

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232300**

UNIVERSAL  
LIBRARY















## فهرست الجزء الخامس من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني

صفحة	مكتاب الوصايا	صفحة	اصلاح لهم خير
٢	باب الوصاية قول النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨	باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان
	وصية الرجل مكرهة عنده وقول الله تعالى	١٩	صلاحه ونظر الامم اوزوجهما لليتيم
٢	كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الخ		باب اذا وقف ارض او لم يبين الحد ودفعه وجائز
	باب ان يترك ورثته اغنياء خیر من أن يتكفوا	١٩	وكذلك الصدقة
٤	الناس	٢٠	باب اذا وقف جماعة ارضاً مشاعاً فهو جائز
٥	باب الوصية بالثالث	٢٠	باب الوقف كيف يكتب
	باب قول الموصي لوصيه تعاود ولدي وما يجوز	٢١	باب الوقف للفقير والفقير والضعيف
٦	للموصي من الدعوى	٢١	باب وقف الارض للمسجد
٦	باب اذا اوصى المريض برأيه اشارة بینه جازت		باب وقف الدواب والكرع والعروض
٧	باب لا وصية لوارث	٢٢	والصامت
٧	باب لا صدقة عند الموت	٢٢	باب نفقة القيم للوقف
	باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها		باب اذا وقف ارضاً وبئراً واشترط لنفسه مثل
٨	أولدين	٢٣	دلاء المسلمين
	باب تاويل قول الله تعالى من بعد وصية		باب اذا قال الواقف لا تطلب ثمنه الا الى الله
٩	يوصون بها أولدين	٢٣	فهو جائز
١٠	باب اذا وقف أو اوصى لأقاربه ومن الأقارب		باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شاهدوا
١٢	باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب	٢٤	بينكم الخ
١٢	باب هل ينفع اوراق بوقته		باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من
١٣	باب اذا وقف شيئاً فلم يدفعه الى غيره فهو جائز	٢٥	الورثة
	باب اذا قال ارثي أو بسباني صدقة عن ابي	٢٦	باب الجهاد والسير
١٤	فهو جائز وان لم يبين ان ذلك		باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله
	باب اذا تصدق أو وقف بعض ماله أو بعض رقيقه	٢٦	اشتري من المؤمنين انفسهم وأموالهم الخ
١٤	أو دوابه فهو جائز		باب افضل الناس مؤمن يجاهد نفسه وماله في
١٤	باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه		سبيل الله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل
	باب قول الله تعالى واذا حضر القسعة اولو	٢٧	أذنكم على تجارة الخ
١٥	القرى الآية	٢٩	باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء
	باب ما يستحب ان يتوفى بخاتمة ان تصدقوا	٣٠	باب درجات الشهداء في سبيل الله
١٥	عنه وقضاء النذور عن الميت	٣١	باب القدوة والروضة في سبيل الله
١٦	باب الاشهاد في الوقف والصدقة	٣٢	باب الحور العين وصفتهن
١٦	باب قول الله تعالى وآتوا اليساى امورهم الخ	٣٣	باب غنى الشهادة
١٧	باب قول الله تعالى وآتوا اليساى الخ		باب فضل من يصرع في سبيل الله فتيو
	باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما		منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته
١٧	ياكل منه بشد رحمائه		مهاجر الخ
	باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون أموال	٣٥	باب من يتكبر في سبيل الله
	اليساى ظلما الخ		باب من يخرج في سبيل الله عز وجل
١٨	باب قول الله تعالى ويسألونك عن اليساى قل		باب قول الله تعالى هل ترهبون بئنا

صفحة	القائمة
٥٦	باب الجهاد ما مضى مع البر والقباير
٥٧	باب من احتبس فرسا
٥٧	باب اسم القوس والجماد
٥٩	باب ما يذ كرم من شؤم القوس
٦٠	باب الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لقر كبوها وزينة
٦١	باب من ضرب دابة غيره في الغزو
٦١	باب الركوب على الدابة الصعبة والنعول من الخيل
٦٢	باب سهام القوس
٦٢	باب من قاد دابة غيره في الحرب
٦٣	باب الركاب والغرز لادابة
٦٣	باب ركوب القوس العري
٦٣	باب القوس القطوف
٦٣	باب السبق بين الخيل
٦٤	باب اضمار الخيل للسبق
٦٤	باب غاية السبق للخيال المنفرة
٦٥	باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
٦٦	باب الغزو على الجير
٦٦	باب غلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء
٦٦	باب جهاد النساء
٦٧	باب غزو المرأة في البحر
٦٧	باب حمل الرجل امرأته في الغزو ودون بعض نسائه
٦٧	باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال
٦٨	باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو
٦٩	باب مداواة النساء الجرحى في الغزو
٦٩	باب ردة النساء الجرحى والقتلى
٦٩	باب الحراسة في الغزو في سبيل الله
٧١	باب فضل الخدمة في الغزو
٧٢	باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر
٧٢	باب فضل رباط يوم في سبيل الله
٧٣	باب من غزا بصي للخدمة
٧٣	باب ركوب البحر
٧٤	باب من استعان بالخدمة ما هو الصالحين في الحرب
٧٤	باب لا يقول فلان شهيد
٧٤	باب التصريح على الرمي وقول الله تعالى

صفحة	الاحدث الحسين والحرب بحال
٣٦	باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الخ
٣٦	باب عمل صالح قبل القتال
٣٨	باب من اتاه سهم غرب فقتله
٣٨	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
٣٩	باب من اغترب قدماه في سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حوالمهم من الاعراب الخ
٣٩	باب مسح القبار عن الناس في السيل
٤٠	باب الفصل بعد الحرب والقبار
٤١	باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الخ
٤١	باب متى المجاهد ان يرجع الى الدنيا
٤٢	باب من طلب الولد للجهاد
٤٣	باب الشهادة في الحرب والجبن
٤٣	باب ما يهوى من الجبن
٤٤	باب من حدث بمشاهدته في الحرب
٤٥	باب وجوب التفهرو ما يجب من الجهاد والنية وقوله اتقوا خفافا وثقافا الخ
٤٥	باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ويقتل
٤٦	باب من اختار الغزو على الصوم
٤٧	باب الشهادة سمع سوى القتل
٤٨	باب قول الله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين الخ
٤٩	باب الصبر عند القتال
٥٠	باب التصريح على القتال وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال
٥٠	باب حفر الخندق
٥٠	باب من حبسه المذرع الغزو
٥١	باب فضل الصوم في سبيل الله
٥٢	باب فضل النفقة في سبيل الله
٥٢	باب فضل من جهز غاربا أو خلفه بخير
٥٣	باب التخطيط عند القتال
٥٤	باب فضل الطلعة
٥٤	باب من يبعث الطلبة وحده
٥٥	باب يفر الاثنان
٥٥	باب الخيل مع قود في نواحيها الخبر الى يوم

٧٥	وأعدوا لهم ما استطعتم من الح
٧٦	باب اللهو بالحرب ونحوها
٧٧	باب الجن ومن يتنصت بقرص صاحبه
٧٨	باب الدرق
٧٩	باب الجائل وتعليق السيف بالعنق
٧٩	باب حلية السبوف
٨٠	باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القتالة
٨٠	باب لبس البضة
٨١	باب من لم يركس السلاح عند الموت
٨١	باب تفرق الناس عن الامام عند القتالة
٨١	والاستقلال بالشجر
٨١	باب ما قيل في الرماح
٨٢	باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم
٨٢	والتمهيص في الحرب
٨٣	باب الجبة في السفر والحرب
٨٣	باب الحرير في الحرب
٨٤	باب ما يذكر في السكن
٨٤	باب ما قيل في قتال الروم
٨٥	باب قتال اليهود
٨٥	باب قتال الترك
٨٥	باب قتال الذين يتبعون الشعر
٨٦	باب من صف اصحابه عند الهزيمة ونزل عن
٨٦	دابة واستنصر
٨٦	باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة
٨٨	باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب أو يعاوم
٨٨	الكتاب
٨٩	باب الدعاء للمشركين بالهدى لئلا يلقاهم
٨٩	باب دعوة اليهود والنصراني وعلى
٨٩	ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه
٨٩	وسلم الى كسرى قصير والدعوة قبل القتال
٨٩	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
٨٩	والنبوة وأن لا يتخذوه ضمعضا اربابا من دون الله
٨٩	وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتمه الله الى
٨٩	آخر الآية
٩٣	باب من أراد غزوة فوزى بغيرها ومن أحب
٩٣	الخروج يوم الخميس
٩٤	باب الخروج بعد الظهر
٩٥	باب الخروج آخر الشهر

٩٥	باب الخروج في رمضان
٩٥	باب التوديع
٩٦	باب السمع والطاعة للامام
٩٦	باب يقاتل من وراء الامام ويتقي به
٩٧	باب البيعة في الحرب أن لا يقرؤا
٩٨	باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون
٩٩	باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل
٩٩	أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس
٩٩	باب امتدحان الرجل الامام
١٠١	باب من غزا وهو وحيد عهده ورسه
١٠١	باب من اختار الغزو بعد البناء
١٠١	باب مبادرة الامام عند الفزع
١٠١	باب السرعة والركض في الفزع
١٠٢	باب الخروج في الفزع وحده
١٠٢	باب الجصائل والجلان في السيل
١٠٢	باب الاجير
١٠٣	باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالعرب
١٠٤	مسيرة شهر وقوله جل وعز سنلقي في
١٠٤	قلوب الذين كفروا والعرب
١٠٤	باب حل الزاد في الغزو وقول الله تعالى
١٠٥	وتزودوا فان خير الزاد التقوى
١٠٦	باب حل الزاد على الرقاب
١٠٦	باب ارداف المرأة خاف اخها
١٠٧	باب الارتداف في الغزو والمج
١٠٧	باب الردف على الجمار
١٠٧	باب من اخذ بالركاب ونحوه
١٠٨	باب السفر بالاصاحف الى ارض العدو
١٠٩	باب التكبير عند الحرب
١٠٩	باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير
١٠٩	باب التسبيح اذا هبط واديا
١٠٩	باب التكبير اذا علا شرفا
١١٠	باب يكتب للمسلم ما كان يعمل في الإقامة
١١١	باب السير وحده
١١١	باب السرعة في السير
١١٢	باب اذا حمل على فارس فراهات باع
١١٢	باب الجهاد باذن الابوين
١١٢	باب ما قيل في الجرح ونحوه في اغتياق الابل



باب من كتب في جيش فخرجت امرأته  
 حاجته وكان له عذر هل يؤذن له  
 باب الحاسوس  
 باب الكسوة للاسارى  
 باب فضل من أسلم على يديه رجل  
 باب الاسارى في السلاسل  
 باب فضل من أسلم من أهل الذكابين  
 باب أهل الدار يبيتون في صاب الولدان  
 والذراوى  
 باب قتل الصبيان في الحرب  
 باب قتل النساء في الحرب  
 باب لا يعذب بهذاب الله  
 باب فاما منابه وما فاداه  
 باب هل للاسرى أن يقتل ويخدع الذين اسروه  
 حق ينجون من الكفرة  
 باب اذا حرق المسلم هل يحرق  
 باب  
 باب حرق الدور والفضل  
 باب قتل النائم المشرك  
 باب لا تنزلوا القاء العدو  
 باب الحزب خدعة  
 باب الكذب في الحرب  
 باب الفتك بأهل الحرب  
 باب ما يجوز من الاحتيال والخذوع من  
 يخشى معرته  
 باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حق  
 الخندق  
 باب من لا يثبت على الذليل  
 باب دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة  
 عن اية الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس  
 باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب  
 وعقوبة من عصى امامه  
 باب اذا فرغوا بالليل  
 باب من رأى العدو فتنادى باعلى صوته  
 باصباحه  
 باب من قال خذها وانا ابن فلان  
 باب اذا نزل العدو على حكم رجل  
 باب قتل الاسير وقتل الصبر

باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن  
 ركع ركعتين عند القتل  
 باب فكالك الاسير  
 باب فداء المشركين  
 باب الحرى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان  
 باب يشاغل عن أهل الذمة  
 باب الوفد  
 باب هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم  
 باب التحمل للوفود  
 باب كيف يعرض الاسلام على الصبي  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلوا  
 تسلموا  
 باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال  
 وارضون فهي لهم  
 باب كتابة الامام الناس  
 باب ان الله يؤيد الذين بالرجل الفاجر  
 باب من تأخر في الحرب من غير اصرار اذا خاف  
 العدو  
 باب العون بالمدد  
 باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا  
 باب من قسم الغنمة في غزوه وسفره  
 باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته  
 المسلم  
 باب من تكلم بالفارسية والبطانية الخ  
 باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل يأت  
 بما غل  
 باب القليل من الغلول  
 باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم  
 باب البشارة في الفتوح  
 باب ما يعطى للبشر  
 باب لا هجرة بعد الفتح  
 باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل  
 الذمة  
 باب استقبال الفزاة  
 باب ما يقول اذا رجع من الغزو  
 باب الصلاة اذا قدم من سفر  
 باب الطعام عند القدوم  
 باب فرض الخمس

صحيفة

- البهرين وما وعد من مال البحرين والجزيرة  
 ١٨٨ ولن يقسم التي والجزيرة  
 ١٨٩ باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم  
 ١٨٩ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب  
 ١٩٠ باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يفي عنهم  
 ١٩٠ باب دعاء الامام علي من نكث عهدها  
 ١٩١ باب امان النساء وجوارهن  
 ١٩١ باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسي بها  
 ١٩١ ادناهم  
 ١٩٢ باب اذا قالوا صبا ناولم بحسبنا واسمانا  
 ١٩٢ باب المصادقة والمصالحة مع المشركين بالمال  
 وغيره واثم من لم ينف بالعهده وقوله وان جئوا  
 ١٩٢ للسلم فاجتنبوها  
 ١٩٣ باب فضل الوفاء بالعهده  
 ١٩٣ باب هل يفي عن الذمي اذا سحر  
 ١٩٣ باب ما يحد من القدر وقوله تعالى وان يريدوا  
 ١٩٤ ان يحدوا عورتا فان حسبك الله الآية  
 ١٩٤ باب كيف ينذر الى اهل العهد وقوله وما تخافق  
 ١٩٤ من قوم خيانة فان بذلهم على سواء الآية  
 ١٩٤ باب اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت  
 ١٩٤ منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم  
 ١٩٥ لا يتقون  
 ١٩٦ باب  
 ١٩٧ باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم  
 ١٩٧ باب المصادقة من غير وقت وقول النبي صلى الله  
 ١٩٨ عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به  
 ١٩٨ باب طرح جيف المشركين في البر ولا يؤخذ  
 ١٩٨ لهم عن  
 ١٩٨ باب اثم الغادر للبر والفاجر  
 ١٩٩ تكاب به الخلق  
 ٢٠٠ باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى  
 ٢٠٠ الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن  
 ٢٠٠ الخ  
 ٢٠٦ باب في النجوم  
 ٢٠٦ باب صفة الشمس والقمر بحسبان  
 ٢٠٦ باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا  
 ٢١٠ الخ  
 ٢١١ باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

صحيفة

- باب اداء الخمس من الدين  
 ١٥٨ باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 ١٥٨ وفاته  
 ١٥٨ باب ما جاء في يوت ازواج النبي صلى الله عليه  
 ١٥٩ وسلم وما نسب من البيوت اليهن الخ  
 ١٥٩ باب ما ذكر من دروغ النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٠ وعصاه وسيفه وقد حده وخاتمه الخ  
 ١٦٠ باب الدليل على ان الخمس لارباب رسول الله  
 ١٦٢ صلى الله عليه وسلم والمساكين الخ  
 ١٦٢ باب قول الله تعالى فان الله خسه ولارسل  
 ١٦٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احدث لكم  
 ١٦٥ الغنائم  
 ١٦٧ باب الغنمة لمن شهد الوقعة  
 ١٦٨ باب من قاتل له غنم هل ينقص من اجره  
 ١٦٨ باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويحتاج لمن لم  
 ١٦٨ يحضره  
 ١٦٨ باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظا  
 ١٦٩ والنضير وما اعطى من ذلك في نوائبه  
 ١٦٩ باب بركة الفاضل في ماله حيا وميتا الخ  
 ١٦٩ باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة أو امره  
 ١٧٢ بالمقام هل يسهله  
 ١٧٢ باب ومن الدليل على ان الخمس لارباب  
 ١٧٢ المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٧٢ برضاة فهم يفتل من المسلمين وما كان الخ  
 ١٧٢ باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على  
 ١٧٦ الاسارى من غير ان يخمس  
 ١٧٦ باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه  
 ١٧٦ يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي  
 ١٧٦ صلى الله عليه وسلم لابي المطلب وبنى هاشم  
 ١٧٦ من خمس خبير  
 ١٧٧ باب من لم يخمس الاسلاب  
 ١٨٠ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى  
 ١٨٠ المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه  
 ١٨٣ باب ما يصب من الطعام في ارض الحرب  
 ١٨٣ باب الجزية  
 ١٨٣ باب اذا ادع الامام ملك القرية هل يكون  
 ١٨٧ ذلك لقبه  
 ١٨٧ باب ما أطلع النبي صلى الله عليه وسلم من

صحيفة

باب اذا قال احدكم والملائكة في السماء  
آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم  
من ذنبه ٢١٩  
باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ٢٢٤  
باب صفة ابواب الجنة ٢٣٠  
باب صفة النار وانها مخلوقة ٢٣٠  
باب صفة ابليس وجنوده ٢٣٣  
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم ٢٤٣  
باب قوله عز وجل واذا صرفنا الليل نفرنا  
من الجن الى قوله او ائتلك في ضلال مبين ٢٤٦  
باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ٢٤٦  
باب خبر مال المسلم غني يتبع بها شفع الجبال ٢٤٧  
باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه  
فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء  
وخمس من الدواب الخ ٢٥١  
باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه  
فان في احد جناحيه داء وفي الاخرى  
شفاء ٢٥٣  
باب خلق آدم وذريته ٢٥٥  
باب قول الله تعالى واذا قال ربك للملائكة  
انني جاعل في الارض خليفة ٢٥٥  
باب الارواح جنود مجنونة ٢٦١  
باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى  
قومه ٢٦٢  
باب قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومهم  
ان اذر قومك من قبل ان ياتهم عذاب اليم  
الى آخر السورة ٢٦٣  
باب وان الياسين المرسلين ٢٦٥  
باب ذكر ادريس عليه السلام ٢٦٦  
باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا  
الخ ٢٦٧  
باب قصة ياجوج وماجوج ٢٧٠  
باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ٢٧١  
باب ٢٨٢  
باب ذنبهم فمن ضيف ابراهيم اذ خلوا عليه  
اقية ١٩١  
باب قول الله تعالى واذا كرفي الكتاب اسماعيل  
الله كان صادق الوعد ٢٩٢  
باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام ٢٩٢

صحيفة

باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ  
قال لبيته الآية ٢٩٣  
باب ولوطا اذ قال لقومه انا نأتون  
الفاحشة الخ ٢٩٣  
باب فلما جاء آل لوط المرسلون ٢٩٤  
باب قول الله تعالى والى عود اخاهم صالحا ٢٩٤  
باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ٢٩٦  
باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته  
آيات للسائلين ٢٩٦  
باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني  
مستقى الضر وانت ارحم الراحمين ٢٩٩  
باب قول الله واذا كرفي الكتاب موسى انه  
سكن مخلصا وكان رسولا نبيا ٣٠٠  
باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم  
ايمانه الى من هو مسرف كذاب ٣٠٠  
باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى  
اذ رأى نارا الى قوله بالواذي المقدس  
طوى ٣٠١  
باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ٣٠٣  
باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة  
الخ ٣٠٤  
باب ٣٠٩  
باب يكفون على اصنامهم ٣١٠  
باب واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن  
تذبحوا بقرة الآية ٣١٠  
باب وفاة موسى وذكره بعد ٣١١  
باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا  
امراة فرعون الى قوله وكانت من الشقيتين ٣١٣  
باب ان فاروق كان من قوم موسى الآية ٣١٤  
باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا ٣١٥  
باب قول الله تعالى وان يونس لم المرسلين الى  
قوله وهو مليم ٣١٥  
باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر  
اذ يعدون في السبت ٣١٧  
باب قول الله تعالى وآتينا داود زبوردا ٣١٨  
باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود الخ ٣٢٠  
باب واذا كرم عبدنا داود ذا اليد انه اواب الى  
قوله وفصل الخطاب ٣٢٠  
باب قول الله تعالى ووعدنا داود سليمان نعم

صحيفة

٣٢١

العبد انه أتواب

باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان

٣٢٤

الحكمة

٣٢٥

باب واخبر لهم مثلاً أصحاب القرية الآية

باب قول الله تعالى ذكر حجة ربك عبده زكريا

٣٢٥

الح

باب قول الله تعالى واذا كرفى الكتاب مريم اذ

٣٢٦

انتبذت من اهلها مكانا شرقيا

باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك

٣٢٨

الح

باب قول الله تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم

٣٢٨

ان الله يبشرك بكلمة منه الآية

باب واذا كرفى الكتاب مريم اذا تبذت من

٣٣٠

اهلها

باب نزول عيسى بن مريم عليهم السلام

٣٣٦

باب ما ذكر عن بنى اسرائيل

٣٣٧

حديث ابرص واقرع واعصى في بنى اسرائيل

٣٤١

باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم

٣٤٣

حديث الغار

٣٤٥

باب

الجزء الخامس  
نحن ارشاد السطرى لشرح  
جميع الباري للعلامة  
القطراني فمنا  
الله به  
امين  
٢

شرح التسطافى على البخارى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (كتاب الوصايا) جمع وصية وهى لغة الاتصال من وصى الشيء فكذا الوصية لان الموصى وصل خبر  
دينه بخبر عشاء وشراعت برع بحق مضاف الى ما بعد الموت ليس يتدبير ولا تعليق عتق وان التصاقهما حكما فى  
حسابهما من الثلث كالتبرع المجزى فى مرض الموت والمحقق به

(بسم الله الرحمن الرحيم • باب) حكم (الوصايا) وقدم التسنى فى روايته السهلة على لفظ كتاب (و) باب  
(قول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده) التقييد بالرجل خرج مخرج الغالب والافلا فرق  
فى الوصية الصحيحة بين الرجل والمرأة لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يقف على هذا اخذت باللفظ المذكور  
فكانه رواه ما عني فان المرء هو الرجل (و) باب (قول الله تعالى) ولا يري ذرو قال الله عز وجل (كتب عليكم  
اذا حضر احدكم الموت) أى حضرت اسبابه وظهرت اماراته (ان ترك خيرا) مالا وقيل مالا كثيرا لما روى عن  
على رضى الله عنه ان مولى له اراد ان يوصى وله سبع مائة درهم فذعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخبر  
هو المال الكثير (الوصية) مرفوع يكتب وتذكر فعلها على تأويل أن يوصى او الالبصاء (لوالدين  
والاخر بين بالعرف) بالعدل فلا يفضل الغنى ولا يتجاوز الثلث (حقا على المتقين) مصدر مؤكد أى حق حقا  
أى واجبا (فمن يذله) أى يدل ما ذكر من الوصية (بعد ما سمعه) وصل اليه (فانما الله على الذين يتلون) ووقع  
أجر الميت على الله (ان الله سمع) (الوصية) (عليه) بما يدل منها فيما زى المبذل بغير حق وهذا الحكم كان  
في بدو الاسلام قبل نزول آية الموارث فلما نزلت نسخها وصارت الموارث المقررة بقصة من الله بأخذها  
اهلها حقا من غير وصية ولا تجعل مائة الوصى وفى حديث عمرو بن خارجة فى السنن من فروع الله قد اعطى  
كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث (من خاف من موصل) أى توقع وعلم (جنفا او اثما) بأن تعمد الجور  
فى وصيته فزاد على الثلث (فأصلح بينهم) بين الموصى لهم رعا ما زاد (فلا تم عليه) فى هذا التبديل لانه تبديل  
باطل الى حق بخلاف الاول (ان الله غفور رحيم) حيث لم يجعل على عباده حرجا فى الدين وقال البخارى  
مفسر قوله (جنفا) أى (ملا) رواه الطبرى عن عطاء باسناد صحيح (مضائق) أى (ماثل) ولغى ابى ذر

كما في فتح الباري مقابل وسقط لابي ذر من قوله والاقرين الى الآخر وقال بعد قوله للوالدين الى جئنا وللنبي  
 كما في الفتح الآية وفي نسخة والاقرين بالمعروف الى قوله ان الله غفور رحيم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر  
 عبد الله (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما) اي ليس (حق امرئ) رجل (مسلم) اودعني ولمسلم عن  
 ايوب بن نافع ما حق امرئ يؤمن بالوصية قال ابن عبد البر في تفسيره ابن عينة أي يؤمن بانها حق (له شيء) صفة  
 لامرئ وعند البيهقي له مال بدل شيء حال كونه (يوصي فيه) صفة لشيء حال كونه (بيت ليلتين) صفة اخرى  
 لامرئ ومفعول بيت محذوف تقديره آمنا وذا كرا او موعو كما وعند البيهقي ليله اوليلتين ولمسلم والنسائي  
 ثلاث ليل والاختلاف دال على التقريب لا التحديد والمبتدأ الذي هو ما حق محصور في خبره المقدر بعد  
 الامن قوله (الا ووصيته) أي ما حقه الامليات ووصيته (مكتوبة عنده) مشهورهم فان الغالب انما يكتب  
 العدل قال الله تعالى شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم ولان اكثر الناس  
 لا يحسن الكتابة فلا دلالة فيه على اعتماد الخط ونقل في المصايح فيما اذا وجدت وصية بخط الميت من غير اشهاد  
 في تركته و يعرف انها خطه بشهادة عدلين عن الباجي انما لا يثبت شيء منها لانه قد يكتب ولا يعزم رواه ابن  
 القاسم في المجموع والعتبية ولم يحل ابن عرفة فيها خلافا والوافي ووصيته الحال قال في العدة ويحتمل أن يكون  
 خبر المبتدأ يثبت بناؤه بالصدر تقديره ما حقه يتروية ليلتين الا وهو بهذه الصفة وهذا معني قوله في المصايح  
 ان بيت ليلتين ارتفع بعد حذف أن مثل قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقال في الفتح نحوه وتعتبه العيني  
 فقال هذا قياس فاسد وقفه تغيير المعنى أيضا وانما قد رآن في قوله تعالى يريكم البرق لانه في موضع الابتدأ لان  
 قوله ومن آياته في موضع الخبر والفعل لا يقع مبتدأ متقدرا أن فيه حتى يكون في معنى المصدر فصيح حينئذ  
 وقوعه مبتدأ فأن له ذوق في العربية يفهم هذا ويعلم تغيير المعنى فيما قال انتهى ولم يجب عن ذلك في انقراض  
 الاعتراض بشيء بل يضر له ككثير من الاعتراضات التي اوردها العيني عليه لكن يدل لما قاله رواية النسائي  
 من طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر حيث قال فيها أن بيت فصرح بأن  
 المصدرية والتعريف بالمسلم جرى على الغالب والا فلا تخفى كذلك فان الكفار يخاطبون بالقرع فان قلت الوصية  
 شرعت زيادة في العمل الصالح والكافر لا عمل له بعد الموت اجب بانهم نظروا الى أن الوصية كالاتفاق وهو  
 صحيح من الذي والحرفي والتعريف بالمسلم من الخطاب المعنى عند البيهقي بالتبجيل أي الذي يمتثل امر الله  
 ويحجب نواهيه انما هو المسلم ففيه اشعار بنبي الاسلام عن تارك ذلك وقال الشافعي فيما حاكمه النووي ومعنى  
 الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الآن تكون وصيته مكتوبة عنده وروى البيهقي في المعرفة عما فرأته فيها  
 عن الشافعي أيضا انه قال في قوله ما حق امرئ يحتمل ما امرئ أن يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده  
 ويحتمل ما المعروف في الاخلاق الا هذا الامن وجه القرض انتهى وقد اجمع على الامر به لكن مذهب  
 الاربعة انها مندوبة لا واجبة ولا دالة في حديث الباب لمن قال بالوجوب وكيف وفي رواية مسلم من طريق  
 عبيد الله بن عمرو وايوب يري أن يوصي فيه فجعل ذلك متعلقا بارادته سلما انه يدل على الوجوب لكن صرفه عن  
 ذلك ادلة اخرى كقوله تعالى فيما قاله السهمي من بعد وصية يوصي بها او دين فانه نكر الوصية كما نكر الدين  
 ولو كانت الوصية واجبة لقال من بعد الوصية نعم روى ابن عون عن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ لا يحسد  
 لاخرى مسلم وقال المنذري انما تؤيد القول بالوجوب لكن لم يتابع ابن عون على هذه الرواية وقد قال المنذري  
 انها شاذة ثم نجب الوصية على من علمه حق الله كذا وجو لا دلي بلاشود بخلاف ما اذا كان به شهود  
 فلا تجب وهل الحكم كذلك في البسير الذي جرت العادة بذكره مع القرب فيه كلام لمعظم مال فيه الى أن مثل هذا  
 لا تجب الدمية فيه على التصديق والقول مرة للشفقة • وهذا الحديث رواه مسلم وابو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع ما لكافي اصل الحديث (محمد بن مسلم) الطائي فيما رواه الدارقطني  
 في الافراد (عن عمرو) هو ابن دينار (عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال  
 (حدثنا ابراهيم بن الحارث) البغدادي سكن نيسابور قال (حدثنا يحيى بن أبي بكر) بضم الموحدة مصفرا  
 العسدي الكوفي الكرماني لابن بكير المصري قال (حدثنا زهير بن معاوية) بضم الزاي وقع الهاء مصفرا  
 (الجبني) قال (حدثنا ابو اسحاق) عمرو بن عبد الله السدي الكوفي (عن عمرو بن الحارث) بن أبي ضرار

الخزان (ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المجهدة والمثناة الفوقية والجزء وصف لعمرو وأخلف  
 بيان أو بدل وهو كل ما كان من قبل المرأة مثل الأب والآخر (أخي جويرية بنت الحارث) أم المؤمنين رضي الله  
 عنها وأخي بالجر عطفًا على الجور السابق أنه (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهمًا  
 ولا دينارًا ولا عبدًا ولا مائة) في الرق (ولاشيأ) من عطف العام على الخاص ولا يذرع الكشمير ولا شاة  
 قال ابن حجر والأول أصح وزاد مسلم وأبو داود والتمامى ولا يعبر (الأبقة البيضاء وسلاحه) الذي أعده  
 للعرب كالسيوف (وارصا جعلها صدقة) قال ابن التين فيما نقله العيني هي فذل والي بغير وانما تصدق بها  
 في محنته وأخبر بالحكم عند وفاته واليه أشارت عائشة رضي الله عنها بقولها في حديث الذي رواه مسلم وغيره  
 المذكور ولا أوصي بشئ وقال الكرماني الضعيف قوله وجعلها راجع إلى الثلاث أي البغلة والسلاح والارض  
 لا إلى الارض فقط • ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن فيه التصديق بما ذكر وحكمه حكم الوقف وهو  
 في معنى الوصية لبقائها بعد الموت قاله العيني وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الخمس والمهاد والمغازي  
 والنسائي في الأحباس • وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا  
 مالك) زاد أبو ذر عن المسنن والكشمير هو ابن مغول بكسر الميم وسكون التميمي المجهدة وفتح الواو آخره لام  
 الجبل الكوفي وهذه الزيادة من قول المؤلف قال الكرماني لو لم يقلها كان افتراء على شيخه إذ الشيخ لم ينسبه بل  
 قال مالك فقط قال (حدثنا طه بن منصور) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة آخره ألفا الباي  
 من بني يام بن همدان (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى) - اسمه علقمة (رضي الله عنهما) هل كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أوصي (قال لا) لم يوص وصية خاصة فالتى ليس للعموم لأنه أثبت بعد ذلك أنه أوصى بكتاب الله  
 والمراد أنه لم يوص بما يتعلق بالمال قال طه (فقلت) لابن أبي أوفى أي لما فهم منه عموم التني (كيف كتب  
 على الناس الوصية) في قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت الآية (أو أمروا بالوصية) مبنيا لعمود  
 في أمروا وكتب والشك من الراوي (فإن) في الجواب (أوصى بكتاب الله) أي بالتمسك به والعمل بمقتضاه  
 واقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه أعظم وأهم ولأن فيه تبيان كل شئ أما بطريق النص وأما بطريق الاستنباط  
 فإن أتوا ما في الكتاب علموا بكل ما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم به لقوله تعالى وما أناكم الرسول  
 نخذوه وما منها لكم غناه وأما ما صرح في مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم أوصى عنده موته بثلاثة لا يعين  
 بجزيرة العرب دينان وفي لفظ أخرجه الميود من جزيرة العرب وقوله جازوا الوقديا كنت أجيزهم به  
 ولم يذكر الراوي الثالثة وغير ذلك فالظاهر أن ابن أبي أوفى لم يرد فيه قاله في الفتح • ومطابقة الحديث للترجمة  
 في قوله فكيف كتب على الناس الخ والحديث أخرجه في المغازي وفضائل القرآن ومسلم في الوصايا وكذا  
 الترمذي والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا عمرو بن زورارة) بفتح العين وسكون الميم ووزارة بضم الزاي  
 وتخفيف الراء الأولى ابن واقد الكلبي النيسابوري قال (أخبرنا إسماعيل) ابن علي (عن ابن عون) عبد الله  
 (عن إبراهيم) الضحى (عن الأسود) بن يزيد قال إبراهيم أنه (قال ذكروا عند عائشة أن عليا رضي الله عنها  
 كان وصيا) عنه صلى الله عليه وسلم أوصى به بالخلافة في مرض موته (فقلت) رداعليم (مضى أوصى إليه) بها  
 (وقد كنت مسنده) خبر كان بافظ اسم الضاعل من الاستناد (إلى صدرى) وأقلت بحجى) بفتح الحاء  
 والشك من الراوي (فدعا بالطلست فلقد اغتخت) بنون ساكنة فخاء مبهمة فنون ثلاثة مفتوحات أي اتقى  
 ومال لاسترخاء أعضائه الشريفة (في حجرى) عند قراق الحياة (فما شرت أنه قد مات فمضى أوصى إليه)  
 بالخلافة فنفت ذلك مستددة إلى ملازمته إلى أن مات ولم يقع منه شئ من ذلك • وهذا الحديث أخرجه  
 المؤلف أيضا في المغازي ومسلم في الوصايا والنسائي في الطهارة والوصايا وابن ماجه في الجنائز • هذا  
 (باب) بالنون يذكرفه (أن يترك) ورمته اغتيا • بفتح همزة أن في الفرع كاصلة على أنها مصدرية  
 أي تركه ورمته مبتدأ خبره (خبر) وفي بعض الأصول أن يترك بكسر الهمزة على أنها شرطية والجزء  
 محذوف تقديره أن يترك ورمته اغتيا فهو خير (من أن يكفوا الناس) • وبه قال (حدثنا أبو نعيم)  
 الفضل بن دكين قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن سعد بن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن) خاله  
 (عاصم بن سعد) بكون العين كالسابق (عن) أبيه (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) أنه قال (بما النبي



صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يعودني) زاد الزهري في روايته في الهجرة من وجع اثبت منه على الموت  
 (وإنما جئته في حجة الوداع أوفى الفتح أوفى كل منهما) وهو (أي النبي صلى الله عليه وسلم) أوسع (بصركم) أن  
 يموت بالارص التي هاجر بها حال رحم الله ابن عفران) وفي رواية الزهري عن عامر في الفرائض لكن البائس  
 سعد بن خزيمة قال الدماطي والزهري أحفظ من سعد بن إبراهيم فلهذه وهم في قوله ابن عفران ويحتمل أن  
 يكون لأمته اسمان خولة وعفراء ويكون أحدهما اسما والآخر لقباً واحدهما اسم أمه والآخر اسم أبيه قال  
 سعد بن أبي وقاص (قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا قلت فاشطر) بالرفع لا بوزن الوقت أي  
 أبيعوز الشطر وهو النصف والجزء عطفاً على قوله بمالي كله أي فأوصي بالنصف وقال الزمخشري هو النصف  
 على تقدير فعل أي اعين النصف أو اسمي النصف (قال لا قلت الثلث) بالرفع والجزء والنصف ولا يذرف الثلث  
 بالقامع والرفع والجزء (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنت الثلث) بالنصب على الأغواء وبالرفع على الغائب أي يكفك  
 الثلث أو على تقدير الإهداء والخبر محذوف أي الثلث ككاف أو العكس والجزء ولا يذرف الثلث بغير فاء  
 (وأنت الثلث كثير) بالمثلثة بالنسبة إلى مادونه قال في الفتح ويحتمل أن يكون لبيان أن التصديق بالثلث هو الأكثر  
 أي كثير أجرو ويحتمل أن يكون معناه كثير غير قليل قال الشافعي وهذا أولى معانيه يعني أن الكثرة امر نسبي  
 (أنك) بالكسرة على الاستئناف وتفتح بتقدير حرف الجزأى لأنك (أن تدع وورثك) أي بذه وأولاد أخيه عتبة  
 ابن أبي وقاص منهم هاشم بن عتبة الأصحاب ولا يذرف أن تدع أنت وورثك (اغنياء) وهم مرة أن تدع مفتوحة  
 على التعليل فعل أن تدع مرفوع على الإهداء أي ترك كل أولادك اغنياء والجهة بأسرها خبر ابن بكسر هاء على  
 الشرطية وجرها الشرط قوله (خبر) على تقدير فهو خير وحذف القامع من الجزأى سأنع شائع غير شائع بالضرورة  
 ومن ذلك قوله عليه السلام في حديث اللقطة فإن جاء صاحبها والاستتبع بها بحذف القامع في ذلك وأشباهه ومن  
 خص هذا الحذف بالضرورة الشعر فقد ساد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق كما قاله ابن مالك ورد أنه بقي  
 الشرط بلا جزاء واجب بانه إذا حجت الرواية فلا التفات إلى من لم يجوز حذف القامع من الجهة الأخيرة بل هو  
 دليل عليه قال ابن مالك الأصل أن ترك وورثك اغنياء فهو خير لحذف القامع والمبتدأ وتقريره قوله فإن جاء  
 صاحبها والاستتبع بها وذلك مما زعم النحويون أنه مخصوص بالضرورة وليس بخصوصها بل يكثر استعماله في  
 الشعر ويقل في غيره ومن خص هذا الحذف بالشعر ساد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق (من أن تدعهم حالة)  
 بضم الفاء اللام عفران (يتكفون الناس) يسألونهم بأفهمهم بأن يسطروها يسألوا الأوبسألون ما يكف عنهم  
 الجوع (في أيديهم) أي بأيديهم أو بسألون بكفهم وضع المذول في أيديهم (رائكهما) عطف على أنك أن تدع  
 أي وأنتك أن عشت فوجها (نفقت من نفقة) انقضاء وجه الله (فأنتها صدقة) فالأجر حاصل لك حياتهم وأجر  
 الواجب يزاد بالنية فأفهمهم (حتى النفقة) بالجزء على أن حتى جارة وبالرفع لا بوزن على كونها ابتدائية والخبر  
 (ترفعها) والنصب قال في فتح الباري عطفاً على نفقة والظاهر أنه سقط من نسخة حرف الجزأى ومراعاة العطف  
 على الموضع والغرض أي ذر حتى النفقة التي ترفعها (في أي أمر أنك) فيها (وعسى أن الله يرفعك) أي يطيل عمرك  
 وقد سق الله ذلك فأنفقوا على أنه عاش بعد ذلك قريباً من ثنتين مئة (فبينهم بك ناس) من المسلمين بالغنائم  
 مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك (وبضر) بمعنى للمفعول (بل آخرون) من المشركين الذين يملكون  
 على يدك (ولم يكن له) لابن أبي وقاص (يومئذ) وارث من أرباب الفروض ومن الأولاد (الائنة)  
 واحدة قبل اسمها عائشة وقال في الفتح الظاهر أن أم الحكم الكبرى وقال في عقبته وبهم من قال هي عائشة  
 لأن عائشة أصغر أولاده وعاشت إلى أن أدركها مالك بن انس وقد كان لابن أبي وقاص عدة أولاد منهم عمر  
 وإبراهيم ويحيى وإسحاق وعبد الله وعبد الرحمن وعمران ومالك وعثمان وثنا عشرة بنتاً وهذا  
 الحديث مضى في باب زنا النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خزيمة من كتاب الجنازات يأتى أن شاء الله تعالى في  
 الهجرة وغيرهما (باب الوصية بالثلث وقال الحسن البصري) لا يجوز للدمي وصية إلا الثلث فلأوصي  
 بأكثر لا تنفذ وصيته ما زلت (وقال الله تعالى) ولا يذرف زوجك (وأن أحكم بينهم) أي بين اليهود (بما أنزل الله)  
 بالقرآن أو بالوحي فإذا اتجاكم فزينة النبي لا تنفذ من وصيته إلا الثلث لأننا لا نحكم بينهم إلا بحكم الإسلام  
 لهذه الآية قاله ابن المنير • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي قال (حدثنا صفيان) بن

عينة (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لو غص الناس)  
 بفن فساد مثدته مجتحن اي لو تنصوا من الثلث (الى الربع) في الوصية كان اولي وفي رواية ابن ابي عمر  
 في مسنده عن سفيان كان احب الي وعند الاسماعيلي صكان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير) بالثلثة (او كبير) بالوحدة بالثك وهل يستحب  
 النقص عن الثلث لهذا الحديث قال النووي ان كان الورثة اغنا فلا وان كانوا فقرا استحب وقال ابن الصباغ  
 في هذه الحالة يوصي بالربع فادونه وقال القاضي ابو الطيب ان كان ورثته لا يفضل ماله عن غناهم فالأفضل  
 ان لا يوصي واطلق الرافي النقص عن الثلث لغير سعد ولقول علي لان اوصى بالنفس احب الي من ان اوصى  
 بالربع وبالربع احب الي من الثلث والتفصيل الاول هو الذي جزم به في التنبية واقره عليه النووي في التعصيص  
 وجزم به في شرح مسلم وحكا عن الاصحاب وهذا الحديث اخرجه مسلم في القرائن والنسائي وابن ماجه في  
 الوصايا • وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثني بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) الحافظ المعروف بصاغة  
 قال (حدثنا زكريا بن هدي) ابو يحيى الكوفي قال (حدثنا مروان) بن معاوية الفزاري (عن هاشم بن  
 هاشم) بأب بعد الها فمعا ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري (عن عامر بن سعد عن ابيه) سعد بن ابي وقاص  
 (رضي الله عنه) انه (قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يرثني على  
 عقي) بكسر الموحدة وتختصف العتية في الفرع وغيره لا يعنى في الدار التي هاجرت منها وهي مكة وقال العوفي  
 كأنكر ما في عقي تشديد العتية (قال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله يرثك) يقيم من مرضك (ويقيم  
 بك ناسا) من المسلمين زادي رواية الباب السابق ويضربك آخرون (قلت) ولا يذرحه ثني (قلت) اريد ان اوصي  
 وانالي وارث من اصحاب الفروض (ابنة) واحدة وهي ام الحكم الكبرى (قلت) ولا يذرحه ثني (اوصى  
 بالنصف قال النصف كثير) بالثلثة (فات قالت) بالجزء عطا على الجهر والسابق ولا يذرحه ثني بالرفع اي  
 افيجوز الثلث (قال الثلث) يكفيك (والثلث كثير) بالثلثة (او) قال (كبير) بالوحدة شك الراوي (قال) سعد  
 او من دون (قاروصي) بالفاء ولا يذرحه ثني (الناس بالثلاث وبار) بالواو ولا يذرحه ثني (ذلك لهم رها  
 الحديث قد سبق قريبا • (باب قول الموصي) بكسر الصاد (لوصيه) الذي ارصى اليه (تعاهد ولدني)  
 بالنظر في امره (وما يجوز لوصي من الدعوى) اذا دعى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي  
 (عن مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة  
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي  
 وقاص ان ابن وابنة ذرعة) بفتح الزاي وسكون الميم ولا يذرحه ثني الميم ابن قيس العامري ولم تسم  
 الوليدة ولم ولد لها فاسمه عبد الرحمن (مضى) اي اقبضه اليك) بكسر الموحدة (فلما كان عام الفتح) بالرفع  
 اسم كان ولا يذرحه ثني بالانصب بتقدير (اخذه سعد فقال ابن ابي) اي هذا ابن ابي (مد كان عهد الى فيه  
 فقام عبد بن ذرعة) بسكون الميم ولا يذرحه ثني (مقال ابي) اي هذا ابي (وان امه ابي) ذرعة  
 (ولد لي فاشه) من أمته المذكورة (فتساوقا) اي تماشيا (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 سعد يا رسول الله ابن ابي) اي هذا عبد الرحمن ابن ابي (كان عهد الى فيه) انه اشته (فقال عبد بن ذرعة)  
 بسكون الميم وفتحها لا يذرحه ثني (ابن وابنة ذرعة) (وقال) بالواو ولا يذرحه ثني (رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هو) اي عبد الرحمن (لأن) اخ (يا عبد بن ذرعة) بنصب ابن (الولد للفران) اي صاحبه (وللهاجر)  
 اي الزاني (الحجر) الخلية (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لسودة بنت ذرعة) ام المؤمنين رضي الله عنها  
 (اخيتي ميمه) اي من عبد الرحمن (لما رأى من شبهة بعتية) اي ابن ابي وقاص (فأراها) عبد الرحمن (حتى ابي  
 الله تعالى والامر بالاحتياط للندب والاحتياط والافتد بت نسبته واخوته لها في ظاهر الشرع والحديث  
 قد سبق مرارا هذا (باب) بالتزوين (اذا وما المريض) أشار (برأيه اشارة) اي ظاهرة (جازت)  
 كذا في فرع اليونانية كاصلها بالبيات جازت وسقطت في بعض الاصول وحديثه قد تبعه في هل يحكم بها  
 او نحو ذلك • وبه قال (حدثنا حسان بن ابي عماد) بفتح المهملة وتشديد الموحدة قال (حدثنا همام)  
 هو ابن يحيى العوذلي بفتح العين (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه ان يرويا) لم يسم (رضن)

اى دق (راس جاريه) وكانت من الانصار كافي رواية الى اود ولم نسب (بين حجرين نقيل لهما من فعل بك) هذا  
 الرض (املان) فعلة بمنزلة الاستههام الاستخبارى (افلان) مرتين ليعرف فيطلب فيقص منه (حتى سمى  
 باليهودى) بضم السين وكسر الميم مبنيا للمفعول واليهودى بالرفع نائب عن الفاعل (فاومات) بمنزلة بعد الميم  
 اشارت (براسها) نعم (لجى به) اى باليهودى الذى اشارت اليه (فلم يزل) بفتح الاول والثاني (حتى اعترف) بانه  
 الراض (فاصر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة) وفي رواية موسى بن اسماعيل التبوذكى في  
 الاشخاص بين حجرين قال في الروضة لواعقل لسانه صحت وصيته بالاشارة والكثابة هـ هذا (باب) بالتسوين  
 (لاوصية لوارث) ولويدون الثلث ان كانت بمن لا وارث له غير الموصى والا فموقوفة على اجازة بقية الورثة لحدوث  
 البهوتى وغيره من رواية عطاء عن ابن عباس لاوصية لوارث الا ان تجوز الورثة قال الذهبي انه صالح الاسناد  
 لكن قال البهوتى ان عطاء غير قوى ورواه ابوداود والترمذى وغيرهما من حديث ابى امامة بلفظ ان الله قد  
 اعطى كل ذى حق حقه فلاوصية لوارث وفي اسناده اسماعيل بن عباس وقد قوى حديثه عن الشاميين جماعة  
 منهم الامام احمد والبخارى وهذا من روايته عن شريح بن مسلم وهو شامى ثقة وصرح في روايته بالتحدث  
 عند الترمذى وقال الترمذى حديث حسن وقد ورد من طرق باسناد لا يحل واحد منها عن مقال ~~فككن~~  
 مجموعها يقتضى ان له اصلا بل جرح الامام الشافعى في الام الى ان منه متواتر لكن نازع الفخر الرازى في ذلك هـ  
 وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرباني (عن ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء وبالفتح مدودا بن عمرو بن كلب  
 ابى بشر البكري (عن ابن ابى شجيج) بفتح النون وكسر الجيم وبعد النسخة الساكنة حاء مهملة عبد الله  
 (عن عطاء) هو ابن ابراهيم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال كان المال) المنفق عن الميت (للولد)  
 ميراثا وكانت الوصية في اول الاسلام واجبة (للواديين) على ما رآه الموصى من المساواة والتفضيل (فتنفخ  
 الله من ذلك ما حب) باية الفرائض (لجول للذ كرمثل حظ الاثنين) افضل (وجعل للابوين) مع الولد  
 (الحل واحد منهما السدس وجعل للمراة) مع وجود الولد (الثلث و) عند عدمه (الربع وللزوج) عند عدم الولد  
 (الثلث) اى النصف (و) عند وجوده (الربع) واحتج بحديث لاوصية لوارث من قال بعدم صحتها لوارث  
 مطلقا ولو اجاز الورثة وبه قال المزني وداود واحتج الجمهور بالزيادة المتقدمة وهي قوله الا ان تجوز الورثة وبأن  
 المنع انما كان في الاصل لحق الورثة فاذا اجازوه لم يتبع ولا أثر للاجازة والذين الورثة لاوصية قبل موت  
 الموصى فنوا اجازوا قبله فلم يسم الرتبة بعده وبالعكس اذا لحق قبله لم يسم ولا للموصى له فلا اثر للاجازة الابعة موته  
 ولو قبل القسمة والعبرة في كونه وارثا او غير وارث يوم الموت فلو وصى لغير وارث كاخ مع وجود ابن نصار  
 وارثا بان مات الابن قبل موت الموصى او معه فوصية لوارث فبطل ان لم يكن وارث غيره والاقتوف على  
 الاجازة ولو وصى لوارث كاخ نصار غير وارث بان حدث للموصى ابن صحت فيما يخرج من الثلث والرائد عليه  
 يتوقف على اجازة الوارث هـ وهذا الحديث اخرجه ايضا في الوصايا والفسر (باب) فضل (الصدقة عند  
 الموت) وان كانت عند الصحة افضل هـ وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال  
 (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة (عن سفیان) الثوري (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن النعمان  
 ابن شبرمة الضبي الكوفي (عن ابى زرعه) اسمه هرم وقبل غير ذلك ابن عمرو الجبلي (عن ابى هريرة رضى الله  
 عنه) انه (قال قال رجل) لم يسم (لنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال) افضلها  
 (ان تصدق) بتسديد الاداء والادال المهمتين في محل رفع خبر المبتدأ المذذوف (وان تصدق) بجملة تالية  
 (حريص) وفي رواية موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد في الزكاة وانت تصدق بدل حرص حال كونك  
 (تأمل الغنى) بسكون الهمزة وضم الميم تطمع فيه (وتحتي الفقر ولا تعمل) بالجزم بلا الناهية ولا يذو  
 ولا تعمل اصله تمهل لخفت احدي التامين تحفظا (حتى اذا بلغت) الروح اى قارب (الحلقوم) بضم  
 الحاء المهملة تجرى النفس عند الفرجة (فتلفلان كذا وافلان كذا) مرتين كناية عن الموصى له  
 والموصى به فيهما (وقد كان لفلان) اى وقد سار ما وصى به لوارث فيبطل ان شاء اذا زاد على الثلث  
 او وصى به لوارث آخر ويحتل أن يراد بالثلاثة من يوصى له وانما ادخل كذا في الاخير اشارة الى تقدير  
 القديله وفي الحديث ان التصديق في العجة ثم في الحياة افضل من صدقته مرضا وبعد الموت وفي الترمذى

بأحسن أحسن وصحبه ابن حسان عن أبي الدرداء مرفوعاً مثل الذي يعنى ويصدق عند موته مثل الذي يمدى  
 إذا شبع وعن بعض الثقات أنه قال في بعض أهل الترفه يعصون الله في أموالهم مرتين يتجول بها وفي أيديهم  
 يعنى في الحياة ويسرفون فيها إذا خرجت عن أيديهم يعنى بعد الموت فإن الشيطان يعاين لهم الخيف في  
 الوصية • (باب قول الله تعالى) ولا يذرع زويل (من بعد وصية يوصى بها أو دين) قال البيضاوى  
 كان غشياً متعلق بما تقدمه من قسمة الموارث كلها أى هذه الأنصاف للورثة من بعد ما كان من وصية  
 أو دين وإنما قال بأول التي للإباحة دون الواو للدلالة على أنهم امتسأوا بان في الوجوب مقدّمات على القسمة  
 مجموعين ومنفردين وقدّم الوصية على الدين وهى متأخرة في الحكم لأنها مشبهة بالميراث شافعة على الورثة  
 مندوب إليها والدين إنما يكون على الندور وقال غيرهما تجوز الوصية عن المال الموصى به والتقدير من بعد أداء  
 وصية أو إخراج وصية وقد تكون الوصية مصدراً كالفرصة وتكون من مجاز التبرع بالقول عن المقول  
 فيه لأن الوصية قول وأجاب ابن الحاجب عن تقدم الوصية على الدين وإن كان الدين أقوى وقدّمته الوجه  
 بأن حكم أوفى كلام العرب والقرآن حكم الاستثناء في أن ما بعده ما يرفع ما قبلها بدليل تقاطعهم وأبولون  
 فإن الإسلام رافع للمقاتلة وكأنه قال تقاطعهم الآن يملأوا وإن لم يملأوا كذلك هذه الآية فكأنه قال من  
 بعد وصية يوصى بها الآن يكون دين فلا تقدم (ويذكر) يضم أوله وفتح فاعله (أن شريحاً) القاضى فيما وصله  
 ابن أبي شيبة بإسناده فيه جابر الجعفي وهو ضعيف (وعمر بن عبد العزيز) مما يقف الحافظ ابن حجر على من وصله  
 (وطاوساً) مما وصله ابن أبي شيبة بإسناده فيه لث ابن أبي سليم وهو ضعيف أيضاً (وعطاء) هو ابن أبي رباح مما  
 وصله ابن أبي شيبة أيضاً (وإن أذينة) يضم الهاء وفتح الذال المجعولة بعد التصحية الساكنة نون عبد الرحمن  
 قاضى البصرة التابعى الثقة مما وصله ابن أبي شيبة بإسناده رجاله ثقات (أجازوا أقرار المريض بن وقال  
 الحسن) البصرى مما وصله الدامى (أحق ما تصدق به الرجل) على وزن فعل بصيغة الماضي (أخبرهم)  
 أى فى أخروم (من الدنيا) ويجوز رفع آخر خبر لاحق (وأزل يوم من الآخرة) نصب أول عطفاً على السابق  
 ويجوز الرفع كما مر في آخره وقال العيني كالكرامى ما يصدق بالبناء للمفعول من التصديق قال الكرامى  
 وهو المناسب للمقام أى أن أقرار المريض فى مرض موته تحقيق بأن يصدق به ويحكم بأفاده (وقال إبراهيم)  
 القففى (والحلم) بن عتبة فيما وصله ابن أبي شيبة عنهما (إذا أرا) أى المريض (الوارث من الدين يرى وأوصى  
 رافع بن خديج) بفتح الخاء المجعولة وكسر الدال المهملة آخره جيم الأوبى النصارى مما يقف عليه الحافظ  
 ابن حجر موصلاً (أن لا تكشف أمره) يضم المثناة القوقبية وفتح الشين المجعولة مبنياً للمفعول وأمره أنه رفع  
 نائب عن الفاعل وسقط أمره أنه للكشمتى (الغزارية) بفتح الغاء والزاي وبعد الألف راء (عما أغلق عليه  
 بابها) رفع نائب عن الفاعل وأغلق مبنى للمفعول وللعموى والسجلى عن مال أغلق عليها قال العيني والظاهر  
 أن المراد أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها إلا ن جميع ما فى يدها وأن لم يشهد لها زوجها بذلك وإنما  
 يحتاج إلى الشهاد والأقرار إذا علم أنه تزوجها فقيرة وأن ما فى يدها من متاع الرجال وبه قال مالك انتهى  
 (وقال الحسن) البصرى مما يقف عليه الحافظ ابن حجر موصلاً (إذا قال لم لو كعند الموت كنت  
 اعتقك جاز) وعنى وخالفه الجمهور فقالوا لا يمتن الأمن الثالث (وقال الشعبي) عامر بن شراحيل  
 (إذا هالت المرأة عند موتها أن زوجها فضانى) أذنى حق (وقبضت) ذلك (منه جاز) أقرارها (وقال بعض  
 الناس) قيل المراد السادة الخنفعة (لا يجوز أقراره) أى المريض لبعض الورثة (لسوء الظن به) أى هذا  
 الأقرار (للورثة) ولا يذرع الحوى بسوء بالموحدة بدل اللام قال العيسى لم يعلم الخنفعة عدم جواز أقرار  
 المريض ببعض الورثة بهذه العبارة بل لأنه ضرر لبقية الورثة ومذهب المالكية كإى حنفية إذا اتهم وهو  
 اختار الروايات من الشافعية والظاهر عندهم أنه يقبل مطلقاً كالأجنبي وعموم أدلة الأقرار ولأنه انتهى إلى  
 حالة يصدق فيها الكذب ويتوب فيها الفاسق فإظهاره لانه لا يثبت التحقيق (ثم استحسن) أى بعض الناس  
 (فقال يجوز أقراره) أى المريض (بالوديعة والبضاعة والمضاربة) والفرق بين هذه والدين أن مهنى  
 الأقرار بالدين على اللزوم ومضى الأقرار بهذه على الأمانة وبين اللزوم والأمانة فرق ظاهر قاله العيني (وقد قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أياكم والظن فإن الظن كذب الحديث) أى الكذب فى الحديث من غير أن الصادق

والكذب بوصفهما القول لا الظن وهذا طرف من حديث وصله المؤلف في الادب وساقه هنا لتصديره  
على من اتى الظن بالرخص فنع تصرفه وهذا معنى على تعليل بعض الناس بسوء الظن وقد غلطوا بخلافه كما مر  
(ولا يصل مال الخليل) أي المقتول لهم من الورثة (أقول النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موصولا في كتاب  
الايان من حديث أبي هريرة (آية المنافق إذا اوتعن خان) قال الكرماني فان قلت ما وجد دلالة عليه قلت  
إذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه فإذا اقر فلا بد من اعتباره اقراره والالم يكن لايجاب الاقرار فائدة  
(وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله اذ لم يخص وارثا ولا غيره) أي لم يفرق بين الوارث  
وغيره في ترك الخيانة وجوبه اداء الامانة اليه فيصم الاقرار للوارثا وغيره قاله الكرماني ونازع العيني  
المضاري في الاستدلال بهذه الآية لما ذكره بأنه على تقدير تسليم اشتغال ذمة المريض بشئ في نفس الامر  
لا يكون الادب مضمونا فلا يطل على الامانة قال فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك على أن يكون  
الدين في ذمته (فيه) أي في قوله آية المنافق إذا اوتعن خان (عبد الله بن عمرو) بفتح العين (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال  
(حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع) الزهراني العنكي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الزرقى (مولاهم المدني)  
قال (حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سويل) بضم السين مصغرا الاصمعي (عن أبيه) مالك (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال آية المنافق) أي علامته (ثلاث) فان قلت القياس جمع  
آية لطابق ثلاث اجيب بأن الثلاث اسم جمع ولفظه مفرد على أن التشديد بآية المنافق معدودة بالثلاث وسقط  
لفظ ثلاث لا في ذر (إذا حدث) في كل شئ (كذب وإذا اوتعن) امانة (خان) فيها (وإذا وعد) يخلف في المستقبل  
(الخاب) فلم يرف وهذا الحديث قد سوي في كتاب الایمان \* (باب تأويل قول الله) ولا يذوقه  
(تعالى من بعد وصية يوصون) ولا يذوقه (بها اودين) أي بيان المراد بتقديم الوصية في الذر على الدين  
مع أن الدين هو المتقدم في الاداء حال ابن كثير أجمع العلماء سافوا وخلفاء أن الدين مقدم على الوصية وبعده الوصية  
ثم الميراث وذلك عند امتناع النظر يفهم من لحوى الآية (ويذ كر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل  
الوصية) رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن علي بن أبي طالب بلفظ قال انكم تقرمون من بعد وصية  
يوصي بها اودين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية الحديث وفيه الحاشا للاعور  
تكلم فيه لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وقد قال البيهقي قدمت الوصية في الذر لانها تقع  
على سبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه يقع قهرا فكانت الوصية أفضل فاستحققت البداءة وقيل الوصية  
تؤخذ بغير عوض فهي اشق على الورثة من الدين وفيها مظنة التفرط فكانت اهم فقد مت وقد نازع بعضهم في  
اطلاق كون الوصية مقدمة على الدين في الآية لانه ليس فيها صيغة ترتيب بل المراد ان الموارث انما تقع بعد  
فضاء الدين وانما ذ الوصية والتي وألتي للإباحة وهي كقوله جالس الحسن وابن سيرين أي لك بحالته كل منهما  
اجتمعا واقرها (وقوله) بالجر عطفا على سابقه وزاد ابو ذر وعمر بن الخطاب (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهما)  
خطاب بعم المكلفين والامانات وان نزلت يوم الفتح في عتبان بن طلحة لما اعلق باب الكعبة وأبي أن يدفع للفتاح  
فيدخل فيها فلوى على يده واخذ منه فأمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرده اليه (فأداء الامانة)  
الذي هو واجب (أحق من قطع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فعلى وصلة في كتاب الزكاة (لا صدقة)  
كاملة (الا عن طهر غني) لفظ ظهر مقصده والمديون ليس بقبي فالوصية التي اهلها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين  
قاله الكرماني (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما وصلة ابن أبي شبة (لا يوصي العبد الا بذن اهله)  
أي سمعه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولا في باب كراهة التبعوا على الزم من كتاب  
العقود العتيد راع في مال سمعه \* (وبه قال) (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي (بكسر الموحدة) وفتح الكاف  
قال (حدثنا) (ولا يذ ذرا جبرنا) (الإوزاعي) (عبد الرحمن بن عمرو) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب) (عن  
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني) يشكر الاعطاء مرتين (ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال) في الرغبة  
والميل اليه كالفاصحة (مضمر في المنظر) (حوا) في الذوق وذكرنا طبعنا واثه في الزكاة وتقدم توجيهه ثم

(في اخذ به ضاوة نفس) من غير حرص عليه او بسواة نفس المعطى (بوله فيه ومن اخذه باشرافه نفس)  
يكسر الهمزة وسكون الشين المجعولة مكسبا له بطلب النفس وحرصها عليه وتطعمها اليه (ليمار له فيه)  
اي للاخذ في المأخوف (وكان كاذبا يا كل ولا يشيع) اي كذى الجوع الكاذب بسبب علة من غلبة حلق  
سوداوى او افة ويسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا (واليد العليا) المنقطة (خير من اليد السفلى)  
المنقطة عينا (قال حكيم قفلت يارسول الله والذي بعثك باحق لا أرى احد) يفتح الهمزة وتقديم الراء الساكنة  
على الزاى اخر همزة من معوماتى / اخذ من احد (بعد شيئا) من ماله (حتى افارق الدنيا فكان ابو بصير)  
الصديق رضى الله عنه (يدعو حليما يعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا) خوف الاعداء فتجاوز به نفسه  
الى ما لا يريد (ثم ان عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (دعا) بجحف النعير ولا يذر عن المستعلى دعاءى حكما  
(يعطيه فيأبى) ولا يوى ذرو الوقت والاصلى فابى بلفظ الماضى (ان به له فقال) اي عمر (يا معشر المسلمين ابى)  
اعرض عليه حقه الذى قدم الله من هذا الذى فيأبى بلفظ المضارع ولا يذروا بى (ان يأخذه فيرى اركبكم  
احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفى رحمه الله) لعشر سنين من امارته معاوية بما لفته في  
الاحترار لم يظهر لى وجهه المطابقة وما ذكره لا يعلمون تعسف كبير فالتة اعلم \* وهذا الحديث قد سبق في الزكاة  
\* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون الشين المجعولة (التحتاني) يفتح السين المهملة وكسر  
الفوقية المروزي وسقط لابي ذر التحتاني قال (احبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس)  
ابن يزيد الا بى (عن ابره) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (سلم عن ابن عمر) عبد الله  
(عن ابيه رضى الله عنهما) انه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كركم راع) حافظ ملتزم صلاح  
ما قام عليه وما هو تحت نظره (ومستول) في الآخرة (عن رعيته والامام راع) فيمن ولى عليهم (ومستول)  
في الآخرة (عن رعيته والرجل راع في أهله) زوجته وعياله (ومستول) في الآخرة (عن رعيته والمرأة  
في بيت زوجها راعية) يحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والامانة في ماله وحفظ عياله واضيافه ونفسها  
(ومستولة عن رعيته والحادم في مال سيده راع) يحفظه والقيام بخدمته (ومستول عن رعيته قال)  
ابن عمر (وحسب) بلفظ الماضى ولا يذروا حسب (ان قد قان) عليه الصلاة والسلام (والرجل راع في  
مال ابيه) يحفظه ويدير مصلحته وفي كتاب الجمعة ومستول عن رعيته وحذفه هنا لعله بى \* هذا (باب)  
بالتزوين (اذا وقت) شخص (او اوصى لا قاربه ومن الاقارب) استفهام وقد اختلف في ذلك فقال الشافعية  
لواوصى لا قارب نفسه لم تدخل ورثته بقربة الشرع لان الوارث لا يوصى له عادة وقيل يدخلون لوقوع الاسم  
عليهم ثم يحل نصيبهم لعدم اجازتهم لانفسهم ويصح الباقي غيرهم ويدخل في الوصية لا قارب زيد ورجله  
الوارث وغيره والقرىب والبعيد والمسلم والكافر والذكر والانثى والخنى والفقر والغنى للقول الاسم لهم  
وبستهوى في الوصية لا اقارب قرابة الاب والام ولو كان الموصى عربيا للقول الاسم وقيل لا تدخل قرابة الام  
ان كان الموصى عربيا لان العرب لا تعد هاقرا ولا تنفخ بهم او هذا ما صححه في المنهاج كماله لكن قال الرافي  
في شرحه الا نوى الدخول وصححه في اصل الروضة وان اوصى لا قارب اقارب زيد دخل الابوان والاولاد كما  
يدخل غيرهم عند عدمهم لان اقربهم والمفرد بزيادة القرابة وهو لا كذلك وان لم يطلق عليهم اقارب عرفا وقال  
اجد كالتشافية الا أنه اخرج الكافر وقال ابو حنيفة القرابة كل ذى رحم محرم من قبل الاب والام ولكن يبدأ  
بقربة الاب قبل الام وقال ابو يوسف ومحمد من جوعهم اب منذ الهجرة من قبل اب او ام من غير تفصيل زاد زفر  
ويقدم من قرب وهو رواية عن ابى حنيفة ايضا او اقل من يدفع له ثلاثة وعند محمد اثنان وعند ابى يوسف واحد  
ولا يصر للاذنية عندهم الا ان يشترط ذلك وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان بره ام لا ويبدأ بقربهم حتى  
يفنوا ثم يعطى الاغنيا (وقال ثابت) ما اخرجهم مسلم (عن انس) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا بى طلبة) زيد بن سهل الانصارى الخزرجى مشهور بكنيته لما نزلت هذه الآية لن تناو البر حتى تنفوا  
عما تحبون قال ابو طلبة ارى ربنا يبا لنا عن اموالنا فاشهدك يارسول الله انى جعلت ارضى ببرءة قال فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجعلها) اي البر ولا يذرا جعله (لفقراء اقاربك فجعلها الحسان) هو ان ثابت  
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وابى بن كعب) وكان من بني اعمامه فيه أن الصدقة على الاقارب أفضل

من الأجانب إذا كانوا محتاجين غير مودة ولو أوصى لفقراء أو أوصى لأقارب لم يعط مكنتي بنفقة قريب أو زوج ولو أوصى  
لجامعة من أقرب أقارب زيد فلا بد من الصرف إلى ثلاثة من الأقربين (وقال الأصاري) محمد بن عبد الله  
ابن المثني بمأوصله المؤلف في تفسير سورة آل عمران مختصراً (حدثني) بالافراد (ابي) عبد الله بن انس (عن)  
عجه (ثامة) بضم المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس (عن) جده (انصرم) ولابي ذر بن عجل (حديث  
ثابت) السابق قريبا (قال) اجعلها لفقراء قرابتك قال انس فجعلها) ابو طلحة (لحسن وابي بن كعب وكانا  
أقرب اليه مني) زادني تفسير سورة آل عمران في غير رواية ابي ذر ولم يجعل لي منها شيئا ولا يذرهما عن الجوى  
والمسقى اليه اقرب مني بالتقديم والتأخير قال البخاري أو شيخه وهو الصواب كما وقع التصريح به في سنن ابي  
داود (وكان قرابة حسن وابي بن كعب) من ابي طلحة واسمه) اى ابي طلحة (زيد بن سهل بن الاسود بن حرام  
ابن عمرو بن زيد مناة) بفتح الميم وتخفيف النون وازداده الى مناة وليس بين زيد ومناة لفظ ابن لانه اسم  
مركب منهما قاله الكرماني وحرام بماء وراهم مملتين وعر وفتح العين كالآتي (ابن عدي بن عمرو بن مالك  
ابن البخار) لانه اختن بالقدم ووضرب وجهه رجل بقدم فقتله البخار (وحسان بن ثابت بن المنذر  
ابن حرام) بمهملتين (ويحيى بن عمار) اى ابو طلحة وحسان (الى حرام وهو الاب الثالث) لهم ما فهو جد ابيهما  
(وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن البخار فهو) بالقاء ولا يذر وهو اى حرام بن عمرو  
(بجامع حسان) و(اباطلة) على ما لا يخفى والذي في اليونانية حسان بالرفع مع ما عليه وقد تبين أن قوله  
وحرام بن عمرو وسوق لفائدة كونه بجامعهم انما مابعد ذلك الى البخار مستغنى عنه بما سبق فليأمل (وابي)  
بالرفع جله مستأنفة اى وابي بجامعهما (الى ستة آباء) من ابائه (الى عمرو بن مالك) يوضح ذلك ما زاده في رواية  
ابي ذر عن المسنن والكشيحي حيث قال (وهو ابي بن كعب بن قيس بن عبد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك  
ابن البخار فهو ابن مالك) الجدة السادسة لابي بن كعب السابع للاخمين (بجمع) الثلاثة (حسان وابطالطة  
وأبى) هذا ما ظهر لي من شرح ذلك مع ما فيه من السكرار وانما يستقيم على ثبوت الراوي لابطالطة من قوله فهو  
بجامع حسان وابطالطة لكني لم ارها ثابته في شيء من النسخ التي وقفت عليها من الفرع كسطفي ووضعهما يشبه  
انها كانت ثابتة ثم ازيلت واصلحت النسخة التي على حسان بضممة علامة للرفع وصحح عليها وحيد فكون قوله  
هو ضمير الشأن مبتدأ خبره الجمله الفعلية وحسان رفع على الفاعلية اى حسان بجامع اباطلطة في حرام وابي  
بالرفع جله مستأنفة او عطف على حسان اى وابي بجامع اباطلطة الى ستة آباء ثم رأيت الواو بعد حسان قبل  
ابطالطة ثابتة في بعض النسخ وفي نسخة حسان بالرفع ايضا ونصب ناليه والضمير للشان اى حسان بجامع ابا  
طلحة الى حرام وبجامع ابي الى ستة آباء وجوز رفع الثلاثة قال ابن الدماميني كثر زكشتي وهو صواب ايضا  
انتهى اى حسان وابطالطة وابي بجامع كل منهم الا حروا كما كان حسان وابي اقرب الى ابي طلحة من انس لان  
الذي يجمع اباطلطة وانسا البخار لان انسا هو ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون الصاد المحجمة ابن ضهضم  
بفتح الضاد المحجمة ابن زيد بن حرام بمهملتين ابن عامر بن غنم بفتح الغين المحجمة وسكون النون ابن عدي ابن  
البخار وابطالطة وابي بن كعب كما مر من بني مالك بن النضر اولذا كان ابي بن كعب اقرب الى ابي طلحة من انس  
وقول الكرماني تبعه العيني انما كانا اقرب اليه منه لانهم سليلان الى عمرو بن مالك بواسطة ستة انفس  
وانش يلى اليه بواسطة اثني عشر نفسا ثم ساقا نسبته الى عدي فقال ابن عمرو بن مالك بن البخار فيه نظر لان  
عبد المذكور في نسب انس هو اخو مالك والد عمرو فلا اجتماع لهم فيه وان سلنا بنو عمرو بن مالك في هذا  
كما ذكرنا فانما يبلغ اليه تسعة انفس لا يثنى عشر فليأمل (وقال بعضهم) اراد به ابا يوسف صاحب الامام  
ابي حنيفة (اذ اوصى لقرابته فهو الى آباءه) الذين كانوا (في الاسلام) هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
النيسي) قال (اخبرنا مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة) سبط ابن ابي طلحة لابي ذر (انه سمع  
ان ارضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة ادى ان تجعلها في الاقربين) اختصره هنا واقله  
في باب الزكاة على الاقارب من كتاب الزكاة انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول كان ابو طلحة رضى الله عنه  
اكثر انصار بالمدينة ما لا من نخل وكان احب امواله اليه بعره وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية لن تناولوا البرحي تنفقوا مما  
تصحبون فام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا  
البرحي تنفقوا مما تصحبون وان احب اموالي الى ببرحاء وانما صدقة لله ارجوزهاودخرها عند الله فضعها  
يا رسول الله حيث اوالله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع وقد  
سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين (قال) ولاي ذرف قال (ابو طلحة افعل يا رسول الله فضعها) اي  
برحاء (ابو طلحة في اثاره وبني عمه) ومن عطف الخاص على العام (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما مما وصله  
في مناقب قريش وتفسير سورة الشعراء (لما نزلت وانذر عشرينك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي  
يا بني فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء (يا بني عدى لبطون قريش) زاد في سورة تب بعد قوله عشرينك الاقربين  
ورهلك منهم المخلصين وهذه الزيادة كما قال القرطبي كانت قرآنا فسخت وزاد ايضا في تفسير الشعراء بعدها  
صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا وهذا يدل على ان هذا الحديث مرسل وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابن  
عباس كان حينئذ امام يولد واما طفلا لكن روى الطبراني من حديث ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم جمع بين  
هاشم ونساء واهله وفيه فقال يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة فهدان بنت كماله في الفخيدل  
على التعدد لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصرجه في الشعراء بانه بعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة  
عنده من ازواجه الا بالامانة فتكون متأخرة عن الاولى فيحضر ابن عباس ذلك ويجعل قوله جعل اي بعد ذلك  
لاناه وقع على الفور (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه (لما نزلت وانذر عشرينك الاقربين قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا معشر قريش) وهذا طرف من حديث وصله في الباب اللاحق \* هذا (باب) بالثنون (هل يدخل  
النساء والولد في الاقارب) اذا اوصى لهم \* وبه قال (حدثنا ابو الجان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا عبيد  
هوان بن حجرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وابو سلمة)  
عبد الله او اسماعيل (بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المدني (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشرينك الاقربين) اي الاقرب فالاقرب منهم فان الاحتمام  
بشأنهم اهم \* وهذا الحديث من مرسل ابي هريرة لان اسلامه انما كان بالمدينة نعم ان قانا بالتعدد المقصود من  
حديث ابي امامة عند الطبراني حيث قال يا عائشة الخ اتني كونه مرسل ويجعل على أن أباهريرة حضر القصة  
بالمدينة كما مر في الباب السابق (قال) عليه الصلاة والسلام (يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا أنفسكم)  
من الله بأن تخلصوها من العذاب باسلامكم (لا أغني) (لا ادفع) عنكم من الله شيئا اي عبد مناف لا اغني عنكم  
من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا حفصة عمة رسول الله لا اغني عنكم من الله شيئا  
ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم مدني ما شئت من مالي لا اغني عنكم من الله شيئا سقطت التصلة  
بعد قوله بنت محمد من نسخة وثبتت في أخرى بعد عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس وصفيّة وفاطمة  
بالبناء على الضم وقول الزركشي في عباس الرفع والنصب وكذلك في باصفية عمة وكذا ابا فاطمة بنت هلال في  
المصابيح يريد بالرفع والنصب الغنم والفتح اذ مثله من المتباديات مبني على الغنم وفتح لا يتابع والتركيب على  
الخلافا والمطابقة بين الحديث والترجمة في قوله يا صفية وفاطمة فقه دلالته على دخوله التسلسل في الاقارب  
وكذا الفروع وعلى عدم التخصص بمن يرث ولا يمن كن مسلما قاله في الفخيدل لكن مذهبنا كافي حنفية انه لا يدخل  
في الوصية للاقارب الابوان والاولاد ويدخل الاجداد لان الوالد والولد لا يرطان بالقرب في العرف بل القرب  
من ينتمي بواسطة فتدخل الاحقاد والاجداد وقيل لا يدخل احد من الاصول والفروع وقيل يدخل الجميع  
وبه قطع المتولي (تابعه) اي تابع ابا الجان (اصبح) بن الفرج (عن ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد  
الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري وهذه المتابعة اخرجها مسلم \* هذا (باب) بالثنون (هل يتبع  
الواصف وقفه) اذا وقفه على نفسه ثم على غيره او شرط لنفسه جزءا منها او يجعل للناظر على وقفه شيئا ويكون هو  
الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس وهو المنصوص ولو وقف على الفقراء وشرط أن  
يقضى من غلة الوقف زكاة ويؤنه فهذا وقف على نفسه ففيه الخلاف وكذا الوشرط أن يأكل من غاراه او يتفق  
به ولو اسبق الوقف لنفسه التولية وشرط أجره قلنا لا يجوز أن وقف على نفسه فالارحج جوازه ولو وقف على



الفقراء ثم صار فقيرا فنفى جواز أخذ وجهه ان اذ قلنا لا يقف على نفسه لانه لم يقصد نفسه وقد وجدت الصفة  
 والإصحح الجواز ذرو رج الغزالي المنع لان مطلقته تنصرف الى غيره (وقد اشترط عمر بن الخطاب رضي الله عنه)  
 في تحميمه ارضه التي يجتمع المسمى بفتح السابق موصولا في آخر الشروط (لا جناح) لانهم (على من وليه) ولي  
 التصديق عليه (ان يأكل كل ذئب اذ ذرعن الكسبيته منها بالثابت أي من الارض المحبسة) قال البخاري تنقحها  
 مفع (وقد بلى الواقعة) التصديق على وقفه (وقد بلىه) غيره واستنبط منه أن الوقف أن يشترط لنفسه جزءا من  
 ربع الموقوف لان عمر شرط لمن ولي وقفه أن يأكل منه ولم يستثن أن كان هو الواقف أو غيره فدل على صحة الشرط  
 وإذا جاز في الملبم الذي لم يعينه كان فيما يعينه أجوز وقال المالكية لا تكون ولاية النظر للواقف قال ابن بطال سدا  
 للذريعة لئلا يصير كأنه وقف على نفسه أو يطول العهد فيفسد الوقف فيفسد فيه نفسه أو يموت ينتصر من  
 فيه ورثته واستنبط بعضهم من هذا صحة الوقف على النفس وهو قول أبي يوسف وقال المرداوي من الحساب  
 في تنقيحه ولا يصح على نفسه ويصرف الى من بعده في الحال وعنه يصح واختاره جماعة وعلمه العمل وهو أظهر  
 وان وقف على غيره واستثنى كل الغلة أو بعضها أو ولادة مدة حياته أو لمدة معينة أو استثنى الاكل  
 أو الاستفاعة لاهله أو بطم حديقته صح فلو مات في أثناء المدة كان ورثته ثم قوى المؤلف ما احتج به من قصة عمر  
 قوله (وكذلك من) ولا يذرو كذلك كل من (جعل يده أو رشايقه) على سبيل العموم كالسليبي (فله ان يتفق بها)  
 بتلك العين التي جعلها لله (كما ينفع غيره) من السليبي بناء على أن المخاطب يدخل في عموم خطابه (وان لم يشترط)  
 لنفسه ذلك في أصل الوقف ومن ذلك استفاعة بكتاب وقفه على السليبي • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط  
 لابي ذر ابن سبيد قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البكري (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي رضى الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا) لم يعرف اسمه (يسوق يده فقال له) عليه الصلاة والسلام (اركبها فقال)  
 الرجل (يا رسول الله انهم يدينه) أي هدى (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة أو الرابعة) ولا يذرو في  
 الرابعة (اركبها أو يذل) كلة عذاب (أو قال) ويحك (كلمة رحمة أو ما يعني واحد والثلاث في الموضعين من  
 الراوي • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد (مالان) الامام  
 الاعظم (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق يده (حدثنا) له عليه الصلاة والسلام (اركبها قال  
 يا رسول الله انهم يدينه) هدى (قال اركبها أو يذل في الثانية أو في الثالثة) واحتج بذلك من اجاز الوقف على النفس  
 لانه اذا جاز له الاستفاعة بما اهداه بعد خروجه عن ملكه بغير شرط جواز به بالشرط اخرى والحد يشق في الجمع •  
 هذا (باب) بالتوبين (اذ وقف) شخص (شأنه يده) ولا يذرو قبل أن يدهقه (الى غيره فهو جائز) أي صحيح  
 (لان عمر رضي الله عنه اوقف) بهم زة قبل الواو لفة شاذة في وقف باستاطها ارضه التي تجبى (وقال) ولا يذرو  
 فقال (لا جناح على من وليه) أي الوقف (أن يأكل) من ريعه (ولم يحسن ان وليه عمر وغيره) ولم يأمره صلى  
 الله عليه وسلم باخراجه عن يده فكان تقريره لذلك دالا على صحة الوقف وان لم يقضه الموقوف عليه فإنه في الفتح  
 واشترط المالكية لصحة الوقف خروجه عن يده واقفه وأن يقضه الموقوف عليه وبه قال محمد بن الحسن (قال)  
 ولا يذرو قال (النبي صلى الله عليه وسلم) بما سبق موصولا من طريق اصحابنا بن ابي طلحة (لأبي طلحة) اري  
 أن تبعها في الاقرين فقال (ابو طلحة) اقل فقصها في اقراره وبني عمه) واستشكل الداودي الاستدلال  
 بهم ذاعلى صحة الوقف قبل القبض بأنه محل للشيء على ضده وتمشله بغير جففة فانه دفع صدقته الى ابن كعب  
 وبسبب واجب ابن النمر بأن اطلحة أطلق صدقة ارضه وقوض الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرفها فلما قال  
 له اري أن تبعها مالي الاقرين فقوض له قسمتها بينهم صار صككاً أنه أقرها في يده بعد أن مضت الصدقة انتهى  
 وقد وقع التصريح في الحديث كما سبق أن شاء الله تعالى بأن اطلحة هو الذي تولى بيعها فالحق في الفتح وبذلك  
 يتم الجواب انتهى وقرأت في المعرفة للبيهقي في ترجمة غمام الحبس بالكلام دون القبض قال الشافعي ولم يزل  
 عمر بن الخطاب المصدق بأمر النبي صلى الله عليه وسلم يلى فيما بلغنا صدقته حتى قبضه الله ولم يزل عمر بن أبي  
 طالب يلى صدقته حتى لقي الله ولم يزل فاطمة رضي الله عنها تلى صدقته حتى لقيت الله اخبرنا بذلك أهل العلم من  
 ولد علي وفاطمة وعمر ومواليهم ولقد حفظت الصدقات عن عدد كثير من المهاجرين والانصار ولقد حكى لي  
 عدد كثير من اولادهم واهلهم انهم لم يزلوا يلون صدقاتهم حتى ماوايقل ذلك العامة منهم عن العناية

لا يحتلون فيه وان اكثر ما عدا بالمدنية ومكة من الصدقات لكما وصفت ليزل يصدق بها المسلمون من  
السلف بلونهم حتى ما قوا هـ هذا (باب) بالتزوين (اذا قال) شخص (اداري صدقة لله) عز وجل (و) الخالة (هـ)  
(لم يبين) هل هي (للقراء وغيرهم فهو مبني) أي تتم قبل تعيين جهة مصرفها (ويضعها) بعد ذلك (في الاقر بين)  
ولاي ذر عن الجوى والمسقى ووطئها للآخرين (او حيث اراد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطى طلبة حين  
قال احب اموالي الى يبرما) بكسر الموحدة وقصها وسكون الياء من غيرهم وفتح الزاؤه وضعها آخرهم هـ  
مصرف وغير مصرف ولا يذير بها بكسر الموحدة وسكون التحتية من غيرهم ووضه الزاؤه آخره ألف من  
غيرهم ووضه اوجوه أخرى سبقت (واها صدقة لله) ولم يبين التصديق عليه ولا التصديق عنه قال المؤلف  
تفتها (فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الوقف من غير تعيين (وقال بعضهم لا يجوز) هذا الوقف المطلق  
(حتى يبين) واقفه (لمن) يصرف وهذا أحد قولي الشافعي لكن قال بعض الشافعية ان قال وقفه واطلق فهو  
محل الخلاف وان قال وقفه لله خرج عن ملكه جزما واستدل بقصة أبي طلبة (والأول) القائل بالجواز  
(اصح) هـ هذا (باب) بالتزوين (اذا قال) شخص (ارسي او بستانى صدقة) زاد أبو ذر عنه (عن ابي فهو جائز  
وان لم يبين لمن ذلك) الموقوف للفقراء وغيرهم فهي كالترجمة السابقة الا انه عين في هذا التصديق عنه هـ وبه قال  
(حدثنا محمد بن سلام) وسقط لغير أبي ذر ابن سلام قال (أخبرنا محمد بن زيد) بنعج الميم وسكون الخاء المجهة وفتح  
اللام وزيد من الزيادة قال (أخبرنا ابن جريج) عبيد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (يعني) هو ابن  
مسلم المكي البصري الاصل كما جاء عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج عنه (أنه سمع عكرمة) مولى ابن عباس  
(يقول أتينا) من الابهاء وبسقطه المتأخرون في الأجازة المبردة (ابن عباس رضى الله عنهما) سعد بن عبادة  
الانصاري سيد الخزرج (رضي الله عنه) توفيت أمه عمة بنت مسعود وقيل سعد بن قيس بن عمر والانصارية  
الخزرجية سنة خمس (وهو غائب عنها) مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة دومة الجندل وكانت اسلمت وبايعت  
كما عدا ابن سعد والجله الاحميه حالية (فقال) سعد (بارسول الله اني توفيت وانا غائب عنها أيقظها) عند الله  
شيء ان تصدق به (أي شيء ومممة من مكورة) عنها قال صلى الله عليه وسلم (ثم) تنفعها عند الله (قال)  
سعد (فاني أشهد ان حاطلي) بستانى (أخبرني) بكسر الميم وسكون الخاء المجهة آخره فاعطف يان الحاطلي  
اسم له ووصف اى المتمر (صدقة عليها) ولا يذعن الكشمي عنها ورواه صريح وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في الوصايا هـ هذا (باب) بالتزوين (اذا تصدق) شخص (أو وقف) بألف قبل الواو لفة شاذة ولا يذروا وقف  
(بعض ماله أو بعض رقيقه أو) بعض (دوايه فهو سائر) اذا كان غير مريض لكن يستحب أن يتيقن نفسه منه  
ما يعيش به خوف الحاجة وقوله أو بعض رقيقه من عطف الخاص على العام هـ وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنم العبن (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم  
الزهري انه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن) اياه (عبد الله بن كعب قال سمعت)  
اى (كعب بن مالك رضى الله عنه يقول) اى حين تختلف عن غزوة تبول وتوب عليه (قلت يا رسول الله ان من  
توفي ان الخلق) اى أن اخرج (من مالى) بالكلمة (صدقة) بالنصب مفعول لاه اى لاجل التصديق أو لاجل المعنى  
منصدة قال (الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (امسك عليك بعض مالك فهو خير  
لك) من انفاقه كله لثلاث تضرر بالفقير وعدم الصبر على الاضاعة قال كعب (قلت) يا رسول الله (فاني امسك  
سهمي الذي يتخير) واستدل به على كراهة التصديق بجميع المال وجواز وقف المقول ومطابقته لترجمة ظاهرة  
وقد ساقه هنا مختصرا كما في باب لا صدقة الا عن ظهر غنى وبما في المغازي هـ (باب من تصدق الى) وللكشمي  
على (وكيله ثم رد الوكيل) الصدقة (اليه) اى الى المولى (وقال اسماعيل) كذا ثبت في أصل أبي ذر عن غير أن  
نفسه وجزم ابو نعيم في مستخرجه انه ابن جعفر وأسنده الدماطي في أصله بخطه فقال حدثنا اسماعيل قال  
الحافظ ابن جعفر كان محظوظا تعين انه ابن أبي اويس وبه جزم المزني قال (أخبرني) بالافراد (عبد العزيز بن  
عبد الله بن أبي سلمة) الماشيرون واسم أبي سلمة دينار (عن اصحاب بن عبد الله بن أبي طلبة) زيد بن سهل  
الانصاري (لأعله الا عن أنس رضى الله عنه) وجزم به ابن عبد البر في تمهيد والظاهر كافي الفخران الذي قال  
لأعله الا عن أنس البصري انه (قال لما تزلزلت البرحق تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلبة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عبد البر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي (فقال يا رسول الله

يقول الله تعالى في كتابه لن تتأولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالى إلى برها بمسك الموحدة  
وسكون التبعة وهم الرأاء آخره هزة غير منصرف وفيها لغات أخرى سبقت (قال وكانت) أى ببرها (حديثه)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها جمله معترضة بين قوله وإن أحب  
أموالى إلى ببرها وبين قوله (فهى إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم) أى خاصة لله ولرسوله (أرجوزة  
وذخره) بالذال المنعومة والنساء الساكنة المجتنبين فضعها أى رسول الله حدث الرأى الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخ بالباطلة بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة من غير تكرار كلمة فقال عند المدح والرضا بذلك  
الشيء (ذلك مال زنج) بالموحدة أى ربع صاحبه فيه فى الآخرة (قبلناه) أى المال (منك ورددناه عليك  
فاجعله فى الآخر بين قصدى به أبو طهة على ذوى رجة) الشامل لقراية الاب والام بلا خلاف فى العرب والعجم  
(قال) أنس (وكان منهم أبى) هو ابن كعب (وحيان) هو ابن ثابت (قال) أنس (وباع حسان حصته منه) من  
ذلك المال المتصدق به (من معاوية) بن أبى سفيان قبل ان يباعها لان الباطلة لم يقفها بل ملكهم اياها اذ لا يسوغ  
بيع الموقوف وحدثه فكيف يستدل بمسائل الوقف وأجاب الكرماني بأن التصديق على المين يملك له قال  
العيني وفيه نظر لا يخفى وأجاب آخر بأن الباطلة حين وقفها شرط جواز بيعهم عند الاحتياج فان الوقف هذا  
الشرط قال بعضهم يجوز والله أعلم (فقيل له) لحسان (تبيع صدقة أبى طهة) بحذف هزة الاستفهام (فقال  
ألا بيع صاعا من غر بصاع من دراهم) ونقل فى الفتح عن اخبار المدينة محمد بن الحسن الخزرجي من طريق أبى  
بكر بن حزم أن عن حصه حسان مائة ألف درهم قبضها من معاوية بن أبى سفيان (قال وكانت ثلاثا حديثه)  
المتصدق بها (فى موضع قصر بنى جديلة) بجيم مفتوحة فدل مهملة مكسورة كذاتى الفرع وأصله وضبط  
عليه والصواب انه باطء المنعومة وفتح الدال المهملة بن كاذره الاثمة الحفظا وانصر واوعلى (الغنى)  
والقاضي عياض بطن من الانصار وروى معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وحديثه اتمهم واليه منسب القصر  
المدكور (الذى شاء معاوية) بن أبى سفيان لما اشترى حصه حسان ليكون حصانه لما كانوا يتخذون به بينهم  
مما وقع لى امية وكان الذى نولى بناء معاوية الفضل بن أبى بن كعب قاله عمر بن شبة فى اخبار المدينة وابو غسان  
المدنى وغرها وليس هو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار كاذره الكرماني قاله فى الفتح وهذا الباب وحديثه  
سقط من اكثر الاصول وثلاثى رواية الكشميهنى فقط ثم ثبت الترجمة وبعض الحديث للعمري الى قوله  
مما تحبون ومطابقته للترجمة فى قوله قبلناه منك ورددناه عليك فهو شبه بما ترجم به (باب قول الله تعالى) ولا بى  
ذرع ورجل (واذا حضر القسعة) قسعة الوارث (اولوا القري) عن ليس بوارث (واليتامى والمساكين فارقوهم  
منه) ارضضوا لهم من التركة نصيبا قال القسعة وكان ذلك واجبا فى ابتداء الاسلام لان انفسهم تشوق الى شئ  
من ذلك اذ ارادوا هذا يأخذوه ايا خذوهم آيسون لا يعطون شيئا فأمر الله تعالى برأته ورجحه أن يرضخ لهم  
شئ من الوسط احسانا اليهم وجبر القلوبهم ثم نسخ ذلك بآية الموارث وهذا مذهب الجمهور وقال طائفة هى  
محكمة وليست بمنذوخة وبه قال (حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان) وفى نسخة حديثنا أبو النعمان محمد بن  
الفضل بالتقديم والتأخير قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح الشكري (عن أبى بشر) بكسر الموحدة وسكون  
المجعة جعفر بن ابى وحشية واسم أبى وحشية ابن الشكري البصري (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما) انه (قال) موقوف عليه (ان ناسا رعون) منهم عائشة (ان هذه الآية) واذا حضر القسعة الى  
آخرها (نسخت) بضم النون وكسر السين بآية الموارث (ولا والله ما نسخت) بل هى محكمة فعطى الحاضر عن  
ذكر من التركة (ولكنها) أى قضية الآية (مما تاتون الناس) فيها ولم يعملوا بها (هما) أى المتصرفان فى التركة  
والمواليان امرها (واليان والبرث) المال كالعصبة مثلا (وذلك) بغير لام ولا بى ذر وذلك (الذى يرضخ  
الحاضرين من أولى القربى واليتامى والمساكين (ووال لا يرث) كولى اليتيم (هكذا) ولا بى ذر وذلك (الذى  
يقول بالمعروف بقول الامام لا أن أعطيك) شيئا منه انما هو ليتيم ولو كان لى منه شئ لا يطيبك وسقط قوله لكن  
فى رواية المسجل (باب ما يستحب لمن يتوفى) بضم أوله وفتح ناليه ولا بى ذر وفى بجذب التبعة وضم القوية  
والاو وكسر الفاء مات (بجأة) بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد ولا بى ذر فجأة بضم الفاء وفتح الجيم مخففة  
عند وابتغى (أن يتدفقا) أهله أو احبابه (عنه) استحباب (قضاء الذور) المجعة والجمع (عن الميت) الذى

مات وعليه ثور • وبه قال (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني بلافرد (ماله) الإمام الأعظم  
 (عن هشام) ولابي ذر زيادة بن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً) هو سعد بن  
 عباد (قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الحى) عمة بنت مسعود (أقننت) بألفاء السائكة والفقرة المنعومة  
 وكسر الهمزة مبنية لامة دول (نفسها) بالنصب مفعول ثار أى اقتنيت الله نفسها ولابي ذر نفسه بالرفع مفعول  
 تاب عن الفاعل أى أخذت نفسها ألفة والنفس هنا الروح أى ماتت بشفة دون تقدم مرض ولا سبب (وأراها)  
 بضم الهمزة أى أظهاها لى بحرمها على الغير (لو تكلمت تصدقت أفأصدق عنها قال) عليه الصلاة والسلام (ثم  
 تصدق عنها) يجوز تصدق على الأمر وعند النساءى قلت فأى الصدقة حال سقى الماء وفيه دلالة على أن الصدقة  
 تنفع الميت • وهذا الحديث أخرجه النساءى فى الوصايا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف النيسابى قال  
 (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن نهان) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبد الله بن عبد الله) نضر عن الأثر مصغراً  
 العمري (عن ابن عباس رضى الله عنه ما سمع من عائدة رضى الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال إن أتيت عمة (ماتت وتعلم بذرة) ثم ترضه (فقال أوصه بها) وفى رواية سليمان بن كثير عند النساءى أفبيرى  
 عنها إن أعتق قال أعتق عن أمك • (باب الانتماء فى الوقف والصدقة) • وبه قال (حدثنا أبراهيم بن موسى)  
 البزاز الرازى الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعانى (أن ابن جريج) عبد الملك (أخبرهم قال أخفى  
 بالافراد (بلى) بن مسلم المكي الصيرى الأصل (السمع حكيم مولى ابن عباس يقول بأبنا) أى أخبرنا (ابن  
 عباس أن سعد بن عباد رضى الله عنه أخى ساعدة) أى واحد منهم أى أنه أنصاري ساعدة (وقفت ساعدة)  
 عمة (وهو غائب) زاد أبو ذر عنها أى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة دومة الجندل سنة خمس (فأى) سعد  
 (الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنى توفيت وأيا غائب عنها فويل ينفخها حتى أن تصدق به) أى  
 بشئ عنها قال عليه السلام (ثم ينفخها) قال فأى شهدك أن حائطى) بثنائى (الخرف) بكسر الميم وسكون  
 الخاء المعجمة آخره فاء اسم للسنان أو وصف له أى المتروسى بذلك لما يخفف منه أى يجنى من الثمرة تقول شجرة  
 مخرف وبشار قاله الخطاطى وفى رواية عبد الرزاق المخرف بغير ألف (صدقة عليها) أى مصروفة على مصلحتها  
 وسقط قوله قال من قوله قال فى الشهادة للعموى والكشميرى • ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله أشهدك  
 أن حائطى صدقة وأحق الوقف بالصدقة وعورض بأن قوله أشهدك يحتمل إرادة الشهادتين بأمر والأعلام  
 واستدل له المهلب بقوله تعالى وأشهدوا إذا تباعتم لأنه إذا أمر بالاشهاد فى البيع الذى له عوض فلا بد  
 يشرع فى الوقف الذى لا عوض له أولى • وهذا الحديث سبق قبل ثلاثة أبواب • (باب قول الله تعالى)  
 ولابي ذر وزوجك بدل قوله تعالى (وأولاً) وأعطوا (النساء) أموالهم) البسم الذى بلغوا الحلم كله موفرة  
 (ولا تنبدلوا الخبيث) من أموالهم الحرام عليكم (بالطيب) الحلال من أموالكم وقال سعيد بن جبى الزهرى  
 لا تعطوا أهزبلاً وتأخذوا سمياً وقال السدى كان أحدهم يأخذ الشاة السبعة من غنم البقيم ويجعل  
 مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة ويأخذ الدرهم الجدة ويطرح مكانها الزائف ويقول درهم درهم  
 فنهوا عن ذلك (ولأننا كلوا أموالهم أى أموالكم) أى مع أموالكم (أنه) أى كل أموالهم (كان حوباً) أى  
 (كبيراً) عظيماً (وان ختم أن لا تقسطوا) أى لا تهملوا (فى) نكاح (النساء) فأنكم وما طاب لكم (لكن من  
 النساءى) سواهن وفى رواية أبى ذر بعد قوله إلى أموالكم إلى قوله فأنكم وما طاب لكم • وبه قال (حدثنا  
 أبو الجاهل) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبى حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
 كان عروة بن الزبير بن العوام (يحدث أنه سأل عائشة رضى الله عنها) عن هذه الأيتام (وان) ولابي ذر فأنها  
 بدل الواو والاولى لفظ التلاوة (ختم أن لا تقسطوا فى النكاح) فأنكم وما طاب لكم من النساءى (سقط قوله من  
 النساءى لا يذر) قال (أى عروة بن مخرجه عن عائشة ولابي ذر عن المستملى قالت عائشة (هى اليتيمة فى حجرها) أى  
 بلى مالها (فترغب فى حبها وماها ويريد أن يتزوجها بأدى من سه نسائها) أى بأقل من مهرها من قرانها  
 (فنهوا عن نكاحها) لأن يقسطوا أى بعدلوا (لهم فى النكاح الصدقات) بيان للحاق بنتها (وأمر) ونكاح  
 من سواهن (سوى النكاح) من النساءى (فألت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 نزول قوله تعالى وان ختم أن لا تقسطوا فى النكاح الآية) (فأنزل الله عز وجل ويستنونك) أى يطلون منك  
 الضوى ولابي ذر يستنونك بحذف الواو (فى النكاح) الله يتشكك منهن (فألت) عائشة (فبين الله) عز وجل

قوله مره  
اه قاله

(في هذه) ولا يذوق هذه الآية (ان القيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوها في تسكحها ولم) وللتسكح معنى  
اولي (يلتقوا بها يستفاد بها) بمهر مثلها من قربايتها (يا كمال الصدق فاذا كانت) اي القيمة (مرغوبة عنها في هذه المال  
والجمال تركوها والنسوا غيرهما من النساء قال فكيف تركونها حين يرغبون عنها) اقله ماله واجالها (فليس لهم  
أن يتسكحوا هذا رغبا فيها) لماله واجالها (الآن يقطعوا لها) لذات الجال والمال المرغوب فيها (الاولى من  
الصدق وبه طوعا وحفا) كاملا وهذا الحديث سبق في باب شركة اليتيم وأهل الميراث وتأني ان شاء الله تعالى  
بقية مباحثه في التفسير وغيره (باب قول الله تعالى) ولا يذوق عز وجل (وابتغوا التيسار) اي اختبروهم  
في عقولهم وأديانهم وحفظهم أموالهم (حتى اذا ابتغوا التسكح) يعني الحلم بأن روافي مناهم ما ينزل به الماء  
الدافق أو يستكملوا خمس عشرة سنة (فان أنتم) ابصرتم منهم رشدا (اي صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم  
فادفعوا اليهم أموالهم ولا تلصكوا بها) يادعاشر الاولياء والاولياء (اسرافا) بغير حق (وبدارا) وبسادة  
واتساعا على الحال أي مسرفين ومبشرين (أن يكبروا) أي حذر من أن يكبروا إلى سلطوا فيزكم تسليم المال  
اليهم ثم يمين ما يحل لهم فقال (ومن كان غنيا فليستغفف) فليستغف عن مال اليتيم فلا رزؤه قليلا ولا كثيرا (ومن  
كان فقيرا) إلى مال اليتيم وهو يحفظه ويضعه (قلبا كل بالمعروف) باجرة عمله (فاذا دفعتم) أي الاوصياء (اليهم)  
إلى التيسار (أموالهم فأشهدوا عليهم) بعد بلوغهم الحلم وابتناس الرشد والامر لليتيم بخوف الانكار (وكفى بالله  
حسيبا للرجال نصيب) حظ (عائلة الوالدان والاقر بون والنساء نصيب عمارلة الوالدان والاقر بون مما قل منته)  
من المال (أو كنتم) أي الجميع فيه سواء في حكم الله يستون في أصل الوراثه وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله  
لكل منهم بما يليه إلى المنيب من قرابة أو زوج أو ولأولاد فانه حجة كعصمة النسب (نصيبا مفرضا) أي مقدرا وقال  
المؤلف مفسر القوله (حسبا يعني كافيا) وسقط لاي ذرافطة يعني غيره محاسبا ومجازيا وشاهدا به وقد  
كان المشركون لا يورثون النساء ولا الصغار شيئا فأنزل الله ذلك ابطلا لفعالهم ثم بين تعالى مقادير ما لكل بقوله  
سبحانه بوصيكم الله في اولادكم لذكركم مثل حظ الانثيين إلى آخرها وسيقا وابتلوا التيسار إلى آخر قوله مفروض  
ثابت في رواية الاصلية كوكبة وقال أبو ذر في رواية بعد قوله فادفعوا اليهم أموالهم إلى قوله لعلها منه أو كثر  
نصيبا مفرضا كذا في الفرع وقال في الفقه بعد قوله رشدا (باب وما لوصي) سقط لاي ذرافطة باب وانظروا ما صار  
وللوصي (أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عائلته) بضم العين وتخفيف الميم أي بقدر حق سعيه واجرة  
منه ومذهب الشافعية أن يأخذ أهل الامر من أجرته ونفقة ولا يجب رد على الصبي وقال سعيد بن جبير  
ومجاهد اذا أكل كل ايسر قضي وعن ابن عباس ان كان ذهابا أو فضا لم يجزه أن يأخذ منه شيئا إلا على سبيل  
القرض وان كان غير ذلك جاز بقدر الحاجة به وبه قال (حدثنا) ولا يذوق حذقنا بالافراد (هارون بن  
الاشعث) بالشين المحبة والعين المهملة والمثناة الهمداني الكوفي ثم البخاري ولم يخرج عنه المؤلف سوى هذا  
وسقط لغرضي ذواين الاشعث قال (حدثنا ابو سعيد) بكسر العين عبيد الرحمن بن عبد الله الحافظ (مولى  
هاشم) قال (حدثنا جابر بن جويرية) بصاد مهملة مفتوحة فخاء معجمة ساكنة وجوز به بالجمع مصغر البصري  
(عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) اباه (عمر) بن الخطاب (تصدق بجال له) أي بأرض له فهم من اطلاق العام  
على الخاص (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (وكان يقال له) للمال (غن) بمثناة مفتوحة فميم  
ساكنة فغين معجمة وحكى المنذري فتح الميم ارض تلقاء المدينة كاتب له مر (وكان يقال له) عراب رسول الله إلى  
استفدت محالا وهو عدى بنس) أي جيد (فأردت أن أقصد به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله)  
بالجزم بحمل الاسم (لا يساع ولا يوجب ولا يورث) هذا حكم الوقف ويخرج به التعليل المحض (ولكن ينفع ثمره  
تصدق به بما هو صدقة ذلك) المذكور ولا يذوق ذرعن الصبي بمعنى ذلك (في سبيل الله) الغزاة الذين لا رزق لهم  
في النبي (وفي الرقاب) وفي الصرف في ذلك الرقاب (والمساكين) الذين لا يملكون ما يقع موقعان كفاتهم  
(والأصفيب) الذي ينزل بالقوم للقرى (وابن السيل) المسافر (ولذي القربى) السائل للجهة الأب والام (ولا  
جناح) أي ولا اثم (عني من وليه) ولي الحديث عليه (ان يأكل منه بالمعروف) بقدر حاجة عمله (أو بكل صدقة)  
بضم الميم وكسر الكاف وصدقة نصب به أي يطعم صدقة منه حال كونه (غير محتول به) أي بالمال الذي  
أنفق به عمرو والارض هاله الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن المصود وجوار أخذ الاجرة من

مال النبي لقول عرو ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف • وبه قال (حدثنا عبد بن اسماعيل) بضم  
العين مصفرا وكان اسمه عبد الله بالتكبير مع الإضافة الهباري القرشي "الكوفي" قال (حدثنا أبو اسامة) جاد  
ابن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (ومن كان  
غنياً) من الأوصياء (فلا تصقب) عن مال النبي ولا يأكل منه شيئاً (ومن كان فقيراً فليأكل كل بالمعروف) بشدر  
أجرة عمله (قالت) أي عائشة (أنزلت في وإلى النبي) ولا يذر عن المستحق في مال النبي (أن يصب من ماله  
إذا كان) الولي (محتاجاً بقدر ماله) بكسر اللام في الموضعين أي مال النبي (بالمعروف) بيان له ولا يذر عن  
الجوي • والتكسبي • أن يصبوا إلى الأولياء وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً (باب قول الله تعالى) ولا يذر  
عز وجل (أن الذين يأكلون أموال البياتى ظلماً) حراماً بقبحه (أغنياً يكون في بطونهم ناراً) أي ما يجزئ إلى  
النار فكانه نار في الحقيقة (وسيصلون سعيراً) ناراً ذات لهب أي يقاسون شدة ما يحترقون في حديث الاسراء  
المروي • عز ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله ما رأيت ليله أسرى بك قال اطلقني إلى خلق  
من خلق الله رجال كل رجل له مشفر كسفر البعير موكل بهم رجال يفكون لحي أحدهم ثم يجاء بصخرة من نار  
فتقذف في أي أحدهم حتى تخرج من أسفل له جواراً وصراخ قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون  
أموال البياتى ظلماً • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرشي • الأودي • (قال حدثني) بالافراد  
(سليمان بن بلال) أبو أيوب القرشي • التيمي (عن ثور بن زيد المدني) وسقط المدني لا يذر (عن أبي الغيث)  
مرادف المطروحه • عالم مولى ابن مسعود القرشي • (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه (قال اجتمعوا السبع الموبقات) أي المهلكات (قالوا يا رسول الله وما من قال) أحدها (أشرك بالله) بأن  
يتخذ معه آله غيره (و) الثاني (البحر) وهو أمة صرف الشيء عن وجهه وتأتي مباحته أن شاء الله تعالى في كتاب  
الطب يعون الله وقوته (و) الثالث (قتل النفس التي حرم الله) قتلها (الألحق) (و) الرابع (أكل الربا) وهو لفظة  
الزيادة (و) الخامس (أكل مال النبي) الذي مات أبوه وهو دون البلوغ (و) السادس (التولي يوم الزحف)  
أي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين (و) السابع (قذف المحصنات) بفتح الصاد اسم مفعول الثلاثي  
احصنهن الله تعالى وحفظهن من الزنا (المؤمنات) احتزبه عن قذف الكافرات (العافلات) بالعين المنجزة  
والفاء أي عانس البن من الزنا والتصميم على عدد لا ينافي أزيد منه في غيره هذا الحديث كان ناجله الأخبار  
وعقوق الوالدين واليمين الغموس وغير ذلك مما سأتى أن شاء الله تعالى يعون الله وقضه • وهذا الحديث رواه  
كلهم مدنيون وأخرجه أيضاً الطب والمحررين • ومسلم في الإيمان وأبو داود في الوصايا والنسائي في نفسه  
وفي التفسير • (باب قول الله تعالى وبأولئك) وسقط لا يذر لفظ قول الله تعالى والواومن وبأولئك (عن  
البياتى) قال ابن عباس فيأرواه ابن جرير بسنده وأبو داود والنسائي • والحاكم ما زلت ولا تقر بأموال النبي  
الاباتي هي أحسن وإن الذين يأكلون أموال البياتى ظلماً الآية انطلق من كان عنده يمين بعزل طعامه من  
طعامه وشرا به من شرا به فجعل بفضل الشيء من طعامه فيبسه له حتى يأكله أو يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا  
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزله الله تعالى وبأولئك عن البياتى (قل إصلاح لهم) أي الإصلاح  
لأموالهم من غير أجرة ولا عوض (خير) أعظم أجراً (وإن تحاططوهم) تشاركوهم في أموالهم وتحاططوها  
بأموالكم فتصيبون أموالهم عوضاً من قيامكم بأموالهم (فأخوانكم) فهم أخوانكم والأخوان يعين بعضهم  
بعضاً ويصيب بعضهم من مال بعض (والله يعلم المقصد) لأموالهم (من الصلح) لها بمعنى الذي يقصد بالخطاظة  
الخطانة وإنساد مال النبي وأكله بغير حق من الذي يقصد الإصلاح (ولو شاء الله لاستحكم أن الله عز وجل في ملكه  
(حكيم) فيما أمر به قال البخاري • مفسر الله تعالى (لا تستحكم) أي (لا تحرككم وضيق عليكم) وسقط لفظ عليكم  
من اليونانية وثبت في فرعها وهذا تفسير ابن عباس في أخرجه ابن المنذر وزاد ولكنه وسع وبسر • وعنت أي  
(خضعت) كذا وأوردته المؤلف وعورض بأنه لا تعلق له بلا غنصكم لأنه من العقوب بضم العين المهسلة والنون  
وتشد الأواو وليس هو من الغنت في شيء واجب بأنه أورد هالاستطرداه قال البخاري • (وقال لسليمان)  
ابن حرب الواسطي (حدثنا جاد) أبو اسامة بن اسامة (عن أيوب) السخني (عن أنس) مولى ابن عمر أنه قال  
مارد ابن عمر على أحد وصية • يعني بذلك الأجر لحديث أنا وكافل النبي كهاتين ثم بكراهة الدخول في الوصايا عند  
خشية التهمة أو الضعف عن القيام بها وقول سليمان هذا قال ابن جرير • وصول وقال الكرماني • وتما

بلطف قال لانه لم يذكروه على سبيل النقل والتحمل وتعب العبي - ابن حجر فقال كيف يكون موصولا وليس فيه  
 لفظ من الالفاظ الدالة على الاتصال من التحدث والخبار والسماح والعنة فالذي قاله الكرماني هو الاظهر  
 (وكان ابن سبرين) محمد (احب الاشياء اليه في مال القيم) بنصب احب ولا في ذرا حب بارفع مبدأ وخبره  
 (أن يتجمع اليه) وسقط لفظ اليه عند أي ذرع الكشميني أن يخرج اليه (تجأوه) بضم التاء جمع ناصح  
 (و) وليأوه فينظر والذى هو خبره (وفي الاصل المقر) وعلى المبدؤي فينظرون بالنون أي فهم ينظرون وهذا  
 التعليق قال ابن حجر لم أقف عليه موصولا (وكان طاوس) هو ابن كيسان البجلي مما وصله سفيان بن عيينة  
 في تفسيره (إذا سئل عن شيء من أمر النبي قرأ) قوله تعالى (والله يعلم المقصد) لأموال النبي (من المصلح) لها  
 (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبة (في ينامي الصغير والكبير) بالجر فيها ما على البدل مما قبلها  
 ولا في ذرا الصغير والكبير بارفع أي الوضع والشر يف (ينفق الولي) ولا في ذرع المستقلى الوالى (على كل  
 انسان منهم) بقدره (بقدر الانسان اللائق بحاله) (من حصته) باب (حكم) استخدام الديار في السفر والحضر  
 إذا كان (الاستخدام) (صلا حله) فيه ما (و) (حكم) (نظر الام أو) (نظر زوجها الصغير) وان لم يكن ناصيبا وبه  
 قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) بالثلاثة الدوري قال (حدثنا ابن علي) بضم العين المهملة وفتح اللام  
 وتشديد التحتية اسم ام اسماعيل بن ابراهيم قال (حدثنا عبد العزيز) بن هبيب (عن أنس رضي الله عنه) انه  
 (قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فأخذ أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري زوج  
 ام سليم والدة أنس (يذى فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أنسا غلام كيس)  
 بفتح الكاف وبعد التحتية المشددة المكسورة سين مهملة عاقل أو غير آحق (فلينخذلك) يسكون اللام والجزم  
 على الامر (قال) أنس (تخدمته) عليه الصلاة والسلام (في السفر والحضر ما قال لي شيء صنعته لم صنعت هذا  
 هكذا ولا شيء لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا) وهذا من محاسن اخلاقه العظيمة ومطابقة الحديث للترجمة  
 في السفر والحضر من قوله تخدمته في السفر والحضر وفي قوله ونظر الام من جهة أن أباطلحة لم يفعل ذلك الا بعد  
 رضا ام سليم وفي قوله وزوجها من قوله فأخذ أبو طلحة يذى الى آخره ورواة الحديث كلهم بصريون  
 واخرجة البخاري أيضا في الديار ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم هذا (باب) بالنون (أذواق)  
 شخص (ارضاوا) الحال انه (لم يمين الحدود) التي لها (فهو جائز) اذا كانت الارض مشهورة بمقبولة بحيث  
 لا تلبس بغيرها وكذلك الصدقة أي الوقف بلفظ الصدقة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القهني  
 (عن مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه  
 يقول كان أبو طلحة) الانصاري (أكثر أنصاري) أي أكثر كل واحد من الانصار قال الكرماني اذا ريد  
 التفضل أضيف الى المفرد التكررة ولا في ذرع الجوى والمستقلى أكثر الانصار (بالمدينة مالا) نصب على التمييز  
 (من نخل) حرف الجر للبيان (وكان احب ماله اليه براحا) بفتح الموحدة وكسرها وسكون التحتية وضم اراء  
 وفتحها آخره همزة مصروف وعند أبي ذر بالقصر من غيرهم قال في الماشق ورواية الاندلسيين والغبابة بضم  
 الراء في الرفع وفتحها في النصب وكسرها في الجزع الاضافة الى حاء وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم وكذا  
 وجدته بخط الاصلي قال الساجي وانكر ابو ذر النضر والاعراب في الراء وقال انما هي بفتح الراء في كل حال قال  
 الساجي وعليه إدركت أهل العلم بالمشق وقال في ابو عبد الله الصوري انما هي بفتح الساء والراء في كل حال  
 واختلف في حاء هل هي اسم رجل او امرأة او مكان أضيف اليه البر أو كلمة زجر للابل فكانت الابل صككانت  
 ترى هنالك تزجر بهذه اللفظة وأضيف اليها اللفظة المذكورة (مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يذخها) زاد عبد العزيز ويستظل فيها (وشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما زلت لن تناولوا البر حتى  
 تنفقوا مما يحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل (يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون  
 وان احب اموال الى براحا) بفتح الموحدة وكسرها وسكون التحتية وفتح الراء وضعا آخره همزة مصروف  
 ولا في ذرع مصروف (وانها صدقة لله ارجوها وذرها عند الله فضعها حيث اراد الله فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (بفتح) الموحدة وسكون المعجمة من غير تكرير ومعناه تفخير الامر والاعجاب به (ذلك مال رايح)  
 بالموحدة (اورايح) بالتحية (شك ابن مسلمة) عبد الله القهني (وقد سمعت ما قلت وانى ارى أن تجعلها

في الاقربين قال ولاي ذرف قال (ابو طلحة) أفعل ذلك يا رسول الله بضم لام أفعل على انه من قول ابي طلحة  
وسقط لا ي ذرف لفظ ذلك (فسميها ابو طلحة في اثاره وفي بنى عمه) وفي رواية ثابت السابقة فجعلها الحسن وابي  
وفي رواية الماجشون السابقة أيضا فجعلها ابو طلحة في ذوى رجه وكان منهم حسان وابي بن كعب وهو يدل  
على انه اعطى غيرهما أيضا وسقط لا ي ذرف لفظه في من قوله وفي بنى عمه (وقال اسماعيل) هو ابن ابي اويس  
فما وصله في التفسير (وعبد الله بن يوسف) هو التنيسي فما وصله في الزكاة (ويحيى بن يحيى) بن بكير أبو ذكرى  
الشمسي الحنظلي فما وصله في الوكالة الثلاثة في روايتهم (عن مالك) الامام (ياحي) بالمشاة التختية • وبه قال  
(حدثنا) ولا ي ذرف حدثني بالافراد (محمد بن عبد الرحمن) المشهور بصاحفة قال (اخبرنا روح بن عباد) بفتح  
الراء وعباد بن عباد بن العيين وتخصيف الموحدة ابن العلاء البصري قال (حدثنا زكريا بن اسحاق) المكي الثقة قال  
(حدثني) بالافراد (عرو بن دينار عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم ما نرجلا • هو  
سعد بن عباد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله توفيت) زادي رواية يعلى بن مسلم عن عكرمة وهو  
غائب عنها (ايضها ان تصدقت عنها قال) عليه الصلاة والسلام (ثم يتبعها) قال سعد (فان في محرقا)  
بالايف قال الديلمطي • وصوابه محرقا فاجدها وهو البستان (وأشهدك) ولا ي ذرفا فاشهدك (اي قد تصدقت  
عنها) ولا ي ذرفه عنها • هذا (باب) بالتدوين (أذا وقف) بالاقص وهي لغية ولا ي ذرفه (جماعة ارضا)  
شركة (مشافهم جاز) • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعد التوري  
(عن ابي الساج) بفتح الشينين الفوقية والصحية المتدئين وبعد الاثنا عشرة مائة يزيد بن حديد الضبي (عن  
انس رضى الله عنه) انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد المدني وزاد في الصلاة فأرسل الى ملا  
من بني النجار (فقال يا بني النجار ثاموني) بالثلاثة ساوموني (بحايطكم) يستأنكم (هذا قالوا الا والله لا نطلب  
ثمنه الا الى الله) أى لا نطلب ثمنه من أحد ولو كان مصر وف الى الله فالاستثناء منقطع أو معناه لا نطلب ثمنه  
مصر وقالوا الى الله أو منتهيا الا الى الله فالاستثناء متصل قاله الكرماني وقال في الفتح ظاهره انهم تصدقوا  
بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ففهم دليل لما ترجمه كذا قال فليست اقل فانه ليس فيه  
تصریح بقبوله عليه الصلاة والسلام ذلك منهم وانما أرادوا وقفه حيث قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله ولم يبين لهم  
عليه السلام ان هذا الذي قصدوه باطل وعند ابن سعد في الطبقات عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اشتراه  
بعشرة دنانير فدفعها عنه ابو بكر الصديق لانه كان لبيعين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن فالمطابقة كما قال في الفتح  
من جهة تقريره عليه الصلاة والسلام لقول بني النجار وعدم انكاره عليهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لانكر  
عليهم وبين لهم الحكم • وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية في أوائل الصلاة • (باب)  
الوقف كيف يكتب) ولا ي ذرفه كيف بالواو وباب بغير تنوين مضاف لتاليه كذا في الفرع وأصله • وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) من الزيادة وزريع تقديم الزاي على الراء مصغرا  
وزاد او دشر بن الفضل ويحيى بن القطان قال الثلاثة (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما) انه قال اصاب عمر بن الخطاب راضا وعند أحمد من رواية ابوب ان عمر اصاب ارضا من يهودى  
حارثه يقال لها تمح (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) اني (اصبت ارضا لم اصب مالا قط أنفس) اى اجود  
(منه) قال الداودي سمي ففيسا لانه يأخذ بالنفس وعند النساءى • انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم • كان في  
مائة رأس فاشترى بها مائة منهم من خير من اهلها قال الحافظ ابن حجر فيعتل أن تكون ثمن من جملة اراضى  
خير وأن مقدارها كان مائة منهم من السهام التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم لمن شهد بدرا وهذه المائة  
سهم غير المائة منهم التي كانت لعمر بن الخطاب التي حصلها من جزئه من الغنمة وغيرها وكانت قصة عمره فيما ذكره  
ابن شعبة باسناد ضعيف عن محمد بن كعب سنة سبع من الهجرة وقال البكري في المعجم ثمن موضع تلقاء المدينة  
كان فيه مال لعمر بن الخطاب نخرج اليه يوما فافتته صلاة العصر فقال شغلني ثمن عن الصلاة اشهدكم أنها  
صدقة (فكيف تأمرني) ان أفعل (به) من افعال البر والتقرب الى الله تعالى (قال) عليه الصلاة والسلام (ان  
شئت حسبت اصحابا) بتدبير الموحدة للمبالغة ولهذا مكان مصر يحا في الوقفة لا تقتضاه بحسب الغلبة  
استعمالا للحبس على الدوام وحقيقة الوقت فحسب مال يمكنه الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع  
نصرفه الواقف بغيره في رقبته ليصرف ريعه في جهة خير تقرب الى الله تعالى (وتصدق بها) اى بالارض



الهبة فهو صريح بنفسه أو اذا قيد بقريظة أو الضمير راجع الى الفرة والظلمة وحسبنا فالصدقة على بابها لاعلى  
 معنى التحسيس لكنه يكون على حذف مضاف أى وتصدق بغيرها ويرى بها أو بغلتها وبه جزم القرطبي  
 (فتصدق عمر) أى بها (انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث) زاد الدارقطني من طريق عبيد الله بن عمر عن  
 نافع حبيس ما دامت السموات والارض وظاهره أن الشرط من كلام عمر لكن سبق في باب قول الله تعالى  
 وابتلوا النبى - قى اذا بلغوا التكاح والمالوصى أن يعمل في مال النبى من طريق بخير بن جويرية عن  
 نافع فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يورث ولكن ينفق ثمرة فتصدق به عراى كما امره صلى  
 الله عليه وسلم (في الفقراء) الذين لا مال لهم ولا كسب يقع موقعاً من حاجتهم (والقريبى) أى الاقارب  
 والمراد قري الواقف لانه الاقرب بصدقة قريبه ويحق على بعد أن يراد قري النبى صلى الله عليه وسلم كافي  
 الغنية (والرقاب) أى فى عتقها بأن يشترى من غلتها رقاباً فيعتقون (وفى سبيل الله) أى فى الجهاد وهو  
 أعم من الغزاة ومن شراء آلات الحرب وغير ذلك (والضيف) وهم من نزل بقوم يريد القرى (وابن السبيل)  
 المسافر أو مرید السفر وأطلق عليه ابن السبيل لشدة ملازمته للسبيل وهى الطريق ولو باقصده (الاجنح)  
 لائمه (على من وليها ان يأكل منها بالمعروف) أى بالامر الذى يعارفه الناس بينهم ولا ينبسبون فاعله  
 الى اقراط فيه ولا تقربط (ابوطم) وفى رواية بخير المذكرة أو بولكل (صديقاً) له حال كونه (غير محمول فيه)  
 أى غير متخذ منها مالا لاى ملكاً والمراد أنه لا يملك شيئاً من رقبائها وزاد الترمذى من طريق اسماعيل بن  
 ابراهيم ابن عتبة عن ابن عون حدثني به رجل انه قرأها فى قطعة اديم اجرة غير متائل مالا قال ابن عتبة وناظرنا  
 عند ابن عبيد الله بن عمر فكان فيه غير متائل مالا ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله ان شئت حبست اصلها الخ  
 اذ فيه شرط وتكتب كلها فى كتاب الوقف وقد كتب عمر رضى الله عنه كتاب وقفه هذا بخط معقيب كما رواه  
 ابو داود ومن طريق يحيى بن سعيد الانصارى بلفظ قال نسخها الى عبد الجيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله بن عمر بن الخطاب فى ثمن قص من خبره نحو حديث نافع فقال  
 غير متائل مالا فى ثمنه ثمرة فهو لائل والمحرور وساق القصة قال فان شاءولى شئ اشترى من ثمره رقياً  
 لعله وكتب معقيب وشهد عبد الله بن الارقم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين  
 ان حدثت فى حدث الموت ان غنا وصرمة بن الاكوع والعبد الذى فيه والمائة منهم الذى يصير ورققه الذى فيه  
 والمائة التى اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى ثلثه قصة ما عاشت ثم بليه ذوالراى من اهلها أن لا يباع  
 ولا يشتري ينفعه حيث رأى من السائل والمحرور وذى القربى ولا يخرج على من وليه ان اكل أو أكل أو اشترى  
 رققامه وأكل الثانية بالمائة أى اطعم ووصفه بأمر المؤمنين بشعر بأنه كتبه فى زمن خلافته وقد كان معقيب  
 كاتبه اذ ذاك وحديث الباب يقتضى أن الوقف كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم فيكون وقفه حينئذ باللفظ  
 وكتب بعد وقد قال الشافعى فيما قرأه فى كتاب المعرفة للبيهقى ولم يحبس اهل الجاهلية فيما علمه داراً ولا ارضاً  
 تبرأ بحبسها وانما حبس أهل الاسلام انتهى وعند احمد بن نافع عن ابن عمر قال أول صدقة كانت أى  
 موقوفة فى الاسلام صدقة عمر بن الخطاب \* اكتر الروايات عن نافع عن ابن عون جعلوا هذا الحديث من مسند ابن  
 عمر كما ساقه المؤلف واخرجه مسلم والنسائى من رواية سفيان الثورى من مسند عمر المشهور الاول قال فى  
 الفتح وقد سبق فى باب الشروط فى الوقف وفى باب قول الله تعالى وابتلوا النبى وبعضه فى باب اذا وقف شيئاً  
 فلم يده الى غيره \* (باب جواز الوقف للفقير والضيف) \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) البخاري بن محمد  
 المشهور بالتبديل قال (حدثنا ابن عون) بالنون عبد الله (عن نافع عن ابن عمر) أباه (عمر رضى الله عنه  
 وحدهما لا يجزى) وهو اسم جامع لماعلان من ذهب وفضة وحيوان وارض وغراس وبناء وغيرها وما استعمل  
 خاصاً كفى حديث نهي عن اضعاء المال واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم  
 (قائى) عمر (النبى صلى الله عليه وسلم فآخبره) أى فقال كما فى الرواية السابقة أصبت ارضاً لم أصب مالا قط  
 أنفس منه فكيف تأمرني به (قال ان شئت تصدقت بها) بالارض لتابع ولا توهب ولا تورث (تصدق بها)  
 هو كقول الله عليه السلام (فى الفقراء والمساكين وذى القربى) الشامل للفقير والفقير (والضيف)  
 سواء كان محتاجاً أو غير محتاج \* (باب جواز وقف الارض للمسجد) أى لاجل أن يبقى عليها المسجد \* وبه قال

(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اصحاق) غير منسوب ولا أصلي - كما في الفتح ابن منصور وهو الكوسج قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الصمد قال سمعت ابي عبد الوارث بن سعيد الغنوي - مولا هم التنوري بفتح الفوقية وتشديد الذون البصري - قال (حدثنا ابو النجاشي) بفتح النجاشي القوقية والتحتية آخره مهملة - يزيد بن جيد الضبي - قال (حدثني) بالافراد (انس بن مالك رضي الله عنه) قال (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا (امر بالمسجد) ولابي ذر عن الكشيبي - امر ببناء المسجد (وقال يابي النجار ثامنتي) بالثلثة أي ساموني (بجائظكم هذا) ولابي ذر حاطكم بحذف حرف الخفض في نصب (قالوا) ولابي ذر فقالوا (لا والله لا نطلب منه الا الى الله) عز وجل أي من الله وقد اختلف فيما اذا بني صورة المسجد ولم يصرح بانيه بالوقف والجهر ولا ثبت الا ان صرح به وعن الحنفية ان اذن للجماعة بالصلاة فيه ثبت والله اعلم

• (باب وقف الدواب والكرعا) يضم الكاف وتخفيف الراء الخليل من عطف الخاص على العام (والعروض) يضم العين جمع عرض يسكون الراء وهو المتاع لا تعد فيه (والصامت) ضد الناطق أي التقدين الذهب والفضة (قال) ولابي ذر وقال (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب مما أخرجه عنه ابن وهب في موطنه (فبين جعل الف دينار في سبيل الله ودفعا الى غلام له تاجر نجريا) بفتح التحتية وسكون الفوقية وضم الجيم وتكسر (وجعل ربحه) أي ربح المال المتجر به (صدقة للمساكين والافريقين هل للرجل) الجاعل (ان يأكل من ربح ذلك الاك شيا) ولابي ذر عن الجوى - والمسمى تلك الالف بالتأنيث وهو ظاهر وجه التذكير بما عتبار اللفظ (وان لم يكن جعل ربحه صدقة) شرط على سبيل المبالغة يعني هل له أن يأكل من ربحه صدقة (في المساكين قال) الزهرى - (ليس له أن يأكل منها) وان لم يجعله • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا سعيد الله) يضم العين مصغرا ابن عمر العمري - قال (حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أباه (عمر جعل على فرس له في سبيل الله) فيه حذف المفعول أي جعل رجلا على فرس والمعنى أنه وهبه أباه وجعله مكرما لله تعالى عليه في سبيل الله (اعطاه رسول الله) برفع رسول وفي اليونانية بالنصب (صلى الله عليه وسلم) ليحمل عليها رجلا) ولابي ذر جعل أي عمر عليها (فأخبر عمر) عن الرجل (انه قد وقفها) بفتح القاف مخففة (بيدها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتابعها) من الرجل (فقال) عليه الصلاة والسلام له (لا يتبعها) بكون العين مجزوما على النسي للتعريف ولابي ذر عن الجوى - والمسمى لا يتبعها بألف قبل العين ورفعهما (ولا ترجمن) بوزن التأكيد القليلة (في صدقة) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جعل على فرس في سبيل الله فله العين - وفيه نظر لانه انما تصدق به على الرجل من غير أن يقفه ويدل لذلك أنه اذا بيعه ولم ينكر عليه ذلك ولو كان حمل تجسس لربح الآن يحمل على أنه انتهى الى حال لا يتفجع به فيما حبس عليه لكن ليس في اللفظ ما يشعره ويدل لذلك أيضا قوله ولا تصدق صدقة ولو كان تجسيدا ووقفا لعل به دون الهبة وهذا الحديث قد سبق في كتاب الهبة • (باب نفقة القيم لا وقف) ولابي ذر عن الجوى - نفقة بقية الوقف فان في الفتح والاول اظهر لان المراد أجره القيم وهو العامل على الوقف • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي - قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (ابي هريرة رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم بالجزم على النسي ولا يذبح ولا يقسم بالرفع على الخبر (ورثنى دينارا) زاد ابو ذر عن الكشيبي - ولأدبرهما وتوجيه الرفع انه صلى الله عليه وسلم لم يترك ما لا يورث عنه وأما النبي فعمله تقدر أن تحلف شيئا فهاهم عن قسمته ان اتفق انه يحلفه وسماهم ورثه بجواز الا فقد قال انما عاشرا لا يديع الا نورث (ما تركت بعد نفقة نسائي) أحج له ابن عيينة فيما قاله الخطابي بأن من في معنى المعتدات لأنهن لا يجوز لهن أن يسكنن ابدا بخير لهن النفقة وترك كنجرهن لهن يسكنهن (ومونة عاملى فهو صدقة) بالجر عطفًا عن نفقة نسائي وهو القيم عليه الارض أو الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام فقهه دليل على مشروعية أجره العامل على الوقف • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الفرائض ومسلم في المغازي وأبو داود في الخراج • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي - قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن ايوب) السخيتي - (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أباه (عمر اشترط في وقفه) الارض التي اصابها بغير (ان يأكل من ولية) أي الوقف

(ويؤكل) أي يطعم (صديقه) منه حال كونه (غير مفقود) أي متضمنه (مالا) وهذا الحديث قد سبق قريبا  
ومطابقة لتبرعه هناك قوله اشترط الخ \* هذا (باب) بالتبوين (إذا وقف) شخص (أرضاً وبئر أو اشترط)  
ولا يذروا واشترط لنفسه مثل دلاء المبلين) هل يجوز أم لا (واوقف) باله زلفه ولا يذروا وقف (انس) هو  
ابن مالك (داراً) بالمدينة (وكان إذا أقدم) المدينة ما زال بها الحج وفي نسخة باليونانية إذا قدمها (زاهما) وهذا  
وصفه السبيعي (وتصدق الزبير) بن العوام فيما وصله الدارمي في مسنده (بدوره وقال للمردودة) أي المطلقة  
(من شأنه أن تسكن) بفتح الهمزة أي لأن تسكن حال كونها (غير مضرة) بكسر الصاد اسم فاعل للمؤث  
من الضرر (ولا مضرة بها) بفتح الصاد اسم مفعول (فان استغنت بزوج فليس لها حق) في السكنى ومطابقة  
هذا الخبر ترجمه من جهة أن البنات قد تكون بكر أو ثيب قبل الدخول فتكون مؤتمراً على أبيها فيلزمه إسكانها  
فإذا استأجنتها وقعه فكانت اشترط على نفسه رفع كفة (وجعل ابن عمر نصيبه) الذي خصه (من دار) أيه (عمر)  
التي تصدق ما قال لا تساع ولا تهب (سكنى لذوي الحساجة) بالافراد ولا يذروا من الجوى والسكنى لذوي  
الحساجة (من آل عبيد الله) كبارهم وصغارهم وهذا لوصفه ابن سعد بعنه (وقال عبدان) هو عبد الله بن  
عثمان بن جليل المرزوي فيما وصله الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما (أخبرني) بالافراد (ابن) هو عثمان  
(عن شعبه) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب  
السلمي (الكوفي) القاري (أن عثمان) بن عفان (رضي الله عنه حيث) ولا يذروا عن الكشميني (حين) (حوصري)  
أي الماحصرة أهل مصر في دولة لاجل تولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح واجتمع الناس (أشرف عليهم وقال  
أنشدكم بالله) زاد السامى من روايته ثمانية من حرب عن عثمان والأسلام وفي روايته أيضاً من طريق الاحتف  
أنشدكم بالله الذي لا اله الا هو وسقط لفظ الجلالة هنا عند غير أبي ذر (ولا اتدوا الاحباب النبي صلى الله عليه وسلم  
السمتع تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فخرتها) المشهور أنه اشتراها لانه  
حفرها كما في الترمذي: بلفظ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير  
برومة فقال من يشترى برومة يجعل دلو مع دلاء المسلمين يخرجه منها في الجنة فاشترى من حلب مائى الحديث  
وعند النسائي: أنه اشتراها بعشرين ألفاً وبخمسة وعشرين ألفاً لكن روى البغوي الحديث في الصحابة بلفظ  
وكانت لرجل من بني غنار ع ينال لها رومة وإذا كانت عينا فيصنع أن يكون عثمان حفر فيها بئراً وكانت العين  
تجري الى بئرها فاشترى عثمان وأطواها فتنسب حفرها اليه قاله في فتح الباري (السمتع تعلمون أنه) صلى الله عليه  
وسلم (قال من جهز جيش العسرة) بضم العين وسكون السين المهملتين وهي غزوة تبوك (فه الجنة تجهزتم)  
ولا يذروا عن الكشميني تجهزته (قال فضة) بن عافل (والضيق للصعبة) وروى النسائي من طريق الاحتف  
ابن قيس أن الذين صدقوه هم علي بن أبي طالب وطليحة والزبير وسعد بن أبي وقاص (وقال عمر) بن الخطاب رضي  
الله عنه فيما سبق موصولاً (في وقعه) تلك الاوضاع (لأجناح) لا اثم (على من وليه) من ناظر ومحدث  
(أن) بأشكل (أي منه) بالمعروف قال البخاري (وقد يكره) أي الوقف (الواقف وغيره) فهو واسع (كل) من  
الواقف وغيره وقد استدل الواقف بما ذكره علي جواز اشتراط الواقف لنفسه منفعة من وقعه وهو مقديماً  
إذا كانت المنفعة عامة كالصلاة في بقعة جعلها مسجداً والشرب من بئرها وكذا كتاب وقعه علي المسلمين  
للقراءة فيه ونحوها وقد راجع في الشرب ونحو ذلك والفرق بين العامة والخاصة أن العامة عادت الى  
ما كانت عليه من الإباحة بخلاف الخاصة \* هذا (باب) بالتبوين (إذا قال الواقف لا تطلب عنه الا الى الله  
فهو جائز) وبه قال (خذه) شاملاً (هو) ابن مسير هذا قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد القنري مولاهم  
التوري (عن أبي التيجان) يزيد بن حبيب الضبي (عن ابن زبيد رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم) (المالراد) ما مسجده (بأبي النصار) ثامني (بالمثلثة) أي يساموني (بما أطعكم) بضم التاء  
(فانو لا تطلب عنه الا الى الله) عز وجل أي منه ولا يصير الملك وتضيقه مالاً لا تطلب عنه الا الى الله لكن  
أجاب ابن المنير بأن إذا البخاري أن الوقف يصح بأي لفظ دل عليه اما بمجرد أو بقرينة التمس واللفظ الوقت  
صريحة كوقفت كذا وجب وصليت أو أرضي موقوفة أو محبة أو مسجلة أو كناية كترمت هذه البقعة  
لداكين أو أديتها أو دارى محترمة أو مودة ولو قال تصدقت به على المساكين فوفاى الوقف فوجان أحدهما

أن النية تلحق باللفظ وبصبر وقفا وإن أضاف إلى معنى فقال تصدقت عليك أوقاله جماعة معينين لم يكن وقفا على  
 الصحيح بل يتقدّمها وصريح فيه وهو التملك المحض ولو قال جعلت هذا المكان مسجدا صار مسجدا على الأصح  
 لا شعارة بالمقصود واشتهاره فيه (باب) بيان سبب نزول (قول الله تعالى) ولا يذرعز وجل (بأيها الذين آمنوا  
 شهادة) أي شهادة اثنين غذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والتقدير فيما أمرت من شهادة (فيحكم)  
 والمراد بالشهادة الا الشهادة وأضافها إلى الطرف على الاتساع (إذا حضر أحدكم الموت) أحدكم نصب على  
 المفعولية وإذا حضر طرف للشهادة وحضور الموت مشارفته وظهور أمارات بلوغ الاجل (حين الوصية)  
 بدل من إذا حضر قال في الكشاف وفي إبداله منه دليل على وجوب الوصية وأنهما من الامور اللازمة التي  
 ما ينبغي أن يتهاون بها المسلم وبذلك علمنا خبر الميثد الذي هو شهادة بكنكم قوله (اثنان) وجوز الزمخشري أن  
 يكون اثنان فاعل شهادة بكنكم على معنى فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان (دوا عدل) أي أمانة وعقل (منكم)  
 من المسلمين أو من أقاربكم (أو آخران من غيركم) من غير المسلمين يعني أهل الكتاب عند فقد المسلمين أو من غير  
 أقاربكم (إن أنتم ضربتم في الأرض) أي سافرتُم فيها (فأصا بكنكم مصيبة الموت) أي قار بقوها وهذا من سلطان  
 لجواز استشهادهما الذين عند فقد المسلمين أن يكون ذلك في سفر وأن يكون في وصية وهذا مروى عن الامام  
 جاد وهو من أفراد وخالفه الأئمة الثلاثة في ذلك وإن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى من رضون من الشهداء  
 وقد أجروا على رد شهادة الفاسق والكافر بشر من الفاسق ثم يجوز أوجه حصة شهادة الكفار بعضهم على بعض  
 (تحبسونهم) فيحكمونهم مالا يمين ليعاقبوا (من بعد الصلاة) صلاة العصر أو صلاة أهل دينهما (فيثمان)  
 فيثمان (بأنه ان ارتبتم) أي ظهرت لكم رية من الذين ليسوا من أهل ملتكم انهم صا نافيحلفان حينئذ بالله  
 (لا تشترى به) بالهضم (مغنا) لا تعاض عنه بعض قليل من الدنيا الفانية الزائلة (ولو كان) المشهود عليه  
 (ذافري) أي قريبا البنا وجوابه محذوف أي لا تشترى (ولا بكنتم شهادة الله) أي الشهادة التي أمر الله بأصاها  
 (اناذلن الاقين) أن كنسها (فان عمر) فان اطاع (على انهما) أي الشاهدين (استحقا انما) استوجباه  
 بالخيانة والخذل في اليمين (فاستمران) فشا هذان آخران من قرابة الميت (يقومان مقامهما من الذين استحق  
 عليهم) الاثر أي فهم ولا جليلهم وهم ورثة الميت استحق الخلفان بعدهم الاثم فولي بمعنى في كونه على ملك سليمان  
 أي في ملك سليمان (الاوليان) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هما الاوليان كأنه قيل ومن هما قتل هما الاوليان  
 وقيل بدل من النعم في يقومان أو من آخران أي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفةهما من الايجاب (فيثمان  
 بالله لشهادتنا حق من شهادتهما) أي اصدق منها وأولى بأن تقبل (وما اعتدنا) فيما قلنا فهم من الخيانة (اناذل  
 لمن الظالمين) ان كاذف كذبنا عما مو معنى الايتين كما قاله القاضي أن المحتضر إذا أراد الوصية ينبغي أن يشهد  
 عدلين ذوي نسب أو دينه على وصيته أو يوصي اليه مالا احتياطا فان لم يجد هما بان كان في سفر فآخران  
 من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياب اقصا على صدق ما يقولان بالقليل في الوقت فان اطاع على انهما كذبا  
 بأجارة ومظنة حلف آخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد  
 ولا يعارض بينه بين الواو وثابت ان كانوا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما اظهر رخصة الوصين فان تصديق  
 الوصي باليمين لاحاته والتقدير الدعوى (ذلك) الذي تقدم من بيان الحكم (ادف) اقرب (ان بانو) أي  
 الشهاداء على نصوص تلك الحادثة (بالشهادة على وجهها) من غير تحريف ولا خيانة فيها وبخافوا ان تردأ جان بعد  
 أيمانهم) أي اقرب إلى أن يخافوا رد اليمين بعد جهم على المدعى فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيشتصوا ويغفروا  
 واشجاع النعم لانه حكمهم بالشهود كلهم (واتقوا الله) أن تحلفوا كاذبين أو تخوفوا (واتعوا) الموعظة  
 (والله لا يهدي القوم الفاسقين) لا يرشد من كان على معصية وساق في رواية ابى ذر من قوله يا ايها الذين آمنوا  
 إلى قوله من غيركم ثم قال في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال المؤلف (الاوليان واحد هما أولى ومنبه  
 أولى به) أي أحق به وقوله (عتر) أي (اظهر) فاه ابو عبيدة في الجاز (اعترنا) أي (اظهرنا) فاه القراء وهذا  
 كله ثابت في رواية الكشي هي فقط (وقال لي علي بن عبد الله) المديني (حدثنا) وهذا وصلة الموقف في التذريح  
 فقال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الخزوعي قال (حدثنا ابى زائدة يحيى  
 ابن زكريا واسم ابى زائدة يعقوب الهمداني القاضي (عن محمد بن ابى القاسم) الطويل عن عبد الملك بن سعيد

ابن جبر عن ابيه سعد (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال خرج رجل من بني سهم) هو بن يزل بضم  
الموحدة وفتح الزاي مصغرا عند ابن مأكولا ولا بن مندة من طريق السدي عن الكلبي بتدليل بن ابي ماريه بدال  
مهملة بدل الزاي وليس هو بدليل بن ورفاء فانه خراعي وهذا مهمي وفي رواية ابن جريج انه كان مسلما (مع غيم  
أدأري) العنابي المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل ان يسلم (وعدي بن بقاء) بفتح الموحدة وتشديد الدال  
المهملة تمدودا مصر وفاو كان عدو نصرانيا قال الذهبي لم يلقنا اسلامه من المدينة للبحارة الى ارض الشام  
(فأب) بنزل (السهمي) بأرض ليس بها مسلم) وكان لما استند وجعه اوصى الى غيم وعدي وامرهما أن يذهبا  
مناعه اذا رجعا الى اهلهم (فأقاما) عليهم (بتر كنه فقدوا جانا) بفتح القاف والجيم وتخفيف الميم قال في الفتح  
اي اناؤا وتعقبه العيني فقال هذا تفسير الخاص بالعام وهو لا يجوز لان الاناء اعظم من الجمام والجمام هو الكاس  
اتهي والذي ذكره البقوي وغيره من المفسرين انه اناؤ من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة منقال وكذا في  
رواية ابن جريج عن عكرمة اناؤ من فضة منقوش بالذهب (من فضة منقوشا من ذهب) بضم الميم وفتح الخاء المجهمة  
والواو المتمددة آخره صاد مهملة اي فيه خطوط طوال كالنصوص كانا أخذاه من مناعه وفي رواية ابن جريج  
عن عكرمة ان السهمي المذكور مرض فكتب وصيته يده ثم دسها في مناعه ثم اوصى اليهما فلما مات  
فكما مناعه ثم قدما على اهلهم فدفعها اليهم ما أراد افتح اهلهم مناعه فوجدوا الوصية وفقدوا الاشياء فساءلوهما  
عنها فحدا فرفعهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الى قوله لمن الآتين (فأحضرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجمام هناك فقالوا) اي الذي وجد الجمام معهم (ابتغاه من غيم وعدي وقام  
رجلان) عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة (من اوليائه) اي من اولياء بن يزل السهمي (لخفافتهما دنائ  
احق من شهادتهما) يعني يميننا احق من يمينهما (وان الجمام لصاحبهم قال وفيه سلم نزلت هذه الآية يا ايها  
الذين امنوا شهادة بينكم) زاد ابو ذر اذا حضر احدكم الموت (باب) جواز قضاء الوصي دين الميت بغير  
محضر من الورثة) وبه قال (حدثنا محمد بن سابق) قال سميت المهمله وبعد الالف موحدة ثم فاق ابو جعفر  
التيمي مولاهم البغدادي البراز الفارسي الاصل ثم الكوفي (والفضل بن يعقوب) الرحامي بالخاء المجهمة  
البغدادي (عنه) اي عن محمد بن سابق والشك من المؤلف وقد روى عنه ابن سابق بواسطة في اول حديث  
يلي هذا الباب وفي المغازي والنكاح والاشربة ولم يرو عنه بغير واسطة الا في هذا الموضع مع التردد في ذلك قال  
(حدثنا شيبان) هو ابن عبد الرحمن (ابو معاوية) الخوي البصري ثم الكوفي (عن مراس) بكسر القاء  
وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى الهمداني الحارث الكوفي انه (قال قال الشعبي) عامر  
ابن شراحيل (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان اياه استشهد يوم احد) سنة  
ثلاث (وتركت بنات وتركت عليه دنيا) ليهودي وغيره (فلما حضر جدنا النخل) بفتح الجيم وبدالين مهملتين  
اي اوان قطع غرهما ولا يذرفا حضرة جدنا النخل بضمير المفعول وجدنا بذالين مجعنتين وكسر الجيم يقال  
جدذت الشيء كسرته وقطعته (اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي  
استشهد يوم احد وتركت عليه دنيا كثيرا واني احب ان يرث القرماء قال اذهب فيسدر) بفتح الموحدة وسكون  
التيبة وكسر الدال المهملة امر من يدر يدر اي اجعل كل صنف في سدر اي جرين يخصه ولا يذرع  
الجوى فبادر (كل غرة عني ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوت) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذرع  
الجوى والمستقلى دعوته وله عن الكشميني قدعوته بالقاء بدل ثم (فلما نظروا) اي القرماء (اليه) عليه الصلاة  
والسلام (اعروا) بضم الهمزة وسكون الغين المجهمة وبالراء المهملة منبذ الما لم رسم فاعله اي هجروا (بي)  
وقال في النهاية لجوافي مطابق ولأوعلى (ذلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون) بي  
(الطاف) بالهمزة قبل الطاء ولا يذرفا باسقاطها (حول اعظمها يد ثلاث مرات) ثم جلس عليه ثم قال  
ادعهم جميعا (اي غراما) ايك دعوتهم (فما زال يكيل لهم) من ذلك البيدر (حتى ادى الله امانة والدي وانا  
والله راين ان يؤدى الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواني) الستة (بجرة) بمناء فوقية بعد الموحدة وسكون  
الجيم ولا يذرع الجوى والمستقلى بجره باسقاط الموحدة (فسلم والله البيادر كلها حتى آني) بفتح الهمزة (انظر الى  
البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص غرة واحدة قال ابو عبد الله) اي البخاري في تفسيره

قوله (أعزأبي يعني هجواي) بكسر الهاء وسكون التحتية (فأعزأبي أي يهتم العدو والبغضاء) قال أبو عبيدة في المجاز لاغراء التهيج والافساد وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ العموى والكسجيمى وثبت للمستمل وجده والله أعلم \* وقد سبق حديث الباب غير مرة منها في الصلح والاستقرار والهبة وبأنى إن شاء الله تعالى في علامات النبوة

\*(كتاب الجهاد والسير)\*

بكسر السين المهملة وفتح التحتية وزاد في الفرع بفتح السين وسكون التحتية جمع سيرة وهي الطريقة واطلق ذلك على أبواب الجهاد لأنها متفاعة من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهدت العدو مجاهدة وجهاد أو أصله جهاد كقتال تخفف بجذف الياء وهو مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشقة لما فيه من ارتكابها أو من الجهد بالضم وهو الطاقة لأن كل واحد منهم ما بذل طاقته في دفع صاحبه وهو في الاصطلاح قتال الكفار لنصرة الإسلام وأعلى كلمة الله ويطلق أيضا على جهاد النفس والشيطان وهو من أعظم الجهاد والمراد بالترجمة الأول والأصل فيه قبل الإجماع آيات كقوله تعالى كتب عليكم القتال وكانوا للمشركين كافة وكان قبل الهجرة محرم ما ثم أمر صلى الله عليه وسلم بعدها بقتال من قاتله ثم أباح الاستداء به في غير الأشهر الحرم ثم أمر به مطلقا ثم إن الجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية لأن الكفار إن دخلوا بلادنا أو أسروا مسلمًا يتوقع فكه ففرض عين وإن كان يلاذهم ففرض كفاية وبأنى البحث في ذلك إن شاء الله تعالى في باب وجوب النصير

(بسم الله الرحمن الرحيم) قدم النسق البسمة وسقط كتاب والترجمة لابي ذر كما في الفرع وأصله (باب فضل الجهاد والسير) سقط لفظ لابي ذر وحيد فقوله فضل رفع بالاستداء (وقول الله تعالى) بالجر عطف على المجرور أو لرفع ولا يذرع وجل بدل قوله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) أي طلب من المؤمنين أن يذلو أنفسهم وأموالهم في الجهاد في سبيل الله لينسبهم الجنة وذكر الشراء على وجه المثل لأن الانفس والأموال كلها لله وهي عندنا غريبة ولكنه تعالى أراد التصريح والترغيب في الجهاد وهذا كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والباي بأن للمعاضة وهذا من فضله تعالى وكرمه واحسانه فانه قبل العوض عما عليك بما تنفضل به على عباده الطيعين له ولذا قال الحسن البصري يبيعهم والله فأغنى عنهم وقال عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبه اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال أشترط لربى أن تصدقوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسى أن تغنوني عما تنعون به أنفسكم وأموالكم قالوا يا نبي الله اننا نؤلفنا ذلك قال الجنة قالوا ربح البيع لا تنقل ولا تستقبل فتركت أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (يقولون في سبيل الله) أي في طاعته مع العدو وهذا كما قال الزمخشري في معنى الأمر أو هو بيان ما لا جله الشراء (فيقتلون ويقتلون) أي يقتلون العدو ويقتلهم (وعدا عليه حقا) مصدر مؤكداى أن هذا الوعد الذي وعده للعاجهدين في سبيله وعده ثابت قد أثبتته (في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بهذه من الله) صالحة في الإنجاز وتقرير لكونه حقا (فاستبشروا ببيعكم الذي يبيعكم به) أي فافرحوا به غاية الفرح فانه واجب لكم عظام المطالب وذلك هو الثواب الوافر (إلى قوله وبشر المؤمنين) أي الموصوفين بتلك الفضائل من التوبة والعبادة والصوم وغير ذلك مما في الآية وساق في رواية أبي ذر إلى قوله وعدا عليه حسنا ثم قال إلى قوله والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين والنسقي وابن شويه إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية إلى قوله وبشر المؤمنين وساق في رواية الأصيلي وكرمة الآيةين جميعا فانه في فتح الباري (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما وصله ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى تلك حدود الله (الحدود الطاعة) وكلمته تفسير بالآلان من أطاع الله وقف عند امتثال أمره واجتناب نهيه \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن بن صباح) بتسديد الموحدة العزرا آخره الراوى الواسطي قال (حدثنا محمد بن سنان) الكوفي - البراز الكوفي - نزيل بغداد قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون القين المجبة وفتح الواو الكوفي - قال سمعت الوليد بن العيزار - بفتح العين المهملة وسكون التحتية وبعد القاء راوى ابن حريث العبدى الكوفي (ذكر عن أبي عمرو) بفتح العين معدن اياس (الشيباني) بالشين المجبة المفتوحة به (قال قال عبد الله

ابن مسعود رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال الصلاة على ميقاتين على معنى فى لان الوقت طرف لها (واتى آى) بالتشديد متوقفا قال ابن الخشاب لا يجوز غيره لانه اسم تعرب غير مضافه وسبق زياده بحث فى هذا فى المواقيت (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم روى الوالد بن) بالاحسان اليها وترك عقوقهما (قلت ثم آى) قال الجهاد فى سبيل الله) بالنقص والمال وانما خص هذه الثلاثة بالذ كر لانها عنوان على ما سواها من الطاعات لان من حافظ عليها كان ما سواها احفظ ومن ضيعها كان ما سواها اضيع قال ابن مسعود (فسكت عن) سؤال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حينئذ (ولواسدنه) آى طلبت منه الزيادة فى السؤال (زادنى) فى الجواب وهذا الحديث قد سبق فى المواقيت من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا صفيان) الثورى قال (حدثنى) بالافراد (منصور) هو ابن العمير (عن مجاهد) هو ابن جبر بن جهم وسكون الموحدة المخزومى مولاهم المكي الامام فى التفسير (عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) آى يوم فتح مكة سنة ثمان (لا هجرة) واجبة من مكة الى المدينة (بعد الفتح) آى فتح مكة للاستغناء عن ذلك اذ كل من معكم الخوف من اهلها فامر المسلمون أن يقيموا فى اوطانهم والمراد لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجرا قبل بدليل الحديث الاترى يقرب الماجر لانا بعد قضاء الحج (ولكن جهاد) فى الكفار (وبنى) فى الخير يصحسون بهم القضاة التى فى معنى الهجرة وقال النووى معناه أن تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة لا يمكن حصوله بالجهاد والنية الصالحة قال وفيه حديث على بن نية الخير وانه يناب عليها (واذا) بالواو لاى ذر عن الجوى والمسلمى فاذا (استغفرتم) بضم التاء وكسر الفاء (فانقروا) بهمزة وصل وكسر الفاء ايضا اذا طلبكم الامام الى الخروج الى الغزو فانرجوا اليه وهذا دليل على أن الجهاد ليس فرض عين بل فرض كفاية \* وهذا الحديث سبق فى كتاب الحج فى باب لا يجزى القتال بمكة \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين وتشديد الدال الاولى المهملة ابن مسرهد قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطيالسي قال (حدثنا حبيب بن ابى عمرة) بفتح العين وسكون الميم الايدى القصاب (عن عائشة بنت طلحة) التيمية القرشية (عن عائشة رضى الله عنها) انما قالت يا رسول الله نرى بضم النون وفى نسخة بفتحها وفى اخرى بثناة فوقية مضمومة وهى التى فى القرع واصله آى نطرق ونفتقد (الجهاد افضل العمل) وللنساء من رواية جبر بن حبيب فآى لا يرى فى القرآن أفضل من الجهاد (افلا يجاهدون) لكن افضل الجهاد) بضم الكاف وتشديد النون لاى ذر وبغيره لكن بكسر الكاف وزيادة الف قبلها افضل الجهاد بنصب افضل بلكن (حج مرور) خبر مستأخر محذوف آى هو حج وهذا الحديث قد سبق فى الحج \* وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) وسقط لاى ذر ابن منصور قال (أخبرنا عافان) بن مسلم الصفاقى قال (حدثنا همام) بتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى الشيبانى قال (حدثنا محمد بن جعدة) بضم مضمومة فاء موهلة مخففة الامامى (قال اخبرنى) بالافراد (ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدى (ان ذكوان) الزيات (حدثه ان باهرة رضى الله عنه حدثه قال جابر بن عبد الله بن جبر لم اقبل على امه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دنى) بفتح اللام (على) على بعد الجهاد) آى يساويه وعائله (قال) عليه الصلاة والسلام (لا اجد) آى لا اجد العمل الذى يعدل الجهاد ثم (قال) عليه الصلاة والسلام مستأنفا (هل تستطيع اذا خرج الجهاد ان تدخل مسجدك لفقوم) بالنصب عطف على أن تدخل (ولا تقف وتصور ولا تقطر) بضم عطف على السابق (قال) الرجل (ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة) موقوف على قوله وسألت ان شاء تعالى فى باب الخيل ثلاثة من طريق زيد بن اسلم عن ابن مسعود فوعا (ان قرىس المجاهد ليست) من الاستئمان وهو العدو وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويظهر حياء معه (فى طولة) بكسر المهملة وفتح الواو وحده المشدود به المطول ليرعى وهو يد مأخوذة (فيكتب له حسنات) آى فيكتب له استنانه حسنات فالفتنير راجع الى المصدر الذى دل عليه ليست فهو يميل لعدوه اوفر للتقوى وحسنات نصب على أنه مفعول ثان \* وهذا الحديث أخرجه النسائى فى الجهاد ايضا \* وهذا (باب) بالتيهون (افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله) وغير البكتيمى فى مجاهد بالميم مفعول مؤمن (وقوله تعالى) بالرفع عطف على افضل (يا ايها الذين آمنوا هل اذلكم

على تجارة) استفهام في اللفظ ايجاب في المعنى (تجيبكم) تخلصكم (من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله  
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم) استئناف مبين للتجارة وهو الجاهل بين الايمان والجهاد والمراد به  
الامر والخاص به بلطف الخبر لا يذان بوجود الامثال كنهها وجدت وحصلت (ذلكم) اي ما ذكر من الايمان  
والجهاد (خير لكم) في انفسكم واموالكم (ان كنتم تعلمون) العلم (يقترلكم ذنوبكم) جواب للامر المدلول  
عليه بلفظ الخبر قال القاضي ويعد جعله جوابا لاهل ادلكم لان مجرد دلالة لا يوجب المغفرة (وبذلكم) (وبذلكم)  
عطف على يقترلكم (جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك) ما ذكر من المغفرة  
وادخال الجنة (الفوز العظيم) وفي نسخة بعد قوله من عذاب اليم الى الفوز العظيم \* وبه قال (حدثنا ابو الهيثم)  
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني)  
بالافراد (عطاء بن يزيد) من الزيادة (اللبني) بالثلثة (ان اباسعيد الخندري) رضي الله عنه حذته قال قيل  
يا رسول الله اي الناس افضل) قال في الترخ لم اقف على اسم السائل وقد سبق أن ابازر سأل عن نحو ذلك ولما حكم  
اي الناس اكل ايماننا) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن) اي افضل الناس مؤمن (بجاهد في سبيل  
الله بنفسه وماله) لما فيه من بذله ما معه مع النفع المتعدى وعند النساء اي من خير الناس رجلا عاقل في  
سبيل الله على ظهر فرسه عن التبعيض وذلك بقوى قول من قال ان قوله مؤمن بجاهد المقدر بقوله افضل  
الناس مؤمن بجاهد عام مخصوص وتقديره من افضل الناس لان العلماء الذين حلوا الناس على الشرائع  
والسنن وقادوهم الى الخير افضل وكذا الصديقون (آلواهم من) يلى المؤمن المجاهد في الفضل (قال) عليه  
الصلاة والسلام (مؤمن) اي ثم يليه مؤمن (في شعب من الشعاب) بكسر الشين المجمة وسكون العين المهملة في  
الاول وفيها في الثاني آخره موحدة هو ما تفرج بين الجبلين وليس بقيد بل على سبيل المثال والغالب على  
الشعاب الخلق عن الناس فلذا امثلهم بالاعزلة والافتراق فكل مكان يعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى  
كالمسجد والبيت وسلم من طريق معمر عن الزهري رجل معتزل (يقى الله ويدع الناس من شره) وفيه فصل  
العزلة لما فهم من السلامة من الغيبة واللغو والحوادث وهو مقيد بوقوع الفتنة وفي حديث بجمعة بفتح  
والجيم بينهما عين مهملة ساكنة ابن عبد الله عن ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه  
منزلة من اخذ بعنان فرسه في سبيل الله يطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة  
ويؤتي الزكاة ويدع الناس الامن خير واهم مسلم وان حبان وروى البيهقي في الزهد عن ابي هريرة مرفوعا ياتي  
على الناس زمان لا يملك دين دينه الامن هرب يدسه من شاهر الى شاهر ومن هجر الى هجر فاذا كان ذلك لم  
تزل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد  
كان هلاكه على يد ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يد قرابته أو الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله  
قال يعبرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يملك فيها نفسه أما عند عدم الفتنة فذهب الجهور  
أن الاختلاط افضل لحديث الترمذي المؤمن الذي يخاط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجر من الذي لا يخاط  
الناس ولا يصبر على اذاهم \* وحديث الباب اخرجه البخاري ايضا في الرقاق ومسلم وابوداود في الجهاد وابن  
ماجه في الفتن \* وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري)  
محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول) ولا يذرعن الحوى والمسل قال (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بن بجاهد في  
سبيله) اي الله اعلم بعقد نيته ان كانت خالصة لاعلاء كلمته فذلك المجاهد في سبيله وان كان في قتله حب المال والديار  
واكتساب الذر كقصة أشرك مع سبيل الله الدنيا والجملة معترضة بين قوله مثل المجاهد في سبيل الله وبين قوله  
(كمثل الصائم) ثم انهم (القائم) ليله وادامه من طريق ابي صالح عن ابي هريرة كمثل الصائم القائم القانت  
بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة وزاد النساء من هذا الوجه الخاضع الراعي الساجد ومثله بالصائم لأن  
انصافه لنفسه عن الاكل والشرب واللذات وكذلك المجاهد مملك لنفسه على محاربة العدو وحابس نفسه  
على من يشاءه وكان الصائم القائم الذي لا يفتر ساعة من العبادة مستقر الاجر كذلك المجاهد لا يضيع ساعة من  
ساعاته بغير اجر قال تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الى قوله لا يكتب لهم به عمل صالح



ان الله لا يضيع اجر المحسنين (وكل الله) اي تكفل الله تعالى على وجه الفضل منه (للمجاهدين سيده بأن يتوفاه ان يدخله الجنة) اي يتوفيه بدخوله الجنة في الحال بغير حساب ولا عذاب كما ورد ان ارواح الشهداء تيسر في الجنة (اورجته) بفتح اؤه اي وان يرجعه الى مسكنه حال كونه (سالم مع اجر) وجده (او غنية) مع اجر وحذف الاجر من الثاني لعل به اذ لا يتخلوا المجاهد عنه فالتضيعة مانعة الخلق لما نفعه الجمع اولقصه بالنسبة الى الاجر الذي بدون الغنية اذ القواعد تقتضي انه عند عدم الغنية افضل منه وأتم اجر عند وجودها وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ما من غازية تنزوي في سبيل الله فيصيبون الغنية الا تجلوا ثلثي اجرهم ويبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنية تم لهم اجرهم فهذا صريح بقاء بعض الاجر مع حصول الغنية فتكون الغنية في مقابلة جز من ثواب الغزوة وفي التعبير بثلثي الاجر حكمية لطيفة وذلك ان الله تعالى اعد للمجاهدين ثلاث كرامات دينية واثورية فالدينون والسلامة والغنية والاخرية ودخول الجنة فاذا رجع سالما غانقا قد حصل له ثلثها ما عدا الله له ويبقى له عند الله الثلث وان رجع بغير غنية عرقه الله عن ذلك ثوابا في مقابلة ما فاتته وليس المراد ظاهر حديث الباب انه اذا غنم لا يحصل له اجر وقيل ان اوجعي الو او و به جز من عبد البر والقرطبي ورجحه التوربشتي في شرحه للمصانيع والتقدير باجر وغنيته وكذا رواه مسلم بالواو في بعض رواياته ورواه القرطبي وجماعة عن يحيى بن يحيى بصيغة او وكذا ما لك في موطنه ولم يحتجب عليه الا في رواية يحيى بن بكير عنه قالوا ولكن في رواية ابن بكير عن مالك مقال وكذا وقع عند النسائي وايضا دود باسناد صحيح فان كانت هذه الروايات صحيحة فحينئذ القول بأن اوفي هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب نفاة الكوفة لكن استشكله ابن دقيق العيد من حيث انه اذا كان المعنى يقتضي اجتماع الاجرين كان ذلك داخل في الضمان فقتضي انه لا يتقدم حصول الاجرين لهذا المجاهد وقد لا يتفق له ذلك كما مر منه الذي ادعى ان اوجعي الواو وقع في نظيره لانه يلزم عن ظاهرها ان من رجع بغنية رجع بغير اجر كما يلزم على انها بمعنى الواو ان كل غازي جمع له بين الاجر والغنية معا واجاب في المصانيع بأنه انما يراد الاشكال اذا كان القائل بانها للتقسيم قد مر المراد بما ذكره هو من قوله فله الاجر ان فاتته الغنية الى آخره واما ان سكت عن هذا التفسير فلا ينجيه الاشكال اذ يحتمل ان يكون التقدير باجر ورجعه سالما مع اجر وحده او غنية واجر كما مر والتقسيم بهذا الاعتبار صحيح والاشكال ساقط عنه انه لو سلم ان القائل بأن التقسيم صرح بأن المراد فله الاجر ان فاتته الغنية وان حصلت فلا مرد للاشكال المذكور عليه لاحتمال ان يكون تنكير الاجر لتعظيمه ويراد به الاجر الكلي فيكون معنى قوله فله الاجر ان فاتته الغنية وان حصلت فلا يحصل له ذلك الاجر الخصوص وهو الكمال فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر عنه انتهى وهذا الحديث اخرجه النسائي في الجهاد ايضا (باب الدعاء بالمجاهد) كأن يقول اللهم اجعلني من المجاهدين في سبيلك (والشهادة) اي والدعاء بالشهادة (للرجال والنساء) كان يقول اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك (وقال عز) بن الخطيب رضي الله عنه مما سبق موصولا بآتم منه في آخر كتاب الحج (ارزقني) ولا يذر عن التكثير في اللهم ارزقني (شهادة في بلد رسولك) ولا ينسعد عن حفصة انها معت اباهما عز يقول ارزقني قتلا في سبيلك ووفاء في بلد نبيك الحديث • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (عن مالك) الامام الاعظم (عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام فيضع الحاء والراء الملهتين (بنت طهان) بكبير الميم ويكون اللام والحاء الملهة وبعد الالف نون وهي اخته أم سليم وخالة أنس بن مالك (قتلعهما) بما في بيتهما من الطعام (وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت) الأنصاري (أي زوجها) قد خلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما (فأطعمته وجعلت تفلح رأسه) بفتح المنة القوية واسكن الفاء وكسر اللام من فلي يلقى من باب شرب يضرب يعني تفشش شعر رأسه لتسخر حوائطه وانما كانت تفلح رأسه لانها كانت منه ذات محرم من قبل خالته لان أم عبد المطلب كانت من بني العباس وقيل كانت اسجد خالته عليه السلام من الرضاة قال ابن عبد البر فاي ذلك كان فام حرام محرم منه هو فتلى النور والجمع على ذلك قال وانما اختلفوا هل ذلك من النسب او الرضاع وصوب بعضهم انه لا محرمية بينهما كما بينه الحافظ الذي مضى في جزاءه اورد ذلك قال وليس في الحديث ما يدل على الخلوة بها ففعل ذلك كان مع ولد وزوج وانما وابع والعادة تقتضي المخالطة بين المحرم وأهل الخادم لاسيما اذا كن مسنات مع

ما ثبت صلى الله عليه وسلم من العصمة او هو من خصائصه عليه الصلاة والسلام (فنام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو يضحك) فرحا وسرورا لكون انتبه متطاهرة امورا لاسلام فائمة بالجهاد حتى في  
 الجبر والجله حالية (قالت) ام حرام (فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا عليّ) حال كونهم  
 (غزاة في سبيل الله يركبون نبيج هذا البحر) يثلثه فوحدة مفتوحين نجيم وسطه او معظمه او هو له اقوال  
 (ملوكا) نصب بنزع الخافض اي مثل ملوك (على الاسرة) اي في الجنة كما قاله ابن عبد البر قال التوروي والاصم انه  
 صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لعدة حايم واستقامة امرهم (او) قال (مثل الملوك على الاسرة  
 مثل اصحاب) بن عبد الله ابن ابي طلحة (قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فذعها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) وهذا ظاهر فيما ترجمه المؤلف في حق النساء ويؤخذ منه حكم الرجال بطريق الاولى ولا يقال  
 لا مطابقة بينهما لانه ليس في الحديث معنى الشهادة وانما فيه معنى الغزوان الشهادة هي الثمرة العظمى المطلوبة في  
 الغزو وامتنع كل الدعاء بالشهادة اذ حاصله أن يدعو الله تعالى أن يمكن منه كافر ابغى الله بقله فيقل عدد  
 المسلمين ويدخل السرور على قلوب المشركين ومقتضى القواعد الفقهية أن لا يتجنى معصية الله لنفسه ولا لغيره  
 وأجاب ابن المنبر بان الدعوة قصد انما هو نيل الدرجة الرفيعة المعدة لشهداء واما قتل الكافر للمسلم فليس  
 بمقصود للداعي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله اجري حكمه أن لا ينال تلك الدرجة الشهيد (ثم وضع  
 عليه الصلاة والسلام (رأسه) الشريف ثانيا فنام (ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله)  
 وسقطت الواو من قوله وما لا يذ (قال ناس من امتي عرضوا عليّ) حال كونهم (غزاة في سبيل الله) قبل اي  
 يركبون البر (كما قال في ادول) ملوكا على الاسرة ولا يذ في الاولى بالتأنيث (قالت فقلت يا رسول الله ادع  
 الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاقرين) الذين يركبون نبيج البحر (فركت البحر في زمن معاوية بن ابي سفيان)  
 مع زوجهما في اول غزوة كانت الى الروم مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وهذا قول أكثر أهل  
 السير وقال البخاري ومسلم في زمان معاوية تعلى الاوّل يكون المراد زمان غزوم معاوية في البحر لازمان خلافتيه  
 (فصرعت عن دابته حين رحبت من الجفرة لمكت) في الطريق لما رجعوا من غزومهم بغير مباشرة للقتال  
 وقد قال عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد رواه مسلم وروى  
 ابوداود ومن حديث ابي مالك الاشعري من فوجا من وقصته فرسه او بعيره او دابته هامة او مات على فراشه  
 فهو شهيد وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله شهيدا ركه الموت فقد وقع اجره على الله •  
 وحديث الباب اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وكذا ابوداود والترمذي والنسائي والله اعلم • (باب درجات  
 المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي) يريد المؤلف أن السبيل يؤتى ويترك بركب ذلك جزم الفزاء  
 (قال ابو عبيد الله) البخاري (غزى) بضم المجهة وتشديد الزاي (واحد ها غازهم درجات) اي (لهم درجات) اي  
 منازل قاله ابو عبيد الله وقال غيره ما هي هم ودرجات وثبت قوله قال ابو عبد الله الى آخره في رواية ابي ذر عن  
 الجوى والمستلي • وبه قال (حدثنا يحيى بن صالح) الواسطي (الشامي) قال (حدثنا فلان) بضم الفاء وفتح اللام  
 وبعد النصبة الساكنة حاملة على عبد الملك بن سليمان (عن هلال بن علي) النهري (المدني) (عن عطاء بن يسار)  
 بالنصبة والاهلة المخففة الهلالي (المدني) (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذ قال  
 النبي (صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واحام الصلاة وصام رمضان) لم يذ كرا الزكاة والحج وعلقه سقط  
 من أحد رواه وقد ثبت الحج في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه ولا ادري أذكر الزكاة ام لا وايضا فان  
 الحديث لم يذ كرا لسان الاركان فكان لا اقتصار على ما ذكر ان سكان محفوظا لانه هو المتكرر غالبا واما الزكاة  
 فلا تجب الا على من له مال بشرطه والحج لا يجيب الامرة على التراخي (كان حقا على الله) بطريق الفضل والكرام  
 لا بطريق الوجوب (أن يذخله الجنة ياهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي رادفها) وفي نسخة في بيته الذي  
 ولد فيه وفيه تأنيص لمن حرم الجهاد وانه ليس محروما من الاجر بل لمن الايمان والتزام الفرائض ما يوصيه الى  
 الجنة وان قصر عن درجة المجاهدين (فقالوا يا رسول الله) في الترمذي ان الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل  
 وعند الطبراني وابو الدرداء (أفلا تبشر الناس) بذلك (قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في  
 سبيل الله مائة درجة يتبعن كابين السماء والارض) قال الطبراني وتبعه الكرماني لما سوى النبي صلى الله عليه وسلم

بين الجهاد وبين عدمه وهو المراد بالقبول في أرضه التي ولد فيها في دخول المؤمن بالله ورسوله المقص للصلاة  
الصالح رمضان في الجنة استدرك صلى الله عليه وسلم قوله الأول بقوله الثاني ان في الجنة مائة درجة الى آخره  
ونعقب بان التسوية لم يأت على عمومها وانما هي في أصل دخول الجنة لا في تفاوت الدرجات كما مر وقال الطبري  
في شرح المشكاة هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اى بشرهم بدخول الجنة بالايمان والهدوم والصلوة  
ولا تكف بذلك بل زد على تلك البشارة بآخرة اخرى وهى الفوز بدرجات الشهداء فضلا عن الله ولا يتنع ذلك أيضا  
بل يشبههم بالفردوس الذى هو أعلى ونعقبه في فتح الباري فقال لو لم يرد الحديث الا كما وقع هناك كان ما قال متجهما  
لكن ورد في الحديث زيادة دلت على أن قوله ان في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة المذكورة فعند الترمذى  
من رواه معاذ قلت لارسول الله ألا اخبر الناس قال ذوالناس بعلموا فان في الجنة مائة درجة فظهر أن المراد  
لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الاعمال المقررة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يجاوزوه الى  
ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد وهذه هى النكتة في قوله اعدها الله للجهاديين ونعقبه العيني  
بأن قوله لكن وردت في الحديث زيادة الى آخره غير مسلم لان الزيادة المذكورة في حديث معاذ بن جبل وكلام  
الطبري وغيره في حديث ابي هريرة وكل واحد من الحديثين مستقل بذاته والراى يختلف فكيف يكون ما في  
حديث معاذ تعليلا لما في حديث ابي هريرة على أن حديث معاذ لا يعادل حديث ابي هريرة ولا يذاته فان عطاء بن  
يسار لم يدرك معاذ انتهى وهذا الذى قاله العيني ليس مانعا عما ذكره الحافظ ابن حجر فالحديث بين بعضه بعضا  
وان ثابت طرقه واختلفت محارجه ورواه على ما لا يخفى (فاذا سلم الله فاسأله الفردوس فانه اوسط  
الجنة) اى افضلها (وأعلى الجنة) يعنى ارفعها وقال ابن حبان المراد بالوسط السعة وبالأعلى الفوقية قال  
يحيى بن صالح شيخ البخارى (أراه) بضم الهمزة اى أظنه (قال وفوقه عرش الرحمن) بفتح القاف قبل وقده  
الاصلي بضمها لم يصح ما بن ترقول بل قال انه وهم عليه قال في المصابيح ووجهه ان فوق من الظروف  
الملازمة للطريق فلا تستعمل غير منصوبة أصلا والنهي المضاف اليه فوق ظاهر التركيب عوده الى الفردوس  
وقال السافى راجع الى الجنة كلها قال في المصابيح والتذكير حنبذا باعتبار كون الجنة مكانا وانخفض  
الظاهر على ذلك ان يقال فوقها (ومنه) اى من الفردوس (تغير أنهار الجنة) الاربعة المذكورة في قوله تعالى  
فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل معصى وأصل  
تغير تغير فحذف احدى التاءين تخفيفا وقيل الفردوس مستتره أهل الجنة وفي الترمذى هوربوة الجنة  
وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التوحيد والترمذى (قال محمد بن فليح) فيما رواه في التوحيد (عن  
أبيه) فليح (وفوقه عرش الرحمن) فليح كما شك يحيى بن صالح حيث قال أراه وبه قال (حدثنا موسى) بن  
اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا جرير) هو ابن حازم قال (حدثنا ابراهيم) عمر ابن سليمان الطرادى البصرى  
(عن حمزة) اى ابن حنبل رضى الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اى ملكين  
وهما جبريل وميكائيل) (أثنى قصداى الشجرة فادخلاني) بالقاء ولا يذر وأدخلاني (داراهى) أحسن  
وأفضل (اى من الاولى المذكورة في هذا الحديث المسوق مطلقا في الجنة) ربحت قال وأدخلاني داراهى أرقط  
أحسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب ونساء وصدان ثم أخرجاني منها فعد ابنى الشجرة وأدخلاني داراهى  
أحسن وأفضل (لم أرقط أحسن منها قال) اى الملكان ولا يذر عن المستقل قال (أما هذه الدار فدار الشهداء)  
وهو يدل على أن منازل الشهداء ارفع المنازل (باب القدوة والروحة في سبيل الله) بفتح القين المجرىة المزة  
لواحدة من القدوة وهو الخروج في اى وقت كان من أول النهار الى اتصافه والروحة بفتح الراء المرة الواحدة  
من الرواح وهو الخروج في اى وقت كان من زوال الشمس الى غروبها (وقاب قوس أحدكم من الجنة) مجز فاب  
مطلقا للقدوة المجرورة بالاضافة وبالرفع على الاستئناف ما بين الوتر والقوس او قدر طولها او ما بين السمة  
والقبض او قدر ذراع او ذراع يقاس به فكان المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة ولا يذر عن الكشمجنى  
في الجنة وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) العمى البصرى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصفر ابن خالد  
البصرى قال (حدثنا جندب) هو الطويل (عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه  
(قال لقدوة في سبيل الله) مبتدأ فخصص بالصفة وهى قوله في سبيل الله والتقدير لقدوة فائدة في سبيل الله واللام

في القدوة للتأكيده وقال ابن حجر القسمة ولا يذرع السكينة في القدوة في سبيل الله (اوروحة) عطف عليه  
 وأول تقسيم اى خروجه واحدة في الجهاد من اول النهار او آخره (خير من الدنيا وما فيها) اى ثواب ذلك الزمن  
 القليل في الجنة خير من الدنيا وما اشقت عليه وكذا قوله لقاب قوس احكم اى ما صغر في الجنة من المواضع كلها  
 بساكنها وارضاها خيرا من قصر الزمان وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا تزيدها  
 وتصغيرها اوزعيا في الجهاد فبني أن يغتبط صاحب القدوة والروحة بقدرته وروحه اكثر مما يغتبط لأن  
 حصلت له الدنيا بخلافها نعمها بخلاف محاسن عليه مع أن هذا لا يتصوره وهذا الحديث من هذا الوجه من  
 افراد البخاري \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الخزاعي بالحاء المهملة والراء الاسدي قال (حدثنا محمد  
 ابن فضال قال حدثني) بالافراد (ابن) فليج اسمه عبد الملك بن سليمان (عن هلال بن علي) القهري المدني (عن  
 عبد الرحمن بن ابي عزة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري واسم ابي عزة عمرو بن يحيى (عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لقاب قوس) مبتدأ واللام للتأكيد (في الجنة) صفة لقاب  
 قوس (خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب) لا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفضل الا كما يقال العسل أحلى من  
 الخل والقدوة او الروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعم الدنيا كلها ولولاها ونصرتهم بها كلها لانه زائل  
 ونعيم الآخرة باق (وقال) صلى الله عليه وسلم (القدوة) ولا يذرع القدوة (اوروحة في سبيل الله خير مما تطلع  
 عليه الشمس وتغرب) \* وبه قال (حدثنا قيس بن عتبة قال (حدثنا قيس بن الثوري) (عن ابي حازم) سلمة  
 ابن دينار المدني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الروحة  
 والقدوة) ولمسلم من طريق وكيع عن صفوان غداة اوروحة (في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) وهو معنى  
 تطلع عليه الشمس وتغرب وقد يقال ان بينهما تفاوتا فان حديث وما فيها يشمل ما تحت طباقيها ما دعه الله تعالى  
 فيها من الكثر وزوغيرها وحديث ما طلعت عليه الشمس وغربت يشمل ما تطلع وتغرب عليه من بعض السموات  
 لانها في الرابعة والسابعة على اختلاف والمتكلمين قولان في حقيقة الدنيا احدهما انها ما على الارض من  
 الهواء والجو والثاني انها كل الخلقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الآخرة والخالص من  
 احاد هذا الباب أن المراد تسهيل امر الدنيا وتعظيم امر الجهاد وأن من حصل له من الجنة قدر سوط بصير  
 كأنه حصل له أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف يحصل له منها على الدرجات \* (باب) بيان (الحور العين  
 و) بيان (مصفين) وسقط لقاب في رواية ابي ذر وحيدته فالثلاثة بالرفع فالجواب مبدأ والعين وصف له ومصفين  
 عطف على المبتدأ والخبر محذوف اى مصفون مائة كره والحور بضم الحاء وسكون الواو وخبر قال في القاموس  
 أن شدة باض باض العين وسواد سواد هاتين حدها وترق جفونها وبض ما حولها اوشدة باضها  
 وسوادها في شدة باض الجسد واسوداد العين كما مثل الطباء ولا يكون في آدم بل يستأهلها والعين بكسر  
 العين جمع عينا (بحارهما الطرف) اى تحريفها البصر لحسنها (شديدة سواد العين شديدة باض العين) كأنه  
 يريد تفسير العين بالكسرة وبه قال ابو عبيدة وقال في القاموس وعين كفرح عينا وعينية بالكسرة عظم سواد  
 عينه في سعة فهو أعين (وزوجناهم بجور) اى (أنكحناهم) قاله ابو عبيدة وسقط لغير ابي ذر بجور \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الازدي البغدادي قال  
 (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري (عن حميد) الطويل (انه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما من عبد يموت) صفة لعبد (له عند الله خير) اى ثوابه والجهل صفة اخرى  
 (يسره أن يرجع الى الدنيا) اى رجوعه فان مصدريه والجهل وقعت صفة لقوله خير (وان له الدنيا  
 وما فيها) بفتح الهاء عطف على ان يرجع ويجوز الكسر على أن تكون جملة حالية (الا الشاهد)  
 مستثنى من قوله يسره أن يرجع (المباري من فضل الشهادة) بكسر اللام التعليمية (فانه يسره أن يرجع  
 الى الدنيا فيفضل مرة اخرى) فيقتل بضم التنية وفتح القوقية مبيلا للمفعول منصوب عطف على أن  
 يرجع (وسمعت) ولا يذرع المستثنى قال ابي حميد الطويل وسمعت (أنس بن مالك عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الروحة في سبيل الله او قدوة) بفتح الراء والعين (خير من الدنيا وما فيها) وللقاب قوس  
 احكم من الجنة او قال والثالث الراوى (موضع قيد) بكسر القاف وسكون التنية دون الاضافة  
 مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه (بعض سوطه) نصف القيد غير معروف ومن ثم جزم بعضهم بأن

الصواب قد يكسر الصاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد وأن زيادة الباء تعصيف وأما قول  
 الكرماني أنه لا تعصيف فيه وإن المعنى صحيح وإن غاية ما فيه أن يقال قلب أحدى الدالين باء وذلك كثير فمعقبة  
 العتيق فقال نفسه التعصيف غير صحيح وتعديله لما أذاعه نعليل من ليس له وقوف على علم الصرف وذلك أن قلب  
 أحد الحرفين المتأخزين باء التاميجو وإذا أمن اللبس واللبس اشتمل ذلك إذا قصد بالباء المقد أو اللق بالتشديد  
 السوط المتخذ من الجلد بينهما بون عظيم وعبر بوضع السوط لانه الذى يسوق به القرص للزحف فهو أقل آلات  
 المجاهد ومع كونه تأهيا فى الدنيا لجملة فى الجنة أو ثواب العمل به ونحوه عظيم بحيث أنه (خير من الدنيا وما فيها)  
 وهو من تنزيل القليب منزلة المحسوس والافليس شئ من الآخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل  
 أو المراد أن اتفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثواب هذا فيكون التوازن بين ثوابي علي بن قيس فيه تمثيل الباقي  
 بالثاني (ولو أن امرأ من أهل الجنة اطاعت) بتشديد الطاء المقطوعة وفتح اللام (الى أهل الارض لاضاها  
 ما بينهما) أى بين السماء والارض (ولماته رجحا) وعن ابن عباس فيما ذكره ابن المقرئ فى شرحه خلقت الحوراء من  
 اصابع رجلها الى ركبته من الزعفران ومن ركبته الى ثديها من المسك الأذفر ومن ثديها الى عنقها من العنبر  
 الأشهب ومن عنقها من الكافور الأبيض (ولنصفها) بفتح لام التاكيد والنون وكسر الصاد المهملة وسكون  
 التحتية وبالفاى أى سحرها (على رأسها خير من الدنيا وما فيها) وعند الطبراني من حديث أنس مرفوعا للنبي صلى  
 الله عليه وسلم عن جبريل لو أن بعض ثيانهما يد القلب ضوء الشمس والقمر ولو أن طائفة من شعرها يد ثلث  
 ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها الحديث \* (باب غنى الشهادة) \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) المحكم  
 ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبى حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراء  
 (سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده)  
 يسكون القاء قال عياض واليد هنا الملك والقدره (ولو أن رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يخطفوا على  
 ولا أجد ما أحلهم عليه ما تختلف عن سرية تغزو في سبيل الله) بالزاي ولا يذرتعد وبالذال المهملة بدل الزاي من  
 الغد وفي رواية أي زعرة عن عمرو بن باب الجهاد من الأيمان لولا أن أشق على أمتي ورواية الباب تقصر المراد  
 بالمشقة المأخوذة وهي أن نفوسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدر أن على التأهب لمجزمهم عن آلة السفر من ركوب  
 وغره وتعذر وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك في رواية همام عند مسلم وألفظه ولكن لا يجد  
 سعة أحلهم ولا يجد سعة فيتعون ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى فآله فى الفتح (والذى نفسى بيده  
 لو ددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وتشكين الثانية (أنى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا) بضم الهمزة على  
 البناء للمفعول (ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل) بشكر ثم ست مرات قال الطبراني ثم وان دل على التراخي  
 فى الزمان لكن الجدل على التراخي فى الزمة هو الوجه لأن التقي حصول درجات بعد القتل والاحياء لم يحصل قبل  
 ومن ثم كررها لئلا مرتبة بعد مرتبة الى أن ينتهى الى الفردوس الاعلى ولا يذرفاقتل بالقائه فى الثلاثة عوض  
 ثم قال فى الفتح ثم إن السكينة فى إرادته عقب تلك إرادة تسليته الخارجين فى الجهاد عن مرافقتهم فكانه  
 حال الوجه الذى تسرون اليه فيه من الفضل ما غنى لاجله أن أقتل مراتبهما فأتكم من مرافقتي والقعود  
 عني من الفضل يحصل لكم مثله أو فوقع من فضل الجهاد فرأى خواطر الجميع واستشكل هذا التقي منه عليه  
 بالصلاة والسلام علمه بأنه لا يقتل واجيب بأن غنى الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فكانه عليه الصلاة  
 والسلام أراد بالمبالغة فى بيان فضل الجهاد ومحورض المؤمنين عليه \* وبه قال (حدثنا يوسف بن يعقوب  
 الصفار) بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وبعد الاشارة الكوفى وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث قال  
 (حدثنا اسماعيل بن عليه) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التثنية (عن أبوب) السخيتاني (عن جدي بن  
 هلال) العذري البصري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم) بعد  
 أن أُرسل شرية الى موة فى جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد وقال ان اصيب زيد جعفر بن ابى طالب  
 محلى الياس فان اصيب جعفر فبعد الله بن رواحة فاقته نوا مع الكفار فأصيب زيد (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (أخذ الراية زيد فأصيب) أى قتل (ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها  
 شاذان بن الوليد عن غير امرأة) بكسر الهمزة وسكون الميم أى من غير أن يؤمره أحد لكنه رأى المصلحة فى ذلك

فعله (فتخلفه) بضم الفاء الثانية (وقال) عليه الصلاة والسلام (وما يسرناهم) أي الذين أصبحوا (عندنا) وأما  
قال عليه الصلاة والسلام ذلك لعلمه بما صاروا إليه من الكرامة (قال أبو بصير) السخني (أو قال) عليه الصلاة  
والسلام (وما يسرهم انهم عندنا) لتعظيمهم خيرية ما حصلوا عليه من السعادة العظمى والدرجة العليا قال ذلك  
(وعبداء تذرنا) بفتح الفوقية وسكون الذال المجعولة وكسر الراء تزيلان دمعاً على فراقهم وأروجة لما خلفوه من  
عبداء واطفال يحزنون لفراقهم ولا يعرفون مقدار عاقبتهم ومالهم عند الله تعالى والجملة حاله • (باب فصل من  
بصرع في سبيل الله فأت) عطف على بصرع وعطف الماضي على المضارع قبل وكان الأصل أن يقول من صرع  
فأت أو من بصرع فبصرع وسقط للنسي لفظ فأت وجواب الشرط قوله (فهو منهم) أي من المجاهدين (وقول الله  
تعالى) بالجزم عطف على فضل ولا يذرع وجل بدل قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم  
يذكره الموت) يقتل أو وقع من دابة أو غير ذلك (فقد وقع أجره على الله وفتح) أي (وجب) هذا أقصر أي عبدة  
في الجاز وسقط قوله وقع وجب للمستقلى وروى الطبري أن الآية نزلت في رجل مسلم كان مقبلاً بمكة فلما سمع قوله  
تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض أخرجنوني إلى جهة المدينة فأنخرجوه فأت  
في الطريق فزلت واسم ضمرة على الصحيح • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثني) بالأفراد  
(الليث) بن سعد الإمام قال (حدثني يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة  
وتشديد الواو وحده (عن أنس بن مالك عن ثالثة أم حرام) بفتح الحاء والراء المهملتين (بنت لحيان) بكسر الميم  
وسكون اللام بعد هاء حاء مهملة أنها (قالت) نام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فرياً في ثم استيقظ حال كونه  
(يتبسّم) وفي رواية مالك عن إصحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس في باب الدعاء بالجواهر فبخلت (فقلت)  
ما أضحكك قال أنا من أمتي عرضوا عليّ يركبون هذا البحر الأخضر قال الزكريّ وتبعه الدمايني قيل  
المراد الأسود وقال الكرماني الأخضر صفة لازمة للبحر لا مخصوصة لكل البحار فخرنا قلنا الما بسط  
لأن له قلت توهم الخضرة من انعكاس الهواء وسائر ما بلانه إليه انتهى (كأنه لو على الأسرة) في الدنيا وفي  
الجنة (قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعاهم باسم) عليه الصلاة والسلام (الثانية ففعل مثلها) أي من التسمي  
فقات مثل قولها أي ما أضحكك (فأجابها مثلها) أي مثل الأولى من العرض لكن قيل إن المعروضين راكبو  
البر • (فقلت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين) أي الذين يركبون البحر الأخضر (فخرجت مع  
زوجها عباد بن الصامت) حال كونه (غازياً) أو لما ركب المسلمون البحر مع معاوية) بن أبي سفيان في خلافة  
عثمان رضي الله عنهم (فلما أنصرفوا من غزوهم) ولا يذرع من غزوهم زيادة التأنيث (فأقبلن) أي راجعتين  
(فقرنوا) الشام فقربت إليهما دابة لهما فصرعتهما فأتت) والفاء في فصرعتهما فصيحة أي فركبتها فصرعتهما • وهذا  
الحديث قد سبق في باب الدعاء بالجواهر • (باب فضل (من يشك في سبيل الله) بضم اؤه وفتح ثالثة وآخره  
موحدة أي من أذى عضومته أو أعمى في بعض التسخّ شك على وزن فعمل • وبه قال (حدثنا حمص بن بحر  
الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو والضاد المجعولة نسبة إلى حوض دود محلّة بغداد وسقط الحوض لآي  
ذوق قال (حدثنا حماد) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى بن يحيى البصري (عن إصحاق) بن عبد الله بن أبي طلحة  
(عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين منهم  
التميم وروى بالقرآن أنهم كانوا كثر قرأه من غيرهم وسليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التسيمة وقد وهم  
الديلمطي هذه الرواية بأن بني سليم مبعوث إليهم والمبعوث هم القزاة وهم من الأنصار وقال ابن حجر التحقيق أن  
المبعوث إليهم بنو عامر وأما بنو سليم فعدوا بالقرآن المذكورين والوهم في هذا السباق من حصن بن عمر شريح  
الضاري فقد أخرجه هوف الغازي عن موسى بن إسماعيل عن همام فقال بعث أخالام سليم في سبعين راكباً  
وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل الحديث ففعل الأصل بعث أقواماً معهم أخواتهم سليم إلى بني عامر فصار  
من بني سليم (فلما قدموا) بترعونة (قال لهم خالي) حرام بن لحيان (أتقذك) أي إلى بني سليم (فإن أمثوني)  
بتشديد الميم (حتى أبلغهم) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أنه يدعهم إلى الإيمان (والأ) أي وان لم يؤمنوني (كنتم مني قرياً فقتلهم) أي قتلهم (فأنتوه فيينا) بالميم هو  
(يحدثهم) أي يحدث بني سليم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) إذ أمأوا (جواب) بفتح الهمزة وفتح الواو في رواية لومي

بضم الهمزة وكسر الميم اى اشهر (الى رجل منهم) هو عامر بن الطفيل (قطعه) برح (فأخذوه) بالقاء والذال  
 المجه في جنبه حتى خرج من الشق الآخر (فقال) اى حرام المطعون (الله اكبر فزت) بالشهادة (رب الكعبة  
 ثم مالوا على بقية اصحابه) اى اصحاب حرام (فقتلوه) بالرجاء عرج (بالنصب وهذا الرجل هو كعب بن زيد  
 الانصارى وهو من بنى امية كما عند الامام على ولا يذروا رجل أخرج بالرفع وقال الكرماني وفى بعضها يكتب  
 بدون ألف على اللغة الرسيعة (صعد الجبل قال همام) الراوى (فأراه) بضم الهمزة بعد القاء ولا يذروا  
 بالواو اى أظنه (آخر معه) هو عرو بن امية الضمرى (فأخبر جبريل عليه السلام النبی صلى الله عليه وسلم انهم  
 قد افروا بهم فرضى عنهم وارضاهم فكأنقرأ) اى فى جملة القرآن (أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا  
 وارضانا ثم نسخ) لفظه (بعد) من التلاوة وها هنا تنبيه وهو هل يجوز بعد نسخ تلاوة الآية أن يسم المحدث  
 ويقرأها الجنب قال الامدى تردد فيه الاصوليون والاشبه المنع من ذلك وكلام السجلى يقتضى خلاف ذلك  
 فانه قال ان هذا المذهب كورليس عليه رونق الاجازة ويقال انه لم ينزل هذا النظم ولكن نظم مجزى نظم القرآن  
 فان قيل انه خبر فلا ينسخ قلنا لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ منه الحكم فان حكم القرآن يتلى فى الصلاة وأن لا يسمه  
 الا طاهر وأن يكتب بين اليدين وأن يكون تعلمه فرض كفاية وكل ما نسخ رقت منه هذه الاحكام وان بقي  
 محفوظا فهو منسوخ فان نفعنا حكما جازا نبقى ذلك الحكم مع مولا به انتهى وزاد ابن جرير من طريق عرو بن  
 يونس عن عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عن أنس وأزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل  
 احياء عند ربهم يرزقون (قد عا عليهم) صلى الله عليه وسلم (اربعين صباحا) فى القنوت (على رطل) بكسر الراء  
 وسكون العين المهملة آخره لام مجرور يدل من عليهم باعادة العا مل ورطل مبط من بنى سليم (وذكوان) بفتح  
 المجه وسكون الكاف (وبنى سليمان) بكسر اللام وسكون الحاء المهملة (وبنى عصىة) بضم العين وفتح الصاد  
 المهملة وتشديد الضمة (الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسما فى قى او اخر الجهاد ان شاء الله  
 تعالى انه دعا على احياء من بنى سليم حيث قتلوا القراء قال فى الفتح وهو اصرح فى المقصود وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) المنقرى قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح البشكرى (عن الاسود بن قيس) ولا يذروا بن  
 قيس (عن حذوب بن سفيان) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان رضى الله عنه  
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد) اى امكنة الشهادة قبل كان فى غزوة أحد (وقد قدمت  
 اصبعه) بفتح الدال اى جرحت اصبعه فظهر منه الدم (فقال) مخاطبا لما توجهت له اى سبيل الاستعارة  
 او حقيقة على سبيل المجيزة تسلية لها (هل انت الا اصبع دميت) بفتح الدال وسكون الضمة وكسر القوقبة  
 صفة للاصبع والمستثنى فيه اعوام الصفة اى ما انت باصبع موصوفة بشئ الابان دميت فتنتى فانك ما التبت  
 بشئ من الهلاك والقطع الا انك دميت ولم يكن ذلك هذرا (و) لكنه (فى سبيل الله) ورضاه (ما لقيت) بسكون  
 الضمة وكسر القوقبة ولغير اى دردميت لقيت بسكون القوقبة وهذا مما يتعلق به المحدثون فى الطعن فضاوا  
 هذا شعر فطق به والقرآن ينهى عنه أن يكون شاعرا واجيب بأنه رجز والرجز ليس بشعر على مذهب الاخفش  
 وانما يقال لصاحبه فلان الرجز لا الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد انواع العروض المشهورة  
 ثوبان الشعر لا بد منه من قصد ذلك فالج يمكن مصدره على نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام بقع موزون ليس منه  
 فالنقى صنعة الشاعر لا غيره وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى الادب ومسلم فى المغازى والترمذى فى  
 التفسير والنسائى فى اليوم والالية (باب) فضل (من يجرح فى سبيل الله عز وجل) بضم الضمة وسكون الجيم  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (اخبرنا ماثان) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان  
 (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) والله  
 (الذى تصفون به) بقدره اوفى ملكه (لا يكلم) بضم الضمة وسكون الكاف وفتح اللام اى لا يجرح (أحد) مسلم  
 (فى سبيل الله) اى فى الجهاد ويشمل من جرح فى ذات الله وكل ما دافع المرفية بحق فاصب فهو مجاهد كقتال  
 الدفاع وقطاع الطريق واقامة الاحرار بالمعروف والنهي عن المنكر وعند مسلم من طريق همام عن ابى هريرة كل  
 كلم يكلمه المسلم (والله اعلم بكم) يحج (فى سبيله) جملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة متروكة  
 لبعنى المعترض فيه وتضمين شأن من يكلم فى سبيل الله ومعناه واه اعظم شأن من يكلم فى سبيل الله وتظهر قوله  
 تعالى قالت رب انى وضعتنا اى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اى والله اعلم بالانثى الذى وضعت

وما علق به من عظام الأمور ويجوز أن يكون تعباً للصيانة عن الربا والسعة وتنبها على الاخلاص في الغزو  
وأن الثواب المذكور إنما هو لمن اخلص فيه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا (الاجاب يوم القيامة) وجرحه  
بشعب بالمثلثة والعين المهملة يعبرى دما (اللون لون الدم والريح ريح المسك) اى كريخ المسك اذ ليس هو مسكا  
حقيقة بخلاف اللون لون الدم فلا حاجة فيه لتقدير ذلك لانه دم حقيقة فليس له من احكام الدنيا واصفات  
فيها الا اللون فقط وظاهر قوله في رواية مسلم ككل كاه بكاهه المسلم انه لا فرق في ذلك بين أن يشهد أو تبرأ  
بحراسته لكن الظاهر أن الذي يجي يوم القيامة وجرحه بشعب دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك وبؤيده  
ما رواه ابن حبان في حديث معاذ عليه طابع الشهادة والحكمة في بعثته كذلك أن يكون معه شاهد فضيلته  
يؤيده نفسه في طاعة الله عز وجل ولاصحاب السنن وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن  
جبل من جرح حرافى سبيل الله او تكب نكبة فانما يجي يوم القيامة كأغزما كانت لونها الزعفران وريحها  
المسك قال الحافظ ابن حجر وعرف بهذه الزيادة أن الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل هي حاصلة لكل من جرح  
كذا قال فيتأمل وقال النووي قالوا وهذا الفضل وان كان ظاهراً انه في قتال الكفار فيدخل فيه من جرح  
في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي إقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك وكذا قال  
ابن عبد البر واستشهد على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام من قتل دون ماله فهو شهيد بل لكن قال الولي ابن  
العراقى قد يتوقف في دخول المقاتل دون ماله في هذا الفضل لاشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتبار  
الاخلاص في ذلك بقوله والله أعلم بمن يكلم في سبيله والمقاتل دون ماله لا يقصد بذلك وجه الله وانما يقصد صون  
ماله وحفظه فهو بقل ذلك بداعية الطبع لا بداعية الشرع ولا يلزم من كونه شهيداً أن يكون دمه يوم القيامة  
كريخ المسك واي بذل بذل نفسه فله حتى يستحق هذا الفضل وهذا الحديث ورد في المؤلف في باب ما يقع  
من التجاسات في السنن والماء من كتاب الطهارة وسبق البحث في وجه ذكره \* (باب) ذكر (قول الله تعالى)  
ولا يذرع زوج (قل هل تبصرون بنا) تنظرون بنا (الاحدى الحسين) الاحدى العاقبتين اللتين كل  
منهما حاضيت العواقب الفتح والشهادة وسقط قوله قل لغير ابي الوقت والحرب بجمال) بكسر المهملة وتخفيف  
اليمى اى تارة وتارة في غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة \* وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكر) نسبة الى جده واسم ابيه عبدالله المخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن  
سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (يونس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبدالله بن عبد  
الله) بضم العين من الاول مصغر ابن عتبة بن مسعود (ان عبدالله بن عباس اخبرنا ابا سفيان) زاد ابو ذر  
ابن حرب (اخبرنا هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف آخره ملك الروم المنقب بقصر (قال له)  
اى لاي سفان) سألتك كيف كان قتالكم باهم عليه الصلاة والسلام بفصل ثمانى الضربين قبل وهو اصاب  
من وصله ونص عليه الزخشرى (فرغت ان الحرب بجمال ودول) بكسر الدال ولا يذرع زوج وبضمها قال  
القرطبي ان العرب تقول الايام دول ودول وثلاث لغات فبصل بالضم للاسم وبالفتح المصدر وفيه الوحي من  
طريق شعيب عن الزهري الحرب بيننا وبينه بجمال ثمانى وثلاث منه (فكذلك الرسول يتلى) اى تختبر (ثم  
تكون لهم العاقبة) وهذه قطعة من حديث سبق في اوائل الكتاب \* (باب قول الله تعالى) ولا يذرع زوج  
(من المؤمنين رجال) مبتدأ وخبر مقدم (صدقوا ما عاهدوا الله عليه) اول ما خرجوا الى أحد لا يولون الأديار  
وقال مقاتل ليله العقبة من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لاعلاء الدين من صدق اذا قال في  
الصدق فان المعاهد اذا اوفى بعهده فقد صدق فيه (فهم من قسى حبه) اى نذره بأن قاتل حتى استشهد كائن  
ابن النضر وطهارة والخب النذر استعمل الموت لانه كئذ لا زلم في رقبة كل حيوان (منهم من ينتظر) الشهادة  
كفئان (وما بدوا) العهد ولا غيره (تديلاً) بل استروا على ما عاهدوا الله عليه وما نقضوه كقول المشافقين  
الذين قالوا اني نؤتاهم وما هي بعور ان يريدون الافرا او قد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأديار  
\* وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الخراعى) بضم الخاء المعجمة وتحقيف الزاى وبالعين  
المهملة البصري المنقب بمردية قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالسين المهملة (عن محمد)  
الطويل (قال سألت انساً حدثنا) ولا يذرع زوج (حدثني) بالافراد وفي نسخة اخبرني السنن وحدثنا  
(عمرو بن زرة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاى وتحقيف الزاى بينهما القابن واقد



الهلالي قال (حدثنا زياد) بكسر الزاي وتخفيف الحنة ابن عبد الله العامري البكائي (قال حدثني)  
 بالافراد (جديد الطويل عن انس رضي الله عنه) انه (قال غاب عني انس بن النضر) بالنون والصاد المجهة  
 عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لان غزوة بدر هي أول غزوة غزاها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبا في السنة الثانية من الهجرة (لئن الله اشهدني) أي احضرتي (فقال  
 المشركين لعين الله) بنون التوكيد الثقيلة واللام جواب القسم المتقدر ولا يذعن المسمي لبرائي الله بألف  
 بعد الراء وتحنة بعد النون المكسورة الخفيفة (ما أصنع فلما كان يوم أحد) برفع يوم على أنه فاعل بكان الثالثة  
 وفي الفرع وأصله يوم بالنصب أيضا على الطرفية أي يوم قتال أحد أو أطلق اليوم وأراد الوقعة فهو اختصار  
 أو مجاز قاله الكرماني (وانكشف المسارون) وفي رواية الاسماعيلي ولهمزم الناس وهو معنى انكشف (قال)  
 انس بن النضر (اللهم اني اعتذر اليك بما صنع هؤلاء يعني اصحابه) المسلمين من الفرار (وأبرأ اليك مما صنع  
 هؤلاء يعني المشركين) من القتال فاعتذر عن الاولياء وتبرأ من الاعداء مع انه لم يرض الامر من جميعا (ثم قدم)  
 نحو المشركين (فاستغفله) أي استقبل انس بن النضر (سعد بن معاذ) بضم الميم آخره ذال مهيضة وزاد في مسند  
 الطيالسي من طريق ثابت عن انس منهزما (فقال يا سعد بن معاذ) اريد (الجنة ورب النضر) أي والده (اني  
 اجد ربيها) أي ربي الجنة بخسفة أو وجد ربي بطيبة ذكره طيبها بطيب ربي الجنة (من دون أحد) أي عنده  
 (قال سعد) هو ابن معاذ (فما استطعت يا رسول الله ما صنع) من اقدامه ولا صنعته في المشركين من القتل  
 مع اني شجاع كامل القوة ولا واقع له من الصبر بحيث وجد في جديده ما يزيد على الثبات من ضربه وطعنه  
 ورمية كما (قال انس) هو ابن مالك (فوجدناه) أي بابن النضر (بعضا) بكسر الموحدة وقد تنقح (وثلاثين  
 ضربة بالسيف وطعنه برمح ورمية بسهم) قال العيني وكلمة أوفي الموضوعين التسوية وفي رواية عبد الله بن بكر  
 عن حميد عند الحارث بن أبي أسامة قال انس فوجدناه بين القتل (ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون)  
 بفتح الميم وتشديد المثلثة من المثلثة أي قطعوا اعضاءه من أنف وأذن وغيرهما (فما عرفه أحد الا اخيه بينانه)  
 بأصبعه أو بطرف أصبعه (قال انس) هو ابن مالك (كثاري) بضم النون (ادخلني) شك من الراوي وهما بمعنى  
 واحد (ان هذه الاية تزار فيهم في أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر الآية) وقال  
 ان اخيه) أي اخب انس بن النضر وهي عمية انس بن مالك (وهي تسمى الربيع) بضم الراء وفي الموحدة  
 وتشديد التثنية (كسيرة نذية امرأة) زاد في الصلح فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فان النبي صلى الله  
 عليه وسلم (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصاوص فقال انس) هو ابن النضر المستشهد يوم أحد  
 (يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر نسيها) قاله نوحا ورجاء من فضله تعالى أن يرضى خسرهما ليعفو عنهما  
 ابتغاء مرضاته (فرضوا بالارش) عوضا عن التصاوص (وتركو القصاص) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره في نفسه وهو ضد الحنث وقية الربيع هذه سبقت في باب الصلح في الدية  
 من كتاب الصلح هـ وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب (وحدثنا) واخبرنا ابي ذر حدثني بالافراد واسقاط والاعطف وفي نسخة فتح للجمهور وحدثني  
 بالافراد والواو (الاسماعيلي) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابو بكر عبد الحميد) (عن سليمان) بن  
 بلال (اراه) بضم الهمزة أي اطه (عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن خارجة بن  
 زيد) الانصاري (ان زيدا بن ثابت) الانصاري (رضي الله عنه) واللفظ لابن عتيق ويأتي لفظ شبيب ان شاء  
 الله تعالى في سورة الاحزاب (قال بن جني العتيقي في المصاحف فذكرت) بفتح الصاد (اي من سورة الاحزاب)  
 وسقط لا يذ في سورة (كتب اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرائهم اجمدا لعم خزيمة بن ثابت الانصاري  
 الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة شهادته رجلين) خصوصية له رضى الله عنه لما كلم عليه  
 الصلاة واليلازم رجلا في شيء فانكروه فقال خزيمة أباشهد فقال عليه الصلاة والسلام أنهم دولم تشهد فبقال  
 نحن نشهدك على خبر السجاء فكيف هذا اقامني شهادته وجعلها بشهادتين وقال لا تعد (وهو قوله) تعالى  
 (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عنه) واستشكل كونه اثباتها في المصحف بقول واحد واثنين اذ شرط  
 كونه قرأا بالتوازي واجب بأنه كان متوازا عندهم ولذا قال كتب اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرائهم

وقد روى ابن عمر رضي الله عنه قال اشهد لسمعتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن أبي بن كعب  
وهلال بن امية فهو زلة جماعة • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وفي فضائل القرآن والترمذي  
والنسائي في التفسير • هذا (باب) بالنسبين يذكرونه (على صالح قبل القتال) وفي نسخة باب على صالح  
بالإضافة (وقال أبو الدرداء) وعمر بن مالك الأنصاري • ما ذكره الديلمي في المجالسة (انما تقاتلون بأعمالكم)  
أي • تملكون بأعمالكم (وقوله عز وجل) بالرفع عطفا على المرفوع السابق (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا  
تفعلون) كان المؤمنون يقولون لو علمنا أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأمر الله تعالى أن الله يحب الذين  
يقاتلون ففكروا القتال فوعظهم الله وأمرهم فقال لم تقولون مالا تفعلون (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا  
تفعلون) أي عظم ذلك في البغض وهذا من أفصح الكلام وابلغه في معناه قصد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى  
التعجب تنظيم الأمر في قلوب السامعين لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظرهم وأشكاله وأسند كبر إلى  
أن تقولوا لوضع مقتا على تفسيره دلالة على أن قولهم مالا يفعلون مقتا خاص لا شوب فيه لفرط تمكن المقت  
منه واختير لفظ المقت لأنه أشد البغض وابلغه (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) أي في طاعته (صفا)  
صافين أنفسهم (كانهم ينان من رصوص) أي كأنهم في تراصهم ينان رص بعضه إلى بعض والمراد أنهم لا يزلون  
عن أماكنهم ولقظ رواية أبي ذر بعد قوله مالا تفعلون إلى قوله كأنهم ينان من رصوص فلم يذكر ما بينهما قال ابن  
المنبر ومناصب الآية لقرينة فيها خفاء وكان من جهة أن الله تعالى عاتب من قال إنه يفعل الخير ولم يفعله وأثنى  
على من وفى وثبت عند القتال أو من جهة أنه أنكر على من قدم على القتال فلا غير مرضى ومفهومة بثبوت  
الفضل في تقديم الصدق والعزم الصريح على الوفاء وذلك من أصل الأعمال وقال الكرمانى والمقصود من ذكر  
هذه الآية تذكروا صفات هؤلاء على صالح قبل القتال • وبه قال (حدثنا) ولا يذعننى بالافراد محمد بن عبد  
الرحيم المعروف بصاعقة قال (حدثنا شيبان بن سوار) بفتح الشين المجععة وتحفيف الموحدة وبعد الألف موحدة  
ثانية وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبعد الألف راء (الزاري) بفتح الزاى وتحفيف الزاى قال  
(حدثنا إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السيمي أنه قال سمعت  
البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول في النبي صلى الله عليه وسلم رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمه  
لكنه أنصاري • أومى • من بنى النسب بثوب مفتوحة فوحدة مكسورة فتحته ساكنة فتوقية كافى مدلولها  
ذلك لا يمكن تفسيره بعمر بن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها مجة وهو المعروف بصيرمى بن عبد الأشهل  
فان بنى عبد الأشهل بطن من الأنصار من الأوس وهم غير بنى النسيث ويمكن أن يجعل على أن له في بنى النسيث  
نسبة قائم أخوة بنى عبد الأشهل يجمعهم إلى الأوس (مقنع) بفتح القاف والتون المشددة أى غطى  
وجهه (بالحديث فقال رسول الله أقاتل واسلم) ولا يذعننى المستقلى واسلم (قال) عليه الصلاة والسلام (اسلم  
ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول اجرا  
(كثيرا) بالثالثة وأخرج ابن اسحاق في المغازي بأسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول  
أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يعمل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت • (باب من أناه بهم غرب فقتله) بفتح الغين  
المجعة وسكون الراء آخره موحدة متوناً كسهم صفة له قال أبو عبيد وغيره أى لا يعرف راميهِ ولا يعرف من  
أين أتى أو جاء على غير قصد من راميهِ وعن أبي زيد فيما حكاه الهروي أن جاء من حيث لا يعرف فهو بالنسبين  
والإسكان وان عرف راميهِ لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة وفتح الراء وانكرا بن قتيبة السكون ونسبه  
لقول العامة وجوز الفتح وإضافة بهم لغرب • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله  
الذهلي • كما جزم به الكلام إذ يبيح غيرهم وقد نسب المؤلف إلى حده قال (حدثنا حسن بن محمد) بضم الحاء وفتح  
السين (أبو احمد) بن هرام التميمي المروزي سكن بغداد قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجععة أبو معاوية النخعي  
(عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا انس بن مالك بن مائشان أم الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التفتية  
المكسورة (بن البراء) بنصب بفت وتحفيف الراء من البراء وهذا وهم والصواب المعروف أن الربيع بنت النضر  
بن فضضم عمة انس بن مالك بن النضر بن فضضم وقال ابن الأثير في جامعته أنه الذي وقع في كتب التفسير والمغازي  
وأسماء العصابة قال ابن حجر وليس هذا باقداح في صحة الحديث ولا في ضبط روايته (وهي إم حارثة بن سراقلة)

بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف وحارثة بالحاء المهملة والمثناة الانصاري (انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا اي الله ألا تجدني عن حارثة) برفع المثناة من تجدني (وكان قتل يوم) وقعة (يدرا أصابه سهم غرب) يتدوين سهم غرب مع سكون الراء ولا يذو غرب بفتح الراء قال ابن قتيبة وهو الاجود لكنه ذكره مع اضافته هم لغرب وقدر مع غيره (ولا) فان كان في الجنة صبرت قال ابن المتراحم اشكت فيه لان العدو لم يقتله قسدا ولكنها فهمت ان الشهيد هو الذي يقتل قسدا لانه الاغلب فتزلت الكلام على الغالب حتى بين لها الرسول العموم (وان كان غير ذلك اجتمعت عليه في البكاء) نقل الحافظ ابن حجر وجمعه العيني عن الخطابي مانصه افزه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فيؤخذ منه الجواز ثم تعقبه بأن ذلك كان قبل تحريم النوح فلادلاله فيه فان فخره كان في غزوة أحد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر وفي هذا نظر لا يخفى فانهم لم ينقل اجتمعت عليه في النوح ولا يلزم من الاجتهاد في البكاء النوح وليس فيما نقله عن الخطابي ما يفهم ذلك بل قوله أنزاه على هذا الشارة الى البكاء المذكور في الحديث ولا ريب أن البكاء على الميت قبل الدفن وبعده جائزا فافعلنا نأكل (قال) عليه الصلاة والسلام (بأمر حارثة أنها جنتان أي درجات في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى) فرجحت وهي تضحك وتقول يخرج لك يا حارثة والضمير في قوله انها منهم يفسر ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما نشاء ويجوز أن يكون الضمير للبيان وجنان مبتدأ والتكبر فيه للتعظيم والمراد بذلك التعظيم والتعظيم (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسمة لا يذو (باب) فضل (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشجي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم هو ابن مرة (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي موسى) عبدالله بن قيس (رضي الله عنه) أنه قال جاء رجل (هو لاحق بن ضميرة الساهلي) كما عند أبي موسى المديني في العصابة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يشاكل للمغم والرجل يشاكل للذكر) بين الناس وبشهر بالشجاعة (وارجل يشاكل ليري) بضم الراء وفتح الراء منسبا للمغمول (مكانه) بالرفع نائب عن الفاعل أي مرتبته في الشجاعة وفي رواية لا اعش عن أبي وائل (لا) لانه ان شاء الله تعالى في التوحيد ويشاكل رباؤه وزاد في رواية منصور عن أبي وائل السابقة في العلم والاعمش وقاتل حية وفي رواية منصور وقاتل غضبا فحصل أن اسباب القتال خمسة طلب المغم وظهور الشجاعة والرياء والحمية والغضب (فن في سبيل الله قال) عليه الصلاة والسلام (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة التوحيد (هي العليا) بضم العين المهملة (فهو) المقاتل (في سبيل الله) عز وجل لا طالب الغنية والشهرة ولا منظر الشجاعة ولا للحمية ولا للغضب فلو أضاف الى الأول غيره اخل بذلك ثم لو حصل شتمنا لاصلا ومقصودا لا يجل وقد روى اوداد والنسائي من حديث أبي امامة باسناد جيد قال جابر رجل فقال يا رسول الله ارايت رجلا غزا يفتس الاجر والذكر ما له قال لا شيء له فاعادها ثلاثا ما كل ذلك يقول لا شيء له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه وقال ابن أبي جرة ذهب المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله لم يضر ما انضاف اليه انتهى وفي جوابه عليه الصلاة والسلام بما ذكر غاية البلاغة والايجاز فهو من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم لانه لو اجاب بان جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ما عداه في سبيل الله وليس كذلك فعدل الى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال الى حالة المقاتل فتضمن الجواب وزيادة وقد يفسر القتال للحمية يدفع المضرة والقتال غضبا يجلب المنفعة والذي يرمى منزلة أي في سبيل الله فتناول ذلك المدح والذم لئلا يحصل الجواب بالاثبات ولا بالنفي قاله في فتح الباري وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجنس والتوحيد وسبق في العلم في باب من سأل عن حوافر علمها جالس (باب) قبيل (من اغترب قدما في سبيل الله) عند الاقسام في المعارك لقتال الكفار وخشي القديسين لكونهم العدة في سائر الحركات (وقول الله تعالى) بالجزم عطف على السابق ولا يذو عز وجل (ما كان لا يلهي الله) ظاهره خبره معناه هي (ومن حوهم من الاعراب) سكان البوادي مزية وجهية واضمغ وأسلم وغفار (ان يتخلفوا عن رسول الله) اذا غزا (الى قوله) ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولغير أبي ذر ما كان لاهي المدينية الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ومناسبة الآية لترجمة كما قال ابن بطال أن الله تعالى قال في الآية لا يظنون موطن أي ارضا يفظ الكفار وطوقها اياها ولا يبالون من عدو يتلوا ولا يصيدون من

عذره ثم قتلوا أمراؤه ونحوه إلا كتب لهم به عمل صالح قال ففسر صلى الله عليه وسلم العمل الصالح بأن النسل  
لا يمس من عمل بذلك قال والمراد بسبل الله جميع طاعاته انتهى وعن عبيدة بن رفاعه قال ادركني أبو عبيس  
وأنا ذهبا إلى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغترب قدماء في سبيل الله حرمه الله على  
النار رواه البخاري وفيه استعمال اللفظ في عمومته لكن المتبادر عند الإطلاق من أفض سبيل الله الجهاد وبه  
قال (حدثنا إسحاق) هو ابن منصور كان سبه الأصميلي فبدأ ذكره الجبائي قال (أخبرنا) بالخاء المعجمة  
(محمد بن المبارك الصوري) قال (حدثنا يحيى بن حزمة) بالخاء المعجمة والرازي الجبزي قاضي دمشق قال (قال  
حدثني) بالافراد (يزيد بن أبي مريم) يزيد من الزيادة أبو عبد الله قال (أخبرنا عبيدة بن رفاعه) بفتح عين عبيدة  
وتخفيف الموحدة والتخفيف ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبعد الألف عين مهملة (ابن رافع بن خديج) بالفاء  
والعين المهملة وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبعد التثنية الساكنة جيم وسقط الفراء في ذر  
ابن رفاعه وسقط لابي ذر ابن خديج (قال أخبرني) بالافراد (أبو عبيس) بفتح العين وسكون الموحدة آخره بين  
مهملة (هو عبد الرحمن بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة آخره واو وسقط هو عبد الرحمن بن جبر لابي ذر  
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما غيبت قد ما غيبت) ولا في ذر عن الجوى والمستغنى ما غيبت ثانيا للتثنية  
وهو لغة والاولى أفصح وزاد احدث من حديث أبي هريرة ساعة من نهار (في سبيل الله نفسه النار) نصب نفسه  
أي أن المس يفتي بوجود الغبار المذكور وإذا كان من الغبار قدمه دافعا لمس النار يا الله فكيف إذا سمي بمهمل  
واستغفر جهده فقاتل حتى قتل وقتل وفي الاوسط الطبراني عن أبي الدرداء مر فوعا من اغترب قدماء في سبيل  
الله حرم الله قساير جسد على النار وحدث الباب قد سبق في باب المشي إلى الجمعة في كتاب الجمعة (باب)  
عدم كراهة (مسح الغبار عن الناس في السبيل) كذا في عدة نسخ مقابلة على اليونينية وفي بعض الاصول  
عن الرازي في سبيل الله وقيل ان التعبير بالناس تصحيف قال العيني ولا وجه لدعوى التصحيف لانه اذا لم يذكر  
مسح الغبار عن رأس من هو في سبيل الله فكذلك مسح غيره به وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) الرازي  
الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي) قال (حدثنا خالد الحذاء) عن عكرمة (أن ابن عباس)  
رضي الله عنهما (قال له) أي لعسكرمة (والهي) أي ولابنه علي (ابن عبد الله) بن عباس أبي الحسن  
العابد (أنه ساء بعد) الخدرى رضي الله عنه (فأجمعنا من حديثه فأنشأ) ولا في ذر عن الصكيتي  
فأشبا (وهو وأخوه) أي من الرضاة وليس لابي سعيد أخ شقيق ولا أخ من أبيه ولا من أمه الاقتداء من الدعمان  
ولا يصح أن يكون هو قال علي بن عبد الله بن عباس ولدي آخر خلافة علي ومات قتادة بن الذهين قبل ذلك  
في أواخر خلافة عمر (في حائط) أي بستان (لهما بقبيلته فطارا) أبو سعيد (جاء) فأخذ رداءه  
(فاحتجى وجلس فقال كائن لابي المسجد) بفتح اللام وكسر الموحدة طوبه التي اتخذها لممارسته (لبنة ابنة)  
مرتبة (وكان عمار) هو ابن بامر (ينقل لبنتين لبنتين) ذكرهما مرتين كبنته (فقره النبي صلى الله عليه وسلم  
ومسح عن رأسه الغبار وقال روح عمار فقله الفتنة الباغية) هم أهل الشام وسقط لابي ذر قوله قلته الفتنة الباغية  
وفي البراءة أن هذا الساقط عند أبي ذر من أصحابه لا من النبي صلى الله عليه وسلم (عمار يدعوهم) أي  
يدعوهم الفتنة الباغية وهم أصحاب معاوية الذين قتلوه في وقعة صفين (إلى) طاعة (الله) إذ طاعة علي الإمام  
إذا لم تكن طاعة الله وقال ابن بطال يريد والله أعلم أهل مكة الذين أخرجوا عمار من دياره وعذوه في ذات الله  
قال ولا يمكن أن يتأول ذلك على المسلمين لأنهم أجاؤا دعوة الله تعالى وانما يدعى إلى الله من كان خارجا عن  
الاسلام (وبدعوه) أي الفتنة الباغية أو أهل مكة (إلى) سب (النار) لكنهم معذرون للتأويل الذي ظهر لهم  
لأنهم كانوا يجتهدون طائفتين منهم يدعونهم إلى الجنة وإن كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا يلزم عليهم في اتباع  
ظنونهم الناشئة عن الاجتهاد وإذا نظر المراد أهل مكة وانهم دعوه إلى الرجوع إلى الكفر وإن كان أول  
الاسلام فلم قال بدعوههم بلطف المستقبل فكأن قد عبر بالمستقبل موضع الماضي كما يقع التعبير بالماضي موضع  
المستقبل يعني بدعوههم إلى الله فأشار عليه الصلاة والسلام إلى ذكر هذا بالمطابقة شبهة في قوله لئن  
لئن شئت في صبره بمكة على المذهب تنبأ على فضله ونباهه في امر الله فإلّا إن بطل والإقلا هو ظاهر السياق  
لاستيعام قوله قلته الفتنة الباغية ولا يصح أن يقال أن مراده الخوارج الذين بعث علي عمارا بدعوههم إلى الجمعة

لان الخوارج انما خرجوا على علي بعد قتل عمار بـلا خلاف فان ابتداء امر الخوارج كان عقب التكليم وكان  
 التكليم عقب انتهاء القتال بصفين وكان قتل عمار قبل ذلك قطعاً لكن ابن بطال تأدب حدث لم يتعرض لذكر صفين  
 ابعاد الالهة عن نسبة النبي اليهم وفيما تقدم من الاعتذار عنهم بكونهم مجتهدين والمجتهدين اذا اخطأه اجر ما يكتفي  
 عن هذا التأويل البعيد \* وهذا الحديث قد مر في باب التعاون في بناء المسجد من كتاب الصلاة \* (باب جواز  
 الفصل بعد الحرب والغبار) \* والسند قال (حدثنا) ولا في ذكر حديثي بالافراد (محمد) بغير نسبة ونسبه أبو ذر  
 عن السكيتي فقال محمد بن سلام بخفيف اللام ابن الفرج السلي البكدي قال (اخبرنا عتبة) بفتح العين  
 وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق) الذي حفره العصابة لما خرجت عليهم الاحزاب بالمدينة سنة اربع  
 أو ستة خمس (وضع السلاح) وسقط لابي ذرناظ السلاح (واغتسل فأثاء جبريل) عليهم السلام (و الحال  
 أنه) قد عصب رأسه الغبار بخفيف الصاد المهملة أى ركب على رأسه الغبار وعلق به كالعصابة تحيط  
 بالرأس (فقال له) وضعت السلاح فوالله ما وضعت فقال له (رسول الله صلى الله عليه وسلم قالين) وفي  
 المغازي من طريق عبد الله بن أبي شبة عن ابن عمر عن هشام والله ما وضعت ما خرج اليهم قال في ابن (قال  
 ههنا واما ابني فریطه) بضم القاف وفتح الراء وسكون التثنية وفتح الطاء المجعولة قبيلة من اليهود (فأت  
 عائشة رضى الله عنها) فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه في المغازي أيضاً  
 \* (باب فضل قول الله تعالى) أى فضل من ورد فيه قول الله تعالى ولا في ذكر عوجل (ولا تحسن الذين قالوا  
 في سبيل الله امواتاً بل احياء) أى بل هم احياء (عند ربهم) ذوو رزقٍ منه (يرزقون) من الجنة (فرحين) حال  
 من الضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الابدية والقرب من الله تعالى  
 والتمتع بهم الجنة (ويستبشرون) عطف على فرحين أى يسرون بالشارة (بالذين لم يلحقوا بهم) أى باخوانهم  
 المؤمنين الذين فارقوهم احياء فليطهروا بهم (من خلفهم أن لا خوف عليهم) فيمن خلفهم من ذويهم (ولا هم  
 يجزنون) على ما خلفوا من اموالهم (يستبشرون) قال القاضي كره التوكيد والتعاقب به ما هو بيان لقوله أن  
 لا خوف ويحجز أن يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم (بتعمة من الله) ثواب لاعمالهم (وفضل)  
 زيادة عليه كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتشكروهما للتعظيم (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين)  
 من جهه الاستبشار به عطف على فضل وفي حديث ابن عباس عند الامام احمد فروا عاكث هذه على بارق  
 شهر باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيما وقال سعيد بن جبيل لما دخلوا الجنة ورأوا  
 ما فيها من الكرامة لشهداء قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعطون ما عرفنا من الكرامة فاذا شهدوا  
 القتال بانثروا بأنفسهم حتى يستشهدوا فاصبوا ما احسننا من الخير فآخرا لله رسوله صلى الله عليه وسلم بأمرهم  
 وما بهم فيه من الكرامة واخبرهم أنى قد انزلت على نبيكم واخبرته بأمركم وما انتم فيه فاستبشروا  
 فذلك قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية وسباق الآيتين الكريمتين ثابت في  
 رواية الاصل وكريمة وقال في رواية ابى ذر رزقون الى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين \* وبه قال (حدثنا  
 اسماعيل بن عبد الله) بن ابى اويس الاصحى (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن اسحاق بن عبد الله  
 ابن ابي طلحة عن) عمه (انس بن مالك رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين  
 قتلوا اصحاباً بمرموة) بفتح الميم وضم العين المهملة وبعد الواو الساكنة فون موضع من جهة نجد ثلاثين غداة  
 على رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة بدل من الذين قتلوا باعادة العمال (وذكوان) بالذال المجعولة (وعصبة)  
 بضم العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التثنية (عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا بمرموة  
 قرآن قرأناه ثم نسخ) لفظه (بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا رينا فرضي عنا ورضينا عنه) زاد عمر بن يونس  
 عن بكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عند ابن جرير ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله وذه الزادة تحصل المطابقة  
 بين الحديث والآية \* وحديث الباب أخرجه المواقف أيضاً في المغازي بأتم من هذا أخرجه مسلم في الصلاة \*  
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عثمان بن عيينة) (عن عروة) بفتح العين ابن دينار المكي  
 انه (جمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه ما يقول اصطحب ناس) منهم والد جابر (الجزلي) الى شروها

بالبغاة (يوم أحد) وكانت اذ ذلك مساحاة (ثم قتلوا شهداء) وانخرق بطونهم فلم ينعمهم ما سكن في علم الله  
من تخريبها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم اغما يلزم بالنهي وما كان قبل النبي فقير  
مخاطب به (فقيل لسفيان) بن عيينة (من آخر ذلك اليوم) أي في هذا الحديث هذا اللفظ موجود (قال)  
سفيان (ليس هذا فيه) وأما مطابقة الحديث للترجمة فقال ابن المنير عسر جدا الآن يكون مراده التنبه على  
أن الخمر التي شربوها لم تنسرح لان الله أتى عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وما ذاك إلا لأن الخمر كانت  
يومئذ مساحاة ولا يتعلق التكليف بفعل المكاتب باعتبار ما في علم الله تعالى حتى يبلغه رسوله انتهى قال في المصابيح  
بعد ذكر هذا لم يحصل النفس على شفا من مطابقة الحديث للترجمة لأن هؤلاء الذين اصطحبوا ثم ماؤا وهي في  
بطونهم لم يفعلوا ما توقع عليه عتاب ولا عقاب ضرورة انها كانت مباحة حينئذ فهي كفرها من مباحات  
صدرت منهم ذلك اليوم فالحكم في تخصص هذا المباح دون غيره انتهى وأجاب في فتح الباري بإمكان أن يكون  
أورد الحديث للإشارة إلى أحد الأقوال في سبب نزول الآية المترجمة بها فقد روى الترمذي من حديث جابر بن  
الله تعالى لما حكم والديار وفتح أنه يرجع إلى الدنيا ثم قال يارب بلغ من وراءنا فإن الله تعالى ولا تحسن الذين قتلوا  
في سبيل الله أموالنا الآية وحديث الباب قد أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والفسره (باب نزل الملائكة  
على النبي) هـ وبه قال (حدثنا صدق بن الفضل) المروزي (قال أخبرنا بن عيينة) سفيان (قال سمعت محمد  
ابن المنكدر) وسطا في ذلك لفظ محمد (أنه سمع جابرا) الانصاري (يقول سمع أبي عبد الله يوم وقعت أحد) (الذي  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به) بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة أي جدد أفعه واذنه وأوشى من اطرافه  
(ووضع يديه به فذهبت أكف عن وجهه) الثوب (فنهاني فوسى فسمع) عليه الصلاة والسلام (صوت) امرأة  
(صاحبة) ولا في ذرع الكشميري صوت نائحة زاد في الجنازة فقال من هذه (فقيل ابنة عمرو) فاطمة اخن  
المقتول عمه جابر (واخت عمرو) عمه المقتول عبد الله والشك من الراوي (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(لم تبكي) بكسر اللام وفتح الميم أي لم تبكي هي فخطاب لغيرها والاول كان مخاطبا لها قال لم تبكي (اولا تبكي)  
شك الراوي هل استفهم وانهي (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) فكيف يبكي عليه مع حصول هذه الملائكة  
قال البخاري رحمه الله تعالى (قلت لصدقة) أي ابن الفضل شيخه (أفبه) أي في الحديث (حتى رفع قال)  
أي سفيان بن عيينة (ربما قاله) أي جابر ولم يجزم وتدرج به في الجنازة من طريق علي بن عبد الله المدني وكذا  
رواه الحمدي وجماعة عن سفيان كما أفاده في فتح الباري وهذا الحديث قد سبق في الجنازة أخرجه أيضا في  
المغازي (باب غيابة) الذي قتل في سبيل الله (أن يرجع إلى الدنيا) لما يرى من الكرامة  
وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد المجهدة داود العبدى البصرى قال (حدثنا غندر  
بضم الغين المجهدة وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره) ممنونة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج  
(قال سمعت قسادة) بن دعامة (قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال  
ما حديث دخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا (الحال ان له ما على الارض من شيء) وفي رواية مسلم من طريق  
ابن خالد الاخر وانه الدنيا وما فيها (الا الشهيد) بالرفع ولا في ذوالا الشهيد بالنصب (حتى أن يرجع إلى الدنيا)  
فيقتل بالنصب (عشر مرات) أي في سبيل الله (لما) باللام أي لاجل ما يرى من الكرامة ولا يذر  
بما بالموحدة أي بسبب ما يرى وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الجهاد (هذا) (باب) بالتونين (الجنة)  
تحت بارقة السيوف) من إضافة الصفة إلى الموصوف والبارقة للمعان (وقال المغيرة بن شعبه) بما وصله  
المؤلف ناقتا في الجزية (أخبرنا ثناء) ولا يصلي (وابي الوقت) نبينا محمد وليس في اليونانية لفظ محمد ثم هو في فرعها  
(صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا) أي في سبيل الله (صار إلى الجنة) وثبت قوله عن رسالة ربنا  
للموتى والمسلم (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما وصله المؤلف في قصة عمر الحديث (فبني صلى الله  
عليه وسلم ليس قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلى) وبه قال (حدثنا) وفي نسخة بالافراد (عبد الله بن  
محمد) المسندي (قال حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب الأزدي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم  
ابن محمد الفزاري لا السبيعي وسال الكرماني (عن موسى بن عتبة) بضم العين وسكون القاف الامام في المغازي  
(عن سالم بن النضر) بفتح النون وسكون الصاد المجهدة ابن ابي اسية (مولى عمر بن عبد الله بضم العين

وله في نسخة ابن عوف بن عبد الله بن الفضل كما هو ظاهر تأمل

مصنف ابن معمر التميمي (وكان) أي سالم (كاتباً) أي لعمر بن عبد الله وفي القمع كان كاتبه قاله الكرماني  
 وتبعه الزماوي وقد وقع التصريح بذلك في باب لا تنو القساء العدوم رواية يوسف بن موسى من عاصم بن  
 يوسف البرومعي عن أبي اسحاق الفزاري حيث قال فيها حدثني سالم أبو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبد الله  
 وحديثه يقول الحافظ ابن حجر قوله وكان كاتبه أي أن سالم كان كاتب عبد الله بن أبي أوفى وهو تبعه فيه  
 العلامة الغني وزاد فقال وقد ساهو الكرماني سهواً فاحتاجت قال وكان سالم كاتب عمر بن عبد الله وليس  
 كذلك بل هو باب ما ذكرناه أي من كونه كاتب عبد الله بن أبي أوفى (قال) أي سالم (كتب اليه) أي إلى عمر بن  
 عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) فاعل كتب (رضي الله عنهما) زاد في رواية يوسف بن موسى فقرأه قال  
 الدارقطني لم يسمع أبو النضر من ابن أبي أوفى فهو جهة في رواية المكاتب وتعب كما في فتح الباري بأن شرط الرواية  
 بالمكاتبه عند أهل الحديث أن تكون الرواية صادرة إلى المكتوب اليه وابن أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب  
 إلى عمر بن عبد الله وحديثه فتكون رواية سالم له عن عبد الله بن أبي أوفى من صور الوجداء قال الحافظ ابن حجر  
 ويمكن أن يقال الظاهر أنه من رواية سالم عن مولاه عن عبد الله بقراءة عليه لأنه كان كاتبه عن عبد الله بن أبي  
 أوفى أنه كتب اليه فصرح حديثه من صور المكاتب انتهى وفيه التصريح بأن سالم كاتب عمر بن عبد الله فترجى  
 أن قوله الأول سهو أو سبق قلم ويستأنس به بقول الدارقطني لم يسمع أبو النضر من ابن أبي أوفى فليست آتية (أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) أي أن ثواب الله والسبب الموصول إلى  
 الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله هو من الجهاد البالغ لأن ظلال الشجر لم يكن ملازمه ولا شاك أن ثواب  
 الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحت الجنة أي ملازمها بالتحقق ذلك وخص السيوف  
 لأنها أعظم الآيات للقتال وانتمها لأنها أسرع إلى الزهوق وفي حديث عامر بن ياسر عند الطبراني بإسناد صحيح أنه  
 قال يوم صفين الجنة تحت الأبارقة وفي ترجمة عامر بن ياسر من طبقات ابن سعد تحت الأبارقة بغيره قال ابن  
 حجر وهو هو الباب والأبارقة المعان وقد تطلق الأبارقة ورادها نفس السيوف وقيل الأبريق السيف ودخلت  
 الهاء عوضاً عن الياء ولم يذكر المؤلف من الحديث ما يوافق لفظ الترجمة وكأله أشار بها إلى حديث عامر المذكور  
 ولم يشقه لكونه ليس على شرطه واستنبط معناها مما هو على شرطه فانه إذا ثبت لها ظلال ثبت لها أبارقة ولعمري  
 وقاله ابن المنبر (تابعه) أي تابع معياره بن عمرو (الأويسى) عبد العزيز بن عبد الله بمجراؤه المؤلف في غير كتابه  
 هذا (عن ابن أبي الزناد) عبد الرحمن مقي بقداد واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المديني (عن موسى بن  
 عقيب) قال في الفتح وقديره عمر بن شبة عن الأويسى فيمن أن ذلك كان يوم الخندق وهذا الحديث ذكره هنا  
 مختصراً في باب الصبر عند القتال وباب تأخير القتال حتى تزول الشمس مطوًلاً في باب النبي عن غني لقاء العدو  
 وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب من طلب الولد للجهاد) أي في سبيل الله يأنى ذلك عند  
 الجهاد (وقال الميث) بن سعد الإمام الأعظم بما وصله أبو نعيم في مسنده من طريق يحيى بن بكير عنه وكذا  
 مسلم (حدثني) بالأفراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرابي (قال  
 سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قال سليمان بن داود عليه السلام  
 لا طوفن الليلة على مائة امرأة أتبعن وتسعين) بالثلاث من الراوى أي والله لا جامع من مائة أتبع وتسعين  
 وفي رواية تسعين وليس في ذلك القليل ما يتفق الكثيرة (كان يأتى) بالتحية ولا يذرتاني بالقوفة (بشارس  
 بجاهد في سبيل الله) صفة لقيارس (فقال له صاحبه) وهو الملك وفي مسلم فقال له صاحبه أوالملك بالثلاث من  
 أحد الرواية (قل ان شاء الله) لتسببانه (فلم يقل) عليه السلام (ان شاء الله) لسانه والذي في القمع وأصله  
 حذف قل ولم يكن غفل عن التوريط إلى الله قلبه لحاشي منصب النبوة عن ذلك (فلم يحمل) بالنسبة ولا يذو  
 فلم يحمل بالله وقد (منن) الامانة واحدة جاءت بشق رجل) أي بصفته رجل كافي رواية أخرى (والذي نفس  
 محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله) عز وجل حال كيونهم (فرساناً) جمع فارس (اجعون)  
 مرفوعاً بكه تخمير الجمع في قوله لجاهدوا قال شيخنا جتنا السراج بن الملقن هذا الحديث أخرجه هنا الضاري  
 معلقاً وأسند في ستة مواضع منها في الإيمان والتذوق (باب مدح) (الشجاعة في الحرب) ذم (الخبث)  
 بضم الخاء وسكون الواو في قوله (أحدنا أحمد بن عبد الملك بن واقد) بالقصاف الجزاء في شغل الخاء

المهمة وتشديد الرأى بالنون قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الأزدي الجهمي البصري (عن ثابت) الثاني (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس لأن الله تعالى قد أعطاه كل الحسن (واسمع الناس) أذ هو كلهم (وأجود الناس) لثقله بصفات الله تعالى التي منها الجود والكرم (وقد ذرع) بكسر الزاي أي خاف (أهل المدينة) أي ليلوا زاد أبو داود في رواية فأنطلق الناس قبل الصوت (فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس) عرى استعاره من أي طلبة يقال له المندوب وكان يقطف أي يطيئ المشي (وقال) حين رجع (وجدناه) أي الفرس (بحرا) أي جواد أو أوسع الجرى وفيه استعمال المجاز حيث شبه الفرس بالبحر لأن الجرى منه لا ينقطع كالأينقطع ماء البحر وسقطت الواو قال لابي ذر • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجهاد والادب والترمذي في الجهاد والتسائي في السير • وبه قال حدثنا أبو البنان الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال) أخبرني بالافراد (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم) عمر بن العيين ومطعم بكسر هاء وضمة الميم النوفلي القرشي (أن) أباه (محمد بن جبير قال) أخبرني بالافراد أبي (جبير بن مطعم) رضي الله عنه (أنه) يثما بالميم (هو) يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام معه (الناس مقفلة) يفتح الميم وسكون الصاد وفتح الفاء واللام مصدر ميمي أو اسم زمان أي زمان رجوعه (من حنين) واديين مكة والطائف سنة ثمان (فقلته الناس) يفتح العين وكسر اللام الخفيفة والصاد ثم الهاء أي تعلقوا به ولا يذروا فقلت سنة الثمان يثما بدل الهاء الاعراب بدل الناس وله عن الكشميني فطفت الناس حال كونهم (يسألونه حتى اضطروه) أي الجأؤوه (الى حمرة) يفتح السين المهملة وضمة الميم وهي حمرة من خسر البادية ذات شوك (فخطف رداءه) بكسر الطاء أي علق شوكها بردائه الشريف لحبذه فهو مجاز لأنه استعير لها الخطف أو المراد خطفته الاعراب (فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال) أعطوني ردائي • حمزة قطع (لو كان لي) عدد هذه العضاء نعمًا) بكسر العين وفتح الصاد المجمة وبعد الفاء وقفًا وصلها شجر كثير الشوك ونعمًا نصب على التمييز ولي خبر كان ويجوز أن يكون نعمًا خبر كان والتم الأبل أو البقر والغنم ولا يذروا عدد بالنصب خبر كان مقتدائهم بالرفع اسمهم مؤخرًا (القميعة ينسكهم) ولا يذروا من غير البونية عليكم (ثم لا تجدوني) بنون واحدة ولا يذروا لا تجدوني (بجيلة ولا كذوبا ولا جبانًا) أي إذا جرت بقوتي لا تجدوني ذابجل ولا ذاكذب ولا ذاجبن فأمر ادني الوصف من أصله لأنني المبالغة التي تدل عليها الثلاثة لأن كذبًا من صيغ المبالغة وجانبا صفة مشبهة وبجيلة بمحلق الأمرين قال ابن المنبر رحمه الله تعالى وفي جمعه عليه الصلاة والسلام بين هذه الصفات لطيفة وذلك لأنها ملازمة وكذا اضدادها الصدق والكرم والشجاعة وأصل المعنى هنا الشجاعة فإن الشجاع واثق من نفسه بالخلف من كسب سيفه فبالضرورة لا يجمل وأسهل عليه العطاء لا يكذب بالخلف في الوعد لأن الخلف إنما يثأ من الخلف وقوله لو كان لي مثل هذه العضاء تنبيه بطريق الأولى لأنه إذا سمع بحال نفسه فلا ينبغي يسقم بضم غنائهم عليهم أولى واستعمال ثم هنا بعد ما تقدم ذكره ليس مخالفا لما تقدمها وإن كان الكرم يتقدم العطاء لكن علم الناس بكرم الكرم إنما يكون بعد العطاء وليس المراد بشي هذا الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن العطاء وإنما التراخي هنا لعلو رتبة الوصف كنه قال والعي من العطاء بما لا يتقارب أن يكون العطاء عن كرم فقد يكون عطاء بلا كرم كعطاء الجليل ونحو ذلك انتهى وفيه دليل على جواز تعريف الإنسان نفسه بالأوصاف الحميدة لمن لا يعرفه ليعتد عليه • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الخس • (باب ما يتعوز) يضم أوله مبتدأ للمفعول أي بيان التعوز (من الجبن) وهو ضد الشجاعة • وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) المقرئ قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري قال (حدثنا عبد الملك بن عمر) يضم العين مصغر ابن سويد الكوفي القرشي • يفتح الفاء والراء ثم مهملة تنسبة الى فرس له سابق (قال سمعت عرو بن ميمون لاودي) يفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهمة تنسبة الى اود بن معين في باهله (قال كان سعد) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة (يعلم بينهم ولاه) الكلمات كما يعلم العلم الغلمان السكابة ويقول ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوز منهم بالهميم وفي بعض الاصول جبن (دبر الصلاة) بعد السلام منها (اللهم اني اعود بك من الجبن) وهو ضد الشجاعة (واعوذ بك ان ابدؤ الى اود بن العبر) هو اخرف اي يعود كهيئته الاولى في زمن الطفولية • خفيف العقل قليل الفهم او هو ابدؤ



وهو حال الهرم والضعف عن اداء القراض وعن خدمة نفسه فيكون كلالا على اهل مستغلا عنهم يتنعمونه وان لم يكن له اهل فالمصيبة اعظم (واعوذ بك من قسنة الدنيا) زاد في باب التوقد من الفضل من رواية آدم عن شعبة عن عبد الملك عن معمر بن سعد واعوذ بك من قسنة الدنيا يعني قسنة الدجال وحكي الصكر ماني أن هذا من زيادات شعبة بن الحجاج قال ابن حجر وليس كما قال فقد بين يحيى بن بكير عن شعبة انه من كلام عبد الملك ابن عمر راوى الخبر أخرجه الاسماعيلي من طريقه وفي اطلاق الدنيا على الدجال اشارة الى أن قسنته أعظم القسنة الكائنات في الدنيا (واعوذ بك من عذاب القبر) الواقع على الكفار ومن شاء الله من المؤمنين بخطار من حديد يسجعه خلق الله لهم الا الجن والانس أعادنا الله من ذلك ومن سائر المهالك عنه وكرمه والاضافة هنا من اضافة المظروف على طرفه فهو على تقدير في اي من عذاب في القبر قال عبد الملك بن عمر (حدثت به) اي هذا الحديث (مصعبا) بضم الميم وسكون الصاد المهملة ونفع العين بعدها موحدة ابن سعد بن ابي وقاص (فصدقه) ومطابقة الحديث للترجمة واضحة وانما الاستعاذه من الجن لانه يؤذى الى عذاب الآخرة كما قاله المطلب لانه يفر من قرنه في الزحف فيدخل تحت الوعد فين في قسنة الله وربما يقتل في دينه فيرتد يمين أدركه وخوف على مهجته من الاسر والعبودية ثبتنا الله على دينه القويم \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الدعوات والتسائي في الاستعاذه \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا معمر) بكسر الميم الثانية (قال سمعت ابي سليمان بن طرخان السبي) قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول (كان النبي) ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم افي اعوذ بك من العجز) هو ذهاب القدرة (والكسل) بفتح السين وفي اليونانية يسكونها وهو القعود عن الشيء مع القدرة على عمله ايثار الراحة البدن على التعب (والجن) وهو الخور من نعالطى الحرب ونحوها خوفا على المهجة (والهرم) هو الزيادة في كبر السن المؤدى الى ضعف الاعضاء ونساقط القوة قال ابن المنبر فيه دليل على ان القرائن قد تتبدل من خبر الى شر ومن شر الى خير ولو لا ذلك لما صحت تعوذ الجلبان من الجن (واعوذ بك من قسنة الحيا) أن نفتن بالدنيا ونستغل بها عن الآخرة وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الخلق عند الموت أو هي قسنة الدجال كما ترى في تفسير عبد الملك بن عمر (والمات) قبل المراد قسنة القبر كسؤال الملكين ونحو ذلك والمراد من شر ذلك والافضل السؤال واقع لا محالة فلا يدعي برفعه وفي الحديث انكم تقتلون في قبوركم مثل أولقريما من قسنة الدجال فيكون عذاب القبر مسيبا عن ذلك والسبب غير السبب وقيل المراد القسنة قبيل الموت وأضيفت الى الموت لقربها منه فعلى هذا تكون قسنة الحيا قبيل ذلك (واعوذ بك من عذاب القبر) فيه دليل لاهل السنة على اثبات عذاب القبر وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول من جميع ما ذكر نشر بعلائمه ليس لهم المهتم من الادعية \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في الدعوات وكذا مسلم وأخرجه التسائي في الاستعاذه وأبو داود في الصلاة \* (باب من حدث بمشاهدة في الحرب) التأسى بذلك ورغب فيه لا لرايوا السمعة (قاله ابو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن سعد) هو ابن ابي وقاص فيما وصله في المغازي \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي أبو رياه البجلي قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن محمد بن يوسف) الكندي (عن السائب بن يزيد) الصائبي ابن الصائبي وهو محمد بن يوسف لانه انه (قال سمعت طلحة بن عبيد الله) بضم العين (و) سمعت (سعدا) هو ابن ابي وقاص (و) سمعت (المقداد بن الاسود) سمعت (عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فاسمعت احدا منهم) اي من هؤلاء الصحابة الاربعة وسقط لفظ منهم للسنن (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) خشية التزييد والتقصان والدخول في الوعد (الا اني سمعت طلحة) بن عبيد الله (يحدث عن يوم أحد) أي بما وقع فيه من ثبات القدم وانحو ذلك وقد كان من اهل التبعة وذكرا المؤلف في المغازي عن قيس قال رأيت يد طلحة مشاة وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وعن ابي عثمان النهدي انه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الايام غير طلحة وسعد فلما حدث طلحة عن مشاهد يوم أحد لقتدي به ورغب الناس في مثل فعله وقال الحفاظ ابن حجر لم يبق في هذا الحديث ما حدث به طلحة من ذلك وقد أخرجه أبو يعلى من طريق بن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن جده عن طلحة انه ظاهرين درعين يوم أحد \* (باب وجوب النفير) بفتح النون وكبير الفاء اي الخروج الى قتال الكفار (وما يجب) أي ويأمر القدر الواجب (من الجهاد) مشروعة

(النية) في ذلك (وقوله) بالبحر عطف على الجور السابق ولا يذوق قول الله عز وجل أمر بالنهي والعام مع الرسول عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفار من أهل الكتاب ذبحتم على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المنشط والمكره والعسر واليسر وقال تعالى (أنفروا خفافاً لشأنكم له) (وقال) عنه لشقته عليكم أولئك عيالكم وكفركم أوركناؤا ومشاة أوخفا فارشالامن السلاح وصحاحا ومراضا والمافهم بعض الأصابع من هذا الأمر العموم لم يتخلقوا عن الغزو حتى ما أوجبهم أبو ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود ثم رغب تعالى في بذل المهج في مرضاته والشفقة في حيله فقال (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) أي بما يمكن لكم منها كليهما أو أحدهما (ذلكم خير لكم) من تركه (إن كنتم تعلمون) الخبر (لو كنتم عرافين) أي لو كنتم ماعدا واليه تفعاد تيروا فيرأسهل المأخذ (وسفرافاصدا) متوسلا (لا تبعولن) طمعاً في ذلك النفع (ولكن بعدت عليهم الثقة) أي المسافة التي تقطع عشقة (وسجلحزون بالله) لكنها إذا رجعت إليهم لو استطاعوا لخرجنا معكم (الآية) إلى آخرها وساقها إلى آخر قوله بالله وقال في رواية أبي ذر بعد قوله بأموالكم وأنفسكم أي أنهم لكاذبون وحذف ما عدا ذلك وقد ذكره فيان الثوري عن أبيه عن أبي الخضر أن هذه الآية أنفروا خفافاً أول منازل من سورة براءة نقسه ابن كثير الحافظ (وقوله) تعالى بالبحر وألزمه على الاستئناف (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أنافستم) ساطمتم (إلى الأرض) متعلق به كأنه ضمن معنى الإخلاد والميل فعدي بالي وكان هذا في غزوة تبوك حيث أمروا بما بعده وجوعهم من الطائف حين طاب الشمار والظلال في شدة الحر مع بعد الثقة وكثرة العدو فشق عليهم (أرضيت بالحياة الدنيا) وغروها (من الآخرة) بدل الآخرة ونعيمها (التي قوله على كل شيء قدير) وقال في رواية أبي ذر بعد قوله إلى الأرض إلى قوله والله على كل شيء قدير (يضم أوله مبني للمفعول بغيره وأولاي ذر يذكركم عن ابن عباس) رضي الله عنهما مما وصله العسيري من طريق علي بن أبي طلحة عنه (أنفروا) حال كونكم (نبات) بضم المثناة وتحتيف الموحدة نصب بالكسرة كهذه جمع تبة ولا يذروا القبايلي تبا تبالا ألف قال ابن حجر وهو غلط لوجهه وقال العيني وهو غير صحيح لأنه جمع المؤنث السالم وكذا قال ابن المنق والزركشي وتعبه العلامة ابن الدمايني بأن مذهب الكوفيين جواز إعرابه في حالة نصب الفتح مطلقاً وجوز قوم في محذوف اللام وعلى كل من الرأيين يكون لهذه الرواية وجه ومن ذا الذي أوجب اتباع المذهب البصري وأبى المذهب الكوفي حتى يقال بأن هذه الرواية لا وجه لها انتهى والمعنى أنفروا بجماعات متفرقة حال كونكم (سرايا) جمع سرية من يدخل دار الحرب مستخفيا حال كونكم (متفرقين يقال أحد النبات) ولا يذروا واحد النبات (تبة) بضم المثناة تبة ما وهذا أقول أبي عبيدة في الجاهلية وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم أبو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى) القطن ولا يذري يحيى بن سعيد قال (حدثنا شيبان) هو الثوري (قال حدثني) بالانفراد (منصور) هو ابن المغيرة (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (فخ مكة لا هجرة) واجبة من مكة إلى المدينة (بعد الفتح ولكن جهاد) في الكفار (وبية وإذا استغفرتم فأنفروا) بهمة وصل وكسر الفاء أي إذا طلبكم الإمام إلى الغزو فأنفروا إليه وجوباً فبين علي من عينة الإمام وكذا إذا ولى الكفار بلدة للمسلمين وأطاعوا عليهم أو نزلوا أمامهم أحد يذروا ولم يدخلوا وأما الجهاد فرض عين فإن لم يكن في أهل البلدة قوة وجب على من يليهم وهل كان في الزمن انتبوي فرض عين أو كفاية قال الماوردي كان عينا على المهاجرين فقط وقال السهلي كان عينا على الأنصار دون غيرهم لما بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى العقبة على أن يؤدوه وسنمروه وقيل كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها عليه الصلاة والسلام دون غيرها والتحقق أنه كان عينا على من عهده صلى الله عليه وسلم في حقه ولو لم يخرج عليه الصلاة والسلام • وهذا الحديث قد سبق في باب فضل الجهاد (باب) حكم الكافر يقتل المسلم (بسم) القاتل (مسدد) بالسين المهملة وكسر الال المهملة المشددة ولا يذري في مسدد بفتح الال المهملة (بعد) بالضم أي بعد قتله المسلم (ويقتل) بضم أوله وفتح نائه • وبه قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يقتل الله عز وجل أي يقتل بالرضى (إلى رجلين) أي مسلم وأخر وللساوى أن الله يحب من رجلين (يقتل أحدهما) لا تحيد خلائ

الجنة فزاد مسلم من طريق همام قالوا كيف يارسل الله قال (يقال هذا) أي المسلم (في سبيل الله) عز وجل  
 (فيقتل) أي فقتله الكافر زاد همام عند مسلم فبلغ الجنة (ثم يوب الله على القاتل) زاد همام بإضافته إلى  
 الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله (فيسبته) ولا جند من طريق الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قيل كيف يارسل الله قال يكون أحدهما كافرا فيقتل الآخر ثم يفرغ ويقتل قال ابن عبد  
 البر يستفاد من الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة انتهى \* ومطابقة الحديث للترجمة على  
 ما سبق نراه فلو قتل مسلم مسلما عمدا بلا شبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله فقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما لا تقبل فوبه أخذ بظاهر قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله  
 عليه ولعنهم وأعد له عذابا عظيما وفي رواية النسائي وأحد وابن ماجه عن سالم بن أبي الجعد عنه انه قال ان  
 الآية ترسلني آخر ما زل ولم يتيقظها شي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى الامام احمد  
 والنسائي من طريق ادريس الخولاني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى  
 الله أن يغيره الا الرجل يوت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا لكن ورد عن ابن عباس خلاف ذلك فالظاهر  
 أنه أراد بقوله الا قول التشديد والتلفظ وعليه جمهور السلف وجميع اهل السنة ومعهما رواية القاتل كفره  
 وقالوا المراد بالجلود المكشكط الطويل فان الدلائل متظاهرة على أن عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم وبأن ان شاء  
 الله تعالى من يذهب في هذا يعنون الله في نفسه سورة النساء والفرقان \* وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله  
 ابن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسيلم بن شهاب (قال اخبرني)  
 بالافراد (عنبة بن سعيد) يفتح العين المهملة وسكون الذون وفتح الموحدة وبالسبعين المهملة وسبعين بكسر العين  
 ابن العاصي الاموي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير)  
 سنة سبع والجله حالية (بعد ما افتحوها فقلت يارسل الله انهم لي) من غنائم خبرهم ومة أسهم قطع (فقال  
 بعض بني سعيد بن العاص) هو أناب بن سعيد بكسر العين (لأنهم له يارسل الله فقال أبو هريرة هذا) أي ابان  
 ابن سعيد (قال ابن قوقل) بقا في مفتوحين بينهما واوسا كثة آخره لام وزن جعفر واسمه النعمان بن مالك  
 ابن عتبة بن اصرم يصادهم لة بوزن أحد ابن فهر بن غنم يفتح المعجمة وسكون الذون بعد هاء ميم ابن عمرو بن عوف  
 يفتح العين فيهما الاوسى الاضاري وقول لقب ذليلة أو لقب أصرم وعند البغوي في الصحابة ان النعمان بن  
 قوقل قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب أن لا تقب الشمس حتى اطأع حتى في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت في الجنة وما به عرج (فقال) ولاي ذر قال (ابن سعيد بن العاص) أنان  
 (واجبا لما يتوزن اسم فعل بمعنى اعجب واملأ واهبوا عجايب التوكيد وان لم يتوزن فاضله واجبي فأبدلت كسرة  
 الياء فتحة والياء ألفا كما فعل في يا أسنى وباحسبني وفيه شاهد على استعماله وفي منادى غير مندوب كما هو  
 رأى المبرد واختار ابن مالك نصب عجايبا وفي رواية على بن عبد الله المدني وعجباء (لور) بلام مكسورة فواو  
 مفتوحة فوحدة سا كثة فراء قال السكالي الديمري في كتابه حياة الحيدوان دوية أصغر من السور طحلاء اللون  
 لا ذنب لها أي طول بل يحمل الكها والناس يسمونها غنم بن اسراييل وزعمون انها أصبحت (تدلى) أي انحدرت  
 (عائنا من قدوم شأن) يفتح التراب وضم الدال المخففة وشأن بالاضاد المعجمة وبعد الهمزة نون اسم جبل في  
 ارضي دوس قوم أبي هريرة وقيل هوراس الجبل لانه في القباب ممر على الغنم قال الخطابي أراد أنان تحقيق أبي  
 هريرة وأنه ليس في قدر من شير ببطاء ولا منع وأنه قليل القدر على القتال (سني) يفتح أوله وسكون الذون  
 وفتح العين المهملة أي يعيب (على قتل رجل مسلم أكرمه الله) عز وجل بالشهادة (على يدى) بتشديد التثنية  
 فثنية يد (ولم يمتي) بأن لم يقد رموني كافرا (على يديه) بالتثنية فأدخل النساو ودهاش أنان حتى تاب وأسلم قبل  
 خيره وبعد الجريدية (قلل) أي عنده أو من دونه (فلا أدري اسمهم) عليه الصلاة والسلام (له) أي لابي هريرة  
 (ام) ولاي ذراو (لم يسمهم) ورواه أبو داود فقال ولم يسمهم له (قال سنبان) بن عينة بالاسناد السابق (وحدثني  
 السعدي) يفتح العين المهملة وكسر العين (عن جده عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال ابو عبد الله) أي  
 الحضاري (فقط ذلك لاني ذر) السعدي هو عمرو بن يحيى يفتح العين وسكون الميم كذا في (ابن سعيد بن عمرو  
 ابن سعيد بن العاص) بكسر عين سعيد فيهم واسقط لغير أبي ذر لفظ هو (باب من اختار الغزو على الصوم)  
 \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي الاس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الموحدة

وتخفيف النون (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة) زيد بن سهل (لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل) التقوى على (الفزوق لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم) وكثرا لاسلام واشتدت وطأة الله على عدوهم ورأى أن يأخذ بحظه من الصوم (لم اره مقطرا الا يوم فطرنا واضحي) متروفاً فكان لا يصومهما والمراد يوم الاضحي ما شرع فيه الاضحية فتدخل أيام التشريق • وهذا (باب) بالتسوية (الشهادة سبع سوى القتل) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) فهو ابن أنس الأصمعي امام دار الهجرة (عن حمي) يضم السين المهمله وفتح الميم وتشديد التثنية أبي عبد الله مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المدني (عن أبي صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهادة خمسة) • وعند مالك في الموطن من حديث جابر بن عتيك الشهادة اربعة سوى القتل في سبيل الله وهو موافق لما ترجم به لكنه ليس على شرطه فلم يورده بل بيته عليه في الترجمة ايذاناً بأن الوارد في عدها من الخمسة والسبعة ليس على معنى التعديد الذي لا يزيد ولا ينقص اشار اليه ابن المنبر (الطاعون) الذي يموت بالطاعون وهو عذبة كعذبة العمد يخرج في الأباط والمراق (والطاعون) المريض بالطن (والفرق) يقع الغبن المجبة وبعد الداراء المكسورة قاف الذي يموت بالفرق (وصاحب الهدم) يقع الهاء وسكون الدال الذي يموت بقتله (والشهيد) الذي قتل (في سبيل الله) عز وجل وزاد جابر بن عتيك في حديثه الطريق وصاحب ذات الجنب والمرأة قوت يجمع يضم الجيم وفتحها وكسرها التي قوت حاملاً جامعة ولها في بطنها وهي البكر أو هي النضاء وزاد مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ولا دم من حديث راشد بن حبيب والصل بكسر السين المهمله وباللام وفي السنن وصححه الترمذي من حديث سعيد بن زيد مر فوعا من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والاهل مثل ذلك وللنساء من حديث سويد بن مقرن مر فوعا من قتل دون مملته فهو شهيد وعند الدارقطني وصححه من حديث ابن عمر موت الغريب وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان الم رابط والطبراني من حديث ابن عباس الم الذي يغزو والذي يغزوه السبع ولا ي داود في حديث ام حرام الم الذي يغزو البحر الذي يصيبه التي ماله أحر شهيد ومن قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السبع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر فإن مات من يومه مات شهيد قال الترمذي قال حديث حسن غريب وعند أبي نعيم عن ابن عمر من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يترك الزكاة لم يجر شهيد • وعن أبي ذر أبي هريرة إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيد ارواه ابن عبد البر في كتاب العلم وعند الخطيب في تاريخه من ترجمة محمد بن داود الاصمعي من حديث ابن عباس مر فوعا من عشق نفسه وكرهت فوات فهو شهيد ورواه السراج في مصارع العشاق من عشق فظفر ففقت مات شهيد والمراد بشهادة هؤلاء كاهم غير مقتول في سبيل الله أن يكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء فضلاً منه سبحانه وتعالى وقد قسم العلماء الشهداء ثلاثة أقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الآخرة دون أحكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من غل في الغنية أو قتل مدبر أو الشهيد فعيل من الشهود بمعنى مفعول لان المسألة تكه تخضره وتبشره بالفوز والكرامة أو بمعنى فاعل لانه باق ربه ويحضره عند ما قال تعالى والشهداء عند ربهم • ومن الشهادة فانه بين صدقه في الايمان والاخلاص في الطاعة يبذل النفس في سبيل الله أو يكون لواله رسل في الشهادة على الامم يوم القيامة ومن مات بالطاعون أو بوجع البطن أو نحوهما عامماً لم يلحق به قتل في سبيل الله لما ركنه اياه في بعض ما سأل عن الكرامة بسبب ما كلفه من الشدة لاقباله الاحكام والفضائل • وهذا الحديث قد سبق في الصلاة وأخرجه الترمذي في المناشير والتساوي في الطب • وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون الشين المجبة السفتياني المروزي قال (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن جفينة بنت سيرين) اخت محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الطاعون شهادة لكل مسلم) وفي حديث أبي عبيد عند احمد مر فوعا ورز علي الكافور في حديث عتيه بن عبد عند الطبراني في الكبير باسناداً لا بأس به مر فوعا تأتي الشهادة والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظر واهاً كان جرحهم كجراح الشهداء تسبيل دما كرجع المسك فهم شهداء فيجيدونهم كذلك •

وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب ومسلم في الجهاد \* (باب قول الله تعالى) ولا يذرعون وجلا  
 (لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين) في موضع الحال من القاعدون أو من الضمير الذي فيه  
 ومن البيان والمراد بالجهاد غزوة بدر قاله ابن عباس وقال مقاتل غزوة تبوك (غير أولى الضرر) برفع غير صفة  
 للقاعدون والضرر كالعنى والعرج والمرضى (والجهادون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) عطف على  
 قوله القاعدون أي لامتداد ما بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير علة وفائدة تذكير ما بينهم من التفاوت  
 لرغب القاعد في الجهاد فعلا رتبته وأنفة عن الخطأ منزلة (فضل الله الجهادين بأموالهم وأنفسهم على  
 القاعدون درجة) نصب بيزع الخافض أي بدرجة والجملة موصحة للجملة الأولى التي فيها عدم استواء  
 القاعدون والجهاديين كأنه قيل ما بالهم لا يستوون فأجيب بقوله فضل الله الجهادين (وكلا) من القاعدون  
 والجهاديين (وعدا الله الحسن) الثوبة الحسن وهي الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيّتهم وإنما تفاوت  
 في زيادة العمل المقتضى لزيادة الثواب (وفضل الله الجهادين على القاعدون) كأنه قيل وإعطاهم زيادة على  
 القاعدون إجماعا وأراد بقوله (إلى قوله غفور رحيم) تمام الآية أي غفور الرحيم أن يقرط منهم رحيم  
 بهم وقال في رواية أبي ذر بعد قوله غير أولى الضرر إلى قوله غفور رحيم وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام  
 ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (كوفي  
 قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول لما نزلت) أي كادت أن تنزل (لا يستوى القاعدون من  
 المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) هو ابن ثابت الأنصاري (فأخا) ولا يذرع الجوى والمستمل  
 لجأه (يكتب) بفتح الكاف وكسر المثناة الفوقية عظم عر بعض يكون في أصل كنف الجيوش أن كانوا يكتبون فيه  
 لقلة القراطيس (فكتبها) فيه وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه عن عدا حذوا بن داود أني القاعد إلى  
 جنب النبي صلى الله عليه وسلم إذا وحى إليه وغشبه السكينة فوضع نخذه على نخذه قال زيد فلا والله  
 ما وجدت شيئا قط أثقل منها فخرج خارجة بأن نزولها كان محض زيف فجعل قوله في رواية الباب فدعا زيدا  
 فكتبها على أنها كادت أن تنزل كما مر (وشكى ابن أم مكتوم) عمرو بن عبد الله بن زائدة العامري وأم مكتوم  
 أمه واسمها عاتكة (ضرارته) بفتح الضاد المجهة أي ذهب بصره (فتزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
 غير أولى الضرر) فان قلت لم تزوالاوى لا يستوى القاعدون من المؤمنين وهلا قصر على قوله غير أولى  
 الضرر أجاب ابن المتبر بأن الاستثناء والنعت لا يجوز فصلهما عن أصل الكلام فلا بد أن تعاد الآية الأولى  
 حتى يعمل بها الاستثناء والنعت وقال السقاقي إن كان الوحي نزل بقوله غير أولى الضرر فقط فكان  
 الرأي رأى إعادة الآية من أولها حتى يصل الاستثناء بالنعت منه وإن كان الوحي نزل بإعادة الآية بالزيادة  
 بعد أن نزل بدونها فقد حكى الراوى صورة الحال قال ابن حجر والأول أظهر لرواية سهل بن سعد فأنزل الله تعالى  
 غير أولى الضرر وقال ابن الدماغي متعقب لابن المتبر في قوله إن الاستثناء والوصف لا يجوز فصلهما إلى آخره  
 ليس هذا فضلا ولا يضركه مجرد ادعاء محله لأن المراد حكاية الراوى على ما نزل أولا فنقص عليه لأنه الذي  
 نعلق به الغرض ولذا قال في الطريق الثانية عن زيد فأنزل الله تعالى غير أولى الضرر فذا يعتد به عن زيد  
 ابن ثابت مع كونه لم يصل الاستثناء والنعت بما قبله والحق أن كلا الأمرين ما صنع ثم إن استثناء أولى الضرر بهم  
 التسوية بين القاعدين للعدو وبين الجهادين إذا الحكم المتقدم عدم الاستواء فلازم ثبوت الاستواء لمن  
 استثنى ضرورة أنه لا واطعة بين الاستواء وعدمه \* وحديث الباب أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الجهاد  
 \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بكون العين الزهري  
 قال حدثني (بالفراد) صالح بن كيسان) بفتح الكاف وسكون التنية (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
 سهل بن سعد الساعدي) (أصحابي رضي الله عنه وقال الترمذي لم يسمع منه صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين  
 قال ابن حجر لا يزم من عدم السماع عدم النصبة (أنه قال رأيت مروان بن الحكم) التميمي أمير المدائن زمن  
 معاوية ثم صار خليفة بعد (جالسا في المسجد فأتته حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت) الأنصاري  
 رضي الله عنه (أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه) ولا يذرع الجوى والسعة على أملى على  
 (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والجهادون في سبيل الله قال جهم) ابن أم مكتوم وهو يملأ على (بضم  
 المثناة التنية وكسر الميم وضم الهمزة) مشددة وهو يملأ على (وعلى ويملأ معنى ولعل اليوم منقلة عن إحدى

الملايين (فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجهدت) أي لو استطعت وعبر بالمضارع إشارة إلى الاستمرار  
 واستحضار الصورة الحسنة (وكان رجلاً عجمي) وهذا خبر قوله في الرواية السابقة وشكاً في صحتها (فأنزل الله  
 تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ونحده على نخدي) بالذال المجهة والواو للجمال (فتلق على) نخذه الشريعة  
 من نخل الوحى (حتى خفت أن ترى) بضم الخاء المشددة القوية وبعد الرواية المتوخة ضادة مبهمة منقولة أي تدق (نخدي)  
 ولغياً أي ذراً ن ترى بفتح أوله (تمسرى) بضم الميم وتشديد الراء أي صككت (عنه) فأنزل الله عز وجل  
 غير أولي الضرر (وفي رواية خارجة بن زيد عند أحمد وأبي داود قال زيد بن ثابت فوالله لكأنني أنظر إلى ملحقها  
 عند صدع كان بالكوفة وحديث الباب من أفراد البخاري ومسلم) (باب فضل الصبر عند القتال) مع  
 الكفار وبه قال (حدثني) بالأفراد ولأبي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو)  
 بفتح العين الأزدي البغدادي قال (حدثنا أبو اسحاق) إبراهيم بن محمد الفزاري (عن موسى بن عيسى) الإمام  
 في الفزاري (عن سالم أبي النضر) مولى عمر بن عبد الله (أن عبد الله بن أبي أوفى كتب) أي إلى عمر بن عبد الله  
 (مقرآنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا القيتموهم أي الكفار عند الحرب والنصف (فأصبروا) ولا  
 تنصرفوا عن الصف وجوباً إذا لم يزد عدد الكفار على مثليكم بخلاف ما إذا زاد لقوله تعالى فإن يكن منكم مائة  
 صابرة فتحملوا اثنين الآية وهو أمر بالنظر إذا لو كان بخلاف الخبر لم يقع بخلاف الخبر عنه إلا منصرفاً للقتال لكن  
 ينصرف ليكن في موضع فهم أو ينصرف من مضيق ليلته العدو إلى تمتع سهل للقتال أو منصرفاً إلى قلة  
 يستعجل بها ولو بعدة فلا يحرم انصرافه قال تعالى إلا منصرفاً فالآية تخرج بالتصاف بالوفاي مسلم كافر بن فله  
 الانصراف وإن كان هو الذي طلبه إلا أن فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة وقدمت في هذا الحديث  
 في باب الجنة تحت بارقة السموف لكنه لم يذكر فيه قوله إذا القيتموهم فأصبروا وأما قال واعلموا أن الجنة تحت  
 ظلال السموف فتقول بعض الشراح هنا ذكر فيه المؤلف طرماً من حديث ابن أبي أوفى وقد تقدم التنبه عليه  
 فربما في باب الجنة تحت بارقة السموف لا ينبغي ما فيه من التجوز إذ لم يقع ذلك في المتن ولا في الشرح والله اعلم  
 (باب الحرص على القتال وقول الله تعالى) بالجر عطفاً على الخبر والسابق ولأبي ذر وقول الله عز وجل  
 (حرص المؤمن على القتال) أي حثهم عليه وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
 معاوية بن عمرو) البغدادي قال (حدثنا أبو اسحاق) إبراهيم الفزاري (عن حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم  
 مبهراً الطويل أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق)  
 في شوال سنة خمس من الهجرة (فأذا المهاجرون والانصار يحفرون) فيه بكسر الفاء حال كونهم (في غداة  
 باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحفر (لهم فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما بهم) أي الأمر المتلبس  
 بهم (من التعب) أي التعب (والجوع قال) عليه الصلاة والسلام يحضرنا لهم على علمهم الذي هو سبب الجهاد  
 (اللهم أن العيش) المعتبر والباقى المستعز (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأعقر للانصار والمهاجرة) بضم الميم  
 وكسر الجيم وللانصار بلام الجوز ويجزج به عن الوزن وفي نسخة فأعقر الانصار بالالف بدل اللام وهذا من قول  
 ابن رواحة غنم بالنبى صلى الله عليه وسلم قال الداودي وانما قال ابن رواحة لاهم بلاء ألف ولا لام فأتى به  
 بعض الرواة على المعنى وانما يتزن هكذا أو تعقبه في المصايح فقال هذا وهم للرواة من غير دواع إليه فلا يمتنع أن  
 يكون ابن رواحة قال اللهم تألف ولام على جهة الخزم يعني بالهاء المجهة والزاي وهو الزيادة على أول البيت  
 حرفاً فساعد إلى أربعة وهكذا على أول النصف الثاني حرفاً واثنين على الصحيح هذا الأمر لا يقع فيه بين  
 العرويين ولم يبدل أحد منهم ما شاعوا ولم يخصصوه ولا قال أحد أن الخزم يفتح إغاء ما هو فيه حتى أنه  
 لا يعد شراً من الزيادة لا يعبث بها في الوزن ويكون ابتداء النظم ما بعد هاء فكذلك ما نحن فيه انتهى وقال ابن  
 بطال ليس هو من قوله عليه الصلاة والسلام ولو كان لم يكن به شاعر وانما يسعى به من قصد صناعته وعلم السبب  
 والوند جميع معاً به من الزحاف والخزم والتقبض ونحو ذلك انتهى وفيه نظر لا يشعر العرب لم يكونوا يعاونون  
 ما ذكره من ذلك (فقالوا) الانصار والمهاجرة حال كونهم (مجيئين له) عليه الصلاة والسلام (بمن الذين بايعوا)  
 ولأبي ذر عن الجوى والمستبقي بايعنا (محمد) صلى الله عليه وسلم على الجهاد ما بقيت آية (باب) ذكر (حضر الخندق) من قول المدينة  
 وبه قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الحاء المهملة ومنه ما كتبه عبد الله بن عمرو القاعد قال (حدثنا عبد  
 الوارث) بن حمزة قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصريون (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال جهميل

قوله وان  
بهيث الخ  
الداميني  
انهم ذكروا  
كلام موزور  
الشارح  
الداميني  
هـ

المهاجرون والانصار) في غزوة الاحزاب (يحفرون الخندق حول المدينة) وكان الذي اشار بحفره سلمان  
الفارسي رضي الله عنه (ويقولون التراب على متونهم) جمع من ومننا الظاهر مكنتنا الصليب على عين وشمال من  
عصب ولحم بذكر ووفت (ويقولون نحن الذين يابعو محمد) على الاسلام ما بقينا ابد) ولا يذرع الجوى  
والمستقل على الجهاد وبتن البيت بهذه الرواية وقال الزركشي هو الصواب وذهب الدماميني بأن كوة غير  
موزون لانه خطأ فليلا يجوز ان يكون هذا الكلام ثرا مصححا وان وقع بعضه موزونا بحيث اذا روى احد  
فما شيا لا يدخل في الوزن حكم بخطائه (والنبي صلى الله عليه وسلم يجيهم ويقول اللهم انه لا خير) مستمر  
(الاخبر الاخره فبارك في الانصار والمهاجرة) وفي الحديث السابق انهم كانوا يجيونه عليه الصلاة والسلام  
فقد كان تارة يجيهم وتارة يجيونه \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن ابي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه  
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم) يوم حفر الخندق (يقول اي التراب) ويقول لولا انت ما هدينا) وهذا  
الحديث اخرجه ايضا في الجهاد والمغازي وسلف في المغازي والنساء في السير \* وبه قال (حدثنا حمص بن  
عمر) الطوسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه)  
انه (قال رايت رسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب) حتى به لاجتماع القبائل  
واتفاقهم على محاربته صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق (يقول التراب) من الخندق (وقد واري) اى ستر  
(التراب يارض بطنه وهو يقول لولا انت ما هدينا) قال الزركشي هكذا روى لولا صوابه في الوزن لانه  
او ناطقه لولا انت ما هدينا قال في المصابيح وهذا عجيب فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الممثل بهذا الكلام  
والوزن لا يجري على لسانه الشريف غالبا (ولا تزدقنا ولا علينا فانزل السكينة) اى الوفاء (علينا) وللاصيل  
وابوي الوقت وذرع النخعي فانزل بنون التوكيد الخفيفة سكونة بالتكثير ولاي ذرع الجوى والمستقل  
فانزل يهدف النون والجزء سكونة بالتكثير (وبت الاقدام ان لا قينا) الكفار (نالا في) هومن الالفاظ  
الموصولات لا من اسماء الاشارة لجعل المذكر (قد بغوا علينا) من البغي وهو الظلم وهذا ايضا غير متزن فترن  
بزيادة هم في الخبر الا في هم قد بغوا علينا (اذا ارادوا قتله) من الانباء \* (باب من حسبه العذر) بالذال  
المجبة وهو الوصف الطارى على المكلف المناسب للتسهل عليه (عن اخرو) انه اجر المغازي \* وبه قال (حدثنا  
احمد ابن يوسف) البريعي ونسبه لجدته لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي  
قال (حدثنا جدي) الطويل (ان انس) هو ابن مالك (حدثهم قال رجعتا من غزوة بولس مع النبي صلى الله عليه  
وسلم) قال المؤلف (حدثنا) وفي بعض الاصول للتحويل وحدثنا سليمان بن حرب (الواشحي قال (حدثنا جاد  
هو ابن زيد عن جدي) الطويل (عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كن في غزاة) هي غزوة بولس  
كما في رواية زهير (فقال ان اقواما يابسة خلفنا) يسكون اللام اى وراءنا (ما سلكنا بها) بكرة الذين المجبة  
وسكون العين المهملة بعدها موحدة طرقات الجبيل (ولا واديا الا وهم معنا فيه) اى في ثوابه ولا بن حبان  
وابي عوانة من حديث جابر الاشتر كوك في الاجر بدل قوله الا وهم معكم وللاصاحبي من طريق اخرى عن جاد  
ابن زيد الا وهم معكم فيه بالنية ولاي داود عن جاد لقد تركتم بالبدنة اقواما ما برتم من مسير ولا اتفقت من  
خفقة ولا قطعت واديا الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالبدنة قال (حسبهم العذر)  
هو اعز من المرض فبذل علم القدرة على الشرف وغيره وفي مسلم من حديث جابر حبسه المرض وهو مجرول  
على الغالب (وقال موسى) بن اسماعيل شيخ المؤلف (حدثنا جاد) هو ابن مسلمة (عن جدي) الطويل (عن  
موسى بن انس عن ابيه) انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله (الجارى السند الاول)  
المخدوف متبوع موسى بن جدي قال (اصح) من الثاني المتبوع فيه موسى ولاي ذر الاول عندى اصح واعتز به  
الاصح على بان جاد اعلم بجدي جدي مقدم فيه على غيره قال في الفتح وانما قال ذلك لتصریح بجدي بعد حديث  
انس كما تراء ولا مانع ان يكون جدي مع هذا من موسى عن ابيه ثم لى انما خذته به او مع من انس فبته فيه  
ابيه موسى انتهى وفيه ان المؤمن يبلغ فيه اجر الصالح اذا منعه العذر وعن العمل كن غلبه النوم عن صلاة  
الليل فانه يكسبه لاجر صلاته ويكون نومه صدقة عليه من به رواء ابن حبان في صحيحه من حديث ابي ذر

أولاً الدرداء مثل شعبة مرفوعاً ورواه ابن خزيمة موقوفاً (باب فصل الصوم) في الجهاد (في سبيل الله) أو المراد  
استغناء وجه الله ثلاثاً بعارض أولوية القطر في الجهاد عن الصوم لانه يضاعف عن القتال لكن يؤيد ذلك ما في  
حديث أبي هريرة المروي في فوائد أبي الطاهر الذي ما من من رابط يابط في سبيل الله فهو يوم ما في سبيل الله  
الحديث وحيداً فالأولوية المذكورة محمولة على من يضاعف الصوم عن الجهاد أو ما من لم يضاعفه فالصوم في حق  
أفضل لانه يجمع بين الفضيلتين • وبه قال (حدثنا صفوان بن نصر) هو اصحاب بن ابراهيم ابن نصر قسبه الى  
جده ويعرف بالسعدي لانه نزل في سبيل أبي سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريج) عبد  
المالك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصاري (وسهل بن أبي صالح) اجمع ما سمعنا النعمان  
ابن ابي عمار) بتشديد الحنة وبعد الانصاريين معجزة واسمه زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان الزرق  
الانصاري (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الندري) بالبدال الموهلة (رضي الله عنه) انه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم في سبيل الله عز وجل (بعد الله) بتشديد العين (وجهه) اي ذاته كما  
(عن النصارى) من خيراً اي سنة وعند أبي يعلى من طريق زياد بن خالد عن معاذ بن أنس بعد من النار ما  
عام سير المظفر الجواد • وعند الطبراني في الصغير والوسط باسناد حسن عن أبي الدرداء جعل الله بينه وبين  
النار خندقاً كابين السماء والارض وفي حكاية ابن عدي عن أنس بن مالك عن جده عن جده عن جده عن جده عن جده  
ظاهرها التعارض وأوجب بالاعتقاد على رواية سبعين للاتفاق عليها في الصحيح اولي أو أن الله أعلم به صلى  
الله عليه وسلم بالادنى ثم عابده على التدريج وأن ذلك بحسب اختلاف أحوال الصائمين في كل الصوم  
وقصته • (باب فضل النية) اي الاتفاق في الجهاد (في سبيل الله) أو في الجهاد وغيره مما قصد به وجه الله تعالى  
• وبه قال (حدثنا) ولا يذعن في بالافراد (سعد بن حفص) ابو محمد الطلحي الكوفي قال (حدثنا شيبان) بفتح  
السين المجهمة وسكون الحنة وفتح الموحدة ابن عبد الرحمن أبو معاوية القوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي  
سليمة) بن عبد الرحمن (انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من اتفق  
زوجين) أي صنفين مقررين شكلين كانا نقضين وكل واحد منهما زوج ومراعاة أن يشفع المنفق ما ينقذه من  
دينار ودرهم أو سلاح وغيره وقال الداودي ويقع الزوج على الواحد والاثنتين وهو هنا على الواحد من الزوجين  
رواية ابن ابي عمير القاضى عن أنس زوجين من ماله (في سبيل الله) عام في جميع أنواع الخير وأخص بالجهاد (دعاء  
خزنة الجنة كل خزانة باب) أي خزنة كل باب فهو من المقلوب (اي قل) بضم اللام واسكانها وليس ترخياً لانه  
لا يقال الاسكون اللام ولو كان ترخياً لتعوها أو ضموها قال سيبويه ليس ترخياً أو عاها صيغة أو تجلت في باب  
النداء وقد جاء في غير النداء • في لغة امسك فلان عن فل • فكسر اللام للقافية وقال الازهرى ليس بترخيم فلان  
ولكنها كلمة على حدة فبنوا أسديوقعونها على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم بنى وجمع  
وؤنث فيقول يا فلان ويا فلون ويا فله ويا فلتان ويا فلات وفلان وفلانة كتابة عن الذكروا لاثني من الناس فان  
كنت بهما عن غير الناس فأت الفلان والفلاتة وقال قوم انه ترخيم فلان لحذف التون للترخيم والالف  
للكون وتفتح اللام وتضم على مذهي الترخيم قاله ابن الانباري فلان (هم) بفتح الهاء وضم اللام وتشديد الميم  
اي تعال (قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله ذاك الذي) يدعو خزنة كل باب (أو نوى عليه) بفتح  
المثناة القوية والواو مقصورة أي لا بأس عليه أن يدخل باباً ويترك آخر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني  
لا رجوان تكون منهم) أي عن يدي من تلك الابواب كما • وهذا الحديث سبق في الصيام وأخرجه أيضاً  
في فضل أبي بكر وسلم في الزكاة • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون العوفي  
الباهي الا يعي قال (حدثنا فليح) هو ابن سليمان قال (حدثنا هلال) هو ابن أبي مجبرة القهري (عن عطاء بن يسار)  
بالمهمله المخففة (عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر وفي طريق  
معاذ بن فضالة عن هشام عن هلال في باب الصدقة على المتأخر جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا نحوه (فقال  
انما احبني عليكم من يهدي ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا) اي حسنها وبهجم الثانية  
(بعد ابداهما) اي بركات الارض (وفي الاخرى) اي بركة الدنيا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فقال  
يا رسول الله ايا في الخبر بالشر) بفتح الواو اي انصير النعمة عقوبة (فكسب عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
يوسى اليه وسكت الناس كان على رؤسهم الطير) كأنهم يريدون صيده فلا يضر كون مخافة أن يطير (ثم انه) عليه



الصلاة والسلام (سبح عن وجهه الرخضاء) يضم الراء وفتح الحاء المهملة والصاد المهملة بمدودا العرق الذي  
 ادره عند نزول الوحي عليه (فقال ابن السائل أيضا) بقلة الهزلة وكسر النون الآن (او خيرهو) بفتح الواو  
 والهزلة استهفام على سبيل الانكار أي المال هو خير قالها (ثلاثان اخير) الحقيق (لا يأتي الا بخير) وهذا  
 ليس بخير حقيق لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الآخرة (وانه كلما) بفتح اللام ولا يذو  
 كل ما يعضها (يشتد الريع) يضم التحتية من الانبات والريع رفع على الفاعلية وهو الجدول الذي يستقي به  
 (ما يقتل) قتلا (حيطا) بفتح الحاء المهملة والموحدة والطاء المهملة او منصوب على التمييز وهو انتفاخ البطن  
 من كثرة الاكل وسقط قوله ما لا يذو روحه وقوله حيطا ولا ي الوقت والاصلي (او لم) يضم اوله وكسر  
 ثانيه ونشد يد ثائه أي يقرب أن يقتل (كلما كنت) ضبب على كلما في اليونانية وكتب في الحاشية  
 صوابه (الاكالة الخضر) يضم الخاء وفتح الصاد المجتنب وكلة بقلة الهزلة والاستثناء مقزغ والاصل  
 كلما ثبت الريع ما يقتل آكله الادابة التي تأكل الخضر فقط اكلت أي آكلة الخضر (حتى اذا امتلأت)  
 ولا يذو رحي اذا امتدت (خاسرناها) شيعا (استقبلت الشمس فطلعت) بفتح المثناة واللام المخففة والطاء  
 المهملة آخره فوية أي أثلت بعراسه لا روقنا (وبالت) فزال عنها الحيط وانما تحيط الماشية لانها تمتلئ  
 بطريها ولا تلتط ولا تبول فتنتفخ باطنها فاعرض لها المرض فتملك (ثم رعت) وهذا مثل ضربه للمقصد في جمع  
 الدنيا المؤدى عنها الناسجى من وبالها كما تجب آكلة الخضر (وان هذا المال خضرة) بفتح الخاء وكسر  
 الصاد المجتنب أي من حيث المنظر وأشبه مع أن المال مذكر باعتبار أنه زهرة الدنيا قالت أئبت وقع على التشبيه  
 اراء التاء للبالغه كراوية وعلامة (حلو) أي من حيث الذوق (وقم) أي المال (صاحب المملان اخذه  
 بعتقه) بأن جمعه من حلال (بغله في سبيل الله) جميع أنواع الخير ومنها الجهاد وهو موضع الترجمة وقدرى  
 النسي والتزمى وقال حسن وابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم من حديث خريم باراء مصغرا  
 ابن فانك بالفاء والوقية المكسورة رفعه من اتفق نفقة في سبيل الله كذب له بسبع مائة ضعف وعند  
 ابن ماجه من حديث أبي هريرة وغيره من فوعا من ارسل نفقة في سبيل الله وأقام في يته فله بكل درهم سبعة مائة  
 درهم ومن غزا في سبيل الله بنفسه واتفق في وجه ذلك فله بكل درهم سبعة مائة ألف درهم ثم تلاه هذا الآية والله  
 يضاعف لمن يشاء (واليتامى والمساكين) ولا يذو من الكشيمى زيادة ابن السبيل (ومن لم يأخذه)  
 أي المال (بحقه) ولا يذو يأخذه أي زهرة الدنيا (فهو كالأكل الذي لا يشبع) لانه كلما نال منه شيئا  
 ازدادت رغبته واستقبل ما عنده ونظر الى ما فوقه وقط لا يذو لفظ الذي (ويكون) ماله (عليه شهيدا  
 يوم القيامة) بأن ينطق الله الصامت منه بما فعل او بمن مثاله وهذا الحديث قد سبق في باب الصدقة على  
 اليتامى من كتاب الزكاة وبأنى شاء الله تعالى عنه وعونه في الرقاق \* (باب فضل من جهز غازيا أو خلفه)  
 بتخفيف اللام أي قام بعده في أهله ومن يتركه (بخير) بأن قام عنه بما كان يفعله وبه قال (حدثنا ابو معمر)  
 عبد الله بن عمرو والمقداد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا الحسين) بضم الحاء وفتح السين ابن  
 ذكوان المعلم البصري قال (حدثني) بالافراد (يحيى) هو ابن أبي كثير الياسمى الطائي (قال حدثني)  
 بالافراد (ابن ابيس) بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالافراد كذلك (بسر بن سعيد) بضم الموحدة  
 وسكون المهملة وكسر عين سعيد مولى الخضرى من أهل المدينة (قال حدثني) بالافراد أيضا (زيد بن خالد)  
 أبو عبد الرحمن الجعفي (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله) بخير بأن  
 هبأ له اسباب سفره من ماله أو من مال الغازي (فقد غزا) أي فله مثل اجر الغازي وان لم يغز حقيقة من غير أن  
 يتخص من اجر الغازي شي لان الغازي لا يأتي منه الغزو والاعدان يكتي ذلك العمل فصار كانه يشارعه الغزو  
 لكنه يضاعف الاجر ان جهزه من ماله مالا يضاعف لمن دله أو أعانه اعانة مجردة عن بذل المال نعم من تحقق بحجزة  
 عن الغزو وصديق نبيه فيبني أن لا يختلف أن أجره بضاعف كاجر العامل المباشر لما مرفق نام عن حربه (ومن  
 خلفه غازيا في سبيل الله بخير) في أهله ومن يتركه بأن ناب عنه في امر عاظم وقضاء ما ربه من زمان غيبته (فقد  
 غزا) أي شارك في الاجر من غير أن ينقص من اجره شي لان فراغ الغازي له واشتغاله به بسبب قيامه بأمر عباده  
 فتكافئ سبب من فعله وفي حديث عمر بن الخطاب من فوعا من جهز غازيا يحق يستقل كان له مثل اجره حتى

يموت ويرجع رواه ابن ماجه وفي الطبراني الاوسط رجال الصحيح مرفوعاً من جهنم غازياً في سبيل الله فله مثل  
 اجره ومن خلف غازياً في اهل جهنم وانفق على اهل فله مثل اجره وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 في صحيح ابن حبان مرفوعاً من اهل رأس غازاً فله يوم القيامة الحديث فان قلت هل من جهنم غازياً باع  
 الكمال ويحمله جن في اهل له اجر غازياً بين او غازوا حداً اجاب ابن أبي جررة بان ظاهر اللفظ يفيد أن له اجر غازياً  
 لانه عليه الصلاة والسلام جعل كل فعل مستقلاً بنفسه غير مرتبط بغيره وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي في الجهاد وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري وسقط ابن اسماعيل لقباً في ذر  
 قال (حدثنا همام) بتشديد الميم ابن يحيى الشيباني (عن اسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة (عن انس رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتاً) يكثر دخوله بالمدينة غير بيت ام سليم - له - او اسمها ربيعة  
 او الغصصا وهي ام انس (الاعلى ازواجه) اتهام المؤمنين رضي الله عنهم (فقل له) أي لم يخص ام سليم  
 بآية الدخول اليها وبسم القائل (فقال) عليه الصلاة والسلام (انني ارجعها قتل اخوها) حرام بن ملحان  
 يوم يرمونه (معي) أي في عكرى أو على امرى وفي طاعى لانه عليه الصلاة والسلام لم يشهد بترمونه  
 كما - يأتي ان شاء الله تعالى في المغازي وتعليل الكرماني دخوله عليه الصلاة والسلام على ام سليم بانها كانت  
 خاتمة من الرضاة او التسبب وأن الحرية سبب بلوا للدخول لا يحتاج اليه لان من خصائصه عليه الصلاة  
 والسلام جواز الخلوة بالاجنية لثبوت عصمته وقد ظهرت مطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عليه الصلاة  
 والسلام خلف اخاه في اهل بغيره بعد وفاته وحسن العهد من الايمان وكفى بغير الخاطار والتودد خير الاسما  
 من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل (باب القنط) أي استعمال  
 الخنوط وهو ما يطيب به الميت (عند القتال) وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الجلي البصري  
 قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم قال (حدثنا ابن عوف) عبد الله (عن موسى  
 ابن انس) أي ابن مالك أنه (قال وذكر) بو او الحال ولا في ذرعن الجوى ذكر باسقاطها (يوم) وقعة (الجملة)  
 التي كانت بين المسلمين وبين بني حنيفة أصحبل مسيلة في ربيع الاول سنة اثني عشرة في خلافة أبي بكر  
 والجماعة تخفف الميم مدينة من البن على مر حلين من الطائف سميت بامرأة زرقاء كانت تبصر الراكب من  
 مسيرة ثلاثة أيام (قال ابن) أبي (انس) بالرفع على الفاعلية (ثابت بن قيس) هو ابن شماس بفتح الشين المجبة  
 وتشديد الميم آخره سين مهمله الخزرجي خطيب الانصار (وقد حذر) بمهملتين مضوحتين أي كشف  
 (عن غيبه) بالذال المجبة واستدل به على أن الفضل ليس بعورة (وهو يحنط) يستعمل الخنوط في بدنه والواو  
 للحال (فقال) أي انس لثابت (يا عم) دعاه بذلك لانه كان أعم منه ولانه من قبيلة الخزرج (ما يهبط) أي  
 ما يؤخر (أن لا ينجي) بتشديد اللام وتجي بالنصب (قال الآن يا ابن اخي) أجيء (وجعل يحنط بعني من  
 الخنوط) بفتح الخاء (ثم جاء) زاد الطبراني وقد تحنط ونشر أكفانه (جلس فذكر) انس (في الحديث أنكشاف)  
 أي نوع انهم زام (من الناس) وعند ابن أبي زائدة عن ابن عوف عند الطبراني في حق جلس في الصف والناس  
 يتكفون (فقال هكذا عن وجوهنا) أي أفسهوا لنا (حتى تضارب القوم) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى  
 بالقوم زيادة حرف الجر (ما هكذا) كأنه فعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف لا يضر فيه عن  
 موضعه (بئس ما عودتم أقرانكم) من القوام من عدوكم حتى طمعو افبكم وزاد ابن أبي زائدة فتقدم فقاتل  
 حتى قتل واقرانكم بالنصب على المفولية جمع قرن بكسر التاف وهو الذي يعادل الآخر في الشدة ولا في ذر  
 عن الجوى والنكتة في بئس ما عودتم أقرانكم بالرفع فاعل عودكم (رواه) أي الحديث (جناد) هو ابن سلمة  
 (عن ثابت) هو البائي (من انس) هو ابن مالك ولفظه فيما رواه الطبراني ان ثابت بن قيس بن شماس بن جابر يوم  
 الجماعة وقد تحنط وابس نو بين ايضين تكفن فعمها وقد انهم القوم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما بينه هؤلاء  
 وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء ثم قال بئس ما عودتم أقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة لحمل  
 فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد سرفت فرآه رجل فيباري التائم فقال انها في قدر تحت كافي مكان كذا  
 وكذا أنا وصاه بوصاها وجدوا الدرع وأنفذوا وصاياه وعند الحاكم أنه اوهى بقتل بعض رقبته (باب فضل  
 الطلبة) بفتح الطاء الملهة وكسر اللام اسم جنس يشمل الواحد فافكروهم من حيث الى العدو ليطالع على

احوالهم • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) ابن عبد الله بن الهدير بالهدير بالهدير النبي المدي (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتي بجبر القوم في قرينة (يوم الاحزاب) لما اشتد الامر وذلك أن الاحزاب من قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمون أن بني قريظة من اليهم وقد نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين (قال) ولا يذو فقال (الزبير) بن العوام القرشي أحد العشرة (انا) أتيت بجبرهم (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأتي بجبر القوم قال) ولا يذو فقال (الزبير) أنا مرتين وعند الناس من رواية وهب بن كيسان أشهد سمعت جابرا يقول لما اشتد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بجبرهم فلم يذهب أحد فذهب الزبير فجاء بجبرهم ثم اشتد الامر أيضا فقال عليه الصلاة والسلام من يأتي بجبرهم فلم يذهب أحد فذهب الزبير وفيه ان الزبير توجه اليهم ثلاث مرات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكلت بني حواري) بفخ الحاء المهملة والواو وبعد الالف را مكسورة فتصيبة مشددة أي خاصة من أصحابه وقال الترمذي الناصرو منه الحواريون اصحاب عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام أي خلاصته وانصاره وقال قتادة فيمن رآه عبد الرزاق الوزي (وحواري الزبير) أضافه الى باب التسليم لحذف الباء وقد ضبطه جماعة بفخ الساء وهو الذي في الفرع وغيره وآخرون بالكسرة وهو القياس لكنهم حين استعملوا ثلاث يأت حذفوا باب التسليم وأبدلوا من الكسرة فتحة وقد استشكل ذكر الزبير هنا فقال ابن الملقن في التوضيح المشهور وكافه شيخنا فخر الدين البصري أن الذي توجه اليه بجبر القوم حذفه بن الجمان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا الحسر مردود فان القصة التي ذهب لكشفها غير القصة التي ذهب حذفها لكشفها فتحة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذفها كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وجمالات عليهم الطوائف ثم وقع بين الاحزاب الاختلاف وحذرت كل طائفة من الاخرى وأمر الله عليهم الرجوع واشتد البرد تلك الليلة فأتى به عليه السلام من يأتي بجبر قريش فأتى به حذفها بعد تكراره لمطلب ذلك • وحديث الباب أخرجه البخاري أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والتهامي فيه وفي السير وابن ماجه في السنة • هذا (باب) بالنسبة (هل يثبت الطليعة) بالرفع مفعول نائب عن الفاعل ولا يذو يثبت بفخ اوله الطليعة بالنصب على المشعولية أي هل يثبت الامام على كسب العدو (وحده) • وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد (انه سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال (ناب) أي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة (شيخ المؤلف) انظره (أي الندب) (يوم الخندق) وقد رواه الجدي عن ابن عيينة فقال فيه يوم الخندق من غير شك (فأتى به الزبير) أي أجاب (ثم ندب الناس فأتى به الزبير) وسقط لفظ الناس لغير أبي ذر (ثم ندب الناس فأتى به الزبير) قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثالثة وسقط لابي ذر لفظ النبي صلى الله عليه وسلم (ان اكلت بني حواري) بخفيف الواو وانصرا أو وزيرا (وان حواري) ولا يذو عن الجوى والمسمى وحواري (الزبير بن العوام) فيه منقبة لازير وقوة قلبه وشجاعته • (باب) جواز (سفر) الشبطين (الاثنتين) معاه وبه قال (حدثنا احمد بن حنبل) البر بوعى الكوفي قال (حدثنا ابو نهم) مومي بن نافع الاسدي الحنط بالحاء المهملة والنون مشهور بكنيته وهو الاكبر (عن خالد الحذاء) بفخ الحاء المهملة والذال المهملة المشددة معدودا (عن ابن قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبدا عنه بن زيد البصري (عن مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهملة وفخ الواو أو خمر ملته مصغرا أنه (قال) انصرف من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لانا (انا) تأكد أن بيان أو بدل من الجبرور أو خبر مبتدأ محذوف (ومصاحبي) هو ابن عمه وهو ولي وصاحب بالجز أو الرقع مخطفا على سابقه أي لما اردنا السفر الى اهلينا اذا اتخا جرحا (اذنا وافتا) بكسر الجيم أي من أحب منكم ان يؤذن فليؤذن أو المراد ان احدهما يؤذن والاخر يجيب لانهم يؤذنان معا (ولو تمكنا) بكون اللام وفخ الميم (الكركا) ومطابقة الحديث للترجمة من كونهما لما اردا السفر قال لهما عليه الصلاة والسلام اذنا فاذنهما على ذلك وحديث الراكان شيطانان المروي باسناد حسن وصححه ابن خزيمة قال الطبري

انه زجر ادب وارشاد حسما للمادة فلا تناول ما اذا وقعت الحاجة له وبأني ان شاء الله تعالى البحث في ذلك  
 في محله وقد سبق الحديث في باب الاذان للمسافر من كتاب مواقيت الصلاة \* هذا (باب) بالتسوية (الخيل  
 معقود في نواصها الخيل) أي لازم لها (اليوم القيامة) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال  
 (حدثنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) انه (قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصها الخيل الى يوم القيامة) لفظ عام والمراد به الخصوص أي الخيل الغازية  
 في سبيل الله لقوله في الحديث الآخر الخيل لثلاثة أو المراد جنس الخيل أي انها بصد أن يكون فيها الخيل فأما  
 من ارتبط العمل غير صالح فحصل الوزر لطريران ذلك الامر العارض ولا يذر معقود في نواصها الخيل فأنبت  
 لفظه معقود كالإصعاع على من رواية عبد الله عن مالك عن نافع وسقطت في الموطأ كرواية غيره أبي ذر وكذا  
 في مسلم من رواية مالك أيضا ومعنى معقود ملازم لها كأنه معقود فيها قال في شرح المشكاة ويجوز أن يكون  
 الخيل المقصر بالاجرا والفتنة أي في الحديث الآخر في الباب الاخر استعارة ممكنة لان الخيل ليس بشئ  
 محسوس حتى يعقد عليه الناصية لكنه شبه لظهوره وملازمته بشئ محسوس معقود يحل على مكان مرتفع  
 فنسب الخيل الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد الاستعارة والحاصل أنهم يدخلون المعقول في جنس  
 المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم به على المحسوس مباينة في اللزوم والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل من  
 مقدم الفرس وقد يكتفى بالناصية عن جميع ذات الفرس قال الولي ابن العراقي ويمكن انه اشير بذلك الناصية الى  
 أن الخيل انما هو في مقدمها الاقدام به على العود دون مؤخرها لما فيه من الإشارة الى الادبار \* وفي هذا  
 الحديث كفاية القاضي عياض مع وجيز لفظه من البلاغة والعدوية ما لا يزيد عليه في الحسن مع الجناس  
 الذي بين الخيل والخيل وقال ابن عبد البر في فضيل الخيل على سائر الدواب لانه عليه الصلاة والسلام لم يأت  
 عنه في غير هذا القول \* وروى النسائي عن انس لم يكن شئ احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد اناس من الخيل وفي طبقات ابن سعد عن عريب بضم المهملة الملبك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 قوله تعالى الذين ينتفون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون من هم قال عليه الصلاة والسلام هم اصحاب الخيل ثم قال ان المتقي على الخيل كاسطيد به بالصدق  
 لا يقبضها أو يواها أو رانها ككذلك المسكين يوم القيامة ويروى ان الفرس اذا التقت الفئتان تقول  
 سيوح قدوس رب الملائكة والروح وهو أشد الدواب عدوا في طبعه الخلاء في شبهه والسرور بنفسه والمحبة  
 لاصحابه ورجاء الفرس الى تسعين سنة \* وحديث الباب أخرجه مسلم أيضا في المغازي \* وبه قال (حدثنا  
 حصص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن حصين) بن حم الحارثي عن الصادق المهملتين  
 ابن عبد الرحمن السلمي (وابن أبي السمر) بفتح السين المهملة والفاء سعيد كلاهما (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل  
 (عن عروة بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الباري في الازدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال  
 الخيل) أي المعتدة للجهاد في سبيل الله او جنس الخيل (معقود في نواصها الخيل الى يوم القيامة) \* وهذا الحديث  
 أخرجه في الجهاد والخمس وعلامات النبوة ومسلم في المغازي والترمذي في الجهاد والنسائي في الخيل وابن ماجه  
 في الجهاد (قال سليمان) أي ابن حرب شيخ المؤلف عمار واه أبو نعيم في مستخرجهم موصولا بخالفه حصص بن عمر  
 شيخ المؤلف أيضا (عن شعبة) بن الحجاج انه قال في روايته أي عن حصين وابن أبي السمر عن الشعبي (عن عروة  
 ابن أبي الجعد) فزاد لفظ ابن أبي السمر والجعد على رواية حصص وليس مراده أن شعبة يروي عن عروة كيف  
 وشعبة لم يدركه وانما مراده أن شعبة قال في روايته عروة بن أبي الجعد كما مر (تابعه) أي تابع سليمان بن حرب  
 على زيادة أبي (مسدد) هو ابن مسهر أحد حديثيخ المؤلف أيضا مما هو موصول في مسند مسدد  
 (عن هشيم) بالتصغير هو ابن بشير بوزن عظيم البجلي الواسطي (عن حصين) هو ابن عبد الرحمن السابق (عن  
 الشعبي عن عروة بن أبي الجعد) فأنبت لفظ أبي وصوبه ابن المدي وذكروا أن حاتم ان اسم أبي الجعد سعد  
 وسبكون في عوده الى زيادة الكلام في هذا في علامات النبوة ان شاء الله تعالى يعون الله ومنه وثقته \*  
 وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الحجاج  
 (عن ابن أبي السراج) بفتح القوية والتمية المسندة وبعد الاف حاء مهملة يزيد بن حيد الشعبي (عن انس بن مالك)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة (حاصلة في نواصي الخيل) وعند الاسماعيلي  
البركة تنزل في نواصي الخيل فصرح فيه بما يتعلق به الجاروا ليجروروا ولم يقل في هذا الحديث الى يوم القيامة وقد  
يراد بالبركة هنا الزيادة مما يكون من نسلها والكسب عليها والمغانم والاجر \* وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في علامات النبوة ومسلم في المغازي والسنن في الخيل \* هذا (باب) بالتزوين (الجهاد ماض) أي مستمر  
(مع) الامام (البير) أي العادل (و) مع الامام (القاسر) أي الحائر (لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل  
معقود في نواصي الخبر الى يوم القيامة) الموصول في السابق واللاحق \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة) (عن عامر) هو الشعبي أنه قال (حدثنا عروة) هو ابن الجعد وابن  
أبي الجعد السابق قريبا (البارقي) بالوحدة والراء بعد الالف فالقاف نسبة الى بارقي جبل باليمن اوقيلة من  
ذي رعين (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصي الخبر الى يوم القيامة) والخبر هو (الاجر)  
أي الثواب في الآخرة (والمغنم) أي الغنية في الدنيا فهايد لان من الخير أو خبر مبتدأ أمحذوف أي هو الاجر  
والمغنم كما مر ذكره بقاء الخبر في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم والمغنم المقرون بالاجر  
انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على انه لا فرق في حصول هذا الفضل  
بين أن يكون الغزو مع الامام العادل والجاروان الاسلام باقي واهله الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد  
بقاء المجاهدين وهم المساوون وفي حديث أبي داود عن مكحول عن أبي هريرة مر فوعا بالجهاد واجب عليكم مع  
كل أمير بركا أو فاجر أو ان عمل الصكبار واستناده لا بأس به الآن مكحول لم يسمع من أبي هريرة  
وفي حديث أنس عنده أيضا مر فوعا بالجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقتل آخر أمتي الدجال لا يظله  
جور جائر ولا عدل عادل وفي حديث جابر عند الامام أحمد من الزيادة على حديث الباب في نواصي الخبر  
والنيل بفتح النون وسكون التحتية بعدها لام وأهلها ما عون عليها فخذوا نحو اصحابها وادعوا بالبركة وزاد ابن  
سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة والمتفق عليها بكسب كفه في الصدقة \* (باب) فضل (من احتسب فرسا)  
زاد الكشي في سبيل الله (لقوله تعالى ومن رباط الخيل) أي للفرس \* وبه قال (حدثنا علي بن حصص)  
المروزي وقيل حصص اسم جده قال ابن أبي حاتم والصواب انه على بن الحسن بن نسطب بفتح النون وكسر المعجمة  
بوزن عظيم قال (حدثنا ابن المبارك) (عبد الله قال) (أخبرنا طلحة بن أبي سعيد) المصري زيل الاسكندرية  
المدني الاصل (قال سمعت سعيدا المقبري يحدث انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من احتسب فرسا في سبيل الله) نية جهاد العدو ولا قصد الزينة والترفع والتفاخر (ايما بالله) بالنصب  
على أنه مفعول له أي ربطه خالصا لله تعالى امتثال لآمره (وقصد بقاؤه) الذي وعده به من الثواب على  
ذلك (فان شعبة) بكسر المعجمة أي ما شعبة به (وربه) بكسر الراء وتشديد التحتية أي ما يرويه من الماء  
(وروثه) بالثالثة (وبوله) نواب (في ميزانه يوم القيامة) وعند ابن أبي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن  
عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها تحتي سا كنة ثم وحدة المكي عن أبيه عن جده مر فوعا في الخيل  
وابوالها وارواها كفا من مسك الجنة ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ المتفق على الخيل بكسب طيه بالصدقة  
لا يقضها وابوالها وارواها عند الله يوم القيامة كذا في المسك وعند ابن ماجه من حديث عيم الداري رضي  
الله عنه مر فوعا من اربط فرسا في سبيل الله ثم عالج علته بيده كان له بكل حبة حسنة ورواه ابن أبي عاصم أيضا  
من حديث شر حبيب بن مسلم ان روح بن زباج الجذامي زار عيما الداري فوجدته ينق افرسه شعرا ثم يعلقه عليه  
وحوله أهله فقال له روح أما كان لك من هؤلاء من يكتيك قال نعم بل ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من امرئ مسلم ينق افرسه شعرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة ورواه الامام أحمد  
في مسنده \* (باب اسم الفرس والجار) أي مشروعية تسميتهما كغيرهما من الدواب بأسماء تخصهما لتزيهما  
عن غيرهما من جنسهما \* وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) (المقدسي) قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم  
بالحا الملهة والرازي صلة بن دينار (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أي قتادة الحارثي بن ربي الانصاري  
(انه خرج مع النبي) ولابي ذر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عام الحديبية (فتخلف أبو قتادة مع بعض  
أصحابه وهم يحمرون) بالعمرة (وهو غير محرم) لانه عليه الصلاة والسلام بعثه لكشف حال عدوهم بجمعة  
الساحل (فأروا جارا وحشيا) ولابي ذر ساروحش (قبل أن يراه) أبو قتادة (فلما رآه تركوه حتى رآه)

أبو قتادة راب فرس له يقال هـ) بالذ كبر ولا ي ذولها (الجرادة) بفتح الجيم والراء الخفيفة والفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكروا الاتي فيه سواء واصله التانيث • وروى أبو داود من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاتي من الخيل فرسة قالوا ولا يقال لها فرسة نعم حكى ابن جني والفرس فرسة وتصغير الفرس فريس وإن أردت الاتي خاصة لم تقل الا فرسة بالهاء والجمع أفراس وفرس ولفظها مشتق من الأفراس كأنه تفرس الأرض لسرعة مشيها وللفرس كفى منها أبو شجاع وأبو مدرك والجزر الاتي من الخيل قال في القاموس وبالهالطن وقال بعضهم لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا بشر كما فيه الذكروا الجمع أجنار ويجوز ولكن روى ابن عدي في الكامل من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا عليس في بحيرة ولا يغله ز كأوهذا يدل على انه يقال بحيرة بالهاء (فسألهم) أي سألت أبو قتادة أصحابه المحرمين (أن ينالوه سوطه فأبوا) أن ينالوه (فتناوله فجعل) أبو قتادة على الجدار (فعمقه ثم أكل) منه (فأكلوا فقدموا) بالقاف ولا ي ذرفي نسخة وأبى الوقت والاصلي فقدموا بالنون بدل القاف من النداء أي نعموا على أكله لكونهم محرمين (فلما أدركوه) صلى الله عليه وسلم وكان قد سبى عنهم وسألوهم عن حكم أكله (قال هل معكم منه شيء) قال معاذ بن لهيعة فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها • وهذا الحديث قد سبق بعناه في الحج بدون تسجيعة فرس أي قتادة ووقع في سورة ابن هشام أن اسمها الحزوة بفتح الحاء المهملة وتسكون الزاي بعدها وأو والذي في الصحيح هو الصحيح أو يكون لها اسمان • وبه قال (حدثنا علي بن عبيد الله بن جعفر) المديني قال (حدثنا عن ابن عباس) بفتح الميم وتسكون العين المهملة آخره نون القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى المدني قال (حدثنا) ولا ي ذرفي بالافراد (أبي بن عباس بن سهل) بضم الهجمة وفتح الموحدة وتشديد التحتية وميماس بالوحدة آخره سين مهملة وسهل بفتح السين المهملة وتسكون الهاء ابن سعد الساعدي (عن أبيه عن جده) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا) بسناتسا (فرس يقال له الخفيف) بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتسكون التحتية بعدها فاء مد فخر واضطه بعضهم بفتح أوله وكسر ثانيه على وزن رغيف ورجحه الديماطي وجرم به الهروي وقال يحيى بطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه وزاد أبو أوزر والوقت والاصلي هنا قال أبو عبد الله أي البشاري وقال بعضهم الخفيف أي بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال عباس وبالأول ضبطناه عن عامة شيوخنا وبالثاني عن أبي الحسين اللغوي وقيل لأوجه لضبطه بالخاء المعجمة وفي النهاية أنه روى بالميم بدل الخاء المعجمة وعند ابن الجوزي بالنون بدل اللام من الضافة • وهذا الحديث من أفراد المؤلف • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذرفي (أصحابي بن إبراهيم) بن راهويه المروزي (أنه سمع يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي قال) (حدثنا أبو الاحوص) هو سلام بتشديد اللام ابن سليم الخنفي الكوفي وعليه يدل كلام المزني وهو معاذ بن زريق وبه جزم ابن حجر لأخراج التساوي الحديث وصرح فيه به وجرم الكرماني بالأول وتسعه المعنى وقال لا يصح أن يكون هو معاذ لانه عالم انفرده بمسلم ولم يخرج له البشاري (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح الميم وتسكون الميم الاودي بفتح الهجمة وتسكون الواو وبالذال المهملة (عن معاذ) هو ابن جبل الأنصاري (رضي الله عنه) انه (قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الراء وتسكون الدال أي راكبا خلفه (على حمار) له عليه الصلاة والسلام (يقال له عقير) بضم العين المهملة وفتح التاء وبعد التحتية الساكنة واء تصغيرا عفر أخر جوه عن بناء أصله كما قالوا سيد تصغير أسود مأخوذ من العفرة وهي حرة يتخالطها بياض ووهج عياض في ضبطه له بالعين المعجمة وهو غير الجار الآخر الذي يقال له بعفر ورواين عبدوس حيث قال انه ماوا أحد قاتعقير أهدها القوقس له صلى الله عليه وسلم وبعفورا أهدها ففروة بن عمرو وقيل بالعكس (فقال يا معاذ هل) ولا ي ذروه (تدري حق الله) كذا باسقاط ما في الفروع وغيره وفي نسخة ما حق الله (على عباد وما حق الله العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأن حق الله على العباد أن يعبدوه) ولشكهم في أن يعبدوا ويصنعون المفعول (ولا يشركوا به شيئا وحسن العباد) بالنصب عطف على فان حق الله ولا ي ذروه حتى النبأ (صلى الله) بالرفع على الاستئناف فصلنامه (أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا) نقلت يا رسول الله أفلا) أي أظن ذلك فلا (البشر به الناس) قاله طواف عليه م تدر بعد الهجمة (قال لا تبشروهم) بذلك (فيسلكوا) بتشديد المنة القوية

من الاتكال وللكشمي فينكوا بالأنون الساكسة وكسر الكاف من النكول وفي اليونانية بضم الكاف  
لاغير ومطابقة الحديث للترجمة في قوله على حمار يقال له غير لان الحمار اسم جنس مسمى ليتميز به عن غيره  
والحديث أخرجه أيضا الرافعي لكنه لم يسم فيه الحمار وبه قال (حدثنا محمد بن بشير) برخصة هجعة مشددة  
قال (حدثنا عبد ر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس  
ابن مالك) رضي الله عنه انه (قال كان فرع) أي خوف (بالمدينة) أي ليلا (فاستعار النبي صلى الله عليه  
وسلم فرسانا) لا ينافي قوله فيما سبق انه لا يطيعه لانه زوج أمته (يقال له مندوب) بغير ألف ولام وكان يعلى  
المشي (فقال) حين استبرا الخبر ورجع (مارأيتنا من فرع وان وجدناه) أي القرس (لجرا) شبهه برمل  
كان كثير البحر لكثرة مائه وعدم انقطاعه وقال الخطابي ان هنا نافية واللام في البحر ايعني الاى ما وجدناه  
البحر او العرب تقول ان زيد العاقل أى ما زيد الا عاقل • ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كان للنبي  
صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون فرسا لكل واحد منها اسم مخصوص بعينه وبميزه عن غيره من جنسه وكان له  
بغلة تسمى لدل وناقة تسمى القصواء واخرى تسمى العضباء وغير ذلك • (باب ما يذكر في الحديث) (من شؤم  
القرس) بالهمزة وتختف واو او وضد الميم • وبه قال (حدثنا ابو القيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب  
هو ابن أبي حزة عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) اياه (عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم) كائن (في ثلاثة من القرس) أى اذ لم يغز  
عليه او كان خموسا والمرأة) اذا كانت غيرة ولود أو غير فائعة أو سليطة (والدار) ذات الحمار السوء والضيعة  
أو البعده من المصحل لاسمع الاذان وقد يكون الشؤم في غير هذه الثلاثة فاحصر فيها كما قاله ابن العربي  
بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة وقال الخطابي العين والشؤم علامتان لما يصيب الانسان من الخسر  
والشر ولا يكون شئ من ذلك الا بقضاء الله وهذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت واقع لا قضية ليس لها  
بانفسها وطبائعها فعل ولا تأثير في شئ الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتننها الانسان وكان في غالب  
أحواله لا يستغنى عن دار يستكنها وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطة ولا يتخلو عن عارض مكروه وفي زمانه اضيف  
العين والشؤم لعلها اضافة مكان وهما صادران عن مشيئة الله عز وجل انتهى وقد روى الحديث مالك وسفيان  
وسائر الرواة بدون انما وافقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة نعم زادت اسم سلمة في حديثها  
المرورى في ابن ماجه السيف والمسلم من طريق يونس عن ابن شهاب لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاثة  
المرأة والقرس والدار وظهره أن الشؤم الطيرة في هذه الثلاثة وعند أبي داود من حديث سعد بن مالك  
مر فوعلا الهامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شئ ففي الدار والقرس والمرأة قال الخطابي وكثيرون هو  
في معنى الاستثناء من الطيرة أى الطيرة منى عنها الا في هذه الثلاثة وقال الطبري في شرح المشكاة: يحتل أن  
يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلاثة خارجة عن حكم المستثنى منه أى الشؤم ليس في شئ  
من الاشياء الا في هذه الثلاثة قال ويحتل أن ينزل على قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شئ سابق القدر  
سمة العين والمعنى أن لو فرض شئ له قوة وتأثير عظيم يسبق القدر لكان عينا والعين لا تسبق فكيف بغيرها  
وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية يدل على أن الشؤم أيضا منى  
عنها والمعنى ان الشؤم لو كان له وجود في شئ لكان في هذه الاشياء فانها أقبل الاشياء لكن لا وجود له فيها  
فلا وجود له أصلا انتهى قال الطبري فعلى هذا الشؤم في الاحاديث المبني عليها محمول على الكراهة التي فيها  
حافى الاشياء من مخالفة الشرع أو الطبع كما قبل شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشؤم المرأة عدم ولادتها  
وسلاطة لسانها ونحوهما وشؤم القرس أن لا يغزى عليها قال شؤم فيها عدم موافقتها لشرعا أو طبعها وبزيده  
ما ذكره في شرح السنة: كأنه يقول ان كان لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره مصبتها أو فرس  
لا يعجب فليقارها بأن يقتل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع القرس حتى يزول عنه ما يعجبه في نفسه من الكراهة  
كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كافي دار كثير فيها عددنا وأموالنا فآوئنا الى  
أخرى فقل فيها ذلك ذروها ذمة رواء أو داود وجهه الحياكم فأمرهم بالتحول عنها لانهم كانوا  
فيها على استئصال واستباحش فأمرهم صلى الله عليه وسلم بالانتقال عنها لزول عنهم ما يعجدهون من  
الكراهة لانها سبب في ذلك وقيل يحتمل الشؤم هنا على معنى قلة المرافقة وسوء الطباع كما في حديث سعد بن أبي

وقاص عند أحمد مر فوعا من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيئ ومن شقاوة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها انكرت على أبي هريرة تحديثه بذلك فمندأبي داود الطيالسي في مسنده عن مكحول قال قال قبل لعائشة أن أباهره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة فقالت لم يحفظ أنه دخل وهو يقول فأتى الله اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله لكنه منقطع لأن مكحول لم يسمع من عائشة ثم روى أحد وابن خزيمة وصححه الحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان أن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة فقالا إن أباهره قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في الفرس والمرأة والدار فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وإنما قال إن أهل الجاهلية كانوا يطهرون من ذلك فأخبرت أنه عليه الصلاة والسلام إنما قال ذلك حكاية عن أهل الجاهلية فقط لكن لا معنى لانكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكر من الصحابة في ذلك وهذا الحديث أخرجه

والنساء في عشرة النساء وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الإمام (عن أبي حازم بن دينار) اسمه سلمة (عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من حي حيوان أو إنسان أو فرس أو مسكن أو أخبار أنه ليس فيه شؤم وإذا لم يكن في هذه الثلاثة فلا يكون في شيء وانفتحت السمخ على إسقاط قوله الشؤم وكذا هو في الموطأ ثم زاد في آخره يعني الشؤم وكذا رواه مسلم ورواه الدارقطني عن إسماعيل بن عمار عن مالك ومحمد بن سليمان الحارثي عن مالك بلفظ أن كان الشؤم في شيء مني المرأة الخ الآن إسماعيل لم يقل في شيء وهذا الحديث أخرجه أيضا في السكاح والطب ومسلم في الطب وابن ماجه في السكاح وهذا (باب) بالتشوين يذكر فيه (الخيل) الثلاثة وقوله تعالى ولا يذروا قول الله عز وجل (والخيل) أي وخلق الخيل (والبعال) والخير ليركبوها ورسالة معقول له عطف على محل ليركبوها واستدل به على حرمة علومها ولا دليل فيه إلا باليمن من تعليل الفعل بما يقصد منه غالبا أن لا يقصد منه غيره أصلا ويدل له أن الآية مكية وعمامة المفسرين والمحدثين على أن الجرم الإلهية حرمت عام خير وزاد أبو ذر ويحلق ما لا تعلمون وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) هو إمام دار الهجرة ابن انس (عن زيد بن اسلم) العدوي المدني (عن أبي صالح) ذكر أن (السمك من أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة) جابر وجور وروابي ذر عن النخعي في ثلاثة باسقاط حرف الجر والرفع (الرجل) أي رجل ستر وعلى رجل وزر فاما (الرجل) الذي هي (الجر) فرجل وبطها (للجهاد) في سبيل الله عز وجل (فاطال) في الحبل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي (في مرج) بفتح الميم وبعد الراي الساكنة جيم موضع كلاء (اوروضة) بالشك من الراوي كالآتي (فما صابت) أي ما أكلت وشربت ومث (في طيلها ذلك) بكسر الطاء الماهلة وفتح الصنية جعلها مربوطة فيه (من المرج أو اروضه) كانت له أي لصاحبها (حسان) يوم القيامة يجدها موفورة (ولو أنها قطعت طيلها) جعلها الذكور (فاستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط (شرقا وشرقا) بفتح الشين المجهة والراء والقاء فيها شوطا أو شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ودرت في غيره (كانت ارواها) بالثنية (وأثارها) بالثنية في الأرض يحواها عند خطواتها (حسان) أي لصاحبها يوم القيامة (ولو أنها مرت شهر) بفتح الهاء وسكونها (فشرب منه) بغير قصد صاحبها (ولم ير أن يسقيها كان ذلك) أي شربها وعدم إرادته أن يسقيها (حسان) له واما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ربطها غرا بالنصب للتعليل أي لاجل الضرر أي فاعاها (وربما) أي اظهاها للطاعة والباطن بخلافه (درواه) بكسر النون وفتح الواو والمعداة (لأهل الإسلام فهي وزر) أي اثم (على ذلك) الرجل وقيل الواو في وربما ونواة يعني أولان هذه الثلاثة قد تفرقت في الاختصاص وكل واحد منها مذموم على حدته وحذف من هذه الرواية أحدهم هذه الثلاثة اختصارا وهو ثابت في آخر كتاب الشرب وجعل ربطها تغنيا وتعفا فثم لم ينس حق الله في رباعها ولا ظهورها فهي لذلك ستروسي أي في علامات النبوة (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) السائل صعبه بن ناجية جد التمر ذق (عن الجمر) أي عن صدقتها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما نزل على قتها) شيء مخصوص (إلهذا الآية الجامعة) العاتة الشاملة (القاعدة) بالقاء والذال المجهة المشددة القليلة المثل المتفرقة في معناها (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وفي هذه الآية كما قال ابن





وقال الحاكم هو أحمد بن محمد بن موسى ولقبه مردويه المروزي وهو أشهر وكثر من الأول كما قاله في القمع قال  
 (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا ثعلبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت  
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فرج) يخفق الفاء والزاي خوف (فأستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرسا لا يطلعه يقال له مندوب) كان على المشى (فركبه وقال) حين استأذنته انخر ورجع (مأرا) يثامن فرج  
 وان وجدناه الفرس (الجرا) ان في قول الكوفيين بمعنى ما واللام في الجرا بمعنى في الجرا بمعنى في الجرا  
 الأبحر وعند البصريين ان مخنفة من التثنية قاله ابن الملقن وقال ابن المنبر ولا دليل في لفظ الفرس في الحديث  
 لما ترجم له حيث قال والتمهولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والآنثى وانما الحصان يخص الفحل  
 الآن يستدل البخاري على أنه غلط يعود ضمير المذكر عليه يعني في قوله وان وجدناه وهو استدلال ضعيف أيضا  
 لان العود يصح أيضا على اللفظ كما يصح على المسمى ولفظ الفرس مذكروا ان كان يقع على المؤنث عكس لفظ  
 الجماعة فانه مؤنث ولكنه يقع على المذكرك فيجوز إعادة الضمير على اللفظ وعلى المعنى لانهم قالوا في تصغير  
 الفرس المذكور في وفي الاثني فريسة فأتبعوا المعنى لا اللفظ وهذا يقتضي استدلاله قال في المصابيح لا يتوهم  
 ولا يصدق بوجه فتأمله فجددنا (باب) كنية (سهم الفرس) وقال مالك) امام دار الهجرة (يسمى الخيل  
 والبراذير) يخفق الباء والواو بالذال المبهمة جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المجهمة وسكون الواو  
 التركي (منها) أي من الخيل وخلقها العرب والاثني برذونة وزاد في الموطأ والهيمن (أنه) تعالى والخيل  
 والبغال والحمير لتركبوها) لان الله تعالى امتن بركوب الخيل واسهم لها صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع  
 على البرذون والهيمن بخلاف البغال والحمير والمراد بالهيمن ما يكون أحد ابويه غير عربي والآخر عربي  
 (ولا يسمى أكثر من فرس) هو بقية قول مالك وهو مذهب الشافعية والحنابلة وأبو يوسف ومحمد . وبه قال  
 (حدثنا عبيد بن اسماعيل) يضم العين مصغرا وكان اسمه عبدالله الهباري القرشي الكوفي (عن أبي اسامة)  
 جادين اسامة (عن عبدالله) بالتصغير ابن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين واسماجه سهمان) أي غيرهم من الفرس فيسمى بالفرس  
 ثلاثة اسهم ولا يراد للفرس على ذلك وان حضر بأكثر من فرس كما لا يتقص عنها . وقال أبو حنيفة لا يسمى  
 للفرس الاسهم واحد ولفرسه سهم وقال أكره ان أفضل بهيمة على مسلم واحتجوا به في ذلك بظاهر ما رواه  
 الدارقطني من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة وابن غير كلاهما عن  
 عبيد الله بن عمر بلفظ اسهم للفرس سهمين وأجيب بان المعنى اسهم للفرس بسبب فرسه سهمين غير سهمه  
 المختص به فلا حاجة فيه وقد روى أبو داود من حديث أبي عمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى للفرس سهمين  
 ولكل انسان سهمان فكان للفرس ثلثة اسهم وفي رواية أبي ذر تقدم هذا الحديث هل قول مالك . (باب من  
 قاد دابة غيره في الحرب) . وبه قال (حدثنا ثعلبة) بن محمد قال (حدثنا سهل بن يوسف) الانطاقي (عن ثعلبة)  
 ابن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال (قال رجل) في رواية عند المؤلف في غزوة حنين  
 انه من قيس (للبراء بن عازب رضي الله عنه أقررت) وفي باب بقلة النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي اوليته  
 (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (حنين) وكانت است خلت من شوال سنة ثمان (قال لكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يفر) بتشديد فون لكن أي نحن فررنا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر  
 وحذف لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم وعلوهم من حال نيشا وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام عدم  
 الفرار لفرط اقدامهم وشجاعتهم وفتحهم وعد الله في رضيتهم في الشهادة ولم يثبت عن أحد منهم انه فر من قال  
 ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قتل ولم يستب عند مالك (ان هوازن) وهي قبيلة كبيرة من العرب يسمون  
 الى هوازن بن منصور (كانوا اقواما) جمع وام (وانما القيناهم جلسنا عليهم فأنزمو) فأقبل الجاهلون على  
 القنهم واستقبلوا أي هوازن ولا يفر فاستقبلوا بالقنم بدل الواو (بالسهم) فأما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلم يفر أي فاما نحن فقد فررنا وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فثبت ثبوت أن فرار من قتل لم يكن  
 على نية الاستمرار في الفرار وانما انكشفوا من وقع السهم والفرار المتوعد عليه هو أن ينوي عدم الفرار وما  
 من غير الى ثمة أو هو ان فرار الكثرة عدد العدو بأن كان ضعفهم أو أكثر أو في العود اذا أمكنه فليس  
 دأخلا في الوعيد (فقد رأيت) عليه الصلاة والسلام (وانه لم يفر بقلته البيضاء) التي اخذها له لاله اذ فرغ من

الجذام (وان أبا سفيان) بن الحارث بن عبد المطلب (أخذ يلبأها والتي صلى الله عليه وسلم يقول أما النبي  
 لا كذب) أي أما النبي والتي لا يكذب فنتسب بكاذب فيما أقول حتى أنهم زعموا ناسبتن أن الذي وعدني الله  
 به من النصر حتى فلا يجوز علي القراء وقوله لا كذب يسكون الباء وحكي ابن التين عن بعض أهل العلم أنه كان  
 يقول بفتح الباء ليضرحه عن الوزن قال في المصاييع وهذا تغيير للرواية الثامنة بجبر دخال يقوم في النفس وقد  
 سبق ما يفيد كون هذا شعرا فلا حاجة إلى إخراج الكلام عما هو عليه في الرواية (أما بن عبد المطلب) اتسب  
 إلى جذمه لشجرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نياحه الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله أبيه فإنه مات شابا  
 أولاده اشتهر أنه يخرج من ذرية عبد المطلب من يدعوا إلى الله ويدعي الله الخلق به وأنه خاتم الأنبياء فاتسب  
 إليه لتذكرك ذلك من كان يعرفه (باب الركاب) بكسر الراء (والفرز لاداية) بالفتح المهمة المفتوحة وتقدير  
 الراء الساكنة على الزاوي واختلف هل الركاب والفرز مترادفان والفرز للجمل والركاب للفرس والركاب  
 يكون من الحديد والخشب والفرز لا يكون الا من الجلد وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل)  
 الهباري (عن أبي اسامة) جاد بن اسامة (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن نافع بن عمر رضي الله عنهم ما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أدخل رجله الشربة (في الفرز) استوت به ناقته) حال كونها  
 (ناقته أهل) بالفتح والعمرة (من عدم مسجد ذي الحليفة) بضم الحاء المهملة وفتح اللام قرية غربية على ستة  
 اميال من المدينة والطائفة بين الحديث والرجة ظاهرة في الفرز والركاب في معناه فالحق به أو اشار به  
 إلى أنهم معا ترادفان (باب ركوب القوس العري) بضم العين المهملة وسكون الراء وقال السفاقي بفتح العين  
 وتشديد القسبة وقال ابن فارس عرويت القوس اذا ركبتها عروا وهي نادرة والمراد ليس له سرج ولا أداة  
 ولا يقال مثل هذا في الأدميين انما يقال عربان وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين وسكون نالها  
 فيها ما بن اوس السلي الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه  
 استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغوا باليلة بالدينة وكان قد سبقهم إلى الصوت (على فرس) استعارة  
 من أبي طلحة (مري ما عليه سرج) حال كونه (في عتقه سيف) معلق وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم من التواضع والقروسية بالغة (باب الفرس القطوف) بفتح القاف وضم الطاء أي البلي الطي المشي مع  
 تقارب الخطا وبه قال (حدثنا عبد الأعلى ابن حماد) البصري ثم البغدادي قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
 بضم الزاوي وفتح الراء معروا يزيد من الزيادة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة)  
 ابن دعامه (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل المدينة فرغوا من ليلة) (فركب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرسا لا يطلعه) يقال لمن دواب استعاره منه (كان يطف) بكسر الطاء المهملة وتضعف (أو كان فيه قطاف)  
 بكسر القاف والشك من الراوي وعند المؤلف في باب السرعة والكس من طريق بن محمد بن سيرين عن أنس  
 بلطف فركب فرسا لا يطلعه بطيئا (فلما رجع) بعد أن استبرأ الخبر (قال وجدنا قراكم هذا جبرا) قال في اساس  
 البلاغة وصفة بالجر لسعة جريه (فكان بعد ذلك لا يجاري) بضم أوله وفتح الراء مينا للفعول أي لا يطبق  
 فرس الجري معه بركة الرسول صلى الله عليه وسلم (باب مشروعية) (السبق بين الخيل) بفتح السين المهملة  
 وسكون الواو مذكور ما يفصحها وهو المال الذي يدفع إلى السابق وبه قال (حدثنا قبصة) بفتح القاف  
 وكسر الواو وحده وبعد القسبة الساكنة صاد مهملة ابن عتبة قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عبيد الله) بن  
 عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال جرى) أي سابق (النبي صلى الله  
 عليه وسلم ماضرا) بضم الضاد المهملة وكسر الميم المشددة (من الخيل) أي خلف حتى ممن وقوى ثم قلل علمه  
 الأقوات ثم أدخل بيتا ككنا وغنى بالجلال حتى حتى وهو في وجه عرقه نفخ لجمه وقوى على الجري  
 (من الخيل) بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء بعد هاتحتي محدود أو يتصر مكان خارج المدينة (التي في)  
 (الوداع) بفتح الواو والثنية بفتح التثنية وكسر النون وتشديد القسبة أعلى الجبل أو الطريق فيه أو غير ذلك  
 وصحبت بذلك لان الخارج من المدينة بمعنى معه المودعون إليها (وإجري) أي سابق عليه الصلاة والسلام  
 (ما لم يضر) من الخيل (من الثنية) المذكورة (إلى مسجد بن زريق) بتقديم الزاوي المشعومة على الراء آخره فاف  
 مصغرا قبله من الانصار وأضيف المسجد إليهم أصلا ثم فيه فالأضافة إضافة تعريفة لما لك (قال ابن عمر)  
 رضي الله عنهما (وكنت فين اجري) أي سابق (قال عبد الله) بن الوليد العدني (حدثنا سفيان) الثوري (قال

حدثني بالافراد (عبد الله) بن عمر العمري ومراد المؤلف من هذا بيان تصريح الثوري عن شيخه بالتحديث بخلاف الرواية الاولى فانها بالضعفة (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (بين الحفياء) ولا يذرم من الحفياء (الى ثمة الوداع) خمسة اميال اوسنة وبين ثمة (بالجولاني) ذرة بالفتح (الى مسجد بن زريق ميل) وهذا بقية الحديث للترجمة في قوله اجرى وقد مضى في باب هل يقال مسجد بن فلان من كتاب الصلاة • (باب اشعار الخليل للسبق) أي اهاز الالاجل السابق وسبقت بكيفية ذلك في الباب السابق • وبه قال (حدثنا أحمد ابن يونس) نسبة لخدمه واسم أبيه عبد الله البربوعي الكوفي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع عن عبد الله) هو ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق) أي نفسه أو امرأ أو اباح المسابقة (بين الخليل التي لم تنضم) بتشديد الميم المفتوحة (وكان أمدها) أي غايتها (من الثانية) المعروفة بثمة الوداع (الى مسجد بن زريق) بضم الزاي بعدها رافعة مفتوحة (وان عبد الله بن عمر كان سابق بها) أي بالخليل التي لم تنضم وفيه دليل على أن المراد بالمسابقة بين الخليل مكرورة وليس المراد ارسال القرسين ليجريا بانفسهما (قال أبو عبد الله) البخاري تعالاي عبدة في الجاهل (أمدها) أي (غاية فطال عليهم الامد) وهذا مما اتفق عليه أهل اللغة وقد سقط قوله قال أبو عبد الله الى آخره في رواية الجوى والكشيمى وقد اردوا بن بطل هناسوا الا وهو كيف ترجم على اشعار الخليل وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخليل التي لم تنضم وأجاب بانه اشار بطرف من الحديث الى بقية وأسال على سائرهم لان تمام الحديث انه عليه الصلاة والسلام سابق بين الخليل التي اضرعت وبين الخليل التي لم تنضم وتعبه ابن المنير فقال انما كان البخاري يترجم على النبي من الجهة العامة لما قد يكون ثابا وما قد يكون منقبا فعنى قوله باب اشعار الخليل للسبق أي هل هو شرط الاولين انه ليس بشرط لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بهم مضطرة وغير مضطرة وهذا أقدم لما ساعد البخاري من قول التارخ انما ذكر طر فامن الحديث لبدل على قمامه لان لقائل أن يقول اذ لم يكن بد من الاختصار فذكر الطرف المطابق للترجمة اولى في البيان لاسيما والطرف المطابق هو قول الحديث اذ أوله عن ابن عمر سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخليل التي اضرعت من الحفياء الى ثمة الوداع ثم ذكر الخليل التي لم تنضم كما ساق في هذه الترجمة فجعله على تأويلها لا يعترض عليه قال ابن حجر ولا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطل بل افاد التكررة في الاختصار • (باب غاية السبق لليل المنصرة) بتشديد الميم المفتوحة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا معاوية) بن عمرو الازدي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن موسى بن عقبة) الاسدي المدني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخليل التي قد اضرعت) بضم الهمزة وكسر الميم (فأرسلها من الحفياء وكان أمدها) أي غايتها (ثمة الوداع) وأضيفت الثانية الى الوداع لانها موضع التوديع قال أبو اسحاق (قلت موسى) أي ابن عقبة (فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة) وقال سفيان في الرواية السابقة خمسة أو ستة وهو اختلاف قريب (وسابق) عليه الصلاة والسلام (بين الخليل التي لم تنضم) بتشديد الميم المفتوحة (فأرسلها من ثمة الوداع وكان أمدها) أي غايتها (مسجد بن زريق) قال أبو اسحاق (قلت) أي موسى (فكم بين ذلك قال ميل أو نحو) وقال سفيان ميل ولم يشك (وكان ابن عمر عن سابق فيها) وذكر المؤلف هذا الحديث في هذه الابواب الثلاثة من ثلاثة طرق فأشار في الاول الى مشروعية السبق بين الخليل وأنه ليس من العيب بل من الرياضة المجودة الموصلة الى تحصيل المتافد في الفوز والانتفاع بها عند الحاجة والاصل في السبق الخليل والابل قال صلى الله عليه وسلم لاسبق الا في نسل أو خوف أو حافروا الترمذي من حديث أبي هريرة وحسنه وابن حبان وصححه قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى انصف الابل والحافر الخليل وتجوز المسابقة على القيل والبقل والجماع على المذهب أخذ من الحديث السابق والثاني لا قصر الحديث على مفسر به الشافعي وأشار بالثاني الى أن السنة أن تقدم اشعار الخليل وأنه لا تمنع المسابقة عليها عند عدمه وبالتالي غاية السبق فيشترط الاعلام بالموضع الذي يد آن بالجرى منه والموضع المنتهى اليه وتساوي المتسابقين فيها فلو شرط تقدمه يبدأ احدهما أو منتهاه لم يجوز في الحديث أن الضمير لاسبق مع غيره وهو محتمل اتفاقا ولم يترخص في هذا الحديث للمراعاة على ذلك بل وليس في الكتب الستة لهاذ ترك لكن ترجم الترمذي لها باب المراهنة على الخليل ولعله أشار الى ما أخرجه الامام أحمد والبيهقي والطبراني من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه ولم سابق بين الخليل وراهن وأتفقوا على جواز المسابقة بغير عوض وبعوض لكن بشرط أن يكون  
العوض من غير المتسابقين أما الإمام وغيره من الرعية بأن يقول من سبق منك فالله من بيت المال كذا أو على  
كذلك في ذلك من الخس على المسابقة وبذلك مال في طاعة وكذلك يجوز أن يكون من أحد المتسابقين فيقول  
إن سبقني فلان كذا أو سبقتك فلا شيء لك على فان أخرج كل منهما ما لا على أنه أن سبقه الآخر فهو له يجوز  
لأن كلا منهما متردد بين أن يفهم وأن يفهم وهو صورة القمار المحرم الآن يكون بينهما محل فيجوز وهو ثالث  
على فرض مكافئ لقرسيم ما ولا يخرج المحلل من عنده شيئاً يخرج هذا العقد عن صورة القمار وصورة أن  
يجوز كل منهما ما لا يقول الثالث إن سبقتنا فالله الآن وإن سبقنا فلا شيء لك وهو فيما عدا ما لا يماس سبق  
أخذ المحلل من صاحبه وهذا مذهب الشافعي وأحد واجهه وهو ومنع المالكية إخراج السبق منها ولو عمل  
ولم يعرف مالك المحلل لسا مراءه أو دوا بن ماجه من رواية سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن  
المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدخل فرما بين فرسين بعني وهو لا يأمن أن يسبق  
قلبي بشما ومن أدخل فرما بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو ثمنار ولم يفرد به سفيان بن حسين كما زعم  
بعضهم فقد رواه أبو داود أيضاً من طريق سعيد بن بشر عن الزهري (باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال)  
ولا يذرك قال (ابن عمر) رضي الله عنهما (أردف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على القصور)  
بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ممدود اسم ناقته صلى الله عليه وسلم وهذا طرف من حديث وصله في المح  
(وقال السور) بن مخمرة فيما وصله في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط مطوّل (قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما خلاص القصور) أي ما حرت به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
عهاوية) بن عمرو والازدي قال (حدثنا أبو إسحاق) إبراهيم القرظي (عن حميد) الطويل أنه (قال سمعت أنسا  
رضي الله عنه يقول كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء) يعني ماله مفتوحة قضاء مجرة  
ساكنة ممدودة وبه قال (حدثنا مالك بن إسماعيل) بن زياد الهندي الكوفي قال (حدثنا زهير) بنهم الزاوي  
مصفر ابن معاوية الطفي الكوفي (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد) الطويل بالاسناد المذكور (أولاً تكاد تسبق) على  
الشك (بهاء عرابي) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم هذا العرابي بعد التسبع الشديد (على فعود) بفتح  
القاف وهو ما استحق الركوب من الأبل وأقل ذلك أن يكون ابن سنتين إلى أن تدخل السادسة فيسحق جلا  
ولا يقال إلا الذكر (فستبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه) أي عرف صلى الله عليه وسلم كونه  
شاع عليهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا رضعه) وفي رواية أن حنا  
فعلى الله متعلق بمقاو أن لا يرتفع خبران وأن مصدرية فيكون معرفة والاسم تكرة فيكون من باب القلب أي  
إن عدم الارتفاع حق على الله (طوبه) أي رواه مطوّل (موسى) بن اسماعيل التبريزي (عن حماد) هو ابن  
سلعة (عن ثابت) البناني (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليل وصله أبو داود ووقع في رواية  
المسيلي وحده عقب حديث عبد الله بن محمد ووقع في رواية غير أبي ذر الهروي بعد رواية زهير وليس سباقه  
عند أبي داود بأطول من سباق زهير بن عهاوية عن حميد ثم هو أطول من سباق أبي إسحاق القرظي  
فتخرج رواية المسيلي وكأنه اعتمد رواية أبي إسحاق لما وقع فيها من التصريح بسماع حميد عن أنس  
وأشار إلى أنه روى مطوّل من طريق ثابت ثم وجدته من رواية حميد مطوّل لا أخرجه قاله في فتح الباري  
وهنا طابفة الترجمة لما ذكره من حيث أن ذكر الناقة يشمل القصاء وغيرها • قال في النهاية القصاء الناقة  
التي قطع طرف أذنهما وكل ما قطع من الأذن فهو جسد فإذا بلغ الربع فهو قصو فإذا جاوز فهو عصب فإذا  
استؤصلت فهو صلب فهو صلب قال قصوة فهو وقصو والناقة قصواء ولا يقال بعير أقصى ولم تكن ناقته عليه  
الصلاء والسلام قصواء وإنما كان هذا لقباً لقوله تسمى العضباء ويقال لها العضباء ولو كانت تلك صفتها لم ينجح  
لذلك وقيل بوقد جاء أنه كان له ناقة تسمى العضباء وأخرى تسمى الجداء وأخرى صلباً وأخرى مخضرمة  
وهذا كله في الأذن فيجتمعت أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة وأن يكون الكل صفة ناقة واحدة  
فهم ماها كل واحد منهم بما قيل في ذلك جزم الحرفي ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي بن حسين عنه عليه الصلاة  
والسلام إبراهيم فروى ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وروى جابر العضباء

قوله فيكون  
ان المصدر للذي  
الشي الذي  
بفتح وهو تكرر  
الى التكرار لا يفتي  
سما لا يفتي قاتل

ولغيرهما الحمداء فهذا يبرح أن الثلاثة صفة نافعة واحدة لأن القصة واحدة • (باب الغزوة على الجبل) كذا وقع للمستثنى وحده من غير ذكر حديث ويناسبه حديث معاذ السابق كنت ردفي النبي صلى الله عليه وسلم على جابر. يقال له غير فيجتمل أن المؤنف رحمه الله تعالى يضل له يكتبه من غير الطريق السابقة كعادته فاختارته المنية قبل وضوح النسق هذه الترجمة لتاليها فقال باب الغزوة على الجبل وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل لأنه لا ذكر للعدي في حديثي الباب واجيب باحتمال أن يؤخذ حكم الحمار من البغلة أو أن المؤلف يضل • (باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس) في حديثه الطويل في قصة حنين (وقال أبو جحيد) عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولا في أو آخر الزكاة (أهدى ملكاً أمة) بفتح الهمزة وسكون الحقة مدينة على ساحل البحر بين مصر ومكة في قول أبي عبيد وقال غيره هي آخر الحجاز وأول الشام بينهما وبين المدينة خمس عشرة مرحلة واسم ملكها أبو حنانيا ربه وادم أمه العلاء للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وهذه غير البغلة التي كان عليها يوم حنين وفي مسلم عن العباس أن البغلة التي كانت تحت يوم حنين أهداه له فروة بن نفاثة بنهم النون وبعد الفاء الحقة ألف فثلاثة وهذا هو الصحيح • وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) أبو جحيد السابق البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت عمرو بن الحارث المصطلق الخزاعي أخاً أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها (قال ما ترك النبي) ولا يذر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بغلة البيضاء هي دلدل لأن أهل السراير لم يذروا بغلة بقيت بعده عليه السلام سواها والشبه غلبة البياض على السوداء فما هيضاً لذلك (وسلاحه) الذي أعده للفرس (وأرضاً تركها) وفي الوصايا جعلها (صدقة) أي في حصته وأخير يحكمه ما عند وفاته والأرض هي نصف فدك وثلاث أرض وادي القرى وسهم من خمس خيبر وصفه من بني النضير قاله الكرماني رحمه الله تعالى • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الجهاد والمغازي والنسائي في الاحباس وسبق في الوصايا • وبه قال (حدثنا محمد ابن المنذر) المنزلي الزماني البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن أنس) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال له رجلاً من قبس) بالانعام وليم) وفي باب من قاد راية غيره أفررتهم (يوم) وقعة (حدثنا) قال لا والله ما ولي النبي صلى الله عليه وسلم قال النوروي هذا الجواب من يدعي الأدب لأن تقدير الكلام أفررتهم فكذلك فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما ولي النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن السائل أخذ التعظيم من قوله تعالى ثم ولانهم مديرون فين له البراءة من العموم الذي أويده الخصوص ثم أوضح جيب ذلك بقوله (ولكن ولي سرعان الناس) بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن أي المستجملون منهم (فلقيم هوازن بالنيل) بفتح النون لا واحدة وفي باب من قاد راية غيره أن هوازن كانوا قوم مازاة وأما القينا هم فمنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على القنائم فاستقبلوا بالسهم فبين السبب في الاسراع (والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلة البيضاء) التي أهداه له فروة بن نفاثة كما • عن رواية مسلم ولا يذر على بغلة بيضاء (أبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطالب (أخذ يلها ما ولي النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما النبي لا كذب) أي فلا تهنزم لأن الذي وعدني الله به من النصر حق لا تخف لمعاذته تعالى (أما ابن عبد المطالب) اتسبب لهذه الشهرة به كما قال ضمام بن ثعلبة لما قدم أياكم ابن عبد المطالب • (باب جهاد النساء) • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة أبو عبيد الله العدي قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن معاوية بن إسحاق) بن طلحة التيمي أبي الأزهري (عن) عاتكة بنت طلحة التيمية (عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) أنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وهو القتال في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام (جهاد كن الحج) وسبق هذا الحديث بمعناه في أول الجهاد وأواخر الحج (وقال عبد الله بن الوليد) العدي (حدثنا سفيان) الثوري معاهود موصول في جهاده (عن معاوية بن إسحاق) بهذا • وبه قال (حدثنا قيسة) بن عتبة السوائي العامري قال (حدثنا سفيان) ابن سعيد بن مسروق الثوري (عن معاوية بن إسحاق) بهذا الحديث (وعن حبيب بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم القصاب أبي عبد الله الحنفي بكسر الميم لهمة وتشد يد الميم الكوفي (عن عائشة بنت طلحة التيمية) (عن) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال سأؤد عن الجهاد في سبيل الله من

بقلته (فقال) عليه الصلاة والسلام (ثم الجهاد الحرج) بكسر النون وسكون العين المهمة ورواية حبيب هذه  
 قال الحافظ ابن حجر انه موصولة من رواية قبصة المذكورة قال والحاصل أن عنده يعني المؤلف فيه عن سفيان  
 اسنادين وفيه كما قال ابن بطال أن النساء لا يجب عليهن الجهاد لأنهن لسن من أهل القتال للعدو والمطوب  
 منهن التسعة ومجانبة الرجال فلذا كان الحج أفضل لهن نعم لهن أن يطلعن بالجهاد وللامام أن يستعين بامرأة  
 وخشي وخراهن إذا كان فيهم غنا في القتال أو غيره كفي الماء ومداواة الجرح كما سيأتي قربان شاء الله تعالى  
 (باب غزو المرأة) ولا يذعن الكشمي غزوة المرأة (في البحر) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي  
 قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن الحارث وزاد أبو ذر هو  
 الفزاري بفتح الفاء والزي (عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري) أبي طوالة بضم الطاء المهمة وتخصف الواو  
 وليس بينه وبين سابقه زائدة بن قدامة كما زعم أبو مسعود في الاطراف وأقره المزي عليه فقد أخرجه الامام  
 أحمد وغيره كالنصارى ليس فيه زائدة عن أبي طوالة وقد ثبت سماع أبي اسحاق من أبي طوالة انه (قال سمعت  
 أنس رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أخته لمهان) بكسر الميم وسكون اللام بعدها  
 حاء مهمة فأفادت أنس أم حرام خالة أنس (فأتىها عندها) فنام (ثم تحنن) بعد أن استيقظ من نومه (فقاتت)  
 أم حرام (لم تفتن رسول الله وقال ناس) أي اختكني ناس (من امتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله  
 متلهم في الدنيا وفي الجنة) (مثل الملوك على الأسرة) فمات رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (ولابي  
 ذر فقال) اللهم اجعلها منهم ثم عاد إلى النوم ثم استيقظ (ففتحت فقاتت له مثل) أي مثل قولها الأول لم تفتن  
 (أو) قالت (ثم ذلك) أي التحنن (فقال لها مثل ذلك) ناس من امتي يركبون إلى آخره لكن قيل في هذا يركبون  
 البر وهو ظاهر (فقاتت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنس بن القولين) الذين يركبون البحر (ولست من  
 الآخرين) الذين يركبون البر (قال) أبو طوالة (قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت) وفي رواية اسحاق  
 عن أنس في قول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وظهر هذا انها كانت حينئذ زوجته بخلاف الأولى واجب بأنها كانت أذن الزوجة ثم طلقها ثم راجعها  
 بعد ذلك قاله ابن الحنفين وقيل انما تزوجها بعد ذلك وهذا أولى لموافقة محمد بن يحيى بن حبان عن أنس على أن  
 عبادة تزوجها بعد كسب أبي أن شاء الله تعالى في باب ركوب البحر يحمل قوله في رواية اسحاق وكانت تحت  
 عبادة على انه جله معترضة أراد الراوي وصفها به غير مقيد بحال من الاحوال وظهر من رواية غيره أنه  
 انما تزوجها بعد ذلك قاله في الفتح (فركب البحر مع بنت قرظة) بالقاف والراء والطاء المهمة المفتوحات فاختة  
 امرأة معاوية بن أبي سفيان وكان اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وهو اول من ركب  
 البحر للفرقة في خلافة عثمان رضي الله عنهما وقرة هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس هو قرظة بن  
 كعب الانصاري (فلما قفلت) أي رجعت (ركبت دابتها فوقعت بها) بفتح الواو (فسقطت عنها فماتت)  
 الوقر كسر المعنى يقال وقعت عنقه اقصاها وقصاها وقتت به راحلته كقولك شذ الخطام وخذ الخطام  
 ولا يقال وقعت الحق نفسها ولكن يقال رقص الرجل فهو موقوص • (باب جل الرجل امرأته في الغزو دون  
 بهن نسائه) • وبه قال (حدثنا ساجح بن نهال) بكسر الميم أبو محمد السلي الانطاقي البصري قال  
 (حدثنا عبد الله بن عمر التيمي) بضم النون وفتح الميم مصغرا قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال سمعت  
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (يوسف بن المسيب وعقمة بن وقاص)  
 أي الليثي (وعبد الله بن محمد الله) بن عتبة بن مسعود الاربعة (عن حديث عائشة) رضي الله عنها  
 (كل حديثي طائفة) أي قطعة (من الحديث) عنها انها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن  
 يخرج) أي يضي إلى سفر (أخرج يرب نسائه) تطيبا لقلوبهن (فأيتن) شاء التأنيث (يخرج) بفتح حرف  
 المارة وضم الراء (سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فأقرع يسافى غزوة غزاها) هي غزوة بني  
 المصطلق (فخرج لهما معي) فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب أي الامر به وفي رواية  
 ابن ابي عمير خرج سهمي عليهن فخرج بي معه وهو ظاهر بأنه خرج بها وحدها وأما ما ذكره الوائدي من  
 أن أم سلمة خرجت معه أيضاً في هذه الغزوة فغير صحيح • (باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال) • وبه قال  
 (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم منهم مهمة سأكتبه عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح بسيرة المقداد التميمي المقرئ

مولاهم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعد التنوري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صبيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم رنت على الله عليه وسلم ولم يبق معه من أصحابه الا اثنا عشر رجلا وكان سبب الهزيمة اشتغالهم بغنيمة الكفار لما هزمهم المسلمون كما سبأني ان شاء الله تعالى في المغازي (قال أنس) (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر) (السدقي (وام سليم) هي أم أنس (وانهم المشركان) بكسر الميم الثانية المشددة (أدى) ابصر (خدم سوقهما) بفتح الحاء المجهدة والهمزة على الهمزة خلاصتهما وقيل سعى الخلل خدم لانه ربما كان من سيور مركب فيها الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير والخدم وضع الخلل من الساق ولعل رؤيته لذلك كانت عن غير قصد للظن أو قبل الحجاب (تنقزان القرب) بفتح حرف المضارعة وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي ألف فتون والنقز الوثب وهو لازم أي ثبان وتنقزان من سرعة السير والقرب بالنصب واستبعدلان تنقز غير متعد وأوله بعضهم على نزاع الخافض أي ثبان بالقرب وقرأ بعضهم بالرفع على انه منذ أخبره على متونهما والجملة خالية وضبط آخر تنقزان بضم حرف المضارعة من أنقز فهداه بالهمزة أي تحز كان القرب أشدة عدوها وما يصع نصب القرب على هذا الوجه وأعمر به البدو والدمايني على انه فعل بـ اسم فاعل منصوب على الحال محذوف أي تنقزان جاعلين القرب أو ناقضين القرب على متونهما قال وحذف العامل لدلالة الكلام عليه (وقال غيره) أي غير أبي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبيد الوارث (تنقلان القرب) باللام بدل الزاي (عن متونهما) أي ظاهروهما ولا اشكال في النصب على هذه الرواية كما لا يخفى (ثم تنقزانه) بضم حرف المضارعة من أفرغ أي نقرغان الماء الذي في القرب (في افواه القوم) ثم رجعان ففلا تنهائم تجيئان تنقز غانها) أي القرب ولا يذرف تنقزانه أي الماء (في افواه القوم) قال ابن المنير يوجب على قتالهن وليس هو في الحديث فأما ان يريد أن اعانهن في الغزاة غزو وامان ان يريد أن يثمن مائتين للمداواة ولسق الجرحى الاوهن يدافهن عن أنفسهن وهو الغالب فأضاف اليهن القتال لذلك انتهى ويؤيد الاول حديث ابن عباس عند مسلم كان يغزو بهن فداوين الجرحى ويؤيد الثاني حديث أنس عند مسلم أيضا ان ام سليم اتخذت خفيروم حتى قتلت اتخذته ان دنا من أحد من المشركين بقرت به بطنه • وقد روى ان ام سليم كانت تسبق السبعان في الجهاد وثبت يوم حنين والاقدام قد تزلزلت والصوف قد انتفضت والمنايا تقترت فاهما غالتف البها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها خفيروم قتلت با رسول الله أقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما يقتل هؤلاء الذين يحاربون فلا يواشروهم منهم فقال يا ام سليم ان الله قد كنى وأحسن • وقد قاتل نساء قرين يوم اليرموك حين دهمتهم جوع الروم وشالطوا عسكر المسلمين يضربن النساء يومئذ بالسيف وذلك في خلافة عمر وحديث الباب أخرجه أيضا في فضل أبي طلحة وفي المغازي ومسلم في المغازي • (باب حمل النساء القرب الى الناس في القزور) • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال فعلمت بن أبي مالك) أبو يحيى القزطي امام بن قريظة ولد في عهد علي رضي الله عليه وسلم وله رؤية وطال عمره قاله الذهبي وقال غيره اختلف في صحبته وله حديث مرفوع لكن جزم أبو حاتم بأنه مرسل وصرح الزهري عنه بالاخبار في حديث آخر سبأني ان شاء الله تعالى في باب لواء النبي صلى الله عليه وسلم (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم مروطا) أي اكسية من صوف اوبخر كان يؤتز بها (بين نسائهن) النساء المدينته (فيها) (مرط جيد) بكسر الميم وسكون الراء (فقال له بعض من عنده) قال الحافظ ابن جرير ألق على اسمه (يا امير المؤمنين أعط) بهمزة قطع مفتوحة (هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك) يريدون زوجه (أم كلثوم) بضم الكاف والمثناة (بنت علي) وكانت اصغر بنات فاطمة الزهراء واولاد بناته عليه السلام ينسبون اليه (فقال عمر ام سبط) بفتح السين الهمزة وكسر اللام (اشق) به (وام سبط) هي كذا ذكر ابن سعد ام قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة من بني مازن تزوجها أبو سبط بن أبي حازمة عمرو بن قيس من بني عدى بن الجار فولدت سبطا وفاطمة فكنت يا ام سبط لاذقني (من نساء الانصار) ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر) بفتح المثناة الفوقية وسكون الزاي وبهذه القاء المذكورة واما أي تحمل (لنا القرب يوم أحد) وشهدت أيضا خيبر وحنين (قال ابو عبد الله) أي البصري (تزفر) أي (تخطيط) قال عياض وهذا غير معروف في اللغة ولعل البصري اتعاسب في ذلك ما روى عن أبي صالح كاتب



الثبت حيث قال في إرواه أبو نعيم عنه زفر بن زوق سقط قوله قال أبو عبد الله إلى آخره من رواية المجري  
والشعبي وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي (باب مداواة النساء الجرحى) من الرجال وغيرهم (في  
القزوة) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن الفضل) بكسر الواو وحده وسكون الشين  
المجته ابن لاحق الرقاشي بقاء وشين مجته البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) المديني زيل البصرة (عن  
الريسم) بضم الراء وفتح الواو وحده وتشديد الضمة المكسورة (بفتح معوذ) بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو  
المكسورة وبالدال المجته ابن عصفرة الأنصارية من المبايعات رضى الله عنها أنها قالت كأمع النبي صلى الله عليه  
وسلم في القزوة (بفتح) إصحابه (وذواي) منهم (الجرحى) من غمرس بأن يصنع الدواء ويضعه غيرهن على الجرح  
أو المرواد المتصالات منهن لأن موضع الجرح لا يلتذ به بل يشعر منهن الجلد وتباه النفس ولله مؤلم للامس  
والملموس والضرورات تبع المخطورات (وترد القتلى) منهم من المعركة (إلى المدينة) وزاد الإصاحبي عن طريق  
أخرى عن خالد بن ذكوان ولا تقال وسقط قوله إلى المدينة لا يذره وهذا الحديث أخرجه أيضا في الباب  
التالي لهذا النساء في السيرة (باب ردة النساء) الرجال (الجرحى والقتلى) زاد أبو ذر عن الكهيني إلى  
المدينة وبه قال (حدثنا مسدد) أبو ابن مسهر قال (حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع  
بنت معوذ) أنها قالت كانت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فتسقى القوم أي العصابة (وتخدهم ورد القتلى  
والجرحى) منهم (إلى المدينة) قال الصفاقسي كانوا يوم أحد يمدون الرجلين والثلاثة من الشهداء على دابة  
وتردهم النساء إلى موضع قبورهم (باب جواز نزع السهم من البدن) وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح  
الهمزة والمذابن كرمب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جلد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم  
الموحدة وفتح الواو ابن أبي ردة (عن) جده (أبي ردة) بضم الواو وحده وسكون الراء (عن) أبيه (أبي موسى) عبد  
الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال) بضم الراء بصيغة المجهول (أبو عاصم) عبيد بن وهب  
بضم العين مصغر الأشعري عم أبي موسى وكان من كبار العصابة (في ركبته) بهم في غزوة وأطاس رماه  
جشني (فانتهت إليه قال) ولابي ذر فقال (انزع) بكسر الزاي (هذا السهم فترعته) من ركبته (قزى) بالنون  
والزاي المتوسمين أي جرى منه الماء ولم يقطع (ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في المغازي  
في بيته (فأخبرته) بذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم اغفر لعبيد) بفتح الواو (أبي عامر)  
زاد في المغازي ورأيت يا صاحبي يوم القيامة فوق ككبر من خلقك من الناس  
وأعاد لآله أنه علم ميت من ذلك وهذا الحديث أخرجه أيضا مقطعا في أخبارنا يأتي أن شاء الله تعالى أما  
في المغازي (باب فضل الحرام) بكسر الحاء والهمزة (في القزوة في سبيل الله) وبه قال (حدثنا إسماعيل  
ابن خديج) الخزاز بمجتمات الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي  
الكنعاني قاضي الموصل قال (أخبرنا يحيى بن سعيد) قال (أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة) القرشي  
العمري قال (سمعت عائشة رضي الله عنها تقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر بفتح السين المهملة وكسر  
الهاء (فلما قدم المدينة) بعد زمان السهر (قال) ليت رجلا من إصحابي صالحا) صفة رجلا (يحسن البسلة)  
وعند مسلم من طريق الوثاب عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فأتى له فقال  
ليت رجلا صالحا الخ وظاهره أن السهر والقول معا كانا بعد قدومه المدينة بخلاف رواية السبا فأن ظاهرها  
أن السهر كان قبل التقديم والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير أي سمعت عائشة تقول لما قدم  
سهر وقال ليت ويؤيده رواية السبا أي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة سهر وليس المراد  
قدومه المدينة أول قدومه إليها من الهجرة لأن عائشة أذذ لم تكن عنده (أذمها صوت سلاح فقال)  
عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك) وفي رواية مسلم المذكرة قتال  
وقفي في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجت أحرسه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(فأما) ولابي ذر فنام (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المواقف في التخي من طريق سليمان بن بلال عن يحيى  
ابن سعيد حتى سمعنا غبطة وفي التمهذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يجرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس أسنده حسن لئلا يكتفه اختلاف في وصله

وارسالة وهو يقتضى انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة اخبار انه حرس في بدر  
وأحد والخندق ورجوعه من خيبر وفي وادي القري وعمره القصة وفي حنين فكان الآية تزلت من اخيه عن  
وقعة حنين ويؤيده ما في المجمل الصغير للطبراني عن أبي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي صلى الله عليه وسلم  
فما تزلت هذه الآية تركوا العباس انما لازمه بعد فقه مكة فيحمل على انها تزلت بعد حنين وحديث حراسته  
ليلة حنين أخرجه ابوداود والنسائي وقد تتبع بعضهم اسماء من حرسه صلى الله عليه وسلم فلم يجمع منهم سعد  
ابن معاذ ومحمد بن مسلمة والزيبر وابا ايوب وذكوان بن عبد قيس والادريج السلمي وابن الادريج اسمه محجن  
ويقال سلسة وعبد بن بشر والعباس وابا رجالة \* وفي الباب احاديث كحديث عثمان مر فوعا حرس ليلة  
في سبيل الله خبر من أنف ليلة فقام لها وبصام نهارها رواه الحاكم وصححه ابن ماجه وحدث انس مر فوعا  
عند ابن ماجه أيضا حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في اهله أو سنة السنة ثلثمائة يوم  
اليوم كآفة سنة لكن قال النذري وبشبهه أن يكون موضوعا وحديث ابن عمر مر فوعا إلا بأنكم ليلة افضل  
من ليلة القدر حارس حرس في ارض خوف لعله أن لا يرجع الى اهله أخرجه الحاكم وقال على شرط البخاري  
\* وبه قال (حدثنا يحيى بن يوسف) بن أبي كريمة أبو يوسف الزبيدي كسر الزاي وتشديد الميم الخراساني  
نزيل بغداد قال (أخبرنا أبو بكر الحناط بالنون القنري) وزاد ابودرعي ابن عباس تشديد التهمة وبعد الالف  
شين مجبة (عن أبي حنيفة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي (عن أبي صالح)  
ذ كوان السمان الزيات (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نفس) بفتح  
الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة انكسب على وجهه أو بعده أو هلك أو شقي (عبد الدار)  
(و) عبد (الدرهم) عبد (القطيفة) بفتح القاف وكسر الطاء ثار (و) عبد (الحجفة) بفتح الحاء المهملة وكسر  
الميم كساء سود مر بفتح الهمزة وخطوط يعنى أن طلب ذلك قد استعبد ومارع له كاه في طلبها كالبصادة لها  
فهو مجاز عن حرصه عليه وتحمله المذل لا تجله (ان اعطى) بضم اؤه وكسر ثائه اى ان اعطى ماله عمل (رضى)  
عن خالقه (وان لم يعط لم يرض) بما قدر له فصح أنه عبد في طلب ذلك فوجب الدعاء عليه بالنس لانه وقف عليه  
على متاع الدنيا الفاني وترك التعيم الباقي (لم يرفعه) اى لم يرفع الحديث (اسرائيل) بن يونس (ومحمد بن حنادة)  
بضم الجيم وفتح الحاء المهملة التحفة وبعد الالف دال مهملة كلاهما (عن أبي حنيفة) عثمان الاسدي بل  
وقضاء عليه وسقط غير أبي ذر ومحمد بن حنادة قال البخاري (وزاد ناعرو) بفتح العين وسكون الميم ابن  
مر زوق احد مشايخه وفي نسخة وزاد ناعرو (قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه  
عن ابي صالح) ذ كوان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نفس) عبد  
الدينار وعبد الدرهم وعبد الحجفة (ان يعطى رضى وان لم يعط سقط) بكسر الحاء  
المجبة بدل قوله في الاولى لم يرض والذي زاده عمر وهو قوله (نفس واتكس) بالسين المهملة اى عاوده المرض  
كما يداه أو انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيسة لأن من اتكس فقد خاب وخسر (واذا شئت) بكسر الشين  
المجبة وبعد التهمة الساكنة كاف احصائه شوكه (فلا تنقش) بالقاف والشين المجبة اى فلا خرجت شوكته  
بالنقاش يقال نقشت الشوك اذا استخرجته (طوبى) اسم الجنة أو شجرة فيها (لعبد اخذ) بمذاهم زعموا بعد انهاء  
المجبة المكسورة ذال مجبة اسم فاعل من الاخذ مجرور صفة لعبد فينتفع من السبي للدينار والدرهم (يعنان)  
قرسه) بكسر العين اى لجامها في الجهاد (في سبيل الله اشعث) بالثنية مجرور بالصفة لمنعه من الصرف على انه صفة  
للجعر ومن قوله طوبى لعبد (رأسه) بالرفع فاعل ولا يذرا شعث بالرفع قال في الفتح على انه صفة الرأس اى  
رأسه اشعث ونقصه في العدة نقال لا يصح عند المعربين والرأس فاعل وكيف يكون صفته والصفة لا تتقدم على  
الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدى الى الغناء قوله رأسه بعد قوله اشعث انتهى (والظاهر انه شرب لبنة أو مخدوف  
تقدره هو أو شعث مغبرة قد فدها) بسكون الغين وتشديد الراء واعرابه مثل أشعث رأسه وقال الطيبي في شرح  
المشكاة اشعث رأسه ومغبرة قد فدها حالان من لعبد لانه موصوف (ان كان في الحراسة) اى حراسة العدو وخوفا  
من هجومه (كان في الحراسة) وهي مقدمة الجيش (وان كان في الساقة) مؤخر الجيش (كان في الساقة) وفي  
احكام الشرط والجزالة على نخامة الجزاء وكأله اى فهو في امر عظيم فهو فهو غن كانت هجرة الى الله ورسوله

هجرة الى الله ورسوله وقال ابن الجوزي المعنى انه حامل الذكر لا يقصد السقاية موضع اتفق له كان فيه فن  
 لزم هذه الطريقة كان حريا (ان سأتذلم يؤذن له وان شفع) اى عند الناس (لم يشع) بتشديد الفاء المفتوحة  
 اى لم تقبل شفاعته (قال ابو عبد الله) البخارى (لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن حمادة عن ابي حصين) وسبق هذا  
 قريبا وهو ساقط في رواية ابن ذر (وقال نعا) لفظ القرآن فتعسا لهم (كانه يقول فأتعسهم الله) وأنا (طوبى)  
 فهمى (فعل) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام (من كل شئ طيب وهى ياء) في الاصل اى طيبى بطاء مضمومة  
 قياسا على كنهه ثم (حوّلت) اى الياء (الى الواو) لانضمام ما قبلها (وهى من طيب) بفتح اوله وكسر ثانيه  
 قال في الهج ان قوله فتعسا الخ في رواية المستقلى وحده وهو على عادة البخارى في شرح اللفظة التى توافق  
 ما في القرآن والحديث اخرجه ايضا في الرقاق وابن ماجه في الزهد (باب فصل الخدمة في الغزو) بكسر  
 الخاء وبه قال (حدثنا محمد بن عرفة) بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء اخرى  
 مفتوحة ابن البريد بكسر الواو وسكون النون آخره دال مهملة السامى بالمهملة البهرى قال  
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن يونس بن عبيد) بضم العين صغرا من غير اضافة العبدى (عن ثابت البناني عن  
 انس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ ابن مالك انه (قال سمعت جبر بن عبد الله) الجبلى زاد مسلم  
 في سفره وهو اعم من ان يكون في الغزو وغيره (فكان يخدمنى وهو اكبر من انس) كان الاصل اى يقول  
 وهو اكبر منى لكنه فيه التماسات وتجريد ويحتمل ان يكون قوله وهو اكبر من انس من قول ثابت (قال جبر  
 الجبلى) (اى رايت الانصار يصنعون) من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمته شيئا لا جد احدا منهم  
 الا اكرمه) قال في فتح البارى وهذا الحديث من الاحاديث التى اوردها المصنف في غير مظنتها والى الموضوع به  
 المناقب انتهى وقد اشعار بأنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لكن قال العمري ان المطابقة تؤخذ مما زاد مسلم  
 وهو قوله في سفر لشعله الغزو وغيره كما سبق وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى المدنى  
 قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن ابي كثير الانصارى (عن عمرو بن ابي عمرو)  
 بفتح العين فيهما (سولى المطلب بن حنطب) بفتح الخاء والطاء المهملتين ينمناون ساكنة آخره موحدة  
 (انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (خير) سنة  
 ست اوسبع حال كوفى (اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (راجعا) الى المدينة (وبدا  
 اى وظهر) له (أحد) الجبل المعروف (قال) عليه الصلاة والسلام (هذا) مشيرا الى أحد (جبل يحبنا) حقيقة  
 (وتحبه) تخارجا من محب الايعب والمراد بحب اهل المدينة وسكانه كقوله تعالى واسئل القية  
 والازل اولى ويؤيده حديث الاسطون على مقرته صلى الله عليه وسلم (ثم اشار) عليه الصلاة والسلام  
 (بيده الى المدينة قال اللهم انى احزم ما بين لايتيها) بخفيف الموحدة تنبيه لاية وهى الحزوة والمدينة بين حرتين  
 وسقط لفظ اللهم المستقلى وفي نسخة وقال بانسان الواو (كنه يرمى ابراهيم) الخليل (مكة) في الحرمة فقط  
 لاف وجوب الجزاء (اللهم بارك لنا في صاعنا ومذنا) دعاء بالبركة فى اقواتهم وهذا الحديث اخرجه ايضا  
 في احاديث الانبياء ومسلم في المسامك والترمذى في المناقب وبه قال (حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع)  
 بفتح الراء وكسر الموحدة العتكى الزهرافى البصرى (عن اسماعيل بن ذكوان) الخلفانى بضم الميم وسكون  
 اللام بعد هاء كاف اى زياد الكوفى الملقب بشقوصا بفتح الشين الميم وضم القاف الخفيفة وباصاد المهملة  
 قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن مورق) بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة آخره كاف  
 ابن شمرج بضم الميم وفتح الشين الميم وسكون الميم وكسر الراء بعد هاجم ابن عبد الله (الجبلى) بكسر العين  
 المهملة وسكون الجيم البصرى (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم  
 من وجه آخر عن عاصم في سفرهما الصائم ومننا المطر قال فتزنا من لاف يوم حار (اكثرنا ظلالا) وفي الفرع  
 وأصلها لافى (يستظل) من الشمس (بكتانه) وزاد مسلم ومنما ينقى الشمس بيده (وأما الذين صاموا فلم  
 يعملوا شيئا) فجزمهم (وأما الذين افطروا فعثوا الرقاب) بكسر الراء والابل التى يدار عليها واحد هار حلة ولا  
 واجد لها من لفظها لافى آثار وهى الى الماء للفق وغيره (وأمتنوا) بفتح الفوقية والهاء (وعالجوا) اى خدموا  
 الصائمين وظلوا لافى واللفظ وفي رواية مسلم فضربو الابنية اى البيوت التى يسكنها العرب فى الصحراء كالخباء

والقبة وسقوا الركب (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر الوافر وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدى ومثل اجر الصوم لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوم وانما الصائمون يحصل لهم اجر صومهم القاصر عليهم ولم يحصل لهم من الاجر ما حصل للمفطرين من ذلك ولم تطهر لي المطابقة بين الترجمة والحديث فبمقتل أن تكون عازاه سلم حيث قال في سفر التامل السفر الفزوي وغيره مع قوله فبعثوا الركب وامتهروا وعالجوا المقهر بالخدمة وهذا الحديث اخرجه سلم في الصوم وكذا التمامي (باب فضل من جل مناع صاحبه في السفر) • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (اصحاب بن نصر) هو - اصحاب بن ابراهيم بن نصر السعدي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الصنعاني البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كل سلامي) بضم السين المهملة ويخفف اللام وفتح الميم عظام الاصابع (عليه صدقة كل يوم) ينصب كل على الظرفية (يعين الرجل) مبتدأ على تأويل المصدر نحو تسع بالعدي أي واعاكك الرجل (في دابته بحامله) بالحاء المهملة يساعده في الركوب (عليها) أي الدابة ولا يدرى على الركوب (ويرفع عليه استاعه) وخبر المبتدأ قوله (صدقة والكافة الطيبة وكل حذوة) بفتح الحاء المعجمة المزة الواحدة ولا يدرى حذوة بضمها ما بين القدمين (يسبها الى الصلاة صدقة ودل الطريق) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام أي الدلالة عليه للححتاج اليه (صدقة) • ومقتضاه للترجمة في قوله يعين الرجل في دابته وسبق بعض الحديث في الصلح • (باب فضل رباط يوم في سبيل الله) بكسر راء رباط وتختف الموحدة مصدر رباط ووجه المفاعلة في هذا أن كلاما من الكفار والمسلمين رباطوا أنفسهم على حماية طرف بلادهم من عدوهم ورباطهم رباطا صراصة من يها من المسلمين وهو في الاصل الاقامة على الجهاد وقيل الرباط مصدر رباط بمعنى لازم وقيل هو اسم للرباط به الشيء أي يشد فكأنه يربط نفسه بما يشغله عن ذلك أو أنه يربط نفسه التي يقاتل عليها وقول ابن حبيب من المالكية ليس من سكن الرباط بأهله وماله وولده مرابطا بل من يخرج عن أهله وماله وولده فاصد للرباط نفسه في القح فقبال في اطلاله نظره قد يكون وطنه وينوي بالاقامة فيه دفع العدو ومن ثم اخذوا كثير من السلف سكنى الثغور وقول الله تعالى) بالجر عطف على رباط المجزور ولا يدرى جمل بدل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اصبروا) أي على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد (وصابروا) وغالبوا أعداء الله في الصبر على شدة الحرب (ورابطوا) ابدانكم وخبر لركب في الثغور ومترصد للعدو والله - حكم على الطاعة وفي الموطأ حديث أبي هريرة مرفوعا وانظار الصلاة فذلكم الرباط وروى ابن مردويه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أقبل على أبو هريرة يومنا قال أندري يا ابن أخي فم أنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ولا تلهوا عما كنتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزور رابطون فيه ولكنها نزلت في قوم معه من المهاجرين والصلاة في مواقيت أمثلي كرون الله فيها فقهيم - م أنزلت اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا أنفسكم وهو كم ورباطوا في مساجدكم الحديث وكذا رواه الحاكم بنحوه في مسنده لكنه لکن حال الآية على الاول أظهر كما قاله في الفتح وعلى تقدير تسليم أنه لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم رباط فلا يمنع ذلك من الامر به والترغيب فيه انتهى وعن محمد بن كعب اصبروا على دينكم وصابروا والوعدي الذي وعدتكم به ورباطوا وعدوكم حتى يترك دينه يدرككم (واتقوا الله) في جميع أموركم وأحوالكم (املككم قلوبكم) غدا اذا التقى الله تعالى وفي رواية غير أبي هريرة قوله اصبروا الى آخر الآية بخلاف ما بيناه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون المروزي أنه (سمع ابا النصر) بفتح النون وسكون الصاد المعجمة هاشم بن القاسم الحميري - أو الليثي الكوفي البغدادي قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (عن أبي حازم) سألته عن دينار الاخرج الحديث (عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم) أي ثواب رباط يوم (في سبيل الله خير من) التعميم الكائن في (الدنيا وما عليها) كله لو ملكك انسان وثمنه لانه يقيم فرائضه بخلاف تعميم الاخرة فانه باق وعبر بها دون فيها ما فيه من الاستعلاء وهو أهم من الظرفية واقرى وفيه دليل على أن الرباط يصدق بيوم واحد وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يقرب به الى الله تعالى كإداء

الفرائض والتراثل لكنه غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في مواضع (وموضع سوطا حاكم  
 من الجنة خير من الدنيا وما عليها) عبر السوط دون سائر ما يقاتل به لانه الذي يسوق به الفرس لازحف فهو اقل  
 آلات الجهاد ومع كونه تافها في الدنيا تجعله في الجنة أو ثواب العمل به (والروحة) بفتح الراء المزة الواحدة من  
 الروح وهو السرف في الزوال الى الدل (بروحها العبد في سبيل الله والقدرة) بفتح الغين المجهة المزة من القدور  
 وهو السمرين أول الثمار الى الزوال (خير من الدنيا وما عليها) وأوهنا للتقسيم لالاشك وهذا شامل لتقليل السير  
 وكثيره في الطريق الى الغزو وأوفى موضع القتال • وهذا الحديث أخرجه الترمذي • (باب من غزا أصبي  
 للخدمة) بطريق التبعية لانه مخاطب بالغزو • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد بن جيل بفتح الجيم الثقفي  
 البغلاقي قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن بن محمد القاري بتشديد الباء من القارة المدني الاصل ثم  
 السكندري (عن عمرو) هو ابن ابى عمرو مولى المطلب (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يملح (زيد بن سهل الانصاري زوج أم انس) (القس) أى عين (لى غلاما من غلمانكم يخدمنى)  
 بالرفع فى الفرع أى هو يخدمنى وفى نسخة يخدمنى بالجزم جواب الامر (حتى اخرج الى غزوة) (خير) وكانت  
 سنة سبع بتقديم السنين على الموحدة واستشكل من حيث ان ظاهرا ان أول خدمته كان حينئذ فيكون  
 انما خدمه اربع سنين وقد صرح أنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفى رواية عشر سنين  
 وأجيب بأن يجعل قوله لا يملح لابي ملحة التمس لى غلاما من غلمانكم على أن يعين له من يخرج معه فى تلك السنة  
 فيقطع الاتماس على الاستئذان فى المسافرة لافى اصل الخدمة لانها كانت متقدمة (فخرج ابى او ملحة مردى)  
 أى أردفنى خلفه على الدابة (وأنا غلام راحته الحلم) أى قاربت البلوغ والوالوالعمال (فكنت اخدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ انزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن) على ما توقع ولم يكن  
 (والحزن) على ما وقع وهو بفتح الحاء والزاي أو ألهم هو الهم والحزن تقول ألهمنى هذا الامر وأخرى (والهجنز)  
 وهو ضد القدرة (والكل) وهو التثاقل عن الشيء مع وجود القدرة عليه (والجمل والجبن) بضم الجيم وسكون  
 الموحدة ضد الشجاعة (وضلع الدين) بفتح الصاد المجهة واللام تنقله (وغلبة الرجال) الهزج والمارج  
 أو توخذ الرجل فى امره ونظب الرجال عليه (ثم قد ما خير فلما فتح الله عليه الحصن) السمي بالقوموس ذكره  
 جمال ضفية بنت حبي بن أخطب) بفتح الهمة وسكون الحاء المجهة وفتح الحاء المهملة آخره موحدة وحبي  
 بضم الحاء المهملة وفتح الضفية الاولى وتشديد الثانية (وقد قتل زوجها) كأنه بن الربيع بن أبى الحقيق  
 (وسكانت عروفا) قال الخليل رجل عروس فى ريبال عروس وامرأة عروس فى نساء عرائس قال والعروس  
 نعت يسوى فيه الرجل والمرأة مادام فى نعر يسهما اياما (فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه)  
 لانها بنت ملك من ملوكهم (فخرج بها) من خيبر (حتى بلغنا) ولا يذرع الكنهم فى حتى اذا بلغنا  
 (سدا الصهباء) بفتح السين ونضم وتشديد الدال المهملة والصهباء بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبعدها  
 موحدة بمدودا اسم موضع (حلفت) أى طهرت من الحيض (فبني بها) عليه الصلاة والسلام (ثم صنع حبسا)  
 محبسا مهملة مفتوحة ففتحة تحته ساكنة فسين مهملة طعاما من غروا فط ومن (نطق صغير) بكسر التون  
 وفصحها وفتح الملاء وسكونها أربع لغات (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى لانس (أذن) بمد الهمة  
 وكسر المجهة أعلم (من حولك) من المسلمين فدعوتهم الى وليته (فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على ضفية) فما كان فيها خبر ولا لحم (ثم خرجنا الى المدينة قال قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحوى) بضم الألف وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو (أما) أى لاجلها (وراء بعابة) أى يجعلها لها حورية  
 تدار حول سنن البعير (ثم يجلس عند بعيره يضع ركبته فتضع ضفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا  
 حتى اذا انظرنا على المدينة نظرا لى) جبل (أحد فقال هذا جبل يحبنا) حقيقة أو مجازا على حذف مضاف  
 أى أهل أحد ونصبه ثم نظرنا الى المدينة فقال اللهم انى احزم ما بين لايتها) أى حزنها (بمثل ما حزم ابراهيم مكة)  
 الا فى جنوب الجزاء (اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم) يريد أن يبارك الله لهم فى الطعام الذى يكال بالاصبعان  
 والامداد (باب ركوب البحر) أى البهاد وغيره للرجال والنساء وكره مالك ركوبه للنساء فى الحج خوفا من عدم  
 التبرع من الرجال ومنع عمر رضى الله عنه ركوبه مطلقا فلم يركبه أحد طول حياته ولا يمتنع بذلك لان السنة

إباحته للرجال والنساء في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو كان يكره لثبي عنه عليه الصلاة والسلام الذين  
قالوا له انما ركب البحر الحديث لكن في حديث زهير بن عبد الله مرفوعا من ركب البحر عند ارتجابه قد قدرت  
منه الذمة ومفهومة الجواز عند عدم الارتجاج وهو المشهور وقد قال طر الوزارى ما ذكره الله الا بيقين  
قال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر فان غلب الهلاك في ركوبه حرم وان استويا في التحريم وجهان صحيح  
التوروى في الروضة التحريم \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل عارم البصري السدوسي قال  
(حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن محمد بن يحيى بن حبان) بنفخ الحاء  
المهملة ونشد الموحدة ابن منقذ الانصارى المدينى (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه (قال حدثني ام  
حرام) بنت ملحان خالة انس (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) أي نام في الظهيرة (يوم ما في بيتنا فاستنقظ وهو  
يصل) من الفرج (قالت) ولاي ذرقت بدل قالت (يا رسول الله ما يصلحك قال) عيب من قوم من اتقى (وسقط  
للمسقى قوله من قوم يركبون البحر كاللؤلؤ على الاسرة) في الدنيا السعة طاهم واستقامة امرهم أو في الجنة  
(مقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال انت معهم) ولاي ذرعن الكشميى منهم (ثم نام فاستنقظ  
وهو يصلح فقال مثل ذلك) القول الاول (مزين اونا نقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول)  
جميعا لها (انت من الاولين) الذين يركبون البحر (فتزوج بها عبادة بن الصامت) أي بعد ذلك وظاهر قوله في  
رواية احصاق في أول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انها كانت زوجته قبل وهو محمول على أن قوله وكانت تحت عبادة جلة معترضة قديما وصغها بذلك غير مقيد  
بجمال كاسين في باب غزو المرأة (فخرج بها إلى القزو) زاد في أول الجهاد عن احصاق فركبت البحر في زمان معاوية  
ابن أبي سفيان أي لما غزا قبرس في البصرة ثمان وعشرين (فلما رجعت قريت دابة لتركها فوفت فادعت  
عقها) أي غانت \* وهذا الحديث قد سبق مرات \* (باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب) أي  
يركهم ودعاهم (وقال ابن عباس) فيما سبق موصولا أول البخارى في باب بدء الوحي (الخبري) بالافراد (ابو  
سفيان) يحضر من حرب انه (قال قال لي قيسر) هو لقب هرقل (سألتك أشرف الناس ابعوه ام ضعفاهم) عذ  
همزة أشرف (فزعزعت ضعفاهم) بالنصب وفيه الوسى فذكرت أن ضعفاهم ابعوه (وهم أتباع الرسل) أي  
في الغالب \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الاسدي الواسطي قال (حدثنا محمد بن طلحة عن) أبيه (طلحة)  
ابن مصرف الباقى (عن مصعب بن سعد) يسكون العين انه (قال رأى) أي ظن (سعد رضى الله عنه) هو ابن  
أبي وقاص ووالد مصعب ومصعب لم يدرك زمان هذا القول وحديثه فذكر من مراسل لكنه محمول على انه سمعه  
من أبيه ويؤيده أن في رواية الامام عيسى (عن مصعب عن أبيه انه رأى) أن له فضلا من جهة الشجاعة والغنى  
(على من دونه) زاد النساء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل  
تصبرون وترزقون الا بضعفائكم) زاد النساء يوصوهم وصلاتهم ودعائهم ووجهه بأن عبادة الضعفاء أشد  
اخلاصا لخلق فلوهم من التعلق بالدينا وضمائرهم مما يقطعهم عن الله فجاءواهمهم واحدا فزكت أعمالهم  
وأجبت دعائهم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو  
ابن دينار انه (سمع جابرا) هو ابن عبد الله الانصارى العصبى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الانصارى  
(الخدري رضى الله عنهم) وسقط لفظ الخدري لا يذرو (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يأتي زمان  
يغزو قدام) بكسر الفاء وفتح الهمزة وبعد الالف ميم أي جماعة (من الناس) والقسام لا واحد من لفظه والحار  
والجر ووفى موضع رفع صفة لقوام كأن الجملة قبله صفة لزمان والعائد محذوف أي فيه وللعموى والكشميى  
يغزوه فقام من الناس (فيقال فيكم) يحذف همزة الاستعظام (من حسب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ثم  
فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من حسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ثم فيفتح) أي عليه (ثم يأتي  
زمان فيقال فيكم من حسب صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ثم فيفتح) أي عليه وخلفه ضمما  
لدلالة الأولى والمراد من الثلاثة الصحابة والتابعون وأتباع التابعين \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في علامات  
النبوذة فضائل الصحابة ومسلم في الفضائل \* هذا (باب) بالتبوين (لا يقول فلان شهيد) على سبيل القطع بذلك  
الآن ورد به الوحي (وقال أبو هريرة) فيما وصله في باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) انه قال (الله أعلم من يجاهد في سبيله \* الله) ولاي ذروا (كم) أعلم من يكتم) بضم أمة وفتح

ثالثه أي يجرح (في سبيله) فلا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن) بن محمد القاري • بشديد البلاء الاسكندراني (عن أبي حازم) بالهاء المهله والزاي سلة بن دينار الأخرج (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المشركون) لكن في حديث أبي هريرة إلا أن شاة الله تعالى في باب أن الله يؤيد الذين بالرجل العاجر التصريح بوقوع ذلك في خبره وفي اتحاد القصتين نظرا لما وقع بينهما من الاختلاف في بعض الألفاظ وقد جزم ابن الجوزي بأن قصة سهل هذه وقعت بأحد وبزيد أن في حديث الباب عند أبي يعلى الموصلي • أنه قيل (رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ماراً بشامشل ما يلي فلان الحديث وفي ذلك شيء) يأتي أن شاة الله تعالى في المغازي (فاقتتلوا غلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وما لالا آخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي بعدها هم فأنف فنون (لا يدع لهم) أي المشركين (شادة) بشين مجمة وبعد الألف ذال مجمة مشددة • (ولا فاذة) بالقاف هو الذال المجمة أيضا والاولى التي تكون مع الجماعة ثم تفرقهم والآخرى التي لم تكن قد اختلفت بهم أصلا أي أنه لا يرى شاة إلا في عليه فقتله والتأنيث ما أن يكون للبالغه كعلامة ونسابة أو نعت لمحدوف أي لا تترك لهم نسمة شادة (الا تتبعها بضرها بسيفه فقال) أي فأنزل وعند العكس ميمى في المغازي فقلت فان كانت مخوفة فهو سهل الساعدي (ما بيزاً) يجيم وزاي فهمزة أي ما أغنى (مننا اليوم أحد كما جرح فلان) أي قزمان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوحى من الله له (أما) بتخفيف الميم استفتاحية فتكسر الهمزة من قوله (أنه من أهل النار) لتفاحة في الباطن (فقال رجل من القوم) هو أكنم بن أبي الجون الخزاعي (أنا صاحب) أي أصحابه والأزمنة لا نظير السبب الذي يصير به من أهل النار فان فعله في الظاهر جليل وقد أخبرني الله عليه وسلم أنه من أهل النار فلا بد له من سبب عجيب (قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه) قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه) أي طرفه الذي يضرب به (بين يديه) بفتح المثناة ثنية ندى (ثم تحامل) أي مال (على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل) أكنم (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) أشهد أنك رسول الله قال عليه الصلاة والسلام (وما ذال قال الرجل الذي ذكرنا أنفا) بمزة الهمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحاً) بضم الجيم (شديداً فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه) واستشكل القطع بكونه من أهل النار بمجرد عصائه بقتل نفسه والمؤمن لا يكفر بالمعصية وأوجب باحتمال أنه صلى الله عليه وسلم علم بالوحى أنه ليس مؤمناً أو أنه سيرة وتسجل قتل نفسه وفي حديث أكنم بن أبي الجون عند الطبراني فقتلنا يا رسول الله فلان يجزئ في القتال قال هو في النار قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانيه في النار فأين نحن قال ذال الخبايا النفاق (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيمایدو) أي يظهر للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيمایدو) أي يظهر للناس وهو من أهل الجنة) قال النووي في تفسيره من الاعتراض بالاعمال وأنه ينبغي للعباد أن لا يشكوا عليها ولا يركن إليها مخافة من انقلاب الحال للقدر السابق وكذا ينبغي للعاصي أن لا يقنط ولغيره أن لا يقطعه من رحمة الله تعالى • ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنهم شهدوا برحمة الله في أمر الجهاد فلو كان قتل لم يمنع أن يشهدوا بالشهادة فلما ظهر أنه لم يقنط الله وإنما قائل غضبا علم أنه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لاحتمال أن يكون مثل هذا ثم أطلقها السلف واختلف بناء على الظاهر ما من استشهد معه صلى الله عليه وسلم • شهداء • أحد وبدر ونحوهم فلا خفاء به فظاهره والظاهر أن من بعدهم كذلك وقد اجماع الفقهاء على أن شهيد المعركة لا يفضل ولا يفضي له من مؤمن قتل كذلك أن يقول هو شهيد والذي منعه صلى الله عليه وسلم أن يطلقه الإنسان جزمنا على القريب وهذا يجمع حتى في زمانه عليه السلام الأبوحى خاص قاله ابن المذنب • وهذا الحديث أخرجه أيضاً المغازي وسبل في الإيمان والبدن • (باب التهرىض على الرى) بالسهم (وقول الله تعالى) بالجزع عفا على التهرىض ولا يذرع ولا يجل بدل قوله تعالى (واعدوا) أي المأذنون (لهم) لناقضى العهد ولا • • • • • (ما استظهروا)

من قوة) من كل ما يتقوى به في الحرب وفي حديث مسلم عن عتبة بن عاصم عن فرواء وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي قالها ثلاثا وخصه عليه الصلاة والسلام بالذكور لأنه اقراءه قاله البضاوي كالزحشري ونعقبه الطبري بأن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي يخالف ما ذكره ولأن ما في قوله تعالى ما استطعتم موصولة والعائد محذوف ومن قوة يبان له فالمراد به نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة الى أن هذه العدة لا تستند بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شيء من عدة الحرب وإدائها حوجب الى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كثر عليه السلام تفسير القوة بالرمي (ومن رباط الخيل) أي التي تربط في ميدان القتال بمعنى مفعول وعطفها على القوة من عطف الخاص على العام كعطف جبريل وميكائيل على الملائكة (ترهبون به) تحذرون به (عندوا لله وعدوكم) يعني كفار مكة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعقبي قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالحاء المهملة بعدها ألث فترقية الكوفة (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة مولى سلمة بن الأكوع أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع) اسم الأكوع عنان بن عبد الله الأسدي (رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر) عدة من رجال من ثلاثة إلى عشرة (من أسلم) القبيلة المشهورة وهي بالفتح فعل التفضل من السلامة حال كونهم (مقتضون) بالشد المحبة أي يترامون والتضال الرمي مع أصحاب قال الجوهرى يقال ناضلت فلانا فنضلت إذا غلبته وانتقل القوم وتناضلوا أي رموا السابق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل) أي بني اسماعيل ابن ابراهيم الخليل وهو أبو العرب ففهم كما قال الخطابي أن اهل اليمن من ولده أو أوابنة القوة لانهم رموا مثل رمية ورجح على الأول لما سألني أن شاء الله تعالى في مناقب قريش (فان أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان ارماء ارموا وانعم بن فلان) وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه ارموا وانعم ابن الادرع واسمه مجن كما عند الطبراني وقيل سلمة كما عند ابن منده قال والادرع لقب واحد كوان (قال فاسمك أحد العربتين بأيديهم) عن الرمي والباقي بأيديهم زائدة في المفعول (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا تزمنون قالوا كتب ترمى وانت معهم) ذكر ابن اسحاق في المغازي عن سفیان بن زفرة الأسدي عن اشياخ من قومه من الصحابة قال ينما مجن بن الادرع ناضل رجلا من أسلم يقال له فضلة الحديث وفيه فقال فضلة ترمى أنتي قومه من يده والله لا أرمى معه وانت معه وفيه فقال فضلة لا يقبل من كنت معه (قال) ولا يذر فقال (النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فانا) بالاضاء (معكم كلكم) بجز اللام تناء كيد للضمير المجرور وبشكل كونه صلى الله عليه وسلم مع الفريقين وأحدهما غلوب وأجاب الصحابي بأن المراد بالمعية معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب فيه للقتال وهذا الحديث أخرجه أيضا في أحاديث الانبياء ومناقب قريش وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن القسبي) هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الانصاري المدني (عن حمزة بن ابي اسيد) بضم الهجمة وفتح السين المهملة وسكون الحجة ولا يذرى نسخة أسيد بفتح الهجمة وضم كسر المهملة وقد حكى القوي الخلاف في فتح الهجمة وقال الدوري عن ابن معين الذم أصوب الانصاري الساعدي (عن ابيه) أي أسيد ماث بن ديرة بن البدن بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون ثم بدرا واحدا وما بعدهما وهو آخر الدرر بين من راضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفنا لقريش وصفوا لنا اذا كتبكم بهمزة مفتوحة فكفا سا كنة فقلة مفتوحة فوحدة مضمومة أي اذا دونوا منكم وفابوكم قريشيا بحيث تنالهم السهام لا قربا لتلحمون معهم به (فقلتم) أن ترموهم (بانبل) بفتح النون وسكون الموحدة جمع نبل وهي السهام العربية اللطاف والهزمة في اكتبوكم لتعدي كتب ولذلك هذا الى ضميرهم وفي رواية أبي ذر اكتبوكم بالمناة القوية بدل المثلة والكنية بالمناة القطعة العظيمة من الجيش والجمع للكتاب وامل الداودي شرح على هذه الرواية فقال المعنى كثر وكم فليأمل وانما امرهم بالرمي عند القرب لانهم اذا رموهم على بعد قد لا يصل اليهم ويذهب في غير منفعة والى ذلك الاشارة بقوله في رواية أبي داود واصفوا بنبلكم وليس المراد الدق الذي لا يلبس به الا المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف كما لا يخفى (باب اللهم ابرارنا ونحوها) من آلات الحرب كالسيف والقوس وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير قال اخبرنا هشام بن ابي يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني (عن معمر) بسكون العين ابن راشد (عن كازهرى)



محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال بنا) بغيرهم (الحبسة  
 يلبسون عند النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر وجهه العتيق ولم يقع في هذه الرواية ذكر الخراب  
 فكأنه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بيانه في باب أصحاب الخراب في المسجد من كتاب الصلاة انتهى  
 ومراعاة حديث ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحبة يلبسون بحراهم  
 وهذا الحبيب قد ثبت ذلك في حديث هذا الباب في غير نسخة من فروع اليونانية بل ورأيت فيه من رواية  
 أبي ذر بلطف يلبسون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحراهم (دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (فأهوى) أي  
 قصد (إلى الحصى) الحصى بهم (أي رماهم بالحصى) لعدم علمه بالحكمة وظنه أنه من اللهو الباطل (فقال) صلى  
 الله عليه وسلم (دعهم يا عمر) أي أتركهم يلبسون للتدريب على مواقع الحروب والاستعداد للعدو (وزاد)  
 بالواو ولاي ذرعن الجوى والكتمهني زاد باسطها وللكنهني زاد ابن صغير المفعول (علي) هو ابن المديني  
 فقال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قوله (في المسجد) يعني أن يلبسهم وقع في  
 المسجد وإنما جاز ذلك فيه لأنه من منافع الدين وهذا الحديث أخرجه مسلم في العبد (باب) ذكر (الجن) بكسر  
 الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدقة وفي النهاية هو الترس لأنه يسترحله والميم زائدة (ومن يترس) بتخفيفه  
 فهو متين فرأى مشددة فله (أي يترو ولاي ذرعن يترس بقوية واحدة مشددة وكسر الزاء) يترس صاحبه) عند  
 القتال ووجه قال (حدثنا أحمد بن محمد) أبو الحسن الخزازي المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي  
 قال (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (عن  
 أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كان أبو طلحة) رضي الله عنه (يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم يترس  
 واحد) لأنه يرمي بالسهم والرامي يرمي يديه جميعا فلا يمكنه غالباً أن يمسك الترس فيستره النبي صلى الله عليه وسلم  
 خوف أن يرميه العدو (وكان أبو طلحة حسن الرمي) بالنبل وزاد في غزوة أحد من المغازي كسرو يومئذ فوسين  
 أو ثلاثاً من شدة الرمي (فكان) وفي نسخة وكان بالواو (أذاري تشرف) بفتح الفوقية والشين المجهمة والراء  
 المشددة والفاء أي تطلع عليه (النبي صلى الله عليه وسلم) ولاي ذرعن الجوى والمشي يشرق بضم التحتية  
 وكسر الراء من الاتراف (فيظن) بلفظ المضارع في أوله فأن ولاي ذرعن الكتمهني نظر (إلى موضع يله) ابن  
 يقع وهذا الحديث أوردته المؤلف هنا مختصراً من هذا الوجه وبأن شاة الله تعالى قريباً بأنهم من هذا السياق  
 في المغازي ووجه قال (حدثنا عبد بن عمير) هو سعيد بن كثير بن عفيرة بالمهملة والفاء مصغر الأنصاري مولا لهم  
 البصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله القاري بتشديد التحتية (عن أبي حاتم) سلمة بن  
 دينار الأرواح (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه (قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه  
 وسلم) بفتح الموحدة والضاد المجهمة ينم ما تحبته سا كته خودته (على رأسه) يوم أحد (وأدى وجهه وكسرت  
 ربا عيته) بفتح الراء والموحدة الخفيفة السن التي بين الثنية والنايب وكان الذي كسر ربا عيته عتبة بن أبي وقاص  
 ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحديث الأوهو أي يحرق أي مكسور النسا من أصلها يعرف ذلك في عقبه وعند ابن  
 هشام أنها ابنة النبي السلفي وزاد ويرح شفته السلفي وإن عبد الله بن هشام الزهري شفه في جهته وإن ابن قتيبة  
 جرح وجهه فدخلت حلقتان من الغفر في وجهه وعند الطبراني أن عبد الله بن قتيبة روى النبي صلى الله عليه  
 وسلم لأم أحد فشم وجهه وكسر ربا عيته فقال خذها وأنا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الله  
 فسلط الله عليه تيس جبل فلربل ينخله حتى تقعه قطعة قطعة وعند الحناكم في مسند مكة من حديث حاطب بن  
 أبي بلعة أنه صلى الله عليه وسلم قال له بأحد أن عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق ربا عيتي فيجرح رماي به  
 الحديث وفيه أن حاطباً ضرب عتبة بالسيف فطرح رأسه وعند ابن عائذ من طريق الأوزاعي بلغنا أنه صلى  
 الله عليه وسلم لما جرح يوم أحد أخذ شاة جعل يشق دمه وقال لو وقع منه شيء على الأرض لتزل عليهم العذاب  
 من السماء (وكان علي) رضي الله عنه (يختلف بالمال في الجهن) يذهب الترس بالأمرة بعد أخرى (وكانت  
 غاطمة) ابنته صلى الله عليه وسلم (تسفل) بفتح أوله وسكون المجهمة من الدم بذلك الماء (فطارت الدم يذيل على الماء  
 كثرة) بالنصب على التميز (عند بن) بفتح المهملة والميم (إلى حصير فأحرقها) وعند الطبراني من طريق زهير بن  
 مجاهد بن أبي حازم فأحرق حصيرا حتى صارت رمادا (وألفتها على جرحه) بضم الجيم (فرقا الدم) همزة بعد

القاف اى انقطع وفيه امتحان الانبياء لتعظيم اجرهم ويتأسي بهم من الشهادة فلا يجد في نفسه غشاضة وهذا  
 الحديث اخر جهاد اضافى المغازى والطلب . وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن مالك بن اوس بن الحذافان) بالخاء  
والدال المهملة والمثلثة المفتوحات وبعد الالفون النصرية بالتون المديني له روية (عن عمر) بن الخطاب  
(رضي الله عنه) أنه قال (كانت اموال بني النضير) بفتح النون وكسر الصاد المجهة الساقطة بطن من اليهود  
(عما أقام الله) عا اعاده الله (على رسوله صلى الله عليه وسلم) بمعنى صبره فانه كان حقيقا بأن يكون لانه تعالى  
خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليدوروا به الى طاعته وهو جدير بأن يكون للمطيعين منهم من بني النضير  
(عالم يوجب السلون عليه) بكسر الجيم مالم يعملوا في تحصيله (بحيل ولا ركب) اى ولا بال والمعنى انهم لم يقاتلوا  
الاعداد فيها بالمبارزة والمصارلة بل حصل ذلك بجانز عليهم من الربح الذي ألقى الله في قلوبهم من هبة رسوله  
صلى الله عليه وسلم (فكانت) اموال بني النضير اى معظمها بسبب ذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة)  
فلا مرقمها مقوض اليه بضعها حيث شاء فلا تقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها (وصحكان) عليه الصلاة  
والسلام (ينفق) منها (على اهله نفقة سنة ثم يجعل ما بقى) منها (في السلاح) الشامل للعين وغيره من آلات  
الحرب وبه تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (والكرع) بضم الكاف الخيل حال كونه (عدة) بضم العين  
وتشديد الدال المهملة ن استعدادا (في سبيل الله) عز وجل . وهذا الحديث اخر جهاد مسلم في المغازي وابوداود  
في الخراج والترمذي في الجهاد والنسائي في عشرة النساء . وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال  
(حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) أنه (قال حدثني) بالافراد (سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن  
شاذ) هو ابن الهادي البجلي المديني (عن علي) هو ابن ابي طالب كذا ساقه وهو ساقط في رواية الى ذرره وبه قال  
(حدثنا قيسية) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن محمد السواق بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمدة  
الركوي وليس هو تخفيف قتيبة بالثناة الفوقية بعد القاف المضمومة كما زعم ابو نعيم في مسنده قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة (عن سعد بن ابراهيم) انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن شاذ) بفتح المجهة وتشديد  
الدال المهملة الاولى ابن الهادي المديني (قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه  
وسلم يفتدى رجلا) بضم حرف المضارعة ورفع الفاء وتشديد الدال المهملة مضارع فداء اذا قال له جعلت فداك  
(بعدهد) هو ابن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب احد العشرة المبشرة (سبعة يقول) اى يوم احد (أرم) اى  
الكفارة بالنبل (فذل الثاني وامي) بكسر الفاء قال ابن الزملاكي الخ أن كلمة التقدي بفتح التاء بفتح المجهة عن وضعها  
ومارت علامة على الرضا فكانه قال ارم مرضيا عنك وزعم المهلب أن هذا ما خص به سعد وعورض بأن في  
الصحيفة انه عليه الصلاة والسلام فتدى الزبير وجمع له بين ابيه يوم الخندق لكن ظاهرا هذا او قول علي ما رأيت  
يفتدى رجلا بعدهد التعارض وجمع بينهما باحتمال أن يكون علي رضي الله عنه لم يطلع على ذلك او مراده ذلك  
بقيد يوم احد وقول صاحب المصابيح متعبا لالزركشي في التفتيح حيث قال قيل وقدمه أنه فتدى الزبير أيضا  
فعل عليا لم يسمعه انما يحتاج الى الاعتذار عنه اذا ثبت انه فتدى الزبير بعدهد والا فليفتد بكون فداء قبله فلا  
يعارض قول علي هذا انتهى بحسب فانه ثبت في باب مناقب الزبير من البخاري انه عليه الصلاة والسلام لما قال  
يوم الاحزاب من يأتني بقرينة فأتني بخبرهم انطلق الزبير اليهم فلما رجع جمع له عليه الصلاة والسلام بين ابيه  
وغزوة الاحزاب المفتدى فيها الزبير كانت سنة اربع وخمس وأحد المفتدى فيها سعد كانت سنة ثلاث انفا فاف  
فوقوع ذلك لا زير كان بعدهد بخلاف كما لا يخفى ولم تظهر المناسبة بين الحديث والترجمة فليأتمل . وهذا  
الحديث اخر جهاد في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وابن ماجه في السير . (باب) مشروعية  
اتخاذ الدرق) . وبه قال (حدثنا عمار عجل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري  
(قال عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن المعروف بشيخ  
عمرو وكان وصيه (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت دخل علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) اى ايام بني (وعندي جاورتان) اى دون البلوغ من جوارى الانصار احدهما الحسن بن ثابت كما  
في الطبراني او كتابهما عبد الله بن سلام كافي الاربعين للسلي (تقستان) ترفعان امرائهما (بقضاء يعاقل) بضم

تصح  
 ودا  
 ألف  
 مضم  
 ورين

الموحدة ووقع العين المهمة وبعد الالف مثلثة غير مصروف اسم حسن كان عنده وقعة بين الاوس والخزرج قبل الهجرة ثلاث سنين كما هو المعتمد وكان كل من القرينين يشد العريذ كرمفاخر نفسه (فما طبع على القراش وحول وجهه) للاعراض عن ذلك لكن عدم انكاره يدل على تسويغ مثله على الوجه الذي افترقه (قد حُكِلَ ابو بكر) الصديق (فاثهري) اى لتقرر هاله على الفناء (وقال من مارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحذف اداة الاستفهام وكسر الميم آخرها تأييد بمعنى الفناء والصوت الذى له صغير او الصوت الحسن وضافها الى الشيطان لانها تلغى القلب عن ذكر الله وانما قال ذلك لانه لم يعلم انه صلى الله عليه وسلم اقترهن على هذا القدر اليسير لكونه ظنه ناغما لارآه مضطجعا (فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما) وزاد هشام بن عروة عن ابيه عند ابن ابي الدنيا فى العدين له باسناد صحيح باأب بكر ان لكل قوم عبدا وهذا عندنا قتره عليه الصلاة والسلام الشان مع بيان الحكمة بانه يوم عداى يوم سرور شرعى فلا ينكر فيه مثل هذا كما لا ينكر فى الاعراس قالت عائشة (فلما غل) بفتح الغين المعجمة والفاء والهموى والسجلى على يمين مكتورة بدل الفاء اى اشتغل ابو بكر بعمل (عزته فخرجت قالت) عائشة (وكان يوم عبد) بفتح يوم وفى نسخة يوم بالرفع والفتح فصح والهموى والسجلى وكان يوما عندى (بالبعد السودان) الجبوش (بالدوق والحرب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم) النظر الى لعبهم (واتما قال تشتمن تنظرين فقال) ولاوى الوقت وذر والاصبلى "أن تنظرى اى النظر الى لعب السودان فقلت (ثم فاقامنى وراهم) حال كون (خذى على خده) متلاصقين (ويقول) اى للسودان وفى العدين وهو يقول (دونكم) بالنصب على الطرف بمعنى الاغراء أى الزموا هذا اللعب (يا بنى ارفدة) بفتح الهمزة وكسر الفاء وفجها وهو جذ الحشبة الاكبر (حتى اذا ملكت) بكسر اللام الاولى (قال حسبت) اى ايكفيك هذا القدر بحذف همزة الاستفهام (قلت لهم) حسى (قال فاذهبي قال احمد) اى ابن ابي صالح المصرى ولاوى ذر قال ابو عبد الله اى المؤلف رحمه الله قال احمد (عن ابن وهب) عبد الله (فما غل) بالفاء من الغلة وسقط لاي ذر عن ابن وهب \* وسبق هذا الحديث فى باب الحراب والدوق يوم العدى فى ابواب العدين \* (باب ذكر الجائل) جمع جمالة بالكسر وهى علاقه السيف (و) جواز (عليق السيف بالعتق) \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد بن زيد) اى ابن درهم الجهمضى (عن ثابت) البناتى (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس) زاد فى باب الشجاعة فى الحرب واجود الناس (ولقد فرغ) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت) وسقط لاي ذر ليله (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعوا وهم ذاهبون (وقد استبرأ الخيل) اى حققه (وهو على فرس لابي طلحة) استعاره منه وكان بطى السير (عري) بضم العين وسكون الراء مضمة لفرس (وفى عتقه) صلى الله عليه وسلم (السف) معلى بالجائل قال الجوهري وهو السرا الذى يقلده المتقلد (وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا) كذا فى رواية الكشميى والجهوى مرتين كافى الفتح وفى رواية غيره مزة واحدة اى لا تخافوا قال الكرماني والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة لم موضع لا (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (وجذناه) اى الفرس البطى فى السير (يجرا) واسع الجرى (او قال) عليه الصلاة والسلام (انه ابهر) بالغل من الراوى وسبق الحديث مرارا \* (باب ما جاء فى حلية السيف) بالجمع اى بالذهب والفضة من الجواز وعنده ولاوى ذر باب ما جاء فى حلية السيف \* وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) ابوالعباس مردويه المروزي قاله الكلبي باذى وابو عبد الله الحاتم زاد الكلبي باذى السمسار قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (اخبرنا الاوراجي) عبد الرحمن بن عمرو (قال سمعت سلمان بن حبيب) الهاربي قاضى دمشق فى زمن عمر بن عبد العزيز (قال سمعت ابا ثامنة) صدق بضم الصاد وفتح الدال المهملة وتنشيدب الشناة النخبة ابن بعلان الباهلى "الحبابى رضى الله عنه (يقول لقد فتح الفتح قوم) اى من العصابة (ما كانت حلة سويقهم الذهب والفضة) بضم الحاء وكسرها (انما كانت حلتهم العلابى) بفتح العين المهمة واللام المحققة وتخفيف الموحدة وتنشيدب النخبة جمع علماء بكسر العين عصب فى عتق البعير بفتح ثم تشدبه سفل جن السيف واعلاء ويجعل فى موضع الحلة منه وفهره الاوزاعى فى رواية ابى نعيم فى المستخرج فقال الهلابى الجلود الخمام التى ليست بمدة بوعنة وقال الداودى هى ضرب من الرصاص ولذلك قرن

بالآتي وخطأ في الفتح ولعله لقول القزائمه غير معروف وأجيب بأن كونه غير معروف عند القزائمه لا يستلزم  
 تحطئة التائي لاسيما وقد قال الجوهري هو الرصاص او جنس منه لكن قال في المصاحب ان قزائمه بالآتي  
 يشبه أن يكون مانعا من تفسيره بالرصاص لامتصاصه ووقع عند ابن ماجه الحديث ابى امامة بذلك سبب وهو  
 دخلنا على ابى امامة فرأى في سيفه ناسما من حلية فضة فغضب وقال لقد فغ قوم الفسوق فذكروه (والآتيك)  
 بمذاهم من التون بعد ما كان مخففة الرصاص وهو واحد لاجع له (والخدي) ولا يلزم من كون حليته  
 سيفه ما ذكره عدم جواز غيره فيجوز للرجل تحلية السيف وغيره من آلات الحرب بالفضة كالسيف والرمح  
 واطراف السهام والدروع والمنطقة والرائن بالراء المهملة والتون خف يلبس المساق ليس له قدم بل يكون ما بين  
 الركبة والكعبين وكذا الخلف لانه يغبط الكفار وقد كان الصحابة رضى الله عنهم غنية عن ذلك لاشتغالهم في  
 انفسهم وقتهم في ايمانهم ولا يجوز تحلية شيء مذكرا بالذهب قطعا ويحرم على النساء تحلية آلات الحرب بالفضة  
 والذهب جميعا لان في استعمالهن ذلك تشبه بالرجال وليس لهن التشبه بالرجال كذا قاله الجمهور فيما حكاه في  
 الروضة وصوبه . وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الجهاد . (باب من على سيفه بالشجر في السرقة) النوم  
 وقت (القائلة) اى الظهيرة . وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابى حنيفة  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (قال حدثني) بالافراد (سنان بن ابى سنان) يزيد بن امية (الدولي)  
 بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدئل من كانه (وابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ابن جابر بن عبد الله)  
 الانصاري (رضي الله عنهما أخيرا) ولا يذرا أخيرا اى ان كلاما من سنان وابى سلمة قال ان جابرا أخيرا (انه غزا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة اى ناحية نجد الى غزوته في غطفان وهي  
 غزوة ذي أمر بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان وكانت على رأس خمس وعشرين شهرا من الهجرة (فلما  
 قتل) اى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) اى رجع (معه فادركتهم القائلة) اى الظهيرة (في واد كثير  
 الغضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة وبعد الالف ها مكسورة شجر ارميلان وكل شجر عظيم له شوك  
 (قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتقر الناس يستظلون بالشجر) من حر الشمس (قتل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تحت شجرة) بفتح السين وضم الميم شجرة طلع ولا يذرع الكشمش تحت شجرة (وعلق بها سيفه وغنا  
 قومه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونوا واذ اعندوا عراقي) اسمه غوث بضم الغين المعجمة وسكون الواو  
 وفتح الراء اخره مثناة (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان هذا) اى الاعرابي (أخترط) اى سل (على شئ) من  
 غمده (وانا انتم فاني قطعت وهو في يده) حال كونه (صلنا) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اى مصلتنا شجرا دعنا  
 نغمده (فقال) اى الاعرابي (من يبعثك مني) بضم العين ومن استنهم ينمن الذي كانه قال لا مانع لك من وزاد  
 ابو ذر من يبعثك مني مرة أخرى بل كتب بالفتح وأصله باء هذه الزيادة ثلاثة بالقم الهندي ومفهومة تكررها  
 ثلاثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت الله) اى يبعثك منك (ثلاثا) اى قال له ذلك ثلاث مرات وعند  
 ابن ابى شيبة من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة قال يا محمد من يبعثك مني فأزل الله تعالى والله يبعثك من  
 الناس وهذا من اعظم الخوارق للعادة فانه عدو متحكن يده سيف مشهور فلم يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم  
 روع ولا جزع (ولم يعاقبه) ولم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي المذكور (وجلس) حال من المفعول  
 وعند ابن ابي حنيفة ان الكفار قالوا لعدوهم كان شجاعا فاقاد انهم فاعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا  
 على رأسه فقال لمن يبعثك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفعت جبريل عليه السلام في صدره فوقع من يده  
 فاحذله النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يبعثك مني اليوم قال لا احد فقال قسم فاذهب لشأنك  
 فلما ولى قال كنت خيرا مني فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك ثم سلم بعده وفي لفظ قال  
 وانا أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وقال الذي في الصحابة  
 غوث بن الحارث ويقال دعوتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله البخاري من حديث جابر وتعبه الجلال البقيني  
 فقال مانسبه من اسلامه الى البخاري لم اتفق عليه فان البخاري اعاد هذا الحديث في الغزوات  
 بعد غزوة ذات الرقاع ثم في غزوة ذي المصطلق وهي المريسيع ولم يذكر اسلامه فليحذر . وحديث  
 الباب أخرجه ايضا في المغازي والجهاد وسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنسابة في السيرة (باب)

مشروعية (لبس البضة) وهي الخودة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسامة) القعني قال (حدثنا عبد العزيز  
 ابن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم وأحمد سلمة بن دينار الأخرج (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه  
 أمسئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم جرح وجهه  
 ابن قتيبة (وكسرت رباعيته) كسرها عتبه بن أبي وقاص (وشمت البضة) وهي الخودة (على رأسه) كسرها  
 عهد الله بن هشام (فكانت فاطمة) الزهراء (عليها السلام تغسل الدم وعلى) رضي الله عنه يمسك فلما رأته  
 فاطمة (إن الدم لا يزيد) من الزيادة ولا يذرع الجوى والمسملي لا يرتد (الأكثر) أخذت حصيرا فأحرقته حتى  
 صار رمادا ثم ألقته (بالزراي) الرماد بالجرح وسقط لفظ ثم لا يذرع (فامسك الدم) أي انقطع \* وهذا الحديث  
 قد مر قريبا \* (باب من لم كسر السلاح عند الموت) \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عباس) يفتح العين وسكون الميم  
 وعباس بالوحدة آخره مهمل أبو عثمان البصري (الاهوازي) قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي بن حسان  
 العنبري البصري (عن سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله الديلمي (الكوفي) (عن عمرو بن  
 الحارث) يفتح العين ابن المصطلق الخزاعي (أخى أم المؤمنين) جويرية رضي الله عنها (قال مالك) النبي صلى  
 الله عليه وسلم (عند موته) (الأسلحة) الذي أعده لحرب الكفار كالسيوف (وبغلة) ياء هي الدال (وارضا  
 بخير) وهي فذل (جعلها) في محبة (صدقة) وأخبر بحكمها عند موته وخالف صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية  
 فيما كانوا يوصون به من كسر السلاح وعقر الدواب وحرق المتاع من ترك بقلته وسلاحه وارضه من غير إصاء  
 في ذلك بشي الأصدقة في سبيل الله وفي إبقاء السلاح كما قاله ابن المنير عنوان للمسلم على إبقاء ذكره واستمراء أعماله  
 الحسنة التي شها للناس وعادته الجملة التي حل عليها العباد بخلاف أهل الجاهلية في فعلهم ذلك الإشارة إلى  
 انقطاع أعمالهم وهذا باب آخر من الحديث في أول الوصايا \* (باب تدبر في الناس عن الإمام عند القاتلة  
 والاستقلال بالثبوت) \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثنا) ولا يذرع حتى بالافراد (سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية  
 (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن (أن جابرا أخيرا) وبالسند قال (حدثنا) ولا يذرع حتى بالافراد (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا) إبراهيم بن سعد (يسكون العين) قال (أخبرنا بن شهاب) الزهري  
 (عن سنان بن أبي سنان) الدؤلي (بضم الدال المهملة وفتح الهمزة) (أن جابرا بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله  
 عنهما أخيرا) أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم (زاد في باب من علق سيفه بالثبوت قبل نحو وسبق أنها غزوة ذي  
 أحر) فأدركتهم القاتلة في واد كبير الأعضاء (بكسر العين المهملة والهاء) وبينه ما ضا من مجبة فأنف شجرا ثم غلغان  
 (فتفرق الناس في العصاة يستظلون بالثبوت) من حر الظهيرة (فتزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق  
 بها سيفه ثم نام فاستقطر عنده من رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصعبه (إن هذا اختلط)  
 بالطاء المججمة والمنانة القوقية والراء آخره طاء مهملة أي سل (سبقي) فقال من ولا يذرع عن المسملي فن (يمنعن)  
 أي مني كما في الرواية السابقة قريبا والمعنى لا مانع للمعنى (قلت الله) أي يمنع (فنام السيف) بالقاف والشين  
 المججمة أي نحمده (فها هو ذا جالس) بالرفع في الفرع كالجوهر على أن ذا خبر المبتدأ وجالس خبر ثان قبل وروى  
 جابرا بالنصب على الحال على جعل ذا خبر المبتدأ وأعمال الحال ما في هامن معنى التثنية أو في ذامن معنى الإشارة  
 (ثم لم يعاقبه) أي لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الرجل \* وهذا الحديث قد سبق قريبا \* (باب ما قيل في)  
 اتخاذ (الرماح) واستعماله من الفضل (وبكر) بضم أوله مينا للمفعول (عن ابن عمر) عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه (قال جعل رزقي تحت ظل رمحي) أي من الغنمة (وجعل الذلة والصغار) بالذال المججمة والصغار يفتح  
 المصاد المهملة والعين المججمة أي يذل الجزية (على من خالف أمري) وهذا طرف من حديث رواته أحمد \* وبه قال  
 (حدثنا) عبد الله بن يوسف (التيبي) قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي النضر) يفتح التون وسكون الضاد  
 المججمة بعد هاء راسم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين مصغرا المدي (عن نافع) هو ابن عباس  
 بموحدة مشددة آخره سين مهملة ويقال عباس بضمه ومجبة (مولي أبي قتادة) الحارث بن ربي (الأنصاري)  
 وأما قيل له ذلك لزومه وكان مولى عقيلة الغفارية (عن أبي قتادة) رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (علم الحديث) حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف (أي أبو قتادة) مع أصحاب له محرمين) أي

بالعرة (وهو غير محرم) لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعنه لكشف حال عدو لهم بجهة الساحل والجله خالية  
 (قرأى جارا وحشيا) ولا يذر جارا وحشا (فاستوى على فرسه) الجرادة (فقال اصحابه ان يساولوه سوطه  
 فأبوا) أى امتنعوا أن يساولوه أباه (فألهم رمحه) أى أن يساولوه أباه (فأبوا) وهذا موضع الترجمة فأخذ  
 ثم شد على الجار فقتله فأكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (وأى بعض) أى امتنع أن يأكل منه  
 (هلموا أركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك) أى عن الحكم فى أكله (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (اتمأخا طعمة) بضم الطاء المهملة وسكون العين (اطعمكموها الله وعن زيد بن اسلم) العدوى المدنى (عن  
 عطاء بن يسار عن ابى قتادة) بن الحارث الانصارى (فى الجار الوحشى) مثل حديث ابى النصر المذكور لانه  
 (قال) أى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلى الوقت وقال (هل معكم من لجه شئ) وهذا وصلة المؤلف فى الذبايح  
 فى باب ما جاء فى الصيد ولم يذكر فى هذه الرواية أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها من فى الهبة فتناوله المضد فأكلها  
 حتى تعزتها • وقد سبق هذا الحديث فى الجمع مع كثير من مباحته والله الموفق وبه المستعان • (باب ما قيل  
 فى درع النبي صلى الله عليه وسلم) من أى شئ كانت (و) بيان حكم (القصص فى الحرب وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) فيما وصلة المؤلف فى الزكاة (ما خالده) هو ابن الوليد (فقد احتسب ادراعه) أى وقفها (فى سبيل الله)  
 والادراع جمع درع بكسر الدال المهملة وهى الزردية • وبه قال (حدثنى) بالافراد (تجدد منى) الزمن  
 العزى قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى) قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن  
 عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) يوم غزوة بدر (وهو فى قبـ)  
 كائنة من يوت العرب (المهم اى انشدك) بفتح الهمزة وضم الشين اى اسألك (عهدك) أى بالنصر لرسلك  
 (ووعدك) بأحدى الطائفتين وهزم حزب الشيطان (اللهم ان شئت) هلاك المؤمنين (لم تعبد بعد اليوم) وهذا  
 تسليم لامر الله بما يشاء أن يفعله وفيه رد على المعتزلة القائلين بأن الشر غير من الله وانما قال ذلك لانه علم انه  
 خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث أحد ممن يدعو الى الايمان وفيه اى نفوس البشر لا يرتفع الخوف  
 عنها ولا الشقاق جلالة واحدة لانه عليه والسلام وكان وعد النصر وهو الذى تشده ولذا قال تعالى  
 عن موسى عليه السلام حين ألقى السحرة جبا لهم وعصمهم فأخبر الله تعالى بعد أن أعلمه انه ناصرهم وانه معهم  
 يسمع ويرى فأوحى فى نفسه خيفة موسى (فاخذ ابوبكر) الصديق رضى الله عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام  
 (فقال حسبت) أى تكلمت ما شئت (بارسول الله فقد اخطت على ربك) بحاج من مهملتين الاولى مقنونة  
 والاخرى ساكنة داومت على الدعاء وأبالت وأطلقت فيه (وهو فى الدرع) جملة خالية وهى موضع الترجمة  
 (خرج) عليه الصلاة والسلام لما علم انه استحسب لما وجد ابوبكر فى نفسه من القوة والطمأنينة (وهو يقول  
 سيهزم الجمع) اى سيفزق شملهم (ويولون الدبر) اى الادبار واخراده لارادة الجنس اولان كل واحد يولى دبره •  
 وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة لما نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عراى جمع يهزم اى جمع يغلب قال عرفنا  
 كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب فى الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فغرفت  
 ثأويلها يومئذ (بل الساعة موعدهم) اى موعدهم اذ هم الاصل وما يحقق بهم فى الدنيا من طلائعه (والساعة  
 آدمى) أشد والداهية امر فطيع لا يهتدى لدوائه (وأمر) هذا ما من عذاب الدنيا • وهذا الحديث أخرجه  
 أضافى الغازى والتفسير والنسائى فى التفسير (وقال وهيب) بضم الواو ومضغ ابن خالد بن عجلان البصرى •  
 فجاءه المؤلف فى سورة القمر (حدثنا خالد) الحذاء (أى عن عكرمة عن ابن عباس وزاد أن الذى قاله كان) يوم  
 بدر • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) البصرى (قال) (أخبرنا سليمان بن عيسى) (عن الأعشى) سليمان بن  
 مهران (عن ابراهيم) الضمى (عن الأسود) بن زيد (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت) فى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ودعه ذات الفضول (مروية عندهم) يسمى بابى النختم (بثلاثين صاعا) اى فى مقابلة  
 ثلاثين صاعا (من شعير) قالها للمقابلة (وقال يعلى) بفتح أوله وثالثه يوزن برضى ابن عبد الطنافسى الكوفى •  
 مما سبق موصولا فى الرهن فى السلم (حدثنا الأعشى) اى فى روايته عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة وزاد فقال  
 انه (درع من حديد وقال يعلى) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المقنونة ابن أسد العمى البصرى •  
 فيما وصلة فى الامتراض (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصرى (قال) (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران

عن الأسود عن عائشة (وقال) فيه أيضا (رهنه در عمن حديد) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الملقى قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغر ابن خالد قال (حدثنا ابن طاوس) عداقه (عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل الضيل والمتصدق مثل) وفي الزكاة كمثل (رجلين علم ما جبتان من حديد) بضم الجيم وتشديد الموحدة (فداصطرت) ألحقت (ايديهما الى ترافهما) جمع زفرة وهي العظام الكبيرة الذي بين نفرة الفعر والعاقق وهما ترفوتان من الجائعين وخصهما ما بالذكر لانهما عند الصدر وهو ممكن القلب وهو يأمر الامر ويأمر (فكلهما هم المتصدق بصدقته) ولا يذر عن الكسبه حتى يصدق (انصف عليه حتى نفي اثره) بضم الفوقية وسكون العين وفي الفعر وأصله يفتح العين وتشديد الغاء أي نحو الجلبة أثر مشيه لسبوغها ورماده أن الصدقة تستر خطايا المتصدق كاستر الثوب الذي يجر على الارض أثر مشي لابس به رواديل عليه (وكلما هم الضيل بالصدقة انقضت كل حلقة) يسكون اللام من الجلبة (الى صاحبها وتقلت) أي انزوت (عليه وانقضت يده الى ترافيه) والمعنى أن الضيل اذا حدثت نفسه بالصدقة شمت نفسه وضاق صدره وانقضت يده (فسمع) أي أبو هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيصيح بأن يوسعه) أي الجلبة (فلا تسع) قال الكرمانى فان قلت مجموع الحديث سمعه أبو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه اختصاصه بالكاملة الاخيرة وأجاب بأن لفظه يقول يدل على الاسترار والتكرار فله عليه السلام كراهة دون اخواتها ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جبتان فانه روى بالياء الموحدة وهو المناسب لذكر القمص في الترجمة وروى بالنون كما عند المؤلف في باب مثل المتصدق والضيل من الزكاة من طريق أبي حنظلة وابن هرمز وهو المناسب للدرع \* (باب لبس) (الجبة في السفر والحرب) \* وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل الملقى قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابي النخعي مسلم هو ابن صبيح) بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة آخره صاء مهملة العطاء ردى وسقط لاني ذكر مسلم هو ابن صبيح (عن مسروق) هو ابن الابدع انه (قال حدثني) بالافراد (المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه (قال اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته) في غزوة بولس (ثم أقبل فلقينيه بجاء) بكسر القاف ولا يوى ذرو الوقت والاصلي - فلقينيه عنانة فوقية قبل اللام وفتح القاف مشددة زائدة رواية أبوى ذرو الوقت والاصلي - فتوضأ (وعليه جبه شامية) من نسج الكفار القارين بالشأم لانهم اذ ذاك كانت دارهم (فمنض داسنتش وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كفيه) بالثنية فهما (فكأنا) بالقاء ولا يوى ذروكنا (ضيقين فأخرجهما من تحت) بالبناء على الضم (فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه) وسبق هذا الحديث في الصلاة \* (باب جواز لبس الحر برقى الحرب) بجاء مهملة وسكون الراء في رواية أبي ذرويه في نسخة في الحرب يجيم وفتح الراء والاولى أبوى بابواب الجهاد على ما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا احمد بن المقدام) أبو الاشعث العجلي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم وسقط لغريابى ذرو ابن الحارث قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن ابي عروة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنسا) هو ابن مالك رضي الله عنه (حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف) الزهري القرشي (والزبير) بن العوام (في لبس) (قميص من حرير من) أجل (حكة) كانت بهما (قال النووي) كغيره والحكمة في لبس الحرير للحكمة لمخافه من البرودة وتعقب بأن الحرير حار فالصواب فيه أن الحكمة فيه مخاضية فيه تدفع الحكمة لمسلم من طريق أبي كريب عن أبي أسامة عن معبد بن أبي عروبة رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكمة كانت بهما أو وجع كان بهما أخرجه مسلم في الناس وكذا البوداد وابن ماجه وأخرجه النسائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين وتخفيف التون العوفي بفتح العين المهملة والواو بالانصاف المكسورة كان ينزل العوفة وهم من عبد القيس فنسب اليهم قال (حدثنا همام) العوذى (عن قتادة) عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام (شكوا) بالواو ولا يوى ذرو الاصلي - شيكيا بالياء وسقط ابن التين الاول لان لام الفعل منه واو كدعوا الله بهما واجيب بان في الصحاح يقال شكيت وشكوت (الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل) وكان الحكمة نشات عن اثر القمل فنسبت الاله الى السبب والاله بأحد الرجلين (فأرخص لهما في) لبس (الحرير بهمة مفتوحة





مشرطاً يكونه من أهل المغفرة حتى لو ارتدوا أحد من غزاهما بعد ذلك لم يدخل في ذلك اليوم انشأ خافاه ابن  
 المنبر وقد أطلق بعضهم فيما نقله المولى سعد الدين الألعلى يزيد لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين واتفقوا على  
 جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجاز وروى به والحق أن رضى يزيد بقتل الحسين واستبأ به بذلك وأهاتته  
 أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عما أوترعناه وإن كان تفاصليها آحاداً فخص لا تتوقف في شأنه بل في إجماعه  
 لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه انتهى ومن يمنع يستدل بأنه عليه الصلاة والسلام نهى عن لعن المصلين ومن  
 كان من أهل القبلة (باب) أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن (قتال اليهود) الكائن في مستقبل الزمان  
 • وبه قال (حدثنا اسحاق بن محمد الفروي) بفتح الفاء وسكون الراء منسوب إلى جده أبي فروة قال (حدثنا  
 مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
 تخاطبوا المعاصرين والمراد غيرهم من أمته (تقاتلون اليهود) لأن هذا التما يكون أذنزل عيسى عليه السلام فإن  
 المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال (حتى يمتحن) بالخاء المعجمة والمهمز وكذا أى يمتحن (أحدهم وراء البحر  
 فيقول) أى البحر حقيقة (يا عبد الله هذا يودى) ورائى فاقته) • وبه قال (حدثنا اسحاق بن إبراهيم) بن راهويه  
 قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمارة بن الفقعان عن أبي زرعة) بن عمرو بن جرير الجلي (عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود) الذين  
 يكونون مع الدجال عند نزول عيسى عليه السلام (حتى يقول البحر وراء اليهودى يا سلم هذا يودى) ورائى  
 فاقته) فيه إشارة إلى بقائه من المسلمين إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فإنه الذى يقال الدجال ويستأصل  
 اليهود الذين معه • (باب قتال) المسلمين مع (الترك) الذى هو من أشرط الساعة • وبه قال (حدثنا أبو  
 النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالخاء المعجمة والزاي (قال سمعت الحسن  
 البصري) (يقول حدثنا عمرو بن تغلب) بفتح العين وسكون الميم وتغلب بفتح التاء الفوقية وسكون القين المعجمة  
 وبعد اللام المكسورة موحدة العبدى (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن من أشرط الساعة) من علامات  
 يوم القيامة (أن تقاتلوا قوماً يتعلون فقال الشعر) بفتح العين وتسكن والعل جمع نعل أى أنهم يجعلون نعالهم  
 من حبال صغرت قن الشعر وأمراد طول شعورهم وكثافتها فهم لذلك يشمون فيها (وأن من أشرط الساعة  
 أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان) بفتح الميم والجيم وبعد الألف نون مشددة جمع مجن  
 بكسر الميم أى الترس (الطلقة) بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء مخففة ولا يذر المطرقة بفتح الطاء  
 وتشديد الراء والاولى هى القصيدة المشهورة فى الرواية وكتب اللغة وهى التى ألبست الطارق وهى جلدة تقدر  
 على قدر الدقة وتلصق على قائل البضاوى شبه وجوههم بالترس لسطها وتدور بها والمطرقة لفظها وكثرة  
 لجها • ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله عراض الوجوه لأنه وصف للترك وهذا الحديث أخرجه أيضاً  
 فى علامات النبوة وابن ماجه فى الفن • وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثنى بالافراد (سعيد بن محمد) الجرمي  
 بالجيم الكوفي قال (حدثنا يعقوب) بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن  
 إبراهيم) (عن صالح) هو ابن كيسان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم أنه (قال قال أبو هريرة رضى الله عنه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك) هم كما قال ابن عبد البر ولا يافت وهم  
 اجناس كثيرة أصحاب مدن وحصون ومنهم قوم فى رؤس الجبال والبرارى ليس لهم عمل سوى الصيد وبأكلون  
 الرخم والقربان وليس لهم دين ومنهم من يتدين بدين الجوس وهم الاكثرون ومنهم من يتهود وفهم صخرة (صغار  
 الاعين جر الوجوه) بأسكان الميم أى يبيض الوجوه مشربة بحمرة غلبة البرد على اجسامهم (ذلق الانوف)  
 بنسب الثلاثة صفة للمفعول السابق وذلق بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلق أى فطس الانوف  
 قصارها مع انطباع وقيل غلظ فى الارنية وقيل نظام وكل متقارب (كأن وجوههم المجان المطرقة) ولا يذر  
 المطرقة بتشديد الراء أى التى ألبست الاطربة من الجلود وهى الاغشية تقول طارت بين الضلعين أى جعلت  
 احداً هاماً على الآخرى (ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً تعال الشعر) وسلم من طريق سهل بن ابى صالح  
 عن ابى هريرة يلبسون الشعر وعشرون فى الشعر • (باب قتال) القوم (الذين يتعلون الشعر) وهم من الترك أيضاً  
 وسقط لغير الكسبية لفظ الشعر • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال

الزهري) محمد بن شهاب (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال لا تقوم الساعة حتى تقالوا قوما) أي من الترك (نعالهم الشعر) أي متخذة منه (ولا تقوم الساعة حتى  
 تقالوا قوما كانوا وجوههم الجان) التروس (المطرقة) التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المنصورة  
 إذ أطرق بعضها فوق بعض ولا يذر المطرقة بتشديد الراء (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (ورأيت  
 أبو الزناد) بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه (رواية) لا على سبيل المذاكرة أي قاله عند النقل والتحمل لا عند القال والقليل قاله  
 الكرماني وقال الحافظ ابن حجر رواية هو عوض قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم (صغار العين) بالنصب  
 على المنعوبة (ذلف الأنوف) فطس مع القصير (كان وجوههم الجان المطرقة) ولا يذر المطرقة بفتح الطاء  
 وتشديد الراء ويأتي أن شاء الله تعالى مزيد لما ذكرهنا في علامات النبوة بعون الله وعند البيهقي أن اتقى يسوقها  
 قوم عراض الوجوه كانوا وجوههم الخلف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجوزة العرب قالوا باني الله من هم قال  
 الترمذي والذي نفسي بيده ليرتب خبره لولهم إلى سوارى مساجد المسلمين (باب من صحب أصحابه عند الهزيمة)  
 وثبت هو (ورزل عن دابته واستصر) أي بالله ولا يذر فاستصر بالقاء بدل الواو وبه قال (حدثنا عمرو بن  
 خالد) بفتح العين وسكون الميم (الحزاني) الجزري وسقط لفظ الحزاني لغريزي قال (حدثنا زهير) بضم الزاي  
 مصغر ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء) هو ابن عازب رضي  
 الله عنه (وسأله رجل) هو من قيس كما عند المؤلف في غزوة حنين (أكنتم فررتم يا أبا عامرة) بضم العين وتخفيف  
 الميم وهي كنية أبي الدرداء (يوم) وقعة (حنين) أي أفررتم كلكم فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم (قال)  
 أي البراء (لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه اخافوهم الذين ليس معهم  
 سلاح يشقلهم ولا يدرعن الحموى والمستقى وخفاهم حال كونهم (حسرا) بضم الحاء وفتح الهمزة المشددة  
 المفتوحة المهملة (ليس سلاح) أي ليس أحدهم متلبس بسلاح فاسم ليس مضمرة وقبل الحاسر الذي لا درعه  
 ولا مفر (فأثروا قوما) بالنصب صفة قوما (جمع هوازن) بضم ج جمع بلا من قوما ويجوز رفعه على أنه خبر  
 مبتدأ محذوف أي هم جمع هوازن وجزه هوازن بالفتحة لأنه لا ينصرف (وبني نصر) بالاصد المهملة قبله من بني  
 أسد (ما يكاد يسقط لهم سهم) في الأرض من جودة رمهم ويحتمل أن يكون في كاد ضميرشان مستترا والجملة الفعلية  
 خبر كاد ويحتمل أن يكون سهمهم ما يسقط لهم خبرها مثل كاد يقوم زيد على خلاف فيه (فرشقوهم رشقا)  
 أي رموهم بالنبل (ما يكادون يحطون فأقبلوا) أي المسلمون (هناك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على  
 بغلة البيضاء) التي أهداها ملك أيلة أو فروع الجذامي (وإن عمه) مبتدأ والوالوال (أبو سفيان بن الحارث  
 ابن عبد المطلب بشوذه) خبر المبتدأ أو طريق شعبة عن أبي اسحاق في باب من قاد دابة غيره في الحرب وإن أبا  
 سفيان أخذ بلجامها (قتل) عليه الصلاة والسلام عن بغلة (واحتصر) أي دعا الله بالنصر فنصره الله تعالى  
 أذرمهم بالتراب كما ساقى أن شاء الله تعالى بعونه في المغازي (ثم قال أنا النبي لا كذب) أي فلت بكاذب في  
 قولي حتى أنكرتم (أنا ابن عبد المطلب) يسكون باء كذب والمطلب والنسب بلأدبه شهرته بخلاف أبيه عبد الله فإنه  
 مات شاماً ولغير ذلك مما سبق عند ذكره في الجهاد (ثم صحب أصحابه) الذين بنوا معه بعده من بني من أنكرهم لكثرة  
 العدويان كانوا ضغفهم وأكثروا العود عند الأماكن (باب الدعاء) أي دعا الإمام (على المشركين) عند  
 الحرب (بالبهزة والزلزلة) وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد القزاز الرازي الصغير قال (أخبرنا  
 عيسى) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو الدستواني وزعم الأصيلي أنه ابن  
 حسان ورام بذلك تضييف الحديث فأخطأ من وجهين وتجاسر الكرماني فقال المناسبات أنه هشام بن عروة  
 ونقصه في العدة فقال هو الذي تجاسر حيث قال أنه هشام الدستواني وليس هو بالدستواني وإنما هو هشام  
 ابن حسان مثل ما قال الأصيلي وكذا نص عليه الحافظ المزي في الأطراف في موضعين وكذا قال الكرماني ثم  
 قال لكن المناسبات لما زعمت شهادة الأعمى هشام بن عروة فلم يظهر منه تجاسر لأنه لم يصح به أنه هشام بن عروة وإنما  
 غمز روايته عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عروة في الباب المذكور فقل أن ههنا أيضاً كذلك انتهى وسأني  
 في غزوة الأحزاب أن شاء الله تعالى أن ابن حجر قال فيها كنت ذكرت في الجهاد أنه الدستواني لكن جزم المزي في

الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصر حابه في عدة طرق فهذا المعتمد وأما ضعف الاصيلي للحديث فليس  
بمحمّد كاساً وضعه في التفسير ان شاء الله تعالى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين ابن عمرو السلمي  
الكوفي (عن علي) هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه) انه (قال لما كان يوم) وقعة (الاحزاب) قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ملائكة يوتهم اى يوت الكفار احياء (وقبورهم) امواتا (ناشغلوا) بقا الهم (عن  
الهلال) ولا يذرع من صلاة (الوسطى حين) اى وقت ولا يذرع حتى (غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود  
ان المشركين حبسوا عن صلاة العصر حتى اجرت الشمس او اصغرت ومقتضاه انه لم يخرج الوقت وجمع بينه  
وبين سابقه بان الحبس انتهى الى وقت الجمعة والصفرة ولم تقص الصلاة الا بعد المغرب واختلف في الصلاة  
الوسطى على اقوال والباقي الشرف الدسالى ناليف مفرد في ذلك سماه كشف المغفل عن حكم الصلاة الوسطى  
قبل والمطابقة بين الترجمة والحديث في قوله ملائكة يوتهم وقبورهم نار الا ان في احراق يوتهم غاية التزلزل في  
انفسهم \* وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي والدعوات والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود  
والنسائي واخرجه الترمذي في التفسير \* وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة السوائي قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة (عن ابن ذكوان) عبد الله (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت في الصبح بعد الرفع من الركوع في الثانية (اللهم انج سلمة بن  
هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج عباس بن ابي ربيعة اللهم انج المستنعمين من المؤمنين) من العام بعد  
انحلاس وهزم أنج في الاربعة هجرة قطع مفتوحة والجيم مكسورة (اللهم اشد وطأناك) بفتح الواو وسكون  
الطاء المهملة اى بأكل وعقوبتك واخذك الشديده (على مضر) انضم اليهم وفتح الضاد المججمة غير منصرف لانه  
علم القليلة (اللهم سنين) نصب بتقدير اجل (كسني يوسف) بن يعقوب صلى الله عليه وسلم اى غلاما كغلام  
الواقع في زمته بمصر \* ومطابقة الحديث للترجمة من قوله اللهم اشد وطأناك لانها اعم من أن تكون بالزينة  
او الزلزلة او بغير ذلك من الشدائد وقد سبق هذا الحديث في أول الاستمعاء \* وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد)  
حردويه السعدي الرازي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد) الاحمسي البجلي  
الكوفي واسم ابي خالد سعد) انه سمع عبد الله بن ابي أوفى) علقمة بن خالد الاسدي (رضي الله عنهم) يقول دعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم اى اى الله يا (منزل الكتاب) القرآن  
يا (سريع الحساب) قال الكرماى ما أن يراد به سريع حسابه عيسى وقته وامانه سريع في الحساب (اللهم اهزم  
الاحزاب) اى اكسرهم وبتدليلهم (اللهم اهزمهم وذرهم) فلا يبتوا عند اللقاء بل تقيس عقولهم وترعد  
أقدامهم \* ومطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة وانما خص الدعاء عليهم بالهزيمة والزلزلة دون أن يدعوا عليهم  
بالهزيمة لان الهزيمة فيها سلامة نفوسهم وقد يكون ذلك رجا ان يتوبوا من الشرك ويدخلوا في الاسلام  
والاهلاك لما حق لهم مفوت لهذا المقصد الصحيح وهذا الحديث اخرجه أيضا في المغازي والتوحيد والدعوات  
ومسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في السير \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي شيبة)  
العيسى الكوفي اخو عثمان قال (حدثنا جعفر بن عون) بفتح العين المهمة وبعد الواو والسا كتبتون القرشي  
التكفري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الازدى  
الكوفي أدركنا الجاهلية (عن عبد الله بن مسعود) (رضي الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل) عمرو بن هشام فرعون هذه الامة (وناس من قريش) سحوا في الدعاء الا في  
فيه (وشمرت جروبنا حية مكية) جملة حالية معترضة بين قول ابي جهل ومن معه ومتولهم المخذوف المقترب بقوله  
هاؤنا من سلا الجزور التي تحرت (فارسوا) اليها (جأوا) بشئ (من سلاها) بفتح السين المهمة وتخفيف اللام  
بمقصود ايمان جليلتها الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي (وطروءه عليه) ولا يذرع حوا بجذف الضعيف  
وكان الذي طر حرجه عقبه بن ابي معيط (بغات فاطمة) الزمراء مرضى الله عنها (فالتفت عنه) عليه الصلاة  
والسلام واستدل به الملكة على طهارته وثا الما كور له وأجاب من قال بخاتمه بأنه لم يكن في ذلك الوقت  
تعديه وأيضاً ليس في السلام دم فهو كعضوئها فان قبل هوميته اجيب باحتمال انه كان قبل تحريم ذبايح أهل  
الاوثان وان قبله كان معه فرث ودم فيسل لعله كان قبل التعبد بتصرجه (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم

علي بن يقطين علي بن يقطين علي بن يقطين (لا يجهل بن هشام) الامم البان فحوت  
 للأي هذا الدعاء مختص به وللعيل اي عا وقال لاجل ابي جهل (وعتبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد  
 ابن عتبة) بضم العين وسكون الفوقية (وابي بن خلف) بضم الهمزة وفتح الواو وشديد التحية (وعتبه بن  
 ابي معيط) بضم الميم وفتح العين وعتبة يسكون القاف (قال عبد الله) هو ابن مسعود (فلقد رأيتهم في قلب بدر  
 قتلى) معقول ثمان لرأيهم والقلب البئر قبل أن تطوى (قال ابو اسحاق) السدي بالسنن السابق (ونسب  
 السامع) هو عمارة بن الوليد (وقال يوسف بن اسحاق) ولا يذر قال ابو عبد الله اي البخاري قال يوسف بن ابي  
 اسحاق نسبه الى جده (عن جده) (ابن اسحاق) عمرو السدي بما وصله في الطهارة (امية بن خلف) بضم  
 الهمزة وفتح الميم وشديد التحية بدل قوله في رواية سفيان الثوري عنه ابي بن خلف (وقال شعبه) بن الحجاج  
 فيما وصله في كتاب المذهب عن ابي اسحاق (امية اوابي) بالشك وكأنه حدث مرة امية ومرة ابي وحدث به اخرى  
 فذلك فيه او الشك من شعبه وهو الظاهر قال البخاري (والصحيح) انه امية لا ابي لان ابا قتله النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم أحد بعد بدرة ورواه هذا الحديث كوفون وفيه رواية التميمي عن التميمي عن العاصي  
 وسبق في باب المرأة تطرح عن المولى شيئا من الاذى من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ابي) السكتاني (عن ابن ابي مليكة) بضم الميم وفتح اللام وسكون  
 التحية وفتح الكاف عبد الله واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جده عن النبي الاحول (عن عائشة رضي الله  
 عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بخفف الميم الموت (عليك) قالت عائشة  
 (فلعنهم) ولا يذر عن الحموي والمسقي وامنهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما لك) بكسر الكاف اي اي  
 شيء حصل لك حتى اعنتهم فاجابت بقولها (قلت) ولا يذر قالت (اولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم  
 اي السلام فرددت عليهم ما قالوا افاق ما قلت يستجاب لي وما قالوا يرد عليهم قال الخطابي رواية المحدثين وعليكم  
 بالواو وكان ابن عيينة يرويه بمجذها وهو الصواب لانه اذا حذفتها صار قولهم مردودا عليهم وما اذا اقبلت وقع  
 الاشتراك معهم والداخل في ما قالوا لان الواو حرف عطف ولا اجتماع بين الشئين قال الزركشي وفيه نظر  
 اذا المعنى ونحن ندعو عليكم بمادة عوتهم بعيننا على ان اذا افسرنا السلام بالموت فلا اشكال لاشتراك الخلق فيه  
 انتهى وقال ومن فسرها بالموت فلا تبعد الواو ومن فسرها بالسامة فاسقاطها هو الوجه وقال ابن الجوزي وكان  
 قتادة ينادي ألف السلام انتهى لكن اثبات الواو أصح في الرواية وواشهر وستكون لساعدة الى مباحث ذلك مع  
 مزيد فرائد القوائد ان شاء الله تعالى في محله بعون الله وقوته \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب  
 والدعوات \* هذا (باب) بالنون (هل يرشد المسلم أهل الكتاب) الى طريق الهدى ويعزفهم بمحاسن  
 الاسلام ليرجعوا اليه (ابو عليم الكتاب) اي القرآن رجال أن يرغبوا في دين الاسلام \* وبه قال (حدثنا اسحاق)  
 ابن منصور بن كوسج المروزي قال (اخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 القرشي الزهري قال (حدثنا ابن اخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه  
 (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون الفوقية بعدها  
 موحدة (ابن مسعود) أن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى  
 قيسر) وهو هرقل ملك الروم (وقال) فيما كتبه اليه (فان توبت) عن الاسلام (فان عليك) مع انك (اتم  
 الاربعين) \* مزمومة مقفوحة راء مكسورة ففتحة ساكنة فسين همزة مكسورة ففتحة مشددة فاخرى  
 ساكنة آخره فون اي الزايعين فأرشد الى طريق الهدى والحق والظاهر ان المؤلف استنبط ما ترجم به  
 من كونه عليه الصلاة والسلام كتب له بعض القرآن بالعربية فكانه ساطع على تعليمه اولاً بترجمته حتى يترجم  
 له ولا يترجم حتى يعرف المترجم كيفية استخراج فصل المطابقة بين الترجمة والحديث من كافة القرآن  
 ومن مكاتبة وقد منع ما لك من تعليم المسلم الكافر القرآن واجازة او خفية واحتج له الطحاوي بهذا الحديث  
 مع قوله تعالى وان أحد من المشركين استخارك فاخره حتى يسمع كلام الله ويحدث اسامة مزا النبي  
 صلى الله عليه وسلم على ابن ابي قيسل أن يسلم وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون قرأ عليهم القرآن  
 وهذا أحد قول الشافعي قال في فتح الباري والذي يظهر أن الراجح التفصيل بين من يرضى منه الرغبة  
 في الدين والداخل فيه مع الأمن منه أن تسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق أن لا ينجح فيه وأنطق

به يتوصل بذلك إلى الطعن في الدين (باب الدعاء المشرى بالهدى) إلى الإسلام (ليست لهم) وبه قال  
 (حدثنا أبو الجان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا سيب) هو ابن أبي حنيفة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن  
 ذكوان (أن عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج) قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو بفتح العين  
 وطفيل بن الحارث المهملات وفتح الحاء وسكون التحتية آخره لام (الدوسي) بفتح الدال المهملات وبالسين المهملات  
 المكسورة (واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم) وهو يجبرون كان أصحابه ثمانين أو تسعين وهم الذين قدموا  
 معه وهم أهل بيت من دوس وكان قدم قبله بأكمة وأسلم وصدق (فقالوا) أي طفيل وأصحابه (بارسول الله  
 أن دوسا) قبيلة أبي هريرة (عصت) على الله (وابت) أن تسلم كلام طفيل حين دعاهم إلى الإسلام (فادع الله  
 عليا) أي بالهلال (فقبل هلك دوس) قال عليه الصلاة والسلام (اللهم اهد دوسا) إلى الإسلام (وأن بهم)  
 مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورحته ورأفته باتباعه جاهد الله عنا أفضل ما جرى بنا بيننا وأمته وصلى عليه  
 وعلى آله وصحبه وسلم وأعادوا وعليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويغنى ضررهم وشركتهم  
 (باب دعوة اليهود والنصارى) أي إلى الإسلام ولا يذود عود اليهود والنصارى (وعلى ما يقاتلون عليه)  
 بفتح الضميمة من يقاتلون (ويان) ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ملك الفرس (وقصر)  
 ملك الروم معنى قصر البقية في لغتهم لأن أمته لا تأنها الطاق به ماتت فبقير بطنه عنه فخرج حيا وكان يقصر بذلك  
 لأنه لم يخرج من فوج (و) يان (الدعوة) إلى الإسلام (قبيل القتال) وبه قال (حدثنا علي بن الحارث) بفتح  
 الجيم وسكون العين المهملات ابن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادى قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج  
 (عن قتادة) بن دعامة أنه قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى  
 أهل الروم قبله أنهم لا يقرئون كتابا إلا أن يكون محتوما كراهة أن يقرأ كتابهم غمهم وروى من كرامة  
 الكتاب ختمه وعن ابن المقفع من كتب إلى أخيه كتابا ولم يحسمه فقد استخف به (فأخذ خاتما) أي فاحرمان  
 يصنع له خاتم (من فضة) سنة ست (فكان في نظر إلى ياضة في) خنصر (يده) اليسرى كما في مسلم وإليه كما  
 في الترمذي (وقصر فيه محمد رسول الله) ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر وأهله سطر لكن لم تكن  
 كائنه على الترتيب العادي فإن ضرورة الاحتياج إلى أن يحتم به تقتضي أن تكون الأحرف المنقوشة متقلوبة  
 ليخرج الختم مستويا ولعل مراد المؤلف من الحديث قوله لما أراد أن يكتب لانه يدل على أنه قد كتب وهو الذي  
 ذكره ابن عباس في حديث طويل وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن  
 سعد (المام) قال حدثني (بالأفراد) (عقل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري  
 أنه قال أخبرني (بالأفراد) (عبد الله) بن عبد الله بن عتبة (بن مسعود) أن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابه مع عبد الله بن حذافة السهمي (إلى)  
 كسرى فأمره أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حذافة (أن يدفعه إلى عظيم البحرين) المذربن ساوي  
 بفتح السين المهملات والواو وكان من تحت يد كسرى والبحرين تسمية بجر موضع بين البصرة وعمان وعبر عظيم  
 دون ملك لانه لا ملك ولا سلطة للكفار (يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى) فذهب به إلى عظيم البحرين فدفعه  
 اليوم فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى (فأقرأه كسرى خرقه) تشديد الراء بعد الخاء المجوعة في طريق صالح  
 عن ابن شهاب عند المؤلف في كتاب العلم من دفعه بدل خرقه قال ابن شهاب (خشب أن سعيد بن المسيب قال)  
 لما خرقه وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غضب (فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم) أي بأن (يزرقوا) أي  
 بالقرين (كل عرق) بفتح الراء فيهم أي يزرقوا كل نوع من التفرق فسلط على كسرى انه شره بفتقه بأن  
 من بطنه سنة سبع فزرق ملكه كل عرق وزال من جميع الأرض واضمحل بدعوه صلى الله عليه وسلم وفي هذا  
 الحديث الدعاء إلى الإسلام بالكلام والكاتب وأن الكتابة تقوم مقام التلقين وقد اختلف في اشتراط الدعاء قبل  
 القتال ومذهب الشافعية وجوب عرض الإسلام أولا على الكفار بأن يدعوهم إليه ان علمناه لم تبلغهم الدعوة  
 والاخصب (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام) ولا في الوقت الناس إلى الإسلام (والبسوة)  
 أي الاعتراف بها (وان لا يخدعهم بهم بعضا) بابا من دون الله (لأن كلامهم يشترطهم) وقوله تعالى (يا جز)  
 عطف على السابق (ما كان لبشر أن يوتي الله) وزاد في رواية أبي ذر الكتاب (إلى آخر الآية) وبسط لابي ذر لفظا

قوله -  
 مع -  
 لا يرجو  
 مثلا

الى آخره والمعنى ما ينبغي لشرك ان يؤتمن الله الكتاب والحكم والثبوت ان يقول الناس اعبدوني مع الله واذا كان  
 لا يصلح لشي ولا لمرسل فلا ان لا يصلح لاحد من الناس غيرهم بطريق الاولى وقد كان اهل الكتاب يعبدون  
 لا جبارهم وروهبانهم كما قال تعالى اتخذوا احبارهم وروهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا  
 الا لعباد الله الواحد الا له الا هو سبحانه عما يشركون \* وه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالجملة الممهلة  
والزأى ابن محمد بن حنيفة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو اسحاق القرظي الاسدي الزبيري المديني  
قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرظي (عن صالح بن  
كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عبد الله بن  
عباس) رضي الله عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب (كتابا الى قيسر) ملك الروم واسمه هرقل  
(بدعوه) فيه (الى الاسلام) وبعث عليه الصلاة والسلام (بكتابه) هذا (الى قيسر) (مع دحية الكلبي)  
في آخر سنة ست بعد ان رجع من المدينة (وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي امر دحية ان يذفعه  
الى عظيم) اهل (بصري) بضم الموحدة وسكون الصاد الممهلة وفتح الراء مقصورا مدنية حوران ذات قلعة  
بين الشام والجزيرة عظمها اميرها الحارث بن أبي شمر الغساني (لذفعه الى قيسر وكان قيسر لما كتب الله  
عنه جنود فارس) عند غلبه جنوده الروم عليهم في سنة عمره الحديبية (مضى من حصن) مجرور بالفتحة لانه غير  
منصرف للعلمية والتأنيث وزاد ابن اسحاق عن الزهري انه كان يسطر له السط ووضع عليها الراحين فمضى عليها  
(الى ايلياء) بكسر الهمزة واللام بينهما فتبته حدود اوهي بيت المقدس (شكر الناس ابلاده الله) بهمزة مفتوحة  
وموحدة ساكنة أي اثم الله عليه بدفع فارس عنه بعد ان ملكوا الشام وما والاها من الجزيرة واقصى بلاد  
الروم واضطروا هرقل حتى اجأه الى القسطنطينية وحاصروه فيها مدة طويلة (فاجابا قيسر) وهو ايلياء (كتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي بعثه مع دحية فأعطاه دحية لعظيم بصري فذفعه عظيم بصري الى قيسر  
فلما وصل اليه (قال حين قرأه القوم الى ههنا أحدنا من قومه لاسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي  
عن نسبه وصفته ونفعته وما يدعوا اليه (قال ابن عباس) بالسند السابق (فأخبرني ابيوسف بن حرب) وسقط  
لقريش في ذاب حرب (انه كان بالشام في رجال من قريش) صفه رجال وكانوا ثلاثين رجلا كما عند الحاتم حال  
كونهم (قدموا بجوارا) بكسر القومية وتخفيف الجيم (في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
كفار قريش) وهي مدة تلج الحديبية (قال ابيوسف بن حرب) بفتح الدال فعل ومفعول (رسول قيسر) برفع  
رسول فاعله (بعض الشام) قبل غزاة المدينة المشهورة (فانطلق بي وباصحابي) رسول قيسر (حتى قدما ايلياء  
فأدخلنا عليه) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فأذهر جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم)  
وعند ابن السكن وعنده بطارقه والقيسون والهبان (فقال لرجائه) بفتح التاء وقد تضمن وضعم الجيم وهو  
المعمر لفته بلفظ (سلم) أيهم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي (قال ابيوسف بن حنيفة) فقلت انما اقرهم اليه  
اسبا (قال) قيسر (ما قرأته ما يدين ومنه فقلت هو ابن عمي) لانه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع له صلى الله  
عليه وسلم ولا بني سفيان ولا بني ذر ابن عمه باسقاط الياء وتنوين الميم (وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف  
غيري فقال قيسر أدوه) بهمزة مفتوحة أي تزوه زادي اقول الكتاب مني وانما اراد بذلك الامعان في السب وال  
(وامر اصحابي) القرشين (فجعلوا خلف ظهري عند حصن) لتلاصقهم ان يواجهوه بالكذب ان كذب  
وكنتي بكسر الفاء وتخفيف الياء في القرع (ثم قال لرجائه قل لا صحابة اى سائل هذا الرجل) اباسفيان (عن  
الرجل) الذي يزعم انه نبي فان كذب) في حديثه عنه (فكذبوه) بتشديد الدال المكسورة (قال ابيوسف بن  
والله لولا الحياء يومئذ من ان يأتى) بضم المثناة بعد الهمزة الساكنة أي يروي ويحكى (اصحابي عن الكذب  
لكذبته حين سألتني عنه) عليه الصلاة والسلام لبغض اياه اذ ذاك (ولكنني تبصيت ان يأتى والكذب عنى  
فصدقه) بتخفيف الدال الممهلة (ثم قال) هرقل (لرجائه قل كيف نسب هذا الرجل فيكم) أي بما حال  
نسبه أهو من اشرافكم أم لا (قلت هوفنا ذونسب) عظيم (قال فهل قال هذا القول احد منكم) من قريش  
(فقله قلت لا فقال كنتم) اى هل كنتم (تسمونه على الكذب) وفي رواية شعيب عن الزهري اقول هذا الكتاب  
فهل كنتم تسمونه بالكذب (قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آياته من مكذب) بكسر ميم من حرف

يروى كثر لام ملك مفعلة مفعلة ولا يذرع عن الحموى والمستل من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملك  
 فعل ماض (قلت لا قال فاشرف الناس) أهل النضوة والتكبر منهم (يتبعونه) يتشدد الفرقية واسقاطا حمزة  
 الاستفهام وهو قليل (ام ضعضاؤهم قلت بل ضعضاؤهم) أى تبعوه (قال يزيدون او ينقصون) وفي رواية  
 شعيب ام بالميم بدل الواو (قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد) أى منهم كافي رواية شعيب (حططة لذبته) بالنصب  
 على الحال أى سخطا (بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر) أى ينقض العهد (قلت لا ونحن الآن منه في  
 مدة) أى مدة صلح الحديبية (نحن نخاف ان يغدر قال ابوسفيان ولم يتحركى) بالقوفة والذى فى اليونانية  
 بالتحية (كلما دخل فيها شيا انتصه به) وسقط فى رواية شعيب لفظ انتصه به (لا تخاف ان تؤز) أى تروى  
 (نحن غير هاهنا) فهل فالتقوى فالتقوى فالتقوى قلت نعم قال فكيف كانت حربهم قلت كانت دولا يضم الدال  
 وكسر هاء وفتح الواو (وجبالا) بكسر السين وبالجيم أى فبأى نوبة لنا ونوبة له كما قال (يدال علينا المرة وتبدال عليه  
 الآخرى) يضم أول بدل الدال والبناء للمفعول أى يغلبنا مرة ونقله أخرى (قال فماذا يأمركم) زاد أو يذرع  
 به (قال) ابوسفيان فقلت (يا عمر ما أن نعبد الله وحده لا نشرك) ولاى الوقت ولا نشرك (به شيا) بزيادة الواو  
 قبل لا (وبها نأتم ما كان بعدنا) من عبادة الاصنام (وبأمرنا بالصلاة) المعهودة (والصدقة) المفروضة  
 وفى رواية شعيب والصدق بدل الصدقة (والعفاف) بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة (والوفاء  
 بالعهد) وأداء الأمانة فقال ترجاه حين قلت ذلك له قل له انى سأنتك عن نسب فيحكم فرغت أنه ذو نسب  
 أى عظيم (وكذلك الرسل تبع فى) اشرف (نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فله فرغت  
 ان لا تظن) فى نفسى (لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأثم) أى يتعدى (يقول قد قبل قبله  
 وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فرغت أن لا تصرف انه لم يكن يدع الكذب على الناس)  
 قبل أن يظهر رسالته (ويكذب على الله) بعد اظهارها (وسألتك هل كان من آياته من ملك فرغت أن لا تظن  
 لو كان من آياته ملك قلت يطلب ملك آياته) بالجعم وفى رواية شعيب أياه بالافراد (وسألتك اشرف الناس يتبعونه  
 ام ضعضاؤهم فرغت ان ضعضاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل) غالبا (وسألتك هل يزيدون او) وفى رواية شعيب ام  
 (ينقصون فرغت انهم يزيدون وكذلك الايمان) فانه لا يزال فى زيادة (حتى يتم) امره بالصلاة والزكاة والصيام  
 ونحوها ولا ينزل فى آخر سنه عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم الآية (وسألتك هل يرتد أحد حططة  
 لديه بعد أن يدخل فيه فرغت أن لا تفك ذلك الايمان حين تخط) بفتح المثناة وسكون الخاء المجهمة وبعد اللام  
 المكسورة طامه معلقة (بشاشة القلوب) بفتح الموحدة والاضافة الى ضمير الايمان والقلوب نصب على المفعولية  
 أى تحاط بشاشة الايمان القلوب التى تدخل فيها (لا بسخطه احد) وفى رواية ابن اسحاق وكذلك حلاوة الايمان  
 لا تدخل قلبا فخص منه (وسألتك هل يغدر فرغت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل فالتقوى فالتقوى فالتقوى  
 فرغت ان قد فعل وان حربكم وحربكم يكون دولا ويدال) بالواو وسقطت لاي ذر (عليكم المرة وتبدلون على  
 الآخرى وكذلك الرسل تبدل) أى تختبر بالغلبة عليهم ليعلم صبرهم (وتكون لها) ولاى ذرع عن الحموى والمستل له  
 أى للمبتلى منهم (العاقبة وسألتك بماذا يأمركم) بأشياء الاتباع ما الاستفهامية وهو قليل وسبق فى أول  
 الكتاب مزيد فوائده فلنظر (فرغت انه يأمركم أن نعبد الله ولا نشركوا به شيا) انه (ينهاكم عما كان بعد  
 آتاكم) أى من عبادة الاوثان (و) أنه (بأمركم بالصلاة والصدقة) والحموى والكثمبى والصدق بدل  
 الصدقة (والعفاف والوفاء بالعهد) وأداء الأمانة (قال) هرقل (وهذه مفعلة التى) ولاى ذرع عن الكثمبى  
 والمستل نبى (قد كنت أعلمه خارج) قال ذلك لما رأى من علامات نبوته الثانية فى الكتب السابقة (ولكن  
 لم أظن) ولاى ذرع عن الكثمبى (لم أعلم أنه منكم) أى من قريش (وان يك ما قلت حقا فيوشك) بكسر الشين  
 المجهمة أى يسرع (ان يملك) عليه الصلاة والسلام (موضع قدى هاتين) ارضيت المقدس وأرض ملكه  
 (رؤوا رجوان اخلس) يضم اللام أصل (البه لخصمت) بالجيم والشين المجهمة تسكت (لقمه) ولاى ذرع عن  
 الكثمبى لقمه وفى مرسل ابن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال ويحك والله لا نى لعله نبى مرسل  
 ولكنى اخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لانتقمه (ولو كنت عنده لغسل قدميه) وفى رواية عبد الله بن شداد عن  
 ابى سفيان لو علمت انه هوليت اليه حتى أقبل رأسه واغسل قدميه (قال ابوسفيان ثم دخل) هرقل (بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من وكل ذلك إليه أو من يأتي به وزاد في رواية شعيب عن الزهري الذي بعث  
به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل (فقري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله)  
قدم لفظ العبودية على الرسالة ليدل على أن العبودية أقرب طرق العباد إليه وتقرض بالطلان قول النصارى في  
المسيح أنه ابن الله لأن الرسل مستنون في أنهم عباد الله (المرقل عظيم) أهل (الروم سلام على من أتبع الهدى  
أما بعد فإني أدعوك لبداية الإسلام) مصدر بمعنى الدعوة كالعافية وفي رواية شعيب بدعاية الإسلام أى بدعوته  
وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة (أسلم تسلم وأسلم) بكسر اللام في الأولى والآخره وفكها  
في الثانية وهذا في غاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعاني مع ما فيه من بدع الجهنس فإن تسلم شامل لسلامته  
من غزى الدنيا بالحرب والسبي والقتل وأخذ الذراري والأموال ومن عذاب الآخرة (بذلك الله أجره  
مترين) أى من جهة إيمانه بنبيه ثم بينا محمد صلى الله عليه وسلم أو من جهة أن اسلامه سبب لسلام أتباعه  
(فان نوبت) أعرضت عن الإسلام (فعلبك) مع أمك (اتم الاربيين) بالهمزة وتشديد الياء بعد السين جمع  
أربى أى الأكارين وهم الفلاحون والزراعون وللسبق في دلالة عليك أتم الأكارين أى عليك أتم رجالك  
الذين يتبعونك ويقادون بأقبا دلتونه هؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب وأسرع اقتياداً إذا أسلم أسلموا  
وإذا امتنع امتنعوا (وأهل الكتاب) أو باو اعطى على ادعوك لبداية الإسلام وادعوك بقول الله تعالى  
يا أهل الكتاب (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله) نوحده بالعبادة ونخلص فيها (ولا تشرك به  
شيئاً) ولا نجعل غيره شركاً في استحقاق العبادة (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله) فلا تقول عزير ابن  
الله ولا نطيع الأحبار فإنا أحذرون من التعريم والتعليل (فان تولوا) عن التوحيد (فقلوا اتهدوا بأنا مسلمون)  
أى لزمكم الحجة فاعترفوا بأنا مسلمون دونكم أو اعترفوا بأنكم كافرون بما نطق به الكتب ونطابقت عليه  
الرسول (قال ابوسفيان فلما أن قضى) هرقل (مقاتله علف اصوات الذين حوله من علماء الروم وكثر لفظهم) أى  
صياحهم وشغفهم (فلا أدري ماذا قالوا أو أمرين فأخرجنا) بضم الهمزة وكسر تاليها في الموضعين البناء للجهول  
(فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر) بفتح الهمزة وكسر الميم أى كبرو عظم (أمر ابن  
أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو الموحدة كنية رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان فبعد الشعرى  
فنبهوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة وقبل غير ذلك مما سبق أول الكتاب في بدء الوحي أى لقد عظم شأنه  
(هذا ملك بنى الأصفر) وهم الروم (يخافه قال ابوسفيان واقفه ما زلت ذليلاً) بالذال المهملة (مسند قناتان امره)  
عليه الصلاة والسلام (سيفهر حتى أدخل الله قلبى الإسلام وأنا كاره) أى للإسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد  
حسن إسلامه وطالب به قبله بعد ذلك رضى الله عنه وهذا الحديث سبق في بدء الوحي مع زيادات مباحث  
والله الموفق • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي) قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أى  
حازم بالخاء المهملة والراء الزاى مسلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضى الله عنه) أنه (سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر) في أول سنة سبع (لأعطين الراية) أى العلم (رجلاً يفتح الله على يديه)  
زاد ابن إسحاق عن عمرو بن الأكوع ليس بفزار (فقاموا) أى العصابة الحاضرون (يرجون لذلك أنهم يعطى)  
بضم أوله مبنيًا للمفعول أى فقام الحاضرون من العصابة حال كونهم راغبين لا عطاء الراية له حتى يفتح الله على يديه  
(فقدوا أوكامهم) أى وكل واحد منهم (يرجون أعطى) ها وكلمة أن مصدرية (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن  
على) أى على لا إله إلا هو حاضرًا وكأنه عليه السلام استبعد غيبته عن حضرة في مثل هذا الموطن لاسيما وقد قال  
لأعطين الراية لأخ وحضر التام كلهم طمعا أن يهوؤوا بذلك الوعد (فقبل) على سبيل الاعتذار عن غيبته  
(يشكى عينيه) من الرمد (فأمر) صلى الله عليه وسلم بإحضاره (فدعى له) بضم الدال مبنيًا للمفعول أى دعى  
على قنبي صلى الله عليه وسلم (فصلى في عينيه فبرأ مكانه) بفتح الموحدة والراء (حتى كأنه لم يكن به شيء)  
من الرمد (فقال) أى على يا رسول الله (فقال لهم حتى يكونوا) مسلمين (مننا فقال) عليه الصلاة والسلام له  
(على رسلنا) بكسر الراء وسكون السين أى اتدفعه وكن على الهيئة (حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام)  
أى قبل القتال • وهذا موضع الترجمة (وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن) بفتح اللام وفي اليونانية بكسرها  
(يعدى بك رجل واحد) بضم أوله يمدى وقع ثلثه مبنيًا للمفعول (خير لك من حمر النعم) بضم الحاء المهملة



والميم كذا في الموصفة بضم الميم فليست بضم الميم بفتح التثنية اي حرا لابل وهي احسنها واعزها اي خيرها من أن تكون لك فتصتق بها \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في فضل علي - وسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري - (عن حميد) الطويل انه قال سمعت انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغزا قوما لم يغز (حتى يصبح فان سمع اذانا مسلما) عن قتاله (وان لم يسمع اذانا غار) عليهم (بعدهما يصح) اي انه كان اذا لم يعلم حال القوم هل بلغتهم الدعوة أم لا ينتظر بهم الصباح لئلا يسترى حالهم بالاذان فان سمعه مسلما عن قتالهم والا غار عليهم (فقر لنا خبير لئلا) نصب علي الطرقي \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) اي ابن ابي كثير (عن حميد) الطويل (عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا) هذا طريق آخر لحديث انس أخرجه بقائه في الصلاة بلفظ اذا غزا بناقوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا غار عليهم الحديث \* وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثنا ابو العطف (عبد الله بن مسلمة) القعني - (عن مالك) الامام (عن حميد) الطويل (عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فغزا هال بلا) نصب علي الطرقي (وكان اذا جاء قوما لبيل لا يغز) وفي رواية لم يغز (عليهم حتى يصبح) اي يطلق الفجر (فلما أصبح خرجت يهود مجساحهم) يخفف الباء هي كالجحارف الا انها من حديد (ومكانهم) قفهم زرهم (فلما رآوه قالوا) جاء (محمد والله محمد والخبيس) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم أي الجيش لانه خسر فرق المقدمة والقلب والمقدمة والمصرة والساقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر) ثلثة الطبراني في روايته (خرب خيبر) قاله يوحى أو نضال للمارأي آلات الخراب معهم من الماسح والمكائل (انا انزلنا سباحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا طريق ثالث لحديث انس وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتمذي والتسامي في السير \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال (حدثنا) بالجع ولابي ذر حدثني (سعيد بن المسيب) ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت أن) بضم الهمزة مبنيا للمفعول أي أمرني الله تعالى بأن (أقاتل الناس) أي بمقاتلة الناس وهون العام الذي اريد به الخصاص فالمراد بالناس المشركون من غير أهل الكتاب ويدل له رواية النساء - بلفظ امرت أن أقاتل المشركين (حتى) اي الى أن (يقولوا لا اله الا الله) - وسلم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمد ارسل الله وزاد في حديث ابن عمر عند المؤلف في كتاب الايمان اقامة الصلاة وايتاء الزكاة (فمن قال لا اله الا الله فقد عصم) أي حفظ (من نفسه وماله لايحفظه) أي الاسلام من قتل النفس المحترمة والزنا بعد الاحصان والارتداد عن الدين (وحسابه على الله) فيما يستره من الكفر والمعاصي يعني انما يحكم عليه بالاسلام ونفاؤه بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله (رواه عمرو بن عمر) بضم العين فهم ما مثل حديث أبي هريرة هذا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد وصل المؤلف رواية عمر في الزكاة ورواية ابنه في الايمان \* هذا (باب) بيان (من اراد غزوة فوري) بتشديد الراء اي سترها وكفى عنها (بغيرها) اي بغير تلك الغزوة التي ارادها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما أقرب من الآخر مثلا فيسأل عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المكان القريب فالتكلم صادق لكن الخلط وقع من فهم السامع خاصة واصله من وراء الانسان لان من وري بشئ فكأنه جعله وراءه وقيد السيرافي في شرح سيبويه بالهزم قال واصحاب الحديث يسقطون انتهى وليس ذلك خطأ منهم في الصحاح واوبت النبی ای اخفصته وتواری هو ای استتره قال وتقول وريته الخبر فورية اذا سترته وانظروا غيره لا يقال ان كونه ما خوذ من وراء الانسان يقتضي أن يكون مهورا لان هزم مهورا ليست اصلية وانما هي منقلبة عن ياء فاذا لوحظ في فعل معنى وراء لم يحذف الالف بالهزم لفقدان الواجب لقلها في الفعل وثبوته في وراء وهذا عما يقتضي القطع بخطأ من خطأ الحديثين ولا أدري مع هذا كيف يصح كلام السيرافي في تأمله قاله في المصابيح (و) بيان (من احب الخروج) الى السفر (يوم الخميس) روى في حديث ضعف عند الطبراني عن نبط بن شريط مر فوعا ورك لا مقي في بكره وها يوم الخميس ولا يلزم من حبه عليه السلام لذلك المواظبة عليه وقد خرج عليه الصلاة والسلام في بعض اسفاره يوم السبت ولعله كان بحبه

أيضا كما روى بارك الله لاتي في سنها وخبرها • وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح  
الكاف قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى حديثي بالافراد (اللبث) بن سعيد (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف  
(عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله) يقال لعبد الله هذا روية (ابن كعب  
ابن مالك) الانصاري (ان) اياه (عبد الله بن كعب) زاد في اليونانية بن الاسمر من غير رقم عليه رضى الله  
عنه (وكان) اي عبد الله (فانه كعب) اياه حين عي (من ينيه) عبد الله هذا واخوه عبيد الله بالتصغير وعبد  
الرحمن (قال) اي عبد الله (سمعت) ابي (كعب بن مالك) هو ابن ابي كعب عمرو الشيداني (حين يتخلف عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) في غزوة تبوك (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغرها)  
لثلاثا تظن العدو فيستعد للدفع • وبه قال (وحدثني) بالافراد ولا يدرى حديثي (احمد بن محمد) هو ابن  
موسى المروزي ابو العباس مردييه زاد الكلاباذي السمار قال (اخبرنا عبيد الله بن المبارك قال) (اخبرنا  
يونس بن يزيد) (عن) ابن شهاب (الزهري) قال اخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك  
قال سمعت) جدتي (كعب بن مالك) اعترضه الدارقطني بان عبد الرحمن لم يسمع من جده كعب وانما سمع من  
ابيه عبد الله واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة  
لكن يجوز الحفاظ ابن حجر سماه من جده كايه ونبته فيه ابوه فكان في اكثر الاحوال روية عن ابيه عن جده  
ورعا رواه عن جده لكن رواية سويد بن نصر توجب أن يكون الاختلاف فيها على ابن المبارك وحينئذ فتكون  
رواية احمد بن محمد شاذلة ولا يترتب على تحريجها كبر تعليل فان الاعتماد انما هو على الرواية المنصلة التي وحده  
بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن بعضهم فان بعض الرواة فكأنه كان اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله  
عن كعب بن مالك (رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبا) يوم اللام باليم وفي نسخة  
اي ذكر قل ما فصلها منها (يريد غزوة بغزوها الا وري) بتشديد الراء اي سترها وكفى عنها (بغيرها حتى كانت غزوة  
تبوك) في رجب سنة تسع من الهجرة بتقديم المثناة القوية على المهمله والمشهور في تبوك منع الصرف  
للغلبة والتأنيث ومن صرفها اراد الموضع (فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سقرا  
بعيدا ومفازا) بفتح الميم والغاء والراء البرية التي بين المدينة وتبوك سميت مفازا تافا ولا بالقوز والافى مهلكة  
كما قالوا للديغ سليم (واستقبل غزوه وكثير خلا) قال الزركشي وابن حجر والدمايني وغيرهم بالهم ونشديد  
اللام زاد ابن حجر فقال ويجوز تخفيفها وقال العيني بخفيف اللام وضبطه الدماطي في حديث سعد في  
المغازي بالتشديد وهو خطأ اي اظهر (للمسلمين امرهم) بالجمع ولا يدرى زر عن الحمري (امره) لئلا يهوا ابيه  
عدهم) اي ليكونوا على ابيه يلاقون بها عدوهم ويعتدوا لذلك (واخبرهم بوجهه الذي يريد) اي بجهة التي  
يريد ها وهي جهة تبوك • (وبالسند السابق عن ابن المبارك) (عن يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهري)  
قال اخبرني بالافراد (عبد الرحمن) عم عبد الرحمن بن عبد الله (بن كعب بن مالك رضى الله عنه ان كعب  
ابن مالك كان يقول لتلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج) في يوم من الايام (اذا خرج في سفر الا يوم  
الخميس) فان اكثر خروجه في السفر فيه وقد وهم من زعم أن هذا الحديث معلق • وبه قال (حدثني) وفي بعض  
النسخ حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي بفتح النون قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال  
(اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري) عن عبد الرحمن) اخي عبد الله (بن كعب بن مالك عن  
ابيه) كعب بن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس) من المدينة في غزوة تبوك  
وكان يجب أن يخرج في السفر جهادا وغيره (يوم الخميس) والمطابقة بين الاحاديث والترجمة ظاهرة وحاصل  
ما سبق في اساندها أن الزهري سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كما في الجديتين الاولين ومن عمه عبد  
الرحمن بن كعب كما في باقيها وكذا وري ايضا عن ابيه عبد الله بن كعب نفسه وكذا عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن كعب عن عمه عبيد الله بن كعب بالتصغير • (باب بيان الخروج) في السفر (بعبد الظاهر) • وبه قال  
(حدثنا سليمان بن حرب) الازدعي الواشعي بالشين المجهة والحاء المهملة البصري قال (حدثنا حماد)  
ولا يدرى حماد بن زيد (عن ايوب) السخيتاني (عن ابي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الحمري (عن انس)  
هو ابن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد حجة الوداع صلى بالمدينة الظهر ثم بعث يوم

السبت خامس عشرى القعدة لأن الوقفة بعرفة كانت يوم الجمعة فأقول الحجة الخمس قطعاً ولا يقال إن الخامس والعشرين من القعدة الجمعة لأنه عليه السلام صلى الظهر أربعاً تعين أن يكون أول القعدة الأربعاء والخامس والعشرين منه يوم السبت فيكون ناقصاً (و) صلى عليه الصلاة والسلام (العصر بذي الحليفة وكعبين) فصراً قال انس (وسمعتهم يصرخون) بضم الراء فى القرع ويجوز فتحها ولم يسطعها فى اليونينية أى يلبون برفع الهوى (بهم) أى بالجم والعمرة (جميعاً) \* وفى الحديث إشارة الى جواز التصرف فى غير وقت البكور لأن خروجه عليه الصلاة والسلام كان بعد الظهر وحينئذ فلا يمنع حديث بورك لا تتى فى بكورها المروى فى السنن وصححه ابن حبان من حديث حضرة الغامدى بالغين المجبة والمذال المهملة جواز ذلك وانما كان فى البكور بركة لأنه وقت نشاط \* (باب) جواز الخروج الى السفر (آخر الشهر) من غير كراهة (وقال كريب) مولى ابن عباس فيما وصله المؤلف فى حديث طويل فى الحج (عن ابن عباس رضى الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة) فى حجة الوداع (لتسعين من ذى القعدة) يوم السبت أى فى الاذهان حالة الخروج بتقدير عما فاتت أن كان الشهر ناقصاً أخبرنا كان فى الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام أو ضم يوم الخروج الى ما بقى لأن التأهب وقع فى أوله كأنهم لما بانوا ليلة السبت على سفرا اعتدوا به من جولة أيام السفر قاله فى الفتح وفيه جواز السفر فى آخر الشهر خلافاً لما كُن عليه اهل الجاهلية حيث كانوا يتحرون أوائل الشهر للأعمال ويكرهون فيه التصرف (وقدم) عليه الصلاة والسلام (مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة) \* وبه قال (حدثنا) عبد الله بن مسلمة (القصبى) (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زوارة الانصارية المدينة (انها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا بد زرع المستحل خرج (لتسعين من ذى القعدة) بفتح القاف وكسر هاءى به لانهم كانوا يبعدون فيه عن القتال (ولا يرى) بضم النون وفتح الراء أى لا تظن (الا الحجة فلما دونا) بفتح الدال والنون أى قربنا (من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت) الحرام (وسمى بين الصفا والمروة أن يحل) بفتح أوله وكسر ثانيه من نسك (قالت عائشة) رضى الله عنها (فدخل علينا) بضم الدال مبنياً لما لم يسم فاعله (يوم النحر) نصب على الظرفية أى فى يوم النحر (بلم يفرقت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) أى البقروا واستعمل النحر موضع الذبح (قال يحيى) بن سعيد الانصارى (فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد) هو ابن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم (فقال) أى القاسم (اتن) عمرة (واقه بالحديث) الذى حدثك به على وجهه لم يختصر منه شيئاً ولا غيره (باب) جواز الخروج الى السفر (فى رمضان) من غير كراهة \* وبه قال (حدثنا) عيسى بن عبد الله (المدينى) قال (حدثنا) سفيان بن عيينة (قال حدثنى) بالافراد (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبد الله) بالتصغير ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلى المدينى (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فى غزوة فتحها يوم الأربعاء بعد العصر (فى رمضان) لعشر مضى منه (فصام حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف ودالين مهملتين الاولى مكسورة على وزن رغيف عن جارية على نحو من حلتين من مكة وهو ما بين قديد وعسفان (أفطر) وفى رواية التمام حتى اتى قديد ثم اتى بشدح من لبن فشرب فأفطر هو واهله (قال سفيان) ابن عيينة بالسند السابق (قال) ابن شهاب (الزهرى) أخبرنى بالافراد (عبد الله) بن عبد الله السابق قرى (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (وساق الحديث) بطوله كما سبق عند المؤلف فى باب اذا صام امامان فى رمضان فى كتاب الصيام واقادى هذه الزهرى ورواه عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بالاخبار بخلاف الاولى جبال لعمنة وزاد المستحل هنا قال ابو عبد الله اى البخارى هذا قول الزهرى محمد بن مسلم ولعل مذهبه أن طرقة السفر فى رمضان لا يصح الفطر لأنه شهد الشهر فى أوله فهو كطوره فى انشاء اليوم قال المؤلف وانما يقال اى يؤخذ بالآخرين ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ما مضى للاول وقد أفطر عند الكديد وهو افضل فى السفر لأنه لما يفعل فى الخير فيه الافضل ثم ان لم يتضرر بالصوم فهو افضل عند الشافعية وفيه رد على من كره السفر فى رمضان \* (باب) بيان من روى (التوديع) عند السفر من المسافر المقيم ومن المقيم للمسافر (وقال) بالواو ولا بد زرعاً (ابن وهب) عبد الله المصرى مما وصله التمامى والاسماعلى وكذا المؤلف لك من وجه آخر

كما سألني أنا الله تعالى (الخبري) بالافراد (عمرو) بنع العن ابن الحارث المصري (عن بكير) بنضم الموحدة  
 مصفرا ابن عبد الله بن الانبج (عن سليمان بن يسار) صدق الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في بعث ابي جيش امير حمزة بن عمرو الاسلمي (وقال) عليه الصلاة والسلام يا ابا العطف  
 ولا يذوق قال (لنا ان اقيم فلا نؤا ولا نالرجلين) ولا يذوق عن الحموي والمستلي للرجلين (من قرئ سمعها)  
 عليه الصلاة والسلام (خزقوها بالتار) هما هبار بن الاسود بشديد الموحدة ونافع بن عبد عمرو وكعب بن  
 بشكر من كل طريق ابن لهجة عن بكير او هبار وخاله بن عبد قيس كما في سيرة ابن هشام ومسند البزار وهبار ونافع  
 ابن قيس بن لقيط بن عامر النهري وهو والد عبدة كما حذر به البلاذري وهو الذي نخس بن زب بنت النبي صلى الله  
 عليه وسلم به هبار كانت حاملا فلما نالت ما في بطنها وكان هو وهبار معه فلذا امر عليه الصلاة والسلام باحراقهما  
 قال (قال) ابو هريرة (ثم انما) عليه الصلاة والسلام (لقد عجزت حين اردنا الخروج) للشرفية وندع المسافر  
 للمقيم فتودع المقيم للمسافر بطريق الاولى وهو اكثر في الوقوع (وقال) عليه الصلاة والسلام (اني كنت  
 امر نكاحك ان تحرقوا فلا توافوا ولا تاتوا ولا تاتوا بالاراذل لا يذوق بها الا الله) عز وجل خبره عن النبي وظاهره التعريم  
 (فان اخذتموها فاقتلوها) قاله بعد امر به هبار فها قضيه الشيخ قبل العمل او قبل التمكن من العمل به ولا يخفى  
 في قصة العريين حيث حمل عليه الصلاة والسلام اعينهم بالحديد المحي لانها كانت قصاصا او منسوخة كذا قاله  
 ابن المنبر وفيه كرامة قتل مثل البرغوث بالنار (باب) وجوب (السمع والطاعة للامام) زاد ابو ذر عن  
 الشيخ عيسى قال ما امر بمصصة • وبه قال (حدثنا مسدد) ورواه ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن عبد القطان  
 (عن عبد الله) بالتصغير ابن عمر بن حفص العمري (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولا يذوق حدثنا (محمد بن  
 الصباح) وفي نسخة ابن صباح بشديد الموحدة آخره ما مهملة البزار الدولابي البغدادي (عن اسماعيل  
 ابن زكريا) بن مرة الخلقاني بنضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها فاف الملقب بشقوصا بنع الشين المعجمة  
 وضم الصادق المخنفه والباصد المهملة (عن عبد الله) بالتصغير ابن عمر العمري السابق قريبا (نافع عن  
 ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سمع) الاولى الامر باجابه اقوالهم  
 (والطاعة) او امرهم (حق) واجب وهو شامل لامراء المسلمين في عهد الرسول وبعده ويذكر في فهم الخلفاء  
 والقضاة (ما لم يؤمر) أحكم (بالمصصة) لله ولا يذوق مصصة (فاذا امر) أحكم (بمصصة فلاح) لهم  
 (ولا طاعة) الا طاعة مخلوق في مصصة الخالق وانما الطاعة في المعروف والقولان مقتضيان والمراد في الحقيقة  
 الشرعية لا الوجودية • هذا (باب) بالتونين (يسائل) بنضم الشين المعجمة وفتح الفوقية منبها للفعول  
 (من وراء الامام) القسام بأمور الانام (وتنبيه) بنضم اوله وفتح ثالثة • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم  
 ابن نافع قال (الخبر نايع) هو ابن ابي حزة (قال حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان الاعرج) عبد  
 الرحمن بن هرم (حدثني) انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن  
 الآخرون في الدنيا (السابقون) في الآخرة • وهذا طرف من حديث وقد سبق الكلام فيه في كتاب الطهارة  
 والجمعة ومطابقته للترجم له هنا غير مئة لكن قال ابن المنبر ان معنى يقابل من ورائه اى من امامه فأطلق الوتر  
 على الامام لانهم وان تقدموا في الصورة فهم اتباع في الحقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم تقدمه غيره عليه صورة  
 الزمان لكن المتقدم علم ما خوذ عهده أن يؤمن به ويصبره كآدائه ولذلك ينزل بجسي ابن مريم عليه السلام  
 - أمور ما فهم في الصورة امامه وفي الحقيقة خلفه فتسبب ذلك قوله يقابل من ورائه وهذا كآدائه في ما فهم  
 التكلف والظاهر انه انما ذكره جريا على عادته أن يذكر الشيء كما يحسه بوجه لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة منه ولم  
 يكن ياقه مقصودا (وهذا الاسناد) السابق قال صلى الله عليه وسلم (من اطاعني) فيما أمرت به (فقد اطاع  
 الله) لانه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مبلغ والامر هو الله عز وجل (ومن عصاني فقد عصي الله) ومن يطع  
 الامير امير السرية او الامراء مطلقا فيما امرونه به (فقد اطاعني) ومن يعص الامير فقد عصاني قيل وسبب قوله  
 عليه الصلاة والسلام ذلك أن قرىشا ومن يلهم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يطيعون غير رؤسائهم  
 فأعلمهم عليه الصلاة والسلام أن طاعة الامراء حق واجب (وانما الامام) القائم بحق الامام (حجة) بنضم الجيم

قوله والقولان الخ لعل المراد  
 الفعل القوي ولوقال •  
 والاسنان كان اظهر اذ تأمل

وتشديد النون سيرة ووقاية يمنع العدو من أذى المسلمين ويحمي بيضة الاسلام (بقاتل) يضم أوله مبنيا للمفعول معه الكفار والبغاة (من ورأته) أى أمامه فعبر بالوراء عنه كثرة له تعالى وكان ورأهم ملك أى أمامهم فالمراد المتأمله للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو قدما فلم يقابل من ورأته وأبى عليه من ح أمر الناس وسطا القوى على الضعيف وضمت الحدود والقراض (وتتق به) يضم أوله مبنيا للمفعول فلا بد من قاتله عنه انه حياء بل ينبغي أن يعتقده انه احتجب به لانه فتنه وبه قويت همته وفيه إشارة الى صحة تعدد الجهات وأن لا يعد من التناقض وان لوهم فيه ذلك لان كونه جنة يقتضى أن يتقدم وكونه يقابل من أمامه يقتضى أن تأخر خروجه بينهم باعتبارين وجهتين (فان أمر) رعيته (ستقوى الله وعدل) فيهم (فان له بذلك) الامر والعدل (أجر او ان قال) أى امر أو حكم (بغيره) أى بغير تقوى الله وعدله (فان عليه منه) وزرا كذا ثبت هذه في بعض طرق الحديث كما سيأتى ان شاء الله تعالى وحذفت هنا للدلالة مقابله السابق عليه ومن للتبعض فيكون المراد ان بعض الوزر عليه او المراد ان الوبال الحاصل منه عليه لاعلى الامور وحكى صاحب الفتح انه وقع في رواية أبي زيد المرزوي فان عليه منه يضم الميم وتشديد النون بعدها هاء تأنيث قال وهو تخفيف بلاريب وبالأولى جزم أبوذر \* (باب البيعة في الحرب) على (أن لا يفتر واو قال بعضهم على الموت) أى على أن لا يفتر واو لما و (القول تعالى) ولاي ذر عز وجل بدل قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك) يوم الحديبية بيعة الرضوان (تحت الشجرة) السمرات وائم غيلان وهم يومئذ ألف وخمسائة واربعون رجلا وقد اخبر سلمة بن الاكوع وهو عن بايع تحت الشجرة أنه بايع على الموت وليس المراد ان يقع الموت ولا بد بل على عدم الفرار ولولوا ما و \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغرا جارية ابن اسمعيل الضبي المصري (عن ناظم) مولى ابن عمر (قال قال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما رجعتان العام المقبل) الذي بعد صلح الحديبية اليها (فما اجتمع منا اثنتان على الشجرة التي يبايعنا تحتها) أى ما وافق منا رجلان على هذه الشجرة انها هي التي وقعت المبايعة تحتها بل خفي مكانها أو اشتهت عليهم ثلاث يحصل بها ائتمان لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن من تعظيم الجهال لها حتى ربما دفن بهم الى اعتقاد انها اقصر وتنفذ فكان في اخفائها راحة والى ذلك اشار ابن عمر بقوله (كانت رحمة من الله) قال جويرية (فسألت) ولاي ذر عن الكشيبي فسألتا (ناظعا) مولى ابن عمر (على أى شئ) أ (يا بهم) عليه السلام (على الموت) فهمزة الاستعظام مقدرة (قال لا يا بهم) ولاي ذر عن الكشيبي بل يا بهم (على الشجر) أى على النبات وعدم الفرار سواء اقتضى بهم ذلك الى الموت ام لا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى وسقط عند أبي ذر ابن اسمعيل قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المدني (عن عباد بن عجم) بفتح العين وتشديد الواو ابن زيد بن عاصم (عن) عمه (عبد الله بن زيد) الانصاري المدني (رضي الله عنه قال لما كان زمن الحرة) بفتح الحاء وتشديد الراء أى زمن وقعة الحرة وهى حرة زهرة أو واقم بالمدينة سنة ثلاث وستين وسيدنا أن عبد الله بن حنظلة وغيره من أهل المدينة وفدوا الى زيد بن معاوية فقرأوا منه ما لا يصلح فوجهوا الى المدينة فخلعوه ويايعوا عبد الله بن الزبير فضى الله عنه فأرسل بن زيد بن مسلم بن عقبة فأوقع بأهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس ألفا وسبعمائة ومن خلط الناس عشرة آلاف سوى النساء والهيان (اناه آت فقال له ان ابن حنظلة) هو عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الذي يعرف ابو بهيسيل الملائكية وكان امير اعلى الانصار (يايع الناس على الموت فقال) عبد الله بن زيد (الا يايع على هذا أحد) أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم (والفرق انه عليه الصلاة والسلام يستحق على كل مسلم أن يقدمه بنفسه بخلاف غيره وهل يجوز لاحد أن يستدفع عن أحد لصدوقاية أو يكون ذلك من القاء اليد الى التهلكة ترددها بن المنبر قال لا خلاف الا لا يترأ أحد أحدا نفسه لو كان في خصمة مع أحد هما قوت نفسه خاصة قاله في المصابيح \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي وكذلك مسلم \* وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) بن بشير بن فرقد الحنفلي الحمصي قال (حدثنا يزيد بن ابي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة) بن الاكوع عن ابن عبد الله (رضي الله عنه قال يا بعث النبي صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان بالحديبية تحت الشجرة (ثم عدت الى ظل الشجرة) المعهودة ولاي ذر الى ظل شجرة (فلما خف الناس قال) عليه الصلاة



وصار ذلك فرض عين عليهم فلو استغنى أحدهم عليه وادعى أنه كلفه ما لا طاق له به بالشهى أشكت القضا  
حينئذ لأن قلنا بوجوب طاعة الامام عارضنا فساد الزمان وان قلنا بجواز الاستعاضة فقدمه حتى ذلك الى  
القنينة فالصواب التوقف لكن الظاهر أن ابن مسعود بعد أن توقف استأبجوجوب الطاعة بشرط أن يكون  
المأمور به موافقا للتقوى كما علم ذلك من قوله (الا فاك مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا في امر  
الإمرة) اذ لو لا صحة الاستئمان لما أوجب الرسول (حق نفعه) غاية لقوله لا يعزم أول العزم الذي يتعلق به المستغنى  
وهو مرة (وان احدكم لن يزال بحجر ما اتى الله عز وجل) (واذا شك في نفسه شيء) مما زاد فيه انه جائز أم لا وهو  
من باب القلب أى شك نفسه في شيء (سأل) السالك (رجلا) عالما (فشفاه منه) بأن أزال مرض تردد عنه  
باجابته بالحق فلا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل عنه من عنده علم (وأوشك) يفتح الهمزة والشين أى كاد  
(أن لا نجدوه) في الدنيا لذهاب الصحابة رضی الله عنهم فتفقدوا من يفتي بالحق وبشئ القنوب عن الشبه  
والشبه كوك (والذى لا اله الا هو ما ذكر ما غير) يفتح الفين المجبة والموحدة أى ما بين أومضى (من الدنيا  
الا كالغيب) يفتح المثناة واسكان الفين المجبة وقد تفتح آخره موحدة الماء المستنقع في الموضوع المطبق (شرب  
صفوه وبقي كدره) شبه بقاء الدنيا بقاء غدير زهد صفوه وبقي كدره • هذا (باب) بالنون (كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا لم يقابل أول النهار أحرأ القتال حتى تزول الشمس) لان رياح النصر تهب حينئذ غائبا  
وتتمكن من القتال تبرد حدة السلاح وزيادة النشاط لان الزوال وقت هبوب الصبا التي اخضت عليه السلام  
بالنصر • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) يفتح العين ابن المهلب  
الازدي البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد (هو الهزاري) يفتح الفاء والزاى (عن موسى بن  
عقبة) بن أبي عباس بالثين المجبة آخره امام المغازي (عن سالم ابى النصر) بالصاد المجبة ابن أبي امية (مولى عمر  
ابن عبد الله) مصغر ابن معمر النبي (وكان) سالم (كاتبه) أى لعمر بن عبد الله كما قاله البرماوى  
كأنكر ما في لكن خطأ العيني كالحفاظ ابن حجر ولم يذكر له دليلا وفيه نظر كما لا يخفى ويؤيد ما قاله الكرماني  
قوله في باب لا تتواءموا مع العدو حدثني سالم ابو النصر كنت كاتباً لعمر بن عبد الله فهو صريح في أن سالم كاتب  
عمر بن عبد الله كاتب عبد الله بن أبي أوفى وكيف يرجع الضمير على متأخر رتبة والاصل خلافه (قال كتب  
اليه) أى الى عمر بن عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) يفتح الهمزة والفاء (رضي الله عنهم أجمعين) يفتح الهمزة  
وكسرها (رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه) أى غزواته (التي اتى فيها) العدو وأدوار الحرب واللفظ يتخللها  
(انتظر) خبر (حتى ماتت الشمس) أى زالت (ثم قام في الناس) خطيباً (قال) أي الناس لا تتواءموا مع العدو  
لان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الا مر ويؤيده قوله (وسلو الله العافية) أى من هذه المحذورات المتضمنة للقاء العدو  
ثم امرنا بالصبر وعدو وقوع الحقيقة فقال (فأذا القيتوهم فاصبروا) فان النصر مع الصبر (وعاوان الجنة تحت  
ظلال السيوف) أى السبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وهو من الجهاد المبلى لان ظل  
الشيء ما كان ملازماً له وكان ثواب الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف المشهورة في الجهاد تحتها الجنة أى  
ملازمها استحقاق ذلك ومثله الجنة تحت اقدام الاتهات أو هو كما به عن الحظ على مقاربة العدو واستعمال  
السيوف والاجتماع حين الزحف حتى نصير السيوف تظل المقاتلين قال ابن الجوزي اذا دنا في الخصم ما صار كل  
منها تحت ظل سيف صاحبه لحرصه على رفعه عليه ولا يكون ذلك الا عند التمام القتال (ثم قال) عليه الصلاة  
والسلام (اللهم) يا منزل الكتاب القرآن الموعد فيه بالنصر على الكفار قال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله  
بأيديكم ويخزيهم وينصرهم عليهم والمراد الجنس فيشمل سائر الكتب المنزلة على الانبياء فيكون المراد شدة الطلب  
لنصر كصرة هذا الكتاب بخذلان من يكفروه ويجعده (و) يا (يجري الحساب) بقدرته اشارة الى سرعة اجراء  
ما يقدره فانه قد ترجح ان الحساب على امرع حال وكأنه يسأل بذلك سرعة النصر والظفر (و) يا (هازم الاحزاب)  
وجدهم لا غير (اهزمهم وانصرنا عليهم) فأنت المنفرد بانقل من غير حول منا ولا قوة وأن المراد التوسل اليه  
بشمه وأشار بالاولى الى نعمة الدين بأنزال الكتاب وبالثانية الى نعمة الدنيا وحياة النفوس باجراء الحساب الذي  
جعله سببا في نزول الغيث والارزاق وبالثالثة الى انه حصل حفظ النعمتين فكأنه قال اللهم كأنعمت بعظيم  
نعمتك الاخرى والثانية وحفظهم ما فاقهم ما قد وقع هذا السبب اتفاقا من غير قصد وبقيته مباحث الحديث  
تأتى ان شاء الله تعالى في باب لا تتواءموا مع العدو • (باب استئذان الرجل) من الرعية (الامام) في الرجوع

أو التخلف عن الخروج في الغزو (لقوله) زاد في رواية عز وجل (أما المؤمنون) الكاملون في الإيمان (الذين آمنوا بالله ورسوله) من صميم قلوبهم (وإذا كانوا معه على أمر جامع) كدبير أمر الجهاد والحرب (لم يذهبوا) عن حضرته (حتى يستأذنه) صلى الله عليه وسلم فبأذن لهم واعتباره في كمال الإيمان لانه كما صدق الله عنه والامير للعالمين صلى الله عليه وسلم (ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية) يفيد أن المستأذن مؤمن بالمحالة وأن المذهب به يراى انه ليس كذلك وفيه أن الامام اذا جمع الناس تدبير أمر من امور المسلمين أن لا يرجعوا الا باذنه وكذلك اذا خرجوا للغزو لا ينبغي لاحد أن يرجع بغير اذنه ولا يخالف معه السرية لا يقال لا يستأذن غيره عليه الصلاة والسلام اذا الحكم السابق من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لانه اذا كان من عنده الامام فطره الله ما يقتضى التخلف أو الرجوع فانه يحتاج الى الاستئذان والاحتجاج بالآية للترجمة في تمام الآية فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فأذن لهم فأنشئت منهم قال مقاتل نزلت في عمر رضي الله عنه استأذن في الرجوع الى أهله في غزوة تبوك فأذن له وقال انطلق لست بمنافق يريد بذلك تجميع المنافقين ولا يذرعلى أمر جامع الآية ولا ين عساكر الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم . وفيه قال (حدثنا معاذ بن ابراهيم) بن زاهر وفيه قال (اخبرنا جرير) بالجم هو ابن عبد الحميد بن قريط بنهم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمله الضبي الكوفي (عن المغيرة) بن مقسم بكسر الميم (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة تبوك كفى الجبارين اوذات الرقاع كفى طبقات ابن سعد او الفتح كفى مسلم بالفظا أقبلنا من مكة الى المدينة (قال قتادة) في النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناشع لنا) بنون وضاد مجبة بغير يستحق عليه وسعى بذلك لتضعه بالماء حال سقيه وعند الزارانه كان أحمر (قد أعيا) بهمة مقفوحة قبل العين الساكنة اى تعب وعجز عن المشى (فلا يكاد يسيروا الى) عليه الصلاة والسلام (ما البعير قال قلت عبي) ولا يذرعن الكسبيى . أعيا بالهزة قبل العين (قال قتادة) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن سقوط التصلية (فجزه ودعاه) . وسلم وأحمد فضر به برجله ودعاه وفي رواية يونس بن بكير عن زكريا عند الامام عبي فضر به رسول الله عليه السلام ودعاه فشى مشية ماشى قبل ذلك مثلها (بخارال بن يدي الابل قدامها يسير فقال لى) عليه الصلاة والسلام (كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركنك قال أفنتعنيه) بنون وتجنبة بعد العين ولا يبن عساكر أفنتعنيه باسقاطهما (قال فاستحييت) منه (ولم يكن لنا ناشع غيره قال فقلت) له عليه الصلاة والسلام (نعم قال فعنيه) زاد في الشروط وأوقية (فبعته اياه على أن يفتار ظهري) يشع الشاء خزائن عظام الظهور وهى مفصلات عظامه اى على أن الى الركوب عليه (حتى) اى الى أن (أبلغ المدينة) وفي الشروط وغيره فاستحييت جلالة الى أهله بنهم الحاء اى الجمل والمنعول محذوف اى جلالة اياه او متعاضد أو نحو ذلك فالمصدر مضاف للفاعل واختلف في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فحوزه المواقف لكثرة رواية الاشتراط وعليه أحمد وجوززه مالك اذا كانت المسافة قريبة ومنعه الشافعي وأبو حنيفة مطلقة الحديث النهى عن بيع وشروط واجب عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد أن يعطيه الثمن بهذه الصورة وأن الشرط لم يكن في نفس العقد بل كان سابقا أولا حقا فأن يوزر في العقد ووقع عند التساوى أخذته بكذا وأعرن ظهري الى المدينة فقال الاشكال لكن اختلف فيها حماد بن زيد وسفيان بن عيينة وحماد أعرف بمحدث يوجب من مغيان والحاصل أن الذين ذكروهم بصيغة الاشتراط أكثر عددا من الذين خالفوهم وهذا وجه من وجوه الترجيح فيكون أسخ ويترجح أيضا بأن الذين رووه بصيغة الاشتراط معهم زيادة وهم حافظ فيكون محجة (قال قلت يا رسول الله انى عروس) يستوى فيه الذكر والانثى وفي النكاح قريب عهد بعرس أى قريب عهد بالدخول على المرأة (فأستأذنته) عليه الصلاة والسلام في التقدم (فأذن لى فتقدمت) الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلتقى خالى اسمه ثعلبة بن عتبة بن عدى بن شنان وله خال أسراجه عمرو بن عتبة وعند ابن عساكر اسمه الخديجة الجهم وتشديد الدال ابن قيس وقد ذكرروا أنه خاله من جهة مجازية فيحتمل أن يكون الذى لاه على بيع الجمل أيضا لانه كان يهيم بالنفاق بخلاف ثعلبة وعمر بن الخطاب (فأستأذنى) عن البعير فخرته بما صنعت فيه) ولا يذرعن صفة (فلامنى) على بيعه من جهة انه ليس لنا ناشع غيره ولا جد من رواية نعيم بنهم النون وفتح الموحدة آخره طاء مهمله فأتيت عمتى بالمدينة فقلت لها ألم ترى ابنى بعثنا ناضحا



فأرأيت أعجم ذلك الحديث واحدها حدثت عمرو ويحتمل أنهما جميعا لم يعيها معه لما ذكر من أنه لم يكن عنده  
 من أن يرضع غيره (قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حين أسأله في التقدمة إلى المدينة (هل تزوجت  
 بكرا أم) تزوجت (نينا) قال ابن مالك في توضيحه فيه شاهد على أن هل قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن  
 التعيين فتكون أم بعد ما متصله غير منقطعة لأن استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جاريا لم يكن إلا بعد علمه  
 بتزوجه أمابكر أو أمثابا فطلب منه الإعلام بالتعيين كما كان يطلب بأي فالوضع إذا موضع الهمزة لكن استغنى  
 عنها بـ هل وثبت بذلك أن أم المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة انتهى ونعقبه في المصاييح فقال يمكن أن  
 يقال لا نسلم أنها في الحديث متصلة ولم لا يجوز أن تكون منقطعة وثيبا فعول بفعل محذوف فاستفهم أولام  
 أن ضرب واستفهم ثانيا والتقدير أم تزوجت شيئا قال ولا شئت أن المصبر إلى هذا الأولى لما في الأول من إخراج أم عما  
 عهد فيها من كونها لا تعادل إلا الهمزة (فقلت) له عليه الصلاة والسلام (تزوجت نينا) هي سهلة بنت سهيل وقد  
 الأوسية (فقال) عليه الصلاة والسلام بها قبل القاف (هلا) غير فاقبل الها ولا في ذال فهلا (تزوجت بكرا  
 تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل يحسبه في رواية أخرى بلفظ تضاعفها وضاعفها (فقلت)  
 يا رسول الله نوني والدي واستفهم نوني أخوات صفار) ولم يقل أن عبد الله هلا وزلنزع شات (فكرهت  
 أن أتزوج منهن فلا تؤذين) بالرفع ولا في ذال تؤذين بالنصب (ولا تنوم) بالرفع ولا في ذال ولا تنوم بالنصب  
 (عليهن فتزوجت نينا لا تنوم عليهن وتؤذين) بالرفع ولا في ذال بالنصب (قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المدينة غدوت عليه بالعرقا عطاني عنه ورده إني البعير (عني) فحصل الجار الفاعل والمن معاني رواية  
 معمر الماضية في الاستقراء فعطاني عن الجمل والجمل وسهمني مع القوم وكلها بطريقين المجاز لان العطية انما  
 كانت بواسطة بلال كما رواه مسلم من هذا الوجه فلما قدمت المدينة قال لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال  
 فأعطاني أوقية وزاد في قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال المغيرة) المذكور بالسند  
 السابق وهو من التعليقات (هذا) أي البيعة بثل هذا الشرط (في قضائنا) حكمتنا (حسن) لا ترى به بأسا) لانه  
 أمر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للتراجع \* وهذا الحديث ذكره المؤلف في عشرين موضعا وآخره مسلم  
 وأبو داود والترمذي والنسائي \* (باب من غزا وهو) أي والحال أنه (حدثت عهد بعمره) بضم العين كما في  
 الفرع وأصله أي زمان عمره وبكسر ها أي بزوجه ولا في ذال عن الكشيته بـ يعرض بغير ضم العين  
 (في جابر) أي في الباب حديث جابر السابق قريبا (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاكثرت بالقرب عن السباق  
 \* (باب من اختار الفزع وبعد البناء) أي الدخول بزوجه لا قبله لعدم تفزع قلبه للبهاد واقباله عليه بنشاط لان  
 الذي يعقد عقده على أمر أنه يصير متعلقا بالخطاب لم يخلاف ما إذا دخل بها فإنه يصير الأمر في حقه أخف غالبا  
 (في أبي هريرة) أي في الباب حديثه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الاتي في الجنس من طريق همام عنه بلفظ  
 غزائي من الأنبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولما بين بها وأقالم يسقه هنالكة جرى على عادته الغالبة  
 في أنه لا يعبد الحديث الواحد إذا اتخذ مخزجه في مكانين بصورته غالبا بل يتصرف فيه بالاختصار وأما قول  
 المكرماني وإتمام يذكره واكتفى بالإشارة إليه لانه لم يكن على شرطه فأراد التنبيه عليه فليس بجيد \* (باب  
 هبادة الإمام) بالركوب (عند) وقوع (الفزع) وهو الإغارة في الأصل الخوف وبه قال (حدثنا مسدد) هو  
 ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة قال حدثني) بالانفراد (قنادة) بن دعامه (عن أنس  
 ابن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله (ولان غسا) كرا النبي (صلى الله عليه وسلم فرسا)  
 هو المندوب (لأبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري زوج أم أنس بن مالك (فقال مارأيتا من شيء) يوجب الفزع  
 (وان وجدناه) أي الفرس (الجرا) بلام التأكيذ وان محقة من الثقلة والمعنى أنه كالفرس في سرعة جريه كأنه  
 يسبح في جريه كما يسبح ماء البحر إذا ركب بعض أمواجه بعضا \* (باب السرعة) والركض وهو ضرب من السباحة في  
 الفزع \* وبه قال (حدثنا الفضل بن سهل) بفتح السين المهملة وسكون الهاء الأعرج البغدادي قال (حدثنا  
 حسين بن محمد) هو ابن هرام التميمي قال (حدثنا جربير بن حازم) بفتح الجيم في الأول وبالهاء المهملة والزاى  
 في الآخر ابن زيد الأسدي البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال فزع الناس  
 فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة بطيئاً ثم خرج) عليه السلام (يركض) إلفرس (وحده)

من غير فريق (فركب الناس يركضون خلفه فقال) عليه الصلاة والسلام (لم تر أعوا) أي لا تراهم أعوا فلم يعني لأي لا تخافوا وهو مجزوم بحذف النون (أنه أي الفرس) (أبحر) أي كالبحر في سرعة سيره (فما سبق) بضم السين مبني للمفعول ولاي الوقت قال فاسبق (بعد ذلك اليوم) باب الخروج في الفزع وحده) كذا أثبت هذه الترجمة في اليونانية وغيرهما من غير حديث ولعله أراد أن يكتب فيه حديث أنس من وجه آخر فلم يسره ذلك وقد رقم عليه اليوناني علامة (أي ذر) (باب الجعائل) بالميم والعين المفتوحين جمع جعله ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يفرز عنه (والجلان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم مجرور عطفا على ما به مصدر كالجل (في السيل) أي سبيل الله وهو الجهاد (وقال مجاهد) هو ابن جهم ضد الكسر المفسر التابى مما وصله المؤلف في غزوة الفخ بمعناه (قلت لابن عمر) بن الخطاب (الفزو) اريد بالرفع كما في القرع مبتدأ خبره محذوف ولاي ذرعن الكشميني انفر والنون المفتوحة وضم الزاي بعدها واو وفي بعض الاصول الفزو بالنصب مفعول الفعل محذوف اي اريد الفزو وقول ابن حجر على الاغراء والتقدير علينا الفزو ونعقبه العيني بأنه لا يستقيم ولا يصح معناه لان مجاهدا يجزعه نفسه انه يريد الفزو ولا انه بطلم من ابن عمر ذلك ويدل له قوله (قال) ابن عمر (اني احب ان أعينك بطائفة من مالي قلت اوسع الله على قال ان غنائك واني احب ان يكون من مالي في هذا الوجه) فيه انه لا يكره اعانة الغازي بنحو فرس ثم اختلف في اذا اجر الغازي نفسه او فرسه في الفزو وجوزته الشافعية وكرهه المالكية وكذا الحنفية لكنهم استندوا ما اذا كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء وان أعان بعضهم بعضا جاز على وجه البذل (وقال عمر) بن الخطاب مما وصله ابن ابي شيبة وكذا المؤلف في تاريخه من هذا الوجه (ان ناسا باخذون من هذا المال ليجاهدوا) نصب بلام كي بحذف النون (ثم لا يجاهدون فنفعه) اي الاخذ ولم يجاهدوا ولاي ذر نحن فعل (فنحن أحق به) حتى تأخذ منه ما أخذ اي الذي أخذوه وفيه أن كل من أخذ شيئا من بيت المال على عمل اذا جعل العمل ردا مأخذا بالتقضاء وكذلك الاخذ منه على عمل لا يتبها له (وقال طائوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء) بضم الدال مبني للمفعول (تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت) مما يتعلق بسبيل الله (وضعه) اي حتى الوضع (عند أهله) فانه أيضا من تعلقاته \* وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سمعان) بن عيينة (قال سمعت مالك بن أنس) الاصمعي امام دار الهجرة (سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت ابي) أسلم مولى عمر بن الخطاب (يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جئت على فرس في سبيل الله اي ما كره وعنده المؤلف انه اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعمل عليها فعمل عليها رجل الحديث قال عمر (قرأيت) الفرس (رباع فساءت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه) به مزة استغفهاهم بمودته فقال لانشتره) بحذف الياء قبل الهاء جر ما على النهي (ولا تعد) أي لا ترجع (في صدقتك) ومطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث ان الفرس الذي جل عليه في سبيل الله كان جلالا ولم يكن حيا اذ لو كان حيا لم يجزيعه \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) ابن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) ولاي ذرعن ابن عمر (رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب) سقط في رواية ابي ذر ابن الخطاب (حل على فرس في سبيل الله فجده يباع) بضم اوله مبني للمفعول (فأراد أن يبتاعه) اي يشتريه (فأشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يتبعه) بسكون الموحدة وحزم العين على النهي اي لانشتره (ولا تعد في صدقتك) \* وبه قال (حدثنا ممدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الطائفي (عن يحيى بن سعيد الانصاري قال حدثني) بالافراد (ابو صالح) ذكر كون الزيات (قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لانفسهم لا تطيب الخفاف ولا يقدرون على التأهب للجهاد عن آله السفر (ما تخلف عن سرية) هي القطعة من الجيش بلغ اقصادها اربعة مائة بعث الى العدو (ولكن لا اجد حولة) هي التي يعمل عليها من كبار الابل (ولا اجد ما احلهم عليه ويشق على أن يتخللوا عني ولوددت) اي والله لوددت (اني قاتلت في سبيل الله فقتلت) ثم احببت ثم قتلت ثم احببت (بالباء) للمفعول في الاربعة وغنمه عليه الصلاة والسلام ذلك للفرس منه على الوصول الى اعلى درجات الشاكرين بذل لانفسه في مرضاة ربه واعلاء كلمته ورغبته في الازداد من الثواب وتأتى به بتمته (باب الاجبر) في الفزو هل يسهم له ام لا (وقال الحسن) البصري (وابن سيرين) محمد مما وصله عبد الرزاق عنه مما بمعناه (يقسم للاجبر من الغنم) خصه الشافعية بالاجبر لغير الجهاد كسياسة الدواب

وحفظ الامتعة ونحوهما مع القتال لانه شهد الواقعة وتبين بقتاله انه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف  
ما اذا لم يقاتل ومحل ذلك في ايجور ورت الاجارة على عتبه فان وردت على ذمته اعطى وان لم يقاتل سواء تعلق  
بعتة معينة ام لا اما الاجير للبهاد فان كان ذمته لاجرة دون السهم والرضخ اذ لم يحضر مجاهدا لا عراضه عنه  
بالاجارة او لمسا فلا اجرة له بل طان اجارته لانه بحضور الصنفين عليه وهل يستحق السهم فيه وجهان في  
الرضخة واصلا واحدهما نعم لانه هو الواقعة والثاني لانه قطع البغوى سواء قاتل ام لا اذ لم يحضر مجاهدا  
لا عراضه عنه بالاجارة وكلام الرافي يقتضى ترجيحه وقال المالكية والخنفية اذا استؤجر لان يقاتل لاسهم  
له (واخذ عطية بن قيس) الكلعي الحصى او الدمشقي المتوفى سنة عشرين ومائة (فرسا) لم يسم صاحب الفرس  
(على النصف) مما يخص غيرها من الكراع وقت القسحة (فبلغ سهم الفرس اربعة مائة دينار فاخذ ما تبين واعطى  
صاحبه) النصف (ما تبين) وقد وافته على ذلك الاوزاعي واجد خلافا لائمة الثلاثة وقد زاد المستنلى هنا باب  
استعارة الفرس في الفز وقال الحافظ ابن حجر وهو خطأ لانه يستلزم أن يتخلو باب الاجير من حديث مرفوع  
ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى بن امية انتهى \* وبه قال (حدثنا عبدالله بن محمد) المسندي قال (حدثنا)  
ولاي خبرنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (عن عطاء)  
هو ابن ابي رباح (عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية (رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزوة تبوك فخلعت على بكر) فتى الابل (فهو اوثق اعلى في نفسي) بالثلثة قبل انصاف واعلى بالعين  
المهله ولعمري اوفى احالي بالثلاثة والماء المهله بدل العين وللمستنلى اوثق اجمالي بالثلثة وبالجم  
وصوب البرماوي الاولى (فاستأجرت اجيرا) لم يسم وفي رواية ابى داود اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الفز ورواها شيخ ليس في خادم فالتست اجيرا يكفي ويأجرى له سهمين فوجدت رجلا فادنا الرهيل اثنى فقال  
ما ادري ما السهمان فسمي شيئا كان السهم اولم يكن فسميت له ثلاثة ذنان (فقاتل) الاجير (رجلا) هو يعلى  
ابن امية نفسه (فعض احدهما الآخر) في مسلم أن العاض هو يعلى بن امية (فانزع) المعضوض (يدهم فيه)  
من في العاض (فزرع ثيبته) واحدة الثنايا من الاسنان (فأتى) العاض الذي زرعت ثيبته (التي صلى الله عليه  
وسلم فأهدرها) اتي اسقطها (فقال) بالناسي وولاي ذروا قال (أيدفع يده اليك فتصتبعها) بفتح المثناة الفوقية  
والضاد المجمة من القضم وهو الاكل بالظراف الاسنان يقال قضت الدابة بالكسر تقضم بالفتح (كايقضم القمل)  
بالظاء المهمله لا لالفيل بالجم والغرض منه قوله فاستأجرت اجيرا \* (باب ما قيل في اوائتي) صلى الله عليه  
وسلم (لواء بكسر اللام والمدة الراءية وهي العلم أيضا) وهو غيرها وهي ثوب يجعل في طرف الرمح ويحكي كهيئة  
تصفقه الرياح والعلم بعد اهورودونها او هو العلم الغنم وعلى التفرقة قوم كاترمذى ورويه حديث ابن عباس  
المروي عنده واحد كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطغاري عن بريدة  
وعند ابن عدى عن ابي هريرة زاد مكتوب فيه لاله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغير والذي صرح  
به غير واحد من أهل اللغة زاد فهم فافعل التفرقة بينهما فرقة وقد كانت الراءية كها رئيس الجيش ثم صارت  
تجعل على رأسه وأما العلم فلامه لعل الامر يدور معه حيث دار وكان اسم رايته عليه السلام العقاب \* وبالسند  
قال (حدثنا سعيد بن ابي مريم) بكسر العين وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي (قال حدثني)  
بالافراد ولولاي ذكره ثنا (اليث) بن سعد الامام (قال اخبرني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الابن  
(عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني) بالافراد (ثعلبة بن ابي مالك) عبدالله المدني (القرطبي ان قيس بن  
سعد) اي ابن عباد (الانصاري) الصمدي ابن الصمدي سيد الخزرج ابن سیدهم (رضي الله عنه وكان صاحب  
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جولة معترضة بين اسم ان وخبها وهو قوله (اراد الخيل فرجل) بتشديد الجيم  
لا بالخاء المهمله اي سرح شعر راسه قبل ان يحرم بالخي ففعل رجل محذوف وهذا طرف من حديث أخرجه  
الاسماعيلي ونعمه فرجل احدش راسه فقام غلام له فقلده هدية فنظر قيس فاذا هدية قد قلدها فل بالخي ولم  
يرجل شي راسه الا خر ورائها انصر على هذا القدر الذي ساقه لانه موقوف وليس من غرضه وانما اراد منه أن  
قبه كان صاحب لوائه عليه الصلاة والسلام أي الذي يختص بالخروج من الانصار وقد كان عليه  
الصلاة والسلام يدفع الى كل رئيس قبيلة لواء يقالون تحتها نعم قوله وكان صاحب لوائه مرفوع لانه لا يتقرر

في ذلك الايام عليه الصلاة والسلام . وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يذرق قتيبة بن سعيد قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل بالخاء المهمل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن ابي عبيد) بضم العين وفتح الواو حدة مولى سلة (عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان علي (هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة (خير) وكان به رمدة فقال انا تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لاجل الرمد والهزيمة في انا لا اسفهم مقذرة وملفوظة لا انكارا كانه أنكر على نفسه تخلفه (نخرج على فلان النبي صلى الله عليه وسلم) بخير وفي اثناء الطريق (فلما كان مساء اللدلة التي فيها في صباحا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين (الاية) بضم الهمزة وفي اليونانية لا عطين بفتحها (او قال لما أخذن) شك الراوي ولا يذر او لمأخذن فاسقط لفظ قال (غدارجل) بالرفع على الفاعلية وللعومى والمعتلى رجلا بالنصب مفعول لا عطين (يحببه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله بفتح الله عليه) خبر (فاذا نحن بهي) قد حشر (و ما رجوه) أي قدومه في ذلك الوقت لرمد الذي به (فقالوا) للنبي صلى الله عليه وسلم (هذا علي) قد حشر (فأعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) (الاية) بفتح الله عليه خبر والعرض منه قوله لا عطين الاية غدارجل بحبه الله فانه يشهر بأن الاية لم تكن خاصة بشخص بعينه بل كان يعطى في كل غزوة لمن يريد . وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) جاز بن اسامة (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن نافع بن جبسر) اي ابن مطعم (قال سمعت العباس بن عبد المطلب (يقول للزبير بن العوام (رضي الله عنهما ههنا) اي بالجون (أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك الاية) بفتح التاء وضم الكاف وتامه قال نعم والحديث يأتي مطولا في غزوة الفتح ان شاء الله تعالى مع ما حقه وفيه أن الاية لا تترك الا باذن الاحام لانها علامة عليه وعلى مكانه فلا ينبغي أن يصرف فيها الا بأمره . (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت باربع مسيرة شهر) أي مسافته (وقوله جل وعز) ولا يذرو قول الله عز وجل (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) قال اهل التفسير يريد ما قد في قلوبهم من الخوف يوم الاحراب حتى تركوا القتال ورجعوا ومن غريب زاد في غير رواية أي ذموا اشركوا بالله أي بسبب اشراكهم به (قال) ولا يذرو قاله أي نصره عليه الصلاة والسلام بالارب (جابر) وما مله الموافق في اول كتاب التيمم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وافطه اعطيت خصالا لم يعطهن أحد قبل نصرت بالارب مسيرة شهر الحديث وانما اقتصر على الشهر لانه لم يكن فيه وبين الممات الكبار كاشام والعراق ومصر أكثر من شهر وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو ما ينشأ عنه من الظفر بالعدو . وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو حدة قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) بضم العين وفتح الصاد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) بفتح الميمنة (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت) بضم الواو حدة (بجوامع الكلام) من اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة المؤخرة لفظا المتسعة معنى وهذا شامل للقرآن والسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة (ونصرت) على الاعداء (بالارب) أي الخوف زاد في رواية التيمم السابقة مسيرة شهر وللطبراني من حديث السائب بن يزيد شهر احمى وشهرا خلقي ولا تنافي بينه وبين حديث جابر على ما لا يخفى (فبينما) أنا نائم أو نمت فماتني) بضم الهمزة وواو بعدها وبجذ الموحدة من مفاتيح ولغير أبي ذر أريت بمفاتيح (خرلنق الارض) كخزائن كسرى وقصر ونحوهما او معادن الارض التي منها الذهب والفضة (فوضعت في يدي) كاية عن وعده له بما ذكرانه يعطيه الله وكذا وقع ففتح لاقته مما لك كثيرة فقهر المواليها واستباحوا خزائن ملوكها وقد حل بعضهم ذلك على ظاهره فقال هي خزائن اجناس اوراق العالم ليخرج لهم بقدر ما يطلبونه لذواتهم فكل ما ظهر من رزق العالم فان الاسم الالهى لا يعطيه الا عن محمد صلى الله عليه وسلم الذي يده المفاتيح كما اخص تعالى بمفاتيح الغيب فلا يعطى الا هو واعطى هذا السيد الكريم منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزائن انتهى (قال ابو هريرة) رضي الله عنه (وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تقتلونها) بفتح المثناة القوقبة ومكون النون وفتح القوقبة وكسر المثناة اي تسخر جوهر الاموال من مواضعها بشهادة عليه الصلاة والسلام ذهب ولم يزل منها شيئا . وبه قال (حدثنا ابو العيان) الحكم بن نافع قال (اجبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة بالراي (عن) ابن شهاب (الزهري قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود

(ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره ان اباسفيان) حضرين حرب (اخبره ان هرقل) عظيم الروم الملقب بقصر  
 (ارسل اليه وهم بايلما) بيت المقدس (ثم) بعد حضورهم (دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي بعث  
 به مع دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه (فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الغضب) اختلاط  
 الاصوات ولا يذكريت بناء التأييت (فارتفعت الاصوات) بالافاء ولا يذوارتفعت الاصوات (واخرجنا)  
 من مجلسه قال ابوسفيان (فقلت لا يحجبني حين اخرجنا لقدامي) جواب قسم محذوف اى والله لقد امر بكسر  
 الميم اى عظم (امر ابن كبة) بفتح الكاف وسكون الواو يريه النبي صلى الله عليه وسلم (انه) بكسر  
 الهاء مزعل الاستئناف الباني ويجوز فتحها على انه مفعول لاجله (بحضار ملائكة الاصفر) الروم وهذا  
 موضع الترجمة لانه كان بين المدينة وبين الموضع الذي ينزل فيه قصر مدة شهر أو نحوه \* (باب جل الزاد في الغزو  
 وقول الله تعالى) ولا يذرعز وجل بدل قوله تعالى (وترزوا) في سفركم للجه والعسرة ما تكفون به وجوهكم  
 عن المسألة (فان خير الزاد التقوى) كان ناس من اهل العين يجعون بلا زاد منظر من التوكل ثم سألون الناس  
 فترأت في التقوى الصكف عن السؤال والابرام وقال بعضهم تزودوا السفر الدنيا بالطعام وتزودوا السفر  
 الاخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى \* وبه قال (حدثنا عبد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا الهبارى  
 الكوفي (قال حدثنا واسامة) حاد بن اسامة (عن هشام) هو ابن عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابى)  
 عروة بن الزبير بن العوام (وحدثني) بالافراد (ايضا فاطمة) بنت المنذر زوج هشام كلاهما (عن اسماء)  
 بنت أبي بكر (رضي الله عنها) وعن ايها (قال صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم سين سفرة  
 وسكون فاتها اطعام يتخذها المسافروا كتر ما يعمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وهي به كما سميت  
 الزادة رابية (في بيت ابى بكر) رضى الله عنه (حين اراد ان يهاجر) من مكة (الى المدينة فأت) اسماء (فلم يجد  
 لشره ولا لاسقامه) بكسر السين ظرف الما من الجلد (ما رطبها به) بالنون وكسر الواو كاللاحقة كما في  
 الفرع وأصله \* وهذا موضع الترجمة لانه يدل على جل الزاد لاجل السفر لكنه استشكل لكونه لم يكن سفر غزو  
 واجيب بالقياس عليه (فقلت لا ي بكر والله ما احديشاً) ربط به الانطاق (بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها  
 ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنه) او ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بجبل ثم ترسل الاعلى  
 على الاسفل (قال) لها أبو بكر (فشقيه باثنين فاربطيه) وللاصلي فاربطي (بواحد السماء) والاخر السفرة  
 ففعلت ذلك بفتح اللام وسكون الفارقة مصححاً عليه في الفرع وفي اليونانية ففعلت بسكون اللام وضم الفارقة  
 قال الراوى (فذلك سميت) اسماء (ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقاً على نطاق أو كان لها نطاقان  
 تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد والمحفوظ الأول \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال اخبرنا  
 سفيان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (قال اخبرني) بالافراد ولا يذرف قال عمرو اخبرني (عطاه)  
 هو ابن أبي رباح (سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كانت زود لحوم الاضاحي) بتشديد الياء كما في الفرع  
 ويجوز التخصيف جمع أخصية ما يذبح في يوم عبد الاضحية (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة) وهذا  
 وان لم يكن سفر غزو ولكن سفر الغزو مقس عليه \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله كانت زود وهذا الحديث  
 أخرجه المؤلف في الاضاحي والاطعمة ومسلم في الاضاحي والنسائي في الحج \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 المنصور) بن عبد الزم العنزي البصري (قال) (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى بن  
 سعيد الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين المجبة ويسار صدق اليين  
 الحارثي الانصاري المدني (ان سويد بن النعمان) بن مالك الانصاري (رضي الله عنه اخبره انه خرج مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم عام خيبر في غزواتها سنة سبع وخبر غير منصرف للتأنيث والعلمية (حق اذا كانوا)  
 أى النبي وأصحابه (بالصهبا) بالهمزة والموحدة والمد (وهي) هي الصهبا (من خبروهي ادي خيبر) أى  
 اسفلها (فصلوا العصر فدا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يوت) بالقاف ولا يذرو لم يوت (النبي صلى  
 الله عليه وسلم الأيسوي) وهو ما يجرش من الشعر والحنطة وغيرهما للزاد (فلما) بضم اللام وسكون الكاف  
 أى مضغنا السويق وادرناه في القم (فأكلنا وشربنا) من الماء او من رائق السويق (ثم قام النبي صلى الله عليه  
 وسلم) الى صلاة المغرب (فتمضمض) قبل الدخول في الصلاة (وتمضمضنا) كذلك (وصلينا) نحن والنبي صلى

الله عليه وسلم ولم تورأ • وموضع التربة في قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة ومن قوله الا  
بالسويق وتقدم الحديث في باب من مضى من السويق من كتاب الطهارة • وبه قال (حدثنا ابن  
محمود) بكسر الموحدة وسكون الكين المجبة ومحمود بالحاء المهملة جذه وامم ابيه عيسى والعين والسين  
المهملة الطار البصري مولى آل معاوية قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالحاء المهملة وكسر المشاة الفوقية  
ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن ابي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة) بن الاكوع (رضي الله عنه  
قال خفت) أي قلت (ارواد الناس واملقوا) أي اقتروا ووقيت ازوادهم كذا قرره الزركشي وابن حجر  
والبرماوي والعيني وردة في المصاييح بأن قبله خفت ازواد الناس ثم الواقع انهم اتفق بالكلية بدليل انهم جمعوا  
فضل ازوادهم فزاد عليه السلام عليها (فأما النبي صلى الله عليه وسلم) فاستأذنه (في نحر ابلهم فأذن لهم)  
عليه السلام في نحرها (فلقهم عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فأحبره) بذلك (فقال ما بقاؤكم بعد) نحر  
(أبلهم) قد دخل عمر رضي الله عنه (على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد) نحر (أبلهم)  
أي بقاؤهم بسير لظلة الهلال على الرجال وقول ابن حجر والدماميني تبعه الزركشي وهذا اخذه عمر رضي الله  
عنه من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجوارا الهلية يوم خيبر استقام الله ورها ليعمل عليها المسلمين  
ويجعل ازوادهم عقبه صاحب الامم بأن الراعي يحرم الجوارم (قال) ولاي ذرف قال (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نادى الناس يا نون بفضل ازوادهم) قال ابن حجر أي هم يا نون ولذلك رفعه وتعبه العيني فقال  
كونه حالاً وجهه على ما لا يخفى (فدعا) صلى الله عليه وسلم (وبرك) بتشديد الراء أي دعا بالبركة (عليه) أي على  
الطعام ولاي ذرع المسقى عليهم على الازواد (ثم دعاهم بأعيانهم فاحتى الناس) بالحاء المهملة والمثلثة أي  
اخذوا بالخصيات لكثرة أي حشروا بأبيديهم من ذلك (حتى فرغوا) من حاجتهم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله) اشارة الى أن ظهور المعجزة يؤيد الرسالة • ومطابقه للتربة في قوله  
خفت ازواد الناس • (باب حمل الزاد على الرقاب) عند تعذر حمله على الدواب • وبه قال (حدثنا صدق بن  
القنصل) المروزي قال (اخبرنا عتبة) بسكون الموحدة بعد العين المقنصعة ابن سليمان (عن هشام) هو ابن  
عمرو (عن وهب بن نسيان عن جابر بن جابر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) قال خرجنا  
اي في رجب سنة ثمان من الهجرة في وقت قبل الساحل وكان امير ابا عبيدة بن الجراح (وتحن ثلثنا ففعل  
زادنا على رقابنا ففنى زادنا) هذا موضع التربة والظاهر أنه كان لهم زاد بطريق العموم وزاد بطريق الخصوص  
فلما فنى الذي بطريق العموم اقتضى رأى ابي عبيدة أن يجمع الذي بطريق الخصوص للمواصلة بينهم في  
ذلك وجوز العيني أن يكون معنى فنى أشرف على القضاء (حتى كان الرجل منا يأكل غرة) والكشميني في كل  
يوم غرة (قال رجل) هو ابو الزبير كما في مسلم وسبأ أن شاء الله تعالى في المغازي ما يدل على أنه وهب بن  
كيسان (ابا عبد الله) هي كنية جابر (وأين كانت الغرة تقع) أي من جهة الغذاء والافوت (من الرجل قال لقد  
وجدنا ففقدنا) أي حزننا على فقدنا او وجدناه مؤثراً (حين فقدناها) بفتح القاف وفي رواية ابي الزبير فقلت كيف  
كنتم تصنعون به فقال كان يصاحب الصبي ثم نشرب عليها من الماء فكتفينا بوسنا الى الليل (حتى أذا البحر)  
أي ساحله (فاذا حوت) زاد في رواية غزوة سيف البحر من المغازي مثل الطرب بفتح الطاء وكسر الراء آسمه  
موحدة الجبل الصغير والحوت اسم جنس لجميع السمك أو ما عظم منه وفي رواية الخولاني فمبطنا ساحل البحر  
فاذا نحن بأعظم حوت (قدفه) وللمعنى والكشميني قد قدفه (البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوماً ما احبنا)  
أي ما اشتبهنا في رواية عمرو بن دينار نصف شهر وفي رواية ابي الزبير أكلنا عشر أشهر وروى عن الزهري هذه الاخرة  
لما فيها من الزادة • وفيه جوارز كل الحوت الطافي • (باب ارداف المرأة خلف اخيها) الزاكبه وبه قاله  
(حدثنا عمرو بن عتيق) بفتح العين وسكون الميم ابن حجر الباهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) النبيل واحمه  
الضفلك قال (حدثنا عثمان بن الاسود) الجعفي قال (حدثنا ابن ابي مليكة) بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن  
ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير (عن عائشة رضي الله عنها) قالت يا رسول الله يرجع الصهاج بأجر حج وعمره  
ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليردك (بفتح الباء وضمة هاء) اليونانية اجزوك (تجدد الرجن) وهذا موضع  
التربة (فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التعميم) بفتح المشاة الفوقية مكان معروف خارج مكة وهو على أربعة

اسبال من مكة الى جهة المدينة كأنه لهما كفى وزاد أبو داود في روايته فاذا هبطت من الامكة فلتجرب فامنا  
 حمزة متقبلة وروى القاسمي من طريق محمد بن عمير قال انما سمى التميم لان الجبل الذي عن يمين الداخل يقال  
 له نعم والذي عن اليسار يقال له نعم والوادي نعمان (فاظهر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى  
 جات) • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) ولاي ذكره ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مسعود قال (حدثنا ابن  
 عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار) بفتح العين وسكون الميم ولاي ذكره ابن دينار (عن عمرو بن اوس) بفتح العين  
 والهمزة ابن أبي اوس الثقفي الطائفي التابعي وليس بصحابي (عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله  
 عنهم قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم أن اردف) أختي (عائشة) رضي الله عنها (واعمرها من التعميم) بضم  
 الهمزة من أردف واعمرها فان قلت ما وجه دخول هذين الحديثين هنا يجب باحتمال أن يكون من قوله عليه  
 الصلاة والسلام جهاد كن الحج • (باب الارتداف في) سفر (الزور) سفر (الحج) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
 سعيد) وسقط في رواية أبي ذر بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) النفقي قال (حدثنا أبو) الصنبياتي  
 (عن ابن جارية) بكسر الصاد عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وأنهم)  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم (لم يصرخون) بلام التأكيدي أي يرفعون أصواتهم (بهمما  
 جميعا الحج والعمرة) بالجر ثم ما بدلا من الضمير ويجوز النصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي  
 أحدهما الحج والآخر العمرة • وموضع الترجمة ظاهر وقس الفزوعي على الحج • (باب الردف) بكسر الزاء أي  
 المرتدف الراكب خلف الراكب (على الجار) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو صفوان) عبد  
 الله بن سعيد الأموي (عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير عن أسامة بن زيد رضي  
 الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على أكام) بكسر الهمزة ويقال وكاف بالواو وهو  
 ما يشد على الجار كالسرير للفرس (عليه) أي على الأكاف (قطعة) دثار يحمل (وأردف أسامة) بن زيد (وراه)  
 والحديث أخرجه المؤلف أيضا في اللباس وفي التفسير والادب والاستئذان والطب ومسلم في المغازي  
 والنسائي في الطب • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وقع الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد  
 قال (حدثنا يونس بن يزيد الأيلي) (أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب  
 (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح) في رمضان سنة ثمان من الهجرة (من أعلى  
 مكة) من كذا ما يقع والمذرا على راحلته) حال كونه (مردفا أسامة بن زيد) خادمه • وهذا موضع الترجمة  
 ويلحق الارتداف على الراحلة لا الارتداف على الحمار ثم هو عليه أقوى في التواضع (ومعه بلال) مؤذنه  
 (ومعه عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة بن عبد العزى لكونه (من الحجة) بفتح الحاء المهملة والجمي أي حجة  
 الكعبة وسدتها الذين يدهم مفتاحها (حتى) أتاه عليه السلام راحلته (في المسجد) الحرام (فأمره) أن  
 يأتي بفنائه البيت العتيق فأتي به من عنده سنة سلافة بضم السين المهملة (فتفتح) عليه الصلاة والسلام به  
 الكعبة ولاي ذكره بفتح ثمانية مبني للمفعول (ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة  
 وبلال وعثمان) بن طلحة الحمصي (فكث فيهم اطراد لا) يصلي ويكبر ويدعو (ثم خرج) منها (فاستبق الناس)  
 أي قسبا والولوج الى الكعبة (وكان) بالواو ولاي ذكره كان (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من دخل)  
 الكعبة (فوجد بلالا وراة الباب فأمأ فأسأله) أي من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة (فأشار) بلال  
 له (الى المكان الذي صلى فيه) منها وفي رواية مسلم انه قال صلى بين العنودين اليساين (قال عبد الله) بن عمر  
 (فيسبته) بالقاسم (أن أسأله) أي بلالا (صحكم صلى) النبي صلى الله عليه وسلم (من حجة) أي من ركعة  
 ولا يصارضة في أسلمة صلاة عليه الصلاة والسلام فيها المروي في مسلم لأن بلالا مشبه فهو مقدم على النافي ثم  
 روى عن أسامة اثباتها عند أحد الطوائف ولا يتناقض في روايته لأن النبي بالنسبة لمافي عمله لكونه لم ير  
 النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى لاستغفاله في ناحية من فواح الكعبة وألا انه جاء بمجربوه التي صلى الله  
 عليه وسلم الضور التي كانت بالكعبة والاثبات أخبر به غيره فراه عنه • (باب من أخذ بالركاب) للراكب  
 (وتحمله) كالإعانة على الركوب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكره ثنا (اصحاب) هو ابن منصور  
 ابن بهرام الكوسج المروزي كابرجه الحافظ ابن حجر قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر)

يسكون ثابته (عن همام) هو ابن منه (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي) يضم السين وفتح الميم مقصورا والاعلة من انامل الاصابع (من الناس) أو كل عظم يخوف من صفار العظام قال التوربشي وفي معناه خلق الانسان على ثلثمائة وستين مفصلا عليه أن يتصدق عن كل مفصل بصدقة وقال في الفتح والمعنى على كل مسلم مكلف بعد ذلك مفصل من عظامه صدقة لله تعالى شكره بأن جعل له عظامه مفصل يتكسب من إيمان القبض والبسط وخضت بالذكر ما في التصرف فإيمان من دقائق الصنائع التي اختص بها الأدي انتهى وقال البيضاوي المعنى أن على كل مفصل من عظام يصعب سلامي من الآفات فأبى على الهيئة التي تتم بها منافعه وأفعاله صدقة شكر المنصوره ووقاه عما يغبره ويؤذيته انتهى وكل سلامي مبتدأ مضاف ومن الناس صفة للسلامي (عليه صدقة) جملة من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الأول فان قلت كان القياس أن يقول عليها لأن السلامي مؤنثة اجب بأنه جاء على وفقر لفظ كل وأنه ضمن لفظ سلامي معنى العظم والمفصل واعاد الضمير عليه كذلك (كل يوم تطلع فيه الشمس) ينصب كل على الظرفية (بعدل) المسلم المكلف أي يصلح بالعدل (بين الاثنين صدقة) يفتح أول بعدل وكسر ثالثة وهو مبتدأ تقديره أن بعدل مثل قوله تسع بالمعدي خبر من أن زاه (وبعين) المسلم المكلف (الرجل) أي بساعده (على دابته فيحمل عليها) الركب وقوله فيحمل يفتح المثناة التحتية وسكون الحاء الهمله (أو يرفع عليها مناعه صدقة) \* وهذا موضع الترجمة فانه يدخل فيها الأخذ بالركب وغيره وأولش من الراوي أولش وبع (والكلمة الطبية) يكلمها أخاه المسلم (صدقة وكل خطوة) يفتح الحاء ولا يدر خطوة بضمها (يخطوها إلى الصلاة) ذاهبا وارجعا (صدقة وبسط) أي يزيل (الأذى عن الطريق صدقة باب السفر) والمسقى كراهية السفر (بالمصاحف إلى أرض العدو وكذلك يروى) القول بالكرهية الثانية عند المسقى كإمر (عن محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن الفرافصة العبدى الكوفي في مما وصله إصحاق بن راهويه في مسنده (عن عبيد الله) يضم العين ابن عبد الله بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (عن أنس) صلى الله عليه وسلم ولفظ رواية إصحاق كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو الحديث وأراد بالقرآن المصحف (وتابعه) أي تابع محمد بن بشر (ابن إصحاق) صاحب المغازي محارواه أجد معناه (عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وإنما ذكر المؤلف هذه المتابعة ليعين ما زاده بعضهم في هذا الحديث وهو قوله محقة أن يناله العدو زاعبا أنه من قول الرسول أنه لا يصح مرفوعا وإنما هو من قول مالك لما أخرجه أبو داود عن القعني عن مالك فقال قال مالك أراه محقة وكذا أكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليل من كلامه وأشار ابن عبد البر إلى أن ابن وهب انفرد بها كذا أثره ابن بطل وغيره ثم لم ينفرد بها ابن وهب فقد أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مهيدي عن مالك وزاد محقة أن يناله العدو وكذا رواها مرفوعة إصحاق في مسنده المشار إليه قريبا وكذا مسلم والنسائي وابن ماجه أيضا من طريق الليث عن نافع ومسلم من طريق أيوب بلفظ فاني لآمن أن يناله العدو فصرح بأنه مرفوع وليس بمرجوحين ذلك فالمتابعة إنما هي في أصل الحديث فانه في الفتح والعطف في قوله وكذلك يروى صحيح على رواية المسقى أما على رواية غيره فاستشكله الخطابي من حيث أنه لم يقدّمه ما يعطف عليه واجاب باحتمال غلط النسخ بالتقديم والتأخير (وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه) رضى الله عنهم (في أرض العدو وهم يعلنون القرآن) يفتح المثناة التحتية وسكون العين كذا في القراع واصله وأصل الدماطي وغيرهم قالوا عن السفر بالقرآن إنما مراده السفر بالمصحف خشية أن يناله العدو ولا السفر بالقرآن نفسه لأن القرآن المنزل لا يمكن السفر به فدل على أن المراد به المصحف المكتوب فيه القرآن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن أي بالمصحف (إلى أرض العدو) خوفا من الاستهانة به واستدله على منع بيع المصحف من الكافر لوجود العلة وهي التكن من الاستهانة به وكذلك كتب فقه فيها آثار السلف بل قال البيهقي - الأحسن أن يقال كتب علم وإن خلت عن الآثار تعظيما للعلم الشرعي قال ولده الشيخ تاج الدين وقوله تعظيما للعلم الشرعي فينبذ جواز بيع الكافر كتب علوم غير شرعية وينبغي المنع من بيع ما يتعلق منها بالشرع ككتب النحو واللغة انتهى فان قلت ما لم يجمع بين هذا وبين كونه عليه السلام إلى هرقل من قوله يا أهل الكتاب الآية اجب بأن المراد بالنهي حل المجموع



أو المقتول والكتوب لهرقل انما هو في ضمن كلام آخر غير القرآن (باب مشروعية التكبير عند الحرب) وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن ابيوب) السخستاني (عن محمد) هروان  
 بن سيرين (عن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبر) لا تصاد بين هذا قوله في رواية جدد  
 عن انس انهم قدموا السيل فانه يجعل على انهم لما قدموها ما اودوا منها ثم ركبوا اليها فاصبحوها (وقد خرجوا)  
 اى اهلها (الماسح على اعناقهم) طالين من ارجعهم (فلما رآه) عليه الصلاة والسلام (قالوا هذا محمد والنبي  
 محمد والنبي) مرتين اى الجلس وسعى به لانه مقسوم بحفصة المقدمة والساق والمخنة والمسرة والقلب والمعنى  
 ان محمد اجاب بالجلس لقائهم (فلما رآه) الذي يخبره بالسلامة المقدوحة والحيمة والبهمة المخيرة  
 اى محصوره (فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر) كذا بزيادة التكبير في معظم الطرق  
 عن انس وهذا موضع الترجمة (حرب حير) فانه عليه السلام تفاؤلا لما رأى معهم آله الهدى او فانه بطريق  
 الوحي وروى يده قوله (ما اذا نزلنا ساعة يوم فاصباح المندرين) بفتح الميم (واصباح امر) بضم الحاء  
 الموهبة والميم جمع جاروا المراد اهل (نطحناها فنادى) نادى النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة زيد بن  
 سهل كافي (ثم) ان الله يرسله فيها انكم بالثنية ولكنهم ينهاكم بالافراد (عن لحوم الحر) الالهية لانها  
 دوس قعرها بالضم الالهية لانها الخمس ولا تكون انا كل العذرة ولا لانها كانت حولتهم (فأ كئت الدور)  
 اى امسكت او قلت (بما فيها نابه) اى تابع عبد الله بن محمد المسندي (على) هروان المديني عن سفيان رفع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يديه باب ما بكر من رفع الصوت في التكبير) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف)  
 البكيني اى وهو القرباني كانض عليه ابو نعيم قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عاصم) الاحول (عن ابي  
 عثمان بن عبد الرحمن بن مل) (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) انه قال كان مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا اشرقنا اى اطلعنا (على وادهلنا وكبرنا) قد ارتفعت اصواتنا (جلدة فجلدة  
 حاليه) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم) بكسر الهمزة ورفع الواو (فقالوا اربعوا  
 اولهم) (واستكروا عن الجهر وقتعوا) او اعطوا اعلى بالرفق بها (والكف عن الشدة) فانكم لا تدعون  
 اعم ولا غلبا لله معكم انه ميسر في مقابلة اعم (قرب) في مقابلة غلبا زاد في غير رواية اى ذرنا ترك اسم  
 ووقفا على جذع قال الطبري وفيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين  
 وبه موضع الترجمة من معنى الحديث لان حاصل المعنى فيه انه عليه الصلاة والسلام كره رفع الصوت بالذكر  
 والدعاء (باب التسبيح اذ اخطأ) اى نزل المسافر (واديا) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرباني قال  
 (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن حسين بن عبد الرحمن) بضم الحاء ورفع الصاد المهملة (عن سالم بن ابي الجعد)  
 بفتح الجيم وسكون العين (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما قال كأذا صعدنا بكسر  
 العين اى طلعنا موضعا عاليا بكل اوتل (كبرنا) استعها را كبرنا الله تعالى عند ما يقع البصر على الامكنة  
 العالية لان الارتفاع محبوب للنفس لما فيه من استنهاؤها اكبر من كل شيء (واذا نزلنا) الى مكان منخفض  
 كواد (سبنا) استنباطا من قصة نوس ونسبه في بطن الحوت لتخو من بطن الاودة كما يخافون من التسبيح  
 من بطن الحوت وعن بعضهم لما كان التكبير لله عند رؤية عظيم من مخلوقاته وجب أن يكون فيها انخفض من  
 الارض تسبيح لله تعالى لان تسبيحه تعالى تنزيه عن صفات الانخفاض والضعف وقال ابن المثير ينبغي أن يكون  
 التنزيه في محل الانخفاض والاستعلاء لان جنى العلو والسفل كلاهما محال على الحق تعالى فالعلو وان كان  
 معنويا لا جساميا يتألف وصفه ولم يؤذن في وصفه بالانخفاض البتة ولا له اسم مشتق من ذلك وقد ورد بئزل  
 ربنا الى السماء الدنيا واوتانا بالمعنى لكنه لم يستثن منه اسم التنزل بخلاف اسمه تعالى سبحانه وتعالى انتهى  
 من المصاحبة (باب التكبير اذ اذاعا) المسافر في القروا والمج أو غيرهما (شرقا) اى مكانا مشرقا غالبا وبه  
 قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وثبت ديد الدين المجبة البصري قال (حدثنا ابن ابي عمير)  
 هو محمد بن ابي عمير واسم ابي عمير ابراهيم السلي (عن شعبة) بن الحجاج (عن حسين) بضم الحاء ورفع الصاد  
 المهملة بن عبد الرحمن (عن سالم) هروان ابي الجعد (عن جابر) هروان عبد الله (رضي الله عنه) قال كأذا  
 صعدنا بكسر العين اى علونا مكانا غالبا (كبرنا اذا انصرفنا) اى انحدروا ونزلنا (سبنا) وبه قال

قوله قالوا هذا محمد والنبي  
 ملثمة بما فيها الاية انما انفرد  
 بين القاصين بخلاف ما قبلها فانه  
 يدل على استوائها فاعل حملها  
 قبل قوله وقال ابن المثير تأمل

(حدثنا عبد الله) هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن وتردد أبو مسعود الدمشقي بين أن يكون هو ابن صالح كاتب  
الليث وبين أن يكون أبا رباح الغدافي والمحمّد الأول كما قاله الجبائي (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن أبي  
سلة) بفتح اللام (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن) أبيه (عبد الله بن عمر)  
ابن الخطاب (رضي الله عنه) ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل (بفتح الفاء) أي رجع (من الحج أو العمرة  
ولاعلمه الأقال الغزو) بالنصب على المفعولية والحز عطفًا على الجور السابق وهذه الجمل كالأضراب عن الحج  
والعمرة كأنه قال إذا قفل من الغزو ثم ان ظاهره اختصاص قول ذلك بالمد كوريات والجهور على مشروعيته  
لكل سفر طاعة (يقول) عليه الصلاة والسلام (كلما وقي) بفتح الهزعة والفاو وسكون الواو اشرف وعلا  
(على قبة) بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التثنية على الجبل أو الطريق في الجبال (أو) أوفى على (فقدت)  
بضامين مفتوحتين بينهما دلالة ساكنة وبعد الأخيرة أخرى مهملةين الفلاحة من الأرض لا شيء فيها أو الفالطة  
أوقات الحصى المستوية والمرنعة (كبر) الله (ثلاثا) هو جواب الشرط وموضع الترجمة كما لا يخفى (ثم قال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالتثنية  
إشارة إلى أنه المقفرد بإيجاد جميع الموجودات وأنه المعبود في جميع الأماكن وقال في الفتح بمجئله أنه عليه  
الصلاة والسلام كان يأتيهم هذا الذكر عجب التكبير وهو على المكان المرتفع ويحتمل أن التكبير يخص بالمكان  
المرتفع وما بعده ان كان متدعا المكل المذكور فيه والأفاذا هبط سبع كجادل عليه حديث جابر ويحتمل  
أن يكمله الذكر مطلقا عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح إذا هبط (أيون) بهذا الهزعة أي نحن راجعون إلى الله تعالى  
نحن (ثانيون) إليه تعالى فيه إشارة إلى التخصيص في العبادة وقوله عليه الصلاة والسلام على سبيل التواضع  
أو تعليلًا لآية نحن (عابدون) نحن (ساجدون) لنا نحن (حامدون) والجار والجرور أمان متعلق بساجدون  
أو بحامدون أو بما أو بالصفات الأربعة المتقدمة أو بالجملة على سبيل التنازع (صدق الله وعده) فيما وعده  
من إظهار دينه (ونصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم (وهزم الأحزاب) الذين تخذروا في غزوة الخندق لحربه  
صلى الله عليه وسلم فاللام لله أو المراد كل من تخذّب من الكفار لحربه عليه السلام فتكون جسمية أو المراد  
الله هم هزم الأحزاب فيكون بمعنى الدعاء والأول هو الظاهر وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا خرج للفرز واعتدله  
بالعدد والعدد في جميع أصحابه ويتخذ الخيل والسلاح فإذا رجع تعزى عن ذلك وردًا لمره فيه فقال وهزم  
الأحزاب (وحده) يفتي السبب فناء في السبب وهذا هو المعنى الحقيقي لأن الإنسان وفعله خلق لربه تعالى قال الله  
تعالى وما رميت أذمرت ولكن الله رمى فاحصل من الهزيمة والنصرة مضاف إليه وهو خير الناصرين (قال  
صالح) هو ابن كيسان (قتله) أي سالم بن عبد الله (ألم يقل عبد الله) بن عمر بعد قوله أيون (إن شاء الله)  
كما في رواية نافع عاصم في باب ما يقول إذا رجع من الغزو (قال) سالم (لا) أي لم يقل ذلك • هذا (باب)  
بالتنوين (يكتب المصافر) سفر طاعة (ما) والغير أي ذرئ ما (كان يعمل في الأقامة) هو به قال (حدثنا  
مطرب بن الفضل) المروزي قال (حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان الواسطي قال (حدثنا) ولا يزيد أخيرًا  
(العوام) بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب قال (حدثنا إبراهيم أبو اسماعيل) بن عبد الرحمن  
(السككي) بسنتين مهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة وفي آخره أخرى أيضًا نسبة إلى السكاسك بن  
أشمر بن كندة (قال سمعت أبا ردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن أبي موسى الأشعري (واصلطب)  
أي أبو ردة (هو) يزيد بن أبي كندة (بفتح الكاف) وسكون الموحدة وفتح التثنية المجمة الثاني وأسمه  
حيو بل بفتح الحاء المهملة وسكون التثنية وكسر الواو بعدها تحته أخرى ساكنة ثم لا وفي خراج السند  
إسحاق بن عبد الملك وثقفي في خلافة ولبس في البخاري ذكر الالتهام والمعنى اصلطب معه (في سفر فكان  
يزيد يصوم في السفر فقال له أبو ردة سمعت) أي (أبا موسى) الأشعري رضي الله عنه (مرارًا يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد المؤمن وكان يعمل عملاً قبل مرضه ومنعه منه المرض وفيه لولا المانع  
مدأومته عليه) (أو سافر) سفر طاعة ومنعه السفر مما كان يعمل من الطاعات ونيته المداومة (كتب له مثل  
ما كان يعمل) حال كونه (مقيمًا) وحال كونه (مريضًا) فهما حالان مترادفان أو متداخلان وفيه ألف والتشتر  
الغير المرتب لأن مقيمًا يقابل أو سافر ومريضًا يقابل إذا مرض وحل ابن بطال الحکم المذكور على الزوايل

لا الراض فلا تسقط بالسفر والمرض وتعبه ابن المنذر بأنه هجر واسعا بل تدخل فيه الراض التي شأنه  
 أن يعمل بها وهو صحيح إذا عجز عن جعلها أو هبطها بالمرض كتب له أجر ما عجز عنه فعلا لأنه قام به عما لو كان  
 صحيحا حتى صلا الجالس في الفرض رشفه بكتبه عنها أجر صلا القائم انتهى وهذا ذكره في المصاحب مع غير  
 عزوسا كعليه وتعبه صاحب التفتي فقال وليس اعتراضه بجيد لانهم ما يتوارده (باب حكم السيرة) حال  
 كونه السائر (وحده) من غير فرق معه هل يسكره أم لا به قال (حدثنا الجدي) يضم الحاء وفتح الميم  
 عبد الله بن الزبير قال (حدثنا صفوان) بن عيسى قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنذر) قال سمعت جابر بن  
 عبد الله الانصاري (رضي الله عنهما) يقول (ذهب) اي دعا (التي صلى الله عليه وسلم الناس يوم غزوة  
 الخندق) وهي الاحزاب سبق في فضل الطليعة من ياتني بختير القوم ويأتني ان شاء الله تعالى في مناقبه من يأتني  
 بخبر عن فرقة (فأنتدب) اي أجاب (الزبير) بن العوام رضي الله عنه (ثم ندبهم) عليه الصلاة والسلام ثانيا  
 (فأنتدب) اي أجاب (الزبير) بن ندبهم (عليه السلام) ثانيا (زاد في رواية اي ذر لنا فاقه شدة  
 شجاعته) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) ان لكل نبي حواريًا يفتح الحاء المهله من ذى اى خاصة  
 من اصحابه (وحواري الزبير) قال الزجاج الحواري يصرف لانه منسوب الى حواري وليس ككنا في وكراسي لان  
 واحده يعني وكرسي فاذا اضاف الى باء التكلم فقد تحذف وقد ضبطه جماعة بفتح الساء وهو الذي في الفرع  
 واكثرهم يفتح كسرهما وهو القياس لكنهم حين استقبلوا الكسرة وثلاث باتت حذفوا باء التكلم وأبدلوا من  
 الكسرة فتحة (قال صفوان) اي ابن عيسى (الحواري) هو (الناسم) وهذا أخرجه الترمذي وغيره عنه وعن  
 ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم عن الحواريون لياض يساهم وانهم كانوا صيادين وأخرج عن الفضل ان  
 الحواري هو الفضل بالنطقة وعن قتادة الحواري الذي يصلح للخلافة وعنه هو الوزير ووجه المطابقة بين  
 الحديث والرجحان من حيث اتدب الزبير توجهه وحده كما يدل على ذلك ما سبق في ان شاء الله تعالى في مناقب  
 الزبير به قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا عاصم بن محمد) وللمستفي زيادة ابن زيد  
 ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم (قال حدثني) بالافراد (ابي) محمد (عن) جده (ابن عمر) رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم (للتحويل ومغط في الفرع وأصله) (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا  
 عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن ابيه عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال لو يعلم  
 الناس ما في الوحدة (يفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم الكسر كما حكاه القاسمي ونسبه على الطريقة عند  
 الكوفيين والمعدنية عند البصريين (ما اعلم) جله في محمل نصب مفعول يعلم (ما ساردا كب) وكذا ما سار فالازل  
 خرج تخرج القالب (ببيل وحده) وهذا الحديث رواه النساى من رواية عمر بن محمد اثنى عاصم بن محمد وهو  
 يزعم ان الترمذي حيث قال ان عاصم بن محمد تكرر روايته ويؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفردا  
 للضرورة والمصلحة التي لا تنقطع الا بالافراد كارسال الجاسوس والطليعة والصكر اهراة لماعدا ذلك ويحتمل  
 أن تكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة (باب السرعة  
 في السير) عند الرجوع الى الوطن (قال) ولابي ذر قال (ابو جند) يضم الحاء المهله عبد الرحمن الساعدي  
 مما سبق في حديث معولاني الزكاة (قال النبي صلى الله عليه وسلم) اي منجبل) عيم مقنومة مقنومة فعين  
 مقنونة تخم مكسورة (الى المدينة) فمن أراد ان ينجل معي فلينجل (يضم التنية وكسر الميم مشددة ولابي ذر  
 فلينجل بفتح التنية والقنوية والجيم قال المهلب تجل عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليرجع نفسه وفتح  
 اهله به قال (حدثنا محمد بن المنثري) العنزي البصري (قال حدثنا يحيى) بن سعيد الطناني (عن هشام) هو ابن  
 عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير (قال سئل اسامة بن زيد رضي الله عنهما) قال انصاري  
 قال ابن المنثري (كان يحيى) القطنان (يقول) فليقتاعن عروة وأمسند اليه سئل اسامة (وانا سمع) السؤال  
 قال يحيى (ففسط عني) لفظ وأنا سمع عند رواية الحديث كما لم يذكرها أولا واستدرك آخرها وهذا الجمله  
 معترضة بين قوله سئل اسامة بن زيد رضي الله عنهما وبين قوله (عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع)  
 حين افاض من عرفة فقوله عن مسير متعلق بقوله سئل على ما لا يخفى (قال) أي اسامة ولابي ذر فقال (فكان  
 يسير العنق) بفتح العين المهله والنون وهو السير السهل (فاذا وجد خوة) بفتح القاء وسكون الجيم القنوة

قوله ونسبه على الطريقة الخ  
 هكذا في الاصل والواب ذكر  
 ذلك بعد قوله ببيل وحده فانه  
 اعراب الكلمة وحده كما به  
 من عبارة العيني اه

بن الشثين (نص) بفتح التون وثريد الصاد المهملة (والنص) السير الشدح حتى يستخرج أقصى ما عند  
 فهو (فوق العنق) القسر باليراء سهل وانما تجعل عليه السلام الى المزدلفة لتبجل الوقوف بالشعر الحرام  
 • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) (نسبه بلقاءه الاعلى والافه وسعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الحمصي  
 البصري قال) (اخبرنا محمد بن جعفر) (المدني قال اخبرني) بالافراد (زيد هو ابن اسلم عن ابيه) اسلم قال كنت  
 مع عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن زوجته (صفية بنت أبي عبيد) بالتصغير  
 العنسية التقية اخت المختار وكانت من العابدات (شدة وجع فأمرع السير) ليدرك من حياتها ما يمكنه  
 أن يهديها به جالاته هذه الى غيره (حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل) عن رابته (فصلى المغرب والعقة  
 بجميع بينهما) ولا يذبح ذرير بينهما بصيغة الماضي (وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير)  
 أي اشتد قاله صاحب الحكم وقال القاضي عياض أسرع كذا قال وكأنه نسب الاسراع الى السير نوعا  
 (آخر المغرب وجع بينهما) أي المغرب والعشاء كذلك • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (اخبرنا مالك) الامام (عن يحيى) يضم السين وفتح الميم (مولى أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن بن الحارث  
 ابن هشام (عن أبي صالح) ذكروان السهمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال المرفعة من العذاب بمنح احدهم نومه) نصب برفع الخافض أي من نومه أو مفعول ثان ليعمل لانه يطلب  
 مفعولين كأعطى (وطعامه وشربه) أي كمال نومه وكال طعامه وشربه ولذا ذلك لما فيه من المشقة والتعب  
 ومعاناة الحر والبرد والخوف والسري ومقارفة الازل والاصحاب وخشونة العيش (فأذا قضى احدهم نومه)  
 بفتح التون أي بلغ هيمته من مطلوبه (فيبجل) يضم التجمة وكسر الجيم (الى اهل) هذا موضع الترجمة على  
 ما لا يخفى قال في معالم السنة فيه الترجمة في الإقامة ثلاثون الجماعة والجماعات والحقوق الواجبة للاهل  
 والقرابات وهذا في الاسفار غير الواجبة الأتراء يقول عليه الصلاة والسلام فأذا قضى نومه فليبجل الى اهل  
 أشار الى السفر الذي له نعمة وأرب من تجارة أو غيرهما دون السفر الواجب كالجمل والفرو • هذا (باب)  
 بالنون (اذا حل) رجل آخر (على فرس) ليحياه دعيا في سبيل الله (قراها تباع) هل له أن يشتريها أم لا  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب حمل على فرس) أي اركبه غيره في الجهاد (في سبيل الله) هبة لاوقفا  
 (فوجده) أي فوجد عمر الفرس (يباع) وكان اسمه الورود وكان لتيسر الدارى فأهداه النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأعطاه لعمر رضي الله عنه (فأراد أن يتباعه) أي يشتريه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هل يشتريه  
 (فقال) بالفاء قبل التاف ولا يذبح قال (لا يتبعه) أي لا يشتريه (ولا تدفع صدقك) من الشراء عودا في الصدقة  
 لان العادة تجرت بالمسححة من البائع في مثل ذلك للمشتري فأطلق على القدر الذي يسامح به رجوعه • وبه قال  
 (حدثنا سماعيل بن ابيس قال) (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن زبدي بن اسلم عن ابيه) اسلم قال سمعت  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت علي فرس في الجهاد (في قبيل الله فأتباعه) أي باعه كما جاء اشترى  
 بمعنى باع أو الاصل أتباعه فهو بمعنى عرضه للبيع (أو أنما ضاعه الذي كان عنده) بأن فترط في القيام به  
 وأولئك من الراوي (فأردت أن اشتريه وظننت أنه بانه برخص) يضم الراء مصدر رخص السعر وأرضه الله  
 فهو رخيص (فألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه) نهي تنزيه لا تحريم والصارف له عن التحريم  
 تشبيه بالعماد في قبه (وان) كان (بدرهم) مبالغة في رخصه (فان العائد) الرابع (في جهته كالكلب) نفي  
 ثم يعود في قبه فأي كله وهو دليل من منع الرجوع في الصدقة لما اشتمل عليه من التضرع الشديد بحيث  
 شبه الرابع بالكلب والرجوع فيه بالنفي والرجوع في الصدقة برجوع الكلب في قبه • (باب الجهاد)  
 باذن الابوين السليين • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسلم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا  
 حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الاسدي الكوفي (قال سمعت ابا العباس) السائب بن فروخ المعصكي  
 الاعمي (الشاعر وكان لا يسمي في حديثه) قال ذلك لئلا يظن أنه بسبب كونه شاعرا يهتم (قال سمعت عبد الله  
 ابن عمرو) هو ابن العاصي (رضي الله عنهما يقول يا عمر بن الخطاب) هو جاهدته بن العباس بن مرداس كما عند التساوي  
 وأحمد أو عاصية بن جاهدة كما عند البيهقي (الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال) له  
 عليه الصلاة والسلام (أحق والد الذفال نم) حيان (قال ففهم) أي الوالدين (فجاءه) الجمار

متعلق بالامر قدم الاختصاص والقضاء الاولى جواب شرط محذوف والثانية جزائية لتضيي الكلام معنى  
الشرط أى اذا كان الامر كما كنت فاخصمه بما بالجهاد فهو قوله تعالى فاباى فاعبدون أى اذالم يتسهل لكم  
اخلاص العباد في بلدك لم يتيسر لكم اظهاور يتكلم فيها جروا الى حيث تنهى لكم ذلك فاذ غذف الشرط وعوض  
منه متقدم المفعول المقيد للاخلاص ضمنا وقوله بخاهدجى به للمشاكلة وهذا ليس ظاهر مراد الان ظاهر  
الجهاد ابصال الضرر للغير وانما المراد القدر المشترك من كلفة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيقول  
المعنى ابذل مالك واتعب بدك في رضى والديك والمطابقة بين الحديث والترجمة مستتبعة من قوله فافهم ما جاهد  
لان امره بالجهادة ففهم ما يقتضى رضاهما عليه ومن رضاهما الاذن له عند الاستئذان وفي حديث أبى سعيد  
عند أبى داود فاربع فاستأذنهم فان اذنالك فجاهدوا الا فترهما وصحبه ابن حبان والجمهور على حرمة الجهاد  
اذا امتنعوا واحدها بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن  
وهل يلحق الجدة والجد بهما في ذلك الاصح نعم اشمول طلب البر \* (باب ما يدل في الجرس) يفتح الجيم والراء  
آخره سين مهملة المصوت (ونحوه) مما يعلق كالقلائد (في اعناق الابل) من الكراهة وتخصصه الابل كالحدث  
لا غلبتها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبى قال (اخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن عبد الله  
ابن ابي بكر) هو ابن محمد بن حزم (عن عباد بن نعيم) المازنى (ان ابابشير) يفتح الواو وكسر الميمجة  
(الانصارى) قيل اسمع قيسى الاكبر بن حريجه ملات بين الاخيرتين مئنة تحية ساكنة وأوله منعموم مصغرا  
وليس له في هذا السلك سنة غير هذا (رضي الله عنه اخبرنا) كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
اسفاره قال في الفتح لم أقف على تعيينها (قال عبد الله) بن أبى بكر بن حزم الراوى (حببت) انه قال والناس  
في ميمنهم) كله شك في هذه الجملة (فارس) رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا) هو زيد بن حارثة رواه الحارث  
ابن أبى اسامة في مسنده (لأربعين) بالمنة الفوقية والقاف المقطوعة ونحوها في ذرأ ان لا يعين بزيادة أن  
والتحية بدل الفوقية (في رمية) عبر فلا دة من وتر) بالمنة الفوقية لا بالموحدة (أو) قال (فلا دة) لا قطع كذا  
هنا بل فقط أو للثوبيع والنهى للتنزيه كما حكاه النووي عن الجمهور وقيل في حكمة النهى خوفه اخفاق  
الديانة بها عند شهادة الركض أو لانهم كانوا يعلقون بها الاجراس وفي حديث أبى داود والنسائي عن ام حبيبة  
مرفوعا لا تعصب الملائكة رقة فيها جرس أو انهم كانوا يلبسونها أو انار القسي تخوف العين فأمروا  
بقطعها اعلاما بأن الاوتار لا تزدن امر الله شيئا وهذا الاخير قاله مالك وأما المطابقة في جهة أن الجرس  
لا يعلق في اعناق الابل الا بقلادة وهي الوتر ونحوه فذكر المؤلف الجرس الذي يعلق بالقلادة فاذا ورد النهى  
عن تعليق القلائد في اعناق الابل دخل فيه النهى عن الجرس ضرورة والاصل في النهى عن الجرس لا تعصب  
الملائكة رقة فيها جرس فافهم \* ورواة الحديث ثلاثة مديون وثلاثة انصاريون وفيه تابعان والتحديث  
والاخبار والنعنة وأخرجه مسلم في اللباس وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير \* (باب من اكتب  
في جيش فخرجت امرأته) حال كونها (حاجة) وكن (ولاي ذرأ) وكان (له عذر) غير ذلك (هل يؤذن له)  
في الحج معها \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن عمرو) يفتح العين هو ابن دينار  
(عن ابى معبد) يفتح الميم والموحدة بينهما مهملة ساكنة اسم نافذ بالنون والقاف والذال المحجمة مولى عبد الله  
ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتصلح رجل بأمرأة  
ولا نساقرن امرأة أسفراطو بلا وصيرا (الاومع) المحرم) ينسب أو غيره أو زوج اهل التامن على نفسه هاولم  
يشترطوا في المحرم والزوج كونهما ثقتين وهو في الزوج واضح وأما في المحرم فمبيح في المهمة أن الوازع  
الطبيعى أقوى من الشرعى وكالمحرم عبدا لا امين والاستثناء من الجنتين كما هو مذهب الشافعى لامن الجملة  
الاخيرة ولكنه منقطع لانه متى كان معها محرم لم تنحلوة فالتقدير لا يقعدن رجل مع امرأة الاومع المحرم  
ولاستشكل بأن الواو تقتضى معطوفا عليه واجيب بأن الواو السال أى لا يتحلون في حال الا في مثل هذا الحال  
والحديث مخصوص بالزوج قائم لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل أولى بالحوار (فقام رجل) لم يعرف اسمه  
(فقال يا رسول الله) كُتبت في غزوة كذا وكذا) يضم تلاما كُتبت مبنيا للمفعول كما في الفرع وفي بعض الاصول  
للقا على أى اثبت اسمي في جملة من يخرج فيها من قولهم اكتب الرجل اذا كُتبت نفسه في ديوان السلطان  
ولم تعين الغزوة (وخرجت امرأته) حال كونها (حاجة) ولم يعرف اسم المرأة (قال) عليه الصلاة والسلام

(اذبح) (خ) ولاي ذرفاجيم بفك الادغام (مع امر انك) تقدم الهم لان الغزو يقوم غيره به مقامه بخلاف  
الجمع معها وليس لها محرم غيره وهذا الحديث شاذ فيه ايضا في الجهاد (باب حكم الجاسوس) اي اذا كان  
من جهة الكفار ومشرعيه من جهة المسلمين وهو بالجيم والمهمه لتبين وزن فاعول (الجسيم) ولاي ذر  
والجسيم هو (التبث) كذا فيه ابو عبيدة وهو التفتيش عن موطن الامور (وقول الله تعالى) بالمرعفا  
على الجاسوس ولاي ذر عز وجل يدل قوله تعالى (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء) نزلت في حاطب بن ابي  
بلعة وأولياء منقول ثان لقوله لا تتخذوا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا هيبان بن  
عبدية قال (حدثنا عمرو بن دينار) المكي (سمعت) بضم السين والياء ولاي ذر سمعت (منه مزين قال اخبرني)  
بالاقراد (حسن بن محمد) اي ابن الحنفية قال (اخبرني) بالاقراد ايضا (عبد الله) بضم العين (ابن ابي رافع)  
أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال سمعت عمار بنى الله عنه) هو ابن ابي طالب (يقول بعني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) انا وزبير والقناد زاد في رواية غير ابي ذر ابن الاسود وقوله انا ناكيد للضمير  
المنسوب ولا منافاة بين هذا وبين رواية ابي عبد الرحمن السلي عن علي بعني وابا هريرة الغنوي والزبير بن  
العوام لا احتمال أن يكون وقع البعث لهم (قال) ولاي ذر وقال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ)  
بخاءين يعنيهم ما أتوا روضة خاخ ثم جيم موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة  
(فانهم باطنية) بفتح الفاء الهجاء وكسر العين المهملة وفتح النون المارة في الودج واسمها سارة على  
المشهور وكانت مولاة عمرو بن هشام بن عبد المطلب واسمها كنود كقوله البلاذري وغيره ونسب  
ام سارة (ومنها) (ك) من حاطب (تخذه) مأخوذة من فاعول فلانها ذى يحذف احدى التامين تخففا اذا الاصل  
تعداى أى تجرى (بناخلنا حتى اتينا الى الروضة) المذكورة (فاذننا بالظعنة) سارة المذكورة  
(فقلنا لها) (الخرى الكتاب) بفتح الهمزة وكسر الراء والجيم (اولتفتين) نحن (التياب) كذا في الفرع وأصله بضم  
الكتاب بضم المنة الفوقية وكسر الراء والجيم (اولتفتين) نحن (التياب) كذا في الفرع وأصله بضم  
النون وكسر الصاد وفتح المنة الفوقية ونون التوكيد الثقيلة وللأصلي وأبي الوفاء كذا في الفرع وأصله  
أولتفتين بالوقفة المضمومة وحذف التفتية وفي بعض الاصول أولتفتين بفتحة مكسورة أو مفتوحة بعد  
الفاف والصاد في العربية أو تلتفتين بدنياء لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الباء الساكنة حذفت الباء  
لا لتقاء الساكنين لكن لأجابه الكرماني وتبعه السيرماوى وغيره بأن الرواية اذا سمعت تقول الكسيرة بانها  
لما كلة لتخرج من باب المشاكاة واسع والقض الجدل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى  
الغيبة (فاخرجه) اي الكتاب (من عاصمها) بكسر العين المهملة والصاد والصاد المهملة الخط الذي  
يعتص به اطراف الذوائب أو الشعر المصفر وقال المنذرى هو في الشعر بعضه على بعض على الرأس وتدخل  
اطرافه في أصوله وقيل هو السبر الذي يجمع به شعرها على رأسها (فأيتنا به) أي بالكتاب وللمصطفى هي  
بالصبيحة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقول الكرماني أو بالمرأة معارض بما رواه الواحدى بلفظ وقال  
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فانهم ظعنوا معها كتاب الى المشركين تخذه وخلاصها فان لم تدفعه لكم  
فأضربوا عنقه (فاذا فيه من حاطب بن ابي بلعة) بالحاء والطاء المكسورة المهملة ثم موحدة وبلعة موحدة  
مفتوحة ولام ساكنة فثلاثة فوقية وعين مهملة مفتوحة وضمير مهملة مع امر ووزن حاطب سنة ثلاثين (الى اناس  
من المشركين من أهل مكة) هم صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل كما رواه الواقدي بسند له  
مرسل (يخبرهم بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وانظر (كتاب كافي تفسير يحيى بن سلام ما بعد  
يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسر كالليل فوالله لو جاءكم وحده نصره الله  
وأخبره وعده فانظروا لانفسكم والسلام) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله  
لا تنزل على أني كنت أمر أمة صافي قريش) بفتح الصاد أي مضافا إليهم ولا تنقب في فهم من الصافي التي بينهم  
وليس منه أولها لقريش (ولم أكن من انفسها) بضم الفاء في اليونانية وفي الفرع بضمها مصلا وعند ابن  
اصحاق ليس في النور أصل ولا عسيرة وقال السهلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن جابر بن زهير بن أسيد  
ابن عبد العزى (و) (من معك من المهاجرين اياتكم بهم) أي نعمه ومنه عليهم (بمعهمون) بفتح الميم (وفي رواية  
أى حين) فإني ذلك من النسب فهم ان اتخذ عندهم) أي نعمه ومنه عليهم (بمعهمون) بفتح الميم (وفي رواية

قوله ابن عبد المطلب الجدل  
الصواب ابن المطلب قاله نصر

ابن ابي حنيفة وكان بين اظهريهم ولد فصاحتهم عليه وأن قوله أن اتخذهم صدقة في محل نصب مفعول أحبت  
 (وما فعلت) ذلك (كفر أو ارتداد) أي عن ديني (ولارضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لقد صدقكم) بتخفيف الدال أي قال الصدوق وزاد في فضل من شهد بدر من المغازي ولا تزلوا الا خيرا  
 ولا يزدركم صدقكم فأسقط اللام التي قبل فاف قد (فقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه يا رسول الله دعني  
 أخير عني هذا المنافق) واستشكل اطلاق عمر عليه التفريق بعد شهادته عليه الصلاة والسلام بأنه ما فعل  
 ذلك كفر أو ارتداد أو ارضاء بالكفر بعد الاسلام وهذه الشهادة نافية للتفريق قطعا واجيب بأنه انما قال ذلك  
 لما كان عنده من القوة في الدين وبغض المنافقين وظن أن فعله هذا يوجب قتله لكنه لم يجزم بذلك فلذا استأذن  
 في قتله وأطلق عليه التفريق لكونه أبين خلاف ما أظهر وعذره النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولا  
 اذا لضر رفيا فاعله (قال) عليه الصلاة والسلام مرشد الى الله ترك قتله (انه شهد بدر) وكان قال وهل أسقط  
 عنه شهوده بدر اهذه الذنب العظيم فأجاب بقوله (وما يدريك ان الله أن يكره) قد اطلع على اهل بدر الذين  
 حضروا وقعتها واستعمل لعل استعمال عيسى فأتى بأن قال النوروي ومعنى التبرج هنا راجع الى عرلان وقوع  
 هذا الامر بحق عند الرسول (فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تنزيه وكرام (اعملوا ما شئتم) في المستقبل  
 (فقد غفرت لكم) عبر عن الآتي بالواقع مبالغة في تحققة وعند الطبراني من طريق معمر عن الزهري عن عروة  
 غابركم وفي مغازي ابن عازم من مرسل عروة اعلموا ما شئتم نسأغفر لكم قال القرطبي وهذا الخطاب قد تضمن  
 أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأهلوا أن تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم  
 وما أحسن قول بعضهم \* واذا الحبيب أتى بذب واحد \* جاءت محمداً به بألف شفيع \* وليس المراد أنهم  
 فحزت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل اهم صلاحية أن يغفر لهم ما عساه أن يقع ولا يلزم من وجود  
 الصلاحية لشيء وجود ذلك الشيء وحله البر ماوى على انهم لم يقع منهم ذنب في المستقبل شافي عقيدة الدين  
 بدليل قبوله عليه الصلاة والسلام عذره لما علم من صحة عقيدته وسلامة قلبه وقيل المراد غفران الماضي  
 لا المستقبل وتعقب بان هذا الصادق من حاطب انما وقع في المستقبل لأنه صدر عنه بعد بدر فلو كان لماضي  
 لم يحصل التسليم هنا وقد أظهر الله تعالى صدق الله ورسوله عليه الصلاة والسلام في كل من أخبر عنه بشيء  
 من ذلك فأنهم لم يزلوا على أعمال اهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا وقد وردت من أحد منهم لبادي التوبة  
 ولازم الطريقة المتلى كالأبني والمراد الغفران لهم في الآخرة والافلحوا وجه على أحد منهم حذمنا استوفى  
 منه بالرب (قال سفيان بن عيينة) (وأي إسناد هذا) أي عبا لحالة رجاله لانهم الاكابر العدول الايقاظ  
 والنفقات الحفاظ \* (باب الكسوة للاصاري) ما يوارى عورتهم اذا لا يجوز النظر اليها والكسوة بكسر الكاف  
 وقد تضمن يقال كسوته اذا ألبسته ثوبا والاصاري بضم الهمزة جمع أسبر وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)  
 الجعفي البصري المسندي بفتح النون قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (سمع جابر  
 ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما قال لما كان يوم بدر أي بضم الهمزة وكذا اللاحقة (باساري) بدر  
 (وأي بالعباس) بن عبد المطلب وكان في جملتهم (ولم يكن عليه ثوب فظفر النبي صلى الله عليه وسلم) له أي نظر  
 بطلب لاجل العباس (قيصا فوجدوا قيص عبد الله بن أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية التحية  
 هو ابن مالك بن الحارث وسلول ام أبي مالك وكان عبد الله سيد الخزرج ورأس المنافقين (يقدر عليه)  
 بفتح أوله وضم ثالثه الخفيف ولا يصلي بقدر عليه بضم ثم فتح اي يحيى على قدره (فكساه النبي صلى الله عليه وسلم  
 أباه) أي قص عبد الله بن أبي وذلك لانهم لم يجدوا قيصا يصلح للعباس الا قيص عبد الله لان العباس كان  
 طويلا جدا وكذلك عبد الله (فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قيصه) عن يده (الذي ألبسه) لعبد الله بن أبي  
 بهد أن يخرج من قبره (قال ابن عيينة) سفيان (كانت له) أي لعبد الله بن أبي (عند النبي صلى الله عليه وسلم يد)  
 نعمة (فأحب) عليه الصلاة والسلام (أن يكافئه) عليها وفيه أن المكافأة تكون بعد الموت كالحياة والحديث  
 سبق في باب هل يخرج الميت من القبر من كتاب الجنائز \* (باب فضل من أسلم على يديه رجل) من الكفار وبه  
 قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين البغلا في قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن  
 عبد القاري) بالقياف والمنةاء التحية من غير همزة مرفوعة صفة يعقوب أو بالجر صفة لعبد وهو منسوب

لبي القارة هم بنو الهون بن خزعة بن مدركة (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي حلة بن دينار الاعرج  
 (قال اخبرني) بالافراد (سهل) بفتح السين وسكون الهاء (رضي الله عنه) زادني رواية غير أبي ذر يعني ابن سعد  
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة خيبر لا عطين الراية غدا وجلا بفتح الله على يديه) بالثنية وهمة  
 لا عطين من توحدة في اليونانية مضمة ومدة في غير هاو للسقلى والجوى على يده بالافراد (يحب الله ورسوله ويحبه  
 الله ورسوله فبات الناس يلتمهم أيهم يعطى) الراية الموعود بها يضم المثناة التحتية من أيهم ويعطى مع فتح طائفتها  
 منها المذهول وللأصلي أيهم يعطى بفتح المثناة من أيهم وضهها من يعطى وكسر الطاء (فقدوا) وللمعوى والمقتلى  
 غدا (كلهم) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (رجوه) أي القون بالوعد وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة  
 فصحة ولا يذري رجونه (فقال) عليه السلام ولا يذري (أين على) أي مالى لأراه حاضرًا كأنه صلى الله  
 عليه وسلم استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال لا عطين الراية الخ (فقبل) يارسول الله  
 هو (بشكى غيبته) قال عليه السلام فأرسلوا اليه فأقبحه (فصق) عليه الصلاة والسلام (في غيبته وعادله فبأ)  
 بفتح الراء كسرب وقد تكسر كعلم والاولى لاهل الجبار كما في الصحاح أي شفى (كان لم يكن به وجع) زاد  
 الطبراني من حديث علي بن خازم حدث ولا مدعت مذدفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر (فأعطاه  
 الراية فقال) على (أقاتلهم) بمحذوف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام  
 (انفذ) بضم الصاد وبالذال الجمة أي امض (على رسالتك) بكسر الراء على هبتك (حتى تنزل بساحتهم) بضم الشيم  
 (ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم) من حق الله فيه (فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا  
 خير لك من أن تكون لك حرا النعم) فتصدق بها وجر بضم الحاء وسكون الميم من ألوان الابل المجودة وهي  
 انفسها وخيارها يضرب بها المثل في نقاسة الشيء وأن من لأن يهدي الله مصدريته في حمل رفعه على الابتداء والخبر  
 قوله خير لك وكأنه صلى الله عليه وسلم استحس قول علي أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا واستخدمه على ما قصده من  
 مقاتلته أيهم حتى يكونوا مهتدين اعلاء لدين الله تعالى ومن ثم حثه صلى الله عليه وسلم على ما رواه بقوله فوالله  
 لأن يهدي الله بك رجلا واحدا وهذا موضع الترجمة وتأتي مباحثه في المغازي ان شاء الله تعالى (باب الاسارى  
 في السلاسل) بضم همزة الاسارى وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة والمجمة بندر العبدى البصرى  
 قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي  
 وتخفيف المثناة (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحب الله من قوم يدخلون الجنة)  
 أي وكانوا في الدنيا (في السلاسل) حتى دخلوا في الاسلام وبهذا التقدير يكون المراد حقيقة وضع السلاسل  
 في الاعناق ووقع التطابق بين الترجمة والحديث ويؤيد أن المراد الحقيقة ما عدا المؤلف في نفسه بل عمران من  
 وجه آخر عن أبي هريرة في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس يا بونهم في السلاسل  
 في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وحده جماعة على الجواز فقال المهلب المعنى يدخلون في الاسلام مكرهين  
 وسعى الاسلام بالجنة لانه سمي وقال ابن الجوزي معناه انهم اسروا وقيدوا فلبا عرفوا صحة الاسلام دخلوا  
 طوعا فدخلوا الجنة فكان الاكراه على الاسر والتسديد هو السبب الاول فكان أنه أطلق على الاكراه التسلسل  
 ولما كان هو السبب في دخول الجنة أقام السبب مقام الاكراه وقال الكرماني وتبعه البرماوى لعلمهم المسلون  
 الذين هم اسارى في ايدي الكفار فيوثقون أو يفتلون على هذه الحالة فيخسرون عليها ويدخلون الجنة كذلك  
 انتهى (باب فصل من أسلم من اهل الكتابين) التوراة والانجيل وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
 قال (حدثنا عيسى بن عيينة) قال (حدثنا صالح بن حي) ضد الميث لقب له وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حبان  
 وكنية (ابو حسن) بفتح الحاء والسين المهملتين (قال) أي صالح (سمعت الشعبي) عامر بن شرحبيل (يقول  
 حدثني) بالافراد (ابو بردة) بضم الموحدة الحارث (أنه سمع ابا عبد الله) بفتح الله أو بفتح الله (بفتح الله) رضي الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة) من الرجال مبتدأ خبره قوله (بأنهم اجمعهم مرتين الرجل تكون له  
 الأمانة) برفع الرجل بدلا من ثلاثة بدل تفصيل أو بدل كل بالنظر الى المجموع أو الرجل خبر مبتدأ محذوف تقديره  
 اولهم أو الاول الرجل (فيعلمها) ما يجب تعليمه من الدين (فصن) بقاء العطف ولا يذو بمحسن (تعليمها  
 ويؤدبها) لتخلق بالاخلاق الحميدة (فيسن أديها) من غير عنف ولا ضرب بل بالرفق وانما غاير يشه وبين التعليم





افرادهم (فصاحب الولدان) أى الصغار بسبب التثيت (والذرارى) بالذال المجعولة والرفع والتشديد عطفًا على  
الولدان هل يجوز ذلك أم لا ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى نفسه ثلاث آيات من القرآن يوافقن ما فى الخبر على  
عاده • الأولى (يٰٓاَيُّهَا) بالموحدة ثم المثناة التحتية الخفيفة وبعد الألف فوقية لانياما بالنون والميم من الزم  
لان مراده قوله تعالى فى الاعراف فجاءها بأسنائى عذابا بعد التكذيب بياتا يعنى (ليلا) وسمى الليل بياتا  
لانه يات فيه • والثانية قوله فى سورة النحل قالوا تناسوا باقته (ليدته) بالتحنية بعد اللام فى اليونانية وفى غيرها  
بالنون من البيات وهو ما عتد (ليلا) • والثالثة (يٰٓبَت) بمناء تحنية ثم موحد فثناة مفتوحة مشددة  
ثم فوقية مضمومة أى (ليلا) لكن لفظ التلاوة فى سورة النساء يات بموحدة ثم مثناة تحنية مشددة ففوقية  
مفتوحة والله يكتب ما يمشون والثانية والثالثة من زيادة أبى ذر كما فى الفتح والذى فى الفرع معطوفا عليها عنده  
فأله أعلم • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا) ابن شهاب  
(الزهرى عن عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وفى مسند المجيدى عن سفيان عن الزهرى  
اخبرني عبيد الله (عن ابن عباس عن الصعب) هذا السهل (ابن جثامة) بفتح الجيم وتشديد المثناة اللينة (رضى  
الله عنهم قال مولى النبي صلى الله عليه وسلم بآد بواء) بفتح الهمزة واسكان الموحدة معروفا من عمل الفرع من  
المدينة بينه وبين الخفة عما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وسميت بذلك لتقرب السيل (ابن) (ابو بؤن) بفتح  
الواو بعد الموحدة وتشديد الميم له وبعد الألف فون قرية جامعة بينا وبين الواو غائية أميال وهى ابضان  
عمل الفرع والشك من الراوى (وسئل) بواو الحال ونم السين مبني للمفعول قال فى الفتح ولم أقف على اسم  
السائل ثم وجدت فى صحيح ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن الزهرى بسنده عن الصعب قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين انتقلهم معهم قال نعم فظفر أن الراوى هو السائل ولا يذر  
فسئل (عن أهل الدار) المخرجين حال كونهم (يشتون) بفتح المثناة المشددة بعد الموحدة مبني للمفعول أى  
يغار عليهم بلا بحيث لا يعرف رجل من امرأه (من المشركين) بيان لاهل الدار (فصاحب) بضم المثناة (من)  
تسامهم وذراريهم) بالذال المجعولة وتشديد المثناة التحتية (قال) عليه الصلاة والسلام جميعا السائل (هم) أى  
النساء والذرارى (منهم) أى من أهل الدار من المشركين وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد لهم بل اذالم  
يوصل الى قتل الرجال الا بذلك قتلوا والا فلا تقتصد الاطفال والنساء بالقتل مع القدرة على ترك ذلك جميعا بين  
الاحاديث المصرحة بالنهي عن قتل النساء والصبيان وما هنا قال الصعب بن جثامة (وسمعت) عليه الصلاة  
والسلام ولا يذرف دمته بالفاء قال الحافظ ابن حجر والاول أوضح (يقول لاجى الله ورسوله صلى الله عليه  
وسلم) ومن يقوم مقامه من خلفائه وأهل الجى عند العرب أن الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا خفضا استوى  
كباب على مكان عال قالى حيث انتهى صوته جباه من كل جانب فلا يرى فيه غيره ويرى مع غيره فيما سواه  
فأبطل الشرع ذلك • وحى بغير توين كما فى اليونانية وفى بعض النسخ حتى يشبهه فتكون لاجى ليس وعلى  
الاول تكون للاستعراق بخلاف الثانى • وهذا حديث مستقل ذكره المؤلف فيما سبق فى كتاب الشرب  
ووجه دخوله هنا كونه يحمل ذلك كذلك (و) بالسند السابق (عن) ابن شهاب (الزهرى انه سمع عبيد الله  
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال بفتح قول (عن ابن عباس حدثنا الصعب) بن جثامة (فى الذرارى) فقط  
قال سفيان (كان عمرو) أى ابن دينار (يحدثنا) هذا الحديث (عن ابن شهاب) الزهرى مرسل (عن النبي صلى  
الله عليه وسلم) انه قال من آتاهم وقد اخرج الاسماعلى الحديث من طريق العباس بن يزيد حدثنا سفيان قال  
كان عمرو يحدث قبل أن يقدم الزهرى عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال سفيان فقدم  
علينا الزهرى فسمعه بعد ويديه فذكر الحديث فأتىنى الارسل انهم صورته صورة الارسل ولا يذوق بخارج  
الاسماعلى له قال سفيان (فسمعه) بعد ذلك (من الزهرى قال اخبرني) بالافزاد (عبيد الله) بن عبد الله (عن)  
ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب (بن جثامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه) قال هم منهم ولم يقل كما قال  
عمرو) هو ابن دينار (هم من آبائهم) وأخرج الحديث مسلم فى المغازى وأبو داود وابن ماجه فى الجهاد والترمذى  
والنسائى فى السير (باب) النهى عن (قتل الصبيان فى الحرب) لقصورهم عن فعل الكفر ولما فى استباحتهم من  
الاتفاق بهم امال الرق أو بالقاء عند من يجوز أن يضادى به • وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) (واحد بن

عبد الله بن يونس التميمي الربوعي الكوفي قال (أخبرنا الليث) بن سعد المصري ولا يذرح حديثاً ثالث (عن نافع  
 أن عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبره أن امرأة لم تسم (وجدت في بعض مغازي النبي صلى  
 الله عليه وسلم) هي غزوة الفتح كالمعجم الأوسط للطبراني (مقتولة) بالنصب (فأنكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قتل النساء والصبيان) وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد \* (باب) النبي عن  
 (قتل النساء في الحرب) \* وبه قال (حدثنا إسحاق بن إبراهيم) بن راهويه (قال قلت لأبي أسامة) بضم الهمزة  
 حماد بن أسامة (حدثكم عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله  
 عنهم قال وجدت امرأة) حال كونها (مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فغصمكة (فخشي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) استبدل به البرماوى كالمكرمانى على أنه إذا قل للشخ  
 أخبركم أو حدثكم وشروها فلان وسكت عن جوابه مع قرينة الإجابة جازلة أن يرويه عنه لكن رده الحفاظ  
 ابن حجر بأن إسحاق بن راهويه يروى الحديث في مسنده كذلك وزاد في آخره فأقر به أبو أسامة وقال نعم  
 وجدته فلا حجة فيه لما ذكره لأنه تبين من هذه الطريق الأخرى أنه لم يسكت وتعبه العيني بأنه لا يستلزم من  
 قوله نعم في أحداهما عدم سكوتة في الأخرى وكذا قاله فليأمل \* هذا (باب) باتسوين (لا يعذب بعذاب الله)  
 بفتح الهمزة من يعذب بمبا للمعقول \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي البجلي قال (حدثنا الليث)  
 ابن سعد (عن بكر) بضم الباء بضم الواو بضم الكاف ابن عبد الله بن الأشج (عن سليمان بن يسار) بفتح الميم المثناة التحتية  
 والمهملة الخفيفة الهلالي المدني مولى ميمونة أو أم سلمة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) كذا أخرجه النساء  
 كماؤلف هنا وخالف محمد بن إسحاق فرواه في السيرة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكر فادخل بين سليمان وأبي  
 هريرة أبا إسحاق الدوسي وسليمان قد صح سمعاه من أبي هريرة وهو غير مدلس فتكون رواية ابن إسحاق  
 من الزيد في متصل الأسانيد (أنه) أي أبا هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث أميرة حمزة  
 ابن عمر والأسلي كأعند أبي داود بإسناد صحيح (فقال ان وجدتم فلا تأوذكوا) (باب) ابن الأسود نافع بن عبد  
 عمرو وغيرهما كأمير (فأخروهما بالنار) حمزة قطع (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج)  
 للسفر وودعناهم (إني أمرتكم أن تحرقوا) بالتشديد والذي في اليونانية بالتخفيف (فلا تأوذكوا) وان النار  
 لا يعذب بها إلا الله عز وجل خبره عن النبي وهو نسخ لاهم السابق وفي رواية ابن أبي عمير أنه لا ينبغي ولا بن  
 إسحاق ثم رأيت أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا الله قال البيضاوي انما منع التعذيب بالنار لأنه أشد العذاب  
 ولذلك أوعدها الكفار وقال الطبري لعل المنع من التعذيب بها في الدنيا أن الله تعالى جعل النار فيها مانع  
 الناس وارتفاقهم فلا يصح منهم أن يستعملوها في الأضرار ولكن له تعالى أن يستعملها فيه لأنه ربه وما لكها  
 يفعل ما يشاء من التعذيب بها والمنع واليه أشار بقوله في الحديث الآخر رب النار قد جمع الله تعالى  
 الاستعمالين في قوله نحن جعلنا هذا كرامة ومانعاً للمعقوين أي تذكري النار جهنم لتكون حاضرة للناس  
 يذكرون ما أوعدها به وجعلنا بها أسباب المعاش كلها انتهى وقد اختلف السلف في التخريق فكرهه عمرو بن  
 عباس وغيرهما مطلقاً سواء كان بسبب كفر أو قصاصاً أو أجازه على وخالف الوليد وقال المهلب ليس هذا النبي  
 على التصريم بل على سبيل التواضع وقد جعل عليه الصلاة والسلام عين العريسين بالحديد المحمي وحرق أبو بكر  
 رضي الله عنه باللائط بالنار بحضرة الصحابة وتعب بأنه لا حجة فيه للبوازيان قصة العريسين كانت قصاصاً  
 أو منسوخة وتجويز الصحابي معارض بمنع صحابي غيره (فان وجدتموهما) بالواو والجيم وفي باب التوديع  
 فان أخذتموهما (فأقتلوهما) \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 (عن أيوب) البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (أن علياً رضي الله عنه حرق قوماً) هم السبائية  
 اتباع عبد الله بن سبأ كانوا ينعون أن علياً رضي الله عنه قد قتلهم وعذبهم في شبيهة كانوا قوماً  
 من عبدة الأصنام (فبلغ) ذلك (ابن عباس) رضي الله عنهما (فقال لو كنت أبا بديلة فالحريق محذور) وأبي بديلة  
 تذكير الضمير المتصل (لم أحرقهم) لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعباد الله وهذا أمر محرم في النبي  
 من السابق في الحديث الذي قبل (واقتلهم) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه الحق وهو دين  
 الإسلام (فأقتلوه) وفي حديث مروى في شرح السنة فبلغ ذلك علياً فقال صدق ابن عباس وانما حرقهم على  
 رضي الله عنه بأمرى والاجتهاد وكأنه لم يبق على النص في ذلك قبل مجوز ذلك للتشديد بالصك فاروا بالمبالغة

في النكبة والتمكيد وقوله واقتلهم عطف على جواب لو وأتى باللام لإفادتها معنى التأكيد وخمها بالثاني دون  
الاقول وهو الجواب لان القتل أهم وأحرى من غيره لورود النص أن النار لا يعذب بها إلا الله • وهذا الحديث  
أخرجه المؤلف ايضا في استنباط المرتدين وأبو داود وابن ماجه في الحدود وكذا الترمذي والنسائي في المحاربة  
• هذا (باب) بالتسوية بذكره التخيير بين المني والعداء في الاسرى قوله تعالى في سورة القتال (فأما ما بعد  
وأما عداء) أي فأما ما تقومون من أوتدقون قدام والمراد بالتخيير بعد الاسر بين المني والاطلاق وبين أخذ القيداء  
وعن بعض السلف أنهم منوخة بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدوهم الآية والاكثرون على أنها  
محكمة قال بعضهم التخيير بين القسمين فلا يجوز قتله والاكثرون منهم وهو قول اكثر السلف على التخيير بين  
المني والمفاداة والقتل والاسترقاق (فيه) أي في الباب (حديث عامة) بضم المشقة وقد ذكره المؤلف في مواضع  
وافظ في وفدي حنفية من المغازي بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا ليل تجذبهم برجل من بني حنفية  
بشال له غمامة من اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك  
يا غمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذامد وان تتم تنم على شاكروا ان كنت تريد المال فقل منه ماشئت  
حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا غمامة قال ما قلت لك ان تتم تنم على شاكرك فتركه حتى كان بعد الغد فقال  
ما عندك يا غمامة فقال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا غمامة الحديث • وهذا موضع الترجمة منه فانه صلى الله عليه  
وسلم اقر على ذلك ولم يشكر عليه التسليم ثم من عليه بعد ذلك وهو يؤيد قول الجمهور ان الامر في اسرى الكفار  
من الرجال الى الامام بعده ما هو الا حظ للاسلام والمسلمين وعن مالك لا يجوز المني بغير فداء وعن الحنفية لا يجوز  
المني أصلا لا بفداء ولا بغيره (و) في الباب ايضا (قوله عز وجل) في سورة الانفال (ما كان لشيء أن تكون له اسرى  
الآية) أي ما صح وما استقام لشيء من الانبياء أن يأخذوا اسرى ولا يقتلهم زاد في روايته ثي ذرور كريمة حتى  
يفضن في الارض يعني يغلب في الارض وهذا تفسير أي عبدة وعن مجاهد الاختنا القتل وقيل بالمبالغة فيه أي  
حتى يكثر فيه من الاسلام ويذل الكفر (تريدون عرض الدنيا) حطامها وهو القيداء (الآية) وتعامها والله يريد  
الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة وأوجب يذل الآخرة من اعزاز دينه ووقع أعدائه والله عزير يغلب أو ليلامه على  
اعدائه حكيم يعلم ما يلي بكل حال ويخصه بها كما أمر بالاختنا ومنع من الاقتداء حين كانت الشوك للمشركين  
وخبر ابنه وبين ان لما تحولت الحال وصارت الغلبة للمؤمنين • نزلت حين جاؤا بأسارى بدر فاستشار صلى الله  
عليه وسلم ففهم فقال عمرهم أمة الكفر والله أغناك عن الفداء فاضرب اعناقهم وقال أبو بكرهم قومك وأهلك  
لعل الله أن يرب عليهم خذ منهم فدية تدوي بها أصحابك فقبل الفداء وعفا عنهم • هذا (باب) بالتسوية (هل نل اسير)  
في ايدي الكفار (أن يقتل ويحسد) ولا يذرا ويحسد (الذين اسروهم حتى ينجوهم أن يكثر فيه المسور) أي  
في حكم الباب حديث المسورين مخزومة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في صلح الحديبية وفيه وعلى انه لا يأتين  
من ارجل وان كان على ذلك الوردته اليها إلى أن قال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير  
رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه ورجلين فقالا للعهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجاه حتى  
بلغا ذاك الخلقة فنزلوا بأكثر من غرامهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سبيك هذا فلا تزل جديا  
فاستله الآخر فقال أجل والله انه جيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير اني انظر اليه فأسكه منه فضر به  
حتى يرد ففر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد بعدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه اقتدر رأيت  
هذا ذرعا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وانى لمتول بجاء أبو بصير فقال يا بني الله  
قد رآته أو الله الذي قد رددتني اليهم ثم أنشأني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمة مسر  
حرب لو كانوا أحد فلما سمع ذلك عرف انه سرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينقتل منهم أبو جندل  
ابن سهيل فلق أبو بصير فجعل لا يخرج رجل من قريش قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله  
ما يسهون به من خرجت لقريش الى الشام الا اعتراضوا لها فقتلوه وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبي  
صلى الله عليه وسلم تشاء بالله والرحم لما أرسل فن اتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم  
ينصركم صلى الله عليه وسلم على أبي بصير قتله العامري ولا أمر فيه بقود ولا دية وانما لم يجزم المؤلف  
رحمه الله بالحكمة لان اختلاف في الاسير بما هدا أن لا يهرب فقال الشافعي والصفويون لا يلزمه

وقال مالك يلزمه وقال ابن القاسم وابن الموازي ان كرهوه على أن يحلف لم يلزمه لأنه ~~مكره~~ وقال بعض  
 الفقهاء لا فرق بين الحلف والعهد وخروجه عن بلد الكفر واجب والحجة في ذلك فعل أي بصرو وتوصيه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فعله انتهى قال أبو عبد الله الآتي ولا حجة فيه لأنه ليس فيه إلا أن يابصر عاذهم على ذلك  
 والنبي صلى الله عليه وسلم اغتاعا هدمهم على أن لا يخرج معهم بأحد منهم ولا يجيبه عنهم ولا عاذهم على أن  
 لا يخرج منهم من اسلم فيلزم ذلك أبابصره هذا (باب بالنسوة) إذا حرق المشتري (الرجل) (السلم هل يحرق)  
 هذا المشتري جزء لقوله وبه قال (حدثنا علي) بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة ولغيره أي ذر ابن أسد قال  
 (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) السخني (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله  
 ابن زيد الجرمي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أن رهطاً من عكلى بضم العين وسكون الكاف قبيلة معروفة  
 (غاية) نصب بلاد من رهطها سبيل الله (قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوا المدينة) بالجيم السائكة  
 وفتح المشاة والواو الأولى من الاجتواء أي كرهوا الإقامة بها أو لم يوافقهم طعامها (فقالوا يا رسول الله  
 انقارسلنا) بكسر الراء وسكون السين المهملة أي اطلب لنا لبنا (قال) ولا يذوق قال (ما جد لكم الآن  
 نطقوا بالذود) بفتح المذال المجهمة آخر مهلة من بين الثلاث إلى العشرة من الأبل (فاظلقوا ذنبر بوا من  
 أبو الهول واللبا حتى يحصوا سموتوا) وللأسماعيل من رواية ثابت ورجعت إليهم ألوانهم (وقتلوا الراعي) يسارا  
 غلامه عليه الصلاة والسلام (واستاقوا الذود) اقتطعوا من السوق وهو السير العنقب (وكرهوا بعد اسلامهم  
 فألقى الصريح النبي صلى الله عليه وسلم) بالصاد المهملة والهاء المجهمة فعيل بمعنى فاعل أي صوت المستغيث  
 (بقيت) عليه الصلاة والسلام (الطلب) في آثارهم وفي حديث سلمة بن الأكوع خبيلان من المسلمين اميرهم  
 كرز بن جابر القهري ومسلم من رواية معاوية بن قرة عن أنس أنهم شباب من الانصار قرى من عشرين رجلا  
 وبعث معهم قائداً بقص آثارهم (خاترجل النهار) بالجيم أي ارفع (حتى اتى بهم) بضم الهمزة وكسر المثناة  
 الفوقية اليه عليه الصلاة والسلام (فقطعت ايديهم وأرجلهم) بتشديد الطاء في اليونانية أي أمرهم انقطعت  
 وظاهره أنه قطع يدي كل واحد ورجله لكن يردّه رواية الترمذي من خلاف وللشافعي من رواية الأوزاعي  
 لم يحصوهم أي لم يكونوا قطع منهم بالنار لينقطع الدم بل تركهم ينفقون (ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (بمسامير  
 فأحيت) بضم الهمزة وباعيا وهو المعروف في اللغة (فكعلهم بها) بالتخفيف أي أمر بذلك وفي رواية فأكلوا  
 بهمة معنومة وكسر الحاء اغتاعوا ذلك بهم لما في رواية النبي أنهم كانوا يفعلوا بالراء مثل ذلك وعليه ينزل  
 شوب البضاري ولولا ذلك لم تكن ثم مناسبة وقيل أنه منسوخ بآية المائدة عما جزأه الذين يماريون الله ورسوله  
 الآية قاله الشافعي (وطرحهم بالحرة) بالحاء والراء المهملتين أرض ذات ججارة سود معروفة بالبدية  
 (يسندون فبابهون حتى ماوا) استكمل بأن الإجماع كما قاله القاضي أن من وجب قتله فاسد حتى يسقى  
 واجب بانه ليس في الحديث ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ولا إذن فيه أو أنهم يارتداهم لم تكن  
 لهم حرمة ولذلك قال أصحابنا من معه ما يحتاج إليه لعطش وهناك مرتدوا لم يسقه مات يوشاه ولا يسقيه  
 بخلاف الذي والجماعة (قال أبو قلابه) عبد الله (قتلوا وسرقوا) لأنهم أخذوا اللقاح من حرز منله وهذا  
 أخذ أبو قلابه استنباطا ~~مكره~~ لأنه نزع فيه بأن هذه ليست سرقة وانما هي حراية (وحاربوا الله ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم وسعوا في الأرض فسادا) هذا (باب) بالنسوة من غير حجة وهو كالفصل من سابقه  
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن يونس) بن يزيد  
 الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) أبي سلمة (عن عبد الرحمن) أن أبا هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قرست) بفتح القاف والراء وأصاذا المهملتين أي لدغت (قلة  
 نيمان الانبياء) هوزع روعند الترمذي الحسبم أنه موسى (فأمر بقرية النمل) موضع اجتماع  
 (فأحرق) بفتح التاء أي القرية ولا يذوق فاحرق أي النمل لجواز التعذيب بالنار وأحرق النمل قصاصا  
 وهو غير مكلف في شرعه واستدل به على جواز حرق الحيوان المؤذي لأن شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يأت  
 في شرعنا ما رفته ثم ورد فيه النهي عن التعذيب بالنار لا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل  
 لحديث ابن عباس في السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة (فاوحى الله إليه) إلى ذلك  
 النبي (أن قرمت نملة) بفتح الهمزة وهمة الاستفهام مقدرة أو ملقوظ بها (أحرف أمة من الام تسبح الله)

بعالي في بدء الخلق فهلا تله واحدة أي فهلا حرق تله واحدة وهي التي آذنت بخلاف غيره فلم يصدر منها  
 جناحة وفيه إشارة إلى أنه لو حرق التي قرصته لما عوتب وقيل لم يقع عليه العتب في أصل القتل ولا في الاحراق  
 قل في الزيادة على التله الواحدة وهو يدل لجواز في شرعه وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يعاتب أصله لوراسا  
 أو أنه من باب حسنات الاراسيات المعتبرين وقد روي أن لهذه القصة سببا وهو أن هذا النبي صلى الله عليه وآله  
 أهلكها الله بذنوب أهلها فوق متجها فقال يارب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يعترف ذنباً من نزل تحت  
 شجرة فحرق له هذه القصة فنهى الله على أن الجندس المؤذي يقتل وإن لم يؤذ وتقتل أولاده وإن لم تبلغ الأذى  
 والمحال أنه لم يعاتبه ابتكار الما فعل بل جواباً له وإيضاحاً لكمة شمول الأهلان لجميع أهل تلك القرية  
 فحرق له المثل بذلك أي إذا اخطأ من يستحق الأهلان بغيره وتعين الأهلان للجميع طر بقالي أهلاك المستحق  
 جازاً أهلاك الجميع • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحيوان وأبو داود في الأدب والنسائي في الصيد وابن  
 ماجه • (باب جواز حرق الذور والخيول) التي للمشركين وحرق بفتح الحاء وسكون الراء واعترضه في دفع  
 الباري بأنه لا يقال في المصدر حرق وإنما يقال تحريق وأحرق لأنه رباعي وقال الزركشي الصواب أحراق  
 وتعبه في المصاحح بأن في المشرق والحرق يكون من النار والاعرف الأحراق فجعل الحرق معروفاً خطأ  
 • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد  
 الأحسي الجلي (قال حدثني) بالافراد (قيس بن أبي سارم) بالمهمله والراي (قال قال لي جرير) بفتح الجيم ابن  
 عبد الله الأحدي رضي الله عنه (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى) بفتح الهمزة وتخفيف اللام  
 وبالراء والخاء المهملين طلب يتضمن الأمر بإراحة قلبه المتدس (من ذي الخلفة) بالخاء المعجمة واللام بعدها  
 صاد مهمله مفتوحة أو بفتح أوله وسكون ثانيه أو بضمهما أو بفتح ثم ضم والاول أشهر لأنه لم يكن شئ أعجب  
 لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقائه ما يشرك به من دون الله وخص جرير بذلك لأنها كانت في بلاد قومه  
 وكان هو من أشرفهم (وكان) ذو الخلفة (بني) أصم (في خضم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة وفتح العين  
 المهمله كجعر قبيلة شهيرة يتسبون إلى خضم بن ثمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن أراش بكسر الهمزة  
 وتخفيف الراء آخره شين مفعلة أو اسم البيت الخلفة واسم الصم ذو الخلفة وضعفه الزنجشري بأن ذولا تضاف  
 إلا إلى أسماء الاجناس (يسمى) أي ذو الخلفة (كعبة البائية) بالتخفيف لأنه بأرض اليمن ضاهوا به الكعبة  
 البيت الحرام من إضافة الموصوف إلى الصفة وجوزة الكوفون وهو عند البصريين بتقدير كعبة الجهمية  
 البائية (قال) جرير (فانطلقت) أي قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بشيرين (في خمسين ومائة فارس من  
 أسس) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهمله وفتح الميم آخره سين مهمله قبيلة من العرب وهم أخوة بجيلة بفتح  
 الموحدة وكسر الجيم رهط جرير يتسبون إلى أسس بن القوث بن ثمار وبجيلة امرأه نسب إليها القبيلة  
 المشهورة (وكانوا أصحاب خيل) أي يثبتون عليها القولة (قال) وكنت لأثبت على الخيل فضررت عليه الصلاة  
 والسلام (في صدرى) لأن فيه القلب (حتى رأيت أثر ما به) الشريعة (في صدرى وقال اللهم نبه) على  
 التل (واجعله هادياً) أهله حال كونه (مهدياً) بفتح الميم في نفسه (فانطلق) جرير (إليها) إلى ذي الخلفة  
 (فكسرها) أي هدم بناءها (وحرقها) بتشديد الراء وي النار فيها منها من انخشب (ثم بعث) جرير (إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بجيرة) بكسرها ويحرقها (وقال رسول جرير) هو أبو رطاة حصين  
 ابن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد المهملين رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي بعثك بالحق ماجئنا حتى  
 تركنا ما كنا بجل أجوف) بالهمزة والجيم والواو والفاء أي صارت كالغير الخالي بالجوف (أو) قال (أجر) بالراء  
 والواو الموحدة كناية عن نزع فئتها واذهاب بهجتها وقال الخطابي مثل الجهل الطلي بالقطران من جبهه إشارة  
 إلى ما حصل لها من سواد الاحراق (قال فبارك) عليه الصلاة والسلام (في خيل الحسن ورجاله) أي عدلها  
 بالبركة (خمس مرات) بمبالغة واقصر على الوتر لأنه مطلوب • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالخلة المهجدي  
 البصري ولم يصح من ضعفه قال (أخبرنا حفيان) بن عبيدة أو الثوري (عن موسى بن عيسى) عن نافع عن ابن  
 عمر (بن الخطاب) رضي الله عنهم قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم بيشه بداراء (فحل بن النضر) قبيلة  
 من اليهود بالمدينة سنة أربع من الهجرة وخرب بيوتهم بعد أن حاصروهم خمسة عشر يوماً وفيهم نزلت الآيات

من سورة الحشر وفي رواية المغازي عند المؤلف قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع  
وهي البويرة فنزلت ماقطعتم من لبنه اوتركوها فاطمة على اصولها فبازن الله والبويرة موضع نخل بني النضير  
وقوله نزلت يدل على أن نزول الآية بعد التحريق فيصمم أن يكون التحريق باجتماع ادوحي ثم نزلت واستدل  
الجمهور بذلك على جواز التحريق والتحريق في بلاد العدو اذا تعين طريقا في نكايه العدو وناف بعضهم فقال  
لا يجوز قطع الممر أصلا وحل ماورد من ذلك إنما على غير الممر وإنما على أن الشجر الذي قطع في قصة بني النضير كان  
في الموضع الذي يقع فيه القتال وهذا قول اللبث والادراعي وأبي ثور وبأبي الحديث بنحاه ان شاء الله تعالى  
مع بقية مباحثه في كتاب المغازي \* (باب قتل النائم المشرك) \* وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) بكسر اللام  
الخفيفة ابن سعيد الطوسي قال (حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة) ميمون الهمداني الكوفي والفارسي  
(قال حدثني) بالافراد (أبي) ذكر بالاعلى (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن البراء  
ابن عازب) الأنصاري (رضي الله عنه) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في رمضان سنة ست  
أوفي ذي الحجة سنة خمس أوفي آخر سنة أربع (رحط) ما بين الثلاثة إلى التسعة من الرجال (من الأنصار إلى  
أبي رافع) عبد الله وأسلام بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح الصاد الأولى اليهودي وكان قد حارب الأحراب  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليقتلوه) بسبب ذلك (فاطلق رجل منهم) هو عبد الله بن عتيك بفتح العين  
المهملة وكسر المشدة والفتح القوية الأنصاري (فدخل حصنهم) بجذرا وبأرض الجاز جمع بينهما بأن يكون حصنهم  
مكان قريمان خيبر في طرف أرض الحجاز (قال) عبد الله بن عتيك (فدخلت في مربط) بفتح الميم وكسر  
الموحدة (دواب لهم طال وأغلقت أبواب الحصن ثم انهم فقدوا) بفتح القاف (حمار لهم خرجوا باطلونه فخرجت  
فمين خرج أريمهم) بضم المهملة وكسر الراء من الأرواة (أخى) بفتح الهمزة والنون الأولى المشددة وكسر الثانية  
ولابى ذرا في بنون واحدة مكسورة مشددة (أطلبه معهم فوجدوا الحمار قد دخلوا ودخلت) معهم (وأغلقتوا  
باب الحصن ليلا فوضعوا المفايح كوة) بفتح الكاف وضمتها وتشديد الواو ثقب في جدار البيت (حدث  
أراها) بفتح الهمزة (فلما ناموا أخذت المفايح ففتحت باب) مكان من (الحصن) الذي فيه أبو رافع (ثم دخلت  
عليه فقلت يا أبا رافع) لا تحقق أنه هو خوفا من أن يقتل غيره من لا غرض في قتله (فأجابني فعدمت الصوت)  
أي انحدت جهة الصوت لأن الموضع كان مظلم (فضربته) عند وصولي إليه (فصاح فخرجت) من عنده  
(ثم جئت ثم رجعت) إليه ولابى ذرا فخرجت ثم رجعت (كأنى مغت) له (فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال  
مالك) ما استهامة مبتدأ وخبره لك (لا تملك الويل) القياس أن يقول على أمك الويل وذكر الالام لارادة  
الاختصاص (قلت ما شأنك قال لا أدري من دخل على فضررتني قال فوضعت سيفي في بطني ثم تحملت عليه)  
أي تكلفته على مشقة (حتى قرع العظم) أي أصابه (ثم خرجت وأنا دهش) بفتح الدال وكسر الهاء صفة مشبهة  
أي متحير وبالجملة حاله وهذا يقتضي أن الفاعل لذلك كله عبد الله بن عتيك لكن عند ابن هشام عن الزهري  
عن كعب بن مالك أنه خرج إليه خمسة نفر عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة  
الحارث بن ربي وخراعي بن أسود حليف لهم من أسلم وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وانهم لما دخلوا عليه  
استدروا بأسيا فاهم وان عبد الله بن أنيس تحامل عليه بسيفه في بطنه حتى انقذه وهو يقول قلني قلني أي  
حسبي لكن ما في البخاري اصح قال عبد الله بن عتيك (فأثيت سلماتهم) بضم السين وفتح اللام المشددة  
(لا يزال منه) بفتح الهمزة (فوقعت فوثقت) بضم الواو وكسر المثناة وهذه مفعولة منيلا للمفعول أي أصاب  
عظم (رجلي) شيء لا يبلغ الكسر كانه فلت وانما وقع من الدرجة لانه كان ضعيف البصر (فخرجت إلى اصحابي  
فقلت لهم) ما أنا يا راح) يوحدين فأتف فرائخا مهملة أي بذهاب (حتى سمع الناعية) بالنون وكسر  
العين أي النخبة بجوته ولابى ذرا الواقعة بالواو بدل النون أي الصارخة التي تندب القاتل والوعى الصوت  
(فأبرحت حتى سمعت ناعيا أبي رافع) بفتح النون والعين وهذه المثناة التنية ألف وقول الخطابي كذا وروى  
وحقه ناعا أبا رافع أي أنعوا أبا رافع كقولهم درالك بمعنى أدرك تعقبه في المصاحبة فقال هذا قدح في الرواية  
الصحيحة بوجه يقع في الخاطر فالنعيا هنا جمع نعي كصفي وصفيا والنعى خبر الموت أي فبرحت حتى سمعت  
الأخبار صرحت بنوع أي رافع (تأجرا أهل الجحاز) فيه قبول قول الواحد في الوقاية بقرائن الأحوال

ولو كان القائل كافر لآلئ المحكم القرينة لا القول (قال فقامت وما بي قلبه) بالاقصاف والإمام والموحدة  
 المتوححات أي ما بي عليه أو داء قلب له رجلى لتعالج (حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه) عوت  
 أبي رافع فان قلت من أين يؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث أجيب بأنه انما قد أبارأه وهو نائم وانما  
 انقطعه إله مكانه بصوته فكان حكمه حكم النائم لانه حينئذ استمر على خيال نومه لانه بعد أن ضرب له لم يقرب من  
 مكانه ولا تحوّل من منجعه حتى عاد اليه فقتله على انه قد صرح في الحديث الاتي بأنه قتله في حالة النوم انتهى  
 \* وفي الحديث جواز التجسس على المشركين وجواز قتل المشرك بغيرة إذا كان قد بلغته قبل ذلك وقتله  
 إذا كان نائماً مع تحقق استمراره على الكفر واليأس من فلاحه بالوحي أو بالقرائن الدالة على ذلك والخروج  
 الحديث المؤلف أيضاً مختصراً هنا وفي المغازي \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يي ذكر حديثي (عبد الله بن محمد)  
 المسندي قال (حدثنا) ولا يي ذكر حديثي (يحيى بن آدم) هو ابن سليمان القرشي الخزرجي الكوفي قال (حدثنا)  
 يحيى بن أبي زائدة (هو يحيى بن زكريا بن أي زائدة وسقط لفظ يحيى لابي زدر) (عن أبيه) ذكر ياب (عن أبي اسحاق)  
 السبيعي الكوفي (عن ابراهيم بن عازب رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بفتح الراء  
 وسكون الهاء (من الانصار الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بالعين المهملة (بينه) الذي هو فيه  
 من الحسن والعموي والمسلمي يتم قشد يد المنااة التخمعة المفتوحة بعد الموحدة من التبيت أي حال كونه  
 قد يشبه (ليلا فقتله وهو نائم) صرح بأن ابن عتيك هو الذي قتله وأنه كان نائماً كما به عليه قريباً \* هذا (باب)  
 بالنورين (لاعدوا القاء العدو) بإسقاط احدى التاءين من غنوا تخفيفاً وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى)  
 ابن عيسى المروزي قال (حدثنا عاصم بن يوسف البربوعي) الخياط الكوفي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم  
 ابن محمد (القرظي) بفتح القاء والزاى وكسر الراء (عن موسى بن عقبة قال حدثني) بالافراد (سالم) هو ابن  
 ابي امية (ابو النصر) بفتح النون وسكون الضاد المجهمة (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين فيما التبعي المدني  
 وكان أم براء على حرب الخوارج قال (كنت كاتباً له) أي لعمر بن عبد الله لا لعبد الله بن أبي اوفى (قال) أي  
 سالم (كتب اليه) أي الى عمر بن عبد الله التبعي (عبد الله بن أبي اوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما واوسا كونه وفي  
 نسخة قال كنت كاتباً لعمر بن عبد الله فأتاه كاتب عبد الله بن أبي اوفى (حين خرج الى الحروب) بفتح الحاء  
 المهملة (فقرأته فاذ فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي اتى فيها العدو انظر) خبر ان (حتى  
 مات الشمس) عن خط وسط السماء (ثم قام في الناس) خطيباً (فقال يا ايها الناس لا تغنوا القاء العدو) بمجذف  
 احدى ناي غنوا فان قلت غنى اثناء العدو وجهاد والجهاد طاعة فكيف ينبغي عن الطاعة اجيب بأن المراد  
 لا يدري ما ينزل اليه الحال وقصة الرجل الذي انخسعت الجراح في غزوة خيبر وقتل نفسه حتى أذا امره أن كان  
 من أهل النار شاهدة لذلك وقد روى سعيد بن منصور عن طريق يحيى بن أبي بكر مرسل لا تتنوا القاء العدو  
 فانكم لا تدرون عسى أن يتلوهم أو النبي لما في التقى من صورة الاغصاب والتمسكال على النفوس والوقوف  
 بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وغنى الشهادة ليس مستلزماً لتقيا اثناء العدو فغير زوج غنى اثناء العدو وجهاد  
 أو مستلزماً لغنى الجهاد مستلزم للقاء العدو وهو يتبعين الضرر المذكور ولذا غنمه عليه الصلاة والسلام بقوله  
 (وسلوا الله العافية) من هذه الخسوف المتفخمة لثناء العدو وهو يظهر سؤال العافية من التقى وقد قال الصديق  
 الاكبر أبو بكر رضى الله عنه لان اغاى فاشكر احب الى من أن ابشئ فأصبر وهل يؤخذ منه منع طلب المبارزة  
 لانه من غنى اثناء العدو ومن ثم قال على لانه ياتى لا تدفع أحدا الى المبارزة ومن دعاء البها خارج اليه لانه  
 باغ والله قد ضمن أضمر من يعنى عليه وأطلب المبارزة شروطاً معروفة في الفقه اذا اجتمع امن معها المخدور  
 في لقاء العدو والمضى عن غنمه (فاذا التقى بهم فاصبروا) أي ابقوا ولا تطهروا التأم من شيء يحصل لكم  
 فاصبر في القتال هو كلهم ما يؤمن غير اظهرا شكوى ولا جزع وهو الصبر الجليل (واعلموا ان الجنة) أي ثوابها  
 (تحت ظلال السيوف) وقال النووي معناه ان الجهاد وحضور معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب  
 لدخولها (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الهم) يا (منزل الكتاب) الفرقان أو سائر الكتب  
 السماوية (و) يا (يحيى الصحاب) بنزول الغيث بتدريه (و) يا (هازم الاشرار) وحده اشارة  
 الى قتر دبابه وهو وزم ما يجتمع من اشرار العدو (اهزمهم وانصرنا عليهم) وفي رواية لا اسماعيل في هذا  
 الحديث من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم دعا أيضاً فقال اللهم أنت ربنا وربهم ونحن عبيدك فواصينا



ورواههم بذلك فاهزمهم وانصرنا عليهم (وقال موسى بن عقبة) بالاسناد المذكور وكان المؤلف رواه  
 بالاسناد الواحد معقولا ومختصرا (حدثني) بالافراد (سالم ابو النضر) كذا في رواية أبي ذر وسقط عنه غيره  
 من قوله. وروى عن ابن عبد الله الى هنا وساق في رواية أبي ذر الحديث كالباقين (كنت كاتباً لعمر بن عبد الله)  
 صريح في أن سالم كاتب عمر بن عبد الله وهو روى على العيني كالحفاظ ابن حجر حيث رجعا الصغير في قوله  
 في باب الجنة تحت بارقة السيوف عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله وكان كاتباً له الى عبد الله بن أبي  
 أوفى (قائماً) أي عمر بن عبد الله (كاتب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا تغنوا لقاء العدو (يحدثه) أي نأى غنوا (وقال ابو عامر) عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري القدي  
 لا عبد الله بن زياد وما وصله سلم (حدثنا) فبيرة بن عبد الرحمن (الحزامي) عن أبي الزناد (عبد الله بن ذكوان  
 عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغنوا)  
 يحدثه احدى التامين تحتها ولا يذرا لا تغنوا ما بينا (القاء العدو) فاذا القيتهم فاصبروا لان مع الصبر  
 الثبات ويرجى النصر (هذا باب) بالتأويل (الحرب خدعة) بفتح الخاء المجرى وسكون الدال المهملة كافى  
 الفرع وأصله وحى الانصاف وجرمهم أبو ذر الهروي والقزاز وقال ثعلب بلغنا ان الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا اصيب كما قاله في الفتح خدعة بضم الخاء مع سكون الدال وجوز خدعة بضم أوله وفتح ثانيه كهمزة ولمزة  
 وهي صيغة مبالغة وحكى المنذرى خدعة بفتح الأول والثاني جمع خادع وسكى مكى وغيره خدعة بكسر أوله  
 وسكون ثانيه فهي خسة ومعنى الاسكان انها تختدع أهلها من وصف الفاعل باسم المصدر أو وصف للمفعول  
 كهذا الدهر ضرب الامراء مضروبه وعن الخطابي انها المزة الواحدة بمعنى انه اذا خدع مرة واحدة لم تقبل  
 عنده ومعنى الضم مع السكون انها تختدع الرجال أي هي محل الخداع وموضع ومع فتح الدال أي تختدع الرجال  
 بتدبيرهم الظفر ولا تفي لهم كالحكمة اذا كان يصعد بالناس وقيل الحكمة في الاتيان بالثأر الدلالة على الواحدة  
 فان الخداع ان كان من المسلمين فكأنه ضمه على ذلك ولمزة واحدة وان كان من الكفار فكأنه حذرهم  
 من مكبرهم ولو وقع مرة واحدة فلا ينبغي اتهاون بهم لما خشا عنه من المفسدة ولو قل وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هوا بن راشد (عن همام) هوا بن  
 منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال هلك) أي مات (كسرى) بكسر  
 الكاف وقد تفتح معرب خبره وادى واسع الملك وهو اسم لكل من ملك الفرس (ثم لا يكون كسرى بعده) بالعراق  
 وفي رواية اذا هلك كسرى الخ قال القرطبي وبين رواية هلك واذا هلك بن وعين الجمع بأن يكون ابو هريرة جمع  
 احد اللطيفين قبل أن يموت كسرى والآخر بعد موته قال ويحتمل أن يقع التغاير بالهلاك والموت فتقوله اذا  
 هلك كسرى أي هلك ملكه وارتفع وقوله مات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده المراد به كسرى حقة أو المراد  
 بقوله هلك كسرى تحقيق وقوع ذلك حتى يمر عنه بلفظ الماضي وان كان لم يقع بعده لم يبق في ذلك كافي  
 قوله تعالى أنى أمر الله فلا تنسجه (وقصر) بقصر فالحجة والعلمية واثون في الفرع وصحح عليه مستداً  
 خبره (المسكن) بفتح الباء وكسر اللام الثانية وفي الفرع كصاحبه وقصر بالتأويل بن صحيح عليه وفي نسخة  
 ولا يقصر لهم لكن بالصرف بعد التأني زوال العلية بالتكبير (ثم لا يكون قبصر بعده) بالشام قال امامنا الشافعي  
 وسبب الحديث أن قرباً كانت تأتي الشام والعراق كثير التجارة في الجاهلية فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم  
 اليها فاختاروا عليهم بالسلام فقال عليه الصلاة والسلام لا كسرى ولا قبصر بعدهما بهذين اللفظين ولا نسر  
 عليكهم بكن قبصر بعده بالشام ولا كسرى بالعراق ولا يكون (وتسكن كنوزهما) أي ما لها المادون وكل  
 ما يجمع ويذكر وسقطت ميم كنوزهما من الفرع وأصله (في سبيل الله) عز وجل ولتسكن بضم السيناء الفوقية  
 كفتح السين والميم وتشديد النون مبالغة لهوله (وسمى) النبي صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة) في فزوة  
 الخندق المأبى بن عيسى بن مسعود يثذل بين قريش وعطفان واليهود قاله الواقدى وتكون بالتورية ولا يمكن  
 ويختلف الورد وذلك من المشتق الجائر المخصوص من المحترم وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار  
 في الحرب كغضا يمكن الا أن يكون فيه نقض عهد أو ما لا يجوز وهذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال  
 (حدثنا ابو بكر بن اسرم) بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وبعد الراء المفتوحة ميم ولا في الوقت أبو بكر

يؤرخهم الموحدة وبعد الزوال الساكنة وهو اسمها ولا يذرعها بورا المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن  
 المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بنهم الميم وقع النون وتشديد الموحدة  
 المكسورة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب صدقة (وهذه طريفة  
 ثمانية لحديث أبي هريرة) وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (اخبرنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو  
 هو ابن دينار) انه (سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب صدقة) وفيه  
 كك السابق الاشارة الى استعمال الراي في الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشبهة وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود والترمذي في الجهاد والتمسك في السير (باب حكم الكذب في الحرب)  
 • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الجني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب عن الاشراف) بالشين المحجمة اليهودي اقترط  
 (فانه قد أذى الله ورسوله) أي أذى رسول الله وأذاه لرسول الله هو أذى الله لانه لا يرضى به (قال محمد بن  
 مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري (اتحب ان اقتله) بهمزة الاستفهام وأن مصدرية أي اتحب قتله (بارسول  
 الله قال نعم) راد في رواية الباب الاحق قال نأذن لي فأقول قال قد فعلت وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين  
 الحديث والترجمة فانه يدخل فيه الاذن في الكذب نصر يحاوتلويحا (قال جابر) فأنامه أي فأتى محمد بن مسلمة  
 كعبا (فقال) له (ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عتانا) بفتح العين والنون المشددة أنعتابا كلفنا  
 به من الاوامر والنواهي التي فيها اتعب لكونه في مرضاة الله وهذا من التعريض الحاضر (ومأنا الصدقة)  
 بفتح اللام والصادقة مفعول ثان أي طلبها منا لضعفها مواضعها (قال) كعب (وابصا والله) بعد ذلك  
 (لقتنه) بفتح اللام والقوية والميم ومن اللام المشددة أي تزيد ملالة كهم وتنجرون منه أكثر وأزيد من ذلك  
 وسقط لابي ذر لقلته (قال) محمد بن مسلمة (فأنا قد اتبعناه فنسكروا ان ندعه حتى ننظر الى ما يصير امره قال فلم يزل  
 محمد بن مسلمة (يكلمه حتى استمكن منه فقلته) في السنة الثالثة من الهجرة وجابر رأسه الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفيه تجوز الكذب في الحرب تعريضاً وهل يجوز نصر يحاوتلويحا نصحت الزيادة المنب عنها انما  
 التصريح وأصرح منها ما في الترمذي من حديث أسماء بنت زيد مر فوعا ليعمل الكذب الا في ثلاث تحسديت  
 الرجل امر أنه لم يرضها والكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس قال النورى الظاهر اربعة حقيقة الكذب  
 في الامور الثلاثة لكن التعريض أولى • وهذا الحديث قد مر في باب رهن السلاح (باب جوار الفتك)  
 بفتح الفاء وسكون القوية آخره كاف (بأهل الحرب) أي قتلهم على غيلة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع  
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر)  
 هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من كعب بن الاشرف) زاد  
 في الرواية الاولى فانه قد أذى الله ورسوله (فقال محمد بن مسلمة) الانصاري اخبرني عبد الاشرف (اتحب أن  
 أقتله) زاد ابن اسحاق انه بارسول الله قال نعم قال فأذن لي فأقول بالنصب أي عني وعنك ما رأيته مصلحة  
 من التعريض وغيره (ما لم يحق باطلا ولم يطل حقا) قال عليه الصلاة والسلام (قد فعلت) أي اذنت وهذا  
 مختصر من الحديث السابق ووجه المطابقة بينه وبين الترجمة من معناه لان ابن مسلمة غزا ابن الاشرف وقتله  
 وهو القتل على ما تقرر فان قلت كيف قتله بعد أن غزاه فالجواب لانه نقض العهد وأعان على حرب النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهجما فان قلت كيف آتته ثم قتله جيب بأنه لم يصريح له بالتأمين وانما أوجه بذلك وآتته  
 حتى يتمكن من قتله (باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يحسب) بالتحصية والقوية (معرفته) بفتح الميم  
 والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولا يذرع تحسب بضم أوله مبني للمفعول معرفته بالرفع  
 ناسبا عن الفاعل أي فسادة وشرة (قال) ولا يذرع قال (الليث) بن سعد هذا امام معاصره لا اجماع على  
 (حدثني) بالافراد (عقيل) بنهم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن)  
 ابيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر لفظ عبد الله (انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومعه ابي بن كعب قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (ابن صبيح) حدثني به بنهم الحاء وكسر الدال  
 مبني للمفعول أي فاخبرنا بن صبيح بالاحوال أنه (في تخن) بالنون والهاء المحجمة (فلما دخل عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم القتل طفق جعل عليه السلام (يقى) بحق نفسه (بمجدوع النخل) حتى لا يراه ابن صباد  
 قال العتيق وهذا احتمال وحذر لان ام ابن صباد عن تخشى معزته (وابن صباد في قطيفة) كسأله لخل (له فيها)  
 أى لابن صباد في القطيفة (وسرمة) براين مهمتين ومبين أى صوت (فراأت ام ابن صباد رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم فقاتل يا صاف) بكسر الفاء وأوله صادمه صلة وهو اسم ابن صباد (هذا المجدوف وثب ابن صباد فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتر كنه) أى أمته بحيث لا يعرف بقدمه صلى الله عليه وسلم (بين) لكم باختلاف  
 كلامه ما يوثق عليكم امره وينظـهر سـالـه \* (باب) انشاد (الرجز في الحرب و) ما جاء في (رفع الصوت  
 في حضر الخندق) يوم الاحزاب (فيه) أى في هذا الباب (سهل) بفتح السين وسكون الهماء ابن سعد الساعدي  
 مما وصله في غزوة الخندق (وأنس) مما سبق موصولا في حفر الخندق كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وفيه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة (وقبه) ايضا (يزيد) بن أبي عبيد (عن) مولا (سلمة) بن الأكوع  
 مما ساق في غزوة خيبر وفيه اللهم لولا أنت ما هديتنا \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا  
 ابوالاخرص) سلام بن سالم الحنفي قال (حدثنا ابوالصهاف) عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب  
 (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي) ولابي ذر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل  
 التراب (الواو للصال) حتى (وارى) أى ستر (التراب شعر صدره) الشريف (وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز  
 برجز عبد الله بن رواحة) الانصاري البدرى النقيب الشاعر وسقط لابي ذر عن الكشيمى والحوى لفظ  
 ابن رواحة (اللهم لولا أنت ما هديتنا \* ولا تصدقنا ولا صلبنا \* فأترنن سكتة علينا \* وثبت الاقدام ان لا قينا  
 \* ان الاعداء) بفتح اللام وسكون العين آخرة من معدودا (قد بقوا) أى استطلوا (علينا) اذا اردوا قننة  
 أينا \* من الاء وهو الامتاع (يرفع امره) حال من قوله وهو يرتجز \* وهذا الحديث قد سبق في باب  
 حفر الخندق \* (باب من لا يثبت على الخيل) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثا (محمد بن عبد الله  
 ابن عبيد) يضم النون وفتح الميم مصفرا قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي  
 البجلي الكوفي (عن قيس) هو ابن ابي حازم (عن جوير) هو ابن عبد الله الاحمسي (رضي الله عنه) أنه (قال  
 ما يحبني النبي صلى الله عليه وسلم) أى ما منى مما التفت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات  
 المؤمنين رضي الله عنهم (منذ املت ولا رأيت الا تيسم في وجهي) ولا يدرى ذر عن المستقي في وجهه وهو التفات  
 من التكام الى الغيبة (ولقد شكرت اليه اني لا انت على الخيل فضر بيده في صدرى) لانه محل القلب ولا يدرى  
 عن المستقي في صدره وهو على طريق الالتفات كالسابق (وقال اللهم نبته واجعله هاديا) لغيره حال كونه  
 (مهديا) بفتح الميم في نفسه قال ابن بطال فيه تقديم وتأخير لانه لا يـكـون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدى هو  
 فيكون مهديا انتهى \* وأجيب بأنه اذا قلنا انه حال من الضمير فلا تقديم ولا تأخير والمراد باقليس هنا صيغة ترتيب  
 \* (باب دواء الجرح) بفتح الجيم (باحراق الحصى) وحشوه به (وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحمل الماء  
 في القرس) لاجل ذلك \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
 ابو حازم) سلمة بن دينار الرازي (قال سألوا سهل بن سعد الساعدي) الانصاري (رضي الله عنه باى شئ) الجار  
 متعلق بدوى والجرح وللأستغمام (دوى) ابواسا كنه بعد الدال المضومة ثم واخرى مكسورة على البناء  
 للمفعول من الدواوة (جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه بأحد (فقال) سهل (ما بقى احد من  
 الناس اعلم به منى) حال ذلك لانه كان آخر من بقى من الصحابة بالمدينة (صكان على) هو ابن ابي طالب  
 (يجي بالماء في ترسه وكانت يعنى فاطمة) رضي الله عنها (تغسل الدم عن وجهه) الشريف (وأخذ حصير  
 بالواو وضم الهمزة مبنيا للما يسم فاعله كقولها (فاحرق ثم حتى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) والفاعل  
 لذلك فاطمة كما وقع التصريح به في الطب \* وهذا الحديث سبق في باب غسل المرأة اباهما الدم عن وجهه  
 في الظهارة \* (باب ما يكره من النزاع) وهو التخاصم والتجادل (والاختلاف في) القتالة في احوال (الحرب)  
 بان يذهب كل واحد منهم الى رأى (ويان) عقوبة من عمى امامه (أبى بالوزعة) وقال الله تعالى ولا يدرى  
 عز وجل بعد أن امر المؤمنين بالنبات عند ملاقاتهم العدو والصبر على مبارزتهم (ولا تنزعوا) باختلاف  
 الاراء عنكم ما قلتم بأحد (فقتلوا) جواب انتهى ففجئوا من عدوكم (وتذهب برحمتكم) مستعارة

للدولة من حيث انها في نفوذ أمرها مشبهة بالريح في هبوبها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصر لا تكون  
 الا بريح منتهى الله تعالى وفي الحديث نصرت بالاصا واهلكت عاد بالذبور (وقال قتادة) فيما وصله عبد الرزاق  
 في تفسيره (الريح الحرب) وهو تفسير مجازي وسط لا يذوقه وقال قتادة الريح الحرب وثبت في روايته  
 عن العكشمي قال يعني الحرب وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن جعفر بن عيينة السيكدي أو ابن موسى  
 ابن عبد الله الخثعي بالخاء المعجمة وتشد القوية الضخماى البطنى قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الرزاسي  
 بضم الراء مهمزة مفتوحة الكوفي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد بن أبي بردة) عامر (عن أبيه) أبي بردة عامر  
 (عن جده) أي جذي سعيد أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث معاذاً) هو ابن جبل (وأما موسى) الأشعري (أبو العباس) قبل حجة الوداع (قال) لهما (يسرا) بفتح المنة  
 التخصية وتشد السين المهملة المكسورة أي خذا بما فيه التيسير (ولا تفسرا) من التيسير وهو التشديد  
 (وبشر) بالموحدة والتشديد المجيء من التيسير وهو داخل السرور (ولا تفسرا) من التفسير أي لا تذكرا شيئا  
 ينهون منه ولا تقصدا ما فيه الشدة (وقطاوعا) بفتح الواو تخابا (ولا تختلفا) فان الاختلاف يوجب  
 الاختلاف ويكون سببا للهلاك وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي والاحكام والادب ومسلم في الانشيرة  
 والمغازي والنسائي في الانشيرة والوليعة وابن ماجه في الانشيرة وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين  
 الخزازي من افرادة قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا ابو احصا) عمرو بن عبد الله السبيعي (قاله  
 سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما) حال كونه يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجلة (بفتح  
 الزاء والجيم) المشددة جمع راجل على خلاف القياس وهم الذين لا خيل معهم (يوم أحد) نصب على الظرفية  
 (وكانوا) اثنين رجلا عبد الله بن جبير (بضم الجيم) وفتح الموحدة الانصاري استشهد يوم أحد وعبد الله نصب  
 بجعل (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (ان رأيتونا تحفظنا الطير) بفتح القوية وسكون الخاء المعجمة وفتح المهملة  
 مخففة ولا يذوقه قطعنا بفتح الخاء وتشديد الطاء وأصله تحفظنا بنا من حذفت احداها أي ان رأيتونا قد رانا  
 من مكاننا ولبينا منهم من أوان قلنا وأكث الطير طومنا (فلا تبرحوا ما كانكم هذاهن حتى ارسل اليكم) وعند  
 ابن ابي عمير قال انتم والليل عنا بالليل لا بأوتنا من خلفنا (وان رأيتونا هزنا القوم وأوطأناهم) بهزنة  
 مفتوحة نوادسا كنهة قطعناهم مزسا كنه أي مشينا عليهم وهم قتل على الارض (فلا تبرحوا) أي فلا تروا  
 مكانكم (حتى ارسل اليكم) وعند احمد والحاكم والطبراني من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أقامهم في موضع ثم قال أجواطهم ورنافان رأيتونا فقتل فلا تنصرفوا وان رأيتونا قد رانا فقتلوا  
 (فوزمهم) وللاربعة فوزمهم أي هزم المسلون الكفار (قال) أي البراء (فأما والله رأيت النساء) المشركات  
 (يستندن) ببناء فوقية بعد الشين المعجمة وكسر الدال الاولى يقتل أي يسرعن المني أو يستندن  
 على الكسفة قال شدة عليه في الحرب أي حل ولا يذوقه زرعن الجوى والمسقى يشدون بإسقاط القوية  
 ونهم الدال الاولى وقال عياض وقع للقباسي في الجهاد يستندن بضم أوله وسكون السين المهملة بعد هانوت  
 مكسورة ودال مهملة أي عشرين في سدد الجبل ردن أن يصعدنه حال كونهن قد بدت طهرت (خلاخلهن)  
 بفتح الخاء وفي اليونيسية بكسر ها (وأسوقهن) بضم الواو جمع ساق وضبطه بعضهم بالهمزة لان الواو  
 اذا انضمت جازمها نحو أدور أو أدور ليعني ذلك على الهرب حال كونهن (راقعات شباهن) وسعى ابن  
 ابي عمير النساء المذكورات وهن هذبت عتية خرجت مع أبي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام خرجت  
 مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وقاطعة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبزرة بنت سعود  
 الثقفية مع صفوان بن أمية وهي ام ابن صفوان وربطة بنت شيبه السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي  
 والداتيه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي طلحة الحنفي وخناش بنت مالك ام مصعب بن عمير  
 وعمره بنت علقمة وعند غيره مكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم أحد خمس عشرة امرأة وانما  
 خرجت قريش فساتم الاجل الثبات (فقال اصحاب عبد الله بن جبير) وهم الرجلة (الغنية أي ثوم) أي يا قوم  
 (الغنية) نصب على الاغراء فيها وفي اليونيسية الغنية مزنة واحدة (ظهر) أي غلب (اصحابكم) المؤمنون  
 الكفار (فانتظرون فقال عبد الله بن جبير) أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) والهمزة

في انسيهم للاستقهام الانكارى (قالوا والله لانا من الناس فلنصين من الغيبة فلما اتوهم صرفت وجوههم)  
 اى قلت وحقات الى الموضع الذى جاؤا منه (فأقبلوا) حال كونهم (شتمين) عقوبة لعصيانهم قوله عليه  
 الصلاة والسلام لاتبرحوا (فذلكم الذن) حين (يدعوهم الرسول في اعراسهم) في جاعتهم المتأخرة الى عباد الله انا  
 رسول الله من يكرهه الجنة (فليس مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا) منهم ابو بكر وعمر وعلى  
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطه بن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح وحباب  
 ابن المنذر وسعد بن معاذ واسد بن حضير (فأما بوا منا) اى طائفة من المسلمين ولا يذعن الجوى والمستحق  
 منها (سبعين) منهم حزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير (وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه أصاب)  
 ولا يذعن الكشيبي (أما بوا) من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين اسرا وسبعين قتيلا سقط قوله قتيلا  
 من بعض النسخ (قال ابوسفيان) حضر بن حرب (اى اقوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يجيئوا ثم قال فى القوم ان أبى خافة) ابو بكر الصديق (ثلاث مرات ثم قال فى القوم ان الخطاب) عمر  
 (ثلاث مرات) والهزمة فى الثلاثة للاستقهام الانكارى ونهيه عليه الصلاة والسلام عن اجابة ابى سفيان  
 تصاويا عن الخوض فى ما لا فائدة فيه وعن خصام مثله وكان ابن قتيبة قال لهم قتاته (ثم رجع) ابوسفيان (الى  
 اصحابه فقال اما هؤلاء) بتشديد الميم (فقد قتلوا تاملا عن نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت  
 لاجيائكم) واغا أجابه بعد النبي حياية للطن برسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل ران باصحابه لو هن قليس  
 فيه عصيان له فى الحقيقة (وقد بقي لك ما يسوؤك) يعنى يوم الفتح (قال) ابوسفيان (يوم يوم بدر) اى هذا  
 اليوم فى مقابلة يوم بدر (والحرب بحال) اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (انكم تسجدون فى القوم مثله) يضم  
 الميم وسكون المثناة اى انهم جدد عراؤفهم وبقر وابطونهم وكان حزة رضى الله عنه من مثله (لم امر بها) يعنى  
 انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجب لفاعله نفع (ولم تسوقى) اى لم اكرها وان كان وقوعها بغير امرى وعند ابن  
 اسحاق والله ما سقطت وما نهيت وما امرت وانما لم تسوؤ لانهم كانوا اعداء له وقد كانوا قتلوا الله يوم بدر (ثم اخذ  
 يرتجى) بقوله (اعل اعل اعل) يضم الهمزة وسكون العين المهملة وهبل يضم الهاء وفتح الواو حدة اسم ضم  
 كان فى الكعبة اى علا حرك ياهبل فحذف حرف النداء (قال) ولا يذعن الوقت فقال (النبي صلى الله عليه وسلم  
 ألا تحبوه) اى لا يذعن ابوسفيان ويحبوه ويجذف النون بدون ناصب لغة فصيحة ولا يذعن والاصلي ألا تحبونه  
 بالنون بدل اللام ولا يذعن ألا تحبوه ويجذف النون (قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا أمه اعلى واجل)  
 بقطع همزة الله فى اليونانية (قال) ابوسفيان (ان لما العزى) ضم كان لهم (ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ألا تحبوه) باللام ولا يذعن ولا يذعن ولا يذعن أيضا ألا تحبونه ولا يذعن ألا تحبوه ويجذف النون (قال قالوا  
 يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) اى الله ناصرنا • وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 المغازى والتفسير وابوداود فى الجهاد والنسائى فى السير والتفسير (باب بالنون) (ادفعوا باليد) ينبغى  
 لامام العسكر ان يكشف الخبر بنفسه او بمن يندبه لذلك • وبه قال (حدثني قتيبة بن سعيد) المتفق قال (حدثنا  
 حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البنانى (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احسن الناس واجود الناس واشجع الناس قال) اى انس (وقد فرغ) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة  
 ذلك) ولا يذعن الكشيبي ليل (سمعوا صوتا قال) انس (فلقناهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعا واستبرا  
 انظر (على فرس) اسمه المنذوب (لا يطلعه عرى) يضم العين وسكون الراء فى سرج (وهو من قتل سيفه فقال  
 لم تر اعمى لم تر اعمى) مرتين اى لتخافوا خوفا مستقرا او خوفا بضرركم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجده بجرا) بصيغة التوحيد (يعنى الفرس) وشبهه به لسهة جريه • وسبق هذا الحديث مرارا • (باب من رأى  
 العذوق وقد اقبل (فنادى بأعلى صوته يا صاح) اى أغشوفى رقت الصباح اى وقت الغارة (حتى يسمع  
 الناس) يضم المثناة التبعة من الاعاء والناس نصب على المفعولية • وبه قال (حدثنا الدينى بن ابراهيم) بن  
 بشر بن فرقد البرجى البخارى قال (أخبرنا يزيد بن ابى عبيد) مصغرا من غير اضافة (عن) مولا (سلمة) بن الاكوع  
 سنان بن عبيد الله (انه اخبره قال خرجت من المدينة) حال كونه (ذاها نحو الغابة) بالغين المجمة وبعد الالف  
 موحدة وهى على يريدين المدينة فى طريق الشام (حتى اذا كنت بنبية الغابة) هى ككلمة بنية فى الجبل

(القيى غلام عبد الرحمن بن عوف) لم يسم الغلام ويحتمل انه رباح الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم  
(قلت له) ويحك ما لك قال اخذت) يضم الهمزة آخره مشددة فوقية ساكنة مبنيا للمفعول ولا يذرعن الجوى  
والمستعمل اخذنا سقاطا فوقية (لتأخ) النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام بعدها فاف وبعد الالف حاء مهمله  
مرفوع نائب عن الفاعل واحدها فتوح وهي الحلوب وكانت عشرين لقعترى بالغة وكان قسم عينية بن  
حسن الفزاري (قلت من اخذها قال غطفان وفزارة) بفتح الفاء والزاى قبيلتان من العرب فيها ابوذر  
(فصرخت ثلاث صرخات اجتمعت ما بين لايتها) اى لايتى المدينة واللاية الحرة (باصباحاه واصباحاه) مرتين بفتح  
الصاد والواو المتحدة وبعد الالف حاء مهمله تألف فيها منضمه وفي الفرع سكنوها وكذا في اصله منادى مستغاث  
والالف للاستغاثة والهاء الساكنة وكأنه نادى الناس استغاثهم بهم في وقت الصباح وقال ابن المنبر الهاء للتدبة  
وربما حفظت في الوصل وقد ثبتت في الرواية فتوقف عليها بالسكون وقال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر  
الهم الذي دهمهم في الصباح وهي كلمة يقولها المستغيث (ثم اندفعت) يسكنون العين اسرعت في السكون وكان ماشيا  
على رجليه (حتى اتاههم وقد اخذوها فجعلت اوسهم) بالنبل (واقول انا بن الاكوع واليوم يوم الرضخ) يضم  
الزاو شديدا الصاد المجعولة بعدها عين مهمله والرفع فمها ولا يذرعن المعرف اى يوم هلاك الالف من قولهم  
ثيم راضع وهو الذي رضع المأموم من ثدي امه وكل من نسب الى لؤم فانه يوصف بالمص والراضع وفي المنزل الألف  
من راضع وأصله أن رجلا من العمالة طرقه ضف ليل لاص صرغ شاة للابيع الضف صوت الحلب فكذلك  
حتى صار لكل الثيم ورضعوا مفعول ذلك ولم يضره وقبل المعنى اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته وانثية  
فهيمنة او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صفره وتدوبهم من غيره (فاستغذتها) بالالف والذال المجعولة  
(منهم) اى استخلصت للتأخ من غطفان وفزارة (قبل ان يشربوا) اى الماء (فأقبلت بها) حال كونى (اسوقها  
فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم) وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء في الحديدي متقاعا في  
خمسة مائة قبل سماعه بانه بعد ان جاء الصريح ونودي بأخذ الله اركبي وعقد للقداد بن عمرو لواء وقال له امض  
حتى تحلق الخيل واناعلى اركب (فقلت يا رسول الله ان القوم) يعني غطفان وفزارة (عطاش) بكسر العين  
المهمله (وانى انجبتهم ان يشربوا) مفعول له اى كراهة شربهم (سقيهم) بكسر السين وسكون القاف اى حفظهم  
من الشرب (فأقبلت في ارضهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعند ابن سعد قال سلة فلو بعثتني في مائة رجل  
استنقذت ما بأيديهم من السرح واخذت باعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكك)  
اى قدرت عليهم فاستعبدتهم وهم في الاصل احرار (فأناجج) همزة قطع وسين مهمله ساكنة وبعد الجيم المكسورة  
حاء مهمله اى فارقت واحسن العفو ولا تأخذ بالشدة (ان القوم) غطفان وفزارة (يقرون) يضم المثناة التحيية  
وسكون القاف والواو بينهما راء مفتوحة آخره فون اى يضافون (في قومهم) يعنى انهم وصلوا الى غطفان وهم  
يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في البحث في الاثر لانهم لم يلقوا باصحابهم وزاد ابن سعد فخا رجلا من غطفان  
فقال مزوا على فلان الغطفاني ففصر اههم جزوا فلما أخذوا يكشطون جلد هاروا وغيرة فتركوها وخرجوا  
هرابا الحديث وفيه مجيزة حيث اخبر عليه السلام بذلك وكان كما قاله وفي بعض الاصول من البخاري يقرون يضم  
الراء مع فتح اوله اى ارفقهم فانهم يضيفون الاضيا فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لاهلهم رجاء فوهم وباناسهم  
ولا يذرعن الجوى والمستعمل يقرون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد الراء ولا يذرعن قومهم وهذا الحديث  
اثنان عشر من ثلاثيات البخاري واخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه الترمذي في اليوم والليله  
(باب من قال خذها) اى الرمة (وانا بن فلان وقال سلة) في حديثه السابق (خذها وانا بن الاكوع)  
المنور في الرمي بالاصابع عن القوس وهذا على سبيل القيم وهو منهي عنه الا في هذه الحالة لاقتضاء الحال هنا  
فعل لتعريف انفسهم به وبه قال (حدثنا عبد الله) بن صغير العبد بن موسى بن باذام العيسى الكوفي (عن)  
اسماعيل بن يونس (عن) جده (ابى اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه (قال سال رسول) بن قيس (البراء)  
ابن عازب (رضي الله عنه فقال يا ابا عازب) يضم العين وهي كنية البراء (اوليم) اى لا يدرى من من زمين (يوم) غزوة  
(حنين) والهمزة للاستفهام الاستخاري (قال البراء وانا اسمع) هومن قول ابى اسحاق والواو للعال (اما)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يوشد للبر طبا بعتنه ونصبه بوعده الله ورضيته في الشهادة والقابره ولا يجوز

قوله وكان فهم عينية بن حنن  
صوابه وكان فيها ابوذر  
قبيلتان من العرب فيها ابوذر  
صوابه فهم عينية بن حنن اه

على نبي الانهمزام ومن نسب احد انهم لذلك قتل وحذف القاء من جواب أما في قوله لم يول قال ابن مالك هو  
 جائز نظاما ونرايعي فلا يختص بالضرورة (كان ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب (أخذ بغان بقلته)  
 البيضاء بكفها عن الاسراع به الى العدو (فلما غشيه المشركون) اى احاطوا به صلى الله عليه وسلم (نزل) عن  
 بغلته (فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب) يسكون الموحدة فيه ما وفيه التوبة بشجاعته صلى الله  
 عليه وسلم وثباته في الحرب وانتسب بلده لشهرته في العرب ولغير ذلك مما سبق (قال اى البراء (فبارى) بضم  
 الراء وكسر الهمزة وفتح الباء (من الناس يومئذ اشد منه) صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في الجهاد  
 في باب من قاد دابة غيره في الحرب \* هذا (باب بالتسوين) اذا نزل العدو من المشركين (على حكم رجل) من  
 المسلمين فيقتل اذا اجاز له الامام \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن  
 سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني (عن ابي امامة) بضم الهمزة وفتح الميم بينهما ألف  
 سعد بن هوان بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا الانصاري (عن ابي سعيد) سعد بن مالك  
 ابن سنان (الخدري) الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت بنو قريظة) القبيلة المشهورة من اليهود  
 من قطعهم (على حكم سعد) هوان معاذ وكان عليه الصلاة والسلام فيأذ كره ابن اسحاق قد حاصرهم خمس  
 وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب فاذعنوا ان ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم  
 سعد بن معاذ وكان قدرى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل فلما نزلت على حكمه (بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) اى في طلبه (وكان) سعد (قريسا من) لانه عليه الصلاة والسلام قد جعله في خبة رفيدة الاسلية  
 يعود من قريب في مرضه الذي اصابه من تلك الرمية (جاء) ومعه قومه من الانصار على جمل وقود وطأوا له  
 بوسادة من آدم واحاطوا به في طريقهم يقولون له أحسن في مواليك فقال لهم لقد ان لسعد أن لا تاخذوه في الله  
 لومة لائم وكان رجلا جسيما (فلما دنا) اى قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قوموا الى سيدكم) فقاموا اليه وانزلوه (جاء) سعد (جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له) عليه  
 السلام (ان هؤلاء) اليهود من قري بن قريظة (نزلوا على حكمك) فيهم (قال سعد) فاني احكم) فيهم (أن تقتل)  
 الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وان نسبي الذرية) اى النساء والصبيان (قال) عليه السلام (انقد حكمت  
 فيهم بحكم الملك) بكسر اللام اى يحكم الله ونقل القاضي عياض أن بعضهم ضبطه في البخاري بكسر اللام  
 وفتحها فان صرح الفتح فالمراد به جبريل يعنى بالحكم الذي جاءه الملك عن الله وعرض بانه لم ينقل نزول ملك في  
 ذلك بشئ ولو نزل بشئ اتبع وترك الاجتهاد وبانه ورد في بعض ألفاظ الصحيح قضيت بحكم الله ثم ورد في غير  
 البخاري مما ذكره بعضهم انه قال في حكم سعد بذلك طرفي الملك صرح قال ابن المنير ويستفاد من هذا الحديث  
 لزوم حكم المحكم برضى الخفيين سواء كان في امور الحرب او غيرها وهو رد على الخوارج الذي اتكروا التحكيم  
 على رضى الله عنه وفيه أيضا تصحيح القول بان المصيب واحد وان المجتهد رعا الخطأ ولا حرج عليه ولهذا  
 قال عليه الصلاة والسلام الله حكمت بحكم الملك فدل ذلك على أن حكم الله في الواقعة معتز رفن اصابه  
 فقد اصاب الحق ولو لا ذلك لم يكن لسعد مزية في الصواب لا يقال كانت المسألة قطعية والمسائل القطعية لله  
 فيها حكم واحد لا تناقض بل كانت اجتهادية ظنية ولهذا كان رأى الانصار أن يعنى عن اليهود خلافا لسعد  
 وما كان الانصار ليرتقوا كثرهم على خلاف الصواب قطعاً وفيه جواز الاجتهاد في رضى الله عليه الصلاة والسلام  
 ويجزئونه فكيف بعد وفاته وفيه انه يسوغ للامام الاعظم اذا كانت له حكومة في نفسه أن يولى نائباً يحكم بنسبه  
 وبين خصمه للضرورة وينفذ ذلك على خصمه اذا كان عدلاً ولا يشدح فيه انه حكم له وهو نائبه تقله في المصاييح  
 \* وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل سعد والاستئذان والمغازي ومسلم في المغازي وابوداود في الادب  
 والنسابة في المناقب والسير والنضائل \* (باب) حكم (قتل الاسير وقتل الصبر) بان يسلك ذور وروح  
 ثم يرمى بشئ حتى يموت وفي الحديث النهي عن قتل شئ من الدواب صبرا وللكتيبة قتل الاسير صبرا زيادة صبرا  
 بعد الاسير وحذف قوله وقتل الصبر هو الصبر لفة الحبس واذا شدت يدا رجل ووجلاه وامسكه آخر  
 وضربت عنقه يقال قتل صبرا \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك)  
 امام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس بن مالك) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المجمة وبعد الناء المفتوحة راء ورد  
 ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلتسوة (فلما رزعه جاء رجل) هو ابو برزة الاسلمي (فقال)  
 يا رسول الله (ان ابن خطل) بفتح الخاء المجمة والطاء المهملة آخره لام اسم عبد الله وعبد العزى (شغلني باسناد  
 الكعبة فقال) عليه السلام (لا تهرأ تذهن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو النبي صلى  
 الله عليه وسلم وله ثمان ثغيان بجاء المسلمين فابتدروا سعيد بن حريث واو برزة والزبير بن العوام اوسعدين  
 ذؤيب اوتعا ونواكلهم على قتله وهذا يخص لقوله عليه الصلاة والسلام من دخل المسجد فهو آمن وفيه جواز  
 اقامة الحد والقصاص بمكة خلافا لابي حنيفة وتأول الحديث بأنه قتل ابن خطل في الساعة التي ابيحت له واجاب  
 اصحابنا بأنهم انما ابيحت ساعة الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن خطل بعد ذلك لانه وقع بعد نزاع المغفر  
 • وهذا الحديث قدم في باب دخول الحرم ومكة بغير اهرام في او اخر كتاب الحج • هذا (باب بالتسوية هل  
 يستأمر الرجل) أي هل يسلم نفسه للاسرام لا (و) بيان حكمكم (من لم يستأمر) أي لم يسلم نفسه للاسرام  
 (ومن ركع) ولا يذروا من صلى (ركعتين عند القتل) • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال  
 (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (عمرو بن ابي  
 سفيان) بفتح العين وسكون الميم (ابن اسيد بن جارية) بفتح الهجمة وكسر السين المهملة وجارية بالهمزة (القفى)  
 وهو حليف ابني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضى الله عنه قال  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدم عليه بعد احدرهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا  
 اسلما فابعث معنا نفر من اصحابك يفتقروا (عشرة رهط) مادون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم  
 امرأ (سرية) نصب على البيان (عينا) اى جاسوسا واتصا به بدل من سرية وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة  
 نفر من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف جزة بن عبد المطلب وخالد بن البكير اللثمي حليف بني  
 عدى وعاصم بن ثابت بن ابي الاظف وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وما في الصحيح اصح  
 وقد عدت فيهم غيث بن عبد البلوى حليف الانصار) واطر عليهم عاصم بن ثابت (ابن ابي الاظف) (الانصارى  
 جند عاصم بن عمر بن الخطاب) لانه لان ام عاصم بن عمر بن ثابت واصحابه بفتح الجيم وقال  
 مصعب الزهري انما هو خال عاصم لاجدته لان عاصم بن عمر بن الخطاب امه جيلة بنت ثابت بن ابي الاظف اخت  
 عاصم بن ثابت وكان اسمها عاصمة قال الكرماني وعليه الاكثر وسقط قوله ابن الخطاب لغير ابي ذر  
 وعند ابن اسحاق واطر عليهم مرثد بن ابي مرثد وما في الصحيح اصح (فانظروا) اى الرهط العشرة (حتى اذا  
 كانوا بالهدأة) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الهجمة واغیر الكشبية بالهدأة بفتح الدال وقد تحذف  
 الهجمة (وهو) موضع (بين عسفان) بضم العين وسكون السين (ومكة ذكروا) بضم الميم وكسر الكاف مبنيا  
 للمفعول (لحق) من هذيل) بضم الهاء وفتح الدال المجمة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام وحكى فتحها وسكون  
 الطاء المهملة وهو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وعند الدمشقي انهم بقايا جرهم (فتفر والهم)  
 بتشديد الفاء وفي اليونانية بخفدها اى استخدوا والاجلهم (قريبا) بالنصب على المفعولية وفي نسخة  
 فتفروا بخفيف الفاء قريبا بالنصب بفتح الخافض وفي اخرى فتفرروا بالخفيف أيضا قريبا بالرفع اى خرج  
 اليهم قريبا ولا يلى الوقت فتفرروا بال معجمة بدل الراء (من مائتي رجل كلهم رام) بالنيل (فانصوا) اى  
 اتبعوا (آثارهم) حتى وجدوا ما كلهم غرام اسم مكان نصب بتقدير الجارية حتى رمت مرمى زيد وغرام  
 نصب مفعول وجدوا رزودهم من المدينة صفة لثرا (فقالوا هذا تمير برب فانصوا آثارهم فاما رهم عاصم)  
 امير السرية (واصحابه جأوا) بالهمزة اى استندوا (الى فدفد) بقائه من مفتوحين ينهـ مادل مهملة ساكنة  
 واخره مادل مهملة اشارة مشرفة (واحاط بهم القوم فقتلوا لهم انزوا واعطونا) بجمزة قطع  
 (بايديكم واكم الهدى والى اتفاق ولا تقتل منكم احدا قال) ولا يذروا (عاصم بن ثابت امير السرية) أما أنا  
 فوالله لا ازال اليوم في ذمة كافر اى في عهد (اللهم اخبر عنا بك) صلى الله عليه وسلم (فروهم) اى رعى  
 الكفار المسلمين (بالتبيل) بفتح التون وسكون الواو بالهمزة العربية (قتلوا عاصما) امير السرية (فى) جملة  
 (سبعة) من العشرة وعند ابن اسحاق انهم كانوا ستة نفر كما مر وانهم قتلوا منهم ثلاثة واسر ثلاثة (فقتل لهم)



ثلاثة رطل بالعهود والمناقب منهم خبيب) يضم الحياء المجبة وفتح الموعدة الاولى يتم صاحبته ساكنة ابن عدي  
 (الانصاري) الاوسي (وابن دثنة) بفتح الدال المهملة وكسر المثناة وبفتح واخف النون زيد بن معاوية  
 ابن عبد الانصاري (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوي حليف بن نظير من الانصار كما عند  
 ابن هشام في السيرة (فلما استمكنوا منهم اطلقوا وثار قسمهم فأوثقوا) (فقال الرجل الثالث) وهو عبد الله  
 ابن طارق (هذا اول الغد والله لا اصحبكم ان في هؤلاء) ولاي ذراني في هؤلاء (لا سوة) بالنصب اسم ان اي  
 اقتداء (يريد القنلي) اصحابا والسنة (جزروه) بفتح الراء الاولى المشددة ولاي ذر عن الجوى والمسمى وجزروه  
 بالواو بدل الفاء (وعالجوه على أن يصحبهم) الى مكة (فابي) اي فاستمع من الراح معهم (فقتلوه) بمز الظهران  
 فقتله هناك (فانطلقوا يجيبون ابن دثنة حتى باعوهما بكرة بعد وقعة بدر) ولاي ذر عن الجوى والمسمى وقعة  
 بدر بكسر القاف ومثناة تحتية ساكنة قال الكسري وقوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذ الكلى كان بعده الا البيع فقط اي المذكور في قوله (فاتباع) أي فاسترى (خبيبا بنو  
 الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف) وهم عشيرة وابو سيرة واخوهما لاتهمما يجبر بن ابي اهاب واشرى  
 ابن دثنة صفوان بن امية يضم الهمة منهم وقتله بمكة بأبيه كما عند ابن اسحاق (وكان خبيب هو قتل الحارث بن  
 عامر بن بدر) فأخروه عندهم حتى تنقضي الاثم الحرم (فلتب خبيب عندهم أسرا) قال ابن شهاب  
 الزهري (فأخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين صغرا (ابن عباس) بكسر العين المهملة وتخفيف التثنية  
 وبعد الالف ضامة هي القاري من القارة (ان بنت الحارث) اسمها زينب كما عند خلف في الاطراف (اخبره  
 انهم حين اجتمعوا) أي قتله (استعاضوا منها موسى) بعدم الصرف لانه على وزن فاعلى وبه انه وزن مفعول  
 على خلاف بين الصرفين والذي في الوثنية الصرف (يتحدث بها) أي يحكي ما شعر عاتته لئلا يظهر عند قتله  
 (فأعانه) قالت (فأخذ) خبيب (ابن أبي) (والحال) أنا غافله حين انام (ولاي ذر حتى) وكان اسم ابنها هذا  
 أبا الحسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين المكي  
 المحدث من اقران الزهري (قالت فوجدته مجلسه) يضم الميم وسكون الميم وكسر اللام أي الصبي (على نحوه)  
 بالحاء والذال المهملة (و) الحال أن (الموسى بيده) يد خبيب (ففرغت) بكسر الزاي وسكون العين (فرقة)  
 بفتح الفاء وسكون الزاي (عرفوا خبيب في وجهي فقال تخشع ان اقبله) بجذف همزة الاستعظام (ما كنت  
 لأفعل ذلك) وعند ابن سعد ما كنت لأعذر (والله) أي قالت بنت الحارث والله (ما رأيت أسيرا قاطع خيرا من  
 خبيب والله لقد وجدته يوما با كل من ظف عنب) بكسر القاف وسكون الطاء أي عقود عنب (في يده) (والحال  
 انه لم يبق) بفتح المثناة اي المجد (في الحديث) (والحال أن) (ما بكرة من ثم) بفتح المثناة والميم (وكانت تقول انه ليرزق  
 من الله رزقه خبيبا) وهذه كرامة جعلها الله تعالى لخبيب آية على الكفار ورهانا للتيه على الله عليه وسلم وتخصيها  
 لرسالته عند الكافرة وأهل بلدها الكفار والكرامة ثابته للاولياء عند أهل السنة والفرق ينسابون المعجزة  
 التصدي كما هو ذكر في موضعه (فلما خرجوا) بنصيب (من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني) أي  
 اتركوني (اركن ركعتين فتركوه فرك ركعتين) وعند ابن سعد أنه ركنهم في موضع مسجد التنعيم (ثم قال لولا  
 ان تقذروا ان ما في جرع) اي من القتل (لتأولتيا) يعني الصلاة وفي نسخة لعلتم ما اي الركعتين وهو جواب لولا  
 والظاهر أنه مقطوع من النسخة التي شرح عليها الكرماني فقد رده بغير لزوم على ركعتين ولا طلتها ما بعد أن صرح  
 بجذبه (الله أم حصه عدا) اي هم بالهلاكة و زاد موسى بن عقبة ولا يتبع منهم احد اوقائلهم بدد ابغ  
 الموحدة بمعنى متفرقين فتحل الحول ومنهم احد حتى وقال خبيب بعد فراغه من الدعاء عليهم (ما بالي) ولاي ذر  
 عن الكسبي (وما ان ابالي وله ايضا عن الجوى والمسمى ولست ابالي (حين اقبل مسلما) على اي شق) بكسر  
 الشين المجبة وفي المغازي على اي جنب (كان لله مصرعي) اي مطرعي على الارض (وذلك) اي قتل (في ذات  
 الاله) اي في وجه الله وطيل نوابه (وان يشاء يارل على اوصال شاة) بكسر الشين المجبة وسكون اللام اي  
 اوصال جبد (تمزع) يضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة وبعد هاء عين بهجمة اي مقطع مفرق وهذا ان  
 الشين من قبيصة اولها

لقد جمع الاجراب حولاً وللبوا ه غباثهم واستجبهوا كل جمع  
 وقد تروا آياتهم ونسبهم ه وتروا من جلد طول نعيم

ساقها ابن اسحاق ثلاثة عشر ميتاً تأتى ان شاء الله تعالى في السير بعون الله \* وقال ابن هشام اكثر أهل العلم بالشعر مكرهاً خبيثاً (فقتله ابن الحارث) عقبه بالتعظيم وصلبه ثم وقيل بل قتله ابو سريته بكسر السين المهملة وفتحها عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل كما رواه ابو داود الطيالسي وغيره (فكان خبيثاً هوساً الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبراً) أي مصبوراً محبوباً للقتل وانما صار قتل خبيثاً سنة لانه قتل ذلك في حياة الشارع صلى الله عليه وسلم واستحسنه وقد صلى هاتين الركعتين زيد بن حارثة مولاه عليه الصلاة والسلام في حياته عليه السلام لما اراد رجل قتل كاهن يهودي من طريق السم على بسندته الى اللث بن سعد بلاغا عنه (فاستجاب الله لعاصم بن ثابت) امير السرية دعاه (يوم اصيب) حيث قال اللهم اخبر عنا بئس (فاً خبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصيبوا) اي مع ما جرى عليهم (وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم) امير السرية (حين سجدوا) بضم الحاء المهملة وكسر الدال اي حين اخبروا (انه قتل ليوفراً) بفتح الهمزة (بئس منه) بخبر رأسه (يعرف) به (وكان اي عاصم) قد قتل رجلاً من عظامهم يوم وقعة (بدر) وهو عقبه بن ابي معيط (وبعث على عاصم مثل) بضم الموحدة وكسر العين المهملة منبياً للمفعول ومثل بالرفع نائباً عن الفاعل ولا في ذرعن المستقلى فبعث الله على عاصم مثل نصب على المنعولية (انظروا) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام اي المعصاة المظلة (من الدبر) بفتح الدال المهملة واسكان الموحدة ذكر النحل والزنا ببر (لخيمته) اي حفظته (من رسولهم فلم يقدر)وا على ان يقطع (ولا في ذرعن الجوى) والمستقلى أن يقطعوا (من لجهشياً) ولا في ذرعن الكشميوني فلم يقدر بضم اوله وفتح ثامته ولا في ذرعن المستقلى والكشميوني أن يقطع بضم اوله وفتح ثامته منبياً للمفعول من لجهشياً بالرفع نائباً عن الفاعل فكان حلف لا يس مشركاً ولا يس مشركاً فخر الله نفسه وانما لم يحجه الله تعالى من القتل وسماه من قطع شيء من بدنه لان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمة وذكر المأثم أنزل بخيب اذا هو رطب لم يتغير بعد أربعين يوماً ودمه على جرحه وهو يرض دماً كالسك \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التوحيد وفي المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في السير وفيه الشعر دون الدعاء \* (باب) وجوب (فكالة الاسير) من ايدي العدو بحال او بغير مال (فيه) أي في الباب (عن ابي موسى) الاشعري رضي الله عنه ما وصله في الاطعمة والسكاح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط هذا التعليق في رواية ابي ذر \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلائي وسقط ابي ذر بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الجيد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني بالعين المهملة وبعد الفاف على وزن الناضي قال جرير اوقيتية (يعني الاسير) أي من المسلمين من بيت المال وسقط لفظ يعني لابي ذر في رواية فكوا العاني أي الاسير بدل يعني (واطعموا الجائع) اذ ما وغيره (وعودوا المريض) وهذه الاخيرة مستهزئة مؤكدة والاوليان فرض كفاية كما به عليه كافة العلماء \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس النخعي البربري الكوفي قال (حدثنا جرير) هو ابن معاوية أبو خزيمة الحنفي الكوفي قال (حدثنا مطرف) بضم الميم وفتح الظاء المهملة وكسر الراء المشددة بعدها فاء ابن طريق الحارثي الكوفي (ان عامراً) الشعبي (حدثهم عن ابي بصيرة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التهمة الساكنة فاءه بن عبد الله السوائي (رضي الله عنه) انه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم أهل البيت النبوي (شيء من الوحي) خضعكم به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيركم كما تزعم الشيعة (الأماني) كآب الله قال علي (لا والذي فلق الحية) اي شقها في الارض حتى ثبت ثم اخرجت فكان منها حب كثير (وبرأ النعمة) اي خلقها (ما علمه) عندنا (الا وهما) بسكون الهاء وفتحها والنصب ولا في ذرا لا فهم بالرفع وفتح الهاء وسكت وفتحها قال ابن سيده (يعطيه الله رجلاً في القرآن) فيه جواز استخراج العالم من القرآن بفهمه ما لم يكن منقولا عن القميرين اذا وافق اصول الشريعة وهذا تأنيدي لقول امام دار الهجرة مالم الله ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور وفهم يضعه الله في قلب من يشاء (وما في هذه الحقيقة) وهي الورقة المكتوبة وكانت معلقة بقصبة سيفه وعند القسائي فأخرج كتاباً من قباب سيفه قال أبو جحيفة (قلت) لعلي رضي الله عنه (وما) أي أي شيء (في) هذه (الحقيقة) قال (فيها) (العقل) أي حكم العقل وهو الدية أي أحكامها ومقاديرها وامتنافها واسنانها (وفكالة الاسير) وهو ما يحصل به خلاصه (وان لا يقتل

مسلم بكافراي وفي الحقيقة حكم العقل وحكم تحريم قتل المسلم بالكافر وهذا مذهب الجهور خلافاً للشيعة  
 مستدين بأنه صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً بما عاهد رواد الدارقطني لكنه حديث ضعيف لا يحتج به • وهذا  
 الحديث سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم (باب فداء المشركين) بحال يؤخذ منهم • وبه قال (حدثنا اسماعيل  
 ابن أبي اوبس) قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة) الاسدي مولا لهم أبو اسحاق المدني (عن موسى بن  
 عقبة) صاحب المغازي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه أن  
 رجلاً من الانصار لم يسموا (استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انذن) زاد في رواية أبي  
 ذر في باب اذا أسر أخو الرجل من كتاب العتق لنا (فلنترك لابن اخنا) بضم الهمزة وبالفوقية (عباس) هو ابن  
 عبد المطلب وليسوا بأخواله بل أخوال أبيه عبد المطلب لان أمه سلى بنت عمرو من بني النجار وليست تيلة أم  
 عباس انصاره اتفاقاً وقالوا ابن اخنا لتكون المنة عليهم في اطلاقه بخلاف ما قالوا انذن لنا فلنترك له عمل  
 (فداء) أي المال الذي تستعقبه نفسه من الاسر (فقال) عليه السلام (لا تدعون منها) أي لا تتركوا من  
 فديته (درهما) وانما لم يجهم صلى الله عليه وسلم الى الترك لئلا يكون في الدين نوع محاباة وكان العباس ذاملاً  
 فاستوفت منه الفدية وصرفت الى الغاين ولا يذرعن الكشميني لا تدعون ان يخذف النون مجزوم على  
 النبي ولا يذرعن الوقت والاصلي وابن عساكر منه أي من الفداء وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم  
 قال يا عباس اذ نفسك وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليف عتبة بن غرور وعند موسى  
 ابن عقبة أن فداءهم كان اربعين اوقية ذهباً (وقال ابراهيم) ولا يذرعن ابراهيم بن طهمان (عن عبد العزيز بن  
 صهيب عن انس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرعن النبي صلى الله عليه وسلم أي (بحال) وكان مائة  
 ألف كراوات ابن أبي شيبة مرسلوا وكان خراجاً (من الجرين) بلدة بين البصرة وعمان (بخاءه العباس) عمه (فقال  
 يا رسول الله اعطني) منه (فأيت نفسي) يوم بدر (وقاديت عقيلاً) بفتح العين وكسر القاف ابن أبي طالب  
 (فقال) له عليه السلام (خذ فاعطاه) عليه السلام (في ثوبه) أي في ثوب العباس من ذلك المال • وهذا التعليق  
 سبق في باب القسمة وتعلق القنوفى المجعدي ابواب المساجد من الصلاة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي  
 ذر حدثنا (بخمودة) هو ابن غيلان العدوي مولا لهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا  
 معمر) عيين مقصوحين بينهما عين مملته ساكنة آخره راء هو ابن راشد الا زدي مولا لهم البصري (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جبر عن ابيه) جبر بن مهزم رضي الله عنه (وكان جافاً) طلب فداء (اسارى  
 بدر) وفكاهم كافر انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة) (المغرب بالطور) أي بسورة  
 الطور زاد في التفسير فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غيري أم هم الخالقون الآيات الى قوله المسيطرون كاد  
 قلبي يطير • ومطابقة الحديث للترجمة وكان جافاً في اسارى بدر وقد سبق هذا الحديث في باب الجهر في المغرب من  
 كتاب الصلاة • (باب) حكم الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان هل يجوز قتله • وبه قال (حدثنا ابو نعيم)  
 الفضل بن دكين قال (حدثنا ابو العباس) بضم العين المهملة وفتح الميم واسكان التثنية آخره سين مهملة غيبة بن  
 عبد الله الهلالي (عن اياس بن سلمة) بفتح اللام (ابن الاكوع عن ابيه) رضي الله عنه انه (قال أتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عين) أي جاسوس وهو صاحب سر الشر وسعى عينا لان جل علمه بعينه (من المشركين) قال  
 الحافظ ابن حجر لم ألق على اسمه (وهو في سقر) وعند مسلم أن ذلك كان في غزوة هوازن (بخاس عند اصحابه  
 يتحدث ثم انقل) أي انصرف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه وقتل) سلمة بن الاكوع (فنهله)  
 بتثنية الفاء أي اعطاه عليه السلام (سلبه) نافلة زائدة على ما يستحقه بالغبية بفتح الهمزة واللام والموحدة  
 وهو الشيء المسلوب سمي به لانه يلبس عن المقتول والمراد به ثياب القتل والخف وآلات الحرب والسرج  
 والبيجام والسوار والناطقة وانما لم يصفه معه ونحو ذلك مما هو مبسوط في الفقه وهذا السلب الذي اعطيه  
 سلمة من مقتوله جل اجر عليه رحله وسلاحه كما وقع بيننا في مسلم وكان القياس أن يقول فقتلته فقتلني لكنه فيه  
 الثقات من ضمير المتكلم الى الغيبة ثم في رواية ابوي ذر الوقت والاصلي وابن عساكر فقتلته بضمير المتكلم على  
 الاصل وعند مسلم فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال سلبه أجمع • وفي الحديث قتل الجاسوس  
 الحربى بالكفر بافناق وأما المعاهد والذي فقال مالك ينتقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف أما لو شرط

عليه ذلك في عهد فتنقض اتفاقا وهذا الحديث أخرجه ابوداود في الجهاد والنسائي في السيرة هذا (باب)  
 بالتسوين (يقال) بفتح رايه (عن أهل الذمة) لانهم بذلوا الجزية على أن يأمنوا في انفسهم واموالهم واهليهم  
 فيقاتل عنهم كما قال عن المسلمين (ولا يسرقون) بضم اوله واتفاق المشددة مبنية للهول ولو نقصوا العهد  
 خلا فلا بن القاسم \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابو عروبة) الوضاح  
 البكري (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي (عن عمرو بن ميمون)  
 بفتح العين الاودي (عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه قال) بعد أن طعنه ابو لؤلؤة الطعنة التي مات  
 بها (وأوصيه) يعني الخليفة بعده (بذمة الله وذمة رسوله) أي بهد الله وعهد رسوله (صلى الله عليه وسلم)  
 ومراده أهل الكتاب (أن يوفى لهم بمهديهم) بضم اول يوفى وفتح ثالثة وفي نسخة أن يوفى بكسر ثالثة والذي  
 في الفرع يوفى بـ ~~ب~~ يكون الواو وفتح الفاء مخففا (وأن يقال) بضم اوله وفتح القوقية (من ورائهم) أي من بين  
 ايديهم فبدفع الكافر الحربي عنهم وقد سبق استعمال ورائهم (ولا يكفوا) بضم اوله وفتح اللام  
 المشددة في اعطاء الجزية (الاطاعتهم) فلا يراد عليهم على مقدارها \* وسبق هذا الحديث باطول من هذا في آخر  
 الجائز وبأنى ان شاء الله تعالى في المناقب \* (باب جواز الزولف) جمع جازة وهي العطية والوفد الجماعة يردون \*  
 هذا (باب) بالتسوين (هل يستشفع) بضم اوله وفتح الفاء (الى أهل الذمة ومعاملتهم) بالجر عطفا على الجلة  
 المضاف إليها لفظ الباب ووقع في رواية ابن شوية عن الفربري وهو عند اسماعيل تأخير باب جواز الزولف  
 عن باب هل يستشفع وهو أوضح لان ماساقة من الحديث مطابق لترجمة جواز الزولف لانه قال فيه واجيزوا الزولف  
 وكأنه كتب باب جواز الزولف ثم خيّل له لبس في قوله حديثا بلين به فلم يقع لذلك واسقط النسبي هذه الترجمة  
 أصلا واقتصر على ترجمة هل يستشفع \* وبه قال (حدثنا قيسة) بن عتبة قال (حدثنا ابن عينة) سفيان ولم  
 يقع لقبية في هذا الكتاب رواية عن ابن عينة الا هذه وروايته فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكي  
 الجاني عن رواية ابن السكن عن الفربري في هذا قتيبة بدل قتيبة وقد أخرجه المؤلف في المغازي عن قتيبة  
 ومسلم في الوصايا عن عبيد بن منصور وقتيبة وابن أبي شيبة والناسق عن ابن عينة (عن سليمان) بضم اوله وفتح  
 ثائه (الاحول) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس قال الكرمانى خيرا للبداء  
 المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم انما والغرض منه تنبيه امره في الشدة والمكره وهو  
 امتناع الكتاب فيما يعتقد ابن عباس (وما يوم الخميس) أى أى يوم هو تعجب منه لما وقع فيه من وجعه على الله  
 عليه وسلم (نحي حتى خضب) بفتح الخاء والصاد المجهتين والموحدة أى رطب وبطل (دعما احصا) فقتل اشدة  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه (الذى نوى فيه) يوم الخميس فقال اتوني بكتاب (أى اتوني  
 بأدوات كتاب كالقلم والدواة) واراد بالكتاب ما من شأنه أن يكتب فيه نحو الكاغذ والكثف (اكتب لكم)  
 يجوز ما كتب جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستئناف وهو من باب المجاز أى أمر أن يكتب لكم (ككتابان  
 نضول بعدهم ابد اقتنازعوا) في باب كتابة العلم من كتابه قال عمران النبي صلى الله عليه وسلم عليه الوجد وعندنا  
 كتاب الله حبينا فاخذوا وكذا لفظ (ولا ينبغي عندني) من الانبياء (تتازع) في كتاب العلم قال أبو النبي  
 صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندى التنازع ففيه التصريح بأنه من قوله صلى الله عليه وسلم لا من  
 قول ابن عباس والظاهر أن هذا الكتاب الذى اراد انما هو في النص على خلافة ابى بكر لكنهم لما تنازعوا  
 واشتد مرضه صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك معولا على ما أصله من استخلافه في الصلاة وعند مسلم عن عائشة  
 انه صلى الله عليه وسلم قال ادعى أبى بكر واخلأ اكتب كتابا فاني أخاف أن تغيب مقن ورسول قائل أنا ما لى  
 وبأبي الله والمؤمنون الأبا بكر وعند الزامن حديثها لما اشتد وجعه عليه السلام قال اتوني بدواة وكفد  
 او قرطاس اكتب لى بى بكر كآبلا يختلف الناس عليه ثم قال معاذ الله أن يختلف الناس على ابى بكر فهذا نص  
 صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم اختار له كتابا معولا على انه لا يقع الا كذلك وهذا يبطل قول  
 من قال انه كتاب زيادة احكام وتعليم وخشى عمر بن الخطاب عن ذلك (فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 بفتح الهاء والهم من غير هز في قوله بلفظ الماضي وقد ظن ابن بطال انها على الخطأ وابن التين أنما بمعنى هذى  
 وهذا غير لائق بحدوده الرفع اذ يقال ان كلامه غير مضبوط في حالة من الحالات بل كل ما يتكلم به حق صحيح  
 لا خلف فيه ولا غلط سواء كان في صحة أو مرض أو نوم أو قسطة أو رضى أو غضب ويحتمل أن يكون المراد أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرهم من الهجرة الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولذا قال في الرقي الاعلى وقال النووي وان صح بدون الهمة فهو لما اصابه الحيرة والدعشة لعظيم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع قال الكرماني فهو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فأطلق المزموم واراد الا لازم وللعملي والجرى أجمع همة الاستنفهام الابتكاري اى اهذى انكارا على من قال لا تكبوا اى لا تحبوا كاهن من هذى في كلامه أو على من ظنه بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه (قال عليه السلام (دعوني) اى اتركونى (فأذنى أنا فيه) من المراقبة والتأهب للقاء الله والتفكر في ذلك (خير مما تدعوني اليه) من الكتابة ونحوها (وأوصى) عليه السلام (عند موته ثلاث) فقال (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وهى ما بين عدن الى رب العراق طولاً ومن جدة الى اطراف الشام عرضاً قاله الاصمعي في بارواه عنه ابو عبيد وقال الخليل سميت جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر الحبش والعراق ودجلة اساطت بها وهى ارض العرب ومعناها ولم يفتقر ابو بكر رضى الله عنه لذلك فأجلاههم عمر رضى الله عنه وقيل انهم كانوا أربعين ألفاً ولم ينقل عن أحد من الخلفاء انه أجلاههم من اليمن مع انهم من جزيرة العرب (وأجزوا الوفاء بنحوهما) ولا في الوقت بنحوهما (كنت اجزهم) قال ابن المنبر والذي بقى من هذا الرسم ضيافات الرسل واقطاعات الاعراب ورسومهم في اوقات ومنه أكرام أهل الحجاز اذا وفدوا حال ابن عبينه كما عند الاسماعيليين هنا والبصري في الجزية او سليمان الاحول كما في مسند الحمدي او سعد بن جبيرة عند النووي في شرح مسلم (وثبت الثالثة) هى انفاذ جيش اسامة وكان المسلمون اختلنوا في ذلك على اى بكر فأعلمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته أو هوى قوله لا تتخذوا قبرى ونسأ قال في المقدمة ووقع في صحيح ابن حبان ما يرشد الى انه الوصية بالارحام (وقال يعقوب بن محمد) الزهرى فيما وصله اسماعيل القاضي في احكامه (سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال) هى مكة والمدينة واليمامة واليمن وهذا ما اوافق للمروى عن مالك امام دار الهجرة (وقال يعقوب بن محمد المذكور) (والعرج) بفتح العين المهمة وسكون الراء بعد هاجم قرية بجامعة من الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة (أول ثمانية) بكسر المثناة الفوقية \* وقد استدل بهذا الحديث ما من الشافعي وغيره من العلماء على منع اقامة الكفار ذمياً كان او سبائكة والمدينة واليمامة وقراهق وما تحتل ذلك من الطرق فلا يفتقر في شيء منها بجزيرة ولا بغيرها لشرفها ثم لا يمنع من ركوب بحر الحجاز لانه ليس موضع اقامة بخلاف جزائر وقري الاماكن المذكورة وكذا لا يمنع من الاقامة باليمن لانه ليس من الحجاز وان كان من جزيرة العرب لان عراً جلى أهل الذمة من الحجاز واقرهم فيما عدا من اليمن ولم يخرجهم هو ولا أحد من الخلفاء منه وانما خرج أهل خبران من جزيرة العرب وليست من الحجاز لتقصهم العهد بكاهن الربا المشروط عليهم تركه وكذا يمنع من دخول الحرم المكي فلا يدخله مصلحة ولا تغيرها لقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والمراد بجميع الحرم لقوله تعالى وان ختمت عليه اى اقربا بجمعهم من الحرم وانقطاع ما كان لكم من قديمهم من المكاسب فسوف يغنيكم الله من فضله ومعلوم أن الجلب انما يجب الى البلد لا الى المسجد نفسه فلو دخل كافر بقراذن الامام أخرجه وعززه ان علم انه ممنوع منه وان اذن الامام او نائبه في الدخول للحجاز خارج الحرم لمصلحة لنا من رسالة او عقده هنة او حل مرة او متاع فنتجابه فلا يقيم فيه ككثير من اربعة ايام ولا يمنع من دونها وليس حرم المدينة محرم مكة فيما ذكر لا ختصاصه بالنسبة وثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكعبة لمجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة وجوز أبو حنيفة رحمه الله دخولهم حرم مكة وقال العيني مذهب أى حنيفة انه لا بأس بأن يدخل أهل الذمة المسجد الحرام لانه صلى عليه وسلم أنزل وقد ثبت في مسندهم كفار رواء او داود والاية محمولة على منعهم أن يدخلوا مسجدهم وتولين عليه ويستعمل على أهل الاسواق من حيث القيام بعمارة المسجد \* (باب العمل) باللبس (للفود) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقبل) بضم العين وفتح القاف (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سالم بن عبد الله) اياه (ابن عمر رضى الله عنهما قال وجد عمر بن الخطاب (حله استبرق) هو ما غلظ من الحرير (شباع في السوق) فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشبع اى اشتر (هذه الحلة فتقبل) اى تزين (به العبد ولو لفود) زاد في الجملة

اذا قدموا عليك ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وان عساكروا الوفاء بالتوحيد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه الحلة الحريز (لباس من لا خلاق) اى من لا نصيب له) من الخيرة في الآخرة وهذا خاص بالرجال وان كانت كلمة من تدل على العموم لادلة اخرى على اباحة الحريز للنساء (وانما يلبس هذه من لا خلاق له) شك من الراوى ولم يشكر عليه السلام عليه طلبة التجليل وانما انكر عليه التجليل بهذا النبي المنهى عنه وهذا موضع الترجمة (قلت) اى عمر (ما شاء) فنهى عن ارسال اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحجة ديباج) بالاضافة وكسر الجبال (فأقبل بها عمر حتى اتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وانما يلبس هذه من لا خلاق له) بالشك من الراوى ايضا (ثم ارسلته الى هذه فقال تبعها) اى ارسلته اليك لتبعها (او) قال (تصحبها بعض حاجتك) وعند أحد أنه باعها بأني درهم وهو مشكل بما زاده البخاري في الجمعة حيث قال فكساها عمر أخاه بمكة مشركا هذا (باب) بالتأويل (كيف يعرض الاسلام على الصبي) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسمى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) يسكنون العين وفتح الميم ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن ابن عمر) اياه (رضي الله عنهم ما اخبرناه) أباه (عمر اطلق في رط) دون العشرة أو ألى الأربعين (من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكهن احبانا فصدق وبكذب فشاغ حديثه وتحدث أنه الدجال واشكل أمره فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يجتبر حاله اذ لم ينزل في أمره وحى ولا يورى ذرو الوقت والاصلي ابن الصياد بالتعريف (حق وجدوه) ولا يورى ذرو وجوده بالتوحيد حال كونه (يلعب مع الغلمان عند اطمى مغالة) بضم الهمزة والطاء من اطم وهو البناء المرتفع ومغالة بفتح الميم والقين المجعة واللام بطن من الانصار ووحى من قضاة (وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتمل فله شعر) اى ابن صياد (حق) ولا يورى ذرع الكشميرى بشئ حتى (ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ادعى رسول الله فنظر اليه) صلى الله عليه وسلم (ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الله) اى العرب (فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أنك رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله) بالجمع ولا يورى ذرع المستقلى والكشميرى ورسوله بالافراد كذا فى الفرع وأصله ونسب ابن حجر الافراد للمستقلى وقال الكرماني فان قلت كيف طابق قوله آمنت بالله ورسله جواب الاستنهام وأجاب بأنه لما أراد أن يظهر للقوم حاله ارخى العنان حتى يبينه عند المغتربة فلما قال آخر الخصال انتهى وقبل يحتمل أنه اراد بانقطاع اظهار كذبه المنافي لدعوى التوبة ولما كان ذلك هو المراد أجابه بجواب منصف فقال آمنت بالله ورسله ثم (قال النبي صلى الله عليه وسلم) له (ماذا ترى قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب) وعند الترمذى من حديث أبي سعيد قال أرى عرشا فوق الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى قال أرى صاقا وكاذبين أو صاقين وكاذبا (قال النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليك الامر) بضم الخاء المجعة وكسر اللام مخففة فى الفرع وأصله معجمها عليها ومنشدة فى غيرهما اى خطب عليك الحق والباطل على عادة الكهان (قال النبي صلى الله عليه وسلم) اى قد خبأت لك خبيئا بفتح الخاء المجعة وكسر الموحدة وسكون النجبة وبالهمزة وفى السابق اى اضرمت لك فى نفسك شيئا وفى الترمذى انه خبأ له يوم تاتى السماء بدخان ميين (قال ابن صياد هو الدخ) بضم الدال المهملة وبعدد حاء هجاء فادرك البعض على عادة الكهان فى اختطاف بعض الثمن من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان فارقت كيف اطلع ابن صياد وأوسط طانه على ما فى الضمير اجيب باحتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تحدث مع نفسه اراحته بذلك فاسترق الشيطان ذلك او بعضه فان قلت ما وجه التخصيص باخفاء هذه الآية أجاب ابو موسى المدينى بأنها اشار بذلك الى أن عيسى ابن مريم عليه السلام يقتل بالدجال بجبل الدخان فأراد التعريض لابن صياد بذلك وحكى الخطاطى أن الآية كانت حينئذ مكتوبة فى يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد ابن صياد منها الا هذا القدر الناقص على طوبى الكهنة ولهذا (قال النبي صلى الله عليه وسلم) أخى بالخاء المجعة الساكنة وفتح السين المهمة آخره همزة زجر واستنابة اى اسكت متباعدة اذ لا (قأن تعد وقد رثم) اى لن تبجا وزانقدر الذى يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض النبي ولا يتجاوزون منه الى

النبوة قال الكرمانى وفي بعضها تعد بغيره وعلى انه يجوز ومن فى لغة حكاهما الكافى كاذب كره ابن مالك  
 فى توضيحه (قال عمر) رضى الله عنه (بارسول الله ائذن برفيقه) أى فى ابن صياد (ان شرب عنقه) بهزيمة قطع  
 مجزوما جواب الطلب (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه) فيه اتصال الضمير اذا وقع خبر المكان واسمها  
 مستتر فيها وابن مالك فى أفضيه يجتاز على الانفصال عكس ما اختار ابن الحاجب وللأصل وباب عساكر  
 وابواب الوقت وذعر الجوى والسلمى ان يكن هو بانفصال الضمير كالاتية وهو الصحيح واختاره ابن مالك  
 فى التمهيد وشرحه بعباسيه ولفظ هو تارة للضمير المستتر وكان تارة أو وضع هو موضع اياه أى  
 ان يكن اياه وفى حديث ابن مسعود عند أحمد ان يكن هو الذى يخاف فلن تستطيعه وعند الحارث بن ابى  
 اسامة عن جده مرسلان يكن هو الدجال (فلن تسلط عليه) لأن عيسى هو الذى يقتله وفى حديث جابر عند  
 الترمذى قلت بصاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم (وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله) قال الخطاطى واغلام يأذن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فى قتله مع ادعائه النبوة بحضرته لانه كان غير بالغ ولأنه كان من جله أهل المهادنة قال  
 فى الفتح والثانى هو المتعين وقد جاء مصرابه فى حديث جابر عند أحمد وفى مرسل عروة فلا يخل للقتله ولم يصرح  
 ابن صياد بدعوى النبوة وانما وهم انه يدعى الرسالة ولا يلزم من دعواه دعوى النبوة قال الله تعالى انما ارسلنا  
 الشياطين على الكافرين وبالسند السابق (قال ابن عمر) رضى الله عنهما (انطلق النبي صلى الله عليه وسلم  
 وابى بن كعب) معه حال كونهما (بأيمان النخل الذى فيه ابن صياد حتى اذا دخل) عليه السلام (النخل طفق)  
 اى جعل (النبي صلى الله عليه وسلم يتقى) اى يستتر (بجذوع النخل) بالاذال المجعولة اصولها (وهو يتجمل) بفتح  
 المناء التهمة وسكون الخاء المجعولة وكسر الفوقية أى يسمع فى خفية (أن يسمع من ابن صياد شيئا)  
 وفى حديث جابر جاء أن يسمع من كلامه شأله علم أنه صادق او كاذب (قبل أن يراه) اى ابن صياد كما فى الجنازة  
 (وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة) أى كساه خلع (له) (فها هو ابن صياد) (فها هو) اى فى القطيفة (رمزة)  
 برامهم له مقفوحة فسم كنه فزاي بجمة اى صوت خفى (قرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو)  
 اى والجمال انه عليه السلام يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد أى صاف) بصادمه له وفامه كسورة (وهو  
 اسمه) زاد فى الجنازة هذا أحمد (فقرأ ابن صياد) بالثلاثة أى نهض من مضجعه مسرعا (فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لو تركته) أمه ولم تعلم بنا (بين) أى اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة حاله (وقال سالم) هو ابن عبد الله  
 ابن عمر بالسند السابق (قال ابن عمر) رضى الله عنهما (ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم) بعد (فى الناس) خطيبا  
 (فأثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى انذركم وما من نبي الا انذركم فقدمه لقد انذره نوح فومعه)  
 خص نوح بالذكر لانه ابو البشر الثانى وانه اول مشرع (ولكن سأقول لكم فيه قول لم يقله نبي اقومه تعاون  
 انه اعور وان الله ليس باعور) وقد ذكر فى هذا الحديث ثلاث قصص اقتصر منها فى الشهادات على الثانية  
 وفى الفتن على الثالثة وقد اختلف فى أمر ابن صياد اختلافا كثيرا بآى ان شاء الله تعالى فى كتاب الاعتصام  
 بعون الله ومنه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ود أسلوا) بفتح الهمزة وكسر اللام من الاسلام (أسلوا)  
 بفتح الفوقية واللام من السلافة اى أسلوا فى الدين أسلم القتل والجزية وفى الآخرة من العقاب الدائم (قَالَ  
 الْمُقْبَرَى) بفتح الميم وضم الواو وهوسعيد بن ابي سعيد (عن ابي هريرة) رضى الله عنه فى حديث بآى ان شاء  
 الله تعالى موصولا فى الجزية وهذا (باب بالنسبين) اذا أسلم قوم من أهل الحرب (فى دار الحرب) ولهم مال  
 وارضون فعلى لهم وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام ولا بى ذر وحده  
 كما فى الفتح حدثنا عبد الله هو ابن المبارك ليدل (اخبرنا عبد الرزاق) قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بدون تعريف ابن علي زين العابدين (عن عمرو بن عثمان بن عفان)  
 الاموي القرشي المدني (عن اسامة بن زيد) رضى الله عنهما انه (قال قلت يا رسول الله ان نزل غدا فى حجة)  
 حجة الوداع (قال وهل نزل لنا عقيل) بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب (متزلا) زاد فى باب ثورث دورمكة  
 وبها وشرها من كتاب الحج وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب لم يرث جعفر ولا عى شيالا نهما كانا  
 مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين اى عند وفاة ابيهما لان عقيل أسلم بعد ذلك قبل ولما كان ابو طالب اكبر  
 ولد عبد المطلب احتوى على املاكه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم الاسن فسلط عقيل ارضا بعد

الهجرة عليها وقال الداودي «باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولبن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا  
 يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين وإذا أجاز عليه السلام لعقيل نصرته قبل إسلامه فباعه بعد الإسلام بطريق  
 الأولى» وهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (ثم قال) عليه السلام (نحن نازلون غدا نجيف بني كنانة)  
 بكسر الكاف وبتوئين بينهما ألف (المحصب) بفتح الصاد بلفظ المفعول من التحصيص عطف بيان وأبدل من الخيف  
 وفي الحج من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغدي يوم النحر وهو يوم نجف نحن نازلون  
 غدا نجيف بني كنانة وفيه تجوز عن الزمان المستقبلي القريب بلفظ الغد كما يجوز بالامس عن الماضي لان النزول  
 في المحصب إنما يكون في الثالث عشر من الحجة لا في اليوم الثاني من العيد الذي هو الغد حقيقة (حيث قامت  
 قريش) وفي باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من الحج حيث تقاسموا بعنائة قبل القاف بلفظ الجماعة أي  
 تحالفوا (على الكفر وذلك ان بني كنانة حالف قريشا) وفي الحج وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت (على بني هاشم)  
 زاد في الحج من رواية الوليد بن عبد المطلب أو بنى المطلب بالثاء (ان لا يبايعوهم ولا يؤثروهم) وفي الحج أن  
 لا يتكبرهم ولا يبايعوهم قال الامام النووي «معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل  
 فأرسل الله عليها الارضه فأكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأخبرهم عنه بأطالاب أخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبره فقد ذكر الخطيب أن قوله  
 هذا وذلك أن بني كنانة الى آخره المعطوف على حديث اسامة مدرج في رواية الزهري عن علي بن حسين عن عرو  
 ابن عثمان عن اسامة وانما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك أن ابن وهب رواه عن يونس عن  
 الزهري فحصل بين الحديثين وروى محمد بن أبي حفصة عن الزهري الحديث الاول فقط وروى شعيب والنعمان  
 ابن راشد واربهم بن سعيد والاوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال الحافظ  
 ابن حجر بعد أن ذكر ذلك أحاديث الجميع عند البخاري وطريق ابن وهب عنده حديث اسامة في الحج والحديث  
 أبي هريرة في التوحيد وأخرجهما مسلم معاً في الحج (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (والخيف) المذكور  
 المنسوب لبني كنانة هو (الوادى) وقال غيره ما ارتفع من سيل الوادى ولم يبلغ أن يكون جبلاً وبه قال (حدثنا  
 اسماعيل بن أبي اويس) قال حدثني بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن زيد بن اسلم عن أبيه) أسلم مولى عمار  
 الخطاب (ان عمار الخطاب رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيئاً) بنهم الهاء وفتح النون وتشديد النحوية وقد  
 تمز (على الحى) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مقصوراً وهو موضع بعينه الامام ليعونم الصدقة ممنوعاً عن الغير  
 وعند ابن سعد من طريق غير بن هني عن أبيه انه كان على حى الريدة (فقال) اى عمره (يا هني) اشم جناحتك عن  
 آسائين اى اكشف يدك عن ظلمهم (وانت دعوة المظلوم) فانها لا تجيب عن الله ولا يذرا المسلمين كذا في عدة من  
 فروغ البونية كفى وغيره وعرز الاولى في فتح الباري للاسماعيلي والدارقطني وأبو نعيم وتبعه العيني والمحب  
 منه انها في المتن الذى ساقه بلفظ المظلوم (فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل) بفتح الهمزة وكسر الخاء المجهمة  
 يعنى أدخل في الحى والمرعى (وب الصرمة) بضم الصاد المهملة وفتح الراء وهى القطيعة من الابل بقدر الثلاثين  
 (وب الغنمة) بضم الغين المجهمة وفتح النون تصغير غنم والمراد القليل منها كادل عليه التصغير (واباى) ونتم ابن  
 عوف) عبد الرحمن (ونتم ابن عوفان) عثمان كان القياس أن يقول والبال لان هذه الكلمة التحذير والتحذير  
 المتكلم نفسه قليل كما مر ولكنه بالغ فيه من حيث انه حذر نفسه ومراده تحذير من يحاط به وهو أبلغ لانه ينهى  
 نفسه ومراده نهي من يحاط به عن اتيار ابن عوف وابن عوفان على غيرهما فى الرى أو فتدعيهما على الغير وخصهما  
 بالذ كر على طريق المثال لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد بذلك منعهما البتة وانما أراد انهما لم يبع المارعى  
 الاثم أحد الثريتين فتم المظنين اولى وقديين وجه ذلك بقوله (فانهما) أى ان عوف وابن عوفان (ان تلك ماشيتهما بائى) يجوز مجزوم بجذ الفاء  
 بكسر اللام والجزم (ماشيتهم سار جعان الى) عوض ذلك من امر الوهامان (تخل وزرع) وغيرهما (وان رب  
 الصرمة) اقله (وب الغنمة) اقله الذى ليس لهما الا ذلك (ان تلك ماشيتهما بائى) يجوز مجزوم بجذ الفاء  
 (بنيته) أى بأولاده وغير الكشميين كفى القبح يبيته بشنة فوقية فلها تحمية ساكنة بلفظ مفرد البيت والمعنى  
 متقارب (فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين) مرتين أى نحن فقراء محتاجون أو نحو ذلك وعند غيرنا في ذر



بأمر المؤمنين مرة واحدة (أقاركم أنا) بمرة الاستسقاء الإنكارى أى أنالاً تركهم محتاجين ولا يجوز  
 ذلك فلا بد من إعطاء الذهب والفضة لهم بدل الماء والكلأ من يث المال (لأنه لا بد) بغير توبين لأنه كالمضاف  
 وظاهر الدعاء عليه لكنه على الجاز لا الحقيقة (فالأمم والكلأ ليس على من الذهب والورق) أى من اتفاقهما  
 من يث المال (وأي الله انهم) أى ارباب المواشى القليلة من أهل المدينة وقراها (يرون) بفتح المنة التهمة أى  
 ليعتقدون ويضعمها ليعظون (أى قد ظلمتم انهم) أى هذه الاراضى (لبلادهم فقاتلوا) بنام قبل التاف  
 ولا يؤى ذرو الوقت والاصلى \* وابن عساكر قاتلوا (عليها فى الجاهلية واسلو عليها) عفا (فى الاسلام)  
 فكانت أموالهم لهم وهذا بخلاف من أسلم من أهل العنوة فان أرضه فى المسلمين لانهم غلبوا على بلادهم  
 كما غلبوا على أموالهم بخلاف أهل الصلح فى ذلك وانما ساء لعمر رضى الله عنه ذلك لأنه كان موافقاً لهم  
 الصدقة ومصلة المسلمين (والذى نفسى يده لولا المال الذى أحل عليه) من لا يجد ما يركبه (فى سبيل الله) من  
 الأبل والغنم (ما حجب عليهم من بلادهم شبرا) وجاء عن مالك أن عذمة ما كان فى الحى فى عهد عمر باع اربعة  
 أنفاس من ابل وخيل وغيرهما \* وسعادة الحديث للترجة فى قوله انها البلادهم إلى آخرها وأشار بالترجة إلى الرد  
 على من قال من الحنفية ان الحربى إذا أسلم فى دار الحرب وانما هم باقى غلب المسلمون عليها فهو أحق بجميع  
 ماله الا أرضه وعقاره فانها تكون فية للمسلمين وقد خالفهم أبو يوسف فى ذلك فوافى الجمهور قاله فى فتح البارى  
 وهذا لا يتردد به الجارى عن الجماعة وقال الدارقطى فيه غريب صحيح \* (باب كتابة الامام الناس) بالنصب  
 مفعول للمصدر المضاف لقوله أى من المقاتلة وغيرهم ولا يذلل الناس إلى لأجلهم والمنعول محذوف \* وبه  
 قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريانى قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن  
 ابى وائل) بالهمزة متفق بن جلة (عن حذيفة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) اكسوا  
 من تلقظ بفتح المنة الفوقية واللام والفاء المشددة ولا اصلى \* وابن عساكر وأبى الوقت يلقظ بالتخفيف وسكون  
 اللام وكسر الفاء (بالاسلام من الناس فكذلكنا له القاء وخمسة رجل) ولعله كان عند خروجهم إلى أحد أو عند  
 حفر الخندق وبه جزم السفاقي \* وأبو الحديسة لأنه اختلف فى عددهم هل كانوا ألفاً وخمسة مائة أو ألفاً واربعمائة \*  
 وفيه مشروعة كتابة الامام الناس عند الحاجة الى الدفع عن المسلمين (فقلنا تخاف) أى هل تخاف (ونحن ألف  
 وخمسة مائة) زاد أبو معاوية عن الاعشى عند مسلم فقال انكم لاتدرون لعل أن يتلوا (فقلنا رأيتنا) بضم التاء  
 للثلاثم أى لقد رأيت انفسنا (ابنينا) بضم التاء مبتدأ للمشغول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى ان الرجل  
 لصلى وحده وهو خائف) أى مع كثرة المسلمين ولعله أشار الى ما وقع فى خلافة عثمان رضى الله عنه من ولاية بعض  
 امرأ الكوفة كلولىدين عقة حيث كان يؤخر الصلاة ولا يقبها على وجهها فكان بعض الورعين يعلى وحده  
 سر انهم يعلى معه خشية الفتنة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جلة (عن ابى حمزة)  
 بالحاء المهملة والزى محمد بن ميمون الشكرى (عن الاعشى) سليمان بن مهران أى عن ابى وائل عن حذيفة  
 الحديث وفيه (فوجدناهم خمسة مائة) فلم يذكروا بجزء الا لى ذكرها سفيان (قال أبو معاوية) بن خازم بالخاء  
 المعجمة مما وصله مسلم وأجد والنسائى \* وابن ماجه (ما بين ستمائة الى سبعمائة) وزيادة الثقة الحافظ مقدمة ولذا  
 قدم المؤلف رواية الثورى وأبو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعشى بخصوصه فالثورى احفظهم مطلقا  
 وقد قبل فى الجمع بان المراد بالخمسة المقاتلة من أهل المدينة خاصة وما بين السقاة الى السبع مائة ومن ليس  
 بمقاتل وبالألف وخمسة مائة هم ومن حولهم من أهل القرى والوادي لكن الحديث متقد المخرج ومداؤه على  
 الاعشى بسنده واختلف اصحابه عليه فى العدد المذكور \* وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الايمان والنسائى فى  
 السير وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن جريج) عبد الملك بن  
 عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن ابى معبد) بفتح الميم والموحدة بينهما من مهمله ساكنة فانهما بالتون والفاء  
 والذال المعجمة (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال جاء رجل) لم يعرف اسمه (الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله انى كتبت) بضم الكاف وكسر القوقية مبتدأ للمفعول (فى غزوة كذا وكذا) والحال أن  
 (امرأتى حاجة) لم يعرف أسم المرأة ولا الغزوة ايضا (قال) عليه السلام (ارجع فتح مع امرأتك) وانما كان ذلك  
 لأنه ليس لها محرر غيره والغزو يقوم غيره فيه مقامه وفيه اشعار بأنه كان من عادتهم كتابة من يعين للغزو للجهاد

وسبق الحديث في الحج والجهاد هذا (باب) بالشوون (ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) • وبه قال (حدثنا  
 ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) التحويل  
 السند (وحدثني) بالافراد (محمود بن غيلان) سقط لابي ذر بن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال  
 (اخبرنا معمر) هو ابن راشد واللفظ روايته للشعيب (عن الزهري عن ابن المسيب) سعيد (عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه) أنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الاحملي خبير (قتلنا لرجلي من يدي  
 الاسلام) بفتح الباء وتشديد الدال وكسر العين والاسلام نصب على المفعولية ولا يذرعن الجوى والمستقى عن  
 يدي بالاسلام بضم الباء وسكون الدال وفتح العين والاسلام جار مجرور (هذه اهل النار) علم بالوحى انه  
 غير مؤمن والله سبحانه يستحل قتل نفسه وقد قبل ان اسمه قزمان الطافرى وهو معدود في جملة المنافقين  
 وعورض بأن قصة قزمان كانت في وقعة أحد كما سبق في حديث سهل بن سعد والاول مبنى على أن القصة التي  
 في حديث سهل متحدة مع قصة حديث ابي هريرة هذا وفيه نظر لما وقع بينهما من الاختلاف على ما لا يخفى لكن  
 صنع البخارى حيث ساق الحديثين في غزوة خيبر بشرى بالتحاد هما عنده وأما قول ابي هريرة شهدنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خيبر فمحمول على الجواز فالمراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه انما عابا بعد ان فكت خيبر  
 ووقع عند الواقي أنه قد قدم بعد فتح معظم خيبر فخر فتح آخرها وفي الجهاد من طريق عذبة بن سعد عن ابي  
 هريرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحير بعد ما افتتحها فقلت يا رسول الله أسلم (فما حضر  
 القتال) بالرفع فاعل حضر ويجوز ان نصب على المفعولية على التوسع وفي حضر ضمير يرجع الى الرجل وهو فاعله  
 (قاتل الرجل قتلا شديدا فأنما سبته جراحة) وفي رواية شعيب عن الزهري في غزوة خيبر قاتل الرجل أشد القتال  
 حتى كثرت به الجراحة (قتل) القاتل هو اكثم بن أبى الجون ان قلنا بالتحاد القصين (يا رسول الله الذى قلت انه)  
 وللاربعة الذى قلت له انه اى الذى قلت فيه انه (من اهل النار) فاللام بمعنى في (فانه قد قاتل اليوم قتلا شديدا  
 وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى النار قال) ابو هريرة وغيره (فكاد) بالادال اى قارب (بعض الناس  
 أن يرتاب) أى يشك في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه جواز دخول اى على خبر كاد وهو جائز مع قتله  
 وسقطت في رواية شعيب ولا يذرعن التكثير فكأن بهجرة ونون مشددة بعض الناس اراد أن يرتاب  
 (فيما) بالميم (هم على ذلك اذ قبل انه لم يمت ولكن) بتشديد النون (به جراحا شديدا فاما كل من الليل لم يبرح على  
 الجراح فقتل نفسه) وفي رواية شعيب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى يده الى كتاته فاستخرج منها السهما  
 فخر بها نفسه (فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فقال الله اكبر أشهد أنه عبد  
 الله ورسوله ثم أمر بلال المؤذن (فنادى بالناس) ولا يذرعن الناس (انه لا يدخل الجنة الا بنفس مسئلة) فيه  
 اشعار بسلب الايمان عن الرجل المذكور (وان الله) بكسر الهمزة وفتحها (ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)  
 يحتمل أن تكون اللام للعهد والمراد قزمان المذكور وان تكون للناس وهذه اليعاضة قوله عليه الصلاة  
 والسلام المروى في مسلم ان الانسعين بعث الله لانه خاص بذلك الوقت وحجة التفسير هو صفوان بن امة حينئذ معه  
 صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازى • قال ابن المنير موضع الترجمة من الفقهاء أن لا يفضل  
 في الامام أو السلطان الفاجر اذ حى حوزة الاسلام انه مطرح النفع في الدين ليعبوره فيجوز الخروج عليه وأن  
 يتخلع لان الله قد يؤيد به دينه وبقوله على نفسه فيجب الصبر عليه والسمع والطاعة له في غير المعصية ومن هذا  
 استحجاز العلماء الدعاء للسلطين بالتأييد والنصر وغير ذلك من الخبر • وهذا الحديث قد مر في باب لا يقول  
 فلان شهد من حديث سهل بن سعد الساعدي • وبأيتان ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر من كتاب المغازى يعون  
 الله وقوته (باب من تأثر) أى جعل نفسه أميرا على قوم (في الحرب من غير امر) أى من غير تأمير الامام  
 او نائبه (اذ اناف العدو) أى فانه باثره • وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورى قال (حدثنا ابن علية)  
 بضم العين وفتح اللام وتشديد الحقة اسماعيل بن ابراهيم البصرى • وعليه أمه (عن ائوب) السخيتانى (عن  
 جديس بن هلال) العدوى • ابي نصر البصرى • (عن ائوب بن مالك رضى الله عنه) أنه قال خطب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (الى الناس بموتة وكشف له ما فيه وبينهم حتى نظر الى معترهم) (فقال اخذ الراية زيد) هو ابن  
 حارثة (فاصب) أى قتل (ثم اخذ جعفر) هو ابن ابي طالب (فاصب ثم اخذ معايد الله بن ربيعة)

الانصاري (فأصيب ثم اخذها خالد بن الوليد) الخزومي سيف الله (عن غير امرأة) اي صار أميراً بنفسه من غير  
 أن يقرض الامام اليه وهو متعلق بخالد بن الوليد في المغازي من هذا الكتاب من حديث ابن عمر قال امر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد بن جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة ويروي من غير امرأة (فتفتح  
 عليه وما) ولا في ذر ففتح الله عليه لما (يسرى اوقال ما يسرهم) اي المقتولين (انهم عندنا) لان حالهم فيما هم فيه  
 خير حال لو كانوا عندنا والشك من الراوي (وقال) أنس (وان عينيه) عليه السلام (للتدرفان) بالذال المعجمة  
 وكسر الراء قبلان ومعاً ويؤخذ من الحديث كما قاله ابن المنير أن من تعين لولاية وتعذرت مراجعة الامام أن  
 الولاية شئت لذلك المتعين شرعاً وتجب طاعته حكاي اذا اتفق عليه الحاضرون وأن الامام لو عهد الى جماعة  
 من بين فقال الخليفة بعدم موافق فلان وبعدم موافق فلان جازوا نقلت الخلافة اليهم على ما رتب كرامة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم امر اجيش غزوة مؤنة فلو مات الاول في حياة الخليفة فخلافة للثاني ولو مات الاول والثاني  
 في حياته فهي للثالث ولو مات الخليفة وبقت الثلاثة احياء فانتصب الاول للثلاثة ثم اراد أن يعهد بها الى غير  
 الاخرين فاقطعها من مذهب الشافعي بجوازها لانها ما انتهت اليه صار املاً بها بخلاف ما ذامات ولم يعهد الي  
 أحد فليس لاهل البيعة أن يبايعوا غير الثاني ويتقدم عهد الاول على اختيارهم والعهد موقوف على قبول  
 المهود اليه واختلف في وقت قبوله بعد موت الخليفة والاصح أن وقته ما بين عهد الخليفة وموته قاله في  
 الروضة وأشار اليه المهلب واعترضه صاحب المصابيح من المسالكية بأن الامامة حينئذ ترجع الى من اجبس على  
 الخليفة يتحكم فيها اليوم القسامة فيقول فلان بعد فلان وعقب فلان بعد عقب فلان ولا يصلح هذا في مصالح  
 المسلمين المختلفة باختلاف الارقات \* (باب العون) في الجهاد (بالممد) بالميم المفتوحة ما عتده الامير بعض  
 العسكريين الرجال \* وبه قال (حدثنا محمد بن يشار) بالموحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا ابن ابي عدي) محمد  
 ابن ابراهيم ابو عمرو السلي البصري (وسهل بن يوسف) الانطاقي كلاهما (عن سعيد) هو ابن ابي عروبة  
 البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس وصلى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما رعل) بكسر الراء  
 وسكون العين ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس (وذكوان) بفتح الذال المعجمة ابن ثعلبة (وعصية) بضم العين  
 وفتح الصاد المهملة بن مصفر ابن خفاف (ويوحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من ذبل (فزعوا) انهم قد اساءوا  
 واستهزؤه عليه السلام أي طلبوا منه المدد (على قومهم فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار)  
 وكان اميرهم المنذر بن عمرو وقيل مرثد بن ابي مرثد (قال انس كان تسعهم القراء) لكثرة قراءتهم (يحبطون) بكسر  
 الطاء أي يجمعون الحطب (بالتهار) يشترون به الطعام لاهل الصفة (ويصلون بالليل فاطلقواهم حتى بلغوا ابر  
 معونة) بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو بعد هانن موضع بلاد هذيل بين مكة وعمدة (غدرواهم  
 وقتلواهم) وكان ذلك في صفر من السنة الرابعة لكن قوله ويوحيان وهم كاذبه عليه الدسياطي لان بني لحيان  
 ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا اعصابا واصحابا واسر واخبيبا وكذا قوله انما رعل  
 وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اناء ابراهيم بن يحيى كلاب وأجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر  
 جوارحه امر بن الطفيل وجعل عليهم هذه القبائل من بني سليم (فقتل) عليه السلام (ثم رايد عرعي رعل  
 وذكوان ويوحيان) نشر لبنين بني لحيان وعصية وغيرهم في الدعاء لان خير بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع  
 جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة (قال قتادة) بن دعامة (وحدثنا انس انهم قرأواهم قرأتاً لا) بتخفيف  
 اللام (يلقوا قوساً) ولا في ذرعن الكشيبي بلغوا عناقومنا (بابا قد لتشاربنا فرضي عنا وارضانا ثم رفع ذلك  
 بعد) بالبناء على الضم انقطع عن الاضافة ولا في ذر بعد ذلك أي نسخت نلتوها \* وهذا الحديث أخرجه  
 الجصاري في الملب أيضاً والمغازي واخرجه مسلم في الحدود والنساء في الطهارة والحدود والطبري والحاربة  
 \* (باب من غلب العدو فأقام على عرسهم) بفتح العين والصاد المهملة بن عمار اي بفتحهم الواسعة التي لا بناء  
 من دأور غيرها (ثلاثاً) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا روح بن عبادة) بفتح راء  
 روح وضم عين عبادة وتخفيف الموحد قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه  
 (قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم)  
 اي غلبهم (أقام بالعرصة) التي اقم (ثلاث ليال) لان الثلاث اكثر ما يستريح المسافر فيها والاولى احتفالهم

كانه يقول نحن مقبوعون فان كانت لكم قوة فهو النينا وقال ابن المنبر ولعل المقصود بالاقامة تبديل السينات  
واذهابها بالجنات واطهار عز الاسلام في تلك الارض كانه يضيغها بما يوقعه فيها من العبادات والاذكار لله  
واظهارها شاعر المسلمين

واذا تأملت البقاع وجدتها \* تشق كأنني الانام وتبعد

واذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب أن يقيم عليهم ثلاثا ثلاثا الضيافة ثلاث (تابعه) أي تابع روح بن عبادة  
(معاذ) هو ابن عبد الأعلى الغنوي - فيما وصله الاسماعيلي - (وعبد الأعلى) هو ابن عبد الأعلى السامعي بالمهملة  
فما وصله مسلم قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) وانظروا مسلم لما كان يوم بدروظهر عليهم نبي الله الحديث وقد أخرج البخاري الحديث في المغازي  
في غزو بدر عن شيخ آخر عن روح بأنهم من هذا السياق \* (باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره وقال رافع)  
هو ابن خديج معاصلة في الذبايح - كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بدى الخليفة - هو ميقات أهل المدينة كما قاله  
النووي - لكن زاد مسلم كالجفاري في باب من عدل عشر من الغنم يجوز من تمامه وهو رذعي النووي - كما ر  
في الشركة (فأصبنا غنما وابل) ولا يذرا بل وغانم زادي الشركة فجعل التوم فأغلوها المقدور وخباء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأمرهم فأفكفت (فعدل) يتخفف الدال المهملة أي قوم (عشرة) ثمانية لكن  
قال ابن مالك لا يجوز أن تأتي ولا في الوقت كل عشرة وفي نسخة بالفتح وامله عشرة (من الغنم بعير) أي جعلها  
معادلة له \* وبه قال (حدثنا عبد بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة وقع المحدث ابن الأسود  
القيسي قال (حدثنا همام) بتدبير الميم ابن يحيى العوذلي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الدال المعجمة  
(عن قتادة) بن دعامة (إن أنسا أخيرة قال اعترأ النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بسكون العين وهي  
ما بين الطائفت ومكة (حيث قسم غنائم حنين) بالتونين وادينه وبين مكة ثلاثة أميال \* ومطابقة الحديث  
لما ترجم به غير خفية وفي الحديث جواز قسم الغنائم بدار الحرب وأنه راجع إلى رأى الإمام فيقسم عند الحاجة  
ويؤخر إذا رأى في المسلمين غنى ومنع أبو حنيفة القسمة في دار الحرب واحتجوا له بأن الملك لا يملك إلا بالاستيلاء  
ولا يملك الاستيلاء إلا بأحرارها في دار الاسلام \* هذا (باب) بالتونين (إذا غنم المشركون) المحاربون  
(مال المسلم ثم وجده المسلم) بعد استيلاء المسلمين عليهم هل يأخذه لأنه أسبق به أو يكون من الغنيمة (قال) ولا يذر  
وقال (ابن عمر) عبد الله الهذلي الكوفي معاصلة أبو داود (حدثنا عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن  
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله  
عنهما) أنه قال ذهب فرس له فأخذه العدو من أهل الحرب ولا يذرع الكسبي حتى ذهبت زيادة ثمانية  
فأخذها ثمانية الضعيف لأن الفرس اسم جنس يذكروا ويؤنث (فظهر عليه) أي غلب على العدو (المسلمون  
فرد عليه) الفرس (في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق) أي هرب (عبد الله) أي لابن عمر يوم البرمجة  
كما عند عبد الرزاق (فلق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده) أي العبد (عليه) على ابن عمر (خالد بن الوليد بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن أبي بكر الصديق والصحابه متوافرون من غير تكبير منهم وفيه دليل للشافعية  
وجماعه على أن أهل الحرب لا يملكون بالغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعد ما وعند  
مالك وأحمد وأثرين أن وجده ما للعدو قبل القسمة فهو أحق به وإن وجده بعد فلا يأخذه إلا بالقسمه رواه  
الدارقطني من حديث ابن عباس مرفوعا لكن إسناده ضعف جدا وبذلك قال أبو حنيفة إلا أن يفتقال  
ماله أحق به مطلقا \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بنادر العبد البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
القطان (عن عبد الله) العمري أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع ابن عبد الله) رضي الله عنهما  
(ابن فلق بالروم فظهر عليه) أي على الأبق (خالد بن الوليد فرده) على عبد الله فإن فرسا لابن عمر (أيضا) (عار)  
يعني رواه محمد بن ميمون بن ميمون أنف أي انطلق هاربا على وجهه (فلق بالروم فظهر عليه) خالد (فردّه) وفي  
نسخة فردّه (على عبد الله) أي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (قال أبو عبد الله) البخاري (عار مشتق من  
العير) بفتح العين وسكون الضمة (وهو جار وحش أي هرب) يريد أنه فعل فعله من الفار والهرب وقال الطبري  
ينال ذلك الفرس إذا فعل مرة بعد مرة وسقط لغيره يذروا الوقت قوله قال أبو عبد الله إلى آخره \* وبه قال

(حدثنا اجد بن يونس) التميمي البربوعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي الكوفي  
 (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان على فارس يوم لقي  
 أسلمون) بجذف المفعول قال الكرماني أي كفار الروم وعند الاسماعيلي في روايته عن محمد بن عثمان  
 ابن ابي شبيبته وأبي نعيم من طريق اجد بن يحيى الخوافي كلاهما عن اجد بن يونس شيخ البخاري فيه بالفظ  
 يوم لقي المسلمون نبياً وأسداً فاجتمع الفرس بعبد الله بن عمر فافترسوه وسقط عبد الله فعار الفرس فأخذوه  
 العدوق وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد رضى الله عنه (بهمة ابوبكر) الصدوق رضى الله عنه في زمن خلافته  
 (فأخذوه) أي الفرس (العدوق فلما هزم العدوق) بضم الهاء مبنياً للفعول والعدوق رفع نائب عن الفاعل وفي نسخة  
 هزم العدوق بفتح الهاء مبنياً للفاعل أي هزم الله العدوق (ردّ خالد فرسه) عليه وقد صرح في هذه الرواية بأن قصة  
 الفرس كانت في زمن أبي بكر وفي رواية ابن غير الاولي انها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة العبد  
 بعده وخالف يحيى القطان فجعله ما معا بعده صلى الله عليه وسلم لكن وافق ابن غير اسماعيل بن زكريا كما عند  
 الاسماعيلي وصححه الداودي وأنه كان في غزوة مؤتة قال وعبد الله أثبت في نافع من موسى بن عقبة \* (باب  
 من تكلم بالفارسية) أي باللغة الفارسية (والرطانة) بفتح الراء ويجوز كسر هاءى التكلم بلسان العجم  
 (وقوله تعالى) بالخز عطفنا على السابق ولا يذر وقول الله عز وجل (واختلف السنتكم) أي ومن آيات الله  
 اختلاف لسانكم أو أجناس نطقكم وأشكاله خالف جل وعلا بين هذه الاشياء حتى لا تكاد تسع منطقين  
 متدينين في همس واحد ولا جهارة ولا حدة ولا رشاوة ولا فصاحة ولا لكتة ولا نغم ولا أسلوب ولا غير ذلك من  
 صفات النطق وأحواله (وأن أنكم) بياض الجلد وسواده أو تحطيطات الاعضاء وهما آتاهما وألوانها ولا اختلاف  
 ذلك وقع التعارف والالوان تنفقت وتشاكلت وكانت ضرباً واحداً لوقع التعاجيل والالتباس وتلطعت مصالح  
 كثيرة (وما أرسلنا) ولا يذرو قال وما أرسلنا (من رسول الا بلسان قومهم) فيه إشارة الى أن نبينا محمداً صلى  
 الله عليه وسلم كان عارفاً بجميع اللسان لثبوت رسالته الثقلين على اختلاف السنتهم ليفهم عنهم ويفهموا  
 عنه \* وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم)  
 الغضائلي عن محمد بن النزيل البصري قال (اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان) الجني القرشي قال (اخبرنا سعيد بن  
 ميناء) بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون مدودا وبفتح راء الوليد المكي قال سمعت جابر بن عبد الله  
 الانصاري (رضي الله عنهما قال قلت) يوم الخندق (يا رسول الله ذبحنا هجعة لنا) بضم الموحدة وفتح الهاء  
 وسكون التحتية صغرى هاء باسكان الهاء ولد الضأن الذكروا لآتي (وطيخت) بسكون النون (صاعاً من شعير)  
 وفي رواية وطيخت بسكون التاء أي امرأته فقله هنا وطخت أي امرأته أن نطحن (فتعال انت ونفري) أي  
 ومعلن نفري (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابراً قد صنع سوراً) بضم السين المهملة  
 واسكان الواو ومن غيرهم وفي اليونانية بالهمز هو بالفارسية أي طعاماً دعا اليه الناس (فجعلنا بكم)  
 بتخفيف اللام منونة أي فأقبلوا وأسرعوا اهلا بكم أنتم اهلكم وفي اليونانية بالشد من غير تنوين وهذا  
 موضع الترجمة \* وبه قال (حدثنا احسان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابو محمد  
 السلي المرزى قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) عن خالد بن سعيد عن ابيه (سعيد بن عمرو بن سعيد بن  
 العاص عن ام خالد) اسمها أمة بفتح الهمزة (بنت خالد بن سعيد) الاموية أنها قالت آتيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مع ابني هو خالد (وعلني قبض اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة) بفتح السين المهملة  
 وكسر هاء وسكون الهاء فمهم ما ولا يذرو سنة سنة بالف بعد النون فبهما وحكي ابن قرقول تشديد النون لغير  
 ابني ذر (قال عبد الله) أي ابن المبارك وقال الكرماني وفي بعضها أي النسخ ابو عبد الله أي البخاري وسقط في  
 بعضها قال عبد الله (وهي) أي سنة (ب) اللغة (الحنثية حسنة) وهي الرطانة بغير العربي (قالت) ام خالد  
 (فذهبت لعب بخاتم النبوة) الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم (فزبرني) بفتح الفاء والراء الموحدة والراء  
 أي نهري (ابني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها) أي اتركها (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني  
 وأخني) بهمزة قطع مفتوحة وكسر اللام وبالالف في الثاني من البليت التوب اذا جعلته عتقاً وأخني ايضاً  
 من باب الافعال وهو بمعناه ايضاً وجاز أن يكونا من الثلاثي وليس قوله أخني بعد ابني عطف الشيء على نفسه

لان في العطف تأكيدها وتقريره ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا يعلمون ثم كلا يعلمون او معنى أخلق  
 خزي في شياك وارفعها ولا يذروا المردى واخفى بالقاف قال ابن الانبار معنى العوض والبدل اى اكسى خلفه  
 بعد بلانه يقال خلف الله وأخلف بالهمزة أى جعل الله من يخلفه عليك بعد ذهابه وتزوجه (ثم أبلى وأخفى ثم  
 أبلى وأخفى) ثلاثا والذى في اليونانية اخفى بالقاف في الثلاثة لا بالقاف (قال عبد الله بن المبارك فثبت)  
 اى أم خالد (حتى دكن) اى التوب بدل همزة مفتوحة وكاف مفتوحة وتكسر وتون للكشتمنى ووجه  
 ابو ذرى اسودتونه من كثرة ما لبس من الدكنة وهى غيرة كدرة وللمستلى والجوى حتى ذكر بالذال المجهمة  
 المفتوحة والراء بدل المهملة والنون مبنيا للقاء وعند ابن السكك ذكر دهر او هو تفسير لرواية من روى ذكر  
 وكأنه اراد بى هذا التميمص مدة من الزمان طوبى له نسبها الراوى فغير عنها بقوله ذكر دهر اى زمانا طوبى لانه  
 تحديده فى ذكر على هذا ضمير يرجع الى الراوى اى ذكر الراوى دهر انسى الذى روى عنه تحديده وقيل فى ذكر  
 ضمير التميمص اى بى هذا التميمص حتى ذكر دهر انجازا وقال الكرماني وفي بعضها ذكرت بلفظ المعروف اى  
 ثبت حتى ذكرت دهر اطو والوفى بعضها حتى ذكرت بلفظ الجهول اى حتى صارت مذكورة عند الناس  
 نظروها عن العادة انتهى وقال فى المصاييح والضمير فى بقت عائد على الخمصة فذكر كروان باعتبار ان اذ المراد  
 بالتميمص هو الخمصة واحسن من هذا أن يعرف ضمير المؤنث على أم خالد وضمير المذكر على التميمص \* وهذا  
 الحديث أخرجه البخارى ايضا فى اللباس والادب واخرجه ابو داود فى اللباس \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 بشر) بفتح الموحدة والشين المجمة المشددة بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن زياد) بكسر الزاى وتخفيف النجمة ابي الحارث القرشى البصرى  
 لا الهاتى (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان الحسن بن علي) رضى الله عنهما (اخذ غرة من غمرا الصدقة فجعلها  
 فى فمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالقارسية كى كى امان عرفنا لانا كل الصدقة) بفتح الكاف وكسرها  
 وسكون الخاء المجمة وكسرها متونة فيهما كلمة يزجرهما الصبيان عن المستذرات يقال له كى اى اتركها وارم بها  
 وهى كلمة اعجمية عزت ولذا ادخلها المؤلف فى هذا الباب قاله الدردى وقال ابن المنبر وجه مناسبتها انه صلى  
 الله عليه وسلم خاطبه بما يشبهه من الكلام به الرجل مع الرجل فهو مخاطبة الاعجمى بما يفهمه من لغته ومقصود  
 البخارى من ادراج هذا الباب فى الجهاد ان الكلام بالقارسية يحتاج اليه المسلمون لاجل رسل العجم وسقط  
 قوله بالقارسية فى بعض الاصول وضبط عليها فى الفرع كاصوله وهذا الحديث قد سبق فى الزكاة \* (باب  
 حرمة القلول) بضم القين المجمة واللام مطلق الخيانة اوفى التى خاصة قال فى المشارق كل خيانة غلول لكنه  
 صار فى عرف الشرع الخيانة فى المغن وزاد فى النهاية قبل القصة انتهى فان كان القلول مطلقا الخيانة فهو اعم  
 من السرقة وان كان من المغن خاصة فينبه وينها عموم وخصوص من وجه ونقل الذوى الاجماع على انه من  
 الكبار (وقول الله تعالى) بالجزع عطف على السابق ولا يذرع زجل بدل قوله تعالى (ومن يأت باثماعا غل)  
 وعيد شديد وتمديدا كيد تأتى فى التفسير ان شاء الله تعالى مباحثه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
 قال (حدثنا يحيى) التاطن (عن ابي حنبل) بفتح الحاء المهملة وتشديد النجمة يحيى بن سعيد التميمي أنه  
 (قال حدثنى) بالافراد (ابورزعة) هرم بن عمرو بن جرير الجبلى السكوفى (قال حدثنى) بالافراد ايضا  
 (ابو هريرة رضى الله عنه قال قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القلول) وهو الخيانة فى الغنم كما مر ففظمه  
 وعظم امره قال ولا يذرع الوقت فقال (لا أفين احدكم) بفتح الهمزة والقاف من الماتوا ولا يذرع الكشتمنى  
 لا أفين بفتح الهمزة والقاف وبضم الهمزة وكسر الفاء من الالفاء وهو الوجدان وهو بلفظ النفي المؤكد بالنون  
 والمراد به النبى وهو مثل قولهم لا أرى نك ههنا وهو ما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا نك ههنا فأراد  
 وتقديره فى الحديث لا يغل احدكم فألقه اى اجده (يوم القضاة على رقبته شاة لها ثغراء) بثلاثة مضموعة فثمن  
 سبعة مخففة فألف مدودة صوت الشاة وقول ابن المنبر وما اطلق اهل السياسة فهموا وتجربس السارق وعلمته  
 على رقبته ونحو هذا الامن هذا الحديث تعقبه فى المصاييح بأنه لا يلزم من وقوع ذلك فى الذار الاخره جواز  
 فعله فى الدنيا بين الدارين وعدم استواء المتزمتين (على رقبته فرس له جمعة) بفتح الحاء من المهملة بينهما  
 ميم ساكنة وبعد الاخرة ميم اخرى مفتوحة صوت الفرس اذا طلب علفه وهو دون الصمبل وسقط للكشتمنى

لفظ فرس وكذا في رواية ابن شوية والنسفي (يقول يارسول الله أغثنى فأقول) له (لا امك لك شيئا) من  
المغفرة ولا بن عساكر لا امك لك من الله شيئا وسقط للعموى والمثلى لفظه لك (قد ابلغت) حكم الله فلا عذر  
لك بعد الا بلاغ وهذا غاية في الزجر والافهوعليه السلام صاحب الشفاعة في المذنبين (وعلى رقبته بعير له رفاع)  
بضم الراء وتخفيف الغين المجهمة عدو واصوت البعير (يقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا امك لك شيئا قد  
ابلغت) حكم الله (وعلى رقبته صامت) اى ذهب اوفضة (يقول يارسول الله اغثنى فأقول) له (لا امك لك  
شيئا قد ابلغت) حكم الله (او) بالفتح قبل الواو وسقط ما لا يذر (على رقبته رفاع) بكسر الراء وفتح القاف  
وبعد الالف عين مهملة جمع رقعة (تحقق) بكسر الفاء اى تتحقق وتضطرب اذا حركتها الريح او تلع يقال  
اخفق الرجل شوبه اذا لمع وقال الجيدى وتبعه الزركشى وغيره اراد ما عليه من الحقن المكتوب في الرفاع  
وتعقبه ابن الجوزي بأن الحديث سبق لذكر الغلول الحسى لحمله على الشيايب انصب (يقول يارسول الله  
اغثنى فأقول) له (لا امك لك شيئا قد ابلغت) وحكمة الجمل المذكوكة ورفضه الحامل على رؤس الاشهاد  
في ذلك الموقف العظيم وقال بعضهم هذا الحديث يفسر قوله تعالى ومن يغفل يأت بما غفل يوم القيامة اى يأت به  
حامله على رقبته (وقال ايوب) الصحباني فيما وصله مسلم (عن ابي حنيفة) يحيى بن سعيد المذكور (فرس له  
سمحة) كما في الرواية الاولى عن غير الكشمي و ابن شوية والنسفي \* (باب) حكم (القليل من الغلول) هل  
هو مثل حكم الكثير أم لا (ولم يذكره عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم في حديث هذا الباب عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه (اى متاع الرجل بالخاء المهملة في حرق قال البخارى (وهذا) الحديث  
المذكور (أصح) من الحديث المروى عند ابي داود من طريق صالح بن محمد بن زائدة اللبني المدني أحد  
الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك ارض الروم فأتى رجل قد غل فسأل سالما عنه فقال سمعت ابي يحدث  
عن عمرو بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه قال المؤلف في  
التاريخ يحتج بهذا الحديث في احراق رجل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواه لا يعقد عليه \* وبه قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سالم بن  
ابي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي انه (قال كان على ثقل  
النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح المثناة والقاف اى على عبائه وما ينقل حله من الامتعة (رجل يقال له كركرة)  
يكسر الكافين في هذه الرواية ويثبت ما رواه ساكنة والراء الاخرى مقنوعة وكان اسود وكان يسكن دابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في القتال وفي شرف المصطفى انه كان نوبيا اهداه له هودة بن علي الحنفي صاحب الجمامة  
(فأتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار) على معصيته ان لم يعرف الله عنه (فذهبوا ينظرون اليه  
فوجدوا عباءة قد غلها) من الغنم (قال ابو عبد الله) اى البخارى وسقط ذلك لابي ذر (قال ابن سلام) بخفيف  
اللام محمد شيخ المؤلف في روايته هذا الاسناد عن ابن عيينة (كركرة بمعنى بفتح الكاف) الاولى والثانية  
(وهو مضبوط كذا) قال القاضي عياض هو بفتح الكافين ويكسرهما وقال النووي انما اختلف في كاهه الاولى  
وأما الثانية فكسورة اتفاقا انتهى والذي رأيته في الفرع كاهه كسرهما في الطريق الاولى وفهمهما في الثانية  
قاله اعلم \* وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لابي ذر \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فوجدوا عباءة لانما اقبل  
بالنسبة الى غيرهما من الامتعة والنقدين \* (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في الغنم) \* وبه قال (حدثنا  
موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن سعد بن مسروق) الثوري  
والدسوقيان الثوري (عن عباية بن رفاع) بفتح العين والموحدة ورفاعة بكسر الراء وفتح الفاء (عن جده رافع)  
هو ابن خديج الانصاري انه (قال كأمع الجي) صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة (وليس ميثاق اهل المدينة  
كأمر قريشا) فاصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ايات الناس فجعلوا  
بكسر الجيم محذوفة بفتح شئ ما اصابه بغير اذن (فقصوا القدور) للطبخ (فامر) عليه السلام (بالقدور  
فا كسفت) اى قلبت ونكست ليعلم ان الغنمة انما يستحقونها بعد قسمتها لها وذلك ان القصص وقعت في دار  
الاسلام لقوله فيها بذي الحليفة وليس لاهل الاسلام أن يأخذوا في ارض الاسلام الا ما قسم لهم قاله المهلب  
وقال القرطبي المأمورا كفاهم انما هو المرق وقوة للذين نجحوا وأما نفس الغنم فلم يتلف بل يعمل على انه جمع

ورداً الى المغام ولا يظن انه امر بالذلة لانه مال الغافلين وقد نهى عليه السلام عن اضاعه المال (ثم قسم) عليه  
 عليه السلام ما صابوه (فعدل) بتخفيف الدال (عشرة) بفتح الشين آخره فوقية وفي نسخة عشر باسكان الشين  
 (من الغنم بعير فخذ) بالقاف والنون والدال المهملة المشددة أى نفر (منها) بغير وى القوم خيل بسيرة) بالمشاة  
 الفوقية آخره كذا الابن ذروا بن عساكر والاصبلى ولغيرهم يسير (فطلبوه) أى البعير (فأبعاهم) أى اعجزهم  
 (فأهوى) أى مده (اليه رجل) لم يسر وقيل هو رافع الراوى (بهم) بضمه الله فقال) عليه السلام (هذه الهياثم  
 اها أو ابد كا وابد الوحش) جمع أبدية وهى التى قد تأبدت أى فوشت ونفرت من الانس (فأبده) نفر (عليكم  
 فاصنعوا به هكذا) قال عباية (فقال جدى) رافع بن خديج (أنا) بتشديد النون (ترجو) أى تخاف والرجاء بأف  
 يعنى الخوف (أو تخاف) شك من الراوى (أن تلقى العدو وعدا وليس معاندى) جمع مدية وهى السكين (أفتدخ  
 بالنصب) قال الكرماني فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبيح بالنصب وأجاب  
 بأن الغرض انما هو استعانة السيوف في المذابح لكثرت وعند اللقاء فيجوز عن المقاتلة بها (فقال) عليه السلام  
 (ما أنهر الدم) بالنون الساكنة بعد الهمزة المقصورة أى اساله وأجراه (ودكر اسم الله) بضم الميم (فقال) عليه السلام  
 وكسر الكاف مبنياً للمفعول وزاد الاربعة عليه (فكل ليس السن والظفر) كلمة ليس بمعنى الا وما بعد هاء نصب  
 (وسأحدثكم عن ذلك) أى وسأبين لكم العلة في ذلك (أما السن فعظم) اذا ذبح به يتعجب بالدم وهو زاد اخواننا  
 من الجن ولذا نهى عن الاستنجاء به (وأما الظفر فدى الحبشة) لانهم يذمون مذابح الشياطين باطنافهم حتى ترهق  
 النفس حقناً وتعذيباً ويجعلونها محل الذكاة قاله الخطابي وقال النووي لانهم كفار لا يجوز التشبه بهم وبشعارهم \*  
 وهذا الحديث سبق في باب قصة الغنم من كتاب الشريعة (باب) مشروعية (البشارة في الفروج) \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن المنثري) العنزي قال (حدثنا يحيى) القطن قال (حدثنا اسماعيل) بن خالد الاحمسي (الجبلي  
 الكوفي) قال (حدثني) بالافراد (فيس) هو ابن أبي حازم (قال قال لي جرير بن عبد الله) الجبلي (رضي الله عنه  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام ومعناها العرض والتخصيص وتخص  
 بالجهة الفعلية (ترجي) من الراحة بالراء والهاء المهملة (من ذى الخلصة) بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة  
 المفتوحات (وكان يتأفقه خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة قبيلة من اليمن (يسمى كعبة  
 اليمانية) بخفض الشاء لابي ذر ويخفيف الباء على المشهور لان الالف بدل من احدى ياءى السب وهو من  
 اضافة الموصوف الى الصفة وقد رقيه البصريون حذفاً فتدبره كعبة الجهة اليمنية وطلب ذلك عليه السلام لانه  
 كان فيه منه بعدونه من دون الله اسمه الخلصة \* قال جرير (فأطلقت) أى قبل وفاته عليه السلام بشهرين  
 (في خين ومائة من) رجال (احسن) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة (وبعدا) بفتح الميم المفتوحة من مهملة  
 قبيلة جرير (وكانوا اصحاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ائب على الخيل فغضب) عليه السلام  
 (في صدرى) بيده الشريفة لان فيه القلب (حتى رأيت اثرأصابه في صدرى فقال اللهم نبته) فلم يستطع بعد  
 ذلك عن فارس (واجعله هادياً) إشارة الى قوة التكميل والى قوة الكمال يتنوله (مهدياً) بفتح الميم وهو من باب  
 التقديم والتأخير لانه لا يكون هادياً لغيره الا بعد ان يهتدى هو فيكون مهدياً (فأطلق) جرير (اليها) أى الى  
 ذى الخلصة (فكسرها وحرقها) بتشديد الراء (فأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم) حصين بن ربيعة ويكنى  
 اباً أرطاة الاحمسي (بشيره) من الاحوال المقدرة وهذا موضع الترجمة (فقال رسول جرير) حصين بن رسول  
 (الله) ولا يذر رسول الله بن رسول الله (والذى بعثك بالحق) الى الخلق (ما جئتك حتى تركت كتابك) كأنها جمل  
 اجرب) شهيم حين ذهب سيفها وكسرها فاصارت سوداء من الاحراق بالجل الذي زال شعره ونقص جلده من  
 الحرب وصار الى الهزال (فأرسل) عليه السلام (على خيل احسن) على (ريالها) أى دعا بالركبة لها (خمس  
 حرات قال) ولا يذروا وقال (مسدد) هو ابن مسهر في روايته لهذا الحديث عن يحيى القطن بالاسناد  
 المذكوراً تفاديل قوله في رواية محمد بن المنثري يتأفقه خنم (يت في خنم) وصوب هذه الرواية محققو الحفاظ  
 ويؤيد ذلك ما رواه احمد في مسنده عن يحيى بلفظ يتأخذنم \* وحدث الباب قدم في باب حرق الدورو الخيل  
 من كتاب الجهاد قريبا \* (باب ما يعطى للبشير واعطى كعب بن مالك) السلي "المدني" أحد الثلاثة الذين تب عليهم



وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة (ويعني حين بشر بالتوبة) أي حين بشره سلة بن الأكوع وكذا في فتح الباري وسعه العيني أن البشر سلة بن الأكوع وفي المقدمة في المغازي أن الذي بشر كعباً بتوبته وسعى إليه حمزة بن عمرو الأسلمي وكذا هو في المصابيح لابن الأكوع أي بشره بقبول توبته لاجل تخلفه عن غزوة تبوك وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى في حديثه الطويل في غزوة تبوك من المغازي بعون الله • هذا (باب) بالنسبة (لا هجرة بعد الفتح) أي فتح مكة • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف النسيبة قال (حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النخعي) (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن طاوس) البجلي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة) (ولكن جهاد ونية) أي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله والهجرة بسبب النية انخلاصة لله عز وجل كطلب العلم والفرار من الفتن بالجهاد من مدي الدهر (وإذا استغفرتم) بضم الفوقية وكسر الفاء (فاتقوا) بكسر الفاء الثانية أي إذا طلب منكم الخروج إلى الغزو فارجعوا • وهذا الحديث قد مر في أول كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) ابن يزيد القزويني المعروف بالصغير قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغراً (عن خالد) الحذاء (عن أبي عثمان) (عبد الرحمن بن مل) (التهدي) بفتح التاء (عن مجاشع بن مسعود) بضم الميم وبعد الجيم ألف فثني مكية مكسورة تعين مهلة السلي • أنه (قال جاء مجاشع بأخيه مجاهد بن مسعود) بضم ميم منه ومهلة الجيم مخففة آخره دال مهلة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بعد الفتح (فقال هذا الجهاد ليعلم على الهجرة فقال) عليه السلام (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن اباعه على الإسلام) زاد في باب البيعة في الحرب أن لا يشترط من طريق عامر عن أبي عثمان والجهاد أي إذا احتج إليه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (حدثنا شيبان) بن عيينة (قال عمرو) هو ابن دينار (وابن جريج) عبد الملك أي قال كل منهما (سمعت عطاء) هو ابن أريقط (يقول) ذهب مع عبيد بن عمير) بضم العين فيهما على التصغير ابن قتادة اللبني فأنشئ مكة (إلى عائشة رضي الله عنها وهي بمجاعة وبشير) بفتح المثناة وكسر الموحدة وبعد النسيبة الساكنة راء بالصرف لغير أي ذر وعنده له جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى منى (فقال لنا انقطع الهجرة) من مكة (منذ) بالنون ولأى ذر وذمذ ففتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة) لأن المؤمنين كانوا يفترون بدينهم إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يغشوا في دينهم وأما بعد فتحها فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن بعدد به حيث شاء ولكن جهاد ونية كما مر • هذا (باب) بالنسبة (إذا اضطروا الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة) بضم طاء اضطروا كافي اليونانية وجواب إذا محذوف وتقديره يجوز للضرورة (و) إذا اضطروا الرجل إلى النظر إلى (المؤمنين إذا عصوا الله) إذا اضطروا أيضاً إلى (تجديدهن) من الثياب • وبه قال (حدثنا) وغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المهملة آخره موحدة ومصروف (الطائي) قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المهملة ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي (عن سعد بن عبيدة) بكسوة عين الأول ونصغير الثاني أي حزة السلمي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله السلمي (وكان) أي أبو عبد الرحمن (عثمانيًا) يقدم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب في الفضل كما هو مذهب الأكثرين (فقال لابن عطية) حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة (وكان) أي ابن عطية (علويًا) يقدم علياً على عثمان في الفضل كما هو مذهب قوم من أهل السنة بالكوفة (إني لأعلم ما الذي جرى) بالجيم المفتوحة والراء المشددة والهمزة أي جسر (صاحبك) علياً (على الدماء) وهذه العبارة فيها سوء أدب فقد كان علي رضي الله عنه على أعلى درجات الفضل والعلم لا يقتل أحداً إلا باستحقاق (سمعت) بقول يعقوب النخعي النبي صلى الله عليه وسلم والزيبر بن العوام رضي الله عنه (فقال استأروا روضة كذا) هي روضة خاخ كافي باب الجاسوس (وتجدون بها امرأة) أي بها سارة بن الحسين المهمة والراء (أعطاهما حاطب) بالحاء والطاء المهملتين ابن أبي بلتعة (كأبائنا الروضة) المذكورة (فقلنا) لها هات (الكتاب) الذي أعطاهما حاطب (فألت لم يعطني) حاطب كتاباً (فقلنا لخرجن) بلام مفتوحة لتأكلوا وضعم الفوقية وكسر الراء والجيم وتشديد النون أي لخرجن الكتاب (أولاً جردك) من ثيابك وأبعدني الآتي الاستثناء ولا جردك نصب بأن المقدرة يعني لخرجن الكتاب الآن تجردى كافي قوله لا تقتلوا نسلم أي الآن نسلم وهذا مطابق لما في الترجمة من قوله ويغير يدهن ولما كانت هذه المرأة ذات

عهد كان حكمها حكم أهل الذمة (فأخرجت من حجزتها) بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقل  
 ازارها الكتاب وفي باب الجاسوس فأخرجته من عقاصها وهي شعورها المضمورة وهذا مناسب لقوله في الترجمة  
 اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة لانه من لازم رؤيتهم لاخراج الكتاب من عقاصها نظروهم الى  
 شعورها ولا تناق بين قوله هنا من حجزتها وقوله الاخر عقاصها لاحتمال أن تصكون أخرجته أو لا من حجزتها  
 ثم اخضته في عقاصها وبالعكس أو كانت عقصتها طوبى به حيث تصل الى حجزتها فربطته في عقصتها وعزته  
 في حجزتها زاد في باب الجاسوس فأثبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا به من حاطب بن أبي بلتعة الى اناس  
 من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (فأرسل) عليه السلام (الى حاطب) فلما  
 حضر قال له يا حاطب ما هذا (فقال) يا رسول الله (لا أنجل) أي على (والله ما كفرت) بعد إسلامي (ولا أزدت  
 للإسلام الا حسام) يكن أحد من أصحابك الأوله يمكنه من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأجبت  
 أن اتخذ عندهم (يدا) كلمة أن مصدرية في محل نصب مفعول أحببت (فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال)  
 ولا يذرف قال (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله (دعني اضرب عنقه) يجزم اضرب (فانه قد افق)  
 قال ذلك لانه الى كفاقر قريش وباطنهم وانما فعل ذلك حاطب متأولا في غير ضرر وقد علم الله منه صدق نيته  
 فها هو من ذلك (فقال) عليه السلام (ما) ولا يوي الوقت وذروما (يدريكم أهل الله اطلع على أهل بدر فقال  
 اعملوا ما شئتم) أي قد غفرت ذنوبكم السالفة وتأملت أن يغفر لكم ذنوب مستأفئة ان وقت منكم ومعنى  
 الترجي كما قاله النووي راجع الى عررضي الله عنه لان وقوع هذا الامر بمحقق عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فهذا) أي قوله اعملوا ما شئتم (الذي جزأه) أي جسر عليا رضي الله عنه على الدماء وهذا الحديث قد مر  
 في باب الجاسوس من غير هذه الطريق بدون قول أبي عبد الرحمن السلمي (لأن عطية) (باب استقبال الغزاة)  
 أي عند ربه وعهدهم من غزوهم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) ولا يذرع الجوى والمستقبل ابن  
 الاسود وهو عبد الله بن محمد بن جريد بن أخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ وحيد جد عبد الله يكنى أبا الاسود  
 فنسب نارة الى جدته وأخرى الى جدته قال (حدثنا بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء (وصغير) (وحيد بن  
 الاسود) بضم الحاء مصغرا أبو الاسود البصري صاحب الكرايس وهو جد عبد الله بن أبي الاسود كلاهما  
 (عن حبيب بن الشهيد) بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء الأزدي الأموي البصري (عن أبي مليكة) هو عبد  
 الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير الاحول المكي أنه قال قال ابن الزبير (عبد الله لابن جعفر) عبد  
 الله (رضي الله عنهم) أي كذا (أي حين) تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم  
 إذ كر ذلك (خملنا) بفتح اللام عليه الصلاة والسلام أنا وابن عباس (وتركان) وعند مسلم وأحمد بن عبد الله بن  
 جعفر قال ذلك لابن الزبير قال ابن الملقن والظاهر انه انقلب على الراوي كناية عليه ابن الجوزي في جامع  
 المسانيد • وبه قال (حدثنا مالك بن اسما عيل) بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا ابن عينة) بفتح  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال قال السائب بن يزيد بالسبن المهمله يزيد من الزيادة الكندي  
 (رضي الله عنه ذهبنا لثقي) بشديد القاف المفتوحة (رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ذمة  
 الوداع) أي لما قدم من تبوك كما عند الترمذي • وحديث الباب اخرجه أيضا في المغازي وابوداود والترمذي  
 في الجهاد (باب ما يقول) الغازي (إذا رجع من الغزو) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسما عيل) التبوذكي قال  
 (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغرا ابن اسما الضبي البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر  
 (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل) بالقاف والقاف باللام المفتوحة أي رجع  
 من غزوة (كثيرا) قال (أبى بن عبد الله) أي نحن راجعون الى الله (ان شاء الله) نحن (تائبون) اليه تعالى  
 نحن (عابدون) نحن (خامدون) رشا نحن (ساجدون) والجارواجر ويرتفع بحمادون أو بساجدون أو بهما  
 أو بالفتات الاربعة المتقدمة أو بالجملة على طريق التناسع وقول ابن بطال ان المشيئة لاتعلق بغيره أيون  
 لوقوع الاياب وانما تعلق بياق الكلام الذي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قد تقرر عنده أنه لا زال تابعا عابدا  
 ساجدا لكن هذا هو أدب الانبياء عليهم السلام يظهر من الافتقار الى الله تعالى سائلة في شكره وان علوا  
 حقيقة مقامهم الشريف عنده وأنهم آمنون بما يحافه غيرهم تعقبه ابن المنبر فقال الظاهر أن المشيئة انما تعلق  
 عليها الاياب خاصة وقوله قد وقع فلا تعلق بهم لان الاياب انما تصود دائما هو الرجوع الموصلى الى نفس الوطن وهو

مستقبل بعد فلا يصح أن يعلق النبي صلى الله عليه وسلم بقية الأفعال على المشيئة لانه قد حاد الله تعالى نازحا  
وعنده دأما والعمل الناجز لا ينبغي تعليقه على المشيئة ولو على إنسان الظاهر فقال صليت أن شاء الله لكان غلطا  
منه لأن الله قد أمره أن يصلي ولا تشكك في معلوم وبعض الصوفية لا يقول بحجته ولكن يقول وصلت  
إلى مكة وهذا شافع أجمع السلف على خلافه (صدق الله وعده) فيما وعده من إظهار دينه (ونصر عبده) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم على أعدائه (وهزم الأحزاب) الذين تحزبوا في غزوة الخندق لحربه عليه السلام فالألم للعهد  
أو كل من تحزب من الكفار لم يرب فتنكون جنسية وفي قوله (وحده) نفي السبب فناء في السبب • وهذا الحديث  
قد سبق في باب التمسك كبير إذا علا شرفا من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بميم مئة وحتين بينهما  
عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمر والمتقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري (قال حدثني)  
يلا فرادولاي ذكر حدثنا (يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) انه قال كذا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم مقله) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء أي مر جمعه (من عسفا) بضم العين  
وسكون السين المهملة موضع على من حلتين من مكة (ورسول الله صلى الله عليه وسلم على واحدة) أي ناقته  
(وقد اردف صفة بنت حبي فعترت ناقته فصرعا) أي فوقها (جعا) قال الحافظ الدمياطي ذكر عسفا مع قصة  
صفة وهم وانما هو عند مقفله من خير لان غزوة عسفا إلى بني الحيا كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت  
في سنة سبع وادراف صفة مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقوعهما كان فيما (فأقبحم) بالفاء والقاف والحاء المهملة  
أي رمى نفسه (أبو طلحة) زيد بن سهل الأنصاري زاد في الطريق الآتي عن غيره (فقال يا رسول الله جعلني الله  
فداك) بكسر الفاء وبالهزة ممدودا (قال) عليه السلام له (عليك المرأة) بالنصب أي الزم المرأة (فقلب)  
أبو طلحة ثوبا على وجهه) حتى لا ينظر إلى صفة (واناها فألقاها) أي النجصة التي ألقاها على وجهه المسماة  
بالثوب ولا يذر فألقاها أي على صفة فسترها عن الاعين (وأصلح لها ممر كهما) بفتح الكاف  
(فركبا) كنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي احطنا به (فلما اشرفنا) أي اطلعنا (على المدينة) قال عليه  
السلام نحن (أيون) راجعون إلى الله نحن (تائبون إليه) نحن (عابدون لنا) نحن (حامدون) وسقط من هذه  
الرواية قوله في المسابقة ساجدون (فدبريل يقول ذلك حتى دخل المدينة) شكر الله تعالى ولعلنا لآيته • وبه قال  
(حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المجمة ابن لاحق  
الرقاشي بضاف ومجمة البصري قال (حدثنا يحيى بن أبي اسحاق) مولى الحضارمة ولا يذر عن يحيى بن أبي  
اسحاق (عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه اقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي من غزوة خيبر  
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفة) بنت حبي (مردوها) ولا يذروا الوقت يردوها بالتحية بدل الميم (على  
راحله) ناقته (فلما كانوا) ولا يذروا كان (بعض الطريق فثرت الناقة) ولا يذروا الأصلي (الدابة بدل الناقة  
فصرع) بضم الصاد المهملة أي وقع (النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) بالرفع عطفا على النبي • ويجوز انصب  
أي مع المرأة (وارأبأطلحة) بكسر همزة أن (قال احسب) أي اظن (قال اقمهم عن غيره) أي رمى بنفسه عسفه  
(فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط قوله فأتى إلى آخره لا يذروا (فقال يا أيها الله جعلني الله فداك لاهل  
اصابك من شيء) حرف الجر زائد (قال لا ولكن عليك المرأة) أي الزمها وانظر في امرها ولغيرها يذروا المرأة يزار  
ويجوز (فأتى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصده قصدها) أي نحا نحوها (فأتى ثوبه عليها) لسترها (فقامت المرأة)  
صفة (فشد لها) أبو طلحة (على راحلته ما فركا) النبي عليه السلام وصفة (فساروا) هما ومن معهما (حتى  
إذا كانوا بظهر المدينة) بفتح الطاء المجمة وسكون الهاء أي بظاهرها (أو قال اشرفوا على المدينة) بالثاء  
من الراوي (قال النبي صلى الله عليه وسلم أيون تائبون عابدون لربنا حامدون فليزل بقولها حتى دخل المدينة)  
وسقط أيضا قوله ساجدون • وهذا الحديث من هذه الطريق ثابت في رواية الكشيته ساقط من رواية غيره •  
(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لا يذروا بن عساكره (باب الصلاة إذا قدم) الغزاي أو المسافر (من  
سفر) • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محارب بن دثار) بكسر  
الدال وتخفيف اللثة الدوسى قاضي مكة انه (قال سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم قال  
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي) عليه السلام (ادخل المسجد فصل ركعتين

للقدم من السفر وليست بحجة المسجد \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو عشر من موضوعات ولا يختصراً \*  
 وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النزيل البصري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه) عبد الله (وعنه عبد الله) بضم العين مصفراً (ابن  
 كعب عن كعب) جدة عبد الرحمن ووالده عبد الله وهو ابن مالك (رضي الله عنه) في حديثه الطويل في قصة تحلفه  
 عن غزوة تبوك (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر) زاد أبو ذر عن الكشيبي بضم النون بضم النون بضم النون  
 (دخل المسجد ف صلى ركعتين قبل أن يجلس) تبركا قول ما يبدؤ في الحضر واستبطن منه الابتداء بالمسجد قبل بيته  
 وجلسه للناس عند قدمه ليعلموا عنه \* وهذا الحديث سبق في الصلاة وأخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود  
 في الجهاد والنساء في السير \* (باب مشروعية عمل الطعام عند القدوم) أي من السفر (وكان ابن عمر) رضي  
الله عنهم فيما وصله اسماعيل القاضي في أحكامه بعنايه (يقطر) أي اذا قدم من سفر أيا ما (لن يشأ) أي لأجل  
 من يغشاه للسلام عليه والتمتة بالقدوم لأنه كان لا يصوم في السفر لافرضه ولا يفلا ويكثر من صوم الطوق حضراً  
 فاذا قدم من السفر صام لكنه يفطر أول قدمه لما ذكره في ذر عن الكشيبي بضم النون بضم النون بضم النون بضم النون بضم النون  
 لكن الاول أصوب كافي الفتح وفي نسخة وقال ابن عمر بدل وكان \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا في ذر حدثنا  
 (محمد) هو ابن سلام البكدي السلمي مولاهم قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح الرضائي بضم الراء همزة  
 فسبب مهملة أبوسفين الكوفي (عن شعبة) بن الحجاج (عن محارب بن دينار) السديسي (عن جابر بن عبد الله)  
الأنصاري (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة من غزوة تبوك وغزوة ذات الرقاع  
 (فخرج زورا) ناقة أو جلا (أبو قرة) بالشك من الراوي (زاد معاذ) هو ابن معاذ العنبري بضم الميم هو موصول عند  
 مسلم (عن شعبة) بن الحجاج (عن محارب) السديسي أنه (سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنه يقول  
 (اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم بعيراً بوقيتين) أو أومقو حة من غيره وهو زلابي ذر بوقيتين همزة مفتومة  
 بدل الواو وواو اسكن (ودرههم وأدرهمين) شك من الراوي وفي رواية عند المؤلف بأوقية وفي أخرى أحسبه  
 بأربع أواق وفي أخرى بعشرين ديناراً وقال المؤلف ان رواية بوقية أكثر جمع القاضي عياض بين هذه الروايات  
 بأن سبب الاختلاف الرواية بالمعنى وان المراد أوقية الذهب وأربع الأواق بقدر عن أوقية الذهب (فلما قدم)  
 عليه السلام (صراراً) بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الأولى وهم من ضبطه بالصاد المهملة بدل المهملة  
 في أوله موضع بأن شاء الله تعالى قريباً آخر هذا الباب بيانه (أميرقرة فذبحت) ووطخت (فاكلوا منها) وهذا  
 الطعام يقال له النعيق بالنون والقاف مشتق فيما قيل من النقع وهو الغبار لان المسافر يأتي وعليه غبار السفر  
 (فلما قدم المدينة أمرني أن أتى المسجد فأصلي) فيه (ركعتين) نصب فأصلي عطفاً على أتى المسجد (وروي عن  
 البعير) سقط لفظة لي عند أبي ذر وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 (عن محارب بن دينار عن جابر) أنه (قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين) استشكل  
 أيراد طريق أبي الوليد هذه من حيث عدم المطابقة للترجمة وان اللائق ذلك في الباب السابق واجب بأنه  
 أشار بذلك إلى أن القدر الذي ذكره طرف من الحديث لان الحديث عند شعبة عن محارب فروى وكيع طرفاً منه  
 وهو ذبح البقرة عند قدمه المدينة وروى أبو الوليد وسلمان بن حرب عنه طرفاً منه وهو امره بصلاة ركعتين  
 عند القدوم وروى معاذ عنه جميعه وفيه قصة البعير وذكر عنه لكن باختصار وقد نابع كلان هؤلاء عن شعبة  
 في سياقه جماعة قاله في الفتح (صرار موضع ناجة) بالنصب أي في ناحية (بالمدينة) على ثلاثة أميال منها  
 من جهة الشرق وهذا من قول المؤلف وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر \* وهذا آخر كتاب الجهاد  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الحافظ ابن حجر ثبت البسالة للاكثر (باب فرض الجنس) بضم الخاء الجملة والميم  
 وكان ابتداء فرضه بآء وأعلموا الغنائم من شيء فإن الله خصه وللرسول وإضافته لله للتبرك بالابتداء باسمه تعالى  
 وفي نسخة كتاب بدل باب وفي نسخة حذف ذلك والاقتصار على قوله فرض الجنس \* وبه قال (حدثنا عبدان)  
 هو لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة الأزدي المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا يونس) بن يزيد  
الابلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالأفراد (على بن الحسين) أباه (حسين بن علي  
 عليهما السلام) وفي نسخة رضي الله عنهما (أخبرنا) أباه (علياً) رضي الله عنه (قال كانت) ولابن عساكر

كان (في شارف) بالثنين المجبة آخره فامسحة من النوق (من نصيب من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقاً من الخس) اي الذي حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر وشهرين وسكان ابن جحش قال لاصحابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسس الخس وذلك قبل أن يفرض الخس فعزل الخس وقدم سائر الغنمة بين اصحابه فوقع رضى الله بذلك كذا قرره ابن بطال وتبعه ابن الملقن محكيين بما نقله من اتفاق أهل السير ان الخس لم يكن يوم بدر وعن اسماعيل القاضي في غزوة بني قريظة انه قيل انه أول يوم فرض فيه الخس وجاء مصر يحا في غنائم حنين وهي آخر غنمة حضرها النبي صلى الله عليه وسلم وبما روى هذا قوله في غزوة بدر من المغازي من البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني بماء فأما الله عليه من الخس يومئذ اذ ظاهره أن النبي الذي اعطاه منه كان يوم بدر وقد ثبت انه وقع في الغنمة التي قبل بدر ورضي الله بذلك فكيف ينته هنا وينبغي في يوم بدر مع أن سورة الانفال التي فيها التصريح بفرض الخس نزل غايها في قصة بدر وقد جزم الداودي الشارح بأن آية الخس نزلت يوم بدر وقال السبكي نزلت في بدر وغنائمها قال علي رضي الله عنه (فلما اردت أن أبقى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (واعدت رجلاً صواغاً) يفتح الصاد المهملة وتشديد الواو لم يسم (من بني قينقاع) يفتح القافين وضم النون وقد تفتح وتكسر غير منصرف ويجوز صرفه قليلة من اليهود قاله الكرماني وقال في القاموس شعب من اليهود كانوا بالمدينة (أن يرتحل معي فتأتي بأذخر) بكسر الهمزة وذل مفتحة حشيت طيبة الرائحة (اردت أن أبعه الصواغين واستعين به) بالنصب عطفاً على ابعه أي استعين بغيره (في ولاية عيسى) بضم العين المهملة قال الجوهري العرس يعني بضم العين طعام الولاية وأعرس الرجل إذا بنى بأهله وكذلك إذا غشها وفي القاموس نحوه وبكسر العين امرأة الرجل والولاية طعام الزفاف وحديث فينبغي كسر العين أي طعام ولاية المرأة والاضحير المعنى طعام ولاية وليتي وانما سمي طعام الولاية المعمول عند العرس عرساً باسم سببه (فبينما) بغير ميم (أنا جامع لشارقي متاعاً من الاقتاب) جمع قتب وهو معروف (والقراثر) بالفتح المجبة والراء المكسرة جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من اللبن وغيره (والبحال وشارفاه) مبتدأ خبره (مناخان) وللاربعة مناخان بزيادة فوقية بعد الخا فالتدكير باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه والمعنى مبروكان (الذي جنب حجرة رجل من الانصار) لم يتف الحافظ ابن حجر على اسمه (رجعت) ولا بوي ذرو الوقت وابن عساكر فرجعت (حين جئت ما رجعت) أي من الاقتاب وغيرها (فأشارفاهي قد اجبت) همزة مفهومة وجيم مكسورة وموحدة مشددة وفي اليونانية صلح قد اجتب بضم الهمزة وكسر الجيم وضم الفوقية وتشديد الواو واحدة صحح عليها علواً وسفلاً قسماً ولم يحز ولا بوي ذرعن الكشميهني جبت بحذف الهمزة وضم الحيم أي قطعت (استنهما) بالرفع نائباً عن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف أي شقت (خواسرها) بالرفع أيضاً كذلك (وأخذ) بضم الهمزة (من اكبادهما فلم) بالقاف ولا بوي ذرعن الكشميهني ولم (أملأ عيني) من البكاء (حين) ولا بوي ذرعن الكشميهني حيث (رأيت ذلك المنظر منهما) يفتح الميم والتاء المجبة وسقط لفظ منهما في رواية ابن عساكر وانما يبكي علي رضي الله عنه خوفاً من نقصه في حق فاطمة رضي الله عنها وفي تأخير الابتداء بها ليجز دفوات المناقين (فقلت من فعل هذا) الجب والبقرة والاخذ (فقالوا فعل) أي ذلك (حزرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) يفتح الشين المجبة وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند سبويه وجمع شارب عند الاخفش (فانطلق حتى ادخل) بالرفع والنصب ورجع ابن مالك النصب وعبر بصيغة المضارعة مبالغة في استحسان صورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت (علي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم وجهي الذي لقيت) من فعل حزة رضي الله عنه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيتك اليوم قط) أي افطلع (عداً) بالعين والادال المهملة (حزة علي ناقي) يفتح الفوقية وتشديد النسيبة ثنية نافقة (فأجب) ولا بوي ذرعن الكشميهني جيب (استنهما) بضم واو خواسرها هو ذا في بيت مع شرب) يفتح الشين جماعة يجتمعون لشرب الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برداً فارتدى) به (ثم انطلق) بمشي واتبته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن في الدخول (فأذنوا لهم فاذهم شرب فقطق) بكسر الفاء الثانية أي جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالوم حزة فيما فعل) بشارف علي (فأذا حزة

قد نزل) بفتح المثناة وكسر الميم آخره لام أى سكر حال كونه (محجزة عيناه) بسبب ذلك (فقطر حزة) رضى الله عنه  
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سعد النظر) بفتح الصاد والعين المشددة المهملتين أى رفعه (فقطر الى  
 ركبته) بالافراد ولا يذرك ركبته بالتثنية (ثم سعد النظر فقطر) حزة (الى سرتة) ثم سعد النظر فقطر الى وجهه ثم  
 قال حزة هل انتم الاعبيد لابي اى كعبيله يريد والله أعلم أن عبد الله وأبا طالب كانا كاهنهما عبدان لعبد  
 المطلب فى الخضوع لخدمته والجدى سدا وانه اقرب اليه منهما فأراد الاختيار عليهم بذلك (فعرى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قد نزل) أى سكر (فذكص) أى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عتبه) بالتثنية  
 رجوع (القهقرى) بأن مشى الى خلف ووجهه لحزة خشية أن يزداد عتبه فى حال سكره فيقتل من القول الى  
 الفعل فأراد أن يكون ما يشع منه غير أى منه ليدفعه ان وقع منه شئ (وخر جثامعه) صلى الله عليه وسلم وكان  
 ذلك قبل تحريم الخمر كفى رواية ابن جرير عن ابن شهاب فى الشرب ولذا لم يؤخذ عليه السلام حزة بقوله ومن  
 ندأوى بجماع واشرب لبناً وأكل طعاماً فسكر فتذف غيره فهو كالمجنون والمعنى عليه والصبي يسقط عنهم حدة  
 التذف وسائر الحدود وغير انلاف الاموال لرفع القلم عنهم فمن سكر من حلال فحكمه حرام هؤلاء وحكى الطحاوى  
 الاجماع على أن من سكر من ذلك الاطلاق عليه وهو مذموم أيضاً حتى لو سكر مكرها عندنا فذلك وأما ضمان  
 انلاف التائقين فمضاهى ما لازم لحزة لوطالبه على - هـ اذ العلماء متفقون على أن جنابات الاموال لا تسقط عن  
 الجنان وغير المكلفين ويلزمهم ضمانها فى كل حال كالعقلاء وعند ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اغرم حزة عن الناقبين ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله اعطاني شارقاً من الخس وقد سبق  
 فى كتاب الشرب - وهـ قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوبسى - العاصمى - قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)  
 بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى - الزهرى - (عن صالح) - هو ابن - كيسان - (عن ابن  
 شهاب) الزهرى - انه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها  
 اخبرته ان فاطمة) الزهراء (عليها السلام ابنة) ولا يذرك (رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا عبد  
 الصديق) رضى الله عنه (بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها امراً ما ترك) بدل من قوله  
 ميراثاً واعطى بيان ولا يذرك عسا كروا بى ذرعى الكشمى - مما ترك (رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله  
 عليه) وهو ما أخذ من الكفار على سبيل الغلبة بالقتال ولا يجافى أى اسراع خيل اوركاب وانفوخها من حربة  
 او ما هربوا عنه خوفاً وغيره اوصولوا عليه بالقتال وسعى في الرجوعه من الكفار الى المسلمين وأما الغنيمة  
 فهي ما أخذ من الذكائر بقتال أو بجاف ولو بعد انهزمهم وما أخذ من دراهم اختلاساً او سرقة او لقطه ولم  
 يحل الغنيمة الا لتاؤد كانت فى أول الاسلام صلى الله عليه وسلم خاصة بصنع فيها ما يشاء وعليه يحمل اعطاء  
 صلى الله عليه وسلم من لم يشهد بدرائهم نسخ بعد ذلك فخمسة كالتى - لاية واعلموا انما غنم من شئ فان لله خمسة  
 وسعت بذلك لانها فضل وفائدة محضة والمشهور تغاير التى - والغنيمة وقيل يقع اسم كل منهما على الآخر اذا افرد  
 فان جمع بينهما اقترفا كالغنيمة والمسكين وقيل اسم التى يقع على الغنيمة دون العكس وقد كان عليه السلام يخص  
 التى - خمسة الخاس لاية ما افاء الله على رسوله ويقسم خمسة على خمسة اسمهم فالغنيمة من خمسة وعشرين سهم  
 منها له عليه الصلاة والسلام كان ينفق منه على مصالحه وما فضل منه يصرفه فى السلاح وسائر المصالح وأما بعد  
 وفاته عليه السلام فصرف هذا السهم المصالح العاتقة كذا الثغور وعمارة الحصون والتبائط وازراق القضاة  
 والائمة والسهم الثانى لذوى القربى من بنى هاشم وبنى المطلب والنسابة للتبائى الفقراء والرابع والخامس  
 للمساكين وابن السبيل وأما الاربعة الاخماس فهي للمرتزقة وهم المرشدون للجهاد بتعيين الامام وكانت للتبى  
 صلى الله عليه وسلم فى حياته ومنه ومنه الى خمس الخمس بخمسة ما كان له من التى - احدى وعشرون سهماً سهمهم منها  
 للمصالح كما مر والمراد انه كان يجوز له أن يأخذ ذلك لكنه لم يأخذه وانما كان يأخذ خمس الخمس كما مر وأما  
 الغنيمة فلم يمسها حكم التى - فيقسم خمسة اسمهم الاربعة الاخماس للغايبين وقال الجهمي ومصرف التى - ملكه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف بحسب المصلحة لقول عمر الا تى - فكانت هذه خاتمة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (فقال لها) أى لفاطمة رضى الله عنها (ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وفى رواية معمر  
 عن الزهرى فى الفرائض - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لأنورث) بالنون وفى حديث الزبير

عند النساءى - انما عشار الانبياء لا نورث (ماز كاصدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ماز كما والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية قال ابن جرير في فتح الباري ويؤيده وروده في بعض طرق الصحيح ماز كما فهو صدقة وحزقه الامامية فقالوا لا يورث بالمنازاة التحية بدل النون وصدقة نصب على الحال وماز كما مفعول المالم بسم فاعله فجعلوا الكلام جملة واحدة ويكون المعنى ان ما يترك صدقة لا يورث وهذا محجوف يخرج الكلام عن نط الاختصاص الذي دل عليه قوله عليه السلام في بعض الطرق نحن معاشر الانبياء لا نورث وبعود الكلام بما حذروه الى امر لا يختص به الانبياء لان ايجاد الامة اذا وقفوا امور الهيم او جعلوا صدقة انقطع حق الورثة عنها فهذا من تعاملهم واتجاههم وقد اورد بعض اكابر الامامية على القاضي شاذان صاحب القاضي ابي الطيب فقال أى القاضي شاذان وكان ضعيف العربية قويا في علم الخلاف لا يعرف نصب صدقة من رفعها ولا احتاج الى علمه فانه لا خفاء به وبكى أن فاطمة وعلينا من أفصح العرب لا تبلغ أنت ولا امثالك الى ذلك منها فلو كانت لهما حاجة فيما لحظته لأبدىاها حينئذ لا يكره فكذلك لم يحرجوا بها وانما فعل الامامية ذلك لما يلزمهم على رواية الجمهور من فساد مذاهبهم لانهم يقولون بأنه صلى الله عليه وسلم يورث كباورث غيره من عموم المسلمين لعموم الآية الكريمة وذهب النخاس الى انه يصح النصب على الحال وانكره القاضي لثبوت مذهب الامامية لكن قد روى ابن مالك ماز كما متروكة صدقة خذف الخبر وبقي الحال كالعرض منه ونظيره قراءة بعضهم ونحن عصبة (فوقبت فاطمة

بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين) وفي رواية معمر بن مهران فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكنزنا نقل الترمذي عن بعض مشايخنا معنى قول فاطمة لا يكره ولا لكل ما في هذا المراث وتعب بآية قرينة قوله غضبت بدل على انما امتنع من الكلام جملة وكذا صريح المهاجرة قاله في الفتح وقال الكرماني وأما غضب فاطمة فهو أمر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك أو الحديث كان متأولا عندنا بما فضل من معاش الورثة وسروراتهم ونحوها وما هجرانها فعناء انقباضها عن لقائها لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرة بصيغة اسم الفاعل لا المصدر انتهى ولعل فاطمة رضى الله عنها لما خرجت غضبي من عند أبي بكر فماتت في اشتغالها بشاغلها ثم عرضها والهجران المحرم انما هو أن يلتقيا فيعرض هذا وهذا (قالت عائشة رضى الله عنها) وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من (سهمه في (خير) بعدم الصرف وهو الخس (وفدك) ففتح الفاء والدا لالم المهمة بالصرف ولا يذرونك بعدهم بلدينها وبين المدينة ثلاث مراحل وكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة (وصدقة بالمدينة) تنصب صدقة عطاها على المنسوب السابق والجزع عطاها على الجور والى بنى النضير التي في ايدي بنى فاطمة وكانت قرية من المدينة ووصية مخير في يوم أحد وكانت سمع حواط في بنى النضير وما اعطاء الانصار من ارضهم وحقه من التي من اموال بنى النضير وثلت ارض وادى القرى أخذته في السلب حين صالح اليهود وحوصنا من حصون خيبر والطيج والسلام حين صالح اليهود ونصف فدك وسهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة (فأبى) اى امتنع (ابو بكر علم ذلك وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا علمت به فاني اخشى ان تركت شيئا) بكسر هـ زنة ان تركت (من امره ان ازيغ) ففتح الهمزة وكسر الزاي وبعد التحية الساكنة غين معجمة اى ان اسيل عن الحق الى غيره قالت عائشة (فأما صدقته) عليه السلام (بالمدينة) فدفعها عمر بن الخطاب رضى الله عنه (الى علي وعباس) ليتنقها منها بشد رحمة ما اعلى جهة التلذذ (فأما) بالفاء ولا يذروا (ما) (خير) اى الذي يخفى النبي صلى الله عليه وسلم منها (وفدك فأمسكها عمر) ولم يدفعها غيره (وقال هو صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالتا الحقوق التي تعرفه) الى التي تنزه (ونوايه) اى بالحوادث التي تصيبه (وامرهما الى من ولى الامر) بعده عليه السلام فكان ابو بكر رضى الله عنه يقدم نفقة امهات المؤمنين وغيرها ما كان بصرفه عليه السلام فصرفه من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عثمان تضرع في فدك بحسب ما رأى فاقطعها لمرءى لانه تأول أن الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فاستغنى عثمان عنها بامواله فوصل بها بعض اقراره (قال) الزهرى حين حدث بهذا الحديث (فهما) اى الذي كان يخصه عليه السلام من خيبر وفدك (على ذلك)

يُصَرِّفُ فِيهِمْ أَمِنْ وَلِي الْأَمْرِ (إِلَى الْيَوْمِ) \* وَهَذَا الْحَدِيثُ الْخَرَجُ أَيْضًا فِي الْمَغَازِي فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) الْخَارِجِيُّ مفسِّرُ الْقَوْلِ فِي الْحَدِيثِ تَعْرِيفُهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَقُولُوا (إِلَّا) عَتَرْنَا الْقُرْآنَ (يَسْكُونُ الْأَلَامُ وَفُتِحَ الذُّوقُ أَيْ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِقْتِعَالِ وَأَصْلُهُ) مِنْ عُرْوَةٍ فَأَصْبَتْهُ وَمِنْهُ بَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي) وَهَذَا وَقَعُ فِي الْخِجَارِ لِأَيِّ عِبِيدٍ وَسَقَطَ قَوْلُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ لِأَنَّ عَسَا كُرُوزًا أَبُو ذَرٍّ رَوَاةُ الْحَوِي هُنَا تَرْجُمَةُ فَقَالَ قِصَّةٌ فَلَمْ يُوَضِّحْ زِيَادَةَ مُسْتَعْنَى عَنْهَا عَاسِقٌ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ \* وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا) حَقَّاقٌ بِمَنْحَدِ الْقُرْآنِ (بَفُتِحَ الْفَاءُ) وَسَكُونُ الرَّاءِ وَكُسِرَ الْوَاوُ الْقُرْشِيُّ "الْمَدَنِيُّ" الْأُمَوِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إِمَامُ دَارِ الْهِجْرَةِ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (الزُّهْرِيِّ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ أَحَدَثَانِ (بَفُتِحَ) الْهَمْزُ وَسَكُونُ الْوَاوِ وَالْبَاءُ فِي الْهَمْزِ وَلَهُ وَالْحَدَّثَانِ بِالْهَاءِ وَالْدَّالِ الْهَمْزُ الْبَيْنُ وَالْمُثَنَّى الْمُفْتَوَّحَاتِ وَبَعْدَ الْآلِفِ بَنُورُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ رِيْعَةَ النَّصْرِيُّ بَانُونٌ مِنْ بَنِي نَصْرٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ اخْتَلَفَ فِي صِحَّةِ قَالَ الزُّهْرِيُّ (وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ) يَعْنِي الْحَبِيمَ وَفُتِحَ الْمُوَحَّدَةُ بْنُ طَعْمٍ (ذَكَرَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ) أَيْ الْأَخْيَرُ ذَكَرَهُ (فَدَانَتْ) - قِي (أَدْخَلَ) بِالْضَبِّ أَيْ إِلَى أَنْ أَدْخَلَ وَالرَّفْعُ عَلَى أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةٌ وَرَجَحَ ابْنُ مَالِكٍ النَّصْبَ (عَلَى مَالِكِ بْنِ) وَرَفَعَهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ بَيْنَا (بَغَيْرِمْ) وَلَا بِي ذَرِّبْنَا (أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ) حِينَ مَنَعَ النَّهَارَ بِحَبِيمٍ فَذُوقِيهَ فَعَيْنُ مَهْلَةٍ مَقْتُوحَاتٍ اسْتَدْحَزَهُ وَارْتَدَّعَ وَطَالَ وَجُوبٌ يَتَغَاوَلُهُ (أَنَارَ) رَسُولُ عَرَبٍ (الْخَطَابِ) بِمَنْحَدِ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ بِهَا الْحَاجِبُ (بِأَنِّي) فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَائِلًا لَقَدْ مَعَهُ حَقٌّ (أَدْخَلَ) بِالْضَبِّ وَالرَّفْعِ (عَلَى) عَرَفَاذَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سُرُرٍ بِكُسْرِ رِاءِ رِمَالٍ وَقَدْ أَضْمَ مَا يَنْسُجُ مِنْ سَعَفِ الْخِزْلِ وَمُجْوَاهِ (لَيْسَ) بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرَأْسُ مَنْكِيٍّ عَلَى وَسَدَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَّتْ فَقَالَ بِأَمَالٍ بِكُسْرِ الْأَلَامِ عَلَى اللُّغَةِ الْمُشْهُورَةِ أَيْ بِأَمَالِكٍ عَلَى التَّرْخِيمِ وَبِجُوزِ الضَّمِّ عَلَى أَيْ صَارَ اسْمًا مُسْتَقْلَلًا فَعَرَبَ أَعْرَابُ الْمَنَادِي الْمُفْرَدِ (أَنَّهُ) قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْلِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ) مِنْ بَنِي نَصْرٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَيْنُ حُوزَانٍ وَكَانَ قَدِ احْتَصَاهُمْ جَدْبٌ فِي بِلَادِهِمْ فَاتَّجِعُوا الْمَدِينَةَ (وَقَدْ احْتَرَمَتْ لَهُمْ) وَالَّذِي فِي الْفَرْعِ وَأَصْلُهُ فِيهِمْ (بِرَضَخٍ) بَفُتِحَ الرَّاءُ وَسَكُونُ الضَّادِ آخِرُهُ مَعْنَاهُ مَجْتَمِعَتَيْنِ أَيْ بَعْطِيَّةً قَائِلَةً غَيْرَ مَقْدَرَةٍ (فَاقْبَضَهُ) بِكُسْرِ الْمُوَحَّدَةِ (فَاقْبَضَهُ) بِغَيْرِمْ فَذَلَّتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أُصْرَتْ بِهِ غَيْرِي) أَيْ بِأَنْ يَدْفَعَ الرَضَخُ لَهُمْ غَيْرِي وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحَوِي - وَالْمَنْحَلُّ لَهُ بِالْأَلَامِ بَدَلَ بِالْمُوَحَّدَةِ وَلَعَلَّهُ قَالَ ذَلِكَ تَحَرُّجًا مِنْ قَبُولِ الْأَمَانَةِ (قَالَ) عَمْرٌ (أَقْبَضَهُ) وَلَا بِي ذَرٍّ فَاقْبَضَهُ (أَمِيرُ الْمَرْءِ) لَمْ يَكُنْ هَلْ قَبَضَهُ أَمْ لَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَبَضَهُ لَعَزَمَ عَمْرٌ عَلَيْهِ (فَبَيْنَا) بِغَيْرِمْ وَلَا بِي ذَرٍّ بَيْنَا (أَنَا جَالِسٌ) عِنْدَهُ أَنَا هَاجِمُهُ بِهَا (بَيْنَا) تَحْتِجَةُ مَقْصُوحَةٌ فَرَأَسَا كُنْتُمْ فَهَاءُ فَأَتَفَ وَقَدْ تَمَزَّ قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ جَرَّوْهِ رَوَاتِنِ مَطْرُقٍ ابْنِي ذَرٍّ وَكَانَ يَرْفُضُنْ مَوَالِي عَرُودُكَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ صِحَّةٌ (فَقَالَ هَلْ لَكَ) رَغْبَةً (فِي عَثْمَانَ) بْنِ عَفْسَانَ (وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ) بْنِ الْعَوَّامِ (وَعَبْدَ ابْنِي وَهَّاسٍ) زَادَ النَّسَائِيُّ وَعَمْرٌ شَيْبَةُ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ سَارِعَ ابْنِ شِهَابٍ عَلَى الْأَرْبَعَةِ طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَالِ كَوْنِهِمْ (بِسِتَاءُ) ذُنُونٍ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكَ (قَالَ) نَعَمْ فَاذْنُوهُمْ فَنَدَخُوا فَسَلُّوا وَاجْلِسُوا ثُمَّ جَلَسَ بِرِفَاسٍ رَأَى قَالَهُ لَمْ يَكُنْ فِي عَمْرٍ (وَعَبَّاسٌ) زَادَ شُعَيْبٌ فِي رِوَايَتِهِ فِي الْمَغَازِي بِسِتَاءُ ذُنَانٍ (قَالَ) عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (نَعَمْ فَاذْنُوهَا) (بَفُتِحَ) الْهَمْزُ وَكُسِرَ الدَّالُ الْهَجَّةُ (وَقَدْ خَلَا فُسْتًا لَخَافَ) قَالَ عَبَّاسٌ (لَعَمْرُ) بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَصَرَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا (أَيْ عَلَى) (وَهُمَا يَحْتَضِمَانِ) أَيْ يَتَنَاوَعَانِ وَتَجَادَلَانِ (فَبِأَمِيرِ) اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَمَّا يَوْمَ جُفِّ عَلَيْهِ بِجَحْلٍ وَلَارْكَابٍ (مِنْ بَنِي النَّصْرِ) وَلَا بِي ذَرٍّ عَنِ الْحَوِي وَالْمَسْقَلِيُّ مِنْ مَالِ بَنِي النَّصْرِ (فَقَالَ) ارْهَطْ عَثْمَانَ وَاصْحَابَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَصَرَ بَيْنَهُمْ مَا وَرَأَى أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَسْرِ قَالَ (وَلَا بِي ذَرٍّ) فَقَالَ (عَمْرٌ) تَذَكَّرَ بَفُتِحَ الْمُنَاةُ الْفَوْقِيَّةُ وَسَكُونُ الْكُتْبَةِ وَضَبُّ الدَّالِ عَلَى وَزْنِ فَاجِعُوا بِكُمْ وَلَيْسَ فِي الْفَرْعِ غَيْرُهُ وَاسْتَبْرَأَ عِيَاضُ الْقَبَاسِيِّ وَعَبْدُوسُ وَقَدْ سَكَنَ سَبِيحُهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ بَيْسُ فَلَانٍ بَفُتِحَ الْمُوَحَّدَةُ قَالَ عِيَاضُ قَالَا بِرَأْيِي الْكُتْبَةُ مَهْلَةٌ مِنْ هَمْزٍ وَتَوَاتَعَ بَعْضُ الْفَوْقِيَّةِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَائِلَانَةٍ فِي الْأَصْلِ وَأَدَّاهُ اتَّهَمَ فَالْضَبُّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالتَّقْدِيرُ يَدُ وَاتَّهَمَ كَمْ وَلَا بِي ذَرٍّ تَذَكَّرَ بَفُتِحَ الْمُنَاةُ وَهَمْزُ مَكْسُورَةٍ قَالَ فِي الْقِتْعِ وَفُتِحَ الدَّالُ وَضَطُّهَا غَيْرُهُ بِالْقَلَمِ بِاسْكَانٍ وَأَخْرَجَ الْقَلَمُ أَيْضًا بِرَفْعِهَا وَلِلْأَصْلِ تَذَكَّرَ بِكُسْرِ أَوْ لَوْ وَضَمُّ الدَّالِ مَعَ الْهَمْزِ الْمُفْتَوَّحَةِ وَضَطُّهَا بِبَعْضِهِمْ بِالْقَلَمِ بِسَكُونِ الدَّالِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ تَذَكَّرَ بِكُسْرِ الْفَوْقِيَّةِ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ تَذَكَّرَ تَذَكَّرَ لَمْ يَكُنْ هَمْزٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ التَّيْدُ الرَفَقُ بِشَالٍ تَبْدَلُ هَذَا أَيْ اتَّهَمَ وَتَبْدَلُ زَيْدٌ أَيْ أَمَهَلَهُ أَمَامَ مَدْرُورٍ وَالْكَافُ مَجْرُورَةٌ وَأَوَّاسُهُ قُلُوبُ وَالْكَافُ الْخَطَابُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ لَا تَكُونُ الْأَسْمَاءُ فَعَلُوقًا وَتَبْدَلُ تَذَكَّرَ اتَّهَمَ وَبِالْمَعْنَى هُنَا عَصَبُوا وَأَوَّاهُوا وَعَلَى رُسُلِكُمْ (أَنَّهُ) تَذَكَّرَ (بَفُتِحَ) الْهَمْزُ وَضَمُّ الشَّيْنِ أَيْ أَسَاءَكُمْ (بِاللَّهِ الَّذِي بَادَنَهُ تَشْوِمُ السَّمَاءُ) فَوْقَ رُؤُسِكُمْ بِغَيْرِمْ (وَالْأَرْضُ) عَلَى



على الماء تحت اقدمكم (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) معاشر الانبياء (ما تركنا صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو الموصولة وترك خاصته والعائد محذوف اى الذى ترك اصدقة (يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وكذا غيره من الانبياء بدليل قوله فى الرواية الاخرى انا معاشر الانبياء فليس خاصه عليه السلام وأما قول زكريا يرثى ويرث من آل يعقوب وقوله وورث سليمان داود فالمراد ميراث العلم والنسب والحكمة (قال الرط) عثمان واصحابه (قد قال) عليه السلام ذلك فاقبل عمر على (على وعباس) رضى الله عنهم (فقال انشدك الله) باسقاط حرف الجر وسقط لفظ الجلالة لاي ذر (العلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك) اى لا نورث ما ترك اصدقة (قالوا قد قال ذلك) وسقطت هذه الجملة من قوله قال لاي ذر (قال عمر فاني احديثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا التى بشئ لم يعط احد غيره ثم قرأ وما افاء الله على رسوله منهم اى قوله قد رزقناه من الله) اى بنى النضير وخيبر وقدمت خاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد فيها غيره فكان ينفق منها نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي فى مصالح المسلمين هذا مذهب الجاهل وهو وقال السافى يقسم التى خمسة اقسام كما مر مفصلا وتأول قول عمر هذا بأنه يريد الاغناس الاربعة (والله) ولا يذروا لله (ما احتازها) بجاه مهملة ساكنة وزاى مقبوضة من الجاهزة وهى الجمع يقال حاز الشئ واحتاز رجعه وضمه (دونكم) وللكسبى ما اختارها بالحاء المعجمة والراء (ولا استأثر) بالمشقة الفارقة وبعد الهزاة الساكنة مثثلة اى ما تشدد (بها عليكم قد اعطاكمه) اى التى وللكسبى اعطاكمها اى اموال التى (وبئها) بالواحدة المفتوحة والمثناة المشددة المفتوحة اى فزفها (فيكم حتى يلقى) نها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة منهم من هذا المال ثم ما أخذ ما بقي فيجعله يحمل (بفتح الميم والعين المهملة بينهما جيم ساكنة (مال الله) فى السلاح والكرام ومصالح المسلمين وهذا لا يعارضه حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم توفى ودرعه مرفوعة على شعره لانه يجتمع بينهما بأنه كان يذخر لاهله قوت سنتهم ثم فى طول السنة يحتاج لمن يطرقه الى اخراج شئ منه فيخرجها فيحتاج الى نوع من مأخذ منها فالذالك استدان (فعمل) بكسر الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله) بحرف الجر (هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعل) وعباس انشدك الله (ولا يذروا انشدك الله) باسقاط الجار (هل تعلمان ذلك) زاد فى رواية عقيل عن ابن شهاب فى القرأى قال انهم (قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم قتل ابو بكر تأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم اى فيها الصادق بار) بشديد الراء (راشد تابع الحق) زاد فى مسلم بعد قوله قال ابو بكر تأولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعضها ما طلب ميراثك من ابن اخيك وطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما ترك اصدقة (ثم توفى الله ابا بكر فكنى التأولى اى بكر فبعضها ستمين من امارى) بكسر الهزاة (اعمل) بفتح الميم (فبها بما عمل) بكسر ها (رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم اى فيها الصادق بار راشد تابع الحق ثم جئت اى تكلم اى وكسبك واحدة وامر كما واحد جئتى باعباس نسألتى نصيبك (اى ميراثك) من ابن اخيك (صلى الله عليه وسلم) (وبانى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته) اى ميراثها (من ابيها) عليه السلام (فقلت لسكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك اصدقة فلما بدا) اى ظهور (الى ان ادفعه اليك قلت ان شئ ما دفعته اليك على ان عليك عهد الله وشأوه لتهملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها) بفتح الواو وتخفيف اللام اى لتتصرف فيها وتنفق منها بقدر حقيكما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل ابو بكر وعمر لاعلى جهة التعليل اذ هى صدقة محرمة التعليل بعهد صلى الله عليه وسلم (فقلنا ادفعها اليك فاذنك دفعته اليك) فانشدكم بالله (بحرف الجر) هل دفعته اليك يا عبد الله قال الرط) عثمان واصحابه (ثم قرأ) (عمر) (على) (عباس فقال انشدك الله هل دفعته اليك بذلك قال نعم قال فقلت ان اى اقبلان متى قضاء غير ذلك فوالله الذى بانه تقوم السما) بغير عدد (والارض) على الماء (لا اقضى فيها قضاء غير ذلك) وعند اى داود والله لا اقضى بغير ذلك حتى تقوم الساعة (فان عجزنا عنها فادفعها الى فاني اكتب فيها) وقد استشكل الخطاى هذه القصة بأن عليا وعباسا اذا كانا قد اخذاهما من عمر على شريطة أن يتصرفا فيها كما تصرف فيها رسول الله صلى

الله عليه وسلم والخلفان بعده وعلمانه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فان كانا معاه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابى بكر وان كانا معاه من ابى بكر او في زمنه بحيث افاد عند هاهنا لم يترك ذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر وأوجب بأنهم ما اعتقدا أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض وأما الخاصة على عباس بعد ذلك فلم تكن في الميراث بل في ولاية الصدقة وصرفها كيف تصرف وعورض بقوله في آخر الحديث في رواية النسائي ثم جئنا في الآن تحتصمان بقول هذا يريد نصيب من ابى أخي ويقول هذا يريد نصيب من امرأتى والله لا اقضي بينكما الا بذلك أى الامانة قدم من تسليمها على سبيل الولاية وهذا (باب) بالنسب (اداء الخمس من الدين) بكسر الدال والخمس بضم الميم ونسكن اى اعطائنا خمس الغنيمة للجبهات الخمس من الدين وفي كتاب الايمان عبر قوله من الايمان بدل قوله هنامن الدين وجع بينهما بأنه ان قررنا أن الايمان قول وعمل دخل اداء الخمس في الايمان وان قررنا أنه تصديق دخل في الدين • وبه قال (حدثنا ابو الحسن) محمد بن الفضل السديسي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ابى جرة) بالميم والراء نصر بن عمران (الضبي) بضم الصاد المججمة وفتح الموحدة من بن ضبيعة بطن من عبد القيس أنه قال سمعت ابن عباس رضى الله عنه يقول قدم وفد عبد القيس بن اقصى همزة مفتوحة فقاموا كفة فساد مهملة مفتوحة ابن دعى بدل المهملة منعمومة فعين مهملة ساكنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالوا يا رسول الله ان هذا الخبي من ربيعة يمتنا وينك كما مضى فلما نصل اليك الا في الشهر الحرام) المراد به الجنس فيتناول الاشهر الحرم الاربعة المحرم ورجاؤا ذال القعدة وذال الحجة لحرمه القتال فيها عندهم (قرنا بأمر) زاد في الايمان فضل اى يفصل بين الحق والباطل (ناخذ منه) ولا بن عسار وروى زر عن الكشيتهى به (وتدعوا اليه من ورائنا) من البلاد البعيدة عن المدينة أو اولادنا وحلفاءنا بالحياء المهملة جمع حلف (قال) عليه السلام (أمركم بأربع وأنها كم عن اربع الايمان بالله) بالجر بيان أو بدل من الاربعة المأمور بها (شهادة أن لا اله الا الله) بالجر ايضا بيان لسابقه (وعقد) عليه السلام (يده وأقام الصلاة) المكتوبة (وآتيا الزكاة) المفروضة (وصيام رمضان) لم يذ كر الحلق لانه عليه السلام علم انهم لا يستطيعونه بسبب كفار مضى او غير ذلك (وان تؤدوا لله خمس ما غنم) هذا موضع الترجمة واستشكل كونه قال أمركم بأربع وذ كر خمسة واجيب بأن الاربعة هي ماعد الشهادة لانهم كانوا مقرين بها (وانها كم عن) الانتباه في (الدعاء) بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة مردودا على القرع اليابس (و) عن الانتباه في (النهي) بالنون المفتوحة والوقف المكسورة جذع يتوسطه وينذيه (و) عن الانتباه في (الغنم) بالها المهملة المفتوحة والنون الساكنة والقوية المفتوحة الجرار الخضر او مطلقا (و) عن الانتباه في (الزفت) بتشديد الفاء المطلى بالزفت • وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان • (باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم) من الاقسام من باب الاقتعال ولا نافية وليست ناهية فقط قسم مرفوع لا يجوز وم يروى كما قاله العيني وغيره لا تقسم (ووثي ديناوا) التقييد بالدينار من باب التنبيه بالادنى على الاعلى (ما تركت بعد نفقة نسائي) اتهام المؤمنين (وموتة عاملي) الخليفة بعدى (فهو صدقة) لا فى لا نورث اول الخلف مالا ونص على نفقة نساؤه لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن في بيت المال لفصلهن وقد هجرتم وكوثرن اتهام المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرهبوا ورثتهن • وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الوصايا والفرارض ومسلم فى المغازى وأبو داود فى الخراج • وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابى شعبة) قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام عن ابيه) مروان بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبق من شئ بأكله ذكبد) بكسر الموحدة انسان او حيوان غيره (الاشطر شعر) رفع شطر أى نصف وسق أوجز أو شئ من شعر (ق روى فى) بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق او خشب رفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما وضع عليه او كافرقة الصغرة فى البيت لا باب عليه (فأكلت منه حتى طال على فبكته نفق) اى فرغ قبل ان البركة مع جهل المأخوذ منه فلما كآله علك مدة بشانه نفقى عند تمام ذلك الامد وأما حديث كيلو اطعامكم اى اول لكم فيه فعمول على

أول غلظة أباه أو عند إخراج النفقة منه بشرط أن يبقى الباقي مجهولا \* ومطابقة الحديث للترجمة في قولها ما كلفت منه إلى آخره فإنها لم تذكر أنها أخذته في نصيبها بالبراءة إذ لو لم تحقق النفقة لأخذ الشعر بمنزلة البيت المال \* وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق ومسلم في آخر الكتاب وابن ماجه في الإطعمه \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطن (عن سفيان) الثوري أنه (قال حدثني) بالافراد (لجواب حاشي) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت عمرو بن الحارث) الملقب (الخزاعي) أخا جورية أم المؤمنين (قال ما زلت النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في الوصايا عند موته درهمًا ولأبيه دينارًا ولا عبدًا ولا أمة ولا شيئًا (الأسلاحه) الذي أعدمه حرب الكفار (وبغلة البيضاء) دليل (وارضا تركها صدقة) \* وهذا موضع الترجمة لأن نفقة نسائه صلى الله عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من القى \* ومنه فدل وسومه من خير \* وهذا الحديث قد سبق في أول الوصايا \* (باب ما جاء من الأخبار) في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومناسبت البيوت (البيت) رضى الله عنهن (وقول الله تعالى) يا خير عطفًا على الجور السابق (وقرن) بكسر القاف وفتحه اقرا مانان (في بيوتكن) أى لا تخرجن منها (وقوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم أى الوقت الاذن \* وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلي - المروزي (ومحمد) غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي (فالا خبرنا) بالمجعة (عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا) بالمجعة (معمر) هو ابن راشد (ويونس) هو ابن زيد الابل - كلاهما (عن أنزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالمجعة والافراد (عبد الله) بضم الهمزة (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون الفوقية (ابن مسعود) أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح المثلثة وضم القاف أى ركبت أعضاؤه الشريفة عن خفة الحركات زاد في باب حدث المريض أن يشهد الجماعة عن الصلاة واشتد وجهه (استأذن أزواجه) أى طلب منهن الاذن (أن يخرجن) بضم التحتية وفتح الميم وتشديد الراء (في بيتي فأذن) رضى الله عنهن (له) عليه السلام الحديث وذكره هنا مخففًا وأما في مطلوبه في الصلاة ومطابقته لما ترجم له هنا في قولها في بيتي حيث استندت البيت إلى نفسها ووجه ذلك أن سكن أزواجه عليه السلام في بيوته من الخصاص فكان استحقاق النفقة لهن استحقاق السكنى ما بين قسبه المؤلف على أن هذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن لسكنى البيوت ما بينهن \* وبه قال (حدثنا ابن أبي حريم) سعيد بن الحكم الجعفي البصري قال (حدثنا نافع) هو ابن يزيد المصري قال (سمعت ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله (قال قالت عائشة رضى الله عنها) وفى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا موضع الترجمة (وقى) يوم (توبى) أى على حساب الدور الذي كان قبل المرض (وبين صحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة رتقى أو باطن حلقوى (وغمرى) بالتون المفتوحة وسكون الحاء المهملة صدرى يعنى أنه عليه السلام وفى وهو مستند إلى صدرها وما يجاذى صدرها منه (وجمع الله بين ربي وربقه) أى في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة (قالت دخل) أخى (عبد الرحمن) بن أبي بكر جرجري (سوال) يسأل جمع الله تعالى بين ربي النبي صلى الله عليه وسلم وربها (فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فضعته) باستاننى ولينته (ثم سفلته) بنون مفتوحة فأخرى ساكنة أى سوكته عليه الصلاة والسلام (به) \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) نسبه ببلده وادم أبيه كثير بالمثلثة (قال حدثني) بالافراد (اللبث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) زين العابدين (أن صفية) بنت حبي رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته) اسم أجيأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونها (تزوره) وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان (الواو) فى وهو معتكف للحال (ثم قامت تتقلب) أى تزدلى منزليًا (فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ قريما من باب المسجد عند باب سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مبرها وجلان من الأنصار) قبلهما السدين حضر وعبد بن بشر (فقال على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فذا) بنون فضاء فذا لمعجمة مفتوحات أى مضيا وتجاوزا (فقال له) رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكا بكسر الراء وسكون السين المهملة أى امش على هتكتك فليس شئ تنكره (قالا سبحان الله يا رسول الله) أى تتراه الله عن أن يكون رسوله عليه السلام منهما بما لا ينبغي أو كناية عن التعجب من هذا

القول (وكبر عليهم ذلك) بضم الموحدة أى شق عليهم ما ماله عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) حفظ للكشيمى والجوى قوله رسول الله الخ (أن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم) أى يبلغ الدم ووجه التشبه شدة الاتصال وهكناية عن الوسوسة (وأنى خشيت أن يقذف) الشيطان (فى قلوبكم شيئاً) من سوء قال أمانا الشافعى خاف عليهم الكفران فلنابيه تهمة فبادر إلى اعلامها من حيثة لهم ما قبل أن يقذف الشيطان فى قلوبهم ما شأى لمكانه \* وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) القزوينى الخزائى قال (حدثنا أنس بن عياض) (ابو شعرة اللبى) (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة (عن) عمه (واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر بنى الله عنهما) أنه (قال ارتفعت) أى صعدت (فوق بيت حفصة) وفى باب التبرؤ فى البيوت من الطهارة فوق ظهر بيت حفصة (قرأت النبى صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقضى حاجته) وحال كونه (مسندبر القبله) مسند قبل الشام) ومطابقه للترجمة فى قوله بيت حفصة \* وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الخزائى قال (حدثنا أنس بن عياض) اللبى (عن هشام بن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى العصر والشمس لم تخرج من حجرتها) أى من بيت عائشة وهذا موضع الترجمة وكان الشمس أن تقول من يحرق لكنه من باب التعريف كأنها جردت واحدة من النساء وأثبت لها حجرة وأخبرت عما أخبر به \* وسبق الحديث فى باب وقت العصر من الصلاة \* وبه قال \* (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم وفتح الواو مخففاً مصغر ابن اسماء الضبي البصرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) أى ابن عمر (رضى الله عنه) (وعن ابيه أنه) قال قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة أى يمتها (فقال ههنا) أى جانب الشرق (الفننة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان) وهو طرف رأسه أى حيث يذرى رأسه إلى الشمس \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن عبد الله بن ابى بكر) أى ابن محمد بن عمرو ابن حزم الانصارى (عن عروة بن زارة) (عبد الرحمن) بن سعد بن زارة الانصارية (أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها) فى بيتها (ونهاجعت صوت انسان) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (يستأذن فى بيت حفصة) بنت عمر أم المؤمنين والجملة فى محل جر صفة لانسان قالت عائشة (فقال يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك) ولابن عساکر فى بيت حفصة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه) بضم الهمزة أى أظنه (فلاناً لم) أى عن عمه (حفصة من الرضاة) وإدغم ثم قال عليه السلام (الرضاة) بفتح الراء (تحرّم ما تحرّم الولادة) بتشديد الراء المكسورة بعد ضم أول الفعل فيه ما ولا يذم ما يحرم من الولادة بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وضم الراء مخففاً وزيادة من الحارة أى مثل ما يحرم منها فهو على حذف مضاف \* وهذا الحديث قد سبق فى باب الشهادة على الانساب والرضاع \* (باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم) بكسر الدال وسكون الراء (وعصاه وسيفه وقدره وحقه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكره) أى على سبيل قبضة الصدقات وبذكر قبضة التخصة وفتح الكاف ولا يذم ما لم تذكرباقاط من وثق كرافقوبة بدل التخصة وكذا للكشيمى (ليكنه بالتخصة بدل القوقبة (ومن شعره) بفتح العين (ونعله) يسكونها (وأيقه بما يترك) بفتح التخصة والموحدة والراء المشددة ولا يذم عن الجوى والمقتلى بما يترك بزيادة قوقبة بعد التخصة من باب التفعّل من البركة وحذف العائد للعلم به وقال الحافظ ابن حجر ولا يذم عن شيخه يعنى الجوى والمقتلى شرك بالشين المجعّمة من الشركة قال الباسجى وهو ظاهر قوله قلبه مما لم يذكره عن الكشيمى (بما يترك فيه) (أصحابه) فزاد لفظة فيه (وغيرهم بعد وفاته) \* وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) بن المنثى بن عبد الله (الانصارى) البصرى (قال حدثنى) بالافراد ولا يذم (حدثنا) (ابن) عبد الله (عن عامّة) بضم المثلثة ويعمى بينهم ألف ابن عداقه بن أنس قاضى البصرة (عن) جده (أنس) ولا يذم (حدثنا) أنس (ابن) (المدني) (رضى الله عنه لما استخلف) بضم القوقبة مبنياً للمفعول (بعنه إلى البحرين) تنبيه بجزء بلده مشهور بين البصرة وعمان وكان الأصل أن يقول بعنى لكنه من باب الالتفات من الغائب إلى الحاضر (وكتب له هذا الكتاب) أى كتاب فرضه الصدقة السابق ذكره فى باب

زكاة الغنم ولشمره عندهم اطلق وأشار اليه بقوله هذا الكتاب ولقطه في الباب المذكور ان ابا بكر كتب له هذا  
 الكتاب بالوجه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على المسلمين والتي امر الله بهارسوله فغن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سأل فورها فلا يعط  
 في أربع وعشرين من الابل فادونها من الغنم في كل خمس شاة الحدب بطوله مما يخرج سبعة اقله عن عرض  
 الاختصار لاسيما وليس المراد الا قوله (وختمه) أي وختم أبو بكر الكتاب المذكور (بخاتم النبي صلى الله عليه  
 وسلم) وسقط قوله بخاتم النبي الخ للعمى والمستقلى (وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله  
 سطر) وزاد في اللباس ان هذا الخاتم كان في يد أبي بكر وفي يد عمر بعده وأنه سقط من يد عثمان وهو جالس على أثر  
 اريس • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرحة ثنا (عبد الله بن محمد) هو ابن ابي شيبة قال (حدثنا محمد  
 ابن عبد الله مكبرا (الاسدي) بفتح الهمزة والسین المهملة أبو أحمد الزبيري الكوفي قال (حدثنا عيسى بن  
 طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الجنيحي بضم الجيم وفتح الشين المجهدة البصري نزيل الكوفة قال  
 اخرج (البيهقي) هو ابن مالك (تلعين جر داوين) بفتح الجيم وسكون الراء تنه جر دا مؤنث الجر داى خلقين  
 بحيث لم يبق عليهما شعر ولاي ذراوين عساكر جر داوين بالثناة القوية بعد الأول او قبل الثنية والقياس الأول  
 تكمر اوين (لهما) ولاي ذرعن الكشميئي (لهما (قبالان) بكسر القاف تنبيه قبال وهو زمام النعل وهو السير  
 الذي يكون بين الاصبعين قال ابن طهمان (حدثني ثابت البناني) بضم الموحدة (بعد) أي بعد ان كان انس  
 اخرج (البيهقي) الثعلين (عن انس انهما ناعلا النبي صلى الله عليه وسلم) وكأنه رأى الثعلين مع انس ولم يعلم انهما  
 ناعلاه عليه الصلاة والسلام فحدثه بذلك ثابت عن انس • وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في اللباس • وبه  
 قال (حدثنا) واغبر أبي ذرحة ثني (محمد بن بشار) بالموحدة المفتوحة والشين المجهدة المشددة العدي البصري  
 الملقب ببندار قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا ايووب) السخيتي (عن حميد  
 ابن هلال) العدوي ابي نصر البصري ولاي ذرعن غير اليوتينية حدثنا حميد بن هلال (عن ابي بردة) بن ابي  
 موسى الاشعري أنه قال اخرجت البنات عشرة رضى الله عنها كساء من صوف (ملبدا) مرعقا وقالت في هذا  
 نزع فقم اللون وكسر الزاي (روح النبي صلى الله عليه وسلم) وكان لبسه عليه السلام له نواضع او نواضا  
 لاجن قصدا كان يلبس ما وجد • وهذا الحديث اخرج به في اللباس أيضا وكذا مسلم وابوداود والترمذي  
 وابن ماجه (وزاد سليمان) هو ابن المغيرة القيسي البصري (عن حميد عن ابي بردة) على رواية ايووب عن حميد  
 ابن هلال عن ابي بردة مما وصله مسلم عن شيان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة قال اخرجت البنات عشرة ازارا  
 غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها بالثناة الثنية ولاي ذرعة عنهن واسلم التي يسمونها  
 (المبلدة) بضم الميم وفتح اللام والموحدة المشددة • وبه قال (حدثنا عبدان) هو اقب عبد الله بن عثمان بن جبلة  
 العدسي المروزي (عن ابي حزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون الشكري (عن عاصم) هو ابن سليمان  
 الاحول (عن ابن سيرين) محمد عن انس بن مالك رضى الله عنه ان قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فالتخذ  
 مكان الشعب بفتح الشين المجهدة أي الصدع والشق (سلسلة من قضة) وقاعد التخذ انس اوالنبي صلى الله  
 عليه وسلم وجرم بالأول بعضهم لقوله في رواية فجعلت مكان الشعب سلسلة قال في الفتح ولا جنة فيه لاحتمال  
 أن تكون فجعلت بضم الجيم على البناء للمجهول فرجع الى الاحتمال لاهام الجاعل ولاي ذرعا فالتخذ مينا  
 للمفعول سلسلة بالرفع ناسعا الفاعل (قال عاصم) الاحول (رأيت القدح) المذكور (وشرب فيه) أي  
 تبركاه عليه السلام • وهذا الحديث اخرجه أيضا في الاشربة • وبه قال (حدثنا سعيد بن محمد) ابو عبد الله  
 (الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف القرشي الزهري قال (حدثنا أبي) ابراهيم (ان الوليد بن كنبر) بالثناة الخزومي (حدثه عن محمد  
 ابن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحظله بفتح الحاء من المهمتين وسكون اللام الاولى (الدولي) بهال  
 مهملة مضهومة فهمة مفتوحة ولاي ذرعن الكشميئي الدبلي بكسر الدال وسكون الثنية من غير همز  
 وصوته عياض (حدثه ان ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثه ان علي بن حسين) هوزين السابدين  
 (حدثه انهم حين قدموا المدينة) النبوية (من عند يزيد بن معاوية مقتل) ابيه (حسين بن علي رجة الله عليه)

في عاشوراء سنة إحدى وستين (أقبله المسورين بحرمته) بكسر الميم وسكون السين المهملة ومخرمة بفتحها  
وسكون الخاء المعجمة ولهم أصحابه (فقال له) أي قال المسورين العابدين (هل لك إلى من حاجة فأمرني بها)  
قال زين العابدين (فقلت له لا فقال) المسور (فهل أنت معطي) يضم الميم وسكون العين وكسر الطاء المهملة  
وتشديد التعتية أي هل أنت معط (سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أي هذا السيف ذو القاتل  
وفي مرة الزمان أنه عليه السلام وهب له قبل موته ثم انتقل إلى الله وأراد المسور بذلك مساندة سيف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للثلاث بأخذه من لا يعرف قدره كما قال (فأني أخاف أن يغلبك القوم عليه) أي بأخذه منه منك  
بالقوة والاستيلاء (وأي الله أن أعطته لا يخلص) يضم حرف المضارعة وفتح اللام مبنيا للمفعول أي لا يصل  
السيف (اليهم) ولا ين عداكر إليه أي لا يصل إلى السيف أحد (أبدا حتى تبلغ نفسي) يضم الفوقية وفتح  
اللام أي تقبض روحى (إن على بن أبي طالب خطب ابنه أبي جهل) جورية تصغير جارية وأجيلة بفتح الجيم  
(على فاطمة عليها السلام سمعت) يسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطب الناس في ذلك على منبره  
هذا وأما يومئذ يحتمل) ولا يذرع من الجوى والكشميني (الحتمل) فقال عليه السلام (إن فاطمة مني) أي بضعة  
منى (وأنا أخوف أن تفنى في دنياها) بسبب الغيرة وقوله تفنى يضم أوله وفتح ثامنه (ثم ذكر) عليه السلام  
(صهره من بنى عبد شمس) وأراد به العاصم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان زوج ابنته زينب قبل  
البعثة (فأنتى عليه) خبرا (في مصاهره أياه قال حدثني قصدي) بتخفيف الدال في حديثه (ووعدي) أي  
أن يرسل إلى زينب (فوقى) بما وعدني ولا يذرع من الجوى والمسحلى فوقاني بالنون بدل اللام (وإنى لست  
أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا) فيه  
إشارة إلى إباحة نكاح بنت أبي جهل على رضى الله عنه ولكن نهي عن الجمع بينهما وبين بنته فاطمة رضى الله  
عنها لأن ذلك يؤذيها وأنها يؤذي صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب الغيرة فيكون من جملة  
محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل  
وأي أن يشاء الله تعالى في النكاح • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا سفيان) بن عيينه (عن  
محمد بن سوقة) يضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الصاد أي بكر الكوفي الثقة العابد (عن منذر) يضم  
الميم وسكون النون وكسر الدال المعجمة ابن بعل التوزي الكوفي (عن ابن الحنفية) محمد بن علي بن أبي طالب  
أنه قال لو كان علي رضى الله عنه ذا كعثمان) أي ابن عثمان (رضي الله عنه) وروى ابن أبي شيبة من وجه  
آخر عن محمد بن سوقة حدثني منذر قال كان عبد ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثمان فقال له فقال له أكان أولك  
بسبب عثمان فقال لو كان ذا كعثمان أي بسوء كآزاده الإسماعيلي وجواب لوقوله (ذكر يوم جاءه ناس فشكلوا  
ساعة عثمان) عمله على الزكاة وبقي الحافظ ابن حجر على تعيين الشاكى ولا المشكوك (فقال لي علي) أذهب إلى  
عثمان فأخبره أنها) أي العقيقة التي أرسل بها إلى عثمان (صدقة رسول الله) أي كتب فيها مائة صدقة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسها فاعملون فيها) أي بما فيها ولا يذريه بما يجذف النون ولا ين عداكر  
وأي يذريه بابل فيها أي بهذه العقيقة قال ابن الحنفية (فأنته بها فاعمل اغنها) يقطع الهمة المفتوحة وسكون  
الغين المعجمة وكسر النون أي أصر فيها (عنا) وانما ردها لأنه كان عنده نظيرها (فأنته بها عليها فأخبرته فقال  
ضعها حيث أخذتها قال) ولا يذرع من الجوى (الحمدى) عبد الله بن الزبير شيخ المؤلف (حدثنا سفيان) بن عيينه  
قال (حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذر التوزي عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي) علي بن أبي طالب  
(خذ هذا الكتاب فأذهب به إلى عثمان فإن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة) ولا يذرع من  
الكشميني بالصدقة بالواحدة بدل في وأراد المؤلف بإيراد هذا بيان بصرح سفيان بالحدث ومحمد بن سوقة  
يسمعه من منذر وقد ترجم المؤلف لأشياء ذكر بعضها دون بعض فما ذكره ولم يخرج له حديثا للدع ويحتمل  
أنه أراد أن يكتب حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم توفي ودوره موهنة فليقتن به ذلك وقد سبق في  
البیوع ومن ذلك المعاوله قد كتبه حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان بسجمل الركن • ومن وقد  
مضى في المسج ومن ذلك الشعر وفيه حديث انس السابق في الطهارة في قول ابن سيرين عندنا من شعر النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يذكره للقدح يدل على ما عاده من آيته صلى الله عليه وسلم • (باب الدليل على أن النجم)

من الغنية (النواب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي ما ينزل به من المهمات والحوادث (والمساكين) أى  
 لأجلهم (و) لأجل (ابن الناب) صلى الله عليه وسلم أهل الصفة نصب مفعول المصدر المضاف لضافه  
 (والأراسل) عطف على أهل الصفة جمع أرسل الذى لا امرأه والأرسل المرأة التى لا زوج لها  
 (حين سأته) عليه السلام بنته (فاطمة) الزهراء (وسكت إليه الطعن) أى شدة ما تقاسم به منه وللكتيمى  
 الطعن بكسر الحاء ثم تحته ساكنة بعدها (و) شدة مقابلة (الرحى) أن يحدما بضم الباء من الاستخدام أى  
 يعطها خاهما (من السبي) الذى حضر عنده (فوكها) بتخفيف الكاف أى فوض أمرها (إلى الله) وبه قال  
 (حدثننا) بن الحبر) بفتح الواو والحدال المهملة الخفيفة والحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الواو  
 المشددة قال (أخبرنا) بن الحجاج قال (أخبرني) بالأفراد (الحكيم) بن عتبة (قال سمعت ابن أبي ليلى  
 عبد الرحمن (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (علي) هو ابن أبي طالب رضى الله عنه (أن فاطمة عليها السلام أشكت  
 ما تلقى من الرضى مما تلقى) وفي مسلم ما تلقى من الرضى في يدها (فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبي  
 بضم الهمزة قال ابن الأثير السبي النهب وأخذ الناس عبدا (فأته تسأله خادما) عبدا أوجارية (فمر بواقفه)  
 أى تصادفه ولم يجتمع به ولم يلم يجده ولقيت عائشة (فذكرت لعائشة بخاء النبي صلى الله عليه وسلم قد كرت  
 ذلك عائشة لها أنا) عليه السلام (و) الحال أنا (قد دخلنا) ولابي ذر عن الكتيمى (أخذنا مضاجعنا فذهبا  
 لنقوم) أى لا نقوم (فقال على مكانك) أى الزمها وسلم ففقد بنينا حتى وجدت بر قد صم (بالتنية  
 ولابي ذر عن الكتيمى قدمه (على صدرى) وحتى غاية لا قدر رأى دخل عليه السلام في مضجعنا حتى (فقال  
 ألا أدلك على خير مما سألتكم) ولابن عساكر وابي ذر عن الكتيمى (سألتني وأسند الضمير اليهما والسائل  
 انما هو فاطمة فقط لأن سؤلها كان برضا (إذا أخذنا مضاجعنا فذكر الله أربعة وثلاثين وأحد اثنا وثلاثين  
 وسبعا وثلاثين) بكسر الواو والحدال المهملة وفتح الميم (فان) نواب (ذلك) في الآخرة (خير لكم مما سألتم)  
 من فائدة الخادم خدمة الطعن ونحوه ولابن عساكر وابي ذر عن الكتيمى (سألتني بذكر الضمير فان قلت  
 لا مطابقة بين الترجمة والحديث لأنه لم يذكر فيه أهل الصفة ولا الأراسل اجب بأنه أشار بذلك الى ما ورد في بعض  
 طرق الحديث كعادته فعند الامام أحمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وقصه واقعه لا اعطيككم وأدع  
 أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع لا يجد ما تنفق عليهم ولكي يجمعهم وانفق عليهم انما هم (وحدث  
 الباب أخرجه ايضا في فضائل علي وفي النقاات والدعوات ومسلم في الدعوات (باب) معنى (قول الله تعالى)  
 ولابي ذر وابن عساكر عز وجل بدل قوله تعالى (فان الله سمع) مبتدأ أخبره محذوف أى ثبت الله سمعه والجمهور  
 على أن ذكر الله للتعظيم كما في قوله تعالى والله ورسوله احق أن يرضوه وأن المراد قسم الخمس على خمسة  
 المعطوفين (ولرسول) اللام للملك فله عليه السلام خمس الخمس من الغنية سواء حضر القتال أم لم يحضر وقال  
 البخاري (يعني للرسول قسم ذلك) فقط لا ملوكا وانما يخص بنسبة الخمس اليه اشارة الى أنه ليس للغائب فيه  
 حق بل هو موقوف الى رأيه وكت ذلك الى الامام بعده وذهب أبو العالية الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة  
 اقسام ويصرف سهم الله الى الكعبة لما روى انه عليه السلام كان بأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم  
 ما بقى على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقبل مضموم الى سهم الرسول وسقط قوله وللرسول ثم ياتي ذر  
 واستدل البخاري لما ذهب اليه بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم) وهذا طرف من  
 حديث ابي هريرة الا أن شاء الله تعالى في هذا الباب (و) في حديث معاوية السابق في العلم انما أنا  
 (خازن والله يعطى) وذكره موصولا في الاعتصام بهذا اللفظ وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك  
 الطيالسي (قال حدثنا) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران (الاعشى) (ومنصور) هو ابن المغيرة (وقائدة)  
 ابن دعامة (انهم معوا سليمان بن أبي الجعد) بفتح الحيم وسكون العين المهملة (عن جابر بن عبد الله)  
 الانصاري (رضي الله عنهم) انه قال ولد لرجل من الانصار غلام اسم الرجل انس بن فضالة الانصاري  
 (فأراد أن يسميه محمدا قال شعبة) بن الحجاج (في حديث منصور) هو ابن المغيرة (أن الانصاري) يعني انس بن  
 فضالة (قال جلته) يعني ولده (على عنق فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم) وقال شعبة أيضا (وفي حديث  
 سليمان) (الاعشى) (ولاه) أى لانس المذكور غلام فأراد أن يسميه محمدا قال (عليه السلام (سما) بفتح السين  
 وضم الميم المشددة (باسمي) فيه الاذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة ولما فيه من الفضائل الحسنة من معنى

الحمد ليكون محمودا وفيه احاديث جمعا لبعضهم في عزه ورواه (ولا تكفوا) بفتح اؤه وثانيه والنون المشددة  
 واصله تنكفوا اخذت احدى التامين (بكنيتي) ابي القاسم (فاني انما جعلت قاسما اقدم بينكم) أى اموال  
 الموارث والغنائم وغيرهما عن الله وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه وحيداً فبتنع  
 التكني بذلك مطلقاً وهذا مذهب أهل الظاهر وعن مالك يساح مطلقاً لان هذا كان في زمن الرسول للاعتباس  
 بكنيته صلى الله عليه وسلم وقال ابن جرير النهي للتنزيه والادب للتعظيم وقال آخرون النهي لمخصوصين  
 اسمه محمد أو أحد ولا بأس بالكنية وحدها (وقال حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن  
 السلمي الكوفي قمارواه مسلم موصولاً (بعثت قاسما اقدم بينكم) وانما قال عليه السلام ذلك تطميئاً لنفوسهم  
 لمفاضلته في العطاء (قال) ولا يذروا قال (عرو) بفتح العين بن مزروق شيخ المؤانف مما وصله ابو نعيم في  
 مسخرجه (اخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه انه قال (سمعت سائلاً) هو ابن ابي الجعد (عن جابر)  
 رضى الله عنه انه قال (اراد) أى الانصارى (أن يسميه القاسم) أى اراد الانصارى أن يسمى ولده القاسم  
 ومن لازم تسميته أن يكون ابوه ابا القاسم فيكون مكنتي بكنيته صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) سموافخ المهمة وضم الميم ولا يذروا بزيادة فوقية مفقوحة وفتح الميم (باسمى ولا تكفوا) بفتح  
 الفوقيتين بينهما كاف ساكنة ولا نكر وواي ذرعن الكشميتي ولا تكفوا بفتح الكاف والنون المشددة  
 امله تنكفوا اخذت احدى التامين (بكنيتي) وهذا الحديث اخرجه ايضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفي الادب ومسلم في الاستئذان وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) الثوري  
 (عن الامش) سليمان بن مهران (عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى) رضى الله عنهم انه  
 (قال ولدرجل منا) اسمه انس بن فضالة (غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا تكفوا) بفتح النون الاولى وكسر  
 الثانية بينهما كاف ساكنة آخره كاف قبله ساكنة ولا يذرعن الكشميتي تنكفوا بفتح الكاف والنون المشددة  
 (ابا القاسم ولا تتعمع عينا) بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر العين المهمة ورفع الميم ولا يذرعن  
 الكشميتي ولا تتعمع بالجزم أى لا تكرمك ولا تفرغ عينك بذلك (فأتى) الانصارى (النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله ولدى غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا تكفوا) بفتح النون الاولى وسكون الكاف وبعد  
 النون المكسورة تحته ساكنة ولا يذرعن الكشميتي تنكفوا بفتح الكاف والنون المشددة (ابا القاسم ولا تتعمع عينا)  
 ولا يذرعن الكشميتي ولا تتعمع بالجزم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسن الانصار عروا) بالسين  
 المفتوحة وضم الميم ولا يذرعن السين وله ايضا سمو ازيادة فوقية مفقوحة وفتح الميم (باسمى  
 ولا تكفوا بكنيتي) بفتح التاء والكاف والنون المشددة ولا يذروا لا تكفوا بفتح الكاف بعد هاء فوقية  
 والنون مخففة (فانما انا قاسم) بين البضارى رحمه الله تعالى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصارى أن يسمى  
 ابنه محمد او القاسم و اشار الى ترجيح أنه اراد أن يسميه القاسم بطريق الثوري حذوه ويقوى ذلك انه لم يسم  
 الانكار من الانصار عليه الا حديثاً من نسميته ولده القاسم أن يصير هو ابا القاسم كما مر به قال (حدثنا  
 حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي وسقط ابن موسى لقباً أى ذر قال (اخبرنا عبد  
 الله بن المبارك المروزي) (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الرحمن)  
 بضم الحاء مصفر ابن عوف احد العشرة المبشرة القرشي الزهري (الله مع ما هو به) ابى سفيان رضى الله  
 عنه (قال) ولا يذرعن قول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً) بالتكني في سياق الشرط  
 قيم اى من يرد الله به جميع الخيرات (يفقهه في الدين والله المعطى وانا القاسم) فأعطى كل واحد ما يليق به وفي  
 باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين من كتاب العلم وانما انا قاسم بأداة الحصر واستشكل من حيث ان معناه  
 ما انا الا قاسم وكيف يصح وله صفات أخرى كالرسول والمبشر والنذير واجيب بأن الحصر انما هو بالتسوية  
 الى اعتقاد السامع وهذا وارد في مقام كان السامع معتقداً كونه معطياً فلا يلقى الاما اعتقده السامع  
 لا كل صفة من الصفات وحينئذ ان اعتقد أنه معطى لا قاسم فيكون من باب قصر القلب أى ما انا الا قاسم أى  
 لا معطى وان اعتقد انه قاسم معطى أيضاً فيكون من قصر الافراد أى لا شركة في الوصفين بل انا قاسم فقط  
 (ولا يزال هذه الأمة ظاهري على من خالفهم حتى يأتي أمر الله) أى القيامة (وهم ظاهرون) وفيه



بيان أن هذه الآلة آخر الامم وأن عليها تقوم الساعة وأن ظهرت أسرارها وضعف الدين فلا بد أن يبق من  
 أمته من يقوم به • وهذا الحديث سبق في العلم • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة بعده  
 فونان ينف ما ألف قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام آخره مهملة مصغر القب عبد الملك بن سلمان بن المغيرة  
 قال (حدثنا هلال) هو ابن علي الفهري (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم آخره هاء تانيث  
 الأنصاري التجاري (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا منعكم)  
 وأنما الله العطي في الحقيقة وهو المانع (أنا) ولا يذرعن الكشميرى إنما أنا (فاسم اضع حيث أمرت)  
 لا رأيي فمن قسم له قليلا فذلك بقدر الله له ومن قسم له كثيرا فذلك بالله أيضا • وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يزيد) من الزيادة أبو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا سعيد بن أبي أيوب) بكسر  
 العين الخراعى واسم أبي أيوب مقلص وسقط لغير المستجلى ابن أبي أيوب (قال حدثني) بالافراد (أبو الأسود)  
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلي (عن ابن أبي عياش) بالتحية الشدة آخره شين مجبة (واحدة نعمان) بضم  
 التون وسكون العين الأنصاري الزرق واسم أبي عياش عبيد أوزيد بن معاوية بن الصلت (عن حولة) بفتح الحاء  
 المجبة وسكون الواو بنت قيس بن فهد (الأنصارية) زوج حزة بن عبد المطلب وأزواج حزة هي حولة بنت ثامر  
 بالمثلثة الخولانية أو ثامر لقب لقيس بن فهد وبه جزم ابن المديني (رضي الله عنها) انها (فالت سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا يتخوضون بالخلاء والضاد المجتئين من الخوض وهو الشقي في الماء وتجر بكة  
 ثم استعمل في التصرف في الشيء أي تصرفتون (في مال الله) الذي جعله لصالح المسلمين (بغير) بقسمه (حق)  
 بل بالباطل واللفظ وان كان اعلم من أن يكون بالقسم أو بغيرها لكن تخصيصه بالقسم لتفهيم منه الترجمة  
 صريحاً كما قاله الكرماني (فلهم التاريخ يوم القيامة) فيه ردع الولادة أن تصرفوا في مال المسلمين بغير حق  
 • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم) أي ولم تحل لغيركم (وقال الله تعالى) ولا يذرعن وجل  
 بدل قوله تعالى (وعدمكم الله مقام كثيرة تأخذونها) هي ما صابوها معه صلى الله عليه وسلم وبعده إلى يوم  
 القيامة (فجعل لكم هذه) أي غنائم خيرة وانفقوا على أن لا يهزأت في أهل المدينة وزاد أبو ذر الآلة (وهي)  
 ولا يذرعن أي الغنيمة (للعامة) من المسلمين (حتى يبينه) أي الاستحقاق (الرسول صلى الله عليه وسلم) انه  
 للمقاتلين ولا أصحاب الجس فالقرآن يحمل والسنة مبينة له • وبه قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسهر قال  
 (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة  
 ابن عبد الرحمن السلمي (عن عامر الشعبي) عن عروة بن الجعد (البارقي) بالواو حدة والراء والشاف الأزدي  
 (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الخليل معقود في نواصيا) ولا بن عسا كر نواصيا  
 (الخيل الجار) هو نفس الخيل أي التواب في الآخرة (والغنم) بفتح الميم وسكون الميم أي الغنيمة أي الدنيا  
 (إلى يوم القيامة) فيه أن الجهاد لا ينقطع أبداً • وسبق هذا الحديث في الجهاد • وبه قال (حدثنا أبو اليمان)  
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج)  
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا  
 فليس (كسرى بعده) أي في العراق (واذا هلك قيصر فلا) فليس (قيصر بعده) أي في الشام (والذي قضى  
 سيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله) بفتح الصاد والقاف وبكسر الفاء وضم الصاد وكلاهما في اليونانية  
 كنوز زرع على الأول وضم على الثاني وقد صدق الله تعالى رسوله وانفقت كنوزهما في سبيل الله • وبه قال  
 (حدثنا اسحاق) هو ابن ابراهيم بن راهويه انه (سمع جريراً) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن عبد الملك) بن عبد  
 الكوفي (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم (رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي قضى يده لتنفق كنوزهما  
 في سبيل الله) • وهذا الحديث آخره ايضا في علامات النبوة والايان والذور ومسلم في الفتن • وبه قال  
 (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الهجاء ابن بشير بضم الموحدة  
 وفتح الشين المهملة الواسطي قال (أخبرنا سيار) بفتح السين المهملة وتشديد القصة ابن أبي سيار واسمه وردان  
 الواسطي قال (حدثنا يزيد الفقيه) لانه أصيب في فمناظره ابن مهيب الكوفي قال (حدثنا جابر بن عبد الله)

الانصاري (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنائم هي من خصائصه فلم يحل  
 لاحد غيره ورواهه وهذا الحديث سبق في الطهارة في باب التيمم • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس  
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز  
 (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله من يجاهد في سبيله لا يخرجه الا  
الجهاد في سبيله وتصدق ثلثه ثمانية (ولابن عساكر ان) بفضل (الجنة) بعد الشهادة في الحبال اوبغير  
 حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه ان ذلك كفارة لجميع خطاياهم ولا توزن مع حسناته وعبر  
 عن فضله تعالى بالثواب باللفظ تكفل الله لتطمئن به النفوس وتركن اليه القلوب (ابو جعفر) بفتح الياء  
 لان رجوع يقدري نفسه اي او ان يرجعه (الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر) ولا بن عساكر اذ ذر عن  
 الكشميني مع ما قال من اجر اى بلا غيبة ان لم يغتوا (او) من اجمع (غنية) ان غنوا فالغنيته مانعة الخلق  
 لا الجمع لان الخارج للجهاد اى بالاجر بكل حال فاما ان يستشهد فدخل الجنة واما ان يرجع باجره فطوا ما باجر  
 وغنية معا وهذا بخلاف اوائلي في اوبرجعه فانها تفيد منع كلهم • وهذا الحديث قد سبق في الايمان والجهاد  
 • وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) هو ابن راشد  
 (عن همام بن منبه) بفتح الهاء وتشديد الميم ومنبه بضم الميم وفتح النون وتشديد الهمزة الموحدة المكسورة (عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله (ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر) قال النبي (صلى الله عليه وسلم  
 غزا) اى اراد (نبي من الانبياء) ان يغزو وعند الحاكم في مستدركه من طريق كعب الاحبار ان هذا النبي  
 هو يوشع بن نون وكان الله تعالى قد نبأه بعد موسى عليه السلام وامره بقتال الجبارين (فقال لقومه) بنى  
 اسرائيل (لا تبغى) بالجرم على النبي ويجوز الرفع على النبي (رجل ملب بضع امرأه) بضم الواو حذو وسكون  
 المجهة اى عقد نكاح امرأة (وهو) اى والحال انه (يريد ان يبنى بها) اى يدخل عليها وترزق اليه (ولما بنى بها)  
 اى والحال انه لم يدخل عليها التعلق قلبه غاليا بها فاستقل عما هو عليه من الطاعة ورجع بضعف فعل جوارحه  
 بخلاف ذلك بعد الدخول (ولا) ينبغي (احد بنى يونا) بالجمع (ولم يرفع سقرها ولا احد) ولا بن عساكر اذ ذر  
 عن الحموي والمسعودي ولا اخر بائنا المجهة والراء (اشترى غنما) اى حوامل (او خلفات) بفتح الخاء المجهة وكسر  
 اللام بعد هاء ما مختلفة جمع خالفة وهى الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق (وهو) اى والحال انه  
 (ينظر ولادها) بكسر الواو وبعد الدال هاء مصدر ولد ولد وولد او لادته واوفى قوله غنما او خلفات للتوابع  
 ويكون قد حذف وصف الغنم بالحمل دلالة لانه الثانى عليه وبزبد كونهما للتوابع رواية ابي يعلى عن محمد بن العلاء  
 ولا رجل له غنم او بشر او خلفات ويحتمل ان يكون للشك اى هل قال غنما بغير صفة او خلفات اى بصفة انها  
 حوامل والمراد ان لا تعلق قلوبهم بالنجار ما زكروهم معوقا (فغزا) يوشع عن تبعه بنى اسرائيل عن لم يصف  
 تلك الصفة (قدما من القرية) هى اريحا • حزة مفتوحة فراء مكسورة فتحنية ساكنة تخامه هاء مقصورة  
 (صلاة العصر) او فريما من ذلك وعند الحاكم من روايته عن كعب وقت عصر يوم الجمعة فكادت الشمس  
 ان تغرب ويدخل الليل وعند ابن ابي عمير اى اريحا فاحاط بها ستة اشهر فلما كان  
 السابع فشقوا في القرون فمسط سور المدينة فدخلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة فبقيت منهم  
 بقية وكادت الشمس تغرب وتدخل ليلة السبت فخاف يوشع عليه السلام ان يعجزوا لانه لا يحمل لهم قتالهم فيه  
 (فقال للشمس انك مأمورة) امر بتخريب القروب (واما مأمور) امر بتكليف بالصلاة والقتال قبل غروبك  
 وهل مخاطبة للشمس حقيقة وان الله تعالى خلق فيها غميرا وادراكا باقى ذلك ان شاء الله تعالى في القين  
 في حدودها تحت العرش واستند انهما من حيث تطلع (اللهم احبسها علينا) حتى تفرغ من قتالهم (فحبست)  
 بضم الحاء وكسر الواو اى ردت على ادراجها او وقفت او بعتت سركتها (حتى فغ الله عليهم) ولا بن ذر عن  
 الصنعيني عليهم (الجمع) يوشع (الغنائم) زاد في رواية سعد بن المسيب عن ابي هريرة عند النساءى وابن  
 حبان وكانوا اذا غنوا وغنمته بعث الله عليها النار قتا كلها (فجاءت بعضي التارلتا كلها فاطعمها) بفتح اقله وثالثه  
 اى لم تترك طعامها وهو على طريق المبالغة اذ كلن الاصل ان يقال فلم تأكلها وكان الجنى علامة القبول وبدم  
 الغلول (فقتل) يوشع عليه السلام (ان فيكم غلولا) اى سرقة من الغنية (قلبا يعنى من كل قبيلة رجل)

اى فبايعوه (فلزقت بدرجل يديه) بكسر الزاى (فقال) يوشع (فيكم القلول فليبايعنى) بالصيغة بعد اللام  
 ولا يذرفلتيا يعنى بالفوقية (قبيلتك) أى فبايعته (فلزقت بدرجلين وثلاثة يديه) وفي رواية ابن المسيب  
 ورجلين بالجزم (فقال) يوشع (فيكم القلول فليبايعنى) ولا يذرفلتيا يعنى بالفوقية (فلزقت بدرجلين وثلاثة يديه) وفي رواية ابن المسيب  
 (من الذهب فوضعوها لحاجات الناس كلها) قال ابن المبرج جعل الله علامة القلول الزاى بد الغال وأهلهم  
 ذلك يوشع فدعاهم للمبايعه حتى تقوم له العلامة المذكورة وكذلك يوفق الله تعالى خواص هذه الآية من  
 العلماء مثل هذا الاستدلال • فقد روى فى الحكايات المسندة عن الثقات انه كان بالمدينة حجة بفعل فيها النساء  
 وانه جىء اليها بامرأة فبينما هي تفعل اذ وقفت عليها امرأة فقالت انك زانية وضربت بدها على عجز المرأة  
 المسنة فأرقت بدها وخاولت وحاولت النساء نزع يدها فلم يمكن ذلك فرفعت الى والى المدينة فاستناروا لقتلها  
 فقال قائل قطع بدها وقال آخر قطع بضعة من الميتة لان حرمة الحلى أكد فقال الوالى لأبرم امرأته حتى  
 أوامرأه بأعبد الله فبعث الى مالك رحمه الله فقال لا تقطع من هذه ولا من هذه ما رى هذه الامرأة تغلب حقها  
 من الحد فخذوا هذه الضادفة فضر بها تسعة وسبعين سوطا وبدها ملصقة فاضربها تكملها الفئان المحدث  
 بدها فاما ما يكون مالك رحمه الله اطلع على هذا الحديث فاستعمله في التوفيق في مكانه واما ما يكون وفق  
 فوافق وقد كان الزاى بد الغال يد يوشع تنبها على انما يد عليها حتى تغلب أن تخلف منه أو دليلا على  
 انما يد ينفى أن يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤذى الحق الى الامام وهو من جنس شهادة البسدي  
 صاحب يوم القيامة • واستنبط من هذا الحديث ان احكام الانبياء قد تكون بحسب الامر الباطن (ثم حل  
 الله لنا الغنائم) خصوصية لنا وكان اشدها ذلك من غزوة بدر (راى) سبحانه وتعالى (ضعفنا وعجزنا  
 فأحلها لنا) رحمه بنا الشرف ينباعه عليه السلام ولم يحلها لغيرنا لئلا يكون قتالهم لاجل الغنية لقصورهم  
 في الاخلاص بخلاف هذه الامة المحمدية فان الاخلاص فيهم غالب اجعلنا الله من المخلصين عنه وكرمه • وفي  
 التعبير بلنا تعظيم حيث ادخل عليه السلام نفسه الكريمة معناه في قوله ان الله رعى عجزنا وضعفنا لئلا يأتى  
 الفضيلة عند الله تعالى هي اظهار الضعف والعجز بين يديه تعالى • وهذا الحديث آخر حجه ايضا في النكاح  
 ومسلم في الغزاة • هذا (باب) بالنسبة (الغنية) ان شهد الواقعة لاني غاب عنها • وبه قال (حدثنا صدقة) هو  
 ابن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبد الرحمن) هو ابن مهدي البصري (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم)  
 مولى عمر بن الخطاب (عن ابيه) اسلم انه (قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين) الذين يوجدون بعد  
 (ما فتح قرية لا اقسمت) أى أرضها خاصة (بين اهلها) الغنائم لهما لان ذلك حقهم بطريق الاصالة لكنه  
 رضى الله عنه رأى انما اذا فعل ذلك لا يبق شي لمن يجي بعدهم من الاسلام مذكرا فاضى حسن نظره  
 رضى الله عنه أن يفعل في ذلك امر اربع أولهم وآخرهم فوقعها وشرب عليها الخراج للغنائم ولين يجي بعدهم  
 من المسلمين ومنع بيعها وأن الحكم في ارض العنوة أن تقسم (كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) أى بين  
 من شهد كما تقسم الغنائم وقال أبو حنيفة وصاحباه الامام بالخيار ان شاء نفسه واقسم أربعة اشخاصها  
 وان شاء تركها ارض خارج واجتهدوا بانهم صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بأكملها ولكنه قسم طائفة منها  
 على ما احتج به عمر رضى الله عنه في هذا الحديث وتزلط طائفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر  
 وجابر الذي كان قسمه منها هو الشق والطائفة وتزلط سائرهم عن سهل بن أبي حنيفة فيما رواه الطحاوى قال قسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصف النواحي وحاجته ونصفا من المسلمين ففيه أنه كان وقف نصفها  
 لنواحي وحاجته وقسم شقيها بين من شهدها واولئك الذي وقفه منها والذي كان دفعه الى الهودم اربعة  
 على ما في حديث ابن عمر وجابر قال الطحاوى فقلنا من ذلك انه قسم وله أن يقسم وتزلط وله أن يترك فثبت بذلك  
 أن هذا حكم الاراضى المستصلحة للامام أن يقسمها ان رأى ذلك حلا للمسلمين كما قسم عليه السلام ما قسم من  
 خيبر وله تركها ان رأى ذلك حلا للمسلمين وقد قل هو ذلك في ارض السواد باجتماع الصحابة قسما كلها للمسلمين  
 ارض خارج ليقنع بها من كان في عصره من المسلمين ومن بعدهم وأجاب الشافعي فيما قاله ابن المنذر بأن عمر  
 استطاب أنفس الغنائم الذين قصروا ارض السواد وتعب بأنه مخالفت لتعليل عمر بقوله لولا آخر المسلمين  
 واجيب بان معناه لولا آخر المسلمين ما استطبت أنفس الغنائم وروى الطحاوى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي  
 أن اياما فخر ارض مصر جمع من كان معه من الصحابة واستشارهم في قسمة ارضها بين من شهدها كما قسم بينهم

غنائها واكتسب رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرين من شهداها أو وقفها حتى راجع عمر رضي الله عنه فقال  
 نفر منهم فيهم الزبير بن العوام واهل البيت ولا الى عمر انما هي ارض قضاه الله عز وجل علينا وأوجبنا  
 عليها خيلنا ورجالنا وحوينا ما فيها وقال نفر منهم لا تشعها حتى راجع أمير المؤمنين فيها فأنفق رأيهم على أن  
 يكتبوا الى عمر في ذلك فكتب اليهم عمر بن عبد الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل الى ما كان من اجسامكم على أن  
 تنفوا اعطائنا المسابن ومومن يغزو العدو ومن اهل الكفر وان ان قسما عليكم لم يكن ان بعدكم من المسلمين مادة  
 يغزون بها عدوهم ولولا ما أحل الله عز وجل وادفع عن المسلمين من مؤمن واجرى على ضعفائهم  
 واهل الديون منهم لقسمتكم فأوقفوها فاشأ على من بقي من المسلمين حتى تنترض آخر عصابة تغزو من المؤمنين  
 والسلام عليكم ولما وضع عمر الخراج على ارض العراق وطلبوا منه أن يشعها بينهم واحبوا عليه بقوله تعالى  
 ما آفأ الله على رسوله من اهل القرى الى قوله وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين فادخلهم معهم ثم قال والذين  
 تبرؤا الدار والاعيان يريد الانصار فادخلهم معهم واجب عليهم بقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم فادخلهم  
 من يجي من بعدهم فان قلت لم يكون قوله والذين جاؤا من بعدهم استثناء أو انما في قوله تعالى يقولون ربنا  
 اغفر لنا ويكون الفرق بين هؤلاء الذين يوجدون بعد بين الذين تبرؤا الدار وهم الانصار وكانوا يحضرون الوقائع  
 فيستحقون كالمهاجرين وأما هؤلاء فلا يوجد فيهم الاستحقاق ولم تدع ضرورة الى العطف لما كان الاستئناف  
 اجيب بان الاستئناف هنا لا يصح لانه حينئذ يكون خبرا عن كل من جاء بعد الصلاة أن يستغفر لهم وقد وقع  
 خلاف هذا من اكثر الافرقة وغيرهم من السابقين غير المستغفرين فلو كان خبرا ازم الخلف وهو باطل فاذا  
 جعلنا ذلك معطوفاً دخلنا الذين جاؤا من بعدهم في الاستحقاق الغيبة وجعلنا قوله يقولون جهالة كالمسقط  
 للاستحقاق كأنه قال يستحقون في حالة الاستغفار وبشرطه ولهذا قال مالك لاحق لمن سب السلف في التي  
 وحينئذ فلا يلزم خلف والذي تقرر أن مذهب الحنفية والحنابلة أن الامام مخير فيما يقع غيبة بين قسمة ارضه  
 كما في قولان ووقفها وأن مذهب الشافعية قسمتها على من حضر الوقعة وعن المالكية انها تنصير وقفا بنفس  
 الظهور وقال الشافعية في ارض التي يفتقها الامام لتبقى الرقبة مؤبدة وينتفع بفلانها المتحق كل عام بخلاف  
 المنقول فانه معرض للهلاك وبخلاف الغيبة فانها بعدة عن نظر الامام واجتهاده كذا كدحق الغائبين وان الامام  
 ان رأى قسمة ارض التي أويعها وقسمتها جاز لكن لا يقسمهم المصالح بل يوقف وتصرف غلبته في المصالح  
 أرباع وبصرف غلبه اليها (باب من قاتل للغم) أي مع قصد أن تكون كلمة الله هي العليا (هل ينقص من اجره)  
 ظاهره منيع المؤلف لا واجب له ان المتبر بان قصد الغيبة لا يكون منافا للآخر ولا منفصلا اذا قصد معه اعلاء  
 كلمة الله لان السب لا يستلزم الحصر ولو كان قصد المغم يتا في قصد أن تكون كلمة الله هي العليا لما كان الجواب  
 من الشارع عالما حيث قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولكان الجواب المطابق أن يقال  
 من قاتل للمغم فليس في سبيل الله ثم اظهروا أنه ينقص لكنه كما قال في الفتا أنه ينقص نسبي فليس من قصد اعلاء  
 كلمة الله محض في الاجر مثل من ضم الى هذا القصد قصد آخر من غيبة أو غيرها وقال العيني ليعمل لاجر فضلا عن  
 النقصان لان المجاهد هو الذي يجاهد في سبيل الله لا اعلاء كلمة الله والظاهر انه أراد من قاتل للغم فقط من غير قصد  
 لا اعلاء كلمة الله وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذرحنا (عبد بن بشر) بالوحدة المفتوحة والمجوعة المشددة  
 قال (حدثنا غندر) هو ثابت بن محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بن شعيب العيني ابن مرة أنه قال  
 سمعت أبا وائل بن شبيب بن سلمة قال حدثنا أبو موسى (عبد الله بن قيس) الاشعري رضي الله عنه قال قال اعرابي  
 هو لاحق بن خمره الباهلي (للسي صلى الله عليه وسلم الرجل يقال للغم) أي لاجل الغيبة (والرجل يقال  
 لذكر ينضم اليها مبنيا للفعول أي لاجل أن يذكر بالشجاعة عند الناس) (وقال لري) بضم اليا مبنيا للفعول  
 أي لاجل أن يرى (مكانه) بالرفع فاتباع الفاعل أي مرتبته في الشجاعة (من) ولا بن عساكر في (في سبيل الله  
 فقال) عليه السلام (من قاتل لتصكون كلمة الله) أي كلمة توحده (هي العليا) بضم العين (فهو) المتقاتل  
 (في سبيل الله) وان قصد مع ذلك الغيبة كما سبق أما لو قصد الغيبة فقط فليس في سبيل الله فلا أجر له البتة على ما لا  
 يخفى قال ابن التميمي كيف ترجم له بنقص الاجر وجوابه أن مراده مع قصد الاعلاء كما ذكرته قائله (باب قسمة  
 الامام ما يقدم عليه) من هذا اياهل الحرب بين اصحابه وقوله يقدم بفتح الال (ويجب) بفتح التميمي والواحدة

(لم يحمضه) في مجلس القسمة (اوتاب عنه) في غير بلاد القسمة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب)  
 الجبلي البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جدّه درهم (عن ايوب) السخيتاني (عن عبد الله بن أبي مليكة)  
 النبي الاحول القاضي التلبي (ان النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا امر سهل لكن وقع في رواية الاصمعي كما  
 في الفتح عن ابن أبي مليكة عن المسور قال الخافض ابن جبر وهو وهم والمعتدل الاول (اهدته له اقبية) جمع قباء  
 (من ديباج مزررة بالذهب) من زررت التمهيص اذا اتخذت له ازرارا ولا يزر عن المستعمل مزررة بالذال  
 المهملة بدل الراء الاخيرة من الزرد وهو تدخل خلق الدروع بعضها في بعض (ففسها) عليه السلام (في اناس  
 من اصحابه وعزل عنها واحد المخزومة بن نوفل) بفح الميم وسكون الخاء المعجمة (خاف) أي مخزومة (ومعه ابنه المسور  
 ابن مخزومة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو (فتسام على الباب) النبوي (فقال) لانه المسور  
 (ادعته) أي عزّفه عليه السلام (في حضرت وفي رواية قال المسور) أعظمت ذلك فقال يا بني انه ليس بجبار  
 (فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته) أي صوت مخزومة (فاخذ قبا فلقها به) أي بذلك الثباء (واسم لقبه  
 بأزراره) الذهب امر به بحاسته لبرضيه (فقال يا أبا المسور خبات هذا لك) ثلاثين  
 (وكان في خلقه) أي مخزومة (شدة) ولا يزر عن الكشميني شي فلاحظه النبي صلى الله عليه وسلم عافاه له معه  
 وكان بالمؤمنين رجيا (ورواه) أي هذا الحديث ولا يزر وراه (ابن علية) اسماعيل واسم أبيه ابراهيم  
 الاسدي البصري مما وصل في الادب (عن ايوب) السخيتاني أي مرسل مثل الرواية الاولى (قال) ولا يزر  
 وقال (حاتم بن وردان) مما وصله في باب شهادة الاعشى (حدثنا ايوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبد الله  
 (عن المسور) ولا يزر عن المسور بن مخزومة (قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية) والمسور وابوه مخزومة  
 صحبا بيان فالحديث موصول في هذه الطريق (تابعه) أي تابع ايوب (اللبث) بن سعد الامام على وصله  
 (عن ابن أبي مليكة) عن المسور وهذه المتابعة وصلها في باب كيف يقبض المتاع في الهبة والحاصل انه  
 اتفق اثنان عن ايوب على ارساله ووصله ثالث عن ايوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد المؤلف الموصول لحفظ  
 من وصله فظهر ان رواية الاصمعي الموصول في الرواية الاولى وهم كلام \* وهذا الحديث قد سبق مرارا \* هذا  
 (باب) بالهينون (كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى) عليه السلام (من ذلك في)  
 ولا يزر عن الشميني من (نوابه) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابى الاسود) ابن اخ عبد الرحمن بن مهدي  
 واسم ابى الاسود جند قال (حدثنا معمر بن ابيه) سليمان بن طرخان التيمي انه (قال سمعت أنس بن مالك رضي  
 الله عنه يقول كان الرجل) أي من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات) أي من عثارهم هدية  
 ليصيرها في نوابه (حتى افتتح قريظة) أي حصنا كان قريظة (و) أجلى (النضير فكان بعد ذلك يرضيهم)  
 فخلاهم وكانت النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجب عليه جهل ولا ركاب وانجلي عنها  
 أهلها بالرب فكانت خاصة له عليه السلام فحبس منها نوابه وما يعرّوه وقسمها كثرها في المهاجرين خاصة  
 دون الانصار وأمرهم أن يعيدوا الى الانصار ما كانوا اسوه به لما قدموا عليهم المدينة ولا شي لهم فاستغنى  
 الفريقان جميعا ثم فكت قريظة لما تقصروا العهد فخوروا فقتلوا على حكم سعد ورضيها صلى الله عليه وسلم  
 في اصحابه واعطى من نصيبه في نوابه أي في نفقات أهلهم ومن بطرأ عليه ويجعل الباقي في السلاح والكرزاع عذّة  
 في سبيل الله \* وهذا الحديث مختصر من حديث يأتي ان شاء الله تعالى بقامه مع بيان كيفية قسمه عليه  
 السلام المترجم به في المغازي بعون الله وقوته \* (باب بركة الغازي في ماله) بالوحد وتصحفه بعضهم بالثناة  
 الفوقية وبؤيده قوله (حيا وميتا) أي في حال كونه حيا وميتا فكم من فقير أغناه الله ببركة غزوه (مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم وولادة الامر) \* وبه قال (حدثنا) ولا يزر حديثي (احمد بن ابراهيم) بن راهويه الحنفلي  
 المروزي (قال قلت لابي اسامة) حماد بن اسامة اللبني (احد ثبكم) همزة الاستفهام ولا يزر عسا كحدثكم  
 باسقاطها (هشام بن عروة) لم يزر كجواب الاستفهام لكن عند اصحابي بن راهويه في مسنده به  
 الاستناد قال نعم حدثني هشام بن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن) أخيه (عبد الله بن الزبير) انه  
 (قال لما وقف الزبير) بن العوام (يوم) وقعة (الجل) التي كانت بين عائشة ومن معها وبين علي ومن معه رضي  
 الله عنهم على باب البصرة سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان واضيفت الوقعة الى الجبل لكون عائشة كانت  
 عليه حال الوقعة حتى عقر (دعاي فمات الى جنبه فقال يا بني انه لا يقبل اليوم الاظالم) عند خصمه

(او مظلوم) عند نفسه لان كلا الفريقين كان يتأول انه على الصواب فانه ابن بطال وقال السفاقي اما صحابي يتأول فهو مظلوم واما غير صحابي فآل لاجل الدنيا فهو ظالم وقد كان الزبير وطهته وغيرهما من كبار الصحابة خرجوا مع عائشة لطلب قتله عثمان واقامة الحد عليهم لانتقال على لانه لا خلاف أن عليا كان احق بالامامة من جميع اهل زمانه وكان قتله عثمان بلاءوا الى على فرأى انه لا يسلمهم للقتل حتى يسكن حال الامة وتجري الامور على ما اوجب الله فكان ما قد والله مما جرى به القلم ولذا قال ابن بري لانه لما رأى شدة الامر وانهم لا ينفصلون الا عن تقاتل (واني لا اداني) بضم الهمزة أى لا اظننى (الاساقيل اليوم مظلوما) لانه لم يتوقف الا ولا عزم عليه واقوله صلى الله عليه وسلم نشر فآل ابن صفية بالنار (وان من اكبر همى لدينى) بفتح اللام للتأكيد (أقترى) بيمزة الاسنة هاهم وشم النوقية أى أفتظن وبفتحها أى اتعتقد (يقى) بضم اوله وكسر ثالثة من الابقاء (دينا) بالرفع على الفاعلية (من مالتناشأ) بالنصب على المفعولية وقال ذلك استنكارا للماعلة واشفاقا من دينه (فقال يابى) جمع مالتناشأ (ولا بى ذر واقتض) (دينى وأوصى بالثالث) من ماله مطلقا (وثلثة) أى وثالث الثالث (لبنه يعنى عبد الله بن الزبير) (ولا بى ذر يعنى بنى عبد الله بن الزبير خاصة (يقول ثلث الثلث) كما ذكرته (فان فضل من مالتنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه) بضمات أى ثلث ذلك الفضل الذى اوصيت به من الثلث (لولدك) وسقط قوله شئ لابن عسا كرمه قضاء الدين بفضله لئلا يصرف ثلثه لبنى عبد الله وقوله شئ لانه انما اوصى بهم ثلث الثلث ويحمل الكلام على أن المراد فان فضل بعد الدين شئ يصرف لجهة الوصية التى اوصيت فثلثه لولدك وحكى الدمايطى عن بعضهم أن ثلثه ليس اسماء وانما هو فعل أمر بفتح المنة وكسر اللام المشددة لتصح اضافته الى ولده أى ليكون الثلث وصلة الى ايصال ثلث الثلث الى ابناء عبد الله قال الدمايطى فيه نظر (قال هشام) هو ابن عروة بن السائب (وكان بعض ولد عبد الله) بن الزبير (قد وازى) بالزى المجهة أى ساوى (بعض بنى الزبير) أى فى السن وقال ابن بطال أى ساوى بنو عبد الله فى انصباهم من الوصية بعض بنى الزبير فى انصباهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى وتغيبه فى الفتح بأنه فى تلك الحالة لم يظهر مقصد الموروث ولا الوصية به وأما قوله لم يكن له معنى فليس كذلك لان المراد أنه خص اولاد عبد الله دون غيرهم لكونهم كثروا وتأهلوا حتى ساووا اعمامهم فى ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفر على ابيهم حصته وفيه الوصية للفقدة اذا كان لهم آباء فى الحياة يجمعونهم (خبيب) بضم الخاء المجهة وفتح الموحدة مصغرا من فوع بد لا ويا سائما من بعض فى قوله وكان بعض وقول الحافظ ابن حجر ويجوز جزء على انه بيان لبعض سبوا من بعض فى موضعين اولهما من فوع اسم كان والثانى منصوب على المفعولية (وعباد) بفتح العين وتشديد الموحدة هما ولد عبد الله بن الزبير ولم يكن له يومئذ سواهما وهاتم وثابت (وله) أى لازير لانه عبد الله وهوهم الكرماني (يومئذ) أى يوم وصيته (نعمتين) عبد الله وعروة والمندراتهم اسماء بنت أبي بكر وعمر وخالد اسماء بنت خالد بن سعيد وصعب وحمزة اسماء الزباب بنت ابيك وعبدية وجعفر اسماء بنت ابي بكر (ونسع بنات) خديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة اتهم اسماء بنت أبي بكر وحفصة اسماء بنت ابي بكر وزيات اسماء بنت عتبة وحبيبة وسودة وهند أمهن أم خالد ومله اسماء الزباب قال عبد الله فجعل الزبير (وصيتى بدينه) أى بقضائه (ويقول يابى) ان عجزت عنه فى شئ (ولا بى ذر وابن عساكر ان عجزت عن شئ منه) فاستعن عليه مولاي عز وجل (قال) عبد الله (قواله مادرب) بفتح الراء (ما اراد حتى قلت يا بنت من مولانا) لعله ظن أن يكون اراد بعض عتقائه فلما استنهمه (قال الله قال) عبد الله (قواله ما وقعت فى كرب) بضم الكاف وبالواحدة (من دينه الا قلت يا مولاي) الزبير ارض عنه دينه فيقصيه فقتل الزبير) غدا واثبتك به عمرو بن جرهم بضم الجيم والميم بينهما راء ساكنه وآخره زاي وهو نائم وروى الحاكم من طرق متعددة أن عليا ذكر الزبير بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انما تقتلن عليا وانت ظالم له فخرج لذلك وعند ابن أبي خزيمة فى تاريخه انه رجع قبل أن يقع القتال وعند يعقوب ابن سفيان أن ابن جرهم رقت له وادى السباع (رضى الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين) بفتح الراء وكسر الصاد (منها الغاية) بغين مجمة وموحدة مخففة ارض عظيمة من عوالى المدينة اشتراها ليعين ومائة ألف ويبيع فى تركه بألف وستمائة ألف (واحدى عشرة دارا بالمدينة) يسكنون الشجر (ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال) أى عبد الله (وانما) وسقط لابي ذر لفظة قال وفى روايته عن الجوى والمستنلى

وقال انما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فقول الزبير لا اقبضه وديعه  
 (ولكنه ملف) فرض في ذمتي (فاني اخشى عليه الضيعة) فيظن في التصبر في حفظه وهذا اوتى لب المال  
 وابقى لروية الزبير رضي الله عنه (وماولى اماره قط) بكسر الهمزة (ولا جباية تراج) بكسر الجيم وبالموحدة  
 (ولاشياء) مما يكون سببا لتخصيل المال ولم تكن كثرة ماله من جهة مقتضية لظن سوء صاحبه (الا ان يكون  
 في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم اومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم) فيكسب من الغنية ولقد كان  
 صاحب ذمة واخرة وعقارات كثيرة وروى الزبير بن بكار باسناده ان الزبير كان له ألف مملوك يؤذون اليه  
 الخراج وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (قال عبد الله بن الزبير) بالاسناد السابق (فحسب) بفتح السين من  
 الحساب (ماعليه من الدين فوجده اني ألف ومائتي ألف) بالنسبة في الموضوعين (قال فلقى حكيم بن حزام)  
 بالخاء المهملة والزاي (عبد الله بن الزبير) نصب على المفعولية (فقال يا ابن اخي) أي في الدين (كم على اخي) أي  
 الزبير (من الدين فسكته) عبد الله (فقال) بالناء ولا يذرو وقال (مائة ألف) ولم يذرك الباقي لثلاثة مئتين  
 ما اسند ان الزبير فظن به عدم الحزم وبعد الله عدم الوفاء بذلك فينظر اليه بعين الاحتجاج (فقال حكيم  
 وانه ما أرى) بضم الهمزة أي ما لظن (أموالك تسع) أي تسكني (لهده) فلما اسندت مئتين حكيم أمر مائة ألف  
 احتاج عبد الله أن يذكره الجميع (فقال له عبد الله أفرأيتك) بفتح التاء أي أخبرني (ان كانت اني ألف ومائتي  
 ألف) ولم يكن كتمانته الرائد كذبا لانه أخبر به بعض ماعليه وهو صادق نعم من يعتبر به فهم العدد يرى انه أخبر  
 بغير الواقع (قال) حكيم (ما أراكم تطيقون) وفاء (هذا فان تجزئتم عن شيء منه فاستعنيوا بي) قال وكان الزبير  
 اشترى الغاية تسعين ومائة ألف (بالموحدة بعد السين المهملة) فباعها أي قومها وعبر بالبيع اعتبارا بالاول  
 (عبد الله) اليه (بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليؤانسا) أي فليأتنا (بالغاية  
 فأتاه عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (وكان له على الزبير أربع مائة ألف فقال لعبد الله) بن الزبير  
 (ان شئت تركتها) أي الاربعمائة ألف (لكم قال عبد الله) له (لا) ترك ذلك (قال) عبد الله بن جعفر  
 (فان شئت جعلتوها فاعيا أو خروا ان خروتم فقال) بالناء ولا يذرو قال (عبد الله) بن الزبير (لا) فخر  
 (قال فاليه) عبد الله بن جعفر (فأفطعوا لي قطعة فقال عبد الله) بن الزبير (لكن ههنا لي ههنا قال) فباع  
 منها أي من الغاية والدور لامن الغاية وحدها (ففتنى دينه) أي دين أبيه (فأوفاه) جميعه وكان أني ألف  
 كما عند أبي نعيم في المستخرج (وبقي منها) أي من الغاية بغير بيع (اربعة أمهم ونصف قدم) عبد الله بن الزبير  
 (على معاوية) بن أبي سفيان دمشق (وعنده عمرو بن عثمان) بفتح العين وسكون الميم ابن عثمان (والمذرب  
 الزبير) أخو عبد الله بن الزبير (وابن زععة) بالزاي والميم والعين المقسوحات وتسكن الميم اسمه عبد الله  
 أخو أم المؤمنين سودة (فقال له معاوية كم قومت الغاية) بضم القاف مبنيا للمفعول والغاية رفع نائب عن  
 الفاعل ولا يذرو كم قومت الغاية مبنيا للفاعل الغاية نصب على المفعولية (قال) عبد الله بن الزبير (كل سهم)  
 أي من أصل ستة عشر سهما (مائة ألف) بنصب مائة على نزل الخافض أي جاء كل سهم بمائة ألف وهذا يؤيد  
 ما سبق انه لم يبيع الغاية وحدها لانه سبق أن الدين كان أني ألف ومائتي ألف وانه باع الغاية بألف ألف وستمائة  
 ألف وانه بقي منها أربعة أمهم ونصف باربع مائة وخمسين ألفا فيكون الحاصل من ثمنها اذ ذلك ألف ألف ومائة  
 ألف وخمسين ألفا خاصة فيما خر من الدين ألف ألف وخمسون ألفا فكذا باع بها شيئا من الدور قاله في النسخ  
 (قال) كفي قال أربعة أمهم ونصف قال (ولا يذرو فقال) (المذرب بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال)  
 ولا يذرو وقال (عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زععة قد أخذت سهما بمائة ألف فقال  
 معاوية كفي فقال سهم ونصف قال أخذته) ولا يذرو قال قد أخذته (بمحسن ومائة ألف قال) باع) بالواو  
 ولا يذرو فباع (عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بمائة ألف) فربح مائتي ألف (فلما فرغ ابن الزبير من  
 قضاء دينه) أي دين أبيه (قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادي بالوهم أربع  
 سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلتقضه قال فحمل كل سنة ينادى بالوهم) ألا من كان له على الزبير دين  
 فلما تناقضه (فلما مضى أربع سنين) ولم يأت أحد (قسم بينهم) قبل وتخصص الاربعة سنين لان الغالب أن المسافة  
 التي بين مكة واقطار الأرض ستان فيصل الى الاقطار ثم يعود اليه ولعل الورثة أجازوا هذا التأخير والآخر  
 طلب القسمة بعد وفاء الدين الذي وقع العلم به ايجابها فاذا ثبت بعد ذلك شيء استعدي منه (قال فكان) بالناء

ولابي ذر وكان (لأب) يراد به نسوة مات عنهن أم خالد والباب وزير المذكورات قبل وعائكة بنت زيد  
 اخت سعيد بن زيد أحد العشرة (ورفع) عبد الله (الثالث) الموصى به (فاصاب كل امرأه ألف ألف ومائتا  
 ألف) ولأب عسا كرومات ألف (الجميع ماله) المحتوى على الوصية والميراث والدين (تسعون ألف ألف  
 ومائتا ألف) وهذا كافوا من الغلط في الحساب قال الديلماني فيما حكاه في الفتح وانما وقع الوهم في رواية  
 أبي اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة انه ألف ألف ومائتا ألف وان الصواب انه ألف ألف وسواء  
 بغير كسر واذا اختص الوهم بهذه اللفظة وحدها خرج بقية ما فيه على الصحة لانه يقتضى أن يكون ذلكن أربعة  
 آلاف ألف فعمل بعض رواه لما وقع له ذكر مائتا ألف عند الجله ذكرها عند نصيب كل زوجة سهوا وهذا  
 توجيه حسن ويؤيده ما روى أبو نعيم في المعرفة من طريق أبي معشر عن هشام عن أبيه قال ورثت كل امرأة  
 لأب أربع الفين ألف ألف درهم وقد وجهه الديلماني أيضا بأحسن منه فقال ما حمله ان قوله لجميع مال  
 الزبير تسعون ألف ألف ومائتا ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عنده ماله وان الزائد على ذلك وهو تسعة آلاف  
 ألف وستائة ألف عتقني ما تحصل من شرب ألف ألف ومائتا ألف وهو ربع الفين في غنائة مع ضم الثلاث  
 كما تقدم ثم قد روي عن أبيه حتى يرتفع من الجميع تسعة وتسعون ألف ألف وثمانمائة ألف حصل هذا الزائد من غنائه  
 المتعاروا والآخى في المدة التي أقر فيها عبد الله بن الزبير قسم التركة استبارة للدين كما مر وهذا الترجيح في غاية  
 الحسن لعدم تكلفه وتيقية الرواية الصحيحة على وجهها والظاهر أن الغرض ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة  
 التي تركها الزبير إذ خلف ذمنا كثيرا ولم يخلف إلا العتق والمذكور ومع ذلك فيورل فيه حتى تحصل منه هذا المال  
 العظيم وقد جرت العرب عادة باغناء الكسرة وجيرة أخرى فهذا من ذلك وقد وقع الغناء الكسري في هذه القصة  
 في عدة روايات بصنات مختلفة لا يظيل ذكرها انتهى للخصام فتح الباري \* هذا (باب) بالتشوين (إذا بعث  
 الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام) يضم الميم أي يبلدة (هل يسمونه) أي مع الغنائين \* وبه قال (حدثنا  
 موسى) بن اسماعيل المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح بن عبد الله البشكري قال (حدثنا عثمان  
 ابن وهب) شيخ الميم والهاء بوزن جعفر ونسبه لحده لشهرته به واسمه أبيه عبد الله الاعرج الطحلي التيمي  
 القرشي (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال انما تغيب عثمان عن) وقعة (بدر فانه كانت) ولابي ذر عن  
 الجوى والمسلمي كان (بمكة بنت) ولأب عسا كراثة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية (وكانت مرضية)  
 فتكاثف الغيبة لاجل غريضا وتوقيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدر (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 انك أحر رجل من شهد بدر واسمه) واسمه وقال اللهم ان عثمان كان في حاجة رسولك واجتأ أبو خنيفة  
 بهذا لي أن من بعثه الامام لحاجة يسمونه وقال الشافعي ومالك وأحمد لا يسمونه من الغيبة الا ان حضر الوقعة  
 واجابوا عن هذا الحديث بأنه خاص بعثمان وبذلك قوله عليه السلام انك أحر رجل من شهد بدر واسمه  
 وهذا الاسلوب الى أن يعمل به غير صلى الله عليه وسلم \* وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في المغازي وفي فضل  
 عثمان والترمذي في المناقب \* (باب) بالتشوين ولأب عسا كراثة قال أبو عبد الله أي البخاري باب بالتشوين أيضا  
 وفي بعض الاصول وهو لابي ذر باب بالتشوين كذلك قال (ومن الدليل على ان الحسن) من الغنينة (لنواب  
 المسلمين) التي يحدث لهم (ماسال هوازن النبي صلى الله عليه وسلم) برفع هوازن على الفاعلية ونصب النبي صلى  
 المفعولية (برضاه) بفتح الراء أي بسبب رضاه (فبهم) لان حليمة السعدية مرضعته منهم والمراد قبيلة  
 هوازن واطلقها على بعضهم مجازا (فقال) عليه السلام (من المسلمين) أي استعمل من الغنائين ما كان خصمهم  
 مما غنموا منهم والواو في قوله ومن الدليل قال في فتح الباري عطف على الترجمة التي قبل غنائة ابواب حيث  
 قال الدليل على أن الحسن لأم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ههنا نواب المسلمين وقال بعد ابواب ومن  
 الدليل على أن الحسن للامام والجميع بين هذه التراجم أن الحسن لنواب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع قول قسمة أن يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك ينوي الامام ما كان يتولاه  
 وتعبه العيني بأنه لا وجه لدعوى هذا العطف البعيد المتخلل بين المعطوف والمعطوف عليه ابواب بأحاديثها  
 وابست هذه بنوا والعطف بل منسل هذا يأتي كثيرا دون أن يكون معطوفا على شيء ونسب هذه  
 واو الاستفهام وهو السمع من الاستاذ الكبار انتهى (و) من الدليل أيضا على أن الحسن لنواب المسلمين  
 (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعد الناس أن يعطيهم من التي) وهو ما حصل بغير قتال (والانقال من



الخس) جمع قل بترك القاء اكثر من اسكانها وهو ان يشترط الامر زيادة على سهم القنينة لمن يستعين به فيما  
 فيه نكابة زائدة في العدو أو توقع ظفر أو دفع سوء ليقدم على طليعة بشرط الحاجة اليه وليس لقدومه ضبط بل  
 يجتهد فيه بقدر العمل وهو من خمس الخس وكذا يكون النفل لمن صدر منه في الحرب أو فرجود كدابة وحسن  
 اقدام زيادة على سهمه بحسب ما يليق بالحال (و) من الدليل ايضا (ما اعطى) عليه السلام (الانصار وما اعطى  
 جابر بن عبد الله) الانصاري (تاريخه) بالتمائة الفوقية وسكون الميم • وبه قال (حدثنا سعد بن غير) اسم ابيه  
 كثير ونسبه بخذ عفيير بضم العين مصغرا الشهرة به (قال حدثني) بالافراد (اليث) بن سعد الامام (قال  
 حدثني) بالافراد ايضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال وزعم عروة)  
 ابن الزبير بن العوام والواوي وزعم قال في الفتح عطف على قصة الحديبية ولم أدرك وجهه وفي كتاب الاحكام  
 عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير (ان مروان بن الحكم) لم يصح له سماع من النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولا صحبة (ومسور) ولا بي ذروا المسور (بن عثمة) له ولا يه صحبة لكنه انما قدم وهو صغير مع  
 ابيه بعد الفتح (اخبرنا) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن) حال كونهم (مسلمين فسالوه  
 ان يرذالهم اموالمهم وسيم) وعند الواقدي كان فهم ابو برقان السعدي فقال لرسول الله ان في هذه الحظائر  
 الاثماتك وخالاتك وحواضك ومرضعاتك فامن علينا من الله عليك • وفي شهر ربيع بن صرد عمار بن وهب  
 في المجمع الصغير للعلاني • امن على نذوة قد كنت ترضعها • اذ فولا قلاؤم من محضها الدرر (فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الى) احب مبتدأ أخيره قوله (اصدقه فاخاروا) ان اردا اليكم  
 (احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت) أي انتطرت (بهم وقد كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انتظروهم) ولغير الكشميين انتظر آخرهم (بضع عشرة ليلة) لم يقسم السبي وتركه بالجرأة  
 (حين قتل) أي رجع (من الطائفتين) الى الجعرانة وقسم القنائم وكان توجه الى الطائف فغاصرها ثم رجع  
 عنها الجاه وقد هوازن بعد ذلك فبين لهم انه أخر القسم لبعضهم وأغابا أو (فلما بين لهم) أي ظهر لوفد هوازن  
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذالهم الاحدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فانا نخاف ان يسيئنا فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسابن فأتى على الله بما هو اهله ثم قال ما بعد فان اخوانكم) وفد هوازن  
 (هو لا قد جاؤنا) حال كونهم (ثانين واتي تدرايت ان اردا اليهم سيمهم من احب أن يطيب) بضم أوله وفتح  
 الطاء وتشديد التسيب المكسورة أي يطيب نفسه بدفع السبي مجانما من غير عوض (قليل فعل) جواب الشرط  
 (ومن احب منكم أن يصكون على حظهم) من السبي (حتى نعطيه ايام) أي عوضه (من اول ما بيني والله علينا  
 قليل فعل) بضم حرف المضارعة من أفاء (فقال الناس قد طيننا ذلك يا رسول الله لهم) ولا ي ذوق طيننا ذلك  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لاجله (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا لندري من اذن منكم في  
 ذلك من لم ياذن فارجعوا حتى يرفع السباع فاؤكم امركم) أو اذ بذلك التفصي عن امرهم استطابة لنفوسهم  
 (فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه انهم قد طيبوا) ذلك  
 (فأذنوا) بالقاء ولا ي ذروا ذنوا أي له عليه الصلاة والسلام أن يرذال السبي اليهم قال ابن شهاب (فهذا الذي بلغنا  
 عن سبي هوازن) وهذا الحديث قدم في الوكالة والعنق • وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) ابو محمد  
 الطحفي قال (حدثنا حماد) هوازن زيد قال (حدثنا ايوب) السخني (عن ابن قلاب) بكسر القاف عبد الله بن زيد  
 الجعري (قال) اي ايوب (وحدثني) بالافراد (القاسم بن عاصم الكلبي) بضم الكاف مصغرا (واما الحديث  
 القاسم اخفا) من حديث أبي قلاب (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء وبعد الدال المهملة المقضوحة ميم  
 ابنه ضرب الازدي الجعري انه (قال كنعنا عند ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (فأتى) بفتح الهمزة  
 والفوقية بلفظ الماضي من الاثيان (ذكر دجاجة) بكسر الهمزة وسكون الكاف دجاجة بالجر والتويز  
 على الاضافة وعزاه في الفتح لابي ذروا النسي وللأصيل فأتى بضم الهمزة مبتدأ المفعول ذكر بضمات دجاجة  
 بالتشوين والنصب على المفعولية وكان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظا دجاجة وفي النذور  
 فأتى بطعام فيه دجاج وهو المراد (وعنده رجل) لم يسم (من بني تيم الله) بفتح الفوقية وسكون التسيب نسبة  
 الى بطن من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ومعنى تيم الله عبد الله (احمر اللون) كانه من الموالي (أي من سبي

الروم (فدعاه للطعام فقال اني رأيت يا كل شيئا) من النجاسة (فقدوته) بكسر الهمزة الموحدة أى فكروته  
 (خلفت لآكل) ولاي ذرأ أن لآكل (فقال) أو موسى (هلم فلاحدثكم) بجزم المثناة وكسر اللام ولاي ذر  
 وابن عسا كفا حدثكم باسقاط اللام (عن ذلك) أى عن الطريق في حل البين (ان) اتيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في نفر من الأشعرين) من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة (نستعمله) أى نطلب منه أن يجعلنا ويحمل  
 انقلنا على الإبل في غزوة بول (فقال) عليه السلام (واقه لا احلكم وما عندي ما احلكم وأنى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) بضم همزة أى مينا المعقول (شهب ابل) غنية (فسأل عنا فقال ابن النفر الأشعريون) أى فأتينا  
 (فامر لتأخض من ذود) بالإضافة وقع الهمزة ما بين التثنية الى التسعة أو ما بين الثلاث الى العشرة من الأبل  
 (غز الذرى) بضم الفين الموحدة وتشديد الراء والذرى بضم الهمزة الموحدة وفتح الراء أى ذوى الاسنة البيض من  
 سمير وكثرة شعورهم (فلا انظر لظاقلنا ما صنعنا ليارل لنا) فيما اعطانا (فرجعنا اليه) عليه السلام (فقلنا)  
 يا رسول الله (انما أئنا أن نحملا ما خلفت أن لا نحملا) بفتح اللام (اقتب) بهمزة الاستفهام الاستفصاري  
 (قال) عليه السلام (است انا حلتكم ولكن الله حلتكم) يحتمل أنه أراد إزالة المنية عليهم بالإضافة النعمة الى الله  
 تعالى ولولم يكن له صنع في ذلك لم يحسن ايراد قوله (وانى والله ان شاء الله لا احلف على عين) أى محلو ف عين  
 والمراد ما شأنه أن يكون محلو فاعليه والاف هو قبل البين ليس محلو فاعليه وسلم على امر بد قوله على عين (فأرى  
 غير ما خيرا منها) أى من الخلة المحلو ف عليها (الا تيت الذى هو خير) أى منها (وتحلبها) بالكفارة ومناسبتها  
 للرجعة من جهة أنهم سالوه فلم يجدوا ما يحملهم عليه ثم حضروا القنا ثم حملهم منها وهو محمول على أنه جعلهم على  
 ما يتحس بالهمس وإذا كان له التصرف بالتخيير من غير تعليق فكذلك التصرف بتخيير ما علقه وخرجه اضافى  
 التوحيد والتذويو والمناجى والكفارات والمغازى وسلم في الايمان والتذويو والترمذى فى الاطعمة والنساء  
 فى الصيد والتذويو وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن  
 ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر) سقط لغير أى ذر ابن عمر  
 (قبل محمد) بكسر الصاد وفتح الواو المحدة أى جهتها (فغنموا ابلا كثيرا) ولا يصلى كثيرة وزاد مسلم وغنما  
 (فكانت سهامهم) ولاي ذر عن الكشميين سهامهم بضم السين وسكون الهاء جمع سهم أى نصيب كل  
 واحد (اثني عشر بعيرا) ولاي الوقت وابن عسا كرا تسع عشر على لغة من يجعل الثنى بالالف مطلقا (وأما  
 عشر بعيرا) بالثمن من الراوى (وقلوا) بضم النون مينا للمفعول أى اعطى كل واحد منهم زيادة على السهم  
 لم يتحق له (بعير بعيرا) وفي رواية ابن اجماع عند أى داود أن التفضيل كان من الامر والقسم من النبي  
 صلى الله عليه وسلم وظهر رواية الثالث عن نافع عند مسلم أن ذلك صدر من أمير الجيش وأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان مقرا بذلك ومجيبا له لانه قال فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وتقر به بغزلة فعهله واختلف هل  
 التفضل يكون من أصل الغنمة أو من أربعة اجناسها أو من خمس الخمس والاصح عندنا انها من خمس الخمس  
 وحكماء النووي عن مالك وأى حنفية وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي ونسبه  
 لجدته قال (اخبرنا اللث) ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (عن سالم) هو ابن ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول) بضم أوله  
 وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة ولاي ذر عن الحموي والمستقلى يتنقل أوله وسكون النون ووقفة  
 مضبوطة وتخفيف الفاء (بعض من يفت من السر بالانفسهم خاصة سوى قسم) بفتح القاف ضبط الدماطى  
 وبكسر هاء ابن مالك وسكون الهاء (عامة الجيش) أى من خمس خمس الغنمة وقد صرح في الترمذى وغيره  
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في البداية الربع وفي الرجعة الثلث والبداءة السرية التى يعينها الامام قبل  
 دخوله دار الحرب مقدمة له والرجعة التى يأمرها بالرجوع بعد توجه الجيش لدارنا ونقص في البداءة لانهم  
 مستريحون اذ لم يطل بهم السفر ولان الكفار في غفلة ولان الامام من ورائهم يستهرون به والرجعة يحملونها  
 في كل ذلك وحدث الباب هذا آخره مسلم في المغازى وأبو داود في الجهاد وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء)  
 بفتح العين والمذاهم الدانى الكوفى قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم  
 الواو المحدة وفتح الراء (عن) جده (ابن بردة) عامر أو الحارث (عن) أبيه (ابن موسى) عبد الله بن قيس

الاشعري (رضي الله عنه) أنه (قال بلغنا خروج النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الحاء مرفوع على  
 القاطعة (ونحن باليمن) (والواللحال (نخرجنا) حال كوننا) مهاجرين اليه انا واخواني انا اصغرهم احدهما  
 ابو بردة - اسمه عامر بن قيس الاشعري (والا خراجوهم) بضم الخاء وبعد الهاء الساكنة ميم اسم مجدى بفتح  
 الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد التثنية أو مجله بفتح الميم وكسر الجيم وسكون التثنية ثم لام  
 ثم هاء (اما قال في بضع) بكسر الموحدة (واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قوى) من  
 الاشعريين (وقررنا ضيقة فالتفتنا سفيثنا الى الجاهلي) أصحمة (بالجيشة ووافقتنا جعفر بن ابي طالب واهما به  
 عنده) أي بارض الحبشة (فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا) بفتح الميملة (واصرنا بالاحاطة  
 فأقبير معنا) بفتح العين (فأقامه حتى قد مناجعنا فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم) بسكون القاف (حين افتتح  
 خير فأسهم لنا) أى من غنيمتها (او قال فأعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خير منها شيئا الا لمن شهد معه)  
 عليه السلام (الا اصحاب سفيثنا مع جعفر واهما به) فانه عليه السلام (قسم لهم معهم) أى مع من شهد الفتح  
 والاستثناء الاول منقطع والثاني متصل والاخراج فيه من الجله الاولى قال ابن المنبر وظاهر هذا الحديث عدم  
 المطابقة لما ترجم به فان الظاهر كونه عليه السلام قسم لاصحاب السفينة من الغنيمة مع الغنمين وان كانوا  
 غائبين فخصيصا لهم لانهم اخلصوا من الحبشة وظهرت لهم وصية الحديث ناطق بهم او وجه المطابقة انه اذا  
 جاز ان يصحح الامام في اربعة اخماس الغنمين فلان يجوز اجتهاده في الجنس الذي لا يستحقه معين بطريق الاولى  
 وقال السفاقي يستعمل أن يكون اعطاهم برضا بقية الجيش انتهى قال في الصغره اذ جزم موسى بن عقبة  
 في معارضة وعند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قبل أن يسهم لهم كالمسلمين فاشركهم وجرم أبو عبيد في كتاب  
 الاموال بأنه اعطاهم من الجنس وهو الموافق للترجمة وقال البيضاوي اغامهم لهم لانهم وردوا عليه قبل حيازة  
 الغنيمة وقال الطبري وهذا من قول من قال انه اعطاهم من الجنس الذي هو حقه دون حقوق من شهد الواقعة  
 لان قوله فأسهم يقتضي القسمة من نفس الغنيمة وما يعطى من الجنس ليس بسهم وأيضاً الاستثناء في قوله الا اصحاب  
 سفيثنا يقتضي اثبات القسمة لهم والقسمة لا تكون من الجنس ولان سياق كلام أبي موسى وارد على الاقتضائ  
 والمباهاة فيستدعي اختصاصهم بما ليس لاحد غيرهم وهذا الحديث أخرجه ايضا مقطعا في الجنس وهجرة  
 الحبشة والغازي ومسلم في الفضائل • وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال  
 (حدثنا محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالصغير النبي الذي (سمع جابرا) الانصاري (رضي الله عنه) قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد جاني) بالافراد ولا في درجاة نايا لجمع ولان عساكر جلاء (مال الجبرين) أى  
 من جهة الجزيرة (لقد اعطيتك) وسطة لاني ذاق دواء العلموى والمسقل اعطيتك بضم الهاء وتكرار الطاء وحذف  
 الضوئية (هكذا وهكذا وهكذا) ثلاثا (فلم يحس) مال الجبرين (حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما ساء مال  
 الجبرين) أى من عند العللاء بن الحضرمي (امر أبو بكر) رضى الله عنه (مناديا) قولي انه بل (فنادى من كان له  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة) بكسر العين وتخفيف الدال المهملة أى وعد (فليأتنا) فضله به  
 (فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كذا وكذا حتى لي) بالهمزة والمثناة أبو بكر رضى الله عنه  
 (ثلاثا وجعل سفيان) بن عيينة (يحسبكهم) بالتثنية (جمعا) هذا يقتضي أن الحبشة ما يؤخذ بالدين جمعا  
 والذي قاله اهل اللغة أن الحبشة ما عدا الكف والخصنة ما عدا الكفين لكن ذكر الهروي أن الحبشة والخصنة بمعنى  
 وهذه الحديث شاهد لذلك (ثم قال لنا) سفيان بالسند السابق (هكذا قال لنا ابن المنكدر) محمد (أى سفيان  
 ايضا بالسند السابق) مرة فأتيت ابا بكر فقلت (محمد فصر المفعول ولا في الوقت فسالته) فلم يعطى ثم أتيت  
 فلم يعطى ثم أتيت الثالثة فقلت سالتك فلم تعطينى ثم سالتك فلم تعطينى ثم سالتك فلم تعطينى (ثلاثا) فلما أن تعطيني  
 واما أن تعطيني بفتح اؤه وسكون الموحدة (عنى) أى من جهة ولا في الوقت من غير الموثنية على (قال) أى  
 ابو بكر رضى الله عنه (قلت) ياء الخطابية لحابر (فصل على) ولا في ذوا من عساكرى (ما صنعتك) أى من  
 العطاء (من مرة الا وانما اريد ان اعطيتك) ومنعه هذا لانه ائتم بحرص على الطلب ولان لا يردهم النسل عليه فلم  
 يقصد المنع الكلى (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي)  
 أى ابن الحسين بن علي (عن جابر) رضى الله عنه (حتى لي) أى أبو بكر رضى الله عنه (حبشة) بفتح الحاء

من حتى يمضي ويجوز حسنة من حيث يحسنوهما الغتان (وقال عدتها) أي فعددتها (فوجدتها ختمه مائة قال فخذ  
 مثلهما من زين) ولا في ذرع الجوى والمسقى مثلهما بالثنية قال سفيان (وقال يعني ابن المنكر وروى داود  
 من الجبل) وهذا شعر بأنه من كلام ابن المنكر ولكن في مسند الحمدي عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن  
 المنكر في حديثه فقيه اتصال ذلك إلى أبي بكر وادوا بالهمز على الصواب أي أقيع والمحدثون يروونه أدوا  
 بغير همز وهم من دوى إذا كان به مرض في جوفه فيجعل على انهم سهلوا الهمزة وهذا الحديث قد سبق بعضه  
 في الهبة وغيرها وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) (الفرافدي) (الزدي) (مولا) (هم قال) (حدثنا قرة بن خالد)  
 (السدي) وسقط لغير أبي ذر الوقت ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله) (الانصاري)  
 (رضي الله عنه) أنه (قال يعني) بالهم (وسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يقسم غنمة بالجعراثة بكسر الجيم  
 وسكون العين وهذه الغنمة كانت غنمة هوازن وجواب بينما قوله (أذ قال له رجل) (هو ذوالخو بصره النعمي)  
 (أعدل) فقال له (ثقت أن لم أعدل) بقع الشين المجمة والفوقية أي ضلت أنت أي التابع إذا كنت لأعدل  
 لكونك تابعا ومقتديا به لا يعدل أو حست تعتقد في نيل هذا القول لأنه لا يبعد عن مؤمن لكن لا يلائمه حينئذ  
 قوله أن لم أعدل الآن يقتدره جواب محذوف ولا بوى ذر الوقت وابن عسار قال لقد شئت بحذف فاء فقال  
 ولطفه له وزيادة لقد ضمنا شئت ومعناه طاهر ولا محذوفه والتشرط لا يستلزم الوقوع لأنه ليس من لا يعدل  
 حتى يحصل له الشقاء وهو عادل فلا يتق حاشاء الله بما يكره (باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى  
 من غير أن يحبس) لأن له عليه السلام التصرف في الغنمة بما يراه مصلحة وبه قال (حدثنا إصحاق بن منصور)  
 أبو يعقوب الكوفي (المرزوق) قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بن يحيى (الميم) بن ماعين موطئة  
 ساكنة هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جبير عن أبيه) جبير بن مطعم القرشي  
 (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان مطعم بن عدي أي ابن نوفل بن عبد  
 مناف مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة أشهر (حاشا ثم كافي في هؤلاء النبي) بنون من مشركين  
 بينهم حافوقية ساكنة مقصود راجع من كرم وزمى أوجع تبج بجرىح وبرحى (أمركم له) أي لأطلقهم لأجله  
 بغير فدا مكانة لما كان أحسن السبي في نقض العصبة التي كتبها قريش في أن لا يسابعوا الهاشمية  
 والمطلبية ولا يناكحهم ولأنه عليه السلام لما رجع من الطائف ذكر رجع في جواره وفيه دليل على أن للأمام  
 أن يمن على الأسارى من غير فدا لكن قال أصحابنا الشافعية لو ترك السبي للأمام كان يستطع الغنائم كإفعل  
 في سبي هوازن قال ابن المنبر وهذا تأويل ضعيف لأن الاستطاعة عند من العقود الاختيارية يحتمل أن يذعن  
 صاحبها وأن لا يذعن فكيف ثبت الردول عليه السلام القول بأنه يعطيه أيامه والأمر موقوف على اختيار من  
 يحتمل أن لا يختار والبس في موضع الشك لا يليق بنصب النبوة والفرق بين هذا وبين سبي هوازن أنه عليه الصلاة  
 والسلام لم يعط هوازن أبدا بل وقف أمرهم ووعدهم أن يكلم المسلمين ويستطع نفوسهم بخلاف حديث  
 الطم فإنه جزم بأنه لو كان حيا وكله في السبي لأعطاهم أيامه وأجاب في التقيبان الذي يظهر أن هذا كان باعتبار  
 ما تقدم في قول الأمر أن الغنمة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم صرف فيما حاشا وفرض الخس اقتزل بعد  
 قسمة غنائم بدر كما تقرر فلا حاجة إذا في هذا الحديث وقد أخرج المؤلف الحديث أيضا في المغازي وأبو داود في  
 الجهاد وهذا (باب بالثمنين) (ومن الدليل على أن الخس للأمام وأنه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم  
 النبي صلى الله عليه وسلم لبنى المطلب وفيه هاشم) والمطلب وهاشم ولد أجد مناف (من خمس) غنمة (خير قال  
 عمر بن عبد العزيز لم يعهم) ولا يذم لهم يسكون العين وضم الميم وزيادة أخرى ساكنة أي لم يعم عليه السلام  
 قريشا (بذلك) القسم (ولم يخص قريسا دون من ادوج اليه) أي إلى القسم قال ابن مالك فيه حذف العائد  
 على الموصول وهو قليل ومنه قراءة يحيى بن يعمر غنما على الذي أحسن برقع النون أي الذي هو أحسن  
 وأظال الكلام فلا ضعف وسنه وهو الذي في السماء وفي الأرض وفي الأرض هو الله انتهى لكن في  
 في رواية أبي ذر الوقت والأصلي من هو أحوج إليه بذكر العائد فاستغنى عن ذكر ما سبق (وأن كان الذي  
 أعطى) أجد قريبا عن لم يعط (لما بشكروا إليه من الحاجة) فعلى لطفه لا بعد قرابة (ولما قسمهم) ولا يذم  
 وابن عسار قسمه بالحقاق الفوقية (في جنبه) أي في جانبه عليه السلام (من قومهم) كفار قريش (وأنما هم)

بجاءهم له أي حلفاء قومهم بسبب الاسلام وهذا صلة عمر بن شبة في اخبار المدينة بضمهم . وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد بن عقيل  
بالفتح (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) بفتح الميم المشددة سعيد (عن جبير بن مطعم) هو ابن نوفل  
أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان (وهو من بني عبد شمس) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد أبو داود  
والقاسم من طريق يونس عن ابن شهاب فيما قسم من الخس بين بني هاشم وبني المطلب (فقلنا يا رسول الله  
اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة) أي في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل  
وهاشم والمطلب بنوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب بنو هاشم شيء واحد) بالسين المجهمة  
ولا بني ذر عن الكشي يسمي بني تميم مهلة مكسورة وتشديد الباء التحتية قال الخطابي وهو أجدود ولم يبين  
وجه الاجودية قال في المصابيح والظاهر أنه ما سواه يقال هذا سي هذا مثله نظيره وفي رواية أبي زيد المروزي  
عما حكاه في الفتح أحد بقير واومع همة الألف تقبل هاء بمعنى وقبل الاحد الذي يفرده بشي ثم يشاركه فيه غيره  
والواحد أول الهدد وقبل غير ذلك (قال) ولا بني ذر وقال (الليث) بن سعد الامام بهذا الاسناد ووصله في  
المغازي (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (وراد) على روايته عن عقيل (قال جبير) هو ابن مطعم  
(ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابني عبد شمس) ولا بن عساكر عبد شمس (وزاد أبو داود في  
رواية يونس بهذا الاسناد وكان أبو بكر يقسم الخس لمخوقم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن يعطى  
قري رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيه منه وعثمان بعده قال الحافظ ابن حجر وهذه الزيادة بن الذهلي  
في جمع حديث الزهري انها مدروجة من كلام الزهري (وقال) ولا بني ذر قال (ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي  
عما وصله الواقفي الساري (عبد شمس) ولا بني ذر وعبد شمس (وهاشم والمطلب اخوة لام واهم عاتكة  
بنت مرة) بن هلال من بني سليم (وكان نوفل اخاهم لايهم) واسم امه واقدة بالقاف بنت عدى وفي هذا الحديث  
سجدة لاما لنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى ليني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل  
وان حكام الاربعة أولاد عبد مناف لا قصاره صلى الله عليه وسلم في القسمة على بني الأولين مع سؤال بني  
الآخرين كما زولانهم لم يبقارقوه في جاهلية ولا اسلام حتى انما لما بدت بالرسالة نصره وذو اعنه بخلاف بني  
الآخرين بل كانوا يؤذونه والعيرة بالانتساب الى الأباء كما سرح به في الروضة انما من يتسبب منهم الى الاتهامات  
فلا شيء له لانه صلى الله عليه وسلم لم يعط الزبير وعثمان مع أن كل منهما هاشمية (الطيفة) قال ابن جرير كان  
هاشم يوم أخيه عبد شمس وان هاشم خارج ورجله ملتصقة برأس عبد شمس فالتصق حتى سال بينهما مدام  
فقتال الناس بذلك أن يكون بين أولادها حرب فكانت وقعة بني العباس مع بني أمية بن عبد شمس سنة  
ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة (باب من لم يخص الاسلاب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح الهمزة وهو ما على القتل  
أو من في معناه من ثياب كران وسلاح وحر كوب بقاتل عليه أو عكاه عنه وهو بدائل راجلا أو لته كسرج  
ولجام ومقود وكذا لباس زينة لانه متصل به وتحت يده كمنطقة وسوار وحماني وما فيه من نفقة لا حقيبة  
مشدودة على الفرس قليلا أخذها ولا ما فيها من دراهم وأمتعة ككرا ممتعة الخلفة في خيمته وعن أحمد  
لاندخل الدابة ومشهور مدح الشافعية أن السلب لا يخص (ومن قتل قتيلا فله سلبه) سواء قاله الامام ذلك  
أو لم يقوله (من غير أن يخص) بفتح الميم المشددة وكسر هاء أي السلب ولا بن عساكر من غير خمس بضم المجهمة  
والميم ولا بني ذر الخمس مع فاعون الخنفة والمالكية لا يستحقه الا ان شرط له الامام وعن مالك بن عيسى الامام  
بين أن يعطيه السلب وبين أن يخصه (وسمى الامام فيه) أي في السلب عطف على من لم يخص وقال أنكر ما نى  
فان قلته كيف يصور قتل القاتل وهو تحصيل الحاصل قلته المراد من القتل المشار للقتل نحو هدى للمقتل  
أي الضالين العائرين الى التقوى أو هو القاتل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا يقتل سابقا لئلا يلزم تحصيل  
الحاصل . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يوسف بن الماجشون) بكسر الميم وضم  
السين المجهمة بالفارسية المور دو اجمه يعقوب (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه) ابراهيم  
(عن جده) عبد الرحمن أنه (قال) سقط لفظ قال لاي ذر (ينا) بغير ميم (انا واقف في الصب يوم) وقعة (دو  
قتلهم) ولا بني ذر تطرت (عن يحيى وشعالي) ولا بني ذر وعن شعالي وجواب ما قبله (قاذنا بغير ميم من الانصار

حديثه استأنها) بالرفع فاعل حديثه وهي جزمصة لغلامين ويجوز الرفع والغلامان معاذ بن عمرو ومعاذ  
ابن عفران في الحديث (عنيت أن أكون بين أضلع) بفتح الهمزة وسكون الضاد المجبة وبعد اللام المفتوحة عين  
مهملة أي أشد وأقوى (منهما) أي من الغلامين لأن الكهل أصغر في الحروب ولا ينعدا كروا في ذكر عن الجوى  
اصلج صاد وحاء مهملة (فعمري أحدهما) أي الغلامين (فقال يا عم هل تعرف اباجول) هو عمرو بن هشام  
فرعون هذه الامة (قلت نعم ما جئتكم اليه يا ابن أخي قال اخبرني) بضم الخاء المهملة مبنيا للمفعول (أنه بسبب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده) بفتح السين المهملة فيهما  
أي لا يفارق شخصي شخصه (حتى يموت إلا عمل منّا) باللام لا بالزاي أي الأقرب أجلا (فنجيت لذلك فعمري  
الآخر فقال لي منّا فلم انتسب) بفتح الهمزة والشين المجبة بينهما نون ساكنة آخره موحدة أي فلم ألبث (أن نظرت  
إلى أبي جهل يجول في الناس) بالميم وفي مسلم يزول بالزاي بدلها أي يضطرب في المواضع لا يستقر على حال  
(قلت) ولا يذرفقات (ألا) بفتح الهمزة وتحتف اللام للتنبيه والتخصيص (إن هذا صاحبكم الذي سألتني)  
أي عنه (فأشدها بسيفيما) أي سديها مسرعين (فضر بها) بها حتى قتله ثم أصرها في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأخبراه) بفتح السين المهملة (يقوله) فقال أبا بكره قال كل واحد منهما أنا قتله فقال (عليه السلام ولا يذرف قال) هل  
مستحقة أسيفيما) أي من الدم (فألا لا) لم تصحهما (فتنظر) عليه الصلاة والسلام (في السبيين) أي ما بلغ  
الدم من سبيهما ومقدار عن دخولهما في جسد المقتول ليحكم بالسلب إن كان بلغ ولو سبها لمانين المراد  
بذلك (فقال) عليه السلام (كلا كما قتله سلبه) أي سلب أبي جهل (معاذ بن عمرو بن الجوح) بفتح العين وسكون  
الميم والجوح بفتح الجيم وضم الميم وبعد الواو وحاء مهملة لأنه هو الذي أقتله (وكنا) أي الغلامان (معاذ بن  
عفرا) بفتح العين المهملة وبعد الفاء الساكنة راء مدودة وهي أمه واسم أمه الحارث بن رفاعه (ومعاذ بن  
عمرو بن الجوح) وإنما قال كلا كما قتله وإن كان أحدهما هو الذي أقتله فليما قبل الآخر وقال المالكية  
أنما أعلاه لأحدهما لأن الامام يخبر في السلب بفعله فيه ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان  
السلب مستحقا للقتل ولكان يجعله بينهما لا شرا كهما في قتله فليما خص به أحدهما دل على أنه لا يستحق بالقتل  
وأنما يستحق بتعيين الامام انتهى وجوابه ما سبق وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وزاد  
في رواية أبي ذر هنا قال محمد بن يحيى البزار مع يوسف أي ابن الماجشون صاحبنا جمع ابراهيم أباه عبد الرحمن  
ابن عوف ولعله أشار بهذه الزيادة إلى الرذعي من قال ان بين يوسف وصالح رجل واحد وهو عبد الواحد بن أبي عون  
فيكون الحديث منقطعاً وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري  
(عن ابن أبي) هو عمرو بن كثير بن أفلح بالفاء والحاء المهملة (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة عن أبي قتادة)  
الحارث بن ربي الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين بالحاء  
المهملة والنون مصر وفاواد بينه وبين مكة ثلاثة أميال وكان في السنة الثامنة (فلما التقينا) أي مع  
العدو (كانت للمسلمين جولة) بالميم أي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهمزة وكانت هذه الجولة في  
بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله (قرأت رجلا من المشركين عارجلان من المسلمين)  
أي ظهر عليه وأشرف على قتله وأصرعه وجلس عليه والرجلان لم يسميا (فاستدبرت) من الاستدارة ولا يذرف  
عن الجوى والسبق فاستدبرت من الاستدبار (حتى أتته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاققه)  
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو عرق أو عصب عند موضع الرءاء من العنق أو ما بين العنق والكتف (فأقبل  
على تفضي خضعة وجدت من تاريخ الموت) استعارة عن اثره أي وجدت شدة كثرة الموت (ثم أدركه الموت  
فأرسلني فطقت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فقلت ما بال الناس) أي منهزمين (قال امر الله) أي قضاه  
أو المراد ما حال الناس بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة للمتقين (ثم ان الناس رجعوا) أي ثم ان المسلمين  
رجعوا بعد الهزيمة وعلى الثاني رجعوا بعد انهزام المشركين (وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقال من قتل  
قتيلا له عليه بيعة فله سلبه) قال أبو قتادة (فمقت فمقت من يشهد لي) أي يقتل ذاك الرجل (ثم جلست ثم قال)  
عليه السلام (من) ولا ينعدا كروا (من) قال الثانية مثله من (قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه) أو وقع القتل على  
المقتول باعتبار ما له كدوله تعالى أعصر خيرا (فمقت فمقت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فمقت

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا باقتادة فاقصصت عليه القصة فقال (رجل) لم يسم كذا قال في الغنخ  
 وقال في مقصدمته ذكر الواقدي أن الذي شهد له بالسلب هو أسود بن خراعي الأسلي والذي أخذ السلب وقع  
 في رواية أخرى عند المصنف أنه من قريش كذا رأيت فليست أمثل فإن سياق الحديث يقتضي أنه واحد (صدق  
 يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه) بقطع الهمزة وكسر الهاء (عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله)  
 بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها كما في القاموس والمغني وغيرهما فهي أربعة النطق  
 بلام بعدها التثنية من غير ألف ولا همزة والثاني بالف من غير همز والثالث بـ و ن الألف وقطع الجلالة والرابع  
 بحذف الألف وثبوت همزة القطع والمشهور في الرواية الأول والثالث وفي هذا كما قال ابن مالك شاهد على  
 جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التثنية قال ولا يكون ذلك إلا مع الله أي لم يسمع لها الرحمن وأما حفظ  
 الجلالة هنا في روايتها التثنية عوض عن واو القسم وقال ابن مالك ليست عوضا عنها وإن جاز ما بعد ما بعد  
 لم يلغظ به كان نصب المضارع بعد الفاء ونحوه بمقدروا للثني والمعنى لا والله (إذا لا يعمد) بكسر الميم أي لا يقصد  
 النبي صلى الله عليه وسلم (إلى أسد) أي إلى رجل كأنه في الشجاعة أسد (من أسد الله) بضم الهمزة والسين  
 (يقاثل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) أي صدر قتاله عن رضاء الله ورسوله أي بسبب ما كقوله تعالى  
 وما فعلته عن امرئ أو المعنى يقاثل ذابا عن دين الله أعداء الله ناصر الأولياء أو يقاثل لأجل نصر دين الله  
 وشريعة رسول الله تكون كلمة الله هي العليا (به طيبك سلبه) أي سلب قبيله الذي قتله بغير طيب نفسه وإضافه إليه  
 باعتبار أنه ملكه وقوله إذا همزة مكسورة قدال محجمة متونة حرف جواب وجزاء في جميع الروايات في الصحيحين  
 وغيرهما لكن اتفق كثير من تكلم على الحديث على تحطئة جهائزة المحدثين ونسبته إلى الغلط والتحجيف وأن  
 الصواب ذابغهمزة ولا تنوين للإشارة فقال الخطابي المحدثون يروونه إذا وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا  
 والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازني الصواب لاها الله ذابغني وقسمي وقال  
 ابن الحارث جمل بعض النحو بين ادخال إذا في هذا المحل على الغلط من الرواة لأن العرب لا تستعمل ها الله  
 إلا مع ذوا ناسم استعماله بدون ذافليس هذا موضع إذن لأنه للجزاء وهو هنا على نفسه ومعرفة هذا توقف  
 على أن يعلم أن مدخول إذا جزاء لشرط مقدّر على ما نقله في الفصل عن الزجاء وإذا كان كذلك يجب أن يكون  
 الشرط المقدّر بضع وقوعه سببا لما بعد إذا إذا الشرط يجب أن يكون سببا للجزاء وإذا انقضى هذا فقول لاها الله  
 إذا لا يعمد جواب لمن طلب السلب بقوله فأرضه عني وليس بقاثل وبعد وقع في الرواية مع لا فيكون تقرير  
 الكلام أن أرضاه عنك لا يكون عامدا إلى أسد فعطيتك سلبه ولا يصح أن يكون رضاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم اقاتل عن الطالب سببا لعدم كونه عامدا إلى أسد ومعطيتك سلبه الطالب وإذا لم يكن سببا له بطل  
 لا يعمد جزاء للارضاء ومقتضى الجزائية أن لا تدور كلام مع بعد وقال إذا يعمد لصح جوابا الطالب السلب  
 فيكون التقدير أن أرضه عنك يكن عامدا إلى أسد ومعطيتك سلبه فتحقق الجزائية لصحة كون الارضاء سببا لكونه  
 عامدا إلى أسد من أسد الله معطيا سلب مقتوله غير القاتل فقالوا الظاهر أن الحديث لاها الله إذا لا يعمد إلى  
 أسد من أسد الله فصحتها بعض الرواة ثم نقلت الرواية المحصنة كذلك وأجاب أبو جعفر الغرناطي بأن إذا جواب  
 شرط مقدّر يدل عليه قوله صدق فأرضه فتكأن أن أبكر قال إذا صدق في أنه صاحب السلب إذا لا يعمد إلى  
 السلب فعطيتك حقه فالجزاء على هذا صحيح لأن صدقه سبب أن لا يفعل ذلك وقال الدار الحديني لا يجب أن  
 يلزم ذاهما القسم كالألجب أن يلزم غيرهما من حروفه وتحقيق الجزائية بأذا لا يعمد صحيح إذ معناه إذا صدق  
 أسد غيرك لا يعمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى إبطال حقه وإعطاء سلبه إليك وقال الطيبي هو كقولنا لمن قال  
 لك افعل كذا فقلت له والله إذا لا أفعل فالتقدير إذا لا يعمد إلى أسد الخ قال ويحتمل أن تكون إذا زائدة كما قال  
 أبو البقاء انتهى نعم في رواية غير أبي ذر وابن عسار إذا لا يعمد باسقاط الواو حيث فلا إشكال كما لا يخفى وبأنى  
 الحديث أن شاء الله تعالى في المغازي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق) أي أبو بكر (فأعطاه) أي أعطى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأقتادة الدرع وكان الأصل أن يقول أعطاني لكنه عدل إلى الغيبة التفتا ونجربا  
 وانما أعطاه لعله أنه القاتل بطريق من الطرق فلا يقال أعطاه بأمر من في يده السلب لأن المال منسوب لجميع  
 الجيش فلا اعتبار بأمره قال أبو قتادة (فبعت الدرع) بكسر الدال وسكون الراء فاشترى منه حاطب بن أبي ربيعة

بسمع اواق (فأبعت) أي اشترت (به مخزفا) بفتح الميم وكسر الراء وبفتحها لا يذر مع اسقاط لفظه أي  
بستانا لانه يخترق منه الغر أي يجتني (في بن سلة) بكسر اللام قوم أي قتادة وهم طين من الانصار (قوله لاؤل  
ما ن تأتله) بمضاه فوقية فهو من مفتوحة فثلاثة مشددة فلام ساكنة ففوقية أي تكلفت جمعه (في الاسلام)  
واستدل به على أن السلب لا يحمس فعطلى للقاتل أو لامن الغنية ثم المؤن اللازمة كاجرة الجمال والحارس  
ثم يقدم الباقي خمسة اسهم متساوية \* (باب ما سكن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم) وهم  
من أسلموا وبينة ضعيفة أو كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه (وعبرهم) عن ظهوره المصلحة في اعطائه (من الخمس  
ونحوه) الطراح والاني والجزية (رواه) أي ما ذكر (عبد الله بن زيد) الانصاري المازني في حديثه الطويل  
المروي موصولا في المغازي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال  
(حدثنا الاوراعي) عبد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب وعروة بن  
الزبير بن العوام (ان حكيم بن حزام) بجماعه له فزاي محجة وكان من المؤلفة (رضي الله عنه) أنه (قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني) مرتين (ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر) بفتح  
النضام وكسر الضاد المجتبي ولا يذر عن الجوى والمستقلى خضر بالتأنيث باعتبار الانواع أو يقتدره كالفاكهة  
الظاهرة (حلو) بالتذكير فشيبة المال في الرغبة فيه هي افان الاخضر مرغوب فيه من حيث النظر والحاصل  
من حيث الذوق فاذا اجتمع اذاني الرغبة (فن اخذه) عن يدفعه (بمخاوة النفس) منشتر حابده فالحصول  
راجعة الى المعطى أو ترجع الى اخذ أي من اخذه بغير حرص وطمع (يؤرك له فيه ومن اخذه باشراف نفس)  
بأن تفرض له (ليأرك له فيه وكان كالأدي) به الجوع الكاذب (ياكل ولا يشبع) ويسمى يجوع الكلب كلما  
ازداد اكل اذ ازداد جوعا (والد العلاء) منهم انعين مقصورا المنفعة والمنفعة (خير من اليد السفلى) الاخذة  
(قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أوزأ احدا) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي آخر همزة  
أي لا أنقص مال احدا لا اخذته (بعدك) أي بعد سؤالك أو غيرك (شيئا حتى افارق الدنيا) وانما امتنع من  
الاخذ لظنقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة في الاحتراز اذ مقتضى الجلبلة الاشراف  
والحرص والنفس شرافة ومن حاس حول المجي يوشك أن يواقع (فكان) بالفاء ولا بن عساكرو كان (ابو بكر)  
الصديق رضي الله عنه (يدعوه حكما ليعطيه العطاء فيأبى) أي يمنع (أن يقبل منه شيئا ثم ان عمر) رضي الله  
عنه (دعا ليعطيه فأبى أن يقبل) زاد أبو ذر عن النكشي في منه (فقال) أي عمر (يا معشر المسلمين اني اعرس  
عليه حقه الذي قسم الله له من هذا التي فيأبى أن يأخذه) وانما فعل ذلك عمر ليرى سياسته بالاشهاد عليه (فلم  
يرزأ حكيم احدا من الناس) زاد أبو ذر عن النكشي في شأ (بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي) رضي  
الله عنه \* وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا محمد بن زيد) هو ابن زهرم (عن  
ايوب) السخيتي (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله) كذا رواه حماد  
عن ايوب عن نافع من سلا لم يذكر ابن عمر وبني في المغازي أن البصاري نقل أن بعضهم رواه عن حماد موصولا  
(انه كان على اعتكاف يوم) ولا منافاة بين ما في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة بلوازا اجتماع نذرهما  
(في الجاهلية) قبل الاسلام وفي رواية جري بن حازم عند مسلم أن سؤاله لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد أن رجع  
من الطائف (فأمره) صلى الله عليه وسلم (أن يني به) بالاعتكاف (قال) أي نافع (واصاب عمر) رضي الله عنه  
(جارتين) لم يسميا (من بني حنينة فوضعهما في بعض بيوت مكة قال) أي نافع فيما أرسله (فن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على سبي حنين) أي أطلقهم (فجعلوا يسعون في السك فقل عمر) لانه (باعد انظر ما هذا)  
أي فطر رسول عن سبب سعيهم في السك (فقال) ولا يذر قال (من) أي أطلق (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على السبي) وفي رواية ابن عيينة عند الاسماعيلي قلت ما هذا قالوا الذي أسلموا فأرسلهم النبي صلى الله  
عليه وسلم (قال) أي عمر لانه (أذهب فأرسل الجاهليتين) بهزة قطع في فأرسل وبستهة فادمنه العمل بخير  
الواحد (قال نافع) مولى ابن عمر (ولم يعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بفتح العين كذا  
رواه ابو النعمان من سلا ووصله مسلم وابن خزيمة (ولو اعتمر) عليه السلام منها (لم يخف على عبد الله) قال



السفاقي الذي ذكره جماعة انه اعتمر من الجمرات حين فرغ من حنين والطائف ولبس في قول نافع حجة لان  
 ابن عمر لم يحدث بكل شيء علمه ولا كل ما علمه حدث به نافع ولا كل ما حدث به نافع حفظه نافع (ووادجر بر بن  
 حازم عن ايوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر قال) ولا يذروا قال (من الجنس) أي كانت الجاهليين من  
 الجنس وهذا موصول لكن قال الدارقطني ما حدث من جرير في ايوب (ورواه) أي حديث الاعتكاف (معمر)  
 عجين مضمون حنين بينهما عين مهملة ساكنة ابن واشهد (عن ايوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر) حديث  
 (التذرو لم يقل) فيه (يوم) بالجزر والتنوين على الحكاية ولا يذروا يوم بالنصب على الظرفية \* وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا جرير بن مزهم) بالخاء المهملة والزاى قال (حدثنا الحسن) البصري  
 (قال حدثني) بالافراد (عمر بن تغلب) بفتح العين واسكان الميم وتغلب بفتحة فوقية مقصورة فعين مهملة ساكنة  
 وبهذا اللام المكسورة موحدة غير منصرف (رضي الله عنه) انه (قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما  
 ومنع آخرين فكانهم عتوا عليه) قال الخليل حصة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة (فقال)  
 عليه السلام (اني اعطى قوما خاف ضاعهم) بفتح الضاد المعجمة واللام أي مرض قلوبهم وضعف يقينهم كذا  
 في القمع بالضاد الساكنة وفي بعض الاصول بالهمزة المشددة وهو الذي في البيهقي وكذا ذكر في النهاية  
 في باب الظام مع اللام وقال أي ميلمهم عن الحق وضعف ايمانهم ثم قال وقيل ان المائل بالضاد (وجزعه) بالميم  
 والزاى (وأكل) أي افترس (اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى) بكسر الغين المعجمة مقصورة  
 ضمة الفتح ولا يذرع الحوي والمسقلى والغناء بفتح الغين المعجمة ممدود الكفاية (منهم عمرو بن تغلب) فقال  
 عمرو بن تغلب ما أحب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي التي قالها في حقته وهي ادخاله في اهل الخير  
 والغنى (حورثهم) بفتح الحون واحد الانعام الرعية وأكثر ما يقع على الابل والجر بضم الخاء المهملة والميم  
 الساكنة والباء في بكلمة بلديته \* وهذا الحديث من كتاب الجمعة (رأى) لغرير أي ذروا (ابو عاصم)  
 الضعفاء النيدل شيخ الموفات محاسب في اواخر الجمعة موصول عن محمد بن معمر عن أبي عاصم (عن جرير) هو  
 ابن حازم انه (قال سمعت الحسن) البصري (يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى)  
 بضم الهاء مرفوعة كسر القوقية (عالم أوبى) بفتح السين المهملة وسكون الموحدة ولا يذرع عن الكشميني  
 بشئ بالسين المعجمة والتعبية والهمزة وهو أشمل (فقسمه بهذا) الذي ذكر \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام  
 ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن انس رضي الله عنه) انه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطى قريشا ثلثهم (أي اطلب اللههم) لانهم حديث عهد بجهالة أي  
 قريب عهد بكفر قال في المصابيح قيل وصوابه حديث عهد وأجاب بأنه يقدره موصوف مفرد لفظا دل على  
 الجمع معنى كغيره ويخوه \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في مناقب قريش وفي المغازي \* وبه قال (حدثنا  
 ابو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعبه) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 ولا يذرع الزهري (قال أخبرني) بالافراد (انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وسقط التصلة لا يذرع (حين) ولا يذرع الكشميني حيث (أفأه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم)  
 وسقط التصلة لا يذرع (من اموال هوازن ما أفأه فطلق) بكسر الفاء الثانية أي أخذ يعطي رجلا  
 من قريش المأثمة من الابل يتأفهمهم وهم فيأذكره ابن اسحاق أبو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حرام والحارث  
 ابن الحارث بن كلدة والحارث بن هشام وسهل بن عمرو وحويرط بن عبد العزى والعلاء بن حارثة اللقي  
 وعينة بن حصن وصفوان بن أمية والاقرع بن حابس ومالك بن عوف النصري (فقالوا يغفر الله لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) وسقط التصلة أيضا لا يذرع (يعطى قريشا ويذرعنا وسيدونا فتنظر من ذمهم قال انس  
 لحدث) بضم الخاء مبنيا له فهو ل أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عقالتهم) وعبدان اسحاق ان الذي  
 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عقالتهم سعد بن عباد (فأرسل الى الانصار ليعلمهم في قبعة من آدم) جلدهم بدباغة  
 (ولم يبرع) بسكون الدال (معه) احد غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم (ما كان  
 حديث بلغني عنكم قال له قهراؤهم) أي اصحاب الفهم منهم (ما ذورأنا) بسكون اللهمزة أي اصحاب رأينا  
 الذين مرجع امورنا اليهم وفي البيهقي رواية (فريقا لواءا) من ذلك (وأما ناس منا)

حديثه استأنهم رفع بحديثه أي لم يدروا إلهاب (فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعطى قرشا ويترك الأنصار وسيدونا قطرم من دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي ولا بن  
 عساكر وأبى ذر لا أعطي (وبالاحديث عهدهم) يتوون حديث بغير إضافة ولا بذر وإن عساكر ديني عهد  
 (بكفر) بمائة تحمية ما كنت بعد المثلثة مضاف للآخرة وفيه شاهد لبيوعه على إجازة مثل مررت برجل حسن  
 وجهه بضافه حسن إلى وجهه وغيره يخالفه في ذلك والمائة متفرقة في كتب العربية بأدلتها قاله في المصباح  
 (أما) بفتح الهمزة وتحتفد الميم (ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون) ولا بذر وإن عساكر ديني عهد  
 النون علامة للنصب (إلى حالكم) جمع رجل ما يملكه الشخص أو ما يستعجبه من المنافع (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وسقط التصلة لآبى ذر (فوالله ما تنقلبون به) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير ما سئلون به)  
 من المال وما موصول مبتدأ خبره خير (قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم أنكم  
 سترون بعدى أثر شديدة) بضم الهمزة وسكون التثنية وفتحه ما لا يذروا الوجهين قديما الجاني وفتحه ما  
 الأصلي أي سترون بعدى أسد قتال الأحرار بالأموال وحر ما نكتم منها (فأصبروا حتى تلقوا الله) يوم الأقامة  
 (ورسوله صلى الله عليه وسلم على الخوص) فتنظروا بالنواب الجزيل على الصبر (قال أنس فلم يصبر) وسقطت  
 التصلة أيضا لآبى ذر • وهذا الحديث قد أخرجه المؤلف أيضا في غزوة حنين من أربعة أوجه • وبه قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي) بضم الهمزة وفتح الواو مصغرا قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) أي ابن  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد  
 (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم) أنباء (محمد بن جبير قال أخبرني) بالافراد (جبير بن مطعم) رضى الله عنه  
 (أنه يئنا) بغير ميم (هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الناس) حال كونه (مقبلا) ولا بن عساكر وأبى ذر  
 عن الكعبة حتى مقفله بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام أي زمان رجوعه (من) غزوة (حنين  
 علق رسول الله صلى الله عليه وسلم على شحنة ونصب لأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بن عساكر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الأعراب) حال كونهم (يسألونه) أن يعطهم من الغنمة (حتى اضطروه) أي الجأوه (إلى حمرة) شمرة  
 لها نور أصفر (خطفه رداءه) بكسر الطاء المهملة الشجرة على سبيل الجأز والأعراب (فوق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال) ولا بذر وإن عساكر ديني عهد (عطوني رداي فلو كان عدد هذه الأعضاء) بكسر العين المهملة وبعد الضاد  
 المجرية ألف فها وفتحا ووصلا خبر عظيم له شوك (بعما) بفتح النون والعين بالأو والآخر (لقسمة بينهم  
 ثم لتجدوني) ولا بذر ولا تجدوني ثوبين على الأصل (بجسلا ولا كذوبا ولا جانا) • وهذا الحديث سبق  
 في باب الشجاعة في الحرب • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا  
 مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة الأنصاري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال  
 كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد) بضم الموحدة وسكون الراء فوج من الثياب معروف والواو  
 للعال وفي رواية الأوزاعي وعليه رداء (نجراني) بفتح النون وسكون الجيم نسبة إلى نجران بلدة باليمن (عليه  
 الحاشية فأدركه أعرابي) من أهل البادية لم يسم (لخذه) بضم الخاء فذل مجبة فوحدة (جذبة شديدة حتى نظرت  
 إلى صمعة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم) أي ناحية عاتقه الشريف وهو ما بين الكتف والعنق (قد أثرت به  
 حاشية الرداء) وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه (من شدة جذبه ثم قال مررت) وفي  
 رواية الأوزاعي أعطني (من مال الله الذي عندك فالتفت إليه) صلى الله عليه وسلم (فصع ثم امره ليعطاه) وفيه  
 مزيد حلمه عليه السلام وصبره على الآذى في النفس والمال والتجاوز عن يريد تألفه على الإسلام وغير ذلك مما  
 يأتي أن شاء الله تعالى في اللباس والأدب • وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) قال (حدثنا جابر بن بفتح الجيم  
 ابن عبد الحميد) عن منصور (هو ابن المقعر) عن أبي وائل (شقيق بن سلمة) عن عبد الله بن مسعود (رضي الله  
 عنه) أنه (قال لما كان يوم حنين أتر) عبد الهمزة أي خص (النبي صلى الله عليه وسلم) أنا ساقا في القسمة) بالزيادة  
 (فأعطي) بيان للقسمة المذكورة ولا بوزي ذرو الوقت أعطي (الأقرع بن حابس) بالحاء المهملة والموحدة والسين  
 المهملة الجاشعي أحد المؤلفة قلوبهم (مائة من الأبل وأعطى عينة) بن حصن الغزاري (مثل ذلك) أي مائة  
 (وأعطى أناسا) آخرين (من أشرف العرب فأثرهم) بالفاء ولا بذر وإن عساكر وأثرهم (ومثني في القسمة)

على غيرهم) قال رجل (هو معتب بن قشير المناق) فيأذكره الواقدي (والله ان هذه القسمة) ولا في الوقت انقصة  
(ما عدل فيها) يضم العين وكسر الدال (وما اريد بها) اي بهذه القسمة (وجه الله) بالرفع نائبا عن الفاعل قال  
ابن مسعود (فقلت والله لا خبر النبي صلى الله عليه وسلم فأنبته فأخبرته فقال) عليه السلام (فن يعدل اذا لم  
يعدل الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه عليه السلام عاقبه فيحدثه كما قاله المازري انه لم يفهم منه  
الطعن في النبوة وانما اسمه لترك العدل في القسمة فله لم يعاقبه لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقل عنه واحد  
وبشهادة واحد لا يراق الدم (رحم الله موسى) النبي (قد اودى باكثر من هذا) الذي اوديت (فصبر) وهذا  
الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة \* وبه قال (حدثنا محمود بن غيلان) بفتح الغين المجهة قال  
(حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة قال (حدثنا هشام قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير بن العوام  
(عن اسماء ابنة) ولا في ذريت (ابي بكر رضى الله عنهما) انها قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التي  
اقطعها) اي اعطاه (رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيي) متعلق بانقل (وهو) ولا في الوقت وهي اى الارض  
التي اقطعها (مضى على ثني فرسخ) بثنية ثلث (وقال ابو شجرة) بفتح الصاد المجهة وسكون الميم أنس بن عياض  
(عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارض من اموال بني النضير) وهذا  
التعليق المرسل لم يحسن ابن حجر رحمه الله من وصله وفائدة ذكره هنا أن اباضة وخالف أبو اسامة في وصله فارسله  
وتعين الارض المذكورة وانما أضافه الله على رسوله من اموال بني النضير \* وهذا الحديث اخرجه أيضا  
في النكاح مطولا وكذا مسلم واخرجه الترمذي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذروا الاصيل  
حدثنا (أحمد بن المقدام) بكسر الميم الاولى قال (حدثنا الفضيل بن سليمان) يضم الفاء مصغرا النهر البصري  
قال (حدثنا موسى بن عتبة) صاحب المغازي (قال اخبرني) بالافراد (ما يع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى  
الله عنهما) ان عمر بن الخطاب اجل اليهود والنصارى بالجيم أى اخرجهم (من أرض الحجاز) لقوله عليه الصلاة  
والسلام لا يقين دينان يجزيرة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله بقتال أهل الردة ولم يبلغه الخبر وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر) ولا بن عساكر على ارض خيبر (اراد أن يخرج اليهود منها)  
وكانت الارض لما ظهر عليها) بفتح الكاف هاهنا قل أن يسأله اليهود أن يسأله اليهود أن يسألوا عن الارض (ليهود  
والرسول) ولا في الوقت وابن عساكر لما ظهر عليها لله والرسول (وللمسلمين) وهو محمول على انه بعد أن صالحهم  
كانت لهم فلم يبق لليهود فيها حق (فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا العمل)  
بفتح الباء وسكون الكاف وتخفيف الفاء من يكفوا (ولهم نصف الثمر) بالمثلثة وفتح الميم (فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تقر كم) من الثمر يرولا في ذرتكمكم (على ذلك ما شئنا فأقرنا) على ذلك حتى اجلاهم عمر  
في امانته التي تيمم) بفتح الفوقية وسكون التثنية قريبة على البحر من بلاد طي (واربعا) بفتح الهوزة وكسر الراء  
وبالحاء المهملة مقصورة وراية بالشام ولا في ذروا واربعا زيادة الالف للثقل وقد سبق الحديث في كتاب المازرية  
ومطابقه لما ترجم به هنا من حيث انه ذكر فيها جهات قد علم من مكان آخر أنها كانت جهات عطا عنها  
الطريق تدخل تحت الترجمة قاله ابن المنير رحمه الله تعالى \* (باب) حكم ما يصيب الجنان من الطعام  
في ارض الحرب) \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(عن جابر بن هلال) الصدوق البصري (عن عبد الله بن مغفل) يضم الميم وفتح الغين المجهة والفاء المشددة  
(رسى الله عنه) انه (قال) كما محاصر بن قصير خيبر فرمى انسان لم يقفه الحافظ ابن جرير على اسمه (يجراب)  
بكسر الجيم لا يفتحها وما أنظف قول القائل لا تكسر القسمة ولا تفتح الجراب وبكى ابن التين الغثين وقال القزاز  
بالفتح وعام من جلود وبالكسر جراب الركية وهو ما حواه من اعلاها الى اسفلها (فيه نخم) بفتح النون مفتوحة  
في حمة ساكنة (فتزوت) بنون فزاي مفتوحة نوا وساكنة اي وثبت مسرعا (لا) حذو فالتفت فاذا النبي  
صلى الله عليه وسلم فاصبحت منه) عليه الصلاة والسلام لكونه اطلع على حرصه عليه وتوقيره له واعراضا  
عن خوارم المروءة وهو وضع الاستدلال منه كونه على الله عليه وسلم لم ينكر عليه بل في مسلم ما يدل على رضائه  
عليه السلام لان فيه أنه تبسم لما رآه بل صرح في رواية أبي داود الطيالسي حيث قال عليه السلام في آخره  
هو لك وكأنه عرف شدة حاجته اليه فسوخ له الاستناب به فله في الفتح \* وهذا الحديث اخرجه ايضا المغازي

والذبايح ومسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والنسائي في الذبايح \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا جاد بن زيد عن أيوب) السجستاني (عن نافع عن ابن عمر) ولا يولى ذروا الوقت أن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان نصب في مغاربة العسل والعنب زاد أبو نعيم من رواية يونس بن محمد واحد بن إبراهيم عند الاسماعيلي كلاهما عن جاد بن زيد والقواكه وعند الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن جاد بن زيد كان نصب العسل والسمن في المغازي (فتأكله ولا ترفعها) إلى النبي صلى الله عليه وسلم أولاً لئلا يفسد \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدي البصري قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المعجمة وسكون القمية بعدهما موحدة سليمان بن أبي سليمان الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضي الله عنه) يقول ما بيننا جماعة جوع شديد (لبالي خبير فلما كان يوم خيبر وقعنا في الجمر الأهلية فاتخترناها) وفي رواية البراء بن أبي أوفى في المغازي فأصابوا جمرًا فطبخوها (فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة (اكنثوا) بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر القاء وبهمزة ولا بن عساكر أن اكنثوا أي املاؤا (القدور) ليراق ما فيها (فلا تطعموا) بفتح أوله وثالثه أي فلا تذوقوا (من لحوم الجرشية) قال عبد الله هو ابن أبي أوفى (فقلنا) أي بعض الصحابة (اتمانى النبي صلى الله عليه وسلم) أي عنها (لأنهم لم يحمس) بضم أوله وفتح ثالثة المشددة أي لم يؤخذ منها الخس (قال وقال آخرون) من الصحابة (حزمها) عليه السلام (البينة) أي قطعاً من البت وهو القطع والنصب على المصدية قال الشيباني (وسأت سعيد بن جبيرة) قال حزمها البينة وذكر الواقدي أن عدة الجمر التي ذبحوها كانت عشرين أو ثلاثين كذا رواه ما أشك \* وسأني ما وقع من اختلاف الصحابة في علة النهي عن لحم الجمر أن شاء الله تعالى واستفيد من هذه الأحاديث أباحاً لكل الغنائم قبل اختيار القتل وقبل رجوعهم لعمران الإسلام ما يوجب جدم القوت والادام والفاكية ونحوها مما يعتاد أكله لا دمي عوماً كاللحم والشحم والعلف للدواب شعير أو تبننا الماذكر ولحديث أبي داود والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى قال أصبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير طعاما فكان كل واحد منا يأخذ منه قدر كفايته والمعنى فيه عزته به الحرب غالباً لا حراً أهله عنباً فجعله الشارع مباحاً لأنه قد يفسد وقد يعتذر نفسه وقد تزيد مؤنة نقله عليه سواء كان معه طعام يكفه أم لا لعدم الإحاديث ويتزددون منه انقطع المسافة التي بين أيديهم بقدر الحاجة ولو كانوا أغنياء عنه نعم لو أكل فوق حاجته لزم قبته كما صرح به في الروضة قال الزركشي وكذا ينبغي أن يقال به في علف الدواب لا الفأيد والسكر والأدوية التي تندر الحاجة إليها ولا انتفاع بمركوب وملبوس من الغنمة فلو خالف زمته لاجرة كان زمته القيمة إذا أنقبط بعض العبيان فإن احتاج إلى ملبوس لبرد أو حر أو لبسه الامام بالاجرة مدة حاجته ثم رده إلى المغمى أو حسبته عليه من سهمه وله القتال بالسلاح بلا جرة للضرورة إليه ورده إلى المغمى بعد ذروها فإن لم تكن ضرورة لم يجز له استعماله \* والحديث الأخير أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الذبايح والنسائي في الصيد وانما جبه في الذبايح (بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسمة لابي ذر \* (باب الخزنية) بكسر الخيم وهي مال مأخوذة من أهل الذمة لاسكانها إياهم في دارنا ولحقن دماهم وذرايرهم وأموالهم أولئك ناعن قتالهم (والموادعة) والمراد بها امتاكة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة (مع أهل الذمة والحرب) لف ونشر مرتب لان الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب (وقول الله تعالى فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) كآيات المؤمنين ولا يجوز موت ما حرم الله ورسوله (يعني الجمر والميسر) ولا يذبحون دين الحق) لا يذبحون دين الاسلام (من الذين اتقوا) الكتاب حتى يعطوا الجزية) ان لم يسألوا (عن زيد) أي عن قهر وغلبة (وهم صاغرون) قال البخاري مفسر القولة صاغرون (اذلاً) ولا يذرعني الا ذل ولا زاد أبو ذر وابن عساكر والمسكنة مصيد المسكين يقال فلان أسكن من فلان أي أخرج منه فهو من المسكنة ولم يذهب أي البخاري إلى السكون ووجه ذكره المسكنة هنا أنه مفسر الصغار بالذلة وجا في وصف أهل الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة فناسب ذكرها عند ذكر الذلة وساق في رواية أبي ذر وابن عساكر إلى قوله ولا يجوز موت ثم قال إلى قوله وهم صاغرون (وما جاف) أخذ الجزية من اليهود والنصارى) أهل الكتاب (والجوس) الذين لهم شبهة كتاب (والجهم) وهذا قول أبي حنيفة تؤخذ الجزية من جميع الأعاجم سواء كانوا من أهل الكتاب أو من المشركين وعند الشافعي وأحمد لا تؤخذ إلا من أهل

كتاب وشبهة كتاب فلا تؤخذ من عبدة الاوثان والنمس والقمر ومن في معنائهم ولا من المرتد لان الله تعالى  
 امر بقتل جميع المشركين الى ان يسلموا بقوله اقتلوا المشركين الآية السابقة وتؤخذ ايضا من زعم انه متمسك  
 بنصف ابراهيم وزبور داود ومن أحد أبويه كافي والآخر وثني وعن مالك تقبل من جميع الكفار الا من ارتد  
 (وقال ابن عيينة) ببيان معاوية عبد الرزاق (عن ابن أبي شيحة) بفتح التون وكسر الجيم وبعد التحية الساكنة  
 حاء مهمله عبد الله (قلت بجاهد ماشان أهل الشام) أي من أهل الكتاب (عليهم) أي في الجزية (اربعة) دنانير  
 وأهل اليمن من أهل الكتاب (عليهم) فيها (دينار) واحد (قال) جعل ذلك من قبل اليسار بكسر الهمزة وفتح  
 الموحدة أي من جهة اليسار وفيه جواز التفاوت في الجزية وأقلها عند الشافعية والجمهور دينار في كل حول  
 ومن متوسط الحال ديناران ومن الموسر أربعة استحبنا به وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال  
 (حدثنا سفيان بن عيينة) قال سمعت عمرا (هو ابن دينار) قال كنت جالسا مع جابر بن زيد (ابن الشعثاء البصري  
 وعمر بن اوس) بفتح العين وأوس بفتح الهمة وسكون الواو وبعد هاء من معمله التثني المكي (فحدثنا بمجالة)  
 بفتح الموحدة والجيم المخففة واللام بعدها هاء تأنيث ابن عبيدة بالمهملتين بينهما موحدة مفتوحة والتعمية  
 البصري التانيي وليس له في الجفاري الا هذا (سنة سبعين) بالموحدة بعد السين (عام) مصعب بن الزبير  
 ابن العوام (بأهل البصرة) وجمع معه بجيلة كما عند أحد وكان مصعب أميراً على البصرة من قبل أخيه عبد الله  
 ابن الزبير (عند درج زهرم قال كنت كاتباً للجزية بن معاوية) بفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همة عند المخمذين  
 وقدمه أهل النسب بكسر الزاي بعدها تحية ساكنة ثم همة (عم الاحف) بن قيس وكان معدوداً في الصحابة  
 (فانا نا كتاب عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قبل موته) أي موت عمر (بسنة) سنة اثنين وعشرين (فوقرأ ابن  
 كل ذي محرم) بينهم زوجة (من الجوس) فان قلت السنة أن لا يكشفوا عن مواطن أمورهم وعمالهم ولا يظهروا  
 من مذاهم في الانكحة وغيرها أجاب الخطابي بأن أمر عمر رضي الله عنه بالتفريق بين الزوجين المراد منه أن  
 يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها لئلا يكشفوا عن النصارى أن لا يظهروا  
 صليهم ولا يشعروا عقائد لهم (ولم يكن عمر) رضي الله عنه (أخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من الجوس هجر) بفتح الهاء والجيم بالصرف ولا يذرع بعدهم قال  
 الجوهري اسم بلد مد كرم صرف وقال الزباجي يذكرو يؤت وفي الترمذي بغاء نا كتاب عمر انظر مجوس من  
 قبل فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره وفي الموطأ باسناد رواه ثقات الا أنه منقطع عن  
 جعفر بن محمد عن ابيه عن عمر قال لا أدري ما صنع بالجوس فقال عبد الرحمن بن عوف أشهد سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول سنوهم سنة أهل الكتاب قال ابن عبد البر أي في الجزية فقط واستدل بقوله سنة أهل  
 الكتاب على انهم ليسوا أهل كتاب نعم روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي بن الجوس  
 أهل كتاب يقرؤنه وعلم يد رسونه فنسب أمرهم الخرفوق على اخته فلما أصبح دعا أهل الطمع فأعطاهم وقال ان  
 آدم كان يشكخ اولاده بانه فأطاعوه وقتل من خالفه فأسرى على كاهم وعلى مافي قلوبهم منه فلم ين عندهم منه  
 شيء وحديث الباب أخرجه ابوداود أيضا في الخراج والترمذي في السير وكذا النسائي وبه قال (حدثنا  
 ابواليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال  
 (حدثني) بالافراد (عمرو بن الزبير) بن العوام (عن السور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف) بفتح العين  
 وسكون الميم (الانصاري) عمه ابن اسحاق وابن سعد عن شهد بدر من المهاجرين وهو موافق لقوله هنا (وهو  
 حليف لبني عامر بن لؤي) لانه يشعر بكونه ميكا ويحتمل أن يكون أصله من الاوس والخزرج ثم نزل مكة وحالف  
 بعض أهلها فبهذا الاعتبار يكون انصارا مهاجرا (وكان شهد بدر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
 أبا عبيدة بن الجراح) هو عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الامة (الى البحرين) البلد المنسوب بالبحر  
 (بأن يجزئها) أي بجزية أهلها وكان أكثر أهلها اذ ذاك الجوس (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح  
 أهل البحرين) في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة (وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي) الصابى المشهور (فقدم  
 ابو عبيدة) بن الجراح (بمال من البحرين) وكان فيمارواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن محمد بن هلال مائة ألف  
 وهو أول خراج قدمه عليه (فسمعت الانصار يقدموا ابى عبيدة فوافقت) من الموافقة ولا يذرع عن الكشمي

فوافقت بالقواف بعد الفاء من الموافقة (صلاة الصبح) ولابن عساكر فواف الصبح (مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ولما صلى بهم الفجر انصرف ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال انظروكم قد سمعتم ان ابا  
عبدة دجاجة بنى قالوا اجل) اي نعم (يا رسول الله قال فابشروا) بهمة قطع (واثملوا) بهمة مفتوحة فقيم  
مكسورة مشددة من غير مد من التأمل وقال الزركشي الامل الرباء يقال املته فهو امول قال الدماميني  
مقتضاه ان تكون أوامولاً بهمة وصل وميم مفهومة انتهى و ضبطها الصغاني بالوجهين (ما يسركم) ففيه  
البشري من الامام لاتباعه وتوسيع امالهم (فوالله لا افقر اخشى عليكم) بنصب الفقرة معول اخشى (ولكن  
اخشى عليكم ان تبسط) بضم اوله وفتح ثالثة وأن مصدرية أي بسط (عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم)  
وسقط لابن عساكر لفظة كان (فتنافسوها كاتنافسوها) ولغير الكشمهني فتنافسوا كاتنافسوا باسقاط الهاء  
فيهما والذي في الفرع باسقاطها في الاولى فقط وكذا في اصله (وتهلككم كما أهلككم) فيه أن المناسفة في الدنيا  
قد تجزى الى الهلاك في الدين \* وبه قال (حدثنا الفضل بن يعقوب) البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن جعفر  
الرقني) بفتح الراء وكسر القاف المشددة تنسبة الى الرقة مدنية بالقرب من الفرات قال (حدثنا المعمر بن سليمان)  
بسكون العين المهملة وفتح القوقية وكسر الميم وليس هو المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة  
ولا المعمر بسكون العين ابن راشد قال (حدثنا معبد بن عبيد الله) بضم العين وفتح الواو مدية مصغر ابن جبير بن  
حبة (النفثي) قال (حدثنا بكر بن عبد الله) بسكون الكاف (المزني) البصري (وزياد بن جبير) بضم الجيم  
وفتح الواو مدية وهو معبد بن عبد الله كلاهما (عن) والزيادة (جبير بن حبة) بفتح الحاء المهملة والتحبة  
المشددة ابن معود النفثي انه (قال بعث عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه (ما الناس في أفناء الامصار) بفتح  
الهزة وسكون الفاء وفتح النون ومدودا والامصار بالميم ولم أره يالئون في أصل من الاصول والمصر المدينة  
العظيمة (يقابلون المشركين) فلما كانوا بالقادسية اتاهم في الجيش الذين ارسلهم يزيد الى قتال المسلمين فوقع  
بينهم قتال عظيم لم يعدهم له مسهل الحزم سنة اربع عشرة ويلي في ذلك اليوم جماعة من الشجعان كطلحة  
الاسدي وعمر بن معدى كرب وضرب ابن الخطاب وارسل الله تعالى في ذلك اليوم ريحاً شديدة ارمت خيام  
الفرس من اما كهوا هرب رستم مقدم الجيش وادركه المسلمون وقتلوه وانهمز الفرس وقتل المسلمون منهم خلقاً  
كثيراً ولم يزل المسلمون وراءهم الى أن دخلوا مدينة الملك وهي المدائن التي فيها اوان كسرى وكان الهرمزان  
بضم الهاء وسكون الراء وضرب الميم وتحقق الزاي واجمع رسم من جله الهاربيين ووقفت بينه وبين المسلمين  
وقعة ثم وقع الصلح بينه وبينهم ثم نقضه فجمع ابو موسى الاشعري رضى الله عنه الجيش وحاصره فسأل الامان  
الى أن يحمل الى عمر رضى الله عنه فوجهه ابو موسى الاشعري رضى الله عنه مع أسى الله (فأسلم الهرمزان)  
طائفا وصار عمر يقر به ويستشير (فقال له) اني مستشيرك في مغازي هذه) بتشديداء مغازي أي فارس  
واصهار وان ذريحان كما عذبان ابي شيبة أي بأهله لأن الهرمزان كان أعلم بشأنهم من غيره (قال) الهرمزان  
(نعم مثلها) أي الارض التي دل عليها السياق (ومثل من فهمان الناس من عدوا المسلمين مثل طائفة راس)  
يرفع مثل خبرا المبتدأ الذي هو مثلها وما بعده عطف عليه (وله جناحان وله رجلان فان كسر) بضم الكاف مبني  
للمفعول (أحد الجناحين غصت الرجلان بجناح والرأس) بالرفع عطف على الرجلان ولا في ذر والرأس بالجر  
عطف على جناح (فان كسر الجناح الآخر غصت الرجلان والرأس وان شذخ) بضم الشين المجهمة وبعد الدال  
المهملة المكسورة طاء مبهمة أي كسر (الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس) فاذا فأت الرأس فان  
الكل (قال رأس كسرى) بكسر الكاف وفتح (والجناح قصير) غير منصرف صاحب الروم والجناح الآخر  
فارس غير منصرف اسم الجبل المعروف من الجعم وتعقب هذا بأن كسرى لم يكن رأساً للروم واجيب  
بأن كسرى كان رأس الكل لأنه لم يكن في زمانه ملك أكبر منه لان سائر ملوك البلاد كانت تهادنه وتهاديه  
ولم يقل في الحديث والرجلان اكتفاء بالسابق للعلم به فرجل قصير القرع مثلاً لانها الهاء وكسرى الهند مثلاً  
قاله ابن كرماني (فراستين فليشروا) بكسر الفاء (الى كسرى) فانه الرأس وبقطعهما يطيل الجناحان  
(وقال بكر) هو ابن عبد الله المزني (وزياد) هو ابن جبير (جميعاً عن جبير بن حبة فتدنا) بفتح الدال والواو مدية  
أي طلبنا ودعانا (عمر) رضى الله عنه للغزو (واسمع عمل علينا النعمان بن مقرن) بالميم المفهومة والقاف  
المفتوحة وبعد الراء المشددة المكسورة نون المزني النعماني اميراً (حتى اذا) أي سرنا حتى

اذا كتابا أرض العدو وهي نهاوند وكان قد خرج معهم فبقا رواه ابن ابي شيبة الزبير وحذيفة وابن عمر والانشاء  
 وعمر بن معدى كرب (وخرج) بالواو وسقط لاي ذر وابن عساكر (عليه اعدل كسري) بن داركا عند الطبراني  
 من رواية مبار بن فضالة وعند ابن ابي شيبة ذوالجناحين (في اربعين ألفا) من أهل فارس وكرمان ومن غيرها  
 كنهاوند واصحاب مائة ألف وعشرة آلاف (فقام ترجان) بفتح اؤه وضمه لهم لم يسم (فقال ليكاهي رجل مسكم)  
 بالجرم على الامر (فقال المغيرة) بن شعبة الصخابي (سئل ٤٤) بألف ولاي ذر وابن عساكر عتم (سئل قال) أي  
 الترجان ولا يوي الوقت وذر فقتال (ما أنتم) بصيغة من لا يعقل احتقارا (قال) أي المغيرة (نحن) اناس من  
 العرب كافي شقا شديد وبلاء شديد نخس الجاد) بفتح الميم في الفرع وأصله (والنوى من الموع ونليس الير  
 والشعر ونعيد الشجر والحرفينا) بغيرهم (نحن) كذلك اذ بعث رب السموات وب الأرضين) بفتح الراء (تعالى  
 ذكر وجلت عظمتها اليانها من انفسنا نعرف اباه واته) زادي رواية ابن ابي شيبة في شرف منا وسطنا حسبا  
 وأصدقنا حدشا (فأمر نائبا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقا تلکم حتى تعبدوا الله وحده واولئذ والجزية)  
 وهذا موضع الترجمة وفيه دلالة على جواز أخذها من الجوس لانهم كانوا يمجوسا (واخبرنا نائبا صلى الله عليه  
 وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا) أي في الجهاد (مارا في الجنة في نعيم لم ير مثلها) أي الجنة (فقط ومن بقي منا  
 ملك رعاياكم) بالاسم وفيه كفا له أنكر ماني فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه بين لحوالهم فيما يتعلق بديانهم  
 من الطعوم والملوس ودينهم من العبادات وعما ملتهم مع الاعداء من طلب التوحيد والجزية ولما قدم في  
 الاخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملا كالرقاب (فقال النعمان) بن مقرن للمغيرة بن شعبة  
 لما انكر عليه تأخير القتال وذلك أن المغيرة كان قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراع من المكاملة مع  
 الترجان (ربنا الله) أي احضرك (مثلا) مثل هذه الواقعة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وانتظر بالقتال  
 الى الهبوب (فلم يندمك) على التأني والعبر (ولم يحزنك) بانحاء المعجزة بغير نون ولاي ذر عن الكشيبي ولم يحزنك  
 بالحاء المهملة والنون والاول ووجه لوفاق سابقه فطلبك المعجزة لانك لم تضبط (واكتبني نهدت القتال مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) وضبط (كان اذ لم يقاتل في اول النهار انظر) بالقتال (حتى تمب الارواح) جمع ربح  
 بالياء وأصله روح بالواو وبدل الجع الذي غالب حاله أن ردك الى أمه له فقلت واوالفرديا اسكونها  
 وانكسار ما قبلها وحكي ابن جني في جمعه ارباح قال الزركشي لما رآهم قالوا ارباح قال في المصاييح ان اعتماد  
 صاحب هذا القول على رباح وهم لان موجب قلب الواو في رباح ثابت لانكسار ما قبلها كحياض جمع حوض  
 وارباض جمع روض والمقتضى لقلب في ارباح منه تودد والمعتمد في هذا انما هو السماع انتهى وفي القاموس جمع الربح  
 ارواح وأرباح ورباح وربح كمنب وجمع الجمع اراويع وأراييع (وتحضر الصلوات) بعد زوال الشمس كما عند  
 ابن ابي شيبة وزاد في رواية الطبري وطيب القتال وعند ابن ابي شيبة وينزل النصر وفيه فضيلة القتال بعد الزوال  
 وطباطب الترجمة أيضا في تأخير النعمان المناقلة والتظار هبوب الرياح وهذه مواد عفي هذا الزمان مع الامكان  
 للمصلحة هذا (باب بالنوين) اذا وادع) أي صالح (الامام ملك القرية) على ترك الحرب والاذي (هل يكون  
 ذلك لبقيتهم) أي لبقية أهل القرية وبه قال (حدثنا سهل بن بكار) ابو بشر الدارمي البصري قال (حدثنا  
 وهيب بنهم الواسطي عن ابن خالد بن عجلان ابو بكر البصري صاحب الكرايم (عن عمرو بن يحيى) بفتح العين  
 ابن عمارة المازني (عن عباس) بالواو حدة المشددة وآخره مهملة ابن سهل (الساعدي عن ابي جند) عبد الرحمن  
 او المذر (الساعدي) رضي الله عنه انه (قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم لبولك واهدى ملك اليه) هو  
 ابن العلماء كافي مسلم واسمه يوحنا بن روية والعلماء اسم امه وابله بهمزة مفتوحة فخصية ساكنة فلام مفتوحة  
 آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام (لنبي صلى الله عليه وسلم بقلعة يصاب) هي دبل  
 (وكساه) بالواو ولاي ذر كساه بالفاء أي النبي صلى الله عليه وسلم كساه ملكا اليه (بردا وكتب له) عليه السلام  
 وفي نسخة لهم (بجهرهم) أي ايديتهم وعند ابن اسحاق لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى بولك في يوحنا بن  
 روية صاحب اليه فزاله واعظام الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه كفافه وعندهم بسم الله الرحمن  
 الرحيم هذه امنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليضنه بن روية وأهل اليه فمذه الطريق تحصل المطابقة بين الحديث  
 والترجمة كما قاله في الفتح وادع على أن الامام اذا صالح ملك القرية يدخل في ذلك الصلح بقتلهم وهذا الحديث

سابق في باب حرص القرمن كتاب الزكاة والله أعلم \* (باب الوصاة) بفتح الواو والصاد المهملة وبعد الالف ها  
تأثت أي الوصية وأغير أي ذر الوصايا (بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذين دخلوا في عهده  
وأما نه قال البخاري (والذمة) هي العهد والال بهمزمة مكسورة ولام مشددة هو (القريبة) وهذا تفسير  
الضائع في قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ذمة \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتحقيف  
التحقيق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا ابو جرة) بالجيم والراء نصركون الصاد المهملة الضميمة  
(قال سمعت جويرية بن فدامة) تصغير جارية وقدامة بضم القاف وتحقيف المهمة (التعيمي) قال سمعت عمر بن  
انطاب رضى الله عنه قلنا له (أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فانه ذمة يبيكم) صلى الله عليه وسلم  
(ورزق عيالكم) لأن بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم من عيال  
وغيرها وما ينال في تزدهم لاصدار المسلمين \* (باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين) أي من  
مالها لانها كانت صلها (وما وعد من مال البحرين والجزية) من عطف الخاص على العام (ولن يقسم التي هـ)  
الحاصل من أموال الكفار من غير حرب (والجزية) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله  
ابن يونس التميمي البريعي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية بن خديج ابو خينة البغلي الكوفي  
(عن يحيى بن سعيد) الانصاري انه (قال سمعت أنسا) رضى الله عنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار  
ليكتب لهم) أي أي من لكل منهم حصه على سبيل الاقطاع من الجزية والخراج (بالبحرين) البلد المشهور بالعراق  
وليس المراد غلبتهم لأن أرض الصلح لا تقسم ولا تقطع فقد كان عليه السلام صالح أهلها وضرب عليهم الجزية  
(فقالوا والله حتى نكتب لا خواتنا) المهاجرين (من قريش عندها فقال) عليه الصلاة والسلام (ذلك لهم) أي  
ذلك المال لال قريش (ما شاء الله على ذلك) وكان الانصار (يشولون له) عليه الصلاة والسلام في شأنهم مصيرين على  
ذلك حتى (قال) عليه السلام لهم (فاكتبكم سترون بعدى) من الملوك (أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة  
وسكون المثلثة أي ايثارا لانفسهم عليكم بالدين والسياسة ليعملون لكم في الامر من نصب (فاصبروا حتى تلقوني)  
زاد أبو ذر عن الكشيبي في الحوض \* ومطابقة الحديث للترجمة من جهة كونه عليه السلام لما اشار على  
الانصار بما ذكر ولم يقبلوا فتركه عليه السلام نزل المؤلف ما بالقوة مستقلة ما بالقول وهو في حقه عليه السلام  
واضح لأنه لا يأمر الا بما يجوز فعله قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
اسماعيل بن ابراهيم) بن معمر الهذلي الهروي نزل بغداد (قال اخبرني) بالافراد (روح بن القاسم) بفتح الراء  
العنبري التميمي البصري (عن محمد بن المنكدر) التميمي المدني (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله  
عنهما) انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لوقد جاءنا مال البحرين قد أعطينا هكذا وهكذا  
وهكذا) ثلاثا فأتى بضم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين) من عند العلاء بن الحضرمي (فقال  
ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة) بكسر العين وتحقيف  
الذال المهملة حلتين أي وعد (فلما أتني) أف له به (فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال في  
لوقد جاءنا مال البحرين لا عطيتك هكذا وهكذا ثلاثا (فقال) أبو بكر (لى احنه) بضم المثلثة وكسرها  
وهما السكت (فخثوث) بالواو (حشية) بالياء وفتح الحاء فأخذ الفعل من لغة والمصدر من أخرى وكذا فعلوا  
في تد اخل اللغتين من كثرتين (فقال لى) أبو بكر (عدا فعددتها فاذا هي خمسمائة فأعطاني ألفا وخمسمائة)  
ولا يذر فأعطاني خمسمائة أي الاولى التي حشاها وأعطاني ألفا وخمسمائة فالجملة ألفان (وقال ابراهيم بن  
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني مما وصله الحياكم في مسنده و ابن منده في اماليه  
وابو نعيم في مستخرجهم (عن عبد العزيز بن مهيب عن أنس) رضى الله عنه انه قال (أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
بمال من البحرين) بعنه العلاء بن الحضرمي من الخراج وكان مائة الف كما في مصنف ابن ابي شيبة (فقال انبروه)  
بالمثلثة (في المسجد فكانا كثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس) عمه (فقال يا رسول الله  
أعطني) أي من هذا المال (انى فاديت نفسي وقاديت عقلا) بفتح العين المهمة وكسر القاف ابن ابي طالب  
يوم بدر حين اسر (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يذر فقال (خذ خفي في ثوبه) أي خفي العباس في ثوب  
نفسه (ثم ذهب يقوله) بضم الياء وكسر القاف أي يرفعه ويحمه (فلم يقطع فقال) له العباس له عليه السلام  
(أومر) بهمزة ساكنة في اوله على الاصل (بعضهم) أي الحاضر من (يرفعه الى) بالجرم جوا بالا لمر



ويجوز الرفع على الاستئناف (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قال فارفعه أنت على قال لا) أرفعه (فتر)  
 العباس (منه ثم ذهب بقوله فلم يرفعه) ولا يذروا بن عساكر فلم يستطع (فقال أنور) ولا يذروا بن العكشيين  
 ثم باسقاط الهمزة بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فتر ثم ولا يذروا بن عساكر فتر منه  
 ثم (احتمل على كاهله) وهو ما بين كتفيه (ثم انطلق فما زال) النبي صلى الله عليه وسلم (يتبعه بصره) من باب  
 الإفعال (حتى خفي عينا عجميا من حرمه) ينصب عجميا مفعولا مطلقا من فيسل ما يجب حذف عامله أو مفعولاه  
 (فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد) (وتم) ينصب المثلثة وهناك (منها درهم) وهذا التعليق قدم  
 في باب تعليق القنوف المسجد من كتاب الصلاة (باب أن من قتل معا حدا) بفتح المعاء ذميا (بغير حرم) أي حق \*  
 وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) أبو محمد الدارمي البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا  
 الحسن بن عمرو) بفتح الحاء والعين النعماني الكوفي قال (حدثنا جابر) هو ابن جابر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح  
 العين ابن العاص (رضي الله عنه) وسامع مجاهد من ابن عمرو بن العاص ثابت وروى الأصمعي فينا ذكره  
 في الفتح عن الجرجاني عن الزبيري ابن عمر بن العيين وهو ضعيف (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 من قتل معا حدا (ذنا وفي رواية أي معاوية الآية بغير حق) (لم يرج) بفتح التحتية والراء في الفرع كاصل وحكي  
 السفاقسي ضم أوله وكسر الراء وابن الجوزي فتح أوله وكسر ثانيه وكذا هو في اليونانية أي لم يشم (بما وجدنا الجنة)  
 أول ما يجد هاترا المؤمنين الذين لم يقتلوا الكفار (وان ربحها يوجد من مسيرة أربعين عاما) وعند  
 الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في رواية أخرى في الموطأ خمسة وأربعين يوما (بأن الأربعين أقصى أشد  
 العمر وفيه أربعين سنة) الإنسان وبقيته ويندم على سالف ذنوبه فهذا يجذر ربحها على مسيرة أربعين عاما وأما  
 السبعة من فقد المعتزلة فيها تحصل المشيمة والتقدم لا قرب الأجل فيجد ربح الجنة من مسيرة سبعة وعشرين عاما  
 الخمسة فتمهي زمن الفقرة فيكون من جاء في آخر الفترة واهدى بتابع النبي الذي كان قبل الفترة ولم يضره  
 طولها فيجد ربح الجنة على خمسة وأربعين عاما كذا قال ولا يخفى ما فيه من التكلف والله أعلم \* وهذا الحديث أخرجه  
 ابنا أبي الدنيا وكذا ابن ماجه \* (باب أراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنكم ما أكرم الله به) سقط لآين عساكر لفظه به وهذا طرف من قصة أهل خيبر السابقة موصولة  
 في المزارعة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام (قال حدثني)  
 بالافراد (سعيد القبري عن أبيه) أبي سعيد كيسان المديني مولى بني ليث (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه  
 قال (بينما) بالميم (نحن في المسجد) وجواب بينهما قوله (خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود  
 نجرنا) معه (حتى جئنا) ولا يذروا بن عساكر (يت المسقى حتى إذا جئنا) بيت المدراس) بكسر الميم وسكون  
 الدال المهملة وفتح الراء آخره ميم مهملة أي بيت العالم الذي يدرس كلهم وأول بيت الذي يدرس فيه كلهم  
 (فقال) عليه السلام لهم (اسلوا أسلوا) مجزوم بحذف النون بالام في الأول وجوابه في الآخر أي ان اسلم  
 نصبر واسلمين وهذا آية في البلاغة اللفظية والمعنوية وهو من جوامع كلامه عليه السلام (واعلموا ان الارض لله  
 ورسوله وانني أريد ان أجعلكم) بضم الهمزة وسكون الجيم (من هذا الارض) ولا يذروا بن عساكر (من هذه  
 الارض) كأنهم قالوا في جواب قوله أسلوا أسلوا ألم قلت هذا وكثرته فقال اعلموا اني أريد أن أجعلكم فان اسلمتم  
 اسلمتم من ذلك وما هو أشق منه (فمن يجد منكم) بكسر الجيم (بعاله) أي يدل ماله قالوا للبدلية (شيئا فليبعه)  
 جواب من أي من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه (والا) أي وان لم تستعوا ما قلت لكم من ذلك (فاعلموا ان  
 الارض لله ورسوله) ولا يذروا بن عساكر (ولو أنه أي تعلقت مشية الله تعالى بان يورث أرضكم هذه للمسلمين فناروقها  
 والظاهر كما قاله في فتح الباري أن اليهود المذكورين بقاياتا وأخر بالمدينة بعد جلاء بني قيس قنعة وقرة والنضير  
 والفرع من امرهم لأنه كان قبل اسلام أبي هريرة لأنه انما جاء بعد فتح خيبر وقد أقر عليه الصلاة والسلام يهود  
 خيبر على أن يعملوا في الارض واستمروا إلى أن أجلاهم عمر ولا يصح أن يقال انهم شوا النصير لقدم ذلك على  
 مجيئ أبي هريرة وأبو هريرة يقول في هذا الحديث الله كان معه عليه الصلاة والسلام \* ومطابقة الحديث لما  
 ترجم به من حيث أنه عليه الصلاة والسلام هم باخراج يهود لانه كان يكره أن يكون بارض العرب غير المسلمين إلى  
 أن حضرته الوفاة وأوصى بأجلاهم من جزيرة العرب فأجلاهم عمر رضي الله عنه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا

في الاكرام والاعظام والمغازي وأبو داود في الخراج والنسائي في السير . وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام  
 كما قاله الحافظ ابن حجر قال (حدثنا) ولا يذُر خبرنا (ابن عيينة) سفيان (عن سليمان بن أبي مسلم الاحول)  
 سقط الاحول لابي ذر وسقط لغيره ابن أبي مسلم انه (سمع سعيد بن جبير) وهو (سمع ابن عباس رضى الله عنهما  
 يقول يوم الخميس) خبر المبتدأ المحدث فابا بالعكس نحو يوم الخميس نحو ما انا والمراد منه تنقيح امره  
 في الشذوذ والمكره (وما يوم الخميس) اي أى يوم يوم الخميس وهو تعطيم للامر الذي وقع فيه (ثم يكتفى) ابن  
 عباس رضى الله عنهما (حتى بل دمعته الحصى قلت يا ابن عباس) بالواحدة والمهلة (ما يوم الخميس قال الشاذلي  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه) الذي توفي فيه (وقال اثوني بكف اكتب لكم كتابا لانهضوا بعده ابدأ  
 فصاروا ولا يبق عذني تنازع) وفي كتاب العلم فاختلوا وكثر اللفظ قال اي النبي صلى الله عليه وسلم  
 قوموا عني ولا يبق عذني تنازع فظهر ان قوله ولا يبق الخ من قوله صلى الله عليه وسلم (فما لوالاه اهر)  
 همزة هاء وجيم وراء مفتوحة والهمزة للاستفهام الانكاري يعني انهم انكروا على من قال لا تكتبوا أى  
 لا تكتبوا كآمر من هدى في كلامه (استفهموه) بكسر الهاء (وقال ذروني) أى اتركوني (قال ذى النونية)  
 من المراقبة والتأهب للقاء الله والشكر في ذلك ونحوه (حبر مائدة عوني) ولا يذُر دند عوني (اليه فامرهم ثلاث  
 قال) ولا يذُر فقال (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) ولما لم يذُر غي بوبس كر لاجلهم اجملاهم عمر  
 رضى الله عنهما (وأجير والوفد) الواردين (بجو ما كنت اجيرهم والثالثة امان سكت) عليه الصلاة والسلام  
 (عنها) ولا يذُر عن كرويت الثالثة واغير أبي ذر وابن عباس كروا الثالثة خبر ثمان سكت عنها (وامان قالها  
 فنيستما) قبل هي بعث اسامة (قال سفيان) بن عيينة (هذا من قول سليمان) الاحول . هذا (باب) بالنون  
 اذا غدا المشركون بالمسلمين هل يفتي عنهم . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث)  
 ابن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد) ولا يذُر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه) انه (قال لما فحقت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ثاة) اهديت له زيب بنت الحارث  
 اليهودية (فبهاسم) بثلاث المسين (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا لي) ولا يذُر وابن عباس كرلى  
 (من كان هاهنا من يهودي فاجعوه اليه فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم اي ما اكلتم من شئ فهل انتم صادقون عنه)  
 بتشديد الياء وأصله صادقون فلما اضيف الياء المنكلم سقطت النون وصار صادقي فاجعقت الواو والياء  
 وسبقت احداهما بالساكنون فقلت الواو اياه وادعيت في الياء (فقالوا انتم قال) ولا يذُر فقال (لهم اسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذُر قال (كذبتم بآبوكم فلان) قال  
 في المقدمة ما ادرى من عني بذلك (قالوا صدقت قال فهل انتم صادقون) بتشديد الياء (عن ثني ان سألت عنه  
 فقالوا انتم بابا القاسم وان كذبا عرفت كذبا عرفت في ايها فقال لهم من اهل النار قالوا انكوت فها يجر انهم  
 فحلفوا نأفها) ولا يذُر فحلفوا ثنيونين على الاصل فاستقاط النون في الاولى لغير ناصب ولا جازم لغت فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اخسوا فيها) زجرهم بالطرد والابعاد ودعاء عليهم بذلك ويقال طرد الكلب اخسا (والله  
 لا تخلفكم فيها ابدا) لا يقبل عصاة المسلمين يدخلون النار لان يهود لا يخرجون منها بخلاف عصاة المسلمين  
 فلا يتصور معنى الخلافة (ثم قال) عليه السلام (هل انتم صادقون) بتشديد الياء كذلك (عن ثني ان سألتكم  
 عنه فقالوا) ولا يذُر قالوا (نعم بابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الساعة ما قالوا) ولا يذُر فقالوا (نعم قال  
 ما جعلتم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا تترجم وان كنت نبيا لم يضر لك) واختلف هل عاقب عليه السلام  
 اليهودية التي اهدت الساعة وفي مسلم انهم قالوا الا يقتلها قال لا وعذ اليه من حديث ابي هريرة فعارض  
 لها ومن طريق أبي نصرمة عن جابر نحوه قال فربعاها وقال الزهري اسلفت فكرها قال البيهقي يحتمل أن يكون  
 تركها او لا لم يلمها بشئ من الغرام من الاكلة قتلها وبذلك أسباب السهلي وزاد أنه تركها لانه كان لا يتنقم لنفسه  
 ثم قتلها بشر قصاص . وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازي والطب والنسائي في التفسير . (باب) جواز  
 (دعاء الامام على من نكث) بالثلاثة اي نقض (عهدا) . وبه قال (حدثنا ابو الزعمان) مجاهد بن الفضل السديسي  
 قال (حدثنا ثابت بن زيد) بنعثة قبل الزاي من الزيادة واسقط بعضهم التحية فقال زيد فخطأ قال (حدثنا  
 عاصم) هو الاحول (قال سألت انس رضى الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع قلت ان فلانا) هو محمد

ابن سيرين (يرى نعم انك قلت بعد الركوع فقال كذب) اهل الحجاز يطلقون لفظ كذب في مواضع اخطأ  
 (ثم حدثنا) ولاي ذرثم حدث (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع) وفي حديث انس  
 في كتاب الوتر انه صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح بعد الركوع (يدعو على احياءه من بني سليم قال بعث اربعين  
 أو سبعين يشك فيه من اشراره) متعلق بقوله بعث وهم طائفة من الناس نزلوا الصفقة يتعاونون القرآن الى اناس  
 من المشركين فعرض لهم هؤلاء) عامر بن العاصيل في احياءهم وعمل وذكوان وعصبة لما نزلوا بئر معونة  
 فقالوا لهم (فقتلواهم) ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري (وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد)  
 فقتلوا (فأرأيتهم وجدعني احد ما وجد عليهم) اي ما حزن على احد ما حزن عليهم وفيه جواز الدعا في الصلاة  
 على عدو المسلمين \* وهذا الحديث قد سبق في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر \* (باب أمان  
 النساء وجوارهن) بكسر الجيم والمراد هنا الاجارة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (أخبرنا  
 مالك) الامام (عن أبي النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجبة سالم بن ابي اتيته (مولى عمر بن عبد الله) القرشي  
 المدني (ان ابنته) بضم الميم وتشديد الراء يذ (مولى ام هاني) بالهمزة فاخته (ابنة) ولاي ذرثت (اي طالب)  
 ويقال مولى عقيل بن ابي طالب مدني مشهور بكنيته (الخبر) ولاي ذر أنه اخبره (انه سمع ام هاني ابنة)  
 ولاي ذرثت (اي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) وهو بمكة (فوجدته يغسل  
 وفاطمة ابنته) رضى الله عنها (استترت فسلط عليه فقال من هذه فقلت انام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا)  
 أي اتيته سعة (بأم هاني) بحرف الجز (فما فرغ من غسله) بضم الميم (فما فرغ من غسله) بضم الميم (فام فصل  
 ثمان) بفتح النون ولاي ذرثماني بكسر النون وبفتحها بعد ما مفتوحة (ركعات ملتصقا في ثوب واحد فقات  
 يا رسول الله زعم ابن ابي علي) هو ابن ابي طالب وكان اخاها من الاب والام (انه قاتل رجلا) اسم فاعل  
 لا فاعل ماض (فداجرته) بهمزة مفتوحة اي اثنته (فلان بن هبيرة) بفتح فلان خبره مبتدأ محذوف اي هو فلان  
 ولاي ذر فلان ابن بالنصب بدلا من رجلا أو بدلا من الضمير المتصوب وهبيرة بضم الهاء وفتح الواو المحذوفة وسكون  
 التحتية وبالراء وهبيرة هو ابن ابي وهب الخزومي وهو زوج ام هاني وابنه يسمى جعدة قال ابن عبد البر يكن  
 لهبيرة ابن يسمى جعدة من غير ام هاني فكيف كان على يقصده قتل ابن اخته وقال الزبير بن بكار فلان بن هبيرة  
 هو الحارث بن هشام الخزومي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت ايام هاني) اي امانا  
 من اثمته وان امانك لذلك الرجل كما تاله فلا يصح لعل قتل \* وفيه جواز امان المرأة وان أئنته حرم قتله  
 وبه قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحد عن يحنون وابن الماجشون هو الى الامام ان اجازة جازوان رده  
 رده وقال في المصابيح لقال أن يقول ان كانت الاجارة منها يعني من ام هاني فائنة ففدات الامر ونفذ الحكم  
 فلا يوافق قوله عليه الصلاة والسلام قد اجرنا من اجرت لانه يكون قصدا للعاصف فهذا يدل على أنه صلى الله  
 عليه وسلم هو الذي اجاروا لولا تنفيذ لما نفذ جوارها وهل تنفذ الجوار على القول بأنه موقوف اجارة  
 مؤتلفة ولا هي قاعدة اختلف فيها كتنفيذ الوثنية وصيغة المورث بما زاد عن الثلث فقبل ابتداء عطية منهم  
 فيشترط شروط العطية من الحوز وغيره وقيل لا يشترط ذلك وتنفيذ ليس ابتداء عطية وانظر من في امان الاحاد  
 من المسلمين اذا عقدت ولاه مديعة عظيمة مثل أن تؤمن امرأة اهل القسط ظنيمة هل يجب على الامام تنفيذ  
 ذلك أو انما تنفذ تأمينهم للاحد يبحث فيه عن النص غير ان المتأخرين اجازوا الاحاد اعطاء الامان وقالوا  
 مطلقا ومقيد اقبل الفسخ وبعده هكذا في الصبح الصادق (قالت ام هاني ذر لئن) ولاي بن عساكر وذو (فختي) \*  
 وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصقا به في اوائل كتاب الصلاة \* هذا (باب بالتسوين  
 ذمة المسلمين وجوارهم واحدة) خبر المبتدأ الذي هو ذمة المسلمين وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل من  
 عقد امانا لاحد من اهل الحرب جازا مانه على جميع المسلمين دنيا كان أو شره بقا عبدا أو حر رجلا أو امرأة  
 واتفق مالك والشافعي على جواز امان العبد قاتل ولم يقاتل واجازة ابو حنيفة وأبو يوسف ان كان قاتل وسقط  
 من بعض النسخ لفظ وجوارهم (يسمى بها) اي بذمة المسلمين يعني امانهم (ادناهم) اي اقلهم عددا فيدخل فيه  
 الواحد والمرأة لا العبد عند أبي حنيفة الا ان قاتل فيدخل كما مر \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا  
 (محمد) هو ابن سلام كما قاله ابن السكن قال (أخبرنا) ولاي ذر حدثنا (كيع) هو ابن الجراح (عن

الاعشى سليمان بن مهران (عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب انه (قال خطبنا على)  
 هو ابن أبي طالب (فقال ما عندنا كتاب في احكام الشريعة) (نقروه) (بضم الهزنة) (الاصكتاب الله) زاد  
 أبو ذر زعماني (وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات) اى احكامها (وأستأن الابل) اى ابل الدابات مغلظة  
 ومخففة (والمدينة حرام) يحرم صيدها ونحوه (ما بين عين) بفتح العين المهملة وبعد التختية الساكنة واو منونة  
 جبل (الى كذا) قبيل جبل احد (فن احدث فيها) في المدينة (حدثنا) بفتح الحاء والدال والمثلثة امر استكرا  
 ليس معروف في السنة ولا في زعم الجوى حدثه (أو أوى فيها حدثنا) بفتح الأوى في اللازم والمتعدى جميعا لكن  
 القصر في اللازم والمثني في التعدى أشهر ومحدثنا بكسر الدال أى صاحب الحدث الذى جاء بيده في الدين أو بذل  
 سنة (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) والمراد باللعنة البعد عن رحمة الله والخلة أول الامر بخلاف  
 الكفار فانهم البعد منهم كل البعد أو لا أو خرا (لا يقبل منه صرف ولا عدل) اى فريضة ولا نفل وقبل غير ذلك  
 ولا في زعم الجوى والمسئى لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (ومن تولى) أى اتخذ أولياء أو موالى (غير  
 مواليه وعليه مثل ذلك) الذى على من احدث فيها (ودعة المسلمين واحدة) وهذا مناسب لصدر الترجمة وأما  
 قوله فيما يسبى بذمتهم ادناهم فأشار به الى ما في طريق سفبان عن الاعشى في باب انهم من عاهد ثم غدر من ذكرها  
 ثم وعد الامام أحمد وعند ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا المسلمين تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم  
 يسبى بذمتهم ادناهم (فن اخبر مسلما) هم من مرفوعة فحاء مجبسة ساكنة وبعد الفاء المفتوحة راء أى فن  
 نقض عهد مسلم (فعليه مثل ذلك) الوعيد المذكور في حق من احدث في المدينة حدثنا وهذا الحديث قد سبق  
 في باب حرم المدينة \* هذا (باب) بالتونين (إذا قالوا) أى المشركون حين يشاغلون (صبا) هم مرفوعة ساكنة  
 (ولم يحسنوا) أن يقولوا (اسلما) جريامتهم على انهم (وقال ابن عمر) رضى الله عنهم عما اخرجهم مطولا  
 موصولا في غزوة الفتح (بضم خالد) هو ابن الوليد لما بعثه عليه الصلاة والسلام الى بني هذيلة فقتلوا اصبأنا  
 وأرادوا اسلما فبقي ذلك وجعل (يقول) منهم على ظاهر اللفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك  
 (أرأيتك) ولا ين عسا كرا اللهم انى ابرأ اليك (عاصم خالد) وهذا يدل على أنه يكتفى من كل قوم بما يعرف  
 من لغتهم وقد عذر عليه السلام خالد في اجتهاده ولذلك لم يقدمه (وقال عمر) رضى الله عنه مما واصله عبد الرزاق  
 (إذا قال مترس) بفتح الميم وسكون الفوقية وبعد الراء المفتوحة سين مهملة ساكنة ولا ين عسا كرا مترس بكسر  
 الميم ولا في ذر مترس بكسر الميم وتشديد الفوقية المفتوحة وكسر الراء كذا في الفرع واصله وضبطه في الفتح  
 والعمدة والمصابيح والتشجيع مترس بفتح الميم وتشديد الفوقية المفتوحة واسكان الراء وهى كلمة فارسية معناها  
 لا تخف لان كلمة تنى عندهم وترس بمعنى الخوف (فقد آمنه) بهذا الهزنة (ان الله يعلم الاسنة كلها وقال)  
 ولا في ذر وقال أى عمر رضى الله عنه لاهر مران حين اتوا به اليه واستعجم (تكلّم لابأس) عليك فكان ذلك  
 تأمينا من عمر رضى الله عنه وهذا واصله ابن أبي شيبة وبعقوب بن أبي سفبان في تاريخه باسناد صحيح عن انس  
 وهذا الباب ثابت في رواية الجوى والمسئى (باب المادة) وهى المسألة على ترك الحرب والاذى  
 (والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره) كالاسرى (وانتم لم يرف) ولا في زعم الكتبي بن يوف بضم التختية ثم  
 زيادة واوسا كنة وتخفيف النفاء (بانه قد قوله) تعالى (وان جنحو اليه) وسقط قوله ولا في ذر وزاد  
 جنحو اطوبو السلم بفتح السين فيما هو من قول المؤلف (فاجنح لها) وقال ابو عبيدة السلم والسلم واحد وهو  
 السلم وقيل بالغض الصلح وبالكسر الاسلام زاد ابن عسا كرا توكل على الله انه هو السبيح العالمى وفي رواية غيره  
 وأبى ذر بقوله فاجنح لها الآية \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا بشر) بكسر الواو حدة  
 وسكون المجمة (هو ابن الفضل) بفتح الصاد المجمة المشددة ابن لاحق البصرى قال (حدثنا يحيى) هو ابن سعيد  
 الانصارى (عن بشير بن بسار) بضم الموحدة وفتح الشين المجمة مصغرا وبسار بفتح السين مهملة مخففة  
 المدنى مولى الانصار (عن سهل بن ابى حنيفة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وحقة بفتح الحاء المهملة  
 وسكون المثلثة وفتح الميم واصله عبد الله الانصارى المدنى أنه (قال انطلق عبد الله بن سهل) الحارثى  
 (ومحبته بن مسعود بن زيد) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التختية وفتح الصاد المهملة الانصارى المدنى  
 وقيل الصواب ابن كعب بن زيد (الى خيبر) فى اصحاب لها ما يمارون غمرا (وهى يومئذ صلح فقة) اى ابن سهل

وحججة (فأقبح حجة إلى عبد الله بن سهل) فوجدته في عين تذكرت عنقه وطرح فيها (وهو يشتم) بالشين  
الحجة والحال المسملة أي يضطرب (في دم) حال كونه (قتيلا) ولا يذعن الصكهم في دمه بالصميم  
(فدفنه ثم قدم المدينة فأنطلق عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله بن سهل (وحججه و) أخوه (حويصة) أبا  
مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم (ليخبروه بذلك) فذهب عبد الرحمن يسكنهم فقال (عليه الصلاة والسلام له  
(كبري) بالجزم على الأهر وكثره للمباغلة أي قدم الأسن يسكنهم (وهو) أي عبد الرحمن (أحدث القوم) سنا  
(فكنت فكلما) أي حبيصة وحويصة بقضية قتل عبد الله (فقال) عليه الصلاة والسلام (اتخافون)  
أطلق الخطاب للثلاثة بمرض المؤمنين عليهم ومراعاة من يختص به وهو أخوه لأنه كان معلوما عندهم أن المؤمنين  
يختص بالوارث وإنما احرص أن يسكنهم الأكبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى لأنه لاحق لآخي العلم فيها  
بل المراد سماع صورة الواقعة وكيفيةها ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وكل الأكبر وأمره بتوكيله فيها  
(وسيتحققون فأنكم) ولا يذرم فأنكم (أوصا حاكم) بالنصب أو بالجزم على رواية أبي ذر قال الذوي المعنى  
يثبت حكمكم على من خلفه عليه وذلك الحق أعم من أن يكون قصاصا أو دية (قالوا وكيف تحلف ولم تشهد) قوله  
(ولم تر) من قبله (قال) عليه الصلاة والسلام (قبري يسكنهم) يسكنون الموحدة في القرع أي قبر أبي البكم (مؤود)  
من دعوكم (يخمسين) أي عينا (فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار) قال الخطابي بدأ عليه الصلاة والسلام  
بالمذعن في البين فلما تكواردها على المذعن عليهم فلم يرضوا بأيمانهم (فقفله) أي أذى دينه (التي صلى الله  
عليه وسلم من عمده) من خالص ماله أو من بيت المال لأنه عاقلة المسلمين وولي أمرهم وفيه أن حكم القسامة  
مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن المؤمنين على المذعن وإنما أحسن بميثاق اللوث هنا هو العداوة الظاهرة بين  
المسلمين واليهود \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الصلح والادب والديان والأحكام ومسلم في الحدود وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه في الديان والنسابة في القسامة والقتال \* (باب فضل الوفاء بالعهد) \* وبه قال (حدثنا  
يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصنف قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن عبد الله بن  
عباس أخبره أن البعضان) بنجر (بن حرب) ولا يذروا بن عباس كرا بن حرب بن أمية (أخبره أن هرقل أرسل  
إليه في ركب من قريش كانوا أعيان) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم نحو صاحب وصحاب ويجوز ضم الفوقية  
وتشديد الجيم (بالشام) متعلق بتجار أو بكونا أو بوصف آخر ركب (في المدة التي ماد بها) تخفيف الدال  
خبطه في اليونانية هنا في غيرها ما تدال والتشديد وهو فعل ماض من الفاعلة يقال ماذا الفريمان إذا اتفقا  
على أجل للدين وضرب باله زمانا وهذا المدة هي المدة التي هادن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأيمان في كفة  
قريش) سنة ست من الهجرة \* ودلالة الحديث على الترجمة من بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدروا قال ابن بطال أشار البخاري بهذا إلى أن الغدر عند كل أمة قبيح  
مذموم وليس هو من صفات الرسل وهذا طرف من حديث أبي سعيدان السابق أوّل الكتاب \* هذا (باب)  
بالتنوين وسقط لفظ باب لا يذر (هل يعني عن الذي إذا صرح وقال ابن وهب) عبد الله مملو صله في جامع  
(أخبرني) بالأفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (سئل) بضم السين مبنيا للمفعول  
(أعلى من يحرم من أهل العهد قتل قال) أي ابن شهاب يجيب السائل (بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
صنع لذلك) الصعر (فريق من صنعه وكان) الذي صنعه (من أهل الكتاب) من عهد قال ابن بطال ولا حاجة  
لأبن شهاب في هذا لأنه عليه الصلاة والسلام كان لا ينقسم نفسه ولأن الصعر لم يضره في شيء من أمور الوح ولا في  
بدنه وإنما كان اعتراجه من القتل \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذروا (محمد بن المني) العنزي الزمن  
قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الأنصاري قال (حدثنا هشام) قال (حدثني) بالأفراد ولا يذروا (أبي) هروء  
ابن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم صرح) بضم أوله مبنيا للمفعول  
والذي صرحه لبيد بن الأعصم اليهودي في مشط ومشاطة ودهان في برذوان (حق) كان عليه الصلاة والسلام  
(يحمل إليه أنه صنع شيئا لم يصنعه) \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه عطفان اليهودي الذي صرح وقال  
في فتح الباري أشار بالتاريخ إلى ما وقع في بقية القصة أي وهي قوله يا عائشة أعلم أن الله قد أفاض فينا السنة ثبته

فيه اثنان رجلان فعدا أحدهما عند رأسي والاخر عند رجل فقال الذي عند رأسي للاخر ما بال الرجل قال  
محبوب قال ومن طبه قال ليسد بن الاصم قال وفيه قال في مشط وشاقة قال وابن قاتل في سيف طلعة ذكر  
تحت رعوة في بئر ذروان عاشته ورضي الله عنها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البحر حتى استنصرجه فقال هذه  
البئر التي اريها قال فاستخرج فقلت أفلا أتى تشرت فقال اما والله قد شفتني وأنا كره أن اتبرع على أحد من  
الناس شراً (باب ما يجدر بسكون الحاء المهملة ولا يذرى يذرى بفتح الحاء وتشديد الهمزة من القدر  
وقوله تعالى ولا يذرى ذر وقال الله تعالى وان يذروا أن يحدواك أي وان يردوا الكفار بالصلح خديعة ليقنوا  
وبسعة وان فات حبسك الله أي كافيك وحده (الآية) أي إلى آخرها ولا يذرى عساكر فان حبسك الله  
هو الذي ايدك بنصره إلى قوله عز وكره (وبه قال) (حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير قال) (حدثنا الوليد  
ابن مسلم) أبو العباس القريشي قال (حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير) بفتح الزاي وسكون الواو والراء الربي  
بفتح الراء والواو الواحدة وكسر العين المهملة (قال سمعت يسر بن عبد الله) بضم الواو وسكون المهملة وعبيد  
الله بضم العين معتر الحضرمي (انه سمع ابا ادريس) عائداً الله الخولاني (قال سمعت عوف بن مالك) الاشجعي  
(قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في دبة من آدم) جلد مدبوغ وسط لفته من لابي ذر  
وابن عساكر (وقال اعددتنا) من العلامات (بين يدي الساعة) لتمامها وظهورها وأشرطها المقترية منها  
(موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان) بضم الميم وسكون الواو وآخره نون متونة الموت أو الكثير الوقوع والمراد به  
الضاعون ولا يذرى السكن موتان بلفظ التثنية قال في الفتح وحينئذ فهو بفتح الميم قبل ولا وجهه هنا (ياخذ) أي  
الموتان (فيكم كغصا من الغنم) بضم القاف بعدها عين مهملة فألف فصاد مهملة داء بأخذ الدواب فيسبل  
من الوفا يعني نفوت فحاة ويقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر ومات منه سبعون ألفاً  
في ثلاثة ايام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (ثم استفاضه المال) أي كثره ووقع ذلك في خلافة عثمان رضي الله  
عنه عند فتح تلك الفتوح العظيمة (حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخناً) استغنى لذلك المبلغ وتحقره  
(ثم فصة لا يذرى بيت من العرب الادخلته) أو لها قتل عثمان رضي الله عنه (ثم هذبة) بضم الهاء وسكون الدال  
المهملة بعد هانن صلح على تركه اقبال بعد التحول فيه (تكون بينكم وبين بني الأصفر) وهم الروم (فيخزونون)  
بكسر الدال المهملة (فيأتونكم تحت ثنائين غاية) بفتح ميمه فألف فتحة أي راية قال الجواليقي لانها غاية التمتع  
اذا وقتت وقت واذا امتت تمتها (تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً) خيلة ذلك تسعة مائة ألف وستون ألف رجل  
وعند بعضهم في أحكام ابن الجوزي غاية في المرضعين بموحدة بدل الفضة وهي الاجرة تشبه كثرة الرياح بالاجرة  
وفي حديث ذي نجر بكسر الميم وسكون الميمه وفتح الواو وسكون الواو في داود في نحو هذا الحديث راية بدل غاية  
وفي أوله استباحون الروم صلحاً امناً ثم تغزون انتم وهم يقتصرون ثم تنزلون من جافير فزع رجل من اهل الصليب  
فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدفع فعند ذلك تغدر الروم ويحتمون للمطمة  
فيأتون فذكر مؤمنين من اهل الروم فزع رجل من اهل الصليب فيدفع فعند ذلك تغدر الروم ويحتمون للمطمة  
الله بهم الدين وله من حديث معاوية بن جندب عن ابي هريرة اذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي يقول  
أشهر وله من حديث عبد الله بن بسر رفعه بين الميمنة وفتح المدينة سنين ويخرج الدجال في السابعة واستاده  
اصح من استناد حديث معاذ بن رواء حديث الباب كلهم شاميون الاشيج المواقف فيكي \* هذا (باب) بالتثنية  
يذكر فيه (كيف يند) بضم أوله وآخره ميمه مبنية للمفعول أي يطرح (إلى اهل العهد وقوله) ولا يذرى ذر وقال الله  
سبحانه (واما تخافن) يا محمد (من قوم) معاشرين (خيانة) نقض عهداً بما رأت تلوح لك (فأبذ إليهم) فأطرح  
إليهم عهدهم (على سواء) على عدل وطريق قصد في العهد ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خيانة منك أو على  
سواء في الخوف أو العلم بنقض العهد وهو في موضع الحال من التنازع على الوجه الاول أي بانبا على طريق سوى  
أومنه أو من المتزوج إليهم أو من معا على غيره (الآية) وسقطت هذه اللفظة لابن عساكر في ذر \* وبه قال  
(حدثنا ابو البنان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
أنه قال (اخبرنا) ولا يذرى خبرني (محمد بن عبد الرحمن) أي ابن عوف (ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني  
ابو بكر رضي الله عنه) في الحجة التي امره صلى الله عليه وسلم على اهل حجة الوداع (فمن يؤذن يوم الترمي

لا يجمع بعد العام مشرك ولا بطوف بالبيت عربان ويوم الحج الأكبر هو (يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة  
وقال في الصحيح لا دليل في الحديث المذكور على أن وقوف أبي بكر في ذي الحجة وأخبار يوم الحج ويوم النحر  
من الشهر الذي وقف فيه فصدق وإن كان وقف في ذي القعدة لأنهم كانوا يقفون فيه ويحرمون فيه فلا يدل  
قوله يوم الحج الأكبر على أنه كان في ذي الحجة والصحيح أنه كان في ذي القعدة (وأنما قيل الأكبر من أجل قول  
الناس الحج الأصغر) على العمرة (فتبذ) أي طرح (أبو بكر إلى الناس) عهدهم (في ذلك العام) فجمع عام حجة  
الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشركاً، وموضع الترجعة قوله فتبذ أبو بكر إلى الناس على ما لا يخفى  
وسبق هذا الحديث في باب لا يطوف بالبيت عربان (باب أئمة من عاهدتم غدر) بأن نقض العهد (وقوله)  
بالحج عطف على سابقه ولا يذرو قول الله (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) قال البضاوي  
هم همود بن قنطرة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يهاجروا عليه فأعادوا المشركين بالسلاح وقالوا أننا  
ثم عاهدهم فنكثوا وماؤهم عليه يوم الخندق وركب كعب بن الأشرف إلى مكة فحلفهم ومن نقض العهد المعاهدة  
معنى الأخذ والمواد بالمرّة ثم المعاهدة أو المحاربة (وهم ريتون) سببه الغدر ولا يذره قوله في كل مرة  
الآية قاطعة ما عدها به (وبه قال) (حدثنا قتيبة بن سعيد) (التقي) (بغلاف) قال (حدثنا جرير) (هو ابن عبد الحميد  
ابن قزعة) (بضم القاف) وسكون الراء (عن الأعشى) سليمان بن مهران الكوفي (عن عبد الله بن مزة) (بضم الميم)  
وتنديد الراء الهداف يسكون الميم الكوفي التابعي (عن مسروق) (أبي عائشة بن الأجدع) بالجيم والهمزة والعين  
المهملة تنسب إلى الكوفي (عن عبد الله بن عمرو) (أبي ابن العاص) (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أربع خلال) جمع خلة وهي الخصلة (من كن فيه) كان منافقاً خالصاً من إذا حدث  
كذب) فأخبر بخلاف الواقع والشريعة خبر المبتدأ الذي هو أربع خلال (وإذا وعد) يخبر في المستقبل  
(أخلف) فبم (وإذا عاهد غدر) وهذا موضع الترجعة (وإذا خاسم فجر) قال البضاوي يحتمل أن يكون هذا  
خاصاً بأئمة زمانه عليه السلام على شرا الوصي بواطن أحوالهم وميز بين من آمن به صدقاً ومن أذعن به نفاقاً  
فأراد تعريف أصحابه حالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم لانه علم أن منهم من سيتوب فلا يفتضحهم  
بين الناس ولأن عدم التعيين أوقع في الصحة وأجلب للدعوة إلى الإيمان وادع عن الثور والخاصة ويحتمل  
أن يكون عاماً ليزجر الكل عن هذه الخصال على أكد وجهه أي أنها باطن الطاغية التي هو اسم القبايل  
كأنه كثر مكرهه واستنزه وأخذ معروب الأدباب ومسبب الأسباب فعمل من ذلك أنهم منافقة لحال المسلمين  
فيذنب للعلم أن لا يرتفع حولها فإن من رفع حول الحمي وشأن يقع فيه ويحتمل أن يكون المراد بالمناقب العرفي  
وهو من يخالف سره علنه مطلقاً وبه قوله (ومن كانت فيه خصلة منهن) كانت فيه خصلة من النفاق حتى  
يدعها) لأن الخصال التي تنسبها مخالفة بين السر والعلن لا ترتفع على هذا فإذا اقتضت منها واحدة نقض الكمال  
انتهى فنذر ذلك منه ليس داخل في ذلك والكذب أجمعها ولذلك علل الله سبحانه وتعالى عذابهم به في قوله  
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا يصنعون من النفاق وهذا الحديث سبق في باب  
الإيمان وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) (بالمائة) العبدى البصرى قال (أخبرنا سليمان) (الثوري) (عن الأعشى)  
سليمان (عن إبراهيم التيمي عن أبيه) يزيد بن شريك التيمي (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال ما كتبنا عن النبي  
صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة) فإن قلت إن ما رواه الأبقعدان الحصري عند علماء المعالي فيضد  
التركيب أن علياً رضي الله عنه ما كتب شيئاً غير القرآن وما في هذه الصحيفة فالجواب أن في سند الإمام أحمد  
أن علياً قال ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً خاصة دون الناس الا شيئاً سمعته منه فهو في صحفتي  
في قراب سبني قال في رز الوهاب حتى أخرج الصحيفة (قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام) كرم مكة  
لا يحل حصد ها ونحو ذلك (ما بين عامين) بالمدخل معروف (إلى كذا) وفي رواية ما بين عامين وعبر ونور وفي أخرى بين  
عبر وأشد وجه هذه أن أحد المائدة بن زوراً بمكة بل صرح بعضهم بتعطيل الراوي وحمل بعضهم على أن المراد أنه  
حرم من المدينة قدر ما بين عمرو بن مكرم أو حرم المدينة بخر ما بين بخر بن عمرو بمكة على حذف  
مضاف (فن أحدثت لهم مكر السبع يعرف) (أو أوى بخدنا) بهجرة معدودة وعده ما بكسر الهمزة والالف أن نصر  
جائياً وآواه أجارهم من خيمته وحالاً يهوي أن يقتل منه ويحرقه والال وهو الأمر المبتدع نفسه ويكون  
نعم الهوري

الذي في التاموس أن حذاء أحد  
جائلاً إلى ورانه جلاصغراً يقال  
له نور وظلمة أذني التخصيف في  
الحديث فأنظره وقد تبعه العلامة  
الشرقاوي في شرح الزبيدي قاله  
نعم الهوري

معنى الايواء الرضا به والصبر عليه فاذا رضى بالبدعة واقر فاعلموا لم ينكروا فافقدواواه (فعل عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف) فربسة ولا نفل اوشفاة ولا فدية (وذمة المسلمين واحدة) اى عهدهم لانه لم يذم متعاطيها على اضعافها (يسعى بها) اى يتولاهما ويذهب بها (ادناهم) اى اقلهم عددا فاذا آمن أحد من المسلمين كافر او اعطاه ذمته لم يكن لاحد نقضه (فن اخبر مسلما) بهمة مقنونة لغناء ساكنة متجعة يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذماته والهزمة فيه للالزاة اى ايزات خفارتها كاشيكتها اذا ازلت شكواه (فعل عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما) اى اتخذهم اولياء (بغير اذن مولى به) ظاهريه يوهم انه شرط وليس شرط لانه لا يجوز له اذا اذناه ان يوالى غيرهم اغماهم بمعنى التوكيد لغيره والتنبية على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن اولياءه فى موالاة غيرهم منهموه والمعنى ان سؤلت له نفسه ذلك فليست ذنهم قائم بغيره (فعل عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) \* وهذا الحديث مر في باب ذمة المسلمين وجوارهم والغرض منه هنا كمال ابن جبرفر اخبر مسلما اى نقض عهده كما مر وقال العيني يمكن ان تؤخذ المطابقة من قوله فمن أحدث حدثا لم يخالف في احداث الحديث وايواء الحديث والمالاة بغير اذن مولى به معنى القدر فلذا استحق هؤلاء اللعنة انتهى (قال ابو موسى) هو محمد بن المني شجاع المؤلف مما وصله ابو نعيم في المستخرج ولا يرد قال اى البخارى وقال ابو موسى وقال في الفتح ووقع في بعض نسخ البخارى حديثا ابو موسى قال والاول هو الصحيح وبه جزم الاسماعيلي وابو نعيم وغيرهما قال (حدثنا هاشم بن القاسم) ابو النضر التميمي قال (حدثنا اسحاق بن سعيد عن ابيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه قال كيف انتم اذا لم تحبوا بيمين ساكنة نفوقية ثانية مقنونة واحدة من الجبابرة اى لم تأخذوا من الجزية والخراج (دينار او درهم او قيل له وكيف ترى ذلك كذا) اياها بيرة قال اى بكسر الهمزة وسكون التعتبية (والذى نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق) الذى لم يقل له الا الصدق يعنى أن جبريل مثلا لم يحبوا الا بالصدق (قالوا نعم ذلك قال تنهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية الاخرى والكاف (ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم) اى يتناول ما لا يحل من الجور والظلم (فبشدة الله عز وجل) بالشين المعجمة المنصومة والادال المهمة (فلوب اهل الذمة فيمنعون ما فى ايديهم) اى من الجزية \* وفي هذا الحديث التروية بأهل الذمة لما فى الجزية التى تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وانه متى وقع ذلك نقضوا العهد فلم يجيب المسلمون منهم شيئا قضى حق احوالهم \* هذا (باب) بالتون بغير ترجمة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان قال (اخبرنا ابو حنيفة) بالخاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكري المروزي (قال سمعت الاعشى) سليمان (قال سألت ابا وائل) شقيق بن سلمة (شهدت صفين) بكسر الصاد المهملة والمفاء المشددة غير منصرف اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية (قال نعم سمعت سهيل بن حنيف) بضم الحاء وفتح النون مصغرا (يقول) وقد كانوا يتهمونه بالتقصير فى القتال يوم صفين (انهم حواريكم) فى هذا القتال بعض الفريقين قائما تشاغلون فى الاسلام اخوانكم باحتداد اجتهد قوه (رأيتنى) اى رأيت نفسى (يوم ابي جندل) بفتح الجسيم وسكون النون العاصى بن سهل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجز قوده وكان قد عذب فى الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده على المسلمين أشق عليهم من سائر ما جرى عليهم (ولو) بالواو والابى ذرفلوا (أستطيع ان ارد أمر الله صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية (رددته) وقالت قريشا قتالا لا حرا يد عليه فأعلمهم بأنه صلى الله عليه وسلم كان قد ثبت يوم الحديبية فى القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء هذا وهو جرح صاد الوحي وعلى يقين الحق فصاغير اجتهدوا ولا ظن فكيف لا تثبت فى قتال الفتنة ومظنة المحنة وعدم القطع واليقين (وما وضعنا اسفانعا على حوايقنا فى الله لا حرا بضعنا) بفتح عيننا وبشئ (الاسهل بنا) الضمير عائذ على الاسياق السابق ذكرها اى ادتنا (الى أمر) سهل (نعمرة) فأد خلتنا فيه (غير امرنا هذا) يعنى أمر الفتنة التى وقعت بين المسلمين فأما مشككة حيث حلت الصبية بقتل المسلمين \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الاعتصام والخمس والتفسير ومسلم فى المغازى والنسائى فى التفسير \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندى قال (حدثنا يحيى بن



آدم الكوفي مولى بني أمية قال (حدثنا يزيد بن عبد العزيز) من الزيادة (عن أبيه) عبد العزيز بن سياه بكسر  
 المهمل وتخفيف التحتية آخره ها ووصل لا ووقعا قال (حدثنا حبيب بن أبي ثابت) واسمه دينار الكوفي قال  
 حدثني بالافراد (ابو وائل) شقيق بن سلمة قال (قال كبايعين فقام بهل بن حنيفة وشان) الماردي من أصحاب علي  
 رضي الله عنه كراهة الحكم (أي الناس اتهموا انفسكم فيما اداه اجتداد كل طائفة منكم من مقاتله الاخرى  
 فابانا كأمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولوزي قتالا قتالنا لآخر عمر بن الخطاب) رضي الله عنه فقال  
 يا رسول الله ائمتنا على الحق وهم أي قريش (على الباطل) ولا بن عساكر ولاي ذر عن الجوى والمسقى وهم على  
 باطل (فقال بلى فقال أليس قتلنا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلى قال فعلى ما) بأنا بعد الميم ولاي ذر فعلا  
 باسقاطها (نعطى الدنيا) بفتح الدال وكسر النون ونشد يد التحتية أي التقبصة (في دننا أرجع ولما) ولاي ذر  
 وابن عساكر ولم (يحكم الله بيننا وبينهم) ولم يكن سؤال عر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكاي طلبا لكشف  
 ما خفي عليه (فقال) عليه السلام (ابن الخطاب) بحذف اداة النداء ولاي ذر يا ابن الخطاب (أي رسول الله)  
 زاد في الشروط ولست اعصيه أي انما اؤهل هذا بوحى ولست اؤله برأى (ولن يصيحه الله ابا فاطم) عمر  
 الى ابي بكر رضي الله عنهما (فقال له مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال) أبو بكر يجيبه (أي رسول الله  
 ولن يصيحه الله أبدا) وفيه فضيلة الصديق وغزارة علمه على ما لا يخفى (فزلت سورة الفتح) والمراد بالفتح صلح  
 الحديبية (فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال) ولاي ذر قال (عمر يا رسول الله اوفخ  
 هو) بواو مفتوحة بعد همزة الاستفهام (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) والحاصل ان سهلا علم أهل صفين  
 بما جرى يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس ومع ذلك فقد عقب خيرا كثيرا وظهر أن رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الصلح أنهم وأحد من رأيهم في المناجزة \* وهذا الحديث قد سبق \* وبه قال (حدثنا فضيلة بن سعيد)  
 الثقفى قال (حدثنا حاتم) بالخاء المهمل وكسر الفوقية ولاي ذر حاتم بن اسماعيل أي الكوفي (عن هشام بن  
 عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن اسماء ابنة) ولاي ذر وابن عساكر بنت (ابى بكر رضي الله عنهما) انما قالت  
 قدمت على (أبي) فتيلة بنت الحارث بن مدركة كما قاله الزبير بن كزار (وهي مشركة) جملة حاليتها (في عهد قريش  
 اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية (ومدتهم) التي كانت معينة للصلح بينهم وبينه عليه السلام  
 (مع ايها) الحارث المذكور (فاستفتت) أي قال عروة فاستفتت اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت ولاي ذر عن الجوى والمسقى فاستفتت زيادة تحية بين الفريقيين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت (يا رسول الله ان ابي قدمت على وهي راغبة) في ان تأخذ مني بعض المال او راغبة في الاسلام (أفأصلها)  
 به حمزة الاستفهام ولاي ذر فأصلها بحذفها (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم صليها) فيه جواز صله الرحم  
 بالكافر \* وتعلق هذا الحديث بما سبق من حيث ان عدم الغدر اقتضى جواز صله القريب ولو كان على غير دينه  
 فاه في العدة \* وهذا الحديث قد سبق في باب الهدية للمشركين من كتاب الهبة \* (باب المصالحة) مع المشركين  
 (علي) مدة (ثلاثة أيام او وقت معلوم) \* وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم) ابو عبد الله الأزدي  
 الكوفي قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حدثني (شريح بن مسلمة) بنهم الشين المحجمة وفتح الراء وسكون التحتية  
 آخره حاممه له ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق) الكوفي قال  
 حدثني بالافراد (ابى يوسف) (عن ابي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي الكوفي قال حدثني بالافراد  
 (البراء بن عازب) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد أن يعمر  
 في ذي القعدة يوم الحديبية (أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها) اذ ادخلها  
 في العمام المقبل (الا ثلاث ليل) بأياها وهذا موضع الترجمة (ولا يدخلها الا يجلبان السلاح) بنهم الجيم  
 واللام ونشد يد الموحدة شبه الجراب من اللام بوضع فيه السيف مغموذا (ولا يدعونهن أحد) وفي الصلح  
 وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان اراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه ان اراد أن يقيم بها (قال فأخذ  
 يكتب الشرط بينهم على بني ابي طالب فكتب هذا) اشارة الى ما في الذهن مبني خبره قوله (ما فاضى عليه محمد  
 رسول الله فقلنا والوعاء انك رسول الله لم تمنع) عن البيت (ولبايعناك) بالموحدة بعد اللام ولا بن عساكر  
 ولاي ذر عن الكشيبي (ولنا بعناك بالفوقية بدل الموحدة وبعد الالف موحدة أخرى بدل التحتية) (ولكن

أكتب هذا ما فاضني عليه محمد بن عبد الله فقال (عليه السلام) أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال  
 وكان عليه الصلاة والسلام (لا يكتب قال فقال لعلي) أخرج رسول الله فقال علي - والله لا أحماء أبدا - لغة في أمحوه  
 بالواد (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرنيه قال فأراه أباه ههنا النبي صلى الله عليه وسلم يسده فلما دخل) عليه  
 الصلاة والسلام مكث في العام المقبل (ومضى) ولا يذُر عن الكنيهني ومضت (الأيام) الثلاثة التي اشترطوا  
 عليه أن لا يقيم أكثر منها (أو أن يعلنا فقلوا أمر صاحبك) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فليرتحل) فقد مضى  
 الأجل (قد كرك ذلك رسول الله) ولا يذُر وابن عسا كرك ذلك على رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال نعم ثم ارتحل (ولا يذُر عن الحوى) والمسقى فارتحل. وهذا الحديث قد مر في باب كيف يكتب الصلح من  
 كتاب الصلح (باب المواعدة) أي المصالحة والمنازلة (من غير تعيين) وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا هل  
 خبير) (أقر كم) ولا يذُر على ما (أقر كم الله به) سقط لا يذُر وابن عسا كرك لفظه به. وهذا طرف من حديث  
 ابن عمر سقي موصولا في باب إذا قال رب الأرض اترك ما أترك الله وليس في أمر المهادنة حد معلوم وانما ذلك  
 راجع إلى رأى الإمام والله أعلم (باب) جواز (طرح جيف المشركين في البحر ولا يؤخذ لهم) أي جيفهم (نحن)  
 ذكر ابن الصاق في مغازيه أن المشركين سألو النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم جسد نول بن عبد الله بن  
 المغيرة وكان قد اتهم الخندق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا بجمه ولا جسده قال ابن هشام بلغنا عن  
 الزهري أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف. وبه قال (حد ثنا عبد بن عثمان) (والعمري) والمسقى عبد الله بن عثمان  
 وهو اسم عبدان (قال الخبرني) بالافراد (ابن) عثمان بن جبلة (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابن الصاق) (السبيعي)  
 (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي (الأزدى) (عن عبد الله) أي ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال يضا)  
 بغيرهم (رسول الله) ولا يذُر النبي صلى الله عليه وسلم ساجد أي عند الكعبة (وحوله ناس من قريش  
 المشركين) ولا يذُر وابن عسا كرك من المشركين (إذا جاء عقبة) بحذف ضمير النصب ولا يذُر إذا جاء عقبة (ابن  
 أبي معيط بسلا جرزور) بفتح السين المهملة وتخفيف اللام مقصود وهي اللقافة التي يكون فيها الرلدي بطن الناقة  
 والجرزور بفتح الجيم وضم الزاي بمعنى المقول أي المحور من الأبل (فقدمه) بالفاء مقبل القشاف ولا يذُر وقد ذه  
 أي طرسه (على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت قاطمة) بنته (عليها السلام فأخذت) ذلك  
 السلا (من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم) ولا يذُر فقال اللهم (عليك  
 الملائ) أصب بنزع الخافض أي خذ الجماعة (من) كفسار (قريش) وأهلكهم ثم فعل ما أجل فقال (اللهم عليك  
 أباحل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشعبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمة بن خلف وأبى بن خلف) قال عبد  
 الله (فقد رأيتهم فلما أوم بدور) والمراد أنه رأى أكثرهم لأن ابن أبي معيط أنما سجل أمير أوقته النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعد انصرافه من يد على ثلاثة أصبال بمائل المدينة (فألقوا في بئر) تحقيرهم ولئلا يتأذى للناس  
 براحتهم (غير أمية) بن خلف (أو غير) أبي فانه كان رجلا ضففا لما جروه) براء واحدة بعد ها واوسا كنة  
 (تقطع أوصاله فبسل أن يلقى في البئر) وهذا الحديث قد سبق في باب إذا ألقى على ظهر المصل قد مر من كتاب  
 الطهارة (باب انم الغادر) الذي يواعد على أمر ولا يفي به (للبر والفاجر) أي سواء كان من بر الفاجر أو من  
 فاجر لبر أو فاجر. وبه قال (حد ثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حد ثنا شعبة) بن الحجاج (عن سليمان)  
 ابن مهران (الأعشى) الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) أي ابن مسعود (وعن ثابت) قال  
 في الفتح قال ذلك هو شعبة بنه مسلم في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ثابت (عن أنس)  
 كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لكل غادر لواء) أي علم (يوم القيامة قال أحدهما) أي أحد  
 الراويين (ينصب) أي اللواء وقال الآخر يوم القيامة يعرف به) ولمسلم من طريق غندر عن شعبة يقال  
 هذه غدره فلان. وبه قال (حد ثنا سليمان بن حرب) (الواسطي) قال (حد ثنا حماد) ولا يذُر سجاد بن زيد (عن  
 أيوب) السخستاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب) زاد أبو ذر يوم القيامة (لغدرته) باللام وفتح الفين الفجعة أي لاجل غدرته  
 في الدنيا وبقدرها ولا يذُر وابن عسا كرك بغدرته بالواحدة بدل اللام أي بسبب غدرته والمراد شهرته في القيامة  
 بصفة الغدر ليدله أهل الموقف وفيه غلظ تحريم الغدر لا سيما من صاحب الولاية العامة لأن غدره يتعدى ضرره

وقيل المراد نهي الرعية عن الغدو بالامام فلا يخرج حمله. وهذا الحديث أخرجه أيضا في القرن ومسلم في المغازي  
 • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) ابن المعتمر  
 السلمي الكوفي (عن مجاهد) بن جبر الامام في التفسير (عن طائوس) هو ابن كيسان البجلي (عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة الى المدينة بعد الفتح  
 لان مكة صارت دارا لسلام (ولكن) لكم طريق في تحصيل الفضائل وهو (جهاد) في سبيل الله (ونية) في كل شيء  
 من الخير (واذا استقرتم فانظروا) بكسر الفاء أي اذا اطلبكم الامام للخروج الى الجهاد فانخرجوا (وقال) عليه  
 الصلاة والسلام (يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض) ولم يحرمه الناس (فهو  
 حرام بجمرة الله) زاد أبو ذر في رواية الكشيبي الى يوم القيامة (وانه لم يعل القتال فيه لاحد قبلي ولم يجل)  
 القتال فيه (الاساعة من نهاره) فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يبعد بالرفع ويجوز الجزم أي لا يقطع  
 (شوكه) غير المؤذي والتعريض بالثبوت ليدل على منع قطع سائر الانبياء بالطريق الاولى (ولا ينقض صيده) فان فقهه  
 عصي (ولا يذنب) أحد (نقطته الامن عزفها) أي دولا يتكلمها لخالفت نقطة سائر البلاد هذا (ولا يمتثل) بضم  
 اوله وسكون المجهمة أي لا يجوز (خلاه) مقصور حشيشه الرطب (فقال العباس يا رسول الله الا لا ذخر) للنبت  
 الذي (الرايحة المعروف) فانه لقيتهم) حدثاهم وصانعهم (واليوتهم) ولا يذرع عن الجوى والمستقى ويوتهم  
 أي استقروا يومهم جيل بعد جيل (قال) عليه السلام (الا لا ذخر) وهذا محمول على انه اوصى اليه صلى الله عليه  
 وسلم في الحال باستئنا الاذخر وتخصيصه من العموم أو اوصى اليه قبل ذلك انه ان طلب أحد استئنا شي فاستئنا  
 او انه اجتهد في الجمع قالة النور • وهذا الحديث قد سبق في العلم والجمع وغيرها وهذا آخر كل الجهاد  
 تجوز كاشه على يد مؤلفه في ثمان عشر جلد في الاخرة سنة تسع وتسع مائة أعانتها الله تعالى على التكميل  
 وجعله خالصا لوجهه ونفع به جيل بعد جيل بمنه وكرمه امين

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لابي ذر (كتاب بدء الخلق) قال في القاموس بد أنه كنع ابتدأ والنبي  
 فعله ابتداء كابد وأبدأه والله الخلق خلقهم والخلق بمعنى المخلوق ورقم في اليونانية رقم علامة أي ذر عن  
 المستنقبي فيون كتاب بدء الخلق وقال العيني كالخافظ ابن حجر وقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء  
 الخلق (ما جاء) ولا يذري ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي بدأ الخلق أي المخلوق ثم يعيده بعد الاهلاك  
 ثانيا بالبعث (وهو أهون عليه) أي الاعادة أهمل عليه من الاصل بالاضافة الى قدره والقياس على اصولكم  
 والاهم عليه سواء لا تفاوت عنده سبحانه بين الابد أو الاعادة وتذكره لا هو لا هو وسقط لغريبي ذر وهو أهون  
 عليه (قال) ولا يذري وقال (الريح) يقع الزاء (ابن خنيم) بضم الخاء المججمة وفتح المثناة وسكون التثنية الثوري  
 الكوفي التابعي ثم حاوله الطبري أيضا من طريق منذر الثوري عنه (و) قال (الحسن) البصري ثم حاوله الطبري  
 أيضا من طريق قتادة عنه (كل عليه هين) بتشديد الباء (هين) يسكونها ولا يذري هين بالواو مع التخفيف أيضا  
 (وهين) بالتشديد يريد أنها الغنان كجاء في الفسطأ أخرى (مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق) ثم اشار  
 المؤلف الى قوله تعالى (أفعبينا) بالخلق الاول أي (أفعبينا عينا حين انشأكم وانشأ خلقكم) أي ما يجوزنا الخلق  
 الاول حين انشأناكم وانشأنا خلقكم حتى ننجي عن الاعادة من عبي بالامر اذا لم يتدلو به علمه والهمزة فيه  
 للانكار وعدل عن التكميل في قوله انشأكم الى الغيبة التفاتا قال الكرماني والظاهر أن لفظ حين انشأكم اشارة  
 الى آية أخرى مستقلة وانشأ خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشأكم من الارض فقله البصري بالمعنى  
 حيث قال حين انشأكم يدل اذ انشأكم وهو محذوف في اللفظ واستغنى بالمفسر عن المفسر (لغوب الصب) يشير  
 الى قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من تعب ولا نصب  
 ولا تعب وعورق لما زعمت اليهود من انه تعالى بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرض منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت  
 واستلقى على العرش تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد أجمع علماء الاسلام فاطمة على أن الله تعالى خلق السموات  
 والارض وما بينهما في ستة ايام كادل عليه القرآن ثم اختلفوا في هذه الايام أي كأيامنا هذه أو كل يوم كأي  
 سنة على قولين والجمهور على انها كأيامنا هذه ومن ابن عباس ومجاهد والفضالة وكعبان كل يوم كأيامنا  
 سنة ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم وسكن ابن جرير في اول الايام ثلاثة اقول فروى عن محمد بن اسحاق انه قال

يقول أهل التوراة ابتدأ الله الخلق يوم الاحد ويقول أهل الانجيل ابتدأ الله الخلق يوم الاثنين ويقول نحن  
المسلمون فيما انتهى الشائع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ الله الخلق يوم السبت وبشبهه حدثت اى حريرة  
خلق الله التربة يوم السبت والقول بأنه الاحد رواه ابن جرير عن السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس  
وعن مرة عن ابن مسعود وعن جماعة من الصحابة وهو نص التوراة ومال اليه طائفة آخرون وهو اشد به بلقط  
الاحد وهذا كل الخلق في ستة ايام فكان اخرهن الجمعة فاتخذهم المسلمون عيدهم في الاسم جوع (اطوارا) اشار  
الى قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اى (طورا كذا وطورا كذا) مرتين اى خلقهم ثارات اذ خلقهم اولا عناصر  
ثم مركبات ثم اخلاط ثم نطفة ثم علقا ثم مضغ ثم عظاما ولحم ما ثم انشأهم خلقا آخر فانه يدل على انه يمكن أن يعيدهم  
ثارة اخرى ويقال فلان (عدا طوره اى قدره) اى جاوزه وسقط لابن عسا كرقيقة اى • وبه قال (حدثنا حماد  
ابن كثير) بالثلاثة العبدى قال (أخبرنا صفوان) الثوري (عن جامع بن شاذان) بالمجمعة وتشديد الدال المهملة  
الاولى اى حضر المحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعد هازاى المازنى  
البصري (عن عمران بن حصين) بضم اوله (رضي الله عنهما) انه (قال جاء نصر) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة  
سنة تسع (من بنى عيم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى عيم ابشروا) به حزة قطع عبا يقتضى دخول الجنة  
وذلك حيث عرفهم اصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد وما بينهما والمال يمكن جعل اهتمامهم بالبشران الدنيا  
والاستعطاء (قالوا) ولاي ذر ذرنا لوالا (بشرونا) وانما جئنا للاستعطاء (فأعطينا) من المال قيل من القائلين  
الافرع بن حابس كان فيه بعض اخلاق السادية والفاء فصحة (مفعير وجهه) عليه السلام اسفا عليهم كيف آثروا  
الدنيا ولوكونه لم يكن عنده ما يعطيهم فيثألهم به (جاءه أهل الين) وهم الاشعريون قوم ابي موسى (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (يا أهل الين اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو عيم قالوا قلنا) ها (فأخذ) اى شرع النبي صلى الله  
عليه وسلم يتحدث به الخلق (نصب بنزع الخافض) (والعرش فجاء رجل) لم يسم (فقال باعمران) يعنى ابن الحصين  
(راح حلتك) بالرفع على الابتداء ولاين عسا كرواى الوقت ان راح حلتك (تفقت) بالقاء اى تشردت قال عمران  
(لبنى لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفتنى سمع كلامه • وهذا الحديث اخرج فى المغازى  
وبده الخلق والتوحيد والترمذى فى المناقب والنسائى فى التفسير • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث)  
بضم العين قال (حدثنا ابى) حفص الضمى الكوفي قاضى بغداد وأثنى اصحاب الاعمش قال (حدثنا الاعمش)  
سليمان بن مهران قال (حدثنا جامع بن شاذان) المحاربي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم المازنى (انه حدثه  
عن عمران بن حصين رضي الله عنهما) انه (قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقي بالباب فأتاه  
ناس من بنى عيم فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشرى يا بنى عيم) اى اقبلوا منى ما يقتضى أن تبشروا بالجنة  
من التفتة في الدين (قالوا قد بشرتنا) للفتة (فأعطينا مرتين) اى من المال (ثم دخل عليه ناس من أهل الين)  
وهم الاشعريون وسقط قوله أهل لاي ذر (فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشرى يا أهل الين اذ لم) ولاي ذر  
ان لم يقبلها بنو عيم قالوا (قد قبلنا) ها (يا رسول الله قالوا اجئناك) بكاف الخطاب مرقوما عليهم بعلامه  
الكسبية وفى الفتح حذفها الواو بايم الغيرة (نسألك) ولاي ذر عن الجوى والمسئلى لتسألك (عن هذا الامر)  
كما أنهم سألوه عن احوال هذا العالم (قال) عليه السلام مجيبه لهم (كان الله) فى الازل منفردا متوحدا  
(ولم يكن شئ غيره) وهذا مذهب الاخفش فانه جوز دخول الواو فى خبر كان واخوانها نقول كان زيد وابوه قائم  
على جعل الجنة شبرا مع الواو أو لم يكن شئ غيره حال اى كان الله حال كونه لم يكن شئ غيره وأما ما وقع فى بعض  
الكتب فى هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو الاثنى على ما عليه كان فقال ابن تيمية هذه زيادة ليست فى شئ  
من كتب الحديث (وكان عرشه على الماء) استشكل بان الجسلة الاولى تدل على عدم من سواه والثانية على  
وجود العرش والماء فالثانية مناقضة للاولى واجيب بأن الواو فى كان يعنى ثم فليس الثانية من تمام الاولى  
بل مستقلة بضمها وكان فيها ما يحجب مدخولها فى الاولى يعنى الكون الازلى وفى الثانية يعنى الحدوث بعد  
العدم • وعند الامام أحمد عن ابى رزين ابيط بن عامر العقيلي انه قال يا رسول الله ابن كانى بنساقبل ابن يخلق  
السعوات والارض قال فى نعم ما فوقه هو اثم خلق عرشه على الماء • ورواه عن يزيد بن عارون عن جاد بن  
سلعة ولفظه ابن كانى بنساقبل أن يخلق خلقه وباقية سواه واخرجه الترمذى عن احمد بن منيع وابن ماجه



فقد ثابها كان وما هو كائن في هذا المقام المذكور زمانا ومكانا في حديث عمر رضي الله عنه وأنه كان  
على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس (حفظ ذلك من حفظه ونسبه) ولا يذُرْ أو نسبته (من نسبه) •  
وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر - حدثني (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه وأسم  
أبي شيبه إبراهيم بن عثمان العباسي - الكوفي - (عن أبي أحمد) محمد بن عبد الله الزبيري - الأزدي - (عن صفيان)  
الثوري - (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولغير أبي ذر قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إياه) بضم الهمزة أظنه  
(يقول الله) عز وجل (سبحني) بلفظ الماضي ولا ينعى عاكر بلفظ المضارع ولا يذُرْ بدل قوله أراء الخ قال الله  
تعالى يسبحني (ابن آدم) بلفظ المضارع المفتوح الأول وكسر التاء واشتم الوصف بما يقتضي النقص  
(وما ينبغي له أن يسبحني ويكذبني وما ينبغي له) أن يكذبني (ما سمعته قوله أن لا) لاستلزامه الامكان  
المتداحي للحدوث وذلك غاية التنصيص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وما تكذبه فقوله ليس يعبدني  
كما بدأني) وهذا قول منكرى البعث من عباد الأوثان وهو موضع الترجعة وهو من الأحاديث الإلهيات •  
وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن عبد الله بن ذر قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق) أي خلقه كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أو أوجد جنسه وقال  
ابن عرفة قضاء النبي أسكاه وما ضاؤه والفرغ منه (كتب) أي أمر القلم أن يكتب (في كتابه فهو عنده)  
أي فعل ذلك عنده (فوق العرش) مكتوبان سائر الخلائق مرفوعان عن حيز الإدراك ولتعلق لهذا بما يقع  
في النفوس من تصور الميكائية تعالى الله عن صفات المحدثات فانه المبين عن جميع خلقه المتسلط على كل شيء  
بقهره وقدرته (إن رضى) بكسر الهمزة حكاية لمضمون الكتاب وتفتح بدلا من كتب (غلبت) وفي رواية شبيب  
عن أبي الزناد في التوحيد تغلب (غضبي) والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة إبطال العذاب إلى من يقع  
عليه الغضب لأن السبب والعلية باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة  
مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد المحدث • وقال التور بشي •  
وفي صريح الرحمة بيان أن قسط الخلق منها الأكثر من قسطهم من الغضب وانما اتاهم من غير استحقاق وأن الغضب  
لا يتألم إلا باستحقاق لا ترى أن الرحمة تشمل الإنسان حينئذ ورضعا وطفلا وناثقا من غير أن يصدر منه شيء  
من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من المخالفات ما يستحق ذلك وقال في المصابيح الغضب ارادة  
العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بالغلبة ولا يسبق بعضها لبعض لكن جاء هذا على الاستعارة  
ولا يتبع أن يجعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والإحسان والغضب هو  
الاتعاقب والعقاب فتكون الغلبة على بابها أي أن رضى أكثر من غضبي فتأخره وقال الطبري - وهو على وزن قوله  
تعالى كتب على نفسه الرحمة أي أوجب وعدا أن يرجعهم قطعاً بخلاف ما يترتب عليه مقتضى الغضب والعقاب  
فان الله تعالى كريم بخا وزعنه بفضل (وانشد)

وإني إذا أوعده أو وعدته • تخلف إيعادي ومنجز وعدي

وفي هذا الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور ويروي يده قول أهل اليمن  
في الحديث السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا نأفك عن هذا الأمر فقال كان الله ولم يكن شيء  
غيره وكان عرشه على الماء • وقد روي الطبراني في صفة اللوح من حديث ابن عباس مرفوعا أن الله خلق لوحا  
محفوظا من درة بيضاء صفعات من ياقوتة جراء قلعه نوروكا به نور الله فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق  
وبرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وعند ابن إسحاق عن ابن عباس أيضا قال إن في صدر اللوح  
المحفوظ لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله وصديق بوعده وأطيع رسله أدخله  
الجنة • قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافته الدر  
والياقوت ودفتاه ياقوتة جراء قلعه نوروا علاه معقود بالعرش وأصله في حجر ملائكة • وقال أنس بن مالك وغيره  
من السلف اللوح المحفوظ في جبهة إسماعيل وقال مقاتل هو عن بين العرش • وحديث الباب أخرجه مسلم  
في التوبة والنسائي في الدعوات • (باب ما جاء في) وصف (سبع أرضين) بفتح الراء (وقول الله تعالى) بالجز

حطفا على السابق ولا يذروا بن عساكر سبحانه يدل قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض  
 مثلهن) في العدد وقبه دلالة على أن بعضا فوق بعض كالسموات وعن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خاصة  
 وأن السبع متجاوزة وقال ابن كثير ومن جمل ذلك على سبع اقاليم فقد أبعد التبعة وخالف القرآن واختلف هل  
 أهل هذه الارضين يشاهدون السماء ويستمدون الضوء منها فقبل يشاهدونها من كل جانب من ارضهم  
 ويستمدون الضوء منها وهذا قول من جعل الارض بسوطة وقيل لا والله خلق الله تعالى لهم ضياء يشاهدونه  
 وهذا قول من جعل الارض كرة (يتنزل الامر بينن) بالوحى من السماء السابعة الى الارض السفلى (لتعلاوا  
 أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما) على تخلق اوليتزل وهو يدل على كمال قدرته وعلمه  
 وقال ابن جرير حدثنا عرو بن علي ومحمد بن مثنى فالحديثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن  
 ابي النضى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من المخلوق هكذا  
 أخرجه مختصرا واسناده صحيح وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي النضى مطوقا لا أوله  
 أى سبع ارضين في كل ارض آدم كدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كبراهيمكم وعيسى كعيسىكم ونبي كنبىكم  
 قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بجزء لا أعلم لابي النضى عليه متابعا انتهى فقه انه لا يلزم من صحة الاسناد  
 صحة المتن كما هو معروف عند أهل هذا الشأن فقد يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذاً وعلة تقديح في صحته  
 ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف وقال في البداية وهذا محمول ان صح نقله على أن ابن عباس اخذه من  
 الاسرار التي لا تنهى وعلى تقدير بثوته يحتل أن يكون المعنى ثم من يقدر به مسمى بهذه الاسماء وهم رسل  
 الرسل الذين يبلغون البلى عن انبياء الله ويسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وقال الامام أحمد حدثنا  
 شريح حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اذمرت صحابة فقال اتدرون ما هذه قال قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الارض الحديث  
 وفيه ثم قال اتدرون ما هذه فتحكم قلنا الله ورسوله أعلم قال ارض اتدرون ما تحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال  
 ارض اخرى قال اتدرون كم فيها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى تعدس ارضين ورواه  
 الترمذي عن عبيد بن جريد وغير واحد عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدث  
 الحسن عن ابي هريرة وذكر أنه ذكر أن بعد ما بين كل ارض خمسمائة عام ثم قال هذا حديث غريب من  
 هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد انهم قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة ورواه  
 ابن أبي حاتم في تفسيره من حديث ابي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة فذكره مشتملا لفظ  
 الترمذي ورواه ابن جرير في تفسيره عن بشر بن يزيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة مرسل وله اشبه  
 ورواه البراء والبيهقي من حديث ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال في البداية ولا يصح  
 اسناده انتهى وحكي صاحب مناهج الفكر عن أصحاب الآثار مما نقله عن أهل الكتاب ان الله تعالى لما اراد  
 أن يخلق المكاين خلق جوهره ذكروا من ملو لها وعرضها ما لا يحجزا قدرة عن إيجادها • ولا يصح الموحدة  
 الا انقلد بعري اعتقاده • ثم نظر اليها نظرية فاعلمت وعلا عليها من شدة الخوف زبد ودخان تخلق من الزبد  
 الارض ومن الدخان السماء ثم قدحها سبعاً بعد أن كانت رتقا وفسروا بهذا قوله تعالى ثم استوى الى السماء  
 وهي دخان واختلف أهل الآثار والقدماء في اللون المسمى للسماء هل هو أصلي او عرضي فذهب الآثاريون  
 الى أنه أصلي لحديث ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء وزعم رواة الاخبار أن الارض على ما هو الماء على  
 صخرة والعصر على سنام ثم وروا الثوري على حكم والكهكم على ظهر حوت والحوت على الريح والريح على حجاب  
 ظلمة والظلمة على الثرى والثرى على الخلاق وحكى ابن عبد البر في كتاب القصد والام الى معرفة  
 انساب الام أن مقدار المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون لبا جوج وما جوج واثنا عشر السودان  
 وغمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لاسرائيل انتهى وقد خلق الله الارض قبل السماء كما قال الله تعالى  
 هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال الله تعالى أنبئكم  
 لتكفرون بالذي خلقكم في يومين ثم قال وجعل فيها راسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها  
 في اربعة ايام سواء لساننا أى تمة اربعة ايام كقولنا سر من البصرة الى بغداد في عشر والى الكوفة في خمس  
 عشرة ثم استوى الى السماء أى قصد نحوها وهي دخان فقال لها ولا الارض اثنا طوعا او مكرها فالتنا اثنا

طائعين ففقدان سبع سموات في يومين وأما قوله أنهم أشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغشش  
 ليلها واخر نضجها والارض بعد ذلك دحاها فاجيب عنه بأن الدحي غير الخلق وهذا بعد خلق السماء • وبقيته  
 مناجات هذا تأني أن شاء الله تعالى في تفسيرهم السجدة بعون الله وقوته • وعند الامام أحمد عن أبي هريرة  
 قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد  
 وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث الدواب فيها يوم الخميس  
 وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وهكذا  
 رواه مسلم لكن اختلف فيه على ابن جريج وقد تكلم فيه فقال البخاري في تاريخه وقال بعضهم عن كذب الاحبار  
 وهو اصح بعني انه اصح مما سمعه أبو هريرة وتلقاه عن كذب فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعا وفي منته غرابة  
 شديدة فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها في سبعة ايام وهذا خلاف  
 القرآن لان الارض خلقت في اربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين ووقع في روايه أبي ذر • بعد قوله ومن  
 الارض مثلها الآية خذف بشيئا (والسقف) بالجر عطف على الجرور السابق بواو القسم وهو قوله والطور  
 (المرفوع) صفة السقف هو (السماء) وهذا تفسير مجاهد كما أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من  
 طريق ابن أبي نجيم عنهما واختاره ابن جريج واستدل سفيان بقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال  
 الريح بن أنس هو العرش بعني انه سقف لجميع المخلوقات (سمكها) بفتح السين المهملة وسكون الميم اراد به  
 قوله تعالى رفع سمكها (اي بناءها) بالمد وهذا تفسير ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم وزاد في روايه غير أبي ذر  
 وابن عساكر أن فيها حيوان (الحبل) ولا يذو ابن عساكر والحبل يريد قوله تعالى والسماء ذات الحبل اي  
 (استواؤها وحسنها) قاله ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم وقال الحسن حبكت بالجوم وعن ابن عباس أيضا  
 كما نقله ابن كثير من حديثهم انها من قنعة شفافة مضيئة شديدة البناء متسعة الاطراف ائنة اليها امكلة بالجوم  
 الثوابت والسيارات وموشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات • وعند الطبري عن عبد الله بن عمرو  
 أن المراد بالسماء هنا السابعة (وأذنت) يشير الى قوله تعالى اذا السماء انشقت وأذنت قال ابن عباس من  
 طريق النخلك أي (سمعت) من طريق سعيد بن جبير عنه (اطاعت) رواها ابن أبي حاتم (وأقلت) أي  
 (أحسبت ما بها من المولى ونجحت عنهم) قاله مجاهد وغيره (طماها) قال مجاهد فيما أخرجه عبد بن حميد  
 (دحاها) أي بسطها (الساورة) ولا يذو بالساهرة قال عكرمة فيما أخرجه ابن أبي حاتم (وجه الارض)  
 وقال مجاهد كانوا أسفلها فأخرجوا الى أعلاها قال ابن عباس الارض كلها (كان فيها الحيوان نومه)  
 وسهرهم) وقيل المراد أرض القيامة وعن سهل بن سعد الساعدي أرض يضيأ عفراء وقال الريح بن أنس  
 فإذا هم بالساهرة يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فهي لا تعد من هذه الارض وهي أرض لم يعمل  
 عليها خطيئة ولم يجر عليها دم • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (أخبرنا) ولا يذو عساكر حدثنا  
 (ابن عليه) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الحنية اسم أم اسماعيل بن ابراهيم (عن علي بن المبارك)  
 الهناقي بضم الهاء وتحتدief النون مدودا انه قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالثلثة الطائفة (عن علي بن ابراهيم بن محمد  
 ابن ابراهيم بن الحارث) بن خالد التيمي المدني (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف واسمه عبد الله او اسماعيل  
 (وكانت بينه وبين أناس) بهمزة منخوطة ولا يذو عساكر وبين ناس يحدوها ولم يبق الحافظ ابن حجر على  
 اسمائهم لكن في مسلم وكان بينه وبين قومه (خصوصه في أرض ودخل على عائشة) رضي الله عنها (قد كرهها  
 ذنت) بلام قبل الكاف ولا يذو ذلك باسقاطها (فقال يا أبا جلد اجذب الارض) فلا نصب منها شيئا  
 (فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر) بكسر التاف أي قدر شبر أي من الارض (طوقه) بضم  
 الطاء المهملة وركس الواو المزدوجة والتاف (من سبع ارضين) بفتح الراء أي يوم القيامة ففيه التخصيص على  
 أن الارضين سبع وهو المراد بالترجة • وهذا الحديث قد سبق في باب انهم من ظلم شيئا من الارض من كتاب  
 الظالم • وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك  
 المروزي (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
 أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا) قل او كثر من الارض بغير حقه نكس به أي بالاختد  
 غصبا تلك الارض الغصوبة (يوم القيامة الى سبع ارضين) قد صير له كاطوق في عنقه بعد أن بطوله الله



تعالى أو أن هذه الصفات تتدفع لصاحب هذه الجنابة على حسب قوة هذه المقدرة وضعفها فيعذب بعضهم  
 بهذا وبعضهم بهذا \* وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) العنزي الرمي قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي قال  
 (حدثنا أيوب) السجستاني (عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة) عبد الرحمن (عن) أبيه (ابن بكرة) نفع بن  
 الحارث الثقفي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الزمان) قال الزور بنى اسم لقاسم  
 الوقت وكثيره وأراد به هنا السنة (قد استداره) أي الله ولا يي الوقت استدار بجذف الضمير يعني عاد إلى  
 زمنه المخصوص (كهينته) الهينة صورة الشيء وشكله وحالته والكاف صفة مصدر محذوف أي استدار  
 استداره مثل حالته والذي في اليونانية قال الزمان قد استدار كهيئته (يوم خلق) الله (السموات والأرض)  
 ولا يي ذكر كهيئته بجذف الضمير يوم خلق الله بذكر الفاعل لا اله الا هو ولا يي عساكروا الأرضين بالجمع (السنة  
 اثنا عشر شهرا) جملة مستأنفة مبنية للجملة الاولى وأراد أن الزمان في انقسامه إلى الاعوام والاشهر عاد  
 إلى اصل الحساب والوضع الذي ابتدأ منه وذلك أن العرب كانوا إذا جاء شهر حرام وهم يحاربون حلوه وحرموا  
 مكانه شهر آخر حتى رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا مجزأ العدد وهي النسيء المذكور في قوله تعالى انما  
 النسيء أي تأخير حرمة الشهر إلى آخر زيادة في الكفر لانه يحرم ما احل الله وتحليل ما حرمه فهو كفر  
 آخر وهو إلى كفرهم قيل أول من أحدث ذلك جنادة بن عوف الكلابي كان يقوم على جبل في الموسم فينادي  
 ان آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم ينادي في المقابل ان آلهتكم قد حرمت عليكم المحل فحرموه  
 بفعل ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك  
 السنة عاد إلى زمنه المخصوص به قبل ودارت السنة كهيئتها الاولى فاقتضى الدور أن يكون المحرم في ذي  
 الحجة كما شرع الله تعالى وقرن الزمخشري وقدوافقت حجة الدواعي الحجة وكانت حجة أبي بكر قبله في ذي  
 القعدة قاله مجاهد في نظر ذلك كيف نصحح: أي بكر وقد وقعت في ذي القعدة وأنى هذا وقد قال الله تعالى  
 وأذن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر الآية وإنما يؤدى بذلك في حجة أبي بكر فلو لم يكن في ذي الحجة  
 لما قال الله تعالى يوم الحج الأكبر قاله ابن كثير ونقل الحافظ ابن حجر أن يوسف بن عبد الملك زعم في كتابه تفصيل  
 الازمنة أن هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم في شهر مارس وهو أدار بالرومية وهو برمهات  
 بالقبضية (منها) أي من السنة (أربعة حرم ثلاثة) ولا يي عساكر ثلاث بجذف التاء لان الشهر الذي هو واحد  
 الاشهر بمعنى القبايى فاعتبر لذلك تأنيته (متواليات) هي (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضمر) عطف على  
 ثلاث لا على والمحرم واصله إلى مضمر لانه كانت تحافظ على تحريمه أشد من محافظة سائر العرب ولم يكن  
 يسهله أحد من العرب (الذي بين جداد وشعبان) ذكره تأكيذا وإراحة للرب الحادث فيه من النسيء  
 وقيل الاشعب انه تأسيس وذلك أنهم كانوا يؤخرون الشهر من موضعه إلى شهر آخر فينتقل عن وقته  
 الحقيقي فقال صلى الله عليه وسلم رجب مضمر الذي بين جداد وشعبان لارجب الذي هو عندهم وقد أنشأوه  
 قبل والحكمة في جعل المحرم أول السنة ليحصل الابتداء بشهر حرام والختم بشهر حرام والتوسط بشهر حرام  
 وهو رجب وأما نوال شهرين في الآخر لارادة تعضيد الختام والاعمال بخواتيمها وأما مطابقة الحديث  
 للترجمة فقال العيني يتأني بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها التصريح بجميع أرضين وهذا الحديث كورافظ  
 الأرض فقط ولكن المراد منه سبع أرضين ايضا انتهى ولا تعسف فقد سبق في هذا الحديث هنا رواية ابن  
 عساكر والأرضين بالجمع قال الحافظ ابن كثير ومراد الجادري بذلك هذا الحديث هنا تقرير بمعنى قوله تعالى الله  
 الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن في العدد كما أن عدة الشهور الآن اثنا عشر شهرا مطابقة لعدة  
 الشهور عند الله في كتابه الأول فهذه مطابقة في الزمان كما أن تلك مطابقة في المكان \* (قائدة) السنة مشبهة  
 على ثمانية وأربعة وخمسين يوما وخمس يوم وسدس يوم كذا ذكره صاحب المذهب من الشافعية في الطلاق  
 قالوا لأن شهراتها ثلاثون وشهراتها تسعة وعشرون الا إذا الحجة فانه تسعة وعشرون يوما وخمس يوم وسدس يوم  
 وامتنعوا بعضهم وقال لأدري ما وجه زيادة الخمس والسادس وصحح بعضهم أن السنة الهجرية ثلاثمائة  
 وخمسة وخمسون يوما وبه حزم ابن دحية في كتاب التنوير وذلك مقدار قطع الروح الاثني عشر اثنى ذكرها الله  
 في كتابه وسعى العام ما لان الشمس عامت فيه حتى قطعت جله الفلك لانها تقطع الفلك كل في السنة مرة وتقطع

في كل شهر ريسان البروج الاثني عشر قال تعالى وكل في ذلك يسبحون وفرق بعضهم بين السنة والعام بأن العام من أول الحزب إلى آخر ذي الحجة والسنة من كل يوم إلى مثلها من القابلة تقبل ابن الخباز في شرح القمع له • وهذا الحديث يأتي بأنهم من هذا في حجة الوداع آخر المغازي ان شاء الله تعالى وبالله المستعان • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا ابن عساكر (حدثنا) عبيد بن اسامعيل (بضم العين مصغرا وامه في الاصل عبد الله الهباري القرشي الكوفي قال) (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) بضم النون وفتح الفاء العدوي أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم (انه خاصمته اروي) بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الواو مقصورا بالمهمله بفت أي اوس بالسین المهمله (في حق زعمت انه اتقصه لها) وكان ارضا (الى مروان) بن الحكم وكان يومئذ متولى المدينة (فقال) - ميدانا اتقص من حقه ما شئت اشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلم فانه يطرقه (بفتح الواو المشددة مينا المفعول أي يصير كالطوق في عنقه (يوم القيامة من سبع ارضين) فنعلم قدر عنقه حتى يسع ذلك كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضرره وقد ترك سعيد الحق لا يروي ودعا عليه ا فقال اللهم ان كانت كاذبة فأعمره وها اوجعه قبرها في دارها فتقبل الله دعوته فعميت وموتت على بئر في الدار فوقت فيها فكانت قبرها (قال ابن ابي الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله (عن هشام عن ابيه) عروة (قال قال لي سعيد ابن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا التعليل بيان لقاء عروة وسعيدا والتصريح بسماعه منه الحديث المذكور وفي هذه الاحاديث اثبات سبع ارضين والمراد ان كل واحدة فوق الاخرى وفي حديث ابي هريرة عند احمد مر فورا ان بين كل ارض والى تليها خمسة ايام • هذا (باب) بالتسوين (في) ما جاء في (الجنوم وقال قتادة) فيما وصله عبد بن حميد (واقدرنا السماء الدنيا سبع خلق هذه الجنوم لثلاث جعلها رتبة للسماء) تسمى بالليل اضافة السرج (ورجوما للشياطين) التسمية في قوله تعالى وجعلناها يهود على جنس المصاييح لاعلى عنها لانه لا يرى بالأكواب التي في السماء بل يشهب من دونها وقد تكون مقدمة منها (وعلا مات يهدي بها) كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون (فمن تأول بقوله ذلك) وللعوى والمستحقين فمن تأول فيها بغیر ذلك أي من علم احكام ما يدل عليه حر كاتها ومقارناتها في سيرها وان ذلك يدل على حوادث ارضية فقد (احطوا واضاع نصيبه وتكف ما لا علم به) لان اكثر ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوى باطلة وقد جرى الموانع على عانته في ذلك تفسيرا آيات اسطراد الفائدة فقال (وقال) بالواو ولا يذروا قال (ابن عباس هشام) أي (سبع ايام) كما ذكره اسامعيل بن ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة هشام أي باسامة متقنا (والاب مائلا كل الايام أي ولا ياكله الناس) والانا م (الخلق) أخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وسئل بالسموات والانا مغير أي ذر (برزخ) قال ابن عباس فيما وصاه ابن ابي حاتم (حاجب) بالواحدة في آخر ليلة من عساكر أو في ذرع المسعى والشمس بين حاجر بالزاي بدل الموحدة (وقال بجاهد) هو ابن جبر فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى وجنات (ألفا فا) أي (متنقة) أي بعضها على بعض (والقلب المتنقة) يريد وحدائق غلبا فانه مجاهد ايضا (فراشا) في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا كما قال قتادة فيما وصله الطبري (مهادا) كقوله تعالى (ولكم في الارض مسكنة) أي موضع قرار وهو بمعنى المهادر (تكددا) من قوله والذي خبت لا يخرج الانكاد ان السدى فيما أخرجه ابن ابي حاتم (قليلا) • (باب) تفسر (صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد) فيما وصله الفرابي في تفسيره من طريق ابن ابي نجيم عنه (بحسبان الرحي) أي يجريان على حسب الحركة الرجوية ووضعها (وقال غيره) مما وصله عبد بن حميد من طريق أبي مالك الغناري (بجذاب) ومنازل لا بعد وانما أي لا يجاوزان المنازل (بحسبان جماعة الحساب) بالتعريف لا يذروا في ذرو الوقت (مثل شهاب وشهبان) وهذا قول أبي عبيدة في الجواز والمعنى يجريان متعاقبين بجذاب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما وتتسق امورا الكائنات الساقية وتختلف القصور والاقوات وتعلم السنين والحساب (شجها) في قوله والشمس وشجها قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد (ضوها) أي اذا اشرفت (أن تترك القمر) يريد لا الشمس ينبغي لها ان تترك القمر قال مجاهد فيما وصله الفرابي في تفسيره (لا يترضوها) أحد هاهما ضروا الاخر ولا ينبغي لهما أي لا يصح لهما (ذلك) وقال عكرمة لعل منهم ما لم يلحق بالشمس أن تطلع بالليل

ولا يستقيم وقوع التدبير على العقاب وما ألطف قول ابن الجوزي وقد وصف منافع اثر الشمس في العالم على  
سبيل التدبير والتعريف بصنع الله الحكيم اللطيف حيث قال تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع لا تتفاد البصر  
فاذا ذهب النهار انشرفت رداها المعصفر ونزلت عن الاشهب فركبت الاصفر فهي تستمر بالليل لسكون الخلق  
وتظهر بالنهار لمعاينهم فتارة بعد لربط الحق وتعد الغيم ويبردا الهواء ويبرز النباتات وتارة تقرب اجف الحب  
ويضيغ الثمر وقوله (سابق النهار) يريد قوله تعالى ولا الليل سابق النهار قال مجاهد فيما وصله القرطبي ايضا  
(يتطالبان حينئذ) أي سرعان ولا يورى ذرو الوقت والاصيلي وابن عساكر حينئذ بالنصب بالياء أي فلا  
نسب قب آية الليل آية النهار وهما النيران (نسخ) أي (تخرج احدهما من الآخر) قال ابن كثير والمعنى في هذا  
أنه لا فترة بين الليل والنهار بل كل منهما يعقب الآخر بلا مهلة ولا تراخ لانهما مسخران دائمين يطالبان  
طلبا حثيثا وقال في الانتصاف يؤخذ من قوله تعالى ولا الليل سابق النهار أن النهار نال الليل اذ جعل الشمس التي  
هي آية النهار غير مركة للقمع الذي هو آية الليل فني الادراك الذي يمكن أن يقع وهو يستدعي تقدم القمر  
وتسعة الشمس فانه لا يقال ادرك السابق الا لاحق لكن يقال ادرك الا لاحق السابق فالليل اذ امتسوع والنهار  
تابع فان قيل فالآية مصرحة بأن الليل لا يسبق النهار فخواهيه مشتركة الا لزام اذا لاقم الحتمية ثلاثة اما  
تسعة النهار والليل كذهب النوبة أو عكسه وهو منقول عن طائفة من الفقهاء واجتماعهما فهذا القسم الثالث  
منه في بانه متفق فليقرب الاشعية النهار لليل وعكسه والسؤال واراد علمه ما لاسيما من قال ان النهار سابق الليل  
بلمن من طريق البلاغة أن يقول ولا الليل يدرك النهار فان المتأخر اذ اني ادراكه كان أبلغ من نفي سبقه  
مع أنه ناه عن قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر نأيا ظاهرا فالتحقيق أن المعنى السابقة الموجبة لتراخي  
النهار عن الليل وتحمل زمن آخر بينهما فيثبت التعاقب ويثبت يكون القول بسبق الليل مخالفا لصدور الآية  
فان بين عدم الادراك الدال على التأخر والتبعية وبين المسبق بونا بعيدا ولو كان ناعما متأخر المكان حرايان  
يوصف بعدم الادراك ولا يبلغ به عدم المسبق فتقدم الليل على النهار مطابق لصدور الآية صريحا وبالحجها  
بنا ويل حسن انتهى ولا يذرع الحوى والمستهمل ينسخ يخرج بافظ المضارع فيما يخرج بالتحية المفتوحة  
وضم الراء (ويجزي) بضم اؤه وكسر ثائه (كل واحد منهما) أي من الليل والنهار في ذلك ولا يذرع الحوى  
والمستهمل ويجزي كل منهما بفتح أول يجزي وكسر ثائه وكل بالرفع متوقفا (واحدة) بشير أي قوله تعالى فهي  
يومئذ واحدة قال النزا (وهي) يسكون الها (تثقفها) وقوله والمثل على (ارجائها) أي (ما لم ينشق منها فهي)  
أي الملائكة (على حانية) بالثنية ولا يذرعها أي الملك والابن عساكرهم جمع باعتبار الجنس والشمس  
على حافيتها أي السماء وعن سعيد بن جبيرة على حافات الدنيا (كقولك على ارجاء البر) والارجاء جمع رجا باقصر  
وقوله تعالى (اعطش) ايها (و) قوله فلما (جن) عليه الليل أي (اظم) فيها ونقل تفسيره الأول به عن قتادة فيما  
اخرجه عبد بن جريد والثاني عن ابي عبيدة (وقال الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى اذا  
الشمس (كورت تكور) بفتح الواو المشددة (حتى يذهب ضوءها) وأخرج الطبري عن ابن عباس كورت أي  
اظلمت وعن مجاهد اضمحلت والتكور في الاصل الجمع وحديثه فالمراد أنها تلف ويرى بها فيذهب ضوءها  
طالع ابن كثير في تفسيره (والليل وما سبق) ولا ين عساكر يقال وسق أي (جمع من دابة) وزاد قتادة ونعيم وقال  
عكرمة ماسا من ظلة (انسق) يريد قوله تعالى والقمر اذا انسق أي (استوى) وقوله تعالى جعل في السماء  
(بروجا) أي (منازل الشمس والقمر) وهي اثنا عشر وقيل هي قصور في السماء للرس وقيل هي الكواكب  
العظام (الحرور) ولا يذرعها روبا فاعير يد قوله تعالى ولا النمل ولا الحارور وفسره بأنه يكون (بالنهار مع  
الشمس) قاله أبو عبيدة (وقال ابن عباس الحارور) ولا يذرعها روبا فاعير يد قوله تعالى والقمر اذا انسق أي (استوى) وقوله تعالى جعل في السماء  
وسكون الهمزة وقع الموحد ابن الجراح الحارور (بالليل والشمس بالنهار) وتفسيره وثبة ذكر أبو عبيدة منه  
في الجراح (يقال بولج) أي (يكور) بالراء أي يلبس النهار في الليل (واحدة) يريد قوله ولا المؤمنين وليصبره  
بقوله (كل شيء اختلف في شيء) هر قول أبي عبيدة وزاد بعد قوله في شيء ليس منه فهو وليصبره والمعنى لا تتخذوا  
والسلب من المسلمين فيه قال (حدثنا محمد بن يوسف) قال (حدثنا صفوان عن الاعشى) سليمان بن مهران  
(عن ابراهيم التيمي عن ابيه) يز يد من الزيادة ابن شريك بن طارق التيمي الكوفي (عن ابي ذر) جندب بن

جنادة (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرحين قربت الشمس تدرى) يحذف  
 هذه الاستسهام والغرض منه اعلامه بذلك ولا يذرح تدرى (ابن تذهب) زاد في التوحيد هذه (قلت الله  
 وسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تصعد تحت العرش) متقدمة تقع تعالى انقياد الساجدين المكلفين وتشيها  
 لها بالساجد عند غروبها قال ابن الجوزي وبما اشكل هذا الحديث على بعض الناس من حيث انما راهنا نقب  
 في الأرض وفي القرآن العظيم انها تنقب في عين جنة أي ذات جنة أي طين فاين هي من العرش والجواب أن  
 الأرضين السبع في ضرب المثال كقطب رحي والعرش لعظم ذاته بمثابة الرحي فاينها هبت الشمس سجدت  
 تحت العرش وذلك مستقرها وقال ابن العربي انكروم وجودها وهو صحيح يمكن لا يحيله العقل وتأوله قوم  
 على التجبر الدائم ولا مانع أن يخرج عن مجراها فتجد ثم ترجع انتهى وتعبه في الفتح بأنه ان أراد بالخروج  
 الوقوف فواضح والا فلا دليل على الخروج قال ابن كثير وقد حكى ابن حزم وابن المنأوى وغير واحد من العلماء  
 الإجماع على أن السموات كربة مستديرة واستدل لذلك بقوله في ذلك يسبحون قال الحسن بدورون وقال  
 ابن عباس في فلكه مثل فلكه المغزل ولا تعارض بين هذا وبين الحديث وليس فيه أن الشمس تصعد إلى فوق  
 السموات حتى تصعد تحت العرش بل هي تقرب عن أعيننا وهي مستقرة في فلكها الذي هي فيه وهو الرابع فيها  
 قاله غير واحد من علماء القسيري وليس في الشرع ما يقي به بل في الحس وهو الكسوفات ما يدل عليه ويقضي به  
 فإذا هبت فيه حتى تنوسطه وهو وقت نصف الليل مثلا في اعتدال الزمان فانها تكون أبعد ما يكون تحت  
 العرش لانها تنقب من جهة وجه العالم وهذا محل وجودها كما يناسبها كما أنهم اقرب ما يكون من العرش وقت  
 الزوال من جهتها فاذا كانت في محل وجودها (فتستأن) عطف على المنصوب السابق يحق في الطالع من  
 المشرق على عادتها (فيؤذن لها) فتبدو من جهة المشرق وهي مع ذلك صكارة لعاصي آدم أن تطلع عليهم  
 وهو يدل على أنها تطلع كجودها (ويوشك) بكسر الهمزة أي ويقرب (ان تصعد فلا يقبل منها) أي لا يؤذن لها  
 أن تصعد (وتستأن) في الميرال مطلعها (فلا يؤذن لها يقال) ولا يذرعن الصكاري في يقال (لها الرجعي  
 من حيث جئت فطلع من مغربها) أي قوله فانها تذهب الخ (قوله تعالى والشمس تجري مستقرها)  
 لحد من ينهي اليد دورها فتدبر مستقرها إذا قطع مسيرها أول كبد السماء فان حركتها فيه يوجد فيها ابطاء  
 يظن أن لها هناك وقفة وقال ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع إلى منازلها وقبل إلى انتهاء امرها عند  
 خراب العالم وقبل لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عبوتها وهو المغرب وقبل منتهى امرها كل يوم  
 من المشرق والمغرب فان لها في دورها ثمانية وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب  
 ثم لا تعود اليها إلى العام القابل (ذلك) الجري على هذا التقدير والحساب الدقيق الذي بكل الظن عن احصائه  
 (تقدير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور (العليم) المحيط عمله بكل معلوم وظاهر هذا أنها تجري في كل  
 يوم وليله نفسها كقوله تعالى في الآية الأخرى وكل في فلك يسبحون أي بدورون وهو مغاير لقول اصحاب  
 الهيئة ان الشمس مرصعة في الفلك اذ مقتضاء أن الذي يسير هو الفلك وهذا منهم على طريق الحدس والتضمن  
 فلا عبرة به وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الايمان وأبو داود في الحروب  
 والترمذي في الفتن والتفسير والنسائي في التفسير • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا  
 عبد العزيز بن الحنار) قال (حدثنا عبد الله بن نير) (الذاتاج) يدل مهمة وبعد آلاف من محققه قائل بغير  
 معرب دانا ومعناه بالفارسية العالم وهو تاجي مغرب صري (قال حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن  
 عن ابيه) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال الشمس والقمر مكنوران) بتشديد الواو  
 المفتوحة طويان ذهابا للضوء وزاد الزواوين أبي شبة في مصنفه والاسماعيلي في مستخرج في النار  
 (يوم القيامة) لانهم اعدا من دون الله وليس المراد من تكون رجعتهم انهم اعدوا لانهم زيادة تكبت لمن كان  
 بعيدا في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لها كانت باطلة • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) بن يحيى ابو سعيد الجعفي  
 الكوفي (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (عمرو بن قيس) بن عبد الله بن  
 الحارث المصري (ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم  
 (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يحضر من النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان الشمس والقمر لا يحدان)

بفتح أوله على أنه لازم وسكون الخاء المحبة وكسر السين المهملة ويجوز ضم أوله على أنه متعدى أي لا يذهب الله نورهما (لموت أحد) من الغطاء (ولاحيانه) لم يقل أحدان الكسوف لحياة أحد فقد كذلك اغما هو تميم للتقسيم أو دفع وهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقدان لا يكون سببا لا يجادفهم عليه السلام النبي لدفع هذا التوهم وهذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه إبراهيم وقال الناس انما كسفت لموته ايظا لما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من تأثيرهما (واكنهما) أي خسوفهما (آياتان) ولا يذرية بالأفراد (من آيات الله) الدالة على وحدانيته وعظم قدرته (فأذا رأيتوهما) بالثنية أي كسوف كل واحد منهما على انفراد ولا يذرعن الجوى والمستقلى فإذا رأى أي الكسوف (فصلوا) أي صلاة الكسوف وحكمة الكسوف أن الله تعالى لما جرى في سابق علمه أن الكواكب تعبد من دونه وخاصة النيران فتقضى علمها بالكسوف والكسوف وجعلهما ألها بمنزلة الحثوف وصير ذلك دلالة على انهما مع أشراق نورهما وما يظهر من حسن آثارهما أموران متهوران في مصالح العباد مسيران وفي يوم القيامة مذكوران فعبدت الشمس زعت انهما ملكان من الملائكة له نفس وعقل ومنها نور الكواكب وضياء العالم وهي ملك الفلك فلذا يستحق التعظيم والسجود ومن ستمهم إذا نظروا إلى الشمس قد أشرقت صديها وألها قالوا ما احسن ذلك من نور لا تقدر الابصار أن تتبنا نظر البlick فلك الجدى والتسبيح واليك تطلب واليك نسي لندرك السكتى بقربك إلى غير ذلك مما قل عنهم من الخرافات فسمعتهم من حجهم عن رؤية الحقائق وحادهم عن متون الطرائق فخلوا أن صفات الخلق تباين صفات الخالق وأن العبادة لا يستحقها الا من هو للعب والنوى فالتى • وأما مطابقة الحديث لترجمة فنحن حيث ان الكسوف والخسوف العارضين لهما من صفاتهما وقد مر هذا الحديث في ابواب كسوف الشمس من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس) هو اسماعيل بن عبد الله الدقي وسقط ابن ابي اويس لا يذرعن (حدثني) بالأفراد (مائلان) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوى (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة الخفيفة (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) يوم مات ابنه إبراهيم (ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله) علامتان يخوف بهما عباده (لا يخسفان) بالخاء المحبة مع فتح أوله (لموت أحد ولأحيائه) لانهم خلقتان مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة لهما على الدفع عن انفسهما (فأذا رأيت ذلك) الخسوف (فادكروا الله) وفي حديث أبي بكره عند المؤلف في باب الصلاة في كسوف الشمس فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الأولى بفتح الهمزة وسكون التخمينة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني) بالأفراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس بفتح الخاء والسين والفاء (قام) في المسجد لا العصر انظروا انظروا بالانحلاء (فكبر) تكبيرة الاحرام بعد أن صف الناس وراءه (وقرأ قرأه تطويلا) نحو ما من سورة البقرة (ثم ركع ركوعا طويلا) مسجدا فيه قدر مائة آية من البقرة (ثم رفع رأسه) من الركوع (فقال سمع الله من جده وقام كما هو) لم يسجد (فقرأ قرأه طويلا) في قيامه (وهي ادنى من القراءة الاولى) نحو ما من سورة ال عمران (ثم ركع ركوعا طويلا وهي) أي هذه الركعة (ادنى من الركعة الاولى) مسجدا فيه قدر مائة آية وفي الفرع نضيف على قوله وهي وبأعلام رقابي ذروا بن عسا كرمه علىهما (ثم سجد سجودا طويلا) مسجدا فيه قدر مائة آية (ثم فعل في الركعة الاسرة) بقية الهمزة من غير ياء بعد الخاء (مثل ذلك) الذي فعله في الركعة الاولى لكن القراءة في أولها كالتسليم وفي ثانيها كالمائدة (ثم سلم وقد تجلت الشمس) بمائة فوية وفتح الجيم وتشديد اللام أي صفت (خطب الناس فقال) في الخطبة (في كسوف الشمس والقمر انهما آياتان من آيات الله يخسفان) بفتح أوله وكثير مائله (لموت أحد ولأحيائه فإذا رأيتوهما) بالثنية أي كسوف الشمس والقمر ولا يذرعن الجوى والمستقلى رأيتوهما بالأفراد أي الكسفة (فأفزعوا) بفتح الزاى أي التبتوا وتوجهوا (إلى الصلاة) المعهودة السابق فعلها منه عليه السلام • وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرعن (حدثنا) محمد بن المني (عن أبي الحسن) قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي مولا همام الكوفي أنه (قال حدثني)

بالافراد (يس) هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي (عن ابي مسعود) عقبه بن عمرو البدرى  
 (رضي الله عنه) قال في الفتح ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالوحدة والنون وهو تصحيف (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الشمس والقمر لا يسكنان) بكاف مفتوحة وكسر السين مع فتح قوله (اموت احد  
 ولا لحياه) سقط قوله ولا لحياه من رواية ابي ذر (ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا راى نجرها) بالثنية ولا يذر  
 عن الجوى والسقلى رأيتوها بالافراد أى الكسفة (فصلوا) ركعتين في كل ركعة ركوعان أو ركعتين كسفة  
 الظهور (باب ما جاء في قوله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح نشر) جمع نشور بمعنى ناشر (بين يدي رحمة)  
 فدام رحمة بمعنى المطر فان الصباير السحاب والشمع تجمعها والجنوب تندره واليدور تفرقه (فاصفا) يريد  
 قوله تعالى فيرسل عليكم فاصفا من الريح قال أبو عبيدة هي التي (تقص كل شيء) تأتي عليه وقوله تعالى  
 وارسلنا الريح (لوافتح) قال أبو عبيدة (ملاح) واحدتها (ملقعة) ثم حذفت منه الزوائد وانكره غيره وقال  
 هو بعيد جدا لان حذفت الزوائد في مثل هذا باب الشعر قال ولكنه لواقع جمع لاجته وواقع بلا خلاف على  
 النسب أى ذات الاتفاق وقال ابن السكيت الا واقع الحوامل وقوله تعالى فاصفا (اعصار) قال أبو عبيدة  
 (ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار) وقوله تعالى ريح فيها (سر) قال أبو عبيدة (برد)  
 شديد وقوله (نشرا) أى (متفرقة) وبه قال (حدثنا) بن ابي اس قال (حدثنا) بن الحجاج بن الورد  
 ابو بسطام الواسطي ثم البصري (عن الحكم) بن عتيبة مصفرا الكندى الكوفي (عن مجاهد)  
 هو ابن جبر يشق الجبم ويسكون الموحدة الخزوى ولا هم المكي الامام في التفسير (عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نصرت) أى يوم الاحراب وكانوا اربعة اثنى عشر ألفا حين حاصروا  
 المدينة (بالصبا) بفتح الصاد مع الريح التي تهب من ظهورك اذا استقبلت القبلة (واهلك) بضم الهزة  
 وكسر اللام (عاد) قوم هود (باليدور) بفتح الدال التي تهب من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة وقد قيل  
 ان الريح تنقسم الى قسمين رحمة وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم فاعلم اقسام  
 الرحمة المبررات والنشر والمرسلات والرخاء واسماء قسم العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم  
 والاصصر وهما في البر وقد جاء القرآن بكل هذه الاسماء وقد روى البيهقي في سننه الكبرى مرفوعا عن ربيع  
 من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلانصبوها واسألو الله خبرها واسئله واسئله من شرها وقد  
 نزل الاطباء كل ربيع على طبيعة من الطبائع الاربعة فطبيع الصبا الحرارة واليس ويسمى أهل مصر الريح  
 الشرقية لان مهمما من الشرق وتسمى قبولا لاسنة قبالتها وجه الكعبة وطبيع الدبور البرد والرطوبة ويسمى  
 أهل مصر الغربية لان مهمما من المغرب وهي تأتي من در الكعبة وطبيع الشمال البرد واليس وتسمى البحرية  
 لانها يسارهم في البحر على كل حال ولما تهب ليل لا وطبيع الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى القبلية والنعاما  
 لان مهمما من قبل القطب وهي عن يمين مستقبل المشرق ويسمى أهل مصر المرسية وهي من عيوب مصر  
 المعدودة فانها اذا هبت عليهم سبع ليال اسعدوا ولا كفان وقد جعل الله تعالى لطيف قدرته الهواء عنصر  
 لا بدائنا وأرواحنا نتصل الى ابداننا بالنفس فينبى الروح الحيواني وينبى النفساني فادام معدلا صافيا  
 لا يتخلطه جوهر غريب فهو يحفظ الصحة ويقوى او ينعش النفس ويحييها ومن خاصيته أن الله تعالى جعله  
 واسطة بين الحواس ومحسوسات فلا ترى العين شيئا ما لم يكن بينه وبينها هوا وكذلك لا تسمع الاذن ولا يصدق  
 الذوق ولو أن الانسان فقد الهواء ساعة لما قال كعب الاحبار لو أن الله تعالى حبس الهواء عن الناس  
 لانت ما بين السماء والارض ولانت أحسن بعض الشعراء حيث قال

ادخلوا الجؤم هوا \* فعيشهم غمة يونس فهو حياة لكل حي \* كأن انفسه نفوس

وقد سقت زيادة لهذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وبه قال (حدثنا) بن ابراهيم  
 ابن بشر بن فرقد الحنظلي البجلي قال (حدثنا) بن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن ابي رياح  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى نجرها في السماء) بفتح الهم  
 وكسر الخاء المجمة وبعد التحية الساكنة لام مفتوحة أى سحابة يتخال فيها المطر (أقبل وادبر) ودخل وخرج  
 وبغير وجهه) خوف أن يحصل من تلك السحابة ما فيه ضرر بالناس (فاذا) اضطرت البهائم (سرى) بضم السين  
 مبني للجمع أول أى كشف (عنه) الخوف وازيل (فقرته) بتشديد الزا وسكون الفوقية من التضرع

أي عزت النبي صلى الله عليه وسلم (عائشة ذلك) الذي عرض له (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما) ولا يذر  
 وما (ادري لعله كما قال قوم) هم عاد (فلما رأوه عارضا) صابا عرض في افق السماء (مستقبل اوديتهم) متوجه  
 اوديتهم (الاية) وهذا الحديث اخره الترمذي في التفسير وكذا التفسير (باب ذكر الملائكة صلوات  
 الله عليهم) الملائكة جميع ملائكة على الاصل كالشمائل جمع شمائل والشمائل تأنيث الجمع وتركت الهمزة  
 في المفرد للاستفهام وهو مقبول. الملائكة من الاولاد وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله وبين الناس فهم رسل الله  
 او كراسل اليهم واختلف العقلاء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر  
 المسلمين الى انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكيل بأشكال مختلفة مستدلين بأن الرسل كانوا يرونهم كذلك  
 وقالت طائفة من النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المارقة للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة  
 مخالفة للنفوس الساطية في الحقيقة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتفرد عن  
 الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم التنزيل فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العبدون والملائكة  
 المقرَّبون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم الالهي لا يعصون الله  
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم المديرات امر اخنوخ ومعهما رضىة فهم بالنسبة الى ماهاهم الله له  
 اقسام فتنهم حلة العرش ومنهم كروبيون الذين هم حول العرش وهم اشراق الملائكة مع حلة العرش وهم  
 الملائكة المقرَّبون ومنهم جبريل واسرافيل وميكائيل وقد ذكر الله تعالى انهم يستغفرون للمؤمنين بظهر الغيب  
 ومنهم سكان السموات السبع ويعبرونها عمارة لا يفترون فتنهم الرابح دائما والفاطم دائما والساجد دائما ومنهم  
 الذين يتعاقبون زمرة بعد زمرة الى البيت المعمور كل يوم سبعون ألفا لا يعودون اليه ومنهم الموكلون بالجنات  
 واعداد النكرامة لاهلها وتتمتع بالضيافة لساكنها من ملائكة ومساكن ومساكن ومساكن ومساكن وغير ذلك  
 مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم الموكلون بالشوارع الزبانية ومقدموهم تسعة  
 عشر وخازنهم مائة وهو مقدم على جميع الخزنة ومنهم الموكلون بحفظ بني آدم فاذا جاء قد رآه الله خلاعه ومنهم  
 الموكلون بحفظ اعمال العباد لا يفترون الانسان الا عند الجنابة والغائط والغسل وقد روى الطبراني من  
 حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام على أي شيء أنت قال على الريح  
 والجنود قال وعلى أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر وفي حديث أنس عن الطبراني مر فوعان ميكائيل  
 ما صنع منذ خلقت النار ووردان له اعوانا يفعلون ما أمرهم به فيصرفون الريح والسموم كأيام الله تعالى  
 • وروى عنه ما من قطرة تنزل من السماء الا و معه مائة يقرها في الارض وانفق على عصبة الرسل منهم كعصبة  
 رسل البشر وانهم معهم كهم مع اهم في التبليغ وغيره واختلف في غير الرسل منهم فذهب بعضهم الى القول  
 بعدم عصمتهم اقصاه هاروت وماروت وما روى عنه ما من شرب الخمر والزنا والقتل عمارا واُحد مر فوعان وصحبه  
 ابن حبان ومفهومه انه واذ قلنا للملائكة اسجدوا الا آدم فسجدوا الا ابليس أبي الاية اذ مفهوما ان ابليس  
 كان منهم والام يتناول امرهم ولم يصح استئناؤهم منهم قال في الاواد ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان  
 من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولان ابن عباس روى ان من الملائكة ضربا  
 يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس وحاصله ان من الملائكة من ليس بعصوم وان كان الغالب فيهم العصمة  
 كما ان من الانس معصومين وان كان الغالب فيهم عدمها ولعل ضربا من الملائكة لا يخاف الشياطين بالذات  
 وانما يخافهم بالعوارض والصفات كالبردة والفسقة من الانس والجن والذي عليه المحققون عصبة الملائكة  
 مطلقا وراي ابن ابليس كان حشاشا بين اظهر الملائكة وكان معجورا بالالف منهم فقلوبه عليه او ان الجن  
 كانوا اءورين مع الملائكة لكن استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم فانه اذا علم ان الاكبره امورون بالتدليل  
 لاحد والتوسل به علم ان الاصاغر ايضا امورون به واقصى هاروت وماروت فرواها الامام اجد  
 وابن حبان ولفظ اجد حدثنا يحيى بن أبي بكر حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جدير عن نافع عن ابن عمر انه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما هبط الى الارض قالت الملائكة اي رب ائجل فيها من يفسد فيها  
 الاية قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى للملائكة هلموا لمكين من الملائكة حتى نطعها  
 الى الارض وثابت لهم الزهرة امرأته من احسن البشر فجاءتها فلما نظرت لاهلها فقلت لا والله حتى نكلمها  
 بهذه الكلمة من الانس فقالوا لا والله لا نترك باقية اذ فذهب عنهم ما ثم رجعت بهي تحمله فلما انقاسها

فقالت لا والله حتى تقتل هذا الصبي فقالوا والله لا تقتله اذ اذهبت ثم رجعت بقدر خرفنا لاهنا فقمنا فقاتلت  
 لا والله حتى نثر با هذا الخمر فشر بافسكر فوقع عليها وقتل الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما نر كتماشياً  
 ايتماء على الاقد فقلنا حين سكرنا تخبرنا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاخترنا عذاب الدنيا وهذا  
 حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم من رجال الصحاح الاموي بن جبير وهذا هو الانصاري السلي  
 الحذاء وذكر ابن حبان في كتاب الجرح والتعديل ولم يحث فيه شيئاً فهو مستور الحال وقد تفرده عن نافع  
 مولى ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى له متابع من وجه آخر عند ابن مردويه عن نافع  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن رواه عبد الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن  
 سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما يأتون به من الذنوب فقيل لهم اخبروا منكم  
 اثنين فاخبروا وهاروت وماروت الحديث ورواه ابن جريمر بن طريقتين عن عبد الرزاق به عن كعب الاحبار  
 قال الحافظ ابن كثير فهذا اصح واثبت الى عبد الله بن عمرو سالم اليه من مولا نافع فدار الحديث  
 ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كعب بن اسرائيل وقيل انهما كانا قبيلين من الجن قاله ابن حزم وهذا غريب  
 وبعيد عن اللفظ وعند ابن الجوزي في زاد المسير انهما هما بالمعصية ولم يشعلاهما ومنهم من قرأ الملكين بكسر  
 اللام وقال انهما عليان من أهل فارس قاله النخعي وروى الحافظ في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
 عن ابن عباس وابن أبي ساتم عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد آدم عليه السلام فيما وقعوا فيه من  
 المعاصي الحديث وفيه قال وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء الحسن الزهرة في سائر الكواكب وهذا  
 اللفظ احسن ما ورد في شأن الزهرة (وقال انس) فيما وصله المؤلف في الهجرة (قال عبد الله بن سلام) يتخفف  
 اللزام (لنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدوا لله ومن الملائكة) روى انه انما كان عدوا لهم  
 لانه كان يطاع الرسول عليه السلام على اسرارهم وانه صاحب كل خسف وعذاب (وقال ابن عباس) فيما  
 وصله الطبراني (لن الصافون) أي (الملائكة) \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة  
 وفتح الموحدة القيسي البصري ويقال له عذاب قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى  
 ابن دينار العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو بالذال المعجمة (عن قتادة) بزيادة (وقال خليفة)  
 أي ابن خياط العصري مذكورة ونظما المتن تليق وفي نسخة ح نحو بل السند وقال في خلفه (حدثنا يزيد بن  
 زريع) بزي مضمومة فراء مفتوحة مصغرا العيشي البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة واجه  
 مهران الشكري (وهشام) هو الدستوائي (قالا حدثنا قتادة) قال (حدثنا انس بن مالك عن مالك  
 بن صعصعة) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) بضم اليناء  
 (ان عند البيت) الحرام (بين الشام والبقطان) هو محمول على ابتداء الحال ثم استمر يقظا في القصة كلها  
 وأما ما وقع في رواية شريك في التوحيد في آخر الحديث فلما انتظف فان قلنا بالتمدد فلا اشكال والاحتمال على  
 أن المراد بالانتظف انه افاق فاق محاسن فيمن شغل الببال بشاهدة الملكوت ورجع الى العالم الديني  
 وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين رواية شريك انه كان تأملا زيادة بجهولة ثم قال وشريك ليس بالحافظ  
 (وذكر) صلى الله عليه وسلم (يعني رجلا بين الرجلين) وهذا مختصر أو ضعه رواية مسلم من طريق سعيد  
 عن قتادة لم يأت في نسخة فائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأنيت فانظروا في وقد ثبت أن المراد بالرجلين  
 حوزة جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم كان تأملا فيهما وقال الكرماني ثلاثة الرجال وهم الملائكة  
 تصور بصورة الانسان فلينظر وسقط لغير الاصطلاح وبقي الوقت قوله يعني رجلا (فأنيت بطست) بضم  
 الهمزة مبنية للمفعول والطست بفتح الطاء وسكون السين المهملة مؤنث (من ذهب الى حكمة وإيماننا)  
 بضم الميم وكسر اللام همزة مبنية للمفعول في الماضي كذا في الفرع وضبط الديلمطي والتد كبر باعتبار  
 الاناء ولا يدرع الجوى والمستل ملان بفتح الميم وسكون اللام وزيادة نون بعد الهمزة ولا يدرع  
 التسميى ملا بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة وله من باب التثنية او مثله المعاني كما مثله ازواح  
 الانبياء الدارجة بالصورة التي كانوا عليها (فتق) الملك وفي الفرع بضم الشين للمفعول (من الضر الى مراق  
 البطن) بفتح الميم وتخفيف الراء بعدها ألف تقاف مستدرة واصله مراق يتأقن فلقد نعت الاولى في النسابة  
 وهو ما قبل من البطن ورق من جلده (ثم غسل البطن) المقدس بضم الفين مبنية للمفعول (بما مزمع)



الذي هو افضل المياه على ما اختبره وهذا الشئ غير الذي وقع له في زمن حليلة السعدية (ثم لم ي) القلب (حكمه)  
وايماناً وأثبت بداية ايضاً لم يقل فيضاً نظر الى المعنى أي بمرصوب ايضاً (دون الغل وفوق الحمار) هو  
(البراق) ويجوز جزؤه بدلا من دابة واشتقاقه من البرق لسرعة مشيه وكان الانبياء يركبونه (فاطلفت مع  
جبريل حتى آتينا السماء الدنيا) لم يذكر مجيئه لبيت المقدس كما في التنزيل سبحانه الذي أسرى بعبد الله بل من  
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وليس صعوده الى السماء كان على البراق بل نصب له المعراج فرق عليه كما  
سيأتي ان شاء الله تعالى ولعل الراوي اقتصر أو وقع تعدد المعراج (قبل من هذا) ولا يذرف لما جئت الى السماء  
الدنيا قال جبريل لخازن السماء افخ قال من هذا (قال) ولا يذرف (جبريل قبل ومن معك قبل) ولا يذرف الوقت  
قال (محمد قبل وقد ارسل اليه) (لعروجه الى السموات) (قال) جبريل (ثم قبل مرحباً به) أي أتى رحبا وسعة  
(ولتم الجي جاء) قال المظهرى الخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فتم الجي بمجيئه وقال  
في التوضيح فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول في نعم اذ التقدير نعم الجي الذي جاءه (فأثبت  
على آدم فسات عليه فقال مرحباً بك من ابن نبي) فأتينا السماء الثانية قبل من هذا قال جبريل قبل من  
وللاسيبي (ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لغير أبي ذر (قيل ارسل اليه قال) جبريل  
(ثم قبل مرحباً به ولتم الجي جاء فأثبت على عيسى ويحيى) ابني الخالة (فقال مرحباً بك من أخ نبي) فأتينا  
السماء الثالثة قبل من هذا قبل جبريل قبل من معك قال محمد قبل (ولا يذرف عن الجوى والمسملي قال) وقد  
ارسل اليه قال جبريل (ثم قبل من مرحباً به ولتم الجي جاء فأثبت يوسف) ولا يذرف فأثبت على يوسف (فسات  
عليه) سقط لا يذرف عليه (قال) ولا يذرف قال (مرحبا بك من أخ نبي) فأتينا السماء الرابعة قبل من هذا  
(قيل) ولا يذرف قال جبريل قبل من معك قبل محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لغير أبي ذر (قيل وقد  
ارسل اليه قال ثم قبل من مرحباً به ولتم) ولا يذرف (ثم الجي جاء فأثبت على ادريس) فسات عليه فقال مرحباً به  
(من) ولا يذرف عساكروا أبي الوقت (مرحبا بك من أخ نبي) خاطبه بلفظ الاخوة وان كان المناسبات لفظ النبوة  
تلفظاً وتأتي بالانبياء اخوة (فأتينا السماء الخامسة قبل من هذا قال) ولا يذرف (جبريل قبل ومن معك)  
بالواو (قيل محمد قبل وقد ارسل اليه قال ثم قبل من مرحباً به ولتم الجي جاء فأتينا على هارون) فسات عليه (سقط  
لا يذرف لفظ عليه) فقال (مرحبا بك من أخ نبي) فأتينا على السماء السادسة قبل من هذا قبل جبريل قبل من معك  
(قيل) وفي نسخة قال (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يذرف (قيل وقد ارسل اليه مرحباً به) سقط  
قال ثم قبل (ولتم) ولا يذرف (ثم الجي جاء فأثبت على موسى) فسات فقال (ولا يذرف عن الكشميتي)  
فسات عليه فقال (مرحبا بك من أخ نبي) فلما جاوزت (يحذف الضمير المتصوب) (بك) شدة على قومه حيث  
لم يتفعلوا بما بعثه انتفاع هذه الأمة بمتابعة نبيهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ سوادهم (فتقبل ما ابتكاه قال يارب هذا  
الغلام الذي بعث بعدى يدخل الجنة من امته أفضل مما يدخل من امتي) أشار الى تعظيم شأن نبينا ومنة  
الله تعالى عليه حيث اتخذه يتخف الكرامات وخصوص الزاني والهيات من غير طول عمر افتاء مجتهد في  
الطاعات والعرب تسمى الرجل المتجمع السن غلاما مادامت فيه بشية من القوة فالمراد استصاار مذبته مع  
استكنا رضاء الله واستتمام سواد امته (فأتينا السماء السابعة قبل من هذا قبل جبريل قبل من معك قبل محمد قبل  
وقد ارسل اليه مرحباً به) سقط هنا أيضاً قال ثم قبل (ولتم) بغير لام ولا يذرف (ثم الجي جاء فأثبت على  
ابراهيم) فسات (زاد أبو ذر عن الكشميتي) عليه (فقال مرحباً بك من ابن نبي) سقط لفظ بك من بعض النسخ  
كذا وقع هاتان رأى ابراهيم في السابعة وفي أول كتاب الصلاة في السادسة فان قيل تعدد الاسماء فلا اشكال  
والافضل أن يكون رأف السادسة ثم ارتقي هو أيضاً الى السابعة (فرقع) يضم الراء أي كشف (لى) وقرب منى  
(البيت المعمور) السمي بالفراعض يضم الصاد المجهمة وتخفيف الراء آخره ما هم له حيال الكعبة وعمارته بكثرة  
من يقفاه من الملائكة (فسأت جبريل) أي عنه (فقال هذا البيت المأمور بصل فيه كل يوم سبعون ألف ملك  
اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم) نصب آخر على الظرفية وبالرفع بتقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله  
(ورفعت لى مدرة المنتهى) أي كشفت لى عنها وقربت منى المدرة التي شئى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من

تحتهم ان امر الله (فأذا بقها) بفتح النون وكسر الواوحدة (كأنه قلال هجر) بكسر القاف جمع قلة وهجر بفتحها  
لا يفسر وفي التورع صرفه (وروقها كأنه أذان القيول) بضم القاء جمع قيل الحيوان المنهم ورأى في الشكل  
لا في المقدار في أصلها أربعة انهار نهران باطنان وسهران ظاهران فسأت جبريل عنها (فقال أما الباطنان ففي  
الجنة) نقل النوروى عن مقاتل أن الباطنتين السبليل والكوتر (وأما الظاهران النبل والفرات) يخرجان من  
أصلها ثم يسيران حيث شاء الله ثم يخرجان من الارض ويحريان فيها (ثم فرضت على) تخشون صلاة فأقبلت  
حتى جئت موسى فسال ما صنعت قلت فرضت على تخشون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عما جئت بنى اسرائيل  
أشد المعالجة (قال التوربشيتى) أى مارسهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مشمل  
المزاولة والمخالطة (وأن أشك لا تطيق) ذلك ولم يسئل انك وأنت لا تطيقون لان العجز مقصور على الامة  
لاية مداهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو لما رزقه الله من الكمال يطيق أكثر من ذلك وكفى لا وقد  
جعلت قوة عينه في الصلاة (فأرجع الى ربك) أى الى الموضع الذى ناجيت فيه ربك (فسله) أى التخفيف  
(فرجعت فسألته) أى التخفيف (فجعلها أربعين) أى صلاة (ثم) قال موسى (مسهله) أى ما تنتد من المراجعة  
وسؤال التخفيف (ثم جعلها الله تعالى (ثلاثين) صلاة (ثم) قال موسى (مسهله) أى ما تنتد من المراجعة  
(عشرين) صلاة (ثم) قال موسى (مسهله) أى ما تنتد من المراجعة (ثم) قال موسى (مسهله) أى ما تنتد من المراجعة  
فأبى موسى فسال ما صنعت قلت جعلها سبعمائة وتعالى (خسافا فقال مثله قلت فقلت) بتشديد اللام من  
اتسليم أى سالت فلم أراجعه تعالى لاقى استحيت منه جل وعلا وزاد في غير رواية ابى ذر هينا بخير (فوندى)  
من قبل الله تعالى (انى) بكسر الهمزة (قد امتدت) أى انفذت (وربصتى) بضم صاوات وخففت عن  
عبادى) من خسين الى خمس (وأجزى الحسنه عشرة) ثواب كل صلاة عشر أوفيه دليل على جواز النسخ قبل  
الوقوع وانكروه أبو جعفر النخاس لأن ذلك من البداء وهو محال على الله تعالى ولأن النسخ وان جاز قبل العمل  
عند من يراه فلا يجوز قبل وصوله الى المخاطبين فهو شناعة شنعها عليه السلام لانسح وأجيب بأن النسخ انما  
وقع فيما وجب على الرسول من التبليغ وبأن الشفاعة لا تنقضى النسخ فقد تكون سبيله وأن هذا كان خبرا لا تعبدا  
فلا يدخله النسخ ومعناه انه تعالى أخبر رسوله عليه السلام أن على أمته خسين صلاة في اللوح المحفوظ ولما قال  
في الحديث في روايته هي خمس وهى تخشون والحسنه بعشر اسئالها فتأوله عليه السلام على انها تخشون بالفعل  
فلما رجع ربه حتى بين له انها في الثواب لا بالفعل (وقال همام) بالاسناد السابق بتشديد الميم الاولى ابن  
يحيى العوذى عن قتادة بن دعامة (عن الحسن) البصرى (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في البيت المعمور) يريد أن سعيد بن ابى عروبه وشاما الدستوائى ادراجا قصة البيت المعمور في  
قصة الاسراء والصواب رواية همام هذه حيث فصلها من قصة الاسراء لكن قال يحيى بن معين لم يصح للحسن  
سماع عن ابى هريرة \* وقال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الراء وكسر الواوحدة ابن سليمان البوراني  
بضم الواو وحده وسكون الواو وفتح الراء الجبل الكوفى قال (حدثنا ابو الاحوص) بالحاء المهملة الساكنة  
وفتح الواو آخره صاد مهملة سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفى مولى بنى حنيفة الكوفى (عن الاعشى) سليمان  
ابن مهران (عن زيد بن وهب) ابى سليمان الهمداني الكوفى أنه قال (قال عبد الله) يعنى ابن مسعود رضى  
الله عنه (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في قوله (الصادق) فيها وعنده ربه تعالى قال  
في شرح المشكاة الاولى أن تجعل الجزاء اعتراضية لاحالية لتعلم الاحوال كلها وأن يكون من عادته ودايه ذلك  
فما احسن موقعها (قال ابن ابي حاتم) بجمع خلقه (بضم الباء وسكون الجيم) وفتح الميم مبينا للمفعول (في بطن امه  
أربعين يوما) أى بضم بعضه الى بعض بعد الانتشار ليختم فيها حتى تهيا للخلق وفي قوله خلقته تعبير بالصدر عن  
الجنة وحل على انه يعنى المفعول كقولهم هذا ضرب الامير أى مضروب وقال الخطابي روى عن ابن مسعود في  
تفسيره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم  
تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جعلها وهذا رواه ابى حاتم في تفسيره وقد رجع الطيبي هذا  
التفسير فقال والصدابة أعلم الناس بتفسير ما معناه وأحقيقه بتأويله وأولاهم بالصدق فيما يتحدثون به واكثرهم  
احتياطا للتوق عن خلافه فليس لمن بعدهم أن يرد عليهم قال في النسخ وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث رفعه

ما ظاهره بخالف ذلك ونظفه اذا اراد الله خلق عبدا جامع الرجل المرأة طارماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون ادم في أى صورة ماشا مركب (ثم يكون علقته) دماغا فلما جامدا (مثل ذلك) الزمان (ثم يكون مضغ) قطعة لحم قدر ما ينع (مثل ذلك) الزمان واختفى في أول ما تشكل من الجنين فقيل قلبه لانه الاساس ومعدن الحركات الغريزية وقيل الدماغ لانه يجمع الحواس ومنه تنبعث وقيل الكبد لانه فيه القوى والغذاء الذى هو قوام البدن وربطه بعضهم بأنه مقتضى النظام الطبيعى لان القوى هو المطلوب أولا ولا حاجة له حينئذ الى حس ولا حركة ارادية وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس به بتقديم الكبد ثم القلب ثم الدماغ (ثم بعث الله ملكا) اليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتشكل اعضاؤه (فيوم) مبنيا للمفعول ولا يبي ذرو يوم (باربع كليات) يكتبها كما قال (ويقال له اكتب عمله ورتقه) غذاءه حللا لا وحرا ما قليلا واكثره اكل ماداقه الله تعالى اليه لينتفع به كالعالم وغيره (واجله) طوبى لا وقصيرا (وشقى) اوسعيد) حسب ما اقتضته حكمته وسبق كلفه ورفع شقى خبر ميتة احمذوف ونايله عطف عايبه وكان حتى الكلام ان يقول يكتب سعاده وشقاؤه فعدل عن ذلك حكاية الصورة ما يكتب لانه يكتب شقى اوسعيد والظاهر ان الكتابة هي الكتابة المعهودة في حقيقته وقد جاء ذلك مصرحاً به في رواية مسلم في حديث حديثه بن أسيد ثم نظوى العصفية فلا زاد فيها ولا نقص ووقع في حديث أبي ذر عنده فيقتضى الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه (ثم) بعد كتابة الملك هذه الاربعة (ينسخ فيه الروح) بعد تمام صورته ثم ان حكمته تحوّل الانسان في بطن أمه حالة بعد حالته مع الله تعالى قادر على أن يخلقه في اقل من لحظة أن في القبول فوائدها منها أن لو خلقه دفعة واحدة لثقل على الام ففعله أولا فطنة لتعديها مدة ثم علقه كذلك وهم جزاؤها اظهر قدرته تعالى حيث قلبه من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحدا بالعقل ومنها التبيين والارشاد على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقته ثم من مضغته قادر على اعادة وحشره للعقاب والجزاء قاله المظهر (فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون) نصب بجحى وما نافية غير مانعة لها من العمل ارفع وهو الذى في الفرع على أن حتى ابتدائية وفي كتاب القدر من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الاعشى وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون (بينه وبين الجنة الاذراع) أى ما يقرب منه وبين أن يصل الى الجنة الاكن يقرب منه وبين موضع من الارض ذراع فهو تغشيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك بالغرفة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة (فيسبق عليه كايه) الذى كتبه الملك وهو في بطن امه والفاء لتعقيب الدال على حصول السبق بغير مهلة (فيعمل) عند ذلك ولا يبي ذر عن التكسبه حتى يعمل (يعمل اهل النار) أى فيدخلها (ويعمل) أى يعمل اهل النار (حتى ما يكون بينه وبين النار الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة) أى فيدخلها وفيه أن مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وهذا الحديث أخرجه أيضا في التوحيد والقدر ومسلم في القدر وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه وتواتر بقية مباحثه ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بنخفيف اللام البيكندی كما ضبطه ابن ما كولا وغيره قال (اخبرنا محمد) بنغ المير وسكون الخاء المجبة ابن يزيد الحزاني قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن عتبة) الامام في المغازي (عن نافع) أنه قال قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم) الضحاك بن مخلد النبيل شيخ المؤلف لمساقفة في الادب عن عمرو بن علي عنه (عن ابن جريج) عبد الملك أنه قال (اخبرني) بالافراد (موسى بن عتبة عن نافع عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا أحب الله العبد نادى جبريل) نصب على المعنوية (ان الله يحب فلانا أحببه) بهزة قطع مقنونة فخافا مهملته ساكنة فوحدة مسكورة واخرى ساكنة على الفك (فيحبه جبريل فينادى جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأجابه) بتشديد الواحدة (فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) من يعرفه من المسلمين وزاد رجب بن عباد عن ابن جريج عند الاسماعيلي واذا البعض عبد انادى جبريل عليه السلام انى البعض فلانا فأجابه قال فيحبه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يفيض فلانا فأجابه فيفيضونه ثم يوضع له البعض في الارض \* وفيه أن محبوب القلوب محبوب الله ومبغوضها مبغوض الله ومن الحديث الذى ساقه

المؤلف لفظ الرواية الثانية المعلقة وفيه مباحث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في كتاب الادب \* وبه قال  
(حدثنا محمد) قبل هو ابن يحيى الذهلي وقال أبو ذر الهروي هو البخاري ورجحه الحافظ ابن حجر بأن أنعم  
والإسماعيلي لم يجده من غير رواية البخاري ولو كان عند غير البخاري لما ضاع عليه ما خترجه ونعشه العيني  
بأن عدم وجوده في المحدث لا يستلزم أن يكون محدثا هو البخاري وهذا ظاهر لا يخفى ولم يخبر عادة  
البخاري بأن يذكر اسمه قبل ذكر غيره قال (حدثنا ابن أبي عمير) سعيد بن محمد بن الحكم قال (أخبرنا الثالث)  
ابن سعد الأمام قال (حدثنا ابن أبي جعفر) عبيد الله واسم أبي جعفر يسار القرشي (عن محمد بن عبد الرحمن)  
الأسود (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط  
لا يذوقه زوج النبي الخ (انما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان)  
بفتح العين المهملة والنون المنقطة (وهو السحاب) زنة ومعنى وهو تفسير الراوي العنان أدرجه في الحديث  
قال السحاب مجاز عن السماء كما أن السماء مجاز عن السحاب في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا في وجه  
(فذكر) الملائكة (الأمم) الذي (قضى في السماء) وأصل ذلك أن الملائكة تسمع في السماء ما قضى  
الله تعالى في كل يوم من الحوادث فيحدث بعضهم بعضا (قد ترق الشياطين السمع) أي تحتله منهم والقاف  
مخففة (فسمعه فتوحيه الى الكهان) يضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن من يخبر بالغيبيات المستقلة  
(فمكذبون معها) أي مع الكلمة المسبوقة من الشياطين (مأنة كذبة) بفتح الكاف وسكون الميمجة  
وفي اليونانية بكسر هاء (ما عند الله بهم) \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) البروي ونسبه الى حدة واسم  
أبيه عبيد الله قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا  
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والأغز) بفتح الهمزة والغين  
المجمة آخرهاء مشددة سلمان الجهني مولا هم المدني وللكشميتي والأعرج أي عبد الرحمن بن هرم  
بدل الأغز قال في الفتح والأغز آخر رجح لانه مشهور من روايته ثم أخرجه النساى من وجه آخر عن الزهري  
عن الأعرج وحده (عن أي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة  
كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة (ولا يذم ملائكة) (بكتبتون) الداخر (الاول فالاول)  
القائم القريب التزول من الأعلى الى الأدنى وللعقاب الذي ينتهي الى اعداد كثيرة (فاذا جلس الأمام) على المنبر  
(طولو الصحف) التي كتبوا فيها المبادئ الى الجمعة (وجازوا يستمعون الذكر) أي الخطبة \* وهذا الحديث قد مر  
في كتاب الجمعة بأنهم من هذا \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
قال (حدثنا) بالجمع ولا يذم حتى بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) أنه  
قال (مر عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (في المسجد النبوي المدني) (وحسان) بن ثابت الانصاري  
والواو والعال (ينشد) يضم أوله وكسر ثالثة الشعر في المسجد فأنكر عليه عمر (وقال) حسان (كنت انشد  
فيه) أي في المسجد (وفيه من هو خير منك) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم اتفت الى ابي هريرة) رضي  
الله عنه (وقال انشد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بهمزة الاستفهام الاستخباري (يقول)  
يا حسان (أجب عني) أي قل جواب هجاء المشركين عن جهتي (اللهم ايد بروح القدس) جبريل واضافة  
الروح الى القدس وهو الظاهر كتو لهم حاتم الجود \* وهذا موضع الترجمة وانما داله بذلك لان عند أخذ في الطعن  
والهجو في المشركين وأئسادهم مظنة الفعش من الكلام وبذامة اللسان وقد يؤدي ذلك الى أن تكلم عليه فيحتاج  
الى التأييد من الله بأن يشهد من ذلك بروح القدس وهو جبريل (قال) ابو هريرة (ثم) سمعته صلى الله عليه  
وسلم يقول ذلك وسياق البخاري لهذا الحديث كما به عليه الإسماعيلي يقتضي انه مرسل سعيد بن المسيب فانه  
لم يحضره اجماعة عمر رضي الله عنه وحسان لكن عند الإسماعيلي من رواية عبد الجبار بن العلاء عن سفيان  
ما يقتضي أن اباهر حدثت سعدا بذلك بعد وقوعه وهذا الحديث قد سبق في باب الشعر في المسجد من  
اوائل الصلاة \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن  
عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه (اهجهم) يضم الهمزة والهمزة أخر من هجاء يهجو وهو تقيض المدح



لما قام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الاستبذان والرفاق وفي فضل عائشة وسلم في فضائل الترمذي في المناقب والتسائي في عشرة النساء \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا عمر بن زدر) بنهم العين وفتح المجهة وتشديد الراء (ح) التحويل السند (قال حدثني) بالافراد ولا يذروا حديثنا ابو العطف والجمع (يحيى بن جعفر) هو ابن ابي بوزكر بالبيكندي وسقط لابي ذر ابن جعفر قال (حدثنا وكيع) واللفظ له (عن عمر بن زدر عن ابيه) ذر بن عبد الله الهمداني بسكون الميم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل) عليه السلام (ألا نزلنا أكثر مما نزلنا) بتخفيف اللام للعرض أو التخصيص أو التخييل (قال فقرأت) آية (وما تنزل الا بأمر ربك) والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والمعنى وما تنزل وقتا غاب وقت الايام الله على ما تقتضيه حكمته (له ما بين ايدينا وما خلفنا الاية) وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحياء لا تنتقل من مكان الى مكان أو لا تنزل في زمان دون زمان الا بأمره ومشيئته \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في التفسير والتجويد به الخلق والترمذي في التفسير وكذا التسائي \* وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل) عليه السلام القرآن (على حرف) أى لغة أو وجه من الاعراب (فلم ازل استزده) أطلب منه أن يطلب من الله الزيادة على الحرف توسعة وتخفيفا ويسأل جبريل ربه تعالى ويزيده (حتى انتهى الى سبعة احرف) وليس المراد أن يكون في الحرف الواحدة سبعة أوجه والاختلاف اختلاف شذوذ وتغاير لا تضاد وتنافس اذ هو محال في القرآن وذلك يرجع الى سبعة وذلك اما في الحركات من غير تعريف للمعنى والصورة نحو الجمل وبحسب وجهين أو بتعريف للمعنى فقط نحو قلني آدم من ربه كلمات واما في الحروف بتعريف للمعنى لا الصورة نحو تلو وتلو وعكس ذلك نحو السراط والصراط أو بتعريفهما تامل وتامل واما في التقديم والتأخير نحو يقتلون ويقتلون وفي الزيادة والنقصان نحو وصي ووصي واما نحو الاختلاف في الاظهار والادغام وغيرهما ما يسمى بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن أن يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من الاول \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضائل القرآن وسلم في الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاهلي وعنه قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس) بضم اجود خبر كان (وكان اجود ما يكون في رمضان) برفع اجود اسم كان وخبرها محذوف وجواب نحو قولك اخطب ما يكون الامر قائما وما مصدرية أى اجودا كوان الرسول وفي رمضان سبعة اجود أى حاملها فيه (حين يلقاه جبريل) عليه السلام اذ في ملاقاته زيادة ترقى (وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فدارسه القرآن) نصب مفعول ثان لدارسه على حذائه التوب (فمرسل الله) ولا يذروا عن الكشميتي فان رسول الله (صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخبر من الریح المرسله) بمحتمل أنه اراد به التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمة الله وذلك اعموم نفعا قال الله تعالى والمرسلات عرفا أو أحد الوجوه في الاية أنه اراد بها الرياح المرسلات للاحسن واتصاف عرفا بالمفعول فهذا المعنى في المرسله شبهه نشر جوده بالخبر في العباد بنشر الریح العطري البلاد وشتان ما بين الاثرين فان أحدهما يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها وقد كان عليه السلام يبذل المعروف قبل أن يسأل واذا احسن عادوان وجد جادوان لم يجد وعد ولم يخلف المعاد ويظهر منه ثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره قاله التوربشتي (وعن عبد الله) بن المبارك أنه (قال حدثنا) ولا يذروا خبرنا (معمر) هو ابن راشد (بهذا الاسناد) موصولا عن محمد بن مقاتل فابن المبارك يرويه عن يونس الايلي ومعمر (نحوه) أى معناه (وروى ابو هريرة) مما وصله في فضائل القرآن (وقاطمة) الزهراء مما وصله في علامات النبوة (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه القرآن)

أى فى سنة مائة وأنه عارضه فى العام الذى قبض فيه مرتين الحديث \* وروى أن قراءة زهيدى القراءة التى  
قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين فى العام الذى قبض فيه \* وبه قال (حدثنا  
قسيمة) بن سعيد قال (حدثنا ثابت) هو ابن سعد الأمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن ابن عبد  
العزيز) أن آخر العصر شيئا صفة مصدر محمدوف أى أخرنا خبرا يسيرا أى أخر صلاة العصر حتى عبرت من وقته  
(فقال له) أى لعمر (عروة) بن الزبير بن العوام (أما أن جبريل) يخفف أمارح استفتاح منزلة ألا تكون  
بمعنى محاذ كرسدويه ولا تشاركه إلا فى ذلك وفى الدنيا مائة أما بتشديد الميم يفتح الهمزة وكسرهما (فدزل  
فصلى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم) يفتح همزة أى قدامه (فقال عمر) بن عبد العزيز (علم ما تقول  
يا عروة) أى تأمل ما تقول ونذكر (قال) أى عروة (سمعت يسير بن ابى مسعود) يفتح الموحدة وكسر الشين  
المجبة (يقول سمعت) أى (ابن مسعود) عقبه بن عمرو البدرى (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان  
عروة يقول كيف لأعلم ما قول وانما سمعت سمعت من حبيب وسمع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسمع منه هذا (يقول زل جبريل فأنتى فسلبت معه ثم صلبت معه ثم صلبت معه ثم صلبت معه) ثم صلبت معه  
قال ذلك أبو مسعود والرسول صلى الله عليه وسلم حال كونه (يحسب) بنم السين (بأصابعه) أى يعقدها  
ولا يذرعن الكشمتين قال بحسب بأصابعه (خمس مائة) وهذا يدل على من يدانقانه وضبطه لحوال  
النبي صلى الله عليه وسلم \* ومتر هذا الحديث أول المواقف من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار)  
يفتح الموحدة وتشديد الشين المجبة قال (حدثنا ابن ابى عدى) محمد القسلى (عن شعبة) بن الحجاج (عن حبيب  
ابن ابى ثابت) الاسدى وسقط الخبر أبى ذر ابن أبى ثابت (عن زيد بن وهب) الجهنى (عن ابى ذر رضى الله عنه)  
أنه (قال قال النبي) وفى نسخة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال) جبريل عليه السلام (من مات من  
أتمك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) أى عاقبته ودخلها وان كان له ذنوب جنة أوزك من الأركان شيئا لكن  
أمره الى الله ان شاء الله وأدخله الجنة وان شاء الله بقدردنوبه ثم أذخه الجنة برحمته (اولم يدخل النار)  
دخول لا تخليد يا (قال) أى أبو ذر (وان زنا وان سرق) قال ابن مالك حرف الاستفهام مقدر لا بد من تقديره  
أو ان زنا وان سرق (قال) صلى الله عليه وسلم (وان) يحذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه وانما ذكر من  
الكبار هذين النوعين ولم يقتصر على أحدهما لأن الذنب اما حق الله وهو الزنا أو حق العباد وهو أخذ ما لهم  
بغير حق \* وبه قال (حدثنا ابو البيان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبى حزة قال (حدثنا ابو  
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال  
النبي) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم الملائكة يعاقبون) مبتدأ أو خبر أى بأتى بعضهم عقب بعض بحيث  
اذا زلت طائفة منهم صدرت الأخرى (ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) بيان للعقاب وقال لا تكون هم  
حفظه الكتاب وقال فى شرح المشكاة كرملائكة واتى بها نكرة دلالة على أن الثانية غير الاولى كقوله تعالى  
غدقها شهر ورواحها شهر (ويجتمعون فى صلاة النحر والعصر) ولا يذرعن الكشمتين وفى صلاة العصر  
واجتماعهم فى هذين الوقتين من كرم الله تعالى واطفئه بعباده ليكون شهادة لهم بماتهم وه من الخير (ثم يعرج  
الى الذين بنوا فيكم) فيه أن ملائكة الليل لا يزالون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل  
ودليل لقول الاكثمين (فيسألهم) ربه (وهو أعلم) نعبدهم كما تكتب الاعمال وهو أعلم بالجميع فيقول  
(كيف تركتم) زاد أبو ذر عبادى (فيقولون) ولا يذرعن الجوى والنسقى فقالوا (تركاهم يصلون واتيناهم  
بصلون) وفى نسخة وهم يصلون والجله حالية عليهم \* وسبق الحديث فى فضل صلاة العصر من كتاب  
الصلاة \* هذا (باب) بالتسوية بذكره (اذا قال احكم آمين والملائكة فى السماء آمين فواقفت احدهما)  
أى احدى الكلمتين (الأخرى) فى وقت التأمين أوفى الخشوع والاخلاص (غيره ما تقدم من ذنبه) وسقط  
أمين الثانية ولفظ باب لا يذرعن هو أولى لانه يلزم من اثباته وجود درجة بغير حديث وكون الاحاديث التالية  
لا تتعلق لها به فالظاهر انه بالسند السابق عن ابى اليان عن شعب عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة ومن  
جمله ترجمة الملائكة وقد ساق الاسماعلى حديث يعاقبون الخ ثم قال وبهذا الاسناد اذا قال احكم آمين فلو  
قال الجنارى وبهذا الاسناد أو وبه زال الاشكال \* وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا)

ولاي ذرحثنا (مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد قال (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز  
 (عن اسماعيل بن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية ابن عمر بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي  
 المكي (أن ما رواه حدثه أن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (حدثه عن) عمته (عائشة رضي الله عنها)  
 أنها (قالت) حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة) بكسر الواو مخددة (فيها غنائل) جمع غنم أي صورة  
 حيوان أو غيره (كأنها نمرقة) بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة بالقاف وسادة صغيرة (في خباء) عليه الصلاة  
 والسلام (فقام بين البابين) ولابي ذرعن المجوي بين الناس (وجعل يغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله) أي  
 ما الذي فعلناه حتى تغير وجهك (قال ما بال هذه الوسادة) أي ما شأنها فيها غنائل (قالت) ولابي ذرعن  
 المستبلى والكشميني قلت (وسادة جعلتها لك لتطجع عليها قال) عليه السلام (أما علمت أن الملائكة لا تدخل  
 بيتا فيه صورة) كونهما مصصة فاحشة وفيها مضاهاة خلق الله تعالى وهو لا ملائكة غير الحفظة لأنهم  
 لا ينفارقون المكفنين (وأن من صنع الصورة) الحيوانية (يعذب يوم القيامة) فهو من الكفار لهذا التوعد  
 العظيم (يقول) أي الله تعالى لهم استهزاء بهم وتغيير ألهم ولابي ذرعن قول (أحيوا) بفتح الهمزة (ما خلقت) وبه  
 قال (حدثنا ابن عاتل) محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله بن عبد الله) بصغير الأول ابن عتبة بن مسعود (أنه)  
 سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة (زيد بن سهل الأنصاري) (يقول) سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة غير الحفظة (يتأفیه كلب) يحرم اقتناؤه أو عقده ويتنازعهم من الدخول  
 لأكله النجاسة وقبح رائحته (ولاصورة غنائل) من إضافة العام إلى الخاص قال النووي الاظهر أن الحكم  
 عام في كل كلب وكل صورة وأنهم يتشعرون من الجميع لا إطلاق الحديث ولأن الجرو والذي كان في بيت النبي صلى  
 الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لأنه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل من دخول البيت وعلمه  
 بالجرو (تنبيه) قال الدارقطني لم يذكر الأوزاعي ابن عباس في استناده يعني حدث روى هذا الحديث عن  
 الزهري عن عبيد الله وانتقل قول من أثبتته قال ورواه سالم أبو النضر عن عبيد الله بن عبد الله رضي الله عنهما رواية  
 الأوزاعي قال الحافظ ابن جرير هو عند الترمذي والنسائي من طريق أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال  
 دخلت على أبي طلحة ثمخروا خرج النسائي رواية الأوزاعي فأثبت ابن عباس ثارة واسقطه أخرى ورجح رواية  
 من أثبتته انتهى واختار ابن الصلاح الحكم للنافضة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في بدء الخلق والفضايل  
 واللباس ومسلم في اللباس والترمذي في الاستئذان والنسائي في الصلوة وابن ماجه في اللباس وبه قال  
 (حدثنا أحمد) هو ابن صالح المصري كلب بن أبي نعيم قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرنا عمرو)  
 بفتح العين هو ابن الحارث المصري (أن بكير بن الأشج) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغر والأشج بفتح الهمزة  
 والثين المعجمة وبالجميم المشددة (حدثه أن بسر بن سعيد) انضم الموحدة وسكون المهملة وسعد بكسر العين مولى  
 الحضرمي من أهل المدينة (حدثه أن زيد بن خالد الجهني) (صاحبي) (رضي الله عنه) حدثه ومع بسر بن سعيد  
 المذكور (عبيد الله) بضم العين ابن الأسود (الخولاني) الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم حديثهم ما زيد بن خالد الجهني (أن أبا طلحة) زيدا (حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل  
 الملائكة بيتا فيه صورة) حيوانية أو غيرها (قال بسر) المذكور (فرض زيد بن خالد) الجهني رضي الله عنه  
 (فقدنا) فإذا نحن في بيته (بستر) بكسر السين (فيه تصاويف) عبيد الله الخولاني (أي لم يجد ثنا) أي زيد بن خالد  
 (في التصاويف) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة لا تدخل بيتا تكون فيه (فقال) عبيد الله الخولاني  
 (أنه) أي زيدا (قال الأرقم) بفتح الراء وسكون القاف الأنش ووشى (في ثوب ألب الخفيف) سمعته (استهوام  
 قلت لا) لم اسمعه (قال بلي) قد سمعته (قد ذكره) أي الحديث ولابي ذرعن باسقاط ضمير المفعول وصفه وهمه جواز  
 ما كان رقفا ثوبا والمجهر كما قاله النووي على تحريم اتخاذ المصوّر فيه صورة حيوان مما يليس ثوبا وعمامة  
 أو سترة معاني ونحو ذلك مما لا يعد منها فان كان في باساط يداس ومخددة وسادة ونحوه مما يجامعهم فليس بجرام  
 لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت ولا فرق في هذا كله بين ماله ظلال وماله نازل له وقال بعض السلف  
 اعيا بهي عما كان له ظل ولا بأس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان السر الذي انكر



صلى الله عليه وسلم فيه لا يشك أحد أنه مذموم وليس أصوله ظل وقال الزهري - النبي في الصورة على العموم  
 وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقفا في ثوب أو غير رقم وسواء كانت  
 في حائط أو ثوب أو بساط بمنزلة أو غير بمنزلة على بظاهر الأحاديث لاسيما حديث الفرقة قال النووي - وهذا  
 مذهب قوي انتهى . وهذا الحديث أخرجه المؤلف ومسلم وأبو داود في اللباس والنساء في الزينة . وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي - البكري في سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله  
 (قال حدثني) بالافراد أيضا (عروة) بفتح العين قال في الفتح وظن بعضهم أنه ابن الحارث وهو خطأ لأنه لم يدرك  
 سالما ولا يروي الوقت وذکر عن الحسن بن علي - عرويض العين وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 وهو الصواب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه (قال وعبد النبي - صلى الله عليه وسلم جبريل)  
 أن ينزل فلم ينزل فأسأله النبي - صلى الله عليه وسلم عن السبب (فقال) جبريل عليه السلام (أنا) معاشر الملائكة  
 (لأن دخل بيتا فيه صورة ولا كاتب) \* وأورد المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا وأورد في اللباس تأملا وتأنيا  
 مباحثه إن شاء الله تعالى دعوى الله وقوته . وبه قال (حدثنا اسماعيل) هو ابن أبي إسحاق (قال حدثني) بالافراد  
 (مالك) الإمام (عن يحيى) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
 ابن هشام بن المغيرة (عن أبي صالح) عبد الله بن ذكوان (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لا اله إلا هو في بعض ما يلو أو الامران  
 جائزان ولا ترجع لاحدهما على الآخر في مختارهما يتقبل وفيه دليل لمن قال لا يزيد المأموم على ربنا لا اله الا  
 ولا يقول سمع الله من حمده وأوجب بأننا لا نسلم أنه دليل له اذ ليس فيه نفي الزيادة ونحن لسنا فاهو معارض بما ثبت  
 أنه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما وثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني أصلي وفي قوله سمع الله من حمده  
 حال الارتفاع وربنا لا اله الا هو حال التصاق التفات من الغيبة الى الخطاب (فانه من وافق قوله) بالجد (قول  
 الملائكة) به (غفر له ما تقدم من ذنبه) وهذا نظير ما ثبت في التأمين . وقد سبق هذا الحديث في صفة الصلاة في  
 باب فضل اللهم ربنا لا اله الا هو . وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي - بالزاي قال (حدثنا محمد بن طليح) بضم  
 الفاء آخره صاهمه فله مصغر قال (حدثنا أبي) فليح بن سليمان وفتح اقبه واسمه عبد الملك (عن هلال بن علي -  
 العامري - المدني) (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري - ولدي في الزمن النبوي قال  
 ابن أبي حاتم ليست له حجة (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم) أنه (قال احذكم) واغفر  
 ابي ذر ان احذكم (في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة) ما دام في صلاة (تقول اللهم اغفر له وارحمه)  
 زاد في نسخة اللهم ارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان عليه والملائكة جمع محلي باللام فيفيد  
 الاستغراق (ما لم يقم من) موضع (صلاته او) ما لم يحدث) اي ينتقض وضوءه قال ابن بطلال الحديث في المسجد  
 خطيئة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعاهم المرجور بركته . وهذا الحديث قد سبق في باب الحديث  
 في المسجد وباب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا  
 سفيان بن عيينة) (عن عروة) هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن ابراهيم (عن صفوان بن يحيى) يعني (يعلى  
 ابن امية التميمي) أنه (قال سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادى يا مالک) وهو اسم خازن النار  
 ولا يذکر عن الجوى والمستقلى يا مال (قال سفیان) بن عيينة (في قراءة عبد الله) هو ابن مسعود (ونادى يا مال)  
 مرخم حذف صكافه واللام مكسورة ويجوز ضمها . وهذا الحديث أخرجه أيضا في صفة النار والتفسير  
 ومسلم في الصلاة وأبو داود والنسائي في الحروف وزاد النسائي في التفسير . وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التميمي قال (أخبرنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الابلي - (عن ابن  
 شهاب) الزهري - (قال حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم) وسقط زوج النبي الخ لا يذکر (حدثته انها قالت للنبي - صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من  
 يوم غزوة) أحد قال عليه الصلاة والسلام (لقد لقيت من قومك) قريش (ما لقيت وكان أشد) بالرفع ولا ي  
 ذر بالنسب (ما لقيت منهم يوم العقبة) التي بمعنى وأشد خبر كان واسمها عائدة الى مقدّر وهو مفعول قوله لتد  
 لقيت ويوم العقبة طرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم (اذ) اي حين

(عوضت نفسي) في ثوال سنة عشر من المبعث بعد موت ابي طالب وخديجة وتوجهه الى الطائف (على ابن عبدالب) بتحية وبعد الاثلام مكسورة فضيحة ساكنة فلام (ابن عبدكلال) بضم الكاف وتخفيف اللام وبعد الاثلام اخرى واسمه كانه وهو من اكبر اهل الطائف من ثقيف لكن الذي في السير ان الذي كلفه هو عبد البليل نفسه لانيه وعند اهل النسب ان عبدكلال اخوه لابي له وانه عبدالبيل بن عمرو بن عمرو بن عوف (فلم يسمي الى ما اردت) وعند موسى بن عتبة انه صلى الله عليه وسلم توجه الى الطائف ريباً أن يؤوده فعمد الى ثلاثة نفر من ثقيف وهم سادتهم وهم اخوة عبدالب وجيب ومعه ودينو وعمر وعرض عليهم نفسه وشكا اليهم ما تهلك منه قومه فردوا عليه اقمج ردور وشعوه بالجارة حتى ادموا رجليه (فانطلقت وانما هموم على وجهي) اي الهمة المواجهة لي وقال الطيبي اي انطلقت حيران هائماً لا ادري اين توجه من شدة ذلك (فلم استهق) مما أنانيه من الغم (الاولا) بقرن التعاليب بالثلثة جمع نواب الحيوان المعروف وهو ميتات اهل نجد وبسمى قرن المنازل أيضاً وهو يئنه وبين مكة يوم ويسلمه (فرقت رأيي فاذا أنا بسحابة قد اطلقتني فنظرت) اليها (فاذا فيها جبريل) عليه السلام (فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لما ردوا عليك وقد بعث اليك) ولا يذر عن الكشمي (وقد بعث الله اليك ملك الجبال) الذي سخر له ويده امرها (أتأمرهم بما شئت فهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك) كما قال جبريل واكمل سمعته منه (فيما) ولا يذر عن الكشمي (ثم شئت) استفهام جزاؤه مقدراً في فعلت وعند الطبراني عن مقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وانما ملك الجبال لتأمرني بأمرك فما شئت (ان شئت أن أطبق) بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر الموحدة (عليهم) الاخشين بالخالء والشين المجتنب جلي مكة أبا ذؤيب ومقابله فقيهان وقال الكرمانى ثوروه وهدوه وميساب ذلك اصلا بفتحهم ما وغلق حجارتهما (فقال) بالفاء ولا يثوقت قال (الشيء) صلى الله عليه وسلم (لا يرجو) ولا يذر عن الكشمي (أنا أرجو) (أن يخرج الله) بضم السين من الخارج (من اصلاهم من بعد الله) اي يوحده وقوله (وحده لا يشركه شيئاً) تفسيره وهذا من مزيد شقته على امته وكثرة حله وصبره رآه الله عنما ما هو له ووصي عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد ومسلم في المغازي والنسائي في البعث وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا ابو اسحاق) سليمان بن ابي سليمان قروز (السيباني) الكوفي (قال سألت زرين جديش) بكسر الزاي وتشديد الراء وحديث بضم الحاء المهجلة وفتح الموحدة وبعد الختمة مجمة مصغرا الاسدي (عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أرى) قال حدثنا بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم (رأى جبريل) عليه السلام في صورته التي خلق عليها (له سمان جناح) بين كل جناح من كابين المشرق والمغرب وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في سورة النجم من التفسير وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) الخنزي (عن علقمة) بن يزيد (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) في قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال رأى رفرقا بساطا (أخضر) ولا يذر عن المحوى والمستحلى خضر ابفتح الحلة وكسر الصاد المجتمعين (سداً في السماء) اي اطرافها وعند النساء والحاكم من حديث ابن مسعود وأبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام على روفر قد ملا ما بين السماء والارض قال الخطابي الرفرق يمتل أن يكون اجنحة جبريل عليه السلام بسطها كما بسط الثياب وهذا الحديث ذكره ايضا في سورة النجم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن اسماعيل) بن ابي الثلج البغدادي قال (حدثنا محمد بن عبد الله) ابن المنثي بن عبد الله بن أنس بن مالك (الانصاري) البصري (عن ابن عون) هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني البصري قال (أبانا القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) انها (فالت من زعم ان محمدا) صلى الله عليه وسلم (رأى ربه) يعني رأسه بقطة (فقد أعلم) اي دخل في امر عظيم او المفعول محذوف في مسلم فقد أعلم على الله القوية وهي بكسر الفاء واسكان الراء الكذب والجوهو وعلى ثبوت رؤيته عليه السلام لربه يعني رأسه ولا يقدح في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها لم تخبره انها سمعته عليه السلام يقول لم ادري وانما ذكرت متأولة لقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب

وقوله تعالى لا تدركه الابصار (ولكن قدر أي جبريل في صورته) في هيبته وسلطته) بفتح الحاء وسكون اللام  
 الذي خلق عليه حال كونه (سأدأ ما بين الآفاق) ولغير أي ذرة وخلقه ساذر فعهما وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولا يذره حدثنا محمد بن يوسف هو البكندى كما جزم به الجاني قال (حدثنا ابواسامة) جازر بن امامة قال  
 (حدثنا زكريا بن ابي زائدة) خالد الهمداني (عن ابن الاشوع) بفتح الهاء وبعد الواو والفتحة عين مهمله  
 هو سعيد بن عمرو بفتح العين بن اشوع ونسبه الى جده (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن  
 الاعدع انه (قال قلت لعايشة رضي الله عنها) لما انتكرت رؤيته عليه السلام لربه تعالى (فأين قوله) تعالى اي في  
 وجه قوله تعالى (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذا الشجريل) اي ذاك الدنو انما هو ذو جبريل  
 (كان ياتيه في صورة الرجل) دحمة او غيره (وانه اتاه هذه الميزة في صورته التي هي صورته) ولا يذره الجوى  
 والمسلمي وانما اى هذه الميزة في صورته التي هي صورته اي الحقيقة (مسد الآفاق) وكذا رأه عليه السلام مرة  
 اخرى عند مدرة المنتهى على صورته الحقيقية من غير تشكى وبأى مر يد ذلك ان شاء الله تعالى في سورة النجم  
 بحول الله وقوته وبه قال (حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل البغدادي قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم الأزدي  
 المصري قال (حدثنا البورجاء) عمران بن ملحان الطاطري البصري (عن سمرة) بن جندب انه (قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة) في المنام ورؤيا الانبياء وحى (رجلين ايتاني قالا) ولا يذره عن الكسبي  
 فقال وعن الجوى والمسلمي فقال اي أحدهما (الذي يوقد النار ما لك حازن النار وناجبريل وهذا ميكائيل)  
 ساقه هنا مختصر احد او تمامه في اخر الحنا فزوه انهما اخبراه الى ارض مقدسة وانه رأى رجلا معه كعب من  
 حديد يده خله في شدة آخري يعني في شدة رأس آخر يتخذ رأس آخر يتخذ ونهر من دم فيه رجل واقفا على شطه  
 بين يديه بجارة فأقبل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بجعر في فيه فردته حيث كان وروضة  
 خضراء فيها شجرة عظيمة في اصلها شيخ وصبيان ورجلا قريبا من الشجرة بين يديه ناري يوقد هاوهم ما قاله ان  
 الرجل الذي يشق شدة الكذاب والذي يشدخ رأسه صاحب القرآن الذي نام عنه بالليل ولم يعلم فيه بالنهار  
 والذي في النهر أكل الربا والشيخ الذي في أصل الشجرة ابراهيم الخليل عليه السلام والصبيان الاولاد الناس  
 والذي يوقد النار هالك حازن النار وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح  
 البشكري (عن الاعشى سليمان) (عن ابي حازم) بالخاء المهملة والراء الشجي (عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فكانت عليه عن الجماع فأتت) زاد  
 في الشك من طريقتين شعبة أن تجيء (فبات غضبان على لعنتها الملائكة حتى تصبح) ظاهره كما قاله سدي  
 عبد الله بن ابي جرة اختصص الا عن بما اذا وقع ذلك ليل لقوله حتى تصبح وكان السرفمة تأكد ذلك الشأن  
 في الليل وقوة المسامحة فيه ولا يلزم من ذلك انه يجوز لها الامتناع في النهار وانما خص الليل بالذكر لانه  
 المظلم لذلك (تابعه) اي تابع أبا عوانة (شعبة) بن الحجاج فيما وصله في الشك (وابو جرة) بالخاء المهملة والراء  
 محمد بن ميون البشكري قال في المنتدبة متتابعة أي جزة لم أرها (وابن داود) عبد الله الخري بالخاء المعجمة  
 المتعممة والراء الفتوحة وبعد التحيمة الساكنة موحدة مصغر افيما وصله مسدد في مسنده الكبير (وابو معاوية)  
 محمد بن حازم بالخاء والراء المعجمين فيما وصله مسلم والنسائي الخمسة (عن الاعشى) وسقط في الفرع شعبة  
 وثبت في غيره وشرح عليه العيني كالشعبة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا الباق) بن  
 سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين مصغر ابن خالد بن عقيل بفتح العين وكسر القاف (عن  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال سمعت ابا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف قال (خبرني) بالافراد (جابر  
 ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرأ (الحج) اي احتبس  
 (فترة) طوله ثلث سنين (فبينما) بغير معية (أما أمشي) وجواب فبقوله سمعت صوتا من السماء فرفقت  
 بصري قبل السماء بكسر القاف وفتح الواو موحدة جهتها (فاذا الملك الذي جاني) ولا يذره جاني (هجرة) وهو  
 جبريل وحرا بالصرف وعدمه (فأعده على كرسى بين السماء والارض) وسقط لغير أي ذرة لفظه فاعده (فخفت)  
 بجيم منضمه فهمزة مكسورة فثقله ساكنة فوقية اي رعبت (منه حتى هويت) سقطت (الى الارض)  
 بكسر الواو والهمزة والسجلى فثقلت بثلاثين من غيرهم أي سقطت (فخفت أهلي) لذلك (فقات) لهم (زعلوني)

٢ قوله بكسر الواو هكذا  
 في التسع والاصواب  
 بفتح الواو لانه من باب  
 ضرب وامام مكسورة  
 فغناه المبل والحب  
 لا السقوط المقصود هنا  
 تأمل اه

زمر (قوله) فأمر الله تعالى بأبيهما المدثر إلى قوله عز وجل (والرجز فاهجر) وسقط لقب أبي ذر وقوله والرجز  
 وزاد أبو ذر قم فأندر (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (والرجز الأوثان) جمع وزن ماله جنه من خشب وجماعة  
 أو غيرهما وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجزة المشددة أبو بكر بن دار العبدي (قال حدثنا غندر)  
 محمد بن جعفر البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة قال الجعاري (وقال في خليفة) بن  
 خياط (حدثنا يزيد بن زريع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة واللفظ له (عن قتادة عن أبي العباس) رفيع  
 الرياحي البصري أنه قال (حدثنا ابن عم بكيم) صلى الله عليه وسلم (يعني ابن عباس رضي الله عنهما) عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت ليلة أمري بي) إلى المسجد الأقصى (موسى) عليه السلام (رجلا آدم)  
 بقصر الهمة واسم والذي في الوثنية عبد الهمة فقط (طوالا) بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو (بعدا) بفتح  
 الجيم وسكون العين المهملة ليس بسبط (كانه من رجال شذوة) أي في طوله وسعته وشذوة بفتح الشين المهملة  
 وبعد النون المنقوصة همزة مفتوحة ثمانية قليلة من تحطان (ورأيت عيسى) بن مريم (رجلا مريوما  
 لا طويلا ولا قصيرا) (مربوع الخلق) بفتح الخاء معقله حال كونه مائلا لونه (إلى الجنة والبساتين) فلم يكن شديدا  
 (سبسط الرأس) بفتح السين وسكون الواو واحدة وكسر هاء وفتحها مسترسل الشعر (ورأيت ملكا خازن النار)  
 والدجال (الأعور) (جلة) (آيات) أخر (أراه الله آياه) صلى الله عليه وسلم وألهه أراد قوله تعالى لقد رأي من  
 آيات ربه الكبرى وخيل فيكون في الكلام التثنية حيث وضع آياه موضع آياه والراوى نقل معنى ما نقله (فلا  
 تكن في مريبة) شك (من لقائه) يعني موسى فيكون كافي الكشف ذكر عيسى وما يندفع من الآيات مستطردا  
 لذكر موسى وإنما قطعه عن متعلقه وأخره ليشمل معناه الآيات على سبيل التبعة والادماج أي لا تكن بالمجد في  
 رؤية ما رأيته من الآيات في شك فعلى هذا الخطاب في قوله فلا تكن للنبي صلى الله عليه وسلم والكلام كله متصل  
 ليس فيه تفسير من الراوى اللفظة آياه وقيل قوله أراه الله الخ من كلام الراوى أدرجه بالحديث فدعا  
 لاستبعاد السامعين وإماطة لما عسى أن يختلج في صدورهم وقال المظهرى الخطاب في فلا تكن خطاب عام لمن  
 سمع هذا الحديث إلى يوم القيامة والضرب في لقائه عائد إلى الدجال أي إذا كان خروجه موعودا فلا تكن في شك  
 من لقائه ذكر في شرح المشكاة (قال أنس) رضي الله عنه فيما وصله المؤانف في باب لا يدخل المدينة الدجال من  
 أواخر الحج (وابو بصير) تنبع فيما وصله في الفتن كلاهما (عن النبي) صلى الله عليه وسلم يحرس الملائكة  
 المدينة من الدجال) أن يدخلها (باب ماجاء) من الاختصار (في صفة الجنة وانما مخلوقة) وموجودة الآن  
 (قال أبو العباس) رفيع الرياحي ما وصله ابن أبي حاتم (مطهرة) من قوله تعالى وأهملها الزواجر مطهرة (من  
 الحيض والبول والبراق) بازى ولا يذر والبصاق بالصاد وزاد ابن أبي حاتم ومن المني والولد (كلمة رقاوا)  
 أي (أوابتي) ثم (أوابا) غير (قالوا هذا الذي رزقنا من قبل) أي (أيتنا من قبل) فيقال لهم ما كان اللون  
 واحدا والطم مختلف والمراد باللبنة ما كان في الدنيا ولا يذرع الجوى والمسملى أو يتناولوا بعد الهمة  
 بمعنى الاعطاء وصوبه السقاى فى الأول معنى المني (وأوابه) متشابه يشبه بعضه بعضا في اللون  
 (ويختلف الطعم) ولا يذرع في الطعم بالأفراد قال ابن عباس ليس في الدنيا عمامة في الجنة إلا الاسماء رواه  
 ابن جرير (قطوفها) أي (يقطفون) بكسر الطاء (كتب شأوا) رواه عبد بن جند من طريق اسماعيل عن أبي  
 إسحاق عن البراء (دانية) أي (قرينة) قال الكرماني فان قلت كيف قسر القطف يقطفون قلت جعل  
 قطفوها دانية جلة حالية وأخذ لازمها (الأرائك) هي (السرا) زاد ابن عباس في الخال (وقال الحسن) البصري  
 أي في قوله تعالى ولقاهم فضرة وسروا (النشرة) في الوجوه والسرور في القلب رواه عبد بن جند من طريق  
 مباركين فضلة عنده (وقال مجاهد سليمان) في قوله تعالى عذابها تسمى سليمان (حديقة الجبرية)  
 بفتح الحاء وبدالين هـ سلمات أي قوية الجبرية \* وروى عن مجاهد أيضا قال تجرى شبيه السيل أي في قوة  
 الجبري وعن عكرمة في رواه ابن أبي حاتم السليمان اسم العين (غول) أي (وجع البطن) ولا يذرع بطن  
 (ينزفون) أي (لا تذهب عقولهم) بن هي ثابته مع اللذة والطرب (وقال ابن عباس) دهانا أي (تملثا)  
 وصله عبد بن جند من طريق عكرمة عنه (كواغب) قال ابن عباس أي (نواهد) جمع ناهد وهي التي يناديها  
 وهذا وصله ابن أبي حاتم (الرحيق) هو (الخمر) وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة (التسليم) أي شئ  
 (يعلم شراب أهل الجنة) وصله عبد بن جند بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وزاد وهو صرف

للمعتزتين ومن جاحصا العين (خامسة) اى (طبعة مسك) وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد وعن ابي الدرداء  
 فيارواه ابن جرير قال شراب ابيض مثل الفضة يمتحنون به شرابهم ولولوا من اهل الدنيا داخل اصبعه  
 فيه ثم اخرجها لم يبق ذرورح الا وجد طيبها وقيل المراد بالتمام ما يبق في اقمق الشراب من الثقل وهذا يدل  
 على أن انهارها تجرى على المسك ولذلك يرسب منه في الاناء في آخر الشراب كما يرسب الطين في انية الدنيا  
 (فباختان) اى (فباختان) وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس (يقال موضوعة  
 منصوحة) بالجيم (منه وضين الناقة) وهو كالخزام للسرير فعيل بمعنى مفعول لانه مظفور وقال السدي مرمولة  
 بالذهب واللؤلؤ وقال عكرمة مشبكة بالذر والياقوت (والكوب) بضم الكاف من الكيزان (مالا اذله ولا  
 عروة ولا ناريق ذوات الاذان والعري) ولا ي ذر ذات بغير واو (عربانة نقله) اى مضبوطة الراى (واحد  
 عروب مثل صور وصبر) وزنا (يسمى اهل مكة العربية) بفتح العين وكسر الراء وفتح الموحدة وعند الطبري من  
 طريق قيس بن حذلم العربية الحسنة التبعيل كانت العرب تقول اذا كانت المرأة حسنة التبعيل انها بالعربية (و) بضمها  
 (أهل المدينة الغنمية) بالعين العجيمة المفتوحة والتون المسكورة والجيم المفتوحة وعند ابن ابي حاتم من  
 طريق زيد بن اسلم قال هي الحسنة الكلام (و) بضمها (أهل العراق الشكبة) بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف  
 وعن ابن عباس العرب العواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون (وقال مجاهد دروح جنة ورجاء  
 والريحان الرزق) اخرجه البيهقي في شعبه (والمضود) هو (الموز) رواه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد (والمخضود  
 هو الموز فرحلا) بفتح قاف الموقر وحلا (ويقال أيضا) المخضود الذي (لاشولاه) وقال مجاهد منضود مترك  
 الغريد كبدل قريش لانهم كانوا يهيمون من وج وظلاله من طلح وسدر وقال السدي منضود مصفوف وروى  
 ابن ابي حاتم من حديث الحسن بن سعيد عن شيخ من همدان قال سمعت عليا يقول في طلح منضود وقال طلح  
 منضود قال ابن كثير فعلى هذا يكون من وصف السدر وكأنه منضود وهو الذى لا شولاه وأن طلعه  
 منضود وهو كثر غمره (والعرب) بضم العين والراء ولا ي ذر والعرب يسكون الراء المحييات الى ازواجهن  
 رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير (ويقال مسكوب) اى (جاء وفرض مرموعة) اى  
 (بعضها فوق بعض) وصله القرطبي عن مجاهد وقيل العالبة وذكر أن ارتفاعها مرموعة تحسانه عام وقيل هي  
 النساء لان المرأة يكنى عنها بالقراش (لقوا) اى (باطلا تائيبا) اى (كذبا) وصله القرطبي عن مجاهد (افنان)  
 اى (اغصان وجنى الخمين دان) اى (ما يجنى قرب) وصله الطبري عن مجاهد (مدهاتان) اى (سوداوان  
 من الرى) وصله القرطبي عن مجاهد \* وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) اليربوعي الكوفي ونسبه لجدته واسم  
 ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث بن سعد) الاحام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم)  
 انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالعادة والعشي) اى  
 فيها ما بان يحسبانه جزءا ليدرك ذلك والعرض على الروح فقط فان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة) اى  
 فالعرض عليه من مقاعد أهل الجنة خذف المبدء والمضاف المجزوعين واقام المضاف اليه مقامه وحينئذ  
 فالشرط والجزاء متغايران لا متحدان (وان كان من أهل النار فن أهل النار) اى يقعده من مقاعد أهلها  
 يعرض عليه \* وهذا الحديث سبق في باب الميت يعرض عليه مقعده بالعادة والعشي من الجنائز \* وبه قال  
 (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بفتح السين المهملة وسكون اللام  
 وزرير بفتح الزاى وكسر الراء وبعد التحية الساكنة راء اخرى العطاردي البصري قال (حدثنا ابو رجاء)  
 بالجيم عمران بن ملهان العطاردي البصري (عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة رضى الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اطلعت في الجنة) بتشديد الطاء اى أشرفت ليله الاسراء وفي المنام  
 لافى صلاة الكسوف (فرايت اكثرا أهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثرا أهلها النساء) اى لما يقبل عليهن  
 من المهور والمثل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقولهن وسرعة اتخذهن قاله القرطبي  
 وقال المهلب لكفرهن العشي \* وموضع الترجمة قوله اطلعت في الجنة لدلالته على وجودها حالة اطلاقه  
 والحديث اخرجها أيضا في الرقاق والصحاح والترغيب في صفة جهنم والنساء اى في عشرة النساء والرافق  
 \* وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمعي مولا هدم البصري قال

(حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة رضى الله عنه قال ثنا بغير ميم (نحن عند رسول الله) ولا يوى الوقت وذرت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) اذ قال ثنا بغير ميم (اما تأثم زأفتني) أى رأيت نفسي (في الجنة) وروى الانبياء حق (فاذا امرأة) هى اتم سليم (توضاً) وضوء اشرف عفا وول يكونها محافظة في الدنيا على العادة والغير بالترداد وضوء وحسنا للتريل ومخالفة لغير الجنة عنه (الى جانب قصر) زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (وقلت ان هذا العصر فقلوا) يحتمل انه جبريل ومن معه (لعمر بن الخطاب) زاد في النكاح فاردت أن أدخله (فذكرت غيرة) بفتح الغين المجبة (فوليت مدبراً فبكي عمر) لما سمع ذلك مرواه وتزوج قاله (وقال) عمر رضى الله عنه (أعليك أغار يا رسول الله) هذا من القلب والاصل اعلمها اغار منك • وهذا الحديث اخرجه أيضاً مناقب عمر رضى الله عنه • وبه قال (حدثنا حجاج بن نهال) بكسر الميم وسكون النون الانطاقي السلي • مولاهم البصري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاول ابن يحيى بن حبان البصري (قال سمعت ابا عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوفى) يجيب مضووعة فواوسا كنهة فنون مكسورة ففتحة (يحدث عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري عن ابيه) عبد الله بن موسى الاشعري (ان النبي) ولا يذرت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الخليفة) هى بيت مربع من بيوت الاعراب (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة (طوله) فى السماء ثلاثون ميلاً (الميل ثلث فرسخ) وللشخصى • والسلي درج مجوف طوله بالثد كبير فى الثلاثة على معنى الخيمة وهو الشيء السائر (فى كل زاوية منها) اى من الخيمة (للمؤمن أهل) ولا يذعن الجوى والكسمة من أهل (لا يراهم الآخرون) • وهذا الحديث اخرجه فى تفسير سورة الرحمن ومسلم والترمذي فى صفة الجنة والنساء فى التفسير (قال ابو عبد الصمد) عبد العزيز بن عبد الصمد العمى فيما وصله فى سورة الرحمن (واخبرنا بن عبيد) بضم العين مصغر من غير اضافة لشيء ابن قدامة الايدى بفتح الهمزة وتخفيف التثنية فيما وصله مسلم كلاهما (عن ابي عمران) الجوفى (ستون ميلاً) لكن الذى فى الرحمن بلفظ عرضها فاستأثر • وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المحكى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن زكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الله عز وجل (اعددت لعبادى الصالحين) فى الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت) يتبين عين واذن والذى فى اليونانية بضمهما (ولا خطر على قلب بشر) فى قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة وقول الطيبي ان تخصيص البشر لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويحرقون بشأنه بخلاف الملائكة معارض بما زاده ابن مسعود فى حديثه المروى عند ابن ابي حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل (فاقرؤا ان شئتم) وقول ابي هريرة بكافى سورة السجدة (فلاتعلم نفس ما اخفى اهلهم من قرة عين) قال المحشى لى لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم من الثواب اقتره لا وثلك واخذاء عن جميع خلافة لا يعلم الا هو مما تقرب به عيونهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراءها انتهى • وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى سورة السجدة وكذا الترمذي • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاور بكة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد البصري الازدى (عن همام بن منبه) بكسر الواو وحدة المشددة الصنعاني اخى وهب (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة) اى جماعة (تبلغ الجنة) تدخلها (صورتهم على صورة القمر ليلة البدر) فى الاضاءة والحسن (لا يصنون) بالصاد (فيها) اى فى الجنة (ولا يمتخطون ولا يغفون) زاد جابر فى حديثه المروى فى مسلم طه اهلهم ذلك جشاء كرمج المسك وزاد المؤلف فى صفة آدم ولا يولون وفى الرواية الثانية لا يسمون فيه سلب صفات النقص عنهم (آيتهم فيها) اى فى الجنة (الذهب) زاد فى الثانية والفضة (امشاطهم من الذهب والفضة) يمتشطون بها الا لتساخ شعورهم بل للتلذذ (وتجماهم) بفتح الميم الاولى (الاولى) بفتح الهمزة ونظم وضم اللام وتشديد الواو وحكى كسر الهمزة وتخفيف الواو فى اليونانية وتسكن اللام قال الاصمعي ان ابا فارس عرت العود الهندى الذى يتغير به والمراد عود تجماهم الالوة ويؤيده الرواية الا تيه قريبا ان شاء الله تعالى وقود تجماهم الالوة لان المراد البحر الذى يلوح عليه واستشكل بأن العود انما يفرح ويحبه بوضعه فى النار والجنة لا نار فيها واجيب باحتمال أن يكون فى الجنة نار لا تسلطها على الارق

الاحراق ما يتجره خاصة ولم يخلق الله فيه اقوة تأذى بهامن بها أصلا ويستعمل العود بغير نار وانما سميت بحجرة باعتبار ما كان في الاصل او بفوح بغير استعمال (ورفعهم المسك) اي عرفهم كالمسك في طيب ريحه (ولكل واحد منهم زوجتان) من نساء الدنيا والتفتية بالنظر الى أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان وقيل بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليأمل وبأى قربا ان شاء الله تعالى من طريق عبد الرحمن بن عجرة عن ابي هريرة لكل امرئ زوجتان من الحور العين وعند الفريابي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويزوج ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من أهل ميراثه من أهل الدنيا ليس منهم امرأة الا له قبل شهى - وله ذكر لا يثني وفيه خالد بن زيد بن عبد الرحمن الدمشقي وهما ابن معين وقال ليس بشئ وقال النسائي ثقة وقال الدارقطني ضعيف وذكر له ابن عدى هذا الحديث مما انكره عليه وعند أبي نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا يا رسول الله أوله قوة ذلك قال انه يعطى قوة مائة وفيه أحد بن حفص السعدي لمنا كبر والحاج بن ارطاة قال ابن القيم والاحاديث الصحيحة اتفاهم ان لكل منهم زوجتين وليس في الصحيح زيادة على ذلك فان كانت هذه الاحاديث مخفولة فاما ان يراد بها ما لكل واحد من السراري زيادة على الزوجتين واما أن يراد به يعطى قوة من يجامع هذا العدد ويكفون هذا هو المخفولة واه بعض هؤلاء بالمعنى فقال له كذا وكذا زوجة ويحتمل أن يكون نفوا ثم في عدد النساء بحسب تفاوتهم في الدرجات قال ولا ريب أن للمؤمن في الجنة أكثر من اثنتين لما في الصحيحين من حديث ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمؤمن في الجنة الحنية من أولو الحجوة طوله استون ميلا للعبد المؤمن فيه اهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضا وقوله زوجتان بناءً للتأنيث قد تكررت في الحديث والاشهر تركها وانكرها الاصح فذكر له قول الفرزدق \*

وان الذي يسعى لفسد زوجتي • لساع الى آمد الشرى يستنهلها

فسكت ولم يجربوا (يرى) يضم أوله مبنيا لامه قول (نح سوفهما) يضم الميم وتشديد الخاء المعجمة والرفع مقعولا ناب عن فاعله ما في داخل العظم (من وراء العظم) والجلد (من الحسن) والصفاء البالغ ورقة البشرة ونعومة الاعضاء وفي حديث ابي سعيد المروى عند أحمد بن حنبل ونظر وجهه في خدها صفي من المرأة وفي حديث ابن مسعود عند ابن جابر في صحيحه مر فوعان المرأة من نساء أهل الجنة ليري باض ساقيهما من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك أن الله تعالى يقول كأنهن الياقوت والمرجان فأما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استقصيته لرأيت من ورائه ولا يذرى مينا للفساء لم يخسوفهم ما نصب على الخ المعقولة (لا اختلاف بينهم) بين أهل الجنة (ولا تباعض) لصفا قلوبهم ونظافتهم من الكدورات (قلوبهم قلب واحد) اي كقلب واحد ولا يذرى عن الكشمهني قلب رجل واحد (يسبحون الله) متلذذين به لامتعبدين (بكرة وعشيا) نصب على الظرفية اي مقدارهم ما يعلمون ذلك قبل بسارة تحت العرش اذا نشرت يكون النهار لو كانوا في الدنيا واذا طويت يكون الليل لو كانوا فيها والمراد الديومة كما تقول العرب أنا عند فلان صبا حا ومساء لا بقصد الوقتين المعلومين بل الديومة فانه في شرح المشكاة وفي حديث جابر عند مسلم يلهمون التسبيح والتكبير كالتلهون النفس وحينئذ فلا كثرة عليهم في ذلك وذلك لان قلوبهم تنور بمعرفة ربهم تعالى وامتلات بجمه • وهذا الحديث اخرجه الترمذي في صفة الجنة أيضا • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة جماعة (تدخل الجنة على صورة القمر) في الاضائة والحسن (ليلة البدر والذين) يدخلون الجنة (على اثرهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولا يذرى اثرهم بفهمهم اى عقبهم او بعدهم (كاشدة كوكب اشادة) بافراد المضاف اليه ليقيد الاستعراق في هذا النوع من الكواكب يعني اذا انقضت كوكبا كوكبا رأيتهم كاشدة اشادة فانه في شرح المشكاة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباعض) تفسير لقوله قلوبهم على قلب رجل واحد (لكل امرئ منهم زوجتان) وفي حديث ابي هريرة عند أحمد مر فوعا في صفة ادنى أهل الجنة منزلة وان له من الحور لاثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا ولمسلم من حديث ابي سعيد في صفة الادنى أيضا ثم تدخل عليه زوجاته (كل واحدة

قوله اللهم كذا بغيره معروفا  
بالألف واللام والذي في  
السرور من وراءهما  
بالإضافة اهـ

منهما ماري بخسافها) ولا يرى منبالمقال على خسافها (من وراء العلم من الحسن) تنبى من صلبان نوحهم  
ما يتصور في تلك الرؤية بما يتفر عنه الطبع (يسجون الله) متلذين بالتسبيح (بكرة وعشيا) أي في مدة راحتهما  
الذليكة تمة ولا عسبة إذ لا طوع ولا غروب (لا يسجون) اذ هي دار رحمة لاسم (ولا يتخفون ولا يصقون)  
لكمالهم فليس لهم فضلة تستغفر (أنهم الذهب والفضة) في الطرافة لسانا قوى من حديث أنس مرفوعا  
أن ادنى أهل الجنة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يسد كل واحد صفحتان واحدة من ذهب والاخرى  
من فضة (وامشاهم الذهب) وفي الأولى من الذهب والفضة (وقود تجارهم الآلوة) بفتح الهمزة وضم اللام  
وبضم فسكون وتشديد الواو ولا يرى ذرووق ويزادة واو العطف (قال أبو النعمان) الحكم بن نافع (يعني) بالآلوة  
(العود) الذي يتجر به (ورفعهم المسك) وقال مجاهد فيما وصله الطبري (الأكبار) بكسر الهمزة أول الفجر  
والعشي ميل الشمس أن تراه) ولا يرى ذرا إلى أن اراه بضم الهمزة أي أظنه (غرب) الشمس • وبه قال (حدثنا)  
محمد بن أبي بكر المديني (بضم الميم) وفتح الصاد والدال المشددة قال (حدثنا فضيل بن سليمان) الفهرى بالنون  
الخمومة صغيرا (عن أبي حازم) سلمة بن دينار الأعرج المديني (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لبلد خلن من اتى) الجنة (سبعون ألفا) وسبعائة ألف) زاد في الرافق  
من طريق سعد بن أبي مريم عن أبي غسان عن أبي حازم شك في أحد ما رواه مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن  
أبي حازم لا يرى أبو حازم أي ما • وفي حديث ابن عباس في الرافق وصفهم بأنهم كانوا لا يكونون ولا يسترقون  
ولا يتفرون وعلى رءوسهم • وفي حديث أبي أمامة عند الترمذي مرفوعا وعدني في أن يدخل من أمي  
سبعين ألفا لحساب عليهم ولا عقاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث خضيات من خضيات ربي عز وجل المراد  
بالخضيات في قوله مع كل ألف سبعون ألفا مجازي دخلوا الجنة بغير حساب وان دخلوها في الزمرة الثانية أو التي  
بعدها وفي حديث جابر هذا الحاكم والسبيحي في البعث مرفوعا من زادت حسنة على سيئاته فذلك الذي  
يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسنة وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن أوتى نفسه فهو  
الذي يتبع فيه بعد أن يعذب • وفي التقييد بقوله أمي اخرج غير الأمة المجنونة من العدد المذكور فان قلت  
هذا معارض بجدياتي أبي رزة الأسلي مرفوعا عند مسلم لا تزول قدماء يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن  
عمره فيما أفاء وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقناه فهو ما لا نكرة  
في سياق النبي (أجب) بأنه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب ومن يدخل النار من أول وهله وزاد في رواية  
أبي غسان مما سكت أخذ بعضهم بعض (لا يدخل أولهم) الجنة (حتى يدخل آخرهم) بأن يدخلوا معا واحدا  
دفعه واحدة (ووجههم على صورة القمر ليلة البدر) ليس فيه شيء دخول أحد من هذه الأمة المجنونة على  
الصفة المذكورة من الشبه بالقمر والجمله حاله بدون الواو • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي)  
المسندي قال (حدثنا يونس بن محمد) المؤدب البغدادي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن الحنظلي (عن  
قائدة) بن دعامة أنه (قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدى) بضم الهمزة (لنبي صلى الله عليه وسلم حبة  
سندس) برفع حبة نائبا عن الفاعل والسندس ما روى من الدياج وهو ما نحن غلظ من ثياب الحرير وكان الذي  
أهداها كبد رومة (وكان) عليه الصلاة والسلام (يتبى عن) استعمال (الحرير فحب الناس منها) أي من  
الحبة زاد في لباس فقال أنجبون من هذا قلنا نعم (وقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة  
لا حسن من هذا) الثوب • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن  
سنان) بن عيينة أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله الهمداني السدي (قال سمعت  
البراء بن عازب رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فخلوا) يعني الصعيبة  
(بجعبون) من حسنة ولبنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من  
هذا) قال الخطابي انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من عسبة الثياب بل يتبدل في أنواع من المواقف  
فيسحبها الأيدي ويغض بها البصر عن البदन ويغطي بها ما يردى في الأباطق وتتخذ ألقاها ثياب فصار  
سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم • ومما ذكره إذا ما هكذا فمما ظنك بعليتها • وبه  
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا فضيلان) بن عيينة (عن أبي حازم) سلمة بن دينار الأعرج



(عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها) لأن نعيم الجنة دائم لا انتقضاء له مع ما اشتغل عليه من الهبة التي يجزأ الوصف عنها وخص السوط بالذكر قال التوريشي لأن من شأن الراسك إذا أراد النزول في منزل أن يلقى سوطه قبل أن ينزل معها ذلك المكان الذي يريد أن لا يسبقه إليه أحد \* وبه قال (حدثنا روح بن عبد المؤمن) بفتح الراء وبعد الواو والسكينة حاصلة له الصصري المقرئ قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي مصغرا البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن في الجنة شجرة) هي طوبى كما عند احمد والطبراني وابن حبان من حديث عتبة ابن عبد السلي (يسمى الراسك) الجواد المضر السريج (في ظلمها) أي ناحيتها (مائة عام لا يقطعها) وليس في الجنة شمس ولا أذى \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح الواو وبعد هاقاف قال (حدثنا فليح بن سليمان) الخزاعي المدني قال (حدثنا هلال بن علي) الصامري المدني وقد ينسب إلى جده أسامة (عن عبد الرحمن بن أبي عروة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري البخاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن في الجنة شجرة) اسمها طوبى يذكرونها ليس في الجنة دارا لأنها غصن من أغصانها (يسمى الراسك في ظلمها) ناحيتها (مائة سنة) زاد في الأولى لا يقطعها (واقروا) أن شتم وظل محمود) وعند ابن جرير عن أبي هريرة قال إن في الجنة لشجرة يسمى الراسك في ظلمها مائة سنة اقروا أن شتم وظل محمود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد لو أن رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرمان الله غرسها بيده وفتح فيها من روحه وإن افناها لم يان ورامسور الجنة وما في الجنة نمر الا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة وفي حديث ابن عباس موقوف عند ابن أبي حاتم في شتم بعضهم ويذكرها والدينا فيرسل الله رجلا من الجنة فيتملك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا قال ابن كثير أثر غريب واستناده جيد قوي (ولشباب قوس احكم) أي قدره (في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس) في الدنيا من متاعها (وتغرب) عليه \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن اسحاق الخزاعي قال (حدثنا محمد بن فليح) قال (حدثنا أبي فليح بن سليمان) (عن هلال) هو ابن هلال العامري (عن عبد الرحمن بن أبي عروة) الانصاري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اول زمرة) جماعة (تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر) في الحسن والاضافة (والذين) يدخلونها (على آثارهم كما حسن) كوكب دري في السماء اضافة بضم الدال وتشديد الراء والتعنية معنى متلافي كالزهر في صفاته وزهره منسوب إلى الدر أو قيل كزريق من الدر بالهمزة فانه يدفع الظلام بضوئه (فليهم على باب رجل واحد لا يغيض بينهم ولا تتحاسد) اطهرها فلو بهم عن الاخلاق الذميمة (لكل امرئ) زاد في السابقة منهم (زوجتان من الحور العين) سبق قريمان طريق همام بن منبه عن أبي هريرة بلفظ ولكل واحد منهم زوجتان ولم يقل فيه من الحور العين وقسر بأنهما من نساء الدنيا الحديث أبي هريرة مرفوعا في صفة أدنى أهل الجنة وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا فينظر ما في ذلك وعند عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا أن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسائة حورا وأربعة آلاف بكر وغانية آلاف ثيب بمائتي كل واحدة منهم مقدار عمره في الدنيا رواه البيهقي وفي استناده اولم يسم (بريخ) بضم اليا مبنيا للفقول ولا يذري أي المرموع (سوقهن) أي ما في داخل العظم (من وراء العظم والليم) من الصفات وفي حديث أبي هريرة مرفوعا من طريق محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عند أبي يعلى والبيهقي وأنه لينظر إلى غساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الباقوت كبدها لمرأة وكبدها له مرأة الحديث \* وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) السلي مولاهم البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال عدي بن ثابت) الانصاري الكوفي التميمي (الحشمي) بالافراد (قال سمعت البراء) في باب ما قيل في اولاد المسلمين من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لما مات ابراهيم) بن النبي صلى الله عليه وسلم (قال) عليه السلام (إن له مرضعا في الجنة) وعند الاسماعيلي مرضعا ترضعه في الجنة ولم يقل مرضعة بالياء لأن المراد التي من شأنها الاوضاع اعلم من أن تكون في حالة الارضاع \*

وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرشي الأوبسي (قال حدثني) بالافراد (مالك بن أنس) الامام  
وسقط لابي ذر ابن أنس (عن صفوان بن سليم) بضم السين وفتح اللام المدني (عن عطاء بن يسار) بالتحية  
والمهلة الخنفئة (عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان اهل الجنة  
يتراءون) بفتح التحتية والفوقية فهزمة مفتوحة فتحية مضمومة بوزن يتناعلون (اهل الغرف من فوقهم كما  
يتراءون) بفتح التحتية والفوقية والهزمة بعدها تحية مضمومة ولا يذرت رآون بوقعين من غير تحية بعد  
الهزمة (الكوكب الدري) بضم الدال والتحية بغير همز الشديدا لاضاءة (الغار) بالموحدة بعد الالف الباقى  
فى الاق فى بعد انتشار ضوء النجور وانما يستنير فى ذلك الوقت الكوكب الشديدا لاضاءة وفى الموطأ الغار بالتحية  
بدل الموحدة يريد المخطاط من الجانب الغربى قال التوربشقي وهو تصغير وفى الترمذى الغارب بتقديم الراء  
على الموحدة (فى الاق) اى طرف السماء (من المشرق والمغرب) قال فى شرح المشكاة فان قلت ما فائدة تقييد  
الكوكب بالدرى ثم بالغ فى الاق وأجاب بأنه لا يذيان بأنه من باب التثنية الذى وجهه منتزع من عدة امور  
متوهمه فى الشبه شبه رؤية الرائي فى الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائي الكوكب المستضى الباقى فى جانب  
المشرق أو المغرب فى الاستضاء مع البعد فلما قصر على الغارب لم يصح لان الاشراق بثبوت عند الغور واللهم الا  
أن يتقدر المستشرق على الغور كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى شارفن بلوغ اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى  
فى الجانب الشرقى نعم على التقدير كقولهم متقلدا سيفاور محار وعلتهما تبتنا وما باردا اى طالعائى الاق من  
المشرق وغار فى المغرب (تفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك) الغرف المذكورة (منازل الانبياء) عليهم  
الصلاة والسلام (لا يبالغوا غيرهم قال) صلى الله عليه وسلم (بلى والذى نفسى بيده) اى نعم هى منازل الانبياء  
بإيجاب الله تعالى لهم ولصلى الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك المنازل ولا يذرت رآون بوقعين من غير تحية بعد  
السفاسقى بلى الى للاضراب قال القرطبي والسباق يقتضى أن يكون الجواب بالاضراب وإيجاب الثانى اى  
بل هم (رجال آمنوا بالله) حتى ايمانهم (وصدقوا المرسلين) حتى تصديقتهم وكل اهل الجنة مؤمنون مصدقون لكن  
امناز هؤلاء بالصفة المذكورة وفى حديث ابي سعيد عند الترمذى وان ابا بكر وعمر منهم وانعوا عنده أيضا  
عن علي صر فوعان فى الجنة غفرارى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرابى لمن هى بارسل  
الله قال هى ان ألان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال الكرماني المصدقون بجميع الرسل  
ليس الاثمة محمد صلى الله عليه وسلم فسبق مؤمنوا الرام فيها انتهى فالغرف لهذه الامة انصدق جميع الرسل  
انما يتحقق بالاجتلاف غيرهم من الام وان كان فيهم من صدق عن سببى من بعده من الرسل فوطرريق التوقع  
قاه فى الفخ وهذا الحديث أخرجه مسلم فى صفة الجنة \* (باب صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم) فيما وصله فى الصيام (من اتقن زوجين) أى من اى شئ كان صنفين أو متشابهين كبعيرين أو درهمين  
(دعى من باب الجنة) وفى الصوم نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير (فيه) اى فى هذا الباب (عبادة)  
ابن الصامت (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال من شهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه أدخله الله من ابواب  
الجنة الثمانية اياها شاء وبه قال (حدثنا عبد بن ابي مریم) الجمحي مولاهم البصرى وهو سعيد بن الحكم  
ابن محمد بن ابي مریم قال (حدثنا محمد بن مطرف) بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة آخره فاء أبو  
غسان (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فى الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصالحون) مجازاة لهم  
لما كان يصيهم من العطش فى صيامهم وفى الصيام ذكرا باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة ونوادى  
الاصول باب الرحمة وهو باب التوبة قال وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب الزكاة باب الحج باب  
العمره وعند عياض باب الكاظمين الغيظ باب الراضين الباب الايمن الذى يدخل منه من لاحتساب عليه وعند  
الاجرى مرفوعا من حديث ابي هريرة باب النخعي وفى الفردوس مرفوعا من حديث ابن عباس باب القرح  
لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وعند الترمذى باب الذى كرو عند ابن بطال باب الصابرين وفى حديث عقبة  
ابن غزوان عند مسلم ان المصرعين من مصاريع الجنة ينهضوا سيرة اربعين سنة ولا يذرت رآون بوقعين من غير تحية بعد  
المسند على المعلقين والله اعلم \* (باب صفة النار وانما مخلوثة) الا ان (غساقا) فى قوله تعالى الا حبيوا وغساقا

(يقال غسقت) بفتح السين (عنه) اذا سال ماؤها وقال الجوهرى اذا اظلت وقبل البارد الذى يحرق ببرد  
وقبل الممتن (وبفتح الجرح) بكسر السين اذا سال منه ماء أصفرو لعل المراد فى الآية تباين سبيل من صديد اهل  
النار المشتعل على شدة البرودة وشدة التشنج (وكان الغسق والغسق) بفتح وتين ولا يذروا الغسقين بفتحهما ساكنة  
بعد السين المكسورة (واحد) فى كون المراد بهما الظلمة (غسلين) فى قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين  
هو (كل شئ غسقته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلى من الغسل) بفتح الغين (من الجرح) يضم الجيم (والدبر)  
بفتح الدال المهملة والموحدة ما يصيب الابل من الجراحات (وقال عكرمة) فيما وصله ابن ابي حاتم (حصب جهنم  
حطب الجبشية) وتكلمت بها العرب فصارت عربية ولم يقل ابن ابي حاتم بالجبشية (وقال غيره) غير عكرمة  
(حاصبا الريح العاصف) الشديد (والحاصب ما ترى به الريح) لان الحاصب الرمي (ومنه حصب جهنم يرى  
به فى جهنم) أى اهل النار (حصبها) بفتح الحاء والصاد (ويقال حصب فى الارض) أى (دهب والحصب)  
بفتحين (مستقى من الحصباء) ولغيا يذرم حصباء الجحارة وهى الحصى (صديد) بالفتح ولا يذوب الجحز فى قوله  
تعالى ويسقي من ماء صديدهو (فيج وديم) قاله ابو عبيدة (حبت) فى قوله تعالى كلما حبت أى (طفت) بفتح  
الطاء وكسر الفاء وبعد هاهمة (يؤرون) فى قوله تعالى افرأيت النار التى يؤرون اى (تستخرجون) يقال  
(أوربت) اى (أرقدت) قاله ابو عبيدة (للمتورين) فى قوله تعالى ومنا عالم متورين اى (للمسافرين) رواه الطبرى  
عن ابن عباس (واقى) بكسر القاف وتشديد التخم (النشر) الذى لا نبات فيه ولا ماء (وقال ابن عباس)  
فيما ذكره الطبرى (صراط الجحيم) اى (سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوا بان جميع يخطط طعاهم وبساط) بالسين  
المهملة ولا يذرعن الكشميهى (ويحزك) بالجيم) وكل شئ خلطه بغيره فهو مشوب (زفير وشهيق صوت شديد  
وصوت ضعيف) فالاول للذلول والثانى للشانى كذا فسرهم ابن عباس فيما أخرجه الطبرى وابن ابي حاتم وعنه  
الزفير فى الخلق والشهيق فى الصدر وعنه هو صوت كصوت الجار أوله زفير وآخره شهيق (وردا) فى قوله تعالى  
ونسوق الجحمرين الى جهنم ورداى (عطاشا) قاله ابن عباس أيضا (غيا) فى قوله تعالى فسوف يأتون غياى  
(خسرانا) وعن ابن مسعود عند الطبرى (واذ فى جهنم يشذف فيه الذين يتبعون الشهوات وعند البهقى  
عنه نهر فى جهنم بعد النهر خبيث الطعم (وقال مجاهد) فيما أخرجه عبد بن حميد (يسبحون وقد هم الشار)  
ولا يذره لهم الا بدميل الموحدة والاول أوجه (ونحاس) فى قوله تعالى يرسل عليكنا سواط من نار ونحاس  
هو (الصقر) يذاب ثم يصب على رؤسهم) أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد أيضا (يقال ذفونا) بشراى قوله  
وقبل لهم ذفوقا عذاب الحريق اى (بأشروا) العذاب (ويجزوا وليس هذا من ذوق اثم) فهو من الجاز (مارج)  
فى قوله تعالى وخلق الجنة من مارج من نار اى (خالص من النار) يقال (مرج الامير رعيه اذا خلاهم  
بعدوا) بالعين المهملة (بعضهم على بعض) أى تركهم يظلم بعضهم بعضا (مرجج) فى قوله تعالى فيهم فى امر مرجج اى  
(مقلتبس) ولا يذرعن الكشميهى مستشرق فى الفصح وهو تعجيف (مرج) بفتح الميم وكسر الراء (الناس) أى  
(اختلط مرج البحرين) قال ابو عبيدة هو كقولك (مرجعت دابث) اى (تركتها) • وبه قال (حدثنا ابو الوليد)  
هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن مهاجر) بالتورين (ابى الحسن) التميمي • مولا هم الكوفي  
الصائغ أنه قال سمعت زيد بن وهب (الهمداني الكوفي) يقول سمعت ابا ذر (جندب بن جنادة) رضى الله عنه  
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال عليه الصلاة والسلام لبلال المزدني (أبرد) أى بالظلمة لانها  
الصلاة التى يشتد الحر غالبا فى اول وقتها ولا فرق بين السفر والحضر لما لا يخفى (ثم قال أبرد حتى فاء الى معنى  
للتلؤلؤ يعنى مال الفل تحت التلؤلؤ (ثم قال أبردوا بالصلاة) التى يشتد الحر غالبا فى اول وقتها يقطع الهمزة والجمع  
(فان شدة الحر من فيج جهنم) اى من سعة تنفسها حقيقة • وهذا الحديث سبقت فى الصلاة • وبه قال (حدثنا  
محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعشى) سليمان (عن ذكوان)  
ابى صالح (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (أردوا بالصلاة)  
اى اخرجوها حتى تذهب شدة الحر (فان شدة الحر من فيج جهنم) والفصح كما قال الليث سطوع الحر يقال فاحت  
القدر فتبع فيها اذا غلت وأصله السعة ومنه أرض فيحاء أى واسعة وقال المزني من هنا البيان الجنس اى من  
جنس فيج جهنم لا للبهيمى وذلك نحو ما روى عن عائشة بسند جيد ثابت من اراد ان يسبح خيرا لذكور ليجعل

اصبعه في اذنيه اى يسمع مثل خرير الكوثر انتهى وكأنه يحاول بذلك حل الحديث على التشبيه للاحقيقة  
وهو القول الثانى واقتال أن يقول من محفلة الجنس والتبعض على كل من القولين اى من جنس القبح حقيقة  
او تشبيه البعض القبح حقيقة أو تشبيهها وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن  
ابى حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثنى) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف  
(انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكت النار اى ربيها) حقيقة بلسان  
المقال بحياة يخلطها الله تعالى فيها او مجازا بلسان الحال عن غلبتها واكل بعضها بعضا (فقات) يا رب اكل  
بعضى بعضها فاذن لها) ربيها (تفسين) حله البضاوى على المجاز وغيره على الحقيقة وهو فى الاصل ما يخرج  
من الحرف ويدخل فيه من الهواء (نفس فى الشئ ونفس فى الصيف) يجوز نفس على البدلية (فاشد ما تجدون  
فى) ولا يذومن (الحزواشد ما تجدون من الزهرى) من ذلك النفس والذى خلق الملائكة من النخ والنار فادور  
على اخراج الزهرى من النار وبه قال (حدثنا) وفى نسخة حدثنى (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا ابو  
عامر) عبد الملك (هو العتدى) بفتح العين المهملة والوقف وسقط ذلك غير أبى ذر قال (حدثنا همام) بفتح الهاء  
وتشديد الميم ابن يحيى البصرى (عن ابى حمزة) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة وبالراء المفتوحة نصير بن  
عمران (الضبي) بضم الصاد المجمة وفتح الموحدة انه (قال كنت اجالس ابن عباس بكه فأتخذنى الحى  
فقال ابردها) بوصل الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء من الثلاث من برد الماء حرارة جوفى أى اطقاها زاد  
فى البوينة قطع الهمزة وكسر الراء (عنك) بما زعم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى) ولا يذو  
هى الحى (من فيج جهنم) من حرارتها حقيقة أرسلت الى الدنيا نذرا للبايعدين وبشر للمعتز بين انما كفاية  
لذوقهم اوحز الحى شبيه جهنم (فابردوها بالماء) فكذلك النار زال بالماء كذلك حرارة الحى وقوله  
فابردوها بصيغة الجمع مع وصل الهمزة وهو الصحيح المشهور فى الرواية وفى الفرع وأصله قطعها مفتوحة أيضا  
مع كسر الراء وحكاة عياض لكن قال الجوهري هي لغة ردية (او قال بما زعم شك همام) هو ابن يحيى  
البصرى وفى رواية عفان عن همام عند ابردها فابردوها بما زعم ولم يشك وهو ردية على من قال ان ذكروا  
زعم ليس قيد الشك راويه به جزم ابن حبان وقال شدة الحى ببرد بما زعم دون غيره من الماء وتعقب على  
تقدير أن لا شك فى ذكروا زعم بأن الخطاب لاهل مكة خاصة لتبصر ما زعم عندهم وبه قال (حدثنى)  
بالافراد ولا يذو حدثنا (عرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان  
البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهادى قال (حدثنا فضان) الثورى (عن ابيه) سعد بن مسروق  
الثورى (عن عبا بن زاعة) بفتح عين عباية وكسر راء زاعة أنه (قال خبرنى) بالافراد (رافع بن خديج)  
بفتح الخاء المجمة وكسر الدال المهملة آخره جزم رضى الله عنه (قال سمعت النبی - صلى الله عليه وسلم  
يقول الحى من مور جهنم) بفتح الفاء وسكون الواو اى من شدة حرها وفورة الحز شدة (فابردوها) بوصل الهمزة  
وضم الراء على المشهور وبقطعها وكسر الراء (عنك) بالماء زاد ابو هريرة عند ابن ماجه الباردة وبه قال (حدثنا  
مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم ابو عثمان النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا  
هشام عن) ابيه (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي - صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحى من  
فيج جهنم فابردوها) بالوصل والقطع كما مر (بالماء) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى) بن  
سعيد النطنان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر أنه (قال حدثنى) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضى الله  
عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحى من فيج جهنم فابردوها بالماء) وليس فى هذه الاحاديث  
كيفية التبريد المذكور واول ما يحمل عليه ما فعلته اسماء بنت ابى بكر كما فى مسلم انها كانت تؤتى بالماء الموعوك  
فتصب الماء فى جيبها وفى غيره أنها كانت ترش على بدن المحوم شيئا من الماء بين ثديه وثوبه فالتجافى ولا سيما  
اسماء التى هى بمن كن بلازم بيت النبي - صلى الله عليه وسلم أعلم بالاراد من غيرها والاطباء يسمون أن الحى  
الصفراء وتبردها صاحب بيت الماء البارد الشديد البرودة ويسقونه الثلج ويغسلون اطرافه بالماء البارد ويقتل  
أن يكون ذلك لبعض الجفان دون بعض قال فى القبح وهذا أوجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم قد  
يكون عامما وهو الاكبر وقد يكون خاصا فيجتمل أن يكون هذا مخصوصا بأهل الجاز وما لا هم اذ كانت

أكثر الحيات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء شربا وانعزالا وبقيّة  
مباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال  
حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة رحمه الله (عن ابن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)  
عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم) هذه التي  
توقدون في جميع الدنيا (جزء) واحد (من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله) لم اعرف الضائل  
(ان كانت) هذه النار (لكافية) في احراق الكفار وعذاب الفجار فهل اكتفى بها (قال) عليه السلام  
بحسبها انها (فصلت عليهم) بضم الفاء وتشديد الصاد المحجمة اى على نيران الدنيا (بسبعة وستين جزءا) كونه  
مثل حرها) أعاد عليه السلام حكاية تفضيل نار جهنم لجهنم عذاب الله من عذاب الخلق وقال حجة الاسلام نار  
الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان أشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب نار جهنم بها  
وهيات لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لاضوا بها رباعها وفي رواية احدى جزء من مائة جزء والحكم  
للزائد وعند ابن ماجه من حديث انس مرفوعا وانها يعنى نار الدنيا تسد عواقمها أن لا يعيد فيها . وبه قال  
(حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي (مولاهم البغلافي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن العيين ابن  
ديثار أنه (سمع عطاء) هو ابن ابي رباح (بحر عن صفوان بن يعلى عن ابيه) يعلى بن امية التميمي (انه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ويأدوا يا مالك) هو اسم خازن النار . وسبق هذا الحديث في ذكر الملائكة .  
وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الاعرج) سليمان بن مهران  
(عن ابي رائل) شقيق بن سلمة أنه (قال قيل لاسامة) بن زيد بن الحارث (لو رأيت فلانا) هو عثمان بن عفان  
رضي الله عنه (فكلمته) فيا وقع من الفتنة بين الناس والذي في لفظنا نأمرها وجواب لمحمدوف او هي للثني  
(قال) اسامة (انكم اقرن) بفتح القوقية وبتثنية أيضا أي لتظنون (اني لا اكلمه) يعنى عثمان (الآن احكمكم)  
بضم الهمزة اى بالاجحوزكم وانتم اسمعون (اني اكلمه في السر) طلبا للمصلحة (دون أن افع بابا) من ابواب الفتنة  
بتهيجها بالجماعة بالانكار المالى المجاهرة به من التثنيع المؤدى الى اقتراح الكلمة ونشيت الجماعة (لا اكون  
أول من فتحه ولا أقول لرجل أن كان) بفتح الهمزة اى لان كان (على) امير المؤمنين خيرا الناس بعدي سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته) صلى الله عليه وسلم يقول بفتح الجاء بالرجل) بضم  
الماء وفزع الجيم (يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقبابه) جميع قتب بكسر القاف والاعاء والاندلاق بالذال  
المهملة واقاف الظرو ج بصرى اى تنصب امعاؤه من جوفه وتخرج من دبره (في النار فندور كايده والجماد  
برساء فيحتمهم اهل النار عليه فيقولون) له (اى اعلان) ولا يذعن الحوى والمسلمين يافلان (ماتوا) الذي  
ان فيه (البس) كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر استفهام استخبارى ولا يذرونها عن المنكر  
(قال) كنت امركم بالمعروف ولا تنهى عن المنكر واتبعه رواه) اى الحديث (غندر) هو محمد بن جعفر  
(عن شعبة) بن الحجاج (عن الاعرج) سليمان بن اوهله البخاري في كتاب الفتن . وهذا الحديث اخرجه أيضا  
مسلم في اخر الكتاب . (باب صفة ابليس) وهو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو أبو الجن والشياطين  
كلهم وهل كان من الملائكة أم لا وآية البقرة وهي قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لا آدم فاسجدوا الا ابليس  
ابى فبدل على الله منهم والام تناوله امرهم ولم يصح استثنائهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس  
الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولا ان ابن عباس رضى الله عنه سمعوا روى ان من  
الملائكة ضربا يأتوا الدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولم يزعم انه لم يكن من الملائكة أن يقول انه كان جنبا نشأ  
بين اظهر الملائكة وكان مغمورا بالالوف منهم فقلبو عليه ولعل ضربا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات  
وانما يخالفهم بالعارض والصفات كالبرة والفسقة من الانس والجن يشعلهما وكان ابليس من هذا الصنف  
وعن مقاتل لامن الملائكة ولا من الجن بل خلق منفردا من النار ولمسسه كان يشال له طائوس الملائكة  
ثم صخره الله تعالى وكان اسمه عزازيل ثم ابليس بعد وهذا يؤيد قول القائل بأن ابليس عربي لكن قال ابن  
الانباري لو كان عربيا لصر في كاكيل (و) في بيان (جنوده) التي يهتاف الارض لاضلال بني ادم وفي مسلم  
من حديث جابر مرفوعا عرش ابليس على البقر فيعشر سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم قسوة

(وقال مجاهد) فما وصله عبد بن حمد في قوله تعالى (يَقْذِفُونَ) ولا يذرون ويَقْذِفُونَ اى (يرمون) وفي قوله تعالى (مدحورا) اى (مطرودين) وفي قوله تعالى (واصب) اى (دائم وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى (مدحورا) اى (مطرودا) وفي قوله تعالى شيطانا مريدا (يقال مريدا) اى (متمردا) وفي قوله تعالى فليستكن اذان الانعام يقال (تسكنه) اى (قطعه) وفي قوله تعالى (واستغفرن) اى (استغفرن بحال الفرس والرجل) في قوله تعالى ورجلك (الرجالة) بتشديد الراء والجيم المفتوحتين (واحد هاراجل مثل صاحب وصاحب وناجر ونجر) قاله ابو عبيدة وفي قوله تعالى (لا تحنكن) اى (لا تاصلن) من الاستئصال وفي قوله تعالى (قرين) اى (شيطان) قاله مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم وبه قال (حدثنا ابراهيم ابن موسى) القراء الرازي الصغير قال (اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها انها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين وكسر الحاء المهملة منبذ الله فعول المارجم من الحديث (وقال اللبث) بن سعد فيما وصله عيسى بن جاد في نسخة رواه ابي بكر بن ابي داود عنه (كذب الى هشام انه سمعه) اى الحديث (وعاء) اى حفظه (عن ابيه) عروة (عن عائشة) رضى الله عنها انها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يجيل) بضم الخاء المعجمة ومنبذ الله فعول (اليه انه يفعل الشيء) من امور الدنيا وفي رواية ابن عينة عند المؤلف في الطب حتى كان يرى انه يأتي النساء (وما يفعله) وفي جامع معمر عن الزهري انه عليه السلام لبث كذلك سنة (حتى كان ذات يوم) يصب ذات ويجوز زرفها او قد قيل انها مشعمة وقيل بل هي من اضافة الشيء الى نفسه على رأى من يجيزه (دعادعا) مرتين ولمسلم من رواية ابن عمر دعاء التكرير ثلاثا وهو المعهود من عاتيه (ثم قال) لعائشة (اشعرت) اى اعلت (ان الله) عز وجل (افسانى فيما فيه شفاى) وللعيمدى افسانى في امر استفتيته فيه اى اجابنى فيما دعوته فأطلق على الدعاء الاستفتاء لان الداعي طالب والنجيب مستفتى او المعنى اجابنى عما سألته عنه لان دعاءه كان أن يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه لما شبه عليه من الامر (انانى رجلا) وعند الطبراني من طريق مر جراه بن رباح عن هشام أنانى ملكان وعند ابن سعد في رواية منقطعة انهما جبريل وميكائيل (فقد أحدهما) هو جبريل كالجزء به الميماطى في السيرة (عند راسى) (وقد الآخر) وهو ميكائيل (عند رجلي) بالثنية (وقال احدهما) وهو ميكائيل (للآخر) وهو جبريل (ما وجع الرجل) فيه اشعار بوقوع ذلك في المنام اذ لو كان ينطق لغايبا. وسالاه في رواية ابن عينة عند الاسماعيلي فاقبسه من نومه ذات يوم لىكن في حديث ابن عباس بسند ضعيف عند ابن سعد فلهبط عليه ملكان وهوبن النائم والقطان (قال) اى جبريل لميكائيل (مطوب) بفتح الميم وسكون الطاء وموحدتين بينهما واومسجور كنوا عن الصهر بالطلب كما كنوا عن اللديغ بالسليم فساؤلا (قال) اى ميكائيل لجبريل (ومن طبه قال) جبريل لميكائيل طبه (ليبدن الاعصم) بفتح اللام وكسر الموحدة والاعصم به مزة مفتوحة فعين ساكنة فصا دمفتوحة مهملة فيم اليهودى (قال فيما ذاقا في منط) بضم الميم واسكان الشين وقد يكسر اوله مع اسكان ثانيه وقد بضم ثانيه مع ضم اوله فقط واحدا لما شاط الآلة التي عشط بها الشعر وفي حديث عروة عن عائشة انه مشطه صلى الله عليه وسلم (ومشافة) بالقاف ما يستخرج من الكائن (وجف طلعة) بضم الجيم وتشديد الفاء والاضافة وتنوين طلعة (ذكر بالتونين ايضا صفة لجف وهو عاء الطلع وغشاؤه اذا جف) قال ميكائيل لجبريل (فأين هو قال) جبريل (في بئر دروان) بذال معجمة مفتوحة وراء ساكنة بالمدية في بستان بنى زريق بتقديم الزاى المنفوعة على الراء من اليهود وقال البكري والاسمعي بئر روان به مزة بدل النجمة وغطا القائل بالاول وكلاهما صحيح وبأى بيان ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله تعالى (فخرج اليها) الى البئر المذكورة (التي صلى الله عليه وسلم) زاد في الطب في اناس من اصحابه وبأى ان شاء الله تعالى ذكر تسمية من سمى منهم (ثم رجع فقال لعائشة حين رجع فخلها) التي الى جانبها (كأنها) اى الخيل ولا يذعن الحوى والمسملى كأنه اى الخيل (رؤس الشياطين) كذا وقع هنا والتشبيه انما هو رؤس الخيل وفي الطب وكان رؤس فخلها من الشياطين اى في قيع المنظار قالت عائشة (فقلت استخرجته فقتال) عليه السلام (لا) لم استخرجه (اما) بفتح الهزة وتشديد الميم (انا قد شفاى الله وخشيت ان يشرد لك) استخرجه

(على الناس شراً) كذا ذكر السحر وتعلمه وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة (ثم دقت البئر) بضم الدال وكسر الفاء مبنيًا للمفعول وفي الطب من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن آل عروة عن عروة فأنى النبي صلى الله عليه وسلم البحر حتى استخرجه ثم قال فاستخرج قال فقلت الانتشرت فقال اما والله قد شفتاني واكره أن أثير على أحد من الناس شيئاً ثبت استخراج السحر وجعل سؤال عائشة عن الشفرة وزيادة مقبولة لانه اثبت من رقبته من روى هذا الحديث لاسيما وقد كثر استخراج السحر مرتين في روايته كآثر فبعد من الوهم وزاد ذكر الشفرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم عنها وفي رواية عمرة عن عائشة انه وجد في الطلعة ثمانية من شمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فلكما قرأ آية انحلت عقدة وكان نزاع ابرة وجد لها لما تم بحمد بعد هاراحة \* ومطابقة الحديث لما ترجم به من جهة أن السحر اغاييم باستعانة الشياطين على ذلك واخرجه في الطب ايضا وكذا التمسائي \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس) اقتصروا بذكر علي قوله اسماعيل واسقط ما بعده (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الجسد بن ابي اويس (عن سليمان بن بلال) التميمي مولاهم المديني (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان) البليس أو أحد أعوانه (على فافية رأس أحدكم) مؤخره (اذا هو نام ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة مكانها) في مكان الفافية قائلا باق (عليك ايل طويل فارقد) قال في المغرب يقال شرب السبكة على الطائر ألقاها عليه وعلبك اما خبر قوله ايل اي ايل طويل عليك واغراه اي عليك بالنوم املك ايل قال الكلام جملتان والثانية مستأنفة كالتعليل للاولى وقبل يضرب يجعجج الحس عن النائم حتى لا يستيقظ (فان استيقظ قد كراهه انحلت عقدة واحدة من الثلاث (فان نوماً انحلت عقدة) ثمانية (فان ملي) فزاد وتلا (انحلت عقده) الثلاثة (كلها) فلونام مقبلكم اتية فصلي ولم يذ كر ولم يتوضأ انحلت الثلاثة لان الصلاة مستلزمة للوضوء والذكر (فأصبح) لما وفق لمن وظائف الطاعة التي تسرع به الى مقام الزاقي وترقيه الى السعادة العظمى (شيطا) قد خلاص من نبت الشيطان في عقد نفسه الامارة طيب النفس والا) بان ترك الثلاثة المذكورة (اصبح خيبت النفس كسلان) لبقاء أثر تسييط الشيطان وظفر به \* وهذا الحديث سبق في التجدد \* وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) هو ابن محمد بن ابي شيبة واسم ابيه شيبة ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن عثمان العيصي الكوفي اخو أبي بكر قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة) ولا يذ ر عن الجوى والمقتل ليلة (حتى اصبح) وقد اخرج سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه أن ابن مسعود قال وايم الله لقد ابل في اذن صاحبكم ليلة يعني نفسه فيجعل أن يفسره المهم هنا (قال) عليه الصلاة والسلام (ذا الرجل بال الشيطان) حقيقة او مجازاً (في اذنيه) بالثنية (او قال في اذنه) بالافراد فان قلت لم خص الاذن والعين انب بالنوم اجاب الطيبي بأنه اشارة الى ثقل النوم لان المسمع موارد الانتباه بالاصوات وخص البول من بين الاشبين لانه مع خباثته اسهل مدخلاً في تجاوب الخروق والعروق ونفوذ فيه فيقوثر الكسل في جميع الاعضاء \* وهذا الحديث مر في التجدد ايضا \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقيري قال (حدثنا مهم) هو ابن يحيى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم بن ابي الجعد) بفتح الجيم ويسكون العين رافع العطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي (عن كريب) هو ابن أبي سلمة الاشجعي مولاهم المديني مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أما) بتخفيف الميم (ان احدكم اذا اتى اهل زوجته وهو كناية عن الجاع ولا يذ ر ولو ان احدكم اذا اراد أن يأتي اهل زوجته عند اسماعيل من رواية روح بن القاسم عن منصور لو ان احدكم اذا جامع امرأته ذكر الله (وقال) بالواو (بسم الله اللهم جنبنا) أبعدنا (الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) من الولد (وفرزها ولدا) ذكر الواو (لم ينزله الشيطان) بضم الراء المشددة وقصه في يده اوديته واستبدل انتباه العصاة واجب باختيار من اختص بالعصاة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز أو لم ينشئه بالكفر أو شاركه في جاعاته كما روى عن مجاهد أن الذي يجامع ولا يسمى بلف الشيطان على احليله فيجامع معه وروى الطرطوشي في باب تحريم الفواحش باب من اى شئ يكون الخنزير بسنده الى ابن

عباس قال المؤثر أولاد الجرح قبل لابن عباس كيف ذلك قال ان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم نهي  
 أن يأتي الرجل امرأته وهي حائض فإذا اتاها سبقه اليها الشيطان فحمت فحمت بالخشع • وحدث الباب  
 هذا سبق في الطهارة ويأتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب وفي النكاح بعون الله تعالى • وبه قال (حدثنا محمد)  
 هو ابن سلام قال (أخبرنا عبدة) بفتح العين المهمة وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه)  
 عروة بن الزبير (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع حاجب الشمس)  
 أي طرفها الأعلى من قمرها (فدعوا الصلاة) التي لا سبب لها (حتى تبرأ) أي تظهر (واذا غاب حاجب الشمس)  
 فدعوا الصلاة التي لا سبب لها (حتى تغيب ولا تحينوا) بفتح الفوقية والحاء المهمة وتشدّد التثنية وأصله  
 لا تحينوا ابتداء من حذف أحدهما تخفيفاً لا لتقصداً (صلا تكم طلوع الشمس ولا غروبها فانهم انقطع بين  
 قرني شيطان أو الشيطان) جاني رأسه قال الحافظ ابن حجر كلكرمانى يشال انه يتصب في محاذاة مطلع الشمس  
 حتى إذا طلعت كانت بين جاني رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدة الشمس لها ولا يذّر عن الكسبيته  
 الشياطين بالجمع بدل الشيطان المفرد المعزف قال عبدة بن سليمان (لا أدري أي ذلك قال هشام) بالتحريك  
 أو بالتحريك والحديث معنى في باب الصلاة بعد القبر من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا أبو جعفر) بفتح الجيمين  
 ينهما عن مهمة سكة عبدة الله بن عمر المنقري المتعذر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا يونس)  
 ابن عبيد العبدى البصرى (عن جند بن هلال) العدوى (ابن نصر البصرى (عن أبي صالح) ذكر كون الزيات  
 (عن أبي هريرة) ولا يذرعن إلى سعيد الخدرى وضرب في الفرع على أبي هريرة انه (قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إذا مرّ بين يدي أحدكم شيء) آدمى أو غيره (وهو يصلى فليمنه) من المروءة استطاع تدباً بالاجماع (فان أبى)  
 إلا أن يزر (فليمنه فان أبى فليقله) قبل المراد بالمقاتلة قوة المتع من غير أن ينتهى إلى الاعمال المنافية للصلاة أى  
 ردة بأهل ما يمكن به الرادى أن ينتهى إلى المقاتلة حتى لو أنف منه شيئاً في ذلك لضمان عليه وقبل المراد بالمقاتلة  
 ابتداء لكن لا ينتهى إلى المقاتلة بالسلاح ولا بما يؤدى إلى الهلاك اجاعاً لأنه يخاف لقاعدة الأقبال على الصلاة  
 والاشتغال بها والسكون بها وكان محل الاجماع في ذلك في الابتداء والافاد انتهى الأمر إليه جازوا لا قودوى  
 الديه خلاف (فانما هو شيطان) أي معه شيطان أو هو شيطان الأنس أو انما جعل على ذلك الشيطان أو انما فعل فعل  
 الشيطان أو المراد قرين الإنسان فيكون شيطانه هو الحامل له على ذلك • وهذا الحديث سبق في باب يرتد المصلى  
 من مرتين يديه من كتاب الصلاة (وقال عثمان بن الهيثم) بالثنية بعد التهمة الساكنة مؤذن البصرة فيلوصله  
 الاسماعيل والنسائى (حدثنا عوف) بفتح العين المهمة وبعد الواو الساكنة فاد الاعرابى (عن محمد بن  
 سيرين) بن أبي عمرة الانصارى البصرى (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال وكفى) تشديد الكاف ولا ي  
 ذروكفى بخفيفها (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة الفطر من رمضان فأتاني أت فجعل يحثو)  
 بالحاء المهمة والمثنية يأخذ بكفيه (من الطعام) أي التمر (فأخذته) يعنى الاتى (فتلت له) (لأرفعتك) أى  
 لأذهبن بك (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث) بتمامه كما سبق في الوكالة (وقال) أي الاتى بعد  
 إتيانه ثلاث مرّات وأخذه من الطعام وقوله انه لا يعود في كل مرّة دعنى اعلمت كلات يتفعل الله بها قلت ما هن  
 قال (إذا أوتيت) أي أتيت (إلى فراشك) للنوم وأخذ من مخرجك (فأقرأ آية الكرسي) زاد في الوكالة الله لا اله  
 الا هو الحى القيوم حتى تحتم الآية فإليك (لن يزال من الله حافظ) ولا يذرع عليك من الله حافظ (ولا يقربك  
 شيطان حتى تسبح) بضم الراء والباء الموحدة ولا يذرعك ولا يقربك بفتح الراء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)  
 لا يذرعك لما ذكره مقالته (صدقك) بخفيف الدال فبما ذكره من فضائل آية الكرسي (وهو كذب ذلك  
 شيطان) من الشياطين • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزيمى مولاهم المصرى ونسبه لجدته لشهرته وبه وأسم  
 أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عثقل) بضم العين مصغراً ابن خالد الأبل (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهرى أنه (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) وسقط ابن الزبير لغير أبي ذر (قال أبو هريرة  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم) يوسوس في صدره (فتقول  
 من خلق كذا من خلق كذا) بالتحريك (حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه) أي اذا بلغ قوله من  
 خلق ربك (فليس عبد بالله) من وسوسته بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وما ينغلك



من الشيطان نزع فاستعد بالله (ولم يمتنع) عن الاسترسال معه في ذلك ولما دارى قطعه بالاعراض عنه فانه  
تدفع الوسوسة عنه لان الامر الطارئ بغير اصل يدفع بغير نظر في دليل اذا لم اصل له بتفريقه قال الخطابي لو اذن  
صلى الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب سهلا على كل موحد ولكن الجواب مأخوذ من خجوى كلامه  
فان اول كلامه يناقض آخره لان جميع المخلوقات من ملك وانس وجن وحيدوان وجاد اخل تحت اسم الخلق  
ولو فتح هذا الباب الذي ذكره للزم منه ان يقال ومن خلق ذلك الشيء يعتمد القول في ذلك الى ما لا يتناهي والقول  
بما لا يتناهي فاسد فيسقط السؤال من اصله \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان وأبو داود في السنة  
والنساء في الصوم واللبلة \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث بن  
سعد قال حدثني) بالافراد (عقيل بن عيسى) بنهم العيين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد الزهري (قال حدثني) بالافراد  
(ابن أبي اس) نافع (مولي التميمي ان اباه) مالك بن أبي عامر (حدثنا به جميع باهر روى الله عنه يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان في الصيام من رواية غير أبي ذر وابن عباس كرهه رمضان  
(فكفت ابواب الجنة) حقيقة علامة للامانة على دخول رمضان وتعظيم حرمة او كناية عن تنزل الرحمة ولا ي  
ذرا ابواب السماء ولا تضاد في ذلك لان ابواب السماء بعد منها الى الجنة (وغلقت ابواب جهنم) حقيقة او كناية  
عن تنزله نفس الصوم عن رجس الفواحش والتخلص من البواغث على المعاصي بفتح الشموات (وسلست  
السيماطين) مستوفوا السبع حقيقة لان رمضان كان وقتا لتزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت  
بالشهاب كما قال الله تعالى وحفظنا من كل شيطان مارد فزيدوا التسلسل في رمضان مبالغة في الحفظ وقيل غير  
ذلك كما في كتاب الصوم \* وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الربيع قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال  
حدثنا عروة) هو ابن دينار (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال) فيه اختصار  
ذكره في العلم بلطف قلت لابن عباس ان نوحا الكلي يزعم ان موسى ليس عيسى بن اسرائيل انما هو موسى آخر  
فقال كذب عدو الله (حدثنا ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال افتناه) فيه  
اختصار ايضا وانظره قال قام موسى النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فبسط اي الناس اعلم فقال  
انا اعلم فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي يجمع البحرين هو اعلم منك قال رب  
وكيف فقبيل له اهل حواري فبطل فبطل فاذ اقدته فهو ثم فاطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وحملوا نافي  
مكتل حتى كاتا عند العنزة وضعا رؤسهما واما فاندل الحوت من المكتل فاختد به في الجرمر باوكان موسى  
وفتا بجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى افتناه (آتنا غدا) فبفتح الغين المجبة والدال  
المهملة اي الطعام الذي يوكل اول النهار (قال أرايت) اي اخبرت ما دهاني (اذ اوتينا الى العنزة) في نبيت  
الحوت) اي قد دته اوتيت ذكره بما رأيت (وما انسانيه) اي وما انساني ذكره (الا الشيطان ان اذكره) انسيه  
للا شيطان هضم نفسه (ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله) عز وجل (به) والله أعلم  
الذي امره الله وأسقط هنا قوله لقد اتينا من سفرنا هذا نصبا وغرضه من ذلك قوله وما انسانيه الا الشيطان  
أن اذكره كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) التميمي (عن مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار)  
العدوي مولاهم (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى  
المشرق فقال ها) بالضم من غير همز حرف تنبيه (ان القصة ههنا ان القصة ههنا) مرتين (من حيث يطلع قرن  
الشيطان) نسب الطلوع اقرن الشيطان مع أن الطلوع للشمس لكونه مقارنا لطلوعها ومراره عليه السلام أن  
منشأ القصة من جهة المشرق وهذا من أعلام نبوته عليه السلام فقد وقع ذلك كما أخبر به قال (حدثنا يحيى  
ابن جعفر) ابو زكريا البخاري البكندى قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) هو من شيوخ المؤلف روى  
عنه هنا بالواسطة قال (حدثنا) بالجمع وضبط عليها بالانحرع ولا يذر (حدثني) (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز  
(قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال  
اذا استبحر الليل) بسن مهملة سا كنة فتون مفتوحة فميم سا كنة فتون مفتوحة فميم مهملة اي اقبل ظلامه  
حين تغيب الشمس وسقط لفظ الليل لغیر أبي ذر (او كان جغ الليل) بضم الجيم وكسر هاء وكون النون  
وفي اليونانية ضم الجيم وفتحها اي طائفة منه وكان تامة اي حصل ولا يذر عن التثنية أو قال جغ الليل

(فكفوا أصابعكم) أي ضمهم وامنهم من الانتشار ذلك الوقت (فان الشياطين تنتشر حينئذ) لان حركتهم في الليل امكن منها الهم في النهار لان الظلام اجمع للقوى الشيطانية وعند انتشارهم يعلقون بمناكبهم العلق به فلذا اخيف على الصبيان من ابدانهم (فاذا ذهب ساعة من العشاء) اي فاذا ذهب بعض الظلمة لامتدادها (فخلوهم) بالخلاء المهيمة المنعومة ولا يذرعن الحموى والمسدق يخلوهم بالخلاء المهيمة المفتوحة وضماها في البونينية (ورأى غلق باليت) بقطع الهزيمة والافراد خطا بالمفرد والمراد به كل واحد فهو عام بمصحب المعنى (واذ كراسم الله) عليه (وأطفي) بالهمز (مصباحك) بقطع الهزيمة امر من الاطفاء خوفا من القويصة أن تحترق القليلة فتقوى الليث وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس جاءت فارة فأخذت تحترق القليلة فجاءت بها وألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرق منها موضع درهم والمصباح عام يشمل السراج وغيره ثم التندبل المعلق أن أمن منها فلا بأس لانتفاء العلة (واذ كراسم الله) عليه (وأولك سقاك) بكسر الميم والمذكور أشد دقة قرينك يحفظه أو غيره (واذ كراسم الله) عليه (وخر) بالياء المهيمة المفتوحة والميم المشددة المكسورة والراء غط (انك) صيانة من الشيطان لانه لا يكشف غطاء ولا يحمل سقاك ولا يفتح بابا ولا يؤذي صيدا وفي تغطية الاناء أيضا أمن من الحشرات وغيرهما من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة أذ ورد انه لا يجزى بالاء ليس عليه غطاء أو شئ ليس عليه وكأنه لا ينزل فيه وعن الليث والاعاجبة تقول ذلك في صكانون الأول (واذ كراسم الله) عليه (ولو تعرض) بضم الراء وتكسر (عليه) على الاناء (شيئا) عودا أو نحوهم يجعله عليه عرضا بخلاف الطول ان لم تقدر على ما تغطيه به والامر في كاهل الارشاد وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأشربة وكذا مسلم وأبو داود وأخرجه الترمذي في اليوم والليلة به وقال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (محمد بن غيلان) بفتح الغين المهيمة وسكون التخمية المروزي وسقط في ذر ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي) زين العابدين (ابن حسين) يعني ابن علي بن أبي طالب (عن صفية بنت حيي) ولا يذري بنت حيي (فالمسك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا) في مسجد (فأبنته أرزوه لسلالته ثم غت فأنقلت) أي فرجت (فقام) صلى الله عليه وسلم (معني بقلبي) بفتح التخمية وسكون الناف (وكان مسكنا في دار اسامة بن زيد) فرحل من الانصاف قيل هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر (فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا) في المشي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهما شفقة ورافة بهما (على رسلكما) بكسر الراء على هينتكما فهاشي تركهانه (انها صفية بنت حيي) فقالا لاسمه ان الله يا رسول الله) أي تنزه الله عن أن يكون رسوله متهاجما لا ينبغي (قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) حقيقة لما خلق الله فيه من القوة والافتقار على ذلك وقال القاضي عبد الجبار فيما نقله صاحب الكام المرجان اذا اصبح ما دلنا عليه من رقة اجسامهم وانما كاهلهم لم يتبع دخولهم في ابداننا كما يدخل الرج والنفس المرتدة الذي هو الروح في ابداننا ولا يؤذي ذلك الى اجتماع الجواهر في حيز واحد لانها لا تجتمع الاعلى طريق المجاورة لا على سبيل الحلول وانما تدخل في اجسامنا كما يدخل الجسم الرقيق في الطروف انتهى وقال ابن عقيل ان قال قائل كيف الوسوسة من ابليس وكيف وصوله الى القلب قل هو كلام على ما قيل يعمل اليه النفس والطبع وقد قيل يدخل في جسد ابن آدم لانه جسم لطيف وهو ان يتحدث النفس بالافكار الرديئة قال الله تعالى يوسف في صدر الناس فان قالوا هذا لا يصح لان القدرين اطلاقا واحد بنوعه فلو كان موجودا للسمع بالاذان وأتت دخوله في الاجسام فالاجسام لا تدخل ولانه نافرذ كان يجب أن يحرق الانسان قل ما حده به فيجوز أن يكون شيئا يعمل اليه النفس كاسكر الذي يتوق النفس الى المسحور وان لم يكن صوابا ما قوله لو أنه دخل فيه لتداخلت الاجسام ولا تحرق الانسان فلفظ لانه ليس بشار محروقة وانما اصل خنقهم من ناروا الجسم اللطيف بجور أن يدخل الى مخارج الجسم فكيف كالروح عند لم والهواء الذي اخل في جميع الاجسام والجن جسم لطيف وقيل المراد بجانحه يجري الدم المجاز عن كثرة وسوسة فكأنه لا يفارقه كما كان دمه لا يفارقه وقد كراهه باقي وسوسته في مسامطة من البدن بجبت يصل الى القلب وعن ابن عباس فيما رواه عبد الله بن أبي داود السجستاني قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع يده على فم القلب فيوسوس اليه فاذا ذكرا فخره خمس وعن عروة بن روم ان عيسى بن مريم دعا به أن يريه موضع

الشيطان من ابن آدم فاذا برأسه مثل الحية واضع رأسه على عمرة القلب فاذا ذكر الله خنس برأسه واذا تركه نماء  
 وحذنه وعن عمر بن عبد العزيز فيما حكاه السهيلي ان رجلا سأل ربه أن يريه موضع الشيطان فرأى جسدا يري  
 داخله من خارجه والشيطان في صورته خفدع عند نفخ كنفه هذا قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد  
 أدخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس وعن انس مرفوعا ان الشيطان واضع خطمه على قلب  
 ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التزم قلبه رواء ابن أبي الدنيا (وأنى خشيت أن يقدف) الشيطان  
 (في قلبه بكسوة) وقال شيتا (فتملكان فان ظن السوء بالانبياء كفر أعادنا الله من ذلك ومن سائر المالكات عنه  
 وكرمه \* وهذا الحديث تقدم في الاعتكاف \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة  
 المروزي (عن أبي حنيفة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي (عن الأعشى) سليمان بن مهران  
 (عن عدي بن ثابت) الأنصاري الكوفي (عن سليمان بن سرد) بضم السين مصغرا وصرد بضم الصاد المهملة  
 وبعد الراء المفتوحة دال مهملة الخزاعي رضي الله عنه انه (قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورجلان) قال الحافظ ابن حجر لم أعرف أحدهما (يشتبان) يشتان (فأحدهما اجز وجهه وانتبخت اوداجه)  
 من شدة الغضب والودج عرق في المذبح من الخلق وعبر بالجمع على حذف قوله ازج الخواجب (فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اني لاعلم لكوا فاما ذهب عنه ما يجد) من الغضب (لو قال أعوذ بالله من الشيطان) لم يقل الرجيم  
 (ذهب عنه ما يجد) لان الغضب من نزغات الشيطان (فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله  
 من الشيطان) في سنن أبي داود ان الذي قال له ذلك معاذ بن جبل (فقال وهب بن جنون) ظن انه لا يستعذ  
 من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم أن الغضب نوع من مس الشيطان ولذا يخرج به من صورته ويزيل  
 افساد ما له كتطهير بوجه وكسر آتية وعند أبي داود من حديث عطية السعدي رفعه ان الغضب من الشيطان  
 وقال النووي هذا كلام لم ينفقه دين الله ولم يهذب بانوار الشريعة المطهرة ولعله كان من المتأففين  
 أو من حفاة الاعراب \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم وأبو داود أخرجه الترمذي في اليوم  
 واليلة \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر  
 (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشعبي مولا هم الكوفي السابحي (عن كريب)  
 بضم الكاف وفتح الراء آخره موحدة مصغرا مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهم انه (قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم اذا أتى أهله زوجته وهو كاذب عن الجماع) قال اللهم جنبني الشيطان  
 يا فردا جنبني وفي طريق موسى بن اسماعيل عن همام عن منصور السابقة قريب في هذا الباب وطريق علي بن  
 المديني عن حمير عن منصور في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع من الطهارة قال بسم الله اللهم جنبنا  
 الشيطان لكنه ما قبل قال في هذا الباب (جنب الشيطان ما رزقني) بالافراد ايضا والمراد الولدان كان  
 اللفظ عام (كان كان ينهما ولد) في الطهارة ففسي بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه) قال الترمذي  
 عباس لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والاعواء والوسوسة (قال) شعبة بن الحجاج (وحدثنا الاعشى)  
 سليمان (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب عن ابن عباس مثله) وفائدة ذكر هذا الاعلام بأن لشعبة  
 فيه شيخين \* وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان المروزي قال (حدثنا شعبة) بفتح الشين المجهمة وتخفيف  
 الموحدة وبعد الالف موحدة أخرى ابن سوار الفزاري المروزي (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التخية  
 الجمعي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال) اي بعد أن فرغ من  
 الصلاة (ان الشيطان عرض لي فتدع علي يقطع الصلاة علي) يحتمل أن يكون قطعها بجره بين يديه واليه ذهب  
 الامام أحمد في رواية عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة من مرور الكلب الاسود فقيل ما بال  
 الاسمر من الايض من الاسود فقيل الكلب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل  
 أن يكون قطعها بأن يصدر من العفريت أفعال يحتاج الى دفعها بأفعال تكون منافعة للصلاة فقطعها تلك  
 الافعال \* وفي باب الاطباء والغريم ربط في المسجد من كتاب الصلاة من طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة  
 عن محمد بن زياد ان عمرو بن عثمان بن الجني ثقلت على البارحة أوكلة نحوها لقطع على الصلاة (فما كفى الله منه  
 فذكره) أي الحديث بتمامه وهو فأردت أن اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا وتنتظروا اليه

فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ما كالا ينبغي لاحد من بعدى وفيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم كان يقدّر على ذلك الا انه ترك رعاية سليمان \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد بالتأليف أبو عبد الله النرياني قال (حدثنا الاوزاعي) أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ أودى بالصلاة أدير الشيطان وله ضراط زاد في باب اذ لم يدرك صلى ثلاثاً وأربعاً حتى لا يسمع الاذان (فاذا قضى الاذان) (أقبل) الشيطان (فاذا أوتب بها) بالثلثة اى اقيم (ادبر) الشيطان (فاذا قضى) التثويب (أقبل) الشيطان (حتى يحطو) يكسرطاء الماهله قال في الاساس خطر الرجل برحمه اذ امن به بين الصفيين وهو يحظر في شبيهه من قال الحماسي \* ذكرتك والخطي يحظر بنا \* والمعنى هنا ان الشيطان يدخل ويحجز (بين الانسان وقلبه) بوسوسته فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري ذلك المصل من الوسوسة (أثلاثاً) بالهززة (على ام اربعاً) فاذا لم يدرك ثلاثاً باسقاط الهززة (على او اربعاً) بالواو وفي السابقة بالميم (جحدت في السهو) قبل السلام بعد ان يأخذ بالآل فأتى بركة يتمها \* ومضت ذلك السابق في باب \* وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شيب) هوان أبي حزة الحمصي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عن عبد الرحمن ابن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان بضم العين (في جيبه) بالثنية في القرع وأصله ونسبها في فتح الباري لا يذو والجرباني قال ولا كثر جيبه بالافراد (باصبعه) بالافراد ولا يذو باصبعه بالثنية في القرع (حين يولد) زاد في آل عمران من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة فسئل صارنا من مس الشيطان اباه (غير عيسى بن مريم) ذهب بطعن فطعن في الجنب اى الجملدة التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة وفي آل عمران الا حرم واشها فقبل يحفل اقتصاره هنا على عيسى دون ذكر امه انه بالسببة الى الطعن في الجنب وذلك بالنسبة الى امس قال في الفتح والذي يظهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة وزاد ايضا في آل عمران وغيرهما ثم يقول ابو هريرة واقر ان شتمت وانى اعيدها لك وذرتك من الشيطان الرحيم وفيه انه ما حفظا بركة دعاء حنة ام مريم ولم يكن لريم ذرية غير عيسى \* وبه قال (حدثنا مالك بن اعين) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم الضبي) عن علقمة بن قيس الضبي الكوفي انه قال قدمت الشام قالوا ابو الدرداء اسمه عوير بن مالك الانصاري الخزرجي وفي نسخة بها امس القرع فقلت من هاهنا قالوا ابو الدرداء (قال) اى ابو الدرداء بعد مجيئه (أفكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) قبل بقوله عليه السلام وبع عماريد عوم الى الجنة ويدعونه الى النار وبقوله عليه السلام المروى في الترمذي من حديث عائشة ما خبر عمارين امرين الاختار أشدهما فكونه يجتار الارشد يقتضى انه اجبر من الشيطان الذي من شأنه أن يأمر بالفي \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن مغيرة) بن مقسم الى آخره (وقال الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى عمارا) هوان بن بابر وكان من السابقين الاولين الى الاسلام (قال وقال الليث) بن سعد الامام عماره أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي حاتم الرازي عن أبي صالح كاتب الليث عن الليث قال (حدثني) بالافراد (خالد بن زيد) من الزيادة السكسكى (عن سعيد بن ابي هلال) الليثي المدني (ان ابا الاسود) محمد بن عبد الرحمن (أخبره عروة) ولا يذو ذرا خبره عن عروة (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال الملائكة تتحدث ولا يذو وتحدث باسقاط احدى التامين تخفيفاً (في القعان) بفتح العين المهجلة متعلق بتحدث (والعنان العام) جله اعتراض بين المتعلق والمتعلق بالامر حال كونه (يكون في الارض فتسمع) بغير تا بعد السين ولا يذو عن السكسكى (السيماطين الكامة) من الملائكة (فتفترها) بفتح الفوقية وضم القاف والواو المشددة (في اذن السكاهن) ولا يذو عن المجوى والمسقى في اذان بالجمع السكاهن (كأنتر) بضم الفوقية وفتح القاف (القارورة) اى كاتطن القارورة برأس الوعاء الذى يفرغ فيها أو يلقبها في اذن الكاهن كما يستقر الشيء في افراره أو يكون لما يلقبه حكم القارورة عند غمره كالماء على البدأ وعلى الصفا (فيزبدون معها) اى مع الكلمة مائة كذبة بفتح الكاف وسكون الذال وفي القرع يكسرها مع كسط فوق الذال وكذا في اليونانية بالكسر ايضا وزاد في ذكر الملائكة من عند انفسهم \* وذكر الحديث موصولاً من غير هذا الوجه

\* وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) اسم جده عاصم بن مهيب الواسطي مولى قرية بنت محمد بن أبي بكر الصديق قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبيه) كسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أنشأ) بالمثلثة بعد الفوقية وبالهمزة وهو النفس الذي ينفع منه القم لدفع البخارات المحترقة في عضلات القلب (من الشيطان) لأنه يثأمن الأمثلة وتقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل وسوء الفهم وذلك كله بواسطة الشيطان لأنه هو الذي يزين للنفس شهواتها فلذا أضيف إليه (فإذا أنشأ أحدكم فليذكره ما استطاع) قال في الفتح أي بأخذ في أسباب رده وليس المراد أنه يملك رده لأن الذي وقع لا يرد حقيقة وقبل المعنى إذا أراد أن ينشأ وقال الكرماني أي ليكظم ولبضع يده على القم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فيه (فإن أحدكم إذا قال ها) متصور من غيرهم حكايه صوت أنشأ (تحدث الشيطان) فراح بذلك وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الساريخ من مرسل يزيد بن الأصم ما أنشأ النبي صلى الله عليه وسلم قط وعند الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك ابن مروان ما أنشأ النبي قط وبه قال (حدثنا زكريا بن يحيى) أبو الكين الطائي قال (حدثنا أبو أسامة) جواد ابن أسامة (قال هشام أخبرنا عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحد) هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله) يريد المسلمين (أخرأك) أي أحذروا الذين من وراءكم متأخرين عنكم وأقتلوهم ومراده عليه السلام تغطيهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا (موجعت ولا هم) فأصدين لقتال أخراهم ظانين أنهم من المشركين (فاجتذبت) بالجيم فاجتذبت (هي وأخراهم فحذيفة) فإذا هو بأبيه (اليمان) يخفف الميم من غير ما بعد النون يقتله المسلمون يظنونهم من المشركين (فقال أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه وسط لفظ الجلالة أي من عباد الله لغير أبي ذر كما في الفرع وأصله (فوالله ما أحتجزوا) بالحاء الساكنة والفوقية والجيم المفتوحين والزاى المعنومة ما انفصلوا عنه (حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم) عذرهم لكونهم قتلوه وهم يظنونهم من الكافرين (قال عروة) بن الزبير (فأزال في حذيفة منه بقية خبير) دعاء واستغفار لما قاتل أبيه (حتى لحق بالله) عز وجل وعند أبي إسحاق يقال حذيفة قتلتم أبي فأولوا الله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه فتصدق حذيفة بدمه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي والديار \* وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سليمان أبو علي الكوفي البواري قال (حدثنا أبو الأحوص) سلام بن سليم الكوفي (عن أشعث) بشين معجمة فعين مهملة فثله (عن أبيه) سليم بضم السين وقع اللام أي الشعثاء المحاربي الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع الكوفي أنه (قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات الرجل) برأيه مينا أو شمالا في الصلاة فقال هو اختلاس) اختطاف بسرعة (يحتله الشيطان من صلاة أحدكم) لأن الالتفات لما كان فيه ذهب الخشوع استهزلها به اختلاس الشيطان تصويرا لتجذباته بالخنس لأن المصلي مستغرق في مناجاة مولاه وهو مقبل عليه والشيطان مرادله منتظر لفوات ذلك فإذا التفت المصلي اغتم الشيطان الفرصة فحتمها منه \* وقدم هذا الحديث في باب الالتفات من كآب الصلاة \* وبه قال (حدثنا أبو المغيرة) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (يحيى) ابن أبي كبر (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال أنصاري (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثني (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابنة شرحبيل الدمشقي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الدمشقي قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي كبر) بالمثلثة قال (حدثني) بالافراد أيضا (عبد الله بن أبي قتادة) صرح بتحديث أبي قتادة ليحيى (عن أبيه) أبي قتادة أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله) الصالحة صفة موصفة للرؤيا لأن غير الصالحة تسمى بالحلم أو محضه والصلاح إما باعتبار صورتها أو باعتبار دعائها (والحلم) بضم الحاء المهملة واللام وهو الرؤيا الغير الصالحة (من الشيطان) لأنه هو الذي يريها للانسان ليحزنه ويسى نظمه به (فإذا حلم أحدكم) بفتح الحاء واللام (حلم) بضم الحاء وسكون اللام (يخافه) في موضع نصب

صفحة لحما (فليصحب عن يساره) طرد الشيطان (وليتقو ذباقة من شرها) اى الرؤية البسيطة (فانها لانصره) \* وهذا الحديث أخرجه ايضا في التعبير والنسائي في اليوم والمبلة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن حمزة) يضم السين المهملة ويقتض الميم وتشديد التحتية (مولي ابي بكر) اى ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزرجي المدني (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت ولاي ذرعن العكس حتى يكن اى القول المذكور (له عدل) يفتح العين اى مثل ثواب اعتاق (عشر رقاب) يسكون السين وفي اليونانية بفتحها (وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه ما به حسنة وكانت له حرام من الشيطان) بكسر الحاء المهملة اى حصنا (يومه) نصب على الظرفية (ذلك حتى يمسي) ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل اكثر من ذلك (قال القاضي عياض ذكر هذا العدد من المائة دليل على انها غاية لثواب المذكور أو ما قوله الا أحد عمل اكثر من ذلك فيحصل أن يراد الزيادة على هذا العدد فيكون ثلثا من الفضل بحسابه ثلثا بطن انها من الحدود والى نهي عن اعتدائها وأنه لأفضل في الزيادة عليها كافي ركعات السن المحدودة واعداد الطهارة ويحتمل أن يراد بالزيادة من غير هذا الجنس من الذكر وغيره اى الآن يزيد أحد عملا آخر من الاعمال الصالحة ونظاها لطلاق الحديث يقتضي أن الاجر يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم متواليا ومتفرقا في مجلس أو مجالس في أول النهار وفي آخره لكن الأفضل أن يأتي به متواليا في أول النهار ليكون له حرز في جميع نهاره وكذلك في أول الليل ليكون له حرز في جميع ليله \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي وأخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد عبد الجيد بن عبد الرحمن بن زيد (العدوي أبو عمر والمدني) ان محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري أبا القاسم المدني زيل الكوفة (أخبره ان ابا سعد بن ابي وقاص) مالك بن وهيب أحد العشرة رضى الله عنه (قال استأذن عمر) رضى الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسائه من قريش) هن من أزواجه (يكلمنه) عليه الصلاة والسلام (ويستكرمه) من النفقة حال كونهن (عالية اصواتهن) زاد في المناقب على صوته ولعله كان قبل تحريم رفع الصوت على صوته وكان ذلك من طبعهن (فلما استأذن عمر) في الدخول (فن) حال كونهن (يبدون الحجاب) اى يسارعن اليه ولاي ذرعن الجوى والمسحوق في الحجاب (فأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يدخل فدخل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتحن) جله حاله (وقال عمر رضي الله عنه) لا يلزم الفتح وهو السرور (قال) صلى الله عليه وسلم (تجبت من هؤلاء اللاتي) بالمناذاة الفوقية ولاي ذرعن الجوى والمسحوق اللاتي بالهمزة بدل الفوقية (كن عندي) يتكلمن (فلما سمعن صوتك ابدين الحجاب) هبة منك (قال عمر فأتى رسول الله كنت احق أن يبين) يفتح الهمزة من الهبة (ثم قال) عمر رضى الله عنه لهن (اى عدوات انفسهن اتبعني ولا تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم) يفتح الهمزة فيهما كالسابقة (قلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول صلى الله عليه وسلم) أظ وأغلظ بالمجتمعين بصيغة أفعل التفضيل من الغلظة والغلظة وهو يقتضي الشكر في أصل القول وبعبارة قوله تعالى ولو كنت فظا غلظ القلب لانقضوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن فظا ولا غلظا \* وفي حديث صفية في التوراة عما أخرجه البيهقي وغيره عن كعب الاحبار ايس فقط ولا غلظا وأجاب الزركشي بأن أفعل التفضيل قديمي لانه مشترك في أصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخل قال في المصابيح وهو كلام اقناعي لا تحريفيه ويحريده أن لا فعل لآلات \* احداها وهى الاصلية أن تبدل على ثلاثة امور أحدها انصاف من هوله بالحدث الذي اشتق منه وهذا المعنى كان وصفا والثاني مشاركة معصو به في تلك الصفة والثالث تميز موصوفه على معصو به فعا وبكل من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات \* الحالة الثانية أن يبق على معانيه الثلاثة ولكن يتلخص منه قد المعنى الثاني ويختلفه قد آخر وذلك أن المعنى الثاني وهو الاشتراك كان مقيدا لتلك الصفة التي هي المعنى الأول فبغير مقيد بالزيادة التي هي المعنى الثالث الا ترى أن المعنى في قولهم العسل احلى

من الخلل ان العسل حلوة وأن ثلث الحلوة ذات زيادة وأن زيادة حلوة العسل أكثر من زيادة حوضه الخلل  
قاله ابن هشام في شامية التسهيل وهو بعيد جدًا \* الحالة الثالثة أن يتخلع منه المعنى الثاني وهو المشاركة وقد  
المعنى الثالث وهو كون الزيادة على مصاحبه فيكون للدلالة على الاتصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة لا مقيدة  
وذلك لموقوف يوسف احسن اخوته انتهى وحاصله أن اللفظ هنا بمعنى فقط قال في الفتح وفيه نظر للتصريح  
بالترجيح المقتضى لملأ فعل على بابيه والجواب أن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك صفة لازمة فلا يستلزم  
ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال وهو عند انكار المنكر مثلاً فقد أمر الله تعالى  
بالاغلاظ على الكافرين والمنافقين في قوله تعالى واغلظ عليهم فالتنبي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة  
الى الكافرين والمنافقين أو التنبى محمول على طبعه الكريم الذي جبل عليه والامر محمول على المعالجة وكان عر  
مباغافى الزجر عن المكر وهات مطلقا وفي طلب المندوبات كلها فلذا قال الله تعالى ذلك قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان قط سالكا لاجلها \* فباء مقتوحة فجم مشددة طريقا واسعا (الاسلال  
لخا غير خن) قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وأن الشيطان يهرب اذا رآه وقال القاضي عياض  
يحمل أن يكون على سبيل ضرب المثل وأن عرفا رقيق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد بخلاف كل ما يحبه  
الشيطان وسقط لابي ذر والذي نفسي بيده \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمرو وسلم في الفضائل  
والنساء في المناقب واليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا) واغير أبي ذر حدثني بالافراد (ابراهيم بن حنبل) بالخاء  
المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري (قال حدثني) بالافراد  
(ابن ابي حازم) بالخاء المهملة والزاي عبد العزيز واهم أبي حازم سلمة بن دينار (عن يزيد) بن عبد الله بن اسامة  
ابن الهاد (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عيسى بن طلحة) بن عبيد الله بن عثمان التيمي  
القرشي (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا استنظ اراه) بضم الهمزة  
اى اظنه (احدكم من منامه) سقط لابي ذر عن الكشي في اراء احمد (فتوضأ فليستنثر ثلاثا) بأن يخرج  
ما في انفه من اذي ينفسه بعد الاستنشاق لما فيه من تنقية مجرى النفس الذي به تلاوة القرآن وبازالة ما فيه  
نصح مجاري الحروف (فان الشيطان يبيت على خيشومه) حقيقة لان الانف احد المنافذ التي يتوصل منها  
الى القلب لاسما وليس من منافذ الجسم مالمس عليه غاي سواء وسوى الاذنين وقد جاء في الثاوب الامر بكظمه  
من اجل دخول الشيطان حينئذ في الفم ويحمل أن يكون على الاستعارة فانه يتعقد من الغبار وروبو  
الخياشيم قد روي افي الشيطان قاله القاضي عياض وقال التوربشتي والبضاوي الخيشوم هو أقصى الانف  
المتصل بالطن المتدخم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط  
ويبس عليه الغطاء وكل الحس ويتشوش الفكر فيرى اضعافا احلام فاذا قام من نومه وترت الخيشوم بجمله  
استقر الكل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق الصلاة وادائها ثم  
قال التوربشتي ما ذكره من طريق الاحتمال وحق الادب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن لاسرار  
الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في هذا الحديث وأخواته بشئ فان الله تعالى خص رسوله صلى الله  
عليه وسلم بقرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء ما يصر عن بيانه باع الفهم وبكل عن ادراكه بصر  
العقل انتهى وظاهر الحديث يقتضي أن يحصل هذا لكل ناظم ويحمل أن يكون مخصوصا بمن لم يحترق من  
الشيطان بشئ من الذكر كما في حديث آية الكرسي ولا يشربك شيطان \* وسقط للمستقل قوله يبيت وهذا  
الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الطهارة (باب ذكر) وجود (الجن) و (ذكر) (نواهم) على الطاعات و (ذكر  
عقابهم) على المعاصي وقد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر  
العصاة والتابعين عليه ووافقه عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وارتاظوا به يعلم الخاص والعام  
فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبدأ الاصحاق بن بشر القرشي عن عبد الله بن عمرو بن  
العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل آدم بألأى سنة وفي ربيع الاربار لا تخشى عن أبي هريرة مرفوعا  
ان الله خلق المخلوق أربعة اصناف الملائكة والشیاطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فثلاثة منهم  
الملائكة وجزء واحد الشیاطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فثلاثة منهم الشیاطين وواحد

منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة أجزا عشرة منهم الجن وواحد منهم الانس قال صاحب آكام  
 المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة  
 التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة  
 التسعمائة من الالف وقد ثبت في القرآن والسنة أن أصل الجن النار كما أن أصل الانس الطين فان قلت اذا ثبت  
 انهم من النار فكيف تحرقهم الشهب عند استراقهم السمع والنار لا تحرق النار اوجب بأنه ليس المراد أن الجن  
 نار حقيقة وان كان أصلهم نار كما أن آدمي ليس طينا وان كان أصله منه وفي حديث عروص الشيطان  
 له في صلاته انه خنقه حتى وجد ردريقه على يده ولو كانت ذاه نار المحرقة لما كان له ريق يارد بل ولا ريق أصلا  
 وقد اختلف في صنتهم فقال أبو يعلى بن الفراء هم اجسام مؤلفة وأشخاص مركبة يجوز أن تكون رقيقة  
 وأن تكون كثيفة اذ لا يمكن معرفتها على التعيين الا بالمشاهدة وبأخبار الله تعالى وأرسوله صلى الله عليه وسلم  
 وكل منقود وقول المعتزلة انهم اجسام رقيقة ولزتهم لانهم مردود فان الرقة ليست بمنافعة عن الرؤية  
 ويجوز أن يخفى عن رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذ لم يخلق الله شيئا ادراكها وقد روى اسحاق في المبتدأ عن  
 عكرمة عن ابن عباس لما خلق الله سموماً بالجن وهو الذي خلق من مارج من نار قال تبارك وتعالى عن قال  
 أعني أن ترى ولا ترى وأن تغيب في الثرى وأن يصير كهلنا شابا قال فأعطى ذلك فهم يرون ولا يرون واذا ماوا  
 شيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي يرثى الى أرذل العمر التمين لخلق الله تعالى  
 في عيون الجن ادراكا يرون به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم  
 هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو يقول أوقات الاستقبال من غير تخصيص قال ابن عساكر في كتاب الزهادة  
 في طلب الشهادة فيما نقله عنه في الاكتم وعن زهشادته ولان الله له عدالتهم من زعم انه يرى الجن عيانا ويدعى  
 أن لهم منهم اخوانا ثم روى بسنده الى حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم انه يرى الجن أبطلنا شهادته لقوله  
 تعالى في كتابي الكريم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وعن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل  
 الحديث انه يرى الجن أبطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الآية الا أن يكون نبيا قال في الفتح وهذا  
 محمول على من يدعى رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها وأما من زعم انه يراهم بعد أن يصوروا على صورة شئ من  
 الحيوان فلا وقد وثرت الاخبار بتصويرهم في صور شئ فيستوردون بصور شئ آدم كما أن الشيطان قرى في صورة  
 سرقة بن مالك بن جعشم ثم أماراد الطرود الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وان جار لكم وفي صورة  
 شيخ مجدي لمسا جفة وادار الندوة وفي صورة الحيات في الترمذي عن أبي سعيد الخدري مر فروعان بالمدينة  
 ففر من الجن فاذا راها من هذه الهوام شيئا فأتوه ثلاثا فابدا الكه فاقولوه وفي صور الكلاب واختلف  
 في ذلك قليل وهو تخيل فقط ولا قدرة لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز أن يعلمهم الله كلمات  
 ونزاه من شرب الالعمال اذ انكاملوا اوقفا لولها فلهم الله تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون  
 على التصوير والتخييل على معنى انهم قادرون على قول اذا قالوا فلهم الله من صورة الى أخرى وأما تصوير  
 انفسهم فذلك محال لان انتقال الصورة الى أخرى انما يكون بتفويض النية وتفرق الاجزاء واذا انقضت بطلت  
 تلك الحماة واستحال وقوع الفعل بالجمله وكذا القول في تشكّل الملائكة وقد ذكر ابن أبي الدنيا مكاييد  
 الشيطان وابن أبي شيبة قال ابن حجر باسناد صحيح ان الغيلان ذكروا عند عرف قال ان أحدا لا يستطيع أن  
 يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم حجرة كصورتكم فاذا راها من ذلك فاذا نوا وفي حديث عبد الله بن  
 عبيد بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان قال هم حجرة الجن ورواه ابراهيم بن هرواسه عن  
 جرير بن حازم بن عبد الله بن عبيد عن جابر وصلة روى الطبراني باسناد حسن عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطربون في الهواء وصنف حيات وصنف  
 يحلون ويطعنون ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وفي حديث أبي الدرداء مر فوعا خلق الله الجن ثلاثة  
 اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبنى آدم عليهم الحساب  
 والعقاب وخلق الله بنى آدم اصنافا صنف منهم كالبهائم قال الله تعالى انهم الاكلانهم بل هم أفضل وصنف  
 أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان  
 رواه يزيد بن سفيان الزهاوي عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء يزيد بن سفيان



ضعفه يحيى واحد وابن المديني واختلف في الجن هل يأكلون وبشرون والصحيح الذي عليه الجمهور ولا يأكلون وبشرون ويدل لذلك الأحاديث الصحيحة والعمومات الصريحة منها حديث أمية بن محشى عند أبي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ولم يسم حتى أذم لم يسم حتى طعمه الاقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله آكله وآخره ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معي فلما ذكر اسم الله استقام ما في بطنه وفي الصحيحين ان الجن سألوه صلى الله عليه وسلم الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أو فرماياً يكون لحماً وكل بعرة علف لدوابهم وفي البخاري ان الروث والعظم طعام الجن وفي أبي داود كل عظم لم يذكر اسم الله عليه فالأول محمول على الجن المؤمنين والثاني في حق الشياطين وفي هذا رد على من زعم ان الجن لا تأكل ولا تشرب وتأول قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله على الجواز أي كل بحبه الشيطان ويدعو اليه ويزينه قال ابن عبد البر وهذا ليس بشئ ولا معنى لحمل شيء من الكلام على الجواز اذا انكبت فيه الحقيقة بوجه ما وأما قول بعضهم أن كل الجن صحيح ولم يكن شهيم واستروح لا مضغ ولا بلع واذا المضغ والبلع لذوي الخلقة فلا دليل عليه وكونهم أجساداً رقيقة لا يمنع أن يكونوا من يأكل ويشرب وبالجملة فالسائلون ان الجن لا تأكل ولا تشرب ان أرادوا جوعهم فباطل لمصادمتهم الاحاديث الصحيحة وان أرادوا صغافهم فمستعمل لكن العمومات تقتضي أن الكل يأكلون وبشرون وقول الله تعالى لم يطعمهن انس قبلهم ولا جن يدل على انه يتأق من الجن الطمط وهو الانقراض وهو الجوع الذي يكون معه تدمية من القرح والميسر بالجماعة وكذا قوله تعالى أن تتخذوه وذرية أولياء من دوني فانه يدل على انهم يتناكحون لاجل الذرية وورقتهم لا تمنع من تولدهم اذا كان ما يلدونه رقيقاً لا ترى انما قد نرى من الحيوان ما لا يتبين لطافته الا بالآتات ولا يمنع ذلك من التوالد وغالب ما توجد الجن في مواضع العجاسات كالحمامات والخشوش والمزاب وكثير من أهل الضلالت والبعد المظهرين للزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي يأوون الى مواضع الشياطين المنهى عن الصلاة فيها يقع لهم فيها بعض مكاشفات لان الشياطين تنزل عليهم فيها وتخطأهم بعض الامر كما تخطأ الكهان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم عابديها واختلف هل هم مكشوفون فذهب المشووية الى انهم مضطرون الى افعالهم وليسوا مكلفين والذي عليه الجمهور انهم مكفون مختاطبون مثابون على الطاعات معاقبون على المعاصي (انقله) عز وجل (يا معشر الجن والاناس ألم بأنكم رسل منكم) في موضع رفع صفة رسل (يقصون عليكم آياتي الى قوله عما يعاملون) وسقط لاي ذكر الى قوله عما يعاملون وقال الآية ويحتمل أن تكون قصص صفة ثانية رسل وأن تكون في موضع نصب على الحال وصاحبها رسل وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف أو الضمير المستتر في منكم وزعم الفراء أن الآية حذف مضاف أي ألم بأنكم رسل من احدكم بمعنى من جنس الانس كنزوله تعالى يخرج منهم ما للؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح فالتقدير يخرج من احدهما وانما استأج الى ذلك لان الرسل عنده مختصة بالانس يعني انه يعتقد أن الله ما رسل للجن بسوا عنهم بل انما رسل اليهم الانس ولم يرسل من الجن الا بواسطة رسالة الانس لقوله تعالى ولو الى قومهم منذرين وعلى هذا فلا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا ان رسل الجن من الانس لانه يطلق عليهم رسل مجازاً انكونهم رسل بواسطة رسالة الانس والاجماع على أن نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الجن والانس وتعد قوم منهم الضحالك والوابعث الى كل من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى أرسلى الى الجن رسولا منهم اسمع يوسف قال ابن جريراً ما للذين قالوا يقول الضحالك فاتهم قالوا ان الله تعالى اخبر أن من الجن رسلاً أرسلوا اليهم ولو جاز أن يكون خبره عن رسل الجن بمعنى انهم رسل الانس جاز أن يكون خبره عن رسل الانس بمعنى انهم رسل الجن قالوا في فساد هذا المعنى ما يدل على أن الخبرين جميعاً يعني الخبر عنهم أنهم رسل الله تعالى لان ذلك هو المعروف في الخطباء دون غيره قال في الآكام ويدل لما قاله الضحالك حديث ابن عباس عند الحاكم قال ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنيكم وآدم كما دمكم ونوح كنز حكمه وارايم كبرايمكم وعيسى كعبساكم قال الذهبي استناد حسن وله شاهد عند الحاكم ايضاً عن ابن عباس قال في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الذهبي حديث على شرط الشيخين رجاله ائمة واذا تقرر أنهم مكفون فهم مكفون بالتوحيد وأركان الاسلام وانما ماعده من الفروع واختلف فيها لما ثبت من النهي عن الروث والعظم وانما زاد الجن واختلف هل يشابون على

الطاعة فروى ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم قال ثواب الجن أن يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا إزايما وروى عن أبي حنيفة نحوه وذهب الجهم وروى مذهب الائمة الثلاثة أنهم يتأبون على الطاعة وعن مالك أنه استدلى على أن عليهم العقاب ولهـم الثواب بقوله تعالى ولن يخاف مقام ربه جنتان ثم قال قبأى الآل وركبا تكذبان والخطاب للانس والجن فإذا ثبت أن فهم مؤمنين والمؤمن من شأنه أن يخاف مقام ربه ثبت المطلوب وهل يدخلون الجنة كالانس والجهم وور على أنهم يدخلونها ولا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس وحكاه النكال الدمري عن مجاهد واستغفريه وقال الحارث المحاسبي زاهم فيها ولا يروا عكس ما في الدنيا وقيل لا يدخلونها بل يصكفون في ربضها وهذا مأثور عن مالك والشافعي وأحمد وقيل أنهم على الأعراف ونوقف بعضهم عن الجواب في هذا (بحسب) في قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا أى (نقصا) قاله يحيى القزواء والمراد النقص في الجزء وفي الآية دليل على ثبوت أنهم مكفوفون (قال) ولا يلاي الوقت وقال (تجاهد) فيما وصله القرياني في قوله تعالى (وجعلوايته) سبحانه وتعالى (وبين الجنة نسيجا قال) هم (كفار قريش) قالوا (الملائكة نبات الله واتهاهم) ولا يذروا متهاهم ولا الأولى أوجه (نبات سروات الجن) بفخات أى ساداتهم (قال الله) عز وجل (واتدعلى الجنة أنهم) أى فائلى هذا القول وهم الكفار (لمحضرون) أى (ستحضروا الحساب) ونهى الملائكة جنة لاجتماعهم عن الابصار (جند محضرون) في سورة يس أى (عند الحساب) ولا يذرعن الجوى والمسعى محضرا للأفراد والصوراب الأول وهو لفظ القرآن \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صهصعة الانصارى عن أبيه) عبد الله (انه اخبره ان أباه سعد الخدرى رضى الله عنه قال له) أى ابعده الله (انى أرى التحب الغنم و) تحب (البداية) الصحراء التى لا عماره فيها لاجل اصلاح الغنم بالرعى وهو فى الغالب يكون فيها (قأذا كست) فى بين (عظم) فى غريباته أو فيها (أو فى) (باديك) من غير غنم أو معها أو هو وشك من الراوى (فأذنت بالصلاة) أى أعلمت بوقتها (فأرفع صوتك بالنداء) بالأذان (فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن) أى غايته (جن ولا انس ولا شئ) من حيوان أو جناد بأن يخفى الله تعالى له ادراكا (الاشهد له يوم القيامة) (ليشتمر بالقضل وعلاو الدرجة) (قال أبو سعيد) الخدرى (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* وسبق هذا الحديث فى باب رفع الصوت بالنداء من كتاب الأذان والمراد منه هنا قوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن الاشهد له أذانه يدل على أن الجن يحشرون يوم القيامة \* (باب قوله عز وجل) ههنا لفظ باب الغريب ذر (واذ صرفنا اليك نعرا) دون العشرة والجمع أنصار (من الجن الى قوله) جل وعلا (اولئك فى ضلال مبين) أى حيث أعرضوا عن اجابة من هذا شأنه (صرفا) أى (معدلا) قاله أبو عبيدة ومرا دة قوله تعالى ولم يجدوا عتصم صرفا (صرفنا) فى قوله تعالى واذ صرفنا اليك نعرا من الجن قال المؤلف (أى وجهنا) وكان ذلك حين انصرف صلى الله عليه وسلم راجعا من الطائف الى مكة حين يس من تغيب وعن ابن عباس ان الجن كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم وعن مجاهد فيما ذكره ابن أبي حاتم كانوا ثلاثة من حزان وأربعة من نصيبين وسبع منهم ابن دويد وغيره شاصر وماصر ومنشئ وماشئ والاحقب وعند ابن اصباق حسا ومساواين والاضخم وعند ابن سلام عمرو بن جابر وذكر ابن أبي الدنيا زبعة ومنهم سرق وقيل أنهم كانوا اثني عشر ألفا \* (باب قول الله تعالى وبث) نشر وفزق (فيها) فى الارض (من كل دابة) مادب من الحيوان (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (النعبان) فى قوله تعالى فاذا هى نعيان ميين (الحية الذ كرمها) وقد بان ذلك لان لفظ الحية شامل للذوالانثى قال المؤلف (يقال للحيات اجناس الجنان) تشديد النون الحية البيضاء (والا فاعى) جمع افعى وهو الانثى من الحيات والذ كرمها أنعران بضم الهمزة والعين (والاسود) جمع اسود قال أبو عبيد حية فيما سوادوهى أخشب الحيات وزعموا أن الحية تعش ألف سنة وهى فى كل سنة تسليح جلدها ومن غريب أمرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالتسميم وتقتات به الزمن الطويل واذا اكبرت صفير صريرها ولا تزد الماء ولا تزيد الا انها لا تمكث نفسها عن الشراب اذا شمت لما فى طبعها من الشوق اليه فهى اذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر ب هلا كما هو تهرب من الرجل العربان وتفرح بالنار وتطلبها طلبا شديدا وتحب اللبن حباشة يد (أخذت بناصيتها) فى قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها أى (فى ملكة) بضم الميم



في غاية القوة والتكبر والتعجب حتى مرق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه واستقرت الفتن من قبل  
المشرق (والنهر) بالخاء المعجمة كالعجاب النفس (والخيل) بضم الخاء المعجمة وفتح الصنية بمدودا الحكيمة  
واحتقار الغير (في اهل الخيل والابل والقتادين) بفتح القاء والذال المشددة المهملة وحكى تحقيرها وبعد  
الالف اخرى مخففة مكسورة قال في القاموس القداما لك المئين من الابل الى الالف والمتكبر والجمع القدامون  
وهم ايضا الجالون والرعان والبقارون والجارون والفلاحون واصحاب الوب والذين فعلوا أصواتهم  
في حروفهم ومواسمهم والمكثرون من الابل وقال الخطابي ان رويته بتشديد الدال فهو جمع فذا وهو الشديد  
الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل وان رويته بتخفيفها فهو جمع القدام وهو القدر والبقرة وعلى هذا  
قال اراء اصحاب القدامين فهو على حذف مضاف وانما ذم ذلك لانه يشغل عن أمر الدين وبالله من الآخرة  
وذلك يفضي الى قسوة القلب وقال القرطبي ليس في رواية الحديث الا التشديد وهو الصحيح على ما قاله  
الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الخفاء والتسوية في القدامين أي اصحاب الحروب والموابي  
(اهل الوب) بفتح الواو والموحدة بيان للقدامين أي ليسوا من اهل الحضربل من اهل البدو وقال في القاموس  
المدح بركة المدن والحضر (والسكنية) بفتح السين وتحقير الكاف وفي القاموس بكسر هاء مشددة  
الطمانينة وقال ابن خالويه السكنية مصدر سكن سكنية وليس في المصادر شيبة الا قولهم عليه ضريبة أي  
خراج معلوم (في اهل الغنم) لانهم في الغالب دون اهل الابل في التوسع والكترة وهما من سبب النحر والنبلاء  
وفي حديث ام حاتم المروى في ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي الغنم فان فيها بركة  
وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) هو القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي  
مولا هب الجبلي (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم الجبلي (عن عتبة بن عمرو) بن مسعود  
الانصاري البصري أنه (قال) اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يده نحو اليمن فقال الايمان بمان مبتدأ وخبر  
وأصله يعني بياء النسبة فحذفوا الياء للتخفيف وعوضوا الالف بدلها أي الايمان منسوب الى اهل اليمن  
وحله ابن الصلاح على ظاهره وحقيقته لا دعائهم الى الايمان من غير كبره مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن  
انصف بشئ وقوى ايمانه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بكمال حاله فيه فكذلك حال اهل اليمن حينئذ وحال  
الوافدين منهم في حياته وفي أعقابهم كما وبس القري وأبي مسلم الخولاني وشبههما عن سلم قلبه وقوى ايمانه فكانت  
نسبة الايمان اليهم بذلك اشعارا بكامل ايمانهم من غير أن يكون في ذلك نفي له عن غيرهم فلامنافة بينهما وبين  
قوله عليه السلام الايمان في اهل الجباز ثم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا لكل اهل اليمن في كل زمان  
فان اللفظ لا يقتضيه وصرفه بعضهم عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله  
تعالى وردني اليهما ردا جلا وحكى أبو عبيد في ذلك أقوالا في ذلك نفي له عن غيرهم فلامنافة بينهما وبين  
وقيل مكة والمدينة فانه يروى في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم قاله وهو يتناول مكة والمدينة حينئذ بينهما  
وبين اليمن وأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان بمان فقسبها الى اليمن لكونها حينئذ  
من ناحية اليمن وقبل المراد الانصار لانهم يمانية في الأصل فذهب الايمان اليهم لكونهم أنصاره وعروض  
بأن في بعض طرقه عند مسلم أناكم اهل اليمن والانصار من جهة الخطابين بذلك فهم اذا غرهم وفي قوله في حديث  
الباب أشار يده نحو اليمن إشارة الى أن المراد به اهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها (ههنا ألا)  
بالتخفيف (ان القسوة وغظ القلوب في القدامين) أي المعوتين (عند اصول اذئاب الابل) عند سقوطهم لها  
(حيث يطعن قوما الشيطان) بالثنية جانباً وأسه لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين  
قري رأسه أي جانباً فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس (في ربيعة ومضر) متعلق بالقدامين وقال  
الكرماني بدل منه وقال النووي أي القسوة في ربيعة ومضر القدامين والمراد اختصاص المشرق بمنزلة  
نشاط الشيطان ومن الكفر كما قال في الحديث الآخر رأس الكفر نحو المشرق وكان ذلك في عهد صلى الله عليه  
وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيما بينهم ما منشأ الفتن العظيمة ومثار الكفرة القتل  
العابية الشديدة الأسس وهذا الحديث أخرجه أيضا في الطلاق والمناسقب والمغازي ومسلم في الايمان  
وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) بن شريك  
ابن حسنة القرشي (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا سمعت صباح الديكة بكسر الدال المهمة وفتح التبعة جمع دينك ويجمع في القلة على ابدال وفي الكثرة على يول وديكة (فاستأوا الله من فضله فانها رأت ملكا) بفتح اللام رجا تأمينة على دعائكم واستغفاره لكم وشهادته لكم بالتضرع والاخلاص فتحصل الاجابة وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين واعظم ما في الديك من الخواص العجيبة معرفة الاوقات الليلية فقطصا واصواته عليها تقسيمها لا يكاد يفاد منه شيئا سواء طال النهار وقصر والى صباحه قبل التبر وبعد فسبحان من هداه لذلك ولهذا افنى الفاضل حسين والمتولى والرافعي يجوز اعتماد الديك الجزب في اوقات الصلوات واخرج الامام أجد وأبو داود وصححه ابن حبان من حديث زيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يدعوا الى الصلاة قال الجلبى فيمدح على أن كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ويسبها بل حقه أن يكرم ويشكر وتلقى بالاحسان وليس معنى دعاء الديك الى الصلاة أنه يقول بصراخه صلوا الواحبات الصلاة بل معناه أن العادة حرت أنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة الله علم افيذكر الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا بصراخه من غير دلالة سواءها الامن حرب منه ما لا يخاف فيصير ذلك اشارة والله الموفق (واذا سمعت نهي الحمار) جمعه جرو حروا وحرة (فدعوا وبالله من الشيطان) من شتم موثرا وسوسته (فانه رأى شيطانا) ولا يذير فانها رأت شيطانا \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات وأبو داود في الادب والترمذي في الدعوات والنسائي في التفسير واليوم والليلة \* وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن راهويه كما عند أبي نعيم او ابن منصور بن كوسج المروزي قال (اخبرنا روح) بفتح الراء وبعد الواو الساكنة ما مهمة ابن عبادة (قال اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جحج الليل بضم الجيم وسكون النون ظلامه أو أول ظلامه (او اسميت) بالثك من الراوى أى دخلتم في المساء (فكفوا صبيحتكم) عن الانتشار (فان الشياطين ينشرون حينئذ) وربما يعلقون بهم فيؤذونهم (فاذا ذهب) ولا يذرعن الجوى والمسقى فاذا ذهبت (ساعة من الليل فلوهم) بالخاء المهملة المنعومة ولا يذرعن المسقى والجوى فلوهم بالخاء المعجمة المفتحة (واغلقوا الابواب) بقطع همزة وأغلقوا (واذكروا اسم الله) عليها (فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا) وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده (قال ابن جريج) (واخبرني) بالافراد (عرو بن دينار) أنه (سمع جابر بن عبد الله) يروى هذا الحديث (نحو ما اخبرني) بالافراد (عطاء) لكنه لم يذكر قوله (واذكروا اسم الله) كما ذكره عطاء في روايته \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغير ابن خالد بن مخلد الساهلي مولا هم البصري (عن خالد) ولغيره أبي ذر حدثنا خالد هو الخداع (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فقدت) بضم الفاء وكسر القاف مبني للمفعول (أنه) رفع نائب عن الساعل طائفة (من بني اسرائيل لا يدري) بضم التثنية وفتح الراء (ما فعلت وانى لا اراها) بضم الهمزة لا اظنها (الا انار) باسكان الهمزة زاد مسلم في طريق أخرى عن ابن سيرين مسح وآية ذلك (اذا وضع لها البان الابل لم تشرب) لأن لحوم الابل وألبانها حرمت على بني اسرائيل (واذا وضع لها البان الشام) أى الغنم (شربت) لأنها حلال لهم كلحمها وهو دليل على المسح قال أبو هريرة (خبرني كعبا) هو كعب الاحبار بذلك (فقال لي) أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (يسأله) قال أبو هريرة (قلت) له (نعم) سمعته (قال) ولا يذرعن أى كعب (لي) أنت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم (مرارا) قال أبو هريرة (قلت) له (افأقرأ التوراة) همزة الاستفهام الانكسارى وعنده مسلم قال أفأترأت على التوراة أى انا لا اقول الا ما سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا انتقل عن التوراة وقد اختلف في المسوخ هل يكون له نسل ام لا فذهب أبو اسحاق الزجاج وابن العربي أبو بكر إلى أن الموجود من القردة من نسل المسوخ غمكا كحديث الباب وقال الجمهور لا وهو المعتمد لحديث ابن مسعود وعنده مسلم مرفوعا ان الله لم يخلق قوما ولا يعذب قوما فيجعل لهم نسل وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك والجبون عن حديث الباب بأنه عليه الصلاة والسلام فانه قبل أن يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك ولما لم يعجز به بخلاف النبي فانه جزم به كما في حديث ابن مسعود وبأن يزيد ذلك ان شاء الله تعالى في باب أيام الجاهلية بعون الله \* وهذا

الحديث أخرجه مسلم في آخر صحيحه \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عفيم) هو سعيد بن كثير بن عفيم الانصاري مولاهم البصري - نسبه لجده أشهر به (عن ابن وهب) عبد الله أنه قال حدثني (بالأثر) (ابن زييد) (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (بحدث عن عائشة رضى الله عنها) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع) بفتح الواو والزاي جمع وزعة ويجمع بأضاعى أوزاغ ووزغان ووزاغ وزغان وهى السام الأبرص وسيت بذلك خلفهم أوسعة حركتها واللام فى قوله للوزع بمعنى عن أى قال عن الوزع (الفرس) مصغرا للذم والتحقير واصل الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالمذكورين فى الحديث الا ترى ان شاء الله تعالى لخروجها عن معظم غيرهما من الحشرات بالابذاء والافساد قالت عائشة (ولم اسمعه) صلى الله عليه وسلم (امرئ به) لا يخففه اذ لا يلزم من عدم سمائها عدم وقوعه فقد سمعه غير هابل جاء عنها من وجه آخر عند الامام أحمد وابن ماجه أنه كان فى يتارخ موضوع فسمت عنه فسمات تقتل به الوزع فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن ابراهيم عليه السلام لما أتى فى النار لم يكن فى الارض دابة الا طافت عنه النار الا الوزع فانها كانت تنفخ عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم يقتلها لكن قال الحافظ ابن حجر والذى فى الصحيح اصح ولعل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظ أخبرنا مجازا أى أخبر الصحابة قال عروة او عائشة الزهري (ورغم) أى قال (سعيد بن ابى وقاص) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله) فعلى القول بأن عروة هو السائل يكون متصلا لان عروة سمع من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرين عن قرينه وعلى القول بأنه الزهري يكون منقطعاً قاله فى الفتح مرجحاً للاخبار بأن الدارقطني - أخرجه فى الغرائب من طريق ابن وهب عن يونس ومالك مع ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فوبسق وعن ابن شهاب عن سعيد بن أبى وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزع وقد أخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان حديث عائشة من طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد وأخرج مسلم وأبو داود والوزع وعنه فوبسقا فكان الزهري وصله لمعه وأرسله ليونس قال ولم أر من نبه على ذلك من الشراح ولا من أصحاب الاطراف فقلته الحديث انتهى ورجح العيني احتمال كون عائشة هى القتالة وزعمه يقتضى التركيب ونقل الدمى أن أصحاب الآثار ذكروا أن الوزع اسم وأن السبب فى صممه ما تقدم من شقه النار على ابراهيم فسمه لذلك ويرى \* وهذا الحديث سبق فى باب ما يقتل المحرم من الدواب من كتاب الحج \* وبه قال (حدثنا سعد بن الفضل) (المروزي) وسقط غير أى ذاب الفضل قال (أخبرنا ابن عيينة) (سفيان) قال (حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبه) بن عثمان بن أبى طلحة العبدوى الحنبل - المكي - (عن سعد بن المسيب) ان أم شريك غزبه فبضم الغين المجبة وفتح الزاي مصغرا عامرية قرشية او انصارية (أخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ) \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى احاديث الانبياء ومسلم فى الحيوان والنسائي وابن ماجه فى الصيد \* وبه قال (حدثنا سعيد بن اسماعيل) أبو محمد القرشي - الهباري الكوفي من ولد هبار بن الأسود القرشي واسمه فى الاصل عبد الله وعبد لقب غلب عليه وعرف به قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت قال النبي) ولا يوبى ذرو الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلواذا الطافين) بضم المهملة وسكون الفاء من الحيات الذى على ظهره خطان كالخوم مستبين (فانه يطلس البصر) بمخووفه (ويصيب الخيل) أى يسقط الخيل اذا نظرت اليه الحامل (تابعه) أى تابع اباسامة (حماد بن سلمة) فى روايته عن هشام فيما وصله أحمد عن عفان ولا يوبى ذرع عن المكشهي - تابع حماد بن سلمة قال (أخبرنا اسامة) وهذه المتابعة شئت لابي ذرع عن الحموي والمسلمي \* وبه قال (حدثنا مسدد) (هو ابن مسرهد بن مسر بن مغربل بن ارمك الاسدي البصري) قال (حدثنا يحيى) بن سعد النطائ (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالأفراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر) القصر والذى لا ذنب له من الحيات (وقال انه يصيب البصر) أى يعممه (ويذهب الخيل) يسقط الخيل \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يوبى ذرع حدثنا (عروة بن علي) بفتح العين وسكون الميم الصيرفي البصري قال (حدثنا ابن ابى عدى) محمد بن ابراهيم (عن ابى يونس) حاتم بن ابى صفيرة (القشيري) بضم القاف

وفتح المجبة نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة (عن ابن ابي مليكة) عبد الله بن عبد الله (ان ابن عمر) رضى الله  
 عنهم (كان يقتل الحيات) لعموم أمره صلى الله عليه وسلم يقتلها (غنى) بفتح النون والهاء يعنى ابن عمر اسبب  
 بأنى ان شاء الله تعالى (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلح حية) بكسر السين أى جلدها  
 (فقال انظروا اين هو فظنروا فقال) عليه السلام (اقتلوه) قال ابن عمر (فكنت اقتنها لذلك) أى الذى قاله عليه  
 السلام (فلقيت) ولاي ذل ذلك يغى لعموم قبل الكاف قال فلقنت (ابا بابة) بن عبد المذرا الاوسى الصحابي  
 (فاخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف نون أخرى  
 جمع جان وهو الحية البيضاء والصغيرة او الرقبة او الخنفسة (الا كل ابتردى طفيين) خطين على ظهره  
 (قاه بسقط الولد) من بطن أمه اذا رآته (ويذهب البصر) بعينه (فاقتلوه) واستشكل عاصم اقتلوا اذا الطفيين  
 والا بترى بالواو إشارة الى انها صنفان وهذا دل على أنه صنف واحد وأجاب في الكواكب الدراوى بأن الواو  
 للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فعنه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيين فكلواهم  
 مررت بالرجل الكريم والتسعة المباركة قال وأيضاً الامتياز بين أن برد الامر يقتل ما اتصف باحدى الصفتين  
 ويقتل ما اتصف بهما معاً لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد ينفترقان انتهى وقال في النسخ ان كان الاستثناء  
 في قوله الاكل ابتر متصلا فنبه عقب على من زعم أن ذات الطفيين والابتر ليسا من الجنان ويحتمل أن يكون  
 منقطعاً أى لكن كل ذى طفيين فاقتلوه \* وبه قال (حدثنا ما بن ابي عمير) بن زياد بن درهم أبو عثمان  
 النهدي الكوفي قال (حدثنا جابر بن حارم) بفتح الجيم وحازم الجاه الممهلة والزاي (عن نافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (انه كان يقتل الحيات) أخذاً بعموم قوله عليه السلام اقتلوا الحيات فن تركن  
 مخافة نارهن فليس منى رواه أبو داود (حدثنا أبو بابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن قتل جنات البيوت)  
 بكسر الجيم التى تاوى الى البيوت وتركهن فيها (فأمسك) ابن عمر (عنهما) \* هذا (باب) بالتسوين (اذا وقع  
 الذباب بالمجبة واحدة ذبابة وتلاقت ذبابة في شراب احدثكم فلتغتمه فان في احد جناحيه ولا يوى ذر  
 والوقت في احدى جناحيه (داوى فى الآخر) ولهما الاخرى (شفاء وخس من الدواب) جمع دابة من دب على  
 الارض يدب ديباً (فواسق) صفة المبتدأ وهو خس وخسره (يقتلن) بضم اوله مبتدأ المفعول (في الحرم)  
 ففي الحبل اولى والتسويب وتاليه ثابت في الفرع لا يذرع في الحياض ان يحرق وقوله اذا وقع الذباب في شراب  
 احدثكم فليغمسه ثابت في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا قال ووقع عنده أيضاً باب خس من الدواب  
 فواسق وسقطن رواية غيره وهو اولى \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
 بضم الزاي مصغر قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة)  
 ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خس) أى من الدواب  
 كافي الرواية الاتية (فواسق يقتلن في الحرم) والحل (الفأرة) بالهمز (والعقرب) وهو أصناف الجرارة  
 والطيارة وما له ذنب كالخربة وما له ذنب معقوف وفيها السود والخضر والصفراء والهاثمية ارجل وعيناها  
 في ظهرها ومن عجيب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا المغشى عليه ولا النائم الا أن يتحرك شيء من بدنه فانها  
 عند ذلك تضربه (والحداد) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وتشديد الحية مقصوران من غيرهم تصغير حدأة  
 كناية الطائر المعروف قيل وفي طبعها أنها تنقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواكب (والغراب) وهو  
 معروف وسى بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغراب ايب سود وهما النطمان بمعنى واحد والعرب تشابه به ولذلك  
 اشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب وغراب البين الا يقع قال صاحب الجمالسة سعى غراب البين لانه بان عن نوح  
 عليه السلام لما وجهه الى المساء فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سعى فاستأخلفه حين ارسله نوح عليه السلام  
 لآتيه بخمر الارض فترك أمره ووقع على حيفة (والكلب العقور) الجارح وهو معروف اذا عقر انسانا عرض  
 له لمراض رديسة \* وسبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب ما يقتل الحرم من الدواب \* وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن مسلمة) العنقبي قال (اخبارنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولا هم  
 ابي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 خس من الدواب من قتلن وهو محرم فلا جناح) لا اثم (عليه) في قتلن (العقرب والفأرة والكلب العقور)

والقرب والحدثة) بكسر الحاء وفتح الدال المهملة من مهموزا \* وبه قال (حدثنا مسدد) أبو الحسن الاسدي  
 المصري قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهمي (عن كثير) بالثلاثة ابن شظير بكسر الشين والطاء  
 المعجمة بينهما نون ساكنة وبعد التثنية الساكنة راء البصري وليس له في الجازي سوى هذا الحديث وتوقع  
 عليه كما في آخره وآخر السلام على الصلي وله متابع عند مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر (عن عطاء) هو ابن  
 أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما رفعه) أي النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال)  
 قال الكرمانى وانما قال رفعه لانه اعم من أن يكون بالواسطة او بد وناه أن يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث  
 أم لا فاراد الإشارة اليه وقال في الفتح وقع عند الاسماعيلي من وجهين عن حماد بن زيد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (خروا الانية) بالحاء المعجمة والميم المشددة غطوها (وأوكوا الاسقية) بفتح الهمة وسكون الواو  
 وضم الكاف من غير همزة وها بالواو كاه وهو الخيط (واجفوا الابواب) بفتح الهمة وكسر الجيم وبعد التثنية  
 المساكنة فاء غائبة (واكفوا أصيانتكم) بهمزة وصل وكسر الفاء بعدها فوقمة وفي بعض النسخ يضم الفاء  
 أي شعورهم (عند العشاء) بكسر العين المهملة وضبط عليها في القرع كصاه ولا يوزن ذروا الوقت عند المساء  
 (فان اللعين) حينئذ (اتساروا خطفة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح الفاء أخذ النبي بسرعة  
 (وأطفئوا المصابيح) بهمزة قطع وسكون المهملة وكسر الفاء بعدها همزة منهزمة (عند الرقاد) أي عند ارادة  
 النوم (فان الله يسهه) الفأرة (ربما اجترت الفيلة) من المصباح بالجيم الساكنة والفوقية والراء المشددة  
 المقنوقتين (فأحرق أهل البيت) والواو في هذا الباب من باب الارشاد الى المصلحة اولئذنية خصوصا  
 من ينوي بفعله الامتثال (قال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله المؤلف في اوائل هذا الباب  
 (وحبيب) بفتح الحاء المهملة المعجمة وواو يعل من طر بن حماد بن سلمة عنه كلاهما (عن عطاء)  
 هو ابن ابي رباح (فان الشيطان) ولا يوزن ذوقا للشياطين بدل قوله فان اللعين ولا تضاد بينهما الا بحذف ذور  
 في انتشار الضممين او هما حقيقة واحدة يحتلفان بالصفات قاله الكرمانى \* وبه قال (حدثنا عبدة بن عبد الله)  
 الصقار الخزاعي قال (أخبرنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري (عن اسرائيل بن  
 يونس بن ابي اسحاق السبسي) (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي  
 عم الاسود بن زيد (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال كما عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار)  
 بعثي (فزلت) عليه (والمرسلات عرفا فانا لانتقاهن فيه) أي من غه (أذخرت حية من حجرها) بتدعيم الجيم  
 المضمومة على الحاء المهملة الساكنة (فأبتدرونها) ناسبا لها (لنقلها ففسدتا فدخلت حجرها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت شرتم كما وقتتم شرها) بضم الواو وتحقيق الصاد مكسورة فيما وشر  
 نصب كلاهما (وروى هذا الحديث يحيى بن آدم (عن اسرائيل بن يونس (عن الاعشى) سليمان بن مهران  
 كما رواه عن منصور بن المعتمر كلاهما (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود  
 (منه قال وانا لانتقاهن فيه) صلى الله عليه وسلم (رطبة) غضة طرية اقول ما تلاها (وتابعه) أي وتابع  
 اسرائيل (او عوانة) الوضاح البكري في روايته (عن غيره) بن مقسم بكسر الميم فيما وصله في تفسير سورة  
 المرسلات (وقال حفص) هو ابن غياث مما وصله في الحج (وابو معاوية) الضرير فيما وصله مسلم (وسليمان بن قرقم)  
 بفتح الصاد وسكون الراء آخرهم الضبي مما قال الحافظ ابن حجر لم ألق عليه موصولا للثلاثة  
 (عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود) بدل علقمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود ومطغيا لغير ابي ذر عن عبد الله  
 \* وبه قال (حدثنا نصر بن علي) الجهمي (الازدي البصري) قال (أخبرنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى  
 السامي بالسبعين المهملة البصري قال (حدثنا عبد الله) بضم العين وفتح الواو (ابن عمر) بن حفص  
 العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت امرأة النار  
 قال في الفتح لم ألق على اسمها وفي رواية انها عبرية وفي أخرى انها من بني اسرائيل ولا تضاد بينهما  
 لان طائفة من حمير دخلوا الى اليهودية فبست الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى (في) أي بسبب (هزة)  
 اني السند ووجه امر مثل قرية وقرب (ربطها) وفي باب فضل سقي الماء من كتاب الشرب  
 حبستها حتى ماتت جوعا (لم نطعمها) الفاء تفصيل وتفسير للربط (ولم ندعها) أي لم تتركها (نأكل



من خشاش الارض) بتثليث الحاء المجهمة في القرع كأن صله وبشبين مجتمين بينهما ألف أي حشراهما كالقارة  
وهذا مما استدركه عائشة على أبي هريرة وقالت له أتدري ما كانت المرأة ان الرأما فعلت كانت كافرة  
ان المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث  
(قال) عبد الاعلى السامى (وحدثنا عبيد الله) بن عمر العمري (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) \* وبه قال (حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني) بالافراد (مالان)  
الامام (عن ابي الزناد) عبيد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل بي من الانبياء عزير او موسى (تحت شجرة فلدغته) بالادال المهملة  
والعين المجهمة قرصته (غلة) سميت غلة لتخلها وهو كثرة حركتها وقواها (فأمر بجهازه) بفتح الجيم وكسر ها  
أي جماعه (فأخرج من تحتها) أي من تحت الشجرة (ثم أمر بيته) أي بيت النخلة وفي الجهاد من طريق الزهري  
بقريه النخل أي موضع اجتماعها (فأحرق بالنار فأوحى الله عز وجل (اليه) الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
(فولاه) احرقت (غلة واحدة) وهي التي قرصتك دون غيرها لم يقع منها ما يقتضي احراقها وقول النووي  
وله لكان جائزا في شريعة ذلك النبي قتل النمل والتعذيب بالنار مع تعذيب النمل لكان جائزا لم يعاتب أصلا  
ورأسا ولا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس المروي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل  
النملة والنحلة لكن خص الخطاطبي النبي بالسلياني الكبير أما الصغير المسمى بالذر فقتله جائز وكره مالك قتل النمل  
الا ان بضرب ولا يقدور على دفعه الا بالقتل وقال الدمري قوله هلا غلة واحدة دليل على جواز قتل المؤذي وكل  
قتل كان لنفع أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك النملة التي لدغت من غيرها لانه ليس المراد  
القصص لانه لو أراد قتال هلا غلة التي لدغتك ولكن قال هلا غلة فكان غلة تم البرى والحلاني وقد ذكر  
أن لهذه القصة سببا وهو أن هذا النبي مر على قرية أهلكتها الله بذنوب أهلها فوق متجبا فقال بارب كان فهم  
صبيان ودواب ومن لم يقرض ذنبا نزل تحت شجرة فخرت له هذه القصة فنهى الله عز وجل على أن الجنس  
المؤذي يقتل وان لم يؤذ والحاصل أن العقوبة من الله عز وجل تم تقصير رجة على المطيع وطهارته وشره  
ونقمة على الطاغية \* (بطيعة) روى الدارقطني والحاكم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ما ذكره في حياة  
الحويان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغفلوا النمل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقى  
فاذا هو بمجلة مستقيمة على قضاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم  
لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجر أو أطعنا نمر ا فقال سليمان عليه السلام اقوموه  
ارجعوا فقد كفينا وسقيتم بغيركم \* هذا (باب) بالنسبين (اذا وقع الذباب بالادال المجهمة في شراب احدكم  
فليقمسه) أي فيه (فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء) كذا لا يذرعن الجوى وسقط لغيره وهو  
أولى اذ لا تعلق للاحداث الا لاحقة بذلك كما ستراه قريه ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح  
الميم واللام بينهما حاء مبهمة ساكنة البجلى الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) القرشي التيمي (قال حدثني)  
بالافراد (عنه بن مسلم) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى بني تميم (قال خبرني) بالافراد  
(عبيد الله بن حنبل) بضم العين والحاء المهملة من مولى زيد بن الخطاطب القرشي العدوي (قال سمعت  
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم) هو شامل لكل مانع  
وعند ابن ماجه من حديث أبي سعيد فاذا وقع في الطعام وعند أبي داود من حديث أبي هريرة فاذا وقع في ماء  
أحدكم والا نكاه يكون فيه كل شيء من ماء كقول ومشروب (فليقمسه) زاد في الطب كله وفيه رفع نوحه الجواز  
في الاكتفاء بضم بعضه والامر للارشاد لمقابله الداء بالدواء (ثم ليسغره) ولا يذرعن الجوى والمسقى  
ثم ليسغره بزيادة فوقية قبل الزاي وفي الطب ثم ليطرحه وفي البرابر جال ثقات انه يغمس ثلاثا مع قول بسم الله  
(فان في احدى جناحيه) بكسر الهمزة وسكون الحاء وهو الايسر كما قيل (داء والاخرى) بضم الهمزة وهو الايمن  
(شفاء) والجناح كبد \* يؤث فانهم قالوا في جمعه اخصه وأجف فاجتمع المذكر كغزال واقله واجتمع  
المؤنث كغزال وأقبل والحديث هنا جاء على التانيث وحذف حرف الجر في قوله والاخرى وفيه شاهد لمن يجيز  
الطيف على معمولي عاملين كالاخفش \* وبقيته مجبث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الطب عنه وكرمه واستنبط

من الحديث أن الماء القليل لا ينحس بوقوعه ما لا نفس له سائلة فيه ووجهه كأنه نقل عن الشافعي أنه قد بفضي  
 الفم إلى الموت سيما إذا كان الغموس فيه حاراً فلو نجسه لما حربه لكن هذا الإطلاق قد فيه المهمات بما إذا لم  
 يتغير الماء به فإن تغيره فوجهاً والصحيح أنه ينحس وحكي في الوسيط عن التقريب قولاً فارقاً بين ما تم به البلوى  
 كالدباب والبعوض فلا ينحس وبين ما لا تم كالعقارب والخنافس فينحس وحكاها الرازي في الصغير قال  
 الاستنوي وهو متعين لا يحد عنه لأن محل النص فيه معنيان مناسبتان عدم الدم المتعفن وعموم البسأوى  
 فكيف يقاس عليه ما وجد فيه أحدهما بل المتجه اختصاصه بالدباب لأن غمسه لتقديم الماء وهو مفقود في غيره  
 \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الطب وابن ماجه فيه أيضاً \* وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بنسبته  
 الموحدة أبو علي الواسطي قال (حدثنا إصحاق) بن يوسف الواسطي (الازرق) قال (حدثنا عوف) (الاعرابي  
 عن الحسن) البصري (وابن سيرين) محمد كلاهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أنه (قال غفر) بضم أوله مبتدأ للمفعول أي غفر الله (لأمرأة) لم تسم (موصية) بيم مفعومة فوافوا  
 ساكتة فيم موصورة فبين مهلة زانية (مرت بكاب على رأس ركن) بنح الراوي كسر الكاف وتشديد  
 التخمسة بتر لم تطو (بالمث) بالمثلثة يخرج إسنه عطشا (فإن كان يفسله العطش فزعت حقه) من رجلها  
 (فاوثنته بحمارها) بكسر الحاء المعجمة بضمها (فزعت له من الماء) استغثت للكاب بخنجرها من الركبة  
 (فغفر لها بذلك) أي بسبب سبقتها الكاب \* وفيه أن الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعدل اليسير بفضل الله  
 \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الطهارة والشرب والنساء \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) الديلمي قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظه) أي الحديث (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (كأنك ذهنا)  
 قال الكرماني يعني كالأشك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظك منه قال (أخبرني) بالافراد  
 (عبد الله) بن عمر بن مضر ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس عن أبي طلحة) زيد بن سهل  
 الأنصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تدخل الملائكة) غير الحفظة (يتأفاه كلب)  
 يحرم اقتناؤه (ولا صورة) لحيوان أو الحكم في كل كلب وكل صورة \* وقد سبق هذا الحديث في باب إذا قال  
 أحدكم آمين \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام (عن نافع)  
 مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب) وفي مسلم  
 من حديث عبد الله بن مغفل قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال  
 الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكنب الغنم فعمل الأصحاب الأمر بقتلها على الكلب العتور واخلتوا في قتل  
 ما لا شرفه منها فقال القاضي حسين وإمام الحرمين والمأورد في باب بيع الكلاب والتور في أول البيع  
 من شرعي المذهب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الأحرار أن الأصغر وإن الأمر بقتلها منسوخ وعلى  
 الكراهة اقتصر الرازي في الشرح وبعه في الروضة وزاد أنها كراهة تنزيه لكن قال الشافعي في الأم في باب  
 الخلاف في ثمن الكلب واقتل الكلاب التي لا تنفع فيما حيت وبيدتها وهذا هو الرابع في المهمات ولا يجوز اقتناؤه  
 الكلب الذي لا منفعة فيه \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع والنساء في الصيد وكذلك ابن ماجه \* وبه  
 قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التميمي (عن أبي يحيى) هو ابن يحيى العوفي بنح العين المهمة وسكون  
 الواو وكسر المعجمة البصري (عن يحيى) هو ابن أبي كثير قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
 (أن أباه هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلباً يشق من أجرة  
 عمله كل يوم قيراط) وإسم قيراط والحكم لآلئ لانه حفظ ما لم يحفظ الآخر ويحمل على نوع من الكلاب  
 بعضها أشد من بعض أو لعني فيها وأنه يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدن وضواها  
 والقيراط في البوادي أو يكون في زمنين فذكر القيراط أولاً ثم زاد التعليل فذكر القيراطين والمراد بالقيراط  
 مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من أجر عمله (الكلاب حرة أو ماشية) غنم فيجوز ولاها بغير غنصمة  
 لكلب لا استثناء لعدوه ويجوز أن تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء لصفة كأنه قيل من أمسك  
 الكلب قاله الطيبي وأولشوبع وقيس عليه أمسا كلها الحراسة الدو والدواب \* وهذا الحديث سبق في باب  
 اقتناء الكلب للحرث من كلب المزارعة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا سليمان)  
 هو ابن بلال (قال أخبرني) بالافراد (يزيد بن خصيفة) هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم الخاء

المجبة ونفع الصاد المهمة والقاصص الكندي المدني ونسبه لجدّه (قال اخبرني) بالافراد (السائب بن يزيد  
الكندي صحابي صغير) أنه (سمع سفيان بن ابي زهير الشنقي) بفتح الشين المجبة وكسر الزون المشددة والتعنية المشددة  
ولا يذو الشين بفتح النون المخففة وزيادة واو مكسورة بعد هاء في نسخة الشنقي بفتح الشين والزون  
وهمز مكسورة نسبة الى شذوثة (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقضى كايلا لا يغني عنه زعرا  
ولا ضرعا) أي لا ينعف من جهة الزرع والضرع وفي القاموس الضرع معروف للظلف والخلف أو اللشاة والبقر  
وتحور هـ (نقص من عمله كل يوم قبر) اذ قال السائب (سفيان بن ابي زهير) أنت سمعت هذا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال (سفيان) أي ورب هذه القبلة) بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم فيكون التصديق  
الخبير وعلام المستخير ولو عد الطالب ووصل باليمين كما وقع هنا ولم يظهر له تعلق بعض هذه الاحاديث بترجمة  
السائب وما ذكره انكر ما مني من قوله ان هذا آخر كتاب بدء الخلق وأنه ذكره فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض  
الخلوقات فلا يخفى بعده والله الموفق \* هذا آخر كتاب بدء الخلق ويتم في يوم الاربعاء المبارك لعشرين من شهر  
شوال سنة عشر وتسعمائة وأستودع الله تعالى نفسي ودينه وبنتي وأحبائي والمسلمين وأن يطيل أعمارنا  
في طاعته ويايسنا أنواب عافته عنه ورحمته ويفرّج كربنا ويحسن عاقبتنا والمسلمين ويرفع هذا الطعن والطاعون  
والوابنا جميعين ويمنّ يا كمال هذا الكتاب على يدي ويجعله لوجه الكريم وينفعني به والمسلمين والحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \*

(باب) ذكر (خلق آدم) صلوات الله عليه وسلامه (وذكر خلق ذريته) وفي نسخة صحيحة كما في اليونانية  
كتاب الانبياء وعددهم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألفا ارسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر كما صححه ابن حبان  
من حديث أبي ذر مرفوعا صلوات الله عليهم وفي أخرى كتاب احاديث الانبياء عليهم السلام باب خلق آدم  
صلوات الله عليه وذريته (صلصال) في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال هو (طين) يابس (خبط برم  
فصلصل) أي صوت (كايصلل الفخار) بصوت اذا انقر (ويقال منق) بنم الميم (يريدون به صل) فوضوع  
فاء الفعل فصار صلصل (كما يقال) ولا يذو والى الوقت كما تقول (صر السائب) اذا صوتت (وسرصر عند  
الاغلاق) فوضع فيه كذلك (مثل ككبكتيه) بضعيف الكاف (بمعنى كيبته) بتخفيف الواو الواحدة الاولى وسكون  
الثانية \* (فرت به) في قوله تعالى فلما اتفعاها أي جامع آدم حواء حملت حلا خفيقا فارت به أي (استقر بها  
الجل فألقته) أي وضعت \* (أن لا تسجد) في قوله تعالى ما منعك أن لا تسجد أي (أن تسجد) فلا صلة مثلها  
في التلايم مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنبهة على أن الموضع عليه ترك السجود وقيل المنوع عن  
الشيء مضطرا الى خلافه فكانه قبل ما اضطر الى أن لا تسجد فالة في الانوار (باب قول الله تعالى) وسقط  
لفظ باب لا يذو في روايته وأبى الوقت وقول الله تعالى (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة)  
أي قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال الله تعالى وهو الذي جعلكم خلافا في الارض  
أو المراد آدم لانه خلف الجن وجاء بعدهم أولاده خليفة الله في ارضه لا قامة حدوده وتتفقد قضاياه وروح  
القول الاول بأنه لو كان المراد آدم نفسه لما حسن قول الملائكة أن تجعل فيهما من يشهد قضاياه ويسفك الدماء  
(قال ابن عباس) في قوله تعالى (لما) بتشديد الميم (عليها حافظ) أي (الاعليها حافظ) وهي قوامة عاصم وحزوة  
وابن عامر فلما يعني الاستثنائية وهي لغة هذيل يشولون سألتك بالله لما فعلت بمعنى الافعل وهذا رصده ابن  
أبي حاتم وزاد الاعليها حافظ من الملائكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون عمالك ووزكك وأجلك وقيل هو الله  
وقبيل عليها (في كبد) أي (في شدة خلق) بفتح الخاء وسكون اللام رواه ابن عيينة في تفسيره عن ابن عباس  
بإسناد صحيح وأخرجه الحاكم في مستدركه وقيل لانه يكابد مصائب الدنيا وشاؤد الآخرة وقيل لم يخلق الله  
خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم وهو مع ذلك أضعف خلق الله (وربنا) بفتح الداء وألف بعدها جع ويش فهو  
كثعب وشعاب وهي قراءة الحسن ولا يذو وربنا يسكون الباء واسقاط الالف وهي القراءة المتواترة في قوله  
تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وربنا قال ابن عباس الرباش هو (المال) رواه عنه ابن أبي حاتم  
عن طريق عن أبي طلحة يقال تربش الرجل اذا غول (وقال غيره) غراب بن عباس (الرباش) بالالف (والربش)  
باسقاطها (واحد وهو ما ظهر من اللباس) وعن ابن الاعرابي كل شيء يعش به الانسان من متاع أو مال

أوما كول فهو ريش ورباش وقال ابن السكيت الرياش مختص بالشباب والاثاث والريش قد يطلق على سائر  
الاموال \* (ماتنون) قال الفراء هي (النطفة في أرحام النساء) وقرئ مثنون بفتح التاء من معنى النطفة بمعنى  
امناها وقراؤه الجهور بضمها من أنى قال القرطبي ويحتمل أن يحذف عنها ما فيكون أمنى إذا أنزل عن جاع  
ومنى إذا أنزل عن احتلام (وقال مجاهد) فيما وصله القريابي (أنه على رجعه لقادر) هو (النطفة في الاحليل)  
قادر على أن يردها فيه والضمير للخالق ويدل عليه خلق وقبل قادر على رد الماء في الصلب الذي خرج منه وسقط  
لا في ذل لفظ انه وقادر (كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع) يعني أن كل شيء له مقابل يقابله فهو بالنسبة اليه  
شفع كالماء والارض والبر والبحر والجن والانس ونحو هذا شفع (والوتر الله عز وجل) وحده وهذا وصله  
الطبري عن مجاهد في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين نعوهم \* وعن ابن عباس فيما أخرجه الطبري أيضا  
من طرق صحيحة الوتر يوم عرفة والشفع يوم الذبح (في أحسن تقويم) قال مجاهد فيما أخرجه القريابي أي  
(في أحسن خلق) بفتح الهمزة من نصب القامة حسن الصورة \* (أعدل سافلين) بأن جعلنا من أهل النار وكناية  
عن الهرم والضعف فينتفع عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له أجره لقوله تعالى الا الذين آمنوا وقال مجاهد  
(الاس من آمن) أي لكن من آمن فالاثنين منقطع والمعنى ثم ردناه أسفل سافلين ردناه الى ابدل العمر فتنقص  
عمله فنقصت حسناته لكن من آمن وعمل الصالحات ولازم عليها الى زمن الهرم والضعف فانه يكتب له بعده  
مثل الذي كان يعمل في الصحة \* (خسر) في قوله تعالى ان الانسان لئي خسر أي (خسار) ثم استثنى وقال الامن  
آمن (فليس في خسار) قاله مجاهد فيما أخرجه القريابي وذكره بالمعنى والا فاللؤلؤ الا الذين آمنوا وابتلوا في ذر  
الخطا فقال (لا زب) في قوله تعالى انما خلقناهم من طين لازب قال أبو عبيدة (لازم) بالميم قال النابغة \* لا تحسبون  
الشعر ضربة لازب \* أي لازم \* وعن مجاهد فيما رواه الطبري لا زق وعن ابن عباس من التراب والماء فيبرطينا  
يلزق فاعل تفسيره باللازم تفسيره بالمعنى وأكثر أهل اللغة على أن الساء في اللازب يدل من الميم فهو ساء بمعنى وقد  
قرئ لازم بالميم لانه يلزم اليد وقيل اللازب المنتن \* (تتشككم) يريد قوله تعالى وتشككم فيما لا تعملون أي  
(في أي خلق نشاء) أي من الصور والهيات وقال الحسن أي تشككم بقدره وخنازركم فاعلمنا بأقوام قبلكم \*  
(نسج محمدك) يريد قوله ونحن نسج محمدك قال مجاهد أي (تعطيك) بأن نبئتلك من كل نقص فتقول سبحان الله  
ومحمد \* (وقال أبو العالية) رفيع بن مهران الرباعي فيما وصله الطبري باسناد حسن في قوله تعالى (فتلقى آدم  
من ربه كلمات فهو قوله تعالى (وبنا خلقنا أنفسنا) الآية (فأزلهما) أي (فاستزلهما) دعاهما الى الزلة وهي  
الخطيئة لكم أصغره وعبر عنها في طه بقوله وعصى تعظيما للزلة وزبر الاولاد عنها \* (وبقته) في قوله تعالى  
فانظر الى طعناك وشرا بابل لم يتسند اى لم (تغير) ولا يذنبه يتغير \* (آسن) في قوله تعالى من ماء غير آسن  
معناه (تغير والمسنون) في قوله تعالى من ماء مسنون معناه (التغير) من الطين (جاء) شخ الميم (جمع جاء)  
بسكونها (وهو الطين المتغير) المسنون من طول مجاورة الماء وقوله يتسند غير ذكره بطريق التبعة للمسنون وهذا  
كما تفسير أي عبدة لا من تفسير أبي العالية ويحتمل أنه كان في الأصل بعد قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وقال غيره  
فأزلهما (بجسفة) قال أبو عبيدة هو (أخذ الخصاص) بسكون شاء اخذوشم المذال والخصاف بكسر الخاء  
وجز الفاء في الفرع كما فعله في غيرها أخذ الخصاص بفتح الخاء والمذال وألف التثنية ونصب الفاء على  
المفعولية (من ورق الجنة) قال ابن عباس من ورق التين (بولتان الورق وبخصفان) بلزقان (بعضه الى بعض)  
ليسترا به عورتها (سوا آتما كاية عن فرجهما) ولا يذنب فرجهما بفتح الجيم وتخبئة ساكنة والضمير لا دم  
وحواه (ومنا الى حين) المراد به (ها هنا الى يوم القيامة الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده)  
كذا رواه الطبري عن ابن عباس بنحوه \* (قبيله) في قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله أي (قبيلة الذي هو منهم) كذا  
قاله أبو عبيدة وعن مجاهد فيأذكر الطبري الجن والشياطين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذنب وحدها  
(عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) بميم مفتوحتين بينهما  
عن معمر له ساكنة هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى هو ابن منبه (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال خلق الله) عز وجل (آدم) عليه الصلاة والسلام زاد عبد  
لرزاق عن معمر على صرته والضمير لا دم أي ان الله أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم يتغير في النساء

أحوال ولا تزدد في الأرحام أطوارا بل خلقه كاملا سويا وعورض هذا التفسير بقوله في حديث آخر خلق آدم على صورة الرحمن وهي إضافة تشريف وتكريم لأن الله تعالى خلقه على صورة بشا كلها شيء من الصور في الكمال والجمال (وطوله مستون ذراعا) بقدر ذراع نفسه أو بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وريح الأول بأن ذراع كل أحد مثل ربعه فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة في جنب طول جسده وزاد أحد من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعة في سبعة أذرع عرضا (ثم قال) تعالى له (أذهب قد علم على أوائلك من الملائكة فاستمع ما يحبونك) من التحية وهذه (تحية ذرية) من بعدك وفي الترمذي من حديث أبي هريرة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطف فقال الحمد لله فحمد الله بأذنه الحديث إلى قوله أذهب إلى أوائلك الملائكة إلى ملائمتهم جنوس (فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله) وهذا أول مشروعة السلام وتخصيصه بالذكر لأنه فتح لباب المودة وتأييد القلوب الأخوان المؤدى إلى استحسان الأيمان كما في حديث مسلم عن أبي هريرة مرفوعة لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تصابوا بالأدلكم على شيء إذا فعلتوه تحاببتم أنفسا والسلام بينكم (فدخل من يدخل الجنة) يدخلها وهو (على صورة آدم) عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد أو بوصف من العاهات (فمرزل الخلق ينقص) في الجمال والطول (حتى الآن) فاتهت الساقص إلى هذه الأمانة فادخلوا الجنة عادوا إلى ما كان عليه آدم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في زيارة القدس والخليل عليه السلام لتاج الدين التدمري مما نقله عن ابن قتيبة في المعارف أن آدم عليه السلام كان أمرا دانا ثابت العية ولده بعده وكان طول الأكرام الشرح جدا أجل العربية وحديث الباب أخرجه أيضا في الاستبذان وهو سلم في صفة الجنة وصححه ابن حبان ورواه البراز والترمذي والنسائي من حديث سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعة أن الله خلق آدم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى إذا كان حما منسونا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصا كالنخار كان ابليس يتر به فيقول خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول ما جرى فيه الروح بصرة وخياشيمه فطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك الحديث وفي حديث أبي موسى مما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان مرفوعة أن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض في هذا أن الله تعالى لما أراد إبراز آدم من العدم إلى الوجود قلبه في ستة أطوار أطوار التراب وطوار الطين اللازب وطوار الخاء وطوار الصال وطوار التسوية وهو جعل الخرافة التي هي الصلصال عظما ولحا ودماء ثم نفخ فيه الروح وقد خلق الله تعالى الإنسان على أربعة أضرب إنسان من غير أب ولا أم وهو آدم وإنسان من أب لا غير وهو حواء وإنسان من أم لا غير وهو عيسى وإنسان من أب وأم وهو الذي خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الأب وترائب الأم وهذا الضرب يتم بعد ستة أطوار أيضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوة العظام لحما ثم نفخ الروح فيه وقد شرف الله تعالى هذا الإنسان على سائر المخلوقات فهو موصوفة العالم وخلصته وغرته قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وسخرنا لهم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه ولا وب أن من خلقت لأجله وسببه جميع الخلق والوقات علوها وسفلها ما خلق بان يرقى في شباب الفجر على من عداه وتمتد إلى اقطف زهرات النجوم يده وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة ووضع وهو الحيوان ولذلك كان فيه قوى العالمين وأهل السكنى الدارين فهو كالمحيوان في الشهوة والملائكة في العلم والعقل والعبادة وخصه برتبة النبوة واقتضت الحكمة أن تكون شجرة النبوة صفها مقفرا ونوعا وهما بين الإنسان والملاك ومشاركا لكل واحد منهما على وجه فانه كالملائكة في الاطلاع على ملكوت السموات والأرض وكالبشر في أحوال الطعام والشرب وإذا طهر الإنسان من نجاسته النفسية وقادراته البدنية وجعل في جوارحه كان حيث أفضل من الملائكة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وفي الحديث الملائكة خدم أهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد آدم في الجنة فقيل لا وقيل ولده فيها قابيل واخته قال وذكروا أنه كان يولد له كل بطن ذكر وانثى وفي تاريخ ابن جرير أن حواء ولدت لآدم أربعين ولدا في عشرين بطننا وقيل مائة وعشرين بطننا في كل بطن ذكر وانثى أقوامهم قابيل واخته أقابيل وآخرهم عبد المغيث واخته أم المغيث وقيل أنه لم يمت حتى رأى من ذريته من ولده وولد له أربع مائة ألف نسمة قاله أبو

وذكرا السدي عن ابن عباس وغيره انه كان يزوج ذكر كل بطن باني الاخر وان هائل اراد أن يتزوج اخت  
 قاييل باني فأمرهما آدم أن يتزايما فأتا قاييل نارا فأكنت قربان هائل وترك قربان قاييل فغضب وقال  
 لا فلتك حتى لا تتزوج اختي فقال انما يقبل الله من المتقين وضرب به فتله وكانت مدة حياة آدم ألف سنة وعن  
 عطاء الخراساني عمارا وابن جرير انه لما مات آدم بكت الخلائق عليه سبعة أيام . وفيه قال (حدثنا قتيبة بن  
 سعيد) القتيبي مولاهم البجلي الكوفي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن عمار) بنهم العين ان القعقاع  
 (عن أبي زرعة) هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة (أي جماعة) يدخلون الجنة على صورة ائمة ليله البدر (في الحسن والاضاءة  
 ثم الذين يلونهم) وفي باب ما جاء في صفه الجنة من طريق الاعرج عن أبي هريرة ثم الذين على أترهم (على أشد  
 كوكب دري) بنهم الدال وتشديد الراء والتخفيف من غيرهم (في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون  
 ولا يتبولون) بكسر الفاء وفي باب ما جاء في صفه الجنة ولا يصوتون بالواد (ولا يتخطون امشاطهم الذهب  
 وريحهم المسك) أي عرقهم كالسلك في طب ريعه (وبجامرهم الاقوة) بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو  
 وهي (الاشجوج) ثم زمرة متفوحه فنون ساكنة وبعد الجيم المنعومة راوسا كثة بجم أخرى ولا يذو الاشجوج  
 بالام متفوحه بين الهمزة والنون وهو (عود الطيب) الذي يضرب به فان قلت أي حاجة في الجنة الى الامشاط  
 ولا تشديد وريحهم ولا تنعيم وأي حاجة الى الغنور وريحهم أطيب من المسك أوجب بأن نعيم اهل الجنة  
 وكسوتهم ليس عن دفع ألم اعتراهم فليس أكاهم عن جوع ولا شربهم عن ظمأ ولا تعليمهم عن تنبذ وانما هي لذات  
 متوالية ونعم متتابعة (وارواهم المحور العدين) وهم (على خلق رجل واحد) بفتح الميم وسكون اللام  
 (على صورة ايهم آدم) في الطول (سستون ذراعاً في السماء) في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة  
 وسبق هذا الحديث في باب ما جاء في صفه الجنة . وفيه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى  
 ابن سعيد القطان) بن هشام بن عروة عن ابيه عن ربيب بنت ابي سلمة (عبد الله الخزرجي) عن ام سلمة (ام  
 المؤمنين رضى الله عنها) ان ام سليم (سيدة ولدته) قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق  
 قالت ذلك اعتذارا عن تصريحها بما تشبه من النعوم البشرية لا سيما بجزعته صلى الله عليه وسلم أي  
 ان الله تعالى يبين لسان الحق ليس مما يستحي منه وسؤاها هذا كان من الحق (فهل على المرأة الغسل) بفتح  
 الغين في الفرع كاسمه (اذا احتلمت) وفي باب اذا احتلمت المرأة من كتاب الغسل اذا هي احتلمت (قال) عليه  
 السلام (نعم) يجب عليها الغسل (اذا رأت الماء) أي المني بعد استيقاظها من النوم (فتغتسل ام سلمة فقاتلت  
 تحت المرأة) بغير همز ولا واو (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها) بأنث بعد الميم مع دخول الجار وهو قليل  
 (بشبهه الواد) الله وقال البيهقي هذا استدلال على أن لها منيا كالرجل مني والولد مخلوق منها ما أولم  
 يكن لها ماء وكن الولد من مائه الجز لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب ما بينهما من المشاركة في المزاج الاصيل  
 المعين المعتمد لقول التشكلات والكيفيات المعنوية من مدد عتبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المرأة  
 وسبق نزاع الولد الى جانبه واهله يكون ذكرا وان كان بالعكس نزاع الولد الى جانبها واهله يكون انثى . ومطابقة  
 الحديث للترجمة في قوله فيما يشبه الولد وسبق الحديث في الطهارة . وفيه قال (حدثنا محمد بن سلام) بتخفيف  
 اللام السلي مولاهم البكندى قال (أخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث بن اعمام  
 الكوفي زيل مكر (عن حميد) العلوي (عن أنس رضى الله عنه) أنه قال بلغ عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام  
 الاسرائيلي وعبد الله بن قيس بقوله (مقدم) وهو رفع على الناعلية مصدر ميمي بمعنى القدوم (رسول الله) ولا يذو  
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نصب على الظرفية (فأنا قد قال اني سائل عن ثلاث) من المسائل (لا يعاين  
 الاثر الأول) ولا يذو قال قال ما أول (اشراط الساعة) أي علاماتها (وما أول طعام يأكله اهل الجنة) فيها  
 (ومن اى شيء يترفع الولد الى ابيه) أي يشبهه اياه (ومن اى شيء يترفع الى اخواله) يشبههم (وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خبرني) بتشديد الواو (بهن) بالمسائل المذكورة (أنا جبريل) عليه السلام (قال) أنس  
 (وقال عبد الله بن سلام (ذال) يعني جبريل) عدوا اليهم ومن الملايكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجبالة  
 (ما أول اشراط الساعة فانه تحشر الناس من المشرق الى المغرب وما أول طعام يأكله اهل الجنة فترأى

كبد حوت) وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غلبة اللذة وقيل هي أهنأ طعام وأمرأه  
وقيل إن الحوت هو الذي عليه الأرض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا (واما الشبه في الولدان الرجل اذا غشي  
المرأة) أي جامعها (فسميتها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها) ضبب على قوله ماؤه في الذرع ولا يذر  
عن الحموى والسقلى استبقت حمزة وصل وتسكين المهملة وفوقية مفتوحة وبعد القاف ناء تأنيث ولا يذر  
عن الكشميني سبقت بفتح السين واسقاط الالف والفوقية (كان الشبه لها) وفي حديث عائشة عند مسلم  
اذا علماء الرجل ماء المرأة اسميه اعمامه واذا علماء المرأة الرجل أشببه اخواله والمراد بالعلق هنا السبق  
لان كل من سبق فقد علا شأنه فهو علو معروى وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه قبيل كتاب  
المغازي (قال) ابن سلام (اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بيت) بضم الموحدة وسكون  
الهاء ونضم جمع بيت كنه ضيب وقصب وهو الذي تهت العقول له بما يغيره من الكذب أي كذابون مجارون  
لا يرجعون الى الحق (ان علموا بالاسلام قبل ان تسألهم) عنى (يهتوني) كذبوا على (عندك نجاست اليهود)  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخل عبد الله) بن سلام (البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
اليهود (اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلنا وابن اعلنا وأخبرنا وابن اخبرنا) أقول تفضيل من الخير  
وفيه استعمال افعال التفضيل بالنظر الاخر واغفر أي ذرأ خبرنا وابن اخبرنا بالواو حادثة في الأولى من الخبر  
وبالتخفية في الثانية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يثم) اي أخبروني (ان اسلم عبد الله) نسلوا  
(قالوا اعاده الله من ذلك فخرج عبد الله) من البيت (اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً رسول الله  
فقالوا شرتاوا بن شرتاوا ووقعوا فيه) \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وأما الشبه لان الترجمة في خلق آدم  
وذريته \* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون الهجمة المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك  
المروزي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نحوه) فيه حذف قبل له لدرى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يجتأ الطعام ولم يجتأ اللحم ولولا حواء لم تكن انثى  
زوجها الدهر ثم رواه عن بشر بن محمد عن عبد الله عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم قال نحوه أي نحو الحديث المذكور ثم فسره ذلك بقوله (يبنى لولا بنو اسرائيل لم يجتأ اللحم) بخاء مبهمة ساكنة  
فنون مفتوحة فزأى لم يثن وأصل ذلك فيماروى عن قتادة ان بنى اسرائيل آذروا لحم السلولى وكانوا نوا  
فعوقوا بذلك فاستمرت نبت اللحم من ذلك الوقت (ولولا حواء) بالهمز ومدودا (لم تكن انثى زوجها) حيث زينت  
لزوجها آدم عليه السلام الاكل من الشجرة فسرى في أولادها مثل ذلك فلان تكاد امرأة تسلم من خيانة  
زوجها بالفعل أو القول \* وبه قال (حدثنا ابو كريب) بضم الكاف مصغر محمد بن العلاء (وموى بن حزام)  
بالحاء المهملة المكسورة والزاي الترمذى العبادي قالوا حدثنا حسين بن علي (نضم الحاء) وفتح السين مصغر ابن  
الوايد الجعفي (عن زائدة) بن قدامة الثقفي (عن مسيرة) ضد الخينة ابن عمار (الاشجعي) بالشين المجهمة (عن أبي  
حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي الغطفاني (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استوصوا) قال البيضاوى الاستصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم (بالنساء) خبرا وقال  
الطبي الاظهر أن السنين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير كما في قوله تعالى وكانوا  
من قبل يستفتون قال في الكشاف السنين لطلب مبالغة أي يسألون انفسهم الفتح عليهم كالسين في استعجب  
ويجوز أن يكون من الخطاب العام أي يستوصي بعضهم ببعضكم من بعض حق النساء (فان المرأة خلفت من ضلع)  
أي اعوج بكسر الضاد المجهمة وفتح اللام وتسكن واحد الضلاع استعبر للعوج صورة أو معنى أي فلا تهيأ  
الاتفاق بها الابد اراتها والصبر على اعوجاجها وقيل اراد به أن أول النساء حواء اخرجت من ضلع آدم  
اليسر وقيل من القصيرى كما تخرج النخلة من النواة وجعل مكانها لحم وهذا مروى عن ابن عباس فيمارواه  
ابن اسحاق في المبتدأ بالظن ان حواء خلقت من ضلع آدم الا قصر اليسر وهو نائم وكان المعنى أن النساء خلقن  
من اصل خلق من شئ معوج وقوله اعوج هو افعول التفضيل فاستعمل في العيوب شاذ وانما يجتمع عند  
الاتيان بالصفة فاذا غلب عنه بالقرينة جاز (وان أعوج شئ في الضلع اعلاه) ذكره تأكيد المعنى الكسر

او اشارة الى انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع مباغعة في اثبات هذه الصفة اي ان اوسرب مثلاً لاعل المرأة لان علاها راسها وفيه اسنانها وهو الذي يحصل منه الاذى والاصل التعبير بأعلاها لان الضلع مؤنثة وانما اعاد الضمير مذ كرا على تأويله بالعضو وقول الزركشي تأنيثه غير حقيق فلذا جاز التذكير لثقله في المصاحف فقال هذا غلط لان معاملة المؤنث غير الحقيق معاملة المذكرا وانما هو بالنسبة الى ظاهره اذا استند اليه مثل طاع الشمس وأما منعه من حكمه حكم المؤنث الحقيق في وجوب التأنيث تقول الشمس طلعت وهي طالعة ولا تقول طلعت وهو طالع ام قد يقول في بعض المواضع بالمد كرفسزل مغزله مثل \* فلا منة ودقت ودقها \* ولا ارض اقبل اقبالها \* فاقول الارض بالمكان قد كروكذا ما نحن فيه (فان ذهب تقيمه كسرتة وان تركته) أي وان لم تقمه (لم يزل اعوج) فلا يتصل الاقامة وهذا ضرب مثل لما في اخلاق النساء من الاعوجاج فان اردن منهن الاحدة تقامر عما أفنى ذلك الى الطلاق وفي مسلم من حديث أبي هريرة ان ذهب تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (فان تصور ما بانها) اي الرجال وفي الحديث الذنب الى المداواة لاستفالة النفوس وتأنف القلوب وفيه سداية النساء بأخذ العفو عنهن والصبر على عوجهن فان من رام تقويمهن فانه الانتفاع بهن مع انه لا غنى للانسان عن امرأة يسكن اليها ويستعين بها على معاشه وفي صحيح ابن حبان مرفوعاً من حديث أبي هريرة ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان اقتها كسرتها فادارها عن يمينها \* وحديث الباب اخرجه ايضا في التسكاح وعشرة النساء ومسلم في التسكاح \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) الجهني قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه قال (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في قوله (الصدوق) فيما وعد به الله عز وجل (ان احداكم) بكسر هـ زان في الفرع كأصله على معنى حدثنا فقال ان احداكم وان وما بعدها بمحكيان بحدثنا على ما عرف من مذهبه في جواز الحكاية بما فيه من معنى القول لاروفه وقول أبي البقاء لا يجوز الا للشيخ لان قبله حدثنا عن قوس بن جاذ كروابي ذرع عن الكشي عن أبيه وان خلق احداكم (بجمع) يضم اوله وسكون ثانيه مبنياً للفعول اي يضم (في بطن امه او بعين يوما) بلداً لها بعد التشاور و زاد أبو عوانة نقطة فيمن أن الذي يجمع هو النطفة وهو المني وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك الجنين هيا اسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انسياط عند ورود مني الرجل حتى ينتشر في جسد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوساً ومع كون المني تنسلاً بطبعه وفي مني الرجل قوة التسرع وفي مني المرأة قوة الانقباض فبذلك لا يقع الا انفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة للين وفي النهاية يجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم لتتجمد فيه حتى تهبط للتصوير (ثم يكون) أي يصير (علقة) دماغاً غليظاً جاداً (مثل ذلك) الزمان والمعنى انها تصير بذلك الصفة مدة الاربعين (ثم يكون) يصير (مضغة) قطعة لحم سميت بذلك لانها بقدر ما مضغه الماضغ (مثل ذلك) الزمان (ثم يبعث الله اليه) في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتشكل أعضاؤه (ملكاً) وهو الموكل بالرحم اي يأمره بأربع كلمات يكتبها من النضابا المقدرة في الازل (فيكتب) الملك الكتابة المهيودة في صحفة أو بين عينيه (عمله) هل هو صالح أو فاسد (واجله) أهو طويل أو قصير (ورزقه) أهو حلال أو حرام قليل أو كثير والنسالة نصب يكتب ولا في ذر فيكتب يضم النجاسة وفتح النوقية مبنياً للفعول عمله واجله ورزقه رفع الثلاثة على النبايع عن الفاعل (وهو) (شقي) باعتبار ما يجتمه له (او سعيد) باعتبار ما يجتمه له كما دل عليه بقية الحديث والمراد ان الملك يكتب احدي الحكامتين كان يكتب مثلاً لعل هذا الجنين صالح وأجله ثمانون سنة ورزقه حلال وهو سعيد قال الحافظ ابن حجر وحديث ابن مسعود ووجه مع مارة يدل على أن الجنين يتقلب في مائه وعشرين يوماً في ثلاثة أطوار كل طور منها في اربعين (ثم) بعد تمامها لا يرفع فيه الروح فان الرجل يعمل بعمل اهل النار من المعاصي والباة زائدة والاصل يعمل عمل اهل النار لان قوله عمل اما مفعول مطلق أو مفعول به وكلاهما مستغن عن الحرف فزيادة الباء تلياً كيد أو ضمن معنى يعمل معنى يقبض في عمله يعمل اهل النار (حتى ما يكون) يرفع على أن حتى ابتدائية ويجوز التسبب بمعنى وما نافية غير مانعة لها من العمل (بينه وبينها) أي النار (الادراع) تمثيل بقرب حالة الموت وضابط ذلك الحسي الفرغرة التي جعلت علامة عدم قبول التوبة (ويسمى عليه الكتاب) الذي كتبه الملك عليه وهو في بطن امه عقب ذلك من غير مهلة (فيعمل بعمل اهل الجنة) عند ذلك (فيمدخل الجنة) وموضع عليه نصب على الحال أي يسبق



المكتوب واقعا عليه والمراد بيق الكتاب سبق ما تضمنه على حذف مضاف أو المراد المكتوب والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيحقق مقتضى المكتوب نعيم ذلك بالسبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق (وان الرجز لم يعمل بعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع) فسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار \* وفي الحديث أن الأعمال حسنها وسيئها امارات وليست بموجبات وأن مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وحري به القدر في الابتداء الى غير ذلك مما يتعلق بالاصول والقروغ مما يأتي ان شاء الله تعالى الامام شي منته في التذرعون الله تعالى \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جدده درهم الازدى الجهنمي (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أبي بكر بن انس) أبي معاذ (عن انس بن مالك) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه قال ان الله وكل بتشديد الكاف في ارحم ملكا فيقول) عند وقوع النطفة التماسا لانعام الخلقة (بارب) بمحذوف المتكلم هذه (نطفة) أى عني (بارب) هذه (علقة) قطعة من دم جلدته (بارب) هذه (مصغرة) قطعة لحم متدرا مضغ وفائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون منها أم لا (فاذا اراد) سبحانه وتعالى (أن يخلقها قال) الملك (بارب اذكر) هو (ام اني بارب) هو (شي) عاصي لك (أم سعيد) مطيع لك (فما الرزق) الذي يعيش به (فما الاجل) اى مدة حياته الى وقت موته (فيكتب كذلك) بضم التحتية وفتح الفوقية منبذ للامه قول (في بطن امه) ظرف ليكتب \* وهذا الحديث سبق في الحيز \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري قال) (حدثنا خالد بن الحارث) الهجيمي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوي) بفتح الجيم وبعد الواو الساكنة فون (عن انس بن رفاعه) النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقول) يوم القيامة (لا هو من أهل النار عذابا) قيل هو او طالب (لوان لك ما في الارض من شيء كنت تفقدى به) بالفاء من الاقتداء وهو خلاص نفسه مما وقع فيه بدفع ما يملكه (قال نعم قال) الله تعالى (فقد سالت ما هو آهون من هذا وأنت في صلب آدم) حين اخذت الميثاق (أن لا تشركني فأبيت) اذا أخر جنتك الى الدنيا (الا تشركني) \* وهذا الحديث اخرجه أيضا في صفة الجنة والنار وآخر الرافق ومسلم في التوبة \* وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن عياث) النخعي المصنوعي قال (حدثنا ابي) حفص قال (حدثنا الاشعث) سليمان قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية منبذ للامه قول من بنى ادم (ظلم الا الا كان على ابن ادم الاول) قاييل حيث قتل اخاه هابيل (كذل) بكسر الكاف واسكان الفاء نصب (من دمه) لانه اول من سن القتل على وجه الارض من بنى ادم \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القاتل قاييل ولد ادم من صلبه فهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة والحديث اخرجه أيضا في الديات والاعتصام ومسلم في الحدود والترمذي في العلم والنسائي في التفسير وابن ماجه في الديات \* هذا (باب) بالنون يذكرك فيه (الارواح جنود مجندة) ومناسبتها لسابقة من حيث ان بنى ادم مركبة من الاجساد والارواح (قال) اى المؤلف فيما وصله في الادب المفرد عن عبد الله بن صالح (وقال الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح التي يقوم بها الجسد وتسكن بها الحياة (جنود مجندة) أى جوع مجمعة وانواع مختلفة (فانعارف منها) ووافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (اتلف وماتت كرمها) لم يوافق ولم يشاسب (اختلف) والمراد الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اى انها خلقت اول خلقها على قسمين من اختلاف واختلاف اذا انتشلت وواجهت ومعنى تقابلها ما جعله الله عليها من السعادة والشقاوة والاختلاف في مبدأ الخلق فاذا اتلاقت الاجساد التي فيها الارواح في الدنيا اتلفت على حسب ما خلقت عليه ولذا ترى الخير يصحب الاخيار ويحيل اليهم والشر يرحب بالاشرا ويحيل اليهم وقال الطيبي الفاء في انعارف للتعقيب اتعت بالجمل بالتفصيل فدل قوله ما تعارف على تقدم اختلاف في الازل ثم تفرق بعد ذلك في ازمته متطاوله ثم اتلف بعد التعارف كن فقد أنبسه والله ثم اتصل به وهذا التعارف الهامات بقذفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار منهم بالسابقة

في حديث ابن مسعود عند العسكري مرفوعا لارواح جنود مجندة تلتقي قشام كقشام الخيل فياتعارف  
منها الشف وماتنا كرمها اختلف نالون رجلا مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه الا مؤمن واحد  
يلها حتى يجلس اليه \* ولوان منافقا جاء الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه الا منافق واحد جاء حتى  
يجلس اليه \* ولله بلى بلائند عن معاذ بن جبل مرفوعا لو ان رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها ألف منافق  
ومؤمن واحد اشتم روحه روح ذلك المؤمن \* وكنه \* ولاي نعيم في الجنة في ترمة اويس انه لما اجتمع به  
هرم بن حبان العبدى \* ولم يكن لقيه وخطبه اويس باسمه قال له هرم من اين عرفت اسمي واسم أبي فوالله  
ما رأيتك ولا رأيتني قال عرفت روحى وروحك حين كنت نفسى نفسك وان المؤمنين يمارفون بروح الله وان نأت  
هم الدار وقال بعضهم أقرب القرب ودة القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافروا تدانى ولبعثهم  
ان القلوب لا جناد مجندة \* قول الرسول في ذافيه يختلف  
فما تاروف منها فهو مؤلف \* وماتنا كرمها فهو مختلف

ولا سحر

ينى وينصك في المحبة نسبة \* مستورة في سر هذا العالم

نحن الذين نحيا ارواحنا \* من قبل خلق الله طينة آدم

وهذا الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في الادب (وقال يحيى بن ايوب) القافى البصرى مما وصله  
الاسماعيلي (حديثي) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصارى (بهذا) الحديث السابق وليس يحيى بن ايوب من  
شرط المؤلف فلذا أخرج في الاستشهاد واورده من الطريقين بلا سند فصار اقوى مما لو ساقه ماسناده قاله  
الاسماعيلي قال ابن حجر وشبهه ذلك من حديث أبي هريرة عند مسلم \* (باب قول الله عز وجل وبعد) جواب  
قسم محذوف تقديره والله لقد (ارسلنا) أى بعثنا (اوحا الى قومه) وهو ابن خمسين سنة وقال مقاتل ابن مائة  
سنة وعند ابن جرير ثمانمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس سعى نوحا لكثرة نوحه على نفسه واختلف في سبب  
نوحه فقبل لدعونه على قومه بالهلال وقيل لمرأجته به في شأن ابنة كنعان وهو نوح بن لامث من متوشخ  
ابن اخنوخ وهو ادريس وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس وقال القرطبي اول نبي بعثه الله بعد آدم بحريم  
البنات والعلمات والخالات وكان مولده فبما ذكره ابن جرير بعد وفاة آدم عاينة وستة وعشرين عاما ومات وعمره  
ألف سنة واربع مائة تسعة ودفن بالمسجد الحرام وقيل غير ذلك وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني  
كان همومهم نعم قال فكيف كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون ورواه ابن حبان وصححه قال ابن كثير وهو على شرط  
مسلم ولم يذكره (قال ابن عباس) رضى الله عنهما فيمارواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى (بادى الراى) أى  
(ما ظهر لالهم) يبروه وتناقل بل من اول وهله \* (أقلبي) قال ابن عباس (اسكى) ومنه اقلت الحى وهذا  
مجاز لانها موات رقبل جعل فيها ما عجز به والذي قال انه مجاز قال لوفتن كلام العرب والعجم ما وجد فيه مثل  
هذه الآية على حسن نظمها وبلاغة وصفها واشتمال المعاني فيها \* (وقارا سنور) قال ابن عباس فيما وصله ابن  
أبي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة اى (تبع الماء) فيه وارتفع كالهدري ووروا التوروا شرف موضع في الارض  
واعلاء والشور الذى يجنب فيه اشد آمنه النبو على خرق العادة وكن في الكوفة في موضع مسجد هاشم  
أوفى الهند قبل وكان من تجارة كانت حواء تحب فيه فصارت الى نوح (وقال عكرمة) مولى ابن عباس فيما وصله  
ابن جرير الشورى (وجه الارض) وهو قول الزمهرى أيضا (وقال مجاهد) فيما وصله ابن ابي حاتم (الجودى) في قوله  
تعالى واستوت على الجودى هو (جبل بالجزيرة) المعروفة بابن عوفى الشرق فيما بين جدجلة والقرات وزاد ابن  
أبي حاتم ثمان مائة الف يوم الفرق وتواضع هو لله تعالى فلم يفرق وأرست عليه سفينة نوح وروى انه ركب  
السفينة عامر رجب ونزل عاشق الحرم فقام ذلك اليوم وصار سنة وذكر ابن جرير وغيره أن الطوفان كان في ثمان  
عشر آت في شدة القظ \* وقد روى أن نوحا لما يس من صلاح قومه دعا عليهم دعوة غضب الله عليهم فلبى دعوته  
واجاب طابته قال تعالى ولقد نادانا نوح فلذم الجيرون وأمره أن يغرس شجر اليعمل منه السفينة ففرسه  
وانظره مائة سنة ثم نجره في مائة أخرى وأمره أن يجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا وقال قتادة  
كان طولها ثمانمائة ذراع عرض خمسين وقال الحسن البصرى ستمائة في عرض ثمانمائة وعن ابن عباس ألف  
ومائتا ذراع في عرض ستمائة وكانت ثلاث طبقات كل واحدة عشرة اذرع الفلقل للدواب والوحوش



والله يحيي معه) إذا ظهر (بمثال الجنة) مثال (النار) ولابن عساكره مثال بمثناة مكسورة بدل الموحدة  
 أى صورة الجنة والنار يبلى الله تعالى به عبادهم بما أقدره عليهم من مقدوراته كاجزاء الميت الذى يقتله وأمره  
 السماء أن تظلم فظلمت والارض أن تثبت فتثبت بقدره الله تعالى ومشيئته ثم يحجزه الله تعالى فلا يقدر على قتل  
 ذلك الرجل ولا غيره فقتله عيسى عليه السلام (فألقى يقول انه الجنة هي النار) وبالعكس (والى) بالواو لابن  
 عساكر فأنى (أنذرتم) أخوفكم منه (كأنذر به نوح قومه) وكذا غيره من الانبياء كما مر وذلك لان قننته عظيمة  
 جدا تدهش العقول وتجرب الالباب مع سرعة مروءه فى الارض فلا يكت بحيث تأمل الضعفاء دلائل الحدوث  
 والنقص فبصدق بصدق فى هذه الحالة فلذا احدث الانبياء عليهم الصلاة والسلام قومهم من قننته ونبيها  
 عليه \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى الفتن \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) الملقب قال (حدثنا عبد  
 الواحد بن زياد) العبدى مولى ملام البصرى قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكر أن  
 الزيات (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الأنصارى رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى  
 نوح واسمه) يوم القيامة (ويقول الله تعالى) له (هل بلغت) رسالى الى قومك (فيقول نعم) يا نوح (أنت رب  
 فيقول) عز وجل (لما نهى قومك فيقولون لا ماجاءنا من نبي فيقول) نعم االى (نوح من يشهد ذلك) انك بالغتهم  
 (فيقول) يشهد بى محمد صلى الله عليه وسلم واسمه فشهد له (أنه قد بلغ) أمته (وهو قوله جعل ذكره وكذلك  
 جعلناكم أمم وسطا تكونوا شهداء على الناس والوسط هو العدل) وهذا من نفس الحديث لا مدرج فيه \*  
 وهذا الحديث سأتى ذكره فى تفسير سورة البقرة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يدرى من المسمى حدثنا  
 (اسحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدى قال (حدثنا محمد بن عبيد) بضم العين مصفرا  
 الطنائسى الاحدب الكوفى قال (حدثنا أبو حنيفة) بالهاء المهملة وتشديد اليا التحتية يحيى بن سعيد بن حبان  
 التميمى (عن أبي زرقة) هرم بن عمرو الجبلى (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فى دعوة) يفتح الدال وكسر هاءى اليونية طعام مدعوا اليه ضيفا (فرفع اليه الذراع) بضم الراء مبني للمفعول  
 قال السفاقسى الصواب رفعت لان الذراع مؤنثة قال فى المصابيح وهذا خطأ لان هذا اسناد الى ظاهر غير  
 الحقيقى فيجوز التأنيث وعدمه بل اقول لو كان التأنيث هنا حقيقيا لوجب اقتران الفعل بعلامة التأنيث لوجود  
 الفاصل كقولك قام فى الدار هذى (ركبات أى الذراع) تعجبه لانها أعمل تخيلا وأخف على المعدة وأسرع هضمًا  
 مع لذتها وحلاوة مذاقها ولذا أمر بها (فنهس منها نهمة) بسين مهملة فيها أخذ لها من العظم بأطراف أسنانه  
 ولا يدرى الاصل (فنهس منها نهمة بالشين المججمة فيها ما أخذها باشراسه) (وقال أناسيد القوم) وضرب على  
 القوم فى الفرع كاصلة وفى الهامش معجبا عليه سيد الناس (يوم القيامة) خسه بالذ كر لارتفاع سوده ونسليم  
 الجميع له فيه وإذا كان سدهم فى يوم القيامة نفى الدنيا أولى وقوله لا تخبروا بين الانبياء أى تخبروا بؤذى الى  
 تنقبض أولا تخبروا فى ذات النبوة والرسالة اذا الانبياء فيها ما على حد واحد والتفاضل بامور آخر أو خصه لان  
 القصة قصة يوم القيامة (هل تدرون من) وللكتمى تيم وللحموى والمسمى ثم بالثلثة بدل الموحدة وتشديد  
 الميم (يجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد) أرض مستوية واسعة (فيصبرهم الناظر) أى يحيط بهم  
 بصبر الناظر بحيث لا يفتنى عليه منهم شئ لامتواء الارض وعدم الجباب (ويسمعهم الداعى) بضم الدال من  
 الاسماع وتدومهم الشمس) فيبصرونهم من النور والكرب ما لا يبطئون ولا يجتنبون (فيقول بعض الناس) لبعض  
 (الانزول الى ما أتم فيه) من النور والكرب (الى ما بلغكم) بدل من قوله الى ما أتم فيه (ألا) بالتخفيف  
 كالسابقة لتعرض أو لبعض (تظنون الى من يشفع لكم الى ربكم) حتى يرحمكم من مكانكم هذا (فيقول  
 بعض الناس) آدم فأنونه فيقولون (له) (يا آدم أنت أب البشر) كتب بغر وواو بعد الموحدة من أب ولا يدرى  
 أبو البشر بأبائ الواد (خلق الله بيده وفتح عين من روحه) الاضافة اليه تعالى اضافة تعظيم للمضاف  
 ونشرف (وأمر الملائكة فيصعدوا اليه وأسكنك الجنة) زاد فى رواية همام فى التوحيد وعلك اسماء كل شئ وضع  
 شئ موضع اسماء أى السموات لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها أى اسماء السموات اراد التقصى واحدا فواحدا  
 حتى يستغرق السموات كلها (ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا) يفتح الغين من الكرب والعرق  
 (فيقول) آدم عليه السلام (ربى غضب) اليوم (غضبنا لم يغضب بعده مثله)

والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة اصال الشر الى الغضوب عليه وقال الثوري المراد ما يظهره تعالى من انتقامه فبين عصاه وما يشاهده أهل الجمع من الأحوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا يرباها لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله (وهنا في عن الشجرة) أي عن أكلها (فقصته) ولا يذرف عصبت بجذف الضمير (نفسى نفسى) مرتين أي نفسى هي التي تسحق أن يشفع لها لأن المبتدأ والخبر إذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه أو قوله نفسى مبتدأ والخبر محذوف وعند سعيد بن منصور من رواه ثابت أني أخطأت وأنا في الفردوس فان يغفر لي اليوم غفرني (أذهبوا الى غيبي اذهبوا الى نوح) بيان لقوله أذهبوا الى غيبي (فيا نوح اذهبوا الى غيبي) (يا نوح أمت أول الرسل اني أهل الارض) استشكلت الآية هنا بان آدم بني مرسل وكذا ثبت وادريس وهم قبل نوح وأجيب بان الآية مقيدة بقوله الى أهل الارض لأن آدم ومن بعده لم يرسلوا الى أهل الارض واستشكل بقوله في حديث جابر أعطيت حسبا وفيه وكان النبي يعث الى قومه خاصة ويعث الى الناس كافة وأجيب بان بعض نوح الى أهل الارض باعتبار الواقع اصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم لقومه ولغير قومه وبأن ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في محالة بعون الله وقونه (وعمالك الله) في سورة الانعام (عبد اشكورا) تحمد الله تعالى على مجامع حاله (أما) بخفيف الميم ولا يذرف عن الكسبية (الآ ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا) يشع الغين (الانشعق لنا الى ربك) حتى يرحمنا من مكاتبنا (فيقول) نوح عليه السلام (ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى) مرتين (أنا النبي) محمد صلى الله عليه وسلم المعروف أن نوحا حاد لهم على ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال نبينا صلى الله عليه وسلم (فيا نوح أمت أجد تحت العرش) زاد أحمد في مسنده قد رجعه (يقال لمحمد ارفع رأسك واشفع تشفع) أي تقبل شفاعتك (وسقطه قال محمد بن عبيد) مصغرا من غير إضافة شيء الاحدب (لا احفظ سائر) أي باقى الحديث لانه مطول لمعلوم من رواية غيره وهذا الحديث أخرجه آيات في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي في الزهد والاطعمة والنسائي في الولاية مختصرا وفي التفسير مطولا وابن ماجه في الاطعمة وفيه قال (حدثنا نصر بن علي بن نصر) الجهضمي الأزدي البصري وسقط لابي ذر بن نصر قال (أخبرنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمار بن درهم الزبيري (عن سمعان) الثوري (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود بن يزيد) النخعي (عن عبد الله بن مسعود) (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه من مذكر بالادغام والدال المهملة (منزل قراءة العامة) لا يشك الادغام ولا بالمجبة كما قرئ في الشواذ وأصله مذتكر يدال بمجبة فمفعول من الذكر فاجتمع حرفان متقاربان في الخرج والأول ساكن وألفه الثاني مهموسا فاندكاه بمجهر بقراره في الخرج وهو الدال المهملة ثم قلبت الدال الأولى وأدغمت في الدال المهملة فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب من قوله في الآية الثانية وتذكير بآيات الله والآية في شأن قصة نوح والتعريف بقوله ولقد تركناه يا نوحا يعتبرها الأشاعخ خبرها واستقر وترك حق نظر اليها وائل هذه الامة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير واحاديث الانبياء ومسلم في الصلاة وابوداود في الحروف والترمذي في القراءة والنسائي في التفسير وهذا (باب) بالتسوية يذكر فيه قوله تعالى (وان الناس ان المراسين) هو الياس بن ياسين سبط هارون اخي موسى بعث بعده وقال عبد الله بن مسعود فبما وصله ابن ابي حاتم هو ادريس وفي مصنفه وان ادريس بن المراسين (اذ قال لقومه ألا تتقون) ألا تحذرون الله في عبادتكم غير (أنت دعون بعلا) أي انعدون صغرا ونظلمون الخير منه (وتدرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب الناسكم الاولين) المستحق للعبادة وحده لا شريك له (فكذبوه فانهم لمحضرون) للعباد يوم الحساب (الاعباد لله الخلقين) من قومه أي الموحدين وهو مستثنى من الواو في كذبوه وهو استثناء متصل وفيه دلالة على أن في قومه من يكذب فذلك استثنوا ولا يجوز أن يكون مستثنى من المحضرين لفساد المعنى لانه يلزم حينئذ أن يكونا من درجين فين كذب لكنهم لم يحضروا الكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطع لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا وجه اذ به يفسد نظم الكلام (وتركنا عليه في الآخر بن) أي شاء جيلنا (قال ابن عباس) فيما وصله ابن جرير (بذكر بخير) أي في الآخر بن

ولابي ذر بعد قوله الاتمتون الى قوله وتركنا عليه في الاخرين واسقاط ائذ دعون بعلا الى اخر قوله الخالصين  
(سلام على الياسين) بفتح الهمزة ومدتها وكسر اللام وفصلها من الياء وهي قراءة نافع وابن عامر ويعقوب  
اضافوا ال الذي هو بمعنى أهل الياسين كأل ابراهيم فهي على هذه القراءة كتمان فيكون ياسين أبا الياس  
وقراءة الباقي بكسر الهمزة وسكون اللام ووصلها بالياء كلمة واحدة جمع الياس وجمع باعتبار اجتماعها كاهلبيين  
في المذهب (أما كذلك تجزئ المحسنين) أي انما خصه بآية بان يذكره بخير لاجل كونه محسنا ثم علل كونه محسنا  
بقوله (انه من عبادنا المؤمنين يذكره) بضم اوله بصيغة التثنية (عن ابن مسعود) رضى الله عنه فيما وصله  
عبد بن جدد وابن أبي حاتم بسند احسن (وابن عباس) رضى الله عنه ما وصله جويري في نفسه بضم  
باسم ادعيف (ان الياس هو ادريس) فيكون له اسمان وفي مصنف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين وسبق  
ان الياس من ولد هارون اخي موسى عليهم السلام فعلى هذا فليس ادريس جد النوح لانه من بني اسرائيل  
والصحيح ان الياس غير ادريس لان الله تعالى ذكره في سورة الانعام حيث قال ونوحا هاديا من قبل ومن ذرية  
داود وسليمان الى أن قال وعيسى والياس فدل على أن الياس من ذرية نوح وادريس جد أبي نوح كما يأتي  
قريان شاء الله تعالى \* (باب ذكر ادريس عليه الصلاة والسلام) بكسر ذال ذكر وخمها في اليونانية وسط  
لفظ باب لابي ذر (وهو جد أبي نوح) لانه نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس (ويقال جد نوح  
عليهما السلام) مجاز لان جد الاب جد قوله وهو جد الخ ثابت لابن عسا كروكان ادريس عليه السلام اول  
نبي اعطى النبوة بعد ادم وشبهت عليهما السلام وأول من خط بالقلم وأدرك من حياة ادم ثمانمائة سنة  
وثمان سنين وقال ابن كثير وقد فالت طائفة انه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي لما سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال انه كان نبي يحط بالرمل ثم وافق خطه فذا الذرع كثر من المفسرين انه  
اول من تكلم في ذلك ويصونه هرمس الهرامسية ويكذون عليه في اشياء كثيرة كما كذبوا على غيره من الانبياء  
(وقول الله عز وجل بالجر عطف على سابقه بالجر وربا لاضافة) (ورفعناه مكانا عليا) السماء السادسة او الرابعة او  
الجنة او شرف النبوة والرفق وعن ابن أبي نجيج عن مجاهد انه رفع الى السماء ولم يمت كما رفع عيسى قال في البداية  
وانهاية ان أراد انه لم يمت الى الآن فنه نظر وان أراد انه رفع حيا الى السماء ثم قبض فلا ياتي ما ذكره كعب انه  
قبض في السماء الرابعة وعن ابن عباس انه قبض في السادسة وصحح ابن كثير انه قبض في الرابعة (قال عبدان)  
هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة الروزي وهذا التعليق وصله الخواري من طريق مجدي بن الليث عن عبدان  
ولابي ذر وجدنا عبدان ولابن عسا كحدثنا بغير واد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا يونس)  
ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لتعويل الاسناد (حدثنا) ولابن عسا ك  
عن الزهري قال انس بن مالك حدثنا ولابي ذر وأخبرنا (أحد بن صالح) ابو جعفر المصري (قال حدثنا  
عنبسة) بفتح العين المهملة وسكون النون وبعد الموحد المتوحد سنين مهملة ابن خالد (قال حدثنا يونس)  
ابن يزيد وهو عم عنبسة (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال انس) ولابي ذر وابن عسا ك قال انس بن مالك  
(كان ابو ذر) جذ بن جنادة (رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوج) بضم  
الفاء مبنيا للمنهول أي فوج (سقف بيتي) ولابي ذر عن سقف بيتي (وأما جلة) جلة حالة (فبن جبريل) عليه  
السلام من الموضع الذي فقهه من السقف مباغاة في المفاجأة (فخرج) بفتححات أي شق (صدرى) في رواية  
للمصنف الى مراقي البطن (ثم غلبه جأ من زمزم) لانه أفضل الماء أو يشوى القلب (ثم جاء بلسن) بسين مهملة  
موشة (من ذهب) وكان ذلك قبل تحريم الذهب (مولى) صفة طلعت وذكر على معنى الاناء (حكمة ويمانها)  
بضمهم اعل التثنية تغلب ليشكف بالحدوس ما هو معقول وغلب المعاني جائز كما أن سورة البقرة تجي يوم  
القائمة كأنهم اطله ولابن عسا ك الحكمة والايان (فأقرعها) أي الطست والمراد ما فيها (في صدرى) ثم أظفقه  
وختم عليه حتى لا يجد العدو واليه سبيلا (ثم أخذ يسدي) جبريل (فخرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا  
قال جبريل لخازن السماء الدنيا (أفتح) بابها (قال) الخازن (من هذا) الذي قال أفتح (قال هذا جبريل)  
ولم يزل اتالان فالتاب في العناء وسقط لفظ هذا لابي ذر (قال معك) ولابن عسا ك قال ما معك (أحد قال) ثم  
(معي محمد) صلى الله عليه وسلم (قال أرسل اليه) ليعرج به (قال نعم) أرسل اليه (فأفتح فلما علونا السماء) زاد

ابو ذر الدنيا وهي صفة للسماء والظاهر انه كان معه ما غيرهما من الملائكة (اذ رجل عن عيسى اسودة)  
 انخاص (وعن يساره اسودة) انخاص ايضا (فاد انظر قبل) أي جهة (عنه) خنك) برور (واذا انظر قبل  
 شماله بكي) حزان فقال مر حبايا النبي الصالح والابن الصالح أي اصبحت رجلا لا صبغقا أي النبي التام في نبوته  
 والابن البار في نبوته (قل من هذا يا جبريل قال هذا ادم وهذه الاسودة) التي (عن عيسى وعن شماله نسيم عليه)  
 بفتح النون والسبب المهملة أي ارواحهم (فاهل الذين منهم أهل الجنة) والجنة فوق السماء السابعة في جهة عيسى  
 (والاسودة التي عن شماله أهل النار) والنار في جهنم في الارض السابعة في جهة شماله فيكشف له عن ما حكي  
 ينظر اليهم (فاد انظر قبل عيسى بحث) واذا انظر قبل شماله بكي ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية وقال لحارسها  
 افتح يا بها (وقال له خازن مثل ما قال الأول ففتح) بابها (قال أنس) رضي الله عنه (هدر أبو ذر) (انه) صلى  
 الله عليه وسلم (وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى و ابراهيم) عليهم الصلاة والسلام (وم بنت) أبو ذر  
 (لى كيف شازلهم) أي لم يعن لكل شيء سماء (غير أنه ذكر أنه وجد) ولا يذره أن قد وجد (ادم في السماء الدنيا  
 و ابراهيم في السادسة وقال أنس فلما مر جبريل بادر يس قال مر حبايا النبي الصالح والاخ الصالح) ولم يقل  
 والابن لانه لم يكن من ابائه (فقلت) لجبريل (من هذا قال هذا ادريس) وهذا موضع الترجمة وفي حديث  
 مالك بن مضع عند الشيخين ان ادريس في السماء الرابعة ولا ريب انه موضع علي وان كان غيره من الانبياء  
 ارفع مكانا منه (ثم مررت بعيسى فقال مر حبايا النبي الصالح والاخ الصالح قلت) أي لجبريل ولا يذره فقلت  
 بالناس قبل التاف وله أيضا فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اللغات (من هذا قال) ولا يذره فقال  
 (هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مر حبايا النبي الصالح والاخ الصالح قلت) لجبريل (من هذا قال) هذا  
 (عيسى) وليست ثم هنأ على بابها في الترتيب فقد اتفقت الروايات على أن المرور بعيسى كان قبل المرور بعيسى (م  
 مررت ب ابراهيم فقال مر حبايا النبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا) يا جبريل (قال هذا ابراهيم) صلى الله  
 عليه وسلم وقال مر حبايا النبي الصالح ولم يتلو ابائي الصادق مثلا لان لفظ الصالح عام لجميع اتصال الحميدة  
 فاداروا وصفه بما يعم كل الفضائل (قال) أي ابن شهاب (واخبرني) بالافراد (ابن حزم) بالحاء المهملة المفتوحة  
 وسكون الخاء ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري فأنشأ المدينة (ان ابن عباس واباحية الانصار)  
 تشديد المشاة الخمسة ولا يذروا ابن عسا كروا بحجة بالوحدة بدل التحية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن  
 أبي حبة منقطعة لانه استشهد بأحد قبل مولد ابن حزم عدة كما ورد ذلك مع زيادة في قول كتاب الصلاة (كانا) أي  
 ابن عباس وابوحية (يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى) بضم العين وذكر الزا اعمينا للمفعول  
 ولا يذره ثم عرج بي جبريل حتى (ظهرت) أي علوت (لمستوى) بفتح الواو أي موضع مشرف يستوي عليه وهو  
 المعد وقال التوربشي اللام للعلو أي علوت لاستعلاء مستوى أول رؤيته وأطالاعته ويحتمل أن يكون متعلقا  
 بالمصدر أي ظهرت ظهور المستوى ويحتمل أن يكون بمعنى الى يقال أوحى لها أي إليها والمعنى اني قد مقاما  
 بلغت فيه من رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكواكب ونظهر لي ما اراد من أمر الله تعالى وتدبره في خلقه  
 وهذا والله هو المنتهى الذي لا تقدم لاحد عليه وللعمى والمثقل مستوى بالوحدة بدل اللام (اسم) فيه  
 (صريف الاقلام) أي توصيتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى (قال ابن حزم) عن شيخه (وانس بن  
 مالك) عن أبي ذر (قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي) بتشديد التبعة أي وعلى امتي (تحسين صلاة)  
 في كل يوم وليلة (فرجعت بذلك حتى امرت موسى) بجزء مفقود فقيم مضعومة فراء مشددة (وقال لى موسى  
 ما الذي فرض) أي ربك (على امتك قلت) له (مريض) ربي (عليهم تحسين صلاة) في كل يوم وليلة ولا يذره  
 وابن عسا كرفرض بضم الفاء اعمينا للمفعول في الموضوعين تحسين صلاة بالرفع تابعان الفاعل (قال) موسى  
 (فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك) وسقط لفظ ذلك لابي ذر (فرجعت) من عند موسى (فراجعت ربي فوضع  
 شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك قد كرمته موضع شطرها) أي جزأ منها وفي رواية ثابت أن التخصف  
 كان خساخسا وحل باقي الروايات عليها متعين على ما لا يخفى (فرجعت الى موسى فاخبرته) سقط لابن عسا كرافظ  
 فاخبرته (فقال) موسى (راجع ربك) ولابن عسا كرفعال ذلك أي راجع ربك ففعلت أي فرجعت فراجعت  
 ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع ربك (فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت

ربي (مثل) دل وعلا (هي خمس) بحسب الفعل (وهي خمس) بحسب الثواب من باب الحسنة فله عشر  
 أمثالها (لا يدل القول لدى) يحتمل أن يراد أني ساويت بين الخمس والخمسين في الثواب وهذا القول غير مبتدل  
 أو جعلت الخمسين نجسا ولا تبدل فيه وإنما وقعت المراجعة للعلم بأن ذلك غير واجب قطعاً لأن ما كان واجباً قطعاً  
 لا يقبل التخفيف أو القرض بخمسون ثم نسخها بخمسة وسعة لهذه الآية الحمدية واستشكل بأنه نسخ قبل البلاغ  
 واجب بأنه نسخ بعده بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد  
 استعيت من ربي) أن أراجع بعد قوله لا يدل القول لدى (ثم اسطق) جبريل (حتى أتى السدرة المنتهى)  
 وفي نسخة إلى السدرة المنتهى ولا ينسأ كرحى أتى بسدرة المنتهى ولا يربى السدرة المنتهى وهي في أعلى  
 السموات وسمت بالسدرة المنتهى لأن علم الملازمة ينهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا ينال الله عليه وسلم (فغشها  
 ألوان لا أدري ما هي) هو قوله تعالى أذ بغشى السدرة ما يغشى فالإيهام للتفخيم والتحويل وإن كان معلوماً (ثم  
 ادخلت) ولا يربى زرغم ادخل الجنة (فأذا فيها جناب للآلوز) بفتح الجيم والنون بعدها ألف فوحدة مكسورة  
 فذال هجاء جمع جنبة وهي التبة (وإذا تراها المسك) الرائحة واستنبت من هذا الحديث فواذكر مرة يأتي  
 أن شاء الله تعالى في سورة هود اللامع بشئ منها في باب يعون الله تعالى وقدم الحديث أول الصلاة \* (باب قول  
 الله تعالى) في سورة هود (والى عاد أخاهم هوداً) عطف على قوله لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه كقولك ضرب زيد  
 عمراً وبكر خالد وأليس هود من باب ما فصل فيه بين حرف العطف والمعطوف بالجاء والجر ونحو ضربت زيداً وفي  
 السوق عرافي والخلاف المشهور وقيل بل هو على اشتراك فعل أى وأرسلنا هوداً وهذا أوفق لطول الفصل  
 وهود بديل أو عطف بيان لأخيه وكان هود أخاهم في النسب لأن الله كان من قبيلة عاد وهم قبيلة من  
 العرب بناحية اليمن كما يقال للرجل يا أخا عمير والمراد رجل منهم وهو هود بن تارخ بن أرغش بن سام بن نوح (قال  
 يا قوم اعبدوا الله) أى وحدوه وسقط قوله قال يا قوم الخ لا يربى زرغم (وقوله) بالجر عطف على الجبر والسابق (إذا نذر  
 قومه بالاحقاف) جمع حقف وهو رمل مستطيل من ترفع فيه الخنا من الحق وقف الشيء إذا عوج وكان قوم  
 هود يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشجر من اليمن وكانوا كثيراً ما يسكنون الخيام ذوات الأعمدة الضخام  
 كما قال تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد وهي عاد الأولى وأما عاد الثانية فتأخرت وأما عاد الأولى  
 فبنو عاد إرم ذات العماد التي لم يبق مثلها في البلاد أى مثل قبيلته وقبل مثل العمدة ومن زعم أن إرم مدينة  
 تدور في الأرض فقد أبعد النبعة وقال ما لا يدل عليه ولا يبرهن بقوله عليه (أى قوله) كذلك يجرى القوم  
 الجرمين) نحو بيف لكفار مكة أى ما سبق من قصتهم حكمتنا في كذب رسلنا وخاف أمرنا (فيه) أى في هذا  
 الباب (عن عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله المؤلف في باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي أرسل الرياح (و) عن  
 سليمان بن يسار فيما وصله أيضاً في سورة الاحقاف كلاهما (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) ولفظ الأولى كان إذا رأى بحيلة أقبل وادبر وفي آخره ولا أدري له كما قال عن قوم فلما رآه عارضا  
 مستقبلاً أو دبرهم الآية والثانية قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً حتى أرى منه لهواً وإنما  
 كان يبتسم قالت وكان إذا رأى غيماً أو رجلاً عارفاً في وجهه الحديث (وقول الله عز وجل) بالجر عطف على  
 السابق ولغير أبي ذر وابن عباس كقوله الله عز وجل (وأما عاد) عطف على قوله تعالى فأما نود فأهلكوا  
 بالطاغية وأما عاد (فأهلكوا) أربع سرصر شديدة (أى شديدة الصوت في الهبوب لها صرصر وقيل باردة) عاتبة  
 قال ابن عيينة في تفسيره (عنت على الخزان) وما خرج منها إلا مقدار الخاتم وعند ابن أبي خاتم عن علي رضي  
 الله عنه قال لم ينزل الله شيئا من الریح الا بوزن على يده ملك الا يوم عاد فإنه اذن لها دون الخزان فغنت على الخزان  
 أو المراد عنت على عاد فلم يقدروا على ردها عنهم بقوة ولا حيلة (صهرها) سألها (عليهم سبع ليال وثمانية أيام)  
 قيل كان أولها الجمعة وقبل من صبيحة الاربعاء إلى غروب الاربعاء الآخر وقال وهب العرب تسبها أيام العجوز  
 لا تباين في غير الشتاء وهي ذات برد ورياح شديدة (حسوماً) أى (متتابعة) دائماً ليس لها فناء ولا انقطاع من  
 حسمت الدابة إذا تابعت بين كبرها أو محجمات حسمت كل خبر أو سألته أو فاطعات قطعت دابرهم (فقرى القوم  
 ان كنت حاضرهم) (فيها) في تلك الايام والليالي أو في مهاجها (صرعى) موقى جمع صريع (كانهم) بما جاز فخل خاوية  
 أى (اصولها) وخاوية أى متلكاة اجواف اشبههم بجذوع نخيل خاوية الاجواف ليس لها رؤس وقيل ان الرياح



اخرجت ما في بطونهم وكانت تحمل الرجل قترفعه في الهواء ثم تلقفه فتشده في رأسه فبصر جنة بلارأس (فهل  
 ترى لهم من باقية) أي من (بقية) أو من نفس باقية قبل انهم لما أصبحوا موفى في اليوم الثامن كما وصفهم الله تعالى  
 جلتهم الريح فألقهم في البحر فليبق منهم أحد و به قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن عرفة) بن  
 البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي بالسين المهملة القشري البصري قال  
 (حدثنا شعبه) بن الجلاح (عن الحكم) بن عتيبة بن عتبة بنهم العين مصفرا (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن  
 عباس) رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت يوم الاحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة  
 والموحدة مقصورا أرسلها الله تعالى على الاحزاب لما حاصروا المدينة فسفت التراب في وجوههم وقلفت خيامهم  
 فانهم زموا من غير قتال وعن عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلق تنصر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فتقات الشمال ان الحرة لا تسري بالليل فكانت الريح التي أرسلت اليهم الصبا رواه ابن جرير (وأهلك  
 عاد) قوم هو عليه الصلاة والسلام (بالدبور) بفتح الدال الريح التي تبي من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة  
 فهي تأتي من دبرها وروى ابن أبي ساتم عن مجاهد بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما فتح الله على عادم من الريح التي اهلك كوافها الا مثل موضع النعام خزن باهل البادية فحلمتهم ومواسهم  
 وامواهم بين السماء والارض فلما رأى اهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض مطر فالت أهل  
 البادية وواسهم على أهل الحاضرة فها كوا جميعا وروى ان هو عليه الصلاة والسلام لما حسن الريح خط على  
 نفسه وعلى المؤمنين خطا الى جنب عين تباع وكانت الريح التي تصيهم ريحا طيبة عادية والريح التي تصيب قوم  
 عاد ترفعهم من الارض وتطيرهم الى السماء وتضرهم على الارض وأثر المجرة انما ظهر في تلك الريح من هذا الوجه  
 (قال) اي المؤلف ولغير أبي ذر وقال (وقال ابن كثير) العبدى البصري ووصله المؤلف في تفسيره فقال  
 حدثنا محمد بن كثير (عن سفيان) الثوري (عن أبيه) سعد بن مسروق الثوري الكوفي (عن ابن أبي نم) بنهم  
 النون وسكون العين المهملة عبد الرحمن الجيلي الكوفي العابد (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الخدري  
 الانصاري (رضي الله عنه) انه قال بعث علي رضي الله عنه أي من الذين كاعند النسي (الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم لندسية) بضم الذال مصغرا أو أشاعا على معنى القطعة من الذهب أو باعتبار الطائفة وريح لانها كانت  
 تبرا (فقصيها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بن الاربعة) ولا يذر وابن عساكر بن اربعة وسلم بن اربعة نفر  
 (الافرع بن سابس) بالحاء المهملة والموحدة المكسورة والسين المهملة (الخطلي) بالحاء المهملة والظاء المعجمة  
 المفتوحين بينهما نون ساكنة نسبة الى حفظة بن مالك بن زيد مائة (ثم الجشاشي) نسبة الى مجاشع بن دارم أحد  
 المؤلفين قلوبهم (وعيسى بن برد القزاري) بالقاف والراء المخففة وبعد الالف راء نسبة الى فزارة (وزيد الطائي)  
 وكان في الجاهلية يدعى زيد الخليل باللام فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخليل بالراء (ثم احدي بنهم) بفتح  
 النون وسكون الموحدة (وعقبة بن علانة) بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الالف مائة ابن عوف  
 الاحوص بن حفص بن كلاب بن ربيعة (العامري) نسبة الى عامر بن صعصعة بن معاوية (ثم احدي كلاب)  
 بكسر الكاف وتخفيف اللام ابن ربيعة (معضب فريش والانصار) سقط والانصار من رواية مسلم (فانوا يعطي)  
 رسول الله عليه الصلاة والسلام (صناديد أهل نجد) أي رؤساءهم الواحد صنديد بكسر الصاد (ويدهنا) أي  
 يتركها قال صلى الله عليه وسلم (انما انا لفهم) بالا عطاء لينبوا على الاسلام رغبة فيا يصل اليهم من المال (فاقبل  
 رجل) من بني عيم يقال له ذو الخويرة واجهه حرقوص بن زهير (غائر العينين) أي أدخلهما يقال غارت عينا  
 اذا دخلتا وهوضا لم يلاحظ (منرف الوجنين) بالشين المعجمة والفاء غلظهما (ناني الجين) بالهمزة في رواية  
 أبي ذر مر تفعه قال الثوري الجين جانب الجهة ولكل انسان جينان يكتمان الجبهة (كث اللحية) بفتح  
 الكاف وبالثاء المثلثة المشددة كثير شعرها (مخلوق) رأسه مخالف لما كوا عليه من تربية شعر الرأس وفوقه  
 (فقال اني الله يا محمد فقال) صلى الله عليه وسلم (من يطع الله) مجزوم حذركم بالسر لا لالتقاء الساكنين ولا يذر  
 عن الجوى والمحتق من يطع الله بآيات التعمية بعد الطاء والرفع معجعا عليه في الفرع كاهله (اذا عصبت)  
 أي اذا عصيته فخذق ضمير النصب (يا منى الله على أهل الارض فلا تأمنوني) ولا يذر ولا بالواو بدل الفاء  
 تأمنوني بنون (فسأله) عليه الصلاة والسلام (رجل قتله احسبه خالد بن الوليد) وجاء انه عمر بن الخطاب

ولاتناني بينهما احتمال أن يكونا أساءا معا (ففتح) صلى الله عليه وسلم من قبله تأليفا للغير (فقالوا) الرجل (قال)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (أن من ضغطني بضادين محبتين مكسورين بينهما مائة سنة كنه آخر همزة ثانية أي  
 من نسل هذا) وعقبه ولا يذرع عن الجوى والمستقى من ضغطني بضادين مهملةين وهما بمعنى (أوفى عيب هذا  
 قوم يقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم) جمع خنجر وهي رأس الغلصمة والغلصمة شتى الخقوم والحقوم  
 يجري الطعام والشراب لا يرفع في الاعمال الصالحة (يمرقون) يخرجون (من الدين) الطاعة (مروق  
 السهم) خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) يفتح الرء وكسر الميم وتشد يد الخنجر الصيد المرمى  
 وهذا نعت الخوارج الذين لا يدبون للآفة ويخرجون عليهم (يقنلون أهل الاسلام ويدعون) يفتح الدال  
 يتكون (أهل الاوثان) بالثلاثة جمع وزن كل ماله جثة متخذ من نحو الحجارة والخشب كصورة الأدي يعبد والصنم  
 الصورة بدون جثة أو لا فرق بينهما (لئن أنا دركتم) أي الموصوفين بما ذكر (لا قتلهم قتل عاد) أي لاستأصلهم  
 بحيث لا يبقى منهم أحدا كاستئصال عاد وليس المراد أنه يقتلهم بالآلة التي قتلت بها عاد بعينها فالتشبيه لا عموم له  
 وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وقد أورد صاحب الكواكب سؤالاً وهو قال أليس قال لئن أنا أدركتم  
 لا قتلهم فكيف لم يدع خالداً أن يقتله وقد أدركه واجاب بأنه إنما أراد به ادراك زمان خروجهم إذا كبروا  
 واعتزوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذلك فوجد الشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر  
 صلى الله عليه وسلم أن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فأقول ما نخبره في أيام  
 على رضى الله عنه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير مختصراً وفي التوحيد بتمامه وفي المغازي ومسلم  
 في الزكاة أبو داود في السنة والنسائي في الزكاة والتفسير والمহারبة \* وفيه قال (حدثنا خالد بن يزيد) أبو الهيثم  
 المقرئ الكوفي المتوفى سنة بضع عشرة ومائتين قال (حدثنا أسير أئيل بن يونس أبو يوسف الكوفي  
 عن أحمد (أي إسماعيل) عمرو بن عبد الله السبيعي يفتح المعجمة وكسر الواحدة (عن الأسود) بن زيد النخعي  
 أنه قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قول تعالى  
 (فهل من ذكر) بالدال المهملة المشددة أي فهل من معتبر عاني هذا القرآن الذي يسر الله تعالى حفظه  
 ومعناه وقال مطر الوراق فيما علقه المؤلف بصيغة الجزم فهل من مذكر هل من طالب علم فيعان عليه \* وسبق  
 هذا الحديث في باب قوله تعالى أنا أرسلنا نوحاً وإبراهيم وآلهم في التفسير \* (باب قصة بأجوج وما أجوج)  
 قال في الأنوار قبيلنا من ولد يافث بن نوح عليه السلام وقيل بأجوج من الترك وأجوج من الجبل وعن قتادة  
 فيما ذكره يحيى السنة أن بأجوج وأجوج اثنتان وعشرون قبيلة بنى ذوالقرنين السدة على إحدى وعشرين قبيلة  
 وبقيت واحدة فهم الترك سموا بالترك لأنهم تركوا وأخرج السدة وعن حذيفة مرفوعاً أن بأجوج أمة  
 وما أجوج أمة كل أمة أربع مائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح  
 قال وهم ثلاثة أصناف صنف منهم مثل الأرض شجر بالشام طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم  
 طوله وعرضه سواء عشرون ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يشترش أحدهم إحدى  
 أذنيه ويلتفت بالأخرى لا يزول بقل ولا وحش ولا خنزير إلا أكأوه ومن مات منهم أكأوه مقدة منهم بالشام  
 وساقهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية وعن علي رضى الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم المفرط  
 في الطول وفي كتابه أم لابن عبد البر أن مقدار الربع العاشر من الدنيا مائة وعشرون سنة وأن تسعين منها  
 لبأجوج وما أجوج وهم أربعون أمة مختلفو الخلق والقدر وفي كل أمة ملك ولغة ومنهم من لا يتكلم إلا همزة  
 وذكر الباسج عن عبد الرحمن بن ثابت أن الأرض خمسة مائة عام منها ثمانمائة تجوز ومائة وتسعون لبأجوج  
 وما أجوج وسبع للجنس وثلاث لسائر الناس كذا رأيت في العهد فيه على ناقله وقد قال الحافظ ابن كثير ذكر  
 ابن جرير هنا عن وهب بن منبه أن أمة في ذوالقرنين وبأجوج وما أجوج فيه طول وغرابة وتكارة  
 في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذنانهم وكذا روى ابن أبي حاتم في ذلك الحديث لا تصح أسانيد أهل  
 وقد قال كعب فيما ذكره يحيى السنة أن آدم عليه السلام احتمل ذات يوم فامترجت نطفته بالتراب فخلق الله من  
 ذلك الماء بأجوج وما أجوج فهم يتولون من جهة الأب دون الأم وحكاية الزوى في شرح مسلم قال ابن كثير  
 وهذا القول غريب جداً لا دليل عليه لا من عقل ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد هنا على ما يوجب

بعض أهل الكتاب لما عندهم من الأحاديث المقتولة والله أعلم (وقول الله تعالى) بالجور عطف على المجور  
السابق (قلوا يا ذا القرنين) وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم يا ذا القرنين (أن يا جوج وما جوج  
منفسدون في الأرض) أي في أرضنا بالقتل والتخريب واتلاف الزرع وسقوطه قصة الخ \* (وقول الله) ولابن  
عسا كراب قول الله تعالى (ويسألونك) يا محمد كفا ومكة (عن) خير (في هذا القرنين) روى ابن جرير والاموي  
في مغازيه بسند ضعيف من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه كان شاميا من الروم وأنه بنى الاسكندرية وأنه  
علا به ملك في السماء وذهب به إلى السدور رأى أقواما مثل وجوه الكلاب قال ابن كثير وهو خير خبر مما قبله  
من النكارة أنه من الروم وإنما الذي كان من الروم اسكندر الثاني وأما اسكندر الأول فقد طاف بالبيت مع الخليل  
صلوات الله عليه وسلامه أول ما بناء وآمن به وابعده كاذره الأزرق وكان وزيره الخضر وأما الثاني فهو اسكندر  
اليوناني وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة سنة وسعى ذا القرنين لأنه ملك المشرق  
والغرب وأولاه طاف قرني الدنيا شرقا وغربا وأولاه انقرض في أيامه قرنان من الناس وأولاه كان له قرنان أي  
ضفيرتان وكان لتاجه قرنان أولاه كان في رأسه شبه القرنين وأولاه بذلك لشجاعته كما يقال الكسب للشجاع كأنه  
ينطرح أفراسه على أنه كان عبدا أنعم الله ففناحه دعا قومه إلى الله فضر بوه على قرنه ثياب فاحياه الله فدعا  
قومه إلى الله فضر بوه على قرنه ثياب فاحياه الله فسمعوا هذا القرنين واختلق في نبوته مع الاتفاق على إيمانه  
وصلاحه (قل سأتلو عليكم منه) أي من أخباره (ذكرنا الأمثلة في الأرض) أي مكاله أمره من التصرف فيها  
كف شاة تحذف المفعول (وأتينا من كل شيء) طلبه وتوجه إليه (سببا) واصله توصله إليه من العلم والقدرة  
وقال عبد الرحمن بن زيد أي تعلم اللسنة كان لا يفرز قوما الاكلهم بلسانهم وقيل علماء بالطرق والمسالك فخير ناله  
اقتطار الأرض كما يخترنا الرخ سليمان عليه السلام وقول كعب الاحبار مستدلا به هذا الا ان ذا القرنين كان  
يربط حبله بالتراب أنكره عليه معاوية بن أبي سفيان وهو انكار صحيح اذ لا سبيل للبشر إلى شيء من ذلك ولا إلى الرقي  
في اسباب السموات قاله ابن كثير (فاسع سببا) أي (طريقا إلى قوله التوفى) بسكون الهمزة وهي قراءة أبي بكر  
عن عاصم (زبر الحديد واحد زبرة) بضم الزاي وسكون الموحدة (وهي النطع) بكسر الناف وفتح الطاء ويقال  
كل قطعة زينة قطار بالمشقة أو زينة عليه وفي رواية أي ذر بعد قوله ويسألونك عن ذي القرنين إلى قوله سببا  
طريقا إلى قوله التوفى زبر الحديد واحد زبرة ولابن عسا كر بعد قوله ذكرنا إلى قوله التوفى زبر الحديد (حتى إذا  
ساوى بين الصدفين) بفتح الصاد والادال ولا بن ذر الصدفين بينهما وهي قراءتان كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي  
لغة قريش ولا بن بكر ثم الصاد واسكان الدال (يقال عن ابن عباس) مما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن  
إبي طلحة في قوله تعالى بين الصدفين قال أي بين (الجليين) وقيل الصدفان ناحيتا الجليين وقال ابو عبد الصدف  
كل بناء عظيم مرتفع (والصدفين) بضم السين ولا بن ذر الصدفين بينهما وهي قراءتان كثير وأبي عمرو وحض  
لقمان (الجليين) صدق والقرنين بينهما بسدو هما جبلان رمنية واذر بيجان وقيل جبلان يا وخر الشمال في منقطع  
أرض الترك مئنان من وراهم ما جوج وما جوج والمعنى أنه وضع بعضه على بعض من الاساس حتى حاذى به  
رؤس الجليين طولاً وعرضا (حربا) أي (اجرا) عظيم فخرجه من أمواتنا (قال) للعلة (انفخوا) في الاكوار  
والحديد (حتى إذا جعله) أي المنفوخ فيه (نارا) كلنا وبالاحاء (قال) التوفى افرغ عليه قطرا) أي (اصب عليه  
رمحا) بفتح الراء وتكسر ولا بن ذر والوقت وابن عسا كر أصب بوحدة مشددة ولا بن ذر أصب عليه قطرا  
(ويقال الحديد) أي المذاب (ويقال الصفر) بالضم رواء ابن أبي حاتم من طريق التخل وهو النحاس (وقال ابن  
عباس) رضي الله عنهم فإوصله ابن أبي حاتم باسناد صحيح إلى عكرمة عنه (النحاس) ورواه من طريق السدي  
أيضا قال القطر النحاس وبنامه لهم بالحديد والنحاس ومن طريق وهب بن منبه قال شرفه زبر الحديد والنحاس  
المذاب وجعل خلاله عرفا من نحاس أصفر فصارت كأنه بردي مخبر من صفة النحاس وجعله وسواد الحديد وحسبي  
الحفاظ ابن كثير أن الخليفة الواثق بعث في دولته بعض امرائه في جيش ليمشروا إلى السدو وبعثوه له اذ رجعوا  
فروا ببناء من الحديد والنحاس وروا فيه بابا عظيم عليه اقدال عظيمة وبقية الذين والعدي في برج هالك وذكروا  
أن عنده حراسا من الملوكة المتاخمة له وأنه عال منيف شاعر (فما استطاعوا) بخدق التاء حذر من تلاقى متقاربين  
أن يظهره) أي أن (يعلموه) بالصدور لارتفاعه وانحلاسه واسطاعوا جمع مفرد (استطاع) بالتاء قبل الطاء ولا بن

ذر اسطاع بحذفها أصله (استفعل من اطعت له) همزة مفتوحة وفتح الطاء ولاوى ذرو الوقت وابن عساكر  
 من طعت باسقاط الهمزة وضم الطاء وسكون العين قال العيني لانه من فعل يفعل كنعصر بنصر ولكنه أجوف  
 واوى لانه من الطوع يقال طاع له وطعت له كقال له وقت له ولما نقل طاع الى باب الاستفعال صار اسطاع  
 على وزن استفعل ثم حذف التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار اسطاع بفتح الهمزة وسكون السين  
 وأشار الى هذه بقوله (فلذلك فح اسطاع) أى فلاجعل حذف التاء ونقل حركتها الى الهمزة قبل اسطاع  
 (بسطيع) بفتح الهمزة فى الماضى وفتح الباء فى المستقبل (و) لكن (قال بعضهم اسطاع بسطيع) بالمشاة  
 الفوقية فهم ما وفتح حرف المضارعة فى الثانى فى الفرع وغيره مما رأيت من الاصول وقال العيني كان حجر  
 كالكرمانى بنهمه فى فتح فى الثلاثى ومن ضم فى الرابع (وما استطاعوا الله نقبا) لخصه وصلابته ونظامه هذا  
 انهم لم يتمكنوا من ارتقاؤه ولا من نقبه لاحكام بناءه وصلابته وشدة ولا يعارضه حديث أبى هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المروى عند أحمد بن حنبل وأبى جريح ومأجوج يخفرون السدة كل يوم حتى اذا كادوا يرون  
 شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستخفرونه غدا فيعودون اليه فيجدونه كما شئتم ما كان حتى اذا بلغت  
 مدتهم وأراد الله أن يعينهم على الناس حفر واحتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا  
 فستخفرونه غدا ان شاء الله وينبئني فيعودون اليه وهو كهنته حين تركوه فيخفرونه ويخرجون على الناس  
 الحديث ورواه ابن ماجه والترمذى وقال غريب لانعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد قوى  
 ولكن منه فى رفعه نكارة لخالفته الاية ورواه كعب بنحوه ولعل أبا هريرة تلقاه منه فانه كثيرا ما كان يجالسها  
 فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة انه من فروع نرفعه (قال هذا) السدة والاقدار رحمة من ربى على عباده  
 (فاذا جاء وعدى) وقت وعده يجروج وأبى جريح (جعله) أى السدة (دكاه) أى (أزقه بالارض)  
 بالزاي (و) لذلك يقال (ناقة دكاه) بالمذى (لاستنام لها) مستوية الظهر (والدكاه من الارض مثله)  
 أى الملتزم المستوي بها (حتى صلب من الارض وتلد) ولم يرتفع وسقط لاي ذر وابن عساكر من الارض  
 (دكان وعدى حنا) أى كائنا لمحال وهذا آخر كتابة قول ذى القرنين (وزكاه بعضهم يومئذ) أى بعض  
 أبى جريح ومأجوج حين يخرجون من وراء السدة (يخرج فى بعض) من دجين فى البلاد وأبى جريح بعض انطلق  
 فى بعض فيضطربون ويختلطون انهم وجنهم حيارى (حتى اذا فتحت) ولابن عساكر باب حتى اذا فتحت  
 (بأبى جريح ومأجوج) قال فى الكشف حتى متعلقة بجرام يعنى فى قوله وحرام على قرية وهى غاية لان امتناع  
 رجوعهم لا يزل حتى تقوم الساعة وهى حتى التى يحكى بعدها الكلام والكلام المحكى هو الجملة من الشرط  
 والجزء اعنى اذا وفى حينها وقال الحوفى هى غاية والعمل فيها ما دل عليه المعنى من تأسيهم على ما فطرطوا  
 فيه من الطاعة حين فاتهم الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا ويحتمل على بعض التأويلات  
 المتقدمة أن تتعلق بخرجون ويحتمل أن تكون حرف ابتداء وهو الاظهر بسبب اذا الانها تقتضى جوابا هو  
 المقصود ذكره قال أبو جريح انكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث كثرة الفصل لكنه من حيث المعنى  
 جيد وهو أنهم لا يزالون مختلفين على دين الحق الى قرب مجيئ الساعة فاذا جاءت الساعة انقطع ذلك كله وتخلص  
 فى تعلق حتى اوجه أحدها انهم متعلقة بجرام الثانى انهم متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى وهو قول الحوفى  
 الثالث انهم متعلقة بتقطعوا الرابع انهم متعلقة بخرجون وتخلص فى حتى وجهان \* أمدهما انها حرف ابتداء  
 وهو قول الزنجشبرى وابن عطية فيما اختاره \* والثانى انها حرف جر يعنى الى وفى جواب اذا اوجه أحدها  
 انه محذوف فتدركه أبوابا حقا قالوا يا ويلنا وقد رده غيره فينبذ من قوله فاذا هى شاخصة عطف على  
 هذا المقدور الثانى ان جوابها الفاء فى قوله فاذا هى قاله الحوفى والزنجشبرى وابن عطية وقوله أبى جريح  
 ومأجوج هو على حذف مضاف أى سدى أبى جريح ومأجوج (وهم) يعنى أبى جريح ومأجوج أو الناس كلهم  
 (من كل حدب) نشز من الارض سعى به القبر لظهوره على وجه الارض (يشعون) (قال قتادة)  
 فيما ذكره عبد الرحمن فى تفسيره (حدب) أى (أكمة) ولابى ذر حدب أكمة برفهما (قال) ولابى ذر وقال  
 (رجل) صحابى لم يسر (للتى صلى الله عليه وسلم رأيت السدة) بفتح السين ولابى ذر بعضهم (مثل البرد الحبر)  
 بضم الميم وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة طريقة جراء وطريقة سوداء (قال) عليه الصلاة والسلام

قد (رأيت) وصله ابن أبي عمير \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المزومى قال (حدثنا  
 اللث بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن نهاب) الزهرى (عن عروة بن الزبير)  
 ابن العوام (ان زينب ابنة) ولاي ذر بن (أبي سلمة) المزومى ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم (حدثته عن  
 أم حبيبة) وملة (بنت أبي سفيان) فخر بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زينب ابنة) ولاي ذر بن  
 (بجش) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) الفخري زينب  
 حال كونه (فزعاً) بكسر الراء خائفاً (يقول لاله الا الله ويل للعرب من شر قد اقرب) قيل خص العرب بالذكر  
 اشارة الى ما وقع من قتل عثمان منهم أو أراد ما يقع من مفسدة يأجوج ومأجوج أو من التزلزل من المفاسد  
 العظيمة في بلاد الاسلام (فتح اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) أى من سدّها) مثل هذه  
 وحاشي (تشدّد اللام وبالقاف صلى الله عليه وسلم (باصبعه) بالافراد ولاي ذروا بن عسا كرا بصبعه (الايهام  
 والتي تليها) ولما ولف في الفتى من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى وعقد سفيان تسعين أو مائة ولمسلم من  
 حديث أبي هريرة من طريق وهيب وعقد وهيب يده تسعين فاختلف في العاقد أو أجاب ابن العربي بأن العقد  
 مدرج ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وإنما الرواة عبروا عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك (فالت) ولاي ذر  
 فقالت (زينب ابنة) ولاي ذر بن (بجش) فقلت يا رسول الله أنهلك) بكسر اللام في اليونانية (وعينا  
 الصالحون قال) عليه الصلاة والسلام (نعم اذا كثرت الخبث) بفتح الخاء المحجمة والموحدة وبالثالثة النسوق  
 والفجور والزنا خاصة أو أراد لولده قال في الكواكب والظاهر أنه المعاصي مطلقاً وهذا الحديث أخرجه أيضاً  
 في الفتى وأخرجه مسلم أيضاً واتفق على أخرجه من طريق الزهرى لكن رواه مسلم عن زينب بنت أبي سلمة عن  
 حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أنها أم حبيبة والبخاري اسقط حبيبة وفي الاسناد على هذا من  
 الغرائب نادرة عيزة الوقوع من ذلك رواية الزهرى عن عروة وهما تابعيان واجتماع أربع نسوة في سنده  
 كهذه يروى بعضهم عن بعض ثم كل منهم بحساية ثم ثمان ربيعتان وثلاث زوجتان رضى الله عنه \* وبه قال  
 (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغراً ابن خالد بن عجلان البصري قال  
 (حدثنا ابن طاووس) عبد الله ولاي بن عساكر عن ابن طاووس (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد يده تسعين) والمراد بالتسعين التقريب  
 لا حقيقة التصديق وقد سبق أنهم يحضرون كل يوم حتى لا يلقى بينهم وبين أن يخرجوا لا يسير فيقولون غدا نأتى  
 فخرج منه فيأتون اليه فيجدونه عادله ثم فاذ جاء الوعد قالوا عند المساء غدا ان شاء الله تعالى فاذا انقضى  
 وخرجوا وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتى وكذا مسلم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر بن  
 (اصحاق بن نصر) نسبة لجدّه واسم ابيه ابراهيم المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا ابواسامة) جاد بن اسامة  
 (عن الاعشى) سليمان بن مهران أنه قال (حدثنا ابوصالح) ذكوان الزيات (عن أبي سعيد الخدري رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله تعالى) زاد في سورة الحج يوم القيامة (يا آدم فيقول)  
 ولاي ذر عن الكشمي قال (ليسك) أى اجابة لك بعد اجابة ولزوال طاعتك فهو من المصادرات المشبهة لفظاً ومعناها  
 التكرير بلا حصر ومثله (وسعيدك) أى اسعدني اسعاد بعد اسعاد (والخيري يديك فيقول) الله تعالى له (أخرج  
 بفتح الهمزة وكسر الراء من النام) (بعت النار) أى مبعوئها وهم أهلها (قال) يارب (وما بعث النار) أى وما  
 مقدار مبعوث النار (قال) تعالى (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) نصب قال العيني على التثنية ويجوز  
 الرفع خبر مبتدأ محذوف (فعنده) أى عند قوله تعالى لا آدم أخرج بعت النار بشيب الصغير) من شدة الهول  
 لوصف وجوده لأن الله يضعف القوى ويسرع بالشيب أو هو محمول على الحقيقة لأن كل أحد يبعث على  
 ما مات عليه فيبعث الطفل طفلاً فاذا وقع ذلك يشيب الطفل من شدة الهول (ونضع كل ذات حمل حملها)  
 لو فرض وجودها وأن من مات حاملًا بعت حاملًا فتضع حملها من الفزع (وترى الناس سكارى) من الخوف  
 (وما هم بسكارى) من الشراب أو المعنى كأنهم سكارى من شدة الامر الذي أدهش عقولهم وما هم بسكارى  
 على الحقيقة كذا قرره قال في فتوح الغيب وهو يؤذن بأن قوله تعالى وما هم بسكارى بيان لا ارادة معنى السكر  
 من قوله وترى الناس سكارى فانه انما أراد به التشبيه كما يقال وترى الناس كالسكارى وشبهوا بالسكارى

بسبب ما غشهم من الخوف فبقوا مسلحين كالسكران أو أن يراد الاستعارة كقوله قيل ترى الناس خائفين  
فوضع موضعه سكارى ولذا بين بقوله من الخوف وسرح وما هم بسكارى من الشراب ومن علامات المجازحة  
سله كما إذا قلت لا يلد سكارى يصح فيه وكذا هنا في السكر الحقيقي بقوله وما هم بسكارى مؤكداً بالباء لأن هذا  
السكر أمر لم يعهد مثله (ولكن عذاب الله شديد) فعلى لاثبات السكر المجازي لما في عنهم السكر الحقيقي وهل  
هذا الخوف لكل أحد أو لأهل النار خاصة قال قوم الفرع الأصغر وغيره يختص بأهل النار أما أهل الجنة  
فيحشرون آمنين قال تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر وقال آخرون الخوف عام والله يفعل ما يشاء (هالوا) أي من  
حضر من الصحابة (يا رسول الله وأبنا ذلك الواحد) ولابي الوقت ذلك بأن يبدل اللام (قال) صلى الله عليه وسلم  
(أبشروا) بقطع الهمة وكسر الجمجمة (فان منكم رجل) بالرفع مبتدأ مؤخر وفي أن بقدر شجر الشان محذوف أي  
فانه منكم رجل ولا يدرى بالانصب وهو ظاهر (ومن يا جوج وما جوج أف) بالرفع ولا يدرى أنما بالنصب  
كما في رجل ورجل في سورة الحج من يا جوج وما جوج تسعة تسعة وتسعين ومنكم واحد الحديث  
والحكم للزائد (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (و) ثم الذي ينسب يده إلى أرجوان ~~فمن~~ أي أمته  
المؤمنون به (ربيع أهل الجنة فكبرنا) سرورهم هذه البشارة العظيمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (أرجوان  
تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا) سرور ذلك (فقال) عليه السلام (أرجوان تكونوا نصف أهل الجنة)  
ولا يعارض هذا ما في الترمذي وحسنه عن بريدة مرفوعاً أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من هذه  
الامة وأربعون منها من سائر الامم لانه ليس في حديث الباب الجزم بأنهم نصف أهل الجنة فقط وانما هو رجاء  
ربه لا شتمته اعلم الله تعالى بعد ذلك أن امته ثلث أهل الجنة (فكبرنا) سرور بما انعم به تعالى وتكرار الاعطاء  
ربعاً ثم نصفاً لانه وقع في النفس وأبلغ في الاكرام مع الجمل لهم على تجديدهم (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(ما أنتم في الناس) في المحشر (الا كالشجرة السوداء) بفتح العين (في جلد ثور أبيض) سقط لأن عساً كلفظ  
جلد (أو كشجرة بيضاء في جلد ثور أسود) وأول تنوع أو شئ من الراوى وهذا في المحشر كما مر وأما في الجنة فهم  
نصف الناس هالاً أو ثلثاهم كما مر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فان منكم رجل ومن يا جوج وما جوج  
ألف اذ فيه الاشارة الى كثرتهم وأن هذه الامة بالنسبة اليهم نحو عشرين وعشرين وهذا الحديث أخرجه  
أيضاً في التفسير وتأني فيه ما حثه ان شاء الله تعالى في اخر الرافعي بعون الله تعالى وقوته \* (باب قول الله  
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً) الخليل مشتق من الخلة بالفتح وهي الحاجة سميت خلة للاختلال الذي يلحق  
الانسان فيها وسمى ابراهيم خليلاً لانه لم يجعل فقره وفاقة الا الى الله تعالى في كل حال وهذا الفقر أشرف غنى  
بل أشرف فضيلة يكتبها الانسان ولهذا ورد اللهم أغني بالافتقار اليك ولا تقتر في الاستغناء عنك وقيل  
من الخلة بالنعم وهي المودة الخالصة أو من الخلل قال ثعلب لأن مودة تخلق القلب وأنشد

قد تخللت مسلك الروح مني \* ولذا سمي الخليل خليلاً

وقال الزجاج معنى الخليل الذي ليس في محبته خال وسمى ابراهيم خليلاً لله لانه احبه محبة كاملة ليس فيها نقص  
ولا خلل وقال القرطبي الخليل فعل بمعنى فاعل كالعالم بمعنى عالم وقيل هو معنى المفعول كالحبيب بمعنى المحبوب  
وقيل الخليل هو الذي يوافقك في ذلك قال عليه السلام تخلطوا بأخلاق الله فناملغ ابراهيم في هذا الباب  
مبلغاً يبلغه أحد من ندمته لا جرم خصه الله تعالى بهذا الاسم وقال الامام غفر الدين اغشى خليلان محبة  
الله تخللت في جميع قواه فصار بحيث لا يرى الا الله ولا يهتد الا الله ولا يسكن الا الله ولا يعش الا الله ولا يسمع  
الا بالله فكان نور جلال الله قد سرى في جميع قواه الجسمانية وتخلل فيها وعاش في جواهرها وغل في ماهيتها  
وقال في الكشف هو مجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خلقه والخليل الخال وهو  
الذي يجناث أي يوافقك في ذلك أو يسايرك في طريقك من الخلل وهو الطريق في الرسل انتهى قال في قنوح  
الغيب قوله تشبه كرامة الخليل بعد قوله مجاز عن اصطفاؤه ايذاناً بأن المجاز من باب الاستعارة التمثيلية واختلف  
في السبب الذي من اجله اتخذ الله ابراهيم خليلاً فقيل كما ذكره ابن جرير وغيره انه أصاب الناس أزمة وكانت  
المرة تأت منه من خليل لم يصرف أرسل ابراهيم غلامه اليه ليعتاوله منه فقال خليل لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه  
اشعلت ولكن يريد الاضياف وقد أصابنا ما أصاب الناس من الازمة والشدة فجعوا بغير غنى فاجتازوا ببطء

لبنة فقالوا لو أننا حملنا من هذه البطحاء لبرى الناس أنما قد حننا عيرة فأناسي أن نترهم وابلنا فارغة فلما أتت  
 الغرائم أنوار إبراهيم فلما علموا ساء ذلك فغلبته عيانه فنام وكانت امرأته سارة نائمة فاستيقظت وقدر ارتفاع  
 النهار فتالت سبحان الله ما جاء الغلمان قالوا بلى فاستألت إلى الغرائم فأخرجت منها أحسن حواري فاختبرت  
 وأطعمت واستنظف إبراهيم فاشتد رائحة الخبز فقال من أين لكم هذا فقالت من خليلك المصري فقال بل من  
 عند خليلي الله فسمعه الله تعالى خليلاً وعلى هذا فاطلاق اسم الخلة على الله على سبيل المشاكلة لأن جوابه عليه  
 السلام بل من عند خليلي الله في مقابلة قواها من خليلك المصري وقيل لما أراه الله ملكوت السموات والأرض  
 وساح قومه في الله ودعاهم إلى توحيدهم ومنعهم من عبادة النجوم والشمس والقمر والأوثان وبذل نفسه  
 للالتقاء في النيران وولده للقرآن وماله للضيقات اتخذ الله خليلاً وقيل غير ذلك وإبراهيم هو ابن آزر واسمه نوح  
 بقرينة وراء مفتوحة آخره مسملة ابن ناحور بن مسملة ومهملة مضمومة ابن شاروخ بمجمة وراء مضمومة آخره  
 خاء بمجمة ابن راغو بن بمجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها مائة بمجمة ابن عير ويقال عابر وهو بمهملة  
 وموحدة ابن شالخ بمجمة ابن ارشد بن سام بن نوح قال في الفتح لا يختلف جهو وأغل التسب ولا أهل الكتاب  
 في ذلك إلا في النطق ببعض هذه الأسماء ثم ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ انتهى وقال  
 الثعلبي كان بين مولد إبراهيم عليه السلام وبين الطوفان ألف سنة ومائة سنة وثلاث وستون سنة وذلك بعد  
 خلق آدم عليه السلام بثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة وسبع وثلاثين سنة وقال ابن هشام لم يكن بين نوح وإبراهيم  
 عليهم السلام إلاهود وصالح وكان بين إبراهيم وهود ستمائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح وإبراهيم ألف سنة  
 ومائة وثلاث وأربعون سنة (وقوله) بالجر عطف على المجرور السابق بالإضافة (ان إبراهيم كان أمة) جامعاً  
 للفصل المحمود قال ابن هاني وليس على الله عتسكركم \* أن يجمع العالم في واحد  
 أي ان الله تعالى قادر على أن يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال وقيل فعله تبدل على المبالغة  
 وقال مجاهد كان مؤمناً وحده والناس كلهم كفاراً فلذا كان وحده أمة (فأما الله) مطعاه له وثبتت النظرة لله  
 لا يذو (وقوله) بالجر أيضاً على العطف (ان إبراهيم لاواه حليم وقال) بالواو والاي ذرفال (أبو مسرة) ضد  
 المجنة عربون شر حليل الهمداني الكوفي فيما وصله وكيع في تفسيره الآواه (الرحيم) بلسان الحبشة ورواه  
 ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود باسناد حسن قال الآواه الرحيم ولم يقل بلسان الحبشة ومن طريق عبد الله  
 ابن شداد أحد كبار التابعين قال قال رجل يارسول الله ما الآواه قال الخاشع المتضرع في الدعاء ومن طريق ابن  
 عباس قال الآواه الموقن ومن طريق مجاهد المنيب ومن طريق الشعبي السجع ومن طريق كعب الاحبار قال  
 كان اذا ذكر النار قال آواه من عذاب الله وقال في الباب الآواه الكثير التآوه وهو من يقول آواه وقيل من  
 يقول آوه وهو أنسب لأن آوه بمعنى اوجع فالآواه تعال مثال مبالغة من ذلك مقياس فدل أن يكون ثلاثاً لأن  
 أمثلة المبالغة اثنتا عشر في الثلاث وأما وصف الله تعالى خليلهم الذين الوصفين بعد قوله وما كان استغفار  
 إبراهيم لآيه الا عن موعدة وعدها إياه الآية لأنه تعالى وصفه بشدة الرقة والشفقة والخوف ومن كان كذلك فإنه  
 تعظم رفته على آيه ثم ألمع هذه الصفات بآية آمن آيه وغلط قلبه عليه لما ظهر له اسرار الله على الكثير \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال (الخبر ناسيان) الثوري قال (حدثنا المغيرة بن الشعان)  
 النخعي الكوفي (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن جبير عن ابن عباس) ولان عساكر آراه يضم الهمزة أي  
 اظنه عن ابن عباس (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انكم تحشرون) عند الخروج من  
 القبور رجال كونكم (حقة) بضم الحاء المهملة وتحذف الفاء جمع حاف أي بلاخف ولا نعل (عرة) أي لا ثياب  
 عليهم جمعهم أو بعضهم يحشرون عارياً وبعضهم كاسيا الحديث سعيد عند أبي داود وصححه ابن حبان مرفوعاً عن الميت  
 يعيش في نياحة التي يموت فيها (غرا) بضم الغين المجمة واسكان الراء أي غير محتملين والغرة لما يطعمه الختان  
 وهي القلفة (ثم قرأ) كابد آواه أول خلق نعيمه) أي نوحه بعينه بعد اعدامه مرة أخرى أو بعد تركب اجزائه  
 بعد تشريقها من غير اعدام والاول أوجه لأنه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركب  
 الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العدم فوجب أن تكون الاعادة كذلك (وعدا علينا أنا كفاً فعلى) الاعادة  
 والبعث وقوله وعد انصب على المصدر المأو كدلتهمون الجملة المتقدمة فخاص به منبر أي وعدنا ذلك وعدا قال ابن

عبد البريحيشرا آدمي عاريا ولكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد فن قطع منه شيء رد إليه حتى الاقلص وقال  
أبو الوفاء بن عقيل حشفة الاقلص موقاة بالقلعة فتكون أرق فلما زالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله تعالى  
لبدنها من حلل وفضله وفي شرح المشكاة فان قلت سياق الآية في اثبات الحشر والنشر لان المعنى يوجدكم  
عن العدم كما وجدناكم أولاً عن العدم فكيف يستشهد بها للمعنى المذكور أرى من كونهم غرلاً وأجاب بأن سياق  
الآية وعبارتها تدل على اثبات الحشر وأشار تعالى المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادماع (وأول من  
يكسى) من الانبياء (يوم القيامة ابراهيم) بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كسياً أو بعد خروجهم من  
قبورهم بأولاهم التي ما توافها تم تناثر عنهم عند إهداء الحشر فحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى من الجنة  
ابراهيم عليه السلام وزاد البيهقي مرفوعاً من حديث ابن عباس وأول من يكسى من الجنة ابراهيم بكسى حلة  
من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن عین العرش ثم يؤتى في فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قبل والحكمة  
في كون الخليل أول من يكسى لكونه جرد حين ألقى في النار ولا يلزم من تخصص ابراهيم بأولية الكسوة هناك  
أفضليته على نبي صلى الله عليه وسلم لأن حلة نبياً أعلى والكل فيجب بنفسها ما فات من الاولية ولم ينسأ  
صلى الله عليه وسلم من فضائل مختصة به لم يسبق إليها ولم يشارك فيها ولولم يكن له سوى خصوصية الشفاعة  
العظمى لكفى (وإن أنا ساء) همزة مضومة ولا يذروا بن عساكروا (ناساً) من أصحابي يؤخذهم ذات النمل  
وهي جهة النار (فأقول أصحابي أصحابي) أي هؤلاء أصحابي ولا يذروا بن عساكر أصحابي أصحابي مصغر  
إشارة إلى قلة عددهم والتكرير للتأكيد (فيقال انهم لم) بالميم ولا يذروا بن عساكر أصحابي (إن يرأوا امر تدبر على  
أعقابهم) بالكسر (منذ فارقهم) قيل المراد بهم قوم من جفاته الأعراب عن أنصرته في الدين عن ارتد بعد موته  
صلى الله عليه وسلم ولا بدح ذلك في الصحابة المشهورين فإن أصحابه وإن شاع استعماله عرفاً فين لازم من  
المهاجرين والانصار شاع استعماله في كل من تبعه وأدرك حضرته ووفد عليه ولمزة أو المراد بالارتداد اساءة  
السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاص وصدق النبوة (فأقول كما قال العبد الصالح) عيسى ابن مريم  
(وكتب عليهم شهيداً ما دمتم بهم) أي رقبيا عليهم امنه عنهم من الارتداد أو مشاهد الاحوالهم من كفر ويمان  
(إلى قوله الحكيم) ولا يذروا فلما يؤتى إلى قوله العزيز الحكيم \* وهذا الحديث أخرجه في التفسير والرقاق  
وأحاديث الانبياء ومسلم في صفة القيامة والتفسير والنسائي في الجنائز والتفسير \* وبه قال (حدثنا اسماعيل  
ابن عبد الله) بن أبي اويس الاصمعي بن اخت الامام مالك (قال اخبرني) ولا يذروا فتدني كلاهما بالافراد  
(أخى عبد الحميد) أبو بكر الاعشى بن أبي اويس (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد) ابن أبي  
سعيد (المعبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يلقى ابراهيم  
أباه أزر يوم القيامة وعلى ربه أزر قرة) سواد كالدخان (وغيره) غبار وتقدم الظرف للاختصاص (فيقول له  
ابراهيم ألم أفل لك لا نعصى) مجزوم على التثنية مجذوف حرف العلة (فيقول أبوه قال لم لا أعصيك فيقول  
ابراهيم يارب انك وعدتني أن لا تخزني) أي لا تهينني ولا تذلي (يوم يعثون فأى خزى آخرى من) خزى (أبى)  
أزر (الابعد) من رحمة الله وعبر بأفعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر أبعد منه (فيقول الله تعالى اني  
حزمت الجنة على الكافرين) أي وإن أنا لك كافر فهي حرام عليه (ثم يقال) له يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر  
فأذا هو بدينج بدال وخامعته بينهما تحتها ساكنة كرضيع كثير الشهور والاشي ذبيحة والجمع ذيوخ وأذياخ  
وذبيحة (ملطخ) بالرجع أو بالدم صفة للذبح وعند الحاكم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة فيمسخ الله أباه  
ضبعاً (فوزخه وشوامة) به الماء وفتح الخاء مينا لله فقول (فيذني في النار) وعبد بن المنذر فإذا رآه كذلك تراء  
سنة قال لست أبى الحديث وكان قبل حله الرأفة على الشفاعة فظهر له في هذه الصورة المستبشرة لينبرأ منه  
والحكمة في كونه مسخضبعاً دون غيره من الحيوان أن الضبع أحق الحيوان ومن حشمة انه يغفل عما يجب  
الانتباه فلما يقبل أزر النصيحة من أشقى الناس عليه وقبل خديعة الشيطان أشبه الضبع الموصوف بالجنى قاله  
الكمال الدمري وفي هذا الحديث دليل على أن شرف الولد لا يتبع الوالد اذ لم يكن مسلماً \* وهذا الحديث  
أخرجه أيضاً في تفسير سورة الشعراء \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي - الكوفي - زيل مصر  
وهو من افراد (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) بنغص العين



ابن الحارث المصري (أن يكبر) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله بن الأشج (حدثه عن كريب) بضم الكاف آخره موحدة مصغرا (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت العتيق (وجد) ولابي ذر فرج (فمعه صورة ابراهيم) الخليل (وصورة مريم) أم عيسى عليه السلام (فقال صلى الله عليه وسلم أما) يخفف الميم (لهم) باللام قبل الهاء ولابي ذر وابن عساكر ما يتشديد الميم ولا تشديد في الفرع كأصله هم يحذف اللام أي قريب (فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة) وتشيع أما قوله (هذا ابراهيم مصورا له) بيده الا لزام (يستقسم) بهم وهو كان معصوما من ذلك • وقد مر هذا الحديث في الحج في باب من كبر في نواحى الكعبة وأخرجه النسائي في الزينة • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القتيبي - القراء الصغير قال (أخبرنا) ولابي الوقت حدثنا (هشام) هو ابن يوسف السنعائي (عن معمر بن يحيى) مفتوحين بينهما عين مهمله ساكنة ابن راشد الأزدي - مولا هم أي عروة الصري - نزيل اليمن (عن أيوب) السخيتي (عن عكرمة) مولاي ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي) ولابي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور التي صورها المشركون في البيت) الحرام لم يدخل (أى البيت) حتى أمر بها فحقت (بضم الميم من هذا المفعول ازيت (ورأى) صورة (ابراهيم) صورة (إسماعيل عليه السلام بأيديهما الا لزام) أى القداح واحد هازل وزلم يفتح الزاي وضعها وانما سميت القداح بالازلام لانها زلت أى سوت يقال قدح من لم وزايم اذ حزر وأجيد قدره وصفته (فقال) صلى الله عليه وسلم (فألقم الله) أى ألهمهم الله والله ان استقسما) بكسر الهمزة وتخفيف النون نافية أى ما استقسما (بأول لزام قط) وكان أحدهم اذا أراد سفرا أو تجارة أو ندكها أو أمر اشرب بالقداح المكتوب على بعضها أمرى ربي وعلى بعضها لم يربى وبعضها غفل خال عن الكتابة فان خرج الامر أقدم على العمل وان خرج النبي امسك وان خرج الغنبل اعاد العمل مرة اخرى وقيل غير ذلك مما سقى في كتاب الحج في باب من كبر في نواحى الكعبة • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) المقبري (عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قيل يا رسول الله (لم يسم السائل (من أكره الناس) عند الله تعالى (قال) عليه الصلاة والسلام (أنتاهم) أشدهم لله تعالى (فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله ابن نبي الله) يعقوب (ابن نبي الله) اسحاق (ابن خليل الله) ابراهيم أشرفهم والجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح وسقط ابن نبي الله الاخيرة في رواية أبي ذر (قالوا ليس عن هذا نسألك قال) عليه السلام (فمن معادن العرب) أى اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها (نسألون) ولابي ذر تسألوني بنونى قحصة ولابن عساكر تسألوني باسقاط النون وانما جعلت معادن لما قبلها من الاستعدادات المتفاوتة فتنها قابلة للقبض الله تعالى على مراتب المعادن ومنها غير قابلة لها (خيارهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام) جملة مبينة بعد التفاوت الحاصل بعد قبض الله تعالى عليها من العلم والحكمة قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا اسمهم بالمعادن في كونها أوعية للجواهر النفيسة المعنى بها في الانسان كونه أوعية للعلوم والحكمة فالتفاوت في الجاهلية بحسب الانساب وشرف الآباء وكرم الاصل وفي الاسلام بحسب العلم والحكمة فالشرف الاول موروث والثاني مكتسب قاله الطيبي وخيارهم بمحمل أن يكون جمع خير وأن يكون افضل التفضل تقول في الواحد خيرا وآخر (أدفعهوا) بضم الدال من فقهه بفتح اذ صار فقهها كطرف ولابي ذر أدفعهوا بكسر هاء بفتح معني فقههم ومثله والمخوم القاف لازم قال أبو الباقا وهو الجديد هاتم القسمة كافي الفتح رباعية فان الانضال من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم مرتبة من اضاف الى ذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستمر مشروفا في الاسلام فهذا الدنى المراتب والثالث من شرف في الاسلام وفقهه ولم يكن شريفا في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكنه لم يتفقه والرابع من كان شريفا في الجاهلية ثم صار مشروفا في الاسلام فهذا دون الذي قبله انتهى فالإيمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تجل الرجل بالعلم والحكمة استجلب النسب الاصلى فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب ومفهومة أن الوضيع المسلم المتجنى بالعلم أرفع منزلة من الشريف المسلم العاطل وما أحسن

كل عز ان لم يولد بعلم • فالى الذل ذات يوم بصير  
وما النرف الموروث لا تردره • لمحتسب الاباخر مكتسب  
ان السرى اذا سرا فبنفسه • وابن السرى اذا سرا اسرافه

ما قال الا حنف  
وفال آخر  
وقول الآخر

(قال أبو أسامة) حماد بن أسامة فيما عمله المؤلف في قصة يوسف (ومعتمر) هو ابن سليمان بن طرخان فيما وصله في قصة يعقوب كلاهما (عن عبيد الله) العمري السابق (عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاستطاع أبى سعيد كيسان غالما يحيى بن سعيد القطان حيث قال حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وبه قال (حدثنا مؤمل) بالهمز وتشديد الميم الثانية مفتوحة بصيغة اسم الفاعل ابن هشام البصري قال (حدثنا اسماعيل بن علية قال (حدثنا عوف) الاعرابي قال (حدثنا أبو رجاء) عمران البطاردي قال (حدثنا حمزة) بن جندب رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أناني الفيلة في منامي (أحيان) جبريل وميكائيل (فأنيأ) أى فذهباى حتى أنيأ (على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء) (وأنه إبراهيم) الخليل (صلى الله عليه وسلم) سقطت الصلبة لابي ذر • وهذا الحديث سبق بتمامه في او اخر الحنازة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر (حدثنا) (ريان بن عمرو) بفتح الواو المتحدة وتخفيف التحتية وعمرو بفتح العين أبو محمد البخاري العابد قال (حدثنا النضر) بن مؤمن مفتوحة فضاء مجمة ساكنة قراء ابن شميل قال (أخبرنا ابن عوف) عبيد الله (عن بخادر) هو ابن جبر الا امام في التفسير (أنه) جمع ابن عباس رضى الله عنهما وذكر كرواله الدجال) فضالوا (بن عبيد مكدوب) كناية حقيقة (كافر) أو هذه الحروف المقطعة (ك ف ر) بنفحات مفرقة تظهر لكل مؤمن كاتب أو غير كاتب (قال) ابن عباس (لم يجمع) صلى الله عليه وسلم زادني الجمع من كتاب اللباس قال ذلك (ولكنه قال) صلى الله عليه وسلم (أما إبراهيم فانظروا الى صاحبكم) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان أشبه الناس بإبراهيم (وأما موسى فبعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة تجتمع في الحليم وليس المراد جعودة شعرة اذ في بعض الروايات انه رجل الشعر (أدم) من الادمة وهي السمرة (على جل) أجمع تخلوم) بانلاء المجمة من موم (مخلبة) بخاء مجمة مضبوطة فلا م ساكنة فوحدة مفتوحة لبنة ولاي ذر الخلية البنية (كان في انظار اليه) حقيقة كاله الاسراء أو في المنام ورؤيا الانبياء وحى (التخدر) وفي الملح ان تخدر (في الوادي) أى وادي الازرق وزادني الحليم بلي • وبه قال (حدثنا قتيبة ابن سعيد) أبو رجاء الثقفي • مولاهم البغلاني البجلي قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولاي ذر النبي • (صلى الله عليه وسلم) اخنت إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة) جلة حالية (بالعقيدوم) بفتح القاف وتشديد الدال في الفرع وأصله وقال الحافظ ابن حجر وشره بالتشديد عن الاصيل • والتباسي ووقع في روايه غيرهما بالتخفيف قال النووي لم يختلف الرواة على مسلم في التخفيف وأنكر يعقوب بن شعبة التشديد أصلا واختلف في المراد به فقيل هو اسم قرية بالشام أو ثنية بالسرارة وقيل آلة التجار وهي بالتخفيف وأما اسم الموضع فثنية الوجهان قال في القاموس والقديوم يعنى بالتخفيف آلة ينحت بها مؤنثة الجمع قد اتم وقديوم وقرية محبب وموضع نعمان وجبل بالمدينة وثنية بالسرارة وموضع اخنت فيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد تشددت له وثنية في جبل يلا دوس وحسن بالعين انتهى فمن رواه بالتشديد أراد الموضع ومن رواه بالتخفيف فيحصل القرية والآلة والاكترون على التخفيف وأراد الآلة • وقد روى أبو يعلى عن طريق علي بن زياد قال أمر إبراهيم بالغنان فاخنت بقديوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه محلات قبل أن نأسرك لانه فقال ارب كرهت أن أوخر أسرك وعن مالك والاوزاعي فيما قاله عباس انه اخنت وهو ابن مائة وعشرين سنة وأنه عاش بعد ذلك ثمانين سنة لأن مالكاً ومن تبعه وقفوه على أبي هريرة وحكى الجارودي انه اخنت وهو ابن سبعين ومافي الصحيح أصح • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستدذان معسلم في أحاديث الانبياء • وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحكم بن ناظم الحمصي قال (حدثنا شبيب) هو ابن أبي حزة الحمصي قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (وقال بالقديوم مخمسة) وعليه الاكثروا المراد به الآلة كما سبق وثبت لفظ وقال لا ي ذر (تابعه) أى تابع شعبيا على التخفيف (عبد الرحمن بن اصف) بن عبد الله الثقفي فيما وصله مستدق في مسنده (عن أبي الزناد) عبد الله



الامام نضر الدين لا ينبغي أن ينقل هذا الحديث لأن فيه نسبة الكذب الى ابراهيم وقول بعضهم انه فكيف يكذب  
 الراوى العدل وجواب الامام له بأنه لما وقع التعارض بين نسبة الكذب الى الراوى ونسبة الكذب الى الخليل  
 كان من المعلوم بالضرورة أن نسبة الى الراوى أولى فليس بشيء إذا الحديث صحيح ثابت وليس فيه نسبة شخص  
 الكذب الى الخليل وكيف السبيل الى تخطئة الراوى مع قوله اني سقيم ويل فعله كبيرهم هذا وعن سارة اختي  
 اذا ظهر هذا الثلاثة بلاربيب غير مراد (تبيين من) أي من الثلاث (في ذات الله) لاجله (عز وجل) محضامن  
 غير حظ لنفسه بخلاف الثالثة وهي قصة سارة فانها انتمت خطأ ونفعاله \* فالاولى (قوله) تعالى حاكما عنه  
 لما طلبه قومه ليخرج معهم الى عبيدهم وكان أحب أن يخلو بها ليهتم ليكرسها (ان سقيم) مريض القلب بسبب  
 اطباءكم على الكفر والشرك \* وسقيم بالنسبة الى ما يستقبل يعني مرض الموت واسم الفاعل يستعمل بمعنى  
 المستقبل كثيرا وأخرج المزاج عن الاعتدال خروجا قل من يخلو منه \* وقال سفيان سقيم أى طعين وكانوا  
 يتركون من المطعون وعن ابن عباس في رواية العوفي قالوا له وهو في بيت آلهتهم اخرج فقال اني مطعون فتركوه  
 مخافة الطاعون فانه كان غالب استقامهم الطاعون وكانوا يحافون العدو وأما قول بعضهم انه كان تأتمه المحي  
 في ذلك الوقت فبعيد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا بالنسبة لاجل (والثانية) (قوله) لما كسر آلهتهم كسرا  
 وقطعا الا كبير آلههم فاستبقاه وكانت فيما قبل التبر وسبعين صنما بعصها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من  
 حديد وبعضها من رصاص وسحر وخشب وكان الكبير من الذهب مرصعا بالجوهر وفي عنيها قوتان تتدنان  
 وجعل الناصر في عنقه لعلهم اليه يرجعون فيسألونه ما بال هؤلاء مكسرين وأنت صحيح والناصر في عنقه اذ من  
 شأن المعبود أن يرجع اليه أو المراءد أنهم يرجعون الى ابراهيم لغيره واشتهره بعد اذ آلهتهم فيها جهنم  
 أو يرجعون الى فو حيد الله عند تحققهم عز آلهتهم فلما رجعوا من عبيدهم الى بيت آلهتهم ورأوا أصنامهم  
 مكسرة وقالوا لبراهيم أنت فعلت هذا يا ابننا يا ابراهيم قال (بل فعله كبيرهم هذا) وهذا الاضراب عن جلة  
 محذوفة أى لم فعله انما الفاعل حقيقته هو الله واسناد الفعل الى كبيرهم من ابلغ المعارض وذلك أنهم لم يطلبوا  
 منه الاعتراف ليقدموا على ايدائه قلب الامر عليهم وقال بل فعله كبيرهم هذا لانه عليه السلام غافظه تلك  
 الاصنام حين أبصرها صطفة وكان غفله من كبيرها اشتد لما رأى من زيادة تعظمه له فاستند الفعل اليه لانه  
 هو السبب في استناده لها والفعل كالمستند الى مباشره يستند الى الحامل عليه أو ابن ابراهيم عليه السلام قصد  
 تقرير الفعل لنفسه على الملوك تعريضي وأيسر قصده نسبة الفعل الى الصنم وهذا كقولك أنت لا يحسن  
 الخط فيما كتبه أنت كتبت هذا فقلت له بل كتبه أنت فأصد بذلك تقرير ذلك مع الاستعزاء لانهم عنك وثابت له  
 ذكره الزنجشمرى وتعب الاول منهما صاحب الفرائد بأنه انما يستقيم اذا كان الفعل دائرا بين ابراهيم وبين  
 الصنم الكبير لا محال أن يكون كسرهما غير ابراهيم والثاني منهما بأنه ضعف لأن غفله من عبادة غير الله  
 يستوى فيه الكبير والصغير والجواب أنه دل تقديم الفاعل المعنوي في قوله أنت فعلت على أن الكلام ليس  
 في الفعل لانه مفعول بل في الفاعل كقوله تعالى وما أنت علينا به عز يزدول قولهم معناه فتي يذكرهم يقال له ابراهيم  
 وفولهم قالوا فأتوا به على أعين الناس على أنهم لم يشكوا أن الفاعل هو فاذن لا يكون قصدهم في قولهم أنت  
 فعلت هذا الا بأن يتر بأنه هو فلما رد قوله بل فعله كبيرهم تعريضا دارا لمر بين الفاعلين والمعنى على التقديم  
 والتأخير أى بل فعله كبيرهم ان كانوا يسطعون فأسألوهم فجعل النطق شرطا للفعل ان قدروا على النطق قدروا  
 على الفعل فأراهم يحجزهم في ضمنه أنا فعلت ذلك (وقال يينا) بغير ميم (هو) أى ابراهيم (ذات يوم وسارة) بنت  
 هاران ملك حزان زوجته معه وزاد مسلم وكانت من أحسن الناس وجواب يينا قوله (اذنى) أى عزى (عبار  
 من الجبارة) اسمه صادوق فيما ذكره ابن قتيبة وهو ملك الارث وأسنان أرفقيان بن علوان فيما ذكره الطبري  
 أو عمرو بن امرئ القيس بن سدا وكان على مصر ذكره السهلي (ف قيل له ان ههنا رجلا) ولا يتر عن  
 الكشمي (هذا رجل) (معهم امرأته من أحسن الناس فارسا) الجبار (اله) الى الخليل (فقال عنها فقال من  
 هذه) المرأة (قال) الخليل هي (اختي) أى في الاسلام ولعله أراد بذلك دفع أحد الضررين بارتكاب أخفهما لان  
 اغتصاب الملك اياها واقع لا محالة لكن ان علم أن لها زوجا حلتها الغيرة على قتله وأحبسه واضراره بخلاف ما اذا  
 علم أن لها أخا فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالى به وقيل خاف الله ان علم

انهم ساروا وجهه بطلاقة (فأق) الخليل (سارة قال) ولا يذوق (ياسارة ليس على وجه الارض) التي  
 وقع بها ذلك (مؤمن غيرى وغيرك) بفتح الراء عند ابن الخطيب عن أبي ذر وتخصيص الارض بالارض التي وقع  
 بها ذلك دافع لاعتراض من قال ان لوطا كان مؤمنا معه قال تعالى فامنه لوط (وان هذا) الجبار (سأبني  
 عندك فاخبره انك احق) في الايمان (فلا شكك بيني) بتولاه هوزوجي (فارسن) الجبار (اليها لما دخلت  
 عليه ذهب) ولا يذرع عن الكشمي وذهب (بناولها) ولا يذرعنا ولها باسقاط التختية بلفظ الماضى (بيده  
 فأخذ) بضم الهمزة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول أى اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع وعند مسلم انه لما  
 أرسل اليها قام ابراهيم يصلى وفي رواية الاعرج في البسوع في باب شراء المملوك من الحربى وبهت وعنته  
 فأرسل بها اليه فقسام اليها فقامت تتوضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمن بك وبرسوك واحصت فرجى  
 الاعلى فزوجى فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله وفي مسلم لما دخلت عليه لم يتألم أن يسط يده  
 فقبضت يده قبضة شديدة (فقال) لها (ادعى الله لى) وعند مسلم ادعى الله أن يطلق يدي (ولا اضرك) ولا يذرع  
 ولا اضرك بفتح الراء (فدعت الله فأطلق ثم تنازها الثانية) ولا يذرع ثمانية بغير ألف ولا (فأخذ) بضم الهمزة  
 (منها) أى الاولى (أو أشد) منها (فضل) لها (ادعى الله لى) أن يخلصنى (ولا اضرك) بفتح الراء وضعها  
 كالسابقة (فدعت الله فأطلق فدعا بعض حبسه) بفتح الحاء المهملة والحم جمع حاجب ومسلم ودعا الذى جاء بها  
 قال الحفاظ ابن جرير وأقرب على اسمه (فقال انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتوني) ولا يذرعان عسا كركلتم تاتى  
 بانسان انما اتيتنى (بشيطان) أى يفتن من الجن وهو مناسب لما وقع له من الصرع زاد الاعرج ارجعوه الى  
 ابراهيم (فأخدها هاجر) أى وهبها لها لخدمها لانه اعطاهما أن تخدم نفسها وكن أبو هاجر من ملوك القبط  
 (فاتته) أى اتت سارة ابراهيم (وعرفا ثم يصلى فأومأ يدهمها) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء التختية  
 مقصورا ومن غير همز أى ما سالت أو ما سألت ولا يذرع عن الكشمي مؤيم باليم بدل الالف ولا ين السكت مؤيم  
 بالنون وكلها بمعنى (قالت) سارة (رد الله كيد الكافر أو الفاجر في محره) هو مثل قوله العرب ان رأم امرأ باطلا  
 فلم يصل اليهم (واخدم هاجر) وفي حديث مسلم عن أبي ذر رعة عن أبي هريرة في حديث الشفاعة الطويل فقال في  
 قصة ابراهيم وذكر كذباته ثم ساقه من طريق أخرى من هذا الوجه وقال في آخره وزاد في قصة ابراهيم وذكر قوله  
 في الكوكب هذا ربي وقوله لا لأهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله انى سقيم قال القرطبي فبما قرأته في نفسه فعل  
 هذا تكون الكذبات أربعة الآن النبى صلى الله عليه وسلم نفي تلك بقوله يكذب ابراهيم الثلاث كذبات انى  
 سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة في شأن سارة ولم يعد عليه قوله في الكوكب هذا ربي كذبة زهى داخله  
 فيه لانه والله أعلم كان حين قوله ذلك في حال الطفولية وليست حاله تكلف انتهى وهذا الذى قاله القرطبي نقله  
 عنه في فتح البارى وأقره وقد اتفق أكثر المحققين على فساد محققين بأنه لا يجوز أن يكون لله رسول باقى عليه  
 وقت من الاوقات الا وهو موجود عابده وبه عارف ومن كل معبود سواه برى وكيف يتوهم هذا على من عنده  
 وطهره وآتاه رشده من قبل وأراه ملكوت السموات والارض أقترأ أراه الملكوت ليوقن فبما أيقن رأى  
 كوكبا قال هذا ربي معتقدها هذا لا يكون أبدا وأيضا فالقول برؤية الجناد أيضا كفر بالاجماع وهو لا يجوز على  
 الانبياء بالاجماع أو قاله بعد باجماع على سبيل الوضع فان المستدل على فساد قول يحكمه على ما يقول الخصم ثم  
 يكرز عليه بالافساد كما يقول الواحد من اذ ناظر من يقول بقدوم الجسم فيقول الجسم قديم فان كان كذلك فلم  
 نشاهد مركبا متغيرا لقوله الجسم قديم اعاد لكلام الخصم حتى يلزم المحال عليه فكذا هنا قال هذا ربي حكاية  
 قول الخصم ثم ذكر عقبه ما يدل على فساد وهو قوله لا أحب الاقلين ويؤيد هذا انه تعالى مدحه في آخر هذه  
 الآية على هذه المناظرة بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه ولذا لم تعد هذه مع تلك الثلاث المذكورة  
 (قال أبو هريرة) رضى الله عنه بالسند السابق يخاطب العرب (تلك) يعنى هاجر (امكم بائى ماء السماء) لكثرة  
 تلازمهم الفلوات التى بهم مواقع المطر على دوايم وقال الخطابي وقيل انما أراد زمزم انبعثها الله لها جرفا شوا  
 بها انصاروا كأنهم أولادها وذلك رابح حبان في صحيحه ان كل من كان من ولد هاجر يقال له ولد ماء السماء لان  
 اسماعيل ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم ومضى ماء السماء الذى اكرم الله به اسماعيل حين ولده هاجر فأولادها  
 أولاد ماء السماء وقبل ماء السماء هو عامر جد الاوس والخزرج معنى بذلك لانه كان اذا خط الناس أقام لهم ماء

مقام المطر وهذا الحديث قد سبق في البيع وأخرجه في النكاح أيضا وسلم في الفضائل • وبه قال (حدثنا  
 عبيد الله بن موسى) بضم العين مصفرا ابن باذان العنبي الكوفي (أو) حدثنا (ابن سلام) محمد (عنه) أي  
 عن عبيد الله بن موسى وكلاهما من مشايخه والظاهر أن المؤلف شك في سماعه للحديث الاتي من عبيد الله بن  
 موسى ثم تحققت أنه - جمع من ابن سلام عن عبيد الله فساقه هكذا قال عبيد الله (أخبرنا بن جرير) عبد الملز بن  
 عبد العزيز (عن عبد الحميد بن جبير) بضم الجيم وفتح الواو موصفا ابن شيبة بن عثمان الخبي (عن سعد بن  
 المسيب عن أم شريك) غزية أو غزيلة العامرية ويقال الانصارية (رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمر بقتل الوزغ (يشق الواو والزاى) (وقال) ولأبي ذر قال (كان يشق) النار (على إبراهيم عليه السلام)  
 حين أتى فيها وكل دابة في الأرض كانت تطفئها عنه وفي حديث عائشة لما أحرقت المقدس كانت الاوزاغ  
 تنفث ذكرا الكلال الدميري وفي الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اقلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة  
 وفي اسناد هرب بن قيس المكي وهو ضعف وسقط قوله عليه السلام لا يذو • وبه قال (حدثنا عريان بن حصص  
 ابن غياث) النخعي الكوفي قال (حدثنا أبي) حصص قال (حدثنا عثمان) سليمان بن مهران (قال حدثني)  
 بالافراد ولا يذو حدثنا (إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن الاسود (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله  
 عنه) أنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معطوف على الصلة فلا محل لها أو الواو والعال والجله  
 بعد هاء محل نصب على الحال أي آمنوا غير ملبيين ايمانهم بظلم وهو كقول تعالى أي يكون لي غلام ولم يمسسني  
 بشر (لما يارسول الله انا لا بظلم نفسه) جلوه على العموم لأن قوله بظلم نكرة في سياق النفي فينبئ لهم الشارع  
 صلى الله عليه وسلم أن الظاهر غير مراد بل هو من العام الذي اؤيده الخاص حيث (قال) عليه السلام ليس كما  
 تقولون بل المراد (لم يلبسوا ايمانهم بظلم) أي (بشر) أي لم ينافقوا أو لم يجمعوا الى قول لقمان لانه انهم  
 أو مشركهم (بأنى) لا تشرك بالله ان اشرك اظلم عظيم لان التسمية بين من يستحق العباد ومن لا يستحقها ظلم  
 عظيم لانه وضع العباد في غير موضعها وسقط قوله يأتي لأبي ذر فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث لما ترجم  
 به فالجواب أن قوله الذين آمنوا من كلام إبراهيم جوابا عن السؤال في قوله هاء النريين أو من كلام قومه  
 وانهم اجلوه بماء حرجة عليهم وحينئذ فالوصول خبره متبداً بمحذوف أي هم الذين آمنوا فظهرت المناسبة بين  
 الحديث والترجمة ويكفي أدنى إشارة كما هي عادة المؤلف رحمه الله في دقائق التراجم وفي حديث علي معتمد  
 الحاكم انه قرأ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال نزلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه ليس في هذه الامة  
 وحديث الباب سبق في الايمان في باب ظلم دون ظلم وأخرجه أيضا في التفسير • هذا (باب) بالتعوي من غير ذكر  
 ترجمة فهو كالنقل من سابقه (يزفون) في قوله تعالى في سورة الصافات فاقولوا اليه يزفون أي الى إبراهيم لما  
 بلغهم خبر كسر أصنامهم ورجعوا من عيدهم حال كونهم يزفون وهو (السلان) فيما وصله الطبري عن مجاهد  
 بلفظ الوزيف السلان وهو فتح النون وسكون السين المهملة وبعد اللام الفنون وعن مجاهد وشيرة  
 أي يصرعون (في المنى) ووقع في فرع اليونانية علامة سقوط الباب لا يذو وثبت يزفون السلان في المنى  
 للحموى والكشميني وثبت كل لابن عساكر وقال ابن جرير سقط ذلك من رواية النخعي • وثبت في رواية  
 المستملى باب بغير ترجمة وهم من وقع عنده باب يزفون السلان في المنى فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجيح  
 ما وقع عند المستملى لان باب بغير ترجمة كالنقل من السابق وتعلقه بما قبله واضح • وبه قال (حدثنا اسحاق  
 ابن إبراهيم بن نصر) السعدي المروزي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن أبي حيان) بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الحاء يحيى بن عبيد النبي تميم الزباب السكوفي (عن أبي زرعة) هرب بن عمرو بن جرير  
 ابن عبد الله الجيلي الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهيمزة  
 وكسر القوقمة تنبأ للمذبول (يوما يلهم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والاخرين) في باب قول الله انا  
 أرسلنا نوحا قال كلهم النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرعه اليه الذراع ذكرت نجبه فنهس منها نيسة وقال  
 أما سيد الناس يوم القيامة هل تدرون به يجمع الله الاولين والاخرين (في عيد واحد) أرض مستوية  
 واسعة (فيجمعهم الداعي) بضم اليا من الاسماع (ويقدمهم البصر) بضم الباء والذال المجبة في الضرع وبعضهم  
 فيما حكاه الكرماني فتح اليا والمعنى انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وذكر

ابو حاتم أنه انما هو بالذال المهملة وأن المحدثين يروونه بالهمزة والمعنى يبلغ آؤلهم واخرهم حتى يراهم كلهم  
 ويستوعبهم وتدون الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة الى أن قال (فيا تون ابراهيم فيقولون) له (أنت نبى  
 الله وخليله من الارض) هذا موضع الترجمة وزاد اسحاق بن راهويه ومن طريقه الحاكم في المستدرک من وجه  
 آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قد سمع يخطبك أهل السموات والارض (اسمع لنا الى ربنا فيقول) بالقاف  
 ولا يذروني يقول أى است هنا كم (قد كذبناه) بفتح الذال المعجمة التى هى من باب المعار بض وليست  
 من الكذب الحقيقى المذموم بل كانت في ذات الله وانما اشفق منها في هذا المحل لعل مقامه كما مر قريبا فراجع  
 (نفسى نفسى) مرّين وزاد أبو ذر ثالثة (اذهبوا الى موسى) الحديث الخ وسبق في باب قول الله تعالى انما ارسلنا  
 نوحا الى قومه قريبا (تابعه) أى تابع أباهريرة على رواية هذا الحديث (أنس) رضى الله عنه (عن النبى صلى الله  
 عليه وسلم) فيما وصله المواقف فى التوحيد وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرحد ثنا (أحمد بن سعيد أبو عبد الله)  
 لرباطى (بضم الراء وتخفيف الموحدة المروزي) الاشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم (عن أبيه) جرير  
 ابن حازم بن زيد الأزدي البصرى (عن أيوب) الشخصاني (عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن أبيه) سعيد بن  
 جبيرة الأزدي الفقيه الورع (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم) أنه (قال رحم الله  
 أم اسماعيل) هاجر (ولولا انها علمت) بكسر الجيم لما عطش اسماعيل وجاء جبيرة بل عليه السلام فجئت بعقبه  
 حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتعرف من الماء في سقاها (لكن زحرم) بغير ناء تأنيث بعد النون (عيا معاينا)  
 بفتح الميم أى سائل على وجه الارض والناس أن يقول معنة فالتذكير جلاء على اللفظ ووزنه مفعول من عانة  
 اذ أدار بعينه وأسله معيون فبقى كيعس أو فاعيل من أعمت في الشيء اذا بالغ فيه قال ابن الجوزي ظهور  
 زحرم نعمة من الله محضة من غير عمل عامل فلما خاطها نحو يض هاجر داخلها كسب البشر قصرت عن ذلك  
 (قال) ولا يذروني قال (الانصارى) محمد بن عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن أنس مما وصله أبو نعيم في مسنده  
 (حدثنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (أما) ولا يذرحد ثنا (كثير بن كثير) بالثنية فيما السهمى  
 (حدثنى) بالافراد (قال ابن) أن واسمها (وعثمان بن أبي سليمان) عطف على المنسوب ابن جبيرة من مطعم القرشي  
 (جلوس) أى جالسا (مع سعيد بن جبيرة) زاد الأزرقى من طريق مسلم بن خالد الزنجي والفاكهى من طريق  
 محمد بن جعفر كلاهما عن ابن جرير عن كثير بن كثير بأعلى المسجد لئلا يقال سعيد بن جبيرة ما لوى قبل أن لا  
 تروى نسأله القوم فاكثروا فكان مما سأل عنه أن قال له رجل احق ما معني في الشام مقام ابراهيم ان ابراهيم  
 حين جاء من الشام حلف لأمه أنه أن لا ينزل بمكة حتى يرجع فترت اليه امرأه اسماعيل المخاض فوضع رجله  
 عليه حتى لا ينزل (فقال) سعيد بن جبيرة (ما هكذا حدثنى) بالافراد (ابن عباس قال) ولا يذروني عسا كر  
 ولكنه قال (أقبل ابراهيم باسماعيل وأمه) هاجر (عليهم السلام) مكة (وهى ترضعه) بضم الفوقية وكسر  
 الضاد المعجمة والواو للعال (معها شنة) بفتح المعجمة وتشديد النون قرية بأبسة (لم يروعه) أى الحديث (ثم جاءها)  
 ابراهيم وباشها اسماعيل) وسقط قوله ثم جاءها الخ لئلا يذروني عسا كر قال المواقف بالسند (وحدثنى) بالافراد  
 ولا يذرحد ثنا (عبد الله بن محمد) السندى قال (حدثنا سعد الزراق) بن همام قال (أخبرنا معمر)  
 هو ابن راشد (عن أيوب الشخصاني) بفتح السين وكسر الفوقية (وكثير بن كثير بن المطلب) بتشديد الطاء وكسر  
 اللام (ابن أبي داود) بفتح الواو وتخفيف الدال (يزيد أحمد) ما على الأصح عن سعيد بن جبيرة سقط ابن جبيرة  
 لا يذرحد ثنا (قال ابن عباس) أول ما اتخذ النساء المنطق بكسر الميم وفتح القاف بينهما ما تون ساكتة ما تشد المرأة  
 على وسطها عند الشغل لئلا تعرف في ذيلها (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة (أم اسماعيل) اتخذت  
 منطقا وذلك أن سارة وهبتها الخليل عليه السلام فحملت منه باسماعيل فلما وضعته غارت فحانت لتلفظ منها  
 ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وهرت وجرت ذيلها (لتعنى) بضم الفوقية وفتح العين  
 بالمهملة وتشديد الفاء المكسورة لتعنى (أثرها) وعمود (على سارة) وقال الكرماني معناه انها تزيت برى الخدم  
 اشعارا بانها تخدمها لتسجّل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عنى على ما كان منه اذا أصح بعد الفساد وقيل  
 ان الخليل شفع فيها وقال حلى يمكن أن تبقى اذيتها وتخففها فكانت أول من فعل ذلك وعند اسماعيل  
 من رواية ابن عليه أول ما اتخذت العرب جزا لغيره عن أم اسماعيل (ثم جاءها) هاجر (ابراهيم) وباشها

١- اسماعيل) على البراق (وهي ترضعه) الاولوالعالم (حتى وضعهما) ولا يذرعن الكشميني فوضعهما (عند)  
 موضع (البيت) الحرام قبل أن يبنيه (عند دوحه) بدال وحاه مقتوحين مهلطين بينهما واوسا كنه شجرة  
 غفلة (فوق زرم) ولا يذرعن الحوى والمستقلى فوق الزرم (في اعلى) مكان (المسجد وليس يمكنه بمشدا احد)  
 ولا بناء وليس بهما ما فوضعهما هاهنا ووضع عندهما جرابا بكسر الجيم من جلد ارفيه غروقا فيه ماء بكسر  
 السين قرية صغيرة (ثم فقي ابراهيم) بفتح القاف والفاء المشددة ولى راجعا حال كونه (منطقا) الى أهله بالشام  
 وترك اسماعيل وامه عندهم موضع البيت (فبعته أم اسماعيل فقالت) له (يا ابراهيم أيرتذهب وتركنا هذا)  
 ولا يذرعن هذا (الوادى الذى ليس فيه انس) بكسر الهمزة ضد الجن ولا يذرعن عساكر أنيس (ولا شئ)  
 فقامت لذلك مرارا ورجعت (ابراهيم) لا يلتفت اليها فقامت له الله الذى أمر له هذا بمدة هزة الله وسقط لادى ذر  
 الذى (قال) ابراهيم (ثم) وفي رواية عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق عطاء بن السائب عن سعد بن جبير أنها  
 نادته ثلاثا فأجابها في الثالثة فقالت له من أمر لك هذا قال الله (قالت اذا ابصعنا) وفي رواية ابن جريج فقالت  
 حسبي (ثم رجعت) الى موضع الكعبة (فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند النخلة) بالنخلة وكسر النون وتشديد  
 التثنية باعلى مكة حيث دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة (حيث لا يرويه استقبال وجهه البيت) أى موضعه  
 (ثم دعاهم ولا بالكلمات) ولا يذرعنهم ولا الدعوات (ورفع يديه فقال رب) ولا يذرعن الكشميني ربنا وهو  
 المواقف للتزليل (فى أسكنت) ذرية (من ذريتي) فالجارصة لذهول محذوف أومن مزيدة عند الاخفش  
 والمواد بالذرية اسماعيل ومن ولده فان اسكانه مستغن لاسكانهم (بود) أى فى واديه مكة (غير ذرع)  
 قال فى الكشف لا يكون فمى من رزع قط كشوله قرأ ناعرياً غرذى عوج بمعنى لا يوجده اوجاج مائه  
 الا الاستقامة لا غير انتهى قال الطيبي هذه المبالغة يفيد ما معنى الكتابة لان فى الزرع يستلزم كون الوادى غير  
 صالح للزرع ولانه تكرد فى صاق التنى (عند بيتك الحرم) الذى يحرم عنده ما لا يحرم عند غيره أو حرمت  
 التعرض له والمناون به أو لم يزل معظاما به كل جبار أو حرمت من الطوفان أى منع منه كما يحى عقابا لانه اعتق  
 من الطوفان أولان موضع البيت حرم يوم خلق السموات والارض وصف بسبعة من الملائكة (حتى بلغ  
 يشكرون) أى تلك النعمة قال فى الكشف فأجاب الله دعوة خليله بعله حرما آمنا يجيى اليه غرات كل شئ  
 رزاقا من لده ثم فضله فى وجود أصناف الثمار فيه على كل ريف وعلى أخصب البلاد واكثرها غارافى أى بلد  
 من بلاد الشرق والغرب ترى الاعوبة التى يركبها الله بواد غير ذى زرع وهى اجتماع البواكير والقرار المختلفة  
 الأزمان من الربيع والصيفية والخريفية فى يوم واحد وليس ذلك من آياته بحجب اعادنا الله الى حرمة منه  
 وكرمه ووفقنا الشكر نعمه وبيت قوله عند بيتك الحرم فى رواية أبى ذر (وجعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل  
 وتنترب من ذلك الماء حتى اذا بعد) بكسر الفاء أى فرغ (ماقى السقاء عطشت وعطش ابنها) اسماعيل بكسر  
 الطاء بينهما وزاد الفا كهى من حديث أبى جهم فانتقلع لبنها وكان اسماعيل حينئذ ابن سنتين (وجعلت) هاجر  
 (تنظر اليه يملؤى) يتقلب ظهر البطن (أو قال يلبط) بالموحدة المشددة بعد اللام آخره طاء مهملة أى يتبرغ  
 ويضرب بنفسه على الارض من لبط به اذا صرع وقال الداودى يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت ولكشميني  
 يتألم ويمر وظاء معجبة بدل الموحدة والمهملة (فانطلقت) هاجر حال كون انطلاقتها (كراهية أن تنظر اليه) فى هذه  
 الحالة البعبة (فوجدت الصفا) بالقصر (أقرب جبل فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى) حال  
 كونها (تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فجلت من الصفا) بفتح الموحدة من هبطت وعند الفا كهى من  
 حديث أبى جهم تستعقب وبها وتدعوه (حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها) بفتح الطاء والراء ودرعها  
 بكسر الدال وسكون الراء أى قبضها الثلاثة ترفى ذيله (ثم سعى الانسان المجهود) أى الذى اصابه الجهد وهو  
 الامر الشاق (حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها وانظرت) ولا يذرعن ظنرت بالفاء بدل الواو (هل  
 ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعى الناس)  
 يسكون العين وجر الناس ولا يذرعن ذروا بن عساكر فذلك سعى الناس (بينهما) بين الصفا والمروة (فلما انشرفت على  
 المروة سمعت صوتا فقال صه) بفتح الصاد وكسر الهاء منونة فى الفرع وفى بعض الاصول يسكونها أى اسكتنى  
 (تريد نفسها) لتسمع ما فيه فرج لها (ثم سمعت) أى تكلمت السماع واجتهدت فيه (فسمعت) أيضا فقالت قد



استفتح) بفتح التاء (أن كان عندك غوث) أي فأغني غزاة الشمر طمخذوف وغوث بكسر الفين المعجمة وفتح الواو ومخففة وبعد الالف مثلثة كذا في القمع وأصل وفيه لابي ذرغوث بضم الفين وقال الحافظ ابن حجر غوث بفتحها لا أكثر قال في المصايح وبذلك قد به ابن الخشاب وغيره من أئمة اللغة وقال في الصحاح غوث الرجل اذا قال واغوث نادوا الاسم الغوث والغوث والغوث قال القزاة يقال أجاب الله دعاءه وغوثه وغوثه قال ولم يأت في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم مثل البكاء والدعاء بالكسر مثل النداء والصياح قال الشاعر  
بعثتكم ما توافلت حولا • متى يأتي غوثك من قبتي

وقال في القاموس والاسم الغوث والغوث بالضم وفتحها شاذ واستغاثني فأغثته اغاثته ومغوثه والاسم الغيات بالكسر (فاذا هو بالمثل) جبريل (عند موضع زمزم فبعث) بالمثلثة (بعقبه) اي حفر بمؤخر رجله قال السهيلي في تفسيره اياهما الغيب دون أن يفرجها باليد وغيرها اشارة الى انها العقب اسماعيل ورائته وهو محمد وأئمة كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه أي في أئمة محمد صلى الله عليه وسلم (او قال بجناحه) شك من الراوي (حتى ظهر الماء فجاءت) هاجر (تخوضه) بالحاء المهملة المفتوحة والواو المشددة المكسورة وبالضاد المعجمة أي نصيره كالموض ثلاثي ذهاب الماء (وتنزل يدها هكذا) هو حكاية فعلها وهو من اخلاق القول على النعل (وجعلت تعرف من الماءي سقاها وهو يغور بعد ما تعرف) اي يسبح كقوله تعالى وقار السور (قال ابن عباس) بالسند السابق (قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو ترك زمزم او قال لو لم تعرف من الماء) شك من الراوي (لكانت زمزم عينا معينا) بفتح الميم جاريا على وجه الارض لانها اماد احلها كسب هاجر قصرت على ذلك (قال فشررت) هاجر (وأرضعت ولدها فقال لها المثلث) جبريل (لا تخافوا الضيعة) بفتح الضاد المعجمة وسكون الضمة الهلاك وعبر بالجمع على القول بأن أقل الجمع اثنان أو هما وذرية اسماعيل أو أعم وفي حديث أبي جهم لا تخافي أن تنفذ الماء عند الفاكه من رواية علي بن الوازع عن أيوب لا تخافي على أهل هذا الوادي ظمأ فانهما عين يشرب منها يضيق الله (فان ههنا بيت الله) ينصب بيت اسم ان ولا ي ذرع الجوى والمستقلى هذا بيت الله (بنى هذا الغلام وأبوه) بجذف ضمير المفعول وعند اسماعيل ينييه بأبائه (وان الله لا يضيع أهله) بضم التحتية الأولى وكسرة الثانية مشددة بينهما معجمة مفتوحة (وكان البيت) الحرام (مرتفعاً من الارض كزاريه) باراء بعد الالف موحدة ثم تحسية ما ارتفع من الارض وعند ابن احمق انه كان مدورة حرام تأتية لتسبل فأنخذع عن عينه وشماه فكانت) هاجر (كذلك) تشرب وترضع ولدها واملها كانت تغذي بماء زمزم فيكنه يباع الطعام والشراب (- حتى مرت بهم رفقة) بضم الراء جماعة مختلطون (من جرهم) بضم الجيم والهاء بينهما مارا كنة غير مصرفة حتى من البين وكانت جرهم يومئذ قربان من مكة (أو أهل بيت من جرهم) حال كونهم (فصلين) متوجهين (من طريق كداء) بفتح الكاف مدودا قال في الفتح وهو في جميع الروايات كذلك وهو أعلى مكة ثم رواية ابن عسار كذا في اليونانية بضم الكاف والتسوية وهل الحافظ ابن جرير يقف عليها (فتزولوا في أسفل مكة فقرأوا طائرا عاتيا) بالعين المهملة والفاء وهو الذي يتردد على الماء ويجوم حوله ولا يعضي عنه (فقلوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا) بلام مفتوحة لتأ كيد (هذا الوادي) ظرف مستقر لا فو (ومافيه ماء) الواو للعال (فأرسلوا جريا) بجيم مفتوحة وراء مكسورة فتحسية مشددة رسولا واحد البشار هل هناك ماء أم لا (او جريين) رسولين اثنين وسمى الرسول جريا لانه يجري يجري مرسله أو يجري مسرعاني حاجته والشك من الراوي (فاذا هم) الجري أو الجريان ومن تبعهم (بابنا من جوهوا) الى جرهم (فأخبرهم بالماء فاقبلوا) الى جهة الماء (قال واثم اسماعيل) كاتبة (عند الماء) قالوا (ها) (أتأذنين لنا ان نزل عندك شات) ولا ي ذر قالت (نعم) أذنت لكم في النزول (ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم) لاحق لتساقيه (قال ابن عباس) بالسند السابق (قال النبي صلى الله عليه وسلم فأتاني) بهمزة مفتوحة وسكون اللام وفتح الفاء اي وجد (ذلك) إلى الجرحى (ثم اسماعيل) ينصب ام مفعول أنفي كما قرره في الكواكب وقال في العدة فاعل فأتاني قوله ذلك واثم اسماعيل مفعوله وذلك اشارة الى امتداز جرهم والمعنى فأتاني امتداز جرهم بالنزول ثم اسماعيل (وهي) أي والحال انها (تحب الانس) ضم الهمزة ضد الوحشة ويجوز كسر ها وهو الذي في القمع كأصله أي تنجب جنسها (فتزولوا) عندها (وأرسلوا الى اهلهم فتزولوا معهم) بكه (حتى اذا كان بها أهل ايات منهم وشب الغلام)

اسماعيل بن ولدان جرهم (وتعلم العربية منهم) ظاهرا يعارض حديث ابن عباس المروي في مستدرک الحاكم  
 ازل من نطق بالعربية اسماعيل وأجيب بأن المعنى أول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسماعيل وروى الزبير  
 ابن بكار في التسب من حديث علي بن اسناد حسن أول من فلق الله لسانه بالعربية المينة اسماعيل قال في الفتح  
 وهذا التبديع جمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في اللسان لا الأولية الماطقة فتكون بعد تعلمه  
 أصل العربية من جرهم ألهه الله العربية النصيحة المبينة فنطق بها قال ويشهد له هذا ما حكى ابن هشام عن  
 الشري بن قيس ان عوية اسماعيل كانت أقصع من عوية يعرب بن حنطان وبقايا جرهم وجرهم (وأنسهم)  
 بفتح الفاء والسین عطف على تعلم أي رغبتهم فيه وفي مصاهرته يقال أنفسي فلان في كذا أي رغبتني فيه وقال  
 في المصابيح أي صار تنسبا فيهم رفيعا يتنافس في الوصول اليه • وقوله في الفتح وأنسهم بفتح الفاء بلفظ أفعل  
 التفضيل من التماسه تعقبه في العمدة فقال انه غلغا وليس هو الا فعلا ما ضامن الانقاس والناعل فيه اسماعيل  
 (وأعجبهم حين شب فلما أدرك) الخلم (زوجوه امرأة منهم) اسمها عمارت بنت سعد بن اسامة فيما تاله ابن اسحاق  
 اوهي الخدا بنت سعد فيما تاله السهيلي والمسعودي وأوحى بنت أسود بن علق فيما تاله عمر بن شبة (رمانت ام  
 اسماعيل) قبل ولها من العمر تسعون سنة ودفنوا بالبحر (لخاء ابراهيم) عليه الصلاة والسلام (بعد ما تزوج  
 اسماعيل بطاع تركته) بكسر الراء أي تفقد حال ما تركه هناك واستدل بعضهم بهذا على أن الذبيح اسحاق مختصا  
 بأن ابراهيم ترك اسماعيل رضيعا وعاد اليه وقد تزوج لان الذبيح كان في الصغر في حياته قيل تزوجه فلو كان  
 اسماعيل الذبيح لذكره بين زمان الرضاع والتزويج وأجيب بأنه ليس في الحديث نفي بجيشه بين الزمانين  
 وفي حديث أبي جهم ان ابراهيم كان يزوره ابراهيم كل شهر على البراق بغد وغدوة فأتى مكة ثم يرجع فيقبل في منزله  
 بالسام (فلم يجد اسماعيل فقال امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا) أي يطلب لنا الرزق (ثم سألهما عن عيشهم  
 وهيتهم فقالت) له نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال ابراهيم عليه السلام لها (فأذا جاء زوجك)  
 اسماعيل (فاقرني) بفتح الراء (عليه السلام) ولا يذرا قرني بجذف الفاء (وقول له بغير عيبة باب) بفتح العين  
 المهملة والقوية والموحدة كناية عن المرأة (فاسأله اسماعيل كانه أنس شيئا) بفتح الهمزة المدودة والنون  
 وفي رواية فلما جاء اسماعيل وجد ربيعاً إليه (فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاء شيخ كذا وكذا) وفي رواية  
 عطاء بن السائب عند عمر بن شبة كالمسحفة بشأنه (فألتفتا) بفتح اللام (فأخبرته) انك خرجت ببتني لنا  
 (وسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد) بفتح الجيم (وشدة قال) اسماعيل (هل اوصالك بشي) قالت نعم أمرني  
 أن أقر أعليك السلام ويقول لنا (غير عيبة بابك قال ذلك) بكسر الكاف (أي) ابراهيم (وقد أصرني ان  
 افارقك الحق بأ ذلك) بفتح الحاء المهملة (ففلنهما وتزوج منهم) أي من جرهم (أخرى) اسمها سامة بنت مهلهل  
 فيما تاله المسعودي تبعاً للواقدي اوشامة عو حدة فحجة مخففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف وعاذتك وعن ابن  
 اسحاق فيما حكاه ابن سعد رعلية بنت مضا بن عمر والجرهمية وقيل غير ذلك (فلت) بكسر الواو حدة عنهم  
 ابراهيم ماشاء الله ثم أنماهم بعد فلم يجده) أي لم يجد اسماعيل (مدخل على امرأته فسألهما عنه فقالت خرج يبتغي  
 لنا الرزق) قال كيف أنتم وسألهما عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة) بفتح الهمزة (وأنت على الله عز  
 وجل خير انا هو أله) (فقال) لها (ما طعمكم قالت اللحم قال فاشأركم قالت الما) وزاد في حديث أبي الجهم  
 اللب (قال) ابراهيم (اللهم بارك اللهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوم منذ حب) حنطة  
 أو نحوها (ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما) أي اللحم والماء (لا يتخلو عليهما) بالخاء المعجمة وللشبهى كافي الفتح  
 لا يتخلوا بالنسبة وقال ابن القوطية خلوت بالشي واختليت به اذ لم اخطبه غيره ويقال خلني لرجل اللبن اذ شرب  
 غيره وقال الكرمانى أي لا يعقد هما (أحد) ويد اوم عليهما (بغير مكة الا لم واقفاه) بلا نشأ عنهما من تخوفا  
 المزاج الا في مكة فانما ما واقفاه وهذا من جملة تركتها وأثر دعا الخليل عليه السلام • وفي حديث أبي جهم ليس  
 أحد يتخلو على اللحم والماء بغير مكة الا شكي بطنه وزاد في حديثه فقالت له انزل رسلك الله فاطم واشرب قال  
 اني لا أستطيع النزول قالت فاني أراك شعنا فلا غسل رأسك وأذهنه قال بل ان شئت فأتاه بالقمح وهو يومئذ  
 ابيض مثل المهابة وكان في بيت اسماعيل ملق فوضع قدمه اليمنى وقدم الهاتق رأسه وهو على دابته فغسلت  
 شق راسه الا يمين فلما فرغ حوالت له انقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدم اليها برأسه فغسلت شق راسه الا اليسر

فلا تزل الذي في المقام من ذلك ظاهر فيه موضع العتب والاصبع (قال فاذا جاء روح فافرق عليه اسلام  
ومر به بنيت عتبة باب) ثم مضى ابراهيم (فلما جاء اسماعيل قال انا كم من اعداء قالت نعم انا ما شئنا من  
الهيئة وانت عليه خير) فقال اني عليك فاجرة فسا اتي كيف عشت افا خبره (ما جئ) وسعة (قال فافواك  
بنى) هالتهم هو رقة اعدان السلام ويأمر ان شئت عتبة يا بن زاد ابوج (في حديثه فانها هاجت لاج المنزل  
قال) اسماعيل لها (ذا الذي) بكسر الكاف (وانت العتبة امرني ان امسكك) زاد ابوجهم ولقد كنت على  
كرية واقد اردت على كرامة فولدت لاسماعيل عشرة ذكور (ثم لبث منهم) ابراهيم (ما شاء الله ثم جاء) اليهم  
(بعد ذلك واسماعيل يبرى) بفتح التحتية وسكون الموحدة وكسر الراء من غير همز (بلا له) بفتح الهمزة وسكون  
الموحدة أى سمع قبل ان يركب فيه فضله وورثه وهو السهم العربي (تحت دوحه) بفتح الدال والحاء المهملة  
بينهما واسا كنة شجرة وهى التى نزل اسماعيل وأمه تحتها اول ما دماه مكة كذا (بريهم من زمزم فصاروا)  
اسماعيل (قام اليه فصنعوا يصنع الوسايل ولد الوسايل ولد) من الالتحاق والاصحاف وتسهيل المد ونحو ذلك وفي  
رواية معمر قال سمعت رجلا يقول يذا حتى أجهما الظير (ثم قال) ابراهيم عليه السلام (يا سمع ان الله عز  
وجل (أمرني بأمر قال) اسماعيل (فاصنع ما أمرتك) به (ربك قال) نعم (عليه) قال واعين (ولا يذرعن  
الكثمين) فما عنتك (قال) ابراهيم (فان الله أمرني أن ابنى ههنا بيا واسا الى مكة) بفتح الهمزة والكاف والميم  
الى رابية (مر بعة على ما حولها قال فعند ذلك روم) ابراهيم واسماعيل ولا يذرعن ولا يذرعن (يا سمع ان الله عز  
(القواعد من البيت) جمع قاعدة وهى الاساس صفة غالبة من التعود بمعنى الشات ورفعها البناء عليها فانه  
يتقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع (فجعل اسماعيل يانى باخجاره وابراهيم ينى حتى دار مع البناء)  
زاد ابوجهم وجعل طوله فى السماء تسعة اذرع وعرضه فى الارض يعنى دوره ثلاث ذراعا كان ذلك بذر ابراهيم  
(جاء) اى اسماعيل (بهد الخجر) حجر المقام (فوضعه له) لتخليل (فقام عليه وهو ينى واسماعيل يتاوله الخجرة وهما  
يقولان ربنا نقبل منا انك أنت السميع) لدعائنا (العلم) بفتح الدال (قال فلهذا يمشان حتى يدورا حول البيت وهما  
يقولان ربنا نقبل منا انك أنت السميع (العلم) وقد قيل ليس فى العالم شئ أشرف من الكعبة الا ان امرهم ربه  
رب العالمين والمبلغ والمهندس جبريل الأمين والباقي هو الخليل والتليذ المعين اسماعيل \* به قال (حدثنا عبد  
الله بن محمد) السدي قال (حدثنا ابوعامر عبد الملك بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم العتدي (قال حدثنا  
ابراهيم بن مافع) الخزرجي المكي (عن كثيرين كثير) بالثنية فهما ابن المطالب بن أبى وداعة (عن سعد بن جبير عن  
ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال ما كان بين ابراهيم) الخليل (وبين ابيه) سارة وسقط بين لابن عساكر  
(ما كان) من جنس الخصومة لما دخل سارة من الغيرة بسبب ولادة هاجر اسماعيل (خرج) ابراهيم (باسماعيل  
وام اسماعيل) الى مكة (ومعهم شنة) بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قريبة يابسة (فهما ما فجعلت اسم اسماعيل  
هاجر (تسرب من الشنة فيدربنها) بفتح الباء وكسر الدال المهملة (على صبيها حتى قدم مكة فوضعا) هى  
واسماعيل (تحت دوحه) شجرة زادى (الرواية السابقة فوق زمزم فى أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وايس  
بها ماء (ثم رجع ابراهيم الى أهله فابنته) بتشديد التوقية (ثم اسماعيل) ومعها اسماعيل (حتى لما بغوا كذا)  
بفتح الكاف والدال المهملة محدود أعلى مكة ولا يذرعن ولا يذرعن (كفى بكم الكاف وتنون الدال) تنووعة  
من غير همز والذى فى اليونانية كدى من غير تنون (ناده) هاجر (من ورائه) ابراهيم الى من تركه قال الى الله  
عز وجل (فالت رضى بابقه قال فرجعت) الى موضعها الاول (فجعل تسرب من الشنة يدربها على صبيها)  
اى اسماعيل (حتى لما فى الماء) وانقطع لبنها (فالت لوديت فنظرت لعل أحسن أهدا) اى اشعره واراءه (قال  
فذهبت) ولا يذرعن اسقاط لفظ قال (فصعدت الصفا) بكسر العين (فنظرت ونظرت هل تحس أحد اقل تحس  
أحد) فهبطت من الصفا (فلما بلغت الوادى سعت) سعى الانسان انجهو حتى جاوزت الوادى (وأنت) بالواو  
ولا يذرعن (أنت) (المروعة) تنصت عليها ونظرت هل تحس أحد اقل تحس أحد (فدعت) ولا يذرعن (ذلك  
اشواط) سبعة (ثم قالت لوديت فنظرت ما فعل نعى الصبي) اسماعيل (فذهبت فنظرت) اليه (فاذا هو على  
حاله كانه يشغ) بنحية مقنوعة فنون سا كنة فشين مقنوعة ففين مجتئين يشق من صدره (لذوت) من شدة  
ما يرد عليه (فمنقزها نفسها) بضم النون الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع على الفاعلية اى لم

تتركها انفسهم فقتلوا في حال الموت (فقات لو ذهبت فمطرت اولى احس احد افذعت فصعدت الصفا  
فطار وتطار فلم يمس احد حتى اتمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فطارت ما فعلت) تبي ولدها (فاذا هي بصوت  
فتاب اغت ان كان عندك خبر فاذا جبريل) عند وضع زحزم وفي حديث علي (عند الطبري باسناد حسن  
فناداه جبريل فقال من انت قالت انا جبرائيل ولد ابراهيم قال فالي من وكلكما قالت الى الله قال وكلكما الى  
كاف (ول فقال بعينه) (اشارس) هكذا (وعن) (بني وزاي) (عنه على الارض قال فاني) (همزة وصل  
فنون ساكنة فوحدة فثلاثة مفتوحة حتى فاقاف فانخرق (الماء) وتغير (فدهشت ام اسماعيل) (بفتح الدال والهاء  
ولابي ذر) قد شئت بكسر الهمزة (فجعلت تحضر) بكسر الفاء آخره راء (ولكن شئني) (تخفن) (يكون بدل الراي) (علا  
كتبها من الماء والاول اوجه في رواية عطاء بن السائب عند عمر بن شبة فجعلت تفحص الارض يديها (قال  
فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء نظاراً) على وجه الارض (قال فماتت تشرب من الماء  
ويدريتها على صبيها) (بفتح اليا) وكسر الدال (قال جزاس من جرحهم بين الواري فاذا هم بطير) عاقف (كانهم  
انكر واذن) (وقالوا ما يكون الطير الا على ماء) (ولم يدهد هتاه) (فبعثوا رسولهم فظن) (هو من معهم اتباعه  
(فاذا هم بالماء) (ولابي ذر) فظنوا فاذا هم بواو الجمع ووجهه ولابي ذر) ايضا فظنوا فاذا هم بالواو (فاناسهم  
فان خبرهم) (وجود الماء) (فانو الله فساووا) (ام اسماعيل) (انما ذن لسان تكون معك وانسكن معك) شك  
من الراوي وزاد في الرواية السابقة فقاتلهم ولكن لاسحق لكم في الماء فالوازم فقتلوا وارسلوا الى اهلهم فقتلوا  
معهم حتى اذا كان بهم ايات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم وانهم حين شب (فبلغ بها)  
النساء فصبيته أي فاذا نبت فكان كذا فبلغ كاملز (فتكح فيهم امرأه) (تسمى عمار بنت سعدا وغيرها كاملز قريسا  
(قال ثم انه بدا) (ظهر لابراهيم) (التوجه اليها) (وقال لاهله) (سارة) (اني مطلع) (بضم الميم وتشديد الطاء) (تركتي)  
اي ما تركته بمكة وهو اسماعيل وامه وعند النفا كهي من وجه آخر عن ابن جريج عن رجل عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس ان سارة ذاتها غير فقال لها ابراهيم لا تأزل حتى ارجع اليك (فارجع) (بعد ما تزوج اسماعيل  
فلم يجده) (مسلم فقال) (لا مرأه) (ابن اسماعيل) (وقالت امرأه ذهب بصيد) (وفي رواية ابن جريج) (كان عيش اسماعيل  
الصديق يخرج فيصيد وزاد المؤلف في الرواية السابقة ثم سألها عن عيشهم وهدتهم فقالت نحن شمر نحن في ضيق  
وشدة ففكت اليه (قال ابراهيم) (قولي له) (لا اسماعيل) (اذا جاء غيرة عتبة بابك) (ولابي ذر) وابن عسار يترك بدل  
بابك (فما جاء) (اسماعيل) (اخبرته) (بذلك) (قال) (ولابي ذر) (فقال) (انت ذاك) (المراد باعبية) (أمرني بطلاقة) (فاذهبي  
إلى أهلك) (زاد في الرواية السابقة فطافها وتزوج منهم أخرى) (قال ثم انه بدا لابراهيم) (التوجه الى اسماعيل بمكة  
(فقال لاهله) (زوجته) (اني مطلع تركت) (قال فجاء) (منزل اسماعيل) (فقال ابن اسماعيل) (فقال امرأه ذهب بصيد  
فقال ألا بالخفيف) (تنزل فطعم وتشرب فقال) (لها) (وما طعما لكم وما شربكم قالت) (له) (طعامنا اللحم وشربنا  
الماء قال اللهم بارك لهم في طعمهم وشربهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة) (اي في طعامكم  
وشربكم) (باركة) (فبعه حذف) (بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم) (بضمير التثنية) (اي نبيها وابراهيم) (وثبت النصلة  
لابي ذر) (قال ثم انه بدا لابراهيم) (التوجه لمكة) (فقال لاهله) (اني مطلع تركت) (فجاء) (لمكة) (فوافق اسماعيل من  
ورا زحزم) (بفتح زاي) (بفتح النون وسكون الموحدة) (سما ماعرية) (بفتح الميم) (ولا ريش) (فقال يا اسماعيل ان ربك  
أمرني ان اتي له هنا) (قال) (اسماعيل) (أجمع ربك قال انه قد أمرني أن تعينني عليه قال) (اسماعيل) (اذا  
أفعل) (نصب) (او كما قال) (فما فعل ابراهيم) (ياي) (واسماعيل) (ياوله) (الجارة) (ويقولان) (ربنا) (تقبل) (مننا) (فانت  
الجميع) (العلم) (حتى ارتفع البسا) (ضعف الشيخ) (ابراهيم عليه السلام) (علي) (ولابي ذر) (عن الكشي) (عن  
(تقبل الجارة) (فنام على حجر المقام) (فحمل) (اسماعيل) (ياوله) (الجارة) (ويقولان) (ربنا) (تقبل) (مننا) (فانت) (السمع) (العلم)  
وفي حديث عثمان بن مازن عليه الركن والمقام فكان ابراهيم يقوم على المقام يني عليه ويرفعه لهما اسماعيل فلما بلغ  
الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ وضعه وأخذ المقام فجعله لاصحابه باليت فلما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة  
جاء جبريل فزارا المناشك كلها ثم قام ابراهيم على المقام فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم  
واسماعيل تلك المواقف وحججه ابراهيم وساقه من بيت المقدس ثم جمع ابراهيم الى الشام فمات بالشام زاد  
في نسخة الصغاني حسنا لفظ باب وسقط غيره \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (المقري قال) (حدثنا عبد

الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال (حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه) بن يزيد بن شريك  
 ابن طارق التيمي انه (قال سمعت ابا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اول)  
 بفتح اللام غير منصرف ولا يذراؤل بضمها شبة ببناء القلاعها عن الاضافة كما ثبت قبل وبعد قال ابو البقاء وهو  
 الوجه والتقدير اؤل كل شيء ويجوز ان تعني منصرفاى اى مسجد وضع اول الصلاة (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (المسجد الحرام قال) ابو ذر (قلت يا رسول الله (ثم اى) بالنون مشدداى اى ثم اى مسجد وضع  
 بعد المسجد الحرام (قال) عليه السلام (المسجد الاقصى) مسجد بيت المقدس بنى بعده وسمى بالاقصى بعد  
 المسافة بينه وبين الكعبة اولانه لم يكن وراءه مسجد اول بعده عن الاقدار والخباث (قلت) يا رسول الله  
 (كم كان بينهما) اى كم بين بناءى المسجدين (قال) عليه السلام بينهما (اربعون سنة) استشكل بأن الخليل بنى  
 الكعبة وسليمان بنى الاقصى بينهما اكثر من اربعين سنة واجيب بانه لا دلالة في الحديث على أن الخليل وسليمان  
 ابتداوا وضعهما اليه ابل انما جردا ما كان أسسه غيرهما فليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من  
 بنى الاقصى وبناء آدم للكعبة مشهور وخبائز أن يكون لما فرغ آدم من بناء الكعبة وانتشر ولده في الارض بنى  
 بعضهم المسجد الاقصى وفي كتاب النجاشي لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالمسير الى بيت المقدس  
 وأن يبنيه فبناه ونسب اليه (ثم اينما دركك الصلاة بعد) اى بعد ادر الشوقها (فصله) بها السكت وللشعبى  
 فصل (فان الفضل فيه) اى في فعل الصلاة اذا حضر وقتها زاد من وجه آخر عن الاعشى والارض لم يسجد  
 \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في \* ومسلم في الصلاة والنسائى فيه وفي التفسير وابن ماجه  
 في الصلاة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام التبعي (عن مالك) الامام الاعظم (عن عمرو  
 ابن ابي عمرو) بفتح العين فيهما واما عنه ميسرة (مولى المغالب) بن عبد الله بن خنيط القرشي الخزرجي (عن انس  
 ابن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع (ظهر) له احد) بنهم الهمة والحاء المهملة جبل  
 معروف بالمدينة (فقال هذا جبل يبعث) حقيقة أو مجازا أو هو من باب الاشتراك رأى بجنا اهل (وبحسبه اللهم  
 ان ابراهيم حرم مكة) اسناد التعريم اليه لانه مبلغه والا فليس حرام بحرمه الله يوم خلق السموات والارض  
 كما ثبت في حديث آخر عند المؤلف (واى احرم ما بين لانيها) يختلف الموحدة تنبذ لانه وهى الحرة الارض  
 ذات الحجارة السوداء وهذا الحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو (ورواه) اى الحديث  
 المذكور وثبت الوالوي ذر (عبد الله بن زيد) الانصاري فيما وصله في البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله  
 عليه وسلم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا آخر المجلدة الاولى من البيوتية كما رأيتهم امش الفرع يحفظ  
 الشيخ خمس الدين المزي الحنبري \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (ان ابن ابي بكر) هو عبد الله بن ابي بكر  
 الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنهم ورحمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال (لما) ثم ترى ان قومك (قربشا) بنوا الكعبة (ولاى ذرعن) الكعبة بنى لما بنوا الكعبة (اقصر واعن  
 قواعد ابراهيم) جمع قاعدة وهى الاساس (فقلت يا رسول الله لا ترد على قواعد ابراهيم فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (لولا حدثان قومك) قربش بكسر الحاء وسكون الدال المهملة بن وفتح المثناة مبتدأ خبره محذوف  
 وجوباً أى موجود أى قرب عهدهم (بالكفر) زاد في الحجة لفعالت (فقال عبد الله بن عمر انى كانت عائشة)  
 رضى الله عنها (سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) الترديد للتقريب لا للتكثير (والضعيف) ما ارى (ضم  
 الهمة ما انق) (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسطه لغير الجوى والمستقلى لفظان (ترك استسلام الركنين  
 الذين يلبان الحجر) بكسر الهمة وسكون الجيم (الان البيت لم يتم) ما نقص منه وهو الركن الذى كان في الاصل  
 (على قواعد ابراهيم) عليه السلام فالوجود الان في جهة الحجر بعض الجدار الذى يمتد به قربش (وقال اسماعيل)  
 ابن ابي اويس في روايته لهذا الحديث (عبد الله بن ابي بكر) فبين أن ابي بكر المذكور في ازوايه السابقة  
 هو عبد الله وقد اورد المؤلف حديث اسماعيل هذا في التفسير وقوله وقال اسماعيل الخ ثابت لابي ذر عن المستقلى  
 والكشميني \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك بن انس) الامام الاعظم وسقط  
 ابن انس لابي ذر (عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى (عن ابيه)

ابى بكر (عن عرو بن سليم) بفتح العين كالسابق وسليم بنهم السين مصغرا (الزرقى) بضم الزاى وفتح الراء بعدها فاف مكسورة أنه (قال اخبرنى) بالافراد (ابو حمد) عبد الرحمن (الساعدى رضى الله عنه عنهم) اى العصابة رضى الله عنهم (قالوا) ولاى الوقت وابن عساكر أنه اى أباحيد الساعدى قال (بارسول الله كيف نسلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد) صلاة تليق به (وارواجه وذريته) نسله اولاد بنه فاطمة رضى الله عنها صلاة تليق بهم (كما صليت على آل ابراهيم ببارك على محمد وازواجه وذريته كما بارتك على آل ابراهيم انك جدي محمد) وعند ابن ماجه كما بارتك على آل ابراهيم فى العالمين وانظرا لال معيهم والمعنى كما سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسلك الصلاة على سيدنا محمد بطريق الاول وهذا التقدير يندفع اليراد المشهور وروى عن من شرط التشبيه أن يكون المشبه به أقوى والحاصل من الجواب أن التشبيه هنا ليس من باب الحاق الكمال بالاكمل بل من باب التهيج ونحوه والمراد بالبركة التقوى والزيادة من الطبر والكرامة أو التطهير من العيوب والتركبة أو المراد ثبات ذلك ودوامه واستقراره من قولهم بركت الابل أى ثبتت على الارض وبه جزم أبو البين بن عساكر فيما حكاه شيخنا فقال ببارك اى فأبى وأدم ما هم اعطيتهم من الشرف والكرامة قال شيخنا ولم يصرح أحد بوجوب قوله ببارك على محمد فيما عثرنا عليه غير ابن حزم ذكر كما يفهم وجوبها فى الجمله فقال على المرأ أن يبارك عليه ولو مزة فى العمر وأن يقولها بالنظر خبر ابن سعد وأبو داود كعب وظاهر كلام صاحب المغنى من الجنبلة وجوبها فى الصلاة فإنه قال وصفة الصلاة كما ذكره الخرقى والخرقى انما ذكر ما شغل عليه حديث كعب ثم قال والى هنا انتهى الوجوب والظاهر أن أحد ادم النقلة لا يوافق على ذلك قاله المجد الشيرازى \* وهذا الحديث أخرجه ايضا فى الدعوات ومسلم فى الصلاة وكذا أبو داود والنسائى وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا قيس بن حمص) أبو محمد الدارمى مولا هم البصرى (وموسى بن اسماعيل) ابوسلمة المنقرى (قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولا هم البصرى قال (حدثنا ابو فروة) بالنسبة المقنوعة والراء الساكنة بعدها واو (مسلم بن سالم الهمدانى) بفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المهملة ونقل الكرماني عن القسافى أنه قال يروى عن أحد أن اسم ابى فروة عروة لا مسلم انتهى وفى تقرب التذنب عروة بن الحارث الكوفى أبو فروة الا كبر ومسلم بن سالم انتهى أبو فروة الاصغر الكوفى وقال له الهذلى لتزوجه فيهم فهما اثنان لكن الموافق له همدانى عروة فليست امل (قال حدثنى) بالافراد (عبد الله بن عيسى) بن عبد الرحمن بن أبى ليلي أنه (سمع) جدّه (عبد الرحمن بن أبى ليسى) بفتح اللام من الانصارى المدنى ثم الكوفى (قال لقيني كعب بن عجرة) بضم العين وفتح الراء المهملة بينهما جيم ساكنة البلوى حليف الانصار وعبد الله بصرى وهو بطوف البيت (وقال الاهدى) بضم الهمزة (لأن همدانى سمعتهما من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (بلى فاهدها لى) بقطع الهمزة (فقال سائنا) بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الصلاة) أى كيف لفظ الصلاة (عليكم اهل البيت) ينصب اهل على الاختصاص (فان الله قد علمنا كيف نسلم) زاد الكشمرى عليكم علىكم يعنى فى التشهد وهو قول المصلى السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته والمعنى علمنا الله كذبة السلام عليكم على لسانك وبواسطة يانك (قال قولوا اللهم) أى يا الله (صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى

آل ابراهيم انك جدي محمد) والامر للوجوب (اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما بارتك على ابراهيم وآل ابراهيم) ولغير أبى ذر وعلى آل ابراهيم (انك جدي محمد) والمرج أن المراد بال محمد هنا من حرمت عليهم الصدقة وقيل اهل بيته وقيل أزواجه وذريته لان أكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفى حديث أبى جدي السابق موضعه وأزواجه وذريته فدل على أن المراد بالآل الأزواج والذرية وقد ثبت الجمع بين الثلاثة كما فى حديث أبى هريرة عند أبى داود ففعل بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره والمراد بالآل فى التشهد الأزواج ومن حرمت عليهم الصدقة وتدخل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث وقد أطلق صلى الله عليه وسلم على أزواجه آل محمد كما فى حديث عائشة ما شيع آل محمد من خبر ما دأبهم ثلاثة أيام وقيل الآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي فى المجموع وقيل جميع قريبى حكاها ابن الرفعة فى الكفاية وقيل جميع امته الاجابة ورجحه النووي فى شرح مسلم وقد افاض القاضى حسين بالانتماء منهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الدعوات والتفسير ومسلم فى الصلاة وكذا أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبى شيبة) انسبه بهذه

وامسم اليه محمد واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الرازي  
(عن منصور) هو ابن المعمر (عن المنهال) بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو والاسدي الكوفي (عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ابني فاطمة  
ويعوذ بالآل المجيبة (ويشترط) اهما (ان اباكما) جذ كما لا على ابراهيم عليه السلام (كان يعوذ بها) بالكلمات  
الآتية ان شاء الله تعالى ولاي الوقت وابن عباس كره ما باللفظ النشئة (اسماعيل واسحاق) ابنيه وهي اعوذ  
بكمات الله كلامه على الاطلاق والمعوذتين أو القرآن (القاتمة) صفة لازمة أي الكاملة أو النافعة  
أو الشافية والمباركة (من كل شيطان) أنسى وجنى (وهامة) بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم  
(ومن كل عين لامة) بالتشديد أيضا التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل آفة تلزم بالانسان من جنون وخبل ونحوه  
كذبا ما تاف في النشئة وبألفها الساكنة \* وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة والترمذي في الطب  
والنسائي في المعوذ في اليوم واللييلة وابن ماجه في الطب \* هذا (باب) بالنون في قوله عز وجل ولحق  
في اليوم نية بعد باب بين الاسطر قوله عز وجل (وتبهم) أي وأخبر عبادي (عن ضيف ابراهيم) أي أضيافه  
جبريل وميكائيل واسرافيل وردد التل (أدخلوا عليه الآية) وكانوا دخلوا ماشيا في صورة رجال مردحان  
فلما راهم سرتهم فخرج الى اهل الخاء بجعل بين مشوي فقتل به الهم فامسكوا أيديهم فقال يا منكم وجنون قالوا  
(لا توجل) أي (لا تخف) وانما خاف منهم لاسم دخلوا بغير وقت وبغير إذن أولاهم استعوا من الاكل فان  
قيل كيف سماهم ضيفا مع امتناعهم من الاكل اجيب بأنه لما ظن ابراهيم انهم انما دخلوا عليه لطلب الضيافة  
جازت نيتهم بذلك وقيل ان من دخل دار انسان والتجأ اليه سعى ضيفا وان لم يكن (واذ قال ابراهيم رب ارنى  
كيف تنجي الموتي الى قوله ولكن ليطمن قلبي) قال القرطبي الاستفهام بكيف انما هو سؤال عن حال شيء  
موجود متقرر الوجود عند السائل والمسؤل فتقول كيف علم زيد وكيف تسج الثوب ونحو هذا فكيف  
في هذه الآية انما هي استفهام عن هيئة الاحياء والاحياء متقرر رتبة وسخط لا يبدل قوله ولكن ليطمن قلبي  
قلبي وثبت له سابقه في فرع اليونانية وفيه اوقال الحافظ ابن حجر بعد قوله باب قوله وتبهم عن ضيف ابراهيم الآية  
لا توجل لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة وبذلك جزم الاسماعيل وقال سابقا الاتيين  
بلا حديث ثم قال الحافظ بعد قوله واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تنجي الموتي كذا وقع هذا الكلام لا يدر  
متصلا بالباب ووقع في رواية كريمة بدل قوله ولكن ليطمن قلبي وحكي الاسماعيل انه وقع عنده باب قوله واذا قال  
ابراهيم الخ وسط كل ذلك للشي في وصار حديث أبي هريرة تكلمة الباب الذي قبله فكلمات به الاحاديث عشرين  
حديثا وهو بحسبه انتهى \* وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري  
(قال اخبرني) بالافراد (يونس بن يزيد الايلي) عن ابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري) عن ابي سلمة بن عبد  
الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) كلاهما (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال) على سبيل التواضع (نحن احق من ابراهيم) ولاي ذرعن الكشمي نحن احق بالثمن ابراهيم (اذ قال)  
لما رأى جيفة حمار مطروحة على شط البحر فاذا امدة البحر اكل دواب البحر منها واذا جاز البحر جاءت السباع  
فأكلت واذا ذهب السباع جاءت الطيور فأكلت وطارت (رب ارنى كيف تنجي الموتي) أي كيف تجمع أجزاء  
الحیوان من بطون السباع والطيور ودواب البحر ولما نظر عمرود حين قال ربى الذي يحيي ويميت وقال الملعون  
أنا احى واميت وأطلق مجوسا وقتل رجلا فقال ابراهيم عليه السلام ان احياه الله تعالى برأى الروح الى بدنهما  
فقال عمرود فهل عاينته فلم يدر أن يقول نعم واتقبل الى تقرر آخر فقال لعمرود لعنه الله قل ربك حتى يحيي  
والا قتلتك فسأل الله تعالى ذلك وقيل ان الله لما أوحى اليه اني متخذ بشرا خليلا فاستعظم ابراهيم عليه السلام  
ذلك فقال الهى ما علامة ذلك قال انه يحيي الموتي بدعائه فلما عظم مقام ابراهيم في العبودية خطريه الله ان يخليل  
فسأل احياه الموتي (قال اولئك من) بأنى قادر على جمع الاجزاء المتفرقة أو على الاحياء باعادة التركيب والروح  
الى الجسد (قال بلى) آمنت (وليسين) سألت (ليطمئن قلبي) ليحصل الفرق بين المعلوم بالبرهان والمعلوم بما نا  
أو ليطمئن قلبي بقوة حجتي واذا قيل لي أنت عاينت أقول نعم أو ليطمئن قلبي بأنى خليل لك فظهر أن سؤال ابراهيم  
لم يكن شكلا بل من قبيل زيادة العلم بالعيان فإن العيان يفيد من المعرفة والطمأنينة بما لا يشده الاستدلال وعن  
الشافعي في معنى الحديث الشك يستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك متطرقا الى الانبياء عليهم

الصلاة والسلام لكتبت الاحق به من ابراهيم وقد علمت أن ابراهيم لم يشك فاذا لم أشك انما اولم أن رب في القدرة  
 على الاحياء فابراهيم اولي بذلك وقال الزركشي وذكر صاحب الامثال السائرة أن افعول تأتي في التثنية في  
 المعنى عن الشيبين نحووا الشيطان خير من زيد أى لا خير فيما وصفت قوله تعالى اثم خير أم قوم تبع أى لا خير  
 في الفريقين وعلى هذا فعني قوله نحن أحق بالشك من ابراهيم لاشك عندنا جيعا قال وهو أحسن ما يتخرج  
 عليه هذا الحديث انتهى وكذا نقله في الفتح لكن عن بعض علماء العربية قال في المصاييح وهذا غير معروف  
 عند الحقيقة (ورحم الله لوطا) اسم العجمي وصرف مع التهمة والعلمية لسكون وسفاه (لقد كان ياوى)  
 في السدائد (التي ركن شديد) الى الله تعالى وقال مجاهد الى العشرة وأعله يريد لو أراد لاوى اليه ولكنه آوى  
 الى الله تعالى وقال أبو هريرة ما بعث الله نبيا الا في منعة من عشرينه (ولوليت في السجن طول ما لبث يوسف)  
 بضع سنين ما بين الثلاث الى التسع (لا جيت الداعي) لا سرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت  
 طلب البراءة قال يحيى السنة وصف صلى الله عليه وسلم يوسف بالاناة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين  
 جاءه رسول الملك فدل المذهب حين يعنى عنه مع طول لبته في السجن بل قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة  
 اللاتي قطنن ايذهن أراد أن يتسمي الحجة في حبسهم اياه ظلمة فقال صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه  
 عليه الصلاة والسلام كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا ولا يرفع  
 رفعا ولا يظل للذى حتى حقا لكنه يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه اجلا ولا وقدا انتهى \* وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان وفي الفضائل وابن ماجه في الفتن \* (باب قول الله تعالى واذكر  
 في الكتاب) في القرآن (اسماعيل ابن مكرم صادق الوعد) قال ابن جرير لم يعد به عدة المنجز ها قال ابن كثير  
 يعنى ما التزم عبادة قط بشرا لا فاهم او وفاها حدة او عند ابن جرير عن سهل بن عقيل أن اسماعيل وعد رجلا  
 مكانا أن يأتمه فحما وبنى الرجل فطلب به اسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا  
 قال اني نبت قال لم اكن لارح حتى تأتيني فذلك كان صادق الوعد وقال سفيان الثوري بلغني انه أقام  
 في ذلك المكان ينظره حولا حتى جاءه وقال ابن شاذب بلغني انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا وناحيا له وعد الصبر  
 على الذبح حيث قال سبحانه في ان شاء الله من الصابرين فوفى به \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء  
 الثقفي مولاهم البخني قال (حدثنا حاتم) بالخلاء المهمل وكسر النون ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن ابي  
 عبيد) بنهم العين مصغر مولى سلطة بن الاكوع (عن سلطة بن الاكوع رضى الله عنه) أنه (قال مزلنبي)  
 ولا يذير رسول الله (صلى الله عليه وسلم على امر) عدة من رجال من ثلاثة الى عشرة (من اسلم) القبيلة المعروفة  
 حال كونهم (يتنقلون) بالاضاد المجبة يترامون على سبيل المسابقة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ارموا  
 بني اسماعيل (يا بني اسماعيل بن ابراهيم الخليل (فان اباكم) اسماعيل وأطابق عليه ابا مجاز لانه جدهم ابا بعد  
 (كان راميا واما يعنى بنى فلان) يعنى ابن الادرع كما في حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه واهم محبس  
 كما في الطبراني ولا يذير مرموا واما يعنى بنى فلان وله عن الجوى والمستقلى مع ابن فلان (قال فامسك احدا الفريقين  
 يا يديم) عن الرمي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما لكم لا ترمون فتناووا يا رسول الله نرى رأيت معهم قال  
 ولا يذير الوقت فقال (ارموا وانا بالواو) معكم كما كنتم) يجوز اللام تأكيد للمتهم المجرور \* وهذا الحديث صحيح  
 في باب التخريض على الرمي من كتاب الجهاد \* (باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام) ولا يذير قصة  
 اسحاق بن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم باسقاط الباب ورفع قصة ولم يقل وسلم (فيه) أى في الباب (ابن عمر  
 وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) وكانه يشير بحديث الاول الى الا في ان شاء الله تعالى في قصة  
 يوسف والناسي الى الحديث المذكور في الباب اللاحق كذا قرره في الفتح قال وأعرب ابن التين فقال لم يقف  
 الجناري على سنده فارسله وهو كلام من لم يفهم مقاصد الجناري ونحوه قول الكرماني قوله فيه أى في الباب  
 حديث من رواية ابن عمر في قصة اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام فأشار الجناري اليه اجالا ولم يذكره بهينه  
 لانه لم يكن على شرطه انتهى قال وليس الامر كذلك لما بينته ونعته العيني فقال حذمه مناقشة باردة لان كل من  
 له أدنى فهم يفهم أن ما قاله ابن التين وانكره ما في هو الكلام الواقع في محله وكلامهما أوجه من كلامه المشغل على  
 التردد في قوله كأنه يشير الى فليحفظ المتأمل الخاذق في حديث ابن عمر الذي في قصة يوسف هل يجد لما ذكره  
 من الاشارة اليه وجه اقربا وبعد او اجاب الحافظ ابن حجر في التقاض الاعتراض بانه لما اورد في آخر قصة



يوسف حديث ابن عمر الكرمين ابن الكرمين يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وكان  
معناه أن من جله قصته أنه من جله أنبياء الله وأن النبي صلى الله عليه وسلم سوى بينه وبين من ذكر من آباءه  
في صفة الكرمين فأشار إلى ذلك في قصة والده للتسوية المذكورة وأما حديث أبي هريرة الذي في السباب الذي  
يليه فإنه يستقل على ما تضمنه حديث ابن عمر مع بيان سبب الحديث وغير ذلك من الزيادة فيه وإنما قال في حق  
ابن التين إن كلامه يقتضي أنه ما فهم مقصد البخاري لأنه أذعن بوجود حديث يتعلق بقصة اسحاق بن ابراهيم  
وجده البخاري ولم يقف على سند فذكره من سلاسل هذه طريقة البخاري أنه يعتمد على حديث لم يقف  
على أسناده وأما الكرماني فتقوله أقرب من قول ابن التين لأنه يقتضي إثبات وجود الحديث بسنده ومنه  
أنه ليس على شرط البخاري لذلك علقه ولكنه لم يطر ذلك من صنيعه لأنه لا يقتصر في التعليق على ما لم يكن  
بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد ذكره في مكان آخر وتارة لا يوجد إلا معلقا وان كان بشرطه وتارة  
لا يكون على شرطه انتهى \* هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) أم هي  
المنقطعة والمنقطعة تنقذ بيل وهمة الأساتذة منهم وبقتدرها بيل وحدها ومعنى الاشتراك انتقال من شيء  
إلى شيء لا لإبطاله ومعنى الأساتذة منهم الانكار والتوبيخ في قول معناه إلى النبي أي بل كنتم شهداء يعني  
لم تكونوا حاضرين إذ حضر يعقوب الموت وقال ابنه ما قال فلم تدعوا اليهودية عليه أو متصلة بعمد فتنقذ به  
اكنتم غائبين أم كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين أي ما شاهدتم ذلك وإنما علموه من الوحي وقوله  
إذ حضر منصوب بشهداء أي أنه طرف لمفعول به أي شهداء وقت حضور الموت أياء وحضور الموت كناية  
عن حضور أسبابه ومقتضاه (إذ قال ابنه الآية) أذبدل من الأولى أو طرف لحضر قال عطاء أن الله لم يقبض  
نبياً حتى يخبره بين الموت والحياة فلما أخبر يعقوب قال أنظرني حتى أسأل ولدي وأوصيهم ففعل ذلك به وجمع ولده  
وولد ولده وقال لهم قد حضر أجرى فما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل ولواحق  
والعرب فيجعلهم أباك كما تسمى الخالة أما قال القتال وقيل أنه قدّم ذكر اسماعيل على اسحاق لأن اسماعيل  
كان أسبق من اسحاق وقوله إذ قال ابنه الخ ثابت لابي ذر ساقط لغيره وقالوا بعد قوله إذ حضر يعقوب الموت  
إلى قوله ونحن له مسلمون أي مدعون مخلصون \* وبه قال (حديثاً اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (جمع  
المعتمر) بن سليمان بن طرخان (عن عبدالله) بضم العين مصغر ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب  
(عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم  
الناس) عند الله (قال) عليه الصلاة والسلام (أكرمهم اتقاهم) أي أشدهم لله تعالى (قالوا أيي الله ليس عن  
هذا إذا قال قال أكرم الناس يوسف بن الله بن أبي الله) يعقوب (ابن أبي الله) اسحاق (ابن خليل الله)  
ابراهيم والمراد أنهم أكرم الناس أصلاً لأنهم سلبوا النبوة (قالوا ليس عن هذا) لسالك قال (فمن) ولابي ذر فغن  
(معادن العرب) أي أصولها التي ينسبون إليها (تسألوني) ولابي ذر سألتوني شيئين فخبرني (قالوا نعم قال  
تخبركم في الجاهلية خياركم) بالكاف فيها (في الإسلام إذا فقهاوا) بضم القاف ولابي ذر فقهوا وبكسر ها وفيه  
فضل الفقه وأنه يرفع صاحبه على من نسبته أعلى منه \* وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى واتخذ الله  
ابراهيم خليلاً \* هذا (باب) بالتسوية في ذكره قوله تعالى في سورة النحل (ولو طأ نصب عطفاً على صالحاً أي  
وأرسلنا لوطاً وأعطينا على الذين آمنوا أي وأنجينا لوطاً وأبأ ذكركم ضعة (إذ قال) بدل على إذ كر طرف على  
أرسلنا قال الطي ولا يجوز أن يكون بدلاً لا يستقيم أرسلنا وقت قوله (أرسلنا نوناً الفاحشة) (الغلة  
التيجيعة والاستهتام انكاراً) وأنتم تبصرون) جله حالية من فاعل تأنون أو من الفاحشة والعاش مخدوف  
أي وأنتم تبصرونها ستم عبا عنها جاهلين بها واقتراف التبايع من العالم بقبحها أفع وقيل يرى بعضكم بعضاً  
وكانوا لا يستترون عتقاً منهم (انكم لتأون الرجال شهوة) مفعول من أجله وبيان لتبايعهم الفاحشة  
(من دون النساء) إلا في خلقن لذلك (بل أنتم قوم تجهلون) عاقبة المعصية أو موضع قضاء الشهوة وقول  
الزنجشري فإن قلت فمرت تصرون بالعلم وبعده بل أنتم قوم تجهلون فكيف يكونون علماء جهلاً فلا جواب  
تفعلون فعل الجاهلين بأنهم فاحشة مع علمكم بذلك تعقبه الطي فقال هذا الجواب غير مرضي تأباه كلمة  
الاضراب بل أنه تعالى لما أنكر عليهم فعلهم على الأجمال وعما فاحشة وقيد بالجمال المقترة بلغة الاشكال

تبيها لانكار بقوله وانتم تبصرون اود من يد ذلك التوبيخ والانكار فكشف عن حقيقة تلك الفساحة  
 متصلا وسرحت ذكر الرجال محلي بلام الجنس مشيراه الى أن الرجولية منافاة لهذه الحالة وقيد بالهوية التي  
 هي أخس احوال الهيمة وقد تقرر عند ذوى البصائر أن اتيان النساء لمجرد الشهوة مسترذل فكيف بالرجال  
 وضم اليه من دون النساء وآذن بأن ذلك ظلم فاحسن ووضع للشيء في غير موضعه ثم اشرب عن الكل بقوله  
 بل انتم قوم تجهلون أى كيف يشال لمن يرتكب هذه الشناعة وانتم تعلمون فأولى حرف الانساب فبهم اسم  
 وجعلهم قوما جاهلين والتفت في تجهلون موبخا مع التهني ولما بين تعالى جهلهم بين انهم أجابوا بما لا يصلح  
 أن يكون جوابا فقال (فما كان جواب قومه) خبر مقدم (الآن قالوا) في موضع الاسم (اخرجوا آل لوط من  
 قريتهم) انهم أناس يطهرون أى يتزهدون عن افعالنا التي هي اتيان اديار الرجال قالوه تمكنا واسهتزا  
 فاجنبنا واهل الامر أنه قد رناها) قضينا عليها وجعلناها بتقديرنا (من القافرين) من الباقيين في العذاب  
 (وامطرنا عليهم مطرا) وهو الحجارة (فساء) فئس (مطر المندرين) أى مطرهم فالخصوص بالذم محذوف وستط  
 لاي ذر قوله وانتم تبصرون الخ وامطرنا عليهم مطرا وقال بعد قوله أنأتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المندرين  
 \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد)  
 عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال بغر الله لوط أن كان) أى انه كان (لأوى الى ركن شديد) الى الله تعالى وسبق هذا الحديث  
 في باب قوله عز وجل ويقيم عن ضيف ابراهيم \* هذا (باب) بالتعنين في قوله تعالى (فاجلبا آل لوط المرسلون)  
 أى الملائكة المرسلون من عند الله بعذاب قوم مجرمين ولم يعرفهم انهم ملائكة (قال) لهم لوط انكم قوم  
 منكرون لانهم لما همجوا عليه استنكرهم وخاف من دخولهم لاجل شر يوصلون اليه (بركنه) في قوله تعالى  
 وفي موسى إذ أرسلناه الى فرعون بسلاطن مبين فتولى بركنه أى أدبر عن الايمان (عن معه) من قومه (لانهم  
 قوته) التى كان يتقوى بها كارك ركن الذى يتقوى به النيمان كقوله تعالى أوأوى الى ركن شديد وذكره المؤلف  
 هنا استطراد القول في قصة لوط أوأوى الى ركن شديد (تركنوا) في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا  
 أى لا (تخلوا) وذكرها استطرادا أيضا فانكرهم وتكرهم واستنكرهم واحد في المعنى وهذا قول أبى عبدة  
 في قوله تعالى فلما رأى أيديهم لاضل اليه تكبرهم واعترض هذا بأن الانكار من ابراهيم غير الانكار من لوط  
 لان ابراهيم انكرهم لما لم يأكلوا لوطا انكرهم لما لم يالوا بجنى قومه اليهم فلا وجه لذكر هذا هنا (يعرعون)  
 في قوله تعالى وجاء قومه يهرعون اليه أى يسرعون دابر) أى (آخر) يريد قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر  
 أن دابرهم ولا مة مطروح أى آخرهم مقطوع مستأصل (صحيحة) في قوله تعالى ان كانت الاصيعة واحدة معناه  
 (هلكة) ولا وجه لارادها هنا (لأقوسمين) قال الخصال (للتاخرين) وقال مجاهد لامة قترسين (بسيل) قال  
 أبو عبدة أى (لبطريق) \* وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا ابو احمد) محمد بن عبد الله الزبيرى  
 قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عبد الله) بن مسعود  
 (رضي الله عنه) أنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر) بالبدال المحملة والاصل مذ تكرر فابدلت  
 التاء باللامه لانه لم يبدل المجمة معاملة لقاربتهما ثم ادغم وهذا الباب بنفسه وحده ثابت في الفرع وأصله  
 لاي ذر عن الجوى والمسئلى وقال الحافظ ابن حجر هذه التفاسير وقعت في رواية المسئلى وحده \* (باب)  
 قول الله تعالى والى غود) قبيلة من العرب سمو باسم ايهم الا كبر عود بن عاد بن ارم بن سام وقيل سمو القلة  
 ماثم من الند وهو الماء المتبادل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام الى وادى القرى (أحاهم صالحا) هو  
 ابن عبيد بن ماسح بن عبيد بن حاذر بن غود (كذب اصحاب الحجر) وثبت لاي ذر لفظ الحجر الثاني (موضع  
 غود) قوم صالح وهو بين المدينة والشام (وأما حرف حجر) فمعناه (حرام وكل) شئ ممنوع فهو حجر محجور أى  
 حرام محترم (والحجر كل بناء بنيت) شاء الخطاب في آخره ولا يذرتني به في قوله (وما حجرت عليه من الارض)  
 بتعريف الجيم (فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت) الحرام وهو الحائط المستدير الى جانبه (حجرا كانه مشفق  
 من محطوم) أى مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها مثل قبيل  
 من مقبول ويقال) ولا ي الوقت ويقول (لأننى من الخليل الحجر) بلاها وجمعه حجورة باتباعها ولا ي الوقت  
 وذروابن عساكر بحجر بالتكثير معنونا (ويقال للعقل حجر) قال تعالى هل في ذلك قسم لذي جرائى عقل لمنعه

صاحبه من الوقوع في المكازة (و) يقال له أيضا (مجنى) بكسر الحاء وفتح الجيم منونة مخففة (واما سحر الجمامة) بفتح الحاء (فهو منزل) لثمود ولا يذرفوه من المنزل \* وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سيفان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن زعفة) بفتح الميم وسكونها الاسدي أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) يخطف (وذكر) قصة قدار (الذي عقر الناقة) ناقة صالح وذلك أن ثمود بعد عاد عمروا بلادهم وخلفوهم وكثروا وعمروا أعمارا طولا لا تنفيها الابنية ففتحوا البيوت من الجبال وكانوا في خصب وسعة فعمروا وأفسدوا في الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا من أشرفهم فأذبرهم فسلوا آية فقال آية تزدون قالوا اخرج معنا الى عبيدنا قد دعوا الهك وتدعوا الهنا فن استجب له اتبع فخرج معهم فذبحوا أصنامهم فلم يجبه ثم أشار سيدهم جندع بن عمرو الى حجرة منفردة وقال له أخرج من هذه الحجرة ناقة سودا حالكة ذات عرف وناصية وروبر وقل قال ناقة ذات ألوان من أحمر ناصع وأصفر وراقع وأسود حالكا وأبيض يتق نظرها كالبرق الخاطف رغاؤها كالرعد القاصف طوها ما مائة ذراع وعرضها كذلك ذات ضروع أربعة تلعب منها ماء وعسلا ولينا وخر الهاتبع على صفتها احبنتها تسويد الهك والافرا ينقون فان فعلت صدقتا فأخذ عليهم صالح مواشيهم فمن فعلت ذلك لتؤمنن به فقلوا نعم فسلم ودعا به فمضت الحجرة فمض السجج بولدها فأنصت عن ناقة كما وصفوا وهم ينظرون ثم تبيت ولدا مثلها في العظم فآمن به جندع في جماعة منع السابقين من الايمان دو اب بن عمرو والحباب صاحب أوثانهم ورباب ابن كاهنهم فكانت الناقة مع ولدها رعى الشجر وترد الماء غبا فارتفع رأسهم من البرئ حتى تشرب كل ما فيها ثم تخرج فيجلبون ماشا وأحيت بمثل أوانيهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بظهور الوادي فتهرب منها الغنم منهم الى بطنه ونشوت بطنه فتهرب مواشيهم الى ظهره فشق ذلك عليهم فأجبعوا على عقرها (فقال) صلى الله عليه وسلم (فأتدب لها) كذا في الفرع بالقاء فمها وفي الوينية قال اتدب لها بغير قاء فمها أي ألباب الى عقرها لما دعى له (رجل) منهم (دوعز ومنعة) بفتح الميم والنون وتسكن قوة (في قوة) ولا يذرع الخوى في قومه بدل قوله في قوة (كأبي ربيعة) الاسود بن المطب بن أسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زعفة بن الاسود راوى الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذا عزة ومنعة في قومه كعاقرة الناقة وكان عاقر الناقة فيما قاله السهيلي ولد زنا حرا أشرف أزرق قصيرا يضرب به المثل في الشؤم فعتقها واقتسمها الجاهل فارق سقتها اجلا فزغلا نائقا قال صالح لهم أدر كوا التفصيل عسى أن يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذا انفتحت الحجرة بعد رغاها فذناها وقال لهم صالح تصبغ وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصحبكم العذاب فلما رأوا العلامات طلبوا أن يقتلوه فأحياه الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كانت فتوة اليوم الرابع تخنطوا وتكنفوا بالانطاع فأتتهم صبيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فهلكوا \* وحدث الباب أخرجه أيضا في التفسير والادب والنكاح ومسلم في صفة النار والترمذي في التفسير وكذا التفسير وابن ماجه في النكاح \* وبه قال (حدثنا محمد بن مسكين) البجلي (ابو الحسن) الخزازي سكن البصرة قال (حدثنا يحيى بن حسان بن حبان) بفتح الحاء المهملة والتخية المشددة (ابو زكريا) التميمي قال (حدثنا سليمان) بن بلال التيمي مولا لهم المدني (عن عبد الله ابن دينار) العدوي مولا لهم المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر) منازل ثمود (في غزوة تولد امرهم) أي أمر اصحابه (أن لا يشربوا من بئر هاولا بسطة وقوامها فقلوا وقد عجزنا عنها واستعينا فامرهم) عليه الصلاة والسلام (أن يطرحو ذلك العجين) المجون عاثما (وهو يرقوا) بضم الياء ومكون الهاء أي يريقوا (ذلك الماء) خوفا أن يورثهم شره قدوة في قلوبهم \* وأشهرنا في ابدانهم (ويرى) ولا يذرف ولا يرى (عن سيرة بن معبد) بفتح السين المهملة وسكون الموحدة بعد هاء \* ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة الجهنى فيما وصله الطبراني وأبو نعيم (و) عن (أبي الشعوس) بفتح الشين المجهة وضم الميم وبعد الواو سين مهملة البلوى بفتح الموحدة واللام لا يعرف اسمه فيما وصله الطبراني وابن منده (ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء الطعام وقال ابوذر) جندب بن جنادة فيما وصله البزار في مسنده (عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعجن) عجنه (بائه) أن يلقيه \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أبو اسحاق القرشي الخزازي المدني قال (حدثنا انس بن عياض) المدني البصري (عن عبيد الله) بضم العين

ابن عمر - حص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان الناس) أى الصحابة رضى الله عنهم (يزولوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض غود) بين المدينة والشام (الجحر) نصب بدلا من ارض (فاستقوا) بالنساء ولا يورى ذرو الوقت واستقوا (من يرها) يسكن الهضمة ولا يورى من ايارها سمرة مفتوحة مدعوة على الجمع (واعقبوا به) بالمال المأخوذ منها (فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يورى بها) بالمال الساكنة أى يبقوا (ما استقوا من يرها) بالافراد ولا يورى من يارها بالجمع (وأن يعلموا الا بل العجيب) المعجوب بمائها والمراد بالطرح المذكور فى السابق ترك الاكل فلا تعارض بين الحديثين (واصرهم أن يستقوا من البئر التي كان) وللشكشيمى التي كانت (تردها الناقة تابعه) أى تابع عبد الله (اسامة) بن زيد بن حارثة اللبثى (عن نافع) عن ابن عمر على قوله وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها ناقة صالح وهذه الناقة وصلة ابن المقرئ وفى الحديث كراهة الاستقاء من آثار غود وهل هى للتكرير أو للتزبه وعلى الأول هل يمنع صحة التطهر بذلك الماء واظهار أنه لا يمنع \* والحديث أخرجه مسلم ايضا \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يورى ذرحدثنا (محمد) هو ابن مقاتل قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر) بن قيس الميمى ينام عن موهلة ساكنة ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرنى) بالافراد (سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن ابيه) فى اليونانية ينفق بين السطور رضى الله عنهم (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالبحر ديار غود (قال) ان معه (لا تدخلوا) مساكن الذين ظلموا واتقوا منهم) شامل لما لى غود وغيرهم من فى معناه من سائر الامم الذين نزل بهم \* الله ذاب وبث قوله أنفسهم لا يورى ذرعن الشكشيمى (الآن) تكروبا باكين أن يصيبكم) أى مخافة الإصابة كقولك لا تضرب الاسد أن يضربك وأن مصدرية وهذا التقدير عند البصر بين التقدير كائنه ذلكوفين لا يصيبكم (ما اصحابهم) أى من العذاب والبصر بون لا يجوزون الاضمار فى الثاني (ثم تفتح) أى تستر عليه الصلاة والسلام برداءه وهو على (الرحل) أى رجل البعير وهو أصغر من القتب \* وهذا الحديث أخرجه ايضا فى المغازى والنساء فى التفسير \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يورى ذرحدثنا (عبد الله بن محمد) المسندى وسقط لغير أبى ذر ابن محمد قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء قال (حدثنا أبى) جبر بن حازم البصرى قال (حدثنا يونس) بن زيد الابل (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم بن) اباه (ابن عمر) رضى الله عنهم \* (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) غود أو غيرهم (الآن) تكونوا باكين) حذرا (أن يصيبكم مثل ما اصحابهم) وسقط مثل لا يورى ذر \* وأما حديث أخرجه مسلم آخر كتابه \* هذا (باب) بالشورى فى قوله تعالى (ام كنتم شهداء أحضره بعقوب الموت) ثبت (الباب) وسياق هذه الآية هنا فى غير رواية الشكشيمى فى الفرع وأصله وقد ذكرها المؤلف قبل ثلاثة ابواب وسبق تفسيرها ثم وصوب فى الفتح أن حديثها تلوح حدث الباب التالى كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا) اصحابنا (ابن منصور) (الكوفي) المروزي الحافظ أبو يعقوب قال (اخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا) بن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه (عبد الله بن دينار) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نأ أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم) فى اليونانية علامة السقوط على ابن الكريم الاخيرة (يوسف) ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام) ولطفا فى الاستدانة مع ابن عباس قتل ابراهيم الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قالوا فى امة افسيد قال رجل أعلنى مالا حلالا ورزق بها عالة نقل صاحب الفتح \* وحدثنا اسحق بن عيسى الباب التالى والتفسير ان شاء الله تعالى \* (باب) قول الله تعالى لقد هممت بان يذنب واخوته) أى فى قصته (آيات) علامات على قدرته تعالى أو على نيوتك (للسائلين) من سأل عن قصته ثم أوعده لا معمرين فانما تشغل على رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلى صير يوسف عن قضاء الشهوة وعلى الرق والصبر وما آل إليه أمره من الملك وعلى جزن يعقوب وصبره وما آل إليه أمره من الوصول الى المراد ووصفه الله تعالى بانها أحسن القصص اذ ليس فى القصص غيرها ما فيها من العبر والحكم مع اشتغالها على ذكر الانبياء والصالحين وسير المولود والمالك والخبار والنساء وحياتهم ومكرهن والتوحيد وتغيير الرأيا والسياسة والمعاشر وتغيير المعاش وجعل القدر الذى فصل للدين والدينا وذكرا الحبيب والمحجوب وسرهما \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يورى ذرحدثنا (عبيد بن اسماعيل) بضم العين من غير اضافة لشيء وكان اسمه عبد الله الهبارى

الكوفي (عن أبي اسامة) جاد بن اسامة (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري أنه قال أخبرني بالافراد  
 (سعيد بن أبي سعيد) كيسان القبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من أكرم الناس) عند الله (قال) أكرمهم (اتقاهم لله) عز وجل أي أشداهم لله تقوى (قالوا ليس عن هذا  
 نسألك قال قال كرم الناس يوسف بن الله بن أبي الله يعقوب (ابن أبي الله) اسحاق (ابن خليل الله) إبراهيم  
 قال في الكواكب واصل أكرم كثره الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف النسوة وكونه  
 ابن ثلاثة انبياء متساكين ومع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان (قالوا ليس عن هذا نسألك قال ومن  
 معادن العرب) أي أصولها التي يتسبون اليها (تسألوني) ولا يذرنسألوني بنونين (الناس معادن) زاد  
 الطيالسي وغيره في حديث في الخير والشر والعسكري كمعادن الذهب والفضة (خيارهم في الجاهلية خيارهم  
 في الاسلام اذا قهرها) بضم القاف وكسر هاء كافر فيجتمع لهم شرف النسب مع شرف العلم وسبق في باب قول  
 الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا في ذلك فليراجع به قال (حدثني) بالافراد ولا يذرنسألوني (محمد بن سلام)  
 البكدي وثبت ابن سلام لا يذرنسألوني (خبرنا) ولا يذرنسألوني بالافراد (عبد بن سليمان) (عن عبد الله)  
 بضم العين العمري (عن سعيد) القبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا)  
 الحديث وهو قال (حدثنا بن الحبر) بفتح الحاء والواو والهمزة آخره لام والمجرب بضم الميم وفتح الحاء الهمزة  
 والواو والهمزة المشددة بن مبر البريوي قال (خبرنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) يسكون العين ابن  
 عبد الرحمن بن عوف أنه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لها) في مرض موته (مري) بوزن كلى من غير همز (أبا بكر) الصديق (يصل بالناس) الظاهر  
 أو العصر والعشاء (فالت أنه رجل أسيف) بفتح الهمزة وكسر السين الهمزة وبعد التثنية الساكنة فاء أي شديد  
 الحزن رقيق القلب سريع البكاء (متى يقيم مقامك) بوزن مجذوف الواو يمي الشرطية ولا يذرنسألوني في الكثير من متى  
 يقوم بالباء ووجهه ابن مالك بانها أهملت حملا على اذا كما علمت اذا حملا على متى في قوله اذا اخذت ما ضاحك  
 تكبر الرباع وثلاثين والمعنى متى ما يقيم مقامك في الامامة (رق) قلبه فلا يسمع الناس (معاد) عليه الصلاة  
 والسلام الى قوله مري أبا بكر الصديق يصل بالناس (فعاثت) عائشة الى قولها انه رجل أسيف (قال شعبة) بن  
 الحجاج بالسند السابق (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة اذ الرابعة) بالمثل من الراوى (انك تنطق  
 الجمع على ارادة الجنس وكان الاصل أن يقول انك بلا نطق المفردة) صواب يوسف (تظهر خلاف ما تعطن كهن  
 وكان غرض عائشة أن لا يتطهر الناس بوقوف ايها مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاظهار لاختصاص اكرام  
 النسوة بانضافته ومقصودها أن يظن ان حسن يوسف ليعذرهن في محبته (مروا) بصيغة الجمع ولا يذرنسألوني  
 مري (أبا بكر) الحديث وساقه هنا مختصرا وسبق في مقامه في أبواب الامامة من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا  
 الربيع) ولا يذرنسألوني بجمع (بن يحيى) الاشثاني بضم الهمزة وسكون المعجمة (البصري) سقط البصري ولا يذرنسألوني  
 وفي نسخة الصفاني حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا النضر بن النضر بالثبوت المفتوحة والضاد المعجمة حدة شاذ زائدة وفي حاشية  
 اليونانية وقع في أصل السماع حدثنا النضر وهو غلط ونصيف من البصري حقيق ذلك من أصول الحفاظ أي ذر  
 والاصلي وأبي القاسم الدمشقي وأصل أبي صادق مرشد وغير ذلك من الاصول قال (حدثنا زائدة) بن قدامة  
 الثقفي أبو الصلت الكوفي (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصغرا ابن سويد اللحي حليف بن عدى  
 الكوفي القرسي بفتح القاف والراء بعد هاسين مهملة نسبة الى فرس له سابق (عن أبي بردة) بضم الواو والهمزة عامر  
 (بن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (عن أبيه) أنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي  
 توفي فيه وحضر الصلاة (فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ففعلت ان) ولا يذرنسألوني عائشة ان (أبا بكر  
 رجل) زاد أبو ذر وكذا يعقوب (فقال) عليه الصلاة والسلام (مثل) مروا أبا بكر فليصل بالناس  
 (ففعلت مثل) انه رجل أسيف (فقال مروا) ولا يذرنسألوني وأبا بكر أي فليصل بالناس (فانكبن صواب  
 يوسف) عبر بالجمع في انكبن والمراد عائشة وفي قوله صواب والمراد زليخا (فأم أبو بكر) بالناس (في حياة  
 رسول الله) ولا يذرنسألوني حياة النبي (صلى الله عليه وسلم فقال) بالفاء ولا يذرنسألوني (حسين) هو ابن علي  
 الجعفي (عن زائدة) بن قدامة (رجل رقيق) وهذا واصله المؤلف في الصلاة \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان)

عز



نخرج من قرنه الى قدمه ما ليل مثل السات الغم في سائر بدنه ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذ كرم الله  
 عز وجل حتى وقت فيه حكة لا يملكها فكان يحكمها بالظفر حتى سقطت كلها ثم حلك بالروح الخشنة حتى  
 قطعها ثم بالخار والظفر الخشنة حتى تقطع لجه وتساقط حتى لم يبق الا العظام والعصب وتغيرت وتأت فخرجوه  
 اهل القرية فوجعلوه على كاسة ورفضه الناس كلهم الا امرأته رحمة بنت ابراهيم بن يوسف فكانت تفعل ما يروى  
 وتختف اليه بماء يسله وهو في كل ذلك صابر بحمد الله ويحسن الثناء عليه ولذا كان عبدة لصابر بن وذكري  
 لهما بدین ومكث في ذلك ثمانى عشرة أو ثلاث عشرة سنة أو سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات وروى  
 ان امرأته قالت له يوا لودعون الله فقال كم كانت مدة الرضا فقالت ثمانين سنة فقال استحي من الله ان ادعوه  
 وما بلغت مدة ثلاث مئة وخمسين وسقط لابي ذرقوله الى منى الفرض الخ وقال بعد قوله اذ نادى ربّه الآية  
 (اراض) أى (اضرب) رجل الارض فغير بها فثبت عين فاعتسل منها ذرجع صبيحاً (بركتون) أى  
 (بعدون) بفتح الباء وسكون العين المهملة وهوى قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه شئاً (عبد الله بن محمد الجعفي)  
 السندی قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معاوية بن وهب الميمى) بن معاوية بن ميمونة عن ابي راسد  
 (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منبه الصنعاني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال بينما) بالميم (اليوب يقتل) حال كونه (عرباً نازحاً) سقط (عليه رجل جراد) بكسر  
 الراء وسكون الجيم أى جماعة من جراد (من ذهب فجعل) أى أيوب (يحيى) بماء مهملة ساكنة فثلاثة مكورة  
 بأخذ سيدة جعداً ويرى (في نوبه) من ذلك الجراد (فنادى) ولا يذرو الا اصلي فناداه (ربّه) عز وجل  
 (يا أيوب) يحتمل أن يكون كله كوسى أو بواسطة المالك (الم) اكن اغنيك عمارى من الجراد (قال بلى باب)  
 اغنينى (ولكن لا غنى لى) بكسر الغين المعجمة والقصر من غير تنوين على أن لا تنفى الجنس ولى باللام ولا يذ  
 لا غنى لى (عن بركك) عن خيرك وعند ابن ابي حاتم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه ويضعه في نوبه قال فقتل له بأيوب أمانت سبع  
 قال برب ومن يشبع من رحمتك وحديث الباب سبق في باب من اغتسل عرباناً من كتاب الطهارة وهذا  
 (باب) بالتنوين (قول الله) تعالى سقط لفظ باب لا يذروك له ما بعده (واذ كفى السحاب) القرآن (موسى)  
 هو ابن عسران بن فاهش بن لاوى بن يعقوب (انه كان مختصاً) موحداً اخلص في عبادة من الشريعة  
 والرياء قال النورى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي امامة قال الحارث بن اربوح اخبرنا عن المخلص لله قال  
 الذي يعد له الله لا يجب أن يحمد الناس (وكان رسولاً نبياً) أرسله الله تعالى الى قومها فتابهم عنه (ونادى به  
 من جانب الطور الايمن) صفة قبل الطور وقبل الجانب وقيل اوسى أى من ناحية موسى والطور جبل بن مصر  
 ومدین (وقضى به) نشر بشئ شريف (نجياً) مناجيا حال من أحد الضميرين وهو معنى قوله (كله) وعند ابن جرير  
 عن ابن عباس وقضى شاة نجياً قال ادنى حتى جمع مصرى القلم انتهى وصرف القلم صوت جرأه بما يشبه  
 من اقنصة الله وجهه وما يشبهه من اللوح المحفوظ وقال ابن كثير صرف القلم بكناية التوراة وقال السدى  
 وقضى بنادى نجياً قال ادخل في السماء فكلم (ووهبنا له من رحمتنا) من أجل سبق رحمتنا وتقدير تخفيفه بما لو اهب  
 الدنيا والدينية (الاه) أى موازته الاجابة لدعونه حيث قال واجعل لى وزيراً من اهل قاه كان اسن من موسى  
 فن ابتداءً والواو وهبنا له بعض رحمتنا قال في فتوح الغيب وهو الوجه المقتضى من التبيين على سعة رحمة الله  
 تعالى فان الانبياء مع جلالهم ورفعة منزلتهم منبوا بعضاً منهم وأهأه مفعول أو يدل بعض من كل لان موازته  
 بأخيه بعض المذكورات (هارون) عطف بيان له (نبياً) حال منه (يقال للواحد والاثنين) وسقط قوله وكان  
 رسولاً لآخر قوله نبياً الا قوله كله لا يذروك بعد قوله مختصاً الى قوله نبياً وزاد المستمل بعد هذا كله يعنى نجياً  
 يقال للواحد والاثنين (والجميع) وزاد الكسيمي بعد قوله يقال للواحد والاثنين والجميع نجى (ويقال خلاصوا)  
 نجياً أى (اعتزوا بالنجيا) سقط لفظ نجيا لا يذروك (والجميع المحبة) يريد أن النبي اذا اراد به القدر فقط يكون جمعه  
 المحبة (فما جوت تلقى) في سورة الاعراف قال أبو عبيدة أى (تلقم) بفتح التاء واللام والالف المشددة وهذا  
 (باب) بالتنوين (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) من القاربه قبطى اسمه شعنان بالسين المعجمة (يكتم ايمانه  
 الى من هو مسرف) في شركه وعصيانه (كذاب) على الله وفيه اشارة الى الرمن والتعريض بعلو شأن موسى يعنى

قوله فاهش بن لاوى هذا  
 هو الحارث بن ماطع اولاً  
 اذ قاله نصر



ان الله تعالى هدى موسى الى الامان بالمحزات الباهرات ومن هدها ذلك لا يكون مسرفا كذا ما فدل على أن موسى ليس من الكذابين أو المراد أن فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يهدي من هذأ شأنه بل يضلهم ويمرهم ولغير أبي ذر بعد قوله من آل فرعون الى قوله مسرف كذاب وسقط لا يذلفق باب الحق قوله كذاب فلفل له روايتين • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث بن سعد الامام) قال حدثني) بالافراد (عقيل) بنهم العين ابن خالد الايلي (عن اس شهاب) الزهري انه قال (سمعت عروة بن الزبير بن العوام) قال فأت عاتشة رضى الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم) من غار حراء بعد ما جاءه جبريل بالوحي (الى خديجة) أم المؤمنين حال كونه (يرجع) بضرب (فؤاده) قلبه (فاضلقت به) عليه السلام خديجة مصاحبة له بعد ما أخبرها الخبر وقوله لها لقد خشيت على نفسي وقوله لها كلا والله ما يخزيك الله أبدا (الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر) في الجاهلية بعد أن ترك عبادة الاوثان وكان (يقرأ الانجيل) كتاب عيسى (بالعربية) فقالت له خديجة يا ابن عم ابي من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم (فقال ورقة) للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي (ما أترى فاختره) صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى (فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله) عز وجل (على موسى وان ادر كني يومك انصر لك) بالجزم جواب الشرط (نصر اموزرا) بنهم الميم وفتح الهمة وثمة مديد الزاى بعده اراء قويا بلغا وخص بالذ كر دون عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام كالقرآن بخلاف كتاب عيسى اذ كله امثال ومواظف أو لغير ذلك مما سبق اول هذا المجموع وهذا موضع الترجمة على ما يلحق (الناموس صاحب السر) اى سر الرجل (الذى بطاعه) على باطن امره ويخفيه (عباس بنه عن غيره) أو صاحب سر الخبر وقال ابن زيد صاحب سر الوحي واهل الكتاب يسعون جبريل الناموس الاكبر • (باب قول الله عز وجل وهل أنالكم أى وقد أنالكم) (حديث موسى اذ) اى حين (رأى نارا الى قوله بالواى المقدس طوى آتت) اى (ابصرت نارا الى آتيكم منها بقبس الآية) يشعله من النار ويجمره (قال ابن عباس المقدس) اى (المبارك طوى اسم الوادى) وقوته ابن عامر والكوفون يتأول المكان وعن ابن عباس ايضا عند الطبرى سمى طوى لان موسى طواه ابلا ووروى انه استأذن شعبا عليهم السلام في الخروج الى اتمه وخرج باهله فلما وافي وادى طوى ولله ابن في ليلة شامية مظلمة مشبهة وقد أضل الطريق وتفرقت ماشيته اذ رأى من جانب الطور نارا النصة الى آخرها (سريتها) في قوله تعالى سنعيد هاسيرتها أى (حالتها) الاولى وهى فعلة من السير يتجوزها للطريقة والحالة (والنهي) في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولى الهى اى (التقى) والنهى جمع نهية • (عليك) في قوله تعالى ما خلفنا موعدا • (عليك) اى (يا مرامنا) وفتح نافع وعاصم ميم ملكا وضمها حزة والكسافى • (هوى) في قوله تعالى ومن يحال عليه غضبى فقد هوى اى (شقى) وقيل رذى وقيل هلك وقيل وقع في الهاوية وكلها باب التشاؤ • (فارغا) في قوله عز وجل وأصبح فؤادام موسى فارغا اى من كل شى من امر الدنيا (الامن ذكر موسى) فلم يحل قلبها منه (ردا) في قوله تعالى فأرسله معى رداء اى عينا (كى يصدقنى) فرعون بأن يلخص بلسانه النصيح وجوه الدلائل ويجيب عن الشبهات ويجادل به الكفار وليس المراد أن يقول له هارون صدقت وقال السدى التقدير كى يصدقنى (ويقال) (فى) نفسه مرداء (مغتشا) بالغين المجهمة والمثلثة من الاغانة (او مغبنا) بالعين المهملة والنون من الاعانة (يطش ويطنش) بنهم الطاء وكسر هاء الفتان في قوله تعالى فلما أن اراد أن يطرش لكن الكسر هو قراء الجهور (ياغرون) في قوله تعالى ان الملائكة ياغرون اى (يشا ورون) وانعاسى التشا وراشوا لان كلا من المشاورين يا امر الاخر وياغرا (والجذوة) في قوله تعالى وأجذوة من النار هى (قطعة غليظة من الخشب ليس لها) كذا فى الفرع والذى فى اصله فيها (الهب) قال ابن مقبل

بانت حواطب لبي يلتمس لها • جزل الجذاغ غير خوراد ولا دعر  
الخرار الذى يقصف والدعر الذى فيه اهب وقيل الذى فى رأسه نار قال فى الباب وهو المشهور وقال السلى  
حى حب هذى النار حب خليلي • وحب الغواني فهو دون الحب احب  
وبدت بعد المسك والبان شقوة • دشان الجذا فى رأس اسخط شاحب  
وقد ورد ما يقتضى وجود الهب فيه قال  
وألقى على قيس من النار جذوة • شديدا عليها حبا والتهاها

وقبل الجذوة العود الغليظ سواء كان في رأسه ناراً أم لم يكن وليس المراد هنا الا اى رأسه نار (سند) أى  
 (سند) ونقولك (لما عزت شياً) بعين مهمله وزاين مجتهدين الاولى مشددة والاخرى ساكنة (فقد  
 جعلت له عهداً) بعهد (وقال غيره) غير ابن عباس (كل ما لم يخلق بحرف او) نطق به و (فيه نعمة) بفوقيتين  
 ومعين ترد في النطق بالهاء المشناة النوقية (او فائاً) بالفاين والمهمزين ترد في النطق بالفاء (فهى عدة)  
 اشار به الى قوله واحل عده من السانى بفقهه واولى قال في الانوار فانما يحسن التبليغ من البليغ وكان  
 في لسانه رنة من جرة ادخلها فاه وذلك أن فرعون حله يومافأخذ لحية ووقفها فغضب وأمر بقتله فقالت له  
 آسية انه صبي لا يفرق بين الجرب والياقوت فأحضرا بين يديه فأخذ الجرة ووضعها في فيه واختلف في زوال  
 العقدة كلها فن قال به تحسبك بقوله تعالى قد أوتيت سؤللك يا موسى ومن لم يقل احج بقوله تعالى هو أنصع منى  
 اسأنا وقوله تعالى ولا تكاديين وأجاب عن الاول بأنه لم يسأل حل عده لسانه مطلقاً بل عده تمنع الافهام ولذلك  
 نكرها وجعل بفقهه اجواب الامر ومن السانى يحتمل أن يكون صفة عده وان يكون صفة الحل انتهى •  
 (الزوى) في قوله اشده ازرى أى (ظهرى) قاله أبو عبيدة • (بستهكم) عذاب أى (فيه لكم) وبسأنا صلحكم  
 به • (المثلى) في قوله تعالى ويذهب باطر يستحكم المثلى (تأيت الامثل يقول بديتكم) المستقيم الذى اتى عليه  
 وقال ابن عباس بسراة قومكم واشراقهم وقيل اهل طر بقتكم المثل وهم بنو اسرائيل (يقال خدا المثل) منهما  
 للآخرين (خدا الامثل) منهما اذا كان ذكر او المراد بالمثل الفضل • (تم اتوا صفاء) قال أبو عبيدة اى صفوا  
 قال وله معنى آخر (يقال هل أتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصل فيه) بفتح اللام المشددة فيه ساءى  
 اتوا المكان الموعود وقال غيره اى مصطفين لانه اهب في صدور الرائيين قبل كانوا سبعين ألفاً مع كل منهم  
 حبل وعصا وأقبلوا عليه اقبالة واحدة • (فأوحى) في نفسه خيفة أى (اشهر) فيها (خوفاً) من مقابلته  
 على ما هو مقتضى الجمله البشرية أو خاف على الناس أن يستنوا بسجدهم فلا يتبعوه • (قد هبت الواو من خيفة  
 لكسرة الخاء) نصارت يا قاله أبو عبيدة وعبارة الصريقين أن يقال اصل خيفة خوفاً فقلت الواو اى السكونها  
 وانكسار ما قبلها (في جذوع النخل) اى (على جذوع) النخل قال الرشى في هنا وفي قول الشاعر بطل كأن  
 نسيابه في سرحة • يعنى على والاوى انهاء منهاها التكن المصلوب في الجذع فكمن المظروف في الظرف وهو اقول  
 من صلب • (خطبك) في قوله قال فخطبك يا سامرى اى ما (بالك) وما شأ بك • (مساس) في قوله فان لك  
 في الحياء أن تقول لا مساس هو (مصدر مساساً) والمعنى أن السامرى عوقب على اضلاله بنى اسرائيل  
 باخذاه العجل والدعاء الى عبادته في الدنيا بالثبوت وبان لا يس احد ولا يجه احد فان مسه احد ما بهما الحى  
 مع الوقتما • (لنفسه) اى (لذريته) وما د بعد البحرى بالنساره (الانعام) بفتح الصاد المعجمة والمقد في قوله  
 تعالى وانك لانظما فيها ولا تضفى هو (الخر) وهذا في قصة آدم ذكره المؤلف استطراداً • (وصبه) في قوله تعالى  
 وقالت لاخته قصه اى (انجى اثره) حتى تعلّى خبره • (وقد يكون ان يقص الكلام) اى أو ان معنى القص من  
 فص الكلام كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك) والخاص هو الذى يتبع الاثار ويأتى بالخير على وجهه  
 (عن جنب) اى (عن بعد) وهو صفة المحذوف اى مكان بعيد • (وعن جنباً وعن اجتناب واحد) في المعنى  
 وقال أبو عمرو بن العلاء اى عن شوق وهى لغة جذام يقولون جنب اليه اى اشتقت (قال مجاهد) فيما وصله  
 القرابى في قوله تعالى (على قدر) معناه (موعد) اكمل فيه واستقبلت غير مسة تقدم وقته المعين ولا مستأخره  
 (لاتميا) اى (لا تعصفا) وهذا وصله القرابى عن مجاهد ايضا وعن ابن عباس لاتبنا وفي اليونانية وقرعها  
 لاتيا واسقط لانصافا وكتب بعد لاتيا صم وزاد في بعض النسخ بعد قوله لاتعصفا مكانا سوى منصف بينهم بفتح  
 الميم وسكون النون وفتح الصاد وكسر هاء مخففة وفي اخرى منصف بنشد يد الصاد مفتوحة • (يسا) في قوله  
 تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يساى (يايسا) مصدر وصف به (من ربة القوم) اى (الحلى) الذى  
 استعاروا من آل فرعون حين هموا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعاروا له مكان لهم ثم لم يردوا  
 عند الخروج مخافة أن يعلموا به • (قد فتها) اى (قد فت بها) اى (القيتها) اى في النار وفي اليونانية فقد فتها  
 القيتها فاقط قد فت بها وهى نائمة في فرعه • (ألقى) في قوله ألقى السامرى اى (صنع) وصله القرابى ايضا  
 • (فنى) اى (موساهم) اى السامرى واتباعه (يقولونه) اى (أخطأ) موسى (الرب) الذى هو الجبل أن  
 يطلبه هنا وذهب يطلبه عند الطور (ان لا يرجع اليهم قولا) اى (في الجبل) اى انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم

جوابا وهذا التفسير من قوله لعل آتيكم منها بقبس الى هنا ثابت في رواية المسقطي والكثير من رواة  
 غزبه الواد من خفة الى آخره مكتوب ثابت في حاشية الفرع واصله والاؤل في اصله ولم يذكره جميع رواة  
 البخاري هنا ثم ذكر رواه في تفسير سورة طه وقول الكرماني في أثناء هذا التفسير وذكره في هذا الكتاب  
 العظيم الشأن اشتغال بالابنية فيه ما فيه فقد ثبت في الفتح على أن المسنف لم يحج هذه التفسير بما جرى اوصى  
 عليه السلام في خروجه الى مدین ثم في رجوعه لمصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الطور  
 ثم في عبادة بني اسرائيل الجبل قال وكن أنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه انتهى  
 قاله تعالى برحم البخاري ما أدق نظره وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهمة وفتح  
 الموحدة القيس من بني قيس بن ثوبان الازدي البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار العوزي  
 بفتح العين المهمة وسكون الواو وكسر الدال المهمة البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس بن مالك  
 عن مالك بن صعصعة عن رسول الله) وفي نسخة صحيح عليها أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ابيه  
 بكسر التاء وفي فرع اليونانية واصله الله بالنصب والجزم مع علوها وسفلها (اسرى به) فذكر الحديث الاتي  
 بقامه ان شاء الله تعالى في باب المعراج من السيرة النبوية الى أن قال (حتى اتي السماء الخامسة فاذا هارون  
 قال) جبريل (هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال مر حبا بالاخ الصالح والنبي الصالح  
 تابعه) اي تابع قتادة (ثابت) البثاني (وعباد بن ابي علي) بفتح العين وتشديد الموحدة البصري في روايتهما  
 (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم) في ذكر هارون في السماء الخامسة لاني سألت الحديث بل ولا في الاسناد  
 فان رواية ثابت موصولة في مسلم من طريق جاد بن سلمة عنه ليس فيها ذكر مالك بن صعصعة وكذلك عبد الله يذكر  
 لاني فيه شيئا ووقع هنا في نسخة باب النورين وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف  
 كذاب وهو ثابت في حاشية فرع اليونانية وحاشية أصحابنا من غير حديث قال في الفتح ولعله اخلي بيضا  
 في الاصل فوصل كظاثره \* وقد سبق ذكر هذه الآية قويا \* (باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليمها)  
 مصدر من كدر افع للجهل قال القزاعي العرب نعي ما يوصل الى الانسان كلاما بأي طريق وصل ولكن لا يتحققه  
 بالمصدر فاذا حقق بالمصدر لم يكن الاحقية الكلام وقال القرطبي مصدر معناه التأكد وهو يدل على بطلان  
 قول من قال خلق الله لنبية كلاما في شجرة فسمعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به التكلم متكلما  
 وقال القاسم اجمع النحويون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وزاد في نسخة وهو الذي  
 في اليونانية لاني فرعها قبل وكلم الله وهل انك حديث موسى أي وقد انك كما تقرأ قويا \* وبه قال (حدثنا  
 ابراهيم بن موسى) القزاعي الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) بن حزن القرشي الخزرجي أحد الاعلام  
 الاشبات (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذ قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ليله  
 اسرى بي) ولغير أي ذر به بل في (أريت موسى واذا رجل) ولا يذ رواه اذ هو رجل (شرب) بضاد معجمة مفتوحة  
 فراء ساكنة فوحدة تخفيف تخفيف الهم (رجل) بفتح الراء وكسر الحيم دهن الشعر مسترسله أو غير جوده (كاهن)  
 في الطول (من رجال شنوءة) بفتح الشين المهملة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تأنيث  
 حتى من الجن ينسبون الى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد لقب بشنوءة  
 لشنآن كان بينه وبين اهل (ورأيت عيسى) بن مريم عليه السلام (فاذا هو رجل ربعة) بفتح الراء وسكون  
 الموحدة وقد تفتح أي المربوع ومرا دانه ليس بلويل جذاولا فصغر جذايل وسط (أحركا كاهن) وفي نسخة  
 بالفتح كأصله كانه (خرج من ديماس) بكسر الدال المهمة وسكون التحتية وبعد الميم ألف فين مهملة وزاد  
 في باب واذا كفي الكتاب مريم من رواية عبد الرزاق عن معمر يعني الحمام وقال في القاسموس الديعاس الككن  
 والسرب والحمام وزاد غيره الحمام بلغة الحبشة قيل ولم يكن لهم يومئذ ديماس والحمام من جله ولكن والمراد  
 وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه حتى كانه كان في موضع كثر حتى خرج منه وهو عرفان  
 وأما أشبه ولد ابراهيم الخليل زاد أبو ذر عن الكثير من صلى الله عليه وسلم (به ثم أتيت) بضم الهمزة مبنيا  
 للمفعول (بانا من بني اجد هالمين وفي الآخر) قبل تحريرهم لان الاسراء كان بمكة وتحريرهم انحر كان بالمدينة

(فقال جبريل اشرب أهما) الخمر أو اللبن (شئت فأخذت اللبن فشربه فقيل) وفي رواية فقال جبريل (أخذت الفطرة أي الإسلام والاستقامة) (أما) يفتح الهمزة وتختف الميم (المن) الواو أخذت الخمر غوت امتلكت لانها من الخبائث وحالة لانواع الشرور بالبين المجعة في الحال والمآل • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والترمذي في التفسير • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (محمد بن بشر) • • • • • واحدة ومجمعة مشددة العمى البصري أبو بكر بن داود وسقط لابي ذر بن بشار قال (حدثنا غندر) • • • • • محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (قال سمعت أبا العالية) رفيعا الراعي قال (حدثنا ابن عتيق) • • • • • عيسى بن عباس (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من موسى) أي ليس لاحد أن يفضل نفسه أو ليس لاحد أن يفضلني على موسى (بن مكي) وهذا منه على سبيل التواضع (ونسبه الى ابيه) حتى وهو يفتح الميم وفتح المناداة الفوقية وبالفوقية وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة (وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليه اسرى به) وللكشمي بن حماد كره في فتح الباري ليلة امري في علي الحكاية (فقال موسى ادم) بالذات أي ادم (طوال) بضم الطاء وتختف الواو (كانه من رجال شنوءة) في الطول (وقال) في عيسى (بعد) شعره يفتح الجيم وسكون العين وهو خلاف السط (صربوع) لا طوبى ولا قصر (وذكر ما كان خازن النار) وفي اليونانية وفتحها ما لا غير ألف مع النصب والتنوين معجماعليه (وذكر الدجال) • • • • • وهذا الحديث أخرجه في باب قول الله تعالى وان موسى لمن المرسلين وفي التفسير والتوحيد ومسلم في احاديث الانبياء وأبو داود في السنة وهو عند الاكثرين حديث واحد وبهذه جعله حديثين ما يتعلق بموسى حديثا والاخر بياقه • • • • • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان) بن عيينة قال (حدثنا ايوب) بن ابي عمير • • • • • كيسان (السجستاني) بالسين المهملة المفتوحة وسكون الخاء المجعة وفتح الفوقية والتحتية وبعد الالف نون البصري (عن ابن سعيد بن جبر) عبد الله (عن ابيه) سعيد (عن ابن عباس رضى الله عنهم) ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاي ذر قال لما (قدم المدينة) من مكة مهاجرا فأقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجدهم) يعني اليهود (يصومون يوما يعني عاشورا) بالذات عاشر المحرم على المشهور فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوم (فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم) بالنسبة بن (نبي الله) عز وجل (فيه موسى) وقومه من عدوهم (وأغرق آل فرعون) في البئر وفي رواية وأغرق فيه فرعون وقومه (فصام موسى) باستقامته بالنسبة (شكر الله) وعند المؤلفين في الهجرة وتضمن نصوصهم تعظيما له (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انا اولي موسى منهم) أي من اليهود (فصامه وأمر) الناس (بصيامه) • • • • • وقد سبق هذا الحديث في الصيام • • • • • (باب قول الله تعالى واعدنا) بألف بعد الواو (موسى ثلاثين ليلة) ذال القعدة (واثنتاها بعشر) من ذي الحجة (فتم) ميفات ربه اربعين ليلة (روى أن موسى عليه الصلاة والسلام وعد بنى اسرائيل عصر أن يأتيهم بعد مهلك فرعون بكاتب من الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك سأل ربه فأمره بصوم ثلاثين فلما أتم أنكر خلافه فنه قسوسك ففالت المسلاكة كأنهم من قتل رائحة المسك فأفدته بالسؤال فأمره الله تعالى أن يزيد عليه عشرة (وقال موسى) لما أراد الانطلاق الى الجبل (لاخيه هارون اخلفني في قومي) كمن خلفني فهم (واصلح) أي ارفق بهم (ولا تتبع سبيل المصدين) لا تطع من عصي الله ولا توافقه على امره (ولما جاء موسى لميقاتنا) لوقتنا الذي وقتناه وقال الطيبي قبل لا بد لنا من تقدير مضاف أي لا آخر ميقاتنا ولا نقضاء ميقاتنا (ولكله ربه) من غير واسطة (قال رب اني انظر اليك) أرى نفسك بان تحكي مني رؤيتك وهو دليل عن أن رؤيته تعالى جائزة في الجملة لان طلب المستحيل من الانبياء محال لا سيما عن اصطفاة الله تعالى برسالة وخصه بكرامته وشرقه بكنهه فيجب حمل الآية على أن ما اعتقد موسى جوارزه جائز تركن ظن أن ما اعتقد جوارزه ناجز فرفع النبي في قوله (قال لن تراني) الى الانحياز فان قلت ان أرى يعني في الطلب لانه تعالى اذا أراء نفسه لا بد أن ينظر اليه مخافة أن يراه فبقوله انظر اليك اجيب بان فائدة التوكيد والكشف التام فانه لما رآه فبه أفاد طلب رفع المناع وكشف الحجاب والتكليم من الروية بحيث لا يختلف عنه النظر البينة وضوءه كواكبه نظرت بعيني وقبضت يدي (الى قوله وانا اول المؤمنين) قبل معناه انا اول من آمن بانك لاترى في الدنيا وسقط لابي ذر من قوله وانما هال الى آخره لان تراني (يقال ذلك) يريد تفسير قوله تعالى فلما تجل ربه ليلبس جعله ركاي (زله) وقال غيره جعله مد • • • • • وكما مضى (فذلكا) يفتح الكاف

وفي اليونانية بكسر هاء وله سبق قلم في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكادكة واحدة أي (فد ككن)  
 بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع اكنه (جعل الجبال كالواحدة) فذلك قيل فدكاً بالثنية (كما قال  
 الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا بالثنية في كانتا) ولم يقل كن رتقا بالجمع على القياس بل جعل  
 كل واحدة منهما كواحدة (متصفتين \* أشربوا) في قوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل يقال (نوب مشرب)  
 أي (مصبوغ) يعني اختلط حب العجل بقلوبهم كما يختلط الصبغ بالنوب (قال ابن عباس) مما وصله ابن أبي ساتم  
 في قوله تعالى (انجبت) أي (انضجرت) وفي قوله تعالى (واذ قلنا للجبل) أي (رفعنا) الجبل فوقعهم روى ان  
 موسى عليه السلام لما رجع الى قومه وقد أتاهم بالثوراة فأبوا أن يقبلوها وبعملوا بها فأمر الله تعالى جبريل عليه  
 السلام أن يقلع جبلا قدر عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ فرفعه فوق رؤوسهم مقدار قامة الرجل وكانوا سائمة  
 ألف وقال ان لم تقبلوها الا أنيت عليكم هذا الجبل \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الليبكندي قال (حدثنا  
 سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى) يفتح العين (عن أبيه) يحيى بن عماره المازني الانصاري (عن أبي سعيد)  
 الخدرى (رسى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الناس بضعون) يعني عليهم (يوم القامة  
 فاكون اول من يلقى) من الغشى (فاد التابوسى آخذ بضاغة من قوائم العرش فلا درى افاق قبل ام جوزى  
 بصفة الطور) التي صعدته المسائل الروية فلم يكل بصفة اخرى وفيه فضيلة موسى لكن لا يلزم من اقامته قبل  
 نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون أفضل منه بل قيل ان قوله فلا درى افاق قبل يحن أنه عليه السلام قاله قبل  
 أن يعلم أنه اول من تشق عنه الارض \* وثاني ما بحث ذلك ان شاء الله تعالى في محله بعون الله تعالى وفي نسخة  
 هنا باب الثنوين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا  
 عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) يسكون العين المهملة وفتح الميم ابن راشد البصري (عن همام)  
 يفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الصنعاني (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو لا بنو اسرائيل لم يحنز العلم) يفتح التحتية وسكون الخاء المجهمة وفتح النون بعد هاء اى لم يستقل قبل لانهم  
 كانوا امري وابترك اذا خار السلاوى فآذخروه حتى اتن فاستمرت النجوم من ذلك الوقت وقيل لم يكن العلم يحنز  
 حتى منع بنو اسرائيل عن آذخاره فلما آذخروه اختنقوا به لهم (ولو لا حواء) بالمدح لم يحن انشئ زوجها الدهر  
 لانها ربت آدم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في أولادها مثل ذلك \* وهذا الحديث سبق في أول  
 احاديث الانبياء \* (طوفان) في قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان أي (من السيل) أي من كثرة الامطار  
 وفي نسخة باب طوفان من السيل (وقال للموت الكثير) المتتابع (طوفان) وقيل الطاعون (والقمل) هو  
 (الحنان) بنهم الحناء المهملة وسكون الميم ونونين بينهما ألف (يشبه صغارا الحلي) يفتح الحاء واللام وهو افراد  
 العظيم (حقيق) قال أبو عبيدة أي (حق) وهذا على قرينة تشديد على \* (سقط) في قوله تعالى ولما سقط  
 في ايديهم وفسره بقوله (كل من ندم فقد سقط في يده) قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضعفتين ذل  
 وأخطأ وندم وتجر فان النادم المنحصر بعض يده تخاف تصير يده مسطوطا فلان قام قد وقع فيها وقيل من عادة  
 النادم أن يبطأ برأسه ويضع ذقنه على يده معتداعا عليها ويصير على هيئة لوز نزع يده لاسقط على وجهه فكان  
 اليد مسطوطا فيها ومعنى في على فمعي على ايديهم على ايديهم وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال اهل اللغة في اصلها  
 فقال أبو مروان بن سراج القزويني قول العرب سقط في يده مما اعاني معناه وقال الواحدى لم أر لاهل اللغة  
 شيئا في اصله وحده أرتضيه الاما ذكره الزجاج انه بمعنى ندم وأنه نظم لم يسمع قبل القرآن ولم تعرفه العرب  
 ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك أن شعراء الاسلام المسمى هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي  
 عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به قال أبو نواس \* ونشوة سقطت منها في يدي \* وأبو نواس هو العالم  
 النحيرى فأخطأ في استعمال هذا اللفظ لان فعل لا يني الامن فعل متعد وسقط لازم لا يتعدى لا يعرف الصلة  
 لا يقال سقطت كالإلقاء رغبت وغضبت اغما يقال رغب في وغضب على وذكر أبو ساتم سقط فلان في يده بمعنى ندم  
 وهو خطأ مثل قول أبي نواس لانه لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في ايديهم وسقط القوم في ايديهم كذا  
 نقله ابن عادل في الباب \* (حديث الخضر) ولا يذو حديث الخضر (مع موسى عليه السلام) \* وبه  
 قال (حدثنا عمرو بن محمد) يفتح العين ابن بكير الناقض قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني) بالافراد (ابى)

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (ان عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاول ابن عتبة (آخره عن ابن عباس) رضى الله عنهما (انه غاري) أى  
 تنازع وتجادل (هو والحز بن قيس الفزاري) بفتح الفاء (في صاحب موسى) الذي ذهب اليه وقال له هل أتبعك  
 (قال ابن عباس هو خضر) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتمعتين (فزيهما) بالحز وابن عباس (ابن بن كعب) الانصاري  
 (قد عاين ابن عباس فقال اني غاري) بتجاءلت (انا وصاحبي هذا) الحز بن قيس (في صاحب موسى الذي سأل  
 السبيل) الطريق (الى لقبي) بضم اللام وكسر القاف وتشديد التثنية (هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يذكر شأنا قال) اي (فم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذري ذكر شأنا (يقول يفتنا) بالميم (موسى  
 في ملا) بالفتحة جماعة (من بني اسرائيل) اولاد بعة وب (جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فارحمي  
 الله عز وجل (الى موسى) عليه السلام (بل عبدنا خضر) اي اعلم منك بشئ مخصوص (فسأل موسى) ربه  
 (السبيل اليه) ولا يذري عن الجوى والسقلى الى لقبي (فجعل) بضم الجيم مينا للمفعول (له الحوت آية) علم به  
 على اتبعه (وقيل له اذا همدت الحوت) بفتح الحاء والقاف أى اذا غاب عن عينك (فارجع فانك ستعده) بضم السين  
 حوتاه له في مكنل ثم انطلق معه بفتا وقال له اذا همدت الحوت فأخبرني (فكان يتبع الحوت) يسكن في شوية  
 ولا يلبث الوقت والاصلي يتبع اثر الحوت (في البحر) أى ينتظر فقد انه فلما أتت الحوت وضعا وموسى فاما فاضطرب  
 الحوت في المكنل فسقط في البحر (فقال لموسى فتاه) يوشع بن نون (أرايت اذا وشنا الى الحوتة فاني نسيت  
 الحوت) أى فاني نسيت أن أخبرك بخبر الحوت (وما انسايت الا الشيطان أن اذكره) نسبة للشيطان تاذبا  
 مع الرب تعالى لان نسبة النقص لنفسه والشيطان أبقى بعشام الادب (فقال موسى) عليه السلام (ذلك)  
 الذي ذكرته (ما كنا نبي) بالتحته بعد الغيب ولغير أى ذريع طلب اذهو علامة على اتي الخضر (فارتد) رجعا  
 (على آثارهما) يقتسمان (قصصا) حتى اتتهما الى الحوتة (فوجد خضرا) نائما مسجيا نوبا في بئر من بئر  
 الجعر (فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل (في كتابه) في سورة الكهف وهذا الحديث قد سبق في باب  
 ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر من كتاب العلم وبه قال (حدثنا علي بن عبيد الله) المدني قال (حدثنا سمعان)  
 ابن عبيدة قال (حدثنا عمرو بن دينار) المدني (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبير) بضم الجيم مصغرا الكوفي  
 (قال قلت لابن عباس ان نوحا) بفتح النون وسكون الواو وتوين الفاء ابن فضالة بفتح الفاء والصاد للجمة  
 أبين يد القاص (البكالي) بكسر الواحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب ونقل عن المهلب والصدفي  
 وأبي الحسن بن سراج نسبة الى بكال من جبر وضبطه اكثر المحدثين فيما قاله عباس البكالي بفتح الواو وتشديد  
 الكاف قال وكذا قيدناه عن ابى جبر وابن ابى جهن عن العذري وقاله ابو ذر نسبة الى بكال بن دعيم (بن عمران  
 موسى صاحب الخضر) الذي قص الله عنهما في سورة الكهف (ليس هو موسى بن اسرائيل انما هو موسى آخر)  
 يسمى موسى بن ميثان بن افراسيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني متون للقرن (فقال) ابن عباس (كذب  
 عدو الله) نوف فيما زعم قاله مبالغة في الانكار والجر وكان في شدة غضبه لانه يعتقد ذلك (حدثنا ابى بن كعب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسلل اى الناس اعلم) أى منهم (فقال)  
 بحسب اعتقاده (انا) اعلم الناس وهذا ابلغ من قوله في الرواية السابقة هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فانه نفي  
 هناك علمه وفي هذه الرواية على البت (فتعجب الله عليه اذ لم ير ذا العلم اليه) فيقول لمحو الله اعلم (فقال) الله  
 (له بلى لي عبد) هو خضر (بجمع الجزين) ملحق بجري فارس والروم مما يلي الشرق (هو اعلم مني) أى بشئ  
 مخصوص (قال) موسى (اى) اى ارب ومن لي به) أى ومن يكفل لي برؤيته (ورعا) سمعان (بن عبيدة  
 اى ارب وكفل لي به) أى وكفل يميني أن اظفر به (قال) تعالى (تأخذ حوثا) مملوحا (فتجعله في مكنل)  
 بكسر الميم وسكون الكاف وفتح القوية زينيل (حيثما فقدت الحوت) بفتح القاف (فهو) أى الخضر (ثم) بفتح  
 التثنية وتشديد الميم (ورعا) قال فهو (يزيد هاء السكت الساكنة أى هناك) (وأخذ) بالواو موسى  
 (حوتا) مملوحا (فجعله في مكنل) كما مر (ثم انطلق هو وقتاه يوشع بن نون) بالصرف كنوح (حتى أتيا)  
 ولا يذري حتى اذا أتيا (الحوتة) التي عند ساحل مجمع البحرين ويقال لغة عين تسمى به من الحياة (وضعا) وموسى ما فرقد  
 موسى واضطرب الحوت) اى تحز لان اصابه من ماء عين الحياة (فخرج) من المكنل (فسقط في البحر فالتخذ

سبيله) طريقه (في البحر سربا) مسلكا (فأمسك الله) عز وجل (عن الخوف جرمة الماء فصار) عليه (مثل الطاق)  
 وفي نسخة في مثل الطاق (فقال هكذا مثل الطاق) أي مثل عقد البناء قال الكرماني معجزة لموسى والخضر  
 (فأنطقا) موسى وقتاد (عشيان بقية ليلتهما ويومهما) بنصب اليوم (حتى إذا سكن من الغد قال) موسى  
 (لقتاه) يوشع (آثاغرا أنا) طعامنا الذي نأكله أول النهار (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) نصبا (ولم يجد)  
 موسى النصب حتى جاوز حيث أمر الله تعالى (قال له قتاد) يوشع (أرأيت إذ أوفينا الخفرة فاني نسيت  
 الخوف) أن أخبرك بجهنم وأتصاب الماء مثل الطاق وغيره (وما أنسا به إلا الله) سلطان أن ذكره (لما جبر  
 العقل من عظيم القدرة) واتخذ سبيله في البحر (سبيلا عجبا) مفعول ثان لا يتخذ وهو كونه كالسرب (فكان  
 للبعث) أي الدخول الخوف في الماء (سربا) مسلكا (ولهما) لموسى وقتاد (عجبا) فانه جد الماء وأوصار يخفرا  
 (قال له موسى ذلك) الذي ذكرته (ما كنا في فارتدنا على آثارهما) يقصان (قصا) أي (رجعا) في الطريق  
 الذي جاء فيه (يقصان آثارهما) قصا أي تبعنا آثارهم (حتى انتهيا إلى الخفرة) فذهبا  
 يلقيان الخضر (فأذا رجل) نام (سجى شوب) أي مغطى كله به (فسلم موسى) أي عليه (فرد عليه) الخضر  
 السلام (فقال) أي الخضر (وأي) وكيف (بارضك السلام) وفي رواية وهل بارضى من سلام قال الخضر  
 من أنت (قال يا موسى قال) الخضر (موسى بن إسرائيل قال نعم) موسى بن إسرائيل قال ما شئت قال  
 (أتيتك لتعلمي بما عملت رشدا) مفعول ثان لتعلمي ولم يرد أن يعلم شيئا من أمر الدين إذا أنبأه لا يجهلون  
 ما يتعلق به بينهم الذي تعدت به انتهم (قال يا موسى اني على علم من علم الله عليه الله لتعلمه) جميعه (وانت  
 على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه) جميعه وهذا التقدير واجب دافع عن استدلال بقوله اني على علم الخزيان  
 بنص الله عليه وسلم اخص بجميع الشريعة والحقيقة ولم يكن لغيره من الانبياء الا احدهما لانه يلزم منه  
 خلق بعض اولي العزم غير نبينا من الحقيقة واخلاء الخضر عن علم الشريعة ولا يخفى ما فيه وبأن ان شاء الله  
 تعالى عز وجل ذلك في سورة الكهف من التفسير ولا ريب أن العالم بالعلم الخاص لا يكون أعلم من له العلم العام وهو  
 حكم الشرع والتكاليف فان ضرورة الناس تدعوهم الى ذلك (قال) موسى الخضر (هل أعلم قال انك  
 ان تستجمع معي صبرا) لأن موسى لا يصبر على ترك الانكار اذ ارأي ما يخالف الشرع (وكيف تصبر على ما لم  
 يحط به خبرا) أي وكيف تصبر وأنت نبي على ما أوتى من امور وظواهرها منا كبروا وطهنا لم يحط بها خبرك وخبرا  
 تميزا ومصدرا لان لم يحط به بمعنى لم يخبره (الى قوله امرأ) أي ولا اعصى لك امرأ في اليونانية امرأ بكسر الهمزة  
 وكانت مفتوحة فكسرها فصعها عليها (فأنطقا) موسى والخضر (عشيان على ساحل البحر) ومعهم ما يوشع  
 (فزن بهم صافية كلوهم) بغير فاء (ان يحملوهم فمروا) أي اصحاب السفينة (الخضر خلوهم) وموسى وقتاد  
 (بغير قول) بفتح النون اجرة (فأركبا) موسى والخضر (في السفينة جاء عصفور) بنهم العين وحكى فتحها (فوقع  
 على حرف السفينة فشرى في البحر شره أو قرين قال له الخضر يا موسى ما نضر على وعلمك من علم الله) أي من  
 معلومه (الأمثل ما نضر هذا العصفور بغيره من البحر) وللفظ النقص هاتس على ظاهره وانما معناه أن على  
 وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نضر هذا العصفور الى ما البحر فهو على التقريب الى الافهام  
 (إذا أخذ) الخضر (الناس) بالهمز (فزع لocha) من ألواح السفينة (فلم) وفي الفرع كاسله قال فل (بغير ما موسى)  
 عليه السلام بعد أن صارت السفينة في لجة البحر (الاول قد قام) الخضر (لocha) من السفينة (بالقذف) بفتح  
 القاف وتشديد الدال في الفرع وأصله وضبطه الصفاني بالفتح والتخفيف (فقال له موسى) منكر اعليه بلسان  
 الشرع (ما صنعت) قولوا (قوم حملونا) في سفينتهم (بغير قول) اجرة (عدت) بفتح الميم (الى سفينتهم فخرقنا  
 لتفرق اهلها) فان خرقتها بيد الدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وقال لتفرق اهلها ولم يقل لتفرقنا قال  
 السفاقي نسي نفسه واشتغل بغيره في حالة يقول فيها المرء نفسى نفسى واللام في لتفرق للعلل وللبيروزة  
 (لقد جئت شيئا امرا) عظيما (قال) الخضر مذكر لموسى بما سبق من الشرط (أم أقل انك لن تستطيع  
 معي صبرا) استفهام على سبيل الانكار (قال) موسى الخضر (لا تأخذني بما نسيت) يعني وصيته بأن لا يعترض  
 عليه وهو اعتذار بالنسيان أو أراد بالنسيان التلذذ في التأخذ في بما تركت (ولا ترفعني) لا تفتني  
 (من امرى عمرا) مفعول ثان لترقى (فكانت الاولى) وفي الكهف قال اي ابي وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وصكانت الاولى (من موسى فسيما فلما خرجا) اى موسى والخضر (من الجمرات) موسى  
 والخضر ويوشع (بسلام) وضى الوجه اسمه جيسون بالجيم المفتوحة والتصبية الساكنة والسين المهملة  
 المضمومة وبعد الواو نون (ياهب مع الصبيان فأخذ الخضر رأسه فقلعه بيده هكذا وأمسحان) بن عينة  
 (باطراف أصابعه كما نه يقطف بها) شيئا فقال له موسى) منكرا عليه أشد من الاولى (أقلت نضاز كبة)  
 بنشدديد البياض من غير ألف وهي قراءة ابن عامر والكوفيين أى طاهرة من الذنوب قاله لأنه لم يرها أثبت  
 أو صبرة لم تبلغ الحلم (بغير نفس) متعلق بقتلت (لقد جئت شيئا نكرا) منكرا (قال) الخضر لموسى (ألم أقل لك  
 انك ان تستطيع معي صبرا قال) موسى (ان سألتك عن شئ بعد هذا) بعد هذه الميزة (فلا تصاحبنى) وفارقنى  
 (قد بلغت من لدنى عذرا) متعلق بالغت ولدنى بضم الدال وتشديد النون ادخلوا نون الوجاية على لدن اتصبا من  
 البصير بمحافظته على سكونها (فاظننا حتى اذا أتيا اهل قرية) انطاكية أو غيرها (استطعما اهلها)  
 واستضافهم (فأبوا أن يضيفوهما) مفعول به واستطعما جواب اذا تكرر براهاها قيل للتأكيدي وقيل  
 للتأسيس (فوجداهما) فى القرية (جدرا يريد أن ينقض) مفعول الارادة أى (مائلا) وهذا من مجاز كلام  
 العرب لان الجدرا لارادة له فالعنى انه دنا من السقوط (ودأ) الخضر (بيده هكذا وأشار سغفان) بن عينة  
 (كأنه يمسح شيئا الى فوق) بالضم قال على بن عبد الله المدبني (فلم اسمع سغفان يذ كر مائلا الامرة قال) موسى  
 (قوم اتيناهم) فاستطعناهم واستضيفناهم (فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت) بفتح الميم فى اليونانية ليس الا  
 (الى ساطعهم) المائل فاتجه (لوشئت لا تحذرت) بهمزة وصل وتشديد التاء وقع الخاء وهي قراءة غير المكي  
 والبصري (عليه اجرا) جعلنا (قال) الخضر (هذا فراق بيني وبينك) أى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبنى  
 أو الاعتراض الثالث أو الوقت أى هذا الاعتراض سبب فراقنا أو هذا الوقت وقته (سأ نبئك) سأ أخبرك (بما وبل  
 ما لم تستطع عليه صبرا) لكونه منكرا من حيث الظاهر (قال النبي صلى الله عليه وسلم ودنا) بكسر الدال  
 الاولى وسكون الثانية (أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما) ولا يوى ذرو الوقت فقص انضم القاف  
 مبنيا للمفعول (قال سغفان) بن عينة فى روايته (قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لو كان صبرا يقص)  
 ولا يوى ذرو الوقت والاصيل (قص الله علينا من امرهما) وفى التفسير من طريق الحميدى عن سغفان ودنا  
 أن موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرهما (قال) فى التفسير قال سعيد بن جبير وسقط قوله قال من  
 اليونانية وثبت فى فرعها (وقرأ ابن عباس أمامهم) بدل قراءة العامة ورواهم (ذلك) يأخذ كل سقفة صالحة  
 غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان ابوه مؤمنا (قال ابن المدبني) ثم قال لى سغفان سمعته منه (أى من عمرو  
 ابن دينار) مزين وحفظته منه قبل لسغفان حفظته قبل أن نسمعه من عمرو) أى ابن دينار (وتحفظته من  
 انسان) قال أنكر ما فى الشك من على بن عبد الله يعنى قبل لسغفان حفظته أو تحفظته من انسان قبل أن نسمعه  
 من عمرو (وقال) سغفان (من تحفظه ورواه) أى رواه (احد عن عمرو وغيرى) خذف همزة الاستفهام  
 (سمعه منه) من عمرو (مزين أو ثلاثا وحفظته منه) وهذا الحديث سبق فى باب ما يستحب للعالم اذا سئل  
 فى كتاب العلم • وبه قال (احدنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الاصهباني) بفتح الهمزة والموحدة وفى نسخة  
 ابن الاصهباني قال (اخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن عمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة  
 المشددة (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انما سمى الخضر) بفتح الراء  
 فى اليونانية وبالض على فرعها خضر (انه) ولاى الوقت وابن عسا كرو الاصيل لانه أى الخضر (جلس على فروة  
 بيضاء) ليس فيها نبات والفروة بفتح الصاد وسكون الراء جلدة وجهه الارض (فاذا هى) أى الفروة البيضاء  
 (تمز من خلفه خضراء) بعد أن كانت جرداء وعن مجاهد قيل له الخضر لانه كان اذا صلى خضر ما حوله واجهه  
 بلاب بفتح الموحدة وسكون اللام وبعد التصبئة ألف مقصورة ابن ملكان بن فالغ بن عابر بن صالح بن ارغشد  
 ابن سام بن نوح قال فى الفتح فعل هذا قوله قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جد ابراهيم وعند الدارقطني  
 فى الانوار من طريق مقاتل عن الضمالة عن ابن عباس هو ابن آدم اصله وهو ضعيف منقطع وعند ابي حاتم  
 فى المعجم بن انه ابن فايل بن آدم وعن ابن لهيعة سكان ابن فرعون نفسه وقيل ابن يث فرعون وقيل



كان اخا لداود وعند السهيلي عن قوم أنه كان من الملائكة وليس من بني آدم واختلف في نبوته فقيل نبي واحتج بعضهم بنبوته بقوله وما فعلته عن امرى وأجيب باحتمال الإحياء الى نبي من انبياء ذلك الزمان أن يأمر انظفرت ذلك والاكترون كما قاله النووي على حياته بن أظهر ناوانفق عليه صادات الصوفية كما بن ادهم وبشر الحافي ومعرفة الكرخي وسرى السقطي والجندوبه قال عمر بن عبد العزيز والذي جزمه البخاري انه غير موجود وبه قال ابراهيم الحاربي وأبو بكر بن العربي وطائفة من المحدثين وعدهم الحديث المتهور وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبقى على وجه الارض بعد مائة سنة عن هو عليها اليوم أحد أو يجب بأنه كان حينئذ على وجه البحر وهو مخصوص من الحديث الى غير ذلك مما سبق أو ائله هذا المجموع (قال الجوى) يفتح الحياء المهملة وتشديد الميم المنعومة وبعد الواو المكسورة تحنية عبد الله بن احمد بن حنبل جوية السرخسي يفتح المهملة والراء (قال محمد بن يوسف بن مطر القريري) يفتح القاء والراء (حدثنا علي بن خنسم) يفتح الخاء وسكون السين المجزئين وبعد الراء المقنونة مع المروزي (عن سيبان) بن عيينة فذكر حديث انظفرت وموسى (بطوله) وفي البرزخية علامة السقوط على قوله الجوى (باب) بالتشوين وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بن ذر بن شاذ (اصحاق بن نصر) هو اصحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الضعاعي (عن عمر) هو ابن راشد الازدي مولا هم البصري (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة الضعاعي أخى وهب (انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لبي امرئيل) لما خرجوا من النجف مع يوشع بن نون بعد أربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس (ادخلوا الباب) باب القرية وكان قبل القبلة حال كونكم (حدثنا) مخنن ركو عا وأخضوعا شكرنا على تيسير الدخول (وقولوا حطة) بالرفع أى سألنا حطة وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قيل لهم قولوا مغفرة (فبدلوا) فغيروا السجود بان حط (فدخلوا بن حنون) يفتح الحياء المهملة (على أستاذهم) يفتح الهمزة وسكون السين المهملة أى اورا لهم (وقالوا) بدل حطة (حبة في شعرة) يسكون العين تخالفوا في القول والفعل فقالوا كلاما مهملا غرضهم به المخالفة لما أمروا به من الكلام المستلزم للاستعانة فاصروحا العقوبة عنهم فعاقرهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وقيل أربعة وعشرون ألفا وهذا الحديث أخرجه ايضا في التفسير ومسلم في اخر صحيحه والترمذي في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بن ذر بالجمع (اصحاق بن ابراهيم) ابن راهويه قال (حدثنا) ولا بن ذر الوقت وذرا خبرنا (روح بن عباد) يفتح الراء وعباد بنهم العين وتخفيف الموحدة البصري قال (حدثنا عوف) يفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة فاء ابن أبي جله المعروف بالاعرابي (عن الحسن) البصري (ومحمد) أى ابن سيرين (وخلاس) بكسر الخاء المجزئة وتخفيف اللام آخره مهملة ابن عمرو البصري ثلاثهم (عن أبي هريرة رضى الله عنه) ولم يسمع الحسن من أبي هريرة عند الحفاظ وما وقع في بعض الروايات مما يخالف ذلك فحكوم بوجهه عندهم وأما خلاص فقال أبو داود عن أحدنا لم يسمع من أبي هريرة وأما محمد بن سيرين فسماعه ثابت من أبي هريرة أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى) عليه الصلاة والسلام (كان رجلا حيا) يفتح الحياء المهملة وكسر التحنية وتشديد الثانية أى كثر الحياء (سيرا) بكسر السين المهملة والقوة المشددة أى من شأنه واراذه حب السير (لا يرى) يضم اوله وفتح ثانيه (من جلده شيء) استحسانه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستمر (موسى) هذا استمر الامن عيب بجوده ما برص) واغير أى ذر برص بالخز (واما اذرة) يفتح الهمزة في الفرج وأصله وسكون الدال وفيه ما ايضا بقصهما وقال في الفتح يضم الهمزة وسكون الدال على المشهور ويفتحين ايضا فيما يحاكم المعادى عن بعض مشايخه ورجح الاول والرفع لا بن ذر وبالجزا غير وهو يفتح في الخصيتين (واما آفة) من عطف العام على الخاص (وان الله) عز وجل (اراد ان يبرئهما قالوا موسى) ولا بن ذر عن المستقلى بموسى بالموحدة بدل اللام (تغلا) موسى (يوما وحده) ليقتل (فوضع ثيابه) ولا بن ذر عن الجوى والمستقلى ثيابه (على الحجر) الذي كان ثم (ثم اغتسل) وفي رواية على بن زيد عن أنس عند أحد في هذا الحديث ان موسى كان اذا أراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يورى عورته في الماء (فما فرغ) من غسله (اقبل الى ثيابه ليأخذها) وان الحجر عدا) بالعين المهملة مخفى مسرعا (بشوبه) بالتوحيد على ارادة الجنس (فاخذ موسى عصاه) التي كانت احدى آياته

(وطلب الحجر لخل يقول نوبى حجر نوبى حجر) **مزين** أى اعطى نوبى بالحجر (حتى انتهى الى ملائمة بنى اسرائيل  
فراؤه) حال كونه (عربانيا) حال كونه (احسن ما خلق الله وبراءه) تعالى (عما يقولون وقام الحجر فأخذ) موسى  
(نوبه) ولا يورى ذرو الوقت بنوبه (فأسسه وطق) بكسر الفاء أى جعل (بالبحر) يضرب (ضربا بعصاه فوالله  
ان البحر لندبا) بفتح النون والمهمله أى أثر (من أثر ضرب به ثلاثا واربعها ونحسا) بالثاء من الراوى وفى القفل  
فى باب من اعتقل عربا قال أبو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة بالثاء ايضا وفيه ان قوله والله الخ من  
قول ابى هريرة وفى رواية حبيب بن سالم عن أبى هريرة عن عبد ابن مردويه الجزم بست ضربات قال النوى فيه  
مجهز نان نظاهر نان موسى عليه السلام مشى الحجر بنوبه وحصول الندب فى الحجر بضربه وفيه حصول التميز  
فى الجاد (فلذلك) أى ما ذكر من أذى بنى اسرائيل موسى (قوله) عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تذكروا كالذين  
آذوا موسى) بنسبة العيب فى يده (فبرأه الله عما قالوا) بآراء جده لقومه حتى رأوه وعلموا فساد اعتقادهم  
(وكان عند الله وجها) كرامة أياه وقال ابن عباس كان خطيبا عند الله لا يسأل شأنا إلا أعطاه وقال الحسن كان  
محب الدعوة وقبل كان محبا مقبولا • وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن الاعمش) سليمان بن مهران أنه (قال سمعت ابا وائل) شقيق بن سلمه (قال سمعت عبد الله)  
يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما بفتح التاف وسكون السين يوم حنين  
فأقرنا ساقا فى القسمة أعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعينيه بن حصن مثل ذلك وأعطى اناسا من اثراف  
العرب فأثرهم يومئذ على غيرهم (وقال رجل) هو عتب بن قشير المصافق (ان هذه) القسمة (لقسمة ما يريد  
وجه الله) رادى الجهاد ما عدل فيها (فأثبت) أى قال ابن مسعود فأثبت (النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره)  
بقول الرجل (فغضب) عليه الصلاة والسلام (حتى رأيت الغضب) أى أثره (فى وجهه) الشريف (ثم قال)  
رحم الله موسى قد أوردى ما أكثر من هذا الذى أودت به (فصبر) \* وهذا الحديث سبق فى الجهاد فى باب  
ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة فلوهم • هذا (باب) التزوين فى قوله تعالى (يعكفون على اصنام  
لهم) أى يقيمون على عبادتها قبل كانت غائبين بقرو ذلك أول شان الجمل وكانوا من العماقة الذين أمر موسى  
بقتالهم • (متبر) فى قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه أى (خسران) أخرجه الطبرى عن ابن عباس بلفظ  
ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال خسران والخسران تفسير التبر الذى اشتق منه المتبر وقال فى الاثر متبر مكسر  
مد تبر يعنى ان الله يدم ذنبهم الذى هم فيه ويحطم اصنامهم ويجهلهم ارضا (وليتبروا) أى (يدقروا ما علوا)  
أى (ما علوا) بفتح القين المجبة واللام وذكرة استطرادا • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) وهو يحيى بن عبد الله  
ابن بكر الخزرجى ومولاهم المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الابل (عن ابن  
شهاب) الزهرى (عن ابى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان جابر بن عبد الله) الانصارى رضى الله عنه قال  
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهران (لحمى الكباش) بكاف فوحدة مقنوحين وبعد الالف مثله  
غير الاول التثنية (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لمن معه من اصحابه (عليكم بالاسود منه فانه اطيبه  
قالوا) كنت ترى الغنم اذ لا يميز بين انواعها الا بالاسود (قال) صلى الله عليه وسلم (وهل  
من نبي) موسى وغيره (الا وقد رعاها) ليترقى من سياستها الى سياسة من يرسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع  
وتقصية القلب بالخلاوة وفيه اشارة الى أن النبوة لم يضعها الله تعالى فى اشياء الدنيا والمتزين منهم • وانما جعلها  
فى اهل التواضع قاله الخطيب ووقع عند النساء فى التفسير باسم نادر جاله ثقات افتخر اهل الابل والشاة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم نعم موسى وهو راعى غنم ووقع فى رواية النسقى ذكر باب من غير ترجمة وحديثه فهو  
كالفضل من باب قول الله تعالى وواعدنا موسى قبل فتكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه حاله من  
حالات موسى عليه السلام لدخوله فى عوم قوله ما من نبي الا رعاها لا سيما ووقع التصريح بذكر موسى عند  
النساء أى كسابق وقال فى فتح البارى ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعنى اقوله يعكفون على اصنام لهم • والذى  
يجهس فى خاطري انه كان بين التفسير المذكور والحديث بعض اخلاء الحديث بدخل فى الترجمة وترجمة نصل  
لحديث جابر بن محمد فى نظائره ومثل غير ذلك مما لا يحل على تعسف والله أعلم وهذا الحديث أخرجه ايضا  
فى الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه النساء فى الواجبة • هذا (باب) التزوين فى قوله تعالى (واذ قال موسى

لقومه ان الله يامركم أن تذبحوا بقرة الآية) أول هذه القصة قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فاذارأتم فيها قال  
في الكشاف فان قلت خالف القصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها أن يقدم ذكر القتل والمضرب ببعض البقرة على  
الامر بدبحها وان يقال واذ قتلتم نفسا فاذارأتم فيها فقلنا الذبحوا بقرة واشر به ببعضه او اجاب بان كل ما قص  
من قصص بني اسرائيل انما قص تعديد الما وجد منهم من الجنائيات وتقريرها لهم عليها ولما جدد فيهم من الآيات  
العظام وهاتان القصتان كل واحدة منهما مستقلة بنوع من التبريع وان كانتا متصلتين بمصدرين فالاولى  
لتقريرهم على الاستمراء وترك المسارعة الى الامتنال وما يتبع ذلك والثانية للتبريع على قتل النفس المحرمة  
وما تبعه من الآيات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بدبح البقرة على ذكر القتل لانه لو عمل على عكسه لكانت  
قصة واحدة ولذهب الغرض في ثنية التبريع وبما حصل القصة انه كان في بني اسرائيل شيخ موسر فقتل ابنه بنو  
اخييه ابروه وطرحوه على باب المدينة ثم جاؤا بطالبون بدمه فأمرهم الله تعالى أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها  
ليحيي فيخبر بقائه فيجبوا من ذلك فقالوا أنتخذنا هزا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك  
يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض بعني لا هرمة ولا بكر بعني ولا صغيرة عوان بين ذلك (قال ابو  
العالية) ربيع الراعي فيه اوصوله آدم بن ابي ياس في تفسيره (عوان) وفي اليونانية العوان بالتحريف وفي  
فرعها بالتذكير اي (النصف) بفتح التون والمهمله (بين البكر والهرمة) وقال الخليل عن ابن عباس بين الكبيرة  
والصغيرة وهو أقوى ما يكون من الدواب والبقرة وأحسن ما يكون (فالقح) اي (صاف) لوئها وعن ابن عمر كانت  
صفراء الظلف وزاد سعيد بن جبير والقرن (لاذلول) أي (لم يذله العمل) بلام واحدة مستددة بعد المجهمة  
المكسورة في الحارثة ولا يذرعن الشبه في لم يذللها بفتح المذال ولامين ولاهما مستددة والثانية ساكنة  
(ننير الارض) أي (ليست يذلول تنير الارض) تنقلها للزراعة (ولا نعمل في الحرت) بل هي مكرمة حسنة  
صبيحة (مسلة) أي (من العيوب) وأنازل العمل وقال عطاء الخراساني مسلة التوائم والخلق (الاشمية بياض)  
بسقوط لا قبل بياض في الفرع كاصله وفي بعضها لاشية لياض ثابتات لافهم ما نصب ما بعده ما زاد السدى  
ولا سواد ولا حرة (صفراء) قال ابو عبيدة (ان شئت سودا) ويقال صفراء والمعنى هنا ان الصفرة يمكن جعلها  
على معناها المشهور وعلى معنى السواد (كقوله جمالات صفراء) قال مجاهد كالابل السوداء (فاذا ارأتم) أي  
(اختلفتم) وكذا قاله مجاهد في ارواء ابن ابي حاتم وقال عطاء الخراساني اختلفتم فيها قال في الانوار  
اذ اختلفا صحت يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس في ارواء ابن ابي حاتم ان اصحاب بقره في اسرائيل طلبوها اربعين  
سنة حتى وجدوها عند رجل في بقره وكانت عجبه قال فجعلوا يعطونه بها فابى حتى أعطوه مل مسكينا دنانير  
فدبحوها فضر به بعني القتل بعضهم افتقام تشجب أو داجه دما فقتلوا اله من قتل قال فلان قال ابن كثير  
ولم يحسن من طريق صحيح عن معصوم بيان العضو الذي ضر به وبه وعن عكرمة ما كان ثمنها الا ثلاثه دنانير رواه  
عبد الرزاق باسناد جيد قال ابن كثير والظاهر أنه نقله عن أهل الكتاب وكذا لم يثبت كثرة ثمنها الا من نقل  
في اسرائيل وقال ابن جرير قال عطاء لو أخذوا أدنى بقرة كفتهم قال ابن جرير قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما امرؤ ابادني بقره ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله تعالى عليهم وأيم الله لو أنهم لم يستنروا ما بينت  
لهم آخر الابد) (بذ) ذكر (وفاته موسى) صلى الله عليه وسلم (وذكره) بالجر عطفه على المجرور ولا يذود ذكره  
بالرفع وسقوط باب (بعد) بضم الدال لقطعها عن الاضافة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف بخت  
بفتح الحاء المجهمة وتشديد الفوقه قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام التميمي مولا لهم الصنعاني قال (اخبرنا  
معمروا بن راشد (عن ابن طائوس) عبد الله (عن ابيه عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال ارسل ملك  
الموت) أي ارسل الله ملك الموت (اي موسى عليه السلام) في صورة آدمي وكان عمر موسى اذئذ ثمانية  
وعشر من سنة (فلما جاءهم) ظنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليقوم به مكرها فلما تصور ذلك (صكه)  
ولا ي الوقت فصكه أي لطمه على عينه التي ركب في الصورة البشرية بدون الصورة الملكية فقتلها وعند أحد  
ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمه فقتل عينه (فرجع) ملك الموت (الى ربه فقتل) رب  
(أرسلني الى عبد لا يرث الموت) زاد في باب من أحب الدفن في الارض المقدسة من الجنائز فذكر الله عز وجل  
عليه عينه وقيل المراد ببق العيين هنا الجحاز بعني أن موسى ناظره وساحه فغلبه بالجنة يقال فقا فلان عن فلان

اذا غلبه بالحكمة وضع هذا القول فذا الله عليه عبته (قال) له ربه ارجع اليه فقل له بضع يدك على منثور) بالمشاة  
 القوقية في الاولى وبالمثلثة في الثانية أى على ظهر نور (قله ما غطت) ولا يذرع عن الجوى والمسكنى بما عطي  
 (يده بكل شفرة مسنة قال) موسى (اى رب ثم ماذا) يكون بعد هذه المسنين حياة أو موت (قال) الله عز وجل  
 (ثم) يكون بعد ها (الموت قال) موسى (فألا أن) يكون الموت (قال) أبو هريرة (فقال الله) عز وجل (موسى  
 أن يدينه) يقربه (من الارض المقدسة) ليدفن بها لشرها (فصية بجبر) اى دنوا لورى رام بجبر من ذلك  
 الموضع الذى هو موضع قبره لوصول الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذاك بالثبته وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس  
 بيت المقدس لانه خاف أن يشتم قبره عندهم فيقتلوا به قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون  
 لا اتخذوهما الهين من دون الله (قال أبو هريرة رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذرع  
 (كنت ثم) أى هنالك (لا ترضىكم قبره الى) ولا يذرع عن الجوى والمسكنى من وهى التي في الفرع لغير (جانب  
 الطريق تحت) وللكهني عند (الكنيب الاحمر) بالمثلثة الرمل المجتمع وليس نضاي للاعلام تعيين قبره وقد اشهر  
 قبر بأريحا عند كتيب أحمره قبر موسى وأريحا من الارض المقدسة وأما ما روى عن قبره المقدس من اشباح  
 بالثبته المبنية عليه مختلفة الهئات والافعال قاله أعلم بحقيقةها لكن أخبرني شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف  
 انه اذا وقع هناك فقل ما لا يجوز تحصل ظلمة واضراب حتى زال ذلك فتجسلى وقدرى عن وهب بن منبه  
 ان الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه (قال) أى عبد الرزاق بن همام موصولا بالاسناد المذکور (وأخبرنا معمر  
 هو ابن راشد عن همام) هو ابن منبه انه (قال) حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) اى نحو  
 الحديث المذکور به قال (حدثنا أبو اليان) الحديث (من نافع قال) اخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال) اخبرني (بالافراد) (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وسعيد بن المسيب  
 ان ابا هريرة رضى الله عنه قال استب رجل من المسلمين) هو ابو بكر الصديق رضى الله عنه (ورجل من اليهود)  
 قيل هو قحاص بن عامر مكسورة ونون ساكنة وبعد الحاء المهملة ألف فصادمه حلة قاله ابن شكول وعزاه لابن  
 اسحاق وتعب بن الذي ذكره ابن اسحاق لفتخصص مع أبي بكر الصديق في اطعامه اياه قصة اخرى في نزول قوله  
 تعالى افد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية قال في الفتح ولم أقف على اسم هذا اليهودى في هذه القصة  
 (فقال المسلم) أبو بكر الصديق رضى الله عنه (والذى اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به  
 فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم) أبو بكر (عند ذلك) الذى سمعه من قول اليهودى  
 والذى اصطفى موسى على العالمين الشامل لمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين وغيرهم (يده فاطم  
 اليهودى) عقوبة على اطلاقه ورواية عبد الله بن الفضل الاثنية قريبان شاذ الله تعالى وقال يقول والذى  
 اصطفى موسى على البشر والنبي بين اظهرنا (فذهب اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الذى كان  
 من امره وامر المسلم) وزاد في رواية ابراهيم بن سعد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فدا له عن ذلك فأخبره  
 (فقال) على سبيل التواضع (لا تخبروني على موسى) وفي حديث أبي سعيد عند  
 الانبياء اى من تلقاوا أنفسكم فان ذلك قد يقضى الى العصية فينتز الشيطان عند ذلك فرصة فيدعوكم الى  
 الافراط والتفرط فطفرون الفاضل فوق حقه ونحسون المفضل حقه فتقعون في مهواة التي فلا تقيموا  
 على ذلك يا راكم بل عما نأتم الله من البان (فان الناس يصعقون) يوم التسابعة (فاكون اول من يقضى)  
 بعد النعقة الاخيرة (فان موسى باطش) أخذ (بجانب العرش) بقوته وفي حديث أبي سعيد اخذ بشاة من  
 قوائم العرش (فلا ادري اكان عين) ولا يذرع من (صعق فأفاق قبلى) ثبت لفظ قبلى في الفرع وسقط من أصله  
 (او كان عن استغنى الله) عز وجل في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله  
 فلم يصعق فغوب بصعقة الطور فلم يكف صعقة اخرى (وهو قال) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله (الاويسى  
 قال) حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم (عن جابر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احب) أى تحب (آدم وموسى) باختصاصهما والتقت ارواحهما في السماء فوق التجاح بينهما  
 ويمحجل وقوع ذلك في حياة موسى (فصال له موسى) انت آدم الذى احببتك خطيئتك) وهى اكل من

الشجرة التي نبتت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة (من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله) اختارك على الناس (برسالته) يعني اسفار التوراة وفيها قصتي (وبكلامه) وبكلمته (ثم) بالثلاثة المضمومة والميم المتشدة ولا يذعن الحوى والمستقل بهم بحدة مكورة فم مخدفة (تلقى على امر قدّر) بضم القاف وتشديد الدال المكسورة (على) قيل أن اخلق) وحكم بأن ذلك كائن لا محالة لعلمه السابق فهل يمكن أن يصدر مني خلاف علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكذب الذي هو السبب وتنسى الاصل الذي هو القدر وانت من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاسرار (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (اي غلب آدم) بالرفع (موسى) بالخفض في دفع اللوم (مرتبتين) متعلق بقال والفرض من هذا الحديث شهادة آدم لموسى أن الله اصطفاه • وقد اخرجاه اضافي التوحيد ومسلم في القدر • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حصين بن غير) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ومن غير بضم النون وفتح الميم مصغر بن الواسطي (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء مصغر ايضا السلي الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يما قال) ولا يذعن قال (عمرضت) بضم العين مبنيا للمفعول (على) بتشديد الياء (الامم) بالرفع مفعول ثان عن الفاعل وعند الترمذي والنسائي من رواية غير بن القاسم عو حدة ثم ثلثة بوزن جعفر في رواية عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان له الاسراء ولقظه لما أصرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يترنبي الحديث فان كان هذا محفوظا فيه دلالة لمن ذهب الى تعدد الاسراء وان الذي وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة لكن الاسراء الواقعة وهو بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح أبواب السموات بابا بابا لا غير ذلك (ورأت سودا كثيرا سدة الاق) اي ناحية السماء والسودا ضد البياض والشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثرة اشارة الى أن المراد الجنس لا الواحد (فقبل هذا موسى في قومه) وفي حديث ابن مسعود عند أحمد حتى مر على موسى في كعبة اي جماعة من بني اسرائيل فاجبني فقلت من هؤلاء فقبل هو اخوك موسى معه بني اسرائيل وقد ساق المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا جدا واخرجه مطولا في الطب والرفاق واخرجه مسلم في الايمان والتهمذ في الزهد والاسماء في الطب • (باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون) هذا مثل ضربه للمؤمنين انهم لا يضرمهم بخاطرة الكافرين اذا كانوا محتاجين اليهم بحال آسفة بنت من احدم امرأة فرعون ومثلها عند الله مع انها كانت تحت أعدى اعداء الله كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تنفوا منهم فتاة قال قتادة كان فرعون أعمى أهل الارض واکفرهم فوالله ما ضرم امرأته كفر زوجها حين أطماعت ربه بالعلو ان الله حكم عدل لا يؤخذ أحد الا بذنبه وروى انه لما غلب موسى السحرة قالت آسفة آسفت برب موسى وهارون فلما تبين لفرعون اسلامها اوتنيد بهما ورجلها بأربعة أو نادى وألقاه في الشمس قال سلمان فاذا انصرفوا عنها أطلتها الملائكة بأجنحتها فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله لها عن بيتها في الجنة حتى رآه من دوة فضحكت حين رأت بيتها وفرعون حاضر فقال ألا تعجبون من جنونها انا دعيتها وهي تفضح ثم امر بعضرة عظيمة تلقى عليها فانزعت روحها ثم ألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه فلم تجد أئاما وقال الحسن وابن كيسان رجع الله امرأته فرعون الى الجنة فهي تأكل وتشرب (الى قوله وكانت) اي مريم ابنة عمران (من القاتنين) قال القاضي من عدا المواقين على الطاعة والتذلل للغلب والاشعار بأن طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عادت من جملتهم أو من نسلهم فتكون من ابتدائية تودد قط لا يذلل للذين آمنوا امرأته فرعون وقال الى قوله وكانت من القاتنين • وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) البكندى قال (حدثنا كبش) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح بن مليح بن عدى الرأسي بضم الراء ومزة ثم سبعين مئة له العابد الكوفي (عن شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مزة) بفتح العين ومزة بضم الميم وتشديد الراء المرادى الاشمى الكوفي (عن مزة) بن ثراحيل المظفر (الهمداني) كان يصلي أتم ركعة في كل يوم (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كسل يفتح الميم في الفرس وأصله وتضم وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الا آسفة امرأة

فرعون) قبل وكانت ابنة فرعون وقيل من العالمين وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى وقال السهيلي  
 هي عمة موسى (ومريم بنت عمران) أم عيسى وقال في الكواكب ولا يلزم من لقن الكمال نبوتها اذ هو يطلق  
 لتمام النبي نبوته في بابها فالمراد بتامهم ما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن  
 انتهى • وهذا معارض لما نقل عن الاشعري ان من النساء من نبين وهن ست حواء وسارة وأم موسى واسمها  
 يوحنا وقيل اباندا وقيل ابانخت وهاجر وآسية ومريم والضايف عنده أن من جاء الملك عن الله بحكم من امر  
 أو نبى أو بأعلامه شيأ فهو نبى وقد ثبت مجي الملك لهؤلاء بأمور شتى من ذلك عند الله تعالى ووقع التصريح  
 بالانبياء لبعضهن في القرآن قال الله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه الآية وقال تعالى بعد أن ذكر  
 مريم والانبيا بعد هاهنا وللك الذين أتم الله عليهم من التبيين قد خلت في عمومهم وقال القرطبي الصحيح أن مريم  
 نبية لأن الله أوحى إليها واطعة الملك وأما آسية فلم يأت ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم بشيوخنا ونسوة  
 مريم بالحصر في حديث الساب حيث قال ولم يكمل من النساء إلا آسية ومريم قال لان أكل النوع الانساني  
 الانبياء ثم الاوليا والصدوقون والشهداء ولو كانتا غير نبين لزم أن لا يكون في النساء ولية واحدة نبية  
 ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكأنه قال لم يأت من النساء الا آسية وفلانة ولو قال  
 لم يأت مريم الصديقة أو الهولاء أو الشهادة الا فلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك في غيرهن إلا أن يكون المراد  
 بالحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك واحتج المسامعون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك  
 الا رجالا يوحى اليهم واجيب بأنه لا حجة فيه لأن أحد المبدع فيهن الرجال وانما الكلام في النبوة فقط وان  
 فضل عائشة بنت أبي بكر الصديق (على النساء) أي نساء هذه الأمة (كفضل التريد) بالنبوة (على سائر اطعام)  
 قيل انما مثل بائري لانه افضل طعام العرب ولا يه لیس في الشيع اغنى غنا منه وقيل انهم كانوا يحملون  
 التريد في أطبخ لهم وروى سيد الطعام عنهم فكأنها فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الاطعمة والسر  
 فيه أن التريد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة تناول وقلة المونة في المنسج وسرعة المرور  
 في المرى فغضب به مثلاً وذن بأنها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللمجة  
 وجود التريفة وزنافة الرأي ورصانة العقل والتعب الى البعل فهي تصلح للتبعل والتحدث والاسستناس بها  
 والاصغاف اليها وسبيل انما ساعدت من النبي صلى الله عليه وسلم عالم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو  
 منها من الرجل ومما يدل على أن التريد اشبه الاطعمة عندهم والله اعلم شاعرهم  
 اذا ما الخبز نأسمه لهم • فذا انما الله التريد  
 قاله في فتوح القيب • وهذا الحديث أخرجه ايضا في فضل عائشة وفي الاطعمة ومسلم في الفضائل والترمذي  
 في الاطعمة والنساء في المناقب وعشرة النساء وابن ماجه في الاطعمة • هذا (باب) بالتبين في قوله تعالى  
 (ان قارون كان من قوم موسى الآية) قال ابن عباس ابن عمه لأنه قارون بن بهسر قاض بن لاوى بن  
 بهسوب وموسى بن عمران بن قاض وقال ابن امياني كان قارون عم موسى أخا عمران وهم الباهر بهسر ولم يكن  
 في بني اسرائيل اقرب له قرة عين وكان يسمى المنور لحسن صوته بالقرينة ولكنه نامق كيان في السامرة  
 فأهلكه الله (نسوة) في قوله تعالى وأنبأنا من الذكور زمان فافتحه لنسوة أي (لشئيل) يضم الفوقية وكتب  
 الخفاف (المناقب) قال ابن عباس (في تفسيره قوله تعالى (اولى النسوة) أي (لا يرفعها) أي المناقب (العصبة) أي  
 الجماعة الكثيرة من الرجال) لكنهم قالوا العن عن خيفة قال وجد في الانجيل أن مرة أنجب كوز قارون  
 من جلوس كل مثل الاصبع كل مفتاح كلفه فاذا ركب جلت على سبتين بغلا وقيل كان يملك علم الكيمياء له موسى  
 أرسل عليه من السماء وكان ذلك سبب كثرة مال قارون لكن قال الزجاج هذا لا يصح لأن الكتاب لا يعمل له حقيقته  
 قال الطبري ولعل ذلك كل من قبيل المجعزة يقال (المرحين) أي (المرحين) وقال مجاهد يعني الاشرار الباطرين  
 الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم وقال بعضهم لا يفرح بالدينا الا من اطعم اليها فامان يعلم أنه سيقارها  
 عن قريب لم يفرح وما أحسن قول المتنبي

أشد الغم عندى في سرور • تبين عنه صاحبه اتقلا

(ويكأن الله) قال أبو عبيدة هو (مثل الميزان الله) وقال غيره كلمة مستعملة عند التبيين للخطا واطهار السند

الذى ذكره السيوطي  
 في النهاية ضد يوساند  
 بالطاء المهملة والنون  
 لا بالياء اه قاله نصر

فلما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون ثم شاهدوا الخسف به تمهوا الخطا ثم قالوا كأنه (يسطر الرزق ان يشاء  
 وبقدر اى (وسع عليه) بحسب مشيئته وحكمته لا لكرامته عليه (ويضيق) عليه لاهوان من يضيق عليه  
 بل حكمته وله الحجة البالغة \* وهذا الباب وتاليه ثابت في رواية المستعني والكشيميني فقط \* (باب قول الله  
 تعالى والى مدين) قيل العجمي منع من الصرف للجمة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم عليه السلام (احاهم  
 شعيبا) وهو نوب بن مدين بن ابراهيم وقال ابن اسحاق شعيب بن ميكيل بن يشجسر بن مدين بن ابراهيم اى  
 ارسنا شعيبا (الى اهل مدين) يعنى على حذف مضاف (لان مدين بلد) على بحر القلزم محاذية لتبولك على سب  
 مراحل منها وانشد القراء

وهبان مدين والذين عهدتهم \* سيكون من حذر العذاب قعودا

لو يسعون كما سمعت كلامها \* خرو والعزة ركها وسجودا

وهذا عرى فذمه للعلمية والتأنيث (رواه) في حذف المضاف (واسأل القرية واسأل العير) يعنى اهل القرية  
 واهل العير) ويجوز أن يراد بالمكان ساكنوه وقيل مدين العجمي منع لاعامة والجمة وكان شعيب يقال له خطيب  
 الانبياء الحسن مرابعته قومه وكانوا اهل كثر ويحس للمكنا والميزان (وراءكم طهريا) بسورة هود اى  
 (لم يبدئوا اليه) فالنهي في اتخذوه يعود على الله وقيل يعود على العصيان اى واتخذتم العصيان عوناً على  
 عداؤى فالظهير على هذا يعنى المعين المقوى والظهير هو المنسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب  
 كقوله في النسبة الى الامس امسى بكسر الهمزة والى الدهر دهري بضم الدال (يقال اذ لم يقض حاجته)  
 ولا يوى الوقت وذرو يقول اذ لم تقض بالفوقية بدل التحية (طهرت) بفتح الطاء المجمة والهباء وسكون الراء  
 وفتح القوقية (حاجي) اى جعلتها وراها طهرتك (ي) يقال اذ لم يثب اليه ولا قضى حاجته (جعلنى  
 ظهرياً) اى وراها طهرتك (وقال) اى البخارى (الظهير ان تأخذ معداة او عارضة تطهر به) اى تتوى به  
 مكائهم ومكانهم واحد وفى نسخة يجزها قال فى الفتح هكذا وقع وانما هو فى قصة شعيب مكائكم فى قوله واقوم  
 اعلموا على مكائكم ثم هو قول ابي عبيدة قال فى تفسيره فى قوله على مكائهم المكان والمكان واحد (يقولوا)  
 فى قوله تعالى كأن لم يغنوا فيها اى لم (يعيشوا) فيها والمغنى الدار والجمع مغان بالغين المجمة قاله ابو عبيدة (يايس)  
 بفتح الحية بعدها همزة ساكنة فتحيه مفتوحة أب (يحزن) وأشار الى قوله تعالى فلاناس على القوم الكافرين  
 ولا يذرت رأس باسقاط الحية بعد الهمزة تحزن وبالفوقية بدل التحية فيها (آسى) فى قوله فكيف آسى  
 (احزن) اى كيف احزن واترجع (قال الحسن) البصري فيما وصله ابن ابي حاتم فى قوله (انك لانت الحليم  
 الرشيد بسبب زونه) كما يقال للخيول الخسيس لوراك حاتم ليجدك وقال ابن عباس ارادوا السفيه الغاوى  
 والعرب نصف الشئ بضمة فتقول للديغ سليم وللشاة مفازة (وقال مجاهد ليكة) بلام مفتوحة من غير الف  
 وصل قبلها ولا همزة بعدها وهى قراءة نافع وابن كثير وابن عامر هى (الا يكة) همزة وصل وسكون اللام بعدها  
 همزة مفتوحة وهى قراءة الباقيين اى الغيبة فيكونان مترادفين وقيل الا يكة غيبة تثبت ناعم الشجر يرد  
 غضة بقر مدين يسكنها طائفة وقيل شجر ملتف وليكة بغير اسم بلدهم وبفتح مباحث ذلك فى كائى الجامع  
 للقرآت الاربعة عشر (يوم الظلة) هو (اطلال المذاب) ولا يذراخلال الغمام (عليهم) ورورى انه اخذهم  
 حر شديد فكانوا يذخلون الامراب فيجدونهم اشد حر فخرجوا فاقاطتهم سبحانه وهى الظلة فاجده واتجتها  
 فاطمرت عليهم ناراً فاحترقوا وهذا الباب كاه ثابت فى رواية الكشيميني والمستعني فقط كالذى قبله \* (باب قول  
 الله تعالى) الباب سابق من الفرع ثابت فى أصله (وان يونس من المرسلين) اى هو من المرسلين حتى فى هذه الحالة  
 (الى قوله هو مريم) حار قال مجاهد فيما وصله ابن جرير فى تفسيره لمريم اى (مذنب) بضمه خلاف الاولى وقيل  
 سليم نفسه (المشكون) اى (الموقر) بفتح القاف المألوف (فلولا انه كان من المسجين الآية) اى الذين نزل الله كثيرا  
 بالتسبيح فذمه عمره اوفى بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك اى كنت من العالمين للبت فى بطنه الى يوم  
 يعثون اى حيال اوميتا (تنبذناه) طرحناه (بالعراء) اى (بوجه الارض) قيل على جانب دجلة وقيل بأرض البين  
 فانه اعلم وضاف الله تعالى التبد الى نفسه المتقدمة مع انه انما حصل بفعل الحوت اذ اناباً نفع العبد مخلوق  
 له تعالى (وهو سقيم) مما حصل له قبل صار بدنه كبدين الطفيل حين يولد (وابتسأ عليه شجرة من يظنين)

اى (من غير ذات اصل) بل تنبت على وجه الارض ولا تقوم على ساق (الذبا) بالجزء بلا اوسيانا (ونحوه)  
 كافتنا وابلطج وقال البغوى المراد هنا القرع على قول جميع المفسرين (وارسلناه الى مائة الف) هم قومهم  
 الذين هرب عنهم وهم اهل ينوى (او يزيدون) فى مرأى الناظر اى اذا نظر اليهم قال هم مائة ألف أو أكثر  
 والمراد الوصف بالكثرة (فأمنوا) فصد قومه (فغناهم الى حين) الى اقليم السبع وسط افير اى ذرقوله وهو  
 ماسيم الى آخره قوله فأمنا (ولانكن) يا محمد (كصاحب الحوت) يونس (اذنادى) فى بطن الحوت (وهو  
 مكطوم) اى (كطيم) يعنى أن مكطوم بوزن مفعول بمعنى كطيم بوزن فاعل اى (وهو سغوم) وسقط قوله وهو  
 لا يذروك كانت قصة يونس أن الله بعثه الى اهل ينوى وهى من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم بنزول العذاب  
 فى وقت معين فصارهم اذ لم يربوا فإلما دنا الموعد اغامت السماء غما اسود ذا دخان شديد فهبط حتى غشى مدينهم  
 فها هو اطفال يونس فلم يجدوه فأيقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعد بأفسسهم ونسائم وصبيانهم  
 ودواهم وفتوا بين كل والد وولده فالحق بعضهم الى بعض وعلت الاصوات والعجج والخصوا التربة واطهروا  
 الامعان وتشرعوا الى الله فرجهم وكشف عنهم وأما يونس فانه لم يعرف الحال فظن انه كذبهم فغضب من ذلك  
 وذهب فركب مع قوم فى سفينة فوقف فقال لهم يونس ان معكم عبد ائب من ربه وانما لتسبحن تلقوه  
 فاقروا واخرجت القرعة عليه فسال اما الا بئ زوج نفسه فى الماء فأرسل الله عز وجل من البحر اخضر  
 حونا شتى فى البحار حتى جاء فالتقه وأوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لا تأكل له لحا ولا تشمه له عظاما فانه ليس لك  
 رزقا وانما يملكك له صحن فتادى فى القلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل أن لا الله الا أنت سبحانه  
 انى كنت من الظالمين وقال عوف الاعرابى لما صار يونس فى بطن الحوت ظن أنه قد مات فخرق رجله فخرجت  
 فنهض مكانه فلما انتهى الى اى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال ما هذا فأوحى الله اليه هذا تسبيح دواب البحر فحج  
 فسمعت الملايكة تسبحه فالتوا اياها رينا اناسمع صوتا نسمعها بأرض غريبة قال ذلك عبدى يونس عصاى فحسبته  
 فى بطن الحوت فشعروا له فأمر الله الحوت فتذقه فى الساحل وهو كهشبة الفرج المعو الذى ادى عليه ريش  
 قال أبو هريرة وهما الله له اربعة وحشية تأكل من خشاش الارض فتشج عليه فترويه من لبنها بكرة وعشبة  
 وأنت الله عليه شجرة من يقطين مثله عليه قيل انها ليست وبكى عليها فأوحى الله تعالى اليه أتسبى على شجرة  
 ولا تسبى على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تمليكهم • وبه قال (حدثنا مسدد) اى ابن مسهر قال (حدثنا  
 يحيى) بن سعد القفطان (عن سنان) الثورى أنه (قال حدثني) بالافراد (الاعمش) سليمان (ح حدثنا) ولا ي  
 ذروا ثنا (ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثورى (عن الاعمش عن ابى وائل) بالهمزة شقيق  
 ابن سلمة (عن عبد الله) يعنى ابن مسعود (رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقولون احدثكم  
 انى يريد نفسه الشريفة أو غيره (خير من يونس زاد مسدد) فى رواية (يونس بن مثنى) بنفخ المسيم والوقوف  
 المتددة قيل وخص يونس بالذكر لما يشئ على من سمع قصته أن يقع فى نفسه تنقيص له فبالغ فى ذكر فضله لئلا  
 هذه الذريعة • وهذا الحديث أخرجه ايضا فى التفسير وكذا النسائى وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضى  
 قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه (عن ابى العلاء) رفيع الراعى (عن ابن عباس) رضى الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما ينبغي لعبد أن يقول انى خير من يونس بن مثنى ونسبه الى ابيه) حتى  
 وهو يرد على من قال ان مثنى اسم الله وقال ذلك صلى الله عليه وسلم نواضعان كان قاله بعد أن علم أنه سيد البشر  
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنضم الموحدة مصغرا (عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن ابى سلمة)  
 بنفخ اللام وعبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماحشون بكسر الجيم بعد هاشين مجمة مضومة المازنى بنزل بغداد  
 (عن عبد الله بن الفضل) بنفخ الغام وسكون الصاد المجمة ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى  
 المذنى (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (ابى هريرة) رضى الله عنه أنه (قال بئنا) باليم (يهودى) لم يعرف  
 اسمه أو هو فخاص وصفه (بعض ساعتى) على الناس ليرغبهم فى شرائها (اعطى هاشيا) من الفين بخشا (كرهه  
 فقال لا) ايها هذا الفين الجنس (والذى اصطفى موسى على البشر سمعه رجل من الانصار) أخرجه سفيان بن  
 عيينة فى جامعه وابن أبى الدنيا فى كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار وابن جددان عن سعد بن المسيب  
 قال كان بين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام فبني قال عمرو بن دينار هو



أبو بكر الصديق فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على البشر وعذا بكم عن قوله في حديث الباب فسمعه رجل من الانصار الا ان كان المراد بالانصار المعنى الاعظم فان ابا بكر من انصار النبي صلى الله عليه وسلم قطع ابل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم قاله في القح (فقسام فاطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرينا) جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كما ان ظهورهم قدما ونظروا وراءهم ومكثوا من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جواربه اذا قيل بين اظهريهم وانظروا اظهريهم كما قاله الكرماني (فذهب) اليهودي (اليه) صلى الله عليه وسلم (فقال ابا القاسم) أي يا ابا القاسم (ان لي ذمة وعهدا) مع المسلمين (فما بان فلان) أي بكر أخف ذمتي وتغص عهدي اذ (الطم وجهي) فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه السلام له (لم اطمت وجهه) مع ماله من الذمة والعهد (فذكره) أي أمره مع اليهودي (فغضب النبي صلى الله عليه وسلم) لذلك (حتى روى) الغضب (في وجهه) الشريف (ثم قال لا تفزعوا بنينا انبياء الله) من قبل انفسكم أو تفزعوا بؤدي الى تنقيص أو الى خصومة وزنازع (فانه يتبع في السور) التفعة الاولى (فيصق) أي يوت بها (من في السموات ومن في الارض) من سكان حيا حتى يكون آخر من يوت ملك الموت (الامن شاء الله) قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يؤتون بعد وقيل حلة العرش (ثم يتبع فيه) نغمة (أخرى) للبعث من القبور (فأكون أول من بعث) من قبره بضم الموحد وكسر العين المهملة وفتح المثلثة مبنيا لامة حول (فأذا موسى أخذ بالعرش) أي بشاغة من قواعه كما في حديث أبي معبد (فلا أدري احوسب بصعقته يوم الطور) للسؤال الرؤية فلم يصعق (ام بعث) بضم الموحد وكسر العين ولا يذرع الكهنة يبعث المضارع المبني للمجهول (قبل) والمظاهر أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن عنده علم ذلك حتى أعلمه الله تعالى فقد أخبر عن نفسه الكريمة أنه أول من ينشق عنه القبر (ولا أقول ان احدا افضل من يونس بن متى) فانه تواضعا قال ابن مالك استعمل أحد في الالفاظ المعنى العموم لانه في سياق النبي كأنه قبل لأحد افضل من يونس والشئ قد يعلى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في الالفاظ فمن ذلك قوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يعبى بخلقه من بشارة فأجرى في دخول الباء على الخبر مجزئ وليس الذي لانه بعثناه ومن ايقاع أحد في الايجاب المتأول بالنبي قول الفرزدق ولولست عني نواروا هاهنا • اذن أحد لم تطبق الشفتان

فان أحدا وان وقع مثبتا لكنه في الحقيقة مني لانه مؤخر معنى كأنه قال اذ لم ينطق منهم أحد • وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن ابراهيم) الزهري أنه قال سمعت جابر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى قال بن أبي جرة يريد بذلك نفى التكليف والتجديد على ما قاله ابن الخطيب لانه قد وجدت الفضلة بينهم في عالم الحسن لان نبينا صلى الله عليه وسلم أسرى به الى فوق السبع الطباقي ويونس نزل به الى قعر البحر وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة فهذه الفضلة وجدت بالنسبة ضرورة فليق أن يكون قوله عليه الصلاة والسلام لا تفزعوا لوني على يونس بن متى ولا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى الا بالنسبة الى القرب من الله والبعث فحمد صلى الله عليه وسلم وان أسرى به الى فوق السبع الطباقي واخترق الحجب ويونس وان نزل به الشعر البحر فهما بالنسبة الى القرب والبعث من الله على حد واحد انتهى • هـ (باب) بالتسوية في قوله تعالى (واسألهم) بمزة وصل وسكون السين أي واسألهم بمحمد اليهودي ولا يذروهم باسقاط الالف وفتح السين (عن القرية) عن خبر اهلها (التي كانت حاضرة البحر) أي قرية منه وهي ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين بقل طبرية (اذ بعدون في السبت) أي (يتعدون) أي (يتجاوزون) وفي اليونانية وفرعها يجاوزون بضم التحتية وسقوط القوية وكسر الواو (في السبت) حدود الله بالصيغة (اذ تأتيتهم حينانهم) طرف ليعدون (يوم سبتهم) يوم تعطيههم امر السبت مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتهم بالتحذير للعبادة (شرعا) أي (شوارع) فانه أبو عبيدة (الى قوله) كونوا قردة خاسئين ولا يذروهم لا يثبتون الى قوله خاسئين روى أن الناهن لما يسوا عن انعطاف المعتدين كرهوا ما كتبهم فسموا القرية بجداروفيه باب مطروق فأصبوا يوما لم يخرج اليهم أحد من المعتدين فقالوا انهم لسانا

قد خلوا عليهم فآذاهم قرده فلم يعرفوا انسابهم ولكن القرده تعرفهم فكان القرده يأتي الى نسيبه فيحتك به فيقول  
الانسان أنت فلان ينشبر برأسه أي نسج فيقول له أما حذرتك عقوبة الله أن تصيبك ثم ما تأبعت ثلاث قال ابن  
عباس ما طم مسخ ولا عاش فوق ثلاث وعن مجاهد مسخ قلوبهم لا يأبدهم وروى ابن جرير عن طريق  
العوفي عن ابن عباس صار انسابهم قرده وشيوخهم خنازير وسقط لابي ذكركون فآذاهم وراد بنيس أي شديدي فيعمل  
من يؤس يؤس بأسا اذا اشتد (باب قول الله تعالى وآتيناد اود) هو ابن انسابهم مزة مكسورة ونحبة سا كنة  
هذه هاشين معجة ابن عويدعين مهلة ثم موحدة بينهم ما واولسا كنة آخره دال مهلة بوزن جعفر ابن باعرب موحدة  
فألف فعين مهلة مفتوحة فراء ابن سلون بن رباب بنحبة اخره موحدة ابن رام بن حضرون مهلة مفتوحة  
فخجة ابن فارص بقاء فالف فراء فساد مهلة ابن يهود ابن يعقوب (زبور الزبر) هي (الكتب واحداها  
زبور زبرت) أي (كثبت) وهذا ثابت للكشيمبي والمسلمي وكان فيها التحيمة والتعجيد والثناء على الله  
عز وجل وقال القرطبي كان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هي حكم ومواظ  
وكان داود حسن الصوت اذا أخذ في قراءة الزبور اجتمع عليه الناس والجن والوحش والطير لحسن صوته  
(ولقد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكنيا أو ملكا أو جميع ما ولى من حسن الصوت بحيث انه كان اذا جع تسبح معه  
الجبال الراسلات الصم السامحات وتقف له الطيور والسارحات والغاديات والرائحات وتجاوبه بأنواع اللغات  
وتلين الحديد وغير ذلك مما خص به (باجبال) يحكى بقول مضر ثم ان شئت قدرته مصدا وبكون بدلان فضلا  
على جهة نفسه به كأنه قول آتينا فضلا لاني اجبال وان شئت قدرته فعلا وحينئذ لوجه ان شئت  
جعلته بدلان آتينا معناه آتينا فلنا باجبال وان شئت جعلته مستأفنا وبث للمسلمي والكشيمبي قوله ولقد  
آتيناد اود الخ (أوبى معه قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (سبحي معه) وعن الخليل هو التسبيح بالغناء الخبشة  
قال ابن كثير وفي هذا نظر فان التأويب في اللغة هو التراجع وقال ابن وهب نوحى معه وذلك اما بتجلى صوت  
مثل صوته فيها أو بجمعه لها به على التسبيح اذا تأمل ما فيها وقيل سبى معه حيث سار والتصنيف للتكثير  
(والطير) نصب في قراءة العامة عطفا على محل جبال لانه منصوب بتقدير ويجوز الرفع به قرأ روح عطفا على  
لفظ جبال وفي هذا من الغشامة والدلالة على عظيمة داود وكبره ما سلطانه ما فيه حيث جعل الجبال والطير  
كاهل المتفادين لامره وليس التأويب مختصا في الطير والجبال بل ذكر الجبال لان الخور للجمود  
والطير للثور وكلاهما تستعينه المرافقة فاذا وافقته هذه الاشياء تغيرها اولى وروى انه كان اذا نادى  
بالنحية اجابته الجبال بعدا واهو عكفت عليه الطير وفصدى الجبال الذي يسمعه الناس اليوم من ذلك وقيل  
كان اذا تخطل الجبال فجع الله جعات الجبال تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقيل كان اذا خلفه توراه مع الله  
تسبيح الجبال فنثب طلاء وبث للكشيمبي والمسلمي (سبحي معه) (والنسا) عطف على آتينا (الحديد) حتى كان  
في يد مصلح الشجع والمجيد يعمل منه ما يشاء من غير نار ولا شرب مطرقة بل كن يقتله يده مثل الخيوط وذلك  
في قدرة الله يسير وسقط لابي ذر والطير الى الحديد (ان اعمل) بأن اعمل (سباغات) أي (الدروع) الكوامل  
الواسعات الطوال تسحب في الارض وذكر الصفة ويعلم منها الموصوف (وقدر في السرد) أي (المسامير  
والخلق) أي قدر المسامير وخلق الدروع (ولان تدق) بضم الدوقية وكسر الدال المهلة ولابي ذر عن الكشيمبي  
ولان تدق بالاردل (السمار) أي لا تجعل سممار الدروع قنأ ولا تجعله رقفا (فيسلسل) يقال تسلسل الماء  
أي جرى ولابي ذر عن الكشيمبي فيسلسل أي فلا يستمسك (ولا تعظم) بضم أوله وكسر ثالثة مشددا أي السمار  
(فيصم) أي يكسر الحلقة اجله على قدر الحاجة ولابي ذر عن الكشيمبي فيصم بزيادة نون سا كنة قبل  
الفاء وهذا فيه نظر لان دروعه لم تكن مسمرة وبنيده قوله وألناه الحديد والمعنى قدر في السرد أي في نسجها  
بحيث تناسب خلقها قال قتادة وهو أول من علمها من الخلق وانما كانت قبل صنائع وعند ابن ابي حاتم  
انه كن يرفع كل يوم درعا فيبيعها بستة آلاف درهم الفيل له ولا له واربعة آلاف يطعم بها بني اسرائيل خبز  
الحواري وقوله الزبر الى هنا ثابت في رواية المسلمي والكشيمبي (أفرع) بفتح الهاء وكسر الزاء والفاء سا كنة  
يريد قوله ربنا أفرغ علينا ميا أي (انزل) ببطء في قوله ان الله اصطفاه عليكم وزاده ببطء أي (زيادة فضلا)  
وكنا الكامين في قصة طالوت وهذا ثابت في رواية ابي ذر عن الكشيمبي (والوجه اسقاطه كالأبني (واعلموا)

داود وأهله (صالحاً) في الذي أعطاكم من النعم (التي بماتكم بصر) مراقب لكم بصير بأعمالكم • وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد  
 (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال خفف على داود  
 عليه السلام القرآن) قال التوريشي أي الزبور وإنما قال القرآن لأنه قد صدبه أعجاز من طريق القراءة وقال  
 غيره قرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحى إليه وقد دل الحديث على أن الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء  
 من عباده كما يطوى المكان لهم قال النووي ان بعضهم كان يقرأ أربع خفحات بالليل وأربعاً بالنهار ولقد رأت  
 أماً الطاهر بالقدس الشريف سنة سبع وستين وثمانمائة وسمعت عنه اذ ذاك أنه كان يقرأ فيها ما أكثر من عشر  
 خفحات بل قال في شيخ الإسلام البرهان بن أبي شريف أدام الله النفع بعلمه عنه أنه كان يقرأ خمس عشرة في اليوم  
 والليل وهذا باب لا سبيل إلى ادراكه إلا بالنقض الرباني ولا يذرع الكشميني القراءات قبل القرآن (ممكن  
 يأمر بدوايه) التي كان يركبها من معه من اتباعه (فسمي فقيراً للقرآن) الزبور (قبل ان تسرج دوايه ولا يأت كل  
 الامن على يده) من غن ما كان يعمل من الدروع ولا يوي ذرو الوقت بيده بالتفتية • وهذا الحديث أخرجه  
 ايضا في التفسير (رواه) أي حديث الباب (موسى بن عتبة) فيما وصله الخواف في خاتم افعال العباد (عن  
 صفوان) بن سليم (عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثنا يحيى بن  
 بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون العزوف في القفاف ابن خالد بن عبد بنغ  
 العين الايلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (ان سعيد بن المسيب) بنغ التحفة المشددة (أخبرنا بأسماء)  
 أي وأخبرنا بأسماء بن عبد الرحمن بن عوف أيضاً (ان عبد الله بن عمرو) بنغ العين ابن العاصي (رضي الله تعالى  
 عنهم) أنه (قال أخيراً) بنغ الهمة وكسر الموحدة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أقول والله لا صوم من النهار  
 ولا قومن الليل ماعشت) أي مدت حياتي (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله  
 لا صوم من النهار ولا قومن الليل ماعشت) قال عبد الله بن عمرو (قلت قد قلته) زاد في الصيام من طريق أبي العباس  
 عن شعيب عن الزهري بابي أنت وامي (قال) عليه الصلاة والسلام (انك لا تـ قطع ذلك) الذي قلته من  
 صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة (فصم وأفطر) همزة قطع (وقم) متهدداً في بعض الليل (وتم) في بعضه  
 (وصم من الشهر ثلاثة أيام) لم يعيدوا (فان الحسنه بعشر أمثالها) تعليل لكونها ثلاثة (وذلك مثل صيام الدهر)  
 في الثواب قال عبد الله (قلت في اطلاق أفضل) أكثر (من ذلك) أي صوم ثلاثة أيام من كل شهر (بارسول الله  
 قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوماً وأفطر يومين) قطع الهمة (قال) عبد الله (قلت في اطلاق أفضل) أكثر  
 (من ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوماً وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو عدل الصيام) بنغ العين  
 وسكون الدال المهملة تلاوي ذرو الوقت ولا صلي • وابن عساكر عدل الصيام وفي الصيام وهو افضل  
 الصيام قال عبد الله (قلت في اطلاق أفضل) أكثر (منه برسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (لا أفضل  
 من ذلك) أي بالنسبة لشؤ ذلك لما علم من حاله ومنتهى قوته وأن ما هو أكثر من ذلك يضمنه عن القرائض ويقعده  
 عن الحقوق والمصالح والذي عليه المحققون أن صوم داود أفضل من صوم الدهر وتحقق ذلك قد سبق في كتاب  
 الصوم وليس كل عمل صالح إذا ازداد العبد منه ازداد تقرباً من ربه تعالى بل رب عمل صالح إذا ازداد منه كثرة  
 ازداد بعداً كالهلافة في الاوقات المكرهه • وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان السلي المقرئ الكوفي  
 سكن مكة قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المملتين ابن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه  
 الهلاني الكوفي قال (حدثنا حبيب بن أبي ثابت) بنغ الحاء المهملة واسم أبي ثابت قيس الكوفي (عن أبي  
 العباس) السائب الاعرجي الشاعر (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) أنه (قال قال في رسول الله) ولا يذرن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ألم أبناً) بنغ الهمة وفتح النون وتشديد الموحدة (انك تقوم الليل) كله (وتصوم النهار)  
 ثبت لفظ النهار لا يذرع الكشميني (فقلت نعم) سقط لفظ نعم لا يذرع (فقال) عليه الصلاة والسلام (فانك  
 اذا فعلت ذلك هجمت العين) بنغ الهاء والجيم والميم أي غارت وضعف بصرها (وتنهت النفس) بنغ النون  
 وكسر الفاء تعبت وكنت (صم من كل شهر ثلاثة أيام) ثالث عشره وثانيه (فذلك صوم الدهر) لان الحسنه بعشر  
 أمثالها (اراكمم الدهر) شك الراوي قال عبد الله (قلت في احدى قال مدهر يعني قوة) على ذلك ولا يذرع

عن الجوى - والمستقى اجدنى بالتون بدل الموحدة (قال) عليه الصلاة والسلام (فصوم يوم داود عليه السلام  
 وكان يصوم يوما ويصوم يوما) وهو أنزل لما فيه من زيادة المشقة وأفضل العبادات اشتها بخلاف صوم الدهر  
 فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفى اليونانية وكان يصوم بأبواب الواو واسقطها فى الفرع (ولا يفرا اذا لقي)  
 العدولانية يستعين يوم فطره على يوم صومه فلا يضعفه ذلك عن لقاء عدوه • هذا (باب) بالتون وسقط لفظ  
 باب للمستقى والكشميتى (أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود) أحب بمعنى  
 المحبوب وهو قليل اذا غالب أفعال التفضيل أن يكون بمعنى الفاعل ومعنى المحبة هنا ارادة الخبر لفاعل ذلك (كان  
 ينام نصف الليل ويصوم ثلثه) فى الوقت الذى ينادى فيه الرب عز وجل هل من سائل هل من مستغفر (ورينام  
 سدسه) الاخير لسترى من نصب القيام فى بقية الليل (ويصوم يوما ويصوم يوما) وانما صار ذلك أحب الى الله  
 تعالى من أجل الاخذ بالرفق على النفوس التى يخشى منها السامة التى هى سبب الترك للعبادة والله تعالى  
 يحب أن يذم بفضله ويؤاخذ بحسنه قاله فى الكواكب (قال على) غير منسوب قال فى الشيخ وأظنه ابن عبد الله  
 المدائنى شيخ المؤلف (وهو) أى قوله ورينام سدسه (قول عائشة) رضى الله عنها (ما ألقاه) بالفاء أى ما وجدته  
 صلى الله عليه وسلم (السحر) رفع على الفاعلية أى لم يجزى السحر والنبي صلى الله عليه وسلم (عندى) أى وجدته  
 (نائما) بعد القنم وهذا كله ثابت عند المستقى والكشميتى • وبه قال (حديثا قتيبة بن سعيد) (ابورحمة الثقفى)  
 مولاهم البلخى (قال (حديثا سفيان بن عيينة) (عن عمرو بن دينار) (المكى) (عن عمرو بن ارس الثقفى) (الطائفى)  
 انه (سمع عبد الله بن عمرو) يعنى ابن العاصى (قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام الى الله صيام  
 داود) عليه السلام (كان يصوم يوما ويصوم يوما) لما فيه من المشقة (وأحب الصلاة الى الله صلاة داود) كان ينام  
 نصف الليل ويصوم ثلثه وينام سدسه (لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب شر الدهر • هذا (باب) بالتون  
 فى قوله تعالى (واذ كعب نادى داود ذا الابد) ذات القرة فى العبادة والملأ (أنه أواب) أى رجع الى مرضاة الله  
 عز وجل (الى قوله) تعالى (وفصل الخطاب قال مجاهد) فصل الخطاب (الفهم فى القضاء) الفصل بين الخصوم  
 وهو طلب البينة والعين قال الامام غفر الدين وهذا بعد لان فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن  
 كل ما يحظر بالبال ويحشر فى الخيال بحيث لا يخلط شيئا بشئ ويبحث بفصل كل مقام عما يخالقه وهذا معنى عام  
 يتناول فصل الخصومات ويتناول الدعوة الى الدين الحق ويتناول جميع الاقسام وعن بلال بن أبى ردة عن أبيه  
 عن أبي موسى قال أول من قال اما بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب رواه ابن أبى حاتم وقال فى الانوار  
 وهو الكلام المختص الذى ينبه المخاطب على المتعود من غير التباس راعى فيه مكان الفصل والوصل والعطف  
 والاشتتاف والاشمار والاضمار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمى به أما بعد لانه يفصل المقصود  
 عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل الذى ليس فيه اختصار ومحل ولا اشباع على كماله  
 فى وصف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا تزولا هذرو ولا ي ذرا لهم بالرفع بتقدير هو (وهل اناك نيا  
 الخصم) الخصم فى الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدليل قوله تعالى اذ تسوروا الحراب اذ خلوا على داود  
 (الى) قوله (ولا تشط) أى (لا تسرف) وانما فكك على أحد الجائزين كتوله من يرتد وغيره فى ذرى القضاء  
 ولا تشط (واه) نالى سواء الصراط أى طريق الصواب (أن هذا أختى) على دين وطريقى (له تسع وتسعون  
 نعمة يقال للمرأة نعمة ويقال لها ابتاشاة ونى نعمة واحدة) امرأة واحدة والكثا والتثيل فيما يساق للتمريض  
 ابلغ فى المقصود (فقال اكلتلهما مثل وكفلها زكريا) أى (ضهما) اليه وقال ابن عباس أعطينها (وعزنى) أى  
 (غلبنى) فى مخاطبة اى محاجة بأن ما يحجاج لم اقدر على رده حتى (صارا عزمنى) أقوى (أعزته جعلته  
 عزيزا فى الخطاب يقال المحاورة) بالهاء المهملة (قال لقد ظنك بسؤال ينجتى الى نهاجه) سؤال مصدر  
 مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أى بأن سألك فنجتلك وضمن السؤال معنى الاضافة والانعام أى باضافة  
 فنجتلك على سبيل السؤال ولذلك عدى بالى وسقط عند أى ذر قال لداخ (وان كثرا من الخطا) أى (الشركاء  
 ليعنى) ليعنى (الى قوله انما قضاء قال ابن عباس) أى (اختبرناه) وهذا وصله ابن جرير (وقرأ عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنه (قضاء بتدبير التاء) للمباغة (فاستغفره وخزرا كما) أى ساجدا وهذا يدل على حصول الركوع  
 وأما الصود فقد ثبت بالخيار (واناب) أى رجع الى الله بالتوبة قال فى الانوار وأقصى ما فى هذه القصة

الاشعار بأنه عليه السلام وقد أن يكون له ما لغيره وكان له امثاله فتمه الله تعالى به هذه القصة فاستغفر وأما عنه  
 وأما ما روي أنه وقع بصره على امرأ فغشها إلى آخره مما ذكره بعض المفسرين والقصاص مما اكتمه مأخوذ  
 من الاسرائيليات فكذب واقترا لم يثبت عن معصوم ولذلك قال علي رضي الله عنه من حدث بحدوث  
 داود على ما يريه القصاص جلده مائة وستين • وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا سهل  
 ابن يوسف) الانطاقي البصري (قال سمعت العوام) يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الشيباني  
 الواسطي (عن مجاهد) هو ابن جبرائه (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (أسجد) بسكون السين بعد  
 الهمزة ولا يذر عن الحوري أسجد بنون المتكلم ومعه غيره بعدهمزة الاسنة هم (في) سورة (س قرا)  
 ابن عباس قوة تعالى (ومن ذرئته داود وسليمان حتى أتى به داهم اقتده فقتل نبيكم) ولا يوي الوقت  
 وذو رقاب ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم (صلى الله عليه وسلم عن أمر أن يقتدى بهم) زاد في التفسير فوجدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرماني وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول مأثور بالاقداة بهم في  
 أصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها بن الانبياء اذ في الاختلافات لا يمكن اقتداء الرسول بكلامهم ولا يلزم  
 التناقض • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي قال (حدثنا وهيب) بنهم الواسطي  
 ابن خالد قال (حدثنا ايوب) السخيتي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال ليس) سجدة (ص من عزائم السجود) المأمور بها (ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها) موافقة  
 لداود وشكر القبول فوشه فهي سجدة شكر عند الشافعية تسن عند لا وفي غير الصلاة (باب قول الله تعالى)  
 سقط لفظ باب لا يذرف تقول رفع على ما لا يخفى (وروينا لداود سليمان ثم اسجد) الخصوص بالمدح محذوف  
 أي ثم العبد سليمان (انه اقرب) أي (الراجع المنيب) وقال الذي هو المسيح (وقوله) عز وجل (هب لي ملكا  
 لا ينبغي لأحد من عدي) تكون مجزئة في مناسبة لمالي أولا ينبغي لأحد أن يسلمه مني كما كان من قصة  
 الجسد الذي أتى على كرسية والصحيح كما قاله ابن كثير أنه سأل ملكا لا يكون لأحد من البشر مثله كما هو ظاهر  
 سياق الآية (وقوله) تعالى (واتبعوا ما تنوحوا عليه) أي واتبعوا كتب السحر التي تفرقها وأتبعوها  
 الشياطين من الجن أو الانس أو منهم (على ملك سليمان) أي عهده وتلو حكاية حال ماضية قبل كانوا  
 يسترقون السمع ويضنون الى ما همموا أكاذيب ويلقونهم الى الكهنة وهم يدقونهم ويعلمون الناس وفشا ذلك  
 في عهد سليمان عليه السلام حتى قبل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان ثم هذا العلم وانه يضربه الانس والجن  
 والريح له (وسليمان الريح) يضربها ناله (عندوها شهر ورواحها شهر) أي جريها بالبادعة مسربة شهر ورواحها  
 كذلك أي كانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين (وأسناله عين القطر) أي (أذساه عين الحديد) وقال غير  
 واحد القطر النحاس أسناله من معدنه فتسبح منه نيرع الماس من النيوغ ولذلك سماه عينا وكان ذللا بالجن وانما  
 ينفع الناس اليوم بما اخرج الله لسليمان وانما اسبلت له ثلاثة ايام (ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه) مصدر  
 مضاف لفاعله أي بأمره (ومن يرغ) يعمل (منهم عن امرنا) الذي امرنا به من طاعة سليمان (تدفع من عذاب  
 السعير) في الآخرة وقيل في الدنيا فتدفع قبل ان الله تعالى وكل بهم ملكا يدسوط من نار من زاع منهم عن امر  
 سليمان ضربه ضربته احرقت (يعلمون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد) فيما وصله عبد بن جريد (بيان) سور  
 (مادون القصور) قال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو متقدم كل بيت وقيل المساجد وكان مما عملوا به بيت  
 المقدس اشد أداود ورغفة قامت رجل وكله سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاحمر وعمره بأساطين المما  
 الصافي وسقفة بانواع الجواهر المثنية وقصص حيطانه باللاكى والبواقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالواح  
 الفروخ فلم يكن يومئذ لهم ولا أنور منه كان يقضي في الظلة كالمقر له البدور واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه  
 عبدا ولم يزل على ما بناه سليمان حتى غراه تحت نصرته وأخذ ما كان في سقفة وحيطانه مما ذكر في دار ملكه  
 من ارض العراق (وعنايل) قيل كانوا ينتحون صور الملائكة والانبياء والصالحين في المساجد لراها الناس  
 فيزدادوا عبادة ويحرم التصاوير شرع مجدد وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسه وسيرين فوقه فاذا أراد  
 أن يصعد بسط الاسد له ذراعيهما واذا اقعده أظله النيران باجنحتهم ماروا ابن أبي حاتم عن كعب في خبر طويل  
 بحبيب في صفة الكرمي (وجنان) أي وصفاء (كالجواب) أي (كالحيض للابل) قيل كان يتعد على الجنة

الواحدة ألف رجل يأكلون منها (وقال ابن عباس) فبما وصله ابن أبي حاتم (كالحوية من الأرض) بفتح الجيم  
 وبعد الواو الساكنة موحدة قال الجوهرى الحوية الفرجة في الصحاب وفي الجبال وانجاب السحاب انكشفت  
 والحوية موضع ينجاب في الحرة (وقد ورر اسيات) ثابتات على الاثافي لاتزل عنها العظامها وكل بسعد الهم  
 بالسلام (اعلموا آل داود شكرا) أي اعلموا له واعبدوه شكر افاضه على العلة (وقيل من عبادى الشكور)  
 المتوفى على اداء الشكر البازل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وبوارحه أكثر أوقاته ومع ذلك لا يوفى حقه  
 لان توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكرا آخر ولذا قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر قاله في انوار (فما  
 قد بنا عليه الموت) أي على سليمان (ماد لهم على مونه الادابة الارض) هي (الارض) التي (تأكل مناسأه)  
 أي (عصاه فلما خزاى قوله المهين) ولا يذراى في العذاب المهين زقوله باذن ربه الى آخر قوله من محارب  
 ثابت لاي ذر وقال غيره بعد قوله بين يديه الى قوله من محارب وثبت لاي ذر بأقوله اعلموا آل داود الى آخر  
 الشكور وكن سليمان لما دنا جده وأعلم به قال اللهم عم على الجن موتى - حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب  
 وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء ثم دخل محراب بيت المقدس فتقام يصلى متوكئا على عصاه  
 فبات قائما وكان للعراب كوى بين يديه وخلفه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة فيظنن ان سليمان  
 فعرويه فيظننونه حيا فلا يشكرونه وخروجه للناس لطول صلاته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا ثم فتوا عنه  
 وأراد أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فكانت يوما ولله مقدار الخسب واذلك المقدار  
 فوجدوه قد مات منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة ومثلك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ عمارت بيت  
 المقدس لاربعة مئين من ذلك \* (حب الخير) في قوله تعالى انى احببت حب الخير أي الخليل التي شغلتنى (عن ذكر  
 ربي) قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس (فطفق مسحا) أي فأخذ يمسح مسحا (بالسوق والاعناق)  
 أي (يسح) اعراف الخليل وعراقيها) حبها لها وقيل يسح بالسيف سوقها واعناقها يقطعها فتعزى الى الله تعالى  
 وطالب الرضاء حيث استغل بها عن طاعته وهذا الوجه \* (الاصفاذ) في قوله وآخرين مفرقين في الاصفاذ أي  
 (الرواق) أي وآخرين من الشياطين قرن بعضهم مع بعض في الاغلال ليكونوا عن الشر (قال مجاهد الصافات)  
 في قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافات هي من قولهم (صفت الفرس) بفتح الصاد والفاء والتون والفرس رفع  
 فاعل أي (رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر) وهذا وصله القرطبي (كان يديه ورجليه وصوب  
 القاشى عياض ماعد القرطبي وقال في انوار الصافن من الخليل الذي يقوم على طرف سنبل يد ورجل وهو  
 من الصافات المحودة في الخليل ولا يكاد يكون الا في العراب الخلف وقال الزبيح هو الذي يقف على احدى يديه  
 ويقف على طرف سنبله وقد قيل ذلك باحدى رجليه قال وهي علامة الفرافة (البياد) قال مجاهد فيما وصله  
 القرطبي (المراع) في جرحها \* (جسدا) في قوله ولقد قمنا سليمان وألتيها على كرسيه جسدا أي (شيطانا)  
 قيل ان سليمان عزاه يدون من الجزائر فقتل ملكها واصاب ابنته جرادة فحبسها وكان لا يرقد معه حرا على  
 ايها فاحمر الشياطين فتناولوا صورته وكان امتحاز التماثيل جائزا حينئذ فكانت تغدو والبهاوت ومع ولادها  
 يسجدون لها كما دهن في ملكه فأخبره آصف بسجودهن فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج الى الفلا بأكا  
 متضرعا وكانت له ام ولد تسمى امينة اذا دخل للظهار اذ اعطاها خاتمة وكان ملكه فيه فأعطاها ما يقتل لها  
 بصورته شيطان اسمه جفروا أخذ الخاتم فخنقه به وجلس على كرسيه فاجتمع عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شيء  
 الا في نسائه وغير سليمان عن هيئته فأناها يطلب الخاتم فطردته فعرف أن الخطيئة قد أدركته فكان يدور على  
 البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة في بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم في البحر  
 فاستعته بمكة فوقعت في يده فخر بطنها فوجد الخاتم فخنقه به وخر ساجدا لله تعالى وعاد اليه ملكه والخطيئة  
 تغافل عن حاله والصوره للصورة بغير علمه لا يشتره وعن مجاهد فيما رواه القرطبي وألتيها على كرسيه جسدا  
 قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان كيف تفتن الناس قال أرى خاتمة اخبرك فأعطاها فقتله آصف في البحر  
 فساخ فذهب سليمان وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يشرهن الخبر بنحو ما سبق قال ابن كثير وهذا  
 كله من الاسرائيليات وقال البيضاوى اظهر ما روى في ذلك مرفوعا انه قال لا طوف في الدلة على تسعين امراة  
 الحديث وبأنى قربان شاء الله تعالى بعون الله \* (رحا) في قوله تعالى فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء أي

(طبة) ولا يذر عن الكشميني طيبا بالذكير (حب اصاب) أي (حب شافمن) أي (اعط) من شئت  
 أو أمسك أي امنع من شئت (بغير حساب) أي (بغير حرج) \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا  
 (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدى البصرى - بشار قال (حدثني محمد بن جعفر)  
 غندر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن محمد بن زياد) القرشي - الجمعي - مولى آل عثمان بن مظعون (عن أبي  
 هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ان عفرينا) بكسر العين (من الجن) تنبت أي  
 تعزض في فلاة أي بغتة (البارحة) أي الليلة الخالصة الزائلة (اليتقطع على صلاتي) بتشديد باء على - (فأمكنني  
 الله منه فأخذته فأردت أن أربطه) بضم الموحدة (على) كذا في اليونانية وفي فروعهما إلى (سارية من سوارى  
 المسجد) اسطوانة من أساطينه (حتى نظروا إليه كلهم) قد ذكرت دعوة أخرى في النبوة (سليمان رب هب لي  
 ملكا) التلاوة رب اغفر لي وحب لي ملكا (لا ينبغي لأحد من بعدى) من البشر (فردته) حان كونه (حاشا)  
 مطرودا (عزيت) أي (متر من انس أوجان) واطلاقه على الانس على سبيل الاستعارة ولا يشاهد هذه  
 الاستعارة قال بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الربيع  
 الغليظ وقال الفراء الشديد وصف بكونه من الجن في قوله تعالى قال عفريت من الجن عجبنا له وقيل ان الشيطان  
 اقوى من الجن وان المردة اقوى من الشياطين وان العفريت اقوى منهم ما قرأ أبو رباح العطار دوى وأبو السمال  
 بالسبب المجهلة واللام ورويت عن أبي بكر الصديق عفرية بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء وفتح التخمية  
 بعدها تاء التأنيث المنقلبة هاء وقفنا وأشدنا وعلى ذلك قول ذى الرمة

أنه كوكب في اثر عفرية \* مصوب في سواد الليل منقضب

\* وهما (مثل زينة) بكسر الزاى وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التخمية آخرها هاء تأنيث (جماعتها  
 الزبانية) ولا يذر جماعته زبانية والزبانية في الارض اسم اصحاب الشرط مشتق من الزن وهو الدفع وهي  
 بذلك الملازمة لدفعهم اهل النار فيها وقال بعضهم واحدا زباني وقيل زابن وقيل زبنت على مثال عفريت قال  
 والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له كأبييل وعباديد \* وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد)  
 بفتح الميم وسكون الخاء الجلي الكوفي قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) بن عبد الله الحزامي بالحاء المهملة  
 والزاى وليس بالخزومي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان القرشي (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم  
 (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قال سليمان بن داود) عليه السلام  
 (لا طوفون) أي والله لا طوفون (الليلة على سبعين امرأة) لاجتماعهن وفي رواية الجوى - والمتقى كما في الفتح  
 لاطيف بالياء بدل الواو اثنان (تجعل كل امرأة) منهن (قارسا يجاهد في سبيل الله) عز وجل (فقال له  
 صاحبه) أي الملك قل (ان شاء الله) فتسبى (فقريل) بلسانه ان شاء الله فطاف بهن (ولم) بالواو في اليونانية  
 وفي فروعها (تجعل) منهن امرأة (شيئا ألا) واحدة فولدت (واحدة اساطا احدي) بكسر الهمزة وسكون  
 الطاء ولا يذر الاصيلي (احد شقيقه) وفي رواية ايوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه  
 نصف انسان وحكي النقاش في تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذي ألقى على كرسيه وكلام البيضاوي  
 بشرى في تصويره (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقالها) أي ان شاء الله (لجاهدوا في سبيل الله) زاد شعيب  
 فرأنا الجعون (قال شعيب) هو ابن أبي حمزة كذا ذكر في الايمان والنذور (وابن أبي الزناد) عبد الرحمن بن عبد  
 الله بن ذكوان (تسعين) بتقديم المشاء الفوقية على السين (وهو اصح) من سبعين بتقديم السين على الموحدة  
 وعند النساء - وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد مائة وفي التوحيد من رواية ايوب عن ابن  
 سيرين عن أبي هريرة ستون امرأة وفي الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الاعرج مائة امرأة وتسعون  
 على الشك وجمع ذلك بأن السين كثر حرائر وما زاد على ذلك سرارى وأبا عكس أو السبعون له بالغة وأما  
 التسعون والمائة فكانت دوت المائة وفوق التسعين فن قال تسعين ألقى الكسر ومن قال مائة جبره ومن  
 ثم وقع التردد في رواية جعفر وعند ابن عساكر من طريق ابن الجوزي عن مقاتل عن أبي الزناد عن أبيه عبد  
 الرحمن عن أبي هريرة ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان له اربعة مائة امرأة وستة مائة فقال يوما  
 لا طوفون الليلة على ألف امرأة فجعل كل واحدة منهن يقارص يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستن نطافه

عليهن فلم تجعل منهن الامامة جاءت بشق انسان الحديث وعند الحاكم من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان ألف بيت من قواوير على الخشب فيها ثلثمائة صريجة وسبع مائة سترية • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عمر بن حفص) بضم العين الكوفي قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث امان (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه) يزيد بن شريك (عن ابي ذر) غفاري (رضي الله عنه) انه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع اول (بفتح اللام غير منصروف وبضمها ضمة بناء لقطعه) ما عن الاضافة وفي باب واتخذ الله ابراهيم خليلا اى مسجد وضع في الارض اول (قال) عليه السلام (المسجد الحرام) قال ابو ذر (قلت نعم اى) اى ثم اى مسجد وضع بعد المسجد الحرام (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم المسجد الاقصى) وسقط ثم من الفرع وثبت في اصله قال ابو ذر (قلت) يا رسول الله انكم كان بينهما قال (عليه الصلاة والسلام) (اربعون) اى سنة (ثم قال) عليه السلام (حبنا ادر كلك الصلاة) اى وقتها وفيه ان ايقاع الصلاة اذا حضرت لا توقف على المكان الا فضل (فضل والارض لله مسجد) لا يختص المسجد منها بوضع دون آخر وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا وكان من قبلى انما يصليون في كل شهر • وبه قال (حدثنا ابو الفيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج انه (حدثه) انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منى ومنى الناس) بفتح الميم فيها اى مثل دعاني الناس الى الاسلام المتخذ لهم من النار ومثل ما زينت لهم انفسهم من القنادى على الباطل (كمن رجل استوفد نارا) وهو جوهر لطيف منى • حار محرق (تجوز الفرائض) بفتح الفاء دواب مثل البعوض واحدها فراشة (وهذه الدواب) جمع دابة كالبرغش والبعوض والجندب ونحوها (تقع في النار) خبر جعل لانها من افعال المقاربة تعمل على كان والفراشة هي التي تطير وتهاوت في السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النار فاذا رأت السراج بالليل ظننت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي • ولا تزال تطلب الضوء وترى نفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظننت انها لم تنب الكوة ولم تنصدها على السداد فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعلنا نقتل ان هذا نقصانها وجهلها فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الاكباب على الشبهات في التهاوت فلا يزال يرى نفسه فيها الى ان يغمس فيها ويهلك كاموذا فقلت جهل الادنى كان يهلك الفرائض فانها باعتبارها بنظره الضو • ان حترقت تخلصت في الحال والادنى يبق في النار ابد الاباد ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تنهاقون في النار تنهاق الفرائض وانا آخذ بججزكم وقال تعالى يوم يكون الناس كالفرش المبثوث فنهسهم بالفرش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاول الى الداعي من كل جانب كما يتطاول الفرش (وقال) اى ابو هريرة وهو موقوف والتبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع كما عند الطبراني والنسائي (كانت امرأتان) لم تسما (معهما ابناهما) لم يسما ايضا (جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقال صاحبها انما ذهب الذئب (بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتصا كما) كذا في الفرع ولكن سمي • كما في الفتح وهو التي في البونية فتصا كمن (الى داود) عليه الصلاة والسلام (فقتضيه) بالولد الباقي (للكبرى) للمراة الكبرى منهما كونه كان في يد هار وعجزت الاخرى عن اقامة البيعة (فخرجنا على سليمان بن داود فاجبرناه) بالقصة (فقال) قاصدا استكتاف الامر (ابن بنى بالسكين) بكسر السين (اشته بينهما فقاتلت الصغرى) منهال (لا تفعل) ذلك (برحمتك الله هو ابنها فقتضى) سليمان (بلاصغرى) لما رآه من جرعه الدال على عظيم شفتها ولم يلتفت الى اقارها انه ابن الكبرى لانه علم انها اثرت حياته بخلاف الكبرى (قال ابو هريرة) بالاستناد السابق (والله ان) بكسر الهجزة وسكون النون كلمة نفي اى ما سمعت بالسكين الا و • ثم دوما كانت قول الاممية) بضم الميم ويجوز فتحها وكسرهما وقيل للسكين مدي لانهما تنقطع مدة حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفرائض والنسائي في القضاء • (باب قول الله تعالى) وسقط لفظ باب لا ي ذر قوله الله رفع على ما لا يخفى (واقعدنا ثمانا الحكمة) وهو اى تمنع الصرف للتعريف والعجبة الشخصية • وعن عبيد بن مسعود عن النبي (وهو حينئذ مرفوع) لانه لم يسبق له وضع في السكرات ومنعه حينئذ للتعريف وزيادة الاف والنون قال ابن



اسحاق لقمان هو ابن باعور ابن ناحور بن تارح وهو آزر وقال وهب كان ابن اخت ايوب وقال الواقدي كان  
 قاضيا بن اسراييل ولم يكن نبيا خلافا لعكرمة واتفق على انه كان حكيما وروى انه كان تامثا فتودى هل لك  
 ان يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت وقال ان خيرني ربي قبلت العافية  
 ولم اقبل البلاء وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني أعلم ان فعل ربي ذلك اعاني وعصني فقاتلت الملائكة تصوت  
 لايبراهيم لم يا لقمان قال لان الحاكم بأشدد المنازل واكدرها بغشاء الظلم من كل مكان ومن يكون في الدنيا ذليلا  
 خيرا من أن يكون شريفا فتمجبت الملائكة من حسن منطقتي فنام فأمسى الحكمة فأتته وهو متكأ بها  
 وكان عبدا حبشيا والحكمة كما في الانوار استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة  
 الثابتة على الاعمال الفاضلة على قدر طاقتها (ان اشكر الله) ان المفسرة فسر اتياء الحكمة بقوله ان اشكر الله ثم  
 بين أن بالشكر لا يتنفع الا الشاكر (الى قوله ان الله لا يحب كل مختال) في مشيه (تخور) على الناس بنفسه وسقط  
 لابي ذر ان اشكر الخ وقال الى قوله عظيم يعني ان الشكر لظلم عظيم ولا في الوقت يأتي انما انك متشال  
 حجة من خرد الى قوله تخور للتعريف انها الخليفة وذلك أن ابن لقمان قال لايه يا ابي ان عملت الخطيئة حيث  
 لا يراني أحد كيف يعلم الله تعالى فقال يأتي الآلة والفا في فتكن لافادة الاجتماع يعني ان كانت صغيرة ومع  
 صفاتها تكون خفية في موضع حزين كالخبرة لا تخفى على الله لان الفاء للاتصال بالتعقيب (ولا تصبر) بتشديد  
 العين وهي لفظة غيم وقرأ نافع وابو عمرو وحزرة والكسائي بالالف والتخفيف وهي لفظة الحجاز وهو ما يعني  
 (الاعراض بالوجه) كما يفعله المتكبرون وسقط لابي ذر ولا تصبر الى آخره وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام  
 ابن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شاذبه) بن الحجاج (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي  
 (عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال لما زلت) كذا في اليونانية  
 (الذين امنوا ولم يلبسوا) عطف على الصلة فلا محل لها الواو والعال والجله بعدها في موضع نصب على الحال أي  
 آمنوا غير ملبسين أي تخططين (ايانهم بظلم) بشرك فلم يفتقروا (قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) سلام بابس  
 ايمانهم بظلم فزالت لانشر لكان الله ان الشكر لظلم عظيم لانه وضع النفس الشريفة المكرمة في عبادة الخبيس  
 فوضع العباد في غير موضعه وقوله بظلم هو من العام الذي اريد به الخاص وهو الشرك وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا في ذر حدثنا (اسحاق) هو ابن راويه قال (اخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق السبيعي بفتح  
 السين المهملة وكسر الموحدة قال (حدثنا الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن  
 عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما زلت) الذين امنوا ولم يلبسوا ايانهم بظلم شئ ذلك على المسلمين  
 لانهم جعلوا الظلم على العموم فشكل جميع انواعه لان قوله بظلم ترك في سياق النبي (وقالوا يا رسول الله اينما)  
 وفي بعض النسخ فأتنا (لا بظلم نفسه قال) عليه السلام (ليس ذلك) كما تظنون (انتموا انشر لكانتم تسعون) واما قال  
 لقمان لابنه يا ابن بالموحدة والراء وانهم (وهو يعظه) جله حاله (يا بني انشر لكانتم تسعون) قبل كان كافرا فلم يزل  
 به حتى اسلم (ان الشكر لظلم عظيم) ولبس الايمان أن تصدق بوجود الصائم الحكيم وتخطي بهما التصديق  
 الاشرار هذا (باب) بالتشوين في قوله تعالى (واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية) والقرية انطاكية أي  
 ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد أي مثال واحد وهو يتهدى الى معنواين لتفنيته معنى الجعل  
 وهما مثلا اصحاب القرية على حذف مضاف أي اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا فتزل مثل واقم اصحاب  
 مقامه في الارباب اذ جاءها الرسولون أي رسول عيسى وقوله اذ أرسلنا اليهم النبي قال وهب يحيى ويونس وقبل  
 غيرهما وقوله فكذبوا بهما (فوزرنا قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (شد دنتا) بتشديد الدال الاولى قويا  
 بثالث وهو شعرون وقال كرمه (الرسولان صادق وصديق والثالث شام) وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي  
 حاتم (طائر كرم) أي (مصائبكم) ولم يترك المواقف حد يثامر فوعاها على الباب وتاليه الخ عملاسة السدة وسط فقط  
 في الفرع واصلهم غير عزو \* (باب قول الله تعالى ذكره ربك) خبر سابقه اقول بالسورة والقرآن فانه  
 مشغل عليه أو خبر محذوف أي هذا التلوذ مكرمة ربك (عبده) مقعول الرحمة أو الذكر على أن الرحمة فاعله  
 على الانساع (ذكر يا) يدل منه أو عطف يسئل له (اذنادي ربه ندا خفيا) قال في الكشف لان الجهر والاختفاء  
 عند الله سببان فكان الاختفاء اولي لانه ابعد من الرأى وأدخل في الاخلاص وعن الحسن نداء لارأى فيه قال

في قروح الغيب فيكون الاخفاء ملزوما للاخلاص الذي هو عدم الرأى لان الاخفاء بعد من الرأى ولما عبر عن  
عدم الرأى بانقضاء علم الرأى اعتبارا للظاهر وأن الامر يدور على الاخلاص حتى انه لو نادى جهر بالراء يدخل  
فيه او نادى سرا بلا اخلاص خرج منه وقبل ان نادى خفيا للابلام على طلب الولد في امان اكبر ولان ضعف  
الهرم اخفى صوته واختلاف سنة فتبدل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وسبعون وخمس وغاوان ثم فسر  
النداء بقوله (قال رب اني وحن العظم مني) ضعف بدني وانما كفى عنه بقوله وحن العظم مني وحن العظم بالذكر  
لانه كالاساس للبدن وكالعمود للبيت واذا وقع الخلل في الاس وسقط العمود تداعى الخلل في البناء وسقط البيت  
فالكناية منبهة على التشبيه وأن العظم أصلب ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الاولى  
فالكناية غير مسوقة للتشبيه قاله الطيبي (واشتعل الرأس شيبا) شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار  
واتشاره وفتو في الشمر باشتعالها ثم أخرجه مخرج الاستعارة ثم استند الاشتعال الى الرأس الذي هو محل  
شيب مباينة وجعله غير ابضا حاله المقصود (ان قوله لم يجعل له من قبل شيئا) وسقط قوله اذا نادى الى اخر قوله  
شيد الانبي ذر (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي طلحة (أي مثلا) أو شيئا لانه لم يمت بعمصة قط  
ولانه كان سيدا ووصورا وعنه أيضا عنده من طريق عكرمة قال لم يسم باسم يحيى قبله غيره وأخرجه الحاكم  
في المستدرک وفيه فضيلة يحيى اذ قال الله تعالى نسبه باسم لم يسبق اليه ولم يكل ذلك الى ابيه (يقال رضيّا) في  
قوله تعالى واجعله رب رضيّا (مرضيّا) ترضاه أنت وعبيدك (عبيّا) في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا  
(عصيا) يفتح العين وكسر الصاد المهملة في قالوا واصواب بالسين وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن عباس  
قال ما أدري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترأعني أو عسيّا قال عتيا الشخ يعتو عتيا وعسيّا يعسو عسيّا  
اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة اليبس والخفاف (عسيّا) كذا لا في ذر أبي الوقت وهو  
ساقط لغيرهما (يعتو) مثل غزايغو وهو واوي (قال رب اني) من أين (يكون) او كيف يكون (لي غلام) وكانت  
امرأتي عاقرا (اتلد) وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث لئلا (سوا) أي متتابعات (ويقال صحبها) ما بك  
من خسر ولا يكبر وهذا أصح لانه لم يقدر أن يتكلم مع الناس الا بذكر الله وانما ذكره الى الله في هذا الايام في آل عمران  
للدلالة على انه استمر عليه المنع ثلاثة ايام والباقي وسقط قوله وكانت امرأتي الى آخر عتيا لغير أبي ذر (فخرج)  
زكريا (على قومه من الحراب) من المعلى (فاوحى اليهم ان سبحوا) صلوا وزيهوا وركبوا (بكرة وعسيّا) طرفي النهار  
وقوله (فاوحى) أي (فانار) ببعض الجوارح بعين أو حاجب أو يد وقيل كانت بالسجدة لقوله الارض اقبل كتب  
لهم على الارض (بابيحي) فيه حذف تقديره وهبنا له يحيى وقتلنا يايحي (خذ الكتاب) هو التوراة (بقوة) بجود  
(الى قوله يوم يبعث حيا) قال الطيبي وسلام معطوف من حيث المعنى على قوله وآتيناه الحكم كانه قال وآتيناه  
الحكم صيبا وجعلنا ميراثا لآله وبنائه في تلك المواطن الموحشة فعذر الى الجمله الالهية لارادة الثبات  
والدوام وهي كالخاتمة للكلام السابق (حفيّا) في قوله تعالى عن ابراهيم انه كان يحييا أي (لطيفا) وقال في  
الانوار اى بلغة في البر والاطراف (عاقرا الذكروا لاني سوا) فيقال للرجل الذي لا يولد له عاقرا كالمراة التي لا تلد  
• وبه قال (حدثنا حذيفة بن خالد) بنظم الهاء وبعد الدال المهملة الساكنة موحدة مقنونة ابن الاسود القيسي  
قال (حدثنا همام بن يحيى) بن دينار العوزي يفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الدال المهملة قال (حدثنا  
عطاء بن دعامه) عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة (ان النبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم  
عن ليلة أسرى به) ثبت له لابي ذر والحديث الموقوف بقامه بخبره في باب ذكر المراكشة الى أن قال (ثم صدقني  
أني السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد لرسلك اليه) للفرج به  
(قال) جبريل (ثم لما خلصت) من الصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها (فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة)  
وكان اسم ام مريم حنة تهمله وتوفن مشددة بات فاقد واسم اختها والدي يحيى ايشاع وعند ابن أبي حاتم من  
طريق عبد الرحمن بن القاسم مع مالك بن أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا كان حملهما  
جميعا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني ارى ما في بطني يبعثني في بطنك قال مالك اراه الفضل عيسى على يحيى  
(قال) جبريل (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردوا) على السلام (ثم قال) لي (مرحبا بآخ  
الصالح والنبي الصالح) أي اصبت رجلا لاضيقا والصلاح اسم جامع لاسم الخلال المحودة • (باب قول الله

تعالى سقط التوب لاي ذرو قال قوله بالرفع (واذكر في الكتاب) في القرآن (مريم) أي قصة مريم  
(اذنبت) اذ اعتزلت (من أهلها مكانا شرقياً) في شرفيت المقدس او شرف دارها (آذ) ولا يذروا  
(قالت الملائكة يا مريم ان الله يختبرك بكلمة) عيسى لوجوده بها وذلك قوله كن وهومن اطلاق السبب على  
 المسبب (ان الله اصطفى آدم ونوحاً) اسم اعجمي لا اشتقاق له عند المحققين وهو منصرف وان كان فيه العلمية  
 والجمعة لخفة بناؤه لكونه ثلاثياً ساكن الوسط (وال ابراهيم) اسم اعيل واشتقاق والاولاد هما ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم من ال ابراهيم (وال عمران) موسى وهارون ابني عمران بن بهر بن قاث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق  
 ابن ابراهيم فالمراد موسى وهارون وأتباعهم من الانبياء أو المراد عمران بن ماثان والد مريم وكان من نسل  
 سليمان بن داود عليه السلام قالوا وكان بين العمرانيين ألف وثمانمائة سنة (علي العالمين) متعلق باصطفاي  
 واستدل القائلون بأن البشر أفضل من الملائكة بهذه الآية (الى قوله) تعالى (يرزق من يشاء بغير حساب) أي  
 بغير تقدير لكثرة أو بغير اشتقاق فضلاً منه (قال ابن عباس) رضى الله عنهم جافيا وصلابا بن أبي حاتم (وال عمران)  
كأن ابراهيم عام أي ربه الخاص فالمراد (المؤمنون من آل ابراهيم) والمؤمنون من (آل عمران) والمؤمنون  
 من (آل ياسين) في قوله تعالى وان اليباس (والمؤمنون من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقول) أي ابن  
 عباس (أن أولى الناس بابراهيم الذين أتبعوه وهم المؤمنون) فمن خالفه ليس من آل (ويقال آل يعقوب) أصله  
(أهل يعقوب) فقلت الهاء هوزة (فاذا) ولا يولى الوقت وذو اذا (صغروا) لم يردوا الى الأصل لان التصغير  
 يرد الاشياء الى أصلها (قالوا اعدل) وسقط لا يولى ذو الوقت لفظ ثم (وبه قال) حديثاً أبو الجان (الحكم بن)  
نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابراهيم بن حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن)  
السيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا اعطيه  
 الشيطان حين يولد (وفي باب صفة ابليس كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد) (فيستهل)  
صالحاً) نصب على المصدر كقولك قم قياماً (من من الشيطان) \* وهذا ابتداء نسله (غير مريم وابنها)  
 عيسى صلوات الله وسلامه عليه زاد في باب صفة ابليس ذهب بطعن فطعن في الحجاب أو في المشيمة التي فيها الولد  
 قال القرطبي (حفظ الله تعالى مريم وابنها منه بركة دعوة أمهات حنة كما أشرأ الى ذلك بقوله) ثم يقول أبو هريرة  
 مما هو موقوف عليه (وانى اعبد هاتك وذريتها) ولم يكن لها ذرية غير عيسى (من الشيطان الرجيم) المطرود  
 \* وهذا الحديث أخرجه بخمسة في باب صفة ابليس وأخرجه مسلم أيضاً (باب) بالتثنية من غير ترجمة  
 وهو كالفصل من سابقه (واذ قالت الملائكة) جبريل وحده دلالة ما في سورة مريم على أن المشكك معها جبريل  
 حيث قال الله فأسألتها انهما روحنا (يا مريم ان الله اصطفاك) بأن قبلك للذرية ولم يقبل أثني غيرك وتفرغك  
 للعبادة واغتائك رزق الجنة عن الكسب (وطهرتك) مما يستتد من النساء (واصطفاك) بالهداية وارسال  
 جبريل اليك وتخصيصك بالكرامات السنة كالولد من غير أب وتبريكك مما قد ذكرك اليهود بالنساق الطفل (على)  
نساء العالمين) وقد دللت هذه الآية على أنها افضل من سائر النساء (يا مريم اقنتي لبك) اعبدية (واسجدى) صلى  
 وتسمية الشيء بأشرف أجزائه مجاز مشهور (واركعى مع الراكعين) لم يقل مع الراكعات لان الاقتداء بالرجل  
 حال الاختفاء من الرجال افضل من الاقتداء بالنساء وقدم السجود على الركوع اما لكونه كذلك في شريعتهم  
 أو أن الواو لا تقتضي ترتيباً (ذلك) مبتدأ أي ما ذكر من القصص خبره (من أنباء الغيب) وجله (نوحه اليك)  
 مستأنفة والضمير في نوحه اليك عائذ على الغيب أي الامر والشان فانوحى اليك الغيب ونعملك به وتظهر لك على  
 قصص من تقدمت مع عدم مدارسة لاهل العلم والاخبار ولذلك أتى باضارع في نوحه (وما كنت لديهم)  
 بجزئهم (اذ يلقون الاكلامهم) أي سهامهم للاقتراع أو أقللهم التي كانوا يكتبون بها التوراتية كما يظنون  
 أو يشولون (أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم) اذ يختصمون تناسفاً في كفايتها أو مالان أباهما عمران كان رئيساً  
 لهم أو لان أمهما حررتها العبادات لله تعالى ونعمة بته وسقط لا يذمن قوله وطهرتك الى آخر قوله أقللهم  
 وقال بعد اصطفاك الآية الى قوله أيهم (يقال يكفل) أي يضم كفلها أي ضمها زكريا الى نفسه حال كون  
 كفلها (محفنة) وهي قرعة نافع وأبي عمرو وابن كثير وابن عامر وقرعة الصوفيين بالتشديد أي كفلها  
 الله تعالى ولا مخالفة بين القراءتين لان الله تعالى لما كفلها إياه كفلها (ليس من كفالة الدون) بالجمع  
 وفي نسخة الدين (وشبهها) قال في الباب الكفالة النعمان في الأصل ثم بدع بالرضم والاختذ يقال منه

كفيل بكفل وكفل يكفل كعلم كعالة وكفلا فهو كافل وكفيل والكافل هو الذي يتقن على انسان ويهتم باصلاح حاله . وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حداثا (احمد بن أبي رباح) بالحليم عبد الله بن ايوب الحنفي الهروي قال (حدثنا النضر) بالاضاد المجبة ابن شميل (عن هشام) أنه (قال اخبرني) بالافراد (أبي) عرو بن الزبير بن العوام (قال سمعت عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (قال سمعت علي بن رضى الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خبرنساها) أي خبرنساء اهل الدنيا في زمانها (مریم ابنة عمران) وليس المراد أن مریم خبرنساها لانه يصير كذلهم يوسف أحسن اخوته وقد صرحوا بعباده لان أفعل التفضيل اذا أضيف وقصده الزيادة على من أضيف له اشترط أن يكون منهم مثل زيد أفضل الناس فان لم يكن منهم فلا يجوز كفاي يوسف أحسن اخوته نظروا وجهه عنهم باضافتهم اليه وقال الزركشي في قوله هنا خبرني وجهان أحدهما أن يجعل خبر لاجبني التفضيل وثانيهما وهو الاصح أن الضمير راجع الى الدنيا كما في زيد أفضل أهل الدنيا ويجوز أن يكون على تقدير مضاف محذوف أي خبرنساء زمانها مریم فيعود الضمير على مریم وانما جاز أن يرجع الضمير للدنيا وان لم يجز لهاذكر لانه يفسره الحال والمشا هدة وقد رواه النساء من حديث ابن عباس بالظ أفضل نساء أهل الجنة وحدثنا فاعني خبرنساء أهل الجنة مریم وفي رواية خبرنساء العالمين وهو كقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وظاهره أنها أفضل من جميع النساء وقول من قال على عالمي زمانها ترك للظاهر قال القرطبي خص الله مریم عالم يؤنه احدا من النساء وذلك أن روح القدس كلها وطهرها ونفع في دعائها وليس لاحد من النساء وصدة بكلمات ربها ولم نسأل آية عند ما شرت بكأسا لذكر باعده السلام عن الآية ولذلك سماها الله تعالى صديقة فقال وصدت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاتنين فشهد لها بالصديقية والتصدق والتوثيق ويحتمل أن يكون المراد كما قال الكرمانى نساء بنى اسرائيل أو من فيه مضرة كما قال القاسمى عياض (وخبّر نساها) أي هذه الامة (خديجة) أم المؤمنين وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل خديجة ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المساقب . (باب قول الله تعالى) سقط التوب لابي ذر فقوله رفع وهو واضح (اذ قالت الملائكة) جبريل (يا مریم ان الله يشرك بكلمة منه) هو عيسى لوجودها وهو قول كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب (اسم المسج) مبتدأ وخبر (عيسى) بدل أو عطفيان (ابن مریم) صفة لعيسى على أن عيسى خبر مبتدأ محذوف وانما قيل ابن مریم والخطاب لها تبيينها على انه يولد من غير اب اذا اولاد تنسب الى الاناء ولا تنسب الى الام الا اذا فقد الاب (الى قوله) تعالى (كن فيكون) محصيا الامر من غير مهلة وثبت قوله ان الله يشرك الى اخر فيكون لابي ذر وقال غيره بعد يا مریم الى قوله فانما يقول له كن فيكون (يشرك) مشددة (ويشرك) مخففة (واحد) في المعنى والثاني قراءة جزء والكسائي والاخر قراءة الباقين (وجها) أي (شريفا) في الدنيا بالنبوته وفي الآخرة بالشفاعه (وقال ابراهيم) النخعي فيما وصله سفیان الثوري في تفسيره (المسيح الصديق) بكسر الصاد والادال المهملتين المشدتين وقال غيره هو فعيل بمعنى فاعل فحوله مبالغة فتعيل لانه يسمع الارض بالساحة أي يقطعها وقيل لانه يسمع ذا الامهات فيقرأ وقيل معنى مفعول لانه صحيح بالبركة والام فيه للقلبة (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (الكهل) في قوله تعالى وبكم التمس في المهد وكهلا هو (الحليم) باللام وهذا فيه شي فقد قال ابو جعفر النحاس انه لا يعرف في اللغة وقال في اللباب الكهل من بلغ سن الكهولة وأولها ثلاثون أو اثنتان وثلاثون أو أربعون وآخرها خسون أو ستون ثم يدخل في سن الشيخوخة فعمل مجاهد افسره بلازمة الغالب لان الكهل غالب يكون فيه وقار وسكينة وهل كهلا نسق على وجهه أو حال من الضمير في بكم أي بكم هم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت قال في الفتح وعلى الاثر يلجته تفسير مجاهد . (والاكه) في قوله وارى الاكه (من يصر بانها ولا يصر بالليل) قاله مجاهد فيسار صله القرطبي وهو قول شاذ والمعروف أن ذلك هو الاعشى (وقال غيره) غير مجاهد الاكه (من يولد امي) وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من ولد مطعوس العين وقال عكرمة الاعشى . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) المرادى الاعشى أنه (قال سمعت مرة) بن شراحيل (الهمداني) يفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة الكوفي (يحدث عن ابي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل

عائشة بنت الصديق (على النساء) أي نساء هذه الأمة (كفضل الثريد) بالمثلية (على سائر الطعام) لأنه  
أفضل طعام العرب لنفعه والشبع منه وهو له مساعده والالتذابه وتيسر تناولها (كل) بفتح الميم ونضم  
وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران) ام عيسى (واحبها امرأة  
فرعون) احتج القائلون بنقوتها بالحصر في قوله ولم يكمل من النساء الامريم وآسية في كلام سبق في باب  
قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين امنوا واحتج المنافقون بقوله تعالى وما لمسلمان من قبلك الا رجلا وأجاب  
المجوزون بأنه لا حجة فيه لان المدعى النبوة لا الرسالة (وقال ابن وهب) عبد الله المصري فيما وصله مسلم (اخبرني)  
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن  
المسيب) ان اباه (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسا فرس مبتدأ خبره  
(خير نساء ركبنا الايل) كناية عن نساء العرب (أحناء على طفل) أي أحنى هذا الجنس يعني اشفته على ولد بحسن  
الترية وغيره والاصل أن يقول احناهن لكن قالوا ان العرب لا تكلم في مثله الا مفردا (وأرعاها على زوجها  
في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير في النفقة وغيره (يقول ابو هريرة على انزلت)  
بكسر الهزة وسكون المثناة أي عقبه (ولم ترك مريم بنت عمران بعيرا) ولم تدخل في الموصوفات بركوب  
الايل فهي افضل للنساء مطلقا (تابعه) أي تابع يونس الايلي (ابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم  
المدني فيما وصله ابن عدي في كتابه (واسحاق) بن عيسى (الكلبي) فيما وصله الذهلي في الزهريات (عن الزهري)  
محمد بن مسلم بن شهاب (قوله عز وجل) وفي نسخة باب قوله تعالى (يا اهل الكتاب) قال القاضي عياض وقع  
في رواية الاصيل هنا قل يا اهل الكتاب واقهره بحذف قل وهو الصواب أي في هذه الآية نعم ثبت في آية المسائدة  
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق والمراد هنا آية النساء لا تغلوا في دينكم الخطاب للنصارى أي  
لما تجاوزوا الحد في تعظيم المسيح وذلك أن الملكانية اتخذوا الهاء والعقوبة يقولون انه ابن الله والمرقسية  
يقولون ثلث ثلاثة او اخطأ مع الفريقين وذلك أن اليهود بالغوا في الحط حتى قالوا انه غير شدي وذلك في الدين  
حرام (ولا تغلوا على الله الا الحق) استغناء مفرغ فانصب على المعنوية لتفخه معنى القول نحو قلت خطبة  
أو نعت مصدرة محذوف أي لا القول الحق أي زهوه عن الساحة والولد والشرى والحلول والاتحاد (انما)  
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلته انا اله الى مريم) اوصلها اليها والمسيح مبتدأ وعيسى بدل منه أو عطف  
بيان وان مريم صفة ورسول الله خبر المبتدأ وكلته عطف عليه وانما هاجله في موضع الحال من الضمير المستتر  
في كلمته العائد على عيسى (وروح منه) أي وذو روح صدرت منه بأمره لمجربل أن ينزع في درع مريم فحملته  
أولاه كان يحيى الاموات والقلوب (فامروا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة) خبر مبتدأ مضمر أي لا تقولوا آلهتنا  
ثلاثة والجله في موضع نصب بالقول (انها) عن الثابت (خير الهم) ثم كذا التوحيد بقوله (انما الله واحد)  
بالمذات لا تعدد فيه بوجه ما نزه نفسه عن الولد بقوله (سبحانه ان يكون له ولد) وتقديره من أن يكون أي  
زهوه من أن يكون له ولد فانه يكون لمن يعادله مثل ويتطرق اليه فتسا (له ما في السموات وما في الارض) ملكا  
وخلقا وعيسى مريم في جلة ذلك (وكنى بالله وكلا) كائنا في تدبر الخلوقات وحفظ المحدثات لا يحتاج معه  
الى اله اخر بعينه مستغنيا عن يخلفه من ولد أو غيره وسقط قوله ولا تقولوا الخ لا في ذرو قال بعد قوله في دينكم  
الى وكلا (قال ابو عبيد) القاسم بن سلام (كلته) في قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلته هي  
قوله جل وعلا (كن فكان) من غير واسطة أب ولا نطفة (وقال غيره) غير أي عبيد القاسم (وروح منه) أي  
(احياء فجعله روحا) وهذا قول ابي عبيدة معمر بن المثنى وسبق قريسا غيره (ولا تقولوا ثلاثة) أي آلهة ثلاثة الله  
والمسيح ومريم ويشهد له قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأخي الهين من دون الله وأنا هم يقولون ان الله  
جوهر واحد وله ثلاثة اقانيم فيجعلون لكل اقنوم الها ويعنون بالا قانيم الوجود والحياة والعلم وربا يعنون  
بالاقانيم الاب والابن وروح القدس ويريدون بالاب الوجود وبالروح الحياة وبالمسيح العلم أو الاب الذات  
والابن العلم والروح الحياة في كلامهم فيه تخبيط ومحضه نزول الى القسك بأن عيسى اله بما كان يجري الله  
تعالى على يديه من الخوارق وقالوا قد علمنا روح هذه الامور عن مقدور البشر فينبغي أن يكون المقدرة عليها  
موصوفا بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان مستقلا به كان تخليصه من اعدائه من مقدوراته

وليس كذلك فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان لم يسلموا فلا حجة لهم ايضا لانهم معارضون بخوارق  
العادات الجارية على ايدي غيره من الانبياء كهلقي البحر وقلب العصاحية لموسى . وبه قال (حدثنا صدف بن  
الفضل المروزي قال (حدثنا) ولا بن ذر اخبرنا (الوليد) بن مسلم الدمشقي (عن الاوزاعي) عبد الرحمن انه  
قال (حدثني) بالافراد (عمر بن هاني) بضم العين وفتح الميم مصغرا وهاني ميموزا الاخر العنسي بعين وسين  
مهملين بينهما نون ساكنة الدمشقي الداراني (قال حدثني) بالافراد ايضا (جنادة بن ابي امية) بضم الجيم  
وتخفيف النون الازدي (عن عبادة) بن الصامت (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من  
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله) زاد ابن المديني (وان آمنه  
ورسوله وكلنه اتقاها الى مريم وروح منه) ذكر عيسى ثم ايضا للتصاري واذا بانا بان ايمانهم مع القول بالثبوت  
شركا محض لا يخلصهم من النار والله رسول الله تعالى بالهدى في انكارهم رسالته واتهامهم الى ما لا يحل من قذفه  
وقذف امه والله ابن امته ثم ايضا للتصاري ايضا وتقرر العبدية أي هو عبد الله وابن امته فكيف ينسبونه  
اليه عز وجل بالنبوة (والجنة) كذا (حق والشار) كذا (حق) اخبرني ما بالمدبر بالغة في الحقيقة وأنها عين  
الحق كزيد عند الله تعالى ثم ايضا عن كرى دارى الثواب والعقاب (ادخله الله الجنة على ما كان من العمل) فيه أن عصاة  
أهل القبلة لا يخلدون في النار لعدم قوله من شهد أن لا اله الا الله والله تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة  
واستيفاء العفو به لان قوله على ما كان من العمل حال من قوله ادخله الله الجنة ولا ريب أن العمل غير حاصل  
حينئذ بل الحاصل حال ادخله استحقاق ما يناسب عمله من الثواب والعقاب لا يقال ان ما ذكر يستدعي أن  
لا يدخل أحد من العصاة النار لان الازم منه عوم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز أن يعفو عن  
بعضهم بعد المدخول وقبل استيفاء العذاب وقال الطيبي التعريف في العمل للعهد والاشارة به الى الكفاية بل  
نحو قوله وان زنى وان سرق في حديث أبي ذر قوله على ما كان حال والمعنى من شهد أن لا اله الا الله يدخل الجنة  
في حال استحقاقه العذاب بوجوب أعماله من الكفاية أرى حال هذا المخالفة للقياس في دخول الجنة فان القياس  
يقضي أن لا يدخل الجنة من شأنه هذا كما زعمت المعتزلة والى هذا المعنى ذهب أبو ذر في قوله وان زنى وان سرق  
ورب قوله وان زنى وان سرق على رغم أنف أبي ذر . وحديث الباب أخرجه مسلم في الايمان والنساء في التفسير  
وفي اليوم والليله (قال الوليد) هو ابن مسلم بالاسناد السابق (حدثني) بالافراد ولا بن ذر وحدثني (ابن جابر)  
هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي (عن عمر) هو ابن هاني (عن جنادة) هو ابن أبي امية بالحدث السابق  
عن عبادة (زاد) بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل (من ابواب الجنة الثمانية أي ما شاء) ينصب  
اى وجه الدخول او شاء الله تعالى من الباب المعد لذلك العمل . هذا (باب) بالتسوين (وأذكر) ولا بن ذر باب  
قول الله تعالى واذكر (في الكتاب مريم اذا تبذرت من اهلها) قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى  
(فنبذناه) في قصة يونس أي (الأنقاء) بالثقاف (اعتزلت شرقيا) قال أبو عبيدة (عما بال الشرق) من بيت المقدس  
أو من دارها لا عبادة لا يقال هذا انكرا فقدم سبق باب في قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم لان هذا الباب  
معتود لاخبار عيسى والسابق لاخبار أمته مريم (فاجاءها) الخاضع من (افعلت من جنت) أي من مريم جاء  
تقول جنت اذا أخبرت عن نفسك ثم اذا أردت تعذى به الى غيرك تقول اجأت زيدا فاعفينا مريم الى مريم  
وفاعل أجيأ الخاضع (وبقال لها أي) اضطرها الخاضع وهو المطلق الى جنة القتل وكانت بابية قال في  
الكشاف أجيأ متقول من جاء الآن استعمله قد تغير بعد النقل الى معنى الجاء (تساقط) يشديد السين أصله  
تساقط فادغمت الناء الشائبة في السين وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكاظمي أي (تسقط)  
بفتح أوله وضم ثالثة وهذا قول أبي عبد الله لكنه ضبط تساقط بضم أوله من الزباني وهي قراءة حفص روى أنها  
كانت نحلة ناسبة ولا رأس لها ولا غرة وكان الوقت شتاء فمزته فجعل الله له رأسا وخوصا ورطبا يسلبها بذلك لما  
فيه من العجزة الدالة على راء تساحتها (قصصا) في قوله تعالى فاتبذت به مكانا قصيا أي (فأصبا) قال ابن عباس  
أقصى وادى بيت لحم فرار من قومها أن يعبروها بولادتها من غير زوج (قربا) في قوله لقد جئت شيئا فريا أي  
(عظيما) وقيل منكرا (قال ابن عباس نسيا) في قوله تعالى باليتنى متة ل هذا وكنت نسيا أي (لم) كن شيئا وقال  
غيره (أي غير ابن عباس (النسي) هو (الحقير) وهذا قول السدي (وقال ابو واثل) بالهمز شقيق بن سلمة (علت)

مريم ان التي ذوقتمه يضم النون وبعد الهاء الساكنة تحته مفتوحة وقال عاصم بالضم الرواية وقد يقال  
 بفتحها اي عقل لانه ينهى صاحبه عن القباح ويقال فيه ذوقناه حكاية ثابت وقد تكون الهمزة من التي بمعنى  
 الفعل الواحد منه والهمزة بالفتح واحد النسي مثل غرة وغرأى ان لمن نفسه في كل حال زاجرا لانه كما يقال  
 التي لمعلم يقال نهته ونهوت (حين قالت) لمعلم عليه السلام لما ناهى بصرة شاب امر دسوى الخلق  
 استأثر بكلامه اني اعوذ بالله منك (ان كنت تقيا) أي تتقي الله وتحتفل بالاستعاذة فاتمه عن (وقال)  
 بالواو ولغيره أي ذر قال (وكيع) هو ابن الجراح (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (ابي اسحاق) السدي  
 (عن البراء) بن عازب (سريا) في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سرياهو (نهر صغير بالسريانية) ورواه ابن أبي  
 حاتم هكذا عن البراء موقوفا في نفسه يراى ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا السري في هذه الآية نهر اخرج الله  
 لمريم لتسرب منه • وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة  
 والزاي ابن زيد الاذدي (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) انه (قال لم يتكلم في المهد) وهو ما عياها للصبي أن يري فيه (اللائنة) استشكل الحصري ما روى من  
 كلام غير اللائنة وأوجب بأحقال أن يكون المعنى لم يتكلم في اسرائيل أو قاله قبل أن يولد الزيادة أو اللائنة  
 بقصد المهد • فالأقل (عيسى) بن مريم عليهما السلام • (و) الثاني (كان في اسرائيل رجل يقال به جريج)  
 وفي حديث أبي سلمة أنه كان تاجر وكان يقص مزمه وزيد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تسن تجارة هي  
 خير من هذه ففي صومعة وترهب بها وعند أحد وكات أمته فتأذبه فيسرف عليها فتكلمه (وكان يسلي)  
 يوما (جاءه) ولا يذعن الكسبي حتى فاته (انه قد عته) فقالت جريج (فقال) في نفسه (أجيبها) وأقلم  
 صلاتي (أو أصلي) فآثر الصلاة على اجابته بعد أن دعتة ثلاثا كما في الرواية الأخرى انهاد عته ثلاثا فقالت اللهم  
 لا تمه حتى تربه وجوه الموصات يضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما واوساكة الزايات ولم تدع عليه بوقوع  
 الفاحشة مثلاً فقامها (وكان جريج في صومعة فتعزعت امرأت) رابعة ترى الغنم أو كانت بنت ملك  
 القرية (فكلمته) أن يواقعها بالافاق في الفرع وفي اليونانية ولكنه بالواو بدل الفاء (فأبى) أن يفعل ذلك (فأدت)  
 راعيا أمكنته من نفسها فوقها فحمت منه (فولدت غلاما) فقيل لها من هذا الولد فقالت من جريج زاد  
 أحدا فأخذت وكان من ذني منهم قتل وزاد أبو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فأخبروه فقال أدر كوه فأنو في به  
 (فأنوه فكسروا) بالفاء ولا يذروكسروا (صومعته) بالقوس والمساخ (وأزله) منها (وسبوه) زاد أحد عن  
 وهب بن جرير وضره فقال ما شأنكم قالوا انك زنت به ذه وعند أحد ارضان طريق أبي رافع أمهم جعلوا في  
 عته وعنفها حبلا وجعلوا يطوفون بها على الناس وفي رواية أبي سلمة ان الملك أمر بصلبه (متوضأ) بالفاء ولا ي  
 ذره وضأ فيه أن الوضأ لا يتحصن به هذه الامة خلافا لمن زعم ذلك نعم الذي يتحصن به الغزاة والتجديد في الآخرة  
 (وصلى) في حديث عمران فضلى ركنين وزاد وهب بن جرير ودعا (ثم انى الغلام فقال من اوليا يا غلام) زاد في  
 روايه وهب بن جرير فلعنه بأصبعه وفي رواية أبي سلمة فأتى بالمرأة والصبي • وفيه في ثديها فقال له جريج يا غلام  
 من أولك ففرغ الغلام منه من الثدي (فقال) ولغيره أي ذر قال (اراعي) لم يسم وزاد في رواية وهب بن جرير فوثقوا  
 الى جريج فجعلوا يلقونه وفي هذا اثبات كرامات الاولاد ووقوع ذلك لهم باختبارهم وطاهم (قالوا ابني) لك  
 (صومعتك من ذهب قال) جريج (الا لمن طين) كما كانت تفعلوا • (و) الثالث (كانت امرأت) لم تسم (ترضع)  
 ابنها) لم يسم ايضا (من بنى اسرائيل فزهر رجل راكب) لم يسم (ذو ثارة) بالثين المجعولة والراء الخففة صاحب  
 حسن اوهية أو بلس حسن يتجعب منه ويشاءه (فقات) المرأة المرضعة (انهم اجعلوا ابني مثله) في الهيئة  
 الجيلة (فزلت) المرضع (انها وأقبل بالواو ولا يذوقا بن (على) الرجل (الراكب) فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم  
 أقبل على ثديها بحسه) بفتح الميم (قال ابو هريرة) بالسند السابق (كانى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحس  
 أصبعه) فيه البالغة في إصباح الخبر فتقبله بالقل (ثم مزم) يضم الميم وتشديد الراء مبقيا للتعقيل (بأمة) زاد  
 وهب بن جرير عند أحد تضرب (فقات اللهم لا تجعل ابني مثل هذه) المرأة (فزلت) ثم أقبل (ولا يذوقا)  
 (اللهم اجعلني مثلهما فقالت) أي الام لابنها (لم) قلت (ذال) ولا يذوقا (له ذال) أي عن سبب ذلك (فقال)  
 الابن أمنا (الراكب) فهو (جبار من الجبابرة) وفي رواية الآخر ج فانه كافر • (و) أما (هذه الامة) فهم يقولون

مرفق زينة بكسر التاء فمما على الخطاطبة للمؤنث ولا يذسرقت زنت بكونها على التام (و) الحال انها  
 لم تفعل شيا من السرقة والزنا وفي رواية الاعرج يقولون لها زنى وتقول حسبي الله ويقولون لها تسرق  
 وتقول حسبي الله • والرابع شاهد يوسف قال تعالى وشهد شاهد من أهلها فسر بأنه كان ابن خال لها بصبيها  
 تكلم المهدود وهو منقول عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والفضالة والطامس الصبي الممرض الذي قال لاقه  
 وهي ماشطة بنت فرعون لما أرا فرعون القائم في النار اصبري يا أمه فاعلى الحق رواها احمد والبرزوا بن  
 حبان والماكر من حديث ابن عباس بلفظ لم تكلم في المهد إلا أربعة فذكرها ولم يذكر الثالث الذي هنالك  
 اختلف في شاهد يوسف فروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومجاهد أنه كان ذالحمة وعن قتادة والحسن أيضا  
 أنه كان سكيما من أهلها ورجح بأنه لو كان طفلا لكان مجزؤ قوله انها كاذبة كذا وبرهانها ما طاعلناه من المجزآت  
 ولما احتج أن يقول من أهلها فرج كونه رجلا طفلا وشهادة القريب على قريبه أولى بالقبول من شهادته •  
 السادس ما في قصة الأخذ ولما في المرأة التي بها في النار لتكفر ومعهما صبي مريض فقاعت فقال لها يا أمه  
 اصبري فانك على الحق رواه مسلم من حديث صهيب • السابع زعم الفضالك في قصته أن يحيى بن زكريا علمها  
 السلام فكلم في المهد أخرجه الذهبي وفي نسخة أو ألقى أن يتعامل الله عليه وسلم تكلم في أوائل ما ولد وعن  
 ابن عباس قال كانت حليمة تحضن لها أول ما طعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا  
 والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصدلا الحديث رواه البيهقي وعن عقيب الباقى قال سمعت حبة الدواع  
 قد دخلت دار ابنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأت منه عجبا جاءه رجل من أهل البصرة فلام يوم ولد فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا قال انت رسول الله قال صدقت بارأ الله فبكى ثم ان الغلام لم يكلم  
 بعد حتى شب فكانت حبة مباركة الجامعة رواه البيهقي من حديث معمر بن راشد بالباد النجدة • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذرحه شاذ (ابراهيم بن موسى) أو اسحاق التميمي القزالي الصغير قال (اخبرنا هشام) هو  
 ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) عوان راشد الأزدي (ح) التحول السند قال (حدثني) بالافراد (محمد)  
 هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال لفظ الحديث هنا لعبد الرزاق قال (اخبرنا معمر)  
 هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه أنه (قال قال رسول الله) ولا يذرحه النبي صلى الله عليه وسلم له السريه) إلى بيت المقدس ولا يذرحه  
 الشكيمى في بدل به (القبس موسى قال فنعته) أي وصفه (فأذرحه) قال عبد الرزاق بن همام (حسبه) أي  
 معمر (قال مضطرب) أي طويل غير شديد وأخفيف القدم وفي رواية هشام في قصة موسى بلفظ ضرب وفسر  
 بضو خفيف القدم ورج التامش عاض هذه على التي في هذا الباب لما في من الشك قال وقد وقع في الرواية  
 الأخرى جسم وهو ضد الضرب لأن راد الجسم الزيادة في الطول قال في الفتح وهذا الذي يتعين الصبر اليه  
 وبؤده قوله في الرواية الثانية بعد هذه ان شاء الله تعالى كأنه من رجال الزط وهم طول غير غلاظ (رجل) شعر  
 (الراس) مسترسله وقال ابن السكيت شعر رجل اذا لم يكن شديدا لمجودة ولا سبطا (كأنه) الطوله (من رجال)  
 شوبة) بفتح الشين النجدة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة ثم هاء تانيث حتى من اليمن (قال)  
 عليه السلام (وقلت عيسى فنعته) أي وصفه (النبي) صلى الله عليه وسلم فقال ربيعة) ليس طويلا ولا قصيرا  
 والتانيث على تأويل النفس (أجر كما خرج من دباس) قال عبد الرزاق (يعني الحمام) ولم يقع ذلك في رواية  
 هشام (ورأت ابراهيم والما شبه ولده به قال وأثبت) بضم الهمزة متبعا للمفعول (بأما من احدهما) كان  
 القياس أن يقول فيه ابن كمال في اللاحق فمعه خبر ولكنه أراد تكثير المبن فكان الاما انقلاب ابنا (والآخر  
 فيه خبر) قبل أن يجر (فقل لي) القائل جبريل (خذا معا شئت فأخذت اللبن فشربه فقبل لي) القائل  
 هو أيضا جبريل (هدب الفطرة) الاسلامه (أو أصدت الفطرة) بالشك من الراوى (أما) بفتح الهمزة  
 وتحذف الميم (الكل لو أخذت الفرجوت امتدني) لأنها أم الحياض وجالبة لكل شر • وهذا الحديث قد سبق  
 في باب وكلم الله موسى تكليمه وتأنى بقية معاصنه ان شاء الله تعالى بعون الله في الكلام على الاسرار من السيرة  
 النبوية • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) البصري (قال) (اخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق قال  
 (اخبرنا عثمان بن العزة) التميمي (مولاهم الكوفي) الأعشى (عن مجاهد) هو ابن جبرئيل الحليم وسكن الموعدة  
 الخزري مولاهم المكي الامام في التفسير (عن ابن عوف رضي الله عنهما) نقبه الحافظ أبو ذر كما هو بهما

لجميع بعضهم من تكلم في المهد  
 وله  
 ككلم في المهد النبي محمد  
 موسى وعيسى والخليل ومرم  
 يرى جبرئيل ثم شاهد يوسف  
 طفل لدى اخذ ودر يده مسلم  
 ماشطة في عهد فرعون طفلة لها  
 في زمن الهادي المبارك يعتم



المويخية ونقله عنه غيره واحد من الائمة بأن الصواب ابن عباس بدل ابن عمر فالغلط من القري أو البخاري  
 حدث به كذا وجرم به القسافي والتيمي وغيرهما وهو المحفوظ وأحج ذلك بأنه في جميع الطرق عن محمد بن كثير  
 وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى  
وأبراهيم فاما عيسى فأجر اللون وهو عند العرب الشديد البياض مع الحمرة (جعد) بفتح الجيم وسكون العين  
أي جعد الشعر ضد البسط (عريض الصدر واما موسى فأدم) بالمذأى اسم راكح سن مازى (جسم) اعترضه  
التيمي بأن الجسيم انما ورد في صفة الدجال وأجيب بأن الجسامة تطلق على السمن وعلى الطول والمراد هنا  
طويل (بسط) بفتح السين وسكون الواو حدة وكسر هاو فتحها (كانه من رجال الزط) بضم الزاي وتشديد الطاء  
المهملة جنس من السردان أو نوع من الهنود طوال الاجساد مع خفاة وهذا يؤيد أن معنى قوله جسيم طويل \*  
وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المدني قال (حدثنا ابو ضمرة) انس بن عياض المدني قال (حدثنا  
موسى) بن عقبة (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال (قال عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (ذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم) بفتح الدال والكاف مبنيا للفاعل والنبي فاعل (يوما) ظرف (بين ظهري الناس) بفتح الظاء المجهة  
وسكون الهاء بلفظ التثنية ولاي ذر ظهرا في الناس بزيادة الالف والدون لتأ كيد أي جالس في وسط الناس  
مستظهر الاستخفاء (المسيح الدجال) فعال من ابينة المبالغة واصل الدجل الخطي يقال دجل اذا خلط وموه  
والدجال هو الذي يظهر آخر الزمان ويدعى الالهية (فقال ان الله ليس بأعور الا) بالتخفيف للتبيين (ان المسيح  
الدجال أعور العين اليمنى) وفي حديث انه أعور عين اليسرى وفي حديث حديثة عند مسلم انه مسح العين عليه  
ظفرة غليظة وجع بأن احدى عينيه غائرة والاخرى معيبة فيصعق أن يقال لكل واحدة عوراء اذا الاصل في العور  
انه العيب (كان عينه غيبة طافية) بالمشاة التهمة أي بارزة وهي التي خرجت عن نظارها في التوهم العقود  
ومن هو صاحبها فاعلة من طاشت كابطأ السراج أي ذهب نورها (وأراني الليلة) بفتح الهمزة أي أرى  
نفسى في الليلة (عند الكعبة في المنام فاذا رجل أدم) بالمذأى اسم راكح سن مازى من ادم الرجل) بضم الهمزة  
وسكون الدال (فتصر لمت بين منكبيه) بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر اذا جاوز شحمي الاذنين والتم  
بالمكئين فالأجواز المنكبين فجمة وان قصر عنها فوفرة (رجل الشعر) بكسر الجيم قدسرت حده ودهنه (ينظر رأسه  
مام) حقيقة فيكون من الماء الذي سرح به أو كنى به عن مزيد النظافة والتضارة حال كونه (واضع يديه على  
منكبي رجلين) لم يسبحا (وهو بطوف بالبيت) الحرام (فقلت من هذا) الطائف (فقالوا هذا المسيح) عيسى (ابن  
مريم) عليهما السلام (ثم رأيت رجلا وراءه جعدا مقطعا) بفتح الطاء وكسر ها شديد جودة الشعر (أعور عين  
اليمنى) باضائة أو لونه من اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين  
ضمت وجهه اليمنى ولاي ذر أعور العين اليمنى (كأشبهه من رأيت) بضم التاء في البرونية وفعرها وزاد  
الكرمانى فتعها (ابن قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعد ها نون عبد العزى هلك في الجاهلية حال كونه  
(واضع يديه على منكبي رجل بطوف بالبيت فقلت من هذا) الذي بطوف وضب في القرع وأصله على قوله  
فقلت من هذا (فالوا) ولاي ذر فقالوا (المسيح الدجال) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان وفي الفتن (تابعه)  
أي تابع موسى بن عقبة (عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (عن نافع) عن ابن عمر فيما وصله مسلم في  
ذكر الدجال فقط الى قوله غيبة طافية ولم يذ كر ما بعده \* وبه قال (حدثنا احمد بن محمد) بن الوليد (المكي)  
الازرقى قال سمعت ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال حدثني) بالافراد  
(الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال لا والله ما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لعيسى) أي عن عيسى (احمر) أقسم على غلبة ظنه أن الوصف اشبهه على الراوي وأن الموصوف  
يكوه أحمر انما هو الدجال لا عيسى وكانه جمع ذلك عما عجزنا في وصف عيسى بأنه أدم كافي الحديث  
السابق فساغ له الحلف على ذلك لما غلب على ظنه ان من وصفه بأنه أحمر فقد وهم وقد وافق أبو هريرة على أن  
عيسى أحمر فظهر أن ابن عمر انكر ما حفظه غيره والا حمر عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والا ادم الاسمر  
وبجمع بين الوصفين بأنه احمر لونه بسبب كالتعب وهو في الاصل أسمر (ولكن قال يثنا) بالميم (انا ما رأيت أني  
(اطوف بالكعبة فاذا رجل أدم) أسمر (بسط الشعر) أي مستمر الشعر غير جعد وفي الحديث السابق في باب

قوله تعالى وهل أتاك حديث موسى من حديث ابن عباس جعد وهو ضد السبط وجع فيما بأنه سبط الشعر  
جعد الجسم لا الشعر والمراد اجتماعه أو كثارته قال الجوهري رجل سبط الشعر وسبط الجسم أى حسن القدر  
والاستواء قال الشاعر

لجأت به سبط العظام كأنما • عامته بين الرجال لواء

(جعدى بين رجلين) بضم الباء وفتح الدال أى عصى مقابلا بينهما (ينطف) بضم الطاء المهملة ولا يذيرطف  
بكسر هاء أى يقطر (رأسه ماء) نصب على التمييز (أويراق رأسه ماء) بضم الباء وفتح الهاء ونسكن والثلاث من  
الراوى (فقلت من هذا قالوا ابن مريم قد هبت ألقت فاذا رجل احمر اللون) جسيم جعد (شعر الرأس أعور  
عينه اليمنى) بالإضافة وعينه بالجزء واليمنى صفته وفى ذلك أمران أحدهما أن قوله أعور عينه من باب الصفة  
المجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه وسيبويه وجيع البصريين  
يجوزونها على قمع فى ضرورة فقط وأنشد سيبويه للاستدلال على مجيها فى الشعر قول الشاعر

أقامت على ربيعها جاراتنا مفا • كبت الاعلى جواتنا مصلاهما

لجواتنا مصلاهما نظير حسن وجهه وأجازة الكوفيين فى السعة بلا قبح وهو الصواب لو روده فى هذا الحديث  
وفى حديث صفته على الله عليه وسلم ثثن الكفين طويل اصابعه قال أبو علي وهو ثقة كذا رويته بالخضف وذكر  
الهروى وغيره من حديث أنم زرع صفرو وشاحها ومع جوازها فيه ضعف لانه يشبه اضافة النسي الى نفسه  
ثانيهما أن الزواج ومتأخرى المقاربة ذهبوا الى أنه لا ينع معمول الصفة المشبهة بصفة مستندين فيه الى عدم  
السماع من العرب فلا يقال زيد حسن الوجه المشرق بجزء المشرق على أنه صفة للوجه وعلى بعضهم المنع بأن  
معمول الصفة لما كان سببا غير اجنبى أشبه الضمير لكونه ابداعا على الاول وراجعا اليه والضمير لا يثبت  
فكذا ما أشبهه قال ابن هشام فى المغنى وبشكل علمهم الحديث فى صفة الدجال أعور عينه اليمنى قال فى المصايب  
خترجه بعضهم على أن اليمنى خبر مبتدأ محذوف لصفة لعينه وكان لما قبل أعور عينه قبل أى عينه فقلت اليمنى  
أى هى اليمنى وللأصلي كفى الفخ عينه بالرفع يقطع اضافة أعور عينه ويكون بدلا من قوله أعورا ومبتدأ  
حذف خبره تقديره عينه اليمنى عوراء وتكون هذه الجلة صفة كاشفة لقوله أعور قاله فى العمدة (كان عينه عينة  
طافية) بغير همزة بارزة خرجت عن نظائرها وضبط فى الفرع على قوله عينه الذى بالتحسية والنون ولا يذير عن  
المجوى والمختلى كان عينة طافية باسقاط عينه واحدة العين وثبات عينة بالموحدة ونفسها كالمها اسم كان  
والخبر محذوف أى كان فى وجهه عينة طافية كقوله \* ان محلا وان مر محلا • اى ان لنا محلا وان لنا مر محلا  
وأعر به الدمامي بأن قوله اليمنى مبتدأ وقوله كان عينة طافية خبره والعائد محذوف تقديره كان فيها قال  
ويكون هذا وجه آخر فى دفع ما قاله ابن هشام يعنى من الاستشكال فى صفة الدجال السابق روى ولا يذير عن  
الكشمي • كان عينه طافية باسقاط عينه بالموحدة ورفع طافية خبر كان وهو ما أقبح فيه الظاهر مقام المحضر  
فيحصل الربط وقد أجازة الأخفش والتقدير اليمنى كانت طافية قاله فى المصايب (قلت) كذا فى اليونانية وفى  
فرعها فقلت بالقام (من هذا قالوا هذا الدجال) استشكل بأن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة وأوجب بأن المراد  
لا يدخلها زمن خروجه ولم يرد ذلك فى دخوله فى الزمن الماضى (واقرب الناس به شيها ابن قطن) عبد العزى

(قال الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق (رجل من نزاعة هلك فى الجاهلية) قبل الاسلام • وهذا  
الحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرنى) بالأفراد (أوسلة) ولا يذير عن خبرى أوسلة بن عبد الرحمن  
أى ابن عوف الزهرى (ابن اباهر روى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا اولى الناس  
بأن مريم) زادت رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة الاتية قريبا فى الدنيا والآخرة وقال البيضاوى  
الموجب لكونه اول الناس به أنه كان اقرب المرسلين اليه وأن دينه متصل بدنه ليس بينهما منى وأن يعيسى كان  
مبشرا به محمد القوا عدد دونه داعى الخلق الى تصديقه (والأجيباء) عليهم الصلاة والسلام (أولاد علات) بفتح  
العين ونشد اللام والهاء الضمة مأخوذة من العال وهى الشربة الثانية بعد الاولى وكان الزوج قد عل منها  
بعد ما كان ناهلا من الاخرى وأولاد العلات أولاد الضرات من رجل واحد يريد أن الاجتباء اصل دينهم واحد  
وفروهم مختلفة فهم متفقون فى الاعتقادات المسماة بأصول الدين كالتوحيد وسائر علم الكلام مختلفون

في الترويع وهي القهقيبات وان عيسى (ليس يني وينه ني) وهو كاشاهد لقوله ان اولي الناس بان مريم لم ياقبال  
 انه ورد ان الرسل الثلاثة الذين أرسلوا الى اصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من اتباع عيسى  
 عليه السلام وان هرجيس وخاد بن سنان كانا يمين وكانا بعد عيسى لان هذا الحديث الصحيح يصف ذلك  
 وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) الباهلي البصري قال (حدثنا فليح بن سليمان) بضم  
 الفاء والسين مصفر بن فليح لقب واسمه عبد الملك قال (حدثنا هلال بن علي) واسم جدّه ساساء العامري  
 المدني (عن عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المدني قوله في عهد صلى الله عليه وسلم  
 قال ابن ابي حاتم ليس له حصة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي  
 الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة لكونه مبشر ابي قبل بعثتي وعهد الله واعداءه في آخر الزمان تابعوا  
 لشريعتي ناصر الدين فكانوا واحد (والانبياء اخوة لثلاث) استثناف فيه دليل على الحكم السابق وكان سائلا  
 سأل عما هو المقضي لكونه اولي الناس به فاجاب بذلك (انها تم شتى ودينهم) في التوحيد (واحد) ومعنى  
 الحديث ان حاصل امر التوبة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعا لاجل هداية الخلق الى معرفة الحق  
 وارشادهم الى ما به ينظم معاشهم ويحسن معادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاصيل الشرع  
 التي هي كالوصلة المؤدية والادعية المحافظة له فبغيرها هو الاصل المشترك بين الكل بالاب ونسبهم اليه وبغيرها  
 يختلفون فيه من الاحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتعارفة في الغرض بالاتهامات وهو معنى قوله انها تم  
 شتى ودينهم واحد وان المراد ان الانبياء وان تباينت اعصارهم وتباينت امامهم فالاصل الذي هو السبب  
 في اخراجهم وبراؤهم كلاف عصره امر واحد وهو الدين الحق فعلى هذا فالمراد بالاتهامات الازمنة التي اشتملت  
 عليهم (وقال ابراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الخراساني فيما وصله النساوي وسقطت واو  
 وقال لابي ذر (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن صفوان بن سليم) المدني (الزهرى) مولا لهم (عن  
 عطاء بن يسار) الهلالي المدني مولى مجبوبة (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كذا ساقه معلقا محتسرا ووافدته تعذر طرق حديث ابي هريرة وبه قال (حدثنا) ولا يذر  
 وحدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الضعفي قال (اخبرنا سمعرا)  
 بفتح الميم يمين ما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منبه (عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال رأى عيسى بن مريم سقط ابن مريم لابي ذر  
 (وجلبا يسرق) لم يسرق الرجل ولا المسروق (فقال له اسرقت) بمزة الاستفهام في الفرع وأصله في غيرهما  
 سرق بغير همزة (قال كلام) نفي للسرقا كده بقوله (والله الذي) ولا يذر الذي (لا اله الا هو) وللصوى  
 والمسمي الا الله (فقال عيسى آمنت بالله) اى صدقت من حلف باه (وكذب عيسى) بالافراد وتشديد ذال  
 كذب وللسملي وكذب بخصفها والتشديد هو الظاهر لما روى في الحديث من روايته معمر وكذب نفسى رواه  
 مسلم وذكره الحمدي في جعه في الثامن والسبعين بعد المائتين من المتفق عليه اعني روايته معمر بعد ذكر حديث  
 همام هذا وقوله وكذب نفسى خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لانه كذب نفسه حقيقة أو أراد صدقه  
 في الحكم لانه لم يحكم بعله والا فاشا هدا على اليقين فكيف يكذب عنه وصدق قول الذي وقول القرطبي  
 وظاهر قول عيسى سرق انه خبر جازم مما فعل الرجل من السرقة لكونه رآه أخذ ما لا من حرز في خفية وقوله  
 وكذب نفسى اى كذب ما ظهر من كونه الاخذ سرقة اذ يحتمل أن يكون الرجل أخذ ما له فيه حق أو ما اذن له  
 صاحبه في اخذه أو اخذه لقلبه وشغفه ولم يقصد الغصب والاستيلاء ويحتمل أن يكون عيسى عليه السلام  
 كان غير جازم بذلك وانما أراد استهغامه بقوله سرقت وتكون أداة الاستفهام محذوفة وهو سائغ اعترض  
 بجزمه صلى الله عليه وسلم حيث قال ان عيسى رأى رجلا يسرق فاستفهامهم بعيد وبأن احتمال كونه اخذ  
 ما يملك له بعيد ايضا بهذا الجزم انتهى وهذا يمكن على حذف الهمزة أمامه لى رواية اثباتها فيه نظر فليست  
 واستنبط منه منع القضاء بالعلم وهو مذهب المالكية والحنابلة مطلقا وجوزة الشافعية الا في الحدود وهذا  
 الحديث أخرجه مسلم أيضا وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا ثقيان) بن عيينة (قال  
 سمعت الزهرى) محمد بن مسلم (يقول اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود



الله صلى الله عليه وسلم (الله الذي نفسى بيده) بقدرته وتصرفه قال في فتح الباري فيه الحلف في الخبرين  
 في تأكيده (بما يمكن) بكسر المعجمة وفتح الكاف لقر بن سريعا (ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا) عند  
 مسلم من طريق الثب عن ابن شهاب حكما مقطا أى ساكما عدلا يحكمهم بهذه الشريعة الحميدة ولا يحكم بشريعة  
 التي أنزلت عليه في أو ان رسالته (فيكسر الصليب) الفاء تفصيلا لقوله حكما عدلا (وبقتل الخنزير) أى يخل  
 دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة أو يخل ما تزعمه النصارى من تعطيه واستدلاله على تحريم اقتناء الخنزير  
 واكلمه ونجاسته لان النبي المذنب به لا يجوز اتلافه لكن في الطبراني في الاوسط من طريق أبي صالح عن أبي  
 هريرة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير والقرء واستاداه لأبأس به وحيد فلا يصح الاستدلال به على نجاسة عين  
 الخنزير لان القرء ليس بغير اتفاقا (ويضع الجزية) عن اهل الكتاب لانه لا يقبل الا الاسلام واعداء احتياج  
 الناس الى المال لما تلقاه الارض من ركناتها قال (ويفيض المال) يفيض الماء بكثر (حتى لا يبق له احد) وليس  
 عيسى بن مريم يحكم الجزية بل ينشأ محمد صلى الله عليه وسلم هو المين للنسخ هذا فعدم قبولها هو من هذه الشريعة  
 لكنه مفيد بنزل عيسى ولا يدرى عن الجوى والمسمى ووضع الحرب بالحاء المهملة والراء الساكنة والوحدة  
 بدل الجزية (حتى تكون الصدقة الواحدة خير) بالرفع ولا يدرى الاصل في خبره بالنسب خبر كان (من الدنيا  
 وما فيها) وحتى الاولى متعلقة بقوله ويفيض المال والثانية غاية لفهوم قوله فيكسر الصليب الخ والمعنى انهم  
 لا يتقربون الى الله بالتصدق بالمال بل بالعباد لكثره المال اذ ذلك وعدم الانتفاع به والاعطام أن الصدقة  
 الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها (ثم يقول ابو هريرة) بالاستناد السابق مستدلا على نزول عيسى في آخر  
 الزمان قصد بقوله الحديث (واقراء وان شئتم وان من اهل الكتاب الا يؤمن به) بعيسى (قبل موته) أى وان من  
 اهل الكتاب أحد الا يؤمن بعيسى قبل موته عيسى وهم اهل الكتاب الذين يذكرون في زمانه فتكون الملة  
 واحدة وهي ملة الاسلام وهذا جزم ابن عباس فيارواه ابن جرير من طريق سعد بن جابر عنه باسناد صحيح  
 وقبل المعنى ليس من اهل الكتاب أحد يحضر الموت الا آمن عند المعينة قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله  
 وابن امته ولكن لا ينفعه الايمان في تلك الحالة وظاهر القرآن عمومته في كل كتابي يهودى او نصراني في زمن  
 نزول عيسى وقبله فان قلت ما الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء أجيب الرد على اليهود حيث زعموا  
 انهم قتلوه فبين الله تعالى كذبهم وانه الذي يقتلهم (ويوم القيامة يكون عليهم شهادا) أنه قد بلغهم رسالته  
 ومنزله بالعبودية على نفسه وكل نبي شاهد على امته • وبه قال (حدثنا ابن بكير) بنص الموحدة مصغرا هو يحيى  
 ابن عبد الله بن بكير الخوزي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين النهمي (عن يونس) بن يزيد  
 الابلي (عن ابن شهاب الزهري) (عن نافع) ابى محمد بن عباس بالوحدة (مولى ابى قتادة الانصاري) الملائمة  
 له والافهم مولى امرأته من غفار (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
 انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم) في الصلاة (منكم) كما في مسلم أنه يقال له صل لنا فيقول لان بعضكم على  
 بعض امرأته تكرمه لهذه الامة قال ابن الجوزي لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس اشكال ولقيل انراه  
 ثانيا ومبتدئا شرعا فسل ما مومنا لا يتدنس بغير الشبهة وجه قوله لا نبي بعده وقال الطيبي معنى الحديث  
 أن يؤتمركم عيسى حال كونكم في دينكم وصحح المولى سعد الدين التفتازاني أنه يؤتم بهم ويتدى به المهدى لانه  
 أفضل فالامانة اولى وهذا يفكر عليه حديث مسلم السابق وقال الحافظ ابو ذر الهروي (حدثنا الجوزي عن  
 بعض المتقدمين أن معناه انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان (تابعه) أى  
 تابع يونس (تقيل) بنص العين مصغرا ابن خالد فيما وصله ابن منده (والاواري) عبد الرحمن فيما وصله ابن منده  
 أيضا وابن حبان والبيهقي وفي حديث ابن عمر عند مسلم ان مدة امامة عيسى بالارض بعد نزوله سبع سنين  
 وفي حديث ابن عباس عند نعيم بن حاد في كتاب الفتن انه يتزوج في الارض ويقوم بها تسعة عشرة سنة وعنده  
 باسناد فيه منهم عن ابى هريرة بقممها اربعين سنة

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسلة لأبي ذر • (باب ما ذكر عن بن اسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحاق بن  
 ابراهيم من الاعاجيب التي كانت في زمنهم • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا  
 ابو عوانة) الواح بن عبد الله اليسكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير الكوفي (عن ربعي بن حراش) بكسر

الرءوس تكون الموحدة وكسر العين المهملة ثم حراش بالحاء المهملة وبعد الراء الخفيفة الف تحفة الغطفاني يقال  
 انه تكلم بعد الموت انه (قال قال عتبة بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم الانصاري المعروف بالسدي  
 (حذيفة) بن ابيان (ألا) بالتحفيف (تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول  
 ان مع الدجال اذا خرج ماء و نار فاما الذي ولاي ذرعن الكشمهني فاما التي (يرى الناس انها النار فاما بارد  
 واما الذي يرى الناس انها ماء بارد فانه حرقن له ذلك) ذلك منكم فليضع في الذي يرى انها نار فانه ماء (عذب  
 بارد) وفي مسلم عن أبي هريرة وانه يحيى معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها حنة هي النار وهذا من فتنه التي  
 امتحن الله بها عباده ثم ينفخه الله تعالى ويظهر عجزه (قال حذيفة) بالاستناد السابق (وسمعت) صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان رجلا لم يسم (كان فيمن كان قبلكم انا الملك ام يفيض روحه فقبل) اي فقبضها الله فقال  
 (له هل علمت من خبر قال ما علم قبل له انظر قال ما علم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا <sup>منهم</sup> (انهم) بضم  
 الهمزة وبالجه والراي انقاضاهم الحق اخذ منهم واعطاهم (فانظر الموسر وتجاوز عن المعسر فادخله الجنة)  
 وهذا سبق في البيع (وقال) ولاي ذرع قال حذيفة (وسمعت) صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا لم يسم  
 (حضره الموت فلما يس من الحياة اوصى اهله اذا مات فاجعوا الى حطبكم كثيرا او قودا) الى (فيه) في الحطب  
 (نارا) واقروني فيها (حتى اذا كانت) أي النار (الحى وخلصت) بفتح اللام أى وصالت (الى عظمي فامسحت)  
 بفتح النون وقوة الحاء المهملة والشين المجعولة ولاي ذرع فامسحت بضم التاء وكسر الحاء احترقت (فخذوها) أى  
 العظام المحترقة (فاطعنوها ثم انظروا يوم ارجعوا) براء مفتوحة بعدها ألف فاء مهملة متونة كثير الريح  
 (فأذروه) بالذال المجعولة ووصل الالف أى طروم (في الميم) في البحر (ففعولوا) اما اوصاه به (فجعه فقال) ولاي  
 ذرعن الكشمهني فجعه الله فقال (له لم فعلت ذلك قال من خشيتك ففقر الله قال عتبة بن عمرو) البدرى  
 لحذيفة (وانا سمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول ذلك) بالفاء من غير لام (وكان) أى الرجل الموصى (بناسا)  
 للسرور يسرق الا كفان وظاهره أنه من زيادة عتبة بن عمرو ولصكن اورده ابن حبان من طريق ربي عن  
 حذيفة قال توفي رجل كان تباشقا فقال لولده اهرق في فذل عدي أن قوله لو كان تباشقا من رواية حذيفة وعتبة  
 معا وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرع تباشقا (يشير محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة السجستاني  
 المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرني) بالافراد (معمر) هو ابن راشد (ويونس)  
 ابن زيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين  
 (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان عائشة وابن عباس رضى الله عنهم قالما نزل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) بفتح نون نزل وزاياه أى الموت أو اللاب القبر روضه الشريعة زاد الله تعالى شرفا (طفق) جعل  
 (بطرح خصصة) كسالة اعلام (على وجهه) الشريف (فأذا انعم) بالعين المجعولة اي تسخن بالخصصة وأخذ  
 بنفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك) أى في حالة الطرح والكشف (لعنة الله على اليهود  
 والنصارى) وكأنه مثل ما سب لعنهم فقال (اتخذوا قبورا فيناهم مساجد) وكأنه قبل لاراي ما حكمه ذكر  
 ذلك في ذلك الوقت فقال (يحدثني) أنه أن يصنعوا يشعروا المقدس مثل (ما صنعوا) أي اليهود والنصارى يقبور  
 انبيائهم وهذا الحديث قد سبق في الصلاة في باب مفرد عقب باب الصلاة في البيعة وما اد المؤلف منه هنا ذم  
 اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجعة  
 المشددة بند ارفال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن فرات) بضم الفاء وبعد الراء  
 الخفيفة ألف فوقية ابن أبي عبد الرحمن (القزاز) بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى أنه (قال سمعت ابا حازم)  
 بالحاء المهملة والزاي سلبا لا جعبي (قال فاعدت ابا هريرة) عبر باب الفاعلة ليدل على قعوده متعلقا بأبي  
 هريرة ولا زمت له (خمس سنين) سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه) قال كانت بنو اسرائيل  
 تسوسهم الانبياء تنولي امورهم كما يفعل الولاة برعاياهم حال كونهم (كلها كذا) أي خلفه (بفتح اللام الخفيفة  
 قام مقامه (يجي) ليشي لهم امروهم وينزل ما غيرهم من احكام التوراة الى غير ذلك كما صاف الظالم من الظالمين  
 (وانه لا يبعدي) يحيى فيفعل ما كانوا يفعلون (وسكون حذيفة) بعدى (فيستثرون) بالثنية المنصومة  
 والتخفة المفتوحة (قالوا انما امرنا) الفاء جواب شرط محذوف أى اذا كبر بعدك انظروا توقع التشاجر  
 والتنازع بينهم فاما امرنا فافعل (قال) عليه السلام (قوا) بضم الفاء امر من الوفاء (ببينة الاول فالاول)

الله للتعقيب والتكرير والاستمرار ولم يرد به في زمان واحد بل الحكم هذا عند تجديد كل زمان وبسبعة قاله الطبري  
 وقال في الفتح أي اذا بوجع خلفه بعد خلفه فببيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبسبعة الثاني باطله قال  
 النووي سواء عقدوا للثاني عالين بالاول أم لا سواء كانوا في بلد واحد أو أكثر سواء كانوا في بلد الامام المتصل  
 أم لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل يقرع بينهم ما  
 قال وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم ببيعة الاول وأنه يجب الوفاء بها وسكت عن بيعة  
 الثاني وقد نص عليه في حديث عرقفة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الآخر (اعطوهم حقهم) من البيع  
 والطاعة فان في ذلك اعلاء كلمة الدين وكف الفتن والنزوة ومرة أعطوهم مقتوحة قال في شرح المشكاة وهو  
 كالبذل من قوله فوابيعة الاول (فان الله) أي أعطوهم حقهم وان لم يعطوكم حقكم فان الله (سألتهم) يوم  
 القيامة (عما استراعام) ويشيكم بما لكم عليهم من الحقوق وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه  
 في الجهاد وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مرزوق المصري قال (حدثنا  
 أبو غسان) يفتح الغين المجهمة والسين المهملة المشددة وبعد الالف نون محمد بن مطرف (قال حدثني) بالافراد  
 (زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر (عن عطاء بن يسار) بالتحسية والمهملة المخففة الهلائي المدني مولى ميمونة (عن  
 أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبعن) بتشديد الفوقية  
 الثانية وكسر الموحدة ونسب العين وتشديد النون (سنتن من قبلكم) يفتح السين سبيلهم ومنها بهم (شرا بئرا  
 وذراعا بذراع) بالذال المجهمة وشرا نصب بنزع الخافض أي لتبعن سنتن من قبلكم اتباعا بشرا بتمتدبر بشرو ذراع  
 تمتدبر بذراع وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لافي الكفر وكذا قوله (حتى لو سلكوا سحرا  
 ضد للسكنوه) بضم الجيم وسكنوا الحاء المهملة والضبط حيوان ترى معروف بن شيبه الورل قال ابن خالويه  
 انه يعيش سبع مائة سنة فصاعدا ولا يشرب الماء وقيل انه يول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسهط له سن وفي كتاب  
 العقوبات لابن أبي الدنيا عن أنس ان الضب يموت في حجره من الزمان طمأن آدم وخض حجر الضب بذلك لشدة  
 ضيقه وردا انه ومع ذلك فانهم لا تقتضاهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودخلوا في مثل هذا الضيق الردي  
 لو افقوهم فانه ابن حجر (قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن) استفهام انكار أي ليس المراد غيرهم  
 ولا يذوق الله النبي صلى الله عليه وسلم فن وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد المجنة الادمي البصري قال  
 (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد  
 (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال) لما كثرت الناس وأرادوا أن يعاودوا وقت الصلاة بشيء يعرفونه (ذكروا الناس)  
 يوقدونها بالنجوس (والنفاقوس) يضربونه (قد كروا اليهود والنصارى) وهذا موضع الترجمة لاجل ذكر اليهود  
 لانهم من بني اسرائيل (فاصر بلال أن يشفع الاذان) يأتي بانفاظه معنى الافظ التكبير أوله فانه أربع والاكثة  
 التوحيد في آخره فانها مفردة فالمراد معظمه (وان يوتر الاقامة) الافظ الاقامة فانه ثني وقد سبق هذا  
 الحديث في بدء الاذان من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا سفيان) بن  
 عيينة (عن الأعشى) سليمان (عن أبي الضحى) مسلم بن مبيع (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة رضي  
 الله عنها) انها (كانت تذكره أن يجعل المصل في بدءه في خاصرته ويقول ان اليهود) وهم من بني اسرائيل (تفعله)  
 فيكره التشبه بهم كراهة تنزيه وهو فعل الجارية واستراحة اهل النار (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (شعبة)  
 ابن الجراح (عن الأعشى) سليمان ووصل هذه المتابعة ابن أبي شيبه وروى الحديث المؤلف معلقا من طريق ابن  
 سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الخضر في أواخر الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
 سعيد) الثقفى مولا همام البجلي قال (حدثنا ثابت) هو ابن سعد الامام ولا يذوق اللث (عن فافع) مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه (قال انما احل لكم) أي زمانكم أيها المسلمون  
 (في اجل من خلا) في زمان من مضى (من الامم ما بين صلاة العصر) المتبعية (الى مغرب الشمس) وفي الصلاة  
 من طريق سالم عن أبيه الى غروب الشمس وانما مثلكم أيها المسلمون مع نبيكم (ومثل اليهود والنصارى) مع  
 انبيائهم (كرجل استعمل عمالا) بضم العين وتشديد الميم جمع عامل باجرة (فقتل من يعمل لي) عملا (الى نصف  
 النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق والمراد به هنا التصيب (معملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط)

فأعطوا كل واحد قيراطا (ثم قال من يعمل لي) عملا (من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراطة فملت  
 النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي) عملا (من صلاة العصر إلى مغرب  
 الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا بالتخفيف وفي بعض النسخ قيراطين قيراطين إلا بما قاط قال وفي اليونانية  
 ألا ورقم عليها العلامة السقوط وقوتها قال (فأنتم) أيها الأمة المحمدية (الذين يعملون) ولا يذرعون بالمشاة  
 الفوقية (من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين) سقط على قيراطين قيراطين لا يوزن الوقت  
 وذو (ألا بالتخفيف) لكم الأجر مرتين فغضب اليهود والنصارى يعني الكفار منهم هم (فقالوا نحن أكثر عملا  
 وأقل عطاء قال الله عز وجل (هل) ولا يذرعن الكشيمى وهل (تلكم) تهصتكم (من حقه شيا قالوا  
 لا قال فانه فضلي اعطيه من ثقت) وهذا الحديث سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
 قال (حدثنا سليمان بن عيسى عن عمرو بن يحيى عن ابن دينار عن طاوس) هو ابن كيسان البجلي (عن ابن  
 عباس) رضى الله عنهم أنه (قال سمعت عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول (قال الله) لعن الله (فلانا) يعني  
 سمرة بن جندب لانه باع خرا كان أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية معقدة اجواز بيعها ولذلك أقصر عمر  
 رضى الله عنه على ذمه ولم يعاقبه ويحتمل أنه لم يرد الدعاء عليه بل أراد بها التعليل عليه كعادته العرب ولعل الراوى  
 لم يصرح باسمه تأذبا (ألم يعلم) فلان (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم)  
 اكلمها مطلقا من الميتة وغيرها وجمع الشحم لاختلاف اجناسه والافهواسم جنس حقه الاقواد (لجملواها) بفتح  
 الجيم والميم أى أذابوها (فباعوها) يعني فبيع فلان الخمر مثل بيع اليهود الشحم المذاب وكل ما حرم تناوله حرم  
 بيعه وهذا الحديث سبق في كتاب البيع (تابعه) أى تابع ابن عباس في تحريم الشحوم (جابر) هو ابن عبد الله  
 للنصارى فيما رواه المؤلف في أواخر البيوع (وأبو هريرة) أيضا فيما رواه البخارى أيضا في باب لا يذاب شحم  
 الميتة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا ابو عاصم النبختي بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة  
 وبعد اللام المفتوحة دال موهله قال (أخبرنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمر وقال (حدثنا حسان بن عطية)  
 الحارثي مولاهم الدمشقي (عن أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الواو فتح المعجمة السالوي واسمه كنيته  
 (عن عبد الله بن عمرو) أى ابن العاصي (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية) من القرآن والمراد  
 بالآية العلامة الظاهرة أى ولو كان المبلغ فعلا وأشارة ونحوهما (وحدثنا عن بنى اسرائيل) بما وقع لهم من  
 الاعاجيب وان استحلال مثلها في هذه الأمة كزول النار من السماء لاكل القربان مما لا تعلمون كذبه (ولا حرج)  
 لاضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان عليه السلام زجرهم عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم قبل استقراء  
 الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية خشية الفتنة لما زال المحذور أذن لهم أو أن قوله أولا حدوثا وصيغة أمر  
 تقتضى الوجوب فأشار الى عدمه وأن الأمر للاباحة بقوله ولا حرج أى في ترك التحديث عنهم أو المراد رفع  
 الحرج عن الحاكم لما في اخبارهم من ألقاط مستنعة كقولهم اجعل لنا الها واذ به أنت وربك أو المراد  
 جواز التحديث عنهم بأى صيغة وقعت من انقطاع أو بلاغ تعذر الاتصال في الحديث عنهم بخلاف الاحكام  
 المحمدية فان الاصل فيها التحديث بالاتصال (ومن كذب على متعمدا فليتبوأ) بسكون اللام فليتحذ (معهده  
 من النار) أى فيما والا امره هناه الخبر أى ان الله تعالى يؤنه معده من النار وأمر على سبيل التكميم  
 أو دعاء على معنى يؤاه الله ولو نقل العالم معنى قوله بلاطف غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو جازع للمحققين  
 كما ذكر في محله وهذا الحديث أخرجه الترمذي في العلم وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاربسي  
 قال حدثني (بالافراد ولا يذرعنا) (ابراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن صالح) هو ابن  
 كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال قال ابوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان اباهريرة رضى الله عنه  
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون) شيب اللحية والراس (لخالقهم)  
 أى واضيفوا بغير السواد لما في مسلم من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال غيروهم وجنبوه السواد  
 وقد اختار الزوى تحريم الصبغ بالسواد ثم يستثنى المجاهد اتفاقا \* وهذا الحديث أخرجه التمامي في  
 الزينة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (محمد) هو ابن معمر بن ربيعي القنسي الجرجاني بالوحدة والحاء  
 المعجمة أو هو محمد بن يحيى الذهلي (قال حدثني) بالافراد ولا يذرعنا (ججاج) هو ابن ميثال



قال (حدثنا جري) هو ابن حازم (عن الحسن) هو البصري أنه قال حدثنا جندب بن عبد الله (بضم الجيم) وسكون النون ونفع الدال وضمهما (في هذا المسجد) مسجد البصرة (ومانيبنا) ما حدثنا به (من حديثنا) بل حقنناه واستمر بنا ذكرين له لقرب العهد به (ومناخشي أن يكون جندب كذب على رسول الله) ولا يذر على النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن العصابة عدول (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان فحين كان قبلهم) من بني إسرائيل أو من غيرهم (رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (به جرح) بضم الجيم وسكون الراء بعدهما ما مهملة في يده (جرح) بفتح الجيم وكسر الراء لم يصبر على ألمه (فأخذ سكبنا) بكسر السين (خز) بالحاء المهملة والراء المشددة قطع (بهيده) من غير ابانة (فأرقأ) بفتح الراء والقاف والمهملة أي لم يقطع (الدم حتى مات قال الله تعالى) ولا يذر عز وجل بدل تعالى (بادرنى عدى بنفسه) أي استعمل الموت (حزمت) عليه الجنة (لأنه استعمل ذلك فكفر به فيكون مخلدًا بكنهه لا بقتله) وكان كافراً في الأمل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره وأحرمت عليه الجنة في وقت ما كلفت الذي يدخل فيه السابون أو الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون أوجنة معينة كالفرزدوس مثلاً وغير ذلك مما يطول ذكره وقال الطبري - وليس في قوله حرمت عليه الجنة ما يدل على الدوام والافتناط الكلي - ولما كان الإنسان بعد أن يحمله النجس والغضب على اتلاف نفسه وبسوقه الشيطان أن الخطب فيه يسير وأنه أهن من قتل نفس أخرى محزنة أعلم صلى الله عليه وسلم أن ذلك في النحرى كقتل سائر النفوس المحرمة انتهى واستشكل قوله بادرني بنفسه أذمقتضاه أن من قتل فقد مات قبل أجله وليس أحد دعوت بأى سبب كان الأجله وقد علم الله أنه دعوت بالسبب المذكور وماعله لا يغتروا بجلبنا ما وجدته منه صورة المبادرة بقصده ذلك واختاره له والله جل وعلا لم يطلع على انتفاء أجله فاختاره وقتل نفسه فاستحق العقاقبة لعصيانه والحديث أصل كبير في تعظيم قتل النفس سواء كانت نفس الإنسان أو غيره لأن نفسه ليست ملكة أيضاً فتصرف فيما على حسب اختياره \* (حديث ابرص) وهو الذي ابيض ظاهره بذهاب لسانه من زحمة (واقرع) وهو الذي ذهب شعر رأسه باقة (وأعشى) وهو الذي ذهب بصره الكائن في الثلاثة (في بني إسرائيل) وسطه لا يذرى في بني إسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الخ \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى (حدثنا) (احمد بن اسحاق) السمرماري بضم السين المهملة وتشديد الراء المفتوحة نسبة إلى قرية من قرى بخارى قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسي - الكلابي قال (حدثنا) (همام) هو ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الميم قال (حدثنا) (احمد بن اسحاق بن عبد الله) ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري - ابن أخى أنس بن مالك (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي عزة) بفتح العين المهملة وسكون الميم الأنصاري (ان أباه ريرة) رضى الله عنه (حدثنا) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم (ج) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) غير مذسوب وقد جوز الحافظ أبو ذر الهروي أنه الذهلي - وقيل هو محمد بن اسمعيل البخاري نفسه قال (حدثنا) عبد الله بن رجاء (بالجيم ابن المنق البصري) قال (أخبرنا همام) العوذى (عن اسحاق بن عبد الله) ابن أخى أنس أنه (قال أخبرني) بالافراد ولا يذرى (حدثني) (عبد الرحمن بن أبي عزة) ان أباه ريرة رضى الله عنه (حدثنا) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني إسرائيل ابرص واعشى واقرع لم يسموا (بدا الله) بفتح الواو المهملة الخفيفة بغير همز في الفرع وأصله وهو الذي رويته كالا كثيرين ومعناه سبق في علم الله فأراد اظهاره لانه ظهر له بعد أن كان خافياً اذ أن ذلك محال في حق الله تعالى وخطأ هذا الكرماني في شرحه تعالى ان قرول ونظفه في مطالعه ضبطناه عن متني شيوخنا بالهمز أى اشد الله أن يتلهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى وقد سبقته الى الخطئة الخطأ في - وليس كذلك فقد ثبت الرواية به ووجه وأولى ما يحتمل عليه كافي الفتح أن المراد قضي الله أن يتلهم وفي مسلم عن شيان بن فروخ عن همام بهذا الاستناد أراد الله أن يتلهم وقال البرماوى - تبعاً للكرمانى - بدأ بالهمزة ورفع فاعل أى حكم وأراد (عز وجل أن يتلهم) أى يجتبرهم وقوله عز وجل نأته لا يذرى (فبعث اليهم ملكاً أنى ابرص) الذي ابيض جسده (فقال له) أى نبي الله قال لو ن حسن وجلد حسن قد قدر في الناس) بفتح القاف وكسر الذال الميم والنصب على المعنوية أى ائتمروا من رؤيى وعدوني مستقذراً ركهوني وفي رواية ذكرها الكرماني قد روي وحى على لغة الكوفي البراغيث (قال فصح) الملك (فذهب عنه) ابرص وسطه لا يذرى

لفظة عنه (فأعطى) بالفاء وضم الهمزة ولا يذروا عطى (لأننا حسنا وجلدا حسنا فقال) له الملك أيضا  
 (أى المال) ولغيره الكسيمي كما هو مفهوم فتح البارى وأى المال بالواو وكذا فى اليونانية لا يذرعن  
 الجوى والمغلى (أحب اليك قال) أحبه إلى (الابل أو قال البقر هو) أى اسحق بن عبد الله بن أبي طلبة  
 الراوى كما فى مسلم (شك فى ذلك أن الاربرص) كذا فى اليونانية بفتح الهمزة من أن وكسر ها وفى فرعها بفتحها  
 (والاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطى) بضم الهمزة الذى نعى الابل (نافعة عشرا) بضم  
 العين وفتح المجبة والراء مدودا الحامل التى اتى عليها فى جملة عشرة أشهر من يوم طرقتها الفعل وهى من أنفس  
 الابل (فقال) له الملك (يسارك لث فيها) بضم التحتية من يسارك وفى رواية شيسان بن قزوخ عن همام عند  
 مسلم بارك الله فيها (وأى) الملك (الاقرع) الذى ذهب شعر رأسه (فقال) له (أى شئ أحب اليك قال شعر  
 حسن ويذهب عنى هذا) الشرع ولا يذروا بفتح هذا عني بالتقديم والتأخير (قد قدرنى الناس) كرهونى  
 (قال فصحه) الملك على رأسه (فذهب) قرعه (واعطى) بضم الهمزة شعر احسنا ثم (قال) له (فأى المال  
 أحب اليك قال البقر قال فاعطاه بقره حاملا وقال) له (يسارك لث فيها وأى الاعشى فقال) له (أى شئ أحب اليك  
 قال يرث الله الى بصري فأبصر به السان قال فصحه) الملك على عينيه (فرث الله اليه بصره) ثم (قال) له (فأى  
 المال أحب اليك قال) له (الغنم فاعطاه شاة والدا) ذات ولد أو حاملا (فأنج) بهمزة مشددة وهى اغنة قليلة  
 والمشمور عند اهل اللغة تنجب بضم النون من غير همز (هذان) أى صاحب الابل والبقر (وولد) بفتح الواو  
 وتشديد اللام (هذان) أى صاحب الشاة قال الكرماني وقد راى عرف الاستعمال حيث قال فيهما أنج وفى  
 الشاة ولد (فكان لهذا) الذى اختار الابل (واد) قد امتلا (من ابل) ولا يذرعن الابل (ولهذا) الذى  
 اختار البقر (واد) قد امتلا (من بقر ولهذا) الذى اختار الغنم (واد) قد امتلا (من الغنم) ولا يذرعن غنم  
 (ثم انه) أى الملك (أتى الاربرص) الذى كان مسحه فذهب برصه (فى صورته وهيته) التى كان عليها لما اجتمع به  
 وهو أربص (فقال) له (أى رجل مسكين) زاد شيان وابن سيديل (تنقطت بي الجبال فى سفري) بجاء  
 مهمله مكسورة ثم موحدة خفيفة جمع جبل والمراد الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق أو المستطيل من  
 الرمل أو العقبات ولبعض رواة البخارى الجبال بالجيم والموحدة قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح ولا يذرعن  
 الجوى والمغلى به الجبال فى سفره (فلا بلاغ) فلا كفاية (اليوم الا بالله) أى ليس لى ما يبلغ به غرضى الا بالله  
 وفى الفرع كاصلة تنصيب على غبن بلاغ فليست أملى (ثم هنا المرة فى التفرق للترقى وهذا ونحوه من الملائكة  
 معارض لاخبار كفى قول ابراهيم هذارى وأختى (اسأله الله) الذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن  
 والمال الكثير (بعير السبع عليه فى سفري) ولا يذرعن الكسيمي به وأبلغ بهمزة وفوقية وموحدة ولام  
 مشددة مفتوحة ثم مججمة من البلفظة وهى الكفاية والمعنى أو وصل به الى مرادى (فقال) ولا يذرعن  
 (له ان الحقوق كثيرة فقال له) الملك (كأنى أعرفك ألم تكن أربص بقدرك الناس) بفتح التحتية والذال  
 المجهمة من باب علم يعلم حال كوكب (فقرا فأعطاك الله فقال) له (أقدورنت) هذا المال (لكلبر عن كابر)  
 ولا يذرعن الكسيمي كبار عن كابر باسقاط اللام والنصب اى ورثته عن أبائى وأجدادى حال كونه كل  
 واحد منهم كبير اورث عن كبير فكذب وبجحدة نعمة الله (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا) فى مقالتك هذم  
 (ضبرك الله) عز وجل (الى ما كنت) من البرص والفقر والجله جواب الشرط وأدخل الفاء فى الفعل الماضى  
 لأنه دعاء فان قلت فلم عبرا الماضى اوجب لقصد المبالغة فى الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقته لأن الملك لم يشك  
 فى كذبه بل هو مثل قول العامل اذا سوف فى عائلته ان كنت علمت فأعطى حتى (وأى) الملك (الاقرع) الذى  
 كان مسر رأسه فذهب قرعه (فى صورته وهيته) التى كان عليها أولا (فقال له مثل ما قال لهذا) الاربرص رجل  
 مسكين تنقطت بي الجبال فى سفري الى آخره وسأله بقره (فرث عليه) بالفاء ولا يذرعن ولا يذرعن  
 أى فرث الرجل الاقرع على الملك (مثل مارة عليه هذا) الاربرص فقال ان الحقوق كثيرة الخ وسقط لا يذرعن  
 هذا (فقال) له الملك (ان كنت كاذبا فصر لك الله الى ما كنت) عليه من القرع والفقر (وأى) الملك (الاعشى) الذى  
 مسح عينيه فعاد بصره (فى صورته) التى كان عليها (فقال رجل مسكين وابن سيديل) ولا يذرعن ابن سيديل

(ونقطع في الجبال في سفري) ولابي ذر عن الجموي والمسملي به الجبال في سفره (فلا يبلغ اليوم الا بالله ثم بك  
 اسألت ب) الله (الذي رد عليك بصرك) شاء ان يبلغ بها في سفري فقال) يا فتى ولابي ذر وقال له (قد كنت اعنى فرد  
 الله) على (بصري وفتننا فقد اغثنى) وضرب في الفرع على فقد اغثنى وكذا في البونية (فخذ ما شئت)  
 زاد شيان ودع ما شئت (فوالله لا اجد لك اليوم بشئ اخذته الله) بالجيم الساكنة والهاء في الفرع واصله  
 قال الحافظ ابن جرير وهو رواية كريمة واكثر روايات مسلم اى لا اشد عليك في ردتي تعلبه منى او تأخذ ولابي ذر  
 كما في الفرع واصله لا اجد لك الحاء المهمة والميم بدل الجيم والهاء الشبي باللام بدل الموحدة اى لا اجد لك على  
 ترك شئ تحتاج اليه من مالي كنوله \* وليس على طول الحياء تنذم \* اى على فوت طول الحياء واذعى  
 القاضي عياض انه لم يختلف رواية البخاري في انها بالحاء والميم وما ذكر رد دعواه وانما ما حكاه القاضي ان  
 بعضهم لما تسكى عليه معناه اسقط الميم فصار لا اجد لك تشديد الدال اى لا امنعك فقال في المصايح انه تكلف  
 وانشأ غير الرواية وانه جراءة عظيمة لا يقدم عليها من يتقى الله (فقال) المثلثة (أسكت مالك فاذا جلدتم) اختبركم  
 الله (فقد رضى الله عنك) وسط الفاعل لابي ذر (وسخط) بكسر الحاء (على صاحبين) بالتيبة \* باب ام  
 حبت) اى بل حبت (ان احجاب الكهف والرقم) سقط لفظ باب لابي ذر عن المسملي والكنشيمى وكذا سقط  
 في فرع البونية واصاها وسقط الرقم لابي ذر وابن عساكر (الكهف) هو (الفتح في الجبل) قال  
 النحك والذى تظافرت به الاخبار انه في بلاد الروم (والرقم) هو (الكتاب مرقوم) اى (مكتوب من الرقم) وهو  
 الكتابة وعن ابي عبيدة الرقيم الوادى الذى فيه الكهف وعن كعب القرية وعن انس اسم الكلب وعن سعيد  
 ابن جبيرة اسم الحفرة التى اطبقت على الوادى الذى فيه الكهف وعن ابن عباس لوح من رصاص كتب فيه اسماء  
 احجاب الكهف لساو وجهه وعن قومهم ولم يعرفوا أين توجهوا (ربطنا على قلوبهم) اى (أهملناهم صبرا)  
 على هجر الوطن والاهل والمال وغير ذلك (شططا) اى (افراطا) في الظلم والنصب على انه صفة مصدر محذوف  
 تقديره لقد قلنا اذ لا شططا (الوصيد) هو (الغنام) بكسر الناء والمادى فناء الكهف (وجعه وصاذا) بالمذ  
 (ورصد) بضم الواو والصاد (ويقال الوصيد) هو (النباب) وقيل العتبة وقوله (مؤصدة) اى (مطبقة) يقال  
 (أصد السبل) بالمد وفتح الصاد المهمة اى أغلته (و) يقال (أصد) أيضا \* (فصنناهم) اى (احييناهم)  
 أو أبقيناهم (ارزى) طعاما اى (اكثر ريعا) بالراء المفتوحة والتعنية الساكنة ثم العين المهمة اى غناهم وزيادة  
 (فضرب الله على آذانهم فناموا) نومة لا تبهم منها الاصوات ومراده قوله ففصر بنا على آذانهم في الكهف  
 (رحما الغيب) اى (لم يستمعوا) ولابن عساكر فقال (بجادة تفرضهم) اى (تركهم) وسقط هذا التفسير كله  
 للنسفي وثبت في الفرع واصله للكنشيمى والمسملي وسقط للجموي وهو ثابت أيضا في اصول الحفاظ لابي ذر  
 الهروري وأبي محمد الاصبلي وأبي القاسم الدمشقي وأبي سعد السمعاني \* (حديث الغار) به قال (حدثنا)  
 اسماعيل بن خنيس الخزاز عجمي أبو عبد الله الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر) بفهم الميم وسكون السين  
 المهمة وكسر الهاء بعدها را القرشي الكوفي قاضي الموصل (عن عبيد الله) بضم العين مضغرا (ابن عمر  
 عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم ثلاثة  
 نفر) لم يسموا (عن كان قبلكم) في الطبراني عن عقبة بن عامر عن نوح اسرائيل (عشون) مرفوع خبر ثلاثة  
 وفي حديث عقبة المذكور رواية هريفة عند ابن حبان والبرازانهم خرجوا برنادون لاهلهم (أذا صابهم مطر  
 فأروا) بقصر الهزة في الفرع كاصله وبعث (الى غار فانطبق عليهم) باب الغار وعند الطبراني من حديث النعمان  
 من وجه آخر اذ وقع حجر من الجبل مما عبط من خشية الله حتى سدفم الغار (فقال بعضهم لبعض انه) ان الشان  
 (والله ياهول لا ينجيكم) بضم أوله وسكون النون مخفضا ولابي ذر ينجيكم بفتح النون متقلبا عما أنتم فيه  
 (الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه) في حديث علي عند البرازان فذكروا في احسن  
 اعمالكم فادعوا الله بما اهل الله فخرج عنكم (فقال واحد منهم) سقط واحد وناله لابي ذر الوقت باسقاط  
 القائل (اللهم ان كنت تعلم) ظاهره الشك والمؤمن يحزم بأن الله عالم بذلك فهو على خلاف الظاهر فالعن أنت  
 تعلم (انه كان لي اجر عمل لي) بكسر الميم علا (على فرق) بفتح الفاء والراء بعدها قاف مكنا بسبع ثلاثة اسمع  
 (من ارز) بفتح الهزة وضم الراء وتشديد الزاى ولابي ذر ارز بضم الهزة وفيها وسكون الراء (فذهب وترك)

في حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اُجر اربعة ملون فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاو رجل  
 ذات يوم في نصف النهار فاستأجرت به طراجمها به فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فوأت  
 علي في الزمام أن لا انقصه مما استأجرت به اصحابه لما جاهد في عمله فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني  
 فقلت يا عبد الله لم ايجزك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه عما شئت قال فغضب وذهب وترك اُجره  
 (واني) بنسخ الهمة (عدت) بنسخ العين والميم (الى ذلك الفرق) فزعمته فصار من امره اني اشتريت ولاي ذر  
 عن الكشي عني أن اشتريت (منه بقرأ) زاد موسى بن عقبة وراعيها (وانه اناني يطلب اُجره فقلت اعد) بكسر  
 الميم ولاي ذر فقلت له اعد (الى ذلك الفرق) فسقها فقال لي اعطاني عندك قرق من اُدر) بالتشديد مع فتح الهمة  
 وضم الراء (فقلت له اعد) بكسر الميم (الى ذلك الفرق) فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم) أن علي هذا  
 متبول و (اني فقلت ذلك من خشيتك فترج عني) ما نحن فيه وكأنه لم يجزم بقبول عمله (فالساخت) بهمة  
 الوصل وسكون التون وبالسین المهملة والهاء المجهلة المفتوحين بينهما ألف أي انشقت (عنهم العشرة)  
 ويقال انصاخت بالصاد بدل السين أي انشقت من قبل نفسه وانكسر الخطا في انصاخت بالسین والهاء المجهلة  
 وصوب كونها بالحاء المهملة وهي التي في اليونانية وقرعها أي انشقت لكن الرواية بالسین والحاء المجهلة  
 صحيحة وان كان الاصل بالصاد فهي نقاب سينها في حديث النعمان بن بشير فاصدع الجبل حتى رأوا الضوء  
 وفي حديث أبي هريرة عند ابن جبان نزال ثلث الحجر (فقال الاخر اللهم ان كنت) أي انت (تعلم كان)  
 ولا اصلي انه كان (لي ابوان) فهو من باب التغليب أي اب وام (شيطان كبيران) وفي حديث علي ابوان  
 ضعيفان فقيران ليس لهما ما خاد ولا راع ولا ولي غري فكنك أرى لهما ما لثاروا وأي اليهما بالليل (وكنك)  
 ولغير أبوي ذروا الوقت فكنك (أنيهما) بالمد (كل ليلة يلبن غنم لي فابطأت عليهما) ولاي ذر عنهما (أبلة)  
 بسبب شيا بعد العشب الذي ترعاه الغنم (لجنت وقدر قد) الابوان (واهي) مبدأ (وعسالي) عطف عليه  
 والخبر (يضاعون) يضادون ويهتجن أي وزوجتي وأولادي وغيرهم يصاحبون أو يستقشون (من الجوع)  
 بسبب الجوع (فكنك) بانفاه ولاي ذر وكنك (لا اسيهم) شيئا من اللبن (حتى يشرب أبواي فكهوت أن  
 اوقفهما) من نومهما فاستيق عليهما (وكرهت أن ادعهما) اتركهما (فستكنا) بتشديد النون في الفرع كمله  
 من الاستكان أي يلبسني كهم ما نطاري (لشربهما) أو يخفف النون كما فهمه كلام الكرماني وتفسير  
 الحافظ ابن حجر مستقر عليه حيث قال وأما كراهية أن يدعهم فاقد فصره بقوله فيستكنا شربهما أي يضعفا  
 لانه عشا وهما وترك العشاء يهرم وقوله يستكنا الاستكانة وقوله اشرب بهما أي لعدم شربهما فيصيران  
 ضعفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له انتهى (فلما ازل انظر) استيقا طلهما (حتى طلع الفجر) فان كنت تعلم  
 أن علي هذا مقبول و (اني فعلت ذلك من خشيتك فترج عني) ما نحن فيه (فانصاخت عنهم العشرة) بالهاء  
 المجهلة أي انشقت (حتى انظروا الى السماء فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم) أي اللهم أنت تعلم (انه كان) ولاي ذر  
 كانت (لي اية عم) لم قسم (من احب الناس لي) زادي في رواية موسى بن عقبة في باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير  
 اذنه من البيوع كاشد ما يجب الرجال النساء (واني راودتها عن نفسها) أي طلبت منها التكاثر يقال راود فلان  
 جاريته على نفسها وراودته هي على نفسه اذا حاول كل منهما الوطء وعده ههنا بع لانه ضمن معنى الخادعة  
 أي خادعته عن نفسها والمقالة ههنا من الواحد فعودا وب المريض او هي على بابها فان كل واحد منهما كان  
 يطلب من صاحبه شيأ برقوق هو يطلب منها الفعل وهي تطلب منه الترك الا ان اعطاها ما لا كفا قال (فأبت) أي  
 امتنعت (الا ان أتيا بما عدي بنا) وفي رواية سالم عن ابيه في باب من استأجر ا جيرا من البيوع فامتنعت مني  
 حتى أملت بها سنة أي سنة لخط جاءني فأعطيتها بعشرين ومائة دينار وجمع بينه وبين رواية الباب بأنها  
 امتنعت أو لاعفة عنه ودافعه بطلب المال فلما احتسبت اجابت وأما قوله فأعطيتها بعشرين ومائة دينار  
 فيعني أنها طلبت منه المائة وزادها هو من قبل نفسه العشرين (فطلبها) أي المائة دينار (حتى قدرت) عليها  
 (فأتيها بما دفعها اليها) وفي حديث النعمان أنها تزودت اليه ثلاث مرآت تطلب شيئا من معروفه وبأي  
 عليها الآن تمكنه من نفسها فاجابت في الثالثة بعد أن استأذنت زوجها فاذا ن لها وقال لها أنفي عيالك قال  
 فرجعت فنادتني باقه (فامتنعتني من نفسها فلما عدت بين رجلها) أي جلست منها مجلس الرجل من امر أنه

لا طأها (قالت) كذا في الفرع والذي في اصله فقالت (ان الله ولا تنقض الخاتم الا بجمعه) بفتح التاء وضم الفاء  
وتشديد الصاد المجهمة أي لا تسكروه وكنت عن عذرتم بالخاتم وكأنها كانت بكرا فقلت لا تزل بكاري لا ابتزويج  
صحيح لكن في حديث النعمان بن بشير ما يدل على انه لم تكن بكرا فقلت كنت عن الانضام بالسكروه عن  
الشرح بالخاتم وفي حديث علي (قالت) اذكر الله ان تركب مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان فاسلت  
الى نفسها فلما كتفتها الرعدة من تحتي فقلت مالك قالت أضاف الله رب العالمين فقلت خشفته في السدة ولم  
أخفها في الرشاء \* وفي حديث ابن أبي اوفى عند الطبراني فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النشار  
(فصمت) عنهما من غير فعل (وتركت المائدة دينار) ولا يذر وتركت المائدة دينار (فان كنت تعلم) ان علي  
مقبول (وانى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا) ما نحن فيه (ففرج الله عنهم فخرجوا) من الغار عثون فان  
قلت اي الثلاثة أفضل اجيب صاحب المرأة لانه اجتمع فيه الخشية وقد قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى  
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الغزالي شهوة الفرج أغلب الشهوات على الانسان واعصاها عند  
الهيجان على العقل فنزل الزنا خاوما من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب سمعنا صدق  
الشمس وانه نال درجة الصديقين \* وهذا الحديث سبق في باب من استأجر أجيرا فترك أجره عن سالم وفي باب اذا  
اشترى شيئا فغيره عن موسى بن عتبة عن نافع وفي باب اذا زرع جمال قوم عن موسى بن عتبة أيضا ولم يخرجه  
الامن رواية ابن عمر ورواه الطبراني عن أنس وابن حبان عن ابي هريرة وأحمد عن النعمان بن بشير والطبراني  
عن علي بن عتبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي اوفى واتفقوا على أن القصص الثلاثة  
في الاجبر والمرأة والاوين الاحديث عتبة بن عامر فقيه بدل الاجبر أن الثالث قال كنت في غنم ارفعها  
فخضرت الصلاة فتمت اصلي فغاب الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت واختلافهم  
في التقديم والتأخير بعيد جواز الرواية بالمعنى \* هذا (باب) بالنسبة من غير ترجمة فهو كالفصل من سابقه \* وبه  
قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن  
ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الاعرج انه (حدثه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول بينا بغيره) (امرأة) لم تسم (ترضع ابنها) لم يسم وزاد في باب واذا كرفي الكتاب مريم من  
بنى اسرائيل (اذمتمها) رجل (راكب) لم يسم (وهي ترضعه فضالت اللهم لا تمت اي) هذا حتى يكون مثل  
هذا (الراكب في هيئته الحسنة) (فقال) الطفل (اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي) يصح (ومر) بضم الميم  
مبنيا للمفعول (بامرأة) لم تسم (تجوز) بضم القوية وفتح الجيم والراء المشددة بعدها راء ثانية (وباب بها)  
بضم الباء وسكون اللام وفتح العين وزاد أحمد من رواية وب بن جرير وتضرب (فقلت) أم الطفل (اللهم  
لا تجعل اي مثلها) سقط فقالت الخ لابي ذر (فقال) الطفل (اللهم اجعلني مثلها) زاد في باب واذا كرفي الكتاب  
مريم فقالت يعني الأم لا ابن لم ذلك (فقال) الطفل (أما الراكب فانه كافر) وفي الباب المذكور جبار بن  
الجبار (وأما المرأة فانهم يقولون لها ترضي) زاد في الباب ولم تفعل واللام في لها يحتمل كما قاله في المصابيح أن  
تكون بمعنى عن كما قاله ابن الحاجب في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه  
ويحتمل أن يجعل لام التبليغ كما قيل به في الآية رد على ابن الحاجب والتقت عن الخطاب الى النبية فقال  
سبقونا ولم يقل سبقونا وكذا في الحديث التقت عن الخطاب فلم يقل زين وسلك النبية فقال ترضي اي هي ترضي  
(وتقول) اي والحال انها تقول (حسبي الله ويقولون تسرق) ولم تفعل (و) الحال انها (تقول حسبي الله)  
\* وهذا الحديث سبق قريبا \* وبه قال (حدثنا سعيد بن تليد) هو عبد بكسر العين ابن عيسى بن تليد بفتح النناة  
القوية وكسر اللام وسكون التحتية بعدها دال مهملة المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري  
(قال اخبرني) بالافراد (جرير بن حازم) بالهاء المهملة والزاي ابن زيد بن عبد الله المصري (عن ايوب)  
السختياني (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما) بالميم (كأب بيطيف) بضم اوله وكسر ثانيه من أطاف بيطيف اي بطوف (بركة) بفتح الراء وكسر الكاف  
وتشديد التحتية ثم لم تطأ أو طوى اي يدور حولها (كاد يقتله العطش اذ رأته بغي) بفتح الواو وكسر الفين  
المجهمة وتشديد التحتية امرأة زانية (من بقايا بني اسرائيل فتزعت موقها) بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف

سفيها فارسي معرب او هو الذي يلبس فوق الخف وهو الجر موق فلا ثم من الزكبة (فقطه) حتى زوى  
 (فغفر لها) بنهم الغين المجبة وكتبه القاء من اللام فعول اي غفر الله ليعني (به) وسقطت لفظه لله وهو  
 والمسحوق وما وقع في الطهارة والتراب ان الذي سقى الكلب رجل يقتضى تعدد ذلك وفيه ان سقى كل حيوان  
 أبر الكلب بشرط ان لا يكون مأثورا يشبهه كالحية وغيرها . وفيه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنبر أبو  
 عبد الرحمن القعني الحارثي المدني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمد بن  
 عبد الرحمن) بن عوف الزهري (الله مع معاوية بن ابي سفيان) حفص بن حرب بن امية الاموي الصاهبي أسلم  
 قبل الفتح وكتب الوحي (عام ح) سنة احدى وخمسين حال كونه (عني المتبر) النبوي بالمدينة (فتناول قصة)  
 يضم القاف وتشديد الصاد المهملة (من شعر) اي قطعة من شعر الناصبة (كانت) ولغير ابوي الوقت وذو  
 وكانت (في يدى) بالتثنية ولا يذري (حسين) واحدا من الراس الذين يجرسون (فقال باهل المدينة ابن  
 عتاروك) سؤال انكار عليهم باهلهم انكار هذا المنكر وغفاهم عن تغييره (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ينهى عن مثل هذه) القصة (ويقول) صلى الله عليه وسلم (انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذوها) ولا يذري  
 اتخذوها اي القصة (تأوهم) للتثنية توصلا بالالف قال القاضى عياض ويحتمل انه كان محمدا ماعلى بن اسرائيل  
 فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل أن يكون الهلاك به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فهم هلكوا  
 . وهذا الحديث اخرجه أيضا في اللباس وكذا اسلم واخرجه أبو داود في الترجل والترمدى في الاستئذان  
 والتسامى في الزينة . وفيه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد  
 بسكون العين) (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
 (عن ابي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال انه قد كان) سقط قد في بعض النسخ فيما  
 مضى فليكن من الامم) يريد بنى اسرائيل (تحدثون) بفتح الدال المهملة المشددة قال المؤلف يجري على ألسنتهم  
 الصواب من غير نبوة وقال الخطابي بلى الشئ في روعه فكانه قد حدث به بظن فيصيب ويخطر الشئ بآله  
 فيكون وهي منزلة ترفيعه من منازل الاولياء (وانه) اي وان الشأن (ان كان في امتي هذه منهم فانه عرين  
 انططاب) رضى الله عنه فانه عليه السلام على سبيل التوقع وكأنه لم يكن اطلع على أن ذلك كائن وقد وقع وقصة  
 ياسارية الجدل مشهورة مع غيرها . وهذا الحديث اخرجه أيضا في فضل عرواخرجه التسامى في المناقب . وفيه  
 قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمجبة المشددة العبدى أبو بكر بن دارقال (حدثنا محمد بن ابي عدى) هو  
 محمد بن ابراهيم بن ابي عدى البصرى (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي الصديق) بكسر  
 الصاد والادال المشددة المهملتين بكسر بن قيس (التابع) بالنون والجيم المكسورة والتخفيف المشددة كذا ضبطه  
 الكرماني وغيره وهو الذي في اليونانية وفي الفرع بسكون التخفيف (عن ابي سعيد) ولا يذري زيادة الخدرية  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال كان بنى اسرائيل رجل) لم يسم (قتل تسعة وتسعين  
 انسانا) زاد الطبراني من حديث معاوية بن ابي سفيان كاهم ظنا (ثم خرج يسأل) وعند اسلم من طريق همام  
 عن قتادة يسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب (فأتى راهبا) من النصارى لم يسم وفيه اشعار بأن ذلك  
 وقع بعد دفع عيسى فان الراهبية اعا بدعها اتباعه (فسأله فقال له هل لى) (من توبة) بعد هذه الجرعة العظيمة  
 وفي الحديث اشكال لاننا قلنا لا فقد خالفنا انصرو صنا وان قلنا انهم فقد خالفنا انصرو صنا فان حقوق بنى  
 آدم لا تسقط بالتوبة بل بوبها اداؤها الى مستحقها والا الاستحلال منها والجواب ان الله تعالى اذا رضى عنه  
 وقبل توبته برضى عنه خصمه وسقط لا بوى ذر والوقت لحظة من توبة رفع (قال) له الراهب (لا) توبة لك بعد  
 ان قتلت تسعة وتسعين انسانا ظالم (فقتل) وكل به مائة (فجعل يسأل) اي هل لى من توبة واعن أعلم أهل الارض  
 ليسأله عن ذلك (فقال له رجل) راهب لم يسم أيضا بعد أن سأله فقال انى قتلت مائة انسان فهل لى من توبة  
 فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة (انت قرية كذا وكذا) اسمها نصره كما عند الطبراني باسنادين احدهما  
 جدم بن حديث عبد الله بن عمرو وادنى رواية فانطلق حتى اذا أتى نصف الطريق (فأدركه الموت فناء) بيون  
 ومذوب بعد الالف همزة اى مالم (اصدره نحوها) نحو القرية نصره التى توجه اليها التوبة وحكى قتلى بغيره  
 قبل الهمزة وباشاها بوزن مى اي بعد بدو من الارض التى خرج منها (فاختمت فيه ملائكة الرحمة)

وملائكة العذاب) زاد في رواية هشام عن قتادة عند مسلم فتالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط (فأوحى الله الى هذه) القرية نصرة (ان تقر بي) منه (واوحى) الله (الى هذه) القرية التي خرج منها وهي كفرية كما عند الطبراني (ان تساعدني) فلما شكك (قبسوا ما بينهما) فقبس (فوجد) يضم الواو مبنياً للمفعول (الى هذه) القرية نصرة (أقرب) بفتح الواو الواحدة ولا يذّر فوجده هذه أقرب (بشبر) وأقرب في هذه الرواية رفع على ما لا يخفى وفي رواية هشام فقاموا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد وعند الطبراني في حديث معاوية فوجدوه أقرب الى دير التوابين بأغلة (فقره) واستنبط منه أن التائب ينبغي له مفاخرة الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها كلها والاشتغال بغيرها وغير ذلك مما يطول \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في اتوبه وابن ماجه في الديان \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال) (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال صلى رسول الله صلى عليه وسلم صلاة الصبح) قبل على الناس فتنايبتنا (بغيرهم) (رجل) من بني اسرائيل لم يسم (بوقرة) وجواب يناقوله (اذركها فاضرم) اذ قالت انا اى جنس البقر (لم تخاق لها) الركب (انما خلقنا للحرث) الحصر في ذلك غير مراد انما فاذا من جهه ما خافت له الذبح والاكل (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله بكرة تكلم) بحذف احدى التامين تخفيفاً (نقال) ولا يذّر والوقت قال اى النبي صلى الله عليه وسلم (فانى اومن به) (انطق البقرة) والفاء جواب شرط محذوف اى فاذا كان الناس يستغفرونه فانى لا استغفربه واومن به (أبو) كذا (أبو بكر وعمر وما هما) بفتح المثله اى لسا حاضرين قال الحافظ ابن حجر وهو من كلام الراوى ولم يقع في رواية الزهرى \* وثبت لفظ انا في اليونانية وسطاً من الفرع (و) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا لاسناد السابق (ينى) بالميم (رجل) لم يسم (في غفقه اذ عد الذئب) بالعين المهملة من العدوان (فذهب منها بشاة فطلب) اى صاحب الغنم للشاة (حتى كأنه استنقذها منه فقال له) اى اصاحب الغنم (الذئب هذا) اى يا هذا بحذف حرف النداء واعتراض بأنه ممنوع او قليل او المراد هذا اليوم (استنقذتها) ولا يذّر عن الجوى والسجلى استنقذها (منى) فهو في موضع نصب على الظرفية مشابرة الى اليوم وسبق هذا مع غيره في باب استعمال البقر للعرامة (فن لها) اى للشاة (يوم السبع) يضم الواو الواحدة وجوز بعض سكونها الا أنه قال ان الرواية ختمها اى اذا أخذها السبع المفترس من الحيوان عند الفتن (يوم لا راى لها غيرى) حين ترك ثوبه للسباع (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله ذئب يكلم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فانى اومن به) هذا أنا أبو بكر وعمر وما هما (ثم) اى حاضرين وذكر في هذه لفظة أنا وعطف عليها ما بعدها للتأكيد وسبق هذا الحديث في باب استعمال البقر للعرامة \* قال الموفات بالسند (وحدثنا) بالواو ولا يذّر حدثنا باسقاطها (عنى) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) هو ابن عيينة (عن مسهر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره راء ابن كدام (عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عمه) (ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه) اى عقل الحديث السابق ولا يذّر مثله باسقاط حرف الجر والحاصل أن لسفيان فيه شيعتين أبو الزناد عن الاعرج والاخر مسهر عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابى سلمة \* وبه قال (حدثنا إسحاق بن نصر) نسبة الى جده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الازدي \* مولا هم البصري نزى العين (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال النبي) ولا يذّر الوقت وذّر قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل) لم يسم (عقاراه) بفتح العين قال في القاموس المنزل والقصر أو المتهدم منه والبناء المرتفع والضبعة ومتاع البيت وفنسه الجزى لا يتبدل الا في الاعياد ونحوها انتهى والمراد به هنا الدار وصرح بذلك في حديث وهيب بن منبه (فوجد الرجل الذى اشترى العقارى عقاره جرة فهاذ ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ هيك منى انما اشتريت منك الارض ولم أتبع) لم اشتر (منك الذئب) سقط لا يذّر لفظ منك (وقال الذى) كانت (له الارض انما ابتكك الارض وما فيها) ظاهراً انها اختلفا في صورة العقد فالمشترى يقول لم يقع نصري ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والباقي يقول

وقم التصريح بذلك او وقع بينهما على الارض خاصة فاعتقد السامع دخول ما فيها شتما واعتقد المشتري عدم  
 الدخول (فتحنا كالي رجل) هو اود النبي عليه الصلاة والسلام كان المبتدأ لو هب بن منه وفي المبتدأ  
 لاسحاق بن بشر ان ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض قضائه قال في الفتح وصنيع البخاري يقتضي ترجيح  
 ما وقع عنده لكونه اورد في ذكر بني اسرائيل (نقال الذي يحا كماله الكمال) بفتح الواو والمراد الجلس  
 والمعنى الكل منك اولد (قال احدهما) وهو المشتري (في غلام وقال الآخر) وهو البائع (في جارية قال) أي  
 الحاكم (أنكعوا) أنما والشاهدان (الغلام الجارية وأنفقوا) أنما ومن تستعين به كالوكيل (على انفسهما  
 منه) أي على الزوجين من الذهب (وتصدقاً) منه بأنفسك بغير واسطة لما فيه من الفضل ومذهب الشافعية  
 انه اذا باع رصا لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها كالكنوز فيصير دارقها امتعة بل هو باق على ملك البائع  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضاء • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوسى (قال حدثني)  
 بالافراد (مالك) هو ابن أنس الاصمعي ٣ امام دار الهجرة (عن محمد بن المسكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتمغيز  
 النبي (المدني) (وعن أبي النضر) بالصاد المجعلة سالم بن أبي امية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين النبي (المدني)  
 (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد) بضم الهمزة بن حارثة (ماذا سمعت من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن (الطاعون) وهو كما قال الجوهري على وزن فاعول من الطعن عدلوا به  
 عن أصله ووضعوه في الأعلى الموت العام كالوباء (فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون  
 رجس) بالسبب أي عذاب (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بني اسرائيل) لما كثر طغيانهم (أو) قال عليه  
 السلام (على من كان قبلكم) شك الراوي (فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه) يسكون القاص وقبح الدال  
 (واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا) منها (قراراً) أي لأجل القرار (منه) أي من الطاعون لانه اذا خرج  
 الاصحاح وهاك المرضي فلا يتق من يقوم بأمرهم وحمل غير ذلك محاسناً في ان شاء الله تعالى في موضعه (قال أبو  
 النضر) بالسند السابق (لا يخرجكم) من الارض التي وقع بها اذ لم يكن خروجكم (الافرامته) فالنصب  
 على الحال وكلمة لا لا يجاب لا لاختلاف الحكام والنووي وبهذا التقدير يزول الاشكال لان ظاهره المنع من  
 الخروج ليس بسبب لالقرار وهو ضارة المراد وقال الكرمانى المراد منه المحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي  
 يجزئ القرار لا لعرض آخر فهو تفسير للعلة المنهي لانه في وقيل الزائدة غلطاً من الراوي والصواب حذفها  
 فيباح لغير آخر كالتجارة ونحوها وقد نقل ابن جرير الطبري أن أبا موسى الأشعري كان يبعث بيته الى  
 الاعراب من للطاعون وكان الاسود بن هلال وسروق يقرآن منه وعن عمرو بن العاص انه قال تترقوا من  
 هذا الرجز في الشعب والادوية وروى الجبال وهل بأني هنا قول عروة بن زفر ومن قدر الله تعالى الى قدرته تعالى  
 ام لا • وهذا الحديث أخرجه ايضا في ترك الحيل ومسلم والنسائي في الطب والترمذي في الجنائز وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا داود بن أبي الفرات) عمرو الكندي قال (حدثنا عبد الله  
 ابن بريدة) بضم الواو حدة مصغر ابن الحبيب (الدين قاضي مرو) عن يحيى بن يعمر بفتح الميم قاضي مرو وادنا  
 التابعي الجليل (عن عائشة) رضى الله عنها (تروى النبي صلى الله عليه وسلم) انها (قالت سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني) بالانذار (انه عذاب يبعث الله عز وجل (على من يشاء) من الكفار  
 (وان الله يجعله رحمة للمؤمنين) وشهادة كما في حديث آخر (ليس من احد يقع الطاعون فيمكت في بلده) الذي  
 وقع به الطاعون ولا يخرج منه حال كونه (صاحباً) محسباً به انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أبر  
 (تجهد) وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم ان درجات الشهداء متفاوتة فيكون كن خرج من بينه  
 على نية الجهاد في سبيل الله فثابت بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المرء بأبلغ من عمله • وهذا الحديث  
 أخرجه ايضا في التفسير والطب والقدور والنسائي في الطب وبقية مباحثه تأتي في محالها ان شاء الله تعالى  
 بعون الله وقوته • وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) البجلي وسقط ابن سعيد لا يذو قال (حدثنا ثابت) هو ابن  
 سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها ان قريناً اشأهم) احزنهم  
 (شأن المرأة الخزومية) وهي فاطمة بنت الاسود (التي سرق) حداثاً غزوة الفتح (فقال) بالافراد (ومن)  
 بالواو ولا يذو عن (الشمس) فقالوا بالجمع أي قرين من يحذف الواو له عن الجوى والمسقطي فقال  
 بالافراد من بغير واو (بكم فيها) في الخزومية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا) وعند ابن أبي شبة



أن القائل مسعود بن الأسود (ومن يجترئ) أي يتجاسر (عليه) بطريق الدلال والعطف على محذوف تقديره  
 ولا يجترئ عليه أحداً لأنه لاناخذ في دين الله رافة وما يجترئ عليه (الاسامة بن زيد حب) بكسر  
 الحاء وتشديد الواو المحذوف أي محبوب (رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة) في ذلك (فقال له) رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انشفع في حذ من حدود الله عز وجل اسفهام انكارى (ثم قام) عليه السلام  
 فاخطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم هم بنو اسرائيل (انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق  
 فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله) بوصل الهمة وقد تقطع اسم موضوع القسم (لو أن فاطمة ابنة محمد)  
 ولاي ذربت محمد (سرق لقطعت يدها) انما ضرب المثل بضامة رضى الله عنها لانها كانت اعز أهل ثم انما  
 كانت غنميتها \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً فضل أسامة في الحد ودومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي  
 في الحدود \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عبد الملك بن ميسرة)  
 ضد الخنة الهلالي الكوفي (قال سمعت القزالي بن سيرة) يفتح النون والزاي الشددة وبعد الالف لام وسيرة يفتح  
 المهمله وتسكن الواو المحذوف (الهلالي عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت رجلاً قرأ)  
 يحفل أن يكون هذا الرجل عمرو بن العاصي لحديث عند أحد بني أسامة في ذلك (وسمعت النبي) ولاي ذر  
 عن الكشمي بن نزيعة (قرأ آية وسمعت النبي) (صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفاً بنخبة النبي) صلى الله عليه وسلم  
 فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية للعدل الواقع بينهما (وقال كلا يا محسن) في القراءة والسماع (فلا)  
 بالقاه في الفرع والذي في أصله ولا (يختلفوا) اختلافاً فابو ذى الى الكفر أو البدعة كالاختلاف في نفس القرآن  
 وفيما جازت قراءته بوجهين وفيما يوقع في الفتنة أو الشبهة (فان من كان قبلكم) وهم بنو اسرائيل (اختلفوا  
 فيها) ثم اذا كان الاختلاف في الفروع ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو مأثور به \* وسبق هذا الحديث  
 في الاشخاص \* وبه قال (حدثنا عمرو بن حصص) قال (حدثنا أبي) حصص بن غياث النخعي الكوفي قاضياً  
 قال (حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابو ائيل بن سلة (قال عبد الله)  
 ابن مسعود (كأنني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نياماً من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو عيسى الدم عن  
 وجهه) قيل هو نوح فمنذ ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمر اللبني انه بلغه أن قوم نوح كانوا يسطشون به فيخترقونه حتى  
 يغشى عليه (ويقول) اذا افاق (اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) فان صح أن المراد نوح فاعلم هذا كان في ابداء  
 الامم ثم لما ليس منهم قال رب لا تذرع لي الارض من الكافرين دياراً وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم مثل ذلك  
 يوم احد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث سهل بن سعد والنظار أن النبي المصطفى هنامن انبياء بني اسرائيل  
 والافلام مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحاً قبل بني اسرائيل عدة مديدة وثبت لفظ اللهم للكشمي في  
 اليونانية وكذا في فرعها \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في استنباط المرتبة وأخرجه مسلم في المغازي  
 وابن ماجه في النتن \* وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح بن عبد الله  
 البشكري عن قتادة) بن دعامة (عن عتبة بن عبد القاهر) بن نهار الازدي الكوفي (عن ابي سعيد) الحدودي  
 (رضي الله عنه عن النبي) صلى الله عليه وسلم ان رجلاً لم يسم (كان قبلكم) في بني اسرائيل (ورغم الله) يفتح  
 الراء الغين المجبة الخفيفة والسين الهمله اعطاه الله (مالاً) ووسع له فيه (فقال لبنه ما حضر) بضم الحاء المهمله  
 وكسر المجهدة أي لحاضره الموت (أي اب كنت اكرم قالوا) كنبه لنا خير أب (قال فاني لم اعمل خيراً قط فاذا مت  
 فأحرقوني ثم احمقوني ثم ذروني) يفتح الذال المجبة وتشديد الراء ولاي ذر عن الكشمي ثم اذروني بألف  
 وصل وسكون المجبة وقال في الفتح اذروني بزيادة همزة مخسرة أي طيروني (في يوم عاصف) ربحه (ففعلاوا)  
 ما أمرهم به (بجمع الله عز وجل) في حديث سلمان الفارسي فقال الله له كن فكان في أسرع من طرفه العين  
 رواه أبو عوانة في صحيحه (فقال له) ما حالك زاد في الرواية الآية على ما صنعت (قال) ولاي الوقت فقال  
 (تخافك) جلتني على ذلك (فقلنا برحمته) بالقاف وتعديته بالياء مولاي ذر عن الكشمي فتلا فابألف بعد  
 اللام وقام بل القاف رحمة بالثب على المفعولية (وقال معاذ) العبدي فيما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت) ولاي ذر مع (عتبة بن عبد القاهر) الازدي يقول (سمعت

الأسعد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم (فأفاد في هذه الطريق أن قتادة جمع من عقبة ه وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح (عن عبد الملك بن عمر) بضم العين مصغرا اللغوي  
 يقال له القرمي بفتح القاء والراء نسبة إلى فرس له سابق (عن ربيع بن خراش) بكسر الراء وسكون الموحدة  
 وكسر العين المهملة وخراش بكسر الحاء المهملة ودهاء را فالف فجمحة أنه (قال قال عقبة) هو ابن عمرو أبو  
 مسعود الأنصاري البدرى وليس هو عقبة بن عبد الغافر السابق (لخزيمة) بن اليان (ألا) بالتخفيف  
 (تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال) حذيفة له عقب (سمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول ان رجلا)  
 أي من بني إسرائيل كان نباشا للقبور يسرق الأكفان (حضره الموت لما) بتشديد الميم (ابن) بهجمة مفتوحة  
 فحسبه مكسورة ولا يذرع الكشميهني يش بفتح مفتوحة فمهمزة مكسورة (من الحياة أوصى اهله)  
 ولا يذرع البيهقي في الفروع إلى اهله (أدامت) ولا يذرا ذامات (فاجعوا) ولا يذرع الجوى  
 والسقي فاجعوا (إلى) حطبا كثيرا ثم أروا بفتح الهزة وسكون الواو أي اقدحوا أو أشعلوا (نارا) واطرحوا  
 فيها (حتى إذا اكملت الحى وخلصت) أي وصلت (إلى عظمي) فأحرقته (وتخذوها) أي عظامه المحروقة  
 (فأطعنوها فذروني) بفتح الهجمة وتشديد الراء في الفروع كأصله وغيرهما وضبطه في الفتح بضم الهجمة  
 أي فزقوني (في البئر) في البحر (في يوم) بالتونين (حار) كذا بالحاء المهملة والراء المشددة في الفروع وقيد  
 في الفتح بتخفيفها أي شديد الحر (أو) قال (راح) براء فالف فهمله كثير الريح والشك من الزاوى والمستقلى  
 والجوى في يوم حار زاح بالحاء المهملة والراء المخففة في الأولى وقال العيني بتشديد ها أي يحز حزه أو برده  
 (لجمعه الله) عز وجل (فقال) له (لم ففات) هذا (قال خشيتك) قال الحافظ شرف الدين اليوناني قال  
 شيخنا جلال الدين يعني ابن مالك خشيتك بفتح التاء وكسر ها والفتح على التاء ووجه الكرماني النصب  
 على نزع الخافض أي خشيتك ووجه الزركشي الثاني على تقدير من وقال البرماوى كالكرماني خشيتك  
 خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره للكشميهني من خشيتك (فغفر له قال عقبة) بن عمرو الأنصاري  
 (وأما سمعت) أي سمعت حذيفة (يقول) ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وبه قال (حدثنا موسى) بن  
 اسماعيل التبريزي ولا يذرع الكشميهني حدثنا مسدد بدل موسى وصوب الحافظ أبو ذر أنه موسى  
 موافقة لآل كثر وبذلك جزم أبو نعيم في مستخرجه وهو الظاهر لأن المؤلف ساق الحديث عن مسدد ثم بين أن  
 موسى خالفه في لفظة منه قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (وقال في يوم راح)  
 بدل قوله في رواية مسدد السابقة في يوم حار وقوله حدثنا موسى الخ ثابت في رواية الجوى ه وبه قال (حدثنا  
 عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسي (العامري) المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين القرنشي (عن  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي هريرة)  
 رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل) كذا بالالف واللام في الفروع كصله لكن  
 ضبب علم ما بل شطب علم ما بالجرة (يدان الناس فكان يقول لفساء) أي لصاحبه الذى يقضى حوائجه  
 (إذا أتيت معسرا فاجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولا يذرع الجوز يحذف الفاء وعند النسائى فيقول لرسوله  
 خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) عز وجل (ان يجاوزنا قال فلى الله فجاوز عنه) (وعند مسلم  
 من طريق ربيع عن حذيفة فقال الله تعالى أنا حق بذلك منك تجاوزوا عن عبدى ه وسبق هذا الحديث  
 قريبا ه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن  
 يوسف الضعائى فاضها قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن جابر بن عبد  
 الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كان رجل) من بني إسرائيل  
 (يسرق على نفسه) يسالغ في المعاصي (فلما حضره الموت قال لبنه إذا أمانت فأحرقوني) بهجمة مفتوحة  
 (ثم ألقوني) بهجمة وصل (ثم ذروني) بفتح الهجمة وتشديد الراء وقال العيني بتخفيفها أي اتركوني (في الريح)  
 تفرق اجزأ في هوبها (فوالله لئن قدر على ربى) بتخفيف الدال ولا يذرع الجوى والمستقلى لئن قدر الله على  
 أي ضيق الله على كقول تعالى ومن قدر عليه رزقه أي ضيق عليه وليس شكافى القدرة على إحيائه وإعادته  
 ولا إنكار البعث كيف وقد أظهر إيمانه باعترافه بأنه فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يشال ان يجد بعض

الصفات لا يكون كفر إلا بالان الاتفاق على جحد صفة القدرة كفر بلا رب واحسن الاقوال قول النووي انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي الذي لا يؤاخذ بما صدر ومنه ولم يقبله فاصد الحقيقة معناه (للعذبي عذابا ما عذبه أحدا) بفتح الموحدة من ليعذبني وفي اليونانية يجوزها وكذلك في الترمذ لكنه مصلح على كسط وفي رواية فوالله اني قد والله عليه ليعذبه عذابا ليعذبه أحد من العالمين (فلما مات فعل به) بضم الفاء وكسر العين (ذلك) الذي اوصى به (فأمر الله تعالى) سقط قوله تعالى في اليونانية (الارض فقال اجعي ما فيك منه ففعلت) فيه رد على من قال ان الخطاب السابق من الله تعالى لروح هذا الرجل لان ذلك لا يناسب قوله اجعي ما فيك لان التعريق والتعريق انما وقع على الجسد وهو الذي يجمع وبعد عند البعث وحديثه فيكون ذلك كله اخبارا عما يقع لهذا الرجل يوم القيامة وفي رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاله اذا مات فخر قوه ثم ذروا نصقه في البر ونصقه في البحر الحديث وفيه فأمر الله تعالى البرخضع ما فيه وأمر البحر خضع ما فيه (فاذا هو قائم) بين يديه تعالى (فقال) له ما حالك على ما صنعت قال يا رب خشيتك حسنتي على ذلك وسقط قوله خشيتك لابي ذروني نسخة خشيتك بكسر الشين وسكون الخسبة أي خشيتك فصنعت ذلك (فقد قرله وقال غيره) أي غير أبي هريرة (مخافتك) بدل قوله خشيتك (يا رب) وهذا أخرجه أحمد عن عبد الرزاق ولا يدر خشيتك بدل قوله مخافتك لان خشية الاولى ساقة عنده كما مر به وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثنا (عبد الله بن محمد بن اسماء) بن عبيد بن خرقا البصري قال (حدثنا) عبي (جويرية بن اسماء) بالجيم المضمومة ته غير جارية بن عبيد بن خرقا (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة من بني اسرائيل لم تسم (في) شأن (هزة) بكسر الهاء وتشديد الراء وآخره هاء (حسنتها) ولا يدر ذرعن الجوى والسجلى ربطتها (حتى ماتت قد خلت) أي المرأة (فيها) أي بسببها (النار لاهي اطعمتها ولا يستقها اذ حسنتها) وهذه ساقة من الفرع باقية في اليونانية ولا هي تركها تا كل من خشاش الارض) بانشاء المجبهة والشين المجنتين بينهما ألف أي خسرانها وهوانها قال الطيبي وذكر الارض هنا كذكرها في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا لحاظها والشئول وقال الدميري كانت هذه المرأة كافرة تكاروا البزار في مسنده وابو نعيم في تاريخ اصبهان والبيهقي في البعث والتشريع عائشة فاستحققت التعذيب بكفرها وظلمها وقال عياض في شرح مسلم يمتثل أن تكون كافرة وأبني النووي هذا الاحتمال وكانهما لم يطلعا على نقل في ذلك وفي مسند أبي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كان عند عائشة ومعها أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأته عذبت بالنار من اجل هزة قال أبو هريرة نعم سمعته منه صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن اكرم على الله من أن يعذبه من اجل هزة انما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدثت عن كمال ابن عدى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترهب الهزة فيصني لها الاناء فتشرب منه وفي تاريخ ابن عساكر ان الشجلى روى في المنام فتقبل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه ثم قال يا أبا بكر اتدري بم غفرت لك فقلت بصالح على فقال انفلت الهى اذا قال بك الهزة التي وجدتها في دروب بغداد وقد أضعفها البرد فادخلتني في فراغ وكان عليك وقاية لها من أليم البرد فبرحتك لها رحمتك وهذا الحديث سبق في بدء الخلق وفي الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير وآخره مسلم في الحيوان والادب به قال (حدثنا احمد بن يونس) البربوعي الكوفي نسبته بلده واسم ابيه عبد الله (عن زهير) هو ابن معاوية الكوفي انه قال (حدثنا منصور) هو ابن المقهر الكوفي (عن ربي بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة في الاول وكسر الحاء المهملة وبعد الراء ألف فجمحة في الثاني أنه قال (حدثنا ابو مسعود عتبة) بن عمرو البدرى (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس) بالرفع قال ابن حجر في جميع الطرق أي مما ادركه الناس ويجوز النصب أي مما بلغ الناس (من كلام النبوة) مما انتقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدلت منها لانه امر قد علم صوابه وظهور فضله واتفقت العقول على حسنه وزاد أحمد وابوداود وغيرهما الاولى أي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى اتفاق كلمة النبيا من أولهم الى آخرهم على استحسانه (اذ لم تنسخ) بكسر الحاء في الفرع واصله اسم ان وخبره ما من في مما على تأويل ان هذا

القول حاصل مما أدرك الناس ويجوز أن يكون فاعل أدرك ضمير عائدا على ما رواه الناس مفعوله وعليه كلام القاضي أي ما بلغ الناس من كلام الانبياء المتقدمين أن الحياء هو المانع من اقتراف القبائح والاشتغال بتهيبات الشرع ومنتهجنات الفعل وقوله اذالم تسخ الجمل الشريطة اسم ان على الحكاية قاله الطيبي (قافعل ما شئت) امر بمعنى الخبر أو أمر تهديد أي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه او اترك اذالم تسخ من الله بان كان ذلك الشيء مما يجب أن لا يستحي منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق قاله الكرماني ونقله الطيبي عن شرح السنة \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب وكذا أبو داود وأخرجه ابن ماجه في الزهد \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المعتمر أنه (قال سمعت ربي - بن حراش يحدث عن أبي مسعود) عتبة بن عمر والبدري أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذالم تستحي) بسكون الحاء وكسر التحتية وفي الفرع كسر الحاء مخففة وعلامة جرزه حذف الياء التي هي لام الفعل يقال استحي يستحي (فاصنع ما شئت) وهذا الحديث ثابت في الفرع وساقته مكتوب في الهامش من اليونانية ساقط في كثير من الاصول وفي اشاته فواء التصريح بجماع منصور بن ربي \* وكونه من طريق آدم عن شعبة عن منصور وفيه فاصنع بدل فافعل \* وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجمة ابن محمد السخيتاني المروزي قال (اخبرنا عبيد الله) بن عمر بن قتيبة الموحدة كذا في اليونانية وفي الفرع لكنه صلح فيه وفي غيرهما وعليه الشرح عبيد الله وهو ابن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سالم ان) أباه (ابن عمر) عبد الله (حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم (رجل) ذكر اويكر الكلاباذي في معاني الاخبار أنه قارون وكذا هو في صحاح الجوهرى وزاد مسلم عن كان قبلكم (يجزأزاره من الخيلام) من التكبر عن تحيل فضيلة زاتم له من نفسه وجواب بينا قوله (خسف به) بضم الخاء المجمة وكسر المهملة (فهو ينجل) بجيمين بينهما لام سكتة وآخره أخرى يسج (في الارض) مع اضطراب شديد وتداقم من شق الى شق (الى يوم القيامة) \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزينة (تابعه) أي تابع يونس (عبد الرحمن بن خالد) الفهقي مولى الليث بن سعد في روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ووصل هذه المتابعة الذهلي في الزهريات \* وبقيته مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب اللباس بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا) وهيب بنهم الوادع عن ابن خالد (قال حدثني) بالافراد (ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نحن الاتخرون في الدنيا) (السابقون يوم قيامه) بما نختار من الفضائل والكمالات (يبد) بفتح الموحدة وسكون التحتية آخره دال مهملة أي غير (كل امة) قال ابن مالك المختار عندى في يد أن تقول حرف استئنا بمعنى لكن لان معنى الامه فهم منها والمنه ورأسته عملها ملقوة بان كافي حديث آخر يبد أنهم اوتوا الكتاب وقول الشاعر يبد أن الله فضلكم فالاصل في رواية من روى يبد كل امة يبد أن كل امة تحذف أن وبطل عليها واضيف يبد الى المبتدأ والخبر اللذين كانا معمولي أن ونحوه في حذف أن واستعمال ما بعدهما على المبتدأ والخبر قول الزبير رضى الله عنه \* فلولا بنوها حو لها لخطبنا \* وحاز حذف أن المبتدأ قبا ساعلى الخففة في نحو قوله تعالى يريكم البرق أي ان يريكم لانهم اختان في المصدرية وقال الطيبي هذا الاستثناء من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم قال النابغة فتى كلت اخلاقه غير أنه \* جواد فاقى من المال باقيا

قال والبيت يجري في الاستثناء على المنقطع لا المتصل بالادعاء كافي قوله

ولا عيب ذمهم غير أن سيوفهم \* جهن فلول من قراع الكتاب

يعني اذا كان فلول السيف من القراع عيبا فلهم هذا العيب ولكن هو من أخص صفة الشجاعة وعلى هذا معنى الحديث وتقرر ونحن السابقون يوم القيامة بما لنا من الفضل غير أن كل امة (اوتوا الكتاب) بالتعريف للجنس (من قبلنا ووتينا) القرآن (من بعدهم فهذا) يوم الجمعة (اليوم الذي اختلفوا فيه) هل يلزم بعينه ام يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجتهدوا في ذلك فاخطأوا ولفظة فيه ثابتة لا يذرو حده (فقد) يوم السبت

(للهم ووبعد غد) يوم الاحد (لنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم) هو يوم الجمعة (يفضل) فيه (رأسه وجسده) ندب بالقوله عليه الصلاة والسلام من تواضأ يوم الجمعة فيها وتعمت ومن اغتسل قال فضل أفضل حسنة الترمذى • وهذا الحديث سبق في اول الجمعة • وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عمر بن مرة) بفتح العين وسكون الميم في الاول ومرة بضم الميم وتشديد الراء قال (سمعت سهيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان) حضر بن حرب الاموى (المدينة آخر قدمه) بفتح القاف وسكون الدال (قدمها) سنة احدى وخمسين (تخطبنا فخرج كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة (من شعر) بفتح العين (فقال ما كنت ارى) بضم الهزة اى اظن (ان احدا يفعل هذا غير اليهودان) ولغير ابي ذروان (النبي صلى الله عليه وسلم سماء الزور يعنى الوصال في الشعر) الذى تفعله النساء للزينة • وهذا قد سبق قريبا (تابعه) اى تابع آدم (عند) هو محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور (عن شعبة) ووصل هذه المتابعة مسلم في صحيحه وهذا آخر كتاب احاديث الانبياء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم الجزء الخامس من شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى بحمد الله وعونه ويؤلم  
ان شاء الله تعالى الجزء السادس اوله باب المذاقب والمحدثه وحده  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

آمين آمين

آمين

تم

قد انتهى طبعه ثانيا وتصحيحه بالمقابلة على اصله المطبوع على يد آله قضاصر الوفاى الهوزنى بالمطبعة الكبرى  
بيولاني في شهر جادى الاخرة ١٢٧٥هـ من الهجرة الشريفة على صاحبها وآله الصلاة والسلام





• فهرست الجزء السادس من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى •

صفحة	باب	صفحة	باب
٦٨	باب المناقب	٢	باب المناقب
	باب	٤	باب
٦٩	باب مناقب قريش	٥	باب مناقب قريش
	باب نزول القرآن بلسان قريش	٧	باب نزول القرآن بلسان قريش
٦٩	باب نسبة النبي الى اسماعيل	٨	باب نسبة النبي الى اسماعيل
٧٠	باب	٨	باب
٨٠	باب ذكر أسلم وغنار ومزينة وجهينة وأشجع	١٠	باب ذكر أسلم وغنار ومزينة وجهينة وأشجع
٨٦	باب ابن اخت النعم ومولى النعم منهم	١٢	باب ابن اخت النعم ومولى النعم منهم
	باب قصة زمزم	١٢	باب قصة زمزم
٨٩	باب حيطان	١٣	باب حيطان
	باب ما ينهى من دعوى الجاهلية	١٣	باب ما ينهى من دعوى الجاهلية
٩٣	باب قصة خراعة	١٤	باب قصة خراعة
٩٦	باب قصة زمزم وجهل العرب	١٥	باب قصة زمزم وجهل العرب
٩٧	باب من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية	١٥	باب من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية
	باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم		باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم
	بابى ارفدة	١٦	بابى ارفدة
٩٧	باب من أحب أن لا يب نسب	١٧	باب من أحب أن لا يب نسب
٩٨	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٠	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠١	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠١	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٢	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٣	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٤	باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم		باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٠٥	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٠٦	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٠٧	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٠٧	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٠٨	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١١٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١١٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١١١	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
١١٢	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٠	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب



صفحة

- باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل ١٣٩  
 باب بيان الكعبة ١٤٠  
 باب أيام الحاهلية ١٤١  
 النقسام في الحاهلية ١٤٥  
 باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٨  
 باب ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة ١٤٩  
 باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٥١  
 باب اسلام سعد رضي الله عنه ١٥٢  
 باب ذكر الجحش وقول الله تعالى قل أوحى إلى الخ ١٥٢  
 باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ١٥٣  
 باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه ١٥٤  
 باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٥٥  
 باب انشقاق القمر ١٥٨  
 باب هجرة الحبشة ١٥٩  
 باب موت الجعاشي ١٦١  
 باب تناسخ المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٢  
 باب قصة أبي طالب ١٦٢  
 باب حديث الامراء وقول الله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا الخ ١٦٣  
 باب المعراج ١٦٤  
 باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبعدة العقبية ١٦٨  
 باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقد وهما المدينة وبشائه بها ١٧٠  
 باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ١٧٢  
 باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ١٨٥  
 باب اقامة المهاجر بمكة بهد قضاء فسكه ١٨٩  
 باب من أين أُرْخُوا التاريخ ١٨٩  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آمض لاصحابي هجرتهم ومرضيتهم ان مات بمكة ١٩٠  
 باب كيف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ١٩١  
 باب ١٩١

صفحة

- باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١١٢  
 باب ذكر معاوية رضي الله عنه ١١٣  
 باب مناقب فاطمة رضي الله عنها ١١٤  
 باب فضل عائشة رضي الله عنها ١١٥  
 باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين آووا ونصروا الخ ١١٧  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار ١١٩  
 باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ١٢٠  
 باب حب الانصار من الايمان ١٢١  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم أحب الناس الى ١٢٢  
 باب اتباع الانصار ١٢٣  
 باب فضل دور الانصار ١٢٣  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الخوض ١٢٤  
 باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الانصار والمهاجرة ١٢٥  
 باب وبوترون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ١٢٦  
 باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محبتهم وتجارزوا عن مسيئتهم ١٢٦  
 باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٢٧  
 باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما ١٢٩  
 باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه ١٣٠  
 باب منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه ١٣٠  
 باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ١٣٠  
 باب مناقب زيد بن ثابت ١٣١  
 باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه ١٣١  
 باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ١٣٣  
 باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها ١٣٤  
 باب ذكر حمر بن عبد الله رضي الله عنه ١٣٧  
 باب ذكر حذيفة بن اليمان العسبي رضي الله عنه ١٣٨  
 باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها ١٣٨

صفحة	باب	صفحة
٢٤٨	الجراح يوم أحد	باب ايمان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين
٢٤٩	باب	قدم المدينة ١٩٢
٢٤٩	باب الذين استجابوا لله والرسول	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ١٩٤
٢٤٩	باب من قتل من المسلمين يوم أحد	كتاب المغازي ١٩٤
٢٥١	باب أحد يحبنا ونحبه	باب غزوة العشرة أو العسيرة ١٩٤
	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل
	حديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت	يدير ١٩٥
٢٥٣	وخيبر وأصحابه	باب قصة غزوة بدر ووقول الله تعالى ولقد انصرم
٢٥٩	باب غزوة الخندق وهي الاحزاب	الله يدروا أنهم أدلة الخ ١٩٧
٢٦٨	باب غزوة ذات الرقاع وهي محارب خضفة	باب قول الله تعالى انفسه يثرون بكم
	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة	فاستجاب لكم الخ ١٩٨
٢٧٣	المربيع	باب ٢٠٠
٢٧٣	باب غزوة أغماد	باب عدة أصحاب بدر ٢٠٠
٢٧٤	باب حديث الافق	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار
	باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضيت	فرويس ٢٠١
	الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة	باب قتل أبي جهل ٢٠١
٢٨٠	الآية	باب فضل من شهد بدرا ٢٠٧
٢٨٩	باب قصة عكل وعرينة	باب ٢٠٨
	باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا	باب شهود الملائكة بدرا ٢١٣
	على اقحاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر	باب ٢١٤
٢٩٠	ثلاث	باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي
٢٩١	باب غزوة خيبر	وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم ٢٢٣
	باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم	باب حديث بني الضير ويخرج رسول الله صلى الله
٣٠٦	على أهل خيبر	عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من القدر
	باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل	برسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٦
٣٠٦	خيبر	باب قتل كعب بن الأشرف ٢٣٠
	باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم	باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ٢٣١
٣٠٦	بخيبر	باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذعدت
٣٠٦	باب غزوة زيد بن حارثة	من أهالك ترى المؤمنين الخ ٢٣٤
٣٠٧	باب عمرة القضاء	باب اذهمت طائفتان منكم أن تفشلا الخ ٢٤٠
٣١٠	باب غزوة موتة	باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمية بن زيد	التقى الجمعان الخ ٢٤٣
٣١٢	الى الحرافات من جهينة	باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الخ ٢٤٤
٣١٤	باب غزوة الفتح	باب ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة فاعسا الخ ٢٤٤
٣١٥	باب غزوة الفتح في رمضان	باب ليس لك من الامر شيء الخ ٢٤٥
	باب أين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الراية	باب ذكر أم سليط ٢٤٦
٣١٦	يوم الفتح	باب قتل حزة ٢٤٦
	باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من	باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من

٣٤٨	باب
٣٤٩	باب وفد عبد القيس
٣٥٣	قصة الاسود
٣٥٤	باب قصة أهل نجران
٣٥٥	قصة عمان
٣٥٥	باب قدوم الاشعر بين واهل اليمن
٣٥٨	قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
٣٥٩	باب قصة وفد طي وحدث عدي بن حاتم
٣٥٩	باب حجة الوداع
٣٦٥	باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل
٣٦٦	وعلى الثلاثة الذين خلفوا
٣٧٢	نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر
٣٧٢	باب
	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى
٣٧٣	وقبصر
	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
٣٧٤	وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الخ
٣٨٤	باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم
٣٨٤	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٣٨٥	باب
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
٣٨٥	رضي الله عنه ما في مرضه الذي توفي فيه
٣٨٦	باب
٣٨٦	باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢٠	أعلى مكة
٣٢٠	باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
٣٢٠	باب
	باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم مكة زمن
٣٢٢	الفتح
٣٢٢	باب
	باب قول الله تعالى ويوم حنين اذا جمعناكم
٣٢٦	كفرتكم الخ
٣٣٠	باب غزاة أوطاس
٣٣١	باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
٣٣٧	باب السرية التي قبل نجد
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
٣٣٨	الى بني جذيمة
	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة
٣٨٣	ابن مجزأ المدلجي وقال انه امرية الانصار
٣٣٩	بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
	بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله
٣٤١	عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٤٣	غزوة ذي الخلفة
٣٤٥	غزوة ذات السلاسل وهي غزوة نلم وجدام
٣٤٦	ذهاب جرير الى اليمن
	غزوة سيف البحر وهم يلقون عير القريش
٣٤٦	وامبرهم ابو عبيدة بن الجراح
٣٤٨	حج ابي بكر بالناس في سنة تسع
٣٤٨	وفد بني قيس



الجزء السادس من إرشاد  
الساري لشرح صحيح البخاري  
للامامة السطواني

نفعنا الله به

امين

٤

## بسم الله الرحمن الرحيم

\* (باب المناقب) \* وفي بعض النسخ كتاب والاول أوجه لأن الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله أنه أراد  
 أحاديث الأنبياء على الإطلاق ليعلم ويكون هذا الباب من جملة أحاديث الأنبياء وفي القاموس المنقبة المفضلة  
 وقال السيريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب العزرة من عظمها وتنقب قلب الحود  
 وفي أساس البلاغة ومنافق وهي المفاخر والمآثر (قول الله تعالى) بالرفع والمتر كذا في الفرع وأصله وفي بعض  
 الاصول وقول الله بالجور عطفنا على سابقه وزيادة الواو (يا أيها الناس اناخذنكم من ذكروا نبي) آدم وسواء وناخذنا  
 كل واحد منكم من أب وأم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ليعرف بعضكم  
 بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبايل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن  
 معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الأركان  
 بجميع يديه فما وجد لها ما مناها في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال فخرجهم إلى بطن المسيل فأبغض ثم ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحته فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد أذهب  
 الله عنكم عبية الجاهلية وتغلبها بآبائكم فالناس رجلان رجل أتى بحريم على الله والآخرة فاجترأ في حق الله  
 ان الله تعالى يقول يا أيها الناس اناخذنكم من ذكروا نبي وجه لناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله  
 أتقاكم ان الله علم خير ثم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواد ابن أبي حاتم وسقط لابي ذم وجعلناكم الى  
 آخره وقال بعد واثي الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تسالون به) أي يسأل بعضكم بعضا فيقول  
 أسألك الله (والارحام) بالنسب عطفنا على لفظ الجلالة أي واتقوا الارحام لا تقطعوا رعاها وقيل انه من عطف  
 الخاص على العام لأن معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ حمزة بالخفض عطفنا على  
 الضمير الجور وفيه من غير إعادة الجوار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القرآن  
 الاربعة عشر والارحام مع رحم والرحم الاثار يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (ان الله كان  
 عليكم رفيا) جار مجرى التعليل (وما ينهى) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية)  
 كالتباحة واتساب النجس الى غير آية وترجم له المؤلف في باب يأتي قريبا ان شاء الله تعالى (الشعوب)

بضم الشين المججمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما أخرجه الطبري عنه (النسب البعيد) مثل مضر وريعة  
(والقبائل دون ذلك) مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبائل البطون \* وبه قال (حدثنا خالد بن يزيد)  
أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراد قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس بن سالم الحنظلي بالحاء  
المهمل والنون الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي  
(عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)  
ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) قال شعب الجمع العظيم  
المتنسبون إلى أصل واحد وهو يتجمع القبائل والقبيلة تتجمع العمار والعمارة تتجمع البطون والبطن تتجمع  
الأنحاض والتفخذ يتجمع القصائل نخز عشعش وكثانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم نخذ وعباس  
فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة  
والمججمة المثقلة بنادر العبدى البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر  
العمري أنه قال حدثني بالافراد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المتبري (عن أبي  
هريرة رضى الله عنه) أنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس عند الله عز وجل قال (أكرمهم) أنتماهم  
لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسأل قال فيوسف بنى الله كذا أورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى  
لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس يوسف بنى الله ابن بنى الله ابن بنى الله ابن خذيل الله  
الحديث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس لكونه رابع بني على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره ما جتمع له الشرف في نسبه  
من وجهين \* ومطابقة الحديث لتبرجة في قوله أنتماهم \* وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي مولاهم  
البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) بضم الكاف وفتح اللام ووائل  
باليهمز وفي اليونانية بركة السابغي الكوفي المدني الأصل قال حدثني بالافراد وناه النأثيث (ريسة  
النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة) ولأبي ذر بن (أبي سلمة) وأتمها أتم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كليب قلت لهما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أي أخبرني عنه (كان من مضر) بهمة الاستفهام  
(فالتفهم كان) استفهام انكاري أي لم يكن (الامن مضر) هو ابن زناد بن معد بن عدنان (من بني النضر)  
بفتح النون وسكون المججمة (ابن كانه) بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا يسان له  
لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمي بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه \* وبه قال  
(حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني  
ريسة النبي صلى الله عليه وسلم) وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظننا زينب قالت هي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن) الاتيأ في (الدياء) القرع (وفي) الحنتم وهي جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها  
التمر والمقبر المطلي بالفسار وهو الزنت (والمزفت) وفيه تسكر راعى ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ أبو ذر  
صوابه النضر بالنون بدل الميم قال كليب (وقلت لهما) أي زينب (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم عن كان  
من مضر كان) أي من أي قبيلة (فالتفهم) بزيادة فاء الجواب ولأبي ذر عن الجوى والمستغنى عن (كان الامن  
مضر) استفهام منقطع أي لكن كان من مضر أو من محدوف أي لم يكن الامن مضر أو الهمة مخرجة من كان  
ومن كلمة مستقلة أو الاستفهام لأنكار (كان من ولد النضر بن كانه) وروى أحمد وابن سعد من حديث  
الاشعث بن قيس الكندي قال قال يا رسول الله انزعهم انك منا يعني من اليمن فقال نحن من بني النضر بن  
كانه \* وبه قال (حديثي) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جبر) هو ابن  
عبد الجيد (عن عمارة) بن الضعاع (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) أنه قال تجدون الناس معادن (زاد الطيالسي في الخير والشر) خيارهم في الجاهلية خيارهم  
في الاسلام إذا فقهوا بضم الفاء ولا يذركهم هاء أي في الدين ووجه التشبيه اشتغال المعادن على خواهر  
مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شرفا وفي قوله إذا فقهوا  
إشارة إلى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالفقه في الدين (وتجدون خير الناس) أي من خيرهم (في هذا الشأن)

في الولاية خلافة أو إمارة (أشدّهم كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى بالتأمّن بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشدّهم مفعول ثان للجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) بنصب ذام مفعول ثان للجدون وهو المنافق (الذي يأتي هؤلاء بوجه وبأبي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقتهم المؤمنين وطريقته الكفار والذم على ترك طريقتهم الكفار غير جائز يجب بأن طريقتهم الكفار وان كانت خبيثة إلا أن طريقتهم النفاق أخبت منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل تمامه وفي الأدب بقصة ذى الوجهين \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس سبع أقربش في هذا الشأن) الخلافة والأمره للفصلهم على غيرهم قبل وهو خبر يعنى الأمر ويدل قوله في حديث آخر قد موافق بشاؤلا وقد موافق أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد (مسلم سبع لهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافروهم سبع لكافروهم) قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في منتهى الزمان يعنى أنهم لم يزالوا متبعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن) بالوافي والناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من انصف منهم بحسب الاخلاق كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الاسلام اذا فتحوا) ولا يذرفهوا وبكسر القاف (تجدون من خبر الناس) بكسر الميم حرف جر (أشدّهم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم (كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحديثنا من على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم \* هذا (باب) بالنون من غير ترجمة وهو ساقط لا يذر \* وبه قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطن (عن شعبه) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن مسيرة كما سرح به في تفسير جعق (عن طائوس) هو ابن كيسان الباقى (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سئل عن قول الله تعالى (الا المودة في القربى قال) طائوس (فقال سعيد بن جبير قري محمد صلى الله عليه وسلم) حل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين (فقال) ابن عباس لسعيد (إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يطن من قريش الا في قريته قريته صلى الله عليه وسلم ولا يذرفه (الا أن تصلوا اقرباءه) بالنون (بني ويترككم) وهذا الم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء منقطع وليست المودة من جنس الاجراء وتصل أي لأسالكم عليه أجرا الا هذا وهو أن يودوا أهل قريش ولم يكن هذا أجرا في الحقيقة لأن قريشهم قريتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة فآله الزمخشرى وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحتقن مصلته الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن اسماعيل) هو ابن أبي خالد الاحمسي مولاهم الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري البصري ولا يذرف الوقت عن ابن مسعود (يلقبه النبي صلى الله عليه وسلم) صريح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قال من هاهنا) أي من المشرق (جاءت الفتى) أي غي الفتى وعبر بالماضى مبالغة في تحقيق وقوعه كآتي أمر الله وأشار إليه (نحو المشرق) بيان أنه بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالجيم والمدنى بدو الخلق والقسوة بدل الجفاء (وعظ القلوب) قال القرطبي ههنا شيئا لم يسمى واحدا كقوله تعالى انما أشكروا بنى وحزنى الى الله والمراد بالجفاء أن القلب لا يلبس لموعظة وبالفعل لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى



(في القذاذين) بتشديد الدال الاولى الصباحين (أهل الدير) يقع الواو والواحدة أي أهل البوادي وسواها  
بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (عند أصول أذناب الابل والبقر) أي عند سوقها (في أربعة ومضرب)  
القبيلتين قال في النكاح وهو يدل من القذاذين • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا  
شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن)  
ابن عوف (ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء) بنهم  
الحاء وفتح التحتية والمدى الكسبر العجب (في القذاذين) الذين تعلوا أصواتهم في سرورهم ومواسيهم (أهل)  
البيوت المتخذة من (الدير) قال الخطابي انما ذم هؤلاء لاستغفالهم عما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يفضي  
الى قساوة القلب (والسكنة) وهو السكن والوقار والتواضع (في أهل الغنم) لانهم غالباً دون أهل الابل  
في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تمسك الغنم فان فيها  
بركة رواه ابن ماجه (والايمان عيان) ظاهره نسبة الايمان الى العين لان أصل عيان بمعنى اتخذت يا للفساد  
وعوض عنها الف الف فصار عيان وهى اللغة الفصحى واختلف في المراد به ف قيل معناه نسبة الايمان الى مكة لانه  
مبتدأ منها ومكة عيان بال نسبة الى المدينة أو المراد مكة والمدينة اذ هما يمانتان بالنسبة الى الشام بناء على  
ان هذا المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يتوكل والمراد أهل اليمن على الحقيقة وسجل على الموجودين  
منهم اذ ذلك لاكل أهل اليمن في كل زمان وفي الحديث انا كمل أهل اليمن هم آئين قلوبنا وأرق أعيننا الايمان عيان  
(والحكمة عياناً) بالتخفيف وحكى التشديد والحكمة العلم المشغل على معرفة الله المحسوب بنفاذ البصيرة  
ومذهب النفس وتحقق الحق والعمل به والصدق اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن زيد  
كل كلمة وعظمتك اوزر تلك اودعتك الى مكسرة او نبتك عن قبيح فهي حكمة • وهذا الحديث أخرجه مسلم  
(قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري كتاب في عبيدة (سبع العين) يمان (لانهم عين الكعبة والشام عن)  
ولا يذروا ناعن (يسار الكعبة) وقال الهذلي في الانساب لما طعت العرب العاربة اقبل بنو قطن بن عامر  
قتلوا ناعنات العرب بيمان بن قطن فسماوا باليمن وتسامم الآخرون فسماوا باليمن واسماوعن قطرب انما سمى اليمن  
لغيرته والشلم لشوهم (والمنامة) هي (المديرة) قاله أبو عبيدة في تفسيره وأصحاب المنامة ما أصحاب المنامة  
وقيل أصحاب المنامة أصحاب النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة الشمال (والدال اليسرى الشوى)  
بالهمزة الساكنة (والجانب الايسر الاشام) بالهمزة المتحركة وثبت قوله قال أبو عبد الله لا يذروا  
(باب مناقب قريش) بالصرف على الاصح على ارادة الحى ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن  
كثانة وهو العيص أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وأول من نسب الى قريش قصي بن كلاب  
وقيل غير ذلك وقيل سواهم ذرية في الجعر من أقوى دوايه لقوتهم والتصغير للتعظيم • وبه قال (حدثنا  
أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال كان محمد بن  
جبير بن مطعم) النوفلى الثقة العارف بالنسب (يحدثنا به بلغ معاوية) بن ابي سفيان رضى الله عنهما (وهو)  
والحال ان محمد بن جبير (عنده) والحال انه (في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاصي) بالياء  
بعد الصاد وفتح همزة ان والعامل فيه قوله بلغ (يحدث انه سيكون ملك) قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري  
(من قحطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء لهم ملتين هم جماع اليمن (فغضب معاوية) من قوله ذلك  
(فقام) خطيباً (فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغني ان رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست  
في كتاب الله ولا توثر بالمشاة الفوقية والمثلثة لا تروى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فواتك جهالكم فياكم  
والاماني التي تزل اهلاماً) بتشديد الهمزة الاماني جمع امنية وهى التنبأت وما حكاها العيني من أن الاماني بمعنى  
التلاوة قال وكان المعنى اليكم وقرأ ما في الصحف التي توثر عن أهل الكتاب وكان ابن عمر وقد قرأ التوراة  
ويحكي عن أهلها والا فلا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكره معاوية لانه لم يكن منهم معارض  
بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعاً من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو وشعر بأنه  
لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فاثنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر)  
اي الخلافة (في قريش) يستحقونها دون غيرهم (لا يعاديهم أحد) في ذلك (الا كعبه الله على وجهه)

وفي نسخة اكتبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان تلاميذه متعد فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس  
المعروف في الأصل (ما قاموا) أي مدة اقامتهم (الدين) أو أنهم اذا لم يقيموا الدين لا يسع لهم وهذا الذي انكره  
معاوية على ابن عمر وقد صرح من حديث ابن جرير عند المؤلف ~~ص~~ كما سياتي في قريب ان شاء الله تعالى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بصداء ولا تناقض  
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم تتم قريش الدين فداي طليم في آخر الزمان واستحقاق  
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية  
في الاستحقاق وهو مقيد بأقامة الدين ومن ثم لما استحق الخلافة بأمر الدين خضع أمرهم وتلاشت أحوالهم  
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها و قول الكرماني فان قلت فما قولك  
في زماننا حيث ليس بالحكومة اقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اهترضه العيني  
بانه لم يمكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا اسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن سلنا صراحة ما قاله فيلزم  
منه تعداد الخلافة ولا يجوز الا خلافة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعة ثم من نازعه يضرب  
عنقه وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الاحكام والتساي في التفسير وبه قال (حدثنا ابو الوليد)  
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب العدوي القرشي يحدث (عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يزال  
هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يستحقونها (ما بقي منهم اثنان) ولم يبق في الناس اثنان قال الثوري  
فيه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عندنا لغيرهم وعلى هذا النقطة الاجماع في زمان الصحابة  
ومن بعدهم ومن خاف فيه من اهل البدع فهو مجبور بالجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم  
مستقر الى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زعمه الى الان  
وان كان المنقلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون بأن الخلافة في قريش فاسم  
الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم أو ان قوله لا يزال الى  
آخر غير معنى الامر وهذا الحديث أخرجه ايضا في الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال (حدثنا يحيى  
ابن بكير) الخزرجي مولاها المصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجدته لثيرة به قال (حدثنا الليث) بن سعد  
الامام (عن عقيل) بنم العين بن خالد الايلي بجمعة مفتوحة فخصية ما كتبه فلام الاموي مولاهاهم (عن ابن  
شهاب عن ابن المسيب) سعيد (عن جبير بن مطعم) التوفلي أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان وهو من بني  
عبد شمس وزاد ما يروى من الدلائل على أن الخلف لا امام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (فقال) اي عثمان في طريق عبد الله بن يوسف فقلنا (يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركنا)  
من العطاء (وانما نحن وهم منذ بنو واحدة) في الاتساق الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما  
والمطلب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) ولا يذعن الكثير في  
من واحد بين مملكة مكسورة وتشد يد التبعة وعزها في الفخ للحموي يقال هذا شيء هذا أي مثله ونظيره  
وفي رواية المروزي: حديثه رواه مع حمزة الالف واستشكله الفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في الشيء  
تقول ما جاءني احد وما في الاثبات فتقول جاءني واحد (وقال الليث) بن سعد معاوية بعد عن عبد الله بن  
يوسف عن الليث (حدثني) بالافراد (ابو الاسود محمد) اي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير) بن القوام انه  
قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة) بنم الزاوي وسكون الهاواجم الغيرة بن كلاب بن مرة  
الى عائشة وكانت ارق شيء زاد ابو ذر عليهم (لقرائتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) من جهة أنه  
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد الجد النبي صلى  
الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دصكين قال (حدثنا سفيان) الثوري  
(عن سعد) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ح) للحويل موهلة وفي الفرع واصله مججمة  
قال يعقوب بن ابراهيم) معاوية مسلم ولا يذره قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم (حدثنا  
اي) ابراهيم (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن

هر مرزا الهرج عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش) بنو النضر  
 او قهر بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزرج اشباكره بن ثعلبة (وجهمية) بضم الجيم وفتح الهاء  
 سكون التثنية وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التثنية وفتح النون  
 قبيلة من مضر (واسم) بلفظ افعال التفضيل قبيلة أيضا (واشجع) بالثين المجمة الساكنة والجيم المفتوحة  
 والعين المهملة قبيلة من غطفان (وعغفار) بكسر الغين المجمة وفتح الفاء المنخفضة وبالراء من كانه (موالي) بفتح  
 الميم وتشديد التثنية اي انصارى المختصون في وهو خبر المبتدأ الذي هو قريش وما بعده عطف عليه (يس  
 لهم مولى) متكفل بصالحهم متول لامورهم ولاي ذرعن الجوى والمستقل ليس لهم مولى بالجمع والتخفيف  
 (دون الله) اي غير الله (ورسوله) صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال  
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد  
 ابن اسد المديني يقيم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال كان عبد الله بن الزبير) ابراخت عائشة  
 لا بها اسماء بنت ابي بكر (احب البشر الى) خالته (عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر) رضى الله  
 عنه (وكان) عبد الله (ابن الناس) بها وكانت عائشة صكرية (لا تمك شيئا مما يهاهنا من رزق الله)  
 حال كونها (تصدق) به او تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها (ان صدقت (وقال ابن الزبير)  
 بن اختها عبد الله (يدعي أن يؤخذ على يديها) اي تمنع من الاعطاء ويهجر عليها (فقات) لما بلغها قوله  
 (أبوخذ) وفي البونية ترك الهمة في يؤخذ مع سكون الواو فيهما (على يدى) بالثنية وغيبت من ذلك  
 فقالت (على تذران كنتم) فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرها خاف على نفسه (فاستسقم لها) لترضى عنه  
 (رجال من قريش) لم أقف على أسماءهم (وبأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهر بين (خاصة فامتعت  
 من ذلك) (فقاله) لعبد الله (الزهر بين) المنسوبون الى زهرة المذكور قريسا (أحوال النبي صلى الله عليه  
 وسلم منهم) اي من الزهر بين (عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يعقوث) بالغين المجمة والمثناة اب وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة (والسور بن حمزة) بالخاء المجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن اهب بن عبد مناف  
 (اذا اعتذرا) على عائشة في الدخول (فاقام الحجاب) السرا الذي بين عائشة وبين الناس اي ارم نفسك  
 من غير استئذان ولا روية (ففعل) عبد الله ما قالوه من الاقتحام (فارسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم  
 بعشر رقاب (لتنق منهم ما شئت كفارة ليمينها) (فأعتقهم) ثمانية التائث لا يي ذروا ساقطها غيره (ثم تزل)  
 عائشة (تعتقهم) بضم اوله من أعتق (حتى بلغت اربعين) رقة احتياطوا مذهب الشافعية أن من قال ان  
 فعلت كذا فله على نذر صبح نذره ويحجر بين قرية من القرب والتعين اليه وكفارة بين ونص البيهقي يقتضي انه  
 لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو في الفرع وبالفاء في اصله (وددت) بكسر الدال المهملة الاولى وسكون  
 الثانية قنيت (اني جعلت حين خلعت علاجه فأفرغ منه) اي كان كانت تقول بدل على نذري على اعتاق رقة  
 أو صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتهم معلومة معينة تفرغ منها بالاتبان بخلاف على نذره فانه مهم  
 يحفل اطلاقه على أكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعتاق رقة أو رقتين أو أكثر وهذا منها رضى الله عنها  
 مبالغة في كمال الاحتياط والاجتهاد في براءة الذمة على جهة الدقن ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر  
 كفارة بين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب في الفرع وأصله اي فاذا أفرغ ويجوز الرفع  
 اي فاذا أفرغ • هذا (باب) بالنسبة (نزل القرآن بلسان قريش) أي بلغتهم • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن  
 عبد الله) الاويدي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن  
 شهاب الزهري) (عن انس) رضى الله عنه (أن عثمان بن عفان في خلافة (دعا زيد بن ثابت) بالثنية في قوله  
 ابن الضحاك (الانصاري) كاتب الوحي وكان من الراشدين في العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام أول مولود ولد  
 في الاسلام بالمدينة من المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغير ياء الاموى (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام)  
 الخزومي وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه أرسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسلني اليها لآخذ  
 نسخها في المصاحف ثم نزلها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فأمر المذكورين بنسخها (ففسخوها  
 في المصاحف) جمع مصحف (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) الذين هم غير زيد اذ هو انصاري لا قريشي (اذا

التبتلغتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من) هجاء (القرآن) كالتأبوت هل يكتب بالتاء أو بالها أو في شيء من اعرابه  
 او فيها كقوله بما هذا بشر بالانصب على لغة الجلازين في اعمال ما وهي القصص وبالرفع على لغة التميميين في افعال  
 (فأكتبوه) اي الذي اختلفتم فيه ولا يذرع الجوى والمستعمل فاكثروها في الكلمة المختلف فيها (بلسان  
 قريش فانما نزل) القرآن (بلسانهم) اي بلغة قريش (فدعوا ذلك) الذي أمرهم به • وهذا الحديث أخرجه  
 أيضا في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنسائي في فضائل القرآن العظيم • (باب نسبة) اهل (العين الى  
 اسماعيل) بن الخليل ابراهيم (منهم) اي من اهل العين (اسلم بن افضى) بفتح اللام وافضى بفتح الهمزة وسكون  
 الفاء وفتح الصاد المهملة منصورا (ابن حارثة) بالخاء المهملة والمنشئة (ابن عمرو بن عامر) بفتح العين فهم ما بن حارثة  
 ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازدي ثروثة من جرائم خطان وفيه  
 قبائل فهم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعنك وغيرهم وهو الازد بن العوث بن ثابت بن مالك بن ادد  
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف  
 مهملة فهما ثابت في موضع نصب على الحال من اسلم بن افضى واحترزه عن اسلم الذي في مدح وبجيلة وميراد  
 المؤلف أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل العين • وبه قال (حدثنا سعد) بضم الميم وفتح السين وتشديد  
 الدال الاولى المهملة ابو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي  
 عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة لثي مولى سلمة بن الاكوع انه قال (حدثنا سلمة) بن الاكوع  
 (رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيلة المشهورة حال كونهم  
 (يتناضلون) بالصاد المعجمة ووزن يتفعلون اي يترامون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (ارموا بني  
 اسماعيل) اي بني اسماعيل بن الخليل (فان أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان راموا وأنامع  
 بني فلان) اي بني الادرع كافي صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة واسم الادرع مجسم كاعند الطبراني  
 (لا احد الا يربقن فأسكوا) اي الفريق الآخر (بأبيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما لهم)  
 أمسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان) وعند ابن اسحاق ينادي مجنن بن الادرع يتناضل رجلا  
 من أسلم فقال له فله الخير وفيه فقال فله وأني قوسه من يده والله لا رمي معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (ارموا أو أنامعكم كما كنتم) بالجر تناء كيد للغير المجزور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه  
 وسلم بني أسلم بأنهم من بني اسماعيل فدل على أن اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظرا لأنه  
 لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من نسب الى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال  
 أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بني قحطان أو من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد  
 البر من طريق القهطاني بن حدر في حديث الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم مرتب شاس من أسلم وخزاعة  
 وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا فاعلم من كان ثم من خزاعة كما مر فقال ذلك على  
 سبيل التغليب وأجاب الهمداني النسابة عن ذلك بأن قوله لبني اسماعيل لا يدل على أنهم من ولد اسماعيل  
 من جهة الأب بل يحتمل أن يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الأمهات لان القبطانية والعذانية  
 قد اختلطوا بالصورة القبطانية من بني اسماعيل من جهة الأمهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب  
 واذكر في الكتاب اسماعيل • هذا (باب) بالتون من غير ترجمة • وبه قال (حدثنا ابو معمر) يمين مفتوح حجتين  
 فيهما عن مهمل ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو والنقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري  
 (عن الحسين) بن واقد ناقل العلم (عن عبد الله بن ريدة) بضم الموحدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء  
 وفتح الصاد المهملة بن مصغرا الاسلمي انه قال (حدثني) بالافراد (بجني بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما  
 عين مهملة ساكنة آخره راء البصري (أن أبا الاسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الديلي) بكسر الدال المهملة  
 وسكون التحتية (حدثه عن أبي ذر) هو جندب بن جنادة على الاصح الغضائري (رضي الله عنه انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى) بتشديد الدال اتعصب (لقريبة) واتخذها (أو) والحال  
 انه (يعلمه) غيره • (الاكفر) اي النعمة ولا يذو الاكفر بالله وليست هذه الزيادة في خبر روايته ولا في رواية  
 مسلم ولا الاسماعيلي فخذها أو جعلها لا يخفى وعلى ثبوته انه مؤولة بالمستعمل لذلك مع علمه بالتصريح

أورد على سبيل التغلظ لغير فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعريب بالرجل جرى مجرى الغالب والأفلام  
كذلك (ومن أدعى قوما) أي اتسبب إلى قوم (ليس له فيهم نسب) وسقط لا يذّر لفظه وللكشمي ليس منهم  
نسب قرابة أو نحوها (فليتنبأ مقعده من النار) خبر بلفظ الأمر أي هذا جزاءه وقد يعنى عنه أو يثوب فيسقط  
عنه وقد يعلم بالعلم لأن الأثم انما يرتب على العالم بالشيء المعمد فلا بد منه في الحالتين إيجاباً ونفيًا • وهذا  
الحديث أخرجه أيضاً في الأدب ومسلم في الإيمان • وبه قال (حدثنا علي بن عباس) بالتحفة والمجعة الإلهاني  
الحصبي قال (حدثنا حريز) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي آخر ابن عثمان الحصبي الرحي  
بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال الفلاس كان ينقص  
علماً وقال ابن حبان كان داعية إلى مذهبه يجنب حديثه وقال البخاري قال أبو اليمان كان شبال من رجل  
ثم لما قال ابن حجر هذا أعدل الأقوال لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في صفة النبي  
صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالافراد (عبد الواحدين بن عبد الله) بضم العين في الثاني  
مصغراً كذا في فرع اليونينية وفي أصله وبفتح العين مكبراً ابن كعب بن عمير (النصري) بأنون المفتوحة  
والصاد المهملة الساكنة من في نصيرين معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التميمي الصغير وثقه الجلي  
والدارقطني وغيرهما وقال أبو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخزج له الأربعة  
(قال سمعت وأئله بن الاسقع) بالشاف ابن كعب اللبني رضى الله عنه (يشول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن من أعظم القرا) بكسر الفاء وفتح الراء مقصوراً ويجمع فربما أي من أعظم الكذب والهت (أن يدعى  
الرجل) بتشديد الدال يتسبب (إلى غير أبيه أو يرى عنه ما لم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه  
من أرى أي ينسب الرؤية إلى عنه كأن يقول رأيت في منامى كذا وكذا لا يكون قد رآه تبعده الكذب وانما  
زيد التشديد في هذا على الكذب في القطة قال في المصابيح الطائي لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي  
يرسل ملك الرؤيا إليه المنام وقال في الكواكب لأن الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون إلا وحياً والكاذب  
في الرؤيا يدعى أن الله أراه ما لم يره وأعطاه جزءاً من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم فربما ممن يكذب على  
غيره (أو يقول) نصب عطف على السابق ولا يوزن في الوقت وعزاه في الفتح للمستقيم أو تقول بالوقفة  
والعاقب وتشديد الواو المفتوحات أي أفتري (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) وقد يكون في كذبه  
نسبة شرع إليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالباً انما هو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذباً على الله  
وعلى الملك • وهذا الحديث من عوالي المصنف وأفراده وفيه رواية القرين عن القرين • وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسهر هذا (حدثنا حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصير بن عمران  
الضبي (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلاً بالاشع  
(على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام  
من الوفد (يا رسول الله أنا هذا الحن) ولغير أبي ذرنا من هذا الحن (من ربيعة) بن زيار بن معديك عدنان  
(قدحات بنت أويش كفا منضر) لأنهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها  
من أطراف العراق (فلسنا نخلص إليك) بضم اللام (إلى كل شهر حرام) من الأربعة الحرم لحرمه القتال فيها  
عندهم (فلما أمرت بأن تأخذ عتقك وتبلغهم بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (من ورائنا)  
خلفنا من قوما) قال صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع (من الخصال) وأنها كم عن أربع) ولا يذرع الحوى  
والمستبلى بأربعة وعن أربعة بالتأنيث فهمما والعدد اذ الم يذكّر بميزه يجوز تذكّره وتأنيثه (الإيمان بالله) بالجر  
يدل من أربع المأمور بها (شهادة أن لا إله الا الله) بجزء شهادة أيضاً بيان لسابقه (وأقام الصلاة) المكتوبة  
(وايتاء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا إلى الله) عز وجل (خمس ما غنمتم وأنها كم عن) (الابتداء في (الديار)  
بالدال المهملة المقنومة والموحدة المشددة معدودا البقطين (و) عن الابتداء في (الغنم) بالحاء المهملة المفتوحة  
وسكون النون الجرا والخضر (و) عن الابتداء في (التقير) بفتح النون وكسر الشاف ما يقر في أصل الفعلة (و)  
عن الابتداء في (الزفت) بالزاي والفاء المشددة المفتوحين ما طلى بالزفت لانه يسرع إليها الاسكار فرج بماء شرب  
منها وهو لا يشعر ثم ثبتت الرخصة في كل وعامع النهي عن شرب كل مسكر • وسبق هذا الحديث في كتاب

الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) بن عبد الله ولا يولى الوقت وذو قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله (أن) أباه  
 (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر (ألا) يخفف اللام  
 (أن) القصة هي (أ) حال كونه (بشارى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المشرق  
 وقد وقع مصداق ذلك • وسبق هذا الحديث في صفة اليلس لعنه الله • (باب ذكر أسلم) بن أنصى (وغفار)  
 يكسر الغين المجبة ويخفف القاء وهم بنو غفار بن مليل عيم ولا من مصر ابن حميرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة  
 منهم أبو ذر الغفارى (ومن نسبة) بضم الميم وفتح الزاى وسكون التحتية بعدها نون اسم امرأة عمرو بن أذ  
 ابن طابخة بالموحدة ثم المجبة ابن الياس بن مضر وهى حميرة بنت كلاب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل الزنى  
 (وجهمية) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن لث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهمل والفاء بوزن  
 الياس بن قضاة منهم عقبه بن عامر الجهنى (وأشجع) بالشين المجبة والجيم بوزن أحمير بن ريث برا مفتوحة  
 فتحته ساكنة فثان ابن عطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
 ابن دكين قال (حدثنا صفوان) الثورى (عن سعد) بسكون العين (ابن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف وبنت  
 ابن إبراهيم لا يولى ذرو الوقت (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم فرس بن النضر وأفهر بن مالك بن النضر (والأصبار) الأوس والخزرج (وجهمية)  
 ومن ينة وأسلم وغفار وأشجع) من آمن من هؤلاء السبعة (مولى) يتشديد التحتية أى أنصارى قال فى الفتح  
 ويروى مولى بالتخفيف والمضارع محذوف أى مولى الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله)  
 أى غير الله (ورسوله) وهذه الجمله مقترنة بالجمله الاولى على النظم والعكس وفى ذلك فضيلة تشاهدها ولا لاهم  
 صكانوا أسرع دخولا فى الاسلام • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن عمرو) بالعين المجبة  
 المنعومة وفتح الراء الاولى مضر ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى (الزهري) المدنى قال  
 (حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن  
 كيسان أنه قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر رضى الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال على المنبر غفار) غير مصر وفتح باعتبار القبيلة (غفار الله لها) ذب سرقة الحاج فى الجاهلية  
 وفيه اشعار بأن ما سلف منها مقدر (وأسلم سالمها الله) عز وجل بفتح اللام من المسألة وترك الحرب ويحتل  
 أن يكون قوله غفار الله لها وسالمها خبرين يراد بهما الدعاء وهما خبران على بابهما يؤيد قوله (وعصية) بضم  
 العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التحتية وهم بطن من بنى سليم نسبون الى عصية (عصية الله ورسوله)  
 يقتلها القزاة يترمونه وهذا اخبار ولا يجوز جمل على الدعاء ثم فيه اشعار باظهار الشكايه منهم وهى تستلزم  
 الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما أحسن هذا الجنس فى قوله غفار غفر الله لها الى آخره وألزم على  
 السمع وأعلمه بالقلب وأبعد عن التكلف وهو من الانصاف الطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدوه عن  
 لا ينطق عن الهوى ففصاحة لانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداه ولا يدانى منها ها وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم فى الفضائل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد) هو ابن سلام • وهو محمد بن عبد الله  
 ابن حوشب كما فى سورة اقرب والاصكراء • وأحمد بن المنى كالفد الاسم على لا ينحى الذل لانه لا يدرك  
 النتنى قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (الذنى عن أيوب) السخيتى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن  
 أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها) لم يقل  
 فى هذا وعصية الى آخره وأخرجه مسلم فى الفضائل عن محمد بن المنى • وبه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف  
 الموحدة ابن عقبه قال (حدثنا صفوان) الثورى قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا بالجمع  
 وسقط الواو لغيره (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المنقلة يتدار قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم وسكون  
 الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن (عن صفوان) الثورى (عن عبد الملك بن عير) بضم العين  
 مضر القريش بالفاء والعين المهملة نسبة الى فرس • سابق (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) بسكون المكاف  
 (عن أبيه) • أى بكره تنفع بن الحارث بن كدة بقتضين رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أرأيت) أي أخبروني والطالب الأقرع بن حابس كافي الرواية التي بعد (أن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار)  
 الأربعة (خير من بن عقيم) هو ابن مزيتم الميم وتشديد الزاء ابن أذنيهم الهمة وتشديد الدال المهسلة ابن  
 طابحة بالموحدة والخاء المجبهة ابن الباس بن مضر (ويأتي أسد) أي ابن خزيمه بن مدركة بن الباس بن مضر  
 (ومن بن عبد الله بن غطفان) بفتح الفين المعجمة والطاء المهملة والقاف مخففة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر  
 (ومن بن عامر بن صعصعة) بضم اللام مفتوحة وسوى الثانية فسكنه ابن معاوية بن بكر بن هوازن  
 (نقال رجل) هو الأقرع (خابوا وخسر) انتقال صلى الله عليه وسلم (هم) أي جهينة ومزينة وأسلم وغفار  
 (خبر من بن عديم ومن بن أسد ومن بن عبد الله بن غطفان ومن بن عامر بن صعصعة) لسبقهم إلى الإسلام  
 مع ما استقلوا عليه من رقة القلوب ومكارم الأخلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترغيب  
 في المناقب وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يدرى حدثنا (محمد بن بشر) بن داود العبدى قال (حدثنا غندر)  
 هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) البصري ونسبه إلى جده واسم أبيه  
 عبد الله من بن عديم أنه قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه (أبي بكره) نصيب رضي الله عنه (أن الأقرع  
 ابن حابس) بمجاء مهمله بعدها ألف فوحدة مكسورة فسين مهمله والأقرع بالالف التعبى (قال لبي)  
 صلى الله عليه وسلم إنما تأكلن بالمشاة القوية وبعد الألف موحدة كذا إلى الوقت ولغيره بذلك بالموحدة  
 والعشيرة (سراق الحج) يضم السين وتشديد الزاء المفتوحة (من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه) قال (ومن  
 جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن أبي يعقوب) محمد الراوى هو الذي (شك) في قوله وجهينة والجزم في الأولى  
 ينشئ الشك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) الأقرع (أرأيت) أخبرني (أن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه)  
 قال (وجهينة خير من بن عديم ومن بن عامر وأسد وغطفان) وخبرنا قوله (خابوا) بالموحدة (وحسروا) أي  
 أخابوا كرواية مسلم لحذف همة الاستعظام (قال) الأقرع (ثم) خابوا وخسر (قال) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (والذي نفسي بيده أنهم) أي أسلم وغفار ومزينة وجهينة (خير منكم) بلام التأكيد ولا يدرى خبر  
 بزيادة همة يوزن أفعال وهي لغة قليلة في خبر وشروا الكثير خبر وشروا نقله إلى أفعال التفصيل وفي رواية  
 الترمذي تلحقه كرواية الأولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خبره دون لام ولا همة وبه قال (حدثنا)  
 سليمان بن حرب (والأنصبي الأزدي البصري فاضى مكة (عن حماد) هو ابن زيد ولا يدرى ذرو الوقت حدثنا  
 جلد (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال) قال أسلم وغفار  
 محمد فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين إذا قال قال أبو هريرة  
 ولم يسم قالنا كانه عليه الخطيب البغدادي وسعه ابن الصلاح فالحدث مرفوع وقد أخرجه مسلم من طريق  
 زهير بن حرب عن ابن عليه عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (رئيتي) أي بعض (من مزينة وجهينة أو قال شيء من جهينة أو مزينة) شك من الراوى  
 جمع بينهما أو اقتصر على أحدهما وفي قوله شيء تشديد لما أطلق في حديث أبي بكره السابق (خبر عن الله أو قال  
 يوم القيامة) بالك ألفاض هو أيضا تشديد لما أطلق في الحديث السابق لأن ظهور الخبر به أنما يكون في ذلك  
 الوقت (من أسد وعيم وهوازن وغطفان) وقد ذكر في هذا الحديث هو ابن زيد بن عامر بن صعصعة  
 وبنو عامر بن صعصعة من بن هوازن من غير عكس قد كر هو ابن أشمل من ذكر بن عامر وسبق في هذا الحديث  
 هنا ثابت في رواية أبي ذر لانه من تمام باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب وبليده ذكر كطفان وما ينشئ من دعوى  
 الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وبليده باب من اتسب إلى غير أبيه وبليده باب  
 ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكره باب ابن اخت القوم منهم وبليده قصة  
 اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث أبي هريرة هذا وبليده باب ذكر كطفان وبليده باب ما ينشئ  
 من دعوى الجاهلية وبليده باب قصة خزاعة وبليده باب قصة زمزم وجهل العرب وبليده باب من اتسب إلى أماته  
 في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الأخير هو الذي في الفرع وأصله ونسبه في هامش الفرع على ما ذكره  
 وإذا انتزعت هذا قلند كره على ترتيب الفرع وأصله ولا يضر تأخير حديث أبي هريرة هو أبوجه من تأخيرها

في قوله خبرنا تأمل

كما لا يخفى • هذا (باب بالتونين) (ابن اخت القوم ومولى القوم) أي معقتهم بفتح التاء أو حليفهم (منهم) •  
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي قال) (حدثنا شعبة) (بن الجراح) (عن قتادة) (بن دعامه) (عن أنس  
 رضي الله عنه) أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار) زاد أبو ذر خاصة (فقال) لهم (لما أؤوه)  
 (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا ابن اخت لنا) هو النعمان بن مقرن المزني كما عُد في حديث أنس هذا  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم) لأنه نسب إلى بعضهم وهو أمته واستدل به الحنفية  
 على ثروث الخلال وذوى الارحام اذ لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحله بعضهم على ما سبق • وبقيته  
 مساحته تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم ثم ذكره  
 في الفرائض من حديث أنس بلفظ مولى القوم من أنفسهم وعند ابن زرار من حديث أبي هريرة مولى القوم منهم  
 وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا  
 الترمذي وأخرجه الترمذي في المناقب • (باب قصة زمزم) ولا يدرى قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه  
 وعند العيني (باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر) وبه قال (حدثنا زيد هو ابن اخزم) بفتح الهمزة وسكون  
 الخاء وفتح الزاي المجتهد آخره مع الطائي الحافظ البصري وهو من افراد الحضاري وسقط هو ابن اخزم  
 لا يذر (قال أبو قتيبة) يضم القاف مصغرا ولا يذر قال حدثنا أبو قتيبة (سالم بن قتيبة) كذا في الفرع  
 سالم بألف بعد السين والذي في البونية وفرعها وقف اقباصاص وغيرهما من الاصول المتقدمة وذكره صفو  
 أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفتح الشعري بفتح السين المجتهد وكسر العين المهملة الخراساني  
 سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (مثنى بن سعيد) ضد المقرئ وسعيد بكسر العين (التهمير) بفتح القاف ضد  
 الطويل القسام الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو جرة) بالجيم والراء نصير بن عران الضبي (قال قال لنا  
 ابن عباس) رضي الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم بسلام أبي ذر) الفخاري (قال قلنا بل) أخبرنا  
 (قال قال أبو ذر كنت رجلا من) حتى (غفار فبلغنا أن رجلا) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج)  
 أي ظهر (بمكة) حال كونه (يزعم أنه حي) بأنه الخبر من السماء (فقلت لا شيء) أنيس (انطلق إلى هذا الرجل)  
 الذي يزعم أنه حي فإذا اجتمعت به (كله) وسلم واسمع قوله (وأنتي بغيره فانطلق) أنيس حتى أتى مكة (فلقبه)  
 صلى الله عليه وسلم وسمع قوله (ثم رجع) إلى أخيه أبي ذر (فقلت) أي لا أنيس (ما عندك) من خبره عليه الصلاة  
 والسلام (فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر) وسلم رأيت يأمر بحكامم الاخلاق وكلاما  
 ما هو بالشعر قال أبو ذر (فقلت له لم تشقني من الخبر) أي لم تجئني بجواب يشفي من مرض الجهل (فأخذت)  
 بقصر الهمزة وناء المتكلم ولا يذر عن الجوى والمسقى فأخذت الهمزة وضم الخاء من غير تاء (جرأ) بكسر  
 الجيم (وعصا) وسلم انه تزود وحمل شنة فيه ماء قال (ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون  
 العين وكسر الراء (واكره ان اسأل عنه) قر بشا فيؤذوني (وأشرب من ماء زمزم) وعند مسلم من حديث  
 عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فمضت حتى تكسرت عكبي بطي وما وجدت على كبدي  
 حشفة جوع أي رقة الجوع وضعفه وهذا فانه اكثر من شبعه اثنت عكن بطنه (واكون في المسجد الحرام) قال  
 فزني على (هو ابن أبي طالب رضي الله عنه) (فقال لي) (كان الرجل غريب قال) أبو ذر (قلت) له  
 (ثم) غريب (قال فانطلق) معي (إلى المنزل قال فانطلقت معه لا بأس لي عن شيء ولا أخبره) عن شيء (قلنا أصبحت  
 غدت إلى المسجد لا سؤال عنه) عليه الصلاة والسلام (وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فزني على)  
 رضي الله عنه (فقال أما نال) ثوب فأف أي أما أن (للرجل يعرف منزله بعد) أي أما جاء الوقت الذي  
 يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد دعوه إلى بيته للضيافة وتكون إضافة  
 المنزل إليه بملابسة إضافة له فيه أو أراد ارشاده إلى ما قدم اليه وقصده أي أما جاء وقت اظهار المقصود من  
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبو ذر (قلت) له (لا) أي لا أقصد التوطن ثم  
 اولاً ربي في الضيافة وأتيت بمثل بل أهم من ذلك وهو التفقيس على المقصود أولاً اسأل قريباً عنه  
 صلى الله عليه وسلم ظاهر اخوف الاذية (قال) علي (انطلق) ولا يذر فانطلق (مع) قال فانطلقت معه  
 (فقال لي) (ما امرك) بـ (سكون الميم) (وما أقدمك هذه البلدة قال) أبو ذر (قلت له ان كنت على



(أخبرتك) بذلك وسلم كالمزلف في باب اسلام أبي ذر ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فقلت (قال فاني  
أفعل) ما ذكرته (قال قلت بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى لي كاهمه) وبأنتي بخبره  
(فخرج) بعد أن أمه وسمع قوله (ولم يشفق من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له) على - وسط لفظه لا يذو (أما  
بالتحصيف (الذي قد رُشدت) بضم الراء وكسر المجهة والذي في اليونانية فتح الراء ولا يذو رُشدت بضمهما هذا  
وحرى) أى توجهي (إليه) صلى الله عليه وسلم (فأتيتني) بتشديد القوفة وكسر الموحدة (أدخل) بضم  
المهمزة ويجزوم بالاصم (حبث) أدخل (بفتح المهمزة مضارع) (فاني ان رأيت أحدا أخاه عليه) ولا يذو رعن  
الجوى والمسقى فقامت (الى الحائط كائى) أصله تعالى (يسكون الباء) (وامض أنت) بهمزة وصل قال أبو ذر  
(فصنى) على - (ومضيت معه حتى دخلت معه على النبي - صلى الله عليه وسلم فقلت له) صلى الله عليه وسلم  
(اعرض على - الاسلام فعرضه) على - (فأسلت مكانى فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر أركبكم هذا  
الامر وارجع الى بلدك) فأذ بلغنا ظهورنا فاقبل) بهمزة قطع وكسر الموحدة ويجزوم على الامر (فقلت له  
والذي بعثك بالحق لا تضر حق) لا تضر حق (بها) بكلمة التوحيد صوفى (بين أظهرهم) وانما لم يمتثل الامر لانه  
علم بالقرائن أنه ليس للإيجاب (بخاء) أبو ذر (الى المسجد وقرئ) أى والحال أن قرئ بشا - فيه فقال يا معشر  
قريش (يسكون الغين ولا يذو الوقت يا معشر قريش) (اني) ولا يذو أنا (أنهم دان لاله الله والله أن يهد أن محمدا  
عبد رسول الله فقالوا) يعنى قرئ بشا (فوموا الى هذا الصائى) بالهمز أى الذى انتقل من دين الى دين وأورثك  
الجهل (وقاموا) إليه قال أبو ذر (فضربت) بضم الصاد المجهة مينا للمفعول (لا موت) لأن موت يعنى  
ضرب الموت (فأدركنى العباس) بن عبد المطلب (فأكب) بتشديد الموحدة مرمى نفسه (على) ليغصهم  
أن يضربونى (ثم أقبل عليهم فقال وليدكم تقتلون) ولا يذو ذرأ تقتلون بهمزة الاستعظام (رجلان من غصار  
ومضرب ومزكم على غفار) بالعصف وعدمه (فأقلعوا) بالانفاد الساكنة أى فكفوا (عنى فلما أن أصبحت الغد  
رجعت فقلت مثل ما قلت بالاصم) من كلمة الاسلام (وقاموا قوموا الى هذا الصائى فصنع) بضم الصاد مينا  
للمفعول وزاد أبو ذر والوقتى (مثل) بالرفع (ما صنع) بى (بالاصم) من الضرب (وأدركنى) بالواو ولا يذو  
فأدركنى (العباس) فأكب على وقال مثل مقالته بالاصم قال ابن عباس (فكان هذا) الذى ذكر (أول  
اسلام أبى ذر رحمه الله) وهذا الحديث أخرجه أيضا فى اسلام أبى ذر ومسلم فى الفضائل وفى رواية أبى ذر هنا  
باب قصة زمن وجهل العرب وساقى رواية غيره هنا حديث أبى هريرة حديث أسلم وغفار السابق كما ذكر  
وهذا ثابت هنا بنجامة فى اليونانية وفى هامشها مكتوب مقابلة هذا الحديث عند أبى ذر غم ذكر باب  
أسلم الى آخر ما ذكرته هنا فاعلم (باب ذكر خطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملة وباليه نتهى  
أنساب الذين من جبروكدة وعهدان وغيرهم وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوبسى (قال  
حدثنى) بالافراد (سليمان بن بلال) المدنى (عن ثور بن زيد) بالثنية الدبلى المدنى وقول العباسى ابن يزيد من الزيادة  
الدبلى مرفوعة الذى من الزيادة حصى روى بالقدر (عن أبى الغيث) بالمجبة والثنية مينا متحسنة ساكنة واسمه  
سالم مولى عبد الله بن طليع بن الاسود (عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال  
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من خطان) قال الحافظ ابن جرير لم أفق على اسمه وجوز الترطى أنه جهيماء  
المدكور فى مسلم (يسوق الناس بعصاه) كالراعى الذى يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدى  
وبسعى سلمته رواه أبو نعيم بن حاد فى الفتن وهذا الحديث أخرجه أيضا فى الفتن (باب ما ينهى من دعوى  
الجاهلية) وفى نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب وهو ابن سلام كاجزم به أبو نعيم  
فى مستخرجهم والديالى وغيرهما قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون المجهة وزيد من الزيادة الحزافى  
الجززى قال (أخبرنا بن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المسمى (قال أخبرفى) بالافراد (عمرو بن دينار)  
القرشى المسمى (أنه سمع جابرا) هو ابن عبد الله الانصارى (رضى الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم) غزوة الربيع سنة ست (وقد ثاب) بالثنية والموحدة بينهما ألف اجتماع أو رجوع (معهم) ناس  
من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل) هو جهيماء بن قيس الغفارى (لعاب) بلا م مفتوحة  
فعبين مهلة - متشدة وبعد الألف موحدة أى مزاح بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالخراب كاللينة

(فكسح) بفتح الكاف والمهملة بن شرب (انصاريا) هوسنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على دبره  
 (فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا) بسكون الواو بعد فتح العين كذا في القرع بفتح القاف الجمع  
 أي استغاثوا بالقبائل يستنصرونهم على عادة الجاهلية وكان في الفتح وفي بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا بفتح  
 العين والواو بالثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو (وقال الانصاري يا لانصار) ولا يذر  
 بال الانصار بفصل اللام (وقال المهاجري بالمهاجرين) ولا يذر بال المهاجرين بالفصل أيضا (فخرج النبي  
 صلى الله عليه وسلم) عليهم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكفة المهاجري الانصاري  
 قال جابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) يعني دعوة الجاهلية (فأنها خبيثة) فبيحة منكروة مؤذنة  
 لانها تؤذي الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار (وقال عبد الله بن أبي) باتنوبين (ابن سلول)  
 بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول أمه رأس المنافقين (أقذ) حمزة الاستعظام (تداعوا علينا) بفتح العين  
 وسكون الواو أي استغاث المهاجرون علينا (لان) بألف مهموزة بعد اللام المقنونة ولا يذر ثانيا بفتح التاء  
 بدل الالف (رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز) يريد نفسه (منها الأذل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 (فقال عمر) رضي الله عنه (ألا بالتحفيف) (تقتل) بالمشاة القوقية في القرع وزاد في الفتح فتقال وبالنون  
 وهو الذي في اليونانية (بارسول الله) ولا يور الوقت وذرياني الله (هذا الحديث لعبد الله) بن أبي واللام  
 متعلق بقوله قال عمر أي قال لعبد الله وألبين نعوذ بك وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) (تقتل) (تحدث الناس) استئناف لاتعلق بقوله لا (انه) يريد نفسه الترسيفة  
 صلى الله عليه وسلم (كان يقتل أصحابه) اذ في ذلك كما قال أبو سليمان تغيب الناس عن الدخول في الدين بأن  
 يقولوا الأخوانهم ما يؤمنكم اذ دخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستجيب بذلك دماكم وأموالكم  
 وهذا الحديث من أفراد البخاري • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (ثابت بن محمد) بالثنية  
 والموحدة والقوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد قال (حدثني) (من الأعمش) سليمان  
 ابن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء مجمة وواو فاء الهمداني الكوفي  
 (عن مسروق) وهاون الاجدع الهمداني الكوفي الوداعي (عن عبد الله) وهاون مسعود (رضي الله عنه  
 عن أبي) صلى الله عليه وسلم وعن صفوان (الثوري بالسند السابق) عن زيد (بزي منضمومة فوق حدة مقنونة  
 فتحية ساكنة فقال ابن الحارث بن عبد الكريم الباهلي (عن ابراهيم) الضمى (عن مسروق عن عبد الله)  
 ابن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أي ليس مقد ياشا ولا مستأبنا (من ضرب  
 الخدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله ثابت مقارقه وليس له الا فرق واحد (وشق الجيوب)  
 جمع جيب ما يفتح من الثوب يدخل فيه الرأس للبه (ودعا بدعوى) أهل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل  
 الاسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب أنه يكفر باعتداده ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحشده  
 فلا تأويل • وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز • (باب قصة خزاعة) بضم الخاء  
 المجهدة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة • وبه قال (حدثنا) بالجمع والغير أي ذرحدثني (اصحاق بن ابراهيم)  
 ابن راهويه قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا سفيان)  
 ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الخاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عامر الاسدي  
 (عن أبي صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن لحي  
 ابن ربيعة عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ وحلى بضم اللام وفتح الخاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقعة بفتح  
 القاف وسكون الميم كذا لا يذر وشقها للاكثر مع تحقيف الميم والباقي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد  
 الميم وكسر ها (ابن خندف) بكسر الخاء المجهدة والذال المهملة بينهما نون ساكنة وآخرة فاء غير مصروفة لانها  
 أم التثنية وهي لبي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقيت بخندف لأن زوجها الياس بن مضر  
 والدقة لما ماتت حزن عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان  
 من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فقال بنو خندف إشارة الى أنهم ابتغيت واشتهر بنوها بالنسب  
 اليها دون أبيهم قال قائلهم • أي خندف والياس أبي • وخبر المبتدأ هو قوله (أبو خزاعة) بضم الخاء وفتح

الراي الخففة وبالمهمة وهذا يؤيد قول من قال ان خراعة من مضر وقال الرشاشي خراعة هو عمرو بن ربيعة  
وربيعة هذا هو الحلي بن حارثة بن عمرو بن قيس بن عامر بن ماء السماء بن القطر بن بن امرئ القيس بن ثعلبة  
ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خراعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما  
مات ثعبة بن خندف كانت امرأته حاملًا بلحى فولدت له وهي عند حارثة فتنبأه فتنسب اليه فعلى هذا هو من مضر  
بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خراعة ان أهل سبأ لما تفرقوا بسبب سبل العرم نزل  
بنو مازن على ماء يقال له غسان فنأهأهم به فهو غساني وانخرعت منهم بنو عمرو بن الحلي عن قومهم فتركوا مكانه  
وما حولها فسموا خراعة وتفرق سائر الازد في ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بلن من نخزعت • خراعة منافي جوع صكراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن  
أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال سمعت سعيد بن المسيب قال الجيرة (بفتح الموحدة وكسر المهملة  
فعله) بمعنى مفعولة هي (التي يمنع درهما) أي لبنيها (للمطواغيت) بالمشنة النونقة أي لاجل المطواغيت جمع  
طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاصنام (ولا يجليها أحد من الناس) تعظيما للمطواغيت  
(والسائبة) هي (التي كانوا يسيونها) يتركونها (لا لهمتم فلا يعمل عليها شيء) ولا تركب وكان الرجل يجي بها  
الى السدة فيتركة عندهم (قال) سعيد بن المسيب بالاسناد السابق (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه  
(قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي) وسقط لاي ذرا بن لحي وهذا ما غار لما سبق  
من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامر هو ابن ماء السماء بن سبأ وهو جد عمرو بن لحي عند من نسبته الى اليمن  
ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق (يتركه) بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة  
أعصاه (في النار وكان) أي عمرو (أول من سبب السوايب) أي أول من ابتدع هذا الرأى الخبيث وجعله دينا  
• وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية أي ذر هذا صكر قصة اسلام أي ذر  
وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام أي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني أبا ذر  
• (باب قصة زمزم وجهل العرب) قال في الفتح كذا لاي ذر ولغيره باب جهل العرب وهو أول اذ لم يفر حديث  
الباب زمزم ذكر • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح  
البيشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهدة جعفر بن أبي وحشة واسمه اباس البشكري (عن سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال اذا سرتك) يعني معلقة وتشد يد الرأى (ان تعلم جهل العرب  
فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة) من الايات (في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم) يشاتم بخيانة الفقر  
(سفيها) نصب على الحال أي ذر سفيها (يعلم) لان الفقروا ان كان ضررا لان القتل أعظم منه وأيضاً فالقتل  
ناجز وذلك الفقر وهو فالتزام أعظم المضار على سبيل التقطع حذرا من ضرر موهم لارب أنه سفاهة وهذه  
السفاهة انما تولدت من عدم العلم بأن الله رازق اولادهم ولا شك أن الجهل من أعظم المنكرات والقبايح  
(التي قوله قد ضلوا) عن الحق (وما كانوا مهتدين) والناطقة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة  
الى أن الانسان قد ضل عن الحق ويعود الى الهداية فيهم أنهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية  
المبالغة في الذم والاية ترتلت في أربعة ومضرب بعض العرب وهم غير مكانة • والحديث من افراد البخاري • (باب)  
جواز (من اتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية) اذا كان على غير طريقة الفخامة والماشية خلافا لما ذكره  
ذلك مطلقا وهو مجبوج يعني أباي (وقال ابن عمرو أبو هريرة) مما سبق حديث كل منهما موصولا في أحاديث  
الانبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصكر يم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب  
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله) فذكر نسب يوسف الى آباءه من الشاروع عليه الصلاة والسلام وقوله دلالة على  
جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وقوله مطابقة للبرز الاول من الترجمة (وقال البراء) بن عازب عما  
وصله في الجهاد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (أنا ابن عبد المطلب) فاتسب صلى الله عليه وسلم الى  
جده وهو مطاب للبرز الثاني من الترجمة وسقط هذا التعليقان في بعض النسخ وكذا في اليونانية وقرعها رقم  
علامة السقوط من غير عزوه وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث  
النفسي قال (حدثنا الاعشى سليمان) قال (حدثنا عمرو بن مرة) الخفاف بالفاء والمجدة والراعي الفاء (عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندع عشرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني هور بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدى) يفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر (يعنون قريش) بالموحدة ولواي ذرعن الكشميهني لبطون قريش باللام بدل الواحدة وقال البخاري وقال لنا قيسية يفتح الصادق ابن عقبة في المذاكر (أخبرنا) ولواي الوقت حدثنا (سفيان) هو الثوري (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت وأندع عشرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم أي عشرته (مماثل قائل) يعني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة قال (أخبرنا) ولواي ذرعننا (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين أنزل الله تعالى وأندع عشرتك الاقربين (يا بني عبد مناف) يفتح الميم والنون الخفيفة (اشترأوا أنفسكم من الله) عز وجل أي باعتبار تخليصهم من العذاب كأنه قال أسلموا لتسلموا من العذاب فيكون ذلك كالتشراء كأنهم جعلوا الطاعة لله النصاة وأما قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فبعثهم فبقائه أن المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والتفن الخبة (يا بني عبد المطلب اشترأوا أنفسكم من الله) تعالى (بأمر الربيرين العوام) ضمة بنت عبد المطلب (عمر رسول الله) صلى الله عليه وسلم عطف بيان (يا فاطمة) الزهراء (بنت محمد اشترأوا أنفسكم من الله لأملاككم من الله شيا) لأدفع أولا أنفسكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عني عذاب الله من شيء (سلافي من مالي ما شئت) أعطاكموا وعندكم وأحد من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم قر بشافهم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي أنه قصر الدعوى على بني هاشم وبني المطلب وهربوا ومشذخة وأربعون رجلا وفي حديث علي بن عبد الله بن إسحاق من الزيادة أنه صنع لهم شاة على ترديد وقعب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك • (تنبيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من مر اسبل العجايب وبذلك جزم الاسماعيل لأن أباهما هور فاعلم بالمدنية وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ طالما يولد وما طفلا ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأندع عشرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساء وأهل فقال يا بني هاشم اشترأوا أنفسكم من النار واسمعوا في فكاكنا فابكم باعثة بنت أبي بكر باحضة بنت عمر بأتم سلمة الحديث فهذا أن ثبت دل على تعدد القصة لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصريح في الحديث المسوق بورة الشعراء أنه صدع الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأتم سلمة عندهم من أزواجه الا بالمدنية وحينئذ فيحتمل حضور أبي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع أي بعد ذلك لأن الجميع وقع على الفور قاله في التلخيص ووقع هنا في رواية أبي ذر ياب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق • (باب قصة الحبش) قال في القساموس الحبش والحبيشة محزكين والاحبش يضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكافوا سبعة اخوة السند والهند والبرنج والقطف والحبيشة والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في العبد بن (يا بني ارفدة) يفتح الفاء لا في ذروا غيره بكسر ها كذا في اليونانية رقم علامة أبي ذرعن في التلخيص وصحح عليه ولم يرق لم لكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عباس بن وثرارة بكسر الفاء لا في ذروا غيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو بحر قال ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمه • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي مولاهم المصري ونسب بجدده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا جعفر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية بن زاذف العبد بن من جوارى الانصار (في أيام من تدفغان) بتشديد الفاء الاولى مكسورة ولواي ذرعن فنيان وتدفعان (وتضر بان) بالفتح وهو المصروف الذي لا جلاجل فيه (والبي) صلى الله عليه وسلم بنهم بنهم مشددة مكسورة متونة والكشميهني متفشيا بزيادة مثناة منصوبة متونة والعموي

والسلي متشئى بسبب الشين متونة من غير ما منقطع (شوبه) مضطجعا على القرائن قد حول وجهه (فانتهرها)  
 أى الجبارين (أبو بكر) على فعلهما ذلك وفى العيدين فاتهرنى وقال مزماره الشيطان عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما اتركهما اتقنا وتدفنا (يا أبا بكر فأنها أيام  
 عيده) أى يوم سرور شرعى فلا يكرهه مثل هذا قالت (وتلك الأيام أيامى) وقالت عائشة (بالسنة المذكرة  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترى) شوب (وأنا أنظر إلى الحشنة وهم يلعبون فى المسجد) أى بالدرق  
 والحراش (فزجرهم) عمرو بن شبيب فى اليونانية وقرعها على لفظهم قصار اللفظ فزجر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 دعهم) اتركهم (أمننا) نصب على المصدر أى امنتم امنائا (فى ارفدة يعنى) أنه مشفق (من الامن) صدأ الخوف  
 • (باب من أحب أن لا يسب نفسه) أى أهل نفسه بضم النصة وفتح المهلة وتاليه رفع وبفتح النصة وضم  
 المهلة وتاليه نصب وهم ما ضبط فى اليونانية وكذا فى قرعها • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولاى ذرحدثنا (عثمان  
 ابن أبى شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبى شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال (حدثنا عبيدة بن  
 سليمان عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضيت الله عنها) أنها قالت استأذن حسان بن ثابت  
 الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم فى دعاءه المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف يسبى) أى كيف  
 يهجوهم ونسبى يجمع معهم (فقال حسان لا حملتك) لأحسن نسبك (منهم) من نسبهم بحيث يخصن الجحومهم  
 دونك (كانت الشعرة) بضم الشاء الفوقية وفتح السين مينا للفعول ولاى ذر كان بل الشعر بالنصة والشعر  
 بالتذكير (من العجين) لأن الشعرة إذا سالت منه لا يعلق بها منه شئ لونه ومثا (وعن أبيه) أى أبى هشام وهو  
 عروة بالاسناد السابق اليه أنه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لى (لأنه) بضم الواحدة ولاى  
 ذر ينفعها (فأنه كان ينافي) بكسر الفاء بعد ها حاء • له أى يدافع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم)  
 الكرمي فى رواية أبى ذر (نصبت الدابة) بالهاء المهلة (إذا رمحت بجوافرها وضعت باليسف اذا ناوله من  
 بعيد) وهذا ما ساق لغير أبى ذر • (باب ما جافى أحوار رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع  
 على الذات تعرض بها أو تخصص من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المتعود تميزها بالاسم كتحص  
 زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هى اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات (وقول الله عز وجل) ولغير  
 أبى الوقت وقوله تعالى يا طهر عطفًا على سابقه (ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا فى رواية أبى  
 الوقت وقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رؤوفه) جل وعلا (من يعدى اسمه أحمد)  
 فى أى آخر فى التنزيل تكثر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحمد فذكر فيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام إذا  
 أشهر أسماء الشريعة صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاى ذر حدثنى (ابراهيم بن المنذر)  
 الخزاعى (حدثنى) بالافراد ولاى ذر حدثنا (معن) بابم المفتوحة فعن معن • له سأكثفون ابن  
 هبسى القزاز (عن مالك) الاحام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين  
 (عن أبيه) جبير (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى نخسة أسماء) فان قبل ان القز  
 فى علم المعافاة تقدم الحارو والمجر ويضد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي (أنه  
 صلى الله عليه وسلم أنفأ اسم أحب بى لم يرد الحصر فيها فالتظاهر أنه أراد أن لى نخسة أسماء اختص بها ونخسة  
 أسماء مشهورة عند الامم السابقة (أنا محمد) اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التناول انه سيكثر جده  
 المجد فى اللغة هو الذى يحمده بعد جد ولا يكون مفعول مثل مدح الا ان تكثر رتبة الفعل مرة بعد أخرى  
 (وأحمد) منقول من الصفة التى معناها التفضل ومعناه أنه أحد الحامدين لربه وهى صيغة تنبى عن الاتهام  
 الى غاية ليس وراءها منتهى والاسماء اشتقاق من أخلاقه الحمودة التى لا تجله استحق أن يسمى بها قال الاعشى  
 مدح بعضهم الى الماحد القرع الجواد المجد • أى الذى تكامل فيه الخصال الحمودة أثره من اسمه تعالى  
 المجد وكما قال حسان • وشق لمن اسمه ليجله • فذوالعرش محمود وهذا محمد

وهل سبى بأحد قبل محمد وأحمد قبل قال فمأض بالاول لأن أحمد وقع فى الكتب السابقة • فهدى القرآن  
 وذلك أنه قد ربه قبل أن يحمده الناس واليه ذهب التمهيل وغيره وقال بالتانى ابن القيم ولاى ذر عن الشيخين  
 وأنا أحمد (وأنا الماسح) بالحاء المهلة (الذى يحو الله به الكفر) أى يزيله لانه يبعث والدنيا مظلة بضاها الكفر

فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى سجد • قبل ولما كانت النجاسة الماحية للادوان كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماسح (وأما الخاتم الذي يحسّر الناس) يوم القيامة (على قدمي) بكسر الميم أي على أترى لانه أول من تنشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير وأما شريعت مع الساعة (وأما العقب) لانه ساء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطفيل وفيها زيادات على حديث أبيان ففي رواية نافع بن جبير أنها مسحة فذكر الخسة التي في حديث الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة أحمد ومحمد والحاشي والمثني ونبي لرجة رواه الترمذي وابن سعد وقد جعت من أسمائه في كتابي المواهب المادية بالمخ الحمدية أكثر من أربع مائة مرة على سروف المجمع • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ألا) بالتخفيف للتشبيه (تجسسون كيف يصرف الله عني شتم) كنفار (قرئس واهنهم) يسكنون العين (يشتمون) بكسر المشاة القوية (مذمما) بفتح الميم الأولى المشددة كالآتية (ويبلغون مذمما) يريد بذلك تعريضهم لابهام مكان محمد وكانت العوراء زوجة أبي لهب تقول مذم مذم قاتلناه ودينه أماناه وأمره عصيانه (وأنا محمد) كثير الخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذم ليس بأهمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقال غيره • (باب شتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آثمهم الذي شتمهم وأخفقوا به على قرآنه عاصم بالفتح وقيل من لا شيء بعده يكون أشفق على أئمنه وأهدى لهم أذهو كالأول ولد ليس له غيره ولا بدخ فيه نزول عيسى بعده لانه إذا نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبى • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف الدون أبو بكر العوفي بفتح العين المهملة والواو وبالضاد قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولا يدرى من حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الحية قال (حدثنا سعد بن ميثاق) بكسر الميم وسكون الحية وبالمد وبصر (عن جابر ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) كذا في اليونانية بإثبات الرضى وسقط في الفرع أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من) مبتدأ (ومثل الانبياء) قبل عطف عليه (كرجل) خبره (يخذي دارا فأكملها وأحسنها الاموضع لبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعد هاتون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تعجن وتيسر ويبنى بها من غير احراق (لجعل الناس يدخلونها) أي الدار (وتجسسون) بالقوة بعد الحية من حسنها (ويقولون لولا موضع البنة) برفع موضع مبتدأ خبره محذوف أي لولا موضع البنة لكان بناء الدار كاملا وزاد الاجتماع على وأما موضع اللبنة حيث نجت الانبياء وقد أورد صاحب الكواكب سؤل الاقتال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه وهو أن القصد من بعثهم ما تم الاباغتبار الكل فتكذلك الدارات التي لا يجمع اللبنة أو أن التشبيه ليس من باب تشبيه المقدر بالمقدر بل هو تشبيه تمثيل فؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه ويشبه بتمثيله من أحوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق كأنه هو ذلك أسس قواعده ورفع بنيانه وبني منه موضع لبنة فنبذ صلى الله عليه وسلم بعث لتقيم مكارم الاخلاق كأنه هو ذلك اللبنة التي بها اصلاح ما بني من الدارات انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • وبه قال (حدثنا قتيبة ابن سعيد) أبو رجا الفتي قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الانصاري الزرق (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أي عبد الرحمن المديني مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكر أن السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الاموضع لبنة من زاوية) زاد مسلم من طريق حماد من زواياه وهذا رد قول من قال ان اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وأنه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري أن المراد بها مسكة محسنة والا لاستلزم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالتشبيه اليه كامله فالمراد هنا النظر الى الكل بالتشبيه الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع (لجعل الناس يطوفون به) بالبيت (ويجسسون له) أي لاجله (ويقولون خلا وضعت هذه اللبنة قال فأما اللبنة وأنا خاتم النبيين) وسكمل شرايع الدين وهذا الحديث أخرجه الترمذي في التفسير (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لا يذو والوجه

حذف ذلك اذ محله آخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن مريم العيني بن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة) (وقال ابن شهاب) محمد بن اسد السدوسي (واخبرني) أيضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبرني عروة عن عائشة وهذا من مراد سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون معناه من عائشة رضي الله عنها رأيت مثل الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى دعوى الله • (باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف ما صدر بأب أو أم وأما لقب فهو ما أشعر بحد أو ذم زما عداهما الاسم والعلم بفحنتين يجمع الثلاثة • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوشى قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن جريد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل) لم يسم وقيل انه كان يهوديا (يا أبا القاسم قالت) اليه (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المؤلف في رواية آدم عن شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (بضم الميم) (باسمى) محمد وأحمد (ولا تكسروا) يكون الكاف ويعد هاء فوقية وتحذف النون مضرومة من كسفي على صيغة فعمل وقد تشدد مفتوحة ولا يذروا لا تكسروا يحذف النون وقسوة وضم النون مخففة من كسفي بكسفي بالتحذف كذا في الفرع وفي اليونانية بالتحذف ميم فتح الكاف على حذف أحد المتلين (بضم كسبي) أي القاسم والأمر والنهي ليسا للوجوب فقد جوزهم مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه للالتباس أو شخص عن اسمه ثم بدأ أحد الحديث النبي أن يجمع بين اسمه وكنيته وسباح ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محله والحديث سبق في البيع • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال تسوبا باسمي) بفتححات والميم مشددة (ولا تكسروا) بالثاء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها مشددة ولا يذروا لا تكسروا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بجذف إحدى التامين (بكسبي) وزاد في الخبر من طريق أبي الوليد قال انما جعلت قاسما أقسم بكنى أي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه • وفيه مباحث تدكر ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) ثم أدناه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه حال كونه (يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بضم الميم مشددة (باسمى) محمد وأحمد (ولا تكسروا بكسبي) بضم الكاف وتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بأبى بكر وأبى القاسم بكنى أيضا بأبى ابراهيم كما في حديث أنس في مجي جبريل له وقوله السلام عليك يا أبا ابراهيم وبأبى الارامل كاذ كره ابن دحية وبأبى المؤمنين فيما ذكره • هذا (باب) بالتزوين بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا لا تكسروا (عن ابن ابراهيم) بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لا يذروا الوقت وذو قال (أخبرنا الفضل بن موسى) السهماني بسين مهمله مكسورة وثوبن قرية من قرى مراد (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهمله آخره دال مهمله مصغرا وقد يكثر (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب بن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع وتسعين) سنة جليدا بفتح الجيم وسكون الهمزة أي قويا (معتدلا) غير متخم مع كبر سنه (وقال قد عانت) بناء المتكلم (ما متع به) بضم الميم وتاء المتكلم أيضا مبنيا للمفعول (سمعى) بفتح من ضميره (وبصري) بفتح عليه (الإبداء) رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك (أن خالتي) قال الحافظ ابن جرير لم أفق على اسمها (ذهبت بي اليه) صلى الله عليه وسلم (وقالت) (يا رسول الله ان ابن اختي شاك) بحجة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن الكشي لفظه (قال) السائب (فدع الله صلى الله عليه وسلم) وظاهر أن الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المشووفة فيه تتضمن انه كان يتأدى بأبى القاسم والادب أن يقول يا رسول الله يا حي الله كذا خاطبه خالة السائب • (باب) بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين مصغرا أبو ثاب القريشي المدني الفقيه مولى عثمان قال (حدثنا حماد) بالخاء المهمله ابن ابي جابر

المدنى الحارثى مولاهم (عن الجعدي بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الاسدي ويقال المني ويقال الهلالي  
 أنه قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهب في خاتمي لم تسم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
 الله ان) السائب (ابن اختي) عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الواو الموحدة بت شريح (وقع) بفتح القاف  
 بلافت الماشي أى وقع في المرض وبكسر القاف أيضا في القرع كأصله ولا يذوق بفتح بكسر القاف والتونين أى  
 أصابه وجع في قدميه أو شكى لم رجله من الحفاة لفظ الارض والجارة وفي نسخة هناك وفي الوضوء  
 لا يوى الوقت وذو وكريمة وجع بكسر الجيم والتونين أى مرض قال السائب (فصيح) عليه الصلاة والسلام  
 (رأى) يده الشرفة قال عطاء مولى السائب كان مقدم رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسحه النبي  
 صلى الله عليه وسلم من رأسه وشاب ما سوى ذلك رواه البيهقي والبخاري ولا يضر في الآن لفظهما (ودعالي  
 بالبركة) بوزن فشربت من وضوئه) بفتح الواو أى من الماء المتطاهر من أعضاء المقتدة (ثم خفت خلف ظهره  
 فظنرت الى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هناك مثل زراخلة وفي أخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي  
 يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان الى جهة كتفه اليسرى (قال ابن  
 عبد الله) بضم العين مصغرا محمد بن المواب المذكور (الجليلة) بضم الحاء وسكون الجيم (من جبل القوس)  
 بضم الحاء وفتح الجيم ولا يذوق بفتحهما (ابن أبي عبيد) واستبعد هذا القول بأن التحيل إنما يكون في القوائم  
 وأما الذي في الوجه فهو الفترة وأوجب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بأنه على تقدير تسليمه  
 ان أريد الباطن فليس له معنى لأنه لا يثبت فائدة لذكر الزر واستشكل تفديرا للجليلة من غير أن يقع اهذ كسابق  
 في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكأنه كان فيه مثل زراخلة ثم فسر هاو أجاب في العمدة بأنه  
 لما روى الحديث عن شعبة بن عبد الله وقع السؤال في الخبر عن كيفية الخاتم فقال ابن عبد الله أو غيره مثل  
 زراخلة فمثل عن معنى الخلة فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المواب في الوضوء ثم خفت خلف ظهره فنظرت الى  
 خاتم النبوة مثل زراخلة وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه  
 مثل زراخلة (قال) ولا يذوق وقال (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والراء الزاوية الزيرية الانصاري شيخ المواقف فيما  
 وصله في الطب (مثل زراخلة) بفتح الحاء والجيم يت اللام وس كالتشعاعين بن بالناب والسرورة اذ راوهمى  
 قال زرعلى هذا اسقفة وجرم الترمذى بأن المراد بالخلة الطير المعروف وزرعاها بضمها وعند مسلم في صفته من  
 حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذى  
 كبضعة فأنزله من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت ككازنجيم أو كاشامة  
 السوداء أو ككتف اء أو ككتف بياضها أو ككتف بيضاء لا شرم له وفي ظاهرها نوجه حيث كنت فأنك  
 منصور ونحو ذلك مما حكيت في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن حجر لم يثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم  
 في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا انما صلى الله  
 عليه وسلم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه المكسوم بما  
 اختص به عن سائر الانبياء (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الخاء وخلقه بضمها وبه قال  
 (حدثنا أبو عاصم) الفضال التميمي (عن عمر بن معبد بن أبي حنيفة) بضم العين في الأول وكسرها في الثاني وضم  
 الحاء مصغرا في الثالث التوفى القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبه بن الحارث) بن عامر القرشي  
 أنه (قال صلى أبو بكر) المديق (رضي الله عنه العصر ثم خرج بمنى) زاد الامام علي بعد وفاة النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليلال وعلى رضي الله عنه ينشئ الى جانبه (قرأى) أى أبوبصكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي  
 (بلغ مع الصبيان) وكان عمره اذ ذاك سبع سنين وأبعه محمول على اللاتني به اذ ذاك (لحقه على عاتقه  
 وقال بأبي) وفي حاشية اليونانية وقرعها بأبي كذا امر قوم عليها علامة أبي ذر التميمي ورقم اثنين بالعدد  
 الهندي وظاهره التكرار من اثنين أى أودبه أفديه هو (شبه بالنبي) صلى الله عليه وسلم بسكون التبعة من النبي  
 في القرع مخففة وفي اليونانية تشديدا (لاشبهه بعلي) كذا بالسكون أيضا في القرع وفي الاصل بالشد يديني  
 أباه (وعلى) أى والحال أن عليا (بفتح) فيه اشعار بتدقيقه وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن  
 والنسلى في المناقب وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) البرقي (عن أبيه عبد الله ونسبه بلفظه



قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مصفرا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي الكوفي (عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي (بشبهه) فوافق أبو جحيفة الصديقي ووقع في حديث أنس في المناقب أن الحسين بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بأن الحسن كان يشبهه بما بين الصدر إلى الرأس والحسن أسفل من ذلك وحدثنا الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الأسماء والنسب في المناقب وبعثنا (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا كافي اليونانية (عرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الماهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا ابن فضال) بضم الفاء مصفرا هو محمد بن فضال بن غزوان بفتح الغين المجهمة وسكون الزاي الضبي مولا لهم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا لهم الجبلي قال سمعت أبا جحيفة وهو وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن ابن علي عليهم السلام قال قال رضي الله عنهم ما لكان أوجه ما لا يخفى (بشبهه) قال اسماعيل قلت لابي جحيفة صفة صلى الله عليه وسلم (في قال كان أبيض) اللون (قد شط) بفتح الشين المجهمة وكسر الميم صاروا شعره مخالط البياض ونسب من طريق زهير عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بياضا وأشار إلى عنقه صلى الله عليه وسلم أي لابي جحيفة وقومه من بني سوا على سبيل جارية الوفد (ثلاث عشرة) يسكون الشين وثلاث بغيرانا (قلوصا) بفتح القاف الاثني من الابل وفي الاصول كلها من رواية أي ذرو الوقت والاصل وابن عباس ثلاث عشرة بأشياء التامة بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك هما نقله عنه اليوناني صوابه ثلاث عشرة بمحذوف التاء من الثلاث وأبشياء في عشرة قال اليوناني وأصل ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصاييح ولا يعد التذكير على اعادة التأويل (قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف نوفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يقبضها بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي عن طريق محمد بن فضال بالاسناد المذكور فذهبا نقبضها فانا مونة فلم يعطوا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي ففتم اليه فأخبرته فأمرنا بها وهب قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بغير مجمة مضبوطة وال المهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يوسف (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن وهب) بالتسوين (أبي جحيفة) ابن عبد الله (السوائي) بضم السين وباء الجزمة أنه قال رأيت النبي ولا يذرحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا في شعره (من تحت شدة السفل العنقة) نصب بدل من بياضا ويجوز بأشياء بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر أم لا وتطابق على الشعر أيضا وهب قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة أو إسحاق الجعفي الحضرمي قال (حدثنا حريز بن عثمان) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي مجمة من صفار التابعين (أنه سأل عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) مهمزة الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على الفعولية (كان شيخا) نصب خبر كان كذا في الفرع وجوزوا كون رأيت بمعنى أخبرني والنبي وقع على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام محذوف الاداء وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول الآخر (قال كان في عنقه شعرات) بضم أي لا تزيد على عشرة لا يراد بصيغة جمع التثنية وقبل أنها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثاته وهو من افراد وهب قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (ابن) بضم (بشبهه) بضم الموحدة مصفرا وهو يحيى ابن عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الايام (عن خالد) هو ابن يزيد الجعفي - الا بكسر الهمزة (عن سعيد) بن أبي هلال الليثي المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) القتيبي المدني المشهور بربيعة الرازي أنه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كونه (يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من اللقوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أي صر بوعا والتأنيث باعتبار النفس وفسره بقوله (ليس بالطويل ولا بالقصير) وزاد البيهقي عن علي وهو إلى الطول أقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل الباسن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب

الى الربة اذ امشى وحده ولم يكن على حال عايشة أحد من الناس ينسب الى الطول الاطالة صلى الله عليه وسلم  
ولربما كشفه الرجلان الطويلان فطوله ما فاذا قاما فنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربة رواء  
ابن عساكر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرب بالحمر كما صرح به في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم  
والاشرب خلط لون بلون كان أحد اللونين سقى الآخر يقال بياض مشرب بحمرة بالتحضيف فاذا شدد كان  
للتكثير والمبالغة وهو أحسن الألوان (ليس بياض أمهق) بمزة مفتوحة وميم ساكنة وهما مفتوحة ثم كاف  
أي ليس بياض شديد البياض كـ لون الجبس (ولا آدم) بالذئب ولا شديد السمرة وانما يخاطب بياضه الحرة  
والعرب تطلق على كل من كان كذلك أمهق كما في حديث أنس المروي عند أحمد والبخاري وابن منده بأسناد صحيح  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أسمر والمراد بالسمرة الحرة التي يخاطب البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم  
وسكون العين المهملة (ولا قطط) بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة كـ شعر السودان  
(ولا سبط) بفتح السين المهملة وكسر اواحدة ولام رأى ذربسكونها من السبوطه ضد الجعودة أي ولا مسترسل  
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (رجل) بفتح الراء وكسر الحاء والجر كذا في الفرع وأصله وعزاها في فح  
الباري للأصلي قبل وهو وهم اذا بصح أن يكون وصفنا سبط المتني عن صفته شعره عليه السلام وفي غير الفرع  
وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر رأى هو رجل يعني مسترسل (أزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء  
وذلك انما يستقيم على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وروى فيه (فلبت بمكة عشرين سنين ينزل عليه)  
الوحي (وبالمدينة عشرين سنين) قيل مقاضاه أنه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والجميع أنه أقام  
بمكة ثلاث عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصاحح بأن أنسا لم يقتصر على قوله فلبت بمكة  
عشرين سنين بل قال فلبت بمكة عشرين سنين ينزل عليه الوحي وهذا الإنشائي أن يكون أقام بها أكثر من هذه المدة  
ولكنه لم ينزل عليه الا في الشهر ولا ينبغي أن الوحي فتر في ابتداءه سنتين ونصفا وأنه أقام ستة أشهر في ابتداءه يرى  
الرواية الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يحج اليه في بعضها أصلا وأوحى اليه في بعضها منما فيجعل قول أنس على أنه  
لبت بمكة ينزل عليه الوحي في البقعة عشرين واستقام الكلام لكن يقدح في هذا الجمع قوله في حديث أنس  
من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعودة وفاه على رأس ستين سنة ويأتي  
ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي دعوى الله تعالى وقوته ما في ذلك (وليس) ولا يذر عن الشبهة في قبض  
وليس (في رأسه) وطية عشرين شعرة بياض أي بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قريباً كان  
في عنقه شحرات بياض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة ولكنه خصه بعنفقته الكريمة فيجمل  
أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراءة لكن في حديث أنس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحية  
من الشيب عشرين شعرة قال حميد وأوما الى عنقه سبعة عشر رواء ابن سعد بأسناد صحيح وعنده أيضاً بأسناد  
صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وطية السبع عشرة شعرة وأوغافى  
عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسند المذكور (قرأت شعرا من شعره) صلى الله عليه وسلم (فاذا هو  
أجر فسألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فقبل) لي انما (احمر من الطب) قبل المستول الحجب بذلك أنس  
ابن مالك رضى الله عنه واستدل به ابن جرير بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت  
شعرا من شعره قد لاق فقال انما هذا الذي لون من الطبيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غلب لونه فيجمل  
أن يكون ربيعة سأل أنسا عن ذلك فأجابه قاله الحافظ ابن حجر وبعه العيني فليأتل وهذا الحديث أخرجه  
أيضا في اللباس ومضى في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في المناقب والنسائي في الزينة وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك ابن أنس) امام دار الهجرة الاصبغى (عن ربيعة بن  
أبي عبد الرحمن) الرازي (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) سقط ابن مالك لا يذ (أنه سمعه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن) قال البضاوى أي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن  
الانبارى المفرط طولاً (ولا ياقصير ولا يابيض الامهق) الكرية البياض بل كان أزهر اللون أي أبيض  
مشرب بالحمر (وليس بالآدم) بالذئب الشديد السمرة (وليس) شعره (بالجعد القطط) الشديد الجعودة  
(ولا سابط) بسكون الواو ولا يذ السبط بكسر هاء ولا بالمسترسل بل كان وسطا بين ما بعته الله على رأس

أربعين سنة) وهذا ينجم على القول بأنه ولد في ربيع الأول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة  
ويكون قد أثنى الكسري (فأقام عسكته عشرين) أي يوحى إليه (وبالمدنية عشرين في قنوقاه الله) عز وجل  
(وليس في رأسه وحليته عشرون شعرة بيضاء) وبه قال (حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) المروزي - الرباطي -  
الاشعري قال (حدثنا إسحاق بن منصور) السلولي - بفتح المهملة - مولاهم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا إبراهيم بن  
يوسف بن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت أبا البراء)  
ابن عازب رضي الله عنه (يقول) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنه قال  
البرماوي - كالكرماني وفي بعضها وأحسنهم (خلقاً) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونانية  
بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضاً وفي فتح الباري بفتح المعجمة لا كثر وقال  
الكرماني أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيلي خلقاً وأخلق بالشك والخلق بالضم الطبع  
والصحية (ليس بالطويل البائن) المفرط في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي فارق سواء  
بإفراط طوله (ولابا قصير) بل كان ردة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم \* وبه  
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عمار) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى ابن دينار  
العوزي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الميم (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سألت أبا البراء)  
رضي الله عنه (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (إنما كان شيء) قليل من الشيب  
(في صدغه) بضم الصاد واسكان الدال المهملة بعدهما معجمة وبالثنية ما بين الأذن والعين ويطبق على الشعر  
المتدلي من الرأس في ذلك الموضع أي لم يمتح إلى أن يخضب وهذا كآبته عليه في الفخ مغبار للحديث السابق  
أن الشيب كان في عنقه وفي صدره بجمع بينهما ما يحدث مسلم عن أنس لم يخضب حبلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض  
في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس بدأ أي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر  
من ما شاب من غيرها وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة \* وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث  
ابن سفيان الخوضي الثوري البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي (عن البراء)  
ابن عازب رضي الله عنه) سبط ابن عازب لا يذرك أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوطاً) بمثل رجل  
ربعة ومربوع إذا كان بن الطويل والقصير (بعد ما بين المنكبين) أي عرض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه  
(يلغ شعرة أذنيه) بالثنية لا يذرع الكشمير ولغيره أذنه رأته في حلة قال في القاموس الحلة بالضم  
أزاروردا ولا تكون له إلا من ثوبين أو ثوبه بطانة (جرا) أي منسوجة بخطوط جرمع سواد كسائر البرود  
الغنية وليست كلها جراً لأن الأحمر ألجمت منهى عنه ومجى ذلك بأن شاء الله تعالى في موضعه من اللباس  
يعون الله وقوته (لم أر شيئاً قط أحسن منه) إذ حقيقة الحسن الكامل فيه لأنه الذي تم معناه دون غيره (قال)  
ولابي ذر وقال (يوسف بن أبي إسحاق) نسبته لجده واسم أبيه إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (عن أبيه) الضمير  
يرجع إلى إسحاق إلا إلى يوسف لأن يوسف لا يروي إلا عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي أو ذكر  
الاب مجازاً في روايته عن البراء (إلى منكبيه) بالثنية أي تبلغ الجملة إلى منكبيه \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً  
في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والأدب والنسائي في الزينة \* وبه  
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي إسحاق) السبيعي أنه (قال)  
سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل (أكان وجهه النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
السيف) في الطول والمعان ولما لم يكن السياف شاملاً لطرفين فأصر في تمام المراءى عن الاستدارة والاشراق  
الكامل والملاحه زده رداً بلغا حيث (قال لا بل مثل القمر) في الحسن والملاحه والتدوير وعدل إلى القمر لجمعه  
الصفتين التدوير والمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس أي في نهاية الاشراق والقمر  
أي في الحسن وزاد وكان مستديراً تنبهاً على أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة لأن التشبيه  
بالقمر آثاره الملاحه فقط \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب \* وبه قال (حدثنا الحسن بن منصور  
أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال (حدثنا حجاج بن محمد الأعور بالمصصة)  
بفتح الميم والصاد المهملة الشدة الأولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي أصله بالتخفيف مع فتح

الميم وفي نسخة الناصرية يفتح الميم مخففة الصادمة بنهأها أبو جعفر المتصور على نهر جيمان قال (حدثننا شعبة) ابن الحجاج (عن الحكم) بفتحين ابن عتبة بضم العين المهمله وفتح الفوقية وسكون التثنية بعده هامو وحده أنه (قال سمعت أبا جعفر) بضم الجيم وفتح الحاء المهمله وبعد التثنية الساكنة فاهو بن عبد الله السواهي (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من قبة سحر من ادم بالا بطح من مكة (بالهاجرة) في وسط النهار وعند شدة الحر (الى البطحاء) المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (وبين يديه عترة) بنسخت أ قصر من الرمح وأطول من العصا فيه ازارج (وزاد فيه) ولا يذو قال شعبة ابن الحجاج بالسنه السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهمله وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جعفر) وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جعفر سهولان عون ما هو ابن أبي جعفر (قال كان يرمي من رزائمه) أى من وراء العترة (المارة وقام الناس) اليه صلى الله عليه وسلم (لجمعوا بأخذون يديه) بالثنية (فيمسحون بها) بالافراد ولا يذو عن الجوى والمستلى بهما (وجوههم) تبرك (قال) أبو جعفر (فأخذت يديه فوضعتها على وجهي فاذا هي أبردن الثلج) لخدمة مزاجه الشريف وسلامته من العال (وأطيب رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس طبا حتى كان كإرواء أو نعيم والبرار بإسناد صحيح أفرم في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولله در القائل • فن طيبه طابت له طرقاته • وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان أ طيب من المسك الاذ فرأوه أبو نعيم وحديث الباب سبق في الوصو في باب استعمال فضل وضوء الناس • وه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جله المروزي قال (حدثنا) ولا يذو أخبرنا (عبد الله) ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد أئمة السبعة (عن ابن عباس) رضى الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم) أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) نصب أجود الثاني في الفرع وفي اليونانية بنهما وفي الناصرية بالوجهين قال الثوري بن عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى بالوجود بالكون مطبووعا على الجود مستغنيا عن القانيات بالساقيات الصالحات اذا بدله عرض من أعراض الدنيا لم يعرفه مؤرخه وان عزو وكريذل المعروف قبل أن يسل وكان اذا أحسن عادوا واذا وجد جادا فاذ لم يجد وعد ولم يتخلف المعاد وكان يظهر منه أثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (حين يلقاه جبريل) أمين الوحي ويتابع لبعاد الكرامة عليه فيجد في مقام البسط حلالة الوجد فينمى على عبد الله كما أنعم الله عليه ويحسن اليهم كما أحسن الله اليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكرنا لله على ما آتاه جزاء الله أفضل ما جازى نياعن أمته (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) يستقر عنده ويرجع فلا ينسا ويختلق به في الجود وغيره (فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فينبى ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجودا غير من الرمح المرسلة) بفتح السين التي أرسلت بالشرى بين يدي رجنه وذلك لمعوم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بشر الرمح العطر في البلاد وشتان ما بين الأثرين فإن أحدهما يجي القلب بعد موته والاخر يجي الارض بعد موته • وهذا الحديث قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام • وه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العيني كذا كرمانى والبرماوى هو اتمان موسى الخثي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة الفوقية المكسورة واما ابن جعفر بن أعين التميمي والصواب أنه اخي • وسرح به في رواية أبي ذر فقال يحيى بن موسى كافي الفرع وعأصله وهو رواية ابن السكن واسم جذه عبد الله بن سالم قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حال كونه (مسرورا) فرحا (تبرق) بضم الراء قضى • ونسبته من الفرع (أسارى روجه) يعنى خطوط وجهه التي في جنبه تبرق عند الفرح واحدها سكر بكر السين وجهه أسرار فأسارى رجع الجمع (فقال ألم تسمعي ما قال الملبى) بضم الميم وسكون الدال المهمله • وهذا اللام المكسورة جم فخصة مشددة واسمه مجزوع في مشددة فيم مفتوحة فزاي مكسورة مشددة

فراى اخرى (زيد واسامة) ابنه وكانوا يقدحون في نسب احماءه لكونه أسود وزيد أيضا فضال مجزأ المدبلي  
 بن راحما ناهن تحت قطعة (فراى أقداسهما) قد ثبت من تحت القطعة (أن بعض هذه الأقداس من بعض)  
 ففضى بطاقتي نسبه وكانوا يقدحون قول القائل فخرج صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك زبر الهسم عن القدر  
 في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقافة حيث يشبه الحاق الولد بأحد الوالدين في طهر واحد لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سرت بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسري باطل ونافق أبو حنيفة وأصحابه والمنهور  
 عن مالك إسناده في الاماء ونسبه في الحراروا حنيفة بقوله تعالى ولا تنفق ما بس لك به علم وليس في حديث  
 المدبلي دليل على المحكم يقول القافة لأن أسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وإنما يجب النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أصابة المدبلي وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا والقرض منه هنا قوله تبرق أسابره وجهه  
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصفرا واسم أبي يحيى عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد  
 الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب)  
 أبي الخطاب السلي المدني (عن أبي) (أن) (أبا) (عبد الله بن كعب) (عن أبي) (كعب بن مالك)  
 الانصاري الخزرجي (يحدث حين يخطف عن) غزوة (تبولك قال فلما سلت عن) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يبرق وجهه من السرور) فرجأ توبة الله على كعب (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرت ابتنار وجهه)  
 أي أضار (حتى كأنه) أي الموضع الذي يبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قر) فان قلت لم عدل عن نسبه  
 وجهه الشريف بالقر الى تشبيهه بقطعة قر أجاب الشيخ مراج الدين البلقيني بأن وجه العدول أن القر فيه  
 قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكف فلو شبه بالجموع لاحت هذه القطعة في التشبيه به وغرضه انما هو  
 التشبيه على أكل الوجوه فلذلك قال كأنه قطعة قر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالصة من شوائب الكدر  
 انتهى وقيل ان الإشارة الى وضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور وكما قالت عائشة مسرورا تبرق  
 أسابره وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن يشبه به بعض القدر لكن قد أخرج الطبراني  
 حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كأنه دارة قر وأما حديث جبير بن مطعم عند الداراني أيضا لفت اليه  
 النبي صلى الله عليه وسلم وجهه مثل شقة الثمر فهو محمول على صفته عند الالتفات (وصحنا نعرف ذلك منه)  
 أي استنارة وجهه إذا سرت وجراؤه قوله فلما سلت محذوف أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأشمر كاسب أي  
 ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد سافه هنا مختصرا جدا وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود  
 الانصار ومواضع من التفسير والحكام والمغازي طولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنساء • وبه  
 قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (أورجاء) (عن) (مولاهم قال) (حدثنا به قتيبة بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله  
 ابن عبد القاري (بشديد) (عن) (الاسكندرية) (عن) (حليف بن زهرة) (عن) (عمر) (عن) (بفتح العين ابن أبي عمرو)  
 بفتح العين أيضا واسمه مبسر مولى المطلب (عن سعيد القسيري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فخرنا) بفتح القاف الطبقة من الناس  
 المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي قرنا لأنه يقرن أمة بأمة وعالم بأعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسماء الوقت  
 أولاهاه وقبل القرن ثمانون سنة وقبل أربعين وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذي كنت فيه) ولا يذرمه  
 وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث نقله في أصلاب الابهاء أبا نأقر نأقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه  
 أي انتقلت أولا من صلب ولد اسماعيل ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم فالحاق في قوله قرنا فخرنا للترتيب  
 في الفضل على سبيل الترقى من الآباء من الأجداد الى الأقرب فالأقرب كما في قوله خذ الفضل فالأكل وأعمل  
 الأحسن فالأجل • وهذا الحديث من افراد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنسبه لجده واسم أبيه عبد الله  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الابلي (عن ابن شهاب) (الزهري) أنه (قال أخبرني)  
 بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بتغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح الحصة وسكون السين وكسر الدال المهملة بن  
 ويجوز ضم الدال أي يرسل شعرنا صيته على جهته (وكان المشركون يفرقون) بكسر الراء ولا يذرمه يفرقون  
 بعضهم (رؤسهم) أي يلقون شعر رؤسهم الى جانبيه ولا يتركونه شبهة على جهتهم (فكان) بالقاف ولا يذرمه

وكان (أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) يرسلون شعر نواصيتهم على جباههم (وكان) بالواو ولا في حذف كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب) لأنهم كانوا على بقية من دين الرسل فكففت موافقتهم أحب إليه من موافقة عباد الأوثان (فيما لم يؤمر فيه بشئ) أي فيما لم يحاط به شرعه (ثم فرق) بالفتح (رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي أنه أله إلى جاني رأسه فلم يترك منه شيئاً على وجهه بعد ما دلت لأمر أمر به. وهذا الحديث أخرجه أيضاً في البحيرة واللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي في الشمائل والسنائي في الزينة وابن ماجه في اللباس. وبه قال (حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عثمان المروزي عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن معين النشكري المروزي (عن الأعمش) سليمان (عن أبي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً) ناطقاً بالقبض وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ (ولا مستحشاً) ولا متكلفاً للقبض في عنه صلى الله عليه وسلم قول الشمس والتقوى به طبعاً وتكلفاً (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول أن من خساركم أحسنكم) أحلافاً حسن الخلق احتيازاً للفضائل واجتناباً للذات ولعل هو غيرة أو مكتسب واستعمل القائل بأنه غيرة تجديت ابن مسعود عند البخاري أن الله قد علم بغيركم أخلاقكم فأقسم بغيركم أرفأكم. وحديث الباب أخرجه أيضاً في الأدب ومسلم في الفضائل والترمذي في البره وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الحاء المعجزة وكسر القصبة المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الأخذ بأسرها) أسهلها وأهمها فاعل خير ليكون أعز من قبل الله أو من قبل الخلق (من) ما لم يكن) أسيرهما (أعني) أي يقضي إلى الأم (فإن كان) الأيسر (أعني) كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتخمين بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فإن المجاهدة أن كانت بحيث تجزأ الهلاك لا تجوز أو التخمين أن يقف عليه من كوز الأرض ما يخشى من الاشتغال به أن لا يتفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتم به من الدنيا إلا الكفاف وأن كانت السعة أسهل منه قال في الفقه والأئم على هذا أمر نسبي لا راد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة (وما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة كعقوبة عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطر رواء الطيراني وعن الآخر الذي جبر دانه حتى أقر في كفه رواء البخاري (الآن تقول) بضم القوية وسكون النون وفتح القوية والهاء أي لكن إذا انتهكت حرمة الله عز وجل (فنتقم لله) لأنفسه عن ارتكبة تلك الحرمة (جاء) أكسبها لا يقال أنه اتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعصية بن أبي معيط وغيرهما عن كان يؤذيه لأنهم كانوا مع ذلك ينتقمون حرمان الله. وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب ومسلم في الفضائل وأبو داود في الأدب. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البنانة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مسست) بكسر السين المهملة الأولى وفتح وتسكين الثانية (حزيراً ولا ديناراً) بكسر الدال المهملة وفتح وهذا من عطف الخاص على العام لأن الديار نوع من الحرير (الذين كف النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام أنه كان شق الكفين أي غلظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون قوي البدن ظاهره (ولا شمت) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الأولى وفتح وتسكين الثانية (ربحاً طراً أو) قال (عرفاً طراً) بفتح العين المهملة معاً الراء الساكنة فاء بالثاء من الراوي (الطبيب من ربح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال (عرف النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاء أيضاً ووقع في بعض الروايات وأعرق بفتح الراء وبعدها فاف وأعلى هذا التوزيع لكن المعروف الأول وهو الریح الطیب. وهذا الحديث من أفراد ثم أخرجه مسلم عنه. وبه قال (حدثنا سعد بن زید) هو ابن مسهر هذا الأدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون القوية وفتح الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياءً) نصب على التمييز وهو فقير وانكسار عند خوف ما يخاف أو يذم (من العذار) بالذال المعجمة البكر

لأن عذرنا وهي جلدة البكرة باقية إذا دخل عليها (في خدرها) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة أي  
 في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التميم لأن العذراء في الخلوة يشتهن حياؤها أكثر مما تكون  
 خارجة عنها تكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ويحل وجود الحيا منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله  
 وهذا الحديث أخرجه الأضاني في الأدب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولأبي ذر حدثنا (محمد بن بشر) بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال (حدثنا يحيى) القطن (وابن مهدي)  
 عبد الرحمن (قالا حدثنا شعبة) بن الحجاج (مثله) مثل الحديث السابق متنا واسناد اوزاد محمد بن بشر على  
 رواية مسند في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (وإذا أكره) صلى الله عليه وسلم (شأ عرف في وجهه) لتغيره  
 بسبب ذلك • وبه قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (علي بن الحجد) يفتح الجيم وسكون العين المهملة  
 الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن الأعشى) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي  
 سليمان الأشجعي وليس هو أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما (مباحا) قط) كأن يقول ما لقليل الملع ونحوهما (إن اشتاء أكله والا)  
 أي وإن لم يشتهه (تركه) فإن كان حراما عليه وذمه ونهى عنه وأما قوله للضب لولم يكن بأرض قومي فأحدثني  
 أعافه فبيان لكرامته لاظهار عيبه • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه  
 وأخرجه الترمذي في السير • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جويرا الثقفي مولا هرام قال (حدثنا بكر بن مضر)  
 يكون الكاف بعد الواحدة ومضرا بالاضاد المعجمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حكيم المصري (عن جعفر  
 ابن زبينة) بن شراحيل المصري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك ابن ببيعة)  
 بأشأت ألف ابن ببيعة يضم الباء الواحدة وفتح المهملة وبعد النجمة الساكنة ثوبن عبد الله ففي صفته  
 لأن مالك (الأسدي) يفتح الهزنة وسكون السين المهملة وأصله الأزدي لأنه من أزد شوهة فبدأت الزاي  
 سينًا وقلط اله او دي وتبعه الزكفي فقل لا يفتح السين وغلط البخاري فيه فلم يصيب في ذلك ثم قال (كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا سجد فزع بين يديه) بتشديد الراء في اليونانية وفتحها وفي الناصرية بتخفيفها (حتى يرى  
 ابطيه) بالنون قال وقال ابن بكر) هو يحيى بن عبد الله بن بكر وسقط قاله الأول لا يذر (حدثنا بكر) هو ابن  
 مضر الحديث السابق وقال (يباض ابطيه) فزاد فيه لفظ يباض • وهذا الحديث سبق في باب يدي يضعه  
 من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أبو يحيى الترمذي بالنون المفتوحة والراء الساكنة  
 والسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاي وفتح الراء مصغرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عريفة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 لا يرفع يديه رفعا بلغا (في شيء) من دعائه لا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه رفعا بلغا (حتى يرى) يضم النجمة  
 مينا للمجهول (يباض ابطيه) يفعل نأب عن الضالع ولأبي ذر عماليس في القرع ولا أصله بالنون المفتوحة  
 يباض نصب على المعقولة واستدل به على أن ابطيه أيضا غير متغير اللون وعذره الطيرى والاستوى في المهمات  
 من التماس وضعه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا ثبت بالاحوال ولا يلزم من ذكر  
 أنس وغيره يباض ابطيه أن لا يكون له شعر فإن الشعر إذا تنيف في المكان أيضا وإن بقي فيه آثار الشعر  
 وفي حديث عبد الله بن أرقم الخزاعي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت  
 أنظر إلى عفرة ابطيه إذا سجد والعفرة يباض ليس بالناصع وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان  
 أعفر والأفول كمن خالبا عن نبات الشعر لئلا يكون أعفر ثم الذي يعتقد أنه لم يكن لبطه رائحة كريهة وهذا  
 الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر رعا وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه  
 وسلم ورفع يديه بالتسنية ورأيت يباض ابطيه بالتسنية أيضا • وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) يفتح الخاء  
 والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البراز بتقديم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال  
 (حدثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم  
 وسكون الفين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجلي الكوفي قال سمعتون بن أبي جحيفة ذكر عن  
 أبيه (أبي جحيفة) وهب بن عبد الله أنه (قال دفعت) يضم الدال المهملة مينا للمفعول أي وصلت من غير قصد

(التي صلى الله عليه وسلم وهو بالبطح) خارج مكة منزل الحاج إذا رجع من منى والجملة حالية (في قبة) ثاب  
 بالهجرة) عند اشتداد الحر والجملة استئناف أو حال (خرج) ولا في ذرغرج (بلال فتبادى بالصلاة ثم دخل)  
 أي بلال (فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو الماء الذي توضأ به (فوقع الناس عليه)  
 أي على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام (ياخذون منه) للتبرك لكونه من جسده الشريف (ثم دخل)  
 بلال (فأخرج العترة) بفتح العين المهملة والنون والراي عصا طوله فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) من القبة (كانوا أنظر إلى وجهه سابقه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التفتية الساكنة صادمه  
 أي ريقها وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فرز العترة) قدومه بالارض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر  
 ركعتين) قصر السفر (عز بغيره) صلى الله عليه وسلم (الجار والمارة) وسبق الحديث في باب استعمال  
 فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر كافي اليونانية لا في فرعها حدثنا  
 (الحسن بن الصباح) بالترصيف في الشرع وباتشكر في أصله وهو الصادق المهملة والموحدة المشددة قال الصفي  
 وهو السابق أو السابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ونسبه إلى جده (البراز) بتقديم الراي قال (حدثنا  
 صفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عد العاذل حياء لمباقة صلى الله عليه وسلم في التبريل والتقصير بحيث  
 لو أراد المستمع عد كلماته أو حرفه لا يمكنه ذلك لوضوحه وسبانه لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لأنه كقول  
 تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسرها بطريقين لا يطبقها وعاذها بلوغ أجراها وهذا الحديث أخرجه  
 أبو داود (وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصله الذهلي في الزهري عن أبي صالح عن الميث (حدثني) بالافراد  
 (يونس) بن يزيد الأبي (عن ابن شهاب) الزهري (أنه قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة)  
 رضي الله عنها (أنها قالت) لعروة (ألا) بالتخفيف وفتح الهمزة (بجيك) بضم التفتية واسكان العين المهملة  
 من الاحباب (أبو فلان) بالرفع قائل وهو أبو هريرة كافي مسلم وغيره ولا في ذرأه فلان قال القاضي عياض  
 هو متبادى بكنيته ورواه الحافظ ابن حجر بأن عائشة إنما خاطبت عروة بقولها ألا بجيك ثم ذكرت له التعجب  
 منه وقالت أيا فلان ولكنه جاء بأيا بالالف على اللغة القليلة نحو ولو ضربه بأيا قبس ثم حكى وجه التعجب فقالت  
 (جاء) أي أبو هريرة (جلس إلى جانب محمدي) حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد حديثه  
 حال كونه (يسمع ذلك وكنت أسبح) أصلي نافله أو على ظاهره أي اذكر الله والاول أوجه كالأبني (فقام قبل  
 أن أقضى صبحي ولو أدركه لرددت عليه) أي لا تكسر عليه سرده ويستله أن التبريل في الحديث أولى  
 من السرد (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دم) أي لم يكن يتابع الحديث بحديث  
 استعجال بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني خوف انتباهه على السمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا  
 لفهم عنه (هذا) باب بالتسوين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عني) بالافراد ولا في ذر عن الكشمي  
 عينا بالفتية (ولا تنام قلبي) ليبي الوحي إذا أوحى إليه في منامه قال عبيد بن عمير رواه الانبياء وحى ثم قرأ  
 اني أرى في المنام أي أذبحك (رواه) أي حديث تنام عني ولا تنام قلبي (سعيد بن مناة) بكسر الميم وسكون  
 التفتية مدودا (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال (حدثنا  
 عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الإمام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن)  
 ابن عوف (أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في) لبالي (رمضان)  
 قالت ما كان يزيد في) لبالي (رمضان ولا في) لبالي (غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر وثبت  
 في من قوله ولا في غيره لا في ذر ومقط لغيره (يصل أربع ركعات فلا تسأل عن حسن وطولهن) أي هن  
 مستغنيات لظهور حسن وطولهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصل أربعاً) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن  
 وطولهن ثم يصل ثلاثاً) قالت (قلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استغفها بمحذوف الاداة (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (تنام عني) بالافراد (ولا تنام قاي) وهذا من خصائصه فيقطة قلبه تنمعه من الحديث وهذا  
 الحديث قد سبق في التجه وبه قال (حدثنا) إسماعيل بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الحميد  
 (عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمره) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت أنس بن



حالك يحدثنا عن ليلة أسرى النبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة إلى بيت المقدس أنه (جاء) بأسقاط  
 الفهري ولا يوبى الوقت وذرياءه (ثلاثة نفر) من الملائكة قال ابن جرير لم يفتق أسمائهم وقال غيره هم جبريل  
 وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر ذلك مستنداً يقول عليه (قبل أن يوحى إليه) استشكل بأن الأسراء كان بعد المبعث  
 بل لا رب فكيف يقول قبل أن يوحى إليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وإيس هو الحافظ لاسميما وقد انفرد  
 بذلك عن أنس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ وأجيب على تقدير الصحة بأنه لم يؤت عقب تلك الليلة بل بعد سنتين  
 لأنه إنما أسرى به قبل الهجرة ثلاث سنين وقيل غير ذلك مما يأتي إن شاء الله تعالى (وهو) صلى الله عليه وسلم (نائم  
 في مسجد الحرام) يتذكر الأول وتعرف الثاني بين اثنين حجة وجعفر (فقال أولهم) أول النفر (أيهم هو) أي  
 الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم (فقال أوسطهم هو خیرهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان نائماً بين الاثنين  
 (وقال آخرهم) أي آخر النفر الثلاثة (خذوا خبرهم) للعروج به إلى السماء (فكانت تلك) أي القصة التي لم يقع  
 في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (فلم يروهم) عليه الصلاة والسلام (حتى جاءوا) إليه (ليلة أخرى فيمأري قلبه  
 والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا يتألم قلبه) تمسك به إذ من قال أنه رؤيا منام ولا حجة فيه إذ قد يكون ذلك  
 حاله أول وصول الملك إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواه شريك  
 أنه كان نائماً زائدة في حوله (وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه) عليه الصلاة والسلام جبريل  
 ثم عرج به إلى السماء كذا أساقفة هنا تنصروا وبأنى إن شاء الله تعالى مع ما حثته في موضعه وقد أخرجه مسلم  
 في الأيمان \* (باب علامات النبوة الواقعة) في زمن (الاسلام) من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر  
 بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التعدي والكمالات \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد)  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بسكون اللام بعد فتح وزير بفتح الزاى وراى من مهملتين  
 أو لهما مكسورة بينهما تحية ساكنة الطاردي البصري قال (جمعت أبا رجاء) عمران بن لحيان الطاردي  
 المخضرم المعمر (قال حدثنا عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة من رضى الله عنه (أنهم كانوا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير) راجع من خيبر في مسلم أوفى الحديث كما عند أبي داود (فأدجلوا) به حزة  
 قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة والجيم (لبانهم) أي ساروا أولها (حتى إذا كان وجه الصبح) ولا يذو  
 في وجه الصبح (عزسوا) بفتح العين وضم السين المهملة ينصب أرام متددة أي نزلوا آخر الليل للاستراحة  
 (فغلبتهم أعينهم) فناموا (حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر) الصديق رضى الله  
 عنه (وكان لا يوقظ) بفتح القاف منبأ للجهول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ) في التيمم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لا يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لا نالادري ما يحدث له في نومه أي من  
 الوحي (فاستيقظ عمر) بعد أبي بكر رضى الله عنه (فقد أبو بكر عند رأسه) صلى الله عليه وسلم (لخيل يكبر ويرفع  
 صوته) بالكبر (حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) وفي التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما أصاب الناس أي من  
 نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما وكان رجلاً جلد أوكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر  
 ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما إذ لا يمنع أن كلاماً في تكبير  
 وعمر فعل ذلك (فقال) فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم فقال لأضرأ ولا يضر  
 ارتحلوا فارتحلوا فإفسار غير بعيد ثم نزل (وصلى بنا الغداة) أي الصبح (فاعتزل رجل) لم يسم (من القوم لم يصل  
 معنا فلما انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (قال يا فلان) الذي لم يصل (ما يمنعك أن تصل) معنا قال  
 يا رسول الله (أصابني جنابة) زاد في التيمم ولا ما (فأمره أن يتيمم بالصعيد) فتميم (ثم صلى) قال عمران  
 (وجعلني) من الجعل قيل وموابه فأجلى أي أمرني بالجملة (رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه)  
 بفتح الراء على كشط في الفرع وهو ما ركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد  
 ونه ووصوب الآخر لكن قال في المصابيح لوجه التخطئة في الموضوعين أي جعلني من الجعل وفتح راكوب  
 (وقد عطشنا عطشا شديداً) في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيه ثم سار الذي صلى الله عليه وسلم فاشتكى  
 إليه الناس العطش فنزل فداغلاً تا كان بسميه أبو رجاء فندبه عوف ودعا علياً فقال له ما ذا بها فاشفيا الماء  
 فاطلوا وقلان المهمم هو عمران القائل هنا وجعاني (فبينما) بالميم (نحن نسير) نيتي الماء (إذ انحنى بامرأسادة)

بالسين والداد المهمتين أى مرسله (رجلها بين مرادتين) ثنية من ادة واوية أو قربة زادى التيم من ماء (قد نسا لها أين الماء فقالت انه لاء) أى هنا (قنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم ونبلة قفلنا) لها (انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) ولاي ذرف قالت (وإرسول الله) قال عمران (فلم ألكها) بضم النون وفتح اليم وتشديد اللام المكسورة (من أمرها) شياً (حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ وسلم من الفرع كأصله (لخدمته) أى المرأة (بمثل الذى حدثنا) به (غير أنها حدثنا) أنها موزعة (بضم الميم وفتح مزنة) ساكنة فوقية مكسورة فمضم مفتوحة أى ذات أيشام (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بإزادتها ففتح) بالسين والحاء المهمتين (فى العزلاوين) ثنية عزلاء بالعين المهملة وسكون الزاى والمقدم القربة والجموى والمستلى بالعرلاوين بالباء الواحدة بدل فى (فتر بنا) منها حال كوننا (عطاشاً أربعين) بالنصب بياناً للعطاش والجموى والمستلى أربعون بالرفع أى ونحن أربعون (رجلا حتى روبا) بكسر الواو من الرى (فلا ثا كمال العرنا واداة) بكسر الهزنة وتخفيف الدال المهملة أنا صغرم من جلد نخذ لاء (غير أنه) أى الشان أنا (لم نسق بعرا) بالنون فى لم نسق لأن الأبل أصبر على الماء (وهى) أى المزادة (تكد تنض) بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فساد معجمة مشددة كذا فى اليونانية لكن فى الشرع خضفة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها ثا أى تنشق (من الملم) بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال نض الماء من العين إذا نبع وقال ابن سيده نض الماء بضم نضامن باب شرب إذا سال ونض الماء نضاً ونضه ما خرج رشحاً والنض الحسى وهو ماء على رمل دونه إلى أشفل أرض صلبة فكما نض منه شئ أى رشح واجتمع أخذ ولاي ذرعن الكسبية تنصب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فساد مهملة مفتوحة فوحدة مشددة وفى حاشية نسخة السبائية تنض بفوقية مفتوحة فوحدة مكسورة فحجة مشددة وصدرها الحافظ ابن جرأى تقطر ونسبل قليلاً والثلاثة بمعنى وفى نسخة ذكرها القاضى محاض فى مشاركة تنصب بالوحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص وهو البرق ولعان خروج الماء التليل لكن قال الحافظ ابن جرعمناه مستبعد هنا فأتى نفس الحديث بكاد تنض من الملم فكونها نسبل من الملم ظاهر وأما كونها تلغ من الملم فبعد انتهى فليست تل مع القول انها من البصيص وهو البرق ولعان خروج الماء القليل وفى نسخة السبائية فى أصل الكتاب تنض بفوقية فنون فساد معجمة مشددة فراء مفتوحات وفى أصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فساد معجمة مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضر وقال الكرماتى مشتق من باب الانفعال أى تنقطع ويقال ضرره فانضر وقال البرماوى والصواب تنضج أى تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكأنه سطر حرف الجيم وفى أصل مسجوع على الاصلى تقطر بفوقية مفتوحة ففاسا كنة فظاء فراء مضفونتين مهملتين وهى عسى التى نسبل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه (هاؤا ما عندكم) تطيبوا لخطاها فى مقابلة حبسها فى ذلك الوقت عن السير إلى قومها لانه عوض عن الماء (جمع اها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر الكاف وفتح المهملة (والقر) وجعل فى ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أنها قالت) ولاي ذرف قالت (أتيت أحر الناس أوهونى كما زعوا فهدى الله ذلك) ولاي ذردك باللام بدل الالف (المصرم) بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعدها ميم النفر ينزلون بأهلهم على الماء (بتلك المرأة) ولاي ذرعن الجوى والمستلى بيلك بفتح السين ساكنة بدل اللام (وأملت وأسلوا) وهذا الحديث سبق فى باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كلب التيم وهى قال (حدثنى) بالافراد ولاي ذرعة ثلثا (محمد بن بشار) بالوحدة والجمعة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدى) هو محمد بن أبي عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) ابن دعامة (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهزنة وكسر القوقية مبنياً للمفعول والنبي نائب الفاعل (بأنا) فيه ماء (وهو) أى والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاى وسكون الواو وبهنا راء فألف مدوم وضرب سوق المدينة (فوضع يده فى) ذلك (الأناء فجعل الماء يبع) بضم الموحدة ونفع وكسر (من بين أصابعه) من نفس لجه الكائن بين أصابعه أو من بينها بالنسبة إلى روية الراى وهو فى نفس الامر للركبة الحاصلة فيه بغور ويكثر الأول أوجه (فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال) كذا (لثنية) بالنصب خبر لكان المقدرة وفى اليونانية كانت رفعة وأصلها نصب وفى الفرع وقع على كسط

(أوزها) بضم الزاي مدودا أي قدو (ثلاثة) وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (عن مائل) (عن مالك) (عن مالك بن عبد الله بن أبي طهسة) زيد بن سهل الأنصاري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) (الحال أنه قد حانت) أي قربت (صلاة العصر فالتس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أي طلب الماء للوضوء ولا يذركا في اليونانية فالتس الناس الوضوء ولم يعزها في فرع التنكير وفرع أقبحا لا يذروها في حاشية اليونانية بالجره مرقوم عليها بالأسود علامة صحح عليها (لم يجده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أتى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل (وضوء) بفتح الواو عا في أناه (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الأنا فأمر الناس) بالانفا في أمر (أن يتوضؤا منه فرأيت) أي أبصرت (الماء يذبح) بتثنية الموحدة أي يخرج (من تحت) وفي نسخة اليونانية وفرعها صحح عليها من بين أصحابه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم) قال الصكر مائى كفة من هنا عني إلى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا إلى آخرهم ولم يبق منهم أحدوا الشخص الذي هو آخرهم داخل في هذا الحكم لأن السياق يقتضي العموم وكذا أنس ان قلنا يدخل الخطاب بكسر الطاء في عموم خطابه وانما في فضله من الماء لثلاثين أنه صلى الله عليه وسلم موجد الماء والابتداء انما هو لله تعالى لا لغيره وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشي بعين موهلة قصصة ساكنة وشين معجمة نسبة إلى أبي عايش بن مالك البصري قال (حدثنا حرم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المجبة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري قال سمعت الحسن البصري قال حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه أي بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو والحال (فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضؤون به وما بالهمزة ولم يضطه اليوناني لوضوئه) فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير الرجل هو أنس كافي مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق شريك بن أبي نجر عن أنس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت أم سلمة قال فأتيته بقدح ماء أتأمله وأما نفسه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قنطرة) منه زاد في مسند الحارث وفضل فضله وذكر الناس فقالوا لم يقدروا على الماء (تمم) صلى الله عليه وسلم (أصابه الأربع) ولا في الوقت الأربعة (على القدر ثم قال) لهم (قوموا فتوضؤوا) ولا في ذروتوا بغيره (فتوضأ القوم حتى بلغوا فمنا يريدون من الوضوء) بضم التاء وكسر الراء (وكانوا سبعين أو نحوهم) وهذا الحديث من أفراد به وبه قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وسكون القصبة بعد هاء الهمزة (سمع يزيد) بن هارون بن زاذان الواسطي بقول (أخبرنا جدد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قرب باب الدار من المسجد النبوي (يتوضأ) ولا في ذروتوا (وبقي قوم) لم يتوضؤوا (فأفاني النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب) بضم مكسورة فخا ماكنة فضاء مفتوحة معجنت فوحدة أناه (من حجارة) تغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن (فيه ماء فوضع) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالافراد (فصغر المخضب أن يسطفه كفه فضم أصابعه فوضه في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال جدد (فأت) أنس (كم كانوا قال عثمان بن جلال) ولا في ذر عن الكشي عني ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث نزع الماء اختصارا للمعنى وبهذه أربع طرق لحديث أنس الأول طريق قتادة والثاني طريق إسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق جدد وفي الأولى أنهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الأولى أن الذين توضؤوا كانوا ثمانية وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قسمنا في موطنين للتغريب في عدد من توضأ وتعين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغارة وأضفة تعذر الجمع فهم أوقع عند أبي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى قبا فأتى من بعض بيوتهم بقدح صغير وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي البصري قال (حدثنا عبد العزيز ابن مسلم) القسبي بالقاف والسين المهملة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن

السلي الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الهمزة (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضى الله عنهما أنه (قال عطش الناس) بكسر الطاء المهملة (يوم الحديبية) بخفيف الياء (والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه وكوة) بثلاث الراء انا صغير من جلد يشرب فيه (فتوضأ) منها (فجش الناس نحوه) عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المجمة من باب قطع أى أسرعوا الى الماء ميتين لا خذوه ولا يذروكم كسر الهاء من باب جمع وللمعنى جوش باسقاط الفاء وفتح الهاء (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذروا الوقت قال (سالمكم قالوا) يا رسول الله (ليس عندنا ماء توضأ به) (ولا نشرب الا ما بين يديك) وماءهم موزون في البونية وفرغ آتبعوا ولم يضبطه في فرغ تنكز (فوضع) صلى الله عليه وسلم يده في كوة فجعل الماء يثور يا شاة ولا يذرعن الكسبي حتى يفور بالفاء (بين أصابعه) بغير من (كأ) مثال اعيون فشربنا وتوضأنا قال سالم (قلت) لجابر (كم كنتم قال لو كانت امة ألف لكانت امة كنا خمس عشرة مائة) قال في شرح المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل على أنه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي يلو هذا الحديث كما أربع عشرة مائة كان عن تحقيق لأن أهل الحديبية كانوا اذنا وأربع مائة تحققا وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والتفسيح وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم النهدي الكوفي قال (حدثنا سائر بن) ابن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال) كما يوم الحديبية بخفيف الياء ولا يذرعن الحديبية (أربع عشرة مائة) رجع السبيعي هذه الرواية على رواية خمس عشرة مائة بل قال ابن المسيب فصحى عنه انها وهم وهي رواية مائة والا كثر من فiance له غير واحد لكن ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا اذنا وأربع مائة أو أكثر يدل على عدم التجدد وجمع بأنهم كانوا أكثر من ألف وأربع مائة بن قال الفاء وخمس مائة جبر الكسرة ومن قال اذنا وأربع مائة الفاء وأما رواية عبد الله بن أبي أوفى كانوا اذنا ونحوه فصح على ما اطلاع هر عليه واطلع غيره على زيادته لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة يجعل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو نقص منها مائة على عدة من انضم من المهاجرين والأنصار من العرب منهم من جعل المضافين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والأنصار ثلاث عشرة مائة ولم يمتن انصاف اليهم لكونهم أسياء أو ما قول ابن اسحاق كانوا سبع مائة فقال له ففقهان من قبل نفسه من حيث انهم نخلوا البدنة عن عشرة وكانوا ثغروا سبعين وليس فيه دليل على أنهم لم يخلوا وغير البدن وأبضا كان فيهم من لم يحرم أصلا (والحديبية بنى) على مرحلة من مكة بمائى البدنة وقيل سميت بشجرة حديبا كانت هناك (فخرجناها) أى استئينا ما معها (حتى لم نزل فيمنا فطيرة) من ماء (الجاس النقي) صلى الله عليه وسلم على شفير البئر بالشين المجمة المنقوشة والفاء المكسورة أى على شفتها (فدعا بما فتنص) أى جعله في فيه الشريف وحركه (وج) أى رمى بالماء الذى في فيه (في البئر فكننا) بفتح الكاف وضما (غير بعيد ثم استئينا) من البئر (حتى رويانا) بكسر الواو (وروت) بفتحها ولا يذروا روت بكسر هاء مع زيادة فتحة بعدها (أو) قال (صدرت) بفتح الراء أى رجعت (ركائنا) بفتح الراء وبعد الألف فتحة ولا يذروا الوقت وذروا كذا بكسر الراء واسقاط التثنية المبنية التي فعلها وهذا الحديث من أفراد به وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الأنصاري المدني (أنه سمع أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول قال أبو طلحة) يزيد بن سلم الأنصاري المدني (لا تمسلم) واسمها رمية أو سهلة أو رمية وهي أخت أم حرام بنت ملحان وكذاهما خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع زوجته والدة أنس (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذلك الضعاف المألوفة من خلة ذلك على الجوع بانقرينة التي كانوا فيها وفيه ردعى دعوى ابن حبان أنه لم يكن يجمع محتجبا بحديث أيت يطعمني ربي ويبتغني وهو محمول على نعت الحلال فكان أحبا ما يجمع لبائسى به أصحابه ولا سيما من لا يجد مدافا صبر فضا عاف أجره وفي رواية يعسوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند مسلم عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا سمع أصحابه يتحدثونهم وقد صب بطنه بعصاة فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فذهب الى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سليم قال (فهل عندك من

شيء فأتتني فأخرجت أقرصا من شعيرتي أخرجت حمارا) بكسر الخاء المجهة أى نصيفا (لها قلت انظر بيضم  
 ثم دنته) أى أخفقه (تحت يدي) بكسر الدال أى البلى (ولاشئى) بالمثلثة ثم القوقبة الساكنة ثم النون  
 المكسورة لفتنى (ببعضه) بعض الخمار على رأسي ومنه لاث العامة على رأسه أى عصبها ثم أرسلني الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به) بالخيز (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد) الذي هيأه  
 للصلاة في غزوة الاحزاب (ومعه الناس فقمتم عليهم فتنال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت أبو طلحة)  
 استقهاهم استخبأري (فقلت نعم) أرسلني (قال بطعام قلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لمن معه) من الصحابة (قوموا) قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبا طلحة استند عام إلى منزله فلذا  
 قال لهم قوموا وأول الكلام يقتضي أن أتم تسليم وأبا طلحة أرسل الخيز مع أنس فيجمع بأنهم أرادوا إرسال الخيز  
 مع أنس أن يأخذهم صلى الله عليه وسلم فبأ كاه فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استحبا وطهر له أن يدعو  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليتروم معه وحده إلى المنزل ليحصل المقصود من أطعامه قال وقد وجدت في أكثر  
 الروايات ما يقتضي أن أبا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعد عن أنس  
 عند مسلم يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعو وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال  
 يأتي أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادع معه غيره ولا تدع معه غيره (فانطلق) وأصحابه وفي رواية  
 محمد بن كعب فقال للتوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا (وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فآخبرته)  
 بجميعهم (فقال أبو طلحة يا أتم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم) أى قدر  
 ما يكفيهم (فقاتل) أتم سليم (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولولم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك  
 (فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى  
 دخل على أتم سليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (هل يا أتم سليم) بفتح ميم هل من شيء تدفع الخطاب للمؤنة  
 وهي لغة أهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هل يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولا ي  
 ذر عن الكسبية هي هل يا أبا النجدة أى هات (ما عندك لئلا تأت بذلك الخيز) الذي كانت أرسلته مع أنس  
 (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت) بتشديد القوقبة بعد ضم (وعصرت أتم سليم عكة) من جلد فيها  
 سم (فأدنته) جعلته إذا ما للفتوت (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمه ما شاء الله أن يقول) وفي رواية  
 مبارك بن فضالة عند أحمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعد عند مسلم فيحها ودعاهم بالبركة وفي رواية  
 النضر بن أنس عند أحمد عن أنس ففت بها ففتح بها بطعامهم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال أذن)  
 بالدخول (للعشرة) من أصحابه ليكون أرق بهم فإن الإياه الذي فيه الطعام لا يتلحق عليه أكثر من عشرة  
 إلا يضر بيطعمهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة قد خلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز المأدوم بالسم (حتى شبعوا  
 ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لا يلبى طلحة (الذين لعشرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا  
 ثم خرجوا ثم قال الذين لعشرة) ثالثة (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال الذين لعشرة)  
 رابعة (فأكل القوم كلهم حتى شبعوا) كذا في الفرع حتى شبعوا كتب حتى على كسط وفي اليونانية وفروع  
 آقبا والناسرية وغيرها ما رأيتهم كلهم وشبعوا (والقوم شبعوا) زاد أبو ذر هنادرجلا (أو) قال (ثمانون رجلا)  
 بالثلاث من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك فبأن رجلا ثم كل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سورا أى فضلا وفي رواية مجروح بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس  
 وفصت فضله فأهدى بها الخبز ثمانون رواية سعد بن سعد عند مسلم ثم أخذ ما بقي فجعله ثم دعا فيه بالبركة فعاد  
 كما كان وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضا في الأطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب  
 والنسائي في الوصية. وفيه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (محمد بن المنني) العنزي البصري قال (حدثنا  
 أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال (حدثنا إسرائيل) بن يوسف  
 ابن أبي إسحاق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) هو القضي (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله  
 القضي الكوفي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه قال كان في الأبات التي هي خوارق العادات  
 (بركة) من الله تعالى (وأنتم تعدونها) كلها (تخوفا) مطلقا والتعقيق أن بعضها بركة كشيء الجليس الكثير

من الطعام القليل وبعضها تخوف ككسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهرقوله وما ترسل بالآيات الا تخوفوا  
 أى من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمترمة (كأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) في الحديث  
 كما جزمه البيهقي أو خير كما عند أبي نعيم في الدلائل (فقل الماء فقال) صلى الله عليه وسلم (اطلبوا فضله من ماء)  
 ثلاثين أن صلى الله عليه وسلم موجود للامم (بخاروا ما فقه ما قبل فأدخل يده) المباركة (في الأناثم قال حتى)  
 يفتح الياض (على الظهور) يفتح الماء أى هلموا الى الماء مثل حتى على الصلاة ويجوز ضم الماء والمراد الفعل أى  
 تطهروا (المباركة) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) مبتدأ خبره (من الله) عز وجل قال  
 ابن ماجة (فانظر رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس اللحم الذى فيها  
 (وانتدك السبع تسبح الطعام وهو بواكل) أى فى حالة الاكل فى عهده صلى الله عليه وسلم غالباً وعند الجماعة على  
 كتماننا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسبح الطعام وهذا الحديث أخرجه الترمذى  
 فى المناقب • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال حدثني) بالافراد  
 (عامر) هو الشيخ (قال حدثني) بالافراد أيضاً (جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه أن أبا موسى)  
 شهد يوم أحد (وعليه دين) وفي رواية تذهب بن كيسان ثلاثون وسقاً لهم ودى فاستنظروا جابراً فأنى أن ينظروا قال  
 (فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فظن) له (أن أنى ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج تحفه) من القمح (ولا  
 يبلغ ما يخرج) تحفه فى مقدرة (سنتين) بالجمع (ماعليه) من الدين (فاظن معي لكبلا) ولا يذركى لا (يقصص)  
 بضم أوله وكسر ثامته أو فغ أوله وضم ثامته والوجهان فى الناصرية (على القرما) تشديد على (فقال عليه  
 الصلاة والسلام نعم فاطنق فأنى الى الحائط) فنى حول ييدر من يبادر القير قال فى المقرب البيدر الموضع  
 الذى يدايس فيه الطعام (فدعا) فى قمره بالبركة (ثم) حتى حول ييدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر  
 (فقال انزعوه) بكسر الزاى أى من البيدر وفى رواية مغيرة عن الشعبي فى البوع كل للتوم (فأوفاهم الذى لهم)  
 وفى رواية فراس فى الوصايا ثم قال لجابر جذا فاف الذى له جذا (وبقى مثل ما أعطاهم) وفى رواية مغيرة وفى  
 حمى كأنه لم يقصص منه شئ وفى رواية تذهب بن كيسان فأوفاه ثلاثين وسقاً وفتل له سبعة عشر وسقاً ويجمع  
 بالجمع على تعدد القرما فكان أصل الدين كان منه ليهودى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وفضل  
 من ذلك البدر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك اليهودى أشياء أخر من أصناف أخرى فأوفاهم وفضل  
 من المجموع قدر الذى أوفاه قاله فى فتح البارى • وهذا الحديث سبق مطولاً ولا يختصر فى الاستقراض والجهاد  
 والشروط والبيع والوصايا • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبرذكى قال (حدثنا معمر عن أبيه)  
 سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر) الصدوق (وروى  
 الله عنهم أن أبا محباب الصفة) وهو مكان فى مؤخر المسجد النبوى مظللاً أعد لنزول القرأ فيه من الأماوى له  
 ولا أهل (كانوا) أناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث  
 من أهل الصفة (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم ان لم يكن عنده ما يقتضى أكثر من ذلك  
 (أو سادس) مع الخماس ان كان عنده أكثر من ذلك ولا يورى ذرو الوقت بسادس بوحدة قبل الدين الاولى  
 وسقط لا يذلفظ أو من قوله أو سادس (أو كما قال) عليه الصلاة والسلام (وأن أبا بكر جابراً ثلاثه) من أهل  
 الصفة الى يته لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ سادساً زائدا على ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان  
 عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لا واردة أن يؤثر نصيبه اذ ظهر أنه لم يأكل أو لا معهم (واطلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم مغيرة) منهم وعبر عن أبي بكر لفظ الجبى ليعديه من المسجد وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا ما نصب على رواية أبي ذر عن المكشهمى والمسكنى  
 كما فى هامش البوينية وفرغ على اضمحار أخذ كما لا يقال هذا انه كرامع السابق لأن السابق لبيان  
 من أحضرهم الى منزله مع الإشارة الى أن أبا بكر كان من المكثرين بمن عنده طعام أربعة فأكثروا هذا الاخير  
 بيان لانه ما فى نصيبه ولا يذرع المكشهمى أيضاً ثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفا على قوله وانطلق  
 النبي صلى الله عليه وسلم أى وانطلق أبو بكر ثلاثة وحى رواية مسلم والباقيين ثلاثة بالواو والنصب (قال) عبد  
 الرحمن بن أبي بكر (فهو) أى الشان (أنا) مبتدأ (وأبى) أبو بكر الصدوق (وأبى) أم رومان زينب أو وعلة

وخبر المبتدأ محذوف أي في الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن النهدى (ولأدري هل قال) عبد الرحمن (أمر أن)  
أمة بنت عدي بن نيس السهمية أم أكرأ ولادة أبي عتيق محمد (ونحادي) بالاضافة ولم يسم ولابي ذرعن  
الكنشيمى وخادم خدمتها تركت (بين يمينين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى) أكل العشاء وهو طعام  
آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وحده (ثم لبث) بكسر الموحدة بعد هاء مثله مكث (حتى صلى  
العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) الى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يضيئوه (فلبث) فيه (حتى تعشى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله (لخاء)  
الله (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فتعشى الأول اخبار عن تعشى الصديق وحده والثاني تعشىه صلى الله  
عليه وسلم أو الأول من العشاء بكسر العين المهملة أي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري  
قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم  
تكرار فإدراكه الإشارة الى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان مقدراً أن تعشى معه وصلى معه العشاء  
ومارجع الى منزله الأبعد أمضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يؤخر صلاة  
العشاء وعند الامام علي ثم ركع بالكف بدل قوله رجع بالجيم أي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي  
بعد صلاة العشاء وليلته والاسماعيلي أيضاً بدل حتى تعشى بالهجرة نفس بالسین المهملة من التعاس وهو أوجه  
وقال القاضي عياض انه الصواب بهذا يقتضي التكرار كما في قوله لبث وسببه تعلق أسباب اللبث وحينئذ  
فيكون المعنى وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم ركع النافلة  
التي بعدها فلبث حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم التعاس وقام لينام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد  
ما مضى من الليل ما شاء الله (فأتاه امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولابي ذرعن الجوى والمستحلى من  
(أضيافك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والنكاح من الراوى  
(قال) أبو بكر لزوجته (أو عنيتهن) همزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المثناة الفوقية ولابي ذرعن  
الكنشيمى أو ما عشيتهن بزيادة ما (قالت أبو) بفتح الهجزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل  
(حتى نجي فقدر ضوا) أي الخدم (عليهم) أي العشاء فأبوا فاعالجوهم (فقلوبهم) ولم يأكلوا حتى تحضر  
وتأكل معهم قال عبد الرحمن (فذهبت فاحتجبت) أي فاحتجبت خوفاً منه (فقال) لى (يا غنم) بضم الغين  
المجبة وفتح المثناة بينهما نون ساكنة آخره راوى أي باجاهل أو باثقل أو بالثيم (فجذع) بالجيم والبدال والعين  
المهملةين المفتوحين دعاء على بالجرع وهو قطع الانف والأذن والشفة (وسب) شتم أي ظنانه انه فرط  
في حق الاضياف (وقال) للاضياف (كلوا) زاد في الصلاة لاهتياً فآله تأديا لهم لما ظهر له أن التأخير منهم  
أو هو خبر والمعنى أنكم لم تنتهوا بالطعام في وقته (وقال) أبو بكر (لا أطمعه أبداً) وفي رواية الحريري قال  
انما انتظر عني والله لا أطمعه أبداً فقال الآخرون لا نطعمه أبداً حتى نطعمه ولابي داود من هذا الوجه هات  
طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن (وايم الله) همزة وصل ويجوز قطعه ما مبتدأ خبره محذوف  
أي قسمي (ما كنا نأخذ من اللقمة) في الصلاة لقمة يحذف ال (الاربا) زاد في الطعام (من أسأله) من أسأل  
اللقمة (أكثر منها حتى شبعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أي الاطعمة أو الجنة (أكثر مما كانت قبل  
فظهر أبو بكر) أي اليها كما في الصلاة (فأذا نسي) قدر الذي كان (أو أكثر قال) أي أبو بكر ولابي ذرعن قال  
(لا امرأته) أم رومان (يا أخت بنى فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الفاء سن مهملة وهو ابن غنم بن  
مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فانتظر أن أبا بكر ينسبها الى بنى فراس  
لكونهم أشهر من بنى الحارث والمعنى يا أخت القوم المنتسبين الى بنى فراس وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام  
عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره  
لا شيء غير ما أقول وقال الكرماني ما هذا الحالة فالتألم (لهي) الاطعمة أو الجنة (الآن أكثر مما قبل  
ثلاث مرات) ولابي ذرعن ارو هذا التوبة من آتاه صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامته وانما  
حلفت أم رومان لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها) أبو بكر وقال انما كان الشيطان (الحامل لي  
على ذلك) (بغنى عيني) التي حلفها حيث قال والله لا أطمعه وسلم انما كان ذلك من الشيطان بغنى عيني

والحاصل كما في الخبر ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الخرج فعاد مسرورا وانقلب الشيطان مدحورا (ثم ان كل من اقامه) ابرغم الشيطان بالحث الذي هو خير اكرام الله بقاءه وليجعل مقصوده من اكلهم ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة (ثم جعلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند) عليه الصلاة والسلام (وكان منا وبين قوم عهد) أي عهد مهادة (فغنى الاجل) فجاءوا الى المدينة (فقرنا بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفاء) اننا عشرين رجلا بألف على لغة من يجعل المثنى كالف وفي احواله أي جعلناهم عرفاء على بقية اصحابهم وللعموى فقرنا بالافوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة فقرنا بفتح القاف فالصغير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وبما فعله (مع كل رجل منهم) ناس الله أعلم (كم) رجل (مع كل رجل) جلة اعتراضه (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بعث معهم) نصيب اصحابهم من تلك الخفظة والاطعمة اليهم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الجيش من الاطعمة والخفظة (أجعون أو كما قال) الشك من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور أوائل المركبة عند الصديق وغناها في الحضرة المحمدية (وغيرهم يقول فقرنا) بالفارقة بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال الضاري وغيره ما لا فراد مع زيادة قال الضاري يقول فقرنا من العرافة بالعين المهملة والراء يف هو الذي يعرف الايام احوال المسلمين وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فقرنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول فقرنا من العرافة وعزاه لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السير مع الاهل آخر المواقيت وبه قال (حدثنا) سدد (هو ابن مسهر بن مسهر بن الاسدي البصري) قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عبد العزيز بن صهيب) عن أنس (هو ابن مالك رضى الله عنه) (و) روى حماد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثبابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال) أصاب أهل المدينة خط بفتح القاف وسكون الحاء المهملة أي جذب من حبس المطر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فدنا) بغير مهم (هو يخطب يوم الجمعة) وجواب يناقوله (اذ قام رجل) لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة بن حصن الفزاري (فقال يا رسول الله هلكت الكراع) بضم الكاف الخليل (هلك الشاة) جمع شاة (فادع الله بسقينا) فخذ عليه الصلاة والسلام (يديه) بالثنية (ودعا) اللهم اسقنا (قال أنس) وان السماء تكمل الزجاجة من شدة انضاض أي ليس فيها سحابة ولا كدر (فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء عز اليها) بالعين المهملة والراء اي المجهة المفتوحة وكسر اللام وتفتح بعدها حتمية مفتوحة جمع عزلا وهي قم المازدة الاسفل كما مر بعض فأنطرت (فخرجنا) من المسجد (نحوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل غطرا) بضم النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الاخرى فتنام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل) القائل هلكت الكراع (أو غيره) شك اراوى (فقال يا رسول الله تهدمت البيوت) أي من كثرة المطر زاد في طريق ابن أبي عمر عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وههنا مكت المواقيت (فادع الله بحسبه) بالجزم جواب الطلب والتسمية للام من (فتبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حوالينا) وفي باب الدعاء اذا كثرت المطر اللهم حوالينا أي اللهم امطر حوالينا (ولا) تخطر (علينا) قال (فقطرت الى السحاب تصدع) بصيغة الماضي أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذرعن الكسمة حتى يكفى في الوينية وبعض الاصول ما نقده وفرع اقفاص وذلك من الفرع التذكري يصدع بالتمشية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العيني وللاصولي تصدع وهو الاصل ولكن حذف منه احدى التاءين لعل سهو (حول المدينة) كانه اكمل (ببكر الهمة وهو ما أحاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستقامة من طرق) وبه قال (حدثنا محمد بن الثني) العنزي الرن البصري قال (حدثنا يحيى بن كثير) بالثنية ابن درهم (ابو غسان) بفتح الغين المجهة وتشديد السين المهملة العنزي بالنون الساكنة قال (حدثنا ابو حفص واسمه عمر) بضم العين (ابن العلاء) بفتح العين المهملة تمدودا وسقط الواو من قوله واحمله لا ذر (أخو أبي عمرو) بفتح العين وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال سمعت نافعا) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جدع) بكسر الميم وسكون الذال المجهة أي كان يخطب مستندا الى جدع نخلة (فلما اتخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر فوق البه) للخطبة (فحن الجذع) لمسارقه حين التأم المشتاق عند الفراق وانما يشناق الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام



ويستألف على مفارقه أعقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا نحن (فأناه) عليه الصلاة والسلام (فمعه يده عليه) فنحن وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) جزم المزي بأنه عبد بن جيد الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بن إضافة تحقفا (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس المصري قال (أخبرنا معاذ بن العلاء) المخزومي أخو أبي عمرو بن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (هذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رواد) بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) الهزومي (قال سمعت أبي) أيمن الحبشي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة بخطبة (إلى شجرة أو) قال إلى (خلعة) بالشك من الراوى (فقال امرأة من الانصار) لم نسم (أو رجل) في رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الدار (يا رسول الله ألا) بالتخفيف (نجعل لك منبرا قال) ان شئتم فجعلوا له منبرا (جمله باقوم بالوحدة والتشاقف المضموه آخرهم ميم أولام أو هو منبأ أو أبراهيم أو كلاب أو صباح والاول أشهر وروى الواقدي من حديث أبي هريرة أن عمه أشار به لفعله كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بأنه الذي عمله أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اسم كان وبالصب على الطرفة وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الشاء ولابي ذر عن الحسن بن محبوب رفع بالزائد الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (إلى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت الخلعة) التي كان يخطب عندها (صباح الصبي) زاد في البيع حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضعه) أي الجذع وللأصلي وأبي ذر عن الحسن بن محبوب فضعه أي الخلعة (إليه) صلى الله عليه وسلم (ثنت) أي جعلت ثنتين (أبين الصبي) الذي يسكن بضم الصفة آخره نون مبني للمفعول من التثنية (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي الخلعة (تسكن على ما كانت تسكن من الذي عندها) وهذا الحديث سبق في باب التجار من البيهقي وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي - التيمي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيدة الله) بضم العين مصفرا (ابن أنس بن مالك) أنه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه (يقول كان المسجد النبوي) (مدقوقا على جذوع من نخل) كانت له كالأعمدة (فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم) مسندة (إلى جذع منها فلما صنع له المنبر) بضم الصاد مبني للمفعول (وكان) بالواو ولا يوى الوقت وذرف كان (عليه) أي على المنبر (فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار) بكسر العين المهملة وبالشين المحجمة المخففة الناقصة التي أنت عليها من يوم إرسال الفيل عليها عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فبكت) بالزور وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضى الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبيا محمد صلى الله عليه وسلم فقبل أعطى عيسى أحباء الموتى قال أعطى محمد حين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السكيت والجميع عندي أن حين الجذع متروك عن ابن حجر شقوه ونقله حين الجذع وأن شقاق القمر نقل كل منهما نقله مسددا فبدا القطع عنده من بطالع على طريق الحديث دون غيرهم ممن لا يمارسه له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكتفي وبالله التوفيق وبه قال (حدثنا محمد بن بشير) بالوحدة والمجبة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن شعبه) بن الحجاج وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثنا أبو الجهم (بشر بن خالد) عن حمدة مكسورة فشين مجبة ساكنة العكبرى القرأني تنزل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبه) ابن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعرش أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حمدة) ابن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال) للحصاة (أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة) الفصوة (فقال حمدة أنا أحفظ كما قال) صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد (قال) عمر

(حات) بالناس على الكسر (الكلحري) بوزن فعل وفي الصلاة التي عليه لم يركب أي على النبي صلى الله عليه وسلم أي جسد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقتله الرجل في أهله (قال الزين بن المنبر) أي بالميل اليه أو عليهن في القصة والابشار حتى في أولادهن (وقتنته في ماله) بالاشتغال به عن العبادة وجبجه عن اخراج حق الله (وقتنته في جواره) بالجدوا والمناصرة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها تنكسر بها الصلاة والصدقة والابر بالعرف والتميز عن المنكسر (وليس التكفير كما أشار اليه في جملة النفوس بمقتضى بما ذكر بل به) على ما عاده فكل ما مثل صاحب من الله عز وجل فهو قتلته وكذلك المنكسرون لا تختص بما ذكر بل به على ما عاده فذكر من عبادة الافعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الابر بالعرف والمنكسر انما هو الصغر فقط كما قرئته غير مرة (قال) أي عسر (ليست هذه) القصة أريد (ولكن) الذي أريد القصة (التي خرج كرج البحر) تضرب كاضطرابه عند هيجانه وكذا عن شدة الحماصة وكثرة المنازعة وما يشأن ذلك (قال) حذيفة لعمر (يا أمير المؤمنين) لا بأس عليكم من ابنك وبنيها بما يغفلوا بفتح اللام أي لا يخرج عن من القن في حيايلكم (قال) عمر لحذيفة مستقيم مامنه (بفتح الباب) باسقاط أداة الاستفهام ومن أوله مبتدأ المفعول (أو يكسر قال) حذيفة (لا) بفتح (بل يكسر قال) عمر (ذلك) ولا يذرك أي كسر الباب (أخرى) بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الراء أي جدر (أن لا يغفل) زاد في الصيام أي يوم القنامة وانما قال ذلك لأن العادة أن الغفل يغفل في الصبح فانما ما انكسر فلا يصور غفله فانه ابن بطال وقال النووي يغفل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقتل ولا يكتفه كره أن يخاطبه بالقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فاني بما روي يحصل بها المقصود بقصر عمر بما اقتل انتهى وكأنه مثل القن يدور مثل حذاء عمر يساب له ما في ومثل مونه بفتح ذلك الباب فبما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار حتى فإذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواية عن مالك أن عمر رضي الله عنه دخل على أم كنوم بنت علي فوجدتها تسكي فقال ما يسكي قالت هذا اليوم دى لكعب الاحبار يقول لك الباب من أبواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فأرسل الى كعب فاجاء فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا يسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا من في الجنة ومرة في النار فقال انما تجد لك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تنزع الناس أن يتبعوها فإذا مات اقتحموا انتهى قال أبو وائل (قلت) لحذيفة (علم الباب) ولا يذوعلم عن الباب (قال ثم) عليه (كما) بعلم (أن دون غدا الليلة) أي الليلة أو يوم من الغدا قال حذيفة (في حديثه) أي عمر (حذيفة ليس بالاعاظم) بفتح الهمزة جمع أغلوطة بينهم أي حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اجتهدوا رأى قال أبو وائل (فحبنا أن نسأله) أي حذيفة من الباب (وأمرنا) بالواو وسكون الراء (مسروقا) هو ابن الاجدع أن يسأله فسأله فقال من الباب قال أي حذيفة الباب (عمر) رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد أن الاول بذلك أن يكسرون عثمان لأن قتله هو السب الذي فرق كافة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والنقن الهائلة تغلبه البدر الدمامني فقال لا خفاء أن مددا القصة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الامور التي ألغها الله صلى الله عليه وسلم في قوله اني حديثه حديثا ليس بالاعاظم اعم الى ذلك فبني على قوله بالتبول وانما يجعل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلة المحاب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وخطئه تأهل لاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فالله تعالى برحم البدر لقلد بالغ ولا يزل من الاشتكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة على معنى روايته أبو ذر فري الطبراني بسند رواه ثقات أنه في عمر فأخذ سده ففزعها فقال له أبو ذر أرسل يدني يا قتل القصة الحديث وفيه أن أبا ذر قال لأصابعكم قسمة ما دام فيكم وأشار الى عمر وروى البراء بن حديث قدامه من مظهر عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق القصة نسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق القصة لا يزال فيكم وبين القصة باب شديد الغلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة الاموي مولا لهم واسم أبيه ديسار

قوله وليس الا  
هكذا في عدة نسخ وهو لا يلزم  
قوله فكل ما مثل ما ذكر  
قوله وكذلك المنكسرون الخ  
قوله وكذلك ما فعل الا وفت أن  
ما ذكره من هذا الحديث  
أصل العبارة هكذا وليست  
القصة مختصة بما ذكر بل به  
الخ اه تأمل

قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
وهذا الحديث قد اشتمل على أربعة أحاديث أحدها قال الترمذي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا تقوم  
الساعة حتى تقاتلوا فماتعالم الشعر) بفتح العين وتسكينها بمعنى يجادلون فماتهم من جبال صغرت من الشعر  
أو المارد طول شعورهم حتى تفسر أطرافها في أرجلهم موضع التعال ولم يلبسوا بالشعر وعشون في الشعر  
وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كالباناء (وحتى تقاتلوا الترك لصغار  
الاعين حر الوجوه ذلف الأنوف) بضم الذال المعجمة وسكون اللام بعد هاء جمع أدلف أى صغير الأنف  
مستوى الأرنبة وصغار وجوه وذلف نصب صفة للمنصب قبلها (كان وجوههم الجحان) بفتح الميم والجيم المخففة  
وبعد الألف نون مشددة جمع جحج بكسر الميم أى الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة  
وهي التى ألبست الطارق وهي جادة تنذر على قدر الدرقة وتلصق عليها فكتاها تارس على ترس فشيها بالترس  
لبسطها وتديرها وبالطرقة لغلظها وكثرة لجها • والترك قليل انهم من ولد سام بن نوح وقبل من ولد نافت وبلادهم  
ما بين مشارق خراسان الى مغارب الصين وبين ما بين الهند الى أقصى المعمورة • وهذا الحديث الأول سبق  
في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية)  
ولابي ذر عن الجوى والكشجى (وتجدون أشد الناس كراهية لهذا الأمر) وهي الولاية بتلافة أو إمارة  
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل (حتى يشق فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله على ذلك لكونه  
غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن وهو الشيء  
المتشقق في الارض فتارة يكون نفسها وتارة يكون خبيثا وكذلك الناس (خيرهم في الجاهلية خيارهم  
في الاسلام) نصفه الشريف لا يتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى أهل الجاهلية رؤس  
فان أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشركين في الجاهلية • وهذا قد سبق في المناقب أيضا والاربع  
قوله عليه الصلاة والسلام (ولأبين على أحدكم زمان) أى بعد موته صلى الله عليه وسلم (لان يراني) فيه (أحب  
اليه من أن يكون له مثل أهله وماله) فكل واحد من الصحابة فن بعدهم من المؤمنين غنى رؤيته عليه الصلاة  
والسلام ولولا فقد أهله وماله • وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (يحيى بن موسى الخثي) أو يحيى بن  
جعفر الميكندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه  
(عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خورا) بضم الخاء  
وسكون الواو وبالزاي المعجمة (وكرمان من الأعاجم) بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسر هاء والوجهان  
في اليونانية وسكون الراء قال ابن دحية قيدنا خورا بالزاي وقيدناه الجرجاني بالراء الممهلة مضاهيا لكرمان  
وصوبه الدارقطني وحكا عن الامام أحمد وقال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا أضيف فلها مهلة واذا عطفته  
فبالزاي لا غير واستحل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لان خورا وكرمان ليسا من بلاد الترك إنما خورا  
فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم وأما كرمان فبلدة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل  
أن يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة أعنى قوله  
(حر الوجوه فطس الأنوف) جمع أفطس والقطوسة نظامن قصبة الأنف والشارها (صغار الاعين كان وجوههم  
الجحان المطرقة) وبت في الفرع كان وسقط من أصله فوجوههم بالرفع قال الصكرمانى فان قلت أهل هذين  
الاقليمين أى خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه أما أن بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت  
أو سيصرون كذلك فيما بعد وأما أنهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان  
وقيل ذلك لانهم توجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهم ما صنفان من الترك كان أحد  
أصول أحد همامن خوز وأحد أصول الآخر من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشهر ذلك  
عندنا كما سبهم الى قنطورا وهي أمة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام (فماتهم الشعر) تابعه غيره أى غير  
يحيى شيخ المؤلف في روايته (عن عبد الرزاق) بن همام أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما • وبه قال (حدثنا  
على بن عبد الله المدنى) قال (حدثنا سليمان بن عيينة) قال قال اسماعيل بن أبي خالد (أخبرني قيس) هو ابن  
أبي سازم قال أينسا بأهريرة رضى الله عنه فقال محبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين أى المدة

التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والافذة صحيحة كانت أكثر من ثلاث سنين فخرج أحد وغيره عن جسد  
ابن عبد الرحمن الجعفي قال سمعت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما سمع أبو هريرة الحديث  
وقد كان أبو هريرة قد قدم في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر ولوفى النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة  
احدى عشرة فعلى هذا تكون المدة أربع سنين وزيادة (لم أكن في سني) بكسر السين المهمة والنون وتشديد  
التخفيف وهي مفتوحة في اليونانية وفتحها والناصرية وغيرها على الاضافة الى ياء التكلم أي في مدة عمرى  
وللسنة كشيء مما يذكر في اليونانية وفتحها في شيء بمجته مفتوحة بعد هاء مزة واحد الاشياء (أحرص على  
أن أعي الحديث) أحفظه (معي فبين) في الثلاث السنين والفضل عليه والفضل كلاهما أبو هريرة فهو مفضل  
باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقي سني عمره و (سمعه يقول وقال هكذا يريه بين يدي الساعة)  
أي قبلها (تقاتلون قومنا فسالهم الشعر وهو هذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المجهية يعنى  
البارز ين أقال أهل الاسلام أي الظاهرين في براز من الارض قبلهم أهل فارس والأولاد الذين يسكنون  
في البارز أي الصراء أو الدالية (وقال سفيان) بن عيينة (مزة وهم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم  
الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهمة والمعروف الأول به جزم الاصلين (وابن السكن) وهذا الحديث  
آخره مسلم في الفتن • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي (ثالثين المجهية والحاء المهمة) المكسورة  
قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهمة والزاي ابن زيد الازدي البصري قال (سمعت الحسن بن علي بن فضال  
يقول حدثنا جرير بن زعلب) بفتح العين المهمة وسكون الميم وتقلب يفتح الفوقية وسكون الفعين في سائر ما يعلم  
اللام بعدها موحدة رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي) (التي قبلها)  
(تقاتلون قوماً يتعالمون الشعر وتقاتلون قوماً كان وجوههم الجمان المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول فانه الجمان  
ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهوراً في زمن الحصابة حديث اتركوا الترك ما ترككم فروى  
الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو بصير من وجه آخر عن  
معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عامله أنه وقع بالترك فزعمهم فغضب معاوية من ذلك  
ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك أمرى فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلبى العرب  
حتى يلقوهم غناب الشيخ قال فأتاه كره قتالهم لذلك وقائل المساوئ الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين  
المسلمين مدوداً الى أن فتح ذلك شيئاً بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس  
حتى تكان أكثر عسكر القنص منهم ثم غلب الازد على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحد بعد واحد  
الى أن خالط المملكة بالدم لم كان الملوك السامانية من الترك أيضاً فلكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك  
سبكتك بن آل سلجوق وامتدت ملكتهم الى العراق والشام والروم ثم كان يقابلاً أتابعهم بالشام وهم آل  
زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستكثروا أيضاً من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية  
والشامية والجزيرة وخرج آل سلجوق في المائة الخامسة الفخرت بوا البلاد وقتلوا في العباد ثم جاءته  
الطاعة الكبرى المعروفة بالتر فكان خروج جنك خان بعد السماننة فاستمرت بهم الدنيا انا  
خوصاً المشرق بأمره حتى لم يبق بالدمه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر  
خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخسين وسقاة ثم لم تزل بشاياهم يخرجون الى أن كان اللذك ومعناه الاعرج  
واسمه غر بفتح الغنة الفارقة وضم الميم فطرق الديار الشامية وعات فيها وخرّب دمشق حتى صارت خاوية على  
عرشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته الى أن أخذته الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك  
مصدق قوله صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) أبو اليان قال (أخبرنا شعيب)  
هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله  
ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود) الخطاب للعاشرين  
والمراد من يأتي بعدهم يدهر طويل لأن هذا إنما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون  
معه واليهود مع الدجال (فقتلون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) ولغيره أي ذرهم يقول  
أخبر حقيقه (يا مسلم هذا يهودى وراى فاقته) فضيه ظهوره والآيات قرب الساعة من كلام الجاد ويحتمل

الجهاد بأن يكون المراد أنهم لا يقبضهم الاختباء والا قول أولى وفي حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال وزول  
عيسى عليه السلام ورواه الدجال ومعه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا انظر اليه الدجال  
ذأب كاذب الخ في الماء فيطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فسك شربة لكن تسبقني بها فذكره  
عيسى عليه السلام عند باب الدشرق فقتله وتنهزم اليه ودفلا في شئ مما خلق الله توارى به يهودي الأناطلي  
الله ذلك الشيء لا يجر ولا ينجبر ولا حائط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فقال فاقله لا الفقرة فانها  
من شجرهم لا تنطق ورواه ابن ماجه مطولا وأصله عند أبي داود ونحوه من حديث سمرة عند أحمد باسناد حسن  
وأخرجه ابن مندو في كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد صحيح \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي  
قال (حدثنا سليمان بن عدينا عن عمرو بن شقيق عن ابن دينار عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله  
عنهما (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
أنه قال يأتي على الناس زمان يغزون) أي فتشام أي جماعة (فيقال فيكم) بمحذف همزة الاستفهام ولا يذ  
عن الكسبي عن أبيهم فيكم (من حسب الرسول صلى الله عليه وسلم فبئرون ثم يفتح عليهم ثم يغزون فيقال  
لهم) سقط لفظ لهم لا يذ (هل فيكم من يحب من حسب الرسول صلى الله عليه وسلم) أي نابي (فيقولون ثم  
يفتح لهم) أي عليهم وحديث لدلالة الأولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود العصابة في الاعصار المتأخرة  
لانه يتعذر استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وأهم يسألون هل فيكم أحد من العصابة فيقولون لا  
وكذلك في التابعين وأتباعهم وقد وقع ذلك فيملحنى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار  
وقد ضبط أهل الحديث آخر من مات من العصابة وهو على الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثله اللخمي كاجرهم به  
مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وأربع مائة وأوست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام  
قبل وفاته بثو على رأس مائة لا يبقى على وجه الأرض عن هو عليها اليوم أحد \* وهذا الحديث قد سبق  
في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والمالحن في الحرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذ حديثنا (محمد  
ابن الحكم) فيفتح أبو عبد الله المروزي الاحول قال (أخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن  
شميل المازني قال (أخبرنا إسرائيل) بن يوسف بن أبي اسحاق السديقي قال (أخبرنا سعد) بسكون العين أبو مجاهد  
الطائي قال (أخبرنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء الماهلة وتشديد اللام الطائي (عن عدي بن حاتم)  
الطائي أنه قال (ينا) بغير ميم (أنا عبد النبي صلى الله عليه وسلم إذا ناه رجل لم يسم) فتشكال اليه الفاقعة ثم أنه  
أخر) أيضا (فتشكال اليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لا يذ (قطع السبل) أي الطريق من طائفة  
يتصدون في المسكن لاخذ المال أو لغرض ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لا يذ نعم ما رشحنا الى  
أن الرجلين صهيدي سلمان (فقال يا عدي مهل رأيت الخيرة) بكسر الحاء الماهلة وسكون التنية وفتح الراء كانت  
يلد لولة العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي واهما من تحت يد كسرى  
بعد قتل النعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد أثبت) بضم الهمزة مبتدأ للفعول أي أخبرت (عنها) عن الخيرة  
قال فان طالت بك حيلة ابن النعمانية) بالفاء المججمة المارآ في الهودج (ترتجل من الخيرة حتى تطوف بالكعبة  
لا تخاف أحدا الا الله) قال عدي (قلت فما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأين دعا رطبي) بالدال والعين المهملة  
لا بالدال المججمة أي كيف تمزأ على قطاع الطريق من طي غير طائفة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم  
يفزع جوار (الذين قد سدروا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملة أي ملأوها شر أو فسادا وهو مستعار  
من استعار النار وهو قد هلكوا انها هو الموصل وصفة سابقه وان طالت بك حيلة لتفتن) بفتح اللام وضم  
الفوقية وسكون الفاء وفتح القوقية والحاء الماهلة وتشديد النون مبتدأ للفعول ولا يذ رلتفتن بفتح التاء  
(كنوز كسرى) قال عدي مستفهما (قلت كسرى) أي كنوز كسرى (ابن هرم) قال (عليه الصلاة والسلام  
(كسرى بن هرم) ملك الفرس وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ قال (وان طالت بك حيلة لفرين) بفتح  
اللام والفوقية والراء المشددة والنون (الرجل يخرج) بضم أوله وكسر ثالثة (مل) مكفه من ذهب  
أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه لعدم الفقر احيئذ قيل وذلك يكون في زمن عيسى عليه  
السلام وجرم البيهقي بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لحديث عمر بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل يأخذا بالمال العظيم  
فبقول اجمعوا هذه احدث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله تذاكر من نفعه فيه فلا يتجده قد أغنى عمر  
الناس رواه البيهقي وقال فيه تصديق ما روي في حديث عدي بن حاتم (وليلقين الله أحدكم) بفتح اللام والتخفيف  
وسكون اللام ورفع التناف وفتح التختية ورفع أحدكم على التنافعية (يوم يلقاه) وليس بينه وبينه ترجان  
بفتح القوية وضمة واو ضم الجيم (يترجم له فيقولون ألم) ولا يذوق له تولا له زيادة كلام بعد الفاء ولفظة له ألم  
(أبعت البكر رسولاً فسلط) بصيغة المضارع منصوبا (فيقولون بلى) يارب (فيقول) جل وعلا (ألم أعطاك مثلاً)  
زاد الكشميني وولداً (وأفضل) بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الصاد المججمة من الانفصال نحو وألم أفضل  
(عليك) منه (فيقولون بلى) يارب (فيظهر عينه فلا يرى الا وجهه) وينظر عن يساره فلا يرى الا وجهه قال عدي  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انتوا الناس ولو بشقة غرة) بكسر الشين المججمة ولا يذرع عن الكشميني  
والجوي بشق غرة بجذوف ثاء التانيث بعد التنافي (فمن لم يجد شقة غرة) ولا يذرع عنه حاشق غرة بصدقها  
(فيكلمه طيبة) يرددها ويطيب قلبه (قال عدي فرأيت الطائفة ترشح من الحيرة حتى تطوف بالكعبة  
لا يخاف الا الله وكنت بين الفتح كنوز كسرى بن هرمز) قال عدي أيضاً (واثن طائفة بكم حياة لثرون)  
بالواو (ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج) أي الرجل (كل كسرة) أي من ذهب أو فضة فلا يجد  
من يقبله وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع  
حدثنا (عبد الله بن محمد) المسدي وثبت ابن محمد لا يذرع قال (حدثنا أبو عاصم) بن محمد أحدثنا شيخ المراف  
وروي عنه هنا بواسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالواحدة المكسورة والمججمة الساكنة الجهنى الكوفي قال  
(حدثنا أبو نعيم) سعد بن بكر العيين الطائي قال (حدثنا جح بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد  
اللام الطائي قال (سمعت عدياً) هو ابن حاتم الطائي يقول (كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ  
من هذا الاسناد سبعين في الزكاة وهو خفاء رجلاً من أحد هياشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع السبل فإنه لا يأتي عليك الا قليل حتى يخرج العبد إلى مكة بغير خفي  
وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم لعنتم أحدكم من يذري الله  
عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم يقولن له ألم أوتك ما لا ولد اقله ولان ثم يلقون ألم  
أرسل اليك رسولاً فلقولن فيمنظر عن عينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فيلقين أحدكم  
النار ولو بشق غرة فان لم يجد فكله طيبة هذا الفظه وقد يوههم اطلاق الموائن انه مثل الاول سواء وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (سعيد بن شرحبيل) بضم الشين المججمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة  
بعد هاء واحدة مكسورة فختبة ساكنة فلام منصرفة في اليونانية مصحح عليه وغيره منصرف في القبر مصحح  
عليه أيضاً الكندي قال (حدثنا) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثدين  
عبد الله (عن عتبة بن عامر ان النبي) ولا يذرع عن عتبة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يوماً صلى  
على أهل أحد) الشهاد (صلاته على الميت) أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى (الى المنبر  
فقال) لاصحابه (أني فرطكم) بفتح الفاء أي أنقذكم الى الخوض كالمهيئ لكم (وأنا شهد عليكم أني والله لا أنظر  
الى حوضي الا ان فيه أن الخوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الا ان (واني قد أعطيت خزائن مفاتيح)  
وفي نسخة مفاتيح خزائن (الارض) فيه إشارة الى ما ملكته الله مما فتح عليهم من الخزائن (وأني والله ما أشاف)  
عليكم (بعدي أن تشر كرا) أي بالله (ولكن) وفي نسخة ولكني (أخاف) عليكم (أن تنافسوا) بجذوف  
احدى التاءين تخفيفاً (فيها) أي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فتفتحت على أمتي بعده الفتوح  
الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صباً وتحامدوا وتقاتلوا وقدموا هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب  
الجنائز وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عينة) سمعنا (عن الزهري) محمد بن مسلم  
(عن عروة) بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه (قال) أشرف النبي صلى الله عليه وسلم أي نظر  
من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والحاء المهملة (من الأطم) بفتح الهمزة المددودة وفي نسخة من أطم  
المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لاصحابه (هل ترون ما أرى أرى) يصرى (الفتن

يقع خلال يومكم) أي نواحي (مواقع القطر) وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو إشارة إلى الحروب الواقعة  
 فيها كوقعة الحرة وغيرها وهذا الحديث قد سبق في أو آخر الحج . وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع  
 قال (أخبرني شبيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال حدثني) ولا يذخرني بالأفراد  
 فيهما (عروة بن الزبير) بن العوام (أن زينب ابنة) ولا يذخرني (أبي سلمة) ربيته صلى الله عليه وسلم (حدثته أن  
 أم حبيبة) رمله (بنت أبي سفيان) أم المؤمنين رضى الله عنها (حدثتها عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين رضى  
 الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها) أي على زينب بنت جحش حال كونه (فرعا) بكسر الزاي  
 أي خاتما مما أخبر به أنه يصيب أمته (يقول لا إله إلا الله ويل) كلمة يقال لمن وقع فيهلكة (للعرب) لأنهم كانوا  
 أكثر المسلمين (من شر قداقرب) قبل خص العرب إشارة إلى قتل عثمان وأما يقع من الترك أو باجوج وما جوج  
 (فج اليوم) بالنصب (من ردهما باجوج وما جوج) بكسر راء ردم في البونية والفرع وبفتحها في الناصرة  
 وغيرهما باجوج وما جوج من غيرهم فيها أي من سدهما (مثل هذا) بالتذكير (وحلق بأصبعه) أي بالاهام  
 (وبألقى ثلبها) وسقط الباء من باقى بالفرع وثبت بأصله (فقال زينب) بنت جحش (فقلت يا رسول الله إنك  
 بكسر الهمزة) (وفينا الصالحون) وهم لا يستحقون ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم إذا كنتوا  
 أي المعاصي) وقيل إذا دعا الأشرار وذل الصالحون . وسبق هذا الحديث في قصة تاجوج وما جوج من أحاديث  
 الانبياء (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بإسناده السابق أنه (قال) (حدثني هذيل الحارث) القراسية  
 (أن أم سلمة) عند أم المؤمنين رضى الله عنها (كانت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) من نومه (فقال سبحان  
 الله) نصب على المصدر وفي نسخة لا إله إلا الله بدل قوله سبحان الله (ماذا أنزل) الآية وما استغفها مرة متضمنة  
 لمعنى التعجب والتعظيم (من الخزان) أي الكنوز (وماذا أنزل) زاد في باب تعريض النبي صلى الله  
 عليه وسلم على قيام الليل الآية قاله طرف الانزال (من أنقذ) من القتال الكائن بين المسلمين هكذا أورده  
 هنا مختصرا وقامه في القنن بهذا الإسناد وانقطعت من يوقط صواب الحرات يريد أن يواجه لكي يصلين رب كسبية  
 في الدنيا عارية في الآخرة . وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة  
 ابن أبي شيون) بكسر الجيم وبالشين المججمة المضمومة آخره فون وأبو عبد العزيز بن عبد الله واسم أبي سلمة بنابر  
 وصوب الكرماني اسقاط لفظ ابن بعد أبي سلمة وكذا هو في التقريب ابن أبي سلمة المناجشون والذين في أفرع  
 وأصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تضمنت صفة لعبد العزيز المديني نزيل بغداد وسعى بالماجشون لجرة وجنته  
 (عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (عن أبيه) أي عبد الله لا عن أبي  
 صعصعة (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه) أنه (قال قال لي) أي قال أبو سعيد لعبد الله بن أبي صعصعة  
 (إني أرا الشبح الغم) وتخذها فأصلها راعها) بضم الراء وتخفيف العين المهملة أي ما يسيل  
 من أنوفها وفي نسخة رغامها بالعين المججمة وهو التراب فكأنه قال في الأثر دأمر رغامها وفي النسائي أصل  
 مرابطها) فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغم فيه خير مأل المسلم  
 يتبع بها) باسكان المثناة القوقية وفتح الموحدة بالغم (شعب الجبال) بشين مهيضة وعين مهجلة وفاء مفتوحات  
 منصوب على القوقية أي رؤس الجبال (أد) قال (صعب الجبال) بالسين المهملة جرأه الخلل ولا معنى له هنا  
 والشك من الراوى وسقط قوله أو صعب الجبال الأخير من رواية أبي ذر في أفرع وفي البونية علامة السقوط  
 على الجبال فقط وفي نسخة أو شعب بالمججمة واسكان العين المهملة (في مواقع القطر) أي في مواضع نزول المطر  
 وهي طون الأودية والبحار وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة عن العشب والكلأ أي يتبع بهم مواقع  
 العشب والكلأ في شعب الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه (يقرب دينه) بالنساء المكسورة أي يرب  
 مع دينه أو يبيد (من القنن) طلب السلامة . وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى) (الادبسي)  
 القرشي قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح بن كيسان) شيخ  
 الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابن السيب) سعيد (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون قنن) بكسر القاف وفتح القوقية جمع  
 قننة والمراد الاختلاف الواقع بين أهل الإسلام بسبب افتراءهم على الإمام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف

زمان على معاوية (القاعدة فيها خبر من القائم والقائم فيها خبر من الماشي والماشي فيها خبر من الساعي)  
 قال الثوري معناه بيان عظم خطرهما والحث على تجنبها والهرب منها ومن التسبب في شي منها وأن سبها  
 ونشرها وقتها تكون على حسب التعلق بها (ومن تنصرف) يضم القوية أو القوية وسكون المجهة وكسر  
 الراء وجرم الفاء مضارع من الاشراف ولا يذو تنصرف بفتح القوية والمجهة والراء المشددة وفتح الفاء فاعل  
 ما ضم من التشرّف (أي) أي للفتنة (تستدركه) بكسر الراء وجرم الفاء قال الثوري في أي من تطلع لها  
 دعت إلى الوقوع فيها والتشرّف التطلع واستعير ههنا للاصابتة لشرّها وأريد أنها تاندعوه إلى زيادة النظر  
 اليها وقيل أنه من استشرفت الشيء إذا علونه يريد من اتصب لها اتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة  
 والاشغاف على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهل كتمه قال الطبري أهل الوجه الثالث أولى لما يظهر منه  
 من معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق وهو قوله أي من غلبه أغلبته (ومن وجد ملجأ) أي عاصم أو موضعا  
 يلجئ إليه ويعزل فيه (أو) قال (معاذ) بفتح الميم وبالذال المجهة شك من الراوي وهما بمعنى (فليعذب) أي  
 فليعزل فيه • وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ترك كون فتنة القاعدة فيها خبر من القائم من كتاب الفتن  
 وأخرجه مسلم أيضا (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة الخزومي الشريفي قبل له راب قريش لصكته صلافة (عن  
 عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود) السامي على الصحيح (عن نوفل بن معاوية) السكاني الدبلي من مسند القتي  
 وتأخرت وفاته إلى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الأن أبا بكر) الضري شيخ  
 الزهري (يزيد) زيادة مرسله أو بالاسناد السابق عن عبد الرحمن بن مطيع إلى آخره وهو قوله (من الصلاة صلاة)  
 هي صلاة العصر (من فاتته فكأنما ورى) يضم الواو وكسر القوية (أهل وماله) نسب فيها مفعول ثان أي  
 تنصص هو أهل وماله وسام ما في بلاء أهل وماله ويرفعهما على أنه فعل مالم يسم فاعله أي انتزع عنه الأهل والمال  
 والجور على التعب واتخاذ المواقف هذه الزيادة استطراد الكون ما وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا  
 الباب وإن لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث أخرجه مسلم • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى  
 البصري قال (أخبارنا سليمان) الثوري (عن الأعشى) سليمان (عن زيد بن وهب) الحبشي أنضمم (عن ابن  
 مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ستكون) أي بعد ذلك (أثرة) بفتح  
 الهمزة والمثناة وينها وسكون المثلثة قال الأزهرى هو الاستثارة رأى يستأثر عليكم بأمر الدنياء يفضل  
 عليكم غيركم أي في إعطاء نصيبه من النى (وأمر) أي ستكون أمور أخرى من أمور الدين (تذكرونها  
 قالوا يا رسول الله فإنا نراها) أن تفعل إذا وقع ذلك (قال تؤذون الحق الذي عليكم) من نيل المال الواجب  
 في الزكاة والنفس في الخروج إلى الجهاد (وتسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم)  
 من الغنمة والني وخوهم ولا تقا تلومهم لاستنفاء حقيكم بل وفوا إليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق  
 الدين وكأوا أمركم إلى الله • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن • وبه  
 قال (حدثنا) وفي اليونانية حدثني (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين  
 مهملة ساكنة (أسماعيل بن إبراهيم) المدني الهروي البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة  
 قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن أبي التياح) بفتح التاء القوية والفتحة المشددة وبعد الألف حاء مهملة  
 يزيد بن عبد الصبغ (عن أبي روعة) يضم الزاى وسكون الراء هم بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الناس هذا الحق (من) بعض (قريش) وهم  
 الأحاد منهم لا لكم بسبب طلبهم الملك والحرب لأجله ويهلك بضم اليا وسكون الراء وسكون اللام من الأهل والأهل  
 نصب مفعوله والحق رفع على القاطبة (قالوا) ولا يذو عن الجوى والمستقلى قال (فأنا أمرنا) يا رسول الله  
 (قال لو أن الناس اعتزلوهم) بأن لا يدخلوهم ولا يقا تلومهم ويفر ولا يذو منهم من الفتن لكان خبر الهم  
 • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذو قال (سبحود) هو ابن غلان أحد مشايخ المواقف  
 (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الاستشهاد قال (أخبرنا شعب) بن الحجاج  
 (عن أبي التياح) يزيد النخعي أنه قال (سمعت أبا روعة) هرم الجبلي عن أبي هريرة الحديث وغرضه بسباق



هذا انصرح إلى الساج بسماعه من أبي زرع بن عمرو وهو قال (حدثنا أحمد بن محمد الأزرق (المكي) قال  
 (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموي) بضم الهمزة (عن حمده) سعيد بن عمرو  
 ابن سعيد بن العاص بن أمية أنه قال كنت مع مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (وأي حمزة) وكان  
 ذلك في زمن معاوية (فعمعت أنا هجرة) رضى الله عنه (يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم  
 يقول هلالاً أمتي) الموجودين اذ الدوم فاربهم لا كل الامة الى يوم القسامة (على يدى) بكون التحية  
 (غلة) بكسر الفين المجبة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قريش فقال مروان غلة) يكونون  
 أمراء وزاد في الفتى من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة قال  
 أبو هريرة) رضى الله عنه مروان (ان شئت) والله كشيء مني ان شئت (أن أسهم) بنى فلان ونى فلان) وكان أبو هريرة  
 رضى الله عنه يعرف أسماهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يتحدث به وزاد في الفتى فكنت أخرج مع جدى الى  
 بني مروان حين ملكوا الشام فاذا رآهم غلانا احداً ناغال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والناغال  
 فكنت أخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يثنى في السوق ويقول  
 اللهم لا تدركني سنة ستين ولا مائة الصبيان قال في الفتى وفي هذا اشارة الى أن أول الاغيلة كان في سنة ستين  
 وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فم اوفى الى سنة أربع وستين فبات ثم ولده معاوية ومات بعد أشهر  
 وقال الطبري رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه بلغه من علي بنه صلوات الله وسلامه عليه وقد جافى تفسير  
 قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى لك الا نسمة لئلا تنس أن رآى في المنام أن ولده الحكيم يد أولون منه كما يتداول  
 الصبيان الكثرة وهو قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخ (بفتح انفاء المجبة ونشيد القوبة قال (حدثنا  
 الوليد بن مسلم التريشى الأموي (قال حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني)  
 بالافراد أيضاً (بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين المهملة وبعيد الله بضم العين مصغراً (الحضري)  
 بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المجبة (قال حدثني) بالافراد أيضاً (أبو ادريس) عاتق الله بالعين المهملة  
 والذال المجبة ابن عبد الله (الحوالي) بفتح الحاء المجبة وسكون الواو والنون (أنه سمع حديثه بن النان)  
 العيسى بالوحدة حليف الانتصار (يقول) كنت الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت  
 أسأله عن الشر مخافة أن يدركني) نسب مخالفة على التعليل وأن مصدريه والشر التثنية وهو عن عرى الاسلام  
 واستيلاء الضلال وفتوا البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله (فقلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر فخا نا الله  
 بهذا الخير) أي بعثك وتزيد مبادئ الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر)  
 في رواية نصر بن عاصم عن حديثه عند ابن أبي شيبة قتية (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم قلت) يا رسول الله  
 (وهل بعد هذا) ولا بد من ذلك (الشر من خير قال ثم وفيه) أي الخير (دخن) بفتح الدال المهملة وانحاء المجبة  
 آخره نون كدراى غير مصاف ولا خالصي وقال النووي كالتقاضى عياض قبل المراد بالخبر بعد الشر أيام عمر بن  
 عبد العزيز رضى الله عنه قال حديثه (قلت) يا رسول الله (وما دخن) أي كدره (قال قوم يهدون) الناس  
 بفتح الباء (بغير هدى) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى باء المتكلم فيصير بين الاولى  
 مسكورة والثانية ما كتبه أي لا يستنون بسننى وللأصلي بغير هدى بضم الهاء وتوثن بال دال ولا بد  
 عن الكشيء من هدى بفتح فسكون فتونين بكسر (تعرف منهم وتكسر) أي تعرف منهم الخير فتشكره والشر  
 فتكفره وهو من المسألة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر من الخطاب العام  
 (قلت) فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكدور (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (ثم دعاء) بضم الدال  
 المهملة جمع داع (الى) ولا بد من ذلك (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يقول اليه شأنهم أي يدعون الناس الى  
 الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأواع من التلبس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجا بهم الهيا) أي التارأى  
 الى الخصال التي تؤول الهيا قد قوره بها) أعادنا الله من ذلك ومن جميع الهيا لا يشبهه وكرمه وقيل المراد بالشر  
 بعد الخير الامر اي بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وباقى من ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتى بعون الله  
 وقوته قال حديثه (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاء (لنا قال) عليه الصلاة والسلام (هم من جدلتنا) يجيم  
 مسكورة فلام ساكتة فالدال المهملة مفتوحة أي من أنفسنا وعشرين ثمان من العرب أو من أهل ملتنا

(ويكلمون بألسنتها) قال القاسمي أي من أهل لسانهم العرب وقيل يكلمون بأفواههم قاله رسول الله من المواعظ  
والحكم وأيسر في قلوبهم شيء من الخيرة ولولوا بأفواههم ما لبس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله  
(خائناتن) إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين ولما هم بهم) بكسر الهمزة أي أمرهم ولو جاز فقيروا رواية أبي  
الاسود عن حذيفة عندهم تسع ونطيع وان شرب طهرتك وأخذ ما لك (قلت) فان لم يكن لهم جماعة ولا امام  
يجتمعون على طاعته (قال) عليه الصلاة والسلام إن لم يكن لهم امام يجتمعون عليه (فاعتزل تلك الفرق كلها  
ولو أن بعضهم) يفتح العين المهملة وتشديد الصاد المحجمة أي ولو كان الاعتزال بالعض (بأصل شجرة) فلا تعدل عنه  
(حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العنصر قال التورثي أي تمسك بما تعزى به عنك على اعتزالهم ولو بما  
لا يكاد يصح أن يكون تمسكا وقال الطبري هذا شرط تعقب به الكلام تمسكا وما مسألة أي اعتزل الناس اعتزالا  
لا غاية بعده ولو وقعت فيه بعض أهل الشجرة افضل فانه خير لك وقال المشاوي المعنى إذا لم يكن في الارض  
خليفة فاعلمك بالعزلة والله يعزلك شدة الزمان وبعض أهل الشجرة كتابه من مكابدة المشقة كقولهم فلان  
بعض الخيل من شدة الألم والمراد اللزوم كقولهم في الحديث الا ترضوا عنهم بالانوار \* وهذا الحديث  
أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في الامارات والجماعة وابن ماجه في الفتن \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر  
حدثنا بالجمل (محمد بن المنصور) العنزي الرمي البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (يحيى بن سعيد)  
القطان (عن اسماعيل بن أبي خالد الجيلي الكوفي أنه قال) (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (عن  
حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه (أنه قال) تعلم أصحابي الخير نصب على المعولية (وتعلم الشر) أي خوفا  
على نفسي من أدراكه \* وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الجماعة على من هذا الوجه باللفظ الأول إلا أنه  
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قوله كان الناس \* وبه قال (حدثنا الحكم بن نافع) أبو اليمان  
الحصبي قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد  
(أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
الساعة حتى يقتل شيان) بناء على سورة فوقية ساكنة وبعد التصديق الفوقية ألف فتون كذا في الفروع  
وأصله وعلى الهاشم منهم ما صوابه ففتان بهم مضمومة بعد الفاء فوقية فألف تنية فتة وهي الجماعة والمراد  
كافي الفتح على ومن معه ومعها وبه ومن معه لما تباروا بصفين (دعواهما واحدة) لأن كلامهما يشبه بالاسلام  
أوبى أي أنه حق وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد باعهم أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه  
مخلفي معه وبالأجماع والجمهور إذا أخطأ لا علم عليه بل له أجر وله صيب أجران \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
راشد الأزدي مولا همام (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال لا تقوم الساعة حتى يقتل شيان) بناء على فوقية ساكنة ففتنة وصوابه كما مر ففتان بهم مضمومة فوقية مفتوحة  
(فيكون بينهما مقتلة) بفتح الميم مصدر يفتن عظمي أي قتل عظيم وعند ابن أبي خينة في تاريخه أنه قتل بصفين  
من الفتن فتنة على وفئة معاوية فتوسيعين ألفا وقبل أكثر من ذلك وقبل كان بينهم أكثر من سبعين رجلا وكان  
أول قتلهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رجعوا المصالح بشورة عمرو بن العاص ودعوا إلى  
ما فيها قال الأمر إلى الحكمين فخرى ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال على  
بالخوارج (دعواهما واحدة) ودوخذ منه الرد على الخوارج ومن تهم في تكفيرهم كلامان الطائفتين  
(ولا تقوم الساعة حتى يبعث) بضم أوله وفتح ثالثة مبني بالهول يخرج ونظير (دجالون) بفتح الدال المهملة  
والجيم المشددة يقال دجل فلان الحق يسلطه أي غطاءه ويطبق على الكذب أيضا وحديثه يكون قوله  
(كذابون) تأكيذا (قرينا) نصب حال من النكرة الموصوفة (من ثلاثين) نساء وفي مسلم من حديث جابر بن  
سمرة أن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا يخرجهم بذلك (كاهم) يزعم أنه رسول الله يسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام  
الشوك لهم وظهور شبهة كسبالة بالجماعة والاسود العنسي باليمن وكان ظهوره هناك في آخر الزمان التبري فقتل  
الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسألة في خلافة أبي بكر وفيها خروج طليعة بن خويلد في أسد بن خزيمه  
وصباح التميمية في بني تميم ثم تاب طليعة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قبل وثاب المرأ في أول

خلافة ابن الزبير خرج المختار بن أبي عبيد القنق وتقلب على الكوفة ثم ادعى التبوذة وزعم أن جبريل بأبيه وقتل  
 في سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة  
 أدعوا ذلك باب ما نسا لهم عن جنود أسوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخروهم الدجال الأكبر وبه  
 حال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عيب) هو ابن أبي حرة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال  
 (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا عبد الله الحدرى رضى الله عنه قال بينما) بالميم (نحن  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما) بفتح القاف مصدر قسمت الشيء فاقسم سعى الشيء المقسوم  
 بالمصدر والواو في وهو الحال وزاد أفيل بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن  
 أبي سعيد في المغازي أن المأموم كان يبرأ بعنه على بن أبي طالب رضى الله عنه من الذين ففسه النبي صلى الله  
 عليه وسلم بين أربعة (إذا نأذوا لخو بصره) وثبت في الفرع اذ وسقط من الديونية وعدة أصول والخو بصره  
 بينهم الخفاء المتجدة وفتح الواو وسكون القسبة وكسر الصاد المهملة بعد هاء واو واسمه نافع كان عبد الله داود  
 ورجله السهيلي وقيل اسمه حرقص بن زهير (وهو رجل من بني عيم) وفي باب من تزلزال الخوارج من كتاب  
 استتابة المرتدين جاء عبد الله بن ذى الخو بصره (فقتل يا رسول الله عدل) في القسمة (فقتل) عليه الصلاة  
 والسلام (وبلغ ومن بعدل اذ لم أعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم فقتل يا رسول الله اتى الله قال وبلي وألست  
 أحق أهل الأرض أن يتقى الله (قد خبت وخسرت أن لم أكن أعدل) لم يضبط في الديونية تأمى خبت وخسرت  
 هنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب والفتح أشهر وأوجه قال التورثي هو على ضمير  
 المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما ردة الخبية والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لأن الله تعالى  
 بعنه رحمة للعالمين ويقوم بالعدل فيهم فإذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لأن الله  
 لا يحب الخائنين فضلا عن إرسالهم الى عباده وقال الكرماني أي خبت أنت وخسرت لكونك تابعا ومقتدا بغير  
 لا يعدل ولا يذرع الحوى اذ لم أكن أعدل (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (يا رسول الله ائذن  
 لي فيه فأضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذرع ضرب (عنفه) باسقاط الفاء بالجزم جواب الشرط (فقال دعه)  
 لا تضرب عنفه فإن قلت كيف منع من قتله مع أنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم أجاب في شرح السنة بأنه أعما باح  
 قتله اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتله وأول  
 ما نجح ذلك في زمان على رضى الله عنه فقتلهم حتى قتل كثير منهم انتهى ومسلم من حديث جابر رضى الله عنه  
 فقتل عمرو رضى الله عنه دعى يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقتل معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل  
 أصحابي وقال الامعاء لي انما تزلزل صلى الله عليه وسلم قتله المذكور لانه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه  
 فلو قتل من ظاهرا الصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الاسلام وروسخه في القلوب نفذه عن الدخول  
 في الاسلام وأما مدعه صلى الله عليه وسلم فلا يجوز تزلزل قتالهم اذا أظهروا رأيهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا  
 الاثمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فساله  
 رجل أظنه خالد بن الوليد قتله وسلم فقتل خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بأن كلامهما سأل ذلك ورويه  
 حافي مسلم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقتل يا رسول الله ألا أضرب عنفه قال لا ثم أدبر فقام اليه خالد  
 ابن الوليد سيف الله فقتل يا رسول الله ألا أضرب عنفه قال لا قال في فتح الباري فوجد انصر في أن كلا  
 منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لأن بعث على الى الذين كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب  
 المقصود كان أرسله على من الذين كانوا في حديث ابن أبي نعيم عن أبي سعيد وبجواب بأن عليا لما وصل الى الذين رجع  
 خالدهم الى المدينة فأسر على بالذهب فخنز خالد قسمته ولا ي الوقت فقتل له دعه أي فقتل صلى الله عليه  
 وسلم امرأته (فان له أصحابا يحقر أحدهم) بكسر الشاف يستقل (صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم)  
 وعند الطبري من رواية عاصم بن شبيب عن أبي سعيد تحقرون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب بخدة  
 الطروري بأنهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرة للغزاريح  
 قال فأتيتهم فدخلت على قوم لم أر أشد اجتهادا منهم والفاء في قوله فأن له أصحابا ليست للتعليل بل لتعقيب  
 الاخبار رأى قال دعه ثم عقب مقابلة بقصتهم (يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالمشاة الفوقية والقاف جمع

ترفوة بفتح الشدة القوية وسكون الراء ومنه التاف بوزن فعولة قال في التاموس ولا تهم تأثره العظيم ما بين ذنرة  
 النهر والعائق يريد أن تراه لا يرفعها الله ولا يقبلها العلم بما تقادهم أو أنهم لا يعملون بها فلا يشاؤون عليها  
 أوليس لهم فيه حظ الامر ورده على انهم فلا يصل الى حاوهم فضلا عن أن يصل الى فلوهم لأن اطول بقوله  
 وتديره لوقوعه في القلب يعرفون يخرجون سر (من الذين) أي دين الاسلام من غير حفظ شأهم منه وفيه  
 حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للإمام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وشرح القاضي  
 أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم بجهنم بقوله صلى الله عليه وسلم عرفون من الاسلام (كما يعرف السهم من  
 ارمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحة فعليه بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمى والمروق سرعة نفوذ السهم  
 من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه مرق البرق نظروا وجهه بسرعة فتشبهه سرعته وهم من الذين بالسهم  
 الذي يصيب الصيد يدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعده الراي لا يعقل بالسهم من جد  
 الصيد شي (يخطر) بضم أوله وفتح ثالثه مينا لانه قول (الى نضله) وهي جديدة السهم (فلا يوجد فيه) في النصل  
 (شيء) من دم الصدف ولا غيره (ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال في التاموس  
 الرصفة محركة واحدة الرصاف القاب أي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار بلوى فوق الرعظ بضم  
 الراء وسكون العين المهملة بعدها طاء معجمة مدخل نسخ النصل بالتون وانما المعجمة أي أصله كالرصافة  
 والرصفة بضمها والمصدر الرصف بالفتح رصف السهم شد على رظمه عقبة (فا) ولا ي ذرع المستن فلا يوجد  
 فيه شيء (ثم ينظر الى نفسه) يكون مفتوحة فضاء معجمة مكسورة فتحة مشددة (وهو قد حقه) بكسر القاف  
 وسكون الدال وبالها المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوي أي عود السهم قبل أن يراش ويصل  
 أو هو ما بين الريش والنصل وسعى بذلك لانه يرى حتى عادتهوا أي هزى بلا (فلا يوجد فيه شيء) ثم ينظر الى قدذه  
 بضم القاف وفتح الدال المعجمة الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم (فلا يوجد فيه شيء) يسبق السهم  
 (الحدث) بالمثلثة ما يجتمع في الكرش (والدم) فظهر أثرهما فيه بل خرجا بعدهم كذلك هو لا لم يعلقوا  
 بشيء من الاسلام (أيهم) أي علامتهم (رجل أسود) اسمه نافع فيما أخرجه ابن أبي شيبة وقال ابن هشام  
 ذوالخويرة (أحدى عضديه) وهو ما بين المرفق الى الكف (مثل ثدى المرأة) بفتح المثناة وسكون الدال  
 المهملة (أو) قال (مثل البضعة) بفتح الواحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم (تدرد) بفتح القوية والدالين  
 المهملين بينهما راء ساكنة وآخر واء أخرى وأصله تدرد در حذفت احدى التائين تحذف أي تحذف وتذهب  
 وتبقى وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا تدافع (ويخرجون على حين فرقة) بالها المهملة المكسورة  
 آخره نون وفرقة بضم الفاء أي زمان افتراق ولا ي ذرع الكسبه أي على خيرة فمخا (بهمزة مفتوحة  
 وآخره واء وكسر فاء فرقة أي على أفضل طائفة (من الناس) على من أبي طالب وأصحابه رضى الله عنهم  
 وفي رواية عبد الرزاق عند أحد وغيره حين فترق من الناس بفتح الفاء وسكون القوية قال في الفتح ورواية  
 فرقة بكسر القاف هي المعتدة وهي التي عند مسلم وغيره وبؤيدها ما عند مسلم أيضا من طريق أبي نضرة عن أبي  
 سعيد عرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق (قال أبو سعيد) الحذري رضى الله عنه  
 بالسند السابق اليه (فأشبهه) جمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي  
 طالب رضى الله عنه (فأناهم وأنامعه) بالنهران وفي باب قتل الخوارج وأشهد أن عليا قتلهم ونسبته قتلهم  
 لعلي لأنه كان القاتل بذلك (فأمر بذلك الرجل) الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم إحدى عضديه مثل ثدى المرأة  
 (فالتس) بضم القوية وكسر ما بعدها مينا لانه قول أي طيب في القتل (فأقابه) وسلم من رواية عبيد الله  
 ابن أبي رافع فإنا نلهم على قال انظر واظفر واشأ فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا  
 ثم جردوني خربة (حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعت) وهذا الحديث أخرجه  
 المؤلف أيضا في الادب وفي استنابة المرتدين وفضائل القرآن والنساء في فضائل القرآن والتفسير ابن ماجه  
 في السنة ٥ وبه قال (حدثنا محمد بن كثر) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا سفان) الثوري (عن الاعشى) سليمان  
 ابن مهران (عن خيمه) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحة بالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي  
 (عن سويد بن غفلة) بضم السين وفتح الواو وسكون التحة وغفلة بفتح العين المعجمة والفاء واللام أنه قال قال

على رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأخذوا به شيئا الا ان سمعتموه يقول ما رايته او ما سمعته  
 اسقط (من السماء) احب الى من ان أكذب عليه واذا حدثتكم فمما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) بفتح  
 الخاء المجهلة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهزمة وقصهما جمع خادع وكسر فسكون فهي  
 خسة وتكون بالثورية ويختلف الوجود ذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحترم المأذون فيه رتبة بالاعداد  
 وليس للعقل في شغره ولا تحليه اثر انما هو الى الشارع (سمعت رسول الله) ولا يوجب ذرو الوقت النبي (صلى الله  
 عليه وسلم يقول باق في آخر الزمان قوم حدنا الاسنان) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وبالمائة ممدودا  
 والاسنان بفتح المهملة أى صغارها (سفها الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) وهو  
 القرآن كما في حديث أبي سعيد السابق يقرؤون القرآن وكان أول كلمة خرجوا باقولهم لاحكم الله وانزعوا  
 من القرآن لكنهم جعلوها على غير محلها (يعزقون من الاسلام كما يعزق السهم من الرمية) اذا واه راح قوي  
 الساعد فاصابه ففذه منه بسرعة بحيث لا يعقب بالسهام ولا يشئ منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق القوس  
 والدم أى جاوزهما ولم يتعلق فيه منها شئ بل خرجا به وفي رواية أى المتوكل الناجي عن أبي سعيد عند الطبري  
 مشاهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فأخذته فظفر الى فوقه فلم يرهده سما ولا دالم لم يتعلق به شئ  
 من الدم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشئ من الاسلام (لا يجاوزوا عانهم حناجرهم) بالحاء المهملة ثم التثنية  
 وبعد الالف جمع جمع خيرة بوزن قدورة وهي رأس الغنصاة بالعين المهملة المفتوحة واللام الساكنة والصاد  
 المهملة منتهى الحلقوم حيث رآه بارزاً من خارج الحلق والخطوم مجرى الطعام والشراب وقبل الحلقوم مجرى  
 النفس والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد أنهم مؤمنون بالخلق بالقلب (فأبغوا  
 الصديقين وهم قاتلوهم فان قتلهم أجر) ولا يذر عن الجوى والمسفل فان قتلهم أجر (ان قتلهم يوم القسامة)  
 لسمعهم في الارض بالفساد واجتئب السبكي لضعفهم بأنهم كفروا اعلام الصباية للنعمة تكذيب النبي  
 صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة واجتئب القرطبي في المنعهم بقوله أنهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا  
 منه بشئ كما خرج السهم من الرمية وبقصة مساحت ذلك تأتي في محالها ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذرحش (محمد بن المنثري) العنزي الزم قال (حدثني يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن  
 أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم الجليل (عن خباب بن الارت) بفتح الخاء المجهلة وتشديد الواو  
 الاولى والارت همزة ورامفتوحين وتشديد المشاء الفوقية أنه (قال شيخنا) (صلى الله عليه وسلم) ولا يوجب ذر  
 والوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) أى والحال أنه (متوسد برده في ظل الكعبة قلنا ولا يذر  
 فقلنا) (له) بالرسول الله (ألا) بالتخفيف للتعريض (تستصر) تطلب (اننا) من الله عز وجل النصر على الكفار  
 (ألا) بالتخفيف أيضا (تدعوا الله لنا قال) عليه الصلاة والسلام (كان الرجل فين قبلكم) من الانبياء وأممهم  
 (يحضره في الارض فيجعل فيه فيصا) بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا (بالشار) بكسر الميم وسكون التحتية  
 وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كانه وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت النخلة وأشترتها (فيوضع  
 على رأسه فيشق) بضم التحتية وفتح المهملة (بانتين) بعلامة التأنيث (وما يصد ذلك) وضع المشار على مفروق  
 رأسه (عن دينه) وضرب في اليونانية على قوله ذلك وأسقطها في الفرع (وعطش بأمشاط الحديد) جمع مشط  
 بضم الميم وتكسر (مادون لحمه) أى تحته أو عنده (من عظم أو عصب وما) ولا يوجب ذر عن الجوى والمسفل (ما  
 يصد ذلك عن دينه والله ليقتل) بضم التحتية وكسر القوقية من الاغام والبال واللام للتوكيد (هذا الامر)  
 بالرفع في اليونانية وفي الناصرية ليقتل بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليقتل ونصب  
 الامر على القوقية وحذف الفاعل أى ليحكم الله أمر الاسلام (حتى يبرأ الراكب من صغناء) بفتح  
 الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين ألف ممدودة قاعدة العين ومديته العطف (الى حنجر موت) بفتح  
 الحاء المهملة وسكون الصاد المجهلة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية بالدة بالعين أيضا يهاجرون  
 صغناء مسافة بعيدة قبل أكثر من أربعة أيام والمراد صغناء الشام فيكون أبلغ في البعد والمراد اني الخوف  
 من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الا الله والذئب على غنمه) عطف على الجلالة الشريفة (ولكنكم  
 تستحلون) وهذا الحديث أخرجه في الاكراه وفي باب مالي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة

وأبو داود في الجهاد والنساء في العلم والزينة . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا زهير بن سعد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعد هاء وسعد بسكون العين الباهلي السهماني قال (حدثنا) ولابوي الوقت وذرا أخبرنا (ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أربطبان المزني البصري (قال أنبأني) بالافراد (موسى بن أنس) بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أنس عن ابن عون عن غامة ابن عبد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لأدري عن الوهم وقد أخرجه الألباني على من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فقد ثبت في بيته الحديث قال في الفتح بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل لأنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لاجن غامة (عن) أبيه (أنس بن مالك) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افقد ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقتل رجل) قال الحفاظ ابن حجر وسعد بن معاذ رواه مسلم والشماعيل القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني لأعاصم بن عدي الجعلائي والواقدي لأبي مسعود البدرى وابن المنذر سعد بن عباد وهو أقوى (بارسول الله ما أعلم لك) أي لاجل (علمه) أي خيمه (فانما) الرجل (فوجدته) حال كونه (جالسا في بيته) حال كونه (منكسرا رأسه) بكسر الكاف المشددة (فقال ماشا) أي ما حالك (فقال) ثابت حالي (شركان يرفع صوته) الثقات من الحاضرين الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (فوصوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط علمه) أي بطل والاصل أن يقول على فهو كائن (وهومن) وفي اليونانية مكسوب فوق من في بالاخضر (أهل النار) فأنى الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبره أنه) أي ثابتا (قال كذا وكذا) يعني انه حبط علمه وهو من أهل النار (فقال موسى بن أنس) الراوى بالسند السابق (فرجع) الرجل الى ثابت (المائة الآخرة) هذه الهمزة وكسر المجمة من عنده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (اذهب اليه) أي الى ثابت (فقل له انك لست من أهل النار) ولكن من أهل الجنة) وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم البيامة انهم نزل المسلمون فقتل ثابت أف لهؤلاء وما يعبدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قائم على ثلثة فضله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فذكر انه عشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم البيامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقول وقد تكف وتخط فقتل حتى قتل ونظرو بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا يشاك الزائد . وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن بشار) بنادر العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ما يقول قرأ رجل) هو أسيد بن حضير (الصفحة) وفي الدار الدابة) أي فرسه (جعلت تنثر) بون وفاء مكسورة (فدم الرجل) قال الكرمانى دعا بالسلامة كما يقال اللهم أوف قوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك (فاداضباية) بضاد محجمة مفتوحة وموحدين بينهما ألف صحابة تغشى الارض كالدهان وقال الداودى الغمام الذى لامطرفه (أو) قال (حصابة غشيت) شك الراوى (فذكره) أي ما وقع له (لأننى) صلى الله عليه وسلم فقال أقرأ فلان) قال النوروى معناه كان ينبغي أن تستمر على القرآن ونفتم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة فالتى هي سبب بقاها ما تبقى فليس أمر الله بالقرآن في حالة التحديث وكأنه استحضرت صورة الحال فصار كأنه حاضر لما رأى ما رأى وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فظاهره التعداد ويحتمل أن يكون قرأ البقرة والصفحة فجمعاً أو من كل منهما (فانما) أى الضباية المذكورة (السكينة) وهي روح هافقة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد رأس كراس الهزوعن الربيع بن أنس لمينها شعاع وعن وهب بن وهب عن روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سبأ في ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن والاثنى هنا الاول (نزلت للقرآن أو) قال (نزلت للقرآن) . ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند القراءة وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذى

في فضائل القرآن . وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا) ولا يذروا خبرنا (أحمد بن يزيد) من الزيادة (ابن ابراهيم أبو الحسن الحزاني) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال (حدثنا زهير بن معاوية) الجعفي قال (حدثنا أبو اسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي قال (سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه لي أبي) أي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري (في منزله فاشترى منه رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو لثاقف كالمسرح للفرس (فقال لعازب بعث ابنك البراء) (يتجمل) يعني الرجل (معى قال البراء فحملته معه وخرج أبي) عازب (يتقدمه) أي يستوفيه وكان في باب مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما (فقال له أبي) عازب (يا أبا بكر حدثني) بالافراد (كيف صنعتما حين سرت) بغير ألف (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حين خرجتما من الغار في الهجرة (قال نعم) أحدك عن ذلك (قال أسير بنا) بانف لغتان جمع بينهما عازب والصديق (ليتنا) أي بعضهما (ومن الغد) أي بعضه والعطف فيه كعوفي قوله . عشتما تبنوا وما باردا . اذا الاسراء انما يكون بالليل واغما قال لي لنا البديل على أن الاسراء ان كان قد وقع طول الليل (حتى قام قائم الظهيرة) شدة حرها عند نصف النهار ومضى قائما لأن الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف (وخلنا الطريق) من السالك (لا يترقبه أحد) من شدة الحر (فرفعت) بضم الراء وكسر الفاء أي ظهرت (لنا شجرة طويلة لها ظل لم تأت عليه) أي على الظل ولا يذرع الجوى والمسفل عليها أي الصخرة (الشمس) بحيث ذهب بظلمها بل كان ظلها ممدودا ثابثا (فترأنا عنده) عند الظل (وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يدي شام عليه وبسط فيه) ولا يذرع عليه (فروة) زاد في رواية يوسف بن اسحاق وفي حديث جريح كانت معي (وقالت له) عليه السلام (ثم يا رسول الله وأما أنفص لك ما حولك) أي من الغبار وشحوه حتى لا يشبه الريح أو حرسك وأظوف هل أرى طليبا يقال نقضت المسكان واستنفضته ونفضته اذا انهرت جميع ما فيه (فنام) عليه الصلاة والسلام (وخرجت أنفص ما حولي) من الغبار وأخرسه فاذا أنا براع مقبل بغمه الى الصخرة يريد من أمثل الذي أردنا) من الظل (فقلت ان) ولا يذرع قلت له لمي (أنت يا غلام فقال لرجلي من أهل المدينة أو مكة) بالثاء وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الحزم بأنهم مكة فأطلق المدينة عليها لصفة لانهية فليست المدينة اتبوه مرة واحدة هنا والراعي صاحب الغنم لم يسميها قلت أي غنم ابن قال نعم قلت أفجلب (بضم اللام أي أمع) اذن من مال مكة في الحلب ان يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ) أي الراعي (شاة) قال الصديق (فقلت له) أنفص الشراع أي ثدي الشاة من التراب والشعر والقذى بالاقفاف والذال المعجمة مقصورا وأصله ما يقع في العين قال الجوهري أو في الشراب وكأنه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى الذي يسقط في العين أو الشراب (قال) أبو اسحاق السبيعي (قرأت البراء يضرب احدى يديه على الأخرى ينفض غلب الراعي) في قعب) بفتح مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقرر (كتبة) بضم الكاف وسكون المثناة وفتح الواو حدة شأ قليلا (من لبن) قدر حلبة (ومع) ولا يذرع من الجوى والمسفل ومعه (أداة) بكسر الهمزة اناء من جلد فيها ماء (حملت النبي) لاجله (صلى الله عليه وسلم يروي) يستقي (منها) حال كونه (يشرب ويتوضأ) مستأنفا ن لبيان الاعمال في السبق (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فسكرت أن أرقظه) من زوجه (فوافقه حين استيقظ) أي وافق امياني وقت استيقاظه (فصبت من الماء) الذي في الادوة (على اللبن) الذي في القعب (حتى برد) بفتح الراء (أفدله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضى) أي طابت نفسي لكثرته ما شراب (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يكر (ألم يأن للرجل) أي ألم يأت وقت الارتحال قال أبو بكر (قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مات الشمس) عن خط الاستواء وانكسرت شوكة الحر (واتبعنا) بفتح العين (سراقة بن مالك) بضم السين ابن جعشم (فقتل أثنين) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا) بالنصر (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت) بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم (به) بسراقة (فرسه) أي غاصت به فواتها (الى بطنها أرى) بضم الهمزة أظن (في جلد) بفتح الجيم واللام صلب (من الارض شك زهير) الراوي هل قال هذه اللفظة أم لا (فقال) سراقة (اني أرا كما) بضم الهمزة أظنكما (قد دعونا على) حتى ارتطمت في فريسي

(فادعواي) بالخلاص (فأله لك) مبتدأ وخبر أي ناصر لك وحافظ لك حتى تبلغ مقصدك (أن أردت أي ادعوا لأن أردت عنك الطلب) وفي نسخة فأله بالنصب قال في المصابيح على اسقاط حرف القسم أي أقسم بالله لك لأن أردت عنك أو على معنى فخذوا عهد الله لك فخذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم فمخا) من الانظام (فخول) أي فشرع فيما وعد من رذمن لقي فكان (لأبقي أحدا) بظلم ما (الأقال) له (كفستكم) ولا يذرا لالأقال قد كفستكم ولا يذرعن الجوى والمقتل كفتم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أي الطلب الذي هنا لا في كفستكموه (فلا ياتي أحدا الأردة) بيان لاسببه (قال) أبو بكر (ووي) بخفض الفاء سرقة (لنا) ما وعده من رذ الطلب وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة المعنى البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالياء المهملة الدباغ الانصاري قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم كما في ربيع الاربار للرازي (يعوده) جلة سائلة (فقال) بالساق في القرع وفي اليونانية قال (وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على من يبض بعوده) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في القرع وثبت في اليونانية (قال لأبأس) عليك هو (طهور ذلك) من ذنوبك أي مطهرة (أن شاء الله) يدل على أن قوله طهور دعاء لا خبر (فقال) عليه السلام (ه) أي لأعرابي (لأبأس طهور) وإن شاء الله قال الاعرابي فخطا بطله صلى الله عليه وسلم (قلت طهور ذلك) ليس بطهور (بل هي حي) ولا أكشمتي كما في الفتح بل هو أي المرض حي (تفور) بالقاء أي يظهر حرها وهي ما وغداها (أو) قال (شور) شك من الراوي هل قال بالقاء أو بالثلاثة ومعناها واحد (على شيخ كبير زهر القود) بضم القو وقوة وكسر الزاي من أزاره إذا حله على الزبارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمخا) بالتونين قال في شرح المشكاة القاء مربة على محذوف ونم يقر بما قال يعني أرشدك بقولي لأبأس عليك إلى أن الحي يظهر لذنتي ذنوبك فاصبر واشتكر الله عليها فأبأت الالبأس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفت بذلك بل رددت نفسه الله قاله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والدعيه الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي إذا أتت فهي كما تقول وقضاء الله كأن فها أمسى من الغد الامسا قال في فتح الباري وبه زيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وأخرجه الدولاني في المكنى باللفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي ميتا \* وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب وفي التوحيد والتساي في الطب وفي اليوم والمليحة وبه قال (حدثنا أبو معمر) يمين منقوحين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج وأحمد مبسرة المقعد المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري الثوري قال (حدثنا عبد العزيز بن مهيب البصري) عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار (فأسم وفرأ البقرة) آل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم (الوحي فعد نصرانيا) كما كان ولمس من طريق ثابت عن أنس فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه (فكان يقول) لعنه الله (ما يدري محمد إلا ما كنت له فإمناه الله) ولمس فإبأت أن قسم الله عنته فهم فمخا فاصبح وقد لفظته الأرض) بفتح الفاء في القرع وقال السفاقي وغيره بكسرها أي طرخته ورمته من داخل القبر إلى خارجة تقوم الحجة على من رام ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي أهل الكتاب (هذا) الرمي (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) وللإسماعيل لما لم يرض دينهم (يشوا عن صاحبنا) فيه (فألقوه) خارجة (خبروا فاعتقوا) بالعين المهملة أبعدا (فأصبح) ولا يذرعنا غمزه في الأرض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الأرض فقالوا هذا) فعل محمد وأصحابه يشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم لا يذرعنا فأتوه خارج القبر فخر والله فاعتقوا له في الأرض ما استطاعوا فاصبح قد ولا يذرعنا وقد لفظته الأرض ففعلوا أنه ليس من الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم فمخا وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على محمد وفي أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى) بكسر الكاف والفتح أفصح وأبكر



الزيج الكسرى تحت بابان النسبة اليه كسرى بالفتح وردت بقولهم في بنى تغلب بكسر اللام تغلبى شخصها  
 فلاجئة والمعنى اذا مات كسرى أنوشروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملأ الفرس (فلا كسرى بعده) بالعراق  
 (واذا هلك) مات (قصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قصر بعده) بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيعها  
 لقاب أصحابه من قر يش وتبشر بهم بأن ملككم ما يزل عن الأقاليم المذكورين لأنهم كانوا أبناء الشام  
 والعراق فجاراً فلبسوا خافوا انقطاع سفرهم اليها لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك  
 قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قصر الى زمن عرسنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من  
 الشام وما والاها لانه لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله كاد أن يسلم وأما كسرى فزق كتاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فدعا عليه أن يزق ملكه فذهب ملكه أصلاً ورأساً فقدم مصداق ذلك فلم يبق بملكه ثم ما حل  
 الوجه الذي كان في الزمن النبوي (والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن) بضم القوقية وسكون النون وكسر  
 الفاء ومضم القاف (كنوزهما) مالهما المدفون أو الذي جمع وأخّر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك  
 وفي نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصلحة كرفع كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرهما من النسخ \*  
 وبه قال (حدثنا بيهقه) بن عتبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد  
 الملك بن عيسى) بضم العين مصغراً الفرسى نسبة الى فارس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم  
 السوائي بضم السين المهملة والمد العنابي رضى الله عنهما (رفعه) ولا يدرى السقفي والكشيحي  
 يرفعه أى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده) بل يزق ملكه أصلاً  
 ورأساً (واذا هلك قصر فلا قصر بعده) يلك مثل ما يلك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم  
 للصارى نك الابه ولا يلك على الروم أحد الا ان كان دخله فانجلى عنما قصر ولم يخلقه أحد من القياصرة في تلك  
 البلاد بعده قاله الخطابي وسقط غير أبي ذرقوله (واذا هلك قصر فلا قصر بعده ولا يسماعلي من وجه آخر عن  
 قبصة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكر قصر وقال (وذكر) الحديث كذا سابق وعلى رواية  
 الاكثرين منه حذف أى وذكر كلاماً واحداً (وقال لتنفقن) بفتح الفاء والقاف مع ضم القوقية (كنوزهما)  
 وقع مفعول نائب عن فاعله ولم يسط في اليونانية الفاء والقاف من لتنفقن ولا رأى كنوزهما ثم ضبط في الفرع  
 الزاى بالرفع فقط (في سبيل الله) في أبواب البر والطاعات والحديث قدم في الجس \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان)  
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغراً ونسبه لجدته واسم أبيه  
 محمد الرحمن التوفلي أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم  
 مسيلة الكذاب) بكسر اللام من اليامة الى المدينة النبوية على عهد رسول الله (أى زمنه ولا يورى ذر  
 والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود) فجعل يقول ان جعل لي محمد  
 (الامر) أى النبوة والخلافة (من بعده تبعته وقدمها) أى المدينة (في بشر كثير من قومه) وذكر الواقدي  
 أن عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفساً فيحمل على تعدد القوم (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) فألقاه ولقوه رجاء اسلامهم ولباغهم ما أزل اليه (ومعه نائب بن قيس بن عثمان) بفتح المعجمة والميم  
 المشددة وهو دة الالف سين مهمله خطيبه (وفي يدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على  
 مسيلة) بكسر اللام (في أصحابه وشال) عليه السلام له (لوسا أئني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتكمها  
 ولم تعدوا) بالعين المهملة أى لن تجاوز (أمر الله) حكمه (فبك وثمن أدبرت) عن طاعتى (ليعقرن الله) بالقاف  
 ليعتزلن (وأنى لأراكن) بفتح هـ زلزال وفي بعضها بضمها أى لا ظلك (الذى أرت) بضم الهمزة وكسر الراء  
 في صامى (فبك ما رأيت) قال ابن عباس بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) عن تفسير المنام المذكور  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت في يدي) بالثنية (سوارين من ذهب) صفة  
 لهما ويجوز أن تكون من الدخلة على التمييز في التوضيح كما نقله العيني أن السوار لا يكون الا من ذهب  
 فذكر الذهب للتأكيده فان كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه في المصاييع وعلمونه ومن ذهب صفة كاشفة  
 لأن السوار لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال في التقي من لبان الجنس كقوله تعالى وحلوا أساور من فضة  
 وروى من قال الأساور لا تكون الا من ذهب الى آخره (فأهمني) تأخرنى (شأنها) لكون الذهب من حلية

النساء وما حرم على الرجال (فأوحى إلى في المنام) على لسان الملك أوحى الهام (أن اتفقهما) بمزة وصل  
وكسر التون للتأكيذ وبالجزم على الامر وقال الطيبي يجوز في أن تكون مفسرة لأن أوحى متضمن معنى  
القول وأن تكون ناصية والجار محذوف (ففتحتهما افطارا) في ذلك إشارة إلى حقارة أمرهما إلا أن شأن  
الذي يقع فيه ذهب بالفتح أن يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم وروى ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة  
لم ينزل باليمن قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الإشارة انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طبرانها  
إشارة إلى اضلال أمرهما (فأترتاهما) أي السوارين (كدايين) لأن الكذب وضع النبي في غير موضعه  
ووضع سوارى الذهب النبي عن لسانه في يديه من وضع النبي في غير موضعه اذ هما من حلية النساء وأيضا  
فأذهب مشتق من الذهاب فعلم أنه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالامر له بفتحهما فطارا فدل ذلك على أنه  
لا يثبت لهما أمر وأيضا يتبع في أول تنفيهما أنه قتلها برميحه لأنه لم يقررهما بنفسه فأما العنسي - فقتله فيروز  
البحاني تصعفا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلة فقتله وحشي - فأنزل حزة  
في خلافة الصديق (يخرجان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأوجب بأن المراد  
يخرج وجههما بعده ظهر ورشو كنهما وشعارتهما ودعواهما النبوة فقتله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ  
ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للاسود تصعفا في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شركته  
وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما تروا أما  
مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شركته ولم تقع محاربه الا في زمن الصديق  
فأما أن يجعل ذلك على التغلب أو أن المراد بشو له بعدى أي بعد بنو قريظة (فكان أحدهم العنسي) بفتح العين  
المهله وسكون التون وكسر السين المهله لمن بنى عنس وهو الاسود ووجه عليه بعين مهله مفتوحة  
فوحدة ما كنه ابن كعب وبقال له ذوالخار بالحاء المجهة لأنه كان يحضر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام  
مصغرا ابن غنامة بضم الغنة ابن كبير بوحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة (الكذاب صاحب  
أسماء) يخفف الميم مدينة بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الرواية أن  
أهل صنعاء وأهل البصرة كانوا أسلوا وكانوا كالمسلمين للاسلام فلما ظهر فيهم الكذبان وتبرجوا على أهلها  
بزخرف أقوالهم ودعواهم الباطلة اتخذع أكثرهم بذلك فكان البدان بمنزلة البدان والسواران بمنزلة  
الكذابين وكوثرهما من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه والزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الرواية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يرد حديثا (محمد بن العلاء)  
ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا حماد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولاهم الكوفي (عن يزيد بن  
عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن حماد أبي بردة) الحارثي وأما  
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) والناقل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل سمع من شعبة صيغة الرفع أولا وقد ذكره  
مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المؤلف فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزم ما رفعه إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام) أي أهاجر من مكة إلى أرضهم فالتحق بذهب وهوى) بفتح الواو  
والهاو وتسكن وبه جزم في التماسه كسر اللام أي وهوى (إلى أم أسماء أو هجر) بفتح الهاء والهمزة غير منصرف  
مدينة معروفة بالين ولا يرد والهج بزيادة أل (فأذاهي) مبتدأ واذ اللفظة جأ (المدنية) خبره (يترقب)  
بالمثلية عطف بيان والنهي عن تعصباها بالتنزيه أو قاله قبل النهي (ورأيت في رؤياي هذه أي عززت) بفتح  
(سيفها) هو سيفه ذوالنقار (فانقطع صدره) وعند ابن إسحاق رأيت في ذباب سبني ثلثا (فأذاهي) تأويله  
(ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لأن سيف الرجل أنصاه الذين يصلونهم كصا يصل بسيفه وعند  
ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما التلم في السيف فهو ورجل من أهل بيتي يقتل  
وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هزته بأخرى) ولا يرد أخرى  
ما حقا الموحدة (فأذاهي) حسن ما كان فأذا هو ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) وإصلاح حالهم  
(ورأيت فيها) في رؤياي (بقرا) بالواحدة والفتح (واقفه) بالرفع في اليوفية فقط ورقم عليه علامة أي ذروهم

وكشط الخفصة تحت الهاء (خير) رفع ميتة أو خير وفيه حذف أى وصنع الله بالمقتولين خبر لهم من مقامهم  
في الدنيا وفي نسخة والله بالمر على القسم الخفيق الرؤيا بمعنى خير بعد ذلك على التأويل من تأويل الرؤيا كذا  
قاله في المصايح (فاذا هم) أى البقر (المؤمنون) الذين قتلوا يوم أحد وفي معازي أبى الاسود عن عمرو بقوا  
تذبح وهذه الزيادة يتم التأويل اذ ذبح البقر هو قتل العصاة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأولت  
البقر الذي رأيت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا بمعنى واحدة وسكون  
القاف مصدر بقره بقره وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر معنى يناسبه  
والأولى أن يكون قوله والله خير من جله الرؤيا وأنها كلمة جمعها عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله  
عليه وسلم (وإذا الخير ما جاء الله من الخير) ولا يذم ما جاء الله به من الخير (وثواب الصدق الذي آتانا الله) بالمد  
أعطانا الله (بعد يوم بدر) ينصب دال بعد وجزم يوم أى من فتح خير ثم مكسة قاله في الفتح ووقع في روايه بعد  
بالضم أى بعد أحد يوم بالانصب أى ما جاء الله به بعد بدر للتأني من تنبيب قلوب المؤمنين وهذا الحديث  
أخرجه مقطعا في المغازي والتعبير وسلم في الرؤيا وكذا النساء وابن ماجه وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي) (عن فراس) بكسر الفاء وتحتفيل الراء وبعد  
الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب (عن عامر) ولا يذم زيادة الشعبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن  
عائشة رضي الله عنها) أمها (قالت أفلت فاطمة) رضى الله عنها (فتنى كان مشيتها) بكسر الميم لاقى المراد الهبة  
(عشى النبي صلى الله عليه وسلم) وكان إذا مشى كأنما يتحدر من صلب (فقال) لها (النبي صلى الله عليه وسلم  
مر حيا يا بنتي) يساء النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء بنى باسقاط الالف وعلى هامشها صوابه يا بنتي  
بمعروضة فاقب وصل واسكان المرحدة وكذا هو في اليونانية وظاهر الفرع الحاق ألف وزيادة نقطة تحت الواحدة  
(ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله) بالثاء من الزاوى (ثم أسمر إليها حديثا فبكت) قالت عائشة (فقلت لها  
لم تبكين ثم أسمر إليها حديثا فبكت) قالت عائشة (فقلت ما رأيت كاليوم) أى كفرح اليوم (فرحا) بفتح الراء  
(أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الزاى ولا يذم من حزن بفتحهم ما قالت عائشة (نساء إنما عاها) قال  
عليه السلام (والسلام) لاحتى بكت وضجكت (قالت ما كنت لأفنى) بضم الهمزة (مر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بمعدوف تقديره فلم تقل شيئا حتى توفى (فقال لها) عن ذلك  
(فقلت أسرتي أن جبريل بكسر همزة إن) كان يعارضني) يدارسني (القرآن كل سنة مرة) والله عارضني العام  
مرتين ولا أراه) بضم الهمزة ولا أظنه (الاحضر أجلي) فيه أنه استبط ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين  
وفي رواية عمرو الجوزي بأنه ميت من وجعه ذلك (وانك أول أهل بيتي لحاقا) بفتح اللام والحاء المهملة (وبكيت)  
لذلك الذي قاله من حضور أجلي وانك أول أهل بيتي موتا بعدى (فقال) عليه السلام (أما) بتخفيف الميم  
(ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه اخواتها وأنها وعائشة رضي الله عنهن قيل وانما سادتهن  
لأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحفته ومات أبوها وهو سيد العالمين فكان في صحفته أميراتها  
وقد روى البراز عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير نساءي إنما أصبحت في حق  
لكن كنت هذه حالتها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة أم فاطمة فنال أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة مني فلا أعدل يضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد  
وحسن هذا القول السهلي واستشهد أصحابه بأن البابية حين ربط نفسه وحلف أن لا يحمله إلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتعلم فاني من أجل فسمعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني  
لخلته وهو تقرير حسن لكن قوله لآمن متن في حياته متضمن بأن عائشة لم تمت في حياته بل بعده في أيام معاوية  
ابن أبي سفيان وقد يقال إن قوله (أو) سيدة المؤمنين) بالثاء من الراوى يضعف الاستدلال بالسابق مع  
ما يقاد إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يذم لخله أو روجه ودخول  
المتكلم في عموم كلامه مختلف فلهذا لا يمتنع (فتعجبك لذلك) الذي قاله وهو أما ترضين أن تكوني سيدة نساء  
أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضا الاستاذان فضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنساء أى في الوفاة  
والنساب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذم (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء والعين المهملة  
الجزائري المدني المؤذن قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته في شكاواه) أي مرضه (الذي قبض فيه) ولا يذر عن الكشمبني في شكواه التي قبض فيها (فسار حابشي فبكيت ثم دعاها فصارها ففجكت قالت) عائشة (فدأتم عن ذلك) لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق ففجكت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بل قال بعد قوله فدأتم عن ذلك (فتأت) أي فاطمة (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد سارني (فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي) وفي فيه فبكيت (لذلك) ثم سارني فأخبرني أي أول أهل بيته أنبأه (بفتح الهمزة) وسكون القوفية وفتح الموحدة (فجكت) لذلك وقد اتفقت الروايتان على أن يكاهها لا إعلاما بإيهاموته وضم مسروق لذلك كونها أول أهل لحاقه وافتقد سبب فجكتها في رواية مسروق أخبارها إياها أنها سادة نساء أهل الجنة ورواية عروة كونها أول أهل لحاقه وورج في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهون النقائض الضاطنين ومطابقة الحديث للترجمة أخباره صلى الله عليه وسلم بما سبق وقوع كمال فأنهم اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته المقدس بعده حتى من أزواجه رضي الله عنهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنسائي في المنقب وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بهيئين مهملتين مفتوحتين بينهما ما راسا كنه وبعد الثانية أخرى مفتوحة بن البراء بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعد هادال مهمل ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمجعة الساكنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني) أي يقرب (ابن عباس) يريد نفسه فنهى الثقات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) لعمر (إن لنا أسياء بالنزوين مثله) في السن فلم تدمهم (فقال عمر) (أنه من حيث تعلم) من جهة علمه ولا يذرف فقال أنه من كنت تعلم (فقال عمر ابن عباس عن هذا الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليرهم علمه وذكره (فقال ابن عباس هو) (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه) الله (أياد قال) عمر ابن عباس (ما أعلم منها إلا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلم إياه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أهل عليه الصلاة والسلام وهو أخبار قبل وقوعه فوقع كمال كذا قال نيساقل وفي حديث جابر عند الطبراني لمنازل هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي فقال له جبريل ولا تختره خير لك من الأولى • وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وتأتي مباحثه في محالها إن شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أبو تيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل) المعروف بقبيل الملايكة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الخيرة إلى المسجد (في مرضه الذي مات فيه بطنه) بكسر الميم وفتح الطاء المهمله ثم تدبها على منكبيه (فدعصب) بتشديد الصاد المهملة في الفرع وأصله أي رأسه (بعصاة دهماء) سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكفرون ويقتل الأنصار) هو من الأخبار بالمعيات فإن الناس كثروا وقتل الأنصار كما قال عليه السلام (حتى يكونوا في الناس بمنزلة الخمر في الطعام) قال الصكرماني وجه التشبيه الإصلاح بالقليل دون الأقباء بالكثير أو كونه قتيلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام (فمن ولى منكم شيئا يضر فيه) أي في الذي ولىه (فوما يضر فيه) أمرين فليقبل من محسبهم) الحسنة (وتجاوز) بالجرم عطفاء على فليقبل أي فليعف (عن سيئهم) السيئة أي في غير الحدود قال ابن عباس (فكان ذلك آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولا يذرفه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقدم الحديث في باب من قال في الخطبة بعد القضاء أما بعد من كتاب الجمعة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف (حدثنا) عبد الله بن محمد (المسندى قال) (حدثنا يحيى بن آدم) الكوفي صاحب الثوري قال (حدثنا) حسين الجعفي) يضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الناء (عن أبي موسى) امرأته بن موسى البصري (عن الحسن البصري) (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف يفسح بن الحارث لثقي (رضي الله عنه) أنه (قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي (صعده

المنبر) يكسر عن سعد (فقال) والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (أخى هذا سيد) كما مشرقا وفضلا فسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر  
 بنو نابو أنسابنا وبناتنا \* بنوهن أنساب الرجال الأبعد

ثم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار الجواز (ولعل الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين) أى طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألفا بايعوه على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعاه ورعه الى ترك المال رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لقلته وقوله من المسلمين دايل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أوفعل عن الاسلام اذا حدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة مأجورة وقد اختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا ذلك دعا طهر الله منها أيدينا فلا نوثبها

السنة ومتر هذا الحديث في الصلح \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا جابر بن زيد) أى ابن درهم الخفصني البصري (عن أيوب) السخني (عن جابر بن هلال) البصري (عن أنس بن مالك رضى

الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى) بفتحين (جعفرا) هو ابن أبي طالب (وزيدا) هو ابن جارية أى أخبر بقتلها (فيل أن يحيى خبرهم) أى أخبر أهل مؤنة وأخبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهم (وعيناه) صلى الله عليه وسلم (تذرقان) بأننا للجمعة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في عيناه للجال \* وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤتة إن شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالوحدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الأزدي البصري قال

(حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أى لجابر لما تزوج (هل

لكم من الغمط) بفتح الهمزة وسكون التون آخره طامعه - له شرب من البسط له خيل رقيق واحدة خط قال جابر (قلت وأنى) أى ومن أين (يكون لنا الغمط قال) صلوات الله وسلامه عليه (أما) بالتخفيف

(انه سيكهن) ولا يدرى رواها سيكون لكم الغمط قال جابر (فأنا أقول لها يعني امرأته) سهلة بنت مسعود ابن أوس بن مالك الأنصارية الأوسية كما ذكره ابن سعد (أخرى) همزة مفتوحة فحاء معجمة وواو مكسورة وتين (عنا غمطك) كذا في الفرع عنا بفتحين وفي البوئبية وغيرها بفتح التون فكتبة (فقول) أى امرأته

(ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انما سيكون لكم الغمط) قال الحافظ ابن حجر في استدلاله على اتخاذ الغمط باخباره صلى الله عليه وسلم بأنها سيكون نظرا لأن الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي باحتماله الا ان استدل المستدل به الى التقرير فيقول أخير الشارع بأنه سيكون ولم يشه عنه فكانت أقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاخذت غمطا ففترته على الباب فلما قدم فرأى الغمط عرفت الصكر راحة في وجهه فخذ به حتى هتكه فقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك على فيؤخذ منه أن الغمط لا يكره اتخاذها لثياب المصنع بها قال جابر (فأدعها)

أى أترك الغمط بجملها مفروشة ويأتي في النكاح باب الغمط ونحوه للنساء ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (أحمد بن اسحاق) بن الحسين السلي الرمادي قال (حدثنا عبد الله) بفتح

العين في الفرع وبضمها مصغرا في أصله وهو الصواب (ابن موسى) بن بازام العباسي الكوفي قال (حدثنا اسراييل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن سميون) بفتح العين الأزدي

الكويتي أدرك الجاهلية (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال اطلق سعد بن معاذ الأنصاري الأشجعي من المدينة حال كونه (معتمرا قال فنزل) حين دخوله مكة للعمرة (على أمية بن خلف) بالتونين (أبى

صفوان) هي كنية أمية وكان من كبار المشركين (وكان أمية اذا انطلق الى الشام) للتجارة (فترأى ليدنية) طيبة لانها طريته (نزل على سعد) أى ابن معاذ المذكور (فقال أمية لسعد) لما قال له سعد انظر لي ساعة خلوة لعل

أن أطوف بالبيت (انتظر) ولا يدرى ذرعن العشي بيني الا انتظر بتخفيف اللام للاستفاح (حتى اذا انصف النهار وغفل الناس) طفبه (اغلقت فطقت) بناء المتكلم المنعومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقعت

عليها أى قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطقت وقال العتي بالتاء المفتوحة فيها - ما لانه خطاب أمية لسعد

(قيل) بغير ميم (سعد يطوف إذا أوجهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد) له (أنا سعد فقال أوجهل تطوف بالكعبة) حال كونك (أنا وقد أويت محمد وأصحابه) بعد هجرة أويتهم وقصر هافر رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي في أول المغازي وقد أويت الصباة وزعم أنكم تتصرونهم وتعينونهم ما والله لو لا أنكم مع أي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما (فقال) سعد له (نعم) أي بناهم (فقلنا حيا) بالحاء المهملة أي تخصصهم سعد وأوجهل وتنازعوا بينهم فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بفتحين يريد أبا جهل اللعين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لا يجهل (والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن منجربا بالثام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعني هذا لأمنهك ما هو أشد عليك منه طر بهك على المدينة (قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك) أي على أبي الحكم (وجعل يسكه فغضب سعد) من أمية (فقال) سعد لامية (دعنا عنك) أي اترك محاماتك لا يجهل (فأني سمعت محمد صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قال) الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي أن الفعلة لا يجهل أي أن أبا جهل يقتل أمية واستشكل يكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرماني وتبعه البرماوي بأن أبا جهل كان السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانه قتله إذا القتل كما يكون مباشرة قد يكون نسباً قال في الفتح وهو فهم محبت وانما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ورد قول الكرماني ما في رواية إبراهيم بن يوسف أنه يجوز في أول المغازي أن أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألتري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنه فاني ولم يتقدم في كلامه لا يجهل ذكر (قال) أمية (يا أي) يقتل (قال) سعد (نعم) بالثام (قال) أمية (والله ما يكذب محمد إذا حدث) قاله لأنه كان موصوفاً عندهم بالصدق (فرفع) أمية (إلى امرأته) صفية بنت معمر (وقال) لها (أما) بخفيف الميم (تلعين ما قال لي أخي الثري) المثلثة نسبة إلى ثرب وهو اسم طيبة قبل الإسلام وذكره بالاختوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية (قالت) صفية امرأته (وما قال لك) قال زعم أنه سمع محمد يزعم أنه فاني قالت فوالله ما يكذب محمد) بل هو الصادق الصدوق (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريخ) بأصا دالمهلة المفتوحة آخره خامجة فعمل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث قال الزركشي كالفاقسي فيه تقدم وتأخر لأن الصريخ جاءهم فخرجوا إلى بدر قال البدر الدمايني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلان لم أن الواو للعطف وانما هي للعالم وقد مودة أي فلما خرجوا في محال مجيء الصريخ لهم فلا تقدم ولا تأخر وعند ابن إسحاق أن اصراخ بنضم بن عمرو الغفاري وأنه لما وصل إلى مكة جدد بعمره وحول رحله وشق قصه وصرخ يا معشر قريش أموالمكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت) لامية (أمرأته) أمما بالتخفيف (ذكرت ما قال لك أخوك البكري) سعد (قال فاراد) أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفاً مما قاله سعد (فقال له أوجهل لئن من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور فأنه أوجهل فقال يا أبا صفوان أنكم متى يراد الناس قد تحلف وأنت سيد أهل الوادي تحلفوا معك (فسرهما أويومين) أي ثم ارجع إلى مكة (فسارعههم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزلي بإشبات يومين بعد فصار معهم وسقطت من اليونانية وفروعها أقبعا والتاصرية وغيرهما لم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (قتله الله) يدرق وقعتها كما ساقى بيان ذلك في محله إن شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضاً في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل يدره وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذوحدثا (عبد الرحمن بن ثيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه أبو بكر الخزاعي بالحاء المهملة المكسورة والراء القريش مولاهم قال (حدثنا) ولا يوزي در الوقت أخبرنا بالبناء المجع في الفرع وفي اليونانية أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا يذو در مغيرة بدون (عن أبيه) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي (عن موسى بن عقبة) الإمام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس) في المنام (مجمعين في صعيد فقام أبو بكر) الصديق رضي الله عنه وفي رواية أبي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أزعج بدو بكرة على قلب فجاء أبو بكر (فزع) يكون فزاي فبينهم همة مقتوحات أخرج الماسم من البراءة استقفا (ذنوبا) بفتح الذال المجع دلوا علوا ما (أو ذنوبين) بالثام

بالسك لاكثر وفي رواية همام في التعبير ذنوبين من غير شك (وفي بعض نزعه) أي استقائه (ضعف) بسكون  
 العين وضم الفاء متوقفة في الفرع والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (والله يعفوله) أي أنه على مهل  
 ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لا شغاله بشئ أهل  
 الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لانه دلي  
 سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة وبؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه  
 القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا أبا بكر فقال إلى الأحرار من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها  
 الملائكة أخرجه الطبراني لكن في اسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف (ثم أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب  
 رضي الله عنه (فاستحالت) أي انقلبت (بيده غرابا) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما موحدة دلوا  
 عظيما أكبر من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثيرها وكان كذلك ففتح  
 الله تعالى عليه من البلاد والاموال والغنائم ومصر الامصار ودون الدواوين لطول مدته (فأرعب غرابا) بفتح  
 العين المهملة وسكون الواو وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كما ملوا بياسد (في الناس يقرى)  
 بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الراء (فريه) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية بعمله وبشوق قوته  
 (حتى ضرب الناس بطنه) بفتح العين والطاء المهملة ثني آخره نون منساخ الال اذا صدرت عن الماء والعطن  
 للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها دخول الحوض وقال ابن الأثير معناه حتى رويوا وأروا ابهام  
 وأبركوا وضربوا لها عينا أي لشرب ولا بد من تل وتريح فيه وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث  
 أنه عائد إلى خلافة عمر قبل يعود إلى خلافتهم ما عالا أن أبا بكر جمع شمل المسلمين أو لا بد فغل أهل الردة وابتدأ  
 الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فذكرت في خلافته الفتوح واتسع أمر الاسلام واستقرت قواعده (وقال  
 همام) هو ابن نبيه مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا يوجب ذرو الوقت سمعت  
 أبا هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فزع أبو بكر ذنوبين) ولا يوجب ذنوبين أو ذنوبين  
 وبقي المباحث ثاني أن شاء الله تعالى في محالها وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يوجب ذنوبين (عباس بن الوليد)  
 بالموسدة الحرمه بن مهله ابن نصر (الترسي) بنون مفتوحة فراء ما كنه فسين مهله مكسورة قال (حدثنا)  
 معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان السابقي التيمي قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون  
 المفتوحة والهاء الساكنة (قال أنبت) بضم الهمة مينا للفعول أي أخبرت (أن جبريل عليه السلام)  
 وهذا مرسل لكن في آخره أنه جمعه من أسامة فصار مسندا متصلا (أبي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده)  
 أم المؤمنين (أم سلمة) هند بنت أبي أمية والجليلة (الجول) عليه السلام (يحدث) رجلا عنده (ثم قام)  
 الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسلمة) يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من  
 هذا) يستفهمهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع شاء المعنى (قال) أبو عثمان (قالت) أم سلمة (هذا حديث)  
 ابن خليفة السكبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيرا في صورته (قالت أم سلمة أيم الله) همزة قطع من غروا و  
 (ما حسبه إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم بخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي  
 (عن جبريل) وفي نسخة بخبر جبريل بالوحدة وفتح الحاء وفي فضائل القرآن بخبر غلاما مضارا أخبر جبريل (أو كما  
 قال) قال في الفتح ولم أفت شي من الروايات على بيان هذا الخبر أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة  
 فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت  
 من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بن تميمه قلت دحية بن خليفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي  
 إلى بني قريظة انتهى فليست (قال) سليمان بن طرخان (فقلت لأبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن سمعت هذا)  
 الحديث (قال) سمعت (من أسامة بن زيد) جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه أيضا  
 في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لآبى ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المبتدأ الذي هو الذين  
 أتياهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جليلة (كأبهم فون أبناءهم)  
 أي كمن عرفتهم أبناءهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجازا لا ضمرا وان لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس

على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفتيح واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكان كما نصب نعت لمصدر  
 محذوف أى معرفة كانه مثل معرفة آبائهم (وان فربما منهم) من أهل الكتاب (ليكنون الحق) بمجدا (وهم  
 يعلمون) جله اجمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتون وهذا ظاهر في أن كفرهم كان عنادا وسط لا يذر  
 وان فربما الى آخره • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الاصل قال (أخبرنا مالك بن أنس)  
 الامام الاعظم الاصبجي رحمه الله وسقط لابي ذر بن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما أن اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (وامرأة)  
 منهم أيضا (زينا) واسم المرأة بسمرة بضم السين المهملة وذكروا له السبب في ذلك من طريق  
 الزهرى - سمعت رجلا من بني تميم يبيع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زنى رجل  
 من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فإنه يبعث بالتخفيف فان أنفنا ما يقتضيان الرجم  
 قبلنا هاوا خججناهم عند الله وقتلنا قساي من أنبيائنا قال فانوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد  
 في أصحابه قتلوا بابا القسام ماترى في رجل وامرأة منهم زينا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 ليحكمهم ما يعثرون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) في حكمه ولعله أوحى اليه أن حكم الرجم  
 فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل (فقالوا انتضهم) بفتح النون والصاد المجمة ينهما فافا سكة من القضية  
 أى نكشف ما ويهم للناس وبينها (ويجادون) بضم أوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول (فقال عبد الله بن سلام)  
 يتخفف اللام الخرج من بني يوسف بن يعقوب عليهم السلام وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالخنة (كذبتم  
 أن فيها الرجم) أى على الزانى المحسن ولا يذلل الرجم بلام الابداء (فأقوا بالتوراة) بفتح الهاء مزنة وانفوقه  
 (فشرهوا فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا الاعور (يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وابعدها فقال)  
 عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا) أى اليهود (صدق) ابن سلام (بما حدثنا)  
 في التوراة (آية الرجم فأمرهما) بالزنايين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا) وفي حديث جابر عند أبي داود  
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهداء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذلك كره في فرجها مثل المروءة  
 في المسكة فأمرهم ما فرجا (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (قرأت الرجل يجأ) بالجيم الساكنة  
 والهمزة آخره أى يكب ولا يذر عن الجوى والمستحلى بالحاء المهملة وكسر النون من غيرهم أى يعطف  
 (على المرأة يتبعها الجارة) ومباحث الحديث تأتي أن شاء الله تعالى في الحد ودفعون الله وقوته وقد أخرجه  
 في التمارين ومسلم في الحدود وكذا الترمذى وأخرجه النساءى في الرجم • (باب سؤال المتركن أن يريم النبي  
 صلى الله عليه وسلم آية) أى مجزة خارقة للعادة (فأراهم انشقاق القمر) • وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)  
 المروزي قال (أخبرنا) ولا يذر حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم  
 وبعد التهمة الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار المسكي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميم  
 بينهم عين مهملة ساكنة عبد الله بن خزيمة الصكو (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال  
 انشق القمر على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا بوى ذرو الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) أى زمنه وفي أيامه (شققتين)  
 رأيت أحدهما على الجبل الذى بيني وبين مكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) شهدوا) من الشهادة  
 وانما قال ذلك لأنهم بجمرة عظيمة لا يكاد يعد لها شيء من آيات الانبياء • وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير  
 ومسلم في التوبة والترمذى في التفسير وكذا النساءى • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عبد الله  
 ابن محمد) المسندى قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن الهوى (عن  
 قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر بن مالك وسقط الترضى أيضا في البونية  
 قال المؤلف (ح وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاى وفتح الراء البصرى قال (حدثنا  
 سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس) زاد في البونية ابن مالك رضى الله عنه  
 (أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريم آية فأراهم انشقاق القمر)  
 زاد في رواية له في الصحيحين شقين حتى رأوا حراما بينهما وأنس لم يحضر ذلك لانه كان ابن أربع سنين وأنس



بالمدينة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (خلف بن خالد القرشي) مولاهم أبو الهنا وأبو المنى قال (حدثنا بكر بن مضمر) بجم مضعومة فساد مجع مفتوحة فراء القرشي (عن جعفر بن ربيعة) بن شرجيل بن حسنة القرشي (عن عزالدين مالك) بـ ~~بـ~~ كسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين صغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد القسهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق) وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل والقضايا فصار قرين (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضا لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذا لم يولد لكن في بعض الطرق أنه جل الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من أتهات المجزأت وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالتزوين من غير ترجمة حد ثنا (محمد بن المنى) العنزي قال (حدثنا معاذ قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام بن عبد الله الدستواقي (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذرحه أنس (رضي الله عنه أن رجلين) أسيد ابن الحضرة وعبد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (ومعهما مثل المصباحين يضيان بين أيديهما) كراما هما واظهار السر قوله بشر المشاين في الظلم المساجد بانور الساتم يوم القيامة فجعل لهما معاد آخر في الآخرة (فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور واحد) بضمي له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في مصنفه أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار اتحدنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا في يد كل واحد منهما عصية فأضأت عصاه أحدهما حتى مشا في ضوئها حتى إذا اقترقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر حتى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حمزة الاسلمي قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ففتقر ذاتي ليلة ظلمة فأضأت أصابعي حتى جعلوا عليهم اظهارهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتسير وبأني من يدي لما ذكرته هاتفي من أنساب أسيد وعبدان شاء الله تعالى بعونه وقوته \* وبه قال (حدثنا عبد الله ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود حديد بن الاسود البصري وهو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجيلي أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعنا المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يزال بالمشاة الهيبة (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضا من حديث جابر يقانون على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهو ظاهره) أي غالبون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الريح الذي يأتي فباخذ روح كل مؤمن ومؤمنة واستدل به أكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلق الزمان عن المجتهد وعوض حديث ابن عمر المروي في البخاري وغيره من فروع أن الله لا يزع العلم بعد أن أعطاهم وابتاعوا ولكن ستره عنهم مع قبض العلماء بعلمهم فينبغي ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلق الزمان عن مجتهد وهو قول الجهور لانه صريح في رفع العلم بقبض العلماء وترئيس الجهال واذا اتقى العلم ومن يحكم به استلزم اتقاء الاجتهاد والمجتهد \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام والتوحيد وسلف في الجهاد \* وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال (حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي (قال حدثني) بالافراد (عمير بن هاني) بضم العين مصغرا وهاني بالنون بعد الالف آخره همزة السامى (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله) قال التوربشقي الامة القائمة بأمر الله وان اختلف فيها فان اقتصد بها الامة المرافعة في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر (من خذلهم) بالذال المجع (ولان خالفهم) اذ العاقبة للمتقين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث عقب بن عامر لا تزال عصاية من أمتي يقا تلون على أمر الله فاهرين اعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة (قال غير) أي ابن هاني بالسند السابق (فقال مالك بن يحيى) بضم التحتية وفتح المجع المنخفضة

وكسر الميم بعدها هـ المكسكى الحصى التابعى الكبير قال معاذ هو ابن جبريل وهم أى الامة القائمة  
بأمر الله مفعول بالتام فقال معاوية بن أبى سفيان هذا مالك يعنى ابن بنماخر يرغم أنه مع معاذ يقول  
وهم بالتام وفى حديث أبى هريرة فى الاوسط للطبرانى يقولون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت  
القدس وما حوله لا يضرهم هم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة وحديث الباب أخرجه أبى نضال فى التوحيد  
ومسلم فى الجهاد وبه قال حدثنا عيسى بن عبد الله المدنى قال حدثنا والذى فى اليونانية أخبرنا سفيان  
ابن عيينة قال حدثنا سليمان بن عرقدة بفتح السين المجبة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية وغرقة  
بفتح الغين المجبة وسكون الراء وفتح القاف والدال المجبة السلى الكوفى أحمد بن السباعين قال سمعت الحلى  
بالحاء المهملة الفتوحة والتيبة المشددة أى التسيلة أخبرنا أنا فيهم وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن  
نزل به نوم عبد بن عدى بن حارثة نفسه والله ومقتضاه أنه سمعه من جماعة أقلام ثلاثة بحدنون ولا بن ذر  
بحدنون بفتح الحنة وزيادة فوقية وفتح الدال عن عروة بن الجعد وقال ابن أبى الجعد وقيل اسم أبيه عياض  
البارقى بالموحدة والقاف الصحابى الكوفى وهو أول قاض بها وقال الحافظ أبو ذر عماف هاتش اليونانية  
عروة هو البارقى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا بشتر له به شاة فاشترى له به  
بالدينار شاة بن ولا جدم رواية أبى بسيد عن عروة قال عرض لبنى صلى الله عليه وسلم خبا فأعطاني دينارا  
فقال أى عروة أنت الجاب فاشترى لنا شاة قال فأنت الجاب فما كنت صاحبه فاشترى منه شاة بن يدنا  
فباع أحداهما أى أحدى الشاة بن يدنا ورجاءه ولا بن ذر الوقت فشاء بالفاء بذل الواو بذلنا  
وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام له بالبركة فى بيعة فى رواية أحمد فقال الله بارك له فى صفته وكان لواشترى  
التراب بجمع فيه ولا جدم قال فلقد رأيتنى أشفت بكأسه السكر وفى أرج أربعين الفاصل أن أصل الى أعلى  
قال سفيان بن عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمار بضم العين وتخفيف الميم الجبلى مولاهم الكوفى  
فأضى بغداد فى زمن المصور ثانى خلناه بى العباس وهو أحد القهة المتفق على ضعف حديثهم وفى التزييت  
قال محمد بن غيلان عن أبى داود الطيالسى قال شعبة أنت جرب بن حازم فقلت له لا يحسن لك أن تروى عن  
الحسن بن عمار فانه يكذب وقال على بن الحسن بن شقيق قلت لأبى المبارك لم ترك أحاديث الحسن بن عمار  
قال جرحه عندى سفيان الثورى وشعبة بن الجراح فبقوا لهما ما ترك حديثه وقال أحمد بن حنبل مذكر الحديث  
وأحمد بضم موضوعه لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الفتات سامعه من الضعفاء عنهم وبالجملة  
فهم متروك لكن ليس له فى البخارى الاهذا الموضع جاءنا بهذا الحديث الذكر عنه أى عن شبيب بن  
غرقة قال أى الحسن بن عمار الذكر سمعه أى الحديث شبيب من عروة البارقى قال سفيان بن  
عيينة فأنته أى شبيب فقال شبيب أنى لم أسمعه أى الحديث من عروة البارقى بل قال أى شبيب  
سمعت الحلى البارقين بجبرونه أى الحديث عنه أى عن عروة وقتل به هذا الحديث من جوزيع  
التضوى ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرفعة أنه باع الشاة الثانية من غراذ ون أقره عليه السلام على ذلك وهو  
مذهب مالك فى المشهور وعنه وأبى حنيفة وبه قال الشافعى فى القديم فيه مقد البيع وهو موقوف على أجازة  
المالك فإن أجازة نفذ وان ردّه لقد عن حكى هذا القول من العراقين الحاملى فى الباب وعلى الشافعى  
فى البوطى سمعت ه على هذه الحديث فقال فى أخراب العصب ان صح حديث عروة البارقى فكل من باع  
أو أعنى ملا غيره بغير أذنه من رضي فالبيع والعتق جائز ان هذا الظن وقيل اليهقى أنه علقه أبى سمعت  
فى الام والمذهب انه باطل وهو الحديث الذى لا يعرف العراقون غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه لحديث  
حكم من حرام لا يبع ما ليس عندك وحديث واثله بن عامر لا يبع ما لا عقل وأبى واعن حديث الباب على  
تقدير سمعت باحتمال أن يكون عروة وكيلا فى البيع والشر امع وأن البخارى أشار بقوله قال سفيان كان  
الحسن الى آخره الى بيان ضعف روايته أى الحسن وأن شبيب لم يسمع الحديث من عروة وأنما سمعه من الحلى  
البارقين ولم يسمع هم عن عروة فالحديث به أضعف لجهل بمجالهم وأوجب بأن شبيب لا روى الاعن عدل  
فلا أس به وبأنه أراد نقله بوجه أ كذا ذفيه أشعار بأنه لم يسمع من رجل نقط بل من جماعة متعددة ربما يقيد  
خبرهم القطع به وأنما الحسن بن عمار وان متروكا فانه ما أثبت شبيب بقوله من هذا الحديث وبأن الحديث

وقد وجدته متابع عند الامام أحمد وأحمد وأحمد والترمذي وابن ماجه من طريق سعد بن زيد عن الزبير بن الخزيم  
 بكسر الميم وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحية ساكنة ثم فوقية عن أبي ليلى واجهه لكثرة بكسر اللام  
 وتخفيف الميم وبازاي ابن زبازن بفتح الزاي وتشديد الواو حدة آخره زاي الأزدي الصدوق قال حدثني عروة  
 البارقي فذكر الحديث بمعناه (ولكن) أي قال شبيب بن غرقدة لم أجمع الحديث السابق من عروة البارقي  
 ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معنود أي لازم (نواصي الخيل) الغزاة  
 في سبيل الله (اليوم القيامة) وفيه تفضيل الخيل على سائر الدواب (قال) أي شبيب بالسند السابق (وقد رأيت  
 في داره) أي دار عروة (سبعين فرسا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء  
 أي عروة البارقي (له) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة كأنها أخصية) والظاهر أن قوله كأنها أخصية  
 من قول سفيان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أرفق شي من طرق الحديث أنه أراد أخصية وقد بالغ أبو الحسن  
 ابن القطان في كتاب بيان الوهم في الإنكار على من زعم أن البضاري أخرج حديث شراء الشاة تحجابه وقال  
 إنما أخرج حديث الخيل والتجربة بسباق القصة إلى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك  
 ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لأن الخي يتبع في العادة نواطوهم على الكذب لاسيما وقد ورد ما بعده  
 ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لا يشترى  
 التراب ربح فيه • وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الأحكام • وبه قال  
 (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن عمر (عن مصغر) ابن عمر بن  
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها ولا يذرع معقود في نواصيها (الخبر) قال الخطابي كنى بالنواصي عن  
 جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الغزاة أي الذات (اليوم القيامة) قال القاضي عياض فمع من البلاغة  
 والعدو به ما لا مزيد عليه في الحسن مع الحسناس بن الخليل والخبر سبق هذا الحديث في الجهاد • وبه قال (حدثنا  
 قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهجعي البصري قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن أبي السباح) بفتح الفوقية والتحية المشددة آخره حاء مهملة أوجه يزيد بن جندب أنه (قال سمعت أنسا)  
 ولا يذرع من مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخبر) لم يقل إلى يوم القيامة  
 وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي السباح لفظ البركة في نواصي الخيل  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعقبي (عن مالك) (عن مالك) الامام (عن زيد بن أسلم) العدوي (عن أبي صالح)  
 ذكر أن (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال الخيل ثلاثة رجل أحمر  
 ورجل سمر وعن رجل وزر) ثم (فأنما) الرجل (الذي) هي له أحر فرجل ربطها للجهاد (في سبيل الله) ورجل  
 (نأطأ لها) في الخيل الذي ربطها به حتى تسرح للرعى (في مرج) بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم  
 أي موضع كلاً (أو روضة) بالشك (وما) بالواو ولا يذرع (أصاب) من أكل أو شرب أو مشى (في طيلها)  
 بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية أي حبلها المربوطة فيه (من المرج أو الروضة كانت له) أي لصاحبها  
 (حسنت) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبلها المذكور (فاستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون  
 عدت مرج ونشاط (شرواً وشرفين) بفتح الشين المجمة والراء والنساء فيه ما أي شوطاً أو شوطين فعدت عن  
 الموضع الذي ربطها صاحبها فيه فرغى ورعت في غيره (كانت أرواها) بالثنية (حسنت) أي صاحبها  
 في الآخرة (ولو أنها مرت شهر فسررت) أي منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقها) كان ذلك الشرب وعدم الإرادة  
 (له حسنت) (و) أما الذي هي له ستر فهو (رجل ربطها تغنيا) بفتح الغين المجمة وتشديد النون المكسورة  
 أي استغناء عن الناس (ونسرا) بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي الوينية وغيره وسرا  
 باسقاط الفوقية (ورفعنا) عن سؤالهم (لم) ولا يذرع (لم) (بش حق الله في رقابها) بأن يؤذي كاذباً فخارتها  
 (وظهر رها) بأن يركب عليها في سبيل الله (وهي له كذلك ستر) تقيه من الفاقة • (و) أما الذي هي له وزفره  
 (رجل ربطها غفراً) لأجل الغفر (وربما) أي اظهار الطاعة والباطل بخلافه (وتوأم) بكسر النون وفتح الواو  
 مددوا أي عداوة (لاهل الاسلام فهي وزر) أي له (وسئل النبي) ولا يذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الخمر) هل احكم الخليل (فقال ما أنزل) وفي اليونانية بغير عزم أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة) لكل خير وشراً (القاعدة) بالقام والذال الهجمة المتعددة أى القليلة المثل المنفردة في معناها (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) وهذا الحديث قدم في الجهاد \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان بن عيينة قال (حدثنا أيوب) السخيتي (عن محمد) هوان سيرين أنه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) يشهد بالموحدة بعد الصادق المهمل (خير بكرة وقد خر جوايا الماسح فلما رآوه قالوا محمد والنبي) أي الجليس وسمي به لانه خسة أنسام الجنة والمسرة والمقدمة والساقفة والتلب (وأحواوا) بالحاء المهمل ولا يذر عن الجوى والمسقى فأجأوا بالفاء بدل الواو وبالجم بدل الحاء (الى الحصن) أى أقبلوا الى الحصن هارين حال كونهم (يسعون فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه) بالثنية (وقال الله أكبر خربت) أى ستغرب (خير) في توجهنها اليها (انما انا ناسا بساحة قوم فساء المنذر) وقد مر هذا الحديث في الجهاد \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حديثنا (ابراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا ابن أبي القديك) بضم القاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كاف ابن محمد بن اسماعيل واسم أبي فديك دينار الديلي (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) بضم الموحدة بعد بن أبي سعيد كبسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة لحد بشالانه اسم منس يتناول القليل والكثير (فانسام) صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمذكر (قال صلى الله عليه وسلم ايسر وداء البسطة) أى لما قال ايسر امتلت أمره فبسطته والا فإيزم منه عطف الخير على الانشاء وهو مختلف فيه ولغير أبي ذر فبسطت باسقاط الضمة المنصوب (ففرق) عليه الصلاة والسلام (بيده) بالافراد ولا يذر يديه (فيه) فجعل الحفظ كالشيء الذي يعرف منه ويرى به في رداءه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يهريرة (سمه) قال (فضمه فمانسيت حديثا بعد) بالضم انقطع عن الاضافة وقدم الحديث في كتاب العلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) \* باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (رسقط الباب لا يذر قريبا بعده ورفع) (ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولوساعة (أوراه) في حال حياته ولولحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعمى حال كونه في وقت العصة (الرؤية) (من المسكين) العتلاء ولو أنى أو عبدا أو غريباً بالغ أو جنبا أو مملوكا على القول بيمينته الى الملائكة (فهو من أصحابه) خبر المبتدأ الذي هو من الموصول وصحب صلاته ودخول القاء في فهو لتضمن الابتداع معنى الشرط وأوفى قوله أوراه للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم والوصاحب والاكتفاء بجوزد الرؤية من غير محاسبة ولا ممانشة ولا مكاملة مذهب الجهو ومن الحديثين والاصولين لشرف منزلة صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غيره واحد اذا رآه مسلم أو رأى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذ أنه بلا ملامه منتهى القبول فاذا قابل ذلك النور المحمدي أشرق عليه فظهر أثره في قلبه وعلى جوارحه والعصة لغة تتناول ساعة فأكثروا هل الحديث كما قال النووي قد نقولوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدى واختار ما بن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حث بلحظة وعذ في الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب وكانوا أربعين ألفا للحصول رؤيتهم صلى الله عليه وسلم وان لم يره هم هوبل ومن كان مؤمنا به زمن الامراء ان ثبت أنه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرآه وان لم يلقه للحصول الرؤية من جابه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره رذ على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول البخاري أوراه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحبا ساوان لم يكن هو وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قال به انتهى وأما ما بن اتم مكنوم وغيره ممن كان من العصابة أعشى فيدخل في قوله ومن صحب وكذا في قوله أوراه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقي في شرح أنفسه ان في دخول الاعشى الذي جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصعب ولم يجالسه في قول البخاري في صحبه من صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ورآه نظر ظاهره أن في نفسه التي وقف عليها ورآه بواو العطف من غير ألف فكأن التعرف من كان من العصابة والرؤية معا فلا يدخل الاعشى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمدة

أوالتي التفسير وهو الظاهر لاسيما وقد صرح غير واحد بأثر البخاري يسع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمتقول عنه أوبالآل وأما الصغير الذي لا يعز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة الانصاري من حنك صلى الله عليه وسلم ودعاه له محمد بن أبي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وأيام فهو وإن لم تصح نسبة الرتبة إليه صحابي من حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما ثبت في غيره واحد من صنف في الصحابة وأحاديث مؤلفين من قبيل مر أسبيل كبار التابعين ثم إن التفسير بالاسلام يخرج من رآه في حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو أسلم كرسول قد صرنا أخرجه له الإمام أحمد في مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من أوتد بعد أن رآه مؤمنًا ومات على الردة كما ين خط فلا يسمى صحابيًا بخلاف من مات بعد رتبته مسلمًا في حياته صلى الله عليه وسلم أبو عبده سواء لقبه ناسيًا أم لا وتعقب بأنه يسمى قبل الردة صحابيًا يكتفي ذلك في صحة التعريف إذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المناقاة العارض ولذا لم يحتجوا في تعريف المؤمن عن الردة العارضة لبعض افراده فمن زاد في التعريف أراد تعريف من يسمى صحابيًا بعد انقراض العصبة لا مطلقًا والالزام أن لا يسمى الشخص صحابيًا في حال حياته ولا يقول بهذا أحد كذا أثره الجلال المحلى لكن انتزع بعضهم من قول الاشعري أن من مات مرتين اثنين أنه لم يزل كافر الا أنه لا اعتبار بالخاتمة صحة اخراجه فانه يصح أن يقال لم يره مؤمنًا لكن في هذا الانتزاع نظر لانه حين رقبته كان مؤمنًا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيًا قاله شيخنا في فتح المقيت وبه قال

(حدثني علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عرو) بشع الهيثم بن دينار (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضى الله عنه (يقول حدثنا أبو سعيد) سعد بن مالك

الانصاري (الحدري) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزوهم) (بكسر القاء) بعد هاهنا مفتوحة فألف فبهم أي جماعة (من الناس) لا واحد له من لفظه قال الجوهري في صحاحه والعامة تقول قيام بالهمز قال المحقق البدر الدمايني في مصابحه لارجح عليهم في ذلك ولا يعتد به لاحين فان تحقيف الهمزة في مثله قلب حركتها فاجناسا لحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس ونجاة الامر أنهم التزموا التحقيف فيه وهو غير متعمد (فيقولون) أي الذين يغزونهم لهم (فيصيحهم) بمخذف أداة الاستفهام

(من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يشع ميم من (فيقولون لهم نعم) فينا من صاحبه (فيفتح لهم) بضم القمية وفتح الفوقية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزوهم) (من الناس فيقال لهم) (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو التامضي (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزوهم) (من الناس فيقال لهم) (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الجاء

من صاحب في الموضوعين كيم من والمراد اتباع التابعين (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) \* وهذا الحديث قد مر في سياتي علامات النبوة وقوله في الجاهلية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حديثا (احقاق) بن راهبه قال (حدثنا) ولا يذرحنا (النضر) بفتح النون وسكون المضاد المجعة ابن شميل قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي حمزة) بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراه نصر بن عمران الضبي أنه قال (سمعت زهيد بن مضرب) بفتح

الزاي وسكون الهاء بعد هادال مهمله مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة وبعد هاء موحدة الجري بفتح الجيم (قال سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (رضي الله عنه) ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي أهل قرني) بفتح القاف والقرن أهل زمان واحد متتابعوا بشر كوا في أمر من الأمور المقصودة ويطلق على مائة من الزمان واختلف في تحديد هاهن عشرة أعوام

الى مائة وعشرين والمراد بهم هذا العصبة (ثم الذين يأتونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون (ثم الذين يأتونهم) وهم تبع التابعين وهذا امر صحيح أن العصبة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر إلى أنه قد يكون فين يأتي بعد العصبة أفضل من كان في جله العصبة وأثن قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عومه بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه السلام جملة من المناقبين المظهرين للايمان وأهل السكائر الذين أقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رأى طوبى في وامن في وطوبى يسبح مرات لن لم يرن وامن في وفي مسند

أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حمزة عن يزيد بن أسلم عن أبيه عن عروضة الله عنه قال كنت جالساً عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال أندرون أي الخلق أفضل أيماناً قلنا الملائكة قال وحتى لهم بل غيرهم قلنا الأنبياء قال  
 وحتى لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروف فهم  
 أفضل الخلق أيماناً لكن روى أحمد والداري بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة يارسول الله أأخذ خير  
 منا أسلمنا معك وسأهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروفوا حتى ما عليها لجهول ولا أن الحصة  
 لا بعد لها شيء محدث للعامل منهم أخرج منكم لادلالة فيه على أفضلية غير الصحابة على الصحابة لأن يجرّد  
 زيادة الأجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن  
 عبد البر ليس على الإطلاق في حق جميع الصحابة فإنه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن  
 محصل النزاع ينحصر في لم يحصل له الإيجاز المشاهدة أو ما من قاتل معه أو في زمانه بأمره أو وافق شيئاً من ماله  
 بسببه أو سبق إليه بالهجرة والنصرة فوضبط التسرع المتلفي عنه وبلغه لمن بعده فلا يبعد في الفضل أحد بعده  
 كما من كان (قال عروان) بن الحسين بالسند السابق (فلا أدري أذكر) صلى الله عليه وسلم (بعد قرنه قرنين)  
 ولا يذم مرتين بالميم (أو ثلاثاً) وفي نسخة أو ثلاثة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يارسول الله أي  
 الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يزل كما كثير طرق الحديث (ثم إن بعدكم) بالكاف  
 (قوماً) بالنصب اسم أن وزاد ابن حجر هنا ما لم أره في الفرع ولا أصله ول بعضهم قوم بالرفع وقال يحتمل أن يكون  
 من الناصخ على طريقة من لا يكتب إلا في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية أن يكون بفعل  
 محذوف تقديره ثم إن بعدكم يحيى قوم (يشهدون ولا يستشهدون) أي يسمعون الشهادة من غير تحميل  
 أو يؤذونهم من غير طلب الإداء (ويحذرون ولا يؤذون) بليانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فإن ذلك  
 قد لا يؤذيه (ويذرون) بفتح أوله وضم الدال المعجمة ولا يذرون بفتح هاء (ولا ينفون) بفتحهم ولا يذرون  
 ولا يؤفون (ويظهر فيهم السنن) بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والفتن بلذتها حتى تسعن  
 أجسادهم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العدي قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن  
 المقر (عن إبراهيم) هو الخفي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلمي بفتح السين وسكون  
 اللام المرادي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني)  
 أي أهل (ثم) أهل القرن (الذين يلوئهم ثم الدين يلوئهم) الأول أصحابه ثم أتباعهم ثم أتباع أتباعهم (ثم يحيى)  
 قوم نسق شهادة أحدهم عينه وبعينه شهادة) ليس فيه دور لأن المراد من حرصهم على الشهادة وتزويجها أنهم  
 يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بأيهم البداية فكانت ما يتسا بقان لئلا يالد بالدين  
 (قال) سنسور بن العتمر (قال إبراهيم) الخفي بالسند السابق (وكانوا يضربوناً) ضرب تأديب ولا يذرون يضربوناً  
 (على الشهادة والعهد) أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله (وتحن صفار) لم يبلغ حد التفقه وإن كانوا باغوا  
 الحلف حتى لا يصبر لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ومرت هذا الحديث في باب لا يشاء (أو شهادة)  
 جور من كذب الشهادات كسابقه \* (باب مناقب المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة  
 والمناسق جمع منقبة ضد المثلية (وقضاهم) بالجز عطف على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب مناقب رفع وكذا  
 فضله على ما لا يخفى (منهم) من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم (أبو بكر) وأمه على المشهور (عبد الله  
 ابن أبي حمزة) بنم القاف وتخصيف الحاء المهلهة وبالفاء واجه عثمان (النبي) بفتح التوقية وسكون التخصيف  
 ونسبه إلى جدّه الأعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من كعب وكان اسمه عندئذ لا يس في نسبه ما يعاب به  
 أولقده في الخبر أولسده إلى الإسلام أو طسده أولان أمته استقبلت به أليبت وقالت اللهم هذا عبدك  
 من الموت قالته لأنه كان لا يعيش لها ولداً ولأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بأن الله أعتقه من النار  
 كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند  
 الطبراني بإسناد رجاله ثقات من حديث علي أنه كان يحلف أن الله أنزل له اسم أبي بكر من السماء الصدّيق واسم  
 أمته سلى وتكنى أم الخير بنت مخزوم مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلمت وهاجر (رضي الله عنه) وعن

والديه وأولاده ولا يذرون الله عليه (وقول الله تعالى) جرح علفا على سابقه أروفر ولا يذرون وجلا  
 (للقراء المهاجرين) قال في التواريخ من لذي القربى وما عطف عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسعى  
 فقيرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسميه فقيرا وقوله الشيطان بعدكم الفقر دليل على أن الفقر  
 مذموم والفقر أربعة أشباه فقر الحسنة في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المقتنى وفقر هـ ما والفقير  
 يصحبه فمن فقد القناعة والمقتنى فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القسمة فهو الفقير بالجار  
 الفقير بالخصعة ومن فقد القسمة دون القناعة فانه يقال له فقير وغنى (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)  
 فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتنقون) يطلبون حرجهم (فضلا من الله ورضوانا ونصرون الله  
 ورسوله) دين الله وشرع رسوله بأنفسهم وأموالهم (أولئك هم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في أيمانهم وسقط  
 قوله الذين أخرجوا إلى آخره لا يذرون الله بعد قوله المهاجرين الآية (وقال الآ) ولا يذرون الله (لا) تنصروه  
 فقد نصره الله أي وإن لم تنصروه فبنيصره الله إذا أخرجه من الغار (بلى قوله إن الله معنا) أي بالعصبة  
 والمعونة وسقط قوله إلى قوله إن الله معنا لا يذرون الله بعد قوله نصره الله الآية (فالت عائشة) مما ذكره في باب  
 الهجرة إلى المدينة إلا أن أنشأ الله تعالى (وأوسع) الخدرى مما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس)  
 مما أخرجه أحد الجاحك (رضى الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) ما خرجا من مكة  
 إلى المدينة وهو قال (حدثنا عبد الله بن رباح) الغداني بضم الغين المجبة وتحذف الدال المهملة وتبعد الألف  
 نون مخففة المبرى قال (حدثنا إسرائيل) بن رونس (عن) جده (أبي إسحاق) عروبن عبد الله السبيعي  
 (عن البراء) بن عازب الأنصاري رضي الله عنه أنه (قال اشترى أبو بكر) الصديق (رضى الله عنه من) أبيه  
 (عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للساقية (ثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء)  
 ابنك (فخلص إلى) (بشدائد الباء التحسية) (رحل فقال) له (عازب لآخي محمد ثنا كيف صنعت أنت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من مكة) في الهجرة إلى المدينة (والشركون) من أهل مكة (يطلبونكم)  
 أي هـ ما ومن معهما (قال) أبو بكر (ارتحلنا من مكة فحينئذ أوسر لنا) بفتح السين (للسنا وبومنا) والشك  
 من الراوى (حتى أظهرنا) ولا يذرون الله (كشتمهم) ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت  
 الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت بصرى هل أرى من ظل فأوى إليه) بعد الهمة  
 وفتح التحسية في التوينة وفرعها مصححا عليه (فأذا صخرة) فلما رأينا (أنتينا فظرت بشدة ظل لها فسوق به)  
 أي موضعا وفي علامات النبوة فزلا لنا عنده أي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا يسدي شام  
 عليه (ثم رميت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه) في الظل (ثم قلت له اضطبع يدي) الله فاضطجع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الظل أحد فإذا أنا برأى غنم) لم يسم الراى ولا مالك الغنم (يسوق  
 غنمه إلى الخصرة يريد منها الذي أردنا) من الظل (فألمة فقلت له لمن أنت يا غلام فقال رجل من قريش حماد  
 فعرفته فقلت) له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت) له (فهل أنت حالب لبنا) ولا يذرون الله (كشتمهم) لنا (قال نعم  
 فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيها) بالثنية (فقال  
 هكذا ضرب إحدى كفيها بالآخرى) فيه إطلاق القول على الفعل واستحباب التطيف لما يؤكل وبشرط  
 (مخالب في كنية) بضم الكاف وسكون المثناة بعدها موحدة مفتوحة قليلا (من ابن و) كنت (قد جعلت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أداة بكسر الهمزة من جلد فيها ماء) على فها خرقة كذا في الفرع خرقة بالنصب  
 وفي اليونانية وغيرها بالرفع (نصبت) منها على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فاطلقت به) باللبن المشوب  
 بالماء (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه قد استنقظ) من نومه (فقلت له اشرب يا رسول الله فترب حتى  
 رويت) أي طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه أنه آمن في الشرب وقد كانت عادته المألوقة عدم الامعان  
 (ثم قلت فدان الرجل يا رسول الله) أي دخل وقته (فقال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد آن وسقط لفظ بلى  
 لا يذرون (فارتحلنا والقوم) كذا قرأ بشر (يطلبونا) ولا يذرون الله (فريدوكا) أحد منهم عرسا فذبح مالك  
 ابن جعنه (بجيبه) مضومة فعين مهولة ما كنهه فشين مجبة مضومة فعيم (على فرس له فظلت هذا الطلب قد سطنا  
 يا رسول الله فقال لا تخزن إن الله معنا) وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (تريحون) في قوله تعالى

ولكم فيها جال حين تزججون أي (بالعشي) وحين (تسرحون) أي (بالغدوة) قال في الفتح والصواب أن ثبت  
 هذا في حديث عائشة في الهجرة فإن فيه ويرعى عليهم عامر بن فهيرة ويزججها عليهما وثبت هذا في رواية أبي ذر  
 عن الكشي بن سفيان وسقط غيره وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف  
 قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوفي بفتح العين المهملة وتسكون الواو  
 وكسر المعجمة (عن ثابت البناني عن أنس) بن مالك الأنصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه (قال)  
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأتاني القار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي  
 فرأيت أقدام القوم فقلت (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه) بالثنية (لأبصر ناقضاً) عليه الصلاة والسلام  
 (ما ظنك يا أبا بكر باتين الله تالهما) أي جاعلها مثلاً يضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي أشاد  
 اليها بقوله أن الله معاه وهو من قوله ثانياً اثنين اذهبه في القار الآية وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الهجرة  
 والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سداً للأبواب) كلها  
 (الأبواب أبي بكر) نصب باب على الاستثناء (قاله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 فيما وصله المزاب في باب الخوخة والمعر من كتاب الصلاة عنه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا  
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا في البيهقي بالفتح فقط (أبو عامر)  
 عبد الملك بن عمرو العدي قال (حدثنا فليح) بضم القاف وفتح اللام وسكون التحتية بعد هاء مهملة  
 ابن سليمان الخزاعي (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القوية  
 المدني (عن يسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعد بكسر العين مولى ابن الحضرى (عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه) أنه (قال) خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته ثلاث لسان  
 (وقال) بالواو (إن الله عز وجل (خير عيدا) من الخبير (بين الدنيا وبين ما عنده) عز وجل في الآخرة  
 (فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل) (قال) أبو سعيد (فبكى أبو بكر) رضي الله عنه (فجاءه بكاء أن يحجر)  
 بالموحدة من الخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خرف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبر)  
 بفتح التحتية المشددة (وكان أبو بكر أعلمنا) بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزناً على فراقه عليه السلام (فقال)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله) بفتح الهزة والميم وتشديد النون أقبل  
 تفضيل من المني بمعنى العطاء والبذل أي أن من أبذل الناس لنفسه وماله (أباً بكر) بالنصب اسم أن والجار  
 والجر وخبرها وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجه بتقدير ضمه الشان أي أنه  
 والجار والخبر وبعده خبر مقدم وأبو بكر مسنداً مؤخر وعلى أن تجتمع الكثرة اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة  
 وقال صاحب المصابيح قال ابن بزي هو خبر أن واحمها محذوف ومن آمن الناس صفته والمعنى أن رجلاً وانساناً  
 من آمن الناس على ومن زائدة على رأى الكسائي وهو ضعيف وجهه على حذف ضمير الشان على الشذوذ  
 ولو قيل بأن أن بمعنى نعم وأبو بكر مسنداً وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى (وهو) الذي ذهب من  
 جواز أن يقال على بن أبوطالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحله عظم عندي  
 يدان أبي بكر واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن  
 أعظم الناس علينا مناً أبو بكر زوجي ابنته وواساني بنفسه وإن خبر المسلمين ما لا أبو بكر أعق منه بلا وجلني  
 إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم  
 (ولو كنت قد خذت خيلاً) من الناس (غير بني لا تحذت) منهم (أباً بكر خيلاً) لأنه أهل ذلك لولا المانع فإن خله  
 الرحمن تعالى لانتفع بخاله نبي غيره أصلاً وسقط لفظة خيلاً الثانية من البيهقي وثبت في فرعها الشكرى  
 (ولكن أخوة الإسلام وسوته) أي مودة الإسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الأتي بعد باب أن شاء  
 الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكر في موضعه أن شاء الله تعالى (لا يقيين) بنون التأكيد المشددة (في المسجد  
 باب) رفع على الغالية والنهي راجع للمكثفين إلى الباب فكيف يقدم البقاء عن عدم الإبقاء لأنه لا لازم له كأنه  
 قال لا يقيه أحد حتى لا يقي (الآباء) (سداً) لحذف المستثنى والفعل صفته (الأبواب أبي بكر) نصب باب على  
 الاستثناء أو رفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا يتقوا إلا بما غير مسدود الأبواب أبي بكر فاز كونه غير مسدود



قبل وفيه تعريض بالخلافة لأنه لا بد أن أريد به الحقيقة لأن أصحاب المنازل اللاحقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها إلى المسجد فأمر به بأسوى خوفاً أبي بكر تنبيه الناس على الخلافة لأنه يخرج منها إلى المسجد للصلاة وإن أريد به الجواز فهو وكاية عن الخلافة وسد أبواب المبالغة دون التطرق والتطلع إليها قال التوربشقي وأرى الجواز أقوى أذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل يجنب المسجد وإنما كان منزله بالسبخ من عوالى المدينة انتهى وتعقبه في الغنى بأنه استدلال ضعيف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسبخ أن لا يكون له دار ومجاورة للمسجد ومنزله الذى كان بالسبخ هو منزل اصهاره من الانتصار وقد كان له اذ ذلك زوجة أخرى وهى اسماء بنت عيسى بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التى اذن له في ابقاء الخوذة منها إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل يسد أبي بكر حتى احتاج الى شئ يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحد النساءى بأسناده قوى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على وفى رواية للطبراني في الاسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سعدت ابوابها فقال ما ناسدتها ولكن الله سدها ونحوه عند أحد النساءى والحاكم ورجال ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب وليس له طريق غيره ورواه أحد والنسائى ورجال ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني وبالجملة فهى كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يقوى بعضها بعضها وكل طريق منها صالح للاحتياج فضلاً عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما عدل عليه حديث أبي سعد عند الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعل لا يصل لأحد أن يطرق هذا المسجد غيرى وغيرك والمعنى أن باب على كان إلى جهة المسجد ولم يكن ليته باب غيره فذلك لما أمر بسده ومحصل الجمع أن الأمر بسد الابواب وقع مرتين في الاولى استثنى علياً لما ذكر في الاخرى استثنى أبا بكر ولكن لا يبر ذلك إلا بان يجعل ما في قصة على على السبب الحقيقي وما في قصة أبي بكر على الباب المحاذى والمراد به الخوذة كما صرح به في بعض طرقه كما أنهم لما أمروا بسد الابواب سدها وقد صرح أبو بكر الكلاباذى في معاني الاخبار بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوذة التي داخل المسجد وبيت على لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى ملخصاً من فتح الباري \* (باب فضل أبي بكر بعد) فضل (النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد بالبعدي هنا الزمانية وأما البعدي في الرتبة فيقال فيها الأفضل بعد الانبياء أبو بكر وقد اطبق السلف على أنه أفضل الامة حكى الشافعى وغيره اجماعاً الصحابة والتابعين على ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسى قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كنا نخبر بين الناس في زمن النبي ولا يذوق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن نقول فلان خير من فلان (فخبر) ففضل (أبا بكر) على جميع البشر بعد الانبياء (ثم) فضل بعده (عمر بن الخطاب ثم) بعد عمر (عثمان بن عفان رضى الله عنهم) وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر زاذى رواية عبد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم تترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فبسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يشكره ولا يلزم من سكوتهم اذ كان عن تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساکر عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى يعنى في الخلافة كذا في أصل الحديث فقهه فقيد الخبر المذکور والأفضلية بما يتعلق بالخلافة فقد أطلق السلف على خبرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف إلى تقديم على على عثمان وعن قال به صفوان الثوري لكن قبل انه يرجع وقال مالك في المدونة ونسخه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل أحدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الأفضل بعد النبي على \* وهذا الحديث من افراده ورجال اسناده مدينون \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً قاله أبو سعيد) الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدى الازدى مولا لهم قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغير ابن خالد بن جحلان البصرى قال (حدثنا أيوب) النخعي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً أرجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات (لا تتخذ أبا بكر)

واما الذي اختلف فيه واختلف في جله الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من امتي لابي ذر (ولكن) بخصف  
النون ابو بكر (أخي) في الاسلام (وصاحبي) في الفار والدار وهو واستدرا ليعن مضمون الجمله الشرطية  
كأنه قال ليس بيني وبينه خلة وليسكن أخوة الاسلام فتني الخلة المنتبة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقضى  
للمواساة قاله البضاوي وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري البصري وسقط أن أسد لغير أبي ذر (وموسى)  
من غير نسبة ولا يذر موسى بن اسماعيل التنوخي كذا في الفرع وأعله عن أبي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال  
الحافظ ابن حجر وهو تصيف والصواب التبوذ كي (فالا حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو السخنياني  
أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذًا خليلاً لا تتخذني) يعني أبا بكر  
خليلاً ولكن أخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد  
الحدادي وأولاهه وليسكن أخوة الإيمان والاسلام أفضل قال في التبع واستشكل بأن الخلة أفضل من أخوة  
الاسلام فانهم استلزم الأخوة وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل  
من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضلة فإن زحمان أبي بكر عرف  
من غير ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين وأعله كلمة الحق وتخصيل كثره الثواب  
ولا يبي بكر من ذلك أكثر وأعظمه وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الله وهيب) الثقف  
(عن أيوب) السخنياني (مثله) أي مثل الحديث السابق وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال  
(أخبرنا) ولا يذر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهنمي (عن أيوب) السخنياني (عن عبد الله بن أبي مليكة)  
بضم الميم مصغراً أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير  
جعله على قضاء الكوفة كما أخرجه أحمد (إلى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال ابن)  
الزبير جميعا لابن عتبة) أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه (لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً  
لا تتخذني) فانه (أنزله أبا) أي أنزل الحديث منزلة الأب في استحقاق الميراث وفيه أنه أقتناهم بعل قول أبي بكر وسأفني  
أن شاء الله تعالى من ذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب القرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد  
أبا بكر) والعرض منه هنا قوله لو كنت متخذاً خليلاً وقد أشعر هذا بأن درجة الخلة أرفع من درجة المحبة  
رسول ثبت محبة جماعة من أصحابه كآبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون  
المحبة تفضل أرفع من رتبة الخلة الحمد عليه السلام قد ثبت له الخلة أيضاً كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ  
الله ص الجور وجهم خليلاً وأما ما ذكره القاضى عياض في الشفا من الاستدلال تفضل مقام المحبة على الخلة بأن  
الحار والنجور بعدد الحبيب قبل له يوم لا يحزى الله النبي الى غير ذلك مما ذكره فبه نظر لأن مقتضى الفرق بين  
النسبة صاحب المصانع هذا ثم ما يعنى باعتبار مدلول خليل وحبيب فاذكره يقتضى تفضيل ذات محمد صلى الله  
عليه بن الناس على ومن ثم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله الله معنوية في ذلك من وصف المحبة  
والحب بأن معنى نعم وأبو وأكمل وأفضل من المحبة ثم أن قوله عليه السلام لو كنت متخذاً خليلاً غيري يشعر  
بأن زان يقال على بن أبوطالب آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحرابي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال أن  
أما من أبي بكر واساني نفس مونه بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن بي الا وقد اتخذ من أمته خليلاً  
وان الناس يكره أن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً فهو معارض بمحدث جندب عند مسلم ثم جمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس انى أبرأ الى الله أن يكون لى منكم خليل والذي يدرهم  
لا قامه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث أبي فيمكن الجمع بينهما بأنه انما يرى من ذلك نواضعاً له والمخالفات  
ثم أذن الله فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكراماً لآبى بكر ليحلك وحسن فلا تتناهى بين الخيرين قاله  
في القح وهذا الحديث من افراد وفي بعض النسخ هنا هو ثابت في اليونانية من قوم عليه علامة السقوط  
لا يذره (باب) بالتونين بغير رجة فهو كالفضل من سابقه وبه قال (حدثنا الجيدى) عبد الله بن الزبير المكي  
(ومحمد بن عبد الله) بنع العين غير مصغري الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العين ابن عبيد الله بضم العين  
مصغراً وكذا هو في اليونانية والناسرة وفرع آقفا وهو عبد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى  
عثمان بن عفان وهو سوس (فالا حدثنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لابي ذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبر أنه (قال أنت امرأت) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (التي) ولا بي ذرا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام وكلته في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع إليه قالت أرايت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلته في شيء فأمرها بأمر ففعلت أرايت يا رسول الله (ان جئت ولم أجده) قال جبير بن مطعم أمومن بعده (كانت تقول الموت) أي ان جئت فوجدتك قدمت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) ولغير أبي ذر كما في البونية قال عليه السلام (ان لم تجدي فأت أبا بكر) قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قوله ان لم أجده أنها أرادت الموت فأمرها بأن يأتي به (بكر) قال وكانه اقترن بسؤالها حالة أفهم ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الإشارة بقوله كانت تقول الموت وفي الاحكام كانت تزايد الموت وفي الاعتصام كانت تقول الموت ولكن قوله ان لم أجده اعني النبي من حال الحياة بحال الموت ودلالة له على أي بكر معا بقة لذلك العموم وفيه الإشارة إلى أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا إجماع عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لأن مراده في النص على ذلك صريحا وفي الطبراني حديث قلسا يا رسول الله إلى من تدفع صدقات أمواتنا بعدك قال إلى أبي بكر الصديق وهذا الحديث كل أنصرح من حديث الباب في الإشارة إلى أن الخليفة بعده أبو بكر لكن اسناده ضعيف \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي الطيب) سليمان المروزي البغدادي الأصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في الضاوي الا هذا الحديث وقد أخرجه من رواه غيره في اسلام أبي بكر قال (حدثنا اسماعيل بن محمد) بضم الميم وفتح الجيم (حدثنا) في الكوفي قوام يحيى بن معين وجاعة ولسنه بعضهم وليس له في الضاوي غير هذا الحديث قال (حدثنا) بيان بن بشر) بالواحدة والتحية المفتوحة وحين وبعد الالفون وبشر بكسر الواحدة وسكون المعجمة الاحدسي بالهمزة (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والواحدة والراء بوزن شجرة الحارثي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث الضبي الكوفي أنه (قال سمعت عمارة) هو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه) بمن أسلم (الاخسة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن نفيثة وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل أبي فكيهة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو همة (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الاسرار البالغين رضي الله عنه \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (هشام بن عمار) أبو الوليد السلي الدمشقي قال (حدثنا صدقة بن خالد) الاموي مولاهم أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر الشاف الدمشقي الثقة وليس له في الضاوي الا هذا الحديث (عن بسر بن عبد الله) بضم الواو وسكون السين وعبد الله بضم العين مصغرا الحفصي الشامي (عن عائذ الله) بالذال المعجمة (أبي ادريس) بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة (عن أبي الدرداء) عويم بضم العين مصغرا أخرجه ابن زيد بن قيس الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل أبو بكر) حال كونه (أخذ اطرف يديه حتى أبدى) بألف بعد الدال من غير همز أي أظهر (عن ركبته) بالافراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لمأراء (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا بي ذر عن الكشيهمي صاحبك بالافراد يخاطب أبا الدرداء (فقد غامر) بفتح المعجمة مفتوحة وبعد الالف ميم مفتوحة أيضا فراء أي خاصم ولا يس الخصومة وقسم أما صاحبكم محذوف تقديره نحو قوله وأما غيره فلا أعلمه (فسلم) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه (شيء) في التفسير محاوره بالخاء المعجمة أي مراجعة وعند أبي يعلى من حديث أبي أمامة معاذة (فأسرعت إليه ثم نمت) على ذلك (فسأله أن يغفر لي ما وقع مني) (فأبى علي) وعند أبي يعلى من الحديث من طريق محمد بن المبارك فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره (فاقبلته اليك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (بغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا) أي أعاد هذه الكلمة بغفر الله لك ثلاث مرات (ثم إن عمر) رضي الله عنه (ندم) على ذلك (فأبى منزهة) بكسر (لنزل ما وقع منه وبين الصديق (نسأل) أهله (أثم أبو بكر) بفتح الهمزة والثلاثة أي أنا أبو بكر (فتسألوا) يجهين له (لأنني إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يحمر بالعين المهملة المشددة أى تذهب فضارته  
من الغضب ولا يذر يحمر العين المحبة (حتى أشفق) أى شاف (أبو بكر) أن يشال عمر بن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما يكرهه (فجاء بالجهم والمثلة أى بكر) (على ركبتيه) بالتثنية (فقال يا رسول الله والله أنا  
كنت أظلم) منه في ذلك (مرتين) قال الكر ما في طرف لقال أول صكت وأما قال ذلك لأنه الذي بدأ (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تأني في الفرع كما حله وفي نسخة  
صدقت (وواساني) ولا يذرعني الكعبي واساني وفي نسخة آساني بمزة بدل الواو والاول أوجه لانه  
من المواساة بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي) بإضافة تاركوا لي صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف  
اليه بالجاء والمجرور عنابة بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصدقي ونظيره قراءة  
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم نصب أولادهم وتخص شركائهم وفصل بين  
المضافين بالمفعول وبما حذفت ذلك ذكرتم في كتاب القراءات الاربعة عشر وفي التفسير هل أنتم تاركون بالنون  
قال أبو البقاء وهي الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجزم منع الاضافة وربما يجوز حذف النون  
في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا يفي نسبة الرواة الى الخطأ  
مع ملذ كر وورد أمثلة لذلك (مرتين) أى قال هل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين (فما أودى) أبو بكر (بعدها)  
أى بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير  
وهو من أفراد \* وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمى قال (حدثنا عبد العزيز بن المختار) الانصاري الدباغ  
(قال خالد الحذاء) بالجاء المهملة والذال المجمة ممدودا (حدثنا) هرون تقديم الاسم على الصيغة (عن أبي عثمان)  
الزبدي أنه (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا عمرو بن العاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعثه على جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو (فأتيته فقلت) وقع  
عند ابن سعد أنه وقع في نفس عمرو لما أقره صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الفزوة وفيهم أبو بكر وعمر  
أنهم قد قدم عنده في المزة عليهم فأله فقال يا رسول الله (أى الناس أحب اليك قال) عليه السلام (عائشة)  
قال عمرو (فقلت من رجال فقال) عليه السلام (أبوها) أبو بكر (فقلت من) أحب اليك بعده  
(قال) عليه السلام (ثم عمر بن الخطاب فعذر رجلا) زاد في المغازي من وجه آخر فسكت أن يجعلى في آخرهم  
وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذى وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة أى أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان أحب اليه قالت أبو بكر وفي آخره قالت أبو عبيدة بن الجراح قال في الفتح فيكن أن يفسر  
بعض الرجال الذين أبهموا في حديث الباب بأبي عبيدة \* وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي ومسلم  
في الفضائل والترمذى والنسائى في المساق \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحديثكم بن نافع قال (أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف) ثبت اسم الجد لا يذرح (أن أباه روى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
بينما بالميم (راعى) لم يسم (في غممه عدا عليه الذئب) بالعين والذال المهملتين خبر المبتدأ الذى هو راع الموصوف  
بقوله في غممه (فاخذ منها شاة فطلبه الراعى) ليأخذها منه (فالتفت اليه الذئب فقال) له (من لها) أى الغنم  
(يوم السبع) بضم الموحدة وقيل يسكونها (يوم ليس لها) عند الفتن حين يتركها الناس همل (راعى) براعها  
(غبرى) وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بنى اسرائيل (وبينا) بغير ميم ولا يذرح (بينما بالميم (رجل) لم يسم (يسوق  
بقرة قد حمل عليها) بخفيف الميم وفي بنى اسرائيل يسوق بقرة أذكر كما فصرها (فالتفت اليه فكلته فقالت  
أنى لم أخلق لهذا) التحمل (ولكنى) سقطت الواو ولا يذرح (خلقت للعرن) وفي بنى اسرائيل فقالت  
انام نخل لهذا انما خلقتا للحرث والحصر في ذلك غير مراد اتفاقا (قال) ولا يذرح قال (الناس) متجهين  
(سبحان الله) زاد في بنى اسرائيل بقرة تتكلم (قال) كذا في الفرع وفي اليونانية قال (النبي صلى الله عليه وسلم  
فانى اومن بذلك) النطق الصادر من البقرة وانما فيه جواب لشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون  
منه ويستغربونه فانى لا تعجب منه ولا استغرب به واومن به (أبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما)  
سقط ابن الخطاب لا يذرح وزاد في بنى اسرائيل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمر بن أبي سلمة

عن أبي هريرة في آخره في القمصين فقال الناس أمانا آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم • وسبق حديث الباب في المزاولة وبني إسرائيل • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جيلة العابد قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال) ولأبي ذر يقول (سمعت رسول الله) كذا في الفرع وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول ينذا) بغير ميم (أنا نائم رأيتني على قلب) بتر مقولوب تراهما أقبل الطي (عليها ولو فترعت منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي خصفة) أبو بكر الصديق رضي الله عنهما (ففرع منها) أي أخرج الماء من القلب (ذو بيا وذو بيين) يفتح المجهمة فيهما الدلو المعنى والشك من الراوى (وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه) وليس فيه خط من مرتبته وإنما هو إخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزاره وعطفان وفي سلمة وفي يرويع وبعض بن تميم وكندة وبكر بن وائل وأشباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعا له عليه السلام بالمفردة ليحقق السامعون أن الضعف الذي وجد في نزعه هو من مقتضى تغيير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبته إليه اطلا فالامم المحل على الحال وهو جاز شافع في كلام العرب (ثم استخالت) أي تحوت الدلو (غريا) يفتح الغين المجهمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلو اعطية (فأخذها ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه (فلأرعه قريا) أي سيدا عظيما فويقال هذا عبقري القوم كما قال سيدهم وكبرهم وقومهم وقيل الأصل أن عبقرية بسكتها الجن فيما يرعون فكلاما وأشيئا فافتقا غريا عما يصعب عليه ويديق أو شيئا عظيما في نفسه نسبه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوى وهو المراد هنا (من الناس ينزع نزع عمر) وفي رواية أبي يونس فلم أر نزع رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بطنه) يفتح المهملة من آخره نون ما بعد الشرب حول البئر من مباركة الأيل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بطنه وفي رواية همام فلم يزل ينزع حتى قوى الناس والحوض يتغير وفيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث قد سبق ويأتى أن شاء الله تعالى في كتاب التعبير • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوي روى عنه قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا موسى بن عقبة) الإمام في المغازي (عن سالم بن عبد الله) عن أبيه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جزئ به خيلا) أي لأجل الخيلاء أي كبرا (يظن الله الله) نظير رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر أحد حشني) بكسر المجهمة أي جاني (نوبي يستخني) بالحاء المجهمة وكان سبب استرخائه تخافة جسم أبي بكر (الآن أعاهد ذلك منه) أي إذا غفلت عنه استرخى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفك استفصع ذلك خيلا) فيه أنه لا رجع على من انحز أزاره بغير قصد مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم أو للتزبه فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالسند السابق (فقلت لاسلم) هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جزأ أزاره قال) سالم (لم أجمعه ذكر الأئمة) • ومباحث هذا تأتي إن شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته • وبه قال (حدثنا أبو البنان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولأبي ذر أخبرنا (شعب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتق زوجين) أي شيئين (من شيء من الأشياء) وفسر في بعض الأحاديث بغير بن شابين درهمين قال التوربشتي • ويحتمل أن يراد به تكرار الاتفاق مرة بعد أخرى قال الطبري وهذا هو الوجه إذا حملت التثنية على التذكير لأن القصد من الاتفاق التثبيت من الانقراض بانفاق كرائم الأموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم أي ليثبتوا يذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب ثوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات وأخص بالجهاد (دعى من أبواب) بغير ثوبين (بعض الجنة) والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فطراعاة المحافظة زاد يعني (باعتد الله هذا خبر) أي من الخبرات وليس المراد به أفعال التفضيل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤذين لقراءتها المكثرين من نوافلها (دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعى من باب

الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وباب الريان) وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بدلاً أو يانا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة) قال المظهرى مائى ومن فى من ضرورة زائدة أى ليس ضرورة على من دعى من تلك الأبواب أذودعى من باب واحد لحمل مراده وهو دخول الجنة مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الأبواب (وقال) أبو بكر (هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا بد ذرق قال (ثم) يدعى منها كلها على سبيل التخيير فى الدخول من أى شاء لاستحالة الدخول من الكل معا (وأرجو أن تكون منهم بأب بكر) والحاصل أن كل من أكثر نوعاً من العبادة خص باب يناسبه ينادى منه فى اجتماع له العمل يجمعها دعى من جميع الأبواب على سبيل التكرير ودخوله إنما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذى يكون أغلب عليه وأن الصديق من أهل هذه الأعمال كلها إذا رجا منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث سبق فى الصوم • وهه قال (حدثنا سماعة بن عبد الله) الأوسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو أيوب القرشى التميمى (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) ولا بد ذرق قال أخبرنى بالافراد عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عن زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر غائب عند زوجته بنت خاتمة الأنصاري (بالسبع) بالسبع الملهمة المضمومة والنون الساكنة بعده ما جاءه ملة (قال سماعة بن عبد الله الأوسى المذكور (يعنى) ولا بد ذرق تعنى بالافارقة بدل التضيعة أى عائشة بالسبع (بالعالية) وهى منازل فى الحارث (فقام عمر) بن الخطاب حال كونه (يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أن عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبه فاستأذنا فاذنت لهما ووجدت الحجاب فظن عمر إليه فقال وعيشاً ثم قاما فلما دنا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يقضى الله المناقنين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث أذا اجتهداه إليه وفى سيرة ابن إسحاق من طريق ابن عباس أن عمر رضى الله عنه قال له أن الحامل له على هذه المسألة قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً فظن أنه صلى الله عليه وسلم يبقى فى أمته حتى يشهد عليها (فالت) عائشة (وقال عمرو الله ما كان يقع فى نفسى الا ذاك) أى عدم موته (وليعنه الله) فى الدنيا (فليقطعن) بفخ اللام والتضمية وسكون القاف وفتح الطاء ولا بد ذرق فقطعن بفهم التحية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة (أبى رجال وأرجلهم) فائلين بموته عليه الصلاة والسلام (فجاء أبو بكر) من السبخ (فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله) بين عينيه (فقال) وفى اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها (باب أنت وأنتى) أى مقضى بهما فالبا متعلقة بمحذوف (طبت حيا وميتاً والله الذى نفسى بيده لا يذيق الله) برفع يذيق (الموتين) فى الدنيا (أبدأ) ومراده الرذعة على عمر حيث قال إن الله يعينه حتى يقطع أبى رجال وأرجلهم لأنه لو صرح ما قاله لزم أن يموت مائة أخرى فأشار إلى أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمعها على غيره كالذى مزل على قرية وأنه يجيى فى قبره ثم لا يموت (ثم خرج) أبو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس (فقال) له (أيها الخائف) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات (على رسلك) بكسر الراء وتشديد اللام ولا تستعجل (فلما تكلم أبو بكر جلس عمر) وفى الجناز نخرج أبو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فأبى (لحمده الله أبو بكر وأنتى عليه وقال) ألا بالتحفيف للتبعية على ما يأتى بعد (من كان بعد محمداً) فان محمداً صلى الله عليه وسلم قد مات (وسقطت الصلابة لآبى ذر (ومن كان بعد الله فان الله تعالى لا يموت وقال أنك ميت وأنهم ميتون) فان الكل يصدد الموت فى عداد الموتى (وقال) وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) بازتراده (وسيجزى الله الشاكرين قال ففتح الناس) بنون فشين مجمة تخيم مفتوحات (يكون) قال الجوهري تشجى الباء كى اذا غص بالمكان فى حلقه من غير انتصاب وأهوى بكاء مع مضوت (قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد) الأنصاري الساعدي وكان يقبى بنى ساعدة لاجل الخلافة (فى سقفة بنى ساعدة) موضع مسقف كالساباط يجمع اليه الأنصار (فقالوا) أى الأنصار المهاجرون (من أمير ومنكم أمير) قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم أن لا يسود القبيلة الا رجل منهم (فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح)

رضى الله عنهم (فذهب عمر بن الخطاب فأسكه) بالقافية (أوبكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيات  
 كلاماً فداً عجبني خست) أي خفت (أن لا يلفه أوبكر ثم تكلم أوبكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز  
 رفع أبلغ خبر مبتدأ (تخذف أي تكلم أوبكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحلي من الزمان حديث  
 ابن عباس عن عمر أنه قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم في سبيته في  
 ساعدة وخالف غالب الناس على\* والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت لأبي بكر  
 انطلق بنا إلى أخواننا هؤلاء من الانصار فاطلقنا يزيدهم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فأثنى  
 على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافعة  
 من قومكم فآذاهم يريدون أن يخذلونا من أصلنا وأن يهتدوننا من الامر فلما سكث قال عمر أردت أن أتكلم  
 وكنت زوريت مقالة أعجبني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحديث فلما أردت أن  
 أتكلم قال أوبكر على رسلك فصكرت أن أغضبه فتكلم أوبكر فكان هو أعلم مني وأوفر والله ما تزل من كلمة  
 أعجبني في زورتي الأخال في دينه مثلهما أو أفضل منها (فقال في) جملة (كلامه نحن) أي قريش (الامراء  
 وأنتم الوزراء) المستشارون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء  
 المهملة وفتح الواو الموحدة الاولى مخففة والمنذر يلفظ الفاعل من الاذمار الانصاري (الواو الله لا تنقل) ذلك (منها) أمير  
 ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فانا والله ما تنفس عليكم هذا الامر ولكنا  
 نخاف أن يلبه اقوام قلنا آباءهم واخوانهم (فقال أوبكر ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم) أي قريش  
 (أوسط العرب داراً) مكة أي هم أشرف قبيلة (وأعرهم أحساباً) بالموحدة في أعرهم وأحساباً بفتح الهمزة  
 وبالموحدة جمع حسب أي أشبه شتمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعل الحسان مأخوذ من الحساب اذا عدوا  
 مناقبهم فمن كان أكثر كان أعظم حساباً ويقال النسب لآباءه والحسب للافعال (فبايعوا) بكسر التخمبة يلفظ  
 الامر (عرب الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح) ثبت ابن الجراح لا يذر (فقال عمر) رضي الله عنه (بل نبايعك  
 أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر يده) أي يده أي بكر (فبايعه  
 وبايعه الناس) المهاجرون وكنذا الانصار حين قامت عليهم الحجة بشيئ قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة  
 في قريش عندهم (فقال فائق) من الانصار (قلتم سعد بن عباد) أي كدتم تقتلوه أو هو كاذب عن الاعراض  
 والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للعق وتخلفه فيما قيل عن بيعة أبي بكر وامتناعه منها وتوجه  
 إلى الشام فأتى في ولاية عمر بمحور سنة أربع عشرة وأخمس عشرة وقيل انه وجد مصافى في مغتسله وقد أحضر  
 جسده ولم يشمر واوعنه حتى\* هو أوائل يقول ولا يرون شخصه \* قد قلنا سيد الخبز\* رج سعد بن عباد \*  
 فرمينا به موتش\* لم يحط فزاده \* والعدول في تخلفه عن بيعة الصديق أنه تأول أن للانصار استحقاقاً  
 في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقد من ذلك خطأ \* وهذا الحديث من افراد المواقب (وقال عبد الله بن  
 سالم) أبو يوسف الاشعري الحنفي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزيدى) بضم الزاي وفتح الموحدة  
 واسكان التخمبة محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبطني) بالافراد (أبي القاسم) بن محمد بن  
 أبي بكر الصديق (أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص) بفتح الشين والخاء المجتمعة والصاد المهملة أي ارتفع  
 (بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خسر (ثم قال في الرقيق) أي أدخني في الرقيق أي في الملا  
 (الاعلى) قالها (ثلاثاً وفتح) القاسم بن محمد (الحديث) فيما يعلق بالوفاء وقول عمر انه لم يمت الصديق  
 انه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة لما كانت من خطبتهما) أي العسر من (من خطبة الانفع الله بها) قال  
 في الكواكب وكلمة من الاولى تبعية أو بانية والثانية زائدة ثم يفت عائشة وجهه نفع الخطبتين فقالت (لقد  
 خوف عمر الناس) بقوله قطعني أيدي رجال (وأنهم لتفاناً) أي وأن بعضهم متافق وهم الذين عرض بهم عمر  
 رضي الله عنه (فرذه الله بذلك) إلى الحق (ثم لقد بصر أوبكر الناس الهدى وعزفهم الحق الذي عليهم) ثبت  
 الذي لا يذر عن الكشميني (وخر جوابه) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يسلون وما محمد الا رسول  
 قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين) وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري  
 قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) منذر بن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد

ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر أنه (قال قلت لابي) على بن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله) ولاي ذر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) زادني رواية محمد بن منده عن منذر بن محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني قلت لا (قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر) سقط لابي ذرافظ ثم (وخشيت أن يقول عثمان) خير بعد عمر فأصاحبه وهما لنفسه فيضطرب عليه الحال لانه كان يعتقد أن أباه علياً أفضل (قلت ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا إلا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث أن علياً قال إن الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف في أيهما أفضل بعد عمر بن وقذوق الاجماع آخر بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقيفي البغلافي (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم ابن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق (حتى إذا كآب البداء) بفتح الموحدة مدود موضع قريب من المدينة (أوبدان الجليش) بفتح الجيم وسكون الحية بعدها هجاء موضع آخر قريب منها والشكل من عائشة (انقطع عقدي) بكسر العين وسكون القاف (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاسم) أي طلبه (وأما الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ماء فأتى الناس أبابكر فقالوا) له ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت (ولاي ذر عن السكيت) في قامت (رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه) بابيات حرف الجر في بالناس في فرع البونية كما مله مصححنا عليه (وليسوا على ما وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي) بالذال المجمة (قد نام فقال لي) (حدث رسول الله والناس) نصب عفا على ساقه (وليسوا على ما وليس معهم ماء فأتى) أبي بكر (وقال ما شأنا الله أن يقول) فقال حببت الناس في قلادة وفي كل مرة تنكبون عني (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خصرتي) ثبت قوله بيده في البونية وغيره واسقط من الفرع (فلا يعني من التحرك المكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام) بالنون من النوم (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاف من القيام حين أصبح (على غير ما فأنزل الله) عز وجل (آية التيم) التي في المائدة (فتميموا) أي الناس لا آية التيم المقتضية للأمر بذلك (فقال أسيد بن حضير بالخاء المعجمة والصاد المجمة مصفر بن الاوسى (ماهي) أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيم (ياولركنكم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقة ببركات (فشأت عائشة فبعثنا) أي أنزلنا (البعير الذي كنت) راكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا العقد تحته) أي تحت البعير \* وهذا الحديث قد مر في التيم \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العلواني الخراساني الأصل قال (حدثنا شعبه) ابن الجراح (عن الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه قال (سمعت ذكوان) أو أصالح الزيات (يحدث عن أبي سعيد) - بعد بن مالك الحنظري رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي) شامل لمن لايس الثمن منهم وغيره لانهم يمتدون في تلك الحروب متأولون نسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور أن من سبهم بعز ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل وتقتل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن من أبغض الصحابة وسبهم فلا يفي في المسلمين حق ونوزع بأية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغظبهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه ذر فأولاد عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني أن سبهم والطعن فيهم إن كان بما يخالف الأدلة الظاهرة فكفر كتذوق عائشة رضي الله عنها والافسدة وفني وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يفتن الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن أحبهم فحبني أحبهم ومن أبغضهم فبغضني أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فوشك أن يأخذه (فلو أن أحدكم أشق مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عباس بن الجراح عن كل يوم (ما يبلغ) من الفضيلة والثواب (مما أحدهم) من الطعام الذي أنفقته (ولا نصيفه) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغف النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضخمها وقصها ونصف زيادة تحته أي نصف المقد ذلك لما يقاربه من مزيد الاخلاص وصدق النبي وكال النبي وقال الطبري ويمكن أن يقال فضيلته بحسب فضيلة انصافهم



وعظم موقعه كما قال تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الألفاظ فكيف  
بمجاهداتهم وبذلهم أرواحهم ومهجهم وقد أورد في المسكواكب سؤال فقال قال قلت لخصم الخطاب في قوله  
لا نسبوا أصحابي والأصحاب هم الحاضرون وأجاب بأنه لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سبوا  
كما لوجود وجودهم المترقب للحاضر وتعبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما يأتي في بيان شاء  
الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء من نفسه خالد وهو من  
الأصحاب الموجودين اذ ذلك اتفاق وقزرا أن قوله فلو أنفق أحدكم إلى آخره فيه اشعار بأن المراد بقوله أو لا  
أصحابي أصحاب مخصوصون والألفاظ الخطاب كان أو لا للأصحاب وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أورد ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم وخطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخطبه  
عن سب من سبقه من باب أولى وتعبه في العدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه الخطاب بذلك  
فإن الخطاب لجاعة ولئن سلمنا أنه الخطاب فلا نسلم أنه كان اذ ذلك لأصحابي بالاتفاق احتياج إلى دليل ولا يظهر  
ذلك إلا بالتسارخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من الاتفاق جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن  
الحجاج المذکور (جرير) هو ابن عبد الحميد فمما وصله مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد باللفظ كان بين  
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء من نفسه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسبوا أحد من  
أصحابي وهذا ظاهر في أن الخطاب خالد كما قال الحافظ أما كونه اذ ذلك المسلما فظهر (و) تابع شعبة أنه  
(عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الخري بضم المجهمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مسكورة  
فمما وصله أحمد في مسنده عنه بغير ذكر القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن حازم بفتح الحاء مضمومة  
أحمد في مسنده (و) تابعه أيضا (محمض) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف ضاد مضمومة فراء بن الورع  
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة الكسوف مما وصله أبو الفتح الحذاء في فوائده فذكر  
مثل رواية جرير السابقة لكن قال بن خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ  
ابن حجر وقول جرير أصح وكل من الأربعة روى ذلك (عن الأعمش) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه  
في الفضائل وهو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن  
مسكين) أي ابن عمه بالنون مصغرا الباقى نزل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي  
قال (حدثنا سليمان) بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بريرا (عن شريك  
ابن أبي نمر) بفتح النون وكسر الميم نسبة لجدّه وأسماء أبيه عبد الله (عن سعيد بن المسيب) أنه (قال أخبرني)  
بالأفراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الأشعري) رضي الله عنه (أنه نوضاً في بيته ثم خرج منه) قال أبو موسى  
(مقلت لأرمن) بفتح اللام الأولى آخره نون نو كيد ثقيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام  
والنون الثقيلة أيضا (معه يومى هذا قال خفاء) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا)  
له (خرج ووجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أى توجه أى وجهه نفسه (ههنا) وسقط لابي ذر  
الواو الأولى مع تشديد الجيم ولابي ذر عن الكشيبي وجهه بكون الجيم مضافا إلى الظرف وهو ههنا أى جهة  
كذا قال أبو موسى (خرجت من المسجد على أثره) بكسر الهمزة وسكون المثناة ولابي ذر أثره بفتح الهمزة  
والمثناة (أسأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل برأريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون  
التيبة بعدها عين مهملة مصر وف في القرع وأصله وض عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء قال أبو موسى  
(جلست عند الباب وبأها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت إليه فاذا هو  
جالس على برأريس ووسط قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البرأريس والدكة التي حولها (وكشف عن ساقيه)  
الكرعيتين (ودلاهما) أى أرسلهما (في البرأريس) سلام الله وصلاحه عليه (ثم انصرفت فجلست عند  
الباب فقلت لا كون بواب رسول الله ولا يذربوا بالنبي صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط اللفظ اليوم  
في القرع وبث في اليونانية وزاد المواقف في الأدب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمر في وفي صحيح أبي  
عوانة بن مرق بن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لى بأباموسى أمك على الباب فانطلق فقضى  
حاجته ووضأ ثم جاء فعد على قف البرأريس عند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لى بأباموسى أمك

على الباب فلا يدخل على أحد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما باحتمال أنه عليه  
 السلام أمره بحفظ الباب أو لا إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لانه حاله يستتر فيه ثم حفظ الباب أبو موسى بعد  
 ذلك من اللقاء نفسه انتهى وأما قوله فقلت لا كون فقال في الفتح فيقول أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (بخاء أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذناً  
 في الولوج (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على سلك) بكسر الراء أي عمل وتأن (ثم ذهبت فقلت يا رسول  
 الله هذا أبو بكر يستأذن في الدخول عليك) فقال أذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لا ي بكر ادخل  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة قد دخل أبو بكر رضي الله عنه (فجلس عن يمين رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معه في التف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه) موافقة له  
 عليه الصلاة والسلام وإن يكون أبلغ في بقاءه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يقل ذلك فرجما  
 استعجب منه فرفع رجله الشرقيتين قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست) على الباب (وقد) كتبت قبل (تركت  
 أختي) أباردة **هـ** وأخي أبارهم (يتوضأ ويلبغني فقلت ان يرد الله بقلان خير أريد أخاه) أباردة أو أبارهم  
 (بأن به فإذا انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت) له (على سلك ثم جئت  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أذن له وبشره بالجنة  
 فجلت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته الاتية ان شاء الله  
 تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (قد دخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبة من  
 يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله قد دخل لا يذر (ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بقلان خير أيات  
 به) يريد به أخاه (بخاء انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت) له (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت) له (على  
 سلك فجلت إلى رسول الله) ولا يذري إلى النبي (صلى الله عليه وسلم فأخبرته) زاد أبو عثمان فسكت هنيهة  
 (فقال أذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره  
 (فجلت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى نصيبك) زاد في رواية أبي عثمان  
 فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبره به (قد دخل فوجد الفئدة فدملي)  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمر بن (فجلس وجاءه) عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسر هاء أي معقبه  
 عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونانية وفروها قال شريك  
 ابن عبد الله (قال سعد بن المسيب فأولتها) أي جمعة الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له  
 (قبورهم) من جهة كون العمر بن صالحين له عند الحضرة المقدسة لامن جهة أن أحدهما في اليمن والآخر  
 في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلهما قال النووي وهذا من باب القرارة الصادقة وهذا الحديث أخرجه  
 أبيضا في الفتن ومسلم في الفضائل \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحد ثنا (محمد بن بشر) بالوحدة والمجهة  
 المشددة بن داود العبدى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة  
 (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم سعد) بكسر العين علا (أحد) الجبل  
 المعروف بالمدنية (وأبو بكر) مرفوع عطف على التعمير المستتر في صعود لوجود الفاضل أو بالابتداء وما بعده  
 وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان سعدوا معه قال في المصابيح والأول أولى  
 (فرجع) أي اضطرب (هم) أحد (فقال) له عليه السلام (أنت أحد) منادى حدثت أنه أي بالاحد  
 وناداه خطابه وهو يحتمل الجواز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فأنا علي بن أبي  
 وصديق أبو بكر) (وشهدان) عمر وعثمان قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم موسى لما حذروا الكلام وأن تلك  
 رجفة الغيب وهذه الرجفة الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور  
 ما انصلت به لارجفاته فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم  
 وما لم حرام تحت فرجابه • فلولا مقال أسكن تضعع وانقضى  
 وهذا الحديث أخرجه أبيضا في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب \* وبه قال

(حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (أجد بن سعيد) بكسر العين الرباطي (المروزي) (أبو عبد الله) (الاشقر قال حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا صخر) هو ابن جويرية مولى بني عتبة أمي هلال (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم ولا يذرحدثنا (أنا على بن أزيغ) أي أستاذي (منها) في المنام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فزغ) منها (ذوياً وأذوين) بفتح الذال المجعولة أو دولون يمثلان ماء والشك من الراوي (وفي نزعه ضعف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه ومداراة مع الناس (والله بغفرله) هي كلمة كانوا يقولونها فعل كذا والله يغفر لك ثم أخذها ابن الخطاب (عمر) (من يدأي بكر) بالافراد ولا يذرحدثنا (من يدأي بكر) (فاستحالت) أي تحولت (في بدء غربا) بفتح العين المجعولة وسكون الراء لو اعطية (فلم أرعقبها) سيد أقوال من للناس يعرفه (بفتح التثنية) وسكون الفاء في الأولى وفتح الفاء وكسر الراء وقشد التثنية المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البالغ (فترغ) من البئر (حتى شرب الناس بطن) بفتح الميم لحن آخره نون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالاسناد المذكور (الطن مبرك) الأبل يقول حتى رويت الأبل فأناخت) قال في التصانيع قيل حتى الكلام فأنضت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القسام فيه باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية أهله حتى شرب الناس بعض أي حتى رويوا وأرووا إليهم وأبركوها وضربوها ما عطنا وهو مبرك الأبل حول الماء يقال أعطت الأبل فهي عاطنة وعواطن أي سقطت وترك عند الحياض لتعاد مرة أخرى \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا (الوليد ابن صالح) الخناس بالخاء المجعولة القلب طبعني وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحد لأنه كان من أصحاب الرأي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وسبق أن شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى ابن يونس) بن أبي إسحاق السبيعي بفتح الميملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل قال (حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسن) بضم العين في الأول وكسر هاء في الثاني وضم الحاء في الثالث ولا يذرحدثنا (المكي) النوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله بضم عن الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال في الواقف) بلام التاء كبد المفتوحة (في قوم قد عوا الله) ولا يذرحدثنا (عون الله بفتح عينه بدل الفاء وسكون الدال وضم العين) (لعمري الخطاب قد وضع على سريره) لمامات والجملة خالية من عمر (إذا رجلي من خلقي قد وضع مرقتي على منكبي يقول) (لعمري الخطاب) (رحم الله) بصيغة الماضي ولا يذرحدثنا (الاصلي) (رحم الله) (ان كنت لأرجو أن يجعل الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهم (لاني كثيرا) اللام للتعليل أرمو كدة وكثيرا طر ف زمان وعامله كان قد قدم عليه (عما) بزيادة من أو التقدير أجد كثيرا عما ولا اصلي ما (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر) عطف على المرفوع المتصل بدون تأكيد ولا فاصل وفيه خلافة بين البصريين والكوفيين قبل والحدث برذ على المانع ولكن في رواية الاصلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفضل فالعطف حينئذ على الخبر بعد تأكيد واستغنى في هذه الرواية عن الإحالة على الرواية الآتية إن شاء الله تعالى في مناقب عمر أذفيها العطف مع التأكيد (وقعت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت) كذا في اليونانية وغيرها ما وقفت عليه من نسخ المتقدمة فان كنت بالفاء وسكون النون وأما الفرع فالذي فيه وان كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحمية (لأرجو أن يجعل الله معهما) في الحجة (فأنت قاذرو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه \* ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه يدل على فضله الصديق كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا) بالجمع لا يذرحدثنا (محمد بن زيد) من الزيادة البرازيشيد الزاي الأولى (الكوقي) قال ابن خلقون وليس بأبي هشام محمد بن زيد بن رفاعة الرعاعي قاله الكلبي بذي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن القريري محمد بن كثير وهو وهم به عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال (حدثنا الوليد بن مسلم) (عن الأوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة هاء الخالصة الطائف (عن محمد بن إبراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عروة بن الزبير) بن العوام أنه (قال سألت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عتبة بن أبي معيط) القنول كافر أبعد وقعة بدر (جاءني

النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى) زاد في باب مالى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة  
 في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أى رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذرداه (في عنقه) الشريف (تخفه به)  
 ولا يذرعن الجوى والمحتلى بها (تخفقا) بكسر النون وسكونها في المصدر فتحها في الماضي وهو تخفقه  
 (شديد اشياء أبو بكر) ولا يذرعها أبو بكر (حتى دفعه) أى دفع يده عقبة (عنه صلى الله عليه وسلم) وزاد  
 ابن اسحاق وهو يبي (فقال) لهم (أنتم تلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال بعضهم  
 أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك أقصر حدث انصر على اللسان وأما أبو بكر رضى الله عنه فأتبع  
 اللسان يد أو نصر بالقول والنقل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه في باب مالى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة (باب منساب عمر بن الخطاب) بن نفيل بضم النون وفتح الفاء آخره لام  
 مصغرا ابن عبد العزيز بن رياح بكسر الراء وفتح الحصة وبعد الالف حاء مهمله ابن عبد الله بن قريط بضم القاف  
 ابن رزاح بفتح الراء والراء وبعد الالف مهمله ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر واسمه قرين بن مالك  
 ابن النضر (أبي حفص) كاهم النبي صلى الله عليه وسلم كأعدائ ابن اسحاق في السيرة ولقبه القاروق لقيه به  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقيه به أهل مكة كتاب قاله الزهري في بارواه  
 ابن سعد وقيل جبريل روى البغوى (القرننى) نسبة إلى جدّه الأعلى فهر (العدوى) نسبة إلى عدى المذكور  
 (رضى الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشرين سنة وستة أشهر وأربع ليال وقله أبو الولوءة فيروغلام الغفرة  
 ابن شعبة وسقط لفظ باب لابي ذر فاقب رفعه وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي  
 الاثماطي قال (حدثنا عبد العزيز بن الماجشون) بكسر الميم وضم الشين المجبة المدني بن زيل بغداد ونسبه لحذره  
 أبي سلمة الماجشون والافاقم أبيه عبد الله وسقط لابي ذر لفظ ابن فالماجتون حديثه مرفوع لقب لعبد العزيز  
 قال (حدثنا محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله عنه ما) أنه قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم رأيتني في يوم القيامة وهو من خصائص أفعال القلوب أى رأيت نفسي في المنام (دخلت الجنة  
 فاذا أنا بالرميصا) بضم الراء وبالصاد المهملة تمدودا مصغرا له بنت لحيان الانصارية (امرأة أبي طلحة)  
 زيد بن سهل الانصاري والرميصا صفة له الرمص كان بعينها (وسمعت خذنة) بجاء مفتوحة وشين ساكنة  
 مجتبتين وفاء مفتوحة وفي اليونانية بفتح الشين أى صوتا ليس شديدا وهو حركة رفع القدم (فقلت من هذا فقال)  
 جبريل أو غيرهم من الملائكة (هذا بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا)  
 زاد القرمذى من حديث أنس من ذهب (بفنائنه) بكسر الفاء والمدا متدا خارجا من جوانبه (جارية فقلت  
 لمن هذا القصر فقال) أى الملك ولا يذرعن المكشيمى فقالوا أى الملائكة وفي نسخة بالفرع وأصله  
 وصحح عليها فقالت أى الجارية (اعمر) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فانظر اليه) ينصب انظر (فذكرت  
 عبرتك) بفتح الغين المجبة وفي الرواية التي في النكاح فأردت أن أدخله فلم يعنى إلا على غيرك (فقال عمر)  
 أفديك (بابي وأتى يا رسول الله أعلمك أخبار) الأصل أعلمها أنا عنك فهو من باب القلب وهذا الحديث  
 أخرجه مسلم في الفضائل والتسامى في المناقب وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم  
 ابن محمد بن سالم بن أبي مريم الجعفي مولاهم المصري قال (أخبرنا بالديث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد  
 (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب  
 أن أباهم يرضى الله عنه قال ينا) بغير ميم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال يينا) بغير ميم أيضا  
 (أنا ما رأيتني) أى رأيت نفسي (في الجنة فاذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر) وضوء اشترعوا ولا يلزم أن يكون  
 على جهة التكليف أو يؤزل بأنها كانت محاطة في الدنيا على العبادة أو لغويا لاتردا وضوءة وحسنا وهذه المرأة  
 هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحساب (فقلت لمن هذا القصر فقالوا) أى الملائكة (لعمرك فذكرت غيرته)  
 بفتح الغين المجبة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبرا فبكي عمر) لاسمع ذلك سرورابه وتشتوق إليه وبنت  
 قوله عمر لا يذرعن الوقت (وقال أعلمك أخبارا يا رسول الله) وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة  
 وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن حديثنا (محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية  
 (أبو جعفر الكوفي) الاسدي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد

ابن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة) بالهاء المهملة والزاي (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنا) بغيرهم (أنا ما ثم شربت) وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بنا أنا ما ثم آتيت بقدر لبن فشربت (بقي اللبن حتى أنظر) بالرفع مصححا عليه في الفرع ولا يذرا نظرا بالنصب (إلى الري) بكسر الراء وتشديد الهمزة التحتية حال كونه (يجري في ظفري) بالافراد (أو) قال (في أنظفاري) وروية الزاي على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرميا فإله في الشفع (ثم ناولت عمر) وفي العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب (قالوا أنا أولته) أي عبرته ولا يوي ذرو الوقت فإله قلت بإسقاط الضمير (بارسول الله قال) أولته (العلم) وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي ويأتي مزيد فوائد في باب التعديران شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر) بضم النون آخره راء مصغرا الهمداني الكوفي قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن سالم) وثقه العجلي وليس له في البضاري الا هذا الموضع (عن) أبيه (سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت) بضم الهمة وكسر الراء (في المنام) أني أنزع دلويا **بكسرة** بإسكان الكاف مصححا عليه في الفرع وحكى الفتح ودلوميزاف إلى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم ثلث الموحدة ويجوز إسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الاتي من الابل وهي الشابة أي الدلو التي يثقب بها وأما بالتعريف فالتسمية المستدرة التي يعاقب فيها الدلو (على قلب) بفتح مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة موحدة بتر لم تطو (لجاء أبو بكر) الصديق (نزع) أي أخرج من ماء القلب (دلويا أو ذنوبين) دلويا أو ذنوبين والشك من الراوي (نزعاضعا) أول بقصر مدة خلافته (وأنته بغيره) ضعفه (نجا عمر بن الخطاب فاستباح) أي تقبعت الدلو في يد عمر غراما دلويا أعظم (فلم أرفعها) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الزاء الميم **بكسرة** مشددة (يسرى فريته) بالفاء الساكنة بعد فتح في الأولى وبالفتحة في الثانية (حتى روى الناس وضربوا بعطن) فيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس به (قال ابن جبير) بالحليم سعد فمما وصله عدد بن حمد ولا يذرونه ما في الفتح للأصلي وكرية وبعض السج عن أبي ذر قال ابن عمر بنون وميم مصغرا قبل هو محمد بن عبد الله بن عمر شيخ المؤلف قال البرماوى **كالكسرة** ما في وهو أولى لأنه راوى الحديث (العقري عن الزباني) بكسر العين حسانها (وقال يحيى) قال في الفتح هو ابن زياد الفزاري كافي معاني القرآن وقال الكرمانى هو يحيى بن سعد القطان لأنه أيضا راوى الحديث كما سبق في مناقب أبي بكر (الزباني) هي (الطنافس) جمع طنفسة بكسر الميم وفتح الفاء وهي البساط (لها سخل) بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كأصله بسكون الميم أي اهداب (ورقني بشوته) أي كثيرة وهذا الذي قاله في العقري هو معناه في اللغة وأما المراد به هنا فصيد القوم وغير ذلك مما سبق وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني) بالافراد (أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الجيد) ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (أن محمد بن سعد) بسكون العين (أخبره أن أباه) سعد بن أبي وقاص (قال) وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله إلى قوله أن أباه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرونه (حدثنا) عبد العزيز بن عبد الله الاويسى المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الجيد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) رضي الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قرين يكسمنه) هن من أزواجه بقوله (وبسنة ثمنه) أي يطلن منه أكثر مما يعطين وفي مسلم أنهن يطلن النفقة حال كونهن (عالة أصواتهن على صوته) قبل التهي عن رفع الصوت على صوته وكان ذلك من طبعهن فإله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع وأمه غالية يالرفع أيضا على الصفة (فلما استأذن عمر بن الخطاب) سقط ابن الخطاب لابي ذر

(فمن فسادن الحجاب) أسرعن إليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثك) من فعلهم (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) مراده لازم الضحك وهو السرور والفرح بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت من هؤلاء) التوبة (اللائي كن عندي يرفعن أسوأهن) فلما سمعن صوتك ابذرون الحجاب (فقال) ولاي ذرفال (عمر فأنت أحن أن يبن) بفتح الاول والثاني يوقرن (يا رسول الله) ثم قال عمر (لهم) (ياعدوات أنفسهن) أمهني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعجه فبهما من الغلاظة والغلاظة بصيغة أفعال التفضيل المقتضية للسرقة في أصل الفعل لكن بعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب) وأجيب بأن الذي في الآية يقتضي في وجود ذلك له صفة لازمة له فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال كأنكار المنكر مثلاً وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يوجه أحدًا بما يكره الا في حق من حقوق الله وكان عمر ما لاقى الزعرن المكرهات مطافوا في طلب المندوبان كما هما ثم قال التوبة ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون التبعة منوأمضوباً قال في الفتح وهي روايتنا أي لا يتبدلنا يحدث ولا يولى الوعد وذر اي بالكسر والتسوين أي حدثنا ما شئت فكانه يقول أقبل على حديث نعهده منك أو على أي حدثنا وأعرض عن الانكار عليهم وحكى السقاقي أي بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كلف عن لومهم وقال في القاموس اي بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتثنية المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وايها ساكن الهاء زجر بمعنى حسبك وايها منبئية على الكسر فاذا وصفت ثوبت وايها بالتص وبالفتح أمر بالسكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت قصرت جواباً مانوتن من أسماء الأفعال تكررة وما لم يتن منها معرفة فلي كنوا معرفة فمن أي أقسام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحجاب في إيضاحه على الفصل قال انه ينبغي إذا حكم باللعنة أن تكون اعلما مما سميت بالفعل الذي هي معناه فتكون علما لمفعولته وإذا حكم بالتكفير أن تكون لواحد من آحاد الفعل الذي يتعدى اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فنصبه بدون تنوين كاسماء بالتثنية كاسم وقال في شرح المشكاة لا شك أن الأمر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لئلا يتجرب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم به استزادة منه في طلب توقيره ونعظيم حاله ولذلك عقبه عيال على استرضاء ليس بعده استرضاء احماذ منه صلى الله عليه وسلم لفعاله كلها لاسيما هذه القليلة حيث قال (والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان سالكا فجا) بفتح الفاء والهمزة المشددة أي طريقا واسعا (قط الا سلك الجباغير) (نك) أي لشدة بأسه خوفا من أن يفعل به شيئا فهو على ظاهره أو على طريق ضرب المثل وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فغاف كل ما يحبه الشيطان قاله عباس والاولى وهذا لا يقتضي عصيته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما فصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده وبه قال (حدثنا محمد بن النعمان) العنزي الزمعي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن اسماعيل بن أبي خالد) أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي سازم (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود رضى الله عنه (مازلنا أعز في الدين منذ) بالنون (أسلم عمر) وكلنا أسلمه بعد حجة ثلاثة أيام بدعوه صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الاسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم أعز الاسلام بأحد الرجلين اليك بأبي جهل أو بعمر قال فكان أحبهما الله عمر وعند ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود كان اسلام عمر عزاه لله نصره وامارته رحمته وانه ما استطعنا أن نصل حول البيت فظاهره حتى أسلم عمر وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما أسلم عمر قال المنكر كون اتصف القوم منا \* وحديث الباب أخرجه أيضا في اسلام عمر \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (حدثنا عمر بن سعيد) بكسر العين ابن أبي حسين النوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة يضم الميم مصغرا (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره) بعد أن مات (فكفنه الناس) بنون مشددة ثم فاء أي أحطوا به من جميع جوانبه حال كونهم (يدعون) له (وهو بنون) عليه (قبل أن يرفع) من الأرض (وأنا فم فلم يرفعني) أي لم يرفعني ويضأى (الارجل أخذ) عند الهمزة يوزن فاعل ولاي ذرفال (الركبة) في أخذ بصيغة الماضي

(منكبي) بالافراد (فاذا) هو (علي) ولا يذرع على بن أبي طالب (فترحم على عمر) رضى الله تعالى عنهما (وقال  
 خطيب العصر) (ما حلفت أحدا أحب لي) ينصب أحب في الترفع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ أعذوف  
 (أن أنى الله على علمه منك) فيه أنه كان لا يعتقد أن لاحد علف في ذلك الوقت أفضل من على عمر (وايم الله  
 ان كنت لأظن أن يجعل الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه  
 في الجرة الشريفة أو في الجنة (وحدث أنى كنت كثيرا أجمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) بفتح همزة أنى  
 مفعول حديث وبالسكر استئناف تعلي أي كان على حسابي أن يجعلك الله مع صاحبك سمعي قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذهب أنا وأبو بكر وعمر وودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر)  
 \* وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب أبي بكر (وبه قال) (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن  
 زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولا يذرع على بن أبي عروبة (قال)  
 (أي البصري) (وقال لي خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه هذا كره (حدثنا محمد بن سواء) بفتح السين  
 وتحذف الواو بعد الواو الضمير السدوسي المتوفى سنة سبع ومائة (وكه من المنهال) بفتح الكاف وسكون  
 الهاء وفتح الميم بعد هاءين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (قالا حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عروبة المذكور ووسط قوله وقال لي خليفة في آخره في رواية أي ذرع في بعض النسخ وافته رعى  
 طريق يزيد بن زريع كتابه عليه في الفتح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال سعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولا يذرع أحدا واسقاط إلى (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في جنب) أي اضطرب  
 (بهم) أحد (فضربه) صلى الله عليه وسلم (برجله) في اليونانية وقرعها علامة السقوط من غير عزو على فضربه  
 برجله (قال) ولا يذرع وقال (أبنت أحد) أي بأحد وسط أظف أحد لا يذرع (بما عليك النبي) أو صديق  
 أو شهيد (بالألف والواو) فيهما ف قيل بمعنى الواو لقوله في مناقب الصديق قائما عليك النبي وصديق وشهيدان  
 فيكون لفظ أو شهيد بالألف هنا بالافراد للجنس ولا يذرع صديق بالواو أو شهيد بالألف قبل الواو أفضل وأبعد  
 الواو أيضا في قول تغير الأسلوب للشاعر غيرة الحال لأن النبوة والصدقة حاصلتان بخلاف الشهادة فإنها  
 لم تكن وقعت حينئذ فالأولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط لا يذرع بالقرع شهيدان  
 بالثنية \* وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن  
 مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي  
 ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سألني ابن  
 عمر) بن الخطاب (عن بعض شاته يعني) عن بعض شأن أبيه (عمر) رضى الله عنه (فاخبرته فقال) أي ابن عمر  
 (ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام  
 بفتح فون حنين في الفرع مصححا عليها على البناء لضافته إلى معنى وليس البناء هنا متصفا وانما هو أولى من  
 الاعراب قاله في المصايح (كان أحد) بفتح الميم وتشديد الدال المهملة أفعل تفضيل من جدا إذا اجتمع  
 في الأمور (وأجود) أفعل من المجد بالأموال (حتى انتهى) إلى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة  
 خلافة لا قبلها \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي  
 (عن ثابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا) هو ذو النور بصرة وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام له (وماذا أعددت لها)  
 قال النبي سأل مع السائل أسلوب الحكيم لأنه ما علم عن وقت الساعة (قال) الرجل (لأنني إلا أنى أحب الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يذرع (فقال) ولا يذرع قال عليه الصلاة والسلام له (أنت مع  
 من أحببت) يحسن تبتك من غير زيادة عمل في الجنة أي يحسن لكل واحد منهم من رغبة الآخر وان بعد  
 المكان لأن الحجاب إذا زال شاهد بعضهم بعضا وإذا أرادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد  
 من هذه المسألة لا كونهم في درجة واحدة (قال أنس خاف رجلا) بكسر الراء بصيغة الماضي (فرحنا)  
 بفتح الراء والخاء مصدر أي كفرحنا واتصاه به بفتح الخافض (يقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع  
 من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأبو جحش) كونه معهم يعني إياهم وان لم

أَعْلَى عَمَلِهِمْ) • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا بَيْهَقِي بْنُ قَزَعَةَ) بَفَتْحِ الْقَافِ وَالزَّيِّ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْحِجَازِي الْمُدَنِي  
 قَالَ (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ) سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ قَوْمٌ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 تَشْدِيدُ الدِّالِ الْمُفْتُوحَةِ أَوْ مِلَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ بَلَى فِي رُوعِهِمْ الشَّيْءُ قَبْلَ الْأَعْلَامِ بِمَا يَكُونُ كَالَّذِي حَدَّثَهُ غَيْرُهُ بِهِ وَيَجْرِي  
 الصَّوَابُ عَلَى أَسَانِهِمْ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا بِي ذُرْنَسٍ مَحْدُوثٍ (فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْتِي أَحَدٌ) مِنْهُمْ (فَالَهُ عَمْرٌ) بِنِ الْخَطَابِ  
 (زَادَ رِيبَانِي زَائِدَةً) فَبِمَا وَصَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي رِوَايَتِهِ (عَنْ سَعْدٍ) هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورِ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ)  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) أَنَّهُ (قَالَ قَالَ النَّبِيُّ) وَلَا بِي ذُرْسُولٍ اللَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ قَوْمٌ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ (مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) رِجَالٌ يَكْمُونُ) بَفَتْحِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ كَمَا هُمْ الْمَلَأَتُكَةُ (مَنْ غَضِبَ أَنْ يَكُونُوا  
 أَنْبِيَاءً) أَوْ أَلْعَنِي يَكْمُونُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَنْ يَرَوْا مَسْكَامًا فِي الْحَقِيقَةِ وَحِينَ ذُنُوبُهُمْ إِلَى الْأَلْهَامِ (فَإِنْ يَكُنْ مِنْ)  
 وَلَا بِي ذُرْسُولٍ وَالْوَقْتُ وَالْأَصْلُ فِي (أَمْتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعَمْرٌ) وَبِتَّ لَا بِي ذُرْعِي الصَّكَّةَ عَمِي لَفَتْظُهُمْ وَلَيْسَ  
 قَوْلُهُ فَإِنْ يَكُنْ لِلتَّرْدِيدِ لِلتَّأْكِيدِ كَمَا تَوَلَّى أَنْ يَكُنْ لِي صَدِيقٌ فَقَلَانِ إِذَا الْمُرَادُ اخْتِصَاصُهُ بِكُلِّ الصَّدَاقَةِ لِأَنِّي  
 الْأَصْدَقَاءُ وَإِذَا بَيَّنَّ أَنْ هَذَا وَاحِدٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَمَّةِ الْمَفْضُولَةِ فَوْجُودِهِ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ الْفَاضِلَةِ أُخْرَى (قَالَ ابْنُ  
 عَسَاكِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا مَعْنَى بَيَّنَّ وَلَا يَحْدُثُ) بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَشْدُودَةِ وَبِتَّ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا لَا بِي ذُرْسُولٍ  
 لِقَوْلِهِ وَصَلَهُ سَلَامُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي عَيْنِي فِي أَوَّلِهِ جَاءَهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدِّهِ بَلَقَطَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ أَوْ أُرْسَلْنَا مِنْ بَيْنِكُمْ  
 مِنْ رَسُولٍ وَلَا بِي وَلَا يَحْدُثُ • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ) التَّبْرُزِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بْنُ سَعْدٍ الْأَمَامِ  
 قَالَ (حَدَّثَنَا عَقِيلٌ) بِضَمِّ الْعَيْنِ مَصْفُورًا ابْنَ خَالِدٍ (عَنْ ابْنِ شِهَابٍ) الزَّهْرِيُّ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ) الْخَزَزِيُّ  
 الْقُرَشِيُّ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَشْبَاتِ (رَأَى سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُمَا (فَالَا سَمْعًا) بِأَبْهَرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفَا بِالْمِيمِ (رَاعٍ) لَمْ يَسْمَعْ (فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّبْ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فِي عَدَا  
 (فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَظَلَمَ) أَيِ الرَّاعِي (حَتَّى اسْتَنْقَضَهَا) مِنْهُ (فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ الذِّبُّ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَهَا) أَيِ الْغَنَمِ  
 (يَوْمَ السَّبْعِ) بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ أَوْ سَكُونِهَا الْخِيَوَانُ الْمَعْرُوفُ (لَيْسَ لَهَا) وَلَا بِي ذُرْنِ الْحَوِيِّ وَالْمَسْقَلِ لِهَذَا بَدَلِ  
 لَهَا وَفِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهَا يَوْمَ لَيْسَ لَهَا (رَاعٍ) بِرَعَاهَا (غَيْرِي) أَيِ عِنْدَ الْفَتَنِ حِينَ يَبْكُهَا  
 النَّاسُ هَلَا (فَقَالَ النَّاسُ) مُتَجَبِّينَ مِنْ نَظْقِهِ (سَبَّحَانَ اللَّهَ فَقَالَ النَّبِيُّ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى أَوْسَمُ بِهِ  
 بِالنَّطْقِ الْعَادِرِ مِنَ الذِّبِّ وَالْفَاءِ جَوَابُ شَرْطٍ مَحْدُوفٍ أَيِ فَذَاكَ كَانَ النَّاسُ بِسُخْرِيَّتِهِ وَنُجْبُونُهُ وَنُجْبُونُهُ مِنْهُ  
 فَأَتَى لَا أَسْتَغْفِرُهُ وَأَوْسَمُ بِهِ (و) كَذَا (أَوْ بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَمَا نَمْ) بَفَتْحِ الْمَلَّةِ (أَوْ بَكْرٍ وَعَمْرٍ) وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا قِصَّةَ الْبَقَرَةِ  
 الْمَذْكُورَةِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَفَضْلِ أَبِي بَكْرٍ • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا بَيْهَقِي بْنُ قَزَعَةَ) الْخَزَزِيُّ مَوْلَاهُ الْمَصْرِيُّ  
 وَأَسَمَ أَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بْنُ سَعْدٍ الْأَمَامِ (عَنْ عَقِيلٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ ابْنَ خَالِدٍ (عَنْ ابْنِ شِهَابٍ)  
 مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ الزَّهْرِيُّ أَنَّهُ (قَالَ أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ (أَبُو أَمَامَةَ) أَسْعَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيْفٍ (بِضَمِّ الْحَاءِ) مَصْفُورًا  
 (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ (الْخُدْرِيِّ) بِالْأَلِ الْمَهْمَلَةِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ (قَالَ) جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَنْفَا بِغَيْرِ مِيمٍ (أَنَا نَامٌ رَأَيْتُ النَّاسَ) مِنْ الرُّؤْيَا الْخَلِيقَةِ عَلَى الظَّاهِرِ أَوِ الْإِصْرَةِ فَحَالَ كَوْنِهِمْ  
 (عَرَضُوا عَلَيَّ وَعَلِمْتُ قِصَصَ) بِضَمِّ الْقَافِ وَالْمِيمِ جَمْعُ قِصَصٍ وَالْوَاوُ لِلْعَالِ (يَنْفَا) أَيِ الْقِمَصِ (مَا) أَيِ الَّذِي  
 (يَبِيعُ التَّنْدِي) بِضَمِّ الْمَلَّةِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ التَّجْدَةِ جَمْعُ نَدِيٍّ وَلِغَيْرِ أَبِي ذَرٍّ التَّنْدِي بَفَتْحِ فَسَكُونِ  
 عَلَى الْإِفْرَادِ (وَمِنْهَا مَا لَيْغَ دُونَ ذَلِكَ) فَلَمْ يَصِلْ إِلَى التَّنْدِي (وَعَرَضَ عَلَيَّ عَمْرٍ) بِنِ الْخَطَابِ (وَعَلَهُ قِصَصُ أَجْتَرَهُ)  
 بِهِمْ ذُرْسُولٌ وَكَوْنُ الْجِيمِ أَيِ طُولِهِ (قَالُوا) أَيِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْعَصَابَةِ أَوِ الصَّدِيقِ كَمَا بَيَّنَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِي التَّعْبِيرِ (فَمَا أَتَتْهُ) أَيِ عِبْرَتِهِ (بَارِسُولُ اللَّهِ قَالَ) أَتَتْهُ (الَّذِينَ) لِأَنَّ الدِّينَ يَشْهَلُ الْإِنْسَانَ  
 وَيَحْفَظُهُ وَيَقْبَعُهُ الْخَالَفَاتُ وَكَوْفَاةُ الذُّنُوبِ وَشَوْهَةٌ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ أَفْضَلُهُ عَمْرٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلِ الَّذِينَ عَرَضُوا  
 لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَكَوْنُ عَمْرٍ عَلَيْهِ قِصَصٌ يَحْزَنُ لَا يَسْتَلْزِمُ أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَطُولُ مِنْهُ • وَهَذَا الْحَدِيثُ  
 سَبْقِي فِي الْإِيمَانِ فِي بَابِ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بَفَتْحِ الصَّادِ  
 الْمَهْمَلَةِ وَكَوْنُ اللَّامِ بَعْدَهَا فَوْقَ حَقِيقَةِ الْخَارِجِي بِالْخَاءِ الْمَجْهُدَةِ وَالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ الْبَصْرِيَّ قَالَ (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ (حَدَّثَنَا أَيُّوبُ) السُّفْيَانِيُّ (عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ) عَسَدُ اللَّهِ (عَنْ الْمُسَوَّرِ)



(بن خزيمة) بكسر الميم وسكون السين المهمل في الأول ويقع الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني أنه (قال لما طعن عمر) رضي الله عنه وكان الذي طعنه أبو الولوة عبد المقبرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الأربعاء لا أربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يألم) بعنقه بعد هاهمه تساكنته (فقال له ابن عباس) وكأنه يجرحه) بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة أي يزيل جرحه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك) بغير لام ولا ي ذرعن الكسبية في كافي الفرع وأصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كان وزيادة كل وذلك باللام ولتسكيب في ذالبا سقاط اللام أي لتبالغ فيما أنت فيه من الجزع ونسب هذه الكرمات إلى بعض روايات غير البخاري وشعه البرماوي فلم يقل عليه معزة الكسبية وليضعهم كما في الفتح كالكواكب ولا تكن ذلك وكأنه دعا أي لا يكون الموت تلك الطعنة أو لا يكون ما تحضاه (لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأحسنت محبته ثم فارقت ولا ي ذرعن الكسبية والجوى والمستمل ثم فارقت بحذف الضمير (وهو) صلى الله عليه وسلم (عندك) راس ثم سمعت أبا بكر فأحسنت محبته ثم فارقت ولا ي ذرعن الكسبية (وهو) رضي الله عنه (عندك) راس ثم سمعت محبته بضم الميم بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب ومراعاة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح فيه نظرا لأنه في بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه أصلا بل الموضع موضع جمع لأن المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجاب في الانتقاض بأنه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم ينف إلى هذا الجمع الاثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فالنظر موجه انتهى وقال عياض أو يكون محبت زائدة والحروزي والجرجاني كافي هاشم الفرع واليوسينية ثم خصيتهم وهي اليد أي كافي الفتح وعزا الأولى لرواية بعضهم أي المسلمين ورجع هذه الأخيرة عياض (فأحسنت محبتهم) وأن فارقتهم لتفارقهم بالنون المستدرة (وهم عندك راضون قال) عمر لابن عباس ولا ي ذرعن الكسبية (أما) ما ذكرت من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لي) (ورضاه) عني (فأعنا ذلك) ولا ي ذرعن الجوى والمستمل فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف (من) بفتح الميم وتشديد النون عطاء (من الله تعالى) وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا والفظ تعالى لا ي ذرعن (من به على) وأما ما ذكرت من محبة أبي بكر ورضاه فأعنا ذلك من الله جل ذكره من به على وسقط لفظ جل ذكره لا ي ذرعن (وأما ما تزي من جرحي فهو من أجل وأجل) ولا ي الوقت ومن أجل (أصحابك) ولا ي ذرعن الجوى والمستمل أصبحنا بضم الهاء مصغرا خاف القسنة عليهم بعده (والله لو أني طالع الأرض) بكسر الطاء وتحقيف اللام أي ملأها (ذهب الفديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه) أي العذاب والهزة مفتوحة وعند أبي حاتم من حديث ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقالت معه حين خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا فاضال أعداء أعداء قتال المغرورين غرقوه لو أني صاعلي ظهر هامس يضاه مصغرا لا فديت به من هول المطلاع وإنما قال ذلك لقلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يحب عليه من حقوق الرعية ومن القسنة بمذهبهم (قال حماد بن زيد) مما وصله الاسماعيلي (حدثنا أبو بوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبيد الله (عن ابن عباس) أنه قال (دخلت على عمر بهذا) الحديث السابق ولم يذكر المسور بن غفمة فيحصل كما قال في القصة أن يكون محفو غطا عن الاثنين ويأتي مزيد لقوائمه هذا الحديث إن شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان به وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد الفطاني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (قال حدثني) بالافراد (عثمان بن غفمة) بكسر الغين وتحقيف القسنة وبعد الألف مثناة الباهلي فيما قبل البصري قال (حدثنا) ولا ي ذرعن الكسبية بالافراد (أبو عثمان) عبد الرحمن (التهدي) بفتح النون (عن أبي موسى) الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط بستان) من حيطان المدينة من بساتينها (جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي بعد أن استأذنته (افتح له وبشره بالجنة) ففتحه له فاذا هو أبو بكر الصديق (فبشره بما قال النبي) ولا ي ذرعن الكسبية (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو وبشره بالجنة) (حمد الله) على ذلك (ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (افتح له وبشره بالجنة) ففتحه له فاذا هو عمر بن الخطاب (وسقط لفظ هو لا ي ذرعن) (فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم) (بشره بالجنة) (حمد الله) على ذلك (ثم استفتح رجل فقال لي) صلى الله عليه

وسلم) افتح له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه (هي قلة في الدار) فإذا عتبان فأخبره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره (الله) تعالى عليه (ثم قال الله المستعان) اسم مفعول أي على ما أنذر به صلى الله عليه وسلم فإن ما أخبر به من البلا بيبدي لا لمحالة فباته أسلمين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قدمه في مناقب أبي بكر وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي) صحكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (حبوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو ابن شريح بالهمزة المضمومة وآخره حاء مهملة الحضرمي المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين المهملة وتو كسر القاف (زهره بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري (أنه) مع جدّه عبد الله بن هشام أي ابن زهره بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يدع عن الخطاب) رضى الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المؤلف على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تمامه هذا الاسناد في الايمان والذور وبنيته فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب الى من كل شئ الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت أحب الى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر وبأني ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والذور ويعون الله وقوته (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه اروي بنت كزينة بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت بعد انا (أبي عمرو) بفتح العين أو أبي عبد الله كنيته مشهورتان والاولى أشهر واقبه ذو النورين فروى خيفة في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي أنه ذكر عثمان فقال ذا النورين وعنده ابن السمال من حديثه أيضا نحوه وعن الملب بن أبي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم أحد تزوج ابنتي بن غيره وقيل لانه كان يحتم القرآن في الوتر فاقرأ نوره وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة رقت له برقتين فلذا قيل له ذو النورين (القرشي) ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) محاسن موصولا في باب اذا وقف أرضا وبئرامن كتاب الوقف (من يحضر) بكسر فاء وبالجزم عن ولاي ذر يحضر بالرفع (ببرومة فله الجنة) فخرها عثمان) رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهز جيش العسرة) غزوة مؤلف (فله الجنة فخره عثمان) رضى الله عنه بألف دينار رواه أحمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن مرة وثلاثه بغير تكرار رواه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلي وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السخيتي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن ابن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) يستأزاد في السابقة قرى في الباب قبله من حيطان المدينة (وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن) في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام (فقال) أئذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فقال) عليه السلام (أئذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فكنت) عليه الصلاة والسلام (هنيهة) بضم الهاء وفتح الذون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا شبيها قليلا (ثم قال) أئذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) بين قبل القوقية (فأذاع عثمان بن عفان) وزاد ابن رزين في تخرجه فقال اللهم صبرا (قال حماد) هو ابن زيد المدكور بالسند السابق ولاي ذر حماد بن سلمة والاول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيده رواية الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبيوب (وسد شناعسم) هو ابن سليمان (الاحول) أبو عبد الرحمن البصري (وعلي بن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف الثاني البصري أنهم ما (سمعوا أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الأشعري (ينحوه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحكم (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف) ولا كشفه في قد كشف (عن ركبتيه) بالثنية (أو ركبتيه) بالافراد شك الراوي واستدل به على أنه ليست بعورة (فلما دخل عثمان) عليه (غطاها) استحياء منه لأن عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي الحياء وفي حديث

أنس من فواعلما أخرجه في المهاج من الحبان أصدق أمتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملاقي سره  
 مرفوعا عثمان أجبنا أمتي وأكرمها وفي حديث عائشة عند مسلم وأجد أنه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان ألا  
 استحي من رجل نصي من الملائكة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في زحدا (أجد بن شبيب بن سعيد)  
 بفتح الشين المجهة وكسر الواو الأولى الخيطي بفتح الحاء الموحدة والموحدة البصري المدي الأصل قال  
 (حدثني) بالافراد (أبي) شبيب (عن يونس) بن يزيد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم زهرى (أخبرني) بالافراد  
 (عروة) بن الزبير (أن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عدي بن الحيار) بكسر الحاء المجهدة وتخفيف التحيبة  
 النوفلي (أخبره أن) السور بن محرز عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث (بالعين المجهدة والمثلثة القرشي المدي  
 الزهرى) (قالا) لعبد الله بن عدي بن الحيار ما بينك أن تكلم عثمان لاجم) أي لأجل أني عثمان لاته  
 ولا في ذرعن الكسبي في أبي أخيه (الوليد) بن عقبة بن أبي معيط وكان عثمان ولده الكوفة بعد أن عزل سعد  
 ابن أبي وقاص وكان عثمان ولده الكوفة لما ولي الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين وكان  
 سبب ذلك أن سعدا كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا لخاصة يتقاضاه  
 فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليه ما فعله ول سعد واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عرسها فولد الكوفة  
 فله في الفتح عن تاريخ الطبري (وقد أكثر الناس فيه) أي في الوليد القول لأنه صلى الصبح أربع ركعات  
 ثم التفت إليهم وقال أني لكم وكان سكران أو النعمير يرجع إلى عثمان أي أسكره وأعلى عثمان كونه لم يجد الوليد بن  
 عقبة وعزل سعد بن أبي وقاص به مع كون سعد أحد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق  
 إلى الإسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدي (فقصت لعثمان حتى) ولا في ذرعن  
 الكسبي يعني حين (خرج إلى الصلاة قلت) له (إن لي لك حاجة وهي) أي الحاجة (نصيحة لك) والوالد المال  
 (قال) أي عثمان (يا أيها المرء منك) أي أعوذ بالله منك وثبت منك لابي ذر (قال عمر) هو ابن راشد البصري  
 فيما وصل في هجرة الحبشة (أراه) بضم الهاء أي أظنه (قال أعوذ بالله منك) فيه نصر يح ما بهم في قوله يا أيها  
 المرء منك وإنما استعاضه خشية أن يكلمه بما يقتضي الإنكار عليه فيضيق صدره لذلك قاله السفاقي وسقط  
 قوله أراه ولا في ذر قال عبيد الله بن عدي (فأنصرفت) من عند عثمان (فرجعت إليهما) إلى السور وعبد الرحمن  
 ابن الأسود وزاد في روايته معهم فذمهما بالذي قتل لعثمان وقال لي فقتلا قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا  
 جالس معهما (أذجا رسول عثمان) ولم يسم (فأنتبه فقال ما لي بحدثك قلت) له (إن الله سبحانه بعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلة لابي ذر (وأزول عليه الكتاب وكنت) بناء الخطاب (من استجاب لله  
 ولرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر هنا أيضا (فهاجرت الهجرة إلى المدينة) هجرة الحبشة وهجرة المدينة  
 (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لابي ذر انفا رسول الله إلى آخره (ورأيت هديه) بفتح الهاء  
 وسكون الهمزة أي طريقته صلى الله عليه وسلم (وقد أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد) بسبب شربه الخمر  
 وسوء سيرته وزاد معمر حتى عليك أن تقيم عليه الحديث (قال) عثمان لعبد الله (أدركت) أي سمعت (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) وأخذت عنه قال عبيد الله (قلت لا) لم أجمعه ولم يردني إلا بالباسن فإنه ولد في حياة  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما سألني أن شاء الله تعالى في قصة قتل حمزة (ولكن خلص) بفتح الحاء واللام بعدها  
 صادمه لأمي وصل (إلى من علمه ما يخلص) بضم اللام ما يصل (إلى العذر) بالذال المجهدة البكر (في سترها)  
 ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم إليه كما وصل علم الشريعة إلى العذر من وراء الحجاب  
 لكونه كان شافعا فافصوله إليه بطريق الأولى لحرصه على ذلك (قال) أي عثمان (أما بعد فإن الله بعث  
 محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلة لابي ذر (فكنت من استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم  
 وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة إلى مكة) بفتح التاء خطا بالعبد الله (وصحبت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبايعته) من المبايع بالواحدة (فوالله ما عصيته ولا غشيت) بغير وشينين مجعنان مع فتح الأولين وسكون  
 الثالث (حتى فوفاه الله) زاد أبو ذر عن رجل (ثم أبو بكر مثله) بالرفع ولا في ذر مثله بالنصب أي مثل ما فعلت مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غشيت (ثم عمر مثله) ولا في ذر مثله بالنصب أي ما عصيته ولا غشيت  
 (ثم استخلفت) بضم الفوقية الأولى والآخرية مبنيا للمفعول (أليس) بمزة الاستفهام (لي) عليكم (من الحق)

مثل الذي كان لهم على قال عبيد الله قلت له بلى قال فها هذه الاحاديث التي يتلفى عنكم بسبب  
 تأخري اقامة الحد على الوليد وعزل سعد اتماما ما ذكرتم من شأن الوليد فسأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى  
 ثم دعا عليا رضي الله تعالى عنه فامر ان يجلد به بعد ان شهد عليه رجلان أحدهما جر من مولى عثمان أنه  
 قد شرب الخمر كافي مسلم والرجل الآخر الصعب بن جثامة العنابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما أخر  
 عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له ذلك الامر عزله وأمر عبد اقامة الحد  
 عليه ولا يذرع الجوى والمستمل أن يجاد بمسقاط شعير النصب بخلة على عثمانين جلدة وفي رواية معمر  
 في هجرة الحبشة بخلة الوايد أربعين جلدة قال في القنع وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى  
 عنه وهو شبيب بن سعد ورجح رواية معمر ما في مسلم أن عبد الله بن جعفر جلده وعلى بهد حتى بلغ أربعين  
 فقال اسكت ثم قال جلده النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر غانين وكل سنة وهذا أحبه  
 الى ومذهب الشافعي أن حد الخمر أربعون لماسين في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يضرب في الخمر بالجرير والنعال أربعين ثم للامام أن يزيد على الأربعين قد رها ان رأى لما سبق عن عمر  
 ورأه على حيث قال وهذا أحب الى وقال كافي مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى أقرى وحد  
 الاية اثمانون وهذه الزيادة على الحد تعازير لاحد والامام ارتكبه واعترض بأن وضع التعزير النقض عن الحد  
 وكيف يساويه وأوجب بأن ذلك الجنائيات تولدت من الشارب لكن قال الرافي ليس هذا شافيا قال الجنائيات  
 غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تولد من الخمر لا تحصر فليجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال في تلخيص  
 العصابة المضرب عثمانين انقطاع متعز بأن الكل حد وعليه الحد الشارب مخصوص من بين سائر الحد وبأن  
 يقتصر بعضه ويتعلق بعضه باحتياط الامام وبأن من يدلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود • وبه قال  
 حديثي بالافراد محمد بن حاتم بن زريع بالهاء المهمة تكسر المثناة الفوقية وزريع بالواحدة المقصورة والزائد  
 المكسورة والتخمية الساكنة بعدها عين مهملة قال حديثنا شاذان بالشين والذال المجتمعت لقبه الاسود بن  
 عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال حديثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون بضم التوفى في الفرع صفة  
 لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سلمة لان كلامهما نقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري  
 عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كافي زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانه دل  
 باني بكر في الفضل (أحد) من العصابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان ولا يذرع عمر ثم عثمان برفع الراء والثون  
 ثم تارة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب • ككنا نقول  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبو بكر وعمر وعثمان وفي آخره عند الطبراني وغيره ما هو أصح • ككنا نقول  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلا يشكره ووجه الخطأ في ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا حربه أمس شاورهم فيه وكان على رضى الله عنه اذ ذلك الحديث السن ولم يرد ابن عمر الا زوا بعلى ولا تأخره  
 ورفعه عن الفضيلة بعد عثمان فضله مشهور ولا يشكره ابن عمر ولا غيره من العصابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان  
 عليه انتهى قال في القنع وما اعتذره من جهة السن بعد لا أثر له في التفضيل المذكور والطاهر أن ابن عمر أراد  
 بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا بينا فيجوزون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على  
 التخصيص وقال الكرماني فيجمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمته صلى الله عليه وسلم  
 فلا ينع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأحمد كما رواه البيهقي عنهما وسكا  
 الشافعي عن اجاع العصابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقهاء وكثير من المتكلمين والمه  
 ذهب أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل أو هو قطعى أم ظنى فالذى مال  
 اليه الأشعري الاول والذى مال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وبعبارة لم يقدّمنا  
 دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يدل على ذلك ولا الاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة  
 ولا يمكن تلقى التفضيل من منع اقامة المقبول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر أفضل الخلائق بعد الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى • وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة

(تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجوهني كاتب اللبث وثبت ابن صالح لابي ذر (عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون باسناد المذكور) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان بن وهب) بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة آخره موحدة كذا في الفرع والناصر به ووضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني عسيم البصري التابعي الواسطن من طبقة الحسن البصري (قال جاء رجل من أهل مصر) لم يعرفه الحافظ ابن حجر ثم قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بسر السكسكي (ج) ولا يذري ذر ورج (البيت) الحرام (قرأى قوما جلوسا) أي جالسين لم يسعوا (فقال من هؤلاء القوم قال) ولا يذري ذر عن الجوى والمستعمل فقال وله عن السكسكي ثم قالوا (هؤلاء عريس) لم يسم الجيب أيضا (قال من الشيخ فيهم) الذي يرجعون اليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (قال يابن عمر) اني سالت عن شيء فحدثني عنه هل تعلم أن عثمان فز يوم غزوة (أحد قال) ابن عمر (ثم قال) أي الرجل ولا يذري ذر قال هل (تعلم أنه تغيب) بالغين المعجمة (عن) غزوة بدر لم يشهد (وقعتا) (قال) ابن عمر (ثم قال الرجل هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهد بها قال) ابن عمر (ثم قال الرجل) الله أكبر مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده (قال ابن عمر) يجيبه ليزيل اعتقاده (ثم قال أين لك) الجزم (أما فاره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل (عفا عنه وغفر له) في قوله وقد عفا الله عنهم أن الله غفور رحيم (وأما تغيبه عن بدر فانه كان) كذا في الفرع كان بغير ثناء تأتت وفي البيوتية والناصرية وغيرهما كانت (تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقة برا مضمومة وفاف مفتوحة وتحتة مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسماء بن زيد كافي مستند لالحاكم وأنها ماتت حين وصل يزيد بن حارث بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة (وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل من شهد بدر أوسعهم) فقد حصل له المقصود الآخرى والديوى (وأما تغيبه عن بيعة الرضوان) فلو كان أحد أضيطن مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام (مكانه) أي مكان عثمان (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان) إلى أهل مكة ليعلم قريشا أنه انما جاء بمعتر الا محاربا (وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة) فاشاع في غيبة عثمان أن المشركين تعزوا الحرب السليين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة أن لا يفتر (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى) أي مشيرا بها (هذه يد عثمان) أي بدلهما (فضر بها على يده) اليسرى (فقال هذه البيعة لعثمان) أي عنه ولا ريب أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (وقال له) أي للرجل (ابن عمر أذهب بها) أي أيا لاجوبة التي أجبت بها (الآن عنك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن سعيد عن قتادة) بن دعامة (أن أنس أرى الله عنه حديثهم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحد) الجليل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرحب) أي اضطرب الجليل بهم ولا يذري ذر عن الجوى والمستعمل فرحب أي العثرة كما في حديث أبي هريرة عن مسدد لم يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطهجة والزبير فمركت الصخرة (وقال) عليه الصلاة والسلام للجليل ولا يذري ذر قال (أسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة قال أنس (أظنه ضربه برجله) الشريفة (فليس عليك الا نبي وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية حرا تدل على التعدد ووقع في حديث أبي ذر تقديم حديث أنس هذا على سابقه (باب) ذكر (قصة البيعة) بعد عمر بن الخطاب (وذكر) (الاتفاق على) تقديم (عثمان بن عفان) في الخلافة على غيره وانظر باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره فاقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للسكسكي (وفيه) أي في الباب (مقتل عمر رضي الله عنهما) وسقط قوله وفيه الخ للسكسكي والمستعمل (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو ابن ميمون) بفتح الميم (قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بابايم) أربعة (بالبسمة) الشريفة (وقف) ولا يذري ذر عن السكسكي (وقف) على حديثه بن الجمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح التون آخره فامصغرا ابن وهب

الانصاري الصحابي رضي الله تعالى عنهم وكان عمر قد بعثهما يضران على أرض السواد الخراج وعلى أهلها  
 الجزية (قال) عمر لهما (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق حين توليتما مصصها (أنتم) فخان أن تكونا قد جعلتما  
 (الأرض) المذكورة من الخراج (ملا تطبيق) جملة (فإن) يجيبين له قدر (سجلتها) أي الأرض (أمر أهلي لمطبعة  
 ما فيها كبير فضل بالموحدة بالثلثة) (قال) عمر لهما (أنظرا) أي احذرا (أن تكونا جعلتما الأرض ملا تطبيق  
 قال) عمر بن ميمون (قالا) أي حذرة وابن حنيف (لا) ما جعلنا هافوق طاقتهما (فقال) عمر لئن لم يأتني الله تعالى  
 لادعن أرا من أهل العراق لا يجتحن إلى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه (الأربعة) أي صحيحة رابعة (حتى  
 أصيب) بالطلع بالسكين (قال) عمر بن ميمون (في القسام) في الصف أنتظر صلاة الصبح (ما بيني وبينه) لا يهد الله  
 ابن عباس غدا (أصيب) بنصب غداة على الطرف مضافا إلى الجمله أي صحيحة الطعن (وكان) رضي الله عنه  
 (إذا مر بين الصنفين قال) للناس (استمروا حتى أذلم الرفيقين) أي الصوف ولا يذرعن الكشميين فيهم  
 بالميم بدل النون أي أهل الصوف (خلا تقدم فكبر) تكبيرة الأعرام (وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو  
 ذلك) ولا يذرعن سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك بموحدة قبل السين (في الر كمة الأولى) والشك من الراوى  
 (حتى يجمع الناس) للصلاة (فما هو الآن) (كبر) للأعرام (فصعته بقول قلتي أو أكلني الكلب حين طعنه)  
 أبو الولوة فيروز العلي غلام المغيرة بن شعبه والشك من الراوى وقيل ظن أنه كلب عضه وكان عمر فيباروا الزهرى  
 عاروا ابن معبد بأسناد صحيح لا يذرعن لصبي قد احتل في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة  
 فذكر له غلاما عنده صنعا وبستانه أن يدخله المدينة وبقول أن عنده أعمال لا تنفع الناس أنه حديد نقاش  
 نجار فاذن له فضر عليه كل شهر مائة شكا إلى عرسدة الخراج فقال له ما خراجك بكثرة في جنب ما تفعل  
 فأنصرف ساخطا فلبث عمر لبالي فزبه العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أنشاء صنعت رضى تطعن بالرجم  
 فالتفت إليه عباسا فقال لا صنعت لك رضى يتحدث الناس به فأقبل عمر على من معه فقال نوعدني العبد فلبث  
 لبالي ثم استقل على خنجر ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في القلس حتى خرج عمر  
 يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احدا من تحت السررة  
 قد خرفت الضاق وهي التي قتلته (فطار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل  
 من كفار الجيم الشديد والمراد أبو الولوة أي أسرع في مشيه (سكين ذات طرفين لا يزع على أحد عينا ولا لثما لا)  
 وسط لفظ لا من قوله ولا لثما لا من روايه أبي ذر (الاطمئة) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة)  
 بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونانية تسعة بالقوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكر البجلي الصحابي وعاش  
 الباقون (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن فضون أنه من المهاجرين يقال له حطان  
 التيمي البريقي (طرح عليه برسا) بضم الموحدة والنون ينهما راسا كنة قنسوة طويلة وقيل كساء يجمله  
 الرجل في رأسه (فلما طعن العلي أنه) أخوذ فخر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه (يدعبد الرحمن بن عوف فقدمه)  
 إلى الصلاة بالناس قال عمر بن ميمون (فبن بن عمر) أي من الناس (فقد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر  
 وأما الذين في (وإلى المسجد فأنهم لا يدرون غير أنهم قد قدوا) بفتح الصاد (صوت عمر) في الصلاة (وهم  
 يقولون) متجيمين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلي بهم عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه (صلاة  
 خفيفة) وفي رواية أبي اسحاق السبيعي عند ابن أبي شيبة بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطيتك الكوثر وأذا جاء  
 نصر الله والفتح (فلما انصرفوا قال) يا ابن عباس انظر من قتلني (جبال) ابن عباس (ساعة) بالجيم (ثم جاء فقال)  
 قتلك (غلام الغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته (قال) ابن عباس  
 (ثم قال) عمر (قائله الله) والله (لقد أمرت به معروف) بفتح هزة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل مبتلي) بيم  
 مكسورة فتحية ساكنة فتوقفتين أولاهما مقفوحة أي قتلتي ولا يذرعن الكشميين متبني بفتح الميم  
 وكسر النون والتحية المشددة واحد المنايا (يذرعن يذرعن الإسلام) بل على يذرعن مجوسي وهو أبو الولوة  
 ثم قال عمر بخطاب ابن عباس (قد كنت أنت وأبولك) العباس (تحنان أن تكفرا العالج بالمدينة) وعند عمر  
 ابن شعبة من طريق ابن سيرين قال بلغني أن العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي إلا الوصفا  
 أن عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعلاج (وكان العباس أكرمهم رقيقا) وبث لفظ العباس لا يذرعن (فقال)

ابن عباس رضى الله عنهما يجتاب عمر (ان شئت فقل) بضم ناء فقلت وفسره بقوله (أى ان شئت قلنا) من بالمدينة من العالج (قال) عمر لابن عباس ولا يذوق قال (كذبت) فتسلمهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم) أى إلى قبيلتكم (وهجو الجحلم) أى فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شذونه في الدين (فاختل) عمر رضى الله عنه إلى بيته فانظف سامعه وكان الناس يتشديد النون بعد الهمزة (لم تصهم مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقول لاباس) عليه (وقائل يقول أخاف عليه فأتى بيذ) بالهمزة متخذه من غرقم في ماء غير مسكر (مشر به) بالنظر ما قدر جرحه (فخرج من جوفه) أى جرحه وعنى رواية الكشيتهى قال فى الفتح وهو أصوب وفى رواية أى رافع عند أبي يعلى وابن حبان فخرج التبدل فليدراً هو يبدأ دم ثم أتى بلابن مشربه) ولا يذرع الجوى والمستقى فشر باسقاط ضمير المفعول (فخرج من جرحه) أى يذرع من جوفه (فعلوا) ولا يذرع الكشيتهى فغروا (أنه ميت) من جراحته (قد خلنا عليه وجاء الناس ينون) بضم نون قوله ولا يذرع الكشيتهى وجاء الناس فجعلوا ينون (عليه) خبر (أى جاء رجل شاب) زائد فى رواية جابر عن حصين السابقة فى الجنائز من الانصار (وقال ابشر يا أمير المؤمنين بشرى الله) عز وجل (لأنك من صحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم) بفتح القاف أى فضل ولا يذرع الجوى والمستقى وقدم بكسر القاف أى سبق (فى الإسلام ما قد علمت) فى موضع رفع على الاستدانة خبره لك مقدماً (ثم ولت) بفتح الواو وفتح تاء فى الامم الخلافة (فعدلت) فى الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتذوين عطف على ما قد علمت (قال) عمر رضى الله تعالى عنه (وددت) بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى أى أحببت (أن ذلك كفاف) بفتح الكاف وللأصلي وابن عباس كفاً فالنصب اسم ان (لاعلى ولاى) أى سواء بسواء لاعتقاب ولا يذرع ابن سعد ابن سعد ابن عباس أتى على عمر نحو من هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن من أتى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن أبي شيبة أن العنبر بن شعبة أتى عليه وقال له شيئاً لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب (إذا أزاره عيسى الارض) بطول (قال) عمر (ردوا على الفلالم) فلما جاءه (قال ابن أختى) ولا يذرع ابن أختى (الرفع فويل) عن الارض (فأبى) بالموحدة والعموى والمستقى أتى بالنون (لتويل وأنتى لربك) عز وجل ثم قال لا يذرع (يا عبد الله بن عمر) أنظر ماذا على من الدين تحسبوه فوجدوه سنة وثمانين ألفاً ونحوه (قال ابن عوف) بضم الفاء (والله) للدين (مال آل عمر فاذن من أموالهم) أى مال عمر فآل مقبحة وأل المراد هه عمر (والأ) بأن يذرع (فيل فى عدى بن كعب) وهم البطن الذى هو منهم (فان تفل أموالهم) بذلك (فيل فى قرش) قبيلتهم (ولا تعدهم) يسكنون العين أى لا تتجاوزهم (الى غيرهم فاذن) هذا المال (وفى حديث جابر عند ابن أختى) عمر أن عمر رضى الله عنه قال لا يذرع ضعه فى بيت مال المسلمين وأن عبد الرحمن بن عوف سأله فقال أشفق فى جميع جمعيتها ونوائب كانت تنوبنى ثم قال له (الطلق الى عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (فقل) لها (يقر أعليك عمر السلام ولا تقبل) أميراً المؤمنين فى است اليوم (أميراً) قال ذلك لتسقيه بالموت حينئذ وإشارة الى عائشة حتى لا تحيا به لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقي (وقل) لها (يستأذن) أى يستأذنك (عمر بن الخطاب) أن يذرع مع صاحبه (النبي) صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه فى الحجرة فأتى اليه ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنها فى الدخول) ثم دخل عليها فوجدتها قاعدة تسبى (من أجله) (فقال) لها (يقر أعليك عمر بن الخطاب السلام وبست أذن أن يذرع مع صاحبه فقالت كنت أريد لنفسي ولا وثرة به) لا خضنه بالذرع عند صاحبه (اليوم على نفسي فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن طارق عائشة رضى الله عنها (قبل) لعمر (هذا عبد الله بن عمر وجداه) قال عمر (أردعنى) من الارض كأنه كان مضطجعاً فأمرهم أن يشدهوه (فأسدوه رجل) لم يسم أو هو ابن عباس (اليه فقال) لابنه (مأذيك قال الذى يحب) يحذف ضمير النصب (يا أمير المؤمنين) أذنت قال الحمد لله ما كان من شئ أحم) بالنصب خبر كان وسقط لا يذرع من (الى) بتشديد السين (من ذلك) الذى أذنت فيه (فاذا أنا قضيت) وفى نسخة قبضت (فأجلوني) الى الحجرة بعد نحوهم (ثم سلم) عليها فاذا فرغت (فقل) لها (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يذرع مع صاحبه (فان أذنتلى فأدخلونى وان ردتنى ردتنى الى مقبل المسلمين) خاف رضى الله عنه أن يكون الاذن الاول حياً منه لصدوره فى حياته وأن ترجع بعد موته (وجاءت) أم المؤمنين حفصة (بغت عمر اليه) والنساء تديرها فلما رأيتاها قلنا بألف بعد النون فهما (فولجت عليه)

قوله بالنصب اسم ان  
لعل الاولى أن يقول  
بالنصب خبر ان على لغة  
من نصبهم الجزئية

أى دخلت على عمر (فبكت) ولابى ذرعن الجوى والمستقى فكنت (عنده ساعة واستأذن الرحال) فى الدخول على عمر (فولت) دخلت حفصة (داخلهم) مدخل لاهلها وسقط قوله لهم من القرع وثبت فى البونية وغيرها (فضعنا بكاهن) المكان (الداخل فسالوا) أى الرسال لعمر (أوصى) بفتح الهمزة بأمر المؤمنين استخلف) وقيل القائل عبدالله بن عمر (قال) عمر (مأخذ) بفتح مكسورة (أحق) وفى نسخة مأخذ أحق والله كشمهنى ما أبجد بالجمع أحد أحق (بهذا الامر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء النفر والرط) بالثاء من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عبدًا وعثمان والزبير) بن العوام (وطه) بن عبدالله (وسعدا) هو ابن أبى وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر. (بشهدكم) بسكون الدال فى القرع وفى البونية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر) وليس له من الامر) أى أمر الخلافة (شئ) كهيئة التعزية فان أصابت الامرة) بكسر الهمزة وسكون الميم ولابى ذرعن كشمهنى الامارة بكسر الهمزة (سعدا فهو ذلك) أهل لها (والا) بأن لم تصبه (فلمستعن به) بسعد (أيكم) فاعل يستعن (مأمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول أى مادام أمرا (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولابى ذرعن (عمر) فى التصرف (ولا خيانة) فى المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخلقة من بعدى) بالمهاجرين الاقارب (الذين صلوا الى القلتين) أو الذين أدركوا ببيعة الرضوان (أن) بأن (يعرف لهم) معهم ويحفظ) نصب عطفًا على يعرف (لهم حرمتهم وأوصيه بالانصار) الاوس والخزرج (خير الذين تبوءوا الدار والايمن من قبلهم) لزمو المدينة والايمن وتكنوا فقه ما قبل مجئ الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان خذف المضاعف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام أو تبوءوا الدار وأخلصوا الايمان كقوله \* علفتنا بنا وما باردا \* وقبل سعى المدينة بالاجان لانها مظهره ومصيره (أن) أى بأن (يقبل من محسنهم) بضم النحسة (وأن يعنى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الامصار خيرا) بالميم (فانهم ردوا الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وباليهمزة أى عونه (وجباة المال) بضم الجيم وفتح الموحدة الخففة جمع جاب أى يجمعون المال (وعظ العدو) أى يغيظون العدو ويكثرهم وقتلهم (وأن لا يؤخذ) ولابى ذرعن المستقى والكشمهنى ولا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم) أى الا ما فضل عنهم وقال الحفاظ ابن حجر وتبعه العيني وفى رواية الكشمهنى ويؤخذ منهم بخذف حرف النون قالوا الاول يعنى وان لاهل الصواب انتهى والذى فى البونية للكشمهنى والمستقى ولا يؤخذ بالثاء حرف النون كما مر (وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب وماذا الاسلام) بتشديد الدال (أن) أى بأن (يؤخذ من حوائش أموالمهم) أى التى ليست بخيار (وترد) بالقوفية المضمومة أى الحوائش أو بالتخنية أى المأخوذ على فقراتهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذرعن والمراد بالذمة اهلها (أن توفى لهم به هدم) بسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يشاغل) بفتح القوفية (من ورائهم) جار مجرور رأى اذا قصد هدم عدوهم (ولا يكلفوا) بفتح اللام المشددة فى الجزية (الا طاقهم فلما قبض) رضى الله تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته (خر حنانه) من منزله وصلى عليه مهيب وروى ما ذكره فى الرياض أنه لما قتل أنزلت الارض فجعل الصبي يقول لاته يا أماء فأقامت القمامة فتقول لانا بى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وفى حديث عائشة مما أخرجه أبو عمر ناحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل أن يموت ثلاث فعات

أبعد قيل بالمدينة أظلم \* له الارض تهتر العضاء بأسوق  
جرى الله خيرا من امام بركت \* يد الله فى ذلك الادم المعزق  
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة \* ليدرك ما قدمت بالامس يسبق  
فقدت أمورا ثم غادرت بعدها \* بوانق من أكلهم لم تنفق

(فانطلقنا غنى) حتى أتينا بحجرة عائشة ورضى الله عنها (مسلم عبدالله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضى الله عنها (بساأذن عمر بن الخطاب فأت ادخلوه) بهمزة مفتوحة وكسر الخاء المجرى (فأدخل فوضع) بضم الهمزة من الاول والواو من الثانى مبينين للمفعول (هناك) فى بيت عائشة رضى الله عنها (مع صاحبها) وراة بقرابى بكرأ وحذا منكى أبى بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبى بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء فى البونية والناصرية وغيرهما وفى القرع قرغوا (من دفعه اجتمع هؤلاء الرط)



المذكورون لاجل من بلى الخلافة منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم في الاختيار (ألى ثلاثة  
 منكم) ليقول الاختلاف (فقال الزبير قد جعلت أمرى الى على (فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمرى الى  
 عثمان وقال سعد) أى ابن أبى وقاص (قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف (سقط ابن عوف من الفرع  
 وثبت أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يخاطب عليا وعثمان (أينكما من هذا الأمر فتجعله  
 اليه والله) رقيب (عليه وكذا الاسلام لينظرن) بفتح اللام في اليونانية وغيرهما جوابا بالقسم مقدروفي بعضها  
 بكسرهما أمر اللغات مبني للمفعول (أفضلهم في نفسه) أى في معتقده (فأسكت الشجعان) عثمان وعلي بضم  
 همزة أسكت وكسرهما مبني للمفعول كأن مسكنا أسكتما وفي اليونانية قال أبو ذؤيب أسكت بفتح الهمزة  
 والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أى صار ساكنا (فقال عبد الرحمن أفتجعلونه) أى أمر الولاية (ألى)  
 بتشديد الضمة (والله على) رقيب (أن) بأن (لا ألى) (فقال) له (القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم)  
 بفتح القاف ولا يذركسرها (فى الاسلام ما قد علمت) صفة أوبدل من القدم (فأله) رقيب (عليك أني أمرتك)  
 بتشديد الميم (لعمدان) فى الرعية (ولئن أشرت عثمان لتسمعن) قوله (واطعن) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو  
 عثمان (فقال له مثل ذلك) الذى قاله لعل وزاد الطبرى من طريق المدائني بأسانيد أن سعدا أشارا إلى عبد الرحمن  
 وأنه دار ذلك الليل على الحصاة ومن وفى المدينة من أشرف الناس لا يحلو برجل منهم إلا أمره بعثمان  
 (فلما أخذ المشاق) من الشجعان (قال أرفع يديا عثمان فبايعه وبايع) بفتح الباء فبما (لعل على) أى دخل  
 (أهل الدار) أى أهل المدينة (فبايعوه) وبأى من يذل ذلك أن شاء الله تعالى فى كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف  
 رحمه الله تعالى حديث الثوري (باب مناقب على بن أبى طالب القرشي الهاشمي أبى الحسن رضى الله عنه)  
 وكأه صلى الله عليه وسلم أبى تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لآبويه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم  
 ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذؤيب فى قوله (وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف فى الصلح وعمره القضاء (لعل أنت) مبتدأ خبره (مضى وأمانك) أى  
 أنت تهمل فى قرأوا علما ونسبا (وقال عمر) بن الخطاب فى على مما وصله قرى فى الباب السابق (توفى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) النعنى مولا لهم قال (حدثنا عبد العزيز)  
 ابن أبى حازم (عن) أبيه (أبى حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضى الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) فى غزوة خيبر (لا تعطين الراية غدا رجلا يشق الله على يديه) بالثنية (قال  
 فبات الناس يدركون) بالذال المهملة والكاف أى يخوضون (لئلاهم أيمعها) أى الراية (فلما أصبح الناس  
 غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها) ولا يذرعن الحشمين بن رجون (فقال أين  
 على بن أبى طالب فقالوا) هو (يشكى عينيه) بالثنية (يا رسول الله قال فأرسلوا اليه) همزة قطع وكسر السين  
 (فألقى به) بصيغة الامر فأرسلوا (فلما جاء) على (بصق) صلى الله عليه وسلم (فى عينيه ودعا) بالواو ولا يذرعن  
 فدعا (له فبرأ) بوزن ضرب أى شفى (حتى) كأن لم يكن به وجع (فبما بل لم يرد ولم يصدع بعد (فأعطاه)  
 عليه السلام (الراية) ولا يذرعن الجوى والمهمل فاعطى بضم الهمزة الراية (فقال على يا رسول الله فأناظهم)  
 بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (انفذ) بضم الفاء وبالذال  
 المجبهة أى امض (على رسلك) بكسر الراء هيئتك (حتى تنزل بأساحتهم) بضمها (ثم ادعهم) همزة وصل (الى  
 الاسلام وأخبرهم) همزة قطع (بما يجب عليهم من حق الله فيه) فى الاسلام (فوالله لا ن) بفتح اللام والهمزة  
 فى اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (بهذى الله بك رجلا واحدا) وأن المصدية رفعت على الأشداء وخبره  
 (خير لك من أن يكون لك حمر النعم) حصصها وتسمية أمور الاسرة بأعراض الدنيا للتقرىب الى الافهام والا  
 فذرة من الاسرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومثلها معها قاله فى الكواكب كالتنوير • وقد سبقت هذا  
 الحديث فى الجهاد • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا حاتم) الجاهل المهملة وبالمائة الفوقية ابن  
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبى عبيد) مصغرا بغير اضافة الى شى مؤلى سلمة (عن سلمة) بن  
 الاكوع أنه (قال كان على) رضى الله عنه (قد تحلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى) غزوة خيبر وكان به رمد

قتالاً ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد (تخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم)  
 بخير أو في أثناء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله) أي خير (في صباحها قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لأطعن الرابية أولاً خذن الرابية) بالثالث من الراوى (غدار جلا) بالنصب مفعول لأطعن ولا يذو  
 عن الكعبة هي رجل بالرفع على الفاعلية (بحمد الله ورسوله أوفال يحب الله ورسوله) بحسنة حقيقة  
 مستوفية لشراطينها (بقر الله عليه) خير ولا يذو عن الجوى والمسعى على يديه وفي الاكليل للسالك أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضى الله عنه  
 فلم يكن فتح (فأذا نحن بعلى) رضى الله عنه قد حضر (وما ترجوه) أي ما ترجوه قدومه للرمد الذي به (فقالوا)  
 يا رسول الله (هذا على) قد حضر (فأعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكعبة هي الرابية  
 (فتح الله تعالى عليه) خير وهذا الحديث قدم في الجهاد في باب ما قيل في ألوان النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعني المدي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أي  
 حازم سلمة بن دينار (أن رجلاً لم يقف الحافظ ابن حجر رجه الله على اسمه جاء إلى سهل بن سعد) يسكن الهاء  
 والعين الساعدي (فقال هذا فلان لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم  
 (يدور عليها المنبر) أي يذكر بشي غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم  
 يدعوك لتسب علياً قال (أبو حازم) يقول سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكنى به عن أمير المؤمنين (قال)  
 أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) على (أبو تراب ففتحك) سهل (قال) ولا يذو وقال (واقه ما سمع) أبا تراب  
 (الأنبي صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغير أبي ذر وما كان واقه (اسم أحب إليه منه) ولا يذو أحب  
 بالرفع وفيه إطلاق الاسم على الكنية قال أبو حازم (فاستطعت الحديث سهلاً) أي سالت سهلاً عن الحديث  
 وأتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث بجماع ما بينهما من الذوق فلطعام الذوق الحسي وللإكلام  
 الذوق المعنوي (وقلت) ولا يذو الوقت فقلت بالقائه بدل الواو (يا أبا عباس) بالوحدة المشددة وآخره مهملة  
 كنية سهل بن سعد (كيف) زاد أبو ذر ذلك ولا سمعاً على فقلت يا أبا عباس كيف كان أمره (قال دخل على  
 علي فاطمة) رضى الله عنهما وفي البيهقي عليه ما السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أين ابن عك) علي (قالت في المسجد) وفي الطبراني كان يني وبينه شي (تخرج إليه) صلى الله عليه وسلم  
 (فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخص) أي وصل (التراب إلى ظهره فجعل) عليه الصلاة والسلام (يضح  
 التراب عن ظهره) وسقط لاني ذرف لقطعة التراب الأخيرة (فبقول) له (اجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب  
 من يخرق فخره فيقول اجلس \* وهذا الحديث قد روي في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة \* وبه قال  
 (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن  
 قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عن عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي (عن سعد بن عبيدة)  
 بضم العين مصغراً أبي حمزة الكوفي أنه (قال جاء رجل) هو نافع بن الأزرق كما قال في المقدمة قال وليس هو  
 السككي (ابن أبي عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (فسأله عن عثمان فذكر) ابن عمر (عن محاسن) عنه) كلفاه  
 في جيش العسرة وتبذله بئر رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى أخبر فعداها بن (قال) ابن عمر (لعل ذلك)  
 الذي ذكرته من محاسن عمله (يسوء قال) الرجل (ثم قال) ابن عمر (فأرغم الله بأنك) أي ألصقه بالزمام  
 وهو الزاب والبأس زائدة (ثم سأله عن علي) رضى الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن) عنه) كشهود بدور فخرج خير  
 (قال هو) أي علي رضى الله عنه (ذاليتة أوسط يوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها أو أنه  
 في وسطها وعند النساء فقال انظر إلى منزله من بني الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته (ثم قال) له ابن  
 عمر (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء قال) الرجل (أجل) بالجيم وتحقيف اللام أي نعم (قال) له (فأرغم الله  
 بأنك لظنك) اذهب (فاجهد على) بشديد الباء (جهداً) بفتح الجيم أي اقل في حق ما قد رعد عليه فإن الذي  
 قلته الحق وقائل الحق لا يبال ما قيل فيه من الباطل \* وهذا الحديث من أفراد المؤلف \* وبه قال (حدثني)  
 بالافرد ولا يذو (حدثنا محمد بن بشر) بالوحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدي بن دار البصري قال (حدثنا  
 غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين وفتح القوقبة

مصغرا أنه (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى عنه (أن فاطمة عليها السلام  
 شكت ما تلقى في يديها (من أثر الرحي) بغيرهم مرقص و زاد ابن المحبر عن شعبة في النفاثات مما تلعن (فأق  
 النبي صلى الله عليه وسلم سي) ولا ي ذرع الكشميني فأق النبي صلى الله عليه وسلم يضم الهمة مبنيا  
 للامفعول بسبي جار ومجرور (فانطلقت) اليه فاطمة رضي الله عنها نسأله خادما (فلم تجده) عليه الصلاة والسلام  
 (وجدت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بجميع  
 فاطمة) اليه لتسأله خادما قال علي (جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد أخذ نامضا جعنا فذهبت لأقوم  
 فقال) صلى الله عليه وسلم (علي مكانك) أي الزمان مكانك (فقد بينا حتى وجدت برد قدميه) بالنتنية (على  
 صدرى وقال ألا) بفتح الهمة وتخفيف اللام (أعلمك خيرا مما سألتني) زاد في رواية السائب بن علي عند  
 أحمد قال لا ي قال كلمات عليهن جبريل (إذا أخذت نامضا جعنا) وزاد مسلم من الليل (تكبرا) بلفظ المضارع  
 وحذف النون للتخفيف أو أن إذا فعل عمل الشرط ولا ي ذرع الجوى والمستقلى تكبران بالثبات ولا ين سكار  
 وأبي ذرعن الكشميني فكبرا بصيغة الامر (أربعاء) ولا ي ذر ثلثا (وثلاثين وتسجعا) بصيغة المضارع  
 وحذف النون ولا ي ذرعن الجوى والمستقلى وتسجعا بالثبات وله عن الكشميني وسجعا بلفظ الامر (ثلاثا  
 وثلاثين وتسجعا) بصيغة المضارع وحذف النون ولا ي ذرعن الجوى والمستقلى وتسجعا بالثبات وله عن  
 الكشميني (وأحد بالفظ الامر (ثلاثة) ولا ي ذر ثلثا (وثلاثين فهو خير ليكم من خادم) قال ابن تيمية فيه أن من  
 واطب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعياء لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فأحالها صلى  
 الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخبرية أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي  
 ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث متبينة ظاهرة لعلي وفاطمة  
 رضي الله عنهما \* وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشر) بنسار قال (حدثنا غندر)  
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه  
 (قال سمعت ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم يستحبه فقال اتخلفني مع الذرية (أما  
 يخفف الميم) ترضي أن تكون ميم بنزلة هارون من موسى) المشار اليه بقوله تعالى وقال موسى لآخيه هارون  
 اخلفني في قومي أي في امراة يسيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم لأنه لا ي بعدى وزاد في رواية سعيد بن  
 المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه أخرجته أحد واستدل به الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه  
 بعده صلى الله عليه وسلم وروى أن الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الآمة بعد الوفاة مع أن القياس  
 يقتضي موت هارون القيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في أمر خاص فكذلك ههنا  
 وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيره لكان القرابة فكان استخلافه في الاهل أولى من غيره وقال في شرح  
 المشكاة قوله معنى خبر المبدأ ومن اتصالية ومته على الخبر خاص والبا مزايدة كافي قوله تعالى فان آمنوا بمثل  
 ما آمنتم به أي فان آمنوا ايماناً مثل ايمانكم يعني أنت متصل بي ونازل ممي منزلة هارون من موسى قال وفيه  
 تشبيه بوجه التشبيه مهم بانه بقوله لأنه لا ي بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة  
 بل من جهة مادونهما وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على  
 تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحسبانه \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي  
 في المناسبات وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبو الحسن  
 الجوهري الهاشمي مولاها (قال أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أيوب) السخيني (عن ابن سيرين) محمد (عن  
 عبيدة) بفتح العين وكسر الواو المتحدة الساماني (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لاهل العراق لما قدمها  
 وأخبرهم أن رأيه كراي عمر في عدم بيع أمتهات الاولاد وأنه رجع عنه فرأى أن يعن وقال له عبيدة الساماني  
 رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب الي من رأيك وحدك في الفرقة (اقضوا كما) ولا ي ذرعن الكشميني (على ما  
 كنتم تفعلون) قبل (فأق أكره الاختلاف) على الشيعين أو الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع والفتن والا  
 فاختلاف الآمة رحمة ولا أزال على ذلك (حتى يكون للناس جماعة) للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان ولا ي ذر

حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليا خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أو أنا  
 أموت والنصب عطف على حتى يكون (كلمات أخصائي) وقد اختلف الصدر الأول في بيع أمتهات الأولاد  
 فمن على وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس  
 للشافعي فيه اختلاف قول وأما ميل القول إلى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا  
 هل تعتق موت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقريب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ  
 أبو محمد والسيد لا في كالمدر قاله الامام وعلى هذا يحتمل أن يقال تعق من رأس المال ويحتمل من الثلث فإذا  
 قلنا بالمذهب أنه لا يجوز بيعها فافضى فاض يجوز له في الروابي عن الاصحاب أنه ينقض قضاؤه وما كان فيه  
 من خلاف بين القرن الأول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد  
 بالسند السابق (يرى) أي يعتقد (أن عامة ما يروى) مما يرويه الرافضة (على) ولا يروى ذرو الوقت وابن  
 عساكر عن علي من الاقوال المشتهرة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو عامة ما يروى  
 \* ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث علي \* هذا (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أي  
 عبد الله أسلم قديما وهاجر الهجرةتين وهو شقيق علي وأسن منه بعشر سنين (رضي الله عنه) وسقط لا يذلف  
 باب هزئت له الهاشمي (وقال) له (التي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الخاء  
 وسكون اللام (وخلق) بضمهما \* وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرة  
 ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار) أبو عبد الله  
 الجهني عن ابن أبي ذئب \* محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 أن الناس كانوا يقولون أكثر أو هريرة) من رواية الحديث (وإني كنت أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشع بطني) بوحدة فشين مجبة مكسورة تين فوحدة مفتوحة ولا يذرف ذرعن التكسيمي لبشع بلام مكسورة  
 فتحمة مفتوحة وسكون المجهة بافظ المضارع (حتى) وللاربعة عن الجوى والمستهلى حين (لأكل الخمر) بالميم  
 أي الخمر الذي جعل في بعينه الخمر وفي نسخة الحيز بالوحدة والراي أي الخبز المأدوم قاله في المصايب والعمدة  
 وزاد والخبز بضم المجهة وبالراي الادم وتبع في ذلك الكرماني (ولألبس الحبيب) بالحاء المهملة المفتوحة وبعد  
 الموحدة المكسورة تحمية ما كتبه فرائمن البرود ما كان موثى مخطوطا لابن عساكر وأبي ذرعن التكسيمي  
 الحرير (ولا يخدمني فلان ولا فلانة) وكنت ألقى بطني بالحصبا من الجوخ) لتكسر حرارة شدة الجوع بيرودة  
 الحصبا (وان كنت لاستقرى الرجل) بالهمز أي أطلب منه أن يقرئني (الآية) من القرآن العزيز (هي)  
 أي والحال أن تلك الآية (سعى) أي أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي أي أطلب منه القرى أي  
 الضافة كما وقع مينا في رواية أبي نعم في الحلية عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال أقرني فظن أنه من القراءة  
 وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وإنما أردت منه الطعام وهذا الذي قاله الآية كما قاله العيني  
 وصاحب المصايب فالجل على أنهم ما قضيتان أوجه وأجاب في انقراض الاعتراض بأنه إذا جل على التعدد  
 تخيبت يكون في القصة استقرى بالهمز أومع التصريح بالآية فهو من القراءة بجزء ما حيث لا بل يكون يشهمل  
 الهمزة أممكنت ارادة التورية كما في رواية أبي نعم انتهى \* قلت وهذا الحديث رواه المؤلف في الاطعمة  
 من طريق عبد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي ذئب عن ابن أبي عمير عن أبي سعيد كنهنا استقرى بالهمز  
 وذكر الآية ورواها أيضا الترمذي في المناقب عن أبي سعيد الأشج عن ابن جابر عن ابراهيم التيمي عن ابراهيم  
 أي احتاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بالفظ ان كنت لاستقرى الرجل من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلمهم ما أسأله الا لاطعني شدا فكنك اذا سألت جعفر بن أبي طالب  
 لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله فيقول لا أمرأته يا أسماء أطمعنا فإذا أطمعنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين  
 ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بأبي المساكين ثم قال هذا حديث  
 غريب وأبو إسحاق الخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه  
 فقد ثبت أن قوله استقرى بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فتعين الجل على التعدد جعلاين ما ذكر  
 ورواية أبي نعم المذكورة \* وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن

اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن أبي اسحاق الخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استقرئ الرجل الآية هي مكي  
 (مكي يقلب) أي يرجع (ي) إلى منزله (فيقطعني) شيئاً (وكان أخيراً الناس) بأبوابهم من قبل الخياموزن  
 أفضل ومعناه ولا يذعن العكس مكي خير يحذفها الغتان فصحبان (للمسكين) بالافراد جنس ولا يذ  
 للمساكين (جعفر بن أبي طالب كان يقلب شيئاً) إلى منزله (فيقطعنا ما كان في يده) خافي موضع نصب مقبول  
 ثمان لقوله فيقطعنا (حتى ان كان ليخرج) بضم الياء من الانخراج (الياء العكة) وعاء السمن (التي ليس فيها شيء)  
 يمكن ان أخرجه منها بغير شئ (فيشقه افنقع ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولا يذرح شيئاً (عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال (حدثنا يزيد بن  
 هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد) واجمع سعد الكوفي (عن الشعبي) عاصم بن شراحيل  
 (أن ابن عمر رضي الله عنه ما كان إذا سلم على ابن جعفر) عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله  
 عليه الصلاة والسلام هنيئاً لك أبو بكر يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب بوجهه من أرض  
 الشام وهو أمير بريدة راية الاسلام بعد يزيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 حيناً كشف به أن له جناحين مضربين بالدم يطيرهم ما في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي  
 والحاكم باسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مرني جعفر بالدلة في ملا من الملائكة وهو منحهب  
 الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فوعدا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفراً يطير مع الملائكة رواه  
 الطبراني وفي أخرى عنه أن جعفراً يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (قال أبو عبد الله)  
 البخاري (الجناحان) في قول ابن عمرهما (كل ناحيتين) قال في الفتح لعله أرادهم ذاهل الجناحين على المعنوي  
 دون الحسي وهذا ثابت في رواية الترمذي وحده وسقط من اليونانية \* (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنيته  
 أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثاً وكان جليلاً وسجياً أيضاً له صفة رنان معتدلاً  
 وقيل طوالاً وكان فيما رواه ابن أبي حاتم مر فوعدا أجود قرين كفاً وأصلها رجاء زاد أبو عمر وكان ذارياً  
 حسن ودعوة مرجوة وقد قيل أنه أسلم قديماً وكان يكتم اسلامه وأظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل  
 مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان  
 وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (رضي الله عنه) \* وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن  
 الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبد الله الاضاري) قال (حدثني) بالافراد (أي عبد الله بن المنذر) رفع  
 عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع (عن) عمه (ثمامة بن عبد الله بن أنس) بالثلاثة الضعومة وتحقيف الميم (عن  
 أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان إذا خطوا) يفتح الشاف وكسر الماهلة أصابعهم  
 القبط (استسقى) متوسلاً (بالعباس بن عبد المطلب) للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر  
 أن يصلها بمرعاة حقه إلى من أمر بصله الأرحام ليكون ذلك وسيلة إلى رحمة الله تعالى (فقال اللهم أنا كاتر وسيل  
 إليك شيئاً صلى الله عليه وسلم) في حياته (فستقينا وانا) بعده (توسل إليك بعم ثميناً) العباس (فأستقنا قال  
 فيسقون) وقال أبو عمر وكانت الأرض أجديت على عهد أجدادنا شديد استسقاء سبع عشرة فقال كعب يا أمير  
 المؤمنين إن بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصاة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وضوءه وسيد بني هاشم فبني هاشم عمر وقال أنظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى  
 فيسقوا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

يعصى سقى الله البلاد وأهلها \* عشية يستسقى بشيئته عمر

وجهه بالعباس في الجلب داعياً \* فاحاد حتى جاد بالدية المطر

وهذه الترجمة وحدها نظام من رواية أبي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقاء \* (باب مناقب قرابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نسب عبد المطلب مؤناً كعلي وبنه (ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بمزج منقبه عطفاً على مناقب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في آخر كلمات  
 النبوة (فاطمة سيدتنا أهل الجنة) وسقط الباب لا يذرح وكذا قوله ومنقبه فاطمة الخ وهو به قال (حدثنا  
 أبو البنان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه

(قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى أبي بكر الصديق (نسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيقال) ولا يذعن الكشيقي عمل انفا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وهو ما أخذ من الكشيقي على سيد القيلة من غير قال (تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي فخل لبني النضر التي تصعد فاطمة أنها ملكه صلى الله عليه وسلم (التي بالمدينة) (وميراثهم) (فذلك) بفتح القاف والدال المهملة مصر وفا ولا يذرون فذلك بغير صرف بلاد بينهما وبين المدينة ثلاث مراحل (و) من (ما بين من خمس خبير) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام (فقال أبو بكر) رضي الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي انا معشر الانبياء لا نورث (ما تركناه وصديقه) وسقط لابي ذر لفظ فهو (انما يأكل آل محمد) عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلى وابناها (من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المال كل واني والله لأعير شيئا من صدقات النبي) ولا يذرون رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني الجنس فاني أختي ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ (فنهى عنه) رضي الله عنه (ثم قال ان قد عرفنا يا أبا بكر فضيكت وذكر) أي على رضي الله تعالى عنه (فرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال) معتذرا عن منعه (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من أن أصل من قرأني) قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدته قوله فنهى عنه إلى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد أتى به في موضع آخر انتهى \* ومطابقة الحديث للترجمة في قوله قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرون شيئا بالجمع من الحديث (عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا خالد) هو ابن الحارث بن سليم الهبلي قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن واقد) بقاف بعده هال مهملة أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم) أنه (قال) يخاطب الناس (ارقبوا) أي احفظوا (محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) فلا تؤذوهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن والحسين \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن أبي مليحة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما ما خطب على بنت أبي جهل واسمها جويرية وأسئت وبابعت (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وسكون الصاد المجمة أي قطعة (من فني أعصبتها أعصبي) زادني رواية وبؤذي ما أذاها قالوا فنهى محمد بن أبيه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذاء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وأبو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المساق \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالشاف والراي والعين المهملة المفتوحات القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي) وفي نسخة من الفرع التي (قبض فيها فاسارها بشئ) بتشديد الراء (فبكت ثم دعاها فاسارها ففجئت قالت) أي عائشة رضي الله عنها (نسألتها عن ذلك) الذي قاله لها فبكت وفجئت زادني رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لأشئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالت) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سأرتي النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني) أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت) لذلك (ثم سأرتي فأخبرني أنني أول أهل بيته أسأله ففجئت) لذلك وأتبعه بكون القرية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة \* وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والنسائي لسبق ثابتهما ما يسنداه ومنته في علامات النبوة ومجيء أولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطولا فهو أوجه من اثباتهما \* (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرزة بن كعب بن لؤي يتجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي ونسب إلى أسد فقال القرشي الأسدي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمقر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجر وأسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكيم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك ونفع مصرع عمر بن العاص

وشهد الجبل مع عائشة رضي الله عنها وقتل بواي السباع راجعا عن حرب أهل الجبل سنة ست وثلاثين  
 رضى الله عنه وسقط لفظ لابي ذر فغاب مرفوع (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما ما واصله في سورة براءة  
 (هو) أي الزبير (حواري النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء ففتحها مشددة  
 قال المؤلف (وسمى الحواريون أي حواريو عيسى (ليسانس ثيابهم) وهذا واصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاة قلبيهم  
 وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر به قال (سندنا خالد بن مخلد) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة  
 القبطوا قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل  
 (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال أخبرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص  
 ابن أمية الاموي المدني (قال) أصاب عثمان بن عفان رضى الله عنه رعا ف شديد بالرفع فاعل وعثمان مفعول  
 (سنة الرعا) سنة احدى وثلاثين كما عند ابن أبي شيبة في كتاب المدينة وكان الناس فيها رعا ف كثير (حتى  
 حبسه) أي حبس عثمان الرعا ف (عن الحج وأوصي) قد دخل عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر على  
 تسميته (قال) له (استخف) خليفة بعد موتك (قال) عثمان (وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل  
 (ثم) قالوه (قال) عثمان (ومن) استخف (فسكرت) الرجل (قد دخل عليه) على عثمان (رجل آخر) قال مروان  
 (أحسبه الحارث) بن الحكم أخ مروان الراوي (فقال) لعثمان (استخف) خليفة بعدك (فقال) عثمان  
 (وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحارث (ثم) قالوا ذلك (قال) عثمان (ومن هو) الذي قالوا أني استخلفه  
 (فسكرت) الحارث (قال) عثمان (فلعلهم قالوا) استخف (الزبير قال) الحارث (ثم قال) عثمان (أما) بالتخفيف  
 (والذي نفسي بيده أنه لم يجرهم ماعل) أي هو الذي علمته أو ما صدر به أي في أي شيء مخصوص كحسن  
 الخلق (وان كان) أي الزبير (لاحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذي أشاروا باستخلافه \* وهذا  
 الحديث قد ذكره التمامي في المناقب عن معاوية \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكره ثنا الجهم (عبد بن  
 اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد  
 (أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان بن الحكم) يقول (كنت عند عثمان) بن عفان رضى الله عنه (أما  
 رجل) لم يسم (فقال استخف قال) عثمان (وقيل ذلك) يحذف همزة الاستهلام ولاي ذكر عن الجهم والمستقلى  
 في ذلك اللام (قال) الرجل (ثم) قيل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال) أما (بالتخفيف والالف  
 ولاي ذكر عن الكشيبي أم يحذفها) والله انكم لتعاونون (أبي الزبير) خبركم قال ذلك (ثلاثا) \* وبه قال  
 (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان الهندي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة)  
 هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعد هاشين معجمة مفتوحة المدني تزيل بغداد (عن محمد  
 بن المنكدر) بن عبد الله بن الهذيل مضر النسي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه)  
 أنه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارى (كذا في فرع البونية بمشاة تحسية منصوبة اسم  
 ان يدون ألف مصحفا عليها أي أنصارا) (وان حوارى) أي ناصري (الزبير بن العوام) رضى الله عنه \* وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن شوية فيما قاله الدارقطني أو هو أبو العباس مردويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله  
 الحاكم وزاد الكلأباذي السحار وصوب قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة  
 عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه) أنه (قال) كتب يوم الاحزاب إلى الحاصر قريش  
 ومن معهم المسلمين بالمدينة وحضر الخندق لذلك (جعلت) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي  
 سلمة) بضم العين القرشي الخزرمي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني نسوة  
 النبي صلى الله عليه وسلم (فقطرت فاذا أنا بالزبير) أيه (على فرسه يتخلف) أنا بجي وبذهب (الذي في قرينة)  
 اليهود (مزين أو ثلاثا) بالشك كذا بإثبات مزين أو ثلاثا في كل ما وقفت عليه من الأصول وعزاء الحافظ ابن  
 حجر وبعه العيني الرواية الاصل على من طريق أبي أسامة لا يقال أن مراد الحافظ زيادة ذلك عند اسماعيل  
 على رواية الضاري بعد قوله رأيتك تحتلف لانه ذك ذلك عقب قوله السابق يتخلف الذي في قرينة قبل لاحقه  
 (فلما رجعت قلت يا رب رأيتك تحتلف) أي بجي وبذهب الذي في قرينة (قال) مستفهما استفهام تقرير

(أهل رأيي يأتي قلت) ولاي ذر قال (نعم) رأيتك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتي في  
 قريظة فأتى بجبرهم) بخسبة سائة بعد الوقفة ولاي ذر عن الكشيمه فأتى بجذفها (فاظلفت) اليهم  
 (فلما رجعت) بجبرهم (جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه) في القداء تعظيما وعلوا لقد رى لأن  
 الانسان لا يقدر الا من يعظمه فيذل نفسه له (فقال فداي وأمي) وفي الحديث حصه ماع الصغير وأنه  
 لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين وأشهر أو ثلاث أشهر بحسب الاختلاف في وقت  
 مولده وفي تاريخ الخندق (تنبه) قوله فلما رجعت قلت بأبى إلى آخره قال الحفاظ ابن حجر رحمه الله أنه  
 مدرج كواقع مينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه إلى في قريظة ثم قال قال هشام  
 وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لأبي إلى آخره ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن  
 هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث  
 هشام عن أبيه عن الزبير انتهى \* وبه قال (حدثنا علي بن حفص) الخراساني المروزي سكن عسقلان قال  
 (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذين شهدوا وقعة اليرموك في أول خلافة عمر بن الخطاب ابن حجر على  
 نسبه واحد منهم (قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك) بخسبة مقنونة وراء سائة ميم مضومة آخره كاف موضع  
 بالشام كان فيه الوقفة بين المسلمين والروم (ألا بالتخفيف) (تشد) بضم الشين المجهة أي على المشركين (فتشد  
 معك) عليهم (فحمل) الزبير (عليهم فضروه) أي الروم (ضربت على عاتقه بينهما ضربة ضربه) بضم الصاد  
 وكسر الراء مبنيا للمفعول (يوم) وقعة (بدر قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (فتشد) أدخل أصابعي  
 في تلك الضربات الثلاث (كون راء الضربات في اليونانية) (أعرب) وأصغير) وقد كان السلون في وقعة  
 اليرموك خمسة وأربعين ألفا وقبل سنة وثلاثين ألفا والروم سبع مائة ألف وكان مع جليلة بن الأيهم من عرب  
 غسان ستون ألفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخسبة آلاف نفس وأسروا منهم أربعة  
 ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف \* (باب ذكر طلحة) ولاي ذر عن الكشيمه في مناقب طلحة (بن  
 عبد الله) وسقط باب لا يذر وعبد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمر بن عمرو بن عامر بن عثمان  
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة كعب ومع أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرى أخت  
 العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين ذكرا أن عليا  
 رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى أخضل لحية بدموه ثم قال لا في لارجوان أن تكون أنا وأنت  
 من قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سررمة قبلين (وقال عمر) رضي الله عنه  
 في طلحة (وقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) وهذا واصله المؤلف مطولا في مقتل عمر السابق  
 \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (محمد بن أبي بكر المقتدى) بضم الميم وفتح الصاد والداد المهيضة  
 المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهدي أنه  
 قال لم يبق مع النبي ولاي ذرني الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام أيام وقعة أحد (التي قاتل فيها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلحة) برفع غير على الفاعلية (وسعد بن حديثما) أي عن حديث  
 طلحة وسعد حدث بذلك أبو عثمان \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن  
 عبد الله الواصفى قال (حدثنا ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء  
 المهملة والزاى واسمه عرف الاحمسي الجلي قدم بالمدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت يد طلحة  
 التي (وقى) بفتح الواو والصاد الخفيفة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم  
 أحد (قد شلت) بفتح الميم واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قيل أولفة رديته والنشل نقص في الكف  
 ويطالن لعمها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من سرته أن ينظر إلى شهيد عيش على وجه الأرض فليطير إلى طلحة بن عبيد الله  
 وكان ممن أنزل الله عز وجل فيه منهم من قضى قبه ورواه الترمذي وعنده أيضا من حديث علي بن أبي طالب



رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طهة والزهر جارا في الجنة  
 \* (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه بتدبير القاض (الزهرى وبزهره أخوال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) لأن أمته أسنة منهم وأقارب الأمه أخوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن أبيب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كلاب بن مرة بن زهرة بن كلاب بن مرة بن زهرة بن كلاب بن مرة  
 أسنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخاؤها وهب وأم وهب حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عمة  
 أبي سفيان بن حرب وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عنهم الشورى وكان  
 بحجاب الدعوة مشهورا بذلك بحجاب دعوته وترجي سنة خمس وخمسين عن ثلاث وعشرين سنة وسقط  
 باب لا يذوق قوله مناقب مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق حديثنا (محمد بن المنثري) العنزي قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الجند الثقفى (قال سمعت يحيى) بن اسماعيل القطان (قال سمعت سعد بن  
 المسيب قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه (يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم) في التقديرة  
 (أبو به) فقال فداي وأبي وأمي (بسم أحد) كما فعل ذلك للزبير \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم  
 في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة \* وبه قال (حدثنا) يحيى بن إبراهيم الحنفلي  
 ولا يذوق الحديث بن إبراهيم بن زائدة قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها هاء في الأول كذا  
 في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الهاء فألف فشين كاللثاني المتفق عليه وهو الذي في اليونانية فأنطأه أن الذي  
 في الفرع هو \* وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهرى (عن عامر بن سعد) بكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي  
 وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيته) وأثالثت الإسلام) أي أنه كان ثالث من أسلم أولا من الرجال \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد ولا يذوق حديثنا (إبراهيم بن موسى) الفراء الصغير الرازي قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) هو  
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واحمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء  
 بعدها ألف في الاثنين وعتبة يضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي وقاص قال سمعت  
 سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت  
 فيه) قاله بحسب ما علمه والافتدأ أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وفي ثلث الإسلام) وهذا محمول على  
 الأحرار الباقين لتخرج خديجة وعلى أوقافه بحسب ما طاع عليه لأن من أسلم اذ ذلك كان يحيى إسلامه وقال  
 أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم قبل عبا بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل أن تفرض الصلاة على يد  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (تابعه) أي تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا هشام  
 هو ابن هاشم بن عتبة السابق \* وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد \* وبه قال (حدثنا) عمرو بن عون  
 بفتح العين فهما والنون في آخره ابن أوس الواسطي البراز قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسماعيل)  
 ابن أبي خالد الجيلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه يقول  
 اني لاول العرب رمي بسهم في سبيل الله عز وجل وذلك في سرية عبيدة بن جراح بن الحارث بن المطلب بن عبد  
 مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة راكم من المهاجرين فيهم سعد بن أبي وقاص الى  
 رايخ ليلقوا عير القريش في السنة الاولى من الهجرة فقرأوا بالسهم فكان سعد أول من رمى في سبيل الله قال  
 (وكذا نزع مع النبي صلى الله عليه وسلم وما نال طعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة  
 (كأضبع البعير أو الشاة) أي نجوهم يخرج منهم مثل البعير لسه وعدم الغدا المألوف (ماله خلط) بكسر الخاء  
 المجهة وسكون اللام أي لا يختلط بعضه ببعض لحنافه (ثم أصبحت) بنو سعد نزعوني (بعين) مهمة فزاي فزاي فزاي  
 من التأديب (على الإسلام) أو تعافى الصلاة أو تعفوني بأن لا أحسنها فزعي عن الصلاة بالإسلام كما عير عنها  
 بالإيمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أيانا بأنهم أعاد الدين ورأس الإسلام (لقد خبت اذا)  
 بالتونين (وضل على) مع ما بقي في الإسلام ان كنت لم أحسن الصلاة وأتقن الى تعلم بني أسد (وكأنوا شوا)  
 بفتح الواو والسين المجهة وسكون الواو (به) سعد (الى عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قالوا لا يحسن يصلي)  
 وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة \* وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة  
 والرقاق ومسلم في آخر المكاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرفاع وابن ماجه في السنة

\* (باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر والكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج أخته  
 والاختان أصهاراً أيضاً وقد صاهرهم ونههم وأصهرهم واليهم صار منهم صهر النبي والاختان جمع ختن وهو كل  
 من كان من قبل المرأة كالأب والآخر المراد هنا الأول وسقط الباب لابي ذر (منهم أبو العاص) لقيط وقيل مقسم  
 بكسر الميم وقيل هشم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد  
 أخت خديجة \* وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أن  
 المسور بن مخرمة) رضى الله عنه (قال إن علياً خطب بنت أبي جهل) جورية بضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت  
 بذلك فاطمة) رضى الله عنها (فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له) زعم قومك أنك لا تقض لينا نكاح  
 إذا أؤذين (ومداعلي نكاح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم نكح مجازاً باعتبار قصده له  
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيباً ليشيع الحكم الذي سيقره ويأخذه عليه على سبيل الوجوب  
 أو الأولوية قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فإني أنكحت أبا العاص) لقيط (بن الربيع) أي ابنته  
 عليه الصلاة والسلام زينب أكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة (فحدثني وصدقني) بتخفيف الدال بعد الصاد أي  
 في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج علي زينب فلم يتزوج عليها وكذلك علي فان يكن كذلك فيجمل  
 أن يكون نسي ذلك الشرط (وإن فاطمة بضعة) بفتح الموحدة فقط وسكون المجهة ولا يذرع الجوى والمسقط  
 مضغعة بضم ميم مضغومة بدل الموحدة وغين مغيرة بدل المهملة (منى) وإنى أكرهه أن يسره (أحده) أي أو غيره  
 (والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله) أي جهل أو غيره (عند رجل واحد) فترك علي  
 الخطبة (بكسر الخاء المجهة قال ابن داود) فها ذكره الحب الطبري حرم الله عز وجل علي أن ينكح علي فاطمة  
 حياتهما أقوله تعالى وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السجني في شرح التلخيص  
 يحرم التزوج علي بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة) بفتح العين وسكون الميم وحلحلة  
 بفتح الحاء من المهماتين بينهما لام ساكنة وأخرى مفتوحة بعد الحاء الشائعة مما وصله في أوائل النسخ (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن علي) ولا يذرع النكح بيني زيادة بن الحسين (عن مسور) سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم (الحديث بطوله) (وذكر) فيه (صهر الهمن بن عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأثنى عليه) خيراً  
 (في مصاهره أياه فأحسن) الشارح (قال حدثني فصدقني) بتخفيف الدال (وودعني) أن يرسل إلى زينب أي لما  
 أسرى بدمع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها له (فوقلي) بتخفيف القاف بذلك وأسر  
 أبو العاص مرة أخرى وأجارية زينب فأسلم وردّها إليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى نكاحه وولدت له أمامة  
 التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى \* (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وكان من بني كلب أسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعنه خديجة رضى الله عنها فاستوثبه النبي صلى الله  
 عليه وسلم منها وخبره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعنه أن يفديه بين المقام عنده أو يذهب معههما  
 فقال يا رسول الله لا أختر عليك أحداً أبداً وسقط باب لابي ذر وحديث فناق رفع (وقال البراء) بن عازب عما  
 وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) \* وبه قال (حدثنا خالد بن  
 مخلد) بفتح الميم وسكون المجهة وفتح اللام أبو الهيثم الجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سليمان)  
 ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولاه أو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن  
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعضاً) إلى أطراف الروم حيث قتل زيد بن  
 حارثة والد أسامة الذي كوروهو البعث الذي أمر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأشهد أبو بكر رضى  
 الله عنه بعده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بتدعيم من أتمر (وطعن بعض الناس في إمارته) بكسر الهمزة وكان  
 عن التدب مع أسامة كآثار المهاجرين والانصار فعم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسقادة بن النعمان  
 وسلطة بن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلاماً عباس بن أبي ربيعة الخزرجي فقال يستعمل هذا  
 الغلام على المهاجرين فكثرت المناقاة في ذلك فجمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعض ذلك فردّه على من تكلم  
 وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً فخطب (فقال النبي صلى الله

عليه وسلم) بكسر الهمزة في الفرع وبفتحها في اليونانية (تطلعوا في امارته فقد كنتم تظنون في امارته) (زيد من قبل) في غزوة مونة وعين تطلعوا في الموضوعين بعضهم في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالمرح والبد يلعن بالضم وطعن في العرض والتسب بطن بالفتح وقيل هما لغتان فیهما وقال الطبري هذا الجزء انما يرتب على الشرط بتأويل التسمه والتو ينج أي طعنكم إلا أنه فيه سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية وهجرناهم ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارته ما لانها كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي ونسبتكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدرا سابقا بالهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحضون من أهل الدين فأما المرتبون بالعادة والمختصون بحب الرئاسة من الاعراب ورؤساء القبائل فليرزق بل يتخلى في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فإنهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميرا على عسرا وأيا أعظمها جيش مونة وسارت تحت رايته فيها شجاءة الصباية وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقر أعمامه في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة العصاة وفضلاتهم وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من الصباية أن يهدد الأرض ووطئه لم يلبى الأمر بعده للابنزع أحد من طاعة ولعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عمت مسالكها وخفيت معالمها (وأيم الله ان كان) (زيد خليفنا) بانها المجبة المفتوحة والناف في أي والله ان الشان وفي أصل ابن مالك وأيم الله لقد كان خليقا (للامارة) أي حقيقا بها (وان كان لمن أحب الناس الى) سقطت لام لمن من أصل ابن مالك وقال استعمل ان الخففة المتروكة العمل عاريا ما بعده من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خيفت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيضاف اليها الالف في عند ترك العمل فالتمزوا اللام المؤكدة مميزة لها ولا تنبت ذلك الا في موضع صالح للابنات والتقي نحو ان علمك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذا حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحة الموضوع للتقي لم يبق في الابنات فلو لم يصلح الموضوع للتقي جاز ثبوت اللام وحذفها (وان هذا) أسامة بن زيد (ان أحب الناس الى بعده) أي بعد أبيه زيد وفي الحديث جوازا مارة المولى ونوابة الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل والحديث من افراد \* وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) يفتح القاف والزاي القرشي المبكى المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) أنها قالت دخل علي قاتف (قبل نزول الحجاب أو بعده وهي متجعبة والقاتف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات والمراد به ههنا مجز زبالجيم والزاي المشددة بعد هازاي أخرى المدحلي (والنبي صلى الله عليه وسلم شاهدوا أسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء أو قدمهما ظاهرة (وقال) القاتف مجز (ان هذه الاقدام) أقدم أسامة وأبيه (بعضها من بعض قال فسر بذلك) الذي قاله القاتف (النبي صلى الله عليه وسلم وأحبه فأحبهه) بالفاء في فأخبر ولا يوى الوقت وذروا خبره (عائشة) رضی الله عنها قال في العدة لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم أنها معه \* ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في السكاح \* (باب ذكر أسامة ابن زيد) قال البرماوى كالكرماني انما يقل مناسقب كما قال في سابق لان المذكور في الباب أعظم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لا ي ذوقا لاحق مرفوع وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو وجاء التقي مولا هم البغلافي وسقط ابن سعيد لا ي ذوقا (حدثنا الب) هو ابن سعد الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) أن قربنا أهم شأن الخزومية) فاطمة بنت الاسود التي سرق حلبيا في غزوة الخيخ (فقالوا من يجترئ) يتجاسر بطريق الادلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر حاء أي محبوبه وقدم في ذكر بن اسرايل \* وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال ذهب أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاحبي) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تحمله) ولا ي ذوقا بجملة أي فلم ترو حديث الخزومية (عن أحد قال) سفيان (وجده) أي حديثا (في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى)

ابن عمرو بن سعد بن العاص الاموي (عن الزهري) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أن  
 امرأة (نسي فاطمة من بن مخزوم سرقت) حلباً (فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع  
 يدها (فلم يجتزئ) بجسر (أحد أن يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام (ولغيره  
 أن) بن اسرائيل كان اذا سرق ففهم الشريفة تركوه (فلم يقطعوا يده) (وإذا سرق ففهم الضعيف قطعوه) ثبت قوله  
 ففهم لا يذرع الكشمبى (لو كانت) أى السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرقت (لقطعت يدها)  
 وخص المثل بفاطمة رضى الله عنها لأنها كانت أعز أهل وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لأسامة \* هذا (باب)  
 بالتون وسقط لفظ باب لا يذرع غير ترجمة \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حديثاً (الحسن بن محمد) بفتح  
 الحاء ابن الصياح الزعفراني قال (حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة ففهم الضعيف  
 البصري قال (حدثنا الماجشون) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال) انظر  
 ابن عمرو وما هو (المجدد) الواو والهمال (الى رجل يصحب ثياباً) بالمنة النعشة وثيابه نصب على الفعولية  
 ولا يذرع الحموي والمستقلى تصحب بالمنة النعشة ثيابه رفع على الفاعلية (في ناحية من المسجد فقال) انظر  
 من هذا البيت هذا عندى (بالنون أى قريشاً) حتى أنجعه وأعطه وقال في الفتح وقد روى بالباء الموحدة  
 من اليهودية قال وكان على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أى لابن عمر (إنسان) لم يقف الحافظ ابن حجر  
 على اسمه (أما) بتخفيف الميم (تعرف هذا بأبا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (هذا محمد بن أسامة)  
 ابن زيد بن حارثة (قال) ابن دينار (فطأ ابن عمر) أى خفض رأسه ونقر يديه في الارض) بأصاف الخففة  
 ويديه بالتنية فعل ذلك لتعليقه (ثم قال لوراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) كعبه لأسامة وأبيه زيد  
 \* وهذا الحديث من افراد \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التودى كى قال (حدثنا معمر) قال سمعت  
 أبي سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن التهدي (عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما) أنه (حدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن) بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما (فيقول اللهم أجهما)  
 بفتح الهزة وكسر الحاء المهمله وفتح الموحدة المشددة (فأني أجهما) بضم الهزة والموحدة وهذه منقبة  
 عظيمة لأسامة والحسن \* وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل الحسن والادب والنسأى في المناقب  
 (وقال نعم) بضم النون وفتح العين المهمله ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف (عن ابن المبارك) عبد الله قال  
 (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهمله ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
 (أخبرني) بالافراد (مولي) بالتون (لأسامة بن زيد) هو حمله بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم (أن الحاج)  
 بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى (ابن أمي) بن عبد (ابن أمي) حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة  
 ونسب أمي الى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحها ابن هلال الخزرجي الانصاري  
 ولشرفها بجحسانته صلى الله عليه وسلم (وكان أمي بن أمي) والد الحاج (أخا أسامة بن زيد) لأمه أم أمي لأن  
 زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبد فولدت له أسامة (وهو) أى أمي (رجل من الانصار فرأه) بالفاء عطف فاعلى  
 مقدراً قد بره أن الحاج بن أمي دخل المسجد فسلم فرأه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لا يذرع  
 ولا سجوده (فقال) ابن عمر له (أعد صلاتك) قال أبو عبد الله (أى البخارى وهذا سقط لا يذرع) (وحدثني)  
 بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ائنه شرحبيل أبو أيوب الدمشقي قال (حدثنا الوليد بن مسلم)  
 القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن مسلم لا يذرع قال (حدثنا عبد الرحمن بن عمر) بفتح النون وكسر الميم البصري  
 الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (حمله) بفتح الحاء المهمله وسكون الراء  
 وفتح الميم (مولي أسامة بن زيد أنه يميناً) بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضى الله عنه قيل فيه تجريد كان حق  
 حمله أن يقول يميناً ناخراً من نفسه شخصاً فقال يميناً هو وقيل التفات من الحاضر الى الغائب (ادخل  
 الحاج بن أمي) المسجد فصلى ولا يذرع الكشمبى الحاج بن الامي ابن أمي (فلم يتم ركوعه ولا سجوده  
 فقال له ابن عمر) (أعد صلاتك) (فلاولى) الحاج (قال لي ابن عمر) يا حمله (من هذا) الذى صلى (قلت)  
 له هو (الحجاج بن أمي ابن أمي) بركة بنت ثعلبة أسلمت قديماً (فقال ابن عمرو لورأى هذا) يعنى الحاج  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) لمبة أمي وأمه (فد كربه ومالده أمي) من ذكروا نفي وقوله

وما بناو العطف في الفرع وعزاها في الفرع لرواية أبي ذر والضعيف على هذا في قوله فذكره لاسامة أي ميله وضبط  
 في اليونانية على واو وما واغير أي ذر فذكره لاسامة أي ميله وضبط في اليونانية على واو وما واغير أي ذر فذكره لاسامة أي ميله وضبط  
 وما ولدته هو المفعول (قال أي البخاري) (وحدثني) ولابي ذر زاذني خبر واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني  
 (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي فإن كلامهم ما كانا له في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن  
 عبد الرحمن المذکور (وكانت) أي أم أين (حاضرة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكان هذا القدر  
 لم يسمعه البخاري من سليمان فعمله عن بعض أصحابه فبين ما جمعه عالم بسبعه (باب مناقب عبد الله بن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أعلم مع اسلام أبيه بركة صغيرا هاجر مع أبيه وأمه زينب  
 ويقال وابطة بنت مطعون أخت عثمان وقدامة بن مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدروا أحد  
 واستصغر يوم أحد وشهد اخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما بجهاد الزومال سنة فزور من البدعة  
 ناصحا للائمة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر سنة او ثمانين سنة وأبني في الاسلام ستين سنة  
 ونشرنا نافع عن علماء جوا قال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أخطأ شيء من ماله  
 تصدق به وكان رقبته عرفوا ذلك فزعموا أنهم رأوه أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فإذا رآه بن عمر على ذلك  
 الحبال أعتقه فقبل له منهم يمدحونك فقال من خدعنا بالله اتخذنا له وقال نافع ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف  
 انسان وأزاد علمه وكان مولده في السنة الثمانية أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين  
 وكان سبب موته أن الحجاج دس له رجلا قد سم زجرحه فزجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر  
 لفظ باب مناقب رفع \* وبه قال (حدثنا محمد) كذا لا يروى قال انه محمد بن اسماعيل البخاري الملقب وسقط  
 ذلك لغيره قال (حدثنا حماد بن نسر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينية  
 بخاري سبب بن سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن ثواب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل)  
 من الصحابة (في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) قال الكرماني بدون تنوين تحتص بالنام كالرؤية  
 بالبطقة فزعموا أنهم ما جروا في التأنيث أي الالف المقصورة والتاء انتهى ومن ثم نحونا المتنبى في قوله ورؤياك أحلى  
 في العيون من الغرض \* وأوجب بان الرؤيا والرؤية واحدة كقري وقربة وشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى  
 وما جعلنا الرؤيا التي أرىنا الا آية للناس انهارؤية عن أريها صلى الله عليه وسلم إليه أرى به وقوله في الحديث  
 وليس رؤيا منام فهذا ما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما روى بالعين بقطعة وقال الثوري الرؤيا مقصورة  
 ومهموزة ويجوز ترك المهمز هنا حتى تناو في الفرع إذا رأى رؤيا بالتثنية (قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فغثبت  
 أن أرى رؤيا أفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولابي ذر شأبا (أعزب) ولابي ذر عن الكشيحي  
 عزابا بغير همز وفتح العين وهي النحوى أي لازوجتي (وكنتم أنا في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرائيت في المنام كان مدينتين) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهبا بي)  
 بالموحدة (الى النار فاذا هي مطوية كطى النيران والهاقرتان كقري البئر) وهما ما بين في جانبها من حجارة  
 نوضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (وإذا فيها ناس قد عرفتهم) قال ابن جرير لم أقف في شيء من الطرق على  
 تسمية واحد منهم (فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار) مرتين (فلقتهما) أي الملكين (ملك  
 آخر فقال لي لن ترع) بضم القوية وبعد الالف عين منصوبة بان كذا في فرع اليونانية وعند القباسي عما  
 ذكره في الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم خذف الالف  
 قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة قال النزا ولا أحفظ لها شأها  
 أي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جبر بن حازم عن نافع فلقية ملك وهو برعد فقال لن ترع  
 (فقصتها) أي الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أخته رضي الله عنها (فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأذبا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (ثم الرجل)  
 أخوك (عبد الله لو كان يصلي بالليل) ولابي ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أي بعد  
 ذلك (لا يشام من الليل الا قليلا) وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا

وبأنى شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي نزيل مصر  
قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
(عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قصت  
رؤيا أخبرها عبد الله السابغة (أن عبد الله) أخاك (رجل صالح) وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله وأمه  
صفية بنت أبي عبيدوس أمه أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وسحر وواقد وزيد وبلال \* (باب مناقب  
عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان الغنسي بالنون الساكنة والسین المهمله أسلم هو وأبوه قديما  
وأمه سمية وعذوبان الله عز وجل وقتل أبو جهل أمه وهاجر عمار المهاجرين وصلى إلى القبلتين وقتل بصفين  
سنة سبع والثلاثين (و) مناقب (حديثه) بن الهيثم بن جابر العنسي بالموحدة حلف بني عبد الأشهل من الانصار  
أسلم هو وأبوه قبل وجع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشفاء عليه ما عاين أبي الدرداء في حديث  
واحد (رضي الله عنهما) وسقط الباب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا مالك بن اعين) بن زياد أبو غسان النهدي  
الكلبي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكلبي (عن  
ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه (قال قدمت الشام) زاد في تفسير سورة الليل في نفر من أصحاب  
عبد الله (فصليت ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فانت قوما) لم أفق على أسمائهم  
(فجلس إليهم) فأد اشيع قديما حتى جلس (أى غاية بحسبه جلوسه إلى جنبه) وجلس بصيغة الماضي وعند الحفاظ  
ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيل في روايته فقلت الحمد لله اني لا رجوا ان يكون الله  
عز وجل استجاب لي دعوي (قلت) للقوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عويم بن عامر الانصاري  
الخرزرجي قال علقمة (قلت) له (انني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فيسر لي) الله (في قال) أي أبو الدرداء  
ولابي ذر فقال (من أنت فقلت) له أنا (من أهل الكوفة قال أليس عندكم) في الكوفة أو المدينة  
(ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود (صاحب النعلين) وكان يلي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما  
ويعداهما (والوساد) بالادال المهملة وبغيرها الخذذة (والمظهرة) بأثبات الهاء وكسر الميم ولا يذر عن الجوى  
والمظهر بغيرها ومراة الشاء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أشد ملازمة له صلى الله عليه وسلم  
لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكان فهم أن قدمه الشام لاجل العلم ويستفاد منه  
أن الطالب لا يرحل عن بلد العلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (وفيكلم) ولا يذر عن الجوى والمستقلى أميكم  
بهمزة الاستفهام (الذي أجاره الله من الشيطان) أن يغويه (على) ولا يذر يعني على (لسان نبيه صلى الله عليه  
وسلم) وسقط التصلة لابي ذر زاد في رواية شعبة الآية ان شاء الله تعالى في الحديث التسالي لهذا يعني عمارا  
(أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حذيفة (الذي) أعلمه به (لايعلم) بحذف ضمير المفعول  
ولا يذر الذي لا يعلمه (أحد غيره) من معرفة المناقبين بأسمائهم وأنسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات أحد  
تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستئناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء  
لعلقمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (والليل اذا يغشى) قال علقمة (فترأت عليه والليل اذا  
يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والاني) بحذف وما خلق وبالجز وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء  
(والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في) بتشديد التحتية وقد قيل انها زلت كذلك  
ثم أنزل وما خلق الذكر والاني فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء ومعه سائر الناس وثبت في المصحف  
والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشعي قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي أنه (قال ذهب علقمة) بن قيس (الى الشام فلما دخل  
المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (من أنت قال) علقمة (من  
أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم) بالمثل من الراوى (صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة) بن  
البيان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الجوى والمسقلى (فقال) علقمة (قلت) له (بلى قال) أبو الدرداء  
(أليس فيكم أو منكم) بالمثل (الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (يعني  
من الشيطان يعني عمارا) قال علقمة (قلت) بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السوال (واللاصلي) وابن

عساكرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمستقى والوساد (أو السراير) بكسر السين بعدهما أن بينهما قلت  
من السر ولا بن عساكرو أبو الوقت وذرعن الجوى والمستقى والسواد بكسر السين وبالأوالمقنوعة وبعد  
الالف دال مهملة وهو السراير يقال ساودته سوادا أى ساررته سرا وأصله اذا سواد من سواده وهو  
الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحججه اذا جاء ولا يجنى عنه سره (قال) علقمة (بل قال)  
أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقر أو الليل اذا يغنى والنهار اذا تجلى) قال علقمة (قلت) والله كز  
والاثنى (قال) أبو الدرداء (ما زال بي هؤلاء) أى أهل الشام (حتى كانوا يستملونى) ولا يدرى يستملونى بنونين  
(عن شئ) معنهم من رسول الله (ولا يدرى من النبي صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والله كز والاثنى بغير وما خلق  
والقراءة المتواترة بأشياء الكهالم بغيرهما فاقصر اعلى ما سمعاه (باب مناقب أبي عبيدة) يضم العين وفتح  
الموحدة تعامرين عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الفاء مهملة ابن هلال بن أهدب بن  
ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى فهر وأمه من بنى الحارث بن فهر أسأت  
وقتل أبوه كافر يوم بدر ويقال انه هو قتله ونوفى أبو عبيدة وهو امرعى الشام من قبل عرب بالظاعون سنة ثمان  
عشرة وكان طوبى لاجلنا أكرم النبيين خفيف العيبة والارم الساقط الثنية وسب ثمره انه كان انزعجهم من  
من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنيتيه فسقطنا (رضى الله عنه) وسقط باب لابي ذر \* وبه قال  
(حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلى البصرى القلاس الصيرفى قال (حدثنا عبد  
الاعلى) بن عبد الاعلى البصرى السامى بالسين المهملة من بنى سامة بن لؤى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن أبي  
قلابة) بكسر القاف والخفض عبد الله الجرى بالجيم انه (قال حدثنى) بالافراد (أثنى بن مالك) رضى الله عنه  
وسقط لابي ذر ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أى ثقة رضى ولا يذران لكل  
أمة أمينا (وان أمينا أيها الأمة) قال القاضى عياض هو بالرفع على النداء والافصح أن يكون منصوبا على  
الاختصاص أى أثنى على شخصين من بنى سائر الأمم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وان كانت  
صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين أى عبيدة وغيره من الصحابة إذ كل أمين بالرب لكن  
السياق يشعر بأن له من يدا فى ذلك فاذا اخص صلى الله عليه وسلم أحدا من أجدله الصعابة بفضلته وصفه بما أشعر  
بقدر زائد فى ذلك على غيره كوصفه عثمان رضى الله تعالى عنه بالحباء \* وهذا الحديث أخرجه مسلم فى القصاص  
والنساء فى المناقب \* وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي  
إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة) بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر يضم الزاى وفتح القاء  
العيسى بالموحدة الساكنة الكوفى التابعى الكبير (عن حديثه) بن اليمان (رضى الله عنه) انه (قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بخران) بفتح النون وسكون الجيم بلد بالين وهم العاقب والسيد ومن معهما  
لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع (لأبعثنى عليكم أمينا حتى أمين) فيه نوكدوا لضافته فيه  
فحوقوله أن زيد العالم حق عالم وجد عالم أى عالم حقا وجد يعنى عالما يبالغ فى العلم جدا ولا يترك من الحد  
المستطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله يعنى عليكم أمينا ولمسلم لأبعثنى إليكم رجلا أمينا حتى أمين (فأشرف  
أصحابه) وبمسلم والاحماد على فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضعف فى لها لا لامارة أى  
تطلعوا لها ورغبوا فيها حاصلى نيل الصفة المذكورة وهى الامانة لأعلى الولاية من حيث هى (فبعث) عليه  
الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضى الله عنه) أى معهم \* وهذا الحديث أخرجه أيضا فى المغازى  
ومسلم فى الفضائل والترمذى والنسائى فى المناقب وابن ماجه فى السنة وسقط التوبى هنا لابي ذر ولم يذكر  
الموافقة ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا السعد بن زيد اللذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيدى ترجته  
أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال فى الفتح من تصرف النفاقين لكون المواقف بيضه ومن لم تقع المراجعة  
فى الترتيب لا بالافضية ولا بالاسنة ولا بالسابقة \* (باب ذكر مصعب بن عمير) يضم الميم وسكون الصاد وفتح  
العين فى الأول وضم العين وفتح الميم مصغرا فى الثانى ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشى كان من أجدله  
الصعابة وفضلاتهم أعلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الأرقم ويعنه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل  
الهجرة بعد العقبة الثانية يقرهم القرآن وقيل انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قيس فى وقعة

أعد ولم يذكر المواقف هنا حد يشاق مذاقه وكأنه يضل له فعم سبق في الخنازاة المستهد لم يوجد له ما يكتمن فيه وسقط هذا التوبيع مع ترجمته لا يذو \* (باب مناقب الحسن) أبي محمد (والحسين) أبي عبد الله علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) وعن أبيهما وكان مولد أولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد لثانيهما في شعبان سنة أربع وقل يوم عاشوراء عينة إحدى وستين بكر بلا وسقط باب لا يذو (قال) ولا يذو وقال (نافع بن جبير) أي ابن مطعم مما وصله في السبع مطوقا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (عائذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسن) \* وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال) (حدثنا) ولا يذو خبرنا (ابن عينة) - (فيان قال) (حدثنا) ولا يذو خبرنا (أبو موسى) (أبو موسى) (أبو موسى) قال (أبو ذر من أهل البصرة نزل الهند) (عن الحسن) البصري لم يروه عن الحسن غير أبي موسى أنه (مع أبي بصرة) فبقي بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أنه قال (عن النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن) بفتح الحاء (ألى جنبه) حال كونه صلى الله عليه وسلم (ينظر إلى الناس مزة وباليه) ألى الحسن (مزة) ويشول لهم (ألى هذا السند) كفاء هذا فضلا وشرفا (ولعل الله أن يصلح به بن فتنين) أي فريقي (من المسلمين) فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ فريقي فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بالخلافة قد دعاه ورعه وشقيقته علي بن الحسين إلى ترك الملك والدينار غبطة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لئلا ولا ذلة فقد بايعه على الموت أربعون ألفا \* وهذا الحديث قد مر في الصلح \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال) (حدثنا المعمر) ولا يذو (مرعمر) قال (عن أبي سليمان) (قال حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى (عن أسامة بن زيد) أي ابن الحارث (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه (أى بأخذ أسامة) (والحسين) بن علي وفيه التفات أو تجريد وعند المصنف في الأدب أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فضيعة على نخذه ويضع على القيد الأخرى الحسن بن علي ثم يضمهما (ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما) (وكما قال) بالشك وفي الأدب ثم يقول اللهم إني أرحمهما فأرحهما \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذو (الجمع) (محمد بن الحسين بن إبراهيم) يضم الحاء وفتح السين المهملة بن أبو جعفر العامري البغدادي أخو أبي الحسن علي بن الحسين بن أشكاب (قال حدثني) بالأفراد (حسين بن محمد) يضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (أني) يضم الهمزة مبنيا للمفعول (عبد الله) يضم العين وفتح الواو (ابن زياد) الذي أدهم معاوية أخا ليه أبي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن أبيه (برأس الحسين بن علي) يضم الحاء وكان ابن زياد أذ ذلك أمرا على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه أي أن يبايعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعته أبيه من الكوفة لهم البنا يبايعك فأنت أحق من يزيد فخرج الحسين من مكة إلى العراق فأخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقى بأكبر بلا على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل قتل شهيد من ذى الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان واحتز رأسه وأتى بها ابن زياد وابن علي في البونية مكتوب على هامشها بالجرة من غير رقم ولا تعميم (جعل) يضم الجيم مبنيا للمفعول الرأس الشريف (في طست) بفتح الطاء وسكون السين (جعل) ابن زياد (سكت) بالمشاة الفوقية آخره بضرب بقضب له في أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني أنه كان يقرع شيايا الحسين بقضبه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضبك عن هاتين الثنتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنتين يقول ما ثم بكى فقال ابن زياد أبكي الله عينك فواته لولا أنك شج قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وصرخ وقال يا معشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد قناتم ابن فاطمة وأترتم ابن مرجانة وهي أم زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعد المن رضي بالذل والعار (وقال) ابن زياد (في حسنه) أي في حسن الحسين (شيئا) وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسنا (فقال أنس كان) الحسين (أشبههم) أي أشبه أهل البيت (برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان) شعر رأسه ولحيته رضي الله عنه (مخضوبا بالوشمة) بفتح الواو وسكون المجه كذا في فرع البونية وقف تنكز بغا بالسين المهملة في



فرعها وقف أيضا آص وهو الذي في اليونانية به قيد الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة أيضا لكنه كتب فوقها معا وهو ثبت يحتجب به يجل الى السواد ولما قتل الحسين بك الناس فأكثروا قتل الله ابن زياد سنة ائتين وستين قتله ابراهيم بن الاشتر وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أرسله لقتاله وحي برأسه ورؤس أصحابه من يدعي المختار فجاءت حبة دقيقة تحلل الرؤس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من مخفره ودخلت من مخفره وخرجت من فمه ثم أرسل المختار لرأسه وبشرة الرؤس لمحمد بن الحنفية أو الى عبد الله بن الزبير • وبه قال (حدثنا جراح بن المنهال) ولا يذرا بن منهال السلي البزازي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (عدى) بفتح العين وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري (قال سمعت البراء بن عازب) رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسين بن علي) بفتح الحاء (على عاتقه) بين منكبه وعنقه والواقف والحسين للعال وثبت ابن علي (لا يذو) يقول (أى على عاتقه حال كونه يقول (اللهم انى أعبه فأحبه) بفتح الهمزة في الآخر وثبتها في الاول وباء الثانية بالرفع والنصب معاني اليونانية وفرعها • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا عبدان) وهو عبد الله ابن عثمان بن جبلة العمري مولا هم المروزي البصري الاصل قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرا أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسر هاءى الثاني وضم الحاء في الثالث القرضي التوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عتبة بن الحارث) القرشي المكي أنه قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن) بفتح الحاء (وهو يقول) أفديه (بأبي) وهو (شبيهه بالنبي) صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو مقدي بأبي شبيه فيكون خبرا بعد خبر (ليس شبيهه بعلي) أيه (وعلى) رضي الله عنه (بفتح) وشبهه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعها أما بناء على أن ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فتكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيهه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغناء عنه عن لفظة والتقدير ليسه شبيهه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم النحر ليس ذو الحجة من حذف الضمير المتصل خبر المكان وأخواتها وفي رواية أي الوقت شبيهه بابان نصب خبر ليس واسمها النخبر وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة أن فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن وتقول بأبي شبيهه بالنبي لاشبهه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محضوفا فعلمها أو اردت في ذلك مع أبي بكر أو تلت ذلك أحد هما عن الآخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه لابي صلى الله عليه وسلم لم أرقله ولا بعده مثله أعجب بحمل النبي على العموم والاثبات على العظيم فالمراد التسمية ببعض الاعضاء والافتخار بحسبه صلى الله عليه وسلم منزعه عن الشريك كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية منزعه عن شريك في محاسنه • فجوهر الحسن فيه غير متعسف

وهذا الحديث من افراد البخاري • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (يجي بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عوف الغطافي مولا هم أبو زكرياء البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وملائين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قال أخبرنا محمد بن جعفر) المشهور ببغداد (عن شعبه) بن الحجاج (عن واقد بن محمد) بالقاف المكسورة والدال المهملة (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (أرقبوا) بضم الهمزة وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف المضمومة موحدة أى احفظوا (محمد) صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) وسقطت التصلية لابي ذر وأختلف في أهل البيت فقتل نساؤه لآل بيت الله قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من يحرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخري الرازي والاولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسين والحسين وعلى منهم لأنه كان من أهل بيته لما شرته فاطمة بنته وملازمته له • وهذا الحديث قد مر في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (ابراهيم ابن موسى) بن يزيد التميمي القزاعي أبو اسحاق الرازي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن السنعاني

(عن معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضي الله عنه (وقال عبد الرزاق أخيراً معمر عن الزهري أخيراً) بالانفراد (أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي) بفتح الحاء وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق إلى قوله أخيراً أنس من القرع \* وبه قال (حدثنا) بالجمع وأخبرني في ذكره ثني (محمد بن يشار) بالوحدة والمجبة المشددة بدار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصري ونسبه بلده واسم أبيه عبد الله أنه قال (سمعت ابن أبي نهم) بضم النون وسكون العين المهملة الزاهد البجلي واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وسأله) أي رجل من أهل العراق كما عند الترمذي (عن المحرم) بالجمع أو العمرة (قال شعيب) بن الحجاج (أحسبه يقتل الذباب) ما يلزمه إذا قتلها وهو محرم (قال) أي ابن عمر متبحراً كونهم يسألون عن النبي الحقير وفترطون في النبي الخطير (أهل العراق يسألون عن الذباب) بضم الميم وبالوحدة بينهما ألف ما يلزم المحرم إذا قتله (وقد قلنا أو ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي الحسن (ريحنا شاي) بفتح شاء فورية بعد النون بلفظ التثنية ولأبي ذر يحيى (من الدنيا) بغير ناء بلفظ الأفراد ووجه التشبيه أن الولد يتم ويقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشعها ويضعهما إليه وعند الطبراني في معجمي بفتح الشاء من الدنيا أشعها وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه وسلم حجب إلى من دنياكم الطيب والنساء أي نصيب ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل عنه لأنه لا يحول له كتمان العلم إلا أن حل على أن السائل كان متعنتاً \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب والترمذي في المناقب (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء والوحدة وبعد الألف حاء مهملة وأتته جماعة وكان صادق الإسلام طاهر القلب شجاعاً على دينه وعذب في الله عذاباً شديداً فصره وعان على قومه فأطوه الولدان فجعلوا يظفون به في شعاب مكة وهو يقول أحداً أحد وكان أمية بن خلف عن يوالى على بلال العذاب فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أيا نأمتا

هنا زاد الرحمن خيراً \* فقد أدركت ناراً لا يبال

وكان شديداً لادمة تحبها طواوا الخفيف العارضين من مولدي مكة مولى بعض بني جمح وأصله من الحبشة وفي دمشق سنة عشر بن وهاب بن ثلاث وستين سنة وكان (مولى أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) وعند ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بخمسة أواق وهو مدفون بالحجارة وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) سمعت دف نعليل) بفتح الدال وتشديد الفاء أي خفقهما (بين يدي) بتشديد التحتية (في الجنة) وهذا وصفه في صلاة الليل \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولأبي ذر (حدثنا) جابر بن عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يقول أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (سيدنا) لأنه أفضلهم (وأعق سيدنا) مجازاً (يعني بلالاً) قاله تواضعاً وأنه من سادات هذه الأمة وليس هو أفضل من عمر بل لأبي \* وبه قال (حدثنا ابن غير) بضم النون وفتح الميم مصغراً هو محمد بن عبد الله بن عمر (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطناشي الكوفي أنه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (أن بلالاً قال لابي بكر) رضي الله عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فجمع أبو بكر رضي الله عنه أرادة أن يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كنت إنما اشتريتي لنفسك فأمكنني وان كنت إنما اشتريتي لله فدعني وعمل الله) عز وجل ولأبي ذر عن المشكشمة وعلي لله عز وجل وفي طبقات ابن سعد في هذه القصص أني رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أرا بط في سبيل الله عز وجل وأن أأبكر رضي الله عنه قال له أنشدك الله وحني فأقام معه حتى توفي فأذن لعمر رضي الله عنه فتوجه إلى الشام مجاهداً فمات بها في طاعون عواس وأذن مرة واحدة بالشام فبكي وأبكي \* (باب ذكر ابن عباس) عبد الله (رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر لفظ باب ولول ابن عباس قبل الهجرة ثلاث سنين بالشعب قبل خروجي هاتين منه

وحكى صلى الله عليه وسلم ريقه وسماه ترجمان القرآن وكان طويلاً أبيض جسيماً وصاحب الوجه وكان من علماء العصاة قال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت أجل الناس فاذا أنكم قلت أقصم الناس واذا تحدثت قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يأتون لايام العرب ووقائعها وناس يأتون للعلم والفقه فنامتهم نصف الاويقيل عليهم بنائشوا وقال فنه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله فني الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طائوس أدركت فخر ختمائهم من الصحابة اذا ذكروا ابن عباس فخالقوه لم يزل يقرهم حتى ينتهوا الى قوله ونوفى رضى الله عنه بالطائف بعد أن عمى سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية \* وبه قال (حدثنا مسدد) (حدثنا سعد) قال (حدثنا عبد الوارث) ابن سعد العنبري مولا هم التنوري (عن خالد) (الحداد) (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنه ما أنه قال فضني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة) وسقط لابي ذر واو وقال \* وبه قال (حدثنا أبو معمر) يعين مفتوحين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر المنقري مولا هم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري أى الحديث بسنده الى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله الحكمة وثبت لفظ اللهم لابي ذر \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغراً ابن خالد بن بجلان البصري (عن خالد) (الحداد) بسنده السابق (مثله) بالنصب جعل مفترأى مثل رواية أبي معمر (والحكمة) هي (الاصابة في غير النبوة) وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستلي وقال ابن وهب قلت لما لك ما الحكمة قال معرفة الدين والثقفة فيه والاتباع له وقال الشافعي رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئاً خارجاً عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابي بن عباس رضى الله عنه فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وعند الضحاك عليه تأويل القرآن وعند ابن عمر رضى الله عنهم ما رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن صفيان في تاريخه باسناد صحيح عن أبي وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم أسألت وقد تم في كتاب العلم حديث الساب من رواية أبي معمر \* (باب مناقب خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقفاف والظا المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة ابن كعب ويكنى أبا سليمان أسلم في همدان الحديبية وعزماته يوم مؤتة وفي الردة وبد فتقوى العراق وجميع قروح الشام أكثر من أن تحصى اذا كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجليل ونوفى بجمبع سنة احدى وعشرين خفف أنفه وعمره بضع وأربعون سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا أحمد بن واقد) بالقاف المكسورة والمدال المهملة أبو يحيى الاسدي مولا هم (الحزاني) واسم أبيه عبد الملك ونسبه لحده \* قال (حدثنا جاد بن زيد) أى ابن درهم الجهضمي أبو اسماعيل البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن جابر بن هلال) العدوي أبي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (عن أنس) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا أى ابن حارثة (وجعفر) أى ابن أبي طالب (وابن رواحة) بفتح الراء والواو الخفيفة عبد الله (لبناس) أى أخبرهم بموتهم في غزوة مؤتة (قبل أن يأتيهم خبرهم) وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيد او قال ان أصيب فجعصفرفان أصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فقتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الراية زيد فأصيب) أى قتل (ثم أخذ جعفر) باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميري ثم أخذ ما جعفر (فأصيب) أى قتل (ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) باسقاط الضمير قال ذلك (وعيناه) عليه الصلاة والسلام (تذرفان) بذال معجمة وراء مكسورة فوافاً تسيلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولابي ذر عن الشنميري حتى أخذ هاسيف (من سيفوف الله) عز وجل وفي الحنازنا أخذها خالد بن الوليد من غير امرأة أى من غير تأمير منه صلى الله عليه وسلم ولكنه رأى الصلوة في ذلك فأخذ الراية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فأنجاه بالسلين





رضي الله عنهم وأجمعهم بذلك (فقال ابن عباس له (دعه) أي اترك القول في معاوية والانتكار عليه (فأبى)  
 عارف بالحق لانه (قد صح رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتعلم منه ولغيري ذر اسقاط لفظة قد • وبه قال  
 (حدثنا ابن أبي مريم) وهو معيد بن الحكم بن أبي مريم قال (حدثنا نافع بن عمر) بنسب العن ابن عبد الله الجمحي  
 قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (حدثنا ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قبل لابن عباس) والقاتل كريب سابق  
 (هل لك في أمر المؤمنين معاوية فانه ما أوترأ ابواحدة) وسقط لغيري ذرقانه (قال) أي ابن عباس (انه)  
 ولا يذرح قال أصاب انه (هشيم) فلا تنكر عليه وزاد لفظة أصاب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (حدثنا  
 (عمر بن عباس) بنسب العن وسكون الميم وعباس بالوحدة والمهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا محمد بن  
 جعفر) عنده قال (حدثنا عتبة) هو ابن الجراح (عن أبي النباح) بالقوفة والحقبة المشددة وبعد الالف ساء  
 مهملة يزيد بن جندب الضبي البصري أنه (قال سمعت حمران بن أبان) بنسب الحاء المهملة وسكون الميم وأبان بنسب  
 الهزاة وتخفيف الباء الواحدة مولى عثمان بن عفان يحدث (عن معاوية رضي الله عنه) أنه (قال انكم تهللون  
 صلاة) بلام التأكيد (لقد سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بأشياء يصلحها يعني الصلاة ولا يذرع الحوى  
 والمستقل يصلح ما يعني الركعتين (ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) وهذا النبي معارض  
 بأشياء غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصلحها السبب سبق ذكره في الصلاة • ومناسبة هذه الاحداث لما ترجم له  
 ما فيها من ذكر الصلوة المنتهية للشرف العالي على أنه قد ورد في فضل السجدة معاوية رضي الله عنه احاديث  
 لكننا البت على شرط المؤلفين ثم لم يقل باب مناقب معاوية أو فضائله اذ انه لا تصرح بذلك فيما ساقه في الباب  
 على ما لا يخفى • وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يمتري الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب  
 الصلاة • (باب مناقب فاطمة) الزهراء البت النبي صلى الله عليه وسلم من شديجة (رضي الله عنها)  
 ولا يذرح عليها السلام قال ابن عبد البر انه ما أختها ثم كنتم أفضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت  
 فاطمة رضي الله عنهما سنة احدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وترجمها على رضي الله عنه بعد بدر  
 في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحمدا وزينب وأتم كلهم ورقة فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه  
 الطبري عن الميث وقال غيره مات بحسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب  
 الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بسنة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بثمانية  
 يوم وقيل بسبعين والاول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء الثالث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي  
 ابنة تسع وعشرين سنة قاله الميثاني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو بكر وسقط لفظ اناب  
 لا يذرح (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في علامات النبوة مطولا (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)  
 وروى النساء من حديث داود بن أبي الفرات عن علي بن أحمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وودن أبي  
 الفرات وعلى بن أحمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأمثا أفضل نساء أهل الجنة والحديث  
 الاول المعلق يدل لتفضيلها على أنها قال الشيخ في الدين السبكي فالذي تختاره وودن الله به ان فاطمة أفضل  
 ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولعلنا اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل • وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة)  
 عبد الله (عن السورنجرية) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بنسب  
 الموحدة فاطمة (من من أعنتها) فقد (أعصبت) استدلل به السهيلي على أن من سبها فانه بكفر وانها أفضل بناته  
 صلى الله عليه وسلم وعورض بان آخر انها بنو ورقية وأتم كلهم بشاركتها في الصفة المذكورة لان كلامهم  
 بضعة منه صلى الله عليه وسلم واتمها بغير التفضيل بأمر يختص به الفضل على غيره وأوجب بأنهم امتازت عنهن  
 بأنهم يتزين في حناءه صلى الله عليه وسلم فكان في حبهته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في مصحفها  
 ولا يشد رقد ذلك الا الله فاندرت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بأن بشرها في مرض موته بانها  
 سيدة نساء أهل الجنة أي من أهل هذه الامة المحمدية وقد ثبت أفضلية هذه الامة على غيرها فتكون فاطمة  
 على هذا أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النفاية وأوجب عن حديث

حسن بوزن محدث  
 كذا ضله الصبان  
 في رسالة أهل البيت  
 قاله نصر الهورني

عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل نساء على قدر نبوته بأن ذلك كان  
 منقذاً ما تم وهب الله عز وجل لفاطمة من الأحوال السنية والكمالات العلية ما لم ينشر كهافيه أحد من نساء  
 هذه الأمة مطلقاً \* وهذا الحديث سبق في ذكر أمها والزبير رضي الله عليه وسلم بأنهم من هذا وسط طه باب  
 لا يذري (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي خنيفة القرشية التيمية وأما أم زرومان ابنة  
 عامر بن عويمر وكنيتها أم عبد الله بعبد الله بن الزبير ابن اختها وقول أنها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم  
 سقطاً لم يثبت وولدت في الإسلام قبل الهجرة بثمان سنين أو نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله نحو  
 ثمانية عشر عاماً وقد حفظت عنه شيئاً كثيراً حتى قبل أن يرفع الأحكام الشرعية من قول عنها قال عطاء بن أبي  
 رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في عائشة وقال عروة بن الزبير  
 ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي  
 صلى الله عليه وسلم إليه وبرأها الله مما رماها به أهل الألف وأمر الله عز وجل في عذرهما وبرأهما وحيايتي  
 في محارب المسلمين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية  
 وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لبع عشرية خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها)  
 \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً اسم جده وأبوه عبد الله الخزرجي المصري قال (حدثنا  
 الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن  
 ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما بعائش) بفتح الشين في القرع  
 مصعباً عليه ويجوز وضعها ككل مرخم (هذا جبريل يترثك السلام) أي يعلم عليك فات (نقلت عليه السلام)  
 وأغري أي ذرو عليه السلام (ورجته الله وبركاته ترى) بناء الخطاب (مالاً أرى) بفتح الهمزة (زيد) عائشة بذلك  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب  
 بعث السلام وبعث الأجنيب السلام إلى الأجنبية الصالحة إذا لم تحف مفردة وأنه لو بلغه سلام أحد في ورقة  
 من غائب لم يزمه الرد عليه باللفظ إذا قرأه \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج  
 (قال) المؤلف بالسند السابق (ح وحدثنا عروة) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي التوفي سنة أربع وعشرين  
 ومائتين قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بالميم المضمومة والراء المشددة وعروة بفتح العين  
 الهمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في القرع سمعوا وثبت في الأصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس  
 الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر  
 الميم وضعها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام  
 (وآسية) بوزن فاعلة من الاسمي وهي بنت من احم (امرأة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدل به  
 على نبوة مريم وآسية لأن كل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيين  
 لزم أن لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه  
 قال لم ينأ من النساء الامريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقة أو الولاية أو الشهادة الا لثلاثة وفلانة  
 لم يصح لوجود ذلك لغيرهن إلا أن يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم به الدليل على ذلك لاجل ذلك  
 قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة  
 غير مريم وآسية كنوا وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وفضل عائشة) بنت أبي بكر (على النساء)  
 أي نساء هذه الأمة (كفضل الثريد) المتخذ من الخبز والعجم (على سائر الطعام) وهذا لا يبرهنه ثبوت الفضيلة  
 المطلقة بل يخص بنسوان هذه الأمة كما مر وأشار ابن حبان كما أفاده في الفتح إلى أن فضليته التي يدل عليها  
 هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جماعته  
 وبين حديث الحاكم أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما ماتت فاطمة رضي الله عنها التي  
 صلى الله عليه وسلم قال لها ألتس تحمين ما أحب قالت بلى قال فأحب هذه يعني عائشة قال الشيخ في الدين  
 السبكي وهذا الامر لا صارف لجهة على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة

فلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن  
 العزيز في شأنها عالم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغ هذه  
 المرتبة لكنا نعلم لفظة بنت عمر من الفضائل كثير فمما أشبه أن تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل معبه  
 ولا ينبغي التكلم إلا بما وردوا السكوت عما سواه وحفظ الأدب وقال المتولي من أصحابنا والاولى بالعاقل  
 أن لا يشتغل بمثل ذلك \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسى (قال حدثني) بالافراد (حدثنا  
 جعفر) أي ابن أبي كثير (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أي طوالة الانصاري (أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام) ولا يذ  
 على سائر الطعام \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذ (حدثنا) (محمد بن بشار) بالوحدة والمجبة المشددة أبو بكر  
 بن دار العبدى قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر  
 الثقفي قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بصير الصديق النبي أحد  
 الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضي الله عنها (استنكت) أي مرضت (لجاء ابن عباس) إليها يعودها (فقال)  
 لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بشي المدا (على فرط صدق) بفتح الفاء والراء أي باضاقة لصدق من اضافة  
 الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل  
 بذكر العاقل (وعلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقتا وأنت  
 تلحقينهما وهما قد هما في البيت في الجنة فلتقر عينك بذلك \* ومطابقته للترجمة يكونه قطع لعائشة بدخول الجنة  
 اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشار)  
 بن دار العبدى قال (حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة أنه قال  
 (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال لما بعثت على سمارة) هو ابن ياسر (والحسن) بفتح الحاء ابن علي (الى)  
 أهل (الكوفة ليسنفروهم) لطلب خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلته كانت بينه وبين عائشة بالصرة  
 في وقعة الجمل وجواب لما قوله (خطب عمار فقال) في خطبته (انني لاعلم انهما) يعني عائشة (زوجته) صلى الله  
 عليه وسلم (في الدنيا والاخرة) في حديث ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال لهما أما ترضين أن تكوني  
 زوجتي في الدنيا والاخرة (ولكن الله ابتلاكم لتنبهوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام  
 وعدم الخروج عليه (أو) لتنبهوا (اياها) أي عائشة رضي الله عنها \* وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل)  
 أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولده يار بن الاسود واسمه عبد الله وعبد لطلب غلب عليه وعرف به قال  
 (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة السابعي ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي  
 الله عنها أنها استعارت من) أختها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (فلاذ) بكسر القاف قيل كان بينهما اثني عشر  
 درهما (فهلكت) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التيم رجلا  
 وفسر بأنه أسيد بن حضير (فأدركتهم الصلاة فصاروا يغري وضوء) لم أقف على تعيين هذه الصلاة (فلما أوا) التي  
 ولا يذ (رسول الله صلى الله عليه وسلم) والذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم يغري وضوء (اليه)  
 صلى الله عليه وسلم (فنزلت آية التيم) التي في سورة المائدة (فقال أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء الملهمة  
 مصغرين الانصاري الاوسي الاشلمي وزاد في التيم ما أنشأه رضي الله عنها (جزالة الله خير فوالله ما رزقك  
 أمر قط إلا جعل الله منه خيرا من مضايقة وكرهه والكاف في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى (وجعل  
 للمسلمين) كلهم (فيه بركة) \* وسبق هذا الحديث في التيم \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذ (حدثنا  
 عبيد بن اسماعيل) الهماري قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه) الذي توفي فيه (جعل يدور في نساءه ويقول أين أنا غدا  
 أين أنا غدا) مرتين حال كونه في ذلك (حرسا على) أن يكون في (بيت عائشة) رضي الله عنها قال عروة  
 (فالت عائشة فلما كان يوم نوبتي) يوم نوبتي (سكن) قال الكرمانى أي مات وأسكت عن هذا القول وتفقته  
 في الفتح فقال الثاني أي سكوتها والصحيح والاول خطأ صريح وتفقته في العمدة فقال الخطأ الصريح  
 تحفظته لأن في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين يدي يجرى انتهى وهذا الوجه فيه لأن



مرادها أنه قبض يوم فوتهما لا اليوم الذي جاء اليها فيه لأن ذلك كان قبل يوم موته بدة وقوله عن هشام عن أبيه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لأن عروة تابعي - لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها  
 أنه موصول عنها وبأنى أن شاء الله تعالى موصولاً من وجهه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام  
 عن أبيه) عروة أنه (قال كان الناس يتحزون) بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحة يتصدون (بهذا هم)  
 للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم نوبة) عائشة رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها له لهم  
 بحبه لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) أئمة المؤمنين (إلى أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فقتل) لها ولأبي ذر فقتلوا (يا أم سلمة والله إن الناس يتحزون بهذا يوم عائشة وأما يزيد الخ) بنون التكلم  
 ومعه غيره (كأتر يده عائشة فزرى) بفتح الفاء وضمة الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يأمر  
 الناس أن يمدوا اليه حيث ما كان) من يوت نسائه (أوحيت مادار) اليهن يوم فوتهن (قالت) عائشة  
 (فذكرت ذلك) الذي قلن لها (أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم) لما دار اليها يوم فوتهما (قالت) أم سلمة (فأعرض  
 عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاداني) يوم فوتي (ذكرت له ذلك) الذي قلن ولأبي ذر ذلك باللام (فأعرض  
 عني فلما كان في) المرة (الثالثة ذكرته) ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة ففانه  
 والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة مستكن غيرها) وكفاهاهم هذا شرفاً وغراً ولحاف بكسر اللام هو  
 ما يغطي به \* وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة \* هذا آخر النصف الأول كما نقله  
 السكرماني عن المتقين المعشرين البخاري من الشيوخ وانتهت كتابته على يدي جماعة أحد بن محمد بن أبي بكر  
 القسطلاني يوم الخميس حادي عشر رجب الفرد الحرام سنة احدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه  
 الكريم ونبيه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعينني على إتمامه وتخبره به يفتني به والمسلمين  
 في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن يعين علي بالانضمام في الحضرة المحمدية مع الرضى في عافية بلا محنة  
 أستودعه ذلك فانه لا تحبب ودانعه والمحدثه وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه يلو ان شاء الله تعالى  
 أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم \* باب مناقب الانصار) جمع ناصر كالأصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشرى  
 وأشرف والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا أم بل هو بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرتهم صلى الله عليه  
 وسلم وابوابه وابوابه من معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان القياس أن يقال انصاري فقتلوا انصارى  
 كأنهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع فله فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أعجب بأن  
 جمعي الفة والـ ثمرة انما يعبران في تكرات الجوع أمافي المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس  
 والخزرج وحلفاؤهم ابتساحه بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم أنهم قبله بالثاقف المفتوحة والتحية الساكنة  
 وسقط باب لا بوي ذرو الوقت فتناقب بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل والذين آووا ونصرنا والذين تبوءوا  
 الدار والايمان) أحلزمهما وقتاً كانوا فيها أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني  
 والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أو تبوءوا دار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله \* علفتها بئنا وماء  
 بارد \* أو سمى المدينة بالايمان لانها مظهره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار (يجبون  
 من هاجر اليهم) ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم (من أنفسهم) حاجة مما أووا) مما أعطى المهاجرون  
 من التي وغيره وبقيّة الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في توح القريب وحاصل  
 الوجوه الاربعة يعود الى أن عطف الايمان على الدار اتماماً باب التقدير أو من باب الانصاع والايمان اما  
 مجرى على حقيقته أو استعارته في الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن بقدر مجسب  
 ما يشابهه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على  
 الانصاع والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجازاً ضيف بأدنى ملازمة وعلى الرابع  
 استعارة مصرية حقيقة فشبّه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار عكسوا فيه تمكن

الملائكة المتسلط في مكانه ومستهقرة عديّة من الملائكة الحبيبة بتواضعها ورافقتها ثم خيل أن الإيمان مدبنة  
 بعينها تخيلاً لمحضاً فأطلق على التخيّل بأسم الإيمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التيقن اللازم للمشبه به على  
 سبيل الاستعارة التخيلية لتكون مانعة لا رادة للحقيقة وعلى الرابع شبهت طبيعة تكونهم أدار الهجرة ومكان  
 ظهور الإيمان بالتصديق الصادر من الخالص المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الإيمان على مدبنة عليه الصلاة  
 والسلام بواسطة نسبة التيقن إليه وهي استعارة مصرحة بتحقيقه لأن المشبه المتروك وهو المدبنة حسي  
 والجامع التجبئة من مخاوف الدارين في الأول المسالفة والمدح يعود إلى سكان المدينة أصالة وفي الثاني العكس  
 والأول أدى لاقتضاء المقام لأن الكلام وارد في مدح الانصار الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم في نصرة الله  
 ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون الحق وقال بعد قوله من قبلهم  
 الآية \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا هدي بن ميون) المعولي بكسر الميم  
 وسكون العين المهملة رفح الواو البصري وسقط ابن ميون لابي ذر قال (حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الغين  
 المعجمة في الأول والجيم في الثاني المعولي البصري (قال قلت لاس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أرأيت)  
 أى أخبرني ولابي الوقت أى أخبروني (اسم الانصار كنتم) ولابي الوقت أى كنتم (تسمون به) بفتح السين  
 المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم سمّاكم الله) عز وجل به (قال) أنس رضى الله عنه (بل سمّا الله) زاد  
 أبو ذر عز وجل أى بكل في قوله تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كانت دخل  
 على أنس) رضى الله عنه بالبصرة (فيحدثنا معاذ بن الانصار) ولابي ذر عن ماذ بن الانصار زيادة الموحدة قبل الميم  
 (ومشاهدكم) بالنصب أو بالخفض (وقيل على) بتشديد الياء (أو على رجل من الارد) بفتح الهمزة وسكون  
 الزاي غيرى أو الماردا بالزى غيلان والشك من الراوى هل قال على أو أنهم نفسه (فيقول) بمخاطباتي  
 أو للرجل (فعل قولك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا كذا وكذا) يحكى ما كان من ما ترحم في المعازي ونصر  
 الاسلام واستشكل بأن اس قومهم من الانصار وأوجب بأنه باعتبار النسبة الاعية الى الازد لان الازد يجتمعهم  
 \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في آخر أيام الجاهلية والنساء في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر  
 حدثنا (عبد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة وثبت قال في الفرع وسقطت  
 في البونية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أمها (قالت كان يوم بعثت)  
 انضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثله أو بانهن المعجزة أو هو تحذف والوجهين عن الاصيل  
 كما حكاه عماض وأبالمعجمة فقط لابي ذر عن غيره مصروف للتأنيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على مبلين  
 من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالخليف  
 فقتل رجل من الاوس حليف الخزرج فأرادوا أن يقتلوه فامتنعوا فوقت الحرب بينهم بذلك قبل بقيت الحرب  
 بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام كان رئيس الاوس فيه حضيرا والد أسعد وكان أيضاً فارسهم وقال  
 أبو أحمد العسكري قال بهضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين وقتل حضير  
 وكثير من رؤسائهم وأشرفهم وكان ذلك اليوم (يوما قدمه الله رسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء  
 لاستكبروا عن متابعتهم عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية  
 لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (و) الحمال أنه (قد افترق ملائمتهم) أى جماعتهم (وقلت)  
 بضم القاف مبالغة في القول (سرواتهم) بفتح السين المهملة والراء الواو خيارهم وأشرفهم (وجزوا) بضم  
 الجيم وتشديد الراء المسكورة بعد ها حاء مهملة من الجرح ولابي ذر عن السقفي وخرجوا بفتح السين ففروا  
 مفقوحين خيم من الخروج أى خرجوا من أوطانهم (فندمهم الله) بتشديد الدال أى ذلك اليوم (رسوله  
 صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (في) أى لاجل (دخولهم) أى الذين تأخروا (في الاسلام) فكان  
 في قتل من قتل من أشرفهم عن كان ينافى أن يدخل في الاسلام مقتدات الخو وقد كان بقي منهم من هذا النوع  
 عبد الله بن أبي بن سلول وقصة في أنفسه وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هنا تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن الذي  
 لمتنني فيه ولمسكن فيما أضمت فيه أى لاجله وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها أى لاجلها وبه قال  
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عتبة بن الحجاج) (عن أبي التياح) بالقوقية

ثم التحية المشددة وبعد الألف طاء مهلهل يزيد بن حميد الضبي البصري أنه قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول قالت الأنصار يوم فتح مكة (يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين) وكان بعد فتح مكة بشهرين (والجبال أنه أعطى قريشاً) عن لم يمكن الإيعان من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنائم حنين يألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم وتجتسمع على محبة لأن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها وإذا لم يقسم أموال مكة عند فتحها ومقول قول الأنصار (وأن الله أعطاها) (هو العجب أن سيرونا لتتطمئن دماء قريش) حال متزدة لجهة الأشكال أي ماؤهم تظلم من سوء فاقهم من باب القلب نحو عرضت الناقة على الخوض قال لسا الحفونات الغزاة في النعي • وأسأفنا نظرون من نخلة دما

والله أن أسير فنان كثير ما أصابهم من دماهم قطار (وعنا غنا) أي التي غناها (ترد عليهم) أي لم يعطنا منها شيئاً (فبلغ ذلك) الذي قالوه (الذي صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن إسحاق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن أفعالهم سعد بن عباد (قد عا الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا (قال) أنس (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذي بلغني عنكم وكانوا) يعني الانصار (لا يدريون فقالوا) الذي بلغنا (أى قلنا الذي بلغنا) وفي المغازي فقال ما حدث بلغني عنكم فقال فتحها الانصار أمارؤسا وأمارؤسا يا رسول الله فلم يقولوا غنا وأما هـ مناحيدية أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قرى وشاوير كننا وسوقنا ننظر من دماهم (قال) عليه الصلاة والسلام (أولاً) بلغ الواو (ترصون أن يرجع الناس بالعام) من الشاة والبعر (التي يوتهم وترجعون) بآيات انون على الاستئناف ولا يذرع الكشمير وترجعوا ويجذها عطف على أن يرجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوتكم) زاد في المغازي فوالله ما تنتقلون به خير مما ينتقلون به قالوا يا رسول الله قدر علينا فقال عليه الصلاة والسلام (أولاً) كتب الانصار واديا مكاناً مخففاً والذي فيه ماء

(أوشبما) بكسر الشين المججمة ما أنفرج بين جبلين أو الطريق في الجبسل (سلبت وادى الانصار أو شربهم) ولا يذرو شعبهم بإسقاط الالف وأراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اليهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لما تبعه لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الزكاة والنسائي في المناقب \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله) أمر ديني وعبادة مأمورها (لكن من الانصار) ولا يذروك كنت امرأ من الانصار أى لا تنسب الى داركم المدينة أو لتسبب بآئمتكم وانسب اليكم كما كانوا يتناهبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فنبعت من ذلك وهى أعلى وأشرف فلا تتبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومصادره بذلك تأنيدهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضى أن يكون واحداً منهم لولا ما عنيده من الهجرة التي لا يجوز تبديلها (قاله عبد الله بن زيد) أى ابن عاصم بن كعب الانصارى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف من المغازي بطوله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (بمحمد بن بشر) بالوحدة والمججمة المشددة بنو الرابعدى قال (حدثنا غندر) بنضم الغين المججمة وسكون الذون وفتح الدال المهملة بمحمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجعفى مولاهم (عن أى هرة رضى الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم وأقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بالشك من الرواية (لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا) ولا يذرو شعبا بغير ألف والثنين منكسرة وفيه ما أى طريقا فى الجبل (سلكت فى وادى الأنصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التى لا يجوز زديدها (لكنت امرأ من الأنصار) ليس المراد الانتقال عن نسب أبائهم لانه مجتمع قطعاً لاسما ونسبه عليه الصلاة والسلام أشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية وكانت المدينة دار الأنصار والهجرة اليها أمراً واجباً أى لولا ان النسبة الهجرةية لاسعى هجرها لانتسب الى داركم ويحتمل أن لما كانوا أحواله لكن أن تعبدوا لطلب منهم أراد أن يتسبب اليهم لهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله شيخي السنة وتخصيصه لوافضلى على الأنصار ولكن واحد منهم وهذا نوع من صلى الله عليه وسلم وحث الناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا من بني ذلك (فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المعجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القول أنه يه (بأنى وأتى)

ان الانصار (آووه) بمذاهبهم من الايواء (ونصروه أو) قال أبو هريرة (كلمة أخرى) مع هاتين الكلمتين  
 أي وامجوه وأصحابه بما لهم • وهذا الحديث أخرجه النسائي في المساقب • (باب الخائف الذي صلى الله عليه  
 وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعنده ابن سعد أنه أتى بين مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين  
 من الانصار وكان ذلك قبل بدو حجة أشهر في دار أنس يأتي ذكر من سبى منهم من شأ الله تعالى في باب كيف  
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فباعه بعده ورفع  
 • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاوبسي (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين  
 (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسال لأن ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق  
 الحديث في أول السبع مع طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد  
 عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدموا المدينة (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (وبين) (سعد بن الربيع) بفتح الراء ابن عمرو بن أبي زهير  
 الانصاري الخزرجي النقيب (قال) ولابي ذر فقال أي سعد (لعبد الرحمن) أي أكثر الانصار ما لا فأسهم مالي  
 نصافين وفي السبع فأقسم لك نصف مالي (ولي امرأتان) اسم احدهما عمر بنت حزم والآخرى لم تسم (فانظر)  
 في نفسك) أيهما البتة فسماها إلى أطاقتها بالجزم جواب الامر (فاذا انقضت عدتها فزوجها) بالجزم على  
 الامر (قال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك) وفي السبع لاجلته في ذلك (أين سوقكم) بالجمع  
 ولابي ذر سوق (فدلوه على سوق فينتاق) يتناق مفتوحة فتحة ساكنة فنون مفتوحة وبعد انقاف  
 ألف فعين مهملة غير مصروفة على ارادة القبيلة وبالمصرف على ارادة الخالي بطن من اليهود أضيف اليهم السوق  
 (فما انقلب) عبد الرحمن منه (الا ومعه فضل من أطا) بفتح الهمزة وكسر الصاد وقد تسكن قال عباس  
 هو جبن اللبن المسخرج زيد وخضه ابن الاعرابي بالشأن وقيل ابن جحظ مستحجر بطح به (وسمى ثم تابع الغدق)  
 أي الذهاب في صيحة كل يوم الى السوق للتجارة (ثم جاء يوم اياه أثر صفرة) من الطيب الذي استعمله عند  
 الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم وسكون الهاء وقع التحفة وسكون الميم كلمة  
 يمانية أي ما جدد أو قال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الامر فأنصروا من كل كلمة على حرف لا من اللس (قال)  
 عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية اللاحقة كاتفي في السبع امرأته من الانصار ولم تسم نعم هي بنت أنس بن  
 رافع الانصاري الاوسى وفي الاوسط للطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند خفيف أنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضب أعزت قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت  
 البها) مهر (قال) سقت البها (نواذ من ذهب أو) قال (وزن نواة) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط  
 من ذهب هذه لابي ذر (شك ابراهيم) بن سعد الراوي • ومز هذا الحديث في أول البيوع ويأتي ان شاء الله  
 تعالى زوائد فوائده في الحديث التالي • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعد أبو رجاء البلخي قال (حدثنا  
 اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن  
 عوف) المدينة (وأخى رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) يده وبين سعد بن الربيع) الخزرجي وعنده  
 عبد بن حميد من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن  
 عفان فقال عثمان لعبد الرحمن اني في خاطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان (وكن) سعد) كثير  
 المال فقال سعد لعبد الرحمن (قد علمت الانصار اني من أصحابك) حراما لا ساقم مالي بني وينك شطرين ولي  
 امرأتان (قال) الحافظ ابن حجر لم أفس على اسم امرأتين سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان لعن الولد أم سعد  
 وامها بجله وأمه امرأة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فبوأخذ من هذا السبعة  
 إحدى امرأتين سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير الضاوي أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسيره مقاتل عند  
 قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (فانظر أيهما البتة فأطاعها) بالرفع لاجل  
 (حتى اذا حلت) بأن انقضت عدتها (تزوجتها) بقوية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك  
 في أهلك) زاد في السابقة ومالك (فلم يرجع) فيه حذف اختصاره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة أين سوقكم

قد لود على سوق بني قينقاع وزاد في أخرى في الولية تخرج الى السوق فباع واشترى ورواية جاد فاشترى وباع  
 فخرج فليرجع (يومئذ حتى أفضل) أي ربح (شئامن ومن وأط) وفي رواية زهيرين معاوية أول البيوع فأتى به  
 أهل منزله (فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وصم) بفتح الواو والمجبة آخره راء  
 أي الطير (من صفرة) أي صفرة خلوق والخلوق طيب بصنع من زعفران وغيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مهيم) كلمة استعظامهم مبنية على السكون وهل هي بسيطة أم مر كبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي  
 اسم فعل بمعنى أخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته اذا أراد أن يسأل عن الشيء وعند المصنف  
 في رواية جاد بن زيد قال ما هذا (قال تزوجت امرأة من الانصار) قال البيضاوي يحتمل أن يكون مهيم  
 استعظاما لما انكاريا المتقدم من النبي عن التضج بالخلوق فأجابه بقوله تزوجت أي فتعلق بي منها ولم أقصده وبأنى  
 من زيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب أن التي تزوجها كانت أي الحليس  
 بفتح الهمزة منهم من تحببها ساكنة آخره راء وسمه أنس بن رافع الاوسي كما قرئنا (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام له (ما صنعت فيها) ولا يذرعن الكسبية أي اليها بدل فيها وفي رواية جاد بن سلمة في الولية كم أصدقها  
 (قال) عبد الرحمن ست بيت اليها (وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب) بالشك من الراوي كما مر واستنكر الداودي  
 رواية وزن نواة ربح الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا الهيرة  
 بالجزم وهم أئمة حفاظ فلا وهم في الرواية لانهاران كانت نواة تمر أو غيره لها قدر معلوم يسلم أن يشال وزن نواة  
 ولعل المراد نوى التمر كما يوزن نوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا أورده  
 بعضهم وعروض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا لما يوزن به \* وبشيء مجت ذلك تأتي ان شاء  
 الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أولم ولو بشاة) استدله على تأكيده أمر  
 الولية أنه قد صلى الله عليه وسلم أمر باستدرا كما بعد انقضاء الدخول وبأن ان شاء الله تعالى اختلاف الائمة  
 هل وقتها عند العقد أو وقتها عند الدخول أو وقتها من ابتداء الاعتدال الى انتهاء الدخول \* وبه قال  
 (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الهمزة وسكون الهمزة آخره موقبة (أبو حنيفة) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى  
 الطارقي بالخاء المجبة وسكونها من ساحل البصرة (قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي المدني قال (حدثنا  
 أبو الزناد) عبدالله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال  
 قالت الانصار لما قدموا المدينة وزاد في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 (انهم يبتاعون النخل) بسكون المجبة وفي المزارعة يبتاعون اخواتها وراهم المهاجرون (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (لا أقسم) (قال) الانصار لهم أي المهاجرون (تكنوننا) ولا يذركنونا شيئا بالتحية وبالنونين  
 (المؤنة) في النخل شهده بالسقي والتريية (وتسركونا) بفتح النون والواو ونون واحدة وبضم النون وكسر  
 الراء ولا يذروا بشركنا بالتحية المشعومة وكسر الراء (في التمر) بالمشاة النون وكسرة الميم أي يكون التمر  
 يبتاعونهم شركة ولا يذرعن الكسبية في الامر بدل التمر أي الامر الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله  
 بكسر الميم أي كثر (قالوا) أي المهاجرون للانصار (سمعتنا وأطعنا) وانما أي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم  
 بينهم النخل لانه علم أن الفتح ستفتح عليهم فكروا أن يخرج عنهم شيئا من رقية تخيلهم التي بها قوامهم شفقة عليهم  
 ولما هم الانصار ذلك جمعوا بين المحلطين امتثال الامر عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين \* (باب حب  
 الانصار من الايمان) سقط لفظ الباب لا يذرعنا له رفع \* وبه قال (حدثنا شيخنا بن مهنا) بكسر الميم الغاطي  
 البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح أبو بطلم العتيكي أمير المؤمنين في الحديث (قال أخبرني) بالافراد  
 ولا يذرعني بالافراد أيضا (عدي بن ثابت) الانصاري ثقة لكنه فاضى الشيعة وامام مسجدهم بالركوفة  
 (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأقال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الانصار) الاوس والخزرج (لا يجهنم) كلهم (الا مؤمن) كامل الايمان (ولا يعضهم) كلهم من جهة  
 نصرته للرسول عليه الصلاة والسلام (الامناق) وفي مستخرج أبي نعيم من حديث البراء من أحب الانصار  
 فعضي أجهم ومن أبغض الانصار فبعضي أبغضهم وهو يؤيد ما مر من تقرير من جهة نصرته الى آخره والتقيد  
 بكلهم مخرج لن أبغض بعضهم لعني يسوق البغض له (فن أجهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغض الله) ولاننا خصوصا

بذلك لما فازوا به دون غيرهم من المقاتل من ايوانه صلى الله عليه وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فكان  
صنيعهم لذلك موجباً لمعادتهم جميع الفرق الموجودين اذ اذال من عرب وعجم والعداوة تجزأ بغض ثم ان  
ما اختصوا به موجب للعدو والحد يجر الى البغض أيضاً فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بعضهم ورغب  
في سبهم حتى جعله من الايمان والنفاق تنويهاً بفضلهم وهذا جارياً بطراد في أعيان الصحابة لتحقيق الاشتراك  
في الاكرام لمالهم من حسن الغناء في الدين وان وقع من بعضهم لبغض بعض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك  
من غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال  
المجتهدين في الاحكام للصيب أجران ولا عطف أجزاً واحداً وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والترويض  
والنساء في المناقب وابن ماجه في السنة \* وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن عبد الرحمن) كذا في الفرع وأصله لكنه ضب عليه وقال في الهامش عن عبد الله بن عبد الرحمن  
وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم وسكون الواو وقل جابر بن سميك الانصاري (عن أنس بن  
مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال آية الايمان) أي علامته (حب الانصار وآية النفاق  
بغض الانصار) وقد وقع في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان بمزة مكسورة ونون مشددة وهاء  
والايمان مرفوع وأعربه فقال ان لنا كيداً والها من غير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير ان  
الشان الايمان حب الانصار وهذا تعصيف وفيه تلط من جهة المعنى لانه يستغنى حصر الايمان في حب الانصار  
وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور أيضاً يستغنى الحصر بأجيب بأن العلامة كائناً ما كانت نظراً ولا تتعكس وان  
أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلطنا الحصر لكنه ليس حقيقة بل ادعاء سيالاً للعبارة وهو  
حقيقة لكنه خاص بمن أبغضهم من حيث الضرورة كما مر أو يقال ان اللفظ خرج على معنى التعذيب فلا يراى ظاهره  
ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما هو خطب به من يظهر  
الايمان أمام من يظهر الكفر فلا لانه من تكلم ما هو أشد من ذلك \* وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان  
\* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصارى لهم) أي مجموعكم (أحب الناس الى) أي من مجموعهم فلا ينافيه  
أحبة أحد اليه غير الانصار لان الحكم للكل شيء لا ينافي الحكم به لفرقة من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله  
أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس إليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا أبو معمر)  
عبد الله بن عمرو المقرئ المتعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا لهم  
الشورى الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب البائي الاعرجي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حبيب أنه قال من عرس) بضم العين والراء والشك  
من الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك (فقام  
النبي صلى الله عليه وسلم مملأ) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثناة وفتحها في الفرع وأصله أي  
منصبها قائماً قال السفاقي كذا وقع وباعوا والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل يفتح الميم وضم المثناة مثلاً اذا  
انتصب قائماً ثلاثيات هي قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس وجهه لان مثلاً معناه مكافئاً  
نفسه ذلك وطالباً لذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متبذرة وفي حاشية الفرع وأصله مثلاً بضم  
الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثناة مفتوحة أي مكافئاً نفسه ذلك وطالباً لذلك منها وفي النكاح فقام مثلاً  
بجئته فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أي قام قياماً طويلاً وهو من الامتنان لان من قام له عليه  
الصلاة والسلام تقدمت عليه بشيء لا أعظم منه فكانه قال يئن عليهم بعجته ويؤيده قوله بعد (يقال اللهم أنت  
من أحب الناس الى) قالها ثلاث مرات) وتقدم لفظ اللهم لا تبركاً ولا لاستشهاداً بالله في صدقه \* وهذا الحديث  
أخرجه أيضاً في النكاح \* وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) الدورق البغدادي الحافظ قال (حدثنا  
جهيز بن أسد) بن عوادة مفتوحة فها هنا كفة فحجة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني)  
بالافراد (عشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت) جدي (أنس بن مالك) رضي  
الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبي لهما لم يسم هو ولا أمته (فكلمها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتداءً بالسلام تأنيلاً لها أو أجابها عما سألته عنه (فقال) النبي صلى الله عليه

وسلم (والذي نفسي بيده أنكم) أيها الأنصار (أحب الناس إلى) أي من خرف التبعية مقتدر كإدله عليه الحديث السابق (مترين) أي قال ذلك القول مترين \* وهذا الحديث أخرجه في الشكاح والتذو وروى في الفضائل والنسابة في المساقب \* (باب أسباع الأنصار) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لا يذر \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) العبدى مولاهم بدار الحافظ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي أحد الأعلام الثقافى بالاراء أنه قال (سمعت أبا حنيفة) بالحاء المهملة والراء طلمة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالثقف المفتوحة والراء والظاء المجهبة (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أسباع) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير أبي ذر لفظ يا رسول الله (وأنافذاً بفتح النون) بوجه الهمزة وتشديد الفوقية (فادع الله أن يجعل أسباعنا من) بفتح الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الأنصار ليدخلوا في الوصية لتأبوا إحسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى سألو أفضال كما في الرواية للاحققة اللهم اجعل أسباعهم منهم قال عمرو بن مرة (نفيت) بخفيف النون أي نفيت (ذلك إلى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الأنصارى عالم الكوفة (قال) ولا يذوق قال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح قال (حدثنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجلي قال (سمعت أبا حنيفة) بالحاء المهملة والراء (رجل من الأنصار) بضم الجيم ورجل عطف بيان أو بدلا من حزة وسم أبي حنيفة فيما قاله القسافى طلمة بن يزيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى قال (قالت الأنصار يا رسول الله (إن لكل قوم أسباعا وأنافذاً بفتح النون) فادع الله أن يجعل أسباعنا) قال الطبري القاء تستدعى محذوفاً أي لكل نبي أسباع ونحن أسباع فادع الله أن يكون أسباعنا أي حلفاؤنا ومواليهنا (مننا) أي مصابنا بتمامه فحين آثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل للناس العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أسباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوى (قد كره لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذلك) بغير لام (زيد قال شعبة) بن الجراح (أظن زيد بن أرقم) وكنه أنه احتل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بشو له قد زعم ذلك زيد أي زيد آخر زيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به \* وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخبار صرح المروم مع من أحب وتنازل تأثير الصحبة في كل شيء حتى في البواش بالصحبة زعمت على أيدي المولى وحتى في الخطب بجملة التجار يعق من النصار فعليك بجملة الاخبار \* (باب فضل دور الأنصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فصارت تلك المحلة دارا وسقط باب لا يذوقا بعده مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق بالجمع (محمد بن بشر) بدار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال سمعت حمادة) بن عمار (عن أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي (رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار أي قبائلهم من باب إطلاق المحل وإرادة الحال أو خيرتها بسبب خيرية أهلها (بنو النجار) بفتح النون والهمزة المشددة وهو تم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج (ثم بنو عبد الله) بفتح الهمزة والهاء بينهما جملة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث ابن الخزرج الأصغر ابن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة (ثم بنو الحارث بن خزرج) ولا يذوق الخزرج أي ابن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الأكبر وهو أخو الأوس وهما الشاهرة ابن ثعلبة العنقاء طول عتقه ابن عمر ومن يقابن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جاع غسان بن الأزدا وسمه درا على وزن فعال ابن الغوث بن بشيب ابن يعرب بن يقطن وهو قحطان والى قحطان جماع اليمن وهو أبو اليمن كلها ومنهم من ينسبه إلى اسماعيل فيقول قحطان بن الهمدسان بن يثرب بن يثرب بن اسماعيل وهذا قول الكلبى ومنهم من ينسبه إلى غيره فيقول قحطان بن قحطان بن عابر بن قحطان بن أرغش بن سام بن نوح فعلى الأول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني ومنهم من ينسبه إلى الله التجار لأنه اختن بقدومه وقيل بل نحر وجهه رجل بالقدوم (وفي كل دور الأنصار خير) وإن تفاوتت مراتبه فخير الأولى في قوله خير دور الأنصار بمعنى أفضل التفضيل وهذه اسم (قال سعد) هو ابن عباد (ما أرى) بفتح الهمزة مصححاً على أبي الفرع وأصله ويجوز الضم بمعنى الفتن (النبي صلى الله عليه وسلم) بالشد

(قد فضل علينا) أي بعض القضاة وإنما قال ذلك لأنه من جى ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام إلا بكلمة  
ثم بعد ذلك ذكره القضاة الثلاث (فقل) له (قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير من قبائل الانصار غير  
المدكورين وفي هذا تفضيل القضاة والاختصاص من غيرهم ولا يجازفة ولا يكون هذا غيبة وهذا الحديث  
آخر جرح المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عباد ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب (وقال  
عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري فيما وصله في مناقب سعد (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة)  
ابن دعامه قال (سمعت أنسًا قال أبو أسيد) بضم الهمزة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا) الحديث  
(وقال) فيه (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما بهم في الاولى وبه قال (حدثنا  
سعد بن حفص) بكون العين (الطلي) بالطاء المقتوحة والحاء الموحدة المهملتين بينهما لام سكتة  
الكوفي وثبت الطلي لابي ذر قال (حدثنا شيكان) بن عبد الرحمن النحوي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح اليماني  
الطائي أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح المهمل  
الساعدي رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار وأقال خير دور الانصار بنو النجار  
من الخزرج والشك من الراوي (وسعد الاشهل) من الاوس (وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة)  
من الخزرج أيضا وقع التعبير بها بالواو وفي رواية أنس السابقة بضم كرواية جسد اللاحقة وفيه اشعار بأن  
الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في منتهى وقول السيرافي ان النجوين واللقوين أجعوا على أنهم لا يفيد  
الترتيب مردود بل قال فإداتها بالاء قطرب والربيع والقرام ومعلب وأبو عمرو والزاهد وهشام وشافعي انتهى  
وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضي الله عنه لم ينص على أفادتها للترتيب وإنما أخذوه من قوله  
بالترتيب في الوضوء وأيسر أخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وإنما أخذوه من قوله  
أذا قال لغیر المدخول بها أنت طالق وطائق وطائق تقع واحدة وليس بأخذ صحيح لأن الواحدة إنما وقعت فقط  
لأنها كانت قبل نطقه بالمعطوف فلم يبق محللا للطلاق فنقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي  
رحمه الله حكى في كتاب الاصول أن الكسائي والقراء يقولون بأنها للترتيب وقال القرافي المشهور عنه أنها  
للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل أنهم ساعدوا للمعجمة للمنافع فيكون للترتيب انتهى ويحتمل أن يفهم  
الترتيب هنا من التقديم لأن مجرد الواو وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي  
في المناقب وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم الجيلي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني)  
بالافراد (عمرو بن يحيى) بن عماره المازني المديني (عن عباس بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي حمزة)  
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان خير دور الانصار دار بني النصارى ثم) ولا يذوي  
(عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم) دار (جى ساعدة وفي كل دور الانصار خير) قال أبو حمزة (فلحقنا) بكون  
القاف (سعد بن عباد) بضم سعد على المذهولة (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة وأبو بارقع على الفاعلة  
ولا يذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونما مفعول سعد بن عباد بأرفع فاعله فقال أما أسيد نادى حدثت  
منه الاداة (لم تر أني الله) ولا يذري عن الكسبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذري عن الجوى  
والمستخلى أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على بعض (فجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدركه سعد النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم الحاء المعجمة مبنيا للمفعول (دور الانصار) برفع دورنا بفتح النون  
أي فضل بعض قبائلنا على بعض (فجعلنا) بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام (آخر) في الذكر (فقال)  
عليه الصلاة والسلام (أوليس) بفتح الواو (بجسبتكم) بوحدة قبل الحاء وسكون السين أي وأليس بكافيتكم  
(أن تكونوا من الخيار) جمع خير الذي بمعنى أفعل التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل وهذا الحديث  
قد مر في باب غرض الثمن كتاب الزكاة (باب مول النبي صلى الله عليه وسلم) مختاطبا (للانصار أصبروا حتى  
تلقوني على الحوض فانه عبد الله بن زيد) أي ابن عباس المازني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله  
المؤلف ثانيا غزوة حنين وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بضم الباء العدي قال (حدثنا غندر) بمحذوف جعفر  
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم  
الهمزة وفتح السين المهمل في الاول وضم الحاء المهمل وفتح الصاد المعجمة في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه



أن رجلاً من الأنصار قبل هو أسيد الراوى (قال بارسل الله ألا تستعملنى) أى ألا تجعلنى عاملاً على الصدقة أو على بلد (كما استعملت فلاناً) قبل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح لأدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (يستلقون بعدى أئمة) بضم الهمزة وسكون المثلثة ولا يذرعن الكشميين أئمة بفتحهما أى من يستأثر عليكم بأموال الدنيا ويضل عليكم غيركم (فاصبروا) على ذلك (حتى تقفوني على الحوض) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً والترمذى في الفتن ومسلم في المغازى والنسائى في القضاء والمناقب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (حدثنا) محمد بن بشار بالمروعة والمهجة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن هشام) هو ابن زيد (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) ولا يذرعن (حدثنا) أنس رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطباً للأنصار انكم ستلقون بعدى أئمة بفتح الهمزة والمثلثة ولا يذرعن فسيكون (فاصبروا) على ذلك (حتى تقفوني) يوم القيامة (ومعكم الحوض) أى الذى ترد عليه أئمة صلى الله عليه وسلم وأئمة بعده عدد العصور كما فى مسلم وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (حدثنا) المسندى قال (حدثنا) سفيان بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الأنصارى أنه (سمع أنس بن مالك) رضي الله عنه حين خرج (أى سافر) يحيى (معه) أى مع أنس رضي الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضي الله عنه قد توجه من البصرة حين أذاه الحجاج الى دمشق ~~وكو~~ الى الوليد بن عبد الملك فأنصفه منه (قال) أى أنس (دعا) النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أى يعطى (لهم البحرين) البلد المشهور بالرائق على جهة الإقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهل وضرب عليهم الجزية (فقالوا) أى الأنصار (لا) نقطع لنا (الآن) نقطع لآخرنا من المهاجرين مثلها قال (عليه الصلاة والسلام) (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (لا) والاصل ان لا تريدوا ولا تقبلوا فأدغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار (أما) (فاصبروا حتى تقفوني) أى يوم القيامة على الحوض (فأنه) أى ان إقطاع المال (سبيحكم) بالتحسية بعد السين ولا يذرعن فتصحبكم بالقوفة حال كونكم (بعدى أئمة) بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتح ما ولا يذرعن أئمة بعدى بالتقديم والتأخير أى استئثارا لغيركم عليكم وهذا الحديث قد مر في باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله (أصلح الأنصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لا يذرعن وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا أبو إياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحسية (معاوية بن قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن إياس المدنى البصرى وسقط معاوية بن قرة لغير أبي ذر (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله) ولا يذرعن (النبي صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والأنصار يحضرون الخندق ورأى ما بهم من التعب والجوع ومثلاً بقول ابن رواحة (لا عيش) مستقر (الاعيش) الآخره فأصلح) بقطع الهمزة (انصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم وهذا أخرجه أيضاً الرقاق ومسلم في المغازى والنسائى في المناقب والرفاق (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أى مثل الحديث الاول (و) سكنه (قال فاغفر للأنصار) بدل قوله في الاول فأصلح وللأنصار باللام الجارة ولا يذرعن ذرفا غفر الأنصار بالنصب (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن خيد الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول) وهم يحضرون الخندق حول المدينة ويتلقون التراب (نحن الذين يابعوا محمد) بحر حدة وبعد الالف تحسية (على الجهاد ما حبنا أبداً) وفي الجهاد من طريق عبد العزيز بن مهيب عن أنس ما ثبتنا أبداً (فاجابه) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستقر أو معتبر (الاعيش) الآخره فأكرم الأنصار والمهاجرة وهذا من قول ابن رواحة قال الداوى وإنما قال لا هم لآلاف ولا لآلئتين وأجلب في المصاحب بأنه اللهم على جهة انهم انظموا لخاصة الراى المجتهد وهو الزيادة على أول البيت حرفاً فصاعداً الى أربعة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) مصفراً ابن محمد أبو ثابت مولى عثمان القرشى المدنى قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح الهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك

الانصاري رضى الله عنه أنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق بكسر الفاء حول  
 المدينة وقتل التراب المتصل منه على أكثادنا بالمتانة القوقعة جمع كد وهو ما بين الكاهل الى الظهر  
 قال في المصايح جمع كد بفتح الكاف والهاء وهو مغرز العنق في الصلب وقسل من أصل الضيق الى أسفل  
 الكتفين قال في الفتح واللصم جمع كد وهو في اليونانية معز ولا في ذرعن الكشمي على أكثادنا باو حدة  
 جمع كد ووجهه أن يحمل التراب على جنوينا مما يلي الكبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش  
 الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار \* وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وأخرجه  
 الترمذي في المناقب والرفاع \* هذا (باب) بالثنون وسقط لفظ باب لابي ذر (وبؤثرون) أي الانصار وفي نسخة  
 وعزاه في الفروع وأصله لابي ذر باب قول الله وبؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أي فاقة والمعنى  
 يقتضون المحايي على حاجة أنفسهم ويسدون بالناس قلوبهم في حال احتياجهم الى ذلك \* وبه قال (حدثنا)  
 مسدد بن هوان مسدد بن هاد (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهذلي الكوفي (عن فضل بن غزوان)  
 بالغين والرازي المجتنبين وفضل بن الصغبر أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراءى سلمان الأشجعي  
 لاسلمة بن دينار (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أبى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد  
 في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد فبعث الى نسائه أتهنأ المؤمنين بطلب منهن ما يضيغن به فغن  
 ما عنام أي ما عذنا (الاي اسماء فقال رسول الله) ولاي ذر فقال النبي (صلى الله عليه وسلم من يضم) اليه  
 في طعامه (أبوصيف) بكسر الصاد المججمة وسكون الحية (هذا) الرجل بالثك من الراوى (فقال رجل  
 من الانصار) يا رسول الله (أنا) أضيفه (فانطلق به الى امرأته فقال) لها (أكرهى صيف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت) له (ما عذنا الاقوت صباي) بالساء بعد النون ولاي ذر صباي بتدوين النون بغيرها وفي مسلم  
 فقال رجل من الانصار يقال له أبو طلحة وعلى هذا قال امرأة أم سليم والأولاد أنس وأخوته لكن استبعد الخطيب  
 أن يكون أبو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف أمه  
 ووجهه أن هذا الرجل المصنف ظهر من حله أنه كان قليل ذات البدن أنه لم يجد ما يضيفه الاقوت وأولاده  
 وأبو طلحة زيد بن سهل كان أكثر انصاري بالمدينة مالا وقول ابن شكوال عن أبي المؤكل النابج أنه ثابت بن  
 قيس وقيل عبد الله بن رواحة (فقال) لها (هيني طعامك وأصبي سراجك) بهمز قطع وموحدة بعد الصاد  
 المهملة في اليونانية وغيرها أي أوقد به وفي الفروع وأصله باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وتوى  
 صداك اذا أرادوا عشاء) قال في المصايح فقه نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان  
 ذلك من طريق النظر وأن القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم توموا الصبا جباعا بشارا قضاء حق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق صيفه (مهايات) زوجة الانصاري (طعامها وأصبحت)  
 بالوحدة أو قدت (سراجها وتومت صبايها) بغير عشاء (ثم قامت) كأنهم ما قطع سراجها فاطفأه فجعلوا  
 الانصاري وزوجته (يرياه) بضم أوله (أنهما) ولاي ذرعن الجوى والمسمى كأنهما (ياكلان فباتا  
 طوابين) أي بغير عشاء وأكل الضيف فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا لمقوله غدا  
 ضمن فيه معنى الاقبال أي لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) له صلى الله عليه وسلم  
 (ضحك الله الليلة أو) قال (عجب من فعالكم) الحسنة وفاء فعالكم فقرة ونسبة التحك والتعجب الى البارئ  
 جل وعلا مجازية والمراد بهم حال الرضا بصنيعهما (فأثزل الله) عز وجل (وبؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
 خصاصة) قال في النهاية الخصاصه الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجله في موضع الحال  
 ولو بعى الفرض أي وبؤثرون على أنفسهم مفروضة خصاصتهم (ومن يوق شح نفسه) أضافه الى انفس لانه  
 غريزة فيها الشح الا لزم وهو غريزة وبخل المتع نفسه فهو أعظم لانه قد وجد البخل ولا شح ولا يتعكس والمعنى  
 ومن غلب ما امر به نفسه وخالف هواها بجودة الله عز وجل ونوقفه (فأثزلهم المفلحون) المفلحون هم  
 أرادوا وسقط لابي ذر قوله ومن يوق الخ \* وهذا الحديث أخرجه المراف ابضا والترذلى والغمامي في التفسير  
 ومسلم في الاطعمة \* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في الانصار (أقبلوا من محبتهم ونجاوزوا) بفتح الواو  
 (عن مسيبهم) وسقط لابي ذر لفظ باب فابعد من فروع \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبو عبيد)

المروزي الصانع بالغين المجبة قال (حدثنا شاذان) بالبحر بن عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه  
(قال) أي شاذان (حدثنا أبي) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم  
الاولى الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدي (أنس بن  
مالك يقول مر أبو بكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنهما بمجلس) بالتونين (من مجالس  
الانصار) والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهم) أي والحال أنهم (يكونون فقال) العباس أو الصديق  
لهم (ما يكسبكم فالواذ كرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مننا) أي الذي كنا يجلسه معه ونخاف أن يموت  
ونفقد مجلسه فبكينا لذلك (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذي وقع  
من الانصار (قال) أنس (تخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال أنه قد عصب) بتخفيف الصاد المهملة  
(على رأسه حاشية برد) بضم الواحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولا يذرع المستقي زردة وحاشية  
نصب مفعول عصب (قال) أنس رضي الله عنه (فصعد) عليه الصلاة والسلام (المنبر) بكسر العين (ولم يصعده  
بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعده (لحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فإنهم كرشى) بفتح الكاف  
وكسر الراء والسين المجبة (وعيني) بعين مهملة مفتوحة ونحسة ساكنة وموحدة مفتوحة وناء تانيث قال  
القرآن ضرب المثل بالتركش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون فيه غناؤه والعبية ما يحوزها الرجل نفوس  
ما عنده بعني أنهم موضع سره وأمانته وقال ابن زيد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموحز الذي لم يسبق  
اليه (وقد قضا الذي عليهم) من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما بابعموليه العقبه (وفى الذي لهم)  
وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم أن آووه ونصروه (فأقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم)  
في غير الحدود • وهذا الحديث أخرجه النسائي • وبه قال (حدثنا أحمد بن عتيق) أبو يعقوب المسعودي  
الكوفي قال (حدثنا ابن الغنبل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غنبل الملائكة قال (سمعت  
عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منظما) بنون ساكنة مصلحة على كسطة  
في الفرع وفي أصله وهو الذي في الناصرية وغير هامة طابا فوقية المفتوحة وتشديد الطاء أي مرتديا بها على  
منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الواحدة (وعليه عصاية) بكسر العين قد عصب بهارأسه من وجعها  
(دسما) بالرفع صفة لعصاية أي سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد النشاء (أما بعد  
أيها الناس فإن الناس يكرهون وتقل الانصار) قال التوريشي يريد أن أهل الاسلام يكرهون وتقل الانصار  
لأن الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انقضى زمانه لانه لهم الالاحق ولادرك  
شأهم السابق وكل ماضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكره غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كالخ) بكسر الميم  
(في الطعام) من القلة ووجه التشبيه أن الخ بالانسيبة الى جلة الطعام جز يسير منه بالنسيبة للمهاجرين  
وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوها قالهم فمن قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله (فمن ولي منكم)  
أيها المهاجرون (أمرا) مفعول به (بضرفيه) أي في ذلك الامر (أحدا أو شفعه) صفة كاشفة لامرا (فقبل  
من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق • وبه قال (حدثني) بالافراد وغير أي بحدثنا  
(مجد بن بشر) بالواحدة والمجبة المشددة بشدار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة بن الحجاج  
قال سمعت قتادة) بن دعامه يحدث (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء أي جماعتي (وعيني) أي موضع سرى مأخوذ من عيبة الثياب  
وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الانصار (سكترون) بفتح التحة وضم المثناة (والانصار) يقولون (وقد وقع  
كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموجودين الآن من ينسب لعي بن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبهم  
اليه أضعاف من يوجد من قبلي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبهم وقس على ذلك ولا تغافل الى كثرة من يدعى  
أنه منهم من غير برهان قاله في الفتح (فأقبلوا) بفتح الواحدة (من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) • وهذا  
الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المعجمة  
ابن النعمان بن أمية القيس بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهل كبر الاوس كأن سعد بن عبادة كبير

الخزرج وبأهله أراد الشاعر بقوله **فان يسلم السعدان يصبح محمد** • بمكة لا يخفى خلاف الخلفاء  
 (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثني بالافراد (محمد بن بشر) بنسداد  
 العبدى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثني (عذرة) بن محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرنا (شعبة) بن  
 الحجاج (عن أبي الصفاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه) يقول  
 أهديت (بضم الهمزة منبهة للمفعول) للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير أهداه الله أكردر دومة كافي حديث  
 أنس السابق في الهبة (فجعل أحصاه بمسونهما) بفتح الحنة والميم (ويجبون) بفتح الحنة ويسكون العين (من  
 لينها فقتل) صلى الله عليه وسلم لهم (انجبون من لين هذه) الحلة (لما ديل سعد بن معاذ) زاد في الهبة في الحنة  
 (خرمنا) أي من الحلة (أو ألين) بالنسبة من الراوي ولا يذره عن الكشي مئى وألين وانما ضرب المثل لما ديل  
 لانما ليست من علية الثياب بل تبدل في أنواع فيسمح بها الأيدي وينفض بها القبار عن البدن ويغطي بها  
 ما يمدى ويتخذ لثما فالثياب فصار سيلها سيل الخادم وسيل سائر الثياب سيل المخدوم فإذا كان أهداهما هكذا  
 فخالطك بعلمها • وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل و(رواه) أي حديث الباب (فنادى) بن دعامة فيأومله  
 المؤلف في الهبة (وازمري) محمد بن مسلم بن شهاب عما وصفه في اللباس (سمعا أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي  
 اليه نبذة والتأصرة سمعا أنسا فأتى ما كتبه ما أثبت في القريع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنق) العنزي الزمن قال (حدثنا صف بن مساور) بفتح الفاء وسكون  
 الصاد المجمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مكسورة فزاد البصري (حدثني عوانة) بفتح  
 الخاء المجمة واو فوقه آخره فزاد أي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة زوج ابنته والخلف يطلق  
 على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران  
 (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر بصيغة خرج  
 له البخاري ومقر واما آخر (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اهتز العرش أي تحرك حقيقة موت سعد بن معاذ فراح يندوم روحه وخلق الله تعالى فيه تغييرا إذا ما منع  
 من ذلك أو المراد اهتزاز أهل العرش وهم حلقته فخذف المضاف ويؤيده حديث الحاكم أن جبريل عليه السلام  
 قال من هذا الميت الذي فتح له أبواب السماء واستبشرت به أهلها أو المراد باهتزاز ارتياحه وروحه واستبشاره  
 بصعوده هالك كرامته ومنه قولهم فلان عتزل لملك كرام ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون  
 ارتياحه الهوا أقباله عليه أو قيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد التكاية  
 عن نظم شأن وفاته والعرب تنسب النبي العظيم إلى أعظم الأشياء فتقول أثلثت الأرض لموت فلان وقامت له  
 القيامة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضا وابن ماجه في السنة (وعن الأعمش) سليمان بن مهران  
 بالاسناد السابق إليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن جابر) الانصاري (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم منله) أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة سياق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان  
 هذا الامر وتأثيره واستشهاده المات مع ما زاده حيث قال (فقال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف  
 على تسميته (الجابر) المذكور ورضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة  
 والسلام اهتز العرش موت سعد بن معاذ أي (اهتز السرير) الذي حل عليه وسياق الحديث يأباه إذا المراد منه  
 فضيلته وأي تضليل في اهتزاز سريره إذ كل سرير إذا اجتازته أيدي الرجال فم يحتمل أن يراد اهتزاز حلة  
 سريره فراحقه ومعه ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهم ما عند الحاكم اهتز العرش فراحق الله  
 سعدا حتى تفشفت أعواده على عواقبنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حل عليه فأوله كما أوله  
 البراء لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطام بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر  
 وفي حديث عطام مقال لانه عن اختلط في آخر عمره وبعارضه أيضا ما صححه الترمذي من حديث أنس  
 رضي الله عنه قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الملائكة كانت تفعله (فقال) أي جابر في جواب الرسل (انه كان بين هذين الحديثين) الاوس  
 والخزرج (ضغائن) بالصاد والفتن المجتنبين جمع ضغينة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اهتز عرش الرحمن موت سعد بن معاذ) فالتصريح بعرض الرحمن برؤسنا وأوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك

على سبيل العداوة لسدبيل فهم شتبا محتلا حمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر  
 أن البراء قاله غضا من سعد فساغ له أن يتصرف به \* وبه قال (حدثنا محمد بن عمرو) بن البراء بكسر الواو وحده والراء  
 وسكون النون آخر دال مهملة السامى بالمهملة قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن  
 إبراهيم) يسكنون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري فاضى المدينة (عن أبي أمامة) أسعد (بن سهل بن  
 حنيف) بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسى الانصاري (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الخدري  
 رضى الله عنه أن اناسا) بهززة مضعومة وهم ثور قريظة ولابي ذر ناسا (نزلوا) من قلعهم بخير بعد أن حاصرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل  
 إليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رمى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الخل (لخات) من المسجد المدني  
 النبوي (على حمار) قد وطئ له بسادة ومعه قومه من الانصار (فلما بلغ قريسا من المسجد) الذي أعده النبي  
 صلى الله عليه وسلم للصلاة أمام محاصرته لبني قريظة قبل الاشبه أن قوله من المسجد نصف وصوابه فلما دنا  
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما في سلم وأبي داود وهذا فيه تحطئة الراوى مجزء الفلق فالأولى بكافى المصايغ  
 جملة على ما مر من كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجدا ولئن سلمنا أنه لم يكن ثم مسجد أصلا لكان سلم  
 أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريسا وانما هو متعلق بمحذوف أى فلما بلغ قريسا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حالة كونه بياض من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للعاضرين من الانصار رأوا عظم (قوتوا) الى حبركم  
 أو سيدكم) بالثمن من الراوى وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن في المسجد من هو خير منه أو المراد السيادة  
 الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قومه واخيركم أو سيدكم بإسقاط الى والرفع بتقدير هو (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام له (يا سعد ان هؤلاء) اليهود من بني قريظة (نزلوا على حكمك) فيهم (قال) سعد فاقى  
 أحكم فيهم أن تقتل طائفة (مقاتلتهم) وهم الرجال (ونسبى ذراريمهم) النساء والصبيان (قال) عليه الصلاة  
 والسلام له (حكمت) أى فيهم (بحكم الله) عز وجل (أو بحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك  
 من الراوى والقرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كالأبختى \* وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو  
 على حكم رجل من باب الجهاد \* (باب منقبه أسد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغر بن ابن عمال بن  
 عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الانصارى الاوسى الأشهل أبى يحيى المتوفى سنة عشرين  
 في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عررضى الله عنه \* (و) باب منقبه (عباد بن بشر) بفتح العين والواو وحده  
 المشددة وبشر هو حوذة مكسورة وبهجة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبهجة الانصارى الخزرجى  
 الأشهل أتم قبل الهجرة وشهد بدر أبى يوم البامة فاستشهد بها (رضى الله عنهما) وسقط لابي ذر لفظ باب  
 فالتالى مرفوع كالأبختى \* وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) الطوسى البغدادي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء  
 المهملة والواو وحده المشددة ابن هلال الباهلى وثبت لابي ذر ابن هلال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء ومنشيد  
 الميم الاولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المجهمة أبو عبد الله البصرى قال أحمد  
 هو ثبت في كل المشايخ قال (أخبرنا قتادة) بن دعامه (عن أنس رضى الله عنه أن رجلا) ذكرهما في الرواية  
 المعلقة بعد (خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلة) بكسر اللام (واذا) بالواو ولابي ذر فاذا  
 (نورين أيديهما) بضمى \* (حتى تفترقا فتفرق النور معهما) بضمى مع كل واحد منهما حتى أتى أهله كراما لهما  
 (وقال معمر) هو ابن راشد فبما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي (عن ثابت عن أنس) رضى الله عنهما  
 (أن أسد بن حضير ورجلا من الانصار) وتماه تحذنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل  
 ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشى في ضوئها  
 حتى اذا افرقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فتش كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال  
 حماد) هو ابن سالم فبما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضى الله عنه أنه قال (كان أسد بن  
 حضير) سقط ابن حضير لابي ذر (وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم) وتماه في ليلة ظلماء حدثنا  
 فلما خرجا أضأت عصا أحدهما فتش في ضوئها فلما افرقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر وقد وقع مثل  
 هذا الغير المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة

مظلة مطربة عرجوا وقال انطلق به فانه سمى بالك من بين يدك عشرا ومن خصلك عشرا فاذا دخلت بيتك  
فستري سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاه له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد  
فضمه حتى خرج • وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة • (باب مناقب معاذ بن  
جبل) بفتح الجيم والموحدة بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج من نجباء النضابة  
قال ابن مسعود رضي الله عنه كانتهم بآبراهيم عليه الصلاة والسلام كان أمة فاستأله حذيفا وكان شهد العقبة  
وبدر أبو قفي طاعون عوام سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لا في ذكره • وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا في ذكره ثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي بفتح الجيم والميم (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق)  
هو ابن الابدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما)  
أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن) بكسر الراء أى خذوه (من أربعة من ابن  
مسعود) عبد الله (و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية  
ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال النورى قالوا الآن هؤلاء الأربعة نفر غرر الأخذ القرآن عنه صلى الله  
عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر وعلى أخذ بعضهم عن بعض أولان هؤلاء نفر غرر الأولان يؤخذ عنهم وأولان  
صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الأربعة وأنهم أقرأ  
من غيرهم • (مسقة) وفي نسخة باب منقبة (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن  
أبي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تخنية ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة  
الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرًا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عنده أهل الغزاة أن نها  
للخزرج فنسب فأقام فهم ذكره في البدرين الواقدي والمدايني وابن الكلبي وكان سيدا جوادا إذا رباة ومات  
بحوران من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في أمد الغاية ولم يختلفوا  
أنه وجد ميتا على مقتله وقد اخضر جسده ولم يشعروا به بالمدينة حتى سمعوا قائل يقول من يبرول يرون  
أحدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد • فرمناه بهم فلم يحفظ فؤاده  
فلم يسمع الغلمان ذلك فزعروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوا اليوم الذي مات فيه سعد بالنام قال ابن سيرين فبنا سعد  
يقول فأنما إذا نكثنا قتله الجن وقبره بالنيجة قرية من غوطة دمشق ثم هربوا إلى اليوم (رضي الله عنه  
وقالت عائشة) رضي الله عنها في سعد (وكان قبل ذلك) الذي قاله في حديث الافك (رجلا صالحا) ولكن احتمله  
الجملة وذلك أنه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من بعدني في رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله  
ما عأت علي أهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا ما عذرل منة ان كان من الالاس  
ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج أمرتنا فعلنا أمرك فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال  
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة رضي الله عنها الغرض منه لان سعدا لم يكن منه  
الرزق على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقالة متناولا  
فلذلك أورد المؤلف ذلك في مناقبه • وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا  
عبد الحميد) بن عبد الوارث الثوري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت  
أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي (قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) أى قبايلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال (بني) أى  
دور بني كذا في القرع بن البالي موفى اليونانية وغيرها بنو (التجار) بالجيم من الخزرج (ثم بنو عبد الاشبل) بالشين  
الجمعة من الالاس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخزرج (و) في كل دور الانصار حبر وان تفاوتت  
مراتبه غير الاولى بمعنى أفضل التفضل وهذه الأخيرة اسم (فقال سعد بن عباد) وكان قد اقدم في الاسلام) بكسر  
اقتاف وضبطه القاسبي بفتحها والكل وجه صحيح كما لا يخفى (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا)  
بهض القبائل (مقبله قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكورين  
وهذا الحديث سبق قريبا • (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح تشديد ابي بن قيس بن عبيد بن زيد بن

معاوية بن عمرو بن مالك بن النصار واسمه تيم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي  
 النجاري شهد العقبة وبدر وكان عمره يقول أبي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب  
 لابي ذرقة وله مناصب مرفوعة \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن عمرو بن مرة) الجلي (عن ابراهيم) التقي (عن مسروق) هو ابن الابدع أنه (قال ذكر) يضم المعجمة  
 منبأ لله قول (عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو) بنخ العن ابن العاصي (وقال ذا الرجل لا يزال  
 أحبه سمعت النبي) وفي مناصب سالم لا يزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول خذوا  
 القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به (و) من (سالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن غنبة الانصارية  
 وكان أبو حذيفة ينام لما تزوج بها فانسب اليه (و) من (معاذ بن جبل) (و) من (أبي بن كعب) وفي الترمذي  
 مرفوعة وأقرأهم أبي بن كعب وقال أبو عمرو قال محمد بن سعد عن الواقدي أقول من كتب (سول الله صلى الله عليه  
 وسلم) مقدمه المدنية أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان \* وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة ثم المعجمة المشددة بدار العبدى قال (حدثنا عذرة) محمد بن جعفر (قال  
 سمعت شعبة) بن الجراح يقول (سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول) قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لابي) هو ابن كعب (أن الله عز وجل (أمرني أن أقرأ عليك) سورة (لم يكن الفيزم) كفروا) زاد  
 أبو ذر من أهل الكتاب قراءة البلاغ والذرا لاقراءة تعلم واستدكار (قال) أبي (ومعاني) الله لك يا رسول الله  
 (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) سما لي وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم يا محمد ونسبك  
 في الملاء الأعلى (قال) أنس رضي الله عنه (فبكي) أبي فراحسورا أو خوفاً أن لا يقوم بشكر تلك النعمة  
 وانما استفسره بقوله ومعاني لانه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاختارني أنت  
 وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكاء والحدوث عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف والكذب  
 المتزلة على الانبياء وذكر الصلاة والذكاء والمعاد وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها وهذا الحديث ذكره  
 المؤلف في الفضائل وتفسير الترمذي والنسائي في المناقب \* (باب مناصب يزيد بن ثابت) بالثلاثة ابن النعمان  
 ابن يزيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النصار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره  
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة بالقرائض ومن أعلم الصحابة  
 والراشدين في العلم ومن أفكاه الناس اذا خلا مع أهله وتوفي سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم  
 وسقط لفظ باب لابي ذرقة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بدار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أي  
 استظهره حفظاً (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبي) هو ابن كعب الخزرجي  
 (ومعاذ بن جبل) الخزرجي (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن عبد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال  
 قتادة (قلت لأنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحد عومتي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن  
 زيد قاله ابن معين أو هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني وأقيس بن السكن بن قيس بن زعور يفتح الزاي  
 وبالهمزة وبالزاي ابن حرام بالحاء والراء المهملة بن الانصاري النجاري قاله الواقدي ويرجه قول أنس أحد  
 عومتي لانه أنس بن مالك بن النضر بن ضعض بالاضاد المجتهد بن يزيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم  
 أيضاً يجب بأن مفهوم العدد لا يثبت الزائد \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل \* (باب مناصب  
 أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النصار الانصاري  
 الخزرجي النجاري عتي بدري تقيب وأمه عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى بن حبيمة بن زيد  
 مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروشاعن ثابت عن أنس مما ذكره  
 في أسد الغابة أنه لما خطب أم سليم قالت يا أبا طلحة ما مثلك من ذلك امرؤ كافروا أنا امرأة مسلمة ولا يصح لي  
 أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة كانت  
 أكرم للناس مهراً من أم سليم توفي سنة اثنين وثلاثين وأربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخمسين وقبل  
 انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام أربعة من سنة

لم يضر الأباة العبد وهو يؤيد قول من قال أنه توفي سنة إحدى وخمسين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب  
 لا يذره وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميمين بينهما عين مهمله ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن أبي  
 الخناجر مسيرة المقعد التميمي المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا  
 عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال لما كان يوم) وقعة (أحد انهمز الناس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بن يدى النبي صلى الله عليه وسلم) الراوى وأبو طلحة لئلا هو مبتدأ خبره (مجبوب)  
 بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وأبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو ومشددة آخره موحدة فهما وكلاهما  
 في الفرع وأصله أى مترس (به عليه) زاده الله شر فالديه (بجحفة) بفتح الحاء المهيضة والجيم والفاء بتس (له)  
 من جلد لا خشب فيه وقوله بجحفة متعلق بقوله مجبوب كالأبجنى (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد  
 القد) بإضافة شديد إلى القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السهم من جلد لم يدبغ أى شديد وتر القوس  
 فى الزرع والمدة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا جزم الخطاى وتبعه ابن التين انتهى وبعبارة الخطاى فبما ذكره  
 الكرماني ويحتمل أن تكون الرواية القد بالكسر وراى وتر القوس قال الزركشى ولذا أتبعه بقوله (بكسر  
 يومئذ قوسين) بخسبة مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو ثلاثا) بالنصب عطف عليه  
 من شئته وعزاها فى الفتح لا كثر شديد بالنصب ليدل على كونه كلمة قد لا تحقق والذى فى فرع الونية  
 شديد بنصب واحدة على الدال وكشط الأخرى القد بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضطهما  
 وضب على قوله بكسر وفى الهامس كالوينية عن الكشميين فى رواية أبى ذر عنه تكسر بوقية مفتوحة  
 فكاف مفتوحة وتشديد المهمله المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر  
 أو ثلاث رفع أيضا عطف على سابقه وقال فى الفتح وروى شديد المذهب الميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال  
 وقال الكرماني وتبعه البرماوى وفى بعضها البدأ بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يتر) بأبى طلحة (ومعه  
 الجعبة) بفتح الجيم وسكون العين المهمله السكتة (من النبل) بفتح النون وسكون الواو موحدة السهام (فيقول)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنشرها) ينون ساكنة فحجة مضرومة ولا يذرع الكشميين انتهى بالمثلية بدل  
 الشين المجبة (لأبى طلحة) أبري بها (أنشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أى اطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى  
 القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يابى الله) أفديك (بأبى أنت وأنتى لا تشرف) بالشين المجبة والجزم  
 على التنبى أى لا تطلع (تصيدك) رفع أى لا تشرف فانه يصيدك (سهم من سهام القوم) من الاعداء ولا يذرعك  
 بالجزم جواب التنبى لكن قال القاضى عياض والاول هو الصواب والثانى خطأ وقلب للمعنى ونعقبه فى المصايغ  
 اقتفال بل الثانى صواب على رأى الكسافى المشهور وهو أنه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد  
 بأكل الجازم اذ من الواضح البين أن معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثانى لا تدن  
 من الاسد فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة انما يتقرون فعل الشرط منه فذلك لا يصح عندهم التركيب  
 المذكور لكن لم يصل الامر فيه الى حد اذ اوجدنا رواية صحيحة تنفزع على رأى امام من أئمة العربية جليل  
 المكانة تطرح الرواية وتقطع بخطاها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (تخوى دون  
 تحرك) قال الكرماني التحر الصدر أى صدرى عند صدرك أى أقف أنا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك  
 انتهى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر) أمتى (أتم سليم) زوج أبى طلحة رضى الله عنهم (وانهما  
 لم يجزنا) بكسر الميم مع التننية أو ابهما (أرى) بفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهما) بضم السين جمع ساق  
 مجرور بإضافة خدم اليه وهو بفتح الغاء المجبة وبالذال المهمله جمع الخدمة وهى الخلال أو أصل الساق وكان قبل  
 نزول الحجاب حال كونهما (تنفزان القرب) بفتح القوية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاى ألف فنون  
 أى ثيابان وتقفران من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لأن تنفزع غير متعده وأوله بعضهم على نزاع الخافض  
 أى يثبان بالقرب وضطه فى الفرع وأصله تنفزان أى ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنفزع فعدا ما لهمز  
 فيضغ على هذا نصب القرب للكشميين تنفزان باللام بدل الزاى وفى المصايغ ان القرب مفعول باسم فاعل  
 منصوب على الحال محذوف أى تنفزان جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورهما (تقرعانه) بضم حرف  
 المضارعة أى الما (فى أفواه القوم) من المسلمين (ثم ترجعان فتلاهما تحييتان فقرعناهما) كذا فى الفرع



بالتأني وفي أصله تفرغانه (في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة) بثنية يدي ولاي ذر من يد  
 بالافراد (اتامرتين وأما ثلثا) زاد مسلم في روايته من النعاس وعند المؤلف في المغازي في باب ان تصعدون عن  
 أبي طلحة أنه قال كنت فم يفتش النعاس يوم أحد حتى سقط سني من يدي مرارا بسقط وأخذه وبسقط وأخذه  
 • ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكره أيضا في غزوة أحد • (باب مناقب عبد الله بن  
 سلام) بخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حلفا لهم من بني قتيبة قاع وهو من ولد يوسف بن  
 يعقوب عليهم السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماء النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان  
 اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه  
 عاش عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط اللفظ باب لا يذره وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالكاً) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي المنصور) بالاضاد المجهة  
 سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) نعم العين فهما التميمي المدني عن عامر بن سعد بن أبي وقاص  
 عن أبيه) بعد أحد العشرة المبشرين بالجنة أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد عني  
 على الارض) الآن بعد موت العشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن  
 سلام) وقوله يعني على الارض مفعلة وكذا في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا يزيد التعظيم  
 والاحاطة لكن استشكل بأنه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة منهم من أهل الجنة غير ابن سلام ويعبد أن لا يطلع  
 سعد على ذلك وما أحجب به لانه كثر كية نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بأنه لا يستلزم أن يفتي جماعة  
 مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التدبر بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما أجاب به في الفتح وأيده برواية  
 الدارقطني من طريق إسحاق بن القطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي عيسى انه من أهل  
 الجنة وما عندهم من طريق عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حتى يفتي الاستشكل لكنه يعكر عليه ما عند  
 الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأقول لأحد من  
 الاحياء انه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وباقى أنه قال وسلمان القاسمي لكن قال الحافظ ابن حجر ان  
 هذا الساق منكرا تهوى وأجاب النووي بأن سعدا قال ما سمعته وفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره  
 واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار  
 بالجنة لغيره (قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) وفيه في عبد الله بن سلام (نزلت هذه الآية وشهد شاهد  
 من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بأن  
 ابن سلام إنما أسلم بالمدينة والاحشاق مكية وأجيب بأنه مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الاثنين ومعنى  
 الآية أخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله وكثرتم به أي المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل  
 على مثله والمثل صلى الله عليه أي على أنه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد  
 التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على القرآن فكل واحد بصدق الآخر لان  
 التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف  
 التميمي (لا أدري قال مالك) الامام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفي) استناد هذا  
 (الحديث) وعند ابن مذهب في الايمان من طريق اسحاق بن بشارة عن عبد الله بن يوسف الحديث والزائدة وفيه  
 قال اسحاق قتلت لعبد الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا به عن مالك ولم يذكر هذه الزائدة فقال عبد الله بن  
 يوسف ان مالك ما كان يكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواح فكتبت فلذا قال لا أدري الخ وقد أخرج الاسماعيلي  
 والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك  
 بدون هذه الزائدة فالظاهر أنها مدروجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بأنهم امن  
 قول مالك نعم عند ابن مسعود من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ما عند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه  
 وعند ابن حبان من حديث عوف أنها نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح • وحديث الباب أخرجه مسلم  
 في الفضائل • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي (قال حدثنا أزهر) بفتح الهمزة وسكون  
 الزاي وقع الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم (السمان) بشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين عن ابن

(عن) عبد الله واسم جدّه اربطان البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم العين وتحقّيف  
الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا أنه (قال كنت بالساقى مسجد المدينة) النبوية مع بعض الصحابة (فدخل  
رجل) هو ابن سلام كما يأتي قريبا (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغه من حديث سعد السابق (هذا  
رجل من أهل الجنة فضلى) الرجل (ركعتين تجوزنهما) بفتح الفوقية والجيم والواو والمشددة بعدهما زاي  
خفصهما (ثم خرج) من المسجد (وبنته قتلت) له (الملك حين دخلت المسجد قالوا) أى الحاشرون فيه عنك  
(هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له (والله ما بقي لاحداث يقول ما لا يعلم  
وله لم يبلغه خبر سعد أو بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك فوضعوا واثارا للعمول وكرهه للشهرة (وسأحدثك)  
بالواو ولا يذرف أحد مثلك (لم ذلك) الانكار الصادر مني عليهم وهو أنى (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم قصصتها عليه) هي أنى (رأيت كائن في روضة ذكر) ابن سلام الرافى (من سمعها) بفتح السين  
(وخضرت وسطها) يسكن السين (عمود من حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة) بضم  
العين وسكون اللام المهملة ونفع الواو (وقيل له) ولا يذرى (أرقه) جم السكت ولا يذرعن الجوى والمستحلى  
أرق باسقاطها (قلت) ولا يذرعن ذلك (لا أستطيع) أن أرقاه (فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون ونفع  
الصاد المهملة وبعد هاء فاء ولا يذرعن الجوى والمستحلى منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أى خادم  
(فرجع فبابي من خافي فرقت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة قبل أن استمسك) بها  
(فاستنقظت) من منامى (و) الحال (أنها) أى العروة (في يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي  
في يده وإن كانت القدرة صالحة لذلك (فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذرعن ذلك (وذكرت  
تلك الروضة الاسلام) أى جميع ما يتعلق بالدين وذلك وللعمود وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام)  
أى أركانها الخمسة وأركان الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) وأغير أى ذروتك العروة عروة الوثقى أى الايمان  
قال تعالى فن بكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك)  
ولا يذرعن ذلك (الرجل عبد الله بن سلام) يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يجزى ذلك ويريد نفسه ويحتمل  
أن يكون من كلام الراوى وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره  
فلذا أنكر عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي انكاره من على من سأله عن ذلك لـ يكونه فهم منه التعجب من  
خبرهم بأن ذلك لا يجب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول الى أنه لا ينبغي لاحداث انكار ما لا علم له  
إذا كان الذى أخبر به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستنقظت وانها التي يذرى أى حقيقة من غيرنا وبإل  
كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤياه هذه كشفا كشفه الله تعالى له كرامة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير  
وسلم في الفضائل وبه قال (وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا عباد) هو ابن نصر الغنزي قاضى البصرة  
قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتحقّيف  
الموحدة (عن ابن سلام) عبد الله أنه (قال) وفي الحديث السابق (وصف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم  
ونفع الصاد وهو الخادم الصغير كرا أو أنى وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (عن سعد بن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن أبيه) أبى بردة عامر بن أبى موسى الأشعري  
رضى الله عنه أنه (قال) أتيت المدينة طيبة (فلقيت عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (فقال ألا نجي فأطعمنا)  
بالنصب (سوية وغرا وتدخل في بيت) بالتوسين للتعليم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال انك  
بارض) مقيم وهي أرض العراق (الربابها فاش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة  
لأرض (إذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حل تين) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعير  
أو حل قت) بفتح القاف وتشد المنة الفوقية نوع من علف الدواب (فلاناخذ فانه ربا) كأنه مذهبه  
والفألى عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا إذا اشتراطه ولا يجنى الورع (ولم يذكر النضر) بالصاد المهملة ابن شمير  
(وأبو داود) الطيالسى (ووهب) يسكن الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبة) بن الحجاج  
(البيت) ويثبتونه مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله  
عليه وسلم منزله (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

القرشية الاسدي أول خلق الله اسلاما انما اولا كانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عندما بعث فكان لا يسمع  
 من البشر كين بشايبكرهم من رذيله وتكذيبه الا فرج الله سبحانه وتعالى عنه ويخفف عنه وتكون عليه  
 ما يلي من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد به من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة  
 تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنة خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند أبي هالة بن التياش بن  
 زياد التيمي حليف بن عبد الله بن عوف بن علي الصبيح بعد النبوة بعشرين سنة في شهر رمضان فأقامت معه صلى الله  
 عليه وسلم خسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزويج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه أن يكون التزويج لغيره صلى الله  
 عليه وسلم وأجيب بأن التفعيل قد يجي بمعنى التفعّل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه  
 (وذكر) (فضلها رضى الله تعالى عنها) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البكندى  
 قال (أخبرنا) ولا يذوحدثنا (عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال سمعت  
 عبد الله بن جعفر (أبي) ابن أبي طالب (قال سمعت) عبي (عليها) رضى الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول) وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثني زيادة الواو وفي نسخة ح وحدثني (صده) بن  
 الفضل المروزي قال (أخبرنا عبدة) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه قال سمعت عبد الله بن جعفر  
 المذكور (عن أبي) ولا يذو زيادة ن أبي طالب (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (حبر  
 نساها) أي الدنيا أي خيولها أهل الدنيا في زمانها (مريم) ابنة عمران (وخبر نساها) أي هذه الامة  
 (خديجة) وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والارض قال النووي  
 رحمه الله أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نساها وان المراد بجمع نساء الارض أي كل من بين السماء  
 والارض من النساء قال والظاهر أن معناه أن كل واحدة منهما خيرة نساء الارض في عصرها وأما التفضيل  
 بينهما فاسكت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني في معارفه فقد فضلت خديجة على نساء أمي  
 كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة  
 على عائشة وعند النساءى باسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا أفضل  
 نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم المهملة وفتح الفاء  
 أبو عثمان المصري نسبه لحذو عفير وامه أبيه كثيرا بالثقة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال كتب الى  
 هشام) قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فله الليث في هشام  
 بعد أن كتب اليه لحذو به أو كان مذهبه اطلاق حديثي في الكتابة وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث  
 (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت ما غرت على أمر أنزلني صلى الله  
 عليه وسلم بكسر الغين المحجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الجبة والاثنية يقال رجل غيور واهم غيور بلاها  
 لأن نقولا بشرت لغيره الذ كروا لاني وما نافقة وما في قوله (ما غرت) مصدرية أو موصولة أي ما غرت مثل غرتي  
 أو ومثل التي غرتي (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستكر وفوقها من فضلات النساء فضلا عن  
 دونهن وإن عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر (هلك) ماتت  
 (قبل أن تزوجني) يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غرتي أقوى ثم ينتسب غيرتها بشواها (لما كنت  
 أحسنه بكرها) وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها (وأمره الله أن يشيرها  
 بيت) أي في الجنة (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة للوالمجوف وهذا أيضا من جلة  
 أسباب الغيرة لأن اختصاصها بهذه البشرية يشعر بعز يدحمته عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من  
 رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأة قط ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله  
 عليه وسلم ببيت من قصب (وأن كان ليذبح الشاة) ان مخففة من الثقيلة ولذا أنت باللام في قوله البذبح الشاة  
 (نهدى) بضم الناء وكسر الدال (في خلائها) بإخلاء المحجة أو دافئها (منها) من الشاة (ما تبصرون)  
 أي ما تبصرون ولا يذو عن الجوى والمستطلى ما تبصرون زيادة القوية المشددة بعد التحية أي ما تبصرون  
 قال في الفتح وفي رواية التيمي يسبعون من الشيع بكسر المحجمة وفتح الموحدة وليس في رواية لفظه ما وهذا  
 أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لاحتيا كان يتعاهد أحدا قاهها وبه قال (حدثنا)

قوله زياد التيمي صوابه  
 كافي الا لجال والقاموس  
 زارة التيمي فله نصر  
 الهوريني

قتيبة) أوربا، البلقى قال (حدثنا جند بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصغرا الرواسي بضم  
 الزا وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (عن هشام بن  
 عروة عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأه) أى من أزواجه عليه الصلاة والسلام  
 (ما غرت) أى مثل غيرة أو مثل غرتها (على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهما)  
 إذ كثرت ذكر النبي ﷺ على محبة وأصل غيرة المرأة من تحيل محبة غيرها كغرمها وعند النساء من رواية  
 النضر بن سميل عن هشام كانوا في النكاح من كثرة ذكره اباهما وشأنه عليها (قالت وتزوجني بعدها) بعد  
 موتها (ثلاث سنين) قال الثوري أراد بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة  
 ونصف ونحو ذلك وعند الامعاء على من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب الى الوليد  
 انك سألتني متى توفيت خديجة وأنما توفيت قبل مخرج النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم من مكة ثلاث سنين أو قريب  
 من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة رضی الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم إن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نكح بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة أنفاً  
 وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضی الله عنها بعد منصرفه  
 من بكة بدري في شوال سنة اثنين (وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالشك من الراوي (ان يشترها  
 بيت في الجنة من قصب) وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن محمد بن حسن) بضم العين في الأول وفتح الحاء  
 في الثالث المعروف بابن التل يفتح المثناة القوية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس  
 ومائتين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حصص) هو ابن غيث النخعي الكوفي  
 قاضها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضی الله عنها) أنها (قالت ما غرت على أحد من نساء  
 النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتها لها مكنته لأنه كان لها عند موتها  
 ست سنين فيجعل النبي ﷺ بقدا اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (ولكن) سب الغيرة (كان النبي ﷺ صلى الله عليه  
 وسلم يكثّر ذكرها) ومن أحب شيئاً كثر من ذكره (وروي) بفتح الحاء عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء  
 ثم يبعثها في مصادق خديجة فربما قاله كاشه) بها بعد النون المشددة ولا يذرعن الكشيته كان (لم يكن)  
 في الدنيا الاخذ بخديجة وفي غير الفرع وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الاخذ بخديجة فذكر السنن منه (يقول) عليه  
 الصلاة والسلام (انها كانت وكانت) كثر مرتين ولم يرد به امتددة ولكن لتعلق بالتكرار كل مرتين خصايتها  
 ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الجدار فـ كان لاعلمين يتيمين في المدينة وكان تحته كثرهما وكان أبوهما  
 صالحا ولم يدكرهما فعلمته للشهرة فتغلبا وقد روي نحو كانت فاضلة وكانت عاقلة (وكان في منها ولد) وعند أحد  
 من طريق مسروق عن عائشة رضی الله عنها آمنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني الناس واستغنى  
 بي اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة  
 والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل  
 والترمذي في البر • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسهر الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا  
 يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء بينهما  
 واسما ككة واسمه علقمة الاسدي (رضي الله عنهما) بشر النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم بخديجة) هو اسمتهام محذوف  
 الاداء أي أبشرها (قال) بن أبي أوفى (ثم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب)  
 لؤلؤة مجوفة كافي الكبير للطبراني في الاوسط من القصب المنظوم بالذروا لؤلؤا والياقوت الاحمر (لا يصحب)  
 بالصاد المهملة والحاء المجهدة والموحدة المستوحات لاصباح (به ولا نصب) نقي عنه ما في بيوت الديسان أنه  
 جليلة الاصوات زعمت بيتها واصلحها ونقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت  
 في اليونانية فلعل السقط من الكتاب أرغره فانه أعلم • وهذا الحديث سبق في أبواب العمرة في باب متى يحل  
 المقتر باتهم من هذا • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أوربا، البلقى قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح  
 المجهة ابن غزوان النخعي مولاها الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القضاع (عن أبي رزعة)  
 هرم أو عبد الله بن عمرو بن جبر الجبلي (عن أبي هريرة رضی الله عنه) أنه (قال أني جبريل) عليه السلام

(النبي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير بن ذلك كان وهو يجرأ (تقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت) أي اليك (معها انا فاني ادم) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة انه كان جيباً (أو) قال (شراب) والشك من الراوي (فاذا هي أتتك فاقر) بهزمة وصل وفتح الراء (عليها السلام من ربه) بل وعلا (ومنى) وهذا العمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد التمام من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعل مكان رد السلام على الله الثناء عليه تعالى ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقها كما لا يخفى (وبشرها بيت في الجنة من قب لاصعب فيه ولا نصب) وقد أبدى السهيلي لثني هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا الى الايمان أجابته خديجة رضي الله عنها طوعاً وقهره الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعبد بل أرادت عنه كل تعبد وأنسته من كل وخشعته وهزنت عليه كل عذر فغاسب أن يكون منزلها الذي بشرها به وبالصفة المقابلة لفعالها وصورة حالها رضى الله عنها ومن خوارها رضى الله عنها أنها لم تسرق قط ولم تقاض به وهذا الحديث من المراسيل لأن أبا هريرة رضى الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسماعيل بن خليل) الخزاز يحجج الكوفي مما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذكور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت أسألت بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس والذي أبى العاصم بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (أخت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضى الله عنها معه في بعض سفراته (فعرف استئذان خديجة) أي صفة استئذان خديجة لشيء صوتها بصوت أختها فقد كرخديجة بذلك (فارتاع لذلك) بوقفة أي فزع والمراد لازمه أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاع بالخاء المهملة أي اهتز لذلك سرورا (فقال اللهم اجعلها) هالة) نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ن فسب منونا (قالت) عائشة رضى الله عنها (ففرغت فتات ما) أي أي شيء (تذكر من عجز من عجماً يقرش حراً الشديق) يجز حراً وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والتصب على الحال وهو تأنيث أحر والشديق بكسر الشين المتجبة جانب الفهم وصفها بالدرود وهو سقوط الاسنان من الكبر فليبق بشديقها ياض الاحرة الثلاث (هلك في الدهر) قد أبدلك الله خيراتها) في حديث عائشة رضى الله عنها من طريق أبي نعيم عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضى الله عنها افقت قد أبدلك الله بكورة السن حديثة السن فغضب حتى قات والذي يعنك بالحق لا ذكركها بعد هذا الا يجز وهذا يرد قول السفاقي أن في سكونه عليه الصلاة والسلام على ذلك دلالة على فضل عائشة على خديجة الآن يكون المراد بالخيرة هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل

• (باب ذكر جبر بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلامين بينهما تحية ساكنة ابن مالك (الجبلي) بفتح الموحدة والجيم نسبة الى جبيلة بنت مصعب بن سعد العشرة أم ولد انمار بن اراش أحد أجداد جبري وأسلم جبري قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً قاله في أسد الغابة وفه نظر لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم حاله في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوماً وكان جبر حسن الصورة قال جبر بن الخطاب رضى الله عنه جبري يوسف هذه الامة وهو سيد قوم وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم كرمه وبسط له رداءه وقال اذا أنا كرم قوم فأكرمهم ووفى سنة احدى وخمسين أو أربع وخمسين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذرره وبه قال (حدثنا اسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطعان (عن بيان) بفتح الموحدة وضم القاف تصحيف التميمية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة الاحمسي (عن قيس) هو ابن أبي جازم أنه (قال سمعته يقول قال جبر بن عبد الله) الجبلي (رضي الله عنه ما يجيني) ولاي الوقت قال ما يجيني (رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلت) أي ما منعتني عما التفت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى أمتهات المؤمنين (ولأنا في الضحك) أي تبسم بشاشته واكراما ولطافه (وعن قيس) هو ابن أبي حازم بالاسناد السابق

(عن جرير بن عبد الله) البجلي رضى الله عنه أنه (قال كان في الجاهلية) في ختم قبيلة من اليمن (يقال له ذوالخلصة) بالحاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات (وكان يقال له الكعبة الجاهلية) يفتخرون باليه (أو الكعبة الشامية) بالشك في الفرع وفي رواية الأربعة والشامية بغير ألف بلاشك قال عباس بن ذكر الشامية غلط من الرواة والصلوات حذفها انتهى يعني أن الكعبة الشامية هي التي مكة المشرفة فقرأوا بينهم ما بالوصف المميز وأوله النوى والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرمانى الضعيف في قوله له راجع للثبوت والمراد بيت الصنم يعني مكان يقال له بيت الصنم الكعبة الجاهلية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى التأويل بالصدول عن الظاهر (فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي) من الراحة (من ذى الخلصة قال) جرير (فتنفر إليه في حنين ومائة فارس من) رجال (أحس) بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد فتحه قبيلة جرير (قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فدعانا ولا أحس) وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيل أحس ورجاله أحس مزارت (بابه ذكر حذفه بن البان العباسي) بسكون الواو حذفه بعد هاء مهملة وحذفه ضم الحاء المهملة وفتح الحجة وبالفاء مصغرا واليمان بفتح الميم واجه حليل وانما قيل له اليمان لأنه أصاب دما في قومه فهو يمانى المدينة وحلفه بن عبد الأشهل من الأنصار فسمعه قومه اليمان لأنه حلف الأنصار وسمهم من اليمن وكان صاحب حسر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه أميراً على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لا يدرى (رضى الله عنه) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن خليل) الخزاز بجمهات قال (حدثنا سلمة بن زياد) الشعبي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم أحد همز المشركون هزيمة) ظاهرة (فصاح ابليس) لعنه الله السيلين (أى عباد الله) اقتلوا (أحراركم) أو أضروا (أحراركم) فوجعت أولاهم على أحرارهم فاجتلدت (فاقتلت) (أحرارهم) قال في التقيج وجه الكلام فاجتلدت هي وأحرارهم قال في المصايح يريد لأن الاجتلاذ كالتجالد يستعدى نشأوا من أمرين فصاعداً في أصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشغل على حذف المعطوف عليه وحذف المعطوف وحده والظاهر عدمه أو عزومه والاولى أن يجعل من حذف المعطوف والمعطوف مثل سر أيل تسيكم الحزأى والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت أحرارهم وأولاهم ولكن الشبهة فاجتلدت مع أحرارهم (فتنظر حذيفة فاذا هو بياضه) اليمان (فتنادى أى عباد الله) هذا (أبى) هذا (أبى) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوا يظنون أنه من المشركين وتصدق حذيفة بدينه على من قتله (فصالت) أى عائشة رضى الله عنها (فوالله ما احتجزوا) بجاه مهملة وحجم وزاى أى ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غمرا الله لكم) قال هشام (قال أبى) عروة (فوالله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أى بقية دعاء واستغفار لما قاتل أبيه اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أى مات وقال النبي ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين له \* (باب ذكر هذيت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن أبى سفيان أسلت في الفتح بعد اسلام زوجها أبى سفيان واقتضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأته ذات انفة ورأى وعقل وشهدت أحداً كافراً فلما قتل حمزة منلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تكن وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهى القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم بالشرط على النساء في المباينة ولا يسرقن ولا يرتبن وهل ترى الحزرة (رضى الله عنها) وسقط باب لا يدرى (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي معاوية البهقي (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها قالت جئت هتدي) بالصرف لا يدرى لغيره بعد صدمه بنت عتبة قالت ولا يدرى قالت (بارسول الله ما كان على ظهرا الارض من أهل خباء أحب إلى أن يذلول) بفتح أوله وكسر المعجمة (من أهل خباثك) بكسر الحاء المعجمة وفتح الواو المحذوفة مع المدخمة من وبرأ وصوف ثم أطلقت على البيت كيف كان (ثم ما أصبح اليوم على ظهرا الارض أهل خباء أحب) بالنصب ولا يدرى أحب بالرفع (ألى أن يمزوا) بلفظ الجمع ولا يدرى المحوى والمستقلى أن يمز (من أهل خباثك قالت) أى هتدي فقال عليه

الصلاة والسلام ولا يذوقه بل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأبصاراً) ستر يدين من ذلك وتجدر  
 الإيمان في ذلك فزيد حبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسي بيده) قالت  
 يا رسول الله إن أباسنيان رجل مسكين بكسر الميم والسين المهمله المشددة يجيل شبعم (فهل على شرح)  
 أي أغم وأن أي بان (أطعم) بضم الهززة وكسر العين (من) المال (الذي له عائلنا طالع) عليه الصلاة والسلام  
 (لأنه) بضم الهززة أي الأ طعام (الابالمعروف) بتدوير الحاء جة دون الزيادة ولا ينحصر في نسخة وأبى ذر  
 عن الكشيبي قال الابالمعروف ولا ينحصر عما كروا في ذرع الجوى والمستقل قال لابالمعروف • وهذا الحديث  
 أخرجه أيضاً في النفقات والإيمان والذور • (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم  
 ونفيل بضم الثور وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن  
 غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 يجع هو وعمر بن نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر)  
 المقدسي قال (حدثنا مسيل بن سليمان) البصري قال (حدثنا موسى) ولا يذوقه ابن عتبة قال (حدثنا سالم بن  
 عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) ما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى زيد بن عمرو بن نفيل بأحد  
 بلح) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره حاء مهملتين واد قبل مكة من جهة الغرب مكان  
 في طريق التميم وقيل واد وفيه الصرف وعنده (قبل أن يزل) بفتح أوله ولا يذوقه بضمه (على النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوحي قد صدمت) بضم الصاد (التي النبي صلى الله عليه وسلم بقرة) بضم السين مرفوع  
 نائب عن الفاعل قال ابن الأثير السقرة طعام نخذه المسافروا كثر ما يحمل في حله مسندة فتنال اسم الطعام  
 إلى الجلد وسجي به كآبب المزادة وابتغى ذلك من الاسماء المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السقرة لقرين  
 (قاضي) زيد بن عمرو بن نفيل (أن يأكل منها ثم قال زيد) مخاطباً لزيد بن قديم السقرة (إني لست أكل  
 مما تذبحون على أنصابتكم) جمع نصب بالمهملتين وهي أبحار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام  
 (ولا أكل إلا ما ذكراهم الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولي بذلك من زيد وأوجب  
 بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد  
 إنما فعل ذلك رأى أنه لا يشرع بلفه وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم وكان في شرع إبراهيم  
 تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكراهم الله عليه وتحريم ما لم يذكراهم الله عليه إنما نزل في الاسلام والا صم  
 أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بجبل ولا حرة قاله السهلي وقول ابن بطال وكانت السقرة لقرين فقد صمها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فإني أن يأكل منها فقد صمها النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن عمرو فإني أن يأكل منها  
 نفعه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا أدري من أين له هذا الجزم بذلك فإني لم أفق عليه في رواية أحد  
 وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للاصنام ويأكل مما عدا ذلك وان كانوا  
 لا يذكرون اسم الله عليه وإنما فعل ذلك زيد رأى أنه لا يشرع بلفه قاله السهلي واستضعف بأن الظاهر أنه كان  
 في شرع إبراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لأنه كان عدوا للاصنام • وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى  
 في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهززة ولا يذوقه (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعجب) بفتح أوله (على قرين  
 ذابحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول) لهم (الشاة خلفها الله وأزل لها من السماء الماء) لتشر به (وأبى لها  
 من الأرض) الكلاتنأكله (ثم يذبحونها على غير اسم الله أنكاراً لذلك) الفعل (واعظاً ماله) ونصب  
 أنكاراً على التعليل واعظاً ما عطف عليه وقوله وإن يذاموصول الاستناد المذكور • وهذا الحديث أخرجه  
 أيضاً في الذابغ والنسائي في المناقب (قال موسى) بن عتبة بالإسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن  
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولاً أعلمه بالحدث به) بضم القوقية والحاء وكسر الدال المهمله مبتدأ لفعل  
 ويجوز الفتح فيهما مبتدأ للفاعل وفي نسخة لا يحدث بضم التهمته وفتح الحاء والدال وضم المثناة (عن ابن عمر  
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج) من مكة (إلى الشام) يسأل عن الدين أي دين التوحيد (وبتبعه) يسكنون  
 القوقية في الفرع وأصله وعليها علامة أبي ذر وفي الفتح ويتبعه بتدويرها من الاتباع ولكن كشيبي ويتبعه  
 بتقسية وقوقية مفروقين فيهما مرحدة ساكنة وغين مجمة بعدها تحية ساكنة أي يطالبه (فلما علما)

قوله واد قبل مكة الخ  
 لا تختص بتمام هذه العبارة  
 وعبارة القاموس وبلح  
 واد قبل مكة أو جبل  
 بطريق جدة اه

من اليهود) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (قاله عن دينهم فقال) له (أني أعني) لعل واسمها وخبرها قوله (أن أدين دينكم فأخبرني) من شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال زيد ما أفز) بالقاء (الامن غضب الله ولا أجل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وأني أستطيعه بشد يد النون مفتوحة استنهاصة (فهل تداني على غيره) من الاديان (قال) له (ما أعلمه إلا أن يكون) ديننا (حنيفاً قال زيد وما) الدين (الحنيف قال) اليهودي هو (دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد الا الله) وحده لا شريك له (فخرج زيد فلقي عالماً من النصارى) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضاً (فذكر مثله) أي مثل ما ذكره عالم اليهود (فقال) له (لن تكوني على ديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله) أي من إبعاده من رحمة وطرده عن بابه (قال) له زيد (ما أفز إلا من لعنة الله ولا أجل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبداً وأنا أستطيع) وفي اليونانية وغيرهما وأني يفتح النون مشددة استنهاصة وعند الداراني وأني بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع (فهل تداني على غيره) من الاديان (قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً قال) له زيد (وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد الا الله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قوله سمى في إبراهيم عليه السلام خرج فلما برز) أي ظهر خارجاً عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم اني) بكسر الهمزة (أشهد أني) بفتحها (على دين إبراهيم) وروى الزوار والطبراني من حديث سعد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة بطليان الدين حتى أتيا الشام فنصروا ورقة وأمتنع زيد فأقوى الموصل فلقي رابعا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال محدث زيد فأتأت أنا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورسمه فانه مات على دين إبراهيم (وقال النبي) بن سعد مما وصله أبو بكر بن أبي داود عن يحيى بن حماد انه روى في رغبة عن النبي (كتب إلى) بشديد التحبة (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) أنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يا معشر قريش ولا يذري ما معشر يسكون العين وفتح المجمة (والله ما منكم على دين إبراهيم غربي) وفي حديث أبي أسامة عند أبي نعيم في مسخره وكان يقول الهى اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم (وكان) أي زيد (يحيى المودة) مفعولة من وأد الشيء إذا قتله وأطلق علم الاسم الواو اعتباراً بما أريد من أو ان لم يقع وكأولاد قنوق النان وعن بالحياة وأمله فمما قيل من الغيرة عليهم لما وقع لبعض العرب حيث سعى بنت آخر فاستقرضتها فأراد أباها أن يقتلها فامتنع غيرها فاختارت الذى سبها خالف أبوها ليقول كل بنت تولد له فتويع على ذلك وأكث من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيى المودة هو مجاز عن الابقاء وذلك أنه (يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها) أنا (كفبكها) ولا يذروا بن عساكر أنا (كفبك) مؤنثاً فأخذها من أيها ويقوم بمحتاج اليه (فإذا تزوجت) برا من وعين مهملات أي نشأت (قال لا يهينان شئت دفعتا لك وان شئت كفيتك مؤنثاً) وعند الفساحي من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب قال قال لي زيد بن عمرواني خالفت قومي واتبع مله ابراهيم واسماعيل وما كنا بعدان وأنا أنتظر نبيا من بنى اسماعيل ولا أراى أن أدركه وأنا ومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وان طالت بك حياة فاقرب منى السلام قال عامر فلما أسلمت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال اقدر رأيته في الجنة بسحب ذبولا وفي رواية أسامة المذکور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال بعث يوم القيامة أمة واحدة بيني وبين عيسى ابن مريم وروى أبو عمر أنه كان يقول يا معشر قريش اياكم والرافاهة يورث الفسور وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل يريد فقتل ببيعة من أرض البلقاء وقال ابن اسحاق لما وسط بلادهم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث بجمع سنين عند شام قريش الكعبة \* (باب بيان الكعبة) في الحاشية على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره أن قريش لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو عشرين سنة وسقط لفظ باب لاي ذرقا له مرفوع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم الروزي قال (حدثنا عبد الرزاق



ابن همام (قال أخبني) بالافراد (ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبني) بالافراد أيضا (عمرو  
 ابن دينار) يفتح العين أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال لما بنيت الكعبة) يضم الموحدة  
 وكسر التون مبنيا لله فقول أي لما بنيتها فرس (ذهب النبي صلى الله عليه وسلم) عمه (عباس بن علي بن الحارث)  
 على أعناقهما لبنائهما (فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم) يا ابن أخي (اجعل ازارك على رقتين يقيان)  
 بالتحفة بعد الضاف مرفوع ولا في ذريتك بهذا على الجزم (من الحجارة) ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم  
 (نخر) أي فوقع (الى الارض وطبعت) بفتحات (عبد) أي شخصنا وارفعنا (الى السماء) فان (وسقطت  
 هذه من الفزع وفي حديث أبي الطفيل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذا انكثفت  
 عونه فنودي بالحميد غط عورتك فذلك أول ما نودي بناروت له عورة قبل ولا بعد (فقال) لعمري أعطني  
 (أزاري) أعطني (أزاري) فأعطاه فأخذه (فقد عليه) زاده الله شرفا فذهب (أزاره) زادني روبة في أوائل  
 الصلاة فآزوني بعد ذلك عربانا وهذا الحديث من مر أسبل الصلابة وسبق في باب فضل مكة وبينائهم واختلف  
 في عدد بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعهم عشرين الملائكة وأدم وأولاده وانخليل والعهلة وجرهم  
 وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج وميثم دلال ذلك وبه قال (حدثنا أبو العباس) محمد  
 ابن الفضل السدوسي (قال) حدثنا جابر بن زيد (هو ابن درهم الأزدي الجهني البصري) عن عمرو بن دينار  
 (وعبد الله بن أبي يزيد) يضم عين عبد الله ويزيد من الزادة وفي أهل مكة (قالوا) يكن على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم حول البيت (الحرام) حافظ كانوا يملكون حول البيت) وهذا أمر سهل وقبل منقطع لأن عمرو بن دينار  
 وعبد الله بن أبي يزيد من صفات السابغين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافته (فبنى حوله حائطاً) وهذا  
 منقطع لأعمال بدر كافر (قال عبد الله) بن أبي يزيد (جذره) بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع أي حذاره  
 مبتدأ خبره وقوله (قصر) والجله صفة حائطاً والذي في القصر جذرة بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء  
 بعدها ها أي فبني مرفوع عليها شطبة بالجره قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن يفتح قطع على الهاء ولا ضبط  
 الراء فيجسم أن يكون الرفع على الراء في نسخة جدارا بفتح الجيم والدال والنصب قصير نصب أي (فبناء ابن  
 الزبير) عبد الله رضي الله عنه من تعاطوا ولا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كآية عليه الحافظ ابن حجر  
 (باب) بيان (أيام الجاهلية) أيام الفترة وصحتهم الكثيرة بها لا ثم وسقط لآ في ذرلقطاب وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن عبد القطان (قال همام) حدثني بالافراد ولا في ذرلقطاب  
 هشام قال حدثني (أبي) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) كان عاشورا ولا في ذرلقطاب يوم  
 عاشورا (يوما صومهم قريش في الجاهلية) اقتداء بغير عسان لكن قال في الفتح أن في بعض الأخبار أنه كان  
 أصابعهم لخط ترفع عنهم فصاموه شكرا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم صومه) أي في الجاهلية (فلما قدم  
 المدينة في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) أصحابه (بصيامه) في أول السنة الثانية (فلما تزل رمضان)  
 أي بصيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) أي عاشورا (ومن شاء لا يصومه) وهذا الحديث  
 قدم في كتاب الصيام وبه قال (حدثنا) سلم (هو ابن إبراهيم) قال (حدثنا) عجب (مصرغ) هو ابن خالد قال  
 (حدثنا) طاوس (عبد الله) عن (أبيه) طاوس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) كانوا أي أهل  
 الجاهلية (يرون) يفتح التحتية أي يعتقدون (أن العمرة) أي الاسرام بها (في أشهر الحج) شوال وذى القعدة  
 ونس من الحج وله التبر أو عشر أو ذى الحجة بكمله على خلاف فيه (من التبر) أي من الذنوب (في الارض)  
 وكانوا أي في الجاهلية (يسمون الحزم مصرغ) بالنون مصرغ وقال النوري بلا خلاف انتهى وفي القصر  
 كاصله عن أي ذر مصرغ بغير تنوين (ويقولون) أذا (الدر) بالهمزة والوحدة الفتوحتين الجرح الذي يحصل  
 في ظهر الأبل من اصطكاك الأتقاب وبرافعه في القصر كاصله (وعفا الاثر) أي ذهب أثر الحاج من الطريق  
 بعد رجوعهم بوقوع المطار ورواد في الحج وانلج مصر (حلت العمرة قل اعتمر) يسكون الراء كالسابقين للجمع  
 (قال) ابن عباس (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صبح رابعة من ذى الحجة حال  
 كونهم (مهاجرين بالحج) ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا (وأمرهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن يصنعوا) أي يلقوا الحجة (عرة) ويضلعوا بعمله قصير ومعتبين وهذا السخ خاص بذلك

قوله جدارا بفتح الجيم  
 والدال لعل مواه بكسر  
 الجيم وفتح الدال فانه على  
 وزن كتاب في المصباح  
 وفي بعض النسخ جدارا  
 بضم الجيم والدال وعليها  
 فهو جمع جدار ككتب  
 وكتاب وح بالاناسه قوله  
 بعده قصيرا بن كان يصامه  
 أن يقال قصيرة فتدبر اه

الزمن خلا فالامام أحد (قالوا يا رسول الله) هل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص  
(قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجماع لان العمر ليس لها الاحتال واحد \* وهذا  
الحديث قد سبق في الحج \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (قال حدثنا صفوان بن عيينة) قال كان  
عمرو بن قيس بن عبد الله بن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب التميمي (عن أبيه) السيب (عن جده) جده سعد  
واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الراء بعد هانن المهاجري وكان من أشرف قريش في الجاهلية أنه قال  
بأسبيل في الجاهلية قبل الاسلام (فكسا) أي عطى (ما بين الجبلين) المنشرين على مكة (قال صفوان بن عيينة  
وبه قول) عمرو بن دينار (ان هذا الحديث له شأن) أي قصة طويلة \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن  
الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عروانة) الواضع بن عبد الله البشكري (عن بيان) بفتح الواو حدة وتخفيف  
التخفيف (أبي بشر) بكسر الميم وحدة وسكون الميمجة ابن بشر بالموحدة والميمجة ككتيبة الاحسي الكوفي (عن  
قيس بن أبي حازم) بالهاء المهملة والراء واسمه عوف أنه قال دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه (على  
امراة من أحمر) بحاء وسين هملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الجنس الذين هم من قريش (يقال  
لها) للمرأة (زينب) بنت المهاجر كافي طبقات ابن سعد أوفت جابر كاذرا يوم موسى المدني في ذيل العصاة عن  
ابن منبه في تاريخ النساء أوزين بنت عون كاذرا الدارقطني في العلل قال وزكر ابن عيينة عن اسماعيل  
أنها جذة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الأقوال يمكن من قال بنت المهاجر نسبها الى أبيها أوفت  
جابر نسبها الى جدها الأدنى أوفت عون نسبها الى جدها الأعلى (فراها) أبو بكر (لا تكلم) بحذف أحد المثلين  
(فقال ما لها لا تكلم) فالواجب صهنة بضم الميم الاولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من  
أصمت برباعية يقال أصمت بفتح أوله أصمنا وأصمت بفتحين صمونا وصمنا وصمنا أي ساكنة (قال لها  
تكلمي فان هذا) أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمات (من عمل الجاهلية تكلمات) وعند الاسماعيلي  
أن المرأة قالت له كان بيننا وبين قومنا في الجاهلية شر فخلقت ان الله عاقني من ذلك أن لا أكلم أحد حتى أصبح  
فقال ان الاسلام يدمد ذلك فتكلمي (فقات) له (من أنت قال) لها (امرؤ من المهاجرين فأتى) المهاجرين  
قال لها (من قريش فأتى) له (من أي قريش أنت قال) لها (أنا) بكسر الكاف (السؤل) بلام التأكيد  
وصيغة فعول المذكور والمؤنث فيها سواء والمعنى أنك لكثرة السؤال (أنا أبو بكر فأتى) له ما يشاؤنا على هذا  
الامر الصالح) أي دين الاسلام (الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضي الله عنه (يشاؤكم عليه  
ما استقامت بكم) بالموحدة ولا يذرع الكسبية (لكم باللام) أتمكم لان استقامتهم مقام الحدود ونحوه  
الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت) له (وما الاعم قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لله ورسول وشرف  
بأمر ونهم فطبعوهم قالت) له (بلى قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر الكاف واستبدل به على أن من  
نذر أن لا تكلم لم ينفذ نذره لأن أبا بكر رضي الله عنه أطلق أن ذلك لا يحل وأنه من فعل الجاهلية وأن الاسلام  
هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا الا عن توقف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم تعين  
كعتق وعادة مرض وسلام ونسب جنة فلونذره قربة كواجب عني كصلاة الظهر أو معصية كشراب  
خمر وصلاة يحدث أو مكره كصيام الدهر لمن خاف به ضررا أو فوات حق أو مباح كقيام وقعود وضعت سواء  
نذره فله أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكور فلا يلزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلامعنى لالتزامه وأما  
المعصية فلحديث مسلم لا ذنوبي معصية الله وأما المكروه والمباح فلا يلزم الا يقترب بهما وتأتي زيادة هذا في النذور  
ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (قروة بن أبي الغرام) بفتح الغاء وسكون  
الراء والغرام بفتح الميم وسكون الغين الميمجة وفتح الراء ممدود اليكندى الكوفي قال (أخبرنا علي بن مسهر)  
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
(قالت سألت امرأ سودا لبعض العرب) لم تسم وذكر عروة بن شبة أنها كانت بمكة وأنه لما وقع له ذلك هاجرت  
الى المدينة (وكان لها حنش) بحاء مهملة مكسورة وفاء ساكنة بعد دالين ميمجة بيت صغير (في المسجد قالت)  
عائشة رضي الله عنها (فكانت تأتينا فحدثت عندنا) بحذف أحد المثلين تخففا ولا يذرت حديث بحذف الغاء  
وابتات التاء الاخرى (فاذا فرغت من حديثها قالت) ويوم الوشاح بكسر الواو وضعا وقد تبدل همزة مكسورة

وبالشين المحجمة وبعد الالف حاء هـ له ما يقدم من الجلد ويرصع بالجواهر وتشد المراتين عاتقها وكشها (من  
 تعاجيب ربنا) (ألا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية (من يدا الكفر أنجاني • فلما كثرت) من  
 ذلك (قالت لها عائشة) رضي الله عنها (وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية (بعض أهل) وصككت عروها  
 فدخلت مغسلا (وعلم الوشاح من آدم) أحرر فسقط منها فأخطت عليه الحديد) بضم الحاء وفتح الدال المهملة  
 وتشديد التحتية من غيرهمز (وهي تحسبه لجمافأخذت) بحذف شيعر النصب ولا يذر فأخذته (فأتمموني به  
 فعدوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أمرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح (في قبلي)  
 وفي الصلاة فالتمسه فلم يجده قالت فأتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها (فيما هم) بغير ميم  
 (حول) وأما كربي إذا قبلت الحديد حتى وارت (بالأزاي المحجمة أي حاذت (بره وسنا) حمزة بعدها واولا يذر  
 بره وسنا بغير همزة (ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي أتهموني به) أي أخذته (وأما مته ربته) جملة حالة  
 \* وسبق هذا الحديث في باب نوم المراء في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني  
 قال (حدثنا إسماعيل بن جعفر) المدني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال ألا) بالتخفيف (من كان حالسا) أي من أراد أن يحلف (فلا يحلف) بالجزم (ألا بالله) أي  
 كوالله ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسى يده وبصقته الذاتية كلفته وعزته وكبريائه وكلامه  
 لا يغيره لأن الحلف يقتضي تعظيم المألوف به وحنيفة العظمة مختصة به تعالى فلا يرضاهي به غيره (فكانت) بالفاء  
 ولا يذر وكانت (قربش تحلف بأياها) بأن يقول الواحد منهم وأبي أفعل هذا أو أوبي لأفعل هذا أو وحي أبي  
 أو توبه أبي (فقال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا بأياكم) لأنه من أعيان الجاهلية • وبأنى إن شاء الله تعالى  
 ما فيه من المباحث في باب بعون الله وقوته وهذا الحديث أخرجه الترمذي • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان)  
 أبو سعيد الجعفي تزيل مصر ووفى بها فيها قاله المنذرى سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن  
 وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن بن  
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (حدثه أن) أباه القاسم كان عيشي بين يدي الخنازة وهو أفضل  
 عند الشافعية وعند الحنيفة وراها أفضل لأنهم استبوعه (ولا يشوم لها) إذا مرت عليه (ويحبر عن عائشة) رضي  
 الله عنها أنها (قالت) كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا راها كفت في أهلا ما) أي الذي (أت) فيه  
 كنت في الحياة مثله أن خبر الخيرو أن شر أفسر وذلك فيما يدعونه من أن روح الانسان تصير طارا مثله وهو  
 المشهور عندهم بالصدى والهوام وحذت فاموصول وبعض صلته محذوف يقولون ذلك (مرتين) أو المعنى كنت  
 في أهلا شر بفا ملاحا في تنبي أنت الآن فاحذت استنهاية أو ما نافية وافت مرتين من تنه المقول أي كنت  
 مرت في أقوم ولست بكان فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي إلا حيتا الدنيا وفي قول عائشة  
 رضي الله عنها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لم يبلغها أمره عليه الصلاة والسلام بالقسم بالجنة فزأت أن  
 ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الإسلام بخلافه وقد ذهب الشافعي رحمه الله إلى أنه غير واجب وأن الأمر به  
 مندوخ وهل في الاستحباب قال والله قد أحب إلى وبكره القسام صرح النووي رحمه الله ومحدث ذلك  
 مؤلف الجنازة وبه قال (حدثني) بالافراد (عرو بن العباس) بالموحدة والمهملة وعين عر ومفتوحة أبو عثمان  
 البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي العنبري البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق)  
 عرو بن عبد الله السبيعي (عن عرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب  
 رضي الله عنه (إن المشر كين كانوا لا يفتنون) بضم التحتية أي لا يدعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم  
 أي من الزدلفة (حتى تشرق الشمس) بفتح القوية وضم الراء أي تطلع ولا يذر تشرق بضم التاء وكسر الراء  
 من الانشقاق (على) جبل (ثبير) بمثلثة مفتوحة فمفتوحة مكسورة (فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض  
 قبل أن تطلع الشمس) • وهذا مذهب الشافعية والجمهور • وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق بن إبراهيم)  
 ابن راهويه (قال قلت لأبي أسامة) جاد بن أسامة (حدثنا يحيى بن الملقب) بضم الميم وفتح الهاء واللام  
 المشددة أبو كريمة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدها ون مصغرا الكوفي البجلي الملقب ليس له  
 في البضاري سوى هذا الموضع قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة أبو عبد الرحمن السلي

الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وَكُنْ سَادَها قَال مَلأى متتابعة)  
من غير انقطاع قال أنا ناعمر بن يحيى قرأنا • فأتزعنا كما سادها ق

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم (سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم  
(اسقنا كاسادها ق) وعند الامعاء علي من وجه آخر عن حميد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم سمعت  
أبي يقول لفلان له أدهق لنا أي املائنا أو تابع لنا وهذا معنى السابق وفي الباب قال عكرمة وبعثت ابن  
عباس رضى الله عنهم يقول اسقنا وادهق لنا ودا عابن عباس رضى الله عنهم غلاما له فقال اسقنا فإياه القلام بها  
ملأى فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا زيد بن أسلم أنها الصافية • وبه قال (حدثنا أبو نعيم)  
الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن عبد الملك بن عمر) بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي  
(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أصدق كلمة قالها الشاعر) من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز يحتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين  
وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع وسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك أن أصدق  
يتم وله من رواية شريك بن عبد الملك أشعر كلمة تكلم بها العرب (كلمة البديع) بفتح اللام وكسر الموحدة  
ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن  
الجعفرى العامري من شيوخ الشعراء المخضرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قومه بن جعفر  
فاسلم وحسن اسلامه (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شيء) مبتدأ مضاف للكرة وهو بقيد  
استغراق أفرادها نحو كل نفس ذائقة الموت (ما خلا الله) نصب بخلافه المبتدأ أقوله (باطل) كذا  
بالتنوين أى كل شيء خلا الله وخلاصاته الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شيء سوى الله جاز  
عليه الفناء لذاته والنصف الآخر لهذا البيت وكل نسيم لا محالة زائل • وهومن قصيدة من الجير الطويل  
وجلتها عشرة أبيات وأنشدت له عائشة رضى الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في أكافهم • وبقيت في خالف كجند الجربه

فقالت برحم الله لبيد اكف لو أدركت زمانها هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت  
لاقول شعر بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفي بالكوفة في أماره الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان  
رضى الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القائل

ولقد ستمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(وكلامية بن أبي الصلت) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التثنية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها  
فوقية التثنية أى قارب (أن يسلم) بضم التثنية وسكون السين المهملة وكسر اللام أى في شعره وفي حديث مسلم  
من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية قلت نعم  
فأخذته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم  
يسلم وقيل أنه دخل في النصرانية وأكفر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر أن من قوله أن يسلم وحينئذ يسلم  
رفع • وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الادب والرفاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستئذان وابن  
ماجه في الادب • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى (أخى) عبد  
الحيد المديني (عن سليمان بن بلال) بن أيوب القرشي المديني وثبت ابن بلال لابي ذر (عن يحيى بن سعيد) الانصاري  
قاضي المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها)  
أنها (قالت كان لابي بكر) الصديق رضى الله عنه (غلام) لم يسم (يجرج) بضم التثنية وسكون الميم وكسر الراء  
(به الخراج) أى يعطيه كل يوم ما عينه وضر به عليه من كسبه (وكان أبو بكر أكل من خراجه) إذا ساهه عنه  
ومرف له (جاء يوم ما بشي) من كسبه (فاكل منه أبو بكر) رضى الله عنه ولم يسأله (فقال له القلام تدرى)  
ولا يدرى (عن الكشميهني) أن تدرى (ما هذا) الذي جئتكم به وأكلت منه (فقال أبو بكر) رضى الله عنه  
(وما هو قال كنت تكلمت لانسان في الجاهلية) لم يسم (و) الحال أى (ما أحسن الكلمة) بكسر الكاف

وهي الاخبار بالقب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان ربي  
من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه (الا في خدعته فليقتض فاعطاني  
بذلك) أي بمقالته الذي تكلمت له (فهذا) ولا يذري عن الكشيمى فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر)  
رضي الله عنه (يده) في فيه (فشاء) استفرغ (كل شئ في بطنه) للنهي عن حلوان الكاهن ولأن ما يحصل بطريق  
الخدعة حرام وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبد الله)  
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاطب العمري المدني الفقيه الثبت (قال أخبرتني)  
بالافراد (ناقع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان أهل الجاهلية يا يعون لحوم الجوز)  
بفتح الجيم البعير ذكر كان أو أثنى (الى حبل الحبله) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما (قال) ابن عمر وحبل  
الحبله (هو) أن تنزع الناقة بضم القوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنية لفعول أى تنزع  
(ما في بطنها ثم تحمل) الناقة (التي تجب) بضم النون وكسر القوقية (فتهاهم النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك  
لجل الابل وبما حقه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبله من البيع وبه قال (حدثنا أبو النعمان)  
محمد بن الفضل السديسي قال (حدثنا هدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون  
الازدي البصري (قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الميم وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري (كانا في)  
أنس بن مالك) رضي الله عنه (فحدثنا عن الأنصار وكنان) ولا يذري فكنان بفتح الواو (يقول في فعل  
قومك) في الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا ففعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا (وليس غيلان من الأنصار  
وانما قاله أنس فعل قومك نظر الى النسبة الاعمى وهي الازد وهذا الحديث قد سبق في مناقب الأنصار  
(القسامة في الجاهلية) بفتح القاف وتحذف السين المهملة مأخوذة من القسم وهي الميم وهي في عرف  
الشعر حلف معين عند أنهم بالقتل على الأثبات أو التي أو هي مأخوذة من قسمة الايمان على الخالفين  
وشئت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الثوري هنا وسقطت للنسبة قال ابن حجر وهو أوجه لأن الجيم من  
ترجمة أيام الجاهلية وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين فختين عبد الله بن عمر والمقعدي  
المقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري  
التوري قال (حدثنا قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعد هانوت ابن كعب البصري القطعي بضم القاف  
وفتح المهملة الاولى (أو الهيم) بالثلثة قال (حدثنا أبو يزيد) من الزيادة (المدني) ولا يذري المدني البصري  
قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة تحية ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه  
مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لاروي عنه في البخاري الا هذا الموضع (عن  
عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية لقيننا)  
بلام التاكيد (بن هاشم) كان الحكمهم ما وني محرو وريدل من الضمير المحرو وذلك أنه (كان رجل من بني هاشم)  
هو عرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان له نسبته الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني  
هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خدش بجاء  
مجهة مكسورة فدل مهملة وبعد الالف شين مبهمة ابن عبد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار  
وللاصلي وأبي ذر فبدأ ذكره في الفتح استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والصواب الاول (من فخذ أخرى)  
بكسر الحاء المبهمة وتكسر آخره مبهمة (فانطلق) الاجير (معه) مع المستأجر (في ابله) الى الشام (فترجل به)  
أي بالاجير ولا يذري ذروا بن عسا كرت به رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جوارقه) بضم الجيم  
وكسر اللام معصما عليها في الفرع كاسل من غيره مزأى وعانه ويكون من جلود وغيره فارسي معرب (فقال)  
للاجير (أعني) بملثة من الاغاة (بقال) بكسر العين المهملة بحبل (أشده عروة جوارق التي لا تنفرا لابل)  
بكسر الفاء وضم الراء معصما عليها في الفرع (فأعطاه عقلا فشق به عروة جوارقه فمات رولا) منزلا (عقل لا بلي)  
بضم العين مبنية لفعول (الابعيرا واهدا) لم يعقل لعدم وجدان عقلاه الذي شذبه الجوارق (فقال الذي  
استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال) له الاجير (ليس له عقل قال) المستأجر  
له (قأين تعفاله) زاد الفساكهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال مزي رجل من بني هاشم قد

انقطعت عروجه وواقعه واستغاث في أعبائه (قال الخدفة) بالهملة والذال المجبة أي رماه (بصا) أصابت  
مقتله (كان فيها أجله) وقول العيني تسع الحافظ ابن جرير رحمه الله قوله مات أي أشراف على الموت ظاهره أنه  
من الحديث عند البخاري ولم أجده في أصل من أصوله بعد الكشف عنه فقلت أي علم نعم قوله فكان فيها أجله  
معناه مات لكنه لا يلزم منه القومية بدليل قوله (فزيه رجل من أهل اليمن) لم يسم أي قبل أن يقضى (فقال) له  
(أنشد الموسم) أي موسم الحج (قال) الرجل المار (ما أنشد) بمحذوف ضمير المفعول (وربعاشده قال) له  
(هل أنت مبلغ) بضم الميم وسكون الواو وكسر اللام (عني رسالة مرز من الدهر) يسكون الهاء وفي اليونانية  
يقعها أي وقسم من الأوقات (قال نعم) أفعل (ذلك قال فكنت) بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية  
معجمها عليها في القرع كاصلة وفي غيره ضمها على الخطاب من الكون فيها ولا يذرفك ببالفوقية والموحدة من  
الكتابة قال ابن جرير رحمه الله وهذه أوجه من الأولى وقال عباس أنها بالنون عن الجوى والمستقلى وأنها التي  
في أصل سماعه (إذا أنت شهدت الموسم فناديا آل قريش) بأشبات الهمزة في القرع وبجذفة في غيره على  
الاستغاثه (فاذا أجابوا فناديا آل بني هاشم) بالهمزة وحذفها كسابقه (فان أجابوا فاسأل) يسكون السين  
بعدها همزة في القرع في اليونانية فسل بفتح السين من غير همز (عن أبي طالب فأخبره أن فلانا) الذي استأجر في  
(قتلني) أي بسبب (عقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة بعد أن أوصى العباسي بما أوصاه (فلما  
قدم الذي استأجره) أنه أبو طالب (فقال) له (ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسن الصيام عليه) وتوفي (فوليت  
دفنه) بفتح الواو وكسر اللام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذلك) بغير لام ولا يذرفك (منك فكنت حينما)  
بضم الكاف (ثم إن الرجل) الباني (الذي أوصى إليه أن يبلغ) بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام  
(عنه) ما ذكر (وفي الموسم) أي أنه (فقال يا آل قريش قالوا) له (هذه قريش قال يا آل بني هاشم) ولا يذرفك  
عن الجوى والمستقلى يا بني هاشم (قالوا هذه بنو هاشم قال أين) ولا يذرفك (ذرع الجوى والمستقلى من) أبو طالب  
قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة  
(فلانا قتله) أي بسبب (عقال) وزاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخداش بطوف باليت لا يعلم بما كان فقام  
وجال من بني هاشم إلى خداش فضر به وقالوا قتل صاحبنا فجدد (فأنابه أبو طالب فقال) له اختر مننا إحدى  
(ثلاث) مكانت مبررة وقد همهم (أن شئت أن تؤذى) بهمزة مفتوحة (مائة من الإبل فالتك) أي بسبب أنك  
(قتلت صاحبنا وأن شئت حلف) بلفظ الماضي (خسوس من قومك أنك) بفتح الهمزة وكسر هاء اليونانية  
(لم يقتله فان أمت) أي امتنع من ذلك (قتلناك) والظاهر أن هذه هي السائلة وعند الزبير بن كزار أنهم  
سما كوفي ذلك إلى الوليد بن المغيرة قضى أن يحلف خسوس رجلا من بني عامر عند البيت ما قتله خداش (فألقى  
قومه) فذكرهم ذلك (فقالوا تخلف فأنته) أي أباطال (امرأة من بني هاشم) اسمها زب بنت علقمة أخت  
المستول (كانت تحت رجل منهم) اسمهم عبد العزى بن قيس العامري (قد ولدت له) ولدا اسمه حويط  
بهملة من مصغره وله حصة (فقال أباطال أحب أن تحين) يحيم وزاى تسقط (أبى) حويطا (هذا) من اليمن  
وتعصونه (رجل) أي بدل رجل (من الخمين ولا تعصيرينه) بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم  
الموحدة وكسر مجزوم على الهوى ولا يذرفك ولا تعصير بضم أوله وكسر ثالثة أي ولا تلزمه باليمن (حيث نصبر  
الإيمان) بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام (فعل) أبو طالب ما سألته (فأنام رجل منهم) لم يسم  
(فقال أباطال أردت خمين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب) فسل مشاوع (كل رجل) بسبب  
كل على المفعولية (بعيرا هذان بعيران فأقبلهما عني) بفتح الموحدة (ولا نصبر) بفتح أوله وضم ثالثة وقد تكسر  
ولا يذرفك ولا تعصير بضم أوله وكسر ثالثة (يعني حيث نصبر بالإيمان) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول وبكسر  
الموحدة مبنيا للفاعل (فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون رجلا (خلقوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خداشا  
بري من دم القتل (قال ابن عباس) رضي الله عنهما بالسند المذكور (فوالذي نفسي بيده ما حال) ولا يذرفك  
عن الكسبي ما جاء (الحول) من يوم حلفهم (ومن الثمانية وأربعين) الذين حلفوا ولا مبنيا (وابن عساكر  
والأربعين) عن نظرك (بكسر الراء أي نصر لزيد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع حويط فلذا كان أكثر  
من عكة رباعا واستشكل قول ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده إلى آخره مع كونه حين ذاك لم يولد

وأجيب باحتمال أن الذي أخبر بذلك جماعة أطمأنت نفسه إلى صدقهم حتى وسعه أن يحلف على ذلك قاله  
 السفاقي - وقال في الفتح ويحتمل أن يكون الذي أخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمكن  
 في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلاوة للمظلومين ووجه الحكمة  
 في هلاكهم كلهم أن يتعاضدوا من الظلم إذ لم يكن فيهم اذ الذي ولا كتاب ولا كانوا منون بالبعث فلو تروا مع  
 ذلك هملا لكل القوى الضعيف ولا تقتض الظالم المظلوم وروى السفاقي - كما ذكره في الفتح من طريق ابن  
 أبي نجيح عن أبيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فزولوا تحت صخرة فأنه دمت عليهم •  
 وهذا الحديث أخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تأتي إن شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته  
 • وبه قال (حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل) بضم العين مصغرا غير منصف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته  
 أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير  
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت كان يوم بعثت بضم الموحدة آخره مثله غير منصرف لابي ذر  
 للتأنيث والعلمية اسم بقعة وانعبره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (يرى ما قدمه الله  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدمه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من أشرفهم اذ كانوا أحياء  
 لاستكروا عن متابعتها واستطت التصلية لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افتقر ملائمتهم) جاعتهم  
 (وقتل) بشديد الفوقية الاولى في اليونانية وبضفة هاء في غيرها (سروا تهم) بفتح المهملة بين أشرفهم  
 (وجزوا) بضم الجيم وتشديد الراء (قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في) أي لأجل (دخولهم في) دين  
 (الاسلام) • وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار • وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما وصله أبو نعيم  
 في مسخره (أخبرنا عرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير بن الاشعث) بضم الموحدة مصغرا والاشعث  
 بهززة وشين مجهة مقوحتين فجم نسيه لجزه واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريسا) بضم الكاف وفتح  
 الراء وسكون التحتية بعدها موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال ليس السبي)  
 المشي الشديد (يطلق الوادي بين الصفا والمروة سنة) ولا يذرع الكنعين بسنة (انما كان أهل الجاهلية  
 يسبون) بضم السين مشيا شديدا (ويقولون لا خير البطحاء) بضم النون وكسر الجيم وبعد التسمية الساكنة زاي  
 أي لا تقطع مسيل الوادي (الا) ايجازة (شدا) بقوة وعدو شديد ولم ينف ابن عباس سنة السبي المجزؤ بل شدة  
 المشي إذ أمر السبي طريق الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعززة نفي قال الجمهور  
 باستصحاب العبد وفي بطن المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما • وبه قال (حدثنا) ولا يذرع ثني بالافراد  
 (عبيد الله بن محمد) بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف (الحقني) بضم الجيم وسكون العين  
 المهملة المسند قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء  
 المشددة ابن عبد الله الحارثي هم ملتين ثم مجة البصري (قال سمعت أبا السفر) بفتح المهملة والقاف سعيد بن محمد  
 بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعد هاء الهملة الهمداني الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) بضم السين (وأنفقنا) (وأسموني)  
 بهززة قطع أي أعبدوا علي (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكانه خشي أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبا  
 فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تصبوا ما أقول لكم (من طاف  
 بالبيت فطاف من وراء الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المخطط الذي تحت الميزاب وأكثر الروايات  
 كناية عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كما في الصحيحين (ولا تقولوا الخطيم) أي لا نسوه  
 بالخطيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف) عنده (فياق) فيه (سوطه) وأنعله أو قوسه (بعد أن يحلف علامة  
 عقد حلقه فسموه بالخطيم لذلك لكونه يحطهم أمتهتهم فعمل فاعل وقيل عماد ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا  
 يطرحون فيه ما طافوا به من الثياب فيسحق حتى يخطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطون باليمان قتل  
 من حلف هنالك إنما لا يجلت له العقوبة وقيل الخطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزعموا بالحجر أن كان  
 في الفتح أن حديث ابن عباس المذكور حجة في رده هذا وشبهه • وبه قال (حدثنا نعيم بن جاد) بشديد الميم  
 ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الرافض المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه

عارف بالقرائن وقد تتبع ابن جدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه أحمد قال (حدثنا هشيم)   
 بضم الهاء وفتح الشين المججمة مصفرا ابن بشير بفتح الواو وحده يوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بمجتمين الواسطي   
 (عن حصين) بمهملتين مصفرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأزدي أبي عبد الله   
 المخضرم المشهور أسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم ير أنه (قال رأيت في الجاهلية قردة) بكسر القاف   
 وسكون الراء أي الحيوان المعروف (اجتمع عليها قردة) بكسر القاف وفتح الراء جمع قرود ويجمع أيضا على قرود   
 حال كونها (قد زنت فرجوها فرجتها معهم) وهذا الحديث ثابت في جميع أصول البخاري التي رأيتها قال   
 في الفتح وكفي بأيراد أي ذرا حافظ له عن شيخه الثلاثة الأئمة المتقنين عن الفرري وأبي مسعوده في الأطراف   
 مجمة لكنه سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية الفرري فان   
 روايته تزيد على رواية النسفي عدة أحاديث ورواه الإسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن   
 عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غم لأهلي وأنا على شرف لجأ فردي مع قردة فتوسد يديها   
 فجاءت فردي أصغر منها فغصت يديها من تحت رأس القردي الأول سلا رقيقا وبعثته فوق عليهما وأنا أنظر ثم   
 رجعت فغصت تحت يديها تحت خذ القردي الأول رفقي فاستنقط فزعافتهما فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح   
 ويهين البهايمة فذهب القردي جثة وبسرة فجاءوا بذلك القردي أعرفه فخرقوا والها محقرة فرجوها فلقدرأت   
 الرجم في غربي آدم ورواه البخاري أيضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعم بن حارث أخبرنا هشيم عن أبي المايج   
 وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجوها ورجعنا معهم وليس فيه   
 قد زنت وقول ابن الأثير في أسد الغابة كابن عبد البر أن القصة بطولها يعني المروية عند الإسماعيلي المذكورة   
 تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان ولبسها عن يحيى بن حماد وهذا عند جماعة من أهل العلم منكرا لضافه   
 الزناني غير مكاف وأقامة الحدود على البهايمة ولوضع ذلك لكان من الجن لأن العبادات والتكليفات في الجن   
 والانس دون غيرها ما يجب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونان فيها ضعف رواية البخاري   
 للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الإسماعيلي المذكورة وأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة   
 الزناني أن يكون ذلك زنا حقيقته ولا حدا وانما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك إيقاع السكف على   
 الحيوان وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله) بضم العين   
 مصفرا ابن أبي يزيد المكي مولى آل فارط بن شيبه السكافي وثقه ابن المديني أنه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما   
 قال خلال من خلال الجاهلية) بالهاء المججمة فهما أي خصال من خصال الجاهلية (الطعن في الأسباب)   
 أي القدر فيها بغير علم (والنابحة) بكسر النون على الميت (ونسى) عبيد الله الراوي الخلة (الثالثة قال   
 سفيان) بن عيينة (ويقولون أنها) أي الثالثة (الاستسقاء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كما يقولون   
 مطر نائبو كذا وسقينا نوء كذا (باب بيعت النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر ميمي من البعث وهو الارسل هو   
 (محمد بن عبد الله) الذي تكاملت فيه الخصال المحودة وهو اسم مفعول من الصفعة على سبيل التفاضل انه سيكثر   
 حمله وسائر أسماء أوصافه علم الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي أبوه بعد شهرين من حله أو وهو في المهدي   
 أو هو ابن شهر بن واظ أول أشهر (ابن عبد المطلب) اسمه شيبه المدلاني ولد في رأسه شيبه ولقب بعبد المطلب   
 لأن عمه المطلب جاء به الى مكة رقيقه وهو شبهة فـ كان يسأل عنه فيقول هو عبد بن حيان من أن يقول   
 ابن أخي وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو   
 قيل له هاشم لانه نسبه التريدي بمكة لقومه في زمن الجماعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف   
 نصفي قصا أي بعد لده بعد عن عشرته في بلاد قضاة حين احتلته أمه وصغر على فصيل لانهم هم كروا اجتماع   
 بأن خذوا الحداة وهي الثانية التي تكون في فعل فبقى على وزن فعل مثل ظلس واسمه جمع وقال الشافعي   
 نسبه الله يزيد وكتاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لمحبة السيد وكان أكثر صيد بالكلاب قاله   
 المذهب وغيره واسمه حكيم أو عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي (ابن كعب بن لؤي بن غالب بن   
 فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة وكان فصيحاً خطيباً قيل وسمى كعبا لستره   
 على قومه وابن جنيبه لهم منقول من كعب القدم وقيل لا ارتفاعه على قومه وشرقه فيهم ولؤي بالهمزة



في الاكثر تصغير اللام وهو التور والوحشي وغالب بالمجعة وكسر اللام وهو بكسر القاء وسكون الهاء وهو  
من الجارة الطويل والاملس قبل واجه قريش وهو أبو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقريش وقال آخرون  
أصل قريش النضر مخمخين بجديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وفد كندة فقلت أليس مني يا رسول الله قال لا نحن شو النضرين كانه لا تقفوا أمتنا ولا تنتهي من أينما ذكره أبو  
عمرو زاد في رواية أي نعم في الرابضة قال أشعث والله لا أسمع أحد اني قريش من النضرين كانه لا جلده وقيل  
فهو اسمه وقريش لقبه وقيل الزبير بن الزهرى أنه سمعته قريشا وسماء أبو فهر والنضر بنخ النون وسكون  
الضاد المجعة وسمى به لواءه وجهه واشراق وجهه (ابن كانة) بلفظ وعاء السهام (ابن خزاعة) بضم الخاء وفتح  
الزاي المجمعتين مصغرا (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء (ابن الياس بن مضر) بكسر  
الهمزة وسكون اللام انما قال من قولهم أليس لشجاع الذي لا يقر قاله ابن الانباري وقال غيره هو بمزة وصل  
وهو ضد الرجا ومضرب من الميم وفتح الضاد المجعة قبل وسمى به لانه كان يحب شرب اللبن الماخضر وهو الحماض  
أولانه كان عضرا فغلب بجمسه وجاله (ابن زرار بن معد بن عدنان) بكسر النون وفتح الزاي وبعد الاقراء من  
الزور وهو الظل وقال أبو الفرج الاصماني لانه كان فريدا قومه ومعد بنخ الميم واليمين وتشدد الدال المهملة  
وعدنان وزن فعلان من العدن وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه المجهر من حديث ابن عباس قال كان  
عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على مله ابراهيم فلاتد كروهم الانجيز وروى الزبير بن بكار من وجه  
آخر قريش مرفوعا لا نسبوا مضربا ولا ربيعة فانما كانوا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن  
السبب وقد انقصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف بين عدنان وبين  
ابراهيم الخليل وبين ابراهيم وآدم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اذا نسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء  
عدنان الى ما وراء فخطان وقال ابن جرير عن القاسم بن أبي مرة عن عكرمة أصلت زرارنسها من عدنان وبه  
قال (حدثنا جد بن أبي رجا) الهروي - الجعفي قال (حدثنا النضر) بنخ النون وسكون الضاد المجعة  
ابن شمبل أبو الحسن المازني (عن هشام) هو ابن حسان البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) الوحى (وهو ابن أربيع)  
سنة (فكثت ثلاث) ولكنك شميت فيكثت بمكة ثلاث (عشرة سنة) بعد الوحى منها مدة الفترة والربا بالصالحه  
في النوم (ثم أمر) بضم الهمزة مبنيا للفعول (بالحجرة) فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي  
صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة \* (باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم  
(من المشركين) أى من أذا هم حال كونهم (بمكة) وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير المكي قال  
(حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا يان) بنخ الموحدة وتخفيف التثنية ابن بشر الاحمسي المصم الكوفي  
(واجماعيل) بن أبي خالد (قالا سمعنا قيسا) هو ابن أبي حازم البجلي السابعي الكبير (يقول سمعت خبابا) بنخ  
الخاء المجعة وتشدد الموحدة الاولى ابن الارث بنخ الهمزة والراء وتشديد القوقية (يقول أنيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد برده) بناء التانيث ولا يذرع الكشمي برده بالهاء (وهو)  
أى والحال أنه (في ظل الكعبة) والحال أنا (قد لقينا من المشركين شدة قتل ألا) ولا يذرع الكشمي  
يا رسول ألا (تدعو الله) تعالى (فيعدهو) أى والحال أنه (يحجز وجهه) من الغضب (فقال) عليه الصلاة  
والسلام (القد كان من) بنخ الميم (قبلكم) من الانبياء (ليسط) بضم التثنية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا  
للمفعول (بساط الحديد) بكسر الميم جمع شط كرماع جمع رمح قاله الصافي في شوارب اللغات ولا يذرع  
الكشمي بأشاط الحديد (مادون عظامه من لحم أو عصب ما) كان (بصره) بالهاء ولا يذرع الحوى  
والمستغنى يصرف (ذلك) المشط (عن دينه ويوضع المشار) بكسر الميم وسكون النون وبالمجعة التي فتر بها  
الغضب (على مفرق رأسه) بنخ الميم وسكون الدال وكسر الراء (فيشق باثنين) بضم التثنية وفتح الشين المجعة  
(ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه ولينق الله عز وجل (هذا الامر) بنخ اللام وضم التثنية  
وكسر القوقية وتشديد الميم المغنوحة والنون من الاتمام والكال واللام لتأكيد أى أمر الاسلام (حق يسير

الراكب من صنعنا إلى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحدا (إلا الله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند بروايته (والذنب على غنمه) نصب الذنب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى فالف في الكواكب وجوزته في القطع وقال إن التقدير لا يخاف إلا الذنب على غنمه لأن سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الناس وعدوان الذنب ونحوه لأن قوله الراكب أعظم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبأن ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فإن الرعاة كانوا آمنين من الذئاب في أيامه ولم يعرفوا موته إلا بعدوان الذنب على الغنم \* وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) وعمر السبيعي (عن الأسود) بن يزيد الثقفي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم التمجيد في رمضان سنة خمس من الهجرة كما قال الواقدي) (مسجد) بعد فراغه من قراءتها (فأبى أحد) من المسلمين والمشركون (الاسجد) معه المسلمون لله وغيرهم لأنهم لا نهأ أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالجدول لأنهم (الأرجل) وهو أمانة بن خلف كما في سورة التمجيد عند المؤلف فلم يسجد (وأبى) أحد كفامن حتى فرجه) إلى وجهه (فسجد) عليه وقال هذا يكفيني فلقدر أنه بعد بالنساء على الضم أي بعد ذلك (قتل كافر بالله) تعالى يوم بدر \* ومطابقة الحديث للترجمة في عدم وجود هذا المذكور في مخالفته نوع أذى على ما لا يخفى \* وهذا الحديث سبق في أبواب السجود وبأن إن شاء الله تعالى في التفسير \* وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذري حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا عن) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) وعمر السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين (الودى) المخضرم (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغير ميم في بنا (ساجد) عند الكعبة (وحوله) من فريش) وهم السبعة المدعو عليهم بعد (جاء عتبة بن أبي معيط) أشقاهم (بلا جوار) بفتح السين المهملة (فقد فعلى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه فأتى فاطمة) ابنته (عليها السلام فأخذته من ظهره) الشريف (ودعت على من صنع) ذلك وفي رواية أسيرائيل فأقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وقرع من الصلاة اللهم عليك الملا من فريش) أي الزم جماعتهم وأشرافهم أي أعادهم (أباهل بن هشام) وأجمعه عن فروغ هذه الامة (وعتبه بن ربيعة) بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونانية الرفع والنصب بتقدير برأى ونحوه (وشيبة بن ربيعة) أشاعته (وأمية بن خلف) أو أبي بن خلف شعبة) بن الجراح هو (الثالث) في ذلك والصحيح أنه أمانة كما في كتاب الصلاة لأن أبى قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (قرأتهم قتلوا يوم بدر فأتوا) بضم الهمزة (في بئر) هذا لتحقير الشائهم وثلاث يأتى بريهم (غير أمانة) ولا يذري زيادة ابن خلف (أو أبي) بالثالث (تقطعت أوصاله فلم يبق في البئر) \* وهذا الحديث سبق في أواخر الوصوف \* وبه قال (حدثنا) ولا يذري حدثنا بالأفراد (عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة أنه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذري حدثنا (سعيد بن جبيرة) أو قال (منصور) (حدثني) بالأفراد (الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون التمنية وفتح الموحدة الكندي الكوفي (عن سعد بن جبيرة) أنه قال أمرني عبد الرحمن بن أبي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاى مقصور والخزاعي مولاهم صحابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنهما ما بفتح السين من غيرهم وفي الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الآيةين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) كذا في الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بشئ من النور زاد أبو ذر البجلي (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) أي حيث دلت الآية على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا (قالت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال) لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعوا ناعم الله الها آخر وقد أئيبنا الفراعشي) فمابقي عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله ولا يذري (فأزل الله) عز وجل

(الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لاؤثك) الكفار (وأما التي في) سورة (النساء) في (الرجل) المسلم (إذا عرف الاسلام وشرا فته ثم قتل فخرأوه جهنم خالد فيها) سقط قوله خالد فيها من اليونانية فلا تقبل قوله وقال زيد بن ثابت لم تزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله آخر عبسان لينهاه كسنا سبعة أشهر ثم زلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة وأراد بالغليظة آية النساء وبالسنة آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة إلى أن قوبة قاتل المسلم عدا مقبولة الآية وإنى اغفر لمن تاب وإن الله لا يغفر أن بشر لك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ما هو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية تمثيل لمن قال بالتخلد في النار بل تركب الكتاب الكفار لأن الآية تزلت في قاتل هو كافر وهو مقبس بن ضاية وقيل أنه وعد لمن قتل مؤمنا متحلا فقتله بسبب إيمانه ومن استحل قتل أهل الإيمان لايمانهم كان كافرا محمدا في النار و قد رأى عمرو بن عبد جاه إلى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعد فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزأوه جهنم خالد فيها فقال أبو عمرو ومن العجبة أين يا أبا عثمان إن العرب لا تهذا الاخلاق في الوعد خلفا وانما تهذا اخلاق الوعد خلفا وأشد

وإنى وإن أوعدته أو وعدته • تخلف إجماعى ومخبر موعدى

قال عبد الرحمن بن أبزي (فذكرته) أى قول ابن عباس رضى الله عنهما (لما جهدا) هو ابن جبر (فقال الامن ندم) أى الآية الثانية مقدمة بقوله الامن تاب حلالا لمطلق على المقيد • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وأبو داود في الفتن والنساء فى الحمارية والتفسير • وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحفة وبعد ألف شيخ مجتهد الرام المسمى قال (حدثنا الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الأوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي (عن محمد بن إبراهيم التيمي) أى عبد الله المدني أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله (ابن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما (قلت أخبرني) بكسر الواحدة وسكون الراء سقط لفظ قلت من اليونانية (بأشد شئ صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال يئنا) بغير ميم ولا ي ذريغنا (الذي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجر الكعبة) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (إذا قبل عقبة بن أبي معيط) المقول كافرا بعد بدر (فوضع يديه) أى ثوب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) المكرم (لحقه) به (حقا) بسكون النون (شديدا) فأقبل أبو بكر (الصديق رضى الله عنه) حتى أخذ بمنكبه (فتح الميم وكسر الكاف أى عكب عقبة) ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقلون رجلا كراهية (أن يقول ربى الله الآية) أى لأن يقول قال المجرى شري في آية المؤمن ولك أن تقدر مضافا محذوف أى وقت أن يقول والمعنى أنقلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده أو حبان بأن تقدر هذا الوقت لا يجوز إلا مع المصدر المصرح به تقول جئتكم صباح الديك أى وقت صباحه ولو قلت أحييتك أى صاح الديك أو أن يصبح لم يصح نص عليه النووي وهذا الاستفهام على ميل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لأنه ما زاد على أن قال ربى الله وقد جاءكم بالنبأ وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أى تابع عباس بن الوليد (ابن إسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المتابعة وصلها أحد البزار (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الواو (فتح العين وسكون الهمزة) عن هشام (عن أبيه) عروة بن الزبير (قبل لعمر بن العاص) غشاف هشام أخاه يحيى بن عروة في اسم الصابي فقال يحيى لعبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فخرج رواية يحيى موافقة لمحمد بن إبراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة اللبني المدني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضى الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها لو كان أشد ما قلت من قومك فذكره بالطائف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى • وحديث الباب سابق في مناقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه • (باب اسلام أبي بكر الصديق رضى الله عنه) سقط لفظ لا ي ذريغنا رفع والصديق فعمل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري

رحمه الله تعالى لم يزل أبو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده هذا الكلام فقيل لم يزل مؤمنا قبل البعثة وبعد ها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله تعالى بأنه سيؤمن وبصير من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره عن آمن وهو الذي - معناه من أشياء خنا ومن يقتدى به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في أبناء نجباء الانبياء أن القاضي أبا الحسين أحد بن محمد الزيدى روى بإسناد في كتابه المسمى معاني القرش الى عوالي العرش أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم أجد لمن قط غضب عشرين الخطاب رضي الله عنه وقال تقول وعيشك يا رسول الله اني لم أجد لمن قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله عنه ان أبا جحافة أخذ يدي فاطلق بي الى نجد فبه الاصنام فقال لي هذه أهلك اللهم اني فاحصها وخلاني ومنى فدفوت من الصنم فقلت اني جاع فأطعمني فلم يجبني فقلت اني عارفا كسبي فلم يجبني فأخذت حضره فقلت اني ملق عليك هذه الحضرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الحضرة فخر لوجهه وأقبل أي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فاطلق بي الى أمي فأخبرها فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به فقلت يا أمه ما الذي ناجاك به قالت ليله أصابني الخناص لم يكن عندي أحد فسمعت هاتفا يقول يا أمه الله على التقيين أبشري بالولد العتيق اسمع في السماء الصديق لمجد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي الله عنه فلما انقضى كلام أبو بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر وصدقة ثلاث مرات انتهى • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الاحملي) بعد الهزيمة وضم الميم الخفيفة وسقط لابي ذر الاعملى وثبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية أبي علي بن السكن عن القربري ووقع في البيهقي وغيرهما ابن جاد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبته أبو زيد المروزي وحزم به أبو نصر الكلاباذي وغيره وفي كثير من الاصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تليد البخاري ووراهه فهو من رواية الاكابر عن الاصاغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادى قال (حدثنا إسماعيل بن محمد) بضم الميم وفتح الجيم المهملة اني أبو عمرو والسكوني في زيل بغداد (عن بيان) الاحملي (عن وبرة) بالموحدة وفتحات ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحارث) النخعي الكوفي أنه (قال قال عمار بن ياسر) العنسي أحد السابقين البدوين (رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاميمة اعمد) بلال وزيد بن حارثة وعاصم ابن فهيرة وأبو قحكمة وعبيد بن زيد الحبشي (وامرأان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الاحرار السابقين وسبق هذا الحديث في مناقب أبي بكر رضي الله عنه • (باب اسلام سعد) ولاي ذر زيادة ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام وأحد العشرة (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر باب فالتالي رقع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (إسحاق) بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم السدي المروزي قال (أخبرنا) ولاي ذر حدثنا (أبو اسامة) جاد بن اسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المنقومة وسكون القوقية ابن أبي وقاص (قال سمعت سعيد بن المسيب) بفتح القصبة وكسرها (قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه وهو آخر العشرة وفاطنة حسن وخسين رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الاقاليوم الذي أملت فيه) قاله بحسب ما علمه والافتدأ أسلم قل خديجة وعلي وأبو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعالمهم أسلموا أول النهار وهو آخره (ولقد مكنت) بفتح الكاف وضمهما (سبعة أيام وانى ثلث الاسلام) أي بالنسبة للرجال السابقين أو بحسب ما اطلع عليه لأن من أسلم اذ ذاك كان يحق اسلامه • وهذا الحديث سبق في مناقبه • (باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى الى) أي قل يا محمد لا تمك أوحى الى علي لسان جبريل (أنه استمع قهر) جماعة من الثلاثة الى العشرة (من الجن) واقصاهم مقام الفاعل أنه استمع لانه المفعول الصريح ويجوز الكونيون والاخفش أن يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا بابا على نصبه

والتقدير أوحى إلى استماعهم ومن الجن صفة لفردهم وأهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يهرم  
 واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرقة ربيعة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقيل كانوا السبعة صان وهم أكثر الجن عددًا وعاقة جنود البليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من أرض  
 حران وأربعة من أرض نصيبين قرية بالعين غير التي بالعراق وقيل أن الذين أئوه بمكة جن نصيبين والذين أئوه  
 بفضة جن بنيوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر ألفًا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد  
 (ابن أسامة) قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام الهلالى الكوفي  
 أحد الأعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
 (قال سألت مسروقاً) أى ابن الأجدع (من أذن) أى من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن) إليه استمعوا  
 (القرآن فقال) مسروق (حدثني) بالافراد بذلك (أبولك) يعنى عبد الله بن مسعود (أنه) بفتح الهجمة (أذنت)  
 بالمد أعلت (بهم شجرة) وفي مسند إسحاق بن راهويه بمرقة بدل قوله شجرة وبه قال (حدثنا موسى بن  
 اسماعيل) المقرئ التبوذكى قال (حدثنا عرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين فى الأول وكسر هاءى الثالث  
 (قال أخبرني) بالتحديد (جذى) سعد بن عرو بن سعد بن العاص (عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان يحمل  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهجمة أنا صغير من جلد يتخذ للما ولا يذرا الأداة (ووضوئه  
 وساجده فيهما) بالميم (هو يتبعهما فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقل أنا أبو هريرة فقال ابغني)  
 بهمة وصل من الثلاثى ولا يذرع قطع أى اطلب لى (أجباراً استندض) بكسر الفاء والجزم جوارب اللام استنج  
 (جوارباً) أى بغيره ولا يروى فأنته بأجباراً أحلهما فى طرف ثوبى حتى وضعت) بحدف المقعول ولا يذرع  
 الكشمبى وضعها (الى جنبه ثم انصرف حتى إذا فرغ) من حاجته (مئيت معه فقلت) له يا رسول الله (ما بال  
 العظيم والروثة قال) عليه الصلاة والسلام (هما من طعام الجن وأنه أثنى وفدجن نصيبين) بفتح النون وكسر  
 الصاد المهملة بعد هاتختين ساكتان بينهما موحدة سورة آخره نون بالمد مشهورة بالجزيرة وقال  
 السفاقي بالتمام قال فى الفتح وفيه تجوز فأن الجزيرة بين الشام والعراق (وتم الجن فسأوني الزاد) يحتل  
 أن يكون وقع فى هذه الليلة أو فيما مضى (فدعوت الله لهم أن لا يزعوا بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها  
 طعاماً) ولا يذرع المستقلى والكشمبى طعاماً بضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من  
 الاخبار أن وفاد الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات بطن نخلة وهو يقرأ القرآن فلما حضروا قالوا أنصتوا  
 وكانوا سبعة أحدهم زوبعة وبالحون وأخرى يشيع الفرق وفى هذه الليلة حضر ابن مسعود  
 وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفى بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث (باب)  
 اسلام أبي ذر) جذب بن جنادة (الفضارى رضى الله عنه) وسقط الباب لابي ذر وبه قال (حدثني) بالتحديد  
 (عرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) الحافظ أبو سعيد البصرى  
 اللؤلؤى قال (حدثنا المننى) بضم الميم وفتح التثنية والنون المشددة ابن عمران الضبي (عن أبي جبرة)  
 بالجيم والراء نصر بن عمران (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لآخيه) أنيس بضم الهجمة مصغراً (أركب) وسر (الى هذا الوادى) وادى مكة (فاعلم)  
 بهمة وصل (الى علم) بكسر العين وسكون اللام (هذا الرجل الذى يزعم أنه نبي) بأنه الخبير من السماء  
 وسمع من قوله ثم أثنى فاطلق (الآخ) أنيس المذكور ولا يذرع الكشمبى فاطلق الآخر بفتح الخاء المعجمة  
 بدل قوله الآخ (حتى قدمه) أى وادى مكة (وسمع من قوله) الذى يسلب الأرواح صلى الله عليه وسلم  
 (ثم رجع الى أخيه) أى ذر فقال له رأيت بكارم الأخلاق وكلاماً نصب بتقدير وسمعت يقول كلاماً وأعطفاً  
 على ضمير رأيت من باب قوله علقتهما بتناوماً بارداً أو ضمير الرؤية معنى الأخذ أى أخذت منه كلاماً  
 (ما هو بالشعر) زاد مسمل ولقد وضعت قوله على أقرأ الشعر فلم يلتم عليها والله لصادق (فقال) له أبو ذر  
 (ما شفتني) بالشين المعجمة والفاء (مما أردت فتزود حمل شنة) بفتح المعجمة والنون المشددة قرية خلفه  
 (لأفهاماً) وسار (حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتص النبي صلى الله عليه وسلم) أى طلبه (ولا يعرفه) وكبره





(فدعي) بضم الهمزة مبنية للمفعول (له) أي لاجل عمر (فقال) ولاي ذرو وقال (له) عمر (ذلك) الذي قاله في غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يشكهن في الجاهلية فأسلم ودعا به عمر يوما وقال ما فعلت كما تنك يا سواد فغضب وقال ما كآ عليه نحن رأيت يا عمر من جاهليتنا وكم فرنا شر من الكهانة فقال تعيرني بشئ نبت منه وأرجو من الله العفو عنه (فقال) سواد (مارأيت) شيئا (كاليوم) أي مثل ما رأيت اليوم أي حيث (استقبل) بضم الفوقية مبنية للمفعول (به) أي فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنية للفاعل به أي بالكلام رجلا مفعول رأيت ومسلم صفة كذا عر به الكرمانى وتبعه البرماوى وقال العيني فيه شئ ان كان من اداه رأيت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون موجها تقديره مارأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به أي بالكلام المذكر ورجلا مسلما فوله استقبل به بجهة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارأيت كما اليوم رأيت فيه رجلا استقبل فيه أي في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية مرسله قد جاء الله بالاسلام فما لنا وذكرا الجاهلية (قال) عمر رضي الله عنه له (فاني أعز عليك) أي أزر منك (الما أخبرتني) أي ما أطلب منك الا الاخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أي أخبرهم بالمغيبات في الجاهلية (قال) له عمر (فما أعجب) بالضم وما استنصها مية (ما جاء بك به جنتك) من أخبار الغيب (قال) بيضا (بالهم) انا يوم في السوق جاءني (الجنة) أعرف فهم الفزع (فتح الفاء والزاي والمهمل) أي الخوف (فقلت) لي ولاي ذرو قالت (ألم تر الجن وابلاسها) بكسر الهمزة وسكون الهمزة والواو الموحدة والنصب عطفا على سابقة أي وخوفها (وابلاسها) من اليأس ضد الرجاء (من بعد انكسها) بكسر الهمزة وسكون النون أي من بعد انقلابها على رأسها قال ابن فارس معناه نبت من استراق السمع بعد أن كانت أفتته فانقلبت عن الاستراق قد أبت من السمع (ولحقها) بالنصب عطفا على ابلاسها وأول الجزع عطفا على انكسها أي ولحقو الجن (بالقلاص) بالقلاص المكسورة آخره صاد مهملة جمع قلاص الناقة الشابة (وأحلاسها) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام ألف فسين مهملة جمع جلس بكسر أوله وهو كسا يجعل تحت رجل الابل على ظهورها لتأخره ومنه قيل فلان جلس يشه أي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون ثم روى ورجلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث البراء بن عازب في دلائل النبوة بعده قوله وأحلاسها

تهوى الى مكة تنجي الهدى • مأمونوها مثل أوجسها

فأنض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى رامها

قال تميمي فأنزعي • قال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فأنض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية أناني فتيهني ثم قال

عجت • عجت

تهوى الى مكة تنجي الهدى • وشدها العيس بأقاربها

فأنض الى مكة تنجي الهدى • وليس قدماها كذا نأها

فلما كان في الليلة الثالثة أناني فتيهني فتيه فتيه من هاشم • واسم بعينيك الى قابها

عجت للعين

تهوى الى مكة تنجي الهدى • وشدها العيس بأقاربها

فأنض الى الصفوة من هاشم • ليس ذروا نشر كآخبارها

قال فوقع في قلب الاسلام وأثبت المديسة فلما كان من هاشم • مأمونوها ككفارها

ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاجابهم • أي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد

أناني رتبني بعد دليل وجمعة • يعني فقلت

ثلاث ليال قوله كل ليلة ثم • ولم أنفقا قد بليت بكاذب

فتمرت عن ساق الازار ووسط • أنا لثني من لؤي من غالب

في الغلب الوجتاء عند السباب



فأشهد أن الله لا رب غيره • وأنك مأمون على كل غائب  
وأنك أدنى الرسلين شفاعة • إلى الله يا ابن الأكرمين الاطياب  
فرمنا بما نبتك يا خير مرسل • وإن كان فيما جاء شيب الذوائب  
فكن لي شفعا يوم لا ذو شفاعة • سواي فحسن عن سواد بن قارب

قال فضلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره (قال عمر) رضي الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم  
(أنا عند ألهتهم) ولاي ذرو الاصل والابن عساكري فيما أنا نائم عند ألهتهم أي أصدانهم (أذا برجل) لم يعرف  
الحافظ ابن حجر رحمه وعنده أحد من وجه آخر أنه ابن عيسى شيخ أدرك الجاهلية (يجعل) فذبحه فصرخ به صارخ  
(لم أسمع) صارخا فاشتد صوته ما منه يقول يا جليج) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تخفية ما كنهه فخا مهمله  
أي باو فتح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحصل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان منصفا بذلك  
(أمر نجيح) بنون مفتوحة نجيح مكسورة آخره ما مهمله من التجاح وهو الظفر بالغبية (رجل فصيح) بالقاف من  
الفصاحة ولاي ذرعن الكشمير يصيح بفتحة مفتوحة بدل القاف من الصياح (يقول لاله الأنت) ولاي ذر  
عن الكشمير لاله الله (نوب القوم) بالثاء الثلاثة أي قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك قلت لأبرح حتى أعلم  
ما وراءه ثم نادى يا جليج أمر نجيح رجل فصيح) ولاي ذرعن الكشمير يصيح (يقول لاله الأنت) ففتحت فاذ بهنا  
بفتح النون وكسر الشين المججمة وسكون الموحدة أي ما مكنتنا وتعلقنا بشئ أن قبل هذاني قد ظنر وعنده  
أبي نعيم في دلالة أن أبا جهل جعل لمن يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضي الله عنه فقلت له  
يا أبا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فقلت سني أريد غورت على جبل وهم يريدون أن يذبحوه ففتت أنظر ألههم  
فاذا أصابني يصيح من جوف الجبل يا آل ذريح أمر نجيح رجل يصيح لسان فصيح قال عمر رضي الله عنه فقلت  
في نفسي أن هذا الأمر ما يرا دبه إلا أنا قال فدخلت على أختي فاذا عندها سبعين بن زيد فذكر القصص في حب  
اسلامه بطولها وفي حديث أسامة بن زيد عن أبيه عن جده سلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتجربون  
أن أعلحكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أنافي  
يوم حاربنا هجرة لقيني رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النحام وكان محمدا اسلامه رضي الله عنه فقال أين  
تذهب يا ابن الخطاب أنت تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك أنت قد صبت فرجعت مغضبا  
فدخلت عليا فقلت يا عدو قد قسم بالمعنى أنك قد صبت وأرفع شيئا في يدي فأضرب به فسال الدم فبكت ثم قالت  
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فاعل فقد أملت فظنرت فاذا ابتكأ في ناحية البيت فقلت لها أعطني به فسات  
لأعطيك لست من أهل أنك لا تغفل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يعبه إلا المظنون ولا أزل به حتى أعطني به  
فاذا به بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحن الرحيم دعرت ورميت بالكأب من يدي ثم رجعت الى نفسي  
فأخذته فاذا فيه سجع لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلاما مررت بالاسم من أسماء الله تعالى  
دعرت ثم رجعت الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم تبعدون بالكبير استبشارا بجمعه ومعنى فلما دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أخذ جميعا مع قاضي فخذني اليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهدني فقلت أشهد أن لا اله الا  
الله وأنت رسول الله فكبر السامون تكبيرة سمعت بطرفي مكة ثم قال ثم خرجت ففرغت باب خالي فقلت له أشعرت  
اني صبت أو تأب الباب دوني وتركتي فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتف السرقة كرت له فيما بيني وبينه أني  
قد صبت ليشيع ذلك ليصيني ما أصاب المسلمين من أذى قريش قال فرفع الرجل صوته بأعلاء لأن ابن الخطاب  
قد صبا قال فإزاله الناس بضربوني وأضربهم قال فقال خالي ما هذا فقبل له ابن الخطاب فقام على الحجر فإشار بركبه  
وقال الانني قد أشرت ابن أختي قال فأنكشف الناس عني قال وكنتم لأشاهدن أوي أحد من المسلمين بضرب  
الارأبته وأنا لا أضرب فقلت ما هذا بشئ حتى يصيني ما يصيب المسلمين قال فأنمأهت حتى إذا جلس الناس في الحجر  
وصلت الى خالي فقلت له جواردة عليك فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن  
اصحاق وأن الذي كان في الحقيقة سورة طه • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثنى) الغزالي قال (حدثنا  
يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت سعيد

ابن زيد) أى ابن عرب بن قنبل رضى الله عنه (يقول للقوم) فى مسجد الكوفة (لورافى) بضم التاء وسقط لو  
لاي ذراى لورأت نفسى (موتى عمر على الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة فى تضيقا على  
لكونى ألسن (أوأخته) زوجتى فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم) ولأن أحداً الجبل المعروف  
بالمدينة (انقص) بالنون والقاف والصاد المججمة المشددة انكسروا نهدم ولاي ذرعن الكشميى انقص بالفاء  
أى تفرق (لماصنعم بعمان) بن عثمان رضى الله عنه يوم الدار (لكان محقوقاً) بفتح الميم وسكون الميملة وقافين  
بينهما وأواسكة أى واجبا (أن ينقص) أى أن ينهدم وللكشميى أن ينقص بالفاء أى أن تفرق والمعنى  
توحيروا كسابيل لطلب ثار عثمان لفعلاوا واجبا \* وهذا الحديث سبق فى الباب الذى قبل هذا والله الموفق \*  
(باب انشقاق القمر) فى زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لا يذرفا لى رعى على ما لا يخفى \* وبه  
قال (حدثنى) بالافراد ولاي ذرعننا (عبد الله بن عبد الوهاب) الجبى البصرى قال (حدثنا بشر بن  
الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة والفضل بضم الميم وفتح الفاء والصاد المججمة المشددة ابن لاحق  
الرقاشى بقاف ومججمة أبو اسحاق البصرى قال (حدثنا سعيد بن أبى عروبة) بهران البشكرى مولاهم أحد  
الاعلام (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أهل مكة) كفار قرش وفى دلائل النبوة  
لاي نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام  
والأسود بن عبد يعقوب والأسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يرسم آية) أى معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته (فأرأهم القمر شقين) بفتح الشين فى القرع مصعبا عليه  
وضبطها فى الفتح والمصايغ واليونينية والناسرية بكسرها أى نصفين (حتى رأوا حرام) بالتثنية الجبل  
المعروف (بينهما) بين الشقين وهذا من مراسيل الصحابة لأن أنس لم يشاهد هذه التصة وفى حديث مسلم فأرأهم  
القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين فى مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أخرجه أحمد وأصحاب فى مسند معمر  
ولعل المراد فرقين جميعا بين الروايات كانه عليه فى الفتح \* وبه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان بن  
جبله المروزي (عن أبى حمزة) بالحاء الميملة والزاي محمد بن ميون السكرى (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم)  
النجفى (عن أبى معمر) عبد الله بن خزيمة (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه) أنه (قال انشق القمر  
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم على فقال) يخاطب بأسمه بن عبد الاسد والارقم بن أبى الارقم وابن مسعود  
(أنهدوا) ولاي ذرعننا النبي صلى الله عليه وسلم أشهدوا أى اضبطوا ذلك بالمشاهدة (وذهبت فرقة) من القمر  
(بحو الجبل) المعروف بجراو بشت الأخرى مكانه حتى صار سراه بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم  
يرد على من قال ان قوله فى الآية وانشق القمر بمعنى سنشق يوم القيامة فأوقع الماضى موقع المستقبل لتحقته  
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الأثران شق بمعنى انشق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما (وقال  
أبو النخعي) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه  
(انشق بمكة) وهذا وصله أبو داود الطيالسى (وتابعه) أى وتابع ابراهيم النخعي فى روايته عن أبى معمر (محمد بن  
مسلم) الطائفى (عن ابن أبى نجيم) بسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبى معمر) عبد الله بن خزيمة (عن عبد الله)  
ابن مسعود رضى الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق فى مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله بجى اذ  
المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومضى من جملة مكة \* وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمى المصرى قال  
(حدثنا بكر بن مضرم) بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرم بضم الميم وفتح الصاد المججمة ابن محمد بن حاكم  
المصرى قال (حدثنى) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل المصرى (عن عزالدين مالك) بكسر العين  
الميملة وتخفيف الراء الغفارى المدنى (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله  
ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق على) ولاي ذرعن الكشميى فى (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
بمكة قبل الهجرة وهذا من مراسل لأن ابن عباس رضى الله عنهما لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين أو ثلاث \* وبه قال  
(حدثنا عمر بن حفص) بضم العين النخعي الكوفي قال (حدثنا أبى) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى)  
سليمان قال (حدثنا ابراهيم) النخعي (عن أبى معمر) عبد الله (عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه)  
أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصرا وهو ثابت فى رواية الجوى والكشميى وقول بعضهم لو انشق

لما خفي على أهل الاقطار ولو ظهر عندهم لثقلوه متوازا لان الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بانه يجوز  
 أن يجعبه الله عز وجل عنهم بغير ايساء واكثر الناس ينام والابواب مغلقة وقل من يتصد السماء ولعله كان في قدر  
 اللطفة التي هي مدرلة البصر وقد روى أبو النخعي عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفار هل انشئ قالوا قد  
 رأينا \* (باب هجرة) المسلمين من مكة الى أرض (الحديثة) بإشارته صلى الله عليه وسلم لما قبل كفارة ريش على من  
 آمن يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان  
 عدد من هاجر اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا ماشا الى البحر فاستأجروا سفينة نصف دينار وذكرا بن  
 امصاق أن السبب في ذلك أن النبي قال لا صحابة لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم أن بالحديثة  
 ملكا لا يظلم عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان  
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول أن أنس قال إبطأ على رسول الله  
 خبرهما فقدمت امرأة أنفقنا لك قدرا بينهما وقد جعل عثمان امرأته على جناح فقال يصعبهم الله أن عثمان لا قول  
 من هاجر بأهل بعد لوط قالت وبهذا تظهر النكته في تصدير البخاري الباب بعد عثمان وقد مر ابن امصاق  
 أسماء هم فأما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن  
 عمير وأبو سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن يضاء وأبو سبرة وأبو رهم العامري قال  
 ويقال بل له حاطب بن عمرو والعامري وأما النسوة فهن رقية بنت النبي وسهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة وأُم  
 سلمة بنت أبي أمية امرأة أبي سلمة وليلة بنت أبي حنيفة امرأة عامر بن ربيعة ووافقة الواقدى في سدرهم وزاد اثنين  
 عبد الله بن مسعود وحاطب بن عرمع أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا أحد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن  
 امصاق بأنه اثنا عشر كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحد بأسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه  
 السلام الى الحباشي ونحن نخوم ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة  
 وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين - يهودهم معه صلى  
 الله عليه وسلم عند قراءة سورة التجم فلقوا من المشركين أشد مما عهدوا فهاجروا نائية وكانوا ثلاثة وعثمان بن رجلا  
 ان كان فيهم عمار ومعاوية عشرة امرأة سقط باب لابي ذر (وقالت عائشة) رضى الله عنها عما وصله المؤلف مطولا في  
 باب الهجرة الى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أرئت) بضم الهمزة (دار هجرة تكلم ذات نخل بين لابتين)  
 ثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة (فهاجر من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر التثنية  
 وفتح الواو الموحدة جهتها (ورجع عائشة من كان هاجر بأرض الحديثة الى المدينة) وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى  
 الحبشة (قبه) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري ما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى  
 موصولا (و) عن (أسماء) بنت عيسى المخزومية وهي أخت أم المؤمنين بمونة لآلها كما سأتى في غزوة حنين ان  
 شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المستدي قال (حدثنا  
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد عالم الدين (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب  
 أنه قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير) أن عبيد الله بضم العين وفتح الواو الموحدة (ابن عدى  
 ابن الخيار) بكسر الخاء الموحدة وتخفيف النجمة (أخبره أن المسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري الحصابي  
 الصغير (وعبد الرحمن بن الأسود بن عبيد بن قيس) يلقب بالمجبة المخنومة والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين  
 وأشرفهم (قاله) أي لعبيد الله بن عدى بن الخيار (ما عتقك أن تكلم خالد عثمان) بن عثمان ليست أمة  
 اخته بل من رطاه (في أخيه) لآله (الوليد بن عتبة) بضم العين وسكون الواو القاف ابن أبي معيط وكان  
 عثمان ولده الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (وكان أكنز) ولا يذعن الكشي عن  
 أكبر الموحدة بدل المثلثة. (الساس فيما قول) عثمان (به) بالوليد من تقويته في الامور واهماله حديثه  
 المسكر (قال عبيد الله) بن عدى (فاتعبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقتل له انى اليك حاجة  
 وهي نصيحة لك) فقال لها المرأة عوذ بالله منك قال ذلك لانه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق  
 صدره لذلك قال عبيد الله (فانصرفت فلما قضيت الصلاة) نصب مقعول (جلست الى المسور والى ابن عبد  
 يقرئ فحدثتهما بالذي قلت لعثمان و) الذي (قال لي) عثمان (فقالا قد قضيت الذي كان عليك

مينا) بالميم (أنا جلس معه ماذا جاءني رسول عثمان لم يسم (مقالا) المسور وابن عبد يغوث (في قد ابتلا الله)  
 يأتي نصيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف (فاظلمت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت  
 أنا) بمزة (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل (ثم قلت ان الله ثبت محمد صلى الله  
 عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذكر (وأُنزل عليه الكتاب وكنت عن استحباب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم)  
 وسقطت التصلة في رواية أبي ذر ولا يذعن الكشيبي عن استحباب الله ورسوله وآمن (وأمنت به وهاجرت  
 المهجرين الاولين) بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والخسة الاولى وتسكن الثانية تنبئة أولى على  
 التغلب بالنسبة إلى هجرة الحبشة فانها كانت أولى وثانية أما إلى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد  
 من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد  
 أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (فحق عليك ان تقم عليه الحد  
 فقال لي) أي على عادة العرب (بابن أخي) ولا يذرأ حتى قال الكرمانى هي الصواب لانه كان خاله (أدرت)  
 بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أي لم أدركه ادراك من يبيع عنه وليس مراده نفي  
 الادراك بالاسن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلص) أي وصل (إلى من علمه ما خلص)  
 ما وصل (إلى العذراء) بالذال المعجمة والمدة البكر (في سترها) بكسر السين أي من شرعه الشائع الذائع الذي ليس  
 يخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلة  
 لاي ذكر (وأُنزل عليه الكتاب وكنت عن استحباب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لاي ذكر  
 (وأمنت) ولا يذعن الكشيبي عن استحباب الله ورسوله وآمن (بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت  
 التصلة لاي ذكر (وهاجرت المهجرين الاولين) الحبشة والمدينة (كأقلت) بناء الخطاب لعبد الله (وصحبت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابعت) من المباينة ولا يذروا بعت بالقوية بدل الموحدة من المتابعة  
 (والله) بالواو ولا يذعن الكشيبي فوالله بالقسم (ما عصيته ولا غشيت حتى يوفاه الله ثم استخلف الله  
 أبابكر فوالله ما عصيته ولا غشيت ثم استخلف) بضم القوية منبذ للمفعول (عمر) رضى الله عنه (فوالله  
 ما عصيته ولا غشيت) زاد أبو ذر حتى يوفاه الله (ثم استخلف) بضم القوية منبذ للمفعول (أفليس لي  
 عليكم) بهمزة الاسفهام (مثل) ولا يذروا من الحق مثل (الذي كان لهم على) تشديد الباء  
 وسقطت من الفرع وثبت في أمه (قال) عبيد الله (بلى قال) عثمان (فما هذه الاحاديث التي تلتقي عنكم)  
 بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لاي ذكر (فستأخذ  
 فيه ان شاء الله بالحق قال) عبيد الله (فأما الولد أربعين جلدة) بعد ان شهد عليه حوران والصعب بن جشامة  
 أنه قد شرب الخمر (وأمر عليا بن جلده وكان هو) أي على (بجلده) ولاننا بين قواه هنا أربعين وقوله  
 في مناقب عثمان ثمانين لأن التخصيص بالعدد لا يثبت الزائد أو كان الحد بوط له طرفان (وقال يونس)  
 ابن يزيد الابن (بما وصله في مناقب عثمان (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم بما وصله ابن عبد البر  
 في عهده (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليل  
 عن يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المسقلى فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلا الله (بلاء  
 من ربكم) أي (ما ياتيه من شدة وفي موضع آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتعصيص) بالخاء والصاد المهملين  
 (من بلاءه) بالواو (ومحسته أي استخرجت ما عنده) ويشهد له قوله (يلو) أي (يختبر) (ومبتليكم) أي  
 (يختبركم) ثم استطرده فقال (وأما قوله بلاء) من ربكم (عظيم) فالمراد به (التم) بكسر النون (وهي من  
 ألبسه) إذا نعت عليه (وتلك) أي الاولى (من ابتليته) وهذا كله ثابت في رواية المسقلى وحده وبه قال  
 حديثي بالتوحيد (محمد بن المنفي) العنزي الزم قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال  
 حدثني (بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن أم حبيبة) ربه بنت أبي سفيان (وأم سلمة)  
 هند ولا يذروا تقديم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كتبتة وأنها المخطئة) بنو الجع على أن أقل الجمع اثنان  
 أو معه ما غيرهما من النسوة وكانت أمثلة هاجرت الاولى مع زوجها أي سلمة بن عبد الأسد وأم حبيبة الثانية  
 مع زوجها عبيد الله بن جش فمات هناك (فيها تصا وبرقد كرتا) ذلك (لأنني صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك)

بكسر الكاف (إذا كان فيهم الرجل الصالح فأتوا) ولا يذرعن الجوى والمسفل فينزلوا على قبره مسجداً  
وصوراً فيه تيك بوقية مكسورة فتحبة سا كنة ولا يذرعن الجوى والمسفل تلك (الصور) باللام بدل  
التحبة (أو تلك) بكسر الكاف (شرا خلق عند الله يوم القيامة) وهذا الحديث سبق في الجنائز في باب بناء  
المسجد على القبر وبه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
أصحاق بن سعيد السعدي) بكسر العين (عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أم خالد) أمهم أمة  
بفتح الهمة والميم الخنفة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أنها قالت  
قدمت من أرض الحبشة وأما جورية فكسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة (بفتح الحاء المجمة وبالصاد  
المهملة) كساء من خز (لها) الأعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عصباً له علام بيده (العكر) عذرة وبقول  
سنة سنة سناه مزين بفتح السين والنون وبعد الألف هاء سا كنة فيهما (قال الحمدي) عبد الله الراوي  
(بني) هو أي التوب (حسن حسن) وبه قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني مولاهم البصري خن أبي  
عوانة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البصري (عن سليمان) بن مهران الأعشى (عن إبراهيم) النخعي  
(عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال كنا سلم على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يصلي فبرذ علينا السلام (فلما رجعنا من عند الجاشي) ملاك الحبشة من الهجرة الثانية  
إلى المدينة والتي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى بدر (سأنا عليه) وهو في الصلاة (فبرذ علينا) السلام (فقلنا  
يا رسول الله أنا) ما لم نملك) وأنت في الصلاة (فبرذ علينا) السلام (قال ابن في الصلاة تغل) بالله عز وجل  
لا يمكن معه غيره قال سليمان الأعشى (فقلت لأبراهيم) النخعي (كيف تمنع أنت) إذا سلم علينا  
انسان وأنت في الصلاة (قال أرو) عليه (في نفسي) وهذا الحديث قد سبق في أو آخر الصلاة في باب  
لأرو الصلاة في الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين المهملة والمقبوكة بيب الهمة في الكوفي  
قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الواو وفتح الراء مضراً (عن)  
جده (أبي بردة) بضم الواو وفتح الراء مضراً (عن أبيه) (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي  
الله عنه) أنه (قال بلغنا) يخرج النبي (مصدر ميمي) أي خروج النبي صلى الله عليه وسلم أي مبعثه أو خروجه  
إلى المدينة (ويحس بالإن) فربنا سفيانة) انزل إلى مكة (فألقنا سفيانة) بسبب هيجان البحر والريح (إلى)  
الجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب) رضى الله عنه (فألقنا معه) بالحبشة (حتى قدمنا) المدينة (فوافقنا)  
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) سنة ست أو سبع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) نسلم نسلم نسلم  
بأهل السفينة هيرتان) هجرة من مكة إلى الحبشة وهجرة من الحبشة إلى المدينة وفي رواية مسلم فأمرهم لنا  
وما قمنا لأحد غاب عن خيرهم ثم أضاف الأحاب سفينة مع جعفر وأصحابه وسقط أداء النداء من قوله يا أهل  
السفينة وحدث الباب أخرجه المؤلف مقطعة في الخمس والمغازي ومسلم في الفضائل (باب موت الجاشي)  
بفتح النون وحكى ابن دحية كسر ها وهو لقب كل من ملاك الحبشة ولقبه الآن الخطي بفتح الحاء وكسر  
الطاء الخنفة المهملة آخر متحبة خنفة وسقط لفظ باب لا يذرع وبه قال (حدثنا أبو الريع) سليمان بن  
داود العمري الزهراني القري البصري قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز  
(عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال (قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حين مات الجاشي) سنة تسع أي أو ثمان قبل فتح مكة (مات اليوم رجل صالح فقوموا  
فصلوا) أي صلاة النية (على أخيككم) في الإسلام (أحجمه) بهم مزة وصادوا مهملة تين وميم مفتوحات  
آخرها تاء ناث قبل هو لقبه واسمه عطية وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) الباهلي مولاهم البصري  
الرمي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتدريج الزاي على الراء مضراً أبو  
معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي  
(أن عطاء) حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على الجاشي  
بتدبير التحبة وتحفيتها ولا يذرعن الكسبي في صلى على أحصمة الجاشي (فصننا) بتدبير النبا  
(وراء) فنكت في الصف الثاني والثالث) ومطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه بعد إعلامه بموته



في اليونانية والناصرية فانه (كان يحوطك) بصوتك ويحفظك ويذب عنك (ويغضب لك) قال عليه الصلاة  
 والسلام (هوق شخصاح) يفتح الضادين المجتهدين وسامين مهملين أو لاهدا ما كتبه يبلغ كعبه (من ناله) وأصله  
 مارق من الماد على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار (ولو لا أنا) شغقت فيه (لكان في الدرك الاسفل  
 من النار) أى أغصى قعرها وقال ابن مسعود رضى الله عنه الدرك الاسفل ويات من حديد مقفلة في النار  
 وقال أبو هريرة رضى الله عنه يث يقفل عليهم تنوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في الادب ووسلم في الايمان وبه قال (حدثنا) ولا يدرى وحدهنى بالافراد (نحو) هو ابن غيلان  
 الهدوى مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولاهم أبو بكر الصنعاني قال  
 أخبرنا به (هو ابن راشد) الازدي مولاهم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب)  
 سعيد (عن أبيه) المسيب بن حزن يفتح المهمل وسكون الزاي ابن أبي وهب الخزيمى ولوايه نخبة (أن أبا طالب  
 لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في القبر (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن  
 هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أى عم قل لا اله الا الله كلمة)  
 نصب بدلا من مقول القول وهو لا اله الا الله (أسأج) يضم الهزلة بعدها ما هم له وبعد الالف جيم مثددة  
 وفي الحديث (أشد) (لأنهم ساعد الله فقال أبو جهل) وعبد الله بن أبي أمية (بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن  
 مخزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستنهم في غزوة حنين) (أبا طالب) ترغب) ولا يدرى ترغب بمزة  
 الاستفهام (عن ملة عبد المطلب) فيز الا يكمانه حتى قال آخرنى كلمهم (انا) على ملة عبد المطلب فقال له  
 (النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرنك) كما استغفر ابراهيم لايه ولا يدرى عن الكسبي في الاستغفر له  
 بالماء بدل الكاف (مالم أنه) يضم الهزلة وسكون النون مبنيا للمفعول (عنه) أى مالم ينهى الله عن الاستغفار  
 (فقلت ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى) أى ما صرح الاستغفار في حكم  
 الله وحكمته (من بعد ما بين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما نوا على الشرك فهو كالملة للنع  
 من الاستغفار لهم وسطه ولا يدرى من قوله ولو كانوا أولى قربى الى آخره قال بعد قوله للمشركين الى أصحاب  
 الجحيم (وزلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (الملك) تهدي من أحييت) أى أحييت هدايته أو أحييت اقربائه  
 أى ليس ذلك الملك انما علمك البلاغ واقعه يدى من يشاء وله الحكمة السالفة والحق المأمعة وقد كان أبو طالب  
 يحوطه عليه الصلاة والسلام برحمته ويحببه جيلطه على الاشرع فسبق القدر فيه واستمر على كفره والله  
 أعلم السامعة ولا تثنى بين هذه الآية وبين قوله وألقت يدى الى صراط مستقيم لأن الذى أئنه وأضافه اليه  
 الدعوة والذى نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وبأنى من يملكه كرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) بالجوع ولا يدرى وحدهنى (الليث) بن سعد قال  
 (حدثنا) بالجوع ولا يدرى وحدهنى (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب)  
 يفتح المجهة والموحدة المثددة الاولى الاضارى التابى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن مسكان (الهدوى)  
 بالهال المهمل رضى الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) يضم المزال المجبة وكسر الكاف  
 (عنده عه) أبو طالب فقال لعلي تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى شخصاح من النار) بضاد من مجتهدين  
 مفتوحين بينهم ما هم له وهو مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين ثم استعير للنار (يلغ كعبه  
 يغلى منه دماغه) يفتح الغيبة وسكون الغين المجهة وكسر اللام وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حمزة)  
 بالحاء المهمل والزاي الزى الاسدي المدي قال (حدثنا ابن أبي حازم) سلمة بن دينار (والداروردي) يفتح  
 الدال المهمل الاولى والراء بعد الالف واومقتوحة ومكون الراء بعد هادال المهمل ففتح عبد العزيز بن  
 محمد (عن يزيد بن الهاد) الحديث المذكور (وقال تغلى ملة أم دماغه) أى أصله وفي رواية يوفى عن ابن  
 اسحاق فقال يغلى منه دماغه حتى يسيل على قدميه قال الهنلي من باب النظر في حكمة الله ومساكنه الجزاء  
 لعمل ابن أبا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم بجملته مخزنا له الا أنه كان مثنا لقدمه على ملة عبد المطلب  
 حتى قال عند الموت انما على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثيته اياه ما على ملة آبائه (باب  
 حديث الاسراء) سقط التوب لاي ذر (وقول الله تعالى سبحان) تغزبه لله تعالى عن السوء وهو علم

التسبيح كعفتان للرجل قال الراغب السبع المزار السبع في الماء أهفي المهرأه يقال سبع سبجاً وسبحة وسبع  
 يز التجوم في الفلك كقوله تعالى كل ذلك يسبحون ولجوى القوس والساجات سبجاً وسرعة الذهب في العمل  
 أن لك في التها وسبجاً طويلاً والتسبيح أصله التنزيه للباري جل وعلا والمزار السبع في عبادته عز وجل وجعل  
 ذلك في فصل الخبز كما جعل الأبعاد في الشر وقيل أبعد الله ثم جعل التسبيح عامياً في العبادات قولاً  
 مكثرات وأضلاً وأوبى قال تعالى فلو أنه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك ومجان  
 أصله مصدر كفتان قال أبو البقاء سبجان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه صبحت والتسبيح ولا يكاد  
 يستعمل إلا معاً فالان إضافة تين من المعظم فإذا أفرد عن الإضافة كان اسماً عاماً للتسبيح لا يشترط  
 التعريف والاتق والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحارث والليل على أن سبجان علم للتسبيح  
 قول الشاعر

قد قلت لما جاني في غمرة • سبجان من علقمة الفاخر

ولولا أنه علم لوجب صرفه لأن الألف والنون في غير الصفات انما تنضم مع العاية ولا يستعمل علماً إلا إذا  
 وأكثر استعماله مضافاً وليس يعلم لأن الأعلام لا تضاف (الذي أسرى بعده) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأسرى وسرى واحد لكن قال السهيلي ناسخ ألفه يوفى في سري وأسرى وجعله هاء بمعنى واحد وانفتحت  
 الراء على تسبحة الاسراء به عليه السلام اسرا ولم يسعه أحد منهم سري فدل على أنهم لم يحققوا به العبارة  
 ولذلك لم يختلف في تلاوة أسرى دون سري وقال والليل إذا يسر فدل على أن السري من سريت إذا سرت لليل  
 وهي وثقة تقول طالت سري الليله والاسراء مع تد في المعنى لكن حذف مفعوله كثيراً حتى ظن أنهم ما عسى  
 لما رأوه ما غير مع تد في اللفظ إلى مفعول وانما أسرى بعده أي جعل البراق يسري به وحذف للمفعول  
 للدلالة عليه إذا المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى (للا) نصب على الظرفية وقده بالأسل  
 والاسراء لا يكون إلا بالليل للتأكد وأيدل بلفظ التكبير على تقليل مدة الاسراء أو أنه أسرى به في بعض الليل  
 من مكة إلى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ في دار المسجد الحرام الحرم  
 كله لا حائطه بالمسجد والتسبحة به وكان الاسراء به نقطة إذ لا فضيلة للعالم ولا منزلة للناسم (إلى المسجد الأقصى)  
 هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الأنبياء من لدن الخليل ولذا جعلوا له هناك كلهم  
 فأقيم في محنتهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الأعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم  
 وسقط قوله من المسجد الحرام إلى آخره لا يذره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير  
 الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي  
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال سمعت جابر بن عبد  
 الله الانصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني تشديد الدال المجهمة  
 ولا يذرعن الكشميهني كذبني بناء التانيث بعد الموحدة (قر يش) أي إذا أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة  
 واحدة ورجع (فت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (فلا الله) بالخير وتحذف اللام ولا يذرعن  
 الكشميهني فغلي الله تشديدها كشف (إلى بيت المقدس) بأن أزال الحجاب بيني وبينه (طهفت) بكسر الفاء  
 وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر إليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما جلي بالمسجد  
 وأنا أنظر إليه حتى وضع عند دار عقيل فتعته وأنا أنظر إليه رواه البراء في الدلائل للبيهقي من طريق صالح بن  
 كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال أفتن ناس يعني عشب الاسراء فجاء فأس إلى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا  
 له فقال أشهد أنه صادق فقالوا أو تصدقه أنه أي الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة قال نعم أصدقه بما عهد من  
 ذلك أصدقه بخبر السماء قال فسعى بذلك الصديق • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في الإيمان  
 والترمذي والنسائي في التفسير (باب المعراج) بكسر الميم قال في النهاية متفعل من العروج وهو الصعود كأنه  
 آلة له وقال في الصراح عرج في الدروجة والسلم يبرج عرجاً أي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع  
 معارج وهو عارج مثل مفايق ومنايق قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مر قانومر قاة  
 والمعارج الصاعدات انتهى وسيت بآلية المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري هنا



أن أسبله الأسراء كانت غير ليله المعراج حيث أفرد كل واحد منهم ساجدة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف  
 فرضت الصلاة ليله الأسراء يدل على اتحادهما فإن الصلاة انما فرضت في المعراج وانما أفرد كلا منهما ساجدة لأن  
 كلا منهما شغل على قصة مفتردة وان كانا وقعا معا والجموع على أن وقوعهما معاً في ليله واحدة في القفلة بجسده  
 المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام وتوطئة وتعميداً ومرة في القفلة وذهب الأكثرون  
 إلى أنه كان في ربيع الأول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري أنه كان بعد المبعث بخمس  
 سنين ووجه القرطبي والنووي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالوا ولد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به إلى السماء وفيه مات • وبه قال (حدثنا هبة بن خالد)  
 بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء وحدة القيس قال (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم  
 الأولى ابن دينار العوزي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال محجمة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن  
 دعامه (عن أنس بن مالك عن مالك بن معصعة) بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهملة الانصاري (رضي  
 الله عنهم) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليله أسرى به فيها بضم الهاء مرة  
 حيناً للمفعول أنه (قال يميناً) بالميم (أنا) كائن (في الحطيم) أي في الجرب يسر الحاء وسكون الميم وسقط قوله  
 قال من اليونانية (وبما قال في الجرب) بدل الحطيم والشك من قتادة وفيه بد الخلق يتأنا أعند البيت وهو أعم  
 (مضببطها) نصب على الحال (إذا نأت) هوجبيل عليه السلام (فقد) بالقاف والواو القاف والمهملة المشددة  
 المقترحات شق طولا (قال) قتادة (وسمعت) أي أنس (يقول) مشق ما بين هذه إلى هذه فقلت للبارود) بفتح الجيم  
 وبعد الألف راء مضمومة فواو ذال مهملة ابن أبي سبرة البصري الشاذلي صاحب أنس رضي الله عنه (وهو  
 إلى جنبي) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة (ما يعني) أنس (به) بقوله مشق ما بين هذه إلى هذه (قال)  
 يعني به (من نفرة نجره) بمثابة مضمومة وسكون المجمة بعدها راء الموضع التفضي بين الترقوتين (إلى شعرته)  
 بكسر الشين المجمة وسكون العين المهملة عاتته أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعت) أي سمعت أنس رضي الله  
 عنه (يقول) (أبشاق) من قصة) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (إلى شعرته) فاستخرج قافي ثم  
 أنبت) بضم الهمزة (بطلت) بفتح الطاء وسكون السين المهملين (من ذهب) قبل تحريم استعماله (محمولة)  
 بالتأنيث على لفظ الطست لأنها مؤنثة وبالجزء على الصفة (أيماناً) نصب على التخييل لا حقيقة وتجسيد المعاني  
 سائر كتشيل الموت كبشاً أو مجازاً من باب التخييل كما مثل له الجنة والنار في عرض الحائط وقادته كشف المعنوي  
 بالحسي (ففسل) بضم الفين أي غسل جبريل (قافي) وفي مسلم كما ظرف في كتاب الصلاة بما عزم لأنه أفضل  
 الماء وفيه تقوية القلب (ثم حسي) بضم المهملة وكسر المجمة أيماناً وسكمته وفي الصلاة ثم جاء بطلت من ذهب  
 مجتلي حكمة وأيماناً فأفرغه في صدرى ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وانما أتى بالطلت  
 لأنه أشهر آلات الغسل عرفاً وبالذهب لكونه أعلى الألوان الحسية وأصفها وحكمة الغسل ليعتقوى  
 على استجلاء الأسماء الحسنى والنبوت في المقام الاسنى وقد أنكر القاضى عباس رحمه الله شق الصدر  
 المقدس ليله الأسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في سعة عند مرضه حلية وتعبه بأن ذلك وقع  
 مرتين الأولى عند حلية لنزع العلة التي قبل له عندها هذا الشيطان مثل ولذا نشأ على أكل الأحوال  
 من العصاة والثاني عند الأسراء وتدرى الطبيب السبي والحارث في مسند يسمان من حديث عائشة رضي  
 الله عنها أن الشئ وقع مرة أخرى عند مجي جبريل عليه السلام له بالوحى في غار حراzen بأداة الكرامة  
 ولتلقى الوحى بقلب قوى على أكل الأحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع  
 فبينا الأيمان به والتسليم من غير أن تكلف إلى التوفيق بين المتقول والمعتقول للتبري عما يتوهم أنه محال من  
 شق البطن وإخراج القلب المؤثرين إلى الموت بالمحالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة إلى المجاز  
 في خبر الصادق إلى الأمر المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لفه إلى ذكر (ثم أنبت) بضم الهمزة مبيناً  
 للمفعول (بداية دون البغل وفوق الحمار) بضم اللون والتذكير باعتبار المراكوب وعند الطعنى بسند  
 ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما أخذ كعد الإنسان وعرف كافة أركس وقوائم كالابل وأطراف  
 وذنب كالبحر وكان صدره ياقوته نراء (فقال له) أي أنس رضي الله عنه (البارود) بن أبي سبرة (هو)

البراق بأباجزة) استفهام حذف منه الاداة وأبو حنيفة بالحاء المهملة والراء كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نعم) هو البراق (بضع خطوه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) بفتح الموحدة وسكون الراء بعده هاء فاء أنما بداية كالبعل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبته الحديث وروى ابن سعد عن الواقدي بأسانيد له جناحان وله بشر بأنه يطير بين السماء والارض (فحملت عليه) بضم الحاء مبنيا للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صريح به البهية في دلالته من حديث أبي سعيد وللفظة فاء أنما بداية كالبعل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلبت ثم أتيت بالعراج وعند ابن ادهم قال ولم أرقط شيئا أحسن منه وهو الذي عذ إليه الملت بعينه إذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت له من قاعة من قاعة من ذهب حتى خرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد أنه منضد باللوأو عن عيسى ملائكة وعن يسار ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخذ بيدي جبريل فقدمني فصلبت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي فاذا النبيون أجعون يصلون معه والاطهر أن صلواتهم بيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) ولا يذوق قبل (من هذا) الذي يشرع الباب (قال جبريل قبل) ولا يذوق قال أي خازن السماء (ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل من حجابهم فتم الجي مجيء) قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالهالة عن الموصول أو الوصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو الجي والى مخصوص بعناها وهو مبتدأ مخبر عنه بهم وفاعلها هو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير نعم الجي الذي جاء أو نعم الجي مجيء جاء وكونه موصولا أجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه إذا كان معرفة أولى من كونه نكرة (فتفتح) خازنها السباب (فلما خلصت) بفتح اللام أي وصلت (فاذا أقام آدم فقال) له جبريل (هذا أبوك آدم فلم عليه) لأن المارسل على القاعة وان كان المارسل أفضل من القاعد (فسلمت عليه فرد) على (السلام ثم قال) له آدم (مر حيا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد) جبريل (حتى) ولا يذوق ثم صعد حتى (أتى السماء الثانية فاستفتح) جبريل بها (قبل) ولا يذوق قبل (من هذا) الذي يشرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل من حجابهم فتم الجي مجيء) الذي (جاء) أو نعم الجي مجيء (فتفتح) الخازن للسباب (فلما خلصت) اذ يجيء بن زكريا (وعيسى) بن مريم (وهما انا الخالة) لأن أم يحيى ايشاع بنت فافوذ أخذ حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فافوذ أم مريم وذلك أن عمران بن مازان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما انا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا أباموسى اذ بينهما قبل ألف وثمانمائة سنة ولا يذوق ايشاع خالة (قال) جبريل له عليه الصلاة والسلام (هذا يحيى وعيسى وسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردا) على (السلام) ثم قال (مر حيا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد) جبريل (بى الى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل السباب (قبل) له ولا يذوق قبل (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) نعم قبل من حجابهم فتم الجي مجيء (جاء) فتفتح (بضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول) فلما خلصت اذ يوصف (قال) لى جبريل (هذا) أو يوسف فلم عليه فسلمت عليه فرد) على (السلام) ثم قال (مر حيا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد) جبريل (حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) قال جبريل (قبل) ولا يذوق قال (ومن معك قال محمد قبل أو قد أرسل اليه قال) نعم) أرسل اليه (قبل من حجابهم فتم الجي مجيء) الذي (جاء) فتفتح (بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا) فلما خلصت الى ادريس (ولا اربعة فاذا ادريس) (قال) جبريل (هذا) ادريس فلم عليه فسلمت عليه (ولغير الكنعين سقط لفظ عليه فرد) على (السلام) ثم قال (لى) (مر حيا بالابن الصالح والنبي الصالح) فيه رد على النسبة في قولهم ان ادريس جذو ح والابن الصالح كما قال آدم (ثم صعد) جبريل (بى حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل

(قيل) ولاي ذر قال (ومن معن قال) جبريل (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت العليقة لاي ذر (قيل وقد أرسل  
 اليه قال نعم قيل مرحباً به فتم الحي جاء) قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير جاء فتم  
 الحي بحيث (مما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فلم عليه فسأت عليه فرد) السلام على (ثم قال مرحباً  
 بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد) جبريل (حتى أتى السماء السادسة فاستفتح) جبريل (قيل من هذا  
 قال جبريل قيل من) ولاي ذر قال ومن (معن قال) معي (محمد قيل وقد أرسل اليه) سقطت واو وقد لاي ذر  
 (قال نعم قال مرحباً به فتم الحي ميا فلما خلصت فاذا موسى) قال في المصاميع ان الفناء فيه وفي فاذا ابراهيم  
 زائدة (قال) جبريل (هنا موسى فلم عليه فسأت عليه فرد) على السلام (ثم قال) له (مرحباً بالاخ الصالح  
 والنبي الصالح فلما تجاوزت) باليم والراي أي موسى (بني قيل) ولاي ذر قيل وفي نسخة قال (لما ليكيك)  
 يام موسى (قال أبيك لان غلاماً بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر من) ولاي ذر عن الكشيم في أكثر من  
 (يدخلها من أمته) ليس بكاؤه حد احسانه الله بل أسقاعه ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب  
 ما حصل من أمته من كثرة الخصال العظيمة المنقصة أجورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لان الكل في مثل  
 أجر جمع من اتبعه وقوله غلام مراده به أنه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول  
 عمره (ثم صعد) جبريل (الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معن قال محمد قيل  
 وقد بعث اليه قال نعم قال مرحباً به فتم الحي ميا فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل (قال) جبريل (هذا أول)  
 ابراهيم (فلم عليه قال فسأت عليه فرد السلام قال) وفي نسخة فقال ولاي ذر ثم قال (مرحباً بالابن الصالح  
 والنبي الصالح) وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع أنها أجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض وأجيب  
 بأن ارواحهم تشكك بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم للافاضة صلى الله عليه وسلم تلك الليلة لتشريقه  
 وتكريمه (ثم رعدت) أي لاجل بيعة الرأو كسر الفاء وفتح العين المهملة وتسكين الفوقية (صدرة الشهي)  
 التي ينتهي اليها ما يخرج من الارض فيقبض منها ولاي ذر عن الجوى والمسقط ثم رعدت بسكون العين وضم  
 الفوقية والى الجارة وصدرة جبريل واجمع بين الروايتين بأنه رفع اليها وظهرت له كل الظواهر حتى اطلع عليها كل  
 الاطلاع (فاذا بيتهما) بكسر الموحدة غير الصدرة (مثل قلال هجر) بكسر القاف وهجر يفتح الهاء والجيم اسم بلد  
 لا يصرف للعلية والتايت ومراده أن غراف الكبر كالجرا والى تصنعها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع  
 التعليل بها ولاي ذر عن الجوى والمستل مثل قلال الهجر بالتحريف (واذا ورقة مثل آذان الفيلة) بكسر الفاء  
 وفتح القيسية جمع قيل وقول الزركشي يفتح الفاء والياء تعقبه في المصاميع بأنه سمو (قال) لي جبريل (هذه صدرة  
 الشهيد واذا أربعة أنهار يخرج من أصلها) نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال أما  
 الباطنان فنهران (يجريان في الجنة) ويجريان من أصل صدرة الشهيد ثم يسيران حيث يشاء الله ثم يزلان الى  
 الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السليل والكور (وأما الظاهران فالنيل) نهر مصر (والفرات)  
 بالنسبة الفوقية خطأ وصلاحاً لا بالهاهيه نهر بغداد (ثم رجع الى البيت المعمور) زاد الكشيم في يدخله كل يوم  
 سبعون ألف ملك وزاد في بد الخلق اذا خرجوا المزمور (ثم أتيت يا من خير وانا من لى وانا من عبد فاخذت  
 اللين) فسرته منه (فقال) جبريل (هي القطرة) الاسلام (أت) لاي ذر التي أت (عليها وأمتك) وفي  
 الاشارة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولما أخذت الخرافات وأمتك وعند البيهقي عن أنس ولو شربت الماء  
 غرقت وغرقت أمتك وفي مسلم أن أماناً بالآية كان بيت المقدس قبل العراج ويحتمل أن الآية عرضت عليه  
 مرتين مرة عند فراغه من الصلاة لبيت المقدس ومرة عند وصوله الى صدرة الشهيد (ثم قرئت) بالبناء لا مفعول  
 (على الصلوات) بالجمع ولاي ذر الصلاة (خمين صلاة كل يوم) وزاد في الصلاة ثم عرج حتى ظهرت  
 لمستوى أجمع فيه صريفه الاقلام قال ابن حزم وفي رواية أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم فقرض  
 الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة (فرجعت قرئت على موسى فقال عيا) ولاي ذر عيا (أمريت) بضم الهمزة  
 منبأ المفعول (قال) نينا صلى الله عليه وسلم قاله (أمريت بخمسين صلاة كل يوم) وليله (قال) موسى  
 عليه السلام (أن أمتك لا تستطيع) أن تصلى (خمسين صلاة كل يوم) وليله (وأي والله قد جرت الناس  
 قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فاربع الى ربك فاسأله التخفيف لا تمتك) قال عليه الصلاة والسلام

(فرجعت) الى الرب (فوضع عنى عشرا) من الخمسين (فرجعت الى موسى) فاخبره (فقال مثله) ان ائتلت  
لاستطيع الى آخره (فرجعت فوضع عنى عشرا) من الاربعين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فوضع  
عنى عشرا) من الثلاثين (فرجعت الى موسى) فقال مثله فرجعت فامررت بعشر صلوات) بالاضافة وفي اليونانية  
بعشر بالتثنية (كل يوم) ولله (فرجعت) الى موسى سقط لفظ فرجعت ولاي ذروا الى موسى للكل (فقال)  
موسى) مثله فرجعت فامررت بخمس صلوات كل يوم) ولله (فرجعت الى موسى) فقال بما) يا ف بعد الميم ولاي  
ذريه (امررت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان ائتلت لاستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جرت  
الناس قبلنا وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التفتيف لامتلك قال) عليه الصلاة  
والسلام فقلت له (سألت ربى حتى استحييت) فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم (ولكن)  
ولاي ذريه الكنهنه بنى وكنى (أرضى وأسلم) قال عليه الصلاة والسلام (فلما جاوزت ناداني مناد) والذي  
في اليونانية نادى مناد (أصعب قرصتي وحقت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله  
عليه وسلم كلمه رب له ليله الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح • وبه قال (حدثنا الجيدى) عبد الله بن الزبير قال  
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عروة) بن فتح العيين ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما  
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) في تفسير (قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا  
عني أريها رسول الله) ولاي ذروا النبي (صلى الله عليه وسلم) ليله أسرى به الى بيت المقدس) وبذلك تسلم من قال  
كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله أريها ليله أسرى به والاسراء انما كان  
في اليقظة لا لو كان مناما ما كذبه قريب فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لم يكن أن  
يكون في اليقظة أيضا لم يقبل أحداه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وانما كان في اليقظة  
فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (واشجرة المعونة في القرآن  
قال هي شجرة الزقوم) واختاره ابن جرير لاجتماع الخجة من أهل التأويل على ذلك أي في الرؤيا والشجرة فان قلت  
ليس في القرآن ذكر لمن شجرة الزقوم أجيب بأن المعنى والنخلة الملعون آكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم  
لا يكون منها يخالثون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجاهل ولا العرب تقول لكل طعام مكرمه ومشار  
ملعون ولان الله هو الاعداد من الرحمة وهي في أهل الجحيم في أبعاد مكان من الرحمة • (باب وفود الانصار)  
الاولوس والخزرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ببيعة العقبة) يعني في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض  
نفسه على القبائل كل موسم فأتى عند العقبة سنة نفر من الخزرج وهو أبو أمامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث  
ابن رفاعه وهو ابن عفره اوراق بن مالك العجلاني وقطبة بن عاصم بن جابر بن عاصم بن ثعلبة  
الله بن زباب ومن أهل العلم باليمن يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم  
الى الاسلام فآمنوا وقالوا انما تركنا قومنا ودينهم حروب فننصرف فندعوهم الى ما دعوا شأنا به فقبل الله أن  
يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتهم ولولا فلأحد أعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام  
حتى فشانهم ولم يبق دار من دور الانصار الا فقاموا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام  
المقبيل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من السنة الذين ذكرناهم وهم أبو أمامة عوف  
ابن عفره اوراق مالك وقطبة وعقبة وبقية منهم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفره اخو عوف المذكور  
وذكر كون بن عبد قيس بن خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم وأبو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة  
البلوى حليف بن عصبية من بلو والعباس بن عبادة بن نضلة وهو لا من الخزرج ومن الاولوس ورجلان  
أبو الهيثم بن التيهان من بنى عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بنى عمرو بن عوف حليف لهم فباهوهم عند العقبة  
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ومعه بن عيريمان من أسلم منهم القرآن  
وشرائع الاسلام ويدعون من لم يسلم الى الاسلام فأسلم على يدهم خلق كثير من الانصار وبقية من بنى عبد  
الاشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الاصرم عمرو بن ثابت بن قيس فانه تأخر اسلامه الى يوم أحد فأسلم  
واستشهد يوم بدر بحدقة سعد واحدة وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنسية ثم خرج جماعة  
كثيرة ممن أسلم من الانصار يريدون لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في جله قوم فكان منهم قوافوا مكة فوافدهوه

العقبة من أوسط أيام التشريق فبإيعاده عند العقبة على أن ينعوه عما ينعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم  
 وأن رحل إليهم هو وأصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومو كذا على أهل  
 يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقتام المحمود في التوفيق وكان المبايعون تلك  
 الليلة تسعين رجلا واهم اثنين وسقط لفظ باب لابي ذر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو وحده مصفرا  
 اسم جدته واسم أبيه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عبيد بن  
 بضم العين بن خالد الابلبي) (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف (ح) وحدثنا بالواو والشايف في رواية أبي ذر  
 (أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عديبة) بفتح العين والسين المهمله بينهم انون ساكنة فوحدة  
 مفتوحة ابن خالد بن يزيد الابلبي قال (حدثنا يحيى) (يونس) بن يزيد الابلبي واللفظ لعقيل لاليونس (عن ابن  
 شهاب) أنه قال أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك) أنه (عبد الله بن كعب) وكان  
 قائد كعب) أبيه (حين عي قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) يحدث حين تخاف عن النبي) ولا يذر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة توك) الحديث (بطوله قال ابن بكير في حديثه) أي حديث عقيل (ولقد  
 شهدت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وضي في الفروع على لفظ النبي) (ليلة العقبة)  
 الثالثة (حين نواضنا) بالثمة والقاف (على الاسلام وما أحب أن لي بها) أي بدلها (منه يدبر) قالها  
 ما المدينة (وان كانت يدرا ذكر) بفتح الهجمة وسكون الكاف أي أكثر شهرة (في الناس  
 حينها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنه افتتوا كد أساسه \* وهذا الحديث مرفوع الوصايا  
 والجهاد وأخرجه أيضا في المغازي والتفسير والاستئذان والاحكام مطولا ومختصرا \* وبه قال (حدثنا علي  
 ابن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (كان عمرو) بفتح العين ابن دينار يقول سمعت جابر بن  
 عبد الله بن عمرو بن حرام والمهملين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري (رضي الله عنه) يقول سمعت  
 بالوحدة قبل القصة الساكنة (خالاي) تنبيه خال مضاف لساكن المتكلم (العقبة) الثالثة (قال أبو عبد الله)  
 البخاري المؤلف ولا يذر قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحمد  
 أي خالي جابر) البراء بن معرور) بمجملات وأتم جابر اسمه لانيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف  
 ابن عدي وأخواه ثعلبة وعمر ووهما خالا جابر وقد شهد العقبة الأخيرة وأما البراء بن معرور فليس من أحوال  
 جابر لكنه كما قال في الفتح كالكبراني من أغارب أمته وأغارب الأم يسعون أخو الامجازا \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني  
 (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) الانصاري (أنما أبي)  
 عبد الله (وخالي) بكسر اللام بالافراد ولا يذر وخالي بالثنية (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابر أصغر  
 من شهدها \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أصحاح بن منصور) أبو يعقوب الكندي المروزي قال (أخبرنا  
 يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله  
 (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهمله والذال المجهمة  
 عدود (ابن عبد الله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبد الله من البوينة (أن عباد بن الصامت) رضي  
 الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا دواع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة) وهو أحد  
 الثقباء وأحد الستة أهل العقبة الأولى في قول بعضهم وأحد الأثني عشر أهل الثانية وأحد السبعين  
 في الثالثة (أخبره) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة) بكسر العين المهمله (من أصحابه  
 تعالوا) بفتح اللام (باب يعرف) عاقدوني (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئا) على أن لا تشركوا شيئا  
 (و) على أن لا تزناوا) على أن لا تقتلوا أولادكم ولا تأنقوا) ولا يذر والاصلي) وابن عساكر ولا تأنقوا  
 يجذف النون مطلقا على المنصوب السابق (بيهتان) بكذب يهت سامعه (تفرونه) تخلفونه (بين أيديكم  
 وأرجلكم) أي من قبل أنفسكم فكأن باليد والرجل عن الذات لأن معظم الأفعال بها (ولا نعوذ في معروف)  
 قاله صلى الله عليه وسلم تطيبا لتلقينهم والاهو صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بال معروف (فمن رضى منكم)  
 يتخفف الفاء بالعهد (فأجره على الله) فضلا (ومن أصاب) منكم أي المؤمنون (من ذلك شيئا) غير الشرك

(فوق ب) ببينه (في الدنيا) بأقامة الحق عليه (فهو) أي العقاب (له كرامة) فلا يعاقب عليه في الآخرة (ومن  
أصاب من ذلك) المذكور (شيئاً فستره الله فأمره) مفض (إلى الله تعالى) (إن شاء عاقبه) بعده (وإن شاء  
عفا عنه) بفضله (قال) عبادة (قبايعة) وفي نسخة قبايعة (على ذلك) وهذا الحديث سبق في كتاب الإيمان  
• وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يزيد بن أبي حبيب) من الزيادة  
وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة فيهما ما تحسنا ~~ساحنة~~ ~~الازدي~~ أبي رجا عالم مصر (عن أبي  
الخير) من تدفق الميم والمثناة فيهما ما كنة وأخره دال مهملة ابن عبد الله المصري (عن الصنابحي) بضم  
الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الألف موحدة مكسورة فخا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم  
العين وفتح السين المهملة من مصر التابعي (عن عبادة بن الصامت) بن قيس أبي الوليد الخزرجي (رضي الله عنه  
أنه قال أتني من النخاء) الأثني عشر (الذين يبيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم) لبلبة العقبة الثالثة على  
الأيام والنصرة وغيرها (وقال ببيعة) أي في وقت آخر (على أن لا نشر لبيانة شيئاً) على ترك الأشرار (وأن  
لا نسرق) بحذف المفعول ليدل على العموم (وأن لا نزن) بالنصب عطف على سابقه (وأن لا نقلل النفس  
إلى حرم الله الإلحاق ولا نتهب) ثوبين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة فها مكسورة  
ذو حة ولا يذر عن الكشمير ولا تهب بحذف الفوقية وفتح الهاء أي لا نأخذ مال أحد بغير حق (وأن  
لا نعصى) بالعين والصاد المهملة أي لا نعصى الله في معروف (بالجنة أن فعلنا ذلك) متعلق بقوله ببيعة ما أي  
ببيعة على أن لا نفعل شيئاً مما ذكر بعقابه الجنة والكشمير ولا نقضي بالقصاص والصاد المجهمة وهو نصف  
ونكف بعضهم في تأويله فقال نهاهم عن ولاية القضاء قال في القبح وهذا يطله أن عبادة ولي قضاء فله ظن  
في زمن عمر رضي الله عنه وقيل أن قوله بالجنة متعلق بنقض أي لا نقضي بالجنة لأحد معين بل الأمر موكول  
إلى الله تعالى لا يحكم لنا فيه لكن يبيح قوله أن فعلنا ذلك لأجواب (فإن غشنا) بالعين المفتوحة والشين  
المكسورة المجهمة والنصبية الساكنة أي أن أصبنا (من ذلك) المنهي عنه (شيئاً كان قضاء ذلك) مفضاً  
(إلى الله) عز وجل إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه وظاهر منيع المؤلف أن هذه المبيعة وقعت قبل العقبة وبه  
يزعم القاضى عياض وآخرون وقال ابن حجر إمامي مبايعة أخرى غير ليله العقبة وانما الذي في العقبة أن  
تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم إلى آخره ثم صدرت بعد مبايعة أخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه  
المنهايات ويقوى ذلك نزول آية المنصحة فانها بعد فتح مكة وأقوله في رواية مسلم والنساء كما أخذ على النساء  
بل عند الطبراني من وجه آخر عن الزهري ثم ببيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يبيع عليه النساء يوم فتح  
مكة فظهر أن هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية بل بعد صدور البيعة فصح تغير البيعتين بيعة الأنصار  
قبل الهجرة وبيعة أخرى بعد فتح مكة وانما وقع الاتباس من جهة أن عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما  
كانت بيعة العقبة من أجل ما تقدم ذكره فكان يذكرها إذا حدثت خوفاً بسابقتها وبؤيدها بأقواله في هذا  
الحديث الأخير ولا تتهب لأن الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاب كما قاله في القبح ما يقع بعد القتال ~~لكن~~  
تضمر الانتهاج بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحاق بسند عن عبادة قال كنت  
معين حضرة العقبة الأولى وكنا اثني عشر رجلاً فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أي على وفق بيعة  
النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فبها الجزم بأنها ليله العقبة وأجيب بأنه اتفق وقوع ذلك قبل نزول الآية  
وأضيفت للنساء لفظها بالقرآن والراجح أن التصريح بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الأحاديث  
أن البيعتين ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم القرار الثالثة على قطع بيعة  
النساء وهذا الحديث قد مر في كتاب الإيمان • (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضي الله عنها  
(وقد وهما المدينة) بعد الهجرة (وسأته عليه الصلاة والسلام) وسقط لفظ باب لا يذوق تزويج وسأته رفع  
على ما لا يخفى وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذوق حدثنا (قروة بن أبي المراقم) بفتح الميم وسكون القين المجهمة  
محروداً الكندي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي عن  
(هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت تزويجني) أي عقد علي (النبي صلى  
الله عليه وسلم) وأبنت ست سنين فقد منّا المدينة أنا وأخي أمروم وأخى أعمام بعد النبي صلى الله عليه

وسلم وأب بكر رضي الله عنه (فتركت في بني الحارث بن خزيمة) ولأبي ذر ابن الخزرج (فوعت) بضم الواو وسكون  
الكاف أي حمت (فتركت) بالراء المشددة وللكنهيني أي انتف (شعري) ولأبي ذر عن الحوي والمسي في فترق  
بالراء أي انقطع لكن قال القاضي عباس أنه بالزاي عند الكنهيني عكس ما هنا (قوي) بنصف الفاء أي كثير  
وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعل قري شعري فكسر (جيم) بضم الجيم وفتح الميم بينهما مائة مائة مائة  
مصرحة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط عن المتكئين فإذا كان إلى شحمة الأذنين مائة ومائة مائة مائة مائة  
على الفاعلة وفي الفرع بالنصب (فأنتى أنتى أتم رومان) زينب القراصبية (وأنى أنى أرجوحة) بضم الهمزة  
وسكون الراء وضم الجيم وبهذ الواسم هله حبل يشد في كل من طرفه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر  
على الآخر ويحرك كان قبيل أحد بالآخر نوع من لعب الصغار (ومى صواحبلى) بغير تنوين (صهرخت بي  
فأنتى بالاء) ولأبي ذر عن الكنهيني ما (أدري ما زبدى) وللكنهيني مائة (فأخذت يدي حتى أوقفتني على باب  
الدار وفي السج) بالزوين والجيم مع فتح الهمزة والهاء وضم الهمزة وكسر الهمزة أي انتفى نفسا  
عاليها من الأعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شياما من ماء فصبت به وجهي ورأيتني  
ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الانصار لم أعرف أسماءهن (في البيت فظن على الخبر والعركة وعلى خبر بطائر)  
أي على خبر حفظه ونصب (فأنتى البين فأصلهن من شأني فلم يرعني) بفتح التتية وضم الراء وسكون العين الهمزة  
فليبقا في (الارسل الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (خصي) على غير علم (فألمني) النسوة الانصاريات  
(البه) وعند أحد من وجه آخر فوقت في عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فإذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالس على سريره وعند وجهه الانصار فأجلسني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلنا يا رسول الله  
بارك الله فيهم فوبأ الرجال والنساء وبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في فمنا (رأنا فومذبت نسمة مني)  
وصكان ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبأ في رذ  
قول الجوهري في الصحاح العانة تقول بياهل وهو خطأ وإنما يقال بياهل والأصل فيه أن الداخل  
على أهل يضرب عليه قبلة الدخول ثم قبل لكل داخل بأهل بان انتهى وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه  
في النكاح وبه قال (حدثنا علي) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة ابن أسد أبو الهيثم البصري قال  
(حدثنا وهيب) مصفرا ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عرومه بن الزبير عن العوام (عن عائشة  
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أربك) بضم الهمزة (في المنام مرقين) وفي رواية ثلاث مزان  
(أرى) بفتح الهمزة والراء (الك) بكسر الكاف (في سرة) بفتح السين المهملة والراء والفتاف في قطعة (من حرير)  
والمراد أنه يريد صودتها (ويقول) أي جبريل ولأبي ذر عن الكنهيني (وبقال) (هذه امرأك فأكشف)  
من وجهك جهزة قطع وضم الفاء في الفرع والناسرية والذي في اليونانية جهزة وصل والجزم فعل أمر وزاد  
في اليونانية عنها (فأداهي أنت) وفي رواية فإذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيته في المنام وهو أنشبه بليغ  
حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كنت أظن أن العقب أشد لعة من الزبور فإذا هو هي  
أي فإذا الزبور مثل العقب لحذف الأداة بمائة فصل التشابه (فأقول إن يكن هذا من عند الله عني) بضم  
أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط بما يقوله المتحقق لبثت الأمر المدلل بجهته تقرير الوقوع الجزاء وتحققه  
ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره أن كنت سلطانا انتقم منك أي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي  
عباس يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا إشكال فيه وإن كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي  
زوجته في الدنيا أو الآخرة أو في الآخرة فقط أو أنه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من السديع عند أهل  
البلاغة يسعمله ليعمال العارف ومما بهنهم من الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحى على ظاهرها  
وحققتها أو رؤيا وحى لها تفسير وكمالات الأمرين لا تفي حق الأنبياء انتهى قال في الفتح الأخير هو المعتقد به  
بزم السهل عن ابن العربي ثم قال ونعبره باحتمال غيبتها لا أرضا والأول يرد أن الساق يقتضي أنها  
كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فإذا هي أنت يشعر بأنه كان قد رآها وصر فيها قبل ذلك والواقع أنهم أوالدت  
قبل البعثة ويرد أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة  
والثاني بعيد وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغيري أي زحدرني (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصفرا من

غير إضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن  
الزبير أنه قال فوفيت خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل يخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى  
المدينة ثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبث سنين أو قريباً من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء  
دخل على سودة بنت زلفة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر  
ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم فيها)  
في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم تسعاً ووثقي وهي بنت عثمان  
عشرة وثبت قوله سنين بعد ست لا يذعن الكشيقي وسقط بعد تسع لا يذروه وهذا الحديث مرسل لأن  
عروة لم يحضر النكاح لكن الأقوى أنه محمله عن عائشة رضي الله عنها لكثرته عليه بأحوالها (باب هجرة النبي  
صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل له في ذلك بقوله تعالى وقل رب أدخلني مدخل صدق بعد بيعة العقب  
بشهرين وبضعة عشر يوماً (وأصحابه) أبي بكر وعاصم بن فهيرة وصاحبه من مكة (إلى المدينة) وكان  
قد هاجر بين العقبين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لا يذروه (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله  
في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولاً في مناقب الانصار (رضي الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جواباً بالقول لهم انه أحب الأقامة بوطنه بمكة أي لولا  
الهجرة لكنت انصاراً ليسراً فافهم في مانع من المقام بمكة لكنني انصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا بقم البلد  
التي هاجر منها متوطناً فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى  
الله عليه وسلم رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرضهم فذهب وهي) بفتح الواو والهاء غطى (إلى أمها  
البصرة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (أو هجر) بفتح الهاء والهمزة بلد معروف من البحرين وهي  
مساكن عبد القيس وهي قرية بقرى المدينة وصوب في الفتح الأول ولا يذروا الهجرة بأداة التعريف (فأداهي  
المدينة يثرب) بالثاء وهذا وصل في الصلاة وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا ذر) بالهمزة شقيق بن سلمة حال كونه  
(يقول عن أبيه) بفتح الخاء المجهدة وتشديد الميم وحده الأولى ابن الأثرى بالقافية المشددة في مرض (فقال  
هاجر ناعم النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة بأذنه والأقرب يصعب عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعاصم  
ابن فهيرة حال كونهما (تريد وجهه الله) لا الدنيا (فوقع أمرنا على الله) فضلائه تعالى (فنام منى) مات  
(لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدركه من الفتح (شيئاً) بل أذخر الله تعالى له أجره موثراً  
في الآخرة منهم مصعب بن عمير بنهم العين مصغراً ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قبله بن قتيبة (وتلوا  
غرة) كساء مخطاطاً (وكذا) لما كفاه (أداعينا) أراسه بدت رجلاه وأداعينا بها (رجليه) بغير حمزة  
(أراسه) فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه (بطرفها) ونجعل على رجليه شيئاً من أذخر (بذل  
وأنما سمعنا حشيش مكة ذي الرعي الطيب) ومنا من أيعت له غمرته (نخبت وطابت) فهو يود بها) بكسر الهمزة  
المهملة مصححاً علمنا في الفروع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنبها وهذا الحديث مرسل في باب إذا لم يجد كفاً  
الأماني وأرى به رأسه من كتاب الخنازير وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حماد هو ابن زيد)  
أي ابن درهم وسقط لفظه ولا يذروه (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن إبراهيم) بن الحارث النخعي  
(عن علقمة بن واصل) اللبي أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم أراه (بنهم الهزيمة) أي أظنه كذلك في هاشم البونية يخترها له بعد قوله رضي الله عنه بطفة بالهمزة خفية  
وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنسبة) بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي هو القلب  
وحذف اغناوا لجمع الحلي بال فيسبب الاستغراق وهو مستلزم للمصير المثل للحكم المذكور ونفسه عن  
غيره فلا عمل الابنية (فكانت هجرة إلى دنيا) بغير تنوين (يصيبها أو) إلى (امرأة يتزوجها) به وقصداً  
(بغيره إلى ما هاجر اليه) من الدنيا والمرأة حكوا ونسبوا هجرته اليها فيجوز غير جمعة أو غير مقولة فلا نصيب  
له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تقييدهما وأجاب بعضهم  
بأنه إذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به الحب الفعلي الصغير كهذه أو الشظية (ومن كانت هجرته إلى)



طاعة الله ورسوله فهاجرة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلة لاي ذرؤ أعاد الجرح وظاهرا  
لامضرا اذ لم يقل فهاجرة اليهما القصد الاستلزام اذ ذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمراة فان اياهما أولى  
وقد اشهر أن سب هذا الحديث قصة مهاجر أم قيس وأنه خطبها فأتت أن تنزوجه حتى بها جرح فهاجرة فوجهها  
فكان يسمى مهاجراً أم قيس رواء الطبراني في معجمه الكبير بإسناد رجاة وثقات ومباحث الحديث سبقت أول  
الكتاب والله المستعان وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاق بن زيد) من الزيادة هو اصحاق بن ابراهيم بن  
زيد الاموي مولاهم الفراديسي (الدمشقي) قال (حدثنا يحيى بن حمزة) بالخاء المعجمة والزاي أبو عبد الرحمن  
فاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الواو  
(ابن أبي لبابة) بضم اللام وفتح الواو حديثين بينهما ألف تخففنا الاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر  
المكي أن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني) بالافراد ولا يذر  
قال يحيى بن حمزة وحدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والواو الواحدة أنه (قال زرت  
عائشة) رضي الله عنها وكانت بمجاورة في جبل ثبير اذ ذلك مع عبيد بن عمر اللبني بالخاء المعجمة (وقسا لها بها) ولا يذر  
وسألتها (عن الهجرة فتسالت لا هجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يقول أحدهم) من مكة  
(يدنيه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلة لاي ذر (مخافة أن يفتن  
عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك وتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فأنما اليوم) بعد الفتح  
(فقد أظهر الله الاسلام) وقت الشرائع والاحكام (واليوم) وللأصيل وأبي ذر عن الكشميني والمؤمن  
بدل قوله واليوم (بعد ربه حدثناه) فالحكم يدور مع عاتقه قال الماوردي اذ اقدر على اظهار الدين في بلد  
من بلاد الكفر فقد صارت للبلد دين الاسلام فالأقامة فيها أفضل من الرحلة لما يترجم من دخول غيره  
في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (وينة) أي وثواب نية في الجهاد أو الهجرة فمادام في الدنيا دار كفر  
فالهجرة منها واجبة على من أسلم وناف أن يثبت في دينه وبه قال (حدثني) بالافراد (كرابان يحيى) البجلي  
قال (حدثنا ابن عمر) عبد الله الهذلي (قال هشام أخبرني) بالافراد (أبي) عروة عن عائشة رضي الله عنها  
أن سعدا يسكن العيين ابن معاذ الأنصاري (قال) في قرين يوم بخاقر نقطة وكان قد أصيب يوم الخندق  
في الاكل اللهم الله تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم  
سقطت التصلة لاي ذر (وأخرجوه) من مكة (اللهم فاني أطلق أهلك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أنان بن  
زيد) الطار (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال (أخبرني) بالافراد (عائشة) رضي الله عنها بالحديث  
المذكور وقال فيه (من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه) كان غروراد (من قرين) فأفصح بيمين القوم وقرين  
هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا يبقو نقطة وقال الحافظ ابن جرير رحمه الله في المقدمة رواية أنان بن زيد  
عن هشام أفق على من وصلها وبه قال (حدثني) بالافراد ولغير أبي ذر حدثنا جامع (مطربن الفضل) المروزي  
قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين وتخفيف الواو وثبت ابن عبادة لاي ذر قال (حدثنا هشام)  
أي ابن حسان القهطوسي بضم القاف وسكون الهاء آخره مدين مهمله قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الواو وكسر العين  
(لاربعة سنين فثبت) بضم الكاف (بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه) فيا مائة سنة فترة الوحى ومدة الرؤيا  
الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة الى المدينة (فهاجر عشرين ومات) بهم (وهو ابن ثلاث وستين) سنة  
وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعمري والكشميني وبه قال (حدثني) بالافراد (مطربن الفضل) سقط  
ابن الفضل لاي ذر قال (حدثنا روح بن عبادة) وسقط لاي ذر أيضا ابن عبادة قال (حدثنا كرابان - اصحاق)  
المكي ثقة لكنه رمى بالقدر قال (حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة) سنة من مجي مجبر له بالوحى (ووفى) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين)  
سنة وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي  
النضر) بالاضاد المعجمة سالم بن أبي أسية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التميمي المدني (عن عبيد) بالتصغير  
من غير اضافة (يعني ابن حنين) بضم الحاء المعجمة - ففتح التون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لاي ذر

(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد الله خير الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده) في الآخرة (فاختار ما عنده فبكر أبو بكر وقال قد شئت) بارسل الله (يا باشا وأمتها تناسا) قال أبو سعيد (فجئنا له وقال الناس) متجهين من تفديته لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين (انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله خير الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول قد شئت يا باشا وأمتها تناسا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المحير) بفتح الحصة المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو خبر فصل ولاي ذر هو الخبر بالرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو هو والجملة في موضع نصب خبر كان (وكان أبو بكر هو أعلنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أي من أبذلهم وأسمهم من من عليه مثلا من من منه أدليس لاحد أن يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاحاد واذل على معنى الاستئذان عاذ ذمعا لي صاحبه لان المنة تقدم الصديعة وأبأ بكر بالنصب على ما لا يخفى (ولو كنت متخذًا خليلا من أمتي) أرجع اليه في المهمات وأعتمد عليه في الحاجات (لا تخذت أبا بكر) خيلا ولكن لم يكن مطيعا واعتمادى في جميع الاحوال الى الله تعالى (الا) بالتشديد (خلة الاسلام) استدراك عن معنوي الجلة الشريفة وخواتمها كأنه قال ليس بيني ومنه خلة ولكن أخوة الاجلام في الخلة المنشة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقنضي للسواة (لا يقيين) بفتح التهمة وسكون الموحدة وفتح القاف والتخفيف وتشديد النون (في المسجد خروجة) بفتحين مفتوحتين بينهما واوسا كنة باب مغيرة وكا واقد ففجوا أبوابا في ديارهم الى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بسد هاكها (الاخوة أي بكر) بفتح عياله وتنبه على أنه الخليفة بعده أو المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المناقاة دون التطرق ووجهه الطبي متجها بأنه لم يصح عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كان له بيت يحجب المسجد وانما كان منزله بالسج من عو الى المدينة وهذا الحديث مرفى في كتاب الصلاة وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكر الخزرمي ونسبه لجدته (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فاخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت لم أعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد باء أبوي أي أبا بكر وأُم رومان (قط الوداه ايدى نيران الدين) بكسر الدال أي دين الاسلام (ولا يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكبرة وعشبة فلما بلى السلون) بأذى الكفار من قريش بمصرهم بن هاشم والمطلب في شب أي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مع ابراهيم الخوارج الى الحبشة) يلحق من سبقه من المسلمين بمن هاجر اليها (حتى بلغ) ولاي ذر حتى اذا بلغ (بركة القناد) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغماذ بكسر الغين المجهدة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع على غس ايلال من مكة الى جهة اليمن ولاي ذر بكسر الموحدة (لقبه ابن الدغنة) بفتح الدال المهملة وكسر الغين المجهدة وتخفيف النون وقال الاصمعي قرأنا المروزي بفتح الغين ولاي ذر في اليونانية بضم الدال وله ايضا فيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبت هذه لكن بزائدة أداة التعميق لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسمها الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدى عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة بن ربيع وهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (فقال) له (أين تريد يا أبا بكر فقال) له (أبو بكر أخرجني قومي) أي تسبوا في اخراج قريش (فأريد أن أسجد في الارض فأعبدني) بهمزة مفتوحة تسعين مكسورة وحاء مهملة بنم ما تحتها سكة ولم يذكر له وجه مقصده لانه كان كافرا (فقال) له (ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج) بفتح أوله وضم ناله من الخروج (ولا يخرج) بضم ثم فتح من الاخراج (انك) وللمعنى والكثير من أنت (تكسب المهدوم) بفتح ناه تكسب أي تعطي الناس مما لا يجدونه عند غيرك ولاي ذر عن الكثير من المهدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو (وتصل الرسم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره والنقل

(وتقرى الضيف) بفتح الفوقية من الثلاث (وتعين على فوائب الحق) أى حوائده فوصفه بمثل ما وصفت  
خديجة رضى الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتغاري بكر رضى الله عنه بالصفات البالغة  
أنواع الكمال (فأنا لك جبار) أى مجبراً منع من يؤذيك (ارجع) ولا يذر فارجم (واعبد ربك بيلدة) مكة  
(فرجع) أبو بكر رضى الله عنه (وآرمحل معه ابن الدغنة) الى مكة (فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قر يش  
فقال لهم انى أبابكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الاقامة مع ما فيه من النفع المتدلى لاهل بلده  
(ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثالثة لا يخرج به أحد بغير اختياره لما ذكر (أنخرجون رجلاً) استقهم انكارى  
(بكسب المعدوم) ولكنهم في المعدوم (وبصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على فوائب الحق  
فلم تكتب قر يش بجوار ابن الدغنة) بكسر الجيم أى لم تزد عليه قوله فى جوارى بكر رضى الله عنه فاطلق  
التكذيب وأراد لازمه لأن كل من كذب فقد رد قولك (وقالوا لابن الدغنة مر أبابكر فليعبد) عطف على  
محمد ووف قدس بره مر أبابكر لا يعرض الى شئ وليسعد من ياله فليعبد (ربه فى داره فإبصل فهو أول بقراً ماشاء  
ولا يؤذ شيا بذلك) الذى يقرؤه ويعتبه به (ولا يستعلن به) بل يخفيه (فأنا تخشى أن يقتل) بكسر التاء بذلك  
(نساء ناوأبناء ناقال ذلك) القول الذى قالوه (ابن الدغنة لا ي بكر فلبت أبو بكر بذلك) أى مكث على ما شرطوا  
عليه (بعدي ربه فى داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ فى غير داره) قال الحافظ ابن جرير رحمه الله ولم يقع فى قدر زمان  
المدة التى أقام فيها أبو بكر رضى الله عنه على ذلك (ثم يد الابد بكر رضى الله عنه أى ظهر له رأى غير القوامى  
الأول (فايتى مسجد ابشاء داره) بكسر الشاء والمذأى أمامها (وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه  
(فيستد) بضم السين مفتوحة فتون ساكنة ففأى مفتوحة فذل مجمعة مكسورة بعدها فاء كذا والمرورى  
والمسقى وعند غيرهما من شيوخ أى ذر فيستد بالباء الفوقية بدل النون وتشديد المجهة المقروحة بوزن  
يتعمل أى تدفقون على بابي بكر رضى الله عنه فقد ذف بعضهم بعضاً فاستأظفون عليه وروى فيستد بالصاد  
المهملة أى يزدحون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فتكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ ولكنهم  
كافى الفتح وعزاه الى اليونانية للجرجاني فيستد بوزن ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أى يسقط (عليه  
نساء المشركين وأبناؤهم وهم يحجون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بكاه) بتشديد الكاف كثير البكاه  
رضي الله تعالى عنه (لا يملك عينه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا ظرفية والعالم فيه لعلك أو شريطة  
والجزء مقدر رأى إذا قرأ القرآن لا يملك عينه (ما فرغ ذلك) أى أخاف ما فعله أبو بكر من صلاته وقراءته  
(أشرف قر يش من المشركين) على نسائهم وأبناؤهم أن يملوا الى الاسلام لما يعلون من رقة قلوبهم (فأرسلوا  
الى ابن الدغنة فقدم عليهم) أى على أشرف قر يش من المشركين ولا يذر عن الكسبية فقدم عليه أى على  
أبي بكر رضى الله عنه (فقالوا) أى كفار قر يش (انا كأجرنا) همزة مقصورة بغير فواهملة (أبابكر بجوارك  
أى بسبب جوارك وللشاسي أجزنا بالزاي أى أجننا قال فى الفتح والأول أوجه (على أن يعبد ربه فى داره  
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجد ابشاء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يقتل نساء ناوأبناؤنا) بفتح  
التخية وكسر الفوقية ونصب السالى على المععولة ولغير أى ذر فيقتل بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول فالتالى  
رفع (فأنه) بهمزة وصل عن ذلك (فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فى داره فعل وان أبى) امتنع (الا  
أن يعلن بذلك فسله) بفتح السين وسكون اللام من غيرهمز (أن يرذ البك دمتك) أى أمأنت له (فأنا قد عرفنا  
أن تخفرك) بضم النون وسكون الخاء المجهة وكسر الفاء رابعى من الاخفاء رأى تنقض عهدك (ولسنا متزيرين  
ولا يذر بقر يش (لا ي بكر الاستعلان) خوفاً على نساء ناوأبناؤنا (فالت عائشة رضى الله عنها بالسند  
السابق (فأتى ابن الدغنة الى أبى بكر) رضى الله عنه (فقال) له (قد علمت الذى عاقدت لك عليه) بناء المكالم (فأما  
أن تقتصر على ذلك) الذى عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع الى) بتشديد الباء (ذمتى) عهدي (فأنى لأحب  
أن تسمع العرب أنى أخبرت) بضم أوله وكسر ثالثة (فى رجل عقدت له فقال أبو بكر فأتى أرد البك جوارك  
وارضى بجوار الله عز وجل) أى بجماعته (والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمتد بكم) بضم السين (فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للملئين أنى أريت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (دارهم تركم ذات نخل بين لابتي) تنبيه  
لأية بغيره الموحدة قال الزهري (وهما الخمرتان) بالحاء المهملة وتشديد الراء جارة سود (فهاجر من هاجر

قبل المدينة) بكسر القاف وقع الموحدة اى جهنم (ورجع عامة من كل هاجر بأرض الحبشة الى المدينة)  
 لمسمعوا الشيطان السليبيها (وتجهز أبو بكر) رضى الله عنه (قبل المدينة) أى يريد جهة المدينة (فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلنا) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولابن حبان فقال اصبر  
 (فانى أرجو أن يؤذن لي) في الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك) أى الاذن (بأبى أنت) زاد الكشمي  
 وأتى (قال) عليه الصلاة والسلام (نم) أرجوه (خيس) أى منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أى لاجله (ليجيبه) في الهجرة (وعاف) أبو بكر رضى الله عنه (راحلتين) تنبئة راحلة  
 من الابل القوى على السير وحمل الانتقال (كأنه عنده ورق السمير) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري  
 (وهو الخطيب) بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يحيط بالعصا فيسقط من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب)  
 الزهري بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) باليم (نحن يومنا جلوس  
 في بيت أبى بكر في غمر الظهيرة) أول الزوال عند شدة الحر (قال فائل) قال في المقدمة يحتمل أن يفسر بهام بن  
 فهيرة مولى أبى بكر وفي الطبراني أن فائل ذلك أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها (لأبى بكر) هذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حال كونه (متنقعا) أى مغطيا رأسه (في ساعة لم يكن يأخذ فيها أفضل أبو بكر فداها) بكسر  
 الفاء وبالهزة ولا يذرع الجوى والمستل فداها انصرف من غيرهمز (له أى وأنى والله ما جاء به في هذه الساعة  
 الا أثر) حدث (قالت) عائشة رضى الله عنها (لجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) في الدخول  
 (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (ودخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى بكر أخرج من عندك) بهمة مقطوع  
 مقتوحة وكسر الراء (فقال أبو بكر انما هم أهلنا) يريد عائشة وأتتها (بأبى أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فانى) ولا يذرع الكشمي فانه (قد أذن لي في الخروج) بضم الهزة وكسر الال المعجمة أى الى  
 المدينة (فقال أبو بكر) أريد (العجاية) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (بأبى أنت يا رسول الله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نم) العجبة التي تظلمها (قال أبو بكر فغذا بأبى أنت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن) أى لا أخذ الا باليمن وعند الواقدي أن الفئ كان غنائمة وأن الراحلة هي  
 القصوى وأنها كانت من بني قشير وعند ابن اسحاق أنها الجداء (قالت عائشة) رضى الله عنها (لجهزناهما  
 تحت الجهمان) بالحاء المهملة والمثلثة أفعل تفضيل من الحث أى أسرع ولا يذرع الكشمي والجوى  
 أحب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه في السفر ونحوه (وصنعناهما سفرة) أى اذا  
 (في جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان في السفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة  
 من نطافها) بكسر النون ما يشبه الوسط (فربطت به على فم الجراب قبذلك سميت ذات النطاق) بالافراد  
 ولا يذرع الكشمي النطاقين بالنسبة والحفوظ أنها شقت نطاقيها نصفين فشدت بأحدهما الزادو شدت فم  
 القربة بالاخر سميت ذات النطاقين (قالت) عائشة رضى الله عنها (ثم لحق) بكسر الحاء (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر بفار) بالتونين (في جبل نور) بالمثلثة المقطوعة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فكمننا)  
 بضمثات (فيه ثلاث ليال) وخارجا منه يوم الاثنين (بيت في الغار) عندهما (عبد الله بن أبى بكر) الصديق  
 رضى الله عنهما (وهو غلام شاب تنف) بفتح المثانة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق (لقن) بلام  
 مقطوعة وبقاف (كسورة فتون سريع الفهم) (فبدلج) بضم اليا وسكون الال ولا يذرع الكشمي  
 الدال يخرج (من عندهما بصرف فيصير مع قريش مكة كانت) بهالشة رنوعه بقلس (فلا يسمع أمر ابكادان  
 به) بضم التثنية وفوقه بعد الكاف بفتح لاد من الكدمى للمعول أى يطلب لهما ما فيه المذكور  
 ولا يذرع الكشمي بكادان يحذف القوقبة (الارعاء) حفظه (حتى يأتيهم ما يجبر ذلك حين يحتل  
 الطلام ويرعى) أى يحفظ (عليهما عامرين فهيرة) بضم الفاء مصفرا (مولى أبى بكر) الصديق رضى الله عنه  
 (مكة) بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب امام البداة وانا بالعنى (من غنم) كانت لأبى بكر  
 رضى الله عنه (فريقها) أى الشاة والغنم (عليهما حين تذهب سائمة من الغنم) كل اليه فصيلان وبشرمان  
 (فبدلتان في رسل) بكسر الراء وسكون المهملة (وهو ابن مصنفهما) الطري (ورضيفهما) بفتح الراء وكسر  
 الصاد المعجمة بعدها تخبة ساكنة فضاء مكسورة مجرور عطف على المضاف اليه ومرفوع عطف على قوله وهو

ابن وهو الموضع فيه الجارة المحلة لذهب وخامنه وثقله (حتى يتحق بها) بفتح أوله وكسر ثالثة المهمل أى يصيح  
 بالغم وزجرها ولا يذبحها بالتحية أى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر  
 فتم (عاصر بن فهيرة بغلس) هو ظلام آخر الليل وسقط ابن فهيرة لابي ذر (يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي  
 الثلاث) التي أقامها فيها بالفار وعند ابن عائد من حديث ابن عباس فيمنع في رعيان الناس بكات فلا يعطن له  
 (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن اريسط بالقاف والطاء مصغر (من بنى  
 الدليل) بكسر الدال المهمله وسكون التحتية بعد هالام (وهو) أى الرجل الذى استأجر (من بنى عبد  
 ابن عدى) أى ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقبل من بنى عدى بن عمرو (هاديا) يهديه مالى الطريق  
 (خزيتا) بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحية ساكنة ففوقية ونصب ماصفة لرجلا قال الزهري  
 أو الخزيت (هو) (الماء بالهداية) حال كونه أى الرجل الذى استأجر (قد غس) بفتح ميمه فمبين مهملة  
 مفتوحة (حلفا) بكسر الحاء المهمله وبعد اللام الساكنة فاء (فى آل العاصم بن وائل السهمي) بفتح السين  
 المهمله وسكون الهاء يعنى انه حلف لهم وأخذ نصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غموا أيديهم فى دم  
 أو خلق أو شيء يكون فيه تلويح فيكون ذلك تأكيذا للعاقب (وهو) أى الرجل الذى استأجر (على بن كزار  
 قريش فأنشأ) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم أى اتقناه (فدفعوا اليه راحلتهما واعداهما غار ثور بعد ثلاث  
 ليال) فأنشأهما (راحتيهما صبيح ثلاث واطلق معهما عاصر بن فهيرة والدليل) عبد الله بن اريسط (فأخذهما  
 طريق السواحل) بالسين والحاء المهملتين بينهما واء فأنف أسفل من عصفان (قال ابن شهاب) الزهري بالسند  
 المذكور (وأخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك المدبلي) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم  
 وتشديد التحتية (وهو ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم) بضم الجيم والسين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة  
 وسقط لابي ذر ابن مالك كذا فى الفرع كانه و قال فى فتح البارى وبعده العيني قوله ابن أخى سراقه بن جعشم  
 فى رواية أبي ذر ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالكاً (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) نسبته لجدّه  
 (يقول جابر بن نارسول) بالافراد فى رسول فى الفرع وفى اليونانية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع (كفار قرين  
 يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى (أبي بكرية) أى مائة ناقة (كل واحد منهما من قبله) ولا يذبح  
 لمن قبله (أو أمره فينما) بالميم (أنا جالس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدلج أقبل) ولا يذبح من الجوى والمستلى  
 اذا أقبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه انى قد رأيت أنفا) بمذالهمزة وكسر النون  
 الآن (أسودة) بكسر الواو وبعد المهمله الساكنة ثم ضاها (بالساحل أراها) بضم الهمزة وأظنها (محمداً  
 وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم قتلته أنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا) لم أعرف اسمهما (الظفورا)  
 بفتح اللام (بأعينا) أى فى نظرائنا عابثة (يتغون ضالة لهم ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم خرجت فدخلت) منزلى  
 (فاصرت جارية) لم يعرف ابن حجر اسمها (أن تعرج بفرسي) وزاد موسى بن عقبه ثم أخذت قداحى بكسر القاف  
 أى الازام فاستقسمت بها فخرج الذى أكره لا تضره وكنت أرجو أن أرده وأخذ المائة ناقة (وهي من وراء  
 اكنة) رابية مرتفعة (فجسها على) تشديد التحتية (وأخذت رحى فخرجت به من ظهر البيت فخططت)  
 بالمهملات (بزجه الارض) بضم الزاى والجيم المشددة المكسورة الحديد الذى فى أسفل الرحى أى أمكنت أسفله  
 ولا يذبح من الكشم فى خططت بالحاء المعجمة أى خففت أعلاه وجررت بزجه على الارض فخطها به من غير قصد  
 خطها لئلا يظهر الرحان أمسك بزجه ونصبه (وخففت عليه) لئلا يظهر برقه لمن بعده منه فيذره ويكتشف  
 أمره لانه أن يذبحه أحد فيشكره فى الجملة (حتى أتيت فرسى فركبتها ففرعتها) بالراء ولا يذبح فرقتها بالمديد  
 الفاء أسرع بها السير (تقرب) تشديد الراء مفتوحة أو مكسورة (بى) فرسى ضرب من الاسراع قال الاصمعي  
 والتقريب أن ترفع يديهما فواضعهما معا (حتى دوت منهم فميرت) بالفاء والمثناة ولا يذبح وعرث (بى) فرسى  
 فخررت (بالحاء المعجمة سقطت) عنها (عن فرسى) فتمت فهاوىت يدي أى بسطتها الى كائنى (كيس البهام  
 فاستخرجت منها الأوزام) جمع زل بفتح الزاى واللام أقلام كانوا يكتبون على بعضها نهم وعلى بعضها لا كانوا  
 اذا أرادوا أمرا استقسموا بها فاذا خرج الهم الذى عليه ثم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومضى  
 الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (فاستقسمت) بالفاء ولا يذبح وعرثوا استقسمت بالواو (بها أضرمهم أم) طلبت

معونة النفع والضرب بالازلام أى التناول (مخرج الذي أكره) لاتنضمهم (فركبت فرسى وصعبت الازلام)  
 الواو والهمزة أى فلم ألتفت الى ما خرج من الذي أكره (تقرب بي) فرسى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر رضى الله عنه (يكثرات الالتفات ساخت) بالسعين المهمة والخاء المعجمة أى  
 غاصت (يدأفرسى فى الأرض) زاد الطبرانى عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها الفخر بها (حتى بلغنا الركنين  
 فخررت عنهما زجرهما) على القيام (فنهض فلم تستدخرج يديها) بضم أوله من أخرج من الأرض (فلما  
 استنوت قائمة اذا لاذت يديها عشان) بالعين المهمة الخهومة فخلتة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير ناز  
 وهو مبتدأ خبره قوله لا تريد هما مقدمات ولا يذرعن الكسبهى غبارا بالهمزة والموحدة آخره راء (ساطع) منتشر  
 (فى السماء مثل الدخان فاستقسم بالازلام بمخرج الذي أكره) لاتنضمهم (فناديهم بالامان) وعند ابن اسحاق  
 فناديت القوم بأمر افة بن مالك بن جعشم انظرونى أكلكم فوالله لا يأتىكم منى شئ تنكرهونه (فوقفوا)  
 فركبت فرسى حتى جثتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سب ظهر لأمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت له ان قومك (قريشا) قد جعلوا فيك الدية يدفعونهم لمن يقتل أو يأسر له (وأخبرتهم أخبار  
 ما يريد الناس) قريش (بهم) من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك (وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأنى)  
 لم يقصاى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا (ولم يسألنى) شيئا مما مى (الآن قال) الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أخف عنا) بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فاء أمر من الاخفاء قال سراقه (فسالته) عليه الصلاة  
 والسلام (أن يكتب لى كتاب أمن) يسكون الميم (فأمر) عليه الصلاة والسلام (عاصرين فهيره فكسبى رخصة  
 من أديم) بكسر الدال المهمة بعدها تحسية وفى نسخة من آدم بفتح الدال وحذف التحية جلد مد بوعزاد ابن  
 اسحاق فأخذته فجعلته فى كنانتي ثم رجعت (ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه الى جهة مقصده  
 (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (فأخبرنى) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لى الزبيرى ركب من المسابك كانوا تجارا) بكسر الشاء وتخفيف الجيم حال كونهم (فألقين)  
 راجعين (من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثياب ساض) وقول الدماطى أن الذى  
 كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر انما هو طلبة بن عبيد الله وكان جاشيا من الشام فى عمره مستكافى ذلك بأن  
 أهل السلم يذكروا أن الزبير لى صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلبة بن عبيد الله ليس فيه  
 دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والانى الصحيح أصح لاسمها والرواية التى فيها طلبة من طريق ابن لهيعة  
 عن أبى الاسود عن عروة والى فى الصحيح عن طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند أبى شيبة عن طريق  
 هشام بن عروة عن أبيه بخبر رواية أبى الاسود فتعين تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما  
 (وسمع المسلمون بالمدينة مخرج) ولا يذرعن (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكافوا بغدون) يسكون  
 الغين المعجمة يخرجون (كل غداة الى الحرة) بالحاء المهمة المفتوحة وتشديد الراء (فتنظرون حتى يردهم حتر  
 الظهيرة فانقلبوا) رجعوا (يومئذ ما زالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما أروا الى بيوتهم وأوفى)  
 بفتح الهمزة وسكون الواو (فخرج الشاء أى طلع (رجل من يهود) لم يسم (على الطم) بضم الهمزة والطاء  
 المهمة حصن (من أطاهم لأمير ينظر اليه قبصر) بفتح الموحدة وضم المهمة (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه) حال كونهم (مبشرين) بفتح الموحدة والتحسية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال  
 السفاقي ويحتمل أن يريد متجولين قال ابن فارس يشال بايض أى متجمل ويدل عليه قوله (يزول بهم السراب)  
 المرقى فى شدة الحر كما أنه ما حتى اذا جثته لم يجد شيئا كما قال الله تعالى (فلم يك اليهودى) نفسه (أن قال  
 بأعلى صوته يا معاشر العرب) بألف بعد العين ولا يذرعن مخرج حذف الالف وسكون العين (هذاجتكم) بفتح  
 الجيم وتشديد الدال المهمة أى حطمتكم وصاحب دولتكم (الذى تنظرون) السعادة بحمسة (فسار المسلمون)  
 بالثنية الى السلاح فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الحرة (الارض التى عليها الحجارة السود) (فعدل  
 بهم) بتخفيف الدال (ذات البين حتى نزل بهم فى بني عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أى ابن مالك بن  
 الاوس ومنازلهم بقاء (وذلك) وفى رواية وكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الأول) قوله أوله والى ثلثين ختامه  
 أوله فى عشرة ليله خلت منه وأثلاث عشرة خلت منه (فقام أبو بكر للناس) تلقاهم (وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتا) ساكنا (فلفه من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابا بكر)  
 أى يسل عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر)  
 رضى الله تعالى عنه (حتى نطال عليه) صلى الله عليه وسلم (يردا به يعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند ذلك) وعند موسى بن عقبه فطلق من جامن الانصار ممن لم يكن رآه يحسبه أبا بكر رضى الله عنه حتى اذا  
 أصابته الشمس أقبل أبو بكر رضى الله عنه بشي يظله (فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف  
 بضع عشرة ليلة) وأسس المسجد الذى أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (وملى فيه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أيام مقامه بقباء (ثم ركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركه الجمعة فى بنى سالم بن عوف (فسار يمشى  
 معه الناس ولا يذرعن الكهني مع الناس (حتى ركب) راحلته (عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استأخت عند موضع التبر من المسجد (وهو يصلى فيه يومئذ رجال  
 من المسلمين وكان) موضع المسجد (مر بدا) بكسر الميم وفتح الواو حدة بينهما ما ساكنا (لنرى) يخفف فيه (للمسلمين)  
 بالتصغير (وسئل) أبى رافع بن عمرو (غلامين يتبعين فى حجر أسعد) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولا يذرعن  
 (ابن زبارة) وكان أسعد رضى الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار واما أخوه سعد فتأخر اسلامه  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الغلامين فساومهما بالمار ليتخذاهما مسجد فقالا لا بل نحب لآبائنا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن يقبلهما فهبة حتى أشاعا منهما) أى اشتراهما وبث قوله فأبى الى آخره فى رواه أبى ذر (ثم شأه مسجدا  
 وطلق) بكسر الفاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل معهم البني) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوبى التى  
 (فى بئانه يقول) وهو يتقل البني (هذا الحال) بكسر الحاء المهملة وفتح الخيم مخففة ولا يذرعن الحال بفتح الحاء  
 المهملة أى هذا المحول من البني أبر عند الله وأظهر عند الله (لا حال) بكسر الحاء ولا يذرعن ل حال بفتحها  
 (خير) الذى يجعل منها من التروا والزيت ونحوهما الذى يقتطع به حاملوه قال القاضى عياض رحمه الله تعالى  
 وقدروا المسقى جبال بالجيم المقنوعة قال وله وجه والاول أظهر (هذا أبر) أى أبى ذر عند الله عز وجل  
 وأكثروا بأولادهم فنعابا (ربنا وأظهر) بالطاء المهملة أى أشد تطهارة من حال خير (ويقول اللهم إن الأجر  
 أجزأه فارجع الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فقتل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل من المسلمين  
 لم يسم لى) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهري (ولم يلقنا فى الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم غنل بيت شعرا ثم غير هذا البيت) ولا يذرعن هذه الايات أى السابقة قال فى الشنقي قد أنكر  
 على الزهري ذلك من وجهين أحدهما أنه رجوليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجل لا شاعر وثانيهما أنه ليس  
 يجوزون انتهى ونعقبه فى المصابع بأن بين الوجهين تنافيا لأن الاول يقتضى تسليم كون الكل موزونا ضرورة  
 انه جعله رجلا ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلنا شعر أم لا والثانى مصرح بنى الوزن ولنا قال أن يمنع كون  
 الرجز غير شعر وكون قاله غير شاعر وهو الصحيح عند العرويين سلمنا أن الرجز ليس شعرا لكننا نسلم أن قوله هذا  
 الجمل لا حال خير \* هذا أبر ربنا وأظهر \* من بحر الرجز وانما هو من مشطو السربع دخله الكشف والخب  
 رأما قوله ليس يجوزون فانما يتبعى قوله ان الأجر أجزأه فارجع الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع عليه  
 صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لانشاده \* وهذا الحديث أخرجه فى مواضع مختصرة وبتمامه هنا فقط  
 \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (عبد الله بن أبى شيبة) نسبه لحد واهم أبيه محمد قال (حدثنا  
 أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (وقاطمة) بنت المذنب الزبير  
 (عن أسماء) بنت أبى بكر (رضى الله عنهما) وعنه أنها (صنعت سفرة فنسب صلى الله عليه وسلم وأبى بكر  
 أيهما) حين أراد المدينة (فى الهجرة) (فقلت لاني) أبى بكر رضى الله عنه (ما أجد شيئا أرطه) به بكسر الواو حدة  
 أى الطرف وأرأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف (الانطافى) بكسر التافى وتخفيف التحتية (قال)  
 أبو بكر رضى الله تعالى عنه (فشيقة) بالفتح (فقلت) ما أمرنى به أبى من الشق (فسميت) بضم السين المهملة  
 وكسر الميم المشددة (ذات النطاقين) وقد مر هذا الحديث فى باب حمل الزاد فى الغزوم كتاب الجهاد (وقال  
 بن عباس) رضى الله عنهما (أسماء ذات النطاقين) بالافراد وهذا أصله فى سورة براءة وهو ثابت هنا لا يذرعن

• وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والوجهة المشددة أبو بكر بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار (إلى المدينة) تبعه سراق بن مالك بن جهم (بضم الجيم والوجهة بينهما موهلة ساكنة الكسائي) سلم بعد الطائف (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت) بالهاء الوجهة غاصت (به فرسه قال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله ولا أختر لك) ولاي ذروا لأضربك بزيادة حرف الجيم قبل الكاف (فدعاه) عليه الصلاة والسلام قال فعض رسول الله صلى الله عليه وسلم فزراع قال (ولاي ذر فقال) أبو بكر (رضي الله عنه) زاد في اللقطة فاضطقت فاذا أماراي غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال (رجل من قريش فسميها فعرقة فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار) فأخذت قد حاخيت فيه كنية (بضم الكاف وسكون الهمزة) فلما (من لبن) فأنتبه عليه الصلاة والسلام (فصرب) منه (حتى رضيت) • وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح المؤدبي البجلي الحافظ (عن أبي أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها) أنها سألت بعبد الله بن الزبير (بن العوام) رضي الله عنه بمكة (فالت فخرجت) من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا متهم) بضم الميم الأولى وكسر القوية وتشديد الميم أي والحال أني قد أغمت مدة لخل الغاية وهي تسعة أشهر (فأنت المدينة فترك بقاء) بالصرف (فولاه بقاء ثم أتيت به) بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعته) بسكون العين ولاي ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام (في حجره) بفتح الحاء المهملة (ثم دعا بقرعة فصغها ثم نزل) بالقوية والقارمى من ريشه (في فيه) في عبد الله (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) بجماء موهلة ونون مشددة وكاف مفتوحات (بقرة) بالقوية وسكون الميم كالسابقة بأن مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعا له وبركة عليه) بفتح الموحدة والراء المشددة بأن قال بارك الله فيك أو اللهم بارك فيه (وكان) عبد الله (أول مولود ولد في الإسلام) من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة • وهذا الحديث أخرجه أيضا في العقيدة ومسلم في الاستئذان (تابعه) أي زكريا بن يحيى (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القبطاني (عن علي بن مسهر) قاضي الموصل (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة رضي الله عنه (عن أسماء) رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى) وعند اسماعيل بن عمار وهو حبلى بعبد الله فوضعه بقاء فلم ترضعه حتى أتته به النبي صلى الله عليه وسلم فحواه وفي آخره وسمي عبد الله • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن أبي أسامة) حماد (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الإسلام) من المهاجرين بالمدينة (عبد الله بن الزبير أو) أنه ومن معها (به النبي صلى الله عليه وسلم) فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم غرة فلا كلها مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (فأقول ما دخل بطنه ريق النبي) ولاي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام وأبو النخعي قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذر حدثني (أبي) عبد الوارث بن سعيد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصفر قال (حدثنا) أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهو مردف بأب بكر رضي الله عنه خلفه على الراحلة التي هو عليها (وأبو بكر شيخ) قد أسرع إليه الشيب في لحية الكركرة (يعرف) لتردده اليهم التجارة (وبني الله) ولاي ذر والنبي صلى الله عليه وسلم شاب) ليس في لحية الشريفة شيب وكان أسن من الصديق رضي الله عنه (لا يعرف) لعدم ترده اليهم (قال فيلي الرجل أبابكر) رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو (فيقول) له (بأبابكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل جدني) ولاي ذر الذي يدني (السيد) قال فيحسب الحاسب أنه أعما بقى الطريق وأعما بعني) أبو بكر رضي الله عنه (سبل الخير فالتت أبو بكر) رضي الله عنه (فأذا هو بفارس) هو سراقه قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا غارس قد لحق بنا فالتت بني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أصرعه فصرعه الفرس ولاي ذر فصرعه فرسه (ثم قامت بمعهم) بجماء من مهملين وميمين أي تصورت وذكر في قوله فصرعه باعتبار اللفظ الفرس وانت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الأمر من أنها



كانت أمي قاله ابن حجر وقال العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهري القرس يقع على الذكروا لاني ولم يقل أحد أنه يذكرباعتبارقلبه وبوث باعتباره أنها كانت في نفس الامر أمي (فقال سرافة (باني الله مرنبي) بغير ألف ولا يذرعاً (شفت فقال) عليه الصلاة والسلام له (فقف مكانك لا تتركني أحد يلحق بنا) قال في الكواكب هو كقوله لا تدن من الاسد مثلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن انقواء الدق ليس سبباً للهلكة والكسائي يجوز هذا لأنه يقدّر الشرط ايجاباً في قوة ان دون من الاسد مثلك (قال فكان) سرافة (أول النهار جاهد على بني الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحاً به) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة أي يدفع عنه الذي يشابه السلاح (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجانب الخزة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فقام بقاء المدة التي أقامها وبني بها المسجد (ثم بعث) عليه الصلاة والسلام (إلى الانصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام بقاء (بخاؤا إلى بني الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضي الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر لا يذرع وحده (فصلوا عليه) ما قالوا (اركا) حال كونكما (أمنين) حال كونكما (مطاعين) بفتح النون والعين باقظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقها والاول أوجه على ما لا يخفى (فركب بني الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) رضي الله عنه (وحفوا) بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة أحد قوا أي الإحصار (دوهم بالسلاح فبذل في المدينة باني بني الله باني الله) مرتين (صلى الله عليه وسلم) فأشرفوا ينظرون) إليه صلى الله عليه وسلم (ويقولون باني الله) مرة واحدة كافي الفرع والذي في اليونانية والناصرية باني الله مرتين (فأقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه (فأنه) عليه الصلاة والسلام (ليحدث أهله أذ سمع به عبد الله بن سلام) بخفف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلما بني عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله يخترق) بالحاء المعجمة والفاء يفتح (لهم) من الثمار (فيجمل) بكسر الجيم مخففة استجمل (أن يضع) ولا يذرعن الحموي والسكتة هي أن يضع (الذي يخترق لهم) لاهله (فيها) أي في النخل (بخاؤا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهو) أي والحال أن الخزة التي اجتمعوا فيها (معهم) من بني الله صلى الله عليه وسلم (في الترمذي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام) (ثم رجع إلى أهل فقال بني الله) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم) أي يوت أهلنا (أغار به) والد عبد المطلب سلبى بنت عمر ومن بني مالك بن النجار (أقرب فقال أبو أيوب) الانصاري رضي الله عنه (أنابني الله هذه داري وهذا باني قال) عليه الصلاة والسلام له (فانطلق) فبني لنادارك (فهو) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية بفتحها وتشديد التثنية بعدها همزة ساكنة (لنأقلا) بفتح الميم وكسر القاف أي مكانا قبل فيه والمقبل النوم نصف النهار وقال الأزهري القسولة والمقبل الاستراحة نصف النهار معها يوم أو قال هادئ دليل قوله تعالى وأحسن مقبلاً والجنة لأنوم فيها (قال) أبو أيوب رضي الله عنه (قوماً على بركة الله تعالى فلما جاءني الله صلى الله عليه وسلم) إلى منزل أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه (جاء عبد الله بن سلام) إليه صلى الله عليه وسلم زاد في رواية جدد الآية أن شاء الله قبل المغازي فقال اني سألك عن ثلاث لا يبعثن لاني ما أول أشهر أطا الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه فذكر له جواب سائله (فقال) أشهد أنك رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فأسألهم عن قبل أن يعاؤا أني قد أسألت فأنهم ان يعلموا أني قد أسألت قالوا في ما ليس في) تشديد التثنية فيها فأرسل بني الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود (أقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد أن خاب لهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود وبلغكم أنقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون أني رسول الله حقا وأنني جئتكم بحق فأسلوا) بهم مرة قطع وكسر اللام (قالوا) منكرين ذلك (ما نعلمه قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأي رجل فيكم عبد الله ابن سلام قالوا لا سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال) عليه الصلاة والسلام لهم (أقرأيتم) أي أخبروني (أن أسلم) عبد الله (قالوا حاشا لله ما كان ليسلم) بضم التثنية وكسر اللام (قال) عليه الصلاة والسلام (أقرأيتم ان أسلم



ابن عليه (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي أنه قال سمعت ابن عمر  
رضي الله عنهما إذا قيل له (أنا) (هاجر قبل أبيه يغيب) لما فيه من رفته على أبيه وتناقه (قال) ابن عمر  
(وقد كنت أنا) (أبي) (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في التبع ولعلها بيعة الرضوان  
(فوجدناه قالنا) (أنا) (أنا) (فخرجنا إلى المرق فأرسلني عمر) إليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولاي ذر  
فقال (أذهب فانظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأبته) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه  
فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه) زاده الله شر فإليه حال كوننا (عمر لم يرو له  
حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) فأنشأ وزعم الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة  
والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذلك سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيجوز أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر  
لحين سبب وهم من قال الله عن هاجر قبل أبيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل أبيه فتوهم بعضهم أن هجرته كانت  
قبل هجرته أبيه وليس كذلك حكاه في التبع عن الداودي (وبه قال) (حدثنا) بالجمع ولاي ذر جئتني بالافراد  
(أحمد بن عثمان) (الازدي الكوفي قال) (حدثنا شريح بن سلمة) بضم الشين المجهلة وفتح الراء اخره مهمله  
ومسلة بجميع مضبوطة ومهمله ساكنة وفتح اللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن  
اصحاق (عن أبي إسحاق) عسر والسبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب رضى الله عنه (يحدث قال) اشباع  
أبو بكر (رضي الله عنه) (من عازب) هو أبو البراء المذكور (رحلا) بسكون الحاء المهمله قال البراء (ختمته  
بعمه) أي ختمت الرجل مع أبي بكر رضى الله عنه (قال فسأله عازب عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أخذ) بضم الهمزة وكسر المجهلة (علينا بالمرصد) بالارتقاب (فخرجنا ليل) من الضار بعد ثلاث ليل (فأحسنا)  
بجسامهم فخلعتن فنزلن أي أسرعنا السير وفي نسخة فأحسنا زيادة فوقية بعد الحاء انقلنا من الخث  
وفي أخرى فاحسنا بفتحين بدل المثلثين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم (ليتنا يومنا حتى قام قائم الظهيرة)  
انصف النهار وحيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا خفرة) أي ظهرت لابصارنا (فأبيناها ولها شئ من خل قال) أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه (ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففرو) من جلد (معى ثم اضطجع عليها النبي صلى الله  
عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله) من الغبار (فاذا أابراع قد أقل في غنية) بضم الغين المجهلة وفتح النون  
ولاي ذر عن الجوى والمسقى في غنيته بغوقية بعد الميم (يريد من الخفرة مثل الذي أردنا) منها من الظل  
(فسأله من أنت يا غلام فقال) أنا فلان فقلت له هل في غمك من ليل قال نعم قلت له هل أنت حالب) أي أذن لك  
أن تحلب ابن يمزك على سبيل الضيافة (قال نعم أنا خذشاة من غنمة فقلت له انفض الضرع) من الاوساخ (قال  
تحلب كذبة) بكاف مضبوطة فثلثة ساكنة فوحدة قطعة (من لبن) قدر مل القدح (ومى اداوة) بكسر  
الهمزة وعاء من جلد (من ماء عليها) ولاي ذر عليها (خرفة قدر وأتاه الرسول الله صلى الله عليه وسلم) براء  
مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاو أي تأنيث بها حتى صلت تقول روات الامر  
اذا نظرت فيه ولم تجبل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتها بالخرقة وروى عنها اباها يقال رويت البعير  
مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الازهرى الرواء الحبل الذي يروى به على البعير أي يشد به  
المتاع عليه وقال الكرماني رواتها جعلت فيها الماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فصب على اللبن) من الاداوة  
(حتى برد اسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أجب به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) (اشرب يا رسول الله شرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رويت) أي طابت نفسى بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء  
واللام بعده ما موحدة (في اترنا) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولاي ذر في اترنا بفتحها (قال البراء قد خلت  
مع أبي بكر) رضى الله تعالى عنه (على أهلها فاذاعا لشاة ابنته) رضى الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولاي ذر  
مضطجعة بالنصب (قد أصابها شئ فأبأت أباها) أناها (فقبل) ولاي ذر يقبل (خذها) بلفظ المضارع  
(وقال لها) (كف أنت يا شاة) وهذا الحديث قد روي باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة  
اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضى الله عنها قبل الحجاب اتفاقا وسنه  
دون البلوغ وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي قال (حدثنا محمد بن جابر) بكسر الحاء المهمله

وسكون الميم وبعد التخصة المفتوحة راء الحمص قال (حدثنا ابراهيم بن أبي عمير) بفتح العين المهملة وسكون  
الموحدة وفتح اللام شجر بن يقظان العجلي الشامي (أن عقبة بن وساج) بفتح الواو والسين المهملة المشددة  
آخروه جيم البصري سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة لما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أشعث) بهزة مفتوحة فنجمة ساكنة فميم  
مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعرو الأسود يياض (غير) بفتح الراء ولا يذر غير (أبي بكر) بضمها (فلفها)  
بفتح الغين المججمة واللام والفاء وعلى اللام في الشرع وأصله خف وصرح به البرماوى في المصابيح فقال بتخفيف  
اللام وسبقه إليه الزركشى في التلويح وتعبه في المصابيح بأن القاضي عبد الرحمن قال إن الرواية بتشديد ها  
ثم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلب لحيتته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشى عن الرواية واعتد  
قول ابن قتيبة وضمير نصب من قوله فلفها عائد إلى لحيتته لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أشعث  
غير أبي بكر والمعنى لظنها وسرها بالحناء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون معدودا (والكتم) بفتح الكاف  
والنونية المخففة وحكى عن أبي عبد تشديد ها ورق يخضب به كالأصفر من نبات ينبت في أصعب الضوور  
فيبدل خيطا ناعما فاوجعته صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم الدال وفتح الحاء المهملة عن عبد الرحمن  
ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما روى الاسماعيل قال (حدثنا الوليد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا  
الأوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واصله حتى بضم المهملة  
وتخفيف التخصة الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبة بن وساج) بالسين المهملة والجيم  
قال (حدثني) بالوحيد (أنس بن مالك) رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا  
(فكان أنس) أصحابه الذين قدموا معه (أبو بكر) رضى الله عنه وقد خالط سواد شعري لحيت يياض (فلفها)  
بالحناء والصبغ حتى فتلونها) بفتح النون فهزة مفتوحة استندت جهرتها حتى ضربت إلى السواد  
وبه قال (حدثنا) بصيغ بن الفرج القرشي مولا هم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا)  
ولا يذر آخرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب الزهري (عن عروة) بن الزبير  
(عن عائشة) رضى الله عنها (أن) أباه (أبا بكر) رضى الله عنه تزوج امرأته (بني) كلب) أى ابن عوف بن  
عامر بن اثب بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) التي تزوجها (أتم بكر) بفتح الموحدة وسكون  
الكاف ولم يبق الحافظ ابن جرير رضى الله عنه على اسمها (فلما هاجر أبو بكر) رضى الله عنه إلى المدينة (طلقها  
فتزوجها ابن عمها) أبو بكر شذاذ بن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح المججمة  
وضم المهملة وبعد الواو الاء السكون موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة) التي كان (رثي) بها  
(كفارة قریش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب وماذا بالقلب البئر التي لم تطو  
(قلب بدر) بدل من قلب الأول (من الشيزي) بكسر الشين المججمة وسكون التخصة وفتح الزاى مقصورا شجر  
تعمل منه الجفان أى وماذا بالقلب بدر من أصحاب الجفان والقصاص المعمولة من الشيزي للثريد حال كونها  
(تزين) بضم الضوقية وفتح الزاى وتشديد التخصة بعدها نون (بالسنام) بفتح السين المهملة والنون أى يلحوم  
سنام الأبل فهو على حذف مصاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لأنه يطعم الناس وماذا بالقلب  
قلب بدر من القينات) بفتح القاف أى وماذا به من أصحاب الغنائ (والشرب الكرام) بفتح الشين  
المججمة وسكون الراء النداء والواحد شارب كعجب وصاحب (تجيبا السلامة) بالصحة أو دعاء بالسلامة  
ولا يذر عن الحموى والمسحلي تجيبنا السلامة (أتم بكره وهل) بالواو ولا يذر عن الحموى والمسحلي فهل  
(لن بعد) هلاك (قوى من سلام) من نجدة أو من سلامة وهو يتقوى أن المراد من السلام الدعاء بالسلامة  
أو الأخبار بها (بحدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سخيا) بعد الموت (وكيف حياة) أصدا (أتم) بفتح  
الهزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة معدودا جمع صدى ذكر البلوم (وهام) بفتح الواو والهاء  
وأنف جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقه أن روح القتل الذى لم يؤخذ شاره نصير  
هامة فتزفوق عند قبره وتقول اسقنى اسقنى من دم قاتلى فإذا أخذ شاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن  
عظام الميت وقيل روحه نصير هامة ويسمون بها الصدى وهذا تفسير أكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيرى وقيل

السدي الطائفة الذي يطعم بالليل والهامة جعنة الرأس وهي التي يخرج منها السدي بن عجم وأراد الشاعر  
 انكار البعث بهذا الكلام فإنه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر صكت يصير مرة أخرى انسانا وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصري (عن ثابت) البصري  
 (عن أنس عن أبي بكر رضى الله عنه) أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فيجمل نور (فرقت  
 رأيي فاذا أنا بأقدام القوم) كفار قرئش (فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأ طأ بصره) أي أماله إلى تحت (رأنا  
 قال) عليه الصلاة والسلام (اسكت يا أبا بكر) نحن (انسان الله ثالثهما) في معاونتهما وتحصيل مرادهما وهذا  
 الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضى الله عنه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 الوليد بن مسلم) الدمشقي قال (حدثنا الأزاعي) عبد الرحمن (وقال محمد بن يوسف حدثنا الأزاعي) قال  
 (حدثنا) وفي نسخة حدثني (الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (عطاء بن يزيد) الليثي (قال حدثني)  
 بالتوحيد أيضا (أبو سعيد) بكسر العين الخدرى (رضي الله عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فساله عن الهجرة) أي أن يهاجره على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك إن الهجرة شأنها) أي القيام بها (شديد) لا تستطيع القيام بها  
 (فهل لك من) ابل قال نعم قال قطعي صدقتها الواجبة (قال نعم قال فهل تخف منها) أي تعطيها البير ليحيا بها  
 (قال نعم قال فخذها) للمساكين (يوم ورودها) بضم الواو والراء على الماء لأنه أرفق لها ولا يذرونها  
 بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها (قال نعم قال فاعمل من وراء البحار) بكسر الواو وحده وبالهملة  
 أي من وراء القرى والمدن فلا تسال أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الاسلام (فإن الله لن يترك) يفتح  
 التفتحة وكسر القوية أي لن يترك (من) ثواب (علك شيئا) إذا أذيت الحقوق التي عليك وهذا الحديث  
 قد سبق في باب زكاة الأبل من الزكاة (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) إلى قيام يوم الاثنين أول  
 ربيع الأول وقبل في ثامنه (و) مقدم أكثر (أصحاب المدينة) قبله • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
 عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أنبأنا) أي أخبرنا (أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي أنه (سمع البراء رضى الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة من المهاجرين (مصعب بن عمير) بضم  
 الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة من أحره موعدة وغيره بضم العين معفرا ابن هشام بن عبد مناف بن  
 عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبه وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد أمر بالمهجرة والإقامة وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وابن أم مكتوم) عمرو والاعشى بعد مصعب  
 (ثم قدم علينا عمر بن ياسر) بالتفتحة والسسين المهملة بينهما ألف وقد اختلف في عمار هل هاجر المدينة أم لا  
 فان يكن فهو من هاجر المهاجرين (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهم) • وهذا الحديث أخرجه أيضا فضائل  
 القرآن • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن  
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضى الله  
 عنهما) أنه (قال أول من قدم علينا) من المهاجرين المدينة (مصعب بن عمير) بعده (ابن أم مكتوم)  
 عمرو والمؤذن واسم أمه عائكة (وكانا يقرئان الناس) القرآن بالتفتحة فيهما ولا يذروا كانوا يقرئون الناس بلفظ  
 الجمع فيهما بعد ذكر اثنين (فقدم بلال) المؤذن بن رباح وأمه حامة مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه  
 (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضى الله عنه أحد العشرة (وعمار بن ياسر) ثم قدم عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه (في عشرين من) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبى منهم ابن اسحاق فياقر أنه في عيون الأثر  
 زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أدا بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رباح بن عدي  
 ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حلف لهم  
 وخولى بن أبي خولى ومالك بن أبي خولى وامم أبي خولى عمرو بن زهير بن البكر أربعتهم اياسا وعاقل وزعامرا  
 وخالد احفاهم من بني سعد بن لث وعسا بن أبي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن عبد المنذر بن  
 زهير بن عمرو بن عوف بقاء قال في الفتح فطلع بقية العشرين كانوا من أتباعهم وزاد ابن عاصم في معانيه الزبير  
 (ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر بن فهيرة ونزلوا على كلهم من الهدم فيقال إنه انتم اب

في حكاية الحاكم ورجحه (فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشي فرسهم) أي كفرهم قال نصيب على نزاع الخفافض  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الامام) جمع أمة (يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند  
 الحاكم عن أنس رضي الله عنه خرجت جوار من بني النصارى بغير بالدف وهن يلقنهن نحن جوار من بني النصارى  
 • يا حذافا من جاره (فما قدم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت) سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سورة)  
 أخرى معها (من الفصل) وأوله العجرات كما صححه النووي في ذواته منها جوهه وغيرها وجرم ابن كثير أن سورة سبح  
 اسم ربك الأعلى مكية كما الحديث الباب • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)  
 الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة في الهجرة (وعن) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهم • ما (فأنت) عائشة  
 (فدلت علم ما فعلت بأيت كيف تجدك) أي تجد نفسك (وبلال كيف تجدك) قالت عائشة رضي الله عنها  
 (في مكان أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته الحى يقول كل امرئ مني) بفتح الموحدة المشددة • (في أهله  
 والموت أدنى) أقرى به (من شئت لقله) بكسر الشين المجهدة سيورها التي على وجهها والمعن أن الحري يصلب  
 بالموت صباحا أو مساء • (وهك الله بالخبر وقد يفزع الموت بقية نهاره) (وكان بلال إذا ألق) بفتح الهمزة  
 واللام ولا يذرا ألق بضم ثم كسر (عنه الحى) وسقط لفظ الحى لا يذ (يرفع غيره) بفتح العين المهملة  
 وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية أي مونه بالكلية (ويقول ألا) بضمف اللام (يت  
 شمرى هل أيتي إليه • هوادى مكة) (وحولى أذى) بكسر الهمزة وسكون النون وكسر الخاء المجهدة  
 حشيش مكة ذوار الفحة الطبية (وحلل) بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وهو الخام (وهل أردن)  
 بنون التاكيد الخفيفة (بوما مياه) بالهاء (بجنة) بفتح الميم والجيم والنون المشددة ويكسر الجيم اسم موضع  
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل يبدون) بنون التاكيد الخفيفة يظهرن (في شاعة) بالشين  
 المجهدة والميم الخفيفة (وطفل) بضم الميم مفعولة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحفة • (كنه جلدان بقرية مكة  
 أو عينا) (فأنت عائشة) رضي الله عنها (لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بشأنها (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (اللهم حبب لنا المدينة كحبنا مكة) أو أشد وصحبها أو بارك لنا في صاعها وودعها أو نقل حباها  
 فأجعلها بأخفة) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت إذا ذل مسكن اليهود وهي الآن منبقات مصر وفيه  
 جوار الدعاة على الكوفة أربابا لراض والهلالة والدعاة المسلمين بالصحة وأظهارهم بمن نصلى الله عليه وسلم  
 فإن الخفة من يومئذ لا يشرب أحد من أهل الأحم • وقد مضى الحديث في الج • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن زائدة  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) نبت ابن الزبير لا يذ (أن عبيد الله)  
 بالتصغير (ابن عدي) بتشديد التحتية ولا يذ زيادة ابن الخبار (أخبره) فقال (دخلت) ولا يذ دخل  
 أي أخبره أنه دخل (على عثمان) وقال بشر بن شعيب (بكسر الموحدة وسكون المجهدة وشعيب مصغر عما وصله  
 أحاديث مسنده (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) أنه  
 عبيد الله بن عدي بن خيل (ولا يذ) زيادة ابن الخبار (أخبره) قال دخلت (على عثمان) أي بسبب  
 أخيه لأنه الوليد لما كثر الناس فيه لشره المنزول ثم عليه الحدف كرت له ذلك (فتشهد) ثم قال أما بعد فإن الله  
 بعث محمد أصلي الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم  
 سقطت الصلاة لا يذ (ثم هاجرت هجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر  
 من مكة إلى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم (ونلت) بنون مكسورة فلام ما كنة  
 ففوقية ولا يذ عن الكسيمي وكنت (صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبأهله فوقع ما بعثته ولا غشسته  
 بفتح الشين الأولى وسكون الثانية (حتى) فواء الله تعالى • (تابعه) أي تابع شعيبا (إسحاق) بن يحيى (الكلبي)  
 الحمصي فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال (حدثني) بالافراد ولا يذ (حدثنا) الزهري (معه) وساقه ابن شاذان  
 بتامه وقية أنه جلد الوليد أربعين • وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والفرص منه هنا قوله  
 ثم هاجر المهاجرين • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد

(ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة قال ابن وهب (ح وأخبرني) بالافراد (وأنس) بن زيد  
الابلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله) مصفرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود  
(أن ابن عباس) رضى الله عنهم ما ولاي ذرأه عبد الله بن عباس (أخبره أنه عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله  
وهو) أى والحال أنه نازل (بني في آخر حجة حجها عرفو حديثي) في كتاب الحارث بن عن ابن عباس رضى الله عنهم  
قال كنت أقرى رجلا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بني وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
في آخر حجة حجها اذ رجعت الى فقال لورأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال بأمر المؤمنين هل لك في فلان  
يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت رعة أي بكر رضى الله عنه الا فتنة ففتب عمر رضى الله  
عنه ثم قال اني اقامت العشية في الناس فحدثهم هؤلاء الذين يريدون أن يعصوهم أمورهم (فقال عبد الرحمن  
فقلت بأمر المؤمنين ان الموسم) أى موسم الحج (يجمع رعايا الناس) بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد  
الالف عين أخرى أحقايط الناس وسقلمهم زاد أبو ذر غوغاهم بمجتهن واختلاط أصواتهم باللفظ (وأنس) بن زيد  
بفتح الهمزة في أرى (أن تقول حتى تقدم المدينة فانه دار الهجرة) وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث (و) دار  
(السنة) ولاي ذر عن الكشي وبالسلامة يدل قوله والسنة (وتخلص) بضم اللام والنصب عطفا على  
تقدم أى فصل (لاهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال) ولاي ذر وقال (عمر لا قومني في أول مقام)  
بفتح الميم أى في أول قيام (أقومه بالمدينة) أذ كرهه الاحكام والحكم \* وهذا الحديث أخرجه في المغازي  
والاعتصام وأخرجه في الحارث بن معلق \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا ابراهيم  
الانصاري بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري  
(عن خارجة بن زيد بن ثابت) بالخاء المعجمة والجيم رضى الله عنه وثابت بالثلثة الانصاري المدني رضى الله عنه  
(أن) أمه (أم العلاء) بفتح العين المهملة ومدودا ثب الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية (امرأة من نسائهم)  
أى نساء الانصار (بابعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالخاء المعجمة والجمع (طاراهم)  
أى وقع فيهم بهم (في السكنى حين اقترعت الانصار) بأف الوصل ولاي ذر بمش القرع وأصله مصعدا عليه  
قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثا والمعروف أقرعت من الرباعي  
وله لم يقف الا على رواية أبي ذر فقد ثبت بالالف في أصل القرع والمعنى خرجهم في القرعة (على سكتي  
المهاجر بن) لماد خلو عليهم المدينة مهاجر بن (قالت أم العلاء فاشكى عثمان) أى مرض (عند نافذته  
حتى توفي) زاد في الجنازة غسل (وجعلناه في أثوابه) أى كفناه فيها (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت راحة الله عليك أبا السائب) منادى حذف أداته بالسبعين المهملة وهى كنية عثمان بن مظعون (شهدا  
عليك) أى لك (أفدأ كرمك الله عز وجل أى أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أى من أين علمت (أن الله عز وجل) أكرمه قالت قلت لا أدري أفذلك (بأبي  
أنت وأمي يا رسول الله فمن يكرمه الله اذ لم يكن هومن المكرمين مع ايمانه وطاعته (قال صلى الله عليه وسلم  
أنا هو فقد جاءه والله البقين) أى الموت (والله اني لا رجولة الخيرو ما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي)  
بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا قبل نزول ليعقر لك الله ما تقدم من ذلك وما تأخر والدليل القطعي أنه خبر البرية  
وأكرمه ولاي ذر ما يفعل بي أى بعثان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المحب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى  
(قالت أم العلاء (فوالله لأزكى بعده) أى بعد ابن مظعون (أحدا) كذا في القرع والذى في البرية  
وأصله أحد بعده بالتقديم والتأخير وزاد في الجنازة (قالت فأخبرني ذلك) الذى وقع في شأن ابن مظعون  
من عدم الجزم له بالغيب (ففت فاربت) بتقديم الهمزة المخفوفة على الراء (لعثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون  
لاي ذر (عينا) من ماء (تجري جثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بما رأته (فقال ذلك) بكسر  
الكاف (عله) الصالح الذى كان يعمل \* وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز  
\* وبه وقال (حدثنا) ولاي ذر حديثي بطيحي (عبد الله) بالتصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى  
أبو قدامة الشكري السرخسي قال (حدثنا أبو اسامة) جادين أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
العوام رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعث) بضم الواو وحده بالثلاثة مصروف

على أنه اسم قوم ولا يذرع مصر ورف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلمية (وما قدمه الله عز وجل لرسوله  
 صلى الله عليه وسلم) أي لاجله تعبد له لأنه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم  
 (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افتقر ملاحهم) أي جماعتهم ولا يذرع ملوهم صورة الهمز واو  
 (وقلت سراهم) بين مهمله مفتوحة بغير واو بعد الراء أي أشرفهم (في) أي لاجل (دخولهم) أي دخول  
 من بقي من الانصار (في الاسلام) فلو كان رؤسائهم أحياء ما انتقادوا الرسول صلى الله عليه وسلم حبلا للرياسة  
 والجار والجارور يتعان بقوله قدمه الله عز وجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضى الله عنهم  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد وصححه عليه في الفرع وأصله (محمد بن المنني) بالثلاثة والنون المشددة العنزي الزمن  
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة)  
 رضى الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عند هانيوم فطر  
 أو أصحى) بفتح الهمة زتنون الحاء الشين من الراوى والواو في قوله والنبي للحال (و) الحال أنه (عندها)  
 قبتان) بفتح القاف تنبئة قينة أي جارية وضبط على النون الأخيرة من قبتان في اليونانية وفتحها ولا يذرع  
 عن الكشمي والمسمتي قبتان (تغنيان) أي تشدان زاد في الصلاة وليسبا يغنيان والمراد تنزيه منزله صلى الله  
 عليه وسلم عن أن يكون فيه غنا من معنيين مشهورتين (عائشة) بالالف والذال المجهمة أي عاترت به  
 (الانصار) ولا يذرعها بالعين المهمله والراء بدل تنادفت من عرف الله أي عاشره روى عليه من العازف  
 من الاشعار التي قالها الانصار (يوم يبعث) في جمعا بعضهم بعضا (فقال أبو بكر) رضى الله تعالى عنه  
 (من مار الشيطان) استهزاهم بخذوف الاداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مزين) فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (يا أبا بكر) لكل قوم عبدوا ابن عبدنا هذا اليوم • ومطابقة هذا  
 الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم يبعث والمطابق  
 للمطابق مطابق قال ولم أر أحدا ذكره مطابقة كذا قال فليأتمل • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر  
 قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (ح) وحدثنا) ولا يذرع حديثي بالافراد (اصحاب بن منصور) الكومج  
 المروزي قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولاهم التنوري بفتح التنوين والقوية وتشديد النون  
 الضمومة المصرية (قال سمعت أبي) عبد الوارث (يحدث فقال حدثنا أبو التياح) بفتح القوية والتخمية  
 المشددة وبعد الالف حاء مهمله (يزيد بن حميد) بضم الحاء مصغرا (الضبي) بضم الصاد المجهمة وفتح الموحدة  
 قال (حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه قال لما) بتشديد الميم (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة) مهاجرا (نزل في علو المدينة) بضم العين المهمله وسكون اللام في قباه وكان ذلك اشارة الى علوه  
 وعلو دينه (في حتى يقال لهم بنو عمرو بن عوف) بفتح العين المهمله فنهجها ابن مالك الاوسي ابن حارثة  
 (قال) أنس (فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملائكة الجبار) أي جماعتهم (قال جفاوا) حال كونهم  
 (منقلدي سب وفهم) بالجزم لاضافة متقلدى اليه (قال) وكان في أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على راحلته أي ناقته القصواء (وأبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (ردفه) بكسر الراء وسكون  
 الدال المهمله والجله اسمية حاله ولا يذرع ردفه بالرفع ولغيره بالنصب (وملائكة النصار) يشون (حوله)  
 حتى) نزل و (أنى) رحله (بفتاح) بكسر الفاء دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه  
 وهو ما امتد من جوانبها (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (يصل حيث  
 أدركته الصلاة ويصل في مرض الغنم) أي ما واهها (قال ثم انه أمر بيته المسجد فأرسل الى ملائكة النصار  
 لجفاوا فقال لهم) يا بني النصار تامنوني) بالثلاثة أي ساوموني (حائطكم هذا) أي بيستانكم وفي الصلاة  
 بجائطكم بحرف الجر (فقالوا) ولا يذرعوا (لا والله لا نطلب غنم الا الى الله) تعالى أي منه تعالى  
 (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فكان فيه) أي في البيستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين  
 وكانت فيه نرب) بكسر الناء المجهمة وفتح الراء مصححا عليها في الفرع كما صله (وكان فيه نخل فأمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبش وبانحرب) بكسر نفع مصححا عليه أيضا (فصوت وبالنخل فظفم)  
 وهو محمول على أنه غير ممر أو ممر وجاز قطعه للعاجلة (قال) أنس رضى الله تعالى عنه (فصموا النخل)



قبله (المصنف) أي في جهتها (قال وجعلوا عضادته) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة أي عضادتي السبلاب  
وهما خشتان من جانبيه (بجادة قال جعلوا) بغير واو وسقط لابي ذر لفظا قال كذا في الترمذ والذى في اليونانية  
قال قال مزني والثانية ساقطة لابي ذر أي قال أنس رضي الله عنه جعلوا (يتقلون ذلك) بغير لام ولا يذر ذلك  
(العضو وهم يرتجزون) تنشيط النفوس ليهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معههم)  
وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خيرا الا سره وسقطت لفظة انه لا يذر (فانصر الانصار) الاوس والخزرج  
(والمهاجرة) بكسر الميم الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنبش قبور مشركي  
المجاهلة من كتاب الصلاة (باب) حكم (اقامة المهاجرة بعد قضاء نسك) من حج أو عمرة • وبه قال (حدثني)  
بالأفراد (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاى ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني  
قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن عبد الرحمن بن حنبل) بضم الحاء المهملة مصفوا ابن  
عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد (ابن اخت الزبير)  
يفتح النون وكسر الميم بعده هاراء الكندى (ما سمعت في) حكم (مكة) للمهاجر (قال سمعت العلاء  
ابن الحضرمي) الصواب الجليل رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي ثلاث ليال  
ترخص الاقامة فيها (للمهاجر بعد) طواف (الصدر) بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع عن معنى  
من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج • هذا (باب) بالتسوين  
من غير زيادة ولا يذر عن الكشيبي باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والاربع بكسر الهمزة  
الوقت وفي الاصطلاح قبل هو نوقت الفعل بالزمن يعلم مقدار ما بين أي غاية فوقيت له فاذا كانت  
كتبته في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا أو قرأ بعد ما كتبته بعد ذلك بسنة مثلا علم أن ما بين السكابة  
وبين قراءتها سنة • وقبل هو أول مدة الشهر يعلم بمقدار ما مضى وأما اشتقاقه فبفتح خلاف قبل أنه أجمعى  
فلا اشتقاق فيه وقيل عربى واختصت العرب بأنهم أفوزخ بالسنة القمرية دون النجسية فلهذا تقدم اليبالى  
في التاريخ على الأيام لأن الهلال انما يظهر في الليل (من أين أرتخو التاريخ) أي من أي وقت كان ابتداءه  
وعنده ابن الجوزي أنه لما كثر بنو آدم أرتخوا بوط آدم عليه السلام فكان التاريخ بفتح الخ على الطوفان  
ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمان  
سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل أرتخت اليهود  
بجرباب المقدس والتمارى برفع المسج • وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري  
رضي الله عنه أنه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكسب في ربيع الأول رواء الحاكم  
في الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل والمشهور وخلافه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبى  
قال (حدثنا عبد العزيز بن أبيه) أبي حازم سلة بن دينار (عن سهل بن سعد) يسكون الهام والعين الساعدي  
أنه (قال ما عدا) التاريخ (من) وقت (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) قبل لأن وقته كان مختلفا فيه بحسب  
دعوتهم للفق ودخول الروا الصالحة فيه فلا يحفلون نزاع في تعيين حقيقته (ولامن) وقت (وفاته) لما يقع في تذكرة  
من الاسبب والتأمل على فراقه (ما عدا) ذلك (الامن) وقت (مقدمه المدينة) مهاجرا وانما جعلوه من أول  
الحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في أول الحزم اذ البيعة وقعت في أثناء ذى الحجة وهي مقدمة الهجرة  
فكان أول هلال استقبل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال الحزم فناسب أن يجعل مبتدأ ذلك في خلافة  
عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة  
فوقت بين الحق والباطل فأرخوا بها بالحزم لأنه منصرف الناس من هجرهم فانفقوا عليه رواء الحاكم وغيره  
والذى تحصل من مجموع الإثبات أن الذي أشار بالحزم عمر وعثمان وعلى وذكر السهلى أن الصحابة رضى الله عنهم  
أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى للبعد أسس عن التقوى من أول يوم لأنه من المعلوم انه ليس أول  
الأيام مطلقا فعين أنه أضيف الى شئ معضطر وهو أول الزمن الذى عزفه الاسلام وعبدقه النبي صلى الله عليه  
وسلم به اسنا وابتدى فيه بناء المساجد فوافق رأى الصحابة رضى الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم  
وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامى • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن

مسرحه قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصفرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سمير) هو ابن راشد  
الازدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت فرضت  
الصلاة (بمكة) ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالترتيب لا فادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر  
(ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (فرضت أربعاً) أربعاً (وتركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين  
(على الفريضة الأولى) بضم الهمزة ولا في ذر على الأول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فإنه زيد  
في ثلاث منها ركعتان (تابعه) أي تابع يزيد بن زريع (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن  
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الأسماعيلي (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بضمزة قطع  
(لأصحابي هجرتم) أي تمها اللهم ولا تنقصها عليهم (ومرئيه) بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثناة وفتح القصبة  
الخفيفة بعدها فوقية وبالجر عطا على الجرور السابق أي ووجعه عليه الصلاة والسلام (لن مات بمكة) من  
المهاجرين به قال (حدثنا يحيى بن قرعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد نكس الزاي  
الجحزي قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (عن الزهري) محمد بن  
مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال عاهد النبي صلى الله عليه  
وسلم عام حجة الوداع سنة عشر (من مرض) ولا يذرعني من وجع في يدل قوله من مرض وزيادة يعني  
(أشقيت) الباء المفتوحة بعدها تحية ساكنة أي أشرفت (منه على الموت) فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع  
ما ترى وأنا ذومال ولا يرثي من الولد إلا ناث (الإني في واحدة) اسمها عائشة (أفأنت صدق بشئ ما لي قال)  
عليه الصلاة والسلام (لا قال) قلت (فأنت صدق) بحذف أداة الاستفهام (بشطره) قال لا سقط قوله قال لا لغير  
أبي ذر (قال الثلث) بكيفك يا سعد (والثالث كثير) بالثنية مبتدأ وخبر (أنك أنت ذر) بالجمعة وفتح الهمزة تترك  
(ذر ينك) ولا يذرعن الحوى والمستقلى ورثت (أغنيا خير من أن تذرهم عامة) بفتح اللام مخففة فقراء  
(يكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهمهم (قال أحمد بن يونس) هو أحمد  
ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلفات (عن إبراهيم) بن سعد السابق مما وصله في حجة الوداع (أن) بفتح الهمزة (تذر  
ورثت) وسقط من قوله قال أحمد إلى آخره هنا لا يذر (ولست بأفق) كذا وقع هنا وفتح عليه في الفرع كآصله  
والقياس يخفق لأنه من أفتق وقال في الفتح أن في رواية الكشميني تخفق وهو الصواب (نفقة يتبني بها وجه الله  
الآنجرل الله بها) بمذمة أجرل (حق الائمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة  
وفتح اللام المشددة وحذف حمز الاستفهام أي أخلف (بعد أصحابي) بمكة أو في الدنيا (قال) عليه الصلاة  
والسلام (الملك تخلف) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروى الملك أن تخلف وفي كلام الباجي وتفسيره  
ما يقتضي أن لن عسني أن الشرطية لأنه فسرهما بأنك أن ضا في أجلك وأن تخلف بمكة وانما أراد أن يجوز  
الكلام على الخبر بالتأويل لأن لن انني المستقبل محققا والمراد هنا احتماله ووقعه (فجعل عملاً) صالحاً (يتبني)  
تطلب (به وجه الله) عز وجل (الآنذرت به) بالعمل الصالح ولا يذرها (درجة ورفعة ولعلك تخلف) بأن  
يطول عرك (حتى ينفق بك أقوام) من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يديك من بلاد الشرك وبأخذه المسلمون  
من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهاككين على يديك وجنودك وكذا كان فإنه شق من مرضه  
ولم يبق بمكة وعاش بعد نيفا وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فأسلم على يده خلق كثير  
فقتلهم الله عز وجل به وقتل وأسر من الكفار كثيرا فاستغفر ربه وذلّت من جلّه أعلام بيوته صلى الله عليه  
وسلم (اللهم أمض) بضمزة قطع أي تم (لأصحابي هجرتم ولا تذرهم على اعتابهم) ترك هجرتهم ورجوعهم عن  
استقامتهم قال الزهري عن إبراهيم بن سعد (لكن البائس) بالوحدة والهمزة بعد هاء سين مهله ولم يهزم  
في البونية بل يقضض الباء فقط الذي عليه أثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة  
وسكون الواو (يرثي) بفتح التثنية وسكون الراء وكسر المثناة أي يخزن ويوئج (له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن توفي) أي لاجل وفاته ولا يذران توفي (بمكة) التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس يعرفه بل  
مدرج من قول الزهري كما أفاده رواية أبي داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور  
أعلاه فيها وصله المؤلف في حجة الوداع كما يئناه قريبا (وموسى) بن اسماعيل المقرئ شيخ المؤلف أيضا فيها وصله

في الدعوات (عن إبراهيم بن سعد) (أن تذكروا ذلك) وهذا التعليق ثابت هنا في أكثر الأصول وأما إبراهيم بن سعد  
 قوله يتكفون الناس لكن تعلق أحد بن يوسف فقط كما مره وأخرج الحديث المؤلف في الجنازة هذا (باب)  
 بالتوبين (كيف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه) المهاجرين والانصار (وقال عبد الرحمن بن عوف)  
 رضى الله عنه مما وصله أول البيوع (أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين وبين سعد بن الربيع) الانصارى رضى الله  
 عنه (لما قدمنا المدينة) من مكة مهاجرين (وقال أبو جحينة) بهم مضومة فخامه ملة مفتوحة فخصية ساكنة  
 فقام مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي من صفار الحصابة رضى الله عنه (أتى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
 سلمان) الفارسي رضى الله عنه (و) بين (أبي الدرداء) وهذا وصله في باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع  
 من كتاب الصيام • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 (عن حميد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه زاد أبو ذر  
 المدينة (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى) رضى الله تعالى عنه زاد في البيع  
 وكان سعد ذا غنى (فعرض عليه أن يشافعه أهله وماله) وكان له زوجتان عسرة بنت حرام والأخرى لم تسم  
 (فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك لدنني) بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة (على  
 السوق) فذله عليه وذهب إليه (فبيع) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيثان من أقفا) ابن يامع معروف (وسمين) فأتى به  
 (فأراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وض) بفتح الواو والضاد المعجمة لطح (من صفرة) من طيب  
 أو خلق يسير (فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم مهم) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون  
 الميم بعدها أى مائثلك (باعتد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) بنت أبي الحدير أنس بن رافع  
 الخلاوي ولم تسم (قال فاسقت فيها) أى فأتى أعطيت في مهرها (فقال) أعطيت (وزن نواة) بفتح النون  
 من غير همز أى خمسة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم) يذبا (ولولياء) أى مع القدرة  
 • ومطابقة الحديث للترجمة لما مره وقد كانت المواخاة من بين الأولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل  
 الهجرة على الحق والمواخاة فأتى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضى الله عنهم أوبى بن حزة وزيد بن حارثة  
 رضى الله عنهم وابن عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم وابن الزبير وابن مسعود رضى الله عنهم وابن  
 عبيدة بن الحارث وبلال رضى الله عنهم • وبين مصعب بن عمرو وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم • وبين أبي  
 عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهم • وبين سعيد بن زيد وطهجة بن عبيدة رضى الله عنهم • وبين علي  
 ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة أتى بين المهاجرين والانصار على المواخاة والحق في دار أنس بن مالك  
 رضى الله عنه فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى زلت وقت وقعة بدر وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض  
 فتمنع ذلك وكانت المواخاة بعد بناء المسجد وقبل المسجد بنى وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة  
 والسلام المدينة بخمسة أشهر وقال ابن سعد أتى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار  
 وعند ابن إسحاق أنه قال لهم تأخروا في الله عز وجل أخوين أخوين • وفي مشروعة التواخي في الله  
 عز وجل بصحبة الصلحاء وأخوهم كما قال في قوت الاحياء عون كبير وتأمل تأثير الصحبة في كل شئ حتى الخطب  
 بصحبة الصالحين من النار فعليك بصحبة الاخيار بشرطها التي منها دوام صفاتهم ووفائهم وعقد الاخوة  
 واخيتك في الله عز وجل وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الا ترمثله ويدعوه بأحب أسماءه ويبنى عليه ويذب  
 عنه ويدعوه أبدا في غيبته ولا يسمع فيه ولا في سلم سواه ولا يصادق عدوه وتفرق كل على وصاحبه ورعايته  
 شرط الحديث ورجلان تصافيا في الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه وبكتي ما نقلته  
 اذ هو جامع لاصوله • وحديث الباب سبق في أول البيع • هذا (باب) بالتوبين بغير ترجمة • وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (حامد بن عمر) بن حفص السكراوى (عن يشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون المعجمة  
 والمفضل بضم الميم وتشديد الصاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس)  
 رضى الله تعالى عنه (أن عبد الله بن سلام) بخفيف اللام الاسرائيلي (بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال انى سألتك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلهن الاي) ما أتى لشرائط الساعة  
 أى علاماتها (وما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (وما بال ولد ينزع) بكسر الزاي (الى أبيه وألى أمه)

أي بشبههما (قال عليه الصلاة والسلام) (أخبرني) بالافراد (به) بالذي سالت عنه (جبريل آتفا) بمذا الهمة  
 هذه الساعة (قال ابن سلام ذلك) أي جبريل ولا يذو ذلك باللام (عدو اليهود من الملائكة قال) عليه الصلاة  
 والسلام (أما أول أشرار قسام) الباعة فثارت حشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل  
 الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أهنأ طعام وأمرأه (وأما الولد  
 فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزح الولد) بالنصب أي جذبه إليه (وإذا) ولا يذو فاذا (سبق ماء المرأة  
 ماء الرجل نزعت الولد) جذبه إليها (قال) ابن سلام (أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله) ثم انه (قال  
 يا رسول الله ان اليهود قوم بيت) بضم الموحدة والماء مصححا عليها في الفرع كأصل جمع بيت كفضيب وقضب  
 الذي يهت القول فيما يشتره عليه ويحمله (قالا لهم عني قبل أن يعلوا باسلامي) ولا يذو اسلامي باسقاط  
 الجار (فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ النبي إلى آخره لا يذو (أي رجل  
 عبد الله بن سلام فيكم) سقط ابن سلام لا يذو (قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم رأيتم) أي أخبروني (ان أسلم عبد الله بن سلام) تسلموا (قالوا أعاده الله تعالى  
 من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله) من البيت (فقال أشهد أن لا إله الا الله وأنت محمد  
 رسول الله فإبوا شرنا وابن شرنا وتقصوه قال) عبد الله (هذا) الذي قالوه (كنت أخاف يا رسول الله)  
 • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) الذي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه  
 (سمع أبا المنهال) بكسر الميم وسكون النون (عبد الرحمن بن مطعم) بكسر العين البتاني (قال باع شريك لي  
 لم يسم) (دراهم في السوق نسيئة) أي متأخر من غير قباض (فقلت) متعجبا (سبحان الله يصلح هذا فقال)  
 شريك (سبحان الله والله لقد بعثت في السوق نسيئة) وفي نسخة صحح عليها في الفرع كأجله فاعلمها وزاد  
 أبو ذر عن الكشيبي عني (أي) أحذفت البراء بن عازب (رضي الله تعالى عنه من ذلك) فقال قدم النبي صلى  
 الله عليه وسلم زاد أبو ذر عن الكشيبي المدينة (ونحن نتابع هذا البع) وفي نسخة فجاءنا البراء بن  
 عازب فأسأله فقال فأتنا شريك بن زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال ما كان يد يد  
 فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصح والقي) هجرة وصل أمر من لي بقي (زيد بن أرقم) بفتح الهمة والقاف  
 (فأسأله فانه كان أعظمنا بحجارة فقال مثل) أي مثل قول البراء في أنه لا بد في بيع الدراهم  
 بالدرهم من التقاض في المجلس والحلول (وقال سفيان) بن عيينة (رضي الله تعالى عنه مرة فقدم) كذا  
 في الفرع والذي رأيته في أمه وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم (علينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 المدينة ونحن نتابع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج) بالثمن الراوي فزاد في هذه تعين مدة النسيئة وهذا  
 الحديث قد سبق في التركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتابع • (باب  
 آتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) في قوله تعالى ومن الذين هادوا أي (صاروا  
 يهود) ولا يذوهم ودما يعرف (وأما قوله هادوا) قضاء (ثبنا) وسقط قوله من رواية أبي ذر (هايد) أي (تأيد)  
 كذا في النونية وفي غيرها بالهمزة فهما • وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدى قال (حدثنا قرة)  
 بضم القاف ونسب ديد الأراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا قرة بالقاه والراء والواو  
 وفي هامشها في التسعة الممتدة قرة يعني بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضي الله عنه (عن أبي هريرة) رضي الله  
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو آمن في عشرة من اليهود) معين (لا آمن في اليهود) كلهم  
 وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا أسلم وزاد أبو سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب  
 رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة المائدة وقال الكرمانى فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به  
 من اليهود عشرة وأكرمهم أضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع وأجاب بأن لولمضى فعنه لو آمن في الزمان  
 الماضي كقبل قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدمه مثلا عشرة تابعهم الكل لكن لم يؤمنوا  
 حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر أنهم الذين كانوا أحسن ذروا ومن عداهم تعالى لهم  
 فلم يسم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من المشهورين بالرئاسة في اليهود عند قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم من بني النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حي بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي



جعلوا القرآن عشرين أجزاً جمع عضة وأصلها عضة فصلة من عضي الشاة إذا جعلها أعضاء حيث قالوا  
باعتادهم بعضه من موافق التوراة والآنجيل وبعضه باطل مختلف لهما فاقسموه إلى حق وباطل وعضوه (باب  
السلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) سقط لفظ باب لابي ذر وحديثه فاسلام رفع • وبه قال (حدثنا  
الحسن بن عمر بن شقيق) يخضع الحامو ضم العين الجرير قال (حدثنا معتمر) هو ابن سليمان التيمي (قال أبي)  
سليمان بن طرخان (ح وحدثنا) ابوا العطف (أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها التهدي يخضع الثور  
التابي وعطفه بالواو يشعر بأنه حذوه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ  
الفارسي لابي ذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث إلى عشرة (من رب إلى رب) أي أخذ سبعة  
من سبعة وكان جزا فظلمه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلقى رهاب ثم رهاب  
ثم باتروا وكان يصعبهم إلى وفاتهم حتى دله الأخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقدم مع بعض الأعراب  
فقدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من في قرينة فقدم به المدينة فباعه  
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن  
نفسك فكأنه على أن يقرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب ففرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة  
الكل وقال أمعنوا أنا لكم فاعانوه حتى أذى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بالأخلاق وقيل ثلثمائة  
وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين • وبه قال (حدثنا  
محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا شيبان) بن عينة (عن عوف) بالقاء الأعرابي (عن أبي عثمان) التهدي  
أنه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز) يخضع ميم رام من غير هز قبلها وضم  
ها هـ رمز وسكون راءها وضم ميمها وبعد ها زاي مدينة مشهورة بأرض فارس مركبة تركب من جركدي كرب  
فنيق كناية رام منفصلة عن لاحقها وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما عند أحدكم من أهل  
أصهار كان أبوهم قد تناوز كرمه أنما سئل عن نسبه قال أنا ابن الإسلام • وبه قال (حدثنا الحسن بن  
مدرك) بضم الميم وكسر الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) الرضاح  
الشكري (عن عاصم الأحول عن أبي عثمان) التهدي (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه قال  
فترة بالقاء الموقوفة الساكنة والتونين (بين) يخضع النون ولأبي ذر فترة بن بكسر النون لا ضافة فترة إليه  
(عيسى) ومحمد صلى الله عليه وسلم ستانة سنة) أي المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ  
ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع أن يكون فيها نبي يدعو إلى شريعة الرسول الأخير انتهى وقيل إنه نبي فيها  
حظلة بن صفوان بن أصحاب الرس وخالد بن سنان العنسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله  
عنه أنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وقد نزل عليه ابنه خالد بن سنان وهي عورة فحجبها وقال  
مرحبا بئنه أخي كأن أوهنايا وانما ضعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا ما رُضه حديث الصحيح أنه صلى الله  
عليه وسلم قال أنا أولى الناس بعيسى مريم لانهس بني وبنه • وقد يجاب باحتمال أن يكون مراده  
نبي مرسل ولاداة الحديث الأول على الترجمة الآن يقال إن تداوله من يد إلى يد إنما كان لطلب الإسلام  
وأما الثاني والثالث فلم يظهر لوجه الملاحظة فهما فقه در المؤلف ما أدق نظره رحمه الله تعالى وأجر ثوابه  
واقته تعالى أعلم

قوله فنيق كناية  
عن كرمه بقصص  
الاصول المخطبة كافي  
مع الوامع فانه نصير  
الهورني

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغزاري)

قال في القاموس غزاه غزوا أرادته وطلبه وقصدته كغزاهم والعذرة إلى قتالهم وانتهبهم غزوا وغزوا وغزوا  
وهو غزاهم جمع غزى وغزى كدلى والغزى غنى اسم جمع وأغزاه جملة عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده  
والغزاري مناقب الغزاة وغزوى كذا قصدى وقال غيره الغزاري جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول  
غزاه وغزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزاة لكن كونه مصدرا متعينا هنا والمراد هنا ما وقع  
من ضد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو يجيش من قبله • (باب غزوة العسيرة) بضم العين المهملة  
وفتح الشين المهملة (أو العسيرة) بالثاء حل هي بالمجربة أو المهملة كذا يتقدم البسطة على لفظ كلاب لأبى الوقت  
وذروا الصلي وغيرهم تأخيرها وسط لابي ذر لفظ باب وقوله أو العسيرة ولفظه بعد البسطة كتاب الغزاري

غزوة العشرة حسب ولان عساكر ببالننوين في المغازي غزوة العشرة أو العسيرة (وقال ابن اسحاق) هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر الطائي - مولاهم المدني - تنزل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدل في سنة خسين ومائة (أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الايواء) بفتح الهمة وسكون الموحدة بمدودا منصوب على المعقولة قرية من عمل القرع ينهاوين بالحقفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان فتح الواو وتشديد الدال وكانت في مصر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمة المدينة (ثم يواط) بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو آخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين (ثم العشرة) بالسين المجهمة والتصغير آخرها هاء تأنيث يطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين أيضا وذكر الواقدي أن هذه الصفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها البليق تجار قريش حين يترن الى الشام ذهابا رايابا وبب ذلك كانت وقعة يدروم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحاق الى آخره لابي ذر وهو في روايته عن المسجلي في آخر الباب وفي رواية ابي ذر الايواء يواط والعشرة بارفع في الثلاثة وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب) بسكون الهاء ابن جابر البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (كنت الى جب ريد بن ارقم) بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه (فضيله) القائل هو ابو اسحاق السبيعي كما بينه اسرايسيل بن يونس عن أبي اسحاق كما في آخر المغازي (ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة) غزوة خرج فيها نفسه لكن روى أبو يعلى باسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه أن عبد غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزاة فقات زيد بن ارقم ذر كغزوتين منها ويحتمل أن تكونا الايواء يواط ولعلها مخفيا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم لفظ قلت ما أول غزاة غزاها قال ذات العشر أو العسيرة وعدا بن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة قيل وقال صلى الله عليه وسلم بنفسه منها في غمان بدر ثم أخذ ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة وأهل عذر نقطة لانه ضمه الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها وأفرادها غير لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب (قيل) أي قال أبو اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم (ثم غزوت أنت معه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فأيهم كانت أول) كان حق العارة أن يقول فأيمن أو فأيما بتأنيث التغيير على الصواب كما لا يخفى وأوله بعضهم على حذف مضاف أي فأي غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جابر الاستناد الذي ذكره المؤلف لفظ قلت فأيتهن قال في الفتح فدل على أن التغيير من الضاري لامن شيخه (قال العسيرة أو العشير) بالتصغير فيهم وبالمهلة مع الهاء في الاولى وبالجمجمة بلاها في الثانية ولاي ذر العسيرة بالمهلة بلاها أو والعشرة بالمججمة والهاء وللأصيلي - العشير أو العسيرة بالمججمة في الاولى والمهلة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي - العشير بفتح العين وكسر الشين المجهمة بغير هاء كذا رأيت في القرع كأصله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العشير أو العسيرة الاولى بالمججمة بلاها والثاني بالمهلة والهاء قال شعبه بن الحجاج (فذكرت اقتادة فقال العشير) يعني بالمججمة وحذف الهاء كما في القرع وفي نسخة العسيرة ما ساء ولم يختلف أهل المغازي في ذلك وأنهم منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشير والعسيرة بكروبووث وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم بر يدع قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليعلمها فوجدها قد مضت فسبب ذلك كانت وقعة يدروا زاد أبو ذر هناعن المسجلي قال ابن اسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الايواء ثم يواط ثم العشرة وهذا ثابت في أول الباب لغير أبي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا وصلى في المغازي والمنازل والترمذي في الجهاد والله تعالى أعلم \* (بأب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل يد) قبل وقوع غزواته وسقط لفظ باب لا يذرف ذر فوضع على ما لا يخفى وفي نسخة ياب ذر من قتل يدروه وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المجهمة آخرها مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكسوف قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن ميمون) الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية (أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصاري الأشجعي

(أنه قال كان صدقاً لامية بن خلف) أي صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية إذا مر بالمدينة) يترقب عند سفره إلى الشام للتجارة (نزل على سعد) أي ابن معاذ (وكان سعد إذا مر بمكة) لأجل العمرة (نزل على أمية) بن خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معقراً) وكانوا يعترفون من المدينة قبل أن يعترف عليه الصلاة والسلام (فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظري ساعة خالوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به) أمية (قريشاً من نصف النهار) لأنه وقت غفلة وفائه (فلقبها بأبوجهل) عمرو المخزومي عدو الله (فقال لامية) يا أباصفوان من هذا معك فقال (ولاي ذر قال) هذا سعد فقال له (أي سعد) أبوجهل (ألا) بتخفيف اللام للاستفهام ولا يذرعن الكشمبني لا يجد ذفره من الاستفهام وهي مرادة (أراك) بفتح الهمزة (تطوف بمكة) حال كونك (أما وقد أوتيت الصباة) بضم صاء وفتح باء (بذمة آوتم وقصرها وضم صاد الصباة وتخفيف الموحدة جمع الصابي لكثرة جمع فاض) وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم بأعجها بالمهاجرين الذين هاجروا إلى المدينة صباة من صبا إذا مال عن دونه (وزعمتم أنه لكم تنصرونهم وتعدونهم أمناً) بتخفيف الميم والفاء بعد هاء حرف استفتاح في اليونانية كقصرها أمناً بتشديد هاء وفي غيرهما بالتخفيف وكذا حكى الزركشي فيها تشديد الميم قيل وهو خطأ ولا يذرعن (والله لولا أنك مع أي صفوان) أمية بن خلف (ما رجعت إلى أهل سائما فقال لسعد ووقع صوته عليه أمناً) بالتشديد في اليونانية وفتحها وفي غيرهما بالتخفيف ولا يذرعن (والله لئن منعني هذا) أي الطواف بالبيت (لا منعك ما هو أشد عليك منه طريقاً) بالنسبة لما لا يذرعن (أما ما هو أشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو طريقك) على المدينة فقال له (أي لسعد) أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم) بفتح حاء (بفتحين) هو عدو الله أبوجهل (سعيد) صفة لاسبقه وللأصلي وابن عساكر أنه سيد (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي اتركنا كما نك لا يذرعن (قواله لقد جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فأنزلوا) وللأصلي أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلوا وهم الكرماني حيث جعل الضمير لا يذرعن (فقال أن أبوجهل لم يقتل أمية ثم ناول ذلك بأن أبوجهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون نسباً) قال (أي أمية قاتلي) بمكة قال لا أدري ففرغ) بكسر الزاي أي خاف (لذلك) الذي قاله سعد (أمية فزعاً شديداً) بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق إسرائيل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث فبين في رواية إسرائيل سبب فزع ما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال لها) (يا أم صفوان) اسمها صفة أو كرمية بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد فأت وما قال لك قال زعم أن محمداً) زائد في نسخة (صلى الله عليه وسلم) أخبرهم أنهم قاتلي) بتشديد الياء (ولاي ذر أنه قاتلي بأقرار الضمير وتخفيف الياء في هذا رد لما قاله الكرماني وتصرح بما مر على ما لا يخفى (فقتله بمكة قال لا أدري فقال) ولا يذرعن (أمية واقه لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد إسرائيل وبعث الصريح وعند ابن إسحاق أن اسم الصارخ فزع بن عمرو الغفاري وكان أبو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إليهم فلما بلغ أبو سفيان ذلك أرسل نفعماً إلى قريش يعرضهم على الجبي لمخافة أموالهم فلما وصل مكة جدد بعيره وشرقه فصرخ بامعشر قريش أموالكم مع أي سفيان قد عرض لها محمد الفوت الفوت فلما فرغ من ذلك (استنفر أبوجهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولا يذرعن (والأصلي) وابن عساكر فقال (أدركوا عيركم) بكسر العين أي الشافعة التي كانت مع قريش (ولاي ذرعنهم بالمهايدل الكاف) (فكره أمية) أن يخرج من مكة إلى بدر (فأنا أبوجهل فقال) له (يا أباصفوان انك متى رأيت الناس قد تخلفت) كذا ابن عساكر ولا يذرعن الكشمبني زيادة ما هو الزائدة الكافة عن العمل وأشباهه (ألا بعد الراه من الزوم) حتمها أن تصدق لأن مقى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وتخرجه ابن مالك على أنه مضارع هاء بتخفيف الالف على الهمزة وهي لغة في رأى ومضارعه برا بتخفيف الهمزة حذف الالف ثم أبدلت الهمزة ألفاً مضارعة وأعلى أجراء الفعل مجرى الصحيح وللأصلي يذرعن حذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى (وانت سيد أهل الوادي) وادي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهم سيد قومه (فلم يزل به أبوجهل حتى قال أمناً) بالتشديد (اذ غلبني) على الخروج (قواله لا تنفري أبجد بعير بمكة) أي ليستعد عليه لأهرب



اذلخني شيئا وعند ابن امصحاق أن أبا جهل سبط عقبة بن أبي معيط على أمية ليخرج فأتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه وقال انما أنت من السماء وكان عقبة سفيها (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير ووجته (بأنتم صفوان جهزي) فقال له يا أمصحاق وقد نبت ما قال لك أخوك) بالهد سعد (النبغي) بالثقة نسبة إلى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل (قال لا) أي ما نسب ولكني (ما أريد أن أجوز) أي أفقد أو أسلك (معهم) الاقرب ما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلة بنون وزاى في رواية السكتيبي من النزول والسموي والمستقلى لا يترك مشاة فوقية ورواه وكاف من الترك والاولى أولى (الاعقل بعيره فلم يزل بذلك) أي على ذلك (حتى قتله الله عز وجل يدبر) يدبلال المؤذن أو غيره وبأى إن شاء الله تعالى تحفة في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة (باب قصة غزوة بدر) وللأصملي وابن عساكر وأبو زر قصة بدر وسقط لفظ باب لا بد في قصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال الصنعى ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت إلى بدر بن محمد بن النضر بن كنانة كان زلها أبو بدر راسم بنهم ساميت بذلك لاستدراهم وأوصافا ما فيها فكان البدر يرى فيها (وقول الله تعالى) بالجزع عطا على المضاف وبالرفع عطفا على المرفوع في رواية من أسقط لفظ باب (ولقد نصرتكم الله يدروا) أنت أذلة) حال من الضمير وانما قال أذلة ولم يقل ذلائل لدل على قلة مع ذلتهم لضعف الحلائل وقلة المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا أهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا التالى أبي سفيان لاخذ ما معه من أموال قريش بخلاف المشركين (فأتوا الله لعلكم تشكرون) أي فاتوا الله في الثبات معه ولا تضعوا فاقان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بيزل المجد وبفداء النفس والنصرة به والشهادة في سبيله فابتوا معه لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة وأفتوا الله في الثبات معه والنصرة له لتصل لكم نعمة الظفر فتشكروها فوضع الشكر موضع النعمة ايذانا بكونها حاصله قاله الطبري (اذ تقول المؤمنون معاني بقوله له ولقد نصرتكم الله يدروا) وبقوله واذ غدوت من اهلكت فكون المراد غزوة أحد وعمل المنصف يدل على اختياره الاول وهو قول الأكثر وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الشعبي أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كروبن جابر عذ المشركين فشق عليهم فأنزله الله تعالى (ألن يكفيمكم) قال الكواشي أدخلهم في الاستفهام على التي فوبخا لهم على اعتقادهم انهم لا يتصرفون بهذا العدد فقتله الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال ألن يكفيمكم (أن يعتدكم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) من السماء (بلى) ايجاب لما بعد لن أي بلى يكفيمكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال (ان تصبروا وتقوا) أي عليكم بالصبر مع نيكهم والتقوى ونذكروا ما جرى عليكم يوم أحد حين عدمتم الصبر والتقوى وما ختم يوم بدر حين صبرتم واقسم الله من الظفر والنصر (ويأتونكم) أي المشركون (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه (ويعدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة) في حال ايمانهم من غير تأخير (مسومين) أي معان بالصفو الايض وأبا العين الاحمر وأبا العاصم وعند ابن مردويه من فوجا كانت سبعا الملائكة يوم بدر عاتم سودا ويوم أحد عاتم جرا وعند ابن أبي حاتم أن الزبير كانت عليه يوم بدر عاتمة صفراء معجزة اياها فزلت الملائكة عليهم عاتم صفراء (وما جعله الله) أي وما جعل امدادكم (الابشري لكم) بالنصر (ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله) لا بكثرة العدد والعدد فلا حاجة في النصر الى المدد وانما أمدتهم ووعدهم به بشارة لهم (العزير) الذي لا يقاب (الحكيم) الذي يحري أو فماله على ما يريد وهو علم صالح العبيد (ليقطع) أي أرسل الملائكة لكي نستأصل (طرفا) جماعة (من الذين كفروا) بالقتل والاسر (أو يكفيمكم) أي يوزمهم أو يصرعهم (فينقلبوا خائبين) لم يحصلوا على ما أتلوا ووقع في رواية الاصملي بعد وأنت أذلة الى قوله فينقلبوا خائبين ولا بد من عاكبة قوله تعالى لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين (وقال وحشي) بفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المجبة وتشديد التثنية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة أحد في باب قتل حوزة (قتل حوزة) بن عبد المطلب (طعمة بن عدي) بضم الطاء وفتح العين المهملة من مصر (ابن الحبار يوم بدر) بكسر الحاء المجبة وهو وهم والذواب ابن نوفل وبأن يتحققه ان شاء الله تعالى في غزوة أحد وزاد أبو ذر عن الكشيبي أن قال أبو عبد الله الحظاري فورهم هو ضمهم وهذا تفصيل عكرمة ويحاجد وقال الراغب القورشة الغلمان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت في القدر والغضب قال الله تعالى وهي تقورن بكاد تخمن من الغيظ (وقوله تعالى واذا) أي اذا كرا

(بعدكم الله احدى الطائفتين) عبر قريش التي اقبلت مع أبي سفيان من الشام والتفروهم من خرج من قريش مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنهم لكم) يدل اشتغال (وتؤدون) أي تتون (أن غير ذات الشوكة تكون لكم) يعني العرفان لم يكن فيه إلا ربعون فارسا (الشوكة) هي (الحذ) وهذا نفسه أي عبيد في الجاهلية استمار من واحد الشوك وسقط قوله وتؤدون إلى آخره لغير أبي ذر وابن عباس كروا لظنهم أنها الصلح الآية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العين وفتح القاف ابن خالد الابل (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أباه (عبد الله بن كعب) الانصاري المدني قيل انقله رقبه (قال سمعت) أي (كعب بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول لم أنخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك) فاني تخلفت (غير أني تخلفت عن) ولا يوي ذروا الوقت في (غزوة بدروم) بعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول (أحد) رفع ما سابع الفاعل ولا يذرعن الكشمهني ولما يجب الله عز وجل أحدا (تخلف عنهم) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيرهما قال الكرماني صفته والمعنى أنه ما تخلف الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر تخلف تبوك لان التوجه ليدرك يكن بقصد الغزول بقصد أخذ العير (انما خرج رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد عبر قريش) ليغنيها لا القتال (حتى) جمع الله بينهم أي بين المسلمين (وبين عدوهم) قريش (على غير معاد) ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنها بلغة واحد بل غابرين الخلفين كما ترى وبأي هذا الحديث ان شاء الله تعالى فقامه في غزوة تبوك يعون الله تعالى وقوته (باب قول الله) ولا يذرعن قوله (تعالى اذ استغثون ربكم) أي اذ كروا اذ استغثون ربكم وأبدل من اذ بعدكم أي تسألون ربكم وتعوونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم (فاستجاب لكم أني) لذي باني (عندكم) بأنفس من الملائكة مردفين) متتابعين بعضهم في أثر بعض (وما جعله الله) أي الامداد بالانصاف (الابشري) الاشارة لكم بالنصر (ولطمعتم به قلوبكم) أي اتسكن اليه قلوبكم فيقول ما بهما من الرجل لقلبتكم وذلككم (وما النصر الا من عند الله) فليس بكثرة العدد والعدد (ان الله عزيز) يعز من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذيعشاكم) أي اذكروا اذ أبدل ثان لاظهار نعمة ثالثة من اذ بعدكم أي بغضبك (النحاس أمانة) نسب مفعول له (منه) يعني أماننا عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والنحاس في القتال أمانة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان امانة الله تعالى وقال قتادة النحاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النحاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فقد ل هذه الآية أيضا (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجس الشيطان) وسوسه وكبدته وهو تطهير الباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على مجاهدة العدو وهو شجاعة الباطن (ويثبت به الاقدام) أي بالمطهر حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار إلى بدر والمشركون منهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغضب يوسوس بينهم تزعمون أنكم أولاء الله ووليكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبن فأمر الله عز وجل عليهم مطر شديد انشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجس الشيطان وأنشرف الرمل حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأنفس من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة (اذيوسى) (بك) متعلق بقوله وبثت وأبدل ثالث من قوته واذا (الى الملائكة أني معكم) مفعول يوسى أي أني ناصركم ومعيتكم (فتنثروا الذين آمنوا) بشروهم بالنصر فكان الملك يمضي أمام الصف ويقول أبشروا فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم (سألني) سأقذف (في قلوب الذين كفروا الرعب) يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضررون ويقتلون فقال (فاضربوا فوق الاعناق) أي على الاعناق التي هي المذابح والرؤس (واضربوا أمهات كل ثيان) أي أصابع أي حوزوا رءسهم واطعروا أطرافهم (ذلك) يعني الضرب أو القتل (بانهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب شقاقهم أي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا

الشريعة والایمان به واتساعه في شق (ومن يشاقق الله ورسوله) يخالفهما (فإن الله شديد العقاب) كذا ساق  
 الآيات كلها في رواية كريمة ولا يذروا بن عساكر اذ تستغشون ربكم الى قوله لعقاب وللأصلي الى قوله فإن  
 الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سريال بن  
 يوسف بن أبي إسحاق السبيعي (عن مخارق) بضم الميم وتخصف الناء المجبة وبعد الراء المكسورة كاف ابن  
 عبد الله بن جابر الجلي "الاحسي" (عن طارق بن شهاب) الجلي "الاحسي" الكوفي أنه (قال سمعت ابن مسعود)  
 رضى الله تعالى عنه (يقول شهدت من المقداد بن الاسود) رضى الله عنه (مشهدا) نسب الى الاسود لانه كان  
 بناء في الجاهلية والا فاسم أبيه عمرو وبغ العيين ابن قلبية الكندي وقول الزركشي في التفسير أن بن يكب هنا  
 بالالف لانه ليس واقعا عين علقن عقبه في الماصح بأنه اذا وصف العلم بالبن متصل مضاف الى علم كنى ذلك في ايجاب  
 حذف الف من ابن خلفا وكان العلم الذي أخسف اليه ابن علم لاني الاثر حقيقة أولا وهذا ظاهر كلامهم  
 وكون الآية حقيقة لم أبرهم تموضوا لاشتراطه فما أدري من أين أخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الابد  
 حقيقة في أبي الولادة فيجعل الإطلاق عليه لانه الاصل ثم لا أعجب من تزينه في وقوع الابن هنا بين عين على  
 كون الاسود كنى بناء في الجاهلية فإن تزينه لا يدع صورة الواقعة من كون الابن قد وقع بين عين فتأملته  
 (لان أكون صاحبه) بفتح اللام ونصب صاحبه خبرا كون ولا يذعن الكشي "أنا صاحبه بزيادة أنا مع  
 الرفع والنصب أوجه فانه ابن مالك أي صاحب المشهد أي قائل تلك المقالة التي قالها (أحب الى محمد) بضم  
 العين وكسر الدال أي وزن (به) من شيء يقابل من الدينيات أو الثواب أو أعظم من ذلك (أبي النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهود عو على المشركين) الواو في وهو الصالح (فقال) يا رسول الله (لا تقول) بين الجمع (كما قال قوم  
 موسى) له (أذهب أنت وربك فقاتلا) فالواو ذلك استتمانه بالله ورسوله وعدم مبالاةهما وتقديره أذهب أنت  
 وربك بعينك فاما الاستطاع قال الجبارة وقال السمرقندي أنت وسيدك هارون لان هارون كمن كبره  
 يستعين أو ثلاث سنين (ولكنك تأمل) عدوك عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم أشرف وجهه (أي استأثر) (وسره) عليه الصلاة والسلام (يعني قوله) أي قول المقداد رضى الله  
 تعالى عنه وعند ابن إسحاق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا وبطله أن  
 قرىشا قصدت بدرا وأن أباسفان نجحان معه فاستشار الناس فقام أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال فأحسن ثم  
 عمر رضى الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد والذي يثبت الحق نبيا وسلطت بك الغداد  
 الجاهل ما علمت من دونه قال فقال أشيروا علي قال فعرفوا أنه يريد الانصار وكان يخوف أن لا وافقوه لانهم لم  
 يسيروا الا على نصرته ممن يقصده لأن يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه امض يا رسول الله  
 لما أمرت به ففعل معك قال فسره قوله ونشطه وسقط للأصلي رأى ذور عن المسجل قوله يعني قوله \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة والشين المجبة بينهما واوسا كنة آخر موحدة  
 الطائفي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا خاد) وهو الحذاء (عن عكرمة) مولى  
 ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر (انظروا الى أصحابي  
 وهم ثمانمائة وثيف ونظروا الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم  
 أنت ذلك) بضم الشين والدال مع فتح الهمة ولا يذروا في أنشدك (عهدك ووعدتك) أي أطلب منك الوفاء بما  
 عهدت ووعدت من العلية على الكفار والنصارى رسولوا وظهر الدين قال تعالى ولقد سبقت كتبنا لعبادنا المرسلين  
 انهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون واذ بعدكم الله احدى الطائفتين وعد سعيد بن منصور أنه صلى الله  
 عليه وسلم ركع ركعتين وعد ابن إسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قرىش أنت بجيلائهم وأقرها بجناد  
 وتكذب رسولك اللهم نصر لك الذي وعدتني (اللهم ان شئت لم تعيد) أي ان شئت أن لا تعيد بعد هذا السلطان على  
 المؤمنين وفي حديث عمر رضى الله عنه عندما سلم الله أن تم لك هذه العصاة من أهل الاسلام لا تعيد في الأرض  
 وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حيث لم يبعث الله عز وجل أحد ممن يدعوا الى الإيمان  
 (فأخذ أبو بكر) رضى الله تعالى عنه (يسده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي بحسبك زاد  
 في رواية وهيب عن خالد بن التفسير قد ألحقت على ربك وفي مسلم فأنه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا بني الله كمال بالقائه والاكثر كذا لما قال المجتهد من انك تترك ما فيه من غير ذلك  
ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فاعذ الله عز وجل بالملك قال في فتح  
الباري وعرف به هذه الزيادة من نسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة  
وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدعاء ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجلس لا يقاتل  
معهم فلا يكن عليه الصلاة والسلام يروح نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه  
المناشدة اغماضها عليه الصلاة والسلام وأصحابه تلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعهم مع أن الدعاء عبادة  
وقد كانوا يعلمون أن وسيلة مستجابة (تخرج) عليه الصلاة والسلام من القبة (وهو يقول سيهمم بالجمع ويقولون  
الدير) قال الزجاج يعني الادبار لأن اسم الواحد يدل على الجمع أي صنف من شملهم ويغلون يعني يوم يمد روفى هذا  
علم من أعلام النبوة لأن هذه الآية تركت بركة وأخبرهم أنهم سيهممون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم  
عن عكرمة بن زكريا عن أبيه عن الحسن بن سفيان عن أبيه عن عكرمة بن زكريا عن أبيه عن الحسن بن سفيان عن أبيه عن عكرمة بن زكريا  
قال عرفنا كان يوم بدر أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدرع وهو يقول سيهمم بالجمع ويقولون الدير  
عرفت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر بن قيس أنه قال عرفت أن عكرمة بن زكريا قال فذكره  
• (تنبيه) • لم يحضر ابن عباس رضي الله عنهما هذه القصة فحدثه هذا امرئ قال في التلخيص وأما قوله عن عمر  
أوعن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالزاي مصغر وأما قوله عن الوليد بن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال حدثني عن عكرمة بن زكريا عن أبيه عن الحسن بن سفيان عن أبيه عن عكرمة بن زكريا  
التسليم • هذا (باب) بالتسليم من غير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد (أبراهيم بن موسى) الفراء الصغير  
قال (أخبرنا هاشم) هو ابن يوسف (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبني) بالافراد  
(عبد الكريم) بن مالك أبو أمية الطبري (أنه سمع مقسما) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة  
أبا القاسم (مولي عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي • ويقال له مولى ابن عباس رضي الله عنهما بالشد  
ملازمته له (يحدث عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من  
المؤمنين عن) غزوة (بدر والخارجون إلى بدر) في الثواب والاجر كذا أو رده المؤلف مختصرا وانفرد بما أخرجه  
دون مسلم وقد روى الترمذي من طريق ججاج عن ابن جريج عن عبد الصكر عن معمر بن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضر وعن بدر والخارجين إلى بدر والملازمين  
غزوة بدر قال عبد الله بن جهم وابن أم مكتوم الاعيان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزل لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين غير أولي الضر والجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجاهدين بأموالهم  
وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله تعالى  
لا يستوى القاعدون من المؤمنين مكانا مطلقا فلما نزل بوس غير أولي الضر صار ذلك محررا لذوي الاعذار  
المجيئة لترك الجهاد من العمى والعرج والمريض من مساواتهم بالجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم  
• وحديث الباب أخرجه المؤلف بإضافي التفسير وكذا الترمذي • كما ترى • (باب عذبة أصحاب) غزوة  
(بدر) الذين شهدوا الواقعة ومن ألحق بهم • وبه قال (حدثنا مسلم) هو الفراء يدي الأزدي مولاهم البصري  
ولا يورى ذروا وقت مسلم بن إبراهيم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عروب بن عبد الله السبيعي  
(عن البراء) بن عازب الأنصاري أنه قال استغفرت بضم التاء مقبلا للضعف (أنا وابن عمر) قال المؤلف  
(وحدثني) بالافراد وسقط الواو لغير أبي ذر (عمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو ابن جبر  
(عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه أنه قال استغفرت  
أنا وابن عمر) عند حصول القتال وعرض بين يقاتل ورد من لم يبلغ على عاتقه صلى الله عليه وسلم في المواطن  
(يوم) غزوة (بدر) ولان شاق بين قول ابن عمر رضي الله عنهما استغفرت يوم أحد وبين قول البراء أنه قال  
عرض فيها واستغفرت وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
فاستغفر وعرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستغفر (وكان المهاجرون) الحاضرون (يوم بدر  
يقف على سبيل) بفتح التاء وتنشيد التحية وتحف والنصب خبر كان وهو ما بين العدين (و) كان (الأنصار

نيفاً وأربعين ومائتين) نصب عطفاً على نيفاً وفي رواية أبي ذرئف وأربعون ومائتان برقع نيف خبر المبتدأ الذي  
 هو والاضمار ومائتان عطف عليه والمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف  
 وأحسابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة  
 نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امرأته رقة وطلمة بن عبد الله وسعد بن  
 زيد رضي الله عنهمابعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسسان خبر العير وأبولابية خلفه على المدينة وعاسم  
 ابن عدى خلفه على أهل العالة والحارث بن حاطب رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عرف لشيء بلغه عنه  
 والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده إلى المدينة وخوات بن جبير كذلك \* وبه قال (حدثنا عمرو بن  
 خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) مصغراً ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله  
 السبيعي قال سمعت البراء بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 ممن شهد بدر) أي وقعت (أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت) بعدم الصرف للجمة والعلة (الذين جازوا) بزي  
 مضمومة بعد الالف من غير واو ولا صلبى \* وابن عسار وأبي ذر عن المستنقلى والجوى أجازوا (معه النهر) وهو نهر  
 فلسطين (بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محمد ذوف  
 أي هل كان بعضهم غير مؤمن أو لازائدة وانما حلفت أنا كيد النهر وكان طالوت من ذرية بنيامين يفتن يومئذ  
 يعقوب عليهم الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجا) بخفيف الجيم  
 حمدوا ضمة الخوف البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) أنه  
 قال (كأن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) ينصب أصحاب (تحدث أن عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب  
 حاولت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر ولم يجاوز) بإسقاط ضمير المفعول (معه الا مؤمن بضعة عشر  
 وثلثمائة) \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسمه ابراهيم  
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) قال الخواف  
 (ح) وجدنا محمد بن كثير بالثلثة البصري قال (حدثنا) وفي اليونانية أخيه (سفيان) الثوري (عن أبي  
 اسحاق) السبيعي (عن البراء رضي الله عنه) أنه قال (كانت بدر أن أصحاب) غزوة (بدر ثلثمائة وبضعة عشر  
 بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر) بفتح الهاء وقد تسكن (ومما جاوز معه  
 الا مؤمن) وبسر البضع ثلاثة (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه) مجرور بالفتحة بدلاً  
 من سابقه لا بصرف للعلية والتأنيث ابن ربيعة (وعنية) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق  
 ابن ربيعة المذكور (والوليد بن عتبة المذكور (وأبي جهل بن هشام) أي ابن المغيرة (و) بيان (هلاكمهم)  
 وسقط التبويب وما بعده إلى هنا لا يدرى عن المستنقلى وللأصلي عن الكشيحي وثبت ذلك كله للعمى وهو الوجه  
 لأنه لا تملق لحديثها المسوق فيها ياب عدة أهل بدر \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الحزاني  
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين  
 (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ولا بن عسار عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال استقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم الكعبة لما وضع كفار قريش على ظهره المذبح سلا الخز وهو ساجد (فدعا على نفر من)  
 كفار (قريش على شيبه بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة) بضم العين  
 وسكون الفوقية وفي مسلم بالشاف ثمة على صوابه هو أو روابه لأن الوليد بن عتبة بن أبي معيط أذالك كان  
 طفلاً ولم يكن ولد (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضي الله عنه (فأثم بالله لقد رأيتهم) أي الاربعة  
 (صمرى) بالقصر مطروحين بين القتلى في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (فدعيتهم الشمس)  
 أي غيرت ألوانهم إلى السواد وأجسادهم بالافتاح وقد يميز بقبوله (وكان يوم حاراً) \* وهذا الحديث  
 قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد \* (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتوابعها لا يدرى الأصل  
 وابن عسار \* وبه قال (حدثنا ابن عمار) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا  
 اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي قال (أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الاحمسي البجلي (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أباجهل) في قتلى قريش (وبه رمق) بقية روح (يوم بدر) زاد ابن اسحاق فعرفه  
فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزأ الله بعد والله (مقال أبو جهل) وعذا أخزأني (هل أعمد) بهمة  
مفتوحة فعين مهلة تسأ كنة فميم مفتوحة فدل مهلة أي أشرف (من رجل قتلوه) أي ليس بعار وأعمد  
القوم سيدهم وللأصلي "وأي ذرعن الكشمي" هل أعذر بذلك مهلة فراء يسقط بذلك عذر نفسه فيما اتفق  
من قتله يدقومه وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي قال (حدثنا  
زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (التميمي) وسقط التيمي لابي ذر (أن أنسا) رضي الله  
عنه (حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال المزايف (ح وحديثي) بالافراد (مروين خالد) بفتح العين  
الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيمي) ثبت التيمي في اليونانية وسقط من فرعها  
(عن أنس رضي الله عنه) ولابي ذر والأصلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضرب به اناعفرا) بفتح العين المهملة  
وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم أن اللذين قتلوا معاذ بن عمرو بن الجموح  
ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء أمته وهي ابنة عبيد بن ثعلبة الصبابة (حتى برد) بفتح الواو  
والراء أي ما بين أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا التفسير الآخر قوله (قال  
أنت) بهمة الاستهغام (أبو جهل) بو أو الرفع ولابن عساكر والأصلي "وأي ذرعن الجوى والكشمي" في  
أباجهل بالافتاد الواعلي لفظة من ثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال كقوله إن أمها وأبناها  
أو النصب على النداء أي أنت مصروع بأباجهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن علي  
عن سليمان التيمي بأنه هكذا انطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ)  
ابن مسعود رضي الله عنه (بليته) من شفا منه بالقول والفعل لأنه كان يذبه بجمعة الأذى (قال) أي  
أبو جهل ولابن عساكر فقال (وهل فوق رجل قتلوه) أي لا عار علي في قتلكم إياي قاله النووي (أو) قال هل  
فوق (رجل قتلوه) شك سليمان (قال أحمد بن يونس) شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أنت  
أبو جهل) بالواو على الأصل ثم خالف عامة الرواة وسقط قال أحمد إلى آخره لابي ذر والحديث أخرجه مسلم  
في المغازي • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنقذ) الزمن العنزي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن  
ابراهيم البصري وأبو عدي كنية ابراهيم (عن سليمان) بن طرخان (التيمي) عن أنس رضي الله عنه (أنه) قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه (فوجده قد ضرب به  
اناعفرا) وللاسماعلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي أن أنسا رضي الله عنه جمعه من ابن مسعود  
رضي الله عنه وللفظه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا بجرب أبي جهل  
قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطقت فاذا اناعفرا وقد اكتفاء فضر به (حتى برد) وفي مسلم حتى بره  
بالكاف بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد قال عياض وهذه أولى لأنه قد كمال ابن مسعود رضي الله عنه  
فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بليته فقال) أي ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أباجهل) بالالف  
كجاء وقيل بأنهم أراعى وتعقبه السقاقي بأن شرط هذا الاضمار أن تنكر التعوت (قال) أبو جهل (وهل  
فوق رجل قتله قومه أو قال قتلوه) بالثاء كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود  
رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهل لقد ارتقت باروبي الغم مرتقي فصبها قال ثم أخزأت رأسه ثم جثت به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم أقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد  
الله تعالى • وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن المنقذ) محمد العنزي قال (أخبرنا) ولابي الوقت حدثنا (معاذ بن  
معاذ) بضم الميم آخره معجمة فهم ما بن نصر أبو الخثمي البصري القاضي قال (حدثنا سليمان) التيمي قال (أخبرنا  
أنس بن مالك نحوه) نحو الحديث السابق • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال كتب عن يوسف بن  
الماجنون) قال الكرمانى وبه العيني هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ  
ابن حجر رحمه الله طاهره أنه كتبه عنه ولم يجمعه منه وقد تقدم في الجنس مطولا عن مسدد عن يوسف موصولا

(عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضبير اصالح (في قصة) بدر بن يحيى حديث ابن عمراه معاذ ومعوذ السابق في المجلس • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله الراشدي) بفتح الراء والقاف الخفيفة وبعد الافشين معبة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا ابو مجاز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن جعد السدوسي التابعي رضي الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضبي البصري (عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه) قال انا اول من يجيئ بالميم والمثلثة اى يركب على ركبته (بين يدي الرحمن) من مجاهدي هذه الائمة (للمصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفهم) اى على وحزة وعبيدة ابن الحارث (أزلت هذان خصمان) فربقان خصمان فالخصم صفة وصف بها القريب (اختصموا فيهم) بالجمع جلا على المعنى لان كل خصم تحتة أشخاص (قالهم الذين تبارزوا) من البروز وهو الخروج من بين الصفيين على الانفراد للقتال (يوم) وقعة (بدر) أحدهم (حزبة) بن عبد المطلب (و) الثاني (علي) هو ابن ابي طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحارث) رضي الله عنهم (و) الرابع (شعبة بن ربيعة) (و) الخامس أخوه (عنية بن ربيعة) (و) السادس ولده (الوليد بن عتبة) فبارز حزة شعبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يجهل كل من حزة وعلى حتى أن قتل من بارزه واختلف عبيدة وعنية بينهما مشران فأتحن كل واحد منهما صاحبه وكر حزة وعلى بسيفيهما على عتبة فذفعا عليه وأختلا صاحبهما الحارث الى أمهم وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها المار جوا بالبصرى وقال ابن عبيدة للوليد وعليها شعبة والسند بذلك أصح الآن الاول أنسب لان عبيدة وشعبة كانا شقيقين كعتبة وحزة بخلاف علي والوليد فكانا شقيقين • وبه قال (حدثنا قيس) بفتح القاف ابن عتبة السوائي الكوفي قال (حدثنا صفوان بن سعد بن مسروق الثوري) (عن أبي هاشم) يحيى بن دينار الرماني لزوله قصر الرمان الواسطي (عن أبي مجاز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن أبي ذر) جذب الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال زلت هذان خصمان اختصموا فيهم في سنة من قريش على وحزة وعبيدة بن الحارث) رضي الله عنهم (وشعبة بن ربيعة وعنية بن ربيعة والوليد بن عتبة) وهؤلاء الستة بعضهم أثار ب بعض اذ لكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المساون من بني عبد مناف انسان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف • وهذا الحديث أخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والناقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد • وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف) قال (حدثنا يوسف بن يعقوب) السدوسي • ولاهم (كان ينزل في بني ضبيعة) بضم الصاد المجعدة وفتح الموحدة (وهو مولد لبني سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان بن طرخان) (التي عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة أنه قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا زلت هذه الامة هذان خصمان اختصموا فيهم) اى في دينه تعالى • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر (حدثني) يحيى بن جعفر البخاري البكدي قال (أخبرنا) ولابي ذر وابن عساكر (حدثنا) (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرؤاسي بضم الراء ثم هزمت فعمله الكوفي الثقة الحافظ العنابد (عن صفوان) الثوري رضي الله عنه (عن أبي هاشم) يحيى الرماني (عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس بن عباد) أنه قال سمعت أبا ذر الغفاري (رضي الله عنه) يقسم بضم الضبة اى يحلف بالله (لزلت) بلام التثنية كدونا والتأنيث ولابي ذر والاصلي وابن عساكر لزل (هؤلاء الايات) هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات (في هؤلاء الرهد الستة يوم يدروخوه) اى نحو سباق حديث قبيصة عن صفوان السابق • وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي) ثبت الدورقي في ذر قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (أخبرنا أبو هاشم) الرماني ولابي ذر عن أبي هاشم (عن أبي مجاز) لاحق (عن قيس) وللاصلي وابن عساكر عن قيس بن عبيد أنه قال (سمعت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه عتبة) وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا فيهم قال اختصم المسلمون (يقسم قسما) بالنصب مفعولا مطلقا (أن هذه الامة هذان خصمان اختصموا فيهم زلت في الذين برزوا يوم بدر حزة وعلى وعبيدة بن الحارث) رضي الله عنهم (وعنية وشعبة ابني ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن عتبة) وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا فيهم قال اختصم المسلمون

وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب فيما قبل نبيكم وكما شاقبل كتابكم فخن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون  
 كتابنا يقضى على الكتب كلها وبينا خاتم الانبياء فخن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية  
 وقال ابن أبي نجيج عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشعل الأقوال كلها  
 وينظم فيه قصة بدر وغيره فافان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان  
 الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرابطي المروزي (أبو عبد الله) الاشقر  
 قال (حدثنا اسحاق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن حساكر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 عن أبيه) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل  
 رجلا) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فابسم اسمه (البراء) بن عازب  
 (وأنا أنسخ) الواو والهمال (قال أنشد) بهمزة الاستهغام الاستخباري - أي أحضر (علي) هو ابن أبي طالب  
 رضى الله عنه (يدرا قال) البراء ثم شهد وقعة بدر (وبارز) من المبارزة (وظاهر) أي لبس درعا على درع  
 • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي) قال (حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر  
 الجيم والنون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) بن عوف  
 رضى الله عنه أحد العشرة أنه قال ~~كاتب أمية بن خلف~~ أي كتب له زاذني الوكالة كتابا بان يحفظني  
 في صاعتي بصاد همله وتغن معجزة أي مالى أو حاشيتي أو أهلى ومن يصنى الى أي يميل اليه وأحفظه في صاعتيه  
 بالمدينة فلما ذكرته له الرحمن قال لا عرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكانت به عسدة عزرو  
 (فلما كان يوم بدر فذكرته) أي قتل أمية (وقتل ابنه) علي (فقال بلال) المؤمن للماراة (لما جرت ان شيا  
 أمية) زاذني الوكالة فخرج معهم فربق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقوا خلقت لهم باسمه اسم على  
 لا شغلهم فقتلوه ثم أوتوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثم لا فلما أدركوا قالت له ارك فرك فألقيت عليه نفسي لا منعه  
 فقتلوه بالسيف حتى قتلوه وكان أمية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ورحم الله القائل  
 هنيئا زادك الرحمن فضلا • فقد أدركت ثارك بلال

• وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جله المروزي  
 (عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود) بن زيد النخعي (عن عبد الله) بن  
 مسعود (رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ التجم فوجد بها) عند فراغه منها  
 (وجد من معه غير أن شجنا) هو أمية بن خلف (أخذ) كفامن تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا  
 قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه (فلقد رأيت) أي الرجل (بعد قتل كافر) • وسبق الحديث  
 في باب سجدة التجم من جود القرآن • وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا بن عساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضا  
 وللأصيلي - حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولا بن ذر أخبرنا (هشام بن يوسف)  
 قاضي صنعاء (عن معمر) بنغ الميمن بينهما عين مهمل ساكنة ابن راشد عالم اليمن (عن هشام) ولا بن ذر أخبرنا  
 هشام (عن) أبيه (عمرو) بن الزبير رضى الله عنه أنه (قال كان في الزبير) بن العوام (ثلاث ضربات) بنغ الرء  
 كالضاد (بالسيف احدا من في عاتقه) ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك  
 عن هشام بن عمرو أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة (قال) عمروة ان كنت لا دخل  
 أصابعي فيها) ولا بن ذر عن الكشيبي - فبين واللام في لا دخل للتأكيد (قال) عمروة (ضرب) بضم أوله مبنيا  
 للمفعول (ثنتين يوم بدر وواحدة يوم الرمك) بنغ التهمة وقد تضم وسكون الراء وشم الميم وبعد الواو الساكنة  
 كاف موضع بين أذرع ودمشك كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بين المسلمين والروم  
 وكان أمير المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهيان بالوحدة والميم الراء في سنة خمس  
 عشرة بعد فتح دمشق وقبل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعة آلاف وقتل من الروم زهاء  
 مائة ألف وخمسة آلاف وأسر أربعون ألفا وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل (قال عمروة) بالسند السابق



(وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) أخى (عبد الله بن الزبير) أى وأخذ الحجاج ما وجدته فأرسله إلى عبد الملك  
وكان من جلته سبيغه وخرج عروة إلى عبد الملك بالشأم (بأعروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فأخذه فقلت  
فيه فلانة) بفتح الفاء واللام المشددة (قلها) بضم الفاء وفتح اللام مشددة مينا للفعول والضم للقله أى تكسرت  
قطعة من حذاه (يوم) وقعة (بدر قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور لنا بقعة الديباني (بهن فلول)  
بضم الفاء واللام مخففة كسور في حذاه (من قراع الكنايب) بكسر القاف والكنايب بالثناة الفوقية جمع  
كنيبة وهى الجيش أى ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا مصراع أوله ولا عيب فيهم غير أن سبوقهم  
وهو من المدح في معرض الذم لأن الفل في السيف نقص حتى لكنه لما كان دليلا على قوة ما عدا صاحبه كان  
من جلته كماله (ثم رده) أى رد عبد الملك السيف (على عروة قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (أناخاه)  
أى قومه بالسيف (حنا) بأن نظرنا ما تساوى فيه فاذا هو يساوى (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثين  
وهو عثمان بن عروة أخو هشام قال هشام (ولوددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال الأولى وسكون الثانية  
(أنى كنت أخذته) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه فله فلها يوم بدر أذ فيه النصر يجمع بحضور الزبير  
وقعة بدر فدخل في عدة أصحاب بدره وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (فروقة) بفتح الفاء وسكون  
الراء ابن أبي الفراء بفتح الميم وسكون الفاء المعجمة عمود الكندي الكوفي واسم أبي الفراء معدى كرب  
(عن علي) هو ابن مدهر ولابي ذر والاصلي وابن عساكر حدثنا علي (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال) كان  
سيف أبي الزبير ولابي ذر والاصلي وابن عساكر الزبير بن العوام (محمي) بالحاء المهملة واللام المشددة  
المضو حتمين الحطبة (بغضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أبي (عروة) بن الزبير (محمي بغضة)  
أيضا وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطني هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شيبه وقال الحاكم  
أبو عميد الله وأبو نصر الكلاباذي هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بمرويه وزاد الكلاباذي  
السمار ورجح المزني وغيره هذا الثاني وهو المراد هنا قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك  
المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة في البيهقي (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم) وقعة (اليرموك ألا) للتخصيص (تشددت فتمعك) بضم السين المعجمة فيها  
أى ألا تخجل على المشركين فتعمل معك عليهم (فقال) ولابي ذر قال (أنى تشددت) عليهم (كذبتم)  
أى أخطئتم (فقالوا) ولابن عساكر قالوا (لا تفعل) ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني يحتمل أن يكون  
قواهم لآلة الكلامه أى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا تفعل أى الشدة (خجل) الزبير (عليهم) أى على الروم  
(حتى شق صفوفهم فجازوهم وماءه أحد) عن قال له ألا تشددت فتمعك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا)  
إلى أصحابه (فأخذوا) أى الروم (بليامه) أى بليام فرسه (فضرروه ضربه على عاتقه بينهم ماضية ضربه)  
بضم الصاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا مخالف للسابق إذ قال ضرب فثنين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك  
قال صاحب فتح الباري فإن كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك لأثبت لأن في حديث معمر عن هشام  
مقالا ولا يفصل أن يكون كان فيه في غير عاتقه ضربه شأن أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند  
المتقدم (كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألب وأنا صغير) وقوله ألب وأنا صغير زيادة على الرواية  
السابقة هنا وبزيادة أيضا سابق في المنأب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أى مع الزبير (عبد الله بن الزبير  
يومئذ) أى يوم وقعة اليرموك (وهو ابن عشرين سنين) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بسبب الفاء الكسرة  
والانسنه حينئذ كان على الصبيم تقديرا اثني عشرة سنة (لعله على فرس) لأنه أنس منه الفروسية  
ثم (وكل) ولابي ذر وابن عساكر و(كل) (به رجلا) لم أعرف اسمه ليعظمه للإيجام على العدو بما عهده  
من الفروسية على ما لطافة له به لاسميا عدا اشتغال الزبير بالقتال وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن  
محمد) السدي أنه (سمع روح بن عباد) بفتح الراء وعباد بضم العين وتحقيف الموحد بن العلاء القيسي  
البصري قال (حدثنا سعد بن أبي عروبة) هو ران الشكري مولا هم البصري (عن قتادة) بن دعامة (قال ذكر  
لنا أنس بن مالك) رضى الله تعالى عنه (عن أبي طلحة) زيد بن طلحة الانصاري (أن أنى الله صلى الله عليه وسلم  
أمر يوم بدر) بعد الفراغ من القتال (بأربعة وعشرين رجلا من مناديد) كفاؤ (قريش) بفتح الصاد المهملة

من ساداتهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من السبعين (فقد قوا) بضم القاف وكسر الميم مبني للمفعول  
 طر جوا (أي طوى) بفتح الطاء الهمزة وكسر الواو وتشديد التثنية بضم طو به أي سبىة بالحجارة (من أطواء  
 بدر حبيب) غير طيب (محبب) بضم الميم وكسر الموحدة من أحببت إذا اتخذ أصحابا بخبثا وطرح باقي النسخين  
 في مواضع أخرى وعند الواقدي كآية عليه في الفتح أن القلب المذكور وكان قد خرفه رجل من بني النزار  
 فتناسب أن يأتي فيه هؤلاء الكفار (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ظهروا) أي غلب (على قوم) أقام  
 بالهرصة (بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا يشاء فيه) ثلاث ليال فلما كان يوم الثالث أمر  
 عليه الصلاة والسلام (براحلته فشد عليها رحلها ثم مضى وثمة أصحابه) بفتح القوفة وكسر الموحدة في الفرع  
 والذي في أصله والناصرية وثمة بألف وصل وتشديد القوفة وفتح الموحدة (وقالوا مازي) بضم النون  
 ما نزلن (يطلق) عليه الصلاة والسلام (الابعض حاجته حتى قام على شقة الركن) أي طرف البر ولا يذر  
 شبر بعد لثمة الركن بفتح الراء وكسر المكاف وتشديد التثنية البر قبل أن تطوى ويجمع منه وبين السابق بأنها  
 كانت مطوية فاستهدمت فصار كالركن (فجعل) عليه الصلاة والسلام (شادهم) أي تلتى كفار قريش  
 (بأسمائهم وأسماء آبائهم) فو بضم الهاء وبالف لسان بن فلان وفي رواية جند عن أنس رضي الله عنه  
 عند أحدوا بن إسحاق فنادى بأعنية بن ربيعة وبأشيبه بن ربيعة وبأمية بن خلف وبأباجيل بن هشام ولم يكن  
 أسمة بن خلف في القلب لأنه كان ضغما فاتتج فأقروا عليه من الحجارة والقراب ما غلبه فاطاها ثم كان قريسا  
 من القلب فناداه مع من نادى من رؤسائهم (أسر) كم أنكم أطمعتم الله ورسوله فأناده وجدنا ما وعدنا نصنا  
 من الثواب (حقا) قال (فهل وجدتم ما وعد ربكم) من العذاب (حقا) وتشديده وعدكم ربكم لحذف كم كذا لالة  
 ما وعدنا ربنا عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مستقهما (بارسول الله هل منكم من  
 أجاد لا أرواح لها) ولا يذرعن الكشميين فيها (فقال رسول الله) ولا يذروا الاصيل وابن عساكر (الذي  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) من القتل الذين اتقوا في القلب (قال  
 قتادة) بالاسناد السابق (أحباه الله حتى أجمعهم قوله) صلى الله عليه وسلم (فويضا وتصغروا وتقمه) كذا بفتح  
 التون وكسر القاف ومعها عليهم في حاشية اليونانية وفي أصلها يونانية بزيادة تخفية ساكنة بعد القاف لكه ضب  
 عليها وفي الناصرية ثمة بكسر التون وسكون القاف (وحسرة وندما) أي لاجل التوبيح فالتصويبات للتعليل  
 ومرا دقتادة بهذا التأويل الرذعي من أنكر أنهم لا يجمعون وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) وهو ابن أبي رباح (عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما) أنه قال في تفسير قوله تعالى (الذين بذلوا نفعا لعل الناس يلعبوا بالله) قال هم والله كفار قريش بذلوا أي  
 غروا نفعة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث أبغته منهم كفروا به (قال عمرو) هو ابن دينار (هم قريش  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم نفعة الله) أنهم به عليهم فكفروا بنعمة الله عز وجل (وأحلوا قلوبهم) الذين نابعهم على  
 الكفر (داروا وقال) عمرو بن موفوف عليه كالأب (الناز) نصب على المفعولية (يوم بدر) ظرف لآحلوا  
 وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) جناد بن أسامة  
 (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال ذكر) بضم الذال المجهدة وكسر الكاف (عند عائشة رضي الله عنها أن ابن  
 عمر وقع إلى النبي) أي قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب) بفتح الذال المجهدة ولا يذو يعذب  
 (في قبره) كآله (عليه) وسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكر عندها أن عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنها يقول أن الميت يعذب بكآله (عليه أي سوا) كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكم محتجا بأهله  
 فقله هنا يكآله أخرجه مخرج الغالب (وقالت أمنا) ولا يذرعن الكشميين فقات وهل بكسر الهاء أي غلط  
 وبضمها هي ابن عمر رجه الله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يعذب بجمعيته وذبيته وأن أهله) أي  
 والحال أن أهله (ليكون عليه الآن قالت وذال) بغير لام ولا يذروا الاصيل وابن عساكر (مثل) بكسر  
 الميم وسكون المثناة (قوله) أي قول ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى بدر  
 من المشركين فقال لهم ما) ولا يذرعن المجرى والمستهقلى (مثل ما) قال (أي ابن عمر رضي الله عنهما في تعذيب  
 الميت (أنهم ليسمعون ما أقول) يبان لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنهم الآن

يعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ولا يذعن الكسبي في حق أي ووه ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون  
 والعلم كما قال البهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره (ثم قرأت) عائشة رضي  
 الله عنها مستدلة لما ذهبت إليه (الملك لا تسمع الموقر) قوله تعالى (ما أنت بمجمع من في القبور) غفلت ذلك  
 على الحقيقة ومن ثم احتاجت إلى التأويل في قوله ما أنت بمجمع لما أقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين  
 وغيرهم أنه مجاز وأن المراد بالموقر ومن في القبور الكفار شهوا بالموقر وهم أحياء حيث لا تفتنون بمجموعهم  
 كما لا تنفع الاموات بعد موتهم وصبروهم إلى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحشد فلا دليل في هذا على  
 ما نفته عائشة رضي الله عنها قال عروة (نقول) بالقوقية أي عائشة رضي الله عنها ولغيري في قول بالتصية  
 أي عروة صين المراد عائشة رضي الله عنها من قوله الملك لا تسمع الموقر (حين يشعروا) أي اتخذوا (مقاعدهم من  
 النار) فأشار إلى أن إطلاق النبي في الآية مقيد بمجال استقرارهم في النار وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان)  
 ابن أبي شيبة إبراهيم البكري قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه)  
 عروة (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلبه بدريقال) يخاطب من  
 أتى فيه من كفار قريش (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أنهم الآن  
 يسمعون) ولابن عساكر يسمعون (ما أقول فذكر) بضم الدال المجهدة وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة)  
 رضي الله عنها (فقال إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم أنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم) من  
 التوحيد واليمان وغيرهما (هو الحق ثم قرأت) قوله (الملك لا تسمع الموقر) حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه  
 لا يسمعهم وهم موقر ولكن الله عز وجل أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي معازي ابن اسحاق رواية عن يونس  
 ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحمد باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث أبي طلحة وأنه ما أنت  
 بمجمع لما أقول منهم فإن كان محفوفا فلعلمها رجعت عن الإنكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة تكونها  
 لم تشهد القصة وقد قال السهيلي إذا جاز أن يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز أن يكونوا سامعين وذلك أمّا بما  
 ردهم على قول الأكثر وأما إذا كان قلوبهم وقد غشيت به من يقول إن السؤال يوجه على الروح والجسد ورواه  
 من قاله لما نجا وجهه على الروح فقط بأن الإجماع يحتمل أن يكون لاذن الرأس وإذا كان القلب لم يبق فيه سمعة انتهى  
 وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض مخجين بأن الميت جاد لا حياة له ولا أدراك فتعذبه بحال  
 وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى في جميع الأبراء أروافضها تواعن الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا  
 لا يلزم منه إعادة الروح إلى الجسد ولا أن يتحرك ويضطرب أو يرى أثر العذاب عليه حتى أن الفرق في الماء  
 والماء كقول في بطون الحيوانات والمحبوب في الهواء يعذب وإن لم تطلع فغن عليه • (باب فصل من شهد)  
 من المسلمين (بدر) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلة لشركين وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر (حدثنا) (عبد الله بن محمد) (المسند) قال (حدثنا  
 معاوية بن عمرو) بفتح العين واسكان الميم الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) إبراهيم بن محمد بن الحارث الغزالي  
 أحد الأعلام (عن حميد) الطويل أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أصيب حارثة) بن سراقفة الأنصاري  
 (يوم) وقعت بدر) رماه ابن العرقبة بهم وهو يشرب من الخوض فقتله (وهو غلام غلبت أمه) الربيع بنت  
 النضر عمة أنس رضي الله عنه (أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني  
 فإن يكن) بالتصية وشيرت النون أي حارثة وللاربعة فإن يك يجدها ولا يذروا الاصيلي أيضا فإن تكن بالقوقية  
 والنون أي منزلته (في الجنة) أصبر وأحسب وإن تلك الأخرى) بقوقية بغير نون ولا يذروا الاصيلي تمكن  
 بالقوقية والنون (تري) عذبة وبعد الراميا في السكابة من غير همزة ولا اصيلي ولا يذعن الكسبي في تربية ربه  
 مع النصر مجزوما (ما صنع) يسكون الغني في الوضيعة وفرعها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويح) بكسر  
 الكاف كلمة تحرم واشفاق (أو هلت) بفتح الواو لا طغى على مقدروهاها وكسر الموحدة يسكون اللام والهمزة  
 للاستفهام ألب جنون أم لك عقل أو قد دنت عقل مما أصابك من الشلل بأنك حتى جهات صفة الجنة (أو جنة)  
 واحدة هي) بفتح الهمزة للاستفهام والواو لا طغى (أنها جنات كثيرة) في الجنة (وأنه) أي ابنك حارثة (في جنة  
 الفردوس) وهي أفضلها • وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاق بن إبراهيم) بن راهويه الخططي قال (أخبرنا  
 حميد الله بن ادريس بن يزيد الأزدي (قال سمعت حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين السلي

الكرخي (عن سعد بن عبيدة) باسكان العين في الاول وضعها في الثاني مصفرا السلي (عن أبي عبد الرحمن)  
 عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التثنية (السلي) الكوفي القرشي مشهور بكنيته ولا يهجمه  
 (عن علي رضي الله عنه) أنه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا هريرة بفتح الميم والمثناة بينهما  
 ساكنة زاد أو ذر الغنوي بفتح العين المجمة والنون (والزبير) زاد الاربعة ابن القوام (وكنا غارس) وهذا  
 لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد أنه يفتح مع علي الزبير والمقداد ذروا به الجهاد لا تني الزائد هنا  
 (قال انطلقوا) بكسر اللام (حتى تأوؤا أرضه خاخ) بفتحين موضع بين مكة والمدينة (فأن بها امرأة  
 من المشركين) اسمها سارة على المشهور (معها كاذب من حاطب بن أبي بنقعة) سقط لابن عساكر ابن أبي بنقعة  
 (الى المشركين) من أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم (فأوردكها) حال كونها (تسرع على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا) لها  
 أخرى (السكاب) قالت ما معنا كتاب ولا بي ذر الكتاب (فأخفاها) أي أخفا البعير إلى هي عليه (فأخفاها)  
 الكتاب (لم نركبنا فقلنا) ولا بوي ذروا الوقت قلنا (ما كذب) بفتحين ولا يصلي ما كذب بضم الكاف وكسر  
 المجمة مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب) بضم القوية وسكون المجمة وكسر الراء والجيم  
 والنون الثقيلة (أو لتخرجن ذلك) الثياب (فما رأيت الخذ) بكسر الجيم (أهوت) يدها (الى حجزتها) بضم الحاء  
 المهملة وسكون الجيم بعدها رأى معقد الأزار (وهي شجيرة بكسامة فأخرجته) أي الكتاب من حجزتها  
 (فأطلقناها) بالصيغة المذكورة فيها (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (فقال عمر يا رسول الله  
 قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعى فلا ضرب عنقه) بالجرم وفتح اللام ولا يذروا فلا ضرب بكسر اللام وفتح  
 الباء الموحدة ولا يصلي لا ضرب كذلك لكن باسقاط الفاء (فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ  
 النبي والتعليق لا يذروا الاصلي وابن عساكر (ما حلت على ما صنعت) يا حاطب (قال حاطب والله) ولا يذروا  
 والاصلي وابن عساكر قال والله (ما بين أن لا) بفتح الهمزة (أكون) ولا يذروا عن الجوى إلا أن أكون بكسر  
 الهمزة ولا يذروا عن الكشيبي ما بين أن أكون بفتح همزة أن وحذف لا (ومنا بالله ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم) وسقطت التعليل لا يذروا (أردت أن تكون لي عند القوم) مشركي قريش (يد نعمة ومنة عليهم) (يدفع  
 الله بها عن أهل ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هنالك) بمكة (من عشرين من يدفع الله به عن أهل وماله فقال)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (صدقوا لا تقولوا له الا خيرا فقال عمر أنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعى  
 فلا ضرب عنقه) قال في الصايغ هذا مما استشكله جدا وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد شهد بالصدق ونهى  
 أن يقال له الا خيرا فكيف يسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو منافق للاخبار وصدقه  
 والنهي عن أدبته ولعل الله عز وجل يوفق للعيوب عن ذلك انتهى وقد أجيب بأن هذا على عادة عرفي القوة  
 في الدين وفضله للمنافقين فلن أن قوله هذا موجب لقتله لكن لا يجوز بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه  
 النفاق لكونه أبطن خلاف ما أظهره والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لأنه كان متأولا لا ضرر في فعله  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (أبى) أي حاطب (من أهل بدر) وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه  
 من أهل بدر يسط عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (فقال) عليه الصلاة والسلام (أهل الله اطلع على أهل بدر  
 فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تنزيه وخصوصية (اعلموا ما كنتم في المستقبل) فقد وجبت لكم  
 الجنة (وفقد غفرت لكم) بالثمن من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة (فدمعت عينا عمر) رضي الله تعالى  
 عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعبير بالخبر لفظ الماضي في قوله غفرت صالحة في محققه وكلمة لعل في كلام الله  
 ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحد وأبي داود أن الله تعالى اطلع فأسقط لفظ لعل  
 وليس المراد من قوله اعلموا ما كنتم إلا ما اذ هو خلاف عند الشرع فيجوز أن يكون المراد أنه لو قدر صدور  
 ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقبل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد  
 والله تعالى الموفق والعين على الاكام والفضل بالقبول • هذا (باب) بالنون بفتح • وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي وسقط الجعفي لا يذروا الاصلي وابن عساكر  
 قال (حدثنا أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله (الزيري) بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيرى لابي ذروان عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل) اسمه حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) بالخاء  
المهملة والزاي وأسيد بضم الهجمة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي المدني التوفى  
في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذكور (رضي الله  
عنه) أنه (قال قال لارسول الله) ولاي ذروان عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر) أكنسوكم  
بالمثناة المفتوحة أى قروا منكم ولاي ذرعن الجوى والمسمى أكنسوكم بالمشناة الفوقية (فارموهم) بالنيل  
(واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة (يلسكم) أى اذا كانوا على بعد فلا ترموهم  
فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصيل الغرض من نكابة العدو واذا صانها عن هذا استبقاها  
لوقت حاجتها اليه عند القرب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا  
أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيسيل) حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك  
(والمندرين أبي أسيد) مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه  
في الفرع كأصله وغيرهم من الاصول المعقدة والمندرباسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني  
والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المندرب نفسه سمى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمندرب لكن قال في النسخ  
وأبعد من قال أن الزبير هو المندرب نفسه وفي نسخة عنه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله  
غيرها والزبير بن أبي أسيد بدل قوله والمندرين أبي أسيد فأسقط لفظ المندرب الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى  
فقيل انه هو المندرب في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في النسخ أن الزبير المندري عم الاول (عن أبي  
أسيد رضي الله عنه) أنه (قال قال لارسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر) أكنسوكم  
بالمثناة (بعض كتركهم) بالمثناة ايضا مخففة ولاي ذروان عساكر أكنسوكم قبل وهذا التفسير غير معروف في اللغة  
واكتسب القرب كما ترفعنى أكنسوكم فاربوكم والهزمة للتعدي قال ابن فارس أكنس الصيد اذا أمكن من نفسه  
فالمنى اذا قروا منكم فكنسوكم من أنفسهم (فارموهم) بالنيل (واستبقوا) بسكون الموحدة (يلسكم)  
في الحالة التي اذا رميتهم بالاصيب غالباً فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالباً فارموا \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن فروخ الجزري الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية  
قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول  
النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير) بضم الجيم مصغرا الانصاري أميراً (فأصابوا أمنا)  
أى أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالوحدة بعد الدين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
أصابوا) ولاي ذروا الاصيل وان عساكر أصاب (من المشركين) يوم بدر أربعين ومائة (سبعين) بالوحدة  
بعد الدين (أسرا وسبعين) بالوحدة أيضا (قيل لا قال أبو سفيان) صخر بن حرب يوم يرمي بدر والحرب بحال  
بكسر السين المهملة أى نوب نوبة لنا نوبة له كما قال في الحديث السابق نبال منا ونبال منه أى يصيب  
منا ونصيب منه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلا) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا  
أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى  
(عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهزمة أظنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال واذا الخير) قطعة من حديث مرفى علامات النبوة في الاسناد وأوله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخيل فذهب وهي الى انها البصرة أو هجر فاذا هي  
المدينة ثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هرزت سيفاً فاقطع صدره فاذا هو مأصب من المؤمنين يوم أحد  
ثم هرزته بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثوب الفتح واجتماع المؤمنين  
ورأيت فيها بقر الله خيرة فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال  
أى بعد يوم أحد (وثوب الصدق) برفع ثوب معصيا عليه في الفرع كأصله بالجر عطف على الخير (الذي أتانا  
بفدوم) غزوة (بدر) الثانية من ثبت قلوب المؤمنين لأن الناس قد جمعوا اليهم وخوفهم فزادهم ذلك إيماناً  
وقالوا احسن الله ونم الوكيل \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا في ذرنا ثبات ابن  
ابراهيم وكذا الاصيل فيقال له الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي انه الدورق وقد سقط ما ثبت في روايتهما

لغيرهما خزم الكلاباذى بأنه ابن جعد بن كاسب وجوز الحاكم أن يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ  
 ابن حجر رحمه الله آمنا أن يكون الدورقي أو ابن محمد الزهري قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين  
 (عن أبيه) سعد بن إبراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه (قال قال عبد الرحمن بن عوف  
 أني لقي الصفريوم) وقصة (بدراد التفت فأذا عن يميني وعن يساري قتيان) زاد في باب من لم يحنس الأسلاب  
 من الجنس من الأنصار (حدثنا السندي فكانني لم آمن) بعد الهمة وفتح الميم من العدو (بمكانهما) أي بجهة  
 مكانهما وهو كناية عنهما كأنه لم يبق بهما لأنه لم يعرفهما فلم يأمن أن يكونا من العدو وفي معازي ابن عائذ باسناد  
 منقطع فأشقت أن يوفي الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين (أذ قال لي أحدهما) آمن صاحبهما ع  
 أرى أبا جهل فقلت له (يا ابن أخي وما بالواو ولا بن عساكرما) تصنع به قال عاهدت الله عز وجل (إن رأيته  
 أن أقنله أو أموت دونه) قال العيني الأولى أن أوعىني إلى أي إلى أن أموت دونه (فقال لي الآخر) سا  
 من صاحبهما مثله قال عبد الرحمن (فأمرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه) أي إلى أي جهل (فشد  
 عليه مثل الصقرين) اللذين يصاد بهما (حتى ضرباه) بسيفيهما حتى قتلاه (وهما) أي القتيان معاذ ومعوذ  
 (ابن عسرة) بفتح العين وسكون الفاء مدودا اسم أمهما وأبوهما الجابر بن رفاعه وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسمعيل) التبوذي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
 قال (أخبرنا ابن نهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن أسد بن جارية) بضم العين في الأول وعن ابن  
 السكن عبر بالصغير الأول أصح وفتح الهمة وكسر الميم بعدها تحسنة ساكنة في الثاني وبالجم في الثالث  
 وللأصلي وابن عساكر وأبي ذر عن المسخلى والكشميني عمرو بفتح العين وللأصلي وابن عساكر وأبي ذر  
 عن المسخلى ابن أسد ولا يذر عن الجوى ابن أبي أسد بزيادة أي وفي الفتح عن الكشميني عمرو بن جارية نفسه  
 إلى جده وسبق في باب هل يستأثر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أسد بن جارية (التقي) بالمثلث  
 (حليبي زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان) عمرو (من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
 أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة) من الرجال (عينا) نصب بدل من عشرة أي جاسوسا سبق  
 تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي ونالدين البكر اللثي وعاصم بن ثابت أميرهم وخبيب بن عدي  
 وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوي (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عاصم بن ثابت) بالمثلثة  
 ابن أبي الأفلح (الأنصاري) جعد عاصم بن عمر بن الخطاب لاقه واسمها جعد بفتح الجيم (حتى إذا كانوا بالهدة)  
 بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همز ولا يذر الأصل بالهدة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة  
 وفي نسخة صحيحة كما قال في الوقيعة بالهدة يتسكن الدال مع الهمة موضع (بن عساف ومكذ) كروا بضم  
 الميم (حتى من هذيل) بضم الهاء وفتح الميم (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام مصححا عليها في الفرع كأنه  
 وشكى فتحها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (ففرروا لهم) بتخفيف الفاء وتشديد أي استخبروا لهم  
 (بشرب من مائة رجل رام) بالتبيل (فأقتصوا) بالقاف والصاد المهملة أي اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا  
 ما كاهم) في مكان أكاهم (الفرق منزل نزولهم فقالوا) بالقاف ولا يذر عن الكشميني قالوا وللعموي والمستلي  
 فقال أي التوم هذا (غريز) بالمثلثة (فأتبعوا آثارهم فلما حاس) صوابه كما قال الساقبي أحسن وباعيا  
 أي علم بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا أي بنو لحيان (لهم) لعاصم وأصحابه  
 (انزلوا) وسقط لا يذر لفظ لهم (فأعطوا بأيديكم) بقطع همزة نأعطوا وحذف المفعول الأول أي اتقادوا  
 وسلوا ولا يذر عن الكشميني فأنطونا (ولكنكم العهد والميثاق أن لا تنقل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت)  
 لأصحابه (أيما القوم أمنا) بتشديد الميم (أنافلا أنزل في دمة كافر) أي في عهد (الهم) ولغير أبي ذر نعم قال الهم  
 (أخبر) بفتح الهمة وكسر الموحدة (عنا نيك هل الله عليه وسلم) سقطت التعليلة لا يذر (فروهم) بضم الميم  
 في الوقيعة وفرعها أي رمى الكفار المسلمين (بالتبيل) بفتح النون وسكون الموحدة بالسهم العربية (وقتلوا)  
 أمير القوم (عاصم) زاذي الجهاد في سبعة أي من العشرة (ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم  
 خبيب) بضم الخاء الميم وفتح الموحدة الأولى مصفر ابن عدي الأنصاري (وريد بن الدثنة) بفتح الدال المهملة  
 وكسر المثناة وفتح النون (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوي (فلما استمكروا منهم أطلقوا آثارهم)

بالمشاة القوية (فريطوهم بها قال الرجل الثالث) عبد الله بن طارق (هذا) أقول الغد رواه لأصحابكم أنى  
 جهولاً أسوة) بضم الهمزة ولا يذرا سورة بكسر هاء أى اقتداء (يريد القتل فخره) بالجمع وتشديد الراء الأولى  
 المفتوحة (وعالجوه) زاد فى الجهاد على أن يصعبهم أى إلى مكة (فأبى أن يصعبهم) وفى غزوة الرجيع أنهم قتلوه  
 (فانطلق) بضم الطاء مبنياً للمفعول (بجيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما) زاد فى الجهاد بمكة (وبعد وقعة بدر  
 فاشترى) اشتري (بنو الحارث بن عامر بن نوفل) وهم عقبه وأوسر وعه وأخوه مالا لهما محجرب بن أبى أهيب  
 (خبيبا) واشترى ابن دثنة صفوان بن أمية (وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر) استقده الحفاظ  
 الشرف الدماطى بأن خبيبا هذا هو ابن عدى لم يشهد بدرًا وإنما الذى شهد هو قتل الحارث هو خبيب بن  
 يساف انتهى. والذى فى الاستيعاب لابن عبد البر وأسند الغاية لابن الأثير أن خبيب بن عدى شهد بدرًا  
 وزاد الأول أن عقبه بن الحارث اشتري خبيب بن عدى وكان قد قتل أباه وكراليات فى ترجمة خبيب بن  
 يساف وشهد بدرًا وقاتل أمية بن خلف (فأبى خبيب) يعنى ابن عدى (عندهم) عنده بنى الحارث (أسيرا)  
 لأنهم كانوا أخروه حتى تنقضى الأشهر الحرم (حتى أجهوا) قتلها فاستهزأ من بعض بنات الحارث موسى (بعدم  
 الصبر لانه على وزن فعلى أبوا صبر على أنه على وزن مفعول (يستحق) أى يحق (بها) شعراثة لئلا يظهر  
 عند قتلها (فأعارة) ولا يذروا الأصلين وابن عساكر فأعارت بحذف ضمير النصب (فدرج) بجمع وفجحات  
 أى ذهب (بني لها) بضم الواو حدة مصغرا (وهي عالة) عنه حتى أتاه أى أتى الصبي إلى خبيب (فوجدته  
 مجاشه) بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف إلى المفعول (على نخذه والموسى يده) ولابن عساكر فى يده  
 (فأعانت ففرغت) بكسر الزاى لما رأيت الصبي على نخذه والموسى يده خوف أن يقتله (فزع عرقها) خبيب  
 (فقال أنخشين) بهززة الاستهزام (أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك) بكسر الكاف (قالت والله ما رأيت أسيرا)  
 زاد أبو ذر عن السكشميين قط (خير من خبيب والله لقد وجدته يومياً كل قلفاً) بكسر القاف عنقوداً  
 (من عنب فى يده) وإنما وثق بالديد وما بمكة من غرة) بالثنية (وكانت تقول انه ليرزق رزقه الله خبيبا) كرامة  
 والكرامة ثابتة للأولياء كالعجزة للأنبياء (فلما خرجوا به) بخبيب (من الحرم ليقتلوه فى الحل) قال لهم  
 خبيب دعونى أصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فى موضع مسجد النعيم (فقال والله لولا أن تحبوا  
 أن ما بى جزع) من القتل (لذت) فى الصلاة (ثم قال اللهم أحصهم عددا) بهززة قطع وبالهاء الساكنة والصاد  
 المكسورة الهمزة تين أهلكهم واستأصلهم بحيث لا تبقى أحد منهم (وأقتلهم بددا) بفتح الواو حدة والدال  
 الهمزة الأولى مصدر يعنى التبتدأ أى ذوى بدد قاله السهيلي ويرى بكسر الواو حدة جمع بددة وهي القطعة  
 من الشيء المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم أئمة على الثانى فواضح أى متفرقين وأئمة على الأول فعلى  
 أن يكون التقدير ذوى بدد قال فى المصابيح ويجرى فيه وجهان آخران أن يكون بدداً نفسه حاله على جهة  
 المبالغة أو على تأويله باسم الفاعل وعند السهيلي فى روضه أن الدعوة أجبت فبين مات كافر ومن قتل منهم  
 بعد هذه الدعوة فأنما قتلوا بدداً غير مدعوكين ولا مجتمعين (ولا تبقى منهم أحد انما أنشأ يقول) ولا يذر  
 وابن عساكر وقال بديل قوله ثم أنشأ يقول (فلست أبالي حين أقتل) بضم الهمزة وفتح القوية حال كونى  
 (مسلم) على أى جنب كان لله مصرى • وذلك) أى القتل (فى ذات الاله) أى فى وجهه تعالى وطلب رضاه  
 ونوابه (وان بدأ) سار على) وفى نسخة فى (أوصال شلو) بكسر الميم ومكون اللام أى جسد (تمزع)  
 بالزاي مقطوع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن السكيت أولها

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا • قبائلهم واستجمعوا كل جمع  
 وقد قربوا أبناءهم ونساءهم • وقربت من جندع طويل منع  
 وكلهم يسدى العداوة جاهدا • على لاني فى وثاق مضجع  
 الى الله أشكو غريبي بعدد ربي • وما جمع الأحزاب الى عند مصرى  
 فذوالعرش صبرى على ما أصابنى • فقد بضعوا الحى وقد ضل مطمعى  
 وذلك فى ذات الاله وان بدأ • سار على أوصال شلو تمزع  
 وقد عزوا بالكفر والموت دونه • وقد ذرفت عيناى من غير مدع

وما بي حذارا نوت اني لميت \* ولكن حذارى جزارتلقت  
فلست بمبدل لعدو تحشعنا \* ولا جزاعا الى الله مرجى

(ثم قام اليه) الى خبيب (أبوسروعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة  
وفتح السين لا بي ذرو الاصل بي عن الجوى والمستقى (عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هوسن لكل مسلم  
قتل صبرا) أى مصورا رباعي محو وسال للقتل (الاصلة) وانما صار ذلك سنة لانه فعل فى حياته صلى الله عليه وسلم  
فاستحسنه وأقره (وأخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفى نسخة وأخبر بضم الهزة وكسر الموحدة  
أصحابه (يوم أصيبوا) ولا بي ذرعن الجوى والمستقى أصيب أى كل واحد منهم (خبرهم) وسقط قوله يعنى  
النبي صلى الله عليه وسلم لغربان عساكر وعند البيهقى فى دلائله أن خبيبا لما قال اللهم انى لأجدر رسولا  
الى رسولاك يبلغه غنى السلام بجا جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت)  
أمير السرية (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملة (أنه قتل أن يؤزوا) بضم التثنية وفتح الفوقية  
(بشي منه يعرف) به كرمه (وكان) عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن أبي معيط وسقط  
لا بي ذرو الاصل بي وابن عساكر قوله عظيما (فبعث الله عاصم مثل الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد  
اللام الصحاوية المظلة (من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنايز (تحمته) حفظته  
(من رسالهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا) لانه كان حلف أن لا يس مشركا ولا يسه مشركا فبشر الله بقمه  
\* وسبق هذا الحديث فى الجهاد (وقال كعب بن مالك) فى حديثه الطويل الا انى شاء الله تعالى فى غزوة  
تبوك (ذكر روا) على من تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء من المهملة (العمرى)  
بفتح العين المهملة وسكون الميم (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم التثنية على الشايز رجلين صالحين قد شهدا  
بدر (وهذا يرد على الدماطى وغيره حيث قالوا لم يذكرا أحدا مرارة وهلالا فى البدرين وما فى الصحيح أصح  
والثابت يقدم على الثاني \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغربا بى ذر قال (حدثنا الليث) بن  
سعد الامام رضى الله عنه كذا فى الفرع بالتعريف وفى أصله ليث (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن نافع)  
مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنه ما ذكره) بضم الذال المعجمة (أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) أحد  
العشرة المشرة (وكان بدريا) لم يشهد بدر الا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطيلة نجيسان الاخبار فوقع  
القتال قبل أن يرجعوا فأنقذهم ما لى النبي صلى الله عليه وسلم بن شهدها وضرب اهلها بسهمها وهاجرها فكانا كن  
شهدا (مرض) أى سعيد (فى يوم جمعة فركب اليه) ابن عمر ليعوده (بعد أن تعالى النهار واقربت الجمعة  
وزل الجمعة) اعذر اشراق قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عمر وزوج أخته (وقال الليث) بن سعد  
الامام رضى الله عنه مما وصله قاسم بن أصبغ فى تصنيفه (حدثنى) بالافراد (يونس) بن يزيد الايللى (عن ابن  
شهاب) الزهرى أنه (قال حدثنى) بالتوحيد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أباه)  
عبد الله (كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم) بن عبد يغوث (الزهرى بأمره أن يدخل على سبيعة) بضم السين  
المهملة وفتح الموحدة (بنت الحارث الاسمية قيسا لها عن حديثها وعن ما) بفصل عن من لاحقتها ولا بي ذرو عما  
(قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استغفنته) عن ذلك (وعنه) بن عبد الله بن الارقم  
الى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (يحبره أن سبيعة بنت الحارث) الاسمية (أخبرته أنها) كانت تحت سعد بن  
سولة) بسكون العين وفتح الحاء المعجمة وسكون الواو (وهو من بنى عامر بن لؤى) من أنفسهم وأحليف لهم  
(وكان من شهد بدر فتوفى عنها فى حجة الوداع) انفا قاضا فلا بن جريح قال توفى سنة سبع (وهى حامل  
فلم تنجب) بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمعجمة المفتوحة بعدها موحدة أى فلم تلد (ان وضعت  
حملها بعد وفاته) بليل أو خمسة وعشرين أو أقل (فلما تلعت) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أى خرجت  
من نفاها وطهرت (من نفاها بمجمل) بالجيم تزيت (للغطاب) بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة  
(قد دخل عليها أبو السائب) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلا م حبة بالحاء المهملة المفتوحة  
والوحدة المشددة كما قال ابن ماسكولا وبالنون بدل الموحدة (ابن بكير رجل من بنى عبد الدار) بفتح



الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الاولى منصرفا القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن  
 بعلك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الاثير وقول أبي موسى انه من عبد الدار أصح وهو  
 من نسلة الفخ (فقال لها) أي قال أبو السنايل السبعة (ما لي أراك تجملت للشطاب ترجين السكاح) بضم  
 الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذرجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة  
 (فأنت) ولا بوي ذرو الوقت وانك بالواو بدل الفاء (والله ما أتيت بنا كح) أي لست من أهل السكاح (حتى غر  
 عليك أربعة أشهر وعشر) من الأيام بعدها ولا ي الوقت وعشرا (فالت سبعة فلما قال لي) أبو السنايل (ذلك  
 جعلت علي ثيابي حين أمسيت وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك) الذي قاله أبو السنايل  
 (فأقناني بأني قد حلت) بلامين مفتوحة ثم ساكنة (حين وضعت حلي وأمرني بالترجيع ان بدلي) فقوله تعالى  
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشر أمؤلات غير الحوامل وأبو السنايل  
 هو الذي تزوج سبعة بعدد والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا وأخرجه أيضا مسلم فيه وكذا أبو داود  
 والنسائي وابن ماجه (تابعه) أي تابع الحديث (أصبح) بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته (عن ابن  
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الابرلي فيما رواه الاسماعيلي (وقال الحديث) بن سعد الامام بما وصله المؤلف  
 في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الابرلي (عن ابن شهاب) الزهري (وسأله) هو قول ابن  
 شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا ي ذرع الكشميني حدثني وله عن الجوي والمشتي حديثه (عن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن توبان مولى بني عامر بن لؤي) أن محمد بن اباس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولا ي ذر البكير  
 يكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) اباس (شهم بدرا)  
 وأحدوا الخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) بهذا الحديث أبو غيره وعرضه بيان من شهد  
 بذرا لسان انه أخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكور أنه سأل أبا هريرة  
 رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم ومثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تصلح له  
 أي المرأة فاقصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان أبوه شهم بدرا (باب  
 شهود الملائكة بدرا) مع السليمان نصرته لهم وعونا على المشركين (وبه قال) بالافراد ولا ي ذر حدثنا  
 (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن معاذ  
 ابن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصاري (عن أبيه) رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء (وكان أبوه من أهل بدر)  
 اتفاقا (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعبدون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه  
 وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة نخوها) بالشك نخوم من خيارنا (قال) جبريل عليه السلام (وكذلك من  
 شهد بدر من الملائكة) من أفضل الملائكة (وبه قال) حدثنا سليمان بن حرب (الواضعي) قال (حدثنا جاد)  
 هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن معاذ بن رفاعه بن رافع) الزرقى (وكان رفاعه من أهل بدر وكان  
 رافع) أبو رفاعه (من أهل العقبة) التي بين أحد الستة والاثني عشر والسبعين الذين تابعوه عليه الصلاة  
 والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا ي الوقت (وكان يقول لاشته) رفاعه (ما يسترني) استقامته أو نافية  
 (أي شهدت بدر بالعقبة) أي بدل العقبة ومراة تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منذاً  
 قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه السلام (النبي صلى  
 الله عليه وسلم هذا) أي بما تقدم في روايته جرير (وبه قال) حدثنا بالجمع ولا ي ذر حدثني (اصحاق بن منصور  
 أبو يعقوب المروزي) قال (أخبرنا يزيد) بن هارون قال (أخبرنا) ولا ي ذر حدثنا (يحيى) بن سعيد الانصاري  
 رضي الله عنه (مع معاذ بن رفاعه أن ملكا) جبريل عليه السلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر  
 نحوه أي نحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن  
 أسامة بن الهاد البجلي (أخبره) أي أخبر يحيى (أنه كان معه) أي مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث  
 فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا ي ذر قال (معاذان السائل) المهم أولا (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر  
 أن رافع بن مالك لم يسبق من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد  
 منه (وبه قال) حدثني بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

التثني قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعند ابن إسحاق أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم خلق خفقة ثم أتته فقال أبشراً أبشراً أنك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه  
 يقوده على شأباه الفبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطاء بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حراء معقوداً الناصية فدعسب الفبار شنته عليه دعوته وقال  
 يا محمد إن الله عز وجل بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقتك حتى ترضى أقرضت قال نعم • هذا (باب) بالتوبين بغير  
 ترجمة فهو كالفضل من سابقه • وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ الصغير قال (حدثنا)  
 محمد بن عبد الله الأنصاري وهو أيضاً شيخ البخاري قال (حدثنا سعيد) هروان أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة  
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال مات أبو زيد) قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن حنظل بن  
 عامر بن غنم بن عدي بن الحارث الأنصاري غلبت عليه كنية الأنصار أحد الذين جعلوا القرآن في العهد النبوي  
 واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن (ولم يترك عقباً) ولداً ولداً ولد (وكان  
 بدر) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني)  
 بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري رضي الله عنه (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
 (عن ابن خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى عبد الله مولى بني عدي بن النصار الأنصاري رضي  
 الله عنه (أن) سعداً (أبا سعيد بن مالك) الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهل طلموس لطموس (الاضبي)  
 ولابي ذر الاضبي لفظ الجمع (فقال ما أنا بـ) كله حتى أسأل عن حكمه إذ كانوا هاهنا • كلها بعد ثلاثة أيام  
 (فانطلق إلى أخيه لأمته وكان) أخوه لأمته (بدر) عن شهدة غزوة بدر (قتادة بن التميمي) الأنصاري بالنصب  
 بفعل محذوف أي أعنى قتادة ويجوز الرفع خبره مبتدأ محذوف أي هو قتادة والجزء بلامن أخيه وهو الذي  
 أصبت عينه يوم أحد على الأصح فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردّها إلى مكانها فكانت أحسن عينه  
 (فأسأله) عن ذلك (فقال) قتادة (أنه حدث بعد ذلك أمر نقض) بفتح النون وسكون القاف بعد هاء ضامة  
 أي ناقض (لما كانوا يهون عنه) بضم التحتية مبنياً للمفعول (من كل طلموس الاضبي) بالافراد ولابي ذر  
 عن الكشيبي الاضاحي (بعد ثلاثة أيام) فأنه منى بنسوخ قوله عليه الصلاة والسلام بعد كل واحد واذا نزلوا  
 كما سألني أن شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابي والغرض منه ههنا وصف قتادة بأنه كان بدر • وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (عبد بن جماعة) مصفر من غير إضافة وإجماعه في الأصل عبد الله الهباري القرشي  
 قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه  
 أنه (قال قال الزبير) أي أبوه (لقبت يوم) وقعة (بدر عبيدة بن سعيد بن العاص) بضم العين في الأول مصفراً  
 وكسر هاء الثاني (وهو مدحج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الأولى وكسر هاء مشددة فيها أي  
 مغفل بالسلاح بحيث لا يرى منه الاعنائه وفي القاموس المدحج والمديح الشاكى السلاح (وهو يكتفي) بضم  
 التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولابي ذر (أبو) ذات الكسر (بفتح الكاف وكسر الراء وهو ذات  
 الظلف والخلف وهو لكل مجزء كالعدة للانسان وبطلق على العيال والجماعة) فقال أنا أبو ذات الكرش هملت عليه  
 بالعين بفتح العين المهملة والنون والزاي كالطرية (فطعنته في عينه فأت قال هشام) هروان عروة بالاسناد  
 السابق (فأخبرت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (أن الزبير قال لقد وضعت رجلي) بالافراد (عليه ثم طعنت)  
 بالهمزة والمعروف غلبت الساء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولابي ذر بضمها (أن نزعتها) أي العنزة) وقد  
 أنقضى طرفها) أي انقطعاً (قال عروة) بن الزبير بالاسناد المذكور (فأسأله أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 أي سأل عليه الصلاة والسلام الزبير أن يعطيه العنزة عارية ولابي ذر عن الحموي والمختلي أياه صلى الله عليه وسلم  
 (فأعطاه أياها) الزبير العنزة عارية (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) الزبير لأنها كانت عارية  
 (ثم طلبها) منه (أبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه عارية (فأعطاه أياها فلما قبض أبو بكر سألها أياه عمر)  
 رضي الله عنه عارية (فأعطاه أياها فلما قبض عمر أخذها) الزبير (ثم طلبها عثمان منه) عارية (فأعطاه أياها فلما  
 عمل عثمان وقعت عند آل علي) أي عند علي نفسه قال مصححه ثم كانت بعد علي عند أولاده (فطلبها عبد الله)

ابن الزبير) من أولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والغرض منه قوله يوم يدره وبه قال (حدثنا أبو العيمان)  
الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الجعفي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال  
أخبرني) بالافراد (أبو إدريس عائذ الله) بالذال المجهة (ابن عبد الله) الخولاني (أن عباد بن الصامت)  
الانصاري رضى الله عنه (وكان شهيداً) يوم وقعت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معزوني) بكسر  
التحفة أى عاقبوني كذا أقصر هنامته على هذا وسبق تأماني كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان  
شهيداً وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقبل)  
بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة)  
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر زوج النبي الى آخره (أن أبا حذيفة) مهشم أو هشيم  
أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرة بنين  
(وكان من شهد دراع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه) ادعى أنه انه قبل نزول ادعواهم لأتاهم وكان  
أبو سالم مقلاب يسكن العين المهمله وكسر القاف وسكان من أهل فارس من اصغر من فضلاء العصابة  
والوالي وهو معدود في المهاجرين لأنه لما اعتقه مولاه نيسة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحفة وفتح  
القوية الانصارية تزوج أبي حذيفة فولى أبا حذيفة وبناته أبو حذيفة (وأنكحه بنت أخيه هند) ولابي ذر  
في نسخة هند (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحم من قتل يدر كافر (وهو مولى لأمراء من الانصار) هي نيسة  
أمراء أبي حذيفة المذكورة (كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا) أي ابن حارثة (وكان من بيني وبينه) رجلاً  
في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه وفي البيهقي من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعواهم لأتاهم)  
زاد في باب الاكفا في الدين من كتاب السكاح الى قوله عز وجل ومواليكم فردوا الى آباءهم فمن لم يعلم له أب كان  
مولى وأخفى الدين (بفتح هاء) بفتح السين المهمله وسكان الهاء زاد في السكاح بنت مهبل بضم السين  
المهمله ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي أمراء أبي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالماً لأن تلك انصارية  
وهذه قريشية (التي صلى الله عليه وسلم) زاد في السكاح فضالت بارسل الله أنه كان زيارياً سالماً ولد وقد أنزل الله  
عز وجل فيه ما قد علمت (فذكر الحديث) لم يذكر كريبته وذكرها البرقاني وأبو داود وبلط فكيف ترى فيه  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة فذلك  
كانت عائشة رضى الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل  
عليها وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل  
عليهن تلك الرضاة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضى الله عنها والله ما ندري لها رخصة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لسان دون الناس وما بحث هذا تأني ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها  
وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بتشديد الصاد المجهة المفتوحة  
ابن لاحق أبو اسحاق البصري قال (حدثنا خالد بن ذكوان) أبو الحسن المدني (عن الربيع) بضم الراء وفتح  
الباء الموحدة وتشديد التحفة المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعدها ماجة ابن عفران الانصارية  
أنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فداة فصب على الطرفة مضاف لقوله (بني) بضم الموحدة  
وكسر التون مينا للفقول (علي) بالتشديد أي غداً دخل عليها زوجها ياس بن بكير (فجلس على فراشي كجملتك  
معي) بكسر اللام بالفتح كاهله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني فبعضها يعني الجلوس (وجواريات)  
بضم الجيم (بضم بالالف) بضم الدال وفتح وتشديد الفاء والمجلة حال كونهن (شدين) يذكرون (من قتل  
من آبائهم) ولابي ذر من آبائهم (يوم يدر) كذا العموي والسقطي ولابي ذر عن الكشمي يدر بأحسن وأصافهم  
بما جيج الكاؤ والشوق وضكان قتل أبو هامعوذ وهما عوف أو معاذ قتلها معكرمة بن أبي جهل وأطلقت  
على عمها الابوة تغليبا (حتى قالت جارية) منهن (ويناوي بسلام) يكون (في حد فقال) لها (النبي صلى الله  
عليه وسلم اتقوني هكذا) فيه كراهية نسبة الغيب للخلق (وقولي ما كنت تقولين) وهذا الحديث أخرجه  
أيضاً السكاح هو أبو داود في الادب والترمذي وابن ماجة في السكاح • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني  
(ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي قال (أخبرنا هاشم) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد

(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) لأصول (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد  
 (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن  
 عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني (بالافراد  
 أبو طلحة) رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة غير الحفظة (بفتح الفاء) لا يجل اقتناؤه وأعم قيل وامتناعهم من الدخول  
 لا كله التماسه وقبح رائحته (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (بريد القائل) ولا يدع عن الحموى  
 والمستقلى صورة القائل بالافراد له عن الكشميني صور القائل بالجمع (التي فيها الاوراح) لما فيها من مضاهاة  
 الخلق جل وعلا والوجه وعلى التعويم أما صورة الشجر ورجال الأبل فليس يجوز أن يمنع دخول ملائكة  
 الرحمة ذلك البيت وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن  
 جبلة المروزي قال) أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (ح) أصول السند  
 (وحدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عيسى) بفتح العين المهمل  
 وسكون التين وفتح الواو بعد هاء من ملة ابن خالد بن يزيد بن أبي الخلد الأيلي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن  
 يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا بد من الحسين (أنه) أباه (حسين بن علي  
 أخيه) أن أباه (علياً) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (قال) كانت في شارب (بالشين المجهمة آخره) فأنافه  
 مسنة (من نصيب من المفسر يوم يدركه النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما آفاه الله من الخس يومئذ)  
 ولا بد من عليه من الخس وفي باب فرض الخس أعطاني شارب من الخس أي مما حصل من سرية عبد الله بن جهم  
 وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدو شهرين وسبق البعث في ذلك في الخس (فلما أردت أن أتي بقطعة  
 عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (واعدت رجلاً صواناً) لم يمن (في) ولا بد من  
 عن الكشميني من (بن قنفاع) بفتح الفاء وضم الذوق وفتح وتكسر قبله من اليهود (أن يرغل معي  
 فتأني باذخر) الحشيش المعروف (فأردت أن أبيع من الصوانين قسطين به) بفتح السين (في لوعة عربي)  
 قال في القاموس عرس بالضم وبضمين طعام الوليمة (فبينما) بغير مهم ولا بد من ذينما (أنا أجمع لشارقي) بفتح  
 الفاء وتشديد الاء على التنبيه (من الاقصاب والقرائر والحبال وشارف) مبتدأ خبره (مناخان) ولا بد من  
 مناخان بزيادة فوقية بعد الحاء فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتأنيب باعتبار معناه أي بباركان (التي جنب  
 حجرة رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الخس فرجعت حين (جعت ما جعته) من الاقصاب  
 والقرائر والحبال (فاذا أنا بشارقي) بالتشديد (قد أجبت) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الواو  
 خلعت (استخما) بالرفع مفعولاً نائباً عن الفاعل (ويقرت) بضم الواو وكسر القاف شقت (خواصرهما  
 وأخذ) بضم الهمزة (من أكاذهما فلم أملك عيني) من البكاء (حين رأيت المنظر) بفتح الميم والمجبة بينهما  
 ساكنة وفي الخس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) هما (قالوا فله حزة بن عبد المطلب  
 وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المجهمة قال في القاموس يشربون أي انهم (عنده  
 قينة) أمة مخنية لم تسلم (وأصحابه فقاتل) أي القينة (في غنائها) ولا بد من ذرفقوا أي القينة وأصحابه (ألا  
 بالتحصيف) (يا جرح) بفتح الجيم آخره (لشرف) بضم الشين المجهمة والراء جمع شارف وتشديد السين راءه مخففة  
 قال ابن الأثير ويرى ذا الشرف بفتح الشين والراء أي ذا العلاء والرفعة (التواء) بكسر التاء والذمع ناوية  
 أي مينة وغمامة وهن معتلات بالقضاء ضع السكين في اللبات منها وضرجت حزة بالهاء قال في مقدمة  
 الفتح وذكر المرتباني في معجم الشعراء أن قائل هذا الشعر عبد الله بن السائب الخزومي (قوب) بالثقل  
 وفي القاموس الوئب الطفر ثم قال والطفرة الوئب في ارتفاع (حزة) إلى السيف فأجيب استهتماً ويقر خواصرهما  
 وأخذ من أصحابهما قال علي رضي الله تعالى عنه (فانطلقت حتى أدخل) بلافتة المضارع مبالغة  
 في استحضار صورة الحال والافكان الأصل أن يقول حتى دخلت (على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده  
 زيد بن حارثة وعرف) بالواو ولا بد من ذرفع (النبي صلى الله عليه وسلم الذي أقيمت) بكسر القاف من فعل  
 حزة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كالذيوم) أظلم (عدا حسرة على ناقي) بفتح القوفية وتشديد

الحسية (فأجاب استفتحوا وبشروا وها هو ذا في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم برده فاردى) به (ثم انطلق يشربوا تبعه) يشد القوفة (أنا يزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه جنة فاستأذن عليه فأذن) انضم الهمة ولا يذرف أن يفصحها (له فطلق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم جنة فيما فعل) بشارفي على (فأذا جنة) بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لأم أي سكران (محزنة عيناه) بسبب السكر (فطر جنة) رضى الله عنه (الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) رفعه (نظرا الى ركبته) بالثنية والذي في البوينة بالافراد (ثم صعد النظر ونظر الى وجهه) الشر بف (ثم قال جنة وهل أنتم إلا عبيد لابي) عبد المطلب أي في الخسوع لحرمته (وعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل) سكران (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالثنية رجع (القهرى) بأن مشى الى خلف ووجهه لجهة خوافان يحدث منه شيء فيكون منه برأى فردان وقع منه شيء (فخرج وخرجنا معه) صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضى الله تعالى عنه (قال أنفذه) بالنفا واذال المجعده أي بلغ به منهاه من الرواية (لنا ابن الأصم) بفتح الهمة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي أو المراء بشو له أنفذه أرسله فكانت له عنه مكانة (جمع من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني (أن عليا) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) بضم الخطاب المهمل • وفتح النون مصرا للمات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي البوينة عن الحافظ أي ذرأه قال يعني أنه كبر عليه خذوا كذا في مسخره من طريق البخاري بهذا الاسناد خسا سكت ذلك وفي جميع الصحابة للبعري عن محمد بن عباد بهذا الاسناد سكتا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقبل لعل في ذلك (فقال انه شهد بدرا) وان شهدا فقل على غيره حتى في تكبيرات الحنازة والاجماع أنه لا يكبر إلا أربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خسا لم تطل ولا يتابعه المأموم • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحديثكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله بن سمع) أمه (عبد الله بن عمرو) رضي الله عنهما حديث (أن) أمه (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه حين تأملت حفصة بنت عمر بفتح الهمة وتشديد الحسية المفتوحة (من) زوجها (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المجهدة وفتح النون وبعد الحسية الساكنة سين مهمله وحذافة بالحاء المهمله المنصومة واذال المجهدة والقاف ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو والقوشي (السهم) بالسين المهمله أي صارت لأزواج لها بجنه (وسكان) خنيس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم شهد بدرا في بالمدينة من جراحة أصابته في وقعة أحد فله في الإصابة وقيل بل بعد بدرا قال في الفقه وأهله أولى فانه لم يقاتل الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي أخرى بعد عشرين شهرا أو كانت أحد بعد بدرا أكثر من ثلاثين شهرا وجرم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدريه جرم ابن سيد الناس (قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت) له (ان شئت أنسكتك حفصة بنت عمر قال عثمان سأفطر) أي أنفكر (في أمري فلبث ليالي) أي ثم لقيت عثمان (فقال قد بدد لي أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقبت أبا بكر فقلت) له (ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر) أي سكت (فلم يرجع الى شيئا) بفتح الحسية وكسر الجيم وهو ناكيد لرفع الجواز لاحتمال أن يظن أنه صمت زمانا ثم تكلم (فكنت عليه) على أبي بكر (أوجد) بالجيم أي أشد مودة أي غسبا (عنى على عثمان) أي لكونه اجابه أولا ثم اعتذر له نائبا بخلاف أبي بكر فإنه لم يجبه شيء فلقبت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكعها يا هفلة يعني أبو بكر فقال الملك وجدت) أي غضبت (على حين عرضت على حفصة فلم أرجع) فلم أعده (البك) جوابا (قلت نعم قال فانه لم يعنى أن أرجع البك) جوابا (فيما عرضت) على (الأنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم يكن لأنتى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عساكر أبا (ولو تزكها) عليه الصلاة والسلام (لقلتها) • وفيه فضل كتمان السر فاذا أظهره صاحبه ارتفع المرح ومباحته تأني ان شاء الله تعالى في النكاح والفرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدرا وقد أخرجه في النكاح وكذا التامى • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم التصاب

قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدي) بنغ العين وكسر الدال المهملين ونشدب التصبية ابن أبان بن ثابت  
الانصارى (عن) جد له لاته (عبد الله بن زيد) من الزيادة الانصارى - الخطمي - الصافي أنه (جمع) أباه مسعود  
عقبه بن عمرو والانصارى - الخزرجي - (البدري) لأنه شهد وقعها كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني  
والحاكم أبو أحمد وقال الاكثرون لم يشهدا انما نزل فيها فانسب اليها قال الاماعبي لم يصح شيوذه بدرا  
وانما كانت مسكنة فقيل له البدري والمثبت مقدم على النافي عن النافي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نفقة  
الرجل على أهله) من زوجة وولد صالح ككون الرجل يحتسبها أي يريدها وجه الله تعالى فهي له (صدقة)  
في الثواب • وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت عروة بن الزبير) بن العوام يحدث  
عمر بن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في امارته) يكسر الهمزة فقال (آخر المغيرة بن شعبة العصر) أي  
سلامة ولا يذرا الصلاة بل قوله العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (فدخل أبو مسعود)  
ولاي ذر دخل عليه أبو مسعود (عقبه بن عمرو والانصارى - الخزرجي - جد زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي  
طالب لاته وهي أم بشير بنت أبي مسعود عقبه المذكور وكان تزوجها سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له  
ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيد وكان أبو مسعود (شهد بدرا) والظاهر  
أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لانه أدرك أباه مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فانه  
انما يخبر عن مشاهدته فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدري (وقال) له (لقد علمت) بناء الخطاب  
أنه (نزل جبريل عليه السلام) صبيحة ليلة الاسراء (فصلى) برسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا الحرب) بضم الهمزة وفتح التاء  
على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجلا ~~هكذا~~ كذا تفسيره مفصلا ولا يذرا أمرت بضم  
التاء أي أمرت أن أملي بك قال عروة (كذلك كان بشير بن أبي مسعود) بنغ الموحدة وكسر الشين المجمة  
التابعي (يحدث عن أبيه) أي أبي مسعود عقبه وهذا من رسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيصعب أن يكون  
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وأمن صحابي آخر • وبه قال (حدثنا موسى) بن ابراهيم التيمي (عن عبد  
الرحمن بن زيد) التيمي (عن) عمه (علقة) بن قيس أبو شبل النخعي (عن أبي مسعود) عقبه (البدري)  
رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتبين من آخر سورة البقرة) هما قوله تعالى  
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة (من قرأها في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو أغتناه  
عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن زيد بالسند المذكور (فلقت أباه مسعود) (البدري) (وهو) أي  
والحال أنه (بطوف بالبيت فسالته) عن ذلك (فخذه) أي الحديث المذكور كما حدث به علقة عنه • وهذا  
الحديث فيه أربعة من التابعين وأخرجه المؤلف أيضا في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذي  
والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا وسقط  
ابن بكير لا يذرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الابلي (عن ابن شهاب)  
الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (محمود بن الربيع) الانصارى (أن عتيان بن مالك) بكسر العين وسكون  
الفوقية وبالوحدة ابن عمرو الجبلي الخزرجي (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرا من  
الانصار) أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقامه) كافي الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله  
اني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي يفيض ويهضم لم يستطع أن أتني  
في مسجدهم فأصلي بهم وودت يا رسول الله أنك تأتني فتصلي في بيتي فأخذت على الحديث بطلوه وغرضه  
منه هنا قوله أن عتيان بن مالك ممن شهد بدرا من الانصار • وبه قال (حدثنا أحمد بن صالح) المصري  
وسقط هو ابن صالح لا يذرا قال (حدثنا عيسى) بن خالد بن زيد الاملي قال (حدثنا يونس) بن زيد الابلي  
(قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ثم سالت الحصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين (بن محمد)  
الانصارى (وهو) أخو أبي سالم وهو من سرائهم) بنغ السين المهملة من شيوخهم (عن حديث محمود بن الربيع)

يفتح الراي (عن عتيان بن مالك فصدقه) بذلك • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) (الغزني) حليف بني عدى أبو محمد المدني ولده على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يه بحجة مشهورة وثقه العجلي (وكان من أكبر بني عدى) أي ابن كعب بن لؤي ووصفه بأنه أكبرهم بالنسبة إلى من لقيه الزهري منهم ولا يذر عن الكشيبي بن عامر يدل بن عدى (وكان أبوه) عامر (شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مطعون) وهو أخو عثمان بن مطعون (على البحرين) ثم عزله وولى عثمان بن أبي العاصي وكان يبغ عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بعناه أنه شرب مسكرا فلما لبث عنده وحده وغضب على قدامة ثم حجاجها فاستيقظ عمر من نومه فزاعقال بعابوا بقدامة أناني أن فسأل صالح قدامة فأنك أخوه فاصطلموا لم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله (وكان شهد بدرا وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمرو) أخته (حفصة رضي الله عنهم) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن أخي عبد الله الراوي عنه (عن مالك) الإمام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر) فعل ماض من الأخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج يفتح الخاء المجرى وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الخزرجي (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذر عن الحموي والمسئلي أخبرني بزيادة التوثق والتحقيق قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهير امصغر ومظهرها بضم الميم وفتح المجرى وتشديد الهاء المحسورة كما ضبطه ابن مأكولا بن رافع بن عدى بن زيد الانصاري (وكانا شهدا بدرا) أنكر المصالح في شهودهما بدرا وقال انما شهدا أحد والثلث مقدم على التساق (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نجي عن كراهة المزارع) وكانوا يكرهون الأرض بما ثبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير أو شئ يستنسه صاحب الأرض من المزارع ولا جله فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري (قلت سالم فتكرها) أي أنكركي المزارع (أنت قال نم) أي كرها ثم قال سالم منكرا على رافع (أن رافعا كثر على نفسه) فلم يفرق في النبي بين الكراهة ببعض ما يخرج من الأرض وبين الكراهة بالنقد فأنهى انما هو عن الاول • وقد سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن حسين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلي (أبي الهذيل الكوفي الثقة تغير حفظه في الآخر أنه) قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي (أبا الوليد المدني ولده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء) قال رأيت رفاعه بن رافع (بكر الراي في الاول ابن مالك بن الجحاني أبي معاذ (الانصاري) التوفي في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدرا) • قال في الفتح وشبهه هذا الحديث أخرجهما الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه عن شعبة بن قيس سمع رجلا من أهل بدري قال له رفاعه بن رافع كبري صلاحه حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدى عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل من أهل بدرا أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيراً ولم يذكر الخازري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه • وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الأيلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه أنه أخبره أن السور بن محزمة الصحابي الصغير أخبره أن عمرو بن عوف رضي الله عنه بالقاء والعين المشوكة فيهما الانصاري (وهو حليف ابني عامر بن لؤي) وكان شهد بدرا مع النبي ولا يذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ولا يذر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بأبا عبيدة عامر (بن الجراح) رضي الله عنه (إلى البحرين) موضع بين البصرة وعمان (بأن يجرى بها) أي جرى أهلها (وكان رسول الله) ولا يذر النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحر بن في سنة نفع من الهجرة (وأقر) بتشديد الميم (عليهم السلام) بن الحضرى (الصحابي (فقدم أبو عبيدة) بن الجراح رضي الله عنه (بعمال من البحرين) وكان مائة ألف (فسمعت الانصار يشهدون أبي عبيدة فوافوا) من الموافاة (صلاة العجم مع النبي) ولا يذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة

(نقضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال) لهم (أظنكم معتمرون أني أبعيد قدمي بشئ  
قالوا أجل) أي نعم (بارسول الله قال فأبشروا وأملوا) بقطع الهمة فيها وكسر المية في الثاني مشددة من غير  
مد من التأميل (مايسر لكم فوالله ما للفقير) نصب بقوله (أخشي عليكم ولكني) بالتحية بعد التزويج ولا يذو  
ولكن مجذوها (أخشي) عليكم (أن يسقط عليكم) أي بسط الدنيا كما بسطت على من قبلكم) وللأصلي وابن  
عسا كروا أي ذرعوا الشك مني من كان قبلكم (فمنافسوها كما تنافسوها وتملككم كما أهلككم) وفي أسناد  
هذا الحديث تابعان وصحاحان • وسبق في باب الجزية والموادعة • وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل  
السدي • عارم قال (حدثنا جابر بن حارم) أي ابن زيد بن عبد الله الأزدي (عن أبيه) مولى ابن عمر (أن ابن  
عمر رضي الله عنه لما كان يقاتل الحيات كما ساحت حديثه أبو إيبادة) يضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى  
يشير بن عبد المذور قبل رفاعه بن عبد المذور الأنصاري (البدوي) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
تمى عن قتل جدان البيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جات وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة  
(فأمسك عنها) • وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق • وبه قال (حدثني) بالأفراد (إبراهيم بن المذور) بن عبد  
الله بن المذور الخزاعي بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) يضم الفاء مصغرا ابن سليمان الأسدي أو الخزاعي  
المدني (عن موسى بن عبيدة) الأسدي مولى آل الزبير الإمام في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
(حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار) عن شهدا وواقعة بدو لم يسوا (استأذنا رسول الله ولا يذو  
النبي صلى الله عليه وسلم) لما أمر العباس وكان الذي أمره أبو اليسر • عن بن عمرو والأنصاري ولما نزل  
وثاقه أن يفتحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذ النعم فأطلقوه ثم طلبوا إتمام رضاه عليه الصلاة  
والسلام (فقالوا لئن كنا فلتزل) نون الجمع والجزم ولام التأكد أي أن نأذن فلتزل (لأن أختنا عباس  
قد أمه) بكسر الفاء مدودا وأم العباس ليست من الأنصار بل حديثه أم عبد المطلب منهم فأطلقوا عليه لفظ  
الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذرون) بالذال المجهة المفتوحة أي لا تذرون (منه) من القدا  
ولا يذرعوا الشك مني لا تذرون له (دروها) وعند ابن إسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال له بالعباس أفد نفسك  
واخي أخذك عتقك بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليف عتبة بن عمر وفانك ذومال قال أنه كنت مسلما  
ولكني اليوم استبكرهوني قال الله أعلم عاتقوني ان يك ما تقول حشاشا أن الله يجزيك ولكن ظاهر الأمر أنك  
كنت علينا وانما علم بتركه صلى الله عليه وسلم ثلاثين في الدين فوع محاباة • وسبق الحديث في العتق  
والجهاذ • وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد التميمي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن  
الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) الليثي (عن عبيدة الله) يضم العين (ابن عدي) يفتحها ابن الحار  
القرشي التوفلي (عن المقداد بن الأسود) بناء الأسود بن عبد يغوث نسب إليه واسم أبيه عمرو وقال المؤلف  
رجحه الله بالسند المذكور (ح وحدثني) بالأفراد وبأشبات الواو لا يذو (إسحاق) بن منصور الكوسج  
المروزي قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد) يسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
المدني بن بل بغداد قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
أخبرني) بالأفراد (عطاء بن يزيد الليثي) بالمثلثة (ثم الجندی) يضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة  
المفتوحة عين مهمله مكسورة (أن عبيدة الله) يضم العين (ابن عدي بن الحارث) بكسر الخاء المجهة وتخفيف  
العين (أخبره أن المقداد بن عمرو) يفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة (الكندى) بكسر الكاف (وكان  
حليف النبي رهرة) يضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان عن شهد  
بدرامع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله) كذا في القرع والذي في أصله أنه قال يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (أرأيت) أي أخبرني (ان لقيت رجلا من الكفار فافتتنك اضرب إحدى يدي بالسيف  
فقطعهما ثم لا ذ) بالذال المجهة أي الجأ واحتضن (مضى بشجرة فقال أملت الله) أي دخلت في الإسلام وفي رواية  
معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (أقبله يا رسول الله) بهمة الاستهفام  
والمدح (بعد ان قالها) أي كلمة أملت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك فقال يا رسول الله أنه قطع  
أحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك له فان قلبه فانه بمنزلة



قبل أن تقتله) لأنه صار مسلماً معصوماً الدم قد جُلب الإسلام ما كان منه من قطع يده (وأنك بمنزلة قبل أن  
 يقول كلمته) أسألت الله (التي قال) ها أي أن دمك صار مباحاً بالقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه  
 الشبهة إباحة الدم وإن كان الموجب مختلفاً وأما أن تكون أثماناً كما كان هو أثماناً في حال كونه فيهم معك أثماناً  
 وإن كان سبب الإثم مختلفاً والمعنى أن قتله مستحلاً وتغيب بأن استحلاله للقتل إنما هو بتأويل كونه أثماناً خوفاً  
 من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ولادية وإنما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتماع  
 ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قاتله فقد عصم دمه وماله وقال هلا شقت عن قلبه إشارة إلى تكتة  
 الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضاعف بالنسبة إلى القلب لأنه لا يطلع على ما فيه إلا الله وإل هذا  
 أسلم حقيقة وإن كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال فثبت وجددت الشهادة أن حكمهم مضمونهما  
 بالنسبة إلى الظاهر وأمر الباطن إلى الله تعالى فالأقدام على قتل الملتقطهم ماع احتمال أنه صادق فيما أخبر به  
 عن ضميره فيه ارتكاب ماله يكون ظالمه فالكف عن القتل أولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض  
 في إزهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان عذرت بكل سبيل تعيين إزهاق الروح لزوال مفسدة الكفر من  
 الوجود ومع التلطف بكلمة الحق لم تعذر الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فإذ الفساد الثاني عن كلمة  
 الكفر قد زالت بانقياده ظاهر أو لم يبق إلا الباطن وهو مشكوك ولم يجر ما لا وإن لم يكن حالاً فقد لاح من حيث  
 المعنى وجه قبول الإسلام انتهى ملخصاً من المصاييح فيما نقله عن التابعين السبكي \* وبقيته مما عتبه تآني إن شاء  
 الله تعالى في أول كتاب الدييات بعون الله تعالى وقوله \* وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن إبراهيم) بن كثير  
 البروري قال (حدثنا ابن علي) (إسماعيل بن إبراهيم) وعليه أنه قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعسر  
 (التيمي) قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (وقعة بدر) من ينظر ما صنع  
 أبو جهل فأنظر ابن مسعود رضي الله عنه (فوجدته قد ضرب به أشاعراً) معاذ ومعوذ الأنصاريان (حتى برد)  
 بفصصات أي مات (فقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (أنت) بالمدعى الاستهزام (أباهل) بالاتب بعد  
 الموحدة (قال ابن علي قال سليمان) بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال أنت أباهل) بالالاف  
 بعد المحو حدة وخزجها القاصي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الذليل بأباهل على جهة التوبيخ  
 والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمال اللحن ليقطع أباهل كالمغزله أو يريد أعني أباهل  
 وردة السفاقي بأن تعني ظفه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب بأشعاراً أعني إنما يكون إذا تكرررت التعويث  
 وتعقبه في الفتح في الأول بأنه أبلغ في التكم وفي الثاني بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجمهور وإن أوهته  
 عبارة ابن مالك في كسبه وقال في المصاييح كلاهما معاً في الوجه الثاني غلط فإن ما نحن فيه ليس من قطع النعت  
 في شيء لأمع التكرار ولا مع حذفه ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا يفت اجماعاً وقال القاصي  
 عياض رواء الجعدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج عن أنه استعمال على لغة  
 القصر في الأب ويكون خبراً مبتدأ (قال) أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق رجل قتله) قال  
سليمان بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح  
 اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن جند (قال أبو جهل) لابن مسعود رضي الله عنه (قلو) قلتي (غير أكار) ففتح  
 الهمزة وتشديد الكاف آخره راء أي زراع (قلتي) هو مثل لوزات سوارط معني فيكون المرفوع بعد لوزاً فعلاً  
 بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسلي وتيحتمل أن تكون للفتى  
 فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقامه عن أن يقتل مثله أكار لأن قاتله وهما أشاعراً من الأنصار وهم  
 عمال أنفسهم في أرضهم وتخلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعدم من رجل قتله قومه أجب بأنه أراد هنا  
 انتقام المباشرة لقتله وأراد هنا التسليته نفسه بأن الشر يفاد قتله قومه لم يكن ذلك عاراً عليه فحذف قومه  
 قاتلين له مجازاً باعتبار تسليمهم في قتله وسعيهم فيه وإن لم يباشروه فبطل الانتقام غير محل التعظيم فلا يتناقص  
 قاتله في المصاييح \* وبه قال (حدثنا موسى) بن إسماعيل المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال  
 (حدثنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عمار (عن عبد الله) بن عتبة بن  
 مسعود رضي الله عنه أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (لما في النبي)

صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواتنا من الانصار فلقينا (بفتح القسبة فعل ومفعول منتم) من الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدر الخذنت عروة) ولابي ذر عن الكشيهم فخذت به عروة (ابن الزبير فقال هما) أي الرجلان (عويم بن ساعدة) بضم العين المهملة وفتح الواو آخره ميم مصغرا ابن عايش بنحسية ومجبة ابن قيس بن النعمان (ومع بن عدى) بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو أخو عاصم بن عدى : وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومرواه عنه هنا قوله شهدا بدر : وبه قال (حدثني) بالجمع ولابي ذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع محمد بن فضيل) بالصاد المهملة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه قال (كان عطاء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة (خسة آلاف خمسة آلاف) مرتين (وقال عمر) رضي الله عنه في خلافته (لا فضلهم على من بعدهم) في العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم : وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن منصور) المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر اخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعائي (قال اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى وسقط ابن مطعم من البيهقي وثبت في الفرع وغيره (عن أبيه) رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ صلاة المغرب بالظهر وذلك أثيل ما قرأ) أي سكن وثبت (الاعيان في قلبي) كذا في البيهقي وغيره من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كافرا ولم يطق بالاسلام والقرآن أحكامه الا عند فتح مكة (وعن الزهري) محمد بن اسناد السابق (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدى (عن أبيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهملة (ابن عدى) حيا ثم كفى في هؤلاء (التنقي) بنون مفتوحتين بينهما فوقة ساكنة جمع تن كمن يجمع على رضى والمراد قتل بدر الذين صاروا جيفا (اتركهم) أحياء ولم أقتلهم من غير فداء (أكراما) له واحتراما وقبولاشفاة لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من الدارين رجوع من الطائفت في جوارره وعند الفاكهي باسناد حسن مرسل أن المطعم بن عدى أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له أنت الرجل الذي لا تخفرك له ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من أشد من قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبيل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصريين مما وصله أبو نعيم في مسخره (عن يحيى بن سعيد) الانصاري وسقط لغير أبي ذر ابن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنه الاولى بعن مقتل عثمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد أن حوضر تسعة وأربعين يوما ثم أربعين وعشرين يوما (فلم يبق) بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنه الاولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعتا (أحداث وقعت الفتنه الثانية يعني الحزرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عمر يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخسة عشر ألف راجل (فلم يبق) هذه الفتنه الثانية (من أصحاب المدينة أحداث وقعت الفتنه الثالثة) (الثالثة) قبل هي فتنه الازارقة بالعراق وقبل فتنه أبي حزة الخارج بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقبل فتنه قتل الجراح لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخييره بالكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترتفع) هذه الفتنه الثالثة (وللناس طباح) بفتح الطاء المهملة والموحدة المنخفضة وبعد آلاف شامخة أي عقل وقيل قوة وقبل بفتح خريف الدين واستشكل قوله فلم يبق من أصحاب بدر أحد بأن عليا والزبير وطه وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداردي أنه وهم بلا شك ولعله عني بالفتنة الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحزرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة وأجيب بأنه ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل أنهم ماؤا منذ قامت الفتنه بمقتل عثمان الى أن قامت الفتنه الاخرى بوقعة الحزرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن أبي وقاص ومات قبل وقعة الحزرة وقول الداودي أن المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم أن أحد انكره في ساق النبي فيفقد العموم أجيب عنه بأنه ما من عام الا وقد خص الاقوله تعالى والله بكل شيء عليم وتعقب قول من قال أن المراد

بالقصة الثالثة التي لم تبين في الحديث قصة الازارة بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد بالسنن التي وقعت  
 بالمدينة دون غيرها . وبه قال (حدثنا الجراح بن منال) بكسر الميم وسكون النون الانطاقي البصري  
 قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم (القيري) بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضي افر بقة قال (حدثنا اونس بن  
 يزيد) الايلي (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه  
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن بن أسيد التميمي (وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبيد الله) بضم العين في البيهوتية  
 وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب بعنهما مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه  
 (عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) في قصة الافك وسقط لابي ذر زوج النبي  
 الى آخره (كل) من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث قالت)  
 عائشة رضى الله عنها (فأقبلت أنا وأتم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم للتبر زقبل المناسع قبل أن تتخذ  
 الكنف قريمان البيوت والناس يفيضون في قول أصحاب الافك (فقرت) بالفاء في البيهوتية وغيرها  
 وفي الفرع بالواو وبالعين المهمل والمثناة والراء المقنوحات آخره فوقية (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم  
 وسكون الراء كسائها (فقاتت نفس مسطح) بفتح القوقية وكسر العين المهمل وفتح بعدها سين مهملة أى كب  
 لوجهه (فقتل) لها (بشر ماقلت تسعين) بإسقاط همزة الاستفهام (رجلا ثم يدبرافذ) كحديث الافك  
 السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله ثم يدبرافذ . وبه قال  
 (حدثنا) ولا يدرى ذكره حتى بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي القرشي المدني قال (حدثنا محمد بن فلج بن  
 سليمان) بضم الفاء مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله (عن موسى بن عتبة) مولى آل الزبير  
 الامام في المغازي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه (قال) بعد أن ذكر عذرات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (هذه) المذكورات هي (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث (عن أهل بدر) فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم في القلب من الاقلاء واللاء والى الوقت عن المحوى يلقيهم بفتح اللام وكسر  
 القاف مثددة بعدها موحدة بدل الغنة وللشبهى يلقيهم بسكون اللام وبالعين المهمل والنون بدل القاف  
 والموحدة أو التحنية (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله (قال  
 موسى) بن عتبة بالسند المذكور (قال ناظم) مولى ابن عمر (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 (قال ناس من أصحابي) منهم عمر (بارسول الله تنادى ناسا أموا نأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم  
 بأجمع ما لقات منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من (بجمع مع من شهد بدر من قر يش)  
 قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عتبة عن ابن شهاب وبه قال الكرمانى لسكن في الفرع وأصله  
 قال أبو عبد الله عليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على أن قوله بجمع الى آخره من كلام البخاري  
 (عن ضرب له سمه) بضم الصاد وكسر الراء من الغنية وان لم يشهد هذا العذر كعثمان بن عفان رضى الله عنه  
 (أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير سمعت) بضم الصاد وكسر السين (سهمانم)  
 بضم السين وسكون الهاء (فكانوا مائة) من قريش عن شهداء حسا وحكا أو بانضمام موالهم وأتباعهم وسرد  
 ابن سبيل الناس أسماءهم فلحق بهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فلهذا دخله بعض  
 الشك لظول الزمان أو من الراوى عنه . وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازي الصغير  
 قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم بينهما مهملة سا كنه ابن راشد الازدى  
 مولاهم (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة (عن الزبير) بن العوام أنه (قال ضربت) بضم الصاد مبني للمفعول  
 (يوم بدر) للهاجرين هم قريش (ثمانهم) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنه ما عند الطبراني والبراز  
 أن المهاجرين يدركوا ثمانية وسبعين رجلا قال في الفتح فلهذا لم يذكر من شرب له بسهم عن لم يشهدا حسا  
 وقال الداودي إنما كانوا على الصرير أربعة وثمانين وكانهم هم ثلاثة أفراس فأسهم لهم بسهمين بهمين  
 وشرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمر بعدهم فبصر أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسعة من بني  
 من أهل بدر) الذين حضروا وقتها (في) هذا (الجامع الذي وضعه) الامام (أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل  
 البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص

فكانه فذاك واجبال لما تقدم مفصلاً لتسمية المذكورين منهم فيه مطلقاً اذ كثيراً لم يختلف في شهود بدر  
 كابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه لم يذكره هنا ولا لتسمية من روى حديثاً منهم فان كثيراً من المذكورين  
 هذا لم يرو حديثاً فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على حروف المعجم) الارسل الله صلى الله عليه وسلم  
 وانطلقا الاربعة فتقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سجد ذكر ان شاء الله تعالى وسقط  
 لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره (التي) محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي)  
 صلى الله عليه وسلم) وذكره تبركا والافكونه حضر بدر من المظاوع به (أبو بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه  
 وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي تافة ولا يذرا القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم بدر اللهم اني اشدك فأخذ أبو بكر رضى الله عنه بيده وقال حسبك (ثم عمر) رضى الله تعالى عنه  
 ولا يذرع بن الخطاب العدوي نسبة الى جدّه الاعلى عدى بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله  
 نسلككم اجداد الارواح لها (ثم عثمان) رضى الله عنه ولا يذرع عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ابنته اى رقية وكانت مريضة وضرب له بهمه اى وأجره فكان كمن شهدا كما سبق في مناقبه (ثم علي)  
 رضى الله عنه ولا يذرع علي بن أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارب  
 من المغم يوم بدر (ثم اسام بن الكير) بكسر الهمزة وفتحها وتحذف الفتحة والبيكر بضم الموحدة وفتح الكاف  
 مصغرا ولا يذرع الكشمي الكير بكسر الموحدة والكاف المشددة اللين وسبق في باب شهود الملائكة بدر  
 وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما ياتي بعده وهو (بلال بن رباح) بفتح الراء  
 والموحدة المحذوفة المؤذن الحبشي (مولى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه وافترا في ذرا القرشي ذكر في كليب  
 الوكالة حيث قال يوم بدر لانجوثان نجاشية بن خلف (حزرة بن عبد المطلب الهاشمي) رضى الله عنه هو الذي  
 قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلعة) عمرو (حليف القرشي) سبق أن عمرأراد قتله فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر (أبو حذيفة) هشام على الاكثر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس  
 (القرشي) ذكر في باب شهود الملائكة بدر (حارثة بن الربيع) رضى الله عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونانية  
 وفروعها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن أبي عمير وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد  
 مصغرا وهو الصواب وبه جزم في أسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم عمه أنس بن  
 مالك رضى الله عنه (الانصاري) قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن  
 عدى (كان في انتظاره) يشهد الطاء المجهمة الذين لم يخرجوا القتال وكان غلاما غامضا سمع غرب فوقع  
 في ثوبه فخره فقتل فخامات أمه الربيع فقال يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبروا  
 فبصرى الله عز وجل ما صنع فقال لها يا أم حارثة انما اليسر بيعة واحدة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس  
 الاعلى قالت ساصبر (خبيب بن عدي) رضى الله عنه بالخاء المضمومة والموحدة المفتوحة (الانصاري)  
 الاوسى سبق في باب فضل من شهد بدر أن خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الصياطي انما هو  
 خبيب بن ساف (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المجهمة وفتح النون آخره سين مهمله مصغرا وحذافة بضم  
 المجهلة وفتح المجهمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم (السهمي) القرشي ذكره في باب من غررتجة على باب  
 شهود الملائكة بدر بلفظ وقال ابن عمر حين تأملت حفصة من خنيس بن حذافة وسكان من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر اوفى بالمدينة (رفاعة بن رافع) اى ابن مالك بن الجهم بن عمرو بن زريق  
 الزريق (الانصاري) ذكره في باب من شهد بدر قال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم  
 وكسر الال المجهمة (أولسانة) بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما ألف (الانصاري) ذكره في الباب  
 المذكور أن تقابل حذفة أو لبابة البدري لكن قال الاكثرون انما هو أخو اى لبابة واسمه بشر وليس بأى لبابة  
 رفاعية وقال الزركشي خرج بشر بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه  
 منع أصحاب بدر وشهد أخوه رفاعية وبشر بدر وقتل يومئذ بمشر (الزبير) بضم الزاي المجهمة وفتح الموحدة  
 (ابن العوام) يشهد الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الاحاديث (زيد بن سهل) بفتح السين المهملة  
 وسكون الهاء (أبو طلحة الانصاري) زوج أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد

(الانصاري) هذا ساقط من قرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم أنس وقال الكرمان في اسمه  
 قيس (سعد بن مالك) بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب  
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهرى)  
 القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول  
 (سعد بن خولة) بسكون العين وخولة بفتح المجهلة وسكون الواو وج سبعة الاسلية (القرشي) ذكره ابن  
 امصحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في أهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلطف وكان بدر (سعد بن  
 زيد بن عمرو بن نفيل) بكسر العين وعمر وفتحها ونفيل بضم النون وفتح القامع صغرا (القرشي) ذكره في باب  
 الفضل فقال وكان بدر قال في عمون الاثرون من الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر  
 فلكاه فغضب له بسهمه وأجره (سبل بن حنيف) بفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا  
 (الانصاري) الاوسى شهيد بدر والمشهد كاه وامان بالكوفة سنة ثمان وبلايين وصل عليه على بن أبي طالب  
 وكبر عليه خسا وقال انه بدرى كما سبق قريسا (ظهير بن رافع) بضم الظاء المجهلة وفتح الهاء مصغرا ابن عدى  
 (الانصاري) الاوسى وهو عمر رافع بن خديج (وأخوه) اسمه مظهر بضم الميم وفتح المجهلة وكسر الهاء مشددة  
 ولم يسمه البخاري وذكر انه شهد بدر لكن قال أبو عران ظهيرا لم يشهدا وشهد أحدهما وما بعدهما  
 وكذا قبل لم يشهدا مظهر وسقط الواو من قوله وأخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر  
 العبدي القرشي "عبد الله هو اسم أبي بكر وعثمان اسم أبيه أبي خافة وسقط لابي ذر وثبت له أولا (عبد الله بن  
 مسعود الهذلي) بضم الهاء وفتح المجهلة ذكره في أول المغازي بلطف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
 من ينظروا فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا  
 على بن أبي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر (عبد بن مسعود الهذلي)  
 بضم العين وسكون الفوقية أخوه عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره أحد من صنف  
 في المغازي في البدرين وقد رقم عليه في الفرع علامة الاستدوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره  
 الاسفهانى ولا أبو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتقد (عبد الرحمن بن عوف الزهرى) ذكره في باب الفضل  
 قال انه لقي الصف يوم بدر (عبد بن الحارث) بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب (القرشي) ذكره في المغازي  
 بلطف برزعة يوم بدر (عبادة بن الصامت) بضم العين وتخفيف الموحدة (الانصاري) ذكره في باب بعد باب  
 شهود الملائكة بدر بلطف وكان شهيد بدر ووثب في نسخة هنا عوف بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي  
 خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كعمر (عمر بن  
 عوف) بفتح العين فهما بالفاء في الثاني (حليف بن عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهزلة وتشديد التثنية  
 ذكره فيه بلطف وكان شهيد بدر (عقبة بن عمرو) بسكون القاف والميم (الانصاري) ذكره فيه فقال شهيد بدر لكن  
 قال ابن الأثير أبو الحسن على لا يصح شهوده بدر او انما سكنها (عامر بن ربيعة العنزي) بالنون والزاى ولا يذ  
 عن الكشي عني العدوي بالذال المهملة بعد العين من غير نون ولا زاى قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي  
 الاصل عدوي الحافظ ذكره في الباب فقال كان شهيد بدر (عاصم بن ثابت) بالمثلثة والفوقية (الانصاري)  
 ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد بلطف كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عوم بن ساعدة) بضم العين  
 آخره ميم مصغرا (الانصاري) ذكره قريسا بلطف فليست ارجلان صالحان شهدا بدر او عوم وعن (عسان بن مالك)  
 بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة (الانصاري) ذكره بعد باب شهود الملائكة بدر بلطف وكان عن شهد  
 بدر (أقدام بن منقوع) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المجهلة ذكره قريسا فقال وكان عن  
 شهيد بدر (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكره قريسا بقوله وكان بدر (معاذ بن عمرو بن الجوح) بضم الميم  
 وبالذال المجهلة وعمر وفتح العين والجوح بفتح الحيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب  
 من الجهاد بلطف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه أى صلب أى جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفرأ)  
 بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسر ها وعفرا بفتح العين وسكون القامع ودوا اسم أمه (وأخوه) عوف  
 ذكرهما قريسا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهزلة وفتح السين المهملة (الانصاري) ذكره في باب الفضل  
 حيث قال قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء والربيع

بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصاري) ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكر امرارة وهلالا  
رجلين صالحين شهدا بدر (مع بن عدى الانصاري) ذكره مع عويم وتوزع في كونه انصارا وابواغها هو يولي  
ثم هو حليف للانصار (مسطح بن اثالة) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حا مهملات واثالة بضم  
الهزة ومثلتين بينهما ألف آخره هاء تأنيث (ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف) ذكره قريسي في حديث  
الافك بلفظ اتسعين رجلا شهدا بدر واثبت قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من الوثنية وغيرها مقدار  
عمر (بكسر الميم وبدل الهمزة فيهم ما ألف وعمر وفتح العين وللشك في معنى مقدم عيم في آخره بدل الدال  
وهو غلط) (الكندي حليف بن زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريسي وقال كان من شهد بدر (هلال بن  
أمية الانصاري) ذكره في قصة كعب مع امرارة فجعله من ذكره هنامن البدين أربعة وثلاثون غير النبي  
صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح البكري ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة  
وخمسة وتسعين ومن الاوس أربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد  
أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة  
السبق وزجيجهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين (رضي الله عنهم) أجمعين (باب حديث بن  
النضير) بفتح النون وكسر الصاد المجهة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على أن لا يجازيهم  
(ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج مخرج عطف على الجور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب  
قتاله مرفوع ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي أي وخروجه صلى الله عليه وسلم (الهم) أي الى بني  
النضير ليستعينهم (في دية الرحيل) العامرين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي  
صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمر بن أمية النخعي وكان عامر بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل يثرب معونة عن ربيعة  
كانت عن أمه ولم يشرع عمر أن مع العامرين العقد المذكور فقال لهما من أنتم فذكر له أنهم من بني  
عامر فذكرهما حتى ناما فقتلها وظن أنه ظفر ببعض ثمارا فحماه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال  
لقد قتلت قبيلين لا أدري منهما وكان بين بني النضير وبين عامر عقد وحلف (وما أرادوا) أي بشوا النضير (من الغدر  
رسول الله) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك لما أناهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم بأبائنا القاسم  
نعينك ثم خلاصهم بعض وأجروا على أعتابهم عليه الصلاة والسلام بأن يلقوا عليه رحي فأخبره جبريل بذلك  
فرجع الى المدينة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتبني والتحريم والسير اليهم (قال) ولا يذري (الزهرى) محمد بن  
مسلم بن شهاب بن عباد لعله الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى (عن عروة بن الزبير) أنه قال (كانت)  
غزوة بني النضير (على رأس سنة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد وقر الله تعالى) بالجزأ وبالرفع عطف على  
مخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بني النضير (من ديارهم) بالمدينة (لاول  
الحشر ما ظنتم أن يخرجوا) اللام تتعلق بأخرج وهي كاللام في قوله تعالى بالتبني قدمت الحيات وقوله جئت  
لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر ومعنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم الى الشام وهم أول  
من أخرج من أهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام أو هذا أول حشرهم وآخر حشرهم اجلاء عرابهم  
من خيبر الى الشام وأخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كسط وثبت  
في أصله وغيره كقوله ما ظنتم أن يخرجوا (وجعله) أي قتال بني النضير (ابن اسحاق) محمد (بعد يثرب معونة)  
في صفر سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحمد) وبه قال (حدثنا) ولا يذري ذكره في بالا فراد (اسحاق بن  
قصر) هو ابن ابيهم ونسبه الى جده المروزي نزل بخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني  
قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عقبة) الاسدي صاحب المغازي  
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال حاربت النضير وقرية) بالطاء المجهة المشافة  
أي التي صلى الله عليه وسلم فافعلوا محذوف ولا يذري ذوق قرية والنضير بالتقدم والتأخير (فأجلى) بهجرة  
مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بني النضير) من أوطانهم مع  
أهلهم وأولادهم (وأقر قرية) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئا (حتى حاربت) أي الى أن حاربه  
صلى الله عليه وسلم (فقرية) فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب

قتلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن  
 أخرج الخمس فأعطى القارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابضهم) أي بعض قرينة (لحقوا  
 بلدي صلى الله عليه وسلم فاحتمهم) بما همزة وتخييف الميم أي جعلهم أمسين ولا يذرف أمتهم بتشديد الميم  
 والقصر (وأسلوا وأجلى) صلى الله عليه وسلم (يهود المدينة كلهم بنى قينقاع) بتأفين مفتوحين بينهم تحسية  
 ساكنة فنون مضعومة وتكسر وتفتح وبعد الألف عين مهملة (وهم رط عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ويهود  
 بني حارثة) نصب يهود عطف على السابق (و) أجلى (كل يهود المدينة) ولا يذروا الاصيل وابن عسا كروكل  
 يهودى بالمدينة بتحسية بعد الدال ثم موحدة ولا يذروكل يهود بنو الدال \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (الحسن بن مدرئة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال (حدثنا يحيى بن حماد)  
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال (أخبرنا) ولا يذروحدثنا (أبو عوانة) الواضح الشكري  
 (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة جعفر بن أبي وحشية ابنا الشكري الواسطي (عن سعيد بن  
 جبير) أنه قال (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (سورة الحشر قال في سورة الضحى) لانها أنزلت فيهم  
 وذكر الله فيها الذي أصابهم من القصة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس (تأبسه) أي تابع  
 أباعوانة (هشيم) بضم الهاء وفتح المجهة ابن بشر الواسطي (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير  
 \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود جند بن الأسود  
 أبو بكر البصري الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا معمر) بضم الميم وسكون العين المهملة  
 وفتح القوية وكسر الميم بعدها (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصري أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله  
 تعالى عنه قال كان الرجل) من الأنصار (يجعل للبي صلى الله عليه وسلم الخلات) من ثغله هدية لبصرهما  
 في نوابه (حتى افتتح قرينة) وأجل (الضير فكان بعد ذلك يرذ عليهم) بخلاتهم \* وسبق هذا الحديث في باب  
 كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرينة والنضير من الجسر بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى بأنهم  
 من هذا السباق في أول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اباس قال (حدثنا  
 اللبث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال (سرق) بتشديد الراء  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير) وتغير أي ذرعن الكشمية في كافي الفتح واليونانية نخل النضير  
 باسقاط بنى (وطع) الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار وحراره وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى  
 ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأحمد وإسحاق والجمهور وقاله النووي في شرح مسلم (وهي البويرة) بضم  
 الموحدة وفتح الواو وسكون التحسية وفتح الراء بعدها هاء تأنيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة  
 (قتل ما قطعتم من لبنه) هو لبن ما قطعتم ومحل ما نصب بقطعته أي شئ قطعتم وأنت الضمير العائد  
 الى ما في قوله (أوتركتوها) لانه في معنى اللبنه واللبنه هي أنواع التمراكها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل  
 الاشجار للبنه و أنواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وباء اللبنه عن واو قلبت لكسر ما قبلها (فأعانة على  
 أصولها فباذن الله) قطعهما وتركها أبشيشته \* وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق) هو ابن منصور المروزي  
 أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هلال الباهلي قال (أخبرنا  
 جويرية بن أسماء) بالجيم مصغر جارية ابن عبيد الضمعي البصري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سرق نخل بنى النضير قال (ابن عمر رضى الله عنهما) (واها) أي البويرة يقول حسان بن  
 ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا يذرعن الكشمية ليهان باللام بدل الواو (على سرة  
 بنى لوى) \* بفتح السين المهملة ولوى بضم اللام وفتح الهيمزة وتشديد التحسية أي هان على ساداتهم قر يش  
 وأكبرهم (حريق بالبويرة مسططير) أي ننتشر قال في التوضيح هو من بحر الوافر دخل الجزء الاول منه  
 العصب فهو على زنة مفعلة (قال فأجابه سفيان بن الخنارث) بن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (إدام الله  
 ذلك) التخريق (من صنيع \* وحرق نواحيها) المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعر) فهو دعاء  
 على المسلمين لاهلهم لانه كان كافرا اذ انزل الله عليه آياته من البويرة (بثرة) بضم التون وسكون الزاى أي يعد  
 من الشئ وزنا ومعنى وقد فتح التون (وتم أي) بالصب (أرضينا) بلفظ الجمع في اليونانية وغيرها وفي القوم

بفتح الصاد على التثنية أى المدببة التى هى دار الايمان أو مكة التى كانت بها الكفار (تضير) بفتح الفوقية وكسر  
 الصاد المجمة من الضير أى تضير بذلك وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
 أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أوس بن الحدثان)  
 بالثلثة والخركات (النصري) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه) فى قصة ذلك فى أوّل  
 كتاب الجلس قال مالك بينما أنا جالس فى أهل حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأتى فقال  
 أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير يس بينه وبينه فراش مكنى  
 على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال أنه قد علمنا من قومك أهل أسات وقد  
 أمرت فيهم برشح فأقبضه فأقبضه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري قال فأقبضه أيها المرء فيينا أنا جالس  
 عنده (أدعاهما جبه يرفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له لعل رغبة فى دخول  
 عثمان بن عفان) (وعبد الرحمن بن عوف) (والزبير بن العوام) يسكون العين ابن أبي وقاص فانهم  
 (يسأذنون) فى الدخول عليك (فقال) عمرو لا يؤى ذرو الوقت قال (ثم فآذخلهم) بكسر الخاء بلفظ الامر  
 (فلبت قليلا) زاد فى الجلس قد خلووا فخلوا وجلسوا ثم جلس رفايسرا (ثم جاء فقال له لعل رغبة فى دخول  
 عباس وعلى) فانهم (يسأذنون) فى الدخول عليك (قال) نعم فلما دخلوا وسلا قال عباس يا أمير المؤمنين  
 أقض بيني وبين هذا على بن أبي طالب (وهما يجتصمان) يتذازعان ويتجادلان (فى الذى) ولا يذر  
 عن التكميمى التى (أفأ الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بنى النضير) أى جعله له فباخصته مال  
 يوجف على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر (فاستب) بتشديد الموحدة (على وعيسى)  
 فى غير محرم بل من قبل العتب ونحوه (فقال الرضا) زاد فى الجلس عثمان وأصحابه (يا أمير المؤمنين أقض بينهم  
 وأرج) همزة مفتوحة وراء مكسورة فخامة ملة من الراحة (أخذهم من الآخر فقال عمر اتدوا)  
 بتشديد النونية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تملأوا (أنشدكم) بفتح الهمزة وبالمجمة أسألكم (بالله الذى بآذنه  
 تقوم السماء) بغير عدد (والارض) على الماء (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركا  
 صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذى هو ما والعائد محذوف أى الذى تركه صدقة (بريد) عليه الصلاة والسلام  
 (بذلك نفسه) الكرامة وكذا غيره من الانبياء دليل آخر وهو قوله فى حديث آخر نحن معاشرا الانبياء لا نورث  
 (قالوا أى الرضا) (فقال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على وعيسى) رضى الله عنهم (فقال)  
 لهما (أنشدكما بما هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالان قال) لهما (فأنى أحدثكم  
 عن هذا الامر أن الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فى) وفى نسخة من  
 (هذا النى) لم يطمع أحد غيره ففقال جل ذكره وما أفأ الله على رسوله منهم) من بنى النضير (فأنا أوجفتم  
 عليه من خيل ولا ركاب) ولا بل (الى قوله قد ير فكأن هذه) بنو النضير (خالصة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) لاحق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يجزم خمسة أخماس لا بقا لافال  
 وأغلو أعم أغنم من شئ فعمل المطلق على التقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أخماس وخمس  
 خسه ولكل من الاربعه المذكورين معه فى الآية خمس خمس وأما بعده فبصرف ما كان له من خمس  
 الخمس لصالحنا ومن الاخماس الاربعه للمرتزة (ثم والله ما احتازها) همزة وصل وحامه ملة وفوقه  
 مفتوحة وزاى مفتوحة مائة مائة (دونكم ولا استأثرها) ولا يذروا الاصيل وابن عساكر ولا استأثر بها أى  
 ولا استقل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أى أموال النى (وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يثق على أهله نفقة سنتهم) ولا يذروا سنتهم (من هذا المال ثم ما أخذ ما بقى) منه (فجعله يجعل  
 مال الله) بفتح الميم وسكون الجيم فى السلاح والكرع ومصالح المسلمين (فعمل) بكسر الميم (ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حياته ثم لوفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضى الله عنه (فأنا لى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقبضه) أى المال (أبو بكر فعمل فيه بما عمل به) وفى نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأنتم حينئذ أقبل) عمرو لا يؤى ذرو الوقت وأقبل (على على وعيسى وقال) لهما (تذكران) بالتثنية  
 واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر وأجاب فى الكواكب الدراري



بأنه على مذهب من قال إن أقل الجمع اثنان أو أن لفظ حينئذ خبره وتذكر أن استدلالهم قال وفي بعضها أنها  
تذكر أن (أن) أبابكر عمل فيه كما تقولان والله عز وجل (يعلم أنه فيه صادق بآية) يشدد البر (راشد تابع الحق  
ثم توفي الله عز وجل أبابكر) رضي الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فبعضه منين  
من اصارني) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه نجا) ولا يذرع الحوي والمسخلي ما (عمل رسول الله)  
ولا يذرع الوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله أعلم أي) بفتح الهمزة ولا يذرع في بكرة  
الهمزة (فيه صادق) ولا يذرع باللام في خبر أن (بآية) عطوف بمره ولطفه (راشد) اسم فاعل من رشد  
يرشده رشدا ورشدا رشدا ورشدا خلاف النفي (تابع للحق ثم جئتني كلاك كما قلنا واحدة وأمر كما جيع  
جئتني يعني عباسا) ولا يذرع في هذا قوله أو لا جئتني بالثنية لجواز أنهما جاءا معا أولا ثم جاء العباس وحده فله  
الكرمان (فقلت لهما) وفي الجنس جئتني بعباس تسأني أصيبك من أن أخيلك وباني هذا يريد عليا يريد نصيب  
أمر أنه من أيها انقلنا لهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كاهدقة فليأبدا) ظهر (لي أن  
أدفعه إليكم) وجواب لما قوله (قلت لهما) (أن شتماد ففته إليكم على أن عليكم عهد الله وميثاقه فلتعلم أن)  
بفتح الميم وتشديد النون في الفروع وأصله وفي غيره ما بالتصنيف (فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر) منذ وليه (وما علمت فيه مذ) بغير نون ولا يذرع من ذلك (وليت) بفتح الواو وكسر اللام (الخلافه) (والا فلا  
تلكماني) في ذلك (فقلنا دفعه إلينا بذلك) الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعته إليكم)  
على ذلك (فقلنا) (أي أقطبلان) (معنى قضاء غير ذلك) والله الذي بآيته تقوم السماء) بغير مد (والارض) على  
الماز لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجز شاعته فادفعها إلى) بجذف خبر المفعول ولا يذرع  
عن الكشيشي فادفعها إلى (فأنا) بفتح الفاء هو الذي في الدنيا وفي بعض الأصول وأنا (أكتبكم) بفتح الهمزة  
وضم الكاف الثانية (قال) أي الزهري (تحدث هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أنس) فيما  
حدث به (أنما سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان (إلى أبي بكر) رضي الله عنهما (بإسالة تمنن) مما قال الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت  
التصلي لا يذرع (فكنت أنا أأزركه) فقلت له (ألا) بالتخفيف (تبين الله ألم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول لا نورث ما ترك كاهدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) من جله  
من يأكل منه لانه لهم بخصوصهم (فأشبه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبر عن) بكون القوية  
(قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بيد علي) رضي الله عنه (منعها علي عباسا) رضي الله عنهما (فقلنا عليا)  
بالتصريف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان) ذلك المال (بيد حسن بن علي) ثم يذرع  
ابن علي (ثم يذرع علي بن حسين) مصغرا ولا يذرع في زيادة آل في حسن وحسين في المواضع الثلاثة (و) يذرع حسن بن  
حسن (بفتح الحاء) فلهما (كلاهما) أي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر  
(كأنما يذرعها) أي يتناوبان في التصريف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد زيد بن حسن) بفتح الحاء أي  
ابن علي ابن أخي الحسن المذكور (وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا) وهذا الحديث مرفوع باب  
فرض الجنس وهو قال (حدثنا) ولا يذرع حدثني (أبراهيم بن موسى) (الرازي) القراء الصفة بر قال (أخبرنا هشام)  
هو ابن يوسف الصنعاني قال (حدثنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن  
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أبا بكر) رضي الله عنهم (يلتمسان) أي يطلبان (ميراثهما)  
أرضه) عليه الصلاة والسلام (من فذل) بالصرف ولا يذرع من فذل بعدهم وصك كانت له عليه السلام خاصة  
(ومعه من خير) وهو المجلس (فقال) الهمزة (أبو بكر) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا نورث ما ترك كاهدقة بالرفع خبر البتة أو هو ما ترك كاهدقة في الجنس أن الامامية حذوه فقالوا لا يورث بالتصية  
بل النون وصدقة نصب على الحال وما ترك مفعول المالم ثم فاعله ففعلوا المعنى أن ما يترك صدقة لا يورث  
فغزوا الكلام أخرجه عن غط الاختصاص إذا أجاد الأمة إذا وقوا أموالهم وجعلها صدقة انتطع حق  
الورثة عنهم مع ما يثبت لذلك فراجعهم (انما يأكل آل محمد في هذا المال) في جله من يأكل منه أي يوطون  
منه ما يكفهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القصة بقوله (والله انقرا به رسول الله صلى الله عليه

وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني) ولا يلزم منه أن لا يصلحهم به من جهة أخرى \* وتقدم هذا الحديث في أول الجنس بدون قوله والله لقراءة الخ قال في الفتح وظاهره الادراج وقد بينه الإجماع بل فقط قد شهد أبو بكر بن محمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني \* (باب قتل كعب بن الأشرف) الهودي - وكان في ربيع الأول من السنة الثالثة لله ما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر قتاله رفع الخ يعني \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو) بنخ العيين بن دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الأشرف من يستعدو فتدب لقتله فإنه قد أذى الله ورسوله) - جبالته وله السليمان ويحرض قريش عليهم كما عند ابن عائد من طريق أبي الاسود عن عروة وفي الاكليل للما كرم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر قد آذانا بشعره وقوى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري - أخو جني عبد الأشهل (فقال يا رسول الله أحب أن أقتله) استغفهم استخاري - (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئا) مما يسر كعبا (قال) عليه الصلاة والسلام (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكثرت أمانا مشغول القوم عما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأثنى أمانا الله شلكان بن سلامة بن وقش وكان أبا كعب بن الأشرف من الرضاة وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن أوس بن معاذ وأبا عيس بن جبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأجابوه إلى ذلك فقالوا كأننا نقتله ثم أقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أنه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما بادلكم فأنتم في حل (فأنا) أي أتى كعبا (محمد بن مسلمة فقال) له ما كعب (إن هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد استأصدة) مفعل ثلث لائل زاد الواقدي ونحن لا نجد ما نأكل (وأنه قد دعانا) بفتح العين وتشديد النون الأولى أعجبنا وكافنا المشقة (وأنى قد أتيتك) استسلمت قال كعب (وأبضا) أي زيادة على ما ذكرت (والله لقتله) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددة أي لتزيدن ملائمتكم وضجركم (قال) محمد بن مسلمة (أنا قد أتبعناه فلا تحب أن ندعه) أي نتركه (حتى تنظر إلى أي نبي يصير شأنه) أي حاله (وقد أردنا أن تخلصنا وسقأ أو وسقين) بفتح الواو وكسرهما والوسق كافي القاموس وغیره حل بعرو وهو سون صاعا والصاع أربعة أمداد كل مدرطل وثلاث والثلاث من الراوي علي بن المديني كعب قاله ابن حجر أو سفيان كما قاله الكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فليد كرو سقأ أو وسقين فقلت فيه وسقأ أو وسقين) ينضمهما على الحكاية ولا يوزن أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أطلق (فيه) في الحديث (وسقأ أو وسقين فقال) كعب (نعم ارهوني) همزة وصل وفتح الهاء كاللاحقين وفي الفرع الأولى همزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني فرها على القم الذي تريد ونه قالوا أي نبي تريد) أن زهك (قال ارهوني) بأنف الوصل وفتح الهاء في الفرع كص له (نساء كم قالوا كيف زهك نساء) بفتح حرف المضارعة لأن ماضيه رهن ثلاثي قبل وفيه لغة أرهن (وأنت أجل العرب) والنساء على الصور الجبلية زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولأن منك وأي امرأ تنمتع منك لجمالك (قال ارهوني أشاءكم قالوا كيف زهك نساء) فاقب (بضم النسيبة وفتح الهمزة) أحدهم (بالرفع مفعولنا) باعنا فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (وسق أو وسقين هذا عار علينا وكثرنا اللامة) بالهمزة وابد الهاء ألفا (قال سفيان) بن عيينة (يعني) باللامه (السلاح) والذي قاله أهل اللغة أنها الدرع فيكون إطلاق السلاح عليها من إطلاق اسم السكك على البعض ومراده أن لا يترك كعب السلاح عليهم إذا أتوه وهو معهم كافي رواية الواقدي (فواعد أنه يأتيه جناءه) محمد بن مسلمة (للازمة أو نأثله) نون وبعد ألف همة شلكان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاة) ونبي في الجاهلية فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم) ولأى ذرعن المجوى والمستعمل فنزل البنا وعند ابن إسحاق وأبي عمر بن محمد بن مسلمة والأربعة المذكورين قد دعوا إلى كعب قبل أن يأتوا أمانا الله شلكان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الأشرف اني قد جئت لك حاجة أريد ذكرها لك فأكتم عني قال فقل قال كان قد قدم هذا الرجل علينا بل من البلاد عادت العرب ورمثنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الأنفاس

وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلمة أن  
الأمر سيء صرنا إلى ما أقول فقال سكان اني قد أردت أن تبعنا طعنا وزيهنا ونؤثرك قال أترهوني أنباءكم  
ونساءكم قال لقد أردت أن تنفضنا أنت أجل العرب وكف زهناك نسائكم كف زهناك أنشاء نافذة غير أحدهم  
فيقال رهن يوسن أو وسقن أني أصحابا على مثل رأيي وقد أردت أن أتلك بهم فتيههم وتحسن في ذلك  
وزهناك من الحلقة ما فسد فقام فقال أن في الحلقة لو قام فرجع أبو نائلة إلى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن  
يأخذوا السلاح ويأووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغنى  
معههم إلى بقيع الفرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنيهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى  
اتتهوا إلى حصنه فتهرب به أبو نائلة انتهى ففقه أن الذي خاطب كعب بذلك أو لاهو أبو نائلة وهو الذي هتف به  
وهو مخالف روايه الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فبعتل كما في الفتح أن يكون كل منهما كلف في ذلك وقال  
في المصابع انه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المفاوضة في حديث الاستسلاف ووركونه لرضيعه  
أبي نائلة انما هو ثاني الحال عند نزولهم من الحصن (وقالت له امرأته) لم يبق الحفاظ ابن حجر على اسمها  
(أي يخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة) قال سفيان (قال غير عمرو) بفتح العين  
ابن دينار وبين الجدي في روايته عن سفيان أن الغيرة الذي أبهمه هنا هو العيسى (قالت) أي امرأة كعب له  
(أسمع صوتا كأنه يظفر منه الدم) كناية عن طاب شر وعند ابن اسحاق فقتلت والله اني لا أعرف في هونته  
الشر (قال) كعب (انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة أن الكريم لو) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى  
اذ لم ادع إلى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل بضم التحتية وكسر المجبة (محمد بن مسلمة مع رجلين) ولا في ذر  
ويدخل بفتح التحتية وضم المجبة معه محمد بن مسلمة برجلين زيادة الموحدة (قبل لسفيان سمعاهم عمرو) أي ابن  
دينار (قال سمى بعضهم قال عمرو) مع رجلين وقال غير عمرو أبو عيسى بن جبر) بفتح العين المهملة وبعد  
الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الاشعري  
(والخارث بن أوس) واسم جدته معاذ (وعباد بن بشر) بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بوحدة مكسورة  
ومهملة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو) مع رجلين فقال لهم (اذا ما جاء) كعب (فاني قاتل  
بشعره) أي أخذه والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا في ذرعن الكسيمي فاني ماثل بشعره  
(فأشبهه) بفتح الشين المجبة (فاذا رأيتموني استمكت من رأسه فدونيكم) خذوه بأسيافكم (فاضربوه وقال)  
عمرو (مزة ثم استمكت) بضم الهمزة وكسر الشين أي امكنكم من الشم (فقتل بهم) كعب من حصنه حال كونه  
(منوشعا) ثوبه (وهو يفتح) بكسر الفاء في الفرع ويفتح في غيره وبالحاء المهملة آخره فوج منه ربح الطبيب  
فقال (محمد بن مسلمة لكعب) ما رأيت كال يوم ربح أي أطيب (وكان حديث عهد بعمرس) (وقال غير عمرو قال)  
كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى أعطر سيد العرب قال في الفتح فكانت سيد  
تصغير من نسائه فان كانت محفوظة فالمعنى أعطر نسائه سيد العرب على الحذف وعند الواقدى أن كعبا كان  
يدهن بالمسك القيت والعبر حتى يتلبد في صدغيه (وأكل العرب) وعند الاصيلي كما في الفتح وأجل بالجيم بدل  
الكاف قال وهي أشبهه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أنا ذن لي أن أشم رأسك) بفتح  
الهمزة والشين المجبة (قال نعم شمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مزة ثانية (أنا ذن لي) أن أشم رأسك (قال نعم فلما  
استمكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) خذوه بأسيافكم (فقتلوه ثم أروا النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبروه) بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح (باب قتل أبي رافع عبد الله  
ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الدارلى مصغرا ليهودى (وبقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق)  
بتشديد اللام (كان بجندرو يقال) كان (في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وما وصله  
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل (كعب بن  
الأشرف) قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقبل غير ذلك (وبه قال) (حدثني) بالافراد ولا في ذرعننا (اسحاق  
ابن نصر) نسبته لجده واسم أبيه ابراهيم السعدي الموزى قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال  
(حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة سمعنا (وخالد الكوفي القاضي) (عن أبي اسحاق)

عزوين عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً) مادون العشرة من الرجال وعند الحساكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (الى أبي رافع) يقتلوه بسبب أنه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم (فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر القوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري (بينه) بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذرع الجوى - والمستحلى بينه بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التديت والجله حاله شدة وقد أي دخل على أبي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد أت في الدخول (لئلا) أي في الليل (وهو) أي والحال أن أبا رافع (نام فقتله) كذا أورد مختصراً وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المنكر عن علي بن مهزيب عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة مطولاً نحو رواية ابراهيم بن يوسف الاتية قريباً ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بالصغير (ابن موسى) بن باذان العبدي الكوفي وهو شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع) عبد الله أو سلام (اليهودي) رجلاً من الانصار) سمى منهم في هذا الباب اثنين (فأمر) بالقاء وتشديد الميم ولا يذروا أمر عليهم عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر القوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام (وكان أورا فقع) اليهودي (يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه) وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عاتق بن طريق أبي الاسود عن عروة أنه كان من أغان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أورا فقع (في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا) بفتح الدال والنون فمروا (منه) وقد غربت الشمس وراح الناس (بسرهم) بفتح السين وكسر الحاء المهملة بينهما ما راسا كنة أي رجحوا بمواشبههم التي ترمى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم (فقال) ولا يذروا قال (عبيد الله) بن عتيك (لا تصابه) الا في ان شاء الله تعالى تعيينهم في هذا الباب (اجلسوا مكانكم فاني مطلق) الى حصن أبي رافع (ومتلفف للواب لعلني أن أدخل) الى الحصن (فأقبل) ابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تغطي (ثوبه) ليخفي شخصه كي لا يعرف (كانه) يقضي حاجة وقد دخل الناس فتهتبه أي ناداه (البواب يا عبد الله) ولم يرد به العلم بل المعنى الحق في (لان الناس كلهم عبيد الله) ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكلمت) بفتح الكاف والميم أي اخشيت (فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق) بالعين المهملة واللام المشددة (الانغلاق) بالهمزة مفتوحة والعين المهملة أي المفاتيح التي يعلق بها ويغلق (على وتند) بفتح الواو وكسر القوقية ولا يذروا تشديد الدال أي التودد أدهم القوقية بعد قلبها لا في تاليها (قال) ابن عتيك (فسمت الى الاقاليد) بالقاف أي المفاتيح (فأخذتها ففتحت الباب وكان أورا فقع يصر) بضم أوله وسكون ثانيه مبنياً للمفعول أي يتحدث (عنده) بعد العشاء (وكان في علالي له) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام أخرى مكسورة فتصية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي العرفة فلما ذهب عنه أهل سمره معدت اليه فحلت كلها ففتحت باباً أغلقت على) تشديد التحتية (من داخل قلت ان القوم) بكسر النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يقصره ما بعده مثل وان أحسن المشركين استبحارك (نذروا) بكسر الدال المهملة أي علوا (لي يخلصوا) بضم اللام (الي) تشديد التحتية حتى أقبله فاستهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله يسكنون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالقاء قبل القاف ولا يذروا الوقت قلت باسقاطها (أبا رافع) لا عرف موضعه ولا يذروا أبا رافع (فقال من هذا فأهويت) أي قصدت (نحو صاحب الصوت فأضربه لما وصلت اليه ضربة بالسيف) بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربه ثم مبالغة لا تخشاً وصورة الحال (وأن) أي والحال أني زدهم) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعده شين مجة ولا يذروا هتير بألف بعد الدال (فأغثيت شيئاً) أي فلم أقتلهم (وصاح) أورا فقع (فخرجت من البيت فأصكت) بهمزة قبل الميم آخره مثناة غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع قال لا تلك الويل) مبتدأ مؤخر خرو لا تلك أي الويل لا تلك وهو دعاء عليه (ان رجلاً في البيت ضربي قبل بالسيف قال) ابن عتيك (فأضربه ضربة أغثتته) بفتح الهاء وسكون المثناة وفتح الحاء المهملة والنون بعدها قوقية أي الضربة وفي نسخة يسكنون النون وضم

الفوقية أى بالغت في جراحته (ولم أقله ثم وضعت طلبة السيف) بضم الطاء المشالة المجمة وفتح الموحدة المنخفضة  
 بعدها هاء ثابتة في الفرع وأصله أى حد السيف (في قلته) قال في المحكم النظمه حد السيف والسنان والنعل  
 والخنجر وما أشبه ذلك والجمع طيات وطلبون وطلبون وطلبا ولا يذو صيب بالمجمة غير المشالة ومحدثين بينهما  
 تحية ساكنة بوزن رغف قال الخطابي هكذا يروى وما أراه محفو طارا ونما هو غلبة السيف قال والضيب  
 لا معنى له لأنه لا سيلان الدم من القدم وفي رواية له أيضا بضم الصاد كما في الفرع وأصله ولا يذو أيضا كما قال  
 في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحارثي وأظنه طرفه (حتى أخذ في ظهره وعرفت)  
 حينئذ (أنى قتله فجعلت أفتح الأبواب بالجبا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى) بالافراد (وأنا أرى)  
 بضم الهاء جزء أى أظن (أنى قد انتهيت الى الارض) وكان ضعيف البصر (فوقعت في ليله مقبرة فأنكسرت  
 ساقى فقصبتها بعصا) بضم الفاد (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لأخو ح) وفي نسخة  
 في البرنية لأرج (الليلة حتى أعلم أقتله) أم لا فلما صاح الديك فام الناصح بالنون والعين المهملة خبر موته  
 (على السور وقال أنى) بفتح الهجر (أبارا فاع تاجر أهل الجبان) بفتح عين أنى قال الساقى هي لينة والمعروف  
 أنعم (فانطلقت الى أصحابي فقلت لهم) (الغناء) مهموز معدود منصوب مفعول مطلق والمذاهب إذا أقر  
 فان كثر قصر أى أسرعوا (فقد قتل الله أبارا فاع فأنتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فخذته) بما وقع (فقال لي  
 ابسط رجلك) التي انكسرت ساقها (فبسط رجلى فصعبها) بضم الماركة (فكانا) أى فكنا تراجلى  
 ولا يذو ذرو الوقت فكانا بالميم بدل الهاء (لم أشكها قط) بضم الهاء قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودى  
 الكوفي قال (حدثنا شريح) بضم الشين المجمة آخره مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المشوحتين الكوفي  
 وسقط هؤلاء ذرا قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن جده) (أبى اسحاق) عرو  
 السبيعي أنه قال (سمعت البراء) زاد أبو ذروا بن عساكر ابن عازب (رضي الله عنه) قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى أبي رافع (عبد الله بن أبي الحقيق) (عبد الله بن عتيك) وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهملة وسكون  
 الفوقية ولم يذكر (الافى هذا الطريق) وفيهم مات الجلال البلقيني أن في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان  
 أحدهما مهاجرى وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكواني والاول غير  
 مراد قطعا لأن من أثبت صحبته ذكر أنه كان خاسى السن أو عذاسيه فنعين الثاني وهذه القصة من مفردات  
 الخرج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد بني نوفل له ذكر في زمن الردة نقله وحقه عند ابن اسحاق  
 وقال في الذكواني قيل له صحبة (في ناس معهم) هم مسعود بن سنان الاسلى حليف بنى سلمة وعبد الله بن أنيس  
 بضم الهاء جزء مصغر الجهنى وأبو قتادة الانصارى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعى بضم الخاء  
 المجمة وفتح الزاى وبالعين المهملة ابن الاسود بن خزاعى الاسلى حليف الانصار وقيل هو أسود بن خزاعى وقيل  
 أسود بن حرام (فانطلقوا حتى دنوا) قربوا (من الحصن) الذى فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله بن عتيك) امكنوا  
 أنتم) بالمثناة (حتى أنطلق أنا فأنظر) بالنصب عطفا على أنطلق (قال) ابن عتيك بخت (فانطلقت أن أدخل  
 الحصن ففقدوا) بفتح الصاد (جاءوا الهسم قال فخرجوا بقبس) بشعله نادر (بطلونه قال فخشيت أن أعرف)  
 بضم الهمة وفتح الراء (فقطبت رأسى) ثوبى (ورجلى) بالافراد كذا فى الفرع وأصله لكنهم مضيا عليها  
 وللاربعة وجلست (كأنى أفضى حاجة ثم نادى صاحب الباب) الذى يشقه وبطله (من أراد أن يدخل) ممن  
 يسر عند أبي رافع (فدخل قبل أن أغلقه) بضم الهمة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت في مرط جدار)  
 كائن (عند باب الحصن) وبما ربطه كورة (فتمتعوا عند أبي رافع ويحدثوا) عنده (حتى ذهب) بناء  
 التثنية ولا يذو ابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم) بالحصن (فلما هدأت الاصوات)  
 بالهمزة المفتوحة في هدأت أى سكنت وقال الساقى هدت بغير همزة ألأ ووجهه في المصايغ بأنه خفف  
 الهمزة المفتوحة مع باد الهاء فاعمل منساة فالتفت هي والهاء الساكنة فخذت الالف لالتقاء الساكنين قال وهذا  
 ولم يكن على غير قياس لكنه يستأنس بذلك ليجعل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب الساقى الهمزة  
 ولم أذكر في أصل من الاصول التي رأيتها فاقه أعلم (ولا أسمع حركة خرجت) من مرط الجدار الذى اختبأت فيه  
 (قال وأريت صاحب الباب) الموكلة به (حيث وضع مفتاح الحصن في كوة) بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاهنا ثبت والكنز الخرق في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير (فأخذته ففتحت به باب الحسن قال  
 قلت ان تدري القوم) بكسر الهمزة والفتح أي علمواي (انطلقت على مهل) بفتح الميم والهمزة (ثم عدت) بفتح الميم  
 (إلى أبواب بيوتهم) بالحسن (فعلقتهم عليهم من ظاهرا) بالعين المجرىة المفتوحة وتشديد اللام ولا يذرفعلقتها  
 بتخفيفها ولا يذرعن التكميم فأغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقة وغلقه وهي لغة التزيل  
 وغلقت الابواب وقال سيده غلقت الابواب أي بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أي بالالف يريد بها التكثير  
 قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال في أنصاف غلق الباب يغلقه لغية وألغة رديشة  
 في أغلقه (ثم صعدت) بكسر العين (إلى أبي رافع في سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن يكر في مرعاة  
 (فاذا البيت) الذي هو فيه (مظلم قد طغى من راحه) بفتح الطاء وفي نسخة بضمها (فلم أدر أين الرجل) أبو رافع  
 (فقات بأبوابه قال من هذا قال) ابن عتيك (وسقط لفظ قال لاي ذر (فعدت) بفتح الميم (نحو) صاحب  
 (الصوت فأضربه) بهمة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال (وصاح) أبو رافع (فلم نمن)  
 فلم تنفع الضربة (شعبا قال) ابن عتيك (ثم جئت كافي أغنية) بهمة مضعومة فعين مبهمة مكسورة ومثلثة  
 من الأغنية (فقلت مالك) بفتح اللام أي ما شأنك (بأبوابه وغرت صوف فقال ألا) بفتح الهمزة وتحفيف اللام  
 (أعجبك لائمك الويل) الجار والمجرور خبر ناله (دخل على) بتشديد الباء (رجل فضرني بالسيف قال  
 فعدت له أيضا فأضربه) ضربة أخرى فلم تكن شيئا فصاح وقام أهله وعند ابن احقاق فصاحت امرأته فقوت  
 شباغلنا نزع السيف عليها ثم نذ كرهني النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فكفك عنها (قال ثم جئت)  
 ولا يذرعن الحموى والمسقى لجئت (وغرت صوف كهشة المغيت) له (فاذا) بالفاء ولا يذرعن عسا كرواذا (نحو)  
 مساق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكثت) بفتح الهمزة وسكون النون أي ألقى (عليه حتى سمعت  
 صوت العظم ثم خرجت) حال كوني (دهشا) بكسر الهاء (حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فأخلفت  
 رجلي فعصبتها) استشكل مع قوله في السابغة فأنكسرت وأجيب بأنهم التخلعت من الفضل وأنكسرت من الساق  
 أو المراد من كل منهما مجزعا اختلال الرجل (ثم أتيت أحماني أبجل) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة  
 وضم الحيم بعدها لا أمشي مشى المتيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقات لهم انطلقوا فبشروا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقله (فأني لا أبرح حتى) إلى أن (أجمع الناعية) تخبر عنه (فلما كان في وجه  
 الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنبي) بفتح العين (بأبوابه) وقال الأصمعي إن العرب إذا مات فمهم الكبير  
 ركب راكب فوساوار فقال نبي فلان (قال) ابن عتيك (فقت أمشي ماني قلبه) بفتح القاف واللام أي قلب  
 واضطرب من جهة على الرجل (فأدركت أحماني قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروته) بقتل  
 أبي رافع واستشكل قوله فقت أمشي ماني قلبه مع قوله السابق فصحها فكأنهم ألم أشكها وأجيب بأنه لا يلزم  
 من عدم القلب عوده إلى حالته الأولى وعدم بقائه الأثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الألم والاهتمام به بما وقع له  
 من القرح فأعين على المشي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الآلام (باب غزوة  
 أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الواقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لاي ذر لفظ باب فالتالي  
 مرفوع (وقول الله تعالى) جزأورفع (واذ غدت من أهالك) واذا كرمها إذا خرجت غداة من أهالك بالمدينة  
 والمراد غدتهم من حجرة عائشة رضي الله عنها إلى أحد (يؤي المؤمنين) تنزلهم وهو حال (مقاعدا للقتال) مواطن  
 ومواقف من الجنة والديرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق يقوى (والله سمع) لاقوا الحكم (عليهم) غلبناكم  
 وضمايركم (وقوله جل ذكره ولا تهنوا) ولا تضعدوا عن الجهاد لاسأبكم من الهزيمة (ولا تهنوا)  
 على ما فاتكم من الغنمة أو على من قتل منكم وأوجرح وهو تسليم من الله لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد  
 وتقوية قلوبهم (وأنتم الاعلون) وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب لانكم أصبتم منهم يوم بدر أكثر  
 مما أصابوكم يوم أحد وأنتم الاعلون بالنسبة والنظر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وأن جندنا لهم  
 الغالبون (أن كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تهنوا أو قيل تقديره ان كنتم مؤمنين  
 علمت أن هذه الواقعة لا تقي على حالها وأن الدولة تصير للمؤمنين (أن يمسككم قرح) بفتح القاف والواو  
 وأبو بكر يشها بمعنى قبيل الجرح نفسه وقيل المصدر والمفتوح الجرح والمنعوم أمه (فقدس القوم قرح مثله)

للتخوين في مثل هذا تأويل وهو أن بقدر ما شياً مستقبلاً لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد  
 من القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو الذين أي فقد تبين مس القرح للقوم وهذا خطاب للسلين  
 حين انصرفوا من أحد مع الكعبة يقول ان عيسىكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نالتم منهم قبله يوم بدر ثم يضعف  
 ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودة نكم الى القتال فأنتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك الايام) صفته والخبر  
 (بداؤها) انصرفوا والايام خبر تلك وبداؤها جلة حاله العامل فيها معنى اسم الاشارة أي أشير اليها حال كونها  
 مدأولة (بين الناس) أي أن مسار الايام لا تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون السرور ولا ناس والغم لا يدوم  
 ويوم آخر بالعكس وليس المراد من هذه المدأولة أن الله تعالى تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى  
 نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى  
 المؤمن أدبها في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي بدأوها بالضرر وبمن التدبير ويعلم  
 الله المؤمنين عزمهم بالصبر والايان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (وبتخذ منكم شهداء) ولكم باسمائكم  
 بالشهادة يريد المستهدين يوم أحد وسعوا به لانهم أحبا وحضرت أرواحهم دار السلام وأرواح غيرهم  
 لا تشهدوا لأن الله ولا تكتفه شهدا والمهم بالخسنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعديل وبعض  
 ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون

(وليعص الله الذين آمنوا) التجمع التخصيص من الشيء المعجب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال  
 رأيت فضيلا كان شبيهاً بفضي \* فكشفه الجمع حتى بدا

(ويحكي الكافرين) وهك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يحق كل الكفار  
 بل بني منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فليتزوا بالاستعداد والتجمع وان كانت  
 على الكافرين فليعتقهم ويحرقوا نارهم (ام حسبتم أن تدخلوا الجنة) أم منقطعوا والهزيمة فيها اللانكار أي  
 لا تحسبوا (ولما علم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما تجاهدوا والآن العلم متعلق بالمعلوم فنزل في العلم منزلة نبي  
 متعلقة لانه مستبقتا بقائه تقول ما علم الله في فلان خبر أي ما فيه خبر حتى يعلمه ولما يعني لم الا أن فيه شربا  
 من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتعبه أبو حيان فقال  
 هذا الذي قاله في لما أنما تبدل على توقع النفل المتني بها فيما يستقبل لأعلم أحد من النخوة بين ذكره بل ذكروا  
 أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا ببقائه الى وقت الاخبار ثمانا تبدل على  
 توقعه في المستقبل فلا تهي قال في الدر النجاة انما فزقوا به ما من جهة أن المتني لم هو فقل غير مقرون بقدر  
 ولما نفي لم مقرونا بها وقد تدل على التوقع فكون كلام الزمخشري في خصيصان هذه الجهة (ويعلم الصابرين)  
 نصب باخضار أن والوا ويعنى الجع نخولا تأكل السمك وتشرب اللبن مع أن دخول الجنة ترك المصاربة على  
 الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) سقط لابي ذر  
 وابن عساكر من قوله وأنتم الاعلون الخ وقال الى قوله وأنتم تنظرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعده)  
 حقيق (اتخذوهم) أي (تستأصلوهم قتلًا باذنه) بأمره وعلمه (حتى اذا قتلتم) ضعتهم وجنتهم وتنازعتم  
 في الامر أي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فامقامنا فأقبلتم على الغنيمة وقال  
 آخرون ما نقبأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتهم) أمر بترككم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز  
 واشتغالكم بالغنيمة (من بعد ما أراكم ماتحبون) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنية  
 وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبر حتى قتلوا  
 (ثم صرفكم عنهم) أي كذب معوته عنكم فقبلوكم (اليتديكم) ليصنعن صبركم على المصاب وشيأكم عندها  
 (ولقد عاينهم) حيث ندتم على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على  
 المؤمنين) بالعفو عنهم وقبول توبتهم وسقط لابي عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية أبي ذر قتل باذنه الى  
 قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله فعلى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية) الذين مقول  
 أول زاموا ماتم مقول ثان والفاعل انما ضمير كل مخاطب أو خير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية  
 لابي ذر وابن عساكر وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

التقى قال (حدثنا خالد الخداه) (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل عليه السلام) (أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وهذا الحديث من مراسيل الضاربة ولعل ابن عباس حمله عن أبي بكر فقد ذكر ابن اسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفف خفقه ثم اتبعه فقال أبتسرا يا بكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يعوده على شأاء الفبار وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة بدر استنده ومنته لكن يلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ل قوله هنا يوم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقدمين ولم يثبت الا في رواية أبي الوقت والاصل ولعله وهم من زاو أو ناسخ والله أعلم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) (أبو يحيى الكوفي قال) (أخبرنا ابن المبارك) (عبد الله) (عن حبة) (بن شريح الحضرمي الكندي) (عن زيد بن أبي حبيب) (سويد المصري) (عن أبي الخضر) (مرئ بن عبد الله) (عن عتبة بن عامر) (الجبلي) رضي الله عنه أنه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد غاني) (بالياء بعد النون ولا بن عساكر ثمان سنين) فيه تجوز لزان وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة إحدى عشرة وحسب فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبريل الصكور زاذي الجنائز كقصة أحد صلته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعاهم بدعاء صلاة الميت والجماع يدل له لانه لا يصل عند النافعية وعند أبي حنيفة النخاسة لا يصل على القبر بعد ثلاثة أيام) (كانودع لالحياه والاموات ثم طلع المنبر) بفتح اللام في الفرع (فقال اني بين أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء زاذي الجنائز لكم كقصة أحد أي أنا سابعكم الى الحوض كما هي له لاجلهم وفيه اشارة الى قرب وفاته (وأنا علىكم شهيد) بأعمالكم (وان موعدكم) يوم القيامة (الحوض والى انظر اليه) نظرا حقيقيا بطريق الكشف (من مضى هذا) بفتح ميم مضى الاولى (واني لست أخشى عليكم أن تتركوا) بالله زاذي الجنائز كالاتي آخر غزوة أحد بعد عدي أي لست أخشى على جميعكم الا شرنا بل على مجوعكم لأن ذلك قد وقع من بعضهم (ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها) بانساق احدى الثامين أي ترغبوا فيها (قال) عتبة (فكانت آخر نظرة نظرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد • وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) بن ياذام الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جذم (أبي اسحاق) عرو بن عبد الله السلمي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال اقتنا المشركين يومئذ) أي يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم ما شافوس وجعلوا على المجنة خالد بن الوليد وعلى المسيرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية أو عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي بردة بن ديار (وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة واللام (جيشا من الرماة) بضم الراء المثل وكانوا خمسين رجلا (وأمر) بشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أن يأتى عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال أفتنح الخيل عننا بالنبل لا بأوتنا من خلفنا ان كانت لنا أو علينا فأبى مكانكم (ان رأيتونا ظهرنا عليهم) غلبناهم (فلا تبرحوا) من مكانكم (وان رأيتونهم) يعني المشركين (ظهروا علينا فلا تتحركوا) وعند ابن سعد في الطبقات وكان أول من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فتأذى أبا عامر فقتل المسلمون لأمه جابك ولا أهلا بافاق قال انسأ صاحب قومي بعدى شروعه عبيد قريش قترا ما بالجارية هم والمساون حتى ولي أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدقوف والقرايل ويمرطن ويذكركم حتى قتل بدرويقن نحن نبات طارق • غنى على التمارق هان تقيلوا ناعاني • أو تدبروا خارق • فراق غير وارق (فلما اقتنا) بجحف المفعول ولا بن عساكر اقتناهم وجعل الرماة يشقون خيلهم بالنبل فتولى هو ارب فصاح طلحة ابن أبي طلحة صاحب القوام من يارز فبرزه على بن أبي طالب فالتقى بين الصفيين فبدره على فضر به على رأسه حتى فلق هامته فوق وهو كبر الشكينة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كائيب المشركين يضربونهم حتى فضضت صفوفهم ثم حملواهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أمام النسوة



ان على اهل اللواحقا . ان تخضب الصعدة او تندقا

وحن عليه جزه من عبد المطلب فقتله بالسيف على كاهله فتقطع يده وكففه حتى انتهى الى مؤزره وهما يحصره  
ثم حمله ابو سعد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب خنجرته فادخله لانه ادلاع الكلب ثم قتله ثم حمله  
نصاف بن طلحة بن ابي طلحة فرماه عامر بن ثابت بن ابي الاظف فقتله ثم حمله الحارث بن طلحة بن ابي طلحة فرماه  
عامر بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن ابي طلحة بن عبد الله فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الحلاس بن طلحة بن ابي  
طلحة بن عبد الله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله على بن ابي طالب ثم حمله شرحبيل بن قارظ فقتله فليسنا ندري من قتله  
ثم حمله صواب غلامهم فقال قاتل قتله سعد بن ابي وقاص وقال قاتل قتله على بن ابي طالب وقال قاتل قتله قريمان  
وهو ائبت ادقوال فلما قتل اصحاب اللواحق (هروا) اى المشركون منهم من لا يلبون (حتى رأيت النساء)  
المشركات (بسنهن) بفتح النحبة وسكون النين المجهة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون النانية  
بعد هانن اى يسرعن المشى (فى الجبل) ولابن عساكر يشدون بخصية ففوقه ففجعة ففجعة ثم حمله مشددة فمفوحات  
ولابن عساكر اوى ذرعن الكشتمى يسنون بخصية مضجعة فبين مهملة ساكنة فنون مكسورة فقال  
مهملة ساكنة فنون اى يعدن فى الجبل (ورفعن) ولا يذير فرفعن (عن سوقهن) جمع سابقا يعينهن ذلك على  
سرعة الهرب (قد بدت) ظهرت (خلاهن) وسى ابن اسحاق النساء المذكورات هددت عتبة خرجت مع  
ابى بغيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع  
زوجها الحارث بن هشام وبرزت مسعود الثقفية مع صفوان بن امة وهى والدته ابن صفوان ورطبة بنت  
حمض السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهى والدته ابنة عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي  
طلحة الجني وخنساء بنت مالك والدته مصعب بن عمرو عتبة بنت عاتمة بن كانة (فاخذوا) اى المسلمون (يتولون)  
خذوا (الغنية) اخذوا (الغنية) فقال عبد الله بن جبير عهد الى تشديد النحبة (التي) صلى الله عليه وسلم  
ان لا تبرحوا من مكانكم (فأبوا) وقالوا لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اقدانهم المشركون  
لهم قاتلناهمنا ووقعوا بنجر العسكر واخذون ما فيه من القنائم وثبت اميرهم عبد الله بن قيس يردون  
العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلما ابوا صرف وجوههم) اى تحيروا فلم يدروا  
اين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الى خلاه الجبل وقلة اهل ذكرك بالخيل وسعة عكرمة بن ابي جهل وجعلوا  
على من بقى من الرماة فقتلهم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير واتقتضت صفوف المسلمون واستدارت رحاهم  
وحالت الريح فصارت دبور او كانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله ان محمد اقد قتل واخطب المسلمون  
فصاروا يقتلون على غرشاء ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون به من الجلبة والدمش (فاصيب سبعون قتيلا)  
من المسلمين وذكروهم ابن سبيل الناس فزادوا على المائة وقبل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما يزول برى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرى بالبحر وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة  
عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار وكان يوم بلاه وتحميص اكرم الله فيه  
من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفذ بالجارة حتى وقع اشقه  
واصابت رعايته ونجى وجهه وكنت شفقه وكان الذى اصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه  
(واشرف) اطعم (ابوسفیان) صخرين حرب (فقال افى القوم محمد) بهم مرة الاستقهام زاد ابن سعد ثلثا  
(فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لأنجيوه فقال افى القوم ابن ابي خافة) ابو بكر الصديق (قال) عليه السلام  
(لأنجيوه فقال افى القوم ابن الخطاب) عمر بن اقبل ابوسفیان على اصحابه (فقال ان هؤلاء قتلوا) وقد كفيتهم  
(فلو كانوا احياء لا جاؤا فمهلك عرف نفسه فقال له كذبت يا عدو الله) ان الذين عدت لاحيا اكلهم وقد ائبى  
الله عليك) ولا يذروا ابن عساكر لك (ما يجوزك) بالنحبة المضجعة وسكون الحاء المهملة بعد هانن مضجعة  
او بالجهة وبعد هانن مضجعة ساكنة ثم (قال ابوسفیان اعل) بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام  
(يا هبل) بضم الهاء وفتح الواو بعد الهاء اسم صنم كان فى الكعبة اى أظهر يترك أو زد عازا أو ليرتفع  
أمره أو يزدن فقد غلبت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنجيوه قالوا ما نقول قال) عليه الصلاة والسلام  
(قولوا الله اعلى وأجل قال ابوسفیان لسا العزى ولا عزى لكم) تأيبت الاعراب الى اسم صنم اقريش (فقال

التي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما تقول قال قولوا الله مولانا ولينا وناصرنا (ولامولى لكم) أى لا ناصر لكم فأتاه تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاختراع ومولى النصر ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة (قال أبو سفيان يوم يوم بدر) أى هذا يوم عقابه يوم يدركه كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصحابا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا وفى أحد استشهد من الصحابة سبعون كاهن (والجرب سجال) أى نوب نوبة لك ونوبة لنا (وتجدون) ولاي ذرعن الكشمهني وسجودون (مثله) بضم الميم وسكون المثناة أى بمن استشهد من المسلمين بخدع الأذان والآنوف (لم أمر بها) أن تفعل بهم سقط لابن عساكر والكشمهني لفظ بها (والحال أنها) لم تسوقى وان كنت ما أمرت بها وعند ابن إسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يثبان بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعدن الأذان والآنوف حتى اتخذت هندن ذلك خدما وقلائد وأعطت خدما وقلائدها وقرطها اللاتي كن عليهن الوحنى جرائله على قتله حزة وبقرت عن كبد حزة فلا كتها فلم تسفها فلفظتها ثم عاث على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقامت نحن جزياكم يوم بدر \* والحرب بعد الحرب ذات سعر ما كان عن عتبة لي من صبر \* ولا أخى وعمه وبهكر شفت نفسي وقضيت نذرى \* شفت وحشى غليل صدري فشكر وحشى على عمري \* حتى زعم أعظمي في قبري

وحديث الباب من افراد الموات \* وبه قال (أخبرني) ولاوى ذرو الوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيما (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هوان بن دينار (عن جابر) هوان بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه ما أنه (قال اصطبلج النجر) أى شربه صوبوا (يوم أحد) قبل غزوه (ناس) منهم عبد الله والمجبر (ثم قالوا شهدوا) والجري بطونهم فلم يذعنهم ما سكان في علم الله من نصرهم ولا لا تكونه في بطونهم من حكم الشهادة وفضاها لأن التعريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب به \* وهذا الحديث قدمه في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أو اتامن كآب الجهاد \* وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (حدثنا) ولاي ذر أخبرنا (عبد الله بن المبارك) المروزي قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) يسكون العين (عن أبيه إبراهيم أن) أباه (عبد الرحمن بن عوف) بالناس (أقبطهم) في الشمال للتمذي أنه كان خيرا ولجبا (وكان صاعما) وعند أبي عري وكان في مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مصفر يوم وقعة أحد قتله ابن خبيصة بفتح القاف وكسر الميم وسكون الياء بعدها همزة بوزن سفينة قتل اسمه عبد الله وقيل عمرو حكاها في التبراس ظانا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللوائ كافيلا وقال ابن سعد أنه لما قتل أخذ اللوائ ملك في صورته (وهو خير مني) قاله نواضعا وقبل العلم بكونه من العشرة المبشرة (ككفن في بردة ان عطلى) بها (رأسه) بضم الفين مبنيا للمفعول ككفن (بدن) ظهرت (وجلاء وان عطلى رجلاه بدا) ظهر (رأسه) للنصرها (وأراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال وقتل حزة) بن عبد المطلب (وهو خير مني) قتله وحشى وشق بطنه وأخذ كبده فجاءهم الى هند بنت عتبة بن ربيعة فقصتها ثم لفظتها ثم جاءت فثقت بحمزة وجعلت من ذلك مسكين ومعهدين حتى قدمت بذلك وبكبده مكة قاله ابن سعد وعند الحاكم من حديث أنس أن حزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط) بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيها ما بسط الفتوحات والغنائم (أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهمزة بدل بسط فيها (وقد خشي أن تكون حسنة) عثت (ولا بن عساكر) أى ذرعن الكشمهني قد عثت (لنا ثم جعل يسكني) خوفا على أن لا يلحقه من تقدمه وحزنا على تأخره عنهم (حتى تركنا الطعام) \* وما حدث هذا الحديث تأني ان شاء الله تعالى بهون الله وقوته في الرافق \* وبه قال (حدثنا) بالجميع ولاي ذر حدثني (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هوان بن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (لنبي صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أحد أرايت) أى أخبرني (ان قتلت فأني أنا قال) صلى الله عليه وسلم (في الجنة فأني) الرجل (قران) كانت (في يده) ثم قاتل حتى قتل (ودر زعم ابن يثبع) كوال

أن اسم هذا الرجل عمر بن الحجاج بضم الهمزة وتخفيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلي محتجا بمحدث  
 أنس عند مسلم أن عمر بن الحجاج أخرج غرات فجعل يأكل منهن ثم قال ثم أناخيت حتى آكل غرات هذه منها  
 لحياة طوله ثم قاتل حتى قتل وانتدب على أسد الغابة أن يحرمه اذ قتل يدرو وهو أول قتل قتل من الانصار  
 في الاسلام في حرب وعند ابن ابي عمير أنه لاقى القوم يوم يدرو وهو يقول ركننا الى الله بغير زاد والاقى وعمل  
 المعاد والصبر في الله على الجهاد ان التقي من أعظم السداده وأما قصة الباب فوقه التبريح فيها بأهم يوم  
 أحد فالظاهر كافي الفتح أنهم ما قضيتان وقتا لرجلين وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن  
 يونس بن عبد الله التميمي البرقي الكوفي ونسبه لجدته لشهرته به قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا  
 الأعمش) سليمان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن حساب بن الارت) بالمشاة القوية المشددة (رضي الله عنه) أنه  
 قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حال كسوتا (بفتح) (طلب) (وجه الله) (الدينيا  
 (فوجب) أخرج نافع الله) فضلا منه تعالى (ومنا) بالواو في اليونانية وغيره لوفى الفرع فتابا لواء (من مضى)  
 مات (أو) قال (ذهب) بالثاء من الراوى (لم يأكل من أجره) من الغنائم (شبابا) بل قصر نفسه عن شيوخها  
 لئلا يهاهم وفرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الاخرة) بفتح النون وكسر الميم مثله  
 مخططة من صوف (بكذا اخطأ) بفتح القين (هجر رأسه خرجت رجلاه واذا غطى) بضم القين (هجر رجلاه  
 خرج رأسه فقال لانا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا به رأسه واجعلوا على رجلاه بالافراد (الأخر) بالذال  
 المجبة وسقط لابي ذروا بن عساكر على رجلاه الآخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (أفوا) بفتح الهمزة وضم  
 القاف (على رجلاه) بالافراد ولا يذروا بن عساكر في نسخة رجله (من الآخر ومنا من أيعت) بفتح الهمزة  
 وسكون التاء وقع النون بعدها حين مهله أدركت ونفخت ولغير أبي ذروا بن عساكر قد أيعت (له غيره فهو  
 حديثها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة يجتنبها وهذا الحديث قد سبق في الجسائر  
وبه قال (أخبرنا) ولا يذروا بن عساكر (حسن بن حسان) أبو علي بن أبي عباد المصري زيل مكة المشرفة قال  
 (حدثنا أحمد بن طه) بن مصرف الهمداني قال (حدثنا أحمد الطويل) عن أنس رضي الله عنه أنه قال أنس  
 ابن النضر يسكون الضاد المجبة (غاب عن) غزوة (بدر فقال غبت عن أول قال النبي صلى الله عليه وسلم) لأن  
 غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
 يحذف المفعول وزاد في الجهاد قتال المشركين (ليرين الله) بنون التأكيد الثقيلة (ما أجدت) بضم الهمزة  
 وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كأمه وعزاه في الفتح لا كثيرين قال العيني من مضاعف الثلاث  
 المزيدية يقال أجدت الشيء معجدا بالغ فيه وقال السقاقي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جدت يجز  
 اذا اجتهد في الامر بالغ فيه وأما أجد فاما يقال لمن سار في أرض مسنوبة ولا معنى له ها هنا وقال في المصايب  
 أنه صواب وله وجه ظاهر تقول أجد فلان هذا الشيء اذا جعله جددا قاله ابن ابي عمير رضي الله عنه في الاسلام  
 من شدة القتل بالسكران واقحام الاحوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف  
 الدال مضارع وجد أي ليرين الله ما أجدته أنا في نفسي من المشقة وارثك بالخطر (فلقي يوم أحد فهزم  
 الناس) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فقال اللهم اني أعذر اليك عما صنعت هؤلاء يعني المسلمين) من الانهزام  
 (وأمر أبا بكر عاصبه المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) نحو المشركين (فلقي سعد بن معاذ) منهزما  
 (فقال له) (أين يا سعد) ولا يذروا بن عساكر الكشيمى فقال أي سعد (اني أجد ريح الجنة) حقيقة (دون أحد)  
 أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدى الى الجنة (تخصي) الى القتال وقاتل قتلا شديدا (وقتل) شهيدا  
 (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخته) البريم بنت النضر (بشامة) وهي الخصال (أوبى نانه) هو حديث  
 وروين بينهما ألف أي بأما بعده وقيل أطرافها (وبه يضع) بكسر الواو حدة (وغناون من طعنة) برجح (وضربه)  
 بسيف (ورمية بهم) زاد في الجهاد وقد مثل المشركون وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة  
 التيوذي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري (أنه سمع زيد بن ثابت  
 الانصاري (رضي الله عنه يقول فحدث) بفتح القاف (أي من الاحزاب حين سمعنا المعصف) بأمر عثمان

رضي الله عنه (كنت أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرائها فافسناها) أي طلبناها (فوجدناها مع  
 خزيمة بن ثابت الأنصاري) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة  
 رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أي فيما عاهدوه عليه خذف الجار  
 كما في المثل صدقني سن بكرة بطرح الجار وإصال الفعل أي في سن بكرة وكان قد نذر رجال من الصحابة  
 أنهم إذا القوا رجلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبوا وقائلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهارة  
 وسعيد بن زيد وحزرة ومصعب وغيرهم (فهم من قضى نحبه) أي مات شهيدا كحزرة ومصعب وقضاء النحب صار  
 عبارة عن الموت لأن كل حي من المحدثات لابد له من أن يموت فكأنه نذر لازم في رقبته فإذا مات فقد قضى  
 نحبه أي نذره (ومنهم من ينتظر) الشهادة كعثمان وطهارة وسقط قوله ومنهم من ينتظر لأن عساكر (فألفقناها)  
 أي الآية (وسوزناها في المحقق) علاب بنوت نواتها عندهم قبل مع شهادته عمر وغيره \* وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عدي بن ثابت) الأنصاري أنه  
 قال (سمعت عبد الله بن زيد) من الزيادة الطمعي حال كونه (يحدث عن زيد بن ثابت) الأنصاري (رضي الله عنه)  
 أنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة (رجع ناس) من الشوطين  
 المدينة وأحدوهم عبد الله بن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (من خرج معه وكان أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقائهم) أي المنافقين الراجعين (وفرقة) بالنصب فيها بدلا من فرقتين  
 ولا بد فرقة بالرفع فيها ماعلى القطع (تقول لانقائهم) لانهم ملبون (فزلت) لما اختلفوا (فالكف من المنافقين  
 فثبتن) أي تفرقت في أمرهم فرقتين (والله أركسهم) ردهم إلى حكم الكفار (عما كسبوا) بسبب عصيتهم  
 ومخائفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (انها طيبة تني الذنوب) أي تميز وتظهر الطلأ المجهدة أصحاب  
 الذنوب (كما تني السارخبة الفضة) وهو ما تلقى النار من وجعها إذا أذيت وقوله وقال انها إلى آخره  
 هو حديث آخر سبق في آخر الحج كاتبه عليه في الفتح \* (باب) بالشوطين في قوله تعالى (إن) أي وإن كراذ (هت)  
 أي عزمت (طائفتان منكم) حسان من الأنصار بنسبة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس (أن نفسلا)  
 أي بأن تحبوا وتضعوا وكان عليه الصلاة والسلام خرج إلى أحد في ألف والمشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم  
 بالفتح أن صبروا فاختذل ابن أبي ثلث الناس وقال علام يقتل أنفسنا وأولادنا فم الحان بتأنيدهم فعههم  
 الله تعالى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أضمرنا أن يرجعوا فغزى الله لهم على الرشد  
 فثبوا والطاهر أنها كانت الأهمية وحديث نفس وكلا اختلوا النفس عند الثقة من بعض الهلج ثم ردها  
 صاحبها إلى الثبات والصبر يوطئنا على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول  
 (والله وليها) ويجوز أن يراد والله ناصرهم وامتنوا أمرهم أياها ما يشلان ولا يولكان على الله تعالى  
 (وعلى الله فليوكل المؤمنون) أمرهم بأن لا يولكوا إلا عليه ولا يقضوا أمرهم إلا إليه وسقط لاي ذو  
 وإن عساكر وعلى الله فليوكل المؤمنون وقالوا الآية \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي  
 قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان كذا في الفرع والذي في اليونانية عن ابن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار  
 (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال نزلت هذه الآية أيضا أذهمت طائفتان منكم  
 أن نفسلاني سلمة) بكسر اللام من الخزرج (وبني حارثة) بالثلثة من الاوس (وما أحب أنهم أن ينزل) بفتح أوله  
 وكسر ثالته (والله) أي والحال أن الله تعالى (يقول) ولابن عساكر لقول الله تعالى (والله وإيها)  
 أي لما حصل لهم من الشرف ببقاء الله تعالى وإنزاله فيهم آية طائفة بصفة الولاية وإن ذلك غير المأخوذ بها لأنها  
 لما لم تكن عن عزيمة وتعيين كانت سببا لنزولها وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن  
 عيينة قال (أخبرنا عمرو بن دينار) ولا بد فرقة عن عمرو (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري أنه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت ياجابر) أي هل تزوجت (قلت نعم) يا رسول الله (قال ماذا)  
 نكحت (أبيكرا) نكحت (أم ثيبا) بالثلاثة (قلت لا) أي لم أنكح بكرا (بل) نكحت (ثيبا قال)  
 عليه الصلاة والسلام (مهلا) نكحت (جارية) بكرا (تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي) عبد الله بن  
 عمرو بن حرام (فمن يوم أحد) قتله أسامة الأعور بن عبيد أو سفيان بن عبد شمس بن أبي الأعور السلي

[illegible]

• وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سمعور) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة  
 آخره راء ابن كدام الكوفي (عن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شاذان) هو  
 عبد الله بن شاذان الهادي الذي الكوفي أنه (قال سمعت علياً) هو ابن أبي طالب رضى الله عنه (يقول ما سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا حد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولاي الوقت الاسعد وهذا الايشاني  
 سماع غيرة غيره • وبه قال (حدثنا بسيرة بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللغمية الدمشقي  
 قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شاذان) الذي السابق (عن علي  
 رضى الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا حد الاسعد بن مالك) هو اسم أبي  
 وقاص ولاي ذريع الكشي من غير سعد بن مالك (قال سمعت يقول يوم أحد يا سعد ارم فداي وأخي) وعند  
 الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما  
 جال الناس يوم أحد تلك الجولة فتمت قلت أذود عن نفسي فاما أن أقتل وأما أن أشتهد فاذا رجع من  
 وجهه وقد ضحك ادا المنركون أن ركبه فلا يده من الحصى فرماهم واذا عني ومنه المقعد فأردت أن أسأله  
 عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقممت وكان له لم يصبي شي من الأذى وأجلسني أمامه فجعلت  
 أرى في كراجلتي • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (عن معتمر عن أبيه) سليمان بن طرخان  
 التيمي أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه لم يلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض  
 تلك الأيام) أي أيام أحد وسقط بعض لاي ذر (التي) ولاي ذرع الجوى والمسمى الذي (يقالون فيها) فالتاب  
 بالنظر وأوله تلك الأيام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين (غير طلبة) بن عبد الله أحد العشرة وغيره (رفع  
 وسعد) بالجر والرفع وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثهما) أي عن حديث طلحة وسعد • وبه  
 قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسمه جدي بن الأسود البصري الحافظ  
 قال (حدثنا حماد بن اسمعيل) الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) بن عبد الله الكندي الأعرج أنه  
 (قال سمعت السائب بن زيد) من صفار العصاة (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله) بضم  
 العين (والقعداد بن الأسود) (سعد) أي سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم) فسمعت أحد منهم يحدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم خشيته أن يقعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمداً فليته وأمهده  
 من النار (الأي سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد) بما وقع له من النيات وأخوذ ذلك ولم يبين في هذا الحديث  
 ما حدث به طلحة ثم أخرجه أبو يعلى وقال فيه أنه ظاهر بين درعين يوم أحد • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن أبي شيبة) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي الحافظ  
 المشهور صاحب المسند الكبير والمنصف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الحافظ المشهور بالعابد (عن  
 اسماعيل) بن أبي خالد الاسدي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي أنه (قال رأيت يد طلحة) بن عبد الله  
 (سلام) بفتح الشين المجهدة وتشديد اللام معدوداً أصابها الشلل (وقى) بفتح الواو والوقف الخفيفة (بها النبي)  
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد (تقطعت أصابعه) • وبه قال (حدثنا أبو معمر) يسكون العين  
 عبد الله بن عمرو العقدي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مهيب (عن أنس  
 رضى الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد انهمز الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة) زيد بن سهل  
 الانصاري زوج والد أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بحجوب) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة  
 بعدها موحدة مترس (عليه) عليه الصلاة والسلام بستره (بحجة) بجاء مهملة فخيم فقاء مفتوحة بترس  
 من جلد (له وكان أبو طلحة رجلاً راسخاً شديد التزعج) بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب  
 في القوس (كسر يوم أحد) (قوسين أو ثلاثاً) من كثرة رصيه وشدة ولاي عسا كرلانه (وكان الرجل)  
 من المشلين (بضمه بحجة من التبل) بفتح النون وسكون الموحدة والجبعة بفتح الميم وسكون العين المهملة  
 الكتانة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم له (انقها) أي الجعة التي فيها التبل (لأبي طلحة  
 قال) أنس (ربصرف) بضم التحتية وسكون الشين المجهدة وكسر الراء بعدها فاء أي ويطلع ولاي الوقت  
 وتشرق بفتح القوية والمجهدة والراء المشددة أي تطالع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يظهر إلى القوم)

المشركين (فقول أبو طه) صلى الله عليه وسلم (يا أي أنت وأنتي لا تشرف) بضم القوقية وسكون المجهة  
والجزم على الطلب (يصبك سهم من سهام القوم) برفع يصبك أي فهو يصبك قال في التفسير وهو الصواب  
ولا يذوق ذوق الفرع كما يصبك بالجزم قال الصبي جواب التي على الأصل قال الزركشي هو خطأ وأقل للمعنى  
إذا لم يستقم أن يقول أن لا تشرف يصبك انتهى ووجهه في المصابع على رأي الكسائي والتقدير فإن تشرف  
يصبك سهم قال وهذا أصواب لا خطأ فيه وأقل للمعنى ثم غير الكسائي انما بقدر فعل الشرط متعاقبا ثم جيء  
انقلاب المعنى في هذا التركيب (نحوى) يصبه السهم (دون تحرك) أي أفديك بنحوى قال أنس (ولقد رأيت  
عائشة بنت أبي بكر وأم سلم هي والدة أنس) وانهم المشركان (ذيلهما) (أرى) أي أنظر (خدم سوقهما) بفتح  
الخاء المجهة والذال المهملة أي خلاخلها ما هو محمول على نظر النجاة أو مكان اذ ذل صغيرا حال كونهما  
(تتزان) بفتح مفتوحة فتون ساكنة فاقف مضرومة فزاي مفتوحة وهذا الالفون أي ثبات وتوازن  
(القرب) أي بالقرب فالنصب ينزع الخافض ولا ين عسا كروا في الوقت وقال غيره أي غير أي معرو فوجوه جعفر بن  
مهرا عن عبد الوارث ثقلان القرب ولا يذوق ذوقه تتزان بالزاي (على متونها) على ظهورها (بمرغاة)  
أي المار (في أوقاف القوم) ثم ترجعان فقلنا ثم تغيبان فتفرغان في أوقاف القوم ولقد وقع السبق من يدي) بفتح  
الدال ويسكون التحية بالثنية لكنه مضى على الباء في الفرع كما مضى ولا يذوق الأصلي وابن عساكر من يدي  
(أي طلبة) بالافراد (المازتين وأما لانا) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي معمر شيخ المؤلف فيه هذا الاستناد  
من الثعالب أي الذي أفتاه الله تعالى عليهم أمانة منه • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين  
(ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا) أو أسامة) جادين أسامة (عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحذهم المشركون فصرخ ابليس  
لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لاني ذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (آخركم) أي أحقر زوام الذين  
وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يوثق عند القتال من وراءه وغرض ابليس اللعين أن يغلطهم  
بالمقتل السلون بعضهم بعضا (فرجعت) أو لاهيم) لقتال آخراهم طائفة منهم من المشركين (فاجتلدت) بالجيم  
فاقتلت (هي وأخراهم فصر) بضم الصاد أي نظر (حذيفة فاذا هو بأبيه الجبان) بقسده المساوون بظفونه  
من المشركين (فقال) حذيفة (أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قال) عروة (قالت) عائشة  
(قوالها ما احتضروا) بالهاء المهملة الساكنة والقوقية والجيم المفتوحة والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه (حتى  
قتلوه) وعند ابن سعد أن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر عما ذكر في البخاري  
أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن إسحاق وأما الجبان فاختلفت أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه  
فقال حذيفة قتلتم أبي فالواؤه ما عرفناه (فقال حذيفة) معتذرا عنهم لكونهم قتلوا طائفة من الكافرين  
(بغير الله لكم) قال عروة (بن الزبير) (قوالها ما زالت في حذيفة بقية خير) من دعاه واستغفار لقاتل أبيه  
(حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصابع كأنه يرجو بقاء بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين إياه • ومعهذا  
الحديث في باب صفة ابليس وجنوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علت من البصرة في الأمر) فهو من  
المعاني القلبية (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصير العين) المحسوس (وقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت  
وأسرعت وهذا ذكره تفسير القولة صرح حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر • (باب قول الله  
تعالى) وسقط ذلك كله لاني ذر (أن الذين تولوا منكم) انهموا (يوم التي الجمعان) جمع النبي صلى الله  
عليه وسلم وجعل أبي شيخان للقتال يوم أحد (انما استلهم الشيطان) دعاهم إلى الزلة وجاهم عليها (يعص  
ما كسبوا) بتركهم الأمر الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنسب فيه (ولقد عفا الله عنهم) تجاوزه عنهم  
(أن الله غفور) الذواب (حليم) لا يعاجل بالعقوبة • وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي  
قال (أخبرنا أبو جزة) بالهاء المهملة والزاي مجدين ميمون السكري (عن عثمان بن موهب) بضم الميم والهاء  
يذهب ما أواسا مكانة الأعرج الطليحي التي القرشي أنه (قال جابر بن عبد الله) قال في المقدمة قبل أنه يزيد بن بشر  
السككي (رج البيت فرأى قوما جالسا) لم يسوا (فقال من هؤلاء) القعود قال هؤلاء قرشي لم يسلم الجيب  
أيضا (قال من الشيخ قالوا) ولا يذوق قال (ابن عمر فأنما فقال) له (أي سألتك عن شيء أنت تفتني) عنه (قال

قوله بالزاي أي مع ضم  
الشاء وكسر الشاف  
كما في الفرع ام

أشد لبحرمة هذا البيت أنهم أن عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر (قريبوم) وقعة (أحد قال) ابن عمر  
(ثم قال) الرجل (فعله تغيب) بالغين المجمة (عن بدر فله شهد ها قال نعم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ  
في اللفظ إنما يقال لمن تعمد الخلف فأما من تخلف لعدو فلا تغيبه في المصايح بأنه يحتاج إلى نقل عن آفة اللغة  
وبعض وجوده (قال) الرجل (ثم أنه تخلف) ولا بن عسا كروابي ذر عن الكشميني تغيب (عن بيعة الرضوان)  
الواقعة تحت الشجرة في الحديبية (فله شهد ها قال) ابن عمر (ثم قال فـ كـ بـ) الرجل مستحسناً لما جابه به  
ابن عمر لكونه مطابراً لما به تقدمه (قال) ولا بن ذر فقال (ابن عمر) له (نعال لا خدمك ولا بن لك عسا أنني  
عنه) لينزل اعتقاده (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا) ولا بن عسا كـ رـ قد عفا عنه وأما تغيبه عن بدر  
فانه كان تحته بيت رسول الله ولا بن ذر وابن عسا كـ رـ بنت النبي صلى الله عليه وسلم) رقية رضي الله عنها  
(وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامه بن زيد (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
إن لك أجر رجل من شهد بدر يومه وأما تغيبه عن) وفي نسخة من (بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز يطن  
مكة من عثمان بن عفان لبعنه) عليه الصلاة والسلام أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان)  
إلى أهل مكة ليعلم قريشاً أنه إنما جاء معقر الإحصاريا (وكان) ولا بن ذر عن الكشميني وكانت (بيعة الرضوان  
بعلم ما ذهب عثمان إلى مكة) فتحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وابعدهم  
صلى الله عليه وسلم حينئذ أن لا يفتروا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مثيراً (بيده النبي هذبة عثمان) أي يدها  
(فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (أذهب هذا) ولا بن ذر عن الجوى والمبطل  
بها أي بالاجابة التي أجبتك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تغتفقه من عيب عثمان وسبق هذا  
الحديث في مناقب عثمان • هذا (باب) بالنسبة في قوله تعالى (اذتعدون) أي يتأهبون في الذهاب  
في صعيد الارض (ولا تلوثون على أحد) أي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهماهم وخوف عدوهم  
(والرسول يدعوكم) يقول إلى عباد الله إلى عباد الله من يكثر فله الجنة والجنة في موضع الحال (في آخركم)  
في ساقكم وجاءتكم الاخرى هي التآخرة (فأنا بكم) عطف على صرفكم أي فجاءكم الله (غما) حين صرفكم  
عنهم وأتاكم (بتم) بسبب غم أدخلوه على الرسول صلى الله عليه وسلم بهصانكم أمره والمؤمنين بفصلكم  
أوفاً بكم الرسول أي أنابكم غما بسبب غم اعتصمتموه لاجله والمعنى أن الصغار تأمروا به صلى الله عليه وسلم شيع  
وجهه وكسرت رابعته وقتل عه اغتوا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما راهم عصاوارهم يطلب الغنمة  
ثم سرعوا منها وقتل أفارهم اغتم لاجلهم وقال القتال وعندى أن الله تعالى ما أراد بقوله غما يغتم اثنين اثنين وإنما  
أراد مواصلة الغنم وطولها أي أن الله عافاكم بنعم كثيرة مثل قتل اخوانكم وأفاركم ونزول المشركين  
عليكم بحيث لم تأمنوا أن يهلككم أكثركم (لكلنا نخزوا على ما فاتكم) لتمزقوا على تجزع الغنم فلا تحزنوا فيما بعد  
على فانت من المتافع لأن العادة طسعة خاصة (ولما أصابكم) ولا على مصيب من المضار (واقه خير بما تعملون)  
عالم بعملكم لا يخفى عليكم شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم إلى آخره وقال إلى بما تعملون  
(تعدون) أي تذهبون أتعبد بالهزمة (وصعد) بجذها وكسر العين (فوق البيت) وكأنه أراد التفرقة بين  
الثلاثي والرابع وأن الثلاثي بمعنى ارفعهم والرابع بمعنى ذهب وسقط من قوله تصعدون إلى آخره للسقطي  
وأبي الهيثم • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) الحزاني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن  
معاوية قال (حدثنا أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل  
النبي صلى الله عليه وسلم على الرحالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خسين رجلا وماء (يوم)  
وقعة (أحد عبد الله بن حبيب) الانصاري (وأقبلوا) حال كونهم (منهزمين) أي بعضهم اذ فرقة استروا في الهزيمة  
حتى فرغ القتال وهم قليل وفهم نزل أن الذين تولوا وفرقة فحبرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت  
غاية أخذهم الدنيا من نفسه أو يستمر على يصير له في القتال حتى يقتل وهم لا تذكرون والثالثة ثبتت معه عليه  
الصلاة والسلام ثم راجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حتى (قد أذيدعوهم الرسول) صلى  
الله عليه وسلم بقوله إلى عباد الله إلى عباد الله (في آخرهم) وفي آخرهم ومن ورائهم • وتقدم هذا الحديث قريبا  
وأخرجه أيضا في التفسير • هذا (باب) بالنسبة في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة نعالها) ثم أنزل



الله الامن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى ذهبوا وغلبهم النوم قال أبو البقاء والاصل أنزل  
عليكم نعاسا إذا أمتة لأن النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل به الامن (يعني) النعاس (طائفة منكم)  
هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغشهم النعاس (قد أجهتكم أنفسهم) ما يجهمهم الهم أنفسهم  
وخلصهم الهم الذين ولاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم أنفسهم فاذ لم تنزل عليهم  
السكينة لانها واردة وحاشا لا يتوكل بهم (يطنون بالله غير الحق) الذي يجب أن ينزل به وهو أنه لا ينصر  
محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أي الظن المختص بالملة الجاهلية وأظن أهل الجاهلية  
(يقولون هل لنا من الامر) الذي بعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من شيء) غاها والمشركون  
استفهام على سبيل الانكار (قل يا محمد لهؤلاء المنافقين ان الامر) النصر والظفر (كاهنه) بصرفه حيث  
يشاء (يخفون في أنفسهم) من الكفر والشر لا يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين (ما لا يدون لك) خوفا  
من السبغ (يقولون) أي أنفسهم أو بعضهم لبعض مكرين انقولك لهم ان الامر كله لله (لو كان لشا من الامر  
شيء ما قتلنا هاهنا) أي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولا وليا له وانهم الغالبون لما غلبنا قتلنا  
من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في يوتئكم) أي من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب  
في اللوح المحفوظ لم يكن بدم وجوده فلو تعدتم في يوتئكم (ابرز) من يوتئكم (الذين كتب عليهم القتل الى  
مضاجعهم) مصارعهم بأحد لم يكون ما علم الله تعالى أنه يكون والحذر لا يمنع القدر والتدبير لا تقوم العقوبة  
وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العقوبة في القلة لهم وأن دين الاسلام  
يظهر على الدين كله وأن ما ينصبون في بعض الاوقات فحسب لهم (وليدني الله ما في صدوركم) أي وليخبر  
ما في صدوركم من الاخلاص (وليعص ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان (والله عليهم بذات الصدور) وهي  
الامرار والعضل ترلانها فبما صاحبه لها وذلك ليدل به على أن اتلاه لم يكن لانه يخفي عليه  
ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما يتلاه لمحض الالهية أي للاستصلاح وسقط لفظ باب  
لاي ذروا بن عساكرو كما قوله يعني طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال (وقال  
في خليفة) بن خياط أبو عمر والعصمى البصرى في المذاكرة (حدثنا يزيد بن زريع) بعض الزاوى وفتح الزاوى  
مصغرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أبي طلحة) زيد بن  
سهل الانصاري (رضي الله عنهما) أنه قال كنت فيمن نعشاء) بغث الغن والذين المشقة المجتهد (النعاس  
يوم أحد) وهم في مصافهم (حتى سقط عبي من يدي مراراً سقط من يدي (واحد وسقط) من يدي  
(فاخذ) ولاي ذرواخذ قال ابن مسعود فيما رواه ابن أبي حاتم النعاس في القتال أمتة والنعاس في الصلاة  
من الشيطان وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفرار عن الدنيا ولا يكون في الصلاة  
الامن غاية البعد عن ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود  
القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرس عني قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة  
من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولا نهم لو شاهدوا  
قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى اكرامهم بالتهادة لاشتد خوفهم \* هذا (باب) بالتوسين في قوله تعالى  
(ليس لك من الامر شيء) امم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة (أو يوب  
عليهم) عطف على لفظ طر فامن الذين كفروا أو يوبكبتهم وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف  
والمعطوف عليه والمعنى أن الله تعالى مالك أمرهم فاما أن يوبكبتهم أو يوبهم عليهم ان أسلموا (أو يبعدهم)  
ان أسروا على الكفر ليس لك من أمرهم شيء انما أنت عند معوث لان ذرهم ومجاهدتهم (فانهم طامون)  
مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لا يذو (قال حميد) الطويل بما وصله أحد الترمذي والتساوى ذكره  
الموافك لاحقه في بيان شبه نزول الآية السابقة (وتاب) البتة بما وصله مسلم (عن أنس) أنه قال (سبح  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد) في رأسه (فقال كيف ينجلي قوم شجوا بينهم) وهو يدعوهم الى الله تعالى  
(فتركت ليس لك من الامر شيء) \* وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلبي) بضم السين المهملة اللغوي  
صكن مرو قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)  
محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) الافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا رجع رأسه من الركوع من الركعة (ولاي ذرف الركعة) (الاخيرة من العبر) بعد أن شج وكسرت  
رباعية يوم أحد (يقول الله تعالى فلا تاولا ولا تلاقا) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام  
يقول ذلك (بعد ما يقول جمع الله من جوده ربنا ولك الحمد) ولا يذروا من عساكرنا يسقط الواو (فأقرن الله)  
عز وجل (ليس لمن الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) سقط لابي ذرقانهم وزاد جدوا التمدى فتيب عليهم كلهم  
\* وحدث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير والاعتصام والتسائي في الصلاة والتفسير (وعن حنظلة بن  
أبي سفيان) وهو معارف على قوله اخبرنا معمر الخ والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت  
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) الما جرح يوم أحد (يدعو على صفوان بن أمية) بن  
خلف الجحى (وسهيل بن عمرو) القرشي العامري (والحارث بن هشام) أي ابن المغيرة القرشي الخزرجي (نزلت  
ليس لمن الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) أي فسلوا أو بعد عنهم أن ماؤا كفارا والثلاثة المسمون بالسلاوا  
يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء \* وقدر كرم المؤلف  
في هذا الباب بسبب نزول الآية والثاني مرسل ويحتمل أن الآية نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة  
واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين أحد هما نزلت في قصة أحدوا اختلف القائلون بذلك فبطل السبب  
ما روي من نفيه عليه الصلاة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بجمعة  
من المثلة قال لا شأن بسبعين منهم فنزلت وقيل أراد أن يدعو عليهم بالامتنع قال الله أن أكثرهم  
يسلمون قال القتال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فنزلت الآية عند الكل فلا يتبع جهلا على الكل وقيل  
انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يلعن المسلمين الذين نالوا أمرهم الذين انزله وناغته الله من ذلك ينزلوا  
وقيل أنه عليه الصلاة والسلام القول الثاني أنه نزلت في قصة القراء الذين بهمهم عليه الصلاة والسلام  
الى بركة مؤتة في مفسرته أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن فتعلمهم عامرين  
الطفل وقت عليه الصلاة والسلام شهر ايدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن لكن حال في الباب أكثر  
العلماء متفقون على أنها في قصة أحد \* (باب ذكر أم سبط) فضح السين المهمله وكسر اللام وبعد النسخة  
السكنة طاء مهمله لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم  
سبط لان اسم ابنها سبط \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال ثعلبة بن أبي مالك) بالثاء وسكون العين المهمله  
أبو يحيى القرظي المولود في زمن النبوة له رؤية وسقط واو وقال ثعلبة في رواية باب جعل النساء القرب  
من كآب الجهاد (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا) أكسية من صوف أوخر (بين نساء من نساء  
أهل المدينة في مـ مروط) بكسر الميم (جيد قال له بعض من عنده) لم يسم هذا القبائل (بالعبر المؤمنين اعطاه  
همزة قطع مفتوحة (هذا) الموطأ الذي في (يت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عند بليريدون) ولا يذو  
عن الحموي والمستقلى يريد (أم كلثوم) بضم الكاف وسكون اللام والثالثة (نت على) أنها فاطمة بنته  
عليه الصلاة والسلام وأولاد نساءه عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه (فقال عمر) على عادته الكرم في تقديم  
الاجانب على من عنده في الاعطاء (أم سبط أحمق به منها وأم سبط من نساء الانصار ممن يابح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال عمر) رضي الله عنه (فانما كانت تفر) بفتح القوية وسكون الزاي وبعد الفاء الكسوة وقرأ أي  
نحوه (التا القرب يوم أحد) وقدر البخاري في الجهاد تفر بفتح وهو غير معروف في اللغة كما قاله بعض وغيره  
\* (باب حب حرة) ولا يذروا ذرا من عبد المطلب رضي الله عنه ولقي في قتل حرة سبيد الشهداء وسقط لابي ذر  
لفظ باب \* وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك الخثري بضم الميم وفتح الحاء المعجمة  
وتشديد الراء البغدادى قال (حدثنا يحيى بن النعمان) بضم الحاء المهمله وفتح الجيم وبعد النسخة السكنة نون  
اليماني بالميم سكن بعد ادوولى قضاء خراسان قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن أبي سلمة) الماحشون (عن  
عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صفراء التابعين (عن سليمان بن  
يساب) بالنسخة والسين المهمله الخفيفة أحمى عطاء التامى (عن جعفر بن عمرو بن أمية الصمري) بفتح الصاد المعجمة  
وسكون الهمز رضي الله عنه أنه قال خرجت مع عبد الله (بضم العين) ابن عدى بن أنس (بكسر الحاء المعجمة

هكذا أيضا في الأصل

وحقيق النجبة ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي (فلقد ساجص) بكسر الحاء وسكون الميم الميم الميم  
 المشهورة (قال بن عبد الله بن عدى) بنت ابن عدى (لاي ذر) (هل ساق وحشى) بفتح الواو وسكون الحاء  
 المهملة وكسر اللام المحجمة وتشديد النجبة ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم (سأله عن قتل حرة) مجذوف  
 الضيف ولاي ذرعن الكشمي عن قتله حرة في وقعة أحد (فلت) له (ثم وكلن وحشى يسكن حصن فالتباغنة  
 فضل لنا هوذا التي ظال قسر ما ندمت) بجاء مهملة مفتوحة فيم مكسورة فمفتحة ساكنة فتوقفة على وزن  
 رغيغ زق كسر الميم يسببه به الرجل السمين وفي رواية عائذ فوجدناه رجلاً ميمناً محمراً عينا  
 (قال) جعفر (خجنا حتى وقفنا عليه يسير) وفي نسخة يسيرا (فسلنا) عليه (فرز) علينا (السلام) قال  
 وعبد الله بن عدى (معتبر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء  
 (بعمامة) انقاعا على رأسه من غير أن يديرها تحت خدكه (ما يرى وحشى) منه (الا عينه وزجلته) بالثنية  
 فيها (وسل) له (عبد الله يا وحشى) أنه رقى (قال) جعفر (فطر اليه) وحشى (ثم قال لا والله الاي أعلم أن  
 عدى بن النخيار زوج امرأة يقال لها أم ثمال) بكسر التاء وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامام  
 ابن ما كولا قال في الفتح وللشك فيهم (ثم قال بالوحدة بدل الفوقية والاول أصح) قاله البكر ما في تبعه  
 البرماوى وفي بعضه اقبال بضم التاء (يا أبى العيص) بكسر العين المهملة وسكون النجبة بعد هاء صاد  
 مهملة ونسب الجذها واسم أبيها أسد أخت عتاب بن أسد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انهم أمة عتاب بن  
 أسد بن أبي العيص بن أمة فليظن (قرلن) أم ثمال (له) عدى (غلاما بمكة) وسقط لفظه لا يذر (فكنت  
 أسجوع) أى أطلب (له) من رضعه (خيلت دنال اعلام مع أمه) فذاواتها (يا) وزاد ابن اسحاق والله ما رأيت  
 منذ ما ولدت أمك السعدية التي أرضعتك بنى طوى فاني نأستكها وهي على بعيرها أنا أخذت لك فقلت في قدسك  
 حين وقعك فها هو الآن وقفت على قعر فتم ما (فلما في نظرت الى قديمك) يعني أنه شبيهه فدميه يدمي الغلام  
 الذي حمله فكان هو هو وكان بن الروتين نحو من خمسين سنة (قال) جعفر (فكنت عبد الله عن وجهه  
 ثم قال) له (الا تخبرنا بقتل حرة) قال (وحشى) (ثم ان حرة قتل طعية بن عدى بن النخيار يدور) في وقتها وطعية  
 بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدماطى وتبعه في السقيع انما هو طعية بن عدى بن النخيار بن عدى بن نوفل  
 ابن عبد مناف وأما عدى بن النخيار فهو ابن أخى طعية لأنه عدى بن النخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف  
 (فقال بن مولى جبير بن مطعم ان قتل حرة بعمى) أى طعية بن عدى وفيه تجوز لأن طعية ابن عدى كما مر  
 (فأنت حرة فلان خرج الناس) يعني قريشا (عام عشرين) سنة عين أى عام وقعة أحد (وعين جبل  
 بجبال) جبل (أحد) بكسر الحاء المهملة بعد الحاتمة أى من ناحية (بينه وبينه) واحد (ففسرهم بعض  
 الرواة (حرب مع الناس) قريش (الى القتال فلان اصطفوا القتال) ثبت لفظ ان قبل اصطفوا الا يذر  
 وجواب لما قبله (خرج سباج) بكسر السين المهملة وتخفيف الواو الواو الواو ابن عبد العزيز الخزازي (فقال هل  
 من مبارز قال خرج له حرة بن عبد المطلب فقال) له (يا سماع يا ابن أميار) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح  
 الميم وبعد الالف راء أى أمه وكانت مولدة لشر بن بن عمرو الثقفي والد الاخضر (مقطعة البظور) بضم الواو  
 والطاء المحجمة جمع بظور وهو اللصم التي تقطع من فروج المرأة الكاشية بين اسكتها عند ختامها لو كانت خثانة تحت  
 التسمية بذكره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطأ (أعجاذ الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم) بفتح  
 الهمزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة تشدد أى أعجاذها وتعاذ بها ووافق القاموس  
 وحادة غاضب وعاداه خالفه وسقطت التصلة لا يذر (قال) وحشى (ثم شد) حرة (عليه) أى على سباج فقتله  
 (فكان كما من الذاهب) في العدم (قال) وحشى (وكنت) بفتح الميم اختبأت (لحرة) أى لاجل أن أدله  
 (تحت صخر) وفي مرسل جبر بن اسحاق أنه انكشف الدرع عن بطنه (فلما دنا) أى قرب (منى رمية بجربى  
 فاضعها في ثنية) بضم المثناة وتشديد النون بعدها فوقية في ثنائيه وقال في القاموس أو مرطاطا ما بينها وبين  
 السرة وقال في مرطاط المرطاط كغيره ما بين السرة أو الصدر الى العانة (حتى خرجت من بين يدي) بالثنية  
 بالثنية (قال) وحشى (فكان ذاك) الرمي بالحربة (العهد به) كانه عن موت حرة (فلما رجع الناس) قريش  
 من أحد (رجعت معهم فأثقت بكمة حتى فشا) أى الى أن ظهر (فيها الاسلام ثم خرجت) منها (الى الطائف)

قوله لا طعية بن عدى  
 أى ابن النخيار وأما طعية  
 والدجيرة أو عدى  
 ابن نوفل أم

هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فارسوا) أي أهل الطائف (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عام ثمان (رسولا) بالآخر ادوا لابي ذر رسلا بالجمع (فقتل) بالقامع ولا يوي ذر الوقت وقيل (لأنه لا يبيع الرسل)  
 بفتح حرف المضارعة لا يشالهم منه مكره وعند ابن إسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليلسوا واصفا على الأرض وقلت ألق بالشأم أو باليمن أو ببعض البلاد فاني في ذلك أقال رجل  
 ويحك والله ما يقتل أحد من الناس دخل في دينه (قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما رأي قال) لي (أنت وحشي) بعد الهزيمة (قلت نعم قال أنت قتلت حمزة) مرتين (قلت قد كان  
 من الأمر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في الفرع بإثبات قد وفي أصله وغيره بجذوها (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهي عنّي) يضم الفوقية وفتح المجهمة وتشديد التخيبة المذكورة  
 (قال فخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب) بكسر اللام صاحب  
 البسامة على أن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة اقتال الصحابة وجهزه له أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا تخرجن إلى مسيلة لعل أقتله فأكفي به حمزة)  
 بالهزيمة أي أواسيه به وحرنا كيد وخوف والافلاب أن الإسلام يجب ما قبله (قال) وحشي (فخرجت  
 مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلة (فكان من أمره) أي مسيلة (ما كان) من المقاتلة وقتل  
 جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين (فاذا رجع) أي مسيلة (فأمر في ثلة جدار) بفتح المثناة مصححا عليه  
 في اليونانية وقرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كأنه جل أوردق) أسمر لونه كالمراد (فأمر الرأس)  
 منتشرة مرها (قال فرميه بجري) التي قتلت بها حمزة (فأضعهما) ولا يذر عن الجوى والمستقى فوضعنا (بين  
 يديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووب اله رجل من الانصار) جزم الحاكم والواقدي وإسحاق بن زاهر وفيه  
 أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدى بن سهل وقيل أبو دحانة والاول أشهر  
 (فضر به بالسيف على هامته) أي رأسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بالاحناد السابق (قال عبد الله بن  
 الفضل فأخبرني) بالافراد (سليمان بن يسار أنه مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول فقامت جارية)  
 لما قتل مسيلة (على ظهره) تنذبه (وامر المؤمنين قتله عبد الاسود) وحشي (وذكره) بالفاظ الامرة  
 وان كان يدعى الرسالة لما رآه من أن أمورا أصحابه الذين آمنوا به كلها كانت اليه وأطلقت على أصحابه  
 المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد التلقية بذلك والله أعلم (باب ذكر ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الجراح يوم أحد) سقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يوي ذر ووابن عساكر حدثني  
 (إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي المروزي نزل بجاري قال (حدثنا عبد الرزق) بن  
 همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم ابن منبه أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله) ولا يوي ذر الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) اشتد غضب الله على قوم فعلوا بيته يشيرا لي  
 كسر (رباعيته) أي البني السفلى والرابعة بفتح الراء وتخفيف الموحدة السين التي تلي الثنية من كل جانب  
 وللإنسان أربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عتبة بن أبي وقاص وجرح فضته السفلى  
 (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (في سبيل الله) كما قيل  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أي بن خلف الجمعي (وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في حداثا وقصاص  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مالك) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة أبو جعفر التميمي الرازي  
 الاصل من افراد قال (حدثنا يحيى بن سعيد الاموي) بضم الهجمة وفتح الميم قال (حدثنا) ولا يوي ذر أخبرنا  
 (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال  
 اشتد) كذا في اليونانية وغيرهما من الأصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده  
 (في سبيل الله) اشتد غضب الله على قوم دموا (بفتح الدال المهملة والميم المشددة أي جرحوا) (وجهي) الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وصحكان الذي جرح وجهه الشريف ابن قيس قد خلت  
 حلقتان من حلق المفرد في وجهه فانزعهما أبو عبيدة بن الجراح وعرض عليهما حتى سقطت نيتاه

من شدة غوصها وامتنع مالك بن سنان والد أبي سعد الخدري الدم من وجته ثم ازدوده فقال عليه الصلاة والسلام من حين دمي دمه لم تصبه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة لأن أباه ربة وابن عباس لم يشهد أوقعة أحد ويحفل أن يكونا تعصلا عن حضرها وسعاه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد \* هذا (باب) بالتونين بغير ترجمة فهو كالمفصل من سابقه وسقط لابي ذرره وبه قال (حديث قتيبة بن سعيد) البغني واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال (حديث يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) بالحا الممهله والزاى سلمة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعد) يسكنون الهاء والعين فيهما السا عدى ورضي الله عنهم (وهو يسأل) يضم أوله مبنيا للمفعول وفي الفرع بفتحها أوله سبق قلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه في وقعة أحد (فقال أما) بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكرير قبل القسم كقوله \* أما والذي أبكي وأضحك والذي \* أمات وأحيى والذي أمره الأمر \* وقوله هذا (واسمه ابي لا عرف من كان يقبل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويحادي) يضم الدال الممهله فيكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدهما فتحية مبنيا للمفعول (قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها وعلى بن أبي طالب) ثبت ابن أبي طالب لابن عساكر (يسكب الماء بالجين) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس على الجرح (فلما رأته فاطمة) رضى الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير وأحرقتها) حتى صارت رمادا (وألقمتها) بالواو بالجرح ولاوى ذروا الوقت فأصقتها (فاستسكك الدم وكسرت ربا عيه) البني السفلى (لومئذ) كسر ها عتية بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولم يبلغ الخث الا وهو أختا وأهمن أي مكسورا لتنايا يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن قتيبة أخا له (وكسرت البيضة) أي الخوذة (على رأسه) وسلط الله على ابن قتيبة تيس جبيل فلم يزل ينطعه حتى قطعه قطعة قطعة \* وبه قال (حديث) بالافراد (عمر بن عيسى) أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال (حديث) أبو عاصم (الفصالح بن محمد التليل قال (حديث ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال استغضب غضب الله على من قتله) بيده من غيره قاصص أوحد (واستغضب غضب الله على من دمي) بتشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أورد هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعته في السابق \* هذا (باب) بالتونين في قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) \* وبه قال (حديث) بالجمع وفيه في حديثي (حمد) هو ابن سلام قال (حديث أبو معاوية) محمد بن خازم السعدي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) في حبب نزول قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) مبتدأ خبره للذين أحسنوا أوصفة للمؤمنين وأنصب على المدح (من بعد ما أصابهم الفرج) الجرح (الذين أحسنوا منهم وانقوا) من اثنين كهي في قوله تعالى وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كاهم وانقوا لاهضهم (أجر عظيم) في الآخرة (قالت) أي عائشة (لعروة يا ابن أختي) هي أسماء بنت أبي بكر (كان أبو لهزم منهم الزبير) أي (أبو بكر) ولابن عساكر أبو الهيثم الثانية وعلى هذه فقهه اطلاق الاب على الجد لما أصاب رسول الله نصب على المفعولية ولا في ذرتي الله (صلى الله عليه وسلم) ما أصاب يوم أحد وانصرف (بالواو ولا في ذر فأنصرف (المشركين) ولا في ذرعن المشركين عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اليهم لما بلغه أن أسامان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الرواحنة واولهوا بالرجوع (قال) ولاوى ذروا الوقت فقال (من يذهب في اثرهم) بكسر الهمزة وسكون المنة وعند ابن اسحاق انه انما خرج مرهبالعدو ولطفوا أن الذي أصابهم لم يهزمهم عن طلب عدوهم (فالتدب) فأجاب (منهم سبعون رجلا) ممن حضروا وقعة أحد (قال كان منهم أبو بكر والزبير) وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو عمار بن ماسر وطه وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأحاذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق وغيره أنهم لما بلغوا اجراء الاسد وفي من المدينة على ثلاثة أميال فألقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فترلت هذه الآية \* (باب من قتل من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم حزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدوسه قتله وحشي من حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمار بن اسحاق قال كان حزة بن عبد المطلب يقاتل بني بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

يسفين ويقول أنا ساد الله وجعل يقبل ويدبر فيناها وكذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هند المالكت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أكلت منها شياً قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيأ من حجرة النبارة وصبي ذكره في باب مفرد وسط ابن عبد المطلب لا يذ (و) منهم (البيان) أبو حذيفة قتله المسالون خطأ كما مر في آخر باب اذهمت طائفتان (و) منهم (أنس بن النضر) بضاد محجمة ابن فضمة بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كاذرة أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذ النضر بن أنس وهو خطأ والصواب الاول كاذرة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو اسحاق الصريفي (و) منهم (مصعب بن عمير) بضم الميم وفتح العين وغير مصغر ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن عتيق) بفتح العين وسكون الميم ابن مجاز بن كنيذ بالتون والزاى الصريفي الفلاس قال (حدثنا سعد بن هشام) الدستواي (قال حدثني) بالافراد (أبي هشام) عن قتادة بن دعامة أنه قال ما نعلم حيان من احياء العرب أكثر شيدا أعز بعين مهمله فزاي من العزة ولا بن عسا كروا في ذرع الكشيبي أغز يفن محجمة فزاد واتصاه ما صفة أو عطفاً يحدف حرف العطف كالتحيات المباركات (يوم القيامة من الانصار قال قتادة) بالاسناد السابق مستند لا على محجة قوله الاول (وحدثنا أنس بن مالك) رضى الله عنه (أنه قتل منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ابن السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكنهم في ترجمتهم زادوا على ذلك وقد مر الحافظ أبو الفتح أسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعشرون من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وأربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين أربعة ومن الانصار أحد وستين من الاوس أربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقي عن موسى بن عقبة وعن ابن سعد وعن ابن هشام والزبادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم (و) قتل منهم (يوم بدر معونة سبعون) كان يقال لهم القزاة (يوم البسامة) مكتوبة من ايم على مرحلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كما في مستخرج أبي نعيم (وكان بمرعونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذو كوان فقتلوهم فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الغداة وذلك بد القنوت (يوم البسامة على عهد أبي بكر) الصديق في خلافة (يوم) قتال (مسيلة) يكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة وبه قال (حدثنا قتادة بن سعيد) البغلاني قال (حدثنا الليث) بن سعد امام الصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك) أن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى (وقعة) أحد في نوب واحد ثم يقول أيهم أذى القتل (أكثر أخذ القرآن) يسكون الخاء المعجمة (خاذا أشبرله) عليه الصلاة والسلام (الى أحد) من القتلى بالكثرة (قد مر في القعدة) على القبلة (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنا مبعدي هؤلاء) أراقب أحوالهم وشفيح لهم (يوم القيامة) وأمر بدفنهم بدماهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا) فيصمر غل الشهيد ولوجبا والصلاة عليه والحكمة فيهما كدفنهم بدماهم بقاء أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلته عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلته على الميت فالمراد بعلالهم كدعاه للجمت جعل بين الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في الجنازة (وقال أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابن المنكدر) بن محمد القرشي التيمي أنه (قال سمعت جابراً) ولا في الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد جعلته أبكي وأكثف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدفقون عن الكاء ولا يذ ذر نهونف (والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبكه) ولا يذ ذروا بن عسا كر لا تسبكه بأفراط النصية (أوما تسبكه) وعند مسلم وحجت فاطمة بنت عمرو عمتي تسبكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبكه كذا أفزرفي فبح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنازة ووقعه العيني بأن الذي في الجنازة ليس كذا بل لفظه فذهبت أريد أن أكثف الثوب عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكثف الثوب عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع صرخ صوت صائحة فقال من خذ فقالوا ابنة عمرو وأخت عمرو قال فلم تلبك أولادك وكيف ترك صرخ النبي بل يروى يقال النهي هنا فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكرو هذا

نصر في حبيب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون الشيء هنا جارا وهذا الظاهر ثبت عن أبي  
 (ما زالت اللاتكة تطلب بأجنتها) فتراجع على المبادرة لصدور روجه وتشيروا بما أعد الله له من الكرامة  
 وأوليت الشاغل التسوية بين البكا وعدمه أي أن اللاتكة تطلب سواء تبيكه أم لا (حتى رفع) من محله  
 • وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز • وبه قال (حديث) ولا يذو  
 وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مجردا أو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا  
 أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة  
 وسكون الراء (عن جده أبي بردة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)  
 قال البخاري أو شفيحه محمد بن العلاء (أبو) بضم الموحدة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 مثل تلخه من فؤاد أم لأنه (قال رأيت في رؤياي) ولا يذو درعن الكشميري أرت بهمة مضعومة وكسر الراء  
 (أي عزت سيعا) بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية وهو ذو القنار ولا يذو درعن الكشميري  
 سبق (فأقطع صدره) وعند ابن إسحاق رأيت في ذاب سفي ثلما فاداهوما أصيب من المؤمنين يوم أحد  
 قال المهب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عن السفينم وبه عن عمر وأهمل بالحرب  
 وعن القطيع فيه بالقتل فهم وفي رواية غرورة كان الذي رأى سيفه ما أصاب وجهه وعند ابن هشام وأما التلم  
 في السيف فهو رجل من أهل بني يثقل غم زنه أخرى فساد أحسن ما كان فاداهوما بيا به (الله) ولا يذو  
 ما بناه الله به (من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها) أي في رؤياي (بقرا) بالموحدة والشاف القنوجين زاد  
 أبو يعلى وأبو الأسود في مقاربه نبيخ (والله خير) رفع مبتدأ وخبره حذف تقديره وصنع الله خير (فأذاهم)  
 أي القتل (المؤمنون) الذين قتلوا يوم أحد وفي حديث جابر عند أحمد والشافى أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 رأيت كأنني في درع حصينة ورأيت بقرا تنخر فأولت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر والله خير وقوله بقر  
 الأخير يكون الشاف مصدر بقره بقره أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشتق من الأمر  
 معنى يشاب • ولهذا الحديث سبب ينفه في حديث ابن عباس المروي عند أحمد أيضا والشافى في قوله أحد  
 وأشار النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يروحوا من المدينة وأشارهم الخروج لطلب الشهادة وتلبه الامة  
 وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشيء أذل البس لامة أن يضعها حتى يشاغل وفيه ان رأيت  
 أي في درع حصينة الحديث • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي الكوفي  
 قال (حدثنا جهم) هو ابن معاوية قال (حدثنا الأعرج) سليمان الكوفي (عن علقين) هو ابن حنبل (عن خباب)  
 بالخاء المعجمة والموحدة المشددة القنوجين وبعد الالف موحدة أيضا عن الأرب بالقوية المشددة (رضي الله  
 عنه) أنه (قال جابر نافع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة (وتغن يثقي) أي تطلب (وجه الله) لا الدنيا  
 (فوجب اجرائي الله) فضلا (فانما مضى) أكمات (أو ذهب) مثل الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم  
 (شبا كان منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصفرا (قتل يوم أحد يوم) بالواو والذي في اليونانية قل  
 (بقر لاخرة) أي شله مخططة من صوف (كان إذا غطينا) بفتح القين (جهرأه خرجت رجلاه وإذا غطينا)  
 بضم القين وكسر الطاء (جهرجليه) ولا يذو رجلاه بالالف بدل الباء وهو أوجه (خرج رأسه فقال لنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم غطوا جهرأه واجعلوا على رجلاه الأذخر) بالذال المعجمة ولا يذو من الأذخر (أو قال)  
 عليه الصلاة والسلام (الغوا) بفتح الهمة وقسم الشاف بدل اجعلوا على رجلاه من الأذخر ومانا (أبعت)  
 أي أدركت ونفبت (فتمر به فوجدتها) بكسر الدال المعجمة وقسم أي يجتهد • وسبق هذا الحديث أول  
 الفقرة • هذا (باب) بالنون (أحد) الجبل الذي كان به الوقعة (بحسبنا ونحبه فله عباس بن سهل) الساعدي  
 الأنصاري معاوية الخفاف في باب خرص القرم كتاب الزكاة (عن أبي جند) عبد الرحمن (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) وأحد • حكما قال باقوت في معجم البلدان أنه يشتم أوله ونانه معا وهو اسم من تحمل لهذا الجبل  
 وقال السهلي سمي به لتوحدوا واقتطاعه عن جبال أخرى هناك قال أيضا وهو مشتق من الاحدية وحركت  
 حروفه الرفع وذلك لشعر باقوت فدين الاحد وعلوه وقال باقوت هو جبل أحمريس بذي شتاخ بيه وبين  
 المدينة قراة قبل في شمالها والمورد محمد بن عبد الله القفصى بغداد حن إلى وطنه وذكر أحد أو غيره

• قوله ونحبه ساقط هنا  
 من الفرع المزي ثابت  
 في باب خرص القرم  
 تقدم ام

من واصل المدينة قال

في النوم عني والفتواد كتيب • فوا تب هم ماتزال تنوب  
وأراض أراض، يفتاد جعت • على وأنها ر لهسن قتيب  
وظلت دموع العين غري غروبها • من الماء درأت لهسن شعوب  
وما جرت من خشية الموت أخضلت • دموى ولكن الغريب غريب  
ألا ليت شعري هل أيسن لسله • بلع ولم تفلق على دروب  
وهل أحد بادلتنا مكانه • حسان أمام المقربات جنب  
يجب السراب الفضل بيني وبينه • فيسدو لعيني تارة ويغيب  
فأن شفائي نظرة أن تظلمتها • إلى أحد والحزنان قريب  
وإني لأرى التجم حتى كآني • على كل نجس في السماء رقب  
وأشتاق للبرق الهاتئ أن بدا • وأزداد شوقا أن تب جنوب

• وبه قال (حدثني) بالافراد (نصر بن علي) الجهمي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) علي بن نصر  
(عن قزة بن خالد) بضم الصادق وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه) يقول  
(إن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية جند المعلقة السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجح من تولد ورأى  
أحد (قال هذا جبل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة  
مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية في الجبارة التي قال فيها وإن منها ما يبسط من خشية الله ولا يشكر وصف  
الجبابات يحب الانبياء والأولياء كما حنت الأسطوانة على مفارقه صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حينها  
أو المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى وأسأل القرية التي دخل أراد أنه كان  
يشيرها أذ أراد عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعل الحب • وهذا الحديث أخرجه مسلم  
في المناهل • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن عمرو) بفتح العين  
وسكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولى المطلب) بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد) بفتح الطاء واللام مخففا وفي باب فضل الخدعة في الغزو من كتاب  
الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي عن محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وابدأه أحد (فقال هذا) مشيرا إلى  
أحد (جبل يحبنا ونحبه) أجزأ من يجب أن يجب قال في الروض وفي الآثار المسندة أن أحد أبكون يوم  
القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد  
يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة وغيره غضا ونغضه وهو على باب من أبواب النار ويقر به قوله صلى الله عليه وسلم  
المر مع من أحب فينا سب هذه الآثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن  
ولأحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمي الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى  
من مشاكلة اسمه لعناه إذ أهله وهم الانصار نصر ورسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والتوحيد والمبعوث بدين  
التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل التوحيد في شأنه كله استعارة  
للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومضاده في الإجماع فقلع الحب من النبي  
صلى الله عليه وسلم به بما وصي شخص من بين الجبال بأن يكون معه في الجنة أذابت الجبال بساكنات هباء  
منبثا قال وفي أحد قبر هارون أخى موسى عليهما الصلاة والسلام • وكانا قد مرأبأ أحد حاجين أو معتمرين  
روى هذا المعنى في حديث أسنده الزبير بن العتيق الذي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى  
(اللهم إن أبراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بفتح الميم لسانه (وإني حرمت المدينة ما بين  
لأبيها) بخفيف الموحدة تنبيه لآية وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كحريم أبراهيم مكة وممرأده  
في الحرمه فقط لا في وجوب الجزاء • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوح الحزاني  
قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله









(حتى كانوا يترمونه قتلهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنفث شبرا يدعوى صلاة الصبح على أحدهم أحد العرب على رجل وذكوان وعصبة بنى لحيان) فشركت بين القاتلين هتافا بين غيرهم في الدعاء لأن خبير بترمونه وخبر أصحاب الجميع جاء الله صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم سنن كسفى يوسف اللهم عليك بنى لحيان وعضل والقارة ورجل وذكوان وعصبة فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجيدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بترمونه (قال أنس فقرا نافعهم قرأنا ثم إن ذلك القرآن (رفع) أي نسخت تلاوته (بلغوا عنا قتلنا فقلنا ربنا ربنا ربنا عينا وأرضا نا) وعند ابن سعد لما أحبط بهم قالوا اللهم أنا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فافرقوا بيننا السلام فأنخبر جبريل عليه السلام بذلك فقال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (حدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحدهم من أحياء العرب على رجل وذكوان وعصبة بنى لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال (حدثنا ابن زريع) ولابي ذر بن ربيع قال (حدثنا سعد) بكسر العين ابن أبي عمري (عن قتادة) ابن دعامة أنه قال (حدثنا أنس) رضى الله عنه (أن أبا ثعلبة السبيعي) القزاة (من الانصار قتلوا بترمونه) وقوله (قرأنا) بضم الشاف وسكون الراء أى (كتابنا) أى نوحروا به عبد الله على بن جاد عن يزيد بن زريع وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) (المثري) قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه (قال حدثني) بالاضافة (أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله) أى خال أنس حرام بن ملحان (أخ) أى وهو أخ ولابي ذر عن الجوى والمسقل أخا بالنصب بدلا من قوله خاله (لأم سليم) أم أنس (في سبعين ركا) الى بنى عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك وكان (خبر) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما (تله) بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل) بفتح المهملة وسكون الهاء مسكان البوادي (ولى أهل المدر) بفتح الميم والذال المهملة بعدهم راء أهل البلاد (أو) كون خليفة لك أو غزوك بأهل غطفان) بالعين المجرمة والطاء المهملة والفاء المفتوحة قبله (بأنف) أى أشقر (وأف) أى أحر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفنى عامرا (قطع عامر) أى ابن الطفيل المذكور أى أصابه الطاعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المجرمة وتشديد الدال المهملة (كفزة البكر) بفتح الواحدة وسكون الكاف التقى من الابل (في بيت امرأة من آل فلان) أى من آل سلول كما عند الطبراني وهى سلول بنت شيخان وزوجها مزة بن مصعبه أخو عامر بن مصعبه نسب نوه الهولابى ذر من آل بنى فلان (استوفى بقرى فبات على ظهر فرسه) قال الداودى وكانت هذه من جماعات عامر فأماته الله بذلك ليصغره نفسه (فانطلق حرام أخو أم سليم) الذى بعثه عليه السلام (وهو رجل أعرج ورجل) آخر (من بنى فلان) فى الضرع هو على كسب باسقاط الواو وثبت فى غيره وهى واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل أعرج قال فى المصابيح وكذا ثبت فى بعض النسخ فلعن الواو وقدمت سهوا فى الرواية الاولى وعند البهيقي من رواية عثمان بن سعد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فى نفسه فانطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بنى فلان وعند ابن هشام فى زيادات السير أن الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بنى دينار بن الجمل واسم الآخر المنذر بن محمد بن عقبة بن أحجية بن الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الاعرج وللاخر الذى من بنى فلان (كونا فرسا حتى أتيتهم) أى بنى عامر (فان استوفى) بفتح الهمزة المدودة والميم المخففة (كتم قريبا) معنى (وان قتلوا حتى أتيتهم أصحابكم) فخرج اليوم (فقال) لهم (أنتم وبنى) ولابي ذر أنتم وبنى أى أنعطوني الامان (أبلغ) بالجزم جواب الاستفهام (رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل) حرام (يحذمهم وأموأوا) بالواو ولا يحد ذرنا وأموأوا أى أشاروا الى رجل فانه من خلفه فطعنه قال همام) أى ابن يحيى بن دينار (أحسبه) أى أظنه (حتى أتته) بالذال المجرمة أى أتته من الجانب الى الجانب الآخر (بالرحم) قال فى الفتح لم أعرف اسم الرجل الذى طعنه ووقع فى السيرة لابن اسحاق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لأنه قال فلما نزلوا أى الصحابة بترمونه بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما اناه لم يتطرق كآبه حتى عدا عليه فقتله انتهى (قال) حرام لماطعن (الله اكبر  
 فزنت) بالشهادة (ورب الصكبة قطن الرجل) الذي هو رفيق حرام فلم يكتفه أن يرجع الى المسلمين بل لحقه  
 الشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال (قتلوا كاهم غير الرجل) الاعرج كان في رأس جبل فأنزله الله ثم الى  
 عليتنا ثم كان من المنسوخ ثلاثة والجملة معترضة بين قوله فأنزله الله علينا وبين قوله (انا قد لقينا ربنا فرضي  
 عنا وارضانا فادعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم) الا بقوله خبرهم (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رغل وذكوان  
 وبجلبان وعصبة الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شرب بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء  
 لورود خبر يوم عرفة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما مر في سابق نقل العبي عن كتاب شرف المصطفى  
 أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل يثرب بموتهم في الحى اليه فقال لها اذهبي الى رغل وذكوان وعصبة  
 عصت الله ورسوله فأتهم فقتلت منهم سبع مائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة • وحديث الباب ذكر في باب  
 من يشك في سبيل الله من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثا (حسان) بكسر الحاء  
 المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) أخبرنا  
 (عصبة) بـ يكون العين ابن راشد (قال حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثا (نعمامة بن عبد الله) بضم النون  
 وتخفيف الميم الاولى (ابن أنس) قاضي البصرة (أنه جمع) جدّه (أنس بن مالك) رضي الله عنه يقول لماطعن  
 بضم الطاء (حرام بن ملحان وكان) أي حرام (سأله) أنس (يوم يرمعون) ظرف لقوله طعن (قال بالدم  
 هكذا) من اطلاق القول على الفعل أي أخذ الدم من موضع الطعن (فنتحه) رشه (على وجهه ورأسه ثم قال  
 فزنت) بالشهادة (ورب الصكبة) • وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا في المناقب • وبه قال (حدثنا)  
 ولابي درج حدثني بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاود وعبيد لقب غلب عليه  
 واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة  
 رضي الله عنها) أنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه (في الخروج)  
 من مكة الى المدينة (حين استأذنه عليه الاذي) من قبر بن (فقال له) عليه الصلاة والسلام (اقم فقال يا رسول الله  
 أنطعم أن يودن لك) في الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) له (اني لا رجو ذلك  
 قالت) عائشة (فاستظروا أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أي في وقت الظهر (فتأداه  
 فقال) له يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء من الأخرج (من عندك) في موضع نصب على المفعولية  
 وللاربعة أخرج بضمها (فقال أبو بكر انما هما بنتاي) عائشة وأسماء (فقال أشعرت) الهمزة في أشعرت  
 خرجت عن الاستفهام الحقيقي وأفادت الثبوت فكانه قال اعلم (أنه قد أذن لي في الخروج) الى المدينة  
 (فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أريد (العجبة) أي المرافقة ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم  
 أريد (العجبة) قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعدهن ما للفرج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحدهما وهي الجذعاء) بالذال المهملة وهي المتطوعة الاذن لكنه تسمية لها ولم تكن مقطوعتها (فركبا)  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا أنفارا وهو) ثقب (ثور) الجبل المعروف  
 (بقناريا) من قريش (فبسه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا (غلاما بعده الله بن الطفيل)  
 بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا قال الدماطي الصواب الطفيل بن عبد الله (بن خزيمة) بفتح السين المهملة  
 وسكون الشاء العجبة بعدها موحدة فرائها ثايب وهو أزدى من بني زهران (أخو عائشة لاتها) ولابي ذر  
 عن الكشي أي يدل من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أبا الطفيل زوج  
 أم ثورمان والدة عائشة قدم في الجاهلية مكة فخاف أبا بكر قيل الاسلام ومات وخلف الطفيل فترج أبو بكر  
 امرأته أم ثورمان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه (وكانت  
 لابي بكر خمسة) بكسر الميم وسكون التون بعدها مهملة نافية تدل على (فكان) عامر بن فهيرة (روح) يذهب  
 بعد الزوال (بها) بالتحية (ويغذو) قبله (عليهم وصح) بضم الضمة وكسر الموحدة (فيدلج) بفتح الضمة وتشديد  
 الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم أي يسير من آخر الليل (الهما) الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأبي بكر رضي الله عنه (ثم سرح) أي يذهب بالنفخة الى الرمي (فلا يقطن) بفتح الضمة وضم الطاء المهملة

فلا يدري (بأحد من الرعاة) بكسر الراء والمدة (فلما خرج) أي النبي عليه الصلاة والسلام كذا في البيهقي  
 وغيره وافي الفرع وغيره فلما ترجأ أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (خرج معهما) عامر إلى المدينة  
 (بعثاه) بضم أوله وكسر القاف يريد فانه بالنوبة (حتى قدما) بالتثنية ولا يذر قدم (المدينة فقتل عامر بن  
 فهيرة يوم يثرمعونة) وهو ابن أربعين سنة وكان قديم الاسلام أسلم قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار  
 الأرقم (وعن أبي أسامة) جاد بن أسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل (قال قال لي هشام بن عروة) بن  
 الزبير (فأخبرني) بالافراد (أي قال لما قتل الذين يثرمعونة) وهم القزاة (وأمر عمرو بن أمية) بفتح العين  
 (ألفهري قال له عامر بن الطفيل) هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتيلى فجعل يسأل عن أنسابهم ثم قال له  
 (من هذا فأشار لي قتيلى) منهم (فقال له عمرو بن أمية) هذا عامر بن فهيرة فقال (عامر بن الطفيل) لقد رأيته  
 بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى أتى لا نظرى إلى السماء بين وبين الأرض ثم وضع (بضم الواو) وكسر الصاد المجهمة  
 أي إلى الأرض وفي رواية الولقي أن الملائكة وأرته فلم يره المشركون (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم)  
 من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (وعامر) أي أخبرهم عنهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه  
 (إن أصحابكم) القزاة (قد أصيبوا وأنهم قد ألوأروهم فقتلوا ورشأوا خبرنا أخوانا شهابا رضياعناك ورضيت  
 عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمى عروة) بن الزبير له عوام لما ولد (به) أي  
 باسم عروة بن أسماء المذكوور وكان بين قتل عروة بن أسماء ومولد عروة بن الزبير بضع عشرة سنة (وقد أصيب فيهم  
 أيضا) منذرين عرو) بفتح العين (سمي به منذرا) بالنصب على مذهب السكوكيين في إقامة الحمار والجوزور  
 في قوله به مقام الفاعل كقراءة أبي جعفر راجي قوما من الزبير بن العوام وهو أخو عروة وهذا الحديث مرسل  
 ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليعز الموصل من المرسل • وبه قال (حدثنا) ولا يذر وابن عساكر  
 حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سليمان)  
 ابن طرخان (اليماني عن أبي حنيفة) بكسر الهم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هاء زاي لاحق بن حديد (عن أنس  
 رضي الله عنه) أنه (قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا) متبعا بعد أذا قال سمع الله من حده  
 (يدعو على رعل وذكر أن ويقول عصبة عصت الله ورسوله) • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الموحدة  
 مصفرا قال (حدثنا مالك) الإمام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه  
 أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على) رعل (الذين قتلوا) يعني أصحابه (القزاة السبعين) يثرمعونة) وسقط  
 لفظ يعني لابي ذر (ثلاثين صباحا حين) ولا يذر ذرو الوقت وابن عساكر حتى (يدعو على رعل ولحيان وعصبة  
 عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأرسل الله تعالى لنيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا) بضم  
 القاف وكسر التاء (أصحاب يثرمعونة) يجوز أصحاب بدلا من الجور والسابق (قرأنا قرأناه حتى نسبح) لفظه  
 (بعد) بالبائية على التثنية (بلغوا قوما) المسلمين (قد لقينا رشا فرضى عنا ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ  
 فأرسل الله تعالى لنيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه • وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل التيوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان  
 الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الفتوى في الصلاة هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم)  
 كان مشروعا فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الركوع أو بعده) قال أنس (قبله) أي لأجل ادراك  
 المسبوق (قلت فإن قلنا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أو هو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عنه)  
 أنك قلت) أنه (بعده) قال أنس (كذب) أي أخطأ (أنما قتل رسول الله) ولا يذر الوقت وذو النبي (صلى الله  
 عليه وسلم بعد الر كوع شهرا) أنه أي لانه (كان بعث ناسا) من أهل مكة (يقال لهم القزاة وهم سبعون  
 رجلا ينادون من المشركين) من بني عامر (و) اعلم أنه (بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي أمان  
 (قبلهم) بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جبهتهم فلما أتى القزاة إلى يثرمعونة أراد عامر بن الطفيل  
 ابن أخي أبي براء عامر المعروف بجلاعب الاسنة القدرهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقولهم فأبوا فاستصرخ  
 عليهم رعدا وعصبة وذكر أن من بني سليم (فظهر) غلب (هو) لا الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عهد) أي بنو سليم أي غلبهم وقتلوا القزاة (وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا يدعو عليهم)

وهذا التقدير يتدفق في هذا السياق من الاشكال • (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وميت بالخندق  
الذي حفر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم وإشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه  
ترغيبا للمسلمين (وهي غزوة الاحزاب) كذا في القرع واليوينية جمع حزب وهم طوائف النصارى من قريش  
وعطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا ايضا قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون  
ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت غزوة الخندق ونسب أيضا غزوة الاحزاب كما ذكر  
في سؤال سنة اربع) من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي خيخ اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة  
واستدل له بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولا هم الدويري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن  
(عن عبيد الله) بنم العين مصفر ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أنه قال (آخرى)  
بالأفراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة (أحد) لمعارض  
الجيش ليجتبر احوالهم قبل مباشرة القتال للفرق بينهم وترتيب منازلهم (وهو ابن اربع عشرة سنة لم يجزه)  
بضم أوله وكسر الجيم بعدها زاي أي لم يحسنه ولم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم غزوة  
(الخندق) وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه) لكونه تأهل فكفون بن الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت  
سنة ثلاث فكفون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضوعين لابي ذر عن الكشيبي • وبه قال (حدثني)  
بالأفراد ولا يذوحدثنا (قيية) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن أبيه) (أبي حازم) سلمة بن زياد عن  
سبل بن سعد الساعدي (رضي الله عنه) أنه قال (كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أي  
المسلمون (يعفرون) بكسر الفاء (وثن تنقل التراب على أكاذنا) بالمشاة القوية جمع كندوهما من الكاهل  
الى الظهر (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تعين) أي دائم (الاعين) الآخرة فأغفر للمهاجرين  
والانصار) وهذا غير موزون ولعل أصله فأغفر الانصار وللهما جرة ونقل الهمزة باللام في المهاجرة • وبه قال  
(حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي  
الكر في الأصل قال (حدثنا أبو إسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن حميد) الطويل أنه قال  
(سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة (الخندق) فاذا المهاجرون  
والانصار يحفرون بكسر الفاء حال كونهم (في غداة باردة فكل لهم عبيد يعملون ذلك) الحفر (لهم فلما رأى  
ماهم من التعب) بفتح النون والصاد المهملة أي التعب (والجوع قال) ولا ي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم  
مخاضهم على العمل (لهم أن العيش) المضطرب دائم (عيش الآخرة) لا عيش الدنيا (فأغفر الانصار) همزة قطع  
(والمهاجرة) بكسر الجيم وسكون الهاء مهملة (فقالوا) أي الانصار والمهاجرة حال كونهم (بجسين) نحن الذين  
بأهوا واحدا • على الجهاد ما بقينا أبدا • وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر العقدي قال (حدثنا  
عبد الوارث بن سعيد) عن عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه (أنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون  
الخندق حول المدينة ويتقلون التراب على متونهم) جمع من قال في القاموس مثنا الظهر مكتفا الصلب ويؤث  
(وهم يقولون نحن الذين بأهوا واحدا على الاسلام ما بقينا أبدا قال) أنس (يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يبيحهم اللهم أنه لا خير الاخرة الاخرة مباركة في الانصار والمهاجرة) وظاهره أنهم كانوا يجيدونه نارة ويحييهم  
أخرى (قال) أنس بالسناد السابق (يوتون) بضم أوله وفتح ثالثة مبنية مولى (عل كفي من الشجر)  
ولا يذو من شجر وكفى بكسر الفاء على الأفراد وبفتحها على التثنية مضافا فيها الى باب التكلم (فصنع) أي فطبخ  
(لهم باهالة) بكسر الهمزة وفتح (سنته) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة بعدها هاء نأيت  
منقوعة الريح فائدة العلم (نضع بين يدي القوم والنوم) أي والحال أن القوم (جبايع وهي) أي الاهالة  
(بشعة) بفتح الواو وكسر الشين المعجمة بالعين المهملة (في الخلق) بالحاء المهملة أي كربة الطعم تأخذ الخلق  
(ولها ربح منن) بضم الميم وسكون النون وكسر القوقبة وقول صاحب التوضيح والتسقيع قبل صوابه متنة  
الأنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالذكور كقوله في المصايح بأنه ليس بمسنة من وجهين أحدهما  
أنه بمنزلة الصواب متنة ومقتضاه أن التعبير بمنن خطأ فطعن بأن المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه  
بالذكور فيكون التعبير بمنن صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة مختصرا في التعبير عن بالتأنيث والحاصل

قوله ولعل أصله الخ لا داعي  
المعنى أنه كائن ينبغي له أن  
يذكر مثله في الجمل الأولى  
وهي قوله اللهم الخ نامل

أن آخر كلامه ينقض أوله فانهما أن جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيق بالذعر على جهة الجواز ضابطا لكلامه  
 مقطوع بطلانه فان قلت فاجره ما في المتن قلت حل الربيع على العرف فعمامها ما علمته انتهى • وبه قال  
 (حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان أبو محمد السلي السكوفي قال (حدثنا عبد الواحد بن أمين) بفتح الهمزة  
 والميم بينهما فتحة ساكنة (عن أبيه) أمين الحبشي مولى ابن عمر الخزومي القرشي المكي أنه (قال أنت جابر)  
 الانصاري (رضي الله عنه فقال أنا يوم الخندق نخضر) تشديدون أنا (فرضت كدبة شديدة) بكاف مضومة  
 فدل مهملة ساكنة فتحة قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولا بن عساكر وأبى ذر عن الجوى  
 والمستخلى كدبة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض أيضا  
 ولا بن عساكر أيضا كدبة بكاف فوحدة مكسورة أى قطعة من الارض صلبة أيضا ووقع في رواية الاصل عن  
 الجرجاني فيأخذ كره في فتح الباري كدبة بنون بعد الكاف وعند ابن السكن كدبة بفتحة فوقية لكن قال القاضي  
 عياض لا يعرف لها معنى (فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة) ولا بن عساكر كدبة بكسر الموحدة  
 كأمتر (عرضت في الخندق فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا نازل) في الموضع الذي فيه الكدبة (ثم قام) عليه  
 الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (تجبر) مشدود عليه بعصاة خشبة انخاضا صلبه الكريم بواسطة  
 دفلاء الجوف اندوضع الحجر فوق البطن مع شد العصاة عليه يقيه أو هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر (ولبنا)  
 بالثلاثة مكنتنا ثلاثة أيام لا ندق ذواقا) شيا من مأكل ولا مشروب وبالجملة اعتراضية أوردت لبيان السبب  
 في ويطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون الجيمين  
 المهملة وفتح الواو بعد هالام المسحاة (فضرب في الصدفة فعداد) المضروب (كثيلا) بالثلاثة رملا (أهبل)  
 همزة مفتوحة فها ساكنة فتحة مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالهمزة بدل اللام أى سائلوا والتك من الراوى  
 وعند الاسماعيلي أهيم بالهمزة من غرسك قال جابر (فقلت يا رسول الله انك نزلت الى البيت) أى حتى أتى بيتي زاد  
 أبو نعيم في مسخره فأنزلنى (فقلت) أى لما أتيت البيت (لا مرأتى) سهيلة بنت مسعود الانصارية (رأيت)  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الجوع (ما كان في ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر  
 وابن عساكر (فعدت لشيء قالت عندى شعير) وعند يونس بن بكير أنه صاع (وعناق) بفتح العين أى من أولاد  
 المز (فذهبت العناق) باسكان الحاء أى أنه ذبح العناق بنفسه (وطعت الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا)  
 ولاي ذرعن الكشمير بنى جعلت المرأة (العم في البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم  
 والعجين قد انكسر) اختر (والبرمة بين الاثني) بالهمزة والمثناة المفتوحين وبعد الالف فاء مكسورة فتحة  
 مشددة بحجارة ثلاثة وضع عليها القدر (قد كادت) تارب (أن تنضج) بفتح الصاد المعجمة فليب وسقط لابي ذر  
 وابن عساكر رافضة أن (فقلت) ولاي ذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء وتشديد التحتية  
 مصغرا مبالة في تحقيره قبل من تمام المعروف فحيلة وتحقيره (لى) صغته أو مصنوع (فقم أنت يا رسول الله  
 ورجل معك) أو رجلا بالبشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم هو طعامك) قد كرت له كيمته (قال)  
 عليه السلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أى سهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق  
 الاناثى (ولا) لا تنزع (الخبر من السور حتى أتى) أى أجيء الى يتكلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (ان حضر  
 من أصحابه ولاي ذر قال (قوموا) أى الى كل جابر (فقام المهاجرون والانصار) وسقط قوله والانصار ولاي ذر  
 وابن عساكر واثابه وجهه ويونس بن بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جعاع قوموا (فلما دخل) جابر (على  
 امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة رجة فقال لمن وقع فيهلكه لا يستحقها مناب باضمها فعمل (جاء النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت) له (هل سألت) صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام  
 قال جابر (قلت) لها (نعم) سألت وفي رواية يونس قال فقلت من الحاء ما لا يعلمه الا الله وقت جاء الخلق على  
 صاعين ثم عبر وعناق قد خلت على امرأتى أقول انضج جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخذاء حين  
 فقالت هل سكان سألت كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرنا بما عندنا فكشف  
 عنى بمشاهدة (فقال) عليه الصلاة والسلام (ادخلوا) البيت (ولا تضاعظوا) بضاد وغيين جمعين  
 وطاء مهملة مثالة لا تزدهوا (رجل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخبر ويجعل عليه اللحم ويحضر البرمة



والتسور) بفعلهما (إذا أخذ منه وقرب إلى أصحابه ثم يترفع) بالتحية المفتوحة والنون الساكنة والزاي  
 المكتوبة والعين المهملة أي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب إلى أصحابه (فليرل بكسر الخاء وبغرف) من البرمة  
 (حتى شعبوا وفيه قال) عليه الصلاة والسلام لا يبرأ جابر (كله هذا) الذي بقي (واهدى) بهمة قطع  
 مفتوحة وكسر الدال المهملة أي أبعث منه ثم يرب سبب ذلك بقوله (فإن الناس أصابهم جماعة) يفتح الميم  
 وفي رواية يونس فلم يزل أنا كل ويهني يومنا أجمع وهذا الحديث من أفراد • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن جبر الصيرفي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الضمالي بن مخلد  
 شيخ المؤلف (أيضا قال) أخبرنا حنظلة بن أبي بيسان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي قال (أخبرنا  
 سعيد بن مينا) بكسر العين وميناء بكسر الميم وسكون التثنية وبعد التثنية ألف معدود ومقصود (قال سمعت  
 جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) قال لما حضر الخندق) بضم الخاء ميناء للمفعول وباليه نائب  
 الفاعل (وأبى النبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا) بفتح الخاء المجهدة والميم وبالصاد المهملة ضموا البطن  
 من الخوارج (فأنكصت) بالهمزة وقد تبدل بالسين قال الحافظ أبو ذر صوابه فأنكصت بالهمز وقال  
 في التنقيح أصله الهمزة من كفات إلا أن ووسل قال في المصابيح لكن ليس القياس في تسهيل مثله بدل الهمزة  
 بأه أي انقضت (إلى امرأتين) سهلة (فقلت) لهما (هل عندك شيء) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا  
 شديدا فأخرجت (إلى) تشديد التثنية (جوابا) بكسر الجيم (فيه صاع من شعير ولناجمة) بضم الواو وفتح  
 الهاء مصغرة جمجمة وهي الصغبر من أولاد الغنم (داجن) بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج  
 إلى المري من الدجن وهو الأقامة المكان ولا تدخله النمل لأنه صار اسمًا للشاة خرج عن الوصفية (قد جئنا)  
 أناب سكون الحاء وضم السين (وطعنت) امرأتين (الشعير) وسط الشعير لابي ذر وابن عساكر (ففرغت)  
 من طعن الشعير (إلى) أي مع (فراعى) من ذبح البهيمة (وقطعتا في برمتها من ولت) أي رجعت (إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالت) سهيلة عقب رجوعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفصحن) بفتح الفوقية  
 والصاد المجهدة منه ما قاما كنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم السين (ولا يذرعن الكشميرين  
 ومن معي فحقت بحقد الموحدة من قوله ومن والضمير من فحنته (فساررته فقلت) له سر (يا رسول الله ذبحنا  
 بهيمة لنا وسطنا) ولا يذر ابن عساكر وطعنت أي امرأتين (صاعا من شعير كان عندنا فاعال أنت وفرعتك)  
 دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سوؤا) بضم  
 السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راكذا في الفرع بالهمز وفي اليونانية وغيرها يترك الطعام الذي يدعى  
 إليه أو الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تكلم باللفاظ الفارسية أي كقوله الحسن كنه ولعبد الرحمن مهم أي ما هذا ولات خالد سنا يعني حسنه  
 وهو يدل على جوارزه وأما سور بالهمز فهو البقية (فحي هلا بكم) بالحاء المهملة وتشديد الحصة وهلا بفتح الهاء  
 واللام المنونة مخففة كلمة استعدا فيها بحث أي هلا ومرعع (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لجابر  
 (لا تنزلان) بضم القوقية وكسر الزاي وضم اللام (برمتكم) نصب على المفعولية ولا يذر لا تنزلان بفتح الزاي  
 واللام ميناء للمفعول برمتكم وقع مفعول نائب عن فاعله (ولا تفصحن) بفتح القوقية وكسر الموحدة وضم الزاي  
 وتشديد النون (عجبتكم) نصب ولا يذر ولا يفرجن بضم التثنية وفتح الموحدة وزاى عجبتكم رفع (حتى أجيء)  
 إلى منزلكم قال جابر (فحقت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى جئت امرأتين  
 فقالت) لما رأته كثرة الناس وقلة الطعام (يك وبك) أي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا قالنا متعلق بمحذوف  
 (فقلت) لهما (مد فقلت الذي قلت) من أخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الطاء وقول لا تفصحن (فأخرجت)  
 أي المرأة (إلى) صلى الله عليه وسلم (عجبتا فقصت فيه) بالصاد ولا يذر الوقت وابن عساكر فسق بالسين ويقال  
 بالزاي أيضا لكن قال النووي بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس  
 البصاق كغراب والبساق والبراق ماء القم هذا خرج منه وما دام فيه فريق (وبارك) في العجين أي دعافيه بالبركة  
 (ثم عمد) بفتح الميم قصد (إلى رمتنا فقصن) بالصاد ولا يذر عن الحموى والسق في أي في الطعام ولا يذر عن  
 الكشمير فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدع خابرة) كذا في اليونانية

وغيرها وفي الفرع ادعى جابر (فلقب بزمي) بسكون اللام (واقضى) بسكون القاف وفتح الدال وكسر  
الحاء المهملة أي اغرق (من برمتكم) والمعرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرق منه (ولا تنزلوها) بضم  
الفوقية وكسر الزاي أي البرمة من فوق الانثى (وهم) أي والمال أن القوم الذين أكلوا (ألف) والمكسر للزائد  
لزيد عليه فلا بد قدح ما روي أنهم كانوا أعمامة أو ثلثمائة قال جابر (فأقسم بالله لقد أكلوا حتى زكوه ونحروا)  
أي مالوا عن الطعام (وأن برمتنا لفظ) بكسر القين المجمة وتشديد الطاء المهملة أي مملثة نفور بحيث يسمع لها  
غلط (كجاءي وأن عجمنا ليخبرنا هو) أي لم ينقص من ذلك شيء مما في كفاة وهي مصححة لدخول الكاف  
على الجله وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كما هي قبل ذلك وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. والحديث  
سبق مختصرا في الجهاد. وبه قال (حدثني) بالتوحيد عثمان بن أبي شيبة (هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم  
أبي شيبة إبراهيم بن عثمان السبيعي) كوفي أخو أبي بكر واليهتم قال (حدثنا عبيدة) بن سليمان (عن هشام  
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (لذجاؤكم) بنو غطفان (من فوقكم)  
من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قريش وفي حديث ابن  
عباس عند ابن مردويه أذجاؤكم من فوقكم قال عبيدة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (وإد  
راع لا يصعد) مات عن سنين ومستوى نظرها حيرة أو عدلت عن كل شيء فثلثت إلى عدوها الثلاثة (الروع  
وبلغت القلوب الحناجر) الحجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقة والمحلوم بدخل الطعام والشراب قالوا  
إذا انتفتحت الرمة من شدة الفزع والغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها إلى رأس الحجرة وقيل هو مثل  
في اضطراب القلوب وإن لم تبلغ الحناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة إلى  
ما ذكر من مجي الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا بن عسا ك ذلك باللام يوم الخندق. وبه قال  
(حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي  
(عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم (حضر) الخندق  
حتى أغمر) بفتح الهمزة وسكون القين المجمة وفتح الميم أي وأرى التراب (بطنه) أو قال (أعبر) بالقين المجمة أيضا  
والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الأولى منصوب على  
المفعولية (يقول) راجزا من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما احتدنا. ولا تصدقنا ولا صلينا. فأنزل  
سكتة علينا. وبث الأقدام إن لاقينا. إن الآلى قد بغوا علينا. كذا ما شئت قد في الفرع كاصله وغيرها  
وقال الحفاظ ابن جرير بس عوزون وتخبره أن الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي إلى أبي يحيى الذين وحذف قد  
اتهم وظاهر أن قد محذوفة من نصته (إذا أرادوا قتلتنا) بالموحدة الفرار (ورفع بها) أي بالكلمة  
الآخرة (صوته) وهي (أيأأ أيأأ) مرتين. وهذا الحديث سبق في باب حضر الخندق من كتاب الجهاد. وبه قال  
(حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه (قال) حدثني  
بالأفراد (الحكم) بشخص ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جبر  
المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) نصرت بالزون المضومة وكسر  
الصاد يوم الأحزاب (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية (وأهلكت) بضم  
الهمزة وكسر اللام (عابد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيأروا ابن مردويه قال  
قالت الصابئة نوراهي شات نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن الحرائر لأتبعن باللسل فغضب الله  
عليها فجعلها عجماء وقال مجاهد ساط الله على الأحزاب الريح فكفأت قدورهم وزعت خيامهم حتى أضعفتهم  
. وبه قال (حدثني) بالأفراد (أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلة)  
بالشين المجمة المضومة آخرها موله مصغر ومسلية بيم فلام مفتوحتين بينهما مهملة سا كنة الصكوفي  
(قال) حدثني (بالأفراد) إبراهيم بن يوسف قال (حدثني) بالأفراد أيضا (أبي) يوسف بن إسحاق (عن جده  
أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال) سمعت البراء زيدا يذروا بن عسا كرا بن عازب حال كونه  
(يحدث) قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق  
حتى وارى ستر (عنى التراب) كذا في الفرع والذي في الموفية الأثر (جلدة بطنه وكان كثير الشعر) أي شعر

مدره وهو معارض لما روى في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسيرة أى الشعر الذى فى الصدر الى  
البطن وجع بينهم بأنه كان مع دقة كثيرا أى لم يكن منتشر ابل كان مستطيلا (فسميته) عليه الصلاة والسلام  
(يرتجز بكلمات ابن روضة) عبد الله الانصارى (وهو ينقل من التراب يقول اللهم تولانا أنت ما عهدتنا \* ولا  
تخذتنا ولا صليتنا \* ما نزلن سكينتنا علينا \* وثبت الاقدام ان لا قبنا \* ان الاول قد بغوا) وابن عساكر رأى ذر  
عن الجوى والكشميرى رغبوا (علينا \* وان أرادوا قبنة آيتنا \* قال ثم جد) عليه الصلاة والسلام (صونه  
باخرها) وهى آيتنا \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن عبد الله) أبو سهل  
الصفا والخزاعى البصرى قال (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد) عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن  
دبشار عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال أول يوم شهدته (أى باشرته فيه القتال) يوم غزوة (الحديدي)  
وقد قيل أنه عرض فى يوم أحد وهو ان أربع عشرة سنة ولم يميزه صلى الله عليه وسلم يوم بالرفع ولا يذرب الشخ  
\* وبه قال (حدثنى) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازى القزاة الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف  
الصنعانى (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد  
(وأخبرنى) بالافراد (ابن طابوس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال دخلت  
على حفصة) أختى (ونسوتها) بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة أف ففترقة ففها كذا  
فى الفرع وأصله بكون السين وتسب الحكم بكسر النون وضبطه غير واحد من النسخ بفتحها أو ضمها  
شعرها وعبدان السكن نوسا ثم تقدم الواو على السين قال القاضى عياض وهو أشبه بالحقبة وقال أبو الوليد  
الوقشى أنه الصواب ثم نوس اذا تحرك وتسعى الذوات نوسا لأنها تتحرك كثيرا فى القاموس والنوس  
والذي سائر التذنب وذو نواس بالضم زرع بن حسان من اذوا العين لذوابة فكانت تنوس على ظهره وقال  
الماوردى نوسا ثم افتتح الواو وسكونها أى ضمها ثم ررها (تنطف) بكسر الطاء المهملة وتنفم الغرابى ذراى تنظر  
ولعلها اغتسلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترى) أى مما وقع بين على وسعاوية من القتال فى صفين  
يوم اجتماعهم على الحكومة فيه اختلفوا فيه فراسلوا بقايا العصابة من الحرين وغيرهما ونادوا على الاجتماع  
لينظروا فى ذلك (فليجعل لى) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من الامر) أى من الامارة والمالك (شئى فضالت) له  
حفصة (الخط) بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء (فانهم ينظرون) وأخنى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقة بينهم  
ومخالفة (فلم تدع) أى لم تدع حفصة أئها عبد الله (حتى ذهب) الى القوم فى المكان الذى كان فيه الحكيمان  
وحضر ما وقع بينهم (فلما تفرق الناس) بعد قضية التكليم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أبي موسى الأشعرى  
من جهة على وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لى موسى قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب  
أبو موسى فقال فى خطبته أياها الناس انا قد نظرت فى هذه فلم أر أمرا أصح لها ولا ألم لشعبنا من رأى اتفقت أنا  
وعمر وعليه وهو ان تخلف علينا ومعاوية وترك الامر شورى ونستقبل الامة هذا الامر فبولوا عليهم من أجبه  
وأنى قد خلعت علينا ومعاوية ثم تنهى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أن هذا قد قال ما سمعتم  
وأنى قد دخلت صاحبى وأنى قد خلعتكم كما خلعه وأثبت صاحبى معاوية فانه لى عثمان والمطالب بدمه وهو أحق  
الناس فلما انفصل الامر على هذا (خطب معاوية قال) معزضا بن عمرو أياه (من كان يريد أن يتكلم فى هذا  
الامر) أمر الخلافة (فليطع) بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية (لناقرته) بفتح القاف وسكون  
الراء وفتح النون أى فليد لنا راسه وأصمعة وجهه والقرنان فى الوجه أى فليظهر لنا نفسه ولا يخفها (فلحن  
أقن به) بأمر الخلافة (منه) من عبد الله بن عمر (ومن أياه) عمر ولعل معاوية كان رأى فى الخلافة تقدم  
الفاضل فى القوة والمعرفة والرأى على الفاضل فى السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأى ابن عمر  
خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا اذا اخشى الفتنة ولذا يبايع بعد ذلك معاوية ثم انبه يزيد بنى فيه عن  
نقض بيعته كما سبأنى ان شاء الله تعالى فى الفتن يعون الله تعالى وفضله ولذا (قال حبيب بن مسلمة) يعين  
مثنوحتين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب القهبرى الصحابى الصغيران بن عمر (فهلأ أجبت) أى معلوبة  
عما قاله (قال عبد الله بن عمر) (فخلت حبوتى) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب باقى على الظهر وربط  
طرفاه على الساقين بعد ضمهما (وهمت أن أقول) له (أحق بهذا الامر) أمر الخلافة (ملك من فائلك وأباك)

أما في يوم أحد ويوم الخندق (على الإسلام) وأما حيث ذكرنا من أبي طالب (نخبت أن  
أقول كلمة فتزق بين الجمع) يسكون الميم ولا يزين الجمع بكسر هاء زيادة تحفة (وتسفل الدم) بفتح  
الفرقة وكسر الصاد ويحمل) بضم الحصة وفتح الميم (عني غيرة ذلك) ما لم أرد (فذكرت ما عدا الله) إلى صدر  
(في الختان) من الخبرات والحوادث (قال حبيب) هو ابن مسلة لأن عمر موصى بأبيه (حفظ وصحبت)  
بضم أولهما وفتح القوفين (قال محمود) هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري  
في كتاب أخبار الخوارج له (عن عبد الرزاق) أي عن معمر بن شهاب عن ابن عمر قال  
(ويوم ساهما) تقدم الواو على السين كما سبق معزو الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيدة يسكون الواو  
وفتحها وقال العيني لا وجه له كرهذا الحديث هنا الآن يقال ذكره استطراد المأقولة لأن كلامهما يتعلق بابن  
عمر انتهى ويحتمل أن يكون في قوله من قائله وأبال على الإسلام المقسوم يوم أحد والاحزاب أذان أو أفيضان  
سكان فأنشد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثنا أبو نعيم) القائل بن دكين قال  
(حدثنا صفيان بن عيينة) عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد وفتح الزاء  
وهذا دلالة على أن ابن الجون بفتح الجيم الخراعى العصائى المشهور أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم)  
غزوة أحد حاربوا المانصر فربش (نقروهم ولا يغزوتوا) ولا بن عساكر ولا يغزونا ما تقولون الجمع من غير  
نائب ولا جازم وهي لغة قاشية هـ وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا يحيى بن  
ادم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس قال (سمعت) جدي (أبا إسحاق) عمرو بن  
عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى) بفتح  
الهمزة ويسكون الميم وفتح اللام (الاحزاب عنه) كذا في فرع الدينية كاصطفاها وقال الحافظ أبي جبر  
أجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أي ارجعوا عنه وقوله إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم  
بل يصنع الله تعالى لرسوله (الآن نغزوهم ولا يغزوتنا) بنونين ولا بن عساكر ولا يغزونا (نحن نسير بهم)  
وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فإنه اعتمر في السنة المقبلة فتصدعته قريش ووقعته الهذليين منهم إلى أن  
تفرضوا فكان ذلك سبب فتح مكة هـ وبه قال (حدثنا) ولا يزينون عساكرنا كحدثني بالافراد (إسحاق) هو ابن  
منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عباد قال (حدثنا هشام) قال في الفقه هو ابن حسان أي القردوسي  
قال وكنت ذكرت في الجهاد أنه الدستوان ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصرحاً به  
في عدة طرق فهو المحدث (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلمي  
الكوفي (عن علي) بن أبي طالب رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخندق  
ملا الله عليهم) أي على الكفار (يؤمنهم) أحياء وقبورهم) أمواتنا (نارا) كما شغلونا بقضائهم ولا يذكروا  
عن الجوى والمستحقين كلبا زيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (عن الصلاة الواسطي) زاد أصل صلاة العصر (حق  
غابت الشمس) وأكبر علماء العصاية وغيرهم أنها العصر كما سياتي إن شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة  
هـ وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن فرقة أبو السكن الحنظلي النخعي قال (حدثنا هشام) أي ابن  
حسان القردوسي (عن يحيى) أي ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله)  
الانصاري رضى الله عنه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما يوم الخندق بعد ما غرت الشمس) ولا يزينون  
عن الكشي بن ثابت الشمس (جعل) بإسقاط الفاء من فجعل النابتة عنده في آخر الواو (سب) كما قرئ  
وقال يارسل الله ما كنت بكسر الكاف (أن أصل حق كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر لفظه  
أن من قوله أن تغرب أي ما صلبت حتى غربت لأن كاداً لا تجزئ من التثنية كان معناه الاثبات فان دخل  
عليها التثنية كان نصلاً لأن قولك ما كاد زيد يقوم معناه في قرب الفعل وهما في قرب الصلاة فانتفت الصلاة  
بطريق الأولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم) والله ما صلبت ما تزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطهران) بضم  
الموحدة ويسكون اللام والمهمله وادمالد منه (قوضاً) التي صلى الله عليه وسلم (الصلاة وتوضاها بالصل  
العصر) بنا جماعة (بعد ما غرت الشمس ثم صلى) بنا (بعد ما المغرب) هـ وبه قال (حدثنا محمد بن كزيم)  
العبدى البصرى قال (أخبرنا صفيان الثوري) (عن ابن المنكدر) محمد أنه (قال سمعت جابراً) هو ابن

قوله حتى غرت هذا  
ما ننظر إلى الواقع ونفسر  
الامر بكاد لمصلحة باقي  
الحديث والافتكان فيبقى  
أن يقول حتى غرت  
من القرون كما هو ظاهر  
نأمل اه

عبد الله الانصاري رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من باننا بجبر القوم)  
 يعني بنى قريظة كآخا للوافدى هل تقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا فريشاعلى بحاربة المساكين (مقال  
 الزبير) بن العوام (نا) اتيك بخبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من باننا بجبر القوم فقال الزبير  
 انا ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من باننا بجبر القوم فقال الزبير انا) اتيك بالكرار ثلاث مرات (ثم قال)  
 عليه الصلاة والسلام (ان لكل نبي حواريا) صكذا بفتح الحاء المهملة والواو آخره فتحة مشددة خاصة  
 من اصحابه واناصرا اووزرا (وان حوارى الزبير) يتشديد التحبة كالسابقة والحدث مسبق في باب فضل  
 الطلبة من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الميث بن سعد الامام (عن سعيد بن  
 أبي سعيد بن ابيه) ابي سعيد كيسان المصبرى (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وعاب الاحزاب) الذين جاؤا  
 من مكة وغيرهم يوم الخندق (وحده فلا نبي بعده) اى جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم  
 اذ كل شئ بقى وهو الباقي فهو بعد كل شئ فلا نبي بعده • وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بن عساكر حدثني  
 بالافراد (محمد) غيره منسوب وهو ابن سلام البيهكدي قال (اخبرنا الفزاري) بفتح الفاء والواو اى مر وان بن  
 معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة (وعنده) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سنان كلاهما (عن  
 اسماعيل بن ابي خالد) سعد البجلي انه (قال سمعت عبدا لله بن ابي اوفى) علقمة الاسدي (رضي الله عنه) ما يقول  
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق (فقال اللهم اى اى الله يا) (منزل الكتاب) القرآن  
 قال النبي اهل التخصص هذا المقام يعرج الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين  
 كله وهو كونه المشركين بالله ثم يورد أمثال ذلك (سريع الحساب) اى فيه (اهزم الاحزاب) بالازاى البهجة  
 اكسرهم وبذلك تعلمهم (الله اهزمهم ووزلهم) فلا يثبتوا عند المآثر بل تفسد عقولهم وقد فعل الله تعالى  
 ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم رجحا ووجدوا فاهزمهم • وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء  
 على المشركين بالهزيمة من الجهاد • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاهلي • قال (حدثنا  
 عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا موسى بن عتبة) الامام في المغازي (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (واقعه)  
 مولى ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 قتل) بفتح القاف والهاء اى رجع (من الفز أو الفج أو العمرة) كلمة اول التنويع للثلاث (يبدأ فبكر ثلاث  
 مرات) ولا يذروا مرات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شئ قدير آتون)  
 بفتح الهمزة اى نحن را جعون الى الله تعالى نحن (نايئون) اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام فعلى الامنة  
 أو فاضعا نحن (عابدون) نحن (عاجدون) لنا نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لما يجوز  
 ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضمة ففتوى به أو يحامدون لفتح التخصيص اى محمد بنا  
 لا محمد غيره وهذا أولى لانه كالخاتمة للدعاء ومنه في التعليق قوله تعالى لا رب فيه هدى للمؤمنين يجوز ان يتعلق  
 على لا رب فيجوز ان فيه هدى مبتدأ وخبرافيدخر لا رب مشبهة ويجوز ان يتعلق لا رب وبه قد زيد  
 لهى انتهى ويجوز فى فنون القرآن آت من يدعى ما ذكر فى الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار  
 دينه (ودر عبده) محمد القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وفز من الاحزاب) الذين  
 يجتمعون يوم الخندق له (وحده) فى السبب شأى المذهب وما ريت اذ ريت ولكن الله همى • (باب مرجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم فى الفرع وقال الكرماني وتبعه الرواوى  
 فيهمها المناسب للحاضرة والفتح هو الذى فى اليونانية (من المكان الذى وقع فيه قتال الاحزاب) الى  
 منزله بالمدنية (وتخرجه) منها الى بنى قريظة بضم القاف وفتح الطاء البهجة المشاة بوزن جهينة قبيلة من يهود  
 خيبر يسلم يقين من ذى القعدة سنة خمس فى ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحصنة) بفتح  
 بضعا وعشرين ليله • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي شيبة) ابراهيم بن عثمان العيصي (الصفوري  
 قال (حدثنا) كذا فى اليونانية وغيره فى الفرع يعلها قال (ابن عمر) بينهم التورن مصغر عبد الله (عن هشام  
 عن ابيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضى الله تعالى عنها) انها (قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

١٤ من بني هاشم  
 ١٥ من بني هاشم  
 ١٦ من بني هاشم  
 ١٧ من بني هاشم  
 ١٨ من بني هاشم  
 ١٩ من بني هاشم  
 ٢٠ من بني هاشم  
 ٢١ من بني هاشم  
 ٢٢ من بني هاشم  
 ٢٣ من بني هاشم  
 ٢٤ من بني هاشم  
 ٢٥ من بني هاشم  
 ٢٦ من بني هاشم  
 ٢٧ من بني هاشم  
 ٢٨ من بني هاشم  
 ٢٩ من بني هاشم  
 ٣٠ من بني هاشم

من الخندق) الى المدينة (ووضع السلاح واعتزل) أنه جبريل عليه السلام فقال (مخاطبته صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله يثمن معاشر الملائكة) ما وضعناه فخرج) بالقاء وبالحزم على الطلب ولا يذر وابن عساكر اخرج (اليهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (قال أين) أذهب (قال) جبريل (ها هنا وأشار الى) ولا يذر عن الكشيمى وأشار يده الى (بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وقتلوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث قد سبق في باب الفصل بعد الحرب من الجهاد. وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل انه بوذاكى قال (حدثنا جبريل بن حازم) الأزدي البصري (عن جابر بن هلال) العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال صككتني أنظر الى الغبار ساطعا) أي مررت بها (في زقاق بني غنم) بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف أخرى وغنم بفتح الميم وسكون النون يطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن النجار وأشار بهذا الى أنه يستحضر القصة حتى كأنه ينظر اليها مستحضرا لبعده تلك المدة الطويلة (موكب جبريل) نصب موكب تقدير أنظر موكب ولا يذر موكب بالفتح بدلان الغبار وضبطه ابن اسحاق بالفتح كاذكره في هامش اليونانية خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من البيرو جماعة القربان أو جماعة ركاب يسرون برق وزاد أبو ذر صلوات الله عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة من يده الخلق. وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبي وبقيل الهلالي البصري قال (حدثنا جويرية بن أسماء) بن عبيد الضبي البصري وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحراب لا يصلين) بنون التأكيد التثنية (أحد منكم) العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولا يذر بعضهم نصب مفعول مقدم العصر رفع على الفاعلية (في طريق فقال بعضهم) الضم لنفس بعض الاول (لاصل حتى تأتيها) أي بني قريظة علامنا قوله لا يصلين أحد لان في النزول مخالفة للامر الخاص بخصوا عوم الامر بالصلاة أول وقتها اذ لم يكن عذر بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصل) نظرا الى المعنى لاني ظاهر اللفظ (لم يرد) بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونانية بكسر الراء (مصادك) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستسجال في الذهاب لبني قريظة فصلاوا وكان لانهم لم يصلوا وكان الكان فيه مضادة للامر بالاسراع (فذكر) بضم الذال المجمة (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي) صلى الله عليه وسلم فلم يعف واحدا منهم) لا التاركين ولا الذين فهموا أنه مكايبة عن المجلة. وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف. (تنبه) وقع في البخاري لاصلين أحد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق البخاري أبو نعيم وأصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافقه مسلما أبو يعلى وابن سعد وابن حبان فجمع بينهم باحتمال أن يكون بعضهم قبل الامر صكان على الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها لا يصلين أحد الظهر ولمن صلاها لا يصلين أحد العصر أو أن طائفة منهم راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى الظهر ولتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جاع لا بأس به لكن يبعده اتحاد الخروج لانه عند الشك في باسناد واحد من مبدئه الى منتهاه فيبعد أن يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك لجل واحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع أيضا أن يكون عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولي كان منزله قريظة لا يصلين أحد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين أحد العصر. وبه قال (حدثنا) ولا يذر وابن عساكر حدثني بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود جسد بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري (وسدني) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي سليمان (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال كان الرجل من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) ثمر (الفتل) من عقاره هدية ليصرفها في نواصبه (حتى) أي الى أن (أفتتح قريظة والنضير) ردها اليهم لاستعنتاه عن ذلك ولانهم لم يعللوا أصل الرقبة ولا يذر عن الكشيمى حين بدل حتى والاولى أوجه (وأن أهلك) أمر وفي أن النبي صلى الله عليه وسلم نأسله) جملة قطع مشروحة منصوب عطفا على المنصوب السابق

أن يرذأ لهم الفضل (الذين) ولا يذروا الأصل ولا بن عسا كرفي نسخة الذي كانوا أعطوه) ثمها (أو بعضه  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن) بركة خاصته (لخاتم أم أيمن) أي فأعطاه لخبثات أم أيمن  
كما في مسلم (لخاتم النبي في عتي) حال كونها (تقول كذا) أي ارتدع عن هذا (والذي لا الله الا هو  
لا يعطيكهم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عسا كرا لا يعطيكهم باسقاط الهاء ولا يذروا لضعفكم بالنون بدل  
التصنية (وقد أعطاهما) ملكا لرفقتهما فآله على سبيل القلق (أو كما قالت) أم أيمن شك الراوي في اللفظ مع حصول  
الغنى (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها بلاطة لها المالها عليه من حق الحضانة (لك كذا) أي من عندي  
بدل ذلك (و) هي (تقول) لانس (كلا والله) لا يعطيكهم (حتى أعطاهما) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن  
طرخان (حسب أنه) أي أنا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرضت وطاب قلبها وهذا من كثرة  
حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده • وقدم هذا الحديث في الخبرين المختصين برفقه • وبه قال  
(حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجيدة المشددة دار العبد البصري قال (حدثنا غندر)  
محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) بكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه  
قال سمعت أبا امامة (أسعد) أسعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت أبا سعيد (سعد بن مالك) (الحدري)  
رضي الله عنه يقول نزل أهل قرظقة (من حصنهم) على حكم سعد بن معاذ بعد أن حاصروهم خمسة عشر يوما  
أشد الحصار وروى ما بالبل وكان سعد ضعيفا وكان قد دعا الله أن لا يمته حتى يشفي صدره من بن قرظقة (فأرسل  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا) قرب (من المسجد) الذي كان أعده النبي صلى الله عليه  
وسلم في بن قرظقة أيام حصارهم وقال في المصاييح أن قوله من المسجد متعلق بمحمد ذوف أي فلما دنا آتيا من المصد  
فان يحيط إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدبشة (قال) عليه الصلاة والسلام (لأنصار قوموا  
إلى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم) بالمشك من الراوي ولا يذروا وخبركم زاد في مسند أحمد عن عائشة  
رضي الله عنها فأنزلوه (مقال) النبي صلى الله عليه وسلم (هؤلاء) بنو قرظقة نزولهم من حصونهم (على حكمكم)  
فيهم (فقال) سعد بن رسول الله (نقتل منهم) بفتح القوية الاولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسبي)  
بفتح الفوقية وكسر الواحدة (ذراهم) بتشديد التنوين وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم  
(قتلت) فيهم (بحكم الله وبعثنا) عليه الصلاة والسلام (بحكم الملك) بكسر اللام شك الراوي في أي اللفظين  
قاله عليه الصلاة والسلام وهما يعني • والحديث مر في باب اذ نزل العدة على حكم رجل • وبه قال (حدثنا)  
ولا يذروا حديثي بالافراد (زكريا بن يحيى) بن صالح أبو يحيى البجلي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عيسى) بالنون  
مصفرا الهمداني قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها  
(قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ الانصاري (يوم الخندق رماه رجل من) كفار (قريش يقال له حبان) بكسر  
الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العروة) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعد ها فافها • تأت اسم أمه  
لطيب ريحها قال في المصاييح وذكر الزبير بن كزار في الأنساب أن اسمها قلابة بنت أسعد فلي هذا تكون العروة  
وضفها لها ولقبا ولا يذروا وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي • بفتح ميم معيص وكسر العين  
المهملة بعدها تحية ما كتبه فمهمة ابن علقمة بن عبد مناف (رماء في الاكل) بفتح الهمزة وتسكون الكاف  
بعدها مهمة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقا الدم (فضرب النبي صلى الله عليه  
وسلم خيمة) كذا في البوينة وغيرها في الفرع خيمته (في المسجد) النبوي بالمدينة وعنده ابن امصاق في خيمة  
رفيدة عند مسجد • وكانت تدعى الجرسى (لبعوده من قريب فلما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الخندق) التي فيه بالمدينة وجواب لما قوله (وضع السلاح وغسل فأنام جبريل عليه السلام) زاد ابن سعد  
على فرس عليه عمامة سودا عقد أرساها بين كتفيه على شياها الغبار وتحتة قطيفة جرا (وهو) أي والحال أنه  
(يبيض رأسه من الغار فقال) للنبي صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله ما وضعت) أخرج اللهم قال  
(النبي صلى الله عليه وسلم فأين) أذهب (فقد أرساها) جبريل عليه السلام (إلى بن قرظقة فأنامهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) لغارهم بضع عشرة ليلة • كما عند موسى بن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة  
عند الطبراني وأحمد بن حنبل وعشرين وكذا عند ابن امصاق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقتل في قلوبهم الرعب

فعرض عليهم رئيسهم كعب بن أسد أن يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم ويخرجوا من مكة فقبلوا أو يمتروا  
المساكين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستحل السبت وأى عيش لنا بعد أن تأنسنا فأشاروا إلى أبي إبابة بن  
عبد المذركو أن يكونوا خلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلته بعنق الذبح  
ثم قدم فتوجه إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى ناب الله عليه (فتزولوا على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فرد)  
عليه الصلاة والسلام (الحكم) فهمم (إلى سعد) أى ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال فإني أحكم فيهم  
أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تنسب النساء والذرية) أى الصبيان (وأن تقسم أموالهم)  
وعند ابن إسحاق فخذ قوا لهم خنادق فقتلوا أعضائهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم وقسمهم  
وأبناءهم وكانوا أسماؤه وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بأسناد صحيح أنهم كانوا أربعة أئمة مقاتل فيجمع  
بينهما بأن الباقي كانوا أسياعا (هات هاتام) بالأسناد السابق (فأخبرني بأفراد) أى أربعة بن الزبير  
(عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال إنهم أنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم من قوم كذبوا  
رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه من وطنه مكة) اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فلن كان  
بني من حرب) ككفار (قرئ شئ فابقي) بهم مرة قطع (به) أى العرب ولا بن مما كروا بن ذر عن الكشيقي  
لهم أى قرئ (حتى أجاهدكم فيكم) وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم (فأخبرها) بهم مرة وصل وضعت الجيم  
أى جراحته وقد سكادت أن تبرا وفي مسلم من رواية عبد الله بن عمر بن هشام قال سعد وتبخر كله لله اللهم  
إن كنت تعلم الخ ومعنى تبخير يس (وأجعل موتى فيها) لا فوز بعبادة الشهادة (فأبجرت من لبت) بفتح اللام  
والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ودم حتى انصل الورم إلى  
صدره فأفجر منه وعند ابن سعد من مرسل جند بن هلال أنه مرت به عنز زهر مضطجع فأصاب ظفاه ما موضع  
الجرح فأفجر ولا بن ذر عن الكشيقي من لبتة قال في الفتح وهو تصيف (فلم يرهم) بفتح أوله وضمت ثانيه  
وتسكن العين المهملة أى لم يفرع أهل المسجد (وقى المسجد خية) وبالجملة حالية (من في غفار) أى لرجل  
أومن خيام بن غفار بكسر الخاء وتخفيف الفاء وعند ابن إسحاق أم الزبيدة فقلع زوجها كان من بني غفار  
ورجع إلى كوفى وتبعه البراء بن العيص في قوله فلم يرهم لبني غفار قال والسباق يدل عليه أى لم يفرع  
بن غفار (الوالد) الخارج من جرح سعد (يسئل اليهم) إلى أهل المسجد فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي  
يأتينا من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة كهم وهذا ضعف قول الكرماني أن الضعيف راجع  
لبني غفار على ما لا يخفى ثم إن كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا إشكال (فأداسه يقدو) بالعين والذال المجتمعتين  
يسئل (رحمه مدحمت منها) أى من ثلث الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك رضي الله  
عنه) وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا الحجاج) ولا بن ذر  
حجاج (بن مهنا) بكسر الميم وسكون النون السلي الانما على البصري قال (أخبرنا عمة) بن الحجاج  
(قال أخبرني) بالأفراد (عدى) هو ابن ثابت الأنصاري الكوفي (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت (يوم قرظلة) سقط لابي ذر يوم قرظلة (اهيمهم) بضم الجيم  
أمر من الهجو وضد المدح أى المشركين (أو هاجهم) بكسر الجيم من المهاجرة من باب الفاعلة المدح على  
الاشتراف في الهجو والشك من الراوى (وجوبيل معك) بالتأنييد والمعونة والوالمصال (وراد إبراهيم بن  
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء ما واصله النساء ما نادى في شرط الجباري (عن الثباني)  
أبي إسحاق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
قرظلة لحسان بن ثابت اهيج المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر عما ذكره في الفتح  
لما كان يوم الأحزاب وردهم الله فيقتلهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحيى أمراض المسلمين فقام كعب  
وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهيمهم أت فأنه يبعثك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الثباني  
نعتن أن الأمر كان يوم قرظلة • غت غزوة بن قرظلة والله أعلم •  
بسم الله الرحمن الرحيم ريشا آتسانم لذلك رجة وهي لنسلم أمر نار شدا • (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر  
الراء بعد هاء كاف فالتفعين مهلة ومقط باب لابي ذر فابعد دفع (وهي غزوة محارب خضفة) بالخاء المعجمة



والصاد الملهمة والفاء المفتوحة وبإضافة محارب التمييز عن غيرهم من المحاربين لأن محارب في العرب  
 جماعة كأنه قال محارب الذين يفسبون إلى خصفة بن قيس بن عيلان بن الناس بن مضر لا الذين يفسبون  
 إلى فخر وإلى غيرهم ثم أن خصفة المذكور (من بن ثعلبة من غطفان) بثلاثة وعن مهملة في الأزل وفتح الغين  
 المجهمة والمهملة والفاء كذا في البصري وهو يقتضي أن ثعلبة جد محارب قال ابن جرير وليس كذلك فإن غطفان  
 هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فبصارب وغطفان ابتداء فكيف يكون الأعلى منسوباً إلى الأدنى والصواب  
 ما في الباب اللاحق وهو عند ابن إسحاق وغيره وثي ثعلبة بواو العطف هكذا به على ذلك أبو علي الفسافي  
 في أوهم الصمعي (فزل) النبي صلى الله عليه وسلم (تخلأ) بالنون وانحاء المجهمة مكاناً من المدينة على يومين  
 بوادي يقال له شذخ يهيمت بينهما ملة وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني فزارة وأصبح وانهار (وهي)  
 أي هذه الغزوة (بعد خيبر لأن أبا موسى) الأشعري (جاء) من الحبشة سنة سبع (بعد خيبر) وقد ثبت أنه شهد  
 ذات الرقاع فقتله وفتح ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الديلمي حديث أبي موسى مشكل مع محضه  
 وما ذهب أحد من أهل السير إلى أنه بعد خيبر ثم وقع في شرح الحافظ مغلطاً أن أبا مضر قال أنها كانت  
 بعد الخندق وقرينة قال وهو من المتقدمين في السير وقوله موافق لما ذكره أبو موسى انتهى خافي الصمعي  
 أسمع (وقال عبد الله بن رباح) الغداني البصري ممن جمع منه البخاري فيما وصله السراج أبو العباس في سننه  
 المبوب ولا يذوق قال أبو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رباح (أخبرنا عمران الطمار) ولا يذوق  
 عنها كراة الغطفان بالقاف والنون كما في القراع وأصله وهو ابن داود بنغ الوادي بعد هاراء البصري صدوق متهتم  
 وهو يرى الخوارج ولم يخرج له البخاري الاستشهادا (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة (عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 بأصحابه في) حلة (الخوف) زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا جاء أولئك فبلى بهم ركعتين  
 (في غزوة) السقرة (السابعة) من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) بجز  
 غزوة بلام من سابقه الأولى بدرو الثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قرينة والخامسة المريسيع والسادسة  
 خيبر فلزم أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتخصيص على أنها السابعة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما عما  
 وصله النسائي والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذي قرد) بفتح القاف والراء موضع  
 على نحو يوم من المدينة عما يلي غطفان (وقال بكر بن سواد) بسكون الكاف وسواد بفتح السين والواو  
 المنخفضة الجذامى بالجيم المنخفضة والمال المجهمة المفتوحة أحد فقها مصر وليس له في البخاري سوى هذا  
 الحديث المعلق وقد وصله سعد بن منصور (حدثني) بالافراد (زيد بن نافع) النخعي المصري التابعي الصغير  
 وليس له في البخاري إلا هذا (عن أبي موسى) على بن رباح التميمي التابعي وهو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي  
 المعروف وهو مصري لا يعرف اسمه وليس له إلا هذا الموضع (أن جابراً) هو ابن عبد الله الأنصاري (حدثهم  
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (يوم محارب وثعلبة) بواو العطف وهو الصواب كما مر  
 وهي غزوة ذات الرقاع (وقال ابن إسحاق) محمد صاحب المغازي (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف  
 يقول (سمعت جابراً) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل) بالنون وانحاء المجهمة موضع  
 من نخل أواض غطفان قال الزركشي اشتهر على الألسنة صرفه قال البكري لا يعرف قال في المصابع  
 فان أراد تحتم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة أنه ثلاث ساكن الوسط وإن أراد لا يصرف جوازاً فلم  
 وعلى ككل تقدير فلا ريب ما اشتهر على الألسنة من صرفه وغفل من قال إن المراد نخل المدينة (فلقي جمعاً  
 من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضاً صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالناس  
 قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن إسحاق لم أره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير  
 تهذيب ابن هشام قال ابن إسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل إلى صعب فساق قصة الجبل وهكذا أخرجه أحد من طريق  
 إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق وقال ابن إسحاق قبل ذلك وغزنا نجد أريد بني محارب وثي ثعلبة من غطفان  
 حتى نزل نخلنا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي به جمعاً من غطفان فتعارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس

بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا فخره بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن ابي عمير عن وهب كما اوضحته الا ان يكون البخاري الملقب على ذلك من وجه آخر لم ينصف عليه أو وقع في التسخة فتقدم وأنا خير فظنه موصولا بطبر المسند والله أعلم انتهى (وقال يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد) وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وزعم له بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على اقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واغادوا من أجل حديث ابن عباس السابق وأنه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف ذي قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديث أن تغتد النصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان أن لا يكون صلاها في مكان آخر قال البيهقي الذي لا شك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخبر حدث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فختلف فيها فظهر تغاير القسطين كما جزم به قبل فإله في فتح الباري فالتذييل جميعه اليه البخاري أنه ما كانت بعد خبر مسند لا بما ذكر كنهه ذكرها قبل خبر فاما أن يكون ذلك من الرواية عنه أو إشارته الى احتلال أن تكون ذات الرقاع اسماء لفرقتين كما أشار اليه البيهقي • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر جدي بالافراد (محمد بن العلام) أو كرب الهمداني قال (حدثنا) أبو أسامة (جابر بن أسامة) (عن يزيد بن عبد الله) بضم الواحدة وفتح الراء وسكون التثنية (ابن أبي بردة) بضم الواحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال (رجعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) ولا يلزم من غزوة (وغيره في ستة فقر) قال ابن حجر لم أقف على أسماءهم وأظنهم من الأشعرين (ينابيعهم) واحد (نفسه) أي تركبه عقبه بأن يركب هذا قليلا ثم ينزل فركب الاسترخاء للنبوة حتى باقى على آخرهم (ونقبت) بقاء وكون مفتوحين فضاف مكسورة فوحدة مفتوحة بعدها فوقية أي رقت ونقبت ونقبت وقطعت الأرض جلود (أقدامنا) من الفناء (ونقبت قدمي وسقطت أظفاري) لذلك (فكانت على أرجلنا) انظر فيسمت غزوة ذات الرقاع (الما) أي لاجل ما (كانت) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولا يلزم من بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من انظر على أرجلنا) وحدث أبو موسى (الأشعري) بالسند السابق (هذا الحديث) ثم ذكره ذلك لما فيه من تركية نفسه (قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه ذكره أن يكون شيء من عمله أفشاء) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره الاصله راحة كأن يكون من يقدر به وقد قيل في صلب التهمة أيضا أنهم رفقوا بابائهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزاعه أرويه ذات ألوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله أعلم • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الغزاة • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقف مولا هم وسقط ابن سعد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير بن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو الممددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الواحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (ذات الرقاع) صلى صلاة الخوف (قبل وادم الميم سهل بن أبي حنيفة) ورجح الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذحكي وقال ويحتمل صالح معهما أيه ومن سهل بن أبي حنيفة والعمامة عدول فلا يضر جهالة أحدهم وسقط لابي ذروان عساكر لفظ صلى (أن طائفة مصف معه) عليه الصلاة والسلام (وصفت) طائفة وجاء (العدو) بكسر الواو وضمة أي جعلوا وجوههم لتلقاه (صلى) صلى الله عليه وسلم (طائفة) التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حال كونه (فأثاوا) أي الذين صلى بهم الركعة (التي معهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا) انصفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى التي كانت وجاء العدو (فصلي بهم) عليه الصلاة والسلام (الركعة التي بقيت من صلاته) عليه السلام (ثم ثبت) عليه السلام (بالسلا) لم يخرج من صلاته (وأثاوا) أي انصفوا (الركعة الأخرى) (ثم سلم بهم) عليه السلام • وهذا الحديث أخرجه بقية السبعة في الصلاة (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال (كأنع النبي صلى الله عليه وسلم) (بخل) ووضع من أراضى غطفان كما مر (نذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وغرض

بقوله وقطعت الخ فيه  
اخراج المصنف عن اعرابه  
وهو معيب اهـ

المؤلف منه الإشارة إلى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع  
(قال مالك) الإمام الأعظم يسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروي في حديث صالح (أحسن  
ما سمعت صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها الشافعي وأحمد لسلامتهما كثرة المخالفة وكونهما أحوطا  
لاهم الحرب (تابعه) أي تابع معاذ (الليث) بن سعد الإمام بما وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن  
سعد المدني أبي سعيد القرشي مولاهم يعرف بشيخ زيد بن أسلم وليس هو هشام الدستوائي إذ لا رواية لليث بن سعد  
عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي)  
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف (في غزوة  
بني أنمار) بفتح الهجمة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية  
مرسلة وبرجالها غير رجال الأولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع  
فتقصم حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا الليث  
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم جمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني أنمار نحو يعقوب  
بن جوح حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد  
قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري) وسقط ابن سعيد في الأولى وابن سعيد  
الأنصاري لا في ذروان عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن  
أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله وأما من ساعدة أنه قال يقوم الإمام في صلاة  
الخوف (مسقبل القبلة وطائفة منهم معه) مع الإمام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة  
أي من جهته (وجوههم إلى العدو فبصلى) الإمام (بالحدين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة  
ويسجدون سجدة ثم يركعون ركعة ثم يسجدون سجدة) الذين صلوا (إلى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فيحي)  
أولئك) الذين كانوا قبل العدو إليه عليه الصلاة والسلام (فركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة  
والسلام (ثلاث ثم يركعون ويسجدون سجدة) زاد في الرواية السابقة أنه يعلم بهم • وهذا الحديث مرسلا  
لأن أهل العلم بالأخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفاته ثلاثة  
من التابعين المدنين في ثنتي واحد يحيى بن سعيد الأنصاري في فقهه • وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الحجاج (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر  
رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا مرفوع  
• وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الأموي  
الفقيه قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي حارم) عبد العزيز (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري أنه (سمع القاسم) بن  
محمد بن أبي بكر يقول (أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق  
في صلاة الخوف • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم أن) أباه (ابن عمر رضي الله عنهما قال  
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل محمد) أي جهته بأرض غطفان (فوازيما) بالزاي المجهمة  
أي قالينا (العدو فاصفناهم) • وهذا الحديث مرفوع الاستناد في أول أبواب صلاة الخوف بآتم معاهنا  
وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصلى شاة قامت طائفة معه وأقبل طائفة على العدو وركع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهما وسجد سجدة ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد سجدة ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد  
سجدة • وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا قال (حدثنا معمر) هو ابن  
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله) ولا بن عساكر أن (النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى) صلاة الخوف (بأمدى الطائفتين والطائفة الأخرى) مبتدأ أخبره قوله (مواجهة  
العدو ثم انصرفوا) الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) ولا بن عساكر أولئك الجاهل أولئك الذين كانوا  
مواجهة العدو (فبصلى بهم) صلى الله عليه وسلم (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا) أي أذوا (ركعتهم وقام

هو لا يفتنوا ركنهم) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يورى ذو الوقت أخيراً  
(شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) أنه (قال حدثني) بالافراد (سنان) هو ابن أبي سنان الدؤلي  
كافي الرواية الاخرى (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن جابر) الانصاري رضى الله عنه (أخبر أنه غزا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده) أي جهتها وبه قال (حدثنا النعمان) بن أبي أويس قال (حدثني)  
بالتوحيد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
ونسبه بلده (عن ابن شهاب) الزهري (عن سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية (الدؤلي) بضم الدال المهملة  
بعد ها همزة مفتوحة فلام وثمة العجلى وغيره وليس له في البضاري الا حديث في الطب وهو ذا الذي هنا  
(عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجده فلما قتل (رجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) رجع (معه فأدركتهم القاتلة) شدة الحرق وسط النهار (في واد كبير  
الغضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة المخففة وبعد الالف ها شجر عظيم له شوك كالطلع والعوسج  
(فنزّل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق الناس في الغضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تحت شجرة) بين مهملة وراء مفتوحة بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها (فعلق بها  
سيفه قال جابر) بالسند السابق (فمناومة) فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم يد عنا جنتنا فاذا عنده اعرابي  
جالس) بن يديه يأتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضعين لما جاء (فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان هذا) الاعرابي (اخترت سبي) أي سلمه (وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده) حال كونه (سلياً) بفتح  
الصاد المهملة وسكون اللام بعد ها قوقية مجز دامن غمده بمعنى مصلوت (فقال لي من يبعث مني) ان قلقتك به  
(قلت له الله) بمعنى منك (فها هو ذا جالس) وعند ابن اسحاق بعد قوله الله فمد يده فمد يده فمد يده فمد يده  
من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يبعث مني قال لا أحد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) استلخا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي أنه أسلم ورجع الى قومه فأتى به خلق صغير  
(وقال أبان) بفتح الهمزة وتخصيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد المطار البصري فيما وصله مسلم (حدثنا  
يحيى بن أبي كثير) الامام أبو نصر البجلي الطائي مولا هم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه (قال كما  
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات الراقع فاذا أتينا على شجرة طليله) ذات ظل (ترك النبي صلى الله عليه وسلم  
لنزل تحتها ويستظل بها فنزل تحت شجرة) لجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق  
بالشجرة) وهو نائم (فاخرطه) أي سلمه (فقال له تخافني فقال) عليه السلام (لا قال من يبعث مني قال)  
عليه السلام (الله) بمعنى منك (تهذه) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقبلت الصلاة فسلم بطائفة ركنين  
ثم سلم وسلوا ثم (أأخروا) الى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام مستغلاً (بالطائفة الاخرى)  
التي كانت في جهة العدو (وصلى) ثم سلم وسلوا (وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع) فزوا وقلا  
(وللقوم ركعتين) فزوا واستدل به على جواز صلاة المفترض خلف المنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم  
جماين الدليلين ولا يدر ركعتان رفع (وقال مسدد عن أبي عوانة) الواح الشكري بما وصله سعيد بن  
منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وشقة (اسم الرجل) الذي اخبرنا  
سيف النبي صلى الله عليه وسلم (غوث بن الحارث) بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثناة  
(وقال) عليه السلام (مبها) في تلك الفزوة (محارب خصفة) مفعول مضاف لآله (وقال أبو الزبير)  
محمد بن مسلم بن تدرس (عن جابر) كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بفعل فاعلى صلاة (الخوف) وهذا  
قدم قريبا (وقال أبو هريرة) بما وصله أبو داود والطحاوي وابن حبان (صليت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم غزوة مجده) ولا يدر عن الكعبة في غزوة مجده (صلاة الخوف) وانما جاء أبو هريرة الى  
النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر) فدل على أن غزوة ذات الراقع بعد خيبر وتعب بأنه لا يلزم من كون  
الفزوة من جهة مجده أن لا يدر فاذا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيقول أن يكون أبو هريرة

حضر التي بعد خبر لا التي قبلها قاله في الفتح \* (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء  
 المشالة المهملة وكسر اللام بعدها فاف لقب جذبة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن (من) بن (خزاعة)  
 بضم الخاء المجهدة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حتى من الازدوس وهو ابد لك لانهم يخزعوا أى تخلفوا عن  
 قومهم وأقاموا بمكة وسمى جذبة بالمصطلق لحسن صوته وهو أول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق  
 مصطلق بالناء الفوقية فأدلت طاء لاجل الصاد (وهي غزوة المريسيم) بضم الميم وفتح الراء وسكون التخمبة  
 وكسر السين المهملة بعدها متحبة ما كنة فعين مهمله قال في القاموس مصغر من سوع بترأ وما لخزاعة بينه  
 وبين الفرع مصرية يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم (قال ابن اسحاق)  
 محمد بن عماري مغازيه عن رواية يونس بن بكير عنه (وذلك) الغزو في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية  
 قتادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجرم بالاول المطبوع وغيره  
 (وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق آخرها الحاكم والبيهقي في دلائله  
 وأبو سعيد التيساري وغيرهم أنه سنة خمس فله سبق قل قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم معه بشر كثير وولادون فوساغلوا على القوم حله واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل عشرة وأسير  
 سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما (وقال النعمان بن راشد) الجزري ما واده الجوزي والبيهقي (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم أي عن عروة عن عائشة (كان حديث الافك في غزوة المريسيم) وبه قال ابن اسحاق  
 وغيره من أهل المغازي \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطني البغلاني قال (أخبرنا جماعة من جعفر)  
 أي ابن أبي كثير الانصاري المدني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الرازي (عن  
 محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو ابن سعيد الانصاري المدني (عن أبي محمد) بضم  
 الميم وفتح المهملة وسكون التخمبة بينهما راء مكسورة آخر ما زى عبد الله القرشي التابعي (أنه قال دخلت  
 المسجد فرأيت أبا سعيد الحدرى جلست اليه فسألته عن العزل) وهو نزاع الذك من الفرج قبل الانزال دفعها  
 لحصول الولد أو هيا تزام (قال) ولا يذرف قال (أبو سعيد خرسام) رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 بني المصطلق فأصبنا سيما من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت ولا يذرعن الكتف حتى واشتد (علينا  
 العزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح قال في القاموس العرب محج كمن لا أهل له  
 ولا تفل أعزب أو قتل والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح (وأحبنا العزل)  
 بخوف من الاستيلاء للمانع من البيع ونحن نحب الاثمان (فأردنا أن نعزل وقتنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين أظهرنا قبل أن نساءه) عن الحكم (فسألناه عن ذلك فقال) عليه السلام (ما عليكم) بأس (أن لا  
 تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أو لازمة أي لا بأس عليكم في فعله (ما عليكم) نفس (كأثمة)  
 في علم الله (أي يوم القيامة الأولى ككأثمة) في الخارج فاقدره الله لا بد منه \* وهذا الحديث سبق  
 في باب الرقيم من كتاب البيع \* وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ابن عساكر حديثي بالافراد (بخمسة) هو ابن غيلان  
 المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهم أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته) صلى الله عليه وسلم (القاتلة) شدة الحر (وهو في زاد كثر العناء) بكسر العين  
 المهملة وباء الهاء آخره شجر عظيم لمشرك (فزل) عليه السلام (تحت شجرة واستظل بها معاني سيقه) بالشجرة  
 (ففرق الناس في الشجر يستظلون) به (وبينا) بغير ميم (نحن) كذلك إذ دعا ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فحينما فإذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أنا وأنا تم فاخرط سبقي) أي سله  
 فاستيقظ وهو قائم على رأسي فخرط سبقي (حال) بكونه (علينا) بخمسة من غده (قال من يمنع مني  
 قلت الله) بمنعني منك (فنام) بشين مبهمة مخففة أي غمده (ثم قد فهو هذا قال) جابر (ولم يماقه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) استنلافا \* وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق  
 ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واثبت على النسخ فنقله هنا كذا قبل والله أعلم \* (باب غزوة  
 أحماد) بفتح الهمة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد قال غزوة بني أحماد وهي قبيلة \* وبه قال

(حدثنا آدم بن أبي إياس قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سمرانة) بضم السين المهملة وتحتيف الراء والقاف العكوى (عن جابر بن عبد الله الأنصاري) رضى الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يركب على راحلته) حال كونه عليه السلام (مخبرها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الشرق حال كونه (مستقلاً) وهذا الحديث قدم في باب صلاة التمتع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة ولبس فيه ذكر قصة أنمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذروا بن عساكر • (باب حديث الألف والألف) بكسر الهمزة وفتحها مع سكن القاء فهما (بجملته النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس) بفتحها (يقال) بضم التحتية وألف بعد القاف ولا يذرت قول بالوقية والواو يدل الألف ولا يذرا وبن عساكر يقول بالتحية (افكهم) بكسر الهمزة الواقع في غزوة المربيع والألف بكسر الهمزة مصدر أفلأ فأفكأ فافكأ (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون القاء فهما ونقط الأخيرة لا يذروا (وأفكهم) بفتحها مصدران له أيضاً مراده الإشارة إلى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره ثلاث فحاش فعلاً مضياً (فمن قال افكهم) بالفتحة (يقول) معناه (صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك) أى (يصرف عنه من صرف) الصرف الذى لا اشتدته وأعظم أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى أى علم فيما نزل أنه ما فوك عن الحق لا يعوى والضمير في عنه للقرآن وهذه الجمل من قوله فمن قال افكهم الخ ثابتة لابي ذروا بن عساكر • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسى المدي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أى ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعائقة بن وقاص وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الألف ما قالوا ذلكهم) أى الأرومة عروضة في بعده (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من حديثهم وبعضهم كان أوعى) أى أحفظ (لحديثها من بعض) وسقط لفظه كان لابن عساكر (وأثبت له اقتصاصاً) أى شيئاً ما ثبت نصب عطفاً على خبر كان (وقد وعيت) بفتح العين حفظت (عن كل رجل منهم الحديث) أى بعض الحديث (الذى حدثني) به منه (عن) حديث عائشة من إطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلامهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سراً أفرع بين أزواجه) تطبيقاً لقولهن (فأيقن) بغير ناء تأنيث ولا يذرت ذرفاً يهن بأبائهما ولا بن عساكر وأبى الوقت وأبى بالواو يدل الفاء أى نأى أزواجه (خرجهم) ما خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا) عليه الصلاة والسلام (في غزوة غزاهما) هي غزوة المربيع (خرج فيها هم) خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب) أى الأمر به (فكنت أحمل) بضم الهمزة وفتح الميم (في هودجى) ولا يذرت عن الحموى والمستعمل في هودج (وأززل فيه) بضم الهمزة وفتح الزاى (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) بفتح القاف والفاء رجع (دونوا) أى قربوا ولا يذرت دونوا (من المعية) حال كوننا (قافلين) راجعين (أذن) بفتح الهمزة وفتحها ودوناً تحتف بالهجرة أى علم (ليلة نال رجل فتمت حين أذنوا بالرحيل فثبت) لقضاء حاجتي منقردة (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني) الذى مشيت له (أقبلت إلى رحلى) الموضع الذى نزلت به (فلمست صدرى فاذا عقد) بكسر العين فلاة (لى من جزع طقار) بفتح الجيم وسكون الزاى مضاف لطقار بغير همزة ولا يذرت عن المستغنى أنطقار بالهمزة وصوب الخطأ حذف الهمزة وكسر الراء منه كضارمة يمين (قد انقطع رجعت) إلى الموضع الذى ذهبت إليه (فالتفت عقدي فحسبني استأفوه) طلبه (فالت وأقبل الرهط الذين كانوا راحلوني) بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذرت ذروا الوقت وابن عساكر راحلون ي (فاحتلوا هودجى) ولا يذرت عن الحموى والمستعمل في حموله (مرجلوه) بالتحف أى وضعوه (على بعيرى الذى كنت أركب عليه وهم يحسبون أنى فيه) أى فى الهودج (وكان النساء إذا ذك خفا قالن جيلن) بسكون

الها وضئ الموحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يقشهن اللحم) أي لم يكثر يقال حبل اللحم أي كثر عليه وربك  
 بعضه بعضاً (انما يأكلن الغلقة) بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل (من الطعام فلم يستكثر القوم  
 خفة اليهود حين رفعوه وجعلوه وكنت جارية حديثة السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (بمعنوا الجمل)  
 أناروه (فساروا ووجدت عندي بعدما استمر الجليش) أي ذهب ما ضا واستمر استعمل من مر (فجئت منازلهم  
 وألبسهم بهم من داء وجب قيمت) قصدت (منزلي الذي كنت به) ولابن عساكره (ولنلت) أي علت  
 (أنهم سيقفوني) ولاي ذر سقفتوني (فيرجعون إلى هيبنا) بغير مهم (أنا جالسة في منزلي علبني عيني)  
 بالافراد (فجئت) أي من شدة ما اعتراهم من الغم أو أن الله تعالى ألقى عليها النوم لطفافه به المستريح  
 من وحشة الانفراد في البرية بالليل (وكأنه صفوان بن المعطل) بضم الميم وتشديد الطاء المقفوحة (السليتم  
 الذكواني) يتخلفو (من وراء الجليش) نحن سقط له شئ من متاعه كالقدح والاداة أو أنه به (فأصبح عند منزلي  
 فرأى سواد انسان) أي شخص انسان (ناتم فعرفني حين رأي وكان رأي قبيل) نزول (الحجاب فامة تقطت)  
 من نومي (بأسترجاعه) أي بقوله أالله وأالله راجعون (حين عرفني فخرمت) بانها المجمة والميم المشددة  
 المقفوحة وتين والراء الساكنة أي غطيت (وجهي بجلبابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما ألف  
 (والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعته منه كلمة غير استرجاعه) يقول أالله وأالله راجعون لما شق عليه من ذلك  
 (وهوى) بفتح الهاء والواو (حتى أناخ راحلته فوطئني على يدها) ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج إلى مساعد  
 (فهوت إليها فركبتها فانطلق) صفوان حال كونه (يقودني الراحلة حتى أتينا الجليش) حال كورتا (موغرين)  
 بضم الميم وسكون الواو وكسر الفين المجمة بعدها راء أي داخزين في الوغرة وهي شدة الحز وعبير لفظا لجمع موضع  
 التثنية (في نحر الطهيرة) بالحاء المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر  
 وهو أعلى الصدر (وهيم) أي والحمال أن الجليش (نزول قالت) عائشة رضي الله عنها (ههنا من) بفتح الميم  
 ولابن عساكره لث في من (ههنا) من أمر الافك (وكان الذي تولى كبر الافك) بكسر الكاف وسكون الباء  
 الموحدة الذي يشره معظمه (عبد الله بن أبي) بالنسبة (ابن سلول) بالرفع علم لام عبد الله فكتب بالالف وناشع  
 ذلك في الجليش (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) بضم الهمزة ومثلنا للمفعول (أنه) أي حدثت  
 الافك (كان يشاع ويتحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فيقرؤهم بسبعه) فلا يتركوه ولا ينهي عنه من يقوله  
 (ويستوشيه) يستخرج به بالبحث عنه حتى يقشيه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند السابق (لم يسلم) بفتح  
 السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت) الشاعر (وصطح بن أمية) بكسر الميم  
 وسكون السين وفتح الطاء ودها حاهم هملات وأماهه بضم الهمزة ومثلنا بينهما ألف محققا القرشي المطلي  
 (وجمعة بنت جحش) بفتح الحاء المهملة والتون بينهما ما ميم ساكنة أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس  
 آخر بن لا علم فيهم) أي بأسمائهم (غير أنهم عصبة) عشرة أو ما فوقها إلى الاربعين (كما قال الله تعالى) في سورة  
 النور أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم (وأن كبر ذلك) بضم الكاف وكسر هاء أي وإن متولى معظمه (يقال  
 عبد الله) ولاي ذر يقال له عبد الله (بن أبي) بالنسبة (ابن سلول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة)  
 رضي الله عنها (تكره أن يسب) بضم التميمية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها حسان) بن ثابت  
 رضي الله عنه (وتقول أنه الذي قال فان أبي) تابشا (ووالده) منذرا (وعرضي به) بكسر العين المهملة موضع  
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يندب اليه (لعرض محمد منكم فاء) قالت عائشة  
 رضي الله عنها (فقد من المدينة فاشتكت) عرضت (حين قدمت) المدينة (شبرا والناس يقيضون) بضم  
 التميمية يخوضون (في قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو ربي) بفتح التميمية الاولى وسكون الثانية  
 بينهما راء مكسورة وهي (في وجي أي لا أعرف) وفي كتابه الشهادات أي لا أرى (من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء ولاي ذر في الأصل المروي عنه من رواية أبي الحطيئة اللطف بفتح  
 اللام والطاء أي الرفق (الذي كنت أرى منه حين أشتكى أعني خيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسلم  
 ثم يقول كيف تبيهمكم ثم يصرف فذلك ربي ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نهت) بفتح التون والقاف  
 وسكون الهاء أفقت من المرض (نخرجت مع) بسكون الجيم ولاي ذر خرجت معي (أم سطيم) بفتح الجيم

ومسطح بكسر الميم وسكون الموحدة (قبل المناسخ) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهة المناسخ بالصاد والعين  
 الملهمة خارج المدينة (وكان المناسخ متبرزا) موضع قضاء حاجتنا وكنا نخرج الابل إلى ليل وذلك  
 قبل أن نتخذ الكنف (الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة) فريسان يوشناقات وأمرنا إلى التبرز (أمر  
 العرب الاول في البرية) خارج المدينة قبل الغائط وكنا نأذى بالكف أن نتخذها عند يوشناقات فاطلقت  
 أنا وأتم مسطح وهي سلى (ابنة أبي رهم بن المطلب) بضم الراء وسكون الهاء واسمها أنيس (ابن عبد مناف  
 وأتمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه وسقط قوله الصدوق لابي ذر (وابنها  
 مسطح بن أنامة بن عباد بن المطلب) بفتح العين وتشديد الموحدة (فأقبلت أنا وأتم مسطح قبيل بيتي) أى جهته  
 (حين فرغنا من شأنا واعتزلت) بمنزلة وفحمت (أتم مسطح في مرطها) بكسر الميم في كسائها (فقاتت نفس)  
 بفتح العين ولاي ذر نفس بكسر هاء (مسطح) كب لوجهه أو هلك (فعلت لها شئ ما فلت أنسبن رجلا نهديدا  
 فقاتت أى قتلت) يسكون الهاء ولاي ذر يضنها يا هذه (ولم تسمى ما قال) مسطح (هات) عائشة رضى الله عنها  
 (وكلت لها) (ما) ولاي ذروما (قال فاخبرني يقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت  
 إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق قال كيف تيكمن فقلت له أنأذن لي أن أتى أبوي) بتشديد  
 الباء (قالت وأريد أن أشتين الخبر) الذي سمعته (من قبلهما) أى من جهتهما (قالت فأذن لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) في ذلك فأنتقم ما (فقلت لا تثنى يا أمية) بفوقية بعد الميم (ماذا يتحدث الناس) به (قالت يا بنية)  
 ولاي ذر بالكسر (هوئى عليك) الشأن (فوالله لقل ما كانت امرأ فقط وضئى) أى حسنة جلة (عند رجل  
 يحبها ضرايرا لا كثرن) بتشديد المائنة ولاي ذر عن الكشمبي الا كثرن (عليها) القول في عيبها ونقصها  
 والمراد بعض أساع ضرايرها كحكمة بنت جحش أخت زيف أو نساء ذلك الزمان فلا تستأمن قطع لأن اتهامات  
 المؤمنين لم يعنها (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقلت) متعجبة من ذلك (سبحان الله أوالقعد) بهمة الاستقهام  
 (تحدث الناس بهذا قالت فكيف نالك الليلة حتى أصبحت لارقا) بالقاف والهمزة لا يقطع (لى دمع ولا كحل  
 بنوم) لأن الهوم موجبة للسهر وسيلان الدموع (ثم أصبحت أبكي) قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بن أبى طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلب الوحى) بالرفع أى حين طال لبث نزوله حال كونه  
 (يسا الهما) عن ذلك (ويستبرهما في فراق أهله) لم تقل في فراقى لكرهتها التصريح بإضافة الفراق إليها (قالت  
 فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم في نفسه) أى من  
 الود (فقال أسامة) هم (أهالك) العضاقت كذا أهالك بالرفع لا يذرو لغيره أهلك بالنصب أى أمسك أهلك (ولا  
 نعلم عليهم) الا أخبروا أو أملى (فقال يا رسول الله لم يضق الله عليك والنساء سواها كثير) بالتذكير على إرادة  
 الجنس (وسل الجارية) ببرة ولعلها كانت تحدم عائشة رضى الله عنها حينئذ قبل شرائها أو كانت اشترتها وأخرت  
 عتقها إلى بعد الفتح (تصدقك) بالجزم على الجزاء وهى لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك (قالت ودعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ببرة فقال أى برة هل رأيت من شئ يريك) أى من جنس ما قبل فيها (قالت له ببرة والذى بعثك  
 بالحق ما رأيت عليها أمر اقط أعصه) بغير محبة وصاد مهملة أى أعصيه عليها (غير أنها) ولاي ذروا بن عساكر  
 أكثر من أنها (جارية حديثة السن تشام عن عجين أهلها فتأتى الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يأنف  
 البيوت شاة وغيرها (فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى وهو  
 على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى) أى من يقوم بعذرى أن كافأته على قبيح فعله ولايلى أو من نصرنى  
 (من رجل قد بلغنى عنه أذى فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا) هو صفوان بن المعطل  
 (ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلى الا معي فقام سعد بن معاذ) وسقط لا يذروا بن عساكر ابن معاذ (أخو  
 بن عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرلك) بفتح الهمزة وكسر الال المهملة منه (فان كان من الاوس) قبيلنا  
 (ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرنا فنعلمنا أمرك) فيه (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقام  
 رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخذه) بالذال الجمة (وهو سعد بن عباد وهو سيد  
 الخزرج قالت وكان ولاي ذر فكان (قبل ذلك رجلا صالحا) كمالا في الصلاح لم تقدم منه ما يعلق بالوقوف  
 مع انفة الجمة ولم تنصه في دينه ولكن سكان بين الحين مشاحفة قبل الاسلام ثم زالت وبني حكمها ببعض



الثلاثة بما قالت (ولكن اسخنته) من مائة سعد بن معاذ (الحجة) أغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله  
 ولا تقدر على قتله (لأنه من ربه) ولو كان من ربه لما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد  
 فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لا تقتله (ولو كان من الخزيج إذا أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لأن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لا تقتله (فألك منافق)  
 في الود (تجادل عن المنافقين) ولم يرد دفاع الكفر بل اظهار الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك  
 (قالت فتأمر الحسان الاوس والخزرج) بالثلاثة أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هموا أن يقتلوا  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر) قالت فبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكنوا  
 وسكت) عليه الصلاة والسلام (قالت فبعثت يومئذ ذلك كله لا يرقأ في دمع ولا كحل يوم قالت وأصبح  
 أبو أي (أبو بكر وأبو رومان) عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ في دمع ولا كحل يوم حتى اني لا ظن أن  
 البكا فالتى كبدى فيني (بغيرهم) (أبو أي جالسان عذدي وأنا أباي فاستأذنت علي - أمر أنه من الانصار) لم نسم  
 فأذنت لها فجلست بي (أي) أي تبعها كما نزل بها (قالت فينا) بغيرهم (نحن على ذلك دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علينا فلم نرجس قالت ولم يجلس عندي منذ قبل ما قبل فيها) بفتح القاف وسكون  
 الموحدة (وقد لبث شهر الايوس اليه في ثأني) هذا (بني) ليعلم التكلم من غيره (قالت ففتنهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة مما نسبوه اليك (فسرتك  
 الله عز وجل منه يومئذ) وان كنت أمت بدين) أي وقع منك على خلاف العادة (فاستغفري الله وتوبتي  
 اليه) منه (فان العبد اذا اعترف بذنبه) ثم تاب) منه (تاب الله عليه) قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مقابلة فلص دعي) بالقاف واللام المهملة والصاد المهملة انقطع لأن الحزن والغضب اذا أخذ أحدهما  
 فقد ادفع الآخر فمرط حاررة الصبية (حتى ما أحس منه فطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم على)  
 وسقط انظ عني لابي ذروا ابن عساكر (فيما قال فقال أي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث  
 حتى استغفري أنفسكم وصدقتهم فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولاي ذر لا تصدقوني (وإن اعرفت لكم  
 بأمر والله يعلم اني منه بريئة لصدقتي) بضم القاف وتشديد النون (فوالله لا أبجدى ولكم مثلا الأبايوسف)  
 يعقوب عليهما السلام (حين قال) في تلك الحنة (فصبر جميل) لاجزع فيه (والله المستعان على ما تصفون  
 ثم صارت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وأن الله معي في) أمر فاعل من التبرئة (برائي) أي  
 يجوزت مقدرة أن الله تعالى يبرئني عندي أنا من بسبب برائي في نفس الامر فالباينية والجلالة خالية مقدرة  
 (ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في ثأني وحيا نيل لثأني في نفسي كان أحقر من أن يشك الله في  
 بأمر واحد) بخفيف النون ساكنة ولاي ذروا لكتي تشديد هامس كسورة بعد حاجتي (كنت أرجو  
 أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام) بالراء أو ف بعد هاء ميم ما فارق  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه) الوحي (فأخذته) عليه  
 السلام (ما كان يأخذه من البراءة) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة مجروران الشدة من نفل الوحي  
 (حتى اني ليتخدر) بالمتناة الفوقية ولاي عساكر ليتخدرن ساكنة بدل الفوقية أي لينصب (منه العرق مثل  
 الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة المألوف (وهو في يوم ثبات من نفل القول الذي أنزل عليه) ملوان  
 الله وسلامه عليه (قالت فسرني) بضم السين وتشديد الراء مسكورة أي أنزل وكشف (عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عايشة أما والله) بفتح الهمة وتشديد الميم (فقد  
 برأت) مما نسب اليك بما أوحاه الله الي من أقرآن (قالت فقالت لي أمي) ولاي ذرعن الحموي والمفسر لي أمي  
 بالتشديد والتأخر (موى اليه) زاده الله شر فاليه (فقلت لا والله ما أقوم اليه فاني) بالقاف ولاي عساكر واني  
 (لا أجد إلا الله عز وجل) الذي أنزل برائي (قالت وأنزل الله تعالى ان الدين جاؤا بالاف من عصبه منكم العشر  
 الآيات) بت قوله عصبه منكم لابي ذروا ابن عساكر (ثم أنزل الله تعالى هذا برائي) وتاب الله علي من كان

تكلم في من المؤمنين وأقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لابي ذر (وكان  
 يفتق على مسطح بن أثانة لقرايته منه) إذ كان ابن خالة الصديق (وفقره والله لا نطق على مسطح شيئا أبدا بعد  
 الذي قال عائشة ما قال فأبذل الله تعالى ولا يأبذل) ولا يحلق (أولو الفضل منكم) أي الطول والاحسان  
 والصدقة (أي قوله غفور رحيم) فكما تغفر بغيرك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لابي ذر (بلى والله  
 اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع) يفتق الجيم (أي مسطح الجيم) كان يفتق عليه وقال والله لا أنزعها  
 منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش أم المؤمنين (عن أمرى فقال  
 لزينب ماذا علمت) على عائشة (أورأت) منها (فصالت يارسول الله أحي سمعي) عن أن أقول سمعت ولم أسمع  
 (وبصري) من أن أقول نظرت ولم أنظر (والله ما علمت) عليها (الاخيرا قالت عائشة وهي) أي زينب (التي كانت  
 سامية) تضاهي وتفاخرني بحماها ومكاتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أرواح النبي صلى الله عليه  
 وسلم فعصاه الله) أي حفظها (بالورع قالت عائشة) (ودعت) بكسر الهمزة وجعلت (أختها حنة تحاربها)  
 لاجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (فلم يكت فبين ذلك قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي  
 بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة) أي ابن الزبير (قالت عائشة والله ان الرجل) صفوان بن المعطل  
 (الذي قيل له يا بل) من الافك (ليقول) متحجبا بما نسبوه اليه (سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كنت  
 من كفت أني قط) أي سترها هو وكذا عن عدم الجماع وقد روي أنه كان حصورا وأن معه مثل الهدية (قالت)  
 عائشة (ثم قتل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيدا • (وبه قال) (حدثني) بالافراد ولا يدر حملنا  
 (عبد الله بن محمد) المسندي (قال أبي علي عني هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه قال أخبرنا معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (أبلغك)  
 بهمة الاستسقام الاستخباري (أن عليا كان حين قذف عائشة قلت لا) لأن عليا منزه عن أن يقول مثل قول  
 أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد (رجلان من قومك) قريش (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري  
 (وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) الخزومي (أن عائشة رضی الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان  
 علي مسلما) بكسر اللام المتقدمة من التسليم أي ساكنا (في شأنها) أي في شأن عائشة وللعموي مسلما بفتح اللام  
 من السلامة من الخوض فيه ولا ينسكن وألغى من شأنها في ترك التعزير لها فالمراد من الاسامة  
 هنا مثل قوله والناسواها كثيرا وهو رضى الله عنه منزه عن أن يقول بمقالة أهل الافك (فراجعوه) قال  
 في الفتح أي هشام بن يوسف فيما أحسب وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فارجع)  
 هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الى الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلما) بكسر اللام المتقدمة  
 ولا يدر مسلما بمعناها (بلا شك فيه) لا بلفظ مستثنا (و) زاد لفظ (عليه) أي قال فلم يرجع الزهري على الوليد  
 (وكان في أصل التبعين) مسلما (كذلك) لا مستثنا لكن روى عبد الرزاق باللفظ مستثنا وقال الاصيلي بعد أن روى  
 باللفظ مسلما كذا فإنا ولا أعرف غيره ورواه ابن مردويه باللفظ ان عليا في شأنها والله يفرقه • (وبه قال  
 حدثنا) موسى بن اسماعيل (التبذوني قال) (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله البشكري (عن حسين)  
 بن الحارث وفتح الصاد المهلين ابن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي وائل) (حدثني) بالافراد  
 (مسروق بن الابدع) يسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حدثني أم رومان) قيل ان أم رومان توفيت  
 في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست ومسروق لم يدر كمها لانه لم يقدم من البين الا بعد وفاته  
 صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر وهذا ما ذكره الواقدي ومافي الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحارثي  
 بأن مسروقا سمع من أم رومان وله خمس عشرة سنة فتكون سمعها في خلافة عمر لأن مولد مسروق كان في سنة  
 الهجرة وكذا قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وحى أم عائشة رضی الله  
 عنها قالت) (ينا) بغير ميم (أنا قاعدة) إذ تولدت امرأتين (انصار) أي دخلت ولم نسب هذه المرأة  
 قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فقلت فعل الله بعلان وعمل بعلان) تعني  
 عن خاتري الافك (فصالت أم رومان وماذا قالت) اخي فبين حدث الحديث (قال الحافظ ابن حجر والخزرجي  
 تكلم موافق الافك من الانصار عن عرف أسماء هم عبد الله بن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحده منهما

موجودة الآن يكون لاحدهما أم من رضاع وغيره (قالت) أم رومان للمرأة الانصارية (وماذا قالت كذا وكذا) تذكر مسألة أهل الافك (قالت عائشة سم رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذلك (قالت نعم قالت وابوبكر قالت نعم فخرت) عائشة (مغشياً عليها فما أقف) من غشيتها (الا وعليه لحي شافض) أي برعدة (فطرح) يسكون الحدا (عليها نيام فغطيتها) بها (فما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أن هردة فقلت يا رسول الله أخذتها الحي شافض قال ففعل) ذلك (في حديث يحدث) بضم التاء الفرقية والحاء وكسر الدال المهملين المشددة مبنيًا للمفعول زاد في رواية غير أبي ذر (قالت) أم رومان (نعم فقد عدت عائشة فقال والله إنك حلفت) أي برشة (لا تعد فوق) ولا يذرا لا تعد فوقني بإثبات نون الوفاية (ولئن قلت لا تعد روي) بفتح الفوقه وكسر الهجاء أي لا تقبلوا مني العذر ولا يذرا لا تعد روي بنون (مثل) ومنلكم كيه قوب (أي يوسف الصديق) وبنيه (اذ قال في محبة) والله المستعان (أي أسأله عني) (عنى) احتمال (ما تصون) من الصبر على الرزمية (قالت) أم رومان (واصرف) صلى الله عليه وسلم ولا يذرا فصرف (ولم يقل) (ل) شأنا فآزر الله تعالى (عذرهما) بعد ذلك بما أنزه في سورة التور (قالت) عائشة له عليه السلام (يحمد الله لحمد أحد واحد لحمد) قالت ذلك أدلا لا عليهم وعبادتهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجبل أحوالها وهذا الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف واخوته من أحداث (التي) به قال (حدثني) بالافراد (بهي) بن جعفر بن أبي عبيد السكندري قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن نافع بن عمر) بن عبد الله الجمعي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عفا الله عن عائشة رضي الله عنها (أنها) (كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة التوراذ قلونه (اذ تلقونه) بكسر اللام وضمة القاف المشددة (بالاستسكان وتقول) مفسرة (الواق) شيخ الواو وسكون اللام ولا يذرا فيفتحها هو (للحديث قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غيرها حديث) الذي قرأته بكسر اللام (لأنه يزل فيها) وبه قال (حدثنا) ولا يذرا حدثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان الكلبي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قال ذهب أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافي) بالفاء المذكورة بعدها ما هو عليه أي يجاسم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن) حسان (النبي صلى الله عليه وسلم في جباة المشركين) من قريب (قال) عليه السلام (كيف) تعمل (تسي) اذا هموت قريباً (قال) حسان (لا سئل منهم كاتل الشعر من العين وقال محمد) ولا يذرا ذرو الوقت وابن عساكر محمد بن عتبة أبو جعفر الطمان الكوفي أحد مشايخ الموف والاصلي وكريهة حدثنا محمد بن عتبة قال (حدثنا عثمان بن وهب) البصري قال (سمعت هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قال سميت) بشديد الموحدة (حسان) ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها (وكان ممن كتم) بشديد المثلثة (عليها) في ذكرصة الافك الحديث وبه قال (حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون الهجاء العسكرية القرشي قال (أخبرنا محمد بن جعفر) الملقب بقدر (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن أبي الفتح) مسلم بن صديق الكوفي (عن مسروق) هو ابن الابدع أنه (قال دخلنا) وللاصلي دخلت عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت يشد هاشمرا يشب (أي يباه) بفتح الهجاء وتشد الموحدة المذكورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ماعلي بالغزل ونحوه (وقال) ولا يذرا عاكر فقال (حسان) بفتح المهملين وبعد الامتئون عصفه تنقع من الرجال (ردان) براء مهله فزاي مفعلة مخففة صاحبة وفاروعقل ثابت (ما تزن) بضم الفوقه وفتح الراء الهجاء وتشد التور المضموه أي ماتهم بره (بكسر الراء) بتمه (وتصيح غرني) بفتح الهجاء وشكون الرا وفتح المثناة أي جاتعة لانقلاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكأنت كفة من لحم أخيبات فتكون شعبة (أو تصيح جصة البطن) من لحوم الغواف (عليهم من يه من الشر لانه لم يهمن قط ولا خطر على ظهري من يه في غلظه عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالهفاف فقالت له عائشة لكنك لست كذلك) أي بل اعتبت وخضت في قول أهل الافك (قال مسروق) قلت لها لم تأذني (له) يحذف نون الرفع فيرد التخفيف قال ابن مالك وهو ثابت في الكلام القصير نوره وقلعه ولا يذرا لم تأذني (له) (أن يذخل عيني) أي في المدخل جلبك (وقد قال الله عز وجل) (والذي نوى كبره) عظمه (منهم) من العصاة (له عذاب عظيم) وقوله في التفتيح

قوله المشددة صوابه  
الخفيفة بل العبي  
وضبطه المزي

أنكر ذلك عليه وإنما الذي تولى كبره عبد الله بن أبي سؤل وإنما كان حسان من الجبله تعقبه في المصامع بأن  
 هذا في الحقيقة انكار على عائشة فأنتما سأل لسروق ما حال بقوله أو أي عذاب أشد من العمی (فقال) عائشة  
 (وأي عذاب أشد من العمی) وكان قد عمی (فالت) ولای ذرفالت (لهاته) أي حسان (كان شامع) ريب  
 (أو ساجي) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبخاصه منه وسقط لفظ لهاتي ذره وهذا الحديث  
 أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل • (باب غزوة الحديبية) بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون  
 التثنية وكسر الموحدة وتخفيف القصة قال ابن الأثير وكثير من المحدثين يشذون عنها وقال أبو عبد البكري  
 وأهل العراق ينقلون وأهل الججاز يحفظون وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة التخفيف وقال  
 في القاموس والحديبية كدوبية وقد تشدد بقر قرب مكة حرسها الله تعالى ولای ذرعن الكشمي عمدة الحديبية  
 بدل غزوة (وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يساعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لای ذرفت  
 الشجرة • وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) البجلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى المصديقي (قال)  
 حدثني بالافراد (صالح بن كيسان عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن  
 خالد) الجهني (رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم  
 الاثنين فمسل ذي القعدة سنة ست فاصدين العمرة فأصابتنا مطر دانت ليلتنا أي لجاننا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصبح) ولای ذرعن الكشمي صلاة الصبح (ثم أقبل علينا بوجهه) الكرمي (فقال)  
 أتدرون ماذا قال ربكم عز وجل استسقام على سبيل التوبة قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (قال الله تعالى) (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافري) الكفر الحقيق وسقط قوله لای ذر (فأما  
 من قال مطر نارحة الله وبرزق الله بفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولای ذروا بن عساكر بالكوأكب  
 بالجمع (وأما من قال مطر نارحهم كذا) زاد الكشمي وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولای ذروا بن عساكر  
 بالكواكب بالجمع (أو من) الكفر الحقيق لانه قابل بالايان حقيقة لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو  
 اعتقاد أن الله لم يلكواكب • وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة  
 • وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة ابن الاسود القيسي البصري  
 قال (حدثنا همام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذى البصري (عن قتادة) بن دعامه  
 (أن أنسارني الله عنه أخبره قال عمر رسول الله) ولای ذروا الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم أرى عركته  
 في ذي القعدة الا) العمرة (التي كانت مع حجته) في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله (عمرة) نصب بدل من السابق  
 (من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي عمرة القضية (وعمره من الجعرانة)  
 بسكون العين (حيث قسم غنائم خيبر) بالصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمره مع حجته) في ذي الحجة  
 • وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج • وبه قال (حدثنا سعيد بن الريس) بفتح الراء المعاصري  
 قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى بن أبي كثير) (عن عبد الله بن أبي قتادة) أن أبا  
 أبا قتادة الحارث بن ربي الانصاري الخزرجي (حدثنا قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية  
 فأكرم أحمله ولم أكرم) أنا كذا ساقه هنا مختصرا وضمه في الحج • وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى)  
 بضم العين المسمى (عن اسرائيل بن يونس) (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السدي (عن الراء) بن  
 عازب (رضي الله عنه) أنه قال تعدون أنتم الفتح في قوله تعالى اننا فضلناك قضاء مينا (فتح مكة وقد كان فتح مكة  
 فتناوحن نعد الفتح) الاظم (بعدة الرضوان يوم الحديبية) لانها كانت مبدأ الفتح العظيم المين المترتب  
 على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يمتحنه في الاسلام والوصول الى المدينة  
 كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى أن كمل الفتح (كامل النبي) ولای ذر  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة) يسكون الشن المجهمة لم يقل ألفا وأربع مائة أشار بانهم  
 كانوا مائة من الامة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى (والحديبية بشر) على مر حله من مكة (فخرجها)  
 فلم تزل فيها فطرة من ماء (فخرج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما جلس على شفيرها) أي حرفها (ثم دعا  
 بالان من ماء فتر ما ثم مضى ودعا) الله تعالى سرا (ثم صبه فيها) أي صب الماء الذي فوضا ومضى به في البئر

(قتر كما غير بصيد) في رواية زهير فذاعثم قال دعواهما غير ماعة (ثم انهما اصدوتا) أي ارجعتنا وقد روي  
(ماثنا) أي الله والذى اردنا شره (نحن وركابنا) ايكتا التي نسر عليها وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن  
يعقوب) بالصاد المجهة الرضاي يضم الراء وفتح الحاء المجهة البغدادى قال (حدثنا الحسن بن محمد بن اعين) بفتح  
الهمزة والتخفيف بينهما عين معجمة ساكنة آخره فون (ابو على - الحزاني) بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين وبعد  
الالف نون فيا نسبة قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا ابواصحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال  
ابا البراء بن عازب رضى الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا ولابن عساكر  
ألف (وأربع مائة أو أكثر) وعقد ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا ألفا وخمسمائة وجمع بينهم بأمنهم  
كانوا أكثر من ألف وأربع مائة فن قال ألفا وخمسمائة سبعمائة الكسرو من قال ألفا وأربع مائة ألفا وأما قول  
عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلاثمائة فيعمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زياد لم يطلع هو عليها والزيادة من  
الثقة مقبولة أو العدد الذى ذكره جله من ابتداء الخروج من المدينة والرائد ذلك هو قوله بعد ذلك (فتزولوا على  
بئر فتنسوها قالوا النبي) كذا في القرع عوفى البوينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بذلك (فأتى الميتر  
وقعد على شفيرها) على حرفها (ثم قالوا اتوني بدلو) فيه ما (من ماثنا ما أتى به فبصق) بالصاد ولا يذرفسق بالسين  
فيه (فذاعثم قال) عليه السلام لهم (دعواهما ساعة فأروا أنفسكم وركبهم) أي ابلهم التي يسبون عليها (حتى  
ارتحلوا) وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضال) بفتح الفاء مضفرا  
محمد قال (حدثنا حسين) يضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد عن  
جابر رضى الله عنه (أنه) قال عطل الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فوضأ منها  
ثم أقبل الناس نحوه (فقال) ولا يوى ذروا الوقت وابن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا  
يا رسول الله ليس عندنا ما توضأ به ولانشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل  
الماء ينفور) ولا يوى ذرعن الكسبي في ثوبه بالثلاثة بدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم السكاكين بين أصابعه  
(كان مال العيون قال) جابر (قشر ياتوضأنا) قال سالم بن أبي الجعد (قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كانا مائة  
ألف لكفانا كانا خمس عشرة مائة) وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثنا بالافراد (الصلت بن محمد) الخاركي قال  
(حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاي مضفرا (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال  
(قلت لسعد بن المسيب بلغنى أن جابر بن عبد الله) الانصاري (كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لى سعد  
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين يابعدوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) وسقط قوله مائة لاوى ذر  
والوقت وابن عساكر (قال) ولا يوى الوقت وذروا ابن عساكر تابعه أي تابع الصلت بن محمد (أبو داود سليمان  
الطيالسي فيما وصله الاسماعيل) (حدثنا قرة) بن خالد (عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة  
حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا عفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (سمعت)  
ولا يذرح حدثنا عمرو وقال سمعت (جابر بن عبد الله رضى الله عنه) ما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلة أصحاب الشجرة على غيرهم من الصعبة وعمشان رضى الله عنه  
منهم وان كان حديثا غايبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم يابعد عنه فاستوى معهم فلا يجد في الحديث للشعبة  
في تفصيل على عن عثمان قال جابر (وكانا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم) يعنى لانه كان عى في آخر عمره  
لا ريبكم مكان الشجرة) التي وقعت بيعة الرضوان تحتها (تابعه) أي تابع عفيان بن عيينة (الاعمش) سليمان  
(سمعنا لما جمع جابر ألفا وأربع مائة) وهذه المائة وصلها المؤلف في آخر كتاب الاشربة بأطول مما هنا (وقال  
عبد الله) بضم العين مضفرا (ابن معاذ حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة  
فيما وصله أبو زعيم في مستخرجهم على مسلم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد  
الراء أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي أوفى) عليه السلام (رضي الله عنهما) زاد لى لاصلى  
قال (كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة) هذا ما اطلع عليه ابن أبي أوفى فلا تثنى فيه وبين ما رواه غيره فكل  
أخبار عمارى والعدد لا يثنى الزائد وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قسلا بالتخمين متعقب  
بما سكتنا الجع كثر وقال البيهقي ان رواية من قال ألفا وأربع مائة أصح وأغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا



حلفت بكسر الحاء وسكون التاء (عمر أمثابة) لم تسم (نقات) له (يا أمير المؤمنين هل زعمى مات  
 وتركة صبية صفاداً) بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا أبوه (واقه ما ينجون) بضم القبة  
 وكسر الصاد المجهمة وضم الجيم (كرافاً) بضم الكاف أى لا كراع لهم حتى ينجدوه وهو ما دون الكعب من  
 الشاة (ولا لهم زرع) أى نبات (ولا تزرع) بملبونه (وختيت أن تأكلهم السم) بضم الموحدة أى تهلكهم  
 السنة المجدبة الشديدة (وأنا بت خفاف بن أيا) بضم الخاء المجهمة وفاء من مخففين ديناً ألقوا بما بكسر  
 الهمزة وفصحها وسكون النجمة مجدوداً (العصاري) بكسر الفين المجهمة وتخفيف الصاد ولا يهـ ووجهه  
 كما حكاه ابن عبد البر (وقد شهد فى الحديث مع رسول الله) ولا يـ ذومع النبي (صلى الله عليه وسلم) فوق  
 معهما عمرو بن لحي (ثم قال) لها (مر حبان ب قريب) من قرين لأن كثة تجمعهم وغفوا (ثم انصرف) عمرو  
 رضى الله عنه (الجبعة ظهر) بفتح الجاء قولى الظاهر معذرة لاجتماعه فى رواية يظهرى بكسر الظاء وسكون الهاء  
 آخرها (كان مروطاً بالدار لخل عليه غرارين ملاهـ ما طعا ما وحل دينه افقة ونباتاً ما ولها خطامه)  
 أبى ناول المرأة الذى يقاد به البعير (ثم قال) لها (اقتاديه) بالنساف أى قوده (فلى يقى حتى يأتىكم الله بجبر  
 فضال وجبل) لم يعرف ابن جرير اسم (يا أمير المؤمنين) كبرت لها (من العطاء) (قال) ولا يـ ذرفنال (عرشك لى)  
 بالثاء المقتوحة والكاف المكسرة (وردة أى قد تدرك) (اتل) (وهى كلة تقولها العرب ولا يـ ذون حتى يـ  
 والله فى لارى) بفتح هـ لارى (أباهذ وأخاه) لم يسم (قد حاد راحصاً) من الحصون (زما فافاضاه)  
 ويحتمل أن يكون بضمها كانت بعد الحديث وحوصرت وهو (ثم اصبحنا نلتقى) بفتح الزين وسكون  
 المهملة وفتح القوية وكسر القاف بعدها هـ أى تطلب (سم ما منى) بضم السين أى انصبا ما من الغنية  
 ولا يـ ذورن الجوى نلتقى بالالف بعدها هـ وهـ به قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابورى الشافعى  
 قال (حدثنا) كذا فى اليونانية وغيره والذى فى الفرع قال (شابة) بضم شين موهمة وموحدة مخففة مقصو حين  
 وبعد الف موحدة أخرى مقصو حة (ابن سواد) بفتح السين المهملة والواو المشددة (ابو عمرو) بفتح العين  
 (الغازي) بفتح الغاء والراى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدسي الاعشى الحافظ  
 القسرى (عن سعيد بن المسيب عن ابيه) المسيب بن حزن بن أبى وهب الخزيمى أنه (قال لقد رأيت النجسرة)  
 التى كانت بيعة الرضوان تحتها (ثم أتيتها بعد) بضم الهمزة أى بعد ذلك (ثم أعرفها) ولا يـ ذر عن الكشميرى  
 أنبتها (قال محمود) أى ابن غيلان ولا يـ ذر (قال أبو عبد الله) أى البخارى قال محمود (ثم أتيتها بعد) وهذا  
 ساقط لا يـ ذر وهـ قال (حدثنا محمود) أى ابن غيلان أبو أحمد المروزي قال (حدثنا عبد الله) بضم العين  
 ابن موسى العبدى وهو أيضاً شيخ المؤلف (عن إسرائيل) بن يونس بن أبى إسحاق السديى (عن طارق  
 ابن عبد الرحمن) الجبلى (الكوفى) أنه (قال انطلقت حاجاً فموت بصلون) قال ابن جرير لم اقف على اسم  
 أحد منهم وزاد الاحملى فى مسجد الشجرة (قلت) لهم (ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث يابى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان) وقد كانوا جعلوا تحتها مسجداً يصلون فيه فأتى بعد بن  
 المسيب فأخبر به بذلك (فقال سعيد حدثنى) بالافراد (أبى) المسيب (أنه كان حين يابى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تحت الشجرة قال) أبى المسيب (فلاخر جئنا من العام المقبل نسبناها) أى نسبنا موضعها ولا يـ ذرع  
 المستنلى أو الكشميرى أنسبناها (فم تقدر عليها فقال سعيد) أبى ابن المسيب مشكوراً أن أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم لم يعلموا ولا علمتوها أنتم أنتم أعلم منهم قاله متكما وهـ قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التوزكى  
 قال (حدثنا أبو عوانة) الواسطى البشكري قال (حدثنا طارق) هو ابن عبد الرحمن الجبلى (عن سعيد بن  
 المسيب عن ابيه أنه كان حين يابى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) قال فربما  
 إليها العام المقبل فعمت بفتح العين المهملة وكسر الميم أى انتهت (علينا) قبل ثلاثين للسهم الموقوف  
 تحتها من الخمر وزول الرضوان فلو كانت ظاهرة لتلف تعظيم أهلها وعبادتهم لها قال الثوري وفى رواية  
 سعيد عن ابيه هذا الحديث ودعى أنساكم حيث قال أن شرط البخارى أن يروى عن راوله راويان فإنه  
 لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد ولله أراد من غيرا مصابة وهـ قال (حدثنا قيسه) بفتح القاف وكسر الموحدة  
 بن عتبة قال (حدثنا حبان) الثوري (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال ذكرت) بضم الذية وسكون

قوله سم ما من الخ الذى  
 فى فتح البارى لابن جرير  
 سم ما تأتى انصبا ما  
 وفى التوشيح سم ما منما  
 أى انصبا ما وهو  
 الموافق لحل المتن اذا  
 عرفت ذلك عرفت أنه  
 فى عبارة الشارح تلخيصاً  
 مقدير

القوقية مبنيا للمفعول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي يبيع تحتها (فضل فقال اخبرني) بالافراد (أي)  
 المسيب بن حزن (وكان شهداها) زاد الاسماعيل من طريق أبي زرعة عن قبيصة أنهم أنوهم من الصام القبل  
 فأنسوها انتهى قال في القح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم أنه عرفها معقدا على قول أبيه أنهم لم يعرفوها  
 في العام القبل لا يدل على نفي معرفتها أصلا فتدقق عند المصنف في حديث جابر السابق فربما قوله لو كنت  
 أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان في آخر عمره بعد الزمان  
 الطويل يضبط موضعها فمضه دلالة على أنه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد بأسنا صحيح عن نافع  
 أن عمر بلغه أن قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتودعهم ثم أمرهم بقطعها فقطعوا انتهى وقال في شفاء القرام  
 وبشال أن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروف بئر خمس بطريق حدة والشجرة والحديبية لا يعرفان  
 الآن وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق حدة لقرب هذا الموضع من حدة وبعد من مكة والحديبية  
 دونه بكثير إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في طرف الحل كما قال الماوردي وأبعضها في الحل  
 وبعضها في الحرم كما قال الشافعي \* وبه قال (حدثنا آدم بن أبي أبياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال  
 (حدثنا شعيب بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) بفتح العين أنه قال سمعت عبدا لله بن أبي أرقى) علقمة بن خالد  
 الاسلمى (وكان من أصحاب الشجرة) الذين يابغوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان أبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترحم عليهم واغفر لهم وكان يشعله امتنا لا قوله تعالى وصل عليهم  
 ولا يحسن هذا الغيرة صلى الله عليه وسلم (فأتاه أبي) علقمة (بصدقته) أي بن كاه (فقال) عليه السلام اللهم  
 صل على آل أبي أرقى \* وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله كان من أصحاب الشجرة \* وبه قال  
 (حدثنا اسماعيل بن أبي أوفى عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن عمرو بن يحيى) المازني، (عن  
 عباد بن عويم) بفتح العين والواو حدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني أنه قال لما كان يوم) وقعة (الحزنة) بفتح  
 الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين  
 بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمر جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون  
 الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه جلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج (والناس يابغون لعبد الله  
 ابن حنظلة) بفتح الحاء المهملة والظاء المجهمة بينهم ما توفى ساكنه ابن القليل على الطاعة له وخلق يزيد بن معاوية  
 (فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن عويم الانصاري المازني (على مياسج ابن حنظلة) الناس  
 قيل له) يابغ الناس (على الموت قال لا يابغ على ذلك أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه اشعار  
 بأنه يابغ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت (وكان) ابن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم (الحديبية)  
 وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وزيد يوم الحزنة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم  
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب \* وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي) قال (حدثني)  
 بالافراد (أبي) يهلى قال (حدثنا أبياس بن سلمة) بكسر الهمزة وتخفيف سلمة بفتح اللام (ابن الاكوع قال  
 (حدثني) بالافراد (أبي) سلمة قال وكان من أصحاب الشجرة قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة  
 ثم تصرف وليس للبعثان ظل فستظل فيه) ولا يذرعن الكشم في يه وهذا يتكلم به من ذهب إلى أن صلاة  
 الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال ومجت ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة  
 والغرض هنا قوله كان من أصحاب الشجرة \* وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والقسامي  
 وابن ماجه \* وبه قال (حدثنا قبيصة بن سعيد) الثقفى مولاهم الجبلي قال (حدثنا سالم) بالبهاء المهملة ابن  
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع أنه قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء يابغتم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) يابغناه (على الموت) أي لازم الموت وهو عدم القرار \* وبه  
 قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن اشكاب) بكسر الهمزة ومنصرفا الحفري أبو عبد الله الصقار قال (حدثنا  
 محمد بن فضيل) بنم الفناء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن العلاء بن المسيب عن أبيه)  
 المسيب بن رافع التميمي بفتح القوقية وسكون المجهمة وكسر اللام بعدها موحدة أنه (قال لقيت البراء بن عازب  
 رضي الله عنه ما قلت له) (ما يابغ) أي طيب العيش لك (محبب النبي) وللاربعة رسول الله صلى الله



عليه وسلم وباعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي ولا يذرعن الصبي حتى ابن أخ بغير إضافة وهو على عادة  
 العرب في مخاطبة أولي الأمر أخوة الإسلام (الذي لا تدري ما أحدثنا بعده) عليه السلام من الفن الواقعة أوفاه  
 نواشعاً وهنفاً نفسه رضي لله عنه • وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (اصحاح) بن منصور بن بهرام  
 البصري المروزي قال (حدثنا يحيى بن صالح) الواسطي الحنفي وهو شيخ البخاري أيضاً قال (حدثنا)  
 معاوية بن ابن سلام) بشدة اللام (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي (أن ثابت بن  
 الضحك) بن خليفة بن ثعلبة الأشجلى (أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزاد مسلم فيه  
 بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً وكافراً الحديث  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن اسحاق) بن الحسين السمراري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين  
 ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه)  
 أنه قال في قوله تعالى (أنا فضلكم فها ميثنا قال) هو (الحديث) أي الصلح الواقع فيما المال فيه من المصلحة  
 الناشئة العامة (قال اسحاق) صلى الله عليه وسلم (هنا) لا ثم فيه (من بشارة) لاداءه ونصبه على المذهب  
 والحال أو صفة أحد ومخزوف أي صادفت وأعش عيشاً حباً من بشارة رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر (قالنا) أي فأى شيء منّا وما حكمنا فيه (فأمر الله تعالى) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري  
 من تحتها الأنهار) وثبت تجري من تحتها الأنهار في رواية أبي ذر ولا يصح (قال شعبة) بن الجراح (قد تمت  
 المروفة فحدثنا بهذا) الحديث (كله عن قتادة) بن دعامة (ثم رجعت) إلى قتادة (فذكرت) ذلك (فقال ما)  
 تفسير (أنا فضلكم) بالحديث (فمن أنس) رويته (وأما هنا) أمر يتألف من عكرمة) رويته (وحاصله) أنه روي بعضه  
 عن غيره وبعضه عن الآخر • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا) ولا ي  
 ذرعن بالافراد (عبد الله بن محمد) المصنف قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمر العقدي قال  
 (حدثنا السراويل) بن يونس (عن حمزة) بن عيسى الميم وكسر هاء بعضهم وسكون الميم وفتح الزاي والهمزة بعدها  
 هاء وقيل لا همزة وقال الحفاظ أبو علي والمحدثون بهم لكون الهمزة ولا يلفظون بها (ابن زاهر الأسدي عن أبيه)  
 زاهر بن الأسود وليس له في البخاري إلا هذا الحديث (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال أبي)  
 لا وقد تحت القدر) بكسر القاف بالافراد ولا يذرعن القدر بعضهم على الجمع أي في غزوة خيبر (يعلمون الحمر)  
 أي الأهلية (إذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتألم عن) كل لحوم الجمل أي الأنسية والغرض من سياقة هذا قوله وكان ممن شهد الشجرة كالأهلي (وعن  
 حمزة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من أسلم أو ممن العصابة (من أصحاب الشجرة) اسمه أحيان بن أوس  
 بضم الهمزة وسكون الهاء بعده هاء وحدة الأسلي يعرف بعلم الذئب (وكان استنكر ركبته) بالافراد (وكان)  
 ولا يذرعن عسكر فكان (إذا سجد جعل تحت ركبته) بالافراد أيضاً (وسادة) لينة ليتكئ من السجود  
 من غير ضرر يحمل بالشروع من يس الأرض • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشارة) بالوحدة والمجبة  
 المشددة أبو بكر بشارة العدي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد (عن شعبة) بن الجراح (عن يحيى بن سعيد)  
 الأنصاري (عن بشر بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجبة وبسائر الهمزة (عن سويد بن النعمان)  
 ابن مالك الأنصاري (وكان من أصحاب الشجرة) أنه (قال كان رسول الله) ولا يذرعن (صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه) أوفى بن قلابة (أي مضمورة وأداروه في أفواههم) تابعه (أي تابع ابن أبي عدي بالاسناد  
 السابق) (معاذ) هو بن معاذ قاضي البصرة (عن شعبة) بن الجراح وهذا أصله الاستماعي • والحديث سبق  
 في الطهارة وبأبي قريبا أن شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وسكان من أصحاب الشجرة  
 • وبه قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (محمد بن سالم بن زي) بالحاء المهملة وبعد الالف نون وزي بضم  
 جوحدة مفتوحة فزاي مكسورة مفتحة ما كنهه فبينهم ملء بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي  
 قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتبين الأسود بن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الجراح (عن  
 أبي جرة) بالميم والراء المعوى والمسقل واسمه نصر بن عسرة الشبي ولكنهم في أبي جرة بالحاء والزاي  
 هو نصيف أنه (قال سألت عائدة بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائدة بالذال المجبة واسم جده

هلال الزنى وسقط ابن عمرو لغير الكشمي (وصكان من) صالح (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أصحاب الشجرة هل يقض الوتر) أذاملى واستقط الذي صلاه من نومه مریدا للتفرع بأن يعلى ركعة  
 يشفعه بها ثم يفرغ ثم يوتر بحافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر ملائكتي بالليل وترأوي على  
 ماشاء ولا يقض وتره اكفاء بما سبق (قال) عائذ (إذا) أوترت من أثره فلا وترت من آخره (وزاد الامام علي  
 وإذا أوترت من آخره فلا وترت من أوله يعني لا تستقصه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه  
 جمهور الحنفية • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن زيد  
 ابن أسلم) العدوي مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره)  
 في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديبية (وكان عمر بن الخطاب يسير معه لافسأله عمر بن الخطاب  
 عن شيء فحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاستغفاله بالوحى (ثم سأله فحجبه ثم سأله فحجبه) واهله ظن أنه  
 عليه الصلاة والسلام لم يسره فلذا كثر السؤال (وقال) والاصلي (فقال) بالافضاء بدل الراو (عمر بن الخطاب)  
 يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لابي الوقت وذروا بن عساكر (كذلك) بفتح المثلثة وكسر الكاف أى  
 فتدرك (أما ما عمر) سقط لفظ يا عمر للاربعة (ترت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بتخفيف الزاى  
 أى أظن عليه أوراجهته أو أتيته بما يكره من سؤال وفي رواية ترتت بتشديد الزاى وهو الذى ضبطه الاصلي  
 وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ أبو ذررأت عنه من لقبت  
 أربعين سنة فأقارأه قط الأبا التخفيف وكذا قال ثعلب (كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعيرى ثم تقدمت أمام  
 المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فاشتيت) بكسر الشين المجهة فالتبت (أن سمعت صارخا) لم يسر (يسر) بنى  
 قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل (ولاي الوقت قد نزل) فى) بتشديد الباء ولاي: وعن الكشمي • أى  
 نزل بسببى (ورآن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) زاد الكشمي عليه (فقال) عليه السلام (لقد  
 أنزلت على الله سورة أوى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالمغفرة وأفضل قد لا يراد بها  
 المفاضلة (ثم قرأ أنا فحسبنا لك فتحا مينا) الفتح الظفر باليد عنة أو صلحنا يحجب أو يفهره لانه مغلق مالم يظفر به  
 فإذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما ذكره في الفتح وهو  
 به على لفظ الماضي لانها في حقها بمنزلة الكاشفة وفي ذلك من القناعة والدلالة على علو شأن الخبر به ما لا يحصى  
 وقيل هو صلح الحديبية فإنه حصل بسببه الخبر الحزب الذى لا مزيد عليه وقيل المعنى فبينك قضاء بينا على  
 أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفاتحة وهى الحكومة • وظاهر هذا  
 الحديث الارسل لأن أسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهرها يقتضى أن أسلم فعله عن عمر كما وقع التصريح  
 بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين • وبه قال (حدثنا) ولاي ذكر حدثني (عبد الله بن محمد)  
 المسندى قال (حدثنا مضيان) بن عبيدة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا  
 الحديث) الذى هذا أسنده (سمعت بعضه) من الزهري (وبشني) فيما سمعته من الزهري (معمر) أى ابن راشد  
 (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وصكون الحاء المجهة بعد هاء  
 (ومروان بن الحكم) يزيداً أحدهما على صاحبه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع  
 عشرة مائة من أصحابه) وللاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (فلما أذا الحليفة) المقام المعروف  
 (قد الهدى وأشهره وأحرم منها بعمرة) وهذا القدر مما ياتيه فيه معمر كما ياتيه أبو نعيم في مسنده و قد سبق  
 في هذا الباب من رواية ابن المديني عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام  
 (عينا) أى جاسوسا (له من خزاعة) اسمع يسير بن سفيان بشم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد  
 البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يغدير الاشطاط) بفتح الهاء وسكون الشين المجهة بعدها  
 موهلتان فيها ألث موضع ثنائى الحديبية وفي نسخة أى ذربا لا يحام والاهمال (أناه عنه) يسر (قال) وفى  
 نسخة فقال له (أن قرينا جعوا لك) بتخفيف الميم (جوعوا وقد جعوا لك الا حيس) بالهاء المهملة وبعد الالف  
 موحدة آخره شين مبهمة جماعات من قبائل شتى (وقال) انطلق احبائى من القنطرة انفضوا الى بني لث  
 في محاربته ثم يمشى قبل الاسلام وقال ابن ديد حلقتا قريش محاربا فقتل جد يعنى نحيش فاستبوا ذل

(وهم مقاتلون وصادون) يشديد الدال (عن البيت) الحرام (وما تقول) من الدخول الى مكة (مقال) صلى الله عليه وسلم (اشيروا أيها الناس على أن ترون) بفتح التاء (أن أميل الى عيالهم ودوايرى هؤلاء) الكفار (الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان بأننا كان الله عز وجل قد قطع عينا) بأسوسا (من المشركين) يعني الذي بعثه جلته للصلاة والسلام أي غايته انما كان لكي يبعث الجاسوس ولم يبعثه لغيره (والا) بأن لم يأتونا (تركاهم محروين) بالراء المهملة والموحدة مصلو بن منهن بين الاموال والعيال (قال أبو بكر يارسول الله) انك (خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قل أحد ولا حرب أحد فتوجه له) لبيت (فن صدنا عنه فالتناه قال) صلى الله عليه وسلم (امضوا على اسم الله) هـ وبه قال (حدثني) بالافراد (احصاق) بن راهويه قال (أخبرنا يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالتوحيد (ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخزومه يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبل بن عمرو) بضم السين وفتح عين عمرو (يوم الحديبية على قضية) الصلح في (المدة) المعينة (وكان فيما اشترط سبل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد) رجل أو اثني (وان كان على دينك الا ردته النيا وخطبت يثنا ودينه وأبي) أي وامتنع (سبل بن عمرو) بقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على ذلك ففكر المؤمنون ذلك واتعضوا) يشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد المبيحة وأصله اتعضوا فقلت التون معا وأدغمت في الميم ولا ي ذرعن الكشيميني وامتنعوا بسكون الميم مخففة وبعد ها فوقية مفتوحة أي شق عليهم وللأصلي وابن عسا كروا متعطوا كذلك لكن بالطاء المبيحة المشالة وطحا أيضا انظروا كذلك لكن بالقوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذا ولا في الاوجه (فتكلموا فيه) فقالوا سبحان الله كيف يرذالي المشركين وقد جاء مسلما (فلما أبي سبل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك) كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتدل بن سبل يومئذ الى أبيه سبل بن عمرو) وكان قد جاء برسوف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى ربح نفسه بين أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجأت المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكثرت) ولا ي ذرو كانت (أم كلثوم) بضم الكاف والمثناة ينمها لام ساكنة (بنت عقيب) أي أبي معيط من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق) بالمثناة القوقية أي شابة أو اشرفت على البلوغ (لجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح التحتية اللهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوا عنهن الله أعلم بما يخفين فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار أي لا تردوهن الى أزواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاستناد السابق (وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لا ي ذر (قالت) ولا ي ذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بسده الا يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعتن) وسقط لفظ يابعتن في نسخة ولا ي ذر (والمؤمنات يابعتن) والوقت وابن عسا كريا أي الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الآية السابقة (وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاستناد السابق) قال بلغنا حين امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرذالي المشركين ما تنتقوا على من هاجر من أزواجهم) وثبت لفظ على لا ي ذر (وبلغنا أن أبابصر قد ذكره) أي الحديث (بطوله) كما هو مذكور آخر كتاب الصلح هـ وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الامام (عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولا ي ذر الوقت عن الكشيميني حين خرج (معتز) في أيام (الفتنة) حين نزل الجاح لقتال ابن الزبير (فقال ان صدقت) منعت (عن البيت صنعنا كما) ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من الخلل بالنحر ثم بالحق (فأهل) ابن عمر (بمسرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية) وهذا الحديث سبق في باب اذا أعصر المتعمر من كتاب الحج هـ وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد

(الله) يضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما (أنه أهل) أحرم بعمره زمن الفتنة  
 (وقال أن حبل يني ويثقه) أي البيت الحرام (لقلعت) باللام ولا يذر من الكثرة في قنات (كما فعل النبي  
 صلى الله عليه وسلم حين حالت كفارة فريشته) وبين البيت في الحديث من الضر ثم الحلق نية التحلل (وقال)  
 ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قد مر مطوقا في الباب المذكور وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي (وقيل الهلالي البصري) قال (حدثنا) عبي (جويرية) بن أسماء  
 ابن عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (صالح بن عبد الله)  
 ابن عمر بن الخطاب (أخبرنا أنهما كلما) أباهما (عبد الله بن عمر) قال المؤلف (رحمنا) وسقطت الواو ولا يذر  
 (موسى بن اسماعيل) التبوذكي (قال حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع) أن بعض بني عبد الله (أما عبد الله  
 أو عبد الله أو سالم) قال له (لما أراد أن يعفر حين نزول الجحاح على ابن الزبير) (لأوقت العام) المكان خبرا (وأن  
 أضاف أن اتصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفارة فريشته دون البيت فصر النبي  
 صلى الله عليه وسلم هداياه وحق وقصر أصحابه) في لواء من عمرتهم (وقال) بالواو ولا يذر ابن عسا (قال  
 (أشهدكم أني أوجبت عمرة) على نفسي (فانخلي يني وبين البيت طفت) به (وان حبل يني وبين البيت صنعت)  
 ولا يذر منعتنا) كما صنع رسول الله (ولا يذر النبي) صلى الله عليه وسلم (بالتحلل من العمرة بالتحلل والحلق  
 (فأرأسعة ثم قال ما أرى شأنا) أي الحج والعمرة (الواحد) في جواز التحلل منها بالاحصاء (أشهدكم أني  
 قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا) سعي (سعدا واحدا) يوم دخل مكة ومكث (حتى حل منها  
 جميعا) يوم الضر وأهدى وهذا الحديث قد سبق في باب إذا أصر المعتمر وبه قال (حدثني) بالافراد (تجاءع  
 ابن الوليد) بالثني المجبة أبو الليث البزازي مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الأميري (سمع النضر بن محمد  
 بالصاد المجبة الساكنة الجرجسي يضم الجيم وفتح الراء بعده شائين مجبة الباني قال (حدثنا صخر) بفتح  
 الصاد المهملة (وهو) كون الخاء المجبة ابن جويرية العمري (عن نافع) أنه (قال أن الناس يتحدثون أن  
 ابن عمر أهدى قبل) أي به (عمر وليس كذلك ولكن عمرو يوم الحديبية أرسل عبد الله) ابنه (إلى فارس له عنده رجل  
 من الاسرار) قال ابن جرير (أفغ على اسمه ويحمل أنه الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم يثنيه ويثنيه) (يأتى  
 به ليقابل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع) الناس (عند الشجرة) وعمر لا يذري بذلك قبايعه) عليه  
 السلام (عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلم) بكون اللام (وكسر الهمزة  
 أي يلبس) لا ثمة بالهمزة أي دعه (للتقال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال  
 فاطلاق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى يبايع) عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم فبى التي يتحدث الناس أن ابن  
 عمر أسلم قبل عمر) وظاهر هذه الطريق الإرسال لكن ظهري الطريق التالية أن نافع جاله عن ابن عمر (وقال  
 هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله الاسماعيلي (عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم  
 وفي بعض النسخ وقال في هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أخبرني)  
 بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا  
 في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بانجي صلى الله عليه وسلم) أي محبطون به ناظرون إليه بأحداهم  
 (فقال) عمر بن الخطاب لانيه (يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا ي  
 ذرع الحوى والمسقي قال يذ قد قال في الفتح وهو تحريف (موجد هم) عبد الله بن عمر (يابعون) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (فبايع ثم رجع إلى) أي به (عمر) فأخبره بذلك (فخرج قبايع) عمر وبايع معه ابنه مرة أخرى  
 واستكمل بأن يب ما به ان عمر هنا غريب مبايعته قبل وأجب باحتمال أن عمر به بضربه الفرس فرأى  
 الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون قبايع ووجهه إلى الفرس  
 فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لانيه وبه قال (حدثنا ابن عمر) هو محمد بن عبد الله بن عمر الهمداني  
 قال (حدثنا) يني (بن عبيد الطنافسي) قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي (الكوفي) قال سمعت عبد  
 الله بن أبي أوفى (عقمة) رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر (عمر التماس) (فطاف)  
 بالكعبة (فقطناعه وصلى وصلينا) ولا يذر وصلينا (معه) بالافعال (يدل الواو) (ونسي بين الصفا والمروة فبنا)

نستمره من) شركي (أهل مكة لا يصيبه) أي لئلا يصيبه (أحد شئ) يؤذيه • وهذا الحديث مرفوع باب متى يحل  
المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن) بفتح الحاء والسين  
المهمتين (ابن اسحاق) بن أبي زياد اللبني مولا همام المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النساء قال (حدثنا)  
محمد بن سابق) السلمي البغدادي قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجبة وبعد الواو  
المفتوحة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي  
(قال قال أبو وائل) شقيق بن سلمة (الماقدم يهمل بن حذاف) الانصاري البجلي (من) وقعة (صعين) التي كانت  
بين علي ومعاوية (أثناء نصبره قتال) وقد كان يهمل بالتصبر في القتال يوم صعين (اتهموا الرأي) في الجهاد  
أي أنهم وادوا بكم أي في هذا القتال فأثابنا فتاقلون في الاسلام اخوانكم باجتهادهم دعوهم (مقدراً أي)  
أرى أرباب نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن مهمل لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة  
مسلموا وهو يجز قنودهم وكان قد عذب في الله فقال أبو يمامة أول ما قاضيك عليه فرد عليه أبا جندل  
وسكان رده أشق على المسكين من سائر ما جرى عليهم (ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمره لرددت) وقالت قتالاً شديد الأمر يد عليه (والله ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فقرر عليه السلام القتالي  
إبقاء على المسكين وصوناً لآدماء (وما وضعنا أسدياً فنعاً على عوانقنا) في الله (لا أمر بقطعنا) بشق على (الأناس من  
بنا) أي أمة بنا الأسلاف (إلى أمر) مهمل (نفره) فأدخلسنا فيه (قبل هذا الأمر) يعني الفتنة الواقعة بين  
المسيكين فانهما شككاهما من قتل المسكين (ماند) بضم السين المهملة (منها) من الفتنة (خسما) بضم  
الحاء المجبة وسكون الصاد المهملة (الانفيع علينا خصم ما درى كيف نأق له) بضم الحاء المجبة أيضاً الناحية  
والطرف وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه يقال للخصم خصمان لأن كل واحد منهما يأخذ شاحبة من  
الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القربة وهو طرفها وأصله هذا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح  
ذلك بالانفعال رأى كأنه يغير المأمون فواسى القربة وسكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم المحكم وأراد  
بالاخبار عن انتشار الأمر وشدة وأنه لا تهيأ إصلاحه وتلافيه • وهذا الحديث قد مر في آخر باب الجهاد  
• وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتي (عن مجاهد)  
هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم (رسم الله عنه)  
أنه (قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية والقمل يتنازع على وجهي فقال أبو ذؤيب هوام  
رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مثددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذني (قال فالحق) رأسك  
(وصم ثلاثة أيام وأطعم سبعة مساكين وأونسك نسكة) بضم السين ووصل الهزة كما قاله الحفاظ  
أي أذبح ذبيحة (قال أيوب) السخيتي (لأدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والنسك (بدأ)  
• وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشام) بضم الهاء  
وفتح المجبة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي الواسطي ثقة ثبت شككته التدايس  
والارسل الخلفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجبة جعفر بن أبي وحشية واسمه اباس الواسطي  
وبشال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضى الله عنه أنه (قال كلف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن) أي والحلال أنا (بحرمون) بالعمرة (وقد حصرنا بالمشركون)  
بفتح الحاء والصاد والراء المهملة حبسونا عن الوصول إلى مكة (قال وكانت لي وفرة) بفتح الواو وسكون  
الفاء مشر إلى شحمة أذني (فخلعت الهوام) القمل (تساقط) تشديد السين (على وجهي فزى التي صلى الله  
عليه وسلم فقال أبو ذؤيب هوام رأسك قلت نعم) يا رسول الله (قال وأترأت هذه الآية من كان منكم مرابطاً)  
فمن كان به مرض يجوحه إلى الخلق (أوبه أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (فقدية) بفتح الدال خلق قدية  
(من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على من تصمس كبن نصف صاع من بز (أونسك) شاة وهو مصدر أو جمع نسكة  
• (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون  
التصبة وفتح القون وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الأعلى بن حماد) الترمذي الباهلي

مولاهم البصري قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بتقديم الراي المضمومة على الراء المقنونة الخطاط أبو معاوية  
 البصري قال (حدثنا سعيد بن قتادة) بن دعامه (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن أنسا من عكل) قبيلة من تميم  
 الرباب (و) من عرينة) حتى من بجيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتسلطوا بالاسلام)  
 أي تفلطوا بكلمة التوحيد وأطهروا الاسلام (فقالوا يا بني الله اننا كأهل ذراع) بفتح الصاد المجهمة وسكون  
 الراء ماضية وابل (ولم تترك أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واسموا المدينة فأمهم)  
 ولابي ذر فأمهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود) بفتح الذال المجهمة آخره مهملة من الابل مابين الثلاثة  
 الى العشرة (وراع) كقاض ولابي ذر ورأى اسمه يسار النوبي (وأمرهم أن يخرجوا فيه) في الذود (فتسربوا  
 من ألبانهم وأبوالها) أي الابل (فاطلقوا) فسر بوا منها (حتى إذا كانوا ناحية الحرة) وصحوا وسموا ورجعت  
 إليهم (الأنهم) (كروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم) يسار (و) ذلك لما استأقوا  
 الذود) أدركهم فقتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل (فبلغ) ذلك (النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبعث) عليه السلام (الطلب في أنارهم) أي وراهم فأنذروا (فأمرهم فسرخوا) بتخفيف  
 الميم ولابي ذر تشديدا (أعينهم) أي كلفت بالاسامير المجهمة (وقطعوا أيديهم وأرجلهم) بتخفيف الطاء  
 (وتركوا) بضم التاء (في ناحية الحرة) ظاهر المدينة (حتى ما راعى سلاهم قال قتادة) بالاسناد السابق (بلغنا)  
 ولابي ذر بلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة) بضم  
 الميم وسكون المثلة يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل إذا جدعت أشفه وأنه  
 ومذا كبره وشبأ من أطرافه وسطا فظ كان للاربعة (وقال شعبه) بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة  
 وللأصلي قال أبو عبد الله أي البخاري وقال شعبه (وأبان) بن زيد الطعارة مما وصله ابن أبي شيبة (وسجاد)  
 هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائي (عن قتادة) بن دعامه (من عرينة) ولم يقل من عكل (قال يحيى بن أبي  
 كثير) مما وصله (وأنس بن مالك) (في البخاري) (وأيوب) (الخصياني) فيما وصله أيضا في الطهارة (عن أبي قلابة) (عبد الله بن  
 زيد) (عن أنس قدم نقر من عكل) ولم يقلوا من عرينة \* وبه قال (حدثني) بالأفراد (بمحمد بن عبد الرحيم)  
 صاعقة قال (حدثنا شخص بن عمر أبو عمر) بضم العين فهم ما (الموضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو  
 بعدها ضا مضمومة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا جاحد بن زيد) قال (حدثنا أيوب)  
 الخصياني (والحجاج) بن أبي عثمان ميسرة البصري (المؤلف فلا حدثني) بالأفراد (أبو رجاء) سليمان (مولى  
 أبي قلابة) (عبد الله بن زيد) وكان الأصل حدثني بالثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لأن أيوب  
 لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنده عن أبي قلابة بنفسه بواسطة أو بواسطة  
 (وكان) (أبو رجاء) معه (مع أبي قلابة) بالشام أن عمر بن عبد العزيز استأثر الناس بما قال لهم ولابي ذر  
 فقال (ما تقولون في هذه القسامة) أي قصة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المغلبة على  
 الطن (فقالوا) هي (حتى قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبل قال) أبو رجاء  
 (وأبو قلابة خلف سريره) أي سرر عمر (فقال عتبة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة  
 والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الأموي (فأين حديث أنس في العرينين) فأنهم قتلوا الراعي وكان  
 غنم لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم القسامة بل اقتصر منهم (قال أبو قلابة) أي حديثه  
 أنس بن مالك) بحد يثهم (قال عبد العزيز بن مسيب) عن أنس من عرينة) فلم يقل من عكل (وقال أبو قلابة  
 عن أنس من عكل) فلم يقل من عرينة (ذكر النعمه) وسط من قوله قال شعبه إلى هنا عند أبي ذر والوقت  
 وابن عساكر هو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (باب غزوة ذي قرد) بفتح القاف والراء وسكى ضم القاف  
 ونسب للفريقين والاول للصحة ثين ما على نحو يريد عميل غطفان ولابي ذر في قرد مع سقوط الباب (وهي  
 الغزوة التي أغاروا فيها) (على إقحاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام جمع لقعة وهي الناقعة ذات اللبن كانت  
 عشرين لقعة (قبل خيبر ثلاث) من اللبابي وعند ابن سعد كانت في ربيع الأول سنة ست قبل الهجرة  
 فحين قل أن يكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع المروي عند مسلم بلفظ رجحنا أي من الغزوة إلى المدينة  
 فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليل حتى خرجنا إلى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم

• وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسحاق بن ابي عبد (عن يزيد بن ابي عبد)  
 مولى سلة بن الاكوع أنه قال سمعت سلة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو القلابة (قبل أن يؤذن)  
 بفتح الدال المهملة المشددة (بالأولى) وهو صلاة الصبح (وصككت) بالثاء في البوينة وغيره وفي القرع  
 وكنت (فأحرسوا) الله صلى الله عليه وسلم ثم عني بن فرط قال فبقيني علام لعبد الرحمن بن عوف) لم يسم أو هو  
 رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم (فقال) لي (أخذت) لأفاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من  
 أخذها قال (أخذها) غطفان) زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف النواص على العام لأن فزارة من غطفان  
 (قال فصرخت ثلاث صرخات) ولا يذعن الجوى والمبغى ثلاث صرخات بزيادة واحدة (باصباحاء) مرة  
 واحدة وفي الجهاد مرتين متتاليتين يقال عند الفارة وهما مصباحاه كنه (قال فأجبت ما بين يدي  
 المديسم) حزمها وفي الطبراني فصدت في مقام ثم صحت باصباحاه فأتته صبا جي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتودى في الناس التفرغ التفرع (ثم اندفعت) أي أسرع في السير (عن وجهي) فلم ألتفت بما لا احتمالاً  
 (حق) أدركهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أريهم بيلي) بفتح الدال وكنت راسماً وأقول ما بين  
 الاكوع اليوم) ولا يذروا بن عمار كرواليوم (يوم الرضع) أي يوم هلاك اللب (مرا) تجز) بذلك وأبغره (حتى)  
 استنفذت الفلاح) كلها منهم (واستلبت منهم ثلاثين ردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) وكان قد  
 خرج عليه السلام إليهم غداة الاربعاء في خمسيناً أو سبعيناً (فقال) له (يا أيها القوم حدث القوم الماء) بفتح  
 ميم جيت لي منكم من شربة (وهم عطاش فأبقت إليهم الساعة) وعند ابن سعد فوقعني في ماء فرجل  
 استنفذت ما بين يديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع  
 ملكك) أي قدرت عليهم (فأجبت) جهز قطع مقبوضة وسكون السين المهملة وبهذا الجمل المذكورة حا  
 مهملة أي فارقني ولا تأخذ بالشدّة (قال ثم رجعت) إلى المدينة (وردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 ناقته) العشاء (حتى دخلنا المدينة) زاد هنا أبو داود الوقت وابن عساكر قال شعبة إلى قوله باب قصة عكل  
 الما كور قبل آخر البلبه (باب غزو خيبر) وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية فراسخ من المدينة إلى  
 جهة الشام وسطها لفظ باب لا يذروا وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسله) القعني (عن مالك) امام دار الهجرة  
 (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشر بن يسار) بهم الموحدة وفتح الحجة مصغراً وبسار بالقية والمهملة  
 الخفيفة (أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر) سنة سبع (حتى إذا كا  
 بالصلوات) بالصاد المهملة والمدة (وهي من أدنى) أي من أسفل (خيبر) على العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو  
 ما يؤكل في السفر (فمروا بالاباسويق بأمر) عليه السلام (به فترى) بضم التثنية وتشديد الراء وتختلف  
 أي بل بالماله فاحصل لمن اليسر (فأكل) عليه السلام (وأكلنا) منه وزاد في الجهاد وشربنا (ثم غام) إلى  
 صلاة المغرب فتمضى) قبل أن يدخل في الصلاة (ومضينا) كذلك (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق  
 وهذا الحديث سبق في الوضوء وأبى أن شاء الله تعالى في الطعام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسله)  
 القعني قال (حدثنا حاتم بن اسحاق بن ابي عبد) المدني الحارثي مولا هم (عن يزيد بن ابي عيسى) الاسدي مولى سلة بن  
 الاكوع (عن سلة بن الاكوع رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حبيبر فمرنا بابل  
 فقال رجل من القوم) هو أسيد بن حضير (لنا) عمن سلة بن الاكوع (يا عامر) الانصاري من ههنا قال  
 جهاب من أولاهما مشغومة بعد هانوت مفتوحة فقصه ساكنة مصغرته ولا يذعن الكشمي من ههنا نكها  
 واحدة مضغمة وتشدّد القصبة أي من أرا جيزك وعند ابن اسحاق من حديث نصير بن دهر الاسدي أنه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الاكوع وهو مولى سلة بن الاكوع واسم الاكوع  
 سنان انزل ما بين الاكوع لحد ثمان من ههنا فقصه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمر بذلك (وكان عامر  
 رجلاً شاعراً) ولا يذعن الكشمي حداد (فقال يحدو الله يوم يقول) \* اللهم لا أنت ما اهتدينا  
 ولا تصدقنا ولا صلينا (قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخرم ينجين وهو زيادة بسبب خفيف أوله وأكثر  
 هذا الرجز قد تم في الجهاد من حديث البراء بن عازب وأنه من شعر عبد الله بن رواحة فيجوز أن يكون  
 هو وعامر وأراد علي ما أورده من دليل ما وقع لكل منهما ما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه

قوله فحدنا اعله فاحله

لنا اه







سببت من ضمن القموص (فاحتقها وتزوجها) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حل محل الصداق  
 وإن لم يكن صداقاً (فقال) ولا بد ذوقاً (ثابت) البناني (لأن ما أصدقها قال أصدقها نفسها فاحتقها) وهذا  
 ظاهرة في أن الجمول مهر هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم بذلك المأوردى به وبه قال (حدثنا  
 قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الأده كندراي (عن أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن  
 سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمنكر كون) أي في خير كما في حديث  
 أبي هريرة إلا لاحق لهذا الحديث (فاقتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد  
 فراغ القتال في ذلك اليوم (ومال الآخرون) أهل خيبر (إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجل) قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بغض المجبة والقضاء نسبة لبني ظفر بطن  
 من الأنصار وكنيته أبو العديق بغير ميم مفتوحة قضية ساكنة آخره قاف (لا يدع لهم) أي لا يترك لليهود  
 نسمة (شاذة) بشين وذال مشددة يعين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم (ولا فائدة بالفاء) والمجبة المشددة  
 أفعال التي لم تكن اختلطت بهم أصلاً والمعنى أنه لا يرى نسمة منهم (الإناصها) تشديد الفوقية (بضر بها  
 بسببه) بفتحها (فقتل) وللأصلي قتلوا وأول ابن عساكر وأبي ذر عن الجوى والمستخفي فقال  
 ولا بد ذر عن الكشمي فقتل قال في الفتح فإن كانت هذه محفوفة فالقاتل سهل بن سعد الساعدي (ما أجزأ) بجمع  
 وزاي أي ما أتقى (مننا اليوم أحد كما أجزأ فلان) وهو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استفتاحية كسر الهمزة من قوله (أنه من أهل  
 النار) لتفاديه بطناً وعند الطبراني من حديث أكرم الخراساني قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادة  
 واجتهاد ولين جانب في الترافين نحن قال ذلك أخبات النفاق (فقال رجل من القوم) هو أكرم بن أبي  
 الجون الخراساني (أنا صاحب) أي لا تبعه كما في الرواية الأخرى (قال خرج معي كلما وقف وقف معي وإذا أمر  
 أسرع معي قال خرج الرجل) قزمان (بحر حاشد أفاستجبل الموت فوضع سبيله بالاروس وبابه) بجملة  
 مضمومة أي طرفه (بين يديه ثم تحامل) مال (على سبيله) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه فخرج  
 الرجل) الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم  
 (وماذا قال الرجل الذي ذكرنا) بعد الهمزة وكسر التثنية أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم  
 الناس ذلك) الذي قتله (فقلت أنا لكم به) أتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم جرح بحر حاشد أفاستجبل  
 الموت فوضع نعل سبيله في الأرض وبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيأيدوه يظهر (للتناس وهو من أهل النار وإن الرجل  
 لعمل عمل أهل النار فيأيدوه للناس وهو من أهل الجنة) فيه التذمير من الاعتراض بالأعمال (تسبه) قال  
 المهلب هذا الرجل عن أعمش صلى الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه  
 يقضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتفل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يغفر الله له وبه قال (حدثنا  
 أبو البنان) الحسن بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه  
 (قال أخبرني) بالافراد (سعد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خير مجازع من جنس المسلمين  
 لأن أبا هريرة رضي الله عنه أنما جاء به بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح  
 آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (عن معه يدعي الإسلام هذا من أهل  
 النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سبب تذكروا بقتل نفسه (فلما حضر القتال) بالرفع معصياً عليه في الفروع  
 على الضاعلة ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (فأفل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحات فكدت  
 أي قارب) بعض الناس رتاب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم (فوجد الرجل) لم الجراحات فأهوى يده  
 إلى مكانه فاستخرج منها أمها) بالهمز أو له وضرم الزمان بلفظ الجع ولا بد ذر عن الكشمي سهمها بالافراد (فصر  
 بهائسه فاشتد) أي أسرع (رياح من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك أنت خير فلان  
 فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال بن رباح القدر أوعر عن الخطاب كما في مسلم أو عبد الرحمن  
 ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا بجمع في جهات مختلفة كما قاله في الفتح (فأذن) تشديد الدال المجبة

المكسورة (أنه) ولاي ذرأت (لا يدخل الجنة الا المؤمن) فيه اشعار يلبس الايمان عن هذا الرجل (ان الله يوبد) ولاي ذرعن الكشميهن ليوبد (الدين بالرجل القاجر) الذي قتل نفسه أو أزال للبفس لالهده فيم كل فاجر أيد الذين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث أبي هريرة هذا بما أجمعه في حديث سهل من أن هذه القصة كانت مجبره وهو ظاهر سياق المؤلف وأنها متحدة نان عنده لـ سكن بين السابقين اختلاف كما لا يخفى فلذا لم يخف السفاقي الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال أن يكون نحو نفسه بأسمه فلم ترق روحه وان كان قد أشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استنجيا لالموت وحينئذ فلا تعد (تابعه) أي تابع شيئا (معمر) هو ابن راشد مما هو موصول في القدر والجهاد عند المؤلف (عن الزهري) محمد بن مسلم في هذا الأسناد (وقال شبيب) بفتح الشين المجمة وكسر الموحدة لا لولي ابن سعد فيما وصله التمامي (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أم هانئ) رضي الله عنه (قال شبيب) تابع النبي صلى الله عليه وسلم خبير) وللأصلي وابن عباس ص وأبو أيوب الوقت وذر عن الحموي والمستحلى حينئذ بالجاء الملهمة والنون بدل خبير يعني غشاف يونس معمر أو شعيا وقال عباس في شرحه لمسلم في حديث أبي هريرة شهد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ كذا وقعت الرواية فيما عند عبد الرزاق في الآم ورواه الأذهل خبير أي بالخاء المجمة وهو الصواب وقال في المشرق رواه جيع رواه مسلم حينئذ وكذا بهن رواه الضاوي من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذرى وصوابه خبير كما رواه ابن السكن وأحدى الروايتين عن الأصلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شبيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قاله الأذهل قال وحينئذ وهم ص لكن رواية من رواه عن الضاوي في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهه وان كانت خطأ في الأصل الا ترى ضد البخاري الى التثنية عليها بقوله وقال شبيب عن يونس الى قوله خبير فالوهم من يونس لا من دون الضاوي ومسلم (وقال ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) ابن شهاب (عن سعيد) في ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يريد به هذا التعانين أن سعيد وافق في تنسيق اللفظ حينئذ بالجاء الملهمة وخالفه في الاستناد فأرسل الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه تعيين الفزوة (تابعه) أي تابع ابن المبارك (صالح) هو ابن كيسان (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف في تابعه قال في الفتح أي في ترك ذكر اسم الفزوة لافي بشية المتروك والاستناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه (وقال الزبيدي) يضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي (أخبرني) بالافراد (الزهري) محمد (أن عبد الرحمن بن كعب) نسبه لحظه وأمه أبيه عبد الله بن كعب (أخبره أن عبيد الله) يضم العين في اليونية (ابن كعب قال أخبرني) بالافراد ولا يوبى ذر الوقت حدثني (من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خبير) ولا يوبى ذر وخبر بزادة الجاز وهذا وصله المؤلف في التاديع وقال الزبيدي (قال) ولا يوبى ذر وقال (الزهري وأخبرني) بالافراد (عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب ص قال القسافي عبيد الله بالتصغير لا أدري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الأذهل قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو أصوب من عبيد الله أي بالتصغير (وسعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التلخيص مرسل وصله الأذهل في الزهرات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شبيب ومعمر وأن قصة الروايات محتملة وأن ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجعة لأن شرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن أبي موسى) عبيد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه أنه (قال لمعاذ) رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوى ورجع منها (أشرف) بالشين المجمة والقاهم الناس على وادركفوا أصواتهم بالتصغير الله أكبر الله أكبر (كبر) مرتين ولاي ذمة واحدة (لا اله الا الله) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكبر المهيمة وفتح الموحدة أي اربعوا أو اسكروا عن الجهر أو اقلعوا (على أنفسكم) بالرفع وكفوا عن الشكر انكم لا تدعون

أسم ولا تأبئنا انكم تدعون سجعاً) يسمع السر وأخفى (فريسا) ليس غابوا هذا كالتعليل لقوله لا تدعون  
أسم (وهو معكم) بالله والقدره عموماً وبالفضل والرحمة خصوصاً (وأنا خفف) أى ورائ (دابة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) معنى (صلى الله عليه وسلم) (وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله) قبل الحيلة معى الحول فثبت  
واوياً لا نكسر ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير أمر وتقدير حال الاعمشى بفتك ومعوتك (نقال لى)  
عليه السلام (يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) يحذف أداة النداء ولا يذري رسول الله (قال الأذلك  
على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت لى يا رسول الله) دلى (قد الأتى وأتى) قال الطيبى هذا التركيب ليس  
باستعارة كالمشبه وهو الحولة والمشبه به وهو الكثر ولا التشبيه الصريف لبيان الكثرة وله من كنوز  
الجنة بل هو من ادخال الشئ فى جنس وجهه أحد أنواعه على التغيب فالكثرة اذا نوع المنعارف وهو المال  
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكثرة بالعمالى الالهية لما فيها  
محتوية على التوحيد الخفى لا اذ انفتحت الحيلة والحركة والاستطاعة عامين شأ ذلك وأثبت الله  
على سيد المحصر وبأيجاده واستعانة وتوفيقه لم يخرج شئ من ملكه رمل كونه قال ومن الدلالة على أنها  
دالة على التوحيد الخفى قوله عليه الصلاة والسلام لى موسى ألا أدلك على كنز مع أنه كان يذكره فى نفسه  
قال الدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توجد خفى وكثر من الكثرة لانه لم يقل ما ذكره  
كثرت العجب كنز بل صرح بها حيث (قال لا حول ولا قوة الا بالله) تنبيه على هذا السر والله اعلم  
وسقط لى ذلف من كنوزه وبه قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) علم لانه لم يملكه وهو صاحب الكواكب  
قال (حدثنا يزيد بن أبى عبيد) بضم العين (قال رأيت أرض ضربت فى ساق سلمة) بن الاكوع (فقلت له  
يا ابا سلم) وهى كنية سلمة (ما هذه الضربة) التى بساقت (قال هذه ضربة اصابتنى) ولان عاصراً صابتنا  
وللاصلين وأبوى الوقت وذراً صابتها أى رجله (يوم خير فقال الناس أصيب سلمة فأبى التبي) ولا يذري  
عن التسمية الى التبي (صلى الله عليه وسلم) فنفت فيه) أى فى موضع الضربة (ثلاث نقات) بالمثلثة بعد القاء  
فيه ما جمع فته وهى فوق النفع ودون الثقل يريق خفيف وغيره (ما اشتكىها حتى الساعة) بالجر فى البونية  
على أن حتى جازة وفى غير هابا نصب بتقدير زمان أى ما اشتكىها زماناً حتى الساعة • وهذا الحديث  
من الثلاث • وبه قال (حدثنا عبد الله بن سلمة) (القعنى قال (حدثنا ابن حازم) عبد العزيز (عن أبيه)  
أبى حازم سلمة بن دينار (عن سهل) أى ابن سعد الساعدي انصارى أنه (قال التبي التبي) صلى الله عليه وسلم  
والشركون) من ج وخير (فى بعض مغازيه) يعنى خير (فاقتتلوا فقال كل قوم من المسلمين واليهود) الى  
عسكرهم) أى رجعوا بعد فراغ القتال فى ذلك اليوم (وفى المسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين)  
نسمة (شاذة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولافادة) منفردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد القوفية  
(فضرهم بسيفه) فقتلها (فقيل يا رسول الله ما أجراً) مناً (أحد) ولا يذري الوقت أحدهم (ما أجراً فخان بالجرم  
والزاي فيها فقال) عليه السلام (انه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا) مع جده وجهاده  
(من أهل النار فقال رجل من القوم) اسمه أكرم بن أبى الجون (لا تبعه فاذا أسرع) الشئ (وأبطأ) فيه  
(كنت معه حتى جرح) جرحاً شديداً فوجد ألم الجراحة (فاستجلى الموت فوضع نصاب سيفه) أى مقبضه  
ماتصفاً بالأرض وذبابه) طرفه (بين يديه ثم تحامل) انكأ (عليه فقتل نفسه) وعند الراوى أن قزمان كان  
يختلف عن المسلمين يوم أحد ففعله النساء فخرج حتى صار فى الصف الأول فكان أول من رمى بسهم ثم صار الى  
الصف ففعل العجائب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت أحسن من الفرار فزبه  
قتاده بن النعمان فقال له هنا لك الشهادة قال انى والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم ألقته  
الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم أحد خالف فيه وهو لا يبيح به اذا انفرد فكيف اذا خالفه فى حديث  
أبى يعلى الموصلى تعيين يوم أحد لكنه محاورم الاختلاف فيه على الراوى كما مر (لخا) الرجل) أى الذى اتبعه  
(الذرا بى) صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وصاد الذأخيرة) يقتل قزمان نفسه (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما لا ينال منه ولا يذري (من أهل النار ويعمل بعمل  
أهل النار فيما لا ينال منه) ولا يذري (الجوى والمسلق) وانه (من أهل الجنة) • وبه قال (حدثنا محمد بن

عبد المزي (ابن البصري) قال (حدثنا زياد بن الربيع) أبو خدش بكسر الخاء المهملة وبالذال المهملة المخففة  
 آخره شين مخممة اليحمدي البصري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوفي يجمع مقنونة وواو اسكنه  
 وبالنون نسبة إلى بني الحويز بن من الأزداة (قال نظر أنس) رضي الله عنه (أبى أناس يوم الجمعة) بمحمد  
 البصرة (قرأى طابسة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان يفتح اللام فارسي معرب (فقال كل منهم)  
 أي الذين رأى عليهم الطابسة (الساعة يوم دخير) قال في الفتح الذي يظهر أن يوم دخير كانوا يكثر من لبس  
 الطابسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكثر منها فلما قدم البصرة رآهم يكثر منها فاشبههم  
 بهود خير ولا يلزم منه كراهة لبس الطابسة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء انتهى وتعبه المعنى  
 فقل إذا لم يفهم منها الكراهة فافائدة تشبيهها بأهم بالهم واستعمالهم الطابسة ومن قال من العلماء أنه كره  
 ألوانها حتى يعتقد عليه ومن قال إن الله وفي ذلك الزمان كانوا يستعملون الصفرة من الطابسة ولئن سلمنا ذلك فلم  
 يكن تشبيه أنس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت رعا  
 صبيغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه أو أزاره برقعان أو ورس ثم يخرج فرجها وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 مسلمة) القعنبي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد)  
 بضم العين وفتح الواو حدة مولى سلمة (عن سلمة رضي الله عنه) أنه (قال كان علي) ولا يذرعني بن أبي طالب  
 رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا) بكسر الميم وزاد أبو نعيم لا يصر  
 (فقال أنا ألتحف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لاجل الرمدا كأنه أنكر على نفسه تخلفه (فلحق) زاد أبو ذر  
 عن أبي بكر بن عبيد بن أبي خزيمة أو قيل وصوله إليها (فما بيننا والله التي فحمت) خير صديقتنا (قال) عليه السلام  
 (الاعطين) يفتح الهمزة في اليونينية والذي في الفرع بفتحها (الراية أو) قال (أباحذن الراية غدا رجل يحبه الله  
 ورسوله) وعند أحد والنساء وابن حبان والحاكم من حديث يزيد بن الحبيب لما كان يوم خيبر أخذ  
 أبو بكر الراية فوجع ولم يفتح له فلما كان الغدا أخذ عمر فوجع ولم يفتح له وقيل محمود بن مسلمة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تدفن لوائي غدا إلى رجل (يشع عليه) بضم اليا مشبها للمفعول ولا يذرعني رضي الله عنه  
 (فمن رجوها قبل هذا على ما أعطاه) عليه السلام الراية فأنزل (ففتح عليه) بضم الفاء وكسر الفوقية مبنيا  
 للمفعول وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي وسقط ابن سعد لا يذرعني قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)  
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير همز (عن أبي حازم) سلمة بن دينار الأعرابي أنه (قال أخبرني) بالأفراد  
 (سئل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا يعطين هذه الراية غدا  
 رجلا يشع الله خيبر (على يديه) بالثنية والراية قبل معنى اللواء وهو العلم الذي يعمل في الحرب يعرف به موضع  
 صاحب الجيش وقد يجعله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض ومثله عند الطبراني عن يزيد بن زناد ابن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير (بجبه الله ورسوله وبجبه الله ورسوله) زاد ابن الصفاق ليس  
 بقرار وفي حديث يزيد لا يرجع حتى يفتح الله (قال فبات الناس يدوكون) بدل مهمة مضومة وبعد  
 الواو كاف في اختلاف (لنهم أئيم) يعطاهما فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كأنهم رجوا وحذف النون بغير جازم ولا نصب لغة ولا يذرعني (أن يعطاهما) وفي حديث يزيد فاصنا  
 أحده مثله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هو رجوا أن يكون ذلك الرجل حتى نطاولت أنا (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (أين علي بن أبي طالب) أي مالى لأراه حاضرا وكأنه استبعد عنه عن حضرته في مثل  
 ذلك الموضع وقد قال لا يعطين الراية غدا الخ وقد حضر الناس كأنهم طمع أن يكون كل منهم هو الذي  
 يفوز بذلك الوعد (فقال) ولا يذرعني قالوا (هو يا رسول الله يشك عيني) بتقديم الفخبر وبشاء يشك عليه  
 اعتدأرا عنه على سبيل التأكد قاله الطبري (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر الهمزة من  
 الأرسال وبفتها أي قال سئل بن سعد فأرسلوا أي العصابة (أله) أي إلى علي وهو يخبرهم بقدر على مباشرة  
 القتال لرمده (بأقرب) وبسئل من طريق أبي اس بن سلمة عن أبيه قال فأرسلوا إلى علي فقال جئت به أقوده أريد  
 (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيبيه ودعاه فبأ) يفتح الراء وكسر ها (حتى كان لم يكن به وجه)

وعند الحاك من حديث علي - نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم برقي في البسة راحته فذلك ما عيني وعنده  
الطبراني من حديثه أيضا فاردت ولا صدعت مذدفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الراهية يوم خيبر وعنده  
أيضا قال ودعاني فقتال اللهم أذهب عنه الحزن والقر قال فما تشكيتهما حتى يومي هذا فأعطاه الراهية فقتال  
علي - يار - ول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين (فقتال عليه الصلاة والسلام انقذ) بضم الفاء آخره ذال  
مجهة أي امض (على رسل) بكسر الراء أي هبتك (حتى تنزل بساحتهم) أي بضائهم (ثم ادعهم إلى الإسلام  
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله به) أي في الإسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (فوالله لا ن) بفتح اللام  
والهمزة وفي اليونانية وغيرهما بكسرهما وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحدا حديث من أن يكون لك حجر  
السم) عليها وتقتنها وكانت حيا فآخر العرب بها أو تصدق بها وجرى بكون المير في اليونانية وعند ابن  
الحصان من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي - حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فضر به رجل  
من اليهود فطرح ترسه فقتلوا علي - بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فاقدر رأيتني  
في سبعة أنا منهم فجهد علي أن تغلب ذلك الباب فما نقله • وبه قال (حدثنا عبد القهار بن داود) أبو صالح  
الخرزاني قال (حدثنا يونس بن عبد الرحمن) الأسدي عن دراني سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ح) نحويل  
السدي قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني التستري البصري - الأصل كذا الكري  
ابن عيسى واللي علي - بن شوبة عن الثوري وجرى به أبو نعيم في مستخرج أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطبري  
المصري الحافظ قال (حدثنا ابن زب) عبد الله قال (أحمد بن) بالافراد (يعنوب بن عبد الرحمن)  
الاسكندراني القاري (الزهرى) حلف بن زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهرى وفي اليونانية  
وفروعها عن الزهرى لكنه شطب بالجرة علي عن وكثب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهرى  
بالرفع وصحح عليه وفي بعض الأصول المعتمدة عن الزهرى بأشياء عن جر الزهرى بها (عن عمرو) بفتح العين  
ابن أبي عمرو ميسرة أبي عثمان المدني (مولى المطلب) هو ابن عبد الله بن حنظلة الخزرجي (عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه) أنه (قال قد منا خير فلما فتح الله عليه) صلى الله عليه وسلم (الحصن) المسمى بالهوص علي يد علي -  
رضي الله عنه (ذكر) بضم الدال المجهة (له) عليه الصلاة والسلام (جمال صفة) بن يحيى بن أخطب  
الاسرايلية (وقد قل زوجها) مكانة بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا قاصفاها) أي اختارها  
(النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه) من الصفي الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس الخس قبل كل  
نبي قبل وكان اسمها زيب قبل أن تسمى فلما صارت من الصفي سميت صفة (فخرج بها) عليه الصلاة والسلام  
(حتى بلغ بها) ولا يذر حتى بلغنا (سدا صها) بضم السين المهملة ولا يذر حتى بلغنا موضعا أسفل خير  
(حلت) أي صارت بالطاهرة من الحيض دلالة عليه الصلاة والسلام (فتبى بها) أي دخل عليها (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم صنع حسبا) بحاء مهملة مفتوحة ففتحة ساكنة فسين مهملة فمجرى بضم واو  
(في أضع) بكسر الزون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لي أذن) بفتح الهمزة ممدودة وكسر المجهة ولا يذر  
ثم قال أذن (من حولك فكانت ذلك) الحبيسة (ولمعه) ولا يذر عن الجوى والمسقى وليمة (عن صفة  
ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراة بعبادة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة  
وتشديد الواو والمكسورة أي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة بأحوال الراكب (ثم يجلس) عليه الصلاة  
والسلام (عند بصره فيركبته) التريفة (وتضع صفة) رضي الله عنها (وجعلها على ركبته حتى تركب)  
وفي مغازي أبي الأسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نخذه الشريف لتركب فأجلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلاها على نخذه فوضعت ركبتهما على نخذه وركبت • وهذا الحديث  
قدمه في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئ من كتاب البيهقي • وبه قال (حدثنا سماعة) بن أبي أيوب  
قال (حدثنا أخى) أبو بكر عبد الجيد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الأصاري (عن جدي الطويل)  
أنه (سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفة بنت حبي بطريق خيم) في المثلة  
التي كان زلها وهي سدا صها (ثلاثة أيام حتى أعرس) أي دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس  
(وكانت صفة) ولا يذر وكان (فين) ولا يذر عن الجوى والمسقى فيما بألف بدل الذون (ضرب) بضم

الضاد المجهة ولا يذر ضرب بفصاح (عليها الحجاب) أي كانت من أهتات المؤمنين لأن ضرب الحجاب انما هو  
 على المرأة لا على ملك العبد \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في النكاح \* وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي  
 حريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي حريم أبو محمد الجمعي ولاحه البصري قال (أخبرنا) بالحق المجهة  
 (محمد بن جعفر بن أبي كثير) الهمداني قال (أخبرني) بالتوحيد (حميد) الطويل (أنه سمع أنس رضي الله عنه  
 يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذر عن الجوى قام قال ابن جرير والاول أوجه (بن خبير) المدنية  
 ثلاث ايسال (بأبائها) يعني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليته عليه الصلاة والسلام (وما كان فيها من خير  
 ولا لم وما كان فيها إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بلا بالانقطاع) أي بأن يسط الانقطاع أي السفر  
 (فبسطت فألقى عليها القروا لقط والسنن فقال المسلمون) هل هي (احدي أهتات المؤمنين) الحرار  
 (أوما يملك عينه قالوا) ولا يذر فقتلوا (ان جميعا فهي احدي أهتات المؤمنين) وان لم ينجحنا فهي مما ملك  
 عينه فلما ارتجل (عليه الصلاة والسلام) (وما) أي أصلى (لها) ما تحتها للركوب (خلفه) وهذا الحجاب \* وبه قال  
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج الحافظ أبو بسلام العمري  
 أمير المؤمنين في الحديث قال المؤلف (ح وحدثني) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المديني قال (حدثنا) (وب  
 بشخ الوهب) وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن هلال) العدوي  
 البصري (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح العين المجهة والفاء المشددة الزني (رضي الله عنه) أنه قال كذا  
 محضاري (خير) وفي القوم محضاري بن أبيات النون وفي أصله حذفها وفي الجنس من هذا الوجه قصر خير  
 (فرمى انسان) لم يبق الحافظ ابن جرير على اسمه (بجرب) بكسر الجيم وعا من جلد (فيه شحم) بشين مبهمة  
 فحاشاهم لساكنه (فتزوت) بنون فزاي مفتوحة حتى أي وثبت مسرعا (لا خذمه) فالتفت فاذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطاع على حرص عليه \* وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل)  
 بضم العين وفتح الواو الواحدة الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبد الله بضم العين عليه وعرف به (عن أبي أسامة)  
 جناد بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) وولي ابن عمر (وسالم) أي (عن ابن عمر)  
 رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم خير عن أكل النوم) بفتح النون في اليونانية وكذا  
 في الفروع لتبريحه فالتفت فيه للتبريد وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكل لاجل إثناء الملك (و) نهي (عن)  
 أكل لحوم الجر ولا يذر (والاهلية) نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقة وهو التحريم وفي مجازة  
 وهو الكراهة وقوله (نهي عن أكل النوم هو) ولا يذر وهو مروي (عن نافع وحده) لا عن سالم  
 (وعلموا الجر الاهلية) مروي (عن سالم) وحده لا عن نافع \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر (حدثنا  
 يحيى بن قزعة) بفتح الضاف والزاي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (ابن محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فتنها  
 لكن قيل انه أول من تكلم في الارحاء (عن أيهما) محمد بن الحنفية (عن) أبيه (علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنه) وسقط لا يذر ابن أبي طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) نهي تحريم (عن متعة النساء)  
 وهو النكاح الى أجل سمي بذلك لان الغرض منه مجزؤ التمتع دون التولد وغيره من أغراض النكاح وكان  
 جائزا في أول الاسلام لمن اضطر اليه كما كل الميتة ثم حرم (يوم خير) ثم رخص فيه عام التمتع وأوام حجة الوداع  
 ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقدما وتأخيرا وان الصواب نهي يوم خير عن لحوم الجر  
 الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خير مطلقا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خير فتح النساء وعند الترمذي  
 بدل قوله هنا يوم خير من خير وقال ابن عبد البر ان ذكر النبي يوم خير غلط وقال السهلي لا يعرفه أحد  
 من أهل السيرة وسكونه لساودة الى ذكر ما في هذا الخبر من شأنه ان شاء الله تعالى بعونه وقوته (و) نهي  
 عليه الصلاة والسلام يوم خير (عن أكل الجر الانسية) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذر عن الجوى  
 والمنسقة جر الانسية باسقاط الالف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذر الكسبية عن أكل لحوم الجر  
 الانسية بفتح الهمزة والنون أيضا \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك  
 المروزي قال (حدثنا) ولا يذر أخيرا (عبد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي يوم خيبر عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده  
 وفي المتن على الجرفظ . وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاب بن نصر) المروزي وقيل البخاري السدي لزوله  
 في بخاري يباب بن سعد ونسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفى الطنافسى قال  
 (حدثنا عبيد الله) بن عمير (رضى الله عنهما) عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال نبي النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن كل لحوم الجمر الاهلية) اقتصر على ذكر الجمر لكنه زاد صالحا نافع . وبه قال (حدثنا)  
 سليمان بن حرب) الواشبي فأنشئ مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جده درهم أحد الأئمة الاعلام (عن  
 عمرو) بن العيينة بن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن  
 عبد الله) الانصارى (رضى الله عنهما) أنه قال نبي رسول الله ولا يذرا النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر  
 عن) أكل (لحوم الجمر الاهلية) سقط الالهية لغير الكشمي (ورخص في) أكل لحوم (الحمل) واستدل به  
 على جواز أكلها وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وأبي يوسف . وما بحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبايح  
 . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وأبو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوفية . وبه قال (حدثنا)  
 سعد بن سليمان) سعدويه الواسطي سكن بغداد بعد قال (حدثنا عباد) بنغ العيون وتشديد واحدة ابن العوام  
 ابن عمر الواسطي (عن الشيباني) بالشين المججمة المفتوحة بعدها مخفية ساكنة فوحدة أبي اصحاب سليمان بن  
 فيروز الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضى الله عنهما) زاد الاصيلي يقول (أصابنا جماعة يوم خيبر  
 فأت القدر وتغلب) بلام التاء كيد على لحوم الجمر الاهلية (قال وبعضها انجبت) بالاضاد المججمة المكسورة والهم  
 المفتوحة (فجاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادي (لأننا كلوا من لحوم الجمر شيئا وأمر يقوها)  
 أبي حمزة قطع مفتوحة أي صوبوها ولا يذرها يقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي أوفى) عبد الله  
 (فحدثنا) معشر الصحابة (أنه) عليه الصلاة والسلام (أعانني عنها لانها لم تخمس) أي لم يؤخذ من الخمس  
 (وقال بعضهم هم عن البينة) أي قطعوا (لأنها كانت تأكل العذرة) بالذال المججمة أي البجاسة وفي التعليلين  
 شيء لأن التبسط قبل التسعة في الماء كولات قدر الكفاية لحلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد  
 قالوا ان السب في اراقة البجاسة وقيل أعانني عنها الحاجة اليها . وبشيء المبحث تأتي في موضعه ان شاء الله  
 تعالى دون الله وفعله . وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) أبو محمد السلي النخعي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 قال (أخبرني) بالافراد (عدى بن ثابت) الانصارى (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضى الله  
 عنهما (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بحجر (فأصابوا حرا) أهلية (فقطجوها) ولا يذرها فاطجوها  
 بقلب تاء الافعال طاء وادغامها في تاليتها أي عالجوا طججوها فإدى سادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة  
 (أكثروا القدر) بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولا يذرها كفوأكسر الهمزة وفتح الناء وضم الواو وقال  
 عاضد أكثروا بقطع الهمزة وكسر الفاء واكثروا وصلها وفتح الفاء لغتان أي اقبلوها وقال بعضهم فكأن قلت  
 وأكثأت أملت وهو مذهب الكسائي أي أميلوها لبراق ما فيها . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح . وبه  
 قال (حدثني) بالافراد (اصحاب) بن منصور الكوفي المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال  
 (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عدى بن ثابت) الانصارى أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي  
 ذؤيب) عبد الله (رضى الله عنهم) صرح بالتحديث هنا بخلاف الاولى فانها بالنعنة (يحدثان عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال) لهم (يوم خيبر وقد نصبوا القدر) يطبخون لحم جمر الاهلية (أكثروا القدر) اقبلوها  
 أو أميلوها لبراق ما فيها . وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 (عن عدى بن ثابت) الانصارى (عن البراء) أنه (قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أي نحو السابق  
 . وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزويني الرازي الصغير قال (أخبرنا ابن أبي رائدة) يحيى بن  
 زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عامر) الشعبي (عن البراء بن عازب رضى الله عنهما) سقط ابن عازب  
 لا يذرها (قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر) أي بأن (نلق الجمر الاهلية) بضم التون  
 وسكون اللام وكسر الشافى وأن مصدرية أي بالقاء الجمر الاهلية (فيئذ) بكسر التون بعدها مخفية  
 ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم تفتح (ونضجة) بالنون أيضا (ثم لم يأمر بأيا كله بعد) فاستقر تحريمه



• وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) بضم الحاء أبو جعفر السمعاني بكسر الميم وسكون الميم  
 وشونين بينهما ألف الحافظ من أقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عن ابن حصص) قال (حدثنا  
 أبي) حصص بن غياث الكوفي أحد مشايخ المازني روى عنه بالواسطة (عن عاصم) هو ابن سليمان الا حول  
 (عن عاصم) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس) روى الله عنه سمعنا أنه قال لا أدري أمي عنه) أي عن  
 اكل لحم حمر الالهية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حول الناس) بفتح الحاء المهملة ونون  
 الميم يحملون عليها (فكره) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب حولتهم) بسبب الاكل (أو تزعمه في يوم خيبر)  
 نحر عما مطلقا أي يابغي بقوله نهى عنه (لحم الجمر) ولا يذبح حمر الالهية فهو يسان للضمير ويوزع لحم خيبر  
 ميتة أمخدوف • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح • وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحاق) الملقب بمجنونه  
 الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البزاز نزل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة  
 أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيما العمري (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه  
 قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد الله بن عمر بالاسناد  
 السابق (فسره نافع قال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم) ولا يزداد الفارس على ثلاثة وإن حضر بأكثر  
 من فرس كما لا ينقص عنها (فإن لم يكن له فرس فله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم للفارس الأسهم واحدة  
 ولفرسه سهم • وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بمسند  
 الخنزومي مولا مام المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه إلى جدته قال (حدثنا الهيثم بن سعد الامام) (عن يونس)  
 ابن ربيعة الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت  
 أما وعثمان بن عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله (أعطيت بني المطلب) بن عبد مناف بن  
 قصي بن كلاب (من خمس خيبر) بسكون الميم في البونية وبنيها في الفرع (وتركنا) فلم نعطنا منه (ونحن)  
 وهم بعملة واحدة منك) في الانساب إلى عبد مناف لأن عثمان كان عشيما وجبير بن مطعم نوفا نسبة إلى عبد  
 شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف (فقال) صلى الله عليه وسلم (عاشوا هاشم ونوفل والمطلب بنو  
 واحد) ولا يذرع المستقل هنامي بسين مهمله مسكورة بدل المجهة المقبوضة وتشديد النخبة من غير  
 همز أي سواه (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وي نوفل شيئا)  
 ومثله ما مامنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى خاص ببني هاشم وبني المطلب دون غيرهم • وقدم  
 الحديث في باب ومن الدليل على أن الخمس للأمام • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب  
 الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) جادين أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الواو الموحدة وقع الزاء (عن)  
 جده (أبي بردة) بضم الواو الموحدة وسكون الزاء عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)  
 أنه قال بعنا شجر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الحاء المجهة مصدر ميمي بمعنى خروجه أو اسم  
 زمان بمعنى وقت خروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه بلغتهم الدعوة فأسلوا وتاخروا في بلادهم حتى  
 وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله (ونحن باليمن) للعالم (فخرجنا) حال كوننا (مهاجرين  
 إليه) ثبت اليه في البونية وسقط من الفرع (أنا وأخواني أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة) عامر بن قيس  
 (والآخر أبو رهم) بضم الزاء وسكون الهاء ابن قيس الأشعريان (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)  
 أبو موسى (بضم) بكسر الواو الموحدة بسكون المجهة ما بين الثلاثة إلى التسع أو ما بين الواحد إلى العشرة ولا يذرع  
 بضعا بالنصب وللأصلي في بضع زيادة الجاز والبضع متعلق بخرجنا وموضع نصب على الحال (وأما قال)  
 في ثلاثة وخمسين وأربعين وخمسين رجلا من قومي) الأشعريين ولا يذرع المحتل من قومه بالهاء بدل النخبة  
 (فركبنا سفينة فأتقنا سفينة إلى الحبشة) ملك الحبشة والسفينة رفع على الفاعلية (بالخيشة فوافقنا جعفر بن  
 أبي طالب) بها (فأقناعه) ثم (حتى قدمنا جديا) وسعى ابن اسحاق من قدم مع جعفر فسر دأسماء وهم ستة  
 عشر رجلا منهم امرأته أسماء بنت عيسى وشاذل بن سعيد بن العاص وأمرأته وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن  
 أبي فاطمة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين أفتح خيبر) زادي في فرض التمس فأسم لتأولم يسهم لاحد غاب  
 عن فتح خيبر نهائيا إلا أن شهدا معهما الأصحاب فبقيتنا مع جعفر وأصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي

أن عليه الصلاة والسلام كلم المسلمين قبل أن يقسم لهم فاشركوهم (وكان أناس من الناس) سعى منهم عمر  
 (يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عيسى) مع زوجها جعفر (وهي من قدم  
 منها) من أصحاب السفينة (على حفصة) بنت عمر (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة) وقد كانت  
 هاجرت الى الحبشة فيمن هاجر فدخل عمر الى ابنته (حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء)  
 لا بنت حفصة (من هذه) قالت أسماء بنت عيسى قال عمر الحبشة هذه) بعد هجرة الاستغفار وليس في الوثنية  
 وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشة لكها فانهم (البحرية هذه) (ركوب البحر ولاي ذرعا في الفخ الجعري  
 بالصغير أي أهلى التي كانت في الحبشة أي التي جاءت في البحر) قالت أسماء نعم قال عمر لها (سبيناكم  
 بالهجرة) الى المدينة (فمن أحق رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله كنتم  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكفى داراً وفي أرض البعداء) بضم الموحدة وفتح  
 العين والذال المهملة من مدودا ودارو أرض بغير تنوين لضافتها الى البعداء (البعداء) بضم الموحدة وفتح  
 النون والضاد المهملة من مدودا جمع بعد وبغض (الحبشة وذلك في الله وفي رسوله) ولاي ذرعى رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) أي لاجلهم وأطلب رضاها (وايم الله) بهمزة وصل في الفروع وأصله (لا أطمع طعما  
 ولا أشرب شربا حتى أذكر ما قلت لرسول الله) ولاي ذرعى (صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف)  
 بضم النون فثم ما بينين للتعديل والذال المجهمة (وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأساله والله لا أكذب  
 ولا أزيغ ولا يزيد عليه فها جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت) له (يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال خافك  
 قالت قلت كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكنكم أنتم)  
 تاصيد لهم الخفض (أهل السفينة) نصب على الاختصاص أو النداء بخذف أدائه ويجوز خفض  
 على البدل من الغدير (هجرتان) الى الحبشة واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي  
 قال قالت أسماء يا رسول الله ان رجلا يفتخرون علينا ويرعوننا نالسن من المهاجرين الاوابين فقال بل انكم  
 هجرتان هاجرتم الى أرض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك (قالت) أسماء (فلقد رأيت أبا موسى) الاشعري  
 (وأصحاب السفينة يأوفى) ولاي ذرعن الحوى والمستعلى بأوفى بنون وله عن التميمي يأوفى أسماء  
 (أرسالا) بفتح الهمزة أفوا أي ناس بعد ناس (يسألوني) ولاي ذرعى لأوفى بنون (عن هذا الحديث  
 ما من الدياشي هم به أرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحفل  
 أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية خصاي عن مثله ويحفل أن يكون من رواية أبي بردة عنها  
 ويؤيده قوله (قال أبو بردة) ليس هو أشأبي موسى (قالت أسماء فلقد) ولاي ذرعى بالواو بدل الفاء (رأيت  
 أبا موسى) الاشعري (وانه يستعيد هذا الحديث) في قال (ولاي ذرعى قال) (أبو بردة) بالاسناد السابق (عن  
 أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا عرف أصوات رقة الاشعرين بالقرآن) ثلث راء رقة وضها  
 أشهر (حين يذخون) منازلهم بالليل) اذا خرجوا الى المسجد أو شغل تأخر رجوعهم أو قال الدماطى الصواب  
 حين يرحلون بالراء والحاء المهملة بدل الدال والحاء المجهمة وقال النووي الاولى صحيحة أو أصح وقال صاحب  
 المصابيح ولم أعرف ما الموجب ل طرح هذه الرواية مع استقامتها هذا حتى يحجب (وأعرف منازلهم من أصواتهم  
 بالقرآن بالليل) وان كنت لم أومنزلهم حين نزلوا بالتهارون منهم (حكيم) صفة لرجل منهم كما قاله أبو علي (الصدقي) أو علم  
 على رجل من الاشعرين كما قاله أبو علي (الجلاني) (اذ اني الخليل أو قال العذر) بالك (قال لهم ان أصحابي  
 ناصر وندهم) م أن تنظروهم) بفتح الفوقية وضه الطاء المجهمة ولاي ذرعى تنظروهم بضم التاء وكسر الطاء  
 أي تنظروهم من الانتظار أي انه لم يطأ ضاعته كان لا يفر من العدو بل يواجهه به ويقول لهم اذا أرادوا  
 الانصراف مثلاً انتظروا الفرسان حتى يأوفىكم ليهيهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة  
 الى الخليل فيحفل أن يريد بها خليل المسلمين وبشر بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالة فكان بأمر الفرسان  
 أن ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح \* وبه قال (حدثي) بالافراد (اصحاب بن ابراهيم)  
 ابن راهويه انه (سمع حفص بن غياث) يقول (حدثني يزيد بن عبد الله عن) جدي (أبي بردة عن أبي موسى)  
 الاشعري رضى الله عنه انه (قال قد سمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم) مع جعفر وأصحابه من الحبشة (بعد أن

افتتح خيرة قسم لنا عليه الصلاة والسلام (ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا) الاشعريين ومن معهم وجعفر  
ومن معه • وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه نبي بالافراد (عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا معاوية بن  
عمر) بفتح الخاء العين ابن المهلب البغدادي قال (حدثنا ابو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري (عن مالك بن انس)  
للإمام أنه (قال حدثني) بالافراد (ذرح) بفتح الميم وبفتح الواو الساكنة راو ابن زيد الدبلي المدني (قال حدثني)  
بالافراد (سالم) أبو الغيث (مولى ابن مطيع) عبد الله ولا يعرف اسم أبي سالم (أنه) مع أباه مرة رضى الله عنه  
يقول افتتحنا خيرة أى افتتح المسلمون خيرة والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيرة ثم حضرها بعد الفتح (ولم)  
ولا يذرو الوقت فلم) نفتم ذهابا ولا فضا إنما غنما البقر والابل والمتاع والحواشي أى البساتين (ثم انصر فتابع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة (ومعه)  
عليه الصلاة والسلام (عبد له أسود) (يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملةين آخره ميم  
وقبل كره كره بفتح الكافين وكسرهما (أهداه أحد بني الضباب) بكسر الضاد المهملة ياء من موحدتين بينهما  
ألف وهو رفاع بن زيد بن وهب الجذامي كافي مسلم واسلم الضيب مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه  
وسلم أو مات رقيقا (فينا) بالميم (هو) يحيط رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازهم عائر) بعين مهملة نألف  
فهمزة فراء وزن فاعل لا يدرى من روى به (حتى أصاب ذلك العبد) وقيل هو الحائذ عن قصده (فقال التابع  
هنا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى) ولا يذرحه نبي الجوى والمسمى بل بكسر اللام وهى  
الضباب والاولى تصغير (والذى نفسى يدها) الشعلة التى أصاب يوم خيبر من الغنم لم تصفها المقاسم تشعل  
بفتحة (عليه نارا) تغذيه ناله وأنها سبب لعذابه فى النار (لجأ وجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (حين  
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم) بنسب الراوى وبشرا كبن) بكسر الشين المهملة سبب التعل على ظهر القدم (فقال  
هذه شئ كتبت أصبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرا وشرا كان من نار) والشئ من الراوى • وبه  
قال (حدثنا عبد بن أبي مرزوق) الجمعي مولا هم البصري ونسبه لحداء الاعلى واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي  
هزيم قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كبر المدني (قال أخبرني) بالافراد (زيد بن أبيه) أسلم مولى ابن عمر  
ابن الخطاب (أنه سمع عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (يقول أما) بفتح الهمزة وتحفيف الميم (والذى نفسى يده  
لولا أن أترك آخر الأسبان) بفتح الموحدين وتشديد الثانية وبعد الألف نون قال أبو عبد الله أحسبه عرييا  
وقال الأزهري هو لغة عماينة لم تفسر فى كلام معد وهو والباج معنى واحد قال فى القاموس وهم بيان واحد  
وعلى بيان ويخفف أى طريفة واحدة وقال فى النهاية أى تركهم شيئا واحدا لأنه أذا قسم البلاد المقطوعة على  
الغنائم نبي لم يحضر الغنية ومن يجي بعده من المسلمين بغير شئ منها فذلك تركه التسكون بينهم جميعهم انتهى  
وقيل معناه لولا أن تركهم فقرأ معد من (ليس لهم شئ ما فتحت) بضم الناء وكسر القوقبة (على) بتشديد  
التخفيف (قرية الاقسمتها) بينهم • كاقسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وكنى أثر كها خزانة لهم يقتسموها  
بكسر الظاء المهملة أى يقتسمون خراجها • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنقر) العنزي الزماني قال (حدثنا  
ابن مهدي) عبد الرحمن (عن مالك بن أنس) للإمام (عن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم (عن) مولا (عمر) بن  
الخطاب (رضي الله عنه) أنه (قال لولا آخر المسلمين ما فتحت) بضم الفاء مبنيا للمفعول (عليهم قرية الاقسمتها  
كها قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائهم وكان عمر  
رضي الله عنه يفضل المهاجرين وأهل بدر فى العطاء • وبه قال (حدثنا) بن عبد الله (المدني) قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة) (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وسأله اسماعيل بن أمية) بن عمرو بن سعيد بن  
العاص الاموي والجله حالية قال (أخبرني) بالافراد (عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون  
ساكنة والسين مهملة لا عثم والد اسماعيل (أن أباه مرة رضى الله عنه أفى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) وهو  
بخير أن يعطيه من غنائم خيبر (قال بعض بنى سعيد بن العاص) هو أبان بن سعيد (لا تعطه يا رسول الله فقال  
أبو هريرة هذا) يعنى أبان بن سعيد (قال ابن قوقل) بفتح الميم وفتح حين بينهما واو ساكنة آخره لام وزن جعفر  
اسمه الشعمان بن مالك بن ثعلبة بن بن أصرم بصاد مهملة بوزن أحر الانصارى الاوى وقوقل لقب ثعلبة أو لقب  
أصرم (فقال) أبان بن سعيد (واخبرناه) بها • ما كنة آخره اسم فعل بمعنى إجب (لور) باللام مكسورة فوار

مفتوحة فوحدت ساكنة فراه دوية تشبه السور وتسمى غم بن اسرائيل (تدلى) بمعنى انحدار علينا (من قدوم  
الضأن) بفتح الضاف وضم الدال الخفيفة والضأن بالصاد المحجمة بعد هاء حمزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي  
هريرة وأراد أبان بذلك تحقير أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يشرب عطا ولا منع (ويذكر) معنى لامة قول بصيغة  
النمرض (عن الزيدى) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد وما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن  
مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عن عتبة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة) رضى الله عنه حال كونه (بجبر سعد بن  
العاص) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد (عن سريه من المدينة قبل نحو) بكسر الضاف  
وفتح الموحدة أى ناحية نجد قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة) قد قدم أبان وأصحابه على  
النبي صلى الله عليه وسلم حال كونهم (بجبر بعد ما افتتحها وإن حرم خيلهم) بضم الحاء والزاي وبسكونها  
في اليونانية جمع حرم (بفتح) بلام التأكيد والرفع خدران ولا يذرعن الكشمشني اللب تشديد اللام بدون  
لام التأكيد (قال أبو هريرة) قلت يا رسول الله لا تقسم لهم (لأبأن ومن معه) (قال أبان وأنت بهذا المكان  
والمزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهل ولا من تومه ولا من بلاده (أبو هريرة) من رأس  
ضأن) جبل ويتحد بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذرع الاصيل وابن عسار  
ضال بلام تحذير بدل النون من غيرهم قال في فتح الباري قبل وقوع في إحدى الطريقين ما يدخل في قسم  
المشقة فان في رواية ابن عبيدة أن أبا هريرة السائل أن يقسم له وإن أبان هو الذي أشار ببعثه وقدر في الذهلي  
رواية الزيدى ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم) ولا يذرع لهم (بضم لهم) قال  
ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للأخر ويدل عليه أن أبا هريرة أخرج  
على أبان بأنه قال ابن قوقل وأبان أخرج على أبي هريرة بأنه ليس عن في الحرب يدس تحقير بها النقل فلا قلب  
(قال أبو عبد الله) المؤلف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البري وهذا ثابت لا يذرع المستقلى  
ساقط لغيره وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبرذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين  
الأموي وسقط لا يذرع ابن سعيد قال (أخبرني) بالافراد (جدى) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (أن أبان بن  
سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغير بعد ما افتتحها) فلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا أبان  
ابن سعيد (قائل ابن قوقل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل أن الذي قبل ابن قوقل في أحد ما هو صفوان بن  
أمية الجهمي (وقال) ولا يذرع قال (أبان لا يذرع ولا يجربك وترتد أدمهم) بضم الميم منهم ما همزة ساكنة  
وآخره أخرى مفتوحة بهم ولا يذرع المستقلى تدارأرا بمثل الدال الثانية بغيرهم (من قدوم ضأن) بفتح  
الضاف كأمير (بفتح) بفتح الباء وسكون النون وفتح العين المهملة أى بسبب (على) بتشديد الباء (أمرأ)  
بفتح الراء متعالة حمزة بمعنى ابن قوقل (أكرم الله) بأن صيره شهيدا (زيدى) بالافراد (وسمعه) أى ابن قوقل  
(أن يجرى) يقتضى (بيده) لأن أبان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل أن يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا  
فعارض الشاهد ذاك بالاسلام وفي رواية بالرفع وأصله يجرى بنون مشددة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخنزري الحافظ المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن عوف) هو ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عمرو بن الزبير) (عن عائشة)  
أم المؤمنين رضى الله عنها (أن فاطمة) الزهراء عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر  
الصديق رضى الله عنه (سأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما آفأ الله عليه) أى بما أعطاه الله  
من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بني النضير حين إجلائهم (وقوله) بما صالح أهلها  
على نصف أرضها (وما بقي من خمس خير فقال أبو بكر) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
انما عاشر الانبياء (لا يورث ماله كاصدقة) بالرفع خبر سابقه (انما يأكل آل محمد) صلى الله عليه وسلم (في هذا  
المال) ما يكتسبهم (وإني والله لأغشربا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان) ولا يذر  
عن التشبهى كانت (عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ وسلم من اليونانية (ولا علم فيها بما  
عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى) أى امتنع (أبو بكر) أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت (بالجهم) أى  
غضبت (فاطمة على أبي بكر في ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد (فجبرته) هجران انقباض عن لقائه

لا الهجران المحرم وادلهما تبادت في اشتغالها به ووثبها ثم رخصها (فلم يحكمه حتى وثبت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور (فلما وثبت دفنها زوجها على) رضى الله عنه (ليلا) بوصية منها كما عند ابن سعد أراد زيادة أقصر (ولم يوزن) بغيره من في الوضعية به في الناصرة ولم يعلم (بها) أي بكني لانه ظن أن ذلك لا ينجي عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها (وصلى عليها) أي على وعذ ابن سعد أن العباس صلى عليها (وكان له من الناس وجه) أي يحترمونه (حياة فاطمة) كراماتها (فلما وثبت اعتكبر على وجوه الناس) لانهم تغيروا عن ذلك الاخترام لاستمراره على عدم مبايعته أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياتها عن تأخره عن ذلك باشتغالها بواجباتها (فالتقى) على (مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يابغ) أبابكر (تلك الاشهر) الستة اما لاشتغاله بفاطمة كما مر أو اكتفاءه عن بابه اذ لا يشرط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والانقياد (فأرسل) على (الى أبي بكر) الصديق رضى الله عنه (أن اقتتلا وأبانتا خدمك كراهية) منه (محضر عمر) مصغر رمي بمقتضى الحضور ولا يضر عمر وذلك لما عرفه من قوة عمر وصلاته في القول والفعل فربما فسد منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لمبايعته ذلك لابي بكر مرة رضى الله عنه (ولا والله لا تدخل عليهم مسجدك) نزع عاتركوا من تعظيكم ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضى الله عنه (وما عيتهم) يكسر السين وفتحها (أن يفعلوا) ولا يذروا يفعلوه (ي) أي على ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تفضين بعض الافعال معنى فعل آخر وأجرأه بجرأه في الزمعية فان عسى في هذا الكلام قد تنغصت معنى حسب وأجرت بجرأه فانصبت ضمير الغائبين على أنه مفعول أول ونصب أن يفعلوا تقدير اعلى أنه مفعول ثان وكان حقه أن يكون عاريا من أن يالو كان بعد حسب ولكن جى بيان التلخيص عسى بالكسبة عن مقتضاها ولا أن قد نسبها لمفعول حسب فلا يثبت بعد مجئها بعد المفعول الأول بل منه وسادة مسددة في مفعولها قال ويجوز جعل ناء عيتهم حرف خطاب والهاء والواو اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يفعلوا وهو وجه حسن (والله لا) يقيم قد دخل عليهم أبو بكر فتشهد على (فقال انادع فنادى وما أعطاك اللهم نفس عليت حيا ساقه الله اليك) يفتح فأنفس أي لم تحملك على الخلافة (ولكنك امتدت) بدالين أحدهما مفتوحة والآخر ساكنة (علينا بالامر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكأرى) يفتح التون في القرع كاصله وبالضم (لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا) من المشاورة ولم يزل على رضى الله عنه يذكر ذلك (حتى فاضت عيناي بكي) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الاموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فديته وغيرها (فلم) ولا ولاي ذروا الوقت فاني لم (أل) على الهجران فوضعت اللام لم أقصر (فيها) في الاموال (عن الخير) ولم أتركها أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها الا صغره فقال على لا يبي بكر وعذرك العتية (الفتح على الطريقة أو الرفع خبر المبدأ أي بعد الزوال للبيعة فلما صلى أبو بكر الطهر رقى) بكسر القاف أي علا المنبر فتشهد وذو كثر شأن على وتحققه عن البيعة وعذره) يفتحان بصيغة الماشي بوزن بهرأ أي قبل عذره وأغير أي ذرعه بضم العين وسكون المجهمة (بالذي اعتذر اليه) ثم استغفر وتشهد على (رضى الله عنه) (فقطم) ولا يذرعن الكشمي وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذكر فضله ومبايعته في الاسلام ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التاخر (نفاسة على أبي بكر) أي حيدا (ولانكارا للذي فضله الله به ولكأ كآرى) يفتح التون فقط في الوضعية وفي غيرها بايعهما (لنأفي هذا الامر) أي أمر الخلافة (نصيبا فاستبد) ولا يذروا استبد (علينا فوجدنا في أنفسنا قسرا) بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على قريبا (أي كان وذمه لم يقرى) حين راجع الامر بالمعروف وهو الدشول فيما دخل الناس فيه من المبايعه وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن عليا بايع أبابكر في أول الامر وأطمأ مسلم عن الزهري أن رجلا قال له لم يبايع على أبابكر حتى ماتت فاطمة رضى الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فتدضعه السهقي بأن الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه بايعه ثمانية مؤكدة فلاولى لازالة ما كان وقع بسبب البغوات وحسنه فيصم قول الزهري لم يبايعه على في تلك الأيام على إرادة الملازمة له والحضور عنده

فإن ذلك يؤهم من لا يعرف باطن الامر أنه بسبب عدم الرضى بخلافته فأطلق ذلك وبسبب ذلك أظهر على المباينة بعدموت فاطمة لازالة الشبهة فانه في الفتح • وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرحدثنا (محمد بن بشير) بفتح الموحدة وتشديد الجيم العبدى قال (حدثنا) ولاي ذرحدثني بالافراد (حمزي) بفتح الحاء والراء وتشديد القمية ابن عمارة بن أبي حفصة العسكى قال (حدثنا شعبه) بن الجباج قال (أخبرني) بالافراد (عمارة) بن أبي حفصة العسكى وشعبة واسطة بينهما (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت لما فحمت خير قلنا لا نسمع من القبر لكثرة ما كان فيه من الضل وليس لعكرمة في البصاري عن عائشة غير هذا الحديث • وبه قال (حدثنا الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني قال (حدثنا قزوين حبيب) يعني ابن يزيد النسري بالقاف والنون الخفيفة المتوحدتين نسبة الى يسع القناوهي الرماح قال (حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (بن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال ما شبعنا حتى فصنا خير فيه اشارة كالسابق الى أنهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خير • (باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم) رجلا (على أهل خير) بعد فتحها التهمة الثمار وسط الباب لابي ذر فقله استعمال رفع • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالئ) الامام (عن عبد المجيد بن سهيل) بضم السين وفتح الهاء ابر: عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني (عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة) رضى الله عنهما (أن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمال رجلا) وسواد بن غزيرة من بني عدى بن النجار (على خير جهاه بمرحوب) بفتح الجيم وكسر الذون وهو أجدودهم (مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) ولاي ذر عن الكشي مبنى كل (مخرجه) كذا اقتال ولاي ذر قال (لا والله يا رسول الله اننا نأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة) يدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا تغفل) ذلك (بمع الجمع) وهو نوع ردى بالدرهم ثم اشبع بالدرهم خبثا • وهذا الحديث مرفى بالسوق في باب اذا أراد يسع مخرجه منه (وقال عبد العزيز بن محمد) الدراوردى مما وصله أبو عوانة والدارقطني (عن عبد المجيد بن سهيل (عن سعيد) أى ابن المسيب (أن أبا سعيد) الخدري (وأبا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدى من الأنصار) وهو سواد بن غزيرة (الى خير فآخروه) بتشديد الميم أى جعله أميرا (عليه اوعى عبد المجيد) المذكور بالاسند المذكور (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدري رضى الله عنهما (مثله) أى مثل الحديث السابق • (باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خير) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي (عن فافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) أنه قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن يعطوا (أى يعاهدوا) أشجارها بالسقي وغير ذلك (ورزعوها ولهم شطر ما يخرج منها) أى نصفه • وسبق الحديث في المزارعة • (باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بجدير رواء) أى حديث السم (عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في الوفاة النبوية • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا ثابت) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (سعيد) هو ابن أبي سعيد المقبري (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال لما فحمت خير أهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهديهما (يثلث السبع) أهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأته سلام من منكم وكانت سألت أى عذوب من الشاة حب البسه فقبل الذراع فأكثر فقام من السم فلما تناول الذراع لآلها مضغة ولم يسهها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساع قصته ومات منها • وعند البهقي أنه عليه السلام أكل وقال لا يحباها أمسكوا فانها مسعومة وقال لها ما حدث على ذلك قالت أردت ان كنت تينا فظلمك الله وان كنت كاذبا فأرجم الناس منك قال فاعرض لها وزاد عبد الرزاق وان يحجم على الكاهل قال قال الزهرى وأسلفت فتركها وعند ابن سعد أنه دفعها الى أوليا بشر فتوقها • (باب غزوة زيد بن حارثة) والد أسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لنتاب لابي ذر • وبه قال (حدثنا) محمد بن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا) صفوان بن سعيد الثوري الكوفي قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أهدى اليه (رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد (على قوم) من كبار المهاجرين

والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقناد بن النعمان وغيرهم (فقطعوا) أي بعضهم (في أمارته) بكسر الهمزة وكان أشد هم في ذلك عياش بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا العلم على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فردّه على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب (فقال ان قطعوا) بضم العين وقطعها (في أمارته) أي أسامة (فقطعتم في أمارته أيسه) زيد (من قوله) في غزوة مؤتة وقبعت صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في هذه سرايا قال سلمة بن الأكوع في أخباره أو مسلم الكشي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤتمره علينا الحديث فأولها قبل نخود في مائة راكب في جمادى الآخرة سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جمادى الأولى منها في مائة وسبعين قتلى غير قريش وأهروا أبا العاص بن الربيع ثم في جمادى الآخرة منها إلى بني نعلبة ثم إلى حسي بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصودا في خمسمائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دجة وهورا جع من عندهر قل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا مامعه وضربوه فجهره النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأوقع بهم وقتل أم فرقة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر ثم بدر بن عبيدة بن جحش بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وأجرهما فقطعت وأسر بنتها وكانت جيلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي أتم عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وقد ذكره مسلم طرفا منها في حديث سلمة بن الأكوع (وايم الله لقد كان) زيد (خلقا) بالحاء المعجمة والظلف أي حقيقا (للامارة) لسوابقه ونضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وان كان) زيد (من أحب الناس إلى) بإسقاط الميم الناجية في باب مناقب زيد عند المؤلفين (وان هذا) أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعده أي به (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سمعت عمرة القضاء لأنه قاضي فيها ريثا لأنه قضاء عن عمرة المدينة التي صد عنها لانها لم تكن قد تمت حتى يجب قضاءها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدت وهما في عمره لثبوت الاجراء لانها كانت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصد عن البيت والجهور وعلى وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرع المستقل في غزوة القضاء ووجه كونها غزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالاسلح والقتال خشيته أن يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع القتال تسقط لفظ باب لا يذرع فالتالي مرفوع (ذكره) أي حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بى الكفار عن سبيله • قد أنزل الرحمن في تنزيله • بأن خبر القتل في سبيله

نحن قتلناكم على تأويله • كما قتلناكم على تنزيله

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل عن خليله يارب انى مؤمن بقبيله فقال عمر رضى الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعها يعرف هذا أشد عليهم من وقع النبل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع المستقل (حدثنا) عبد الله بن موسى (بضم العين) ابن باذان الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي) الحسن (عمر) بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما) يشديد الميم وسقط لما لابن عباس (عمر النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحرم بالعمرة (في ذي القعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ الحديمية (فأبى) أي امتنع (أهل مكة أن يدعوه) بفتح الدال أن يتركوه (يدخل مكة حتى فاضاهم) على أن يقسم بثلاثة أيام (من العام المقبل) فلما كتبوا أي المبلون (الكتاب) ولا يذرع الكشيميني فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيًا المفعول والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرع عن الكشيميني ما قاضا (عليه) محمد رسول الله (قال ابن حجر) ورواية الكشيميني غلط والله ما رأى قوله (كتبوا) من أن المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك إليهم وان كان الكتاب واحدا مجازية (قالوا) لا تقرب هذا ولا يذرع الكشيميني لا تقرب لهذا (لأنتم أنتم رسول الله ما هنا كشيأ) وعند التمام

نامتنازليته (ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي ارحم) ولا يذر  
 وابن عساكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ارحم (رسول الله) أي الكلمة المكتوبة من الكتاب (قال علي)  
 سقط لفظ علي لابي ذر وابن عساكر (والا والله لا يحولنا أبد فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب يلبس  
 بحسن يكتب) فقال لعلي أرى مكانكم انفساداً فأعادها لعلي (فكتب هذا ما فاضى محمد بن عبد الله) وبم هذا  
 التقرير يزول استشكل ظاهره المنتضى أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير أمي وهو يناقض  
 الآية التي قامت بها الحجة وأخفت الجاحد وقيل المراد كتب أمر بالكتابة فاستناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير  
 كقولهم كتب لي كسرى وكتب لي قيصر فقولك كتب أي أمر علياً أن يكتب وأما انكار بعض المتأخرين  
 علي أبي مريم ودنسها إلى خروجه البخاري فليس بشيء فقد علم شوته فافقه وكذا أخرجه المسامى عن أحد بن  
 سليمان عن عبد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن النعمان عن إسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس بحسن  
 أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله نعم ليدل البخاري  
 هذا الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبد الله بن موسى بهذا الاستناد وقول الباقي أنه صلى الله  
 عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وإن ذلك مجزأة أخرى رده عليه علماء الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة  
 والله أعلم حال السهيل والمجزئات يستحيل أن يدوم بعضها بعضاً ولا يذروا ابن عساكر هذا ما فاضى عليه محمد بن  
 عبد الله (لا يذخل) بضم أوله وكسر ثالثة (مكة السلاح الا السيف في القرب وأن لا يخرج) بفتح أوله وضم  
 ثامته (من أهلها) بأحدان أراد أن يبعه وأن لا ينع من أصحابه أحد أن أراد) وسقط لابي ذر لفظ من أن  
 أراد الثانية (أن يقيم بها فلما دخلها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى  
 الثلاثة الايام (أبو) كسفاً رقبته (علياً فقالوا) له (قل لصاحبك) يمضون النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج  
 عن أحمد معنى الاجل) وفي مغازي أبي الأسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحو بط بن  
 عبد العزى فقالا لنشدك الله والعهد الاما خرجت من أرضنا فذهابنا معك من عبادة فأبى فكتبه النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأذن بالرجل وكان قد دخل في إنشاء النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار  
 الرابع الذي دخل فيه بالتمتع وكان يحسبهم في إنشاء النهار قرب مجيء ذلك الوقت (أخرج النبي صلى الله عليه  
 وسلم فتبعته اثم حزة اسمها عمارة أو فاطمة أو أمية أو أمية الله أو سلى والاول أشهر ولابن عساكر بنت حزة  
 (ستادى) النبي صلى الله عليه وسلم اجلاله (يا بني عاتم) مزين والافهه صلى الله عليه وسلم ابن عمها وليكون  
 حزة كان عاتم من الرضاة (فشاها لعلي) رضي الله عنه (فأخذ يدها وقال لتاطمة) زوجته (عليها السلام  
 دونك أي خذي) ابنة) ولا يذر وابن عساكر بنت (عنت حلتها) بتخفيف الميم لفظ الماضي وكان انشاء  
 سقطت وهي ثابتة عند النساء من الوجه الذي أخرجه منه البخاري ولا يذروا عن الجوى والكشيبي جلياً  
 بتشد الميم المحسورة وبعد ان لا تم تحية ساكية بصيغة الامر وللأصيل هنا معصياً عليه في الفرع كاصله  
 اجليها بالث بدل التشديد فان قلت كتبت أخرجه عليه الصلاة والسلام من مكة ولم ردها اليهم مع اشتراط  
 المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها ان أراد الخروج أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه  
 عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم أمر بالخروجها وبأن المشركين لم يطلبوها (فاختصم فيها) في بنت حزة بعد  
 أن قدموا المدينة كما عند أحمد والحاكم (علي) هو ابن أبي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن  
 أبي طالب أي في أبيهم ثم يكون عنده (قال) ولابن عساكر فقال (علي) أنا أخذتها وهي بنت عمي زاد  
 أبو داود في حديث علي وعندي ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها (وقال جعفر هي ابنة) ولا يذر  
 بنت (عبي وخاتما) اسمها بنت عيسى (نحني) أي زوجتي (وقال) بالواو ولا يذروا فقال (زيد ابنة) ولا يذر  
 وابن عساكر بنت (أختي) وكان صلى الله عليه وسلم أختي بينه وبين حزة كما ذكره الحاكم في الاكابر  
 وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده أيضاً أن زيد هو الذي أخرجهما من مكة  
 (فدنى بها النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم لخاتما) اسمها فرج جاب جعفر لقرابته وقراية  
 امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي عبد الله كسرى ادفعها إلى جعفر فأنه أوسعكم (وقال)  
 عليه الصلاة والسلام (الحالة بمنزلة الام) أي في الشقة والحق والاهتداء إلى ما يصلح الولد (وقال لعلي) أنت



متى وأما منك) أى فى التلب والصبر والسابقة والجمعة (وقال جعفر أشبهت خلقى وخلقى) بفتح الخاء فى الأولى  
 أى صورى ويضعها فى الثانية أما الأولى فقد شارك جعفر فيها جماعة عدها بعضهم سبعا وعشرين وأما الثانية  
 فخصه وصية جعفر نعم فى حديث عائشة ما يقتضى حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كفى قصة جعفر  
 وهى منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (زيد أنت أخونا) فى الإيمان (ومولانا)  
 أى عشيقتنا (وقال) ولابى ذر والاصلى وابن عسا كقال باسقاط الواو (على) بالاسناد السابق له عليه الصلاة  
 والسلام (ألا تتزوج بنت حمزة قال) عليه الصلاة والسلام (إنها لينة) ولابى ذر وابن عسا كبرت (أخى  
 من الرضاة) فلا يحل لى • وهذا الحديث سبق فى باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح  
 • وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) • ليسابورى ولابى ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سرج) بالسين  
 والحاء المهملتين فى الفرع والى جواب الجليم بعد المهمة ابن النعمان البغدادى الجوهري وهو شيخ المؤلف  
 روى عنه بالواسطة قال (حدثنا طليح) بضم الطاء وفتح اللام وبعد الباء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن  
 سليمان (قال) المؤلف (ح وحدثنى) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب الحفاظ  
 للبغدادى قال (حدثنى) بالافراد (أبى) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحز العامرى أنوعلى الخراسانى  
 ثم البغدادى قال (حدثنا فاج بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خرج إلى مكة فى ذى القعدة حال كونه معفرا الخال كدما رقى رينه وبين البيت) لما بلغ المدينة (فصرهديه  
 وخلق رأسه) للتلل من العمرة (بالحديدة فاصاهم) أى صالحهم (عن أن يعمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا  
 عليهم الا شيئا يوقوا) يعنى فى قرابها كفى الحديث السابق (ولا يقيم بها) بكة (الاما أحوا) وهو ثلاثة أيام كادل  
 عليه قوله لا تقربى (سار فاعتمر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن  
 أقام بها ثلاثة أيام ثم رآه أن يخرج منها) (خرج) كما مر • وهذا المتن يلفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن  
 رافع فى باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولابى ذر وابن عسا كحدثنا  
 (عثمان بن أبى شبة) • هو عثمان بن محمد بن أبى شبة واسم أبى شبة ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال  
 (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الجيد الرازى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال  
 دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد النبوى (فأذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس) خبر عبد الله (الى حجرة  
 عائشة ثم قال) أى عروة بن الزبير كوقع التصريح به فى مسلم لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال)  
 ابن عمر اعتمر (أربعة احدات) فى رجب ثم جمعنا اثنتان عائشة) أى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال)  
 عروة بأمر المؤمنين ألا تعصين) ولابى ذر عن الكشمي أن لم تسمى (ما يقول أبو عبد الرحمن) هو كنية ابن عمر  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمار احدات) فى رجب فشا ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
 الا وهو) أى ابن عمر (شاهد) أى حاضر معه (وما اعتمر فى رجب قط) وبث قوله مرة لا فى ذر عن الكشمي  
 ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله فى رجب وسككته يدل على عدم تشبه فى ذلك وحدثنا فلا يقال هنا قول  
 ابن عمر المتيقن مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى • وهذا الحديث مر فى باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 من كتاب الحج • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سليمان بن عيينة) عن اسماعيل بن  
 أبى خالد الكوفي الحفاظ أنه (سمع ابن أبى أوى) عبد الله (يقول لما عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عمرة القضية (سئلا من عثمان الشريكين ومنهم) أى ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولابن عسا كراى النبي  
 (صلى الله عليه وسلم) وعند الحميدى وكان اسمه من أهل مكة أن ربه أحد • وهذا الحديث قد سبق فى غزوة  
 المدينة • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد هو ابن ريد عن أيوب) السخيتانى  
 (عن سعيد بن جبير) الكوفي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه) بمكة فى عمرة القضية (فقال المشركون أنه) أى المشان (يقدم عليكم وقد) بالفاء الساكنة والرفع  
 فاعل يقدم أى جماعة ولابى الوقت وقها انصاف المفتوحة والغبرة فى أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أى أنه يشتم  
 عليهم عليه السلام والحال أن قد (وتشتمهم) أى العصابة ولابن عسا كروهم بمحذف الفوقية بعد النون  
 أى أطعهم (حتى يثرب) فأطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم

أن يرملوا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الاول يرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يمشوا ما بين الزكيتين) البياضين  
حيث لا يراه قريش اذ كانوا من قبل قبة معان وهو لا يشرف عليها (ولم يمنعهم أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط)  
السبعة (كلها الا الايقاع عليهم) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعهم أى الارادة الرنق (وزاد) وللاصلي  
قال أبو عبد الله وزاد (ابن سلمة) جاد فها وصله الاسماعيل (عن أيوب) السعدي (عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس) أنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة (لعامة الذى استأمن) أى دخل فى الامان (قال)  
لا صحابه (ارملوا ليرى) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الباء وكسر الراء وفى اليونانية ليرى المشركون  
قوتهم والمشركون من قبل) بضم القاف الاولى وكسر الثانية أى من جهة جبل (قبة معان) وهذا الحديث  
سبق فى باب كيف كان يرمي الرمل من الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (عن سفيان)  
والاصلي وابن عساکر أخبرنا سفيان (بن عيينة) الهلالى مولا لهم الكوفى الا عورأ أحد الاعلام (عن عمرو)  
بفتح الغين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال انما سمى النبي  
صلى الله عليه وسلم أى رمل أى هرول (باليث) عند الطواف به (وبين النصف والمروة ليرى) عليه الصلاة  
والسلام (المشركين قوته) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقرى البوذكى قال (حدثنا وهيب)  
بضم الواو ومضغ ابن خالد قال (حدثنا أيوب) السعدي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس  
رضى الله عنهما) أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة  
لا يذروا الاصلي وابن عساکر (وهو محرم) بعمره القضية (وبنى بها وهو حلال ومات) (بعد ذلك) (سرف)  
فى الموضع الذى بنى بها • وهو على عشرة أميال من مكة سنة احدى وخمسين (قال أبو عبد الله) أى البخارى  
وسقط هذا الخبر الاصلي (وزاد) ولا يذروا زيادة سقاط الواو (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (ابن  
أبي نجيم) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة  
فى عمرة القضاء) • وهذا وصله ابن اسحاق فى سيرته وكان الذى زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت أختها  
أم الفضل بنت حمزة (باب غروة ميمونة) بضم الميم وسكون الواو ومن غيرها لا أكثر (من أرس السام) بالقرب  
من البلقاء فى جادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساکر فزود رفع • وبه قال (حدثنا  
أحمد) هو ابن صالح أبو جعفر المصرى كما يئنه أبو علي بن شبويه عن الفريرى وبه جزم أبو نعيم وقال الكلام ما  
هو أحمد بن عيسى التستري المصرى الاصل وقيل أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال (حدثنا ابن وهب)  
عبد الله المصرى (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث الانصارى المصرى (عن ابن أبي هلال) سعيد الليثى المدنى  
قال (أخبرني) بالافراد قال فى الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبنيا فى باب جامع الشهادات من السنن  
لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه  
أن ابن رواحة فذكركم شعره قال فلما التقوا أخذ الراية يزيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر  
فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فاجاد جادة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فزجع  
بالسائب على حية ورمى واقد بن عبد الله التميمى المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال وأخبرني (نافع)  
أن ابن عمر رضى الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر ومثذوه قتل بعدد بنه حسين بن طعنة) (برخ  
وضربة) بسيف (ليس منها) ولا يذرعن الكشميين فيها (شئ فى برة) بضم الموحدة (يعنى فى ظهره)  
أى لم يكن منها شئ فى حال الادبار بل كلها فى حال الاقبال لزيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصلي وابن عساکر  
قوله يعنى فى ظهره • وبه قال (أخبرنا) ولا يذروا الاصلي وابن عساکر (حدثنا) أحمد بن أبي بكر واسم أبي بكر  
القاسم بن الحسين بن زرار بن عصب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرظى الزهرى المدنى صاحب مالک  
ابن أنس قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامى كذا قال ابن خاقون أن أحمد روى عن الحزامى وقال  
العيني كابن حجر أنه الخزومى قال وفى طبقته الحزامى وهو أوثق من الخزومى وليس للعزموى فى البخارى سوى  
هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزومى فقه أهل المدينة بعد مالک وهو صدوق (عن عبد الله بن  
سعد) بسكون العين وللاصلي وابن عساکر وسعيد بكسر هاء ابن أبي هند القزاري ثقة صدوق (عن نافع  
عن) مولا (عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساکر أنه (قال آخر) بتشديد الميم

(رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قل زيد جعفر)  
 أي ابن أبي طالب أمهم (وان قل جعفر عبد الله بن رواحة) الأمير (قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق)  
 (كنت فهم في تلك الغزوة فالتفتنا طلبنا جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (موجدناه في الضل) ووجدنا  
 حافي جسده سقط للأصلي وابن عبد الله (كلفظ ما أبعثوا منه من طعنة) برح (ورمية) بهم ولا تنافي  
 بين هذه والسابقة المتضمنة على خسين لأن تخصيص العدد لا ينافي الزائد أو أن الخسين كانت بعده ولاخري  
 بجسده كله أو أن الزادة باعتبارها وما وجد فيه من رمي السهام فإن ذلك لم يذكر في الرواية الأولى • وبه قال  
 (حدثنا جدين واقف) بالقاف هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الحراني قال (حدثنا جدين زيد) بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسحاق عيل الأزدي (عن أيوب) السخيتاني (عن جدين هلال)  
 العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نبي زيد) أي ابن حارثة (وجعفر)  
 أي ابن أبي طالب (ابن رواحة) عبد الله (لناس) أي أخبرهم يوم تم (فعل أن ياتهم خبرهم فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ) هار (جعفر فأصيب) بحذف المفعول  
 والمراد الراية (ثم أخذ) هار (ابن رواحة فأصيب) بحذف المفعول أيضا (وعينا تذرفان) بذل مبهجة ورا  
 مكسورة أي تدفقان الدموع والواو الهمزة (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله) خالد بن الوليد إذ انفاث  
 أحصاه على تأمره (حتى فتح الله عليهم) وذكرهم موسى بن عقبة في المغازي أن زيدا بن أمية قدم بخبر أهل  
 مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرني فأخبره خبرهم  
 فقال والي ذلك بالحق نيا مآثر كنت من حديثهم حرفا لم تذكره • وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجناز  
 والجهاد في علامات النبوة وفضل خالد • وبه قال (حدثنا قسمة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد  
 الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عروة) بنت عبد الرحمن بن سعيد (فأنت سمعت  
 عائشة رضي الله عنها تقول لما جازى ابن حارثة) زيد أي خبرته على لسان جبريل أو رجل من الجديس (و) خبر  
 قبل (جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم) ولا يذروا ابن عساكر قتل ابن رواحة وابن  
 حارثة وجعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه  
 (يعرف فيه الحزن) يضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر الحزن بفتحهم والرحمة التي في قلبه • ولا شافي ذلك  
 الرضا بالقضاء (باب عائشة تراءى ما طلع من ما ثل الباب تعسى من شق الباب) بفتح الشين المجهدة في اليونانية  
 (فأنه) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يشف الحافظ ابن حجر على اسمه (فقال أي رسول الله أنسا جعفر)  
 زوجاته لكن لا تعرف له غير أسماء فالجل على من نسب اليه من النساء في الجملة أولى (قال وذكر) ولا يذروا ابن  
 عساكر قالت أي عائشة فذكر (يكاهن فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن ينهأهن) عن ذلك (قال فذهب  
 الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد نسيتهن وذكرته) وللأصلي وأبي ذر عن الكشي من أنهن  
 قال في الفتح وهي أوجه (لم طعنهن) بضم أوله (قال فأمر أيضا) بحذف المفعول أي فأمره (فذهب) اليهن  
 (ثم أتى فقال والله أقدر غلبنا) بكون الموحدة في عدم الامثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بشئ الشارع  
 أو جازي الامر على التنزيه أولئدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو  
 النوح أو كن ترك النوح ولم يترك البكاء وكان عرض الرجل حسم المائدة فلم يطعمه • لكن قوله (فرجعت)  
 عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت) بالحاء المهملة والمثلثة المنعومة وتكسر لانه يقال حشا  
 يحشو ويحش (في أفواههن من التراب) يدل على أنهن عمادين على الامر الممنوع منه شرعا (قالت عائشة فقالت)  
 للرجل (أرغم الله أنفك) أي ألقه بالتراب ولم ترد حقة الدعاء (فوالله ما أتت فعل) ما أمره به النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم تصور ذلك القيام بذلك وعند ابن الصباني من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يشدر  
 أن يحش في أفواههن التراب (وما تركز رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والتون والمدة  
 من التعب • وهذا الحديث مضاف في الجناز • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقتدي قال  
 (حدثنا عمر بن علي) المقتدي عم الزاوي عنه (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولاهم الجيلي (عن عامر)  
 الشعبي أنه (قال كان ابن عمارا ذابحا بن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين)

لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عامر بن عمر بن قتادة أن جناحيه  
 سبعون من ياقوت رواء البهي في الدلائل • وبه قال (حدثنا ابراهيم) كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب  
 قال (حدثنا سفيان) فيقول أن يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر اخنوخ الذي أحد الاعلام وسفيان هو ابن  
 عيسى له سكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا أبو يعيم أي الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي شرح  
 عليه الحافظ أبو الفضل بن جرير وسبعة العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري (عن  
 اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي أي عبد الله البجلي الساجي  
 الكبير فاته الحجة ببلال أنه (قال سمعت خالد بن الوليد) بن المغيرة المخزومي أسلم قبل غزوة موتة بـ شهرين وكان  
 النصر على يده يومئذ رضي الله عنه (يقول لقد انقطعت في يدي يوم موته تسعة أسياف فاني في يدي) بكسر  
 الدال (الاصحح عمانية) بتخفيف التحتية وحكى تشديد ها والصفحة بصاد همزة ففاه فتحة سا كنة ففاه  
 مهملة الشيف العريض • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) الغزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
 الصطاني (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت خالد بن  
 الوليد يقول القددق) يضم الدال وتشديد القاف فسر في الاولى بقوله انقطعت (في يدي يوم) غزوة (موتة)  
 تسعة أسياف وصبرت) بفتح الواو حدة (في يدي صفحة عمانية) فلم تنقطع وهذا يدل على أنهم قتلوا من الكفار  
 كثيراً وسط لا يذرا فظة في • وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الاديم  
 قال (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان الضبي وولاهم الحافظ (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد  
 المهملة ابن عبد الرحمن (عن عامر) الشعبي بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) المخزومي ولد قبل وفاته  
 صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وسبعة أشهر وقتل بمحصر سنة خمس وستين (رضي الله عنهما) أنه (قال  
 أغنى على عبد الله بن رواحة) الانصاري المخزومي الشاعر أحد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له  
 (لجعت أخته عمرة) والدة النعمان بن بشير راوى هذا الحديث (تسكى) عليه وتقول (واجبلاه) بالجيم  
 والموحدة واللام والواو قبله للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاء وفي مستخرج  
 أبي نعيم واعضاده (وا كذا وا كذا) مرتين (تعد عليه) أي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (فقال)  
 عبد الله (حين أفاق) من الاعاء لاخته عمرة (ما قلت شيئاً) مما سبق (الا قبل لي أنت كذلك) استعظام على سبيل  
 الانكار ولا يذروا ابن عساكر أن كذا الباقى اللام وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد فأنعى عليه فقال اللهم ان كان أجله قد حضر يسر عليه والا فاشفه قال فوجد  
 خفة فقال كان مثلك قد فرغ من مرضه من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم اقمعني وعذابي نعيم فنهاها عن البكاء  
 عليه • وبه قال (حدثنا سفيان) بن سعيد قال (حدثنا عمر) بفتح العين وسكون الواو حدة وفتح المثناة بعد هاء  
 ابن القاسم الكوفي (عن حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان بن  
 بشير) رضي الله عنه أنه (قال أغنى على عبد الله بن رواحة) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله  
 لجعت عمرة أخته تسكى الخ وسط لا يذروا ابن عساكر لفظ ابن رواحة (فلما مات) في غزوة موتة وبلغه خبره  
 (لم يبك عليه) لنهاها عن ذلك في مرضه الذي أغنى عليه فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث  
 الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى • (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمية بن زيد الى الحرافات) بضم الحاء  
 والراء المهملة بن وفتح الصاد وبعث الالف فوقية نسبة الى الحرفة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن  
 جحينة وبني الحرفة لانه حرق قومها لقتل قبائع في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (من جهينة) بضم  
 الجيم مصغر انسية الى جذه المذكور وسقط لفظ باب لا يذر • وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمر بن  
 محمد) بفتح العين الناقدا البغدادي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا  
 حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال (أخبرنا أو ظبيان) بفتح الظاء العجمة في البونية  
 أو بكسر ها وسكون الواو حدة وبعد التحتية ألف فنون حصين بن جندب الكوفي (قال سمعت أمية  
 ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرفة) بالافراد (فصبنا القوم

مهزمناهم وحقت) بالواو ولاي ذرفلقت (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الانصاري  
 ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه (رجلا منهم) هو مرداس بن عمرو ويقال  
 ابن فهد الفدكي (فلمّا غشيتاه) بكسر الشين المجهمة (قال لاله الا الله فيكتب الانصاري) زاد أبو ذر والاصيلي  
 عنه (فقطنته) بالفاء ولاي ذروا الاصيلي وابن عاصم وكروطنته (يرحمي حتى قتله فلقد قهنا) المدسرة بلغ  
 التي صلى الله عليه وسلم قتل له بعد قوله كلمة التوحيد (وقال بأسماءه أقتلته) بهمزة الاسمية فهم الاسمية الانكارى  
 (بعد ما قال لاله الا الله قلت) يا رسول الله (كان معوذا) من القتل (فازال) عليه الصلاة والسلام (يكترها)  
 أى كلمة أقتله بعد ما قال لاله الا الله (حتى غبت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال بأسماءه ذلك  
 على ما قيل بالمبالغة لان الحقة قال الكرماني أو تقي أسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي وبشبهه أن يكون أسامة  
 تأويله أنه لم يترك قطعهم أعيانهم لما رأوا بأسمائهم لا ينقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أزم أسامة بن زيدية  
 ولا غيرها نعم ينقل أن عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فلنظر وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي  
 بسيرة غالب بن عبد الله الذي إلى المدفعة في رمضان سنة سبع فقتلوا أن أسامة قتل الرجل في هذه السرية  
 فهو مختالف الظاهر ترجمة البخاري أن أميرها أسامة ولعل المصير إلى ما في البخاري اذ هو الرابع بل الصواب لأن  
 أسامة ما أتم الا بعد قتل أبيه بغزوة موقعة في رجب سنة ثمان والله أعلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا  
 في الديان ومسلم في الإيمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال (حدثنا عيسى بن سعيد) البجلي  
 قال (حدثنا حماد) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي ولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) بنضم العين وفتح  
 الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سبع غزوات) بالواو واحدة بعد السين مرة الحديبية وخبر يوم القرد وغزوة الفتح والطائف وسواها وهي  
 آخرهن (وخرجت فيما بيعت من البعوث) جمع بعث وهو الجيس (سبع غزوات) بغوكة قبل السين (مرة علينا  
 أبو بكر) الصديق أميرا إلى بني فزارقة وأخرى إلى بني كلاب وثالثة إلى الحج (ومرة علينا أسامة) أميرا إلى  
 الطرقات وإلى أبي بنمير الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مضبوطة مقصورة من وحي اللقاء وهذه خمسة ذكرها  
 أهل السير وبقيت أربع لم يذكرها وهي في هذا الحديث حذف أى ومرة علينا غيرهها وسقط  
 للاصيلي انظة علينا الأخيرة وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في المغازي (وقال عمر بن حصن بن غياث) شيخ  
 المؤلف فيما وصله أبو نعيم في مستخرجهم من طريق أبي بشر اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غياث  
 لا يذروا (حدثنا) بالجم ولاي بن عاصم كروطنته بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبي عن يزيد بن أبي عبيد)  
 مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) بالواو واحدة بعد السين  
 المهملة أيضا (وخرجت فيما بيعت من البعث) بشخ الموحدة وسكون العين ولاي ذروا الاصيلي من البعوث  
 (سبع غزوات) مرة) أميرا (علينا أبو بكر) الصديق (ومرة) علينا أميرا (أسامة) سبق قريسيان ما في ذلك  
 وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النخعي (حدثنا) بن محمد (بفتح الميم وسكون المجهمة وسقط النخعي بن محمد لا يذروا  
 قال (حدثنا) ولاي ذروا ابن عاصم كروطنته (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة وثبت ابن أبي عبيد  
 لا يذروا (عن سلمة بن الأكوع) وعرض الله عنه أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)  
 بغوكة قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية أبي عاصم النخعي فان كانت مخدوطة فلهذا غزوة وادى القرى  
 التي وقت بعد غد بخبر وعرة القضاء تكمل التسعة لن رأيت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة  
 في هذه الرواية وفي الفتح أنه روي بالقطر التسع بالفوقية في رواية حماد بن اسماعيل (وغزوت مع ابن حارثة) أى  
 أسامة بن زيد بن حارثة نفسه إلى جذه (استعمله) النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذروا فاستعمل (علينا) أميرا  
 وهذا الحديث هو الثامن عشر من ثلاثاته وبه قال (حدثنا) محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
 خالد بن قاروس الذهلي وأحمد بن عبد الله الخزومي البغدادي الحافظ قال (حدثنا) جاد بن مسعدة (بفتح الميم  
 وسكون السين وفتح العين والهمزة المهملة) (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لا يذروا الاصيلي وابن  
 عاصم (عن سلمة بن الأكوع) سقط لثلاثة أيضا ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبع غزوات فذكر منها) خبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال (لاي ذروا) (يزيد) بن أبي عبيد

(ونسبت إليهم) بالميم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك يقتضون التأنيت • (باب غزوة النخع) أي فتح مكة  
 انقضت أعين العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر (وذكر) ما ثبت به باط  
 ابن أبي بكرة) بفتح الواو المحوطة وسكون اللام بعدها فوقية فعين مهمله مفتوحة وحاطب بن جهم (الذي إلى أبي  
 سدة) بفتحهم يعزونه النبي صلى الله عليه وسلم (المهم) • ويدق (حديثنا فيه بن سعيد) البغلاتي وسقط لابي ذر  
 وابن عساكر (ابن سعيد قال) (حديثنا فيه) بن عينة (عن عمرو بن دينار) أنه (قال أخيراً) بالواو (سعيد  
 الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب المعروف أبو عبد الله بن الحنفية) (أنه سمع عبد الله) بن عمر العيين (ابن أبي  
 رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (واسمه أسلم) يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (أما قال) بن الزبير بن العوام (والفقداد بن الأسود) (فقال) (لنا) انطلقوا حتى تأمروا روضة خاخ  
 بجناين بن جهمين فهنا ما ألف موضع بين مكة والمدينة (فإن بها طعنة) امرأة في جودح اسمها سارة كما عند ابن  
 اسحاق أو كنود كما عند الواقدي وعنده أن حاطباً جعل لها عشرة دنانير على ذلك (سمعا) كتاب فخذوا  
 ولا يصلي وأنى ذرعن الكهني فخذوه بفتحهم (منها قال) ثبت قال أبو نعيم (فالتفتا لهما) (دي) بفتح  
 إحدى التاءين أي تجري (بشائنا حتى أتينا الروضة) فإذا نحن بالطعنة) المذكورة (فلما أخرجنا) (الكتاب)  
 الذي معك بطعم هرة أخرجني مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (قالت  
 مامى) (كأب فقلنا) لهما (أخرجنا) (الكتاب) بضم القوقية وكسر الراء والجيم (أو التاب) نحن (الكتاب)  
 عنك (قال) بالتدكير في اليونانية ليس الا وفي الفرع قالت بالتأنيث فليظن (أخرجته) أي (الكتاب) بن  
 عقاصها) بكسر العين وبالفتح الخيط الذي يعتصم به أطراف الذوائب والشعر المصفور (فألتفتا به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) ففروا (فأدفعه من حاطب بن أبي بلعة إلى ناس) صفوان بن أمية ومسيل بن عمرو وعكرمة  
 ابن أبي جهل ولا يذعن الكهني إلى أناس (بكم من المشركين) بفتحهم بعض أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وسقط لفظ الكتاب في الجهاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا حاطب ما عدا) سقط قوله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال رسول الله فحين علي) أتى كنت  
 امرأاً مدنياً) بفتح الصاد (في قرين يقول كنت حليفاً) بالحاء المهملة والفاء (ولم أكن من أنفسها) وكان  
 من معدن من المهاجرين من أجمع قرابات) بالجمع (بهمون) بها (أهلهم وأموالهم فأحببت) أي حنين (فأني  
 ذلك من السب فهم أن أخذ عنهم) أي منة عليهم (بهمون) بها (فرايتي) وعند ابن اسحاق وكان لي  
 عندهم ولداً وأهل قضائهم عليه وعند الواقدي يستدله من سل أن حاطباً كتب إلى مسيل بن عمرو وصفوان بن  
 أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراه يريد غيركم وقد أذيت أن يكون لي  
 عندكم يد) ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أما  
 بالتصديق) (أنه قد صدقتم) بفتح الصاد (فقال عمر) بن الخطاب على عاتقه في دين الله  
 يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي  
 صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولاً لأن لا ضرر فيما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشداً إلى علته عدم قتله  
 (الله) شهد بديراً) وكأنه قال وهل هو يدبر بسطة عنه هذا الذنب الكبير فأجاب بقوله (وما يدريك أملاً  
 الله أطلع علي من شهد بديراً) ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر (فقال أي مخاطباً لهم خطاب اكرام العمل  
 ما نتم في المستقبل) (قد غفرت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو صدر من أحد منهم ما يوجب الحد مثلاً  
 اقتص منه • ومباحث هذا سقت في الجهاد (فأنزل الله) تعالى (سورة بآيات الذين آمنوا بالآخر) واعدوا  
 وعدكم أولياء) فيه دليل على أن الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (تلقون) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوهم  
 أولياء ملقون (اليهم بالوعدة) والالتقاء عبارة عن اتصال الموعدة والافتضاء اليهم بالباء في الموعدة زائدة • وكدة  
 للتعدي كقوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو أمانة على أن يفعلوا عذوف معناه تلقون اليهم أخصا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسب الوعدة التي بينكم وبينهم (وقد كفروا) حال من لا تتخذوا أو من تلقون  
 أي لا تتزولهم ولا تؤادوهم وهذه حالهم (بما جاءكم من الحق) دين الاسلام (والقرآن) إلى قوله فقد ضل سواء  
 السبيل) أي فقد أخطأ طريق الحق والواب وبث قوله وقد كفر بما جاءكم من الحق الاصيلي وسقط قوله



المفتوحة بعده هاتفتة ساكنة فنون أخرى وادمنه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمفتوحة المشهور أن خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان أذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما صلى ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم أن المراد أن ذلك كان في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع أو غير هاتين دود بأن حسينا لم يكن إلا في شوال عقب الفتح انفاذ أو أجيب عن الاستشكال بأجوبة أولها ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام (والناس مختلفون فسام) أي بعضهم صام (و) بعضهم (مطهر) لا خلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائما أو فطر (فما استوى على راحته دعا باناء من لين أو مام) بالشك من الراوي (فوضع على راحته) كفه (أو على راحته) التي هو راكب عليها وسقط لا يورى ذرو الوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحته أو راحته بالتقديم هو التأخير (ثم فطر إلى الناس) أيروه وسقط لفظ إلى لابي ذر فالتاس رفع على الثالثة (فقال المفسرون بصوم) بعضهم الصادق وشديد الواو بعده هاتفتة وللاربعة للصوم بابتاء الف جمع صائم أو فطر (و) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه بإعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو وللأصلي ابن عباس (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني في ما وصله أحمد (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عام المن (عن أبيوب) الاحتياقي (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فقام حتى لم يفسد في الطريق الحديث (وقال حماد بن زيد عن أبيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) إلا كما بناط ابن عباس وكذا وصله إليه في طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجيه فيكون مصلا وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد الضبي (عن منصور) هو ابن المعز السبيعي (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن طابوس) البجلي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) سأفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان (أفزرة الفتح) فقام حتى بلغ عصفان ثم دعا باناء من ماء فشرب ثم بارأ لمات قبل له عليه الصلاة والسلام أن الصوم مشق على الناس وهم ينظرون إلى فعله فشرب (لربه الناس) نصب مفعول ثان ليرى وللأصلي وأبو ذر عن العكرمة في إلهام الناس بالرفع على الثالثة أي فيقتدوا به في الإفطار (أو فطر) عليه الصلاة والسلام (حتى قدم مكة) قال عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر) فيه (خس صام ومن شاء ففطر) لكن ابن عباس لم يشهد هذه القصة لأنه حينئذ كان بمكة فزواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر لإلهام الناس (باب) بالتأخير (ابن رزق النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (عبد ابن اسماعيل) أبو محمد القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال) لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح (وهذا امرئ لأن عروة تابعي) فبلغ ذلك السير (قريشا) بمكة (خرج أبو سفيان) صخر بن حرب (وحكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبازاي (وبديل بن ورقاء) بعضهم الموحدة وفتح الدال المهملة وورقاء براء ساكنة فضاف مفتوحة الخراي من مكة (يلتمسون الخ) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابوا بديرون حتى أوتوا الظهران (بفتح الظاء المعجمة) وسكون الهاء بلفظ التثنية وفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فأذا هم بئران كأنهما بئران عرفة) التي كانوا يوقدون فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار (فقال أبو سفيان ما هذه) النار والله (لكنها بئران) إليه يوم (عروة) في كثرتها (فقال بديل بن ورقاء بئران بن عمرو) بفتح العين بفتح خراة وعمرو هو ابن ملجأ (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فراه ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوه فما أخذوهم) وقد سمعهم في السير عن الخطاب وعند ابن عثمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بين يديه خيلا تبص العيون وخراة على الطريق لا يتركون أحد اضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكرهم راين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأوابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان) رضي الله عنه (فما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس) أسبس أبا سفيان عند



حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملة والخطب بالخاء المعجمة بعدها تحفة أى نزعها ما ولا أصلي وأبى ذر  
 عن المصنف خطب بالخاء المعجمة الجبل بالميم وبناو حدة أى أنف الجبل لأنه ضيق فبرى الجيش كاهم ولا يفوته رؤية  
 أجدهم (حتى ينظر إلى المسلمين تحفة العباس فجعل التباين عزم النبي) وللأصلي مع رسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم كنية كنية على أبي سفيان) بمثناة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكرة قوله من الكتب  
 وهو الجمع (فرت كنية قال) ولا بى ذر والأصلي وابن عباس (قال) (أبو سفيان من هذه) الكتب (قال)  
 ولا بى ذر والأصلي وابن عباس (قال) (هذه عمارة قال) أبو سفيان (قال) (مالي وأقنار) بغير صرف ولا بى ذر بالتون  
 مصر وفاى ما كان بيني وبينهم حرب (تم مرت عهدة) بضم الميم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان وللأصلي (قال)  
 (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالأضافة قال في الفتح  
 ويصح الآخر على الجواز (قال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الأول (مرت) ولا بى ذر (مرت) (سليم) بضم  
 السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك حتى أقيمت كنية لم ير) أبو سفيان (منها قال من هذه) القبلة  
 (قال) العباس (هذه) الانصار عليهم سعد بن عبادته (أراية) التي للانصار (فقال سعد بن عبادته) حامل  
 راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بالرفع ولا بى الوقت وذو اليوم بالنصب (يوم المعركة) بفتح الميم يسكون  
 اللام وبالجاء المهملة أى يوم غلب لا يوجد فيه محضر أو يوم القتل والمراد القتل العظمى (اليوم) نصب  
 على الظرف (تستعمل) بضم القوية الأولى وفتح الثانية والهاء له منبذ للمفعول (التي) بضم السين  
 أبو سفيان يا عباس حيداً اليوم (الذمار) بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم آخره الهاء لاحت القضب  
 للحرم والاهل يعنى الانتصاران بكهالة غلبة وعجزا قيل أرا حيداً يوم يلزم فيه حفظي وحماي عن المكروه  
 وفي معاني الامور أن أبا سفيان قال للبي صلى الله عليه وسلم لما حاداه أمرت بتقتل قومك قال لا فذل  
 ما قال سعد بن عبادته ثم تأخذه الله بالرحم (قال) أبو سفيان اليوم يوم المرجعة اليوم يعز الله قرىشا وأرسل  
 الى سعد فأخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس (ثم جاءت كنية وهي أقل الكتاب) عددا (مهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددا منهم وعند الحديث في مختصره وهي أجل  
 الكتاب بالميم بدل الشاف من الجلالة قال القاسمي عياض في المشارق وهي أظهر انتهى وكل منهما ظاهر  
 لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح اذا مرادفة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بعلم اعتقاده ولا وجهه فهو وجه  
 لا محذور ولا ضربه به في الاعتبار والتصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكنية التي  
 هي أقل عددا عما سواها من الكتاب فاض بجلالة قدرها وعظم شأنها ورجحانها على كل شئ سواها ولو كان  
 ملء الارض بل وأضعاف ذلك فما هذا الذي يشتم من نفس القاسي في هذا المثل انتهى (وراية النبي)  
 وللأصلي وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضى الله عنه (فما زال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بأبي سفيان قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تعلم ما قال سعد بن عبادته قال) عليه الصلاة  
 والسلام (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونانية احدى قال (كذا وكذا) أى اليوم يوم  
 المعركة (فقال) عليه الصلاة والسلام (كذب سعد) فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سبق  
 ولو شاء قائمه على غلبة الطائفة وقوة القرينة (ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة) أى باظهار الاسلام  
 وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى  
 فيه الكعبة) لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز  
 رايته بالجنون) بالحاء المهملة الفتوحة والميم المخففة المنقوطة موضع قرب من مقبرة مكة (قال) ولا بى ذر  
 وقال (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والواو في اليونانية وفي غيرهما بالفاء (نافع بن جبير بن  
 مطعم قال سمعت العباس) أى بعد فتح مكة (يقول للزبير بن العوام) يا أبا عبد الله هاتنا أمرت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن تركز (بفتح القوية وضم الكاف) الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن  
 الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كدام (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدام) بضم  
 الكاف والقصر وهذا محال للحديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى أن خالد أدخل من أسفل مكة  
 والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولا بى ذر

والاصلي وابن عساكر خالدين الولد رضى الله عنه يومئذ (رجلان حبيش بن الاشعر) بجاهمه له من ممة  
فوجدته مفتوحة فحسبه ساكنة فشين مجعة وهو لقبه واهله خالدين سعد والاشعر بشين مجعة وعين ممة  
انزاعى وهو اخواتهم عبد الله بن النضر صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرز بن جابر) بضم الكاف بعدها  
رامساكنة فزاي (افهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على مريح  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العزنيين  
وذكر ابن اسحاق أن أصحاب خالدين الوليدة واناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية كانوا  
يخدمون بالخدمة بالخاء المجعة والنون مكان أصفى من مكة ليقاتلوا المسلمين فقتلوا وشبهوا من القتل فقتل  
من خيل خالد مسلمة بن الملاح الجهمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر وانهم زموا \* وبه قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بضم القاف  
وقتيدي الرا (قال سمعت عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح القين المجعة ونشد يد القاء المفتوحة الزنى (يشول  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) حال كونه (يرجع) عونه  
بأقرا (وقال) معاوية بن قرة (لولا ان يفتح الناس حولي لرجعت خارجا) عبد الله بن مغفل يهكي قراءة النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي الكايل للحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك المؤمن الذي قرأه النبي  
صلى الله عليه وسلم \* وحديث الباب أخرجه المؤلف في التفسير وفواصل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة  
والنساء في فضائل القرآن \* وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بنت شرحبيل النخعي الدمشقي قال  
(حدثنا سعدان بن يحيى) يسكنون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا  
الحديث قال (حدثنا) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر حديثي بالافراد (محمد بن أبي حفصة) ميسرة البصري  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابي علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان)  
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي (عن اسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه  
قال زمن الفتح) قبل ان يدخل مكة يوم (بارسول الله أين نزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل نزلنا  
عندك) بفتح العين وكسر الصاد (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يثرب المؤمن الكافر ولا يثرب الكافر  
المؤمن قبل الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر من (ورث) أبا طالب  
قال ورثه عبيد) أخوه (طالب) ولم يثرب جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وثنيين لنزل  
عليه الصلاة والسلام في دورهما او كانت كأنهما ما كمل لهما ما بناهما الله على أنفسهما (قال معمر) موابن راشد  
مما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أين نزل غدا في حجة ولم يقل يونس حجة ولا زمن الفتح) أي  
سكت عن ذلك قال في الفتح وبني الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر وأوثق وأوثق من محمد بن أبي حفصة  
\* وسبق الحديث في باب ثورث دور مكة وبعثها وشراها من كتاب الجيم \* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن  
نافع قال (حدثنا) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد)  
عند الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا (ان شاء الله ان افخ الله)  
مكة (الخلف) بفتح الخاء المجعة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا واخلف مبتدأ ومننا خبره  
والخلف ما تخد من غلط الجبل وارتفع عن سهل الماء (حدث ثقفا عوا) بخالفوا (عن الكوفي) من اخراج النبي  
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة \* وبه قال (حدثنا  
موسى بن اسماعيل) التيوذ قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم عن أبي لهة بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يغزو (حينما) يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة  
الفتح (منزلنا غدا ان شاء الله يخفف بني كنانة حيث تقفوا على الكوفة) قبل انما اختار التزول في الخيف لاند كر  
الحالة السابقة فذكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم ونمكتهم من دخول مكة نظاهرا ورسالة  
في الصنيع عن الذين أسأروا ومعاملتهم بالاحسان والبر \* وبه قال (حدثنا يحيى بن فرعه) بفتح الصاد والزاي

المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون القين المجبة وبعد الفاء المفتوحة راء زبر ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما نزعها رجل) لم يمس ولا ذرجاءه رجل يابسات الشعر المنسوب (فقال) يا رسول الله (ابن خطلي) يفتح الحياء المجبة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله (متعلق بأستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقتل قتيلًا بغير حق وكان له قنطان تغنيان جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أقله) وعند ابن شعبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضررت عنقه صبرا بن زمزم ومقام إبراهيم وقال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الآن أي في معشر مقالا واخفاف في أهله وجزم ابن إسحاق بأن سعيد بن حرب وأبا رزة الأسلي اشتراك في قتله ورجح الواقدي أنه أبو رزة (قال مالك) الامام الاعظم بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في حياض) بضم النون وفتح الراء أي فيما تاطن (والله أعلم يومئذ محرما) اذ لم يروا أحد أنه تحلل يومئذ من إحرامه \* وبه قال (حدثنا) هذه من الفضل المروزي قال (أخبرنا) ولابي ذر والاصمعي حدثنا (ابن عيينه) سفنان (عن ابن أبي نجيب) وهو يفتح النون عبد الله واسم أبي نجيب يسار (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن أبي معمر) عبد الله بن مجبرة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعول البيت الحرام) (سبون وابشانه) بضم النون والصاد المهملة ما نصب للعادة من دون الله جل وعلا (تحلل) عليه الصلاة والسلام (ببعضها) بضم العين على الارجح (بعود في يده ويقول جاء الحق) الاسلام والقرآن (وزهي الباطل) اضعل وتلاشي (بالحق وما يبدى الباطل وما يعيد) أي زال الباطل وهلك لأن الابداء والاعادة من صفة الحق فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل أولانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذ هلك أي لا يتحقق الشيطان ولا الصنم أحد ولا يعينه فالتشبي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة بطعن في عنيده بسية القوس وعند الفاكه من حديث ابن عمر وصححه ابن حبان في سقط الصنم ولا يسه وعند الفاكه في والغيراني من حديث ابن عباس فليق وثق استقبله الاسقط على قتله مع أنها كانت ثابتة في الارض وقد شد لهم ابليس لعنه الله أقدامها بالرماس وقيل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابدهم ولا ظهارة أنهما لا تتفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا \* وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب الظالم \* وبه قال (حدثني) بالافراد وللاصمعي وابن عساكر حدثنا جامع (إسحاق) بن منصور الكوفي المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا لام السجوري يفتح المثناة وتشديد النون المنهومة قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث قال (حدثنا) ولابي ذر (حدثني) بالافراد (أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة (للفتح) (أبي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام (وفيه الآلهة) أي الاصنام (فأمر بها فأخرجت) منه (فأخرج) بفتح الهمزة والراء في القراع وفي أصله بضم الهمزة وكسر الراء (صخرة إبراهيم) الخليل (و) صورة ولده (إسماعيل) عليه الصلاة والسلام اللذين صورهما المشركون (في أيديهم ما من الأوثان) بالزأى المجبة جمع زأ وهو التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها الفعل لا تفعل فإذا أراد أحدهم فعل شيء أدخل يده فأخرج منها واحدًا فان خرج الامر معنى أشأنه وان خرج النبي كتب (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم فأنه لم يزل الله (أى انهم الله) (لقد علموا) أنهم (ما استقسموا بها) لأنهم كانوا يعصون (ثم دخل البيت) فذكر في نواح البيت وخرج منه (ولم يصل فيه) فني ابن عباس رضى الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وأثبتها لال والمثبت مقدم على التاني وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (ناه) أي تابع عبد الحميد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد فيما وصله أحد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجلفاني وسقط واو وقال لابي ذر (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو من مرسله والموصول أرجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر

على ذلك عن أيوب قاله في الفتح • (باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمه ما يوم  
 الفتح وسقط لفظ باب لابي ذرقة وله دخول رقم (وقال التلث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الرؤف  
 على الراحلة من الجهاد (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي قال (أخبرني) بالافراد (تابع عن) بنولاه  
 (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم السبت من أعلى مكة من كداء بالفتح  
 والمذخر (على راحلته) حال كونه (مرافقا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة) لكونه  
 (من الحجبة) أي سدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أتاه) عليه الصلاة والسلام راحلته (في المسجد  
 فأمره) أي أمره عليه الصلاة والسلام عثمان الحجبي (أن يأتي بفنح البيت) الحرام زاد عبد الرزاق من مراسل  
 الزهري فأبنا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فنظره حتى أنه يتحدّ منه مثل الجنان من العرق ويقول  
 ما يحبه نفسي رجل الله وجعلت أم عثمان سلافة تقول إن أخذت منكم لأعطيكم كوه يد أقبل بزم يباحي  
 أعلمه الفتح فحياه ففتح (فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان  
 ابن طلحة فبك فيه) أي في البيت ولا يذرع الكشمي فيه أي في الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ويصلي  
 ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق الناس) للولوج إلى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من  
 دخل) الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب فأخفاه) أي من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة (فأشار  
 له) بلال (إلى المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله بن عمر) (نسبت أن أسأله كم صلى)  
 عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحاق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال ما بعسر  
 قريش ما زلت أني فاعل فيكم قالوا أخيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال أذهبوا فأنتم الطلقاء وعنه ابن عائذ  
 من مراسيل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة إلى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة فاني لم أرفها اليكم  
 ولكن الله دفعها اليكم ولا يزعها منكم الا ظالم • (وحدث الباب قدم في باب الرؤف على الجار من الجهاد  
 • وبه قال (حدثنا الهيثم) بالمثلثة (ابن خارجة) الخراشي (الروزي) قال (حدثنا حص بن مسيرة) الصنعاني  
 وأمس له حديث موصول في البخاري الا هذا (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام: أن  
 عائشة (ولاي ذرع الكشمي عن عائشة) رضى الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح  
 (من كداء) بفتح الكاف وتحذف الدال المهملة محدود (التي بأعلى مكة) أي تابع حص بن مسيرة  
 (أبو أسامة) حماد بن أسامة (ووعيب) بضم الواو ابن خالد في روايته ما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد  
 (في كداء) بفتح الكاف والمذخر • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين وفتح الواو حدة الهاربي الكوفي  
 قال (حدثنا) ولا يذرع ذرعت بالافراد (أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال  
 (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام السبت من أعلى مكة من كداء) بفتح الكاف ومد وهذا مرسل تابعي • (باب منزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا

الحجاج (عن عروة) بفتح العين ابن مرة (عن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال ما أخبرنا أحدنا أنه رأى النبي  
 عليه وسلم صلى) صلاة (أخفى غير أم هانئ) فاخته بنت أبي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر  
 إليه عدمه (فانها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات) لا يشاق قوله لم نزلنا غدا إن شاء الله  
 يخفى في كذا لانه عليه الصلاة والسلام لم يبق في بيتها انما نزل فاعتسل وصلى ثم رجع إلى الخيف (فأثارت) أم هانئ  
 (لم أره) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أخف منها غير أنه بين الركوع والسجود) • وهذا الحديث مضى  
 في صلاة النبي من كتاب الصلاة • هذا (باب) بالتبوين بغير رجة فهو كالفضل من الذي قبله • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن بشير) بالموحدة والمجيدة المشددة يدار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا  
 شعبه) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن أبي النخعي) مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق)  
 هو ابن الجعد عن مالك الهمداني (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول) ولا يذرع الكشمي في بقر (في ركوعه وسجوده) سبحانه اللهم ربنا وبحمدك (أي  
 نسبحك والحمد لك أتستلب بحمدك فيه) وقال في شرح المشكاة أي وبحمدك سبحانه ومعنا شرفك على  
 وهذا آيتك وقد لك على سبيلك لا تجوز وقوف فيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف

به أو التقوى رضي الله تعالى وإن سئل الانعزاله (اللهم اغفر لي) زاد في الصلاة بتأويل القرآن أي بفعل  
 ما أمر به فيه أي في قوله فخرج بهم مدرج واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سألني  
 في التفسير باللفظ حاصل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أركب عليه أذا جاء نصر الله والفتح الآية يقول فيها  
 فذكر الحديث • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الرضاح  
 الشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية الباس (عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر)  
 الذين حضروا نزولها (وقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا السبي) ابن عباس (معنا وأنا  
 أبناء مثله) في السبي فلم يزد خالهم (وقال) عمر (أه) أي ابن عباس (عن قدامه) ولعبد الرزاق إن له أسانا سؤولا  
 وقبلنا عقولا قال (فيصاحم) أي الأشياخ (دأت يوم ودعاني معهم قال) ابن عباس (ومارؤنه) بضم الراء  
 فهمزة مكسورة مخففة ساكنة ولا يذرع الحوى والمسفة أي ربه بهزة مضومة فراء مكسورة مفتحة  
 ساكنة أي ظففته (دعاني يومئذ الإبراهيمي) مثل مارؤي هو مني من العلم (وقال) لهم (ماتت أولادنا)  
 ولا يذري إذا جاء نصر الله والفتح عز آيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم النبوة) ثبت في دين  
 الله أفواجا لا يذري (فقال بعضهم) أمرنا أن نضد الله ونستغفره إذا نصرنا) بضم النون على عقدنا (وفتح  
 علينا) المدائن والقصور (وقال بعضهم) لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا (قال لي) عمر (يا ابن) ولا يذرع الحوى  
 والفتح في ابن (عباس) بجذوف أذا النداء (أ) كذلك تقول قلت لخالها قال فما تقول قلت هو أجل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الله له أذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتح مكة فذا علامة أجلنا) أي موتنا (فخرج  
 بهم مدرج واستغفره ما كان قواها) أمره تعالى بعد أن بذل المجهود فيها لكفبه من تبليغ الرسالة ومجاهدة  
 أعداء الدين بالاقبال على التبليغ والاستغفار والتأهب الصبر إلى المقامات العليا والوقوف بالرفق الأعلى  
 وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رقبه على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم) وروى أن عمر لما سمعوا بهي وقال الكيال دليل الزوال  
 • وبه قال (حدثنا سعيد بن شرحبيل) بالشين المجهمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها حاء معجمة ساكنة  
 فوحدة مكسورة الكندى قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام ولا يذري ليش (عن المغيرة) بفتح الميم  
 وسكون الصاد وضمة الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند المقبرة فنسب إليها (عن أبي شريح) بالشين  
 المجهمة المضمومة أوله والحاء المهملة آخره خويلد بضم الخاء مصفرا (العدوي) بفتح الهمزة وكسر الواو  
 أنه قال عمرو بن سعيد بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأشدق وكان  
 أمير المدينة (وهو) بنت العبد المكي (أمره) وعبد الله بن الزبير لا متناعه من مبايعة يزيد بن معاوية (الندى)  
 أيها الأمير أحدثك بالجزم جواب الأمر (قولا) عام به رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد) ظرف وهو اليوم  
 الثاني (من يوم الفتح) وغير أبي ذر يوم الفتح باقيا طال الجار (جمعت) أذنأى وروعه أي حفظه (قلبي) وتحقق فيه  
 (وأبصره عينا) بناء التثنية كسعته أي فلم يسمع من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة (حين تكلم به)  
 عليه الصلاة والسلام (أه) بكسر الهمزة وسقطت الكسرة لغير أبي ذر (جدا) الله وأخى عليه) من عطف العام  
 على الخاص (ثم قال أركم حزمها لهم ويحزمها الناس) من قبل أنفسهم بل يفهمهم الله يوحى (لا يجل لأمرى  
 يؤمن بالله واليوم الآخر أبسفت جهادنا) بغير حق (ولا بعد) بفتح الباء وكسر الصاد أي لا يقطع بها شبرا  
 فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأجل قتاله (وهي) مسندة لذلك (فتولاه) ليس  
 الأمر كذلك (إن الله ادن رسوله) خصوصية له صلى الله عليه وسلم (ولم ياذن لكم واتحادني) تعالى  
 في القتال (عيا) ولا يذره فيه أي في القتال (مساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس إلى العصر فكانت مكة  
 في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل (وقد جاهدت حرمتها اليوم) يوم الفتح لاني غيره (لحرمتها  
 بالأمس) الذي قبل يوم الفتح (وليلغ الشاهد) أي الخاضع (انقلب قيل لأبي شريح) المذكور (ماذا قال لك  
 عمرو) أي ابن سعد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (أنا أعلم بذلك منك بأنا شريح أن الحرم لا يعبد)  
 بالله المجهمة أي لا يعصم (عاصيا) من إقامة الحد عليه (ولا فارا) بضم الفاء مشددة (بدم) أي مساحبا

لهم ولجئنا إلى الحرم بسبب خوفهم من إقامة الحد عليه (ولا تأخر بحرية) يفتح الخاء المتحمة وسكون الراء بها  
 موحدة أي بسبب خربة ولا أصلي بحرية يضم الخاء والقيرة بضمهما وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض  
 (قال أبو عبد الله الجعفي) (الخربة) أي (البليّة) وهذا ثابت لأبي ذر وحده. وهذا الحديث سبق في باب  
 يسبق الشاهد الغائب من كتاب العلم. وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الثوري) (ولا يذري) (عن  
 ابن يزيد بن أبي حبيب) (الأزدي) أي وجاء عالم مصر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المنقفة (عن  
 يابر بن عبد الله) (الأصاري) (رضي الله عنه) ما نه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو مكة أن  
 الله ورسوله حرم بيع النحر) بأفراء الفعل والاصل أن يقول حرمنا لانهم في التحريم واحدا. وسبق هذا الحديث  
 بأطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع. (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بركة زمن النسخ)  
 بفتح ميم مقام الأولى في الفرع وفي غيره بضمها أي الإقامة والمراد وصفه بأنه أقام. وبه قال (حدثنا أبو نعيم)  
 الفضل بن ذكوان قال (حدثنا شعبان) (الثوري) (حدثنا) (أبو الوليد) (في نسخة) بفتح الفاء وكسر الواو وحده  
 ابن عسبة بن عامر السوائي (الكوفي) (قال حدثنا شعبان) (الثوري) (عن يحيى بن أبي إسحاق) (مولى  
 الحضارمة البصري) (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم عشرة) (ولا يذري) (عشره)  
 أي عشرة أيام بركة وضواحيها (نقص الصلاة) قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض  
 والذي اعتقده أن حديث أنس انه في حجة الوداع فانه السفر التي أقام فيها بركة عشر الا أنه دخل يوم الرابع  
 وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح. وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقدير  
 أو أخره كتاب الصلاة. وبه قال (حدثنا عبدان) (فروان) (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جله) (المروزي) قال (أخبرنا  
 عبد الله بن المبارك) (المروزي) (قال أخبرنا عاصم) (الأحول) (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)  
 أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بركة) (زمن الفتح) (تسعة عشر يوما) (بلياليها حال كونه) (ببلى) (الرابعة  
 ركعتين) (ولا يذري) (دوسعة عشر) (تقدم السين على الموحدة) وله من حديث ابن عسبة في عشرة. وبما سأت  
 ذلك بسبق في أبواب التقصير. وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) (هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرعي) قال  
 (حدثنا أبو شهاب) (عبد ربه بن نافع) (الخطاط) (بالخاء المهملة والنون) (عن عاصم) (الأحول) (عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) (زمن الفتح) (بركة) (تسعة عشر) (تقدم  
 الفوقية على السين) (كل ليلة) (تقصير الصلاة) (لانهم كانوا يرفعون حاجتهم يومئذ) (وقال ابن عباس) (بالسند  
 السابق) (ومن قصر) (إذا سفر) (أفادنا) (ما بيننا وبين تسعة عشر) (يوما) (فأزدنا) (في الإقامة على تسعة عشر  
 يوما) (أقمنا) (الصلاة) (أربعة) (ومنا سبعة) (هذه الأحاديث للترجمة واضحة لا خفاء بها والله الموفق والمعين. هذا  
 (باب) (بالتنوين) (وقال الليث) (بن سعد) (الإمام) (فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد) (عن عبد الله  
 ابن صالح عن الليث) (حدثني) (بالأفراد) (يونس) (بن يزيد) (الأبلي) (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم) (الزهري) أنه  
 قال (أخبرني) (بالأفراد) (عبد الله بن نعلبة بن صعير) بضم الصاد وفتح العين المهملة فيا تصغيره) (وقال  
 أيضا) (ابن أبي شعير) (العذري) بضم العين المهملة وسكون الدال والراء) (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع  
 وجهه عام الفتح) (وكان ولا قبل الهجرة وقيل بعدها لايه ثلثة حصص وأجلاني الدارقطني وغيره أن لعبد الله  
 حصصا واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن نعلبة اختصارا. وبه قال  
 (حدثني) (بالأفراد) (إبراهيم بن موسى) (الرازي) (الصغير) (قال) (أخبرنا) (ثمام) (أبو عبد الرحمن بن يوسف) (الضعافى  
 الجاني) (عن معمر) (هو ابن راشد) (عن الزهري) (محمد بن مسلم) (عن سنين) بضم السين وفتح النون بعدها تخفية  
 ما كتبه فنون أخرى (أبي جيلة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمير) (وقال السلي) (قال) (الزهري) (أخبرنا) (أي  
 أبو جيلة) (والحال) (انا) (نحن) (مع ابن المسيب) (عبد الله) (أرادت) (قوية) (روايته عنه) (بكونها بحضرة) (ابن المسيب) (ولم يذكر  
 الخبر) (قال) (الزهري) (وزعم) (أي وقال) (أبو جيلة) (أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه)  
 إلى مكة (عام الفتح) كذا ذكر في الصحابة ابن سعد وأبو نعيم وابن عبد البر وقال غيره مع عبد الله الصلاة  
 والسلام حجة الوداع. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواسطي) قال (حدثنا جاد بن زيد) (أي ابن درهم  
 عن أبيه) (السجستاني) (عن أبي قلابة) (عبد الله بن زيد الجرمي) (عن عمرو بن سلمة) بفتح العين وسكون

قوله والذي قبله أصل  
 صوابه والذي بعده فإن  
 التعارض انما هو بين  
 حديث أنس هذا  
 وحديث ابن عباس  
 الآتي ولعل الحافظ  
 ذكر هذه العبارة بعد  
 إيراد الحديث الآتي  
 فقدمها الشارح

اللام ابن قيس وقيل ابن نعيم الجرمي اختلف في صحبته (قال) أيوب (قال) في أبو قلابه (ألا) بالتخفيف (نقاه)  
 أي الاتاني عمرو بن سلمة (فقال) أي أبو قلابه (فلقينه) أي عمرو بن سلمة (فقال) عمرو بن سلمة (كأنما) أي  
 بموضع تنزل به (بما للناس) بشديد الراء مجرورة صلة لما وفي اليونانية بفتح الراء وضع مروهم وكان يقرئ  
 الركبان فنسأ لهم ما للناس بالناس) بالتكرار مرتين (ما هذا الرجل) أي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن حال العرب معه (فقولون يزعم ان الله ارسله أوحى اليه أو أوحى الله) وسقط انقط أو لا يذر (بما هذا)  
 في اليونانية وفروعها شطوب على الباء بالجررة شطبةين وفوقها علامة أي ذراي أن الباء ساقة في روايته  
 والشك من ارأوى يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مسخر ج أي نعيم فيقولون يزعم  
 أن الله ارسله وأن الله أوحى اليه كذا وكذا (فكنت أحفظ ذلك) ولا يذرك (السلام) ولا يذري داود وكنت  
 غلاما لحفظت من ذلك قرأنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولا يذرك (بغيري) بضم التحتية وسكون الفين المجهمة  
 وفتح الراء كذا في الفرع معصم عليه من التفرقة أي كأنما بالحق (في صدق) ونسبه في فتح الباء للاباء على  
 لكنه قال بشديد الراء قال ورجمها عاصي ولا يذرع الكشم في بقر بقاء مقسوحة وراء مشددة من التثنية  
 قال في الفتح وفي رواية عن الكشم في بقر بزيادة ألف مقصورة من التثنية أي يسمع ولا يذرع الحوي  
 والمسلمي ونسبه إلى الفتح لا كثير بقر بكون القاف آخره حمزة منه مومة من التثنية (وكات العرب بلوم)  
 بفتح اللام والواو المشددة وأصله بقاء من حذف أحدهما تحقفا أي تنتظر وتربص (بسلامهم الفتح) أي فتح  
 مكة (فيقولون اتروكم وقومه) قرشا (فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بدار) أي  
 أسرع (كل قوم بسلامهم ويد) أي أسرع (أي قومي بسلامهم فاقدم) أي (قال) بفتحهم والله عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم حقا فقال (عليه الصلاة والسلام لهم) (صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا) ولا يذري  
 وصلوا صلاة كذا (في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكرهكم قرأنا) ولا يذري داود قالو  
 يا رسول الله من يؤمنا قال أكرهكم جعلنا القرآن (فقطروا) في الحين (فلم يكن أحدا أكثر قرأنا مني لما كنت أتاني)  
 من القرآن (من الركان فتقدموني بين أيديهم) أصلهم (وأنا بين ست أو سبع سنين وكانت على بردة) ثملة  
 مخططة أو كساء أسود مرمي (كنت اذا سجدت تغلظت) بقاء ولا مشددة ومادة أي النجمة وتكشف  
 (عني) فقالت امرأة من الحن أن تغلظوا (يحذف النون في الفرع كاصلي في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في  
 الكلام الفصح ثمرة ونظمه ولا يذري لا تغلظون (عنا ست فأركم) أي عجزه (فاشترقا) ولا يذري داود في قصا  
 عما ناضم العين مخوفة فأنسبه إلى عمان من البحرين (فطلعوا إلى قصه فصارحت بشيء مرمي بذلك القمص)  
 ومم ذاك الشافعية في امامة النبي المميز في القرية ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة  
 لأنهم واقعة حال فيجوز أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم به (و قال) (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (عبد الله  
 ابن مسلمة) بن قسب القنعني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي  
 الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي) بن سعد الامام فيما وصله البخاري في الزهريات (حدثني)  
 بالافراد (يونس) بن يزيد الابلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن  
 حجر والفظ (رواية يونس) ان عائشة رضي الله عنها (قالت كان عتبة بن أبي وقاص) مالك قبل انه صحابي وقال  
 أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (عهد إلى أخيه سعد) أحد العشرة  
 المشرفة بالجنة (ابن يقين) عبد الرحمن ابن ولادة زمعة) فعلمه من الولادة بمعنى فقهه وله قال الجوهري الصدية  
 والامة والجمع ولا يذري زمعة بنحو الزاى وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والدسودة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق الحافظ ابن حجر على اسم هذه الولادة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن  
 أخيه الزبير في نسب قرش انها كانت أمة بمانية وكانت مسخرة لزمعة فزنى بها عتبة وكانت برة الحاملة  
 في مثل ذلك أن السدان استلحقه لطفه وان نفاذ اتى عته وان ادعاء غيره كان مر ذلك إلى السيد أو انساب  
 (وقال عتبة انه ابني فاقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن) الفتح أخذ من عبد بن أبي وقاص ابن ولادة  
 زمعة (وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الفلام ففرقه بالشبه فاحشته اليه فقال ابن  
 أخى ورب الكعبة (فأقبل به إلى رسول الله) ولا يذري ذرو الوقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأهل معه عبد بن

ربيعة فقال سعد بن أبي وقاص (هذا ابن أخي عهداني أنه ابنه قال) ولا بني ذوق قال (عبد بن ربيعة بن رسول الله  
 هذا أخي هذا ابن ربيعة بن ربيعة ولد علي فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن ربيعة ربيعة فاذا هو  
 أشبه الناس بعنتية بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (لله هو أخوك)  
 بالاستطاف وأبو جهم عليه الصلاة والسلام بعلة في ذلك (عبد بن ربيعة) بنهم دال عبد ونحوها ابن نصب على  
 الطالين (من أجل أنه ولد علي فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحي منه) أي من ابن ربيعة ربيعة  
 المتنازع فيه (باسودة) بن داود أحباط ما ولافتدبت نسبه وأخوته له في ظاهر الشرع (لما رأى) عليه الصلاة  
 والسلام (من شبه عنتية بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي إلى أن ذلك مزبلة لآهات المؤمنين  
 لأنهم في ذلك مالم ليس لغبرهن (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله الموائف في القدر (قالت عائشة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الولد للفرأش أي صاحب الفراش زوجها أوسد) وللعاهر أي الزاني (أخبرني) النسبة  
 ولا حقه في الولد أو المراد الرجم وضعف بأنه ليس كل من يرثي رجم بل المحصن وأيضا فلا يلزم من رجمه في الولد  
 والحديث أنما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضا (وكان أبو هريرة بصيرا) بغير أوله أي يعلن (بذلك) أي  
 بآله الولد للفرأش وللشاهر الجهر وهذا الحديث موصول إلى الزهري منقطع عنه وبين أبي هريرة روى مسلم  
 وغيرهم من طريق سعد بن عبيدة ومسلم وأيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه  
 قال (حدثنا محمد بن صفوان) أبو الحسن المروزي النجاشي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا  
 يونس بن يزيد الأيلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام  
 (أن امرأة) اسمها فاطمة الخزومية (سرق) حليا أو غيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 الفتح) فظهره للإرسال لكن ظاهر قوله في آخره قالت عائشة أنه عن عائشة هو وضع الترجمة منه قوله في غزوة  
 الفتح (ففرق قومه) أي التجار (ألى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بمنه ففوه) أي  
 بشفه فوهن به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقطع يدها أو أمانا فدها وكان صلى الله عليه وسلم يقبل  
 شفاعة (قال عروة فلما كلمه) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 (أنت كافي) بهزة الاستعظام في الإنكار وفي الحدود أنشفع (في حذ من حدود الله قال أسامة استعفوني  
 يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتى على الله بما عو له ثم قال أما بعد  
 فأتاكم أهلك الناس قبلكم وللنساء من رواية سعد بن أحمد أهلك بنو إسرائيل (أنهم كانوا إذا سرق فيهم  
 الشريف تركوه) لم يتبعوا عليه الحد (وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد) وفي رواية إسماعيل بن أمية  
 وإذا سرق فيهم الوضع قطعوه (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطع يدها) وهذا من  
 الأمثلة التي صرح فيها أن لو سرق لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عتب هذا  
 الحديث وقد أعادها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة بآله  
 بالذكر لأنها أعز أهلهم عنده فأراد المبالغة في تيميد أقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة (ثم أمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلك المرأة) التي سرق (فقطعت يدها) وللنساء قم بالبال لخذ يدها فاقطعها (فحنت  
 ونسها بعد ذلك وتزوجت) وعند أبي عوانة من رواية ابن أخي الزهري فتمسكت رجلان من بني سليم وتابا  
 (قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أنها قالت  
 هل من نوبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطبتك كيوم ولدتك أمك وبقيت فورا الحديث تأتي أن شاء  
 الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) الحارثي الجزري  
 سكن مصر قال (حدثنا عمر بن معاوية قال) (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن  
 ابن مل النهدى أنه قال (حدثني) بالافراد (بجاشع) بيم مضجعة بجم فالف فشين مجمة مكسورة فعين  
 بهمه ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين أنه (قال أئمت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي) بمجاهد  
 (بعد الفتح قتل يا رسول الله جثثك بأخي لتبايعه على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب  
 أهل البصرة) الذين هاجروا قبل الفتح (بما فيها) من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (فقطعت على  
 أي نفي تباعه قال) عليه السلام (أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد) عند الحاجة إليه قال أبو عثمان



التهمدي (قلت أبا معبد) يريد مجالد (بعد) أي بعد جماع الحديث من مجاشع وللأصيل وابن عساكر وأبي ذر  
 عن الجوى والسقلى قلت معبد والصواب الأول (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الآخرين  
 (فأنته) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقال صدق جاشع) وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد  
 في باب البيعة في الحرب أن لا يفرزوا ويختصروا به قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) (حدثنا الفضيل)  
 ولا يفرز في فضيل (بن سليمان) البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان التهمدي  
 عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (أطلقت بأبي معبد) مجالد (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلته على الهجرة)  
 إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (مضت الهجرة لأهلها) فلا هجرة بعد الفتح (أبانه على الإسلام  
 والجهاد) ولم يذكر في هذه الأيمان الثابت في الأولى قال أبو عثمان (قلت أبا معبد) أبا مجاشع (وسأله)  
 عما حدث به أخوه مجاشع (فقال صدق مجاشع وقال خالد) الحذاء فيما وصله الأساعلى (عن أبي عثمان)  
 التهمدي (عن مجاشع أنه جاء أخيه مجالد) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مجالد يا رسول الله  
 فبانه على الهجرة الحديث \* وبه قال (حدثني) بالافراد (حدثني) بشار أبو بكر العبدى البصري بن نزار  
 قال (حدثنا سعد بن محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الهجزة  
 جعفر بن أبي وحشية رابعه الأيس (عن مجاهد) هو ابن جبر أنه قال (كنت لابن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بأن أهاجر إلى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (ولكن جهاد فاطلق) بكسر اللام والجرم  
 على الأمر (أفأعز) بمنزلة قطع مجزوعا على الأمر أيضا مصححا عليها في الترويع ومنه وصل مصححا عليها في أصله  
 (فقلت فأن وجدت شيئا) من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (والأ) بأن ثم تحدثنا من ذلك رجعت وقال  
 (الخصم) بن جميل فيما وصله الأساعلى (أخبرنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرنا أبو بكر جعفر) (قال سمعت  
 مجاهدا) يقول (قلت لابن عمر) أي ابن أريد الشام الخ (فقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم منته) أي مثل الحديث السابق \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يفرز (حدثنا) (اصحاب بن يزيد) نسبه  
 بلده واسم أبيه إبراهيم الفراديسى قال (حدثنا يحيى بن حمزة) الحنفى قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد  
 (أبو عمرو) بن العيينة عن عبد الرحمن (الأوزاعي عن عتبة) بن عتبة (ابن أبي بسابة)  
 الأسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر) المسكي (أن عبد الله بن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* وبه قال (حدثنا اصحاب بن يزيد) الفراديسى قال (حدثنا يحيى بن حمزة) الحنفى قال (حدثني) بالافراد  
 (الأوزاعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) بن عطاء (قال رزق عائشة مع عبيد بن عمير)  
 بضم العين فبهما اللذان (فأبانهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد مصححا عليها في الفرع  
 كما أنه قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (يعز أحدهم بدنية) أي بسبب حفظ دينه (إلى الله) عز وجل (والى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (تخافة أن يقتل عليه) نصب تخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح  
 (فقد أظهر الله الإسلام) وقت الشرائع والأحكام (فالزمن بعد ذلك حيث شاء) ولكن جهاد في الكفار  
 (ونية) أي نوابية الجهاد أو في الهجرة \* وبه قال (حدثنا اصحاب) هو ابن  
 منصور \* وبه جزم أبو علي الجبائي أو هو ابن نصر قاله الحاكم قال (حدثنا أبو عاصم) عوف البديل (عن أبي جريح)  
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (حسن بن مسلم) أي ابن شاذل المسكي (عن مجاهد) هو ابن  
 جبر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا أمر سل وقد وصله في الجمع والجهاد من رواية منصور عن مجاهد  
 عن طابوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام  
 بحرام الله) بنفع الحما والرا بعد ها ألف في التثنية (إلى يوم القيامة) والحليل مبلغ التبريم عن الله  
 إلى الناس (لم تحل لأحد قبل ولا تحل لأحد بعدى ولم تحل) بنفع الفوقية وكسر اللام الأولى ولا ي الوقت  
 والأصيل ولم تحل بضم الفوقية وفتح اللام (لى) وزاد أبو ذر والولة قط (الاساعة من الدهر) ما بين أول النهار  
 ودخول العصر (لا يفرز صدها) أي لا يفرز من مكانه (ولا يعز) لا يعز (شوكها) ولا يفرز عن الكنفى  
 شجرها ولا يفرز (بضم النخبة) وسكون النخبة مقصورا لا يقطع (خلاها) بنفع النخبة مقصورا أيضا  
 كذا حال الرب (ولا تحل لقطن) الأندلس (يعزها ثم يحفظها المالكة ولا يتكلمها كالأربعة غيرها من البلاد

(فصل العباس بن عبد المطلب الا الاخر) بالجمعين (بارسول) الله فانه لا بد منه للقبين) بفتح القاف الحذاد  
 للوقود (والبيوت) في سنة فها بان يجعل نون الحسب أولوقد كالحقاه (فكست) صلى الله عليه وسلم (ثم قال)  
 بوحى: نفت في روعه (الا الاخر فانه حلال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا يطق عن الهوى فالتعريم الى الله  
 حكايا الى الرسول بالاغا (وعن ابن جرير) عبد الله بالاسناد السابق انه قال (أخبرني) بالا فراد (عبد الكريم)  
 ابن مالك الجزري الخنصري بالهاء والصاد المجتنب نسبة الى قرية من الديامة (عن عكرمة عن ابن عباس بمثل  
 هذا) الحديث السابق (أو نحو هذا) شك من الراوي وهل المتسلل والتمويه اذ فان أو المثل هو المحدث في الحقيقة  
 والتواضع (رواه) أي الحديث المذكور (أو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا  
 في كتاب العلم (باب قول الله تعالى يوم) أي واذ كر يوم (حين) واذ بين مكة والطائف الى جنب ذي الحجاز  
 يشهرون مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات بمسمى حنين بن خاتمة بن هلال خرج اليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليست خلون من شوال لما بلغه أن مالك بن عوف الخنصري جمع القبائل من هوازن واتفق على ذلك  
 التفتيحون وقصدوا بحاربه المسلمين وكان المسلون اثني عشر ألفا رهوازن وثقب أربعة آلاف وقدرى  
 يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين انقلب اليوم من قلة فقتل ذلك  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح القليب وعبد الله قلة قتلى يوم حنين وعلها صبا  
 وعيا ما قوله لم يمت واليس نصبا للفرور وانما هو الشان له وفي للعلم والعصا كذلك ان تغلب ليس نصبا للعلوية  
 وانما هو الشان لها وفي للعلوية بنى حتى غلبنا كان صده عن الله هذان حب القاه ليس كذا لعجاب لكننا  
 كناية عنها فكانه قال ما كثر عددنا فذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبكم كثرتمكم) حصل لهم  
 الاعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثره العدد والعدد (فارتفع عنكم شأ وضافت عليكم الارض  
 بما رحبت) ما مدبره والبايعى مع أى مع رحب أى لم تجدوا موضعاً لركبكم من أعدائكم مكاناً فضافت  
 عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهم لم (ثم أنزل الله سكتته) رجته التي سكنوا بها وأمنوا (الى قوله غفور رحيم)  
 يستكر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد ومورد الامتنان على العصابة بنصرته اناهم  
 في المواطن الصعبة وكانت النصر في هذا اليوم المخصوص اجل امتنا لما شاهد منهم ما يشافى الصعرة  
 من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لموله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ثقت الدبره عليهم والنصرة  
 للاعداء ألا ترى كيف أقيم المنهج ومقام المشفر في قوله تعالى ثم أنزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤمنوا  
 بأن وصف السادة والايام أهل للاتصا بعد الفرار والفرعون الاعترار وحذف في رواية أي ذوقه لم يفتن  
 الى آخره وقال الى غفور رحيم (وبه قال) حديثنا محمد بن عبد الله بن عيسى أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي  
 قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل) بن أبي خالد (قال رأيت يديا بن أبي أوفى) بفتح  
 الهمزة والقاف بعد الله الاصل (ضربة) وعبد الله اسماعيل ضربة على ساعده وزاد أحد فقلت ما هذه (قال  
 ضربتها) بضم الضاء من المفعول (مع اجبى) صلى الله عليه وسلم يوم حنين (قال اسماعيل (قلت) له شهدت  
 حنيناً قال قبل ذلك) من المشاهد أول مشاهد الحديده (وبه قال) حديثنا محمد بن كثير أبو عبد الله العبدي  
 قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق) عرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت  
 البراء بن عازب (وباء رجل) قال ابن جرير (أف على اسمه) (فقال) له رأيا عماره) بضم العين وتحذف الميم  
 كنية البراء (أولت) أي انهم زم (يوم حنين) والهمزة للاستفهام (فقال) ولا يذرا قال (أما أنا فأتيت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يزل لم يهزم (ولم يكن جل) بكسر الجيم مخففا (سرعان اليوم) فتح  
 الدين المهمة والرا وقد تسكن أو ظلم الذين يسارعون الى الشى ويقتلون عليه بسرعة (فرشتم) بالنون  
 المحجمة والشاف أى منهم (هوازن) القليلة المعرفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد جعلوا على العدو فانتكفروا  
 فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسط لهم سهم فرشقهم رشقا ما يكادون يحفظون  
 (رواه عثمان بن الحارث) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ رأس بغلته) صلى الله عليه وسلم  
 (البضام) التي أهداه له فروة بن قنافة على الصبح حال كونه (يقول) أنا النبي لا كذب) فلا أنهم لأن الله  
 قد وعدني بالنصر (أنا بن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا بن فلان

قوله الخنصري كذا ينطه  
 وصوابه كافي القلب  
 والثعب الخنصري زيادة  
 الميم نسبة الى خنصرة  
 بلدة بالبادية هذا وفي  
 انما ورس والمصاروة  
 قوم من العجم خرجوا  
 في بدء الاسلام فسكنوا  
 الشام الواحد خنصري  
 بالكسر منهم عبد الكريم  
 ابن مالك آخر ما قال  
 المراد منه

أومثل ذلك • وهذا الحديث سبق في باب بقله النبي صلى الله عليه وسلم البصاف من الجهاد • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) السبيعي أنه قال (قل للبراء بن عازب رضي الله عنه) وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بصيغة الجمع في أوليتم الشاملة لكلهم (مقال) البراء يجيب السائل بجواب يديع متعقن لأشبات القرار لهم لكن لأعلى جهة التعمير أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يقر (كانوا) أي هوازن (رماة) فرشقوا بالنبل رشقوا وبنا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهم زمل بل أنا متيقن بنصر الله عز وجل (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب إلى جدته دون أبيه عبد الله لشهرته لما رزقه من نباهة الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كافي قصة شمام بن ثعلبة وقد قيل أنه اشترى عندهم أن عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر أصحابه بذلك وأنه لابد من ظهوره على أعدائه وأنه العاقبة له تقوى به فتوشمهم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بسند والعمري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي أنه (سمع البراء) بن عازب (وسأله رجل من قيس) لم يعرف الحفاظ ابن حجر اسمه (أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) (سئل) البراء فرنا (لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي اليومين في فرعهما لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يقر) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على (والعباس بين يديه وأبو سفيان بن الحارث أخذ بالعبان وابن مسعود من الجانب رواه ابن أبي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي بإسناد حسن من حديث ابن عمر أنقذوا ثمانية يوم حنين وأن الناس ملولون ومامع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند أحد الحكماء عن ابن مسعود غوى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار ولعل الامام الترمذي لم يقف على هذه الروايات حيث قال أن تقدر الكلام أفررتكم قد دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يقر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت هوازن رماة وأنا لما حلت عليهم انكشوا) أي انهم زمل (فأكتبنا) بوحدة تين الأولى مضروحة والثانية مسكنة بعدها نون أي وقفنا (على انقائهم) وفي الجهاد فأقبل الناس على القتائهم (فاستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هوازن (بالسهام) أي قولنا قال الطبري الانهزام المنهي عنه هو ما يقع عن غيرنية العود وأما الاستطراد للذكر فهو كالمختار في فنة (واقدر أيت رسول الله) ولا يذرات النبي (صلى الله عليه وسلم على بقله البصاف) وعند مسلم من حديث سلمة على بقله الشهاب وعند ابن سعد ومن تبعه على بقله دلدل وقال الحفاظ ابن حجر وفيه نظر لأن دلدل أهداه الله المقوقس ويمنى لأنه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بقله بضاء أهداه الله فروة بن نفاثة الحداد قال القلب الحلي فيجوز أن يكون يومئذ ركب كلام من البغلين أن ثبت أنها كانت صحبة والألف في الصحيح أصح انتهى وفي ركهوبه صلى الله عليه وسلم البقلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وبشائه (وأن أباسفيان) زاد أبو ذر ابن الحارث (أخذ) كذا في البيهقي وغيره في القرع لا أخذ (بزمائها) وفي مسلم عن العباس ولي المساون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ركض بقله قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بالحمام بقله رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه ارادة أن لا تسرع وأبو سفيان أخذ بركابه فلعلمنا مشاوا بذلك (وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم فيما حكاه السفاقي ينفخ الباء من قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه عليه الصلاة والسلام هكذا أمرنا ولم يقصده الشعر أو أنه لغيره ومثله هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان أنت النبي لا كذب • أنت ابن عبد المطلب • فذكره بالقطر أنا في الموضوعين (قال اسرايل) بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد (وهو) هو ابن معاوية الجعفي مما وصله في باب من صف أصحابه عند المهزبة فقال في آخره (زل النبي صلى الله عليه وسلم عن بقله) أي واستصر أي قال اللهم أنزل نصرتك وللمسلم من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البقلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه فما خلف الله منهم إنسانا إلا ملا عنه تراب تلك القبضة فقولوا

منه زين وقوله شاهد الوجه أى فبعت وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابصال تراب تلك  
القصبة البصرة اليهم وهم أربعة آلاف . وبه قال (حدثنا عبد بن عيسى) هو سعد بن كبر بن عفير بضم العين  
وفتح النون ابن مسلم الانصاري مولا هم البصري قال (حدثني) بالافراد (حدث) ولاي ذرا لث بن سعد الاطام  
قال (حدثني) بالافراد (عقبن) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف  
(ح) وحدثني) بنو العطف والافراد (استحق) بن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا) ابن أخى ابن شهاب (الزهري) محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب  
ورغم عروته بن الزبير بن العوام (أن مروان) بن الحكم الاموي ولد له اثنتان من الهجرة ولم ير النبي صلى الله  
عليه وسلم (والمروزي بن مخزومة) بن نوفل الزهري له صحيفة (أخبرنا) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا مرسل  
لأن المسود صغر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاءه وقد هوان) حال كونهم (سابقين)  
لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال الى الجعرانة وبهاسي هوازن (سأله) أن يرث اليهم  
أموالهم وسببهم) وذكر الواقدي أن وفد هوازن كانوا أربعة وعشرين بيننا فيهم أبو برقان السدي قال  
بارسول الله أن في هذا الخطأ لآلهمناك وخلائك وحواضك ومرضعاتك فابن علينا من الله عليك (فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ترون) يفتح الفوقية من الصحابة (وأحب اليك) الى (أصدق) فاختاروا  
أن أردنا اليكم (ابجدى الطائفتين) أى الامر من (أما السبي) وأما المال (وقد كنت استأيت) بكون ملهمه  
وفتح الفوقية بعد هاءهم زكاة فتون مفتوحة ففحصة ساكنة (يكم) أى أخرت قسم السبي بيبكم تحضرنا  
ولاي ذرع الكسبيتهن ليكم أى لا حكم فإبطأتم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان  
أنظروهم) كذا في القرع وفي نسخة أنظروهم زيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عنده  
ليلة) لم يشم السبي وتركه بالجعرانة (حين) (فقال) أى رجع (من الطائف) الى الجعرانة (فما) رآهم أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير رآد اليهم الا احدى الطائفتين (المال) أى السبي (قالوا) فاما نحن سينا قسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم) وفد هوازن  
(قد جاؤنا) حال كونهم (نايين) وفى قرأتين أن أردنا اليهم سببهم من أحب منكم أن يطيب ذلك) نفسه  
يدفع السبي مجانما من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن أحب منكم أن يكون على خطه)  
من السبي (حتى نعطيه) أى عوضه (من أول ما بيني وبين الله علينا فعل فقال الناس قد طيبنا ذلك) لهم  
أى حملنا أنفسنا على ترك السبا حتى طابت بذلك (بارسول الله) يقال طابت نفسي بكذا اذا اجتمعت على السباح  
من غير اكرام فطابت بذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اننا لا ندرى من أذن منكم في ذلك من لم  
يأذن فارجهوا حتى يرفع البناء عرفاؤكم) أى تنبأؤكم (أمرهم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا) ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرث  
السبي اليهم قال ابن شهاب (هذا الذى بلغني عن سبي هوازن) وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدلائل  
على أن الخمس لنواب المسلمين . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا حماد بن  
زيد) أى ابن درهم الجهني (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع أن عمر) وفي نسخة أن ابن عمر وكذا هو في القرع  
كأمله لكن فيها مشاب الجهر على ابن (قال بارسول الله) أورد كذا المختصر امر سلاوسى في الخمس  
نماه بلطف أن عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به  
قال وأصاب عمر جاريته من سبي حنين فوضعها في بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري (ح) وحدثني  
بالوار وبالافراد وسقط الواو لغير رأى ذكر (محمد بن مسلم) المروزي الجاهلي قال (أخبرنا عبد الله) بن  
المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر رضى الله  
عنهما) أنه (قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أني سألك عن نذر كان نذر في زمن  
(الجاهلية اعتكاف) بجزء اعتكاف بدلا من نذر وفي نسخة بالقرع صحاحا عليها كأمه اعتكاف ولاي ذكر  
اعتكاف بالرفع (فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم) هو أجد بن عبد الصفي كما أخرجه  
الاسماعيلي من طريقه (حماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السخيتاني (عن نافع عن ابن عمر)

والفظ الاسماعيلي كان عمر ثورا عتكاف ليله في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله ان يثب  
 (فرواه جبر بن حازم وحاذ بن سلمة عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاما رواية جبر بن  
 فوفها مسلم بلطف ان عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجرانة بعد ان رجس من الطائف فقال  
 يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية اني اعطيكم نحو ما في المسجد الحرام فكيف تری قال اذهب فاعتكف  
 يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ياربه من النخس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا  
 الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجثارة فخل بديها واما رواية جادة فوصلها مسلم ايضا . وبه قال  
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) هو الاحام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن  
 محمد بن ابي) يعقوب بن العيينة المدني مولى ابي ابيوب الانصاري تاهي صغير ونفعه التميمي (عن ابي محمد)  
 نافع بن عباس بن جعدة ومهله او بتحية ومجعة الاقرع المدني (مولى ابي قتادة) قيل له ذلك للزومه وكان مولى  
 عليه القنارية (عن ابي قتادة) الحارث بن ربي وقيل اسمه الزمان فارحم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 (قال من جئناك النبي) ولا يذرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حين فلما التقينا مع المشركين (كانت  
 للساكن) أي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (جولة) بالجم أي تقدم وتأخروا غير ذلك  
 استرازا من لفظ الهزقة (فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) أي اشرف على قتله ولم يسم  
 للرجلان (فصوته) أي المشرك (من ورائه على جبل عاتقه) أي عصب عاتقه عنده موضع الرداء من بعض  
 (الساكن) ولا يذرع سيف (فقطعت الدرع) الذي هو لابس (واقبل على عصمي فمعه وجدت منهاريح  
 الموق) أي شدة كثرة الموت (ثم أدركه الموت فارسلني) أي أطلقني (فلحق عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب  
 (فقلت) له (يا مال الناس) من زمين (قال امر الله عز وجل) أي هذا الذي اصابهم حكمه الله وقضاه (ثم رجعوا)  
 أي المسلمون بعد الانزمام (وجلس) بالواو ولا يذرع الجوى والمشتى فجلس (النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 من قتل قتيلا) أوقع القتل على المقتول باعتباره وما له كقولهم أعصر خرا (له عليه يده فله سبه) قال أبو قتادة  
 (فقلت من يشهدني) بقتل ذلك الرجل (ثم جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله) من قتل قتيلا له عليه يده  
 فله سبه وقوله فقال الخ ثابت لا يذرع (قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت) وسقط لا يذرع  
 ثم قال النبي الخ فقلت (فقلت من يشهدني ثم جئت قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت فقال)  
 عليه الصلاة والسلام (مالنا يا أبا قتادة فأخبرته بذلك فقال رجل) هو أبو ذر بن خراي الاسلي كما قاله الواقدي  
 (صدق) يا رسول الله (وسله عندي فأرضه) بقطع الهزمة (مضى) ولا يذرع الجوى والمشتى منه (فقتل  
 أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (لاها الله) بقطع الهزمة وصلها وكلاهما اثبات ألفها وحذفها أي أربعة  
 النطق بلام بعدها التسببه غير ألف ولا همز وبالف من غيرهم زوايا وقطع الجلالة ويجذف الالف وثبوت  
 هزمة القطع والمشهور في الرواية القول والثالث أي لا والله (إذا) بالثبور وكسر الهزمة . ومباحث هذا  
 تجاهها سبقت في باب من لم يحمس الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لن قال لك افضل كذا افضل  
 لا والله انا الافضل فالتقدير اذا (لا بعد) بكسر الميم أي لا يفصد النبي صلى الله عليه وسلم (الى أسد من أهد الله)  
 بينهم الهزمة وسكون السين في الثاني أي الى رجل كان أسد في الصحابة (بقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم) أي يسيما (فيعطين سبه) أي سلب الذي له بشرطيب نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق)  
 أبو بكر (فأعطاه) بفتح قطع قال الحافظ أبو عبد الله الحيدري الاندلسي سمعت بعض أهل العلم يقول عند ذكر  
 هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الأهدا فانه شاقب علم وشدة ضرامته وقوة انصافه  
 وجهه وفتيقه وصدق تحفته بأدلى القول الحق فزبر وأضى وحكم وأضى وأخبر في الشريعة عنه صلى الله  
 عليه وسلم بحضرته وبين يده جاذبه وأجره على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الى ما لا يحصى من فضائله  
 الاخرى قال أبو قتادة (فأعطانيه) أي السلب (فأبقت) أي اشترت (بمخزفا) بفتح الميم والراء في ما خلاه من جهة  
 ما سكته وبعد الراء فأي سببا (في بن سلمة) بكسر اللام بطن من الانصار (فانه) بالفاء ولا يذرع ذروانه  
 (لا قال سال ثائفة) اقتبته (في الاسلام) وعند أحد من أنس أن هو ان جاءت يوم حين فذكر القصة قال  
 فقامه المشركين فلم يضرب بسيف ولم يلعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سبه فقتل

أوطاس يومئذ عشرين واجلوا وأخذ أسلحتهم وقال أبو قتادة في قتل رجل على جبل العاتق وعليه درع فأعلنت عنه فقام رجل فقال أخذتم أراضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لابساً ثياباً الإطاسه أو سكت فسكت فقال عمر لا يفتيه الله على أسد من أسده وبعبطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وأصاب هذا الحديث أخرجه مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود ولينكن الرابع أن الذي قال ذلك أبو بكر كما رواه قتادة وهو صاحب القصة فهو أنفق بما وقع فيه من غيره ويمكن أن يجمع بأن يكون عمر أيضاً قال ذلك بقوة لقول أبي بكر قاله في فتح الباري • وحديث الباب يرفى باب من لم يحمس الأصلاب من الناس (وقال النبي) بن سعد الإمام فيما رواه الموائف في الأحكام عن قتبية عن الليث (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن عمر بن كثير بن أبي) بضم العين مولى أبي أيوب (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة أن أبا قتادة) رضي الله عنه (قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين يقاتله) بخاء مجمة ساكنة وفوقه مكسورة أي يمدده (من وراءه يقاتله فأمرعت إلى الذي يقاتله فرفقه يده لضربي وأضرب) وأوفوه من قطع ولا يذرفاً ضرب (يده فقتلته ثم أخذني فقتلني فمعاشديدا حتى خنقوت) الموت لخذف المفعول (ثم تركني من الترك كذا في الفرع) كذا معصياً عليه مع حذف المفعول وقال في فتح الباري وغيره ترك كذا بالوجهة لا كثر ولعصمهم بالثناء (فقتل ودفعته ثم قتله وانهمزوا) وانهمز متهم أي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (فأذا به من الخطاب بالناس) الذين لم ينهزموا (وقالت لما شأن الناس قال أمر الله) أي هذا حكمه (ثم تراجع الناس) الذين انهمزوا (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام ينة على قتل قلة فله عليه) قال أبو قتادة (فقتل لائق ينة على قتلي فلما رأته ابتهلني فقلت تمدا) أي ظهر (لي فذبرت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكر) أبو قتادة ولا يذعن الكميني الذي ذكره (عندي فأرضه منه فقال أبو بكر) رضي الله عنه (كلاً) بكاف ولام مشددة حرف ردع (لا يبطه) أي السلب (أصيح من فرير) بضم الهاء زنة وفتح الصاد المهملة وضم ون التحتية وكسر الواو حدة بعدها غين مبهمة وصفه بالجز والموافاة ثم يابا لا يصيح وهو نوع من الطيور وقيل به بالبعاء وهو نبت ضعيف كالغمام ولا يذرك كما ذكر في التلخ أصيح كذا في الوينينة مبهمة ثم هله وفوق العين نصبتين تغصير ضعيف قيل وهو مناسب للسباق حيث قال (ودع) أي ترك (أسد من أسد الله) فنهيه به لضعف اقتراسه وما يوصف به من الجوز واعترض بأن تغصير ضعيف لا أصيح وقال ابن مالك أصيح تغصير أصيح وهو انقصر الضبع أي العضد ويكنى به عن الضعيف وقال الخياط أبو ذر الهروي يقال أصيح بالصاد والعين المهملتين وأصيح بالصاد المهملة والغين المبهمة يقال عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه) أي السلاح (التي) تشديد التحتية (فاشترت منه) بفتح (خرافا) بكسر الخاء المبهمة قال السقاقي هو اسم ما يتخفف من الخراف أقام الفرة مقام الأصل وقيل الخراف والخرف لا يكون جنس الخلف وانما هو الخلف فأنهم والخر يسمى خرفاً والمراد هنا البستان فكان أول مال تأتته) اقتنيته (في الإسلام) وعند ابن اصبغ أول ما اعتقده أي جعلته عتدة والأصل فيه من العتدة لأن من ملك شيئاً اعتد عليه وذكر الرازي أن البستان المذكور كان يقال له الوديين • (باب غزاة أوطاس) ولا يذرع غزاة الواديل واللق وأوطاس بفتح الهاء وسكون الواو بعد طاء موصوفين بملتان بينهم ما أف وادي ديار هوازن وفيه عسكر وأهم وثقيف ثم التقوا بهنين وسقط لفظ باب لا يذره وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حتى بالافراد (محمد بن العلاء) بن صكر برب الحمد في الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاذب أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الواو حدة وفتح الراء (عن) حذو (أبي بردة) بضم الواو حدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه قال (سافر النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة) حنين بفتح (أبا عامر) عبيد بن مسلم بن حضار الأشعري وهو عم أبي موسى الأشعري إلى الشهور أمير (على جيش إلى أوطاس) في طلب القاريين من هوازن يوم حنين إلى أوطاس فتوهم بهم (على ديد بن الصمة) بضم الدال معجمة والهمزة المهملة بفتح الهمزة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجمشي بأبجيم المضموعة والشين المبهمة بالمتوحشة (قتل) بضم الصاد المهملة المفعول (دريد)



وقال عثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما قال هذا الثوب سبع في ثمان أي سبعة أذرع  
 في ثمانية أشراف لم يذكر الأشراف لأن ثمانية الأذرع التي قبلها انتهى قال في المصباح أحسن من هذا أنه  
 جعل كلام من الاطراف عكسة لتسمية العزم بما هم الكل فأنت بهذا الاعتبار (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يدخل هؤلاء) المختنون (عليك) ولا يذرع الصبي عن عديكم بالم بد التون ثم أجلاه من المدينة  
 إلى الحلي فلما ولي عرس الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فأحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل  
 الناس ويرد إلى مكانه (قال) ولا يذرع وقال (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز  
 (الحنث) اسمه (حب) بكسر الهمزة وسكون الحاء تكون التنية بعد صافوقية وهذا وصله ابن حبان في صحيحه  
 من حديث عائشة وضبطه ابن درستو به ما مكسورة فتون ساكنة فتوحدة وزعم أن ما سراه تعصف وقيل  
 هب لقبه واسمه مانع بوقية وعينه ههله وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور وهذا الحديث أخرجه  
 في السكاج أيضا واللباس وسلم في الاستبذان والتسائي في عشرة الثباء وابن ماجه في السكاج وبه قال  
 (حدثنا محمود) هو ابن قتيلان قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام) بالسند المذكور (بهذا)  
 الحديث السابق (وراد وهو محاصر الطائف يومئذ) وبه قال (حدثنا ابن عبد الله) (المديني) قال (حدثنا  
 سفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن أبي العباس) السائب بن فروخ (الشاعر الاعشى)  
 المكي (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولا يذرع الحوى والمسقل بن عمر بن  
 العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قاض في الحديث كما لا يخفى (قال)  
 لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وكانت تقيف قدروا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلهم ليلة  
 فلما انهمز موان أو طاس دخلوا حصنهم وأغلقتهم عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما  
 وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شيئا) وذكر  
 أهل المعازي أنهم رموا على المسلمين سكاك الحديد المحادة ورموهم بالنبيل فأصابوا فوما فاستشار صلى الله عليه وسلم  
 فوئل بن معاوية الدبلي فقال لهم فقل في جحر أن أت عليه أخذه وإن تركه لم يضر لك (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (أنا فاعلون) أي راجعون إلى المدينة (إن شاء الله ففعل) ذلك (عليهم) أي على الحصانة (وقالوا ذهب  
 ولا نخضعه وقال مرة ففعل) بضم الفاء أي نزع (فقال) صلى الله عليه وسلم (أغدوا عني القتال) أي سبوا أوّل  
 النهار لاجل القتال (فقدوا) فلم يفتح عليهم (فأصابهم جراح) لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا يشلون  
 منهم بسهامهم ولا تمل السهام إليهم لكونهم من أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع (فقال)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنا فاعلون عدا إن شاء الله) عز وجل (فأعجبهم) ذلك حينئذ (ففتح النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال سفيان) بن عيينة (مرة فقبس) عليه الصلاة والسلام وهذا أثره من الراوي (قال) أي المواقف  
 (قال الحسدي) عبد الله بن الزبير شيخ البخاري (حدثنا سفيان) بن عيينة (الطبركة) بالنصب أي يجمع  
 الحديث بالخبر من غير عنونة ولا يذرع بالخبر • وقد أخرج الحديث أيضا في الأدب ومسلم في المعازي  
 والتسائي في السيرة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع في (محمد بن بشر) بالثنية المجهدة المشددة بدار  
 العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عامر) هو ابن سليمان أنه قال  
 سمعت أبا عثمان عبد الرحمن الهندي (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة (وهو أول من رمى  
 بسهم في سبيل الله وأبأكرة) فضا (وكان تسور حصن الطائف) أي صعد إلى أعلاه ثم تدلى منه (في أمان)  
 من عبيد أهل الطائف أسلوا (بهاء) أي أبوكرة (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا صل معنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول من ادعى) أي من اتسب (إلى غريبه وهو يعلم) أنه غريبه (فألقته عليه حرام) إذا استعمل  
 ذلك أو خرج من جرج التلظ (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخبرنا) وسطه أو لا يذرع (معمرو)  
 هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عامر) هو ابن سليمان (عن أبي الصائب) ربيع بن الراسع الضاء ابن  
 مهران الراسي (أو أبي عثمان) عبد الرحمن (الهندي) بفتح النون وسكون الهمزة مثل من الراوي أنه قال  
 سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص) وأبأكرة) فضا (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عامر قلت) لأبي العالية  
 أوالا عثمان (فقد سمعت عند لرجلان) سعدا وأبأكرة (حسبك ما قال أجل) أي نعم (أنا أحدهما) وهو سعد



(فأقول من روى بهم في سبيل الله وأما الآخر) وهو أبو بكر (فقال إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ثلاثة وعشرين من الطائف) أي من أهل وعند الطبراني أن أبا بكر تدي بكره فكفى أبا بكره ذلك وسعى في السير عن نزل من حصن الطائف من عبيدهم فأسلم مع أبي بكر فكانت عدي عثمان بن عامر بن معتب وهرزوق والأزرق زوج ميمية والدرة زياد بن عبيد والأزرق أبو عجيبة وكان لكدة الثقفي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحس السبال وكان لابن مالك الثقفي وأبراهيم بن جابر وكان لخرشة الثقفي وشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحارث بن كدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال في الفتح ولم أعرف اسم الباقرين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولا إلى هشام بن يوسف ومراد المؤلف منه ما نفسه من بيان عدد من أجسم في الرواية السابقة • وبه قال (حدثنا) ولابي زرعة حدثني بالافراد (محمد بن الهلال) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال ~~صحت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو خاطب بالهجرة~~ بكسر الميم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا يقع هنا قال الداودي وهو وهم والهباب بن مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اعراجي) قال ابن حجر لم أضف إلى اسمه (فقال أنزع) أي الأثوب (في ما وعدني) من غنيمة حنين أو كان ذلك وعدا خاصا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أبشر) بقطع الهمة بقرب القصة أي بالثواب الجزيل على الصبر (فقال) الاعراجي قد أكرت علي من أبشر فأقبل عليه السلام (على أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهية الغضبان فقال) له ما (رد) الاعراجي (البشرى فأقبلا) بفتح الموحدة (أنتما) البشرى (فألقينا) ها يا رسول الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بشدق فيه ماء فغسل يديه) بالثنية (ووجهه فيه ثم قال اشربا منه وأفرعا) بقطع الهمة وكسر الراء أي صبا (على وجهك) ومحوركا وأبشر (بقطع الهمة) (فأخذ القدر فغلا) ما أمره صبا به صلى الله عليه وسلم (فنادت أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من وراء الستار أن أفصلا) بقطع الهمة وكسر الصاد المجمة (لا تسكنا) تعني نفسها (فأفصلا) بقطع الهمة وفتح الصاد (لهامنه طائفة) أي بقية • وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدوري قال (حدثنا اسماعيل) بن إبراهيم ابن علي قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن صفوان بن بعلي بن أمية) التميمي (أخبره) ولغير أبي ذر باسقاط الضمة (أن) أيام (بعلي) كان يقول ليقني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم السين وفتح الزاي (عليه) الوحي قال فينا بفهمير (النبي صلى الله عليه وسلم بالجهرانة) بالتحقيق والتشديد (وعليه ثوب قد أطل به) بضم الهمة وكسر الطاء المجمة (معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه اعراجي عليه جبة متضخ) أي متلح وهو صفعا عراجي الرفوع أو خبر مبدأ بمحمد فأي هو متضخ (يطبق فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعد ما تنضح) تلطخ (بالطيب) ولابي ذر بطيب (فأشار عمر) رضي الله عنه (إلى بعلي يده أن تعال فجاءه بعلي فأدخل رأسه) إبرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الأيمان بمشاهدته (فأدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحجر الوجه بغط) بكسر المجمة وقد تبدل لهمله بتردد صوت نفسه كالنا ثم من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سرى عنه) أي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين الذي يسألني عن العمرة أنفا فالقوس) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأتى به) بضم الهمة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيب الذي بك فأغسله ثلاث مرات) نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله ثلاث مرات أقرب للعلمين الله وهو فاعله أو العامل فيه فقال أي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون خصصا على ثلث الغسل وكانت القصة بالعمرة سنة عثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طينته في حجة الوداع أي سنة عشره فها ناسخ للاول (وأما الجبة فانزعها) عنك (ثم اصنع في عورتك كما تصنع في حجك) فيه دلالة على أنه يعرف أعمال الحج • وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلق • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبريزي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة الانصاري

المازني (عن عباد بن تميم) الانصاري المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عامر) أي ابن كعب الانصاري  
 المازني صحابي مشهور وقيل انه هو الذي قتل مسيلة الكذاب واستشهد بالحزبة سنة ثلاث وستين أنه قال  
 لما قال الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وسقطت التبليغ  
 لا يذر (قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في المواقفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمواقفة هم أناس  
 أسلموا يوم الفتح أسلاما ضعيفا وقد سدد ابن طاهر في الميمات له أعماءهم وهم أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو  
 وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وأبو السائب بن بعتك وصقوان بن أمية وعبد الرحمن بن يربوع  
 وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس النعمي وعمرو بن الأيهم التميمي والعباس بن  
 مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن جرير في ذكر الألباء الذين نظر في قبل أعما  
 جأتهم من الطائف إلى الجعرانة وذكر الواقدي في المواقفة معاوية بن زيد أي ابن سفيان وأسد بن حارثة  
 وخزيمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن أبي عمير النضر بن  
 الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وعمر بن ذكوان فبهم أجمعين أبو سفيان بن عبد الأسد والنائب بن أبي  
 السائب ومطيع بن الأسود وأبو جهنم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فبهم زيد الخيل وعائشة بن علاثة وحكيم بن  
 طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فبهم قيس بن خزيمة وأبي حنيفة بن  
 أمية بن خلف وابن أبي شمر بن حرمله بن هوزة وخالد بن هوزة وعكرمة بن عامر العبدي وشيبة بن عمار  
 وعمرو بن ورة وليد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي هؤلاء زيادة على الألباء بن نفسا قاله  
 في الفتح (ولم يعط الأنصار شيئا) من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لئلا يشارك في الفتح وفي الغنيمة  
 أن العطاء كان من الخمس ومنه كان أكثر عطاياهم وقيل إنما كان تصرف في الغنيمة لأن الأنصار كانوا أنهر وأ  
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهجرة على الكوفة فارتد الله الأمر الغنيمة لئلا يذهب عليه الصلاة والسلام (فكانهم  
 وجدوا) بفتح الواو والجيم حزنوا ولا يذرعن الجوى والمستقى وجد بفتح الجيم جمع واحد (ألم يذهب ما أصاب  
 الناس) من الغنيمة زاد في رواية أي ذرعن الجوى أو كأنهم وجدوا ألم يذهب ما أصاب الناس بالشك هل  
 قال وجد بفتح الجيم أو وجدوا فعل ماض وأما على رواية الكشيبي وجدوا في الموضوعين تكرار بغير فائدة  
 كما لا يخفى وجوزوا الذكر ما في تبعه بعضهم أن يكون الأول من الغضب والثاني من الحزن (فخطبهم) عليه الصلاة  
 والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الأنصار ألم أجدهم ضلالا) بضم الصاد المجهمة وتشديد  
 اللام الأولى بالشراء (فهذا كم الله بي) إلى الأيمان (وكنتم مفرقين) بسبب حرب بعث وغيره الواقع بينهم  
 (فألفكم الله بي وعالة) ولا يذرعنكم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام أي اقترأ لاملال لكم (فأناكم  
 الله بي كما قال) صلى الله عليه وسلم (شيا قالوا الله ورسوله آمن) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعـل  
 تفضل من المن (قال) عليه الصلاة والسلام (ما منعكم أن تحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وسقطت  
 التبليغ ولقط قال لا يذر (كما قال شيا قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم فلم جئنا كذا وكذا) وفي حديث  
 أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم لقائم صدقتهم وصدقتم أئمتنا كذا فاصدقنا وكذا فافندنا وكذا فوطرنا  
 فأؤشنا وكذا فوافينا كذا زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنه لله ورسوله وإنما قال صلى الله عليه وسلم  
 ذلك نواضعنا والمنه والائتي الحقيقة الحجة البالغة والمنه له عليهم كما قالوا (ألا ترضون أن يذهب الناس بالمنة  
 والبيع) أي ما جنس يقع كل منعه على الذكروا لا ترضون بالمنة صلى الله عليه وسلم إلى رحلتكم ذكرهم  
 ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة إلى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الآتية وسقطت  
 التبليغ لا يذر (ولا الهجرة لكم) أمر من الأنصار قاله استجابة لنفوسهم وشأنهم عليهم وليس المراد  
 منه الانتقال عن النسب الولادي لأنه حرام مع أن نسبهم عليه الصلاة والسلام أفضل الأنساب وأكرمها  
 وهو فواضع منه عليه الصلاة والسلام وحسب على أكرامهم واحترامهم لكن لا يلبسون درجة المهاجرين  
 السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أقاليمهم وأحبابهم وأوطانهم وأموالهم والأنصار  
 وان انصرفوا إلى البصرة واليشار والمحبسة والابواء ليكنتم يفرقون في وطنهم ولبسوا بلباسهم وفضل  
 المهاجرين قوله هذا لأنه إشارة إلى جلالته رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي مهاجري لا أنصاري وقد سبق

من يذلل ذلك في فضل الانصار (ولو سلك الناس وادبا وشعبا) بكسر السين المهملة وسكون الهمزة طر يفا الجبل  
 (الصلوات وادى الانصار وشعبا) والمراد بالدهم (الانصار شعرا) الثوب الذي يلي الجلد (والناس دنار)  
 بكسر الدال المهملة وبالمثناة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطاقته وخاصة وأنهم الصق به وأقرب اليه  
 من غيرهم وهو تشبيه بليغ (أنكم ستلقون بعدي أثره) بفتح الهمزة والمثناة وبضم الهمزة وسكون المثناة  
 أي يستأثر عليكم عابكم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض)  
 يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف عن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر \* وهذا الحديث أخرجه مسلم  
 في الزكاة \* وبه قال (حديثي) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني هشام) هو ابن يوسف الصنعاني  
 قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرحه نبي  
 بالافراد أيضا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أقام الله على رسوله صلى الله عليه  
 وسلم سقطت التصلة لابي ذر (ما أقام من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المانة  
 من الإبل فقتلوا) أي الانصار (يعقر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوه نوطه ونعيمه المار به يده  
 من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنه لم أذنت لهم وسقطت التصلة لابي ذر (يعطى قريشا وبئر كذا وسيفا انتظار  
 من دجائهم) جملة وسيفونا حال مقترنة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الخوض (قال)  
 أنس فحدثت بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) دجائهم (عند  
 ابنه) فحاصق من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ (فأرسل) صلى الله عليه وسلم  
 (إلى الانصار لجمعهم في قبعة من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مذبوغ (وليدع) بسكون الدال  
 أي لم يهاد معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا (فقال ما حديث) بالتونين (بلفظي  
 عنكم) فقال فيها الانصار أثارؤنا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس من حديثه أسأناهم فقالوا  
 يعقر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلة لابي ذر (يعطى قريشا وبئر كذا وسيفونا) فظن من دجائهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم (فأني أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أنا لفهم أمما) بخفيف الميم (ترضون  
 أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رجالكم) يوتكم (فوافقا) بفتح اللام  
 للتأكيده أي الذي (تقبلون به خير مما يتقبلون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي الصباح عن أنس  
 أولاً ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى يوتهم وترجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوتكم قالوا  
 يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تتحدون ولاي ذرعن الكذب في قلوبكم قالوا  
 بذي السن (أثرة شديدة) بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحهما وبقال أيضا أثره بكسر الهمزة وسكون  
 المثناة من تفرد عليكم عابكم فيه اشتراك في الاستحقاق أو بفضل نفسه عليكم في الفتي وقيل المراد بالأثرة  
 نفس الشدة قال في التلغ ويزده سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله  
 عليه وسلم) وسقطت التصلة لابي ذر (فأني على الحوض قال أنس فلم يصبروا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام  
 النبوة لأنه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قاضي مكة قال  
 (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي الصباح) بالمشاة القوية ثم التسمية المشددة وبعد الألف سامهولة يزيد بن  
 حماد (عن أنس) رضى الله عنه أنه قال لما كان يوم فتح مكة أي زمان فتحها الشامل لجميع السنة أقيم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غنام) هوازن (بين قريش) ولاي ذرعن الجوى والسبتى في قريش (فقصت  
 الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالدينا وتذهبون  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لابي ذر (قالوا بلى) قد رضينا وذكر الواقدي أنه حينئذ عاهم  
 لكتب لهم بالخبرين تكون لهم خاصة بعده دون الناس موهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الأرض فأبوا  
 وقالوا لاجابة لنا بالدينا (قال) عليه الصلاة والسلام (لو سلك الناس وادبا وشعبا السلك وادى الانصار  
 أو شعبهم) وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك إلى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعتهم  
 اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فآكثر مواضع صلوات الله وسلامه عليه \* وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا زهير) بن سعد السهماني أبو بكر المبالهي البصري (عن ابن عون)

عبد الله أنه قال (أبأنا هتنام بن زيد بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه (قال لما كان يوم حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ابن سبعين سنة) صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف) من المهاجرين (والأنصار) بضم الطاء وفتح اللام والقاف مدودا جمع طلق فعمل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يأمرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (فأدبروا قال) عليه الصلاة والسلام (يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك) هو من الأنصار المقرونين بليكن ومعناه إيعاد إيعاد أي ساعدتك على طاعتك مساعداً بعد مساعداً وهما منصوبان على المصدر (لبيك) نحن بن بديك) وسقطت لبيك هذه لا يذكر (فقرئ النبي صلى الله عليه وسلم) عن بقوله (فقال) أنا عبد الله ورسوله) وزاد أحدي غير هذا الحديث في قصة حنين فأخذ ككفا من تراب وقال شابت الوجوه (فأخبرهم المشركون) وأعطى الله رسوله غنائمهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالبحرانة فلما رجع من الطائف وصل إلى الجسر في خامس ذي القعدة وناما آخر القعدة رجا أن تلم هوازن وكانوا ستة آلاف نفس من النساء والأطفال وكانت الأبل أربعة وعشرين ألفاً والغنم أربعين ألفاً (فأعطى الطلقاء) الذين من عليهم عليه السلام باعتبارهم الماني فيهم من الطبع البشري في محبة المال فأعطاهم لطمع في قلوبهم وتجمع على محبة لأن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئاً منه قبل لأنهم كانوا أنتم زوا فلم يرجعوا حتى وقت الهجرة على الكفار فرد الله أمر الغنيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي الأنصار ولم يذكروا لهم اختصاراً أي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرشاً ويتركوا وسبوقنا تنظر من دماهم (فدعاهم) صلى الله عليه وسلم (فأدخلهم في قبة فقال أمارضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون) إلى المدينة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقالوا أرضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسل الناس وادياوسل سكك الأنصار شعباً لاخترت شعب الأنصار) لحسن جوارهم ووفائهم بالعهدة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) بن العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (قال سمعت قتادة بن دعامه) عن أنس بن مالك (سقط ابن مالك لا يذكر) (رضي الله عنه) أنه (قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناساً من الأنصار لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للأنصار شيئاً منها وقالوا ما قالوا فقال لهم) أن قريشاً حديث عهد بجيأهلية بأفراد حديث والمعروف حديث بالواو (ورميه) من نحو قذر أفرهم وفتح بالدهم (وإني أردت أن أجبرهم) بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الواو من الجبرضة الكسر ولا يذكر عن الجوى والمستعمل أن أجبرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدهما محبة فزاي من الجائرة (وأنا لهم) للأنصار (أمارضون أن يرجع الناس بالدينار ورجعون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم) سقطت التصدي لا يذكر (قالوا بلى) رضينا (قال) عليه الصلاة والسلام (وسل الناس وادياوسل سكك الأنصار شعباً لاخترت شعباً لاخترت سكك الأنصار) بالشك من الراوي \* وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال (حدثنا قيس) بن عتبة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قبة) غنمة (حنين) فأثر ناساً في القصة (قال رجل من الأنصار) قال الواقدي هو مقب بن قيس المناقب (ما أراد بها) أي بهذه القصة (وجه الله) قال ابن مسعود (فأبيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره) بقوله (فتغير وجهه) المقدس من الغضب (ثم قال رحمة الله على موسى) الكليم (لقد أودى بأحسب من هذا) الذي أوديت (قصير) وذلك أن موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حياً يستير الأري من جلده شيء استحياء فأزاد من أذا من غي أسرايل فقتلوا ما يستتر هذا القدر الأمن عيب بجلده آثار من أودرة وناشاة فبرأه الله مما قالوا كما في الحديث السابق في الأحاديث النبوية \* وحديث الباب أخرجه مسلم في الزكاة وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) البغلي قال (حدثنا جرير) هرا بن عبد الحميد (عن منصور) هرا بن المغيرة (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم حنين آثر) بالذم أي خص (النبي صلى الله عليه وسلم ناساً)

بالزيادة في القسمة (أعلى الأفرع) بن جابر الجاشعي أحد المؤلفة فلو بهم (سائة من الآل وأعطى عنه) بن  
حسن الفزاري (محدثاً وأعطى ناساً) آخرين من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (وقال  
بن جابر) هو عقب (حارث) بنهم الهزمية من آل منة (ولهم هذا التسمية وجهه الله) قال ابن مسعود (فقلت لا خير  
لبي صلى الله عليه وسلم) بقوله فأتيت فآخرته (قال رضى الله موسى) عليه السلام (قد أودى بأكثر من هذا  
وصبر) لم يبق له على عاقبه على ذلك فيجمل أنه لم يثبت عليه ذلك وإنما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا يراقبها الدم  
أد أنه لم يبق منهم منه الطعن في النبوة وإنما نسبة لترك العدل في القسمة وهذا الحديث في حق الجس وبه قال  
(حدثنا محمد بن شار) بنار قال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عوف) عبد الله  
(عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لا يذو (عن) جده (أنس بن مالك) رضى الله عنه (أنه قال  
لما كان يوم حنين أقيمت هوازن وغطفان) بالعين المجبة المفتوحة (وغيرهم بنصهم وذراهم) بالذال المجبة  
وثنيداً التثنية وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استعصبا الإهالة ونزلهم معهم إلى موضع  
القتال (ومنع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء) وسقط الواو لا يذو (ولابى ذر بن  
المكشيم بنى والطاء بحرف العطف وإسقاط حرف الجر وهي الصواب لأن الطلقاء لم يسقطوا ذلك بل ولا عشرة  
عشرة وقال الحافظ ابن جرير الجرماني والبرماوى وقيل إن الواو مستدرة عند من جازت حرف العطف  
قال العربي وفيه نظر لا يخفى (فأذروا عنه حتى بن وحده) أى متد ما مشيلا على المدود مديهم هذا التقدير  
يجمع بين قوله هنا حتى بن وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي معه جماعة فلو حدة بالنسبة لما شارة  
القتل والنجى بتوابعه كانوا أرواه وأبو عثمان بن الحارث وغيره كانوا يخذلونه في أساليب البغلة ونحو ذلك  
(فكادى) عليه الصلاة والسلام (يوئذ دنا من) بكسر النون الأولى تنبيه دنا بالمد (لم يخط يده) ما لم يمت من  
عنه فقال يا معشر الانصار فإنا رسول الله أشركتم معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار  
قالوا يا رسول الله أشركتم معك وهو عليه الصلاة والسلام (على بقله يساه) وفي رواية لم يلم حديث  
العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أى عباس نادى أصحاب الشجرة وكان العباس صبياً قال فنادى بأعلى صوته  
أين أصحاب الشجرة قالوا فإنا رسول الله أشركتم معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار فإنا رسول الله أشركتم معك  
قالوا فإنا رسول الله أشركتم معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار فإنا رسول الله أشركتم معك  
الوطيس (فقل) عن بقله ثم قض قضية من تراب ولا حدة والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم على بقله قدما فخذت به بقله فمال عن السرج فقلت ارتفع فرفعك الله قال ناولني كفا من تراب  
فرضيه في وجوههم فامتلأت أعينهم تراباً وجاء المهاجرون والانصار وفهم بأيمانهم كأنهم الشهب ويجمع بين  
الروايتين بأنه أنزل قال لصاحبه ناولني فناولته فرماهم ثم نزل عن بقله فأخذ زبيده فرماهم أيضاً (وقال) عليه  
الصلاة والسلام (أنا عبد الله ورسوله فأنزمتهم كونه فإصاب) ولا يذو ذو الوقت وأصاب (يومئذ غلام  
كثير فقدم في المهاجرين والطاء ولم يعط الانصار شيئاً) من ذلك (فقال الانصار إذا كانت قضية شديدة)  
كالجرب رفع شديدة ولا يذو نصيبها (فقد دعى) يضم النون من باب المفعول نطاب (ووطى النسيمة عبر ما قلعه)  
عليه الصلاة والسلام (ذلك جمعهم في قبعة فقال يا معشر الانصار ما حديث باقى عنكم فسكنوا) وسقط  
لا يذو عنكم وفي طريق الزهري عن أنس السابقة فـ يساقط فقهاء الانصار آثاراً ورواياتاً رسول الله فلم يشعروا  
شياً ويجمع بين ما يأتى بعضهم سكوت وبعضهم أجاب (فقال يا معشر الانصار ألا ترضون أن يذوب الناس بالذهب  
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم يسقط لابي ذر التصلية (بحوزونه) بالحاء المهملة (الى يومئذ لم فاوا  
بلى) ورضينا برسول الله (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لولاك الناس وادبا ولسلك الانصار شعباً لا حديث  
شعب الانصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أبا حمزة) وهو كنية أنس ولا يذو وقال هشام قلت يا أبا حمزة  
(وانت شاهد ذلك) ولا يذو عن الجوى والمستقلى ذلك باللام (قال) أنس (وإن أغيب عنه) استهتام انكارى  
(تبيينه) كان الوجه أن يقدم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق اتوا على طرق حديث أنس  
قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواة عن الزهري فأن طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية الترمذي فقل  
البحارى ألحقها فكتب متأخرة عن مكانها (باب السرعة التي قيل بخد) بكسر الصاد وفتح الواو واحدة أى

في جهة نجد . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا أبو) السجستاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن حجر وهى من مائة الى خمسمائة وقال فى القاموس من خمسة أنفس الخبر ثمانية أو أربعمائة وكان أبو قتادة أميرا لها وعند أهل المغازى أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد فى شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (وهى سمت فيها) زاد فى الخمس فى باب ومن الدليل على أن الخمس أنقأ السليبي ففعلوا إبلا كثيرة (فقلت سهامنا) ولا يذرعهم ما تبايعهم الدين وسكون الهام (أخى عشر بعيرا) وفى باب الخمس أو أحد عشر بعيرا بالثقل (ونقلنا) بضم النون مبنيا للفتح ولأى أعطى كل واحد منا زيادة على المستحق له (بعير بعيرا) بالفتح رامة (فرجنا) ولا يذرع عن الجوى والمسد على فرجعت (بثلاثه عشر بعيرا) . وهذا الحديث قد سبق فى الخمس كأمير (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فيه مكفى . وقال قبل الخروج الى حنين عند جميع أهل المغازى فى ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والأنصار (الى بنى جذية) بفتح الجيم وكسر الهمزة بعدها تنجية ساكنة قال ابن حجر رأى ابن عامر بن عبد مناة بن كاتمة . وبه قال (حدثنا) وأخبرنا فى حديثي (بمحمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قال الجصارى (وحدثني) بالافراد (نهم) بضم النون ابن حماد قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا معمر) أى ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذية (داعيا الى الاسلام لاقبائلا) فدعاهم الى الاسلام فلم يسموا أن يقولوا أسلمنا لغيره لولا يقولون صبا ناصبا (أنا) بالهمزة الساكنة فى ما أى خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد إلا بالتصريح بمجد كرا الاسلام أو أنهم عدلوا عن التصريح بثقة منهم ولم يتفادوا (بقتل) خالد بقتل منهم وبأسير) بكسر السين وسقط فى بعض النسخ لفظ منهم (ودفع الى كل رجل منا) أى من الصحابة الذين كانوا معه فى السرية (أخبره حتى إذا كان يوم) بالتسوين أى من الأيام قاله ابن حجر وقال العيني ليس يصحح لأن يوم اسم كان الثامنة مضافا الى قوله (أمر خالد أن يقتل) أى بأن يقتل كل رجل منا أسره) كفاي قوله هذا يوم يقع الصادق صدقهم انتهى (والذى فى الفرع) كأصله التسوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه ولا يذرع عن الكشيته كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر (قلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والأنصار (أخبره) وعند ابن سعد أن بنى سليم قتلوا من فى أيهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له فرقم النبي صلى الله عليه وسلم يده) ولا يذريده بالثنية وسقطت القصة لآي ذر (فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) قال ذلك (مزينا) وانما نعم عليه الصلاة والسلام على خالد استجماله فى شأنهم وزك انتبهت فى أمرهم الى أن سرى المراد من قولهم صبا ناصبا لم عليه قود لانه تأول أنه كان مأمورا بقتالهم الى أن يسلموا (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة بعدها ألف فتاء ابن قيس بن عدى بن سعد (السهمي) وسقط لفظ باب من الفرع كأصله (وعقبة بن مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى المشددة وصحح عليه فى الفرع كأصله أو بفتح الزاى وقال عبد الفتى الكسر الصواب لانه جزواصى أسارى من العرب وكذا ضبط ابن ماكولا وابن السكك والجوى والمسقطى والأصيل والنسبي ولا يذرع ابن حجر زيا لحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة بعدها زى ابن الاعور (المجلبي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (ويقال انها) أى هذه السرية (سرية الأنصار) ولا يذرع أنصارى قال فى الفتح أشار الى احتمال تعدد القضية ويكون على المعنى الاعم أى أن عبد الله بن حذافة نصره على الله عليه وسلم على الجمل . وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (سعد بن عبد الله) بسكون العين فى الأول ونهه فى الثانى صغرا الكوفي (عن أبي عبد الرحمن) بن عبد الله بن حبيب السلي (عن عيسى رضى الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل (ولا يذرعوا) استعمل بالواو يدل القاء عليهم (عليهم) باللام (انصار) هو عبد الله بن رباح السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطيعوه) ففصب أى عليهم وسلم فأغضبوه فى شئ (فقال) ولا يذرع قال (أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوه) فى

قالوا بلى قال فاجعوا الى خطبا جمعوا (أى الخطب) فقالوا وقدوا) بفتح الهاء وكسر القاف (ناو) أو قدوها  
فقال (دخلوها) وفي رواية خضع بن غياث في الأحكام فقال عزمت على جكم حطبا وأوقدت نارا  
ثم دخلتم فيها (وهو) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسمه البرماوى كالكروماني بقوله عزنا قال العين وليس  
بذلك بل المعنى فقصه وارثه ورواه جعفر فلهما هو بال دخول فيه انقضاء وبقوله بعضهم الى بعض (يعمل  
بعضهم على بعضا) وقولون ورزنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار بما زالوا حتى جددت النار) بفتح الميم  
وتكسر النون (أى) (فكسر غصبه) بفتح ذلك (النبي) صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أى دخلوا النار الى  
أوقدوها طائفتين منهم بسب طاعتهم أميهم لا تنصروهم (ما خرجوا منها) لأنهم كانوا يعون فلم يخرجوا منها (الى  
يوم القيامة) أو انه يقرى قوله دخلوها النار الى أوقدوها وقوله ما خرجوا منها النار الاخرة لأنهم ارتكبوا  
ما نهوا عنه من قتل أنفسهم متحينين له وعلى هذا فقه نوع من أنواع البدع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال  
الكروماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأيد بغير لودخلوها مستحليها قال الداودى فيه أن التأيد بل  
الفاشل لا بد منه صاحبه (الطاعة) للمخلوق (فى) الأمر (بالمعروف) ثم عاوى الحديث أن الأمر المطلق لا يرب  
جميع الأحوال لأنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يعطوا الأمر فعملوا ذلك على عموم الأحوال حتى فى حال  
الغضب وفى حال الأمر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام أن الأمر بطاعة مقصود وعلى ما كان منه فى غير  
معصية وقد ذكر ابن سعد فى طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة زعموا  
أهل جدة كعبت اليهم علفمة بن مجز فى ربيع الآخر سنة تسع فى ثمانية فأتى بهم إلى جزيرة فى العرف لما طأض  
البحر اليهم هو وأخا راجع فجعل بعض القوم إلى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافه على من نجل قال البرماوى  
وأنك هذا عذر البخارى حيث جمع بين ما مع أنه فى الحديث لم يسم واحدا منهم وما ترجمه البخارى لعلماء تنصير  
لهم الذى فى الحديث • والحديث أيضا أخرجه فى الأحكام وفى خبر الواحد ومسلم فى الفرائض وأبو داود  
فى الجهاد والنسائى فى البيعة والسير (بعث أبى موسى) الأشعرى (ومعاذ) ولا يذرو معاذ بن حنبل  
رضى الله عنهم (الى ابن قبل حجة الوداع) • وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا  
أبو عوانة) الوضاح الأيثكرى قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن أبى بردة) عامر بن أبى موسى قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى موسى) عبد الله بن قيس وهذا أمر من لكنه سبأ أن شاء الله تعالى قرىسا من  
طريق سعيد بن أبى بردة عن أبيه أبى موسى متصلا به (ومعاذ بن جبل) الى ابن قال وبعث كل واحد منهم على  
مختلف (بكر الميم) وسكون الخاء المجهدة آخره فاء الكورة والاقليم والرساتى يضم الراء وسكون السين  
المجمله وفتح الفوقية آخره فاف بلغه أهل اليمن (قال وابن مخلوقان) وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن  
وجهة أبى موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (ها) يسرا ولا تعسروا بشر أو تشفرا (الاصل أن  
يقال بشر أو لا تشفرا أو لا تعسروا) فجمع بينهما فى البشارة والندارة والتأيس والتشهير فهو من باب المشابهة  
المعنوية قلله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر وبطهرى أن النكته فى الايمان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التشهير  
وهو اللازم وأتى بالذى بعده على العكس للإشارة الى أن الانذار لا يبنى مطلقا بخلاف التشهير فكتفى بما يلزم عنه  
الانذار وهو التشهير فكانه قال ان أذرتم فذلكن بغير تشهير كقوله تعالى فتولاه قولنا لا (فاظن كل واحد منهم ما  
من أبى موسى ومعاذ) الى عمله ق و كان كل واحد منهم ما اذا سار فى أرضه وكان قرىسا من صاحبه أحدث به  
عمدا) فى الزيادة (سلم عليه نسا) معاذ فى أرضه قرىسا من صاحبه أبى موسى فجاء (معاذ يسير على بقلته حتى  
اتمى اليه) الى أبى موسى (وإذا) بالواو ولا يذروا (هو جالس وقد اجتمع اليه اساس وإذا رجع) عنده قال  
ابن حجر لم أقف على اسمه لكن فى رواية سعيد بن أبى بردة لا تية قرىسا أنه هو دى (قد جئت يداه الى عنقه) جلة  
حالة صفة لرجل (فقال له معاذ) لابي موسى (يا عبد الله بن قيس أيم هذا) بفتح الهمزة والميم بغير اشباع أى أى  
شئ هذا وأصله أيا وأى استهامة وماجى شئ فخذت الألف تحفة فاو لا يذروا بضم النون (قال) أبو موسى  
(مذا ربل كثر بعد اسلامه قال) معاذ (لا أنزل) أى عن يلقى (حتى يقتل قال) أبو موسى (انما جى به لذلك  
فانزل) بمزة وصل مجزوم على الأمر (قل ما أنزل حتى يقتل أمر به) أبو موسى (قتل ثم نزل فقال) لابي  
موسى (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) أبو موسى (أنفوقه نفوقا) بالنون التانيى أى أقرؤ شيئا بعد شئ

في آناه الليل والنهار يعني لا أقرأ مرة واحدة بل أقرأه على أوقات مأخوذة من فراق النافذة وهو أن تحلب  
 ثم تترك ساعة حتى تدور ثم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال) أنا أم أول الليل فأقوم بالوضوء  
 (وقد كنت جزئي من النوم) يضم الجهم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء أي أنه جزأ الليل أنجزاه  
 جزء للنوم وجزء للقرأة والقيام وقال الزركشي بعد اللد مياطي قبل الوجه قضيت أربى قال في المصابيح وهذا  
 من التحككات الغارية من الدليل انتهى فإذا زى الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئه بمجرد الخليل (فأقرأ أما كتب  
 الله في أحسب نومي كما أحسب قومي) همزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضعين بصيغة  
 الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الإغاثة على العبادة  
 حصلت الثواب ولا يذرعن الجوى والمستمل فاحسبت نومي كما احسبت قومي همزة وصل وفتح السين  
 وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فهما وبه قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرعن (احسب)  
 قال الحافظ ابن جرير هو ابن منه ورأى أبو يعقوب الكوفي وقال العيني قال المزي هو ابن شاهين أبو بشر  
 الواسطي قال (حدثنا) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الواسطي الطعان (عن الشيباني) بالنون المجهلة  
 والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه) أبي بردة (عن أبي موسى الأشعري) رضى الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى ابن فسأله (أي سأل أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم) عن أشربة فصنع  
 بها (أي بالبن) (وقال) عليه الصلاة والسلام (وما بين البتغ) بكسر الموحدة وسكون القوقبة  
 بعدها عن مهلة (وايزر) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها واو قال سعيد فقلت لا يرد ما البتغ قال (هو  
 نبت العسل) بالذال المجمة (والزبر نبت العرف قال) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام) انصافا (رواه)  
 أي الحديث (جرير) هو ابن عبد الجيد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن زياد كلاهما (عن الشيباني)  
 سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم أرهما ووصوله وبه قال (حدثنا مسلم)  
 هو ابن إبراهيم النخعي قال (حدثنا) بن الحجاج قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى  
 (عن أبيه) أنه (قال) بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أي جده أبي سعيد (أبا موسى) عبد الله بن قيس  
 الأشعري (ومعاده) هو ابن جبل (أي البن) فقال عليه الصلاة والسلام (إيما) (بسر) بالتحفة والسين المهملة  
 من اليسر (ولا تفسر أو يسرا) بالواحدة والمجمة (ولا تنزرا) بالفاء (ونظروا) أي كونا متفتحين في الحديث  
 ولا تخلفا فإن اختلافكم يؤدى إلى اختلاف أساعكم وحينئذ تنفع الهداة والمحاربة بينهم وفيه إشارة إلى عدم  
 الحرج والضيق في أمور الله الحنفية السبعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع  
 عليكم أمته في الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج أي ما كان (فقال أبو موسى يا أيها الله أن أرضنا بها شراب)  
 يتخذ من الشعير المزور شراب) يتخذ من العسل البتغ وقال كل مسكر حرام فانظروا إلى كل واحد إلى عمله  
 (فقال معاذ لابن موسى كيف يسرا القرآن قال) أفروء حال كوني (فأنا وأقعدا وعلى راحلته) ولا يذرعن  
 راحلتي صحيحا عليها في اليونانية (وأنشوقه نموها) أي لا أفروء دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة  
 والفراق ما بين الحلبتين (قال) معاذ (أما أنا فأنام وأقوم وأنام) ولا يذرعن الكشمي والجوى فأقوم  
 وأنام (فأحسب نومي) لأنها مهيئة على طاعتى (كما أحسب قومي وضرب فسطاطا) ينام من الثمر (فجاء)  
 بترادف (يزور أحدهما صاحبه) فزار معاذ أبا موسى فإذا رجلا موثق لم يعرف ابن حجر اسمه (فقال) معاذ  
 (ما هذا) فقال أبو موسى جردى أعلم ثم ارتد فقال معاذ لا ذرعن غنقه زابعه (أي نايع) سالا (العقدى)  
 عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخاري في الأحكام (ورعب) ولا يذرعن ذرو وبكسبهم الواو وفتح الهاء مصغرا  
 ابن جرير مما وصله اسحاق بن زاهويه في مسنده (عن شعبة) بن الحجاج (وقال وكيع) هو ابن الجراح  
 مما وصله في الجهاد (والفسر) بالنون المفتوحة والضاد المجمة الساكنة ابن شبل مما وصله البخاري في الأدب  
 (وأبو داود) هشام بن عبد الملك مما وصله النسائي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد عن أبيه) أبي بردة  
 (عن جده) أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفيه قوله وقال وكيع الخ للمستمل  
 وحده (رواه جرير بن عبد الجيد) مما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) وسقطوا جرير  
 الخ لا يذرعن وبه قال (حدثني) بالأفراد (عباس بن الوليد) بالواحدة والسين المهملة (هو التري)



بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترسى لابي ذر في نسخة قال (حدثنا عبد الواحد بن  
 زياد عن ابي يوسف بن عاصم البطي المصري أنه قال (حدثنا قيس بن مسلم الحديث ابو عمرو الكوفي العابد) قال  
 سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني) بالافراد (او موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط  
 الاشعري لابي ذر أنه (قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اوس قريظة) أي بالين (نخبت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مني) أي نازل (بالاطم) من مكة مسيل واديه (فقال اجنبت) وفي الجمع فقال بما أهلت  
 (با عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلا ولا بوي ذرو الوقت اهلا  
 (كاهلا) وفي الجمع قلت أهلت كاهلا النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل سقطت معك هدايات لم أكن هدايا  
 (قال فطف بالبيت واسمع بين الضوا والمروة) حل يكسر الضاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك (فنهض)  
 ما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال (حتى مضت الى امرأتين فساءتني قيس)  
 لم نسم أي سرت بالمشط وأبى (ومسكتنا) فعل (بذلك حتى استخلف عمر) بضم المنة النونية وتكون  
 المجبة متبعا للمفعول زياد في الجمع فقال أي امرأتين أخذت كتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأمرنا  
 بالعبادة وإن تأخذ بيعة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يعمل من احرامه حتى يغمر الهدى وبما ساحت ذلك  
 مرت في قلب الجمع وبه قال (حدثني بالافراد) يكسر المهملة وتشديد الواو الواحدة ابن موسى المروزي قال  
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا بن اسحاق المكي رضى بالارباء) كنهتة عن يحيى بن  
 عبد الله بن صبيح (عن أبي معبد) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو الواحدة نافذ بالفاء والذال  
 المجبة (مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاد بن جبل  
 حين بعثه الى اليمن أسنة عشر قسلا حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات  
 من العمال (المن سأتى قوم من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولا يذوقوا أهل كتاب وسقطت الفتحة  
 من فأهل بفتح اللام وكاب بالتكبير (فأذا جئتم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله  
 فان هم ساءوا ولا يذروا طاعوا) لا بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وبالله  
 فان هم طاعوا ولا يذروا طاعوا) لا بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليكم بالكاف ولا يذروا طاعوا (صدقة  
 فؤخذ من اغنياتهم فردت على فقرائهم فان هم طاعوا ولا يذروا طاعوا) لا بذلك فبالا والواو امرأهم أي احذر  
 أشد شائس أموالهم (وأتى دعوة المظلوم فانه) أي فانه الشائن (ليس يسه) أي الدعاء (وبين الله سبحانه  
 أبو عبد الله) البخاري على عادته في تفسيره أنفاط غريبة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث (طوأت)  
 له نفسه معناه طاعت) له نفسه (وأتعت) بالهمزة (لغة) في طاعت بغير همز وقال اذا أخبر عن نفسه  
 (طعت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وأتعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له بطوع وبطاع انتقاد  
 كقطع وقال الجوهري الطوع تقيض الكره وطاع له انتقاد فاذ امتنى لامره فتدأ طاعه وقوله قال أبو عبد الله  
 الخ ساقط في رواية أبي ذر \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا ثعلبة) بن الحجاج (عن  
 حبيب بن أبي ثابت) الاسدي القصبه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الوالي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح  
 العين الاوذي المختصر (أن معاذ ارضى الله عنه لما قدم اليه صلى الله عليه وسلم التبع فقرا) فيها قوله تعالى (واخذ الله  
 ابراهيم خيلا فقال رجل من القوم) المسلمين جاهلا بطلان الصلاة بالكلام الاجنبى أو كان خلقهم لم يدخل  
 في الصلاة بل يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قاله في المقدمة (أقدرت عن أم ابراهيم) لما حصل من السرور  
 (زاد معاذ) هو ابن معاذ الصري (عن ثعلبة) بن الحجاج (عن حبيب بن أبي ثابت) (عن سعيد) أي ابن جبير  
 (عن عمرو) أي ابن ميمون الاوذي (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح  
 سورة النساء طافا قال واتخذ الله ابراهيم خيلا قال رجل خلفه) يدل أو غير مص (قزت عن أم ابراهيم) أي  
 بردت دمعها لان دمع السرور باردة ودمع الحزن حارثة ومراده من أعادته سان بعثه صلى الله عليه وسلم  
 لمعاد فهوهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أمرا على المال وعلى الصلاة أيضا  
 (بعث على بني أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع) وبه قال (حدثني بالافراد  
 (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن ميمونة) بضم الشين المجبة آخره حاء

مهله ومسله بنح المين واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق) عمرو قال  
 (حدثني) بالافراد (أبي) يوسف (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن  
 عازب رضي الله عنه) يقول (بعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى الين) أي بعدد وجوعهم  
 من الطائف وقسعة الغنائم بالجزاة (قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه) أي مكان خالد (فقال له عليه الصلاة  
 والسلام) مرا أحب خالد من شأهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع  
 (معك) إلى الين بعد أن رجع منه (فليعقب) فليرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (فكنت  
 حين عقب) تشديد القاف (معك قال) البراء (فغبت أواق) مثل جوار حذف الياء استئثالا ولا يذروا الاصيل  
 أواق يسامندة ويجوز تخفيفها (ذوات عدد) أي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم أقب على تحريكها وهذا  
 الحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثني محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين  
 ويخفف الموحدة العدسي أبو محمد البصري قال (حدثنا علي بن سويد بن محبوب) بفتح الميم وسكون النون  
 وضم الجيم وبه قال الوائلي السدي البصري (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم  
 الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة آخره موحدة مصغرا الاسلي (رضي الله عنه) أنه قال (بنت النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليا بن خالد بن بعض الخنس) أي خمس الغنمية قال بريدة (وكنيت أبغض عليا) رضي الله عنه لانه رآه  
 أخذ من الغنم جارية (وفدغ غسل) فظن أنه غلها ووطئها وللاسماعيل بن طروق بن روح بن عبادة بعث عليا  
 إلى خالد بنقسم الخنس وفي رواية له ليقسم التي فاصطفي على نفسه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه بقطر  
 (فقتل خالد لا ترى إلى هذا) يعني عليا (فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك) الذي رأيت  
 من علي رضي الله عنه (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة) أبغض عليا قلت نعم قال لا تقصه زاد أحد  
 من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وان كنت تحبه فزاد له حباه أيضا من طريق أبي الج  
 الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تتع على فإنه مني وأنا منه وهو ولكم بعدى (فإن له في الخنس أكثر من ذلك)  
 قال الحافظ أبو ذر غاما أبغض عليا لانه رآه أخذ من الغنم فظن أنه غل فلما أعلمه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ  
 أول من حقه أحبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس أحد أحب إلى من علي ولعل الجارية  
 كانت بكرة غير بالغ فأذى إيتامه رضي الله عنه إلى عدم الاستبراء وفيه جواز التمسر على بنت النبي  
 صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج عليها وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال) (حدثنا عبد الواحد) بن زياد  
 (عن عمارة بن الشعفان) بن شرملة الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعيم) بضم النون وسكون العين  
 المهملة (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من العين ذهنية) بضم الذال المجهمة مصغرة ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وذهب بأنها كانت  
 تقرأ خالناث باعتبار معنى الطائفة أو أنه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروظ) بأقاصف والطاء  
 المجهمة أي مديوخ بالثروظ (لم تحصل) أي لم تخلص الذهبية (من ترابها) المعدني بالسك (قال فقسمها بين أربعة  
 نفر) يتألفهم بذلك (بين عينة بن بدر) نسبه إلى جدّه الأعلى لانه عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري  
 (وأقرع بن حابس) الخططي ثم الجاشعي فيه شاهد على أن ذا الالف واللام من الاعلام القابلة قد ينزعان عنه  
 في غير أول ولا إضافة ولا ضرورة وقد حكى سيويه عن العرب هذا يوم اثنين ماركا فانه ابن مالك (وزي الخليل)  
 باللام ابن مهمل الطائي ثم أحد بن نيهان وقيل له زيد الخليل لسكر أم الخليل التي كانت عنده وسماه النبي  
 صلى الله عليه وسلم زيد الخليل بالراء بدل اللام وأثنى عليه وأسلم وحسن إسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه  
 وسلم (والرابع أفاعلة) بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثناة العامري (وأما عامر بن الطفيل)  
 العامري والشك في عامر وهم من عبد الرار أحد قد جزم في رواية سعد بن مسروق بأنه علقمة بن علاثة  
 وقدمان عامر بن الطفيل قبل ذلك بخراج طلع له في أصل أنه كافر (فقال رجل من أصحابه) لم يسم  
 وسكانه أنهم سترأله (كلظن أحق بهذا) القسم (من هؤلاء) الأربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتي خبر السماء مصابحا وما قال فقام رجل  
 عامر عيني بنين مجة وتحية نوزن فاعل أي عيناه داخلتان في محاجرهما لأصقان بقعر الحديقة (مترقب)

(الوجنين) يضم الميم وسكون الشين المجعوب بعد الراء فاء أي بارزهما (بشئ الجبهة) بشين وزاي مجعنين مرتفعهما  
 (كث الجبهة) كثير شعرها (مخلوق الرأس) موافق لسيا الخوارج في التحليق مختلف للعرب في تفرعهم شعورهم  
 (مستبر الأزار) واسمه فيأقيل ذوالخو بصرة اسمي ورج السهل أي أن اسمه نافع كافي أي داود وقيل حرقوس بن  
 زهير كما يحزمه ابن سعد (فقال يا رسول الله أتني الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبك وأنت أحق أهل الأرض  
 أن يتي الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنقه) وفي علامات النبوة فقال عمر  
 يا رسول الله أئذني فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (لا) تفعل (لعله أن يكون يصلي) فقال خالدكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أتني لم أومن أن أنقب قلوب الناس) بفتح الهمزة وسكون النون وضم المقاف بعدها  
 موحدة كذا ضبطه ابن مهابان وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها أي أبحث وأفتش  
 ولا يذرعن قلبه الناس (ولا أشق بطونهم قال ثم نظرت) عليه الصلاة والسلام (فلبه) أي إلى الرجل (وهو  
 مقف) أي مول قفاه ولا يذرمقني بأشافة البناء بعد الفاء المشددة بناء على الوقف في مثله ما ساء وهو وجه صحيح  
 قوا به ابن كثير والوقاف أنسكن الوقف بجذفها أقدس وأكثروا لا يجوز في الوصل الإلحذف ومن أيتها وقفا  
 آتيتها بظطر رعاية للوقف وعليه تتجرج رواية أي ذروا لجله حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذروا قال  
 بالوار (أنه يخرج من ضفتي) بضادين مجعنين مكسورتين الثانية مكسوفة همزتين وأولاهما ساكنة  
 وليكن شئني ضمتني بضادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (هدا قوم يقولون كذب الله وطبا) لمواظبتهم على  
 تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها أو همون تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفو في الأعمال  
 الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر ورده على لسانهم فلا يصل إلى خلوقهم فضلا أن يصل إلى قلوبهم حتى يتدبروه بها  
 (يعرفون من الدين) الإسلام (فأمرق السهم) أي خروجه إذا نفذ من الجبهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء  
 وكسر الميم وتشديد النجمة الصدم المرمى (وأظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل قوم  
 أي لاستأصلمهم كاستئصال غود) وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وأما دعاء هاككا ورج  
 من كآب أحاديث الانبياء \* وبه قال (حدثنا المسكين بن إبراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي (عن ابن جريج  
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضى الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن ينسج على أحرامه) الذي كان أحرم به كاحرامه عليه الصلاة  
 والسلام ولا يحل لأن معه الهدى (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرانية في روايته (عن ابن  
 جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن (بعبائته) بكسر السين المهملة  
 أي ولا ينسج على اليمن (قال) ولا يذرفقال (له النبي صلى الله عليه وسلم) بجذف ألف ما الاستفهامية  
 على الكثير الشائع (أهلت) أحرمت (يا علي) قال بما أي بالذي (أهل) أحرم (به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل أي البث حال كونك (أحرما)  
 أي محرمما (كأنت) من الأحرام إلى الفراغ من الحج (قال وأهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا)  
 \* وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا بشير بن الفضل بن لاحق الرقاشي قال  
 ومعه الهدى (عن جريد الطويل) أي عبيد الطويل أنه قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الله المزني البصري  
 أنه ذكر لابن عمر أن أسأحدهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة فوجه فقال أهل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالحج وأهله بانه معه) وسقطت معه لابي ذر (فلما قدم مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن  
 معه هدى فليجعله أعمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا نعلين أي بن أبي طالب من اليمن حاجا  
 فقال (له النبي صلى الله عليه وسلم) أهلت (بغير ألف بعد الميم) فإن معناه أهلت) زوجته فاطمة (قال) على  
 رضى الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأمسك) على أحرامك  
 (فإن معناه هداية وعز وذي الخصلة) بفتح الخاء النجمة واللام والصاد المهملة \* وبه قال (حدثنا مسدد)  
 هو ابن مسرهد قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان قال (حدثنا سنان) بفتح الموحدة والتضمية المنخفضة  
 ابن بشير (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي أنه (قال) مكان بيت في الجاهلية

يقال له (ذو الخصلة) الذي كان فيه الصم وقيل اسم البيت الخصلة واسم الصم ذو الخصلة وحكى المبرد في الفتح  
أن موضع ذي الخصلة صار مسجداً جامعاً لليلة يقال لها العيلات من أرض خثعم (و) يقال له (الكعبة البانية)  
بخفض الباء كونه من اليمن (والكعبة الشامية) هي التي بمكة تخذف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة  
كذا تفرده عن واحد منهم النورى قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل التمييز كعبة البيت الحرام وبين التي  
اتخذوها مسجداً لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها كانت يقال لها  
البانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها يقال الشام وبزيد ما ذكره عباس أن في بعض  
الروايات البانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال البهلي فاللام  
من قوله يقال لها لام العلة يعني أن وجود هذا البيت كان قال لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحاصل  
على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة البانية  
وأما قول وجوده فكانت الكعبة لا يحتاج إلى وصف وإذا أطلقت فلا يراهم إلا البيت الحرام لعدم المزاحم  
فقد زال الاشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا) يتخفف اللام (ترجيئني) أي ترجع علي  
(من ذي الخصلة) طلب يتقن الأمر وخص حور بذلك لأنها كانت في بلاد قومه (فدفرت) بإقامة الخصلة  
بعد ذلك وأن خرجت له مسرعة في مائة وخمسين راكفاً كسرناه أي البيت (وقلنا من وجدنا ناعداً من أيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بذلك (فدعنا ولا حزن) بالحاء والسين المهملة ينوزن أجروهم أخوة بجملة  
وهو جرير يتبعون إلى أحسن بن العوف بن النضر وبجملة اسم امرأة نسبت إليها القبيلة المشهورة • وبه قال  
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنثري) العنزي قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال) حدثنا  
اسماعيل بن أبي خالد الجبلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال  
قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترجعني من ذي الخصلة) والمراد بالراحه راحة  
القلب لأنه ما كان شيء أعقب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله (وكان ينادي خثعم)  
يقع الخاء المعجمة وتسكون المنة ينوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خثعم بن أنمار يفتح الهمة وتسكون النون  
ابن اراش بكسر الهمة وتخفيف الراء وبعد الألف شين معجمة ابن عزم يفتح العين الهمة وتسكون النون آخره  
زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (البانية فاطقت في خمسين وماه فارس من أحسن) سقط من أحسن لابي ذر  
(وكانوا) أي أحسن (أصحاب خيل) أي أهم شات عليهم (وكنتم لا نأيت على الخيل فضرِب) صلى الله عليه وسلم  
(في) ولابي ذر لي (صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري) وعند الحارث بن عبد الله البراء فشكل جرير  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القطع أي بالقاف ثم اللام المفتوحين عدم النبات على السرح فقال أذن مني  
فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدرة حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها  
على ظهره حتى انتهت إلى ألبته (وقال الله ثم نبه راجعه هادياً هدياً) قيل فيه تقديم وتأخير لأنه لا يكون هادياً  
حتى يكون مهدياً وقيل معناه كماله مكملاً (فانطلق) جرير ومن معه (إلى ذي الخصلة) (فكسرها وحرقها)  
يتشد الراية أي هدم بناءها ورمى النار في أخشابها (ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخبره بذلك  
وفي السابقة أن جريراً هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو يتجول على الجبل (فقال رسول جرير  
والذي بعثنا ما جئت حتى تركها) أي ذي الخصلة (كانها جمل أجرة) بالجيم والراء والموحدة أي سوداء  
من التصريق كالجمل الأجر إذا طلى بالقطران أو هو كناية عن أذهاب بهجتها (قال قتادة) عليه الصلاة  
والسلام (في جبل أحسن ورجالها خمس مرات) وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتح من الجهاد  
• وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة)  
حامد بن أسامة (عن اسماعيل بن أبي خالد الجبلي) (عن عيسى) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله  
عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترجعني من ذي الخصلة قلت بلى) يا رسول الله  
(فانطلقت) إليها (في خمسين وماه فارس من أحسن وصحنا) أي أصحاب خيل وكنتم لا نأيت على الخيل  
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرِب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم  
(تبته) على الخيل (فاجعله هادياً) لقبه به حال كونه (مهدياً) بفتح الميم في نفسه وحينئذ

فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فاوقعت عن فرس) وفي نسخة فرسي (بعد قال وكان ذوا الخصلة يتألمون  
 الخلف ويحمله فيه) أي في البيت (نصب) بضم ن حجر نصب يذبحون عليه (يُعد يقال له الكعبة قال فانها)  
 جزير (غزوها بالنار وكسرها) أي هدم شامها (قال ولما قدم جرير اليمين كان جارا رجل يستقسم بالالزام) أي  
 يطالب قسمه من الشر والنجس بالقداح (فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشما فان قدر عليك ضرب  
 عنقك قال فينجا) بالميم (هو يضرب بها) بالالزام (أذوق عليه جرير فقتل) له جرير (لتكسر نها ولتشهدا)  
 يتنوين الدال ولا يذرعن الجوى والكشم في ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون نو كند ثقيلة (أن  
 لا اله الا الله ولا ضريرة عنقك قال فكسرها وشهد) أي أن لا اله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحسن بني)  
 بضم الميم وسكون الكاف (أبارطاة) بهمزة مفتوحة ورأسا كسرة وطاء مهملة وبعد الالف ناء واء مع حسين  
 بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين ابن ربيعة كافي مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتره بذلك فلما في النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها ككأنها جمل أجب) من سواد  
 الإعراف (قال فبرئت) بتشديد الراء ولا يذرعن الكشم في فبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن  
 ورجلها) أي دعا لها بالبركة (خمس مرات) مبالغة واقتصر على الوتر لانه مطلوب \* (غزوة ذات السلاسل)  
 قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأه فيها وهي وراء ذات القدرى وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جادى  
 الأبرهة سنة ثمان من مهاجره صلى الله عليه وسلم انتهى وجرم ابن أبي خالد في كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة  
 سبع وعشرين بذلك لأن الشركين فيما قبل أربط بعضهم الى بعض مخافة أن يغزوا أولادها ما يقال له السلسل  
 (وهي غزوة بنظم) بفتح اللام وسكون الخاء الهجعة قبيلة كبيرة ينسبون الى نظم وامه المثلث بن عدى بن  
 الحارث بن مرة بن أدد (وجداهم) بضم الميم وفتح الذال الهجعة الخفصة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدى  
 اخوة نعل على المشهور (قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحاق) ثم صاحب المغازي (عن يزيد) بن رومان  
 المزني (عن عمرو بن الزبير عن العوام) (هي) أي ذات السلاسل (بلاذلي) بفتح الواو وكسر اللام المخففة  
 بعد هاء تحية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بني عمرو بن الحاف بن قضاة (وعذرة) بضم العين المهملة  
 وسكون الذال الهجعة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن لبث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن  
 قضاة (وبني القسين) بفتح القاف وسكون القسين بن شيع الله بكسر الشين الهجعة وسكون القصة آخره  
 عين مهملة ابن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة \* (وه قال) (حدثنا اسحاق) بن  
 شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) (ولاي ذكره حدثنا) (خالد بن عبد الله) الطعان وسقط لاي ذرا \* (عبد الله  
 عن خالد الحذاء) بالحاء المهملة والذال الهجعة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا بغير ياء في الفرع بعد أن عقده لواء أبيض (على جيش ذات  
 السلاسل) وكانوا اثنا ثمانية من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن رجعا من قضاة تجمعوا  
 وأرادوا أن يذوقوا من أطراف المدينة وآخره أن يستعين بمن يتر به من بني وعذرة وبلقين فسار الليل وكن النهار  
 فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جعل كثر أقيعت وافع بن مكعب الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستخذه فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح في ما شئت وعقده لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وذهب أبو بكر  
 وعزوا آخره أن يلحق بهم وأن يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق بهم وقرأ أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال عمرو  
 انما قدمت على مددوا بالامير فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بني  
 ودوخها حتى اذا أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين واتى في آخر ذلك جمعا غفلا عليهم المسلمون فهوروا  
 في البلاد ودفنوا كذا ذكر ابن سعد وعند الحاكيم من حديث يزيد أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة  
 أن لا يوقدوا نارا فانكروا ذلك عمر فقال أبو بكر رضي الله عنهم ادعهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث  
 علينا الا لعلم بالحرب فمكت عنه وعند ابن حبان أنه منهم أن يوقدوا نارا وأنهم لما همزوا الهدى أرادوا  
 أن يبيعوهم ففهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسألهم فقال كرهت أن أذن لهم أن يوقدوا  
 نارا فبقي الهدى ففهم وكرهت أن يبيعوهم فيكون لهم مدد فمد لهم (قال عمرو) فأتته لما قد مناهم جيش  
 ذات السلاسل ففعدت بين يديه (فقتل) يا رسول الله (أي الناس) أحب إليكم قال عائشة قلت من الرجال قال

أوهانت من قال عمر بن الخطاب قال عمرو بن العاصي (فقد رجلا فسكت خفاة أن يجعلني في آخرهم)  
 أي في الفضل وعند اليقين قال عمرو فحدثت نفسي أنه لم يعقني على قوم فهم أبو بكر وعمر إلا لثمة في عنقه  
 فأنته حتى وقعت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليا الحديث (ذهب جرير) أي ابن عبد الله  
 الجلي (أي) أهل (العين) ليقاتلهم ويدعوهم إلى أن يقرؤا الآية الله والظاهر كما في النسخ أن هذا البعث غير  
 بعثه إلى هدم ذي الخلصة وهو قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه  
 إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ (العيسى) بفتح العين وكسر الهمزة من المهملين فيهم موحدة  
 ما كتبه قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسمعيل بن  
 أبي خالد) الأصم مولا هم العجلي (عن قيس) عوا بن أبي حازم (عن جرير) الجلي رضي الله عنه أنه قال كنت  
 بالبحر ولا ودي ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر باليمن (فقلت رجلا من أهل اليمن ذا كلاع) بفتح الكاف  
 واللام الخفيفة وبعد الألف عين مهملة اسمه أحمد بفتح السين المهملة وفتح الميم وسكون النجمة وفتح  
 الفاء بعدها عين مهملة وقال أبيض بن بكر وأبو قتال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) بفتح السين وكذا  
 من ملوك اليمن وكان جرير رضي حاجته وأقبل راجعا يريد المدينة وكان أبا أيضا قد عزم على التوجه إلى المدينة  
 قال جرير (لحقت أذنهم) أي ذا كلاع وذا عمرو ومن معهم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له)  
 لجرير (ودعروا) أي سكان الذي تذكرون أمر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم (فقد رعى أمله  
 ستة ثلاث) جواب الشرط أي أن أخبرني بهذا أخبرتك بهذا فلاخبار بسبب الأخبار ومعرفة ذي عمرو بوفائه  
 عليه الصلاة والسلام تأطيرين الكهانة أو أنه كان من المتقدمين أو سماع من بعض القادمين من حاله الكرماني  
 وتغيبه في الفتح بأنه لو كان مستغادا من غيره لما احتاج إلى شأ ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله  
 عن اطلاع من الكتب القديمة (وأفلامي) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا كفي به من الطريق رفع لاركب  
 من قبل المدينة) بكسر الصاد وفتح الواو الموحدة أي من جهتها (فأنا هم فضاوا قبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالوا) أي ذو الكلاع وذا عمرو (أخبر صاحبك) أبا بكر رضي الله عنه  
 (أنك قد جئنا ولعنا سنعود) إليه (إن شاء الله تعالى) ورجعنا إلى اليمن قال جرير (فأخبرت أبا بكر بمحمد بنهم  
 جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنين) قال أوه لا جئت بهم وروى سيف في الفتح أن أبا بكر بعث  
 أس بن مالك يستقر أهل اليمن إلى الجهاد فحل ذو الكلاع ومن معه (فلا مكان بعد) بالناء على الضم  
 أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهما جرير وذا عمرو وقال ذو عمرو وأجرير إنك على كرامة رافى  
 مخبرك خبرا أنكم معشر العرب لن تزالوا يجتمعوا كنتم إذا هلك أمير تأخرتم) بقصر الهمزة وتشديد الميم في الفتح  
 وفي غيره بعد الهمزة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (آخر) ومعنى التشديد أقم أمير أمكنكم عن رضئ منكم  
 أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الأمانة (بالسيف) أي بالهتاف والقلبة (صاكنوا) أي الخلفاء (ولو كان  
 يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك) عزه وسيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون النجمة  
 بعدها هاء أي ساحله وهم يلقون) أي برعدون (عبرا) بكسر العين المهملة واللام قبل مرة (أقرش وأمرهم  
 أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) القهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضي الله  
 عنه) وهو قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد ولا بد من حديثنا (مالك) الإمام  
 (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف (عن سائر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال بعثت ولدي ذر  
 لما بعث (رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأقرع عليهم) أبا عبيدة بن  
 الجراح وهم) أي الجيش (ثلاثمائة فخرجنا) الثمان من الغيبة للسكر (وكذا) بالواو ولا ودي ذرو الوقت فسكتا  
 (بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع) بفتحات وفي اليونانية بضم الميم وكسر الميم  
 (نكان) الذي جمعه (مزودي شر) بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان  
 ضوتنا) بضم الصاد وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يذو فتوتنا بفتح الصاد وكسر الواو المتعددة  
 كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية (حتى) مافي المزودين من الزاد العام (فلم يكن يصيبنا) بما جمع ثانيا  
 من الزاد انصاصة (الانقرة) قال وهب (فقلت) بل جابر (ما نقي عنكم غرة فقال لقد وجدنا فقهدها) مؤثرا

قوله إنك هكذا  
 باللام وفي عدة نسخ بك  
 بالوحدة هـ

(حين فنت) بفتح الفاء (ثم انتهى إلى) ما حل (البر فاذا حوت مثل الطرب) بفتح الظاء المجعولة المشابهة وكسر الراء للجبل الصغير (فأكل منها) وللاربعة منه أى من الحوت (القوم غن) ولواي ذرغاني (عشر بدلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين) بكسر الضاد المجعولة وفتح اللام (من أضلاعه) أن يضربا (فصب) كان الأصل أن يقول فصبنا بالاء لكنه غير حقيقى التأني (ثم أمر برأطته) أن ترحل (فرحلت) بتخفيف الحاء ولواي ذر بشديدها (ثم مرت) بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للفعول وفي اليونانية بفتح الميم (تحتهما) تحت الضلعين (فلم تصبهما) الراحة لغلظهما وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) الذي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سدى حفظنا من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمانية زكيا أميرا) جملة حاله بدون الواو ولواي ذروا سيرنا (أو عبيدة بن الجراح رعد غير قرين فأقبا الساحل نصف شهر) ففتبت أزودنا (فأما شاجوع شديد حتى أكلنا الخبط) بفتح الخاء المجعولة وأوحده بعد هاء طامه حلة ورق السلم (فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألق لنا البحر دابة) من السمك (يقال لها العنبر) يتخذ من جلدها الاقواس (فأكلنا منه) من الحوت (نصف شهر) في الرواية السابقة ثمان عشرة ليلة قبل القائل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الآخر اختلف هذا الثاني ولعله أنى الزائد وهو السلسلة (وادنها) بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة (من ودك) بفتح الواو والدال المهملة - نضحه (حتى ثابت) بالثبته وهذا الف موحدة فتوقية أى رجعت (اليأ اجسامنا) الى ما كانت عليه من التوق والسبح بعد ما خرجت من الجوع (فأخذ أبو عبيدة ضلعان أضلاعه) ولواي ذرعن المستلى من أعضائه (فصبه فعمد) بفتح الميم الى أطول رجل معه) هو قيس بن سعد بن عباد (قال سفيان) بن عيينة (مرة ضلعان أضلاعه) وللمستلى من أعضائه (فصبه) سقط فصبه لابي ذر (وأخذ رجلا بغير آخر تحته) رابعا عليه (قال) ولواي ذر فقال (جابر وكان رجل من القوم تحرق ثلاث جزائر) عند ما جاءوا (ثم تحرق ثلاث جزائر ثم تحرق ثلاث جزائر) بالثكر اثنان مزارت والجزائر جمع جزر وهو البحر ذكرنا كان أى (ثم أن أبا عبيدة نهاه) عن ذلك لاجل قلة الظاهر (وكان عمرو بن دينار (يقول أخبرنا أبو صالح) ذكوان السماء (أن قيس بن سعد) العصابي (قال لايه) سعد بن عباد لما رجعوا (كنت في الجيش فجاو أقال تحرق قال) قلت له (تحرق قال ثم جاو أقال) لى (أخبر قال) قلت له (تحرق قال ثم جاو أقال تحرق قال) قلت له (تحرق ثم جاو أقال تحرق قال) قلت له (قد نبت) بضم التون وكسر الهاء مبنيا للفعول أى نأتى أبو عبيدة وتكرر قوله أخبر أربع مزارت وهذا صورة من صورة المرسل لأن عمرو بن دينار لم يذكر زمان تحدث قيس لايه بذلك نعم رواه الحمدي في مسنده فيما أخرجه أبو نعيم في مسنده من طريقه بلفظ عن أبي صالح عن قيس بن سعد بن عباد قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فأصاب الناس جوع قال لى أخبر ذكره وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) التتاني (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه سمع جابر الرضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة) بن الجراح بضم الهاء مرة مبنيا للفعول أمره النبي صلى الله عليه وسلم علينا (فجئنا جوعا شديد فألقى البحر) ولواي ذرنا البحر (حونا مبنيا لمزمله) في العظم (يقال له العنبر) ويقال إن العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه ليسمونه فخذفه رجيعا فيوجد كالحجارة السكار يطفو على الماء فتلقه الريح الى الساحل وهو أقوى القلب والدماغ نافع من الفالج والورقة والبلم الغلط وقال الشافعي رحمه الله سمعت من قال إن العنبريات في البحر ملتوشل عنق الشاة ولما تحمذ كيسة وفي البحر دوسة تصفد لذكاء ربحه وهو سمها قنا كلة فقتلها وبلغها البحر فخرج العنبر من بطها (فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فزالا كب تحته) قال ابن جريج (أخبرني) بالقاء والافراد ولواي ذر الوقت وأخبرني (أبو الزبير) محمد بن مسلم المكي بالسند السابق (أنه سمع جابرا يقول قال) ولواي الوقت فقال (أو عبيدة كلوا) أى من الحوت فأكلنا (فليأقد منا) المنيذ ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كادوا زرقا أخرجه الله لكم (أطعمونا كان معكم)





الرازي (عن عبارة القعقاع عن أبي زرعة) هرم الجبل الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال لا يزال أحب بي نعيم بعد ثلاث من الخصال (معقته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) أنت شعير يقولها باعتبار الثلاث وذكر في معقته باعتبار اللفظ ولا يصلي معقته باعتبار المعنى (فهم هم أشد اتقى على الجبال) أي إذا خرج (وكانت فهم) ولا يذر عن الكعبة مني منهم (سبية) يفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التنية أي جارية مسبية (عند عائشة) وكان على عائشة نذر صق من ولد اسماعيل (فقال اعتقها فأنهم من ولد اسماعيل) ونعيم اسم المعققة هذه سبقت في باب من ملك من العرب في العتق (وجاءت صدقاتهم) أي صدقات بني نعيم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوي) أي بالنسب لا اجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال (حدثني) بالأفراد (ابراهيم بن موسى) القزاعي الرازي الصغير قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم عن أبي أيوب مليكة) عبد الله (أن) عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني نعيم على النبي صلى الله عليه وسلم وسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يقر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه يا رسول الله (أمر القعقاع) يفتح القافين (ابن) معبد بن زبارة عليهم (فقال عتي) الخطاب (بل أمر الأقرع بن حابس) عليهم يا رسول الله (قال أبو بكر) أعز رضي الله عنهم (ما أردت الاخلاقي) أي ليس مقصودك الاخلافة قولي (قال عمر ما أردت خلافك فمباريا) أي يقصد لأختصاصا (حق ارتفعت أصواتها) يحضره عليه الصلاة والسلام (فقل في ذلك ما أياها الذين آمنوا لا تقصدوا مله من يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية وبأنى أن شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات من زيد لذلك (باب وفد عبد القيس) بن أقيس يفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعي بنضم الدال وسكون العين المهملة وكسر الهمزة بعدها تخية تنبذ ابن جديله بالجيم بورن كثيرة بن أسد بن ربيعة بن زراوهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة ومقط الباب لا يذرفو فدرفع وبه قال (حدثني) بالأفراد (احمق) بن ابراهيم بن راهويه قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو (بعض) يفتح العين والقاف قال (حدثنا) بنضم القاف وتشديد الراء ابن خالد الدوسي (عن أبي حمزة) بالجيم والراء نصر بن عران الضبي أنه قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (إن في جرة تنبذ) بنضم التنية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (فيها تنبذ) كذا في الفرع وأصله في غيره تنبذ بفتح التنية بدل التنية فينبذا بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد الفعل إلى الجرة مجاز انتهى وقال بعضهم له جارية تنبذ (فأشهره حلوا) كاسته جلة الجرة التي تنبذ في (في) جلة (جز) يفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة بكرار (إن) أكثر منه (شربا) بنضم الباء والقوم فأطالت الجلوس معهم (خشيت أن أفتنخ) لأنني أصرف حال مثل حال السجاري (فقال) أي ابن عباس (قدم وفد عبد القيس) المقدمة الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا ثلاثة عشر راکا كبيرهم الأشج وسعى منهم في التحريم منقذين حبان وريدة بن مالك وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعب وعبد بن همام والحارث بن حذوب وصحار بن العباس بصاد مضغومة وسامه ملتين وعند ابن سعد منهم عتبة بن حذوة وفي سنن أبي داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند الزرار الجهم بن قثم وعند أحمد الرسم العبدي وفي المعرفة لابن نعيم جورة العبدي وفي الأدب للبخاري الزارع بن عامر العبدي وأما ما عند الذهلي بن أبي أنسهم كانوا أربعين فيقول أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا راکبا والباقيون أتباعا (فقال مر حبا بالقوم) حال كونهم (غير خراب ولا انداء) فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم إسلامهم على مضر (وأنا لأفضل اليك إلا في أشهر الحرم) طمرة القتال فيها عندهم (حدثنا) بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب (يجعل من الأمران غلنا به) أي بالامر (دخلنا الجنة) بوجه الله (وندعو به من ورائنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قال أمركم بأربع) أي بأربع جبل (وأنتا) عن أربع الإيمان بالله بالجزة بلا من أربع الأولى (هل تدعون ما لا إيمان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو (شهادة أن لا إله إلا الله) زاد في الإيمان وأبى محمد رسول الله (وأقام الصلاة) أعاد كراهة تتركب كلها لأنهم كانوا مسلمين مقترين بكلمتي الشهادة لكن رجعا كانوا يظنون أن الإيمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء الإسلام فالمراد أقام الصلاة وما يليها وهو قوله (وأقاموا الزكاة وضوم رمضان وأن تعطوا من الغنائم الخمس)

ولم يذكر الحج لكونه على التراخي أو لعدم استطاعتهم له من أجل كفار منته أولئك فرض أولم بقصد اعلامهم  
بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلا أو تركا ولذلك اقتصر في المناهي على الانتباه وأما ما في الصيام من سنن  
البيهقي المذكورة من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وأبو قتادة الرافعي المذکور في سند تفرح حفظه في آخر  
أمره قل هذا مما حدث به في التغير والله أعلم (وأما ما أتت به عن أربع ما أتت به) وفي الإيمان عن الانتباه في من  
الطلاق والحلل وإرادة الحلال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسيء ما يتنبه (في الديانة) البيهقي  
(والتقير) وهو أصل القلة يتفرع منه وعاء (والحنتم) بالحاء المهملة والنون والقوة الجيزة الخضراء  
(والزفت) المطلى بالزفت وأما منته المناهي على هذه الأربعة لكثرة تعاطفها وبه قال (حدثنا سليمان بن  
حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد بن زيد عن أبي جرة) بالجيم الضبي قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما  
(يقول) قدم وفد عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أيا هذا الحلى من ربيعة) والحلى  
اسم منزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحسب بعض (وقد حالت بيننا وبينك كفار منته فليستنا بملخص  
بضم اللام) (الذي أتت في شهر حرام فرأى) بضم الميم أصله أو ضربا من ضربات غنم في غنم في الهمزة الأصلية للاستفهام في  
أمر فاستغنى عن همزة الوصل فحذف في مرعى وزن على لأن المحذوف ما القعل (بأشياء) تأخذها وتعدو  
الهام بن رواة (أى خلفنا من قومنا) قال عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع وأنها) ثم عن أربع الأيمان بالله  
تبدأ فأن لا اله الا الله (أى وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقصاصة على الأولى لكونها  
صارت علما ما في الركا وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يأت بها على ما جاز من مناهل أحد (وعنه) يذمه  
(واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة إحدى الأربع (وأما الصلاة) (أيا) الزكاة (أن تؤدوا) (فمن ما غنم)  
ولم يذكر الصوم وسقط لقلته في الترفع وبقي الأصل وفي نسخة إلى الله (وأما ما عن) الانتباه أو المسبوق في  
(الديانة) والتقير والحنتم والزفت) وفي سند أبي داود الطيالسي بإسناد حسن عن أبي بكره قال (أما الدنيا فأن أهل  
الطائف كانوا يأخذون القرع فيضربون فيه الغنم ثم يذوقونه حتى يهدر ثم يموت وأما التقير فأن أهل البصرة  
كانوا يفترون أصل القلة ثم يذوقون الرطب والبسر ثم يدعون حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فخرار يحمل البنا فيها  
الحمر وأما الزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت وتفسد الصباغ أولى أن يعقد عليه من غيره لأنه أعلم بالمراد ومعنى  
التهنى عن الانتباه في هذه الأوعية يحضوها لها يسرع إليها الاستكافر بما شرب منها من يشرب بذلك ثم تبت  
الخصعة في الانتباه في كل وعاء مع النبي عن شرب كل مسكر كاستياني البحث في كتاب الأشرار أن شاء الله  
تعالى \* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالأنفرد ولا يذو  
حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالأنفرد (عروة) بن مسعود (عن) العيص بن الحارث (وقال بكر بن منير)  
يفتح الموحدة في الأول وضم الميم في الثاني القروشي المصري عما وصله الخطاوى (عن عرو بن الحارث عن بكر)  
بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الأشجعي الخزرجي (أن كريبا) بضم الكاف وفتح الراء  
وسكون النجمة بعد هام موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزرار) القروشي الزهري  
الخصافي عزم عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن محزمة) الزهري الخصافي الثلاثة (أرسلوا إلى عائشة) رضي الله  
عنها (فقالوا) له (اقرأ عليها السلام مناجيعا وسلها عن الركنين) أي عن صلاتها (بعد العصر) (فأما) بالواو  
ولا يذو (فأما) (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الشيخ لم أتبع على تسمية الخبر واهله عبد الله بن الزبير  
(أما تعلمها) بكسر الكاف والغدير الصلاة ولا يذو عن الكسبي تعني تعنيها بنزول بعد النجمة قوله عن المستفي  
تعليها بالثنية بلا فون أي الركنين (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أي عن الصلاة بعد  
العصر وللشبهى عنها (قال ابن عباس) بالسند السابق (كنت أشرب مع عمر) بن الخطاب (الس من عنهما)  
بالتثنية عن الركنين (قال كريب) بالسند السابق (فدخلت عليها) على عائشة (وبلغها ما أرسلوني) به  
(فقال) (سأل أم سلمة) رضي الله عنها وعند الخطاوى فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة وزاد  
المؤلف في باب إذا كلم وهو يصل في آخر الصلاة فخرجت إليهم (فأشربتم) بقولها (فردوني إلى أم سلمة) فبطل  
ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها وأنها صلى العصر ثم دخلت علي  
وعندي نسخة من بن حرام من الأنصار فبلاها فأرسلت إليه الخادم) قال في الفتح لم أتبع على اسمها (فقلت)

قوله من اطلاق الحنتم  
أهل الصواب من اطلاق  
ما مصدر وارادة المفعول  
والا فالانتباه ليس محلا  
لما التبت كاهو ظاهر  
وأهل موضع ذلك عند  
قوله في الحديث الثاني  
نواها كم عن الديانة الخ  
بأنه

قوله أرسلوا الخ تقدم  
في أبواب السهو وأرسلوه  
زيادة التفسير قال الشارح  
وفي نسخة أرسلوا

كريب



من الخبر العظيم بالاسلام ومحمو كان قبله من الذنوب العظام (وأمره أن يعترف فلما قدم مكة قال له قائل) لم أعرف اسمه (مستوب) أي خرجت من دين إلى دين (قال لا والله) وقط لفظ الجلالة من اليونانية ما صبوت (ولكن) أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من اسلوب الحكميم كأنه قال ما خرجت من الدين لأنكم أنتم على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لأن معنى المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيدا الفعل بما يجيب الاشتراك فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات أجيب بأنه لا يعد ذلك فعلة وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استدامة (ولا والله) فيه حذف أي والله لا أراجع إلى دينكم و (لا بآتيكم من العامة حنة خنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج إلى العامة فنعهم أن يحملوا إلى مكة شأفتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصله الرحم فكتب إلى عامة أن يخلي بينهم بين أهل البهم وهذا الحديث قدمه زفي باب ربط الاسير في المسجد مختصرا به وفيه قال (حدثنا أبو النعمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي جزة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الحارث الزوفي التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام ابن عامر بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان قبياة ابن أبي بجاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولاوي ذرو الوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (فجعل يقول ان جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) وللأصلي وأبي ذر عن الكنتيم في ان جعل لي محمد الامر من بعده (تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه) في حنيفة (فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) استألفه وقومه رياء اسلامهم وليدافه ما أنزل إليه (وسعه) عليه الصلاة والسلام (ثابت بن قيس بن شماسة) خطيب الانصار (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة جريد من النخل) حتى وصف على مسيلة في أصحابه (فكلمه في الاسلام فطلب مسيلة أن يكون له شيء من أمر النبوة) فقال (عليه الصلاة والسلام) (لو سألني هذه القطعة من الجريد) ما أعطيتها (ولان قدوة أمر الله فكل) ان تحبوا وحكمه (واثن أثرت) عن طاعتي (ليقرنك الله) ليلكنك (واثن لا رالك) بفتح الهمزة ولا في ذر بينهما (الذي أثرت) بضم الهمزة وكسر الراء في منامى (فيه ما أثرت وهذا ثابت يجيبك عنى) لانه الخطيب فاكنى عليه الصلاة والسلام عما قاله وان كان يريد الامهات في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه وسلم (قال ابن عباس فالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى) بفتح الهمزة والراء في اليونانية بضم الهمزة (الذي أثرت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه ما رأيت فآخبرني أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يننا) بغير ميم (أنا نائم) وجواب يننا قوله (أثرت في يدى) تشديد الباء بالندية (سوار من ذهب) صفة لهما (فأهني شأنهما) فأخرجني لأن الذهب من حلية النساء (فاوحى إلى في المنام) وحى الهام أو بواسطة الملك (أن انقهما) بهمزة وصل (فنفقهما فظارا) لحقارة أمرهما فقيه اشارة إلى اضملا ل أمرهما (فأولتهما كذا بين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه (يخرجان) أى تظهر شوكنم ماودعوهما النبوة (بعدى أحدهما العصى) بفتح العين المهملة وسكون التون وكسر السين المهملة من بني عيسى وهو الاسود واسمه عيم بن كعب (والآخر مسيلة) الكذاب وهذا الحديث مرفى علامات النبوة به وفيه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حديثي (احصا بن نصر) هو احصا بن ابراهيم بن نصر السعدى المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منه (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يننا) بغير ميم (أنا نائم) أثرت بضم الهمزة وكسر الفوقية ولا في ذر فآنت بالفاء (بجزائ الارس) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الفانم من ذخائر كسرى وقصر وغيرهما والمراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (موضع) بضم الواو وكسر الصاد في كنى (بالافراد) سواران من ذهب فحكما (بضم الموحدة عظما وقلنا) على (فاوحى إلى) وللكنتمين ناوحى إلى الله (أن انقهما) بهمزة وصل (فنفقهما فظارا) لهما كذا بين الذين أنانتهما صاحب صنعاء (الاسود العنسى) (وصاحب العامة) مسيلة الكذاب وصاحب الصب في الموضعين في اليونانية وفي فرهما بالرفع فمهما وهذا الحديث يان

ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير عن الله وقوته . وبه قال (حدثنا الصادق بن محمد) بالصادق المجهول بعد هالام  
 سا كفة فتوقية الحارثي بالخاء المجهول (قال سمعت هدي بن ميمون) الازدى العولي بكسر الميم وسكون العين  
 وفتح الواو بعد هالام مكسورة النصرية (قال سمعت أبي رباح) عمران بن ملحان (الطبراني) أسلم زمن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كاتبة الجرح) من دون الله (فأذا وجدنا جرحاً أو خيراً) هجرة ولا أصلي وابن  
 عمارة خير بساطها ولا يذرعون الكشميري أحسن منه (أقينا) أي رصينا (وأخذنا بالآخر) والمراد  
 بالخيرة الاحسية كالبيان والنعمه ونحو ذلك من صفات الاحجار المسحونة (فأدام بخور حجر اجداجنة)  
 بضم الجيم وسكون المثناة قطعة (من زاب) يجمع قصير كوما (ثم جئنا ما شاءنا من علمه) حقيقة أو مجازاً  
 عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك المين فاه البرماوى كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى تخليه عليه  
 لصبر نظير الجرح (ثم مضاه به) فأذا دخل شهر رجب قلنا حصل الاسنة) بفتح النون وتشديد الصاد للكشميري  
 كافي المع والغير يسكون النون وقد فسر في قوله (فلا تدع روحاً فيه) وهو ما به حديثه لا نزعاه  
 والقباه شهر رجب) أي في شهر رجب قال هدي بالسند السابق (وسمعت أبا رباح) يقول كنت يوم بعث النبي  
 بضم الموحدة وكسر العين ولا يذرعون النبي بفتح الموحدة وسكون العين أي اشهر أمره (صلى الله عليه وسلم)  
 غلاماً أبي الابل على أهلي فلما بعنا بخور وجهه صلى الله عليه وسلم أي ظهره على قومه من قريب بفتح مكة  
 (وفي رواية النبا إلى مسيلة الكذاب) يدل من التار شكرار العامل وفيه إشارة إلى أن أبا رباح كان من تابع  
 مسيلة من قومه بنى عطاره (قصة الأسود) عهله بفتح العين المجهول وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب  
 وكان يقال له ذوالخار بالخاء المجهول لأنه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه (الغنى) يسكون النون  
 . وبه قال (حدثنا) ولا يذرعون بالافراد (يعيد بن محمد الجرحي) بفتح الميم وسكون الراء الكوفي الثقة  
 قال (حدثنا عن أبي رباح) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
 صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتصغير (ابن نسيب) بفتح النون وكسر الشين المجهول بعد هاتمة  
 سا كنة فطاه مهمل الزبدى بفتح الراء الموحدة بعد هاتمة (وكان في موضع آخر اسمه عبد الله) قال في الفتح  
 أراد بهذا أن يقه على أن الهم هو عبد الله بن عبيدة لأخوه موسى وموسى ضعيف جداً وأخوه عبد الله ثقة  
 وكان عبد الله أكبر من موسى بن ميمون سنة (أن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود أحد  
 الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فقول) مسيلة (في دار بنت الحارث  
 وكان) ولا أصلي وكانت (تحت) أي تحت مسيلة (بنت الحارث) كيسة بالكاف وتشديد التثنية المكسورة  
 بعد هاتين مهمل ولا يذرعون الحارث (بن كز) بضم الكاف آخره زاي مصفراً ابن ربيعة بن حبيب بن  
 عبد شمس فقل علمه مسيلة لكونها كانت امرأته (وهي) أي كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد عبد الله بن  
 عامر) بن كز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ أولاداً وكانت أم عبد الله بن عبد الله بن  
 عامر فسقط عبد الله الثاني عند الراوي إذا أنهم أزوجة عبد الله بن عامر وابنة عمه لاته وهذا معارض بأن كيسة  
 هذه لم تكن إذا بالمدينة وإنما كانت عند مسيلة بالمدينة فلما قل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كز  
 كما ذكره الدارقطني في المورث والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل التي نزل عليها هي رمة بنت الحدث قال في المقدمة  
 يد إلى مهمل بعد الحاء المجهول لا يرا قبله ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن ثعلبة بن الحارث بن  
 زيد من الانصار وكانت داره دار الوفود وأصل الحدث بضم الحاء إذا الحارث يكتب بالألف انتهى وكانت  
 رمة زوج معاذ بن عمار العيصاني وله اسمية ومباينة وشي الله عنها (فأنا) أي مسيلة (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) استلخا له وتبليغ الوحي (ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو) أي ثابت الذي يقال له خطيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب) من جريد الخيل (ورقت) عليه الصلاة  
 والسلام (عليه) أي على مسيلة العين (مكاه) صلى الله عليه وسلم في الاسلام (نقل له) أي للنبي صلى الله  
 عليه وسلم (مسيلة) ان شئت خليت بيننا (ولم يذرعون الجوى والكشميري خلتنا منك ولعن المستمل خلت بينك  
 (وبين امرأ) أي امر التوبة (ثم جعلته لتابعه) فقال النبي صلى الله عليه وسلم له (لو سألتني هذا القضيب  
 لما أعطيتك وما لي لاراك) بضم الهمزة أطلق (الذي أربت) بضم الهمزة (فيه بما أربت) بضمها أيضاً ولا يذرعون

ما رأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسيجيل عني) على سبيل التصيل (فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال عبد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور (سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم التي ذكرها في شأن مسيلة (فقال ابن عباس ذكر لي) بضم الهمزة مفتوحة ومفعول وسبق أن اذكرة  
 أبو هريرة (أن رسول الله ولاي ذر التي (صلى الله عليه وسلم قال بنا) بلام (أنا نأتم أربنا أنه وضع) بضم  
 الواو وكسر الصاد الهجاء (في يدي) بتشديد الباء (سواران) ولاي ذر اسواران (من ذهب) ولاي ذر  
 والوقت والاصلي وضع فتحتين في يدي بلفظ التنبيه أيضا اسوار بن همزة مكسورة وسكون السين لغة  
 في السابق منصوب بالباء على المفعول به (فقطعتما) بفاء مضمومة وظاء مبهمة مشابة بهدا عن ماله: يقال قطع  
 الامر وقطيع اذا جاوز القدار قال في النهاية كذا جاء متعبا والمعرف قطعت به أو منه والتعبه تكون  
 حلا على الجني لانه بمنى أكبرهما وخفتما (وكرهتما) لكونهما من حلية النساء (فأذن لي) بضم الهمزة  
 وكسر الهمزة (فتفتحا فطارا فأتتهما كذا بن يجران فقال عبد الله بن عتبة (أحدهما العنسي)  
 الأسود (الذي قتله فيروز بن ياقين) وذلك أنه كان قد خرج بضعا واذى النبوة وغلب على عامل صنعا  
 المهاجرين أبي أمية وقل أنه مر به فلما حاذاه عن الجار فأذى أنه جده ولم يش الجار حتى قال له شيئا وكان معه  
 فبناه إياه السبي في دلالة شيطان قال لاحدهما صحتي هملتين وقاف مصغرا ولا تشرعني بجملة وقاف  
 مصغرا أيضا وكانا يجبران بكل شيء يحدث في أمور الناس وكان إذا نعامل النبي صلى الله عليه وسلم بضعا  
 فمات فحاشه سلطان الأسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وترجح المرزبانة زوجة باذان فذكر القضية  
 في مواعيد هاد أدويه وفيروز غيرهما حتى دخلوا على الأسود للاقدمته المرزبانة فخر صراحتي مسكر  
 وكان على بابها ألف حارس فنقب فيروز من معه الحدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحة رأسه وأخرجوا المرأة  
 وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر إلى المدينة فوافي بذلك عنده وفاته النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الأسود  
 عن عروة أصيب الأسود قتل وفاته النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة فأنا الوحي فأخبر أصحابه ثم جاء الخبر  
 إلى أبي بكر (والأخمسيلة الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرصلا وقد ذكر في الباب السابق  
 موصولا لكن من رواية تابع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح من  
 كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبد الله بن عبد الله (باب قصة أهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلذكبير  
 على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لآي ذر فالتالي رفع وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحسين)  
 بالوحدة والسند المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القطر يرب إلى قطرة ريان بشرقي بغداد  
 الثقة وليس في البخاري إلا هذا الحديث وآخر سيق في التهجيد مقرونا قال (حدثنا يحيى بن سليمان  
 القزويني الكوفي (عن إسرائيل بن إسرائيل (عن) جده (أبي اسحق) عرو بن عبد الله السبيعي (عن) صله بن  
 زفر) العنسي الكوفي (عن) حذيفة بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والوحدة  
 واجمه عبد المسيح (والسيد) بفتح السين وكسر التختية المشددة واجه الهم بفتح الهمزة وسكون التختية  
 وفتح الهاء هاهم وأخرج جليل (صاحب نجران) أي من أكتا برضاري نجران وحكامهم وكان السيد  
 رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعاه) أي يهلهه وكان  
 معهم أيضا أبو الجار بن ثعلبة وكان أسقفهم وجرهم وصاحب مدارهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما  
 ذكره بن سعد دعاهم إلى الاسلام وتلا عليهم القرآن فاستمعوا وقال أن أنكرتم ما أقول فهل أباهكم (قال  
 فقال أحدكم) قبل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لا تفعل) ذلك (فوالله لئن  
 كان نيا فلا نعنا) بتشديد التون وللكتيبي فلاعنا باظهار التون (لا تفعل نحن ولا تعنا من بعدنا) ثم (قالا)  
 بعد أن انصرفا ورسلنا رجعا وقالوا لا يا هاهنا فاحكم علينا بما أحببنا ونهنا فاحكمنا فاحكمهم على آف حله  
 في رجب وألف حله في صفر ومع كل حله أوفية (أنا تعطينا ما سألتنا وبعت معنا رجلا أمينا ولا نجبت معنا  
 إلا أمينا فقال لاهتن معكم رجلا أمينا حتى أمين فاستشف له) أي أموه عليه الصلاة والسلام (أحباب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (قم يا أبا عبيدة بن الجراح فإنا قم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هذا أمين هذه الآية) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا

قوله شيئا كذا في التفتيح  
 وقال العنسي شيئا بفتح  
 السين الهجاء وسكون  
 الهمزة وهي كلمة تسعمل  
 عند دعاء الجار اه

محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت أبا إسحاق السبيعي (عن صلة بن زفر) بضم  
 الزاي يوفى الفاء بعدها راء (عن حديثه) بن البنان (رضي الله عنه) أنه (قال نيا أهل بخران) العاقب والسيد  
 ومن معهما (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلاً أميناً فقال لا بعين اليكم رجلاً أميناً حتى أمين)  
 فيه نو كيد والاضافة فيه نحو أن زيد العالم حق عالم أي عالم حشاً (فاستشرفه الناس) وللاربعة لها أي للامارة  
 ورغبوا فيها حرصاً على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة (صفت أبا عبيدة بن الجراح) اليهم • وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن خالد) الحذاء البصري (عن أبي  
 قلابه) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال لكل أمة أمين) ثقة رضي (وأمين هذه الامة) الحمدي (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار  
 المؤلف بسباق هذا الحديث هنا إلى أن يجب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق  
 • وقدمت بهذا الحديث في المساق • (قصة عمان) بضم العين وتخفيف الهم بالين سمعت بعمان بن سبأ  
 (والجبرين) بلد عبد القيس • وبه قال (حدثنا شاذلية بن سعيد) الثقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (سمع  
 ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما (يصب جابر على المغفولية ورفع ابن المنكدر على الضاعلة  
 يقول هل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال الجبرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال  
 الجبرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال الجبرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي  
 بكر) أمر منادياً قيل هو بلال (فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كقرض (أو عدة) بكسر  
 العين وتخفيف الال وعده بها (فأبى) أوفه (قال جابر فحث أبا بكر فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لو قد جاء مال الجبرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال فأعطاني قال جابر فقلت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخس  
 في باب ومن الدليل على أن الخس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة  
 فأنشئت يعني أبا بكر فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي صكاً وكذا الخفي له ثلاثاً وجعل سفيان يحشو  
 بكفيه جميعاً ثم قال لنا أي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأنشئت أبا بكر (مسألة فلم يعطى ثم أنشئت)  
 فسألته (فلم يعطى ثم أنشئت الثالثة فلم يعطى فقلت له قد أنشئت) وسألتك (فلم يعطى ثم أنشئت فلم يعطى ثم أنشئت)  
 فلم يعطى فأنشئت ثم أعطاني وأنا أن تجل عني) أي من جهتي (نقال) أبو بكر رضي الله عنه بخاطب جابر (أقلت)  
 بهزة الاستفهام الانكارى (تجل عني وأى داء أدوا) بالهمزة في الفرع كأصله (من الجبل قالها) أبو بكر  
 (ثلاثاً) لكن في الخس قال بعض ابن المنكدر وأى داء أدوا من الجبل ثم في الحديث في مسند الحمدي  
 وقال ابن المنكدر في حديثه قال في التفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما منعك) من العطاء (من مرة  
 الأولى) نأيد أن أعطيتك (وعن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت  
 ديناً بلفظ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحفاظ ابن حجر هو المعروف  
 بالباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي • وهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الخنفية أنه قال (سمعت  
 جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما (يقول حشمة) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا الخفي لي حشبة (فقال لي أبو بكر عذها) أي الحشبة (فعدتها فوجدتها  
 جميعاً ثم قال خدمتها مرتين • وهذا الحديث قد سبق في الكفالة • (باب قدوم الأشعرين) سنة تسع  
 عند فتح خيبر مع أبي موسى (و) بعض (أهل اليمن) وهم وفد جرسة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما  
 في الوفاة سقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أي الأشعريون (مضى وأما نسهم) هي من الاتصال ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقتيهما  
 واتصافهما على طاعة الله تعالى • والحديث موصول عند المؤلف في الشركة • وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) المسندي (واسحاق بن نصر) أبو إبراهيم السعدي (قالا حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان  
 الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون وأخاه الهمداني الكوفي عن  
 أبيه (زكريا) الأعشى الكوفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود بن زيد) الضبي الكوفي  
 (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبو رهم (أبو ردة) (من اليمن) على النبي

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر حصنة جعفر بن أبي طالب (فكثنا حسنا) حال كوثنا (مازى) بضم النون أى  
 ما نظن (أب مسعود) عبد الله (وأمة) أم عبد الله الهداية (أد من أهل البيت النبوى) من كثرة دخوله  
 على النبي صلى الله عليه وسلم (وزعمهم له) وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن  
 دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلمة الهذلي بالون الملاي بضم الميم وتخصف اللام الثقة الحافظ له  
 منا كبر (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهماء  
 بوزن جعفر ابن مضرب بالصاد المجمة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كالسابق أبى مسلم البصري أنه (قال لما قدم  
 أبو موسى) قال ابن حجر في الكوفة أسير أعلم في زمن عثمان وروهم من قال أراد العين لأن زهدم ما لم يكن من أهل  
 العين انتهى والظاهر أنه أراد بانوهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الحى من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء  
 قبيلة مشهورة ينسبون إلى جرم بن ريان برام مفتوحة فوحدة مشددة بان بضمه بن حلوان بن عمران بن الحلف  
 ابن قضاعة (والناحلوس عدمه وهو غدي) بالغين المجمة والبدال المهملة (دجا جاري) القوم رجل جالس لم يسه  
 ثم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن أيوب في الخس أنه من بن نعيم أنه أحر كنه من الموالي (قد عاه)  
 أبو موسى (إلى الغداة) معه (فقال) الرجل (إني رأيت) أى الدجاج (يا كذا) من التسمية (فقد ربه) بفتح  
 القاف وكسر الذا المجمة أى كرهته واستقدرنه (فقال) له أبو موسى (هم) أى ذمال (فأبى) رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يأكل كفه فقال (الرجل) (إني حلفت لا أكله) كذا في البيهقي وفي القرو وغيره لأن آكله (فقال) له  
 أبو موسى (هلم أخبرك) بالجزم (عن عبيدك) الذي حلفته (أنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعرين)  
 ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال (فأصغلتنا) طلبنا منه أن يجعلنا في أهل في غزوة بول (فأبى) أن  
 يجعلنا فأصغلتنا فحلف أن لا يجعلنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بضم الهزة (بشعب ابن) من  
 غنمة (فأمرنا بمحمس ذود) بالإضافة وفتح الذا المجمة ما بين الثنتين إلى التسعة من الأهل (فألقضناها قننا  
 فغفلنا) بالغين المجمة وتشديد الفاء وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم عيئه لا يفلح بعدها أبدا فأنته فقلت  
 يا رسول الله أنك حلفت أن لا تجعلنا) بفتح اللام (وقد حدثنا قال أجل) أى نعم حلفت وحلفتكم وزاد في رواية  
 عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة أنفسيت (ولكن لا أحلف على عين) أى محلول عين وسلم أمر يدل عين  
 (فأرى) بفتح الهزة (غيرها خبرتها) أى من الحصة المحلول عليها (الأنيت الذى هو خير منها) زاد في الرواية  
 المذكورة وتحملتها والطائفة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال (حدثني) بالأفراد (عمر بن على) بفتح  
 العين وسكون الميم ابن جبر أبو حصص الباهلي المصري الصبري قال (حدثنا أبو عاصم) التبريد التميمي عن حماد  
 قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا أبو بصيرة جامع بن شداد) بالمجمة وتشديد الدال المهملة الأولى  
 المحاربي قال (حدثنا صفوان بن يحيى) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي (المأزني) قال  
 حدثنا عمران بن حصين قال جاءني نوعيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا بهم مزة قطع فاجنبة (يا بني  
 نعيم فقلوا أماذا أبشرتنا فأعطينا) من المال (فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنا ناس من أهل اليمن)  
 وهم الأشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (أقبلوا البشري) بأهل اليمن (أذل لم يقبلها نوعيم قالوا  
 قد قبلنا) ها (يا رسول الله) كذا أورده هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تأماني في الخلق ومراده منه هنا قوله  
 فخافنا من أهل اليمن قال في الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بني نعيم كان سنة تسع وقدوم الأشعرين كان  
 قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب بأحتمال أن يكون طائفة من الأشعرين قد قداموا بعد ذلك وبه قال  
 (حدثني) بالأفراد (عبد الله بن محمد) المسندي (الجعفي) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال  
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن اسماعيل بن أبي خالد) الأحسي مولا هدم الجعبي (عن قيس بن أبي حازم) الجعبي  
 (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو البدرى الأنصاري رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان  
 هاهنا وأشار) بالواو ولابى زر عن الجوى والمثقل وأشار (بيده إلى) جهة (اليمن) أى أهلها لا من غيب الربا  
 ولو كان من غير أهلها ورفعه على من زعم أن المراد بقوله الإيمان بمان الأنصار لانهم بما يؤا والاصل لأن في  
 إشارته إلى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها وسمي التناء عليهم بذلك أسراهم إلى  
 الإيمان وحسن قبولهم ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى (والخفاء) بفتح الخيم والفاء بمد ودال التباء



وعدم الرقة والرحمة (وغلط القلوب) بكسر الغين المجهمة وفتح اللام بعدها مجمة (في القدر ابن) بالفاء والبدال  
المهبطين الاولى مشددة جمع فقد وهو الشديد الصوت (عند اصول اذ باب الابل) عند سوقهم لها ذئهم  
لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك مقتضى لشاوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطلع قرنا  
المنيبطان) اللعين بالتنوين جازياره لانه ينصب في محاذ مطع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه (ربعة  
ومضرب بالجر بدل من القدر ابن غير منصرفين وهما قبلتان مشهورتان) ومن الحدبث واخره بالخلق في باب  
خير مال المسلم غنم وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي  
عدي ابراهيم (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الاعشى (عن ذكوان) أبي صالح السمان (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) فيخاطب أصحابه وفيهم الانصار (أنا كم أهل الدين هم  
أرق أفئدة وأبن قلوبا) قال الخطابي وصف الأتقنة بالركة والصلوب باللين لأن القوادغشاء القلب فاذا رقت نفذ  
القول منه وخاض إلى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله إلى داخل فاذا صايف القلب استعان به وتجمع فيه وقال  
القاضي البضاوى الرقة ضد الغلظ والصفاء واللين مقابل القسوة فاستعيرت في أحوال القلب فاذا تابا من  
الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأخر بالأبواب والتذير بوصف الغلظ فكان شغافه مضيقا لا يتقذفه الحق وجرمه  
صلبه لا يتغير فيه الوقت واذا كان بعكس ذلك بوصف بالركة واللين فكان حجابا رقيقا لا يأتى نفوذ الحق وجوهره  
مليئا بتأثير البصع واللاطم فيه قول آخر يأتى قريبا ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية  
فقال عليه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله عني يمان التسمية فخذت الباء تخفيفا وعوض  
عنها ألفا أي الايمان منسوب إلى أهل اليمن لأن صفاء القلب وورقه ولين جوهره يؤدى به إلى عرفان الحق  
والتمسك بدينه وهو الايمان والانتقاد (والحكمة يمانية) بتخفيف الباء فتعولهم معادن الايمان وينابيع الحكمة  
(والغفر) كالاجاب بالنفس (واخيلام) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكنة) المسكنة (والوقار)  
الخشوع (في أهل الغنم) قال البضاوى في تخصيص الخلاص بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن  
مخاطبة الحيوان دعا توتر في النفس وتعدى إليها هيات وأخلاقات تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال  
عند) محمد بن جعفر فما وصله أحد (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الاعشى أنه قال (سمعت ذكوان) الزيات  
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث السابق وأما بعد لتصرف مع الاعشى  
بسماعه من ذكوان وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أوس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد  
(عن سليمان) بن بلال (عن نور بن زيد) المدني لا الشامي (عن أبي القيث) بالمجعة الفتوح والمثانة بينهما مسكنة  
سالم ولي على الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الايمان يمان  
والفطنة هاهنا) وفي نحو المشرق هاهنا يطلع قرن الشيطان بالافراد ومن مرقاه قرىاه وبه قال (حدثنا  
أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)  
لاصحابه (أنا كم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة) قال في شرح المشكاة يمكن أن يراد بالقوادغ القلوب  
أهل اللغة من كونهم ما مترادفين فكفر لسانا به معنى غير المعنى السابق فإن الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدّة  
والقسوة توصف أولابا لشدته ليرى الخلط مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى ولو كنت  
قطعا غلظ القلب لانقضوا من حولك وثانيا باللين ليؤذن بأن الأبواب التشارفة والدلائل المنصوبة تاجعة فيها  
وصاحبها مقبيل على التظيم لامر الله (الفقه) وهو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها  
(يمان والحكمة يمانية) ولاوى ذرو الوقت يمان بلاها تأملت قال في الفتح الاظهر أن المراد من غضبه  
بالسكن بل هو المشاهدة في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذا غلبهم رفاق القلوب والاياد وغاب من  
يوجد من جهة الشمال غلظ القلوب والاياد وعند الزمان حديث ابن عباس بنار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالمدينة اذا قال الله اكبر اذ اجاب نعر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقض فلوهم حسنة طاعتهم الايمان يمان  
والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جابر بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم  
هم خير أهل الارض رواء أحدوا الجزار أبو يعلى وبه قال (حدثنا عبدان) وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد

الروزي المصري الاصل (عن أبي حمزة) بالزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم)  
 الضبي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال) كتابه لوسامع ابن مسعود غيا خباب (يفتح الحياء المجهدة والموجبة  
 المشددة وبعد الايام رحدة أخرى ابن الارت العصاة رضي الله عنه (فقال) لابن مسعود مستفها منه  
 (يا ابا عبد الرحمن) يستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتحفيف (الكلو) ولا يذبان  
 (شئت أمرت) شاء الخطاب أو التكلم (بعضهم يقرأ عليك) ولا يذرعن الجوى والمستفها فقرأ ابن رادة فأقبل  
 اليه وله عن الكشميري فقرأ بصيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ لعقمة فقال زيد بن  
 حدير) بالهاء المضعومة والذال المفتوحة المهملتين مصغرا (أخو زيد بن حدير) الاسدي التميمي الكبير له رواية  
 في سنن أبي داود (أنأمر علقمة أن يقرأ) وليس بأمرنا (قال) ابن مسعود (أما) بالتحفيف (الكلان شئت  
 أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بني أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق  
 في المساقبة أن جهنم وغيرها خير من بني أسد وغطفان (وقومهم) النخع من الثناء فيما رواه أحمد والترمذي  
 حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الخبيث من الصنع وبني عليهم حتى  
 غمبت أني رجل منهم قال علقمة (قرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله) بن مسعود لخطاب (كيف  
 ترى قال) خباب (قد أحسن) ولا جد فقال خباب لعلقمة أحسن (قال عبد الله) بن مسعود (ما أقرا شيئا  
 الا وهو) أي علقمة (يقوله ثم التفت) عبد الله بن مسعود (الى خطاب وعليه خاتم من ذهب فقال) له (ألم يأن  
 لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح ثالثه أي يرمى به (قال) خطاب (أما) بالتحفيف (الكلان تراءى بعد اليوم  
 فألقاه رواه غندر) محمد بن جعفر فيما رواه أبو نعيم في مستخرج (عن شعبة) بن الحجاج أي عن الاعشى بالاسناد  
 السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النبي عن خاتم الذهب للذخيرة فيه ابن مسعود على أنه الحرم • قصة  
 (دوس) بفتح الدال وسكون الواو والبسبب المهمة (والطعيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح القاء وعمرو بفتح العين  
 (الدوسي) بفتح الدال • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن  
 ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (عن الاعرج عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه) أنه (قال) جاء الطفيل بن عمرو (الدوسي) وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكره هشام بن الكلبي  
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثته الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم تزلزله سطع نور بين عبيته فقال  
 يا رب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فيقول الى طرف سوطه فكان ينشئ في اللبلة المظلة (الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال) يا رسول الله (إن دوسا) القليلة (قد هكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (اللهم اهد دوسا) للاسلام (وأنت بهم) فرجع الفضل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فنزل المدينة بسبعين أو ثمانين يتامن دوس قد أسلوا • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جابر بن أسامة قال  
 (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال لما قدمت  
 أي لما أردت القدوم) على النبي صلى الله عليه وسلم (أريد الاسلام عام خبسة سبع) (قلت في الطريق باللبلة)  
 كذا في جميع الروايات وقال الصكر ماني أنه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله لصيرموزنا نغيب بأن هذا  
 في العروض يسمى الخرم بالهاء المفتوحة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف  
 المعاني وما جاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته قاله في الفتح (من طولها وعنائها) بفتح العين والنون والمذ  
 نهبا (على أنهما من دائرة الكفر تحفت) • والدائرة أخص من الدار وقد كرر استعمالها في أشعار العرب كقول  
 امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جبليل قال أبو هريرة (وابن غلام في الطريق) قال في الفتح أن قلم على اسمه  
 وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر بن اسماعيل بن أبي خالد (عن العتيق ومعه غلام ضل كل واحد  
 منهما عن صاحبه أي ناه فذهب كل واحد الى ناحية) فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مبايعته (على  
 الاسلام) (فبينا) بغير ميم (أنا نعهذه) اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك (له  
 علمه باخبار المال له أو يوصف أي هريرة له والجل على الأول وأولى قال أبو هريرة (فقلت) ولا يذرعن الجوى ولا يذرعن الجوى ولا يذرعن الجوى  
 هريرة (هو لوجه الله فاعتقه) أي هذا اللفظ ولا يذرعن الجوى والمستفها بلفظ الماضي بفتح الصاد

بغير ناه بعدها • (باب قصة وفد طي) بفتح الطاء المهملة وتشديد التسيمة المكسورة بعدها هـ ابن أدد بن زيد بن  
يشجب قبل وسعى طيئلاً لأنه أول من طوى بئراً وطوى المساهل وكان اسمه جلهمة (وحدث عدي بن حاتم) أي  
ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بحمالة ثم حجة ثم راء ثم جيم وثون جهم ابن امرئ القيس بن عدي الطائي  
وسقط لفظ طاب ولفظ قصة لابي ذر • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المزي قال (حدثنا أبو عوانة)  
الوشاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن عمرو بن حريث) بفتح العين في الأول وضم الحاء المهملة  
آخره مثله في الثاني المخزومي (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه  
حاتم الموصوني بالجوهر أنه (قال أنبأ عمر بن الخطاب في خلافته (في وفد) بفتح الواو وسكون الناء بعدها  
دال مهملة من طي (فجعل يدعوه رجلاً رجلاً) من طي (ويسميهم) باسمهم فحسب أن يدعوه بل قدمهم عليه  
وفي رواية أحمد أن عدي عرف أناس من قري فجعل يعرض عنى فاستقبله (قيل أما) يخضع الميم (تعر في  
الأمير المؤمنين قال يلم) أعرفك (أسلت) يا عدي (اذكروا وأقبلت اذ) أي حين (أدروا ووفيت) بالتخفيف  
الهاء بالسلام والصدق بعدي التي صلى الله عليه وسلم (اد) أي حين (عذروا وعرفت) الحق (اذ) أي حين  
(أنكر وأفضل عدي فلا تألم إذا) أي إذا كنت تعرف قدرى فلا تألم أني أذقتك على خبري وقد كان عدي  
نصرانياً وكان سبب إسلامه كما ذكره ابن إسحاق أن خيل النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وأن  
النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فأطلقها بعد أن استعطفته فقالت له هلك والدو غاب الوافد فامتن على  
من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال فلما قدمت على عدي أشارت  
عليه بالقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا هذا عدي بن حاتم  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك أني لأرجو الله أن يجعل يده في يدي • (باب حجة الوداع) سميت  
بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم وقع الناس فيها وبعدها وسميت أيضاً بحجة الإسلام لأنه لم يجمع من المدينة بعد  
فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الناس فيها الشرع في الحج قولاً وفعلاً وحجة التمام والكمال وسقط لفظ  
باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الأوبسي قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة  
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت  
(خرجنا من المدينة (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) نجس بشئ من ذى القعدة (فأهلنا)  
أي أحرصنا من ذى الحليفة (بعرة ثم قال لبارسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرف (من كان عنده هدى فليبل)  
بلام شذدة (وغيره أي ذرف ليل بلالين (بالج مع العمرة ثم لا يجبل) بالرفع في الفرع والنصب في غيره (حتى يجبل  
منهما) من الحج والعمرة (جميعاً) قالت عائشة (فقدت) يسكون الميم (معه) صلى الله عليه وسلم (مكة وأنا  
حاض) ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على المنى السابق على تقدير لم أفع أو هو على طريق  
الجاز (فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الحيض (فقال انقضي رأسن)  
أي حتى صفر شعرك رأسن (وامتنطى) سرحه بالمنط (وأخلى) أحرى (بالج ودعى العمرة) أي علمها من  
الطواف والسعي والتقصير لأنها تدع العمرة نفسها فتكون فارة كأنأوله الشافعي رحمة الله تعالى عليه قالت  
(فعلت) يسكون اللام ما ذكر من النقص إلى آخره (فلما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع) أخى (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنهما (إلى التميم فاعمرت فقال) عليه  
الصلاة والسلام (هذه) العمرة (مكان عرتك) برفع مكان خبر هذه أي عوضها أو بالنصب على انطرفة والأول  
في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تمهل الحائض (قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت  
وسعوا (بين الصفا والمروة) لأجل العمرة (ثم حلوا) منها بالحق أو بالتقصير (ثم طافوا لحواً آخر) للحج (بعد أن  
رجعوا من منى وأما الذين رجعوا الحج والعمرة فامتنطوا طوافاً واحداً) لا ندراج أفعال العمرة في أفعال  
الحج خلافاً للحنفية • وهذا الحديث قدم في باب كيف تمهل الحائض الفرع منه هنا قوله في حجة الوداع  
• وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن عتي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي قال (حدثنا  
يحيى بن سعيد) النطن قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أي ابن  
أبي رباح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال (إذا طاف) المعتمر فافاراً كان أو مقبلاً (باليست) ولم يسمع

بين الصفا والمروة ولم يعلق ولم يقصر (فقد سئل) من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جرير  
 (فقلت لعطاء) من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم يحلقها الى البيت العتيق ومن أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلقوا بحجة الوداع قال ابن جرير (فقلت لعطاء) (انما كان ذلك بعد المعترف)  
 بتشديد الراء المفتوحة أى الوقوف بعرفة (قال عطاء) كان ابن عباس يراه أى الاحلال (قبل وبعد) بالبناء  
 على الفم فهم ما قبل الوقوف بعده وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناسك . وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (بيان) بفتح الموحدة والتخفيف آخره فون ابن عمرو ومحمد البخاري بالموحدة والهاء المجهمة قال (حدثنا  
 الضعيف) بالتون والضاد المجهمة ابن شميل بالثين المجهمة مصغرا قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قيس) هو ابن  
 مسلم أنه (قال سمعت طارفا) بالطاء ابن شهاب الاحمسي الجبلي الكوفي (عن أبي موسى الأشعري رضى الله  
 عنه) أنه (قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلا (بالطعام) مسبل وادى مكة (فقال  
 أجيبت) بهمزة الاستفهام الاخبارى أى أحرمت بالحج الشامل للأبواب (قلت) ثم قال كيف أهلت  
 قلت ليلى بالهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء  
 من عمرتك بالحق أبو أنقاص قال أبو موسى (وطفت بالبيت وبالصفا والمروة) وفي رواية بالمروة أى وحلقت  
 أو قصرت (وأنت امرأة من قيس) لم تسم (فقلت رأيت) بتخفيف اللام أخرجت القمل منه والحديث مضى  
 في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله . وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر)  
 القرشي الحزامي قال (حدثنا أنس بن عباس) المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الاحمسي (عن نافع)  
 مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما) أخبره أن حفصة رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلقن) بالطواف والسعي وانقصيرن من العمرة (عام حجة  
 الوداع فقلت حفصة) يارسول الله (فأجبتك) أن تحل من عمرتك المقصومة الى الحج اذن؟ كذا الاحاديث  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا (فقال) انى (لبدت رأسي) أى بنحو الصنع فلا يدخل فيه قل (وقلنت هدي)  
 بالتحليل لا لعل في عنقه لعل (فقلت أحل) بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامى (حتى أفرهدي) ليس عليه  
 في بقائه على احرامه بل ادخاله العمرة على الحج ويؤيد قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافا للحنفية  
 والمخالفة القائلين بأنه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب القمع والاقران . وبه قال  
 (حدثنا أبو اليمان) الحمصي بن نافع قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرنا بالحاء المجهمة والجيم (شعيب)  
 هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) القرطبي (حدثنا الازراعى)  
 عبد الرحمن بن عمرو (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سليمان بن يسار) بالتخفيف والسين  
 المخففة (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من خثعم) بالحاء المجهمة والمثناة ولم تسم المرأة (استفتت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يوم النحر (وافضل بن عباس روى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) راكب خلفه (فقال يارسول الله ان فرضة الله على عباده) أى في الحج كفى الاخرى (أدركت أبى  
 شيخا كبيرا) لم يسم ونصهما على الحال (لا يستطيع أن يستوى على الرحلة) حال أوصفة (فهل يقضى)  
 بفتح الياء أى يجزى أو يكفي عنه (أن أجمع عنه قال) عليه الصلاة والسلام (ثم يقضى عنه) وهذا الحديث مر  
 في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الرحلة . وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن رافع بن  
 أبي زيد القنبري النيسابوري فيما قاله القسائي وهو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا سريج بن النعمان)  
 بالسين المهملة والجيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروى عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا  
 قايص) بضم الفاء وقع اللام بن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال  
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفقه وهو) أى والحال أنه (مردف أسامة) وراه (على الصواء)  
 بفتح الصاد وسكون المهملة ومدد ناقته عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن (وعثمان بن  
 طلحة) الجني (حق أناخ) راحلته (عند البيت) المحرام (ثم قال لعنبا انقنا بالمشاح) أى بمشاح  
 المكعبة (الحاء بالمشاح) ولا يذر عن المسقى بالفتح بلا ألف فهما وفي الصرع شطب بالمشرة

على الألف في الموضعين ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد (وولاء) المؤذن  
 (وعثمان بن طلحة الكعبة ثم أغلقوا عليهم الباب فمكثت) يضم الكاف فيها (ثم أراطوا بلا ثم خرج) عليه  
 الصلاة والسلام منها (وابتدأ الناس) بالواو ولا يوزى ذرو الوقت فابتدأ الناس بالقامد الواو (الدخول  
 فبقتهم) يكون القاف (فوجدت بلا فأنما من وراء الباب) وسقط لا يذوق لفظ من (فقلت) أي للبلال  
 (أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين دخل العمودين المتقدمين وكان البيت) قبل أن يدم  
 ويقيم في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة سطرين) بالسبب المهمة ولا يذرع المستل سطرين بالسبب المهمة (صلى  
 بين العمودين من السطر المقدم) بالسبب المهمة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل وجهه) الشريف  
 (الذي يستقبل من الجدار) (حين يلزم) أي تدخل ولا يذرع الجوى والمبجل حتى تلي (البيت) وفي الفرع  
 شطب على حاء من (فيه وبين الجدار) الذي قبل وجهه قريسا من ثلاثة أذرع (قال) ابن عمر (وسيت أن  
 أسأله) أي باللاء (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه هرمة جراح) يسكون الرايين  
 الجميع المقتوحين وأحد المرمر جنس من الرخام يقس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب جنة  
 بالوداع للصريح فبحه بأنه كان في الفتح . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) الحكم بن باقر قال (أخبرنا شبيب) هراير  
 أبي جينة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالأفراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن  
 عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن صفية بنت حيي زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم حاصت في حجة الوداع) ليله الفجر بعد ما أقامت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مسفعها  
 مع عائشة (أجابته) عن الرجوع إلى المدينة لأنه ظن أنهم لن يطفوا إلا فافضة قالت عائشة فقلت  
 أنها قد أقامت (إلى مكة) (بارسول الله وطاق ما ليلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الفاء معنا  
 إلى المدينة والحديث شني في باب إذا حاضت بعد ما أقامت من الحج . وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو جعيد  
 الجعفي (قال أخبرنا) بالفاء المهمة والأفراد ولا يذرع حتى بالأفراد أيضا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال  
 حدثني) بالأفراد (عمر بن محمد) يضم العين (أن أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثني عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) أنه (قال) كانت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (بين الظهر والواحد) (بين الظهر والواحد) ولا يوزى  
 والوقت فلا (تدري ما حجة الوداع) أي هل وداغ النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى يوفى صلى الله عليه وسلم  
 فعلوا أنه وذاغ الناس بالوصاف قرب مونه (لحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسح الدجال فاطب) أي أتى بالبالغة  
 (في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من بي إلا أنذر أمته) وللأصلي أنذره أمته (أنذره فوج) قومه (والديون  
 من بعده) أي أنذروا أمهم وعين نوح لآله آدم الثاني (وأنه يخرج فيكم) أي الامة اليهودية عند قرب الساعة  
 فيدعى الربوية (فما) شريطة أي ان (حتى عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يحق عليكم أن تركم أبس)  
 يفتح همزة أن (على ما يحق عليكم ثلاثا) وما بدل من السابقة أي لا يحق أن لا يحق ما يحق عليكم (أنذركم ليس  
 بأعور وإنه) بالواو أي الدجال وللأصلي وأبى الوقت أنه (أعور عن العين) بإضافة أعور إلى ما بعده من إضافة  
 الموصوف إلى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفته وجهه العين ولا يوزى ذرو الوقت  
 العين العين (كان عينه غنية طافية) بالتحسية أي بارزة (ألا) بالتحسية (فإن الله حرّم عليكم دماءكم) أي أنفسكم  
 (وأموالكم) كرامة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا (ألا) بالتحسية (هل بلغت) ما أولست به (ظنوا أنهم قال  
 اللهم أشهد) قال ذلك القول (ثلاثا عليكم أو يحكمكم) بالثلاثين الراوي والاولى كلمة نوح (ظنوا أنهم قالوا  
 بعدى كعاد يضرب بعصكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في شرب رقاب المسلمين وقال  
 في شرح المشكاة قوله يضرب بعصكم رقاب بعض جملة مستأنفة مسنية لقوله فلا تزجوا به أي كفا في فني  
 أن يجعل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعصكم بعض فلا تفسد كوا دماكم ولا تشكروا أعراسكم ولا تستنجوا  
 أموالكم ونحوه في الأطلاق وإرادة العموم قوله تعالى الذي يأتون أموال الناس ظلما وهذا الحديث  
 أخرجه في الديان والأدب والحدود وهو في الإيمان وأبو داود في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه  
 في الفقه . وبه قال (حدثنا عمر بن خالد) يفتح العين الخواتي قال (حدثنا زهير) بهم الراي ابن معاذ بن قال  
 (حدثنا أبو اسحق) عرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثني) بالأفراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي

قوله وما بدل من السابقة  
 هكذا في النسخ ولا وجه  
 فتأمل اه

صلى الله عليه وسلم غزاه عشرة غزوة وأنه حج بعدها مهاجراً إلى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لأنه نوى  
 في أوائل العام التالي (حجة الوداع) نصب حجة بـ دامن الأولى وبجواز الرفع بتقديره (قال أبو إسحاق) التيسير  
 بالسند السابق (د) حج (بكرة) حجة (أخرى) قبل أن يهاجر وهذا هو أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وليس  
 كذلك فالمراد أنه لم يترك وهو بركة الحج قط . وهذا الحديث مروي أول المغازي . وبه قال (حدثنا حمص بن  
 عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن أخنوخ (عن علي بن مدرك) بن الميم وكسر الراء الصغرى  
 الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) هرم (بن عمرو بن جرير) الجلي (عن) جده (جرير) رضى الله تعالى عنه  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس) أي أحكمتهم (فقال لا ترجعوا بعدي  
 كفراً ولا يضرب بعضكم بعضاً) قال المظهرى يعنى إذا غارت الدنيا فابتوا بعدي على ما أنتم عليه  
 من الإيمان والتقوى ولا تظنوا أحداً ولا تخافوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالسباط . وبه قال (حدثني)  
 بالانفراد (محمد بن المثنى) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا أبو) السخني (عن)  
 محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أبيه (أبي بكرة) نعيم بن الحارث رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم التروية حجة الوداع (الزمان) هو أسبوع قبل الوقت وكثيره وأراد  
 هاهنا السنة (فد استدار) استداره (كهية) كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع كهيت بهاء بعد فية أي  
 مثل حالته (يوم خلق الله السموات والأرض) ومقطت الحلالة من اليونانية وثبتت في فرعها بالكاف صفة  
 مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضع الذي أتى منه وأمنه والمعنى أن العرب  
 كانوا يؤخرون المحرم إلى مفر وهو النسي . المذكور في قوله تعالى إنما النسي زيادة في الكفر لبقا لخواجه  
 ويصلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جمعه لوفى جميع شهور السنة فلما كانت ثلث  
 السنة عاد إلى زمنه المخصوص به وقبل دارت السنة كهيت الأولى (السنة اثنا عشر شهراً) جملة مبنية للجملة  
 الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه إلى الأعوام والأعوام إلى الأشهر عاد إلى أصل الحساب والموضع الذي  
 اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والأرض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولا بد ذرعن الجوى والمسمى ثلاث  
 (منوالبات ذوات العدد) للفقود عن القتال (وذو الحجة) للبع (والمحرم) لحرمة القتال فيه (و) واحد قد وهو  
 (رجب مضى) عطف على قوله ثلاثة وأضاف إلى مضى لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشد من محافظة سائر  
 العرب ولم يكن يستحل أحد من العرب (الذي بين جمادى) بضم الجيم وقع الدال (وشعبان) فالة تأكيذاً  
 وإزاحة للريب الحادث فيه من النسي . (أي شهر هذا) قال القاضي البضاوى يريد به تذكارهم حرمة الشهر  
 وتقريره في نفوسهم ليبقى عليه ما أراد تقريره (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحترز عن التقدّم بين  
 يدي الله ورسوله وتوقفاً فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فكنت) صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه سيبريه  
 بغیر اسمه قال عليه الصلاة والسلام (أليس ذوا الحجة) ولا يوى ذرو الوقت ذاك الحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى)  
 يا رسول الله (قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فكنت حتى ظننا أنه سيبريه بغیر اسمه قال أليس) هو  
 (البلدة) نصب خبر ليس وبالنسبة يريد مكة والألف واللام للمعهد (قلنا بلى) قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله  
 أعلم فكنت حتى ظننا أنه سيبريه بغیر اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأن ذمامكم وأموالكم) قال  
 التوحيش أراد أموال بعضكم على بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبا بكرة (قال) في روايته  
 (وأعراضكم عليكم حرام) أي أنفسكم وأحسابكم فإن العرض يقال لنفس والحسب قالة التوحيش وتعب  
 بأنه لو كان المراد من الأعراض النفوس لكان تكرار الالآن ذكر الدماء كاف إذا مراد بها النفوس وقال  
 الطبري الظاهر أن مراد بالأعراض الأخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج إلى فضل تأمل فالمراد بالعرض هنا  
 الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلخه  
 ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس أطلقاً فالمعنى على الحال وحين كان المدح نسبة  
 الشخص إلى الأخلاق الحميدة والذم نسبة إلى الذميمة سواء كانت في ما ولا قال من قال العرض الخلق أطلقاً  
 لاسم اللازم على اللازم وشبه ذلك في النحر يوم النحر وبذى الحجة فقال (بحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا  
 في شهركم هذا) لأنهم كانوا يعتقدون أنها محرمة أشد النحر لا بد تباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة

الدماء والاموال تأكيد لحرمة تلك الاشياء التي شبه بغيرها الدماء والاموال وقال الطبري وهذا من تشبيه  
 ما لم يقرب به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذتقنا الجبل فوقهم كما نه ظلة اذ صكنا نواحيه فيصعون  
 دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحترقون فيها كما نه قال ابن دماكم واموالكم محترقة  
 عليكم ابدا كحرمة يومكم وشركم وادكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فبئس لكم) ولا في ذرئكم ابيكم (عن  
 اعمالكم الا) بالتخفيف (فلاترجعوا بعدى ضلالا) هجم الضاد المعجمة ونشد يد اللام الاولى (يضرب بعضكم  
 رقاب بعض الا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد الغائب) القول المذكور اوجيع الاحكام (فلعل بعض من يبلغه)  
 بفتح الموحدة واللام للمشددة (ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن حيرين (اذا ذكره يقول  
 صدق محمد) ولا في ذرئتي (صلى الله عليه وسلم قال) صلى الله عليه وسلم (الا هل بلغت) قالها (مرتين)  
 وسبق هذا الحديث في غير ما موضع وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا سفيان) بن جعد  
 طاب ثوبه اجد الامثلة على اوزها (عن قيس بن مسلم) الجدي ابي عمرو الكوفي العابد (عن طارق بن نهاب)  
 الجلي الاحمسي العكفي قال ابو داود وروى الذي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه حدث (ان انا ساسا  
 من اليهود) وفي باب زيادة الايمان ونقصانه ان رجلا من اليهود وقع في نهر الطبري وسسند ممدود والمجهم  
 الاوسط للطبري ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان اسلم في حياة النبي صلى الله  
 عليه وسلم على يد علي فيقتل ان ثبت ان يكون الذين سألوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال وتولى  
 هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه (قالوا) لعمر يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرونها (الوزيت هذه الاية فينا) عشر  
 اليهود (لاتخذنا ذلك اليوم هبنا) لنا في كل سنة نعطه لما حصل فيه من اكمال الدين (فقال عمر اية فقلوا  
 اليوم اكملت لكم دينكم) اى بان كفتكم عدوكم واطهرتكم عليه كما تقول المولود اليوم كل لنا مالكا اى  
 كفتنا من كل تخافه او اكملت لكم ما تخرجون البسه في تكلفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على  
 شرائع الاسلام وقوانين الشباس (واتممت عليكم نعمتي) بفتح مكة ودخلها آمنين طاهرين وهدم منار  
 الجاهلية (ورضيت لكم الاسلام ديننا) حال اخبرته لكم من بين الاديان واذتقناكم بانه الدين المرضي وحده  
 وثبت قوله ورضيت الخ لابي ذر (فقال عمر) رضى الله عنه (اى لا علم اى مكان انزلت) فيه (انزلت ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) اى في اتربات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان اليهود سألوا عن  
 ذلك فقال انها انزلت في يوم عيد يوم الجمعة ويوم عرفة وحديث الباب قد سبق في الايمان في باب زيادة الايمان  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن زهير المارئي احدث الاعلام (عن مالك) الامام (عن ابي الاسود  
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بن عمرو الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت  
 حر جنام رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنامن اهل) ما حرم (بعمره ومنامن اهل  
 بحجة ومنامن اهل بحجة وعمره) قرن بينهما (واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم ادخل عليه  
 العمرة لحديث ابن عمرو قال عروة في حجة وحديث انس ثم اهل بحجة وعمره ولمسلم من حديث عران بن حصين جمع  
 بين حجة وعمره والشهور وعن المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي  
 بالقول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فقل عليه الحجة بذلك  
 وهو على الصفا وقرئ التوروى انه كان فارنا وبؤيده انه لم يعمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل  
 من الافراد الذي لا يعمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج من زيد لذلك (فانما من اهل بالحج) وحده (او جمع الحج  
 والعمرة) ابتداء او ادخيل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلما حجوا) من احرامهم (حتى يوم النحر)  
 فخره به وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) المندسقي قال (أخبرنا مالك) هو ابن انس امام الائمة عن  
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كالمسوق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
 الوداع وبه قال) (حدثنا اسماعيل) بن ابي اويس قال (حدثنا) وفي نسخة حديثي بالافراد (مالك مثله) اى  
 مثل الحديث المذكور وبه قال (حدثنا أحمد بن حنبل) هو أحمد بن عبد الله بن يوسف البربوي قال (حدثنا  
 ابراهيم هو ابن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القريشي قال (حدثنا

ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص مالك  
 رضى الله عنه أنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت) بالثبني المجهول الغاء  
 أشرفت منه على المرت فقلت رسول الله باغي من الوجع ما ترى وأنا ذؤبان ولا يرثني الاثني واحد) (أشرفت  
 هي أم الحكم وروى عن ابن شهاب قال أنها عاتبة لأن عاتبة أصغر ولأده وعاتبة إلى أن أدركها مالك بن أنس قاله ابن حجر  
 في المقدمة (فأنصت بلي ماني) استفهام استخفاري يحذو في الادة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت  
 أفا تصدق بشطري) بأشبات همزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثبت والثالث  
 كثير) بالثبنة أي بالثبنة إلى مادونه أو التصديق به كثيرا بجره (أنك) بكسر الهمزة وبفتحها على التعليل (أن  
 تدر) بفتح الهمزة وبالذال المجهول أي أن تترك (ورثك) أغنياء خبر من أن تذرهم عالة) بتخفيف اللام أي فتراها  
 (يتكفون) بئالون (الناس) بكسرها بأن يطوها للسؤال (ولست تنفق نفقة بطني وجه الله الأجرت بها  
 حتى اللهمة يجعلها في أمرا أنت) فيها (قلت رسول الله أنا أخلف) بهمزة مفتوحة بمدودة مملعة في الرواية  
 سابقة من فرعها أي أنزل بكعة (بعد أصحابي) المسافر من مكة إلى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (ان  
 تخلف) بأن يطول عرك (فتمنع عملا ينفي به وجه الله الا اذنت به درجة ورفعة ولعل تخلف حتى ينفعك  
 أفراهم) من المسلمين بما ينفعه الله عن يديك من بلاد الكفر وبأخذ المسالون من الغنائم (وبضر بك أخرون)  
 من المشركين (اللهم أمض) بهمزة قطع أي أتم (لاصحابي هجرتم) التي هاجروها من مكة إلى المدينة (ولا تذرهم  
 على أعقابهم) بترك هجرتم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيجب قصدهم قال الزهري (لكن البائس) الذي  
 عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البصري (روى) بصيغة الماضي  
 أي حزن لآله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بكعة) بفتح الهمزة أي لموته بالارض التي هاجر منها  
 ولا يصح كسر هالها أنها تكون شرطية والمباينة قبل وهو كان قد مات وسبق الحديث في الخبر أن الوصايا  
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال (حدثنا أبو شعيرة) بفتح  
 الصاد المجهول وسكون الميم أنس بن عباس قال (حدثنا موسى بن عقبة) بسكون القاف الامام في المغازي  
 (عن) نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع والحلاق  
 معمر بن عبد الله بن فضال بن عوف وعندنا حديثه أسند على الحلاق فضال وهو قائم على رأسه بالموسى ونظر  
 إلى وجهه ما معمر أمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفي ذلك الموسى قال فقلت رآته  
 برسول الله أن ذلك لم أنم الله على ومنه قال أجل وفي الصحيحين أنه حلق الشق الايمن نفسه من بين يله ثم قال  
 أطلق الشق الاخر فقال أين أبوطلبة فأعطاه إياه ولا جد وقلم صلى الله عليه وسلم أطفاله وقسمها بين الناس  
 • وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين (ابن سعيد) السرخسي نزيل يسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) بفتح  
 الموحدة وسكون الكاف البرساني قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد  
 (موسى بن عقبة عن نافع) أنه (أخبره) مولا (ابن عمر) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه  
 في حجة الوداع) بعد الفراغ من النسك (و) حلق (أناس من أصحابه) أيضا (وقصر بعضهم) • وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكى المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (وقال الثبني) بن سعد الامام (حدثني) بن زيد عما وصله في الزهريات (عن ابن شهاب) أنه قال  
 (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) سقنا  
 لا في ذلف عبد الله (أخبره) أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على في حجة الوداع سبط  
 قوله لمحي لا يذر (يصل بالناس) زاد في الصلاة إلى غير جدار قال الشافعي إلى أي غير ستره (قصار الحمارين يدي  
 بعض الصف ثم نزل عنه) أي عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب ستر الامام من كتاب الصلاة فلم يذكر ذلك  
 علي أحد • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرور البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطن  
 (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عمرو بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبني للفقهاء (أساءة)  
 ابن زيد (وأنا شاهد عن سبر النبي) بسكون ياء سبر ولا يذروا في الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
 أي في حجة الوداع (فقال لعن) بفتح العين والتون والقشاف ضرب من السمير متوسط (فأذا وجد فجوة) بفتح  
 الفاء والواو بينهما ج سكة فرجة (أنس) بنون وصاد مهمل مشددة مفتوحة حنين سار سار ديداه • وبه قال



(حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبى (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عدى بن ثابت) الانصارى (عن عبد الله بن زيد الخطمى) يفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة (أن أبا أيوب) خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه (أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعاً) في وقت واحد (باب غزوة تبوك) يفتح القوقية ويحذف الموحدة المضموعة موضع يه وبين الشام إحدى عشرة مرحلة لا ينصرف للثأث والعلمة أو بالصرف على إرادة الموضع (وهي غزوة العسرة) بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهور والتفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقاً فاذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لا يدرى بعده رفعه وبه قال (حدثني) بلال فراد ولا يدرى حديثنا (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أيوب) جناد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الجعفى (رضي الله عنه) أنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحلال لهم) بضم الحاء المهملة وسكون الميم أى ما يكون عليه ويحملهم (أذ هم معه في جيش العسرة) وهى غزوة تبوك فقلت يا نبي الله أن أصحابي في ثمرسوى الذين تحملهم فقال والله لا أحملكم على شئ ورافقه) أى صادقه (وهو غضبان ولا أشعر) أى والحوال أنه لم أكن أعلم غضبه (ورجع) إلى أصحابي حال كوني حزيناً من منع النبي صلى الله عليه وسلم أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه) أى غضب (على) فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث) يفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثناة (إلاخرة) بضم السين المهملة وفتح الواو مصغرة ساعة وهى جزء من الزمان أى من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم والليله (أذ سمعت بلالاً ينادى أى عبد الله بن قيس) يعنى بأبي عبد الله ولا يدرى أن عبد الله بن قيس (فأجبت فقال أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذ هذين القرنين) ثنتي قرين وهو العبر المقرون بالآخر (وهذين القرنين) ولا يدرى زرع الحوى والمقتلى هاتين القرنيتين وهاتين القرنيتين أى الناقتين (لستة أبخرة) لعله قال هذين القرنين ثلاثاً ذكر الراوى مرتين اختصاراً لكن قوله فى الرواية الأخرى فأمرنا بمحس ذود مخالف لما هنا فيجعل على التعدد ويكون زادهم واحداً على الجنس والعدد لا يبنى الزائد إلا بعد عشرين حيناً من سعد) قبل هوا بن عبادة (فانطلق) يكسر اللام والجزم على الأمر (بين إلى أصحابك فقل لهم) (أن الله أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء) بالبعرة فأركبوه فانطلقت إليهم (بهم) أى إلى أصحابي بالبعرة (فقلت أن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا أذعكم حتى ينطلق معي بعضهم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطنوا أنى حدثتكم شئ أم ينقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلى أنك عندنا ولا يدرى ذروا الله أنك عندنا (لمصدق) يفتح الدال المشددة (ولنفعل ما أحببت) أى الذى أحييته من إرسال أحدنا إلى من سمع) فانطلق أبو موسى يفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم إياهم ثم أعطاهم بعد فخذوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى) وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الذوروكذا مسلم وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة ابن مسرهد قال (حدثني يحيى بن سعيد القطان) (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم) يفتح الحاء المهملة والكاف ابن عثينة بضم العين وفتح القوقية مصغراً (عن مصعب بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك) وكان السبب فى ذلك ما ذكر ابن سعد فى طبقاته وغيره أن المسلمين بلغهم من الأباط الذين يقدمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جاءت جوعاً وأجلبت معهم نمل وجذام وغيرهم من مشصرة العرب فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأعلمهم بحجة غزوه وعند الطبرانى أن عثمان رضى الله عنه كان قد جهز عيراً إلى الشام فقال يا رسول الله هذه ما تشاءين بأقاربها وأحلاسها وما تأت أوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدها (واستخلف) على المدينة (عليها) ابن عمه رضى الله عنه (فقال أختلفنى فى الصبيان والنساء) قال صلى الله عليه وسلم (الآن رضى أن تكون حتى يتزلة هارون من) أخيه (موسى) حين خلفه فى قومه بنى إسرائيل لما خرج إلى الطور وقد عسكرت الروايف



ولا بأس) أى متى كافى مسلم (حين تخلصت عنه) صلى الله عليه وسلم (فى تلك الغزاة) أى فى غزوة تبوك (واقه  
 ما اجتمعت عندى قبله ارحلتان قط حتى يجمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة  
 الأخرى غيرها) بفتح الواو والراء المشددة أى أو هم غيرها أو توربه أن يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما  
 أقرب من الآخر فهم أرادوا القريب وهو يريد البعيدة (حتى كانت تلك الغزوة) أى غزوة تبوك (أغزاها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حشد شديد واستقبل شعر ابعدا ومقارنا) بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء  
 فيها (وعدوا لكثيرا) وذلك أن الروم قد جعلت جموعا كثيرة وهرقل رزق أصحابه لسنة وأجلبت معه غلم  
 وجذام وغسان وقد موأمة ما تمهم الى البقاء (الحلى) بالميم واللام المشددة ويجوز تخفيفها أو وضع (للمسلمين  
 أمرهم لبتأهبوا أهبة غزوهم) بضم الهزة وسكون الهاء أى ما يجتأجون اليه فى السر والحرى ولا يذر  
 عن الكتمان (أهبة عدوهم بدل غزوهم) (فأخبرهم) صلوات الله وسلامه عليه (بوجهه الذى يريد والمسلمون  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كآب) بالنون (حافظ) كذلك بالنون وفى مسلم بالاضافة  
 قال الزمخشري (يريد البديوان) وزاد فى رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفى الكليلة  
 ليأكم من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة على ثلاثين ألفا وهذه العدة جزم ابن اسحاق وأورد الواقدي باسناد  
 آخر موصول وزاد أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتعمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرس ولا ين مرد وفيه  
 لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبى زرعة الرازى أنهم كانوا فى غزوة تبوك أربعين ألفا ولا يخالف رواية  
 الشيخ فى الكليلة أكثر من ثلاثين ألفا لاسمحاق أن يكون من قال أربعين ألفا جازع المكسر فاه فى الفتح وتعبه  
 شيخنا فقال بل المروى عن أبى زرعة أنهم كانوا سبعين ألفا هم المحصر بالاربعة فى حجة الوداع فكانت تسبق قلم  
 أو اتقال نظر (قال كعب) بن مالك بالاسناد السابق (فما رجل يريد أن يغيب الظن أن) ولا يذر  
 عن الجوى والمستبلى أنه (سبحى له) لكثرة الجيش (ما لم ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (وهو حى الله وغزا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الفار والظلال) وفى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب  
 فى قسط شديد فى البالى الخرى يفيد الناس خافون فى تخيلهم (وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه  
 فطفت) فأخذت (أعدو) بالعين المجهة (لكى أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا) من جهازى (فأقول  
 فى نفسى أنا ما قد رعبه) حتى شئت (فلم ينل غداى) فى الحال (حتى اشتد الناس الحد) بكسر الميم والرفع  
 فاعلا وهو المجهود فى النش والمبالغة فيه ولا يذر عن الجوى والمستبلى حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلة  
 الحد بالنصب على نزع المخاض أو نعت لمدد محدوف أى اشتد الناس الاستعداد الحد (فأصبح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئا) بفتح الميم (فقلت أتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم  
 (يوم أو يومين ثم ألقهم فعدون) بالعين المجهة (بعد أن فصلوا) بالصاد المهملة (لا تجهز فرجعت ولم أقض شيئا  
 ثم عدت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم ينلنى حتى أسرعوا) ولا يذر عن الكسبية شرعوا بالثنية المجهة  
 قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح (وتفارت الغرور) بالفاء والراء والطاء المهملة أى فارت وسبق (وهممت  
 أن أرتحل فأدرتهم) بالنصب عطف على أرتحل (وليتنى فعلت فلم يقدرلى ذلك) فيه أن المرء اذا لا ح له فرصة  
 فى الطاعة فحقه أن يسار اليها ولا يتوقى بها التلاجمها قال كعب (فكنت اذا خرجت فى الناس بعد خروج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أى لا أرى الا رجلا مغموصا) بفتح الميم وسكون العين  
 المجهة بعد هاء ميم أخرى منضومة فوارضادهم له (عليه النفاق) أى ينظر به النفاق ويترهم وفى بفتح الهزة قال  
 الزركشى على التعليل قال فى المعاصى ليس يصح انما هو صلتها فاعل آخرنى (أورجلا عن عذر الله من الضعفاء  
 ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم يتبوك ما فعل كعب فقال  
 رجل من بني سلة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أميس السلى بفتح الهمزة واللام كما قال الواقدي قال فى الفتح وهو  
 غار الجحني المعصاني المشهور (بارسول الله حسده برداه) بتدوير (ونظرة فى عطفه) بكسر العين المهملة  
 والثنية أى جانبية كناية عن كونه مجبا بنسبه ذاز هو وتكبر وأساسه أو كنى به عن حسنه وبهجهته والعرب  
 نصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطف الوقوع على عطى الرجل وفى نسخة باليونانية فى عطفه بالافراد (فقال  
 سعاد بن جبيل) رضى الله عنه (نه) فس ملقت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا جبيرا فكبت رسول الله صلى الله

عليه وسلم) فيمنه هو كذلك رأى رجلا من بني زول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيثة  
 فاذا هو أبو خزيمة سعد بن أبي خزيمة الأنصاري وعند الطبراني أنه قال تحلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد خلت خاطفا رأيت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا يا ناصف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السجود والخزوا نافي الظل والتعيم فقلت إلى ناضح لي وثرات وغرحت فلما طلفت على العسكر فرأى الناس  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مكن أباحيثة فحقت فدعا لي (قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه) صلى الله  
 عليه وسلم (وجه فافلا) أي راجعا إلى المدينة (حضرني همي فطففت) أي أخذت (أنكر الكذب) وعند  
 ابن أبي شيبة وطففت أعذ العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءوا أي الكلام (وأقول بماذا أخرج  
 من خطبه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل  
 قادمًا) أي دنا فذمه (زاح) بالزاي المجبهة وبالحاء المهملة أي زال (عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا  
 بشيء فيه كذب فأجعت صدقه) أي جرت به وعقدت عليه قصدي ولأن أبي شيبة وعرفت أنه لا ينبغي منه  
 إلا الصدق (وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان إذا قدم  
 من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخالدون) الذين خلفهم  
 كلهم ونفاههم عن غزوة تبوك (فقطعوها يعتذرون) أي يظهرون العذر (الله صلوات الله وسلامه عليه  
 ويحلفون له) وكانوا بضعة وعشرين رجلا (من مشايق الأنصار قاله الواقدي وأن المعتذرين من الأعواب كانوا  
 أيضا اثنين وعشرين رجلا من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا  
 كثيرا والضع بكسر الموحدة وسكون الصاد المجبهة ما بين ثلاث إلى تسع على المشهور وقيل إلى الخمس  
 وقيل ما بين الواحد إلى الأربعة أو من أربع إلى تسع أو سبع وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب الضع إلى تسع  
 وعشرون أو يقال ذلك وهو مع المذكر بها ومع المؤنث بغيرها بضعة وعشرون رجلا وضع وعشرون امرأة  
 ولا يعكس قاله في الشاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أيظواهرهم وبأيدهم  
 واستغفرهم وركل) بفحلت مع التخفيف (سراهم إلى الله) قال كعب (جئته) صلى الله عليه وسلم (فلما  
 سألت عليه تبسم تبسم المضرب) بفتح الصاد المجبهة (ثم قال تعالى فحقت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند  
 ابن عاتق في معانيه فاعرض عنه فقال يا بني الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتيت ولا بدلت (فقال لي  
 ما خلفك) عن الغزو (ألم تكن قد استيت) أي استريت (ظهر لك) قال (فقلت بلى إلى والله لو) ولا يذر  
 عن الكهفيته والله يارسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الديار لآيت أن سأخرج من خطبه بعد وفاته  
 أعطيت جدلا) بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهده ما ينسب إلى مما قبل  
 ولا يرد (ولكني والله لقد علمت لن حدثتلك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله أن يخطئ  
 علي ولئن حدثتلك حديث صدق تجد بكسر الجيم أي تغضب) علي فيه إلى لا رجوع فيه عقواله) عني (لا والله  
 ما كان لي من عذرو الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تحلفت عندك فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أما) بتشديد الميم (هذا فقد صدق قهم حتى يقضى الله فيك) ما يشاء (فمضت) (وأنار رجال) بالثالثة  
 أي وثبوا (من سلة) بكسر اللام (فأتيعوني) بوصول الهمزة وتشديد القوقية (فقالوا والله ما علمناك كنت  
 أذنت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه  
 المخلفون) بالقوقية وكسر اللام المشددة ولا يذرا المخلفون بأسقاط القوقية وفتح اللام (قد كان كافيك)  
 بفتح التثنية (ذنك) أي من ذنك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع استغفار بقوله  
 كافيك لأن اسم الفاعل يعمل على فعله (فوالله ما زالوا يؤنبوني) بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فوحدة  
 معنومة ونونين أي يلومونني ولما عذفا وغير أبي ذر بن جوني (حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي  
 ثم قلت لهم لي في هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالوا مثل ما قلت فقبل لهما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا  
 حمارة بن الزبيد) بضم الميم وتحفيف الراين (العمري) بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة إلى بني  
 عمرو بن عمرو بن مالك بن الأوس (وهل بن أمية الواقفي) بتقديم التناف على الفان نسبة إلى بني واقف بن

أمرى القيس بن مالك بن الأوس وعند أبي حاتم من مرسل الحسن أن سب تخلف الأول أنه كان له حائط  
حين زها فقال في نفسه قد غزت قلبها فلو أقت عاني هذا فلما نكحته قال اللهم أشهدك أني قد تصدقت به  
في عيالك وإن الثاني كان له أهل تفرقوا ثم اتعوا فقال لو نكحت هذا العام عندهم فلما نكحته قال اللهم لك  
علي أن لا أرجع إلى أهلي ولا مالي (فقد كرم إلى رجلين صالحين قد شهدا بدرهما ما أسوة) بضم الهمزة وكسرهما  
وقد استشكل بأن أهل السلم يذكروا واحدا منهم ما فبقين شهدا بدرهما ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ونحن جزم  
بأنهم ما شهدا بدرهما إلا أنهما وقفا ظاهر صنيع البخاري وتعب الأثر ابن الجوزي ونسبته إلى الخطأ لكن قال  
الحافظ ابن حجر أنه لم يصب قال واستدل بعض المتأخرين لكونهم عالمين بشهادة بدرهما ما وقع في قصة حاطب وإن  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزه ولا عاقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما سمع بقتله وما يدريك لعل الله اطلع  
على أهل بدر فقال اغموا ما شئتم فقد غفرت لكم قالوا بن ذنب التخلف من ذنب الجس قال في التبع وايس  
ما استعمل به واضح لانه يقتضي أن البدرى عنده اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعقاب عليها وايس كذلك فهذا  
مجمع كونه الخاطيء بقصة حاطب قد جلد قدامه بنظرون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وانما لما وقاب  
صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا يجزه لانه قيل عذره في أنه انما كاتب قرشا خشية على أهله ولده بخلاف تخلف  
كعب وصاحبه فانهم لم يهتكن لهم عذرا أصلا قال كعب (خصيت حين ذكروا على أي الرجلين وهسي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه) بالرفع أى خبره الثلاثة  
كقوله لهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة قال أبو سعيد السرافي انه مفعول فعل محذوف أى أريد الثلاثة أى أخص  
الثلاثة وخالفه الجوهري وقالوا أى متادى والثلاثة صفة له وانما أوجدوا ذلك لانه في الأصل كان كذلك فنقل  
إلى الاختصاص وكل ما نقل من باب إلى باب فاعرابه بحسب أصله كأفعال التعجب (فاجتنبنا الناس) بفتح  
الموحدة (وتغيروا لنا حتى تنكروا) أى تغيرت (في نفسى الأرض فما هي) الأرض (التي أعرف) لتوحشها على  
وهذا يجوده الخزين والمهموم في كل شيء حتى يجوده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب على من تخلف  
وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصدق  
ذلك قولهم وهم يحقرن الخندق نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا أبدا  
فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكاح ابيعتهم انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين  
في زمنه صلى الله عليه وسلم (فليتنا على ذلك حين ليله) استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وانما انتهى  
عن الهجر فوق ثلاث فمعمول على من لم يكن هجرانه شرعا فانما صاحبنا حرارة وهلال (فاستكانا ووقعدا  
في يومنا ما يكبان وانما نافعت كنت أشب النجوم) أى أقواهم (وأجلدهم فكنيت أخرج فاشهد بالصلاة مع  
المسلمين وأطوف) أى أدور (في الاسواق ولا يكلمنى أحد) وأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو  
في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسى هل حرلت شفتيه برذ السلام على أم لا) انما لم يجزم بتعريك شفتيه عليه  
الصلاة والبلاد بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل (ثم أصلى فريسته فاسارقه النطو) بالسبب المهملة  
والثاقف أى انظر اليه في خفية (فاذا أقبلت على صلاتي أقبل) عليه الصلاة والسلام (الى) واذا التفت نحوه  
أعرض عني حتى اذا طالع على ذلك من جفوة الناس) بفتح الجيم وسكون الفاء أى من اعراضهم (مشت حتى  
تسورت) أى علوت (جدوا حائط أبي قتادة) الحارث بن ربي الانصاري رضى الله عنه أى بستانه (وهو ابن  
عقلى) لانه من بنى سلة وليس هو ابن عمه أى أليه الاقرب (وأحب الناس الى) قلت عليه هو الله ما ردت على  
السلام) لعموم النهي عن كلامهم (فقلت يا أبا قتادة أنشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة أسألك (بالله هل  
تعلاني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فعدته) بفتح المعجمة فسأله بالله كذلك (فسكت فعدت له فعدته  
فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكبيرا لكعب لانه لم يشوب ذلك لانه منهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف  
لا يكلم زيد فأسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اجماعه لم يحدث (ففاضت عيناى وتولت حتى تسورت  
الحداد) للخروج من الحائط (قال فينا) بغير ميم (أنا مشى يسوق المدينة اذ ابطنى) بفتح النون والموحدة  
وكسر اللام المهملة (من أبساط أهل الشام) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان  
نصرا يتناولهم بسم (عن قدم بالطعام جميعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطعن الناس بشيرون له)

الى يعني ولا يتكلمون بقولهم مثلهذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه (حتى اذا جاءني دفع الى كتابا  
من ملك غسان) بفتح الغين المجبة ونشديد السين المهملة جنة بن الاهيم وهو الحارث بن أبي شمر وعنه ابن  
مردويه نكتب الى كتابا في سرقة من حرير (فأذنيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفا ولم يجعل الله  
بدار هوان ولا مضيقه) يسكون الضاد المجبة أي حيث يصيب حقل (فالجن بنات) بفتح الحاء المهملة (تواسين)  
بضم التون وكسر السين المهملة من المواساة (فقلت لما قرأتها) أي الصحيفة المكتوب فيها (وهذا أيضا  
من البلاء) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فجئت) أي قصدت (بها النور) بفتح النون في بفتح الفوقية الذي  
يجوز فيه (فجبرته) بالسين المهملة المفتوحة والجرم أي أو قدته (بها) وهذا يدل على قوة إيمانه وثدة محبته  
لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائد أنه شكأه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال اعراضك  
عني حتى رغب في أهل الشرك (حتى اذا مضت أربعون اليه من التحسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم) قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى حرارة وهلال بنك والي ذراذير رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (بأنني فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر من أن تغفل اسرا ذلك) عمرة بنت جعفر بن  
صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة وهي زوجته الأخرى خيرة بفتح الخاء المجبة بعدها تحية ساكنة  
(فقلت أطلعتها أم ماذا أفعل قال لا بل اعترلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقربها) مفعول عليه  
(وأرسل الى صاحبتي) تشديد الباء (مثل ذلك فقلت لأمر أي الحق) بفتح الحاء (يا هالك فتكوى عندهم حتى  
يقضى الله في هذا الامر) فلفقت بهم (قال كعب بن جحاش امرأة هلال بن أمية) خولة بنت عامر (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا  
ولكن لا يقر بك) بالجرم على النهي (فالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال لي منك كان من أمره ما كان  
الي يومه هذا) قال كعب (وقال لي بعض أهل) قال في الشرح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله  
عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة وأجيب بأنه عبر عن الإشارة بالقول بفتح فاء يقع الكلام اللساني وهو النهي  
عنه قاله ابن المقنن قال في الصابغ وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ وطراح جانب المعنى والافاقس المقصود  
بعدم المسألة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو ما كان بمثابة الإشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد  
يجاب بأن النهي كان خاصا بمن عدا زوجة هلال وغسانه ابائا وقد أدن لها في خدمته ومعلوم أنه لا بد في ذلك  
من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه  
من زوجة ونجاد ونحو ذلك ففعل الذي قال لكعب من أهل (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في امرأتك) لخدمك (كأذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه) كل من يرثه النهي قال كعب (فقلت  
والله لا استأذن في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته  
فيها وأنا رجل شاب قوي على خدمة نفسي) فليت بعد ذلك عشر ليل حتى قلت) بفتح الميم (لما خسرت ليله  
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) أي الثلاثة (فلما صلبت صلاة الصبح خسين ليله وأنا  
على ظهر ريف من يوشافينا) بغير ميم (أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي) أي قلبي  
لا يسعه أنس ولا مروءة من فرط الوحشة والغم (وضاقت على الأرض عار حبت) برحبها أي مع سعة وهو مثل  
للمعرة في أمره كأنه لا يجد فيها مكانا يفر فيه فلقا وجزعا وإذا كان هؤلاء لم يأكلوا الا لاسرا وما لا فسقوا وما  
سرا وما لا أسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بن واقع الفواحش والكآبة وجواب فينا قوله (سعت  
صوت صارخ أوى) بالقاف مقصودا أي أشرف (على جبل ملح) بفتح السين المهملة وتسكون اللام (بأعلى صوته  
يا كعب بن مالك أبشر) همزة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلع أبابكر الصديق فصاح قد نأب الله  
على كعب (قال) كعب (نخرت ساجدا) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وأذن) بالمد أي أعلم (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شوية الله علينا حين صلى صلاة الصبح فذهب الناس يشرون) أي الثلاثة يتوبه الله علينا  
(وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الواو (مد أي جهة) (صاحبي) مرارة وهلال (بشرون) يشرونهم (ورخص  
الحق) تشديد الياء استحسن (رجل فرسا) للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام (وسعى سامع من أسلم فأوفى  
على الجبل) هو حمزة بن عمرو الأسدي رواه الواقدي وعند ابن عائد أن الذين سعيوا به وكروا عن رضاه

عنهما لكنه صدقه بقوله زعما (وكان الصوت أسرع من القوس فلما جاءني الذي سمعت صوته) (هو حجة الاسلى  
 (يعني في زعمه فوبى) بتشديد الباء بالثنية (وقد سكوتة اباهما بشراة) الى توبة الله علي (والله ما املك)  
 من الثياب (غيرهما يوشد) وقد كان له مال غيرهما كما يصرح به فيما يأتي (واستعرت ثوبين) أي من أي قيادة  
 كما عند الواقدي (فلبسهما واطلقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلتقيان الناس فوجافوا) جماعة جماعة  
 (يعني) ولا يذريه نوبى (للتوبة يقولون لهنك) يكسر التون (توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى) بتشديد الباء (طلحة بن عبيد الله) بضم العين  
 أحد العشرة المبشرة بالجنة (جبرول) أي يسيرين المشي والعدو (حسى صاخي وهماي والله ما قام) الى  
 (رجل من المهاجرين غيره) وكان أخيرا أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوى كغيره وتغيب  
 بان الذي ذكره أهل الغزاة أنه كان أخا لزيد لكن كان أخوا المهاجرين فهو وأخوه أخيه  
 (ولا أنساها الطلحة) أي هذه الخطبة وهي بشارته ابى بالتوبة أي لا أزال أذكركا حسنة الى بذلك وكنت ذريه  
 صبرته (قال كعب فلما سمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرق  
 وجهه من السرور يا بشر خير يوم تركت منذ ولدتك أمك) أي سوى يوم اسلامه وهو مستقنى تقدير وان لم  
 يطق به أو أن يوم توبته مكمل يوم اسلامه فيوم اسلامه بآية سعاده ويوم توبته مكمل لهافه وخير من جميع  
 آياته وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه الجزاء عنه (قال كعب  
 فقلت أم عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبي شبة انكم صدقتم الله فصدقكم  
 (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت) بضم السين وتشديد الراء مصليا للمفعول (استأذنه وجهه حتى كأنه  
 قطعة قمر) قيل قال قطعة قمر استأذنه الشواذ الذي في القمرا وأشارة الى موضع الاستئذنه وهو الجبين الذي  
 فيه يظهر السرور فالت عاتنه مسرورا ترقى أسارى وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فتناسب أن  
 يشبهه بعض الوجه (وكان يعرف ذلك منه) أي الذي يحصل لمن استأذنه وجهه عند السرور (فلما جلست بين  
 يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول الله ان من توبى أن أنخلع) أخرج (من) جميع (مالي صدقة) قال  
 الزركشى وشعه البرماوى وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز ان تصاب باخلع لان معنى أنخلع أن تصدق ويجوز أن  
 يكون مصدرا في موضع الحال أي تصدقت فارتفع به في المصاحبة فقال لا نسلم أن الصدقة مصدر وانما هي اسم لما  
 تصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما تصدق به على الفقراء فعلى هذا يكون  
 نصها على الحال من مالي (أي الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي صدقة خاصة لله ولرسول الله فالى  
 بمعنى اللام ولا يذريه رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له خوفا عليه من تضرره بالفقرو عدم صدقه  
 على الاضافة (أسكت عليك بعض ما كنت فخره لآل قلت فاني أسكتهم أي بحسب قولك يا رسول الله ان الله  
 انما يحباني بالصدق وان من توبى أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت) بكسر الصاد فاما بقيت (فوالله ما أعلم أحدنا  
 من المسلمين) بلام الله (بالموحدة) أي أنتم عليه (في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أحسن مما بالى) أي مما أنتم على وفيه نفي الاضحية لاني المساواة لانه شارك في ذلك هلال ومرة  
 (ما تمحدث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم هذا كذبا واني لا رجوع أن يحفظني الله فيما  
 بقيت وأزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم قد تاب الله على النبي) أي تجاور وعنه اذنه للمناقضين  
 في الخلف كقوله عفا الله عنهم لم آت لهم (والمهاجرين والانصار) ثبت لا يذروا لانساروفه حث للمؤمنين  
 على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين  
 والانصار (الى قوله وكونوا مع الصادقين) في إيمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يخلعوا (فوالله ما أنتم الله  
 على من نعمة قد بعد أن) ولا يذريه عن الكشمع بعد أن (هدا في الاسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن لا أكون) أي أن أكون (كذبة) فلا زائدة كقوله تعالى ما نزلك أن لا تصيد  
 (فاهلك) بكسر اللام والنصب أي فأنه هلك (كاهلك الذي كذبوا فاق الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل  
 عليهم من ما لا يجد) أي قال قولنا لا شر ما قال بالاضافة أي شر القول الكائن لاحد من الناس (فقال يبارك  
 وسعالي سيجعلون بالله لكم اذا اخطيتم) اذا رجعت إليهم من الغزو (الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم

(الفاشين) أي فإن رضاكم وسدكم لا يشفعهم إذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وأجلها  
 (حال كعب وكنا نخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل هتتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له  
 أن تخلفهم كان لعذر (فبايعهم واستغفرهم وأرجأ) بالجيم والهمزة آخره أي آخر (رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمرنا) أيها الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال) الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا  
 وليس الذي ذكرناه عاقلنا) بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الراء (عن الغزو وانما) بالواو  
 لاى الوقت والغيره انما (هو تخلفه ايانا وارجاؤه) أي تأخيره (أمرنا عن حلفه) صلى الله عليه وسلم (واعذر  
 الله فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعذاره والمراد على قوله انهم خلفوا عن التوبة لاعتزال الغزو وقد أخرج  
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وقوبه الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها  
 وبأى منها ان شاء الله تعالى في الاستئذان والاحكام وآخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الملاحق وكذلك  
 التسمية (نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجبل بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم) في منازل غوث قوم  
 صالح عليه السلام بين المدينة والنام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة  
 المسندى بفتح النون قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر السنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن  
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال لما سار النبي صلى الله عليه وسلم بالجبل) ديار غوث بين المدينة والنام في غزوة تبوك (قال)  
 لأصحابه الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكسر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة ومفعول لا  
 أى مخافة الإصابة أو لا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن) تسكنون أو أبا كين ثم فزع) بفتح القاف  
 والنون المشددة أى ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) بردائه (وأمرع السرحى) أجاز الوادي (الجبل والراى  
 أى قطعه • وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى والى غوث أخاهم صالحا من أحاديث الانبياء • وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الجبل) أى عن أصحاب الجبل فاللام بمعنى  
 عن أو قال عند أصحاب الجبل المعذبين هناك (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الذال المجمة غوث (الآن  
 تسكنون أو أبا كين) مخافة (أن يصيبكم مثل ما أصابهم) من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابي ذر • هذا (باب)  
 بالتسوية بغير ترجمة • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو  
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة فزع اللام الماشحون النبي مولا هم المدنى (عن سعد بن ابراهيم) بسكون العين  
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري فاضى المدينة (عن نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة عن أبيه  
 المغيرة) ولاى ذرمغرة (بن شعبه) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه  
 الماء) حين فرغ من حاجته (لأنه قال قال في غزوة تبوك ففعل وجهه وذهب بغسل ذراعه فضاغ عليه كم  
 الجبة) ولاى ذرع عن العكس بمعنى كما الجبة بالنسبة (فأخرجهما من تحت حبيته ففعلهما ثم مسح على خفيه)  
 • وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء • وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون  
 المجمة القطوانى بفتح القاف والطاء البجلي مولا هم الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال قال (حدثني) بالافراد  
 (عرو بن يحيى) بفتح العين المازنى ولاى ذرع عرو بن يحيى (عن عباس بن سهل بن سعد) بالواحدة والمهملة  
 فى عباس الساعدى (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن وأولمذرا وغيرهما اعدى الصحابي  
 المشهور رضى الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة  
 قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بألف بعل الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة (وهذا أحد جبل  
 محبتنا) حقيقة (وتحبه) • وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازى وغيرها • وبه قال (حدثنا  
 أحمد بن محمد) السمسار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا أحمد الطويل  
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فقام) أى قرب  
 (من المدينة فقال ان بالمدينة أقروا ما سرتهم سرا ولا قطعوا دابا الا كما نوا معكم) بالقول وانابت  
 (قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر) عن الغزو معكم فالحية والعصبة والحقيقة



انما هي بالسيرة بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم ذمهم مبلغاً وأولئك  
 بالعلمين بآياتهم وهم على قرشهم في سيوتهم فالسابقة الى الله تعالى وإلى الدريجات العوالي بالنيات والمهم  
 لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبه الله وذو عن الغزوين الجهاد (كتاب النبي) وفي نسخة  
 بالو فنية باب كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ابرويزن عمر من بن اوشروان وهو كسرى الكبير  
 لا اوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويزن كسرى بكسر الكاف للقب  
 كل من عائل الفرس (و) الى (قصر) وهو مقره وبه قال (حدثنا اسحاق) بن راهويه قال (حدثنا يعقوب بن  
 ابراهيم) قال (حدثني ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب (عن صالح) هو ابن كيسان (عن  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى انه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بنتم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن  
 مسعود (أن ابن عباس) رضى الله عنهما (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى)  
 ابرويزن (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرشي أيلم قدما وكان من المهاجرين الا ازان وكان يكتبوا بنيه  
 على ثناء كره الواقدي فيمنع الله صاحب يثيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم  
 فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده  
 ورسوله أدعوا لعبد الله فاني أنار رسول الله الى الناس كافة ليندروا من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم  
 تسلم فان أبيت فعليك انم الجوس (بأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه)  
 إلى السكاب (الى عظيم البحرين) المندوبين ساوى نائب كسرى على البصريين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه  
 فاجتهدوا به (فدفعه عظيم البحرين) الى كسرى فلما قرأه نفسه أقرأه غيره عليه (مرفعة) بالزاي والمقاف أي  
 قطعة قال ابن شهاب الزهري (حدث أن ابن المسيب) سعيدا (قال) بالسند السابق (ودعا عليهم) على كسرى  
 وجنوده ولأى ذرع المستقل فدعا عليه أي على كسرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعزقوا كل عزق)  
 يفتح الزاي فيه ما أي يعزقوا ويتقطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فطاع على كسرى ابنه  
 شيرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر نافذوا دبر عنهم الاقبال حتى انقضوا بالكلية في خلافة عمر  
 رضى الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم باب ما يذكر في المناولة وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم)  
 بالثلاثة المؤذن البصري قال (حدثنا يعقوب) بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة فضاء الاعرابي (عن الحسن)  
 البصري (عن أبي بكر) نفعه من الحارث انه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أيام الجمل) أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فإياها متعلق بضعفي لابسعتها لانه سمعها  
 قبل ذلك فنه تقديم وتأخير (بعدها كدت أن ألحق) ولأى ذكرت ألحق (باصحاب) وقعة (الجمل) عاتشة  
 رضى الله عنها ومن معها (فأقاتل معهم) وكان سيدها عثمان رضى الله عنه لما قتل وبويع على علي الخلافة  
 خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدوا عاتشة وكانت قد هجت فاجع رآهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس  
 للطلب بهم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عاتشة قد ركبته وهي  
 في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح (قال) أبو بكر ومفسر القول نفعني الله بكلمة (لما بلغ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم) بتشديد اللام (بنت كسرى) بوران بنهم الموحدة بنت شيرويه بن  
 كسرى ابرويزن وذلك أن شيرويه لما قتل أباه كان أبوه لماعلم أن ابنه على قتل احتال على قتل ابنه بعبد مونه  
 فعمل في بعض خزائنه اختصة به حقا معجوما وكتب عليه حق الجامع من تنلوه منه كذا جامع كذا افتراء شيرويه  
 تناول منه فكان فيه هلاك فلم يدر على بعد أيه سوى ستة أشهر فلما علم لم يتخلف أخا لانه كان قتل اخوته حرما  
 على الملك ولم يتخلف ذكر اوكروا الخراج الملك عن ذلك البيت فلكوا أخيه (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (إن فليح قوم ولو أمرهم أمرأت) وهذا الجمهور أن المرأة لا تلي الأمانة ولا القضاء وأجازها الطبري وهي رواية  
 عن مالك وعن أبي حنيفة بن الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والعرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان أن  
 كسرى لما من قاتله صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فزعه فقتله ثم قتل اخوته حتى أفضى الاس  
 إلى تامة المرأة فزح ذلك الى ذهاب ملكهم ومن قوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا  
 علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا عثمان بن عيسى) (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن

السائب بن يزيد) ولا يذرع من الزهرى يقول سمعت السائب بن يزيد رضى الله عنه (يقول أذ كرأتى خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع تلقى) بفتح القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وثنية الوداع بفتح الواو وهي ما ارتفع من الارض أو هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رآه بها بعض القهين عند المدينة في بعض أسفاره وقيل لانه صلى الله عليه وسلم شيع اليها بعض سراياه فودعه عند هاروق لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها فودع عند هاروق وبما قيل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عند هاروق الحافظ أبو الفضل العراقي وابن القيم بأن ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة ولا يبرئ بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عنده قدومه من سوك ويحتمل أن تكون في جهة الجبال ثنية أخرى (وقال سفيان بن عيينة بالسنة السابق (مرة) أخرى (مع الصبيان) يدل قوله الاول مع الغلمان وهما يعني • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان بن عيينة) عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة رضى الله عنه أنه قال) أذ كرأتى خرجت مع الغلمان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الهمزة أى وقت قدمه (من غزوة تبوك) قال في الفتح وفي إيراد هذا الحديث هنا إشارة الى أن ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع • وثمة في هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد • (باب) ذكر (مراس النبي صلى الله عليه وسلم) وقت وفاته وقول الله تعالى (يتخاطب إليه صلى الله عليه وسلم (الذميت) أى - جنود) وانهم مبزون) أى سيوفون وبالفتح من حل به الموت قال الخليل أنشد أبو عمرو

أنا سائل نفسي موت ميت • فدولك قد فشرت ان كنت تعقل

فما كان ذا روح فذلك ميت • وما الملت الا من الى القبر يجعل

وكانوا يترصون رسول الله صلى الله عليه وسلم موته فأخبر أن الموت بهم ففلا معنى للترص وثمالة الى الثاني وعن قتادة بنى الى ثنية نفسه ونفى اليكم أنفسكم أى الملك وياهم في عداد المراتى لأن ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) أى الملك وياهم قلب نعيم الخطاب على نعيم الغائب (يوم القامة عند ربكم تختصمون) فتخرج أنت عليهم بأنك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فطروا في العناد ويعدون بما لا طائل تحته قالت الصحابة رضى الله عنهم ما خصوصنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصوصنا وعن أبي العالية نزلت في أهل القبلة وذلك في الدماء والقتال التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الخ لا يذو (وقال) ولا يذو قتال (يوسر) بن يزيد الايلي فيما وصله البراء والحاكم (عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة رضى الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام) أى أحس الألم في جوفى بسبب الطعام السموم (الذي أكلت بحجيرة) وعند الواقدي معارواه ابن سعد عنه أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أكله ثلاث سنين (فهذا أو ان وجدت انقطاع إبهري) بفتح الهاء عرق سبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه (من ذلك السم) بفتح السين وضيقها أو أوان وقع على الخبيرة وهو الذي في الفرج وبالفتح لا ضاقته الى مبيتى وهو الماشى لأن الخفاف والخفاف اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو الحافظ الخزرجى مولا لهم المصري ونسب لجدته لشهرته وبه قال (حدثنا اللثبي) بن سعد الامام عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهرى (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) وسقط عبد الله لا يذو (عن) أمته (أم الفضل) (الباب) (ابن الحارث) الهلالية أنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه بشراقي صلاة (الغريب بالرسولات عرفان ما صلبا بعدا) هاجتى فيه الله) وفي رواية عبد الله بن يوسف التميمي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة أنها لا تحرام ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب • وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بعينين مفتوحتين بينهما ما سمعته وبعد العين الثانية راء أخرى ابن البرقي بكسر الواو والراء وممكن التون السامى بالسین المهمله البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي بكر) بكسر الواو ومكون الهجاء حفص بن أبي وحشية الماس الواسطي (عن سعد بن جبير عن ابن عباس)

قوله فندونك الخ هكذا  
هنا وروى أيضا فندونك  
قد فسرت ما عني تسأل  
إله

أنه قاله كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني أي يقرب (ابن عباس) من نفسه وكان الأصل أن يقول  
يُدْبِغُهُ لکنه أعلم الظاهر قام الضمر (فقال له عبد الرحمن بن عوف نزلنا أنباء من الله في السن فارتد منهم (فقال)  
عمر (أنه من حيث تعلم) من جهة قرأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة زيادة معرفته (فقال)  
عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) بعد أن سألهم عنهم من قال فخرج المدائن ومنهم من سكت  
(فقال) ابن عباس مجيباً هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمله إياه فقال له عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم)  
وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتهداً  
في أمر الأئمة وقوله وقال يونس الملقى السابق بعد قوله تختصمون مؤخره نافي رواية أبي ذر • وبه قال  
(حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) ولا يذري ابن عينة بدل سفيان (عن سليمان الأحول عن سعيد بن  
جبير) أنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما (يوم الخميس وما يوم الخميس) برفع يوم خبر مبتدأ محذوف  
ومراده التجب من فدية الأمر وتخصيمه ولم يتم جعل قيل دموعه حتى راها على خذبه كأنهم أنظفوا اللؤلؤ  
(استدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال اتوني) زاد في العلم بكتاب أي بأدوات الكتاب كالدواة والقلم  
أو ما يكتب فيه كالكلغند (أكتب لكم) بالجزم جواب الأمر والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم  
(كتاباً تقرأون) موصوب بحذف التون ولا يذري عن الكشبي لا تقرأون (بعده أبدأ فتأزعو) فقال بعضهم  
يكتب الله فيهم من امتثال الأمر وزيادة الإيضاح وقال عمر رضي الله عنه حبنا كتاب الله فالأمر ليس للجواب  
بل للارشاد إلى الصلح (ولا ينبغي عندني تنارع) قيل هذا مدرج من قول ابن عباس وبردة قوله عليه الصلاة  
والسلام في كتاب العلم في باب كفاية العلم ولا ينبغي عندني التنارع (فقالوا ما شأنه أجهري) بأشياء همزة  
الاستفهام وفتح الهاء والجرم والراء وبعدهم أجهري بضم الهاء وسكون الجيم والتون من مفعول لا يفعل مضمر  
أي أقال أجهري بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينظم وهذا مستحيل  
وقوعه من المعصوم صحة ومرضاؤه إنما قال ذلك من قلة منكره على من توقف في أمثال أمره بإحضار الكتب  
والدواة فكانه قال كيف تتوقف أنظر أنه كفهري يقول الهذيان في مرضه امتثل أمره وأحضر ما طلب فانه  
لا يقول إلا الحق أو المراد أجهري بلفظ الماضي من أجهري بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف أي  
أجهري الحية وعبر بالماضي مبالغة لما رأى من علامات الموت (استههموه) بكسر الهاء وبسبغة الأمر أي عن  
هذا الأمر الذي أراد له هل هو الأولى أم لا (فذهبوا برؤوسهم) أي بعمودهم عليه مقالته ويستنبطونه فيها  
وقد كانوا يرجعون في بعض الأمور قبل تحم الأيجاب كما رجعوا يوم الحديبية في الحلاق وكفاية الصلح بينه وبين  
قريش فأتوا إذا أمر بالشيء أمر عزعة فلا يرجعوا أحدهم ولا يذري رؤوسهم أي برؤوسهم عنه القول المذكور  
على من قاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوني) أتركوني (فالذي أتاه) من المشاهدة والتأهب للقاء الله  
عز وجل (خير مما تدعوني) ولا يذري مما تدعوني (الله) من شأن كفاية الكتاب (وأوصاهم) صلى الله عليه وسلم  
في ذلك الحالة (ثلاث) من الخصال (قال) لهم (أخرجوا المشركين) بفتح الهمزة وكسر الراء (من جزيرة  
العرب) هي من عدن إلى العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضاً (وأجيزوا الوفد بجموعا كنت أجيزهم)  
أي أعفوههم وكانت جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة وهي أربعون درهما فأمر  
بأكرامهم تطبيقاً لقولهم وترغبنا الغفران من المودة (وسكت عن الثالثة) أقال فسيبها قيل الساكت  
هو ابن عباس والثاني سعيد بن جبير لكن في مستخرج أبي نعيم قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدرى  
أذكر سعيد بن جبير الثالثة فسيبها أو سكت عنها فهو الراجح وقد قيل إن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هي تجهيز  
جبش أسامة لقول أبي بكر لما اختلفوا عليه في تنفذه جيش أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى بذلك  
عند موته أقرقولة لا تنفذوا قريشاً وشافها ثبت في المطابع متروكة بالأمر بانراج اليهود أو هي ما قرع في حديث  
أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم • وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد • وبه قال (حدثنا علي بن  
عبد الله) المدني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن  
نمير (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال  
لما حضر (بضم المهملة وكسر الجيم) مبيناً للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي دأبوه في (وفي البيت

(رجال) من العصابة (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلوا أ كتب لكم كتاباً  
 لا تصلوا بعده بحذف النون على أن لا ناهية ولا يذرعن الكشميني لاتصلون بالنيات النون على أنها زائفة  
 (فقال بعضهم) هو عن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوحوش وعندكم القرآن حسبنا)  
 أي بكذبة (أ) (أ) قال أبو سليمان خشى عمر رضي الله عنه أن يجد المتنافسون سبيلاً إلى الطعن فيما يكسبه  
 وإلى حله إلى تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فلهذا سبب توقف عمر لأنه  
 نهدم مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشاؤكلا (فاحتب أهل البيت) الذين كانوا  
 فيه من العصابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصوا بينهم من يقول قزوا يكتب لكم كتاباً لاتصلوا)  
 ولا يذرعن الكشميني لاتصلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قوموا) عني واستتب منه أن الكتابة ليست واجبة والام تركها صلى الله عليه وسلم لأجل  
 اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما أزل البك كالم يترك التبائع لمخالفة من خافه ومعاداة من عاداه وكأمر في تلك  
 الحالة بإخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله) بضم العين ابن  
 عبيد الله (فكان يقول ابن عباس أن الرزية كل الرزية) بالراء ثم الزاي فالخصية المنددة أي الخصية كل الخصية  
 (أ) (أ) ابن زيد قال صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم وافظهم لانه عمر كان  
 أنفه من ابن عباس قطعاً وذلك أنه أن كان من الكتاب بأن أحكام الدين ورفع الخلاف فيها فدهم عن حصول  
 ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تنفع واقعة إلى يوم القيامة الأولى الكتاب والسنة  
 بيان انصاف ودلالة وفي تكليف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه ذلك مشقة قرأى الاقتصاد  
 على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه ولئلا يثقل الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحق الاصوليات فروع  
 فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتاب تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمعتدين وتركه  
 صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه • وبه قال (حدثنا بسيرة) بفتح الخصية والمهمله  
 والراء (ابن سعد بن جبيل) بفتح الجيم وكسر الميم (القمي) بالخاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا ابراهيم بن  
 سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عمرو بن الزبير (عن عائشة)  
 رضي الله عنها أنها (كانت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بنته عليها السلام (في شدة كراهة) في مرضه  
 (الذي مضى فيه) ولا يذرعن الكشميني التي قبض فيها بالتأنيث على لفظ شكوا (فسارها بئس) فبك  
 ثم دعاها فسلطها بئس ففعلت (سقط لاي ذريته الثانية (فسألا عن) ولا يذرعن الكشميني فسلأناها  
 عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فكانت) بعد وفاته (سار في النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي  
 توفي فيه فبكيت ثم سار في ما أخبرني أني أزل أهله) ولا يذرعن الكشميني أول أهل بيته (بجعه) يسكون  
 الفوقية (ففتكت) وفي رواية مسروق في علامات النبوة أن الذي سارها به ففتكت هو أخاها اباها ما بها  
 سيدة نساء أهل الجنة وروى النساء من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك  
 الامر من الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم  
 بعده حتى من أزواجه • وهذا الحديث مرفى علامات النبوة • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر)  
 بالواحدة والمعجمة المشددة العبدى المشهور بن بشار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة بن  
 الجراح (عن سعد) بسكون العين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عمرو بن الزبير (عن  
 عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كافي الحديث الآتي  
 قريباً شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يموت) بضم أوله  
 متباعدة فمحول (بين) المقام في (الدينا) الارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بجمه) بضم الموحدة وتشديد الماء المهمله غلط وشبهة  
 بعرض في مجاري النفس في غلظ الصوت (يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة  
 والسلام (خير) وهذا الحديث أخرجه في التفسير • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم  
 القصاب البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف



عنه يده (تصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة (عليه الشكوى) صلى الله عليه وسلم) (وجعه الذي  
توفي فيه طنفت) ولا يذعن الكشمي فطقت أي أخذت حال كوني (أنفت على نفسه) ولا يذعن أثبت  
عنه (بالعزوات التي كان يفت) بكسر الفاء فيها (واسمع يد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) ليركها • وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطب وكذا مسلم • وبه قال (حدثنا علي بن أسد) (العمي أبو الهيثم أخو بهز  
أسد البصري قال) (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن  
عبد بن عبد الله) بتشديد الباء (ابن الزبير بن العوام) (أن عائشة رضي الله عنها) أخبرته أنها سمعت النبي  
ولا يذعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصفت) (بالصاد المهمله الساكنة والعين المجهمة المفتوحة أي أملت  
سهما) (اليه قبل أن يموت وهو مستند الى ظهره) فسمعت (يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بارحمني) أي  
الاعلى وهو ملحق في هامش الفرع وأصله بالجرة من غير تصحيح ولا رقم وهون وألفني قطع • وبه قال (حدثنا  
الصلبي بن محمد) بالصاد المهمله المفتوحة ابن همام البخاري البصري قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح البصري  
عن هلال الوزان) (هو ابن أبي سعيد عن المشهور) (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها)  
أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعنة الله) (هو داود) (أخو داود) (أخو داود) (أخو داود)  
مساجد) بالجم (قالت عائشة لولا ذلك) (باللام ولا يذعن الجوى والمسلمي قال) (الابن) (بسم الهمة وسكون  
الموحدة وكسر الراء بعد هاء أي لكشف (فبه) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير أنه (خشي)  
يفزع الخفاء المجهمة (أن يتخذ) بضم الاء مبني للمفعول (مسجدا) • وهذا الحديث سبق في الحاشية وبه قال  
(حدثنا عبد بن جبير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عبد الله بن مولى هاشم البصري (قال  
حدثني) بالتوحيد (اليث) بن سعد الأمام قال (حدثني) (بالأفراد أيضا) (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن  
شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) (بالأفراد) (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره لا يذعن (طالب لما نقل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه) وكان في بيت ميمونة (استأذن أزواجه أن يعرض) أي يعهد  
ويتخذ (في بيتي) وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت أمتهات المؤمنين في ذلك فقالت لهن انه يشق  
عليه الاختلاف ذكر ابن سعد بإسناد صحيح عن الزهري (فاذن له) بتشديد النون (فخرج) عليه الصلاة والسلام  
(وهو بين الرجلين يحيط رجلاه في الأرض بين عباس بن محمد المطلب وبين رجل آخر قال عبد الله) (بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود) (فأخبرت عبد الله) بن عباس (بالذي قالت عائشة فقالت لى عبد الله بن عباس هل تدري من  
الرجل الآخر الذي لم نسم عائشة قال) عبد الله (قلت) له (لا) أدري (قال ابن عباس) هو علي بن أبي طالب  
وثبت قوله ابن أبي طالب لا يذعن (وكانت) ولا يذعن فكانت بالفاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم) سقط زوج الى آخره لا يذعن (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين  
الساكن ليوم الاثنين الذي توفي فيه (واشتد به وجعه قال هريقوا) أي صبوا (على) الماء (من سبع قرب  
لم تحمل) بضم النونية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة (أو كبتن) جمع وكاء وهو رباط القرية (وعلى) أعهد  
الى الناس) أي أوصى (فأجلسنا في مخضب) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المجهمة في أجنة (لحفة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طعنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك السرب) (السبع) حتى طفق يشرب  
الينابذة (أن قد فعلت) والحكمة في عدد السبع كما قيل أنه خاصة في دفع ضرر السم والسم (قالت عائشة  
ثم خرج الى الناس فصلى لهم) ولا يذعن الجوى والمسلمي بهم بالوحدة بدل اللام (وسطهم) (روى الدراري  
من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات  
فيه ونحن في المسجد عامداً رأسه مجرفة حتى أهوى نحو المنبر فاجثى عليه فاستعنا قال والذي نفسي بيده اني  
لأنظر الى الخوض من مقامى هذا ثم قال بل نقابلنا يا ناسوا ثم اتينا أنفسنا وأموالنا رسول الله ثم هبط فقام  
عليه حتى الساعة والمرايا الساعة القائمة أي فقام عليه بعدى حياته وسلم من حديث جندب أن ذلك كان  
قبل موته بخميس ولعله كان بعد حصول اختلافهم فلفظهم وقوله لهم قوموا عنى فوجد بعد ذلك حقة فخرج

قال الزهري بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد ولاي ذرا خبرنا (عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عائشة  
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم) سقط لابي ذرناظ عبد الله الاخبر (قالا لما نزل) يفتح النون والراي  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (طفة يطر ح تحب) يفتح الخاء المجهمة فوب نزار صوف (له على وجهه  
فاذا اغتم) بالعين المجهمة الساكنة أخذ نفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقتل وهو كذلك لعنة الله  
واغير ابني ذرعن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا قبلهم مما سمح الله) حال  
كونه عليه الصلاة والسلام (يخذر ما صنعوا) من اتخاذ المساجد على القبور وقال البيضاوي لما كانت  
اليهود والنصارى يصعدون لصور الامياء تعظموا لشأنهم ويجعلونهم اقبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها  
أواما نالهم ومنهم من مثل ذلك وأما من اتخذ مصدا في جوار صاخ وقصد التبرك بالتقرب منه لا التعظيم له  
ولا التوجه نحوه فتزيد خل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق (أخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم  
العين ابن عبد الله بن عائشة بن مسعود (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت لقد رجعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبابكر بأمامة الصلاة (وما حملني على كثره من رجعت إلا أنه لم يبع  
في قلبي أن يحب الناس بعد) صلى الله عليه وسلم (رجلا فام مقامه) عليه السلام في الصلاة بهم (أيد اولاهم  
ولا يذرعن الكهني وان لا) كنت أرى (أظن) أنه لن يقوم أحد مقامه الاثام الناس به (بالشنة المجهمة  
أي رما - لم يني عليه الاطني اعدم محبة الناس للقائم مقامه ونظي تشاؤمهم به) فارتد أن يعدل ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصاييح وهذا ظاهر في كونه باعثا لها على ارادة العدل وذلك عن أبي بكر  
رضي الله عنه لما كان أبوه منتهيا وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر  
هو النبي صلى الله عليه وسلم فأنظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الامر بصلاة  
أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله المؤلف في باب أهل العلم والفضل أحق بالأمامة (وأبو موسى) عبد الله بن  
قيس الأشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب انما جعل الامام أبوتم به (رضي الله عنهم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد  
الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه)  
القاسم بن محمد بن أبي بكر المديني رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله  
عليه وسلم وأنه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (لبن حافقي وذافقي فلا كرمشة الموت لاحد ابدا بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم) والحافضة الوحدة المتخففة بين الترفوتين من الحلق • وبه قال (حدثني) بالافراد  
(احصاني) بن زاهر به قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة وحزرة بالخاء  
المجعلة والراي المحصى قال (حدثني) بالافراد (أبي شعيب) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
أخبرني بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحافظ الشرف الدبماطي انشد البخاري عن الائمة  
بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظراته هي وقد سبق في غزوة بولس أن  
الزهري سمع من عبد الله وأخوه عبد الرحمن وعبد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف  
الدبماطي فيه فإن الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتقدمه شعيب (وكان كعب بن  
• ذلك أحد الثلاثة الذين تب عليهم) لما تخلفوا عن غزوة بولس (أن عبد الله بن عباس) سقط لفظ عبد الله لابي ذر  
(أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه)  
ولا يذرعن (فقتل الناس) له (يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل أصبح محمد الله  
باربنا) بغير همز في الفتح وقال في المصاييح كالتسبيح بالهمز اسم فاعل من برأ المرض اذا أفاق من المرض (فاخذ  
بيده) يدعى (عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العسا) أي نصير  
مأمورا بوجهه صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن غيره (واي والله لا يذرعن) بضم الهمزة أي لا يذرعن (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سوف - في من وجهه هذا) أي لا يعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت (وذبحه) ابن احمق  
عن الزهري أن هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي (أذهب بالنبي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلتأله) يسكون اللامين (فمن هذا الامر) هي الخلافة (ان كان فينا علمنا ذلك وان كان

في غير ناعلهما فأوصى بها) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال عليّ وهل يطمع في هذا الامر  
غيرنا (فقال عليّ) انما والله لئن سألتها (أي الخلافة) رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها (بفتح العينين  
لا يعطيناهما للناس بعده) أي وان لم يعطيناهما بأن يكت فيجعل أن تصل الباقي الجله (وأي والله لا شأنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عباس املني - اسطبدك أيا بعليك يا بعلي الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذين أسندوا حديثه قال عليّ بالنبي  
أطعت عباسا بالنبي أطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تاجي عن نابي الزهري وعبد الله بن كعب ومجاني  
عن مجاني كعب وابن عباس وأخرجه الضاوي أيضا في الاستبذان وبه قال (حدثنا سعد بن عفير) بضم  
العين ونسبه لخطه واسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الفهمي الامام (قال حدثني)  
بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد  
(أنس بن مالك) رضي الله عنه أن أسلم بننا بغيرهم ولاي ذريعتنا (هم في صلاة العجم من يوم الاثنين وأبو بكر  
يصلون لهم) وجوابنا قوله (لم يقبأهم الا رسول الله) ولاي ذرع الا نوري والمسكين الا رسول الله (صلى الله  
عليه وسلم) قد كشف ستر حجرة عائشة فظهر اليهم وهم في صفوف الصلاة ولاي ذرعهم صفوف في الصلاة (م بسم  
بضخات) حال مؤكدة لان تبسم بمعنى يضحك وأ كثر ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرجا  
باجتماعهم على الصلاة وقائمة الشريعة (فكس) بالصاد المهملة أي تأخر (أبو بكر على عقبه) بفتح  
الموحدة بالثنية وراءه (يصل الصف ووطن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال  
أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والميم المشددة أي قصدوا (أن يفتدوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها (مرسا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي باظهار السر ورقولا وفعلنا (فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن أقوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر) زاد في باب أهل العلم والفضل أحن بالامامة تقوى من يومه  
• وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد) بضم العين مصغرا من غير إضافة لشيء واسم جده ميون القرشي  
التي مولاهم المدي وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق الهمداني الكوفي  
(عن عمر بن سعيد) بضم العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المسكن أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة)  
عبد الله (أن أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المعجمة المفتوحة (مولي عائشة) رضي الله عنها (أخبره  
أن عائشة كانت تقول ان من ثم الله عليّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي) ورأسه (بين  
سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة بضم السين كما في التماموس وغيره الرنة (وتحري) بالحاء المهملة  
القلادة من الصدر (وأن الله جع بين ربي وربته عند موته دخل) ولاي ذرع الا نوري والمسكين (ودخل) على  
بتشديد الباء (عبد الرحمن) بن أبي بكر (وبه السؤل) أو أمانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت به ينظر  
اليه وعرفت أنه يحب السؤل فقلت آخذ لك فأشار برأسه أن ثم فتناولته أي السؤل (فاشدد عليه) الوجع  
(وقلت أئنه لك فأشار برأسه أن ثم فلبنته) ولاي ذرع الا نوري (كشيم) بزيادة بأمره الموحدة والميم الساكنة  
ولاي ذرع الا نوري والمسكين (فأمره بالقائه بعدها هزة فبهم وتشديد الراء أي على أسنانه فاستأذنه قال  
عياض والاقول أولى (وبين يديه ركوة) بفتح الراء من آدم (أو علة) بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة  
مفتوحة قدح خضم من خشب (يشك عمر) بن سعيد الراوي (فيها ما جعل) صلى الله عليه وسلم (يدخل يديه  
في الماء فيجسم ما وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) جمع سكرته وهي الشدة (ثم نصب)  
بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (يدهم جعل يقول في الرقيق الاعلى حتى قبض) بضم الصاد وكسر  
الموحدة (ومات يده) • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن  
بلال) التيمي مولاهم المدي قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبو) عروة بن الزبير  
(عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول  
أين أنا غدا أين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فاذن) بتخفيف النون في القرع كآله وفي نسخة  
فاذن (له أرواحه) بتشديد الون على لغة أصلاوني الراغب (يكون حيث شاء) وفي مرسل  
أبي جعفر عند ابن أبي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال أين أكون غدا كثرها فغير أن أرواحه



انما يريد عائشة قتل رسول الله قذو هينا ايامنا لا خنا عائشة (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها)  
 ثم يخرج رضى الله عنه فيسئلي فيها اى في حجرها اوى في ثوبها (قالت عائشة فاني اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي  
 فشفقة الله وان رآه بين نحري ونحري) وزاد لجدي رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم اجد ربحا  
 فقط اعطيت منها (وصالح ربيته وبق) بسبب السؤال (ثم قالت ذل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سوالاين بن ابي  
 بلال له اسنانه يستاك وسبقه فقط ثم في اليونانية (فقطر اليه) ولاي ذرعن الكشميني الى (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني) حمزة قطع (هذا السؤال لعبد الرحمن فاعطانيه فقتلته) بكسر الضاد  
 المحجمة ولاي ذرعن الجوى والمستغنى فقتلته بالصاد المهملة المفتوحة (ثم قتلته) بفتح الضاد المحجمة (فاعطانيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مسند) ولاي ذرعن مسند (الى صدرى) وانما ما روى انه صلى الله  
 عليه وسلم توفى وهو الى صدرى بن ابي طالب فضيف لايحج به \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي  
 بن جهمه ثم موله قال (حدثنا حماد بن زيد) الجهمي البصري (عن ايوب) الضبياني (عن ابن ابي مليكة) عبد الله  
 (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت توفى النبي) ولاي ذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوم  
 اى يوم توفى بحسب الدور والمعوم وبن نحري ونحري وكانت) ثناء الثنايت ولاي ذرعن الجوى والمستغنى  
 وكان (تشد انا وتشد) بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو المهملة وروى بعد هذا ذال ميمه (بمعناه  
 اذا من فعل فذهبت) بكون الواحدة (اعزته فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفق الاعلى في الرفق الاعلى)  
 مرتين (ومر عبد الرحمن بن ابي بكر في يده جريدة رطبة فظفر اليه) ولاي ذرعن الكشميني الى (لبي صلى الله  
 عليه وسلم فقلت ان له) اى بالجريدة (حاجة فاحدتها فقصفت رأسها ونفضتها فدمعتها) ولاي ذرعن الكشميني  
 فدمعت (اليه) صلى الله عليه وسلم (فاستن بها كاحسن ما كان مسننا ثم ناولتها) اى الجريدة  
 (وسقطت) بالناء ولاي ذرعن الكشميني وسقطت (يده أو سقطت) الجريدة (من يده فجمع الله بين ريق وريقه)  
 بسبب السؤال (في آخر يوم) من ايامه صلى الله عليه وسلم (من الدنيا واول يوم) من ايامه (من الآخرة)  
 روى حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته اثنتي بسؤالها فامضت به ثم اثبتني  
 به امضغلي لكي يحطرت ريقك لبيك لبيك على عند الموت \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواحدة  
 قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه  
 (قال اخبرني) بالافراد (ابوسلة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان عائشة) رضى الله عنها (اخبرته ان ابا بكر  
 رضى الله عنه) لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقبل) حال كونه راكبا (على فرس من مسكنه)  
 اى مسكن زوجته بنت خازجة وكان عليه الصلاة والسلام اذن له في الذهاب اليها (بالسج) بضم السين المهملة  
 بعد هاتون ساكنة وضعت لها مهملة من عوالى المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى رزل فدخل  
 المسجد فليكم الناس حتى دخل على عائشة فقيم) اى قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى) بضم  
 الميم وفتح القين والسين المشددة المجهتين اى مغطى (ثوب حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الواحدة واضافة  
 ثوب اليه ويتو بن ثوب خبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشفت) الثوب (عن وجهه) الشريف (ثم اكبت)  
 عليه قبله وبكى ثم قال) أفديك (بابي أنت وأنتي والله لا يجمع الله عليك موتين) قيل هو على حقيقته وأشار  
 بذلك الى الرذعة من زعم انه سحبا فقطع ايدي رجال لانه لو صعد ذلك لزم موت موتة اخرى فأخبره انه اكرم  
 على الله من ان يجمع عليه موتين كما جعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم آلو فحدث الموت وكالذي  
 مر على قرية وهى خاوية على عروشها وهذا أوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره  
 اذ يصح لبس بال تموت وهذا جواب الداودى وقيل كنى بالموت الثاني عن الكسب اذ لا يلقى بعد كرب هذا  
 الموت كغيره آخر وأغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشر بعة اى لا يجمع الله على موتك وموت  
 شريكك وبزيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبة بين كان بعد محمد فان محمد قد اقدم مات ومن كان  
 بعد الله فان الله حتى لا يموت (اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند  
 الذي كور (وحدثني) بالافراد (ابوسلة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سبطه قوله قال الزهري وقوله  
 عبد الله لابي ذر (ان ابا بكر) الصديق (خرج) اى من عند النبي صلى الله عليه وسلم (وعر بن الخطاب ليكم

(الناس) يقول لهم مآلات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شبة أن أبا بكر مر بعمر وهو يقول مآلات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقل الله المناقبين قال وكانوا أظهوروا الاستبشار ورثوا به  
 (فقال) أبو بكر له (أجاسر يا عرافي عمران يجلس فأقول الناس اله) ولا يذرعن الكشمبني عليه (وتركوهم  
 فقال أبو بكر أما بعد من) ولا يذروا الاصلين فمن (كان منهم بعد محمد صلى الله عليه وسلم) سقط  
 التصلية لا يذرع (فان محمد أقدم مات ومن كان منه بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد  
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس) والله لكان الناس لم يعملوا  
 أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فلقاها الناس منه كلهم فاستمع بشران الناس الايتوها) وعند  
 أحمد بن روية يزيد بن بانوس بالموسدين بينهما ألف ثم نون مضمومة فواوسا كنهة فلهمة عن عائشة أن أبا بكر  
 حمد الله وأثنى عليه ثم قال أن الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلاوا محمد والرسول  
 الآية وقال فيه قال مرأنا ما في كتاب الله وما شرع أن في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شبة فاستبشروا  
 الملمون وأخذت المناقبين الكتابة قال ابن عرفة كما كانت على وجوهنا أغشية فكشفت قال الزهري  
 بالسند المايق (فأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن عمر رضي الله عنه) قال والله ما هو الا أن سمعت  
 أبا بكر تلاها) أي آية آل عمران (ففقرت) بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهشت وتعجرت ولا يذرع  
 عن الجوى والمسحلي فققرت بضم العين أي هلكت ولا يذرع الكشمبني فققرت بتقديم القاف المضمومة  
 على العين قال ابن حجر وفي خطأ (حتى ما تلتني) بضم القوفية وكسر القاف وتزيد اللام المضمومة أي  
 ما تحماني (رجل ولا حتى أهويت) سقطت (الى الارض حين سمعته تلاها أن النبي) ولا يذرع أن النبي  
 (صلى الله عليه وسلم ومات) وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حقا شربت القلب عند حلول  
 المصائب ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فنهزت عنده شجاعته وعلمه وبه قال (حدثني)  
 بالافراد (عبد الله بن أبي شبة) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الطنطا (عن سفيان) الثوري (عن موسى بن أبي  
 عائشة) الهادي (السكراني) عن عبد الله (بضم العين) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن عائشة وابن  
 عباس رضي الله عنهم أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته) ولا يذرع الوقت وذرع  
 مآلات وعند أحمد بن روية يزيد بن بانوس عنها أنها من قبل رأسه فخر فراه وقبل جبهته ثم قال وأنياء ثم رفع  
 رأسه فخر فراه وقبل جبهته ثم قال وأنياء ثم رفع رأسه وحذر فراه وقبل جبهته وقال واخلاه \* وبه قال  
 (حدثنا علي) (هو ابن المدني) قال (حدثنا يحيى بن سعيد الطنطا) يحدث عبد الله بن أبي شبة الى آخره (وزاد  
 قالت عائشة لذناه) بن عبد الله بن علي (حدثنا يحيى بن سعيد الطنطا) يحدث عبد الله بن أبي شبة الى آخره (وزاد  
 الهندي والزيت (في مرضه فجعل) عليه الصلاة والسلام (يشير اليه أن لا تدوني فقلنا) هذا الاستلح  
 (كراهية المريض للدواء) رفع كراهية خبر مبدأ محذوف وانصب لابي ذر فمفعول له أي نعم فالكرهية الدواء  
 (فلما أفاق قال ألم أنكم أن تدوني) ولا يذرع أن تدوني (قلنا كراهية المريض للدواء فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (لا يلقى أحد في البيت الا لدوا نا أنظر) جملة حالة أي لا يلقى أحد الا لدوا في حضوري وحال نظري اللهم  
 قصاصا فعلهم وعقوبة لهم بتركهم امتثال شيعه عن ذلك أمانا من باشر فظاها وأمانا من ليسا بشر فلكونهم تركوا  
 عنهم عما سألهم عنه (الا لعلم ما فانه لم يشهدكم) أي لم يحضركم حال اللذ (رواه) أي الحديث المذكور (ابن أبي  
 الزناد) عبد الرحمن بن ماجة (محمد بن سعد) عن هشام عن أبيه (عروة بن الزبير) عن عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم (ولفظ ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصرة فاشتد به فأغنى عليه فلذناه فلما  
 أفاق قال كنتم تزنون أن الله يسقط على ذات الجنب ما كان الله ليحعل لها على سلطانا والله لا يلقى أحد في البيت  
 الا لدوا في أحد في البيت الا لدوا ولدنا ميمونة وهي صائمة وانما أنكر التدواي لانه كان سمر ملامت لانه  
 لانهم ظنوا أن به ذات الجنب فدواوه بما يلائمها أو يكن به ذلك \* وبه قال (حدثنا) ولا يذرعني بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) (الحفني) السندى (قال أخبرنا زهير) بن عبد الله بن أبي بكر البصري (قال أخبرنا بن عون)  
 عبد الله الهذلي (الزهراني) بجملة منهم له وآخره زاي البغدادي (عن إبراهيم) الضبي (عن الأسود) عرو بن يزيد  
 الضبي أنه (قال ذكر) بضم الذال (عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي) أي بالبليلة

بكأذعن لك سبعة (فقال من فاه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) (وإني لمسته إلى صدري قدما  
 بهم) (ثم يبرق فيه) (فانحنت) بانحاء المجبة والمنقلة آخره أي استرخى ومائل إلى أحد شقيه (هات هات هات  
 فكم بك أوصى إلى علي) (رضي الله عنه) وهذا الحديث حديث في أول الروايات • به قال (حدثنا أبو نعيم)  
 الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن نويرة) (بكبير المير وسكون القين المجبة وفتح الواو آخره لام) (عن طلحة) بن  
 مصرف أنه قال سألت عبد الله بن أبي لؤي رضى الله عنه أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا لم يوص  
 ثلث ماله ولا غيره ولا أوصى إلى علي ولا إلى غيره خلاف ما ترجمه السبعة (وقلت كيف كتب) بضم الكاف  
 وكسر التاء (عليه السلام أوصى أو أمروا بها) بضم الهمزة (قال أبو موسى بن أبي الله) أي بما فيه ومنه الأمر  
 بالوصية • والحديث من الروايات • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو الأحوس) سلام بن شعيب  
 اللام أبو سليمان الحقي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عرو بن الحارث) بنغ العين أخي جويرية  
 أم المؤمنين (قال هاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناروا ولا دهرها ولا عبد ولا أمه) في الرق وفيه دلالة  
 على ما نذكر من رضى النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأخبار كان أمات أو أمته (الأنفلة البيضاء  
 التي كلبها كلبه سلاحه) وفتحها خبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة (وأرضا) يخبر وفدا  
 (أجعلوا) في حياته (لا من السبل صدقة) • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الراشعي قال (حدثنا حماد)  
 هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضى الله عنه) أنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم أي اشتبه به  
 الخوض (جعل يشبهه) الصكوب (فقال فاطمة) ابنته (عليها السلام) وأكره أباه) بأن التذبة والهواء  
 السالك للوقف والارباب الكرم ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم  
 فيما يصيب جسده الشرح من الآلام كالشعر ليتضاعف أجره وقول الزركشي أن في قولها هذا نظرا  
 وقدره ومبارك بن فضال قال كراهه تعقب بأنه لا تدفع رواية البخاري مع صحتها بل هذا الإسراع قوله (فقال)  
 عليه الصلاة والسلام لها (ليس على أهلك كرب بعد هذا اليوم) أذ هو ذهب إلى حسنة الكرامة وهو يدل  
 على أنها قالت وأكره أباه كإلا يخفى (فأما ما صلوات الله وسلامه عليه) (فأما يا أشاه) أصله يا أي والتوقية  
 بدل من التحية والألف للندبة والها ملة كت (أجاب راد عام) إلى حضرة القدسية (يا أشاه من جنة  
 الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ وخبر قوله (وأواه) منزله (يا أشاه إلى جبريل تعاه) بالي الحارة وتتعاه بنوفين  
 الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا أشاه من ربه ما أدناه  
 (فأما فن) صلى الله عليه وسلم (فأما فاطمة عليها السلام) يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا بالمشاة القوقية  
 المتوعدة والها الساكنة والمثلة المنعومة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب) سكنت أنس عن جوابها  
 رعاية ولسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك إلا أنا فخرنا على فعل ذلك أمنا إلا لاهمه صلى الله عليه وسلم وليس  
 قولها وكرب أمه من الناحية لأنه عليه الصلاة والسلام أقرها عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الحناظر  
 وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فاضطكت تلك المدة وحن لها ذلك وروى أنها قالت  
 اغترب أفاق السماء وكورت • شمس التهار وأظلم العصران  
 والأرض من بعد النبي كسبية • أسفا عليه كثيرة الرجفان  
 فليسك شرق البلاد وغربها • ولتلك منبر وصك كل عيان  
 قال السهيلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ووزر الأهل الإسلام فادخل كادت ثم قاله الجبال  
 وترجف الأرض ويكسف التبران انقطاع خبر السماء مع ما أذن به موته عليه الصلاة والسلام من أقبال  
 الفتن السهم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلو لا ما أنزل الله من السكينة على المؤمنين وأبهرج في قلوبهم  
 من نور البقين وشرح صدورهم من فهم كآبه الميين لا ينقصهم الظهور ورواقت من الكرب الله يسدور ولما قامهم  
 الجزع عن تدبير الأمور وقد كان من قدم المدينة يوم دعى الناس إذا أنشروا عليها وهو الأهلها نجحيا  
 ولله كآبه في أربابها عجيبا وحق ذلك لهم ولم بعدهم كآروى عن أبي هريرة الهذلي قال بلغنا أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم علق فاستشعر ناعرا نابت بأطول ليله لا يخلو ديجورها ولا يبلغ نورها فقلت ألقى  
 ظنوا حتى إذا كان قرب السحر أعقبت فنهت بي هاتفت • هو يقرب •

خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين الخيل ومعه الاطام

قبض النبي محمد فعبونا \* نهي الاموع عليه بالتسجيم

قال فوئدت من نومي فذا انظرت الى السماء فلم ارا السعد المذبح قطعات به ذبايق في العرب وعلت أن لنبي  
 صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت قد مدت المديسة ولاها ما يهيج بالكاء كنهج الحج فقلت  
 فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبت المجد فوجدته خالفاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوجدت بابه من تجار قبيل هو صبي قد خلا به أهله فقلت أين الناس فقبل في سقفة بني ساعدة فخنثهم فتكلم  
 أبو بكر رضى الله عنه فلهذه من رخل لا يطيل الكلام ومثله فابعوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه \* (باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثنا بشر بن  
 محمد) بك راغب حدة وسكون المجعة المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخيراً (عبد الله) بن المبارك المروزي  
 (قال يونس) بن يزيد الأبي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (سعد بن المسيب) في بريال  
 من أهل العلم منهم عروة بن الزبير كان في كلب الرافق (أن عائشة) رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول وهو صحيح حاله حالة أنه لم يقصصني حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجيء بين الناس والآخر  
فما نزل به المرض ورأى أسمه على خذي ولابي ذر عن الكشميري في خذي عش عليه ثم أفاق فانص يرفع  
أبصره الى سقف البيت ثم قال اللهم أسألك الرب الاعلى فقلت إذا الاحتارنا وعرفت أنه الحدث الذي كان  
يحدثنا به وهو صحيح وما فهتة عائشة رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرب الاعلى أنه خير ظن  
فهم أيها رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم أن عبد أخبره الله أن العبد المراد به هو النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى يكى (قالت فكان) ولغير أبي ذر فكانت (آخر كل تكم بها اللهم الرب الاعلى ) وعندنا لنا كم  
من حدث أنس أن آخر كل تكم بها جلال ربي الرفع \* (باب) وقت (وفاد النبي صلى الله عليه وسلم )  
\* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن ذكين قال (حدثنا شيبان) بالشئ الجمعة المقروحة بعدها تحتة سأ كنة  
فوحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن الحوى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن  
عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالم وحدة المكسورة والثلاثة أى مكث  
(بمكة عشر سنتين) بعد أن قرأ الوحي ثلاث سنتين كما قاله الشعبي (ينزل عليه القرآن وبالمدة بشعر) وبهذا  
يزول الاشكال فإن ظاهره يقضى أنه عليه الصلاة والسلام عاش سنتين سنة وهو بغير المروى عن عائشة  
أنه عاش ثلاثاً وسنتين فإذا فرض ما بعده فترة الوحي ومجي المالك يا أيم المد ثرو وع وزال الاشكال وهو مبنى  
على ما وقع في تاريخ الامام أحمد عن الشعبي أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنتين وبه جزم ابن اصحاق وقال  
السهمي جاء في بعض الروايات المسندة أن مدة الفترة ستتان ونصف وفي رواية أخرى أن مدة الرؤيا سنة أشهر  
فإن قال مكث عشر سنتين حذف مدة الرؤيا والفترة ومن قال ثلاث عشرة سنة أضافهما انتهى وهذا  
معارض بما روى عن ابن عباس أن مدة الفترة المذكورة كانت أبداً ما وجئت فلا يجت يرسل الشعبي لا سجام  
ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المقول عن الشعبي من تاريخ الامام أحمد ولفظه من طريق داود بن أبي  
هذعن الشعبي أنزل عليه النبو وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنتين فكان يعلم الكلمة  
والشئ ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنتين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه  
عشرين سنة وأخرجه ابن أبو خزيمة من وجه آخر مختصر عن داود بلفظ بعث لاربعين وكل به اسرافيل  
ثلاث سنتين ثم وكل به جبريل فعلى هذا يحيى هذا المرسل أن ثبت الجمع بين القولين في قدرا قامته بمكة بعد  
البعثة فقد قبل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدرة مدة الفترة وأما ما رواه عمر بن شبة أنه صلى الله  
عليه وسلم عاش أحدى وأربعين وسنة ولم يلغ ثلاثاً وسنتين فشاد \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
يوسف النيسي قال (حدثنا الليث) بن سعد المام (عن عقرب) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) سقة ابن الزبير ذر (عن عائشة رضي الله عنهم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لوفى هو ابن ثلاث وسنتين) سنة وهذا ما وافق لقول الجمهور ووجزم به سعيد بن المسيب  
الرجباه والشعبي وقال أحمد هو الليث عنا أراد كأنه ما قبل في عمره أنه خمس وسنتون أخرجه مسلم بن الحارث

جبار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لاجد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات  
 ورواه بأن من قال خسر وستون جيرا الكسر ولا يخفى ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق  
 (والشعبي) بالأفراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل المتر فقع أنه ثلاث وستون (هذا باب) بالتأنيدين  
 فرجعة وبه قال (حدثنا يونس) يعني القاف ابن عتبة قال (حدثنا سليمان بن الثوري عن الأعمش) سليمان بن  
 مهران (ابن إبراهيم) القضي (عن الأسدي) بن يزيد (عن) (نصفه) رضى الله عنه (أنها) قالت فوفى الله نبي صلى الله  
 عليه وسلم ودروعه بكسر الهمزة وسكون الراء (مروية) بالتأنيث لأن الدر عذ كروبوث (عندهم ودى)  
 يسمى أبا النعم كما عند السهقي وهو بشر الكين المجعة وسكون المهملة (بذني) رضى الله عنه (عند الناس)  
 واليه في أنه عثرون قال في القمي وله كان دون الثلاثين غير الكسرة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان  
 من طريق شيبان عن قتادة عن أنس أن قبة الطعلم كانت ديارا وزاد المؤلف في البيع إلى أبي بن صبيح ابن  
 جابر (حدثني) في حديث أنس عند أحد خواجكم ما حدثكم به وذكر ابن الكلبي في مناقب النبي بأن أبا بكر  
 أفكح الدرع بعد التمسك صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة  
 مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن عاقبة يذنه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدرع مما جعل له  
 الولي من بيعه صحيح لما روى في نسخة لابن ذر قوله يعني ما علم من شعر قال في القمي وجهه إيراد هذا الحديث  
 لا يشاهد لأنه في ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد  
 رضى الله عنه) في مرضه الذي توفي فيه (وبه قال) (حدثنا أبو عاصم) (التخالف بن محمد) يفتح الميم وسكون  
 الحاء الميم (عن النضر بن الحباب) يضم الفاء وفتح الصاد الميم قال (حدثنا يونس بن عتبة) (الامام  
 في التلخيص) (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه  
 وسلم أسامة) بن زيد أميرا (وقد أوصاه) أي طمأن في أمارته وقالوا يستعمل هذا الغلام أميرا على المهاجرين  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن سعد المنبر خطيبا (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة) ما تعلمون به فيه  
 (وأنه أحب الناس) الذين طمأنوا فيه (إلى) (وبه قال) (حدثنا السماعي) بن أبي أيوب قال (حدثنا)  
 ولا يذو حديثي بالأفراد (مالك) (الامام) (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه) ما أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى أبي لغز والروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم  
 أبو بكر وعمر (وأمر عليهم أسامة بن زيد) فلما كان يوم الأربعاء بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فغم  
 وصعد فلما أصبح يوم الخميس عقد له لواء الشريفة فخرج فدفعه إلى يزيد الأسدي وعسكر بالجوف (طعن  
 الناس في أمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لمبايعة ذلك وخرج وقد عصب رأسه وعليه قطيفة على الذئير  
 خطيبا) (فقال) بعد أن حدثه وأثنى عليه (أن طمأنوا في أمارته فقد كنتم طمأنون في أمارته) (زيد) (من قبل  
 ما يم الله) (معه) وصل (إن كان) (زيد) (خليفا) بالخاء المعجمة والقاف أي ليدرا (لذا مارة) وإن كان من أحب الناس  
 إلى (وأن) (أبنة) (هذا من أحب الناس إلى بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الأثر وغيره فاستوصاه  
 خبرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خيلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة  
 وجاه المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يؤدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر بالجوف  
 فاستدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو أعمى ورجل يرفع يده إلى السماء  
 ثم يضعها على أسامة قال أسامة فمرفت ثم يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام فبقا يوم الاثنين فودعه  
 أسامة وخرج إلى عسكره وأمر الناس بالرحيل فيينا هو يريد الركب فزار رسول أم أيمن فقدمها يقول  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجوف  
 إلى المدينة ودخل يزيد بلوا أسامة حتى أتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضه عند باب وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما شئت وجهه قال أنه دأبت أسامة ثم يبيع أبو بكر رضى الله عنه أنه يريد أن يذهب  
 بالثأر إلى بيت أسامة ليعضى لوجهه فمضى به إلى معسكرهم الأول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة إحدى  
 عشرة إلى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له قسي من قريته وحرق منازلهم وقتلهم وقيل قاتل  
 في الغارة ثم رجع إلى المدينة ولم يلبث أحد من المسلمين وأبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يلقون































